

باب فتاها النصر واخوتهم كاجري ١	نزوح النبي على التاد خاليجنا الكبرى ١٥	باب ام الجاهلي ٢٠	باب صفت النبي عليه السلام ٢٥	باب اسام الجاهلي الصدوق وغيره ٢٢
انشاف الغم وجر الحيشه ٢٢	حديث الاسترا ٢٦	وفود النصر ٢٩	نزوح النبي على السلام وغيره عايشه ٤١	اسام سلمه الفارسي ٥٩
كتاب المغاني والوفى ٥٩	ما جاء في فائحه الكتاب ٢٠٢	سورة البقرة والابا ٢٠٤	باب وما جعلنا القبيل التي كت عليها ٢١٠	سورة آل عمران ٢٤٠
سورة النساء ٢٤٥	سورة المائدة ٢٦١	سورة الانعام ٢٢١	سورة الاعراف ٢٢٦	سورة انفال ٢٨١
سورة يونس ٢٠١	سورة هود ٢٠٢	سورة يوسف ٢٠٦	سورة ابراهيم ٢١٤	سورة الحجر ٢١٦
سورة نوح ٢٢١	سورة مريم ٢٢٩	سورة الحج ٢٤٥	سورة المؤمنون ٢٤٨	سورة الشعراء ٢٦٤
سورة محمد ٢٩١	سورة دخان ٢٩٤	سورة الاحقاف ٢٩٥	سورة الفتح ٢٩٧	سورة التاريات ٤٠٤

سورة النجم ٤٠٥	سورة اقترن السلا ٤٠٨	سورة الواقعة ٤٤٢	سورة الجاد والخنز ٤٤٤	سورة الاحقاف المومنات ٤٤٢
سورة الصف ٤٤٨	سورة المنافقين ٤٤٩	سورة التغابن ٤٥٢	سورة التخرم ٤٥٢	سورة الملك ٤٥٦
سورة الحاقة انا ارسلنا ٤٥٨	سورة المدثر ٤٥٩	سورة والمرسلات ٤٦٢	سورة غم والنازعات ٤٦٣	سورة الشمس والافطار والمطففين ٤٦٤
سورة البروج والطارق ٤٦٦	سورة اسم ربك لواقسم ٤٦٦	سورة والبلبل ٤٦٨	سورة والضحى المشرح لك ٤٦٩	سورة اعراس كبرى ٤٦٩
سورة انا انزلنا الفارعة والعاديات ٤٢٤	سورة التكاثر وغيره اخر الصراف ٤٢٥	كتاب فضل الغار ونزول الوحى وجميع الغار وكتابه ٤٨٠	القرا ٤٨٨	فائض الكتاب ٤٩٠
سورة الكهف وغيره السور ٤٩١	نزل التكملة واللازم ٤٩٢	لوازم القراءة ٥٠٢	كتاب النكاح ٥٠٥	كثرة النساء ٥٠٨
نكاح الاشجار والبيت وما يتعلق بهما من والحرمان ٥١١	الشروط في النكاح المباشرة ٥١٩	حكم المغفون والظهار ٥٩٦	كتاب الاطعمه ٦٢١	كتاب العقيقة ٦٤٢



[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقني  
 وصلي الله على سيدنا محمد وعليه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين  
**باب من الله الرحمن الرحيم**  
**الانصار** جمع ناصر كالصاحب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشرير واشراف  
 والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا ام بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم  
 من نصرته صلى الله عليه وسلم وابوا به وابوا من معه وواسوا بينهم باغصمهم  
 وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كأنهم جعلوا الانصار اسما المعني  
 فان قلت لانصار جمع قلت فلا يكون فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع القلة  
 والكثرة انما يعتبران في تكرار الجمع اما في المخالف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد  
 الاوس والخزرج وحلفاء ابنا خاتمة بن ثعلبة وهو اسلم واسم امهم قبيلة  
 بالقاء المفتوحة والتخمين المسكنة وكسقط باب لا يويذروا الوقت فمات بالربع  
 على ما لا يخفى **وقول الله عز وجل والذين اؤوا نصرا والذين نبؤوا الدار والايان**  
 اي لزومها وتمكنوا فيها ونبؤوا اذا اذبحوا ودار الايمان فمات المضاف من الثاني  
 والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام ونبؤوا الدار واخلصوا الايمان  
 نحو غلبتها تبنا وما باردا اوسي المدينة بالايان لانها مظهره **من قبلهم** من قبله  
 هجرة المهاجرين وهم الانصار **يجبون من هاجر اليهم ولا يجرون في**  
**ضدورهم** فافهم **حاجة ما اوتوا** اما اعطى المهاجرين من الفي وغيره وبقيته  
 الاوصاف **فيؤثرون عليا أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** قال في فتح العيب  
 وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على الدار اما من باب  
 التقدير او من باب الاشتجاب والايان اما مجرا على حقيقته او اشتعارة ففيه  
 الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن تقديره حسب  
 قياسه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن حسب السابق وفي  
 الثاني والعطف على الاشتجاب والايان على الوجه الثاني اشتعارة به  
 مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف بادني ملائمة وعلى الرابع اشتعارة مصرحة  
 تخفيفية فثبت في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا  
 فيه تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المدن الحصينة فوا بها  
 ومرا فها هم ان خير ان الايمان مدينة بغيرها تحيلا محصنا فاطلق على المتحيزين  
 باسم الايمان المشبه وجعل القرينة نسبة النبوة للارز المشبه به  
 على سبيل الاشتعارة التخيلية فتكون ما نعمة لا رادة الحقيقة وعلى  
 الرابع شحيت طيبة لكونها دار الهجرة وكان ظهروا الايمان بالنصير  
 الصادق من المخلص المحلي بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته  
 عليه افضل الصلاة والسلام بواسطة نسبة النبوة اليه وهي  
 اشتعارة مصرحة تخفيفية لان المشبه المتروك وهو المدينة خصي  
 والحاجة من مخاوف الدارين ففي **اول** المناجاة والمدح يعود  
 الى سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول اذعي لاقتضاء المقام

لان الكلام

لان الكلام واردي مدح الانصار الذين بدلوهم بهم واموالهم في نصرة  
 الله ورسوله وهم الذين اؤوه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يجبون الى  
 اخره وقال بعد قوله من قبلهم الآية وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**  
**النبوذكي قال حدثنا محمد بن ميمون** المعولي بكسر الميم وشكون العين  
 المهمله وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال **حدثنا غيلان**  
**ابن جوير** بفتح الغين المهمله في الاول واليمين في الثاني المعولي لبصري قال **قلت**  
**لانس** هو ابن مالك ربحي اسمعنة **ارابت** اي اخبرني ولاي الوقت ارايت  
 اي اخبرني اسم **الانصار كنتم** ولاي ذر الوقت كنتم **تسمون** بفتح السين  
 المهمله واليمين المستددة قبل القرآن **اسمهم الله به** قال انس بل سمي الله  
 زادة ابو ذر عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين  
 والانصار قال غيلان **وكانت دخل على انس** بالبصرة **فوجدنا مناف**  
**الانصار** ولاي ذر مناف بزيادة الوحدة قبل الميم **ومتنا هدم** بالنصب  
 او بالخفض **ويقبل علي** بنسنديد الياء **وعلى رجل من الازد** بفتح الهمزة  
 وشكون الزاي غوي او المراد بالازدي غيلان والشك من الراوي هل  
 قال علي او انهم تسميه **فيقول** مخاطبا لي او للرجل **فقل قومك** يريد الانصار  
**يوم كذا وكذا** او كذا ايكي ما كان من مائتهم في الفاري ونصر الاسلام هـ  
 واستشكل بانه ليس قومه من الانصار واجيب بانه باعتبار النسبة الا  
 الى الازد لان الازدي جمعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخرايام الجاهلية  
 والنساي في التفسير وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر **حدثنا عبيد**  
**ابن اسمعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن هشام**  
**عن ابيه** عروة بن الزبير **عن عائشة رضي الله عنها** انها قالت **كان**  
**يوم بسات** بضم الموحدة وتخفيف العين المهمله وبعد الالف متلفعة لا بالعين  
 المهمله او هو تصحيف او بالوجهين عن الاصمعي كما حكاه عياض او بالمعجمة  
 فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقتة قال ابن قريول  
 علي ميلين من المدينة وقع بينهما حرب بين الاوس والخزرج وكان شبيب  
 ذلك ان من قاعدتهم ان الاصميل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس  
 للخزرج فارادوا ان يغبروه فامتنعوا فوقع الحرب بينهم لذلك قيل بقتيت  
 الحرب بينهم لانه مائة وعشرين سنة حتى جاد الاسلام وكان رئيس الخزرج  
 الاوس فيه حصير والدا سيد وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري  
 قال بقتيتهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة خمس  
 سنين وقتل حصير وكثير من رؤسائهم واشراهم وكان ذلك اليوم **يوما**  
**قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم** اذ لو كان احياء لاستكثروا عن  
 متابعتة عليه السلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول ريس عليهم وسقطت  
 النصيلة لابي ذر **قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم** المدينة والحال ان  
**قد افترق** ملاوهم اي جماعتهم **وقتل** بضم القاف مبييا للمفول **سروا**





بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم واشترافهم **وجرحوا** بضم الجيم  
وتشديد الراء المكسورة بعد هاء مهملة من الجرح ولا يذر عن المستبلي  
وخرجوا بخارجة فراء معنوا حنين فقيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم  
**فقد الله** بتشديد الاء اي ذلك اليوم **لرسوله صلى الله عليه وسلم**  
سقطت التصلية لاي ذر في اي لاجل دخولهم اي الذين تاحروا في  
**الاسلام** فكان في قتل من قتل من اشترافهم من كان ياتقه ان يدخل في  
الاسلام فقد مات الخبير وقد كان بقي منهم من هذا النوع عبد الله بن  
البراء بن مالك بن سلول وقضته في الغنم وتكبره مشهور لا تخفى في هذا  
تقليدية كهي في قوله نقالي قد الكن الذي لم تنفي فيه ولمسلم فيما  
افضتم فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها  
اي لاجلها ورواه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي  
قال **حدثنا شعبة** ابن ابي حجاج **عن ابي التياح** بالقوقية ثم التقيمة المشددة  
وبعد الالف هاء مهملة يزيد بن يزيد بن حميد الضبي البصري انه قال  
**سمعت انسار حيا لله عند يقول قال الانصار يوم ففتح مكة** يعني عام  
فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطي  
**قرية** ما من لم يتمكن الايمان من قبله لما بقي فيه من الطبع السئري  
في محبة المال غنائم حنين يتالغهم بذلك لتطمين قلوبهم وتجمع على  
محبه لان القلوب حيلت على محبة من احسن اليها وكذا لم يقسم اموال  
مكة عند فتحها ومقول قول الانصار **والله ان هذا الاوطان الهولعجب**  
**ان سيقنا تقطر من دما قر يش** حال مفردة لجملة الاشكال اي ودماء  
تقطر من سيقنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال  
لنا الجففات الغريبلين في الجاهل الضي واسيا فاقطرن من جده دما  
والمعني ان سيقنا من كثرة اصابهم من دماهم تقطر **وعفايما** التي  
عفاها **تردد عليهم** اي لم يعطنا منها شيئا **فبلغ ذلك** الذي قالوه  
**البي صلى الله عليه وسلم** ذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري ان  
الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد من عباد **فدعا الانصار** وفي غزوة  
الطائف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم  
غيرهم فلما جتمعوا قال اي انس **فقال** لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **ما الذي بلغني عنكم وكانوا** اي يعني الانصار **لا يكذبون**  
**فقالوا هو الذي بلغك** اي قلنا الذي بلغك وفي الحازي قال ما حديث  
بلغني عنكم فقال فيها الانصار انا ورساونا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا  
واماناس ما حديثه اسماهم فقالوا انيقرا الله لرسول الله يعطي قريتنا  
ويتركنا وسيقنا تقطر من دماهم **قال** عليه الصلاة والسلام **اولا بفتح**  
**الواو تزفون ان يرجع الناس بالغانيم** من الشاة والبعير **اي يبيعونهم**  
**وترجعون** بابتات النون على الاستيناف ولا يذر عن الكشميهني وترجعوا

بحدتها

بحدتها عطفها على ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يبيوتكم زاد في المعنا  
قوله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضىنا عما  
عليه الصلاة والسلام **لو ملكنا الانصار وادي ما كانا مستغضا او الذي فيه**  
**ما او شعبا** بكسر الشين المعجمة انخرج بين جبلين او الطريق في الجبل **لسلك**  
**وادي الانصار وشعبهم** ولا يذر وشعبهم وازاد عليه الصلاة والسلام  
بعد لك حسن موافقته اياهم ونزجهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من  
حسن الجوار والوفاء بالعهود لامتبايعتهم لانه عليه السلام هو المنوع المطاع لا  
التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحازي ومسلم في الزكاة والنساي  
في المناقب **باب** **قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا**  
**الهجرة امر ديني وعبادة كما مورما لكنت من الانصار** ولا يذر لكنت امر من  
الانصار اي لا انتسبت الي داركم المدينة او لسميت باسمكم وانتسبت اليكم  
كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فتعت من ذلك وهي  
اعلا واشرف ولا تقبل بغيرها وقيل غير ذلك وعمراده بذلك تا فهم  
واستطابة نفوسهم والشاة عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحد منهم لولا  
ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها **قاله عبد الله بن زيد** اي ابن عاصم  
ابن كعب الانصاري **عن النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصلة المؤلف في  
غزوة الطائف من الحازي بطوله وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن**  
**بشار** بالوحدة والمعجمة المشددة بنذر العبدي قال **حدثنا محمد بن** بضم الفين  
المعجمة وشكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة**  
ابن ابي حجاج **عن محمد بن زياد** القزويني الجهمي بولاهم عن ابي هريرة رضي الله  
عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اوقا **ابو القاسم صلى الله عليه وسلم**  
بالشك من الراوي **لو ان الانصار سلكوا وادي او شعبا** ولا يذر وشعبا  
بغير الف والشين مكشورة فيهما اي طريقا في الجبل **لسلك في وادي الانصار**  
**والمراد بلدهم ولولا الهجرة** التي لا يجوز تبديلها **لكنت اقرا من الانصار** ليس  
المراد الانتقال عن شبه الجاهلية لانه لا يمنع فظا لا سيما ونسبه عليه الصلاة  
والسلام اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للا  
اليه فالمراد النسب البلاءي وان كانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها  
امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتم اي داركم ويجعل  
انه لما كانوا اخواله لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب اليهم لهذه الزلا  
لولا مانع الهجرة قاله مجي السنة وتلخيصه لولا فضلي على الانصار لكنت واحدا  
منهم وهذا التواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم  
وسبق قريشا مزيد لذلك **فقال ابو هريرة** فقام ظلم بفتح الظاء المعجمة واللام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول افديه **باب واي** ان الانصار  
**اووه** بعد الهجرة من الايو ونضروه او قال ابو هريرة **كلمة اخرى** مع هاتين  
الكلمتين اي واسوه واصحابه بآلهم وهذا الحديث اخرجه النساي في المناقب

تتقال

دة



جبریل

ابن سمييد البورجاء البلخي قال حدثنا الشما عيل بن جعفر الانصاري عن حميد الطويل  
عن انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة واني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي وعند  
عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي بين عبد  
الرحمن بن عوف وبينه عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حابطين  
احد بيت قال في القحف وهو وهم من رواية زاذان وكان سعد كثير المال فقال  
سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا فاقسم مالي بيني وبينك  
بشطرين ولي امرأتان قال الحافظ ابن حجر لم افق علي اسم امراتي سعد الا ان  
ابن سعد ذكر انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم  
وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت له ابنة خارجة فبوحد من هذه التسمية  
احد بامراتي سعد وقال شيخنا الحافظ ابو الحارث السكاوي انه وجد تسمية  
الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء واما  
حبيبة من ابنة زيد بن ابي رهير فانظرا عجبت اليك فاطلتها بالربع لاجل  
بحني اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها بموقية بعد الجهم الساكنة فقال  
له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك زاد في السابقه وقال فلم يرجع فيه  
خذ في اختصاره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة ابن سوئم قد لوه علي  
سوق بني قبيصاع وزاد في اخري في الوليمة فخرج الي السوق فباع واشترى وفي  
رواية حماد فاشترى وباع فخرج ولم يرجع يومئذ حتى افضل اي نزع شيئا من  
سمن وافطه وفي رواية زهير بن معاوية اول البيوع فاني به منزله فلم يلبث الا  
يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضرب الخواو والجمعة  
اخوه راوي لطي من صفرة اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران  
وغیره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استغنم مبدية  
علي السكون وهل هي بسيطة او مركبة فولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم  
فصل معني اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا اراد انه  
يسال عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد قال ما هذا قال تزوجت امرأة  
من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون مهيم استغنم انكاري لما تقدم من النهي  
عن التصنع بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق لي منها ولم اقصد به ويا لحج  
من زيد لقد ان شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزهري بكاره كتاب النسب  
ان الذي تزوجها بنت ابي الحيسر بفتح الهملتين بينهما تحتية ساكنة اخوه راوا اسمه  
انس بن زافع الاوس كما مر فزينا فقال عليه السلام له ما سقت فيها ولاي ذرع  
الكنتميهي اليها بدل فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدتها فقال عبد  
الرحمن سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي حماد  
مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة وزج الثانية ورد عليه بان في رواية شعبة  
عن عبد العزيز بن صهيب نواة وكذا غيره بالجزم وهم اية حفاظ ولاهم في الرواية  
لانها وان كانت نواة تمر وغيره لما قدر معلوم يصلح ان يقال وزن نواة ولعل



المراد نوي التزكيا بوزن بنوي الخروب وقيل كان القيمة عنها يومين خمسة ذراهم  
 وقيل ربع دينار كذا افره بعضهم وعور عن بان نوي التزكيا في الوزن فكيف  
 يجعل معيارا لما يوزن وبقيته مباحة ذلك نافي ان يشاء الله تعالى في موضعه يقول  
 الله تعالى وقوته **فقال** عليه السلام **له اولم ولو بشاة** استدل به على تأكيد  
 امر الولية اذ انه صلى الله عليه وسلم امر باستدراك ما بعد انقضاء الدخول وباني  
 الله شاء الله تعالى اخذوا الاية هل وقتهما عند العقب او عقبه او عند الدخول  
 او عقبه او موضع من ابتدء العقد الي انته الدخول وبه قال **حدثنا الصلت بن**  
**محمد** بفتح المهملة وتشكون اللام اخره فوقية ابوهام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى  
 الحاركي بالخاء المعجمة وخار من ساحل البصرة **قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن**  
 الحاربي المدني قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **عن الاحمرج** عبد الله  
 ابن هرمز عن **ابي هريرة رضي الله عنه** انه **قال قالت الانصار** لما قدموا المدينة  
 وزاد في كتاب اذ قال النبي مودة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم  
**اقسم بيننا وبينهم النخل** ويسكون المعجعة ويغ المزارعة بيننا وبين اخواننا  
 ومراهم المهاجرين **قال** عليه الصلاة والسلام **لا اقسم قال** الانصار ايما  
 المهاجرين **تكفونا** ولاي ذر تكفونا بنو نين **الموتة** في النخل يتعده بالسقي  
 والتربية **وتشركونا** بفتح الفوقية والراء وتون واحدة وبضم الفوقية وكسر الراء  
 ولاي ذر تشركونا بالتحنية المضمومة وكسر الراء **في النخل** بالمشافة الفوقية وسكون  
 الميم اي يكون التمر بيننا وبينهم شركة ولاي ذر عن الكسرية في الامر بدل النخل  
 اي الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم امر ماله بكسر الميم اي **قالوا اي**  
 المهاجرون والانصار **سمعنا واطعنا** واما الي صلى الله عليه وسلم ان يقسم  
 بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فذكره ان يخرج عنهم شيئا من رقبته تحيلهم  
 التي مما فواسم شفقة عليهم ولما لهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالا  
 لامره عليه السلام ومواساة المهاجرين **باب حب الانصار**  
 سقط الباب الباب لاي ذر فتاليه رفع وبه قال **حدثنا حجاج بن محمد** بكسر  
 الميم الاما على البصري قال **حدثنا شعبه بن الحجاج** ابو سبطام العتيكي امير المؤمنين  
 في الحديث قال **اخبرني** بالافراد ولاي ذر حديثي بالافراد ايضا **عدي بن ثابت**  
 الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وافام مسجدهم بالكوفة **قال سمعت البراء**  
 ابن عازب **رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** او قال **قال النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **لانصار الاوس** والخزرج **لا يجهم** كلهم **الاوس** كامل  
 الايمان **ولا يفضهم** كلهم من جهة نصرتهم للمرسول عليه الصلاة والسلام **الا**  
**منافق** وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء من احب الانصار فنجي اجمع ومن  
 ابغض الانصار فنبغضه ابغضهم وهو يوجب ما من تقديري من جهة نصرتهم الي اخره  
 والتعبيد بكلهم يخرج من ابغض بعضهم لبعض يسوغ البعض له **فن احبهم احبه**  
**الله ومن ابغضهم ابغض الله** واما اخذوا بذلك لما تاروا به دون غيرهم  
 من القبائل من ابواية صلى الله عليه وسلم ومواساةهم بانفسهم وغيرهم وامثالهم

فكان

فكان صنيهم لذلك فوجبا لما اذ انهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم  
 والقداوة تجر البعض ثم انما اخذوا به موجب الحسد والحسد يجري الى البعض  
 ايضا ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بعضهم ورغب في جهم حتى جعل من الايمان  
 والتفاني تنويعا بفضلهم وهذا اجار باطواد في اعيان الصحابة لتحقيق الاشتراك في  
 الاكرام لما لهم من حسن الفناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بعض بسبب الحروب  
 الواقعة بينهم فذلك من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم  
 على بعض بالتفاني واما حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام المصيب اجران  
 والمخيطي جر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والتزكدي والنسائي  
 في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** الفراهيدي  
**قال حدثنا شعبه بن الحجاج** عن **عبد الرحمن** كذا في الفرع لكنه ضيق عليه  
 وقال في الهامش عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو الصواب **ابن عبد الله بن**  
**جبر** بفتح الجيم وتشكون الواو وقيل كابر بن عتيك الانصاري **عن انس بن مالك**  
**رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال اية القرآن** اي علامته  
**حب الانصار واية التفاني** بفتح الانصار وقد وقع في اعزاب الحديث لايه البقا  
 العسكري انه الايمان بممة مكسورة وتون مستعدة وهذا الايمان مرفوع  
 والعربة فقال ان للتاكيد والهاضيم الشان والايمان مبتدا وما بعده خبر ويكون  
 التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا التخصيف وفيه نظر من جهة المعنى  
 لانه يقتضي حصرا لايمان في حب الانصار وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور  
 ايضا يقتضي الحصر اوجب بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنكس وان اخذ  
 من طراف المفهوم فهو مفهوم لغب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا  
 بل ادعائيا للبالغة او حقيقة لكنه خاص من بعضهم من حيث النصرة تحامر  
 او يقال ان اللفظ خرج على معنى التخيير فلا يبراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان  
 بالكفر الذي هو ضد الايمان بل قابله بالتفاني إشارة الى التزكيب والتزهيب  
 انما خوطب به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو اشد  
 من ذلك وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان **باب** **قول**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **لانصار انهم** اي ينجو عكم **احب الناس** الي اي  
 مجموعهم فلا ينافيه احببة احد اليه غير الانصار لان الحكم ينفي لا يبياني الحكم به لفرد  
 من افراده فلا تغارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من قال من احب الناس  
 اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لاي ذر وبه قال **حدثنا ابو معمر** عبد الله  
 ابن عمرو المنفري القند البصري قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد بن ذكو  
 التميمي مولاهم التوري الحافظ قال **حدثنا عبد العزيز بن صهيب** البصري  
 الاعمي **عن انس رضي الله عنه** انه قال **راي النبي صلى الله عليه وسلم** **النسا**  
**والصبيان** مقبلين قال **حسبت** انه **قال من عرس** والشك من الراوي  
 وفي باب ذهاب النسا والصبيان الى العرس والنكاح مقبلين من عرس  
 بالجزم من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم **ممشيا** بضم الميم الاولى

ان

بضم العين والواو



فني

واسكان الثانية وكسر المثلثة ونجها في الفرع وصله منتصبا قال ما قال السفا  
 لك اوقع رباعيا والذي ذكره اصل اللعة مثل الرجل يفتح الميم وضم المثلثة منولا  
 اذا انصب فاما ثلثيا انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع  
 هنا وليس بموجه فهو لا ضم غير متقد ويجزى كاشية الفرع مثلا بضم الميم الاولي  
 وفتح الثانية وتشد يد المثلثة اي مكلفا فقه ذلك وطالبها ذلك منها وفي  
 النكاح فقام ممتنا بمشاة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم ثلث مشددة  
 ثم ثلث مشددة اي قام قايما طويلا او هو من الامتنان لان من اقام له عليه  
 السلام فقد اتمن عليه بشي لا اعظم منه فكانه قال يمتن عليهم بحسنه ويؤيد  
 قوله بعد فقال اللهم التمس من احب الناس الي قالها ثلاث مرات وتقدم  
 لفظ اللهم للتبرك وللاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرج ايضا  
 في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدوري البغدادي  
 الحافظ قال حدثنا حمزة بن اسد بوجهة مفقوحة فها ساكنة ثم معجمة الامام  
 الحجة قال حدثنا خلعبة بن ابيحاج قال اخبرني بالافراد هشام بن زيد  
 اي ابراهيم بن مالك الانصاري قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله  
 عنه قال جات امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعها صبي لها لم يسم هو ولا امه فكلما رآ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابتدأها بالكلام تانيسا لها او اجابها عما سالت عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده انكم ايها الانصار احب الناس الي من عرفو التبعيض  
 مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث  
 اخرج في النكاح والندور ومسلم في الفضائل والنسائي في المنافع باب  
**اتباع الانصار** بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاءهم ومواليهم وسقط  
 لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العمدي مولا م بن ذر الحافظ  
 حدثنا عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن ابيحاج عن عمرو بن  
 ابن مرة الجلي احد الاعلام الثقات رضي بالارحانة قال سمعت ابا حمزة بالها المملة  
 والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولي قرظة بن كعب بالفتاف المفوحة والراء  
 والظا المعجة عن يزيد بن ارقم انه قال **قالت الانصار يا رسول الله لكل**  
**بني اتباع** بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وان  
**قد اتبعناك** بضم الهمزة وتشد يد الفوقية **فادع الله ان يجعل اتباعنا**  
**مما يقطع الهمزة** وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية مما لا  
 وغيره **فدعا عليه الصلاة والسلام به** بالذي سألوا فقال كما في الرواية اللاحقة  
 اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة **فصحت** بفتح الفوقية اي انقلت ذلك  
 الي ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولاي ذرفقال قد  
 زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اس** **حدثنا شعبة**  
 ابن ابيحاج **حدثنا عمرو بن مرة** بضم الميم وتشد يد الراء الجلي قال سمعت  
 ابا حمزة بالها المملة **رجلا من الانصار** بضم الميم وتشد يد الراء الجلي قال سمعت

حسان

واسم الي حمزة

هر

شوق

واسم الي حمزة فيما قاله الغساني طلحة ابن يزيد وكذا قال الحافظ ابو الفضل بن ط  
 والحافظ عبد الغني المقدسي قال **قالت الانصار** يا رسول الله **ان لكل قوم اتباعا**  
**وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا** قال الطبري الفاضل عبي محمد وفا  
 اي لكل بني اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفاؤنا ومواليهنا  
**مما** اي متصلين بنا معتقدين اننا ربنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز  
 والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم اجعل اتباعهم منهم** قال عمرو بن  
 مرة الرازي **فذكرته لابن ابي ليلى** عبد الرحمن قال **قد زعم** اي قال **قال** بغير  
 لام **زيد قال شعبة** ابن ابيحاج **اظنه زيد بن ارقم** وكالنه احتمل عنده ان يكون  
 ابن ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذلك زيد اي زيد اخر كر زيد بن ثابت وظنه صحيح  
 فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الحجد جازما به وفي التنبيه علي  
 بشرى صحبة الاختيار صح المروم مع من احب وتامل تأثير الصحبة في كل شي حتى في البوا  
 بالصحبة رفعت علي ايدي الملوك وحتى في الخطب بصحبة التباريعتق من النار  
**باب فضل دور الانصار** اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم  
 تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فادعوه مرفوع وبه قال  
**حدثني** بالافراد محمد بن بشار بن ذر قال **حدثنا عند محمد بن جعفر قال**  
**حدثنا شعبة بن ابيحاج قال سمعت قنادة بن دعامه** **عند انس بن مالك**  
**عند ابي اسيد** بضم الهمزة وفتح السين المملة مالكا بن ربيعة الساعدي رضي  
 الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **خير دور الانصار** اي قبايلهم  
 من باب اطلاق الحبل وازادة الحال او خبرين سبب خبرية اهلهما **بني النجار**  
 بفتح النون والميم المشددة وهو لهم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ثم بنو عبد  
 المثل بفتح الهمزة والها بينهما بجمعة ساكنة اخره لام بن معشر بن الحرث بن الحزرج  
 الاصغر من مالكا بن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث بن حارثة ثم بنو الحارث بن حارثة  
 اي ابن عمرو بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب بن الحزرج الاكبر  
 وهو وهو اخو الاوس وها ابنا حارثة بن ثعلبة الفقا الطول عتقا بن عمرو بن  
 مزريق بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الفطري بن امر القيس البطريق بن  
 ثعلبة الهلول ابن مازك وهو جماع غسان بن الازد واسمه ذرا علي وزك فعال  
 ابن الفوث بن يشجب بن يغرب بن يقطر وهو قحطان وابي قحطان جماع الجح  
 وهو ابو اليمن كلهم ومنهم من ينسب الي اسماعيل فيقول قحطان بن المميسع ومنهم  
 من ينسب الي اسماعيل بن تميم بن بنت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم  
 من ينسب الي غيره فيقول قحطان بن فالح بن عابر بن صالح بن ارحشيد بن عامر  
 ابن نوح فيقول الاول المقرب كلهم من ولد اسماعيل وعلي الثاني  
 وسبب يتم اليه النجار لانه اختلن بقدم وقيل تجروجه رجل بالقدم **ويقال**  
**دور الانصار خير** وان تقاوت مراتبه فخير الاول في قوله خير دور الانصار  
 يعني افضل القضايل وهذه اسم فقال **سعد** هو ابن عبادة **ماري** بفتح  
 الهمزة مصححا عليه في الفرع واصله ويجوز الضم بمعنى الظن **النبي صلى الله**

هنا بياض



عليه وسلم لا بالتشديد **قد فضل علينا** اي بعض القبايل وانما قال ذلك لانه  
من يفي ساعده ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل  
الثلاث **ففضل له قد فضلكم** عليه السلام **علي كثير** من قبايل الانصار غير  
المذكورين وفي هذا التفصيل تفضيل القبايل والاشخاص من غير هوي ولا  
مجاورة ولا يكون هذا اعني وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في المناقب سعد  
ابن عباد ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب **وقال عبد الصمد**  
**ابن عبد الوارث** التتوري فيما وصله في مناقب سعد **حدثنا شعبة بن ابي**  
**حاج** **حدثنا قتادة بن دعامه** قال سمعت **انساقا** **ابو اسيد** بضم الهمزة السا  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** هذا الحديث **فقال** فيه **سعد بن عباد**  
بضم العين وتخفيف الواو فصرح بما ائمه في الاول وبه قال **حدثنا سعد**  
**ابن حفص** بسكون العين **الطلي** بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة المهملتين  
بينهما لام ساكنة الكوكة وتنت الطلي لاي ذكر قال **حدثنا شيبان بن عبد**  
**الرحمن** العنوي عن يحيى بن ابي كثير صالح اليماني الطائي انه قال **قال ابو سلمة**  
**عبد الرحمن بن عوف** اخبرني بالاثار **ابو اسيد** بضم الهمزة وفتح المهملة  
الساعدي رضي الله عنه **انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم** يقول **خير الانصار**  
**او قال خير دور الانصار بنو النجار** من الخزرج **والشك من الراوي وهو**  
**عبد الاشمل من الاوس** **وبو الحرث** من الخزرج **وبو ساعدة** من الخزرج  
ايضا وقع التفسير هنا بالواو وفي رواية انس السابعة بتم كرواية حميد اللاحقة  
وفيه اشعار بان الواو قد تقيده الترتيب وقال ابن هشام في مغنييه وقول السيرافي  
ان النخوين واللقوين اجتمعا على انها لا تقيده الترتيب مردود بل قال  
بافادتها اياها فطرب والديعي والفرأوليل وابو عمرو الزاهد وهشام والسا  
انتهى ونقته الشيخ بها الدين السبكي بان الشافعي لم ينص على افادتها  
للترتيب وانما اخذ من قوله بالترييب في الوضوء وليس باخذ صحيح قال  
وتقل جماعة الترتيب عن ابي حنيفة وانما اخذوه من قوله اذا قال لعير المدخل  
بما انت طالق وطالق وطالق يقع واحدة وليس باخذ صحيح لان الواحدة  
انما وقعت فقط لانها كانت قبل بطقه بالمطوق فلم يقع بحال للمطلاق وتقل ابن عبد  
البر في التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي حكى في كتاب التمهيد لا يقول ان الكساي  
والفرأوليل بانها للترييب وقال القرأفي المشهور عنه انها للترييب حيث  
يستعمل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده للمعية لا مانع فتكون للترييب انتهى  
ويجوز ان يفهم الترتيب هنا من التقدم لامن مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه  
ايضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال **حدثنا خالد بن**  
**الحارث** بفتح الهم الجلي قال **حدثنا سليمان بن بلال** **قال حدثني** بالافراد  
عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن **عباس بن سهل** اي ابن سعد الساعدي  
عن **ابي حميد** الساعدي عن **النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **ان خير دور**  
**الانصار دور ابي النجار** ثم بي ولاي ذروني **عبد الاشمل** ثم ذروني **الحارث**

عدي

ففي

ثم دار

ثم دارني ساعده **وفي كل دور الانصار خير** قال ابو حميد **فلحقنا بكسر القاف سعد**  
**ابن عباد** بنصب سعد على المفعولية فقال **ابو اسيد** بضم الهمزة **ابو بار** رفع على الفا  
ولاي ذروني فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونامقول سعد بن عباد بالرفع فا  
**فقال ابو اسيد** منادي بحد فمئة الاذاة **الم تر ان بني الله** ولاي ذروني **الكتيبي**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولاي ذروني **الحوي** والمستلي ان الله خير الانصار  
فضل بعضهم على بعض **فجعلنا خيرا** في الذكر **فادرك سعد النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** **فقال يا رسول الله خير** بضم الحاء المعجمة مبنيا للمفعول **دور الانصار**  
برفع دورنايب عن الفاعل اي فضل بعض قبايلنا على بعض **فجعلنا** بضم الجيم  
مبنيا للمفعول **اخرا** في الذكر **فقال** عليه الصلاة والسلام **اوليس** بفتح الواو  
**يحسبكم** بموحدة قبل الحاء وشكوا السين ايه اوليس يكافكم ان تكونوا من الخيار  
جمع خبراي الذي معنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على ساير القبايل وهذا  
المعنى قد مر في كتاب حرص القوم من كتاب الزكاة **باب قول**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** مخاطبا **للا انصار اصابوا حتى تلقوني على الحوض** قاله  
**عبد الله بن زيد** اي ابن عاصم المازني عن **النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله  
المؤلف قاضي غزوة حنين وبه قال **حدثنا محمد بن بشار** بنادر **العدي** قال  
**حدثنا عند محمد بن جعفر** قال **حدثنا شعبة بن ابي** **حاج** **قال سمعت قتادة**  
**ابن دعامه** عن **انس بن مالك** عن **اسيد بن حضير** بضم الهمزة وفتح السين  
المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة مصغر **بن رضي الله عنه** ان  
**رجلا من الانصار** قيل هو اسيد الراوي **قال يا رسول الله** **لا تستعملني** اي لا  
تجعلني عملا على الصدقة او على بلد **فما استعملت فلانا** فلهو عمرو بن العاص لدا  
ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لكن لا ادري الان من اين نقلته  
**قال** عليه الصلاة والسلام **ستلقون رجدي** بضم الهمزة وسكون المثناة  
ولاي ذروني **الكشميري** اثره بفتحها اي من يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل  
عليكم غيركم **فا صبروا** على ذلك **حتى تلقوني على الحوض** وهذه الحديث اخرجه  
المؤلف ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المازني والنسائي في الفضائل والمناقب  
وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذروني **حدثنا محمد بن بشار** بالموحدة والمعجمة بنادر  
قال **حدثنا عند محمد بن جعفر** قال **حدثنا شعبة بن ابي** **حاج** **عن هشام** هو  
ابن زيد **قال سمعت** **جدي انس بن مالك** ولاي ذروني **حدثني** **ابن رضي الله عنه** رضي  
**الله عنه** يقول **قال النبي صلى الله عليه وسلم** مخاطبا **للا انصار انكم ستلقون**  
**رجدي** بضم الهمزة والمثناة ولاي ذروني بضم فسكون **فا صبروا** على ذلك  
**حتى تلقوني** يوم القيامة وموعدهم **الحوض** اي الذي تزد عليه امته انبيته عدم  
النجوم كما في مسلم وبه قال **حدثنا ولاي ذروني** بالافراد **عبد الله بن محمد**  
**المسدي** قال **حدثنا سفين بن عيينة** عن **يحيى بن سعيد** **الانصاري** سمع  
**انس بن مالك رضي الله عنه** حين خرج اي ساقن يحيى معه اي مع انس الي  
**الوليد بن عبد الملك بن مروان** وكان انس قد توجه من اذاه حين خرج البصر

عليه  
عده



حين اذاه الحجاج الي دمشق يشكو الي الوليد بن عبد الملك فانصفه منه  
**قال اي انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الي ان يقطع بطنهم**  
او لم يكون ثابته وكسر ثلثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور بالفر  
على جنة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح اهله وصرت عليهم  
المجزية فقالوا اي الانصار لا تقطع لنا الا ان تقطع لآخواتنا من المها  
مثلها قال اما بكسر الهمة وتشديد الميم لا والاصل ان ما لا يزيد والا  
تقبلوا فادعت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما فاصبر واجني  
تلقوني اي يوم القيامة على الخوض فانه اي ان اقطاع المال سيصيبكم  
بالختية بعد السين ولاي در ستصيبكم بالقوفية حال كونكم بعد في اثره  
بضم الهمة وسكون المثناة وفعتها ولاي در اثره جدي بالتقديم والتأخير  
استتار الفجرم عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله  
عليه وسلم من الجزية **باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم**  
بقوله اصلي الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين ه  
هاجروا من مكة الي المدينة وسقط لفظ باب لا يذروا قال **حدثنا ادم**  
ابن ابي اياس قال **حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر**  
الهزة وتخفيف الختية معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن ابي  
اياس الرزي البصري وسقط معاوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك  
رحمهما الله عنه انه قال قال رسول الله ولاي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لما راى المهاجرين والانصار يجفرون اكنه في وراي ما بهم من النصب واجوع  
منتم لا يقول ابن رواحة **لا عيش مستمر الا عيش الآخرة فاصلي همة قطع**  
**الانصار والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم** وهذا اخرجه ايضا في الرقاق  
ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق **وعن قتادة بن دعامة** بالعطف  
على الاستاد السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم **مثلهم اي مثل الحديث الاول ولكم قال فاغفر**  
**للانصار** بدل قوله في الاولى وللانصار باللام الجار ولاي ذر فاغفر للانصار  
بالنصب وبه قال **حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج**  
**عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار**  
**يوم الخندق تقولون وهم يجفرون اكنه في حول المدينة وينقلون التراب نحن**  
**الذين بايعوا محمدا بوحدة وبعد الالف ختية على الجهاد ما جيبنا ابدا وفي**  
**الجهاد من طربق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى**  
**الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمر ومعتبر الا عيش الآخرة فاغفر للانصار**  
**والمهاجرة** وهذا من قول ابن رواحة قال الدودي واما قال له لاهم بلا  
الف ولا لام ليترن واجاب في المصارع بانه اللهم على همة الخرم بالخاء الزاي  
المجتمين وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا وبه قال **حدثني** بالا  
محمد بن عبيد الله مصفر ابن محمد ابو ثابت مولي عثمان بن عفان القسري

اف  
جرين

فرا

الدين

الدين قال **حدثنا ابن ابي حاتم عبد العزيز عن ابيه** الي حمزة واسمه سلمة  
ابن دينار عن سبل بن بغي المملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري  
انه قال **قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغفر الخندق بكسر الخاء**  
**الفاحول المدينة وننقل التراب** المتصل منه **على اكنادنا** بالمشاة القوفية جمع  
كنه وهو ما بين الكهل الي الظهر قال في القاموس جمع كند بفتح الكاف والتا  
معاً وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من اصل العنق الي اسفل الكتفين قال في الفتح  
ولكنه يهين وكذا هو في اليونانية معز ولاي ذر عن الكشي يهين علي اكنادنا  
بالوحدة جمع كند ووجهه انا حمل التراب علي جنوبنا ما يلي الكبد **فقال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين**  
**والانصار** وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي  
في المناقب والرقاق **باب** **دعوا النبي صلى الله عليه وسلم**  
باب لا يذروا اي الانصار وفي نسخة وعزاه في الفرع واصله لا يذروا  
باب قول الله ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة والمعني  
يقدمون الجاهل علي كالحاجة انفسهم ويبدلون بالناس قبلهم في حال احتياجهم  
الي ذلك وبه قال **حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن**  
**داود بن عامر الهذلي الكوفي عن فضيل بن غزوان** بالغين والراي المجتمين  
وقضيل بالتصغير ابو الفضل الكوفي **عن ابي حاتم** بالحاء المهملة والواو طمان  
الاشجعي لاسلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو ابو هريرة  
الي النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال يا رسول الله اصابي الجهد  
فبعث الي نسائي امهات المؤمنين يطبلن ممن ما يضيغده فقلن **ما معنا اي**  
**ما عندنا الا ما تقال رسول الله ولاي ذر فقاك النبي صلى الله عليه وسلم**  
**من يظم اليه في طعامه او يضيف بكسر الصاد المعجمة وسكون الختية هذا الرجل**  
**بالشك من الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق**  
**به الي امراته فقال لها اكري ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت**  
**له ما عندنا الا قوت صبياني** بالياء بعد النون ولاي ذر صبيان بفتح السين  
بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلي هذا المرأة  
ام سليم والاولاد انس واخوته لكن استعده الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا  
هو زيد بن سبل بن سبل عن انس بن مالك روجه فقال هو رجل من الانصار ولا يعرف  
اسمه ووجهه ان هذا الرجل الضيف من ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد  
فانه لم يجد ما يضيفه الا قوت الاولاد وابو طلحة زيد بن سبل كان اكثر انصاري  
بالمدينة ما لا ونقل ابن بشكوال عن ابي المتوكل النابجيلة ثابت بن قيس وقيل  
عبد الله بن رواحة فقال لها هي طعامك واصلي سراجك همة قطع  
ولام بعد الصاد المهملة في الفرع وفي غيره واصحي بوحدة بدل اللام اي او قد  
ونومي صبيانك اذا ارادوا عشا قال في المصايغ فيه نقود فعل الاب علي  
الابن وان كان منظويا علي ضرر اذا اكل ذلك من طريق المنظر وان القول

يه



فيه قول الاب والفعل فعله لانهم نوما الصبيان جيا عا ايتارا القضا حق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الحابة دعوتة والقيام بحق ضيفه فهيات  
زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالوحدة او قدت سرا جها ونومت  
صبيها بما يغير عشا ثم قامت كما بنا ففصلت سرا جها فاطفاته فجعلها الانصاري  
وزوجته يربانه بضم اوله انما ولاي در عن الهوي والمشتلي كما يربا  
يا كلان قبا تا طاو بين اي يغير عشا واكل الضيف فلما اصبح عند الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جواب لما قوله عدا ضمن فيه معنى الاقبا  
اي لما دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى  
الله عليه وسلم صبحك الله الليلة اوقات عجب الله من فعالكم الحسنة  
وفانكم الحسنة ونسبة الضحك والنجباء الي الباري مجازية والمراد بها  
الرضي بصنيعها فانزل الله تعالى ويثرون على انفسهم ولو كان لهم  
خصاصة قال في النهاية الخضاصة الجرع والضعف واصلها الفقر والحاجة  
الي الشيء والجملة في موضع الحال ولو يعني الغرض اي ويثرون على انفسهم  
مفروضة خصاصتهم وسر يوقش نفسه اضافة الي النفس لانه غريزة  
فيها والشح اللوم وهو غريزة والخل المنع فهو اعم لانه قد يوجد الخل ولا  
شح غنة ولا ينعكس والعبي ومن غلب ما امرته به نفسه وخالف هواها فهو  
الله وتوفيقه قال وليك هم الغافلون الظافرون بما ارادوا وسقط لاي دروس  
يقول الي اخره وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي والنسائي  
في التفسير ومسلم في الاطعمة **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم في الانصار** اقبلوا من محسنهم ونجاوزوا بفتح الواو عن مسيهم  
وسقط لك لاي در لفظ باب فابعد مرفوع وبه قال **حدثني** بالافراد  
**محمد بن يحيى ابو علي** الروزي الصايغ بالعين المجبة قال **حدثنا** **شاذان**  
**بالمعنيين** عبد العزيز اخو عبد الله العابد وعبد الله ثقه قال اي  
**شاذان** **حدثنا** **ابي عثمان بن جيلة** قال **اخبرنا** **شعبة بن الحجاج** بفتح الحاء  
المهملة وتشد يد الجيم الاولى الحافظ ابو سبطام العتكي امير المؤمنين في  
الحديث **حدثنا** **هشام بن زيد** انه قال سمعت جدي **انس بن مالك**  
**يقول** **مر ابو بكر الصديق** والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما يجلس  
من مجلس الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موثقهم اي في  
الحال انهم يكون فقال العباس او الصديق لهم ما يبكيكم قالوا **اذكرنا**  
**مجلس النبي صلى الله عليه وسلم** منا اي الذي كنا جلوسه معه وخاف  
ان يموت وتفتقد مجلسه كذا فيكنا لذلك فدخل العباس وابو بكر  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا بذلك الذي وقع من الانصار  
قال **انس** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب  
بتخفيف الصاد على راسه حاشية برد بهم الوحدة وشكون الراد نوع من  
التياب معروف ولاي در عن السمتي برودة وحاشية نصب مقول عصب

قال

قال **انس** فصعد عليه السلام المنبر بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح  
العين من يصعده **فحمد الله واثنى عليه ثم قال** **او صيكم بالانصار** فانهم كرسني  
بفتح الكاف وكسر الراء والشين المجبة **وعيني** يعني مهملته مفتوحة وعينية سنا  
وموحدة مفتوحة **وقا** **ثاني** قال القزاز ضرب المثل بالكوش لانه مستقر  
عند الحيوان الذي يكون فيه مأوى والعينة مأوى فيمما الرجل نفيس  
ما عنده يعني انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى  
الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه **وقد فضوا** الذي عليهم من الايوا  
والنصرة له عليه السلام كما يابقوه ليكن العقبة **فقبلوا** عن محسنهم ونجاوزوا  
عن مسيهم **وبني الذي لهم** وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان اووه ونصره **فقبلوا** عن محسنهم ونجاوزوا عن مسيهم في غير الحدود  
وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال **حدثنا** **احمد بن محمد** بن يعقوب  
السعدي الكوفي قال **حدثنا** **ابن الفسيل** هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد  
الله بن حنظلة غسيل الملايكة قال سمعت **عكرمة** مولى ابن عباس  
**يقول** سمعت **ابن عباس رضي الله عنه** يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وشكون اللام وفتح الحاء المهمله حال كونه منقطقا  
بكون ساكنة مصحمة على كسطين الفرع وفي اصله وهو الذي في الناصرية وغير  
منقطقا بالفوقية المفتوحة وتشد يد الطاء مرتديا **بما على منكبيه** بفتح الميم  
وكسر الكاف وفتح الوحدة **وعليه عصاة** بكسر العين قد عصب بهما راسه  
من وجهها **د شما** بالرفع صفة لعصابة اي سودا حتى جلس على المنبر فحمد  
الله واثنى عليه ثم قال **بعد** **الثنا** اما بعد يا ايها الناس فان الناس يكثر  
وتقل الانصار قال التوريشي يريد ان اهل الاسلام يكثر وتقل الانصار لان  
الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصره وهذا امر قد انقضي  
زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك ثراهم السابق وكلما مضى منهم واحد مضى  
من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون **حتى يكونوا كالمخ** بكسر الميم **في الطعام** من  
القلة ووجه التشبيه ان المخ بالنسبة الي جملة الطعام جز يسير منه بالنسبة  
للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكو الاقاليم فن ثم قال عليه  
السلام للمهاجرين **من ولي منكم** ايها المهاجرون امرا متفقون به يصرفه  
اي في ذلك الامر **احدا او ينفعه** صفة كاشفة لامر فليقبل من محسنهم ونجاوز  
عن مسيهم محضون بغير حدود كما سبق وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن جعفر**  
**قال** **حدثنا** **شعبة بن الحجاج** قال سمعت **قنادة** بن دعامة يحدث  
عن **انس بن مالك رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **انصار**  
**كرشي** بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعي **وعيني** اي موضع سري مأخوذ من  
عينة الثياب وهي ما يحفظ فيها والناس غير الانصار **سيكثرون** بفتح السين  
وضم المثناة **والانصار يقولون** وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الوجو

دبي



الوجود بين الان من ينسب لغيره الى طالب متى يتحقق اليه اضعا ف من يوجد  
من قبلي الاوس والخزرج متى يتحقق نسبهم ونسبي على ذلك ولا تنفك الي كثرة  
من يدعيهم منهم بغير برهان قال في الفقه **فانقلوا** بفتح الواو **من محسنهم ونجا**  
**عن مسيبيهم** وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والسيوطي  
**باب مناقب سعد بن معاذ** بالذال المعجمة ابن النعمان  
ابن امر القيس بن عبد الاشمل الانصاري الاوسيلي اشمل كبير الاوس رضي الله عنه  
وسقط كتاب لابي ذر ربه قال **حدثنا** ولاي ذكره في بالافراد **محمد بن بشير**  
بن ابي العدي قال **حدثنا** بالجمع ولاي ذكره في عند **محمد بن جعفر** قال **حدثنا**  
وفي نسخة اخبرنا **شعبة** بن **الحجاج** عن **ابي اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي انه  
قال سمعت **البر** بن **عازب** رضي الله عنه يقول **اهدك** بضم الهاء مرة مبيها المقول  
للنبي صلى الله عليه وسلم **رحلة** حرة اهدك اهدك اهدك ردوة كحاي حديث انس  
السائق في الهبة **فجعل اصحابه يكسونها** بفتح الغنة والهم **ويجيون** بسكون العين  
من لينها فقال صلى الله عليه وسلم **انجيون** من **لبن** هذه **الحلة** **لنادر** **سعد**  
**ابن معاذ** زاد في الهبة في الجنة **نضر منها** اي من الحلة **اول** **ابن** بالشك ولاي ذكره  
الكشيحي والبي واما ضرب التثنية **لنادر** بالذال المعجمة من عليه الثياب بل يثقل  
في انواع فيسبح بها الايدي وينفض بها القبار عن البدن ويعطي بها ما يهدي  
ويتخذ لها في الثياب فصار سبيها سبيها للحاد وسبيها سبيها في الثياب سبيها  
الحاد وما اذا كان اذناها هكذا فما ظنك بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم  
في الفضائل ورواه اي حديث الباب **فتادة** ابن دعامه فيها وصلة المولى  
في الجنة **والزهري** محمد بن مسلم بن شهاب مما وصلة في اللباس **سما** **اس** **بن مالك**  
رضي الله عنه وفيه اليونينية والناصرية **سما** فاسقطا كغيرهما اما **الشيبي** في الفرع  
وهو ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وبه** قال **حدثني** بالافراد **محمد**  
**ابن المنني** العتري الزم قال **حدثنا** **فضل بن مساور** بفتح الفاء وسكون الصاد  
المعجمة ومشاو بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الفاء **او** **مكشور** فوالصري  
**خان** **ابي عوانة** بفتح الخاء المعجمة والفوقية اخرون **اي** **صهراي** **عوانة** بفتح  
العين المهملة والواو المخففة روج ابتداء والحق بطلق على كل من كان من اقارب  
المرأة قال **حدثنا** **ابو عوانة** **الوصاح** **الشكري** عن **الاعمش** **سليمان بن مهران**  
عن **ابي سفيان** **طلحة بن نافع** **القرشي** مولاهم قال جماعة ليس به باس وقال  
شعبة حديثه عن البخاري حقيقة خرج له البخاري معروفا اخر عن **جابر**  
**الانصاري** رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
**اهتز** **العرش** **الرحماني** **اي** **تحرك** حقيقة **لموت** **سعد بن معاذ** **فرح** **بقدوم** **روحه**  
**وخلق** **السموات** **فيه** **نبيها** **اذ** **لا** **منع** **من** **ذلك** **او** **المراد** **اهتز** **اهل** **العرش**  
**وهم** **حلمة** **تقد** **المصاف** **وبوده** **حديث** **الحاكم** **ان** **جبريل** **قال** **من** **هذا** **البيت**  
**الذي** **فقت** **له** **ابواب** **السموات** **استبشر** **به** **اهلها** **او** **المراد** **باهتز** **انه** **ارتياحه**  
**لروحه** **واستبشاره** **بصعودها** **لكرامته** **ومنه** **قوله** **فلان** **بمتر** **للكارم**

ليس

ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها  
وقيل جعل الله اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته والمراد الكفاية عن  
تقديم شأن وفاته والعرب تنسب النبي العظيم الي أعظم الاشياء فتقول اظلمت  
الارض لموت فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب  
ايضا وابن ماجه في السنة **وعن** **الاعمش** **سليمان بن مهران** **بالاسناد** **السابق**  
**اليه** **النعقال** **حدثنا** **ابو صالح** **ذ** **كوان** **الزياتي** **عن** **جابر** **الانصاري** **عن** **النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **منله** **اي** **مثل** **حديث** **ابي سفيان** **طلحة** **ابن** **نافع** **السابق**  
**وقاية** **هذه** **انه** **لا** **يخرج** **لاي** **سفين** **لا** **مغزو** **ولا** **غيره** **واستثنى** **هاد** **الكارم** **مع** **ما** **راه**  
**حديث** **قال** **قال** **رحل** **قال** **الحافظ** **لم** **افق** **علي** **نسيه** **لجابر** **المراد** **لكر** **رضي** **الله** **عنه**  
**فان** **البر** **اي** **ابن** **عازب** **يقول** **في** **معني** **قوله** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **اهتز**  
**العرش** **لموت** **سعد بن معاذ** **اي** **اهتز** **العرش** **الذي** **جل** **عليه** **وسبق** **الحديث**  
**باباه** **اذ** **ان** **المراد** **منه** **فضيلة** **اي** **فضيلة** **في** **اهتز** **اه** **سريه** **اذ** **كل** **سريه** **اهتز**  
**اذ** **انجاز** **بيته** **ايدي** **الرحمن** **لم** **يحمل** **اهتز** **رحلة** **سريه** **فرح** **بقدوم** **روحه** **علي** **ربه** **وفي** **حديث**  
**ابن عمر** **عند** **الحاكم** **اهتز** **العرش** **فرح** **بقدوم** **الله** **سعد** **اخى** **تفست** **اعواده** **ككن**  
**علي** **عوا** **انقا** **قال** **ابن عمر** **يعني** **عرش** **سعد** **الذي** **جل** **عليه** **قوله** **ك اول** **البر** **لكن**  
**هذه** **الحديث** **يعارض** **حديث** **ابن عمر** **هذه** **امر** **رواية** **عطاء** **ابن** **السائب** **عن** **مجاهد**  
**عن** **ابن عمر** **وفي** **حديث** **عطاء** **قال** **لانه** **من** **اختلط** **في** **آخر** **عمره** **وبعاضه** **ايضا** **ما** **صح**  
**الترمذي** **من** **حديث** **اسحق** **قال** **ما** **حلت** **جنازة** **سعد بن معاذ** **قال** **المنا** **فتون**  
**ما** **اختف** **جنازة** **فقال** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **ان** **الملائكة** **كانت** **تحمله**  
**فقال** **اي** **جابر** **في** **جواب** **الرحل** **انه** **كان** **بين** **هذين** **الحديثين** **الاوس** **والخزرج**  
**ضغاب** **ب** **الصاد** **والعين** **المجتبين** **جمع** **ضعيفة** **وهي** **الحق** **سمعت** **النبي** **صلى**  
**الله عليه وسلم** **يقول** **اهتز** **عرش** **الرحمن** **لموت** **سعد بن معاذ** **قال** **النضر** **يعني** **عرش**  
**الرحمن** **يرد** **ماتا** **وله** **البر** **اوغره** **لم** **يقبل** **البر** **اذ** **ان** **علي** **سبيلا** **القد** **اوق** **لسعد**  
**بل** **فهم** **شيا** **محتمل** **فجل** **حديث** **عليه** **ولعله** **لم** **يقف** **علي** **قوله** **اهتز** **عرش** **الرحمن**  
**وظن** **جابر** **البر** **قال** **عضا** **من** **سعد** **فساغ** **له** **ان** **يقتصر** **له** **وبه** **قال** **حدثنا**  
**محمد بن عمرو** **ابن البرد** **بكسر** **الوحدة** **وكسر** **الراء** **وسكون** **النون** **اخره** **ذ** **ال**  
**مملة** **السا** **ب** **المهملة** **قال** **حدثنا** **ولاي** **ذ** **اخبرنا** **شعبة** **بن** **الحجاج** **عن**  
**سعد بن ابراهم** **بسكون** **العين** **بن** **عبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **الزهري** **قاضي** **المدينة**  
**عن** **ابي امامة** **اسعد بن سهل** **بن** **حنيفة** **بضم** **الحاء** **المهملة** **مصغرا** **الاوس** **الانصاري**  
**عن** **ابي سعيد** **بكسر** **العين** **سعد** **ابن** **مالك** **الخدري** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **انما**  
**بمزة** **مضمومة** **وهم** **بنو** **قريظة** **ولاي** **ذ** **ربنا** **نزلوا** **من** **قلعتهم** **بجبر** **بعد** **ان** **حا**  
**النبي** **صلى الله عليه وسلم** **خمس** **او** **عشرين** **ليلة** **وقد** **ن** **الله** **في** **قلوبهم** **الرعب**  
**علي** **حكم** **سعد بن معاذ** **فا** **رسل** **اليه** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **وكان** **سعد** **رمي** **في**  
**غزوة** **الحندي** **بسم** **قطع** **منهم** **الاحل** **نجا** **من** **المسجد** **الذي** **النبي** **علي** **حارقه**  
**وطاله** **بوسادة** **ومعه** **قومه** **من** **الانصار** **فلما** **بلغ** **قريظا** **من** **المسجد** **الذي** **اعده**

صرهم



النبى صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرة لبي قريظة قبل والاشبه ان قوله  
من المسجد تصريف وصوابه فلما دى من النبى صلى الله عليه وسلم كما في مسلم  
والجدة اود وهذا فيه تحطية الراوي بجوده الاولي الظن فالاولي كما في المصباح  
حمله على ما مر من كونه عليه الصلاة والسلام لم يخط هناك مسجد ولين سلما  
انه لم يكن ثم مسجد اصل لكننا لا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله فربما  
وانما هو متعلق بمجدون اي فلما بلغ قريظة من النبى صلى الله عليه وسلم  
في حال كونه جاييا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم للمحاصرين  
من الانصار واوام قوموا الي خيركم او سيدكم بالشك من الراوي وعلى القول  
بانه عام يحتمل انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة  
من جهة الحكم في هذه القضية ولا بد من قومه او خيركم او سيدكم باسقاط  
اليه والرفع بتقدير هو فقال عليه السلام له يا سعيد ان هؤلاء اليهود من  
بي قريظة تزلوا على حبلهم قال سعد فيهم ان يقتل طائفة مما تلتهم وهم  
الرجال ونسبي ذرايعهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام  
لقد حكمت اي فيهم حكم الله عز وجل اوجبكم الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا  
والشك من الراوي والقرض من الحديث هنا قوله قوموا الي خيركم كالا  
يجني وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد  
باب منقبة اسيد بن حضير بضم المعزة والحاء  
المملنة مصغر من سماك بن عتيك ابن رافع ابن امر القيس بن زيد بن  
عبد الاشمل الانصاري الاوسي الاشيلي ابن يحيى الموي في سنة عشرين في خلا  
عمر علي الاصم وصلي عليه عمر رضي الله عنه وباب منقبة عباد بن بشر  
بفتح العين والوحدة المشددة وبشر موحدة مكسورة ومجعة ساكنة برقت  
بفتح الواو وشكون القاف ومجعة الانصاري الخوارجي الاشيلي اسلم قتل المعزة  
وشهد بدوا وابل يوم البامة فاستشهد بها رضي الله عنه وسقط لاني  
ذلفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي بن مسلم الطو  
البغدادي قال حدثنا حبان بفتح المملة والوحدة المشددة ابن هلال  
الباجلي وثبت لاني ذرايع هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشد يد الميم  
الاولي ابن يحيى المودي بفتح العين المملة وشكون الواو وكسر الدال  
المجعة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا  
قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلا ذكرها في الرواية  
المعلقة بعد خراج من عند النبى صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة  
بكسر اللام واذا بالواو ولا بد ذرايع نور بين ايديها يعني حتى تفرقا  
فتفرقا نور بينهما يعني مع كل واحد منهما حتى اتى اهله اكراهما وقال عمر  
هو ابن راشد فيما وصلة عند الزراق في مصنفه عن ثابت عن انس رضي الله  
عنه ان اسيد بن حضير وزجلا من الانصار وتماه خذ ثاعند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة

اختص

قاي الحكم

ثم خرجا

والاسماعيلي

ثم خرجا وسيد كل واحد منهما عصية فاضات عصي احدهما حتى مشى في ضوءها حتى  
اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصي الاخر حتى مشى في ضوءها حتى  
حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن اسامة فيما وصلة احمد والحكم اخبرنا  
ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كان اسيد بن حضير سقيا ابن حضير  
لا بد من عباد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم ونماه في ليلة  
ظلمة جندوس فلما خرجا اضاءت عصي احدهما فمشى في ضوءها فلما افترقت  
بهما الطريق اضاءت عصي الاخر وقد وقع مثل هذا الغير المذكورين قروي  
ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة ابن النعمان وقد صلى معه  
العشاء ليلة مظلمة مطيرة عرجوا فقال انطلق به فانه سيضي لك من بين  
يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فستري سوادا واضربه  
حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضا له العرجون حتى دخل بيته ووجد  
السواد وضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب المساجد من  
الصلاة باب منقبة معاذ بن جبل بفتح الميم والمو  
ابن عمرو بن اوس بن عابد بن عدي ابن كعب بن جشم من اخراج من غيا  
القحابة قال ابن مسعود كنا نستشهد بابراهيم عليه الصلاة والسلام كان  
امة قاتله حنيفا وكان تشهد العقبة وبدرنا وتوفي في طاعون عمواس  
سنة ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لفظ باب ولا بد من  
قال حدثني بالافراد ولا بد من رجد ثنا محمد بن بشير بن العدي قال حدثنا  
عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن بفتح العين بن مرة  
الجلي بفتح الميم واليم عن ابيهم النخعي عن مسروق هو ابن الاحب الهادي  
احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين بن القاسمي رضي الله عنه انه  
قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول استغفر والقرآن من اربعة  
بكسر الراء اي خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولي الي  
خذ بفتح ومن الي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشد يد النخبة ابن كعب  
ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء اربعة تفرغوا لاحد القرآن  
سنة صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتضوا على خذ بعضهم كوت  
بعض اولان هو لا تفرغوا لان يوحذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلا  
بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقل  
من غيرهم منقبة في نسخة باب منقبة سعد بن عباد بضم العين  
وتخفيف الموحدة من دليم بن طرثة بن ابي حزيمة بفتح الحاء المملة وكسر الزاي  
بعد هاتئتيه ثم يميم بن ثعلبة بن طويق بن اخراج بن ساعدة الانصاري السا  
نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل المغازي  
انه قضيا للخوارج فتمش فقام نعم ذكره في البدر بين الواقدي والمدائني وابن  
الكثير وكان سيد اجوادا قاياسة ومات بجوران من ارض الشام سنة اربع عشرة  
او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلف انه وجد

حدة

عدي



ميتا علي غنمته وقد اخضر جسده ولم يتغيروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قايلا  
 يقول من يبر ولا يرون احدا عن قتلنا سيد اخذ رج سعدة بن عباد فومناه  
 بسهم فلم يخط فواده فلما سمع الغلمان ذلك ذكروا فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه  
 اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بيأس سعد يقول قايما اذا  
 انكفأت قتلت الجن وقبره بالمجعة قرية من غوطه دمشق مشهور بيزار  
 الي اليوم **رضي الله عنه** **وقالت عابشة** رضي الله عنها في سعد **وكان قتل ذلك**  
**الذي قاله في حديث الافك خلاصا لما** ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما  
 قال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من بعد ربي في رجل قد علي اذاه  
 في اهل بيته فوالله ما علي علي اهل الاخير اقام سعد بن معاذ الانصاري  
 فقال سعد يا رسول الله انك ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان  
 من اخواننا من الخزرج امرتنا فقلنا امرك فقام سعد بن عباد وهو سيد  
 الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله وليس  
 مراد عابشة العفر منه لان سعد لم يكن منه الا الرد علي سعد بن معاذ  
 ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه  
 المقالة منا ولا فلذلك اورد المؤلف ذلك في مناقبه وبه **قال حدثنا اسحق**  
**هو ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث**  
**التنويري قال حدثنا شعبة بن احجاج قال حدثنا قتادة بن دعامرة قال**  
**سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بنهم البصرة وقع اليه**  
**مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جودوا لا**  
**اي قبايلهم فهو من باب اطلاق الحل وازادة الحال يعني اي دورتي كذا في**  
**الفرع يعني بالياء وفي البونينية وغيرها بنوا البجار بالجمع من الخزرج ثم بنو ساعدة**  
**عبد الاسهم بالشين المجنة من الاوس ثم بنو الخزرج ثم بنو ساعدة**  
**من الخزرج وفي كل دورا لانصارا خيرا وان تفاوتت مراتبه فخير الاول بمعي**  
**افعل التفضل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في**  
**الاسلام بكسر الفاء وضبطه القاسمي بفتحها ولكل وجه صحيح لا ينبغي ارب**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا بعض القبايل ففضل له قد**  
**فضلكم عليه السلام علي ناس كثير من قبايل الانصار وغير المذكورين وهذا**  
**الحديث سبق فزيلا باب مناقب النبي بن كعب**  
 بمضم البصرة ثم فتح فتشديد بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو  
 ابن مالك بن الجار واسمه ثيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر  
 الانصاري الخزرجي لما وى شهيد العفة وبدا وكان عمر يقول الي سيد المرسلين  
 وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسقط لفظ باب لا يدرى رفق له مناقب معروف  
 وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة**  
**ابن احجاج عن عمرو بن مرة الجلي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن**  
**الاجدع انه قال ذكر بعض المجنة سبيلنا للمعول عبد الله بن مسعود**

عند

عند عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن العاص فقال **ذاك رجل لا زال احبه**  
**سمعت النبي وفي مناقب سالم لا زال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فخذوا منه ومن**  
**سالم مولاه امراة ابي حذيفة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج اليه**  
**بما من معاذ بن جبل ومن الي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقر اوهما الي بن**  
**كعب وقال عمرو بن محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم مقدما المدينة الي بن كعب وهو اول من كتب في اخر الكتاب وكنه فلان**  
**ابن فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالوحدة ثم المجنة المشرفة**  
**بند اراعي قال حدثنا عند محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن احجاج**  
**يقول سمعت قتادة ابن دعامرة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال**  
**النبي صلى الله عليه وسلم لا ي هو ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقر**  
**عليك سورة لم يكن الدين كمن اراد ابو ذر من اهل الكتاب قراءة ابلاغ وانذار**  
**لا تراه تعلم واستدكار قال اي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة**  
**والسلام نعم سماك لي وعند الطبراني من وجدا اخر عن ابي بن كعب قال نعم**  
**باسمك ونسبك في الملا الاعلى قال انس فيكي اي فرحا وسرورا او خوفا ان لا يفرح**  
**بشكر تلك النعمة وانا استغفره يقولون وسماني لانه جواز ان يكون امره ان**  
**يفرأ علي رجل من امته غير معين فاخترني انت وقال الفرطبي خص هذه**  
**العترة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف**  
**والكتب المنزل علي ذكر الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيات**  
**اهل الجنة والنار مع مجاوزتنا وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير**  
**والترمذي والنسائي في المناقب باب مناقب زيد**  
**ابن ثابت بالثلثة ابن الفخار بن زيد بن لودان بن عمرو بن عبد بن عوف**  
**ابن غنم بن مالك بن الجار الانصاري الخزرجي بقر الجاري وكان عمره لما**  
**قدم المدينة صلى الله عليه وسلم ولم المدينة احدي عشرة سنة وكان اعلم الصحابة**  
**بالفرائض ومن اعلم الصحابة والراشدين في العلم ومن افكده الناس اذا اختلف به**  
**اهله وتوفي سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لا ي**  
**ذروه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بن ارق قال حدثنا يحيى ابن**  
**سعيد القطان قال حدثنا شعبة بن احجاج عن قتادة بن دعامرة عن انس**  
**رضي الله عنه انه قال جمع القرآن ابياسطه حقه علي عهد رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار الي هو ابن كعب الخزرجي هو**  
**ومعاذ بن جبل الخزرجي والبوسيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد**  
**ابن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس من ابوزيد المذكور قال**  
**هو احد صحابي واسمه اوس قاله علي بن المدائني او ثابت بن زيد قاله ابن معين**  
**او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزمه الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس**  
**ابن زعور ففتح الراي وبالمهمة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملة الانصار**



الجاري قاله الواقدي ويرويه قول انس احد عومقي لانه انس بن مالك  
 ابن الضمرين ضمهم بالصادين المجهتين ابن زيد بن حرام قال قلت قد جمع  
 القرآن غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم العدد لا ينبغي الزيادة وهذه الحديث اخرجه  
 مسلم في الفضائل **باب** **حنا فاب ابي طلحة** **زيد**  
 ابن سبل بن الاسود بن حرام بن سبل بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك  
 ابن الجار الانصاري الخزرجي الجاري عقي يدرى بغيره وامه عبادة بنت  
 مالك بن عدي بن زيد مائة بن عدي يجتمعان في زبيحناه وهو مشهور  
 بكبيته وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك وروى عن ثابت  
 عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة  
 يرد لكك امر كافرا انا امرأة مسلمة ولا يلبي ان اتزوجك فان اتسلمت  
 فذلك مهرى لاسيالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فاسمعت  
 بالمرأة كانت اكرم مهر من ام سليم نوبة ستة اشهر وثلاثين وقال  
 للذي ابني سنة احدى وخمسين وقيل انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين  
 سنة لم يفطر الا ايام العيد وهو يروي قول من قال انه نوبة ستة احدى خمسين  
**رضي الله عنه** وسقط لفظ باب لابي ذر ربه قال **حدثنا ابو معمر** بفتح الميم  
 بينهما عين مهمل ساكنة عن عبد الله بن عمرو بفتح العين بن ابي المجاج ميسرة  
 المقعد التميمي المقرئ مولاهم البصري قال **حدثنا عبد الوارث** ابن سعيد  
 التتوري قال **حدثنا عبد القدر** بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه  
 قال لما كان يوم وقعة احد ائتمرا للناس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**وابو طلحة** بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الواري وابو طلحة الحال  
 وهو مبتدأ خبره **تجرب** بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو او بضم الميم  
 وفتح الجيم وكسر الواو مشددة اخره موحدة فيها وكلاهما في الفرع واصله  
 اي منزس **به** عليه رادة الله شرفا ليد **بجفة** بفتح الحاء المهملة والجم  
 والجيم والقاف تنزس له من جلد لا خشب فيه وقوله بجفة متعلق بقوله محبوب  
 كما لا يخفى **وكان ابو طلحة رجلا رابعا بالقوس شد يد القيد** باضافة شديد  
 الي القيد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اي شديد  
 ونز القوس في النزاع والمشد قال الحافظ ابن حجر وتمد اجزما الخطابي وتبعه  
 ابن النين انني وعبارة الخطابي فيما ذكر الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية  
 القيد بالكسر ويزاد به نز القوس قال الزركشي ولما اتبعه بقوله **بكسي** بضم  
**قوس** بن بفتح القاف فكاف ساكنة وقوسين نصب على الظرفية **او ثلاثا**  
 بالنصب عطفا عليه من شدته وفي رواية عزاه في الفتح **للاكثر شد** بالنصب  
**لقد** بلام التاكيد وكلمة قد للتقيد والذوق في فرع اليونانية شد يد  
 بنصبة واحدة على الدال وكشط الاخرى القيد بنصبة بنصبة على القاف  
 وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما وضبط على قوله يكسر وفي الهامش

كالو نينية عن الكشميهي في رواية ابي ذر عنه **تكسر** بفتح القاف مفتوحة  
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كسرة الكسر  
 بوميك **قوسان** رفع فاعل بتكسرا **او ثلاث** رفع ايضا عطفا على متابعه وقال  
 في الفتح وروي تشديد المد بالمهملة المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال  
 وقال الكرماني وتبعه البرقاوي وفي بعض ما اليداي بالتحية بدل  
 القاف **وكان الرجل** برباي طلحة **ومعه الجعبة** بفتح الجيم وسكون العين المهملة  
 الكناية **من النبل** بفتح النون وسكون الواو السهام **فيقول النبي** صلى  
 الله عليه وسلم **اشرها** بنون ساكنة فجمة منصومة ولاي ذر عن  
 الكشميهي انزها بالمثلثة بدل الشين الجعبة **لاي طلحة** ليري بها فاشرف  
**النبي صلى الله عليه وسلم** اي اطلع من فوق حال كونه **ينظر ابي القوم**  
 وهم يرون **فيقول له ابو طلحة يا ابي** الله افديك **ياي انت واجي لا تشرف**  
 بالشين الجعبة والجزم على النبي اي لا تطلع **يصيبك** رفع اي لا تشرف فانه يصيبك  
**سهم من سهام القوم** من الاعد اولاي ذر يصيبك بالجزم جواب النبي لكن قال  
 القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقلب للمعنى وتقفى في المصايح  
 فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو انه اجاز لا تكفر تدخل  
 النار ولا تدن من الاسد باكلك بالجزم اذ من الواضح البين ان معنى الاول  
 لا تكفر فانك ان تكفرت دخل النار وان معنى الثاني لا تدن من الاسد فانك  
 ان تدن منه ياكلك والجماعة انما يقدرون فعل الشرط متفيا فلذلك لا يصح  
 عندهم التركيب المذكور لكن لم يصل الامر الي حد اذا وجدنا رواية صحيحة  
 تتخرج على رأي امام من ائمة العربية جليل المكانة تطرح الرواية وتقطع  
 بخطاها اعتمادا على مدح المصنفين هذا لا يقتضيه الانصاف **خري دون**  
**خرك** قال الكرماني الخرك الصدري صدرى عند صدرك اي ايقافا بحيث  
 يكون صدرى كالنرس لصدرك انتهى قال قال انس **ولقد رايت عابثة**  
**بنت ابي بكر** وامي ام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم **وايها المشركان**  
 بكسر الميم مع التنسية **انوايها اري** بفتح الهمزة ابصر **خدم سوفا** بضم السين  
 جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه وهو بفتح الحاء المهملة وبالذال المهملة  
 جمع الخدمة وهي الخصال او اصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونها  
**تنقران القرب** بفتح القوفية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي الفخوة  
 اي تنهات وتنقران من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لان ينقر  
 غير منفرد واوله بعضهم على نزع الحافظ اي تنهات بالقرب وضبطه ربي  
 الفرع ينقران ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من انقر فعاده بالهمز  
 فيجمع على هذا نصب القرب وللكشميهي تنقلان باللام بدل الزاي وفي  
 المصايح ان القرب منقول باسم فاعل منصوب على الحال مجذوف اي ينقران  
 جاعلتين القرب **على مؤنهما** ظهورها **تفرعانه** بضم حرف المضارعة ايج  
 الما في افواه القوة من المسلمين ثم ترجعان **فملاهما ثم يجيان** فتفرعانهما



كذا في الفرع بالتأنيث وفي اصله تفرغائه في اقوام القوم ولقد وقع السيف  
من يدي ابي طلحة بقتلة يدي ولاي ذر من يد بالافراد امامين واما  
ثلاثا زاد مسلم في روايته من الناس وعند المؤلف في المعاري في باب اذ  
نصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن يفتاة الناس يوما احد  
حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واحده ويسقط واحده ورجال  
حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجماد وذكره ايضا في غزوة احد  
**باب مناقب عبد الله بن سلام** تخفيف اللام  
ابن الحرث الاشرايلي ثم الانصاري كان حليفا لمحمد بن يحيى قتيقاع وهو من  
ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه  
النبى صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم صلى الله  
عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انه عاش عشرين سنة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين رضي الله عنه  
وسقط لفظ باب لا يذروا قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي** قال  
سمعت مالكا امام دار البصرة **حدث عن ابي النضر** بالصاد المجبة سالم بن  
ابي امية مولى عمر بن عبد الله بنهم الذين فيها التميمي المدني عن عامر بن سعد  
بن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة انه قال ما سمعت  
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمضي على الارض الا بعد الموت العشرة  
المبشرة الذين منهم سعد بن ابي وقاص انه كان من اهل الجنة **الاحمد الله**  
**ابن سلام** وقوله يمضي على وجه الارض صفة مؤكدة لاحد يمضي قوله وما من  
ذابة في الارض لمزيد التعميم والاخاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم  
قال لجماعة منهم من اهل الجنة غير ابن سلام ويبعد ان لا يطلع على ذلك وما  
اجيب به بل انه كره تركية نفسه لانه احد المبشرة بذلك متعقب بانه لا يستلزم  
ان يقع سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالان بعد العشرة  
الى اخره مما اجاب به في الفتح برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الفطاح  
عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحج يمضي نه من اهل  
الجنة وما عنده من طريق عاصم بن ميمون عن مالك لرجل حي ينبغي الاستشكا  
لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد ابن داود عن مالك  
بلغت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا قول لاحد من الاحياء انه من  
اهل الجنة **الاحمد الله بن سلام** وبلغني انه قال وسلمان الفارسي لكن قال  
الحارثي فظ ابن جرير هذا السياق منكر انتهى واما التوفي بان سعد اقاله  
ما سمعته ونقي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النبي والاشياء  
فلا يثبت مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم يبق اصل الاخبار لغير  
بالجنة قال سعد بن ابي وقاص وفيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه الآية  
وشهد شاهد من بني اسرائيل راد ابو ذر على مثله **فيها الآية** كذا قاله  
الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام اما اسلم بالمدينة

والاحتاف

هد

مكية واجيب بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الى اخر الايتين ومعنى الايتين خبر  
ماذا اتفقوا ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شا  
من بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه اي على انه من عند الله فامن  
الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد التوراة ومثل القرآن هو التوراة فتشهد  
موسى على التوراة ومحمد على القرآن فكل واحد يصدق الاخران التوراة مشتملة  
على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله  
ابن يوسف التميمي **لا ادري قال مالك** الامام **الاية** اي نزلها في هذه القصة  
من قبل نفسه او في اسناد هذا الحديث وعند ابن مسدة في الايمان من طريق اسحاق  
ابن بشير عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد  
الله بن يوسف انما سمعته بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد  
الله بن يوسف ان مالك تكلم به عقب الحديث وكانت معي الواحي فكتبت فلما  
قال لا ادري الى اخره وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك من  
طريق ابي مسهر وعاصم بن ميمون وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك برونه  
هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه عند الدارقطني من رواية  
ابن وهب النخعي عن مالك بن ميمون عن ابن مردويه عن حديث ابن  
عباس وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث  
ابن عوف انما نزلت في عبد الله بن سلام قاله في اللخ وحديث الباب اخرج  
مسلم في الفضائل وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندي قال  
**حدثنا الزهر بن قيس** النمرية وشكون الزاي وفتح الباء ابن سعد الباهلي مولاهم  
**السمان** بن شداد الميم البصري التميمي سنة ثلاث ومائتين عن ابن عون عبد  
عبد الله واسمه جده اربطان البصري عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عمار  
بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله المجاج صبرا انه قال كنت جالسا  
في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما سياتي في  
قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا ما بلغهم من حديث سعد السابق هذا رجل  
من اهل الجنة فضلي الرجل رحمه كنعين تجوز فيهما بفتح الفوقية واليمين والواو  
المشددة بعد هاراي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انت حين  
دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون فيه عنك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن  
سلام منكروا عليهم بالجنة له والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله  
لم يبلغه خبر سعد او بلغه ذلك وكرة الشاعلية به ذلك تواضعا وايتارا لغيره  
وكراهة الشهرة وساحد ثابا لواء ولاي ذر فسادك لم ذاك الانكار الصا  
مي عليهم وهو اي رايت روي علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم فقطصنها  
عليه وهي اي رايت كاني في روضة وذكر ابن سلام الراي من سمعها فخرج  
الساكن وحضرنا وسطها بسكون السين عمود من حديد اسفله في الارض  
واعلاه في السماء اعلاه عن بضم العين وسكون الراء المهملة وفتح الواو  
فقلت لولا يذرك ارفقه بما السكت ولاي ذر عن الحوي والمستل منصفه

در



ارق باسقاطها قلت ولا يذرفقلت لا استطيع ان ارقه فاننا في منتصف  
 بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعد ها قاف ولا يذرف عن احموي  
 والمستل منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول اشهر ابي خاد فرفع ثيابي من خلفي  
 فركبت بكسر القاف حيي كت في اعلاها فاحذت بالعروة فقتل استمنسك  
 بها فاستيقظت من منامي والحال انه اي العروة لي يدي قبل ان اتركها  
 وليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القدرة صالحة لذلك فقصصنا  
 على النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يذرف قلت فقال تلك الروضة  
 الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك والعموي والمستل واما العمود فهو  
 عمود الاسلام اي اركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك العروة  
 الوثقى والعموي ذر وتلك العروة عروة الوثقى اي الايمان قال تعالى ومن  
 يكفر باطلا عوت ويؤمن بالله فقد استمنسك بالعروة الوثقى فانت عبي  
 الاسلام حيي موت وذلك ولا يذرف ذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل  
 ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر به لا ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام  
 الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة  
 كما نص عليه غيره فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما يليني انكارا منه علي من  
 سأل عن ذلك لكونه فهم من التخييل من خبرهم بان ذلك لا يجب فيه لما ذكره  
 من قصة المنام واثار ذلك القول الي انه لا ينبغي لاحد انكاره ليعلم له  
 اذا كان الذي اخبر به من اهل الصدق ويحقق هذا القول قوله فاستيقظت  
 واما الذي يدي اي حقيقة من غيرنا وبلي كما هو ظاهر اللفظ وتكون رويته هذه  
 كشفا لكشف الله له كرامة له وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم  
 في الفضائل به وقال في خليفة بن خياط حديثا معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي  
 البصرة قال حدثنا ابن عون عن عبد الله عن محمد هو ابن سيرين انه قال  
 حدثنا قيس بن مجاد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله  
 انه قال في الحديث السابق وصيف مكان قوله فيه منتصف بكسر الميم وفتح  
 الصاد وهو الخادم الصغير ذكرنا او اني وبه قال حدثنا سليمان بن حرب  
 الواسطي قال حدثنا شعبة بن ابي عمير عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون  
 الواو عن ابي عبد الله الى يردة عامر بن ابي موشى الاسفري انه قال اتيت المدينة فقلت  
 عبد الله بن سلام فقال لا يجي باطعمك بالنصب سويقا ومثرا وتدخل في بيت  
 بالتؤين للتقويم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض  
 منيم وهي ارض العراق الربيعا فاش ظاهركمير والجملة اسمية من المبتدأ  
 والخبر في موضع جر صفة لارض اذا كان لك على رجل حق فاهدي اليك  
 حمل ثمن بكسر الخاء المهملة وسكون الميم او حمل شعيرا وحلقت بفتح القاف  
 وتشديد المشاة فوقية نوع من علف الدواب فلانا حذره فانه ربا كانه  
 مذهبه والاف الذي عليهما فقها انه لا يكون ربا الا اذا اشترطه ولا يجني  
 الورع ولم يذكر الضرر بالصاد المعجمة ابن شميل واود اود الطيالسي

ووهب

ووهب بسكون الواو ابن جوير في روايتهم هذا الحديث عن شعبة بن ابي عمير  
 وشعبة مع ترك هدية المستفرض تحصل المطابقة لانه علم منذ ورعه ودخول النبي  
 صلى الله عليه وسلم منزله باد **تزوج النبي صلى الله عليه وسلم**  
**خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي القرشية الاسدية اول خلق**  
**الله اسلم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم** وزر صدق عندهما بعث فكان  
 لا يبيع من المشركين شيئا بكرة من ربه عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه  
 تثبتته وتصدقته وتخفف عنه ونون عليه ما يلقي من قومه واختارها الله  
 تعالى له صلى الله عليه وسلم وسنة خمس وعشرين سنة في قول الجمهور لما اراد  
 من كرامته وكانت نذري في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنة  
 خمس وعشرين سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة من النياش ابوزيا  
 التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت علي الصبح بعد النبوة بعشرين سنة في شهر رمضان  
 فقامت معه صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة واستشكر قوله تزوج  
 بصيغة التفضيل اذ مقتضاها ان يكون التزوج لعنبره صلى الله عليه وسلم واجب  
 بان التفضيل فيجي معنى الفعل والمراد تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة من  
 نفسه وذكر فضلها رضي الله عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن  
 سلام البيهقي قال اخبرنا ولا يذرف حدثنا عبدة ابن سليمان عن هشام  
 ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر ابي ابن ابي  
 طالب قال سمعت عبي عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد ولا يذرف حدثنا بزيادة الواو في نسخة  
 ح وحدثني صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام  
 ابن عروة عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولا يذرف  
 زيادة ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير  
 نسائي اي الدنيا اي خير لنا اهل الدنيا في زماننا من سم ابنة عمران وخبر نساءها  
 اي هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث  
 وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووي اراد وكيع هذه الاشارة تفسير  
 الضمير في نسائنا وان المراد جميع سائر الارض اي كل من بين السماء والارض من النساء  
 قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير من سائر اهل الارض في عصرها واما  
 التفضيل بينهما فسكون عنه وفي حديث عامر بن ياسر عند البزار والطبراني  
 مرفوعا لقد فضلت خديجة علي سائر امي كما فضلت مريم علي سائر العالمين قال  
 في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به علي تفضيل خديجة علي عائشة وعند الشافعي  
 باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا افضل نساء اهل الجنة  
 خديجة وفاطمة ومريم وآيسه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة  
 وفتح الفاء ابو عثمان المصري نسبه لجدته عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال حدثنا  
 الليث بن سعد الامام قال كتب الي هشام قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيل  
 من وجه اخر عن الليث حدثني هشام فلعن الليث لقي هشام اجد ان كتب اليه

التفصيل



حدثت به او كان مذهبه اطلاق حديثا في الكتابة وقد ذكروه عنه الخطيب في علوم الحديث عن ابي عروة بن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت علي امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الفين المعجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحية والافقة يقال رجل غيور وامرأة غيورة بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وعنافة وفي قوله ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل غيرة او مثل التي غرت ما على خديجة فيه ثبوت الغيرة وانما غيرة مستكره وقومها من فاضلات النساء فضلا عن دونهن وان عائشة كانت تغار من سوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر هلك ماتت قبل ان يتزوجني ولو كانت الان موجودة لكانت غيرة في اقوي ثم يبيت سبب غيرة ما بقولها لما كنت اسمع يد كرها وفي الرواية الانثية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله ان يبشرها بيبيت اي في الجنة من نصب بفتح القاف والصاد المهملة اخره موحدة لولم يوجع وهذا ايضا من جملة اشباب الغيرة لان اختصاصها بمدها لبشري يستعمل عريضة محبة عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حدثت امرأة فظ ما حدثت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بيبيت من نصب وان كان ليدع الشاة ان تخفف من الثقلة ولذا انت باللام في قولها ليدع الشاة فيهدي بعض النبا وكثر الدال في خلاصتها بالمعجمة اصدقاها منها من الشاة ما يسمى اي ما يكفين ولا يذرع عن الجوي والمستغني ما يتسعين بزيادة القوة المشددة بعد العتية اي ما يتسع لمن قال في الفتح وفي رواية النسخي شبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح الهمزة وليس في رواية لفظة ما وهذا ايضا من اشباب الغيرة لما فيه من الاستغفار باستمرار حبه لها حتى كان يتفاد اصدقاها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البجلي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن عمار الحارثي في الاول مصفرا الراوي عن هشام بن عروة في رواية مكشورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخرجه الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت علي امرأة اي من ازواج علي عليه السلام ما غرت اي مثل غيرة او مثل التي غرت ما على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثرة ذكر النبي يدل على محبة واصلة غير المرأة من تحيل غيرة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية المضربين شميل عن هشام كالمؤلف في النكاح من كثرة ذكره اياها وشايد عليها قالت وتزوجني بعد ما بعد موتهما بثلاث سنين قال النووي ارادت بذلك زمن الدخول عليها واما العقد فتقدم على ذلك مدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد انك سالتني متى توفيت خديجة وانما توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريبا من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة متوفي خديجة وعائشة بنت تسع سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها بعد ما قدم

سنة

عيلي

المدينة

المدينة وهي بنت تسع سنين اني قد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت في رمضان سنة عشر وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين وامره ربه عز وجل وجبريل عليه السلام بالشك من الراوي ان يبشرها بيبيت في الجنة من نصب وبه قال حديثي بالافراد عمر بن محمد بن حسن بضم العين في الاول وفتح الحاء في الثالث المعروف بابن التل بفتح المشاة القوية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفي في شوال سنة خمس ومائتين قال حدثنا ابي محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص بن غياث عن ابي الخبي الكوفي قاضيا عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت علي احد من سوا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت علي خديجة وما رايتها وقد كانت رويتها لها مكتة لانه كان لها عند موتها تسع سنين فيعمل ابنه فيقيد اجتماعا عنده صلى الله عليه وسلم ولكن بسبب الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ومن احب شيئا اكثر من ذكره وربما دح عليه الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبيعها في صدياق خديجة فزما قلت له كانه يما بعد النون المشددة ولا يذرع عن الكشيعيني كان لم يكن في الدنيا الا خديجة وفي غير الفرع واصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستغني منه فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت كرم رغبين ولم يرد به التشية ليعلق ولكن ليتعلق بالتكوير كل مرة من خصايصها ما يدل على فضلها كقولها في قال واما الجد ارقان لفلانين يسمين في المدينة وكان تحت كثرها وكان ابوها صالحا ولم يذكرها منطلقا للشهرة تعجبا وقد روى نحو كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وعند احد من طريق مسروق عن عائشة امنت به اذ كفري الناس وصدقني اذ كذبني الناس واستغني بها لما اذ حرمي الناس وزرتني السوء ولما اذ حرمي اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في البروق قال حدثنا مسدد هو ابن مسرود بن مسرود الاسدي البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابي اويج بفتح الهمزة والعاشية واوراكتة واسمها علقمة الاسدي رضي الله عنهما بشرا النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو استنهاجها من وف الاداة اي ابشرها قال ابن ابي اويج نعم بشرها عليه الصلاة والسلام بيبيت اي في الجنة من نصب لولاءه بقوة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من نصب المنظوم بالدره والو لو والياقوت لاصحبال بالصاد المهملة والحاء المعجمة والموحدة المفتوحات لاصباح فيه ولا نصب في عن ما في بيوت الدنيا من افق حلية الاصوات وتعب تعيبتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاضاح كما هو ثابت في الوثائق فلعل السقط من الكاتب او غيره فانه اعلم وهذا الحديث سبق في ابواب الغيرة في بابي على المعتر بان من هذا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد



البورجاء البجلي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الميم ابن عروان الضبي مولاهم  
 قال الحافظ عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن الققاع عن أبي زرعة هم  
 أبو عبد الله بن عمرو جبريل البجلي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال أتى جبريل  
 عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير  
 أنه كان وهو جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت إليك معها  
 أنافيتة آدم بكسر الهمزة أو قال طعام في رواية الطبراني المذكورة أنه قال  
 حيسا أو قال شرابا والتك من الراوي فاذا هي أنتك فافرا بمنزلة وصل  
 وفتح الرا علىهما السلام من ربهما جل وعلا ومني وهذه العرارة خاصة لم  
 تكن لسواهما زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام  
 وعلي جبريل السلام زاد النسي من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام  
 ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان زاد السلام على الله تعالى الشاعلة فقال  
 ثم غابرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهما كما لا يخفى  
 وبشرها بسبب في الجنة من قصب لاصحب فيه ولا نصيب وقد بدد السهمي  
 لتي هاتين الصيغتين حكمة لطيفة لأنه صلى الله عليه وسلم لما دعي إلى إيمان  
 أخايت خديجة طوعا لم توجه إلى رفع الصوت من غير منازعة ولا نقب بل أزال  
 عنه كل ثوب واسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسرفنا سببتكون منزلتها  
 التي يترها بها بغيرها بالصفة القابلة لفعالها وصورة حالها رضي الله عنها  
 ومن خواصها رضي الله عنها لم تشوه قط ولم تقاصبه وهذا الحديث من المراسيل  
 لأن أبا هريرة لم يدرك خديجة وأيامها وقال إسماعيل بن خليل الخزاز بمجمعات  
 الكوفي ما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى له علي عن إسماعيل بن خليل المذكور  
 قال أخبرنا علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي الحافظ عن هشام عن أبيه عروة  
 ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد  
 زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب  
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم أخت خديجة بنت خويلد على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى المدينة  
 ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة معه في بعض سفراته  
 فعرف استنبذ الخديجة أي صفة استنبذ أن خديجة لشبه صوتها بصوت  
 اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك بنو فتيه أي قزع والمراد لازمه  
 أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاع بالحاء المهملة أي اهتز لذلك  
 سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المعنوية وجوز الرفع بتقدير  
 هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتحها ثم نصب مؤنثا قالت عائشة ففرت  
 فقلت ما أي بني تذكر من عجوز من عجائز خز بن شجر حمراء الشدقين يجبر  
 حمرا وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو ثابت آخره الشد  
 بكسر الشين المجمة جانب الغم وصفقتها بالدر وهو سقوط الالف من الكبر  
 فلم يبق بشد فيها بياض الأخرى اللثا هلك في الدهر قد أبد لك الله

خیبر اعلیٰ

خبرناهم في حديث غايضة من طريق أبي جعفر عند أحمد والطبراني قالت غايضة  
فقلت قد أبدلك الله بكثرة السن حديث السن فغضب عني قلت والذي  
بعثك بالحق لا أذكر ما بعد هذا إلا بخير وهذا يريد قول السفاقي إن في سكوتك  
عليه السلام علي ذلك دليل علي فضل غايضة علي خديجة إلا أن يكون المراد  
بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل  
**باب ذكر جبر بن عبد الله ابن جابر وهو الشليل بنين**  
مجهة معقودة فلامين بينهما تحية ساكنة ابن مالك **البحلي** بنع الموحدة واليمين  
شدة الي جملة بنت مصعب بن سعد العنبري أم ولد لمارس أراش أحد أجداد  
جبري وأسلم جبري قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما قاله في أسد  
الغابة وفيه نظرا لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع  
استقصت الناس وذلك قبل موته عليه السلام بأكثر من ثمانين يوما وكان  
حسن الصورة قال عمر بن الخطاب جبري يوسف هذه الأمة وهو سيد قومه  
وفي الطبراني أنه لما دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه  
وقال إذا تألم كريم قوم فأكرموه وفي سنة إحدى وخمسين وأربع وخمسين  
**رضي الله عنه** وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال **حدثنا اسحق**  
**ابن شاهين أبو بشر الواسطي قال حدثنا خالد** هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن يزيد الواسطي الطحان **عن بيان** بنع الموحدة وتخفيف التحية بن بشر  
بالموحدة المكسورة والهمزة الساكنة **الاحمسي** عن قيس هو ابن أبي حازم أنه  
**قال سمعته يقول قال جبر بن عبد الله البجلي رضي الله عنه** ما جئني  
ولا بي الوقت قال ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلف  
أي ما عني مما التفت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه التطاير المهمات  
المؤمنين **ولا رأيت الاضلع** أي تبسم بثلاثة وأكرا ما ولطف له **وعن قيس**  
هو ابن أبي حازم بالاسناد السابق **عن جبر بن عبد الله البجلي أنه قال كان في**  
**المجاهلية بيت** فيه ختم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخليفة بالخاء المعجمة واللام  
والصاد المهملة المفتوحة **وكان يقال له الكعبة اليمنية** بتخفيف الياء أو  
**الكعبة الشامية** بالشك في الفرع وفي رواية الأربعة والشامية بغير الغ بلا شك  
قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى يعني أن الكعبة  
الشامية هي التي بمكة المشرفة فقرأوا بينهما بالوصف المميز وأوله التووي  
والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الأكرماني الضمير في قوله له راجع إلى البيت  
والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمنية والكعبة الشامية  
فلا غلط ولا حاجة إلى تأويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلا بالتخفيف **مروجني** من الأراحة من ذي الخليفة قال جبري  
فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من رجال الحمى بنع العزرة وبالحاء المهملة  
الساكنة آخره سبعين معه بعد فمعة قبيلة جبري قال فكسرتاه وقتلنا من وجد  
عندها فأتيناه صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك فذع لنا ولا حمى وفي

৬৮



باب البشارة في الفتوح من الجهاد فيارك علي خيل احبس ورجلها خمس مزارات  
**باد** ذكر حديث بقة بن اليان العيصي بسكون الموحدة  
بعد هاجيم وحذيفة بضم الحاء المملة وفتح المعجمة وبالفاء مصفرا والياء ي تخفيف  
الميم واسمه حسيل وانا قيل له اليان لانه اصاب دما في قومه فهرب الي المدينة  
وحالذي بني عند الاشمل من الانصار فسماه قومه اليان لانه خالف الانصار  
وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر  
امير اعلي الدارين ومات بعد قتل عثمان بربعين يوما سنة ست وثلاثين  
وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه ربه قال **حدثني** بالافراد اسمعيل  
ابن خليل الخزاز معجمات قال **حدثنا** سلمة بن رجاء القمي الكوفي عن هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد  
هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابلوس لعنة الله بالمسلمين  
اي عباد الله اقتلوا اخراكم او ابصروا اخراكم فرجعت اولاهم علي اخراهم  
فاجلست فاقبلت اخراهم قال في التقيج وجه الكلام فاجلست هي واخر  
قال في المصاييح يريد لان الاجتلاء كالجماد يستدعي تشارك امرين فصاعدا  
واصلا لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل علي حذف المعطوف عليه  
وحذف الفاعل وحده والظاهر عدمه وعزته والاولي ان يجعل من حذف الفاعل  
والمعطوف مثل سراجيل تقيكم الحراي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجلست  
اخراهم واولاهم وللكشميهي فاجلست مع اخراهم **فظهر حديث بقة فاذا هو**  
**بابه اليان فتادي اي عباد الله هذا الي هذا الي** يجذر المسلمين  
عن قتله ولم يسموا قتلوه يظنون انه من المشركين وتصدق حديث بقة  
بدينه علي من قتله **فقال** اي عائشة **قوا الله ما احسن واجبا ومهله وجم**  
وزاي اي ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه خطأ **فقال** حديث بقة عن عمر  
لكم قال هشام قال **ابي عروة قوا الله ما زالت في حديث بقة منها من هذه**  
**الكلمة بقبية خير اي بقبية دعا واستغفر لقاتل ابيه اليان حتى لي بالله**  
**عز وجل اي مات** وقال القمي اي مازال في حديث بقة بقبية حزن علي ابيه من  
سئل المسلمين له **باد** ذكر حديث بن عتيبة بن ربيعة  
ابن عبد شمس القرشي الهاشمي والد معاوية بن ابي سفيان اسلمت في  
الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واقربا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي نكاحها وكانت امرأة ذات انفة وراي وعقل وشهدت احدا كافرا فلما  
قتل حرة مثلت بدوشقت كيدها فلا كتمان نظق وتوفيت في خلافة عمر بن  
الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو حفافة والد ابو بكر الصديق وهي القائلة  
ليني صلى الله عليه وسلم للشرط علي الساق في المبالغة ولا يبرق ولا يبرق  
وهي تزي الحرة **رخصي الله عنها** وسقط باب لابي ذر **وقال عبد الله بن**  
**عثمان المروزي** ما وصله اليه في اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال  
**اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال

ام  
طف

حديثي

حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت **جاءت**  
هند بالصرف ولاي ذر ولغيره بعده بنت عتبة قالت ولاي ذر فقا  
**يرسول الله ما كان علي ظمرا الارض من اهل خيا احب الي ان يد لوانق اوله**  
**وكسر المعجمة من اهل خبايك بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المدخية من**  
**وبراوصوف ثم اطلقت علي البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم علي ظمرا الارض**  
**اهل خيا احب بالنصب ولاي ذر احب بالرفع الي ان يعزوا بلفظ الجمع ولاي ذر عن**  
**الموي والمشملي ان يعز من اهل خبايك قالت** اي هند قال عليه الصلاة والسلام  
ولاي ذر قال بد لقات النبي صلى الله عليه وسلم **وايضا** ستزيد بن من ذلك  
ويتكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوي  
رجوعك عن بغضه والذي نفسي بيده **قالت** يا رسول الله  
ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين المملة المشددة بجيل شحيح  
فهل علي حرج ان اتيه بان اطم بضم التمر وكسر العين من المال الذي  
له عيال **فقال** عليا السلام **لا اراه** بضم الهمزة اي الاطعام **الا بالمعروف** بقدر  
الحاجة دون الريادة لابن عساكر لا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا في  
التققات والايان والمدور **باد** **حديث زيد بن عمرو**  
**ابن نفيل** بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزي  
ابن رباح بن عبد الله بن قوط بن رباح ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب  
ابن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة وابن  
عمر بن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر ربه  
قال **حدثني** بالافراد محمد بن ابي بكر المقدي قال **حدثنا** فضيل بن سليمان  
الهميري قال **حدثنا** موسى ولاي ذر عن عتبة قال **حدثنا** سالم بن عبد الله  
عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لني زيد بن عمرو بن نفيل **باسفل بلح** بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح  
الذ لاخره حاسمليتين واد قبل مكة من جهة العرب مكان في طريق التميم  
وقيل واد فيه الصرف وعنده قبل ان يتزل بفتح اوله ولاي ذر يزيد بن  
اوله علي النبي صلى الله عليه وسلم **الوجه** فقد من بضم القاف الي النبي صلى  
الله عليه وسلم **سفرة** بضم السين مرفوع نايب عن الفاعل قال ابن الاثير  
السفرة طقام المسافر والكرمما جمل من جلد مستدير فتقل اسم الطقام الي  
الجلد وسي به كما سميت المرادة راوية وغيره لك من الاسماء المنقولة قال ابن  
بطال وكانت هذه السفرة لقريش فابي زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها  
ثم قال **زيد** مخاطبا للذين قدموا السفرة **اي لست اكل مما تقدمون علي انصالي**  
جمع نصب بالملة وصمتين وهي احماء كانت حول الكعبة يدجون عليها للاصا  
ولا اكل الاما ذكر اسم الله عليه واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولي  
بدلان من زيد واجب بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعليه  
تقدير كونه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انا قل ذلك براي راء لا يشرع بلفظه

بياض



وانما كان عتقا اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة  
لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما ترك في الاسلام  
والاصح ان الاشياء قبل الشرع لا توصف بجل ولا حرمة قاله السهيلي وقال ابن بطال  
كانت السفرة لقريش فقد مؤثرا للبي صلى الله عليه وسلم فاني ان ياكل منا فعدنا  
البي صلى الله عليه وسلم لمزيد بن حنيفة بن عمرو فاني تعقبه في الفتح فقال هو  
يحمل لكن لا ادري من اين له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية اجد  
وقال الخطابي كان صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون للاصنام وياكل  
مما عدا ذلك وان كان لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك ليراى راه لا  
يشرع بلغة قاله السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم  
عليه السلام تحريم قاذج لغير الله لانه كان عدو للاصنام وهذا الحديث  
يأتي ان شاذ الله تعالى في كتاب الصيد وان بفتح الهزة ولاي ذرفان زيد  
ابن عمرو المذكور كان يصيب علي قن يش ذبا بهم التي يذبحونها لغير الله  
ويقول لم الشاة فخلقها الله وانزلها من السماء الما لتشربه وانبت لها من  
الارض الكلالا تكله ثم يذبحونها علي غير اسم الله انكارا لذلك الفعل  
واعظاما له ونصب انكارا علي التعليل واعظاما عطف عليه وقوله وان زيدا  
موضوع وهذا الاسناد المذكور اخرجه ايضا في الذبايح والساي في المناف  
قال موسى بن عتبة بالاسناد المذكور حديثي بالافراد سالم بن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب **ولا اعلمه الاخذت به** بضم الفوقية وكثيرا الى الملة  
مبني للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التختية  
وفتح الحاء والواو وضم التثنية به عن ابن عمر بن زيد بن عمرو بن نفيل خرج من  
مكة الى الشام يسال عن الدين اي دين التوحيد وينتبعه يسكون القوية  
في الفرع واصله وعليها علامة الي ذرو في الفتح وينتبعه بتشديد هامن الملبا  
وللكشميهني وينتفع به بفتحيه وفوقية مفتوحة كان بينهما موحدة وغير معجمة  
بعد ما تختية ساكنة اي يطلبه فلقى عالما من اليهود قاله الحافظ ابن حجر لم  
اقف علي اسمه فسأله عن دينهم فقال له اني لعلي لعل واسمها وخبرها قوله  
ان ادب بدنيكم فاخبروني عن شان دينكم فقال له اليهودي لا تكون علي  
ديننا حتي نأخذ بنصيبك من غضب الله اي من عذابه قال زيد ما افر  
بالفا لامن غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابد انا استطيعه  
اي والحال ان له قدرة علي عدم حمل ذلك وفي اليونانية واي استطيعه بتشديد  
النون مفتوحة استغماية فيل تد لي علي غيره من الاديان قال له ما اعلمه  
الا ان يكون ديننا حنيفا قال زيد وما الدين الحنيف قال اليهودي هو  
دين ابراهيم لمن يكون يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك  
له فخرج زيد فلقى عالما من الاكصاري لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه  
ايضا فذكر مثله اي مثل ما ذكر العالم اليهود فقال له ان تكون علي ديننا  
حتي نأخذ بنصيبك من لعنة الله اي من ابعاده من رحمة وطرده عن ابيه

الموكة

ع

قال

قال له زيدا افر لامن لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا  
ابن اوان لم استطيع وفي اليونانية وغيرها وان بفتح النون مستندة استغماية  
وعند الله ارايوا ابن بكسر الهزة والنون المستندة لا استطيع فهل ندلي  
علي غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف  
قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك  
له فلما راي زيد تولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز  
اي ظهر خارجا من ارضهم مع رفع يديه فقال اللهم اني بكسر الهزة اشهدك اني  
بفتحها علي دين ابراهيم وروي البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج  
زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتي اتيا الشام فتنصروا ورقة وامتنع زيد  
فاني الموصل فاني راها بافترض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال  
سعيد بن زيد فسالت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال  
غفر الله له ورحمه فله مات علي دين ابراهيم **وقال اللبث بن سعد** ما  
وصله ابو بكر بن ابي داود عن يحيى بن حماد المعروف بزعمه عن اللبث كتب الي  
بشنديد القتيبة هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر  
الصدقي رضي الله عنها انها قالت رايت زيدا بن عمرو بن نفيل قائما مستندا  
ظهره الي القبلة يقول يا معاشرة فرئيس ولاي ذريا معشر يسكون العين  
وفتح المعجمة والله ما علمكم علي دين ابراهيم غيري وفي حديث ابي اسامة  
عند ابيه فيم في مستخرجه وكان يقول الهي اله ابراهيم ودين ابراهيم وكان  
اي زيدا يحيي **المودة** مفعول من واد النبي اذا تقل وأطلق عليهما اسم المواد  
اعتبارا بما اراد بهما وان لم يقع وكالوا يد فتون البنات وهن بالحياة واصله فيما  
قبل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبنا بنت اخرا فاستغفر شهما  
فازاد ابو هان يفتد بهما منه خيرا فاختارت الذي سبنا لها فخرها ابوها ليقنان  
كل بنت تولد له فتوقع علي ذلك واكثر من كان يفعل ذلك سهم من الاميلا في  
وقوله يحيي المودة هو مجاز عن الابقاء وذلك انه **للرجل اذا اراد ان يقتل**  
**ابنته انا اكفيكمها** ولاي ذروا ابن عساكر انا اكفيك **موتنا فيما حدها من**  
**ابنتها** ويقوم بما يحتاج اليه فاذا نزع عرت براكين وعييين مهملين اي شحات  
**قال لا يبيها ان شئت دفعتنا اليك وان شئت كفيتك موتنا** وعند الفا  
من حديث عامر بن ربيعة حليف بن عدي بن كعب قال لي زيد بن عمرو طالت  
نومي وانتعت مله ابراهيم واسمها عيل وما كانا يعبدان وانا انتظرتنيما من  
بي اسماعيل ولا اراي اذكره وانا لو من به واصدق به واشهد انه بي وان ه  
طالت بك حياة فافتره مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله  
عليه وسلم خبره قال قد علمه السلام ونزحه عليه وقال لقد رايت في الجنة  
يسحب ذبولا وفي رواية اسامة المذكور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
زيد فقال بيعت يوم القيامة امة وكحدته بيبي وبين عيسى بن مريم وروي  
ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم والريافاة يورث الغفر وروي

كي



الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه  
مخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل بيده فقتل بميعة من ارض البلقاء وقال  
ابن اسحاق لما توسط بلاد الحمر قتلوه وقيل انه مات قبل الميعة خمس سنين عند  
بن قريش الكعبة **باب بنينا قريش الكعبة في الجاهلية علي**  
سيد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره  
ان قريش لما بنيت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين  
سنة وسقط لفظ باب لابي ذر فثابت مرفوعا وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر  
**حدثنا حماد** وهو ابن عجلان العدوي مولا عمر المروزي قال **حدثنا عبد الرزاق**  
**ابن همام قال اخبرني** بالافراد **ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز الي قال  
اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد  
الله الانصاري رضي الله عنهما لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون  
سبيل المفعول اي لما بنيت قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعنه عباس  
بنفلان الحجارة علي غنائمها فقال **العباس** للنبي صلى الله عليه وسلم  
يا ابن اخي اجعل ازارك علي رقبك يغنيك بالفتنة بعد القاف مرفوع ولا  
ذر يقك عند فها علي الجرم من الحجارة ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام **الحجر**  
اي فوقه وطمحت بفتحات عبيدة اي شخصنا وارتفعنا **الي السماء افان** وسقطت  
هذه من الفرع وفي حديث ابي الطفيل فيمن ارسل الله صلى الله عليه وسلم فيقول  
معهم الحجارة اذ انكشف عورته فتودع يا محمد غط عورتك فذلك اول ما تودي  
فأرويت له عورة قبل ولا بعد **فقال** لهما اعطني ازارا اعطني ازارا فاعطاه  
فاخذ **فشد عليه** واداه الله شرفا لدية ازاره راد في رواية او ايل الصلاة فها  
روي بعد ذلك عريانا وهذا من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضيلة مكة وبنينا  
واختلف في عدد بنينا الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشرين من الملائكة وادم  
واولاده والخليل والعاقلة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير  
واصحابهم ومن لا يزل ذلك وبه قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي**  
**قال** **حدثنا حماد بن زيد** هو ابن درهم الاردي الجهمي البصري عن عرو بن د  
وعبد الله بن ابي يزيد بضم عين عبد الله بن زيد من الزيادة مولي اهل مكة  
قالا لم يكن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرام  
حائط لا يوايصلون حول البيت وهذا امر سلف قيل منقطع لابن عرو بن دينار  
وعبد الله بن زيد بن صفار التميمي وقوله **حي** كان عمر ابي زيات  
خلافته **فبنى حوله حائط** منقطع لانهم يدركا عمر قال **عبيد الله بن ابي**  
**يزيد جدر** بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره مبتدا خبره قوله **فصير**  
والخلة صفة حائط وبي الفرع جدر بفتح الجيم وسكون الدال ونصب الراي وها  
هنا بنيت مرفوعا علي ما سطره بالحجرة فصيير بالرفع ايضا وكذا هو في اليونانية  
لكن بغير نقط علي التاء ولا ضبط للرفع فيجوز ان يكون الرفع علي التاء وفي نسخة  
جدر بضم الجيم والدال والنصب فصييرا نصب ايضا **فبناء ابن الزبير** عبد الله

اي

بها

ينار

مرتقا

مرتقا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كما نبه عليه الحفاظ  
**حجريا** **بيات ايام الجاهلية** ايام الفترة وسميت  
بها لكثرة جمالاتهم لم يستقط لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثنا مسدد** هو  
**ابن مسدد** قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام** **حدثني**  
بالافراد ولاي ذر **حدثنا هشام** قال **حدثني** 4 **في عروة بن الزبير عن عائشة رضي**  
**الله عنها انها قالت** كان عاشورا ولاي ذر كان يوم عاشورا يوما تصومه قريش  
في الجاهلية اتفقوا استشرع سابق لكن قال في الفتح ان في بعض الاخبار انه كان  
اصحابهم فقام رفع عنهم فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه  
اي في الجاهلية فلما قدم المدينة في ربيع الاول صامه علي عادة وامر اصحابه  
بصيامه في اول السنة الثانية فلما نزل رمضان اي صيامه في الثانية  
لا شهر شعبان كان ممن صامه اي عاشورا ومن شالا يصومه وهذا الحديث  
قد مر في كتاب الصيام وبه قال **حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم قال **حدثنا** **وهب**  
**مصفر** هو ابن خالد قال **حدثنا ابن طاووس** عبد الله عن ابيه طاووس عن  
**ابن عباس رضي الله عنهما انه قال** كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح القصة  
اي يعتقدون ان العمرة في الاحرام بها في استبراح شتال وذي القعدة وتشتع  
من ذي الحجة وليلة النحر وعشرا وذي الحجة بكاه علي خلاف فيه من الجور  
اي من الذنوب في الارض وكانوا اي الجاهلية يسمون المحرم صغرا بالفتنة  
مصرف قال المؤوي بلا خلاف انتهى وفي الفرع عن ابي ذر صغرا بغير تنوين  
**ويقولون** **اد اذ البر** بالمهمل والموحدة المفتوحين الجرح الذي يحصل  
في ظهر الابل من الاصطكاك بالانتاب ويروي بغير همزة الفرع كاصله **وعفا الاثر**  
اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد في الحاج وانما  
صغرا حلت العمرة لمن اعتمر يسكون الراء كالسائتين للسمع **قال** **ابن عباس**  
**قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة** رابعة اي صبح رابعة  
من ذي الحجة خال كونهم مهملين بالهمزة ولا يلبس من اهلاله عليه الصلاة والسلام  
بالهمزة لا يكون قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحكموها ان  
يقبلوا الحجة عمرة ويحلقوا بعلها فيصبروا متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك  
الزمن خلافا للاحكام احمد قالوا يا رسول الله اي الحلق مؤجل عام لكل ما حرم  
بالاحرام حتى الجماع او حل خاص **قال** عليه الصلاة والسلام **الحل كله** فيحل  
فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الاختلاف واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج  
وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال** **حدثنا سفيان بن عيينة**  
**قال** كان عمرو بن لحي بن ربيعة يقول **حدثنا سعيد بن المسيب** التميمي  
عن ابيه المسيب عن جده جده سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهمل وسكون  
الراء بعد هانوك الما جري وكان من اشراق قريش في الجاهلية انه قال **جاسيل**  
في الجاهلية قبل الاسلام فكسي اي عطي **تأبين الجبل** من المشرفين علي  
مكة **قال** **سفيان بن عيينة** ويقول عمرو بن دينار ان هذا الحديث لم يسمعه



فتح الحق  
وتخفيف  
الخشية  
إلى قسمة

الحمد لله

المعزابغ الغاء وسكون الراء والمعزابغ الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الراء  
مدودة البيكندي الكوفي قال قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون  
المهمل وكسر الراء عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي  
الله عنها انها قالت اسلمت سود البعض العرب لم نسهم وذكر عمر بن شبه  
انها كانت بمكة وانه لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حفص  
بجامه مملوء مكسورة فاسا لئلا يراها بعد هاشمين معجمة بيت صغير في المسجد  
قالت عابسة فكانت تاتيا فتحدث عندنا بعد احد المثلثين تخفيا  
ولا يدرون تتحدث بحدف الغوا اثبات التاء الاخرى فاذا ارتفعت من حديثها  
قالت وبوم الوشاح بكسر الراء وضمها وقد تبدل هزة مكسورة وبالشين  
المعجمة وبعد الالطحا مملوءة فايقدر من الجلد ويرصع بالجواهر وتشدده  
المرأة صديقه عاتقها وكشيها من تغا جيب ربنا الا بالتخفيف الله بفخ  
التهرة وكسرها في اليونانية من بلدة الكفر اجاني فلما اكرت قالت لها  
عائشة وما بوم الوشاح قالت خرجت جويزية لبعض اهلي وكانت عروضا  
فدخلت مغشها وعلمها وشاح من ادم احمر فاسقط منها فاحطت عليها  
الحمد يا بوم الحاد وفتح الدال المهملين وتشدده القنتية من غير هو وهي  
تخسبه لما فاخذت بعد من النصب ولاي ذرفا خذتها فتتوي به فقد  
حتى بلغ من امرهم كذا في الفروع والذي في اصله من امري انهم طلبوا ذلك  
الوشاح في قبلي وفي الصلاة قال القسوة فلم يجدوه قالت فاهتوي به قالت  
فطففوا فيقتشون حتى تنتوا قبلها فبينما هم بغيرهم حولي وانابي كزي اذ  
اقبلت الحديا حتى وارت بالراي المعجمة اي حاذت بروسا بهمة فبعدها  
واو ولاي ذر بروسا بغيرهم ثم القته فاحذوه ثم قلت لهم هذا الذي  
اهتمتوني به الي احدثته وانامنه بروسه حيلة خاليتي وسبق هذا الحديث  
في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة وبنه قال حدثنا فتيمة بن سعيد  
البغلي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا باقتين  
من كان حالفا من اراد ان يجلف فلا يجلف بالجزم الا بالله اي كوا الله  
ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن يقضي بينه وبصغته الذائبة كعظيمة  
وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة  
العظيمة منقصة بها تعالى فلا يصح في غيره فكانت قريبين تخلف بابا بها بان  
يقول الواحد منهم وابي افعل هذا وابي لا افعل هذا وحق اي او تركبة اي  
تقال للموصلي الله عليه وسلم لا تخلفوا بابا بكم لانه من ايمان الجاهلية وباني  
ان شاء الله تعالى ما فيه من الباطل في بابه بعون الله وقوته وهذا الحديث  
اخرجه النسائي وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي ترمذي بمصر  
وتوفي بها فيما قاله المندري سنة تسع وثلاثين ومائتين قال حدثني  
بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بن

یوں



العين بن الحرث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق  
 حدثنا ابا القاسم كان يمشي بين يدي الجارية وهو افضل عند الشافعية  
 وعند الحنفية وراها افضل لانه متبوعه ولا يقوم لها اذ امرت عليه  
 ويخبر عن عايشة انها قالت كان اهل الجاهلية يقولون لها يا عايشة  
 راوها كنت في اهل ما ابي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا خيرا  
 وان شر انشرو ذلك فيما يدعون من ان روح الانسان تصير طائرا مثله  
 وهو المشهور عندهم بالصدي والالهام وحبيذ فاموصول وبعض صلته  
 محدون يقولون ذلك مرتين او التي كنت في اهلك شريفا مثلا في شيء الا ان  
 فاحبيذ استقامية او مائتة ولفظ مرتين من نعمة المقولاي كنت مرة في  
 القوم وليست بكابن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا  
 حياتنا الدنيا وفي قول عايشة كان اهل الجاهلية ينادون لظاهرها انه لم يبلغها  
 امره عليه السلام بالقيام للجارية فزات ان ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء  
 الاسلام بخلافهم وقد ذهب الشافعي الى انه غير واجب وان الامرية فتشوح  
 وحل في الاستحباب قال والتعود احب وبكر اهضا القيام صرح النووي  
 ومجت ذلك من الجارية وبه قال **حدثني** بالافراد عمرو بن عباس بالوحدة  
 والمهمل وعين عمرو ومفتوحة البوعثمان البصري قال **حدثنا عبد الرحمن**  
 ابن مهدي العنبري البصري قال **حدثنا سيف بن الثوري عن ابي اسحاق** عن  
 ابن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بن بخت العنبري الكوفي اذ كان الجاهلية انه  
 قال قال عمر بن الخطاب ابن الخطاب **ان رضى الله عنه ان المشركين**  
**كانوا لا يغيضون** بضم الغنة اي لا يدفنون من جمع بفتح الجيم وسكون الهم  
 من المذلة حتى تشرق الشمس بفتح القوفية وضم الراء اي تطلع ولا يذر  
 تشرق بضم الطاء والتاء وكسر الراء من الاشراق على جبل كبير بمثلثة تمتد  
 فوحدة مكسورة فالحلهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع  
 الشمس وهذا من ذهب الشافعية والجمهور وبه قال **حدثني** بالافراد اسحاق  
 ابن ابراهيم حماد بن اسامة قال قلت لابي اسامة حماد بن اسامة **حدثكم**  
**يحيى بن الملقب** بضم الميم وفتح الهاء واللام المستددة ابو كشيده كدنية بضم  
 الكاف وفتح الدال وسكون الخنة بعد هاتون مصغرا الكوفي الجملي الموثقي ليس  
 له في البخاري سوى هذا الموضع قال **حدثنا حصين** بضم الحاء وفتح الصاد المهمل  
 ابو عبد الرحمن السلي الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير قوله  
 تعالى **وكاشاها قلعان** متتابعة من غير انقطاع قال انا عامر بن يحيى  
 قرانا فاعلم انه كاشاها قال عكرمة بالشد الساق وقال ابن عباس سمعت  
 ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسفنا كاشاها وقال عند الاستماع لي من  
 وجه اخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس سمعت ابي يقول لفلانة اوهي لنا  
 اي اسلانا او تابع لنا وهذا معنى السابق وفي اللباب قال عكرمة وروى عن  
 ابن عباس يقول اسفنا وادهق لنا وادهق لنا عباس غلاما فقال اسفنا وادهقا

املح

فله اللام

فله اللام بتمامه اي فقال ابن عباس هذا الله هاك وعن عكرمة ايضا وزيد  
 ابن اسلم الصافي به قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا**  
**سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمرو بن بخت** بضم العين وفتح العين الميم مصغرا الكوفي  
 عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على  
 الكلام وهو بجزء من الكلام عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية  
 الشيء باسم جزئيه على سبيل التوسع والمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك  
 ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك اشهر كلمة تكلمت بها العرب  
 كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الواو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن مالك  
 ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن  
 الجعفري العامري من قول الشاعر اخصم وقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستة وقد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه **الا** بالتحقيق استغنا حية  
 كل شيء منه انتصاف للمكرة وهو يفيد استغنا فاما افرادها نحو كل نفس ذائقة  
 الموت **ما خلا الله** نصب بملك وخبر باطل كذا بالتواتر اي كل شيء خلا الله وخلا  
 صفاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شيء سوى الله جاز  
 عليه الغلظة لانه والنصف الاخير لهذه البيت وكل نعيم لامحالة زائدة وهو من  
 نصيحة من بحر الطويل وحلها عشرة ابيات واشتد له عايشة رضى الله عنها  
 قوله ذهب الدين يفاش في اكنافهما وبقيت في خلف كجلد الاجرب  
 فقالت برحمة الله لبيد اكناف لو ادرك زمانها هذا او قال له عمرو بن الخطاب  
 استند في شي من شعرك فقال ما كنت لا قول شعر ابعد ان علمني الله البقرة  
 وال عمران وتوتى بالكوفة في اشارة الوليد بن عتبة عليها في حلا فذ عثمان عن  
 مائة واربعين سنة وهو الفائل ولقد سميت من الحياة وطولها وسواها  
 الناس كيف **وكان امية بن ابي الصلت** بفتح الهمزة وفتح الميم وتشد يد الخنة  
 والصلت بفتح الصاد المهمل وسكون اللام بعد ما توتية التفتي اي قارب  
 ان يسلم بفتح الخنة وسكون المهمل وكسر اللام اي في الشعر في حديث مسلم  
 من طريق عمرو بن الشريك عن ابيه قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 هل تعلمك من شعر امية ثلث نعم فاستندت مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعر  
 وكان امية يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل  
 انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذكوان من  
 قوله ان يسلم وحبيذ يسلم رفع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرفاق  
 ومسلم في الشعر والترمذي في الاستبصار وابن ماجه في الادب وبه قال  
**حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس** قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر وحدثنا **ارجي**  
**عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال** اي ابي ابي القريش المدني وثبت ابن بلال  
 لا يذعن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن  
 القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان لابي



بكر الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم بجمع بضم التثنية وكسر الراء له الخراج  
اي يعطيه كل يوم ما عينه عليه وضرب عليه من كسبه وكان ابو بكر رضي  
الله عنه يا كل من خراج اذ اسأله عنه وعرف حله فجاوبه يومئذ بضمي من كسبه  
فاكل منه ابو بكر ولم يسأله فقال له العلم ندرى ولاي ذرع الكشيبي  
اندرى ما هذا الذي جئت به واكثت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه  
وما هو قال كنت تكهنت لانساة في الجاهلية لم يسم والحال اليه ما احسن  
الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا  
في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له رويان من الجن يلقي اليه  
الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك منهم اعطيه الا اليه احد عنده  
فلم يني فاعطاني بذلك اي عقابته الذي تكهنت له فهذا ولاي ذرع  
عن الكشيبي فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه  
بهم في فيه فقاء استفرغ كل شئ في بطنه للذي عن حلوان الكاهن  
ولان ما يحصل بطريق الحد بقة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن  
مسره قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن  
مصفرا بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني  
الفقيه البتة عن نافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال  
كان اهل الجاهلية يبتاعون لحوم الغزور بغير الجيم البعير ذكر كان لو انني  
الي جمل الحبله بفتح الحاء المهملة والوحدة فيها قال ابن عمر هو ان تلج النار  
بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما لون ساكنة اخره جيم مبدئيا للمفعول  
اي تقع ما في بطنها ثم تحمل النافذة التي نجت بضم النون وكسر الفوقية  
فما هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجل الاجل وما حثه سبقته  
في باب بيع الغرور وحبل الحبله من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن  
الفضل السدي قال حدثنا مهدي بضم الميم وسكون الهاء وكسر المهملة  
وتشديد التثنية بن ميمون الازدي البصري قال حدثنا غيلان بن  
جريح بفتح المعجمة وسكون التثنية وجرح بفتح الجيم البصري ثماني اس  
ابن مالك رضي الله عنه فوجد ثنا عن الانصار وكان ولاي ذرع كان  
بالقاء بدل الواو يقول لي فعل قومك في الجاهلية كذا او كذا يوم كذا  
وكذا او فعل قومك كذا او كذا يوم كذا وكذا فليس غيلان من الانصار  
واما قال اس له فعل قومك نظر اليه النسبة الاعمية وهي الازد وهذا  
الحديث سبق في اوله ما قرب الانصار القسامه في الجاهلية بفتح القاف  
وتخفيف السين المهملة ما خذوة من القسم وهي اليميني وهي في عرف الشرع  
حلف معين عند التهمة بالتقتل على الاثبات او النفي وهي ما خذوة من  
تسمية الايمان على الخالفين وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الغرور  
هنا وسقطت للتشبي قال ابن جرير وهو اوجه لان الجيم من ترجمة ايام الجاهلية  
وبه قال حدثنا ابو عمر يسكون العين بعد فتحين عبد الله بن عمرو

قذ

هلية

المعدي

المعدي المتقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا عبد  
الرزاق بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف  
والطاء المهملة بعد هاتون بن كعب البصري الفطحي بضم القاف وفتح المهملة  
الاولي ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني  
ولاي ذرع المدني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة تخنية واقل  
اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهلنا وسئل عنه مالك  
فلم يعرفه ولم يعرف اسمه ولقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوي  
عنه في البخاري الا هذا الوضع عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس  
رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامه كانت في الجاهلية لعينا بلام  
التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني جبرور بدل من الضمير وذلك انه  
كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علفة بن المطلب بن عبد مناف كما قاله  
الزبير بن بكار وكان سببه اليه بني هاشم وبني المطلب مجازا لما كان بين بني  
هاشم وبني المطلب من المردة والولادة ونهاه الكلبي عامرا استجاره رجلا  
من قريش اسمه خديش بن عكرمة مكشورة فزال مهملة وبعد الالف شين  
معجمة بن عبد الله بن ابي قيس الغامري كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي  
واي ذرع في ذكره في الفتح استجار رجلا من قريش قال وهو مغلوب والصواب  
الاول من هذا اخري بكسر الخاء المعجمة ويسكن اخره معجمة فانطلق الاجير  
معه مع المستاجر في ابله الي الشام فمر رجل به اي بالاجير ولاي ذرع ابن  
عسا كثر به رجل من بني هاشم لم يسم فدا تقطعت عروة جوالقه بضم  
الجيم وكسر اللام مصححا عليهما كالاصل من غيرهم وعاية ويكون من جلود وغير  
فارس يعرب فقال للاجير اغني بمثلثة من الاعاثة بفتح قال بكسر العين  
المهملة بحبل اشده عروة جوالقي لا تنفر الابل بكسر القاف وضم الراء مصححا  
عليهما في الفرع فاعطاه عفا لا تشده عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا  
غفلت الابل بضم العين مبدئيا للمفعول للاجير واحدا لم يعقل لعدم وجد ان  
عقاله الذي شده به الجوالق فقال الذي استجاره ما شان هذا البعير  
لم يعقل من بين الابل قال له الاجير ليس له عقال قال له المستاجر فان  
عقاله زاد العاكي من وجه اخر عن ابي محمد شيخ المؤلف فقال مربي رجل من  
بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستغاث بي فاعطيته قال فخره  
بالحاء المهملة والذال اي رماه بعصى اصابت عقلته فكان فيها اجله وقول  
العيني تبع المعاقظ ابن جرير قوله فأتى اي اشرف على الموقف ظاهره انه من  
الحديث عند البخاري ولم اجده في اصوله بعد الكشف عنه فانه اعلم  
بمعرفته فكان فيها اجله معناه لكنه لم يدر منه القودية بدليل قوله  
فربه رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يفتي فقال له الشهد الموسم  
اي موسم الحج قال الرجل دارنا شهد محذوف ضمير المفعول وروى ما شهدته  
قال له انت مبلغ بضم الميم وسكون الواو وكسر اللام عن رسالة مرة من

ف



الدهر يسكن الهاوية اليونانية بفتحها اي وقتا من الاوقات قال نعم اقل ذلك  
 قال فكنت بضم الكاف وسكون التوت وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله  
 وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيهما ولا يذركن بالفوقية والوحدة  
 من الكتابة قال ابن حجر فكذا وجه من الاول وقال عياض ما باليون عند  
 الحموي والمستنلي وانما في اصل سماعة اذا انت شملت الموسم فتاديا الـ  
 قريب بانيات الهبة في الفرع وعند في غيره على الاستغاثه فاذا اخابوك  
 فتاديا الـ بني هاشم بالهزة وحد في كتابه فان اخابوك فاشيئ يسكن  
 السنين بعد هاهزة في الفرع وفي اليونانية بفتح السين من غير هز عن  
 ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استاجرني قتلني في اي بسبب  
 عقاب ومات المستاجر بفتح الجيم بسبب تلك الحدة بعد ان اوصي اليماي  
 بما اوصاه فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل  
 صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه وتوفي فقلت دفته بفتح  
 الواو وكسر اللام فقال ابو طالب قد كان اهل ذاك ولا يذرك منك  
 فكنت حينما بضم الكاف ثم ان الرجل اليماي الذي اوصي اليه ان يبلغ  
 بضم القنينة وسكون الوحدة وكسر اللام عنه ما ذكر وافي الموسم اي اتاه  
 فقال يا الـ قريش قالوا هذه قريش قال يا الـ بني هاشم ولا يذرك عن  
 الحموي والمستنلي يا بني هاشم قالوا هذه صوب هاشم قال ابن ولا يذرك عن  
 الحموي والمستنلي من ابو طالب قالوا هذه ابو طالب قال له امرني فلان  
 ان ابغض بضم الهزة وسكون الوحدة رسالة ان بفتح الهزة فلا تفتك  
 في اي بسبب عقاب وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة وحداث بطون بالبيت  
 لا يعلم ما كان فقام رجل من بني هاشم الي خدش فصره وقالوا اقتلت  
 صاحبنا محمد فاتا ابو طالب فقال له اخترنا احدي ثلاث كانت  
 معروفة عندهم ان شئت ان تؤدي بهمة مفتوحة مائة من الابل فانك  
 اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت ان تؤدي حلف بلفظ الحاصي  
 خمسون من قومك ان لم تقتله فان ابنت اي امتعت من ذلك قتلناك  
 به والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند الزبير بن بكارة هم عاكوا في ذلك  
 الي الوليد بن المغيرة ففتي ان يحلف خمسون من بني عامر عند البيت ما قتله  
 خراش فاني تومم فذكرهم ذلك فقالوا خلف فانت اياها طالب اي امرأة  
 من بني هاشم اسمها زبيب بنت علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل منهم  
 اسمه عبد العزي بن ابي قيس القامري قد ولد له ولد اسمه حبيب  
 بهملتين مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب احب ان تجير جيم وراي  
 تسقط ابي حبيبها هذا من اليمن وتفقو عنه هذا اي بدل رجل من الجسيمين  
 ولا تفصير بيمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المملة وضم الوحدة وتكسر  
 حمزوم على النبي ولا يذرك ولا تفصيره بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تتركه باليمن  
 حتى حيث تضمر الايمان بضم الفوقية بين الركن والقام ففعل ما سأل له

ابو طالب

ابو طالب ما سألته فانه رجل يسمى فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا  
 ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب فعل مضارع كل رجل ينصب كل علي  
 المفعولية بغير ان يصح هذا ان بغير ان فافلها عني بفتح الموحدة ولا تضمر  
 بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولا يذرك ولا تضمر بضم اوله وكسر ثالثه اي  
 ولا تتركه باليمن يميني حيث تضمر الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبداء للمفعول  
 تغليبها وجاء ثمانية واربعون رجلا فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان  
 خذ اشيا بري من دم المقتول قال ابن عباس بالسند المذكور فوالذي  
 نفسي بيده ما حال ولا يذرك عن الكشيبي ما جاء المول من يوم حلفهم  
 ومن الثمانية واربعين عينه فطوى وللاصيلي وابن عساكر الاربعين  
 الذين حلفوا عين تطرف بكسر الراء اي تغزك وزاد ابن الكلبي وصارت  
 رباع الجريح لم يوط فكذا كان اكثر من بركة ربا عا واستشكل قول ابن عباس  
 فوالذي نفسي بيده ما حال مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب باحتمال ان الذي خبر  
 بذلك جماعة اطمانت نفسه الي صدقهم حتى وسعه ان يحلف علي ذلك قاله  
 السفاقي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وهو امكن في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب  
 فيدرع للمظالم وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتقاعوا  
 من الظلم ان لم يكن فيهم اذ ذاك بني ولا كتاب ولا لاكوايون منون بالمبعث  
 فلونز كوامع ذلك هلاك لكل القوي الضعيف ولا هضم الظالم المظلوم وروي  
 الفاكهي كما ذكر في الفتح من طريق ابي جحجج عن ابيه قال حلف ناس عند البيت  
 فناموا على باطل ثم خرجوا فزولوا تحت صخرة فامدمت عليهم وهذا الحديث  
 اخرجه في الفسامة ومباحث الفسامة تاتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون  
 الله وبه قال حديثي بالافراد عبيد بن اشعاعيل بضم العين مصغرا غير  
 مضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال  
 حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن  
 العوام عن عابشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعث بضم الموحدة اخر  
 مثلثة غير منصرف لابي ذر للتائيت والعلمية اسم بفتح ولفظه بالصرف اسم  
 موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوم فدمه الله لرسله صلى  
 الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشراهم  
 اذ لو كانوا احيالا استكبروا عن متابعتة وسقطت القضية لابي ذر فقدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاوهم بها عنهم وقتلت بفتح  
 الفوقية الاولى في اليونانية ويخففها في غيرها سرورا فبفتح المملتين  
 اشراهم وجر حوا بضم الجيم وتشد يد الراء فدمه الله لرسله صلى  
 الله عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا الحد  
 في مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب عبد الله نيا وصله ابو نعيم  
 في مستخرجه اخبرنا عمرو بن نفع العين ابن الحرث المصري عن بكير بن الاشج

يد

بث



بضم الواحدة مصغرا ولا يشخ بمزة وشين مجة مفتوحين فبهم نسبة لجد  
واسم ابيه عبد الله مولي بني مخزوم **ان كريبيا** بضم الكاف وفتح الراء وشكون  
الفتحة تها موحدة مولي ابن عباس حدثه **ان ابن عباس رضي الله**  
**عنه قال ليس السبي** الشديدي بطن الوادي بين الصفا والمروة  
سنة ولا يذرع عن الكشيبين بسنة **انما كان اهل الجاهلية** ليسعونا بمشونا  
مشيا شديدا **او يقولون لا يجيز البطحا** بضم النون وكسر الجيم وبعد الغنة السا  
زاي اي لا ينقطع مسيل الوادي **الا اجازة شدا** بفتحة وعد وشديدي ولم ينف ابن  
عباس سنة السبي الجرد بل شدة المشي اذ اصل السبي طريقة الرسول صلي  
الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدد  
في بطن السيل وخالفهم به بن عباس وبه قال **حد ثنا** بالاضمار ولا يذرع  
حدثني بالافراد **عبد الله بن محمد** بضم العين في الفرع وفي غيره بفتح تاء وهو  
المعروف **الجعي** بضم الجيم وشكون العين المسند الي قال **حد ثنا سفيان**  
ابن عيينة قال **احمرنا مطرف** بضم الميم وفتح الهاء وكسر الراء المشددة ابن  
عبد الله الحرشي بمهملتين ثم معية البصري قال **سمعت ابا السفيان** بفتح الهاء  
والفاء سعيد بن محمد بضم التختية وشكون الهاء الهاء وكسر الميم بعد هاء ال  
مهملة الهاء في التوري الكوفي **يقول سمعت بن عباس رضي الله عنه**  
**يقول يا ايها الناس اسعوا امي ما اقول لكم سماع ضبطه** وان كان واسف  
بمزة قطع اي اعبد واعلي **ما تقولون** انكم حفظتموه علي وكانه خشي ان لا  
يعلموا مراده **ولا تدعوا فتقولوا** قال ابن عباس كذا قال ابن عباس  
كذا من قبل ان تضبطوا **اما اقول لكم من طاف بالبيت فليطعم من وراء الحجر**  
بكسر الحاء وشكون الجيم وهو المخطوط الذي تحت الميزاب والثر الروايات بما  
سند عليه في شفا القرامان فبهم من البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين  
**ولا تقولوا الخطيم** اي لا تشبهوا بالخطيم **فان الرجل في الجاهلية كان يجلف تحفه**  
**فيلقي فيه سوطه او نعله او ثوبه** بعد ان يجلف علامة لفقد حلفه فسماه  
الخطيم لذلك لكونه يجلفه متعنتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل زاد كره في شفا القرام  
لانهم كانوا يطرحوا فيه ما طافوا به من الثياب فيبقي حتى يخطم من طول الزمان  
وقيل لانهم كانوا يجطون بالايان تنقل من حلفه هالك انما لا عجلت له العقوبة  
وقيل الخطيم ما بين البحر الاسود والقامر ومزمز البحر لكن قال في الفتح ان  
حدثنا ابن عباس المذكور حجة في رد هذا وشبهه وبه قال **حد ثنا نعيم ابن**  
**حمار بن شداد** بضم الهم بن معاوية بن الحرث الخزاعي ابو عبد الله الرقا بالالف الرومي  
تريل مصر صدوق يخطي كثيرا فقيده عارف بالقرابين وقد تنبع بن عري ما اخطا  
فيه وقال ما في حديثه مستقيم دونقة احد قال **حد ثنا هشيم** بضم الهاء وفتح  
الشين المعجمة مصغرا ابن بشير بفتح الواحدة بوزن عظيم ابو معاوية بن حازم  
بمعين بن الواسطي عن **حصين** بمهملتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي  
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاردي ابو عبد الله الحضرمي المشهور اسلم

في رمنه

في رمنه مكي الله عليه وسلم ولم يره انه قال **رايت في الجاهلية قردة تكسر**  
**القان** وشكون الراء اني الحيوان المعروف **اجتمع عليهما قردة** بكسر القاف  
وشكون الواو جمع قرد وجمع ايضا علي فزود حال كونها **قد رنت فرجوها** **قد**  
**معهم** وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رايتها قال في الفتح وكفي  
بأيراد اي ذرا حافظ له عن شيخه الثلاثة الائمة الغنيتين عن الغنيري وابي  
مسعود له في الاطراف حجة لكنه سقط من رواية السفي وكذا الذي بعده ولا يذرع  
من ذلك ان لا يكون في رواية الغنيري فان رواية نزيه علي رواية السفي عدة  
الحديث ورواه الاسماعيلي من وجه اخر من طريق عبد الملك بن عيسى بن حطان  
عن عمرو بن ميمون قال كنت في الغنم لاهلي وانا علي شرف فجاء قرد اصغر منها  
فقرها مع قردة فتوسد بيها فجاء قرد اصغر منها فتمزها فاضلت بيها من تحت  
الفرس الاول سلار فبقوا تبعته فوقع عليها وانا انظرهم رجعت فجعلت تدخل بيها  
تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ فزعاضتها فصاح فاجتمعت القردة فجعل  
يصرخ ويوي اليها بيده فذهب القرد دميعة وبسيرة فجاءوا بابل القرد اعرفه  
فخرها اليها فخرها فلقد رايت الرحمة في غنيري ادم ورواه البخاري ايضا في  
تاريخه الكبير فقال قال لي فقيم بن حاد اخبرنا هشيم عن ابيه البيع وحصين  
عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليهما قردة فرجوها ورجعها  
معهم وليس فيه قردة وقول ابن الاثير في اسمها العاربة كائن عبد البران القصة  
بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور علي عبد الملك بن اسلم  
عن عيسى بن حطان وليس آمن جمع يجمع بها وهذا عند جماعة من اهل العلم  
منكرا صانعة الزنا اي غير مكلف واقامة الحدود علي الهيم ولوضع ذلك لكان من  
الجن لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرها اوجب عنه بان  
لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعون فيها ضعف رواية البخاري  
في القصة عن غيرهما بل مقوية وعاصده لرواية الاسماعيلي المذكورة وانه  
لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك رنا حقيقة ولا حلا  
واما اطلاق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف علي الحيوان  
وبه قال **حد ثنا علي بن عبد الله** الديلمي قال **حد ثنا سفيان** بن عيينة  
عن **عبد الله** بضم العين مصغرا ابن اي يزيد الي مولي ال قارظ بن شيبعة  
الكناني وثقة بن المديني انه **سمع ابن عباس رضي الله عنه** قال **خلال**  
**من خلال الجاهلية** بالحاء المعجمة فيها اي خصال من خصال الجاهلية الطعن  
في الانساب اي الفرج فيها بغير علم **والبياحة** بكسر النون علي البيت ونسي عبد  
الله الراوي الخلة **الثالثة قال سفيان** بن عيينة **ويقولون انما** اي الثالثة  
الا يستفاد بالانواع جمع نود وهو منزل القرد كان يقولون مطربا يولد او سقيتا  
بوكذا **انا** مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر  
مبي من البعث وهو الارسال هو محمد بن عبد الله الذي تكاملت فيه الخصال  
الجمودة وهو اسم مفعول من الصفة علي سبيل التقاؤل انه سيكثر حمد وسائر

اجتمعا



اسما واصفا عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد شهرين من حمله  
او هو في المهد او هو ابن شهرين والاولا شهرا **ابن عبد المطلب** اسمه شيبه  
الحمد لانه ولد في راسه شيبه ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به الي مكة  
رديفة وهو لهيبه بده فكان يسال عنه فيقول هو عبد ذي حيا من ان يقول ابن  
اجي وعاش مائة واربعين سنة **بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب**  
**ابن مرة** واسم هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم التزيد بمكة لقومه من  
الجماعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقفي بضم القاف نصف وقفي  
اي بعد لانه عشرين سنة في بلاد قضاعة حين احملته امه وصغر علي فعيل  
لانهم كرهوا اجتماع ياتك فذقوا احدا هن وي الثانية التي تكون في فعيل مثل  
فليس واسمه جميع وقال الشافعي يزيد و كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب  
به لمحبة الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله الملب وغيره واسمه حكيم  
او عروة ومرة منقول من اسم الخطلة قاله السهيلي **بن كعب بن لوي بن**  
**غالب بن فهر بن مالك بن النضر** وكعب اول من جمع يوم الحروب وكان فصحا  
خطيبا وقيل وسمي كعبا لسنه علي قومه ولين جانبهم لهم منقول من كعب  
القدم وقيل لارتفاعه علي قومه وشرفه منهم ولوي بالتمزي الاكثر تصغير الاي  
وهو النور الوحي وغالب بالجمعة وكسر اللام وفهر بكسر العا وسكون الهاء  
وهو من الجارة الطويل والاملس قيل واسمه فريش وهو ابرقوش قن لم  
يكن من ولده فليش بقريش وقال اخرون اصل قريش المضرب بفتح الميم  
الاشعث ابن قيس الكندي قال قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وفد كعدة فقلت الستم منا يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كنانة  
لا نعصر امنا ولا يفتني من ابينا ذكره ابو عمرو ونا في رواية الي نعيم في الرياضة  
قال اشعث والله لا اسمع احدا يفتي قريش من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل  
فهراسه وقريش لقبه وقيل الزبير عن الزهري انه احكم سمته فريش واسم  
ابوه فهر والنضر بفتح النون وسكون الصاد الجمجمة وسمي به لوصانه وجماله  
واشراق وجهه **ابن كنانة** بلفظ وعال السهام **ابن حزيمة** بضم وفتح الزاي  
الجمعتين مصفرا **ابن مندر** بضم الميم وسكون الدال المهمل وكسر الراء  
**ابن الياس بن مضر** بكسر المزة وسكون اللام افعال من قولهم اليس للشجاع  
الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره هو مزة وصل وهو ضد الرجاء  
ومضر بضم الميم وفتح الصاد الجمجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرف الدين  
الماض وهو الحامض اولانه كان يضر القلوب بحسنه وجماله **ابن نزار بن**  
**معدان بن عدنان** بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف رامن الزر وهو  
القليل وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه كان فريد قومه ومعد بفتح الميم  
والعين وتشد يد العال المهملتين وعدنان بوزن فعلان من العدنان  
وقد روي ابو جعفر ابن حبيب في تاريخه الجيز من حديث ابن عباس قال  
كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكروهم

الاخير

الاخير وروي الزبير بن بكار من وجه اخر مر فوعا لاشبهوا مضرا ولا يبعثه قانها  
كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسيل سعيد بن المسيب وقد انقصر  
التخاري من هذا النسب الشريف علي عدنان لما وقع من الاختلاف في من بين  
عدنان وبين ابراهيم الخليل وفي من بين ابراهيم وادم واخرج ابن سعد  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه  
معد بن عدنان وقالت عائشة ما وجدنا من يعرف ما وعدناك وقالت عات  
ما وجدنا الي ما وراخطان وقال ابن جزي عن القسم بن الي مرة عن عكرمة  
اضلت نزار بنسبنا من عدنان وبه قال **حدثنا احمد بن ابي رجا الهروي الجعفي**  
**قال حدثنا النضر بفتح النون وسكون الصاد الجمجمة ابن سهيل ابو الحسن الما**  
**عن هشام بن حسان البصري عن عكرمة بن مولي ابن عباس عن ابن عباس**  
**رضي الله عنهما انه قال انزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي**  
**وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاثا وللشبهية فمكث بمكة ثلاث عشرة**  
**سنة بعد الوحي مدة العترة والرويا الصالحة في النور من امر بضم المزة**  
**مبني المعقول بالجمجمة فمكث ثلاث عشرة من ثم توفي**  
**صلى الله عليه وسلم من ثلاث وستين سنة با**  
ما لبي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من المشركين اي من  
اذا هم حال كونهم بمكة وبه قال **حدثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا**  
**سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الواو وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمي**  
**العلم الكوفي واسم عيل بن ابي خالد قال لا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم الجعفي**  
**التابعي الكبير يقول سمعت جبابا بفتح الجاء الجمجمة وتشد يد الموحدة الاولي**  
**ابن الارث بفتح المزة والراء وتشد يد الفوقية يقول انبي النبي صلى الله عليه**  
**وسلم وهو اي والحال انه مؤسد بردة بناء التانيث ولاي ذرعن الكشيهي**  
**برده بالها وهو اي والحال انه في ظل الكعبة والحال اننا قد لقينا من المشركين**  
**سنة فقلت الا ولاي ذرعن الكشيهي يا رسول الله الا تدعوا الله تعالي**  
**فغعد وهو اي والحال انه بمجر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام**  
**لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الانبياء المميط بضم التحتية وسكون الميم**  
**وفتح الجمجمة مبني المعقول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كرماح جمع**  
**رمح ولاي ذرعن الكشيهي بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم او**  
**عصب ما كان بصرفه بالها ولاي ذرعن الكشيهي بصرف ذلك المشط**  
**عن دينه وبوضع المشط بفتح الميم وسكون النون وبالجمجمة التي ببشر بها**  
**الحشب علي مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء فيشق باثنين بضم التحتية**  
**وفتح الشين الجمجمة ما بصرف ذلك الموضع علي مفرق راسه عن دينه ولين**  
**الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية وتشد يد**  
**الميم الفتوحة والنون من الامنام والكال واللام للتاكيد امر الاسلام**  
**حتى يسير الراكب من صنعنا الي حضرموت بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله**

ببينة

ربي

م



زاد بيان المذكور في السند بروايته **والديب علي عنه** بنصب الديب عطا علي ه  
المستثنى منه لا المستثنى قاله في الكواكب وجوز في الفتح وقال في التقدير انما  
الا الديب علي عنه لان كما قالوا في الجاهلية لا لئلا من عدوان الديب  
فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى اتيه ويقع في العدة بان سياق الحديث  
اعم من عدوان الناس وعدوان الديب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان  
يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبان ذلك  
غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمان  
عمر بن عبد العزيز فان الرعاية كانوا اعمين من الدباب في ايامه ولم يعرفوا  
موتها الا بعد وان الديب علي الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب علام  
النبوة وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا شعبة**  
**ابن الحجاج عن ابي اسحاق** عمرو السبيعي عن **الاسود بن يزيد** التميمي  
**عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** ان قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**الجهنم في رمضان سنة خمس من البعث** كما قال الواقدي **فسجد بعد**  
**فراغهم من قرائتها فابني احد** من المسلمين والمشركون **الاسجد معه**  
المسلمون لله وغيرهم لاهتهم لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة  
المسلمين بالسجود لاهتهم **الارجل وهو امية بن خلف** كما في سورة الجهم عند  
المؤلف فلم يسجد رايته **احد كما من حصا فرعه** الي وجهه **فسجد عليه**  
**وقال هذا ايكفيني خلفه رايته بعد** بالبا على الضم اي بعد ذلك **قتل**  
**كفر بالله** تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا  
المذكور في مخالفة نوع اذي علي ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في ابواب  
السيود وباني ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال **حدثني** بالافراد  
ولا يدرى **حدثنا محمد بن بشير** بن عمار العوفي قال **حدثنا عبد ربه** بن  
جعفر قال **حدثنا شعبة بن ابي اسحاق** عمرو السبيعي عن عمرو  
**ابن عبيد بن بغي** العيني الاودي الحضرمي عن **عبد الله بن مسعود رضي الله**  
**عنه** ان قال **بين النبي صلى الله عليه وسلم** بغيره في بيئنا **مساحا** **حدثنا**  
**الكعبة** وحوله **ناس من قريش** وهم السبعة المدعو عليهم بعد جاء عتبة  
**ابن ابي معيط** اشقام بسلا جرور بفتح السين المملة **فقد فقه علي طهر**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** فلم يرفع راسه فجات فاطمة ابنته عليها السلام  
فاخذته من ظهره الشريف ودعت علي من صنع ذلك وفي رواية **اشرايل**  
فاقبلت بسهم فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** لما رفع راسه من السجود  
وفزع من الصلاة اللهم عليك الملا من قريش اي الزم جماعتهم واشرافهم  
اي اهلكهم ان **جمل بن هشام** واسمه عمرو فرعون هذه الامه وعتبة  
**ابن ربيعة** بضم العين وسكون القوية وفي اليونانية الرفع والنصب بنقد  
اعني ونحوه والصحيح ان امية كما في كتاب الصلاة لان ابيها قتله النبي صلى  
الله عليه وسلم يوما **حدثنا** **شعبة بن ربيعة** اخا عتبة وامية بن خلف

او اي

او اي بن خلف **شعبة بن الحجاج** هو الشاك في ذلك قال ابن مسعود **قرايتهم** قتلوا  
يوم بدر **قالوا** بضم الهزة في بيئهم هناك تحقير الشانهم وليلا يودي بن  
غير امية ولا يدرى بآية ابن خلف **او اي** بالشك **تفطعت او صاله فلم**  
**يلقي في البيرو** وهذا الحديث قد سبق واخر الوضوء به قال **حدثنا** ولا يدرى  
**حدثني** بالافراد **عثمان بن ابي شعبة** اخو اي بكر قال **حدثنا جابر** هو ابن  
**عبد الحميد عن منصور** هو ابن المعتز انه قال **حدثني** بالافراد **الحكم بن عتيبة**  
**حدثنا سعيد بن جبير** او قال **منصور** **حدثني** بالافراد **الحكم بن عتيبة**  
بضم العين وفتح القوية وسكون الغنية وفتح الموحدة المكدي الكوفي  
**عن سعيد بن جبير** ان قال **امري عبد الرحمن ابن ابري** بفتح الهزة وسكون  
الوحدة وفتح الزاي **منصور** الخزازي مولا هم صحابي صغير قال **سئل ابن عباس**  
**بفتح** السين من غير هزة وفي الناصرية قال **سأل ابن عباس عن هاتين**  
**الايتين ما امرهما** اي في التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان  
**ولا تقتلوا النفس التي حرم الله** الا بالحق كذا في الرواية **ولفظ التلاوة** لا  
يقتلون بثبوت الثوب زاد ابو ذر الابرار **ومن يقتل مؤمنا متعمدا** اي حيث  
ذلت علي الاولى علي المعصية التوبة والثانية علي وجوب الجزاء مطلقا فسالت  
**ابن عباس عن ذلك فقال لما تزلت التي في الفرقان قال** **مستكرها اهل**  
**مكة** **قد قتلنا النفس التي حرم الله** عونا مع الله الها اخر وقد اتينا  
الفواحش فايقي عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله قد لا يدرى  
**فانزل الله عز وجل** **الامن تاب** **وامن** الآية التي في سورة الفرقان **فمنه**  
**لاولئك الكفار** **واما التي في سورة النسا** في الرجل المسلم **اذا عرف الاسلام**  
**وتنكر ابيه ثم قتل** **فجراوه جهنم** **خالد** **افهم** **سقط** قوله **خالد** **افهم** **سقط** قوله  
فلا تقتل توبته وقال **زيد بن ثابت** لما تزلت التي في الفرقان وقد ذهب اهل  
السنة الي ان توبة قاتل المسلم عد امقبولة لاية واي لغفل من تاب وان الله  
لا يغفر ان يبترك به ويعقر مادون ذلك لم يبقا وماروي عن ابن عباس فهو  
نشد يده ومبالغة في الرجوع عن القتل وليس في الآية من ينسك لمن قال بالتخليد  
في النار بار كتاب الكبيرة لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو عيسى بن صباية  
وقيل انه وعبد من قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل  
اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مستحلا في النار وذكر ابن عمرو بن عبيدة جاء الي اي  
عمرو بن العلاء فقال **هل يخلف الله** وعده فقال لا فقال **اليس قد قال الله**  
**تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا** **فجراوه جهنم** **خالد** **افهم** **سقط** قوله **خالد** **افهم** **سقط** قوله  
انبيته يا ابا عثمان ان القرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد  
اخلاف الوعد خلفا واستندوا  
واي وان اوعد تناو وعدته الخلفا ابا دي ومخبر موعدي  
قال **عبد الرحمن بن ابري** **فذكرته** اي قول ابن عباس **لجاء** **هذه** **قوا** **ابن جبر**  
**فقال الامن** نعم اي الآية الثانية مفيدة بقوله الامن تاب حلالا للمطلق

يمنية



على القيد وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التفسير والبوداود في الفقه والنسائي في المحار  
 والتفسير وبه قال **حدثنا عياش بن الوليد** بالتحفة وبعد الالف اثنين مائة  
 الرقام البصري قال **حدثنا الوليد بن مسلم** ابو العباس الرشتي قال **حدثني**  
 بالافراد **الاوزاعي** عبد الرحمن قال **حدثني** بالافراد ايضا **يحيى بن ابي كثير** بابا  
 الطاي مولاهم النباي عن محمد بن ابراهيم التيمي الي عبد الله المدني انه قال  
**حدثني** بالافراد **عروة بن الزبير** بن العوام قال سالت بن عمرو بن العاصي  
 قلت اخبرني بكسر الوحدة وسكون الراء وسقط لفظ قل من اليونانية يا شد  
 سني صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال **حدثني** بابا بغير ميم ولا يذر  
 بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر المعاء المهملة وسكون  
 الميم اذا قبل عقبة بن ابي معيط المقتول كما فراد بدر فوضع ثوبه اي ثوب  
 النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم فحنقه به حنقا بسكون النون  
**حدثني** ابا فضل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ منكبه بفتح الميم وكسر  
 الكاف اي بمنكب عقبة **حدثني** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **انقول**  
**رجلا يقول رب الله الاله** اي ان لا يقول وقال الزمخشري فيه انه المؤمن ولكن  
 ان يقول مصافا محمد وفاي وقت ان يقول والعبي انقولونه ساعة سمعته منه  
 هذا القول من غير روية ولا نكر وهذا رواه ابو حيان بان تقدير هذا الوقت  
 لا يجوز لامع المصدر المصريح تقول جيتك صباح الدريك اي وقت صليحه ولو  
 قلت اجيك ان صاح او ان يصح لم يصح نفس عليه العويون وهذا الاستغفار  
 على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد  
 على ان قال ربي الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة **تابع**  
 اي تابع عياش بن الوليد **ابن اسحق** محمد فقال **حدثني** بالافراد **يحيى بن**  
**عروة** عن ابيه **عروة** انه قال **قلت لعبد بن عمرو** بفتح العين وهذه السابقة  
 وصلها احمد والبخاري وقال **حدثني** بفتح العين وسكون الراء ابن سليمان فيما  
 وصله النسائي عن هشام عن ابيه **عروة** بن الزبير **قيل له** **عن العاص**  
 خالف هشام اخاه يحيى بن عروة اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو  
 قال هشام عمرو بن العاصي فخرج رواية يحيى يوافقه محمد بن ابراهيم التيمي  
**وقال محمد بن عمرو** بفتح العين بن علقمة الليثي الذي فيها وصله المؤلف في خلق  
 افعال العباد **عن ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف انه قال **حدثني** بالافراد  
**عمرو بن العاصي** وهذا كله مع ما سبق من حديث عياش انه صلى الله عليه  
 وسلم وكان اشدهما القيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف يدل على  
 نقد ذلك فلا تغارض علي ما لا يخفى وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر  
 رضي الله عنه **باب** **اسلام ابي بكر الصديق**  
**رضي الله عنه** سقط لفظ باب لاني ذكر قتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة  
 من الصديق وهو الكثير الصديق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن  
 الاستغري رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بين الرضى منه فاختلف

الناس

الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مؤسنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح  
 المرتضى وقيل بل اراد انه لم يزل بحالة غير مقصوب فيما عليه لم الله تعالى بانه  
 سيومر ويصير من خلاصة الابرار قال التيمي السبكي لو كان هذا مراده لاستوى  
 الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاستغري في حق  
 الصديق لم تحفظ عنه في حق غيره فالصواب ان يقال ان الصديق لم تثبت  
 عنه حالة كفر بالله كما تثبت عن غيره ممن آمن وهو الذي سمعناه من اشياخنا  
 ومن يقتدي به وهو الصواب ان شاء الله تعالى ونقل ابن طغري ابا نجيب الانباري  
 ان القاضي ابا الحسين احمد بن محمد الزبيدي روي باساده في كتاب المسمي  
 معالي القرش الي عوالي العرش ان ابا هريرة قال اجتمع المأجرون والافاضار  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعيشة يا رسول الله  
 اني لم اسجد لضم قط فغضب عمر بن الخطاب قال تقول وعيشة يا رسول الله اني  
 لم اسجد لضم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر ان ابا خافة  
 اخذ بيدي فانطلق الي ابي معديع وفيه الاصنام فقال لي هذه الهتك الشتم العلا  
 فاسجد لها وخلا لي ومضي فدفوت من الصم فقلت اني كايح فاطمني فامعيني فقلت  
 اني عارفا كسني فلم يجبي فاحذت حمي فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت  
 الهافا منع نفسك فلم يجبي فالتفت عليا الصخرة فخر لوجهه وانتل الي فقال ما هذا  
 يا بني الله فقلت ما هذا يا بني الله فقلت هو الذي تزي فانطلق بي الي ابي  
 فاحبرها فقلت دعه هو الذي تجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما الذي  
 تجاك به قالت ليلة اصابني المخاص ما لم يكن عندي احد فسمعت ها نقا يقول  
 يا امه الله علي التحقني اشري بالولد العتيق اسمه في السما الصديق محمد صاحب  
 ورفيق قال ابو هريرة فلما انقضى كلام ابي بكر نزل جبريل علي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات انتهى وبه قال **حدثني**  
 بالافراد **عبد الله بن محمد** **الأمي** عبد المنة وضم الميم المتخفة وسقط لاني  
 ذرا الامي وثبت في الفرع بن محمد وكذا في رواية ابي علي بن السكن عن الفر  
 ووقع في اليونانية في غير الفرع بن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسيد  
 ابو زيد المروزي وحزم ابو نصر الكلاباني وغيره وفي كثير من الاصول  
**حدثني** عبد الله غير مستنوب وهو تلميذ الجاهلي ورافقه هو من رواية  
 الاكابر عن الاصاغر **قال حدثني** بالافراد **يحيى بن معين** بفتح الميم وكسر  
 العين المهملة البغدادي قال **حدثنا اسماعيل بن جالد** بضم الميم وفتح الميم  
 الحمداني ابو عمرو الكوفي تزول بغداد **عن بيان** الاحمسي عن وبرة بن الحارث  
 وفتحات ابن عبد الرحمن **عن همام بن الحرث** النخعي الكوفي انه قال قال **عمار**  
**ابن ياسر** النسبي احد السابقين البدرين **رايت رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ومائة الاحمسة** **عبد** بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فبرة  
 وابو نيكهة وعبيد بن زيد الحبشي **وامرأتان** **خديجة** وام ايمن اوسية وابو  
 بكر الصديق وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث

بري



في مناقب أبي بكر **باب** **اسلام سعد ولاي ذر** ياذة ابن ابي وقا  
 واسمه مالك بن ابي بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام واحد  
 العشرة **رضي الله عنه** وسقط لاي ذر باب فالتالي رفع **حدثني** استحق بالافراد  
 ولاي ذر **حدثني** استحق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي قال  
 اخبرنا ولاي ذر **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا** هاشم هو ابن  
 هاشم بن عتبة بالعين المصنوعة وشكون التوفيقية بن ابي وقاص قال سمعت سعيد  
 ابن المسيب يفتح التوفيقية وكسرها قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص  
 وهو اخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين **رضي الله عنه** يقول ما اسلم احد  
 الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علموا الا فقد اسلم قبله خديجة  
 وعلي ابو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعلم اسلم الاول النهار وهو اخره  
 ولقد مكنت بفتح الكاف وضمها سبعة ايام **والاي** لثالث الاسلام اي بالنسبة  
 الي الرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذا كان يفتي اسلامه  
 وهذا الحديث سبق في مناقب **باب** **ذكر الجن وقول الله**  
**تعالى** **واحي الي اي** قل يا محمد لستك احي الي علي لسان جبريل انه استمع بقر  
 جماعة من الثلاثة الي العشرة **من الجن** والقائم مقام الفاعل انه استمع لانه  
 المفعول الصريح وجوز الكوفون والاحقش ان يكون القائم مقام الفاعل الجار  
 والمجرور فيكون هذا ايقنا علي نصبه والتقدير احي الي استماع وترو من الجن  
 صفة لتفرد كل واحد النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن انه لم يره  
 واختلف فيهم من قال ابن الخطيب تروي عامه عن مرقم ربهط زويعة  
 واصحابه علي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا السبعين وهم اكثر الجن  
 عدد او عامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاث من ارض حران  
 واربعة من اهل بضيبي قرية باليمن غير التي بال عراق وقيل ان الذين  
 اتوه بمكة جن بضيبي والذين اتوه بخيبر جن نديوي وقال عكرمة كانوا  
 اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط باب لاي ذر **حدثني**  
 بالافراد **عبد الله** بن عيسى بن سعيد بكسر العين ابو قدامة السخري  
 قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا** مسعود بكسر الميم  
 وشكون السين وفتح العين المملتين ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام  
 عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود  
 قال سالت مسروق بن الاحبح من اذن بالمد اي من اعلم النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالجن ليلة استنقوا القرآن فقال مسروق **حدثني** بالافراد بذلك  
 البول يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم بتجف  
 وفي مسند اسحق بن راهويه بسمرة بديل قوله شجرة ذرية قال **حدثنا** موسى بن اسمعيل  
 المنقري التوفيق قال **حدثنا** عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها  
 في الثالث قال اخبرني بالتوحيد حدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن القاص  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يجلي مع النبي صلى الله عليه وسلم

الجزيرة

اداة بكسر الهمزة انا صغيرا من جلد يتخذ للما ولاي ذر الاداة لوصوبه  
 وخاجته فيينا بالميم **حدثني** فقال **عليه السلام** من هذا فقال انا  
 ابو هريرة فقال **حدثني** همزة وصل من الثلاث ولاي ذر ينقطع اي اطلب لي  
 احجارا استغص بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استغص بها ولا تاتي بعظم  
 ولا بروثة فانتيته باحجار احملها في طرفي ثوبي حتي وضعت عذق الفعول  
 ولاي ذر عن الكشيبي وصنعها الي جنبه ثم انصرف حتي اذا فرغ من خاجته  
 مستيت معه فقلت له يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال **عليه السلام**  
**هما من طعام الجن** وانه اناني وقد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد الهمزة  
 بعد ما تحسبان ساكتان بينهما موحدة مكشوف اخره نون بلدة مشهورة بنا  
 وقال السفاقي بالشام قال في الفصح وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق  
 ونعم الجن فسا لولي الزاد يميل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيها مضي قد عوف  
 الله لهم ان لا يروا بعظم ولا بروثة الا وحده واعلمها طعاما ولاي ذر عن المشيبي  
 والكشيبي طعاما بضم الطاء وشكون العين من غير الفاء والذي يحصل من  
 الاختلاف ان وفادت الجن عليه صلى الله عليه وسلم ممرات بطن مخلة وهو يقر  
 الفان فلما حضروه قالوا انصنوا وكانوا سبعة احدهم ربيعة وبها الجحون ه  
 واخره بفتح الفوق في هذه الليلة لي حضرا ابن مسعود وخط عليه وخارج  
 الدبنة وحضرها البرير بن القوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال ابن  
 الحرث **باب** **اسلام ابي ذر** جندب بن جنادة الفهلي  
**رضي الله عنه** وسقط الباب لاي ذر **حدثني** بالافراد عمرو بن عبا  
 بفتح العين ابو عثمان البصري قال **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو  
 سعيد البصري اللؤلؤي قال **حدثنا** ابن المنثي بضم الميم وفتح المثناة والنون  
 المشددة ابن عمران الضبي عن ابي جرة بالميم والراء نصر بن عمران عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر ربهط النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصفرا اركبوسرا الي هذا الوادي مكة  
 فاعلم همزة وصل لي علم بكسر العين وشكون اللام هذا الرجل الذي يزعم  
 انه نبي ياتيه الخبر من السماء اسمع من قوله ثم ابتي فانطلق الاخ انيس  
 المذكور ولاي ذر عن الكشيبي فانطلق الاخر بفتح الفاء المعجمة بدل قوله الاخ  
 حتي قدمه ادي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب الارواح صلى الله  
 عليه وسلم ثم رجع الي اخيه ابي ذر فقال له رايته يا امرءك اراكم الاخلاق  
 وكلاما بضم تقديرو سمعته يقول كلاما او عطا علي ضمير رايته من باب  
 قوله علفمتا تبنا وما تاردا صمت الروية معني الاخذ اي اخذت عنه كلاما ما هو  
 بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله علي اقرار الشعر فلم يلتم عليه واذا  
 انه لصديق فقال له ابو ذر ما سمعتني بالشين المعجمة والفاء ما اردت فتز  
 وجل شنه بفتح المعجمة والنون قرية خلفه فيها وسار حتي قدم مكة فاتي  
 المسجد فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره

د



ان يسأل عنه قريباً فيؤذنه حتى ادركه بعض الليل فراه ولا يذرا ضطجع  
وللاصلي وابن عساكر والي الوقت فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فراه  
انه غريب وفي رواية الي قتيبة السابقة في قصة زمزم فقال كان الرجل  
غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولا ي قتيبة قال علي له انطلق الي المنزل  
قال فانطلقت معه فلم يسالوا احد منها صاحبه عن بشي حتى اصبح ثم اختلف  
ابو ذر فريته وزاده الي المسجد وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى امسى فقاد الي مضجعه بكسر الجيم ولا يذر مضجعه بغيرها  
فدبره علي فقال اما انك بالنون اما ان للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون  
له منزل معين يسكنه او اذ دعوت له منزله واصناف المنزل اليه ملاحظة  
اصافته له فيه فاقامه من مضجعه قد هب به معه ولا يسال واحد منهما  
صاحبه عن بشي حتى اذا كان يوم الثالث فقاد ولا يذرع عن الكشيبي  
فقد او لا يذرع عن الجوي والمشيبي فقاد علي علي مثل ذلك الفقل من اخذه  
الي منزله فاقامه وسقط من اليونينية وغيرها قوله علي الي بعد علي  
ثم قال له علي الاخذ بشي بالرفع ما الذي اقدمك الي هنا قال ابو ذر  
ان اعطيني عهدا او ميثاقا لترشدني الي المقصود فعلت ولا يذرع  
الكشيبي لترشدني بون واحدة مشددة ففعل علي ما ذكره لمن العهد  
والميثاق فاجبره ابو ذر عن مقصده ولا يذرع فاجبره بقاء المتكلم قبل الصير  
وقية التفات قال له علي فانه حتى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سقطت النصلية لا يذرع فاد اصححت فاتبعتي بتشد يد الفوقية لا يذرع  
بتحقيقها ساكنة لغيره فاي ان رايت شيئا اخاف عليك قت كاي اريق الماء  
ولا ي قتيبة قت الي الحائط كاي اصلي فلي ولعله قالها جميعا فان مضيت  
فاتبعتي بتشد يد الفوقية لا يذرع وتتحققها لغيره حتى تدخل مدخلي ففعل  
ابو ذر ذلك فانطلق فيقتوي ينيجه حتى دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم  
ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الي قومك عفا فاجبره بشاني  
لفعل السان يتفهم بك حتى ياتيك امرى ولا ي قتيبة قال لي يا ابا ذر اكنتم  
هنا الامر وارجع الي بلدك فاذا ابلغك ظنورنا فاقبل وانما امره بالكتمان  
خوفا عليه من قريش قال ابو ذر والذي نفسي بيده لا صرخن بها لار  
بكلمة التوحيد صوتي بين ظهرانيهم ينفخ التون اي في جمعهم فخرج حتى الي  
المسجد الجبرام فنادي باعلاصونه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله فقام القوم قريش يضربوه حتى اصغفوه علي الارض واتى العباس  
ابن عبد المطلب فاكتب عليه قال ولا يذرع قال ويحكم الستم تعلمون  
انه من عقار وان طريق بخاركم الي الشام عليهم عليها فانقذه منهم  
بالفاق والذال المجهة اي خلصه من المشركين ثم عاد من الغد لثقلها فضره  
وتاروا اليه بالثلثة فاكتب العباس عليه فانقذه منهم ورجع الي قومه

فمن

س

فاسم اخر

اخوه انيس وامه وكثير من قومه وهذا الحديث قد مر في قصة زمزم في منا فب  
قريش هذا **اسلام سعيد بن زيد بكسر العين**  
ابن عمرو بن نفيل بن نفيل بن النون وفتح الف اخذ العشرة المبشرة بالجنة  
وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه قال حديثا قتيبة بن سعيد البلخي  
قال حديثا سعيد بن التوري عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن  
ابي حازم انه قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة  
يقول والله لقد رايتني يوم الناء الوقية اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لو لم يلق علي الاسلام بالثلاثة بجبل او قد كالا سير  
نصيبها امانة وفي حديث اسن عند صاحب الصفوة ان عمر بكف اسلام اخذه  
وزوجها سعيد بن زيد وبث عليه فوطيله وطيل سنده الجاهات اخذه فدفعته  
عن زوجها فتجها بيده ففقه فذما وجهها وهذا يرد ما قاله البرماوي كالكرمان  
حيث فسره قوله لموتني اي علي الثمان علي الاسلام ويشد دي وبنيته عليه  
قبل ان يسلم عمر وكان سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه في بينهما من  
الفران كما سباني ان شاء الله تعالى ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر عن اسلام  
سعيد ولوان احد المجمل المعروف ارفض بمنزلة وصل وشكون الرا وفتح الف  
وتشديد الصاد المجهة اي زال من مكانه للذي اي لاجل الذي صنعتم بعمان  
ابن عفان من القتل لكان محموقا ان يرفض اي حقيقة لا ارفضا من وهذا  
منه علي سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد  
المشاهد كلها الا بد راوضر له صلى الله عليه وسلم فيها بسمة واجره وكان  
محبب الدعوة وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلامه عرو في الاسلام كرها  
**اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقطه**  
باب لا يذرع الثاني رفع وبه قال حديثي بالافراد ولا يذرع حديثا محمد بن كثير  
بالمثلثة ابو عبد الله العجوي قال اخبرنا سعيد بن التوري عن اسماعيل  
بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن قيس بن ابي حازم التابعي الكبير الجعفي عن عبد  
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما رايت اعرضا منذ اسلم عمر وبه  
قال حديثا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حديثي بالتوحيد  
ابن وهب عند الله المصري قال حديثي بالتوحيد عمر بن محمد بن العيين  
قال فاجبرني بالافراد جدي زيد بن عبد الله بن عمرو بن العلف علي بشي مفتر  
كانه قال قال كذا واخبرني بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال  
بينما باليم هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خائفا من قريش لما اسلم  
ادخله جاه العباس بكسر الصاد مسمحا عليها في الفرع كاصله لانهما من المناقص  
لان اصله العباسي بالياء كالفاجي لمحقق بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا  
انه من الاجوف اي الفه مبدلة عن واو واصله العوص بن وايل بالذ السهمي  
يقع السين المملة وشكون الهاء ابو عمرو والخاص جاهي ادرك الاسلام  
ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم وعليه حلة خيرة بكسر الهاء المملة

ن



وفتح الوحدة جربا ضافة حلة اليها برد مخطط ولاي ذرحم باسقاط الها  
فقال له العاصي ما باللك بضم اللام ما شئت لك فاني زعم قومك بنوسهم  
انهم سيقفلوني وقيصر مكثوف محيط بحر وهو اي العاصي من بني  
سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية بالهاء المملة جمع حليف من الحلفا وهو لما  
والمفاهدة علي النفاضد والتساعد فقال له العاصي ما باللك بضم  
اللام ما شئت لك قال زعم قومك بنوسهم انهم سيقفلوني ولاي ذرحم  
سيقفلوني بيوت واحدة ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي النبا  
بكسرهما كالفرع ولم يضمنطها في اليونانية قال له العاصي لا سبيل لكم  
اليك فقال عريجان قالها اي كلمة لا سبيل اليك امنت مهورا معنوا  
وميم مكسورة ويون ساكنة وفوقية منصوبة من الامان اي لازل خوني  
لقول العاصي لانه كان مطاعا في قومه فخرج العاصي فليق الناس قد  
سال بغير همز اي امتلاهم الوادي وادي مكة فقال العاصي ابن  
نزيديك فقالوا انزبده هذا ابن الخطاب عمر الذي صبا اي خرج عن  
دين ابيه فقال العاصي لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشد الرائ اي  
رجعوا اوبه قال حد ثنا علي بن عبد الله المديني قال حد ثنا سفيان  
ابن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اي عمرو بن دينار  
قال قال عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما لما اسلم عمر  
اجتمع الناس عند داره ولاي ذرع عن الكعبة يعني اليه عند داره وقالوا  
صبا عمر بغير همز خرج عن دينه الي دين اخر قال ابنه وانا غلام فوق  
ظهر بيبي فجار رجل عليه فبا من ديباج من ابريسم وقد فتق داله فقال  
قد صبا عمر سقط لفظ قد من اليونانية فاذا ك الاجتماع فلا يعرض له  
احد فانا اي وال حال اناله جار بالجمع وتضعيف الراء اي اجرت من ان يطلم  
احد قال ابن عمر فابيت الناس نضد عوا بالصاد والذال المستددة الفتو  
المملتين اي تفرقوا عنه فقلت لا ي من هذا الرجل الذي تفرق الناس  
بسببه قال هو بالافراد وفي اليونانية قالوا هو العاصي بن ايل وبيه قال  
حدثنني يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني بالتحسين وحب عبد الله  
قال حدثني بالافراد ايضا عمر محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب  
ان سالما اخذته عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر لشي  
قط بفتح القاف وتشد يد الطاء اي لاجل شيء او عن شيء قط يقول اني لاظنه  
كذا الا كان كما يظن لانه كان من الحديثين بفتح الدال بينهما بالميم عمر  
ورضي الله عنه جالس وجواب بيما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقي  
يشبه ان يكون سواد بن قارب بفتح السين وتضعيف الواو وقارب بالقاف  
والراء المكسورة تبعدها موحدة فقال عمر لقد اخطا ظني في كونه في الجاهلية  
بان صار مسلما او قال ان هذا سواد بن قارب مستتر علي دينه في الجاهلية  
علي عبادة الاوثان او لقد بالهمزة والواو الساكنة في اليونانية وغيرها

فدة  
عربية  
حكة

حتين

وفي الفرع

وفي الفرع ولقد كان كاهنهم اي كاهن قومه علي بتشد يد الياء احضروا  
الرجل او قتلوه مني فدعي بضم الدال مبنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال  
ولاي ذر وقال له عمر كذلك الذي قاله في عيبته من التردد وقال ابو عمر  
كان يتكهن في الجاهلية فاسلم وذا عهده عمر يوما وقال ما فعلت كمانتك يا سواد  
نغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرا بشر من الكهانة  
فالك تغير لي بشي ثبت منه وارجوا من الله العقوبة فقال سواد ما رايت  
شيا كاللوم اي مثل ما رايت اليوم اي حيث استقبل بضم القوقية مبنيا للمفعول  
به اي فيه رجل نايب الفاعل مسلم صفة له وللاربعة استقبل بفتح القوقية  
مبنيا للفاعل به اي بالكلام رجلا مفعول رايت مسلما صفة له كذا عبر به  
الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه شيء ان كان مراده رايت المصح  
به في الحديث فان قد رلفظ رايت اخر يكون عوجها تقديره ما رايت يوما مثل  
هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل  
به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وخالص المعنى ما رايت كاللوم رايت  
فيه رجلا استقبل فيما في اليوم اتيت وعند البيهقي في رواية مرسل قد  
جاء الله بالاسلام فالنول ذكر الجاهلية قال عمر له فاني اعزم عليك اي  
الزمك الاما الخبرني اي ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم  
اي اخبرهم بالمغيبات قال له عمر فاعجب بالهم وما استغفرتهم ما حاتك  
به جبينك من اخبار الغيب قال بيها بالميم انا يوما في المتوق جاتي الجينية  
اعرف فيما الفرع بفتح الفاء والزاي والمملة اي الخوف فقالت ولاي ذر  
قالت الم تر الجن والانس ما بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا  
علي ما بفتح اي وحزنها ويا سها من الياس ضد الرجا من بعد انكاسها  
بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انقلاها علي راسها قال ابن فارس  
معناه يبيت من استراق السمع بعد ان كانت العتة فانقلت عن الاستراق  
قد ايسر من السمع ولخوفها بالنصب علي لاسها او بالجر عطفا علي انكاسها  
اي ولخوف الجن والفلاس بالقاف المكسورة اخر صادمه جملة جمع فتوصل لنا  
الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الهاء المملة بعدها لام الف فسين  
مملة جمع جلس بكسر اوله وهو كسا بجعل تحت رجل لايل علي ظهورها يلازمه  
ومنه قيل فلان جلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب والزاديين ظهور النبي  
صلي الله عليه وسلم ومنا بفتح الجن للقرب ولخوفهم بهم في الدين اذ هو رسول  
الثقلين وهذا السمع من الرجز لكن وقع الاخبار غير موزون نعم روي ورحلها  
العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الامل وعند البيهقي  
موضوعا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله واحلاسها  
• تنوي الي مكة تبتني الهدي • ما صوها مثل ارجاسها •  
• فانهض الي الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الي راسها •  
قال ثم نبهني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض اليه

فدة



تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فنبهني ثم قال  
عجبت للجن وطلعتها وسندها العيس باقها  
تموي الى مكة بنبي الهدي ليس قد اهاها كاذبا بها  
فانمض الى الصفوة من هاشم واسم بغيرك الي قايها  
فلما كان في الليلة الثالثة اتاني انت فنبهني فقال  
عجبت للجن وتغارها وسندها العيس باقها  
تموي الى مكة بنبي الهدي ليس قد اهاها كاذبا بها  
فانمض الى الصفوة من هاشم ما مومنا والجن ككفارها  
قال فوقع في قلبي الاسلام وانزلت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاك بك قال قد كنت شعرا فاسمعه مني فقلت  
اتاني ربي بعد ليلة وهجعة ولم اك فيا قد يكون بكاف  
ثلاث ليال قوله كل ليلة اناك بيني من لوي من غالب  
فسترت عن ساق الاراروطة الى لد غلب الوخا عذبا  
فاستبدنا الله لاسني غيره ولك فامون على كل عاب  
وانك ادني الرسلين شفاعا الى الله يا ابن الاكرمين الاطاع  
فرايا يا نبيك من خير مرسل وان كان فيها جاشيب الذواب  
فكن لست فيها يوم لاد وشفاعة سوال بعن عن سواد بن قارب  
قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه **قال عمر رضي الله عنه**  
**صدق سواد بن قارب** انا عبد الله ولاي ذرو الاصيل وابن عساكر بينها  
انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل لم يعرف الحافظ بن حمزة عند احد من وجه اخر عدا  
انه ابن عيسى شيخ الكلعة ادرك الجاهلية **بجمل فذبحه فصرخ به صاخر لمر**  
**اسمع قط اسند صوتا منه يقول يا جليج** بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة  
تخنية ساكنة فحاه مملتا يباو فح ومكافح ومكافح بالعداوة ويحتمل ان  
يكون نادي رجلا بعينه كان متصفا بالان امر جليج يكون مفتوحة فيهم  
مكسورة اخره حاء مملدة من النباح وهو الظفر بالعبية **رجل فصيح** بالفاء من  
الفصاحة ولاي ذرعن الكشميهني يصيح بفتحة مفتوحة بدل الفاء من الصياح **يقول**  
**لا اله الا انت ولاي ذرعن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم** بالثالث المثلثة  
اي قاموا قال عمر فلما رايت ذلك فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادي  
يا جليج امر جليج **رجل فصيح** ولاي ذرعن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله  
فما فقت ما شئنا بفتح النون وكسر الشين المجمة وسكون الرحمة اي ما مكثنا  
وتعلقنا بشي ان قيل ان هذا اي قد ظهر وعنده الي فقم في دلائل ان انا جمل  
جعل لن يقبل محمد اماية فاقه قال عمر فقلت لاني ابا الحكم الضمان قال نعم قال  
فقلت بسبي اريه فررت على عمل وهم يريدون ان يجمعوا فقت انظر  
اليهم فاذا اصبح يصيح من جوف الجبل يا اله فرح امر جليج رجل يصيح بلسان

اي اصنامهم

فصيح

فصيح قال عمر فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال قد دخلت علي  
اخوتي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها  
ويحدث اسماء بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب  
اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشدة النبا  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا في يوم حار بالهاجرة لغيتني  
رجل من قريش فقال ابن تذهب يا ابن الخطاب انت تزعجك انك هكذا او قد دخل  
عليك هذا الامر في بيتك اخذك قد صبت فرجعت مقصبا قد خلت عليها  
فقلت يا عذرة نفسي ما بلغني انك صابت وارفع شيئا في يدي فاصبر بها به  
فساك الدم فبكيت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت  
فمنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ليا اعطينيه فقالت لا اعطيكه  
لست من اهله انك لن تفنسل من الجانية ولا تظهر وهذا اليمس الا  
المطهرون فلم ازل بها حتى اعطيتني فاذا فيه لسر الله الرحمن الرحيم  
فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت  
الي نفسي فاخذته فاذا فيه سبع لله ما في السموات والارض وهو العزيز  
الحكيم فكلمنا مررت بالاسم من اشدة الله تعالى ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت  
اموا بالله ورسوله الي قوله ان كنتم مؤمنين فقلت استمد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسوله الله فخرج القوم ينادون بالتكبير اسخسنا را  
مما سمعوه مني فلما دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بجميع  
قبيعي فخرني اليه ثم قالت اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقلت استمد ان لا اله  
الا الله وانك رسول الله فذكر المشركون تكبيرة سمعت بطري مكة قال ثم  
خرجت ففرغت باب خالي فقلت له اشعرت الي اصبوت فاجاب الباب  
دوني وتركني فلما اجتمع الناس حيت الي رجل لا يكتف السرفذ كرت له فيما  
بيني وبينه الي قد صبرت ليشيع ذلك ليصيبني ما اصاب المسلمين من  
اذي قريش قال فرفع الرجل صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا فقام  
علي الجمر فاشار بمكة وقال الا الي قد اخرجت ابن اخي قال فانكشف الناس  
عني قال وكنتم لانشا ان اري احد من المسلمين يضرب لارايته وانا لا اضرب  
فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فاسلمت حتى اذا جلس  
في الجمر وصلت الي خالي فقلت له جوارك رد عليك فارلت اضرب وا اضرب  
حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان الذي كان في الصحبة  
سورة طه وبه قال **حد ثني** بالافراد **محمد بن الحنفلي** العتري قال **حد ثني** يحيى  
ابن سعيد القطان قال **حد ثني** اسماعيل بن ابي خالد قال **حد ثني** قيس هو ابن  
حارم قال سمعت سعيد بن زيد اي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه **يقول**  
**للقوم** في مسجد الكوفة **لو رايتني بضم التاء** وسقط لولا ي ذراي رايت نفسي  
موتني **عمر علي** الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة امانة لي  
وتصنيفا علي كوني اسلمت انا واخوت زوجي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم



ولان أحد الجبل بالمدينة **انفض** بالنون والقاف والصاد المعجمة المستددة  
انكسر واندم ولاي ذرعن الكشيبي **انفض** بالقاف والصاد المعجمة المستددة  
ابن عفان يوم الدار **لكان** محفوقا بفتح الميم وسكون الهمزة وقافين بينهما  
واو ساكنة اي واجبا **ان ينفض** ان يهضم وللكشيبي ان ينفض بالقاف  
اي ان ينفق والقاف لو غركت القبايل لطلب ثار عثمان لعلوا واجبا وهنا  
الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا **ابا** **استفاق الفجر**  
في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لاي ذرعن الكشيبي  
علي ما لا يخفى وبه قال **حد ثني** بالافراد ولاي ذرعن الكشيبي **ابن عبد**  
**الوهاب** الجبلي البصري قال **حد ثنا بشر بن الفضل** بكسر الهمزة وسكون  
الشين المعجمة والفضل بضم الميم وفتح الفاء والصاد المعجمة المستددة ابن اخ  
الرقاشي بقاء ومجه ابو اسماعيل البصري قال **حد ثنا** **عبد بن ابي عروبة** مهران  
الشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله  
عنه **ان اهل مكة** كفار قريش وفي دلائل النبوة لاي نعيم عن ابن عباس انهم الوليد  
ابن المغيرة وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يهو  
والاسود بن عبد المطلب وابنه زمعة والمضر بن الحارث **سئلوا رسول الله**  
**صلي الله عليه وسلم ان يومهم اية** اي معجزة لتشهد لما ادعاه من نبوته **فارا**  
**الفجر شفتين** بفتح الشين في الفجر مصححا عن عيسى عليه وسلم بفتح الفاء والصاد  
واليونينية والناصرية بكسر هاء ي نصفيين **حيث اوجرا** بالتؤين الجبل المعرف  
ببني كباين الشفتين وهذا من مراسيل الصحابة لان استقام يشاهد هذه الفضة  
وفي حديث مسلم فاراهم الفجر منين وكان اهو بلفظ منين في مصنف عبد الرزاق  
عن حماد وكذا أخرجه احمد واسحاق في مسندهما ولعل المراد في وقتهم جمعهم  
الروايل كما شبه عليه في النسخ وبه قال **حد ثنا عبد الله** بن عثمان  
ابن جبلة المروزي عن **ابي حمزة** نا لحاء الهمزة والراء محمد بن ميمون السكري  
عن الاعشى سليمان عن ابراهيم التيمي عن ابي معمر عبد الله بن سحيرة  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال **اشق الفجر** عن مع النبي صلى  
الله عليه وسلم **ينفق** فقال النبي صلى الله عليه وسلم **يناطب** ابا سلمة بن عبد  
الاسود الارقمي بن الارقم بن مسعود اشهدوا ولاي ذرعن الكشيبي **صلي الله**  
**عليه وسلم** اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة **ود هبت** فرقة من الفجر نحو  
الجبل المعروف بجرا وقيت الاخرى مكانه حتى صار حرايينها وقوله وعن مع النبي صلى الله عليه  
وسلم يرد علي من قال ان قوله في الآية واشق الفجر يعني سيشق يوم القيامة فوقع  
الماضي موقعا المستقبل ليعقده هو خلاف الاجماع وكذا قول الاخراشق يعني انطلق منه  
الظلمة عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما قال **ابو الصبح** سلم بن صبيح الكوفي  
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال **اشق** بمكة وهذا وصله  
ابوداود الطيالسي وناجده اي وتابع ابراهيم التيمي في روايته عن ابي معمر محمد بن  
مسلم الطائي عن ابن ابي جريح يسار عن مجاهد فواين جريح عن ابي معمر عبد الله بن  
سحيرة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولاي ذرعن

بين قوله بمكة وقوله بين ان المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة وبني من جملته مكة وبه قال  
**حد ثنا عثمان بن صالح** السهمي المصري قال **حد ثنا بكر بن معمر** بفتح الموحدة وسكون  
الكاف ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة بن محمد حكيم المصري قال **حد ثني** بالافراد  
**جعفر بن ربيعة بن ستر** جيل المصري عن **عراك بن مالك** بكسر العين الهمزة وتخفيف  
الراء القفاري المدني عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان **المنزلة** استثنى علي ولاي ذرعن الكشيبي  
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **مكة** قبل الهجرة وهذا امر سهل لان ابن عبا  
لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث وبه قال **حد ثنا عمرو بن حفص** بضم  
الميم القمي الكوفي قال **حد ثنا** **ابي حفص بن غياث** قال **حد ثنا** **الاعمش** سليمان  
قال **حد ثنا** **ابراهيم التيمي** عن ابي معمر عبد الله بن عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه **ان قال اشق الفجر** الاورده مختصلا وهو ثابت في رواية الهروي وانكسر بهني  
وقول بعضهم لو اشق لما خفي علي اهل الافطار ولو ظهر عندهم لثقلوا مقولنا  
لان الطباع يحبولة علي سطر العجايب سرود وبانه يجوز ان يجيب الله عنهم بغير  
لاسيما واكثر الناس بينم والابواب مغلقة وقيل من يتصد السواك فله كان في  
الخطبة التي هي مدرك البصر وقد روي ابو الصبح عن مسروق عن عبد الله  
انهم سألوا السفار هل اشق قالوا اياه **باب** **اشق**  
المسلمين مكة الى ارض الحبشة **باب** **اشق** بالشارتة صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار فريش  
علي من امن بعد يومهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرقين الاول  
في رجب سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر اثني عشر رجلا واربع نسوة ثم  
رجعوا عند ما بلغهم من المشركين سجدتهم معذرة صلى الله عليه وسلم عند  
قراءة سورة البقرة فلقوا من المشركين استدماعا هدا وثانية وكانوا اثلاثة وثلاثين  
رجلا ان كان منهم عمار واثني عشر امرأة وسقط باب لاي ذرعن الكشيبي **قال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** **اريت** بضم الهمزة **ذ ارجع** بضم الهمزة **ذ ارجع** بضم الهمزة **ذ ارجع** بضم الهمزة  
وهي الحرة ذ ان الحجارة السود وهذه طابة **فما جرم** ما جرم من المسلمين قبل  
المدينة بكسر القاف وفتح الهمزة اي جهتها ورجع عامة من كان هاجرا بارض  
الحبشة الى المدينة **وبه** وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فبه اي في هذا  
الباب عن **ابو موسى** عبد الله بن قيس الاشعري ما بنا في اخر الباب ان سناء  
الله تعالى موصولا وعن استمانت عيسى الخثعمية وهي اخت ام المؤمنين ميمونة  
لانها كانت في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى **عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وبه قال حد ثنا عبد الله بن محمد** الجعفي السدي قال **حد ثنا هشام**  
هو ابن يوسف الصنعاني قال **اخرنا** **معه** هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري  
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **حد ثنا** **ابي سلمة** اخبرني بالافراد والخا  
عروة ابن الزبير ان عبيد الله بن عبيد الله بن مسعود قال **حد ثنا** **ابي سلمة**  
الحجازي وتخفيف الخثعمية اخبره ان **المسور بن مخرمة** بن نوفل الزهري الصحابي



الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالعين المجرىة المصنوعة والمنقولة الزهر  
من صلح الشاهين واشترافهم قال لا اله الا لعبد الله بن عبد يغوث من الغيايا ما يمكنك ان  
انكلم خالك عثمان بن عفان ليست له اخناله بل من رطبه في احب الامه الوليد  
ابن عتبة بضم العين وشكون القاف ابن اليهم عبط وكان عثمان ولاه الكوفة  
بعمره سبع سنين ابو قاصر وكان اكثر ولايه ذر عن الكشميه في اكبر الناس  
بالوحدة بدل الثلث فيما فعل عثمان به بالوليد من تقوية في الامور واهله  
حد شربه المسكر قال عبيد الله بن عدي فانتصبت لعثمان حين خرج الي  
الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجه وهي نصيحه فقال ايها المرء اعوذ بالله  
منك قال ذلك لانه فهم انه يكلمه فيه انكار عليه فيضيق صدره لذلك  
قال عبيد الله فانصرف فاما فضيلة الصلاة نصيب مفعول جلست الي امور  
والي بن عبد يغوث فحدثني بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان  
فقال لا قد قضيت الذي كان عليك فيمنعنا بالميم انا جالس ميمنا اذ جاءني  
رسول عثمان لم يسم فقل لا المسور وابن عبد يغوث في ذل ابتلا الله ياتي  
تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه  
فقال ما نصيحتك التي ذكرت انما به الهرة قال فتشبهت وسقط لفظ  
قال في الفرع وثبت في الاصل فقلت ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم  
سقطت النصيحة لايه رواه انزل الله عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت النصيحة لايه ذر عن الكشميه في من  
استجاب الله ورسوله وامن به وهاجرت البحرين الاوليين بضم الهرة وسكن  
الواو وفتح اللام والتخمينه وشكك الثانية تشبيهه اوي علي التغليب بالنسبة  
الي هجرة الحبشة فانما كانت اوي وثانية اما الي المدينة فممكن الا واحدة  
وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ورايت هدي طريقه وقداكثر الناس الكلام في شأن  
الوليد بن عتبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك ان تقم عليه الحد  
قال لي اي علي عادة العرب يا ابن ارجي ولاي ذراخي قال اكروا في هي الصواب  
لانه كان خالدا وكتبته الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت  
لي لاي لم ادرك اذ كان من بعدي عتد وليس المراد في لادراكه بالسن لانه ولد  
في حياة علي الصلاة والسلام ولكن قد خلع اي وصل الي من علمه ما خلع  
ما وصل الي الود رايا لاله المجرى والمد البكر في سيره بكسر السين من شرعه  
الشايخ الذابح الذي ليس يخفى علي احد فتشبهه عثمان فقال ان الله قد بعث  
محمد صلى الله عليه وسلم لي الحق سقط قد والنصحية لايه ذر و انزل علي  
الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت ولاي ذر عن الكشميه في  
ممن استجاب الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقط  
النصحية لايه ذر وهاجرت البحرين الاوليين الحبشة والمدنية كما قلت  
بنا الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوبا بعثه

من المياينة

من المياينة ولاي ذر وتابعه بالنفوية بدل الوحدة من المتابعة والله بالواو ولاي  
ذر عن الكشميه في نواله بالعاما عصيته ولا غشسته حتى نوافه الله ثم استخلف  
الله ابا بكر عاصيته ولا غشسته زاد ابو ذر حتى نوافه الله ثم استخلف بضم  
النفوية فبذبا المفعول افليس لي عليكم همة الاستقامه مثل ولاي ذر من الحق  
مثل الذي كان لهم علي وستطعن الفرع وثبت في الاصل قال عبيد الله بلي قال  
عثمان فانه الا احاديث التي نبلغني عنكم بسبب تاخير الحد عن الوليد فاما ما  
ذكرت من شأن الوليد بن عتبة بن عتبة بن عتبة لاي ذر فسناخه فيه ان ثنا  
الله بالحق قال عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران  
والصعب بن جثامة انه قد شرب الخمر وامر عليا ان يجلده وكان هو اي علي بجلد  
ولاني بين قوله هنا اربعين وبعده قوله في مناقب عثمان عثاني لان التخصيص  
بالعدد لا ينبغي الزايد او كان السوط له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي في مناقب  
عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن محمد مسلم ما وصلنا من عبد الله بن  
محمد بن عبد الله بن الزهري محمد بن مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم  
وهذا التعليل عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية المشتملي فقط قال ابو  
عبد الله البخاري في قوله ابتلا الله بنيكم ما ابتليتم به من شدة  
وفي موضع اخر البلاء هو الابتلاء والنميص بالحاء والصاد المهملين من بلوته بالواو  
ومحصنه اي استخرجت ما عنده وبشتمه له بيلواي بفتح واو ويشتليكم اي يختبركم  
ثم استظرد فقلنا واما قوله بل عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي من بلية  
اذا التفت عليه وتلك اي الاوي من ابتليته وهذا كله في رواية المشتملي وحده  
وبه قال حديثي بالتوحيد محمد بن المثني العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد  
القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد اي عروة بن الزبير عن عاصية رضي  
الله عنها ان ام حبيبة رسله بنت ابي سفيان وام سلمة هذه ولاي ذر تغدبهم  
ام سلمة علي ام حبيبة ذكرت اني كنت رايتها بالحبشة بنون الجمع علي ان اقل الجمع  
اثنا او مئتي اميرها من الشوة وكانت ام سلمة هاجرت الاوي مع زوجها الي سلمة  
ابن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فثقت هناك  
فيها نضوا ويرقد كذا ذلك للبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اوليك بكسر  
الكاف اذا كان فيهم الرجل الصالح فاثبتوا ولاي ذر عن الهوي والمشتلي فهو  
علي بن عمر مسجد او صور وفيه نكاح نيك بنو فية مفتوحة فتخني ساكنة ولاي  
ذر عن الهوي والمشتلي تلك الصورة باللام بدل التثنية اوليك بكسر الكاف شرار  
الحق عند الله يوم القيامة وهذا الحديث سبق في الجاني في باب بنا المسجد  
علي القبر وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة قال حدثنا اسحاق بن سعيد بكسر العين عن ابيه سعيد بن عمرو بن  
سعيد بن العاص عن ام خالد اسمها امه بفتح الهرة والميم الخففة وبالها وحاله  
هو ابن الزبير ابن العوام بعث خالد اي ابن سعيد ابن العاص لما قالت قدمت  
من ارض الحبشة وانا جويرة قكسا في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ق

و



حبسناه بفتح الحاء الموحدة وبالصاد المهملة كسمن خذ لها اعلام تجعل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يسمع الاعلام ويكلم الكوفة ويقول سناه سناه مرفعين  
بفتح السين والنون وبعد االف ما ساكتة فيهما قال الحميدي عبد الله الرازي  
يحيى هو اي الثوب حسن حسن وبه قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري  
مروا هم حنن الي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوصاح الشكري عن سليمان  
ابن مهران الاشمس عن ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس التيمي عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلي الله عليه وسلم وهو  
يصل فيرد علينا السلام فلما رجعنا عن عند النخاسي ملك الحبشة من الهجرة  
الثانية الي المدينة والنبي صلي الله عليه وسلم يتجهز الي بدر وسلمنا عليه وهو  
في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك وانت  
في الصلاة فزاد علينا السلام قال ان في الصلاة شغلا بالله لا يمكن معه غير  
قال سليمان الاشمس فقلت لابراهيم التيمي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان  
وانت في الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في او اخر الصلاة  
في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن الحلابي عن العبد المملوك  
والمداوي كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا الواسطية حماد بن اسامة قال حدثنا  
بكر بن عبد الله بن بضم الهمزة وفتح الراء مصفورا عن جده ابي بردة بضم الموحدة  
وسكون الراء علم عن ابي حنيفة عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه  
قال بلغنا من جرح النبي مصدريه في خروج النبي صلي الله عليه وسلم اي مبعثه  
اي خروجه الي المدينة وعن باليمن فركبنا سفينة لنصل الي مكة فالتفتنا سفيقتنا  
بسبب هيمان البحر والريح الي النخاسي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب  
رضي الله عنه فالتفتنا معه بالحبشة حتى قدما المدينة فوافقنا النبي صلي الله عليه  
وسلم حين افتتح خيبر سنة سبع اوست فقال النبي صلي الله عليه وسلم لكم انتم  
يا اهل السفينة ههنا مكان حرة من مكة الي الحبشة وههنا من الحبشة الي المدينة  
وبه رواية مسلم واسمه بلانما فاشهر لاحد قارب عن خير من شيا الاصحاب سفيقتنا  
مع جعفر واصحابه وحديث الباب اخرجه الموطأ في الغنم والمغازي وسلم  
في الفضائل هذا باب **موت النخاسي بفتح النون وحكي**  
ابن حبة كسر هاء هي لقب كل من ملك الحبشة ولقبته الا ان الحطي بفتح الحاء وكسر  
الطاء الخفيفة المملة اخره تحفة خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال  
حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتيقي الزهري المقيمي البصري قال  
حدثنا ابن عبيدة سيف بن عيسى عن جرج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء هو  
ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال  
قال النبي صلي الله عليه وسلم حين مات النخاسي سنة تسع او ثمان قبل فتح مكة  
مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة العتبة علي اخيكم في الاسلام  
اصحمة همزة وضاد وحده مملئين وبهم مفتوحات اخره هاتان اثبت قيل هو لقبه واسمه  
عطيه وبه قال حدثنا عبد الله بن حماد الباهلي مولاهم البصري الرسي بفتح

النون وسكون الراء وبالسبعين المملة قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي علي الراء  
مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة قال حدثنا  
تقاة ابن د عاتة السدي عن ان عطاح بن عمار عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي  
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي علي النخاسي بفتح النون بفتح النون  
وتحقيقه لابي ذر عن الكشيبي عن علي اصحة النخاسي فصفنا بنشد في الفارواه فقلت  
في الصفح الثاني والثالث وسقطا بفتح النون من جهة صلواته عليه بعد اعلامه  
بموته وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شبيب قال حدثنا يزيد بن  
ابن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقطا بن هارون لغياحي ذر عن  
سليم بن حيان بفتح السين مصححا عنهما في الفرع وكسر اللام بفتح الحاء المهملة والفتحة  
المشدة الهاء في البصري قال حدثنا سعيد بن حبيب بكسر الهمزة وواو عن جابر بن  
عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي علي اصحة  
النخاسي صلاة العتبة فذكر عليه او نعا واستنبط منه الصلاة علي الغائب لكنها لا  
تستند الفرع تابع اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد ابن عبد الوارث في رواية  
اباه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا ابو خزيمة  
الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهري عن صالح بن عمار بن كيسان عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري  
انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب سعيد بن ابراهيم  
رضي الله عنه اخبرنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي علي النخاسي صاحب  
الحبشة اخبرنا به بموته في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلي الله  
عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاختيكم في الاسلام النخاسي عن صالح بن ابي كيسان  
بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب  
وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشيبي عن جدي بالافراد ابو سلمة بن عبد  
الرحمن وسعيد بن ابراهيم عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي  
وسلم صفيهم في المصلي خارج المدينة فصلي عليه علي النخاسي وكبر عليه اربعا ولا ي  
ذكر كبر عليه اربعا وهذا النخاسي هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتبه لهم له صلي  
الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الي الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة  
واسلم علي بي جعفر بن ابي طالب واما النخاسي الذي ولي بعد الحبشة وكان كافرا  
لم يعرف له اسلام ولا اسمه **تقاسم المشركين**  
اي تخالفهم علي النبي صلي الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا  
عبد العزيز بن عبد الله الاويبي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون  
العين القزويني عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي  
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين اراد جينا  
اي غزونا انزلنا عند ان سلا الله اعترافا بين المسلمين وهو قوله من لنا وخبره  
وهو قوله يخيف بني كنانة بفتح الحاء المعجمة ما اتهمه عن غلط الجبل وارتفع عن  
مسيل الماء وهو الحصب حيث تقاسموا تخالفوا علي الكفر زاد في الحج من طريق  
الاوراجي عن الزهري وذلك ان فريسيلا وكنانة تخالفت علي بني هاشم وبني عبد المطلب

رون



ابن المطالب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم حتى يشاءوا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن طمر بن هاشم وعلقوه في جوف  
الكعبة ثم نادوا على الخيل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاستند الهلال على بني هاشم  
في شيعتهم وعلى كل من معهم فلما كان رأس ثلاث سنين تلامت قوتهم فقبض من ولدهم  
بنوها شمر ومن سواهم ما جعلوا امرهم على نقض ما فاضلوا عليه من العذر  
والبراة وبعث الله علي صفيتهم الارضة واكثر ولجست ما فيها من ميثاق  
وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله واطلع الله تعالى نبيه علي ذلك فاخبر  
عنه ابا طالب بذلك فقال اربك اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا و  
ما كنت ينبغي ثم خرج ابو طالب فقال يا معشر قريش لا يبايعني اخبرني ان الله  
قد سلط علي صفيتهكم الارضة فان كان كما يقول فوالله ما نسلمه حتى يموت من  
عند اخواني وان كان الذي يقول باطلا ففعلنا اليكم ما جئنا قتلتم او استعجبتم  
فقالوا قد رضى بنا الذي نقول فنحنو الصبيغة فوجدوها كما اخبروا فوالله  
سبحان اخيك وفادهم ذلك بغيا وعدوانا ويا ليت ان شاء الله تعالى ما في حديث  
الكتاب من المباحث في الفقه بعون الله وقوته **باب**  
**فصل في ابي طالب** عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافل  
بعد موته عبد المطالب وتوفي ابو طالب بعد خروجه من الشعب سنة عشرين  
المبعوث وسقط لفظ باب لابي ذر ربه قال **حدثنا** سعد بن هارون بن مسهر قال  
**حدثنا** يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري انه قال **حدثنا** عبد الملك  
ابن عمير بنهم العين مصنف قال **حدثنا** عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطالب  
قال **حدثنا** العباس بن عبد المطالب رضي الله عنه انه قال **حدثنا** النبي صلى الله عليه  
وسلم ما اعزبت عني عنك ابي طالب اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع  
وغیره والذي في اليونانية والناصرة فانه كان يحوطك بكونك ويحفظك  
ويحفظك **ويصوب لك قال** عليه السلام هو في شخص صاح بفتح الصاد بين  
المجتمعات وحابين من ملئين اولاهما ساكنة يبلع كعبه من نار اصله مارق من الماء  
علي وجه الارض الي نحو الكعبين فاستغفر للنار ولولا ان شغفت فيه لكان في الد  
**الاستغفار من النار** اي افعي نقرها وقال ابن مسعود ما الدرك الاستغفار من  
النار توايبت من حديد متعلقة من النار وقال ابو هريرة بيت يفعل عليهم  
تتوقد في النار من قوتهم ومن ختمهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب  
ومسلم في الايمان وبه قال **حدثنا** ابي ذر رضى بالافراد محمود هو ابن  
عبدان العدي مولاهم المروزي قال **حدثنا** عبد الرزاق بن همام بن نافع  
الحمدي مولاهم ابو بكر الصنخاني قال **حدثنا** مامر هو ابن راشد الاردي  
مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب  
سعيد عن ابيه عن حزن بفتح الهمة وسكون الزاي ابن ابي وهب الخزومي  
له ولا يبيح كعبه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في القبر عرفة  
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهم عمرو بن هشام بن العيرة  
عدو الله فرعون هذه الامة فقال عليه السلام لا ابي عم قل لا اله الا الله كلمة

لشوايب

ك

نصب

نصب له من مقول القول وهو لا اله الا الله **أحاج** بضم الهمزة بعد ما خاد مملعة  
وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنايز اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهم  
**وعبد الله بن ابي امية** بن العنبر بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد اسلم عند الله  
هذه اليوم الفقه واستشهد في عروجه حينئذ يا ابا طالب ترغب ولاي ذرا ترغب  
الهمزة الاستفهام عن ملة عبد المطالب فاميرزا الا بكلمانه حتى قال اخرشي كلهم به  
انا علي ملة عبد المطالب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك  
كما استغفروا بواهم لا يبيد ولاي در عن الكشيبي لا تستغفرون له بالهاء بدل المكاف  
مالم انه بضم الهمزة وسكون النون مينا للمفعول عنه اي مالم ينيهي الله عن  
الاستغفار فنزلت ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره من الانبياء ان يمتوا معه ان  
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما صح له الاستغفار في حكم الله وكلمته  
من بعد ما بين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم ما انهم ما توا على الشرك  
فهو كما لعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا الي اخره  
وقال بعد قوله للمشركين الي اصحاب الجحيم **وترى ابا طالب** بسو في نسخة **انك لا تمضي**  
**من احببت** اي احببت هذا ايته او احببت له ايته ليس ذلك اليك انما عليك  
البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والهمزة الدالة وقد كان ابو طا  
بجوطه عليه الصلاة والسلام وبصره وبجبه حبا طيبعا لا شرعا فيسبق القدر  
فيما استمر علي كرم ولله العزة الشامية ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وانك  
لتهدي الي صراط مستقيم لان الذي انتم واصفا فيه الصلة الدعوى والذي بقي عنه  
هذه اية التوفيق وشرح الصدر ويا ليت مراد لما ذكرهنا في تفسير سورة براءة  
بعون الله وبه قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف التنيسي قال **حدثنا** ابا جهم  
ولاي ذر رضى النبي بن سعد قال **حدثنا** ابا جهم ولاي ذر رضى النبي بن الهاد  
هو يزيد بن عبد الله بن اسلمة بن الهاد الليثي عن عبد الله بن شهاب  
بفتح المعجمة والهمزة المشددة الاولى لا تضاري كتابي عن ابي سعيد سعد بن  
مالك بن سنان الخديجي قال قال الهمة رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وذكر بضم الدال المعجمة وكسر الكاف عنده عبد ابو طالب فقال  
**لعلة** تمنعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في شخص صاح من النار بضادين مجتمعين  
متقو حزين وهو مارق من الماء علي وجه الارض الي نحو الكعبين ثم استغفر للنار  
ينبلح كعبه يغلي منه دما غده بفتح الغنة وسكون العين المعجمة وكسر اللام  
وبه قال **حدثنا** ابو ابراهيم بن حمزة بالها الهمة والزاي الزبيدي الاسدي المدني  
قال **حدثنا** ابن ابي حازم ملة بن دينار والد اورد في بفتح الدال الهمة  
الاولى والراء وبعد الالف واو متوحد وسكون الراء بعد هذا الهمة فتحنية  
عند القزويني محمد بن يزيد بن الهاد هذا الحديث المذكور وقال **يغلي منه**  
ام دما غداي اصله وفي رواية يونس عن ابن اسحاق فقال يغلي منها دما غدا حتى  
يسيل علي قدميه قال السجستاني باب النظر في حكمته الله ومشاكلة الجمل للعل  
ان ابا طالب كان معه النبي صلى الله عليه وسلم وحملته منخر باله الا انه كان مشتبها

ب



بقدمه علي ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت اننا علي ملة عبد المطلب فسلط العذاب  
علي قدومه خاصة لتبنيته اليه علي ملة ابايه **باب حديث الاسراء**  
سقط التنويه لابي ذر وقول الله تعالى **من كان منكم** تنزيه الله عن السوء وهو علم للتبنيح  
كعثمان للرجل قال الراعي الشبيح المر السراج في الما وفي الما ايقان سبع سجاوسا  
واستغير لمر النجوم وفي ذلك كل في ذلك يستجود ولجري الفرس والسجاسات  
سجاوسا وسرعه الذهاب في الخيل ان لك في التمار سجا طويلا والنسيب اصله التمر  
للباري جل وعلا والمر السراج في عبادته غفر وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الاعداد  
في الشر وقيل بعده الله ثم جعل النسيب عاما في العبادات فولا كان او فعلا او شيئا قال  
تقالي فولا ان كان من المسلمين وقال جل وعز ونحن نسير جملد ونسبحك ان  
اصله مصدر وكهف قال ابو القاسم سجان اسم واقف موقع المصدر وقد اشتق  
منه سجنوا والنسيب ولا يكاد يستعمل الا مضاعفا الاضافه لتبين من المعظم  
فاذا افرد عن الاضافة كان اسما عاما للنسيب لا يصرق للتعريف والالف والنون  
في اخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والد ليل علي ان سجان علم للنسيب قول الشاعر  
**قد قلت لما جاءني فخره سجان من علفه الفاخره**  
ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في اخره مثل عثمان وقال ابن  
الحاجب غير الصفات انما تمنع مع العلمية ولا يستعمل علماء الا اذا واكثر  
استعماله مضاعفا وليس بعلم لان الاعداد لا تضاعف **الذي اسري بعبد**  
سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم واسري وسري واحد لكن قال السهيلي  
تساجح اللغويون في سري واسري وجعلوا له معني واحدا وقعت الرواة  
علي تسمية الاسرا به عليه السلام اسرا لا سري فدل علي انهم لم يجتمعوا فيه  
العبارة ولان ذلك لم يختلف في ثلاثة اسري دون سري وقال والدليل ان اسري  
فدل علي ان السري من سريت اذا اسرت ليل وهي مؤنثة تقول طال سراك  
الليلة والاسرا منعت في المعني لكن حذف مفعوله كغيره حتى ظن انها معني لما  
راوها غير متعديين في اللفظ في مفعول وانما اسري بعبد الله جعل البراق يركب  
به وحذف المفعول للدلالة عليه اذا مفعول بالخبر ذكره لادراكه لادابة التي  
سرت به انتهى **باب نصب علي الطرقية** وقيد به ليل والاسرا لا يكون الا بالليل للمنا  
اول بعد بلطف التكبير علي تفصيل مدة الاسرا وانه اسري به في بعض الليل  
من مكة الي الشام مدة اربعين ليلة **باب من المسجد الحرام** روي انه من بيت ام هانئ  
فالمراد بالمسجد احرام احرام كلة لاحاطة بالمسجد والتباسه به وكان الاسرا  
به يقظة اذا لا فضيلة للعالم ولا مزية للمنايم **باب المسجد الاقصى** هو بيت المقدس  
لانه لم يكن يومئذ حبيبا وراه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولذا  
جمعوا له هناك كاهن فامم في محلتهم ودارهم ليل ذلك علي انه الرئيس  
المقدم والامام الاعظم صلي الله عليه وسلم وشرق وكرم وسقط قوله من  
المسجد الحرام الي اخره لابي ذر روي قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد  
الله ابن بكير الخرومي مولاهم المصري قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام

عن عتيق

عن عتيق بضم العين وفتح الفاء ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال  
حدثني بالانذار **ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** قال سمعت جابر بن عبد الله  
الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لما  
كان في بيته يشهد بالذات المعجزة ولا يذعن الكشيمهني كذبتني بقاء التانيث  
بعد الوحدة **قريش** اي اذا خبرهم انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع  
لحق في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم **قلا الله** بالميم وتخفيف اللام ولا ي  
ذعن الكشيمهني فلي الله يشهد به هاكشاف **لي بيت المقدس** سبانه ازال المجاز  
بينه وبينه **فطفت** بكسر الفاء وسكون القاف **اخبرهم عن اياته** علاماته  
**وانا انظر اليه** وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انهما انظرا اليه خفي وضع عند  
دار عتيق لمعنته وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلائل المبيهي من طريق  
صالح ابن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس يعني عتيق الاسرا  
فجاء ناس الي ابي بكر فذكروا له فقال اشهد انك صادق فقالوا او تصدق  
بانذا الي الشام في ليلة واحدة ثم رجع الي مكة فقال نعم اصدق بهم يا بعد من  
ذلك اصدق به خبر السماء قال نسبي بذلك الصديق وهذا الحديث اخرجه  
ايضا في التفسير وتسلم في الايمان والنزدي والنساي في التفسير **باب**  
**المعراج** قال في النهاية منعان من العروج وهو الصعود كانه الله له وقال  
في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقي والمعراج السلم ومنه  
ليلة المعراج والجمع معراج ومعراج مثل معراج ومعراج قال الاخفش ان شئت  
قلت معراج مثل مرقا ومرقاوة المعراج منها الصاعدا انتهى وسميت ليلة المعراج  
لصعود النبي صلي الله عليه وسلم فيها وظهر صنيع الظلمة هناك ان ليلة الاسرا كانت  
غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بدرجة لكن قوله في اول الصلاة فاجب وضعت  
الصلاة ليلة الاسرا يدل علي اتحادها لان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد  
كل منهما بدرجة لان كل منهما يشتمل علي فقرة منفردة وان كانا وقفا معا والجهوس  
علي ان وقوعهما معا في ليلة واحدة في البيضة بجسده المكرم صلي الله عليه وسلم  
وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتخييد او مرة في البيضة وقد ذهب الاكثر  
الي انه كان في ربيع الاول وقيل البصرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري  
انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروجه النوري والفريضي وعنه ابن ابي شيبة  
من حديث جابر بن عبد الله قال اولد رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم  
الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الي السماء وقدمت وبعث قال **حدثنا هبة**  
ابن خالد بنهما له وسكون الدال المهملة بعد هاء واحدة الفقيهي قال **حدثنا**  
**همام بن يحيى** يفتح الحاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوفي يفتح العين المهملة  
وبعد الواو الساكنة ذال المهملة مكسورة قال **حدثنا قتادة** ابن دعامة  
عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة يفتح الصاد من المهملة وسكون  
العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما **ابن ابي اسد** ولا يذران النبي صلي  
الله عليه وسلم **حدثنا** عن ليلة اسري به فيمابضها الهرة مبيد المنقول انه

بكر الميم

ون

س











استند المعالجة فارجم الي ربك فاستأله التتخفيف لاهلك قال عليه السلام  
فرجعت الي ربي فوضع عني عشرين من المنسجين فرجعت الي موسى فاخبرته فقال  
مثله انك لا تستطيع الي اخره فرجعنا فوضع عني عشرين من الاربعين فرجعت  
الي موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرين من الثلثين فرجعت الي موسى  
فقال مثله فرجعت فامرت بعشرين صلووات بالاصناف وفيه اليونانية بعشرين  
كل يوم وليلة فرجعت الي موسى سقط لفظ فرجعت لاني دروا الي مثله للكل وقال  
موسى مثله فرجعت فامرت بحسن صلووات كل يوم وليلة فرجعت الي موسى  
فقال بما بالالف بعد اليوم ولاي ذرعت قلت فامرت بحسن صلووات كل يوم  
قال ان اهلك لا تستطيع حسن صلووات كل يوم ولاي قد جربت الناس قبلك  
وعالجني بي اسرائيل استند المعالجة فارجم الي ربك فاستأله التتخفيف لاهلك  
قال عليه الصلاة والسلام فقلت له سالت ربي حتى استقيت فلا ارجع فاني ان  
رجعت صرت غير راض ولا مسلم ولكن ولاي ذرعت الكشيبي والكني ارض  
واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاؤرت ناداني في بيتك والذي في اليونانية  
نادي نادا مضيقا فريحي وحققا عن عبادي وهذا من القوى عابسة  
به علي انه صلى الله عليه وسلم كلمة ربه ليلة الاسراء في راسطة كما قاله في  
الفتح وبه قال حديثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة  
قال حدثنا عمرو بن العيينة بن دينار عن عكرمة بن عمار عن عباس بن عباس  
رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة  
للناس قال هي روبا عني اربعها رسول الله ولاي ذرعت النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة اسري به الي بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسراء في المنام ومن  
قال كان في اليقظة فسر الرويا بالروية ومن قوله او ما ليلة اسري به والاسراء  
كان في اليقظة لانه لو كان مناماً ما كان كدبته فريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة  
وكان المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احدا انه نام  
لما وصل الي بيت المقدس ثم عرج به وموناه واما ما كان في اليقظة فاصافة الرويا  
الي العين للاخرة راي روبا القلت قال ابن عباس والشجرة الملعونة في القرآن  
قال هي شجرة الرقوم واختاره ابن جرير لاجتماع الهمزة من اهل التاويل علي ذلك  
في الروية يا والشجرة فان قلت ليس في القرآن ذكر لشجرة الرقوم اجيب بان  
المعني والشجرة الملعونة اكلوها وهم الكفار لانه قال فاعلم انهم اكلوا مما فاء لبون  
مما البطون فوصف بلعن اهلها علي الجار ولان القرب يقول كل طعام مكروه  
وصار مكفون ولانه اللعن هو الابقاء من الرحمة وهو في اصل الجحيم في البعد  
مكان من الرحمة **باب** وفود الانصار والاوس والخزرج  
الي النبي صلى الله عليه وسلم عكة وبيعة العقبة بمكة وكان صلى الله عليه  
وسلم يعرض نفسه علي القبايل كل موسم فاتي عند العقبة ستة نفر من الخزرج  
وهم ابوامامة اسعد بن زمران وعوف بن الحرث بن رفاعه وهو ابن عوف بن رفاعه  
ابن مالك العملائي وقبطه بن عامر بن حديرة وعقبة بن عامر بن ناري وجابر

ستون

ابن عباس

ابن عبد الله بن رباب ومن اهل العلم بالسيرة من يجعل منهم عبادة بن الصامت  
بدل جابر بن رباب فذاهم صلى الله عليه وسلم الي الاسلام فامتوا وقالوا اننا  
نركنا قومنا وبينهم حروب فنصرف فندعوهم الي ما دعوتنا اليه فلعل الله ان  
يجعلهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك وان يقول فلا احد اعز منك وانصرفوا الي  
المدينة فدعوا قومهم الي الاسلام حتى فني فيهم ولم يبق ذار من دور الانصار  
الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة  
من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من النسبة الذين ذكرناهم وهم ابوامامة  
وعوف بن عمرو ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحرث بن رفاعه  
وهو ابن عوف بن الحرث بن رفاعه وكان بن عبد قيس بن خلدة الزرعي وعادة  
ابن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة الباهلي حليف  
بني عصبية من بني والعباس بن عبادة بن بظلة وهو الام من الخزرج ومن الاوس  
رجلان ابوا الهيثم بن التيمان من بني غنم الاشجلى وعويم بن ساعدة من بني عمرو  
ابن عوف وحليف لهم فبايعوه عند العقبة علي بيعة النساء وبعث معهم صلى الله  
عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القرآن وشرايع الا  
وبدعوا لم يسلم الي الاسلام فاسلم علي يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم  
يبقى في بني غنم الا شمل احد من الرجال والنساء الا اسلم حاشا الا عمرو بن ثابت  
ابن وقش فانه تاخر اسلامه الي يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد للمسيح  
واحدة واخبر عليهما السلام انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من  
الانصار هم يريون لقاءه صلى الله عليه وسلم في حلة قوم كما رايهم توافوا مكة  
فواعدوه العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة علي ان يمنعه  
بما يمنعون منه انفسهم ونساءهم وابنائهم وان يرحل اليه فهو واصحابه وحضر  
العباس بن مالك الدليله موثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كذا علي  
اهل يثرب وكان يومئذ علي دين فومر وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة  
المقام الجود في التوثق وكان المهاجرون تلك الليلة يتبعون رجلا وامرأتان  
وسقط لفظ باب لا يذرو به قال **حديثنا يحيى بن بكير** يجمع الموحدة مصنف اسم  
جده واسم ابيه عبد الله المخزومي البصري قال **حديثنا الليث بن سعد** امام المصريين  
**عن عقيل بن ميمون العيني بن خالد الايلي عن ابن شهاب** الزهري قال **الولف وحديثنا**  
**الواو** الثابتة في رواية الي ذراحم بن صالح ابو جعفر المصري قال **حديثنا عنبسة**  
**بن العيينة** والسبين الممليين بينهما نون ساكنة فوحدة مفتوحة ابن خالد يري  
الايلي قال **حديثنا يحيى بن بكير** الايلي واللفظ لعقيل لا لبوش عن ابن  
**شهاب** انه قال اخبرني بالافراد عند الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك  
ان ابا عبد الله بن كعب وكان قابلا كعب ابيه حين جي قال سمعنا ابي كعب  
ابن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولاي ذرعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوة تبوك الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل  
ولقد شهدت مع النبي وفي سبحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصي

سلم



في الفرع على لفظ النبي ليلة العقبة الثالثة حين تواقنا بالمشقة والفاق علي  
 الاسلام وما احب ان لي بها اي بد لنا مستند بد من فالباء البدلية وان  
 كانت بد راذكر بفتح الغنة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهدة في الناس  
 منها لان ليلة العقبة المذكورة اول الاسلام ومنها فلي وتاكيد اساسه وهذا  
 الحديث مر في الوصايا واليهاد واخرجه ايضا في المغازي والمفسر والاستبذان  
 والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال  
**حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو بن العيين** ابن دينار يقول سمعت  
**جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام بالمدينة ابن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة  
 الانصاري رضي الله عنهم يقول **شهدتني بالوحدة قبل الحقيقة** التاكتة خالي  
 شعبة خال مصنف لبا المتكلم الخففة **العقبة الثالثة قال ابو عبد الله**  
 الجاري المؤلف ولا يدرك قال ابو عبد الله بن محمد اي الجعني المستندي قال  
**ابن عيينة** سفيان **احدهما** اي خالي جابر البراء بن معمر ومملات وام جابر اسمها  
 سبيبة بضم السين بنمة عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي واخوها  
 ثعلبة وعمر وهما خالا جابر وقد شهد العقبة الاخرة واما البراء بن معمر  
 فليس من احوال جابر لكنه قال في الحق كما ذكرنا في من اقارب امه واقارب  
 الام يسمون احوالا مجازا وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى**  
 ابن يزيد الفراء الصغير قال **اخبرنا هيثم بن** هو ابن يوسف الصنعاني ان ابن  
**جريح** عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال **عطا** هو ابن ابي رباح قال جابر  
 الانصاري انا وابي عبد الله وخالي بكسر اللام بالافراد ولا يدرك خالي  
 بالتثنية من **الحجاب العقبة الثالثة** وكان جابرا صغرى من شهد هاوية قال  
**حدثني** بالافراد **اسحاق بن منصور** ابو يعقوب الكوسج المروزي قال  
**اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف** قال  
**حدثني** ابن ابي بن شهاب بن محمد بن عبد الله عن **عمه** محمد بن مسلم الزهري  
 انه قال **اخبرني** بالافراد **ابو ادريس عابد الله** بالعين المملة والذ الالهجة  
 مدود ابن عبد الله الخولاني اخذ الاعلام سفيان ابن عبد الله من اليونانيين  
 ان **عبادة بن الصامت بن قيس بن الدين** شهد وابد راع **رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** ومن اصحابه ليلة العقبة وهو واحد الثقباء واحد الستة  
 اهل العقبة الاولى في قوله بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد السبعين في  
 الثالثة **اخبرني** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **وحوله عصاية**  
 بكسر العين من اصحابه فقالوا بفتح اللام يا يعون عافوا في علي الوحيد  
 ان لا تشركوا بالله شيئا وعلي ان لا يتسرفوا شيئا وعلي ان لا تزنا وعلي ان لا  
 تقتلوا اولادكم ولا تاتون ولاي ذروا الاصيل وابن عساكر ولا تاتوا عجز  
 النون عطا علي المنسوب السابق **بهتان** بكسر الباء سمعته **تفرونه**  
 تحتلونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم فلي باليد والرجل عن الذان  
 لان معظم الافعال هما ولا تقصوني في معروف قاله نظيبا لقلوبهم والافعال

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم لا يامرا لا معروف فمن وفي منكم يتخفف الغيا بالهد فاجرة علي  
 الله فضلا ومن اصحاب منكم ايها المؤمنون من ذلك شيئا غير الشراك ه  
 تعوق به بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه فهو اي العقاب له كفارة  
 فلا يعاقب عليه في الاخرة ومن اصحاب من ذلك المذكور شيئا فستره الله  
 فامرهم منوص الى الله تعالى ان شاء عاقبه بعقوبته وان شاء عفي عنه  
 بفضل قال عبادة بن ابي يعنة وفي نسخة فبايعناه علي في ذلك وقد الحديث  
 سبق في كتاب الايمان وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **حدثنا الليث**  
**ابن سعد** الامام عن **يزيد بن ابي حبيب** من الزيادة وحبيب بالحاء المملة  
 المفتوحة والوحيد بنين بينهما عنتية ساكنة الاروي ابي رجاء عاصم مصر عن  
 ابي الحيز مرشد بفتح الميم والمثنية بينهما ساكنة واخره ذال مملة ابن عبد  
 الله المصري عن **الصنابي** بضم الصاد المملة وفتح النون الخففة وبعد  
 الالف موحدة مكسوة فها مملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح  
 السين المملة مصغرا **التابعي عن عبادة بن الصامت بن قيس** الي الوليد  
 الخزرجي رضي الله عنه انه قال **اي من الثقباء الاثني عشر الذين بايعوا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** ليلة العقبة الثالثة علي الايو والنصرة  
 وغيره قال **بايعناه** اي في وقت اخر علي ان لا تشركوا بالله شيئا علي يترك الا  
 وان لا يسرق جديف المغول ليدل علي العومروان لا تربي بال نصب عطفا  
 علي سابقه وان لا تقتل النفس التي حرم الله بالا حق ولا تذهب بنو  
 الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة ثمة مكسورة فوحدة  
 ولاي ذر عن الكشحي و لا تنهب جديف العوفية وفتح الهادي لانا خيال  
 احد بغير حق وان لا نقضي بالعين والصاد المملتين لا نقضي الله في معروف  
 بالجنة ان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه علي ان لا نقول شيئا  
 مما ذكره مقابلة الجنة ولما كشحي و لا نقضي بالفاق والصاد المعجمة  
 وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال بها هم عن ولاية القضاء قال في الحق  
 وهذا يبطل ما ان عبادة ولي قضائا فلسطين في زمن عمر وقيل ان قوله بالجنة  
 متعلق ببقضي اي ولا يقض بالجنة باحد معارف بل الامر بكونه الي الله تعالى  
 لاحكم لنا فيه لكن يعني قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له **قال عسطينا** بالعين  
 المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والحقيقة الساكنة اي ان اصحابنا من ذلك  
 المني عنة شيئا كان **فقتلنا ذلك** معوضا الي الله عز وجل ان شاء عفي عنه وان  
 شاء عاقبه وظاهر صنيع المؤلف ان هذه المني بايعوا ففت ليلة العقبة وبه  
 جزم القاضي عياض واخرون وقال ابن حجر اناهي مبايعة اخري غير ليلة  
 العقبة واما الذي في العقبة ان تمنعوني ما تمنعون منه ساكم وابناكم  
 الي اخره فصد رت بعد مبايعة اخري منها هذه التي ذكرتم هذه المني  
 ويقوي ذلك نزول اية الممنوعة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم  
 والنسائي كما اخذ علي المنسا بل عنة الطبراني من وجه اخر عن الزهري

بعد له صم

شركا

ين



ثم يا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ما بايع عليه النساء يوم فتح  
مكة فظن ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية بي بعد صدور  
بيعة العقبة فنعى نقاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة الخي  
تعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر  
البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتدح به فكان يدكرها اذا  
حدثت فتور بها بسا بقية ولو يده ايضا قل له في هذا الحديث الاخير ولاه  
نذهب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتماء كما قاله في الفقه ما يقع بعد  
القتال لكن تفسير الانتماء بذلك على الخصوص غير ظاهر علي ما لا يخفى  
لكن روي ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة  
الاولي فكانت في عشرين رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي بيعة النساء اي علي وقف بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح  
مكة ففيه الجزم بانتماء البيعة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع ذلك  
قبل نزول الآية واصيقت للنساء لضبطها بالقرآن والرايح ان النصريح  
بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعتين ثلاثه  
العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب علي عدم الزوار  
والثالثة علي نظير بيعة النساء وهذا الحديث قد مر في كتاب الامر  
**باب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت**  
**رعيه عاتكة بنتا و قدومها المدينة بعد الهجرة و بناه عليه الصلاة**  
**والسلام عاتكة** وسقط لفظ باب لاني ذكر في تزويج و بناه رفع علي ما لا يخفى  
وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذكره ثنا فروة بن ابى المعز ابلغ الميم  
وسكون الفين المعجمة ممدودا الكندي قال **حدثنا علي بن مسهر** بضم الميم  
وسكون الهمزة قاضي الموصل لغزني الكوفي عن هشام بن عروة ابن  
الزبير عن عاتكة بنت رعيه عاتكة بنتا قالت **تزوجني** اي عقد علي النبي  
**صلى الله عليه وسلم** وانا بنت ست سنين فقد منا المدينة انا وامي ام  
رومان واخي اسما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وامي بكر فزولنا في بني  
الحزب بن خزيمة ولاي ذراين الخرج فوكتت بضم الواو وسكون الكاف اي  
حمت **فخرق** بالراء الهمزة المشددة اي انتصف **شعري** ولاي ذراين  
والمستعمل فخرق بالزاي اي افقطع لكن قال القاضي عياض انه بالزاي  
عند الكشيبيهي عكس ما هنا **فروي** بتخفيف الفاء اي كثر وقفيه حذف تقديره  
ثم فصلت من الوعك فتزوي شعري فكثرت **جميمة** بضم الجيم ونفع الميم يه  
بينهما تخفيف ساكنة مصغر بضم الجيم منه بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط  
عن المتكئين فاذا كان الي شعة الاذن سمي وفرة وجميمة بالرفع علي الفا  
وفي الفرع بالنصب **فالتقي امي ام رومان** ربيعة الفارسية **واي لي ارجو**  
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو احاد الهمزة جبل يستل في  
كل من طرفيه خشبة يجلس واحد علي طرف والاخر علي الاخر وجر كان فيميل

عليه

احدها

احدها بالآخر نوع من لعب الصغار ومعي صواحب لي بغيت توين فصخرت بي فا  
لا ولاي ذراين الكشيبيهي ما ادري ما تزويدي وللكشيبيهي يعني فاخذت  
**بيدي يعني** او فغيتني علي باب الدار واني لا نهج بالنون والجمع مع فتح الهمزة  
والها وبضم الهمزة وكسر الهاء اي انتفس بنفسك عاليا من الاعيا حتي سكن  
بعض نفسي بفتح الفاء اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي  
ثم ادخلتني الدار فاذا سموة من الانصار لم اعرف لسماهن في البيت فقلن  
علي الخير والبركة وعل علي خير طايبر اي علي خير حظ ونصيب فاسلمتني اليهن  
فاصلحن من شاتي فلم يرعني بفتح الغنة وضم الراء وسكون العين  
الهملة فلم يخافني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي ضيحي  
علي غير علم فاسلمتني النسوة الانصاريات اليه وعنده احمد من وجهه اخر فوكتت  
بي عند الباب حتي سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم جالس علي سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في  
حجرة ثم قالت هؤلاء اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال  
والنساء وبني لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا وبميين بنات  
**تسع سنين** وكان ذلك في شوال من السنة الاولى والثانية وثولها في حديث  
احد روي ي يرد قول الجوهر في الصحاح العامة تقول بي باهله وهو خطأ واما  
يقول بي علي اهله واصله ان الدا خل علي اهله يضرب عليه مقبة ليلته الدخول  
ثم قيل لكل دا خل علي اهله بان النبي وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح  
وبه قال **حدثنا علي** بضم الميم ونفع العين واللام مؤنثة مشددة **بن اسد**  
**ابو الهيثم البصري** قال **حدثنا وهيب** مصنف ابن خالدة البصري عن هشام  
**ابن عروة** عن ابيه عروة بن الزبير عن القوام عن عاتكة بنت رعيه عاتكة  
**ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها** اهلك بضم الهمزة في المنام مرتين  
وفي رواية ثلاث مرات **اري** بفتح الهمزة والراء بكسر الكاف في سرقه بفتح  
السين الهملة والراء والقاف في قطع من حور والمراد انه يربيه صورتها  
ويقول اي جبريل ولاي ذراين الكشيبيهي ويقال **هذه امراتك** فاكشف  
عن وجهك بمزة قطع وضم الفاء في الفرع والناصرة والذي في اليونانية  
عقبة وصل والجزم فعل امر راي في اليونانية عمتا فاذا هي انت وفي رواية فاذا  
انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيهه بليخ حيث حذف  
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت اظن ان العقرب اسد لسعة  
من الزبور فاذا هو هي اي فاذا الزبور مثل العقرب في حذف الاداة ثبالة  
فصل الشاه **فاقول ان بك هذا امر** عند الله بمصنه بضم اوله قال في شرح  
المشكاة هذا الشرط مما يقول المتحقق لثبوت الامر المدل بصحة تقرير الوقوع  
الجواز وتحقيقه ونحوه قول السلاطون محمد بن يحيى فخران كنت سلفا لنا  
انتمت منك اي السلطنة مقتضية للاستقام وقال القاضي عياض جمل  
ان يكون ذلك قبل البعثة ولا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات

لنينا



النزود هل هي زوجته في الدنيا وفي الآخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يزداد به ظاهره  
وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمونه بجاهل الفارق وسماء بعضهم  
مراج الشك باليقين أو وجه النزود هل هي رويًا وهي ظاهرها وحقيقتها أو  
رويًا وهي لها تغيير وكلا الأمرين جائز في حق الأنبياء النبي قال في الفتح الأخير  
هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتغييره باحتمال غيرها  
لارضائه والاول يرد به إلى التيقن يقتضي أنها كانت قد وجدت فان ظاهر  
قوله فاذا هي أنت بشعر بانه قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع انما حدثت  
قبل البعثة ويرد اول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في اخر حديث الباب  
هي زوجتك في الدنيا والآخرة والثاني يعيد به قال **حدثنا** الجمع وغيره  
إلى ذكر حديث عميد بن **اشماعيل** بضم العين مصغر من غير إضافة الهباري  
القزويني الكوفي قال **حدثنا أبو أسامة** حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه  
عروة بن الزبير انه قال **توفيت خديجة** أم المؤمنين رضي الله عنها قبل **هجرة**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** من مكة إلى المدينة بثلاث سنين وقيل بأربع  
وقيل بحس فليست **سنتين** أو **ثلاث** من ذلك لم يدخل علي أحد من النساء  
دخل علي سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر وقبل ان يعقد علي عایشة بما قاله  
قناة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عایشة ونكح عایشة  
أي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين ثم بقي بها في شوال بعد ان هاجر  
وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسقوا توفي وهي  
بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشي ههنا وسقطت  
بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر الفضة لكن الاثر  
انه تحلة عن عایشة لكثرة علمه بأحوالها **باب هجرة النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** باذن الله له في ذلك بقوله تعالى وقول رب ارجلني  
مدخل صدق بعدبيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يومًا واصحابه يكر  
وعامر بن فهيرة وصاحبين له من مكة إلى المدينة وكان قد هاجر بنين  
العقبتين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر وقال **عند الله**  
**ابن زيد** ما وصله في غزوة حنين والوهرة مما سبق موصولا في مناقب  
الانصار رضي الله عنهم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال لولا  
الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله جوابا لقوله انه احبه الاقامة بحوطة  
بمكة ايجلولا الهجرة كنت انصاريا صر فافلام يعني مانع من المقام بمكة لكتبي  
انصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يفهم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا  
فلتطمين قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال **أبو موسى** عبد الله بن قيس عن النبي  
**صلى الله عليه وسلم** اني اهاجر من مكة إلى ارض بها نخل فذهب وحلي  
بفتح الواو والمهاضي إلى أنها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من  
الطائف **وهجر** بفتح الهاء والجيم بلد من زمن الهجرة وهو مسكن عبد  
القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول ولا يذرا والمهجرات

التعريف

التعريف فاذا هي المدينة بترتيب بالمثلثة وهذا وصل في الصلاة وبه قال  
**حدثنا** الحميد بن عبد الله بن الزبير المكي قال **حدثنا** سفيان بن عيينة قال  
**حدثنا** الامم بن سليمان بن مهران قال **سمعت ابا ايل** بالهمزة شقيق بن سلمة  
حال كونه يقول **عدنا** خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشد يد الموحاة الاولى ابن المراث  
بالعوقية المشددة في مرض فقال **هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم** اي  
إلى المدينة باذنه والافلام يصحبه عليه السلام غير اني تذكر وعامر بن فهيرة حال  
كوننا نريد وجه الله لا الدنيا فوقع **اجرنا** على الله فضلا منه تعالى **فما من**  
**تضي مات لم يأخذ من اجره** من الغنائم التي اخذها من ادرك من الفتح  
شيئا بل ادخر الله تعالى له اجره موافا في الآخرة **منهم مصعب بن عمير** بضم العين  
مصغرا ابن هاشم ابن عبد مناف قتل يوم احد قتله ابن قتيبة وترك برودة كسا  
مخططا فكنا لما كفناه اذ اعطينا بها راسه بدت رجلا فاذا اعطينا بها  
رجله بغير هز راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه  
بطرفها ونجعل على رجله شيئا من ان خريد الوخاء مهيئين حشيش مكة  
ذي الريح الطيب **ومنهم** انبت له طرته فطحنت وطابت فهو **بهد** بكسر الهمال  
المملد مصححا عليه في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح اي يحنينها وهذا الحديث  
مرقي باب اذ لم يجد كنهنا الاما يوارى راسه من كتاب ابن مزيه قال **حدثنا**  
**مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا** حماد هو ابن زيد اي ابن درهم وسقط لفظ  
هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم ابن الحرث  
النيبي عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال **سمعت** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** اراه بضم الهمزة اي اظنه كذا في هامش  
البونيينه معرج له بعد قوله رضي الله عنه يعطفه بالحجرة خفية وزاد في الفرع  
**صلى الله عليه وسلم** يقول **الاعمال بالنية** بالافراد في الاصل لا اتحاد محالها  
الذي هو القلب وهذا فاما الجمع الجلي بال بغير الاستخراق وهو مستلزم  
للمصراحتين الحكم المذكور وتقييد عن غير فلا عمل لانه **كانت هجرة** إلى  
**دنيا** بغير نية بصببها او امرأة بفتح الهمزة وفتحة الدال فمجرة إلى ما هاجر  
المؤمن من الدنيا والمرأة حكما وشرعا او هجرة اليها فيجوز غير هجرة او غير مقبولة  
فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم هذه التقدمة بارتداد الشرط والجزا ولا  
يوسن تقايرها واجاب بعضهم بان هذا اذا اتخذ مثل ذلك يكون المراد بها  
في التحقير كنه او التظيم لقوله **ومن كانت هجرة** إلى طاعة الله ورسوله  
**فهجرة** إلى الله ورسوله **صلى الله عليه وسلم** وسقطت التصلية لابي ذر  
واعاد المجرور وظهر الامضاء اذ لم يقل فمجرة اليها لغرض الاستئذان اذ يدكر الله  
ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ايهامها اوي وقد اشهر انه سبب هذا  
الحديث قصة مهاجرام قيس وانه خطبها فابت ان تزوجه حتى مهاجر فهاجر  
فتزوجها فكان يسمى مهاجرام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله  
ثقات ومباحث الحديث سبقت اول الكتاب والله المستعان وبه قال **حدثني**

ع

لغة



بالافراد اشفاق بن يزيد من الزيادة فهو اشفاق بن ابراهيم بن يزيد الاموي  
مولاهم الفراديسي **الدمشقي** قال **حدثنا يحيى بن حمزة** بالقاء المملة والرازي  
ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال **حدثني** بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن  
الاوراعي عن عبده بفتح العين وشكونه الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام  
وفتح الموحدين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام عن مجاهد  
ابن جبر المكي ان عبدا لله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول لاهله  
بعد الفتح وحدثني بالافراد ولاي ذر قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوراعي  
عبد الرحمن عن عطية بن ابراهيم بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عابسة  
وكانت مجاورة بني جيل ثبير اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالثلاثة فمسألتها  
ولاي ذر فسالتهما عن الهجرة فقالتا الهجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون  
قبل الفتح يعرفونهم من مكة بدينه الي الله تعالى والي رسول الله صلى الله عليه  
الي المدينة وسقطت الفضلية لاي ذر وخافة ان يغتن عليه اي علي دينه فكانت  
واجبة لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام وقتال الكفار فاما اليوم بعد الفتح  
فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام واليوم للاصيلي واي ذر  
عن الكشميه ني والرومي يدل قوله واليوم يعبد ربه حيث شاء فالحكم يدور  
مع علمه قال الماوردي اذ قدر علي اظهار الدين في بلاد الكفر فقد صارت  
البلد بدو الاسلام فالاقامة فيها افضل من الرحيلة لما يخرج من دخول غيره  
في الاسلام ولكن جهار في الكفار ومنية اي وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم  
ما دام في الدنيا ذر كره فالهجرة منها واجبة علي من اسلم وخاف ان يغتن في دينه  
وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البجلي قال حدثنا ابن عمير عبد الله  
الهمداني قال هشتام فاخبرني بالافراد اني عروة بن الزبير عن عابسة رضي الله  
عنهما ان سعد اشكون العين بن معاذ الانصاري قال في قرش يوم بني قريظة وكان  
قد اصيب يوم الخندق في الاحمل اللهم انك تعلم انه ليس احدا حب الي ان اجا  
نيك من قوم كذا وارسولك صلى الله عليه وسلم سقطت الفضلية لاي ذر  
واخبروه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وصفت الحرب بيننا وبينهم وقال  
ابان بن يزيد الطار حدثنا هشتام عن ابيه عروة انه قال اخبرني بالافراد  
عابسة بن محمد بن المذكور وقال فية من قوم كذا وانيك واخبروه كابن غير  
وزاد من قرش فانصح بنعيمين القوم وقرش هم المخرجون له عليه الصلاة  
والسلام لاهو اقرظة وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد  
عن هشتام لم افق علي وصلها وبه قال حدثني بالافراد ولاي ذر وحدثني  
ولقبها المذر بالجمع مطرب الفضل المروزي قال حدثنا روج بن عبادة بضم  
العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة لاي ذر قال حدثنا هشتام اي ابن حسان  
القمي وسي بضم القاف وشكون الها اخره سين مملة قال حدثنا عكوة مول  
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين لاربعين سنة فكت بضم الكاف بمكة

نکات

ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيها مائة فترة الوحي ومدة الرويا الصالحة ثم  
 امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشرين سنين ومات بها وهو ابن ثلاث  
 وستين سنة ونبت فولد سنة بعد فولد ثلاث عشرة للهوي والكشميري وبه  
 قال حدثني بالافراد مطرب الفضل سقط ابن الفضل لاي ذر قال حدثني  
 ابن عبادة وسقط لاي ذرايض ابن عبادة قال حدثني زكريا ابن اسحاق المكي  
 ثقة لكنه روي بالقدر قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث  
 عشرة سنة من محبي جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين  
 سنة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاوسي قال حدثني بالافراد  
 الامام عن ابي النصر بالصاد المجبة سالم ابن امية مولي عمر بن عبد الله  
 النبي المدني عن عبيد بالمضغير من غير اضافة يعقوب بن حنين بضم الحاء الهاء  
 وفتح النون مولي زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لاي ذر عن ابي سعيد  
 الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس علي  
 المنبر فقال ان عبد اخبره الله بين ان يلقينه من زهرة الدنيا ماشا وبين  
 ما عنده في الاخرة فاختر ما عنده فليكن ابوبكر فقال قد فدنيك يا رسول  
 الله يا ايها واما انتا قال ابو سعيد فجيئته وقال الناس متعجبين من تعدد  
 لانهم لم يسموا المناسبة بين الكلامين انظروا الي هذا الشيخ يخبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يوتيه من زهرة الدنيا  
 وبين ما عنده وهو يقول فدنيك يا ايها واما انتا فقال ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هو الخير بفتح التثنية المستندة والنصب خبر كان ولفظ هو  
 ضمير فصل ولا يذره هو الخير بالرفع على انه خبر المبتدأ الذي هو هو والمجدة  
 في موضع نصب خبر كان وكان ابوبكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابابكر ففتح الهرة  
 والميم وتشديد النون اي من ابائهم واسمهم من من عليه منا لامن من جهة اذا  
 ليس لاحد ان يمتني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورود الاحاد  
 واذا حمل علي معني الاستئذان عاد ذما علي صاحبه لان المنة يقدم الصنيعة  
 وابابكر بالنصب علي ما لا يخفي ولو كنت متخذ خليلا من امتي ارجع اليه في  
 المهمات واعتمد عليه في الحاجات لاخذ ف ابابكر خليلا ولكن ملجاي واعما  
 في جميع الاحوال انه تعالى الاخلافة الاسلام استدرأك عن مضمون الجملة  
 الشرطية ونحوها كان قال ليس بينه وبينه خلة ولكن خلة الاسلام في  
 الخلة النبوية عن الحاجة وانبت الاثا المقتضي للمواساة لا يبقين بفتح التثنية  
 وسكون الواو وفتح الفاق والتثنية وتشديد النون في المسجد خوخة  
 بمعجمتين مفتوحتين بينهما واوساكنة ثاب صغير وكانوا قد فتحوا ابوابا في  
 ديارهم الي المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد هاكلها الاخر  
 ابابكر تكماله وتبيينه علي انه الخليفة بعده او المراد الجاز فهو كناية عن  
 الخلافة وسد الابواب المقالة دون الطرق ورجعنا لطبي محتجا بان لم يبع

دي

اخوة صح

—



عنده ان ابا بكر كان له بيت بجانب المسجد واما كان منزله بالسبخ من عوالي  
المدينة وهذه الحديث من في كتاب الصلاة وغيره وبه قال **حدثنا يحيى بن**  
**كبير** هو عبد الله بن بكير الخزرجي ونسبه لمحمد قال **حدثنا الليث بن سعد**  
**الاحكام عن عقيل بن ميمون** عن ابن خلدان قال قال **ابن شهاب** محمد بن مسلم  
الزهري فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم انها قالت لما عفل ابوي بكسر القاف وتشديد الهمزة ابوي اي  
ابا بكر وام رومان فظا الا وهما يدينان الدين بكسر الدال اي دين الاسلام  
ولم يمر عليهما يوم الا يتبنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق النهار  
بكثرة وعشيرة فلما ابتلي المؤمنين باذي الكفار من قريش حضرهم بني هاشم  
والمطلب في شعب ابى طالب وان صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الي  
المدينة خرج **ابو بكر** رضي الله عنه حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة  
ليحقق من سبقه من المسلمين من هاجر اليها حتى بلغ ولاي ذريعتي اذ ابلاغ برك  
الغداة بفتح الواو والهمزة وشكون الراي بعد ما كاف والغداة بكسر الغين المعجمة  
وتخفيف الميم وبعد الالف الهمزة موضع علي خمس ليال من مكة الي جهة  
اليمن ولاي ذريعتي بكسر الواو والهمزة في قوله ابني سجدنا اذ اراه بكسر القاف  
الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصمعي فراه لنا المروزي بفتح الغين  
ولاي ذريعتي اليونانية بضم الدال وله ايضا فيهما ابن دغنة بضم الدال  
والغين وتشديد النون ونسبت هذه لكن بزيادة اداة التعريف لاهل  
اللغة والاولي للمرواه وهو اسماء واسمه الحرب ابن يزيد كاهنة البلاد  
من طريق الواقدي عن معمر بن الزهري وليس هو ربيعة ابن ربيع ووه  
الكرواني قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالفتح وتخفيف الراء  
فيثمة مشهور من بني الهون بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة ابن  
ابن الياس بن مضر فقال له ابن نزيديا ابا بكر فقال له **ابو بكر** اخرجني  
قومي اي شديوا في اخرجني قريش فابعد ان اسجد في الارض واعبدني بمررة  
مفتوحة فتشبه مكسورة وحاء همزة بينهما تخفية ساكنة ولم يدكر له وجه  
مقصده لانه كان كافرا فقال له **ابن الدغنة** فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج  
بفتح اوله وضم ثالثه من اخرج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك والمستلي  
والكشيمهني انت تكسب المردوم بفتح تاء تكسب اي تقطع الناس ما لا يجدونه  
عند غيرك ولاي ذريعتي عن الكشيمهني المردوم بكسر الميم بضم الميم وكسر الدال  
من غير واو ونصل الرحم اي القرابة وتخل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام  
الذي لا يستقل بامر او الثقل وتقرني الضيف بفتح الفوقية من الثلاثي وتقرني  
علي نوايب الحق اي حوادثه قوصفه بمثل ما وصفه بوجه به النبي صلى  
الله عليه وسلم هو يدل علي اشتراكه بكسر الباء بالصفات البالغة انواع الكلال  
فانا لك جار اي مجير يمنع من بؤذيك ارجع ولاي ذريعتي وفارجم واعبد ربك  
ببلك مكة فرجع ابو بكر واخلى معة من الدغنة الي مكة فظان ابن

الدغنة

ج ٢

الدغنة عشيرة في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج معك من وطنه  
باختياره علي نية الاقامة مع ما فيه من النفع المقدي لاهل بلده ولا يخرج  
بضم اوله وفتح ثالثه لا يخرج احد بغير اختياره لما ذكرنا من رجلا استنما  
انكاري بكسر الميم والميم والكشيمهني المردوم وبصل الرحم وتخل الكل وتقرني  
الضيف بفتح الغين علي نوايب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر  
الهمزة اي لم ترد عليه قوله في جوار ابى بكر فاطلق التكذيب وازاد لازمه لان كل  
من كان بك فقد رد قوله قالوا لابن الدغنة مرايا بكر فليعبد عطف علي  
مخدوف فتدبره مرايا بكر لا يتقرض الي شي ولا يعبد من جاله فليعبد ربه في داره  
وليصل فيهما وليعلمنا سنا ولا يولد بيننا ذلك الذي يقره ويتقرب به ولا يستعلن  
به بل يخفيه فانا تخشيان يقين بكسر التاء بعد لك سنا وانا فقال ذلك  
القول الذي قالوه ابن الدغنة لا يكره لك اي مكث علي ما  
شرط عليه بعبادته في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرب في غير داره قال  
الحافظ ابن حجر لم يقع في قدر زمان الله التي اقام فيها ابو بكر علي ذلك من بعد  
لاي بكر اي ظهر له راي غير الراي الاول فابني سجدا بفتحة السين اذ اراه بكسر القاف  
والمداي اما سنا وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن كله او بعضه فينقذ في تخفية  
مفتوحة فتون ساكنة فتقاف مفتوحة فتدال معجمة مكسورة بعد ما فاكدا  
لمروزي والمشتلي وعند غيرهما من شيوخ ابى ذريعتي في ثلث الفوقية  
يدل النون وتشديد النون مفتوحة ترون يفعل اي يبد افعون علي اي  
يكرو فيقذ في بعضهم بعضا فينسا فظون عليه ويروي فينقصف بالصا والمهملة  
اي يزدجون عليه حتي ينفط بعضهم علي بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو  
الحفوظ والكشيمهني كافي الفتح وعزاها في اليونانية للحركاني فينقصف بهوت  
ساكنة يدل الفوقية وكسر الصاد اي ينفط عليه سنا المشركين وانا وهم  
يعجبون عنه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا بتشديد الكاف كثير  
البتكا لا يملك عينيه من رقة قلبه اذ اقر القرآن لا يملك عينيه واقترع ذلك  
ببلك او شرطية والجزام قد راي اذ اقر القرآن لا يملك عينيه واقترع ذلك  
اي الحاق ما فعله ابو بكر من صلواته وقراءته اشراف قريش من المشركين علي  
نسا بهم وانا بهم ان يميلوا الي الاسلام لما بعثوا من رقة قلوبهم فارسلوا الي  
ابن الدغنة فقدم عليه اي علي ابى بكر اشراف قريش من المشركين ولاي ذريعتي  
الكشيمهني فقدم عليه اي علي ابى بكر فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرونا  
بمررة مكسورة فميم فراهمة ابا بكر جوارك اي يسبب جوارك وللقاسي اجرونا  
بالزاي اي اجنا قال في الفتح والاول اوجه علي ان يعبد ربه في داره فقد  
جاوز ذلك فابني سجدا بفتحة السين اذ اراه فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا  
قد خشينان يقين سنا وانا بيا بفتح التختية وكسر الفوقية ونصب  
التا في علي المفعولية ولغيرنا اي ذريعتي بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول  
فالتا في رفع فانه مرة وصل عن ذلك فان احب ان يقصر علي ان يعبد



ربه في ذره فقل وان ابي امتنع الا ان يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون  
اللام من غير هذان يرد اليك فممنك اي امانك له فاننا قد ذكرهنا ان تخفرك  
بضم النون وسكون الخاء المعجمة وسكون الفارباغي من الاحقار اي تنقص عهدك  
قالت عايشة بالسند السابق فاني ابن الدغنة الي ابي بكر فقال له قد علمت  
الذي عاقدت لك علي بيتا التكلم فاما ان تقتصر علي ذلك الذي عاقدت  
لك علي واما ان ترجع الي بيتك بدي الياء ذممي عهدي فاني لا احب ان  
تسمع العرب اني احفرت بضم اوله وكسرتا لث في رجل عقدت له فقال  
ابوبكر فاني ارد اليك جوارك وارض بجزا الله عز وجل اي بجايتك والبي صلي  
الله عليه وسلم يؤيد بك حجة خالصة فقال النبي صلي الله عليه وسلم  
للمسلمين اني اريت بضم الهمزة مبيها للمعقول ارجعكم ذلت علي بيني وبين  
نفسه لانه يتخفف الوحدة قال الزهري وهما الخمرتان بالخاء المهملة وتثني  
الراء حجازي سود فهاجر من هاجر قبل المدينة بكسر الفاء وفتح الوحدة اي  
جهنما ورجع عامة من كان هاجرا بارض الحبشة الي المدينة لما سمعوا  
استيطان المسلمين بها وتجهز ابوبكر رضي الله عنه قبل المدينة اي يريد حجة  
المدينة فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم علي رسولك بكسر الراء  
وسكون السين المهملة علي سملك ولا بن حبان فقال اصبر فاني ارجو ان يكون  
لي في الهجرة فقال ابوبكر وهل ترجو ان الهادي الاذن باي انت زاد الكشيبي  
واحي قال عليه السلام نعم ارجوه فبسر اي منع ابوبكر نفسه من الهجرة  
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة وعلق ابو  
بكر راحله بتثنية راحلة من الابل القوي علي السير وحمل الاثقال كانتا عنده  
ورق السمير بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء  
المعجمة والوحدة ما يخط بالعضا فيسقط من ورق الشجر اربع اشهر قال ابن  
شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة ابن الزبير قالت عايشة رضي الله  
عنها فبينما بالميم عن يوما جلوسا في بيت ابوبكر في غرة الظهر اول  
الزوال عند شدة الحر قال قائل قال في المقدمة فيقول ان يغسر بعامر  
ابن قيس مولي ابوبكر في الطبراني ان قائل ذلك استأبنت ابوبكر لاي بكر  
هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم كمال كوننا متفقنا الي مظهر راسه  
في ساعة لم يكن يائينا فيها فقال ابوبكر فانا بكسر الفاء والهمز ولاي ذم  
عن المؤوي والسفلي قد ابا القصر من غير هذله الي واي والله ما جاء به  
في هذه الساعة الا امر حدة قالت عايشة فاجاب رسول الله صلي الله  
عليه وسلم واستاذن في التخل فاذن له ابوبكر فتخل فقال النبي صلي  
الله عليه وسلم لاي بكر اخرج من عندك بهمة قطع مفتوحة وكسر الراء  
فقال ابوبكر انما هم اهلك يريد عايشة واما باي انت يا رسول الله  
قال عليه الصلاة والسلام فاني ولاي ذم عن الكشيبي فانه قد اذن لي  
في الخروج بضم الهمزة وكسر الدال المعجمة اي الي المدينة فقال ابوبكر

اريد

اريد الصلابة وبالرفع خبر مبتدأ اخذ وف باي انت يا رسول الله فقال  
رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم الصلابة التي نطلبها قال ابوبكر  
فخذ باي انت يا رسول الله احدي راحلي هاتين قال رسول الله صلي  
الله عليه وسلم لا اي لا اخذ الا باليمن وعند الواقدي الثمن كان ثمان  
ماية وان الراحلة هي الفضي وانها كانت من بني قشير وعند ابن  
اشحاق انها المجد عاقت عايشة فجزاها احث الجمار بالخاء المهملة  
والمثناة افعل تفصيل من الحث اي اسرعه ولاي ذم عن الكشيبي والهمز  
احب بالوحدة والجماز يطخ الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه في السفر ونحوه  
وصنعنا لهما سفرة اي راد في جزا بكسر الجيم وعن الواقدي انه كان في  
السفرة شاة مطبوخة فقطعت استأبنت ابوبكر قطعة من بطاها بكسر  
النون ما يشد به الوسط فربطت به علي في الجرار فبذل لك سميت ذات النظا  
بالاقراد ولاي ذم عن الكشيبي النطافين بالتثنية والحفوظ انها شقت  
نظا فها نصفين فشدت باحد هال الزاد وشدت في القرية بالاخر فسميت ذات  
النطافين قالت عايشة لم تحق بكسر الخاء رسول الله صلي الله عليه وسلم  
وابوبكر يعار بالتثنية في جبل ثور بالمثناة المفتوحة وكان خروجهما من مكة  
يوم الخميس فكنا بفحات فيه ثلاث ليال وخرجنا يوم الاثنين ببيت  
عند هاء في الفار عبد الله من ابوبكر الصديق وهو غلام شاب تقف بفتح  
المثناة وكسر الفاء وتسكن وتفتح بعد هاءا حاذق لقن بلام مفتوحة  
وبفتاح مكسورة فتون سريع النهم فيدح بضم الياء وسكون الدال ولاي  
ذم فيدح بتثنية يد الدال يخرج من عندها سحر فيصبح مع قيس بمكة  
كمايت بها الشدة رجوعه بفلس فلا يسمع امر ايكنا ان به يقتلان من الكية  
بضم النون اي يطلب لهما فانية المكروة بضم القمية وكوفية نجد الكاف ولاي  
ذم عن الكشيبي يكاذا نجد الفوقية الاوعاه حفظه حتى ياتيهما بخبر  
ذلك حين يختلط الظلام ويرعي اي يحفظ عليهما ممرين فهير بضم  
الفامصة مولي ابوبكر الصديق مضه بكسر الميم وسكون النون وفتح  
المهملة شاة تحلب انا بالفتاة وانا بالعبي من غنم كانت لاي بكر فيريها اي  
الشاة او الغنم عليهما حتى تذهب ساعة من العيشة ليليلة فيجلبان ويثريان  
فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون الميم وهو لبيز تحتها الطري ورضيه  
بفتح الراء وكسر الصاد المعجمة بعد هاءا تحتية ساكنة وفاء مكسورة مجرور عطفا  
علي المضاق اليه وسرفوع عطفا علي قوله وهو لبن وهو الوضع فيه احتياق الحاة  
لتذهب وخطته وثقله حتى ينفق بها بفتح اوله وكسرتا لث المهملة اي يصبح  
بالقم ويرجرها ولاي ذم عن الكشيبي اي يسمع النبي صلي الله عليه وسلم  
والصديق رضي الله عنه صوتة اذ ارجع غنمهما من قهيرة بفلس هو ظان  
اخر الليل وسقط ابن قهيرة لاي ذم في كل ليلة من تلك الليالي  
الثلاث التي اقام فيها بالفار وعند ابن عابد من حديث ابن عباس فيصير

ق



في رعياله الناس كبايتا فلا يظن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والبوكر بن جلاله هو عبد الله بن اريقط بالقاف والظلمة من بني الدليل بكسر الدال  
المهمله وسكون التختية ثوب هالام وهو اي الرجل الذي استوجرت من بني عبد بن  
عدي اية ابن الدليل ابن بكر بن عبد مناه به كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو  
صاديا بعد بهما الى الطريق خربنا بكسر الخاء المعجمة والراء المستندة بعد هجتي  
ساكنة فقوقية ونصبها صفة لرجلا قال **والغزيت هو الما هربا لهذا اية**  
حال كونه اي الرجل الذي استوجرت من بني عدي بن عمرو فسبق من همة متفوقات  
حلفا بكسر الخاء المعجمة وبعد اللام المكسورة فاه في ال **الماص بن وابل**  
**السهمي** يفتح السين المهمله وسكون الراء يعني انه حليف لهم واحد بنصيب  
من عقدهم وكانوا اذا اعانوا عسوا اياهم في دم او خولق وشي يكون فيه تلويح  
فيكون ذلك تاييد الحلف وهو اي الرجل الذي استاجر اه على دين كفار  
فربيش فاعناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اي ايمناه فدفعنا اليه راحلتيهما  
وواعداه غار بنور بعد ثلاث ليال فاناهما براحلتيهما **ثلاث وانطلق**  
**معهما عامر بن فهيره والدليل عبد الله بن اريقط** فاخذهم طريق السواحل  
بالسين والحاء المهملتين بينهما واوفال اسفل من عسفان قال ابن شهاب  
الزهري بالسند المذكوروا اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدني بضم  
الميم وسكون الدال وكسر اللام والهمزة وتشديد التختية وبنو ابن ابي سراقه  
ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والسين المعجمة بينهما عين مهمله ساكنة وسقط  
لاي ذ رابن مالك كذا في الفرع وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله بن ابي  
سراقه بن جعشم في رواية ابيه ذ رابن ابي سراقه بن مالك بن جعشم ان اياه  
مالك اخبره انه سمع سراقه بن جعشم يسيده لجدته جانا رسول بالافراد في  
رسول في الفرع وفي اليونانية رسول بالجمع كفار فربيش يقولون في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واي بكر دية مائة ناقة كل واحد منهما من قتله ولاي ذ  
لمن قتله او اسره فيهما بالميم انا جالس في مجلس توي بي مدح اقبل ولاي ذ  
عن المعوي والمستقبل اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه  
اي قد رايت انفا عبد الهمزة وكسر النون الان اسودت بكسر الواو وبعد المهمله  
الساكنة اشتغاصا بالساحل راها بضم الهمزة اظنها محمد او اخما به قال  
سراقه فدرت انهم هم فقلت لهم انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا و فلانا  
لم اعرف اسمهما انظروا بفتح اللام مابيننا اي في نظرها معاينة يهتفون صالة  
لهم ثم اجلس ساعة ثم فقت فدخلت منزلي فامرني جارتي لم يعرف  
ابن حجر اسمها ان يخرج بفرسي وزاد معوي بن عتبة ثم اخذت قد ابي بكسر  
القاف اي الارلام واستغتمت بها فخرج الذي اكره لا يضره وكنت ارجوان  
ارده واخذت المائة ناقة وهي من وراكة رايتها مررت به فخبسها علي بنشد  
التختية واخذت ربي فخرجت بدمن ظهر البينة فخططت بالملات برجه  
الارض بضم الزاي والجيم المشددة المكسورة الحديد الذي في اسفل الزم

يقولون

يد

اي امكنت

اي امكنت استغله وحفظت عاليه لئلا يظهر بريقه بعد منه فيندربه وينكت  
امر وهو لغير الاصيلي والكشيمية فخططت بالحاء المعجمة اي خفض اعلاه وجر  
علي الارض خطها به غير فاصد لخطها لكيلا يظهر الرمح ان امسك وجهه ونصبه  
لانه كره ان يتبعه فيتركه في الجفالة حتى انبت فربي فركبها فرفعها بالراء  
ولاي ذ فرفعها بتشديد الفاء اسرعت بها السير **ترب** بتشديد الراء مفتوحة  
او مكسورة اي فربي ضرب من الاسراع قال الاصمعي التزييب ان ترفع يد بها  
وتضع ياما **فربى دوت منهم فخرت بالفاء** والمتلثة ولاي ذ روت اي  
**فربي فخرت بالحاء المعجمة** سقطت عنها عن فربي فقت فاهويت بدي اي  
بسطتها الي كنانتي كيس السهام فاستخرجت منها الارلام جمع رلم بفتح الزاي  
واللام اقلام كانوا يكتبون علي بعضها نعم وعلي بعضها لا وكانوا اذا ارادوا  
اقرا استغتموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج الآخر  
لم يخرجوا معه وعقبي الاستغتمام معرفة قسم الخير والشر فاستغتمت بالفاء  
ولاي ذ واستغتمت بها اضرمهم ام لا طلب معرفة النفع والضرب الارلام اي  
التقاول فخرج الذي اكره لانضرم فركبت فربي وعصبت الارلام الزاو  
الحال اي فلم التفت الي ما خرج من الذي اكره فربى اي فربي حتى ايا اها  
سمعت فزارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت والبوكر ربي  
الله عنه يكثر الالتفات ساخت بالسين المهمله والحاء المعجمة اي غاصت بها  
فربي في الارض زاد الطيراني عن السمايت اي بكر لم يضر ما حتى بلغنا الركبتين  
فخرت عنها ثم رجعتا علي الفياض فنهضت فلم تكد تخرج يد بها بفتح اوله من  
اخرج من الارض فلما استوت قايلة ان لا تربي بها عثان بالعين المهمله المقصورة  
فتلثة مفتوحة وبعد لاق نوك دخان من غير نار وقوميت اخبره قوله لا تربي  
يد بها مفدما ولاي ذ رعن الكشيمية بغير بالهمزة والموحدة اخره راسطع  
منشري السما مثل الدخان فاستغتمت بالارلام فخرج الذي اكره لانضرم  
فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق فتاديت القوم ان سراقه بن مالك بن جعشم  
انظروني اكلهم فوالله لا ياتيكم مني شيء تكرر هونته فوقفوا فركبت فربي حتى  
جيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد شتات فاجعلوا  
فيك الديرة يد فقومنا لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبارا يريد الناس  
فربيش بضم من الموضع على الظهورهم وغير ذلك وعرضت عليهم الزاد والماء  
فلم يروا حتى ينفضاني النبي صلى الله عليه وسلم والبوكر شيئا ولم يبقا لاني  
شيتا معي الا ان قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اخفها من افعى الهمزة  
وسكون المعجمة فقت هاها المومن الاخفاق قال سراقه فقتلته عليه السلام  
ان يكتب لي كتاب اصل سكون الميم فامر عليه السلام عامر بن فهيره فكتب  
في رقعة من اديم بكسر الدال المهمله بعد ما ختية وبسطت من ادم بفتح الدال  
وخذ في التختية جلد مكنة بوح زاد ابن اسحاق فاختفت فعملته في كنانتي ثم

رب زح

تة

ع



رجعت ثم بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الى جنة فقصده قال  
ابن شهاب الزهري بالتسديد السابق فاخبرني بالافراد عروة ابن الزبير بن  
العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزبير في ركبتين المشاهير كانوا  
تجارا بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين واجعيين من الشام فكسى الزبير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بيض وقول الدعي طي الث  
الذي كسا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا طمحة ابن عبيد الله  
وكان جليبا من الشام في غير ميسكا في ذلك بان اهل البصرة يدركوا ان الزبير  
لبي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة واما طمحة ابن عبيد الله  
ليس فيه دلالة على ذلك والاولي الجمع بينهما في الصحيح اصح لاسيما  
والرواية التي فيها طمحة من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة  
والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند ابن ابي  
شعبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه بخور رواية ابي الاسود فتعين  
تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطمحة كساهما وصح المشاهير  
بالدنية يخرج ولا يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ينفذون  
بشكون المعجزة يخرجون كل عداة الى الحرية بالهاء المهملة المفتوحة وتشديد  
الراء فينظرون حتى يبردهم حر الظهيرة فانقلبوا رجعا يوما بعد ما اطالوا  
انتظارهم له عليه السلام فلما اروا الي بيوتهم اوفي بفتح الهمزة وشكون الراء  
وقد فتح الفاء اي طلع رجل من اليهود لم يسم علي اظم معن الهمزة والطاء المهملة  
حصن من اطامهم لا يري نظر اليه فبصر بفتح الواو والهمزة بفتح الراء  
صلى الله عليه وسلم واصحابه كالكونهم مبعضين بفتح الواو والهمزة المشددة  
بعد ما صا دمجته عليهم الثياب البيض وقال الشافعي ويحتمل ان يرسيد  
منجلا قال ابن فارس يقال بايعن ابيهم بفتح الراء ويبدل عليه قوله يزول بهم السرا  
المر في شدة الحر كانت ما حزن اذا اجبته لم يجد شيئا قال الله تعالى فلم يملك  
اليهودي نفسه ان قال باعلاصوته يامعا شر القرب بالفاء بعد العين ولا ي  
ذريامع شر بفتح الالف وشكون العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد الراء  
المثمة اي حطكم وصاحب دوككم التي تنظرون الشفاعة بفتح الشين فتاد السلول  
بالثمة الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الحرة  
الارض التي عليها الجارة السود ففعل بهم تخفيف الدالة ذات اليمين حتى ترك  
هم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وشكون اليم اي ابن مالك بن الاوس ومنازلهم  
بقبا وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول لوله اوليكتين خلعتا عنه اول اثني  
عشرة ليلة خلعت منه اول ثلاث عشرة منه فقام ابو بكر للمناس بفتح النون  
وحل رسول الله صلى الله عليه وسلم صافنا وطفق من حار من الانصار  
من لم يور رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم بفتح الراء ليس عليه بظنه  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم برؤية فخره الناس

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى ابن عتبة فطفق من  
جاء من الانصار ممن لم يكن رافعا يمسك ابا بكر حتى اذا اصابت الشمس اقبل ابو بكر  
حتى اذا اصابت الشمس اقبل ابو بكر حتى يظلم فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة واسس المسجد الذي اسس علي  
التقوي وهو مسجد قبا وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا  
ثم ركب راحلته من قبا يوم الجمعة فاذ ركنته الجمعة في بني سالم بن عوف فستار بعلي معه  
الناس ولا يذرعن الكتيبة مع الناس حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعند سعيد بن قيس في اساخا عند موضع  
المنبر من المسجد وهو يصلي فيه من المسجد يومئذ رجال من المسلمين وكان  
موضع المسجد مریدا بكسر الهمزة وفتح الواو بينهما راسا كنة للفرج بفتح الفاء  
لسهيل بالتصغير وسهل ابن رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الحاء المهملة  
وشكون الجيم ولا يذرعن سعد بن رافع وكان اسعد من السابقين الى الاسلام من الا  
واما اخوه سعد فمات خراستلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
بركت به راحلته هذا ان شاء الله المتول فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الغلامين فساوهم بالمرء ليتخذهم مسجد افعالا ليل عبد لك يا رسول الله فابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منها هبة حتى ابتاعه منها اي اشتراه  
وثبت قوله في الخ في رواية ابي ذر عن بناء مسجد او طفق بكسر الفاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الواو الطوب التي  
في بنيانه وهو يقول وهو يتقل اللبن هذا الجبال بكسر الجاء المهملة وفتح الجيم  
مخففة ولا يذرعن الجبال بفتح الجاء المهملة اي هذا المعمول من اللبن ابرع عند الله  
واظهر عند الله لاجال بكسر الجاء ولا يذرعن الجبال بفتح الجاء المهملة من اللبن والبر  
وتعمرهما الذي ينعبط به حاملوه قال القاضي عياض وقد روى المشي جبال  
بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر بالطاء المهملة اي شدة طهارة من حال خير  
واكثر ثوابا واهوم فقارنا واطهر بالطاء المهملة اي شدة طهارة من حال خير  
ويقول الله ان الاجرا لآخره فارحم الانصار والمهاجرة بكسر الجيم فقتل  
عليه السلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن ربيعة قال  
ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاد بيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قتل بيت شعرا من بني هذيل البيت ولا يذرعن هذه الايات اي السابقة  
قال في الصحيح قد انكر علي الزهري ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر  
ولذا يقال لصاحبه رجز لا شعرا واما بينهما فليس يجوز ان انتهى وتغيبه  
في المصاحح بانه بين الوجهين تناف لان الاول يقتضي تسليم كون الكل موروثا  
صراحة انه جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص سوا ذلك هو شعرا لا وثا  
مصرح بني الرزق ولقابل ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قبا له غير شعرا واما  
الصحيح عند المروزيين سلم ان الرجز ليس شعرا الكنا لا سلم ان قوله هذا  
الحال لاجال خير هذا البرر بنا واطهر من بحر الرجز واما هو من مستطور الشعر

نصار



دخله الكوفة والخين واما قوله ليس يجوزون فاما بينهم الاجري في قوله اجر الاخرة  
فارجح الامتناع والهاجرة التي في المتنوع عليه استأثنا الشعر لا استأثنا وهذا  
الحديث اخرجه في مواضع مختصر وبتمامه صفا فقط وبه قال **حدثنا** ولاي  
درجته في الاقتراد **عبد الله بن ابي شبيب** نسبه لجد واسم ابيه محمد قال  
**حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا هشام** عن ابيه عروة بن الزبير  
وقاطبة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعنه انها  
صنعت سقفة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ايها صاحب اراء المدينة  
في الهجرة فقلت لا في ابي بكر ما اجد شيئا ربطه بكسر الموحدة اي الظرف او  
راس السقفة فهو علي فقد يرد في مصنف الانطاني بكسر الظف وتخفيف الصية  
قال ابو بكر فتشقيقنا اثنين ففعلت ما امرني به الي من الشق فسميت بضم السين  
وكسر الميم مستعدة فان النطاقين وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد  
في العزوم كتاب الجهاد وقال ابن عباس استأذنت النطاق بالاقتراد وهذا  
وصلة في سورة براءة وهو ثابت هنا لا في ذروية قال **حدثنا محمد بن بشير** ابو  
واللهجة المشددة ابو بكر بن ابي العدي قال **حدثنا غندر** محمد بن جعفر قال  
**حدثنا شعبة** ابن ابي عمير عن ابي اسحاق عن عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن  
عازب رضي الله عنه انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار  
تبعه سراقته من مالك بن جهم بضم الميم والهمزة بينهما همزة ساكنة الكنا  
اسم بعد الطائفة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فسألت بالحق المجرمة  
غاصت به فرسه قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي ولا اضرك ولاي ذر  
ولا اضربك بزيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال  
فقطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا قال ولاي ذر فقال ابو بكر  
زاد في اللقطة فانطلقت واذا انا براحي عثم يتسوق عنه فقلت لمن انت قال  
لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في عمتك من لبن فقال نعم فامرته  
فاغتسل شاة من عتم ثم امرته ان يفيض ضرعهما من الغبار فاخذت قدحا  
فعلبت فيه كثة بضم الكاف وشكون المثلثة قليلا من لبن فانبت عليا باللام  
فشرب منه حتى رخصت وبه قال **حدثني** بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح  
اللولوي البجلي الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة  
عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعن ايها صاحبها محمد بن عبد الله  
ابن الزبير بن العوام مكة قال **خرجت** من مكة مهاجرة الى المدينة وانا منهم  
بضم الميم الاولى وشكون بالوقية وشدد ياء الميم الى وال حال الي قد اغتمت عدة  
الجرم الغالبة وهي تسعة اشهر فانبت المدينة فزلت بقيا بالصرف فولدت  
بقيا ثم انبت به بعد الله النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعت بكون  
العين ولاي ذر فوضعت عليه السلام في حجره ففتح لها المملة ثم دعا بمطرة  
فوضعت ما تم نقل بالوقية والفارسي من رقيقه في فيه في عبد الله فكان اول  
نبي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بحامض ملة ونون

مشددة

سلام

جرت

مشددة وكاف مفتوحة بالوقية وشكون الميم كالسابقة بان مصنفها  
وذلك بها حنكه **دعاه** و**بورك** عليه بفتح الموحدة والراء المشددة بان  
قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول مولود ولد في الا  
من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة وهذا الحديث اخرجه  
ايضا في العقيقة ومسلم في الاستيذان **تابعه** اي زكريا بن يحيى خالدين  
محمدا بفتح الميم واللام بينهما خامعة ساكنة الفظواني عن علي بن مسهر  
قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة عن اسماء رضي الله عنها انها  
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبي وعنه الاسماء عبيد بن ابي سلمة وهي  
حبي بعد الله فوضعت بقبلا فلم ترضع حتى انت به النبي صلى الله عليه  
وسلم عوه وفي اخره وسماه عبد الله وبه قال **حدثنا** ابي شبيب بن سعيد  
قال عن ابي اسامة حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي  
الله عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة  
عبد الله بن الزبير انا امه ومن معها النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم عزة فلا تملكها عليه السلام ثم اذ خلاها  
في فيه في عبد الله بن الزبير فاول ما دخل بطنه ريق النبي ولاي ذر ريق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثني** بالافراد محمد بن ابي  
سلام وابن ابي شيبة قال **حدثنا** عبد الصمد قال **حدثنا** بالجمع ولاي ذر  
**حدثني** ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال **حدثنا** عبد العزيز بن  
صهيب مصفر قال **حدثنا** انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل النبي  
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف بابا بكر خليفة علي  
الراحلة التي هو عليها وابو بكر يمشي قد اشرف اليه الشيب في الحنية الكريمة يعرف  
لتروده اليهم للفتاة وبني الله ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم شاب  
ليس في الحنية الشريفة شيب وكان اس من الصديق لا يعرف لعدم تروده اليهم  
قال فيلحق الرجل ابا بكر في الانتقال من بين عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا  
الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل بعد يدي ولاي ذر الذي  
بيديني السبيل قال فيجيب الحاسب انه انا يعني الطريق وانا يعني ابو  
بكر سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس فوسراقة قد لحقهم فقال  
يا رسول الله قد افارس فذلق بنا فالتفت بي الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اللهم صرعه فصرعه الفرس ولاي ذر فصرعه فرسه ثم قامت تحمله  
بجانب مملتين وميمين اي تصوت وذكر قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس  
فانت في قوله فالتفت باعتبار ما في نفس الامور انها كانت اني قاله ابن جند  
وقال العيني قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى  
ولم يقل احد انه يذكروا باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت في نفس  
الامراتي فقال سراقه رسول الله من في بغير الف ولاي ذر ما شئت  
فقال عليه السلام له تقف مكانك لا تترك احد ابلحق بنا قال في الكوا

كب



هو كقولهم لا تدن من الاسد بملكان وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة  
 هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان انتفا الدرسين  
 ليس سعييا للملاك والكسائي يجوز هذا اللفظ في الشرط ايجابا في قوة ان  
 دوت من الاسد بذلك قال فكان سراقه اوله النهار جاهد اعلى بي الله  
 وكان اخر النهار مسالمة له بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام والمها  
 المهملة اي يدفع عنه الذي بمثابة السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جانب الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فقام بقبا المدف التي اقامتها  
 وبني بها المسجد ثم بعث عليه السلام الى الانصار فطوي في هذا الحديث  
 اقامته عليه الصلاة والسلام بقبا فجاءوا الي بني الله صلى الله عليه وسلم  
 والى ابي بكر رضي الله عنه وثبت قوله والى ابي بكر لابي ذر روجه فسلموا واعلموا  
 وقالوا اركبا حال كونكم امنين حال كونكم مطاعين بفتح الميم والسين بلغة  
 التثنية فيهما وفي الفرع بكسر هاء بلغة الجمع وكشط فونها والاول اوجه على  
 ما لا يخفى فركب بني الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وحفوا  
 بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة اي اخذوا في الانصار ونما بالسلامة  
 تفصيل في المدينة خاد بني الله جاد بني الله صلى الله عليه وسلم فاستوفوا ابنيهم  
 اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جاءني الله مرة واحدة كما في الفرع والذي  
 في اليونانية والناصرية جاءني الله مرتين فاقبل عليه السلام يسير حتى نزل  
 جانب دار ابي ايوب الانصاري فانه عليه السلام اجتمع اهله اذ سمع به  
 عبد الله بن سلام بتعريف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف بن الخز  
 وبواي والحال انه في نخل لاهله يخترق بالحاء المعجمة والفاء الجنبية هم من النصار  
 فجعل بكسر الجيم مخففة استعمل ان يضع ولاي ذرع عن الجوي والكسائي  
 ان يضم الذي يخترق لهم لاهله فيهما اي في النخل فجاء الي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وهي اي والحال ان الثمرة التي اجنتها هامة فسمع من بني الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم في الترمذي انه اول ما سمع كلامه ان قال ايها الناس  
 امنوا بالسلام واطعوا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس  
 نيام تدخلكم الجنة بسلام ثم رجع الي اهله فقال بي الله ولاي ذرع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقارب والدعة عبد المطلب سلمى بنت  
 عمرو من بني مالك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصاري انا يا رسول الله  
 هذه ذاري وهذا اباي قال عليه السلام له فانطلق هيا لنادرك ثم  
 سكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية بفتح الهاء وتشديد القيمية بعدها  
 همزة ساكنة لئلا يغفل بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا تقبل فيه والقيلا النوم  
 نصف النهار وقال الارزهرى القيلولة الاستراحة نصف النهار معها نوم  
 او قال به ليل قوله تعالى واحسن مقبلا والجنة لانوم فيها قال ابو ايوب  
 فوما علي بركة الله فلما جاءني الله صلى الله عليه وسلم الي منزل ابي ايوب  
 جاء عبد الله بن سلام اليه صلى الله عليه وسلم عليه راد في رواية حميد الانثية

اشكاه

ان ساء الله قبل المغازي فقال اني اسألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي  
 ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يا كاهن الجنة وما بال الولد يترج  
 الي امه فذكر له جواب مسايده فقال اشهد انك رسول الله  
 وانك جيت حتى وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم  
 وابن اعلمهم فادعهم فاسلمهم عن قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان  
 يعلموا اني قد اسلمت قالوا اني ما ليس في بشد يد القمينة فيهما فارسلني  
 الله صلى الله عليه وسلم الي اليهود فاقبلوا وقد خلوا عليه عليه السلام  
 بعد ان خبا لهم عبد الله بن سلام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر اليهود ويلكم انقوا الله نوالذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول  
 الله حقا وانني جيتكم حتى فاسلموا بقطع الهرة وكسر اللام قالوا منكروا  
 ذلك ما علمه قالوا الذي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال عليه  
 السلام لهم فاي رجل فكم عقد الله بن سلام قالوا انك سيدنا وابن سيدنا  
 واعلمنا وابن اعلمنا قال عليه السلام افرأيت اي اخبروني ان اسلم عبد الله  
 قالوا احاشا الله ما كان ليسلم بضم القمينة وكسر اللام قال عليه السلام  
 افرأيت ان اسلم قالوا احاشا الله ولاي ذرعنا الله ما كان ليسلم قالوا افرأيت  
 ان اسلم قالوا احاشا الله ولاي ذرعنا الله ما كان ليسلم كرت ثلاثا قال عليه السلام  
 يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود انقوا الله فوالله الذي  
 لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله وانه جاءني ولاي ذرع عن الكسائي  
 بالحق فقالوا له كذبت فخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده  
 وبه قال حديثه ولاي ذرعنا الله ما كان ليسلم كرت ثلاثا قال عليه السلام  
 اخبرني ما لا فراد عبيد الله مصغرا بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمرو بن  
 الخطاب عن نافع مولي ابن عمر يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب  
 ولاي ذرعنا الله ما كان ليسلم كرت ثلاثا قال عليه السلام اخبرني ما لا فراد  
 لان نافع لم يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر فرض عين للمهاجر  
 الاولين في بيت المال اربعة الاف في اربعة ايام اربعة ايام وقر  
 لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقبل له عمر هو اي ابن عمر من المهاجرين  
 فلم يقضه من اربعة الاف خمسمائة قال عمر انما هاجر به ابواه وكان عمر يومئذ  
 احدى عشرة سنة واشهر يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه وبه قال حديثنا محمد  
 ابن كثير بالثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن الامام سليمان بن مهران  
 عن ابي ابل شقيق بن سلمة عن حبيب بن الحاء المعجمة والوحدة الاولى المشددة  
 ابن الارث الغنيمي من السافيين الى الامام انه قال هاجرنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وبه قال حديثنا مسدد وهو ابن مسهره قال حديثنا  
 يحيى ابن سعيد القطان عن الامام سليمان بن مهران انه قال سمعت ابا ابل شقيق  
 ابن سلمة قال حديثنا حبيب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن



الله عليه وسلم اي ياذن ثلاثة لم يهاجر معه الا ابو بكر وعامر بن قيس بن بليق  
نطلب وجه الله تعالى ووجب اي ثبت اجريا على الله فها من قضى مات لم ياكل  
من اجره من الغنائم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا فقتل يوم  
وقعة احد فلم يجد شيئا تكفله ففقد الاثمة كنا اذا اعطينا بها راسه خرجت  
رجلاه لقصرها فاذا بالناد ولاي ذروا اذا اعطينا رجله يخرج راسه فامرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي بفتح العين ونشدد بيد الطاء المكسوة  
في الفرج وفي اصله يسكون العين وكسر الطاء مخففة راسه ونجعل على  
رجليه من اذخر بالذال والخاء المعجمين نبت حجازي طيب الرائحة ومنا من  
البيوت بالختبة والنون ادركت ونضجت له منزلة فهو بعد بها بكسر  
الذال مصححا عليها في الفرج ويجوز الضم والفتح اي يجتنبها وهذا الحديث  
سبق في الجنايز وعن قريب وبه قال حديثي يحيى بن بشر بكسر الهمزة  
وسكون المعجمة ابو زكريا البجلي حدثنا روح بن بفتح الراء ابن عبادة بضم العين  
قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الراء  
المشدة انه قال حديثي بالافراد ابو بردة بضم الهمزة وسكون الراء علم  
ابن ابي موسى عبد الله الاشجري قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب هل  
تدري ما قال لي عمر لا يملك اي موسى قال قلت لا ادري قال قال لي قال  
قال لا يملك يا ابا موسى هل يبرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعلمنا كلفنا معه بفتح الهمزة والراء والذال  
المهملتين وسلم لنا ان كل عمل علمناه بفتح الهمزة في الاول وكسرهما في الثاني بعده  
نجونا منه بالجيم وسكون الواو كفا فاراسا براس قاله عمر رضي الله عنه ههنا  
لنفسه او لما راي ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل حين يجعله فقال ولاي  
ذرك اني الصواب ما في رواية السفي قال ابوك لان ابا عمر يجاطب ابا بردة  
ويعلمه ان اياه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وصلينا وصمنا وعلمنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشرك كثير بالثالثة  
وانا لا نرجو ذلك فقال لي عمر لكي انا والذي نفسي عمر بيده لو ردت ان ذلك  
يورد بفتحات سلم لنا وان كل شيء علمناه سفظ صهرا نصب لاي ذر بعد نجونا منه  
كفا فاراسا براس قال ابو بردة فقلت لابن عمر والله ان اباك عمر خير من لي  
الي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء وبه قال حديثي بالافراد محمد  
ابن صباح بنشد يد الوحدة البرازي مجتهد قال المؤلف اوبلغ عنه عن محمد  
ابن صباح وعباد بن الوليد القفري بضم العين المعجمة وفتح الهمزة وقد روي  
المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة واليوق جازما بغير واسطة قال حدثنا  
اسم جيل من علي بن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد  
الرحمن بن ممل النهمدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه اذا قيل له انه  
هاجر قبل ابيه بفضيل ما فيه من رفته على ابيه وتافسه قال ابن عمر وقد  
انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح ولعلها

انا واي عم

مت

بيعة

بيعة الرضوان فوجدناه قابلا بنا في القاييلة فرجعنا الى المنزل فارسلني  
عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولاي ذرفقال اذهب فانظر هل استيقظ  
عليه السلام من نومه فانتهى علينا السلام قد خلعنا عليه فبايعته ثم انطلقت  
الي عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه زاد الله شرفا لديه حال  
كوننا بمنزلة هرول حتى دخل عمر عليه فبايعه ثم بايعته ثانيا ورعة  
الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه عليه السلام المدينة في الهجرة  
واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من بايع وقد عرض على النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيجوز ان يكون هو  
البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر ليعين سبب وهم من قال انه  
هاجر قبل ابيه وانا الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته  
كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاة في الفتح عن الداودي وبه قال  
حدثنا الجمع ولاي ذر حديثي بالافراد احمد بن عثمان الارزي الكوفي  
قال حدثنا شيوخ ابن مسleme بضم الشين المعجمة وفتح الراء اخبرهم مسلمة وسلمة  
يقيم مقنوعة ومهمل سأكسة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يو  
عن ابيه يوسف ابن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عمر السبيعي انه قال سمعت  
البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر رضي الله عنه من  
عازب هو البراء المذكور رجلا يسكون الحاء المهمل قال البراء فحملته فمعه  
اي حملت الرجل مع الي بكر قال فسأله عازب عن سيرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالرد بالارتقاب  
فخرجنا ليلا من الفار بعد ثلاث ليال فاحتسنا بجاء مهمل فمكثت من فتون  
وفي نسخة فاحتسنا بزيادة فوقية بعد الحاء فاحتسنا من الحاء ولاي ذر فاحسنا  
بختيتنا بعد المتكثرتين بلا فوقية من الاحياء ضد الموت ليلتنا ويومنا  
حيي قام قايم الظهيرة نصف النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صحفة اي  
ظهرت لايصارنا فانتينا ها ولها شيء من ظل قال ابو بكر ففرشت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرة من جلدي ثم اضطلع علينا النبي صلى الله عليه  
وسلم فانطلقت انفض ما حول من الفبار فاذا انا براع قد اقبل في غيمه  
بضم العين وفتح النون ولاي ذر عن الجوي والمسلمي في غيمته بفوقية بعد  
الهمز يريد من الصحفة مثل الذي اردنا من من الظل فسأله من انت يا غلاما  
فقال انا العلاء فقلت له هل في غمك من لبن قال نعم قلت له هل انت  
حالب اي اذن لك ان تخلص من يربك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ  
شاة من غنمه فقلت له انقض الصرع من الاوساخ قال فحلب كسبه بكاف  
مقنومة فمكثت ساكسة فوحدة قطعة من لبن قد رمي القدح ومي داوق  
بكسر الهمزة وعامر جلده من اعلى ولاي ذر وعليها خرقه قد روثت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برفعة فواو مشددة مقنوعة هجرة  
ساكسة فقوية فها اي تانيته ما حيي صلحت تقول روات الامراء انظرت

سف







السباعي انما قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال اول من قدم عليا  
من المهاجرين مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه غانكة  
وكانا يقرآن الناس القرآن بالتثنية فيهما ولا يذرفا كانوا يقرآن الناس بلغة  
الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن بن رباح وامه حمامة مولي اب بكر  
الصديق وسعد بشكون العين بن ابي وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر  
ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم وسبع منهم ابن اسحق فيما قرأته في عيون الانس والانساء بن الخطاب وعمر  
وعبد الله بن سراقه بن المعتمر بن انس ابن اده بن رباح بن عبد الله بن  
قرط بن رباح بن عدي بن كعب وحبيب بن جندب السهمي وسعيد بن زيد بن  
عمرو بن تغلب ووافد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك  
ابن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن رهير وبني البكر رابعهم ياسا وعاقلا وعاء  
وخالد احلفا وهم من بني سعد بن لث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هو لاد التلا  
عشر علي رفاعه بن عبد المنذر بن رهير في بني عمرو بن عوف بقيا قال في الفتح فلكل  
بقية العشر من كانوا من اتباعهم وزاد ابن عاين في معاربه الزبير ثم قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر بن فاطمة ونزلوا علي كلهم فيهم  
قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم ورحد فاريت اهل المدينة نرحوا النبي فخرجهم  
اي كخرجهم فالتصب علي ترفع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم وحني  
جعل الاما جمع امة يقولون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن  
انس فخرجت جوار من بني النجار يضربون بالدق وهم يقولون جوار من بني النجار  
يا حيدنا محمد من جاز فاما قدم عليه السلام حني فزاة سورة سبح اسم ربك  
الاعلى في سورة اخرى معهما من الفصل واوله الجليل كما صممه النوري في وقايق  
منها جنة وغيرها وجزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكينة كلها الحديث  
الكتاب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها انها قالت لما  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وعليك بضم الواو  
وكسر العين ايهم ابوبكر وبلال قالت عابشة قد خلت عليهما فقلت يا ابنت كيف  
تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت عابشة فكان ابوبكر  
اذا اخذته المحبي يقول كل امرئ مصعب بفتح الموحدة المشددة في اهله والوف  
ادني اقرب اليه من شراك فعله بكسر الشين المعجمة سيوره التي علي وجهها  
والعيني ان المومصاب بالموت صلبها او يقال له صجك الله بالخبر وقد يعاوه الوت  
بنية نهاره وكان بلال اذا افلح بفتح الهمزة واللام ولا يذرفا قطع بضم ثم كسر  
عنه المحبي وسقط لفظ المحي لا يذرفا بفتح العين الميملة وكسر القاف  
وسكون القمية وفتح الراء بعد هاء فونية اي صوته بالذكاء يقول لا تخف اللام  
ليت شعري هل اينس ليلة لواد هو وادي مكة وخولي او خير بكسر الهمزة  
وسكون الدال وكسر الحاء المعجنتين حشيش مكة ذي الرأية الطيبة وجليل  
بالجيم ثبت ضعيف يجشي به خصاص البيوت وهو الشام وقل ردت بنون التا

السباعي انما قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال اول من قدم عليا  
من المهاجرين مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه غانكة  
وكانا يقرآن الناس القرآن بالتثنية فيهما ولا يذرفا كانوا يقرآن الناس بلغة  
الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن بن رباح وامه حمامة مولي اب بكر  
الصديق وسعد بشكون العين بن ابي وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر  
ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم وسبع منهم ابن اسحق فيما قرأته في عيون الانس والانساء بن الخطاب وعمر  
وعبد الله بن سراقه بن المعتمر بن انس ابن اده بن رباح بن عبد الله بن  
قرط بن رباح بن عدي بن كعب وحبيب بن جندب السهمي وسعيد بن زيد بن  
عمرو بن تغلب ووافد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك  
ابن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن رهير وبني البكر رابعهم ياسا وعاقلا وعاء  
وخالد احلفا وهم من بني سعد بن لث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هو لاد التلا  
عشر علي رفاعه بن عبد المنذر بن رهير في بني عمرو بن عوف بقيا قال في الفتح فلكل  
بقية العشر من كانوا من اتباعهم وزاد ابن عاين في معاربه الزبير ثم قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر بن فاطمة ونزلوا علي كلهم فيهم  
قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم ورحد فاريت اهل المدينة نرحوا النبي فخرجهم  
اي كخرجهم فالتصب علي ترفع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم وحني  
جعل الاما جمع امة يقولون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن  
انس فخرجت جوار من بني النجار يضربون بالدق وهم يقولون جوار من بني النجار  
يا حيدنا محمد من جاز فاما قدم عليه السلام حني فزاة سورة سبح اسم ربك  
الاعلى في سورة اخرى معهما من الفصل واوله الجليل كما صممه النوري في وقايق  
منها جنة وغيرها وجزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكينة كلها الحديث  
الكتاب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابشة رضي الله عنها انها قالت لما  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وعليك بضم الواو  
وكسر العين ايهم ابوبكر وبلال قالت عابشة قد خلت عليهما فقلت يا ابنت كيف  
تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت عابشة فكان ابوبكر  
اذا اخذته المحبي يقول كل امرئ مصعب بفتح الموحدة المشددة في اهله والوف  
ادني اقرب اليه من شراك فعله بكسر الشين المعجمة سيوره التي علي وجهها  
والعيني ان المومصاب بالموت صلبها او يقال له صجك الله بالخبر وقد يعاوه الوت  
بنية نهاره وكان بلال اذا افلح بفتح الهمزة واللام ولا يذرفا قطع بضم ثم كسر  
عنه المحبي وسقط لفظ المحي لا يذرفا بفتح العين الميملة وكسر القاف  
وسكون القمية وفتح الراء بعد هاء فونية اي صوته بالذكاء يقول لا تخف اللام  
ليت شعري هل اينس ليلة لواد هو وادي مكة وخولي او خير بكسر الهمزة  
وسكون الدال وكسر الحاء المعجنتين حشيش مكة ذي الرأية الطيبة وجليل  
بالجيم ثبت ضعيف يجشي به خصاص البيوت وهو الشام وقل ردت بنون التا



الحقيقة يوم اميها بالماء بمجة بفتح الهم والهم والنوت المشددة وبكسر الجيم  
اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل يدون بنوت  
التاكيد الحقيقة يظهر في شامة بالشين المعجمة والهم المخففة وطفيل بطاء  
مملة مفتوحة وقام كسورة فعد ما احتسب ساكنة جلات بفرب مكة او  
عينا قال غابضة جبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترته بشانها  
فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب اليها الله بنة كسما مكة او اسند  
وتحبها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلنا بالمخفة نصم الجيم  
وشكوت الحة المملة وكانت اذ ذلك مسكن اليهودي الان ميقات معروفة  
جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالهبة واظهار  
معزة صلى الله عليه وسلم فان المخفة من يومئذ لا يشرب احد من ما بها  
الاحم وقد مضى الحديث في الحج وبه قال حديثي بالافراد عبد الله بن محمد  
المسدي قال حدثنا هشام بن عمار بن يوسف الصنعائي قال اخبرنا حمزة هو  
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة ابن  
الزبير ثبت ابن الزبير لابي ذر ان عبيد الله بالتصوير ابن عدي بتشييد الحقيقة  
ولا يدرى ياد ابن الخير اخبره فقال دخلت ولا يدرى دخل اي اخبره انه ه  
دخل على عثمان وقال بشر بن شعيب بكسر الواو وسكون المعجمة وشعب  
مصغر ما وصله احمد في مسنده حديثي بالافراد اي شعيب عن الزهري  
انه قال حديثي بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي ولا ي  
ذر ابن الخير اخبره قال دخلت ولا يدرى دخل على عثمان اي بسبب اخيه  
لانه الوليد لما اكثرا الناس فيه لشربه الخمر ولم يتم عليه الحد فذكر له ذلك  
فتشبهه ثم قال اما بعد قال الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق  
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم  
سقطت التصلية لاني قد علمت ما جرت مجرتين هجرة العيشة وهجرة المدينة وكان  
ممن رجع من المدينة في هجرة من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم وولدت بنون مكسورة فلام ساكنة فتوفيت ولا يدرى عن الكشي  
وكنيت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابعنه فوالله ما عصيته ولا  
عشيت بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله تاي بعد اي تابع  
شعيبا اسحاق بن يحيى الكلبي الجمعي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حديثي  
بالافراد ولا يدرى حدثنا الزهري مشددة وساقه ابن شاذان بتمامه وفيه انه  
جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض  
منه هنا قوله ثم هاجرت البعرتين وبه قال حديثي بن سليمان الجمعي الكوفي  
سكن مصر قال حديثي بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنا مالك  
امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني يونس بن شعيب قال اخبرني  
بالافراد عبيد الله مصغر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس  
رضي الله عنهما ولا يدرى ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن  
عوف رجع الي اهلها وهو اي والحال انه نازل بمكة في اخر حجة حجها عمر فوجد

في كتاب

في كتاب المحاربين عن ابن عباس قال كنت اخبري رجلا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما  
انا في منزلي عني وهو عند عمري الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجح الي فقال لورايت رجلا  
ابن امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في قلان يقول لو قدمت عمر  
لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة الي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال  
ان لقيام العشي في الناس فخذهم هؤلاء الذين يريدون ان يعصواهم امرهم  
فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم اي موسم الحج يجي رعا  
الناس بفتح الراء والعين المملة المخففة وبعد الالف غير اخري اسقاط الناس  
وسفلهم زاد ابودر وعو عليهم معجني واغفلت اصواتهم باللفظ واي اري  
بفتح الهمزة في اري في تسهيل حتى تقدم للمدينة فالفاد اراهم وهذا هو  
مقصود الترجمة من الحديث ودار التفتة ولا يدرى التفتة عن الكشي  
والسلامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على ما تقدم اي  
فضل لاهل الفقه واستراف الناس وذوي رايمهم قال ولا يدرى قال عمر  
لا قوم في اول مقام بفتح الهم اول قيام افومد بالمدينة اذكر فيها الاحكام  
والحكم وهذا الحديث اخبره في المغازي والاعتصام واخرجه في المحاربين ه  
مطولا وبه قال حديثنا موسى بن اسماعيل المنفري قال حدثنا ابراهيم  
ابن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الانصاري قال  
اخبرنا ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخفة المعجمة  
والجيم وثابت بالمشقة الانصاري المدني ان امدام العلاء بفتح العين ثمذ وده  
بفت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية امرأة من سبهم اي ساء الانصا  
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالطاء المعجمة  
الجمعي طار له امر اي وقع في سهمهم في السكبي حين اقترعت الانصار بفتح الالف  
الواصل ولا يدرى ما مش الفرع ففتح عليه فرعت بالالف وقال الحافظ ابن حجر  
 وغيره كذا وقع ثلاثا والمعروف اقترعت من الرباعي ولعله لم يقف الاعلى رواية  
اي ذر فقد ثبت بالالف في اصل الفرع والمعني خوج لهم في القرعة على سبكي  
المهاجرين لما دخلوا عليه المدينة مهاجرين قالت ام العلاف اشتكي عثمان  
اي مرض عندنا فرصته حتى توفي واذ في الجنايز غسل وجعلناه في اتوا  
اي كتمناه فبما قد حل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليكم  
ابا السائب منادي حدثت اد انه بالسعي المملة وهي كنية عثمان بن مظعون  
شهادتي عليك اي لك لقد اكرمك الله اي انتم بالله لقد اكرمك الله  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا بني انت وامي بارسول الله  
ان الله اكرمك قالت قلت لا ادري اقد بك يا بني انت وامي بارسول الله  
من يكرمه الله اذ لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قال صلى الله عليه  
وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت والله الي لا رجولة الخير  
وما ادري والله ولما رسول الله ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالته وكان هذا  
فيل نزول ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك وماتا خروا ليل القطيع انه خير

به



العربية واكرمهم ولا يذروا يفعل به اي دعوات ومنه يرتفع الاشكال الجواب  
عنه لكن المخطوط الرواية الاولى قالت ام العلاف **والله لا اركي بعد** اي بعد  
ابن مظهر **احدا** كذا في الفرع والذي في اليونانية احد بعده بالتقديم والتأخير  
زاد في الجنايز **قالت فاحزني ذلك** الذي وقع في شأن ابن مظهر من عدم  
الجزم له بالخبر **فمنعت قرايت** فارتب بتقديم المزة المضمومة على الراء لعثمان  
ابن مظهر **عينا تجزي من ما تجبت لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم فاحزني**  
**قرايت فقال ذلك** بكسر الكاف **عمله** الصالح الذي كان يعمل وسبق هذا  
الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنايز وفيه قال **حدثنا** ولا يذروا  
حدثني بالتوحيد **عبيد الله** بالنصب **عبد بن سعيد** بكسر العين بن يحيى  
ابن قدامة اليشكري السرخسي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة  
**عن هشام عن ابيه** عروة بن الزبير بن العوام **عن عابشة رضي الله عنها**  
**انها قالت** كان يوم بعثت بضم اللوحدة وبالمتلة مصروف على انه اسم قوم  
ولا يذروا غير مصروف لانها اسم بقعة للتأنيث والعلمية **بوما قدمه الله**  
**عز وجل لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم** اي لاجله تعبد الله لانه كان به وقعة  
بين الاوس والخزرج وقتل فيه كثير من رؤسائهم **فقدم رَسُول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** المدينة **وقد افترق ملاهم** اي جماعتهم ولا يذروا ملوهم  
كلت المزة واو وقتلت سرانهم سبعين مئة مقتوحة بغير واو بعد الراء  
اي اشراهم **في لاجل دخولهم** من لقي من الانصار **في الاسلام** فلو كان رؤسائهم  
احياء ما انتقاد الرسول عليه السلام حبالا للرياسة فالحجاز والمجور وبيعتي بعوله  
قدمه الله وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار وفيه قال **حدثني** بالافراد  
وصح عليه في الفرع واصله **محمد بن المثنى** بالمتلة والنون المشددة العنزي  
الزمن قال **حدثنا** عند محمد بن جعفر قال **حدثنا** سبعة بن الحجاج **عن هشام**  
**عن ابيه** عروة **عن عابشة رضي الله عنها** ان ابا بكر رضي الله عنه **دخل**  
**عليها والنبي صلى الله عليه وسلم** عندها يوم فطر واخصي بفتح المزة وتنوين  
الحاشك الراوي والواو في قوله والنبي للحال والحال ان عندها فبينما كان في  
الغاف تثنية فبينة اي حارية **تغيبان** والمعنى يشتد ان اي الحاربتان بما تقا  
بالغاف والذال المعجمة اي بما تزامنت به **الانصار** وضرب على النون الاخيرة  
من قيتان في اليونانية وقرعما ولا يذروا عن الكشميهي والمستهلي قيتان  
تغيبان اي تشتد ان زاد في الصلاة وليسنا بمعنيين والمراد تزيه منزله  
صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غنا من معنيين مشهورين ولا يذروا  
تغافرت بالعين المهملة بدل تغافرت والزاي من عرف الهواي بما ضربوا عليه  
المخازف من الاشعار التي قالها الانصار **يوم بعثت** في جماعهم بعضها فقال  
**ابوبكر مزمار الشيطان** استنماهم محذوف الاداة في بيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** **عنما**  
**انركمنا يا ابا بكر** ان لكل قوم عبيد وان عبيدنا هذا اليوم ومطابقة

هذا الحديث

هذا الحديث للترجمة قال العيني من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر  
يوم بعثت والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال  
فليتأمل وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا عبد الوارث**  
**ابن سعيد** **وحدثنا** ولا يذروا **حدثني** بالافراد **استحقاق بن منصور الكوفي**  
**المروزي قال** **اخبرنا عبد الصمد** ابن عبد الوارث العنزي مولا له النوري  
بفتح المثناة الفوقية **وتشديد النون** المضمومة البصري قال **سمعت ابي عبد**  
**الوارث يحدث قال** **حدثنا ابو النبال** بفتح الفوقية والتخنية المشددة  
وبعد الالف جاء مهمل يزيدي بن حميد بضم الهاء مصغرا **الصبي** بضم الصاد  
المعجمة وفتح الموحدة قال **حدثني** بالافراد **انس بن مالك رضي الله عنه قال**  
**لما تشدد اليهم** **قدم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم** المدينة **وسلم** المدبنة **مما جارا**  
**نزل في علو المدينة** بضم العين المهملة وسكون اللام في قبا وكان ذلك انما  
الي علوه وعلو دينة **في جي يقال لهم** **بنو عمر بن عوف** بفتح الهمزة **ابن مالك**  
**ابن الاوس بن حارثة قال** **انس** فاقام فيهم اربع عشر ليلة **ثم ارسل الي ملاه**  
**بني النجار** اي جماعتهم قال **فجاؤا** احوال كونهم متقلدي سبوقهم بالمجر لاضافته  
متقلدي له قال **وكالي انظر الي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم** **علي زاحلته**  
**اي ناقته الغصوي وابوبكر رضي الله عنه** رده بكسر الراء وسكون الدال  
والجملة اسمية حالية ولا يذروا رده بالرفع والغيره بالنصب **وملا بني النجار** بمشون  
**حول حتى ترك** والقي رحله **بعثنا** بكسر الغاء دار اليه **اليوب** خالد بن زيد الانصاري  
**رضي الله عنه** وهو ما اعتد من جوانبها قال **انس** فكان عليه الصلاة والسلام  
**يصلحي حيث ادركته الصلاة** ويصلي في مزابض الغنم اي ماواها قال **ثم انه**  
**امرو بها المسجد** فارسل الي بني النجار فجاؤا فقال **لهم يا بني النجار** **تأمنوني**  
**بالمثلة** اي ساوموني حايظكم اي يستأنكم وفي الصلاة بحايظكم بحرف الجر فقالوا  
**ولا يذروا** قالوا **والله لا نطلب عنه الا الي الله اي منه** تعالي قال **انس**  
**فكان فيدي البستان** ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه  
**خرب** بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال معصم عليها في الفرع كاصله وكان فيه غل  
**فهر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بقبور المشركين **فندبت** وبالمخرب فسبو  
بكسرت فتح معصم عليها ايضا وبالمخل ففقط وهو تقول علي انه غير مشر او مشر  
**وجاز قطعه الحاجة** قال **انس** فضفوا **المخل قبله** المسجد اي في جهتها قال  
**وجعلوا عصا دينة** بكسر العين المهملة وفتح الصاد المعجمة اي عصا دينة  
الباب وها خشيته من جانبيه **حجارة قال** **جعلوا** بغير واو وسقط لا يذروا  
قال كذا في الفرع والذي في اليونانية قال قال مرتين والثانية ساقطة  
لا يذروا قال **انس** جعلوا **ينقلون** ذاك الصخر ولا يذروا ذلك وهم يوزون  
تشييطا المقوسم ليسهل عليهم العمل **ورَسُول الله صلى الله عليه وسلم**  
**يرتجوا معهم** وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خيرا لاخرة فانصرا لانصار  
الاوس والخزرج والهاجرة بكسر الهمزة الذين هاجروا الي المدينة وهذا

يت  
ون



الحديث سبق في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية في كتاب الصلاة د  
**باب حكم إقامة المهاجرين بمكة بعد فتننا نسكه**  
من حج او عرفة وبه قال **حديثي** بالافراد **ابراهيم بن حمزة** بالخاء المعجمة والزاي  
ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام قال **حدثنا حاتم** هو ابن اسماعيل  
الكوفي عن **عبد الرحمن بن حميد** بضم الخاء المعجمة مصعب بن عبد الرحمن بن  
عوف **الزهري** انه قال سمعت **عمر بن عبد العزيز** **بسمال** **السيامي** ابن يزيد  
ابن اخيه **المنزلي** بفتح النون وسكون الميم بعد هاء الكندي ما سمعت في حكم **سكني**  
**مكة** للمهاجرين قال سمعت **العلابي** **الحضري** **الجليل** قال قال رسول الله  
عليه وسلم **ثلاث** اي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجرين  
بعد طواف **الصدرة** بفتح الصاد المعجمة والدال وهو بعد الرجوع من مي من  
غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفخ وهذا الحديث اخرجه مسلم في  
الحج هذا **باب** بالتؤين من غير توجه ولاي ذرع عن ه  
الكسائي في باب التاريخ وهو تقريب الوقت من حيث هو وقت الارخ بكسر  
الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو الوقت الفعلي بالزمان لعلم ما بين  
معد ارايند ايه وبين اي غاية وضعت له فاذا قلت كتبت في يوم كذا من  
سنة كذا من سنة كذا او قري ما كتبت بعد ذلك سنة مثلاً علم ان ما بين  
الكتابة وبين قرائتها سنة وقيل هو اول مدة الشهر لعلم مقد ارمضي واما  
اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واحتضت  
العرب بانه تاريخ بالسنة العربية دون الشمسية فلهذا تقدم الليالي في  
التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر في الليل من اين **ارخوا التاريخ** اي  
من اي وقت كان ابتداءه وعند ابن الجوزي انه لما كثر بنوا ادم ارخوا بمبوط  
ادم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الجحيم ثم الى زمان يوسف  
ثم الى خروج موسى من مصر ببيت اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان  
ثم الى زمن عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس وقيل  
ارخت اليهود محراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخ  
المسلم فروي عن ابن شهاب الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة  
امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفخ انه  
معطل والمشهور خلافه وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القتيبي قال  
**حدثنا عبد العزيز بن ابيه** **الحارم** سلمة بن دينار عن **سبل بن سعد**  
بسكون الهاء والعين الساعدي انه قال **ما عدا** **والتاريخ** من وقت **مبعث**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** قيل لان وقته كان مختلفاً فيه حسب دعوة الحق وروا  
الرواية الصالحة فيه فلا يجلو من نزاع في تعيين سنته ولا من وقت وفاته  
لما يقع في تذكره من الاسف والتألم على وفاته **ما عدا** **واذ لك الامن** وقت  
مقدمه المدينة مما جروا واما جعلوه من اول المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة  
كان في المحرم اذا البيعة وقعت في اثنا الهجرة وهي مقدمة الهجرة فكان اول هلال

استعمل

استعمل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدأ او كان  
ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم  
ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالحجرة فقال عمر بالحجرة فرقت بين الحق والباطل  
فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من جهة فافتوا عليه رواه الحاكم  
وغيره والذي تحصل من جميع الآثار ان الذي اشار به المحرم عمر وعثمان وعلي وذكر  
السهمي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالحجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على  
التقوى على التقوى من اول يوم لانه من العلوم انه ليس اول الايام مطلقاً  
فتعين انه اصح في شيء منصرف وهو اول الزمن الذي عرف فيه الاسلام وبعد  
فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه امنا وابنه ابيه بنا المسجد فوافق رأي  
الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفيما من فعلهم ان  
من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد  
قال **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي مصعب بن الزبير البصري قال **حدثنا**  
**محم** هو ابن راشد الازد عن **الزهري** محمد بن مسلم عن **عروة بن الزبير**  
**عن عائشة رضي الله عنها** انها قالت **فرضت الصلاة بمكة** **ركعتين** في كتاب  
الصلاة ركعتين ركعتين بالتركيز لا فادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر  
ثم **هاجر النبي صلى الله عليه وسلم** الى المدينة **فقرضت اربعاً** اربعاً تركت صلاة  
السفر ركعتين على الفريضة الاولى بضم الفزة ولاي ذرع على الاول من عدم وجوب  
الزائد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد في ثلاث منها ركعتان **تأ بعد** اي تابع  
يزيد بن زريع **عبد الرزاق** بن همام الصنعائي عن **محم** هو ابن راشد السابق  
وهذه المتابعة وصلها **الاستيعابي** **باب** **قوله النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** اللهم احض بمكة قطع لاصحابي هجرتهم اي تمها لهم ولا  
تفصلنا عنهم **ومرثيتهم** بفتح الميم وكسوكون الراو كسر المثناة وفتح القمية  
الخفيفة بعد ها فوقية وبارج عطف على المجرور السابق اي وتوجد صلى الله  
عليه وسلم **لمن مات بمكة** من المهاجرين وبه قال **حدثنا يحيى بن قزعة**  
بالقاف والزاي والعين المعجمة المفتوحة وقد سكت الراي المجازي قال  
**حدثنا ابراهيم بن سعد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن **الزهري**  
محمد بن مسلم عن **عامر بن سعد** بن مالك عن **ابيه** سعد بن ابي وقاص انه  
قال **قفاي النبي صلى الله عليه وسلم** عام حجة الوداع سنة عشر من مرضه  
ولاي ذرع من وجع بد ل قوله من مرضه وزيادة يعني استغيت بالقام المفتوحة  
بعد ها تخيه ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ في من  
الوجع ما نركي وانا ذو مال ولا يرثي من الولد الا ناث الا ابنة لي واحدة اسمها  
**عائشة** **افاضد** **قبتلي** مالي قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت فانضد  
بجذ في الاداة الاستحمام بشطره قال لا سقط قوله قال لا لغيراي ذرع قال  
يكفيك **الثلث** يا سعد **والثلث** كتاب بالمثلثة مبتدأ او خبر انك ان تذكره  
بالحجة وفتح الهمزة تترك ذريتك ولاي ذرع عن الجوي والمسقلي ووثك



اغنيا خبر من ان تذرهم عالة بفتح اللام ففرا يتكففون الناس يطلبون  
 الصدقة من كف الناس او يسألونهم بالكفهم قال احمد بن يونس هو احمد  
 ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم بن سعد السابق ما وصله في  
 حجة الوداع ان بفتح الهمزة تذرهم عالة وسقط من قوله قال احمد اي  
 اخره هنا لاي ذرولست بنا في كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كما وصله  
 والقياس بمنفق لانه من انفق وقال في الغرض في رواية الكشي ينفق  
 وهو الصواب نفقة ينبغي بها وجه الله الا اجره الله ما عده هرة اجره  
 حتى اللقمة تجل ما في في امر انك قلت يا رسول الله اخلف بضم اوله وفتح  
 اللام المستددة وفتح هرة الاستغناء اي اخلف بعد اصحابي بمكة او  
 في الدنيا قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح تانية  
 وثالثه المستددة وروي انك ان تخلف وفي كلام البايع وتفسيره ما يقتضي  
 ان لن يعني ان الشرطية لانه فسرهابانك ان تنس في اهلك او ان تخلف بمكة  
 وانما اراد ان يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان لن يعني المستقبل محققا  
 والمراد هنا احقاله وتوقعه فتعمل عملا صالحا تنبغي فطلب به وجه  
 الله عز وجل الا اردت به بالعل الصالح ولاي ذر بها درجة ورفعة  
 ولعلك تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتخر  
 الله على يدك من بلاد الشرك وياخذ المسلمون من العتيم وبضربك  
 اخرون من المشركين المهاجرين على يدك وجودك وكذا كان فانه شقي  
 من مرضه ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا واربعين سنة وولي العراق وفتحها  
 الله على يده فاشتم على يده خلق كثير فغضبهم الله به وقتل واسر من  
 من الكفار كثيرا فاستصروا به وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه  
 وسلم وسلام الله امض بفتح الهمزة اي غم لاصحابي همهم ولا تروهم  
 على اعقابهم بترك همهم ورجوعهم عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم  
 ابن سعد لكن البايع بالموحدة والهمزة بعد هاء سين مهيمة ولم يمهز في  
 اليونانية بل جفت الياء فقط الذي عليه اثر البوس وهو شدة الفقر  
 والحاجة سعد بن حولة بفتح الحاء المعجمة وسكون الواو يفتح التختية  
 وسكون الراء وكسر المثلثة اي يتجزن ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان توجي اي لاجل وفاته ولاي ذر ان يتوفي بمكة التي هاجر منها ولكن  
 قوله البايع الي اخره ليس بمرنوع بل مدرج من قول الزهري كما افادته  
 رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المدكوس  
 اعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى ابن اسماعيل  
 المقرئ شيخ المؤلف ايضا فيما وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد  
 ان تذرهم عالة وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول والغيراي ذر بعد  
 قوله يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج الحديث  
 المؤلف في الباب هذا بابا بالتؤين كيف اخي

النبى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن  
 ابن عوف ما وصله اول البيوع اخي النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد  
 ابن الربيع الانصاري لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو حنيفة  
 يحيم مضمومة فخاء مهيمة مفتوحة فتختية ساكنة ففافتوحة وهب بن  
 عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله عنه اخي النبي صلى الله عليه  
 وسلم بين سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء وهذا وصله في باب من انقسم  
 على اخيه ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف  
 السيلندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس رضي  
 الله عنه انه قال قال قدم عبد الرحمن بن عوف راذ ابوذر المدينة فاجي  
 النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري راذ في البيوع  
 وكان سعد راذنا ففرض عليه ان يناصره اهله وماله وكان له زوجتان  
 عمرة بنت حزام والاخرى لم نسم فقال له عبد الرحمن يا رسول الله لك في  
 اهلك وقالك ذلي بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة علي السوق  
 فذله عليه وذهب اليه فزوج بفتح الراء وكسر الموحدة سنيا من اقط لبن جلد  
 معروف وسمي فاني به فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وض  
 بفتح الواو والصاد المعجمة لخم من صفة من طيب او خلوق يسير فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ميمهم وقع الميم الاولي وسكون الحاء وفتح التختية  
 وسكون الميم بعد ها اي ما شئت يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت  
 امرأة من الانصار بنت ابي الخليس انس بن رافع الاوسي ولم نسم قال فما سقت  
 فيها اي فاعطيت في مهرها قال اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير  
 هراي خمسة دراهم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ندبنا  
 ولو سائة ايمع القدر ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة  
 مرتين الاولي بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على المواخاة  
 والحق فاجي النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة ومن يد من حارثة  
 وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين مسعود الزبير وابن مسعود وابن  
 عبيدة بن الحرث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي  
 عبيدة وسالم مولي ابي حذيفة وبين سعيد بن زيد وطليحة بن عبيد الله  
 وبين علي وقصة النبي صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخي بين المهاجرين  
 والانصار على المواخاة والحق في دار انس بن مالك فكانوا يتوارثون بذلك  
 دون القرابات حتى تزلت وقت وقعت بدس واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض  
 فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد بنا المسجد وقيل والمسجد يعني وقال  
 ابن عبد البر بعد قدومه عليه السلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد  
 اخي بين ما بينهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعبد الله  
 اسحاق انه قال لهم تاخوا في الله اخوين اخوين وفي مشروعية التواخي في الله  
 فصحة الصلحا واخوتهم كما قال في لاجتماعون كبير وتامل تاثير الصلحة في كل



شيء حتى الحطب يصعبه البخار يبتق من النار فقلبت بصحة الاخبار بشرطها  
التي منها دام صفاتهم ووفاءهم وعقد الاخوة واختيتك في الله واسفلنا  
الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه باحب اسمائه وبني عليه  
ويذب عنه ويدعو الاله ابي غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوء ولا يصا  
عدوه وتفرق كل على ود صاحبه ورعايته شرط لم يثبت تخالفا في الله اجتمعا  
على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه وبكفي ما نقلته اذ هو جامع  
لاضوله وحديث الباب سبق اول السبع **باب** بالتقنين  
بغير ترجمة ويقال **حد ثني** بالافراد حامد بن غزير بن حفص المكنى  
عن بشير بن الفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بن الميم وتشد  
الضاد المعجمة بن لاحق الرقاشي قال **حد ثنا حميد الطويل** قال **حد ثنا**  
**انس بن عبد الله بن سبلام** بتخفيف اللام الاشرايلي بلغه مقدم النبي  
صلي الله عليه وسلم المدينة فانه سبى له عن اشيا فقال **اني سابلت**  
**عن ثلاثة من السابلي لا يعلمون الا باني ما اول اشراط الساعة** اي علامها  
اول طعام ياكله اهل الجنة فيما وقا بال الولد ينزع بكسر الزاي الى ابيه  
او الى امه اي يشبهها قال عليه السلام اخبرني ثالا لافراد به بالذي سا  
عنه جبريل انما بعد هذه الساعة قال ابن سبلام ذلك اي جبريل  
ولا يذره للبلاد عرو اليهود من الملائكة قال عليه السلام اما اول  
اشراط قيام الساعة فثلاثة تنشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام  
ياكله اهل الجنة فزكاة كبد الحون وهي القطعة المنقودة المتعلقة  
بالكبد وهي هنا طعام وامراه واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ما المرأة  
نزع الولد بالنصب اي جذبه اليه واذا ولا يذره فاذ سبق ماء المرأة  
ماء الرجل نزع الولد جذبه اليها قال ابن سبلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود فوج  
عنت بضم الموحدة والها مصحح عليهما في الفرع جمع عديت كفضيب وقضب  
الذي يهيم الغول فيما يفرج عليه ويخلفه فاسلمهم عني قبل ان  
يعلموا باسلامي ولا يذرا سلامي باستقاط الجار فاجاب اليهود فقال  
النبي صلي الله عليه وسلم سقط لفظ النبي الى اخره لا يذراي رجل عبد  
الله بن سلام فبكم سقط ابن سلام لا يذراي فقالوا اخبرنا وابن جبريل  
وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم ارايتهم  
اخبروني ان اسلم عبد الله بن سلام تسلموا فقالوا اعاده الله من ذلك  
فاعاد عليهم فقالوا امتل ذلك فخرج اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالوا اشترنا وابن شترنا ونفقتوه  
قال عبد الله هذا الذي قالوه كنت اخاف يا رسول الله وبه قال **حد ثنا**  
**علي بن عبد الله المديني** قال **حد ثنا سفيان بن عيينة** عن عمرو بن  
ابن دينار انه سمع ابا النعمان بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن

ابن مطعم

ابن مطعم بكسر العين الباني قال باع شريك لي لم يسم دراهم في السوق  
سبيبة اي مناخر من غير تقابض فقلت مني سبيجان الله ايصلم هذا  
فقال شريك **سبيجان الله والله لقد بعتهما في السوق فاعابه** وفي نسخة  
صح عليهما في الفرع فاعاها وزاد الكشيبي علي احد فسالت البراء بن عازب  
رضي الله عنه عن ذلك فقال **قدم النبي صلي الله عليه وسلم** زاد ابو زر  
عن الكشيبي المدينة **وعن ثنابيح هذا البيع** وفي الشركة فاجاب البراء بن  
عازب فسالتاه فقال فعلت انا وشريك زيد ابن ارم وسالتا النبي صلي  
الله عليه وسلم عن ذلك فقال **ما كان يد ابيد فليس به باس وما كان**  
**سبيبة فلا يصلم والقي** بمره وصل امر من لقي يلقي زيد بن ارم ففتح الهزة  
والقاف فاساله فانه كان اعطما تجارة فسالت زيد بن ارم فقال **مثله**  
اي مثل قول البراء فانه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس  
والحواله وقال سفيان بن عيينة مرة **قدم كذا في الفرع** والذي رايت  
في اصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال **قدم علينا النبي صلي الله**  
**عليه وسلم المدينة** وعن ثنابيح وقال **سبيبة الى الموسم** او الحج بالشك  
من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة السبيبة وهذا الحديث قد سبق في  
الشركة والعنود منه هنا قوله **قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة** وعن  
ثنابيح **باب** **اثنان اليهود النبي صلي الله عليه وسلم**  
حين قدم المدينة هادواي قوله تعالى ومن الذين هادوا الي صاروا يهود  
ولا يذروا يهودا بالنصب بالصرف واما قوله هادونا فعناه تنبنا وسقط قوله  
من رواية ابي ذر هادوا اي تابوا كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز فيهما  
وبه قال **حد ثنا سلم بن ابراهيم الفراهيدي** قال **حد ثنا** وفيه القاف  
وتشد يد الراي المفتوحة بن خالد السدوسي وفي الناصرية **حد ثنا** فروة بالقاف  
والراء والواو في هاتين في السخ المعتمد قرة يعني بالقاف **عن محمد بن عوف**  
**سيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه** عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال  
**لو امن بي عشرة من اليهود معينين لامن بي اليهود كلهم** وعند الاسماعيلي  
لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو سعد في شرف المصطفى قال كتبهم الذين  
سماهم في سورة المائدة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه الملائكة  
وقد امن به من اليهود عشرة والكثرتنا اضعا فامضا عفة ولم يؤمن الجميع وانما  
بان لولمجي فعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل قدمه صلي الله عليه وسلم  
المدينة او عقب قدمه مثلا عشرة لنا بعهم الكل لكن لم يؤمنوا جبينه فلم  
يتابعه الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ روسا  
ومن عداهم تبعاهم ولم يسلم منهم الا القليل لعبد الله بن سلام وكان من  
المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدم النبي صلي الله عليه وسلم من بني  
النضير ابو ياسر بن احطب واخوه جبر بن احطب وكعب بن الاشرف ورافع  
ابن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيفة فخاص ورفاعة بن

زب



زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشمويل بن زيد هؤلاء لم  
يثبت اسلام واحد منهم وكان كل منهم ربييا في اليهود ولو اسلم تبعه جماعة منهم  
وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي در قال **حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله**  
بالشك في اسمه وذكره في التاريخ فقال احمد بن عيسى بن عبيد بن العيين  
مصفرا في اصله بن الخطيب عبد الله بن عيسى بن مكررا وقال في التمامين  
اليونانية الصواب عبيد الله مصفرا قال الحافظ ابو زرعي رواية الي  
الهيثم بن باب احمد ذكره الحافظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي  
باب عبيد الله ذكره جميعهم **الغداي** بنهم الفين الممجة وتخفيف الدال المهملة  
المفتوحة واسم جد سجيل بنهم السنين مصفرا ابن صخر البصري وقيل  
النيسابوري المتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين قال **حدثنا احمد بن**  
**اسامة** ابو اسامة الفريسي مولا م الكوفي قال **اخبرنا ابو عيسى** بنهم العيين المهملة  
وفتح اليم وبعد العتية الساكنة ساكن مملعة عتية بنهم العيين وشكون الفوقية وفتح  
الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي السعدي الكوفي عن قيس بن مسلم  
الحذلي بنهم الحميم الكوفي القابض عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد  
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال دخل ولاي در عن الكشيحي  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة واذا الناس من اليهود يعظمون  
يوم عاشوراء ويصومونه لشع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق  
بصومه من اليهود فامر الناس بصومه به قال **حدثنا** ولاي در **حدثني** ولا  
زيد بن ابوب الوضائم الطوسي د لويه بنهم الدال المهملة بنهم اللام وتخفيف العتية  
قال **حدثنا هشيم** بنهم الماصفرا بن بشر الواسطي قال **حدثنا** ولاي در **اخبرنا ابو بشر**  
يكسر الموحدة وشكون الممجة جعفر بن ابي وحشية اباي البصري عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها اليوم عاشوراء من  
السنة الثانية وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا بنهم السنين وكسر المزة  
عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا اظاهر في الفرج فانه خرج بعد قوله هذا  
وكتب المفسرون فيهم عليه علامة اية روي في اليونانية طاهر ان مولى بديك قوله هذا  
لانه جعل الفرج فوق هذا الذي اظهر الله فيه نبي عليه السلام بالماء الطاهر في الفرج  
والذي في اصله اظهر الله بالفايد الهاوي **ابن اسير** بنهم السنين في كتاب الصوم هذا يوم  
يحج الله به اسير بن عدوهم فصامه موسى وراى سلم شكر الله ونحن يصومونه تعظيما له  
اي لموسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولي موسى منكم ثم امر ولاي در عن  
الجوي والسبلي وامر في كتاب الصيام فصامه وامر يصوموه وصباحته هذا سبقت في كتاب  
الصوم وبه قال **حدثنا احمد** ان لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة بن ابي ذر ميمون المرو  
البصري اصل قال **حدثنا** ولاي در **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي عن يونس بن  
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **خبرني** بالافراد عبيد الله  
مصفرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
سقط ولاي در لفظ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبذل شعره

فراد

زي

بفتح العتية

بفتح العتية وشكون السنين وكسر الدال المهملة اي يترك شعرنا صيته علي  
جبينه الشريف وكان المشركون يفرقون رؤسهم بفتح العتية وشكون الفا  
وفهم الراء وقد تكسر اي يلقون شعر رؤسهم الي جانبيه ولا يتركون منه شيئا علي  
جبهتهم وكان اهل الكتاب يسد لوك رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يورثه به شي لان ذلك اقرب الي الحق  
من المشركين عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رؤسهم  
اي التي شعرها الي جانبي رأسه ولم يترك منه شيئا علي جبهته وسبق هذا  
الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي  
در **حدثنا زياد بن ابوب** د لويه الطوسي قال **حدثنا** بالجمع ولاي در  
**حدثني هشيم** طواين بشر قال **اخبرنا ابو بشر** جعفر بن ابي وحشية  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اهل الكتاب  
قال العيين لما ذكر في الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عباس هم اهل  
الكتاب الذين جزوه اي الفزان اجزافا منوا ببعضه وكفوا ببعضه  
زاد الكشيحي يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزا  
جمع عضنة واصلها عضوه فعله من عضى الشاة اذا جعلها اعضا حديث قال  
بصادم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما  
فانتموه الي حق وباطل وعضوه با **اسلام**  
سلان الفارسي رضي الله عنه سقط لفظ باب ولاي در وحينئذ فاسلام رفع  
وبه قال **حدثنا الحسن بن عمرو بن شقيق** بفتح الحاء وفهم العيين المجري قال  
**حدثنا معمر** طواين مائمان النبي قال ابي سليمان بن طرخان **حدثنا**  
بو او العطف عثمان عبد الرحمن بن مل بنهم الميم وكسر الهاء في بفتح النون  
وعطفه التاجي وعطفه بالواو ويشعر بانه حديث غيره لان ايضا عن سلمان  
الفارسي سقط لفظ الفارسي ولاي در انه **تقوا** ولعنوا له بضعة عشر  
من ثلاث الي عشرة من رب الي رب اي اخذ مسير من سيد وكان حرافظا  
وباعده وذلك انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم  
تراهب ثم باخر وكان يصحبهم الي وفاته يحي د له الاخير علي ظهور النبي صلى  
الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فعد روايه فباعوه في واد القرزي  
ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فتقدم به المدينة فلما  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وراى علامات النبوة اسلم فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب علي نفسك وكاتبه علي ان يفرس ثلاثة  
تخلة واربعين اوقية من ذهب ففرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة  
الكل وقال اعينوا الحاكم فاعانوه يحي ادي ذلك كله وعاش مائتين وخمسين  
سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل ادرن وهي عيسى عليه الصلاة  
والسلام ومات بالمقامين سنة ست وثلاثين وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف**  
البيكندي قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عوف بالفا الاعرابي ه

تالية



عن ابي عثمان النخعي انه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه  
يقول انا من رام هرمز بفتح ميم رام من غير هز قبلها وضم ها هرمز وسكون واها  
وضم ميمنا وبعدها زاي مدية مشهور بارض فارس مركبة تركيب مزج لشمس  
كعبكوب فينتهي كتابه رام منفصلة عن لاحتها وفي حديث ابن عباس  
عند احمد انه من اصل اصبهان وكان ابو هذيل ذكر عنه انه لما سئل  
عن نسبه قال ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدر بن بضم الميم  
وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا ابو  
عوانة الوضاح البشكري وعاصم الاحول عن ابي عثمان النخعي عن  
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال فتره بالغاء والفوقية الساكنة  
والتنوين بفتح النون ولا في فتره بين بكسر النون لاصافة فتره  
اليه عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة او المدة التي لم  
يبعث فيها رسول من الله قال ابن جرير الحافظ ولا يمتنع فيما بيني بدعواي  
شرع الرسول الاخير انتهى وقيل انه بيني فيها حنظلة بن ابي صفوان  
بني اصحاب الرس وخالد بن سنان العسبي وعند الطبراني من حديث  
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر مكة وفدت عليه ابنة خالد بن  
سنان وهي عموذ كبرية فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابو هذيل  
واما ضيعة قومه وذكر واغبر ذلك لكن هذا ايعارضه حديث الصحيح  
انه صلى الله عليه وسلم قال ان اولي الناس بعيسى ابن مريم انه ليس بيبي  
وبينه بيبي وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده نبي رسل لادلالة في  
الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال ان تعد اوله من يد الي يد انا  
كان لطلب الاسلام واما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجد المطابقة  
فيهما فلهذا در المؤلف ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه  
**بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي**  
قال في القاموس غزاة غزوا ارادوه وطلبه وفعله كاعتزاه والعد وسار  
الي قتالهم وانتهى غزوا وغزوا ونا وغزاة وهو غار الجمع غزاه غزاه كركب  
والغزى كغني اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه وغزاه الكلام مقصده والمغا  
تناوب الغزاة وغزوي كذا افندي وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى  
بضم الميم ان يكون مصدرا نقول غزى يغزوا وغزوا ومعزى ومعزاة ويصلح  
ان يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعينا هنا والمراد هنا ما  
وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم للكفار بنفسه او يجهل بجيش من قبله  
**باب غزوة العشيرة** بضم العين المهملة وفتح الشين  
المجدة او العشيرة بالسك قل هي بالجمة او بالمهمله كذا تقدم البسملة على  
لفظ الكتاب لا بوزن الاصيلي والوقت واغزاهم بتاخيرها وسقط لاي  
در لفظ باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة  
العشيرة حسب ولا بن عسا كركبات بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة

ري

او العسيرة وقال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن سيار ابو بكر المطلي مولا  
المديني تزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين  
ومائة اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابو ابيح التمرة وسكون ه  
الوحدة مدودا منصوب على المفعولية من عمل المفعولية لفرع بينهما وبين  
المجعة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشد  
الدال وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم لبواط  
بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو اخرها طاء مهملة جبل من جبال حمص  
يقرب بينع وكليب في ربيع الاول سنة اثنين ثم العشيرة بالشين المعجمة  
والتصغير اخرها هاء تانيث يبطن بينهم وكانت في جادي الاول سنة اثنين  
ايضا وذكر الواقدي ان هذه السفريات الثلاث كان عليه السلام يخرج  
فيها ليلتي تجار فريش حين يرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك  
كانت وقعة بدر ولم يقع في المغازي الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله  
وقال ابن اسحاق الي اخره لاي ذر نعم هو في روايته عن المستنلي في  
اخر الباب وفي رواية ابي ذر الابدان وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة وبه  
قال حديثي بالافراد عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا وهيب  
بسكون الياء ابن جرير البصري قال حدثنا شعبة بن اجماع عن ابي  
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الي جنب زيد بن ارقم  
ابن زيد الانصاري رضي الله عنه فقبل له التاييل هو ابو اسحاق السبيعي  
كما بينه اسرايل بن يوسف عن ابي اسحاق كما في اخر المغازي كمر غزاه النبي  
صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه  
لكن روي ابو يعلى باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر ان عدد  
غزواته احد وعشرون غزاة ثقات زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل  
ان يكون الابدان وبواط ولعلها خفياء عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلوط  
قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة وعد ابن سعد  
المغازي سبعا وعشرين غزوة قبل وقاقل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها  
في ثمان بدر ثم بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم  
حينئذ ثم الطائف كما قاله مؤيد بن عتبة واهل عدد قريظة لانه ضمها  
الي الاحزاب لكونها كانت في اثرها واقردها غيره لكونها وقعت منفردة  
بعد هزيمة الاحزاب قبل اي قال ابن اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم  
كمر غزوة انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فاقم كانت اول  
كان حق العبارة ان تقول فاهين او فاهما بتاثير الضمير على الصواب  
كما لا يخفى واوله بعضهم على حذف مضاف اي غاي غزواتهم وفي الترمذي  
عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير باسناد الذي ذكره المؤلف  
بلوط قلت فاهين قال في الفتح قد لعل ان التغير من البخاري او من شيخه  
قال العشيرة او العشيرة وبالتغير فيهما وبالمهمله مع الهاء في الاولى



وبالمجعة بلاها في الثانية ولاي ذر العشير بالمجلة بلاها او العشيبة بالمجعة  
والساو للاصلي العشيبة والعشير بالمجلة في الاولى والمجلة في الثانية  
مع حذف الها والتضغير في الكل وفي نسخة عن الاصلي العشيبة بفتح العين  
وكسر الشين المجعة بغيرها كذا ارايت في الفرع كاصلة وقال الحافظ ابن  
حجر العشيبة والعشيبة الاولى بالمجلة بلاها والثاني بالمجلة والهاو والسبعة  
ابن الحاج **فذكرت لقنادة فقال العشيبة** يعني بالمجلة وحذف الها كما في  
الفرع وفي نسخة العشيبة بانها لم يختلف اصل المغازي في ذلك وانما  
منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشيبة والعشيبة تذكر  
وتؤنث وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش التي صدرت  
من مكة الى الشام بالتجارة لتغنيها فوجدها قد مضت فيسبب ذلك كانت  
وقعة بدر وراذ البوذري عن المشيبي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى  
الله عليه وسلم الايام بواها ثم العشيبة وهذا ثابت في اول الباب لخبري  
در وسبق التفسير عليه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا ومسلم في المغا  
والتناسك والترمذي في الجهاد **باب ذكر النبي صلى**  
**الله عليه وسلم من يقتل بغيره** وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل وقيل  
فقد ذكره علي ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل بغيره **حديث** بالافراد  
**احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا** شرح ابن مسلمة بنهم الشين  
المجعة اخره حاد مسلمة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال **حدثنا ابراهيم**  
**ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي** انه قال حدثني  
بالافراد عمرو بن حبيب الاودي الكوفي اذ رآه الجاهلية انه سمع عبيد الله بن  
مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ الانصاري الاستهلي انه  
قال كان صديقا لامية بن خلف ابي صفوان وكان من كبار المشركين وكان  
امية اذا امر بالمدينة يترقب عند سفره الى الشام للتجارة تترك علي سعد اي  
ابن معاذ وكان سعد اذا امر بمكة لاجل العرة تترك علي امية بن خلف فلما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حال كونه معتمرا  
وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه السلام فقتل علي امية بمكة  
فقال لامية انظروني ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية  
قريباً من نصف النهار لانه وقت عقلة وقائلة فلقينها ابو جهل عمرو المخزومي  
عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا امية فقال ولاي ذر قال  
هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل لا يتخفي الام لا يستغلام ولاي ذر  
عن المشيبي لا يجد في همة الاستغلام وهي مراده اراك بفتح الهمزة نظري  
بمكة حال كونك امنا وقد اوتيتهم الصباة بد همة او يتيم وقصرها وضمر  
صل الصباة تخفيف الموحدة جمع الصباي كقصة جمع قاضي وكانوا يشكون  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الي المدينة صباة من صبا  
اذ مال عن دينه وزعم انكم تنصرونهم وتعيونهم اما بتخفيف اليهم وال

بجوها

بعد ملحق استفتاح وفي اليونينية بتشد يد ها وكذا احكا الزركشي فيها  
تشد يد الميم قبل وهو خطو ولاي ذرام والله لولا انك مع ابي صفوان امية  
ابن خلف ما رجعت الى اهلك سألما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما  
بالتشد يد في اليونينية وفرعها وغرها بالتخفيف ولاي ام والله لئن  
منعتني لقد ابي الطواف بالبيت لامنعك ما هو اشد عليك طريقك بصد  
بدل من قوله ما هو اشد عليك منه ويخون الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو  
طريقك علي المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد علي  
اي الحكم بفتح عين فهو عدو الله ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصلي  
وابن عساكر فانه سيد اهل الوادي اي مكة فقال سعد دعنا عنك يا  
اي انك محلفاتك لا ي جمل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول انهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصلي  
انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوك وهم الكرماني حيث جعل الضمير لا ي  
جعل واستشكه فقال ان اي جمل يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان  
السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا قال اي  
امية قاتلي بمكة قال لا ادري ففرع بكسر الزاي اي خاف لك الذي قاله  
سعد امية فزعاشد بد ابغى الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل  
وفي علامات النبوة فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فبين في رواية اسرائيل  
سبب قرعه كما قاله في الفتح فلما رجع امية الى هله زوجته قال لها يا امه  
صفوان اسمها صغية بنت معمر بن حبيب بن وهب المزيما قال لي سعد  
قالت وما قال لك قال زعم ان محمد اراذ في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم  
انهم قاتلي بتشد يد الي ولاي ذر اية قاتلي بالافراد الضمير وتخفيف الي ولاي ذر اية  
الكرماني وتضريح بضم علي ما لا يخفى فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولاي  
ذر قال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر رآه اسرائيل مكانه  
وجاء الصريح وعند ابن اسحاق ان اسم الصارخ ضمهم بن عمرو العقاري وكان  
ابوسفيان جاد من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فتدب النبي صلى  
الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابوسفياك ذلك ارسل ضمهم اليه  
قريش يخرجهم علي المحي لحفظ أموالهم فلما وصل مكة جدد بغيره وشق فتيصده  
وصرخ بامعشر قريش أموالكم مع اي سفين قد عرض لها محمد العوث فلما فرغ  
من ذلك استنفر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم قال ولاي ذر والاصلي  
وابن عساكر فقلت ادركوا غيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولا  
ذر غيرهم بالبايد ل الكاف فذكره امية المخزوم من مكة الي بدر فاتاها ابو جهل فقال  
له يا ابا صفوان انك ان مقي براك الناس تختلف كذا اللكشميه بزيادة ما  
وهي الزايدة الكافة عن الغل واشتات الالف بعد الراء من يراك ومن حقها ان تحذف  
لان مقي للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخروجها من مالك علي انه مضارع دا  
بتقديم الهمزة وهي لغة في راي ومضارعة بري بد همة فلما جرمت حذفت الالف

ولا يجرى

مبية







عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك حال معاينة تخلص بدر لتخلص تبوك لان التوجه  
لبدل لم يكن بغرض الغزوة بل بغرض اخذ العير **اخبر رسول الله** ولاي درس  
النبي **صلى الله عليه وسلم** حال كونه يريد غير قريش ليغتمها لا القتال **جمع الله**  
**بينهم** اي المسلمين وبين عدوهم قريش على غير معاد ولا ارادة قتال وهذا  
كله بخلاف غزوة تبوك ولما استشهدوا بلفظ واحد بل غير بين المتخلفين كما نرى في  
هذا الحديث ان شاء الله تعالى بنماه في غزوة تبوك بعون الله وقوته **باب**  
**قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم** اي اذ اذكرا اذ تستغيثون ربكم او بدل اذ  
يجدكم الله ان تشاءون ربكم وتدعون يوم بدر بالنصر على عدوكم **فاستجاب**  
**لكم اي ياي محمد** باللفظ **الملائكة** مرد فين فتابعين بعضهم في اشر  
بعض **وتما جملته الله اي الامم** اذ الا بشرى الاشارة لكم بالنصر **ولم يظري**  
**به قلوبكم اي تستكثرون** فلو بكم فيزول عما بها من الوجلة لقلتم ود لتكم  
**وما النصر الا من عند الله** فليس بكثرة العدد ان الله عز من يشاء نصره  
**حكيم** فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودعاهم بحوله  
وقوته **اذ يغشاكم النعاس** اي اذ اذكرا او بدل تان لظها رنة تالفة من اذ بعدكم  
اي يعطيك **النعاس** لينة نصب متعول **لله** يعني امننا من عند الله قال ابن  
مسعود والنعاس في القتال امة وفي الصلاة من الشيطان لينة الله وقال  
قتادة النعاس في الراس والنوم في القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصا  
يوم احدى ايام يوم بدر فبدل له هذه الآية ايضا **ويزل عليكم من السماء ما**  
**ليظهركم به** من الحدث او الجناية وهو طمارة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان  
وسوسته وكبره وهو ظهير الباطن **وليربط على قلوبكم** بالصبر والاقدام على  
جباله العدو وهو شجاعة الباطن **ويثبت به الاقدام** اي بالمطهر حتى لا تشوخي  
في الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى يثبت في العزلة وعن ابن  
عباس قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سار اليه بد والمشترون  
بينهم وبين المارملة وعقبة فاصاب المشركون ضعف شديد والي الشيطان  
في قلوبهم العيظ يوسوس بينهم ترعون انكم اولياء الله ودينكم رسول الله وقد علمكم  
المشركون على الماء وانتم تصلون محبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب  
المشركون ونظفروا واذ هب الله عنهم رجز الشيطان وانصف الرجل حين اصابه  
المطر ومثله الناس عليه والدواب فساروا الي القوم ولما د الله نبيه صلى الله  
عليه وسلم والمؤمنين باللفظ **الملائكة** وكان جبريل في خمسية تجسده ومبكا  
في خمسية مجسدة **اذ يوحى ربك** يتفلق بقوله ويثبت او بدل ثالث من قوله وانا  
**خبر الي الملائكة** الي معكم فتقول يوحى اي الي ناصركم ومعيكم **فتبصروا الذين**  
**اعتوا بشركهم** بالنصر فكان الملك يمشي امام الصف فيقول اشركوا فانكم كشيروهم  
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم **سالتني قلوب الذين كفروا**  
**الرعب** يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف  
يضررون ويتفتلون فقال **واصروا منهم كل قبيلة** اي اصابع اي حذر اربابهم

واقطعوا

واقطعوا اطرافهم **ذلك** يعني الضرب والقتل بانهم ساقوا الله **ورسوله**  
اي بسبب سناقتهم اي مخالفتهم لما اذا كانوا في شق وتركوا الشرع والامان به  
واتباعه في شق ومن يتناق الله **ورسوله** يخالفها فان الله شديد العقاب  
كذا ساق الايات كلها في رواية كريمة ولاي ذروا ابن عسكرا اذ تستغيثون  
ربكم الي قوله العقاب ولا يصلي وابن عباس الي قوله فان الله شديد  
العقاب وسقط لهما بسبب ذلك وبه قال **حدثنا ابو جهم** الفضل بن دكين  
قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي عن عمار بن** الميم  
وتخفيف الحاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف بن عبد الله بن جابر الجعفي الا  
عن طارق بن شهاب الجعفي الاحمسي الكوفي انه قال **سمعت بن مسعود** رضي الله  
عنه يقول **شهدت من المقداد بن الاسود** مشهدا اسب الى الاسود لانه كان  
تبناه في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو بن العيين بن ثعلبة وقول الزركشي في التتبع  
ان ابن بكيت هبابا لانه لا يفس واقعا بين علمين فغلبه في المصايح بانه اذا ه  
وصف العلم بان متصل مضاف الي علم كفي في ايجاب حذف الالف من ابن خطاسوا  
كان العلم الذي اصنف اليه ابن علما لا في الاول حقيقة او لا وهذا ظاهر  
كلهم وكون الابوة حقيقة لم ارمه فخرضا لاشترطه فا اذري من ابن احد  
الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب حقيقة في باب الولادة فيجعل اطلاقهم  
عليه لانه الاصل ان لا يعجب من ترتيبه في وقوع الابن هبابين علمين على  
كون الاسوه كان تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون  
الابن قد وقع بين علمين فتأمله **اي لان اكون صاحبه** بفتح اللام ونصب  
صاحبه خبر اكون ولاي ذر عن المشبه اي انا صاحبه بزيادة انا مع الرفع والنصب  
او حقا لانه ما لك اي صاحب المشبه اي قائل تلك المقالة التي قالها **احب**  
**الي تمام** عدل بضم العين وكسر الدال اي وزن سم من شي يقابل من الدينويث  
او الثواب او اعمن ذلك **اي النبي صلى الله عليه وسلم** وهو يدعوا على  
المشركين الواو اي وهو الحال فقال **يا رسول الله لا تقول** بنون الجمع  
كما قال قوم موسى له **اذ هب انت وربك** فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله  
ورسوله وعدم مبالاة بينهما وتقدمه اذ هب انت وربك بعينك فاننا لا ه  
نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي اي انت وسيدك هارون لان  
هارون كان البر منه بسنتين او ثلاث **ولكننا نقاتل عدوك عن يمينك**  
وعن شمالك وبين يديك وخلفك **رايت النبي صلى الله عليه وسلم** انشرك  
وجهه اي استنار وسبره عليهما السلام يعني قوله اي قول المقداد رضي  
الله عنه وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله  
عليه وسلم الي الصغراء بلغه ان خريشا قد صدت بدرا والي ان ابا سفيان بخا من  
معه فاستشار الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم عمر كذلك ثم المقداد ه  
قد ذكره في حديث الباب وساد والذي بعثك بالحق لو سلكت برك العماد  
لجاهد فامعك من دونه قال فقال اشيروا علي قال فعرفوا انه يريد الا

حمي

نصار







عرض فيهما واستنصر وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن  
ثلاث عشرة سنة فاستنصر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستنصر  
**وكان المهاجرون الحاضرون يوم بدر نبيفا على سنين** بفتح النون وتستد يد  
التفتية وتخفف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين وكان **الانصار نبيفا**  
**واربعين ومائتين** نصب عطف على نبيفا وفي رواية الهذلي في رواية واربعين ومائتين  
يرفع نيف خبر المبتدأ الذي هو والانصار ومائتان عطف عليه وتسلم لما كان  
يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المشركين وهم الف واصحابه  
ثلثمائة ونسفة عشر وعنه ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي بدر ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسأ  
من الانصار وتختلف ثمانية لعل ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم  
واجبرهم وهم عثم بن عفان تختلف على امراته رقية وطه بن عبيد الله وسعيد  
ابن زيد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيستان خبر العير والوليا  
خلفه علي المدينة وعاصم بن عدي خلفه علي اهل القالبية والحريث بن حاطب  
رده من الروحا الي بني عمرو بن عوف لشق بلخه عنه والحريث بن الصمة وقع فسكر  
بالروح فرده الي المدينة وخوات بن خبير كذا وبه قال **حدثنا عمرو بن**  
**خالد** بفتح العين الحراي قال **حدثنا زهير** مصغر بن معاوية قال **حدثنا**  
**ابو اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه  
يقول **حدثني** بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شهم بدر  
اي وقعها انهم كانوا اعدة اصحاب طالوت تقدم الصرق للعلمية والجمعة الذين  
جازوا وراي يمشونهم بعد الالف من غير او ولا صلي وابن عساكر واي ذكر  
عن المشيبي والموي والكشبيهي اجاز واقعة النهرو وهو نفر فلسطين بضع  
عشرو ثلثمائة قال البراء والله ما جاوزت نهرا الا مؤمن وقوله لا  
والله جواب كلام مخدوف اي هل كان بعضهم علي مؤمن او لازابية وانما خلف  
تاكيد الخبر وكان طالوت من دريد بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما  
السلام وقصته مذكورة في القرآن وبه قال **حدثنا** عبد الله بن رجا بن جهم  
الجيم ممدود ضد الخوف قال البصري قال **حدثنا** اسرائيل بن يوسف عن  
جده ابي اسحق السبيعي عن البراء انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم بنصب اصحاب نتحدث ان عدة اصحاب غزوة بدر علي عدة اصحاب  
طالوت الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي معة النهرو لم يجاوزوا باستقاط ضمير  
المتعول معة الامؤمن بضعه عشر وثلثمائة وبه قال **حدثني** بالافراد عبد  
الله بن ابي شيبه هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبه واسمه ابراهيم قال **حدثنا**  
يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء  
قال المؤلف **وحدثنا** محمد بن كثير بالمثلثة البصري قال **حدثنا** سفيان الثوري  
عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان  
اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين

جأوزوا

جأوزوا بالواو قبل الزاي معة النهرو بفتح الهاء وقد تشكن وما جأوز معة الا  
خومون وفسر المضع بثلاثه **باب** دعا النبي صلى الله  
عليه وسلم علي كفار قريش شيبه مجرور بالفتحة بدل امين سابقه لا ينصرف  
للعلمية والتانيث بن ربيعة وعنه بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة  
كالسابق من ربيعة المذكور والوليد بن عتبة المذكور واي جهم من هشام  
ابن المغيرة وبيان هلاكهم وسقط التوبيي وما بعده هذا الي هنا لاي ذرع  
المستلي والاصيلي عن الكشبيهي وثبت ذلك كله وهذا الوجه لانه لا تغلق  
لحديث المشوق في باب عدة اهل بدر وبه قال **حدثني** بالافراد عمرو بن  
خالد الحزامي قال **حدثنا** زهير هو ابن معاوية قال **حدثنا** ابو اسحاق ه  
السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود وابن عسا  
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم  
الكعبة لما وضع كفار قريش علي ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا  
علي ففر من كفار قريش علي شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعنه  
ابن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفي مسلم بالفتاف  
ثم شبه علي صوابه هو او راوية لان الوليد بن عتبة بن ابي معيط اذ ذاك كان  
طعنا ولم يكن ولده واي جهم من هشام قال ابن مسعود قال فاشهد بالله  
لقد رايتهم اي الاربعة صرعي بالقصر مطروحين بين القتلي في المصارع التي  
عيناها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم الشمس اذ غيرت الواهم  
الي السواد واجسادهم بالانتقاخ وقد بين سيب ذلك بقوله وكان يوما  
حارا وهذا الحديث قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد **باب**  
قتل ابي جهم سقطت هذه الترجمة وتوبهها لاي ذرو ولا صلي وابن عساكر  
وبه قال **حدثنا** ابن عمر محمد بن عبد الله قال **حدثنا** ابو اسامة حماد بن اسامة  
قال **حدثنا** اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الجيلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي  
حازم الاحمسي الجيلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه ابي ابا جهم  
في قتلي قريش وبه رمق بقية روح يوم بدر راذا ابن اسحاق فعره فوضع رجله  
علي عنقه ثم قال له قد اخرا ان الله يا عبد الله فقال ابو جهم ما ذا اخراي  
هل اعدتتمزة مفتوحة فعين مملئة ساكنة فم مفتوحة قد الهملة اي  
اشرق من رجل فتلفوه اي وليس بعار واعيد القوم سيدهم ولا صلي واي  
ذرع عن الكشبيهي هل اعدتتمزة الهمزة في اسقطت لان عدت نفسه فيما اتفق  
من قتله بيد قومه وبه قال **حدثنا** احمد بن يوسف هو ابن معاوية الجعفي قال **حدثنا**  
يونس البربوعي الكوفي قال **حدثنا** زهير هو ابن معاوية الجعفي قال **حدثنا**  
سليمان بن طرخان ان اسرا رضي الله عنه **حدثنا** قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المؤلف **وحدثني** بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين  
الحزامي قال **حدثنا** زهير هو ابن معاوية عن سليمان التيمي سقط لفظ التيمي  
لاي ذرع عن انس رضي الله عنه ولاي ذران اسأحدثهم قال قال النبي







صبيحة بفتح الصاد المعجمة وفتح الواو وهو دوي لبي سدوس بفتح السين وضم  
الهمزة قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عبا  
بضم العين وتخفيف الواو انه قال قال علي رضي الله عنه فيما نزلت هذه  
الآيات هذا ان خصمان اختصما في ربه اي في دينه تعالى وبه قال حديثنا  
ولا يدرى في يحيى بن جعفر الجاري البجلي قال اخبرنا وكيع بفتح الواو  
وكثر الكاف ابن الجراح الرواسي بضم الواو همزة فملة الكوكة النقة الحافظ  
المعتمد عن سيفين التوري عن ابي هاشم يحيى الرمازي عن ابي مجلز لاحق عن  
قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم  
الفتحة اي يجلف بالله لئن لم يلام التاكيد وثنا التاكيد ولا يدرى الاصيلي  
وابن عساكر لعله هو لا الآيات هذه ان خصمان الي تمام ثلاث آيات في هؤلاء  
الرهط السنة يوم بدر عوه اي غوساق حديث فيبصة عن سيفين السابق  
وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدوري ثبت الدوري لا يدرى قال  
حدثنا هيثم بضم الهاء صخر ابن بشر الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرمازي  
ولا يدرى عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عيسى ولاصيلي وابن عساكر  
عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم قسمي  
بالمضرب مفعول مطلق ان هذه الآية نزلت في الذين ابرءوا يوم بدر حمزة  
وعلي وعبيدة بن الحر رضي الله عنهم وعنبة ومكة بن ربيعة بن عبد شمس  
والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله هذا ان  
خصمان قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قتل نبينا  
وكتبا قبل كتابكم نحن اولي بالله بالعه منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي علي  
الكتب كلها ونبينا حاتم الانبياء ففن اولي بالله منكم فانزل الله الآية وقال  
ابن ابي شيحة عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البيت وهذا  
يشتمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وعبره فان المؤمنين يريدون نصرة  
دين الله والكافرين يريدون اطفاء نورا لاديان وخذلان الحق وظهور  
الباطل وهذه الاختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا ه  
قطعت لهم ثياب من نار وبه قال حديثنا بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين  
ابن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا اسحق بن منصور  
السلوي الكوفي وثبت السلوي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن جد ابي اسحاق عمرو بن عبد  
الله السبيعي قال قال رجل قال ابن جرير لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون  
هو الراوي قاهم اسمه البراء بن عازب وانا اسمع الاول الحال قال شهد  
بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احضر علي هو ابن ابي طالب بدره قال  
المرواني شهد وقعة بدر وبارز من الممارسة وظاهر اي ليس درعا علي دمع  
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسي قال حدثني بالافراد  
يوسف بن الماجشون بكسر الميم والنون عن صالح بن ابراهيم بن عبد

الرحمن

الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن احد المشركين انه قال كانت  
امية بن خلف اي كنية له زاد في الوكالة كتابا بان يحفظني في صا عيني بضاد موحدة  
وعين معجمة اي مالي او خاشيق او اهلي ومن يصفي اليه اي يميل اليه واحفظه في صا  
بالمدينة قلما ذكرت له الرحمن لا قال لا اعرف الرحمن كاتبي باسمك الذي كان في  
الجاهلية فكان عبد عمرو فلما كان يوم بدر قد كركتله اي قتل امية وقتل امية  
علي فقال بلال الماذني لما رآه لا يجوز ان يحيا امية زاد في الوكالة فخرج معه فريق  
من الانصار في اثره فلما حشيت ان يلحقونا خلفت لهم امية لاستغلام فقتلوه ثم اتوا  
حيي بن يثعم وانا كان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالتفت عليه فغشي  
لامعه فقتلوه بالسيف حتى قتل وكان امية قد عذب بلالا في المستضعفين  
بمكة وبرحمته القائل صيا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت تارك يا بلال  
وبه قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابي  
عثمان بن حنبل المروزي عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله  
السبيعي عن الاسود بن يزيد التيمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اليم ينجيها عند فراغ منها ويسجد  
تمه غير ان سبها هو امية بن خلف اخذ كفاسا من ثواب ثمنه الي جيفته فقال ليكفي  
هنا قال عبد الله بن مسعود فلقد رايت ابي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في  
باب سجدة اليم من سجود القرآن وبه قال اخبرني بالافراد وابن عساكر ولا يدرى  
بالافراد ايضا ولاصيلي حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال حدثنا  
ولا يدرى اخبرنا هشام بن يوسف فاضي صنعاهن معمر بفتح الميم بينهما عين مملدة  
سأكنة بن راشد عالم اليمن عن هشام ولا يدرى اخبرنا هشام عن ابيه عروة ابن  
الزبير انه قال كان في الزبير من العوام ثلاث ضربات بفتح الواو الضاد بالسبع  
احداهن في عاتقه فابدين عتقه ومكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن  
المبارك عن هشام ابن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية  
اللاحقة قال عروة ان كنت لا دخل صا بي فيها ولا يدرى عن الكشيبي فيهن  
واللام في لا دخل للمتكلم قال عروة ضرب بضم اوله مبييا للسؤل ثنتين يوم  
بدر واحة يوم اليرموك بفتح الهمزة وقد انضم وشكون الرء وضم الميم وبعد الواو  
السأكنة كاف موضع بين اذرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي  
الله عنه بين المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة ابن الجراح وامير الروم  
من قبل هرقل ما كان بالموحدة واليم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق  
وقتل قبيلة سنة ثلاث عشرة واستشهد من المسلمين فيها اربعة الالف وقتل  
من الروم زهاء مائة الف وخمسة الالف واسرار يعون الفا وكان في المسلمين من البلاء  
ماية رجل قال عروة بالسند السابق وقال لي عبد الملك بن مروان حين  
قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واحدا الحجاج ما وجد له فارسله الي عبد الملك  
وكان من حمية سيفه وخرج عروة الي عبد الملك بالشام باعروة هل تعرف  
سيف الزبير قلت نعم قال فلما بضم القادح اللام مشددة معينا للمفعول في

عني



فيه قلت فيه قلة بفتح الفاء واللام المشددة فلما بضم الفاء وقع اللام مشددة هـ  
 مبنيا للمفعول والضمير المفعول اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر **وقال**  
 عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للمناجعة الديبالي **بمن فلول** بضم الفاء  
 واللام المشددة المنخفضة كشور في حده من قواع الكتاب يكسر الفاء والكنة  
 بالمشاة العوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا  
 مصراع بيت اوله ولاعب فيهم غير ان سبوتهم وهو من المدح في معرضه الذم لان الفاء  
 في السيف نقص حسي لكنه كان له ليل على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله  
 ثم رده اي رد عبد الملك السيف **علي عروة قال هشام** هو ابن عروة بالسند  
 السابق **فلقناه** اي قوينا السيف بيننا بان نظرقا ما يساوي في قيمته فاذا هو يساوي  
 ثلاثة الاف واحده بعضا من الوارثين وموعظان بن عروة اخوه هشام **قال هشام**  
**ولودت** بفتح الدال والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية **اي كنت اخذته**  
 ومطابق الحديث للفرجة في قوله فيه قلة فلما يوم بدر اذ فيه التضرع بمضو  
 الزبير وقعة بدر وقد خلى في عدة اصحاب بدرويه **قال هشام** ولا يجدر احد  
 بالافراد **فررة** بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي حنيفة المصنف الميم وسكون  
 الغين المعجمة محمد ود الكندي الكوفي واسم ابي المصنف معدي كرب **عن علي**  
 هو ابن مسهر ولا يذرو الاصيلي وابن عساكر قد تنا على **عن هشام** عن ابيه  
 عروة انه قال كان سيف **ابي الزبير** ولا يذرو الاصيلي وابن عساكر قد تنا على بن  
 العوام محلي بالحاء المهملة واللام المشددة الفتوحتين من الحلية **بفضله قال**  
**هشام** بالسند السابق وكان سيف **ابي عروة** بن الزبير **علي** بضمه ايضا وبه  
**قال** **حدثنا احمد بن محمد** قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن  
 شنيبه وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلابي باذي هو احمد بن محمد بن يحيى  
 المروزي يعرف بمرويه وزاد الكلابي السهمار المروزي وغيره هذا الشاي  
 وهو المراد هنا قال **حدثنا** بالجمع ولا يذرو الاصيلي **عبد الله** بن المبارك المروزي  
 قال اخبرنا **هشام** بن عروة ثبت ابن عروة في اليونانية **عن ابيه** عروة **ان احقا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** قالوا **الزبير** يوم وقعة البرموك **الا** للتخصيص  
**تشد يد فتشد معك** بضم الشين المعجمة فيهما اي لا تخلف علي المشركين فتخل  
**معك عليهم فقال** ولا يذرو الاصيلي **كنا** بضم الكاف اي اخلصتم فقالوا  
 ولا ين عساكر قالوا **لا تفعل** ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني يجمل ان يكون  
 قوله لا رد الكلامه اي لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا **لا تفعل** اي الشد **فخل الزبير**  
**عليهم** اي علي الروم حتى شق صفوفهم **فجاءهم** **وامعه** احد ممن قال له الا  
 تشد فتشد معك ثم رجع الزبير حال كونه مغتلا الى اخاه **فاخذ** اي الروم  
 بالجامه اي بجامه فرسه فصر به ضربه على عاتقه بينهما ضربة ضربه هاهنا  
 الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر  
 وواحدة يوم البرموك قال صاحب فتح الباري فان كان اختلافا على هشام فرواية  
 ابن المبارك انتهت لان في حديثه عن هشام مغالاة لا فيجوز ان يكون كان

فيه

لزيادة

كان فيه في غير عاتقه ضروبان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال  
 عروة بالسند المتقدم **كنا** ادخل اصحابي في تلك الغزوات **الع**  
**وانا صغير** وقوله لعب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبها  
 ايضا سبق في المناقب **قال عروة** ايضا **وكان معه** اي مع الزبير **عبد الله**  
**ابن الزبير** يومئذ اي يوم وقعة البرموك وهو ابن عشرين سنة قال العاقبة  
 ابن جهم هو بحسب الفاكسر والاضنه حينئذ كان علي الصبح تقديرا النبي  
 عشرين سنة **فخل علي فرس** لامة انس منه الفروسية ثم وكل ولا يذرو ابن  
 عساكر وكل به **رجلا** لم اعرف اسم له يحفظه لبلال يحضر علي العدو ومعاينه  
 من الفروسية علي ما لاطافة له به سبعا عند اشتغال الزبير بالقتال وبه  
 قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندي انه سمع **روح بن عباد** في فتح  
 الراد وعبادة بضم العين وتحقيق الموحدة ابن العلا القيسي البصري قال  
**حدثنا** **اسميد بن ابي عروبة** ممران البشكري مولاهم البصري **عن قتادة** هو  
 ابن دعامة قال **ذكر لنا** الناس بن مالك ركني الله عنه **عن ابي طلحة** زيد  
 ابن طلحة الانصاري **ان** **ابني الله** صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد  
 الفراغ من القتال **باربعة وعشرين رجلا** من صناديد كفار قريش بفتح  
 الصاد المهملة من ساداتهم وشجعانهم ممن قتل الله من السبعين **فقد**  
 بضم الفاء وكسر المعجمة مبنيا للمفعول وطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة  
 وكسر الواو وتشد يد الخنيفة مطوية او مبنية بالحجاء **من اطوا** بدر  
**جيب** غير طيب **مخبت** بضم الميم وكسر الموحدة من اخبت اذا اتخذ احتياجا  
 خبا وطرح باقي السبعين في مواضع اخرى وعند الواودي كما سمع عليه  
 في الفتح ان القليب المذكور كان قد حضره رجل من بني النضير فاسب ان  
 يلقي فيه هؤلاء الكفار **وكان** **ابني الله** صلى الله عليه وسلم **اذا ظهر** اي غلب  
**علي قوم** اقام بالعرضة بفتح العين وسكون الراء موضع واسع لا ينافيه  
 ثلاث ليل فلما كان بيلد اليوم الثالث امر عليه السلام برأ حلفه فتشد  
 عليه ما رحلها ثم سمي وتبعه اصحابه بفتح القوفية وكسر الموحدة في الفرع  
 والذي في اصله والناصرية وانبع بالالف وصل وتشد يد القوفية وفتح  
 الموحدة **وقالوا** ما نري بضم النون من انظر ينطلق عليه السلام **الا** لبعض  
 حاجته حتى قام **علي** شقفة الركي اي طرف البيرو ولا يذرو الاصيلي بدل شقفة  
 الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشد يد الخنيفة البيرو قبل ان يطوي ويجمع  
 بينه وبين السابق بانما كانت مطوية فاستندت فصارت كالركي **فجعل**  
**عليه السلام** بينا بهم اي قتلي كفار قريش **باشبايم** واسما ابايهم **تويجا** لهم  
**يا فلان ابن فلان** و**يا فلان بن فلان** وفي رواية حميد عن انس عند احمد  
 وابن اسحاق فنادي يا عتبة بن ربيعة ويا شبيب بن ربيعة ويا امية بن  
 خلف ويا ابا جهم بن هشام ولم يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضحيا  
 فانفج فالتوا عليه من الجارة والتراب فالظاهرة انه كان قريباً من القليب



فناداهم من نادى من رواسيهم ابسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانفذ وحيدنا  
ما وعدنا ربنا من الثواب خفا قال فمهل وجدهم ما وعد ربكم خفا وتقديره وعدم  
ربكم فخذكم لدلالة ما وعدنا عليه ربنا قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب  
مستنهم يا رسول ما تكلم من اجساد الارواح لها ولاي ذرع عن الكشيمهني فيهما  
فقال رسول الله ولاي ذرؤ الاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذ  
نفس محمد بن بكير ما انتم باسمع لما اقول منهم من القليل الذين القليل قال قتادة  
بالاشناد السابق احياهم الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توحيوا ونصبروا  
وتقيدوا كذا بلغ النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية اليونانية وفي اصلها نقيضة  
بريكة غشيمة ساكنة بعد القاف لكنه ضبط علمها وفي الناصرية نقيضة بكسر النون  
وسكون القاف وحسرة وندامة اي لاجل التوبخ فالمضبوطات للمقليل ومراد قتادة  
بمخذ التناويل الردي على من انكروا انهم لا يتبعون وبه قال حدثنا المجهدي عن عبد الله  
ابن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن بغي العبد بن دينار  
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله  
ثاني الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار فربيتي بدلوا اي غيروا نعمة  
الله عليهم في محمد حيث استغند منهم كفرا وبه قال عمرو بن دينار وهم فريش  
ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم به عليهم فكفروا بنعمة الله واحلوا  
فؤمه الذين تابعتهم على الكفر ارا البوار قال عمرو بن دينار هو موقوف عليه كالسا  
النازل نصب على المعنوية يوم بدر ظرف لاحلوه به قال حدثني بالافراد  
عبيد بن اسماعيل الهباري القزويني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة  
عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بعض الدال المجعية وكسر الكاف  
عند عابثة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الي النبي اي قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الميت يكذب بغير المجعية ولاي ذر ليجذب  
في قبره بيكا اهل عليه وسلم عن عروة عن عابثة انها ذكرت لها ان عبد  
الله بن عمر يقول ان الميت يكذب بيكا الي عليه سوا كان الباكي من اهل  
الميت لم لا فيلس الحكم مختصا باهل فقوله هنا بيكا اهل مخرج مخرج الفا  
فقال انما ولاي ذرع عن الكشيمهني فقالت وهل بكسر الهاء اي غلط وبغها  
نبي ابن عمر رجه اسما لها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبد  
خطيئة وذنبه وان اهل اي والحال ان اهل ليكون عليه الاذ قالت  
وذاك بغير لام ولاي ذرؤ الاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر  
الميم وسكون المثناة قوله اي قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قام على القليب وفيه قتلي بدر من المشركين فقال لهم ما ولاي  
ذر عن الحوي والمشتلي مثل ما قتلي ما قال اي ابن عمر في قديب الميت  
انهم يسمعون ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انهم ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حتى اي ووههم  
ابن عمر فقال تسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يبع

بق

لب

السمع

لا يسمع السماع ولا تاتي بين ما انكرته وانبتته ابن عمر وغيره ثم قرأت عائشة  
مستدلة بما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتي وقوله تعالى وما انت بسمع من في  
القبور فحلت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الي التناويل في قوله ما انت  
باسمع كما اقول منهم والذين عليه كما علة من المستبين وغيرهم انهم مجال ان  
المزاد بالموت ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتية وهم احيا حيث لا يتفقون ه  
بسموعهم كما لا يتفق الاموات بعد موتهم وصيرورهم الى قبورهم وهم كفار بالبد  
والدعوة وحبيبه فلا دليل في هذا علي ما تقدمت عائشة رضي الله عنها قال  
عروة نقول بالعوقية اي عابثة ولغيره الي ذر يقول بالختية اي عروة ه  
مبين المراء عابثة من قوله انك لا تسمع الموتي حين بنو اي اتخذ وامقا عدهم  
من النار فاستار الي ان اطلاق النبي في الآية مقيد بمجال استغزارهم في الساروبه  
قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبه ابراهيم الكوفي قال حدثنا عبيدة بفتح  
العين وسكون الواو ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي  
الله عنهما انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال يطالب  
من النبي فيه كفار فريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب ثم قال عليه السلام  
انهم الا ان يسمعون ولا بن عساكر يشتمون ما اقول فذكر بعض المجعية وكسره  
الكاف قول ابن عمر لعابثة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
انهم الا ان يسمعون ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والامان وغيرهما هو الحق  
ثم قرأت قوله تعالى انك لا تسمع الموتي حتى قرأت الآية واجيب بانه لا يسمعون وهم  
موتية ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي معاري ابن اسحق رواية  
عن يونس بن بكير باسناد جيبه واخرجه احمد باسناد حسن عن عابثة مثل حديث  
ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار  
لما ثبت عند هامر رواية القصابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي  
اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما  
باذ ان رويهم علي قول الاكثر اباذ ان فتوهم وقد غشيت به من يقول ان السؤل  
ينزله علي الروح والجسد ورده عليه من قال انما يتوجه علي الروح فقط بان  
الاسماع يمتثل ان يكون لاذن الراس واذن القلب فلم يبق في حجة انتهي وقد  
انكر عن اب الفير بعض المعتزلة والروافض محجيين بان الميت جامد لا حياة فيه  
ولا اذراك فتعد بيده محال واجيب بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزا  
وفي بعضها نوعا من الحياة قد ركب يدرك الم العذاب وهذا لا يدرك اعادة الروح  
لجسد ولا ان يتحرك ويضطرب او يري اثر العذاب عليه حتى ان العريق في الماء  
والماكول في بطون الحيوانات او المصلوب في الهواء يذوب وان لم نطلع نحن عليه  
باد فضل من شهد من المسلمين بد راع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فثان لا للمشركين وسقط الباب لا ي ذرؤ الاصيلي وابن عساكر ووجه قال  
حدثني بالافراد ولاي ذرؤ الاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد ه  
المسدي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم الا زني حدثنا



ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحرث القراري احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال  
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اصيب حارثة ابن سراقه الانصاري يوم وقعت  
بدرة ما بين العرة بسهم وهو يشرب من الخوض فقتله وهو غلام فحانت امه الر  
بنت المضرمة انس الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت  
منزلة حارثة مني فان يكن بالحقية وثبوت النون اي حارثة وللاربعة فان  
يك بعد فها ولا يذروا الاصيل بالوقوفية والنون اي منزلة في الجنة اصبر  
واحتسب وان تلك الاخرى بوقية بغير نون ولا يذروا الاصيل تكن بالوقوفية  
والنون تروي بمدة بعد الراي في الكتابة من غير هز ولا اصيل والي ذرع الكشيبي  
نم بغير يامع الفطر مجزوم ما صنع فقال عليه السلام ويحك بكسر الكاف كلمة  
ترجم واشفاق او هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والماء وكسر الواو واحدة  
وسكون اللام والهمزة للاستفهام ايك جنون امالك عقل او نعدت عقلك مما  
اصابك من الشك يا بئس بحق جهلت صفة الجنة او جنة واحدة هي بفتح الهمزة  
للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة في الجنة وانها اي ابنك حارثة في  
جنة الفردوس وهي افضلها وانه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم بن  
راهويه الخطيب قال اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي قال سمعت  
خضير بن عبد الرحمن بن عمار قال سمعت الصادق عليه السلام الكوفي عن سعد  
ابن عباد باسكان العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا للسلامي عن ابي عبد  
الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الواو وتشد يد التختية السلامي الكوفي  
القرشي المشهور بكنته ولا يبدع صفة عن علي رضي الله عنه انه قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عبد الله بفتح الميم والثلاثة بينهم ارساكته زاد  
ابوذر الغفري بفتح العين المعجمة والنون والزبير زاد الاربعة بن العوام وكلنا فارس  
وهذا الاية في ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه بعث علي الزبير والمقداد  
اذروا اية الجهاد لا تتبع الزايد ههنا قال اطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا ارضنا  
خارج بمجتنب موضع بين مكة والمدينة فان بها امرأة من المشركين اسمها سارة  
علي المشهور معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعنة سقط لابن عساكر ابن ابي  
بلتعنة الي المشركين من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة ابن  
ابي جهم بغير هم بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركنا عاكال كونها  
تسير علي بغير لما حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجي  
الكتاب فقالت ما معك كتاب ولا يذروا الكتاب فانها اي اخذنا العير التي  
هي عليه فالقمتا الكتاب فلم نركنا باقتلنا ولا يذروا الوقت قلنا ما كذب  
بفتنتين وللاصيل ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم لتخرجن الكتاب بضم القوقية وسكون المعجمة وكسر الراي الجيم والنون  
الفتيلة او لخرجنك اي الشياخ فلما زان الجيد بكسر الجيم صوت بيد هاهنا الجيم  
بضم الهاء المعجمة وسكون الجيم بعد هاهنا معقد الازار وهي مخففة بكسا فخرجت  
اي الكتاب من جزمنا فاطلقتنا بها بالصحيحة المكتوب فيها الي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما فشت فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله  
والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولا يذروا الاضرب بكسر اللام  
وفتح الباء الواحدة وللاصيل لا ضرب عنقه كذلك لكن بالسقاط الغا فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم يا حاطب وسقط لفظ النبي والتضمية لابي ذروا الاصيل وابن  
عساكر حاطب علي ما صنعت قال حاطب والله ولا يذروا الاصيل وابن عساكر  
قال والله مالي ان لا يفتح الهمزة الكون ولا يذرع عن المعوي والمشيبي الا ان الكون  
بكسر الهمزة ولا يذرع عن الكشيبي ما لي ان اكون بفتح الهمزة ان وجد في الامور  
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التضمية لابي ذرارت ان يكون  
لي عند القوم مشرك فريش بيد لغة وسنة عليهم يدفع الله بها عن اهلها وما لي  
وليس احد من اصحابنا لاله عشرينه من يدفع الله بها عن اهلها وما له  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان  
الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه قال في المصاييح هذا ما استشكل  
حداو ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ويتوي ان يقال  
له الا الخير فكيف ينسب بعد ذلك اليه خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو من  
الاخبار بصدق والي النبي عن ابيه ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انني  
وقد اجيب بان هذا اعلى عادة عمر في القوة في الدين وبفضه للمناقضين وظن  
ان فعله هذا لم يوجب لقتله لكنه لم يحرم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق  
عليه التقاط لكونه ابطن خلاف ما اظهر والي النبي صلى الله عليه وسلم عنده  
لانه كان مختارا لان لا ضرر فيما فعله فقال عليه السلام اليس اي حاطب من  
اهل بدر وكان عمو قال وهل كونه من اهل بدر يشق عنه هذا الذنب فقال  
عليه السلام لعل الله اطلع علي اصل بدر فقال مخاطبا لهم خطاب تشريفي وخصوي  
اعلموا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة اوفقد غرت لكم بالشك من الراوي والمراد  
غرت لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالخبر  
بلفظ الماضي في قوله غرت مباينة في حقيقة وكلمة لعل في كلام الله ورسوله  
للقوع وفي حديث ابي هريرة عنده احمد والي ذروا ان الله اطلع فاسقط لفظ  
لعل وليس المراد من قوله اعلموا ما شئتم الا باحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيقتل  
ان يكون المراد لو قدر صدور ذنب من احد منة لبادر بالتوبة ولازم الطريق  
المثل وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله الموفق  
والعبد علي الاحمال والمتفضل بالقبول ههنا باب بالتون  
بغير ترجمة وانه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسدي وسقط  
الجعفي لابي ذروا الاصيل وابن عساكر قال حقتنا ابو احمد محمد بن عبد الله  
الزبير بضم الزاي وليس من سئل الزبير بن العوام وسقط الزبير لابي ذر  
وابن عساكر قال حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل اسمه حنظلة عن حمزة بن  
ابي اسيد بالحاء المعجمة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المعجمة مصغرا اسمه  
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني الموزني في خلافة الوليد بن



عبد الملك والزبير بن العبد عن ابي اسيد عن مالك بن ربيعة المذكور  
رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولاي ذروا ابن عساکر النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا اكتبوكم بالثلثة الفتححة اي في يومكم ولاي ذروا ابن عساکر النبي صلى الله  
اكتبوكم بالثلثة الفتححة فارمهم بالنبل واستبقوا بالموحقة والسكينة  
والثاق المضمومة بتركهم اي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمي عن البعد  
سقط في الارض فلا يجمل القرص من نكايه العدو واذا اصابتها عن هذا استبقاها  
لوقت حاجته اليها عند القرب وبه قال حد ثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم  
المعروف بصاعقة قال حد ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزهري قال حد ثنا عبد  
الرحمن بن الفضل حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك والمندري عن ابي اسيد  
مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بعد في الصحابة لذلك وهذه الحما  
نراه في الفرع كاصله وغيره من الاصول المعتمدة والمندري باسقاط الزبير الثابت  
في الرواية الاولى قال الكوفي والفهم من بعض الكتب ان الزبير هو المندري سنة  
سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمندري لكن قال في الفتح وابعده من قال ان  
الزبير هو المندري ففسد في نسخة بنه عليهما في الكواكب ولم يدركا الحافظ ابن ابي  
حجر غيرهما والزبير بن ابي اسيد يدل قوله والمندري عن ابي اسيد فاسقط لفظ  
المندري الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى فيقبل انه ما ولد كوفي في الاولى ونسبه  
في الثانية الى جده وصوب في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن اسيد رضي الله  
عنه انه قال قال لنا رسول الله ولاي ذروا النبي صلى الله عليه وسلم يوم يذرا  
كبوكم بالثلثة يعني كثرتم بالثلثة ايضا تحفة ولاي ذروا ابن عساکر اكثر وكم  
قبل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب القرب كما يعني يعني كثرتم فارمهم  
والتمرة للتقدمة قال ابن فارس اكتب الصيد اذا امكر من نفسه فالحمل اذا  
فرأوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارمهم بالنبل واستبقوا بسكون الموحدة بتركهم  
في الحالة التي اذ ارميت بها لا تضرب غالبا فاما اذا اصاروا الى الحالة التي يمكن  
فيها الاصابة غالبا فارموا به قال حد ثني بالافراد محمد بن خالد بن عيسى بن  
ابن فروخ المزي عن ابي قال حد ثنا زهير هو ابن معاوية قال حد ثنا ابو اسحق  
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل  
النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جابر بن عبد الله  
مصدرا لا يقتلوا اي اصابوا فاما اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين بالموحقة  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واخما به اصابوا ولاي ذروا الاصيلي وابن  
عساکر اصاب من المشركين اربعين ومائة سبعين بالموحقة بعد السنين اسير او سبعين  
بالموحقة ايضا قال الواسطي حارب يوم بدر والحرب سجال بكسر السين  
المهلة اي لوب لوبة للثبوت له كما قال في الحديث السابق يقال منا وتناك منه اي  
فيصيب منا ونصيب منه وبه قال حد ثني بالافراد محمد بن الحلال ابو كريب الهادي  
الكوفي قال حد ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريرة بن محمد عن مصعب  
ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس

يوم بدر

الاستغري

الاستغري اراه بعض التمرة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا اخبر قطعت  
من حديثي في علامات النبوة بهذا الاسناد اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال رابت في المنام الي اهاجر من مكة الي ارض مما عجل فذهب وهي الي انما اليها  
او هجر فاذا هي المدينة يترقب وزايت في رويها هذا في هزرت سيفا فانقطع  
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرت باخري فقاد احسن  
ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير وتواب الفخ واجتماع المؤمنين وزايت فيما  
بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد  
بسم الله قال اي بعد يوم احد وتواب الصدق برفع ثواب معي عليه في الفرع كاصله وبها  
عطف على الخير الذي اتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية من ثبت ثلث المؤمنين لان  
الناس قد جمعوا المحر وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا احسبنا الله ونعم  
الوكيل وبه قال حد ثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم كذا الاية ذر باتات ابن  
ابراهيم وكذا الاصيلي فيما قاله الحافظ ابن حجر وقال المزي انه الدور في وقد سبق  
سقط ما ثبت في روايتها لغيرها بغير الكلابي بانها ابن حميد بن كاسب وكجوز  
الحاكم ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر اما ان يكون  
الدوري او ابن محمد الزهري قال حد ثنا ابراهيم بن سعيد بسكون العين عن  
ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال عبد الرحمن بن  
عوف ان لي الصفة يوم وقعت بدر اذ التقت فاذ اذن يميني وعن شمس الجي  
فتيان را في باب من مجس الاسلام من الحسن من الانصار حد ثنا الحسن فكان  
ام من بعد التمرة وقع اليهم من العدو مكانهما اي جهة مكانهما او كناية عنهما  
كانه لم يبق بينهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من العدو وفي معاري بن عاين  
باسناد منقطع فاستفتت ان يوتي الناس من قبلي لكوني بين علامين حد يثين  
اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه باع اربا ابا جمل فقلت له يا ابن ابي وما لابن  
عساکر ما نضغ به قال غاهدت الله ان رايت ان اقتله او موت دونه قال  
اليميني الاول ان اوجعي الي اي ان اموت دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه  
منه قال عبد الرحمن فاسرني الي بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه الي اي  
جعل فشد اعليه مثل الصقر بن اللذين فصادهما حتى ضرباه بسيفهما حتى قتلاه  
وها اي الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفران بن عيسى وشكون العامر وداسم امهما  
وابوها الحارث بن رفاعه وبه قال حد ثنا موسى بن اسماعيل التودكي قال  
حد ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب  
الزهري قال اخبرني بالافراد عمر بن اسيد بن جارية بن عيسى بن عوف عن  
ابن السكن عمير بن النضر بن الاول اصح ويصح التمرة وكسر المهلة بعد ها تحبته  
ساكنته في الثاني وبالحج في الثاني والاصيلي وابن عساکر ولاي ذروا المشركي  
والكتيبي عن عمرو بن عيسى بن عيسى بن عساکر ولاي ذروا المشركي ابن اسيد  
ولاي ذروا الجوي بن ابي اسيد بن زيادة بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
فنسبه الي جبره وسبق في باب هل يستاجر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن ابي سفيان

مكة

لجبر



ابن اسيد بن جارية التقي بالثلثة حليف بني زهرة بنهم الزاي وسكون الها وكان  
عرو من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله  
صلي الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا نصب بدل من عشرة اي جاسوسا  
سنة تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرند الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم  
ابن ثابت اميرهم وجيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعت  
ابن عبيد البلوي قالوا واما بنشد بن الميم عليهم عاصم بن ثابت بالثلثة بن ابي  
الافح الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لاه واسمها جبلة بفتح الجيم  
حتى اذا كانوا بالهجرة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلاهرو ولا يذرو الاصيل  
بالهجرة بفتح الدال المعجمة بعد هاء هجرة مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في البو  
بالهجرة بفتح السين الدال مع الهز موضع بين عصفان وسكة ذكرنا بفتح المعجمة  
حي من هذا بل بضم الهاء وفتح المعجمة يقال لهم بولحيان بكسر اللام مصحح عليهما  
في الفرع كاصله وحكي فقيما بن هديل بن مدركة ابن الياس بن مضر فغزوا  
فهم يتخفف الفاء وتشدد داي استشهدوا لهم بغزيب من مائة رجل رام بالنبل  
فاقتضوا بالقاف والصاد المهملة اي انتقموا اثارهم حتى وجدوا ما كان في مكان  
الاهم الغز في منزل نزلوه فقالوا بالفاء ولاي ذر عن الكسهمي قالوا والعموي  
والمستبل فقال اي القوم هذا عمر بن زب بالثلثة فانتقموا اثارهم فلما حسن  
صوابهم قال السائب احسن رباعيا اي علم بهم عا واقامه والجاه الى موضعهم  
فا حاط بهم القوم فقال اي ليوحيان لهم لعا صدها عليهم امروا هوسط لا يذر  
لفظ لغز فاعطوا ابا بكم بقطع هرة فاعطوا واحد في المعقول الاول اي اقتادوا  
وسلوا ولاي ذر عن الكسهمي فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم  
احدا فقال عاصم لاصحابها بما القوم اما بنشد بن الميم انا فلا اقر له في دمة  
كافراي في عهده اللهم ولعيراي ذرتم قال اللهم اخبره بفتح الهزة وسكون  
الوحدة عما نبيلك صلي الله عليه وسلم سقطت التضيعة لا يذرو فزموهم اي  
رمي الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الواو بالهمزة الغريبة فقتلوا  
امير القوم عاصم زادا في الجهاد في سبعة اي من العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر علي  
العهد والميثاق منهم جيب بن عدي بفتح الهاء المعجمة وفتح الواو المعجمة بن هز  
عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون  
ورجل اخر هو عبد الله بن طارق البلوي فلما استسلموا منهم اطلقوا اوتار  
قوتهم بالمشاة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق  
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بولاد اسوة بضم الهزة ولاي ذر اسوة  
بكسرها اي اقتاد ايريد القتل فخرروه بالجيم وتشدد يد الراء الاولى المفتوحة  
وعا لم يرد في الجهاد علي ان يصحبهم اي الي مكة فالي ان يصحبهم وفي غزوة الرجيع  
انهم قتلوه فانطلق بضم الطاء مبيد المعقول بجيب وزيد بن الدثنة حتى  
باغوا زادا في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى بنو الحرث بن عامر  
ابن نوفل وهم عقبة وابوسروعة واخوها لاهما جبر بن ابي لهيب جيبا واشترى

بنية

ابن دينة

ابن دينة صفوان بن امية وكان جيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر انتقده  
الحافظ الشرق السعياطي بان جيبا هذا هو ابن عطاء عدي لم يشهد بدر واما  
الذي شهد هذا وقاتل الحرث هو جيب بن يساف انتهى والذي في الاستيعاب  
لابن عبد البر واسد الغابة لابن الاثير ان جيب بن عدي شهد بدر وازاده  
الاول ان عقبة بن الحرث اشترى جيب بن عدي وكان قد قتل بالهجرة وذكر  
الانبياء في ترجمة جيب بن يساف شهد بدر وقاتل امية بن خلف فليكن جيب  
يعني ابن عدي عندهم عند بني الحرث اسيرا لانهم كانوا اخره حتى تنقضي هـ  
الاشهر الحرم حتى اجتمعوا فقتلوه فاستنار من بعض بنات الحرث موسي بضم الميم  
لانه علي وزك فليوا بالصرى علي انه علي وزك فليوا بالصرى علي انه علي وزك فليوا  
عائنه ليل يظهر عند قتله فاعارنه ولاي ذر والاصيلي وابن عسا كرفا عارت  
يجد في ضمير النصب فدرج بالجيم وفتحات اي ذهب بني لها بضم الواو مصغرا  
وهي غافلة عنده حتى اتاه اي الي ابي جيب فوجدته مجلس بضم الميم اسم  
فاعل من الاجلاس مصاف الى المعقول علي فخره والموسي بيده لابن عسا كرفي يده  
قال فخرت بكسر الزاي لما رايت الصبي علي فخره والموسي بيده خوفا ان يقتله  
فرعته عرفها جيب فقال اختنبت بهمة الاستنهام ان اقتله ما كنت لا فعل ذلك  
بكسر الكاف قالت والله عاريت اسيرا زادا ابو ذر عن الكسهمي فظا خبرا من  
جيب والله لقد وجدته يوما ليلا كل فظا بكسر القاف معقودا من عنب في يده  
وانه لو اتي بالحد يد وما بمكة من عثرة بالمثلثة وكانت تقول انه لوزق رشقه  
الله خبيبا كرامة له والكرامة ثابتة للاوليا كالعجزة للانبياء فلما خرجوا به  
جيب من الحرم ليقبلوه في الخلق قال لهم جيب دعوني اصلي ركعتين فتزكو  
فرجع ركعتين في موضع مسجد النعيم فقال والله لولا ان عسوا ان مالي جزع  
من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بمررة قطع وبالحا  
السائلة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستأصلهم جيب لا يبي واحدا  
منهم واقتلهم بددا بفتح الواو الدال المهملة الاولى مصدر يعني المستبد داي  
ذوي بدد قاله السهيلي ويروي بكسر الواو جمع يده وهي القطعة من النبي المتبدد  
وهو نصب علي الحال من المدعو عليهم اما علي الثاني فواضح اي متفرقين واما علي  
الاول فليان يكون التقدير وي بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان اخران  
ان يكون بدد افسد حال علي جهة المبالغة او علي تاويله باسم الفاعل وعند  
السهيلي في روضه ان الدعوة اخيبت فمن كان كافرا ومن قتل منهم بعد هذه  
الدعوة فاما قتلوه بدد اعير معسكين ولا يجمع بين ولا يبق منهم احدا ثم استأ  
يقول ولاي ذر وابن عسا كرو قال بدل قوله ثم استأ يقول فليست اباي حين  
اقتل بضم الهزة وفتح الفوقية حال كوفي مسلما علي اي جنب كان لله مصرعي  
وذلك القتل في ذات الالهاي في وجهه تقالي وطلبت رضاه وتوا به وان يشأ  
ببارك علي وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزج  
بالزاي مقطوع والبيتان من فضيدة ذكرها ابن اسحاق لولها لقد جمع الاخرات



حولوا والبسوا قبايلهم واستجمعوا كل جمع وقد فزوا ابناوهم ونساءهم وقربت  
من جزع طويل منع وكلهم بيدي العدة اوة جاهلا علي لا يفي وثاق بمضيق الي  
الله استكوا عني بعد كربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصري  
فذا العرش صبر علي ما اصابني فقد يصنعوا الحرج وقد ضل مطيعي  
وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك علي اوصال سلوم مزرع  
وقد عرضوا بالكفر والموت دوني وقد ذرفت عيني من غير منع  
وما لي حذر الموت الي لميت ولكن حذاري حذرنا ترفع  
فلمست بمبد للعدول غشقا ولا جرعالي الي الله مرجعي  
وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك علي اوصال سلوم مزرع  
ثم قام اليه الي خبيب ابوسرو وعنه بكسر السين المهلة وسكون الراء والعين  
المهلة وفتح السين لابي ذرو الاصيلي عن الهوي والشهلي عتبة بن الحرث فقتل  
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبورا اي مصورا يعني محبوسا للقتل  
الصلاة واما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم واستخسه  
واقره واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر بضم  
الهمزة وكسر الواو الحدة اصحابه يوم اصيبوا ولا يذرعن الهوي والمشتالي  
اصيب اي كل واحد منهم خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يذرعن كسر لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم  
اي لا اجد رسولا الي رسولك يبلغني عن السلام جاء جبريل عليه السلام  
فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الي عاصم بن ثابت امير السرية  
حينئذ ايقظ الحاء وكسر الدال المملتين انه قتل ان يوتوا بضم التثنية  
وفتح الفوقية بنجي منه يعرف به كراسه وكان عاصم قتله عظيم من عظم  
يوم بدر وهو عتبة بن ابي معيط وسقط لابي ذرو الاصيلي وابن عساكر  
قوله عظيم فبعث الله لعاصم مثل الظلمة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام  
المتحابة المظلمة من الدبر بفتح المهلة واسكان الواو الحدة ذاكورة التخل او  
الزناير فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدر روا ان يقطعوا منه شيا لانه  
كان حلف لا يس مشركا ولا يسد مشرك فبر الله قسمه وسبق هذا في الجماد وقال  
كعب بن مالك في حديثه الطويل لابي ان شاء الله تعالى في غزوة بنوك ذكروا الي  
من خلف عن بنوك مرارة بن الربيع بضم اليم وتحفيف الواو المملتين العمري  
بفتح العين وسكون الميم وهلال ابن امية الوافقي بتقديم الفاق علي الفارجلين  
صالحين قد شهد ابدا وهذا ابرد علي الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكرا احد  
مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثنت تقدم علي السابق وبعث  
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابي ذر قال حدثنا الديث  
ابن سعد الامام كذا في الفرع بالتقريب وفي اصله ليث عن يحيى بن سعيد  
الانصلي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنه اذ كره بضم الذال  
المعجمة ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدر

لم يشهد

لم يشهد بد رالان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بن عبيد الله بن جحش  
توقع القتال فبذل ان يرجع فاجلعتا النبي صلى الله عليه وسلم عن شهادتهما وصر  
لما سمعهما واخرهما فكانا كن شهدا عرض اي سعيد في يوم حجة فركبا اليه  
ابن عمر ليعوده بعد ان تعالي المنا رواقتزيت المعجمة ونزل المعجمة لعدرا شراف  
قريبه سعيد علي الهلاك اذ كان ابن عمرو زوج اخيه وقال الليث بن سعد الامام  
ما وصله قاسم بن اصبغ في تصفيفه حد ثني بالافراد يوشى بن يزيد الايلي عن  
ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد عبيد الله بضم العين بن عبيد  
الله بن عتبة بن مسعود ان اباة عبيد الله كتب الي عمر بن عبد الله بن الارقم  
ابن عبد يغوث الزهري يا امره ان يدخل علي سبيبه بضم السين المهلة وفتح هـ  
الوحدة بنت الحرث الاسلمية فبثها فكانت حد بنتها وعن ما يفصل عن من لا  
حقها ولا يذروها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتت  
عن ذلك فكتبت عمر بن عبد الله بن الارقم الي عبد الله بن عتبة بن مسعود  
يجبره ان سبيجة بنت الحرث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن حولة  
بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر بن لوي من  
انفسهم او حليف لهم وكان ممن شهد بدر فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا  
خلاف لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنجب بالوقفية المفتوحة  
والنون الساكنة والمجزة المفتوحة بعد ما مودة فلم تكثر ان وضعت حملها  
بعد وفاته بل يال او خمسة وعشرين اواقل فلما فعلت بفتح العين المهلة وتشديد  
اللام اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها تجلت بالحيم تزيت للخطاب بضم  
الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهلة وقد دخل عليها ابو السائب بفتح السين المهلة  
والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المفتوحة والوحدة المشددة  
كما قال ابن مأكولا او بالنون بدل الوحدة ابن بعكك رجل من بني عبد الدار  
بفتح الواو الحدة وسكون العين المهلة وفتح الكاف الاولي منصرف القريشي العامري  
قاله ابو عمرو وقال ابو موسى بن بعكك بن الحرث بن السباق بن عبد الدار  
ابن فقي قال ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من سلسلة  
الفتح فقال لها اي قال ابو السائب لسبيجة ما لي اراك تجلت للخطاب تزجج  
النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الحيم مكسورة ولا يذري جين بفتح  
الفوقية وسكون الراء وكسر الحيم وفتحها معقفة فانك ولا يوي ذرو الوقت  
وانك بالواو بدل الفاء والسمانت بفتح اي لست من اهل النكاح حتي يجر  
عليك اربعة اشهر وعشرون ايام بعد ما ولا ي الوقت وعشرا قالت سبيجة  
فلما قال لي ابو السائب ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت وانبت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك الذي قاله ابو السائب فاقتاني  
باني فدخلت بلامين مفتوحة وساكنة حين وضعت وامري بالتزوج ان  
يد الي فقوله تعالى والذين ينوون منكم ويذرون ازايا يترصون بانفسهم  
اربعة اشهر وعشرا ماول بالحوائل دون الحوامل وابو السائب هو الذي يتزوج











هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ح للبخيل وحدها بالواو اسمها عنب بن  
ابن اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد  
ابن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني  
بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة  
غير الحظيرة بيتنا فبقيت كلت لا يدخل اقتناه او اعم قيل واستأمن من الدخول لا كله  
النجاسة وفتح رايحه ولاحظه قال ابن عباس يريد الملائكة ولا يدرى  
الموي والشبلي صورة الملائكة بالافراد وله عن الكشيهي صور الملائكة بالجمع التي  
فيها الارواح لما فيها من مضاهات الخالق جل وعلا والجمهور على التبريم لما صورته  
الشجر ورجال الابل فليس يحرام لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت  
وسبق هذا الحديث في بدء الخلق وبه قال حدثنا عبد الله بن  
عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا  
يونس بن يزيد الايلي ح ليعزله السند حدثنا احمد بن يوسف صالح ابو جعفر  
المصري يعرف بابن الطبراني قال حدثنا عبد الله بن عيسى بن عيسى بن  
النوف وفتح الوحدة بعد هاشم بن ميمونة ابن خالد بن يزيد بن ابي العباد الايلي  
قال حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن  
حسين ولا يدرى ابن الحسين ان اياه حسين بن علي اخبره ان عليا هو ابن ابي  
طالب رضي الله عنه قال كانت لي شرافا بالسنة المعية اخبره فاناقة مسنة  
من نصيب من الغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني بها اقاله  
من الجنس يوم بدر ولا يدرى من الغنم من الجنس وفي باب فرض الجنس اعطاني شرافا  
من الغنم اي مما حصل من سريرة عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية  
قبل بدر بن شهر بن وسيق البحث في ذلك في الجنس فلما اردت ان ابني بها طمحة  
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها وكاعت رجلا صوا  
لم يسم في ولا يدرى عن الكشيهي بن قيس فاقبض بقاءه وضم النون وفتح وتكسر فينبلة  
من اليهودان يرفعني فنانا بان اخر المنيش المعروف فاراد ان ابنيه من  
الصواعين فاستغيب به بتمه في وليمة عرس قال في القاموس عرس بالضم  
وبضمين طعام الوليمة فبينا بغيرهم ولا يدرى انها اجمع لشارفي بفتح الغاء  
وتشدد به الباء على التشكية من الاقتاب والفرار والبال وشارفاي مبتد اخبره  
مناحاك ولا يدرى مناخات بزيادة فوقية بعد الحاء فالنك كير باعتبار لفظ شارف  
والثابث باعتبار معناه اي باركان الي جنب حجرة رجل من الانصار لم اقف على  
اسمه حتى وفي الجنس فرجعت حين جمعت ما جمعت من الاقتاب والفرار والبال  
فان انا بشارفي قد اجبت بضم الهمزة وكسر الليم وتشديد الموحدة قطعت اسمها  
بالرفع مفعول نائب عن الفاعل وبقرته بضم الموحدة وكسر القاف سقت خواصرها  
واخذت ما اكبادها فلم املك عيني من البكا حين رايت المظفر بفتح الميم والمجعدة

بينما نون ساكنة وفي الجنس حين رايت ذلك المظفر منها قلت من فعل هذا  
بها قالوا فعل حرة ابن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار  
بفتح السين المعية قال في القاموس القوم يشربون اي الخمر عنده فبينة امة معية  
لم تسم واصحابه فقالت اي العنية في غناي لا يلاي ذرقا لوالاي القينة واصحابها  
الا بالعقيف يا حمز مخرج جدد اخره للشرف بضم الشين المعية والراجع شارف  
وتسكن راوه تخفيفا قال ابن الاثير ويروي ذا الشرف بفتح الشين والراء اي  
ذا العلل والرفعة النرا بكسر النون والجمع ناوية اي سمينة ونخامة وهن  
مغفلات بالفتا صاع السكين في اللبات ممنا وصرجهن حرة بالدماء قال  
في المقدمة وذكر المربان في معجم الشعراء ان قايلا هذا الشعر عبد الله بن  
السياب الخزرجي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب الظفر ثم قال والظفر  
الوثب في ارتفاع حرة الى الصيف فاحب اسمها وبقر خواصرها واخذ من الكباد  
قال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار  
صورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولا يدرى ذرقا لوالاي ذرقا لوالاي ذرقا لوالاي  
وسلم الذي لقبني بكسر القاف من فعل حرة فقال مالك قلت يا رسول  
الله ما رايت كاليوم افطخ غما حرة علي ناتي بفتح الهمزة فوقية وتشدد  
التخفيف فاجرها اسمها وبقر خواصرها وهاهنا اي بيت مع شرب جماعة  
يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بوقاية فارتدج به ثم انظر  
بيني واتبعته يتشدد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء الى البيت الذي  
فيه حرة فاستاذن فاذن بضم الهمزة ولا يدرى ذرقا لوالاي ذرقا لوالاي ذرقا لوالاي  
صلى الله عليه وسلم بليوم حرة فيما فعل بشارفي علي فاذ احمره مثل بفتح  
الثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محمرة عينا بسبب السكر ففطر  
حرة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر رفعه ففطر  
الي ركبته بالثنية والذي في البونينية بالافراد ثم صعد النظر ففطر الي  
وجهه الشريف ثم قال حرة وهل انتم الا عبيد لا ي عبد المطلب اي في  
المضوع لم حرمته فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه على سكران فكص  
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيبته بالثنية رجع القهقرى  
بان مشي الي خلف وجهه الي حرة خوفا انه يجد منه شيء فيكون منه  
بمرا فبرده ان وقع منه شيء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم وبه قال  
حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين وتشدد بيد الموحدة ابو عبد الله  
المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن عبيدة سعين قال انقذه بالفاء  
والذال المعية اي بلغ به منتهاه من الرواية لنا ابن الاصمعياني بفتح الهمزة  
عبد الله الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله انقذه ارسله فكانه  
حمله عنه مكانه سمعة من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المروزي  
ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كبر على سمل بن حنيف بضم الحاء



المثلة وفتح النون مصغرا لما مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد  
 التكبير وفيه اليونانية عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه خمسا  
 وكذا في مستخرج من طريق البخاري بهذا الاسناد حسنا كذلك وفي مجمع  
 الصحابة للمنفوي عن محمد بن عباد بهذا الاسناد حسنا وكذا رواه البخاري  
 في تاريخه الكبير فقيلا لعل في ذلك **فقال انه شهد به** راوون شهد بها  
 فضل علي غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات  
 لكن لو كبر الامام خمسة ولا يتابعه المأموم وبه قال **حدثنا ابو اليمن الحكم**  
**ابن نافع قال** اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم  
 ابن شهاب **قال** اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله سمع ابا عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما يحدث ان ابا عبد الله حين نأيت عمر  
 ابن الخطاب حفصة بنت عمر بفتح الهزة وتشد يد القتيبة المفروحة من زوجها  
 حنيس بن حذافة بضم الحاء المجمة وفتح النون وبعد القتيبة الساكنة سين  
 ميملة وحذافة بالحاء الميملة المضومة والذال المجمة والقاف قيس بن  
 عدي بن سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسین الميملة اي صارت لزوج  
 لها بموته **وكان حنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**نوفي بالمدينة** من جراحة اصابته في رقعة احد قاله في الإصابة وقيل بل  
 بعدد قال في الفقه ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم  
 تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا  
 وكانت احد بعدد رباك ثمن ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه  
 عليه السلام من بدر وبعجزم ابن سيد الناس **قال** عمر فلقبت عثمان بن عفان  
 فخرت عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحك حفصة بنت عمر **فقال**  
**عثمان** سا نظري افكر في امره فليمت ليالي اي تم فلقبت عثمان **فقال** قد  
 بد الى ان لا تزوج يومئذ **قال** عمر فلقبت ابا بكر فقلت له ان شئت  
 انكحك حفصة بنت عمر فمت اي سكت ولم يرجع الي شافق القتيبة وكسر  
 الجيم وهو تأكيد لرفع الحمار لاحتمال ان يظن انه صمت زمانا فتركتم فقلت  
 عليه علي ابي بكر او جد بالحيم اي استند موجه اي غضبا مني على عثمان اي لكونه  
 اجابه او لانه اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشي فليمت ليالي  
 ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اباة فليمت ليالي **فقال** فقال  
 رجعت اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع فلم اعد اليك  
 جوابا قلت نعم قال فانه لم يعنني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا ان قد  
 علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لافتي نسر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بن عساكر ابدا ولو تركنا عليه السلام  
 لفلتتها وفيه فضل كتمان السر فاذا اظهر صاحبها في الخرج ارفع الخرج وبلغه  
 تا في ان شاء الله تعالى في النكاح والعرض من قوله ذكره هنا قوله شهد  
 وقد اخرج في النكاح والساي كذا السلي وبه قال **حدثنا ابو محمد مسلم**

هو ابن

هو ابن ابراهيم القصاب قال **حدثنا** شعيب بن الحجاج عن عدي بفتح العين  
 وكسر القاف الملقين وتشد يد القتيبة بن ابان بن ثابت الانصاري عن  
 جده لاهد عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي انه **سمعه ابا**  
**مسعود عتبة بن عمرو** الانصاري الخزازي البصري لانه شهد وقعتها ما ذهب  
 اليه المولف وسلم في الكيف والطبراني والحاكم ابواحد وقال الاكثرون لم يشهد  
 ابا تزل فيهما فنسب اليها قال الاسماعيلي لم يصح شهوده بدرا وانما كانت هـ  
 سكتة فقيلا له البصري وللمت مقدم علي الثاني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه **قال** نفقة الرجل على اهله من زوجة وولد حال كون الرجل عيضا اي يريد  
 بما وجه الله في له صدقة في الثواب وهذا الحديث سبق في آخر كتاب  
 الايمان وبه قال **حدثنا ابو اليمن الحكم ابن نافع قال** اخبرنا شعيب هو ابن  
 ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير  
 ابن العوام يحدث عن عمر بن عبد العزيز ذ المناقب الشهيدة في امرته بكسر  
 الهزة **فقال** اخر المغيرة بن شعبه العصري صلاتها ولا يذر الصلاة بدل  
 قولها العصري وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود  
 ولا يذرفه فدخل عليه ابو مسعود عتبة بن عمرو الانصاري الخزازي جد  
 زبير بن حسن اي ابن علي بن ابي طالب لاهد وهي ام بشير بنت ابي مسعود  
 عتبة المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم  
 خلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب فولدت له زبيدة او كان ابو مسعود  
 شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه ادرك  
 ابا مسعود وان كان روي عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهد  
 له فلهذا اخرج المولف به حيث قال في السابق البصري **فقال له** لقد علمت  
 بنا الخطاب انه ترك جبريل عليه السلام صبيحة ليلة الاسرا فصلي برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم **هكذا امرت** بضم الهزة بفتح التاء علي الخطاب اي الذي  
 امرت به من الصلاة ليلة الاسرا فخلاصها كذا تفسيره مفصلا ولا يذرفه  
 بضم التاء اي امرت ان اصلي بك قال عروة كذا كان بشير بن ابي مسعود بفتح  
 الوحدة وكسر الشين المعجمة التايي **حدثنا** عن ابيه ابي مسعود عتبة  
 وهذا امر مسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي  
 صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال **حدثنا** عدي بن اسما عيل التبو  
 قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح الشكري عن الاعشى سليمان عن ابراهيم  
 التميمي عن عبد الرحمن بن يزيد التميمي عن عمه عتبة ابن قيس اي شبل  
 القتيبة عن ابي مسعود عتبة البصري رضي الله عنه انه **قال** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **وسلم** الايتان من اخر سورة البقرة هو قوله تعالى امن  
 الرسول الى اخر السورة من قراها في ليلة كتمته من سرا لانس والمجن او اعتناه  
 عن قيلم الليل بالقرآن **قال** عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقبت ابا

ها

ن

ذكي



ثنيه

مسعود البدرى وهو يروي واما انه يطوق بالبيت فسألتهم عن ذلك فحدث  
اي بالحديث المذكور كما حدث به علقه عنه وهذا الحديث فيه اربعة من  
التابعين واخرجه المؤلف ايضا في فضائل القزاق ومسلم وابوداود في  
الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القزاق وابن ماجه في الصلاة  
وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بفتح الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لابي  
ذر قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن **عقيل بن ميمون** عن **ابن خالد**  
الايبي عن **ابن شهاب** الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عمود بن الربيع**  
الانصاري **ان عتبان بن مالك** بكسر العين وسكون القوقية وبالوحدة  
ابن عمرو بن العجلان الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
**عن شمس بن مهران** الانصاري انه **ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
وتماذه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله ان  
انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني  
وبينهم لم استطع ان اتي مسجدكم فاصلي بهم وودت يا رسول الله انك تاتي  
في بيبي فاتخذ مصلي الحديث بطوله وعرضه منه هنا قوله ان عتبان  
ابن مالك ممن شهد بدر امين الانصار وروى قال **حدثنا احمد بن**  
**صالح** المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال **حدثنا عيسى بن**  
**خالد بن يزيد** الايلي قال **حدثنا يونس بن يزيد** الايلي قال **ابن شهاب**  
**محمد بن مسلم** الزهري **ثم سألت** المحققين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين  
**ابن محمد** الانصاري وهو **الحديث** في مسالم وهو من سرانهم بفتح السين المهملة  
من خيارهم عن حديث **عمود بن الربيع** عن **عتبان بن مالك** فصدقته بذلك  
وبه قال **حدثنا ابو الجهم** الحكم بن نافع قال **اخبرنا** شبيب هو ابن ابي حمزة  
عن **الزهري** محمد بن مسلم انه قال **اخبرني** بالافراد **عبد الله بن عامر بن**  
**ربيع** العتري حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد علي عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا يبيد صحبة مشهورة وثقة الجليل وكان من الكبرياء عدي  
اي ابن كعب بن لوي ووصفه بانه اكبرهم بالنسبة الي من لعنه الزهري  
منهم ولا يذعن الكشي بهني بني عامر بدل بني عدي وكان ابو عامر شهد  
بدر امع النبي صلى الله عليه وسلم **ثم سأل** عن **الخطاب** استعمل قدامته بن  
**منظور** وهو اخو عثمان بن مظعون **علي** **البحر** بن **ثم** عزله وولي عثمان بن هـ  
اي القاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الوهاب في مصنفه عن معمر  
عن الزهري بمعاذ انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وعصب على قدامته  
ثم حجا جيبا فاستيقظ عمر من نومه فزعما فقال عجلوا بقدامته انا في ات فقال  
صالح قدامته فانك اخوه فاصطالحا ولم يذكر المصنف قصته لكونها ليست على  
شرطه واما عرضه منها قوله وكان شهد بدر وهو اي قدامته خال عبد  
الله بن عمر و**احمد** حفصة رضي الله عنهم وبه قال **حدثنا** عبد الله  
ابن محمد بن اسما الصنع البصري قال **حدثنا** جويرية بن اسما الصنع بن

اجي

اجي عبد الله الراوي عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم  
ابن سالم بن عبد الله اخبره قال **اخبرني** فاضل من الاخبار **رافع بن**  
**خديج** بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الالف المهملة اخره  
جيم الانصاري الخزرجي **عبد الله بن عمر** بالنصب مفعوله ولا يذعن  
المجزي والمسملي اخبرني بزيادة النون والفتحة قال في الفتح وهو خطأ  
**ان عتبة** ظهر مصغرا ومظهر بضم الميم وفتح الهمزة المشددة الفا المكسورة  
كما ضبطه بن مأكولا بني رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكان شهد  
بدر **انكر** الدحياتي **شمس** بن **عبد** رافع قال **انما** شهد احدوا والفتحة مقدم  
علي النافي **اخبرنا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **يخبرني** عن **كرو المزارع**  
وكانوا يكرهون الارض بما تبنت فيها علي الاربعاء وهو النهر الصغير او شقي سقيته  
صاحب الارض من الزروع لاجله فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك لما فيه من الجمل قال الزهري قلت لسالم فتكروها اي اقتكروا  
المزارع انت قال نعم ثم قال لسالم منكرا علي رافع ان رافعا **الزهر** علي نفسه  
فلم يفرق في النهي بين الكرا وبعض ما يخرج من الارض وبين الكرا بالنقد  
فالله ما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع ما حثه  
وبه قال **حدثنا** **ادم بن ابي اسحاق** قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة** عن **الحجاج بن**  
**ابن عبد الرحمن** بضم الحاء وفتح الصاد السلي الي الهذيل الكوفي الثقة  
بغير حقل في الاخبار انه قال **سمعت** **عبد الرحمن بن شمس** **اد بن الهاد** **الليثي**  
ابا الوليد المدني ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره  
الهي من كبار التابعين الثقات وكان معروفا في الفتا قال **رايت** **رفاعة**  
**ابن رافع** بكسر الراء في الاول بن مالك بن العجلان بن معاذ الانصاري التوثي  
في اول خلافة معاوية وكان شهد بدر قال في الفتح وبقيته هذا الحديث  
اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن سعد بلفظ سمع رجلا  
من اهل بدر يقال له **رفاعة** بن **رافع** كبير في صلواته حين دخلها ومن  
طريق بن ابي عدي عن **سفيان** ولفظه عن **رفاعة** رجل من اهل بدر انه  
دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف  
ليس من عرضه وبه قال **حدثنا** **عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا** **محمدا** **بن**  
**الازدي** **ويونس بن يزيد** الايلي كلاهما عن **الزهري** محمد بن مسلم  
عن **عروة بن الزبير** ابن القوام انه اخبر ان **المسور بن خزيمة** الصمالي  
الصغير اخبره ان **عمر بن عوف** بالفاء والعين مفعول فيهما الانصاري  
وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان شهد بدر امع النبي ولا يذعن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
ولا يذعن **ابن** **بعت** **ابا عبيدة** عامر بن الجراح الي البحر موضع بين  
البصرة وعمان ياتي جزيرتها اهلها وكان رسول الله ولا يذعن



صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل العرين في سنة شمع من الهجرة واهتر  
بشديد اليهم عليهم العلا ابن الحضرمي الصحابي تقدم ابو عبيدة ابن الجراح  
بما من البحرين وكان مائة الف فسمعت الانصار بقدرهم ابي عبيدة فوافوا  
من الموافاة صلاة الفجر مع النبي ولاي ذراع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما انصرف بعد الصلاة بقروا له فتنبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين رآهم ثم قال لهم انكم سمعتم ابا عبيدة قد قدم بفتي تآوا اجلي نعم  
يا رسول الله قال فابشروا واملوا بقطع الهرة فيملاو كسر الجهم في الثاني  
مستعدة من غير مد من التاميل ما يسركم فوالله ما انقضت نصب بقوله  
احتشني عليكم ولكني بالفتنة بعد النون ولاي ذر ولكن تجد فيها احتشني  
عليكم ان تبسط عليكم اي بسط الدنيا كما بسطت علي من قبلكم وللأصلي  
واين عسا كروا اي ذرعن الكشيهي من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا  
وتندكم كما اهلككم في اسناد هذا الحديث تابعيان وصحا بيان وسبق في باب  
الجزية والموادعة وبه قال حدثنا ابو الثمن محمد بن الفضل السدي عارم  
قال حدثنا جريير بن حازم اي ابن زيد بن عبد الله الازدي عن نافع مولي  
ابن عمران ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثت ابولبابة  
بعض اللام وتخفيف الموحدة بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة ابن عبد المنذر  
الانصاري البصري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نبي عن  
قتل جنات اليبوت بكسر الجهم وتنتد يد النون جمع جان وهي الهيئة البيضاء  
او الرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق  
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن المنذر عن عبد الله بن المنذر  
الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح بن القاصم عن ابن سليمان الاسدي  
او الخزازي المدني عن موسى بن عقبة الاسدي مولي ال الزبير الامام في المعاري  
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس بن مالك ان رجلا من  
الانصار ممن شهدوا واقعة بدر ولم يشهروا الشاة نوار رسول الله ولاي ذر  
النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرا العباس وكان الذي اسره ابو اليسر  
كعب ابن عمرو الانصاري ولما سد وثاقه ان سمعه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم يأخذه اليوم فاطفوه ثم طلبوا تمام رصاة عليه السلام فقالوا  
ايذ لنا فلنترك بيوت الجمع والحزم ولا ن التاكيد اي انا ذن قلنا ترك  
لابن اختنا عباس نداه بكسر القامد ودوام العباس ليست من الانصار  
بل تجدته ام عبد المطلب منهم فاطفوا عليها لفظ الاخوة قال عليه السلام  
لا تدرون بالعدال المجرة المفتوحة اي لا تتركون منه من العدة او لا ي  
ذرعن الكشيهي لا تدرون له درها وعند ابن اسحاق انه صلى الله  
عليه وسلم قال له يا عتاس افد نفسك وابني اخيك عقتل بن ابي طالب  
وتوفيل الحرث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذومال قال الي كنت مسلما  
ولكن القوم استكروني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول حقا فان

الله عز وجل

الله عز وجل ولكن ظاهرا امرائك كنت علينا وانما لم يتزل له صلى الله عليه  
وسلم ليلا يكون في الدين نوع مما به وسبق الحديث في الفتى والجهاد وبه  
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن  
عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن  
العبريين عدي بن عتيقها ابن الخيار القريني النوفلي عن القبة اد بن الاسود بنناه  
الاسود بن عتبة بنوث فنسب اليه واسم ابيه عمرو قال المؤلف بالسند المذكور  
ح وحدثني بالافراد وبنات الوالوي ذر الحسحق بن منصور الكوسج المروزي  
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهري المدني تزيل بعد اذ قال حدثنا ابن ابي شهاب  
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد  
عطاء بن يزيد الليثي بالثلثة ثم الجندعي بنهم الجهم وسكون النون وبعد الدال  
المملة المفتوحة عين مملة مكسورة ان عبيد الله بنهم العين بن عدي بن  
الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفتحة اخبرنا ان القبة اد بن عمرو بنهم العين  
بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا لبي زهرة  
بنهم الرازي وسكون الهام بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر  
وكان ممن شهد بد رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه قال  
يا رسول الله كذا في الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارابت اي اخبرني ان لغيت رجلا من الكفار فاقنتلنا فصر احد يدي  
بالسيف ففقطها ثم لا ذل الالهة اي العجا واخضع مني بشيخ فقتل اسلمت  
لله اي دخلت في الاسلام ويروا اية معمر عن الزهري في هذا الحديث عند  
مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله يا رسول الله بهزقا لاستهتام والمد بعد  
ان قالها اي كلمة اسلمت لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبله  
فقال يا رسول الله انه قطع احد يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبله فان قتلتك فانه بمنزلة قتلك قبل ان  
تقتله لانه صار مسلما مصوم الدم فوجب الاسلام ما كان منه من قطع يدي  
وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمته اسلمت لله الي قالها اي ان دعت صار  
مباخا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح بحق الدين فوجه الشبه اباحة الدم  
وان كان الوجه مختلفا وانك تكون امنا كما كان هو امنا في حال كفره فيجمعهما  
اسم الامن وان كان سبب الامن مختلفا او المعنى ان قتلتك مستحلا وتعقب بان  
استحلاله للقتل اما هو مبنا ويل كونه اسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب  
النبي صلى الله عليه وسلم قودا ولا دية وانما ذلك والله اعلم حيث كان عن  
اجتهاد ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من قالها فقد عصم دمه وماله  
وقال هل لا شغقت عن قلبه اشارة الي نكته الجواب والمعنى والله اعلم ان  
هذه الظاهر مضلل بالسببة الى القلب لانه لا يطلع علي ما فيه الا الله ولعل  
هذا السلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن وقع هذا الاحتمال فحيث رويت



الشهادتان حكم بمصونها بالنسبة إلى الظاهر وأمر الباطن إلى الله تعالى فالأقدام  
على قتل المتلفظ بتمام احتمال أنه صادق فيما أخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما  
لعله يكون ظلما له فالكف عن القتل أولى والشارع عليه السلام ليس له عرض  
في إزهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعددت بكل سبيل نفيها  
الروح لزوال معسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تنقذر  
الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فادة الفساد الناشئ عن كلمة  
الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق إلا الباطن وهو مشكوك ومرجوما  
وإن لم يكن حاله لا فقد لاح من حيث المعنى وجه قبول الإسلام انتهى لمخصا من  
المصايح فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقيته مباحثه تأتي إن شاء الله  
تعالى في أول كتاب الديات بمون الله وقوته وبه قال **حدثني** بالافراد  
**يعقوب بن ابراهيم** بن كثير الدورقي قال **حدثنا ابن علية** اشعاع عيل  
ابن ابراهيم وعلية امه قال **حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر** قال  
**حدثنا انس رضى الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم وقعت بدر من بينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد  
قد ضرب ابنه عفر امه ومعهود الانصار بان حتى يبرد بفتحات اي مات  
فقال له ابن مسعود انت بالمد على الاستغفار ابا جهل بالالف بعد  
الموحدة قال ابن علية قال سليمان ابن طرخان هكذا قالها انس قال  
انت ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادي  
اي انت المقتول الدليل يا ابا جهل على جملة التوبيخ والتفريع وقال  
الداودي يجهل معنيين ان يكون استعمل المعنى ليعطي ابا جهل كالمصغر له  
او يريد اعني ابا جهل ورده السفا ضمني بان يعيظه في مثل هذا المعنى له ثم نصب  
باصمرا اعني انما يكون اذا تكررت النفوت وتعبه في الفخ في الاول فانه ابلغ  
في التكرار وفي الثاني بان التكرار ليس شرط في القطع عند الجمهور وان اوهمه  
عبارة ابن مالك في كتبه وقال في المصايح كلاهما معاني الوجه الثاني غلط  
فان ما نحن فيه ليس من قطع النفوت في شيء لانه التكرار ولا في حذف ضرورة انه  
ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا يفت اجا عا وقال القاضي عياض رواه  
الحمد ي انت ابو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على انه  
استعمل على لغة العصر في الالب ويكون خبر المبتدأ قال اي ابو جهل لابن مسعود  
وهل فوق رجل قتلوه قال سليمان بن طرخان بالسنه السابق او قال  
قتله قومه قال وقال ابو جهل بكسر الميم وسكون الميم وفتح اللام بعده زاي  
مهية لاحق بن حميد قال ابو جهل لابن مسعود فلو قتلتني غير اكا بفتح الهمزة  
وتشديد الكاف اخره را اي زراع قتلتني هو مثل لوداة سوار لطمتني فيكون  
الرفع بعد لوقا علا مجدة وف بفسره الظاهر ثم يجهل ان تكون شرطية فالجواب  
تخذوف اي لتسليت ويجهل ان تكون للمتنى فلا جواب ومزاده احتقار قاتله  
وانتقاصه عن ان يقتل مثله اكا لان قاتليه وهما ابنا عفر من الانصار وهم

عمال انفسهم في ارضهم وغلهم فان قلت ابن هذامن قوله وهل اعد من رجل  
قتله قومه اجيب بانه امواد هنا انتقاص المباشرة لقله وازاد هناك تسليية  
نفسه بان الشريف وان قتله قومه ولم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين  
له مجازا باعتبار تشبيههم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه لخل الانتقاص  
غير محل المقليم فلا تنافض قاله في المصايح وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**  
**المنقري** قال **حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي** قال **حدثنا معمر هو**  
**ابن راشد عن الزهري** محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة بن مسعود انه قال **حدثني** بالافراد **ابن عباس عن عمر رضي**  
**الله عنهم** انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا  
الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح القنينة فعل ومنقول منهم من الانصار  
من الارجل اعل صا لما كان شهيد ابد رعدت عروقه ولاي ذرع عن الكشميهني  
حدث به عروة ابن الزبير فقال هما اي الرجلان عروم بن ساعدة بضم العين  
المهله وفتح الواو اخره ميم مصغر بن عايش بن عتبة ومعه بن قيس بن النعمان ومع  
ابن عدي بفتح الميم وسكون العين المهله وهو اخو عاصم بن عدي وهذا القطعة  
من حديث سبق في ومزاده منه هنا قوله شهيد بد رواه قال **حدثنا**  
**بالجمع** ولاي ذكر **حدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهوية** انه سمع محمد بن فضيل  
بالصناد المجهة مصغر ابن عروان الكوفي يحدث عن اسمعيل بن ابي خالد عن  
قيس هو ابن ابي حازم انه قال كان عطاء البدرين اي المال الذي يعطاه  
كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر في خلافته  
لا فضلهم على من بعدهم في العطا الزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال  
**حدثني** بالافراد **اسحق بن منصور الروزي** قال **حدثنا** ولاي ذرا خبرنا  
**عبد الرزاق بن هشام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعائي** قال **اخبرنا معمر هو**  
**ابن راشد عن الزهري** محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي  
وسقط ابن مطعم من اليونانية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه انه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وفر  
اي سكن وثبت الايمان في قلبي كذا في اليونانية وغيره هاهنا من الاصول المعتمدة  
الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حبيذا كافر ولم ينطق بالاسلام والعزم  
احكامه الا عند فتح مكة وعن الزهري محمد بالاسناد السابق عن محمد بن جبير  
ابن مطعم اي ابن عدي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اساري  
بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهله من عدي حيا ثم كلبني في هو لاد  
النتني يونين مفتوحين بينهما فونية ساكنة جمع نمن كرم من جمع على زمني والمراد  
قتلي بدر الذين صاروا جيفا لركنهم احيا ولم اقتلهم من غير ذلك الكراما له  
واحراما وقتولا لشفا عته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من اليد  
حين رجع من الطائف في جواره وعند الفاكهي بالاسناد حسن مرسلان المطعم ابن  
عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من



الكعبة فبلغ ذلك قريباً فقالوا للرجل الذي لا تحفر له ذمة ولا حصر فريش  
 بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطم من أشد من قام في نقض  
 الصلابة التي كتبتها فريش علي بن هاشم ومن معهم ومات المطم قبل وقعة  
 بدر **وقال الليث بن سعد** إمام المصريين ما وصله أبو نعيم في مستخرجه  
**عن يحيى بن سعيد** الانصاري وسقط لغبرائي ذرايين سعد **عن سعيد**  
**ابن المسيب** أنه قال **وقعة الفتن** الأولى يعني مقتل عثمان ابن عفان  
 رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حاصره حصر  
 شقة واربعين يوماً واشهرين وعشرين يوماً فلم يبق فيهم الفوقية وسكونه  
 الموحدة الفتن الأولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها **احد اثم وقعت**  
**الفتنة الثانية** يعني الحرة بفتح الحاء المملة والراء المشددة ارض ذات  
 حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية  
 سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا يزيد بن معاوية على  
 فريش عبد الله بن مطيع وعلي الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد  
 عفان بن محمد بن النضر بن عم يزيد بن اظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة  
 وعشرين الف فارس وخمسة عشر الف راجل **ولم يبق** هذه الفتن الثانية  
**من اصحاب المدينة احداً ثم وقعت** الفتن الثالثة فقتل في فتنة الازرق  
 بالعراق وقيل فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد  
 ابن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة فقتل الحجاج لعبد الله  
 ابن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين **فلم يبق** هذه الفتن  
 الثالثة **وللناس طباح** بفتح الطاء المملة والموحدة المخففة وبعد الالف  
 خاء مجة اي عقل وقيل قوة وقيل بقبية خيرة الدين واستشكل قوله  
 فلم يبق من اصحاب بدر احداً بان علياً والزبير وطه وسعد اوسعيد وعيين  
 عاشوا بعد ذلك زماناً فقال الداودي انه وهم بلائسك واعلمه عني بالفتنة  
 الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازرق  
 واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ما تواصوا قامت  
 الفتن بمقتل عثمان الي ان قامت الفتن الاخرى بوقعة الحرة وكان اخر من  
 مات من البدر بين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول  
 الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل  
 الحسين لم يكن احد من البدر بين موجود او قول بعضهم ان احداً نكره في  
 سياق النبي فيعيد العوم اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خصى الاوقام  
 تعالى والله بكل شيء عليم ونعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة  
 التي لم يبق في الحديث فتنة الازرق بان الذي يظهر ان يحيى بن سعيد  
 اراد بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وانه قال **حدثنا الحجاج**  
**ابن محمد** بكسر الميم وسكون النون الانطاقي البصري قال **حدثنا عبد**  
**الله بن عمرو بن عثمان** الميموني بضم الميم وسكون النون وفتح الميم مصفر قاضي

افريقية قال **حدثنا يونس بن يزيد** الايلي قال سمعت الزهري **محمد**  
**ابن مسلم** بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام وسعيد  
**ابن المسيب** بن حزن بن سيد التابعين وعلقته بن وقاص الليثي وعبد  
 الله بضم العين في البونينية وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصاب  
 بضمها مصغر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة ه  
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة الافك سقط  
 لابي ذر زوج ابي خرو كل من عروة وسعيد وعلقته وعبد الله حديثي  
 بالافراد **طايعة** قطعة من الحديث قالت عائشة فاقبلت انا وام مسطح  
 بكسر الميم سلمي بنت رهم للنفوس قبل المصاع قبل ان يتخذ المكلف قريبا من  
 البيوت والناس يفيضون في قول اصحاب الافك **وهو** ففتنت بالفا  
 وفي البونينية وغيرها وفي الفرع بالواو والعين المملة والمثناة والراء  
 المفتوحة اخره فوفية ام مسطح في مرطها بكسر الميم وسكون الراء كساها  
 فقالت **تقس مسطح** بفتح القوقية وكسر العين المملة ونفخ بعد هاسين  
 مملة اي كبولوجه فقلت لها **ليس ما قلت** نسبين باسقاط همزة الاء  
 رجلا شهيد يد رافد كحديث الافك السابق في فتنة الشهادات في تقبل  
 النساء بعضهن بعضا بقامه والمراد منه هنا شهيد يد راويه قال **حدثنا**  
**ولابي ذر** حديثي بالافراد **ابراهيم بن المنذر** الخزازي القريشي المدني قال **حدثنا**  
**محمد بن فليح** بضم الفاء مصغر بن سليمان عن موسى بن عتبة مولى الزبير  
 في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وذكر الحديث عن اهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يلقيهم في القليب من الالف والاصيلي واي الوقت عن الهوي يلقيهم  
 بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعد هلوحة بدل التفتية والمكشمية  
 يلقيهم بسكوت اللام وبالعين المملة والنون بدل القاف والموحدة او التفتية  
 هل وجدتم ما وعدكم **رحمكم** حفظا وسقطكم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في اصله  
 قال **موسى بن عتبة** بالسند المذكور قال **نافع** مولى ابن عمر قال **عبد الله**  
**ابن عمر** عن الخطاب قال **ناس** من اصحابه منهم عمر بن الخطاب **حدثنا**  
**ناثا** امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت  
 منهم فيه شاهد علي بكوار الفصل بين افعال التفصيل وكل من فجع من شهيد  
 به **لا من فريش** قال في الفتح هو من بقبية كلام موسى بن عتبة عن ابن شهاب  
 وبه قال الكرماني لكن في الفرع قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي  
 ذر حله وهو يدل علي ان قوله فجع الى اخره من كلام البخاري متن ضرب له  
 بسهم بضم الصاد وكسر الراء من القبيية وان لم يشهد هذا بعد ركنان بن عفان  
 احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فسميت بعض  
 القاف وكسر السين سبها منهم بضم السين وسكون الهاء فكانوا مائة من فريش



من شهد هاجسا وحكا او بالانضمام مؤاليم وانبا عنهم وسرد ابن سنييد الناس  
اسماهم فبلغ بهم اربعة وتسعين **والله اعلم** بغير ان يكون من كلام الزبير فلعلة  
دخله بعض الشك لظول الزمان او من الراوي عنه وبه قال **حدثني** بالافراد  
**ابراهيم بن موسى** العزازي الصغير قال **اخبرنا هاشم** هو ابن يوسف  
الصنعايني عن **محمد بن يونس** الجعفي بغير واسطة ساكنة ابن راشد الاردي  
مولاهم عن **هشام بن عروة** عن **ابيه عروة** عن **الزبير بن العوام** انه قال  
**حدثني** بضم الصاد مبنيا للمفعول يوم بدر **لهمنا جرح** هم قريش **عائذ**  
**سهم** وفي حديث ابن عباس عند الطبراني واليزان المهاجرين ببدر  
كانوا سبعة وسبعين رجلا قال في الفتح لعلة لم يبد كرس ضرب لهم سهم من  
لم يشهد هاجسا وقال الدودي اما كانوا علي التحوير اربعة ومائتين  
وكانت معهم ثلاثة افراس واسمهم **لهمنا سهمين** سهمين وضرب لرجال  
كان ارسلهم في بعض امره بينهم هم فيضع انما كانت بمذا الا اعتباره  
**باب** **تسمية من سمي من اهل بدر** الذين حضروا وقعتا في هذا  
الجامع الذي وضعه الامام **ابو عبد الله** محمد بن اسماعيل البخاري قال في  
الكواكب والفضول منه تسمية من علم من هذا الكتاب انه من اهل بدر علي الخصوص  
فكانه قد لكد واجمال لما تقدم مفضلا لاسميه المذكورين منهم فيه مطلقا  
ان كثير من لم يختلف في شهوده بدر اكا في عبيد بن الجراح رضي الله عنه  
لم يذكره ههنا ولا تسمية من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم  
يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره ههنا **علي بن المعجم**  
الارسل الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها  
تقدمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيدكر ان شاء الله تعالى وسقط لابي  
ذرفظ باب وقوله الذي وصفه الي اخره **البي محمد بن عبد الله** الهاشمي بن عبد  
المطلب بن هاشم **الهاشمي صلى الله عليه وسلم** وذكره نبركا والافكونه حضر  
بدر من المقطوع به **ابو بكر الصديق** وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن ابي فاختة  
ولاي ذر القريشي وتقدم في البخاري حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر اللهم اني اشهدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك ثم **عمر** ولابي ذر عمر  
ابن الخطاب **العدوي** نسبة الي جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره حيث  
قال يا رسول الله تكلم اجسادا الارواح **لها ثم عثمان بن عفان**  
**خلفه** النبي صلى الله عليه وسلم **علي بن ابي طالب** رقية وكانت مريضة **ونعرب**  
**بسمه** ابي واجره فكان كن شهد هاجسا كما سبق في مناقبهم **علي** ولابي ذر علي بن  
**ابي طالب الهاشمي** وسبق ذكره في الواقعة السابقة حيث قال كان لي  
شرف من الغنم يوم بدر ثم **ابا س بن الكبير** بكسر الهمزة وفخها وتخفيف  
الكسبة والكبير بضم الموحدة وفخ الكاف مصغرا ولابي ذر عن الكشيبي  
الكبير بكسر الموحدة والكاف المستندة الي النبي وسبق في باب شهود الملايكة  
بدر واستفقط لعظم في الاربعه لابي ذر وانفق علي اسقاطها في كلاما يبعد

وهو **بلال بن رباح** بفتح الراء والوحدة المخففة المؤذن الحبشي مولي ابي بكر  
الصديق ولغيره في كتاب الوكاله حيث قال يوم بدر لا تجوت ان  
تجاءمية بن خلف **حمزة بن عبد المطلب الهاشمي** هو الذي قتل شيبه بن ه  
ربيعه يوم بدر كما سبق **حاطب بن ابي بلتعنه** عمر وحليف **القرشي** سبق  
الشمز ان قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر **ابو**  
**حذيفة** هاشم علي الاكثر **ابن عتبة بن ربيعة** بن عبد شمس **القرشي**  
ذكر في باب شهود الملايكة بدر **حارثة بن الربيع** بفتح الراء والتخفيف كذا  
في اليونينية والفرع قال في اسد الغابة كذا ذكره عبد ان وابن ابي علي  
وفي بعض الاصول التبع بالضم والتشديد مصغره وهو الصواب وبه جنم  
في اسد الغلبة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم امه **عنته**  
انس بن مالك **الانصاري قتل يوم بدر** هو **حارثة بن سرائة** فضم  
السين وتخفيف الراء ابن الحرث بن عدي **كان في النظارة** بتشديد الظا  
المعجمة الدين لم يخرجوا القتال وكان غلاما فجاه سهم غرب وقع في ثغره  
قتله فجات امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان  
يكن في الجنة فاصبر والافسيري الله ما اصنع فقال يا ام حارثة انما  
ليست بجنة واحدة ولكننا جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت  
ساحر **خبيب بن عدي** بالخاء المعجمة المشهورة والوحدة المنوحلة **الانصاري**  
الارسي سبق في باب من شهد بدر ان خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر  
وقال التميمي طيما هو خبيب بن يساف **خبيس بن حذافة** بضم الخاء المعجمة  
وفخ النون اخره سين مملعة مصغره وحذافة بضم الميملة وفتح المعجمة وبالغايين  
فيس بن عدي بن سعد بن سهم **السهمي القرشي** ذكره في باب بلي باب شهود  
الملايكة بلقط وقال ابن عمر حين قامت حفصة من خبيس بن حذافة وكان  
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر اذ في بالمدية **رفاعة**  
**ابن رافع** اي ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق **الزريقي** الا  
ذكره في باب فضل من شهد بدر اقال وكان من اهل بدر **رفاعة بن عبد**  
**المعمر** بضم الميم وكسر الدال المعجمة **ابو لبابة** بضم اللام وتخفيف الموحدة  
بينهما الف **الانصاري** ذكره في الباب المذكور انما بلقط **حذافة** ابو لبابة البكري  
لكن قال الاكثر انما هو اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة رفاعة  
وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المعمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي بدر ثم رده وضرب له سهم مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة وبشر  
بدر وقتل يومئذ مبشرا **الزبير** بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة **بن العوام**  
بتشديد الواو **القرشي** تقدم ذكره في كثير من الاحاديث **زين بن سميل**  
بفتح السين المهملة وسكون الهمزة **ابو طحمة** ابو يزيد **الانصاري** زوج امر  
انس بن مالك ذكره في باب الدعاء علي المشركين **سعد بن مالك** بفتح السين  
المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص ملك بن وهب

رجب فضل

انصاري



ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر  
ابن مالك بن النضر بن كنانة **الزهرى** القريشى قال في الفتح لم يتقدم له في  
هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالافتقار وسقط ذكره هنا في بعض الاصول  
**سعد بن خولة** بسكون العين وخولة بفتح المعجمة وشكون الواو زوج سبيكة  
الاسلمية **القريشى** وذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل  
بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدر **سعيد بن زيد بن عمرو**  
**ابن نجبل** بكسر العين وعرو بفتحها ونجبل بضم النون وفتح القامصة **القريشى**  
ذكره في باب الفضل فقال وكان بدر **سعيد بن زيد بن عمرو** من الشام سعيد  
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وكلمه فصر به سبه واجر  
**سهم بن حنيف** بفتح السين في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغر **الانصارى**  
الايوى شهيد بدر والمشهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ومات  
عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه يدري كما سبق فزيبا  
**ظهير بن رافع** بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغر ابن عدي **الانصارى**  
الايوى وهو رافع بن خديج **واخوه** اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر  
الها مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انما شهيد بدر لكن قال ابو عمران  
ظهير لم يشهد هاهنا وشهد احدا وما بعد هاهنا ولذا قيل لم يشهد هاهنا مظهر  
وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هاهنا عبد الله بن عثمان  
ابو بكر الصديق القريشى وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثن اسم ابيه الي فحافة وسقط  
لاي ذر وثبت له **اولا عبد الله بن مسعود** **الهدلي** بضم الهاء وفتح المعجمة  
ذكره في اول البخاري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من  
ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله وفي بعض  
النسخ هاهنا علي بن ابي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هاهنا  
ثابت فيما سبق لابي ذر **عقبة بن مسعود** **الهدلي** بضم العين وسكون  
الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد من  
صفه في البخاري في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال  
في الفتح وهو ساقط عند السقي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما  
وهو **الحمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى** ذكره في باب الفضل قال ابي  
الصف يوم بدر **عبيدة بن الحرث** بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب **القريشى**  
ذكره في البخاري بلفظ يوم بدر **عبيدة بن الحرث** بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب **القريشى**  
بضم العين وتخفيف الواو ذكره في باب بدر باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان  
شهيد بدر وثبت في نسخة هاهنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القريشى  
خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له سبه وسقط هذا كله  
لاي ذر وثبت في السابق **كامر عمرو بن عوف** بضم العين وبها وبالها في الثاني  
**حليف بن عامر بن لؤي** بضم اللام وفتح الهمزة وشهد به الحنفية ذكره  
فيه بلفظ وكان شهيد بدر **عقبة بن عمرو** بسكون القاف والميم **الانصارى**

ذكره فيه

ذكره فيه فقال شهيد بدر **الحنفى** قال ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده  
بدر وانما سكنها **عامر بن ربيعة الغزوي** بالنون والواو ولاي ذر عن  
الكشيحي المدي بالة الهملة بعد العين من غير نون ولاي قال في الفتح  
وكلاهما ثواب لانه عزى الاصل عدوي الحلف ذكره في الباب فقال كان شهيد  
بدر **عامر بن ثابت** بالمتلثة والعوقية **الانصارى** ذكره في باب قتل الاسير  
من الجهاد ولفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر **عوم بن ساعدة** بضم  
العين اخوه ميم مصغرا **الانصارى** ذكره فزيبا بلفظ فلفطينا رجلا من صانحات  
شهيد بدر **عامر بن عثمان بن مالك** بكسر العين وسكون الفوقية وفتح  
الموحدة **الانصارى** ذكره بدر باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان من شهيد  
بدر **فدامة بن منقذ** بضم القاف وتخفيف الة الهملة وسكون الظاء المعجمة  
ذكره فزيبا فقال وكان ممن شهيد بدر **فدامة بن النعمان** **الانصارى** ذكره  
فزيبا بلفظ وكان بدر **فدامة بن عمرو بن الجوح** بضم الميم وبالذال المعجمة وفتح  
بفتح العين والجوح بفتح الجيم وضم الميم اخوه حاء مهملة ذكره في باب من لم يجس  
الاسلاب من الجهاد ولفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه اي  
سلب اي جعل لخاصة بن عمرو **معوذ بن عوف** بضم الميم وفتح العين وكسر الواو  
وعوف بفتح العين وسكون الفاء مدود اسم امه **واخوه** عوف ذكره فزيبا  
**ملك بن ربيعة** **ابو اسيد** بضم الهمزة وفتح السين المهملة **الانصارى**  
ذكره في باب الفضل حيث قال قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر **ملك بن الربيع** بضم الميم وتخفيف الراء والربيع بفتح الراء وكسر  
الموحدة **الانصارى** ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكره  
مرارة وهلا لارجلين من الجاهل شهيد بدر **رامع بن عدي** **الانصارى**  
ذكره عويم ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي بضم هو حليف للانصار  
**مسطح بن اثانة** بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعد هلكاء مهملة  
واثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما الفاء اخوه هاتان **ابن عباد بن عبد**  
**المطلب** بن عبد مناف ذكره فزيبا في حديث الاك بلفظ اشبين رجلا  
شهيد بدر وثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من اليونانية وغيرها  
**معداد بن عمرو** بكسر الميم وبه اليه مهملة بينهما الفاء وعرو بفتح العين  
وللكشيحي ومقدام ميم في اخوه بدل الدال وهو غلط **الكندي حليف**  
**بني زهرة** بضم الزاي وسكون الهاء ذكره فزيبا وقال كان من شهيد بدر  
**هلال بن امية** **الانصارى** ذكره في قصة كعب مع مرارة فجله من ذكره  
هنا من البدرين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد  
الحافظ ابو الفتح اليعربى ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين ومن  
الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك  
ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما  
جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتمى وقال في الكواكب وفائدة ذكره



معرفة فضيلة السبق وترجيحهم علي غيرهم والدعاء لهم بالرضوان علي  
 النبيين **رضوان الله عليهم اجمعين** **باب حديث**  
**بني النضير** بفتح النون وكسر الصاد المعجمة فيبيلة كبيرة من اليهود كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم وادعهم علي ان لا يجارهم **ومخرج رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** يخرج عطف علي الجور والسابق بالاصنافه وسقط لاي ذر  
 لفظ باب فتاليه مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي اي وضربه  
 صلى الله عليه وسلم اليهم اي الي بني النضير ليسبقينهم **في دية الرجلين**  
 الفارسيين الذين كانوا قد خرجوا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي صلى الله  
 عليه وسلم فصاد بها عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقد  
 لما قتل اهل يرمعون عن رقية كانت عن امه ولم يشهد عمروان مع الفارسيين  
 العقد المذكور فقال لهما من انما قد ذكر الله انما من بن عامر قتلها حتى  
 نأما فقتلها فظن انه ظفر ببعض تاراضها فاجبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لا ودينها وكان بين بني النضير وبني  
 عامر عقد وحلف **وما ارادوا** اي بني النضير **من العقد رسول الله ولاي ذر**  
**بالنبي صلى الله عليه وسلم** وذلك انه لما اتاهم عليه السلام قالوا نعم  
 يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض واجمعوا علي اغتيال علي السلام  
 بان يلقوا عليه رجح فاجبره جبريل بذلك فرجع الي المدينة وامره صلى  
 الله عليه وسلم للذي يولجهم والسير اليهم قال ولاي ذر وقال **الزهرى**  
 محمد بن مسلم بن شهاب ما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى  
 عن عمرو بن الزبير انه قال **كانت** غزوة بني النضير **علي راس سنة**  
**اشهر من وقعة بدر** وقعة احد وقول الله تعالى بالجرا والرفع عطف  
 علي مخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود بني النضير  
 من ديارهم بالمدينة **اول الحشر** ما طعنتم ان يخرجوا اللام تتعلق باخرج  
 وهي كاللام في قوله يا ليتني قدمت لحياتي وقوله جيت لوقت كذا اي اخرج  
 الذين كفروا عند اول الحشر ومعني اول الحشر اول حشرهم الي الشام وهم اول  
 من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الي الشام وهذا اول حشرهم  
 واخرجهم جلاء عواياهم من خيبر الي الشام واخرج حشرهم يوم القيامة  
 وسقط قوله اول الحشر من الفرع باصلاح علي كشفا وثبت في اصله وغير  
 كقوله ما طعنتم ان يخرجوا **وجعل ما** قتال بني النضير **ابن اسحاق** محمد  
 بعد يرمعون في صفر سنة اربع من الهجرة **وغزوة احد** وبه قال  
**حدثنا** ولاي ذر **حدثني** بالافراد **اسحق بن نصر** هو ابن ابراهيم نسبة الي  
 جده المروزي تزيل بخاري قال **حدثنا** عبد الرزاق بن همام الصنعائي  
 قال **اخبرنا** ابن جريج **عبد الملك بن عبد العزيز** المكي **عن موسى بن عقبة**  
**الاسدي** صاحب المغازي **عن** نافع مولي ابن عمر **عن ابن عمر** رضي الله  
 عنهما **ان قال** حارثة النضير وقريظة بالظاء المعجمة المشالة اي النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فالمعقول مخدوف ولاي ذر قريظة والنضير بالتقد بهم  
 والتاخير **فاجلي** بمنزلة مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة اي فاجزى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **بني النضير** من اوطانهم مع اهلهم واولادهم **وافتر**  
**قريظة** في منازلهم **ومن عليهم** ولم ياخذ منهم شيئا **حتى حارثته** اي الي ان  
 حارثته صلى الله عليه وسلم **قريظة** فحاصروا خمسة وعشرين ليلة حتى جهم  
 الحصار وقد فاد الله في قلوبهم الرعب فنزلوا علي حكمه صلى الله عليه وسلم  
 فقتل رجالهم وقسم نسائهم واولادهم **واموالهم بين المسلمين** بعد ان اخرج  
 الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين **الابيضهم**  
 اي بعض قريظة **لحقوا** بالنبي صلى الله عليه وسلم **فامنهم** بمد الهرة وتخفيف  
 الميم ايجعلهم امنين ولاي ذر فامنهم بتشد يد الميم والفقر **واسلموا واجلي**  
 صلى الله عليه وسلم **يهود المدينة** كلهم **بني قينقاع** بقافين مفتوحتين بينهما  
 تخفية ساكنة فتون مضومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهيمة **وهو رهط**  
**عبد الله بن سلام** بالتخفيف **ويهود بني حارثة** ينصب يهود عطف علي  
 السابق **واجلي** كل يهود المدينة ولاي ذر ولاصلي وابن عساكر وكل  
 يهودي بالمدينة بتخفيف بعد الدال ثم موحدة ولاي ذر وكل يهود بنو من  
 الدال وبه قال **حدثني** بالافراد **المسن بن مذك** بضم الميم وشكون  
 الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال **حدثنا يحيى بن حماد** بفتح  
 الحاء المهملة وتشد يد الدال الشيباني البصري قال **اخبرنا** ولاي ذر **حدث**  
**ابو عوانة** الوصاح الشكري **عن** ابي بشر بكسر الموحدة وشكون المعجمة **جعفر**  
**ابن ابي وحشية** اياك الشكري الواسطي **عن** سعيد بن جابر **انه قال** قلت  
**لابن عباس** رضي الله عنهما **سورة الحشر** قال **قل سورة النضير** لانها نزلت  
 فيهم وذكر الله الذين اصابهم من النقرة كذا رواه ابن مردويه من وجه اخر  
 عن ابن عباس **ما** اي تابع ابا عوانة **هشيم** بضم الهاء وفتح المعجمة ابن  
 بشير الواسطي **عن** ابي بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير وبه قال  
**حدثنا** **عبد الله بن ابي الاسود** هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم  
 اليه الاسود حميد بن الاسود ابو بكر بن الحافظ بن اخت عبد الرحمن بن ممد  
 قال **حدثنا** معمر بن بخت الميم وشكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر  
 الميم **بقد هار** عن ابي سليمان بن طرخان البصري قال **سمعت** انس بن  
 مالك رضي الله عنه قال **كان** الرجل من الانصار **يجعل** للنبي صلى الله  
 عليه وسلم **التملا** من تخلة هدية يصرفها في نواحيه **حتى افتتح** قريظة  
**واجلي** النضير فكان بعد ذلك **يورد** عليهم تملاهم وسبق هذا الحديث  
 في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بين  
 هذا الاسناد وبني ان شاء الله تعالى بانهم من هذا السباق في اول غزوة  
 قريظة **يعون** الله تعالى وبه قال **حدثنا** ادم بن ابي اسحاق قال **حدثنا**  
 الليث بن سعد الامام **عن** نافع مولي ابن عمر **عن ابن عمر** رضي الله عنهما

ثنا



انه قال حرق بنشد يد الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير  
والخيز الكشيبي في كافي النخ نخل النضير باسقاط بني وقطع الانتصار وفيه جوار قطع  
شجر الكفار واخرافه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولي ابن عمر  
ومالك والتوري والشافعي واحمد واسحاق والجمهور قاله التوري في  
شرح مسلم وهي البويرة بضم الهمزة وفيه الواو وسكون التثنية وفيه الواو  
بعد هاء تانيث موضع نخل بني النضير بضم النون وبفتح الواو وسكون التثنية وفيه الواو  
قطعت من لينة مويان لما قطعتم وحمل ما نصب بقطعهم كانه قيل اي شي قطعتم  
وانت النضير العايد الي ما في قوله او نزلتموها لانه في معنى اللينة واللينة هي  
انواع الفركلما الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل  
المدنية مائة وعشرون نوعا وباء اللينة عن وارقلت لكسرها فليها قابضة  
على اصولها فباذن الله قطعها ونزلتها ومثليته وبه قال حدثني بالواد  
استخاف هو ابن منصور او المروزي او ابن زاهويه قال اخبرنا حبان بن فتح  
الحاء الممثلة ونشد يد المرحمة بن هلال الباهلي قال اخبرنا جويرية بن  
اشما بالجيم مصغر جارية بن عبيد الصبي البصري عن نافع عن ابن عمر رضي  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ابن عمر  
ولها يقول اي للبويرة يقول حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهان ولاي در عن الكشيبي لمان باللام بدل الواو على سرة  
بني لوي بفتح السين الممثلة ولوي بضم اللام ونخ الهرة ونشد يد التثنية  
اي هان علي ساد انهم فريش واكابرهم حريق بالبويرة مستطير اي منتشر  
قال في التوضيح هو من بحر الواو داخل الجزء الاول منه العصب فهو علي رنة  
مفتحة قال فاجابة شفي بن الحرث اي عم النبي صلى الله عليه وسلم  
يقوله اذ ام الله ذلك الخريق من صديق وحرق في نواحيها المدينة وغير  
من مواضع اهل الاسلام السعير فهو على المسلمين لانه كان كافرا اذ  
ذاك مستطير ابنا منها من البويرة بضم النون وسكون الراء بعد من  
الشئ وزنا ومعنى وقد تفتح النون وتعلم اي بالنصب ارضينا بلفظ الجمع  
في اليونينية وغيرها في الفرع بفتح الصاد على التثنية اي المدينة التي هي  
دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار نضير بفتح النون وكسر الصاد  
المجدة من الضبر اي نضر بدلك وبه قال حدثنا ابو الجبل الحكم بن نافع قال  
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني  
بالتوحيد ولاي ذرا خبرنا مالك بن اوس بن الحدة بان بالثلثة والحركة النضري  
بالنون والصاد الممثلة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا في فقة فذكر  
في اول كتاب الجنس قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين منع النماز ان رسول  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا نبي فقال اوجب امر المؤمنين فانطلقت معه  
حتى ادخل علي عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش  
متكى على وسادة من ادم حشوها ليف فسكت عليه ثم جلست فقال يا مال انه

بن

قدم علينا

قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برفع فاقبضه فاقبضه بينهم قلت  
يا امير المؤمنين لو امرت له غيري قال فاقبضه ايها المرء فيينا انا جالس عنده  
ان جابه حاجبه برقي بفتح التثنية والفاء بينهما را ساكنة منصوبا فقال له هل  
لك رغبة في دخول عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزيبر  
ابن العوام وسعد بسكون العين بن الي وقاص فاشمهم يشناد نوك في الدخول  
عليك فقال عمرو ولا يوي ذروا الوقت قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم اذ في  
المنس قد خلوا فسلموا وحلوا ثم جلس برقي يسيرا ثم جابه فقال هل لك رغبة  
في دخول عمار وعيل فاشمهم يشناد فان في الدخول عليك قال نعم  
فما دخلوا فسلموا قال عباس يا امير المؤمنين افضه بيني وبين هذا علي ابن  
ابي طالب وهما جنة فمان يتنازعان ويتجادلان في الذي ولاي در عن الكشيبي  
التي افاء الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير اي  
جعله له فيا خاصة تام يوجب علي خضيلته منهم خيل ولا ركاب وسقطت  
التقليبة لا يي ذر فاستب بنشد يد المرحمة علي وعباس في غير محرم بل  
من قيل العتب ونحوه فقال الرهط زاد في الجنس عثمان واصحابه يا امير المؤمنين  
افض بينهما وارج بمره مفتوحة ورامكسورة فيا مهمل من الراحه احد هما من  
الاخر فقال عمر اني لا بنشد يد الفوقية المفتوحة وهرة مكسورة لا تجلوا  
انفسكم بفتح الهرة وبالمجدة اسما لكم باله الذي باذنه تقوم السما بغير  
عمد والارض على ما هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا نورث ما تركنا صدقة فذ بالربع خبر المبتد الذي هو ما والعا يد محذوف اي  
الذي تركناه صدقة يريد عليه السلام بذلك نفسه الكريمة وكذا غيره  
من الانبياء ليل خرو وهو قوله في حديث اخر عن معاشر الانبياء لا نورث  
قالوا اي الرهط قد قال عليه السلام ذلك فاقبل عمر علي علي وعباس  
رضي الله عنهما فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال لهما فاني احد انكم عن هذا الاخر  
ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت  
التقليبة لا يي ذر في وي شجرة من هذا النبي بشي لم يبطه احدا غيره فقال  
جل ذكره وما افاء الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاوجعتم عليه من  
خيل ولا ركاب ولا ابل الي قوله قد ركبنا هذه بوا النضير خالصة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور  
وعنه الشافعية جنس خمسة اجناس لاية الانتقال واعلموا انما غنمهم من شئ قيل  
الطلق علي المفيد وقد كان عليه السلام يقسم له اربعة اجناس وخمس خمسة  
ولكل من الاربعة المذكورين معه في لاية خمس خمس واما بعده فيصرف ما  
كان له من خمس الجنس لصلحنا ومن الاجناس الاربعة المرتفعة شدة والله  
ما اجازها بهمة وصل وحامه مهمل وفوقية مفتوحة وزاي مفتوحة ما  
جمعها هونكا ولا استنارها ولاي ذروا الاصيل وابن عساكر ولا استاثر



أما أي ولا استقل بها عليكم لقد أعطوكمها أي أموال النبي وقسمها فبكم حتى بقي هذا  
المال فيها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة يستغنونهم  
ولا يدرسون من هذا المال ثم باخذ ما بقي منه فجعله يجعل مال الله ينفق  
الهم وسكون الهم الكلام والكراع ومصالح المسلمين فعمل بكسر الهمزة ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حينئذ ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر  
رضي الله عنه فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضته أي المال أبو  
بكر فعمل فيه بما عمل به وفي نسخة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم جديدين  
فاقبل عمر ولا بوي ذرو الوقت واقبل علي علي وعباس وقال لهم ان تكرات  
بالتشية واستشكل مع قوله وانتم جديدين بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ  
والخبر واجاب في الكواكب الدار ي بانه علي مذهب من قال ان اقل  
الجمع اثنان لو ان لفظ جديدين خبر وتكرات ابتداء الكلام قال وفي نسخة انما  
تذكر ان ان ابا بكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصديق بار  
بنشد يد الراي واشد تابع الحق ثم توفي في الله عز وجل ابا بكر رضي الله عنه فقلت  
انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر فقبضته سنتين من امارتي  
بكسر الهمزة اعمل بفتح الهم فيهم ما ولا يدر عن الجوى والمشتكى ما عمل رسول  
الله ولا بوي ذرو الوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر والله  
يعلم اني بفتح الهمزة ولا يدر بكسر الهمزة فيه صادق ولا يدر لصديق باللام  
خير ان بار معطوف بوجه ولطفه راشدا اسم فاعلم من رشتد برشتد ورشد  
برشتد رشتد او الرشيد خلاف النبي تابع الحق ثم جئنا في كلامنا وكلمتنا كما  
واحدة واما جميع فبيني اي عباس ولا يدر في هذا قوله ولا جئنا في الجائز  
لجوازها جاك اسمها اولاً ثم جاد العباس وحده قاله الكرماني فقلت لكم في الخمس  
جئني يا عباس تشالي نصيبك من ابن اخيك وجاري هذا ايريد عليا يريد  
نصيب امراته من ابيها فقلت لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا نورت ما تركنا صدقة فلما بداه ظهر لي ان ادفعه اليكم ونحوه لما قوله  
قلت لكم ان سنتين ما دفعه اليكم علي ان حليكم عهد الله وميثاقه فقلت  
بفتح الهم وتشد يد النون في الفرج واصلي بفتح فزعموا بالتخفيف فيه بما عمل  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر منذ وليه وما علمت فيهم  
بغير نون ولا يدر منذ ولين بفتح الواو وكسر الهم المخلافة والافلا  
تكلما في ذلك فقلت انما دفعه اليها بذلك الذي كان يعمل به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد دفعه اليكم علي ذلك افلتخمتان افلتخمتان  
سني فضا غير ذلك فوالله الذي بانه قد تقوم السموات بغير عمد والارض  
علي الماء لا افضي فيه بقضا غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتم عنه فاد  
ابي جدد ضمير المفعول ولا يدر عن التشبيه فان دفعاه اليه فانا  
بالفاهو الذي في اليونانية وفي بعض الاصول وانا اكنيكم بفتح الهمزة  
قال اي الزهري حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق

فما

مالك بن اوس فيما حدثت به ان سمعت ما يشهد رضي الله عنهما زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول ارسول ارجع الي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن  
عقمان اي الي بكر رضي الله عنهما يسال الله ثمن مما افاد الله علي رسول  
صلى الله عليه وسلم سقطت النصلي لابي ذر فقلت انا ارد من فقلت هئت  
الابا لتخفيف ثقتين الله لم تفعل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
لا نورت ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يا كل ال محمد صلى الله عليه وسلم  
في هذا المال من جملة من ياكل منه الا انه له عوصوصهم ياتي ارجع النبي  
صلى الله عليه وسلم الي ما اخبرتم بيسكون العوقية قال عروة فكانت  
هذه الصدقة بيد علي رضي الله عنه منعهما علي عباس رضي الله عنهما  
نقله عليهما بالتصرف فيهما وتخصيصه لهما لا بتخصيص الحاصل بنفسه  
ثم كان ذلك المال بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن  
حسين مصغر ولا يدر بزيادة ال في حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد  
حسن بن حسن بفتح الحاء فيها كلاهما اي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن  
ابن علي وكل منهما ابن عم الآخر كافا بيد اولاهما اي في النصف في الصدقة  
الذكر كذا كانت بيد زيد بن حسن بفتح الحاء اي ابن علي بن ابي الحسن  
المذكور وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا هذا الحديث  
سري باب فرض الخمس وبه قال حديثنا ولا يدر حديثي ابراهيم بن موسى  
الرازي القرطبي قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال حدثنا  
معمز هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة  
انها قالت عليهما السلام والعباس انما ابا بكر رضي الله عنه يكتسب  
اي يطلبان ميراثهما ارضه عليهما السلام من ذلك بالصرف ولا يدر من ذلك  
بعدد وكانت له عليهما السلام خاضة وسهم من خيبر وهو الخمس فقال  
لها ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا نورت ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدأ وهو ما تركنا وسبق في الخمس  
ان الامامية حرفوه فقالوا لا يورث بالتخفيف بدل النون وصدقة نصب  
علي الخال وما تركنا مفعول لما لم يسم فاعلم ان ما يترك صدقة لا يورث فحرفوا  
الكلام واخرجوه عن نمط الاختصاص اذا حاد الامة انا وفقوا اموالهم  
وحملوها صدقة انقطع حق الورثة عنهما مع مزيد بحيث لذلك فراجع  
ثم اعتد ابو بكر عن منعه القسمة بقوله انما يا كل ال محمد في المال في جملة  
من ياكل منه اي يعطون منهم ما يكفيهم علي وجه الميراث والله لعراة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابي ولا يدر منة ان لا  
يصلهم بغيره من جملة اخري وتقدم هذا الحديث في اول الخمس بذكر قوله والله  
لعراة الي اخره قال في الفخ وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي بلفظ  
فتشهد ابو بكر محمد الله واخي عليه ثم قال لما جدد فوالله لعراة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابي يا



قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لاي ذكرنا اليه رفع كما لا يخفى به قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة قال** عروة بن بنغ العيين في نسخة قال سمعت عمارا يقول سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن الاشرف من يستغفر ويتندب لقتله فانه قد اذى الله ورسوله بهمايه له والمسلمين ويجبرض فريشا عليهم كما عند ابن عمارين طريق ابي الاشود عن عروة وفي الاكثيل المحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد اذانا بشعره وقوي الشوكين **فقام محمد بن مسلمة** بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري اخو بني عبد الاشرف فقال **يا رسول الله احب ان اقتله** استغفام استغفاري قال **احب ذلك** **فقال يا رسول الله فاذن لي ان اقول شيئا يسركم** قال عليه السلام **قل** وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكث اياما مشغول النفس بما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فانما ابانا سلمان بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضا عنه وعباد بن بشر بن وقش والمحدث بن اوس بن معاذ وابا عيسى بن جبر فاخبرهم عما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاجابوه الي ذلك فقالوا اكلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقتله فنقول قال **تولوا ما نريدكم فانتم في حل فانما اية** انا كعبا محمد بن مسلمة **فقال له يا كعب ان هذه الرجل** يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قد سألنا صدقة** فنقول ان لسنا لزيد الوافدي ونحن لا نجد ما ناكل **وانه قد عانا** بفتح العين ونشد بيد النون الاولى انفسنا وكلفنا المشقة **وان قد اتيتك اسئلتك** قال كعب **واينما اية زيادة ما ذكره والله لملئنه** بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المستند دينين اي لزيدك ملائكتكم وضم كهم قال محمد بن مسلمة **انا قد اتبعناه فلاعب ان ندعه** اي نتركه حتى ننظر اليه شي يصير شأنه اي حاله وقد اردنا ان نسلقنا وسقا او وسقا بفتح الواو وكسرهما والوسق كما في القاموس وغيره حل بغير وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلاث والسك من الراوي قال علي بن المديني كما قاله ابن حجر وسفيان كما قاله الكرماني **وجدت عرو** وهو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقا فقلت له فيه وسقا او وسقا بنصهما على الحكاية ولا يوي ذرو الوقت وسقا او وسقا قال اي عرو اري بضم الهمزة اي اظن فيه في الحديث وسقا او وسقا فقال كعب نعم ارضوني بهمة وصل وفتح الهاء كاللاخفين وفي الفرع الاولى بهمة قطع وكسر الهاء اي اعطوني رهنا على الثمر الذي تريد قالوا اي شي تريد ان نرضك قال **ارضوني** بالعنا وصل وفتح الهاء في الفرع كاضله نسألك قالوا كيف نرضك نسأنا بفتح حرف المضارعة لان ثوبه

عليه السلام نعم

رهن

رهن تلاقي قيل وفيه لغة ارهن **وانت اجل العرب** والنساييلن الى الصورا الجميلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولا نامك والاي امرأة تمنع منك لما لك قال **فأمر ابنكم قالوا كيف نرضك ابنا** فبسبب بضم التثنية وفتح الهمزة **اجدتم بالرفع** متعول نايب عن فاعله **فيقال رهن** بكسر الراء وكسر الهاء وسق او وسقا **قد عار علينا** ولكن نرضك **اللامنة** بالهمزة وابد الالف **قال سفيان بن عيينة** يعني باللامنة **السلح** والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومتراده ان لا يترك كعب السلاح عليهم اذ التوه وهو معهم كما في رواية الوافدي **فواعد** ان ياتيه بجاه محمد بن مسلمة ليله **ومعه ابونايلة** بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة وهو اخو كعب من الرضا عنه وتديمهم في الجاهلية **فقام الى الحصن** فنزل اليهم ولا ذرعن العمري والمشملي فنزل اليها وعند ابن اسحاق وابي عمران محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قد مر الي كعب قبل ان ياتوا ابانايلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف الي قد جيتك الحاجة اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلائ من البلا عارنا العتب ورمنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع القبائل وجمدت الانفس واصبحتا قد جمدنا وجمد عيانا فقال كعب ابنا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن ام سلامة ان الامر سيصير الي ما اقول فقال سلكان اي قد اردت ان تبصعنا طعاما ونرضك وتوثق لك قال ان رهنوني ابناكم ونسألك قال لقد اردت ان تبصعنا انت اجل العرب وكيف نرضك نسأنا ام كيف نرضك ابنا فاعبر احداهم فيقال رهن بوسق او وسقا ان معي اصحابا علي مثل راي وقد اردت ان اتيتك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرضك من الحلقة ما قبيل وفاق قال ان في الحلقة لو فارجع ابونايلة الى اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياتوا بالسلاح ويا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشي معهم الي بضيع الفرق ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مفرقة حتى انتهوا الي حصنه فمقت به ابونايلة انتهى فبعد ان الذي خاطب كعبا بذلك اولا هو ابونايلة وهو الذي هتف به وهو مخالف لرواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيجعل كما في الفتح ان يكون كل منهما كلمة في ذلك وقال في المصابيح ان محمد بن مسلمة وكله مع كعب كان اول اعنة المفاوضة في حديث الاستلاف وكونه لصنيعه اليه نايلة انما هو ثاني الحال عند نزولهم اليهم من الحصن **فالت له امراته** لم يبق الحافظ ابن حجر على اسمها ابن حجر **هذه الساعة** فقال **انما هو محمد بن مسلمة** وانجي ابو نايلة وقال سفيان قال عرو بفتح العين بن دينار وبين الحميدي في رواية عن سفيان ان الغير الذي ائمه هنا هو العبي قال اي امرأة كعب له اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم كناية عن طالت شره عند ابن اسحق

شوب

ن



يقال والله اني لا اعرف في صوته الشرف قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة وروى  
 ابو نائلة ان الكروم لولا لاي ذرع عن الحوي والمستلي اذا دعي الي طعمه بليل  
 لاجاب قال ويدخل بضم التختية وكسر المعجمة محمد بن مسلمة مع رجلين ولا  
 ذر ويدخل بفتح التختية وضم المعجمة محمد بن مسلمة بوجلين بزيادة الواو  
 قيل لسفيان سماهم عمرو اي ابن دينار قال سمي بفضتهم قال عمرو جاء معه رجلين  
 وقال غير عمرو ابو عيسى بن جبر بفتح العين المهمله وبعد الواو الواو الساكنة في  
 مهمله واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم ويشكون الواو ضد الكسر الانصاري  
 الاشعري والحرث بن اوس واسم جد معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد  
 الواو ويشكون الواو مكسورة ومجمة ساكنة بن وقش السابق ذكرهم قال  
 عمرو جاء معه رجلين فقال لهم اذما جاء كعب فاني قابل شعير اي  
 اخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا يذرع عن الكثر يعني  
 فاني قابل شعير فاستمد بفتح الشين المعجمة فادار ابو نائلة استمكنت من  
 راسه فذوكم فذوه باشيأ فكم فاضروه وقال عمرو مرة ثم استمكم  
 بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من النشم فنزل اليهم كعب من حصنه حال  
 كونه متوشحاً بثوبه وهو ينفخ بكسر الفاء في الفرع وينفخها في غيره وبالحاء  
 المهمله اخره بفوح منه ربح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب ما رايت كالبوم  
 رجباي اطيب وكان حديث عبد بن عرس وقال غير عمرو قال كعب عندي  
 اعظم شاة العرب ولا يذرع عن الحوي والمستلي اعطرسيد العرب قال  
 في الفتح وكان سيد تميم من شاة فان كانت تيمونة فالمعني اعطرسيد  
 سيد العرب على الحدف وعند الواو اذني ان كعباً كان يد من بالمسك التيميت  
 والغير حتى يتلبس في صد غيظه واجل العرب وعند الاصيل كما في الفتح واجل  
 بالجم بدل الكاف قال وهي اشبه قال عمرو في روايته فقال محمد بن  
 مسلمة لكعب استاذ نالي ان اسمك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال  
 نعم فشمتم ثم اسم اخمايه ثم قال له مرة ثانية انا ذن لي ان اسمك راسك  
 قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لا تخافه دونكم خذوه  
 باشيأ فكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا  
 الحديث سبق مختصراً بمحمد بن الاسناد في باب رهن السلاح باب  
 قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق بضم الحاء المهمله وفتح الفاء الا في  
 مصغر اليهودي ويقال اسمه سلام بن ابي الحقيق بفتح اللام وكان  
 بجيب ربيال كان في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري محمد بن مسلم  
 ابن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن  
 جده عنه هو اي قتل ابي رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد  
 في رمضان سنة ست وفتل غيره ذلك وبه قال حديثي بالافراد ولا يذرع  
 حدثنا اسحق بن نصر بن عبد الله واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي  
 قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي ربيعة

يحيى عن ابيه زكريا بن ابي ربيعة ميثون او خالد الكوفي القاضي عن ابي  
 اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط  
 لاي ذراع عن عازب انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً  
 ما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن  
 عتيك اي ابي رافع ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه صلى الله  
 عليه وسلم قد دخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهمله وكسر الفوقية  
 وسكون التختية بعد ما كاف الانصاري بفتح الواو وسكون التختية  
 ولا يذرع عن الحوي والمستلي يئس بفتح التختية مشددة بلفظ الماضي من  
 التبييت والمجلة خالية بتقدير قد اي دخل علي ابي رافع عبد الله بن عتيك  
 والحال انه قد بيت التحول لبلا اي في الليل وهواي والحال ان ابا رافع  
 نائم فقتله كذا اوده مختصراً وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشترك  
 عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي ربيعة مطولاً نحو رواية ابراهيم  
 ابن يوسف الاية فربما ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يوسف بن  
 موسى بن راشد النطائي الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن القنبر بن موسى  
 ابن باذان العسبي الكوفي وهو ايضا شيخ المؤلفين عمة بالواسطة عن اسرايل  
 ابن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه  
 وثبت ابن عازب لاي ذراع انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي  
 رافع عبد الله او سلام اليهودي رجلاً من الانصار يتكلم في هذا الباب  
 اثنين فامر بالغاء وتشديد الميم ولا يذرع وامر عليهم عبد الله بن عتيك  
 بفتح العين المهمله وكسر الفوقية بن قيس بن الاسود بن مسلمة بكسر اللام وكان  
 ابو رافع اليهودي يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبين عليه  
 وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عازب من طريق ابي الاشود  
 عن عروة انه كان من اغان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض  
 الحجاز فلما دنا بفتح الدال والنون فزبوا منه وقد غربت الشمس وراحه  
 الناس يسرحهم بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما راساً كنة اي رجعوا  
 بواشيهم التي نزعوا ونسرح وهي الشاة من الابل والبقر والغنم وقال ولا ي  
 ذر قال عبد الله بن عتيك لا تخافوا لاني ان شاء الله تعالى نعييهم في هذا  
 الباب احبسوا مكانكم فاني منطلق الي حصن ابي رافع ومثلطف للبوابة  
 يعني ان ادخل الي الحصن فاقتل ابن عتيك يعني دنا من الباب ثم تقنع  
 تقني بثوبه يعني شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس  
 فتمت به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم المعين الحقيقي فان  
 الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان  
 اغلق الباب قد حلت فكنيت بفتح الكاف والميم اي اختبأت فلما دخل الناس  
 اغلق الباب ثم علق بالمعين المهمله واللام المشددة الاغلق بالهمزة



المفتوحة والذين المجبة اي الغايغ التي يغلق بها ويغلق علي وتندفع الواد  
 وكسر الفوقية ولاي ذرود بتشد يد الدال اي التند فادغم الفوقية بعد  
 فلهاذا لا ياتي اليها قال ابن عتيك **ففتة الى الاقاليد** بالقاف اي الغايغ  
**فاحدتها ففتة الباب** وكان ابو رافع يقيم بضم اوله وسكون ثابته مينا  
 للمقول اي يفتدث **عنده بعد العشاء** وكان في علاله بفتح العين وتخفيف  
 اللام وبعد الالف لام اخري مكسورة ففتية مفتوحة مشددة جمع عليه  
 بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الفتحة فلما ذهب **عنده اهل سمره**  
**صعدت اليه فجعلت كلما ففتت بابا اعلق علي** بتشد يد التختية  
**من داخل قلت ان الغوم** بكسر الون مخففة وهي الشريطة دخلت علي  
 فعل عذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين استجارك **نفروا**  
 بكسر الدال المجبة اي علوا اي لم يجلسوا بضم اللام **التي** بتشد يد التختية  
**حيث اقبله فانهيت اليه فاداهو** بيت مظلم وسط عباله بسكون  
 السين لا ادري اين هو **من البيت فقلت** بالقاف قبل القاف ولا بوي  
 الوقت وذرقت باسقاطها **ابا رافع** لا عرف مرضه ولاي ذريا ابا رافع  
**قال من هذا فاهويت اي فصدت** نحو صاحب الصوت **فاضرب** لما  
 وصلت اليه ضربة بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته مينا  
 لاستحضار صورة الحال **وانا اي** والحال اي دهش بفتح الدال المهملة وكسر  
 الهاء بعد هاشين معجمة ولاي ذرود اهش بالفتحة الدال **فاغيت شيئا**  
 فلم اقبلها **وصاح** اي رافع **فخرجت من البيت فامكت** بهزة قبل الميم  
 اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت اليه **فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع**  
**فقال لامك الويل** مبتدأ مؤخر خبره لامك وهو دعا عليه **ان رجلا في البيت**  
**ضربني بالسيف** قال ابن عتيك **فاضربه ضربة اخنته** بفتح الهمزة وسكون  
 المثناة وفتح الهاء المعجمة والنون بعدها فوقية اي الضربة ويشتد بسكون  
 النون وضم الفوقية اي بالغت في جراحته ولم اقبله ثم وضعت **طية السيف**  
 بضم الظاء المشالة المعجمة وفتح الواو مخففة بعدها تانيث في الفرع اي  
 حد السيف **في بطنه** قال في الحكم الطية حد السيف والسان والنصل  
 والمخبر لمخبر وما اشبه ذلك والجمع طبة وطبون وطبا ولاي ذر صبيب  
 بالمعجمة غير المشالة وموحدتين بينهما مخنية ساكنة بوزن رعيق قال الخطابي  
 هكذا بروي وما اراد بمخوطا انا هو طية السيف قال والصبيب لامعي  
 له هنا لانه سدان الكرم من الترم وفي رواية له ايضا بضم الصاد كما في الفرع  
 ولاي ذر ايضا كما قال في المشارق صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره  
 الحاربي واظنه طريقة حتى اخذ في ظهره ففرقت جبينه **اني قتلته فجعلت**  
**افتح الابواب بابا يا عتي** انتفيت الي درجة له فوضعت رجلي بالافراد  
 وانا اري بضم الهمزة اظن **اني قد انتهيت الي الارض** وكان ضعيف البصر  
 فوقع في ليلة عمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة بتحقيق الصاد

سان  
 نذروا

ثم انطلقت

ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة في اليونانية لا اخرج  
 البلية حتى اعلم اقبله ام لا فلما صاح الديك قام الناجي بالنون والعين المهملة  
 خبر موند على السور فقال النبي ابارافع ناجر اهل الجمار بفتح عين النبي قال  
 الشافعي هي لغية والمتروف انقوا فانطلقت الي صحابي فقلت **لقد الجاهل**  
 مدود منصوب مفعول مطلق والمعاشر اذا افرد فان كرر فصر اي اسرعوا  
**فقتل الله ابا رافع فانهيت الي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني** بما وقع  
 فقال لي **ابسط رجلك** التي انكسر ساقتها فبسطت رجلي فسميها بيده الميا  
 فكانما اي فكان رجلي ولا بوي ذر الوقت وكما على الميم بدل الهاء لم اشتكرها  
 فطوتها قال **حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم** الاودي الكوفي قال **حدثنا شرح**  
 بضم الشين المعجمة اخره مهمل هو ابن مسلمة بليم واللام المفتوحة ثين الكوفي  
 وسقط هو لا ي ذر قال **حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق**  
**عن جده ابي اسحق** عمرو السبيعي انه قال **سمعت البراء بن ابي رافع** ابن هـ  
**عساكر ابن عازب رضي الله عنه** قال **بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الي ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتيك**  
 بضم العين المهملة وسكون الفوقية ولم يذرا في هذا الطريق وفي مبهات  
 الجلال البلقيني ان في الصحابة عبد الله بن عتيك اثنان احدهما جاري وهو  
 عبد الله بن عتيك بن مسعود والاخر عبد الله بن عتيك ابو قيس الذكواني  
 والاول غير مرماد قطعا لان من اثبت صحته ذكرانه خامسا لسن اوسد اسيد  
 فتعين الثاني وهذه القصة من مخدرات المخرجي وزاد الذي ثالثا وهو  
 عبد الله بن عتيك اخدي يوفى له ذكر في زمن الردة نقله وثمة عن ابن  
 اسحق وقال في الذكواني قيل له صحبة **في ناس منهم** هم سعد بن سنان الاسلمي  
 حليف بني سلمة وعبد الله بن انيس بضم الهمزة مصغر المعجمة وابوقنادة الانصاري  
 فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخراي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي  
 وبالعين المهملة بن الاسود بن خراي الاسلمي حليف الانصار وقيل هو اسود  
 ابن خراي وقيل اسود بن حرام فانطلقوا حتى نواقروا من الحصن الذي  
 فيه ابو رافع فقال **لهم عبد الله بن عتيك امكنوا انتم بالمشقة حتى انطلق**  
**انا فانظر بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتيك فحيث فتلطفت ان**  
**ادخل الحصن ففتدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس** بشعلة نار يطلبون  
 قال **فخشب ان اجري بضم الهمزة وفتح التاء فغطيت راسي بئوي ورجلي**  
 بالافراد كذا في الفرع لكنه صيب عليها وللا رجعة وجلست كما في اخفي حاجته  
 ثم ناداني صاحب الباب الذي يقفد ويقلقه من اراد ان يدخل ممن يسمر  
 عند ابو رافع فليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك **فدخلت**  
**ثم اختبأت في مبط حمار** كما يس عند باب الحصن وباطر مبط مكسورة ففتفتو  
 عند ابي رافع ونجدوا عنده حتى ذهبت بقاء التانيث ولا يذروا ابن عساكر  
 ذهب ساغا من الليل ثم رجعوا الي يثوتم بالحصن فلما هذان الاصوات

ركة

ري

بفتح القاف صح



بالهزة المفوخة في هذان ايسكنك وقالت السفافسي هدت بغير هزو ولا  
الف ووجه في المصايح بانه خفف الهزة المفوخة بانه المصايح الفاضل هسام  
فالتقت هي والتاء الساكنة فخذت الالف للتقاء الساكنين قال وهذا وان  
كان علي غير قياس لكنه يشاس به ليلاجل اللفظ علي الخطا المحض انتهى  
وصوب السفافسي الهزو لم اتركه في اصل من الاصول التي رايتها فالله اعلم  
ولا اسمع حركة خرجت من مربط الحمار الذي اخذت فيه **قال ورايت**  
**صاحب الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف** وقضم  
وتشدد بيد الواو وهما ثابت والكوا الحزق في الحائط والثابت للصغير والتد  
للتكبير **فاخذته ففقت به باب الحصن قال قلت ان نذر رجلي القوم بكسر**  
**الذال المعجمة اي علواي انطلق علي مهل بفتح الميم والماء عمدت بفتح الميم**  
**الي ابواب بيوتهم بالحصن فغلقتنا عليهم من ظاهر البين المعجمة المفوخة**  
وتشدد بيد اللام ولا يدر فغلقتنا بتخفيفها ولا يدر عن الكسرية فاعلقنا  
بالالف قال ابن سيده غلق الباب وغلقة وغلقة وهي لغة التثنية وغلقت  
الباب وقال سيدي غلقت الابواب بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت  
اي بالالف يريد بها التكثير قال وهو عوفي جد او قال ابن مالك غلقت وغلقت  
يعني وقال في القاموس غلق الباب بغلقة لغة اولغية ردية في اغلقة  
ثم **صعدت بكسر العين الي ابي رافع في سلم بضم السين** وتشدد بيد اللام مفتوحة  
بوزن سكر في مرقاة فاذا البيت الذي هو فيه هظلم قد طفي سراج به بفتح الطاء  
ويجئ بضمها فم ادر ابن الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع من هذا قال  
ابن عتيك وسقط لفظه قال لا يدر **فعمدت بفتح الميم نحو صاحب الصوت**  
**فاضربه بهزة مفوخة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وصاح**  
**ابو رافع فلم تفتن فلم تنفع الضربة شيئا قال ابن عتيك ثم جئت كافي اعيت**  
بهمزة مضمومة ففتن معجمة مكسورة ومثلثة من الاعانة **فقلت مالك بفتح**  
**اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال لا يفتح الهزة وتخفيف**  
**اللام اعيتك لامك الموحل الجار والمزور وخبرنا اليه دخل علي** بتشديد بيد البناء  
رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخري فلم تفتن شيئا  
فصاح وقام اهله وعند ابن اسحق فضلحت امراته فتوهت بنا فجعلنا نرفع  
السيف عليهما ثم نذكر بني النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل السافكف عنهما  
قال ثم جئت ولا يدر عن الجوى والمستلي فجئت وغيرت صوتي كهيئة الخبيث  
لما فاذا بالقاء ولا بن عساكر واذا هو مستلق علي ظهره فاضع السيف في بطنه  
ثم انكبي اي انقلبت عليه حتي سمعت صوت العظم ثم خرجت حال كوني دهشنا  
بكسر الهاء حتي انبت السلم اريد ان اترل فاسقط منه فاحلقت رجلي فمصبته  
استشكل مع قوله في السابقة فانكسرت واجيب بانها انحلت من المفصل  
وانكسرت من الساق والمراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل ثم انبت ارجل اجمالي  
بفتح الهزة وسكون الحاء المملة وضم الجيم بقدها لام اسني سني المقيد فحل البعير

كبر

قال

علي ثلاثة

علي ثلاثة والعلام علي واحدة فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتي الي ان اسمع الناعية تخبر عونه فلما كان في  
رجله الصبح مستقبلا **صعد الناعية فقال اني ابارافع وقال لا سمعي ان**  
**العرب اذا مات فيهم الكبير ركبوا كبرا فربا وشارق قال بني فلان قال**  
**ابن عتيك فقلت اسني ما بي قلبي بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب**  
**من جهة علة الرجل فاذكرت اشجائي فقل ان يا نوا النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فبشرته بقتل ابي رافع واستشكل قوله فقلت اسني ما بي قلبي مع قوله**  
**السابق فسميها فكما لم اشكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب عود**  
**الي حالته الاولي وعدم بقاء الاثني عشر ولعله اشقل عن شدة الالم والاهتمام**  
**به بما وقع له من الفرح واعين علي المشي فلما الي النبي صلى الله عليه وسلم وسبح**  
**عليه زال عنه جميع الالم باب** **غزوة احد بضم اوله**  
وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لا ي  
ذر لفظ ياب فالتالي مرفوع **وقول الله تعالى جراد رفع واذ غدوت من**  
**اهلك واذ كريا بعد اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة والمراد غدوة من**  
**حجة عابسة رضي الله عنها الي احد بنوي المؤمنين** تنزلهم وهو حال مفاد  
**للقات موطن ومواقف من البيضة والبيسر والقلب والجناحين للقات**  
**ينقلب بنوي والله سميع لا تو انكم علي بنيتكم وضمايكم وقوله جل ذكره**  
**ولا تمنوا ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا علي ما فاتكم**  
**من الغنية او علي من قتل منكم او حرج وهو تسلية من الله لرسوله صلى**  
**الله عليه وسلم وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد ونحوه لكونهم وانتم الاعلون**  
**وحالكم انكم اعلاهم واعلت لانكم اصدتهم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم**  
**يوم احد وانتم الاعلون بالضر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والظفر**  
**وان جندنا لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين جوابه مخدوف ففتيل تقديره**  
**فلا تمنوا ولا تحزنوا او قيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تنفي**  
**علي حالها وان الدولة نصير للمؤمنين ان يمسسكم فرح بفتح القاف**  
**والاخوان والوكر بضمها يعني الجرح نفسه وقيل المصدرا والمفتوح الجرح**  
**والمنهزم الله فقد مس القوم فرح مثله للمؤمنين في مثل هذا انا وبيل وهو**  
**ان يفتروا شيئا مستعبدا لانه لا يكون التعليل الا في المستقبل وقوله فقد**  
**مس القوم فرح مثله ما ض محقق وذلك التاويل هو النبي اي فقد تبين**  
**مس الفرخ للقوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكابة**  
**يقول ان يمسكم نالوا منكم يوم احد فقد ظنتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف**  
**ذلك قلوبهم ولم يبعثهم عن معاودتكم الي القتال فانتم اولي ان لا تضعفوا وتلك**  
**مبتدأ الايام صفته والخبر بد اولها نصرها او الايام خبر لتلك بد اولها**  
**جملة حالية الغامل فيها معني اسم الانتصار اي اشير اليها حال كونها مد او اة**  
**بين الناس اي ان مسارا الايام لا تدوم وكذلك مصارها في يوم يكون التردد**



لا تساهلوا في الغم لعدوه وبوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة  
ان الله تعالى تارة ينصر المؤمنين واخر ينصر الكافرين لان نصر الله  
تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة على  
الكافر وتارة على المؤمن فقل المؤمن ادب الله في الدنيا وعلى الكافر غضب  
عليه **وليعلم الله الذين آمنوا** اي يبدوا لهم الصواب من التدبير وليعلم  
الله المؤمنين ممتيزين بالصبر والامانة من غيرهم كما علمهم قبل الوجود  
**ويتخذ منكم شهودا** وليكرمنا شهادتكم بالشهادة يريد المستشهد بين  
يوم احد وسموا به لانهم احيوا حضرت ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم  
لا تستشهد بها اولان الله وملائكته شهدوا لهم بالجنة **والله لا يحب الظالمين**  
اعتراض بين بعض التاويل وبعض معناه والله لا يحب من ليس من هؤلاء  
الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون **ويحضر**  
**الله الدين آمنوا** التخييص التخليص من الشئ المعيب وقيل هو الابتلاء والاختبار  
قال **سأيت فضيلا كان شيا ملقفا** فكشفه التخييص حتى بداليا  
**ويحضر الكافرين** ويميلك الكافرين الذين خاربوا عليه الصلاة والسلام  
يوم احد لانه تعالى لم يحق كل الكفار بل بقي منهم كثيرا على كفرهم والمعنى ان كانت  
الدولة على المؤمنين فللمؤمنين والاستشهاد والتخييص وان كانت على  
الكفار فللمكافرين **وهموا آثارهم آمن حسبهم ان تدخلوا الجنة** ام منقطعة والتميزة  
فيها لانكاراي لا تخسوا **ولما يعلم الله الذين جاهدوا** اي ولما تحكما  
لان العلم متعلق بالعلوم فتزل في العلم منزلة في متعلقة لانه مشتق بانتقائه  
تنزل ما علم الله في فلان خيرا اي ما فيه خير حتى يعلمه ولما يعني لم ان فيه ندم بامن  
التوقع فدل على نفي الاجتهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا اقرره  
الزمخشري وتعبه الوحيان فقال هذا الذي قاله في لما انما ندل على  
توقع الفعل هما التخييص فيما يستقبل لا اعلم احد من التوجيه ذكره بل ذكرناه  
انك اذا قلت للمخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخرج فيما مضى متصلا بغيره  
الى وقت الاخبار اما انما ندل على توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدرر  
التمامة انما فرقوا بين من جاهد في الدنيا وهو فعل غير مقرون بعقد ولما بقي  
له سقرونا وما قد ندل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه  
الجهة **وليعلم الصابرين** نصب بالصبر ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تساهلوا  
التمك وتشرب اللبن مع ان دخول الجنة وترك المصاهرة على الجهاد مما لا يجتمع  
**ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه** فقد رايتوه وانتم تنظرون  
سقط لاي ذروا ابن عساكر من قوله وانتم الاعلوا الى اخره وقال لا اي قولهم  
وانتم تنظرون **وقولهم** ولقد صدقكم الله وعده **حقن دما**  
**نستأصلوهم** قتلا باذنه ضعفتم وجنتهم ونزل عثم في الامراية اختلعتهم حين  
الفرار المشركون فقال بعضكم اتهم القوم فامقاهنا فاقبلتم على الغيبة  
وقال اخرون لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتهم

هدوا

ارنيكم

ارنيكم صلى الله عليه وسلم بنز كمر المكن واشتغالكم بالغيبة من بعد ما انا  
ما تحبون وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا الغيبة وهم الذين تركوا المكن لطلب  
الغيبة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين يدينوا مع عبد الله بن جبر حتى قتلوا  
ومنكم من يريد الفزع ثم صرتم عنكم اي كف معونته عنكم فقلوبكم ليبتليكم  
ليمتحن صبركم على الصايب وثباتكم عند هذا **ولقد عفا عنكم** حيث ندمتم على ما  
فرط منكم من عصيان امره صلى الله عليه وسلم **والله ذو فضل على المؤمنين**  
بالعفو عنهم وقبول ثوبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الى اخره وقالت  
في رواية الى ذرقتله باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين **وقوله**  
**نفاي لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا** الآية الذين تفعلوا ول  
وامواتا تفعلوا ثبات والفاعل اما صير كل مخاطب او صير الرسول صلى الله عليه  
وسلم وسقط قوله الآية وسقط قوله الآية لاي ذروا ابن عساكر وبعده قال  
حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد  
الحميد الثقفي قال حدثنا خالد الدعا عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فذا جبريل عليه السلام  
اخذ براس فرسه عليه اذ ان الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن  
عباس حمله عن ابي بكر فقد ذكر ابن اسحق انه النبي صلى الله عليه وسلم  
في يوم بدر رخص خفقة ثم اتبعه فقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام  
اخذ بعنان فرسه يفوده على ثيابه العبار وقد سبق في باب ستهود الملا  
يد راسه ومنه لكن يلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
قوله هنا يوم احد وهو الصواب المعروف لا يوم احد ولذا سقط من رواية  
ابي ذر وغيره من المتقدمين ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي  
ولعله وهم من راد او ناسخ والله اعلم وبعده قال **حدثنا محمد بن عبد الرحيم**  
**صاعقة قال اخبرنا زكريا بن عدي** ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبار  
عبد الله بن جبر بن شريح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي حبيب  
سويد المصري عن ابي الخير مرتد بن عبد الله عن عفاة بن عامر الجهني  
رضي الله عنه انه قال **صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فتبني**  
**احد بعد ثمانين** بالياء بعد النون ولا ابن عساكر ثمان سنين فيه يجوز لانه  
وقعه احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع  
الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فيكون كقد سبع سنين ودون النصف  
فهو من باب جبر الكسرة في الجنة ليركع مرة احد صلواته على الميت والمراد  
انه صلى الله عليه وسلم وعاله بعد غاصلة الميت والاجماع يدل له  
لانه لا يصلي عليه عند الشافعية وعند ابي حنيفة الخالف لا يصلي على  
الغير بعد ثلاثة ايام كالموضع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر بفتح اللام  
في الفزع فقال **اني بين ايديكم** وفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم  
كثيرة لحد اي انا سابعكم في الخوض كالمهي له لاجلكم وفيه اشارة الى

كم  
من الظن

يكه



قرب وفاته **وانا عليكم شهيد** ابايكم وان موعدكم يوم القيامة **الحق**  
**واي لا نظرا اليه** نظرا حقيقيا بطريق الكشف من مقام **هذا** بفتح ميم  
مقام الاولي **واي لست اخشي عليكم ان تشركوا بالله** زاذ في الجنايز كالاي  
اخر غزوة احد بعد اي لست اخشي علي جميعكم الا شراك بل علي مجموعكم لان ذلك  
قد وقع من بعضكم **ولكني اخشي عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط احدي**  
**الناس** اي تزغوا فيه **قال** عقبة **فكانت اخر نظرة نظرها الي رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** وقد سبق هذا الحديث في الجنايز في باب الصلاة  
علي الشهيد وبه قال **حدثنا عبيد الله بن عمر** بن عبد الله السديقي  
**عن ابي ايل ابن ابي ثونس عن جده ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السديقي  
**عن ابي ابراهيم عازب رضى الله عنه انه قال** لقينا المشركين يومئذ اي  
يوم احد وكانوا ثلاثة الاف رجل ومعهم مايتافرس وجعلوا علي الجبهة خالد  
ابن الوليد وعليه الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعليه الخيل صفوان بن امية وعمر  
ابن العاص وعليه الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية وقرسه عليه السلام وقرسه  
اي بركة بن نيار واجلس النبي صلى الله عليه وسلم بمزة واللام جيتنا  
**من الرماة** بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا **وامر** بفتح الميم  
**عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان اخا بني عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا**  
**من مكانكم** وفي رواية زهير بن الجهماد حتي ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال  
انفج الخيل عبا بالنبل لا ياموتنا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فالتفت مكانك  
**ان رايتوني** ظهرنا عليهم علينا هم فلا تبرحوا من مكانكم **وان رايتوهم**  
**بعني** المشركين **ظهرنا واعليتنا فلا تغيبونا** وعند ابن سعد في الطبقات وكان  
اول من انتشبه الحرب بينهم ابو عامر الفاسق طلع في خمسين من توهده فنادي  
انا ابو عامر فقال المسلمون لا ترجع بك ولا اهلا يا فاسق قال لقد اصاب قومي  
بعدي شروعة عبيد قرش فترافوا بالحقلة هم والمسلمون حتي وفي عامر  
واصحابه وجعل يشاء المشركين يضربون بالدفوف والرايل ويجرحون ويذكرونهم  
قتلي بدرويقن عن بنات طارق **نبتني على الخمار** ان تغبلوا نفاقا **او**  
**تدبروا نفاقا** وراق وغيره **والق فلما لقينا** جندنا الفحول وكان عساكر لقينا هم  
وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولي هو ارب فصاح طلحة بن ابي طلحة  
صاحب الدوا من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفيين  
فبدر علي فضربه علي راسه حتي فاق هلمته فوق وهو كبش الكلبة فشر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والظهور التكبير وكبر المسلمون وشده  
علي كتاب المشركين يضربونهم حتي نقصت صفوفهم ثم حملوا هم عثمان بن  
ابي طلحة الوشبية وهو امام النسوة برجز ويقول  
**ان علي اهل الواحقا** ان تخصبا لصدة او تندقا  
وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف علي كاهله فقطع يده وكلفه

حياتي

حياتي انتهت في موته وبدا اسمه ثم حمله ابو سعيد سعد بن ابي طلحة فرماه  
سعد بن ابي سعد فاصاب حجرته فادلع لسانه ادلاع الكلب ثم قتله ثم  
حمله الحرث بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الافتح فقتله ثم  
حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة  
ابن ابي طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم  
حمله شرحبيل فقتله ربيس فقتله ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتل فقتله  
سعد بن ابي وقاص وقال قاتل فقتله ابن ابي طالب وقال قاتل فقتله فرمان  
وهو اثبت فلما قتل اصحاب اللوا **اي المشركون** من مزمن لا يلوون **حياتي**  
**رايت النساء** الشركات **يشندون** بفتح التحتية وشكون الشين المجرى وفتح  
الموقية وكسر المله الاولي وشكون الثانية وبعد هانونه اي يسرعن المتني  
**في الجبل** ولان عساكر يشندون بتخينة فوقية فجملة مشددة مفتوحة  
ولان عساكر واي ذرع الكشبي ييسندون بتخينة مضومة فسين  
مملة ساكنة فتون مكسورة فذ المملة ساكنة فتون اي يصعدون في الجبل  
**رفعون** ولاي ذريع **عن سوفين** جمع ساق ليصنعن ذلك علي سرعة  
الحرب **قد بدت ظهرت خلاخلهن** وسما ابن اسحق النساء المدكورات فهد  
بنت عقبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحرث بن هشام مع زوجها  
عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن الغيرة مع زوجها الحرث بن هشام  
وبررة بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن امية وهي والد بن صفوان  
وربيعة بنت حبش السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والد ابنة  
عبد الله وشلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة الجبي وحاشي  
بنت مالك والد مضع بن عمرو بنت علفة بنت كنانة **فأخذوا** اي  
**المسلمون يقولون** **خذوا الغنية** خذوا الغنية فقال **عبد الله بن جبير**  
**عمر** **اي** بنسبه **يد الغنية النبي صلى الله عليه وسلم** **ان لا تبرحوا**  
**من مكانكم** **اباوا** وقالوا الم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انما هم  
المشركون فامضنا هاهنا ولا تغوايتم بنون العسكر وياخذون ما فيه من  
الغنم وليست لهم عبد الله في قرسيرون العشرة مكانه وقال لا اجاوز  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما ابصرهم** **وجوههم** اي تخبروا فلم يدروا  
اي ينهبون ونظر خالد بن الوليد الي خلا الجبل وقلة اهل فكر بالجيل ونبعه  
عكرمة بن ابي جهل وحلوا علي من بني من الرماة فقتلوه وقتل اميرهم عبد الله  
ابن جبير وانقصت صفوف المسلمين واستنارت رحالهم وحالت الوجع فصارت  
دورا وكاتت فخل ذلك صبا ونادي ابلبس ان هذا قد قتل واختلط المسلمون  
فصاروا يقتلون علي غير شعار ويضرب بعضهم بعضا يشعرون به من العيلة  
والدهش **فاصيب سبعون قبيلة** من المسلمين وذكرهم ابن سيد الناس  
فرادوا علي الماية وقيل انه السبعين من الانصار واطاعة وثبت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يزل يرمي عن قوسه حتي صارت شظايا ويرمي بالحجر وثبت



معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر  
 الصديق وسبعة من الانصار وكانوا يوم بلداً ونحيط اكرم الله فيه من اكرم  
 من المسلمين بالشهادة حتى خلع العدا واليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقد في بالحجارة حتى وقع لشقه واصابت ربا عيته وشج في وجهه وكلت  
 شفته وكان الذي يصاد من ضربه وجعل الدم يسيل على وجهه واشرف اي  
 اطلع **ابو سفيان** صخر من حرب **فقال** اي القوم عهد بتمرة الاستغناء ثم رآه  
 ابن سعد **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيبوه **فقال** اي القوم بن ابي فحاشا  
 ابو بكر الصديق **قال** عليه السلام لا يجيبوه **فقال** اي القوم بن الخطاب  
 عمر بن الخطاب **فقال** علي اصحابه **فقال** ان هؤلاء قتلوا وقد كفيتهم فلو كانوا احيا  
 لا كانوا فلم يرد عمر نفسه **فقال** له كذبت يا عدو الله ان الذين عددت  
 لا يحيا لهم وقد ابى الله عليك ولا يذروا ابن عساكر لك ما تجزئك بالخنينة  
 المضمومة وسكون هذه المملة بعد هانوس ساكنة او بالجمعة وقد هانت  
 ساكنة **قال ابو سفيان** اعل بضم الهمزة وسكون العين المملة واوسط الهمزة  
 هبل بضم الهاء وفتح الواو بعد هاء لام اسم صم كان في الكعبة اي ظهر دينك او  
 رد علوا او ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم  
 اجيبوه **قالوا** اما نقول **قال** عليه السلام **قولوا** الله اعلى **واجل** **قال ابو سفيان**  
**لنا المعزي ولاعزي لكم** تانيث الاعز بالزاي اسم صم لغريش **فقال** النبي صلى  
 الله عليه وسلم **اجيبوه قالوا** اما نقول **قال** **قولوا** الله اعلى **واجل** **قال ابو سفيان**  
**ولا لولا لكم اي** لا ناصر لكم والله تعالى مولى السار جعل من جملة الاختراع وملا  
 التصرف ومولى المؤمنين خلاصة من جملة النصرة **قال ابو سفيان** يوم بدر  
 اي هذا يوم بمقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصحابا من  
 المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد استشهد من  
 الصحابة سبعون كما مر **والحرب سجال** اي نوبة نوبة لك ونوبة لنا ونجدون  
 ولا يذرع الكشيبي ويستجدون **مثله** بضم الهمزة وسكون المثناة اي  
 بمن استشهد من المسلمين كجذع الاذان والافئ لم امر بها ان تفعل بهم  
 وسقط لابن عساكر والكشيبي لفظها **والحال** انهم لم يتسؤني وان كنت ما  
 امرت بها وعند ابن اسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هتة والنسوة في  
 معهما يمشين بالقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد عن الاذان  
 والافئ حتى اتخذت هتة من ذلك لخدمته او قلابا واعطت خدمته او قلابا  
 وقرطها اللاني كن علمها لوشتي جرة له على قتله حمرة وبقرت عن كبد حمرة  
 فلا كتمت فله شغها فلفظها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بلعلا صوتها  
**فالت** نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب فان سمر  
 ما كان من عتبة ليصر ولا اخي وعده وبكر  
 شغيت نفسي فقصيت نذري شغيت وجهي غليل صدري  
 فشكر وجهي على عمر حتى نزل اعظمي في قاري

وحدثني

وسلبت الباب من افراد المؤلف وبه قال **اخبرني** ولا يذروا الوقت وابن  
 عساكر حدثني بالاولاد **عبد الله بن محمد** السدي قال **حدثنا** سفيان بن  
 عيينة عن **جابر** هو ابن دينار عن **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري رضى  
 الله عنهما انه **قال** **اصطحب** الخراي شربه صبحا يوم **احد** قبل غنم ناس  
 منهم **عبد الله** والد جابر **قتلوا** شهيدا **والخراي** بطونهم فلم ينعم ما كان  
 في علم الله من تخنيمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفصلها  
 لان الخراي انما يلزم بالنبي وما كان قبل فقير فطاب به وهذا الحديث  
 شري باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
 الله امواتا من كتاب الجناد وبه قال **حدثنا** **عبد الله** **قال** **اخبرنا**  
**عبد الله** لعن **عبد الله** بن عثمان المروزي قال **اخبرنا** **شعبة** بن  
 الحجاج عن **سعد بن ابراهيم** بسكون العين عن **ابيه** **ابراهيم** ان  
 اياه **عبد الرحمن بن عوف** بالقاه **اي** بطعام في الشمال للزمني  
 انه كان خيرا ولحم وكان صابا وعند اي عمرو كان في مرض موته  
**فقال** **قتل مصعب بن عمير** مصغر يوم وقعة احد فقتله ابن فبيحة  
 طائفا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رفع اليه اللوا كما قيل وقال سعد انه لما قتل اخذ اللوا في صورته  
 وهو خير مني قاله تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المنسقة  
 كفن في بردة ان عطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول ليكفن  
 بدت ظهرت رجلاه وان عطي بمنا رجلاه بدا ظهر راسه لفقرها واره  
 بضم الهمزة اي اظنه **واراه** **قال** **وقتل** حمزة بن عبد المطلب وهو خير مني  
 قتله وحشي وشق بطنه واخذ كبده فجاء بها اليه عند بنت عتبة من ربيعة  
 فصعقها ثم لفظها ثم حانت فتلته حمزة وجعلت من ذلك مسكين ومعد  
 حتى قدمت بد لك وبكبد مكة قاله ابن سعد وعند ابن عساكر  
 الحاكم من حديث ابن حنبل كفن ايضا كذلك **ثم** **بسط** **لنا من الدنيا**  
**ما بسط** بضم الواو مبنيا للمفعول فيها بسبب القنوحات والغنايم  
**او قال** **اعطينا من الدنيا ما اعطينا** بضم الهمزة بد بسط فيها **وقد**  
**خشيتم** ان تكون **حسنا** **تنا** **عجلت** ولا بن عساكر واي ذرع الكشيبي  
 قد عجلت لنا **جعل** **يكي** **خوفا** **علي** **اي** لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تأخره  
 عنهم **حي** **ترك** **الطعام** **ومما** **حك** **هذا** **الحديث** **تاني** **ان** **شاه** **الله** **تعالى**  
 يكون الله في الرقاق وبه قال **حدثنا** **ابو** **الاجل** **والاي** **ذرع** **عبد الله**  
**ابن عبد الله** السدي قال **حدثنا** **سفيان** بن عيينة عن **عمرو** **هو** **ابن**  
**دينار** انه سمع **جابر بن عبد الله** الانصاري رضى الله عنهما قال قال  
 رجل قال **الحافظ** **ابن** **حجر** **اقف** **علي** **اسم** **لله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
 يوم غرة احد ارباب اي اخبرني ان قتلته صا فابن انا قال صلى الله

نيز



عليه وسلم في الجنة قال في الرجل ثرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وقدر  
 ابن بشير ان هذا اسم هذا الرجل عيسى بن الحارث بن الميمونة وتوفي في الميمونة  
 الانصاري السلمي محباً حديثه انس عند مسلم ان عيسى بن الحارث اخرج ثرات فجعل  
 ياكل منها ثم قال لئن انا جيت حتى اكل ثراتي هذه اهلك الحياة طويلاً ثم قاتل حتى  
 قتل وانتقد عيسى في اسد العاربة ان عيسى اقبل بدر وهو اول قاتل قتل من ه  
 الانصار في الاسلام في حرب وعنده ابن اسحق انه قاتل القوم يوم بدر وهو يقول  
 ركض الي الله بغير زاد الا التقي وعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد ان التقي من  
 اعظم السداد واما قصته الباب فوقع النضر في يومها باها يوم احد فالظاهر كما في  
 الفتح انهما قضيتان وقعتا لرجلين وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** هو احمد بن  
 عبد الله بن يونس النخعي الكوفي وسبه لجدته لشهرته به **قال حدثنا**  
**زهير بن معاوية** قال **حدثنا الاعشى** سليمان عن شقيق هو ابن سلمة عن  
 خباب بن الارت بالمشاة الفوقية المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرتنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة خال كوننا نبتغي بطلب وجه  
 الله لا الدنيا فوجبت لجرنا على الله فضلاً منه فقلنا ومنا بالواو في اليونانية  
 وغيرها وفي الفرع ثمان من مضي مات او قال ذهب بالسك من الراوي لم  
 ياكل من اجره من القتلى بغيره بغير نفسه عن شيوخنا لينا لما مودة في الاخرة  
 كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الاثرة بفتح النون وكسر الميم  
 شملة مخططة من صوف كناد اعطينا بفتح العين ثمان اسه خرجت رجلاه  
 وانا عطي بضم العين خرج بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم عطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد الانخر بالذال  
 المعجمة وسقط لاي ذروا ابن عساكر على رجله الاخر **وقال** عليه السلام الفوا  
 بفتح الهمزة وضم القاف **علي رجله** بالافراد ولاي ذروا ابن عساكر في شجرة رجله  
 من الاذخر ومنا من ابنت بفتح الهمزة وسكون القمية وفتح النون بعد هاء عين  
 همزة ادركت ونجعت ولغيرها في ذروا ابن عساكر قد ابنت له غزوة فهو يهتف بها  
 بفتح اوله وفي الدال الميملة وكسرها بعد هاء واحدة يجتنبها وهذا وهذا  
 قد سبق في الجاني ووجه قال **احمرنا ولاي ذروا حسان بن حسان ابو علي**  
**ابن عماد المصري** تزيل مكة المشرقة قال **حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف** المديني  
 قال **حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه** ان عه انس بن المضرب  
 بسكون الصاد المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال **غيبه عن اول قتال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** لان غزوة بدر كانت اول غزوة فها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لئن اشد في الله مع النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف المفعول وزاد في  
 الجهاد قتال المشركين ليرى الله بنون التاكيد الثقيلة ما احد بضم الهمزة  
 وكسر الجيم وتشد يد الدال الميملة في الفرع وعزاه كاصله في الفتح للمشركين  
 قال العيني من مصاعف التل في المزيدي فيه يقال احد في النبي عيسى اذ بالغ فيه  
 وقال السفاقي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جديجيد اذ اجتهد في الامر

بالغ فيه ولما وجد فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا يعني له همتنا وقال  
 في الصلح انه صوابه وله وجه ظاهر تقول احد فلان هذا الشيء اذا جعله جديداً  
 فالعني ليرى الله ما احده في الاسلام من شدة القتال بالكفر وافتحام الاهوال  
 في قتالهم قال جدي وضبطه بضمهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع  
 وجد اي ليرى الله ما احده انا في نفسي من الشقة والركاب الخطر فلي يوم احد  
**هزم الناس** بفتح الهمزة مفعول المفعول فقال **اللهم اني اعوذ بك من البخل** ما صنع  
**فولاه** يعني المسلمين من الانتماء **وابرا اليك** مما جابه المشركون من القتال  
 ثم تقدم بفتحهم نحو المشركين فلي سعد بن معاذ منهم ما فقال له ابن عباس  
 ولاي ذرعن الكشيحي فقال اي سعد بن معاذ **ابن الجينة** حقيقة دون  
 احد اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المودي الى الجنة فلي الي  
 القتال وقاتل قتالاً شديداً فقتل شهيداً لما عرف بضم العين حتى عرفته  
 اخذته حتى عرفته الربيع بنت النضر بن سامة وهي الخال او بينانه يوجدتين ووز  
 بينهما الف اي باصابعه وقيل اطرافها وبه يضع بكسر الموحدين وثمان من  
 طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقدم مثله المشركون  
 وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** ابو موسى التيمي قال **حدثنا ابراهيم بن**  
**سعد** بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن شهاب**  
**محمد بن مسلم بن شهاب** قال **اخبرني** بالافراد **خارجة بن زيد بن ثابت** الانصاري  
 انه سمع زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف  
 اي من الاخراب حين نضحت المحقق بأمر عثمان رضي الله عنه كنت اسمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المشاة ها اي طلبها فوجدناها مع خزيمة  
 ابن ثابت الانصاري الانصاري زاد في الجهاد والتعسير الذي جعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شهيداً له شهادة رجلين وهي قوله تعالى **من المؤمنين**  
**رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** اي فيما عاهدوه عليه فخذ الجار كما في التل  
 صدقني سن بكره بطرح الجار وايضاً الفعل اي في سن بكره وكان قد نذر رسماً  
 من القحطاة انهم اذ الفواخر بل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناولوا  
 حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهارة وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب  
 وغيرهم منهم من قضي عهده اي مات شهيداً كحمزة ومصعب وقضا الحب صمارة  
 عبارة عن الموت لانه كل حي من المحدثات لا بد له من ان يموت فكانه نذر لازم  
 في رقبته فادامات فقي عهده اي نذرهم ومنهم من ينظر الشهادة كعثمن وطهارة  
 وسقط قوله ومنهم من ينظر لاي عساكر فالحقنا ها اي الاية في سورتها في  
 المحقق عملاً بنبوته وانها عند هم قيل مع شهادة عمر وغيره وبه قال **حدثنا**  
**ابو الوليد هشام بن عبد الملك** الطيالسي قال **حدثنا شعبة بن الجراح**  
**عند عدي بن ثابت** الانصاري انه قال **سمعت عبد الله بن يزيد** من الزيادة  
 الحظي حال كونه يحدث عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال لما  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد سنة ثلاث من الهجرة رجع الناس

ين



من الشوط بين المدينتين واحد وهم عند الله بن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا  
ثلث الناس من خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين  
فرقة تقول نعمانهم اي المنافقين الراجعين وفرقة بالنصب فيما يدل من فرقتين  
ولا يدر فرقة فيمكنا لرفع على القطع تقول لاننا قلهم لانهم مستلون فنزلت  
لما اختلفوا في الحكم في المنافقين اي تفرقتهم في امرهم فرقتين واسار كسهم ردهم  
الي حكم الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي تبرز وتظهر بالظالمات المعوجة اصحاب الذنوب  
كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما تكفيده النار وسخاها اذا اذيت وقوله  
وقال انما الى اخره هو حديث اخر سبق في اخر الحج كنبه عليه في الفخ باب  
بالتوبين في قوله تعالى اد اي واذكرا ذ همت اي عزمت طابعتان منكم  
حيان من الانصار بنو سلة من الخزرج وبو حارثة من الاوس ان تقتلوا اي بان  
تجنبا وتضعوا وكان عليه السلام خرج الي احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف  
وعندهم بالفتح ان صبروا فافترسوا ابن ابي بثلث الناس وقال علام تقتلوا فقتلنا  
واولادنا فقتلنا الحيات باننا عده فعضهم الله فنعوام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن ابن عباس اصرروا ان يرجعوا فغرم الله لهم على الرشد فلبثوا والظاهر انما  
ما كانت الامة وحديث نفسي وكلا لا تخلوا النفس عند الشدة من بعض الملح ثم  
يرد صاحبها الي الثابت والصبر ويوطئها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة  
عزيمة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول والله وليهم ويجوز ان يراد  
والله ناصرهم ومنولي امورها فاما يقتلوا ولا يتوكلون على الله وعلى الله  
فليتوكل المؤمنون اموم بان لا يتوكلوا الا على الله ولا يفوضوا امرهم الا اليه وسقط  
لاي ذروا ابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الالية وبه قال حدثنا  
محمد بن يوسف البكدي قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا في الفرج والذي  
في اليونانية عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله  
الانصاري رضي الله عنه انه قال نزلت هذه الالية فبينما ذهبت طابعتان  
منكم ان تقتلوا بني سلة بكسر اللام من الخزرج وبني حارثة بالمثلثة من الاوس  
وما احب انهم لم تنزل بفتح اوله وكسرتا لمة والله اي والحال ان الله تعالى يقول  
ولاين عساكر لقول الله تعالى والله وليهم اي لما حصل لهم من الشوق بئنا الله  
نفاية وانزاله فيهم ايكة ناطقة بصحة الولاية وانك لا غير الماخوذ بها لانها لم  
تكن عن عزيمة وتضميم كلتا سبيل التزويج لها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد  
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا عمرو بن دينار ولاي ذروا  
عن جابر الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت  
يا جابر اي هل تزوجت قال نعم يا رسول الله قال ما ذنبتك امكرانكحت  
ام تبيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انك بكرانكحت تبيبا قال عليه السلام فهلا  
نكحت جارية بكرانكحت قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو بن حزام  
قتل يوم احد قتله اسامة الاور بن عبيد اوس بن عبد شمس ابو اي الاور

السلي

السلي وترك تسع بنات قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسماءهن كن لي تسع اخوات  
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقا فجاءت سائلة ففانفتوحة مدود حقا  
جاهلة لا تخش العذل ولا تجدي لها مثلهن ولكن امرأة تمشطنهن بضم الشين  
المجدة تشرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه السلام اصبحت وبه قال  
حدثني بالانفراد احمد بن ابي سريح بضم السين المهملة اخبره جيم واسمه الصباح  
النهشلي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين بن موسى بن باذان الكوفي قال حدثنا  
شيبان بن عبد الرحمن عن واس بكسر الفاء وتخفيف الراء وسين مهملة بن جيمي  
عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالانفراد جابر بن عبد الله  
الانصاري رضي الله عنه ان ابا ان استشهد يوم احد ونزل عليه دينا ثلاثين  
رسقا لرجل من اليهود وترك ست بنات لانما في الرواية السابقة تسع لان القصير  
بالقعد ولا ياتي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس فلما حضر جزار  
الغمل بفتح الجيم وكسرها وبالزايين المجننين بينهما الف ولاي ذروا الكشميهني  
وابن عساكر في نسخة جدد بكسر الجيم وبه الذين مهملة اي قطعة قال انبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد علمت ان والدي  
قد استشهد يوم احد ترك عليك دينا كثيرا واني احب ان يراكم الغما قال  
اذ هب الي حابطك فيبدر بكسر الدال المهملة وجزم الراء اجمع كل غمراي  
نوع من الترفيع موضع ولاي ذروا عن الكشميهني غرق علي ناحية ففعلت ذلك  
ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اي الغما اليه عليه السلام كما يقم  
ولاي ذروا كما اغرروا اي بضم الهمزة وسكون العين المجعة اي نحو في مطايعي والمخا  
علي وكانهم امروا بذلك تلك الساعة فلما راي عليه السلام ما يصنعون  
اطاف حول اعظمها بعد راي الية وقارب ثلاث فمات ثم جلس عليه السلام  
عليه ثم قال ادع لك بالكاف ولاي ذروا عن الجوي والشيلي ادع لي اصحابك يعني  
الغما فاما ان يكييل لهم حتى ادي الله عن والدي اما انتم وانا ارضي ان يودي  
الله اما نة والدي ولا ارجع الي اخواني بتمرة فسلم الله اليه اليه  
انظر الي البعير الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما نال ينقص منه  
ثمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق في الحديث  
في مواضع كالبقيع والفرص والمزاد من سياقة هذا ان عبد الله والد جابر كان ممن  
استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله لاوي قال حدثنا  
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيهم سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن  
عوف عن جده عن سعد بن ابي قاص انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقفة احد ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل كما في مسلم بينا ثلثان الكفار عله  
عليه السلام عليهما ثياب بيض كاشدة القتال الكافراية اول التثبيد  
اي كاشدة قتال بني ادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يروى من قال ان  
الملائكة لم يقاتل الا يوم بدر من الامام وكانوا يكونون في سواد عدو داود داود  
قال حدثني بالانفراد عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا مروان بن

رضي الله عنه



معاوية بن الحرث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم  
الف فخرية وثيما بن عبيد بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم  
ابن هاشم السعدي بن اخي سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول  
سمعت سعد بن ابي وقاص يقول **مسند** بالنون والمثلثة واللام المفتوحة  
استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم كذا سنة يوم احد بكسر الكاف وتخفيف النون  
جعية النبل فقال عليه الصلاة والسلام **لدارم** فذاك ابي واي بكسر الفاء وتفتح  
اي لو كان لي الي الغدا سبيل لغديت بك يا بوي الذين هما عزيزان عندي والمراد  
من التقديرة لارمها وهو الرضي ايام مرضيا وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن  
سهره قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري انه  
قال سمعت سعيد بن المسيب قال ولا يذروا ابن عساكر يقول سمعت سعد  
هو ابن ابي وقاص يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويع فقال لما في  
السابقة ارم فذاك ابي واي يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال  
حدثنا الليث باللام والذي في اليونانية ليث بن سعد الامام عن يحيى بن  
سعيد الانصاري عن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله  
عنه فجمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ففتح احد في التقديرة  
ابويه كيم نصب بالياء لا بوي ذروا الوقت كلاهما لا لفتح بدل الياء يري ابن  
وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم فذاك ابي واي هو يفتقر وبه قال  
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسدد بكسر الميم وسكون السين  
وتفتح العين المملتين اخره ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شاذل وهو عبد الله بن شاذل بن الهاد الليثي  
الكوفي قال سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد عيسى سعد ابن ابي وقاص ولا يذروا الوقت الا  
لسعد وهذا الايتاني سماع غيره في غيره وبه قال حدثنا يسه بن صفوان بفتح  
الغنة والتين المملة والراء اللحي المسمي قال حدثنا ابن ابي عمير  
سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شاذل الليثي السابق عن علي رضي  
الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد لا لسعد  
ابن مالك هو اسم ابي وقاص ولا يذروا عن الكسبية في غير سعد بن مالك  
فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فذاك ابي واي وعنده الحاكم في مستد  
من طريق يونس بن بكير وهو في الحار غير وايته من طريق غايصة بنت سعد عن  
ابن بكير قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تخيبت قلعت ان ودع نفسي فلما  
ان اجروا امانا استشهد فاذا رجل مبر وجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فلا  
يده من الحصى فرماهم واذ ابني وبينه عبد الرحمن المقداد فاراد ان اساله  
عن الرجل فقال له يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقت وكان لم يصيبي شي  
من الاذي واجلسني امامه فجلت ارمي فذكر الحديث وبه قال حدثنا موسى بن  
اسماعيل البغدادي عن معمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي انه قال قال زعم ابي

ركه

قال

التي

قال ابو عثمان عبد الرحمن النخعي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك  
الايام اي ايام احد وسقط بعض لاي ذريته ولا يذرعن النوي والمشيبي الذي  
ليهم يقاتلهم في التانيث بالنظر لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر لفظ بعض  
الماجر من غير طلحة بن عبد الله احد العشرة وغير بالرفع وسعد معا بالجر  
والرفع وهو ابن ابي وقاص كذا رواه ابو عثمان عن حديثهما اي عن حديث طلحة  
وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود  
واسمه حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسما عجل الكوفي  
سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي الا عرج انه قال سمعت  
السايب بن يزيد بن صفار الصخري قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن  
عبيد الله بن عبيد العبد والمقداد بن الاسود وسعد اي سعد بن ابي وقاص  
رضي الله عنهم فاصححت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشي  
ان يفتواي قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبى سعده من  
النار سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الثبات او نحو ذلك ولم يبين  
في الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم اخرجه ابو يعلى وقال في كتابه ظاهره في درعين  
من احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شبيب هو عبد الله بن  
محمد بن ابي شبيب واسم ابي شبيب ابراهيم بن عثمان العسبي الحافظ المشهور صاحب  
المسند الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الحافظ الحارث عن  
اسما عجل بن ابي خالد الاحمسي الجلي قال رايت يد النبي صلى الله عليه وسلم  
طلحة بن عبيد الله **مسند** الشين المعجمة وتشد يد اللام ممدودا اصلهما التثنية  
وفي بفتح الواو والغاف المحقة هما النبي وفي شدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم احد ففطعت اصابعه وبه قال حدثنا ابو العزم بسكون العين عبد الله بن عمرو  
المقدر قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب  
عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهم من الناس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج والد انس بن مالك  
النبي صلى الله عليه وسلم بحوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها  
موحدة ممتزسة عليه عليه السلام يستزججه بحجة بحجة فقامت فحات  
بتوس من جلد له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا الترع بفتح النون وسكون  
الزاي بعدها عين مملدة الجزب في النفوس كعرو يومئذ يوم احد فوسد  
او ثلثا من كسره رعبه وشدة ولا بن عساكر ثلثة وكان الرجل من المسلمين  
يرمقه بحجة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجمعة بفتح الجيم وسكون  
العين المملة الكسنة التي فيها السهام فينبول النبي صلى الله عليه وسلم له انزها  
اي الحجة التي فيها النبل لابي طلحة قال انس ويثرف بضم الغنة وسكون المعجمة  
وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولا ي الوقت وتشرق بفتح النون والجمعة والراء  
المستددة اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم خال كونه ليظن اليه قوم المشركين  
فيقول ابو طلحة له صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تشرق بضم النونية

الاي



وسكون المجنة والحزم على الطلب بصبيك سهم من سهام الغوم يرفع بصبيك  
اي فهو بصبيك قال في التقيج وهو الصواب ولا يذو في الفرع كصله وقال  
الزركشي هو خطاب وقلت المعنى ان يستقيم ان يقول ان لا تشرف بصبيك انتهى  
وجهه في المصباح على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف بصبيك سهم قال وهذا  
صواب لا خطأ فيه والقلب المعنى بغير غير الكسائي اما فيقدر فعل الشرط متفيا ثم  
تترجي انقلاب المعنى في هذا التركيب بحري بصبيك اللهم دون عرك اي اذ  
بنفسه قال انس ولقد رايت عابثة نبت ابي بكر وام سلم هي والدة انس  
وانما لشمران ذيلها اري اي انظر خدع سوفها بفتح الخاء المعجمة والدال  
المهمل اي خلا خيلها وهو محمول على نظر النجاة او كان اذ ذاك صغيرا حال كونها  
تغفر ان بغوثية مفتوحة فتون ساكنة تغاف مفتوحة مضومة فزاي مفتوحة  
وبعد الالف تون اي تنبان وتغفران القرب اي بالقرب فالنصب بصبب الخافض  
ولا بن عساكر واي الوقت وقال غيره اي غيراي معرو هو جعفر بن مهران عن  
عبد الوارث تنقلان عن الغرب ولا يذو وحده تنقلان بالزاي على متونهما  
على ظهورهما تغرنا ناهي الما في اقواه الغوم ثم تزججان فتلاهما ثم يجيبان  
فتغران في اقواه الغوم ولقد وقع السيف من يدي بفتح الدال وسكون  
الفتحة بالتشديد لكبه مضرب على الباء في الفرع ولا يذو الاصيلي وابن هـ  
عساكر من يدي ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم عن الدارمي  
واي معر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد من النفاس اي الذي القاه الله تعالى  
عليهم اممة سنة وبه قال حديثي بالاوارد عبيد الله بضم العين بن سعيد  
بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة الشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن  
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عابثة رضي الله عنها انها  
قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابيس لعنة الله  
عليه وسقط قوله لعنة الله لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين اخر اك  
اي احترزوا من الذين وراكم منا خربن عنكم وهي كلمة تعال لمن يجنب  
ان يوقا عند القتال من ورايه وعرض ابيس ان يغلطهم ليعتقل المشركون  
بعضهم بعضا فرجعت اولادهم لقتال اخرهم ظانين انهم من المشركين هـ  
فاجتلت باليمن فاقتلت هي واخرام فبصر بضم الصاد اي نظر حد بقة  
فاذا هو بابيه اليمن يقتله المشركون بظنونهم من المشركين فقال حد بقة  
اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة قالت عابثة  
فوالله ما احببنا واما الخاء المهمل الساكنة والفوقية واليهم المفتوحين  
والزاي المضومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند ابن سعد ان الذي قتله  
خطا عنه بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر ما تكرر في البخاري  
ان الذي قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق واما اليمن فاختلفت  
اسياق المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حد بقة فقتلتم ابيه قالوا والله  
ما عرفناه فقال حد بقة متعذر اعنيهم لكونه قتلوه ظنا انه من الكافرين

يلك

يعفر

يعفر الله لكم قال عروة بن الزبير نو الله ما رايت في حد بقة بنية خير  
من دعا واستغفار لقاتل ابيه حتى لم يبق بالله عز وجل وقال في المصباح كالتيق  
وقيل بنية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ومرت هذا الحديث في باب  
صفة ابيس وجوده وبصرت بضم الصاد وسكون الراء من البصيرة في  
الامر فمن العاني القلبية وابصرت بزيادة العزة من بصرا العين المحسو  
ويقال بصرت وابصرت كسرعت واسرعت وهذا ذكره تفسير القول مختصر  
حد بقة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر با  
قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان الدين تولوا منكم انهزموا يوم  
النقي الجحان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد لما  
استولم الشيطان دعاهم الى الزلة وحلهم عليها ببعض ما كتبوا بتركهم  
المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد علم الله عنهم  
تجاوز عنهم ان الله غفور اذ نوب جليم لا يجل بالعقوبة وبه قال اخبرنا ابو  
حزوة بالحاء المهمل والزاي محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهن بفتح الميم  
والياء بينهما وادساكنة الاعرج الطلي النخعي قال جابر بن عبد الله قال في القدمة قيل انه  
يريد بن مسلم السكسكي حج البيت فزاي فومًا جلولًا لم يسموا فقالوا امن  
هو لاه الفقد قال هؤلاء من لم يسم الجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ولا ي  
ذر قال ابن عرفة قال له ابي سائلك عن شي اخبرني عنه قال  
استندك بحرمته هذا البيت انتم ان عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي  
ذر يوم وقعة احد قال ابن عمر بن عبد قال الرجل فتعبد تعبد بالعين المعجمة  
عن بدر بن محمد ما قال نعم وقوله الداودي ان قوله تعبد خطا في اللفظ  
اما يقال لم تعد الخلف فاما من خلف احد فلا تعبد في المصباح بانه يحتاج  
الي فتل عن اية اللغة وبغير وجوده قال الرجل فتعبد انه خلف ولا يذو  
عنه الكشميهني تعبد عن ببيعة الرضوان الواقعة تحت الشجر في الحد بيبة  
فلم يتعبد ما قال بن عمر بن قال فكل الرجل تعبد لما اجابه به ابن عمر لكونه  
مطابقا لما يعتقه قال ولا يذو فقال ابن عمر له فقال لا خبرك ولا يذو  
عن ما لتي عمة ليزول اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا  
ولا بن عساكر قد عفا عنه واما تعبد عن مرفاة كان تحت بنت رسول  
الله ولا يذو ابن عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله  
عنها وكان من مرفاة فامر صلى الله عليه وسلم بالخلف هو واسامة بن زيد  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك احر رجل من تنهد بدر او ميمد  
واما تعبد عن وفي نسخة من ببيعة الرضوان فلو كان احد اعز بطن مكة  
بن عثمان بن عفان لبعث عليه السلام مكانه وسقط ابن عفان لابي ذر  
فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم ترسيبانه اما جاء معتز الاخباريا وكانت  
ولا يذو عن الكشميهني وكانت ببيعة الرضوان بقدمان ذهب عثمان الى  
مكة فحدث المشركون بقتله وحرب المسلمين فاسعد واسعد المشركون

س



للقنار ويايهم صلى الله عليه وسلم حينئذ ان لا يعرفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستبيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلهما ففرض بها على يده اليسرى البيعة فقال هذه لعثمان اي عنة اذهب بهذا ولا يذعن القوي والمشتبهي بما يبالا جوبة التي اجبتك الا ان معك حتى يزول ما كنت تعتقد من عيب عثمان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا باب في قوله تعالى ان تسعدون اي بالتوبين في قوله تعالى ان تسعدون اي تسعدون في الدهاب وصعيد الارض ولا تكونون على احد ولا تلتفتون وهي عبارة عن غاية انهم اجمعون وخوف عذوهم والرسول يدعوكم بقوله ان عباد الله الى عباد الله من يك ذلك الجنة والمجدة في موضع الحال في اخركم في ساقكم وجماعتكم الاخرى هي المناخرة فانما بكم عطف على صرفكم اي فجاركم عمنما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بكم بسبب غم دخلتموه على الرسول اي اثابكم بعصيانكم امره والمؤمنين ففشلكم او فانما بكم الرسول عطف على غمتموه لاجله والمعنى ان القنابة لما راوه صلى الله عليه وسلم تسلمت وجهه وكسرت ربا عينه وقتل عما غفوا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رام عصا ارم لطلب الغنيمت ثم اخرها وضاعا وقتل اثارهم اغتم لاجلهم وقال ان تقال وعندي ان الله تعالى ما اراد بقوله عما بغير اثنين اثنين وانما ارادوا صلة الغنوم وطولها ان الله عاقبكم بغنوم كثير مثل قتل اخوانكم واقاربكم وتزول المشركين عليكم بحيث لم تاتوا بان يملك اكثركم لكيلا تحزنوا فاني انكم لتتزنوا على خسر الغنوم فلا تحزنوا فيما بعد على تايين من المنافع لان العاقبة طيبة خاسنة ولا ما اصابكم ولا على مصيب من المضار والسمح بكم ما تقولون عالم بملككم لا يعني عليه شي من اعمالكم وسقط لاي ذوقه ولا تكون الى اخره وقال اليها تقولون تسعدون اي تذهبون اصعد بالهزة وصعد جده بها وكسر العين فوق البيت وكأنه اراد التفرقة بين الثلاث والرابع وان الثلاث يعني ارتفع والرابع يعني ذهب وبه قال حد يني بالافراد عمرو بن خالد الخزاعي الخزرجي سكن مصر قال حد تنار زهير هو ابن معاذ الخزرجي حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال ان يتشدد به جميع مع راحل خلا في الفارس وكانوا اخسين رجلا رماة يوم نقة احد عبد الله بن جبر الانصاري وافبلوا حال كونهم من زمين اي بقضيم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم ترك ان الذين تولوا وفرقة تخيرت لما سمعت انه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية احد هم الذب عن نفسها ويشمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه السلام جي فذاك اذ هم يدعون الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان عباد الله الى عباد الله في اخرهم ومن وراءهم وتقدم هذا الحديث

فربما

في بيان اخرجه ايضا في التفسير هذا باب بالتوبين في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة لغاسما ثم انزل الله الامن على المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى ففسوا وغلبهم الغم قال ابو البقاء الاصل انزل عليهم فاسا اذ امنة لان الفاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن بعيشي الفاس طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون لم يفسحهم الفاس فاما بفسحهم الا هم انفسهم وخلاصها لا هم الذين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم يسبقون في هم انفسهم فلما انزل عليهم السكينة لانها وارادوها ان لا يتلوث بهم بطون بالله غير الظري الحق الذي يجب ان يظن به وهو ان لا يفسد بعد اصل الله عليه وسلم وافتحاه ظن الجاهلية اي الظن الخفن بالملحة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي وعدنا محمد من النصر والظفر من شيء انما هو للمشركين على استقام على سبيل الانكار قل يا محمد هو الامن المناقبة ان الامر النصر والظفر كله لله يصرفه حيث شاء يخفون في انفسهم من الكفر والشرك ويخفون الذم على خروجهم مع المسلمين ما لا يريدون لك خوفا من السب يقولون في انفسهم او يفسحهم بعض مشركين لقولك ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا شيئا اي لو كان الامر كما قال محمد انه الامر كله لله ولا وليايد وانهم الغالبون لما غلبنا فقط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قتل لو كنتم في بيوتكم اي من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة وكتب المشركون في اللوح المحفوظ لم يكن يد من وجوده فلو قد تم في بيوتكم لبر من بيتكم الذين كتب عليهم القتل لي مضاجعهم مصارعهم باحد ليكون ما علم الله انه يكون والحذر لا يدفع القدر والتدبير لا يقوم التقدير وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك ان العاقبة في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وانما يكون في بعض الاوقات تخير لهم وليبطل الله ما في صدق اي وليعتبر ما في صدوركم من الاخلاص وليخص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله اعلم بان الصدور وهي الاسرار والضمائر لا يخالها فيها مصلحة لها ولا كون ذلك ليبدل بعلي بن ابي طالب لانه لا يجني عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع العلومات وانما انك هم الالهية اي لا تستفاد وسقط لفظ باب لاي ذر وكذا قوله بعيشي طائفة الى اخره ولا ين عساكر وقال لا بعد قوله فاسا اذ امنة ان الصدور وبه قال وقال لي خليفة ابن خياط ابو عمرو العسكري البصري في المذاكرة حد ثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفق الراعي مصفرا قال حد ثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري انه قال كنت فيمن تفساه بفتح العين والشين المشددة المحجبة الفاس يوم احد اي وهم في مصالهم حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي واحده وبسقط من يدي فلفحه بالفا ولا يذروا احده قال ابن سعد فيما رواه

كم



ابن ابي خالد النفاس في القتال امته والنفاس في الصلاة من الشيطان وذلك  
لانه في القتال لا يكون الا من الوثوق بالله والفراخ عن الدنيا ولا يكون في الصلاة  
الا من عناية البعد عن الله في ذلك النفاس كان فيه قوايد لان السهم يوجب الضعف  
والكلال والنوم يغيب عود القوق والنشاط ولا دن المشركين كانوا في عافية  
الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعرفة من اجل الدلائل  
على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيد الخوف من قلوبهم ويوجب لهم الامن  
ولا لهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة  
لاشتد خوفهم هذا **باب** بالتقوين في قوله تعالى  
**ليس لك من الامر شيء** اسم ليس قوله شيء وخبره ذلك ومن الاسرار من شيء  
لا تخلصه مقدمة او يتوب عليهم مطلق على ليقطع طرفا من الذين كفروا او  
وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمعني ان  
الله صالكم امرهم فاما ان يملكها ويهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او  
يعد بهم ان اصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء اما انت عبد مبعوث  
لا تذاكرهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون يستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب  
لاي ذكر **باب** الطويل مما وصله احد والتخذي والنساي ذكره  
المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة **باب** الباني مما  
وصله مسلم عن ابي انه قال **بشيء النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد** في راسه  
فقال كيف يعلم قوم يتبعوا انبيهم وهو يدعوم الى الله فقلت **ليس لك**  
**من الامر شيء** وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن زياد السلمي بضم السين  
المهمة اللغوي سكن مروقاه اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا  
محمدا بن اسد عن الزهري عن محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سألته  
عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان ارفع راسه من الركوع في ولاي ذريح الركعة الثانية من الجهر  
بعد ان يتبع وكسرت ربا عينه يوم احد اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان  
ابن امية وسهيل بن عمرو والحريث بن هشام يقول ذلك بعد ما يقول سمع  
الله من حمده وبنوا ذلك المهد ولاي ذروا ابن عساكر باسقاط الواو فانزل  
الله عز وجل **ليس لك من الامر شيء** الى قوله فانهم ظالمون سقط لا ي ذكر  
فانهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وزاد احد والغرمذي فتيب  
عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنساي  
في الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف على قوله  
اخبرنا معمر بن ابي خره والراوي له حنظلة هو عبد الله بن المبارك انه قال  
سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما خرج يوم احد يدعوه علي صفوان بن امية بن خلف الجهمي وسهيل بن عمرو  
القرشي العامري والحريث بن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فقلت  
**ليس لك من الامر شيء** الى قوله فانهم ظالمون اي فيسملوا او يعذبهم ان

ماتوا كفارا والثلثة المشركون اسلموا اليوم الفتح وحسن اسلامهم ولعله هو  
السري نزول قوله تعالى **ليس لك من الامر شيء** وقد ذكر المؤلف في هذا  
الباب سببين لنزول الآية مرسلا والثاني مرسلا وبجمل الى الآية نزلت  
في الامرين جميعا فانما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب نزولها  
على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القائلون بذلك فقيل  
السبب ما وقع من شجده عليه السلام يوم احد كما مر وقيل انه عليه السلام  
لما راى ما فعلوا بحمزة من المثلثة قال لا مثلت به بسبعين منهم فقلت  
وقيل اراد ان يدعوا عليهم بالاسنيصا ل فقلت لعنه ان اكثرهم يشتمون  
قالة القتال وكل هذه الاشياء حصلت يوم احد فقلت الآية عند الكل فلا  
يمتنع حملها على الكل وقيل انه عليه السلام اراد ان يلعن المسلمين الذين  
خالعوا حمزة والذين انهمزوا فاشنع الله من ذلك بقولها وقيل انه عليه  
السلام القول الثاني انها نزلت في قصة القرأ الذين بعتهم عليه السلام  
اي يوم معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد  
لعلوا الناس القرأ فقتلهم عامر بن الطفيل وقتل عليه السلام شمر ابي  
علي تجاعة من تلك القبائل باللعن لكن قال في اللباب اكثر العلماء متفقون  
على انها في قصة احد **باب** **ذكر ام سليط** بفتح السين  
المهمة وكسر اللام وبعد التخيئة الساكنة طاممة لا يعرف اسمها وعند  
ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد ومن بني مازن وكان يقال لها ام  
سليط لان اسم ابها سليط وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة قال **حدثنا**  
**المثبت بن سعد** الامام عن **يونس بن يزيد** الايلي عن ابن شهاب الزهري  
وقال **ثعلبة بن ابي ملك** بالمثلثة وسكون العين المهمة ابو يحيى القزطي هـ  
المولود في الزمن النبوي وله رواية وسقطت واو قال ثعلبة في رواية باب  
حمل الناس القرب من كتاب الجهاد انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسمي  
مروطا اكسية من صوف وخزبين نسك من نسك اهل المدينة فبقي منها مروط  
بكسر الميم جبب فقال لبعض من عنده لم يسم هذا القبايل يا امير المؤمنين  
اعط بتمرة فطلع مفتوحة هذا المروط الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التي عندك يربدون ولاي ذرع عن الحوي والمشملي يريد ام كلثوم بضم  
الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي امها فاطمة بنته عليه السلام هـ  
واولاد بناته عليه السلام ينسبون اليه فقال **عمر** على غاذية الكريمة  
في تقديم الاجانب على من عنده في الاعطاء ام سليط احق به منها وام  
سليط من نسك الانصار من تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر  
رضي الله عنه فانها كانت ترفد بفتح الفوقية وسكون الزاي وتعد الغامكسوة  
راي تحمل لنا القرب يوم احد ونسرا بخاري في الجهاد ترفد بفتح و هو غير  
مفرد في اللغة قاله عياض وغيره **باب** **قتل حمزة**  
ولا ي ذر زيادة بن عبد المطلب رضي الله عنه وللشفي قتل حمزة سيد الشهداء







قال فخرجت معهم حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى قال لي  
انت وجيتي بعد الممزة قلت نعم قال انت قتلت حمزة مرقين قلت قد كان من  
الامر في شأن قتله ما قد بلغك كذا في الفرع باثبات قدوتي اصله وغيره بعد ذلك  
قال عليه السلام فهل تستطيع ان تعيب وجهك عني بضم الفوقية وفتح المعجمة  
وتشديد التختية المكسورة قال فخرجت من عنده فلما قبض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب صاحب الهامة على اثر وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جوعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له  
ابوبكر الصديق رضي الله عنه حبشيا واقترع عليهم خالد بن الوليد قلت لا يخرج  
الي سيلة لعل قتله فاكافي به حمزة بالهزة اي واسمه به وهو تأكيد وخوف  
والا فلا ريب ان الاسلام يجب ما قبله قال وجيتي فخرجت مع الناس الذين  
جزم ابوبكر لقتال مسيلة فكان من امره اي سيلة ما كان من القاتلة وقتل  
جميع من القاتلة ثم كان الفتح للمسلمين فاذا رجل اي سيلة قائم في تلك الجدار  
بضم المثناة مصحح عليه في اليونانية وفرعها وسكون اللام اي خلد جد اركانه  
جل اوزق اسم لونه كالرماد ثابرا لراسه منتشر شعرها قال فرميتته فخرجت  
التي قتلت بها حمزة فاضعها ولاي ذرع عن الخوي والمشتلي فوضعتها  
بين يديه حتى خرجت من بين كتفيها قال ووثب اليه رجل من الانصار  
جزم الحاكم والوافدي واسحاق بن راهوية انه عبد الله بن زيد بن عاصم  
المازني جزم سيفه في كتاب الردة انه عدي بن سهل وقتل ابودجانة والاول  
اشهر فضر به بالسيف على هامته اي راسه قال عبد العزيز عبد الله  
ابن ابي سلمة بالاشناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاجري بالافراد  
سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت جارية  
لما قتل مسيلة على ظهر بيت تقديده وامير المؤمنين قتله العبد الاسود  
وجيتي وذكرته بلفظ الامر وان كان يدعي الرسالة لما رآته من ان امور العباد  
الذين امتوا بها كلها كانت اليه **باب ذكر ما اصاب**  
**النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد** سقط لفظ باب لا يذرو به  
قال حدثنا بالجمع ولاي ذروا بن عساكر حدثني اسحاق ابن نصر هو  
اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخاري قال حدثنا  
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام بن بشير  
الميم بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
ولا يوي ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم  
فعلوا ابنتيه يتتبعوا الي كسر ربا عينه ايم اليمني السفلي والرباعية بفتح  
الراء وتحذف الواو السن التي تلي الثانية من كل جانب وللأشناد اربع باعيان  
وكان الذي كسر ربا عينه عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلي  
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سقطت النضلية لا يذرو في سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في غزوة احد

الي بن

الي بن خلف الجعي خرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد او قصاص وبه قال  
حدثني بالافراد **عبد بن خالد** بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو جعفر  
النبينا بورجو الرازي الاصل من افراسه قال **حدثنا يحيى بن سعيد الاموي** بضم  
الهمزة وفتح الميم قال **حدثنا** ولاي ذرا خبرنا **ابن جريح** عبد الملك بن عبد  
العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
اشتد كذا في اليونانية وغيرهما من الاصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد  
وفي الفرع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب  
الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده في سبيل الله اشتد  
غضب الله على قوم ذموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي خرج وجهه  
الشريف ابن قتيبة قد دخلت حلقتان من حلق الفقرة وجنته فانتزعها ابو عبيدة  
ابن الجراح وعرض عليها حتى سقطت شيناه من شدة غرضها وامتنص ما لك  
ابن سنان والد اي سعيد الخدري الدم من وجنته ثم ارد رده فقال عليه  
السلام من شئ دمي لم تصيد النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة  
لان ابا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا تحملا مقرر  
حضرها وسمعا من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا **باب**  
بالتنوين بغير تنوين فهو كالفصل من سابقه وسقط لا يذرو به قال **حدثنا**  
**قتيبة بن سعيد** البجلي واسمه يحيى وقتيبة لقب عليه قال **حدثنا**  
**يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني** عن **ابي حازم** بالمعاد المهمة والرازي سلمة  
ابن دينار انه سمع سمير بن سعد يسكنون الماء والعين منها الساعدي رضي  
الله عنه وهو يسكن اوله مبيد المفعول وفي الفرع بفتحها ولعله سبق فلم  
عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة احد فقال  
اما بتجفيفه ليم حرق استنقاج ويكثر قبل الفهم كقوله لما والذي ايكى واصحك  
والذي امان واجي والذي امر الامر وقوله هنا **واسه** الي لا عرف من كان  
يفضل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكنه الماء وما  
دوقى بضم الدال المهمة وسكون الواو الاولى وكسر الثانية بعد ها تحتية  
مبيد المفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب وثبت ابن ابي طالب لابن عساكر يسكن  
الماء المجن بكسر الميم وفتح الميم وتشديد اللام بالترس على الجرح فلما رأت  
فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الاكثر احدثت قطعة من حصير  
فاخرتها حتى صارت رمادا والصفقتها ولا يذرو الصفتها فاستمسكت  
الدم وكسرت ربا عينه اليمنى والسفلي يومئذ كسرها عتبة بن ابي وقاص  
اخى سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولدي بلغ الحدث الا وهو اخراوا هتم اي يكسور  
الشيا يعرف ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قتيبة فاطمة الله  
وكسرت البيضة اي الخورة على راسه وسلط الله على ابن قتيبة تيس جبل



فلم يزل ينطق حتى قطع قطعة قطعة وبه قال **حد ثني** بالافراد عمرو بن علي  
 ابو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال **حد ثنا ابو عاصم الضحاك**  
**ابن محمد النبيل قال حد ثنا ابن جريح** عن عبد الله بن عبد العزيز عن عمرو  
**ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **اشهد**  
**غضب الله على من قتل نبي بيده** من غير قصاص واحد **واشهد غضب الله**  
**علي من رمى بنشقيد الميم** ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورد  
 هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق هذا  
 بالثبوت وبه قال **حد ثنا الجمع** ولا يذرح حد ثني  
**محمد هو ابن سلام قال حد ثنا ابو معوية** محمد بن حازم السعدي عن هشام  
 عن ابيه عروة بن الزبير عن القوام عن عاتبة رضي الله عنها في سبب نزول  
 قوله تعالى **الذين استجابوا لله والرسول مبادا لهم** اخبره الله ان احسنوا وصلة  
 للمؤمنين وانصب على الدخ من بعد ما اصابهم الفرج الجرح للذين احسنوا منهم  
 واتقوا من المشركين في قوله تعالى **وعند الله الذين امنوا وعملوا الصالحات** منهم  
 مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا اليهم واتقوا لا يقتلهم **اجر عظيم**  
 في الاخر **قال** اي عاتبة لعروة يا ابن ابي خني هي التي امنت الي بكر كان ابوك منهم  
 الزبير ابوك **واي ابو بكر** اي ولابن عساكر ابواك بالثبوت وعلى هذه فقيده  
 اطلاق الاب على الجد لما اصاب رسول الله نصب على المفعولية ولا يذرح حد ثني انه  
 صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف ولا يذرح انصرف المشركون  
 ولا يذرح المشركين عنه المشركون **خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا**  
 سفيان واخاه لما انصرفوا من احد فبلغوا الروحاء ثم اذ هو ابا الرجوع  
**قال** ولا يذرح الوقت فقال من يد هب في انهم بكر الهمة وشكون  
 الثلثة وعند ابن اسحق انه لما خرج مرهبا للعدو ولبطونان الذي اصابهم  
 لم يوهنهم عن طلب عدوهم **فانتد** فاجاب منهم **سبحون** **وحل** ممن حضر  
 وقعة بدر **قال** كان فيهم **ابو بكر والزبير** وسيمهم بن عباس عند الطبراني  
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر والحمة وسعد بن اية وقاص وعبد  
 الرحمن بن عوف وابو خديجة وابن مسعود وعند ابن اسحق وغيره انهم لما  
 بلغوا احرا الاسد وهي من المدينة على ثلاثة اميال فالتى الله الرعب في قلوب  
 المشركين فذهبتوا فزلت الاية **باب**  
**المسلمين يوم وقعة احد** منهم حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله  
 قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن ابي اذ كان حمزة  
 ابن عبد المطلب يقاوم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد  
 يسفيهم ويقول انا اسد الله وحمل يغيب ويبرئنيها هو كذا ان عثر عثر  
 فوقع على ظهره وبصره الاسد فزقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هدد لما كذا  
 كده ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا قال  
 ما كان الله لي يدخل شيئا من حرق النار وسبق ذكره في باب مفود وسقط لابن عبد

الطلب

المطلب وسقط بن عبد المطلب منهم لا يذرح منهم **البيان** قتلوا المشركون خطا كما  
 مر في ارباب ان همتا طابقتان ومنهم **انس بن النضر** بضاد معجمة بن مصعب  
 ابن زهير بن حرام وهو عم انس بن مالك كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما  
 ولا يذرح النضر بن انس وهو خطأ والصواب الاول ومنهم **مصعب بن عمير**  
 بن نعيم بن رفيع العيني وعمر مصعب ابن هاشم بن عبد مناف وكان حاملا للواء به  
 قال **حد ثني** بالافراد عمرو بن علي بنفق العيني وشكون الميم ابن جريح كثير بالثبوت  
 والزاي الصيرفي الفلاس قال **حد ثنا معاذ بن هشام** الدسوقي **قال حد ثني**  
 بالافراد **ابو هشام عن قتادة بن دعامة** انه قال **ما فعل حيا من احيا العرب**  
**التر شهيد** **اعز** يعني بمسلة فزاي من العزة ولا بن عساكر واذي ذرع عن الكشيبي  
 اغريبن معجمة فزاي وانصلاهما صفة او عطف تحت حرف العطف كالغيث المباركة  
 يوم القيامة **من الانصار قال قتادة** بالاشهاد السابق يستند لا على صحة قوله  
 الاول **حد ثنا انس بن مالك** رضي الله عنه **انه قتل منهم** من الانصار  
 يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته  
 لكنهم في تراجمهم زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسما المستشهدين  
 من المهاجرين سنة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكر معهم احد عشر ومن  
 الانصار خمسة وثلاثين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين  
 منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار واحد وستين من الاوس  
 اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقيين عن موسى بن عتبة  
 او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم وقتل  
 منهم يوم **بيبر معونة** **سبحون** كان يقال لهم القراء **يوم اليمامة** مدينة من اليمن  
 على مرحلتين من الطائف **سبحون** **قال** قتادة كما في مستخرج ابو نعيم **وكان**  
**بيبر معونة** **علي** **عند رسول الله صلى الله عليه وسلم** حيث بعثهم لما حثه  
 فعرض لهم حيا من بني سليم رجل وذكوان فقتلوه فذاعا عليهم صلى الله عليه  
 وسلم شتمرا في صلاة العدة اول ذلك بد القوت **ويوم اليمامة** **علي** **عند ابي بكر**  
 في خلافة يوم قتال **مسيلة** الكذاب الذي ادعى النبوة وبه قال **حد ثنا**  
**قتيبة بن سعيد** البغلي قال **حد ثنا الليث بن سعد** امام المصريين عن  
**ابن شهاب الزهري** عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابور بن عبد  
 الله الانصاري رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي  
 القتلي **التر اخذ القران** يسكون الخاء المعجمة **قال** **التيبر** له عليه السلام الي  
 احد من القتلي بالاكثرية **قدمه في الحمد** ثم ايلي القبلة وقال عليه السلام  
**انا شهيد علي** هو لا اراقبوا لهم وشفيح لهم يوم القيامة **وامر** **بده** **فهم**  
**ولم يغيب** عليهم ولم يغيبوا فجهنم غسل شهيد او لوجنها والصلاة عليه والحكم  
 فيها كدفهم بدمائهم ايضا **التر الشهادة** عليه واما حديث صلاة عليه الصلوة  
 والسلام على قتلى احد صلواته على الميت والمراد دعاء لهم كدعائهم للميت جمعا





بين الادلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في الخدم الجنايز وقال ابو الو  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاشعري عن شعبة  
 ابن الحجاج عن ابن المنكدر عن محمد بن القاسم التيمي انه قال سمعت جابر بن ابي الوقت  
 جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكثف  
 التوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني عن التكا  
 ولاي ذرينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبه في عنده وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تنكبه فاطمة بنت عمرو وعمة جابر ولاي ذروا ابن عساكر تنكبه  
 باسقاط القنينة او ما تنكبه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمة تنكبه  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكبه كذا اقره في فقه الباري قال وكذا تقدم  
 عند المصنف في الجنايز وتفقده العيني بان الذي في الجنايز ليس كذلك بل لفظه  
 ذهبت اريد ان اكشف عنه التوب فنهاني فوي ثم ذهبت ككشف عنه نهاني فوي  
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت نائحة فقال من هذه  
 فقالوا ابنة عمرو واخذ عمرو وقال فلم تنكبي اولادك وكيف ينكرك صريح النبي  
 جابر ويقال النبي لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكرو هذه انصرف عجيب وان  
 كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون للنبي ههنا جابر وههنا لفاطمة انتهى  
 ما زالت الملائكة تظله باجتماعهم متراحمين على المبادرة ليلصقوا بوجهه  
 وتبشيره بما عند الله له من الكرامة والوليت للشك بالمتشوية بين الشكاوة  
 ايه ان الملائكة تظله سواء تنكبه ام لا حتى رفع من غسله وسبق هذا الحديث  
 في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنازة وبه قال حدثنا ولاي ذره  
 وابن عساكر حدثني بالاولاد محمد بن العلاء بفتح العين مدود ابن كريب الهذلي  
 الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله بن جهم  
 الوحدة وقع الراي ابي بريدة بفتح الوحدة وشكون الراي عن جده ابي برة  
 عن ابن ابي عمير عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال البخاري  
 او شيخه محمد بن العلاء اري بفتح الهمزة وقع الراي اظن انه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم شك هل تعلمه مرفوعا ام لا انه قال رايت في روياني ولاي ذره عن  
 الكشيحي رايت همزة مضمومة وكسر الراء ابي هريرة نسفا بفتح الهاء والراء  
 الاولى وسكون الثانية وهود والفار ولاي ذره عن الكشيحي سيني فانقطع  
 صدره وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيني شيئا فاذا هو ما اصيب من  
 المؤمنين يوم احد قال المذهب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه  
 عن سيفهم وهمزة عن امره لفق بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي  
 رواية عروة كان للذي راى سيفه ما اصابه بوجهه وعند ابن هشام واما الشك  
 في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم هو زنه اخري فعاذ احسن ما كان فاذا  
 هو ما جاء الله به من الفخ واجتماع المؤمنين ورايت فيهما اي في روياني  
 بقرا بالوحدة والقاف المفتوحين زاد ابو يعلى وابو الاسود في معانيه تدخ  
 والله غير رفع مبتدأ او خبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير فاذا ام اي البقر

المؤمنون الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر عن احمد والنسائي انه صلى  
 الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا تنجر فاولت الدرع  
 الحصينة المدينة وان البقرة بقرة والله خير وقوله بقرا لا خير يسكون القاف  
 مصدر بقره يبقم بقر اي يثقل بطنه وهذا الحد وجوه التفسير وهو ان يشتق  
 من الامر مخيف ما يناسب وهذا الحديث سبب يثنيه في حديث ابن عباس المروي  
 عنه احمد ايضا والنسائي في قصة احمد واسارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا  
 يرجعوا من المدينة ورايت اربابهم المخرج لطلب الشهادة وليس له الامانة وندا  
 علي ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي اذ البس لامتة ان يضعها  
 حتى يقابل ربه اي رايت اني في درع حصينة الحديث وبه قال حدثنا احمد بن  
 يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي قال حدثنا زهير  
 هو ابن معاوية قال حدثنا الاعشى سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة  
 عن جباب بالخاء المعجمة والوجه ثمة المشددة في المفتوحات وبعد الالف  
 موحدة ايضا بن الارت بالموافقة المشددة رضي الله عنه انه قال ما جرتنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعن يثني وجهه الله لا الدنيا  
 فوجب اجرونا على الله فضلا فاما من معني اي مات او ذهب شك الراوي  
 لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا فيهم مصعب بن عمير بضم العين مصعبا قتل  
 يوم احد ولم يتزل الاخرة اي شيلة مخططة من صوف كنا اذ اعطينا بفتح العين  
 بمارا راسه خرجت رجلا واذا اعطي بضم العين وكسر الطاء جليله ولاي ذره جلا  
 بالالف بدل الباء هو ارجه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عطا بمارا راسه وانجلكوا عجلي رجليه الاذخر بالالف المعجمة ولاي ذره من الاذخر  
 او قال عليه السلام انما يقع الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا عجلي رجليه من  
 الاذخر وعنا من انعت اي ادركت ونفيحت جنب الجبل فلاله عبا عن جهم  
 له ثمرة فهو محمد بن بكر الدال الهملة وتضم اي يجتنبها وسبق هذا الحديث  
 اول الفروقة هذا ما ليس به التزم الجبل احد الذي  
 كان به الوقفة بعينا قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري مما وصله المؤلف  
 في باب حرص الجمر من كتاب الركاة عن ابي حمزة عبد الرحمن عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم واحد كما قال يا فوت في جمع البلد ان له بضم اوله وتانيه معا وهو اسم  
 مرغل لهذا الجبل وقال السهيلي يجمع به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخري هناك  
 قال ايضا وهو مشتق من الاحدية وخر كان حروفه الرفع وذلك يشعر بالارتفاع  
 دين الاحد وعلوه وقال ياقوت وهو جبل اجريش بذي شيا خيب بينه وبين المدينة  
 فز ابعيل في شاليها ولما ورد عبد الله الملك الفقهسي بغداد جن الي وطنه وذكر  
 احدا وغيره من نواحي المدينة قال

- نزل النوم عني والمواد كليب • نواب هم ما نزل تنوب
- واحرا صراض بغداد جوفه علي واهماره نكسليب
- ورجعة من شية الواضحة دموعي ولكن الغريب غري

متن



الآلية شري هل ابنت لينة . يسلم ولم يلق علي دروب .  
وهل احد ما يد لنا وكاسه . حصان ام القربان جيب .  
تحت السراب الضلل بين وبينه . فيبد ولعيني نارة ويجيب .  
فان شفاي فطرة ان فطرتمنا . الي احد والحرنان قريب .  
حدثني بالاراد نصري علي الجهمي البصري قال اخبرني بالاراد علي بن  
نصر عن فرقة من صحابة بضم القاف وتشد يد الراي عن قتادة ابن دعامة انه  
قال سمعت ابا سفيان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية حميد الملقبة  
السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجعت من نبول وراي احقا قال هذا جيل  
يجبنا وحبهم حقيقة وضع الله تعالى فيه المس كما وضع السبع في الجبال المسجدة  
مع داود عليه السلام كما وضع الحشيشة في الجحارة التي قال فيها وان منها لما يهبط  
من خشية الله ولا ينكر وصفا لما ذات حب الانبياء والاوليا كما تحت الاسطوانات  
علي عارقه صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حينها او المراد الانصار  
سكان المدينة فتكون من باب حذف المضاف كقولنا تعالى واسال القرية وقيل  
اراد انه كان يشهره ان اراد عند القدوم من اسفاره بالقبيل من اهله ولقائهم  
وذلك فعل الحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الناسك وفيه قال حدثنا محمد  
ابن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن عمرو بن بفتح العين وشكون  
اليم بن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء واللام  
مخفيا وفي باب فضل الخدم في كتاب الغزوات من كتابها من طريق عبد  
العزيز بن عبد الله الاوسي عن محمد بن جعفر عن عمران اشفاق قال خرجت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي خيبر اخذ منه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
راجعا ونزل له احد فقال هذا يشير الي احد جيل يجبنا وحبهم ان جراسم يجب  
ان يجب قال في الروض وفي الآثار المسند ان اخذ ان يكون يوم القيامة عند  
باب الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال احد يجبنا وحبهم وهو علي باب الجنة قال وعين بعضنا وبعضه  
وهو علي باب من ابواب النار ويؤوبه قوله صلى الله عليه وسلم المربع من احب  
فيما سب هذه الآثار ويشهد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يجب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحوية وقد سمي الله هذا الجيل  
بمذا الاسم تقدمه لما ارادة تعالى من مشاكلة اسماء لعباده اذ اهله وهم الانصار  
نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوجه والمبعوث بين التوحيد غده  
استقر حيا وميتا وكان من عاداته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر ويجيب  
في شأنه كله استسقاء الاحدية فقد وافق اسم هذا الجيل لا عراضه صلى الله  
عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما  
ومسي فخص من بين الجنال بان يكون معه في الجنة اذ ابست الجنال بساكنات  
هنا منبثا قال وفي احد قهره ارون اخي موسى عليهما السلام فكانا قد مرنا باحد

حاجين

حاجين او معتقدين روي هذا المعنى في حديث اسنده الزبير عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في كتاب فضائل المدينة النبي اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حر  
حكة بتخريمك لها علي لشانه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها بتخفيف الرحمة  
تسمية لابل وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجمان كغزيم ابراهيم مكة ومرواه  
في الحرمة فقط لاني وجوب الجزا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين  
ابن قريخ الحواشي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي جيب سويد  
المصري عن ابي الخيزمر بن عبد الله البزري عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاصلي علي قتلي اهل احد زاذ في اول غزوة اخذ  
بعض ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث صلواته علي الميت ايدها له كدعا يشه  
لبيت انا صلي عليه جعابين الا الاية ثم انصرف الي المنبر فقال اي فرط لكم بفتح الفاء  
والراسا بفتح الهمزة ايضاً بفتح الهمزة وكنية عن اقرباب اهل صلوات الله وسلامه  
عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لا نظري جوفني لان نظري اخيرا بفتح الهمزة والكسرة  
وأي اعطيت مغايب خراين الارض ومغايخ الارض بالشك من الراوي واني  
والله ما احاف ان يتنكر لوالدي اي كنت احبني علي جميعكم الاشرار بل علي جميعكم  
اذ قد وقع ذلك من يقصم ولكني باليا القتيعة بعد النون المشددة ولا في ذر  
عن الموي والمشتبهي ولكن احاف عليكم ان تنافسوا باسقاط لحي الثاني اي  
يزعموا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد مر اول غزوة احد باب  
غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد القضية عين مهمل اسم موضع من بلاد  
هذيل كانت الواقعة بالقرب من المدينة في صفر من سنة اربع وسفط باب لابي ذر  
وابن عساکر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهمل بعد هالام بطن من  
بني سليم ينسبون الي رعل بن عوف بن مالك بن امر القيس بن تميم بن سليم وذكوا  
بالدال المجرة من بني سليم ايضا ينسبون الي ذكوان بن ثعلبة بن تميم بن سليم  
فتمسكت الغزوة اليها وبير معونة مهملاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف  
الواقعة بسرية القر السبعين وكانت من بني رعل وذكوان المذكورين كما سياتي  
في حديث انش ان شارة الله تعالى في حديث عضل بفتح العين المهمل والضاد المعجم  
بعد هالام بطن من بني المذحج بن خزيم بن مدركة بن الياسر بن مصر بنسبون  
الي عضل بن الدبش وحدثت القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون ينسبون  
الي الدبش المذكور والقارة الكه سورة اكانهم نزلوا عند هانسموا بها وحدث  
عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقح بالقاف والهاء المهمل بينهما لام مفتوحة الانصاري  
وهي غزوة الرجيع وحدث جيب بضم الجاء المعجمة وفتح الباء الاوسي مصغرا واحدا  
وكا نوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة وقول الدمي ان الوجه تقدم  
عضل وما بقدها علي الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بير معونة تنقيب في المصايح  
بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين القر وان يكون ذكره لها علي هذا  
الطريق الوجه قال ابن اسحاق محمد صاحب البخاري حدثنا عاصم بن عمره  
ابن قتادة الطبري الانصاري العلامة في البخاري انها غزوة الرجيع كانت

باسم

ن

به



بعد غزوة احد وبعده قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير  
قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن وهبان عن ابي عبد الله عن ابي  
محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بن عيينة عن ابي سفيان بن عيينة عن ابي  
الثقفى بالثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سرية ولابي ذر عن الكشيبي بسرية بزيادة المولى  
اوله عينا وسبق في بدرجث عشرة ولاي ذر عن الكشيبي عينا بغير  
له ولاي الاسود عن عروة بن عزم عن ابي عبيدة عن ابي مكيه عن ابي مكيه عن ابي مكيه  
وسما عن ابن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاظف ومرثد بن ابي مرثد  
وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن  
ابي البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق لانه وها  
من بني حليقات في بني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري  
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمرو بن الخطاب قال الحافظ  
عبد العظيم علف عبد الرزاق وابن عبد البر فقا لا في عاصم هو جد  
عاصم بن عمرو بن الخطاب وذلك وهم اما هو خال عاصم لان ام عاصم  
ابن عمر حميد بنت ثابت وعاصم هو اخو حميلة ذكر القاضي الرقيرو عمه  
مصعب الامامان في علم النسب فاطلفوا حتى اذا كان عاصم ومن  
معه ولاي ذر عن الكشيبي كانوا بين عسكان ومكة وبينهما مخرجتان  
ذكروا بضم الهاء متبعا للمفعول لحي من هذيل بالذال المعجمة يقال  
لم يولد لحيان بكسر اللام وفقهما فقبضوا بغير من مائة را ابراهيم بن  
فاقبضوا انا هم اي بنفهم شيئا حتى التوا من لزلوه فوجدوا فيه  
نوي من زودوه من المدة فقبضوا فقبضوا فقبضوا انا هم  
حتى لمفهم فلما انتهى عاصم واصحابه لحوالي في فقه القايين بينهما  
ذال ملة ساكنة اخره ذال اخوي ابي رابيه مشرفة وجاء المقوم بنو  
لحيان واحا طواهم بقاصم واصحابه فقالوا لابي بنو لحيان فكم لكم العهد  
والميثاق ان نزلتم اليانا لا نقتل منكم رجلا فقبضوا عاصم اما بشد يد الميم  
انا فلا انزل في دمة كافر واما عند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد  
ابن ابي مرثد وخالد بن البكير ومعتب بن عبيد فقبضوا والله لا يقبل من  
مشرك عهد ولا عقد ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اجبر عنا بديك  
ولاي ذر و ابن عساكر رسولك زاد الطيالسي عن ابراهيم بن سعد  
فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسولك خبره واخبر اصحابه بذلك يوم  
اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء وللاربعة فزموهم حتى قتلوا عاصم  
في جملة سبعة نفر بالنبيل بفتح النون وسكون الواو وبي خبيب وزيد  
اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة ورجل اخر هو عبد الله  
ابن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا  
من الفل فدا اليهم فلما استمكنا منهم حلوا اوتوا فسيهم فزبطوهم بها

فقال

فقال الرجل الثالث الذي معها وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر  
فابي اي امتنع ان يصحبهم فخرروه بفتح الميم وتشديد الراء الاولى وضم  
الثانية وعالجوه على ان يصحبهم ففعل وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالاف  
الثلثة لحي اذا كان يمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القرب  
واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فزموه بالحجارة حتى قتلوه فقبضه بمر  
الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيب  
بنو الحرث بن عامر بن نوفل وعند ابن اسحاق كان سعدان الذي اشتراه  
خبيب بن ابي اصاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحرث لانه ليقتله بابيه  
وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر المذكور يوم بدر قال الشرف  
الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدر  
ولا قتل الحرث بن عامر واما ذكر وان الذي قتل الحرث بن عامر بيدر  
خبيب بن بيسان وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن  
عدي اوسي انتهى وراد ابن سعد واما زيد فابنا عه صفوان بن امية  
فقتله بابيه فكنت خبيب عندهم اي عند بني الحرث اسيرا حتى اذا خرجت  
الاشهر الحرم اجفوا فقتله استغفار موسى بالتوبين وتركه من بعض بني  
الحرث اسمها زبيب بنت الحرث اخت عقبة بن الحرث الذي قتل خبيب  
استخدم بمكة وصل وسكون السين المهملة وفتح الراء والحاء والدال المشددة  
المملتين اي اختلف بها عاتقه والذي في اليونانية استخدم بفتح الهمزة  
وكسر الحاء وكشط فوق المشدة وتبعه في الفرع للغة كسط حقطنة الحاء ولم  
يضبطلها ولا يوي ذر الوقت ليستخدم بها عاتقه فاعارته موسى قالت  
زبيب ففعلت بنح الفاعن صبي لي هو ابو حسين بن الحرث بن عدي  
ابن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين  
الخرزومي فدرج اي سبي اليه حتى اتاه فوضع على فخذيه فلما رايناه  
فرغت بكسر الزاي فرعه عرف ذلك الفرع مي ولاي ذر ذلك باللام  
وفي يده الموسي فقال انخساي اي انخافين ولاي ذر عن الكشيبي  
انخساي عا وسين مملتين بقدها موحدة مكسورتين ان اقبله ما كوت  
لا فعل ذلك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى وكانت زبيب تقول عاريت  
اسير افظ خيرا من خبيب لغدر ابيته يا كل من فظف عنب بكسر القاف  
عنقود وما بمكة يومئذ ملة بالثلاثة وفتح الميم وفي الفرع بالمشاة الفوقية  
وسكون الميم وانه لو لقي بالثلاثة مفيد في الحد يدوما كان ذلك القطف  
الارزق رقة الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الي التميم ليقتلوه فقال  
دعوني اتركوني اصل بالعتبة بعد اللام ولاي ذر عن الكشيبي اصل  
ركعتين فصلاهما في التميم ثم انصرف اليهم فقالوا لا اله الا الله فزروا  
ما في جرع وللكشيبي ميا في الفرع فقط من جرع من الموت لزدن على  
الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين بالقتل واستشكل قوله اول

د



من سن القتل ان السنة اما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم واقواله ولو  
واحواله واجيب بانه فعلا في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنها **ثم**  
**قال** حبيب يدعوا عليهم اللهم احصهم **عدد** ان يقطع الهرة ولحاوا الصاد المملوك  
اي اهلكتم بحيث لا يبقى من عدد هم احد **ثم قال ما ان ابالي** بضم الهرة ولاي في ذر  
عن الحوي والسلمي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهرة نافية للتاكيد وله  
عن الكشيحي فليست ابالي وفي نسخة في اليونانية فليست ابالي **حين اقبل**  
**مسلما على اي شق** بكسر الشين المعجمة اي جنب كان في الله مصرعي **وذلك**  
**في ذات الاله** اي طاعته وهذه اللفظة شاخت طويلة تا في ان شاء الله تعالى  
بفضل الله ومغونته في باب ما يذكر في الذات والقوت من كتاب التوحيد  
**وان يشاعز وحل يبارك على اوصال سئلوا** جمع وصل اي عضو والسئلوا بكسر  
الشين المعجمة وشكون اللام التمدد اي على اعضا حسنة **مزع** بزي مشددة  
منوحة فعين مملدة منقطع **ثم قام اليه عقبة بن الحرث** اخو ربيب وكنيته  
ابو سروع كما ياتي فقتله **وبعث فرس الى عاصم** اي ابن ثابت المقتول  
في جيلة الغزاه السبعة **ليوتوا** بضم التثنية وفتح التوفيقية **بني من حسده**  
**بغير فوه** به وكان عاصم قتل عظيم من عظيمهم يوم بدر وفتح هو عقبة بن  
ابي معيط فان عاصم قتل صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا  
من بدر **فبعث الله عليهما** ولاي في رواية لا يذرا ولاي ذرا عليهم على البعوثين من  
قبل فربش لما ارادوا ان يقطعوا شيا من لحم مثل الظلة بضم الظا المعجمة وفتح  
اللام المشددة السحابة من الدبر بفتح الدال المهملة وشكون الموحدة اي  
الزنا بواو ذكور النخل وفي رواية اليه الاسود فبعث الله عليهم الدبر بطير  
في وجوههم **فجته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء** وعند ابن اسحق انه  
عاصما كان اعطى الله عمدا ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر  
يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما يحفظه في حياته  
وهذا الحديث قد سبق في باب هل يشترط اسر الرجل من كتاب الجهاد وفيه قال  
**حدثنا** ولاي ذروا بن عساكر **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد السدي**  
**قال** **حدثنا** **سفيان بن عيينة عن عمرو** بفتح العين بن دينار انه سمع جابرا هو  
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما **يقول الذي قتل جديا هو ابو**  
**سروع** بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحرث وبه قال  
**حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمر** المنقري **الغد قال** **حدثنا عبد الوارث**  
**ابن سعد قال** **حدثنا عبد العزيز بن** صاحب عن انس رضي الله عنه  
**انه قال** **بعث النبي صلى الله عليه وسلم** سبعين رجلا **الحاجة** هي ان رعدا  
وغيرهم اسندوه صلى الله عليه وسلم **قامد** هم بالسبعين وكان يقال لهم  
الغزاة او بعثهم عليه السلام للذع الى الاسلام **فعد** ابن اسحاق ان ابا عامر  
ابن ملك بن جعفر ملاعب الاستد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعرض عليه الاسلام ودعا اليه فلم يسلم ولم يجعده عن الاسلام **وقال** يا محمد

لو بعثت

لو بعثت رجلا لمن استجابك الي اهل نجد فدعوتهم الي امرك رجوت ان يستجيبوا  
لك فقال اني اخشي اهل نجد عليهم قال ابو برة ان الله جاز فابعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **فعرض لهم** السبعين **حيان** بالهاء المهملة وتشديد الحية  
نسيبة حياي جماعة من بني سليم بضم السين احد هما رجل والاخر **ذكو ان عند**  
**يبريقا** لها بغير معونة وهي بين ارض بن عامر وحره بني سليم **فقال القوم**  
السبعون الذين ما اياكم اردنا **اما نحن** مجنازون بالجيم والزا في حاجة  
للنبي صلى الله عليه وسلم **فقتلوه** الاكب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب  
ابن الاشمل ابن خازنة بن دينار فانهم تركوه وبه روى فارت من بين القتل فاش  
حتى قتل يوم الحندق شمر **اذ عي النبي صلى الله عليه وسلم** شمر في صلاة الغداة  
اي الصبح **وذلك** بد والقوت وما كنا نقتل اي قبل ذلك **قال عبد العزيز**  
**ابن صهيب** بالسند السابق **وسال رجل** هو عاصم الاحول **انساعن القوت**  
**ابعد الركوع** او عند فراغ بالتثنية من القراءة قبل الركوع **قال** لا بل عند فراغ من  
القراءة قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد انه بعد الركوع فينظر الراح منها وبه قال  
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال **حدثنا هشام الدستوائي قال**  
**حدثنا قتادة بن دعامه عن انس رضي الله عنه** قال **قنت رسول الله ولاي**  
**الوقت** وذر النبي صلى الله عليه وسلم شمر بعد الركوع **بدعوا على احيا من**  
**العرب** وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الاعلى بن حماد** التميمي قال **حدثنا يزيد**  
**ابن زريع** بضم الزاي وفتح الرواء **صغرا قال** **حدثنا سعيد** هو ابن ابي عروبة  
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه **انه رعدا** وذكوان بن ثعلبة  
وعصيه بضم العين مصغرا بن خلاص خفاف وبني لحمان بكسر اللام وفتحها حي من  
هذيل اسند وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلبوا منه المدد **عليه**  
**ولاي** ذر عن الكشيحي علي عدوهم وهكذا هم كقالة الدمياني لان بني لحمان  
يسوا اصحاب بغير معونة واما اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه ولسرو  
خبيا وكذا قوله رعدا وذكوان وعصيه وهم ايضا واما اراه ابو برة كما مر لكن  
قال الحافظ ابن حجر ان هذه الرواية هنا وما في الحديث من وجه اخر عن سعيد عن  
قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة  
انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة  
لامتقاله فيها **وامد هم** بسبعين من الانصار **كانا** شمرهم الغزاة لكثر قرائتهم  
في زمانهم كانوا يجتنبون يجفون الخطب ولاي ذر يحيطون بالتمار ويصون  
بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا حين كانوا ابيهم معونة  
قتلوهم وعد رواهم فبلغه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شمر يدعو  
في صلاة الصبح على احيا من العرب على رعدا وذكوان وعصيه وبني لحمان  
فقتل بين القائلين هنا وبين غيرهم في الدعا لان خبر بغير معونة وخبر اصحاب  
الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعنده ابن سعد وذكوان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشدد وطا

لك



عليه من الله سني سنين كسني يوسف اللهم عليك بيبي لحيان وعصل والقارة  
ورعل وذكوان وعصية فاسم عصوا الله ورسله ولم يجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي قنيل ما وجد علي قنيل يرمعون **قال انس فقرأنا فيهم قرأنا**  
**ثم أن ذلك القرآن رفع** أي شئت تلاوته **بلفوا عما قوما انافد لقينا**  
**ربنا فرضى عنا وارضانا** وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم اننا لا نجد  
من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فافره منا السلام فاجبره جبريل عليه السلام  
بذلك فقال وعليهم السلام **وعن قتادة** بالسند السابق **عن انس بن مالك**  
**انه حدثه ان بيبي النبي صلى الله عليه وسلم قلت شهراني صلاة الصبح يدعوني**  
**علي احيا من احيا العرب علي رعل وذكوان وعصية وبيبي لحيان زاد**  
**خليفة بن خياط** العصفري شيخ المؤلف قال **حدثنا ابن زريع** ولاي در  
يزيد بن زريع قال **حدثنا سعيد بن كسر العين بن ابي عروبة عن قتادة** ابن  
دعلة انه **حدثنا انس بن ابي السبعين** عن الانصار **قنيلوا ابيهم معوية**  
وقوله **قرأنا بضم الفاء** وسكون الواو اي كتابا يخوه خورواية عبد الاعلى بن  
حماد عن يزيد بن زريع **وقال حدثنا موسى بن اسما عيل المنفري قال**  
**حدثنا همام بن بقع الهاء** ونسب يد الميم بن يحيى بن دينار البصري عن اسحاق  
ابن عبد الله بن ابي طلحة **انه قال حدثني** بالافراد **انس ان النبي صلى الله**  
**عليه وسلم بعث خاله** اي خاله انس بن حرام بن ملحان اخ اي وهواخ ولاي  
ذرعن الجوي والمسملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله **لام سليم ام انس في**  
**سبعين راكبا الي بيبي عامر** وكان سبب البعث انه كان رئيس المشركين **عنا**  
**ابن الطفيل** بضم الطاء المهملة وقع الغائب ماله بن جعفر بن كلاب وهو ابن  
اخي الي بكر بن عامر بن ماله وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه  
بين ثلاث خصال **فقال يكون لك اهل السهل** بفتح المهملة وسكون الهاء  
سكان البوادي **والي اهل المدر** بفتح الميم والذال المهملة **تفرحوا اهل البلاد** واكون  
**خليفةك او اعزولك باهل عطفان** بالعين المعجمة والطاء المهملة المفتوحات  
فتبلة بالفاء اي اشقر والفاء اي احمر **فقال عليه السلام اللهم اكفني عامرا**  
**فقطع عامرا** اي ابن الطفيل المذكور اي اصحابه الطاعون في بيت ام عبدلان  
**فقال عده** بفتح العين المعجمة ونسب يد الدال المهملة **كفنة البكر** بفتح  
الموحدة وسكون الكاف **القي من الابل في بيت امرأة من ال فلان** اي من ال  
سلوك كما عند الطبراني وهي سلوك بنت شيبان وزوجها مرق بن صعصعة  
هو عامر بن صعصعة بنسب بنوة اليها ولاي ذوال بي فلان **ابن يزي**  
**فان علي ظهر فرسه** قال الداردي وكانت هذه من حافات عامر فماتت الله  
بذلك ليصغر اليه نفسه **فانطلق حرام اخوام سليم الذي بعثه عليه السلام**  
**وهو رجل اعرج ورجل اخر من بني فلان في الفرج** هو علي كسطن ما في سقط  
الواو وثبتت في غيره وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل  
الاعرج وغيره نصوابه هو ورجل اعرج قال في الصايح وكذا ثبت في بعض النسخ

فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد  
عن موسى بن اسما عيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل  
من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير ان لا عرج اسمه كعب بن يزيد  
وهو من بني دينار بن النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن عتبة بن ابي جهم بن الحارث  
الخرجي **قال حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بني فلان كونا فربما جني**  
**اي بيبي عامر فان امنوني** بفتح الهمزة المدودة والميم المخففة **كننه قريبا مني**  
**وان قنيلوا في انبيهم اصحابكم** فخرج اليهم **فقال لهم ائمنوني ولاي ذرا لئمنوني**  
**اي انطوي الامان** ابلغ بالمجزم جواب الاستفهام **رسالة رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** فجعل حرام يجدهم **واوصوا بالواو ولاي ذرا فواوصوا اي اشاروا**  
**الي رجل فاقام من خلقه فطعنهم** **قال همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه اي**  
**اظنه حتي انقذه** بالنال المعجمة اي انقذه من الجانب الي الجانب الاخر بالروح  
قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما  
ظاهره انه عامر بن الطفيل لان قال فلما نزلوا اي الصحابة بيرو معونة بعثوا  
حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عامر بن الطفيل فلما  
اتاه لم ينظر في كتابه حتي عدا عليه فقتله **انتهى قال حرام لما طعن الله**  
**البر فرفز بالشهادة ورب الكعبة فلقى الرجل الذي هو رفيق حرام فلم يكنوه**  
**ان يرجع الي المشركين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال قنيلوا**  
**كلهم غير الرجل الاعرج كان في راس جبل فانزل الله نفا لجيت علينا**  
**ثم كان من المشوخي** ثلاثة فاجلته معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين  
قوله **انافد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا** **قد عا النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في الفتون علي رعل وذكوان وبيبي لحيان**  
**وعصية الذين عصوا الله ورسله صلى الله عليه وسلم** واما مشرك بين  
الفانين صناديق غيرهم في الدعا للورود خبر بيرو معونة واصحاب الرجيع في ليلة  
واحدة كما مر قريبا ونقل القيني عن كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم  
لما اصيب اهل بيرو معونة حاق الحمي اليه فقال لها اذهبي الي رعل وذكوان  
وعصية عصى الله ورسله فاشتمت فقتلت منهم سبعماية رجل بكل رجل من  
المسلمين عشرين وحديث الباب قد مر في باب من يكت في سبيل الله من كتاب  
الجهاد وبه قال **حدثني بالافراد ولاي ذرا** **حدثنا حبان** بكسر الحاء المهملة  
ونسب يد الموحدة **ابن موسى المروزي السلمي قال حدثنا عبد الله بن المبارك**  
**المروزي قال اخبرنا مهران بن يسكون العين بن راشد قال حدثني بالافراد**  
**ولاي ذرا** **حدثني ثمانية بن عبد الله بضم المثناة وتخفيف الميم الاولى ابن انس**  
**قاضي البصرة انه سمع جده انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن بضم**  
**الطاح حرام بن ملحان وكان اي حرام خاله خاله انس يوم بيرو معونة ظرف**  
**لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق القول علي الفعل اي اخذ الدم من موضع**  
**الطعن فنفخه رشده علي وجهه ورأسه ثم قال قرأت بالشهادة ورب**



الكعبة وهذا الحديث أخرجه النسائي بإسناد صحيح وفيه قال حدثنا  
ولايه ذرحدني بالامراء عبيد بن اسماعيل الهباري الكوفي من ولد هبار  
ابن الاشود وعبيد لعنه غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو  
اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه في الخروج من مكة الى المدينة حين استند عليه الاذي  
من فريش فقال له عليه السلام اقم فقال يا رسول الله ان يودن لك  
في الهجرة الى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا  
ذلك قالت عائشة فانتظروا ابو بكر الصديق فانه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات يوم ظهرا اي وقت الظهر فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج  
بفتح التمرة وكسر الراء من الاخر اخرج من عندك في موضع نصب على المغولية وللاربع  
اخرج بعضهما فقال ابو بكر انما هما ابنتا عائشة واسما فقال اشعرت  
الهمزة في اشعرت خرجت عن الاستقام العقبي وافادت الثوب فكانت  
قال اعلم انه قد اذن لي في الخروج الى المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله  
انزيب الصحبة اي الموافقة فقال صلى الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة  
قال يا رسول الله عندي ثافتان قد كنت اعددتهم للخروج فاعطى النبي  
صلى الله عليه وسلم احدهما وهي الجرد عابا الى الهملة وهي المقطوعة  
الاذن لكنه تشبه لها ولم تكن متطوعة فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر رضي الله عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بتور الجبل المعروف  
فتواريا من فريش فكان عامر بن فهير يفتح الفاء وفتح الفاصلة غلاما لعبد  
الله بن الطفيل بضم الطاء الهملة وفتح الفاصلة قال الدنيا طي الصواب  
الطفيل بن عبد الله بن سبخرة بفتح السين الهملة وسكون الفاء الهمزة بعدها  
موجدة فوافيا ثابث وهو اودي من بني هوازن اخو عائشة لامها ولابي ذر  
عن الكندي يعني اخي به من عبد الله وللرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو اخو  
عائشة وذلك ان اباها زوج ام رومان والد عائشة قدم في الجاهلية مكة  
اكرامه ام رومان فخاله ابا بكر قبل الاسلام ومات وخلفه الطفيل فتزوج ابو  
بكر امراة ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى ابو بكر عامر  
ابن فهيرة بن الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر مائة بكسر الميم وسكون النون  
تبعها حاء مملدة نذر اللين فكان عامر بن فهيرة يروح يذهب بعد الزوال  
بما بالمعة ويغزو قبله عليهم ويصبح بضم التحتية وكسر الواو فبذلج  
بفتح التحتية وتشديد الدال الهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي يسير  
من اخر الليل اليها اي النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر رضي الله عنه  
ثم يسير اي يذهب بالمعة الى المرق فلا يقطن بفتح التحتية وضم  
الطاء الهملة فلا يدري به احد من الرعا بكسر الراء والمد فلما اخرج  
اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في اليونانية وفي الفرع وغيره لما خرجا اي

جوا

النبي

اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج معهما عامرا الى المدينة بعقبانه  
بضم اوله وكسر القاف يريد فانما بالنوبة حتى قدما بالثنية ولاي ذرحدم  
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم يرمعون وهو ابن اربعين سنة وكان  
قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعن  
ابي اسامة حماد بن اسامة عطف علي قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال  
ابي هشام بن عروة بن الزبير فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الذين  
ببيبر معونة وهم الغزا واسر عمرو بن امية بفتح العين المصري قال له عامر  
ابن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فظاف في القتي فعمل يسال عن انسابهم  
ثم قال له من هذه افاشارا قتل منهم فقال له عمرو بن امية هذا عامر  
ابن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد رايتك بعد ما قتل رفع الي الشما حتى  
اني لا نظرك الي الشما بيند وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الصاد الهمزة  
اي الى الارض وفي رواية الواقدي ان الملايكة وارنه فلم يره للسكرت فاف  
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من الله تعالى علي لسان جبريل عليه السلام  
فمنعهم اي اخبرهم موتهم فقال لا تصحابك ان اصحابك الغزا قد اصابوا واهم  
قد ساء الوارث بهم فقالوا اربنا اخبرنا عما رصينا عنك ورضيت  
عنا فاخبرهم عنهم فاصيب يومئذ منهم عروة بن اسما بن الصلت فسمي عرف  
ابن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة المذكور وكان بين قتل عروة بن  
اسما ومولد عروة بن الزبير بضعة عشر سنة واصيب ايضا منهم مهران بن عمرو  
بفتح العين وسمي به منذ راى النصب علي مذهب الكوفيين في اقامة الحجار والمجور  
في قوله به مقام الفاعل كقراءة ابي جعفر ليخبري قوما ابن الزبير بن العوام وهو اخو  
عروة وهذا الحديث مرسل ولذا فضله المؤلف عن سماعه مع عطية عليه ليميز  
الموصول من المرسل وفيه قال حدثنا ولابي ذر وابن عسار كحدثني بالافراد  
محمد هو ابن عقال المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال  
اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح  
اللام بعد هاء زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال فقتل النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذ اقال سمع الله من حمدك بت  
علي رعل وذكوات ويقول عصبة عصفت الله ورسوله وبه قال حدثنا  
يحيى بن بكير بضم الواو موصلا موصلا من الامام عن اسحاق بن عبد الله  
ابن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى  
الله عليه وسلم علي رعل الذين قتلوا اصحابه الغزا السبعين يعني بيبر  
معونة وسقط لفظ يعني لابي ذر ثلاثين صبيا حارين ولاوي ذرو الوقت  
وابن عسار كحي بدعوا علي رعل وعصبات الحبان وعصبة عصفت الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله  
عليه وسلم في الذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء اصحاب بيبر معونة بجر اصحاب  
بدل من المجرور السابق في الاقرانه حتى سمع لفظه بعد بالساعة على الضمة

عوا



بلغوا قومنا المسلمين فقد لغينا ربتنا فرضي منا ورضينا عنه وارضانا  
 ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الدين  
 فقلوا انفع القاف والتا ولا يخفي ما فيه وبه قال **حدثنا موسى بن ابي عمير**  
 اليهودي الحافظ قال **حدثنا عبد الواحد بن زيادة** قال **حدثنا عاصم** هو ابن  
 سليمان **الاخول** قال **سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن الغنم**  
**في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم** كان مشروعا فيما قال الاخول  
**فقلت كان محله قبل الركوع او بعده** قال **انس** قبله اي لاجله **را**  
**المشوق قلت فانه فلانا** قال ابن جهم **افق علي اسمه** او هو محمد بن سيرين  
**اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده** قال **انس** كذب اي اخطا انما  
**قلنا رسول الله ولا يوي ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع**  
**شهره انه اي لانه كان يفتي باسمه** اهل الصفة يقال لهم الغزاة وهم سبغون  
 رخلد اي ياتون من المشركين من بني عامر والجال انه يمينهم وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عنده اي امان قبلهم بكسر القاف وفتح الهمزة وفتح اللام اي  
 في جهنم فلما اتى الغزاة اي بعير معونه اراذ عامر بن الطفيل بن اخي بر ابي  
 برا عامر المعروف بملاعب الاسنة الفدرهم فدعي بني عامر المبعوث اليهم  
 ليقتلوه فاستخرج عليهم رجلا وعصية وذكوان من بني سليم **فظهر علي**  
**هؤلاء الذين كانوا بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا** بنو  
 سليم اي غلبوهم وقتلوا الغزاة فقلت **رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد**  
**الركوع شهره اي عوا عليهم** وهم **ومحمد التقدير** يرفع ما في هذا السياق من  
 الاشكال **باب** **غزوة الخندق** سقظ باب لا يذر  
 وسميت بالخندق الذي حفره حول المدينة بامر الله صلى الله عليه وسلم واستنارة  
 سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين وهي  
 غزوة الاحزاب كذا في الفرع واليونانية جمع حزب وهم طوائف المشركين من  
 قريش وعطفان واليهود ومن منهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا  
 فيما قال ابن اسحاق عشق الاف والمسلمون ثلاثة الاف **قال موسى بن عفيقة**  
**صاحب المغازي وكانت غزوة الخندق** وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال  
 سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق سنة خمس والذي جمع اليه البخاري  
 هو قول موسى بن عفيقة **واسند له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبد**  
**مولاه الدور في قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن**  
**العين مصغر بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه**  
**قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه**  
**وسلم عرّضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش لختار احوالهم قبل مباشر**  
**القتال للمظفر في هيبته وتزيين منازلهم وهو ابن اربعة عشر سنة**  
**لم يجبه بضم اوله وكسر الجيم بعد هازاي لم يجبه ولم ياذن له في الجهاد**  
**لعدم اهليته للقتال وعرّضه يوم غزوة الخندق وهو ابن خمس عشق**

سنة فاجازته لكونه جاهلا فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة واحد  
 كانت سنة ثلاث فتكون الخندق سنة اربع وتثبت قوله في الموضعين لا ي  
 ذرع الكشيهي وبه قال **حدثنا** بالافراد ولا يذرعنا فقيهة  
 ابن سعيد قال **حدثنا عبد العزيز عن ابي ابي حازم سلمة بن دينار**  
**عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى**  
**الله عليه وسلم في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر القاف وتخزن**  
**ينقل التراب على اكتادنا بالمشاة** الفوقية جمع كند وهو ما بين الكاهل الي  
 الظهر فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش اي ذام الا**  
**عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار** وهم اغير موزون ولعل اصله  
 فاغفر للانصار والمهاجرة ينقل الهمة وباللام في المهاجرة وبه قال **حدثنا**  
**عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا معوية بن عمرو بن نفع العين وسكون**  
**الميم بن المطلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم**  
**ابن محمد بن الحرث المزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله**  
**عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي غزوة الخندق**  
**فاذا المهاجرون والانصار يحفرون** حال كونهم في غداة فلم يكن لم عبيد بعلمك  
 ذلك الحفر لم فلما راي ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع  
 قال ولا ي الوقت فقال **صلى الله عليه وسلم** محنا لله على العمل اللهم  
 ان العيش المغير الدائم عيش الاخرة لا عيش الدنيا فاغفر للانصار والهجرة  
 قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما **فقالوا اي الانصار والمها**  
**قال كونهم محبين له عن الذين بايعوا محمد اعلى الجهاد ما بقينا ابدا**  
**وبه قال حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمر الفقي قال حدثنا عبد الوارث**  
**ابن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجر**  
**والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على منزلة**  
**جمع متن قال في القاموس متنا مكنتنا الصلب ويؤنث وهم يقولون**  
**عن الذين بايعوا محمد اعلى الاسلام ما بقينا ابدا** قال **انس** يقول النبي  
**صلى الله عليه وسلم وهو يحبسهم اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك**  
**في الانصار والمهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيئون تارة ويجيهم تارة اخرى**  
**قال انس بالاسناد السابق يوتون بضم اوله وفتح ثالثة مبينا للمفعول**  
**علي كفي من الشعر ولا يذرع من شعير بكسر القاف على الايراد وفتحها على**  
**التثنية مضافا فيها الي ياء المتكلم فيصنع اي فيطبخ لهم بها **ها** التبع**  
**الهزة وركه سبعة بكسر السين المملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة بعدها**  
**هاتانيت منقوع الرج فاسدة الطعم بوضع بين يدي القوم والقوم**  
**اي والحال ان القوم جبايع وهي اي الاهالة بسعة بفتح الهمزة وكسر السين**  
**المعجمة وبالعين المملة في الخلق بالماء المملة اي كريمة الطعم تاخذ الخلق**  
**واها رج متن بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وتقول صاحب**

جرح

ون



التوضيح والتفصيل قبل صوابه متبناه الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي ان  
 يعبر عنه بالذكر تعقيد في المصباح بانه ليس مستقيم من وجهين احدهما  
 انه جزم بان الصواب منتهى ومقتضاؤه ان التعبير بمنثني خطأ ثم قطع بان  
 المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالذكر فيكون التعبير بمنثني صوابا  
 لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة محض في التعبير عنها بالتأنيث والحاصل  
 ان اخر كلامه ينفذ اوله تأنيها ان جعل التعبير عن المؤنث غير الحقيقي بالذكر  
 على جهة الجواز صوابا كلياً مطلقاً بطلانه فان قلت فارجع ما في المتن  
 قلت حمل الراجح على العرف فاعلم ان معاملة المتني وبه قال **حديثي خلاد بن**  
**يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ابي**  
**بغض الهزلة والميم بينهما اختبة ساكنة عن ابي عبد الله الحسيني مولى ابن ابي عمر**  
**الحزومي القزويني الكوفي انه قال انبت جابر الانصاري رضي الله عنه فقال اننا**  
**يوم الخندق فخر بنشد يديون انا فوضت كدية بكاف مضومة فزال سهمك**  
**ساكنة فختبة قطعة صلبة من الارض لا يعل فيها المعول ولا ين عساكر**  
**والج ذرع من المسحلي والمومي كيدة بفتح الكاف وسكون التختية وفتح الدال**  
**المملة المقطعة الشد يد صلبة من الارض ايضا ولا ين عساكر ايضا كيدة**  
**بكاف مفتوحة فوحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع**  
**في رواية الاصيلي عن الجرجاني ما ذكره في فتح الباري كنده بنون بعد الكا**  
**وعند ابن السكن كنده بمشاة فوفية لك قال القاضي عياض لا اعرف**  
**لها معنى فجاو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية ولا ين عساكر**  
**كيدة بكسر الموحدة كما مر عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم**  
**انا نازل في الموضع الذي فيه الكمية ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه**  
**مغضوب من الجوع فخر مستند ود عليه بعضاكة خشية ان يصابه الكرم**  
**بواسطة خلا الجوف اذ وضع الجرف فوق البطن مع شدة العطاش عليه يقيمه**  
**او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الجحر ولقيت بالثلثة تمكنا ثلاثة ايام لا**  
**ندوق ذوا قاشيا من مأكول ولا مشروب والجملة اعتراضية اوردت لبيان**  
**السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الجحر على بطنه فاحد النبي صلى الله عليه**  
**وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين المملة وفتح الواو بعد هاء لام المسحاة**  
**فصوب في الكدية فقاد المضروب كتيباً بالثلثة رملا اهبل بهزة مفتوحة**  
**ثم ساكنة فختبة مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام اي سايل**  
**والثلث من الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك قال جابر قال جابر**  
**قلت يا رسول الله اريد نبي الي البيت اي حتى ابي يبيتي زاد ابو نعيم في**  
**مستخرجه فاذا لي قلت اي لما انبت البيت لامراني سميلة بنت مسعود**  
**الانصارية رايت النبي صلى الله عليه وسلم شيا من الجوع ما كان في ذلك**  
**صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر وابن عساكر ففعلك بني قالت**  
**عندي شعير وعند يونس بن بكير انه صاع وعناق بفتح العين انثى من اولاد**

المفر

كينة

المعز قد حجت العناق باسكان الهاء اي انه ذبح العناق بنفسه وطخت الشعير  
 امراته سميلة حتى جعلنا ولاي ذرع من الكشميهني جملة المرأة العنبر في البومة بضم  
 الموحدة القدر ثم حجت النبي صلى الله عليه وسلم والعين قد انكسر الحنجر والبومة  
 بين الاثني بالهمزة والفتحة المفتوحين وبعد الالف فامكسورة فختبة مشددة  
 حجارة ثلاثة توضع عليها القدر قد كادت قاربت ان تنضج بفتح الصاد المعجمة  
 نظيب وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظه ان قلت ولاي ذر فقال له عليه  
 السلام طعيم بضم الطاء وتشد يد التختية مضمر في لفظه في تخفرون قيل من  
 تمام المعروف بجميله وتخفرون في صفته اي مضنوعه **فقال يا رسول الله**  
**ورجل قتل اورجلان بالشك قال عليه السلام لم هو طعامك فذكرت**  
**له قال عليه السلام كثير طيب ثم قال قل لها اي لسميلة لا تنزع البرمة**  
**من فوق الاثني ولا تنزع الخبز من التورخي اي اي ابي الي يسكن فقال**  
**عليه السلام لمن حضر من اصحابه ولاي ذر قال قوموا الي اكل جابر فقام**  
**المهاجرون والانصار وسقط قوله والانصار ولاي ذر وابن عساكر وانتانت**  
**اوجه ويونس بن بكير في زيادة المعاري فقال للمسلمين جميعا فقموا فلما**  
**دخل جابر على امراته سميلة قال لها وحك كلمة رجعة فقال لمن وقع في هلكة**  
**لا يستحقها نصب باضمار فعل جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار**  
**ومن معهم فقالت هل سالك صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام فقال جابر**  
**قلت لها نعم سالي وفي رواية يونس قال فقلت من الهام لا يعلم الا الله**  
**وقلت جاء الخلق علي صاع من شعير وعناق قد خلت علي امراتي اقول افتفت جال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان سالك كم طعامك**  
**فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم عن قد اخبرته بما عندنا فكشفت عني**  
**عاشد يدا فقال عليه السلام لمن معه ارحلوا البيت ولا نضا غطوا بصاد**  
**وعين معجنتين وطاه مملة مثالة لا ترد حوا فجعل عليه السلام يكسر**  
**الخبز ويجعل عليه اللحم ويحمر البرمة والتور بفتحها اذا اخذ منه ويقر**  
**الي اصحابه ثم يبرز بالتختية المفتوحة والنون الساكنة والراء المكسورة**  
**والعين المملة اي ياخذ اللحم من البرمة ويقر الي اصحابه فلم يزل يكسر**  
**الخبز ويقر من البرمة حتى شبعوا وبقي بقية قال عليه السلام لامرأة**  
**جابر كلي هذا الذي بقي واهدي بهزة قطع مفتوحة وكسر الدال المملة**  
**اي ابقي منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس صابهم بجاعة بفتح الميم**  
**وفي رواية يونس فلم يزل ناكل ومند يومنا وهذا الحديث من افراذه وبه**  
**قال حديثي بالاولاد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم بجر الصير في البصري**  
**قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد شيخ الزواف ايضا قال اخبرنا حمطلة**  
**ابن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمعي الكوفي قال اخبرنا سفيان**  
**ابن عيينة بكسر العين وميم بكسر الميم وسكون التختية وبعد النون الف ثم دود**  
**مفتوح قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال لما حضر الخندق**

دقة



بضم الحاء مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل **رَأَيْتُ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**حَصَا شَدِيدًا** ابفتح الحاء المعجمة والميم وبالضاد المهملة فتشديد الميم من الجمع هـ  
**فَانْكَفَتْ** بالهمزة وقد تبدل الياء لئلا يكون قال الحافظ المؤذر صوابه فانكفات بالهمز  
وقال في التنقيح اصله الهمزة من كفات لاننا وبسم قال في المصاييح لكن ليس  
الفتايس في تسمييل مثله ابدال الهمزة اي انقلبت الى **أَمْرًا** في سهولة فقلت لما  
**هَلْ عَمْدُكَ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَا شَدِيدًا**  
**فَاخْرَجْتَ إِلَيَّ شَدِيدَ الْقَتِيلَةِ جَرَأًا** بكسر الجيم فيه صاع من شعير ولنا  
**بِهَيْمَةٍ** بضم الهمزة وفتح الهمزة صغرى هيمته وهي الصغرى من اولاد الغنم **دَاجِنٌ** بكسر  
الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج الى البري من الدجن وهو الاقامة بالمكان  
ولا تدخله النساء لانه صار اشبا للمشاة وخرج عن الوصفية **فَدَجَّهَا** بالهمزة  
الحاء وضم الناء **وَطَحَّنْتُ** امرأتى **الشعير** وسقط الشعير لاي ذروا بن عساكر  
**فَفَرَعْتُ** من طعن الشعير الى اي مع **فَرَأَيْتُ** من ذبح الهيمه وقطعها في برمتها  
**ثُمَّ وَلَيْتُ** اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فَقَالَتْ** سهيلة عقيب  
رجوعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **لَا تَقْضِي** بفتح الفوقية والضاد المعجمة  
**بَيْنَنَا** فاسما كنه برسول الله صلى الله عليه وسلم **وَمَنْ مَعَهُ خَبِيرَةٌ** ولاي ذرع  
الكثير هي ومن معه خبيث بخلاف الوحدة من قوله ومن والصغير من خبيثه **فَسَا**  
**فَقُلْتُ** له سرايا رسول الله **دَجَّجْنَا** بضم الجيم **لَنَا** و**طَحَّنَا** ولاي ذروا بن عساكر  
**وَطَحَّنْتُ** اي امراته **صَاعًا** من شعير كان عنده **فَقَالَ** انت **وَفَرَعْتُكَ** دون هـ  
**المنزعة** من الرجال **فَصَاحَ** النبي صلى الله عليه وسلم **فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ هـ**  
**جَابِرَ قَدْ صَنَعَ سَوَارًا** بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة را كذا في الفرع بالهمزة  
ويجوز بقره بقره الطعام الذي يدعى البهاو والطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال  
الطبري وقد تظاهرت احاديث صحابة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم  
بالالفاظ الفارسية اي كقولهم الحسن كح ولقد الرحمن مهيمن اي ما هذا ولا هم  
خاله سنا سنا يعني حسنة وهو يدل على جوارحه وانما سبور بالهمزة البقية **فَحَيَّ**  
**هَلَاكُكُمْ** بالحاء المهملة وتشديد القاف وهلا بفتح الهاء واللام المعونة مخففة  
كلمة استدعي فيمات اي هلا واسرعين **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**لِجَابِرٍ لَا تَقُولَنَّ** بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام **بِرِمْتِكُمْ** بضم الهمزة على المفعولية  
ولاي ذروا لا تقولن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول **بِرِمْتِكُمْ** رفع مفعول نائب عن  
فاعله **وَلَا تَخْبِرَنَّ** بفتح الفوقية وكسر الواو وضم الزاي وتشديد النون **بِحَيْمٍ**  
نصب ولاي ذروا لا تخبرن بضم القاف وفتح الواو والزاي **بِحَيْمٍ** رفع **حَيَّ** اي  
الي متوكلم قال جابر فحيت وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم **يَقْدُمُ** الناس  
بضم الدال **حَيَّ** جيت امرأتى **فَقَالَتْ** لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام **بِكَ**  
**وَبِكَ** اي فعل الله بك كذا او فعل بك كذا **إِذَا لَبِيتُكَ** بفتح اللام وفتح الطاء **وَقَوْلُكَ** لا تقضيني  
**فَعَلْتُ** الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تقضيني  
**فَاخْرَجْتَ** اي المرأة له صلى الله عليه وسلم **بِحَيْمًا** بضم الحاء **فَبَصَقَ** فيه بالضاد ولاوي

ورثه

ذروا الوقت

ذروا الوقت وابن عساكر فسق بالسين ويُقال بالزاي ايضا لكن قال النووي  
بالضاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لفظة قليلة وفي القاموس البصاق  
كغراب والبصاق والبراق ما الغم اذا خرج منه ومادام فيه فربق و**بَارَكُ** في العين  
اي دعا فيه بالبركة ثم **عَمِدَ** بفتح الهمزة **فَقَعَدَ** الي **بِرِمْتِكُمْ** بالضاد ولاي ذرع  
المعوي والمشتلي فيه اي في الطعام ولاي ذرع عن الكسبي في قيمه اي في البرمة **وَبَارَكُ**  
في الطعام ثم **قَالَ** عليه السلام **لَهَا** **دَعِ** **خَابِرَةٌ** كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع ادع  
لي خابرة خابرة **فَلَمَّا بَرِمِي** بسكون اللام **وَأَقْدَحِي** بسكون القاف وفتح الدال وكسر  
الحاء المهملة اي اعزني من **بِرِمْتِكُمْ** والمعزفة تسمى المعزفة وقد حصر المرق عرفة  
منه **وَلَا تَقُولَنَّ** بضم الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثني **وَمِنْ** اي والحال  
ان الغنم الذين اكلوا **الف** والحكم للزاي لم يرد علمه فلا يفدح ما روي انهم كانوا  
تسبع مائة او ثلاث مائة قال جابر **فَانْتَمَ بِالله** **لَعَدَا** **أَخِي** **تَرَكُونَهُ** **وَأَخْرَجُوا** اي  
ما لواعن الطعام **وَأَنْ بَرِمْتِكُمْ** بكسر الفين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي  
مليئة تقور جيت بسمع لها عطيط **كَمَا هِيَ** **وَأَنْ** **بِحَيْمًا** **لِيَخْبِرَنَّكُمْ** **هَؤُلَاءِ** **يَنْقُصُ** من  
ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكان على الجملة وهي مبتدأ والخبر  
مخدوف اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم  
والحديث سبق مختصرا في الجهاد وبه قال **حَدَّثَنِي** **بِالتَّوْحِيدِ** **عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ**  
هو عثمان بن ابي شيبه واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي اخو ابي بكر  
والهيم قال **حَدَّثَنَا** **عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ** **عَنْ** **هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ** **بِالنَّبِيِّ**  
**عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** **فِي** **قَوْلِهِ** **تَعَالَى** **إِذَا جِئْتُمْ** **مِنْ** **فَوْقِكُمْ**  
**مِنْ** **أَعْلَى** **الْوَادِي** **مِنْ** **قَبْلِ** **الْمَشْرِقِ** **وَمِنْ** **أَسْفَلِ** **الْوَادِي** **مِنْ** **قَبْلِ** **الْمَغْرِبِ** **قُرَيْشٍ**  
**وَمِنْ** **أَسْفَلِ** **مَنْكُمُ** **أَبُو** **سُفْيَانَ** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **عَائِشَةَ** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **عَائِشَةَ** **بِالنَّبِيِّ**  
**نَظَرَهَا** **حَبِيرَةُ** **أَوْ** **عَدَلَتْ** **عَنْ** **كُلِّ** **بَيْتٍ** **فَلَمْ** **تَلْقَ** **إِلَّا** **عِدَّةً** **وَمَا** **لَتَشَدُّ** **الرُّوْعَ** **وَبَلَّغَتْ**  
**الْقُلُوبَ** **الْحَاجِرَ** **الْحَجْرَةَ** **رَأْسَ** **الْفَلَصَةِ** **وَهِيَ** **سَنَتِي** **الْحَلَقُومَ** **وَالْحَلَقُومَ** **مُدْخِلُ** **الطَّعَامِ**  
**وَالشَّرَابِ** **قَالَ** **الْوَالِدُ** **الْأَشْجَعُ** **الرِّيَّةُ** **مِنْ** **شَدَّةِ** **الْفَرْعِ** **أَوْ** **الْعُضْبِ** **دَبَّتْ** **وَارْتَفَعَ** **الْقَلْبُ**  
**بَارْتَفَاعَهَا** **إِلَى** **رَأْسِ** **الْحَجْرَةِ** **وَقِيلَ** **هُوَ** **مِثْلُ** **فِي** **أَضْطِرَابِ** **الْقُلُوبِ** **وَأَنَّ** **لَمْ** **يَبْلُغْ** **الْحَاجِرَ**  
**حَقِيقَةً** **قَالَتْ** **عَائِشَةُ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهَا** **كَانَ** **ذَلِكَ** **إِشَارَةً** **إِلَى** **مَا** **ذَكَرَ** **مِنْ** **بِحَيْمٍ** **الْكَفَارِ**  
**مِنْ** **فَوْقٍ** **وَأَسْفَلٍ** **وَعَبْرَ** **ذَلِكَ** **وَلَايَ** **ذُرَّ** **وَأَبْنُ** **عَسَاكَ** **كَرَّ** **ذَلِكَ** **يَوْمَ** **الْخَنْدَقِ** **وَبِهِ** **قَالَ**  
**حَدَّثَنَا** **مُسْلِمُ بْنُ** **أَبِي** **إِبْرَاهِيمَ** **الْقَزَاحِيُّ** **قَالَ** **حَدَّثَنَا** **شُعْبَةُ** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **إِبْنِ** **إِسْحَاقَ**  
**عَمْرٍو** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **السَّيِّدِيِّ** **عَنِ** **الْبَرَاءِ** **ابْنِ** **عَازِبٍ** **رَضِيَ** **اللَّهُ** **عَنْهُ** **أَنَّهُ** **قَالَ** **كَانَ** **النَّبِيُّ**  
**صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **يَقِيلُ** **النَّزَابَ** **يَوْمَ** **حَفْرِ** **الْخَنْدَقِ** **حَتَّى** **أَعْمَرَ** **بِقَعِ** **الْهَرَّةِ** **وَسَكَنَ**  
**الْفَيْنَ** **الْمَجْمُوعَةَ** **وَفَعَّ** **الْمِيمَ** **إِلَى** **وَارِثِ** **النَّزَابِ** **بَطْنَهُ** **أَوْ** **قَالَ** **أَعْمَرَ** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **إِبْنِ** **إِسْحَاقَ**  
**بِالنَّبِيِّ** **وَنَشَدَّ** **الرَّاءَ** **مِنْ** **الْعَبَارِ** **وَهُوَ** **وَاضٍ** **بَطْنَهُ** **مَرْفُوعٌ** **عَلَى** **الْفَاعِلِيَّةِ** **وَفِي**  
**الْأَوَّلِ** **مَنْصُوبٌ** **عَلَى** **الْمَفْعُولِيَّةِ** **بِقَوْلِهِ** **رَجَزًا** **مِنْ** **كَلَامِ** **عَبْدِ** **اللَّهِ** **بِالنَّبِيِّ** **عَنْ** **رَوَاحَةَ** **وَاللَّهُ** **لَوْلَا**  
**اللَّهُ** **مَا** **أَهْتَدَيْنَا** **وَلَا** **نَهْتَدُ** **فَنَا** **وَلَا** **صَلَّيْنَا** **فَاتَرَلْنَا** **سَكِينَةً** **عَلَيْنَا**

حده



وثبت الاقدام ان لا فنيها ان لا ولي قد بقوا عليهما كذا اثبات قد في الفرع كاصله  
 وغروها وقال الحافظ ابن حجر ليس يجوز ان الذين قد بقوا عليهما  
 قد ذكر الراوي الاول في بعض الذين وحدث قد انتهى والظاهر ان قد تحدث وقفة  
 من شجته اذا ارادوا فتنه ايئنا بالوحدة الفرار ورفعها اي بالكلمة  
 الاخيرة صوته وهي ايئنا ايئنا فترتين وهذه الحديث سبق في باب حفر الخندق  
 من كتاب الجهاد وبه قال حديثا مسدود هو ابن مسرود قال حدثنا يحيى بن  
 سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة  
 ابن عتيبة بفتح العين وفتح القوية مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو ابن جابر  
 المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال نصرت بالنون المضمومة وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد  
 المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام  
 عاد بالمد بوزن فتح الدال المهملة بالريح الغربية وعن ابن عباس فيهما رواه ابن مردود  
 قال قالت الصبا المدبور اذ هي بنا تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 ان الحراير لا ينبغي بالليل فغضب الله عليهما فجعلنا عقيما وقال مجاهد سلط الله على  
 الاحزاب الريح فكفات قدورهم وترعت خيامهم حتى اضعفتم وبه قال حديثي  
 بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الرازي الكوفي قال حدثنا شرح بن مسلمة  
 بالشين المعجمة المضمومة اخره حاء مهملة مصغرة مسلمة بيم فلام مفتوحة حتين بينهما  
 مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد  
 ايضا اي يوسف بن اسحاق عن حده اي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي  
 انه قال سمعت البراء بن البزور و ابن عساكر قال كونه لم يحدث قال لما كان يوم  
 الاحزاب وحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم زابنه ينقل من تراب الجنة  
 حتى ولري ستر عن التراب كذا في الفرع والذي في اليونانية الغبار جلدة  
 بطنه وكان كثير الشعراي شعرو صوره وهو معارض بما روي في صفته صلى الله  
 عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر اي البطن وجمع بينهما  
 بانة كان مع رفته كثير الم يكن من شعرا بل كان مستطيلا فسمعته عليه السلام  
 يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب يقول اللهم  
 لو انك ما اهتدينا ولا نصددتنا ولا صليتنا وانزلت سكينتنا علينا وثبتت  
 الاقدام ان لا فنيها ان لا ولي قد بقوا ولا بن عساكر و اليه ذرعن الهوي والمشتلي  
 رغبوا عليهما وان ارادوا فتنه ايئنا قال ثم بعد عليه السلام صوته باخروها  
 وهي ايئنا وبه قال حديثي بالافراد عتبة بفتح العين وشكون الموحدة بن عبد  
 الله ابو سهل الصغار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد القاهر بن عبد الوارث بن  
 سعيد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمرو رضي  
 الله عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وقد  
 سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم  
 بالفرع ولا في ذرا الفتح وبه قال حديثي ابراهيم بن موسى الرازي الصغير قال

ابن عازب

اجترأ

اجترأ هشام هو ابن يوسف الصغاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن  
 مسلم عن سالم عن ابن عمر قال عمر بن راشد و اجترأ بالافراد ابن طاووس  
 عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على  
 حفصة اخي ونسوا انها بفتح النون وشكون المملدة ونجد الواد المفتوحة الف  
 فتوقية فيها كذا في الفرع يسكون السين ونسب الحكم بكسر النون و ضبطه غير  
 واحد من الشراح بفتحها اي طفاير شعرها وعبد ابن السكن نوساها بفتحهم الواد  
 علي السين قال القاضي عياض وهو اشبه بالصححة وقال ابو الوليد الوقيتي انه  
 الصواب من ناس يونس اذا تحرك ويسمي الذوايب نوساها لانها تحرك كثيرا وفي  
 القاموس النوس والنوسان التذبذب و ذو نواس بالضم درعة بن حسان  
 من ادوا اليمن لدوانه كانت تنوس علي ظهره وقال الماوردي نوساها بفتح الواد  
 وشكونها اي طفاير شعرها تنطق بكسر الطاء المملدة وتفتح لغير اي ذراي تقطر  
 ولعلها اغتسلت فقلت لها قد كان من امر الناس ما ترى من القتال في صغين يوم  
 اجتماعهم علي الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا اقباليا الصغانية من الحرمين وغيرها  
 ونواعدوا علي الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجعل لي بضم التحتية مبعيا للمفعول  
 من الامري من الامارة والملك شي فقال لي حفصة الحق بهم بكسر الهمزة  
 وفتح الحاء فاتهم ينظرونك و اخبرني ان يكون في احتباسك عنهم فزودت بينهم  
 ومخالفة فلم تدعه ايم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الي القوم في المكان  
 الذي كان فيه الحكا وحضر ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد فقه العليم  
 وحاصلها انهم اتفقوا علي تحكيم ابي موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاصي  
 من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو  
 موسى فقال في خطبته ايها الناس انما قد نظروا في هذه فلم يراموا اصلح لها ولا  
 الم لشعنا من راي اتفقت انا وعمرو وعليه وهو انا خلع عليا ومعاوية وتترك الامر  
 شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيقولوا عليه من اجتمعوا اي قد خلعت عليا  
 ومعاوية ثم تبني فاء عمرو فقام مقامه محمد الله والي عليه ثم قال ان هذا قد  
 قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه والي قد خلعت كما خلعته وان ثبت صاحبي  
 معاوية فانه ولي عثمان والطالب يدعه وهو احق الناس فلما انقضى الامر علي هذا  
 خطب معاوية قال معروضا بابن عمرو وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر  
 امر الخلافة فليطع يسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم القنية لنا فزود  
 بفتح القاف وشكون الراي ففتح النون اي فليبد لنا راسه او صمحة وجهه والقرآن  
 في الوجه اي فليظهر لنا نفسه ولا يجفها فلحن اخي به بامر الخلافة منه من  
 عبد الله بن عمرو من ابيه عمرو ولعل معاوية كان امره في الخلافة بتقدم الفاضل  
 في القوة والعرفه والراي علي الفاضل في السبق الي الاسلام والدين فلما اطلق  
 انه اخي وراي ابن عمر خلافة ذلك وانه لا يبيع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا  
 ياب بعد ذلك معاوية ثم ابيه يزيد ونبي بنه عن نقص تبجيت كاسيا ان شاء الله  
 تعالى في الفتن بعون الله وفضله كذا قال جيب بن مسلمة بيمين مفتوحة حتين



وسكون السين المملة ابن مالك وهب النهري الصحابي الصغير لابن عمر فهذا اجند  
اي قال حبيب بن مسلمة معاوية عاقاله قال عبد الله ابن عمر فخللت حبوتي  
بفتح اله المملة وسكون الواو ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين  
بعدهما وسميت ان اقول له اخي هذا الامر امر الخلافة منك من قاتلك  
واباك ايا سبعين يوم احدى يوم المحدث على الاسلام وانما حبيبتك كافران وهو  
علي بن ابي طالب فسميت ان اقول كلمة تفترق بين الجمع بسكون الهم ولا يذر  
بين الجمع بكسر هاء يابذة تخشع وتسفلك الدم بفتح الفوقية وكسر الفاء ويجعل بضم  
التخنية وفتح الهم عني غير ذلك ما لم ارده فذكرت ما اعد الله لمن صبر في الجهاد  
من الخيرات والصور الحسنان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمرو صوابا ربه حفظت  
وعصمت بضم اولهما قال محمود هو ابن غيلك المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد  
ابن قدامة الجوهرية في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق اي عن معمر  
شيخ هشام بن يوسف بنسبه الي ابن عمر وقال ونسألهما بتقديم الواو على السين  
كما سبق معزول رواية ابن السكن وفي الحكم لابن سيدة بسكون الواو وقها وقال  
العمري لا وجه له لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان  
كلامهما يتعلق بابن عمر انني ويجهل ان يكون قوله من قاتلك واباك على الاسلام  
المفسر يوم احدى والاحزاب اذ ان ايا سبعين كان قابلا للاحزاب يومئذ وهذا  
الحديث من افراجه وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل دكين قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن ابي اسحاق عرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد  
بفتح الصاد وفتح الراء بعد هاء ال مملات ابن الجوزي بفتح الجيم الخراعي الصحابي  
المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب الا ان  
لما انصرفت قريش تغزوهم ولا يهزونها ولا بن عساكر ولا يهزونها باسقاطهم  
يؤن الجمع من غير ما صاب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد  
عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري  
قال حدثنا اسرايل بن يوسف قال سمعت جدي ابا اسحاق عرو بن عبد  
الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول حين اجلا بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام الاخر ابعده  
كذا في فرع اليونانية كاضلها وقال الحافظ ابن حجر اجلي ضبط بفتح الهمزة  
وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الي انهم رجعوا بغير اختيارهم  
بصنيع الله تعالى لرسوله لان تغزوهم ولا يهزونها عن سبيهم وقد وقع  
ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدقه قريش  
ووقعت الهدنة بينهم الي ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال  
حدثنا ولا يذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحاق هو ابن منصور المروزي  
قال حدثنا روح هو ابن عباد قال حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن  
حسنان اي الفرد وسي قال وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستواي ثم رايت الرزي  
جزم في الاطراف بان ابن حسنان ثم وجدته مصحاحه في عدة طرق فهو المعتمد

عن محمد

عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن جعفر العيني وكسر الواو ابن عمر والسماين  
الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعت  
الحندق حلة الله عليهم اي الكفار يومئذ احيا وقبورهم امواتا نار الحماة  
شغلونا بقتالهم ولا يذرعن الحوي والمشتلي كلما يزيادة اللام قال ابن حجر  
وهو خطأ عن صلاة الوسي راد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس واكثر  
علماء الصحابة وغيرهم انها العصر كما سمي ان شاء الله في تفسير سورة البقرة وبه  
قال حدثنا المكي ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي القمي قال حدثنا  
هشام بن حسنان الفردوسي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه جاء يوم المحدث بعد ما غربت الشمس ولا يذر عن الكشيبي  
حتى غابت الشمس جعل باسقاط الف من فعل الثابتة عنده في اخر الواقيت  
يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كنت بكسر الكاف ان اصلي حتى كانت  
الشمس ان تغرب وسقط لاني عساكر لفظه ان من قوله ان تغرب اي ما صليت  
حتى غربت لان كذا اذا انحدرت من النبي كان معناها الاثبات فان دخل عليها  
النبي كان نفي لان قولك كذا زيد يقوم معناه نفي فرب معناه الفقل وقهنا  
نفي فرب الصلاة فاستفت الصلاة بطريق الاولي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وايه ما صليتموها فغزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو بفتح الواو  
وسكون الطاء المملة وادب المدينة فغزونا النبي صلى الله عليه وسلم للمصلاة  
ونوصانا لما صلى العصر بنا جماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعد ما  
للغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير السدي البصري قال اخبرنا سفيان  
الثوري عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري  
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب  
معا يا بنيما يجبر القوم يعني بني قريظة كما قاله الواقدي هل نقضوا العهد  
بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير ابن العوا  
انا انبئك بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من يا بنيما يجبر القوم  
فقال الزبير انا ثم قال عليه السلام من يا بنيما يجبر القوم فقال الزبير  
انا انبئك بالتكذبات ثلاث مرات ثم قال عليه السلام ان لكل بني حواري بفتح الحاء  
المملة والواو اخره تخية مستندة خاصة من اصحابه او ناصرا ووزيرا وان حواري  
الزبير بنسبه يد التخية كالسابقة والحديث سبق في باب فضل الطليعة من  
كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد  
الاصمعي عن سعيد بن ابي سميرة عن ابي سميرة كيسان القهري عن ابي  
عمر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله  
الا الله وحده اعز جندوه ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب  
الاحزاب الذين جاؤا من مكة وغيرها يوم المحدث وحده فلا تنجي بعده اي  
جميع الاشياء بالنسبة الي وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء يعني فهو الباقي وهو بعد

ري



كل شيء فليس شيء بعده قال حدثنا ولاي ذروا ابن عساكر حدثني بالافراد محمد  
غير متشوب وهو ابن سلام اليكندري قال **اخبرنا الفزاري** بفتح الفاء والزاي مروا  
ابن معاوية بن الحرث الكوفي سكن مكة وعبدته بفتح الواو الحة العين وشكون الوحدة  
ابن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سمعا الجلي ان قال سمعت عبد الله  
ابن ابي علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله  
علي الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال الطيبي  
لعل تخصيص هذا الوصف بمد المقام تلويح الى معنى الاستنصار في قوله تغلي  
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله منزه وامناك ذلك يا **سبح**  
**الحساب** اي فقه اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم **المهم**  
**اهزمهم** وزلزلهم فلا يشبوا عند اللقائ بطلين عقولهم وقد فضل الله تعالى  
ذلك لرسوله فارسل عليهم رجا وجود اخبرهم وسبق هذه الحديث في باب الدعاء  
على المشركين بالمرجة من كتاب الجهاد موبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروزي  
المجاوري قال **حدثنا عبد الله بن المبارك** قال **اخبرنا موسى بن عفيف**  
**الانصاري** عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن نافع مولى ابن عمر كلاهما  
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كان اذا فعل بفتح الفاء والغاي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلمة او للتوابع  
لا للشك **بيد** انكسر ثلاث موار ولاي ذريرات ثم يقول لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **ايون** بعد المزة اي  
عن راجعونا الى الله تعالى عن تاييونه اليه تعالى وقاله عليه السلام نقلنا الامنة  
او تواضعا نحن عابدين نحن ساجدون **لربنا نحن حامدون** قال في  
شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدين لان على اسم الفاعل ضعيف  
فينفوي به او جامدون ليعيد التخصيص اي بخد ربنا لا خد غيره وهذا اولي  
لانه كالتامة للدعاء مستل في التعلين قوله تعالى لا ريب فيه هدي للمتقين يجوز  
ان ينفق على لا ريب فيكون فيه هدي مبتد او خبر فينفق رجب لا ريب مثله ويجوز ان  
يتعلق بلا ريب ويقد ريبنا الهدي انتهى وفي مجموعي في فنون القراءات مراد على  
ما ذكر في الآية **مدق** **البدو** **مدق** فيما وعد به من اظهر ديبه **ومض** **عبد** **مدق**  
القائم بمقتوى العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعزم **الاحزاب** الذين  
تجمعوا يوم الخندق **وحده** في السبب بينا في السبب وما ربيت اذ ربيت ولكن  
الله رمي **هذا باب** مرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بفتح الهم وهوكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني ونسبها لبرماوي بفتحها هو  
الناسب للمناصب والفتح هو الذي في اليونانية من المكان الذي وقع فيه قتال **الاحزاب**  
المتوزلة بالمدينة **ومخرجهم** الى بني قريظة بفتح القاف وفتح الظاء المعجمة المسئلة  
بوزن جبهة قبيصة من يهود خيبر لسمع يمين من ذي القعدة ستة خمس في  
ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا وحصارهم ايامهم بضعا وعشرين ليلة  
وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن ابي شبيب** ابراهيم بن عثمان العباسي

ب

الكوفي

الكوفي **حدثنا** في اليونانية وغيرها في الفرع بدلها قال ابن جبر بضم النون  
مصرعا عند الله عن هشام بن ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها  
انها قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق الى المدينة  
ووضع السلاح واغتسل اناه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله  
عليه وسلم قد وضعت السلاح والله عن معاشر الملائكة ما وضعتاه فاخرج  
بالجزم على الطلوع ولاي ذروا ابن عساكر اخرج اليهم قال له صلى الله عليه وآله وسلم  
**يا اي ابن ادهب** قال جبريل **ههنا وانقاري** ولاي ذر عن الكشميني وشاربيه  
الي بني قريظة **فخرج** النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا انقضوا  
العهد وما لؤا به مع فريش وعظمان علي حربه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحديث  
قد سبق في باب القتل بعد الحرب من الجهاد وبه قال **حدثنا جبريل بن حارم**  
**الاردي البصري** عن عبيد بن هلال القدري البصري عن انس رضي الله عنه  
انه قال **كان** **انقاري** **الغبار** **ساطعا** اي مرتفع في رفاق بني غنم بضم الزاي  
وتخفيف القاف وبعد الاف قاف اخري وغنم بفتح المعجمة وشكون النون بطن من  
الخروج من ولد غنم بن مالك بن النجار واشان بمد الى انه يستخضر القصة كانه  
ينظر اليها مستحضرة له فقد تلك الملك الطويلة **موكب** **جبريل** بنصب موكب  
يتقدرا انظر موكب ولاي ذر موكب بالجريد من الغيل وضم طه ابن اسحاق هـ  
بالضم كما ذكره في هامش اليونانية خبر مينا محذوف تقديره هذا موكب جبريل  
والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون يرفق وراذايو  
ذر صلووات الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني قريظة هـ  
وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق وبه قال **حدثنا عبد**  
**الله بن محمد بن اسماء** ابن عبيد بن حارق ابو عبد الرحمن الضبي ويقال الهلالي  
**البصري** قال **حدثنا** **جوير** **بن اسماء** ابن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق  
عن تابع عن ابن عمر رضي الله عنهما **ان قال** **قال النبي** **صلى الله عليه وآله وسلم**  
**يوم الاحزاب** لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة **احد** منهم **العصر** **الاول** في بني قريظة  
**فادرك** بعضهم **العصر** **نصب** على الفعل ليقول لا يذرعهم نصب متعول مقدم هـ  
**العصر** **رفع** على الفاعلية في الطريق **فقال** **بعضهم** **الصغير** **لنفس** **بعض** **الاول** لا  
**فصل** **حي** **يا ايها** اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في النزول محاذ  
للانخفاض فخصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها بما اذا لم يكن عند ريد ليل امرهم  
بدلك **وقال** **بعضهم** **بل فصل** **نظرا** **الي** **الذي** **لا** **ي** **ظاهر** **القطار** **يرد** **بفتح** **الاول**  
**وقع** **الثاني** **في** **اليونانية** **بكسر** **الراما** **ذلك** **الظاهر** **بل** **المراد** **ظاهرة** **لا** **بضم** **وهو**  
**الاستعمال** **في** **الذهب** **لبي** **قريظة** **فصلوا** **اركانا** **لانهم** **لم** **يصلوا** **اركانا** **كان** **فيه** **هـ**  
**مصادرة** **للامر** **بالاسراع** **فذكر** **بعضهم** **الذال** **المجدة** **ذلك** **المذكور** **من** **فعل**  
**الطائفتين** **لبي** **صلى الله عليه وآله وسلم** **لم** **يعتف** **احد** **منهم** **لا** **التاركين** **ولا** **الذين**  
**فما** **ان** **كنا** **عن** **الجملة** **وقد** **سبق** **هذا** **الحديث** **في** **باب** **الطالب** **والمطلوب**  
**من** **صلاة** **الخوف** **تخييب** **هـ** **وقع** **في** **البحاري** **لا** **يصلين** **احد** **العصر** **وفي** **مسلم**

الي بي

لغة



الظاهر مع اتفاقنا على روايتهما عن شخص واحد باسناد واحد ووافق البخاري ابو  
نعيم واصحاب الغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلم ابو يعلى  
وابن سعد وابن حبان فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامكان صلى  
الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ومن صلاها  
لا يصلين احد العصر وان طابقهم راحته بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى  
الظهر ولتي بعد لها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس به لكن يبعد ان يكون  
المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد من مدياه الى تنهاها فيبعد ان يكون  
كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لجله واحد منهم  
عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع ايضا ان  
يكون عليه السلام قال لاهل الفقه او لمن كان منزله قريباً لا يصلين احد الظهر  
وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال **حدثنا** ولا يذروا ابن عساكر  
حدثني بالافراد **ابن ابي الاسود** هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه ابي  
الاسود حميد بن الاسود المصري الحافظ قال **حدثنا** معتمر بن سليمان  
ابن طرخان التيمي قال البخاري **حدثني** الولو والافراد **حليفة** ابن خياط  
قال **حدثنا** معتمر بن سليمان عن ابي سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال  
كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم ثمر الفخار من عقارة  
هدية او هبة ليصرفها في نواحيه حتى ابي ان افتتح فريضة والفتنة ردها  
اليهم لاستغنائهم عن ذلك ولا نهم لم يملكو اصل الرقبة ولا يذرعن الكتفين  
حين يدل حتى والادى او جند **وان اهل العروبة** ان النبي صلى الله عليه  
وسلم **خاسا** له بهمة فطع مفتوحة منصوب عطا على المنسوب السابق ان  
يرد اليهم التخل **له** بن ولا يذروا الاصيل وابن عساكر في نسخة الذي كان اعطى  
عمرها او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة خاضعة  
فان ام ايمن ايها عطائه فان ام ايمن كافي مسلم فعملته التوب في عيني حال كونها  
تقول لي **كلا** اي ارتدع عن هذا الذي لا اله الا هو لا يعطيه عليه الصلاة  
والسلام ولا ابن عساكر لا يعطيهك اسقاط الها ولا يذروا لافطيم بالنون بدل النخبة  
وقد اعطاهن ملكا لرقبتهما قاله على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن شك الراوي  
في اللفظ مع حصول المعنى **والنبي صلى الله عليه وسلم يقول** لها ملاطفة لها لما لها  
عليه من حق العصانة **لذلك** اي من عندي يدل ذلك وهي تقول لا شئ **كلا**  
والله لا يعطيهك حتى اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان  
**حدثنا** اناس قال عشرة لها **او كما قال** انس فرضيت وطابت قلبها وهذا  
من كثرة حمله صلى الله عليه وسلم وبره وفروجه وقد مر هذا الحديث في الجنس  
مختصرا وفي غيره وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن بشير** بالوحدة والجمعة **السند**  
**سند** الراوي البصري قال **حدثنا** عبد بن محمد بن جعفر قال **حدثنا** شعبة  
ابن المهاج عن سعد بن مسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال  
**سمعت** ابا امامة اسعد او سعد بن سبل بن حنيفة الانصاري قال **سمعت** ابا

ابا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل فريضة من حصنهم  
على حكم سعد بن معاذ بعد ان حاصروهم خمسة عشر يوما اشهد الحصار ورووا  
بالنيل وكان سعد ضعيفا وقد دعي الله ان لا يميت حتى يشفي صدره من بي فريضة  
**فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي سعد فابى علي حار فلما دني قرب من**  
**المسجد الذي كان اعداه النبي صلى الله عليه وسلم في بي فريضة ايام حصاره وقال**  
**في المضايح ان قولهم المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دني انما من المسجد فان**  
**يجيبه الي النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة قال** عليه السلام  
**للافتار قوموا الي سيدكم** سعد بن معاذ وقال **خيركم** بالشك من الراوي ولا ي  
در اخبركم زاد في مسند احمد عن عابشة فانزلة **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم  
**له هو** بنو فريضة **نزلوا** من حصونهم **عليكم** فيهم **فقال** سعد يا رسول  
الله **تقتل** منهم بعض الفوقية الاولى وضم الثانية **مقاتلتهم** وهم الرجال **وسبي**  
بفتح القينة وكسر الواو **ذرا** عنهم بنسند يد القينة وهم النساء والصبيان  
قال النبي صلى الله عليه وسلم **قصبت** فيهم **حكم الله** **ورما قال** عليه السلام  
**حكم الملك** بكسر اللام شك من الراوي في اي القطين قاله عليه السلام وهما  
بمعني والمحدث يشر في باب اذ انزل الله وعلى حكم رجل وبه قال **حدثنا** ولا بن عسا  
حدثني بالافراد **زكريا بن يحيى** بن صالح ابو يحيى البجلي الحافظ قال **حدثنا**  
**هشام بن عمار** عن ابي عبد الله بن عمر بالنون مصغرا **لهذا** الكوفي قال **حدثنا**  
**عشام بن ابيه** عمرو بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها انها قالت  
اصيب سعد فوابن معاذ الانصاري يوم المختار **رماه** رجل من كفار فريضة  
**بقال** له حيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة **ابن العرق** بفتح العين  
المهملة وكسر الراء بعد ها فان فمات اذ اسم امه لطيف ريمها قال في الصابي  
وذكر الزبير ابن بكار في الانساب ان اسمها قلابة بنت اسعد فعلى هذا يكون  
العرق وصفا لها اولقبا ولا يذروا حيان بن قيس من بني معيص بن عامر  
ابن لوي بفتح يهم معيص وكسر العين المهملة بعد ها تختية ساكنة فمهملة واو  
لوي عند مناف **رماه** في **الاحل** بفتح الهمزة وشكون الكاف بعد ها مهملة فلام  
عرق في وسط الدراع في كل عضو من شعبة اذ افطع لم يرق الدم **فخرب النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** خيمة كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع **خيمته** في المسجد النبوي  
بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمته وفيه عند مسجده وكانت تداوي الجرحي  
ليعود من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المختار الى  
بيته بالمدينة وجواب لما قوله وضع واغتسل فأتاه جبريل زاد ابن سعد على  
فوس عليه عمامة سود اقدارها ثياب كنعانية على ثياب الفار وتحت فطيفة  
حمراء ونواي والحال انه يتقصر **رأسه** من الغبار فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
قد وضعت السلاح والدمع وضعت اخوهم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وسم فابى اذ هب فاشاد جبريل الي بي فريضة فأتاه رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فحاصروهم بضع عشرة ليلة كما عند مؤسسي بن عتبة وفي حديث علقه بن

كر



وقاص عن عابشة عند احد والطبراني خمسة وعشرين وكذا عند ابن اسحاق  
وزاد حتى اجتمعهم الحصار وقد في قلوبهم الرعب فمرض عليهم ربيهم كعب  
ابن اسد ان يوموا او يقتل نساهم وابناهم ويخرجوا مستغلطين او يبيدوا  
المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نؤمن ولا نستعمل السبت واي عيش لنا بعد  
ابنائنا ونسائنا فارسلوا الي ابي ليابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء فاستنسا  
في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاستار الي حلقه يعني الذريح ثم منهم  
فتوجه الي المسجد النبوي فارتبط بحبي نابت الله عليه **فقرؤوا على حكمه عليه**  
**الصلوة والسلام فرد** عليه السلام **الحكم فيهم الي سعد** اي ابن معاذ فارسل  
اليه فلما حضر قال **فاي احكم فيهم ان تقتل الطائفة المقاتلة** منهم وهم الرجال  
**وان تنسي النساء والعذرية ايا الصبيات وان تقسم اموالهم** وعند ابن اسحق  
فخذ قواهم خنادق فضربت اعناقهم فجري الدم في الخندق وقسم اموالهم ونسائهم  
وابنائهم وكانوا استايه وعند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم  
كانوا اربعماية مقاتل فيجمع بينهما اثنان الباقي كانوا اثنا عاقل **هشام** بالاسناد التا  
خا خبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عابشة ان سعد قال **الهم لك نفل**  
**انه ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيكم من قوم كذبوا امرئوك صلى الله**  
**الله عليه وسلم واخرجه من وطنه مكة الهم فاني اظن انك قد وضعت**  
**الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب كذا فريشيتي فابقي همة قطع**  
**له اي الحرب ولا بن عساكر واي ذرع عن الكشميهني لم يذرع اي لقريش حتى**  
**اجاهدكم فيكم وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرحها بهزة وصل**  
**وقسم الجيم اي حراجه وقد كاذت ان نبرأ في مسلم من رواية عبد الله بن عمر**  
**عن هشام قال سعد ونجركم للبرالهم انك تعلم اني اخره ومعني تجري اي**  
**يبس واجمل مولي فيها لا نور عتبة الشهادة فاجرت من لبند بفتح اللام**  
**والوحدة المستدة وكسر التثنية من موضع الفتادة من صدره وكان موضع**  
**الجرح ورم حتى انصل الورم الي صدره فاجرحه وعند ابن سعد من مرسل حميد**  
**ابن هلال انه مررت به عترة وهو مصططع فاصاب ظهرا موضع الجرح فاجرح**  
**ولا يذرع عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو تضعيف فلم يجرهم** بفتح  
اوله وقسم ثانياه وتسكن العين المهملة اي لم يفرغ اهل المسجد **وفي المسجد حجة**  
**والجملة جالية من بني عفار** اي ليرجل او من حيام بني عفار بكسر المعجمة وتضعيف  
العاد وعند ابن اسحاق اهل الرويد فقلل رجلا كان من بني عفار ورجع الكرماني  
وتبعة البرماوي الضمير في قوله فلم يفرغهم لبني عفار قال والسياق يدل عليه  
اي لم يفرغ من بني عفار **الا الدم الخارج من جرح سعد يسيل اليهم اهل**  
**المسجد قالوا ايا اهل المعجزة ما هذا الذي يا نبيكم من قبلكم بكسر القاف ونح**  
**الوحدة من جفتك وهذا يضعف قوله الكرماني ان الضمير راجع لبني عفار علي**  
**ما لا يخفى نعم ان كان ثم حجة غير التي قال فيها سعد فلا اشكال فاذا بسعد**  
**يقروا بالعين والذال الجنتين يسيل جرحه وما مات منها اي من تلك الجراحة**

واعتز

واعتز لولته عرش الرحمن وثيقة سبعون الف ملك **رضي الله عنه** وهذا  
للحديث سبق في باب القيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا المجاج**  
**ولا يذرع** اي جراح **بن منبعل** بكسر الميم وشكون النون السليبي الانطالي البصري  
**قال اخبرنا شعبة بن المجاج قال اخبرني بالافراد عدي** هو ابن ثابت الاضا  
الكوفي **ان سمع البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان**  
**ابن ثابت يوم فريضة** سقط لاي ذرع يوم فريضة **اعجمهم** بضم الجيم امر من الاجم  
صند المدح اي المشركين **اوهاجهم** بكسر الجيم من المتاجرة من باب المتاعلة  
الدة علي لا شترالك في اليهود والشك من الراوي **وجبريل** بفتح الجيم بالثنا ييدو  
المعونة والواو الحال **وراد ابراهيم بن طهمان** بفتح الطاء المهملة وشكون الها  
تما وصله النسائي باسناد علي شرط البخاري **عن الشيباني** اي اشحاق سليمان  
**عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يوم فريضة لحسان بن ثابت اجمع المشركين فان جبريل**  
**معك** وعند ابن مردويه من حديث جابر ما ذكره في الفتح لما كان يوم الاخر ارج  
وردهم الله بغيرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرضي ارض المسلمين  
فقام كعب وابن ربيعة وحسان فقال لحسان اجمعهم انت فانه سيعينك عليهم  
روح القدس وزيادة بن طهمان عن الشيباني فيعين ان الامر كان يوم فريضة  
**باب غزوة ذات الرقاع** بكسر الراء بقدها فان قال  
فعين مهملة وسقط طاب لاي ذرع بعده رفع **وهي غزوة محارب خصفة** بالحا  
المجدة والصاد المهملة والفاء المفتوحة باضافة محارب لتاليه للمقيز عن  
غيرهم من المحاربين لانه محارب في الغزاة جماعة كانه قال محارب الذين يثبتون  
الي خصفة من قيس بن عيلان بن الياس بن مضر لان الذين يثبتون الي فهو  
والي غيرهم ثم ان خصفة المذكور **من بني ثعلبة** من عطفات وعين مهملة  
في الاول وفتح العين المجدة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة  
جد محارب قال ابن جبروليس كذلك قال عطفان هو ابن قيس بن سعد  
ابن عيلان لمحارب وعطفان ابن عم فكيف يكون الاعلى منسوب الي الادني  
والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة  
بواو العطف ولذا ثبت علي ذلك ابو الضائي في اوهام الصحيحين **فقرئ النبي**  
**صلي الله عليه وسلم خلا بالنون** والفاء المعجمة مكانا من المدينة علي يومين يواد  
يقال له شذخ بمعجمين بينهما مهملة وبذلك الوادي يقال طوائف من قيس  
بني نزاره **واشجع** واما **وهي** اي هذه الغزوة **بعد خيبر لان اياما في الشهر**  
**جاء من المعجزة سنة سبع بعد خيبر** وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فقتله  
وفزع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمشقي حديث ابي موسى مشكل  
مع صحته وما ذهب احد من اهل السير انما بعد خيبر نعم في شرح الحافظ مغلطا  
انما يمشق قال انها كانت بعد الخندق وفريضة قال وهو من المعجزة بين  
في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فاني الصحيح اصح **وقال عبد**

ري

ي



**الله بن رجا** العدائي البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج  
ابو العباس في مسنده المبوب ولا يذوق قال ابو عبد الله البخاري وقال لي  
عبد الله بن رجا **اخبرنا عمران القطار** ولا يذوق قال ابو عبد الله البخاري وقال لي  
والنون كما في الغزوة واصله وهو ابن داود بن بغيح الوائلي بعد هارون البصري صدوق  
منهم وربي يراي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهدا **عن يحيى بن**  
**ابي كثير** بالثلثة **عن ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **عن جابر بن عبد الله**  
**الانصاري** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالجماعة في حالة  
الخوف واذ السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاءوا لثلاث فصلى  
بهم ركعتين في غزوة السقرة **السابعة** من غزواته عليه الصلاة والسلام  
التي وقع فيها القتال **غزوة ذات الرقاع** بجر غزوة بدر من سابقه الاولى بدر  
والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة فريضة والخامسة المريسيع والسادسة  
خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على انها السابعة  
**وقال ابن عباس** رضي الله عنهما ما وصله الطبراني **صلى النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بجني صدانة الخوف** يعني فريضة بغير الفاق والواضع على يوم من المد  
مما يلي غطفان **وقال يكون سواد** بسكون الفاق وسواد بفتح السين والواو  
المخففة الجزامي بالميم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد قتل مصر وليس  
له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور **حدث**  
**بالافراد** **وبار بن قانع** التميمي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري  
الا **عن ابي موسى** علي بن زياد التميمي التابعي هو ابن مالك بن عباد الفارسي  
الصحابي المعروف وهو مصري لا يعرف اسمه وليس له الا هذه الموضع **ان**  
**جابر** هو ابن عبد الله الانصاري **حدثهم** قال **صلى الله عليه وسلم** بهم  
اي باجماعهم يوم **معاوية** فليكن بواو العطف وهو الصواب كما هو في غزوة  
ذات الرقاع **وقال ابن اسحق** محمد صاحب المغازي سمعت **وهب بن كيسان**  
يقع الكاف يقول سمعت **جابر** يقول **خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات**  
**الرقاع** من نخل بالنون والحاء المعجمة موضع من نخل ارض غطفان قال الزر  
استشهد على الالة صرفة قال البكري لا يصرف قال في المصابع فان اراد  
تختم منع العرف فيه فليس بذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان  
اراد لا يصرف جوارا فليس وعلى كل تقدير فلا يرد على ما استشهد على الالة  
من صرفه وعقل من قال ان المراد نخل المدينة **فليكن** جمع غطفان **فليكن**  
**فقال واخاف الناس** يعني بفتحهم **بمضا فضلي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ركعتي الخوف** بالناس قال في فتح البخاري هذا الذي ساقه عن ابن اسحق  
لم اروه شي من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير منذ بب ابن  
هشام قال ابن اسحاق حديث **وهب بن كيسان** عن جابر بن عبد الله قال  
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل  
لي صغير فشقاق قصة الجبل وكذا اخرجها من طريق ابراهيم بن سعد

سنة

سنة

سنة

سنة

عن

**عن ابن اسحاق** وقال ابن اسحاق قبل ذلك **وغزا** عبد ابريد بن محارب وبني  
ثعلبة من غطفان حتى نزل تحلا وهي غزوة ذات الرقاع فليكن به جمع من  
غطفان فقتلوا الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم  
بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف  
الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تطبيقا مد رجلا لطريق وهب  
ابن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق عن وهب كما اوضحته  
الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم تنفع عليه او وقع في  
النسخة تقديم وقا خير وطنه موصولا لانا لم نجعل المسند والله اعلم انتهى **وقال**  
**يزيد بن ابي عبيد** مولى سلة بن الاكوع **عن سلة بن الاكوع** غزوة **عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم يوم الفزد** وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم  
له غزوة ذي فزد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله  
عليه وسلم صلى الخوف ذي فزد ولا يلزم من ذي فزد في الحديث ان تتحد  
القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى الخوف في مكان ان  
لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي لا يسلك فيه ان غزوة ذي فزد  
كانت بعد الحديث وخيبر وحديث مسلمة بن الاكوع مخرج بذلك ولما  
غزوة ذات الرقاع لمختلفة وقطرها القصة كما جزم به قيل قاله في  
فتح البخاري فالذي جرح اليه البخاري انها كانت بعد خيبر مستد لا بما ذكره  
ذكرها قبل خيبر فاما ان يكون ذلك من الرواة عنه واسارة الي احتمال  
ان تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال  
**حدثنا** ولا يذوق في بالافراد **محمد بن العلاء** ابو كريب الهمداني قال  
**حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن يزيد بن عبد الله** بفتح الموحدة وقع  
الراء وسكون القصة **ابن ابي بردة** بفتح الموحدة وسكون الراء **عن جده**  
**ابي بردة** عن **ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه  
قال **خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة** ولا يذوق في غزوة  
**وعن في سنة** نزل قال ابن حجر لم اقف على اسمهم واطنهم من الاشعريين **بيننا**  
**بعير** واحد **نعتقه** اي تركه عتقه بان يركب هذا قليل ثم يتركه الاخر  
بالثوبه حتى ياتي على اخرهم **فتفتت** بفاو نون مفتوحة فتفتت ففاق مكسورة  
مفردة مفتوحة بعد ما فوقية اي رقت وتقرضت وتقطعت الارض جلودا  
**قد اصابنا** من الحفا وتفتت قد ما ي وسقطت اطعاري لذلك لكانا نلف  
على ارجلنا **الحرق** فسميت غزوة ذات الرقاع لما ي لاجل نعصب بفتح  
النون وسكون العين وكسر الصاد ولا يذوق في نعصب بفتح النون وفتح العين  
وتشديد الصاد من **الحرق** على ارجلنا **وحديث ابي موسى** الاشعري  
بالسند السابق **عند الحديث** ثم كره ذلك لما ذكر من تركية نفسه **قال ما**  
**كنت اصنع** بان اذكره كانه كره ان يكون تني من عمله افشاه لان كتمان







مبتدأ خبره قوله **مواجعة العدو** ثم الصرخوا الذين صلى الله عليهم فقاموا في مقام  
اصحابهم ولا بن عساكر اولئك فما واليكم الذين كانوا مواجعة العدو وقضى بهم  
صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم **ثم قام هو لا**  
فقصوا اي ادواركم **وقام هو لا** فقصوا وانه قال حدثنا ابو  
الميمان الحكيم نافع قال **حدثنا** ولا يورى ذرو الوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي  
حزرة عن الزهري انه قال **حدثني** بالافراد **سنان** هو ابن ابي سليمان  
الدولي كما في الرواية الاخرى والوسيلة عبد الرحمن بن عوف ان جابر الانصاري  
رضي الله عنه اخبر انه سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجيئه اي جهتها  
وبنقال ح حدثنا اسحاق بن ابي اويس قال **حدثني** بالتوحيد اخي عبد الحميد  
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن  
لحمة عن ابن ابي شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان يزيد بن امية الدار  
بضم الدال المهملة بعد ما هجرة مفتوحة فلام وثقة العجلي وغيره وليس له في  
التجاري الحديث في الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه ما اخبره انه سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مجيئه فلما علم  
فقل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل رجع فامعه فادركتهم القا  
شدة الحر في وسط النهار واد كثير العضاة بكسر العين المهملة وفتح الصاد  
المجدة الخفيفة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطخ والعوسج فترك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر  
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة بسين وراية فتوحنا بينهما  
ممن مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند  
السابق فمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيئناه فا  
عند ما عراني جالس بين يدي ياتي ذكره فربما ان شاء الله صلى الله عليه وسلم  
فلما اوى الوضعين للمخاضة فقال **لما** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الاعتراي اخبر طسيفي اي سلمه وانا نائم فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلياً  
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد ما فوكة مجرد من عنده يعني مصاوت فقال  
من يبعثك مني ان قتلتك به فقلت له **الله** يعني منك فما هو ذا جالس  
وعند ابن اسحاق بعد قوله **الله** ففتح جبريل في صدره فوقع السيف من يده  
فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يبعثك مني قال لا احد ثم لم يعاقبه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استنبلا فاللكن ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي  
انه اسلم ورجع الي قومه فاهندي به خلق كثير وقال **الله** ابا نافع المشزقي  
وتعريف الموحدة وبعد الالف ثوب بن يزيد الطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا  
يحيى بن ابي بكر كثير الامام ابو نصر الماني الطاي مولا هم عن ابي سلمة بن عبد  
الرحمن عن جابر انه قال **كنا** مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الرقاع  
فاذا اتينا على شجرة طليلة ذات ظل فنكناها للنبي صلى الله عليه وسلم  
لننزل تحتها ويستظل بها فنزلت تحت شجرة فجا رجل من المشركين وسبب

لي

بيلة

ذا

البي

النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نائم فاخترطه اي سلمه فقال  
له **عنا** في فقال عليه السلام لا فقال من يبعثك مني قال عليه السلام  
الله يعني منك فمئذ به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانفت الصلاة  
فصلي بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الي جهة العدو وصلي عليه  
السلام متقللاً بالطائفة الاخرى التي كانت في جهة العدو ركعتين ثم سلم  
وسلموا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اربع فريضة متقللاً وللقوم ركعتين فريضة  
فريضة واشتدل به علي جوار صلاة الغرض خلف المتقل كذا فريضة وقدره  
الدوي في شرح مسلم جميعا بين الدليلين ولا يذرك ركعتان رفع وقال مسدد عن  
ابي عوانة الوضاح البشكري ما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر  
الموحدة وسكون المجهدة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف  
النبي صلى الله عليه وسلم غوث بن الحرث بنغ الغين المجهدة وسكون الواو وفتح الراء  
تعد هاتلثة وقال عليه السلام فيها في تلك الغزوة محارب حصيفة مقفوك  
مضاف لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن ندر عن جابر كنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم بغل فضلي صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة  
ما وصله ابو داود والطيحاوي وابن حبان صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم غزوة بحد ولاي در عن الكشي هي في غزوة بحد صلاة الخوف وانما جاء ابو  
هريرة الي النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقا  
بعد خيبر وتفتت باية لا يلزم من كون الغزوة من جهة بحد ان لا تنقصد فان بحد  
اوقع الفتنة الي جهتها في عدة غزوات فيعمل ان يكون ابو هريرة حضورا بعد  
خيبر لا التي قبلها قاله في الفخ باد **غزوة بني المصطلق**  
بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة المملتين وكسر اللام بعد ها قاف  
لقب جدي بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن بطن من بني خزيمه بضم الخاء  
المجدة وفتح الزاي الخفيفة قال في القاموس جي من الازد وسوا ذلك لانهم تخرعوا  
اي تخلصوا عن قوسهم واقاموا بكة وسمي خزيمه بالمصطلق لحسن صوته وكان اول  
من غني من خزاعة والاصل في مصطلق مستلق بالفوقية فابذل طاء لاجل  
الصاد وهي غزوة المريسي بضم الميم وفتح الراء وسكون الغنية وكسر السين  
المهملة بعد ها غنية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصفر مرسوع بيز  
او ما خزاعة ببند وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق  
وفيه سقط عقد عيشة وركت اية التيمم قال ابن اسحاق محمد ما في مغايريه رواية  
يوسف بن بكير عنه **وذلك** الغزوة شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية  
قتادة وعقبة وغيرها عند البيهقي في شعبان سنة خمس وروجه الحاكم وغيره  
وجزم بالاول الطبري وغيره وقال موسى بن عفيف سنة اربع الذي في مغايري  
ابن عفيف من طرق اخرها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النيسابوري  
وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق فلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وتكون فرسا فجلوا على القوم جملة واحدة

ع



فانفلت منهم اسنان بل قتل عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرون يوما  
وقال النعمان بن راشد الجزري ما وصله الجوزي والبيهقي عن الزهري عن  
محمد بن مسلم اي عن عروة عن عائشة كان حديث الافك في غزوة المريسيع  
وبه قال ابن اسحق وغيره من اهل المعاز وبه قال حديثنا قتيبة بن سعيد  
البحلي البغلافي قال اخبرنا اسحاق بن جعفر اي ابن كثير الانصاري المدني  
سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرازي عن محمد  
ابن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة ونسند به الموحدة بن سعيد الانصاري الكوفي  
عن ابن جبير بن بضم الجيم وفتح المهملة وشكوك التختين بينهما راي مكشوف آخره  
راي عبد الله القرشي التميمي انه قال دخلت المسجد ورايت ابا سعيد الخدري  
مجلسا اليه فمسا له عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الاتزال دفعا  
لخصول الولد اهو جابر ام لا قال ولاي ذرف قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا صبعا سبييا من بني  
الغرب فاشبهت بينا النساء واشتدت ولاي ذرعن الكشيبي فاشتد علينا العز  
بضم المهملة والراي الساكنة فقد ازواج والنكاح قال في القاموس العرب  
محرمة من لا اهل له ولا تغزل اعزب او قليل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين  
والفعل كنصر وتغزب ترك النكاح واجبنا العزل خوفا من الاستيلاء المانع  
من البيع ونحن عجب الايمان فاردنا ان نغزل ونزلنا نغزله ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله عن الحكم فقال انه عرف ذلك  
فقال عليكم السلام ما عليكم باس ان لا تغزلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم  
او لا زينة اي لا باس عليكم في فعله ما من سمعة نفس كالبينة في علم الله اي يوم  
القيامة الا وهي كالبينة في الخارج فافذره الله لا بد منه وهذا الحديث سبق  
في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حديثنا ولاي ذروا ابن عسما كرجلني  
بالا افراد محمود هو ابن عيلان الروزي قال حديثنا عبد الرزاق بن همام  
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاما امر دركته صلى الله عليه وسلم القابلية  
شدة الحر وهو في واد كثير الغضاه بكسر العين المهملة وبالياء آخره شجر عظيم له  
شوك فنزل عليه السلام تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالسيف  
وتفرق الناس بالشجرة يستظلون به وبيبا يفرمهم عن كذا لك اذا  
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئنا فاذا اعراي فاعد بين يديه  
صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا انا في وانا انا فاحترط سيفي اي سلمه  
فاستيقظت وهو قائم على راسي فاحترط سيفي حال كونه قال من مجردا من  
عنه فمضت مني قلت الله يغني عنك فاشامه بشين معجمة مخففة اي غده ثم  
فقد فهو هذا قال جابر ولم يعافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
استقيلا فاهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت

في السابق

في السابق ويحتمل ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واستشهد على الناس ففعله  
هنا كذا فقل قاله اعلم يا **غزوة امار بفتح الهمزة وشكون**  
النون وفتح الهمزة فها الف فراء وقد يقال غزوة بني امار وهي قبيلة وبه قال  
حديثنا ابن ابي اسحاق قال حديثنا ابن ابي ذر عن محمد بن عبد الرحمن قال  
حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقبة بضم السين المهملة وتخفيف الراء  
والقاف القدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة امار يعصلي على راحلته حال كونه عليه  
السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة جملة المشرق حال كونه  
منظوبا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل  
المكوبة وليس فيه ذكر قصة امار فلامعني ذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ  
باب لا يذروا ابن عسما كرجلني **حديث الافك بكسر الهمزة**  
ونفتحها مع شكون الفاء فيهما بمنزلة الجنس بكسر النون وشكون الجيم والجنس  
بفتحها يقال بضم التختية والهاء القاف ولاي ذرفقوله بالتوقيت والواو بدل  
الالف ولاي ذرايضاء ابن عسما كرجلني بالتختية افكم بكسر الهمزة الواو في  
غزوة المريسيع **والافك بكسر الهمزة مصدر افك يافك افاكا وافكم بفتح الهمزة**  
وشكون الفاء فيهما وسقطت الاخرة لا يذروا افكم بفتحها مصدران له ايضا وامره  
الاشارة الي قوله تعالى وذلك افكم وعن عكرمة وغيره بثلاث فحات ففلا ما  
من قال افكم بالفتحات يقول معناه صرهم عن الايمان وكذبهم كما قال  
يوسف عنه من افك اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا شدة منه واعظم  
او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله اي علم فيما نزل انه ما فوق عن الحق  
لا يرعوي والصبر في عنه للمقران وهذه الجملة من قوله من قال افكم الي خروثا  
لا يذروا ابن عسما كرجلني قال حديثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسبي المدني  
قال حدثنا ابراهيم بن سعيد يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد  
عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعطية بن وقاص وعبيد  
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا او كلهم  
اي الاربعة من بعدهم حديثي بالافراد طاب يفضة قطعة من حديثنا وبعضهم  
كان او عي اي احفظ حديثنا من بعض وسقط لفظه كان لابن عسما كرجلني  
له اقتضا صا اي سياقا وثبت عطا على خبر كان وقد وعيت بفتح العين  
حفظت عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حديثي به منه عن  
حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حديثي  
طابقه من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله  
ان جميع الحديث عن مجموعهم الا ان جميعهم عن كل واحد منهم وبعض حديثهم  
يصدق بعضها وان كان بعضهم او عي له من بعض قالوا قالت عائشة

صيا

بنة







معي ام مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر الميم وسكون الهمزة قبل المصاح بكسر  
القاف وفتح الواو اي جملة المصاح بالصاد والعين المملتين موضع خارج الد  
وكان المصاح منبرين بموضع فضا حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليل الى ليل  
وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضا الحاجة فربما من يتوينا قالت  
ولم نرنا في التبرز امر العرب الاول في البرية خارج المدينة قبل الغائط وكناتنا  
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح هي سلمي  
ابنة ابي رهم بن المطلب بفتح الميم وسكون الهمزة واسمها انيس بن عبد مناف وامها  
بنو صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وسقط قوله الصديق لابي ذر  
وابنه مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة  
فابنت انا وام مسطح قبل بيبي اي جهته حين فرغنا من شأنه فعثر  
بثلاثة وثلاثين ام مسطح في مرطها بكسر الميم في كسها فقالت تعس بفتح العين  
ولا يذر نفس ههنا بكسر هاء مسطح كب لوجهه او كب فقلت لها بيس ما قلت  
انفسين رجلا شمد بد رافقا لتاي ههنا بسكون الهاء ولا يذري ضمها يا هه  
ولم سمعي ما قالت مسطح قالت عابشة وقلت لها ما ولا يذري وما قال فاحترق  
بقول اهل الافك قالت فازدنت مرضا علي مرضي فلما رجعت الى بيبي دخل  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيك فقلت له انا ذرت  
في ان ابي ابوي تشديد اليه قالت واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته  
من قبلها اي من جهتها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك فانيتهما فقلت لامي يا اماه بغوقية بعد الميم ماذا احدثت الناس  
به قالت يا بنيه ولا يذري بالكسر هو في عليك الشان فوالله لقل ما كا حارة  
قط وصبيته اي حسنة جميلة عند رجل عجمي لها ضرابوا لا كثر بتشديد  
الثالثة ولا يذري عن الكشيبي الا اكثر القول في عيبتها ونقصها والراد بعض  
اتباع ضرابوها كجدة بفتح جيم اخت زبيب او شاذ لك الزمان فالاستثنا  
منقطع لان امهات المؤمنين لم يقبهنها قال عابشة متعجبة من ذلك سبحان الله  
او اقد همزة الاستفهام غدت الناس بي هذا قالت فبكيت تلك الليلة  
حتى اصبح لا يرفقا بالقاف والهمز لا ينقطع لي ومع ولا اكمل يوم لان اليوم  
موجبة للسهر وسيلان الدروع ثم اصبحت ابكي قالت ودي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استقبلت الوحي  
بالرفع اي حين طالت كبت نزل له حال كونها بيسا لها عن ذلك وبسبب شير في  
فراق اهله لم تقبل في فراق لكرهتها التصريح باصافه الفراق اليها قالت فاما اسما  
فاستأر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من براءة اهله وبالي الذي يعلم  
هم في نفسه اي من الود فقالت اسامة هم اهل البيت العتيق وكن اهلك  
بالرفع لابي ذر ولغيره اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا صل عليهم الا خبرا  
واما علي فقال يا رسول الله لم يضمن الله عليك والنساء سواءها كخبر  
بالتذكير علي اذادة الجنس وسيل الجارية بريدة ولعلها كانت تخدم عابشة

حينئذ

حينئذ قبل شرايتها او كانت اشترتها واخرت عنها الى بعد الفتح فبعد ذلك  
بالجزم علي الجراوهي لم تعلم عنها الا البراة فقبرك قالت قد عارسوا الله  
صلي الله عليه وسلم بريدة فقال اي بريدة هل رايت من شيء يربيك اي  
من جنس ما قيل فيما قالت له بريدة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها  
امواقا غصه بعين معجزة وصا دميلة اي اعجبني عليها غير انها ولا ي  
ذروا بن عساكر اكثر من انما جارية حديثه السن تمام عن عيين انما  
اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتا كله قالت فقام رسول الله  
صلي الله عليه وسلم من يومه فاستغدر من عبد الله وهو علي المنبر  
فقال يا معشر المسلمين من بعد رخصي من يقوم بعد زه ان كافاته علي قبح  
فعله ولا يلبس او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذله في صلي واهله  
علمت علي علي الاخير او لقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المظلم ما علمت عليه  
الاخير او ما يدخل علي اهل الامي فقال سعد بن معاذ سقط لابي ذر وابن  
عساكر اخوتي عبد الاشمل فقال انا يا رسول الله اهدرك بفتح الهمزة  
وكسر الراء المعجمة منه فانه كان من الاوس فليقلنا ضربة عنقه وان كان  
من اخواننا من الخزرج اموتنا فقمنا امرك فيه قالت عابشة فقام رجل  
من الخزرج وكانت ام حسان ابن ثابت بنت عمة من فخذ بالذال المعجمة  
وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قال وكانا من ولا يذري وكان  
فيل ذلك رجلا صالحا كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة  
الحمية ولو نقصه في دينه ولكن كان بين الحيين مستاحقة قبل الاسلام ثم زالت  
وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احفلة من مقالة سعد بن معاذ  
الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمري لا تقتله ولا تقدر علي قتله  
لانا نعلم منه ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن  
حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمري لا تقتله  
ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وكنت  
لكم قدرة علي منعا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لا تقتله  
فانك منافق في الود تجادل عن المنافقين ولم يرد نقاق الكفر بل اظهار الود  
الاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك قالت فتار الهيمان الاوس  
والخزرج بالثلاثة اي بعض بعضهم الى بعض من الغضب حتى هو ان يقتلوا  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم علي المنبر فلم يرك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعضهم حتى سكتوا وصكت عليه السلام قالت فبكيت يوم  
ذلك لا يرفقا لي ومع ولا اكمل بيوم قالت فاصبح ابوي ابو بكر وام رومان  
عندي وقد بكيت ليديني ويوما لا يرفقا لي ومع ولا اكمل بيوم حتى اني لاظن  
ان الكافا لكبيدي فبينما يغويهم ابوان جالسان عندي وانا ابكي  
فاستأذنت علي امرأة من الانصار لم تسم فاذا نيت لما تجلت تبكي بي اي  
تبعها لما نزل بها قالت فبينما يغويهم عن علي ذلك دخل رسول الله صلى



الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عند يمينه قبل ما قيل فيها بفتح  
القاف وتسكون الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شيئا هذا ينبغي ان يعلم  
التكلم من غيره قالت فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم  
قال اقبل يد يا عائشة انك قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بربي مما نسبوه  
اليك فسيبريك الله منه بوجي يترله وان كنت الممت بكذبا اي وقع منك  
علي خلاف العادة فاستغفر من الله وتوب اليه منه فان العبد اذا اعترف  
بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقالته قلص دمي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة اطلع  
لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقفك الدمع لغرط حرارة المصيبة حتى  
ما احس منه فطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عني وسقط لفظ عني لابي ذروا ابن عساكر فيما قال فقال الي والله ما اذكر  
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي اجبني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت ابي والله ما ادري ما اقول لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حرة بيته السن لا اقرا من  
القرآن كثيرا ابي والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر  
في انفسكم وصدقم به فلين قلت لكم اني بربنة لا تصدقوني ولا يذروا  
تصدقوني ولين اعترفت لكم باحروا الله يعلم اني منه بربي لقد صدقني  
بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثالا الا ابا يوسف  
يقعوب عليه السلام حين قال في تلك المحنة قصبر جميل لا جوع فيه والله  
المستعان علي ما تصفون ثم عثرت فاضطجعت علي فراشي والله يعلم  
اني حبيبة بربي واني والله مبركي اسم فاعلم من التبرية بربا ابي اي تحولت  
مقدرة ان الله تعالى يبريني عند الناس بسبب بربا ابي في نفس الامر فالله  
سببية والجملة خالصة مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى يترل  
في شيئا وحيا يتلي لشيئا في نفسي كان اخبر من ان يتكلم الله في بامر تخفيف  
النون الساكنة ولا يذروا كني بفتحة يد بها مكسورة بعد ما عتية كنت ارجو  
ان يركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم روي بربي الله فيهما ما  
رام بالراوا الف بعدها ثم شيم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه  
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاحذره عليه السلام  
ما كان يا اخذه من البرح بضم الموحدة وفتح الراء والهاء المهملة مد ودام  
الشدة من ثقل الوحي حتى انه لم يجد ربالا المشاة الفوقية ولا بن عساكر ليل  
بنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان بضم الجيم  
وتخفيف الميم مفتوحة اللوا وهو في يوم شات من ثقل القول الذي  
انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسرري بضم السين وتشديد  
الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتحكك  
وكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله بفتح الهمزة وتشديد

الميم

الميم فتعبرك ما نسب اليك بما اوحاه الي من القرآن قالت فقالت لابي ذر  
عن المؤوي والمستغلي ابي بالتقديم والتأخير فوي اليه رادة الله شرفا لديم  
فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني بالقاء ولا بن عساكر واني احمد الا الله عز وجل  
الذي انزل بربا ابي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم  
العشرة الايات ثبت قوله عصبة منكم لابي ذروا ابن عساكر ثم انزل الله هذا في  
برابي وثاب الي الله من كان تكلم فيه من المؤمنين واقيم الحد علي من اقيم عليه قال  
ابوبكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذروا ابن عساكر علي مسطر بن اثنا ثمة  
لقرابته منه اذ كان ابن خالفا الصديق وفقره والله لا اتفق علي مسطر شيئا ابدا  
بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل ولا يحلف او يؤا  
الفضل منكم اي الطول والاحسان والصدق في قوله غفور رحيم فلما تقدر  
بغيرك قال ابوبكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بكي والله ابي لاحب  
ال بغير الله لي فرجع بتخفيف الميم الي مسطر النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله  
لا ارفعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل  
زبيب بنت جحش ام المؤمنين عن امري فقال لزبيب ما ذا علمت علي عائشة او را  
حينما قالت يا رسول الله اجبي سمعي ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان  
اقول رايت ولم انظر والله ما علمت عليهما الا خبرا قالت عائشة وهي اي زبيب  
التي كانت تنسأ بي نضاهي وتقاخرني بها لها ومكانها عند النبي صلى الله عليه  
وسلم من ارجح النبي صلى الله عليه وسلم فقصمها الله اي حفظها بالورع قالت  
عائشة فطقت بكرا الفاء وجعلت اخمها حمرة تخارب لها لاجل ما فندك كرمها يقول اهل  
الافك فملكك فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق فهذا  
الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة اي ابن الزبير قالت عائشة  
والله ان الرجل يصغوان بن العطل الذي قيل له ما قيل من الافك يقول منجبا مما  
نسبوه اليه شحات الله الذي ينسب بيده ما كسفت من كنف ابي فظ اي سترها  
وهي كناية عن عدم الجاع وقد روي انه كان حضورا وان معه مثل الهدية قالت  
عائشة ثم قتل اي صغوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا اوبه قال حديثي  
بالافراد ولا يذروا ثنا عبد الله بن محمد السدي قال املأ علي هنتام من  
يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا ممره و ابن راشد عن الزهري  
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي  
ابلفك بمررة الاستغنام الاستغباري ان عليا كان فيمن كان قد ذوق عائشة  
قلت لا لان عليا مثرة عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافراد  
رجلان من قومك فزيتش ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابوبكر  
ابن عبد الرحمن بن الحارث الخزومي ان عائشة رضي الله عنها قالت لهما  
لا يذكروا الي سلمة كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكنا في ثيابها  
اي في شان عائشة والمؤوي مسلما بفتح اللام من السلامة من الغرض فبعضوا لاه بن  
السكن والسبي سيدنا صند محسنا اي في ترك التحزن لها فالمراد من الاساءة هنا



مثل قوله والنساء يواها كثيرا وهو رضى الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل  
الافك **فراجعه** قال في الفقه اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرماني انه المراجع  
وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الي  
الوليدي لم يجب بغير ذلك **وقال مسلما** بكسر اللام المشددة ولا يدرسلها بفتحها **بلا**  
**شك فيه** لا يلفظ مسليا وزاد لفظ **عليه** اي قال فلم يرجع الزهري علي الوليد **وكان**  
**في اصل الخبر** مسلما **كذلك** لا مسليا لكن رواه عبد الرزاق بلفظ مسليا وقال  
الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا في رواه ولا يعرف غيره رواه ابن مردويه ان  
عليه السلام في شأنه والله يقول له وبه قال **حدثنا عيسى بن اسماعيل** التبريزي **قال**  
**حدثنا ابو عوانة** الوصاح بن عبد الله البشكري **عن** **خصيص** بضم الخاء وفتح الصاد  
المملتين ابن عبد الرحمن الواسطي **عن** **ابي** **وابل** شقيق بن سلمة قال **حدثني** **ابي** **بالا**  
**مسروق بن الاجدع** بسكون الجيم وفتح الدال المهملة **قال** **حدثني** **ام** **رومان**  
قيل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع وخمسين او ست  
وسمى ولم يدركها لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلا  
اي بكر او عمرو وهذا امر اذكره الواقدي وما في الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم المحمدي بان  
مسروق سمع من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان  
مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصيلي عانت ام رومان بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم **وعني** **ام** **عائشة** رضي الله عنها **قالت** **بينما** **بغير** **مريم**  
**انا** **قاعدة** **انا** **وعائشة** **اذ** **ولدت** **امراة** **من** **الانصار** **اي** **دخلت** **ولم** **تسم** **هذه** **المرأة**  
**قال** **في** **المقدمة** **وهي** **غير** **المرأة** **الاولى** **التي** **دخلت** **وبكت** **مع** **عائشة** **فقال** **فعل**  
**الله** **بفلان** **وفعل** **فلان** **بفعل** **متن** **خاض** **في** **الافك** **فقال** **ام** **رومان** **وما** **ذا** **ك** **قالت**  
**ابي** **فيمن** **حدث** **الحديث** **قال** **الحافظ** **ابن** **حجر** **والذي** **تكلوا** **في** **الافك** **من** **الانصار**  
**متن** **عرفت** **اسماهم** **عبد** **الله** **بن** **ابي** **وحسان** **بن** **ثابت** **ولم** **تكن** **ام** **واحد** **منهما** **موجودة**  
**الا** **ان** **يكون** **لا** **احدهما** **ام** **من** **رضاع** **او** **غيره** **قالت** **ام** **رومان** **المرأة** **الانصارية** **وما** **ذا** **ك**  
**قالت** **وما** **ذا** **ك** **قالت** **كذا** **او** **كذا** **ان** **ذكر** **مقالة** **اهل** **الافك** **قالت** **عائشة** **سمع** **رسول**  
**الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ذلك** **قالت** **نعم** **قالت** **وايوكر** **قالت** **نعم** **في** **جنا** **عائشة**  
**مغشيا** **عليها** **ما** **فا** **اذا** **قت** **من** **عشيتهما** **الا** **وعليهما** **ما** **حي** **ينافص** **اي** **برعدة** **فطرح**  
**بسكون** **الحاء** **عليهما** **ثيابا** **بما** **فعل** **عليهما** **بما** **جاء** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال**  
**ما** **شأت** **هذه** **فقلت** **يا** **رسول** **الله** **لخذ** **تماحي** **بنا** **فرض** **فقال** **لعل** **ذلك** **في**  
**ذلك** **حديث** **تحدث** **بضم** **التاء** **العوقية** **والحاء** **وكسر** **الدال** **المهملة** **بن** **المشدة** **دقة**  
**مينا** **المفعول** **زاد** **في** **رواية** **غير** **ابي** **ذريه** **فقال** **ام** **رومان** **نعم** **فحدثت** **عائشة**  
**فقال** **والله** **لبن** **حلفت** **اي** **برية** **لا** **تصد** **قولي** **ولا** **ي** **در** **تصد** **قوتي** **بانيات**  
**نون** **الوقاية** **ولبن** **قلت** **لا** **تصد** **روني** **بفتح** **الفوقية** **وكسر** **المجدة** **اي** **لا** **تقبلوا** **امني**  
**العدو** **ولا** **ي** **در** **تصد** **روني** **بنون** **متلي** **ومثل** **كم** **يعقوب** **اي** **يوسف** **الصديق** **يق**  
**وبينه** **اذ** **قال** **في** **محدثه** **والله** **المستعان** **اي** **استعينه** **علي** **احتمال** **ما** **تصرون**  
**من** **الصبر** **علي** **الرزق** **فيه** **قالت** **ام** **رومان** **والنصر** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ولا** **ي** **در**

رواه  
ف

فلنصرف

فانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى **عن** **رها** **بعد** **ذلك** **بما** **انزل** **في** **سورة** **التو**  
**نقالت** **عائشة** **له** **عليه** **السلام** **بعد** **الله** **لا** **يحد** **احد** **ولا** **يحد** **ك** **قالت** **ذلك**  
**ادلا** **عليه** **وعقب** **لكنهم** **شكوا** **في** **حال** **لها** **مع** **علم** **حسن** **طريقها** **وجميل** **احوالها** **وهذا**  
**الحديث** **قد** **سبق** **في** **باب** **لقد** **كان** **في** **يوسف** **واخوته** **من** **احاديث** **الانبياء** **وبه** **قال**  
**حدثني** **بالافراد** **يحيى** **بن** **جعفر** **بن** **اعين** **البيكندي** **قال** **حدثنا** **وكنج** **عن**  
**هو** **ابن** **الجراح** **عن** **نافع** **بن** **عبد** **الله** **الجهمي** **القرشي** **عن** **ابن** **ابي** **ملبكة** **عبد** **الله**  
**عن** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **انما** **كانت** **تقرأ** **قوله** **تعالى** **في** **سورة** **النور** **اذ** **تلقوه**  
**بكسر** **اللام** **وصتم** **الفا** **في** **المشدة** **بالسنة** **تقول** **مفسر** **له** **النور** **بفتح** **الواو**  
**وسكون** **اللام** **ولا** **ي** **در** **يفتحها** **الكذب** **قال** **ابن** **ابي** **ملبكة** **عبد** **الله** **بالسنة** **السابق**  
**وكانت** **عائشة** **اعلم** **من** **غيرها** **بذلك** **الذي** **ترأته** **بكسر** **اللام** **لانه** **نزل** **فيها** **وبه**  
**قال** **حدثنا** **ولا** **ي** **در** **حدثني** **عثمان** **بن** **ابي** **شيبه** **هو** **عثمان** **بن** **محمد** **بن** **ابي** **شيبه**  
**ابراهيم** **بن** **عثمان** **العسبي** **الكوفي** **قال** **حدثنا** **عميرة** **هو** **عبد** **الرحمن** **بن** **سليمان** **الكلابي**  
**عن** **هشام** **عن** **ابيه** **عروة** **بن** **الزبير** **انه** **قال** **ذهبت** **اسب** **حسان** **بن** **ثابت** **عند**  
**عائشة** **فقال** **لانه** **كان** **بنا** **بالفاء** **المكسورة** **بعد** **ها** **حاصلة** **اي** **بنا** **بنا**  
**عن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقالت** **عائشة** **استاذ** **حسن** **النبي** **صلي**  
**الله** **عليه** **وسلم** **في** **عها** **المشركين** **من** **فرض** **قال** **عليه** **السلام** **كيف** **نعمل** **تسبي**  
**اذا** **هجوت** **فرضنا** **قال** **حسن** **حسان** **لا** **سلك** **منهم** **كان** **تسل** **الشفرة** **من** **الحجيين**  
**وقال** **محمد** **ولا** **ي** **در** **الوقت** **وابن** **عساكر** **محمد** **بن** **عقبة** **ابو** **جعفر** **الطاهان** **الكوفي**  
**احد** **مشايخ** **المؤلف** **والاصيلي** **وكريمة** **حدثنا** **محمد** **بن** **عيسى** **قال** **حدثنا** **عثمان**  
**ابن** **فرزد** **البصري** **قال** **سمعت** **ها** **هشاما** **عن** **ابيه** **عروة** **بن** **الزبير** **قال** **سبيت**  
**بشديد** **الموحدة** **حسان** **بن** **ثابت** **عند** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **وكان** **من** **لن**  
**بشديد** **المثلثة** **عليها** **في** **ذكر** **قصة** **الافك** **الحديث** **وبه** **قال** **حدثني** **بالافراد**  
**بشر** **بن** **خالد** **بكسر** **الموحدة** **وسكون** **المجدة** **العسكري** **الفرايضي** **قال** **اخبرنا** **محمد**  
**ابن** **جعفر** **الملقب** **بعند** **عن** **شعبة** **بن** **الحجاج** **عن** **سليمان** **بن** **مهران** **الاعشى** **عن**  
**ابي** **المضحي** **مسلم** **بن** **صبيح** **الكوفي** **عن** **مسروق** **هو** **ابن** **الاجدع** **انه** **قال** **دخلنا** **واللا**  
**علي** **عائشة** **رضي** **الله** **عنها** **وعند** **ها** **حسان** **بن** **ثابت** **يشهد** **ها** **شرب** **ابن** **سبب**  
**باب** **بنا** **له** **بفتح** **المجدة** **وتشديد** **الموحدة** **المكسورة** **الاولى** **من** **التسبي** **وهو** **ذكر**  
**الشاعر** **ما** **يتعلق** **بالقول** **ومحوه** **وقال** **ولا** **بن** **عساكر** **فقال** **حسان** **بفتح** **المهملة**  
**وبعد** **الالف** **نون** **عقبة** **تمت** **من** **الرجل** **رزان** **براء** **مهملة** **قراي** **مجهدة** **محفقة** **صاحبه**  
**قال** **وعقل** **ثابت** **ما** **نزل** **بضم** **الفوقية** **وفتح** **الزاي** **المجدة** **وتشديد** **يد** **النون** **المضمومة**  
**اي** **ما** **تتم** **برية** **بكسر** **الراء** **بهمزة** **وتصغير** **عرب** **بفتح** **الفوقية** **وسكون** **الراء** **وفتح**  
**المثلثة** **اي** **جاءت** **لا** **تقتاب** **الناس** **اد** **لو** **كانت** **مغنا** **بها** **لكانت** **الكل** **من** **الحما** **اجها**  
**فانكون** **شعبانة** **او** **نصبح** **خميسة** **اليطن** **من** **لحم** **الوافل** **عابرين** **به** **من** **الشر**  
**لانهم** **لم** **يتمن** **قط** **ولا** **خطر** **علي** **فلو** **من** **فقت** **في** **غلبة** **عنه** **وهذا** **البلغ** **ما** **يكون** **من**  
**الوصف** **بالعاف** **فقال** **له** **يا** **عائشة** **فكذلك** **لست** **كذلك** **اي** **لا** **اغفلت** **وحضت**

صلي







فيسق بالسيف فيه ثم قال عليه السلام لقد دعوتها ساعة فاروا انفسهم وركبوا  
ايديهم التي يسعون عليها حتى ارخلوا وبعه قال حدثنا يوسف بن عيسى  
ابو يعقوب المروزي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاصم عن محمد بن ابي جعفر  
بضم الحاء وفتح الصاد والمهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن  
جابر رضي الله عنه انه قال عطفني الناس يوم الحديبية ورسل الله صلى  
الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقتبل الناس نحوه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا  
به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة  
فجعل الماء يغور ولا يدرك عن الكشمية ينزرا بالمثلثة بدل الفاس من بين اصابعه  
اي من بين الخم الكاين بين اصابعه كما مثل العيون قال جابر فشرينا وتوضا  
قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكنا كما كنا  
خمس عشرة مائة وبه قال حدثنا والاي ذكره حديثي بالافراد الصلت بن محمد  
الحاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصورا عن سعيد بكسر العين بن  
ابو عروبة عن قتادة بن دعامه انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر  
ابن عبد الله الانصاري كان يقول كنا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني  
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
الحديبية وسقط فو لمائة لا بوي ذرو الوقت وان غشا كرك قال ولا بوي ذر  
والوقت وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان الطيالسي  
فيما وصله الاسماعيلي حدثنا فزوه بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشر احدث  
ابو داود حدثنا شعبة عن علي بن ابي حمزة عن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة قال قال عمرو بن العيين بن دينار سمعت والاي ذكره ثنا عمرو قال  
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال قال لمارسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على  
غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حبيبه غايبا بكم لانه صلى  
الله عليه وسلم تابع عنه فاشنوي معهم فلما حجة في الحديث المشقة في فضيل علي  
عثمان قال جابر وكنا الف واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه كان عمي في اخر  
عمره لا يترك مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تخمنا تابعه اي تابع سفيان  
ابن عيينة الا عمن سليمان سمع سالم سمع جابر الف واربعمائة وهذه المتابعة  
وصلها المؤلف في اخر كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد الله بن عيين  
مصقرا بن معاذ حدثنا اي معاذ بن معاذ بن نصر التميمي الغنوي قاضي البصرة  
فيما وصله ابو نعيم في مستخرج علي بن مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو  
ابن مرة بضم الميم وتشد يد الراء قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي اوفى  
عقبة الاسلمي رضي الله عنه ما قال كان اصحاب الشجرة الف وثلثمائة هذا ما  
اطلع عليه بن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل اخبر بما راي والورد  
لا يفي الزايد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم قال علي انه قيل بالخمسين متعقب

ليسي  
ثنا

بمكان الجمع كما مر وقال البيهقي انه رواه ان رواه من قال الف واربعمائة اصح واعز  
ابن اسحق فقال انهم كانوا سبعمائة وقاله استنباطا من قول جابر بن خنيس البصرة عن  
عشرة وكانوا نحو سبعمائة بدنة ولادالة فيهم لما قاله فانه لا يدل انهم لم يجزوا  
غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت اسلم القبيلة المشهورة ثلث  
المهاجرين وحزم الواقدية بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وخمسين  
قال المهاجرون كانوا ثمان مائة تابعه اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشر  
الملقب ببند ارفيها وصله الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بند ارقا قال حدثنا  
ابو داود سليمان الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا والاي  
ذكره حديثي بالافراد ابراهيم بن موسى الغزالي الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس  
عن اسمعيل بن ابي خالد عن فيس هو ابن ابي حازم انه سمع مرداسا بكسر  
الميم بن مائل الاسلمي الكوفي يقول وكان مرداس من اصحاب الشجرة الذين  
تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تخمنا يقبض الصالحون الاول  
قال اول قال في الكواكب اي الاصلح فالاصح وقال في العدة الاول رفع بقول محمد  
اي بن هب الاول وقوله فالاول عطف عليه انه في وقال البرماوي كان زكري بن حوز  
رفع علي الصفة تغلبه في الصابج بان عطف الصفاة المعرفة مع اجتماع متعوقها  
من خصائص الزاود والفاطمة هنا الفالا الواو ثم وقال الزكري ايضا ويجوز فيه  
على الحال اي منزلة بين وجاز ان كان في الالف واللام لان الحال ما يتخلص من  
المكره فان التقدير ذهبوا من زينة فانه ابو البقاء وهل الحال الاول والثاني  
او المعنى المجموع منهما خلا في الخلاف في هذا حلوا مض لان الحال اصلها الخبر قال  
البدر الدمايني نقل قوم بان في الخبر في نحو هذا حلوا مض هو الثاني لا الاول  
غريب ولم اقف عليه فخره وتبقي بعد ذهاب الصالحين حالة كخالة القمر  
والشعر بضم الخاء المهملة وهم فزع الفاقية اي رذالة من الناس كروي القمر  
والشعر وهو مثل الحالة بالمثلثة والفاقد تقع موقع الثاخونوم وقوم لا يعيا  
الله ثم شيا اي ليست لهم عند صفاته منزلة وهذا الحديث من افواذه عن الائمة الجمة  
وليس للاسلمي في البخاري غيره وقد اورد ما ايضا في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا  
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد  
ابن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قال  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشر مائة من اصحابه  
والبضع بكسر الموحدة وتسكون المجهة مائة ثلاث الى شنع على المشهور وقيل الى عشرين  
وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربعة فلما كان بدلي الخليفة ميقا  
اهل المدينة قلنا لهدي بان علق في عنقه ليعلم انه هدي واشعر بان ضرب صفين  
السلام النبي محمدا فطعن ايدى ما استغار اياها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة  
قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي حديث من سفيان بن عيينة حتى سمعته  
يقول لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني  
موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا والاي ذكره حديثي



بالأفراد الحسن بن خلف أبو علي الواسطي قال حدثنا اسحق بن يوسف الأزرق  
الواسطي عن أبي بشر بكسر الموحدة وشكونه المجهدة ورقا بفتح الواو وشكونه الراء بفتح  
القاف حمدود ابن عمر بن كليب الشكري عن ابن أبي يحيى بفتح النون وكسر الجيم وحمد  
البناء الساكنة سهملة يسار صديقه عن مجاهد هو ابن جبرانه قال حدثني بالاء واو  
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة بضم العين المهملة وشكونه الجيم بفتحها  
زارضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقلمه يسقط على وجهه  
فقال أبو ذيك هو أمك بنسند عبد الميم جمع هامة بنسند يد هاو هي الدابة والمراد  
بها العزلة المارة للاستفهام قال نعم يودني فأمره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يخلع رأسه وهو بالحد يبيد لم يبين بكسر التختية المستندة ولا يوي ذر  
والوقت وابن عساكر لم يبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت أنهم يجالون من عمرتهم  
بهما بالحد يبيد وهم أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على طمع أن يدخلوا  
مكة للبيعة فأنزل الله تعالى الفدية المتلفة بالخلق للذي في قوله فمن كان  
منكم مريضا أو به أذى من رأسه لآية فأمره كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يطعم فرقا بفتح الفاء والراء ويشكن ستة عشر رطلا بين ستة نسما كعبا أو يهدي  
شاة أو يصوم ثلاثة أيام بنصب يهدي ويصوم عطا علي أن يطعم وهذا الحديث  
قد سبق في باب الشك شاة وبه قال حدثنا أسما عيل بن عبد الله الأوبسي قال  
حدثني بالافراد مطلق الأصاهر عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم بن عمار عن الخطاب  
أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فخطب بكسر الخاء وشكونه  
التاخر امرأة شابة لم تستقم فقالت له يا أمير المؤمنين هل لك زوجي وترك صيد  
صغارا بكسر الصاد وشكونه الموحدة ولم تستم الصبية ولا أبوهم والسمما ينجون بضم  
التختية وكسر الصاد المجهدة وضم الجيم كراعا بضم الكاف أي لا كراع لهم حتى ينضجوه  
وهو مآدون الكعبين الشاة ولهم زرع أي نبات ولا ضرع يجلبونه وحشيت  
أن تاكلهم الضبع بضم الموحدة أي تاكلهم الستة المجدبة الشديدة وأنا بنت  
خفاف بن أبي بضم الخاء المجهدة وفأين محففتين بينهما ألفا وأيا بكسر المزة وشكونه  
التختية حمدود الفخاري بكسر الفين المجهدة وتحقيقا لقاله ولا يبيد وجهه ضجة  
كل حكاة ابن عبد البر وقد شهد أبي الحد يبيد مع رسول الله ولا يذرع النبي  
حلي الله عليه وسلم فوقف معهما عمر ولم يحسن ثم قال لهما مرحبا بنسب قريب  
من قريبين لأن كنانة بنهم وغفار ثم انصرف عمر رضي الله عنه إلى بعض ظهر بفتح  
الظاء فوي للظهر بعد الحاجة ويروى أنه ظهري بكسر الراء وشكونه الظاء آخره ياك كان  
مربوطا في الدار فحمل عليه غرارين ملاها طقاما وحمل بينهما نفقة وشيا ثم  
ناولها بظنهما أي ناول المرأة الذي يقاربه البعير ثم قال لها اقتاديه بالقاف أي  
فؤديه فلم يفتي حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن جبراسه يا أمير المؤمنين  
أكثرت لها من العطا قال ولا يذرع قال عمر تكلمت بالثلاثة المفتوحة والكاف  
المكسورة أي فقدتلك أمك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون تحقيق تلو الله  
أبي لاري بفتح همزة لاري أبا هذه وأخاها لم يسم قد حاصرا حصنا من الحصون

زمانا فافتتحة ويجعل أن يكون بخير لأنها كانت بعد الحد يبية وحوصرت حصونها ثم  
اصبحنا سنسني بفتح النون وشكونه المهملة وفتح الفوقية وكسرها الفاء بعد ها همزة أي نطلب  
سهماها فبضم السين أي انصبا من الغنيمه ولا يذرع عن الجموي سنسني بالقاف بغير  
همزة فاك حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري قال حدثنا  
شبابه بشين مجة وموحدة مخففة معنوخين وبعدا لاف موحدة أخرى مفتوحة  
ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المستندة عن أبي عمرو بفتح العين الفخاري بفتح  
القاف والراء قال حدثنا شعبتين الحاج عن قتادة بن دعامة السدوسي  
الاعمي الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن أبيه المسيب بن حزن بن أبي وهب  
المخزومي أنه قال لقد رأيت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم أنبتنا بعد  
بضم الدال أي بعد ذلك فلم أعرفها زاد الكشيبي أسيدنا قال محمود أي ابن غيلان  
والاصيلي قال أبو عبد الله أي البخاري قال محمود ثم أسيدنا بعد وهذا ساقط لا ي  
ذروبه قال حدثنا محمود أي ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال حدثنا عبيد الله  
بضم العين بن موسى العبسي وهو أيضا شيخ المؤلف عن إسرائيل بن يونس بن أبي اسحق  
السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن الجيلي الكوفي أنه قال انطلقت حاجا فترت بقوم  
يصلون قال ابن حجر لم ألق على اسم أحد منهم وزاد الاسما عيل في مسجد الشجرة قلت  
لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث يابح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيعة الرضوان وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فأنبت سعيد بن المسيب  
فأخبرته بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد أبي المسيب أنه كان فيمن يابح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال أي المسيب فلما خرجنا من العامر القبل  
نسبنا ها أي نسبنا موضعها ولا يذرع عن المشنبي والكشيبي أسيدنا ها فلم نقدر  
عليها فقال سعيد أي ابن المسيب منكرا أن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم  
يعرفوها وعرفوها أنتم فأنتم أعلم منهم قاله منكر وبه قال حدثنا موسى بن اسميل  
التنوكي قال حدثنا أبو عوانة الرصاح البشيري قال حدثنا طارق هو ابن عبد  
الرحمن الجيلي عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان فيمن يابح من الصحابة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فرجعنا العام المقبل فعميت بفتح العين  
المهملة وكسر الميم أي اشتهدت علينا علينا قبل ليلا يفتن الناس بها ما وقع تحتها  
من الخبر ونزل الرضوان فلو بقيت ظاهرة لحقت بغير الجبال لها وعبادتهم لها قال الخو  
وفي رواية سعيد عن أبيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال أن شرط البخاري أن يروي  
عن زاوله زاولا فإنه لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد ولعله أراد من غير الصحابة  
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة قال حدثنا سيف التو  
عن طارق هو ابن عبد الرحمن أنه قال ذكرت بضم المجهدة وشكونه الفوقية مشيا للقبول  
عند سعيد بن المسيب الشجرة التي يوبع تحتها فضحك فقال أخبرني بالافراد  
أبي المسيب بن حزن وكان شهد ها زاد الاسما عيل من طريق أبي زرعة عن قبيصة  
أنهم ألوهما من العام المقبل فاستوها انتهى قال في الفتح وأنكار سعيد بن المسيب علي  
من زعم أنه عرفها معتمد على قول أبيه أنهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على دفع



معرفتها اضلا فقد وقع عند المؤلف في حديث جابر السابق فربما قوله لو كنت ابراهيم اليوم  
لا ريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذ كان في اخر عمره  
بعد الزمان الطويل يضبط موضعها فتيقن دلالته على انه كان يعرفها بعينه قال ثم  
جاءت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة  
فيصطلون عند هاتفتهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وقال في شفا العرام ويقال  
ان موضع الحديث ببيت هو الذي فيه البير المعروف ببيت شمس بطريق جدة والشجرة  
والحديث ببيت لا يعرفان الا ان وليت بالموضع الذي يقال له الحديث في طريق حدهم  
لغرض هذا الموضع من حدة وبعد من مكة والحديث ببيت ووفد بكثيرا الى اهل مكة وهل  
الحديث في الحرم كما قال مالك او في طرف الحل كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها  
في الحرم كما قال الشافعي وفيه قال **حدثنا ادم بن ابي اياس** بكسر الهمزة وتخفيف الياء  
قال **حدثنا شعيب بن ابي عمير** عن عمرو بن مرة بن عيسى عن ابي العباس **قال سمعت عبد الله**  
**ابن ابي اوفى** علقه بن خالد الاسدي وكان من اصحاب الشجرة الذين تابعوه صلى الله  
عليه وسلم ثم قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال**  
**اللهم صل عليهم** ثم رزم عليهم واغفر لهم وكان يفعل امتثالا لقوله تعالى وصل  
عليهم ولا يحسن هذا الغيرة صلى الله عليه وسلم فاقامه ابي علفمة بصدقة  
اي بركاته **فقال عليه السلام اللهم صل على ابي اوفى** وهذا الحديث قد مر في الزكاة  
والفرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وفيه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي**  
**ابيس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عمه**  
**ابن عثمة بن عيسى** عن ابي العباس عن ابي العباس عن ابي العباس عن ابي العباس عن ابي العباس  
يوم وقعنا الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر  
يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلق اهل المدينة يزيد بن معاوية  
واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون وياخذون  
الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الفمارة في هذه الليلة من غير زوج  
والناس يبكون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة والطاء المعجمة بينهما  
نور ساكنة ابن القيسيل على الطاعة له وخلق يزيد بن معاوية **فقال ابن زيد**  
**هو عبد الله بن زيد بن عاصم عمر عباد بن عثمة المازني على ما يبينه من حنظلة**  
**الناس قبل له يبايع الناس على الموت قال لا يبايع علي ذلك احد ابعد رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** فيه اشعار بان بايعه رسول الله على الموت وكان  
ابن زيد شهيدا معه صلى الله عليه وسلم **الحديث ببيت** وقتل عبد الله بن حنظلة  
واولاده وزيد يوم الحرة في سبيلهم من وجوه الناس من المهاجرين والانصار  
وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب وفيه قال **حدثنا**  
**يحيى بن علي الحارثي قال** **حدثني بالافراد ابي يعلى قال** **حدثنا ابي اسحاق**  
**سلمة بكسر الهمزة وتخفيف السين** وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال **حدثني** بالافراد  
ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال **كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**الحجوة ثم ننصرف ونسب الحيطان فكل من شغل فيه ولا يذر عن الكشميهني**

لافراد

به وقد ايمسك به من ذهب الى ان صلاة الحجوة تجزي قبل الزوال لان الشمس  
اذا زالت ظهرت الظلال ومنعت ذلك سبق في كتاب الحجوة من الصلاة والغرض هنا  
قوله وكان من اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرج مسلم في الصلاة وكذا ابو داود  
والنسائي وابن ماجه وفيه قال **حدثنا فتية بن سعيد** التقي مولا هم البجلي  
قال **حدثنا حاتم** بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد بن ابي عبد الله  
سلمة بن الاكوع انه قال **قلت لسلمة بن الاكوع علي ابي يحيى بايعتم رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال** بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو  
عدم الفرار وفيه قال **حدثني بالافراد احمد بن اسحاق** بكسر الهمزة ومنصرفا الحضري  
ابو عبد الله الصغار قال **حدثنا محمد بن فضيل بنضم الفه** ابن غروان الصفي مولا هم  
ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع التقي بفتح  
الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام بعد هاء واحدة انه قال **لقيت البراء بن عازب**  
**رضي الله عنه** فقلت له طوبى لك اي طيب العيش لك **صحب النبي للاربعة**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة** فقال **يا بن اخي ولا يذر عن**  
**الكشميهني** ابن اخه بغير اضافة وهو على عادة العرب في مخاطبة او المراد اخوه الاسلام  
انك لا تدري ما **حدثنا بعده** عليه السلام من الفتن الواقعة اوقالا له تواضعا  
وهما لنفسه رضي الله عنه وفيه قال **حدثنا** ولا يذر عن **احمد بن اسحق**  
**ابن منصور بن ميمون الكوسج المروزي قال** **حدثنا يحيى بن صالح** الوحاظي المحصي  
وهو شيخ البخاري ايضا قال **حدثنا معاوية** هو ابن سلم بنسند به اللام عن يحيى  
ابن ابي كثير عن ابي قلابه عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة  
ابن ثعلبة الاشجيلي اخبره انه تابع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد  
مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف علي كلمة  
غير الاسلام كاذبا فهو كاذب الحديث وفيه قال **حدثني بالافراد احمد بن اسحق**  
**ابن الخصين السمراري قال** **حدثنا عثمان بن عمر** بفتح العين بن فارس البصري قال  
**اخبرنا شعيب بن ابي عمير عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه**  
**انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال** هو الحديبية اي الصلح  
الواقع قريبا لما ل فيه من المصلحة النامة العامة **قال اصحابه صلى الله عليه وسلم**  
**هنا لا اثم فيه مرييا** لاذ فيه ونصيا على المفعول او الحال او صفة لصدره وذوق  
اي ضادقت او عشت عيشا هنيئا مرييا رسول الله ما غفل املك ما تقدم من ذنبك وما  
ناخر قالنا اي ما ايتى لنا ما احسن حكما فيه فانزل الله تعالى **ليدخل المؤمنون**  
**والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وتولت تجري من تحتها الانهار في رواية** الى  
ذرو الاصيلي قال **شعبة بن الحجاج** قد من الكوفة **حدثت** هذا الحديث كله  
عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسير  
انا فتحنا لك فالحديبية **فمن اش** رويته واما هنيئا مرييا فمع عكوة رويته  
وخاصة انه روي بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا الحديث اخرج ايضا  
في التفسير وكذا النسائي وفيه قال **حدثنا** ولا يذر عن **احمد بن عبد الله**



وكسرها بعضهم

ابن عبد المنذر قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمر العنبري قال حدثنا  
ابن ابراهيم بن يوسف عن مجزاة بفتح الميم وشكون الجيم وفتح الزاي والهمزة فقهها  
عن ابن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث  
وكان ممن شهد الشجرة اي تابع عثمنا قال اني لا اوقد تحت القدر بكسر القاف  
بالافراد ولا في ذوالقدر وبضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بالمعجم الحمد اي الهيلة  
ان نادي عنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمير والفرس من سبابة هذا قوله  
وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاة بالاشناد السابق عن رجل منهم من اسلم  
او من الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس بفتح الهمزة وشكون  
الها الاسمي يعرف بكلم الدرب وكان اتسكت ركبته وكان ولاي ذروا ابن عساکر  
فكان اذا استجد جعل تحت ركبته وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر رجل  
بالخشوع من يدس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشير بالوحدة والجمع  
المشقة ابو بكر بن ابي عبد الله قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن شعبة بن ابي  
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الواو في الموحدة وفتح المعجمة  
ويكار صند اليمين الانصاري عن سويد بن النعمان بن مالك الانصاري  
وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله ولاي ذوالنبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه اثوا بسوبين فلا كوة اي مضغوه واداروه في افواههم  
تابعه اي تابع بن ابي عدي بالاشناد السابق معاذ هو ابن معاذ قاضي  
البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا اوصلة الاشما عيلي والحديث سبق في الظاهر  
وياتي قريبان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله  
وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولاي ذروا محمد بن  
حاتم بن بزيغ بالحاء المهملة وبعد الالف فوفية وبزيغ موحدة مفتوحة فرائ  
مكسورة فتحت ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد  
البغدادي قال حدثنا اذ ان بالشين والذال المعجمين الاسود بن  
عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج عن ابي جمره بالجيم والراء  
للمعوي والمشملي واسمه نصر بن عبد الله الضبي وللكتشميين حمزة  
بالحاء والزاي وهو نصيف انه قال سالت عابدين بن عمرو بفتح العين وشكون  
الميم وعابدين بالذال المعجمة واسم جد هلال المزني وسقط ابن عمرو وغير  
الكتشميين وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب  
الشجرة هل ينقض الوتر واستيقظ الذي صلاه من تومعه مريد اللطوع  
بان يصلي ركعة يشغفه عما ثم يتطوع ثم يوتر بما فطه على قوله صلى الله  
عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ما شاء ولا ينقض ونزهه  
اكتفا بما سبق قال عابدين اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره وراى  
الاشما عيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني لا ينقض وهذا  
هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية

وبه قال

ابن

وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف التليسي قال اخبرنا مالك  
الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر بن ابي اسلم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يسير في بعض اشغاره في حديث ابن مسعود عند الظير  
انه سافر الحديبية وكان عمرو بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عن خطا  
عن نبي فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحي ثم سأل  
فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه ولعله ظن انه عليه السلام لم يسمعه فكرر السؤال  
وقال ولا يصلي فقال بالقاء بدل الواو عمرو بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط  
لا يوي الوقت وذروا ابن عساکر تكلتك بفتح المثناة وكسر الكاف اي فقدك  
امك يا عمر سقط لفظيا عمرو للاربعه توترت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بتخفيف الزاي اي التجت عليه او راجعته وانتيه بما يكره من سؤالك وحي  
رواية توترت بتشد يد الزاي وهو الذي طبططه الاصيلي وهو علي البالغة  
ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سالت  
عنه من لقيت اربعين سنة فافزانه قط الا بالتحقيق وكذا قال ثعلب كل ذلك  
ليجيبك قال عمرو فركت بعيري ثم تمتعت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في ان  
فاشيت بكسر الشين المعجمة فالبت ان سمعت صارخا لم يسم بصرخ بي قال فقلت  
لقد خشيت ان يكون نزل ولاي ذروا تزل في بتشد يد الياء ولاي ذروا لكتشميين  
بي اي تزل بسبي وان وجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت راوا لكتشميين  
عليه فقال عليه السلام لقد انزلت الي سورة لمي احب مما طلعت عليه الشمس  
لما فيمن البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يبرأ من المفاصلة ثم قرأ ان افتخنا لك فتحنا  
مبينا الفع الطغرى بالدنة عوة او صلحا جرب او غيره لانه تنلق عالم بطغرى فاذا  
ظغرى فقد فتح ثم قيل هو ففتح مكة وقد نزلت مرجعة صلى الله عليه وسلم من الحديبية  
كما مر عدة بالفتح وحي به على لفظ الماضي لانما في تحققات منزلة الكاشفة وفي ذلك  
من القامة والدلالة على علو شان الخبره مالا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل  
بمعجزة الخبر الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى فضبتك فضايبنا على اهل مكة  
ان ندخلها انت واصحابك من قابل لتظفوا بالبيت من الفتاحه وهي الحكومة وظا  
هذا الحديث الارسل ان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم  
تخله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بل سقط سمعت عمرو الله الموفق والأمين  
وبه قال حدثنا ولاي ذروا محمد بن عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن محمد المسدي قال حدثنا سفيان  
الذي هذا اسنده حفظت بعضه من الزهري وثبتني فيما سمعته من الزهري  
محمد اي ابن راشد عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح  
الميم وشكون الخاء المعجمة بعد هاء عمروان بن الحكم يزيدا حدها على صاحبها  
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من  
اصحابه وللاربعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتي ذا الحليفة  
الميقات المعروف فلما هدي وانصرفوا حرم منها بعرة وهذا القدر منها اثنته

هر



فيه عمرهما بيته أبو نعيم في مستخرجهم وقد سبق في هذا الباب من رواية ابن الدبري  
عن سبعين قوله لا احفظ الا استعاد والتقليد فيه **وبعث** عليه السلام **عينا** اي جاسرا  
له من خزاعة اسمه بسرين سبعين بضم السين وسكون الهمزة كما ذكره ابن  
عبد البر و**سار النبي صلى الله عليه وسلم** حتى كان بعد يوم الاثنين طبع الممطرة  
وسكون الشين المعجمة بعد هاء مملتان بينهما الف موضع تلقا الحديبية وفي نسخة  
اي ذر بالاعمام والاهمال **اتاه عبيده بسرقا** وفي نسخة فقال له **ان فريشتا جئوا**  
**لك** بتخفيف الميم **جوعا** **وقد جمعوا لك الاحابش** بالحاء المهملة وبعد الف موحدة  
اخره شين معجمة **جاعتان** من قبايل شقي وقال الخليل احيامن القارة انصموا الي بني ليت  
في محاربتهم فريشتا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا فريش تغلوا غنت جبل سمي  
حبشيا فسموا بذلك **وهم مفاتلون وصادون** بنشد يد الدال عن البيت  
الحرام **وما نقول من الدخول الي مكة فقال صلى الله عليه وسلم** **اشيروا ايها الناس**  
**علي انزوت** بفتح الناء **ان اصيل الي عباهم وزراري** هؤلاء الكفار الذين يريدون  
يصدونا عن البيت فان يا نونا كان الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسنا  
من المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا كن لم نبعث  
الجاسوس ولم تغير الطوائف وواجههم بالقتل والا اي بان لم ياتونا نركنهم محرومين  
بالراء المهملة والموحدة مسلوبين ممنوعين الاموال والعيال **قال ابو بكر يا رسول**  
**الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لانريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه**  
**له للبيت فنصبتنا عنه قابلهما قال صلى الله عليه وسلم** **امضوا علي اسم الله**  
**وبه قال** **حدثني بالافراد اسحق بن زاهويه قال** **اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم**  
**ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال** **حدثني بالتوحيد ابن اخي**  
**ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال**  
**اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم والمسور**  
**ابن عثمة يخبران خبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم** **في غزاة الحديبية**  
**فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية علي قضية الصلح في**  
**المدية المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه لا ياتيكم منا احد رجل او**  
**انثي وان كان علي قبيلك الا ردته اليها وخليت بيننا وبينه واي اي امتنع**  
**سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا علي ذلك فكرة المؤمنين**  
**ذلك وامضوا** **ابنشد** **بالميم مفتوحة وفتح العين وضم الصاد المعجمة واصلته**  
**امضوا فقلت النون ميم او ادغمت في الميم ولاي ذرع عن الكشميهني وامتعضوا**  
**بسكون الميم مخففة وبعد هاء فوقية مفتوحة اي شق عليهم وللا صلي**  
**وابن عساکر وامتعضوا كذلك لكن بالظاء المعجمة المشالة ولما ايضا انقظوا**  
**لكن كذلك بالفوقية المشددة بدل الميم ولاوجه لهذه والاولي هي الوجه**  
**فتمكروا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد للمشركين وقد جاء مسلما فلما لي**  
**سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا علي ذلك كانته رسول**

الله صلى

**الله صلى الله عليه وسلم** **عليه** **فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ابا جندل**  
**ابن سهيل يومئذ** **اي بيده سهيل بن عمرو** **وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج**  
**من اسفل مكة حتى رمي بنفسه بين اظهري المشركين ولم يات رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم احد من الرجال الا ردة في تلك المدة وجاءت المؤمنين حال كونهن**  
**في جرات في اثماعة الصلح فكانت ولاي ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة**  
**بينها لام ساكنة بفتحة عتبة بن ابي معيط ممن خرج الي رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم وهي عاتق اي شابة او اشرفت علي البلوغ فجاها اهلها يسألون رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها بفتح التثنية اليهم حتى انزل الله تعالى**  
**في المؤمنين ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات**  
**منكم جرات فامتنوهن الله اعلم بايمانهم فان علمنوهن مؤمنات فلا ترجعن**  
**الي الكفار اي لا تردوهن الي ازا جهن المشركين فنقض العهد الذي كان ه**  
**بينه وبين المشركين في النساخا صة قال ابن شهاب محمد بن مسلم عن الاسناد**  
**السابق فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم**  
**سقط زوج الي اخره لا ي ذر قالت ولاي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم كان يمتحن من هاجروا المؤمنين بهذه الآية يدها النبي اذا جاءك**  
**المؤمنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولاوي ذر والوقت وابن عساکر**  
**يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات منكم جرات بدل يا ايها النبي لاية السابقة**  
**وعن عمه عطف علي قوله حديثي بن اخي بن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد**  
**السابق قال بلغنا حين امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الي الخ**  
**ما انفقوا علي امر من هاجروا من ازا جهنم وبلغنا ان ابا بصير قد ذكره في الحديث**  
**بطوله كما هو مذكور في كتاب الصلح وبه قال احمد ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك**  
**الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولاي ذر والي الوقت**  
**حين خرج معا في ايام الفتنة حين نزل المجاج لقتال بن الزبير فقال ان صدوت**  
**منعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**في الحديبية من التخلل بالغزاة الخلق فاهل ابن عمر بعرة من اجل ان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم كان اهل بعرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق في باب**  
**اذا احصر المحرم من كتاب الحج وبه قال احمد ثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا**  
**يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عتبة بن العيين بن عمر العمري عن نافع عن**  
**ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعرة زمن الفتنة وقال ان جيل بيني وبينه**  
**اي البيت الحرام لعقلت باللام ولاي ذرع عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى**  
**الله عليه وسلم حين حال كفا فريش بينه وبين البيت في الحديبية من الغزاة**  
**الخلق بنيتة التخلل وثلا ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا**  
**الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال احمد ثنا عبد الله بن محمد بن اسما الضبي**  
**وقبل الهلا في البصري قال احمد ثنا عبيد بن جويرة بن اسما بن عبيد البصري عن نافع**  
**مولى ابن عمر ان عبيد الله بن جويرة بن عبد الله وشقيقه سالم بن عبد الله**

كرب



ابن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما اباهما عبد الله بن عمر قال للمؤلف وحدثنا  
وسقطت الواو لابي ذر مؤتي بن اشعث بن الربيع قال حدثنا جويرية بن اشعث  
عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبيد الله او عبد الله او سالم قال له لما اراد  
ان يعتمر نزل الحاج علي الزبير لوانت العام كان خيرا فاني اخاف ان لا تصل  
الي البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفار قريش  
دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وكلوا وقصر اصحابه فحلوا  
من عمرتهم وقال اشعث لم ابي قد اوجبت عمرة بان خلي بيدي وبين البيت طفت  
به ابي اوجبت عمرة علي نفسي وان خيل بيدي وبين البيت صنعت ولا بد ذروصغته  
كما صنع رسول الله ولا يذرا لابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بالتملل من العمرة بالبحر  
والخلق فسار ساعته ثم قال ما اري شائما اي الحج والعمرة الا واحد في جواز  
التملل منهما بالاحصار اشعثكم ابي قد اوجبت حجة مع عمري فطاف طوافا  
واحدا وسعي سعي واحد ابيم دخل مكة وتكثرت حتى حل منها جميعا يوم  
الخميس واهدي وهذا الحديث قد سبق في باب اذا احصر المعتمر به قال حدثنا  
بالافراد **شجاع بن الوليد** بالشين المعجمة ابو الدلبا البخاري مؤدب الحسن ابن  
الملك السعدي الاموي انه سمع النضر بن محمد بالصاد المعجمة الساكنة الخريشي  
بضم الجيم وفتح الراء بعد هاشم بن عيسى اليما في قال حدثنا صخر بن فوخ الصاد المملية  
وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية الغنيري عن نافع انه قال ان الناس يخدرو  
ان ابن عمر اسلم قبل ان يبعثوا وليس كذلك ولكن عمرو بن الحمق بن عبد  
الله ابنه الي فرس له عند رجل من الانصار قال ابن عمر لم اقف علي اسمه ويحتمل  
انه الذي اخي النبي صلى الله عليه وسلم بيته ويحيه فيا في به ليقاتل عليه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك  
فبايعه عليه السلام عبد الله ثم ذهب الي الفرس وجابه الي عمرو وعمر يستلهم  
يسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامته بالتمرة اي درعه للقتال فاحبوه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب  
معه ابنه جني يبايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه النبي يتجدد  
الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذا الطريق الارسل لكن ظهر في الطريق  
الثانية ان ابن عمر حمله نافع فاحمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد  
ابن مسلم فباي وصله الاشعث بن عمار عن الحسن بن سعيد عن ربيع عن الوليد بن مسلم وفي  
بعض النسخ وقال في هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد  
العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ففرقوا في ظلال الشجر فاد الناس محمد فوثق  
اي يحيطون به فاطروك اليه باخذاهم فقال عمر بن الخطاب لانه يا عبد الله انظر  
ما شان الناس قد احدثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذرعن الحوي  
والمشي قال قد قال في الفتح وهو خريف فوجد عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع ابيه عمر فاحبوه بذلك فخرج فبايع

عمر وبايع

الواو

عمر وبايع معه ابنه مرة اخوي واستشكل بان سبب مبايعته ابي عمر هذا غير  
سبب مبايعته قبله اجيب باحتمال ان عمر احبته ليعضله الفرس فرائي للناس  
مجمعين فقال له انظروا شائما قد هب يكشف خالصهم فوجدهم يبايعون فبايع  
وتوجه الي الفرس فاحضرها ثم ذكر حديث الجواب لابيهم وبه قال حدثنا عمر بن محمد  
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال حدثنا يعلي بن  
عبيد الله الطنافسي قال حدثنا اشعث بن عمار قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى عليه  
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف  
بالكعبة فطفنا معه وصلي وصلينا ولا يذرفصلينا معه بالقاء بدل الواو وسعي بين  
الصفا والمروة فكانا سنزله من مشركي اهل مكة لما اي ليلا يصيبه احد بشي  
بوزيه وهذا الحديث مر في باب مني جبل المعتمر من ابواب الفتح في كتاب الحج وبه قال  
حدثنا ولا يذرح حديث بالافراد الحسن بن فوخ الخاء والسعي المملية بن اسحق ابن  
ابن زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف بحسبه الموثق من النساوي قال حدثنا محمد  
ابن سابق التميمي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون النون  
المعجمة وبعد اللام المفتوحة لام البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الخاء وسكون الصاد  
المملية عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال ابو ابل شقيق بن سلمة لما  
قدم سمل بن حبيب الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية  
انقباه يستخبره فقال وقد كان بينهم بالتقصير في القتال يوم القتال اتموا الراي  
في الجهاد اتموا اتموا راكبي في هذا القتال فاما فقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد  
اجتهاد توه فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم ابي جندل العاص بن سميل لما جاء  
لليبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة تسليما وهو يجر قبوده وكان قد عذب  
في الله فقال اني يا محمد اول ما افاض بك عليه فود عليه ابا جندل وكان ردة علي  
المسلمين اسبق عليهم من ساير ما جري عليهم ولو اسطيع ان ارد علي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امره لرددته وقالت قتالا شديدا الامر يد عليه والله  
ورسوله اعلم ما فيه المصلحة فنزل عليه السلام القتال فباعا علي المسلمين وصونا  
للمنا وما وضعنا شيئا فبايعنا في الله الامر بقطعة يثيق علينا الام  
استلمن اي ادنتنا الاثياب الي امر سمل نعرفه فادخلنا فيه قبل هذا الامر يعني  
الفتنه الواقعة بين المسلمين فانما مشكله لما فيه من قتل المسلمين وما تسد  
بضم الشين المملية منها من الفتنة خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المملية  
الا انظر علينا خصم ما ندري كيف نافي له بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية والطرف  
وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لان كل واحد منهما ياخذ بناحية  
من الدعوي غيرنا حية صاحبه واصله خصم القرية وهو طرفها واستعمله هنا  
علي حجة الانتقارة وحسنه ترشيح ذلك بالانجاري كما ينجر الماشي نواحي القرية  
وكان قول سمل هذا يوم صفين لما حكم الحكام وازاد الاخبار عن انتشار الامر  
وسدته وانه لا يهتيا لصلاحه وتلافية وهذا الحديث قد مر في اخر الجهاد وبه  
قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي السخيا

في



عن جاهد هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب بن جحزة بضم العين  
 وشكون الجهم رضي الله عنه انه قال اني علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن عصرة  
 الحديبية والقتل بيننا نزع علي وجي فقال ابو ذيك هوام راسك بفتح الهاء والواو  
 بعد الالف ميم مستددة اي قل راسك قلت نعم يودي بي قال فاحلق راسك وصم  
 ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او اسلك سبيكة بضم السين ووصل البقرة اي  
 اذبح ذبيحة قال ابوب السخيتاني لا ادري باي هذا المتكوس الصيام او الاطعام والنسك  
 بدا به قال حدثني بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي سكن بغداد قال  
 حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن شبيب بفتح الموحدة بوزن عظيم بن الغنم بن ذ  
 السلمي الواسطي ثقة ثقة كثير التدد ليس والارسال الخبي عن ابي بشر بكسر الموحدة  
 وشكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس لو اسطى وثقال البصري عن مجاهد  
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحزة رضي الله عنه انه قال كما مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن والحال محرمون بالعمرة وقد حصرنا  
 المشركون بفتح الهاء والقاف والراء المهملة حبسونا عن الوصول للكهبة قال  
 وكانت لي فروة بفتح الواو وشكون الفاء شمر الي شمة اذني فجعلت الهول والتمسقا  
 بقتل بيد السنين علي وجي فربي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذيك  
 هوام راسك قلت نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه الآية من كان منكم مريضا  
 فمن كان به مرض جوجه الى الخلق او به اذي من راسه وهو القتل والجراحة ففدية  
 فقلته اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف صاع  
 من بر او نسك شاة وهو مصدر ارجع شكة باب **قصته**  
 عكل بضم العين وشكون الكاف بعد هالام وعربنة بضم العين المهملة وفتح الراء وشكون  
 القسبة وفتح النون وسقط لفظ باب لاي ذروبة قال حدثني بالافراد عبد الله بن  
 ابن حماد الترمي الباهلي مولاهم البصري قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي  
 المضمومة علي الراء المفتوحة الخياط ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد عن قتادة  
 ابن دعامه ان انس رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الدباب  
 ومن عربة حرم من قبيلة قدموا المدينة علي النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام  
 اي تلقوا بركة التوحيد واطمروا الاسلام فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع  
 بفتح الصاد المعجمة وشكون الراء ماضية وابل ولم تكن اهل بيف بكسر الراء زرع  
 وحصب واستوحوا المدينة فامرهم ولابي ذرقا مرفعة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بوزن فذال المعجمة اخره مملكة من الابل ما بين الثلاثة الي العشرة وراع  
 كفاض ولابي ذرقا علي اسم يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا قبيلة في الدور فيمشروا  
 من البانما وابوا الهاء اي الابل فاطمروا فمشروا ما حيا اذا كانوا ناحية الحرة وحوا  
 وسمنوا ورجعت النعم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا اراعي النبي صلى الله عليه  
 وسلم يسار وذلك لما استاقوا الدور وادركهم فقتلهم فقتلوا في دجلة وعزروا  
 الشول في لسانه وعينه حي قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليه  
 السلام يطلبني انا رهم اي وراهم فاخذوا فامرهم نسيموا بتخفيف الميم ولابي

ذربتشدبدها

ذربتشدبدها اعينهم اي كملت بالمتساير المحمية وقطعوا ايدهم بتخفيف الطاء ونز  
 بضم الطاء في ناحية الحرة ظاهرا المدينة حتي ما نوا على حاله مر قال قتادة بالاسماء  
 السابق بلفظنا ولابي ذروبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان  
 جئت علي الصدقة وبني عن المثلة بضم الميم وشكون المثلثة يقال مثلث بالميم  
 اذا قطعت اطرافه وشوّهت به ومثلث بالفتحة اذا جدعت افعه واذنه ومد اكير  
 وشبا من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال شعبة ابن الجراح ما وصله  
 المؤلف في الزكاة وقال الاصمعي قال ابو عبد الله البجلي قال شعبة وابان  
 ابن يزيد الطارمي واصله ابن ابي شعبة وحماد هو ابن سلمة ما وصله ابو  
 داود والنسائي عن قتادة بن دعامه من عربية ولم يقل من عكل قال يحيى بن  
 ابي كلب وما وصله المؤلف في الجاريين وابوب السخيتاني في ما وصله ايضا في الطهارة  
 عن ابي قلابه عبد الله بن زيد عن انس قدم نغم من عكل ولم يقولوا من عربية  
 وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقه قال حدثنا حفص بن عمر  
 ابو عمر بضم العين فيهما الحوضي بفتح الحاء المهملة وشكون الواو بعد هالام معجمة  
 من شيوخ المؤلف روي عنه بالواسطة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا  
 ابوب السخيتاني وابو الجراح بن ابي عثمان ميسرة البصري الصوان قال لا حدثني  
 بالافراد ابورجا سليمان مولي ابي قلابه عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثنا  
 بالنسبة لكن قال الحافظ ابن حجر المراد جراح لان ابوب لا يظهر من هذه الرواية  
 كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن ابي قلابه بغير واسطة او بواسطة  
 وكان ابورجا معه مع ابي قلابه بالاشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس  
 يوما قال لهم ولابي ذرقا ما تقولون في هذه القسامة اي فسقة الايمان علي  
 الاوليا في الدم عند الموت اي القرابين المغلبة علي الظن فقالوا هي حق فضا بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقصيت بها الخلفا قبلك قال ابورجا وابوقلابه  
 خلف سريره اي سرير عمر فقال عيسى بن سعيد بفتح العين المهملة وشكون  
 النون وفتح الموحدة والمهمل وسعيد بكسر العين الفريشي الاموي فابن حديث انس  
 في العربيين فانهم قتلوا الراعي وكان تمت لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حكم القسامة بل اقتض منهم قال ابوقلابه اياي حدثه انس بن مالك حديثهم  
 قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عربية فلم يقل من عكل وقال ابوقلابه  
 عن انس من عكل فلم يقل من عربية ذكر القصة وسقط من قوله قال شعبة الي هنا  
 عند ابوي ذروبة وقتل ابن عساكر وهو ثابت عندهم في اخر غزوة ذي قار باب  
 غزوة ذات القرد بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين  
 ما علي غويريد مابلي عطمان ولابي ذرقا في فرد مع سقوط الباء له وهي الغزوة  
 التي عاروا فيها علي لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لخم وهي الناقة  
 ذات اللبن كانت عشرين لخم قبل خيبر بثلاث من اللبالي وعنه ابن سعد كانت  
 في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيجمل ان يكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع  
 المروي عنه مسلم بلفظ فرجنا اي من الغزوة الي المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا

كوا



ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة بما قاله القرطبي شراح مسلم  
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي قال حدثنا حاتم بن الحارث الهلالي بن اشعث  
عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول  
خرجت من المدينة نحو القباة قبل ان يوذك بفتح المعجمة المستندة بالاولى وهي صلاة  
الصبح وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نزعني بذي فزد قال فلفني  
علام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم  
فقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال  
اخذها عطفان زاذ في الجهاد وقرارة وهو من عطف الخاص على العام لان قرارة من  
عطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ولا يذرعها الهوي والمشي ثلاث صرخات  
بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين فنادي منادي مستغاث  
يقال عند العارة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حريينا وفي الطبراني فصعد  
في صسلع ثم صعدنا صباحا فانتهى صياحي الي لبي صلى الله عليه وسلم فتودى  
في الناس الفرع الفرع ثم انه فقت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت بيينا  
ولاشئ الا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستفون من الماء فجعلت ارميهم ببجلي  
بفتح النون وكنت راميًا واقله انا ابن الاكوع اليوم ولا يذرعوا ابن عساكر اليوم  
يوم الرضع اي يوم هلاك الليام واتجز بد لك او غيره حتى استغذت اللقاح  
كلها واستلبت ثلاثين بركة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان  
قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في خمسين او سبعين فقلت له  
يا بني الله قد جمعت القوم الما اي منعتم من شربه وهم عطاش فابعث اليهم  
الساعة وعند ابن سعد فلو بعثني في مائة رجل استغذت ما يابدهم من السرح واخذ  
باغاث القوم فقال عليهما الصلاة والسلام يا ابن الاكوع ملكك اي قدرت عليهم  
فاسمعهم مرة قطع مفتوحة وسكون السنين الهمة وبعد الجيم المكسرة حاء مهمل  
اي فارق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويود فتي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي ناقته العضا حتى دخلنا المدينة زاد هنا ابواذرو الوقت  
وابن عساكر قال شعبة الي قوله قصة عكل المذكور قبل ابر الباب با

وباني

وباني له شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة الا  
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففسرنا ليلنا فقال رجل من القوم لم يعرف اسمه  
لقامهم سلمة بن الاكوع يا غامرا لا تسمعنا من هيننا انك بما بين اولاهما مضى  
بعد ما نون مفتوحة فتخية ساكنة مصغر هنة ولا يذرع عن الكشيمه هيا  
بها واحدة مضومة وتشد يد التختية اي من اراجيزك وعند ابن اسحاق  
من حديث يضر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
مسيرة الى خيبر لقامهم بن الاكوع وهو سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل  
يا ابن الاكوع فحدثنا من هنا تلك فقيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بذلك  
وكان عامر رجلا شاعرا ولا يذرع عن الكشيمه هيا فقول مجد وبالقوم يقول  
اللهم لولا انتصنا اهتد بنا ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم  
زحاف الخزم بمجتهب وهو زيادة سيب خفيف في اوله واكثر هذه الدرج تقدم  
في الجهاد من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رباح فيجمل ان  
يكون هو وغامر تواردا على ما توارده امه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند  
الآخر وانتقال عامر ببعض ما سبقه اليه من راحة فاغفر ذلك بكر الفا  
والمدو مخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اعف لنا تقصيرنا في حقك  
ونصره اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم يفتقد  
بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام مما ايقينا من الاقباب الموحدة اي ما خلفنا وانا  
مما اكتشفناه من الاقام ولا يذرعنا اقبابا لغوية المستندة اي ما تركناه من الاول  
والقبي اي وسل ربك ان يلقين سكينه علينا وثبت الاقدام اي وان تثبت  
الاقدام ان لا قبنا العدو وانا اذ اجمع بكسر الصاد المهملة وتشديد القمية بنا  
اي اذ ادعينا الي غير الحق اي اذ ادعينا الي الجهاد او الحق جينا وبالصبح غلوا  
انينا لغوية بدل الموحدة اي اذ ادعينا الي الجهاد او الحق جينا وبالصبح غلوا  
علينا اي وبالصوت العالي فصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع اعولوا  
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق للابل قالوا  
يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه السلام بوجه الله وعند احمد من رواية  
اباس بن سلمة فقال عقولك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لانسان يجفده الا استشهد فقال رجل من القوم هو عمرو بن الخطاب كل في مسلم  
وجبت له الشهادة بد عابك له يا بني الله لولا اي هلا امتنعنا به ابقينا لنا  
لنتمتع به فانينا اهل خيبر فاحصناهم حتى اصابتنا بحصنة مجاعة شديدة  
ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا حصنا وكان اولها فتحا حصن فاعم فلما اصب  
السابع من اليوم الذي فقت عليهم او قد وانا انا كثيرة فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ما هذه النيران علي اي بني توفدوت قالوا توفدنا على لحم الخنزير قال  
علي اي لحم اي نوع القوم توفدوت وما قالوا اللحم حمرة نسبة بكسر الهمزة  
وسكون النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمرة لحم في الفرع ولا يذرع بالرفع

سلي

لك

مر



خير مني فاعتدوني اي هو لم يجر و يجوز النصب برفع الخافض اي على لم يجر وهو صهيوني  
جمع جار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها بمرة مفنوخة وشكون الهاء ولاي  
ذروا ابن عمار كره يقوها اي اريقوها والها زائدة والكسر وهاف قال رجل لم يسم او هو  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يارسل الله وسكون الواو منه يقوها بضم النون  
ونقلت ما قال علي بن السلام او يسكون الواو ذاك اي الغسل فلما نصاقي لغوم بقتل  
الغاة اي للقتال كان سيف عمار اي ابن الاكوع فصيها فقتلنا وبه ساق يهودي  
ليضربه به ورجع ذباب سيفه اي طرفه الاعلى ووجه فاصاب عينه وكتبه عامر  
اي طرف ركبته الاعلى وعند احد فلما قدما خيبر خرج ملكهم مرحب بخطر بسيفه  
فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر بسفل  
له اي بضره من اسفل فخرج سيف عامر على نفسه فذات منه قال فلما قتلوا من  
خيبر قال سلمة بن الاكوع واي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيك  
ولاي ذرع عن الحوي والمستلي بيدي باسقاط الجار قال مالك وعند قتيبة راي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمجمة ثم لمهلة وموحدة اي متغير اللون وكلاهما  
فانبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت له ذاك اي وامي زعموا ان عا  
حبط عمله لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر وسمي من القابيل اسيد  
ابن حضير وفي رواية قتيبة الاثبة في الادب قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب  
من قاله ان ولاي ذروا ان لاجرين اجرهما في الطاعة واجرهما في سبيل الله  
والدم للتاكيد ولاي ذرع عن الحوي والمستلي اجرين باسقاطهما وجمع عليه السلام  
بينما صعبه انه لجاهد من ترك المشقة والدم للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر  
الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفعل والاول مرفوع الخبر والثاني انباع للتاكيد  
كقولهم جاد مجد ولاي ذرع عن الحوي والمستلي جاهد بفتح الهاء والالف بلفظ الماضي  
قال عياض والاول الوجه قال في التنقيح ونبت في المضارع بفتح الهاء في الاول ماض  
وكسرها في الثاني استقامتصوبان ذلك الفعل جعلا مجتهد قل عربي مشي بالميم والقصر  
بهما بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض  
واكثر رواية البخاري عليه وقال المؤلف ايضا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
حاتم بن الهاد الميملي بن اسماعيل المذكور في السند السابق وقال في حديثه نشأ بالون  
بد الليم وبالمزة اخره فعل ماض اي نبت بهما وكبر تخالفا في هذه اللفظة وهذه  
الرواية موصولة عند المؤلف في الادب وفيه قال حدثنا عبد الله بن يوسف القتيبي  
قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابي خيبر اي قريبا منها ليلا وكان اذا اتي فوها بلبيل  
ليغز وهم لم يغزهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربع لم يغزهم بالفتح من القرب  
حي يصح فلما اصبح خرجت اليهود بمساجيهم بسكون الياء ومكانتهم ففهم  
يطلبون رزقهم فلما راوا عليه السلام قالوا جاء محمد والله والخبيس الجعش فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم بيا على من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة  
قوم فمساء صباح المذرين وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب دعا النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم الي الاسلام وفيه قال اخبرنا ولاي ذرحنا صدقة ابن العسل المرو  
قال اخبرنا ابن عبيدة سيفين قال حدثنا ابوب السخيتاني عن محمد بن سيرين  
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر بنشد يد الموحدة وسكون الميملة  
بكسرة استشكل مع الرواية السابقة اسمهم قد نوهها ليلها واجيب بالجل على منهم لما قد  
بالواو ونها ركبو اليها بكسرة فصحوها بالفتحة الاغارة فخرج اهلها للزروعهم وصروهم  
بالمساجي التي هي الات الحرت فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا هت  
محمد والله هذا محمد والخبيس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معة فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تغدوا بالاله الدم مع لفظ السماء  
الماخوذ من محوت الماخوذة ان تمد بينهم شرب قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة  
قوم بقومهم وحضرهم فمساء صباح المذرين اي ييس الصباح صباح من انذر بالعدا  
فا صبحنا من لحوم الجرح فنادي منادي النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله ورسوله بينناكم استدله على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد  
ولاي ذرع عن الحوي والمستلي بينهما كم بالافراد عن اكل لحوم الجرح الاهلية فابنا رجس  
قد رونق وفيه قال حدثنا ولاي ذرحنا ولاي ذرحنا عبد الله بن عبد الجيد الشافعي قال حدثنا ابوب  
السخيتاني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جاءه كبا بالتميم يسم ولاي ذرحنا بالتحفة مؤنثا بدل من الهمزة  
فقال يارسل الله اكلت الخبز بضم الهمزة مبني للمفعول فسكت عليه السلام ثم  
اتاه ولاي ذرحنا في الثالثة فقال اخبرت الجرح فامر مناديا هو ابو طحمة فنادي  
في الناس ان الله ورسوله بينناكم بشبهة الضمير بني جرحهم عن لحوم الجرح الاهلية فابنا  
رجس فاكتفبت الفتحة وضم الهمزة وسكون الكاف وكسرها الفاء وهمزة مفتوحة قتل  
الصواب وكفيت باسقاط الهمزة الاولى وانما المنفور بالهمزة اي قد اشتد عليها منابه  
وفي قال حدثنا سليمان بن حرب الوائلي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم  
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
الصبح قريبا من خيبر بفلسي واول وقتنا ذكرا بن اسحق انه ترك بواذ يقال له الرجيع  
بينهم وبين غطفان ليلاميد وهم وكانوا حلفاؤهم ثم قال عليه السلام لما اشرف على  
خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فمساء صباح المذرين المخطو  
بالدم محمد وفي اي فمساء صباح المذرين صبحا جهم في حوا اي يهود خيبر حال كونهم  
يسمعون في السكك اي في اربعة خيبر ويقولون محمد والخبيس فكانت لهم عليه السلام  
حي الجاهم الي قصره فصالحوه علي ان له عليه صلى الله عليه وسلم الصفر والبيض  
والخلفة ولهم ما حلت ركابهم وعلى ان لا يكتوا ولا يسيوا شيئا فان فعلوا فلا دعة لهم  
ولا عهد فصيوا سكاحي بن اخطب فيه حلهم فقال عليه السلام ابن مسك جني  
ابن اخطب قالوا اذ هنته الحروب والمفقات فوجدوا والشك فقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم المقاتلة بكسر التاء الاولى اي الرجال وسبي الدرية وكان في السبي صفية

ص



بنت جبي قصا رت الي رحية الكلي ثم صارت الي النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها  
 فجعل عنتها صدقها خصوصا له عليه السلام فقال عبد العزيز بن صهيب  
 لنا بتيا ابا محمد انت بمد الهمة قلت لاس ما اصدفها عليه السلام فرك ثابت  
 راسه تضديقا وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكيير والفلس وبه  
 قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز  
 ابن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله  
 عليه وسلم صغيفة سيدة فريضة والضير وعبد ابن اسحاق انها سبيت من حصن  
 القمحوس الغوس فاعتقها وتزوجها بغير مهر قال ابن الصلاح معناه ان العتيق  
 حل محل الصدق وان لم يكن صدقا فقال ولاي ذرقا ثابت الباني ما اصدفها  
 قال اصدفها فمما نفسهما وهذا اظهر حادي ان الجعول امره هو نفس العتيق وهو من  
 خصايصه ومن جزم به لك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
 يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندر زاني عن ابي جابر مسلم بن دينار عن سهل بن سعد  
 الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي بموالمشركون  
 اي في خيبر في حديث ابي هريرة الا ان الحديث فاقنوا قلما مال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الي عسكره اي رجع بعد فراع القتال في ذلك اليوم وما الاخر  
 اهل خيبر الي عسكرهم وفي اختاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قبله هو  
 قرمان بضم القاف وسكون الزاي الطفري بفتح الجيم والفتحة لبي طفر بن من  
 الانصار وكنيته ابو العبدان بفتح العين معجمة مفتوحة فمختبة ساكنة اخم قاف لا بدع  
 لهم اي لا يترك لليهود شمة شادة بشين وذال مستدة معجمة التي تكون مع  
 الجماعة ثم تقارنهم ولا فاذة بالفاء والمجبة المستدة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم  
 اصلا والمعني انه لا يري شمة منهم الا ابتغما بتشديد الفوقية بضم بها بسيفه  
 بقتلها ففيل وللأصلي فقالوا لابن عساكر والي الوقت والي ذرعن الحوي  
 والمشتلي فقال ولاي ذرعن الكشميهي فقلت قال في الفخ فان كانت هذه محفوظة  
 فالقابيل سهل بن سعد الساعدي ما اجرا بجم وزاي اي ما اغني هذا اليوم احدكما  
 اجزا فلان هو على سبيل المبالغة فقد كان في اليوم من كان فوقه في ذلك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال تعفيفا استغنا حية فتكسر الهمة من قوله  
 انه من اهل النار لتفاقة باطنا وعند الطبراني من حديث اكم الخراعي قلنا برسول  
 الله اذا كان فلان في عبادة واجتهاده ولين جانبه فابن عن ذلك اخبات  
 التفاف فقال رجل من القوم هو اكم بن ابي الهيثم الخراعي انا صا حبه اي لا تتعنه  
 بما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقفحة واذ اشرع معه  
 قال فخرج الرجل قرمان جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع سيفه بالارض  
 وذبا به بجمعة متضمنة اي طرفه بين تديبيه ثم تخامل مال علي سبعة زاد اكم حتى  
 خرج من ظهري فقتل نفسه فخرج الرجل الذي اتبعه الي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال استهد انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وماذا ان قال  
 الرجل الذي ذكرت انك الهمة وكسر التون اي الان انه من اهل النار فاعظم

الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به اتبعه حتى اري ماله فخرجت في طلبه حتى  
 جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبا به بين تديبيه  
 ثم تخامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل  
 يعمل عمل اهل الجنة فيما يريد ويظهر للناس وهو من اهل النار وان الرجل يعمل  
 عمل اهل النار فيما يريد وللناس وهو من اهل الجنة فيه الغدير من الاعتزاز بالاعمال  
 تديبيه قال المطلب هذا الذي من اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه قد علمه لو عتد  
 من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقتضي عليه بالنار وقال السفاقي يمتل  
 ان يكون قوله من اهل النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع  
 قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جعفر عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني  
 بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا خبير مجاز عن جند  
 من المسلمين ان ابا هريرة رضي الله عنه انما جاء خبير بعد فزع خبير لكن عند الواقدي  
 انه حضر بعد فزع معظم خبير فخرق اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لرجل اي عن رجل عتاق فمن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار لانه عتاق غير  
 مؤمن او انه سيرتد ويسجل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصحبا عليه بالرفع  
 على القاعلية اي ويجوز النصب اي فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال  
 حتى كثرت به الجراحة فكا داي قارب بعض الناس برقاب الجيشك في صدقه  
 صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة فاهوي بيده الي كنانته فاستخرج  
 منها سهمها بالهزاه وضمه اليها بلفظ الجمع ولاي ذرعن الكشميهي سها بالافراد  
 فخرقها بنفسه فاستد اي اسرع رجل من المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله  
 صدق الله حديثك انخر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ثم يا فلان  
 هو بلال كما في مسلم او عكر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم  
 نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفخ فاذ بتشديد الذال المجبة المكسورة  
 انه ولاي ذران لا يدخل الجنة الا مؤمن فيه اشعار بسلب الايمان عن هذا  
 الرجل ان الله يؤيد ولاي ذرعن الكشميهي ليؤيد الدين بالرجل الفاجر الذي  
 قتل نفسه اوال للجنس لا للعهد فيعلم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه  
 وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا ايها الله في حديث سهل من ان هذه القصص  
 كانت بخير وهو ظاهريا في المؤلف وانما مختدات عدة لكن بين السياقين اختلا  
 كما لا يخفى فلذا اجع السفاقي الي التقدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون عرقه باسمه  
 فلم تزهق روحه وان كان قد اشرق هذا اعلى القتل فانكا جينيد علي سيفه استجلا  
 الموت وجينيد فلا تعدد تابع شعيبا معروفا بن راشد مما هو موصول  
 في القدر والجماد عند المؤلف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال شبيب  
 بنغ الشين المجبة وكسر الواو الاولي ابن سعد فيما وصله النسا عن يونس  
 ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب  
 سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم خبير وللأصلي وابن عساكر



والوحي الوقت وذرع عن الخوي والشتي حنيناً بالحاء المهملة والنون بدل خير يعني  
فقال يونس مبرأ وشعيباً وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث أبي هريرة شهدنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق  
في الامم ورواه الزهري خيراي بالحاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق ورواه  
جميع روافد مسلم حنيناً وكذا بعض روافد البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا  
المعتمد ورواه خيراي كذا ورواه ابن السكن واخذه الرواة عن الاصيلي عن الرواة  
في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والبيهقي عن الزهري  
وكذا قال عند رعن مبرأ له الذي قال وحنين وهم لكن رواية من روافد  
عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم  
لأنه روي الرواية علي وجهها وان كانت خطأ في الاصل لا تزي قضا البخاري بالتيه  
عليه ما يؤوله وقال شبيب عن يونس في قوله خير فالوهم من يونس لا من دون  
البخاري وبمسند **وقال ابن المبارك** عن عبد الله المروزي عن **يونس بن يزيد** عن  
**ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم** يريد بهذا  
التعليق ان سعيد وافق شبيباً في لفظ حنين بالحاء المهملة وخالفه في الاشارة لرسول  
الحديث وهذا اوصلة المؤلف في اليمامة ليس فيه تعيين الغزوة **تابع** اي تابع  
المذكور **صالح** هو ابن كيسان **عن الزهري** فيما وصله المؤلف في تاريخه قال في  
الفق اي ترك اسم الغزوة لاني فقيده المتن والاشادة كما هو ظاهر سياقه في تاريخه **وقال**  
**الزبيدي** بضم الزاي وقع الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي **اخبرني**  
**بالافراد الزهري** محمد **ابن عبد الرحمن بن كعب** نسبة له هو اسم ابيه عبد الله  
ابن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال **اخبرني** بالافراد عن **شهد مع النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** خير ولا يذري خير بزيادة الجار وهذا وصله المؤلف في تاريخه  
**وقال الزبيدي** قال **الزهري** **اخبرني** بالافراد **عبيد الله بن كعب** بن كعب بن  
**عبد الله بن عمر بن الخطاب** لكن قال القسائي عبيد بالتصغير لا يذري من هو ولعله  
هو **والصحيح** عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري اخبرني  
عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير **عبيد**  
اي ابن المسيب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا التعليق مرسل الذهلي وصله  
في الزهريات قال في الفقه وقد اقتضي صنيع المؤلف ترجيح رواية شبيب ومبرأ وانهم  
بفقه الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم الفتح في الرواية الراجحة لان شرط الاصل  
التساوي وجوه الاختلاف فلا يوجب شي مما يوجب قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**  
**البتودي** قال **حدثنا عبد الواحد بن زياد** عن **عاصم** هو ابن سليمان الاخول  
**عن ابي عثمان** عبد الرحمن بن مل عن **ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري**  
**رضي الله عنه** قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اوقا لما توجه  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** الى خيبر والشك من الراوي ورجع معنا اشرف  
بالسنة المعجزة والفا الناس علي وان فوضوا اوصواهم بالتكبير والله اكبر  
الله اكبر مرتين ولا يذري ذميرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى

رخ

الله

**الله عليه وسلم** اربعوا بكمسرة الهزة ونفع الموحدة اي ارفقوا واسكوا عن الجهر  
واعطوا علي انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اسمهم ولا غائباً انكم تدعون سمياً  
يسمع السر واخبرني **قريباً** ليس غائباً وهذا كالتقليل لقوله لا تدعون اسمهم وهو معكم بالعلم  
والقدرة عموماً وبالفضل والرحمة خصوصاً **وانا خلفاي** وذا رتبة رسول الله صلى الله عليه  
**عليه وسلم** فسمعتي **وانا** اقول لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هي الحول فقلت واداه  
بلا انكساراً قبلها والمعني لا توصل الي تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك  
**فقال لي** عليه الصلاة والسلام **يا عبد الله بن قيس** قلت **ليبيك يا رسول الله** يحذف  
اذا التذاول لا يذري رسول الله قال **الا ذلك علي كلمة من كنوز الجنة** فقلت **لي يا رسول**  
**الله** دلني **فقال ابي وابي** قال الطبري هذا التركيب ليس باستفارة لذكر المشبه وهو  
المولفة والمشببه وهو الكثرة والتشبيه الصرف لبيان الكثرة بقوله من كنوز الجنة  
بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله احد انواعه على التثنية والكثرة اذا اتوا عن متعارف  
وهو المال الكثير يجعل معناه فوق بعض ويحذف يحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة  
الجامعة المكترة بالحائي الالهية لما انها محتوية على التوحيد الحق لانه اذا نفيت  
الحيلة والحركة والامتناع عما شانه ذلك وانفست الله على سبيل المحصر وبأبجاء  
واستغاثته وتوحيده لم يخرج شيء من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها دالة  
على التوحيد الحق قوله عليه الصلاة والسلام لا يبي مؤسبي الا ذلك علي كتر مع انه كان  
يذكره في نفسه والدلالة انما يستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد  
خفي وكثر من الكثرة لانه لم يقل ما ذكرته كثر من الكثرة بل صرح بما حث **قال لا حول**  
**ولا قوة الا بالله** تنبيهاً له على هذا السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز الجنة قال  
**حدثنا المكي بن ابراهيم** علم لانسبة لمكة وهو صاحب الكواكب قال **حدثنا يزيد**  
**ابن ابي عبيد** بضم العين قال **رايت** الرضبة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له  
**يا ابا سلم** وهي كنية سلمة **ها هذه الرضبة** التي يساقك قال **هذه ضربة اصابتني**  
**ولا بن عساكر اصابتنا** وللاصيلي والوي الوقت وذراصا بنها اي رجله يوم خيبر فقال  
**الناس** اصيب سلمة فانثيت النبي ولا يذرع عن الكشميهني الي النبي صلى الله عليه وسلم  
**ففتحت** فيه اي في موضع الضربة ثلاث فتحات بالمثلثة بعد الفاء فيها جمع فتحة وهي فوق  
الفتح ودون النقل يروي خفيف وغيره **فاشكيتنا حتى الساعة** بالجر على ان حتى جارة وبا  
بفتح يربز ما ناي فاشكيتنا زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه  
قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القتيبي قال **حدثنا ابن ابي حازم** عبد العزيز عن  
**ابيه** ابي حازم سلمة بن دينار عن **سهم** اي ابن سعد الساعدي الانصاري قال **التقي**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازي يبي خيبر فاقبلوا  
قال **كل يوم** من المشركين واليهود الي عسكرهم اي رجعوا بعد فراق القتال في ذلك اليوم  
وفي سلم رجل اسمه قزمان لا بدع من المشركين شمة شاذة انقروا عنهم بعد ان كانت  
معهم ولا فائدة منقردة لم تكن معهم قبل الا انهم بما يشديد الفوقية يضربونها بسيفه  
فقتلها فقتل **يا رسول الله** اجزا من احد ولا يذري الوقت احد من اجزائهم بالجمي  
والزاي فيما فقال عليه الصلاة والسلام انه من أهل النار فقالوا اننا من أهل الجنة

نصب



ان كان هذا مع حبه وحماده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكنم بن ابي الحوت  
لا ينبغي هذا السرع المني وابطافيه كسنا معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد المجل  
واستعمل الموت فوضع نصاب سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين  
تدبيته ثم غامل انكاه فقتل نفسه وعند الواقدي ان قرمان كان يخلف عن المسلمين  
يوم احد فعبه الناس فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمي بسهم ثم صار  
الي السيف فقتل الخيلاب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن  
من الفرار فربه قتادة ابن النعمان فقال له هنيالك الشهادة قال اي والله ما  
قاتلت علي دين اما قاتلت علي حسب قومي ثم اقلعته الجراحة فقتل نفسه لكن قوله  
يوم احد خالف فيه وهو لا يمتنع به اذا التردد فكيف اذا خالف في حديث ابي يعلى الموصلي  
تعيين يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف فيه علي الراوي كما امر فجاه الرجل الذي  
اتبعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك  
فاخبره بقتل قرمان نفسه فقال عليه السلام ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما  
يبعد للناس وانهم من ولاي درلن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبعد  
للمناس وهو ولاي درعن الحوي والمستلي وانهم من اهل الجنة وبه قال حديثنا  
محمد بن سعيد الخزاعي المصري قال حدثنا زباد بن الربيع ابو خديش بكسر الخاء  
المجعة وبالكال المملة الخففة اخره شين معجمة التمدد المصري عن ابي عمران  
عبد الملك بن حبيب الجوفي يميم مغنوخة وواو ساكنة وبالنون نسبة الي بني الحيون  
بطن من الازد انه قال انظر انس رضي الله عنه الي الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة  
فراي طبيا لسة بكسر اللام علي رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال  
كانتم ابي الذين راى عليهم الطيالسة الساعية يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر  
ان يهود خيبر كانوا يكثر من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شكا  
انهم لا يكثر من لبسها فلما قدم البصرة راى يكثر من لبسها فاشبههم بيهود خيبر ولا يلزم  
منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكروا لانها كانت صفرا انتهى وتعبه  
العيني فقال ان لم يفرح منه الكراهة فافيدة تشبيهه اياهم باليهود في استعجالهم  
الطيالسة ومن قال من العلماء انه كرهوا لانها كني يعمد عليه ومن قال ان اليهود  
في ذلك الزمان كانوا يشتعلون الصف من الطيالسة ولين سلما ذلك فلم يكن  
تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روي الطبراني من حديث ام سلمة  
رضي الله عنها انها قالت وما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رواده او ازاره  
بزعفران او ورس ثم يخرج فيها وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال  
حدثنا خاتم بالحاء المملة بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد  
بضم الهين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان علي ولاي قد  
علي بداي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان  
رحمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لاجل التمدد كانه انكر علي نفسه تخلفه فلمحق زاد ابو ذر عن الكشيته به اي خيبر  
او قبل وصوله اليها فلما بنا الدليلة التي فتحت صبيحتها خيبر قال عليه الصلاة

والسلام

والسلام لاعطين الراية اوقاك لما اخذ الراية عند ارجل عبيد الله ورسوله وعجبه الله  
ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب لما كان  
يوم خيبر اخذ ابو بكر المواقف ما ولم يفتح له فلما كان عند اخذه عمر فرجع ولم يفتح  
له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دفن لواي عند الي رجل  
يفتح عليه بضم الياء مبخيا للمفعول ولاي ذرفغ الله عليه فخن نرجوها فقبل هذا  
علي فاعطاه عليه السلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر القوية مبخيا للمفعول  
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي وسقط ابن سعيد لا ي ذرقاك حدثنا بقو  
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير هزم عن ابي حازم سلمة  
ابن دينار الا عرج انه قال اخبرني بالافراد سميل بن سعد رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطيين هذه الراية عند ارجل يفتح الله  
خيبر علي يديه بالتثنية والراية قيل يعني اللواء هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به  
موضع صاحب الجيش وقد جملة امير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي  
كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولو اوه ابيض ومثله عند الطبراني  
عن بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله  
وهو ظاهر في التقدير بحسب الله ورسوله وعجبه الله ورسوله زاد ابن اسحاق ليس  
بقرآن وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس يد وكون بدال  
مملة مضمومة وبعد الواو كان في اختلاف واختلاف ليلتهم اياهم ببطاها فلما اصبح  
الناس عند واغلي رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم كلهم بروجوا وحذ فانون الكوة  
بغير جازم ولا ناصب لغه ولاي ذر بروجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فها منا احد  
له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو بروجوان يكون ذلك الرجل حتى نطق  
انا فقال عليه الصلاة والسلام ابن علي بن ابي طالب اي مالي لا اراه حاضرا او كان  
استغف غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموضع لاسيما وقد قال لاعطين الراية عندا  
الي اخره وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز به ذلك الوعد  
فقيل ولاي ذرقا الوافو برسول الله يشتهي عبيده بتقديم الضمير وبنا يشتهي عليه  
اعتد اراهم علي سميل التاكيد قاله الطبراني قال عليه السلام فارسلوا بكسر السين  
امر من الارسال وبفتحها اي قال سميل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الي علي  
وهو خيبر لم يقدر علي مباشرة القتال لمرمده فابن به وسلم من طريق ليس بن ابي  
مسلمة عن ابيه قال فارسلني الي علي قال فحيث به اتوده ارمده فبمحق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عبيده ودعاه فبر افعها وكسرها حتى كان لم يكن به  
وضع وعند الحاكم من حديث علي بن عيسى قال فوضع راسي في حجره ثم برك في البية راحته فذلك  
بما عيني وعند الطبراني من حديثه ايضا فارمده ولا صعدت مدد فغ الي النبي صلى  
الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعالي فقال اللهم اذهب عنه  
الحرة القرقاك فما استكتمت ما حي يوي هذا فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله  
اقا لهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين قال عليه السلام انفذ بضم الفاء اخره ذال معجمة  
اي امض علي رسول بكسر الواو هينتك حتى تنزل سناحتهم اي بقتايم ثم ادعهم الي الا

سلام



واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم اي في الاسلام فان لم يطيعوا ذلك بذلك فقاتلهم  
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم  
ملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها او يتصدق بها وحمير سكوت اليهم وعند  
ابن اسحق من حديث ابي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم برأيه فصر به رجل من اليهود فطرح نرسه فقتلوا علي بابا كان عند  
الحصن فقتلوا به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقدر ايتني في سبعة انا قاتلهم فهد  
علي ان قلب ذلك الباب فاقبله وبه قال **حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح**  
**الحراي قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني** سقط لابي ذر بن عبد  
الرحمن ح لتحويل السند قال المؤلف **وحدثني بالافراد احمد بن عيسى المهداني التستري**  
البصري الاصل كذا الكريمة بن عيسى ولاي علي بن شبيب عند الغريزي وجرم  
به ابو نعيم في مستدرجه احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري البصري الحافظ قال  
**حدثنا وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني**  
**الحراي قال الزهري حليف بني زهرة كذا في النسخ** المعتدة ابن عبد الرحمن الزهري  
وفي اليونانية وقرعها عن الزهري لكنه شطب بالحجة علي عن وكتب فوقها علامة  
السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهري بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول  
المعتدة عن الزهري بآثار عن وعن الزهري بها عن عمرو بن قنبر بن ابي عمرو  
ميسرة ابو عثمان المدني مولد لمطلب هو ابن عبد الله بن حنطب الخزرجي عن انس  
ابن مالك رضي الله عنه انه قال **قد رما خيبر فلما فتح الله عليه صلى الله عليه**  
**وسلم الحصن المسمى بالقوص** علي يد علي رضي الله عنه ذكر بعض الذال المجنة له  
عليه الصلاة والسلام **جمال صفية بنت جحي بن اخطب الاسراييلة وقد قتل**  
**زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروضا فاصطفاها اي اختارها النبي**  
**صلي الله عليه وسلم** لنفسه من الصبي الذي كان يؤخذ له عليه السلام من راس  
الجنس قبل كل شيء قيل وكان اسمها زيب قبل ان تسمى فلما صار من الصبي سميت  
صفية **فخرج بها عليه السلام حتى بلغ بها ولاي ذر حتى بلغنا سعد الصها موضع**  
**اسفل خيبر حلت اي صارت بالطهارة من الحيض** خلا لاله عليه الصلاة والسلام  
فبني بها اي دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حبسا بامهلة  
مفتوحة فتعنت ساكنة تسين ماملة ثم جعلت بسمن واقط في بطن بكسر النون وفتح  
الطاء المملة صغير ثم قال لي اذن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المجمة من قولك  
فكانت تلك ولبيته ولاي ذر عن الهوي والمشتلي ولبية علي صفية ثم خرجنا الي  
المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يجري لها وراه بعباءة بضم اليا وفتح الخاء  
المملة وتشد يد الواد المكشورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة بدار حول  
الراكب ثم يجلس عليها السلام عند بعره فيضع ركبته الشريفة وتضع صفية  
رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب وفي معازيكي الي الاسود عن عروة فوضع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت رجلها على فخذه وركبت وهذا الحديث قد مر

الجيسة

في باب

في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرأ من كتاب البيع وبه قال **حدثنا اشعث بن عجل**  
**ابن ابي اويس قال حدثنا اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد**  
**الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى**  
**الله عليه وسلم اقام علي صفية بنت جحي بطريق خيبر في المنزل الذي كان نزلنا**  
**وهي سد الصها ثلاثة ايام حتى اعرض اي دخل بها وليس المراد انه سار ثلاثة**  
**ايام ثم اعرض وكان صفية بيمين ولاي ذر عن الهوي والمشتلي فيها بالف بدل النوى**  
**ضرب بضم الصاد المجهدة ولاي ذر ضرب بفتحات** عليها **الحجاب اي كانت من امهات**  
**المؤمنين لان ضرب الحجاب اما هو علي الحراير لا علي ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه**  
**النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ياي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي**  
**مريم ابو محمد الهجري مولاهم البصري قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كندة المديني قال**  
**اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه يقول لما قام النبي صلى الله**  
**عليه وسلم ولاي ذر عن الهوي قاله قال ابن حجر والاول اوجه بين خيبر والمدينة**  
**ثلاثة ليال بايامها يبي عليه بصفية فدعوت المسلمين الي وليته علي السلام**  
**وما كان من خيبر ولا لخم وما كان فيها الا ان امر عليه السلام بلالا بالانطاع اي**  
**بان يلبس الانطاع الي السفر فلبسطن فالي عليهما الفخر والاقط والشمس فكان**  
**المشامون هل هي احدي امهات المؤمنين** الحراير او ما ملكك بمسيرة قالوا  
ولاي ذر فقالوا ان جبهما في احدي امهات المؤمنين فان لم يجبهما في تمام دكت  
بمسيرة فلما ارغل عليه الصلاة والسلام ولما اي اصلى لها ما غنما للركوب خلفه ومن  
الحجاب وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة**  
**ابن الحجاج الحافظ ابو سفيان العنكي امير المؤمنين في الحديث قال المؤلف وحدثني**  
**بالتوحيد عبد الله بن محمد المسدي قال حدثنا وهب بن بقع الواد وسكون الهان جري**  
**ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد**  
**الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المجهدة والقاء المشددة المزي رضي الله عنه انه**  
**قال كنا محاصرين خيبر وفي المنس من هذا الوجوه فصر خيبر فري انسان لم يقف**  
**الحافظ ابن حجر علي اسمه بحراب بكسر الحيم وعاء من جلد فيه شحم بشين مجمة فحاء**  
**مملة ساكنة فمزوت بنون قراي مفتوح خيبر اي وثبت سرعا لاحد هذا الفتق فاذا**  
**النبي صلى الله عليه وسلم فاسقيت منه لكونه اطلع علي حرمي عليه وبه قال حدثني**  
**بالافراد عبيد بن اشعث بن عجل بفتح العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي وكان اسمه**  
**عبد الله وعبيد لقب علي عليه وعرف بعن اي اسامة حماد بن اسامة عن عبد**  
**الله بفتح العين الهجري عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن عمر رضي الله عنه ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم نبي يوم خيبر عن اكل الثوم بفتح المثناة لنتن رحيه فالي**  
**فيه للتزبد وكان عليه الصلاة والسلام لا ياكله لاجل لقا الملك ونبي عن اكل لحوم**  
**الهمر ولاي ذر حمير الاهلية بني مخزوم وفيه استعمال اللفظ في حقيقة وهو التزويد وفي**  
**مجازة وهو الكراهة وقوله نبي عن اكل الثوم مروي عن نافع وحده لا عن سالم**  
**ولحوم الهرا اهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد**



ولا يذرحه شيا يحيى بن قزعة بفتح القاف والراي المكي المودن قال **حدثنا خالد**  
**الاسام عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن **عبد الله بن عباس** واحبه الحسن بن  
**الحسين بن علي** وكان الحسن ثقة فقيها لكن قلنا انه اول من تكلم في الارحاج عن  
**ابن محمد بن الحنفية** عن **ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه** وسقط لابي ذر بن ابي  
**طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** نهي عن خمرهم عن متعة النساء وهو  
 النكاح الى اجل مسمى بذلك لان الفرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من  
 اغراض النكاح وكان جازيا في اول الاسلام لان اضطر اليه ككل المدينة ثم حرم يوم  
**خيبر** وخصص فيه علم الفقه لوعام حجة الوداع ثم حرم الى يوم النيامة وقد قيل ان  
 في هذا الحديث تفديا وتاخيرا وان الصواب نهي يوم خيبر عن لحوم الجوارح الاستيذة وعن  
 متعة النساء وليس يوم خيبر ظرف لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر فمتعة النساء  
 وعند الترمذي بدل قوله ضنا يوم خيبر من خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر  
 النبي يوم خيبر غلط وقال السجستاني لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة  
 الى ذكر ما في هذا البحر امتقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهي عن اكل الصلاة  
 والسلام يوم خيبر عن **اكل الجوارح الاستيذة** بكسر الهمزة وتشديد النون ولا يذرحه  
 الهوي والمسنونى حراما استيذا باستقاط وفتح الهمزة والنون ولكثرتي عن اكل لحوم  
 الجوارح الاستيذة بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروزي قال  
**اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي** قال **حدثنا** ولا يذرحه **راخبرنا عبد الله بن**  
**العين بن عمر** العمري عن **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن  
 اكل لحوم الجوارح الاستيذة اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحرف فقط وبه  
 قال **حدثني** بالافراد **اسحق بن نصر** المروزي وقيل البخاري السعدي لتزوله في  
 بخاري بيباب بن سعد ونسبه لجدده واسم ابيه ابراهيم قال **حدثنا محمد بن عبد الله**  
 الطنافسي قال **حدثنا عبد الله بن** العين بن عمر العمري عن نافع **وسلم عن ابيه**  
**ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** عن اكل لحوم الجوارح الاستيذة  
 اقتصر على ذكر الجوارح لانه زاد سالما نافع وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي  
 قاضي مكة قال **حدثنا حماد بن زيد** اسم جدده درهم اخذ الائمة الاعلام عن عمرو بن  
 العين ابن دينار عن محمد بن علي بن ابي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن  
 جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال **نهي رسول الله** ولا يذرحه  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الجوارح الاستيذة سقط الالهية  
 لغير الكشيبي وخصص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز اكلها وهو قول  
 امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح  
 وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبايح وابوداود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة  
 وبه قال **حدثنا سعيد بن سليمان** اسم جدده واسم ابيه ابراهيم قال **حدثنا محمد بن عبد الله**  
 الطنافسي قال **حدثنا عبد الله بن** العين بن عمر العمري عن نافع **وسلم عن ابيه**  
**ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** عن اكل لحوم الجوارح الاستيذة  
 اقتصر على ذكر الجوارح لانه زاد سالما نافع وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي  
 قاضي مكة قال **حدثنا حماد بن زيد** اسم جدده درهم اخذ الائمة الاعلام عن عمرو بن  
 العين ابن دينار عن محمد بن علي بن ابي جعفر الباقر جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن  
 جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال **نهي رسول الله** ولا يذرحه  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الجوارح الاستيذة سقط الالهية  
 لغير الكشيبي وخصص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز اكلها وهو قول  
 امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبايح  
 وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبايح وابوداود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة  
 وبه قال **حدثنا سعيد بن سليمان** اسم جدده واسم ابيه ابراهيم قال **حدثنا محمد بن عبد الله**  
 الطنافسي قال **حدثنا عبد الله بن** العين بن عمر العمري عن نافع **وسلم عن ابيه**  
**ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** عن اكل لحوم الجوارح الاستيذة

ولا يذرحه

قال القدر

قال القدر ولتخلي بلام التاكيد على لحم الجوارح الاستيذة قال **ويعتبرها** بفتح الهمزة  
 المكسورة والجيم المفتوحة **فما منادى النبي صلى الله عليه وسلم** ابو طلحة ينادي  
 لاننا كلوا من لحم الجوارح الاستيذة قطعت مفتوحة اي صيرها ولا يذرحه  
 باستقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوي عن عبد الله **فحدثنا** معشر القضاة عليه  
 السلام **انما نهي عنهما** لانهم لم يأخذوا من الجوارح الاستيذة وقال **يعتبرها** بفتح الهمزة  
 اي قطعها لانها كانت تاكل العذرة بالذال المعجمة اي الجاسة وفي التعليلين شيء  
 لان التيسر قبل القسمة في المأكولات قد رالكفاية خلاص واكل العذرة يوجب الكرا  
 لا الخوف وقد قالوا ان السبب في الازالة الجاسة وقيل انما نهي عنهما لانهما  
 وبقيت البقية ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعونه وقوته وبه قال **حدثنا**  
**حجاج بن محمد** السلمي الماطلي قال **حدثنا** **شعبة بن** الحجاج قال **اخبرني**  
 بالافراد **عدي بن ثابت** الانصاري عن **ابن عازب** وعبد الله بن ابي اوي  
 رضي الله عنهما انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بغير فاصلا بواجر الالهية  
 فطبخوها ولا يذرحه فاطمونها بقلبها الا فتعال طأوا واماها في تاليمها في عما لجوا  
 طبعها فنادى **منادى النبي صلى الله عليه وسلم** ابو طلحة **اكفوا القدر** وتقطع الهمزة  
 بكسر الفاء وبوصلها لغتان اي اقلبوها وقال بعضهم كانت قلت واكفأت املت وهو  
 مذهب الكسائي اي املوها ليراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبايح  
 وبه قال **حدثني** بالتوحيد **اسحق بن منصور** الكوسج المروزي قال **حدثني عبد الله**  
**ابن عبد الوارث** قال **حدثنا** **شعبة بن** الحجاج قال **حدثنا** **عدي بن ثابت** الانصاري  
 انه قال سمعت **ابراهم بن عازب** وابنه **ابي اوي** عن عبد الله رضي الله عنهما صرح بالقدر  
 ضنا بخلاف الاول فانها بالاعتناء **حدثنا** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
**لحم يوم خيبر** وقد نصبتوا القدر ويطبخون لحم الجوارح الاستيذة **اكفوا القدر** واكلوها  
 او اميلوها ليراق ما فيها وبه قال **حدثنا** **اسلم** هو ابن ابراهيم القراهيدي قال  
**حدثنا** **شعبة بن** الحجاج عن **عدي بن ثابت** الانصاري عن **ابراهم** انه قال  
**غرونا مع النبي صلى الله عليه وسلم** غرو اي غروا السابق وبه قال **حدثني** بالافراد  
**ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي الصغير قال **اخبرنا ابن ابي زائدة** يحيى بن زكريا قال  
**اخبرنا** **عاصم** الاحول عن **عامر الشعبي** عن **ابراهم بن عازب** رضي الله عنهما سقط  
 ابن عازب لا يذرحه قال **اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم** في غزوة خيبر ان اي بان  
 لحمي الجوارح الاستيذة بفتح النون وتشديد اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الجوارح  
 الالهية فبفتح النون بفتحها تحتية ساكنة ففمزة مفتوحة اخره نون لم يطبخ  
 ونقصه بالتوين ايضا ثم **يا خرونا باكله** بعد فاستمر تخريمه وبه قال **حدثني** بالافراد  
**محمد بن ابي الحسين** بفتح الهاء ابو جعفر السميني بكسر الهمزة وتشديد النون وبسبب  
 بينهما القفا الحافظ من اقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال **حدثنا عمرو بن**  
**حصين** قال **حدثنا** **ابو** **عاصم** عن **عامر** عن **ابو** **عاصم** عن **عامر** عن **ابو** **عاصم** عن **عامر** عن **ابو** **عاصم**  
 رضي الله عنهما انه قال لا ادري اني عنه اي عن اكل لحم الجوارح الاستيذة **رسول الله صلى الله**

هذه

يث



عليه وسلم من اجل انه كان موله الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم يحلون عليه فأكبره  
عليه السلام ان تذهب حوله بهم بسبب الاكل وجره في يوم جبر عن مطلقا ابدا  
يعني بقوله بني عتيق لم المجر ولا في ذرهم الا هلبة فتويمان للضمير ويجوز رفع لحم  
خبر مبدأ المحذوف وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح وبه قال حدثنا الحسن  
ابن اسحق الملقب بحسيوبه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي  
البرازنيزيل بعد اذ قال حدثنا زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن  
عمر بنهم العين فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين ولكل رجل سهمين قال عبيد الله بن  
عمر بن الاشناد السابق فستره نافع فقال اذا كان مع الرجل فارس فله ثلاثة اسهم  
ولا يواد الفارس على ثلاثة وان حضر اكثر من فارس كما لا ينقض عنها فان لم يكن له فارس  
فله سهم واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الاسهم واحد وفارسه سهم واحد وهذا الحديث  
قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا يحيى بن ابي بكر الخزاز  
مولام العمري اسم ابيه عبيد الله وعبد بنسبه اليه جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام  
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جابر  
ابن مطعم اخبره قال كنت مع عثمان بن عفان الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلنا يرسول الله اعطيت بني عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب من خمس  
خيبر وتركنا فلم نعطنا منه وعنهم وهم بمنزلة واحدة منك في الانساب الي عبد  
مناف لان عثمان كان عتيقا وجبر بن مطعم نوفليا شبه الي عتيق شمس ونوفل وهما  
وهما شمس والمطلب بنو عتيق مناف فقال صلى الله عليه وسلم اما ابو هاشم وهو المطلب  
شيء واحد ولا في ذر عن المشيلى هاشمي بسين مملعة مكسورة بدل الهمزة المفتوحة  
وتسند بها التختية من غيرهم اي سوا قال جبر هو ابن مطعم ولم يقسم النبي صلى  
الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيء وتمسك اما عثمان الشافعي رحمه الله  
ان سهم ذوي القربى خاصه لبني هاشم وبني المطلب دون غيرهم وقد مر الحديث في باب  
ومن الدليل على ان الخمس للامام وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب  
الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا يزيد بن عبد الله  
بفتح الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بفتح الموحدة وسكون الراء عامر عن ابي موسى  
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا محج النبي صلى الله عليه وسلم  
بفتح الميم وسكون الحاء الهمزة مصدر ميمي معني خروجه او اسم زمان ميمي وقت خروجه  
اي بعثته او دعوته وعلي الثاني يميل انه بلغتهم الدعوة فاشتهوا واثروا في بلادهم  
حتى وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواوي قوله وعن باليمن الحال  
فخرجنا حال كوننا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدثها ابو بردة  
عامر بن قيس والاخر ابو رهم بفتح الراء وسكون الحاء ابن قيس الاشعري انما بكر  
الهمزة وتشد يد الميم قال ابو موسى يضع بكر الموحدة وسكون الهمزة ما بين الثلاثة  
الي التسع او ما بين الواحد الي العشرة ولا في ذر بضع بالنصب وللاصيلي في بضع بزياد  
الجار والبضع متعلق بخرجنا وموضع نصب علي الحال واما قال في ثلاثة وخمسين

بيت

واثنى

واثنى وخمسين رجلا من قومي الاشعرين ولا في ذر عن الجوي والمشيلى من قومه  
بالهاتل التختية تركبنا سفينة فاقمتنا سفينة الي الجاني ملك الحبشة والسفينة  
رفع علي الفاعلية بالحبشة فواقمتنا جعفر بن ابي طالب بها فاقمتنا معه ثم حقي  
قدمنا جميعا وسمي ابن اسحق من قدم مع جعفر فداهاهم وهم ستة عشر رجلا فتم  
امراته اثنا عشر عيس وخالدين سعيد بن العاص وامراته واخوه عمرو بن سعيد  
ومعيق بن ابي فاطمة توافينا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فرض  
الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر ومنها شيئا الا ان شدد هامة الاحباب  
سفينة مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البيهقي انه عليه السلام كلم المسلمين  
قبل ان يقسم فاشركوهم وكان اناس من الناس سمي منهم عمر يقولون لنا يعني لاهل  
السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس مع زوجها جعفر وهي من قدم  
معنا من اصحاب السفينة علي حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها  
زابرة وقد كانت هاجرت الي الجاني فيمن هاجر فدخل عمر علي ابنته حفصة  
واستماعا عند هاتقال عمر حين راي اسما لابنته حفصة من هذه قالت اسما بنت  
عميس قال عمر الحبشية هذه بدمرة الاستقام لسكنها هاتفيهم البحرية هذه لركوبها  
البحر ولا في ذر ما في الفخ البحرية بالتصغير اي التي كانت في الحبشية اي التي جات من  
البحر قالت اسما نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة الي المدينة فحين اخبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسما وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يطعم جابكم ويعط جاهكم وكنا في دار ارض البعدا  
بفتح الموحدة وفتح العين والذال المملتين مدودا ودار ارض بغير تنوين لاضافتها  
الي البعدا البغضا بفتح الموحدة وفتح الغين والضاد المعجنتين مدود جمع بعيد وبقيض  
بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ولا في ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي لاجلها وطلب رضاها واهم الله بهمة وصل في الفرج لا اطعم طعاما ولا اشرب  
شرا باحتي اذ كرمنا قلت لرسول الله ولا في ذر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا  
نؤدي ونخاف بفتح النون فيهما مبنيين للمفعول والذال الهمزة وساد كذا ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكد به ولا اربع ولا ازيد عليه فلما جا النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت لعياضي الله ان عرفد قال كذا وكذا قال فما قلت له  
قالت قلت له كذا وكذا قالت عليه السلام ليس باحتي بي منكم وله ولاصحابه  
هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير المفضل هل السفينة نصبه علي الاختصاص والذال  
عبد اذ الله ويجوز المفضل علي المبدل من الضمير هجرتان الي الجاني واليه عليه السلام  
وعنه ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسما يا رسول الله ان رجلا لا يفتخرون  
علينا ويؤمنون انا السنان المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الي ارض الحبشة  
ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما فلقد رايت ابا موسى اشعري واصحاب السفينة  
بالنوبي ولا في ذر عن الجوي والمشيلى يا نوبي بؤنين وله عن الكشيبي يا نون اسما  
ارسلا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس يسا لوني ولا في ذر يسا لوني بؤنين  
عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم



النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالته اشبا بكم ان يكون من رواية ابي موسى عنها  
 فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عن ابي بريد  
 قوله قال ابو بردة لئن هو اخو ابي موسى قالته اشبا بكم ولا يذروا لعدو بالواو  
 بدل الفار ايت ابا موسى الاشعري وانه لبشعة هذه الحديث مني قال ولا يذروا  
 ابو بردة بالاشد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف  
 اصوات رقيقة الا لشعريين بالقران تثليث رارقة وضمها الشرحين يدخلون منازل  
 بالليل اذا خرجوا الى المسجد ولشغل ما تم رجعوا وقال الدنيا طي الصواب حين يرحلون  
 بالراد والهاء الملهة بدل الدال والحاء المعجمة وقال النووي الاولي صهيحة او اصح وقال  
 صاحب المصابيح ولم اعرف ما المرجح لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا التي يحجب  
 واعرف مثال لهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار مثالا لهم حين تزلوا  
 بالفتار ومنهم حكيم صفة لرحل منهم كما قاله ابو علي الصدي في او علم علي رخل من الاشعر  
 كما قاله ابو علي الجبالي اذا لقي الخيل او قال العدو بالشك قال لهم ان اصحابي  
 يأمرونكم ان تنظروهم بفخ التوقية وضم الظاء المعجمة ولا يذران تنظروهم بفخ  
 التا وكسر الظاء اي تنظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعة كان لا يفر من العدو  
 بواجهم ويعتقون لهمة اذا ارادوا الانصراف انظروا القرسان حتي ياتوك لبيحتهم  
 على القتال وهذا بالنسبة الي قوله العدو واما بالنسبة الي الخيل فيحتمل ان يريد بها  
 خيل المسلمين ويشير بذلك الي ان اصحابه كانوا رجاله فكان يامر بالقرسان ان  
 ينظروهم ليسيروا الي العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال حديثي بالافراد اشحق  
 ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا يزيد بن عبد الله  
 عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدما علي النبي  
 صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح جند فقتلنا  
 عليه السلام ولم يقسم احد لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن  
 معه وبه قال حديثنا ولا يذروا لعدو عبد الله بن محمد المشدي قال  
 حدثنا عويبة بن عمرو بن المغيرة بن المطلب الجعدي قال حدثنا ابو اسحاق  
 ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حديثي بالافراد تورخ  
 الثلاثة وتعد الواو الساكنة لا ابن زيد الديلمي الذي قال حديثي بالافراد سالم  
 ابو الغيث مولي بن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي  
 الله عنه يقول افتتحنا حبيرا يافتح المسلمون خيبر والافا بوهيرة لم يحضر فتح  
 خيبر نعم حضرها بعد الفتح ولم ولا يويذروا الوقت فلم نغنم ذهبنا ولا فضة واما  
 غنمنا البقر والابل والمتاع والهاويط ايل البساتين ثم انصرفنا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الي وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بقرب المدينة  
 ومعه عليه السلام عبد له اسود يقال له مدغم بكسر الميم وسكون الدال  
 وفتح العين المملتين اخبره ميم اهذاه له اخذ بي الضباب بكسر الصاد المعجمة  
 وياءين موحدتين بينهما الف وهو رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي كما في مسلم وسلم  
 الصبي بمصر واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فيبها بالميم

بين

هو جبط رخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء سهم عابر بعين مملدة  
 فالت فتمزة ثرا بوزن الفاعل لا يدري من رمي به وقيل كركره بفتح الكافين وكسرها  
 حتي اصاب ذلك العدو فقال الناس هنيئلة الشهادة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلى ولا يذروا عن العوي والمستهلي بل يسكون اللام وهي الصخرة  
 والاولي تضعفون الذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من الغنائم  
 لم تصبها الخاسم لتشتغل بنفسها عليه نار اتقدت بياله او انها سبب لعداها في النار  
 فما رخل لم يغفل لحاقه ابن حجر علي اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم  
 بنراك او بنراكين بكسر الشين المعجمة سير الفعل علي ظهر القدم فقال هذا شي كنت  
 اصبرته فقال صلى الله عليه وسلم شراكان او شراكان من نار والشك من الراوي  
 وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مرهم المعيني مولا هم البصري ونسبه لجده الاعلى واسم  
 ابيه الحكم بن محمد بن ابي مرهم قال اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المديني قال  
 اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولي عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يقول اما بلغكم الهمة وتحقيق الميم والذي نفسي بيده لولا ان انزل  
 اخواننا بيانا بفتح الموحدين وتشد يد الثانية بعد الالف تون قال ابو عبيد  
 لا احبهم عربيا وقال الازهري هو لغة بياضية لم تقش في كلام معد وهو والمباح  
 يعني واحدا قال في القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان ويغف اي طريقة واحدة  
 وقال في التما يله اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة علي الغامدين  
 بقي من لم يحضر الغنمة ومن بقي بعد من المسلمين فيغير شيئا فلذلك تركنا لكون  
 بينهم جميعهم اتقي وقيل معناه لولا ان اتركهم فخر اعد من ليس له شي ما ففتح  
 بضم الفاء وكسر التوقية علي قرية الاقتمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه  
 وسلم خيبر ولكن اتركها خزانة لهم يقسمونها بكسر الحاء المعجمة اي يقسمون خزانة  
 وبه قال حديثي بالافراد محمد بن الحنفني القزويني قال حدثنا ابن ميمون  
 عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولا  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخرا المسلمين ما ففتح عليهم فريضة  
 الاقتمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الي المصلحة العامة للمسلمين  
 وبعد استرضائه لهم وكان عور رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا  
 وبه قال حديثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال  
 سمعت الازهري محمد بن مسلم بن شهاب وسأله اشما بكم بن امية بن عمرو بن سعيد  
 ابن القاصي الاموي والجملة حالبة قال اخبرني بالافراد عنسبة بن سعيد بفتح السين  
 المملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مملدة عم والد اسماعيل ان ابا هريرة  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يجيب ان يعطيه من  
 غنائم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابن ايان بن سعيد لا تقطعه برسل  
 الله فقال ابو هريرة هذا ايوني ايان بن سعيد قاتل بن قوقل بقا قين مفتوحين  
 بينهم واوساكنة اخبره لام بوزن جمع من النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بصاد  
 مملدة بوزن اجرا لانصاري وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم فقال ايان بن سعد

جها



وأنجبا به بما ساكنة اخره اسم فاعل معني اعجب لو بر بلام مكسورة فواو مفتوحة فوجه  
ساكنة فواد وبية تشبه السور تسمى غم بني اسرائيل **في معني اخذ علينا من قدوم**  
**الضمان** بفتح القاف وضم الدال المخففة وضم الالف المعجمة بعد ها هزة اسم جبل بارض  
روس قوم ابي هريرة واراد ابان بذلك تخفيرا ابي هريرة وانه ليس في قدر من يشير  
بعطا ولا منع **ويذكر** مبعينا للمفعول بصيغة التثنية عن الزبيدي بضم الزاي وفتح  
الموحدة محمد بن الوليد ما وصله ابو داود وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب  
**قال** اخبرني بالافراد عن عيسى بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه كذا كونه  
يخبر سعيد بن العاص **قال** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد  
على سرية من المدينة فقتل جند بكسر القاف وفتح الواو الموحدة ابي ناحية **قال** ابن حجر  
لم أعرف هذا السرية **قال** ابو هريرة قدم ابان واختما به علي النبي صلى الله عليه وسلم  
حال كونهم يجيرون ما اقتحموا وان حرم خيلهم جمع حزم بضم الحاء والزاي جمع حزام  
للبيف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولاي ذر عن الكشميهني اللبف بتشد يد اللام بد  
لام التاكيد **قال** ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابلان ومن معه **قال** ابان  
وانت بمنزلة المكان والمتولة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله  
ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر محمد من راس صان جبل وتقدر بلغة الماضي على  
طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولاي ذر والاصلي وابن عساکر صال بلام  
منقطة بدل النون من غير هز **قال** ابو عبد الله المؤلف **انقال** باللام هو السيف  
زاد اهل اللغة البري ولاي ذر عن المستمل ساقط لغيره **قال** في فتح الباري فيل وقع  
في اخذي الطريقين ما يدخل في قسم القلوب فان في رواية بن عبيدة ان ابا هريرة السا  
ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بعمه وقدر رج الدجلى رواية الزبيدي والوليد  
ذلك قوله **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم ولاي ذر ولم يقسم  
لهم **قال** ويحمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة اشارة الى لا يقسم للاخر  
ويدل عليه ان ابا هريرة اخذ علي ابان بانه قاتل ابن قوئل وان ابان اخذ علي ابي هريرة  
بانه ليس ممن له في الحرب يد يشفق بها القتل فلا قلت وبه **قال** **حد قواموس بن**  
**اسماء** بن التودكي **قال** **حد ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد** بفتح العين الاموي وسقط  
لاي ذر بن سعيد **قال** اخبرني بالافراد **حد ي** سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص  
ان ابان بن سعيد اقبل الي النبي صلى الله عليه وسلم يجيرون ما اقتحموا **فسلم**  
**عليه** **فقال** ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان بن سعيد قاتل ابن قوئل يوم احد  
وكان كافرا ثم اسلم وقيل ان الذي قتل بن قوئل في احد اما هو صفوان بن امية الجمحي  
**وقال** ولاي ذر **فقال** ابان لا يهريرة وانجبا لك ويرتد ادا بمهملتين بينهما ما  
هزة ساكنة واخره اخري مفتوحة هم ولاي ذر عن المشكلي تدارا بوابد لا لال  
التانية بغير هز من قدوم ضان بفتح القاف كما مر **يحيى** بفتح الياء وسكون النون ه  
وقع العين المهملة اي يعيب **علي امرا** بفتح الراء تنبأ الهزة يعني ان قوئل اكرم الله  
بان صيره شهيدا **يبيدي** بالافراد ومنعه اي ابن قوئل ان يعينني يقتلني بيده  
لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوئل قبل ان يسلم كان ذلك امانة له وحزنا

فغار ذلك بالشهادة وادابا لاسلام ونحو رواية بالرفع يعني بنون مشددة بادغام الواو  
في الاخري وبه **قال** **حد ثنا يحيى بن بكير** فويحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي الحافظ  
المصري **قال** **حد ثنا الليث بن سعد** الامام عن عوف بن خالد الايلي عن ابن  
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي  
الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسالته ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما اقا الله عليه اي ما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة نحو  
ارض بني النضير حين اخلاهم وقد انما صالح اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس  
خير **فقال** ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انا معاشر  
الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما ايا كل محمد صلى الله عليه  
وسلم في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن حالها التي كان ولاي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونانية ولا عمل فيها ما عمل به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قال** فابي اي يمنع ابو بكر ان يدفع الي فاطمة منها شيئا فوجدت  
بالجيم اي غضبت فاطمة علي ابي بكر في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد  
فجروته هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تبادت في اشتغالها بشؤونها  
ثم مرضها فلم تكلم حتى توفيت وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر  
علي الصبح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا بوصيفة منها  
كما عند ابن سعد لزيادة التستد ولم ياذن بها انا بكر لانه ظن ان ذلك لا يجي  
عنه وليس فيه ما يدل علي انه لم يعلم موتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي علي وعنده  
ابن سعد ان القياس صلى عليها وكان لعلي من الناس وجه اي يجترؤنه حياة فاطمة  
اكرامها فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام كما ترا  
علي عدم مباينة ابي بكر وكانوا يبعدونها ايام حياتها عن تآخره عن ذلك باستغاله  
بما وتسلية خاطرهما بالقس علي مصلحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يباج ابا بكر  
تلك الاشهر الستة اما لا اشتغاله بفاطمة كما مر او انقباضا بابه اذ لا يشترط اشتغال  
كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد **فارس** علي ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابنتا  
ولاياتنا احدت لك كراهية منه **لمحضر** عمر مصدر ميمي بمعنى الحضور ولاي ذر لمحضر  
عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فزما بصدر منه مقابلة نقص  
الي خلاف ما قصده من المصافاة **فقال** عمر لما بلغه ذلك لا ي بكر والله لا تدخل  
عليهم وحدك فوئما تركوا من تعظيمك ما يجب لك **فقال** ابو بكر رضي الله عنه  
**وما عسيتم** بكسر الشين وفتحها **ان يفعلوا** ولاي ذر ان يفعلوه اي علي ومن معه  
**قال** ابن مالك فيمن شاهد علي حجة نصين بعض الافعال معي فعل اخر واخر ايله  
هجرة في الغدبة فان عسي في هذا الكلام قد ضمنت معني حسب واخرية مجراها  
فنصبت ضمير الغائبين علي انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا انعديرا علي انه مفعول  
ثان وكان حقا ان يكون غاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن جي بان ليدل على عني



بالكيفية عن مقتضاها ولا ان قد تشد بصلتها مسددة معقول حسب فلا يشهد  
بجيبنا بعد المعقول الاول لاسد لامة وسادة مسددة ثاني معقولها قال ويجوز جعلنا  
عسبهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسبي والنقد برما عسسام ان يفعلوا الي وهو  
وجد حسن والله لا يثبتهم قد دخل عليهم ابوبكر فقتلهم علي فقال انا قد عرفناه  
وقا اعطان الله ولم تنفس عليك خيرا اسأله الله اليك بفتح فانتفس اي لم تحسد  
علي الخلافة ولكنك اسفندتة بة ابن مفتوحة فتسألته علينا بالامري لم  
تشارونا في امر الخلافة وكنا نري بفتح النون في الفرع وبالفتح لغزابتنا من رسول الله  
صلي الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكرك له ذلك  
حتى فاضت عيناي بك من الرافة فلما تكلم ابوبكر قال والذي نفسي بيده  
لغزابتنا رسول الله صلي الله عليه وسلم احب الي ان احمل من قرابي واما الذي  
شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع والاختلاف فمن هذه الاموال التي تركها النبي  
صلي الله عليه وسلم من ذلك وغيرها فلم ولا يوي ذرو الوقت فاي لم الي عبد الهمة  
وصم الدرام لم افسر فيها والاموال عن الخير ولم انزل امرأ رابت رسول الله صلي  
الله عليه وسلم بصنعه فيها الاصنعة فقال علي لا يكرهو عدك العتية بالفتح  
علي الظرفية اي بعد الزوال للبيعة فلما صلي ابوبكر الظهر في بكر القاف اي علي  
المبر فقتلهم وذكر ثمان علي وتخلعه عن البيعة وعدره بفتحات بصينعة لما صلي  
اي قبل عدوه ولغيره في ذرعه بفتح العين وشكون المجبة بالذي اعتذر اليه استغفر  
وتشهد علي رضي الله عنه فمظم ولا يذعن الكشيته في وعظم حق الي بكر زاد مظل  
مسلم وذكر فضله وسابقته ثم مضى الي بكر فبايعته وحدث انه لم يحمله علي الذي  
صنع من التاخر تقاسمة علي الي بكر اي حسدا ولا انكار للذي فصله الله به ولكن  
كان مري ان لنا في هذا الامري الخلافة نصيبا فاستبدل ولا يذروا استبد علينا  
فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المشركون وقالوا اصبت وكان للمسلمون الي علي  
قريبا اي كان ودم له قريبا حين راجع الامر بالمعروف وهو الدخول فيما دخل الناس  
فيه من الميابة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديثه الي سعيد الخدري رضي الله عنه  
ان علينا بايع ابابكر في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع  
علي ابابكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد صنعته  
اليه في بان الزهري لم يستد وان الرواية الموصولة عن الي سعيد اصح وجمع غيره بانه  
بايعه بيعة ثمانية موكلة للاولي لازالة ما كان وقع بسببه المبرات وحيد بن قيس قول  
الزهري لم يبايعه تلك الايام علي ازاودة الملازمة والحضور عنده فان ذلك يوهم  
من لا يعرف باطن الامران بسببه عدم الرضي بخلافه فاطلق من اطلق ذلك وسبب  
ذلك اظهر علي الميابة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشهمة قاله في الفتح وبه قال  
حدثني بالافراد ولا يذرحنا محمد بن بشار بفتح الوحدة وتشهد بيد المجبة العبد  
قال حدثنا ولا يذرحنا بالافراد حري بفتح الهاء والراء وتشهد بيد القتيبة ابن عمار  
ابن الي حفصة العنكي قال حدثنا شعبة بن ابيحاج قال اخبرني بالافراد عمار بن  
ابي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولي ابن عباس عن عايشة رضي

الله عنها انها قالت لما ففتحت جيب قلنا الان نستريح من التمر لكثرة ما كان فيها من  
القبيل وليس لعكرمة في البخاري عن عايشة غير هذا الحديث وبه قال حدثنا الحسن  
ابن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا قرة بن حبيب يعني ابن يزيد القنوي بالقاف  
والنون المقتوحة حنين نسبة الي بيع القنا وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما شبعنا  
حتى ففتحنا جيب فيه اشارة كالسابق الي انهم كانوا في قلة من العيش قبل ففتح جيب  
باب **استعمال النبي صلي الله عليه وسلم رجلا علي اهل**  
جيب بعد فتحها لتسمية الثار وسقط الباب لا يذرف قوله استعمال رفع وبه قال حدثنا  
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ملك الامام عن عبد المجيد بن  
سهيل بفتح السين وفتح الهاء بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدي عن سعيد بن المسيب  
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
استعمل رجلا فوسود بن عزيز بن عدي بن الجار علي جيب فجاه بفتح جيبه جيب بفتح  
الجمع وكسر النون وهو اجود غورهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل ولا يذ  
عن الكشيته في كل تمر جيب هكذا فقال ولا يذرف قال لا والله يا رسول الله ان لنا  
خذ الصاع من هذا الصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين  
بالثلاثة فقال عليه السلام لا تفعل ذلك مع الجمع وهو نوع ردي بالذراهم ثم اتبع  
بالذراهم جيبا وهذا الحديث مروي في السبع في باب اذا اراد بيع تمر فتمخره منه وقال عبد  
القوي بن محمد الدراودي ما وصله ابو عوانة والدارقطني عن عبد المجيد بن سهل  
عن سعيد بن ابي بن المسيب ان ابا سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما حدثا ان  
النبي صلي الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار وهو سواد بن غزبة الي خيبر  
فاقره بفتح الميم اي جعله اميرا عليها وعن عبد المجيد المذكور بالسند المذكور  
عن ابي صالح ذكوان الشمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله  
اي مثل الحديث السابق **باب** **معاملة النبي صلي الله عليه**  
**وسلم اهل خيبر وبه قال** حدثنا موسى بن اسماعيل التودكي قال حدثنا جويرية  
ابن انس الصبيعي عن نافع مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال  
اعطى النبي صلي الله عليه وسلم جيب اليهود ان يجلوها اي يتعاهدوا واستجارها بالقي  
وغير ذلك ويذرعوه ولم ينظروا يخرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة  
**باب** **الشاة التي سميت للنبي صلي الله عليه وسلم حال كونه**  
**بخيبر رواه** اي حديث السم عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها عن النبي  
صلي الله عليه وسلم ما وصله في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
التميمي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي  
ابن سعيد الخدري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما ففتح خيبر اهديت  
لرسول الله صلي الله عليه وسلم شاة فبها سم يتلثت السين اهدتها لزيد بن  
بنت الحرث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه  
فقتل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغ ولم يستطع اكل



منها مائة بشورين البراق اساع لقمته ومات منها وعند البيهقي انه عليه السلام اكل  
وقال لا صوابه استكوا فانها مشومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت ان  
كنت نبيا فليطعمك الله عليه وان كنت كاذبا فارح الناس منك قال فاعرض  
لها وزاد عبد الرزاق واحق علي الكاهل قال قال الزهري واسلت فتركها  
وعند ابن سعد انه دفعها الي اولى اسير فقتلوها **باب**  
**غزوة زيد بن حارثة** والد اسامة مولي النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ  
باب لابي ذريرة قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى بن سعيد**  
**اللقان** قال **حدثنا سيف بن سعيد الثوري** الكوفي قال **حدثنا عبد الله**  
**ابن دينار** المديني مولي ابن عمر عن ابن عباس قال **اقر بقتل يداليهم رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد علي قوم** من كبار المهاجرين والانصار  
فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم  
**فقطعوا** اي بعضهم **في حارثة** بكسر الحزة وكان اشدهم في ذلك عياش بن  
ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك  
فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرحمه علي من تكلم واخبر بذلك النبي صلى  
الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال **ان تطعنوا** بضم العين  
وفقهنا **في امارة** اسامة فقد طعنتم **في امارة ابيه زيد** من قبله في غزوة  
موته وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة  
ابن الاكوع فيما رواه مسلم الكبي غزوات مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومه  
عليها الحديث فاذا قبل بجدي في مائة راكب في جمادي الاخرة سنة خمس لله  
الي بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادي الاولى منها في مائة وسبعين  
فتلقت غير فريش واسموا ابا العاص بن الربيع ثم في جمادي الاخرة منها الي بني  
ثعلبة ثم الي حسي بضم الحاء وسكون السين المملتين مقصود في خمسمائة الي  
ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق علي دحية وهو راجع من  
عند هرقل فها في وادي القري ثم الي ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها  
في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا مائة وضربوه فجهرة النبي  
صلى الله عليه وسلم اليهم فوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء  
بعد ما فافا طمة بنت ربيعة بن بدير وج مالك بن حذيفة من بدر ثم عيينة  
ابن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فبقا انهم ربطها في ذنب فرسين  
واجرها فقتلوا واسربتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين  
الغزوة التي امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر لعل هذه الاخير مراد المص  
وقد ذكره مسلم طرفا منها في حديث مسلمة بن الاكوع **وايم الله لقد كان**  
**زيد خليقا بالحاء المعجمة والقاف اي حقيقا بالهمزة** لسوابقه وفضله وقربه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وان كان** زيد من احب الناس الي اسقاط  
لام لن الثانية في باب مناقب زيد عند المؤلف **وان هذا اسامة** **لحن** احب  
الناس الي بعده اي بعد ابيه **باب**

قال

قال السهيلي سميت غزوة القضا لانه قاضي فيها فريشا لانه قضا عن عمه الحديبية  
التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتي عجب فضا وهابل كانت غزوة واحدة ولدا  
عدت في عمره عليه الصلاة والسلام وقيل بل هي قضا عنها وانما عدوها في  
عمره لتبوت الاجر فيها لانها حملت وهو مبني علي الاختلاف في وجوب القضا  
علي من اعتمر فصد عن البيت والمجهور علي وجوب الهدي من غير قضا وعن ابي  
حنيفة عكسه ولا يذعن المستلي غزوة القضا وتوجيه كونهما غزوة لانه  
عليه السلام خرج مستغدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش عدد  
ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر قالنا  
مرفوع ذكره اي حديث غزوة القضا **انس عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه لما دخل مكة في غزوة القضا مشي عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول**  
**خلوا بيني الكفار عن سبيله قد اترك الرحمن في تنزيله**  
**بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم علي تاويله**  
**بحاقتلناكم علي تنزله** رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه  
بزيادة وهي **ويذهل الخليل عن خليله يارب اي مؤمن بقيله**  
فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عمر فهذا اشهد  
عليهم من وقع النبل وبه قال **حدثني** بالاولاد ولا يذعن المستلي **حدثنا**  
**ابن بن موسى** بضم العين بن باذام الكوفي عن **اسرايل بن يونس** عن جده **ابي**  
**اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي عن **البراء** ابن عازب رضي الله عنه انه قال  
لما يقتل يداليهم وسقطت لما لابن عساكر **اعمر النبي صلى الله عليه وسلم** اي  
احرم بالعمرة **في ذي القعدة** سنة ست من الهجرة وتبلغ الحديبية قاي اي امتنع  
اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه **يدخل مكة حتي قاصا ثم علي ان**  
**يقسم ثلاثة ايام** من العام المقبل **فلما كتبوا** اي المسلمون **الكتاب** ولا يذ  
عن الكشيبي فلما كتب الكتاب بضم الكاف مينا للمعقول والكتاب علي ابن ابي  
طالب كتبوا **هدا اما قاضي** ولا يذعن الكشيبي ما قاضانا **عليه محمد رسول**  
**الله** قال ابن حجر ورواية الكشيبي غلط وكأنه لما راي قوله كتبوا ظن ان المراد  
قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكتاب واحدا  
مباركة قالوا **الا نفر** **ممن** اولاد يذعن الكشيبي لانقولك بمنذ الوهم انك  
رسول الله ما امنناك شيئا وعند النسا ما امنناك بيته ولكن انت محمد  
ابن عبد الله فقال **انا رسول الله** وانا محمد بن عبد الله ثم قال **لعلني احم**  
**ولا يذعن** **ابن عساكر** لعلني بن ابي طالب ام رسول الله اي الكلمة المكتوبة  
عن الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر وان عساكر لا والله الاحول  
ابد فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس عيسى بيكتبت  
فقال لعلني امنا فهاها فاعادها لعلني فكتبت **هدا اما قاضي محمد بن عبد**  
**الله** ولهذا التقرير يزول استشكل ظاهرة المقضي انه صلى الله عليه وسلم



كتب المستلزم لكونه غير ابي وهو بن قنص الانية التي قامت بها الحجة والتمت المجاهد وقيل  
المزاد كتب امر بالكتابة فاشاد الكتابة اليه بجار وهو كثير كقولهم كتب الي كسري  
وكتب الي فيصرف قوله كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكار بعض المتأخرين علي اب  
مسعود سميتها الي تخرج البخاري فليست بشيء فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها  
النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد بن يحيى بن المثنى  
عن اشرا بل ولقطة فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله  
صلي الله عليه وسلم هذا اما قاضي عليه محمد بن عبد الله نعم لم يذكر البخاري هذه  
الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول  
الباجي انه صلي الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى رده عليه  
علما الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزينة والله اعلم قال السهيلي والعجلا  
يستحيل ان يدفع بعضها بعضا ولا في ذروا بن عساكر هذه اما قاضي عليه محمد بن  
عبد الله لا يدخل بضم اوله وكثر ثلثه مكة السلاح الا السيف في الغراب وان  
لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يجمع من  
اهلها باحد ان اراد وسقط لابي ذر لفظان من اراد الثانية ان يقيم بها فلما دخل  
عليها الصلاة والسلام في اقام القبيل ومضى الاجل اي فوب مصي الثلاثة ايام انوا  
كفار فريش قال الكرماني يقيم العمل عليه ليل يلزم الخلاف عليا فقالوا له فل  
لصاحبك يعنون النبي صلي الله عليه وسلم اخرج عما تقدم في الاجل وفي معاري  
ابي الاشود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد المزي  
فقالا انتشدك الله والعهد الاما خرجت من ارضنا قد وعليه سعد بن عبادته  
فاشكته النبي صلي الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانت قد دخل في اثنا التمار  
فلم يكمل الثلاثة لاني مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان  
يقيم في اثنا التمار فرب محي ذلك الوقت فخرج النبي صلي الله عليه وسلم فنبعته  
ابنة حمزة اسمها عمار او فاطمة او امامة او امه والاول اشهر ولابن عساكر بنت  
حمزة تباري النبي صلي الله عليه وسلم اجلا لاله باعمر باعمر مرتين والا فهو صلي الله  
عليه وسلم ابن عمها او لكون حمزة كان اخوه من الرضا عنه فقتلها علي رضي الله  
عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته عليها السلام دونك اي خذي ابنة  
ولا في ذروا بن عساكر بنت عمك حملتها بتخفيف اليه بلقط الماخي وان كان الفاسقة  
وهي ثابتة عند الحوي من الوجه الذي اخرج عنه البخاري ولا في ذروا عن الحوي  
والكشميني حملها بتشد يد الميم المكسورة وبعد اللام تخفيف ساكنة بصيغة الامر  
وللاصلي هنا مصحح عليه في الفرع احملي بالالف بدل التشديد فان قلت كيف  
اخرجنا عليه السلام من مكة ولم يرد لها اليهم مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باخذ  
من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء المومنات لم يدخلن في ذلك وبانه عليه  
السلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها فاختمهم فيها في بنت  
حمزة بعد ان قدموا المدينة فكان عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب ويصو ابن  
حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب اي في ايم تكون عند قال ولا بن عساكر فقال

علي

علي انا اخذتها وهي بنت عمي راد ابو داود في حديث علي وعندي ابنه رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وهي اخي بها وقال جعفر هي ابنة ولا في ذر بنت عمي خالتهما اسما  
بنت عيسى غني اي زوجتي وقال بالواو ولا في ذر فقال زيد ابنة ولا في ذر  
وابن عساكر بنت اخي وكان صلي الله عليه وسلم اخي ببنه وبين حمزة كما ذكره الحاكم  
في الاكبر والابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انا خرجت اليها وعنده ايضا  
الزيدا هو الذي اخرجها من مكة فقيني بها النبي ولا في ذر رسول الله صلي الله عليه  
وسلم خالتهما اسما فخرج جانب جعفر لغز ابنة وفراية امراته منها دون الاخرين وفي رواية  
ابي سعيد السكري اذ فقاها الي جعفر فانه اوسعهم وقال عليه السلام الخالة بمنزلة  
الام اي في الشفقة والخو والاهتد الي ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني واما  
منك اي في النسب والقرى والسابقة والحجة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلق  
بفتح الخاء في لولي اي صورتي وبها في الثانية اما الاول فقد شارك جعفر فيها جماعة  
عد فاقضهم سبعا وعشرين واما الثانية فتصو صبية لجعفر نعم في حديث عائشة  
ما يقضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة  
عظيمة لجعفر علي ما لا يخفى وقال عليه السلام لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا  
اي غنيقتنا وقال ولا في ذر ولا صبي وابن عساكر قال باسقاط الواو علي له بالاسناد  
السابق له عليه الصلاة والسلام الاتزوج بنت حمزة قال عليه السلام انها ابنة  
ولا في ذروا بن عساكر بنت اخي من الرضا عنه فلا تخلي وهذا الحديث سبق في باب  
كيف يكتب هذا اما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح وبقا قال حدثني بالافراد  
محمد بن رافع النيسابوري ولا في ذر محمد بن رافع قال حدثنا سريح بالسبب والخاء  
المملتين في الفرع والقوا بها الجيم بقدر المملة بن النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ  
المؤلف روي عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد اليها السائلة  
حاصلة لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف وحديثي بالافراد محمد بن الحسين  
ابن ابراهيم المعروف بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين  
ابن اشكاب بن ابراهيم الحر الفارسي ثم البغدادي قال حدثنا فليح  
ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم  
خرج من مكة في ذي القعدة خال كونه معتمرا فقال كفار فريش بينة وبين البيت  
لما بلغ الحديبية ففره هديه وخلق راسه للتخلل من الغمرة بالحديبية وقاضاهم  
اي صالحهم علي ان يعمر القام القبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوف يبيع في فراها  
كما في الحديث السابق ولا يقيم بها بحلة الاما احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه الا في قريبا  
فاعمر عليه السلام من القام القبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلاثة ايام  
ان يخرج منها فخرج كما مر وهذا المتن لفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع  
ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبقا قال حدثني بالافراد ولا في ذروا ابن  
عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة  
ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال حدثنا جوير بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازي  
عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبرانة قال دخلت انا وعروة بن الزبير

بي



المسجد النبوي فان اعبد الله بن عمر رضي الله عنهما حارسا لسبب خبر عبد الله الي حجرة  
عائشة ثم قال اي عروة ابن الزبير كما وقع المصريح به في مسلم لابن عمر اعتمر النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اربعاً سمعنا استفتان عائشة اي حرس مرور  
الشواك علي سنانها قال عروة باام المؤمنين الاستمعي ولاي ذرعن الكشميهني  
المسمي ما يقول ابو عبد الرحمن هي كنية ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر  
اربع عمر اخذاهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عروة الا وهو  
اي ابن عمر شاهد اي حاضرمعة وما اعتمر في رجب فقط وثبت قوله عروة لا ي ذرعن  
الكشميهني ولم تذكر عائشة علي ابن عمر الا قوله في رجب وسكونه يدل علي عدم تثبته  
في ذلك وحيد فلا يقا لهما قول ابن عمر المحدث مقدم علي بني عائشة كما لا يخفي وهذا  
الحديث مرفي باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال **حدثنا علي**  
**هو ابن عبد الله المديني قال** حدثنا سفيان بن عيينة عن اشعث عبل بن ابي خا  
الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوي عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عروة الفضية سترناه من غلمان المشركين ومنهم اي ومن المشركين ان  
يؤذوا رسول الله ولا يبن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي وكنا نره  
من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في عروة الحديث وبه قال  
**حدثنا سليمان بن حرب الوائلي قال** حدثنا حماد هو ابن زيد عن ابوي السخيتي  
عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قد قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة في عروة الفضية فقال المشركون انه اي  
الشاف بقدم عليكم وقد بالغوا الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولاي الوقت  
وقد بالغوا في الصبر في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه  
السلام والمالك ان قد وهنتهم اي العقابة ولا يبن عساكر وهنتهم بحذف الفوقية بعد النون  
اي اضعفهم حتى ينزرب فاطلع الله نبيهم عليه السلام علي ما قالوه فامرهم النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يرموا بضم الميم **الاستواط الثلاثة** الاول ليرى المشركين قوتهم  
بذلك وان يمشوا **الركبتين** الجائيتين حيث لا يراه فريش اذا كانوا من قبل  
وحده في يفر وهو لا يفرى عليهما ولم يمتعه ان يامرهم ان يرموا **الاستواط** المون  
زيادة حديث قبل قوله وزاد الي اخره حديثي محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن  
عطاء عن ابن عباس قال انما سمي النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة  
ليري المشركون قوته بذلك **وان يمشوا بين الركبتين** الجائيتين حيث لا يراه فريش  
اذا كانوا من قبل فعبقها وهو لا يفرى عليهما ولم يمتعه ان يامرهم ان يرموا **الاستواط**  
**السبعة** كلها الا **الانبا** عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمتعه اي الا زيادة الرقي وزاد  
وللاصلي قال ابو عبد الله وزاد ابن سلة حماد فيما وصله الاشعث عبل عن ابوي السخيتي  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
لما جاء اليها سنان اي دخل في الامان قال لاصحابه ارموا البري عليه السلام  
قوتهم والمشركون من قبل فعبقها وهذا الحديث سبق في باب كيفية كان بدء الرمل  
من الحج وبه قال **حدثني** بالافراد محمد هو ابن سلام عن سفيان وللاصلي وابن عساكر

اخبرنا

اخبرنا سفيان بن عيينة الهلالي مؤلام الكوفي الاور اخذ الاعلام عن عمرو بن  
ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سمي النبي  
صلى الله عليه وسلم اي رملي هرول بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة  
ليري عليه السلام المشركين قوته وانه لم تؤثر فيهم الهي والمشركون من قبل اي من  
جبهة جبل فعبقها بضم الفاق لاوي وكسر الثانية وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل**  
**المعري التودكي قال** حدثنا وهيب قال **حدثنا** ايوب عن عكرمة مؤي ابن عباس  
**عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال** تزوج النبي بميمونة بنت الحارث الهلالي وسقط  
لفظ ميمونة لا ي ذروا الاصلي وابن عساكر وهو محمد بميمونة بضم الفاضية وبني بها وهو حلال  
**ومانت** بعد ذلك يسرف في الموضع الذي بني بها وهو علي عشرة اميال من مكة سنة  
اخذي وخسين **قال ابو عبد الله** اي البخاري وسقط هذا الغير الاصلي وزاد ولا يذر  
اسقاط الواو ابن اسحاق محمد فقال **حدثني** بالافراد ابن ابي عجي عبد الله وابان  
ابن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عروة  
الفضاء وهذا اوصله ابن اسحق في سبيله وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب  
وكانت اختها ام الفضل بنته **باب** **عروة مؤنة** بضم الميم  
وشكون الواو من غير همز لاكثر من ارض الشام بالقرب من البلقا في جمادي الاولى سنة  
ثمان وسقط لفظ باب لا ي ذروا ابن عساكر فعروة رفع وبه قال **حدثنا احمد** هو  
ابن صالح ابو جعفر المصري كاتبة ابو علي بن شوية عن القريبي وحزم به ابو نعيم  
وقال الكلبي اذ ي هو احمد بن عيسى التستاري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن  
ابن اخي بن وهب قال **حدثنا ابن وهب** عبد الله المصري عن عمرو بن سفيان بن عيينة  
الحارث الانصاري المصري **عن ابن ابي هلال** سعيد الليثي المديني قال **واخبرني** بالافرا  
قال في الفتح وهذا عطف علي محمد بن وقع مبينا في جامع الشهادات من السنن لسفيان  
ابن منصور حيث قال **حدثنا** عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن  
ابي هلال انه بلغه ان ابن رقا حة فذكر شعرا له قال فلما التفتوا اخذ الراية زيد بن حار  
قتا نل حتي قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتي قتل ثم اخذها ابن رقا حة فقاد حدة ثم  
ترك قاتل حتي قتل فاخذها خالد بن الوليد فرجع بالمستبين علي حمية وري واخذ بن  
عبد الله النبي المشركين حتي ردم الله قال ابن ابي هلال واخبرني **نافع ان ابن عمر**  
**رضي الله عنهما اخبراه انه وقف علي جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين**  
**بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولاي ذرعن الكشميهني فيهما شي في**  
**دبره بضم الموحدة يعني في ظهره** اي لم يكن فيهما شي في حال الادبار بل كلها في حال  
الاقبال لمزيد شجاعتهم وسقط لا ي ذروا الاصلي وابن عساكر قوله يعني في ظهره وبه  
قال **اخبرنا** ولا ي ذروا الاصلي وابن عساكر **حدثنا احمد بن ابي بكر** واسم ابي بكر  
القسم بن الحسين بن زارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الوصعب القرشي  
الزهري المديني صاحب مالك بن انس **حدثنا** مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي  
كنا قال ابن خلفون انا احمد روي عن الخزاعي وقال الغبي كابر جمراته المخزومي  
قال قال وفي طبقة الخزاعي وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري



في البخاري سوي هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومي فقيه اهل المدينة  
بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بن سكوت العين وللصبي وابن عساكر  
سعيد بكسر هاء ابن ابي هند المزراحي ثقة صدوق عن نافع عن مولا **عبد الله**  
**ابن عمرو رضي الله عنهما** وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد  
الميم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر  
ف**عبد الله بن رواحة** الامير قال **عبد الله** ابن عمر بالاشناد السابق كنت فيهم في تلك  
الغزوة فالتفتنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتيلى ووجدنا  
نا في جسد **سقط** للصبي وابن عساكر لفظ ما في بضاً ونسعين من طعنة برمح  
ورمية بهم مضوا لثاني بين هذه والمتابعة المتصورة علي خمسين لان تخصيص العدد  
لا يبيح الزايد او ان الخمسين كانت بعدده والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعنا  
ما وجد فيه من رمي الشمام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال **حد ثنا**  
**احمد بن واقد** بالشافى هو احمد بن عبد الملك بن زيد الخزاعي قال **حدثنا** حماد بن  
زيد بن علف الخاء المهمله ونسند به الميم بن درهم الامام ابو اسما عيل الاردي عن ابوب  
الفتح في عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم في زيد ابي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد  
الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه السلام اخذ الراية  
زيد فاصيب اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بعد في المعقول والمراد الراية  
ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بعد في المعقول ايضا وعيناها قد ران بزال معجزة  
ورأى مكسورة اي تدفق الدموع والواو الحال حتى اخذ الراية سيف من سبوق الله  
خالد بن الوليد بانفاق افعاله على تامينهم حتى فتح الله عليهم وكرموا بني عقيقة  
في الغزاة ان يعلي بن ابي اسية قدم بخبر اهل مؤتة فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان  
سئيت فاحترني وان سئيت فاحترتك قال فاحترني فاحتره خبرهم فقال والذي بؤنك  
بالحق ما نركت من حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجاني والجماد  
وعلا ما في النبوة وقيل خالد بن واقد **حدثنا** قيس بن سعيد قال **حدثنا** عبد الوهاب  
ابن عبد المجيد الثقفي قال سمعت عبيد بن سعد الانصاري قال اخبرني عمي بنت  
عبد الرحمن بن سعيد قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل بن حار  
زيد اي خبر قتل علي لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابي طالب  
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولا يذروا ابن عساكر قتل بن رواحة وابن  
حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله عليهم **جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
في المسجد حال كونه يعرف فيه الحرك بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن  
بضمها للرجعة التي في قلبه ولا يبا في ذلك الرضا بالرضا قالت عائشة وانا اطلع من  
صاير الباب يعني من شق الباب بكسر الشين المعجمة فانا عليه السلام رجله  
لم يبقه الحافظ ابن حجر علي اسمه فقال اي رسول الله ان سنا جعفر بن وجانه تكن  
لا تعرف له غير اسمها فالحمل علي من ينسب اليه من النسا في الجملة اولى قال وذكر ولا ي

ذر وابن عساكر قالت اي عائشة **فذكر بكاهن فامرته عليه السلام** ان ينهاهن  
عن ذلك **قالت فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه السلام فقال قد نهيتهن وذكرانه**  
**وللاصبي** والي ذر عن الكشيحي انهن قال في الفقه وهي اوجه لم يطعن بضم اوله  
قال فامر ايضا بجن في المعقول اي فامرته **فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد علمنا**  
سكون الموحدة في عدم الامتنال لقوله لكونه لم يصرح لعن بهي الشارع او حملن الامر  
علي التزويج اولشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكا فقط بل الظاهر  
علي انه علي نحو النوح او كن ترك النوح ولم يترك البكا وكان عرضا لخل جسم المادة فلم  
يطعنه تكن قوله **فرمعت** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحترني  
بالحاء المهمله والمثناة المضمومة وتكسر لانه يقال حترنا او حترني في افواههم من التزا  
بدل علي انهن عمادين علي الامر المنوع منه شرعا **قالت عائشة** فقلت للرجل ارغم الله  
**انك** اي الصفة بالتراب ولم تزد حقيقة الدعاء **فوالله ما انت تفعل** ما امرك به النبي  
صلى الله عليه وسلم لقصورك عن القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت  
وعرفت انه لا يقدر ان يحترني في افواههم التراب **واما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**من العنا بفتح العين والنون** وهذا الحديث مضي في الجاني ورويه قال **حدثني**  
بالافراد محمد بن ابي بكر المقتدي قال **حدثنا** عمر بن علي القدي عم الراوي عنه عن  
اسماعيل بن النجاشي ابي خالد الاسمي مولا ام العجلي عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر  
اذ احبنا ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قال **السلام عليك يا ابن ذي الجناحين** لانه  
لما قطعت يده يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفيه مرسل عامر بن عمر بن  
قتادة ابن جناح جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلائل ورويه قال **حدثنا** ابراهيم  
كذا في الفرع ابراهيم فيرمي منسوب قال **حدثنا** سفيان فيجعل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن  
المذر الحزامي المدي احد الاعلام وسفيان هو ابن عبيدة لكن في جميع الاصول التي  
وضعت عليها **حدثنا** ابو نعيم اي الفضل بن دكين الحافظ هو الذي شرح عليه الحافظ  
ابو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد  
الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي طارم بالحاء المهمله  
والزاي الي عبد الله البجلي التابي الكبير فانتهاه الصحبة بثلاث ليل ان قال **سمعت**  
**خالد بن الوليد** ابن المغيرة الخزومي سلم قبل غزوة مؤتة بشهرين وكان النصر علي يده  
يومئذ رضي الله عنه يقول **لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعة اشيا فها**  
**بي في يدي** بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتحقيق التثنية وحكي تشديد ها والصفحة  
بضماد مهمله ففما فتتية ساكنة فها مهمله السبع العريض ورويه قال **حدثني** بالافراد  
محمد بن المنجي العتري قال **حدثني** يحيى بن سعيد الفطان عن اسماعيل بن ابي خالد  
ان قال **حدثني** بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول  
**لقد دق بضم الكاف الدال** وتشدد بيد القاف فسر في الاولى انقطعت في يدي يوم غزوة  
موته تسعة اشيا وصبرته بفتح الموحدة في يدي صفيحة يمانية فلم تنقطع وهذا  
يدل علي انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقطت لابي ذر نقطة في وجهه قال **حدثني** بالتوحيد  
عمر بن ميسرة البصري يقال له صاحب الادب قال **حدثنا** محمد بن فضيل اي ابن



غزو ان الصبي مولاهم الحافظ عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن  
عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي ولد قتل وفاته صلى الله  
عليه وسلم بثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله عنهما  
انه قال ان علي بن عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الساعرا أحد السابقين  
رضي الله عنه بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدته النعمان بن بشير  
راوي هذه الحديث تنكي عليه وتقول واجبله بالجمجمة والوحدة واللام والواو فيه  
للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم  
واعضائه واذا امرتين نعت عليهما تذكرا بحسنه وذلك غير جائز فقال  
عبد الله بن ابي ابي من الاعمال اخته عمرة ما قلت شيئا من ما سبق الا قبل اب  
انت كذلك استغفام علي سبيل الانكار ولا يذروا ابن عسكرا انت كذلك باسقاط  
اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عادة فاعني عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر يسر عليه والافاشفه قال فوجد  
خفقة فقال كان تلك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لعفني  
بها وعند ابي نعيم فماني عن البكا عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
عمر بن قيس عن العيين وشكون الوحدة وفتح المثلثة بعد هاء ابن القسم الكوفي عن حصين  
بضم الحاء ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي  
الله عنه انه قال ان علي بن عبد الله بن رواحة بهذا الذي عاين في الحديث  
السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تنكي الي اخره فلما مات في غزوة موته وتلقا خبره  
لم تنكي عليه لههه اياها عن ذلك في مرصده الذي اعني فيه ولم يمت منه وحمد البفتح  
وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى بالاسم  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الي الحرقاة بضم الحاء والسرء  
المملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الي الحرقاة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة  
ابن مودة بن جهينة وسمى الحرقاة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه  
باعتبار بطون تلك القبيلة ابن جهينة بضم الجيم مصفرا نسبة الي جده المذكور وبه  
قال حدثني بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين البغدادي الناقدا قال حدثنا هشيم  
بضم الهاء مصفرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن  
الكوفي قال حدثنا ابو طيبان بفتح الطاء او بكسرهما قال وشكون الوحدة وبعد التثنية  
الف فتون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الحرقاة بالافراد فصبحتا الفوم فبرزنا  
ولحقنا بالواو ولا يذروا ولا يذروا رجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسمه الا نسا  
ويحتمل ان يكون ابا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يشهد اليه رجلا منحه  
هو مرداس بن عمرو ويقال ابن فهد العدي فلما غلبناه بكسر الشين المعجمة  
قال لا اله الا الله فكنا لانصار زادا ابو ذر الاصملي عنه فطعنتم بالفاء ولا ي  
ذر الاصملي وابن عسكرو طعنتم برجي فقتلتم حتى قتلتم فلما قدمنا المدينة  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل له بعد قوله كلمة التوحيد فقال يا اسامة

م  
ري

اقتلته

اقتلته بمزة الاستغفام الانكاري بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله  
كان ممنوذا من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكورها اي كلمة اقلته  
بعد ما قال لا اله الا الله حتى تميت اي لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اما قال اسامة  
ذلك علي سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرمان او تمني اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطا  
وبشيمان يكون اسامة تاول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم للاروا باسنا ولم ينقل ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الزم اسامة ابن زيد دية ولا غيرها نعم نقل ابو عبد الله القرطبي  
في تفسيره انه امره بالدية فلم ينظر وهذه القروة تعرف عند اهل الحجاز بسرية  
غالب بن عبد الله الليثي الي المينعة في رمضان سنة سبع فقا لوا ان اسامة قتل الرجل  
في هذه السرية وهو مخالف لظهور ترجمة البخاري ان اميرها اسامة ولف المصير الي  
ما في البخاري هو الدراج بل الصواب لان اسامة ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موته  
في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الديان ومسلم  
في الايمان وابو داود في الجهاد والساي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد  
الطبري قال حدثنا حاتم بالمه الممثلة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد  
ابن ابي عبيد بضم العين وفتح الوحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة بن الأكوع  
يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالوحدة بعد السنين عمرة  
المدينية وخيبر ويوم الفزد وغزوة القح والطائف وتبوك وهي اخرهن وخرجت  
فيما بيعت من البعوث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السنين مرة  
عليها ابو بكر الصديق امير الي بني فزارة واخري الي بني كلات وثالثه الي ابي  
عليها اسامة امير الي الحرقاة والي ابي بضم الهمزة وشكون الوحدة ثم نون مفتوحة  
مفتوحة من نواحي البلقاء هي خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكرها فيجوز ان  
يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة عليها غيرها وسقط للاصملي لفظ عليها الا خبر  
وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في الحجازي وقال عمرو بن حفص بن غياث بنج المؤلف  
فيما وصله ابو نعيم من طريق ابي بشير اسماعيل بن عبد الله عن عمرو بن حفص وسقط  
ابن غياث لا يذروا قال حدثنا بالجمع ولا بن عسكرا حديثي بالتوحيد وفي نسخة  
اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالوحدة بعد السنين ايضا وخرجت  
فيما بيعت من البعوث بفتح الوحدة وشكون العين ولا يذروا الاصملي من البعوث  
تسع غزوات مرة امير عليها ابو بكر الصديق ومرة عليها امير اسامة سبق قريبا  
بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل حدثنا وللاصملي اخبرنا يزيد  
ابن ابي عبيد مولى سلمة وثبت بن ابي عبيد لا يذروا عن سلمة بن الأكوع رضي الله  
عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قتل  
السين كذا في الفرع فماني رواية الي عاصم الضمك فان كانت محفوظة فلعنة عدو  
وادي القرني التي وقعت بعد خيبر وعمره القضا وماتكم التسعة لكن رايت في غير  
الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالوحدة في هذه الرواية وفي الفرع انه ووي بلفظ  
التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن



زيد بن حارثة فنهض الي جده **استغفره النبي صلى الله عليه وسلم** ولا يدور فاستغله  
عليه السلام وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال **حدثنا محمد بن عبد**  
**الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس** الذي هو محمد بن عبد الله المحمزي  
البحراني الحافظ قال **حدثنا حماد بن مسعدة** بفتح الميم وشكون السين وفتح العين  
والقاف المملتين عن **يزيد بن ابي عبيد** سقط ابن ابي عبيد لا يذروا الاصيلي وابن  
عساكر عن **سكة بن الاكوع** سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها **خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم**  
**الفرد** قال ولا يذروا **يزيد بن ابي يزيد** وشيت بفتحهم باليم في جمع الغزوات  
والمعروف في ذلك بفتحهم بنون التاكيد ثبت **باب**  
**غزو الفتح** اي فتح مكة لتفرض اهلها الفداء الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ **باب**  
لا يذروا ابن عساكر وذكر ما بعث به **حاطب بن ابي بلتعقة** بفتح الميم وسكون  
اللام بعد فوقية فحين مملعة مفتوحين وحاطب بمثلين الي اهل مكة يخبرهم  
بفرز النبي صلى الله عليه وسلم ليأمر وبعثه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البجلي  
وسقط لا يذروا ابن عساكر ابن سعيد قال **حدثنا سيف بن عبيدة** عن عمرو بن  
دينا انه قال اخبرني **قال توحيد الحنن ابن محمد بن علي بن ابي طالب** المعروف  
ابو ذابن الحنيفة انه سمع **عبيد الله بن عمر** العيني ابن ابي رافع مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واسمه اسم يقول سمعت **علي بن ابي طالب** يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والوزير بن العوام والمقداد بن الاسود فقا  
لنا **انظروا حتى نأوا روضه** خارج مجازين معنيين بينهما الف موضع بين مكة  
والدينة قال **بما طعينة** امرأة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كود كما  
عند الواقدي وعنده ان حاطبا حملها عشرة دنانير على ذلك معها كتاب فخذوا  
وللاصيلي واي ذرعن الكشيبي فذوه بهي والنصب **بما فانطلقنا** نقا دي  
بعد اخذني الثاني اي تجري بنا خيلنا حتى انبأنا **الروضة** فاذا نحن بالظلمة  
المذكورة فقلنا لها **اخرجي الكتاب** الذي معك بقطع هرة اخرجي مفتوحة وكسر  
الراء وسقط لفظ لما لا يذروا الاصيلي وابن عساكر قال **تأمني كتاب فقلنا**  
لها **اخرجي الكتاب** بفتح القوية وكسر الراء والجيم **اولنا** بفتح السين الثياب عنك  
قالت كذا بالتانيث في الفرع وفي غيره قال **فاخرجته** اي الكتاب من عقاصها  
بكسر العين وبالالف اي الخيط الذي يمتنع به اطراف الدوايب او الشعر المظفور  
فانينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففري فاذ فيه من حاطب ابن  
ابي بلتعقة الي ناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولا يذروا  
ذرعن الكشيبي الي ناس بمكة من المشركين يخبر ببعض امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يذروا ابن عساكر ما هذا اسقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذروا ابن  
عساكر الي الوقت قال **يا رسول الله** لا نجعل علي ان كنت امرأ ملصقا بفتح الصاد  
في قرشي يقول كنت حليفا بالحلمة والملة والفا ولم اكن من انفسها وكان من معك

من المهاجرين

من المهاجرين من مكة فبات بالجمع بمحور بها اهلهم واصوالهم فاحبت ان  
اي حين فاتي ذلك من الضرب فبهم ان اتخذ عندهم جد ايمنة عليهم بحدوث  
بما قرأني وعنده ابن اسحق وكان في عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعنده  
الواقدي له بسند له من رسل ان حاطبا كتب الي سهيل بن عمرو وصفوان بن امية  
وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اذنه يريد  
غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالفر  
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد  
صدقكم بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر ابن الخطاب علي عادة سددته  
في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه  
ابطن خلاق ما اظهر لكن عنده النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر  
فيما فعله قال عليه السلام مرشد الي علة عدم قتله انه قد شهد بدرا وكان  
قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما بدر يهلك  
السا طلع علي من شهده بدر اقله ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر فقال اي مخاطبا  
له في خطاب اكرام **اعملوا ما سنيتهم** في المستقبل فقد عرفت لكم والمراد المقرة في  
الآخرة فلو صدق من احد منهم ما بوجب الحد مثلا اقتض منه ومباحث هذا است  
في الجهاد فانزل استغاثي السورة يا ايها الذين امنوا **لا تتخذوا** ويعدوكم  
اوليا فيمده ليل علي انه الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الغيبي في لا تتخذوا  
اي لا تتخذوهم اوليا ملقين اليهم بالمودعة والالقاب عبارة عن افعال المودة والافضا  
بها اليهم والبا في المودة زايدة مؤكدة للتقدمة كقوله ولا تلقوا الوثاقية علي ان  
معمول تلقون تحذوف متناه يلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفر احوال من لا تتخذوا او من تلقوا اي لا  
تتولواهم ولا تؤادوهم وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام هو القرآن  
الي قوله فقد ضل سوا السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والقواب وثبت قوله  
وقد كفرنا بما جاءكم من الحق ولللاصيلي وسقط قوله اوليا تلقون اليهم بالمودعة  
ذرياد **غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان** وبه  
قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي** قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام  
قال **حدثني** بالتوحيد يا غنيل بفتح العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن  
سلم عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن مسعود  
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان  
وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال  
الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن السليل وابن عساكر سعيد بن المسيب  
يقول **مختلف** لك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وراة البيهقي من طريق عاصم  
ابن علي عن الليث لا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان واخرج في رمضان  
بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله  
وعن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق







بالثوبين ابن ركن النبي صلى الله عليه وسلم الواحة يوم الفتح سقط لفظ باب لاي  
 ذروبه قال حدثنا بالجمع ولا يذرحه في عبيد بن اسما عيل ابو محمد القزويني الكوفي  
 قال عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم عام الفتح وهذا المرسى لان عروة تابعي فبلغ ذلك المسير فربنا بمكة خرج  
 يوسف بن صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهمله وبالزاي ونيل بن ورقا  
 بفتح الموحدة وفتح الدال المهمله وورقا لمساكنه فقاتل مقتوحة الخزاعي من مكة  
 بفتح السين الخبز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا بسيرورن حتى اتوا امر  
 الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهمزة بفتح الميم وتشديد الراء  
 موضع قريب مكة فاذا هم بنيران كانها نيران عرقه التي كانوا يوقدون بها ويكرزون  
 منها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف  
 نار فقال يوسف بن ما هذه النار والله لكانها نيران عرقه في كثرتها فقال بديل  
 ابن ورقان بنون بني عمرو بن لحي فقال يوسف بن  
 عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادار  
 فاخذهم وقد سمي منهم في السير عمن الخطاب وعند ابن عابدة وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث بين يديه نفص العيون وخراطة على الطريق لاي يكون احدا  
 يمشي فلما دخل يوسف بن واخيه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل فانواهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم يوسف بن رضي الله عنه فلما سار عليه السلام  
 قال للعباس احبس اباسين عند حطم الخيل بالحاء والطاء المثلثين الساكنة  
 المثلثين والخيل بالحاء المعجمة بعد ما تحبب اي ارد حاميها ولا يصلي ولا يذرع المستبلي  
 حطم بالحاء المعجمة الخيل بالحاء المعجمة اي انفا لجل لانه ضيق فيري الجيش كلهم  
 ولا يوقد روية احدهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل  
 ترمع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على اي سيفين بفتحة فوقية بعد  
 الكاف القطعة من العسكر فعيلة من الكتب وهو الجمع فرب كتيبة قال ولا يذرع  
 والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس من هذه الكتيبة قال ولا يذرع والاصيلي  
 وابن عساكر فقال هذه غار قال يوسف بن ماري ولعلنا بغير صرف ولا يذرع  
 بالثوبين مضروفا اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جبهة بفتح الجيم وفتح  
 الحاء قال يوسف بن ولا يصلي فقال مثل ذلك ثم موت سعد بن هذيل ثم بضم  
 الحاء وفتح الدال المعجمة والمزوف سعد بن هذيل بالاصنافه قال في الفتح وبعث الاخر  
 على الهار فقال يوسف بن مثل ذلك القول الاول ومرت سليم بفتح السين وفتح  
 اللام فقال يوسف بن مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير يوسف بن مثلها قال  
 من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباد معة  
 الواحة التي للانصار فقال سعد بن عباد حامل راية الانصار يا اباسين اليوم  
 ولا يوي الوقت وذر اليوم بالنصب يوم المعجمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهمله  
 اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والراد المقتلة العظمى اليوم نصب على  
 الطرفية سخل بفتح الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهمله متبعا للمعول

ليلة يوم

ولا يصلي رسول الله

الكعبة

للكعبة فقال يوسف بن باعنا من حديد اليوم العاشر بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف  
 اليم اخره الهلاك او حين الغضب للعدو والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قال له  
 غلبه وعجز او قبل ان اذ حبذ اليوم يلزمك فيه حفطي وجاني عن المكروه وفي مغاري  
 الاموي ان اباسين قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما خذاه امرت تقتل قومك  
 قال لا ذكرك له ما قال سعد بن عباد ثم ناشده الله والرحم فقال يا اباسين  
 اليوم يوم الرحمة اليوم بوزاده فربنا وارسل الي سعد فاخذ الراية منه ودفعها  
 الي اباسين فبقيت كتيبة وهي اقل الكتابيب عدد افيهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند  
 الحميدي في مختصره وهي اقل الكتابيب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي  
 عياض في المشارق وهي اظهر اتي وكل منهما ظاهرا خفائدا ولا يرب كما في المصاييح  
 ان المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا اما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا نوهه فهو  
 وجه لا محيد عنه ولا يصير فيه بهذا الاعتبار والنصر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا ما سواها من الكتابيب قاض بجلالة  
 قدرها وعظم شأنها ووجاهتها على كل شيء سواها ولو كان حمل الارض بواضعا  
 ذلك لما هذه الذي يشتم من نفس القاضي في هذا الحمل انتهى وراية النبي وللا  
 وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه  
 فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سيفين قال لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم تفعل ما قال سعد بن عباد قال عليه السلام ما قال سعد  
 قال يوسف بن قال كذا وكذا اي اليوم يوم المعجمة فقال عليه السلام كذا بعد  
 فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما يستفح ولو بناء فاليه على غلبة الظن وقوة  
 القرينة ولكن هذا اليوم يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال  
 على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاضنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك  
 ويوم تكسب فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عرق وامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالمجنون بالحاء المهمله المفتوحة  
 والجيم المفتوحة المضومة موضع قريب من مفرق مكة قال ولا يذرع وقال عرق  
 ابن الزبير بالسند السابق فاحبرني ما لا فراد نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت  
 العباس بن ابي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا عبد الله ههنا امر ان  
 تركز بفتح الفوقية وضم الكاف الراية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خالد بن الوليد ان يدخل مكة من اهل من كذا بفتح الكاف والمد ودخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كذا بفتح الكاف والقصر وهذا انما له للاحاديد الصغرى  
 الاثنية ان شاء الله تعالى ان خاله اذ دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم  
 من اعلاها فقتل بفتح القاف وكسر التاء من خيل خاله يومئذ ولا يذرع والاصيلي  
 وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلا بن حبيش بن الاشقر  
 بجاء مملعة مضومة فوحدة مفتوحة فقتل ساكنة فشنين معجدة وهو لقبه  
 واسمه خالد بن سعد والاشقر مشين معجدة وعين مملعة الخزاعي وهو اخو ام معبد

صلي







وما يعبد اي زك الباطل وملك لان الابد والاعادة من صفات الحي فقدمنا عبارة  
عن الهلاك والمعنى جاء الحق وملك الباطل فبطل الاضنام وقيل ابليس لانه  
صاحب الباطل ولانه هالك كما قيل له الشيطان من شياطين اهللك اي لا يخلق الشيطان  
ولا الصنم احد ولا يبعثه فالتشي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي منسليم  
من حديث ابي هريرة يطعن في عبيد بسية الفوس وعند الفاكهي من حديث ابن  
عمر وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمشي وعند الفاكهي من حديث الطبراني  
من حديث ابن عباس فلم يبق وثق استقبله الاسقف على قفاه مع انها كانت ثابتة  
بالارض قد شدد فلم ابليس لعنه الله اذ امها بالارض فاص وفضل صلى الله عليه  
السلام ذلك لاذلال الاصنام وغايد بها ولاظهار انها لا تنفع ولا تنضر ولا تدفع  
عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم  
وبه قال حديثي بالافراد وللاصيلي وابن عساکر حديثنا بالجمع اسحق ابن منصور  
الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري  
مولاهم التتوري بفتح التثنية وتشد يد النون المضمومة قال حديثي بالافراد  
ابن عبد الوارث قال حدثنا ولا بن عساکر حديثي بالافراد ابوب السخيتاني  
عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما قدم للفتح ابي امنح ان يدخل البيت الحرام وفيه الهة اي  
الاصنام فامرهم بما فخرجت واخرج بفتح الهمزة والراء صورة ابواهيم للخليل وصورة  
ولده اشما عجل عليه الصلاة والسلام التي صورتها المشركون في ابدبها من الزلام  
بالترابي المجتمعة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الغير والضرر وسمى اقتراح تركوب  
عليها اقل لا تقفل فاذا اراد احد من فعل شي ادخل يده فخرج منهم واحد وان خرج  
الامر مني لشانه وان خرج النبي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا الله  
اي لعنهم الله لقد علموا انها ما استقسمت بها فظ لانها كانت مضمومة من دخل  
البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه ولم يقبل فيه ثياب ابن عباس رضي الله  
عنهما صلواته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام واتبعنا بلال والشبث مع  
علي السابي وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه  
معمر بن راشد فيما وصله احمد بن ابوب السخيتاني وقال وهيب بنهم  
الواو وفتح الهاء ابن خالد العملائي حدثنا ابوب عن عكرمة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والوصول للرجح لا تقف عبد الوارث معمر  
علي ذلك عن ابوب قاله في الفتح باب دخول النبي صلى  
الله عليه وسلم من اعلام مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لاني ذكر قوله  
دخول رفع وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف علي الراعي  
من التمهيد حديثي بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد تابع عن  
مولاه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل  
من اعلام مكة من كذا بفتح والمد علي اخلته حال كونه مردق اسامة بن زيد خادم  
وقبل بلال مودنه ومعه عثمان بن طلحة لكونه من الحبيبة اي سدة الكعبة

منهم مفتاحها حتى اناخ عليه السلام واخلته في المسجد فامر ابي امر عليه السلام  
عثمان الجعي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فابطا  
عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليحدر منه مثل الجمان من  
العرق ويقول ما يجيئني فسيحل اليه وجعلت ام عثمان سلافة تقول ان اخذه  
منكم لا يطيقوه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجا به ففتح فدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فكن  
فيه اي في البيت ولا يذرعن الكعبة فيها اي في الكعبة ثم اوطى بلال يكر ويصلي  
وبعد عزمه خرج منه فاشفق الناس للولج الي الكعبة وكان عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا ورا الباب فاسأله ابن  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له فاشار له الى المكان الذي  
صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله بن عمر فسميت ان اسأله صلى الله عليه وسلم  
والسلام من سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحق انه وقف علي باب الكعبة فقرأ  
يا معشر قريش ما ترون اي فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذ هبوا  
فانتم الطلقاء وعند ابن عابد من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة  
الي عثمان فقال خذها خالدة مخلعة الي لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم  
ولا يزعمها منكم الا ظالم وحديث الباب قد مر في باب الردف علي الحار من الهما  
قال حدثنا الهيثم بنثلثة ابن خارجة القراسي المروزي قال حدثنا حفص بن  
ميسرة الصنعائي وليث له حديث موصول في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن  
عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام ان عائشة ولاي ذرعن الكعبة في العائشة رضي  
الله عنها اخبرتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا بفتح الكاف  
والمدوبه قال حدثنا عبيد بن اشما عجل بنهم العين وفتح الموحدة البخاري الكوفي قال  
حدثنا ولاي ذرعن حديثي بالافراد ابواسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه  
عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلام مكة  
من كذا بفتح ومد وهذا مرسل تابعي باب دخول النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابوالوليد هشام بن عبد الملك  
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بنهم العين بنهم عن ابي ليبي عبد الرحمن  
انه قال ما اخبرنا احدا انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يقضي صلاة الضحى  
غير ام هاني فاخته بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه  
عدمه فانما ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيته ثم صلى ركعتين لا ياتي  
قوله من لانا عدان شاء الله بخيف بني كنانة لانه عليه السلام لم يبق في بيته امان ترك  
فاغتسل وصلى ثم رجع الي الخيف قالت ام هاني لم اره عليه السلام صلى صلاة اخف  
منها غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث معني في صلاة الضحى من كذا بفتح الضاد  
باب بالتونين بغير ترجمة فهو كالفضل من الذي قبله  
قال حديثي بالافراد محمد بن بشير الموحدة والمجدة المشددة بنهار العبدي قال  
حدثنا عند محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور وهو ابن المعمر

بلال



عن أبي الصفي مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق بن ماله عن مالك بن النضر عن  
عليه رضي الله عنهما قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول ولا يذعن  
الكسبي يقراني ركوعه وسجوده سجدتك اللهم ربنا وحمدك اي سجدتك والحال  
نطلب سجدتك فيه وقال في شرح الشكاة اي وحمدك سجدتك ومعناه بنو فبك لي  
وهذا بيتك وفضلك علي سجدتك لا حول ولا قوة ففقيه شكر الله تعالى علي هذه  
الخدمة والاعتراف بها والتفويض الي الله تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاده  
في الصلاة ينال الغفران اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسيح حمدك ربك ولتغفر  
قال في فتح الباري وجه دخول هذا الحديث هنا سياقي في التفسير بلغظا  
صلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان اترلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح  
الا يقول فيها تذكر الحديث وبه قال حديثنا **الوالعان** محمد بن الفضل السدي  
قال **حديثنا الوعان** الوضاح الشكري عن ابي بشار بكسر الموحدة وسكون  
الموحدة جعفر بن ابي وحشية ابا س عن سعيد بن جابر عن ابن عباس رضي  
الله عنه انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني عليه في مجلسه مع  
اشياخ يمد الذي يحضر واغرونا فقال بعضهم هو عبد الله بن عوف لم تدخل هذا  
الغني ابن عباس معنا ولنا ابناء مثله فلم تدخلهم فقال عمر انه اي ابن عباس  
من قدم علمهم ولعبد الرزاق انه لسانا سولا وقلبا عقولا قال قد عاها هم اي  
اشياخ ذات يوم ودعاي معهم قال ابن عباس وما رويته بضم الراء ثمرة  
مكسورة فتجني ساكنة اي كسرة ولا يذعن الموي والموي المشتملي اربعة همزة  
مضمومة فمكسورة فتجني ساكنة اي ظنته دعاي يومئذ الا ليرهم مي  
مثل ما راي هو من العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولا يذعن في اذا جاء نصر الله  
والفتح وترايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتي ختم السورة ثبتت  
في دين الله افواجا لا يذعن فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا انصرفنا  
بضم النون علي عدونا وفتح علينا الدارين والقصور وقال بعضهم لا ندري ولم يقر بعضهم  
شيا فقال عمر يا ابن ولا يذعن الموي والموي المشتملي ابن عباس عذرا اذا الذ الذ الكا  
تقول قلت لا قال لما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الله  
له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة قد اك علامة اهلك اي موتك فسيح حمد  
ربك واستغفره انه كان نوابا امره قاي بعد ان بذل اليهود فيما كان به من تبليغ  
الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال علي التسليم والاستغفار والتأهب للمسير  
الي المقادير العليق الحق بالرفيق الاعلي وهذه المعني هو الذي فهم منها ابن عمر  
حتى روي علي اوليك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق عمر  
كما قال وقال عمر ما اعلم منها الا ما نعلم ورويان عمر لما سمعها بكى وقال الكال الدميري  
ذليل الزوال وبه قال حديثنا سعيد بن شريحيل بالشين المعجمة المضمومة والراء  
المفتوحة بعد حاء مهلة ساكنة فوحدة مكسورة الكندي قال **حديثنا الليث**  
ابن سعد الامام ولا يذعن عن المغيرة بن عمرو بن العاص وسكون الفاق وضم الموحدة  
سعيد بن كيسان وكان يسكن عند القبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة

وله والهاء المهلة اخره خويلد بضم الخاء مصغرا **الغدوي** بفتح الميمتين وكسر الواو انه  
قال لمرو بن سعيد بفتح السين وسكون الهم ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية  
الغزني لا شقاق وكان اميرا المدينة وهو يبعث البعوث الي مكة لغزو عبد الله بن الز  
لا متناعه من مبايعة يزيد بن معاوية ابني ابي الامير احد تلك بالجزم جواب الامر  
بوالاقام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وهو اليوم الثاني من يوم  
الفتح ولغيرا يذعن يوم الفتح باستقاط الجار سمعته اذ ناي ووعاه اي حفظه قلبي  
وتحقق فهمه وابصرته عينا ي بناء الثانية كسمعة اي فلم يسمع من وراء حجاب مع الرقة  
والمناجزة حين تكلم به عليه السلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلفة لغيرا يذعن  
حمد الله والي عليه من عطف العام علي الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يجزها  
الناس من قبل انفسهم بل بتقرهم الله بوجي لاجل امره يوم من بالله واليوم الاخر ان ه  
يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرات  
احد انزح من لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله فيها مستنلا  
بذلك فتولوا له ليس الامر كذلك ان الله اذن لرسوله خفوضه له ولم ياذن لكم  
واما اذن لي فغاي في القتال فيها ولا يذعن فيه اي في القتال ساعة من نهار وهي من  
طلوع الشمس الي الغروب فكانت مكة في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة المحل  
ثم عاذت حرمها اليوم يوم الفتح لا في غيره كحرمها بالامس الذي قبل الفتح وليلبلغ  
الشاهد اي الحاضر الغائب فتقيل لا يذعن في شرح المذكور ما اذا قال لك عمرو اي ابن سعيد  
المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد بالله  
المعجزة اي لا يعيد عاصيا من اقامة الحمد عليه ولا فارقا باورا شديدة بدم اي مصاحبا  
ملقيا الي الحرم بسبب خوفه من اقامة الحمد عليه والافرا اجوبة بفتح الخاء المعجمة وشكوت  
الراء بفتحها موحدة اي بسبب خروجه به وللاصيلي جربة بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه  
بضمهم كما قال القاضي عياض قال ابو عبد الله البخاري الحربة اي البلية وهذا  
ثابت لا يذعن وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ الشاهد الغائب من كتاب  
العلم وبه قال حديثنا قتيبة بن سعيد قال حديثنا الليث بن سعد ولا يذعن  
عن يزيد بن ابي حبيب الا زدي ابو جاعل مصر عن عطا ابن ابي رباح بفتح الراء  
والموحدة الخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله رسول له حرم بيع  
الخمر باقراد الفعل والاصل ان يقول حرمها لانها في الخمر واحد وسبق هذا الحديث  
باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع **بأ** **مقام**  
البي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولي في الفرع وفي غيره  
بضمها اي الاقامة والمزاد وصفه بانه اقام وبه قال حديثنا ابو نعيم الفضل بن  
دكين قال حديثنا سعيد بن التوري ح وحديثنا بالواو ولا يذعن بفتح القا  
وكسر الموحدة ابن عتبة بن عامر السواي الكوفي قال حديثنا سعيد بن التوري عن  
يحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا ولا يذعن في عشرة ايام بمكة وضوا



تقصير الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي  
اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانما التسعة التي اقام فيها بحجة  
عشر الا انه دخل يوم الرابع عشر وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس  
فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من كتاب الصلاة وبه  
قال **حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي قال حدثنا**  
**عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن**  
**عباس رضي الله عنهما انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بحجة زمن الفتح**  
**تسعة عشر يوما بلياليها حال كونه يصلي الرباعية ركعتين ولا يداود**  
**سبعة عشر بتكثفهم السنين على الوحدة ولعن من حديث ابن حصين ثنائي عشرة وما**  
**ذلك سبعة في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن يوسف هو احمد بن**  
**عبد الله بن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عبد بن نافع الحنظلي**  
**المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقامنا**  
**مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بحجة تسعة عشر بتكثفهم**  
**على السنين كالسابقة فقصر الصلاة لانهم كانوا يوقعون حاجتهم يوما فيها وقال**  
**ابن عباس بالسنة السابقة ونحن نقصر اذا سافرنا فاقامنا بيننا وبين تسعة**  
**عشر يوما فاذا اردنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممت الصلاة اربعة**  
**ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاحكامها والله الموفق والمعين هذا**  
**باب** بالنتوين **وقال البيهقي بن سعد الايام فيما وصله**  
**المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن البيهقي**  
**بالافراد يوسف بن يزيد الاولي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال**  
**اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بفتح الصاد وفتح العين المهملة فينا**  
**تصغير فراء ويقال ايضا ابن ابي صغير العذري بفتح العين المهملة وشكوت الذال**  
**وبالراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مشح وجمه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة**  
**وقيل بعد ها ولا يلية ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة**  
**واقصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة**  
**اختصارا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا هشام**  
**ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني الجاني عن معمر بن هوان بن راشد عن الزهري**  
**محمد بن مسلم عن سنان بفتح السين وفتح النون بعد ها تحسية ساكنة فتون اخري**  
**الي جيلة بفتح الجيم وكثر اليم الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو**  
**جيلة والحال اننا نحن مع ابن المسيب سعيد اراذ بقوة رواية عنه بحضرة ابن**  
**المسيب ولم يذكر اخبرنا قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جيلة انه اذرك**  
**النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة**  
**ابن منده وابو نصير وابن عبد البر وحج عنهم وقال غيره وخرج معه عليه السلام**  
**حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد**  
**اي ابن درهم عن ابوب السخيتاني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو**

ابن

ابن مسلمة بفتح العين وكسر اللام بن قيس وقيل ابن نبيع الجرمي اختلف في صحته قال  
ابوب قال لي ابو قلابة الالباقفيل فلما اى تلقى عمرو بن مسلمة فمنا له قال ابو  
قلاية فليتب ماى عمرو بن مسلمة فمنا له فقال عمرو بن مسلمة كناعا اى موضع تنزل به  
مما الناس بنشد يد الوا مجزورة صفة لما اى موضع مروهم فكان نمر بن الربان  
فمنا له ما الناس ما الناس بالكرار مرتين ما هذا الرجل اى سياتون عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن حال القرب معه فيقولون يزعم ان الله ارسله او اوجى اليه  
بكنا شك من الراوى يريد حكاية ما كانوا يجربونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج  
اي نعيم فيقولون بني يزعم ان الله ارسله وان الله اوجى اليه بكنا او كذا افكنت احفظ  
ذلك الكلام ولاي ذروكت غلاما فحطت من ذلك فزانا كثيرا وكنا بالواو ولاي  
ذروكنا بما يفوي بضم القمية وشكون العين المجنة وفتح الوا كذا في الفرع مصحح عليه  
من القرية اى كانا يلصق في صدرى وشبهما في فتح الباري للاشاعى علي لكنه قال  
بنشد يد الوا قال ورحمنا عياض ولاي ذروكنا الكشيهي يفرقاف مفتوحة وراة  
مستددة من القار قال في الفخ وفي رواية عن الكشيهي يفرقاف مفتوحة وراة  
من القرية اى جمع ولاي ذروكنا الحوي والمشملي وشبهما في الفخ للاكثر يفرقاف اسكون  
القاف اخره مضمومة من القارة وكانت القرب تلوم بفتح اللام والواو المستددة  
واصله بتاين فخذت اخذاصا تخفيفا ي تنظر وتزجس باسلامهم الفخ اى فتح  
مكة فيقولون انركوه وقومه قريشا فانه ان ظهر عليهم فهو بني صادق فلما كانت  
وقعة اهل الفخ بادراى اسرع كل قوم باسلامهم وبدا اى اسرع اى قومي باسلا  
فلما قدم اى قال جيشكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال  
عليه السلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا ولاي ذروكنا صلاة كذا في  
حين كذا اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم فزانا ولاي داود  
قالوا يسول الله من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقران فنظروا في الحى فلم يكن احدا منهم قران  
مى لما كنت اتلى من القرآن من الركبان فقد مؤيد بين ايديهم اصليهم وانا ابن  
ست اوسم سنين وكانت علي بودة شملة مخططة او كسا اسود مرج كتنا اذا سجدنا  
نخلصت بقاء ولام مستددة وضاد مملعة ايما جمعت وتكشفت عني فقالت امرأة من  
الحى الانقطوا جند النون في الفرع في كالة الفرع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام  
الفصح نزه وتطه ولاي ذروكنا لا نقطون عنا است فاراكم اى عمره فاستروا ولاي  
داود فبينا عاليا بضم العين مخففة نسبة الي عمان من البحر فقطعوها الي فبينا فافا  
فخذ شي فرجى بذلك الغيص وهذا التمسك الشافعية في امامة الصبي المميز  
في القرية ولاي شدة لديه علي عدم ستر العورة في الصلاة لانما واقعة فيجمل ان يكون  
ذلك قبل علمه بالحكم به قال حديثي بالافراد ولاي ذروكنا عبد الله بن مسلمة  
ابن قعيب القعبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير  
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيت بن سعد  
الامام فيما وصلها له في الزهريات حديثي بالافراد يونس بن يزيد الايلي  
عن ابن شهاب الزهري انه قال حديثي بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر



واللفظ لرواية يونس ان عابشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص مالك  
قبيلة صحابي وقال ابو نعيم لابن ابي عمير وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه  
وسلم عهدا الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن ابن  
وليد زمعة فعيلة من الولادة بمعنى مقولة قال الجوهرى الصبية والامة والجمع  
ولايد وزمعة بفتح الزاي وشكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرى العامري  
والدمسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسرها هذه  
الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه الزبير في نسب فريش انما كانت  
امة يمانية وكانت مستقر شدة لزمنة قريش بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في مثل  
ذلك ان السيد ان استطاع لطفه وان قناه اتقى عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك  
الى السيد او القاييف وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله مكة في زمن الفتح اخذ  
سعد بن ابي وقاص ابن وليد زمعة وجر رواية من جرح عن الزهري فلما كان يوم  
الفتح راجي سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة  
فاقبل به الى رسول الله ولا يوي ذروا الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه  
عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهدا الى انه ابنه قال  
ولا يذوق قال عبد ابن زمعة يرسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد علي  
فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليد زمعة فاذا هو  
اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي  
الولد له اي اخوك بالاستحقاق او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك يا عبد بن زمعة بفهم  
ذال عبد وقصها وابن نصب علي الخالين من اجل انه ولد علي فراشه وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احببني من اي من ابن وليد زمعة المتنازع فيه يا سودة مذبا  
واحتياطوا ولا فقد ثبت نسبه واخوته لها في طاهر الشرع لما راي عليه السلام من شبه  
عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي الى ذلك من رواية لامهات المولى  
لان من في ذلك ما ليس لغيره قال ابن شهاب الزهري فيها وصله المولى  
في القدر وقالت عابشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي  
نصاحب الفراش زوجها وسيدا او للماهر ابي الزاني المجر الخبيث ولا حق له في الولد او لل  
الرجم وضعف بانه ليس كل من يوفي برجميل الحصن وايضا فلا يلزم من رجح بني الولد  
والحديث انما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح بفتح  
اوله اي يعلن بذلك اي يقول الولد للفراش وللماهر المجر وهذا الحديث موصول  
الى الزهري بفتح قطع بيده وبين ابي هريرة رواية مشتم وعنه من طريقين سفين بن  
عبيدة ومسلم ايضا من طريقين من كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي الجاوي وعكة قال اخبرنا عبد  
الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن محمد بن مسلم انه قال  
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان القوام ان امرأة اسمها فاطمة المجر وهمة  
سرق حليا او غيره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح  
ظاهرة الان سال لكن قوله في اخره قالت عابشة انه عن عابشة وموضع الترجمة منه

منين

قوله في غزوة الفتح ففرع فومها اي التناوا الى سامة بن زيد مولي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يستشفون به عند النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع يد ها  
اساعوا وامانها وكان صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال عروة فلما كلمه عليه  
السلام اسامة فيها تلو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكلمني بمروة  
الاستهام الانكاري وفي الحدود استشف في حد من حدود الله قال اسامة استغفر  
لي يا رسول الله فلما كان العتيق قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاتي على  
الله بما هو اهل له ثم قال اما بعد فاما اهل تلك الناس فبكم وللنساء من رواية سفين  
انما اهلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه لم يقبضوا عليه الحد اذا  
سرق فيهم الضعيف افاموا عليه الحد وفي رواية اشعاعيل ابن امية واذا سرق فيهم  
الوضعف قطعوه والذي نفسي محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطع يدها  
وهذا من الامثلة التي فتح فيها ان لو حرق امتناع لامتناع وقد ذكر ابن عاصم عن محمد  
ابن ربح سمعت النبي يقول عتبة هذا الحديث قد اعادها الله من ان تسرق وكل  
مشم يعني له ان يقول هذا وحض صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها انما  
اهله عنه فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على ترك كل مكلف وترك المبالغة  
ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة التي سرق ففقطت يدها  
والنساء ثم يابلل يدها فاقطعها فحسنت ثوبها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي  
عوانة من رواية ابن اخي الزهري ففكت رجلا من بني سليم وثابت قالت عابشة فكانت  
تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعها احد انما  
قالت قل من ثوبتي يا رسول الله فقال انت اليوم من حطيتك كيوم ولدتك لملك وبقية  
قوايد الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال  
حدثنا عمرو بن خالد الرازي الجوزي سكن مصوقا حديثا رهبيا هو ابن معاوية قال  
حدثنا عاصم بن سليمان الاثخول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل الندي انه  
قال حدثني بالافراد مجاشع بن مضمومة فميم فالف فستين معية مكسورة فعين  
مهملة بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي يقيم الستين انه قال انبت النبي صلى الله  
عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول الله جيتك باخي لتبايعه علي ابي  
الي المدينة قال عليه السلام ذهب اهل البصرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل  
فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت علي اي شئ تباعبه قال عليه الصلاة والسلام  
علي الاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت  
ابا معبد يريد مجالد بعد اي بعد سماي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عسك  
واي ذرعن النوي والمثني فلقيت معبد والصواب الاول وكان اي ابو معبد  
الكبرها اي اكبر الاخوين فسأله عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال  
صدق مجاشع وهذا الحديث قد مر في اوائل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يقر  
مختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر القاسمي قال حدثنا الفضيل ولا يذر  
فضيل بن سليمان النيرى البصري قال حدثنا عاصم بن سليمان عن ابي عثمان  
النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت باي معبد مجالد الى النبي صلى







اخره وقال الى قوله عفور رحيم وبه قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد**  
**الرحمن الهذلي الكوفي قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسمعيل**  
**ابن ابي خالد قال رايت بيد ابن ابي اوفي بفتح التمرة والفاغحة الله الاسلي ضربته**  
**وعند الاشاعري ضربته على ساعده وراى احمد فقلت يا هذه قال ضربتها بفتح الضاد**  
**مبنيًا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسمعيل قلت له شهادته**  
**حينئذ قبل ذلك من الشاهد واول مشاهدة الحديث بيته وبه قال حدثنا محمد بن كثير**  
**ابو عبد الله العبد ي قال حدثنا ولا يذرا خبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحق**  
**عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب وجاه رجل قال ابن حجر لم اقف**  
**علي اسمه فقال له يا ابا عازرة بفتح العين وتحقيق الميم كنية البراء التولييت اي تلمذت**  
**يوم حنين والتمره للاستفهام فقال ولا يذرا قال اما انا فاشهد علي النبي صلى الله**  
**عليه وسلم انه لم يهرم ولكن عمل بكسر الجيم مخفيا سرعان القوم بفتح**  
**السين المهملة والراء وقد تشكك اوليهم الذي يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة**  
**فرشقهم بالسين المعجمة والثاف اي رملهم هو ازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان**  
**المسلون قد حملوا على العدو فاشفقوا فقبل المشركون على القنايم فاستقبلهم هو ازن**  
**ما يكاد يستقط لفر فرشقوه فمروا بكمادون يخطبون وابوسفين بن الحرث بن**  
**عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**البيضا النبي اهداه له فروة بن قفاة علي الصحيح حال كونه انا النبي لا كذب فلا**  
**اتهم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل علي جواز قول الانسان**  
**في الحرب انا فلان او ابن فلان او مثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بطلان النبي**  
**صلي الله عليه وسلم من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك**  
**قال حدثنا شعيب بن ابي عمير عن ابي اسحق السبيعي انه قال قيل للبراء بن عازب**  
**رضي الله عنه وانا اسمع اوليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع**  
**في اوليت الشاملة لكلهم فقال البراء يجيبا للسائل بحواب بفتح متضمن لاثبات**  
**الغزارهم لكن لا علي جهة التميم اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا اي لم يفر كانوا**  
**اي هو ازن رماة فرشقونا بالنبل رشفنا قولينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو**  
**ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حتي انهزم بل انا متيقن بنصر**  
**الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فاستشبه الي حده دون ابي عبد الله لشهرته**  
**لما رفته من نباهة الذكر والسيادة وطول الجرد ولذا كان كثير من العرب يدعونه**  
**ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل انه اشهر عندهم ان عبد المطلب**  
**يخرج من ظهر رجل يدعوا اليه الله تعالى فان صلى الله عليه وسلم ان يذكر اخاه**  
**به لكونه لا يد من ظهوره علي اعدائه وان العاقبة له لتعوي به قوسهم وبه قال**  
**حدثني بالافراد محمد بن بشار بن ابي العبد ي قال حدثنا عند محمد بن جعفر**  
**قال حدثنا شعيب بن ابي عمير عن ابي اسحق السبيعي انه سمع البراء بن عازب**  
**وساله رجل من قيس لم يعرف الحافظ ابن حجر اسده افرتم عن رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم يوم حنين فقال البراء نعم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

لم يفر

لم يفر بل يثبت وثبت معه اربعة اقرن ثلاثه من بني قاسم قد جلد من غيرهم علي والعباس  
بين يدي وبابوسفين بن الحرث اخذ بالملك وابن مشغود من الجانب رواه ابن ابي شيبة  
من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رايتنا  
يوم حنين وان الناس ملو لون ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعنه  
احمد والحاكم عن ابن مشغود فولي الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرون  
والانصار ولعل الامام التوري لم يبق علي هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام  
اقرتم كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفر النبي صلى  
الله عليه وسلم ولكن كانت هو ازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا  
فاكبتنا بموحدين الاولي مفتوحة والثانية ساكنة بعد هاتوناي وقنا علي  
القنايم وفي الجهاد فاقبل الناس علي القنايم فاستقبلنا بفتح القاف وكسر الواو  
اي استقبلهم هو ازن بالسهم اي قولنا قال الطبري انهزم المني عنه فوما يقع  
علي غير نيبة العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمقبر الي قبيلة ولقد رايت رسول  
الله ولا يذرا النبي صلى الله عليه وسلم علي بطلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة  
علي بطلته الدها وبه عند ابن سعد ومن تبعه علي بطلته دل قال الحافظ بن حجر وفيه  
تطويع دل اهداه له فروة بن قفاة علي بفتح في صحيح مسلم من حديث العباس  
وكان علي بطلته بيضا اهداه له فروة بن قفاة المجزاي قال القطب الحلبي فيحصل  
ان يكون يومئذ ركب كل من البطلتين ان ثبت انها كانت صبيحة والا فاني الصحيح  
اصح انتهى وفي ركوته صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ ولالة علي فوط شجاعا عند  
وثباته وان اباسفين راى ابو ذر بن الحرث اخذ بزمها وفي مسلم عن العباس  
ولي المسلمين مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بطلته قبل  
الكفار قال العباس وانا اخذ بجمام بطلته رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار اراه  
ان لا تسرع وابوسفين اخبر كتابه فلهما تاتا واذ لك وهو علي الصلاة والسلام  
يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم  
فيها حكاة الشفاقي بفتح الهمزة قوله كذا ليجر حده عن الوزن وقد اوجب عن هذا  
بانه خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر اذ لغيره وتمثل  
هو عليه السلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب قد كره بلفظ  
انا في الموضوعين قال اسراجل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ما وصله المؤلف في  
الجهاد وزهير هو ابن معاوية الجمعي ما وصله في باب من صفا فحبا به عند الهزيمة فقال  
في اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بطلته اي واستفسر اي قال اللهم انزل  
نصرك وسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن  
بطلته ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل بوجوههم فقال شأهت الوجوه فخلق الله  
منهم اسنانا الاملا عبيد ترابا بتلك القبضة فلولوا منه من وجوههم فلولوا منه من الوجوه  
اي قبضت وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو اتصال تراب تلك  
القبضة بالسيورة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بن سعيد  
ابن كثير بفتح العين وفتح الفاء بن مسلم الانصاري مولا هم البصري قال حدثني



بالافراد عقيب بقت العيين بن خالد الابلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال لا يلف  
ح وحده في يوا والطف والافراد استحق بن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن ابي شهاب محمد بن  
عبد الله قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير بن العوام ان مروان بن الحكم الاموي  
ولد سنة اثنين من الهجرة ولم يري النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة  
ابن نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا امرسل  
لان المسور يصغر عن ادراك هذه القصة وسروان استغفر منه قام حين جاء وقد هوا  
حال كونه مسلما لما انصرف عليهما الصلاة والسلام من الطائف في شوال الى الجمرات  
وعما سبي هو ان فسألوه ان يرد اليهم سبيهم وهو الهمة ذكر الواقدي ان وفد  
هو ان كانوا اربعة وعشرين بيتا فيهم ابو برة قال السحدي فقال يا رسول الله ان  
في هؤلاء المشركين امماتك وخالاتك وخواصتك ومرضعك فامن علينا من الله  
عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترون بعن الفوقية  
من الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان ارد اليكم اخدي  
الطائفتين اي الامرين اما السبي واما المال وقد كنت استأثرت بسكنى المملة  
وفع الفوقية بعد هاهنا ساكنة فتون مفتوحة ففقتة ساكنة بكم اي اخرت  
قسم السبي بسبيكم لتخضروا ولاي ذر عن الكشيبي لكم اي لاجلكم فابطاتم حتي  
ظننت انكم لا تؤذون وقد قسمت السبي وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظر  
بزيادة فوقية بعد الموت فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة  
لم يقسم السبي وتركه بالجمرات حين فعل اي رجع من الطائف الى الجمرات فلما  
تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا اخدي الطائفتين  
المال والسبي قالوا فانا نختار سبيها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي  
علي الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هو ان قد جاءوا ولما كانوا  
نايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب نفسه برفع  
السبي مما ان من غير عوض فليقبل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون علي  
حظه من السبي حتى يعطيه اياه اي عوضه من اول ما يبي الله علينا فليقبل  
فقال الناس قد طيبنا ذلك لهم يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا لا ادرى من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتي يرفع  
البناء عرفاكم اي نفيواكم امركم فارجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاحبروا منهم قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله  
الله عليه وسلم ان يرد السبي لهم قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هو ان  
وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل علي ان الحبس لتوايب المسلمين وبه  
قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال حدثنا حماد بن زيد  
اي ابن درهم الجمعي عن ايوب السخني عن نافع ان ابن عمر قال يا رسول  
الله او رده كذا مختصرا مرسلنا وما سبق في الحبس تمامه بلقظان عمر قال لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامرته ان يفي به قال

واصاب عمر جاريته من سبي حنين فوضعتني بيوت مكة الحديث قال البخاري  
وحدثني بالافراد محمد بن مقاتل المروزي الجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن ابي  
المروزي قال اخبرنا محمد بن حواري راشد عن ايوب السخني عن نافع عن ابن  
عمر رضي الله عنهما انه قال لما قتلنا رجعا من حنين سال عمر النبي صلى  
الله عليه وسلم عن نذر وكان نذره في زمن الجاهلية اعتكاف بجراعتكاف بد  
من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليهما اعتكافا ولاي ذراعتكاف فامرته النبي  
صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم هو احمد بن عبيدة الضبي كما اخرج  
الاشعث اعيلي من طريقه حماد هو ابن زيد بن درهم عن ايوب السخني عن  
نافع عن ابن عمر ولقظ الاشعث اعيلي كان عمر نذر اعتكافا لليلة في الجاهلية فسأل  
النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ان يفي به ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة  
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فامروا اية  
جرير فوصلها مسلم بلقظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية  
ان اعتكف ليوم في المسجد الحرام فكيف تري قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الحبس فلما اعتق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سبائا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الي ذلك الجارية  
فخل سبيلها وامارا قانية حماد فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن  
يوسف التميمي قال اخبرنا ما لك هو الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري  
عن عمر بن كثار بن ابي الفتح بقت العيين المديني مولي ايوب الانصاري تابعي صغير  
وثقة النسائي عن ايوب بن محمد نافع ابن عيسى بمودة ومملة او تحتية ومجدة الاقرع  
المديني مولي ايوب قنادة قيل له ذلك للزومه وكان مولي عقيلة العقارية عن ايوب  
قنادة المديني بن ربي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال خرجنا مع النبي ولاي ذرع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين ه  
فلما التقينا مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن جولة الجاهلية اي تقدم وتاخروا فبثروا ذلك احترازا عن لفظ العزيمة فرايت  
رجال من المشركين قد علا رجلا من المسلمين اي اشرف علي قتله ولم يسم الرجل  
فضر به اي المشرك من ورايه علي جبل عاتقة اي عصب عاتقة عند موضع  
الرد امن العتق بالسيف ولاي ذرع سيف فقطعت الدرع الذي هو لابسوا قبل  
علي فضمني فتمت وحده من نار رج الموت اي شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت  
فارسلي اي اطلقني فحقت عمر نذر ابو ذر ابن الخطاب فقلت له ما بال الناس  
قال فامر الله عز وجل اي هذا الذي اصابهم حكم الله وقضاه ونذر رجعا  
اي المسلمون بعد الامزام وجلس بالواو ولاي ذرع عن المعوي والمسلمي مجلس  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتلا او قتل علي القتول باعنيار  
قاله لقوله اعصر رجلا له عليه بيعة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من  
يسلمه لي يقتل ذاك الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله



من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه وقوله فقال الى اخره ثابتة لا يذوق  
ابو قتادة وسقط لا يذوق لفظه قال **ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فمات**  
**فقلت من يشهد لي سقط لفظ فمات لا يذوق فمات ثم قال النبي صلى الله**  
**عليه وسلم مثله فمات فقال عليه الصلاة والسلام ما بال ابا قتادة فاخبرته**  
**بذلك قلت قتال رجل هو اسود بن خزاعي الاسلمي كما قاله الواقدي صدق يا رسول**  
**الله وسلبه عندي فارضه بقطع الهرة مني ولا يذوق من الهرة والمشي مني**  
**فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله بقطع الهرة ووصلها وكلاهما مع اثنا**  
**الف واحد وثمانين اربعة بلام بعد ها التثنية هرة القطع والمشهور في الرواية الاولى**  
**والثالثة اي لا والله اذا بالتثنية وكسر الهرة ومباحث هذا بتمامها سبقت في باب**  
**من لم يجسر لاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا افعلت**  
**له والله اذا افعلت فالتقدير اذا لا يبعد بكسر الهمزة اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم**  
**الي سلبه من اسده الله بضم الهرة وشكون السين في الثاني اي الى رجل كانه اشد**  
**في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي سببهما فيعطيك**  
**سلبه اي سلب الذي قتله بغير طيبة نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**صدق ابو بكر فاعطاه هرة قطع قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي المذلي**  
**سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذه الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق**  
**رضي الله تعالى عنه الا هذا فانه بشاقب علمه وشدة صرامته وقوة انصافه وصحة**  
**توفيقه وصدق تحقيقه بادراكه القول الحق فجزوا فتي وحكم وامني واخبر في الشر**  
**عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما صدق فيه واخبره علي قوله**  
**وهذا من خصايصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله الاخرى قال ابو قتادة فاعطاه**  
**اي السلب فابغث اي ابغثت به محرقا بفتح الميم والراء بينهما خاء ساكنة وبعد الراء**  
**اي يستانا في بي سلبه بكسر اللام بطن من الانصار فانه لا اول سال تاثلها انتبته**  
**في الاسلام وعند احمد عن انس ان هو اذن جات يوم خيبر فذكر القصة قال فحرم الله**  
**المشركين فلم يضرب بسيفه ولا يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من**  
**قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واحدا اسلاهم وقال ابو**  
**قتادة اي قتلت رجلا علي جمل الماتق وعليه درع فاجلته عنه فقام رجل فقال**  
**لخذتها فارضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يساله شيئا الا اعطاه**  
**او سكت فسكت فقال عمر لا يفيها الله علي اسده من اسده ويعطيكها فقال النبي**  
**صلى الله عليه وسلم صدق عمر واشاد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذه**  
**الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة**  
**وهو صاحب القصة هو واقف بما وقع فيها من غيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر**  
**ايضا قال ذلك تعويذ لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث الباب من باب**  
**من لم يجسر لاسلاب من النفس وقال الحديث ابن سعد الامام فيما وصلنا المؤلف**  
**في الاحكام عن قتبية عن الليث حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن**  
**عمر بن كثير بن افح بضم العين مولى ابي ابيوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة**

بيعة  
بني

الابا

ان ابا قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر نظرت الى رجل من المسلمين  
يقا تل خلا من المشركين واخر من المشركين بخليته بخا مجة ساكنة وفوقية مكنو  
اي يجده من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي يجتله فرفع يده ليضربني واضر  
بواو هرة قطع ولا يذوق فاضرب يده فقطعها ثم احذني فضمني فماتت بيده  
حتى تخوفت الموت فخذت المغول ثم تركني من الترك كذا في الفرع فصيح عليه مع  
خذ ف المغول وقال في فتح الباري وغيره من كتب ابا الموحدة لك لا تروى لبعضهم بالثقة  
فقتلوه فماتت ثم قتلتها وانهم من المسلمين وانهم من مشركهم اي غير النبي صلى الله  
عليه وسلم ومن معهم فاذا ابرار من الخطاب في الناس الذين لم يهزموا فقتل له  
ما شئت الناس قال امر الله اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بيته  
علي فقتلته فله سلبه قال ابو قتادة فمات لا تقسم بيته علي فقتل ثم ارا حلا  
بنيهم لي ثم يد الي اي ظري فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رجل من جلسائه سلاح هذا القاتل لذي يدكر ابو قتادة ولا يذوق عن الكشيبي  
الذي ذكر عن عندي فارضه مني فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا بكان ولا ممشدة  
خرف ردع لا نقطه اي السلب اصيب بضم الهرة وفتح الصاد المهملة وشكون  
التثنية وكسر الموحدة بفتح ها عين معجمة وصفه بالجزوا الموات تشبيها بصيغ  
وهو نوع من الطيور وقيل يشبهه بالصيغ وهو نبت ضعيف كالتمار ولا يذوق كما ذكره  
في الفتح اصيب معجمة ثم مهملة تصغير ضيع شهيد به لضعف اقتراسه وما يوصف به  
من العجز وقيل وهو مناسب للسباق حيث قال **وبيع اي يترك اسدا من اسد**  
**الله واعترض بان تصغير ضيع ضيع لا اصيب وقال ابن مالك اصيب اصيب وهو**  
**الضير الضع اي الضعف ويكني به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال**  
**اصيب بالصاد والعين المهملتين يتاثل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم**  
**قاله قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اي السلاح اليه بقشد يده التثنية**  
**فاشترى منه بتمته خراها بكسر الخاء المعجمة قال السفاقي هو اسم ما يجوز**  
**من الفراقام الهرة مقام الاصل وقيل الخراف والحرف لا يكون جني القتل وانما هو**  
**القتل نفسهما والتمري سمي محروفا والمراد هنا البستان فكان اول مال تاثلته**  
**اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحق اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة**  
**والاصل فيمن العقدة لان من ملك شيئا عقده فليده وذكر الواقدي ان البستان الذي**  
**كان يقال له الوديين بابا غزاة او طاس ولا يذوق**  
**غزوة بالواو وبيل الالف واوطاس بفتح الهرة وشكون الواو وبها طاء وسين**  
**مهملتين بينهما الفوا دي ديارهم ازل وفيه عسكر واهم وتقيف ثم التقوا بجنين وسط**  
**لفظ باب لا يذوق فاك حد ثا محمد ولا يذوق فاحذني بالافراد محمد بن الحلا**  
**ابن كريب الهدي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة محمد بن اسامة عن ابي ربيب ابن**  
**عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وشكون الراء**  
**عامر عن ابي ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ**

كور



النبى صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد ابن سليم بن حصار  
الاشعري وهو عم ابو موسى الاشعري على المشهور وامر ابا علي جبريل او طاس في طلب  
الغارين من هوازن يوم حنين الى وطاس فانتهى اليهم فلقي **دريد بن الصمة**  
بضم الدال مصغرا الدرد بالهمزة والراء والصمة بكسر الصاد للهمزة وتشديد  
الميم الجشبي الميم المضمومة والسين المعجمة المفتوحة **فقتل** بضم القاف مبنيا  
للمفعول **دريد** قتله ربيعة بن ربيع ابن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن  
اسحق او هو الزبير بن القوام كما يشعر بحدوث عند البراءة عن انس باسناد حسن  
وهزم الله اعداءه اي اعداء دريد قال **ابو موسى الاشعري** وبعتني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع **ابي عامر عبيد بن عامر** الى من الغالي وطاس **فري**  
**ابو عامر** في ركبته **رماء جشمي** اي رماه رجل جشمي بجمع مضمومة فتسعين معجمة  
مفتوحة فميم مكسورة فبنا نسب لبي جشم وها او في العلة ابا الحارث كما عند ابن  
هشام بسهم فاشبهه بقطع الهزة اي السهم في ركبته قال **ابو موسى** فانتهيت اليه  
**فقلت** له **يا عامر من رماك** بهذا السهم **فاشار الي ابو موسى** هو القاتل وكان  
الامكان يقول **فاشار الي فقال** **ذاك قاتلي الذي رماك** قال **ابو موسى** فقصت  
له **فخلفته فلما راى في** بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر فالتجته بفتح التاء  
الفوقية وهزة الوصل سرق في اثره **وبجعت** اقول له **الابا** بالتخفيف **تسبي** بكسر  
الحاء المهملة ولاي دريشي سكنها وزيادة تخنيه مكسورة اي من فرارك الا  
تنبئت عند اللقاء فكف عن التولي **فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته**  
**ثم قلت** **لاي عامر قتل الله صاحبك** قال **فانزع هذا السهم** بوصل الهزة وكسر  
الزاي **فانزعته** فترك بالنون والزاي من غير هزاي انصب منه من موضع السهم  
الماء قال ابن اخي **افري النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني** وقل له **استغفر**  
**لي** كذا بالياء مضمما عليه بالرفع واستغفر بلفظ الطلب والمعني ان ابا عامر مال  
ابو موسى ان يسال له النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال **ابو موسى** **استغفر**  
**ابو عامر** على الناس **فكث** يسيرا ثم مات رضي الله عنه ثم قاتلهم ابو موسى حتى قفع  
الله عليه قال **فرجعت** فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه  
على سريره يرسل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما اسماكة ولاي دريشي في رفع الراوي الميم  
الثانية مشددة مشددة مشددة بجمل وعوه **وعليه قرأت** نقل السفاقي عن الشيخ الي  
الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه قرأت قال **واي ان ما هنا سقطت**  
**قد اقرت** بالسرير بظهره وحنبيه بفتح الموحدة على التنسية **فاخبرته بخبرنا**  
**واخبر ابي عامر** وانه قال **قل له** صلى الله عليه وسلم **استغفر لي** قد عا على السلام  
بما فوضنا ثم رفع يديه فقال **اللهم اغفر لعبيدك** **ابي عامر** وراية **بياض** ابطيه  
فيه رفع اليدين في الدعاء خلافا لما خصه بالاستسقاء ثم قال **صلى الله عليه وسلم**  
**اللهم اجعله** في المرتبة يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس بيان لسابقه  
لان الخلق اعم ولاي دريشي عن الناس قال **ابو موسى** **فقلت** **وليه** **فاستغفر** يرسل  
الله فقال **اللهم اغفر لعبيدك** **ابو موسى** فليس ذنبه وادخله يوم القيامة مذكرا

كرما

كرما ويجوز فتح ميم مذكرا وكلاهما بمعنى المكان والصدور وكما حسنا قال **ابو بردة**  
**عامر** بالسند السابق **اخذ** **اهي** اي الدعوتين **لاي عامر** **والاخر** **لاي موسى** **باب**  
**غزوة الطائف** قال في القاموس هي بلدة تقع في واد اول قراها القيم واخرها الوصط  
سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان اولان جبريل طاف على البيت اولانها  
كانت بالشام فنقلها الله تعالى الي الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
اولان رجلا من الصدوق اصاب وما حضر موت فداري وج وحالف مسعود بن  
معنب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابي لكم طوقا عليكم يكون لكم رد امن  
الغرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به في شوال سنة ثمان من الهجرة  
**قال ابو موسى بن عفيف** في منازيدهم واهل الحجازي وبه قال **حدثنا محمد بن**  
**عبد الله بن الزبير** **سمع** **سفيان بن عيينة** يقول **حدثنا هشام عن ابيه**  
**عن عروة بن الزبير** عن **زبيب ابن ابي ذر** عن **ابن مسعود** **عبد الله** **الاسد**  
**المزني** عن **امهمام** **سلف** **هذيل** **بن** **امية** **المزني** **ومحمد** **بن** **المؤمنين** **رضي الله عنهما**  
**انها قالت** **دخل على النبي صلى الله عليه وسلم** **وعندي** **مذنت** **بضم الميم** **وقفع** **لها**  
**المعجزة** **والنون** **بقعة** **ها** **متلثة** **وبكر** **النون** **افصح** **والفتح** **اشهر** **وهو** **من** **فيه** **التخا**  
**اي** **تكسر** **وتثن** **كالنساء** **فسمعت** **يقول** **وللاصلي** **فسمعت** **يقول** **لعبد** **الاسلم**  
**امير** **ولاي** **درع** **عن** **الكشيحي** **ابن** **اي** **امية** **يا عبد الله** **اريت** **اي** **اخبرني** **ان** **فتح**  
**الله** **عليكم** **الطائف** **عند** **افطيك** **باب** **عبد** **ابن** **سلف** **بادية** **بفتح** **مفتوحة**  
**يقال** **الدال** **المهملة** **وقيل** **بالنون** **بدل** **للتخنية** **اسلمت** **وسالت** **رسول** **الله** **صلى**  
**الله** **عليه** **وسلم** **عن** **استخاضة** **وتزوجها** **عبد** **الرحمن** **بن** **عوف** **واسلم** **ابوها**  
**ايضا** **بفتح** **الطائف** **فانما** **تقبل** **باربع** **من** **العكن** **وتدبر** **بنان** **منها** **والعكنة**  
**بضم** **العين** **ما** **انطوي** **وتبني** **من** **لم** **البطن** **سمنا** **والمراد** **ان** **اطراق** **العكن** **الاربع** **التي**  
**في** **بطونها** **تظهر** **ثانية** **في** **جنبها** **قال** **الزركشي** **وعنده** **وقال** **بنان** **ولم** **يقبل** **ثانية** **والاطراف**  
**مذكورة** **لانه** **لم** **يدكرها** **كما** **يفتاك** **هذا** **التوب** **سمي** **في** **ثمان** **اي** **سبعة** **ان** **ربع** **في** **ثمانية**  
**اشبار** **فلما** **لم** **يدكر** **الاشبار** **انت** **لتاثير** **الاذرع** **التي** **قبلها** **انتي** **قال** **في** **المصاييح**  
**احسن** **من** **هذا** **انه** **جعل** **كل** **الام** **الاطراف** **عكسه** **تسمية** **للمزني** **باسم** **الكل** **فانت** **بها**  
**الاغبار** **وقال** **النبي صلى الله عليه وسلم** **لان** **دخل** **هؤلاء** **المختارين** **عليكم**  
**ثم** **اجلوه** **من** **المدينة** **الي** **الحج** **فلما** **ولي** **عمر** **من** **الخطاب** **بالخلافة** **فبيل** **له** **انه** **قد** **ضعف**  
**وبكر** **فاحتاج** **فادن** **له** **ان** **يدخل** **كل** **جمعة** **فيسال** **الناس** **ويرد** **الي** **مكانه** **قال** **ولاي**  
**ذر** **وقال** **ابن** **عبيد** **سفيان** **وقال** **ابن** **جريح** **عند** **الملك** **بن** **عبد** **العزيز** **المختار**  
**اسمه** **هيت** **بكسر** **الهاء** **وسكون** **التخنية** **بفتح** **ها** **فوقية** **وهذا** **او** **صله** **ابن** **حبا**  
**في** **معيه** **من** **حديث** **عائشة** **وضبطه** **ابن** **درستويه** **بهاء** **مكسورة** **فنون**  
**ساكنة** **فوحدة** **وزعم** **ان** **ما** **سواه** **تضعيف** **وقيل** **هيت** **لقب** **له** **واسمه** **ما** **نع**  
**لنوفية** **وعين** **مملة** **وهو** **مولي** **عبد** **الله** **بن** **اي** **امية** **المذكور** **وهذه** **الحديث** **اخر**  
**في** **النكاح** **ايضا** **واللباس** **ومثل** **في** **الاستيذان** **والنسائي** **في** **عشر** **النساء** **وابن**  
**ساجة** **في** **النكاح** **وبه** **قال** **حدثنا** **عمر** **وهو** **ابن** **عبد** **ابن** **قال** **حدثنا** **ابو** **اسامة**

جده











وبدأ قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد السندي قال حدثنا هشام بن عمار بن يوسف  
الصنعاني قال اخبرنا محمد بن عمار بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد  
ولا يذرحني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار  
حين افاة الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية لابي ذر لما اقام  
اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجلا المايعة من الابل فقالوا  
اي الانصار يغفلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نؤطيه ونخفيه لما يريد بعده  
من العتاب لقلوبه فقال علي الله عنك لم اذنت له وسقطت النضلية لا يذرح يعطي  
قريشنا ويتركنا وسيفونا تقطرون دما بهم جثة وسيفونا حال مقدرة لجمعة الاشكال  
وهو من باب قولهم عرضت الناقة علي الخوض قال انس فحدث بضم الخاء وكسر  
الدال مبدئا للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم وعند  
ابن اسحق من حديث ابي سعد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ  
فارسل صلى الله عليه وسلم الي الانصار فجعلهم في قبعة من ادم بفتح الهمزة المصغرة  
والدال جلد مد بؤغ ولم يدع لم يترك معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى  
الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حدثت بالتوبين ما بلغني عنكم فقال قفوا  
الانصار اماروسا ونايرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثا اسنا  
فقالوا يغفلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية لابي ذر  
يعطي قريشنا ويتركنا وسيفونا تقطرون دما بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لم فاني اعطي رجلا احديني عهد بكفروا انما يتحقق اليهم ترضون ان يذهب  
الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم لاجلكم بيوتكم  
فوالله لما بلغ اللام للتاكيد اي الذي تقبلون به خيرا مما يقبلون به وفي منا  
الانصار من طريق الي النياج عن انس ولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الي  
بيوتهم وتخرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيوتكم قالوا برسول الله  
قد رضينا فقال لعلي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم سجدون ولا يذرح الكشيبي  
فقد دون بالفاء بدل السين انزة سند ببة بضم الهمزة وشكون المثلثة من تقرد  
عليكم ما لكم فيه اشتراك في الاختلاف او يفضل نفسه عليكم في الي وفي المراء  
بالانزة نفس الشدة قال في الفتح ويده سياق الحديث وسعيد فاصبر واجتني  
تلقوا الله ورسوله يوم القيامة فاني علي الخوض قال انس فلم يصبروا وفي قوله  
ستلقونه علم من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه وبه  
قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي  
عن ابي التياح بالثقة العوفية ثم التفتة المشددة وبعد لال كما تملة يزيد بن  
حميد عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم فتح مكة اي زمان فتحها الشامل  
لجميع السنة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم هوازن بني قريش  
ولا يذرح عن المستبلي والخوي في قريش ففضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لهم لما بلغ ذلك اما ترضون ان يذهب الناس بالدينبا وتذهبون برسول  
الله صلى الله عليه وسلم سقطت النضلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواد

د  
نصار

نهم

قب

قدي

انه جينيد

انه جينيد وعام ليكن لله بالعبدين يكون لهم خاصة بعد دوت الناس وهو يومئذ  
افضل ما يفتح عليهم من الارض والواو قالوا لا حاجة لنا بالدينبا قال عليه الصلاة والسلام  
لوسلك الناس وادبا وشعبا سلكك وادي الانصار او شعيبهم وانشار عليه  
السلام بذلك الي ترجيحهم حسن الجوار والوفاء بالعهود وجوب متابعتهم اياهم اذ  
هو متبلي الله عليه وسلم المتنوع المطاع لا التبايع المطيع فاكثر واضعه صلى الله وسلم  
عليه ووبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الله بن سفيان  
السمائي ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون عن عبد الله انه قال انما ناهنتم بن  
ابن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين النبي صلى  
الله عليه وسلم وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين  
والانصار بغم الطاء وفتح الدمام والقتال مدود جمع طليق نعيم معي مفعول وهم الذين  
من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلم ياتهم ولم يقتلهم منهم الا وسعيان بن حرب  
وابنه معوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار  
قالوا البلى برسول الله وسعد بن حنظل من الافا المقترونه بلييك ومعناه لسعا  
ابعد اسعاد اي ساعدتك علي طاعتك مساعدا وهما منصوبان علي المصدر  
لييك نحن بين يديك وسقطت ليلك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن بغلته فقال لانا عبد الله ورسوله وزاد احد في غير هذا الحديث في قصة حنين  
فاحد كفا من نواب وقال شاهت الوجوه فانه يوم المشركون واعطا الله رسوله غنا  
وامر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالمحرارة فلما رجع من الطائف وصل الي الجعرانة  
في خاس ذي القعدة واما اخر القصة رجاء ان تسلم هوازن وكالوا سنة الاف نفس  
من النساء الاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف شاة فا  
الطلقا الذي من عليهم عليه السلام باغنا قهم لما بقي فيهم من الطبع البشري في حجة  
المال فاعطاهم لتعلمين قلوبهم وتفتح علي محبتهم لان القلوب جبلت علي حب من احسن  
اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا من ذلك لانهم كانوا انهم موافق لم يرجعوا حتى  
وقعت الهزيمة علي الكفار فرد الله امر الغنمة لندية عليه الصلاة والسلام فقالوا اي  
الانصار ولم يذكروا قوله ما اختصارا اي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري  
عن انس السانقة فقالوا يغفلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشنا  
ويتركنا واشيا تقطرون دما بهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم فادخلهم في قبعة  
فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون الي المدينة  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يا رسول الله فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لوسلك الناس وادبا وسلكك الانصار شعيبا لا خرف شعيب  
الانصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهود وهذه الحديث اخبره مسلم في الزكاة وبه  
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يسار بن عبد الله قال حدثنا عبد ربه  
ابن جعفر قال حدثنا شعيب بن احجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن  
مالك رضي الله عنه انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما  
قسم غنائم حنين علي قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا ما قالوا فقال لهم ان

قد

عنه

بهم

عطي







السخنياني عن نافع مولي بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى  
 الله عليه وسلم سرية قبل طائفة من الجيش قال ابن جرير من مائة الى خمسمائة وقا  
 في القاموس من خمسة ائمة في تكملة اوارباجية وكان ابو ثناء اميرها وعند اهل  
 الحجازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن مسعود في ثعبان سنة ثمان فكنتم  
 فيها زاد في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين فغنموا اهل كلب  
 فبلغت ستمائة ولاي في رستمنا بضم السين وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي  
 باب الخمس واحد عشر بعيرا بالشك وقيلنا بضم التون مبعيا للمعول اي اعطي كل  
 واحد منا زيادة على المستحق بعير بعير افرجعا ولاي في ذرعن الهوي والمشتلي  
 فخرجت ثلثة عشر بعيرا وهذا الحديث قد سبق في الخمس بخمسة **باب**  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا بن الوليد عقب فتح مكة في شوال فبل الخرج  
 الى حنين عند جميع اهل الحجازي في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار  
 الي بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الدال الهمزة بعد ها تحتية ساكنة قال ابن جرير  
 ابن عامر بن عبد مناف بن كنانة وبه قال حدثنا واخبرنا في ذرعتي محمود هو  
 ابن عيلان قال البخاري حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا ميمون بن  
 راشد قال البخاري وحدثني بالافراد بفتحهم بضم النون قال اخبرنا عبد الله  
 ابن المبارك قال اخبرنا ميمون بن راشد عن الزهري عن سعد بن شمس عن سالم عن  
 ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا بن الوليد  
 الي بني جذيمة داعيا الى الاسلام لامقاتلا فذاعهم الي الاسلام فلم يجسوا ان يقولوا  
 اسلمنا فمكروا بقتل خالدا صبا فابا الهز الساكن منهم ما اخرجنا من النثر الى  
 دين الاسلام فلم يكن خالدا الا بالقتل صرح به ذكر الاسلام او فهم انهم عدوا في المخرج  
 انهم ولم يبقوا واقتل خالدا بقتلهم وبشر بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ  
 منهم ووقع الي كل رجل من اهل من الصحابة الذين كانوا معه في السرية اسيره حتي  
 اذا كان يوم الاثنين اي من الايام قاله ابن جرير وقال العيني ليس بصحيح لان يوم  
 اسم كان التامة مصافة الي قوله امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره  
 بخاري قوله هذا اليوم يتفع الصادقين صدقهم انتهى والذي في الفرع التنوين وعند  
 ابن سعد فلما كان السحر نادي خالدا من كان معه اسير فليضرب عنقه ولاي في ذر  
 عن الكشيجهي كل انسان بقل قوله رجل قال ابن جرير فقلت والله لا يقتل اسيري  
 ولا يقتل رجلا من اصحابي المهاجرين ولا يقتل اسيرا وعنده ابن سعد ان بني  
 سليم قتلوا من في ايديهم حتي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا لك  
 فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بيده ولاي في ذرعتي بضم السين وسقطت التصلية  
 لا في ذر فقال اللهم ابراهيمك ما صنع خالدا قال ذلك مرتين وانما تم عليه  
 الصلاة على خالدا منجاة في شانه وتترك التفت في مقامهم امرهم الي ان ه  
 يشقوي المراد من قوله صبا فاما ولم ير عليه قود الاله تاول انه كان ما توارى بقلهم  
 الي ان يسلموا **باب**  
 الهاء المملة وفتح المعجمة بعد ها الف فقال ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وعلقه

ابن جرير

ابن جرير بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وفتح عليه في الفرع او يفتح  
 بفتح الزاي وقال عبد الغني لكسر القواب لانه جزواصي اساري من القوب وكذا اصبط  
 ابن مأكولا وابن السكن والهووي والمشتلي والسفي ولاي في ذرعتي بالهاء المملة الهاء  
 والراء المكسورة بعد ها زاي ابن الاغور المدلي بضم الميم وسكون الدال الهيمكة وكسر  
 اللام والجيم ويقال انما اي هذه السرية سرية الانصار قال في الفتح اشار الى احتمال  
 تعدد القضية او يكون على المعنى الاعم اي ان عبد الله بن حذافة نصرة صلى الله عليه وسلم  
 على الجيلة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد  
 قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد سعد بن عبيدة  
 يسكون العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن  
 حبيب السلمي عن علي بن ابي لهده عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية  
 فاستعمل ولاي في ذرعتي بالواو بدل الفاعلها رجلا من الانصار هو عبد الله بن  
 حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطبقوه فغضب اي عليهم وسلم فاعطوا  
 في شيء فقال ولاي في ذرعتي السهمي امرم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطبقوه قالوا  
 بلى قال فاجعلوا لي خطبا فمروا الي الخطيب فقال اي او قد وابقع الهزة وكسر القاف  
 نارا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام قال عزمت عليكم لما ه  
 جعتم خطبا واوقدتهم فدارتم دخلتم فيها فمروا بفتح الهاء وضم الميم مشددة فنتسرة  
 البرماوي كالكرماي بقوله خروا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصروا ويوبد  
 رواية حفص فلما هو بالادخل فيها فمروا بفتح الهاء وضم الميم مشددة فنتسرة  
 بمسك بضم السين وبقولون فررنا الي النبي صلى الله عليه وسلم من النار فزاروا حتى  
 خدت النار بفتح الميم وتكسر اظفي لهما فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم فقال لودخلوها اي دخلوا النبي واوقدوها طائفتين منهم بسبب طاعتهم  
 اميرهم ان قصروهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا الي يوم القيامة او الضم  
 في قوله دخلوها النار اي وقدها وفي قوله ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم ارتكبوا  
 ما نهوا عنه من قبل انفسهم مستقلين له وعلي هذا فغضب نوع من انواع البديع وهو  
 الاستخفاف ام قاله ابن جرير قال الكرماي وغيره والمراد بقوله الي يوم القيامة  
 الترابيد يعني لودخلوها مستقلين وقال الدودي فيه لانه التاويل العاسد لا بعد  
 به صاحبه لطاعة للمخلوق في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق  
 لايم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم اميرهم ان يطبقوا الامر فمكروا اذ كان علي  
 العموم عموم الاحوال حتي في حال الغضب وفي حال الامر بالعصية فبين لم عليه الصلاة  
 والسلام ان الامر بطاعة مفضو وعلي ما كان منه معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقات  
 ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة نراهم اهل  
 حدة فبعث اليهم علقمة ابن محرز في ربيع الاخر سنة تسع في ثلاثمائة فانتابهم الي  
 جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع فمكروا بقتلهم فمكروا بقتلهم فامر  
 عبيد الله بن حذافة علي من فمكروا بقتلهم فمكروا بقتلهم فمكروا بقتلهم فامر  
 جمع بينهم ما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منها وترجمة البخاري لعلمنا فغضب الميم

لا تصرم



الذي الحديث والحديث أخرجه أيضا في الأحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي  
والإمام في الجهاد والسياسة في البيعة والسير **عن أبي موسى الأشعري ومعاذ بن**  
**جابر رضي الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال** **حدثنا أبو موسى بن**  
**النوفلي قال** **حدثنا أبو عوانة الوصاح الشكري قال** **حدثنا عبد الملك**  
**ابن عمير عن أبي بردة عامر بن أبي موسى قال** **بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**أبا موسى عبد الله بن قيس وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن شاء الله تعالى فزيار من**  
**طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى منفلا ومعاذ بن جبل قال** **قلت كل**  
**واحد منهما علي بخلاف بكسر الميم وشكون الحاء المجمة أخروها المكونة والاقليم والرياسة**  
**بضم الراء وشكون السين المهملة ونحو الفوقية أخروها فاف بلفظها اليمين قال واليمين**  
**مخلافات وكانت جنتهم معاذ العليا إلى صوب عدن وجمعة إلى موسى السفلى ثم قال**  
**عليه الصلاة والسلام يسرا ولا تفسرا وبشرا ولا تنفرا ولا تنفرا**  
**وأنسا ولا تنفرا جمع بينهما البشارة والندارة والتأنيث والتثنية فهو من باب**  
**المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال** **الحافظ ابن جرير** **يظهر لي أن النكتة في الأتيان**  
**بلفظ البشارة وهو الأصل ولفظ التثنية وهو اللزم وإني بالذي بعده علي**  
**العكس لا شارة إلى أن الأندال لا ينبغي مطلقا بخلاف التثنية فالتثنية بما يلزم عنه**  
**الأندال وهو التثنية فكانه قال** **أن اندرتم فليكن بغير تثنية كقوله تعالى فقولوا**  
**له قولنا لينا فانطلق كل واحد منهما من أبي موسى ومعاذ إلى عملهم فكان وكان كل**  
**واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحد ثمة عنده في الزيارة**  
**فتمسك عليه فصار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه موسى في معاذ يسير علي**  
**بغلته حتى انتهى إليه إلى أبي موسى وإذا بالواو ولاي ذرفاذا هو جالس وقد اجتمع**  
**إليه الناس وإذا رجع عنده قال** **ابن جرير** **أفغ على اسمه لكن في رواية سعيد ابن**  
**أبي بردة الأتية قريبا أنه يهودي قد جمعته يداه إلى عنقه جملة خالصة صفة لرجل**  
**فقال معاذ لا يهودي يا عبد الله ابن قيس لم هذا أبعث إلياء والميم بغير إشباع أي أبي**  
**شيبه هذا وصلة أي أي استغنامية وما عني شي قد ذقت الألف تحفيقا ولاي ذرا بما**  
**بضم الباء قال** **أبو موسى هذا رجل كثر بعد أسلامه قال معاذ لا أنزل أي عن**  
**بغليتي حتى يقتل قال** **أبو موسى** **أما جني به لئلا فأنزل بمزة وصل مجزوم علي**  
**الأمير قال** **ما أنزل جني يقتل فأمربه أبو موسى فقتل ثم نزل فقال لا يهودي**  
**يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال** **أبو موسى** **انقوفا تنقوا بالفاء ثم القاف**  
**أي أفراوه شيئا بعد شيء في إنا الليل والنهار يعني لا أفراوه مرة واحدة بل فرق قراءة**  
**علي لوقا ما حو من فواف الناقة وهو أن تغلب ثم تترك ساعة حتى تدوم تغلب**  
**قال** **أبو موسى فكيف تقرأ القرآن معاذ قال** **أنا أول الليل فأقوم وقد قضيت**  
**جز من النوم بضم الميم وشكون الزاي بعد هاء هزة مكشوفة قبا أي أنه جز الليل**  
**أجزاء اللغوم وجزا للقراءة والقيام وقال** **الزركشي** **تتقلا للميم في قول الوجه قضيت**  
**أربي قال في المصالح ومما من التثنية القارية من الليل انتهى قال** **الذي جاء في الرواية**  
**صحيح فلا يلتفت لتعليلته بمجرد القبول فأقرأ ما كتب الله في فاحسب نومتي كما**

أحسبت

أحسبت نومتي بمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضعين بصيغة الفعل  
المضارع أي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الاعانة  
علي العبادة حصلت الثواب ولاي ذرعن الحوي والمسملي فاحسبت بمزة وصل وقع  
السين أخرو فوقية بلفظ الماضي وبه قال **حدثني** **بالأفرا ولاي ذرعنا استحقاق**  
**قال** **الحافظ ابن جرير** **هو ابن منصور أبو يعقوب وقال** **العيني قال** **المزي هو ابن شاهين**  
**أي أبو بشر الواسطي قال** **حدثنا خالد** **هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي**  
**الطعان عن الشيباني** **بالسين المجمة والموحدة سلقان بن خيزرو عن سعيد بن**  
**أبي بردة عن أبيه** **أي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه النبي**  
**صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فساله أي سال أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عن أشربة تصنع بها أي باليمن قال** **عليه السلام له وما هي قال** **البتع بكسر الميم**  
**وشكون الفوقية بعد هاء عين ميملة والمز بكسر الميم وشكون الزاي بعد هاء راقال**  
**سعيد فقلت لا يبردة ما البتع قال** **هو نبيذ العسل بالذال المجمة والمز**  
**بنيذ الشجر فقال** **عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتفاقا رواه أي الحديث**  
**جرير هو ابن عبد الحميد فيواصله الأشعري وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن**  
**الشييباني سلقان بن خيزرو عن أبي بردة قال** **في المقدمة ورأيت عبد الواحد لم**  
**أرهما موصولة وبه قال** **حدثنا مسلم** **هو ابن إبراهيم الفراهيدي قال** **حدثنا شعبة**  
**ابن الصباح قال** **حدثنا سعيد بن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه أنه قال** **بعث**  
**النبي صلى الله عليه وسلم جده أي جدي سعيد أبا موسى عبد الله بن موسى الأشعري**  
**ومعاذ هو ابن جبل إلى اليمن فقال** **عليه السلام يسرا بالعتية والسين المهملة**  
**من اليسر ولا تفسرا وبشرا بالوحدة والمجمة ولا تنفرا بالفاء ونظاوعا أي كونا متعقبا**  
**في الحكم ولا تختلفان اختلافا يوجب الاختلاف اتباعا وحديثه تقع العداوة والمجاورة**  
**بينهم وفيه إشارة إلى عدم المخرج والتضييق في أمور الملة المسيحية السمجة كما قال**  
**تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع عليكم يا أمة نبي الرحمة خاصة**  
**ورفع عنكم المخرج أي كان** **فقال** **أبو موسى يا بني الله إن أرضنا عتاشراب يتخذ**  
**من التثنية المنز وشراب يتخذ من العسل البتع فقال** **فكل مسكر حرام فانطلق**  
**أي كل واحد على عمله فقال معاذ لا يهودي موسى كيف تقرأ القرآن قال** **أفروها**  
**كوبي قايما وقاعد أو علي أحلته ولاي ذرعنا جلي مصححا عليه أو انقوفا تنقوا**  
**أي لا أفراوه قعدة واحدة بل كما يجلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواف ما بين**  
**الحلبتين قال معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأنا ما فاحسب نومتي لأنها معينة علي**  
**طاعني كما أحسب نومتي وصرب فسطاسا بيتا من الشعر فجعل يتردد ويرور**  
**أحد ما صاحبه فرار معاذ أبو موسى فإذا رجع لم يبق له يفرق ابن جرير أنه فقال**  
**معاذ ما هذا فقال** **يهودي أسلم ثم أريد فقال معاذ لا ضربت عنقه تا بعد**  
**أي تابع مشيما العفدي عبد الملك بن عمرو وما وصله البخاري في الأحكام وذهب**  
**ولاي ذرعنا وهيب بضم الواو وقع الها مصغرا ابن جرير وما وصله استحق ابن را**  
**في مسنده عن شعبة ابن الحجاج وقال** **وكيع هو ابن الجراح وما وصله في الجهاد**

سطي

حقة

هو



والنضرب بالنون المفتوحة والصاد المعجمة الساكنة ابن شميل ما وصله البخاري في الآد  
وأبو داود هشام بن عبد الملك ما وصله النسائي عن شعبة ابن الحجاج عن سعيد  
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع إلى آخره  
للمشتملي وحده رواية جبريل بن عبد الحميد ما وصله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيرويه عن أبي بردة وسقطه جبريل إلى آخره لا يذروه قال حدثني بالافراد  
عباس ابن الوليد بالوحدة والسبع المملة هو النسي يقع النون وشكون الرا  
وكثر السبع المملة وثبت هو النسي لا يذروه في نسخة قال حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد عن ابوب بن غايين البجلي البصري انه قال حدثنا قيس بن مسلم الهدي  
ابوعرو الكوفي قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني بالافراد  
ابو شيلا الشافعي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى أرض قومي أي اليمن فبعت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير أي تارل  
بالأبطح من مكة فبعت وأدبها فقال أجمعت وفي الحج فقال بما اهلكت يا عبد الله  
ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال لبنيك اهلا ولاوي ذر  
والوقت اهلا اهلا لك وفي الحج قلت اهلكت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت واسع بين  
الصفاء والمروة ثم حل بكسر الماء المملة وتشد يد اللام أي من احرامك ففعلت  
ما امرني به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال حتى منشطت  
لي امرأة من بني قيس لم تسم أي سرحت بالمشط راسي ومكثت نعل بد لك  
حتى استخلفه عمر بضم التاء النونية وشكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال  
عمر ان اخذ بكتاب الله فانه يا امرنا بالتمام قال الله تعالى وانما الحج والعمرة لله  
وان اخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يجل من احرامه حتى يخرج من مكة  
ذلك مرت في الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر المملة وتشد يد الموحدة  
ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن اسحاق  
المكي عن أبي معبد بفتح الميم وشكون العين المملة وفي الحج فاقذبا لغا والذال  
المعجمة مولد بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم اذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع  
بعلمهم القرآن والشرايع وبقي بينهم وياخذ الصدقات من المال انكسنا في  
نومنا من اهل الكتاب المؤداة والاحليل وسقط لفظ من لا يذروه كتاب فاذا  
جئتم فادعهم إلى نبيهم والاله الا الله وان محمد رسول الله فانه اطاعوا  
ولا يذرا طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في  
كل يوم وليلة فانهم طاعوا ولا يذرا طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض  
عليكم بالكاف ولا يذرا طاعوا ولا يذرا طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض  
طاعوا ولا يذرا طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض طاعوا ولا يذرا طاعوا  
اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ما يرد الله من ليلتي بينه وبين الله  
وبين الله وجاب قال ابو عبيد الله البخاري علي عاذا في تفسيره الفاظ غير

تفع

تفع له من القرآن اذا وافقت لفظ الحديث طوعته له نفسه معها طاعت له  
ففسد واطاعت بالمرغفة في طاعت بغير هجر ويقال اذا اجر عن نفسه طعت  
بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة النون قال في القاموس طاع له  
يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع يتبع الكره وطاع له انقاد وقال  
الجوهري الطوع فان اضطر لمره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الى آخره سا  
في رواية اي ذرو به قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن  
الحجاج عن جبيب بن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الواسطي  
الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح الميم عن الاودي المخضرم ان معاذ ارضي الله عنه  
لما قدم اليه صلى الله عليه وسلم فبعت قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال  
رجل من القوم الصالحين يا هلا بطلان الصلاة بالكلام للاجني او كان خلفهم  
يدخل في الصلاة ولم يقع الحافظ ابن جبر عن علي اسمه كما قال في المقدمة لقد فرغ عبي  
ام ابراهيم لما حصل لها من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري عن شعبة بن الحجاج  
عن جبيب بن ابي ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ابي ميمون الاودي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن ففرامعادي صلاة الصبح سورة النساء  
فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه فصل او غير فصل فزعة عبي ام  
ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة وفراده من  
اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لكاند وهم من حديث ابن عباس السابق  
وهذا الحديث انه بعثه امير علي المال وعلي الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب  
وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثني  
بالافراد احمد بن عثمان ابن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن  
مسلم بفتح الشين المعجمة اخوه جاز ملة وسلمة بفتح الميمتين واللام الكوفي قال  
حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحق عمرو قال حدثني بالافراد ابي  
يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت النضر  
ابن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن  
الوليد الى اليمن ايمعرجوهم من الطائفة وقسمت الغنائم بالعمرة قال ثم  
بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه السلام مراصحاب  
خالد من شئنا منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشد يد المكسورة اي  
يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليخرج ومن شئنا فليعقب  
فكنت فيمن عقب معه قال البراء ففعلت او افعلت جوارح ففت اليها انتقلا  
ولا يذرا لا يصلي او في بيام مستعدة ويجوز تخفيفها وان عدد اي كثيرة قال  
الحافظ ابن حجر لم اقف على خبرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني  
محمد بن بشر بن عبد الله الكوفي قال حدثنا روح بن عباد بفتح العين وتخفيف  
الموحدة العسبي ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد بن مجمر بفتح الميم  
وشكون النون وقسم الجيم وبعد الواو الساكنة فالسند وسيل البصري عن عبد  
الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء المعجمة وفتح الصاد المملة

قط



الملة اخرة موحدة مصغرا الاسمي **رضي الله عنه** انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
**عليه الى خالد بن يقطين** المنس اي حسي الغيبة قال بريدة وكنت انقض عليا رضي الله  
 عنه لانه رآه اخذ من الغنم جارية وقد اغتسل فظن انه علمنا ووطئها وللا شاعلي  
 من طرفا في روح ابن عبادة بعث عليا الي خالد ليقتلهم الغنم وفي رواية له ليقتلهم  
 الغنم فاصطفي عليا منه لنفسه مسبية اي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر فقلت لخالد الا  
 تري الي هذا يعني عليا فلما قدمنا علي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك  
 الذي رايت من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة انقض  
 عليا قلت نعم قال لا تنقضه رآه اخذ من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة  
 عن ابيه وان كنت تخيه فارد له حيا وله ايضا من طريق افلح الكندي عن عبد الله  
 ابن يزيد لا تنفع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في المنس اكثر  
 من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما انقض عليا لانه رآه اخذ من الغنم فظن انه غل  
 فلما علم انه اخذ اقل من حقه انتها وفي طريق عبد الجليل قال لما كان في الناس  
 احدا احب الي من علي وعلل الجارية كانت بكر اغبر بالغ قادي اجنبا ده رضي  
 الله عنه في عدم الاستبراء وفيه جواز التسري علي بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخلاف التزوج عليا وبه قال **حد ثنا قتيبة بن سعيد** قال **حد ثنا عبد الواحد**  
**ابن زياد عن عمار بن القفاص** ابن شبرمة الكوفي قال **حد ثنا عبد الرحمن بن**  
**علي بن ابي طالب رضي الله عنه** الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن ه  
 بد هيبه بضم الذال المجمة مصغره هب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي  
 ونقبت بانها كانت نبرافا الطائيت باعتبار معنى الطائفة او انه قد بؤت الذهب  
 في بعض اللغات **في اديم مفروظ** بالقاف والظا المجمة اي مدبوع بالقرظ لم تحصل  
 اي لم تحصل الذهبية من تزيانها العدي بالسبك قال **فقتلها بين اربعة نفر**  
 يتالفهم بذلك **بين عبيدة ابن بدر** واسمه الي حده الاعلى انه عبيدة بن حسن  
 ابن حذيفة بن بدر الغزاري **والاقرع بن حابس** الخطابي ثم الجاشعي فيه شاهد  
 علي ان ذال الالف واللام من الاعلام العالمة قد يفرعان عنه في غير النفا والاصلة  
 ولا ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب مباركة قاله بن مالك **وزيد الخليل**  
 باللام ابن مملوك الطائي ثم احدهما وقيل له زيد الخير لكرام الخيل التي كانت  
 عنده وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالزائد اللام والني عليه واسم  
 بضم العين المملة وتخفيف اللام والثلاثة العامري **واما عامر بن الطفيل** العامري  
 والشك في عامره من عبد الوهب احد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه  
 علقه بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بجراح طلع له في اصل لانه ه  
 كافر افعال رجل من اصحابه لم يشتم وكانه اسم مستورا عليه **كنا من اخو عبد القيس**  
**من هؤلاء الاربعة** قال قبل ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال **الا**  
**ناموني وانا امين من في السما يا بني** خبر السها صتا حوا مساقا قال فقام رجل

غايرو العيين

صفحتين

غايرو العيين بفتح المعجمة وتحتية بوزن فاعل اي عيينه داخلين في مجازها لا  
 بقعد المدة مشرف الوجنتين بضم الميم وشكون الشين المجهدة وبعد الواو فاي با  
 رزها ناسرا الجمة بشين ولاي مجنين مرتفعها **كنا الحمية** كثير شعير طشعها  
**مخلوق الراس** موافق لسما الخواج في التخليق مخالفا للقرب في توثير شعورهم  
**شمر الارار** واسمه فيما قبله والخو بصيرة النمي ورجح السهيل اسم نافع  
 كما في البود اود وقيل حرف وصل بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال **يا رسول**  
**الله اتق الله** قال عليه السلام وبذلك اولست اجن اهل الارض ان اتق الله  
 قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد **يا رسول الله** الا اضرب عنقه وفي  
 علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله اين لي فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما  
 لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تفعل الله  
 ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومن ان انقب قلوب الناس  
 بغير الهمة وشكون النون وضم القاف بعد هاء موحدة كذا ضبطه ابن عسا  
 هان ولغيره بضم الهمة وفتح النون وتشد يد القاف مع كسرهما اي اجث  
 واقتش ولاي در عن قلوب الناس **ولا استن بطونهم** قال ثم نظر عليه ه  
 الصلاة اليه اي الرجل وهو مفق اي مول قفاه ولاي در في باثبات اليا  
 بعد الفاء المشددة بنا علي الوقف في مثله بالباء وهو وجه صحيح فزانه ابن كثير  
 وال وواق لكن الوقف بعد فيها اقيس واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحدف ومن  
 وقفا اثبتنا حطار عاينة للوقف وعليه يخرج رواية اي ذرو الملة حالية فقال  
 عليه السلام ولاي ذرو قال بالواو انه يخرج من ضيبي بضادين مجنين مكسو  
 الثانية مكتبة بمرتين اولها ساكنة ولاكشيهني ضيبي بضادين مملتين  
 وهما يعني اي من شغل هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لواطنتهم علي تلاوته فلا  
 يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بما لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في  
 الاعمال القالحة فليس لم فيه حظ الامور ه علي لسانهم فلا يصل الي حلقهم فضلا  
 ان يصل قلوبهم حتي يتدبروه بما يرفون من الدين الاسلام كما يرفق السهم  
 اي خروجه اذا افتقد من جهة لاخري من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشد يد  
 القسيمة السعيد المرمي **واظنه** عليه الصلاة والسلام قال لان ادركتهم لاقتلهم  
 قتل عود اي لاستنصا لهم كاستنصا مال مؤد وهذا الحديث سبق في باب قول  
 الله تعالى **واما عاد** فاهل كوا برجم من كتاب احاديث الانبياء به قال **حد ثنا المكي**  
**ابن ابراهيم بن بشير** بن فرقد الخطابي عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز  
 انه قال **عطا هو ابن ابي رباح** قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم علي حرامه الذي كان  
 احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولايجل لان معه الهدي راد محمد بن بكر  
 بفتح الموحدة وشكون الكاف البرسا في في رواية عن ابن جبر قال عطا قال  
 جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن سبعا بنده بكسر السين المملة

رتين



ابو لينة علي بن ابي طالب قال ولا يذوق قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يذوق  
ما الاستقامية علي كثير الشايع اهلكت احرمت يا علي بما ابي بالذي اهل  
احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام فاهد بهمة قطع مفتوحة  
وامكن بهمة وصل اي ليت حال كونه حراما اي مجرما كانت من الاحوال الفواح  
من الحج قال فاهدني له عليه السلام علي هديا بهمة قطع مفتوحة وبه قال حدثنا  
مسند بالسجدة المملة ابن مسرهد قال حدثنا بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي  
بقا ومعه البصري عن حميد الطويل الي عبيد الطويل انه قال حدثنا بكر  
هو ابن عبد الله انه ذكر لابن عمه ان انسبا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اهل بهمة وجهه فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر واهلنا به معه  
وسقطت معه لاي ذر فلما قد مناهمكة قال عليه السلام من لم يكن معه هدي  
فليجعلها غمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي ابن  
ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم اهلكت بغير  
الف بعد الميم فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال علي رضي الله عنه اهلكت بما اهل  
به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام له فامسك علي احرامك فان  
معنا هديا بام غزوة ذي الخلصة بفتح الحاء المجمة واللام  
والضاد المملة فوبه قال حدثنا مسرهد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو  
ابن عبد الله الطحاوي قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والقنينة الخففة ابن بشر  
عن قيس هو ابن ابي حازم عن جابر هو ابن عبد الله الجعفي انه قال كان بيت  
في الجاهلية يقال له ذي الخلصة الذي كان فيه القصر وقيل اسم البيت الخلصة  
واسم الصنم ذي الخلصة وحكي المجرى في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار سجدا  
جامعا للبلد يقال لها العبلات من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف  
الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية وهي التي بمكة فخذ في خبر المبتدأ الذي هو  
الكعبة كذا اقرره غير واحد منهم النووي قالوا وانه يزول الاشكال ويحصل التميز  
بين كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مصاهاة له باليمن وقال في الفتح  
الذي يظهر ان الذي في الرواية صواب وانما كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها  
باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا اياها بقايا للشام ويؤيد ما ذكره عياض  
ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعني كان يقال  
له قارة كذا وقارة كذا او قال السهيبي اللام من قوله يقال له لام العلة يعني ان  
وجود هذه البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد ان السبب الحامل علي  
وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذه البيت الحاد الذي سموه  
بالكعبة اليمانية وانما قيل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج الي وصف واذا اطلقت  
فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحمة فقد زال الاشكال قال جابر فقال  
لي النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحقق اللام نزيجي اي تزيح قلبي من ذي الخلصة  
طلب بتخمين الامر وخص جبريل انك لانها كانت في بلاد قومه في مائة فنقرت بالغا  
الخففة بعد النون اي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين ركبا فكسرها اي البيت

وقتلنا

وقتلنا من وجدناه عنده فان ثبت النبي صلى الله عليه وسلم فاحترق به ذلك  
فدعانا والاحس بالحاء والسين المملتين بوزن احمر وهم اخوة بحيلة رهط جربير  
يفتسبون له الي احس بن العون بن امار وجيله اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة  
وبه قال حدثنا ولا يذوق ثني بالافراد محمد بن المنثري العنزي قال حدثنا يحيى  
ابن سعيد القطان حدثنا شمس عجل بن ابي خالد الكوفي ولا يذوق عن اسماعيل  
انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جبرير رضي الله عنه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الانزجي من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة القلب  
لانه ما كان شيئا اتعب له عليه الصلاة والسلام من قبل ما يشرك به من دون الله  
وكان بيتنا في خثعم بفتح الحاء وسكون الملهة وسكون التثنية بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسب  
الي خثعم ابن امار بفتح الهزة وسكون النون ابن امارش بكسر الهزة وتخفيف الراء وبعد  
الالف شين مجة ابن عثر بفتح العين المملة وسكون النون بعدة راي سمي الكعبة  
ولا يذوق كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احس سقط من  
احس لاي ذر وكانوا اي احس اصحاب خيل اي لم يتكاثروا عليهم وكنت لانت علي  
الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في ولا يذوق علي صدره عني راي ان اصاب بعد  
وعند الحكم من حديث البراء بن جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع اي  
بالقاف ثم اللام المغنوخين عدم الثبات علي السرج فقال ادن مني قد نامت فوضع  
يده علي راسه ثم ارسلها علي وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده علي راسه  
وارسلها علي ظهره حتى انتهت الي اذنيه وقال اللهم تلبثه واجعله هاديا مهيديا  
قبل فيه تقديمه وتأخير لانه لا يكون هاديا حتي يكون مهيديا وقيل معناه كاملا مكملا  
فانطلق جبرير ومن معه الي ذي الخلصة فكسرها وحرقها بنشد يد الراء اي  
هدم بناها ورمي النار في اخشابها ثم بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بخبيره بذلك وفي السابقة ان جبريل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول  
علي الحازم فقال جبرير والذي بعثك بالحق ما جيتك حتي نزلتنا اي ذي الخلصة  
كانها جمل جرب بالميم والراء والوحدة اي سواد من الخريف كالجلج لا جرب اذا طلي  
بالقطران او هو كناية عن اذها بجهتها قال فيبارك عليه السلام في خيل  
احس ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالقنوي من  
الجماد وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي اسماعيل قال  
اخبرنا ولا يذوق ثنا الواسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد  
اليماني عن قيس ابن ابي حازم عن جبرير رضي الله عنه انه قال قال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الانزجي من ذي الخلصة فقلت بكي يا رسول الله  
فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل وكنت  
لا انت علي الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده علي صدره  
حتى رايته يده اي انثرها في صدره فقال اللهم تلبثه علي الخيل واجعله هاديا  
مهيديا حال كونه مهيديا بفتح الميم في نفسه وحيثين فلا يقال فيه تقديمه وتأخير  
كما مر قال فما وقعت عن فرس ورجل سمعة فرسي بعد قال وكان ذي الخلصة بيتا



باليمن تختم وجميلة فيه اي في البيت نصب بعشرين حجر ينصبون ينصب بيد جوت  
عليه بعد يقال له الكعبة قال فانها جبريل خرفها بالنار وكسرها اي هدم  
بناها قال ولما قدم جبريل اليمن كان بها رجل يستنصم بالازلام اي يطبخ سمه  
من الشرو الخير بالقداح فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان  
قد رقد رعليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها بالازلام اذ وقف  
عليه جبريل فقال له جبريل لتكسرهما ولتشهد ابنتون الدال ولا يذرع عن الجوى  
والكشيهي ولتشهدك سكوت اللام وتعد الدال نون تؤكد ثقيلة ان لا اله الا  
الله اولا ضرب عنقك قال فكسرها وشهد اي ان لا اله الا الله ثم بعث جبريل  
رجلا من احسن يكني بضم الياء وسكون الكاف ابا ارطاة يمزق مفتوحة وراء ساكنه  
وطأهملة مفتوحة وتعد الالف ناء واسد حصين بفتح الحاء وكسر الصاد للملئين  
من ربيعة كما في شلم الي النبي صلى الله عليه وسلم يبينهم بذلك فلما الي النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها  
كانها جمل اجرب من سواد الاحراق قال فترك يستدعي الراول لا يذرع عن الكشيهي  
فبارك النبي صلى الله عليه وسلم علي خيل احبس ورجالها اي دعي لها بالركة خمس  
مراة متبالغة واقتصر علي الوقت لانه مطلوبه **باب غزوة**  
**ذات السلاسل** قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأته فيها وهي وراثة الفري  
وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من هجره  
صلى الله عليه وسلم انتهى وحزم ابن ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة  
سبع وسميت بذلك لان المسلمين فيما قيل ارتبط بفتحهم الي بعض مخافة ان يفرروا  
اولان بها ما يقال له السلاسل وهي غزوة لهم بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة قبيلة  
كبيرة ينسبون الي لهم واسم مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد وجماد بضم  
الهمزة وفتح الدال المعجمة الحقيقة قبيلة كبيرة ينسبون الي عمرو بن عدي اخو لهم علي  
المشهور وقال ابن اسحاق محمد صاحب الغازي عن يزيد بن رومان المزي عن  
عروة ابن الزبير بن العوام هي اي ذات السلاسل بلاد يبع الوحدة وكسر  
اللام المخففة بعد ما غنيت للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الي بني عمرو بن الحارث  
ابن قضاة وعروة بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة ينسبون الي عذرة  
ابن سعد هدم بن زيد بن لبيث بن سويد بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة  
وبني القين بفتح القاف وسكون القمية اخوه عين مهملة بن شيبع الله بكسر الشين  
وسكون القمية اخوه عين مهملة بن شداد بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران  
ابن الحاف بن قضاة وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال  
اخبرنا ولا يذرح حدثنا خالد بن عبد الله الطحان وسقط لابي ذر عبد الله  
عن خالد بن الحارث المهملة والذال المعجمة بن مهران عن ابي عثمان عبد الرحمن  
الهمدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص كذا بغير ياء  
في الفرع بعد ان عقد له لواء ابيض علي جيش ذات السلاسل وكانوا ثلاثماية من  
سراة المهاجرين والافصار ومعه ثلثون فرسا لما ذكر من ان جماع قضاة بمكة

دارادوا

وارادوا ان يدنو من اطراف المدينة وامره ان يستعين بمن يمر بين يدي وعذره  
وبالعين فسار الليل وكان النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث  
رافع ابن مكيس اليهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصره فبعث اليه  
ابا عبيدة ابن الجراح في مائتين وعقد له لواء بعث معه سراة المهاجرين والانصار  
وفيهم ابوبكرة وعمر واهل بيته يلحق بعرو وان يكونا جميعا ولا يفتلغا لحق بعرو فارأ  
ابو عبيدة ان يقيم الكاوي الناس فقال عمرو انما قدمت علي مدد انا الامير فاطاع  
له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلي بالنار وسار حتي وطى بلاد بني ورجل حتي اذا  
الي اقصي بلادهم وبلاد عذرة وبلغين ولقي في اخرد لك جمعا فحمل عليهم المشركون  
فمروا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعيد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو  
ابن العاص امرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكروا ذلك عرف فقال ابو بكر رضي  
الله عنه ما ذكركم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث علي الا لعلم بالحرب  
فسكت عذرة وعند ابن حبان انه منعتهم ان يوقدوا نارا وانهم لما هزموا العدو اذوا  
ان يتبعوهم فتبعهم فلما انصرفوا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت  
ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيري العدو وقتلهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد  
فخذ امره قال عمرو فانبتهم لما قد مناس جيتي ذات السلاسل فتعدت بين يديه  
فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال غابضة قلت من الرجال قال  
ابوها قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب قال عمرو بن العاص فعد رجالا فسكت مخافة  
ان يجعلي في اخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو قد كنت نفسي انه لم يتبعني  
علي قوم فيهم ابوبكر وعمر الامثلة لي عندك فانبتهم حتي تعدت بين يديه فقلت  
يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث **وهاب جبريل الي ابن عبد الله**  
**اي اهل اليمن** ليقاتلهم ويذرعهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان  
هذا غير بعثه الي هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبه  
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبه ابراهيم بن عثمان ابوبكر الحافظ قال العبيسي بفتح  
العين وكسر الشين المهملة بينهما موحدة ساكنة قال حدثنا ابن ادريس عند  
الله الاودي بسكون الواو ابو محمد الكوفي ثقة العابد عن اشاعيل بن ابي خالد  
الاحمسي مولا له العجلي عن قيس هو ابن ابي حارم عن جبريل العجلي رضي الله عنه  
انه قال كنت بالبحر ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن فلغبت  
رجل من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وتعد الالف عين مهملة  
اسمه اسم بفتح بسكون السين المهملة وفتح الهمزة وسكون القمية وفتح الفاء بعد هاء عين  
مهملة ويقال اي بفتح بن باكورا ويقال له ابن حوشب بن عمرو ودا عمرو بفتح العين وكانا  
من ملوك اليمن وكان جبريل رضي الله عنه واقبل راجعا يريد المدينة وكانا ايضا قد  
عزمنا علي التوجه الي المدينة قال جبريل فجعلت احدهم اي ذا كلاع وذا عمرو ومن  
معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل ان عمرو كان الذي  
تذكر من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر علي اجله منذ ثلاث  
جواب الشرط مقدرا اي ان اخبرني بمدا اخبرتك بمد اذا اخبر سبب للاخبار



ومعرفة ذي عمرو بوفائه عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكتمان او انه كان من  
الحديثين او سماع من بعض القادسيين سر الدلالة قال الكرمانى ونعقبه في القح يانه  
لو كان مستغفرا من غير هذا الاحتاج اليه بنا ذلك على ما ذكره جبريل في الظاهر  
قاله عن اطلاق من الكتب القديمة **واقبلنا** متوجهين الى المدينة **حيث اذا كنا**  
**في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل الله بنده بكسر القاف** وفي الوحدة اي من جهة  
فستانا هم فقا لواقبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر  
والناس صالحون فقا لادوا الكلاع وذو عمرو اخبر صاحبنا بانكر صلى الله عليه  
انا قد جينا واعلمنا مسعود البية ان شاء الله تعالى **ورجنا الى القح** قال  
جبريل فاخبرنا اليه بكر عبد بنهم جمع باعتبار من مقيم او ان اقل الجمع اثنان **قال افلا**  
**جيتهم** هم وروي سيف في الفتوح ان ابا بكر بعث اس بن مالك يستغفر اهل اليمن الي  
الجماد فرجل ذوا الكلاع ومن معه فلما كان **بعد** بالياء على الضم اي بعد هذا  
الامر في خلافة عمرو بن الخطاب وهاجر ذو عمرو قال لي ذو عمرو جبريل ان بك علي  
كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزلوا بخير ما كنتم اذا اهلك امير  
نا مرت بغض المرونة وتشد يد الميم في الفرع وفي غيره عند المرونة وتحذيق الميم اي  
تشاورهم في امير اخر وبقي التشديد اتم امير اميركم عن رضى منكم او عدم من الاول  
فاد اكان اي الامارة بالسيف اي بالفتوة والعلية كانوا اي الخلفاء ملوكا يفضون  
عصب الملوك وبرزون رضى الملوك عنزوة سيف البحر بكسر السين المملة  
وسكون السينية بعد هاء اي ساحله وهم يتلقون اي يرددون غيرا بكسر العين  
المملة باللام يبرق لغريش واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح  
الغريش القرشي رضى الله عنه وفيه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني  
بالافراد ولاي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح الكاف عن جابر  
ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه انه قال لعنه ولاي ذر يا بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعثنا سنة ثمان قبل الساحل اي جهته واقترع عليهم ابا عبيدة  
ابن الجراح وهم اي الجيش ثلاث مائة فخرجنا النفاق من الغيبة للتكلم وكننا بالواو  
ولاوي ذر الوقت فكننا ببعض الطريق فني الزاد فاعد ابو عبيدة باروا الجيش  
جمع بفتحهم فكان الذي جعله سرودي مخروفي الميم والواو والتال والمزود بكسر  
الميم ما يجعل فيه الزاد فكان بقوتنا بفتح القاف وسكون الواو كل يوم قليل قليل  
ولاوي ذر بقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على  
المفعولية حتي فني ما في المزود من الزاد القام فلم يكن يصيبنا ما جمع ثانيا من الازوا  
الخاصة الامرة بمررة قال وهب فقلت لجابر ما بقي عنكم غرة فقال لقد وجدنا  
نقد ما وثرا حين فنيته بفتح القاف انتخبنا الي ساحل البحر فاذا حوت مثل الضرب  
بفتح الطاء المشالة وكسر الراء الجبل الصغرى فا كل منها ولاي بفتح منه اي من الموت  
القوم ثمان ولاي بفتح ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الصاد  
المجمة وفتح اللام من اصلاعه اي ينصبا فنصبا كان الاصلان يقول فنصبتنا  
بالتاء لكنه غير حقيقي الثابت ثم امر برحلة ان نزل فرجلت بتعقيب الحاء ولاي

ذو بنشروها

ذو بنشروها ثم مرت بفتح الميم وتشد يد الراشدين المفعول تحتها تحت الضلعين  
فلم يصيبها الرحلة لعظم ما وده قال حدثنا علي بن عبد الله الذي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد  
الله الانصاري رضى الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلثمائة راكب مبرنا جلفة حالية بدون الواو ولاي ذر واميرنا ابو عبيدة بن الجراح  
نرصد عبر القريش فاقنا بالساحل نصف شهر ففقت اروادنا فاصابنا جوع شديد  
حيث اكلنا الخبط فالي لينا البحر اذ به من السمك يقال لينا العنبر يتخذ من  
جلده الاثراس فاكلنا منه من الموت شهرا في الرواية السابقة ثمان عشر ليلة  
فيل القابل بالزيادة ضبطه الاخر اقليل بعد الثاني ولعله العي  
الزاد وهو الثلاثة واد هيا بمررة وصل وتشد يد الدال المملة من دوله  
بفتح الواو والقال المملة شجرة حيث ثابت بالثلاثة وتعد الالف واحدة ففوقية  
اي رجعت اليها اجسامنا الي ما كانت عليه من القوة والسن بعد ما هزلت من  
الجوع فاخذ ابو عبيدة صلحنا من اصلاعه ولاي ذر عن المشي من اعضائه فعد  
بفتح الميم الى طول رجله هو قيس بن سعد بن عبادة قال سفيان بن عيينة  
من صلحنا من اصلاعه ولاي ذر عن المشي من اعضائه فنصبه سقط فنصبه لا ي ذر  
واخذ رجلا ويحيط فرجته راكبا عليه قال ولاي ذر فقال جابر وكان رجل من  
القوم مخزلات جزاير عند ما جاءوا ثم مخزلات جزاير ثم مخزلات جزاير بالكرار  
ثلاث مرات الجزاير جمع جزور وهو البعير ذكر اكان او اني ثم ان ابا عبيدة نهاره عن  
ذلك لاجل قلة الظهور وكان عمرو بن دينار يقول اخبرنا صالح ذكر ان السمان  
القيس بن سعد القحلي قال لابي سعد بن عبادة لما رجعوا كنت في الجيش  
فجاؤا قال اخبر قال قلت له مخز قال ثم جاؤا قال له اخبر قال قلت له  
مخز قال ثم جاؤا قال اخبر قال قلت له مخز قال ثم جاؤا قال اخبر قال قلت له  
قد تميت بفتح العين وكسر الهاء متينا للمفعول اي نهاره ابو عبيدة وتكرروا له  
اخبر ريع مرات وهذا صورة صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمانه مخز  
قيس لا يبدى له نعم رواه الجدي في مسنده عن قيس فيما اخرجه ابو نعيم في مسنده  
من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لاوي ذر كنت  
في ذلك الجيش حيث الخبط فاصاب الناس جوع قال لي اخبر ذكروا به قال حدثنا  
مسعود بن هوان مسعود قال حدثنا يحيى القطان عن ابي جريح عبد الملك بن عبد  
العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار انه سمع جابرا رضى الله  
عنه يقول غرونا جيش الخبط وامرا ابو عبيدة يصحبنا من الجراح بفتح الهمزة متينا للمفعول  
امر النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجمعنا جوعا ثم يد انا في البحر ولاي ذر لنا البحر  
حونا متينا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذي يشهد جميع هذه  
الرواية وقيل انه يخرج من قعر الصربا كله بفتح دوايه لسومة فيقتل جميعا فيوجد  
كالججارة الكبار يطعموا على الماء فتلفيد الرج الى الساحل وهو يغوي القلب والدماع  
نافع من العالج واللوقه والبلمغ الغليظ وقال الشافعي رحمه الله تعالى سمعت ان من

يد



قال العبد بنات في البحر منقوشة في الشاة وله راحة ذكية في البحر ذبيحة تقضيه  
لذكر عجم وهو سمها فتاكله فيقطنها ويلعظها البحر فيخرج العبد من بطنها **قال كلنا**  
**منه نصف شمر فاخذ ابو عبيدة عظاما من عظامه فذراها لراكب غنمة قال ابن جريج**  
**فاخبرني بالغاة والاقراد ولاي ذروا خبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند**  
**السابق انه سمع جابر بن عبد الله قال ولاي الوقت فقال ابو عبيدة كلوا اي من**  
**الحوت فاكلنا فلما قد صارت المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا**  
**رزقا اخر حلالا لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيء فافاه بالمداي اعطاه بعض**  
**والاصطي وسبها في الفخ لابين السكن فافاه بعضهم بعضوه منه فاكلوه وفيه حل ميتة**  
**السكك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه السيرة كان عرب من الخطاب وقدر وينا حد بينهما**  
**في الغيلانيات وفيما انه لما اصحابهم الجوع قال قيس بن سعد بن بشر بن مزي بن جازر**  
**يوفي الجوز وهاهنا واوفيه القربل المدينة فجعل عمر يقول واخبرنا هذا الفلام لا مال**  
**له ندين فيما الغيرة وانما انا خمس جزاير كل جزور يوسق من ترفعه هاهنا في مواطن**  
**ثلاثة كل يوم جزور اخلا كان اليوم الرابع نماء اميره فقال انزبان تحرق منك ولا**  
**مالك فلما قيس لقينه سعد فقال ما صنعت فقال ما صنعت في جماعة القوم قال**  
**بحرق قال اصبت قال ثم ما اذا قال تحرق قال اصبت قال ثم ما اذا قال بمنيت**  
**قال ومن نماء قال ابو عبيدة اميري قال ولم قال قال زعم انه لا مال له وانما المال**  
**لايملك قال فلك اربع خوايط اداها خايط تجرمة خسين وسقا الحديث بطوله**  
**اقتصر منه على الخراج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس سنة تسع**  
**من الهجرة وبه قال حدثنا ولاي ذروا خبرني بالافراد سليمان بن داود ابو الربيع**  
**بفتح الراء وكسر الواو الفكي البصري ابن سليمان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب**  
**عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه**  
**سقط الصديق ولاي ذروا بعينه الجدة التي امره بتسليمه اليه اي جعله عليها اميرا**  
**النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم الخراذ في الحج بمنى في جملة رهط**  
**وهو ما دون العشرة من الرجال يودون بفتح الهمزة وتشد يد الهمة المكشوفة يعلم**  
**الرهط او هو هرة على الالتفات في الناس لايج ولاي ذروا لان لايج مع هذا العام**  
**مشرك ولا يطوق بالبيبة عن يان برفع بطوق او نصبه عطا على لايج ولاوي الوقت**  
**وذروا لا يطوق بيوت التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا عبد رجا بالراء والجيم**  
**العدائي المصري قال حدثنا اسرائيل بن يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد**  
**الله السديعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر سورة نزلت حال**  
**كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت خامسة سورة النساء يستغنونك قال الله**  
**بفتحهم في الكلاله استشكل قوله هنا كاملة الشافعي من روايته في تفسير براءة من**  
**حيث انما نزلت شيئا فشيئا فالمراد بقضائها او معظمتها والافقيها ايات كثيرة نزلت**  
**قبل سنة الوفاة النبوية فاعلم المراد بقوله سورة في الموضعين القطيع من القرآن**  
**لواضافة بمعنى البيان اي من اخر سورة وازالها الاشكال بالتعبير باخرية نزلت**  
**وياتي ان شاء الله تعالى في التفسير مزيد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره**

**وقد بني بنهم اي ابن مريضهم الميم وتشد يد الراء ابن ادبهم الهمزة وتشد**  
**الذال الهمزة الهمزة ابن طاجمة موحدة مكشورة وخاء مفتوحة ابن الياس بن**  
**مضرووق قد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من البعثة في واخر**  
**سنة ثمان وما بعد ما وعده ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى الوفود وبه قال**  
**حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي بصير**  
**المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد الحارثي الكوفي عن صفوان**  
**ابن محرز بنهم الميم وسكون الخاء وكسر الراء بعد هازاي المازني عن عمران بن حصين**  
**بفتح الهاء وفتح الصاد المهملة رضي الله عنهما انه اني لفرعدة رجال من ثلاثة الي**  
**عشرة في سنة تسع من بني بنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة**  
**والسلام اقبلوا انتم البشري بد خول الجنة يا بني بنهم وذلك انه عليه السلام**  
**عرفهم امور العقائد التي هي المبدأ والمعاد قالوا ابرسوطا لله قد بشرتنا واما**  
**جينا للاستغفار فاعطانا بعمرة قطع من المال فري بكسر الراء وسكون التثنية**  
**بعد هاء هجرة ولاي ذروا بنهم الراء بعد هاء هجرة فحقة ذلك في وجهه وفي**  
**بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفاه عليهم لا يثارهم الدنيا فاقصر من اليمن من الاستغفر**  
**فقال عليه السلام له ما قبلوا البشري بالجنة اذ لم يقبلها بنو بنهم قالوا اقبلنا**  
**ذلك يا رسول الله وقد مر الحديث في اوابل يد الخلق هذا باب**  
**بالتون قال ابن اسحق محمد صاحب المغازي غزوة عبيدة بن حصين بن جندب**  
**ابن بدر غزوة مصدر معناه لفاعله ومفعوله بني السبيل من بني بنهم بعثة النبي**  
**صلى الله عليه وسلم اليهم لما قيل فيما ذكره الواقدي انهم اعاروا علي ناس من خراقة**  
**فاغار عليهم عبيدة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري فاصابه**  
**منهم ناسا وبني بنهم شاة ولاي ذروا عن الكشيبي سبي يسبين مكشورة بعد هاء**  
**موحدة وعنده الواقدي انما اسر منهم احدي عشر رجلا واحدي عشرة امرأة وثلا**  
**صديقا فقدم رواسوم سبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب ابو**  
**خبيثة النساب والد ابي بكر بن ابي خبيثة قال حدثنا جابر بن عبد الحميد**  
**الرازي عن عمارة بن المقفع عن ابي زرعة هزم الجلي الكوفي عن ابي هريرة**  
**رضي الله عنه انه قال لا ارا الاحب بي بنهم بفتح ثلث من الحصال سمعته من**  
**رسوله الله صلى الله عليه وسلم يتوكلها انت ضمير يقول لها باعتبار الثلاث وذكره**  
**في سمعته باعتبار اللفظ والاصطي سمعته باعتبار المعنى فيهم نعم استند امي علي**  
**الرجاء الي اذ اخرج وكانت فيهم ولاي ذروا عن الكشيبي فيهم سبيته بفتح السين**  
**المهملة وكسر الواو وتشد يد التثنية اي جارية مسيبة عند عائشة وكان**  
**قد رعت من ولد اسماعيل فقال اعقبها فانها من ولد اسماعيل وتقيين اسم**  
**المعتوقة فقدم سبق في باب من ملك من العرب في العتق وجات صدق قائمها ب**  
**صدقات بني بنهم فقال عليه السلام هذه صدقات قومي او قومي بياك النسب**  
**لا جفاعة نسبة الشريفة ومنسبهم في الياس بن نصر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم**  
**ابن موسى الغزالي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعائي**

لصاد

بين

نئين

بنهم



ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله ان  
عبد الله بن المزني اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يوسع عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق يارسول  
الله امر القعقاع بفتح القافين بن معبد بن زارة عليهم فقال عمرو بن الخطا  
بل امر الا فرج بن حابس عليهم يارسول الله قال ابو بكر ليرضى الله عنهم  
ما اردت الا خلافي اي ليس مفضوذك الامانة فولي قال عمر ما اردت  
خلافا فاما ربا اي بخلاف لا واما ما حتى ارتفعت اصواتها بحضرة عليه  
الصلوة والسلام فنزل في ذلك بابهما الذين امنوا لا تفقدوا ايدي  
الله ورسوله حتى انقضت اي الآية وتبين ان شاء الله تعالى في تفسير سورة  
الحجرات من ذلك بابا **وقد عبد القيس بن ابي**  
بفتح الهزة وشكون الفاء ففتح الصاد المهمل ابن دعر بفتح الدال وشكون العين  
المهملتين وكسر الميم بن جديلة بالهمزة بوزن كثيرة بن اسد بن ربيعة بن نزار  
وهي قبيلة كبيرة يسكنون العيون وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة  
وبه قال حديثي بالافراد اسمي ابن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا ابو عامر عبد  
الملك بن عمرو العنقدي بفتح العين والفاء قال حدثنا قرة بن الفاف وتشد  
الراء ابن خالد السدوسي عن ابي بكر بن الجهم والراء نصرون عمران الصنبي  
انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان لي جرة يمتد بفتح التثنية  
وفتح الواو مبدية للمفعول في فيها يمد كذا في الفرع وفي غيره تشديد بوقية  
بدل التثنية التثنية في يمد ابا نصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال شاذ  
الفعل بما را انتهى وقال بعضهم لعله جارية تشديد فاشتربه حلوا كايته تلك  
الجرة يمتد في فيها في جملة جتر بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جره كجرات الترت  
منه شربا في است القوم فاطلقت القوم الجاوس معهم خشيت ان اقتض  
لا في اصبر في مثل حال السكاري فقال ابن عباس قدم وفد عبد القيس  
القدم الثانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلثة عشر ركبا  
كبيرهم الاشج وسمي منهم في الخزير منقذ بن حبان وبريدة بن مالك وعمرو بن  
مرحوم والحوث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصهار بن العيا  
بصناد مضومة وخادمه ملين وعند ابن سعد منهم عقبة ابن حذرة وفي سنة  
البيداء اود قيس بن النجاشي العبد في سنة مسند الخبر البزار الجهم بن قثم وعند  
احمد الرسيم العبد في المعرفة لابي نعيم جويرية العبد في وفي الادب  
للبخاري الزارع بن عامر العبد واما ما عند الدوالي من انهم كانوا اربعين  
فيجمل ان يكون الثلثة عشر وسمهم ولذا كانوا ركبا والباقون اتباعا  
فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا ندما فقالوا يا رسول الله ان  
بينا وبينك المشركين من مضرك في الدلالة على تقدم اسلامهم على مضرونا  
لا فضل اليك الا في شهر الحرام الحرمه القتال فيها عند محمد بن حنبل ثبات الدال  
المشدة بصيغة الطلب بجل من الامران علمنا به اي بالامر دخلنا الجنة

برحمته الله وند عوايد من ورائنا من قوما الذين خلفناهم في بلادنا قال امركم  
باربع اي باربع جمل وانماكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من اربع الاولى كل  
تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا  
الله زان في الايمان وان محمد ارسل الله واقام الصلاة اعاد كرا الشهادة بركابها  
لانهم كانوا مسلمين معترين بكلمتي الشهادة لكن زانكا كانوا يظنون ان الايمان مفضو  
عليها كما كان ذلك في ابتدا الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله  
وايتنا الزكاة وصوم رمضان وان لغطوا من الحرام لغس ولم يذكر الحج لكونه  
على الزاخي اول عدم استظا عنهم له من اجل كفار مضروا لم يكن فرض او لم يقصدا علما  
بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا او تركا ولان لك اقتصر في المناهي على الانبياء  
واما ما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج في رواية شاذة  
وابو قلابه الرقاشي المذكور في مسنده تغير حفظه في اخر امره فلعل هذا حدث  
به في التغير والله اعلم وانماكم عن اربع ما انتد وفي الايمان عن الانتد وهي  
من اطلاق الحلال واردة الحلال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسي  
ما يثبت في الديا البيهقي والتغير وهو اصل النحلة ينفرد به منه وعاء والخ  
بالهاء المهمل والنون والفوقية الحرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت واقتصر  
من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تقاطعهم لها وبه قال حدثنا سليمان بن  
حرب الوائلي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حمزة بالجيم الصنبي قال سمعت  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اتا هذا الحي من ربيعة والحي اسم لفرقة القبيلة  
ثم سميت القبيلة به لان بقعهم يجي ببعض وقد حال بيننا وبينك كفار مضرو  
فلسنا نخلص بضم اللام اليك الا في شهر حرام فزنا بضم الميم اصله امرنا بهزتين  
فخذت الهزة الاصلية للاستثقال فصار امرنا فاستغنى عن هزة الوصل فخذت  
فبني مر علي على وزن عل لان المحذوف فاء الفعل باشيانا خذ بها وند عوا اليها  
من ورائنا اي خلفنا من قوما قال عليه السلام امركم باربع وانماكم عن اربع الا  
بالله شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمد ارسل الله كما صرح به في رواية  
اخرى والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما وفي الزكاة وشهادة بزيادة  
واو وهي زيادة شهادة لم يتابع عليها حاج بن منال لحد وعقد بيده واحدة  
وهذا يدل على ان الشهادة احدى الاربعة واقام الصلاة وايتنا الزكاة وان نودو  
خمس ما عنتم ولم يذكر الصوم وانماكم عن الانتد والنبوذ في الديا والتغير  
والختم والمزفت وفي مسند ابو داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكر قال  
اما الذين اهل الطياف كانوا ياخذون الفرع فيخربون فيه العبد ثم ييدفونه  
ثم يهدونهم يموت ثم التغير فان اهل البصرة كانوا يهدون اصل النحلة ثم ييدفون  
الربيع واليسر ثم ييدفونه حتى يموت ثم يهدونهم فزار رجل البصرة فيها الخمر  
واما المزفت فهدن الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولي ان يهدن عليه  
من غيره لانما علم بالمراد ومعني النبي عن الانتد في هذه الاوعية بخصوصها لانه

بيان



يسرع اليها الاشكار فوما شرب منها من لا يشعر بذلك فتمت ثبوت الرخصة في  
الاعتناء في كل عام النبي عن شرب كل مسكر كما سياتي في البحث فيه في كتاب الشريعة  
ان شاء الله تعالى وفيه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي سكن مصر قال  
**حدثني** بالافراد ولا في حديثنا **ابن وهب** عبد الله المصري قال **اخبرني**  
**بالافراد عمرو بن** بفتح العين بن الحرث **وقال بكر بن** فضال بن بضم الفاء في الاول وضم  
الميم في الثاني القزبي المصري واصله الطحاوي **عن عمرو بن الحرث عن بكر بن** فضال  
الموحدة وفتح الكاف بن عبد الله بن الاشج المزوي **ان كريبيا** بضم الكاف وفتح الراء  
وسكون التثنية بعد ما موحدة **مولى ابن عباس** حدثه **ان ابن عباس** وعبد  
الرحمن بن ابراهيم القزبي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف **والمسور بن**  
**مخرمة** الزهري الصحابي الثلاثة **ارسلوه الى عاتبة** رضي الله عنها فقالت لواله  
**افرا عليها السلام** من اجمعها **وسلما عن الركعتين** اي عن صلاتهما بعد العصر  
**وانا بالواو** ولا في ذرفنا **اخبرنا** بضم الهاء وكسر الموحدة قال في الفتح لم افق علي  
شمسية الخبر ولعله عبد الله بن الزبير **انك نصليهما** بكسر الكاف والضمير للصلاة  
ولا في ذرع عن الكشيري تصليهما بنون بعد التثنية وله عن العمري المشنبي نصليهما  
بالتثنية بلا نون اي الركعتين **وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم** مني عنهما  
اي عن الصلاة بعد العصر والكشيري عنهما قال **ابن عباس** بالسند السابق  
**وكنيت** اضرب مع عمرو بن الخطاب **الناس** عنهما بالتثنية عن الركعتين **قال**  
**كريب** بالاشناد السابق **فدخلت** عليهما علي عاتبة **وبلغنا ما ارسلوني به**  
**فقال سلام** رضي الله عنهما وعنه الطحاوي فقالت عاتبة ليس عندك  
ولكن حدثتني لم سلموا زاد المؤلف في باب اذا اكلتم وهو يصلي في آخر الصلاة فيحت  
اليهم فاحبرتم بقولها فردوني الى ام سلمة **بمثل ما ارسلوني الى عاتبة** فقالت  
**ام سلمة** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يمني عنهما **وانه صلى الله عليه وسلم** دخل  
علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما **فارسلت اليه** الخادم  
قال في الفتح لم افق علي اسمها فقالت لها فومي لي **حينئذ عليه الصلاة والسلام**  
**فقول له** تقول لك ام سلمة يا رسول الله **الم اسمعك** تنهي عن صلاة هاتين  
الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهاء **فصليهما** فان اثنان يريدان ان يصليا  
عنه ففعلت الجارية ذلك فاستأذنته فاستأذنته فلما انصرف  
اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هو والد سلمة سالت عن الركعتين  
اللتين صليتهما بعد العصر انه انا من عبد القيس بالاسلام من  
قومهم فشفلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ففعلها تان وعنه الطحاوي  
من وجه اخر قدم علي ولأيهن الصدقة فتسببتهما ثم ذكرتهما فذكره ان اصلهما  
في المسجد والناس يروون فضليتهما عنه **له** وهذا الحديث مروي في باب اذا اكلتم  
الصلاة وساقه هناك من طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي الباب السابق في الصلاة  
بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكره عبد القيس علي ما لا يخفى وفيه قال  
**حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي** المشددي قال **حدثنا ابو عامر** عن الملك

ابن عمرو

ابن عمرو والعقد في قال **حدثنا ابراهيم بن طهمان** الخراساني عن ابي جرة بالجيم مصري  
عبد الرحمن الضبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **اول جمعة جمعت في الاسلام**  
**بعد جمعة جعنة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالمدينة في مسجد عبد  
القيس وكانوا يزلون الجمر من قوسهم **يجوا** بي بضم الجيم وتحتيف الراوي قد تميز  
وفتح المثناة الحقيقية يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذؤيب قرية وحكي الجوهرية  
وابن الاثير والزمخشري ان جوات اسم حصن بالبحرين وهو لا يينا في كونها قرية وسبق  
هذا الحديث في باب الجمعة **باب** **ود بن حنيفة** بن  
الجيم بالجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فينبطه مشهورة يزلون الجمعة بين  
مكة والمدينة **وحدثني ثمانية بن اثال** بمثلثة فيم مخففة بعد ها الف فيم وقال  
بضم الهاء فثلثة خفيفة بن النعمان بن سلمة الحنفي وفيه قال **حدثنا عبد الله**  
**ابن يوسف** ابو محمد التميمي قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني**  
**بالافراد** سعيد بن ابي سعيد كيسان القوري **انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه**  
**قال** بعث النبي صلى الله عليه وسلم جبلة اي فرسان خيل وهو من الطف المجازات  
وايهما فهو علي حدق مضاق وفي الحديث يا جبلة اي فرسان خيل الله  
**فبيل** بجاء اي جهمنا فاجاب رجل من بني حنيفة **يقال له ثمانية بن اثال** فربطوه  
بسارية من سوارى المسجد فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال **ما عندك**  
**يا ثمانية** كذا في الفروع وغيره مما وقعت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح  
وعنه القاري ما زاد ابرادة ما واعربه كالطبي في شرح مشكاته ان تكون ما استنها  
وذا موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او  
ماذا يعني اي شئ فبيل او عندك خبره فظن خيرا **فقال عندني خير يا محمد** لانك  
لست ممن يظلم بل يحسن وينم **ان تقتلني تقتل ذاك** بالهمزة وتحتيف الجيم اي ان  
تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط  
اذ كرر في الجرادل على قامة الامر والكشيري في الفتح ذم بالجمعة ونشد به الميم  
اي اذا ذمته وضعفت لان خبثتها للمعني لانه اذا كان ذاممة يمتنع قتله واجيب  
بالجمل على ان معناه الحرمة في قومه وان تتم نعم علي شاكروا ان كنت تريد المال فسل  
منه ما شئت فتترك بضم الفوقية اي فتترك النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان  
الغد وسقط لابي ذرفنا **فترك** ثم قال عليه السلام له **ما عندك يا ثمانية** فقال  
**ما قلت لك** ان تتم نعم علي شاكركم عليه السلام حتى كان بعد الغد فقال  
**له ما عندك يا ثمانية** قال **عندي ما قلت لك** اقتصر في اليوم الثاني علي حد  
الامر بن وجد فاما لانه قدم اول يوم اشق الامر من عليه وهو القتل لما راي من عبه  
صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راي انه لم يقتله دجى ان ينعم عليه  
فاقتصر على قوله ان تتم نعم في اليوم الثالث اقتصر على الاجال فهو ايضا الي جميل  
خلفه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعي للاستعظام والقوة  
**فقال** عليه الصلاة والسلام **اطلوا ثمانية قاطنوه وانطلق ابي** بضم الجيم  
في الفروع اي ما مستنقع وفي نسخة بالماء الجملة **فرهب من المسجد** فاعندتم منه

ان  
مينة



ثم دخل المسجد فقال استشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يا محمد والله ما كان  
على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبحت وجهك احب الوجوه الي والله  
ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الديني الي والله ما كان  
مؤبد ابغض الي من مؤبدك فاصبح مؤبدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك  
اخذتني وانا اريد الخمر فاذا نزلت فيبشره رسول الله ولاي ذرا النبي صلى الله عليه  
ولم ياخذ من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره  
ان يعترف فلما قدم مكة قال له قاتل ما اعرف اسمه صوت اي خرجت من دين الي دين  
قال لا ما صوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه امن  
اسلوب الحكم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم علي دين فخرج منه كل  
استحدث دين الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمين فان قلت مع  
تتقضي استحداث المصاحبة لان معنى العبة المصاحبة وهي مفاعلة وقد تقتضي  
قيد الفعل كما فيجب الاشتغال فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات  
اجيب بانه لا يبعد ذلك فلهذا وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه  
استحدث الله ولا والله فيدخذه اي والله لا ارجع الي دينكم ولا يايتكم من اليمامة حجة  
حنطة حتي ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الي اليمامة  
فمنهم ان يجلوا الي مكة شيئا فكتبوا الي النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلوة  
الرم فكتب الي ثمانية ان يجل بينهم وبين الجمل لهم وهذا الحديث قد مر في باب  
ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو الحسن الحاكم بن نافع قال اخبرنا  
شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي حسين بضم الحاء ابن الحرث الوفلي التميمي قال حدثنا نافع بن جابر  
بضم الجيم بن مطعم القرظي المدني عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم مسيلة  
الكذاب بكسر الكاف اللام ابن ثمانية بن كبير بالوحدة بن حبيب بن الحرث من  
بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحق ادعي النبوة سنة عشر وقدم مع قومه علي عبد  
رسول الله ولا يوي ذرو الوقت علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل  
يقول ان جعل لي محمد الخلافة من بعده ولا يصلي ولاي ذرع عن الكشميهني  
ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقد هما في بشركنا من قومه بني حنيفة  
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتا له وقومه رجلا اسلامه وليبلغه  
ما انزل الله ومعه عليه السلام ثابت بن قيس بن سنان خطيب الانصار  
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتي وقعت علي  
مسيلة في اصحابه فكله في الاسلام فطلب مسيلة ان يكون له شيء من اموال النبوة  
فقال عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد اعطيتها ولكن قد  
امر الله فبك ان تخار وجهك ولين اذ برئت عن طاعتي ليعفوك الله ليهلكم  
واي لا زال يفتح الامرة الذي اريت بفتح الامرة وكسر الراء في منامي فيه ما رايت  
وهذا انابت يمينك عني لانه الخطيب فاكنتي عليه الصلاة والسلام بما قاله ان  
كان يريد الاستماع في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف عنه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك  
اربي بفتح الهمزة والراء الذي اريت بفتح الهمزة وكسر الراء فبفتح الراء  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بفتح بينا انا نائم وجواب بينا قوله رايت  
في يدي بفتح بينا بالياء بالثنية سوار من ذهب صفة لها فاهي شاة فاحر  
لان الذهب من حلية النساء فادجي الي وحي الهم او بولسطة الملك ان انتم بفتح  
وصل ففتحها فطارا لمخارة امرها ففتحها لشارة الاضلال امرها فاولتها كذا  
يعني لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه يخرج ان اي تظهره شوكته ودعواها  
النبوة بعدد واحد لها العنبي بفتح العين المهملة وشكون النون وكسر السين  
المهملة من بني عمن وهو الاسود واسمه عبيدة بن كعب والاخر مسيلة الكذاب  
وهذا الحديث مروي في علامات النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولاي ذرعني اسحق  
ابن نصر هو اسحق ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق  
ابن همام الصنعائي عن معمر بن قناب عن ابي راسد عن همام هو ابن مسية انه سمع ابا هريرة  
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بفتح بينا بغير ميم انا  
نايم انبت بفتح الهمزة وكسر الفوقية بخراي الارض فوضع بضم الواو وكسر الصاد  
في كفي بالافراد سوار ان من ذهب فكل واحد بفتح الواو عطا وتغلا علي فادجي الي  
ولكشميهني فادجي الي صاحب ان انتم بفتحها بفتحها فاولتها كذا  
الكذاب الذي انا بينهما صاحب صنع الاسود العنبي وصاحب اليمامة مسيلة  
الكذابين وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التفسير بعونه الله وقوته  
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعد هالام ساكنة فتوقية الحارثي  
بالحاء المعجمة قال سمعت مهيدي بن ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وشكون العين  
وقح الواو بفتح هالام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء عن ابن ملجم القطار  
اسلم من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد المجر من دون الله فاذا  
وجدنا جرحا هو اجبر بفتح الهمزة والاصيلي وابن عساكر خبرنا سقاهما ولاي ذرع  
الكشميهني احسن منه القينا اي رمية واحدا والاخر والمراد بالخبر بفتح  
والاحسية كالبياض والنعومة وتوذلك من صفات الاجار المسقنة فاذا لم  
جد جرحا جرحوة بضم الجيم وشكون المثناة قطعة من نراب جمع فتصير كوما  
ثم جينا بالفتحة فليسا عليه حنيفة او جازا عن التقرب اليه بالنصد في  
عنه بذلك قاله البرماوي كالكرماي واستبعد في الفتح وقال المعني بجليه عليه  
ليصير نظير المجد ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا من وصل لاسنة بفتح  
النون وتشديد الصاد لكشميهني كما في الفتح ولغيره بشكون النون وقد فسره  
في قوله فلا ندع رجائيه حديدة ولا سها فيه حديدة الانزعاه والقينا  
شهر رجب اي في شهر رجب قال مهيدي بالسند السابق وسمعت ابا رجاء يقول  
كنت يوم بعث النبي بضم الواو وكسر العين ولاي ذرعني النبي بفتح الواو  
وشكون العين اي انتم بفتح الهمزة صلى الله عليه وسلم غلاما راعي الابل علي اهلي  
فلما سمعنا بخروجه صلى الله عليه وسلم اي ظهوره علي قومه من قريش بفتح

يقين

دي



مكة فرنا الى النار الى مسيلة الكذاب بدل من تكرار العامل وفيه اسارة الى  
ان ابا رجا كان ممن تابع مسيلة من قومه بني عطار **فصل الاسود**  
عنه بفتح العين المهمله وتكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال  
له ذوالنار بالحاء المعجمة لانه كان يخرج وجهه وقيل هو اسم شيطان العنسي  
يسكون النوت وبه قال **حدثنا** ولاي ذرحدني بالافراد **سعيد بن محمد**  
**الجرمي** بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم**  
**قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**  
**عن صالح بن ابي كيسان عن ابن عبيدة** بالنصغير **ابن شبيب** بفتح النون هـ  
وتسعين كسر الشين المعجمة بعد هاء تحتية ساكنة فطاء مهمله الربذي بفتح الراء  
والموحدة بعد هاء معجمة **وكان في موضع اخر اسمه عبد الله** قال في الفتح  
ازاد بعد ان يند علي ان المهمل هو عبد الله بن عبيدة لا اخوه مؤسي  
ومؤسي ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من مؤسي  
بثمانين سنة **ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**  
**احد الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلة الكذاب لعنه الله قدم المد**  
**فترك مسيلة في دار بنت الحرث كيسة بالكاف** وتشد يد التختية المكسوة  
بعد هاء سين مهمله **وكانت تحت مسيلة بنت الحرث ولاي ذر**  
**الحرث ابن كريب** بفتح الكاف اخوه زاي مصغرا بن ربيعة بن حبيب بن عبد  
شمس فترك عليها مسيلة لكونها كانت امراته **وهي اي كيسة صاحبة**  
**الدار ام اولاد عبد الله بن عامر اي ابن كريب عبد الرحمن وعبد الملك**  
**وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ اولاد او كانت ام عبد الله ابن عبد**  
**الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني** او انما زوجة عبد الله بن عامر وابنة  
عمه لأمه وهذا معارض بان كيسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما  
كانت عند مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر  
ابن كريب كما ذكره الدارقطني في المولف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي  
نزل عليها هي رملة بنت الحرث قال في المقدمة بدال مهمله بعد الحاء  
المهمله لا براقبها الف كذا كما هو عند ابن سعد وغيره والحرث هو ابن  
ثعلبة ابن الحرث بن زيد بن الانصار وكانت دارها دار الوفود ولعل الحد  
صحف بالحرث اذ الحرث يكنى بلال الف انمي وكانت رملة زوج معاذ بن  
عفرا القحطاني ولها صحبة ومناجعة رضي الله عنهما **فاناه اي مسيلة رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** استفيلا قاله ولتبليغ الوحي **ومعه ثابت بن**  
**قيس بن شماس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم فضيب من جريد النخل فوقف عليه الصلاة والسلام**  
**على مسيلة الكذاب فكله صلى الله عليه وسلم في الاسلام فقال له اي**  
**للبي صلى الله عليه وسلم مسيلة ان شئت خليت بيينا ولاي ذر عن**  
**الجوي والكشيبي خينا بينك وله عن المشيبي خليت بينك وبين الامر**

بنة  
رة

ث

اي امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لو سالتني  
هذه القضية ما اعطيتك واي لا رالك بفتح الهمزة اظنك الذي اريت بفتح الهمزة  
فيه ما اريت بضمها ايضا وهذا ثابت بن قيس وسجيبيك عني على سبيل التفصيل  
**قال تصوف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود**  
**المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رويار رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي**  
**ذكرها في ثمان مسيلة فقال ابن عباس ذكر لي بفتح الدال سبيل المعقول وسبق ان الدال**  
**له ابو هريرة ان رسول الله ولاي ذر النبي صلى الله عليه وسلم قال بيينا بلاليم انا**  
**نايم اريت انا وضع بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة في يدي بنشد يد اليا سوار ان**  
**ولاي ذر سوار ان من ذهب ولا يذرو الوقت والاصيلي وضع بفتحين في يدي بلظ**  
**التشبيه ايضا اسوار بن ميمونة كسورة وسكون السين لفتح في الساق منضوب بالياء**  
**على المعولية ففقطها ما بفتح فحة وظاه معجمة متتالية بعد هاء عين مهمله يثقل قطع**  
**الاسر في فظيخ اذ احوار للفتح ارفال في النهاية كذا جاء في المعجم فظعت به او**  
**منه والتعديفة تكون حملا على المعني لانه يعني الكبريما وخفتمنا وكهنتما لكونهما من حليمة**  
**النساء فاذ لي بفتح الهمزة وكسر الدال المعجمة ففقطها فطارا فاولهما كذا بين يخرجنا**  
**فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخذها العنسي الاسود الذي قتله فيروز**  
**باليمن وذلك انه قد خرج بصنعا وادعي النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجرين الحب**  
**امية وقتل الله مريد فلما خذاه عثر الخار فادعي له سميد له ولم يعم الخار حتى قال له**  
**شيا وكان معه فجارا رواة البيهقي في دلايه شيطان يثا لا حدها سجيبي بمثلين**  
**وقاف مصغرا والاخر شقيق بفتح ونا فين مصغرا ايضا وكانا جوارا به بكل شي جدي في**  
**امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعا فان جاز شيطان الاسود**  
**فاخبره فخرج في قومه كني ملك صنعا وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة**  
**في مواعد ثمان ادويهم فيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليللا وقد سقطت المرز**  
**الجر صراحي سكر وكان علي باباه الفحار شق فغلب فيروز ومن معه الجدار**  
**حتى دخلوا فقتله فيروز واختر راسه واخرجوا المرأة وما اخبوا من المتاع وار**  
**الخير الي المدينة فواي بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاناه**  
**الوحي فاخبر اخقا به ثم جاء الخبر الي ابي بكر وقد سلق المؤلف حديث الباب مرسل**  
**وفد ذكر في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي**  
**مسنده في هذه الباب ثلاثة من التابعين في سبق صالح بن كيسان وعبد الله بن**  
**عبيدة وعبيد الله بن عبد الله بن عباس** **فصل اهل بخران**  
**بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وبه قال حديثي بالتوحيد**  
**عباس بن الحسنين بالموحدة والسين المهمله وفتح الهاء من الحسنين البغدادي**  
**المنظري نسب الي قنطرة يردان بشر في بغداد الثقة وليس له في البخاري الا**  
**هذا الحديث واخر سبق في التهجيد مفرونا قال حدثنا يحيى ابن ادم ابن سليمان**  
**القرشي الكوفي عن اسوار بن بونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي**  
**عن صلة بن زفر العنسي الكوفي عن حذيفة بن اليمان انه قال جاء العاقب**

كر

بانة

سلوا



بالعين المملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين وكثر  
 التقنية المستددة واسمه الايم بفتح الهمزة وشكون التقنية وفتح الهاء بعد هاء ميم  
 او شرجيل صاحب جبران اي من اكابر نصاري جبران وحكامهم وكان السيد راسهم  
 والقاف صاحب مشورتهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعناه  
 انه يباهلا وكان معهم ايضا ابو المرحوم بن علقمة وكان استغفهم وخبرهم وصاحب مدار  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد وعافهم الي الاسلام وتبى عليهم  
 القرآن فاستمعوا فقال ان انكرتم ما اقول فها اياهلكم قال فقال احدهما قيل  
 هو السيد لصاحبه القاف وقيل القاف الذي قال للسيد لا تقبل ذلك فوالله  
 لانه كان نبيا فلا عنا بشد يد النون والمكتبة هي فلا عنا باظهار النون لا تفلح  
 نحن ولا عقبتنا من بعدنا ثم قال لا بعد ان انصرفوا ولم يسلموا ورجعوا ولا انا لا يباهل  
 فاحكم علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الفحله في رجب والفحله في صفر  
 ومع كل حله لوقية انا نعطيكم ما سألنا وبعثت معنا رجلا امينا ولا تبغث  
 معنا الا امينا فقال لا بعثت معك رجلا امينا حتى امين فاستشرف له اي  
 لقوله عليه السلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي السلام  
 ثم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين  
 هذه الامة وبه قال حديثي بالافراد محمد بن بشارة بن عبد الله قال حدث  
 محمد بن جعفر عنده ركاك حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت ابا اسحق السبيعي  
 عن حملة ابن زفر بنعزم الرازي وفتح القاف بعد هاء را عن حملة بن الحسين رضي  
 الله عنه انه قال جاء اهل جبران القاف والسيد ومن معهما الي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلا امينا فقال لا بعثت اليكم رجلا امينا حتى  
 امين فيه فكيدوا الاضافة فيه نحو ان زيد العالم حتى عالم اي عالم فاستشرف  
 له الناس وللاربعة لهالي الامارة وزعموا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة  
 وهي الامانة فبعث ابا عبيدة بن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام  
 بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء عن ابي قلابه  
 بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة نفعه رضي وامين هذه الامة الحمدية  
 ابو عبيدة ابن الجراح وشار المؤلف بسباق هذه الحديث هنا الي ان سيبخوله  
 عليه الصلاة والسلام ذلك في ابي عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في  
 الحافق باب **قصة عمان** بفتح العين وتخفيف المعبر  
 باليمن سميت عمان بنيسار البحر بن بلد عبد القيس وبه قال حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد التقي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع بن المنكر ومحمد جابر بن  
 عبد الله رضي الله عنهما ينصب جابر على المعولية ورفع ابن المنكر رجلا القاعلية  
 يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لفاطمتك  
 هكذا وهكذا اثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما قدم مال البحرين من عند العلان الحضرمي على ابي بكر امر متاديا

قيل هو بلال فنادي من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كفرض او عدة  
 بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها فلما تاتي اوفيه قال جابر فحيت ابا بكر فاحترته  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا اثلاثا  
 قال فاعطاني قال جابر فليفت ابا بكر وفي الغنى في باب ومن الدليل على ان الغنى  
 ثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة فانتبه  
 يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كذا او كذا فحيتي ثلاثا  
 وجعل سفيان يثوب بكفيدة جميعا ثم قال لئلا يسيغ هذه هكذا اقال لنا ابن المنكر وروى  
 مرة فانتبه ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيت فسالته فلم يعطني ثم اتيت فسالته فلم يعطني  
 له فدايتك وسالتك فلم يعطني ثم اتيتك فلم يعطني ثم اتيتك فلم يعطني فاما ان  
 نعطي واما ان نجل عن اي من حمي فقال ابو بكر رضي الله عنه يجا طاب جابرا اقل  
 بعمرة الاستغناء الانكاري تجل عن اي داودي بالهمز في الفروع من الجمل قالها  
 ابو بكر ثلاثا لكن في الغنى قال يعني ابن المنكر اي داود وامن الجمل نعم في الحديث  
 في مسند الحميدي وقال ابن المنكر في حديثه قال في الغنى فظهر لك اننا  
 الي ابي بكر ما منعناك من العطاء من مرة الا وانا اريد ان اعطيتك وعن عمرو  
 هو ابن دينار بالسند السابق موصول المؤلف في باب من تكفل عن مبيت ديناه  
 بلغه خد ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ ابن  
 حجر هو المرفوع بالباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي وروى عن زعم  
 انه محمد بن علي هو ابن الحميفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
 رضي الله عنه يقول جيت بهني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لي كذا او كذا فحيتي في حية فقال لي ابو بكر عدها اي الحميفية  
 فقد دتما فوجدتها خمسمائة فقال خدمتها مرتين وهذا الحديث قد سبق في  
 الكفالة باب **قدوم الاسعريين سنة سبع** عند فتح  
 خيبر الي ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم وفد حيرة سنة الوفود سنة سبع وكسر  
 المراد اجتماعهما في الوقادة وسقط لفظ باب لاي ذر فالنابي رفع وقال ابو  
 موسى عبد الله بن قيس الاسعري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم الاسعريون  
 مني وانا منهم هي من الانصالية ومعني ذلك المبالغة في اخلاص طريقتهم واتفاقهم على  
 طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف في الشركة وبه قال حديثي بالافراد  
 عبد الله بن محمد السندي واسحق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قال اخذتنا عبي  
 ابن ادم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة  
 واسمه ميثون او خالد الهذلي الكوفي عن ابيه زكريا الاعرج الكوفي عن ابي اسحق عمرو  
 ابن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى الاسعري رضي  
 الله عنه انه قال قد كنت انا واخي ابو ابراهيم من اليمن على النبي صلى الله عليه  
 وسلم عند فتح خيبر وصحبة علي بن ابي طالب فكلنا جينا حال كوننا ما نرى بفتح النون  
 اي ما نلقن ابن مسعود عبد الله وامه ام عبد الله الهذلية الامن اهل البيت النبوي  
 من كثر قد خولهم علي النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وسبق في مناقب ابن مسعود







فقال عليه الصلاة والسلام **الايان بمان** منذ اوتيت واصله يعني بيا النسب فخذ  
اليان تحفيها وعوض عنها الالف اي الايمان منشوب الي اهل اليمن لان صفا القلب  
ورقة تدور بين جواهره بودي به الي عرفان الحق والتصدق به وهو الايمان والايان  
**والحكمة بمانية** بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة **والفخر**  
كالاعجاب بالنفس **والخيلا** الكبر واحتقاص الغير في اصحاب **الابل والسكنة**  
السكنة **والوقار** الحصون في اهل العلم قاله الشيخنا في تخصصه الخيلا  
باصحاب الابل والوقار باهل العلم ما يدل على ان مخالطة الخيوان ربما تؤثر في  
النفس وتؤدي اليها هيات واخلاقات تناسب طباعها وتلائم اخوالها **وقاك**  
عند محمد بن جعفر بن ابي اسحق عن احمد بن شعيب بن الهجاج عن سليمان الاعمش  
انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابي هريرة بن سفيان عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فذكر الحديث السابق واعادة لنصريح الاعمش بسماحه من ذكوان وبه قال  
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد  
عن سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد المدني لا الساجي عن ابي الغيث بالجمعة  
المفتوحة والمثلثة بينهما يساكنه سلام هو عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **الايان بمان** **والفتنة** فتمت  
يعني نحو المشرق **وهما يطلم قرن الشيطان** بالافراد وقرنهما فيه قرنا وبه قال  
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن واين ابي حمزة قال حدثنا  
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صفا به انكم اهل اليمن  
اضعف قلوبا وارقي افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد بالافراد والقلب  
ما عليه اهل اللغة في كونهم يترادون في فكر رلينا طبه معني غير المعنى السابق فان  
الروية متباعدة للفظ واللبس مقابل للشدة والقسوة فوصفا ولا بالروية يشبه  
الي الخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والافراد قال تعالى ولو كنت  
قطا غليظ القلب لانقضوا من حولك وانا نبي الله ليودن لان الايات هـ  
النائلة والدلائل المنصوبة ناجمة فيهما وصما جهم ما فهم على النظم لامر الله  
**الفقه** وهو اذ لا احكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها **بمان**  
**والحكمة بمانية** ولا بد من ابي الوقت بمان بلاها تانيت قال في الفقه الاظهر ان  
المراد من ينسب بالسكني بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان جملة اليمن  
لذغالهم رفاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جملة الشمال غلاظ القلوب  
والابدان وعند البرار من حديث ابن عباس نبيا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذ اجاز نصر الله والفخر وجاه اهل اليمن  
نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان بمان والفقه بمان والحكمة بمانية وعن  
جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلم عليكم اهل اليمن كأنهم السجاء  
هم خير اهل الارض رواه احمد والبرار وابو يعلى وبه قال **حدثنا عبد ان**  
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة القابد المروزي البصري الاصل عن ابي حمزة

بالزاي

بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن  
علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجا **خباب** بفتح الخاء الجمدة  
والموحدة المشددة ونجد الالف موحدة اخري ابن الارت النخعي رضي الله عنه  
فقال لابن مسعود فاستمعتم منه يا ابا عبد الرحمن **ابن مسعود** هو لاه الشهاب  
ان يقر واكنا تفرقا قال اما بالتحقيق انك لو لاني دران شئت امرت ببناء  
المخاطبة والمتكلم بقضهم **يقرا عليكم** ولا بد من الجوى والمشتعل فيقر ابن زيا  
فقال لابي اولة عن الكشي عن تفر ابصيفة الماشي قال **اجل** قال نعم قال  
ابن مسعود فزاي علقمة فقال زيد بن حديد بالحاء المضمومة والدة الـ  
المفتوحة المملتين مصفرا اخر زيا بن حديد الاسدي التابعي الكبير له رواية  
في سنن ابي داود انا امر علقمة ان يقولوا ليس يا فزينا قال ابن مسعود اما  
بالتحقيق انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك  
بجه اسد من الداهية حيث قال عليه السلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها  
خير من بني اسد وعطفان وقوله **الفتح** من الشافعي رواه احمد والبرار باسناد  
حسن عن ابن مسعود قال شهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا لهذا  
من الحي من الفتح ويثني عليهم حتى تمتلئ ابي رجل منهم قاله علقمة **فقران** **خمس**  
**اية** من سورة **امرهم** فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف تري ولا جدقا  
خباب لعلقمة احسنت فقال عبد الله بن مسعود ما اقرا شيئا الا وهو يقر اياه  
ثم التفت عبد الله بن مسعود لخباب وعلية خاتم من ذهب فقال له الم  
بان لهذا الخاتم ان يلقي بضم اوله وقع ثالثم اي يري به قال خباب اما بالتحقيق  
انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه عند محمد بن جعفر بن ابي اسحق عن ابو  
نعيم في مستدرجه عن شعيب بن الهجاج عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر  
ان خبابا كان يعتقد ان النبي عن خاتم الذهب المتزينة فبنية ابن مسعود علي  
انه للمخبر **قصته** **دوس** بفتح الدال المشكون الواو والسبعين  
المهمل **والطغيل** بن عمر بضم الطاء وفتح الغاء وعمر بفتح العين وبه قال **حدثنا**  
**ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا** **سفيان** بن عيينة عن ابن ذكوان عن عبد  
الله ابو عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم  
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء الطغيل بن عمرو الدوسي  
وكان يقال له ذوالنور لانه كان كرهشام بن الكبي لما اتى النبي صلى الله عليه  
وسلم بعثته الي قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم تور له فسطح نورين عيينه  
فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثله فقول لي طرف سوطه فكان يضي في الليلة  
المظلمة الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان **دوسا** القبيصة  
فذهبت عصت وابت فادع الله عليهم فقال عليه السلام اللهم اهد دوسا  
للاسلام وان بهم فرج الطغيل الي قومه فدعاهم الي الله ثم قدم بعد ذلك  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بقول المدينة يسعين او ثمانين بيتا  
من دوس قد اسلموا وبه قال **حدثني** بالافراد محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب

درة

اي علقمة



الهدى الكوفي قال **حدثنا أبو أسامة** حماد بن أسامة قال **حدثنا أسامة** عن  
ابن أبي عمير عن **قيس** هو ابن أبي حاتم عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أنه قال  
**لما قدمت** أي لما اردت القدوم على النبي صلى الله عليه وسلم **وسلم** اريد الإسلام عام  
خمس مئة تسع قلت في الطريق **بالبيلة** كذا في جميع الروايات وقوله الكوفي أنه  
لا بد من اثبات فالوادي أوله ليصير موزونا فثبت بان هذا في العروض يسمى  
المعز بالخط المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يجذف من أول المعز حرف  
من حروف المعاني وما كان حذفه لا يفيك لا بد من اثباته قاله في الفتح من طولها  
**وعنا** بفتح العين والنون والمد فبها على أنها من **دائرة الكفر** جت والدارة  
أخص من الدائرة وقد كثر استعمالها في استعار القرب كقول امرئ القيس  
ولاسيما يصير دائرة جلبا قال أبو هريرة **وإني علام** في في الطريق قال في الفتح لم  
أفقه على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان عن أسامة عن  
ابن أبي عمير في العتق وقعة علام مثل كل واحد منهما عن صاحبه أي ناه قد هب  
كل واحد إلى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على ألا  
يديننا بغير ميم أنا عنده **أد طلع الغلام** فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم **فبايعته** على ألا  
يأبأ هريرة هذا **علامك** لعله بإخبار الملك له أو بوصفا له هريرة له والمحل  
على الأولي أو لي قال أبو هريرة **فقلت** ولا يذوق قال أبو هريرة **هو لو جده**  
أنه **فأعتقته** أي بعتنا بالفظ ولا يذوق عن الجوى والمشتبى فاعتقه بلفظه  
الماضي بفتح الفاء بغير فاء بعد هاء **فقتة وفد**  
**طلي** بفتح الطاء المملة ونشد به التختة المكسورة بعد هاهرة بن اد بن زيد  
ابن سبيل قيل يسمى طيا لأنه أول من طوي بيها وطوي المناهل وكان اسمه جليلة  
وحدثني عدي بن حاتم أي ابن عبد الله بن سعد بن الجرح بمهلة ثم جمعة ثم را  
ثم جهم يوزن جهم أي امرئ القيس بن عدي الطائي ونسقط لفظ باب ولفظ فقتة  
لا يذوق **حدثنا موسى بن أسامة** عن أبي هريرة قال **حدثنا أبو عوانة** الوضاح الشكري  
قال **حدثنا عبد الملك بن عمرو بن عمرو بن حويصة** بفتح العين في الأول وهم الحاهلة  
ابن عبد الله الطائي وأبو حاتم الموصوف بالجواد أنه قال **أنتينا** عن ابن الخطاب  
في خلافة في وفد بفتح الواو وسكون الفاء بعد هاء الهملة من طلي فجعل يدور جلدا  
وخلما من طلي ويسميه باسمهم قبل ان يدعوه بل قد هم عليه وفي رواية أحمد أنبت  
عن أبي أناس من قومي فجعل يفرض عني فاستقبلته **فقلت** أما تتخفف الميم **تخفي**  
**يا أمير المؤمنين** قال لي **أعرفك** أسلمت يا عدي **أذكر** وأقبلت أي حين إذ  
يدروا ووفيت بالتخفيف العهد بالإسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
**عذروا** وعرفت الحق إذ أي حين أنكروا **فقال** عدي **فلا أبا له** إذ أي إذا كنت  
تعرف فذري فلا إذ أقدمت على غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب  
إسلامه كما ذكره ابن أسحق إذ خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابته لعنه عدي  
وأن النبي صلى الله عليه وسلم من علمها فاطمنا بعد أن استغفرتة فقالت له  
هلك الوالد وعاب الوالد فامتن على من الله عليك قال ومن وأفدك قالت

سلام

عدي

قالت عدي بن حاتم قال الفاروق من الله ورَسُولُهُ قال فلما قدمت على عدي استأ  
عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واستلم وفي الترمذي  
أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن أبي حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك  
أي لا رجوا الله أن يجعل يد في يدي **باب حجة الوداع**  
سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعد هاهو سميت أيضا  
بحجة الاسلام لأنه لم يجمع من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس  
الشرع في الحج قولا وفعل وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لا يذوق به قال  
**حدثنا اسمعيل بن عبد الله** الأوسي قال **حدثنا مالك** هو ابن أنس امام الأئمة  
عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن أنس بن مالك قال  
رضي الله عنهما **أنما قالت** خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع لحسن بقين من ذي القعدة فاهلنا أي احرمنا من المدينة بمهرة  
ثم قال **لما رسول الله صلى الله عليه وسلم** يعرف من كان عند عدي فليهل  
بلام مستندة وإعيراي ذر فليهل بلامين بالجمع المرة ثم لا يجلي بفتح الجيم من  
الحج والمرة جميعا قالت عائشة فقدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأنا خايض  
ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف على النبي السابق على تقدير ولم اسع  
أوهو على طريق الجاه فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطواف  
والسعي بسبب الحبس فقال **انقضي** راسك أي حلي صغر شمر راسك **وامتنشط**  
سرحبه بالمشط واهل احرمي بالحج ودي العرة أي علمنا من الطواف والسعي والتقصير  
لا أنما ندع العرة نفسها فتكون قارة فكانا وله الشافعي ردة الله عليه قالت  
**فقلت** يسكون اللهم ماذا كرم التقصير إلى آخره فلما قصصنا الحج أي وطهرت  
يوم النحر استلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي عبد الرحمن بن أبي  
بكر الصديق رضي الله عنهما أي التبعيم فاعتزفت فقال عليه السلام بعد ذلك  
العمرة مكان عمرتك برفع مكان خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على الظرفية هـ  
وفيه محبة تقدم في باب كيف تنزل الحائض قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت  
وسموا بين الصفا والمروة لأجل العرة ثم حلوا منها بالحق أو التقصير ثم طافوا  
طوافا آخر للحج بعد أن رجعوا من مي وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فامطافوا  
طوافا واحدا لأن ذلك أجاز أفعال العمرة في أفعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قد  
متر في باب كيف تنزل الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني  
بالأفراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم بن جراح الباهلي الصيرفي قال **حدثنا**  
**يحيى بن سعيد** القزطاني قال **حدثنا ابن جزي** عن عبد الملك بن عبد العزيز حدثني  
بالأفراد عطاء أي ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال **إذا طاف**  
العمرة مطلقا قارنا كانا أو متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يخلق ولم  
يقصر فقد حل من أحرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جزي **فقلت**  
لعطاء من أين قال هذا **ابن عباس** قال من قول الله تعالى **ثم حلما إلى البيت**  
العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلوا أي حجة الوداع قال ابن



خرج فقلت لعطاء ما كان ذلك بعد المعرف بنشدب الراد المعروفة اي الوقوف  
بعرفه قال عطاء كان ابن عباس يراه اي الاخلال قبل وبعد بالسبا على الفم فيهما  
اي قبل الوقوف وبعد هذه الحديث اخرجه مسلم في الناسك وبه قال **حدثني**  
بالافراد بيان بفتح الموحدة والقضية المحففة اخره نون ابن عمرو ابو محمد البخاري  
بالموحدة والماء المعجمة قال **حدثنا** النضر بن النضر بالنون والصاد المعجمة ابن شميل بالشين  
المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعيب بن الحجاج عن فينس هو ابن مسلم انه قال سمعت  
طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي عن ابي موسى لا شعري رضي الله عنه انه  
قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء مسيل وادي  
مكة فقال **الحجيج** بمزة الاستحمام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للأكبر  
والاصغر قلت نعم قال كيف اهلكت قلت ليك باهلالك كاهلا لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت بهما الصفا والمروة وفي رواية وبالمروة  
ثم حل بكسر الهاء من عزرك بالحق او التقصير قال ابو موسى فقلت بالبيت وبها  
والمروة وفي رواية وبالمروة اي وحلقته او قصرت وابتت امرأة من قبيل تميم  
فقلت رايي بتقصيف الداء اخرجت القل منة والحديث معني في باب من اهل في  
ومن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلا لموهبة قال **حدثني** بالافراد ابراهيم بن المنذر  
القرشي الخزازي قال **حدثنا** انس بن عياض المديني قال **حدثنا** موسى بن عفيف  
الامامي في الغارزي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة  
رضي الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر اراواجه ان يجللن بالطواف والسبي والتقصير من العرة عام حجة الوداع  
فقلت حفصة رسول الله فابتملك ان تغل من عورتك المضمومة الى الحج اذ ان  
الكل واحد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال **اني لبدت راسي** اي  
سجوا الصمغ فلا يدخل فيه قل **وقلدت هدي** اي بالتخليق كالنعل في عنقه ليعلم الناس  
احل ففتح المزق وكسر الهاء من احرامه اي حرمه في بقائه على  
احرامه بل اذ اخل بالعرة على الحج وتوبده قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج  
خلا قال **الحنفية والمطالبة** القائلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق  
مزيد لذلك في باب التمتع والاقراء وبه قال **حدثنا** ابو اليمان الحكم بن نافع قال  
**حدثني** بالافراد ولا يذرا خبرنا بالخاء المعجمة والجمع شبيب هو ابن ابي حمزة عن  
الزهري محمد بن مسلم قال البخاري قال محمد بن يوسف الغرياني **حدثنا**  
الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرنا بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم  
عن سليمان بن يسار بالقضية والشين المعجمة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان امرأة من خثعم بالخاء المعجمة والمثناة ولم تنم المرأة استغفرت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الجود الفضل بن عباس ردي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه فقالت يا رسول الله ان فرجة الله على  
عباده اي في الحج كما في الاخرى اذ ركت الي شفا كبر المسم ونصبتها على الاختصاص  
لا يستطعن ان يستوي على الرحلة حال اوصفة فهل يقضي بفتح الياء اي يجزي

لصفا

او يكفي عنه ان **اجع عنه** قال عليه السلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث مروي بآ  
الحج علي من لا يستطيع الثبوت على الرحلة وبه قال **حدثني** بالافراد محمد هو ابن ابي  
رافع بن ابي زيد الغنصيري النيسابوري فيما قاله الغنصاني او هو ابن يحيى الزهلي  
قال **حدثنا** سرج بن النعمان بالسعين المهمل والمهمل بالهمزة والهمزة بالهمزة اذ يفتح  
المؤلف يروي عنه ما لو اسطره وبغيره قال **حدثنا** فليح بنهم الغار وفتح اللام ابن  
سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **اقبل النبي**  
**صلى الله عليه وسلم عام الفخ وهو اي والحال انه مردف اسامة وراه علي**  
**النفس** بفتح القاف ويشكون المهمل ثم دنا منه عليه الصلاة والسلام ومعه  
بلال المودن وعثمان بن طلحة الجعفي حتى اساخ راحلته عند البيت الحرام  
ثم قال **لعمري** اي بنا بالفتح اي بفتح الكعبة فجاءه بالفتح ولا يذرع  
المشيمي بالمفع بلال الف فيهما وفي النفع شطب بالجرعة على الالف في الموضعين ففتح  
له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال المودن وعثمان  
ابن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فبكث بعضهم الكاف فيهما ثم ارا طويلا  
ثم خرج عليه السلام منها وابتد الناس بالواو ولا يوي ذروا وقتا فابتدر  
الناس الدخول بالفتحة والواو فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلال  
قائما من وراء الباب وسقط لاي ذر لفظ من فقلت له اي لبلال ابن صلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **صلي بين ذنبك** العمودين المقدمتين  
وكان البيت قبل ان يهدم وفيه في زمن ابن الزبير على ستة اعمدة سطر من  
بالسعين المهمل ولا يذرع المشيمي شطرين بالشين المعجمة **صلي بين** العمودين  
من السطر المقدم بالسعين المهمل وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه  
الشريف الذي يستقبلك من الجدار حين تلج اي تدخل ولا يذرع العمود  
والمشيمي حتى تلج البيت وفي النفع شطب على حاجين بينه وبين الجدار الذي  
قبل وجهه فريبت من ثلاثة اذرع قال له ابن عمر **وسيت ان اساله اي بلال لاكم**  
**صلي** صلى الله عليه وسلم ثم وعند المكان الذي صلى فيه مرة حبرا بسكون  
الراءين الميمين المفتوحين واحدة المرمر جنس من الرخام معروف وقد استشكل  
دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للمصرح فيه بانه كان في الفخ وبه قال  
**حدثنا** ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري  
محمد بن مسلم انه قال **حدثني** بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وابوسيلة  
ابن عبد الرحمن بن عوف ان عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما  
ان صفية بنت جبريل زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع  
ليلة النفر بعد ما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستغفرا من عابشة  
احباستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة  
قالت عابشة فقلت انما قد افاضت اي مكة يا رسول الله وطاف بالبيت  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتغفر بكسر الفاعلنا الى المدينة والحديث  
سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج وبه قال **حدثنا** يحيى بن سليمان



ابو سعيد الجعفي قال اخبرني بالخاء المجعة والافراد ابن وهب عبد الله المصري  
قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله  
ابن عمرو بن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نحدث بحجة الوداع والبيضا  
الله عليه وسلم والاول والآخر بين اظهرنا ولا ولا يوي ذرو الوقت فلا ندري ما  
حجة الوداع اي هل وداغ النبي صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى توفي صلى الله  
عليه وسلم فقلوا انه وداغ الناس بالوصايا فارب مونة محمد السوا التي عليه  
ذكر المسيح الدجال فاطننا اي في البلاغة في ذكره بالدم وقال ما بعث الله  
من نبي الا انذر رايته وللأصلي انذره امته انذره نوح قومه والنبيون من  
بعده اي انذروا ملهم وعين نوح لانه ادم الثاني وانه يخرج فيكم اي الامم المحمدية  
عند قرب الساعة ويديها الربوبية فما شرطية اي ان حتى عليكم من شأنه اي  
بعض شأنه فليس فيكم ان ربي ليس باعور وانه اي الدجال اعور عينه  
البيضا باضافة اعور اي ما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر  
عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفته وجهه البيضا ولا يوي ذرو الوقت  
العين البيضا كان عينه عينية طافية نا لعتبة اي باردة الابا لتعريف ان الله  
حرم عليكم دماكم اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم  
هذا الا انه بالتعريف هل تلفت ما ارسلت به قالوا نعم قالوا اللهم اشهد قال ذلك  
قولا ثلاثا ويحكم او يحكم بالشك من الراوي والاولي كلمة توجع انظروا لا تترجموا  
بعد ي كفا را يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في  
ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة  
مستأنفة مبينة لقوله فلا تترجموا بعد ي كفا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال  
فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تنسفوا دماكم ولا تمتكوا اعراضكم ولا تستحلوا اموالكم  
وتحرم في الاطلاق وازادة العموم قوله تعالى ان الدين ياكلون اموال البناي  
ظلموا وهذا الحديث اخرجه في الديان والادب والحدود ومسلم في الايمان  
وابوداود في السنة والسنائي في الحاربة وابن ماجة في الفتى وبه قال حدثنا  
عمرو بن خالد بنقع العين الحراي قال حدثنا ابو اسحق زهير بنعمر الرازي بن معاوية  
قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد ربيع بن ارقم  
رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم غزاة غزوة وانه حج فبعث  
ماها خراي المدينة بحجة واحدة لم يجمع بعد هالانة توفي في اوائل العام التالي حجة  
الوداع بنصب حجة بديل من الاولى ويوم الرفع يتقدم بهي قال ابو اسحق السبيعي  
بالشند السابق وجمعة بحجة الخوارج اخري قبل ان يهاجروا هذا اليوم انه لم يجر  
قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك قال الروي انه لم يترك وهو بحجة الحج فقط وهذا  
الحديث مروي في اول الفاري وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال  
حدثنا شعبه بن الحجاج عن علي بن مدرك بنعمر اليم وكسر الراء الخبي الكوفي من  
ثقات التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جبريل الجعفي عن جده جبريل رضي  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع جبريل اسقوا

الناس اي اسقواهم فقال لا تترجموا بعد ي كفا را يضرب بعضكم رقاب بعض  
قال المظهر بن يحيى ان افارقت الدنيا فاتبوا بعدي على ما اتم عليكم من الايمان  
والتقوى ولا تظلموا ولا تخاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل وبه  
قال حدثني بالافراد محمد بن المشي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد  
الحبيب الثقفي قال حدثنا ابوب السخني عن محمد اي ابن سيرين عن ابن  
ابيه بكرة عبد الرحمن عن ابيه اي بكرة انه قال يوم الغزاة حجة الوداع الزمان  
هو اسم لقليل الوقت وكثيره وازاد ههنا السنة فلما استداره  
كهيئته اي مثله حاله يوم خلق الله السموات والارض فالكاف صفة مصدر  
محذوف وداروا سنة ارمي طاق من حول النبي اذا عاد الى الموضع الذي ابتدا  
منه والعين ان العرب كانوا يجرمون الحرم بوجرون الحرم الى صغره هو النبي  
المدكور في الكفر في قوله اما النبي زيادة في الكفر ليقابلوا فيه ويعملون ذلك  
كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة  
فلما كانت تلك السنة قد عاد الى رعيته المخصوص به قيل ان السنة كهيئتها  
الاولى السنة اثنا عشر شهرا جملة مبينة لجملة الاولى والعين ان الزمان في  
انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والموضع الذي  
اختاره ووصفه يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة ولا يذرو  
عن الجوى والمشتبهي ثلاث متواليات هو الفعدة للمفرد عن القتال وادوم  
الحجة للحج والحرم للحرم القتال فيه واخذ ذرو وهو رجب مضرب عطف على  
قوله ثلاث واصافة الى مضرا لا كانت غا قط على تحريمه انفس من محافظة سائر  
العرب ولم يكن يشكك احد من العرب الذي بين جادي بنعمر الجهم وفتح الدال  
وشعبان قاله تاكيدا وازاحة للمريب الحادث فيه من النبي اي شهر هذا  
قال القاضي البيضاوي يريد به تذكراهم حرمة الشهر وتقريبها في نفوسهم  
لبي عليه ما اذا فقد من قلنا الله ورسوله اعلم من اعاد لا ادب وتحريزا  
عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقف فيما لا يعلم الغرض عن السوا الله  
فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه  
السلام النبي د والحجة ولا يوي ذرو الوقت ذ الحجة بالنصب خبر ليس قلنا  
يلي برسوله الله قال فاي بلد هذه قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى  
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال النبي هو البلدة المحرام نصب خبر  
ليس وبالتاكيد يريد مكة والالف واللام للمعهد قلنا يلي قال فاي يوم  
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه  
قال النبي يوم الغزاة يلي قال فان دماكم واموالكم قال التوريشي اراد  
اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اي ايا بكرة قال  
في روايته واعراضكم اي انفسكم واحسابكم فان العرض يقال للنفس والحسب  
قاله التوريشي وتغيب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا  
لان ذكر الدما كافا والمراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض



الاخلاق القسائية والكلام فيها يحتاج الى فضل تام فالمراد بالعرض هنا الخلق  
والتحقيق ما ذكره ابن الاثير والعرض موضع المدح او الذم من الاشياء سواء كان في  
نفسه او في سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال كذا كذا للعرض اطلاقا  
للعمل على الحال وحينئذ كان المدح مستبعا للنقص الى الاخلاق الحميدة والقيام بسببها  
الى الذم سواء كانت فيه او لا قال من قال كذا كذا للعرض اطلاقا الاسم اللازم  
على اللزوم وشبه ذلك في التحريم بيوم الغزو بحكمة وبذكي الحجة فقال **كفرتم بحكم**  
**هذا النبي بلهكم ههنا في شهركم هذا** الا انهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشهر التحريم  
لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذه الامور بالمال والاعمال والاعمال والاعمال  
المحرمة تلك الاشياء التي تشبه بتحريرها المال والاعمال وقال الطيبي وهذا من  
تشبيهه ما لم يحرمه العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذا تقمنا الليل  
فوقعي كانه ظلمة كانوا يستنجون دماهم واموالهم في غير الجاهلية في غير الاشهر  
المحرمة ويجزونها فيها كانه قال ان دماهم واموالهم محرمة عليكم اي اكرهتم يومكم  
وسهركم وبلدكم **وستلطفون ربكم** يوم القيمة **فسالكم** ولا يذريكم فسالكم عن  
**اعمالكم** الا بالتحقيق فلا ترجعوا بعدي ضلالا بفتح الضاد المعجمة وتشتد يد  
اللام الاولى بضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتحقيق ليلغى هذا الغائب  
القول المذكور وجميع الاحكام فكل بعض من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة  
ان يكون ادبي له من بعض من سمعه فكانه قوله هو ابن سيرين اذا ذكره  
يقول صدق محمد ولا يذري النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم  
الاهل بلغوا قائلها من زين وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبما قال حدثنا  
محمد بن يوسف القزويني قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام  
علماء وزهاد عن قيس بن مسلم القدي في عمه والكوفي العابد عن طارق بن شهاب  
الجلبي الاحمسي الكوفي قال ابو داود راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه  
انه حدث ان **ابا عاصم من اليهود** في باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من  
اليهود وقع في نفسير الطبري ومسدس مسدد والمجم الاوسط للطبري انه ان الر  
هو كعب الاحبار واستشكل من حجة كونه كعبا كان اسم في حياة النبي صلى الله  
عليه وسلم علي بن ابي طالب فيجوز ان ثبت ان يكون الدين سائر لاجتماعه من اليهود اجتمعوا  
مع كعب على السؤال وتولي هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السؤال  
صدرا قبل الاسلام وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه **قالوا** لعمر يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرونها **لنزلت هذه**  
**الاية** فبينما معشر اليهود لا تختار ذلك اليوم عيدنا الثاني كل سنة تعظمه لما  
حصل فيه من اكمل الدين فقال **لعمري اية** فقالوا **اليوم اكملت لكم دينكم** اي بان  
كنيتكم عبدكم واظهرتكم هديتكم كما تقول الملوك اليوم حمل لنا الملك اي كفيتمنا من كفا  
خافه او اكملت لكم ملة جوت اليه في تكليفكم من فقلتم الحلال والحرام والتوقيف  
على شرائع الاسلام وتوازين القياس **وانتم عليكم نعمي** بفتح نكة ودحوها  
امين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حال اختراجه لكم

من بين

من بين الايمان وادنته بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت الي اخره  
لا يذري فقال عمر رضي الله عنه **اي لا علم اي مكان انزلت فيه انزلت ورسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم وافقه بعرفه** اي في احوالي النماز وفي الزماني من  
حديث ابن عباس ان يهود يافا سألوه عن ذلك فقال قائلنا نزلت في يوم عيد في يوم  
جمعة ويوم عرفة وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان وبه قال احد  
عبد الله بن مسleme بن قيس الحارثي احد الاعلام عن مالك الانام عن ابي الاسود  
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن عروة الاسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في  
حجة الوداع فقام من اهل احمم بعث من اهل عجة ومنا من اهل عجة وعروة  
قرب بيتهما واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم مفودا ثم ادخل عليه الغرة لحدث  
ابن عروة فدخل عروة في حجة وحديث انس بن اهل حج وعروة وسلم من حديث عمران بن حصين  
جمع بين حجة وعروة والمشيهور عن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفودا  
وقد بسط امنا السلفي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم احراما مطلقا  
ينظر ما يوسر به فقل عليه الحكم بذلك وهو علي الصفا وصوبه النووي انه كان  
قارنا ويوسر به بانه لم يمتثل تلك السنة بفتح الحج ولا شك ان القرآن افضل من الاثر  
الذي لا يمتثل في سنة عرفة واذ سبق في الحج مزيد لذلك فاما ما اهل الحج  
وحده او جمع الحج والحجوة ابتداء او ادخل الغرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم  
فلم يجزوا من احرامهم حتى يوم الغرة فخره بية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
النيسبي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الامة عن عبد الرحمن بن نوفل عن  
عروة بن الزبير عن عائشة للحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع وبه قال حدثنا اسحق بن ابي اويس قال حدثنا مالك مثله  
اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا احمد بن يوسف هو احمد بن عبد الله بن يوسف  
البرقي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري القزويني قال حدثنا ابن شهاب الزهري عن عامر بن سعد بسكون  
العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه انه قال عادني النبي صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشعبت بالشيخ المعجمة والفاخر فثبت  
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ في من الوجع فاني وانا ذومال ولا يبري  
الا ابنة واحدة هي ام الحكم ودهم قال انها عاتكة لان عاتكة اصغرا ولده وعاتكة  
الي ان ادركها مالك بن انس قاله ابن حجر في المقدمة فانصدق بن بلي مالى استهام  
استخاري محمد وفا لاداة قال عليه الصلاة والسلام لا قلت ان تصدق بنظره  
بانيات هرة الاستهام قال لا قلت **قال** عليه السلام الثلث والثلث  
كثر بالثلاثة اي بالنسبة الى مادونه او التصديق به كثير ارجع انك بكسر الهمزة  
ان تدرج الهمزة على التثنية وباللغة المعجمة اي ان تقول **ورسلك** اغنيا خير من  
ان تدرجهم عالة بتحقيق اللام فقرا يتكفون يسألون الناس با كغيره بان  
ييسطوه بالسؤال ولست تنفق نفقة تبني بها وجه الله الا اجرت بها حتى



اللعنة جعلها في امرائك فيما قللت برسول الله اختلف بك بعد اصحابي المسا  
مفك الي المدينة قال مكي ربه عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عرك فتعمل  
علا ببقية وجهه البع لا رودة به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى يجمع بك  
افوام من المسلمين بما يقع الله علي يدك من بلاد الكفر ياخذ ما المشاكرون من  
الغنائم ويضربك اخرون من المشركين اللهم امض بكرة قطع ايها نهم لاصحابي  
هجرتهم التي هاجروها من مكة الي المدينة ولا تردهم علي عقابهم بترك هجرتهم  
ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيجيب قصدهم قال الزهري لكن الباقين الذي  
عليما اثر البوس من مشد الفقر والحاجة سعد بن حولة العامري المما جري  
الدري رقي له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان توفي بك بكرة بفتح الهمزة اي موته بالارض التي هاجروها ولا يصح كسرهما لانها تكون  
شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات وسبق المدينة في الجاهليز والوصايا  
وبه قال حد ثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المديني اخذ ما اعلام قال  
حد ثنا ابو صخر بفتح الصاد المعجمة وشكون الميم انس بن عياض قال حد ثنا  
موسى بن عتبة بشكون القاق الامام في المعاري عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما  
اخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق راسه في حجة الوداع والخلق معمر  
ابن عبد الله بن فضالة بن عوف وعنده احداهما استدعي الخلاق فقال له وهو قاي  
علي راسه بالموسي ونظرا له وجهه يامعرا ما كنت رسول الله من شجرة اذ نه وفي  
يدك الموسي قال قللت والله يا رسول الله ان ذلك لمن بعدك علي ومنه قال  
اجل وفي الصبيحين انه خلق الشق الامين فقسده بين من يلد به ثم قال اخلق الشق  
الاخر فقال ابن ابي طلحة فاعطاه اياه واحد فلم صلى الله عليه وسلم اطفاه  
وقسمها بين الناس وبه قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله بن سعيد السرخسي  
نزل بيبس ابور قال حد ثنا محمد بن بكر بفتح الموحدة وشكون الكاف البرساني قال  
حد ثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عتبة  
عن نافع انه اخبره مولاة ابن عمر رضي الله عنهما انه النبي صلى الله عليه وسلم  
خلق راسه في حجة الوداع بعد الفراغ من النسك وخلق اناس من اصحابه ايضا  
وقصر بعضهم وبه قال حد ثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المودن قال  
حد ثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال اللثك بن سعد  
الامام حد ثني يونس بن ماصلة في الزهريات عن ابن شهاب انه قال حد ثني بالافراد  
عبيد الله بن عمار بن عبد الله بن عتبة انه عبد الله بن عباس رضي الله  
عنه ما سقط لاي ذر لقط عبد الله اخبره انه اقبل يسير علي حارور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاي بمي في حجة الوداع سقط قوله بمي لاي ذر يصلي  
بالناس زاد في الصلاة اليه غير خد ارقا الشافعي اي في غير سترق فسار الحمار  
بين يدي بقضا الصفة ثم نزل عنه اي عن الحمار فصفت مع الناس زاد في باب  
ستره الامام من كتاب الصلاة فلم يتركه علي احد وبه قال حد ثنا سعد  
هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حد ثني يحيى بن سعيد القطان عن

قال

هشام انه قال حد ثني بالافراد اي عروة بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا  
للفعل اسامة بن زيد عن سير النبي بشكون ياد سير ولاوي ذرو الوقت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال العنق بفتح  
العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط فاذا وجد نخوة بفتح الخاء والواو  
بينهما جيم ساكنة نص بنون وصاد ميملة مشددة مفتوحة سار سير اشديد  
وبه قال حد ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد  
الانصاري عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء  
المعجمة وشكون الطاء الميملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه  
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب  
والعشاء جميعا في وقت واحد **باب** غزوة بنوك بفتح  
الفوقية وتخفيف الموحدة المعجمة موضع بينه وبين الشام احدي عشرة مرحلة  
لا تصرف للتأنيث والعلمية او بالصرف علي ارادة الموضع وهي غزوة العسر بضم  
العين وشكون السين الميملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنقطة وكانت  
اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة  
الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطا من السخا وسقط لفظ باب لا يذروا فبده  
رفع وبه قال حد ثني بالافراد ولاي ذر حد ثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني  
الكوبي قال حد ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن يربيع بن عبد الله بضم الموحدة  
وقفع الواو ابن اي برودة بضم الموحدة وشكون الواو عن جده اي برودة عامر بن اي  
موسى عن اي موسي عبد الله بن قيس الاسدي رضي الله عنه انه قال ارسلني  
اصحابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله اهلان لهم بضم الهاء الميملة  
وشكون الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم انهم يحملون معه في جبلتي العسر وهي  
غزوة بنوك قللت يا بني الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتعلم فقال والله لا  
احملكم علي شي ووافقته اي صا دقت وهو غضبان ولا استعراي والحال اني  
لم اكن اعلم غضبه ورجعت الي اصحابي خال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يحملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه  
اي غضب علي فرجعت الي اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فلم البت بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة اخرة مثلثة الاسوية بضم  
السين الميملة وقفع الواو مصفوعة وهي جزء من الزمان او من اربعة وعشرين  
جزا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا اي عبد الله بن قيس يعني يا عبد الله ولاي  
ذراين عبد الله بن قيس فاجتته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بديعك فلما اتيت قال حد هذه بين القرينتين تشية قورين وهو البعير الممرور باخر  
وهذه بين القرينتين ولاي ذر عن الهوي والمشتلي هاتين القرينتين وهاتين  
القرينتين اي الناقطين لستة ابعرة لعل قال هذه بين القرينتين ثلاثا وذكر الراوي  
مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لما جسر زود معا فلما هنا جعل  
علي النغد داو يكون رادهم واحدا اعلي الخمس والعد دلايتي الزايد انما عن



حيث يند من سعد قبل هو ابن عبادة فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر من  
الى اصحابك فقل لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلكم  
على هلال الامة فاركوهن فانطلق اليهم من اي الى اصحابي بالاميرة فقلت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلكم على هلاله والله لا ادعكم حتى ينطلق معي  
بعضكم الى من سمع مقالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا الي حدثكم  
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اي انك عندنا ولاي ذر الله  
انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة ولتعلن ما احببت اي الذي  
احببت من ارسال احدنا الى من سمع فانطلق ابو موسي بنفرض من حيث اتوا  
الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا ابا مريم اعطاهم  
بغدا فحدثهم بمنزل واحد ثم بها ابو موسي وهذا الحديث اخرجه ايضا في البذر  
وكذا مسلم وبه قال حدثنا مسدد بن الحسن الميموني بن مسهر قال حدثنا  
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتح الحاء الميمونة والكاف  
ابن عتبة بن رستم العيني وفتح الفوقية مصفرا عن مصعب بن سعد بسكون العين  
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خرج الى بنوك وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره ان  
المسلمين بلغهم من الانباط الذين يغدومون بالزيت من الشام الى المدينة ان  
الروم جعلت جوعا واجلبت منهم لخر وحدام وغيرهم من متصرة العرب  
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بحجة غزوه  
وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عير الى الشام فقال رسول  
الله هذه مايتا بعير يا قتيبا ما احلاسما ومايتا اوقية فقال عليه الصلاة  
والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا واستخلف علي المدينة عليا ابن عمه رضي  
الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم الاترني  
ان تكون مني بمنزلة هرون من اخيه موسي حين خلقه في قوم بني اسرائيل  
لما خرج الى الطور وقد تمسكت الرواقص وسابو فرق الشيعة في ان الخلافة  
كانت لعلي وانه وصي له بها وكفر الرواقص سابوا الصحابة بتقديم غيره وراى  
بعضهم فكفر عليا لانه لم يغم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا تمسك  
لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انا قال هذا حين استخلف علي المدينة في غزوة  
بنوك ويؤيده ان هرون المشبه به لا يكون خليفة بعد موسي لانه توفي قبل وفاة  
موسي بقرنين سنة وبين قوله الا انه ليس وفي نسخة لا بني بعد اذ انقضا  
بليس من جهة النبوة فيبقى الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة  
ثم انما ان تكون في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات  
قبل موسي فتعين ان يكون في حياته عند مسير الى غزوة بنوك كسير موسي الى  
مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام الى بنوك تخلف ابن ابي ومن كان  
معه وقدم صلى الله عليه وسلم ولحق بها ابو ذر و ابو حنيفة ولحقه هارون فخرج  
ووداه ايله فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قتل صلى الله عليه وسلم

من بنوك

من بنوك ولم يلق كيدا و قد قدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم  
في الفضائل والنساي في المناقب وقال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي  
فيما وصله اليه في ذل ايله وابو نعيم في مستخرج حديثنا شعبة بن الحجاج عن  
الحكم بن عتيق انه قال سمعت مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاول في الحقيقة  
ولذا اوردناه وبه قال حدثنا عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد بن كسر العين  
اليشكري قال حدثنا محمد بن بكر بسكون الكاف بعد فتح البرساني قال اخبرنا  
ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطا اي ابن ابي رباح بن جريح قال  
اخبرني بالافراد صفوان بن يحيى بن امية عن ابيه يحيى بن امية انه قال غزوت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بسكون السين ولاي ذر عن الهوي والتمتلي  
العسيرة بفتحها بعد ها تحية ساكنة قال كان يحيى يقول تلك الغزوة العسيرة  
او ثق اعالي بالعين الميمونة عندي قال عطا المذكور فقال صفوان قال اي  
يحيى بن امية وكان لي اخير عديني بالاجرة لم يسم فقاتل لاجير انسانا ففرض  
احدهما يد الاخر قال عطا فلفد اخبرني صفوان ايها عن الاخر فسميته  
في مسلم ان العاص بن يحيى قال فانزع المفضوض يد من في العاص من فواتر  
احدي تينته بالفتحة فانما النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة  
والسلام تينته بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولاي ذر فقال عطا  
وحسبت انه اي صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدع يد في قبك  
نقصها بفتح الضاد الميمونة على اللغزة القصيدة ايما كلما با طراف اشنانك والاستهام  
للاكار كما ياتي في نخل في ثم ذكر ابل وياقوت ان شاء الله تعالى في كتاب الديات  
بما حثه بعون الله با  
حديث كعب بن مالك سق  
لفظ باب في بعض النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كتب من مالك ومراة  
ابن الربيع وهلال بن امية الذين خلقوا عن غزوة بنوك وبه قال حدثنا يحيى  
ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عتيق  
بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي بفتح الهمزة بعد ها تحية ساكنة فمر لام  
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد  
الله بن كعب بن مالك الانصاري الشاعر وكان اي عبد الله فابيد كعبا بيه من بين  
بنية بفتح الموحدة وكسر النون وسكون الفتحة حين عي وكان نبوة اربعة عبد  
الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولا بن السكن من بينة بالوحدة والفتحة  
الساكنة والفوقية قال ابن جحر والقباب الاول قال سمعت اي كعب بن مالك  
حدث عن حديث حين تخلف مفعول به لا مفعول فيه عن قصة بنوك متعلقه  
بقوله حديث قال كعب لم اتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
غزاه الا في غزوة بنوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكسر  
التا مرفوم عليها علامة اليه ذر في الفرع اي لم يعاتب الله احدا ولاي الوقت  
ولم يعاتب بفتح التا منهيا للمفعول احد بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر انما  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد غير فريش بكسر العين



البلد التي غلبت البرية حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين وبين عدوهم كفار قريش  
على غير ميعاد ولقد شهد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة  
مع الانصار حين توافقت بالمشاة ثم التفتة فعاهدنا وتفاقتنا عليه الاسلام  
والابوا والنصح قبل الهجرة وما احب ان يلبها اي بدلها مشهده بدروان  
كانت بدرا ان كراي اعظم ذكرا في الناس منها كان من خبري ان لم يكن فقط  
افوي ولا ايسراي مي كما في مسلم حين تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في تلك  
الغزوة اي غزوة تبوك والسمما اجتمعت عندي قبله واحللتان فقط حتى جمعتهما  
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الاوري  
بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اي اوم غيرها والتورية بكسر لفظا على معنيين  
احدهما اقرب من الاخر فيوم ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت تلك  
الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
واستقبل سفرا بعبدا او معازا بفتح المع والفاء اخره زاي فلا لاما فيها وعدا  
كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهربوا رزق اصحابه لسته واجلنت  
تعهدهم وحذام وغسله وقد موافق ما تم في البلقا وحلبا بالجمع واللام المستد  
ويجوز تخفيفها او صح للمسلمين اسرهم لينا هبوا اهبة غزروهم بضم الهزة وسكون  
الهاء اي ما يجتاجون اليه في السفر والحرب ولا يذعن الكشيبي ابيه عدوهم  
بدل غزروهم فاخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه الذي يريد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتون حافظا كذلك بالتون  
وفي مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الدبران وزاد في رواية يعقله يزيدون  
على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظا وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ بن  
كانوا زيادة على ثلاثين الفا وهذه العدد جزم ابن اسحق واورده ابو اخدي  
باسناد اخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة الاف فرس فتملى رواية معاذ  
على زيادة عدد الفرسان والابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظا وقد نقل عن  
ابن زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي  
في الاكليل من ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسبر  
قاله في الفتح وتعبه شيئا فقال بكل المروي عن ابن زرعة انهم كانوا سبعين  
نعم المحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق فكم او اتقال نظر قال كعب  
ابن مالك بالاسنادات ان قنار رجل يريد ان يتغيب الاظن انه ولا يذعن  
الكشيبي ان سجنه له لكثرة الجيش قال يبرور بفتح اوله وكسرتا لثه فيه  
وحج الله وغاز رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت التمار  
والظلال وفي رواية اي موسى بن عتبة عن ابن شهاب في قبض شديدي ليالي  
الحريف والناس خائفون في خيلهم وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والشاهون معه فطقت فاخذت اعدوا بالافين المجعة لكن اتجهز معهم  
فارجع ولم اقبض شيئا من جهاري فاقول في نفسي اننا قد در عليه متى شئت  
فلم يزل ينادي لي من جهاري حتى اشتد بالناس الجهد بكسر الجيم والرفع فاعل

وهو الجهد في الشيء والمبا لفة فيه ولا يذعن الخوي والشملي حتى اشتد الناس  
بالرفيع على لفاعلية الجهد بالنصب على ترزع المفاض او نعت لصد زجذ وف  
اي اشتد الناس بالاشتد اذ الجهد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معه ولم اقبض من جهاري شيئا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعد صلى الله عليه وسلم  
يوم او يومين ثم اتجهزهم فعدت بالافين المجعة بعد ان فصلوا بالصاد المملة  
لا تجهز فربعين ولم اقبض شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم اقبض شيئا فلم يزل لي حتى استوا  
ولا يذعن الكشيبي شرعوا بالستين المجعة قال الحافظ ابن حجر وهو ضعيف  
وتقارط الغزو بالفاء والواو والطاء والمهملتين اي فأت وسبق وهمت ان ارحل  
فادركهم بالنصب عطف على ارحل وليتي فقلت ذلك فلم يندري ذلك فيه ان  
المرواذا الاحت له فرصة في الطاعة ففقد انه يبادر اليها ولا يسون بها لئلا يحرمها  
قال كعب فقلت اذ اخرجتني في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطقت فيهم اخرتي اي لا اري الارجل لا متروضا بفتح الميم يسكون الفين المجعة  
بعد هاهيم اخري مضرومة فوافوا فصا دمملة عليه النفاق اي بطن به النفاق  
وبينهم به واي بفتح الهزة قال الزركشي على التعليل قال في الصايح ليس بصحيح انما  
هي وصلتها فاعل اخرتي لورجل من عنده من الضعفاء ولم يذكري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب  
فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام  
كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير المجي الصحابي المشهور برسول الله حبيسه  
برداه تشكية يرد ونظيره في عطفه بكسر العين المملة اي جانيه كناية عن كونه  
معبدا بفسده اذ هو وتكرار ولباسه او كني به عن حسنه ومجته والقرب نصف الردا  
بصفة الحسن وتسميه عطف الوقوع على عطف الرجل فقال معاذ بن جبل رضي الله  
عنه له ليس ما قلت والله يرسل الله ما علمنا عليه الا خبرا فسكت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيبينها هو كذلك راي رجلا من نصبا يزول به السراب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيمة فاذا هو ابو خيمة سعد بن  
ابو خيمة الانصاري وعند الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وقد حلت حايلا فرايت عريشا قد رثى بالما ورايت زوجي فقلت ما هذا  
بانصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحروا في الظل والنعيم  
فقلت اليه ناخعي وثرأت فخرجت فلما طلعت على القسرك فرائي الناس فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم كن ابا خيمة فبيت فذعالي قال كعب بن مالك فلما بلغني انه  
صلى الله عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني هي فطقت اي  
اخذت انذرا الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفت اعد العذر لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ احادوا في الكلام اقول بماذا اخرج من سخطه عدا واستغنت  
علي ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اظلم قادم الي دني قد ومعه راح بالراي المجعة وبالحاء المملة اي زال عني الباطل  
وعرفت اني لن اخرج منه ابدا شي فيه كذب فاجمعت صدقه اي حرمت به



وعند ذلك عليه قسدي ولا ين ابي شيبه وعرفت ان لا يجيئني سنة الا الصدق وانبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم في رمضان كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم  
من سفر بكى ابا المسجد فبكى فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه  
المخلفون الذين خلفهم كسليم ونفاهم عن غزو تبوك فطفقوا يبغضون ابيهم  
بظهور العذر البتة صلوات الله وسلامه عليه ويجعلون له وكانوا يصنعون  
وتمنايين رجلا من منافق الا انصارا قالوا اذني ولت المعدر بين الاعراب  
كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعة  
من قومهم من غير هؤلاء وكانوا عدة اكثر والبعض بكسر الهمزة وشكون الصناد  
المجدة ما بين ثلاث ابي تسع على المشهور وقيل الي الحسن وقيل ما بين الواحد الي  
الاربعة ومن اربع الي تسع اوسيع واذا تجاوزت لفظ العشرة ذهب البعض لابقال  
بضع وعشرون او ثمانية ذلك وهو مع المذكور مع الموات بغيرها بضعه  
وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يعكس قاله في الفاتوس فقبل  
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدينهم اي طواهرهم ويايهم واستغفر  
لهم واكل بفضائل مع التعقيب سرايرهم الي الله قال كعب بن جعفة صلى الله عليه  
وسلم فلما سكت عليه تبسم تبسم للفضيل بفتح الصاد المجدة ثم قال فقال جعيت  
امني ثم تجلس بين يديه وعند ابن عابد في معاريفه فاعرض عنه فقال يا بني  
الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتعت ولا بدلت فقال لي ما خلفك  
عن الغزو لم تكن قد انتعت اي اشتريت ظهرك قال فقلت بلى ابي والله لو لا  
ذرع الكشحيني والله يرسول الله لو جلست عند غيرك من اهل القبيلة  
لرايت ان ساخر من سمخه بعدد ولقد اعطيت جد لا يفرح اليهم والذال  
المملة فصاحه وفتح كلام جعيت اخرج من عنده ما ينسب اليه مما يقبل ولا يسرد  
ولكني والله قد علمت لان حديثك اليوم حديث كذب تزجي به عني ليو  
الله ان يسخطك علي ولان حديثك حديث صدق عند بكسر الهمزة يفتضت  
علي فيه ابي لا رجوا فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من عذري والله ما  
كنت قط لغوي ولا ابسرمني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اما بعثت يد اليه ههنا فقد صدق فقم حتي يقضي الله فيك ما يشاء  
فكنت فضيبت وتار رجال بالملثثة اي وتبوا من بني سمية بكسر اللام فاستمعوا  
يواصل المعز وتشد يد الوفية فقالوا الي ما علمنا ان كنت اذ بئت ذنبا قبل  
هذه اولد مجزرت ان لا تكون اعتمدت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما اعتمد اليه المخلفون بالفوقية وكسر اللام المشددة ولا يذرا المخلفون با  
الفوقية وفتح اللام فذكان كافيك ذنبك اي من ذنبك استغفار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لك برفع استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل  
يعمل فاعله ما زال يوبخوني بالمرع المفتوحة فتون مستندة فوحدة  
تعمومين ويونين بلوموني لوما عنيها واغيراي ذريونوني حتى اردت ان  
ارجع فاكذب نفسي ثم قلت هل لي معي حدة قالوا نعم رجلا قال لا مثل

شكك

سقاط

ما قلت

ما قالت فقبل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرؤ بن الربيع بضم  
الميم وتغيبه الراين العربي بفتح العين المملة رسكون الميم شبه الي بني عمرو بن عوف  
ابن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي بتقدم القاف على الفاسية الي  
بني واقف بن امرؤ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسله  
الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له خايطة حبي زهاق قال في نفسه قد  
غزوت فليها فلواقفت عاري هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني استهدك  
اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل توفيقا ثم اجتمعوا  
فقال لواقفت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي اذ لا  
ارجع الي اهل ولا مالي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرائهما  
اسوة بفتح الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل السيلم يذكروا واجدا  
منها فبين شهد بدر او لا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن جزم بانها  
شهدا بدر الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتغيبه الاثرم بن الجوري وشبه  
الي لعل لك قال الهاووظ ابن جبرانه لم يصيب قال واشتد بعض المتأخرين  
لكونهما لم يشهدا بدر اربا وقع في قصة حاطب فان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يجرع ولا عاقبه مع كونه حبيس عليه بل قال لعمرنا هم يفتلما ايد ربك  
لعل الله اطع علي اهل بدر فقال اعلموا ما نيتهم فقد غفرت لكم واني ذنب  
التخلف من ذنب الحبس قال في الفتح وليس مما استدل به بواضح لانه يقتضي  
ان البدري عذرة اذ اجني جنائية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فمذا  
عمر مع كونه الحاطب بقصة حاطب فذجلت قدامة بن مظعون الحد لما سترت  
الجزوه هو بدري وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل  
عذره في انه انما كانت ذريشا خبيثة علي اهله ولده بخلاف تخلف كعب وصاحبه  
فانهم لم يكن لهم عذرا صلا قال كعب فضيبت حين ذكرها لي اي الرجلين وبني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين  
من تخلف عنه بالرفع اي خصوصاً الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا ايها القاضه  
العصاة قال ابو سعيد السبكي انه متعول بفعل تحذوف اي اريد الثلاثة  
اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا ايهمادي والثلاثة صفة له  
واما اوجيوا ذلك لانه في الاصل كان كن لك فتقل الي الاختصاص وكلما نقل  
من باب الي باب فاعترابه بحسب اصله كاتقال النجيب واجندنا الناس  
بفتح الموحدة وتغير والمأجي تنكرت اي تغيرت في نفسي لارض ما هي الارض  
التي اعرفه لتوحشها علي وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه  
قال السهيلي وانما اشتد الغضب علي من تخلف فان كان الجهاد فرض كفاية لكنه  
في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا يابون اعلي ذلك ومصدق ذلك  
قولهم وهم يجفرون الخندق عن الدارين يابون بعد اعلي الجهاد ما بقينا ابدا  
فكان تخلفهم عن هذه القوة كبيرة كالنكح لبيعتهم التي وعدها الشافعية  
وحج ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فليتنا علي ذلك



خمسین ليلة استقبلته من جوار البحران من ثلاث واما النبي عن اليهودي ثلاث  
فمحمول علي من لم يكن هجره شرعا فاما صاحبها من امة وهلال فاستكانا وقعدا  
في بيوتهم ببيكان واما ان فكنت اشب القوم اي اقوام واجلد هم فكنت اخرج فاستبد  
الصلاة مع المسلمين واطوف في اهدور في الاسواق ولا يكلمني احد واخي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك  
شفني به برد السلام علي لم لا انا لم يحرم بقريل شفني به عليه الصلاة والسلام بالسلام  
لانه لم يكن يديم النظر اليه من الجمل فاذا اقبلت علي صلا في اقبل عليه الصلاة والسلام  
التي في خفية وانا التفت نحوه اعرض عني حتي اذا اطال علي ذلك من جنوة الناس  
بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت حتي تسورت اي علوت جدا رجايط الي  
قيادة الحربين ربي لانصاري اي يستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو  
ابن عم اخواني الاقرب واحب الناس الي فسكت عليه فوالله ما ردت علي السلام  
لعموم النبي عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انت تدرك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة  
اسئلك بالله هل تعلمي احب الله ورسوله فسكت فعدت له ففستدق بفتح المعجمة  
فسالته بالله كذا لك فسكت فعدت له ففستدق فقال الله ورسوله اعلم  
وليس ذلك نكلا لك لانه لم يتوبه ذلك لانه مني عنه بل اظهر اعتقاده فلو  
حلف لا يكلم زيدا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا استاعده لاجت  
فماضت عينااي ونوليت حتي تسورت الجدة اخرج من الحايطة قال فبينما  
ينيرم انا امشي بسوق المدينة اذ ابطني بفتح النون والوحدة وكسر الطاء المهملة  
من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا  
ولم يسم ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل علي كعب بن مالك  
فطق الناس بنشرون له اية ولا يتكلمون بقولهم مثله كعب بن مالك في هجره  
والاعراض عنه حتي اذ اجاني دفع الي كتابا من ملك عسان بفتح العين المعجمة  
وتشد بيد الشين المهملة جبلت من الابهام او هو الحربين اي شر وعنادا من مردوبه  
فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد  
جفاك ولم يملكك الله بد ارموان ولا مضيقه سكون الضاد المعجمة اي جعت  
بضيق حقل فالحق بنا بفتح الحاء المهملة نواسك بفتح النون وكسر الشين المهملة  
من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيحة المكتوب فيها وهذا الضامن البلا  
وعقد ابن ابي شيبة قد طبع في اهل الكفر فيميت اي قصدت بها النون بفتح الفوقية  
الذي يخبر فيه فسمي بالسين المهملة المفتوحة والجمع اي او قد تد بها وهذا يدل  
علي قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله علي ما لا يخفي وعند ابن عباد انه شكى جلاله  
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتي رغب في اهل  
الشرك حتي اذ امضت اربعين ليلة من الخمسين اذ ارسل رسول الله قال الوائد  
هو خزيم بن ثابت قال وهو الرسول الي حراره وهلال بذلك اذ ارسل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يا بني فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يأمرك  
ان تغزل امراتك عميرة بنت جبر بن صخر بن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة

يعني

ادعي

او هي زوجته الاخرى خيره بفتح الحاء المعجمة بعد ما تختبه ساكنت فقلت  
اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر ولا تفر بها  
معطوف عليه وارسل الي صاحبتي بنشد يد الياء مثل ذلك فقلت لامرأتي  
الحق بفتح الحاء اهلك فكونو عند هم حتي يقضي الله في هذا الامر فلفقت بهم  
قال كعب بن جحاف امرأة هلال بن امية شيخ صابغ ليس له خادم فمهل نكره  
خوله بفتح عاصم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
ان هلال بن امية شيخ صابغ ليس له خادم فمهل نكره ان اخذته قال لا  
ولكن لا يفر بك بالجرم علي النبي قالت انه والله ما به حركة اي شيء والله  
ما زال يبكي منذ كان من امرة ما كان الي يومه هذا قال كعب فقال لي  
بعض اهلي قال في الفتح لم اقف علي اسمه واستشكل هذا مع نبيه صلي الله عليه  
وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانة عبر علي الاشارة بالقول يعني فلم يقع  
الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا ايمان  
علي الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والافليس المقصود بعدم المحالة  
عدم المنطق باللسان فقط بل المراد ما كان بمثابة الاشارة المعجمة لما يفهمه  
القول باللسان وقد يجاب بان النبي كان خاصا بمن عدي وزوجه هلال وعشيرة  
وعشيرة اياها وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة  
وكلام فلم يكن النبي شاملا لكل احد واما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هو لا الي  
مخالطة وكلامه من زوجة وخادم وعونه لك فلعل الذي قال لكعب من اهله  
لو انك اذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في امرائك لتقدمك كما  
اذن لامرأة هلال بن امية ان تقدمه كان ممن لم يشمله النبي قال كعب  
فقلت والله لا استاذن فيما رسول الله صلي الله عليه وسلم وما يدري  
ما يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ استاذنته فيها وانا رجل شاب  
قوي علي خدمة نفسي فليفت علي ذلك عشر ليال خيتمت بفتح الميم  
لنا محشون ليلة من حين نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن كلامنا  
ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الغرضي خمسين ليلة وانا علي طهر بيت  
من بيوتنا فبينما ينيرم انا جالس علي الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي  
نفسي اي قلبي لا يسعني اس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وصاقت علي  
الارض بما رحبت برحمتها مع سعتها وهو مثل الحيرة في امره كانه لا يجد فيها  
مكانا يغتر فيه قلعا وجزعا واداك كانه هو لاهم يا كذا اما لا خراما ولا سفك وادما  
خراما ولا افسد وافي لارض واصابهم ما اصابهم فكيف بمن واقع الفواحش  
والكباير وجواب بيها قوله سمعت صوت صارخ اوني بالافاقص وراي اشرف  
علي جبل سلع بفتح الشين وسكون اللام باعلي صوته يا كعب بن مالك ابشر  
بهمزة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوني علي سلع ابا بكر الصديق فصاح قد  
ناب الله علي كعب فقال كعب فمهررت ما جرد اشكر الله وعرفت ان قد جاء  
فرج واذن بالمد اي اعلم رسول الله صلي الله عليه وسلم بؤنة الله علينا حين



صلى صلاة الجفدة حب الناس ببشرتها ايها الثلاثة نبوة الله علينا وذهب  
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة فاي حمة صاحب مزاره وهلال مبشرون ببشرتها  
وركن اليه بنشد يدي الياء اي استجث رجل فرسا للعدو وعند الواقدي انه الر  
ابن العوام وسعي ساع من اسلم فاوتي على الجبل هو حرة بن عمرو الاسلمي رواه  
الواقدي وعند ابن عابد ان اللذين سمعا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لك  
صدرة بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت  
صوته هو حرة الاسلمي ببشرتي نزعته له ثوب بنشد يدي الياء بالتثنية ه  
فكشونه ايها ببشرته نبوة الله علي واسم الملاك من الثياب غيورها يومك  
وقد كان له ملك كما صرح به فيما ياتي واستغفرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند  
الواقدي فلم يسمها وانطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقاني  
الناس فوجا فوجا جماعة بجماعة بجماعة ولا يذرونني بالتوبة يفتقرون  
لثمنك بكسر التون نوبة الله عليك قال كعب حتي دخلت المسجد فادرسول  
الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس فقام الي بنشد يدي الياء طمحة  
ابن عبيد الله بنهم العين احد العشرة المبشرة بمحروا اي يسيرين  
المشي والعدو حتي صاغتي وهباني واسم ما قام رجل من المهاجرين غيره  
وكانا اخوين اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البراءة كعبه ونعت  
بان الذي ذكره اصل القاري انه كان اخا الزبير يكن كان الزبير اخا في اخوه  
المهاجرين فهو اخا حبه ولا استأهاها لطمحة اي هذه القصة وهي ستارة  
اي بالتوبة اي لا زال اذ كرا حسانه الي بذلك وكنت رهن سرته قال كعب  
فلما سلمت علي رسوله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك  
امك اي سوي يوم اسلامه هو مستبقي فقد برا وان لم ينطق بها وان يوم توبته  
مكمل ليوم اسلامه فهو يوم اسلامه بدلية سعادته ويوم اسلامه توبته مكملا لها  
فهو جز من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فهو يوم توبته الصافي لسلامه  
خير من اسلامه الجود عنها قال كعب فقلت من عندك برسول الله امن  
عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة انكم صدقتم الله فصدقكم وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سريتم السنين ونشد يدي الراشدين للمعول  
استبشار وجهه حتي كانه قطعة فزير قال قطعة فزير قال قطعة فزير قال قطعة فزير  
في الغزاة اشارة الي موضع الاستنارة وهو الجيب الذي يطهر السور وقالت عائشة  
مستورا فزير استار بر وجهه مكانه التثنية وقع علي بعض الوجه فتاب ان يشهد  
ببعض الغزاة وكنا نعرف ذلك منذ اي الذي له من استنارة وجهه عند السور  
فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قلته يا رسول الله ان من توبتي ان اخل  
اخرج من جميع ما في صدقة قال الزركشي وشهد البراءة وبن جبر وغيرهما في هذا  
فيجوز انتصابه بالخلع لان معنى الخلع اعتدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال  
اي مصدقا وتعقد في الصانع فقال لا تسلم ان الصدقة معدة وانما هي اسهر لما

يقصد

يقصد في يومه ومنه قوله تعالى خذ من اسواهم صدقة فتوفي الصحاح الصدقة ما تصدق  
به علي الفخر افعلي هذا يكون نصيبا علي الحال من مالي اي الله واني رسول الله  
اي صدقة فتخالفه لمدو لرسول الله فاي يعني اللام ولا يذروني رسوله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خوفنا عليه من فقره بالفقر وعدم صبره علي  
الصناعة استنك عليك بعض ما لك فهو خير لك قلت فاني استنك سمي الذي  
يجبر فقلت يا رسول الله انما تجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صد  
ما يقين بكسر القاف فوالله ما اعلم احد من المسلمين ابتداء الله بالوحدة الشا  
اي انتم علي في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
احسن مما ابلاي اي مما انتم علي وفيه فني لا فضيلة لاني الساواة لكنه شاركه  
في ما ذلك هلال ومراره ما شهد منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الي يوم هذا كذا واي لا رجوان يخطني الله فيما بقيت وانزل  
الله تعالى علي رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله علي النبي اي تجاوز  
عنه اذنه لما تقين في التخلف كقوله علي الله عنك لما اذنت لهم والمهاجرين  
والانصار فيه حيث المؤمنين علي التوبة وانه ما من مومن الا وهو محتاج الي التوبة  
والاستغفار حتي النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار الي قوله  
وكونوا مع الصادقين في اي انهم مونة المنافقين اومع الذين لم يتخلعوا فوالله ما  
انتم الله علي من نعمة فقط بعد ان ولا يذروني الكشيبي بعد ان هذا اني للاسلا  
اعظم في نفسي من صد في لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اي لا اكون  
كذبة فلا فائدة كقوله تعالى ما تنك ان لا تشهد فاهلك بكسر اللام والتصب اي فان  
اهلك كما هلك الذين كذا فوافان الله تعالى قال للذين كذا بوا حبه انزل الوحي  
شرا قال لاحد اي قال فلا شرا قال بالاصنافه اي شرا القول الكابن لاحد من الناس  
فقال تبارك وتعالى يتخلون بان الله لكم ان انقلبتم الي قوله فان الله لا يرضي عن  
الفوم الفاسقين اي فان رضاكم وحكم لا ينفعهم اذ كان الله ساخطا عليهم وكان غرضه  
لعا جرة عقوبة واجلها قال وكنا نختلفنا ايها الثلاثة عن امر اوليك الذين قبل منهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا له ان تخلفهم كان لقد ركبنا بهم واستغفر  
لهم وارجا بالخير والهنق اخره اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا الي الثلاثة  
حين تقني فيه بالتوبة فبذل لك قال الله تعالى وعلي الثلاثة الذين خلفوا وليس  
الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزاة وانما بالواو ولا يذروني الوقت ولا غير ما هو تخلفه  
ايانا وارجاوه اي تاخيرهم امرنا عن حلف له صلى الله عليه وسلم واعذر اليه فقبل  
منه عليه الصلاة والسلام اغتذاهم والواو علي قوله انهم حكموا عن التوبة لا عن  
الغزاة وقد اخرج المؤلف رحمه الله حديث غزوة بئس غزوة بئس غزوة بئس غزوة بئس غزوة  
مواضع مطلودا مختصرا وسبق بعضنا ويا في منما ان شاء الله تعالى في الاستنباط ان  
والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابوداود في الطلاق وكذا النسائي **قوله**  
النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم  
صالح عليهما السلام بين المدينة والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي

ق  
ك

م



الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن القرومكم فالعبيدة  
 والصحة الحقيقة انما هي بالسيرة بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فاما  
 هؤلاء كيف بلغنا بهم بنيتهم مبلغ اولئك العالمين يا اباهم وهم على فرستهم في ينشئتم  
 فالمسابقة الى الله تعالى وآية الدرجات  
 وهذا الحديث سبق في باب حبسهم العذر عن القروم من الجهاد **كتاب**  
**البي صلى الله عليه وسلم الى كسري** ابرويز بن هرم بن النشروان وهو كسري  
 الكبير المشهور لا النشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي  
 قتله ابنه هو ابرويز كسري بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس **و الى تهمر** وهو  
 هرقل وبه قال **حدثنا اسحق بن راحويه** قال **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** قال  
**حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح** هو ابن كيسان  
**عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عبيد الله** بن عمار  
**ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود** ان ابن عباس رضي الله عنهما **اخبره انه** رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم** نبت **كتاب** به **الي كسري** ابرويز مع عبد الله بن حذافة السهمي  
 الفزني اسم وكان من المهاجرين الاولين وكان مكنتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيها  
 قتله صاحب عبود الاثر لسم الله الرحمن الرحيم عن محمد رسول الله الي كسري عظيم  
 فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدهاية الله فاي انما رسول الله الى الناس  
 كافة ليبتدئ من كان حقا ويحق القول على الكافر من اسلم تسلم فان ابنت فعليك  
 اسم الجوس **فامر** اي امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة **ان يدعه** اي  
 الكتاب **الي عظيم الجبرين** المنذر بن ساوي باب كسري علي الجبرين فوجه عبد  
 الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه **فدفعه عظيم الجبرين الي كسري** فلما قرأه بنفسه  
 او قرأه غيره عليه **مزد** بالزاي والقافاي قطعها قال ابن شهاب الزهري **لمحسب ان**  
**ابن المسيب** سعييا **قال** بالسند السابق **فدعا عليهم** علي كسري وجوده ولاي  
 ذر عن المشتلي فدعا عليماي علي كسري **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان **يبر**  
**كل مزق** يفرق الزاي فيها اي يفرقوا وينقطعوا فاستجاب الله دعاه صلى الله عليه  
 وسلم فسلط علي كسري ابنه شيرويه فزق قطعه فقتله ولم يبق لهمة بعد ذلك  
 امرنا وقد اذبر عنهم الاقبال حين انفرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه  
 وهذه الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يكره في المناولة وبه قال **حدثنا**  
**عثمان بن الهيثم** بالمشقة **الودان البصري** **حدثنا عوف** بن عمار الممثلة بعد هاوا  
 ساكتة نقالا **عن ابي عمر الحسن البصري** **عن ابي بكر** نفع بن الحرث انه قال **لقد**  
**نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم** ايام **الجل** اي يعني  
 الله ايام وقعة **الجل** ايام متعلق بتعني لا سمعتها لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقدم  
 وتاخير بعد ما كدت ان الحق ولاي ذلك ان الحق **باصحار** وقعة **الجل** عايشة  
 رضي الله عنها ومن معها **فاقتل معهم** وكان سببها ان عثمان رضي الله عنه لما قتل  
 وبوبع على الخليفة خرج طحمة والزهراني فمكة فوجد عايشة وكانت قد جئت



فاجتمع رايهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس للطلب يد عثمان فبلغ عليا  
 اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجبل التي كانت عايشة فقد ركبته وهي في هودجها  
 تدعو الناس الى اصلاح **قال** ابو بكر بن عسافر القولة فعني الله بكلمة **لما بلغ رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم ان اصل فارس قد ملكوا بنشد يدي اللام بنت كسري**  
 بوزان بضم الواو بنت شيرويه بن كسري بن ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباؤه  
 كان ابوؤه لما علم ان ابنه يجل على قتله اختلف على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض  
 خرايمه الخنصرة به حقا مشهورا وكتب عليه حتى الجاع من تناول منه كذا اجمع  
 كذا افتراه شيرويه فتناول منه فكان فيدها كذا فلم يمش بعد ابيه سوى ستة  
 اشهر فلم مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا  
 وكرهوا اخراج الملك عن ذلك فلكوا اخته **قال** عليه الصلاة والسلام **ان**  
**يبلغ قوما ولوا امرهم امره** ومنه هبل الجهوران الراة لا تلي الا مارق ولا الفضل  
 واحباره الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه  
 شهادة النساء العرف من ذكر الحديث هنا بيان ان كسري لما مرق كتابه  
 صلى الله عليه وسلم وذا عا عليه سلط الله عليه ابنه فزفة فقتله ثم قتل اخوته  
 ثم اقصي الامر الي تامين الراة فز ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاه  
 صلى الله عليه وسلم وبقا **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا**  
**سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن**  
**زيد** ولأيه در سمعته السائب بن يزيد رضي الله عنه **يقول** ادكر اني خرجت مع  
**العلمان الي ثنية الوداع** يقع القاف الشدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وثنية الوداع يقع الواو وهي ما ارتفع من الارض وهي الطريق في الجبل وسميت  
 بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض الغنم بالمدينة في بعض اشعاره  
 وقيل لانه عليه السلام شبع اليها بعض سرابا فودعه عند ها وقيل لان المسافر  
 من المدينة كان يشبع اليها ويودع عند ها فادكر اني خرجت مع العلمان الي ثنية الوداع  
 ويودع عن ثنية الوداع الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم بان ثنية الوداع  
 انما هي من ناحية الشام لا يراه القادم من مكة ولا يبر بها الا ان اتوجه من الشام  
 وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك ويحتمل ان يكون في جهة الجمار ثنية اخرى  
**وقال سفيان بن عيينة** بالشدة السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول  
 مع العلمان وها يعني وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد المسدي قال** **حدثنا**  
**سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد**  
**ابن سعيد بن ثامة رضي الله عنه** انه قال **ادكر اني خرجت مع الصبيان فلقني**  
**النبى صلى الله عليه وسلم الي ثنية الوداع** مقدمه يقع اليهم وسكون القاف وفتح  
 اللام الي وقت قدومه من عروة يقول قال في الفتح ويح ايراده الحديث هنا  
 اسارة الي ان ارسل الكنب الي الملوك كان في سنة عروة تبوك وهي سنة تسع  
 وتقدم هذا الحديث في باب استقبال القزاة من الجهاد باب  
 ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووقت وفاته وقول الله تعالى وفاته مخاطب

نبية صلى الله عليه وسلم **انك ميتة** اي ستؤت وانهم ميتون وبالترقيف من حل به  
 الموت قال الخليل اشهد ابو عمرو  
 • ساييلني تفسير ميت وميت • قد وكن قد فسرته ان كنت تفعل  
 • من كان ذاروح فذلك ميت • وما الميت الا من الي الغبر جميل  
 كانوا يرضون برسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة فاخبار الموت بهم فلا معنى  
 للترقيف وشهادة الباقي بالباقي وعن قتادة يعني الي نبية نفسه وفي اليك انفسكم  
 اي انك وايهم في عداد الموفية فكان ما فوكايد قد كان **ثم انكم اي انكم** لا يام فغلب  
 ضمير الخطاب على ضمير الغائب يوم القيامة **عند ربكم تحققون** فتخرج انت عليهم  
 بانك بلغت فلكوا واجتهدت انت في الدعوة فلقوا في العباد ويعتدرون بما لا طائل  
 تحتها قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا  
 هذه خصومتنا وعن ابي العالبة نزلت في اهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي  
 بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم اي اخره لا يذوق **وقال** ولا يذوق قال  
**يونس بن يزيد** الايلي فيما وصله البراء الحاكم **عن الزهري محمد بن مسلم انه قال**  
**عروة بن الزبير قال** علمتني ربي الله عينا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما زال احب الي الطعام اي احب الي الم  
 في حوزي بسبب الطعام المشوم الذي اكلت بخير وعند الواقدي ما رواه اهل  
 سعد عنه انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله ثلاث سنين **فذلك الاوان و**  
**انقطاع امره** يقع الهاء عرق مستنطن يا لصليت متصل بالقلب ثم تشعبت  
 منه سائر الشرايين اذا انقطع ما صاحب من ذلك السهم يقع السين وصمما ووان  
 يقع على الحنبرية وهو الذي في الفرج وبالفتح لاصافته الي مبي وهو الماضي لان  
 المصاف والمصاف البتة كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ او به قال  
**حدثنا يحيى بن بكير** بضم الواو بضم الموحدة الحافظ المخرومي مولا هم المصري ونسبه  
 لحيدل شمرته به واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن  
**عقيل بن جهم** العين ابن خالد عن بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
 بضم العين في الاول بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله  
 عنهما وسقط عبد الله لا يذوق عنه ام الفضل لبابة تحت الحث الهلالية  
 انما قال **حدثنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** حال كونه اجرا في صلاة الغرب  
 بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعد ها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله  
 ابن بؤس التميمي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انما لاخر ما سمعت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في الغرب وبه قال **حدثنا محمد**  
**ابن عروة** يعين مفتوحين بينهما سارا ساكنة وبعد العاين الثانية را  
 اخرى ابن اليريد بكسر الواو والراء وسكون النون السامي بالسسين  
 المهمة المصري قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج عن ابي بصير بكسر الواو  
 وسكون المعجمة حفص بن ابي وحشية اياها الواسطي عن سفيان بن عيينة  
 عن ابن عباس انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذوق

حدث



اي يغرب ابن عباس من نفسه وكان الاصل ان يقول يدنيه لكنه اقام الظاهر  
مقام المضر فقال له **عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله في السن فلم**  
**تدنيه فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة قرابتهم من رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم او من جهة زيادة معرفته فقال ابن عمر بن عباس عن هذه**  
**الاية اذا جاء نصر الله والمسلمون فبما ان سألهم فبما ان سألهم فبما ان سألهم**  
**من سكت فقال ابن عباس بعباده هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**اعلمه اباه فقال له عمر ما اعلم الا ما سمع وعند الطبراني عن ابن عباس**  
**وجه اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسندهما كان اجتهادا**  
**في امر الاخرة وقوله وقال يونس الملق السابغ بعد قوله تخفون موخر في**  
**رواية الجوز وبه قال حدثنا فتيبة بن سعيد قال حدثنا شعيب بن وايل**  
**ذرا بن عبيدة بن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير انه قال**  
**قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم النيس وما يوم الخميس برفع يوم خبر**  
**سبت المحذوف ومزاده النيس من سنة الامر ونعيمته وسلم ثم جعل**  
**نسيلا موعده حتى رايته على خديده كما بنا نظام اللؤلؤ انشكر رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم وجهه فقال ابو ثوبان في العلم بكتاب اي باد وانه**  
**الكتاب كالدواة والقلم وما يكتب فيه كالكاغذ اكتب لكم بالجزم جواب الامر**  
**والرفع على الاستيفاء اي امر من يكتب لكم كتابا لا تضلوا متصوبا جذا**  
**النون ولا يدرعن الكسبيهي لا تضلوا بعده اذ افتتاروا فقال بعضهم**  
**نكتب لما فيه من امثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه حسنا**  
**كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الصالح ولا ينبغي عند بني ثنان**  
**فيل مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه السلام في كتاب العلم في باب**  
**كتابة العلم ولا ينبغي عند بني ثنان فقالوا اما سنانا عجز بانها همزة الا**  
**وفتح الهاء والجيم والراء ولعصمهم هجر ابيهم الهاء وشكون الجيم والتثنية دخول**  
**بفعل مضري اقال هجر ابيهم الهاء وشكون الجيم وهو الهاء الذي يقع من**  
**كلام المريض الذي لا يتنطق وهذا مستحيل وقوله من العصم حمزة ومترضا**  
**واما قال ذلك من قاله توقف على من توقف في امثال امراضا حصار الكنف**  
**والدواة فكانه قال كيف تتوقف انظن انه كغيره يقول الهذيان في مرضه**  
**امثال امراضا حصارا طلب فانه لا يقول الا الحق او الزاد هجر بلغة الماضي**  
**من الجري ففتح الهاء وشكون الجيم والمفعول محذوف اي هجر الحياة وعبر لما**  
**سأله لما راي من علامات النبوة استغفوه بكسر الهمزة بصيغة الامر اي عن**  
**هذا الذي اراده كل هو الاولي ام لا قد هبوا يردون عليه اي يبيدون عليه**  
**مقاتلته ويستنبطونه فيما وقد كانوا ارجونه في بعض الامور قبل تحم الاحباب**  
**كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا**  
**امر بالشئ امر عزيمه ولا يراجع احد منهم ولا يدر يردون عنه اي يردون**  
**عنه القول المذكور على من قاله فقال عليه الصلاة والسلام دعوني اتركوا**

هر

ستفهام

ضي

بي

قالذي

لثة

ن

لثة

**قالذي انا فيه من المشاهدة والتأصّب للقاء الله عز وجل خير مما تدعون ولاي**  
**ذمما تدعونني اليه من شأن كتابة الكتاب واوصا من صلى الله عليه وسلم في**  
**تلك الحالة بثلاث من الفضائل قال لم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر**  
**الراء من جزيرة العرب هي من عدي الى العراق طولا ومن جده الى الشام عرضا**  
**ومن بينانية واجبر والوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم وكانت جارية**  
**الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم اوقيت من فضة وهي اربعون درهما**  
**قاموا كرامهم تطييبا لقلوبهم وتزجيبا لغيرهم من المولقة وسكت عن الشا**  
**او قال وهو الراجح نسبتهما قيل الشاك هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير**  
**لكن في مستخرج ابي يعقوب قال سئل عن ابي بن مسلم لا ادري اذكر**  
**سعيد بن جبير الثالثة فمسيبها اوسكت عنها وقد قيل ان الثالثة هي**  
**الوصية بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة لغول اي يكرها اختلوا عليه في**  
**تفجير جيش اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عدا اليه عند موته**  
**او قوله لا تتخذ واقري وثنا فانها ثبتت في الموطأ مخرقة بالامري خارج**  
**اليهود او هي ما وقع في حديث اسمن من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا**  
**الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال**  
**حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بن قيس عن ابي راسد عن الزهري**  
**محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عثمان بن سمعون عن**  
**ابن عباس رضي الله عنهما انه قال للعصر بفتح الميم وكسر الهمزة مبيبا للمع**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في موته وفي البيت رجال من الصحابة**  
**فقال النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا**  
**لا تضلوا بعده عبد النون على ان لا ياهية ولا يدرعن الكسبيهي لا تضلوا**  
**باتيان النون على انها في نسخة فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قد عليه الوجه وعندكم كتاب القرآن حسبا**  
**اي يكفينا كتاب الله قال ابو سليمان بن عمر رضي الله عنه اي يجد المناقون**  
**سبيلا الى الطعن فيما يكتبه والى حمله الى تلك الحالة التي جرت العادة فيها**  
**بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب توقفه عن ان يجهل مخالفته**  
**النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الخطأ عليه حاشا وكلاهما خالف اهل**  
**البيت الذين كانوا اوفيه من الصحابة لا اهل بيته عليه الصلاة والسلام**  
**واحتصموا قنهم من يقره فربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا ولا يدرعن**  
**الكسبيهي لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلم الكثر واللغو**  
**والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مواعى استنبط**  
**منه ان الكتاب يستغنى عنه والام لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم**  
**لقوله تعالى بلغ ما اترك اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاذا**  
**من عاذاه وما امري تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير**  
**ذلك ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله بن عمر بن عبد الله فكان يقول**



ابن عباس ان الرزية كل الرزية بالراء ثم الزاي فالفتحة المستددة اي المصيبة  
كل المصيبة ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب له ذلك لا اختلافهم ولعل  
لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعاً وذلك انه ان كان من الكتاب بيان احكامه  
الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت  
لكم دينكم وعلم ان لا يقع واقعة الي يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها  
نصاً او دلالة وفي تكليف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه  
كتابة ذلك المستددة فزاي الاقتصار على ما سبق بيانه تحفيظاً عليه ولبيان  
بمسند باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والمحاق الاصول بالفروع  
فزاي عروضة الله عنه ان الصواب تحفيظاً لذكر الكتابة تحفيظاً عليه صلى  
الله عليه وسلم وفضيلة المجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الاشارة  
عليه دليل على استنصاف رايه وبه قال **حدثنا اسرة** بفتح السين والهمزة  
والراء **بن صفوان بن جميل** بفتح الجيم وكسر الهمزة **المنجي** بالحاء المهملة الساكنة  
قال **حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن**  
**عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعي**  
**النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته عليه السلام في شكواه في مرضه الذي قبض**  
**فيه ولا يذعن الكشيبي التي قبض فيها بالناسيت على لفظ شكواه فسارها بشي**  
**فبكتم ثم دعاها فسارها بشي ففعلت سقط لاي في ريشي الثانية فمسنا لاي**  
**ذرع عن الكشيبي فمسنا لها عن سبب ذلك البكا والضحك فقالت بعد وفاته**  
**سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يتبص في وجهه الذي توفي فيه فمكبت**  
**ثم سارني فاحبرني ان اول اهل بيته هو لاي ذرع عن الكشيبي اول اهل بيته يتبعه**  
**يسكون الفوفية وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها به ففعلت**  
**هو اخبارها باياتها سبب النبوة سبب النبوة وروي النسائي من طريق ابي**  
**سلمة عن عائشة في سبب النبوة ميت وفي سبب النبوة الامرين الاخرين وقد**  
**اتفق عليا فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه**  
**وسلم بعد حجي من ازواجه وهذا الحديث مروي في علامات النبوة وبه قال**  
**حدثني بالافراد محمد بن بشر بالوحدة والجهة المستددة بنذر العبد المشتهور**  
**بنذر ارقا** **حدثنا شعيب بن الحجاج عن سعيد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن**  
**ابن عوف عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كتبت اسمع**  
**اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الا في قرينة ان شاء الله تعالى انه**  
**لا يموت بي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتي يجبر بعم اوله ميديا المقول**  
**بين الخاتم في الدنيا والارحال منها الي الاحرة تسبغت النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واحده ثمة بفتح الواو وتشد يد الخاء**  
**المهملة غلط وخشونة بقرض في مجازي النفس فيعطل الصوت يقول مع الذين**  
**انعم الله عليهم الاية ففعلت انه عليه السلام خبر وهذا الحديث اخرجه في**  
**التفسير وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعيب**

حدثنا شعيب بن الحجاج عن سعيد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كتبت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الا في قرينة ان شاء الله تعالى انه لا يموت بي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتي يجبر بعم اوله ميديا المقول بين الخاتم في الدنيا والارحال منها الي الاحرة تسبغت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واحده ثمة بفتح الواو وتشد يد الخاء المهملة غلط وخشونة بقرض في مجازي النفس فيعطل الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية ففعلت انه عليه السلام خبر وهذا الحديث اخرجه في التفسير وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعيب

ابن الحجاج

ابن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة ابن الزبير عن  
عائشة رضي الله عنها انها قالت لما مرض النبي ولا ي ذرع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المرض ولا ي ذرع مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة  
من الانبياء يذكرون اعلى عليين وهو اسم جاء علي قبيل وقبيلة الجماعة كالصديق  
والخليل وقيل القبي القبي بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده  
من الرفق والرافقة فهو قفيل يعني فاعل وفي حديث عائشة رفعت ان الله رفيق  
يجب الرفق رواه مسلم واود اود من حديث عبد الله بن مغفل وعجل ان يراذبه  
حصيرة القدس وبه قال **حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو**  
**ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال ولا ي ذرا خبرني**  
**بالافراد عن عروة بن الزبير عن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض بي قط حتي يري مفقده**  
**من الجنة ثم يجييا بفتح القيم الاولى وتشد يد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهيمة اي**  
**يسلم اليه الامرا ويملك في امم اولم يسلم عليه تسليم الوداع او خبر بين الدنيا والا**  
**والثقل من الراوي فلما استسكى اي مرض وحضره القبض ورأسه علي فخذ عائشة**  
**عنتي عليه فلما افان شخص بفتح الشين والحاء المهملة اي ارتفع بصره نحو البيت**  
**ثم قال اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية اي برودة من اي موسى عن ابيه عند التثاي**  
**وصحبه ابن حبان فقال اسال الله الرفيق الاسود مع جبريل وميكائيل واسرافيل**  
**وظاهر ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة**  
**اذ لا يجاورنا في الدنيا ولا ي ذرع عن الكشيبي لا يجاورنا فرفقت انه حديثه الذي كما**  
**بعد ثمانية وهو صحيح وفي معاري اي الاسود عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك**  
**الحالة فخره وبه قال حدثنا ولا ي ذرعني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا**  
**عمان بالفاء المستددة بن مسلم الصغار عن جويرية بن جويرية بالصاد المهملة المفتوحة**  
**والحاء المهملة الساكنة وجويرية بفتح الجيم مصفوا الفيري عن عبد الرحمن بن القاسم**  
**عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها**  
**انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندة**  
**عليه الصلاة والسلام الي صدره مع عبد الرحمن سواكن من جريد رطب يستن**  
**ببنته يد الون يستنك به فابده بالوحدة المفتوحة والذال المهملة المستددة**  
**مدة نظره اليه ولا ي ذرع عن الكشيبي فامده باليم بدل الوحدة وهما جني اي**  
**مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواكن من**  
**عبد الرحمن فقصته بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرتة او قطعته ولا ي ذرع عن**  
**المؤي والمسنلي فقصته بكسر الصاد المهملة اي مضغته وحكي السفا فقصته**  
**بالفاء والصاد المهملة بدل القاف والمجدة ونقصته بالفاء والصاد المهملة الساكنة**  
**نطيطته بالياء او بالياء اي لينفته وقال الحب الطبري فيما قاله في القفح ان كان**  
**فقصته بالصاد المهملة فتكون قولها فطيطته تكرار وان كان بالمهملة فلا لانه**  
**يصير المعنى كسرتة لظوله او لزالة المكان الذي يسول به عبد الرحمن ثم**

خرة



دفعته الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستن ان استنك به فزار اي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم استن استننا احسن منه فاعدا بالعين والقال المهملة ان  
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السجود ارفع يده او اصبعه بالنسك  
من الراوي ثم قال في الرقيق الاعلى قالها ثلاثا ثم بقي عليه السلام حبه وكانت  
عائشة تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه بين حافتي بالهاء المهملة والقاف  
المكسورة والنون المفتوحة المنقطة بين الترفوة وجبل العنق وذاتني بالذات  
المهمل والمفتوحة المكسورة طرف الخلقوم وهذا الايضاح حديثنا السابق ان راسه  
كان علي فخذها لاحمال انها رفعت من فخذها الي صدرها واما ما رواه الحاكم  
وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي بن ابي طالب  
من طرفه شيعي فلا يخفى به وبه قال حديثي بالافراد حبان بكسر الحاء المهملة  
ابن مؤس الروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي قال اخبرنا يونس  
الابلي عن ابن شهاب الزهري اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة  
رضي الله عنها انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى  
اي مرض نفث اي اخرج الرجز من فيه مع ثني من ريقه علي نفسه بالعودات  
بكسر الواو المشددة الاخلاص واللين بعد فها فومن باب التعليل او المراد الفلق  
والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنين او المراد الكلمات العودات بالله من  
الشيطان والامراض وصح عنه بيده لتصل بركة القرآن واسم الله الي بشارته  
المقدسة فلما استبكي صلى الله عليه وسلم وجهه الذي توفي فيه طفقة ولاي  
ذرع الكسوف فطفقت اي اخذت حال كوني انفت علي نفسه بالعودات  
الذي كان ينفث بكسر الفاء واسمع بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه  
لبركتنا وهذه الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الكبير وكذا مشتم وبه قال حديثا  
يعلي ابن اسد العمي ابو الهيثم اخو جبريل اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز  
ابن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد  
ابن عبد الله بن شاذان الباء ابن الزبير ابن العوام ان عائشة رضي الله عنها  
اخبرته انها سمعت النبي ولاي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصف  
بالصاد المهملة الساكنة والعين المهمل المفتوحة اي امالت سمعها اليه قبل  
ان يموت وهو مسند الي ظهره فسمعت يقول اللهم اغفر لي وارحمي  
والحقني بالرفيق اي الاعلى وهرة والحقي قطع وبه قال حديثنا الصلث  
ابن محمد بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام الخاركي البصري قال حدثنا ابو  
عوانة الوصاح البشكري عن هلال الوزاران هو ابن ابي حميد علي المشهور  
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود  
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالته عائشة لولا ذلك باللام ولاي  
ذرع الكسوف يعني المحوي المشتمل ذاك لا يبرز بضم الهزة وسكون الواو  
وكسر الراء بعد هلاي اي لكشفه فبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه

الحابل

الحابل غير انه خشي بفتح الحاء المعجمة ان يتخذ بضم الياء مبديا للمفعول مسجدا  
وهذا المذهب سبق في الحيا يرويه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين  
وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفيو لانصاري مولا هم البصري قال حدثني  
بالتوحيد اللبث بن سقلا لاسام قال حدثني بالافراد ايضا عفيش بضم  
العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله  
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الي اخره لا يذرك  
لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة  
استاذن ارضا وجهه ان يمرض في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطت  
امهات المؤمنين بذلك فقالت هي ان يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد بسا  
صحيح عن الزهري فاذن له بقتل يد النون فخرج عليه الصلاة والسلام وهو  
بين الرجلين غطى رجله في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر  
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاجرت عبيد الله ابن عباس  
بالذي قال عائشة فقال له عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر  
الذي لم يتم عائشة قال عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي  
ابن ابي طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لا يذرك كانت ولاي ذرك كانت بالفاء  
بدل الواو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج الاخره  
لا يذرك حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيته وكان يوم الاثنين السابق  
ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا اي صبوا علي الماء  
من سبع قرب لم تخلل بضم الغونقة وسكون الحاء وفح اللام مخففة او كنهن جمع وكا  
وهو رباط العزبة لعلي بن ابي طالب اي اوصي فاجلسناه في محض بكسر الميم  
وسكون الحاء وفح الصاد المعجمة في اجانة تخففة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم طففتا بكسر الفاء جملنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتي طفقت بضم  
البيانيه ان قد فعلت والحكمة في عدد السبع كما قيل انه خاصية في رفع ضرر  
السم والسحر قال عائشة ثم خرج الي الناس فبلي لهم ولاي ذرع المحوي  
والمشتملي بهم بالوحدة بدل اللام وخطهم روي الدارمي من حديث ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه  
الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبار اسد بخرة حتي اهوي نحو المنبر فاستوي  
عليه فابعدناه قال والذي نفسي بيده اني لا نظرا الي الخوض من منامي هذا انه  
قال ان عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يطق عسا  
غيره ان يكره فذرفت عينا فبكاهم قال فلو بك يا بايننا لانهما تناوا وانفسا واموا  
يا رسول الله ثم هبط فاقام عليه حتي الساعة والراد بالساعة القيمة فاقام عليه  
بعد في حياته وسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان  
بعد حصول اختلافهم ولعلمهم وقوله قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال الراوي  
بالاستاذ واخبرني بالافراد ولاي ذر واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

صلى الله عليه

النا

هري



ان عايشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما سفلوا في ذر لفظ عبد الله قال لما  
 نزل بفتح النون والراي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرض طفق يطرح خميصة  
 يفتح الخاء المجهدة ثوب خراوصوف له على وجهه فاذا اغتم بالعين المجهدة الساكنة  
 اخذه نفسه من شدة الحر كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله ولغير  
 الي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا  
 قبور انبياءهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام عبدا رما صنفوا من اتخاذ  
 المساجد على اوصاف القبور والمساجد قال البيهقي لما كانت اليهود والنصارى  
 يسجدون لقبور الانبياء فظلموا انبياءهم ويحلفون بها فنبههم في الصلاة نحوها  
 واتخذوها اوثانا لعنهم ومنهم من مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد  
 التبرك بالقرينة لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال  
 الزهري الشد السابق اخبرني بالافراد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن  
 عتبة بن مسعود ان عايشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم انما بكر باقامة الصلاة  
 وصاحبه على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحبه الناس بعده صلى  
 الله عليه وسلم خلا قام مقامه عليه السلام في الصلاة بهم ابد اولاي ذر عن  
 الكشميري وان لا كنت اري لظن انه لم يقوم احد مقامه الانتظام الناس به  
 بالشين اي وصاحبه عليه السلام لاظمي لقدم محبة الناس للمقام مقامه وظني لقيتاهم  
 به فاردته ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال  
 في المضايح وهذا ظاهر في كونه باعنا لها على ارادة العدل بذلك من ابي بكر  
 رضي الله عنه لما كان ابوه منها وشرفه متزلفه عندهما وفي بعض الطرق السا  
 انها ارادته ان يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يجره من شتام  
 الناس وادبه اعلم بحقيقة الحال **رواه** اي الامريصة الى بكر بالناس ابن عمر  
 فيما وصله المولى في باب اهل العلم والفضل اخو بالامامة **وابو موسي** عبد الله  
 ابن قيس الاشعري فيما وصله في هذا المايح **ابن عباس** فيما وصله في باب  
 انما جعل الامام ليومته به **رضي الله عنهم** عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال  
 حديثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال  
**حدثني** بالافراد ابن الهاد هو جبريل بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن  
 ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عايشة  
 رضي الله عنها انها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه  
 الصلاة والسلام ليبي حافتي وذا فتي فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى  
 الله عليه وسلم والمحافظة الوحدة المختصة بين التفرقتين من الخلق وبه قال  
**حدثني** بالافراد اسحق بن راهويه قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة  
 بكسر الهمزة وتشكون الشين المجهدة وخرج بالحاء المهملة والراي المحصى قال  
**حدثني** بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني  
 بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياني

انفرد البخاري عن الامية بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن  
 كعب بن مالك فظن انني قد سبق في غزوة بنوك ان الزهري سمع من عبد الله بن  
 عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعني لتوقف  
 الدمياني فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم  
 ينفرد به شعيب وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تبوء عليهم ما خلفوا  
 عن غزوة بنوك ان عبد الله بن عباس سفل لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ان  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في وجهه الذي توفي فيه ولاي ذر عنه فقال الناس له يا ابا حسن كيف اصبح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح عبد الله باريا بغير هز في الفرج  
 وقال في الصايح كالشقي بالتمواسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض فاخذ  
 بيده بيد علي بن عباس بن عبد المطلب فقال له ائت والله بعد ثلاث اي بعد  
 ثلاثة ايام عبد العصا اي نصير ما موركا بونه صلى الله عليه وسلم ولاية غيره  
 واني والله لاري بجم الهمة اي لا تظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف  
 يوفي من وجهه هذا الي لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وذكر ابن اسحق  
 عن الزهري ان هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي  
 اذهب بنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليسا له يسكون اللامين فبين  
 هذا الامر والمقالة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمنا ذاصي  
 بنا الخليفة بقعة وان كان عبد ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل يطع  
 في هذا الامر غيرنا فقال علي يا والله لئن سلمناها سنا لناها اي الخلافة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فنعناها لا يعطيناها الناس بعده اي وان لم يمنعاها  
 بان سكت فيجعل ان فصل البياني الجملة **واني والله لا اسألكم رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** اي لا اطلب منكم وتجي مرسل الشعبي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال العباس لعلي اسطيدك ابا يعك بيا يعك الناس فلم يفعل وفي قوايد ابي الطا  
 الهدي باسناد جيد قال علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث  
 الباب رواية تاتي عن تايبي الزهري وعبد الله بن كعب وشعيب بن ابي حمزة وابن  
 عباس واخرجه البخاري ايضا في الاسناد ان وبه قال حديثنا سعيد بن شعيب بن  
 العين ونسبه لجدده واسم ابيه كني قال حدثني بالافراد الليث بن سعد النبي الامام  
 قال حدثني بالافراد ايضا عفييل بن عبد الله بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم  
 الزهري انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين ساء  
 بغيرهم ولاي ذر منها في صلاة الجوس يوم الاثنين واوبكر يصلي بهم وجواب بينا  
 قوله لم ينجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف ستر حجرة عايشة فظفر  
 بهم وهم في صفوف الصلاة ولاي ذر وهم في صفوف الصلاة ثم ينسج بجعلك  
 حال موكدة لان ينسج بعبي بجعلك واكثر جعلك الانبياء التبيين وكان فعكك عليه السلام  
 نرحا باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة فنكص بالصاد المهملة اي فاحر  
 ابو بكر على عتبة اي باظفار السرور قولا وعكك ليصل الصف وظن ان رسول الله

ولاي ذر عن الخوي  
 والشعبي الاورشول الله  
 في الوحدة بالتشكية وآراء







ابدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاجابته اكرم علي الله من  
ان يجمع عليه موتين كما جتمع علي غيره كالدنيا من ديارهم وهم الوف وكالذي  
متر علي قريته وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل ان اد لا يموت موتة اخرى في الغبر  
كغيره اذ يحيي ليعال ثم يموت وهذا اجواب الدودي وقيل كني بالموت الثاني عن  
الكرب ان لا يليق بعد كرب هذا الموت كرتا اخر واعرب من قال المراد بالموتة  
موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت لشريعته ويوجب هذا القول  
قول ابي بكر فقد ذلك في خطبته من كان بعد محمد اذ ان محمد اقدم مات ومن كان  
بعد الله فان الله حي لا يموت **لما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال**  
**الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب بالسند المذكور **وحدثني بالافراد ابو سلمة**  
**ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس** سقط قوله قال الزهري وقوله عن الله  
لا يذوان **ابا بكر** الصديق خرج اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه**  
**ابن الخطاب بكل الناس** يقول لم ماتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند  
ابن ابي شيبة ان ابا بكر سجد وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا يموت حتى يقتل المناقبين قال وكانوا اظهروا الاستبصار ورفعوا رءوسهم  
**فقال ابو بكر له اجلس يا عمر فاجلس** فاقبل الناس اليه ولا يذوان  
عن الكشيبي عن علي **وتركو عمر فقال ابو بكر** اما بعد من ولا يذوان الاصيلي  
فن كان منكم بعد محمد اصلي الله عليه وسلم فان محمد اقدم مات سقطت النسبة  
لا يذوان ومن كان منكم بعد الله فان الله حي لا يموت **قال الله تعالى وما**  
**محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل** الى قوله **لما التناكرين وقال**  
**ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها**  
**ابو بكر فلقاها الناس عند كلهم** فسمع بنسرا من الناس اليتامىها وعند  
احمد من رواية يزيد بن بابتوس عن عابشة ان ابا بكر جحد الله واني عليه ثم قال  
ان الله يقول انك ميت وهم مبينون حتى فرغ من الآية ثم تلاها محمد الا رسولك  
الآية وقال فيه قاله عرواها في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله وزاد ابن  
عمر عن ابن ابي شيبة فاستبشر المشركون واخذت المناقبين الكاكة  
قال ابن عمر فكانت علي وجوها اعطية فكتفت قال الزهري بالسند  
السابق **حدثني بالافراد سعيد بن المسيب** ان عمر رضي الله عنه قال والله  
**ما هو الا ان يموت ابا بكر تلاها اي اية العموان** فغفرت بفتح العين وكسرت  
القاف وشكون الراء اي ذهبت وبخرفت ولا يذوان الموي والمشملي فغفرت  
بفتح العين اي هلك ولا يذوان الكشيبي فغفرت بتفخيم القاف المضمومة  
علي العين قال ابن جبر وهي خطا حتى **ما تغلب** بفتح القوية وكسر القاف وتشد  
اللام المضمومة اي ما تغلبني رجلاي **وجي اهويت** سقطت **الي الارض حين**  
**سمعت تلاها** قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة علي  
شجاعة الصديق فان الشجاعة حد ما تبوت القلت عند حلول المصائب ولا  
مضيق اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعة وعلمه

حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال **حدثنا يحيى بن سعيد القطان**  
**عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عابشة** العبد اي الكوفي عن عبد الله بن  
الدين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عابشة وابن عباس رضي الله  
عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته  
وعنه احمد في رواية يزيد بن بابتوس عن ابياته من قبل راسه فمد رفاه فقبل  
جبهته ثم قال والنباه ثم رفع راسه فمد رفاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه  
ثم راسه وحدث رفاه وقبل جبهته وقال واخيلاه وبه قال **حدثنا علي هو ابن**  
**عبد الله المديني حدثنا يحيى بن سعيد** حديث عبد الله بن ابي شيبة الي اخره  
**وزاد قالت عابشة** له **وفاه** به اليه مملتين اي جعلنا الدواني احد جانبي فيه  
بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه  
السلام يشير اليه ان لا تذكروني فقلنا هذا الامتناع كراهية المريض للذوا  
يرفع كراهية غير ميتة محذوف وبالنصب مفعول له اي ثمان الكراهية الدواني  
اناف قال المانهم ان تذكروني قلنا كراهية المريض للذوا **واقاله** عليه السلام لا  
يبي احد في البيت الا لدوا انا انظر لوجه خالتي اي لا يبي احد الا لدوا في حضوره  
وحال فظهر اليهم قصاصا لعلمهم وعقوبة لهم لذكهم امتثال عليه عن ذلك  
امامنا يشر فظاهروا من لم يحضر حال الدود **ورواه** اي الحديث المذكور **ابن ابي**  
**الزناد عن عبد الرحمن** ما وصله محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير  
عن عابشة **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** ولقطين سعد كانت تآخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الخاصرة فانشدت به فاعجب عليه فلهذا ناهى فلما افاق قال كنتم  
تؤتون ان الله يسلط علي ذنوب الجنب ما كان الله ليحفل لها علي سلطانا والله لا يبي احد  
في البيت الا لدوا ولدنا يموتة وهي صابية واما التكرار الله اوي لانه كان عليه  
سلام له اية لانهم ظنوا ان به ذنوب الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك وبه  
قال **حدثني ولا يذوان** بالافراد **عبد الله بن محمد** يعني المشدق قال  
اخبرنا ابن عون عن عبد الله الهلالي الخزاز بمجدة ثم مملعة واخره رأي الجند ادي  
عن ابراهيم الصفي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال **ذكر** بفتح المعجمة  
عند عابشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصي اليه اي بالخلافة كما روى الشيعة  
فقال من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم والي لمسندته الي صدره  
فدعا بالطمثت ليعرق فيه فاختفت بالقاء المعجمة وبالمثلثة اخرها اي استرخي  
وسال اليه احد شقيد فالت فكيف اوصي اليه رضي الله عنه وهذا الحديث  
سبق في اول الوصايا وبه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين** قال **حدثنا مالك**  
**ابن معمر** بكسر الميم وشكون المعين المعجمة وفتح الواو اخره لام عن طحمة بن  
مصرف انه قال سالت عبد الله بن ابي اوي رضي الله عنهما اوصي النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوص بشئ سالة ولا غيره ولا اوصي الي علي ولا  
الي غيره خلافا لما تروعه الشيعة **قلت كيف كتبت** بفتح الكاف وكسرت الاء علي الناس



الوصية او امرها بها بضم الهمزة قال اوصى بكتاب الله اي بما فيه ومنه الامر  
 بالوصية والحديث مروي في الوصايا ورواه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا**  
**الحوص سلام بن بشير** يد الامام ابن سليم الحنفي **عن ابي اسحق** عمرو بن عبد  
 الله السبيعي **عن عمرو بن الحرث** بنغ العيني ابي حنيفة ام المؤمنين انه قال  
**ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا ولا دينا ولا دينا ولا دينا**  
 في الرق وفيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع  
 الاخبار كان اماما نورا ما اعتقه **الابطلنة البيضاء** التي كان يركبها وسلاحه  
 وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث واما جلفه صدقة **وارضا** بخبر  
 وفدك **جعلها في حياته لابن السبيل صدقة** وبه قال **حدثنا سليمان**  
**ابن حرب الواسطي** قال **حدثنا حمار** هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس  
 رضي الله عنه قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم لي اشتد به المرض جعل  
**يتقشاة الكرب** فقالت فاطمة بنته **واكرب اياه** بالف العفة والمساكنة  
 للوقوف والمزاد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدته الموت  
 فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الالم كالبحر  
 ليقضاع اجره وقول الزركشي ان في قوله هذا انظر وقد رواه مبارك بن  
 فضالة واكربا لا تقف بانه لا تدفع رواية البخاري مع صحتها مثل هذا لا  
 سيما مع قوله **فقال** عليه الصلاة والسلام **لما ليس علي بئس كرب بعد**  
**اليوم** اذ هو في اهل به حقيق الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرب اياه  
 كما لا يخفى فاما ما حكوات الله وسلامه عليه **قالت يا ابا عبد الله يا ابي**  
 والعوقية بدل من العتقة والالف للندبة والهاء للسكت **اجاب ربنا دعاه**  
 الى حضرة القدسيه من **جنة الفردوس** يقع بهم من مبتدأ الخبر قوله **ما رواه**  
**متزله يا ابا عبد الله الى جبريل** بنهاه بال الجارة ونهاه بنونين الاولى مفتوحة  
 والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجم الكبير والداري في مسنده يا ابا عبد  
 من ربه ما ادناه فلما دفن صلى الله عليه وسلم **قالت فاطمة عليها السلام**  
**اطابت انفسكم ان تحنوا** بالوقية المفتوحة والهاء الساكنة والمثلثة المضمومة  
**عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم** التراب سكت اسر عن جوابها رعا بك  
 ولسان حاله يقول لم تطت انفسنا بذلك الا انها هي على فعل ذلك امتثالاً  
 لامره صلى الله عليه وسلم وليس في قوله واكرب اياه من الشياخة لانه عليه السلام  
 اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في الجايز وقد عاشت فاطمة بعد  
 عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فاضحك تلك المدة وحق لما ذلك  
 وروي انها قالت **اعبروا لفق الشما وكورت** شمس النهار وظلم العصران  
 والارض من بعد النبي كيبية اسعاعا كيتيرة الرجمان  
 فليبيك شرق البلاد وعربها ولتلك مصر وكل بيان  
 قال السهيلي وقد كان مونة صلى الله عليه وسلم خطيبا كالحا ورزاد لاهل  
 الاسلام فادحا كادته تمد له الجبال وترحب الارض وتكسف النيران لانقطاع

خبر الشما مع ما ان به مونة عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن السهم  
 والحوادث الدم والكرب المدمرة فلو لا ما اترك الله عز وجل من السكينة  
 على المؤمنين واسرج في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدرهم من فهم كتابه  
 المبين لانقضت الظهور وصاقت عن الكرب الصدور ولعاقبهم الجزع عن  
 تدبير الامور ولقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا اشرفوا  
 عليها سمعوا لاهلها صيحا وللمبكا في رجائها صيحا وحق ذلك لاهلها  
 بعد هم حاروي عن ابي ذؤيب الهذلي رضي الله عنه قال بلغنا ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حزنا وبنا طول ليلة  
 لا ينجاب ديمورها ولا يطلع نورها فظلمت افاقي طولها حتى اذا كان غروب  
 السحر عفت فنتف في هاتف وهو يقول  
 • **مخطب اجل نأخ يا اسلام** بين القيل ومعقد الاطام  
 • **قبض النبي محمد** فعبونا نبي الدموع عليه بالنجوم  
 قال فوثبت من نومي فزعافنظرت الى السماء فمرا الاسعد الداع فتعالت  
 به ذجايق في العرب وعلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فوكبت  
 ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولاهله بالبكا تصيح الحجاج فقلت مد  
 فقا لو اقبض النبي صلى الله عليه وسلم لحببت المسجد فوجدته محاليا فاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت باه مرغيا وقيل هو سجاد خلا به  
 اهله فقلت ابن الناس فقيل لي سقيفة بني ساعدة فبينهم فتكلم ابو بكر  
 رضي الله عنه فله درهم من رجل لا يظيل الكلام ومدة يده فبايقوه ورجع  
 فرجوت معه وشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفند  
**يا انما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم به**  
 وبه قال **حدثنا بشر بن محمد** بكسر الواودة وشكون الشين المعجمة الروزي  
 قال **حدثنا** ولا يد راخبرنا **عبد الله بن المبارك** الروزي قال **يونس**  
 ابن يزيد الايلي قال **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد  
 سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم منهم عروة بن الزبير رضي الله عنه  
 كما في كتاب الرقاق ان عابشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول وهو صحيح جلة حاله انه لم يقبض بني حنيفة فمعه في  
 الجنة ثم يجبر بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي  
 ولايه ذرع عن الكشيمه في فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص رفع بصره الى  
 سقف البيت ثم قال اللهم اسالك الرقيق الاعلى فقلت اذا لا يجنارنا وعرف  
 انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وما فتمت عايشة رضي الله  
 عنها من قوله عليه الصلاة والسلام اللهم الرقيق الاعلى انه خير نظرهم انبها  
 رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اخبره الله عز وجل ان  
 القيد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكا قالت وكان اخر كلمة تكلم بها  
 اللهم الرقيق الاعلى وعند الحاكم من حديث اسر رضي الله عنه ان اخر كلمة

فت







لما بلغته ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر خطيبا قال بعد  
 ان حمد الله عز وجل والى عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره  
 ابيه زيد رضي الله عنه مثل من قبل وايم الله بهمة وصل ان كان زيد رضي الله عنه  
 لخطيبا لالحاء المجد والفاق اي لزيد بن الحارث **وان كان لمن احب الناس الي**  
**وان ابنه هذا من احب الناس الي بعده** زاد اهل السير ما ذكره في عيون الاثر  
 وغيره فاستوصوا به خيرا فانه من خباركم ثم نزل عن المنبر وقد حل بيبته يوم  
 السبت لعشر خلون من ربيع الاخر سنة احدى عشر وخمسة وستمائة من الهجرة النبوية  
 مع اسامة بودون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون اليه العسكري بالجوف  
 فاستدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الاحد ودخل عليه اسامة رضي  
 الله عنه وهو مغرور فحبل يرفع يديه الي السماء فيضعهما على اسامة رضي الله عنه  
 فعرفته انه يدعوا الي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام مقيما يوم الاثنين فودعه  
 اسامة رضي الله عنه وخرج الي عسكره وامر الناس بالرحيل فيما هم يريد  
 الركوب اذ ارسل ام امين قد حاد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت  
 فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المشركون الذين عسكروا بالجوف  
 الي المدينة ودخل يريدون بلوا اسامة حتى الي به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففرغ عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشتد وجعه قال  
 انفذوا بعت اسامة فلما اوبى ابو بكر رضي الله عنه ان يريه ان يذهب بالمواء  
 الي بيت اسامة ليمضي لوجهه فقبض بهم الي عسكرهم الاول وخرج اسامة رضي  
 الله عنه هلال ربيع الاخر سنة احدى عشر وخمسة وستمائة من الهجرة النبوية  
 فقتل من اشرفه وسي من قدر عليه وحرق منازلهم وقلعه وقاتل ابيه  
 في الغار ثم رجع الي المدينة ولم يصيب احد من المسلمين وخرج ابو بكر رضي الله  
 عنه في المتاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وكانت هذه السرية اخر سرية  
 جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول شيء جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعند  
 الواقدي ان عرق ذلك الجيش كان ثلاثة الاف منهم سبعماية من قرينين وعند ابن  
 سعد اشترى ان ابابكر رضي الله عنه لما جهز اسامة رضي الله عنه سأل ان ياذن  
 له في الاقامة فاذن له هذا **باب** بالتبوين بغير نية وجبه  
 قال **حدثنا اصبح بن الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد ايضا**  
 عمرو بن مفتح العين ولاي ذرني ياذن بن الحارث **عن ابن ابي حبيب** يزيد بن رجاء القر  
**عن الصياحي** بالصاد الملهة الفتوحه واسم ابي حبيب سويد **عن ابي الخير**  
 مرتد بفتح الهمزة والثالثة بينهما را ساكنة اخره ذال المهملة ابن عبد الله البرقي  
 المصري **عن الصياحي** بالصاد الملهة الفتوحه والنون الحقيقية وبعد الالف  
 موحدة مكسورة بعد ها حاء المهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح  
 السين المهملة **انه** اي ابا الخير قال له للصياحي **تبيها جرت الي المدينة**  
**قال** خير جانا من الذين همما جرت الي النبي صلى الله عليه وسلم **فقد هذا**  
**الحنفه** احد موافقت الاحرام **فاقبل رآك** لم يعرف الحافظ ابن حجر رجة الله اسمه

جون

نقلت

نقلته الخبر بالنصب اي بفعل مقد راي هات الخبر فقال **دنا النبي صلى الله عليه**  
**وسلم** منتهى قال ابو الخير قلت للصياحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر  
 شيئا قال نعم اخبرني بالافراد بلال موفد النبي صلى الله عليه وسلم اليه اي  
 تعيينها في السبع الكاين في العشر الاخرى ومكان ومكان ليلة القدر مرق في الصيام  
 فليراجع هذا **باب** بالتبوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسقط لفظه لا يذرويه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** القذا في بالعين الملهة الغنومة  
 وتخييفه قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي عن ابي اسحق**  
 عمرو السبيعي **انه** قال سالت زيد بن ارم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة بالوحدة بعد السبع قلت كم غزا  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال **سبع عشرة** غزوة بالفوقية قبل السبع وخزاه  
 الغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سوا قاتل او لم يقاتل لكن في رواية  
 اي بعلي با شاد صحيح انها احدى وعشرين غزاة زيد بن ارم ثنتان وقلنا  
 الاواد يواط وكانت اول معاربه العسيرة او في طبقات ابن سعد بالشاه عن جماعة  
 دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد معاربه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم التي غزاها بنفسه سبع عشرة غزوة وكانت سرايا التي بعث فيها سباعا  
 واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المعاري سبع غزوات بدر القتال واحد  
 والمربيع والغدق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف قال فهذا  
 ما جمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في اربع النضيرة لكن الله عز وجل  
 جعلها له نقلا خاسية وقاتل في وادي الفري بمنصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه  
 وقاتل في العابة وقال الحافظ ابن حجر رجة الله وقراة بخط مغلطاي ان مجموع  
 الغزوات السرايا مائة قال وهو ككفا ليوه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** القذا  
 قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف عن جده ابي اسحق السبيعي انه** قال **حدثنا**  
**البراء بن عازب رضي الله عنه** قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خمس عشرة غزوة وفيه قال **حدثني بالافراد احمد بن الحسن** بفتح الحاء  
 والسبع الترمذي **احد** حفا ظخراسان قال **حدثنا احمد بن محمد بن حنبل**  
**ابن هلال** الروزي السفياني قال **حدثنا محمد بن سليمان عن كهمس** بفتح  
 الكاف وسكون الهاء وفتح الهمزة **بفتح الحسن المزي المصري عن**  
**ابن بريدة** عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة انه  
 قال غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنت عشرة غزوة والله تعالى  
 اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم كتاب**  
**تفسير القرآن** ولا كذا لايه ذروا لايه الوقت **كتاب** تفسير القرآن  
**بسم الله الرحمن الرحيم** ولغيرهما **كتاب** التفسير  
**بسم الله الرحمن الرحيم** فاحر البسملة وعرف التفسير وحذف  
 الصان اليه والتفسير هو البيان وهل التفسير والتاويل بمعنى فقبل التفسير  
 بيان المراد باللفظ والتاويل بيان المراد بالمعنى وقال قوم منهم ابو عبيدة هما

بني



بمعنى وقال أبو القاسم الأزدي النظري في القرآن من وجهين الأول من حيث هو متناول  
وهي جملة التفسير وطريقه الرواية والثقل الثاني من حيث هو مقبول وهي  
جملة التناويل وطريقه الرواية والعقل قال الله تعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا  
لعلكم تفقهون فلا بد من معرفة اللسان العربي في فهم القرآن العربي فيعرف  
الطالب الكلمة وتشرحها وتشرح لغتها وأعراسها ثم يتفعل في معرفة المعاني ظاهرا  
وباطنا فيوفي لكل منها حقه وقال غيره التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله تعالى  
القرآن وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستدراك ذلك من علم النحو واللغة  
والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات وتحتاج إليه معرفة أسباب  
النزول والناسخ والمنسوخ وذكر القاصي أبو بكر بن العربي في كتاب قالونة التناويل  
أن علوم القرآن خمسة علمها وأربعها وسبعة الألف علم وسبعون الف علم على عند  
كلم القرآن مضرورة في أربعة قال بعض السلف أذكر لكل كلمة باطن وظاهر وحده  
وسقطه وهذا مطلق دون اعتبار تركيبه وما بينهما من روابط وهذه أمثلة لا يحصى  
ولا يعلمها إلا الله تعالى انتهى وحديث الألف من تسمي الله بعد العبادتين أعلي  
شدة الصاحبة والافتقار إلى ذكر الله **الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من**  
**الرحمة** وزعم بعضهم أنه غير مشتق لقوله وما الرحمن وأجيب بأنهم جعلوا الصفة  
لا الموصوف ولقد لم يتولوا من الرحمن وقول المبرد فيها حكاية ابن الأنباري  
في الزاهر الرحمن اسم عبراني ليس بعربي قول مرغوب عنه والدليل على اشتقاقه  
ما صححه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن عوف أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال  
الفرطبي وهذا نص في الاشتقاق فلا معنى لما قلناه والاشتقاق انتهى والرحمن فعلا  
من رجم كغضبان من غضب والرحيم فعيل منه كربين من مرض والرحمة في اللغة  
رقة القلب والفظاف بفتح النقط والاحسان ومنه الرجم لانقطاعها على ما فيها  
وهو يجوز باسم السبب عن السبب ويستعمل في حقه تعالى يجوز أن انعامه أو عن  
إرادة الخير إذا المعنى الحقيقي يستعمل في حقه تعالى واختلف في اللفظين فقيل هما  
مترادفات كند مان ونديم ورد بأن إمكان الحالفة يمنع الترادف ثم على الاختلاف  
فيل الرحمن ابلغ لأن زيا ذوالبنا وهو الزيادة على الحروف الأصول تعقيدا للزبا  
في المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار ولا استعمال حيث يقال رحمن الدنيا  
والآخرة والرحيم والآخرة واستد ابن جرير عن العبد ممي أنه قال الرحمن لجميع  
الخلق والرحيم للمؤمنين وقال تعالى الرحمن على العرش الشئوي وقال تعالى وكان  
بالمؤمنين رحيمًا فمنهم باسمه الرحيم فدل على أن الرحمن أشد مبالغة في الرحمة  
لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاص بالمؤمنين وأجيب بأنه ورد في الدعاء  
الماثور رحمن الدنيا والآخرة والرحيم ما أورد على ما ذكر من زيادة البناء وحده  
ذكره ابن الربيع وغيره لكن قال العبد ابن الدمايني والتقص بخبر واحد ريبه  
بأن هذا الحكم أكثر لا كليل وبأن ما ذكرنا لا ينافي أن يقع في البناء الانقاص زيادة  
معنى بسبب أخرا كالحاق بنا لا مورا لجليلة مثل شره ونهم بأن ذلك فيما إذا كان

مطلع

اللفظان

اللفظان المتلازمان في الاشتقاق متحد في المعنى كقوله عز وجل لا تجد رواد  
للإختلاف في المعنى قال وهذا فائدة حسنة وهي أن بعض المتأخرين كان يقول أن  
صفات المتقالي التي هي على صيغة المبالغة كغفار ورحيم وغفور كلها مجاز أن هي  
موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لأن المبالغة هي أن ينسب الشيء أكثر مما له  
وصفات الله تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وأيضا فالمبالغة  
أما تكون في صفات تفيد الزيادة والنقص وصفات الله عز وجل عن ذلك  
انتهى وقول بعضهم أن الرحيم أشد مبالغة لأنه الأديب والمؤكديكون أقوى من  
المؤكدي أجيب عنه بأنه ليس من باب التاكيد بل من باب النعت بعد النعت  
وقوله أن الرحمن علم بالعلية لأنه جاء غير تابع لموصوف كقوله الرحمن علم  
القرآن وشبهه بغيره فإنه لا يلزم من مجيئه غير تابع أن لا يكون نعتا لأن  
المنفوت إذا علم جازحه وأبقا نعته وقال بعضهم إن أراد القائل أنه علم  
اختصاصه تعالى به فصحح ولا يمنع هذا أو قوعضا وأن أراد أن جازكا للعلم لا  
يتصرف فيه إلى معنى المشتق فمتوج لظهور معنى الوصفية وعلية العلية يردها أن لفظ  
الرحمن لم يستعمل إلا في الله تعالى فلا يتحقق فيه العلية وأما في جنبة في مسجلة رحان  
اليلامة فنن نعتهم في كفرهم ولما سمي بذلك كسما الله جل جلاله الكذب وشهر به  
فلا يقال الاستسالة الكذاب والأظهر أن رحمن غير مضرور كقطبان وقال  
البيضاوي وتخصيص التسمية بهذه الأسماء يعلم العارف أن المشتق لأن يشتقان  
به في مجامع الأمور وهو المعنوي الخفي الذي هو مولد النعم كلها عاجلا وأجلها جليلا  
وتخيرها في وجه بشرائه إلى جناب القدس ويتسلك سبيل التوفيق ويستعمل  
سره بكثرة والاستلزام أنه عن غيره **الرحيم والرحم بمعنى واحد كالعلم والعلم**  
وهذا إذا نظر إلى أصل العي والافصحة فعيل من صبح المبالغة فغناها زائد على  
معنى الفاعل وقد نرو صيغة فعيل من صبح المبالغة فغناها زائد على  
وقتها أيضا زيادة له لانه لا تها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على  
الحدث ويحتمل أن يكون المراد أنه فعلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لأنه قد يسر  
وبمعنى مفعول فاحترز عنه **باب ما جاء في فاختة**  
**الكتاب** أي من الفضل أو من التفسير أو من ذلك والفاخرة في الأصل  
أما مصدرها كالفانية سمي بها أول ما يفتح بها الشيء من باب اطلاق المصدر على المفعول  
والنقل للنقل إلى الاسمية وإضافتها إلى الكتاب بمعنى من لأن أول الشيء بعينه  
ثم جعلت علما للمصنوعة المعينة لأنها أول الكتاب المجرى قاله بعضهم وسقط لفظ  
باب لا يذرو سميت أم الكتاب أنه يقع الهمزة أي لأنه تبدى الكتاب بها في المصنوع  
**وبنيد ابغرا بنات الصلاة** هذا كلام أبي عبيدة في الجواز كرواس والحسن وابن  
سيرين تسميتها بذلك لأن الأولاد إنما ذك الوجاء المحفوظ وأجيب بأن في  
حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد  
له أم القرآن ولم الكتاب محمد الترمذي لكن قال السفا فسمي هذا التقليل منها  
لتسميتها بفاخرة الكتاب لا بام القرآن وقد ذكر بعض المحققين أن السبب في

قوله

حف

سب



تسميتها باسم الكتاب اشتغالنا على كليات المعاني التي في القرآن من التثنية على الله تعالى  
وهو ظاهر ومن العبد بالامر والهي وهو في اياك نعبد لان معنى العبادة قيام العبد  
بما يقدره وكله من امتثال لاوامر والنواهي وفي الصراط المستقيم ايضا من  
الوعد والوعيد وهو في الدارين انعم عليهم وفي المحضوب عليهم وفي يوم الدين  
اي الجزاء ايضا وانما كانت الثلاثة اصول مقاصد الغزاة لانه الغرض الاصيل  
الارشاد الى المعارف الالهية وقامه نظام المفاشي ونجاة العباد والاعتزال من بيان  
كثير من السور كذلك يندفع بعدم المساواة لانها فائضة الكتاب وسيا بقصد  
الصور وقد اقتصر مضمونها على كليات المعاني الثلاثة بالترتيب على وجه  
اجمال لان اولها تشاؤا واسطها تفهيد واخرها وعد وعيد ثم يصير ذلك مفصلا  
في ساير السور فكانت منها بمنزلة مكة من ساير القرى على ما روي من انها ممددت  
ارضها ثم دحيت الارض من تحتها فاستأهل ان تسمى بالقرآن كما سمي مكة لم  
القرى وما قاله المؤلف هو معنى ما قاله البيضاوي وتسمى ام القرآن لانها مفتحة  
ومبداهه ان يفتح بها كتابة المصاحف ويبدأ بها في الصلاة وقيل لانها  
تفتح ابواب الجنة ولها اسم اخر لا نطيل بها **والدين الجواني الخير واليسير** سقطت  
الاولا في ذر وهذا رواه عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن ابي قلابه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو من رسل رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق بنده الاشهاد ايضا  
عن ابي قلابه عن ابي الورد او قوفا و ابو قلابه لم يذكر ابا الدرداء لكن له شاهد  
موصول من حديث ابن عمر اخرجه ابن قدي وضعفه وفي المثل **كان من قرآن**  
الكافي في موضع نصب نصفا المصدر وتحدوف اي تدبيرا ممتلدا بدينك وهذا من  
كلام ابي عبيدة ايضا كسابقه وهو حديث مرفوع اخرجه ابن عدي في الكامل  
بسند ضعيف من حديث ابن عمر مرفوعا وله شاهد من مرسلي ابي قلابه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلي والاسم لا يبسي والديان لا يموت  
فكن كما شئت كما تدب نداء ان رواه عبد الرزاق في مصنفه ومفناه كما فعل بخاري  
وفي الزهد للامام احمد عن مالك بن دينار وموقوفه مكتوب في النوراه كما تدب  
نداء ان وكما ترفع غصده **وقال مجاهد** فيما وصله عبد الرحمن بن عدي من طريق  
منصور عنه في قوله كلابك نكذبون **بالدين اي بالحساب** ومن طريق ورقاء عن ابن  
ابيجع عن ابي مجاهد ايضا في قوله تعالى فلو ان كنتم غير محبين اي محاسبين  
وبه قال **حد ثنا مسدد** وهو ابن مسهر قال **حد ثنا يحيى بن سعيد** القطان  
عن شعبة بن الحجاج انه قال **حد ثني** بالافراد **جيب بن عبد الرحمن** بالخاء  
المجتمعة مصغرا لانصاري عن **جعفي بن عاصم** اي ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه عن ابي سعيد بن الخدي واسمه رافع وقيل الحرث وقواه ابن عبد البر رضي الله  
عنه انه قال **كنت اصلي في المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
فما احببه وفي تفسير الاقبال من وجه اخر عن شعبة فلم انصت له حتى صليت ثم اتيت  
فقلت **يرسل الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول**  
**ان ادعاكم زاد ابودر ولما يحبسكم** ولشد له على ان اجابته واجبة لبعض المراد بها

وهو يتصل

شي

وهو يتصل الصلاة ام لا صرح جماعة من اصحابنا الشافعية وغيرهم بقدم البطولات  
وانه حكم بحقوقه صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب المصلي له بقوله السلام  
عليك ايها النبي ومثله لا يبطل الصلاة وفيه بحث لاحتمال ان تكون اجابته واجبة  
سواء كانت مخاطبة في الصلاة ام لا انما يكونه يخرج بها اجابة او لا يخرج فليكن في الحد  
ما يستلزمه فيجوز ان تجب الاجابة ولو خرج الجيب الى الصلاة واليه ذلك جع بعض  
الشافعية **ثم قال لي** عليه الصلاة والسلام **لا علم لك سورة هي اعظم السور** وفي نسخة  
هي اعظم سورة **في القرآن** لعلم قدرها بالخاصية التي لم يشترك فيها غيرها من السور  
لاشتمالها على قوايد ومفاتيح كثيرة مع وجازة العظيمة واشتد له على جواز تفصيل  
بعض القرآن على بعض وهو يحكى عن اكثر العلماء كابن راهويه وابن القزويني ومنع من  
ذلك الاشعري والبلاذلي وجماعة لان المفسر ناقص عن درجة الافضل واشتمال الله  
تعالى وصفاه وكلامه لا نقص فيها واحديث بان المفسر لا يأتى بها هو معنى ان ثواب بعضه  
اعظم من بعض بالتفصيل لما هو من حيث المعاني لان حيث الصفقة وفي حديث ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه عند الحاكم اجمعت ان اعلم سورة لم تنزل في التوراة ولا  
في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها **فيلان يخرج** بالوقفية في اليونانية  
**من المسجد ثم اخذ بيدي بالاقرا** وفيما اراد ان يخرج من المسجد قلت له زاد  
ابو هريرة يارسول الله **الم يقل اعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال**  
**الحمد لله رب العالمين** خبر مبتدأ اخذ وفي اي هي كما صرح به في رواية معاذ في تفسير  
الانفال **هي السبع** لانها سبع ايات كسورة الماعون لثالث لهما وقيل الفاتحة **لما**  
لانها تنبئ على مرور الاوقات اي تكرر فاتفق وتدرس وتدرس وقيل لانها  
كفي في كل ركعة اي تعاد او انها يثني بها على الله او استثنيت هذه الامة لم تنزل على  
من قبلها فان قيل في الحديث السبع المثاني وفي القرآن سبع من المثاني اجيب بانه  
لا اختلاف بين الصيغتين اذ اجعلنا من البيان **والقرآن العظيم الذي وتبته قال**  
التورسني ان قيل كيف صح عطف القرآن على السبع المثاني وعطف السبع على نفسه  
بما لا يجوز قلنا ليس كذلك وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفها احد ما سقط وعل  
الاخر والتقدير يثنيك ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم اي الجامع لهما بين  
التعظيم وقال الطيبي عطف القرآن على السبع المثاني المراد منه الفاتحة وهو من باب  
عطف العام على الخاص تنزيلا للتخاير في الوصف متولة التباين في الذات والله  
اوي صلى الله عليه وسلم بقوله اعظم سورة في القرآن حيث نكر السورة وافرد هنا  
ليدل على انه اذا نقصت سورة سورة في القرآن وجدتها اعظم منها ونظيره في  
التسبيح لكن من عطف الخاص على العام من كان عدا الله وملا بكمته ورسوله وجبر  
وسبكال انتهى وهو معنى قول الخطابي قال في القمع وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله  
والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف  
الفاتحة بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفا  
وذكر ذلك رعاية لعظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته  
زيادة على الفاتحة وفيه دليل على انه الفاتحة سبع ايات لكن منهم من عد لشملة

بيت

ين

يل

سنة



دون صراط الذين انعمت عليهم ومنهم من عكس قال الطيبي وعد التسمية اولي لان  
 انعم لا يناسب وزانه وزان فواصل السور ولحديث ابن عباس بسما الله  
 الرحمن الرحيم الآية السابقة ونقل عن حسين بن علي الجعفي انها ست ايات لانه  
 لم يبعث بشئ من هذه وعنه عن عرو بن عبيد انها ثمان لانه عددها وعد انعمت عليهم وهذا  
 الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن والتفسير وابو داود في الصلاة وكذا  
 النسائي وفي التفسير ايضا وفضائل القرآن وابن حبان في كتاب التفسير  
**باب في المفضوب عليهم ولا الضالين**  
 الجمهور على جر غير بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم وروايات اصل غير  
 الوصفية والابدال بالوصف ضعيف وقد يقال استعمل غير استعمال الاسماء  
 نحو غيرك فيقول كذا الخار فوقعه لانه عن سيبويه هو صفة للذين ورد  
 بانه غير لا يتصرف واجيب بان سيبويه نقل ان ما اضافته غير محضة قد تخص  
 فينتزف الا الصفة المشبهة وغيره داخل في هذا العموم وقوي ثانيا بالصب فقبل  
 حال من ضمير عليهم وناصبها انتم وقيل من الذين وعلمنا معنى الاضافة قال  
 ابن كثير والمعنى احدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم ومنهم  
 بالهداية والاستقامة غير صراط المفضوب عليهم وهم الذين فسدت اراؤهم  
 فعدوا الحق وعدوا عنه ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العقل وافهم ما يكون  
 في الضلالة لا يمتدحون الى الحق والكلام بلايدل على ان ثم سلكين فاسدين  
 وهما طرفيتا اليهود والنصارى ومن اصل القرينة من زعم ان لاني قولهم ولا الضالين  
 زائدة والتعجب ما سبق من انها التاكيد التقي ليلا يظنهم عطية الضالين على الذين  
 انعمت وللقرينة بين الطرفين لتجلب كل منهما فان طريقة اهل الايمان مشتملة  
 على العلم بالحق والعمل واليهدى فقد والعمل والنصارى فقد والعلم ولذا  
 كان العصب لليهود والضللال للنصارى لان من علم وترك استحق العصب بجملة  
 من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لكنهم لا يمتدحون الى طريقته لانهم  
 لم ياتوا الا من بابهم وهم اتباع الرسول الحق صلوا وكل من اليهود والنصارى  
 ضال مفضوب عليهم لكن اخبرنا وصف اليهود العصب واحسن وصف للنصارى  
 الضلال وقد روي كما حدوا ابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال المفضوب عليهم اليهود والنصارى وبه قال **حدثنا**  
**عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن سفيان الثوري**  
**وفتح الميم ونشد بيد القتيبة مصفرا مولى بكر بن عبد الرحمن بن الحمر بن هشام**  
**عن ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم قال اذا قال الامام في الصلاة غيرا المفضوب عليهم ولا الضالين**  
**فقلوا امين بالمد والتفريق ثمان ومعاها استجبت في اسم فعل بني علي الفخ وقيل**  
**اسم من اسماء نفي التقدري باميين وضعف بانه لو كان كذلك لكان مبنيا على**  
**الغيم لانه مفادى مفرد معرفة ولان اسمه المنفرد في توفيقية ووجه الفارسي**  
**قول من جعلنا اسماء على معنى انهم ضمير يهود النبي تعالى لانه اسم فعل فن وافق**

لبن  
 ي

قوله

**قوله يا من قول الملائكة عما غفرله اي القابل منكم ما تقتم من ذنبه المتقدم**  
 كله في تباينه لا تبعضية وظاهره يشمل الصغار والكبار والخائفين  
 خص منه ما يتعلق بحق الناس فلا يغفر بالتأمين للدلالة فله لكنه شامل  
 للكبار الا ان يدعي خروج تباينه ليل اخر وراة الجوحاني في اماليه في اخر  
 هذا الحديث ومما اخرو عن عكرمة مزاراة عبد الرزاق قال صغوف اهل  
 الارض على صغوف اهل السما فان وافق امين في الارض امين في السما غفر  
 للعبد وقد سبق مزيد لهذا في باب جهر الامام بالتأمين من كتاب  
 الصلاة لب  
**هذا الله الرحمن الرحيم سورة البقرة**  
 كذا لا يدرى سقطت البسملة لغيره وعلم وفي نسخة باب تعبير سورة  
 البقرة وعلم ولا يدرى ما وجد مكتوبا بين اسطر البقرة **باب**  
 قول الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اما خلق علم ضروري بما فيه اولها  
 في روعه ولا يغفر في سابقه اصطلاح للتسلل والتعليم فعل يترتب عليه  
 العلم غالبا ولذلك يقال علمته فلم يتعلم قاله البصراوي وظاهر الآية  
 يقتضي ان التعليم للآسماء وفيه ما شئت هو لا وقال الزمخشري باسمها  
 المسمايات فخذ في المضاف لكونه معلوما مذكورا لا عليه مذكورا لاسمائه لان  
 الاسم لا يدرى من مسمي وعوض عنه اللام كقولهم واشتغل الراس بغيرها وا  
 بان كون اللام عوضا عن الاضافة ليس مذهب البصريين اما قال ك به  
 الكوفيون وبعض البصريين والبصريون اما قالوا ذلك في المظهر لاني  
 المضمرة وبانه لم يجعل المضاف مضافا الى الاسماء اي مسميات الاسم ليستظم  
 تطبيق الانبا بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم وهو وان قدر المضاف اليه  
 وجعل الاسماء غير المسمايات لا نقول اما علمه ادم وعلمه وعجز عنه الملائكة  
 هو مجرد اللفاظ واللغات من غير علم بمقاييس المسميات واخوالمها  
 ومما فعمما لظهور الفضيلة والكمال اما هي في ذلك والى هذا ذهب  
 من جعل الاسم نفس المسمى وجعل الكلام على حذف المضاف اي مسميات الاسماء  
 لكن يريد علمه انه لا دلالة في الكلام على هذا التقدير وجوابه ان الاحوال  
 والمنافع ايضا المسميات التي علم اسماءها ولا يمتد ذلك بدون معرفتها  
 على وجه متميزة عما عد اها وهذا كاف في قوله في المصاييح واختلف في  
 المراد بالاسماء فقبل اسماء الاله جناس دون انواعها وقيل اسماء كل شئ  
 حق الفضة وبه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم** الا زدي الفراهيدي  
 بالفاء البصري وسقط لاي ذرين ابراهيم قال **حدثنا هشام الدستواي**  
**قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قال البخاري وقال لي خليفة ابن خياط العصري**  
**نظم العين وسكون الصاد المهملين وضم الفاء البصري على تسهيل**  
**الذاكرة او التحدث حدثنا يزيد بن ربيع بن تميم الرازي مصفرا ابو**  
**معاوية البصري حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس**

عرض







اي لا يفتونهم كما لا يفتون المجاطبة المحبلة والجملة والله سبحانه اعراض لا يحمل لسانه  
وقال القبط فهو استغارة تمطية تشبه حال تغريج الكفار في انهم لا يفتونونه ولا  
مخلص لهم عن عذابه بحال المحبلة بالشيء في انه لا يفتونه المجاطبة واستغارة المجاتبة  
المشبهة الاخاطة وقوله والجملة اعراض لا يحمل لسانه وقال ابو حيان لانها دخلت  
بين هاتين الجملةين وهما يحملون اصابعهم ويكاد البرق وهما من قصة واحدة  
**صبغة** اي دين يزيد قوله تعالى صبغة الله وهذا وصله ايضا عبد بن حميد  
عن مجاهد ايضا وقال البيضاوي صبغة الله صبغة وهي قطع الله التي فطر  
الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة تخليق المصنوع وقال مجاهد  
ايضا في قوله تعالى الا على الفاسقين **اي على المؤمنين حقا** وصله عبد بن حميد  
**قال مجاهد** ايضا **يقول** اي **يعمل بما فيه** وصله عبد بن حميد ايضا وسقط لابي  
ذر وقال مجاهد **وقال ابو القاسم** فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم  
مرض اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى نكالا لما بين  
يديها وما خلقها اي **عبر لمن يفي** اي من بعدهم من الناس وقوله تعالى **لا تشبه**  
فيما بالبا من غيرهم اي **لا يباض** فيما **وقال غيره** هو ابو عبيد القاسم بن  
سلام في قوله تعالى **يسئمونكم** اي **يولونكم** بعم اوله وسكون الواو وقال في قوله  
تعالى هناك **الولاية مفتوحة** واوهنا **مصدرا** والواو لا يقع الواو والمد وهي **الربو**  
**واذ لكسوف الواو في الامانة** بكسر الهمزة واما ذكرهما من ليويد فيما تقسم  
**يسئمونكم** يولونكم **وقال** يفتنهم الجوب التي توكل كلها قوم ذكره القراني في سائر الآيات  
عن عطاء فتادة فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **فباوا** اي **فانقلبوا**  
**غيره** اي في قوله تعالى **يستفتون** اي **يستفتون** كذا قاله ابو عبيد اي على  
المشركين ويقولون اللهم انصرنا بيني وبيد المشركين في التوراة وقال  
في قوله تعالى **وليس ما شروا به انفسهم** اي **باعوا** وقوله تعالى **راعنا من الر**  
**اذ ارادوا ان يجمعوا انسانا** **قالوا** **اراعنا** بالتثنية صفة لصد رحمة وفي قوله  
ذارعن نسبة الى الرعن والرعونة الحق والجملة في محل نصب بالقول وفي قوله تعالى  
**لا تجزي اي لا تنجي** وفي قوله تعالى **لا تتبعوا خطوات الشيطان** من **الخطو**  
**والمعنى** **نار** اي انار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد النالي الباب  
التي هنا ثابت المستبلي والكشبي ساقط للهوي **قوله تعالى** **فلا تعجلوا** **الله**  
**انما اجمع** ندوه هو المثل والنظير **وانتم تعلمون** حال من غير فلا تعجلوا او مقول  
تعلمون مزك اي وحالكم انكم من ذوي العلم والنظرة واصابة الرأي فتعلمون  
ادني تأمل اضطر عظمكم الي اثبات موجد الكميات منقود بوجود الذات متقال  
عن مشابهة المخلوقات اوله متحول اي وانتم تعلمون انه الذي خلق ما ذكر  
وانتم تعلمون ان لا ند له وعلى كلا التقديرين متعلق العلم بحدوثه واما حواله  
على القتل واللعن به وسقط لابي ذر فقط وبه قال **حدثني** يا لافراد ولا يذر  
**حدثنا عثمان بن ابي شيبة** المافظ الكوفي قال **حدثنا جابر** هو ابن عبد الحميد  
الرازي عن منصور بن ايل بالهمزة شقيق بن مسلمة عن عمرو بن شرحبيل

وقال فتادة

بالصرف

بالصرف وعندهما هذا في عن عبد الله بن مسعود انه قال **سالت النبي صلى الله عليه**  
**وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا** اي مثلا ونظيرا **وهو خلقك**  
وغيره لا يستطيع خلق شيء فوجود الخلق يدل على الخلق واستقامة الخلق تدل  
على توحيده ولو كان المدينين لم يكن على الاستقامة ولذا قال موحدا  
الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل  
**ارباوا** احذوا **الف** **رب** ادبوا اذا تقسمت الامور  
**تركوا** اللانوا **العري** جميعا **كذلك** يفعل الرجل البصير  
**قلت ان ذلك لعظيم قلت** **تم** اي بالتشديد من غير تنوين قال العاكفي  
لانه موقوف عليه في كلام السائل يبين نظر الجواب منه عليه الصلوة والسلام  
والتنوين لا يوقف عليه اجاعا وتنوينه مع اصله بما بعده خطا بل ينبغي ان يوقف  
عليه وقعة لطيفة **تم** بآية بما بعده انتهى وقد قيل ابن الجوزي في مشكل  
الصحاح بالتشديد بدو التنوين كما في الفرج وقال هكذا سمعته من ابن الخشاش  
وقال لا يجوز التنوين لانه اسم معرب غير مضاف قال في المصباح هذا عجيب  
لان الهاء لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله او بما بعده ان يراعي حال  
المكي عنه في الابتداء او الوقت بل يفعل موما تقتضيه كالتة التي هو فيها **قال**  
**وان تقتل في الفرج** باسقاط الواو وقد ثبتت في اصله **ولذلك** حال كونك **تخاف**  
**ان يطعم معك قلت** **تم** اي **قال** **ان تراي** حليمة **تجارك** بفتح الهاء المهملة وكسر  
اللام الاولى اي زوجة فان زفوا ابطال لما اوصي الله تعالى به من حفظ حقوق  
الحيوان وهذا الحديث اورد ههنا ايضا وفي التوحيد والادب والماريين وسلم  
في الايمان والنساي فيه والرحم والحاربة **وقوله تعالى** **وظلنا عليكم الغمام** سحر  
الله تعالى لعمرة السحاب يظلمهم من الشمس حين كانوا في السيرة وسقط لابي ذر قوله تعالى  
**وانزلنا عليكم المنة والسلاوي** كلوا من طيبات ما رزقناكم **وما ظلمونا** ولكن **كانوا**  
**انفسهم يظلمون** بالكفر وسقط لابي ذر قوله تعالى من طيبات الى اخر انفسهم  
وقال بعد كلوا الى يظلمون **وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي عنه **المن صبغة** **والسلا**  
**الطير** وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال كان الذي ينزل على الشجر فبالا  
منه ما شاء وادبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا** **سفيان** **الثوري**  
**عن عبد الملك بن عبد القريش** عن عمرو بن حرب بن بتم الهاء مصغرا وعمرو بفتح  
وسكون الميم **عن سعيد بن زيد** احد العشرة رضي الله تعالى عنه انه قال  
**قال قارئون الله** ولا يوي ذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم **الحاة** بفتح  
الكاف وسكون الميم والهمزة الفتوحة شيء يثبت بنفسه من غير استنبات  
وتكلف مونة اخر من المنة لانها تسقط بالكلية **وماوها** شفا عين اذا رمي بها  
الكحل والنيوتية وغيرهما مما يكحل به اما اذا اكحل بها مفردة فلا لانه يؤذي  
العين وقال النووي الصواب ان مجرد ما بها شفا مطلقا واما وصفته الحاة به  
لانها من الحلال الذي ليس في كسايه شبهة واعتزله الخطابي وغيره  
بارخال هذا ههنا فانه ليس المراد انها نفع من المنة المزل على بني اسرائيل فان

لكن



ذلك شيء كالترجيبين واما معناه انما ثبتت بنفسها من غير استئذان ولا قوة  
واجيب بانه وقع في رواية ابن عبيدة عن عبد الله بن عمر في حديث  
الكاتب من الذي انزل علي بن اسرائيل فظهرت المناسبة علي ما لا يخفى  
**باب بالتوبين واذا قلنا او دخلنا هذه القرية اي تبيت**  
**المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا** نصت علي المصدر او الخاضع اليه  
واسما **وادخلوا الباب** اي باب القرية **سجدا** حال من فاعل ادخلوا وهو جمع  
ساجد منظمين متجيبين او ساجدين لله شكرا علي اخراجهم من النية  
**وقولوا احطه** بالرفع خبر مبتدأ اخذ وفيه اي مسالت احطه قال الزمخشري والا  
النصب يعني حط عما ذنبوا احطه ورفعت ليعطي معنى الباب وتكون الجملة في محل  
نصب بالقول **تغفر لكم خطاياكم** تجزوم في جواب الاضرائ بسجودكم ووعايلكم **وسن**  
**المحسنين** نوايا ولا في حديث شيخ الامة وسقط ما بعد **رغدا** يريد قوله تعالى  
وكلامه **رغدا** قال ابو عبيدة **واسع كثير** وفي نسخة **واسعا كثيرا** بالنصب وهذا  
ثابت في رواية الي ذر عن المشيلي والشمسي ساقط لغيرهما **قال حديثي**  
**بالافراد محمد** غير منسوب ونسبه ابن السكن عن القوي كافي الفخ فقال محمد  
ابن سلام قال الحافظ ابن جرير **يحمل عندي** ان يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه  
يروى عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وقال الجيا في الاشبه انه محمد بن بشر بن شد  
المجعة وزاد الكرماني او ابن المثنى قال **حدثنا عبد الرحمن بن مهدي** ابو سعيد  
البصري قال ابن المديني ما رأيت اعلم منه **عن ابن المبارك** عن عبد الله عن محمد  
بن يحيى الميمني هو ابن راشد **عن همام بن منبه** بنشد يد الميم الاولي ومعني  
بنشد يد الموحدة المكسورة بن كامل الصنعاني اخي وهب عن ابي هريرة رضي  
**الله تعالى عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **لبي اسرائيل**  
لما خرجوا من النية بعد اربعين سنة مع يوسف بن نون عليه الصلاة والسلام  
وقد فتح الله تعالى بيت المقدس عشية حجة وقد حبستهم الشمس قليلا حتى  
امكن الفتح **ادخلوا الباب** باب البلد **تجدوا** اشكروا الله تعالى علي ما انعم به عليهم  
من الفخ والنصر وردد بلدهم اليهم وانقاذهم من النية وعن ابن عباس فيما  
رواه ابن جرير سجدا قال ركهوا وعن بعضهم المراد به الخضوع لتقد رحله علي  
حقيقته **وقولوا احطه** قيل امروا ان يقولوها علي هذه الكيفية بالرفع علي  
الحكاية وهي في محل نصب بالقول واما منع النصب حركة الحكاية وتقدم فريضا  
انما اعربت خبر مبتدأ اخذ وفي معناها اسم للهيئة من الخط كالجلسة وعن  
ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم قال قيل لهم **قولوا امغفرة** **فدخلوا ابرحوا**  
بفتح الحاء المملة **علي استاهم** بفتح العين وسكون المملة اي اوراكم **فبدلوا**  
اي غيروا السجود بالرحف **وقالوا احطه** قيل وزاد واعلي ذلك مستنزيه  
**حبة في شعرة** بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بالنون بدل حطة والكتيبة  
في الاعراف في شعرة بزيادة تحتية فقد كسر العين المملة وخلص الاسرارهم  
امروا ان يخضعوا لله تعالى عند الفخ بالعقل والقول وان يعترفوا بذنوبهم

مثل  
يد

فخلصوا

فخلصوا غايمة المخالعة ولد اقال الله تعالى في حقهم فانزلنا علي الذين ظلموا ارجزا  
من التوبة كما كانوا يفسقون والمراد بالرجز الطاعون قيل انه مات في ساعة  
اربعة وعشرون **الفاقوله** تعالى **من كان ولا في ذر**  
**بالتوبين** قال من كان قد وجب عليه قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتاويل ان هذه  
الاية نزلت جوابا لليهود من بين اسرائيل ان زعموا ان جبريل عذ ولهم وان ميكائيل  
ولي له **وقال** **عكومتهم** مولي ابن عباس فيما وصله الطبري **جبر** بفتح الجيم وسكون  
الوحدة **وميك** بكسر الميم **وسراف** بفتح السين المملة وتخفيف الراء وبالفاء المكسورة  
الاول من جبريل الثاني من ميكال والثالث من سرافيل معني الثلاثة **عبد ايل**  
بكسر الهمزة وسكون الغنية معناه في الثلاثة **اسماي** جبريل عبد الله وميكال  
عبد الله وسرافيل عبد الله وقال بعضهم جبريل اسم ملك اعني فلذلك للمجعة والعلمية  
ومن قال هو مشتق او مركب تركيب اصنافه قوله لانه لا يصح لامر الله الاستطاق  
العرجي ولانه لو كان مركبا تركيب الاضافة لكان مصروفا وانه قال **حدثنا**  
**ولا في ذر** حدثني بالافراد **عبد الله بن منبه** بفتح الميم وكسر النون وسكون التنية  
اخر رآه ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد **سمع عبد الله بن بكر** بفتح الموحدة وسكون  
الكاف ابن حبيب السهمي قال **حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى**  
**عنه** انه قال **سمع عبد الله بن سلام** بتخفيف اللام **يقدم رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** ولا في ذر عن الكشيبي مقدم مصدر ميمي بفتح الميم يعني التقدم  
وله عن الهوي والمستعلي مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب وان قال  
ربك للملائكة من كتاب عبد الخلق المدينة وهو في ارض يخشون بالحاء المعجمة الساكنة  
والفاء اي يخشون من ثمارها **باب النبي صلى الله عليه وسلم** فقال اني سائلك عن  
ثلاث اي عن ثلاث مسائل لا يعلمهن الا النبي فالاول اشراط الساعة بفتح الهمزة  
وسكون الشين المعجمة اي علاماتها وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الي  
ابيه بالزاي المكسورة واخره عين مملة اي يشهد اباة وينهت اليه والى امه قال  
عليه الصلاة والسلام اخبرني عن جبريل انما بعد الامزة وسكون كسر النون  
**قال** ابن سلام **جبريل قال** عليه الصلاة والسلام **نعم قال** ابن سلام **ذاك**  
كذا في اليونانية وفي الفرع ذلك باللام **عد** واليهود من الملائكة وفي حديث  
ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من بني الاله ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا  
من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك يترك بالحرب والقتال عدونا لو قلت  
ميكال الذي يتول بالرحمة والنبات والفطر لكان **فقرأ** عليه الصلاة والسلام  
**هذه الاية** **رؤا** علي قولهم او قرأها الراوي استشهدا انهما من كان **عذوا** **الجبر**  
**فانه** اي جبريل **توله** اي القرآن **علي قليمك** لانه القابل للوحي ومحل الفهم  
والحفظ وكان حقة ان يقول علي قلمي لكنه جاء علي حكاية كلام الله تعالى  
كانه قال قلما تكلمت به وزاد في رواية اي ذر بان اسماي بلسمه تعالى  
اما اول اشراط الساعة **فما رخصنا الناس من المشرق الي المغرب** واما اول  
طعام اهل الجنة ولا في ذر لوقت اول طعام ياكله اهل الجنة **قريبا** **دعة** كبريت

ب

يل



ولا بد من الحوي والسفلى الحوت وهي القطعة المقررة المتعلقة بالكبد وهي  
اطيما واهي الاطمة واذ اسبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد بالنصيبي  
حينئذ اليه واذ اسبق ماء المرأة اي ماء الرجل نزعته اي حينئذ اليها قال  
ابن سلام استمد ان لا اله الا الله وانك رسول الله رسول الله ان اليهود  
قوم يهتفون بالوحدة والها في اليونانية وقرعها وفي نسخة يسكون الها قال  
الكرماني جمع هون وهو الكثير الهمتان وقيل يهت اي كفا لونه مارون لا يرحق  
الي الحق وانهم ان يعلموا بان لا اله الا الله يهتفون في حق اليهود  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله من سلام فيكم قالوا اخبرنا  
وابن خبيرنا افعل النقصيل وسيدنا وابن سيدنا قال سقط ابن سلام  
ارايتم ان اسلم عبد الله من سلام لا يذوقوا اعادة من ذلك فخرج عبد  
الله فقال استمد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقالوا شربنا  
وابن شربنا وانما نقصم ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو قال ابن  
سلام فممن الذي كنت اخاف يا رسول الله وهذا الحديث ذكره المؤلف  
فنبه المأزوي وفي احاديث الانبياء **باب** قوله تعالى  
**ما ننسخ من اية او ننسخها فنتنسخها** نون ينسخ الا في موضعين مضارع ينسخ وضم  
ابن عامر النون وكسرها مضارع النسخ ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
الثانية من غير هـ وهي قراءة نافع وابن عامر والكوفي من الترك والاولى  
من التأخير وزاد ابو ذر **باب** بحرف ميم وما مضى من تقدم للنسخ وهي شرطية  
جازمة له التقدير اي شيء ينسخ وقيل شرطية جازمة للنسخ واقعة موقع  
المصدر ومن اية هو المفعول به التقدير اي نسخ اية ورد بانه يلزم من هذا  
خلو جلة الجزاس ضمير يهود على اسم الشرط وهو لا يجوز وهذه اية للنجيب  
فهي متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والنسخ لغة الازالة او النقل  
من غير ازالة ونسخ الآية بيان انما التقيد بقرايتها والحكم المستفاد منها  
او بما جيبا فتال نسخ قرايتها وابقا حكمها نحو الشيخ والشيخة اذ انبأ فارحوها  
والحكم فقط هو وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والحكم والتلاوة  
هو عشر رضعات بحريم روي مسلم عن عائشة كان فيما نزل عشر رضعات  
معلومات فنسخت بنسخ ويكون بلا بدل كالصلاة فقام بخوار على الصلاة  
والسلام وبديل مماثل كالقبلة واخف كعدة الوفاة واتقل كنسخ التخيير  
بين صوم رمضان والذبيحة قال الله تعالى تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية  
وبه قال **حدثنا** ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
الميم المصري الصيرفي قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطن قال **حدثنا** سعيد  
الثوري عن حبيب بن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي عن سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس انه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اقرونا  
لكتاب الله تعالى اي هو ابن كعب وافضنا اي اعلمنا بالنقصان على هو ابن  
ابي طالب وانا الذي ترك من قول الله واذك بالفسخ غير لام ان ايتا

استمد

يقول

يقول لا ادع شيئا سمعته ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
كان لا يقول ينسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه الشيخ فزاد عليه عمر بقوله  
وقد قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسخها فانه يدل على بنون النسخ في البعض  
ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
الترمذي عن انس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
طالب رضي الله تعالى عنه **باب** بالتوبيخ وقالوا  
اتخذ الله ولدا استجانه نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله واليه  
لما قالوا عزير بن الله ومشاركوا العرب الملية بنات الله وبه قال **حدثنا**  
ابو النعمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن واين اي حرق عن عبد الله بن  
ابي حنبلين بضم الهاء وفتح السين القرشي التوثلي قال **حدثنا** نافع بن حبيب  
بضم الجيم وفتح الواو ابن مطعم القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى كذبي ابن ادم بتثنية الدال  
المجدة من التكذيب وهو نسبة المتكلم الي ان خيرة خلاف الواقع والمراد البعض  
من بني ادم ولم يكن له ذلك ولا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو اذ لا ونقص تعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا  
ولم يكن له ذلك التكذيب والشم فاما تكذيبه اياي فزعم اي لا اذرع ان  
اعبده كما كان ووقع في رواية الاعرج في سورة الاخلاص وليس ببول الخلق باهو  
على من اعادته واما شتمه اياي ففعله لي ولد واما كان شتما لما فيه من التقصيص  
لان الولد اما يكون عن والد يجله ثم يضعه ويبتلع ذلك سبق النكاح والبا  
يستدعي باعتداله على ذلك والله تعالى متزه عن ذلك **فنبهنا** اي تزهنا  
ان اتخذ صاحبة او ولدا ان مقصد ربه اي من اتخاذ الزوجة والولد لما كان  
الباري شجاعة وتعالى واحبه الوجود لذاته قد بما هو ذا قبل وجود الاشياء وكان  
كل موجود بعد ثا انتفت عنه الولاية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يحاسنه  
حتى يكون له من جسمه صاحبة فينبو الدانتفت عنه الولاية ومن هذا قوله  
تعالى اي يكون له ولد ولم تكن له صاحبة **باب** بالتوبيخ  
**واتخذوا** وسقط لا يذوقا نقصم بالفاء بدل الواو يسكون  
محملي بكسرها اتخذ وابلغظ الامر فقبل عطف على اذكروا اذا قيل ان الخطاب  
صا لبي اسرائيل اي اذكروا اني واتخذوا من مقام ابراهيم وقرا نافع وابن  
عامر واتخذوا صا بلفظ الخبر قبل عطف على جعلنا واتخذ الناس مقامه  
الموسوم به يعني الكعبة قبله فيصلون اليها **متابعة** قال ابو عبيدة في تفسيره  
بنو بنو يرجعون وعن ابن عباس مائة الطبري قال يا تونهم يرجعون الي  
اهليهم ثم يعودون اليه لا يبقون منه وطرا وبه قال **حدثنا** مسدد  
بالمملات ابن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطن عن حميد الطويل عن  
انس انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وافقت الله ولا ي  
اذوافقت ربي في ثلاث اي قضاياء واقفي ربي في ثلاث بالشك وذكر



الثلاث لا يقتضي في غيرها فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصته  
الاساري قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلي بين يدي القبلة  
تقوم الامام عنده وسقط من الفروع كاحله وزاد في باب ما جاء في القبلة من كتاب  
الصلاة فقلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله صيد خلع عليك  
اي في حجرات المؤمنين البر والفاجر في العاصم وهو مقابل البر فلو امرت بالمقات  
المؤمنين بالهجاب وجواب لو اتخذوا في الموضعين او في الموضعين فلا تقتصر لجواب  
وعند ابن مالك هي لو المصدريه اعنت عن فعل النبي فانزل الله اية الهجاب  
ونبت قوله فانزل الله اية الهجاب في اليونانية وسقط من فرعها قال اي عمر  
وبلغني معاينة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه حفصة وعائشة قد  
عليهن قلت ولا بد من قبلة بزيادة الفاء ان الله هبنا اوليدين الله رسول  
صلى الله عليه وسلم سقطت النصية لغير ابي ذر خير منكن حتى اتت احدي  
نساياه قالت يا عمر اما بالتحقيق في رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت  
النصية ايضا لغير ابي ذر ما يعطى نسائه حتى تعظمن انت والقبيلة هذا هي  
ام سلمة كما في سورة التخريم بلفظ فقالت ام سلمة عجلالك يا ابن الخطاب دخلت  
في كل شيء حتى تبقي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه  
وقال الخطيب هي زينة بنت جحش ونسبه النوري فانزل الله عني ربه ان  
طلقن ان يبدلهن ازاوا جاحرا منكن مسلمات لاية وهذا الحديث سبق في  
باب ما جاء في القبلة من الصلاة وقال ابن ابي مرهم سمعت ابن محمد بن الحكم  
ابن ابي مرهم المصري يروى في الصلاة عند اكره اخبرنا يحيى بن ابوب  
الغياثي قال حدثني بالافراد حميد الطويل قال سمعت انس بن عمر  
رضي الله تعالى عنه يقول تعالى واذا ولا بد من ربات بالتوبين واذا يرفع ابراهيم  
القواعد من البيت واسما عجل كان بينا وله الحمار وانما عطفه عليه لان كان  
له مدخل في البناء يتقبل منا اي يقولان ربي والجملة حال منهما انك انت  
السميع لدعائنا العليم لبناينا قال المؤلف القواعد اساسه واحدتها  
قاعدة والقواعد من البناء واحد ها ولا بد من واحدتها بزيادة تاء التاني  
وفي نسخة واحدتها بنون النسوة قاعدة بغير تاء تانيه فقيه اشار الى  
ان الفرق بينهما في مفردهما وبه قال حدثنا اسما عجل بن ابي اويس قال  
حدثني بالافراد ما رواه الامام عن ابن شهاب الزهري عن سالم  
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنه اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لم تروى  
بعد في النون للحزم المقر في ان قولك قريشا بنوا الكعبة واقتضوا عن قواعد  
ابراهيم قالت عائشة فقلت يا رسول الله لا ترد ها بفتح الله الولاية ذريتها  
علي قواعدها ابراهيم قال لولا احد ثمان قولك اي قريش بكسر الحاء وسكون  
الالتا المثلثين وقع المثلثة بنسب اخره فخذوف وجوبا اي موجود يعني قريش

خلت

هيم

عندهم

عندهم باللفظ اي لرد تبا على قواعد ابراهيم وفي فضل مكة وبنينا من الحج فقلت  
قلت عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان كانت عائشة رضي الله تعالى عنهما  
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري بفتح الهمزة اي ما اظن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركعتين الذين يليان الحجر بكسر  
الحاء وسكون الجيم اي بزيان منه الا ان البيت لم يتم بتشديد الميم الاولى مفتوحة  
اي ما نقص منه وهذا الذي كان في الاصل علي قواعد ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام وهذا الحديث سبق في الحج ومثلا بفتح التاء للترجمة في قوله واقتضوا  
من قواعد ابراهيم **باب** بالتوبين قولوا امنا بالله  
وما انزل اليك الزمان والخطاب للمؤمنين وسقط لفظا بغير اي ذر وبه قال  
حدثنا بالجمع ولا بد من ربات بالتوبين محمد بن بشار بالوحدة والجمعة المستندة القيد  
البصري يقال بناراك حدثنا عثمان بن عمر بفتح العين بن فارس البصري  
قال اخبرنا علي بن المبارك الهنائي بفتح الهاء وتخفيف النون تمدودة عن  
يحيى بن ابي كثير بالثلثة الطائي مولا م عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف الزهري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال كان اهل الكتاب  
اليهود يقرءون التوراة بالعبرانية بكسر العين المملة وسكون الواو ويفسر  
بالقرينة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا  
اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم يعني اذا كان ما يخبرونكم به ممثلا لئلا يكون في نفس  
الامر صدق فافكذبوا وكذا باقتضوا قوة فتعقوا في الحج وقولوا امنا بالله  
وما انزل اليك الزمان والخطاب في الفخ لا بد من ربات بالتوبين **باب** قوله  
تعالى سيقول السفهاء من الناس المنكرين لتغيير القبلة من مشرك  
العرب او احبارهم او المنافقين والجار والمجرور في محل نصب على المالك  
من السفهاء والقامل فيما سيقول وهي حال مبيحة ما ولا هم اي ما صرحهم  
عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس ولا بد من حذف مضاف في عليا  
اي علي توجبها وجملة الاستفهام في محل نصب بالقول قل لله المشرق والمغرب  
حيث ما وجهنا فوجهنا فالطاعة في امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات ارب  
جئات متعقدة فحين عبده وفي نصريه وخدمه يهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم وسقط من قوله التي كانوا الى اخر الاية لا بد من قوله  
عن قبلتهم الاية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين انه سمع زهير  
بفتح الزاي يصفوا ابن معاوية عن ابي اسحق عرو بن عبد الله السبيعي عن  
الول بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى الي بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا او سبعة  
عشر شهرا بالشك من الراوي سقط شهر الاول لا بد من وكان يجيد ان تكون  
قبلته قبل البيت بكسر القاف ورفع الواو اي جهة البيت العتيق وانه صلى



اوصلها صلاة العصر بالنكاح من الراوي ونصب صلاة بدل من الضمير المنص  
 فيصلاها وقيل في محله عليه الصلاة والسلام فوه لم اعرف اسمهم فخرج رجل هو  
 عبادة بن بشر او عبادة بن عتبة بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
 بالمدينة او مسجد قبا وهم رآكفون حقيقة او من باب اطلاق الجزاء اذ  
 الكل قال استمداي احلف بالله بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم قبل يكتن اي حاكونه متوجعا اليها فداروا كما هم عليه قبل البيت جهة  
 البيت القتيق وكان الذي مات على القبلة قبل ان يقول قبل البيت الحرام  
 رجال قتلوا لم ند رما نقول له فيهم ذكر الواحد في اسباب التزول منهم اسعد  
 ابن زرارة وابو اسامة احمد بن الجار والبراء بن معمر واحد في سلة لكن ذكر  
 ان اسعد بن زرارة مات في السنة الاولى من الهجرة والبراء بن معمر في صفر  
 قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر فانزل الله تعالى وما كان  
 الله ليضيع ايمانكم صلاتكم اليه بيت المقدس ان الله بالناس لرووف رحيم  
 فلا يضيع اجورهم وفي رواية ايذرفقد قوله ايمانكم الاية وسقط ما بعد هذا  
 الحديث سبق في كتاب الايمان في باب الصلاة من الايمان وكذلك ولا يذر  
 باب قوله وكذلك اي وكما جعلناكم مهاديين الى الصراط المستقيم وجعلنا قبلكم  
 افضل القبل جعلناكم امم وسطا اي خيارا او عدولا وجعل بمعنى صير فيقدر  
 الاثنين والضمير مقول اول وامة تان ووسطا لغت وهو بالتحريك اسم لما بين  
 الطرفين ويطلق على خيار النبي وقيل كلما صلح فيه لفظين يقال بالسكون  
 والافاء للتحريك تقول جلست وسط القوم بالتحريك وقبل المفتوح في الاصل مصدر  
 والسكان ظرف لتكولوا شهداء على الناس يوم القيمة ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اعلة الجمل وبه قال حدثنا ولا يذرحه ثني يوسف بن راشد هو  
 يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي قال حدثنا جابر بن عبد الله  
 عن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة واللفظ اي لفظ المعتز لجرير عن الاعش  
 سليمان بن مهران عن ابي صالح ذكوان الزيات وقال ابو اسامة حماد يعني عن  
 الاعش حدثنا ابو صالح ذكوان فقيه تخرج الاعش بالتحديث عن ابي سعيد  
 ابن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدي في نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعد بك  
 يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامة هل بلغت فيقول لو لم  
 انا ما من يد ير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي محمد وامة فتشهدون  
 له انه قد بلغ زاده ابو حماد وبة عن الاعش عنده الساي فيقول وما علمكم  
 فيقولون اخبرنا بغيا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اذ لك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امم وسطا لتكولوا شهداء  
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او الوسط العدل هو من نفع  
 من نفس الخبر لادرج كما قال في الفتح وسقط لاي فدخل ذكره وقد سبق الحديث

بالجرح

في الانبياء

في الانبياء ولا يذرحه ثني يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي قال حدثنا جابر بن عبد الله  
 عن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة واللفظ اي لفظ المعتز لجرير عن الاعش  
 سليمان بن مهران عن ابي صالح ذكوان الزيات وقال ابو اسامة حماد يعني عن  
 الاعش حدثنا ابو صالح ذكوان فقيه تخرج الاعش بالتحديث عن ابي سعيد  
 ابن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدي في نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعد بك  
 يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامة هل بلغت فيقول لو لم  
 انا ما من يد ير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي محمد وامة فتشهدون  
 له انه قد بلغ زاده ابو حماد وبة عن الاعش عنده الساي فيقول وما علمكم  
 فيقولون اخبرنا بغيا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اذ لك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امم وسطا لتكولوا شهداء  
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او الوسط العدل هو من نفع  
 من نفس الخبر لادرج كما قال في الفتح وسقط لاي فدخل ذكره وقد سبق الحديث

في الانبياء ولا يذرحه ثني يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي قال حدثنا جابر بن عبد الله  
 عن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة واللفظ اي لفظ المعتز لجرير عن الاعش  
 سليمان بن مهران عن ابي صالح ذكوان الزيات وقال ابو اسامة حماد يعني عن  
 الاعش حدثنا ابو صالح ذكوان فقيه تخرج الاعش بالتحديث عن ابي سعيد  
 ابن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدي في نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعد بك  
 يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامة هل بلغت فيقول لو لم  
 انا ما من يد ير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي محمد وامة فتشهدون  
 له انه قد بلغ زاده ابو حماد وبة عن الاعش عنده الساي فيقول وما علمكم  
 فيقولون اخبرنا بغيا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اذ لك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امم وسطا لتكولوا شهداء  
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او الوسط العدل هو من نفع  
 من نفس الخبر لادرج كما قال في الفتح وسقط لاي فدخل ذكره وقد سبق الحديث

في الانبياء ولا يذرحه ثني يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي قال حدثنا جابر بن عبد الله  
 عن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة واللفظ اي لفظ المعتز لجرير عن الاعش  
 سليمان بن مهران عن ابي صالح ذكوان الزيات وقال ابو اسامة حماد يعني عن  
 الاعش حدثنا ابو صالح ذكوان فقيه تخرج الاعش بالتحديث عن ابي سعيد  
 ابن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدي في نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعد بك  
 يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامة هل بلغت فيقول لو لم  
 انا ما من يد ير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لي محمد وامة فتشهدون  
 له انه قد بلغ زاده ابو حماد وبة عن الاعش عنده الساي فيقول وما علمكم  
 فيقولون اخبرنا بغيا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا اذ لك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امم وسطا لتكولوا شهداء  
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او الوسط العدل هو من نفع  
 من نفس الخبر لادرج كما قال في الفتح وسقط لاي فدخل ذكره وقد سبق الحديث

مقول



والغير اليه ذر بعد قوله في السما الى عما تقولون وسقط ما بعده وبه قال **حدثنا علي بن**  
**عبد الله المديني** قال **حدثنا معمر بن** يعقوب **عن** ابي **الاولي** وشكون **عن** العيون **وقد** وقع **الغوث**  
**وغيرهم** اخره **والا** عن **ابيه** سليمان بن **طرخان** عن **انس** رضي الله تعالى عنه انه  
**قال** لم يبق من **صلي** القبليين اي الصلاة الي بيوت المقدس والى الكعبة من المدا  
**والانصار** عري وهدا اقاله انس في اخر عمره **ولين** ابيته **الناس** او نوا الكتاب اليهود  
**بكل** اية يكل يرها ان وجهه علي ان الكعبة قبله ما ينبغي ان يفتلك ايم يؤمنوا بها  
**والاصكو** اليها ولا يفتلها لخطيئة المذوف وان شريطة فاجتمع شرط قسم  
**فالجواب** له الي قوله انك انما المظالم والمعي ولين اتبع اموام علي ميثاق العرس  
**والنقد** ير كاشاة الله من ذلك ولا يذر بعد قوله ما ينبغي ان يفتلك الاية واسقط  
**ما** بعده وبه قال **حدثنا خالد بن** مخلد **عن** ابي **بقي** الميم وشكون **عن** الحاء الجلي الكوفي  
**قال** **حدثنا سليمان** هو ابن بلال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن** دينار **عن** ابن عمر  
**رضي الله تعالى عنهما** انه قال **بينما** الناس بالميم في صلاة الصبح بقيا جام رجل  
**اسمه** عمار بن بشر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اترل عليه اللبلة  
**وان** بالتكبر اي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الايات واطلق اللبنة  
**على** بعض اليوم الماضي وما يليه مجارا وقد امر بفتح الميم مبيها للمفعول اي امر  
**الله تعالى** نبيه عليه الصلاة والسلام ان يستقبل الكعبة لا يتخيف اللامه  
**فاستقبلوها** بكسر الواو لا يفتحها لا لا يفتح وكان وجه الناس الى الشام فقير  
**تفسير** من الراوي **فاستند** اروا وجوههم الى الكعبة ولم يمتروا باعادة ما صلوا الي  
**حجة** بيت المقدس لان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه الدين ابتداء  
**الكتاب** هم علماءهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بفتحته وصفتهم كما يعرفون  
**ابناءهم** روي ان عمر قال عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فقال** انما اعلم بعيني يا بني قال ولم قال لا في لسانك في محمد انه بي فاما ولدي  
**فلعل** والدته كانت راد السهر فتدي في رواية امراة عينك يا عبد الله  
**وقيل** الضمير في يعرفونه للقران وقيل لغير القبلة وظاهره في الآية ثم  
**يقتضي** اختياره وان فرقا منهم طائفة من اليهود **الميتون** الحق محمد او  
**ما** حابه الي قوله فلا تكون من المتزوين الشاكين في انه من ربك اوي كنما  
**الحق** عالمين به والمراد نبي الامة لان الرسول لا يثبته وسقط لاي ذروان  
**فرقا** الي الحق قال الي قوله فلا تكون من المتزوين فزاد فلا تكون وبه  
**قال** **حدثنا يحيى بن** قزعة **عن** القاق والزاي والعين المملة المتوحات  
**قال** **حدثنا** محمد بن الامام **عن** عبد الله بن دينار **عن** ابن عمر رضي الله تعالى  
**عنهما** انه قال **بينما** الناس يعرفهم بقيا في صلاة اذ جاءهم ان هو عباد بن  
**بشر** فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اترل عليه اللبلة فزان اي قوله  
**تعالى** قد نرى تقلب وجهك في السما الايات وقد امر بفتح الميم ان يستقبل  
**الكعبة** فاستقبلوها بكسر الواو لا يفتح وكان وجههم الى الشام من كلام الراوي  
**فاستند** اروا الى الكعبة وهذه طريق اخرى اخرى للحديث السابق **والكل**

جرب

نعم

وفي نسخة

وفي نسخة باب ولكل من اهل المل وجمعة قبله هو مولها وجهه فاستقبلوا  
**المخيرات** من امر القبلة وغيره ايما تكونوا يايت بكم الله جميعا ان الله علي كل شيء  
**قد** بوي هو قادر علي جعلكم من الارض وان تفروقت اجسادكم وايد انكم ووقع في  
**رواية** ابي ذر بعد قوله هو مولها الاية وسقط ما بعده كما به قال **حدثنا**  
**بالج** ولا يذر بعد قوله هو مولها الاية وسقط ما بعده كما به قال **حدثنا**  
**ابن** سعيد القطان **عن** سعيد التوزي انه قال **حدثني** بالافراد **ابو اسحق** عن  
**ابن** عبد الله السبيعي **قال** سمعت **البراء بن** عازب **رضي الله تعالى عنه** قال  
**صلي** مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس اي وعن بالمدينة سنة  
**عشر** و**سبعة** عشر شهر بالملك من الراوي ثم صرفه اي صرف الله عز وجل  
**نبيه** صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن الكشيبي ثم صرفوا بفتح اوله مبيها للمفعول  
**اي** صرف الله تعالى نبيه واخفاه نحو القبلة اي الكعبة المحرام وهذا الحديث  
**اخرجه** مسلم في الصلاة والساي فيه وفي التفسير ومن حيث خرجت اي ومن  
**اي** مكان خرجت للسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذ اصلية وان اي  
**الماثور** به وهذا التوجه للكعبة الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون وفي  
**في** جازيك يا فاعالكم وفي رواية ابي ذر بعد قوله شطر المسجد الحرام الاية وحذ في  
**ما** بعده ها شطرونه اي شطر المسجد الحرام وخبره تلقاوه وبه قال **حدث**  
**يحيى بن** اشعث **عن** التوزي **قال** **حدثنا** عبد العزيز بن مسلم **عن** النبي قال  
**حدثنا** عبد الله بن دينار **عن** عبد الرحمن بن مولا **ابو** عبد الله **عن** مولي ابن عمر  
**قال** سمعت **ابن** عمر رضي الله تعالى عنهما يقول **بينما** الناس بالميم وفي نسخة  
**بسطا** في صلاة الصبح بقيا بسجده اذ جاءهم رجل اسمه عباد بن بشر  
**فقال** لم اترل اللبلة بضم الميم فزاد امر بفتح الميم مبيها للمفعول اي النبي  
**صلى الله عليه وسلم** ولا يذر امر بالواو بدل الفاء ان يستقبل الكعبة اذ اصلية  
**فاستقبلوها** بكسر الواو لا يفتحها ولا يفتح وكان وجه الناس الى الشام فقير  
**تفسير** من الراوي **فاستند** اروا وجوههم الى الكعبة ولم يمتروا باعادة ما صلوا الي  
**حجة** بيت المقدس لان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه الدين ابتداء  
**الكتاب** هم علماءهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم بفتحته وصفتهم كما يعرفون  
**ابناءهم** روي ان عمر قال عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فقال** انما اعلم بعيني يا بني قال ولم قال لا في لسانك في محمد انه بي فاما ولدي  
**فلعل** والدته كانت راد السهر فتدي في رواية امراة عينك يا عبد الله  
**وقيل** الضمير في يعرفونه للقران وقيل لغير القبلة وظاهره في الآية ثم  
**يقتضي** اختياره وان فرقا منهم طائفة من اليهود **الميتون** الحق محمد او  
**ما** حابه الي قوله فلا تكون من المتزوين الشاكين في انه من ربك اوي كنما  
**الحق** عالمين به والمراد نبي الامة لان الرسول لا يثبته وسقط لاي ذروان  
**فرقا** الي الحق قال الي قوله فلا تكون من المتزوين فزاد فلا تكون وبه  
**قال** **حدثنا** يحيى بن قزعة **عن** القاق والزاي والعين المملة المتوحات  
**قال** **حدثنا** محمد بن الامام **عن** عبد الله بن دينار **عن** ابن عمر رضي الله تعالى  
**عنهما** انه قال **بينما** الناس يعرفهم بقيا في صلاة اذ جاءهم ان هو عباد بن  
**بشر** فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اترل عليه اللبلة فزان اي قوله  
**تعالى** قد نرى تقلب وجهك في السما الايات وقد امر بفتح الميم ان يستقبل  
**الكعبة** فاستقبلوها بكسر الواو لا يفتح وكان وجههم الى الشام من كلام الراوي  
**فاستند** اروا الى الكعبة وهذه طريق اخرى اخرى للحديث السابق **والكل**

ها



ابن سعيد عن مالك الامام الاعظم عن عبد الله بن قيس بن مولي بن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال بينهما بالميم الناس في صلاة الصبح بقيا اذ جاءهم ان عبد الله قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى عليا لليلة نصب علي الطور في ليلة فزان كل رواية السابقة والواد قد نرى تغلبت وجهك في السما الايات وقد امرت ببيتك الكعبة فاستقبلوا بها بكر الموحدة قال الراوي وكانت وجوههم اي اهل قبلي اليه الشيا فاستداروا الي القبلة ولاي ذرايبنا الي الكعبة ان الصفا ولاي ذرايبنا قوله ان الصفا والرواق واسمها وتم تحذوف اي الصفا والمروة علي جبلين معروفين واللام فيهما للقبلة والمروة الجاهل الصغار والخبر قوله من شعائر الله اي من مناسك الحج **فخرج البيت او** اعظم شوط في محل رفع بالابتداء وجم في موضع جزم والبيت نصب على المفعول به لاعلى الطور والجواب قوله **فلا جناح عليه ان يطوف بهما** الاجماع على سرورية الطواف بهما في الحج والعمرة واختلف في وجوبه فعن مالك والشافعي انه ركن لقوله عليه الصلاة والسلام اسمعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه احمد وعن الامام احمد انه سنة لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان في الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا ينافيه وعن اي حليفة انه واجب يجبر بالدم ومن **نظفوا حيرا** فعل طاعة وخيرا نصب على انه صفة مصدر مخذوف اي نظفوا حيرا فان الله بئنا كرهنا يقبل اليسير ويعطي الجليل وشاكر يقبل اعانتكم عليهم بالتواب لا يفي عليه طاعتكم **شعائروا** ولاي ذرايبنا **علامان** واحدا منها شعيرة وهي العلامة والاجود في شعائرا الهرة عكس معانيه وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه الصفاوان الحجر ويقال الحارة اللبس بضم الميم وشكون اللام جمع امس التي لا تثبت شيئا اذ اذا قاله اهل اللغة **والواحدة** اي واحدة الصفا صفاوانة بمعنى الصفا والصفا بالقصر للمجيء وهي الصخرة الصفا والف الصفاغان واول قولهم صفاوان والاستقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للمجوي من قوله وقال ابن عباس الي اخره وفيه قال **حدثنا** عند الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن العوام انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فخرج البيت او اعظم فلا جناح عليه ان يطوف بهما فارى بضم الهرة فلا اظن ولاي ذرايبنا بضمها على احد شيان الاثم ان لا يطوف لان مفهوما الآية ان السعي ليس بواجب لا ينادى على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الابلحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا **افقا** لمعانيه رادة عليه قوله كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا

يطوف

يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فانها كانت جديدا تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا عدمه ثم بينت ان الاقتصار في الآية على نفي الاثم له سبب خاص فقال **انما انزلت هذه الآية في الاقتصار كما نزلت في الحج قبل ان يسئلوا بها** لثلاثة بفتح الميم والنون الحقة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وبسميت بدل لانه السائل كانت تفي اي تراق عندها **وكانت ضافة حذو** قد بد بفتح الحاء المهملة وشكون الحاء المعجمة اخره واوي مقابل قد بد بضم القاف وفتح التاء موضع من منازل طريق مكة الي المدينة **وكانوا يخرجون** اي يخرجون من الاثم ان يطوفوا بالتشديد وفي اليونينية بالتخفيف بين الصفا والمروة كراهية لصنعي غيرهم اساق الذي كان علي الصفا واوله الذي كان بالمروق وجم صميم الذي يقيد وكان ذلك سنة في اياهم من احرم لثافة لم يطف بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام **سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك** الطواف بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله **فخرج البيت او اعظم** فلا جناح عليه ان يطوف بهما وهذا الحديث سقط للمجوي وقد سبق في باب وجوب الصفا والمروة من كتاب الحج مطولا وفيه قال **حدثنا محمد ابن يوسف بن واقد الغرياني قال** حدثنا سفيان الثوري عن عاصم ابن سليمان الاحول البصري ابو عبد الرحمن انه قال **قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه تغلي عنه عن الصفا والمروة في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة قال قلت لانس انتم تكثرهون السعي بين الصفا والمروة فقال كنا نرى بفتح النون ولاي ذرايبنا بضمها انما من امر الجاهلية الذي كانوا يتبعون به فلما كان الاسلام استكننا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله **فخرج البيت او اعظم** فلا جناح عليه كذا لا يذر ولغيره بعد ان الصفا والمروة الي قوله ان يطوف بهما وهذا الحديث قد مر في الحج باب **قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداد** اذا فسد اذ فسد ابو عبيدة وهو تفسير باللام لان الند في اللغة المثل وراخا ابو ذر في رواية فقد قوله انه اذا ايجونهم كتب الله بيمينه **احد هاند** بكسر النون وتشديد الدال المهملة والكاف في كتب الله في محل نصب نعمتا المصدر مخذوف وقال ابن عطية حب مصدر مضافا للمفعول في اللفظ وهو في التقدير مضاف للفاعل على المضمرة التقدير كحكم الله او كهم لله ومزاده بالمضمران الفاعل من جنس الضمائر ولا يربدان الفاعل ضمير في المصدر كما يضر في الافعال لان هذا قول مردود لان المصدر اسم جنس لا يضر فيه لجوده والمعنى انهم يظفونهم كتعظيم الله ويبنون بينهم وبينه في المحبة وسقط باب قوله لا يذرونها **حدثنا عبد الله بن** هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي جعفر بالحاء المهملة والراء المعجمة بن**

الذالمح

ن

ن



ميتون عن الاعتراف سليمان بن مهران عن شقيق ابي وايل بن سلمة عن عبد  
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
كلتم وقلت اخري قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون  
الله ندا مثلاً واخل النار والله المثل من ند ند ودا اذا انقرد ونادى الرجل  
خالفته خص بالخالف المثل في الداء كاحص المساوي للمثال في القدر  
وتسمية ما يعبد من المشركون من دونه الله اندا لانهم تركوا عبادته اليه  
عبادة ما شابه حالهم حال من يعبد ما دأوا فواجبة بالنداء فادارة  
علي ان تدفع عنهم باسلامه وتخرجهم ما لم يرد الله تعالى بهم من جبر قهرهم  
لهم وتشرح عليهم بان جعلوا الله اندا الذي يمتنع ان يكون له ند وقلت انما من  
مات وهو لا يدع لله ندا ان دخل الجنة لان انتفاء السبب يقتضي انتفاء  
المسبب فاذا انتفى دعوى المند انتفى دخول النار واذا انتفى دخول النار  
دخول الجنة اذ لا دار بينهما واما اصحاب الاعراف فقد عرفوا استغناء وهم  
من العموم بما بين اليدين اموا ولا يه ذر بات بالتوبين بما بين اليدين اموا  
كتب عليكم القصاص في القتلى اي بسبب القتل كقوله فحلت النار  
امراة في هرة والقصاص ما خوذ من قص الا تترك ان القاتل سلك طريقا  
من القتل يقص اثره فيها ويمشي على سبيله في ذلك والقتل جميع قتيل  
لفظ مؤنث ثابت الجماعة اي فرض عليكم على التحريم اذ كان القتل عمدا  
ظلم ان يقتل الحربا الحرابي قوله عذاب اليم ولا يه ذر الحربا الحرابي  
اليهم وقد روي ابي اي في حاكم في سلب نزول هذه الآية ان حيين من العرب  
اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بظليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا  
العبيد والنساء فلم يأت احد بعضهم من بعض حتى استلموا وكان احد الحيين  
ينظا ول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل الحر منكم  
بالعبد والذكر بالانثى فتركت واستدل المالكية والشافعية على انه لا يقتل  
الحربا العبد لكن قاله المصاوي لادالة فيما على ان لا يقتل الحربا العبد والد  
بالانثى كما لا يدل على عكسه فان المعلوم انما يعثر حيث لم يظهر للخصم عرض  
سوي احصا من الحكم وقد ثبتا ما كان الغرض والمانع ماله والشافعي قتل  
الحربا العبد سواء كان عبدا او عبدا غيرا لم يثبت لا يقتل حر بعبد رواه الدارقطني  
وقال للشفعية اية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس والقصاص  
قائمه بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله عليه الصلاة والسلام  
المسلمون متكافؤون وهم وبيان التقاضيل غير معتبر في النفس بل ليل ان جما  
لو قتلوا واحدا قتلوا اياه واجبت بان دعوى التسوية المائدة غير كافية لادلة  
حكاية ما في التوراة فلا يمتنع ما في القرآن وعن الحسن وغيره لا يقتل الرجل  
بالمرأة لهذه الآية وحالهم في الجاهلية وهو مذهب الامية الاربعة فقالوا يقتل  
الذكر بالانثى بالذكر بالاجماع وحديثنا فانقله في الكشف عن المناهي وما  
انه لا يقتل الذكر بالانثى لاجل عكسه عني اي ترك وسقط ذلك في نسخ وبه قال

حدثنا

حدثنا المحدث عبد الله بن الربيع بن ميسرة المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة  
قال حدثنا عمرو وهو ابن دينار قال سمعت مجاهد بن جبر المفسر قال سمعت ابن  
عباس رضي الله تعالى عنه يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم  
الدية فقال الله تعالى له هذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحربا الحر  
والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عني له من اخيه شيء اي شيء من العفول لان  
عقلا لم وقابله لا يتغير بانه بعض العفوك العفوا التام في سقط القصاص  
وقيل على معنى ترك وتبي مغوليه وهو ضعيف اذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه  
بل اعفاه وعني يعدي بعني الى الجاني والى الذنب قال الله تعالى عفا الله عنه  
فاذا عدي به الى الذنب عدي الى الجاني باللام كانه قيل فمن عني له عن جانيته  
من جهة اخيه يعني ولي الدم وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجسدية  
والاسلام ليرق ويطلق عليه قاله الفاضل في تفسيره قال لعفوان يقبل الولي  
الدية من المعفوعة في القتل العمد فاتباع بالمعروف واداء الله باحسان  
يبلغ بتتديد التوقية وكثرة الوحدة والاي ذر يمتنع بفتح التفتية وسكون الفو  
وقوع الوحدة اي يطلب بولي العتق الدية بالمعروف من غير عفا ويؤدي المعفو  
عنه الدية باحسان من غير مظل ولا يحس ذلك الحكم المذكور من العفو والدية  
تخفيف من ربه ورحمة ما كتب على من كان قبلكم لان اهل التوراة كتب عليهم  
القصاص فقط وحرم عليهم العفو واخذ الدية واهل الانجيل العفو وحرم عليهم  
القصاص والدية وخيرت هذه الامة الجديدة بين الثلاثة القصاص والدية  
والعفو ليسوا عليهم وتوسعة فمن اعتدى بقتل ذلك فله عذاب اليم اي قتل  
بقتل بعد قبول الدية فله عذاب موجع في الآخرة لولي الدنيا باله يقتل  
لما قاله قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا عاقابي رجلاني رواية احد اقتل بعد اخذه الله  
يعني لا قبل منه الدية بقتله وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المنثري  
ابن عبد الله بن اسحق بن مالك بن النضر الانصاري وسقط ابن عبد الله لاي ذر  
قال حدثنا حميد الطويل ان انس احدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كتاب الله القصاص يرفعها على ان كتاب الله مثبت او القصاص خير  
وتصبرها على انه الاول اغراو الثاني بدل منه ونصب الاول ورفع الثاني على  
انه غير مثبت احدث وفي الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص والمعني حكم  
كتاب الله القصاص ففيه حد فمضاف وهو يشير الى قوله تعالى والجرع  
قصاص وقوله والسن بالسن وهو تلاتي الاسناد مختصرها ساقه مطولا  
في الصلح وفي هذا الباب بخبره رباعيا فقال بالسند اليه حديثي بالافراد عبد  
الله بن مخير بفتح الميم وكسر الهمزة وفتح القصة الساكنة راء ابو عبد الرحمن  
الزاهد المروزي انه سمع عبد الله بن بكر يسكون الكاف السهمي قال حدثنا  
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان الربيع يضم الراوي فتح الوحدة وتشد  
الفتحة المكسورة بفت المضرة عمة اي عمة انس كسرت تليها جارية اي امرأة

قصة



مَنْبَأُ لَا أَمَّةَ إِذْ لَا قِصَاصَ بَيْنَ الْأَمَّةِ وَالْحَرَّةِ فَطَلَبُوا أَيُّ قَوْمِ الرِّبَيعِ الْبَيْتَا الصَّغِيرَ  
عَنِ الرِّبَيعِ فَأَبَوْا أَيُّ قَوْمِ الْبَارِيَةِ فَعَرَضُوا بَيْنِي قَوْمِ الرِّبَيعِ الْأَرْضِ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ  
فَأَنزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَأَبَوْا أَيُّ امْتَسَقُوا  
مَنْ أَخَذَ الْأَرْضَ وَالْعَقْرَ إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْقِصَاصِ بِحَقِّهِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْكَسْرِ الْقَتْلُ أَوْ كَسْرُ يَكُنُ الْمَائِلَةُ فَبَدَّلُوا لِيَقْضِيَ  
الْقِصَاصَ فِيهِ الْمَمْلُوكُ وَالْأَفْلَا قِصَاصٌ فِي كَسْرِ عَظْمٍ غَيْرِ مُضْطَبٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ  
أَبْنُ الْخَضِرِ بَقِيَ الدُّنْيَا وَسَكُونُ الصَّغِيرِ الْمَجْمُوعُ عَلَى نَسَبٍ مِنْ خَالِدِيٍّ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْسِرَ  
نَجْمَةَ الرِّبَيعِ لِأَوَّلِ مَنْ يَجْعَلُكَ بِالْحَقِّ لَا تَكْسِرُ نَجْمَتَهَا لَيْتَ رَدَّ الْحُكْمِ الشَّرْعُ بَلْ يَفِي  
لَوْ قُوَّةُ تَوْفَعَا وَرَجَاءُ مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ تَقَالِي أَنْ يَرْضَى خَصْمَهَا وَيُلْقِي فِي قَلْبِهِ الْعَقْوَةَ عَنْهُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَسَبُ كِتَابِ اللَّهِ أَيُّ حُكْمٍ كَتَبَ اللَّهُ  
الْقِصَاصَ وَسَقَطَ قَوْلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الْفَرِيقِ  
تَرْضَى الْقَوْمَ نَفَعُوا عَنْ الرِّبَيعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَوَّةَ أَيُّ جَعَلَهُ بَارِئًا فِي نَفْسِهِ وَقَعَلَمَا أَرَادَهُ  
يَا بَنِي زَكْرِيَّا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنِي الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
الصِّيَامُ مِمَّا دَرَسْتُمْ بِصَوْمِ صِيَامًا الْأَصْلَ مِمَّا أَقَابَ لَتَ الْوَاوِيَّ وَالصَّوْمُ  
لَعْنَةُ الْأَشْيَاقِ وَشَرُّ الْأَمْثَالِ عَنْ الْفَطَرَاتِ الثَّلَاثِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْمَجَاعَ  
تَمَارُجَ الشَّيْءِ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قِيلَ بِمَوْضِعِهِ نَصَبَ نَعْتِ مَعْدُورٍ  
تَحْذُوفٍ أَيُّ وَكُتِبَ كِتَابُ الْمُفِي كَمَا قِيلَ صَوْمُكُمْ لَصَوْمِهِمْ فِي عَدَدِ الْأَيَّامِ كَارِوِي أَنْ يَرُدُّوا  
كُتِبَ عَلَى الْمُضَارِي قَوْعٌ فِي بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ شَدِيدٍ فَنُحِّلُوا إِلَى الرِّبَيعِ وَزَادُوا عَلَيْهِ عَشْرًا  
كَتَابَ لِقَوْلِهِ وَالْتِسَابِ حَقِيقَةً وَقِيلَ كَانِي فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْمَعْتِ تَقْدِيرُ  
كِتَابًا كَمَا أَوْصَوْا كَمَا أَوْعَى الْحَالُ كَانَ الْكَلَامُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ مِثْلَهَا بِمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِأَسَادِ فِيهِ مَرْفُوعًا  
صِيَامَ رَمَضَانَ كُنْهَ اللَّهُ عَلَى الْأَمِّ قَبْلَكُمْ وَالْمَرَادُ مَطْلُقُ الصِّيَامِ دُونَ وَقَبْلَهُ  
وَقَدَرَهُ وَالْتِسَابِ وَأَقْعَ عَلَى نَفْسِ الصَّوْمِ فَقِيلَ كَانَ الصَّوْمُ عَلَى أَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أَيَّامَ الْبَيْضِ وَعَلَى قَوْمِ مُوسَى فَاسْتَوْرَا وَالتَّسْبِيحُ لَا يَقْتَضِي التَّسْمِيحَ  
مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِأَنَّ الصَّوْمَ فِيهِ تَرْكِيَةُ لِلْبَدَنِ وَتَضْيِيقُ لِمَسَالِكِ  
الشَّيْطَانِ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْرُودٌ هُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ  
الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي بِأَقْرَادِنَا فَعَمَّ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ كَانَ عَاسُورًا يَصُومُ أَهْلُ الْبَاهِلِيَّةِ قَرِيبًا وَلَعَلَّكُمْ  
اقتدوا فِي ذَلِكَ بِشَرِّ عَسَقٍ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ أَيُّ صَوْمَ رَمَضَانَ فِي شَعْبَانَ فِي  
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْبَعْقِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ شَأْنِهَا مِنْهُ وَمَنْ شَاءَ  
لَمْ يَجْعَلْ بِهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَابْنُ زَكْرِيَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ  
عَاسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ كَانَ عَاسُورًا يَصُومُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا

**ترك رمضان** أي فرض صومه زاد هذا الخبر في ذر لفظه قال **من شاء صام** أي عاشورا  
**ومن شاء أفطر** وبه قال **حد ثني** بالافراد **تجود** هو ابن عيلان قال **أخبرني عبيد**  
**الله** بضم العين مصعب بن موسى بن باذان الكوفي **عن إسرائيل بن يونس عن**  
**عبد** **الله** بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال **دخل عليه الأشعث بن قيس** بفتح الهمزة  
**وسكون الشين** المجمل وبعد العين المملة المفتوحة مثلثة بن قيس الكندي وكان  
**يقول** **من أسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى الإسلام في خلافة الصد**  
**رضي الله تعالى عنه وهو بطعم** بفتح أوله ونا لثاني **والحال أن عبد الله كان يأكل**  
**فقال** أي **الاشعث اليوم عاشورا** وعند مسلم من رواية عبد الرحمن بن يزيد  
**قال** أي ابن مسعود يا أبا محمد وهي كنية الأسعنان إلى الفراق قال أو ليس  
**اليوم يوم عاشورا فقال** أي ابن مسعود **كان يصام يعني عاشورا قبل أن يتزل**  
**بضم أوله** وفتح ثالثه لابي ذر وأخيه بفتح ثم **كسر رمضان فلما نزل رمضان نزل**  
**بضم أوله** مبيغا للمعول أي ترك صومه **فاد** بجمزة الوصل أي فاقرب فكل وهذا  
**الحديث أخرجه مسلم في الصوم** وبه قال **حد ثنا** وفي الفرع كاصله حد ثني  
**بالافراد محمد بن المنبجي** العنزي الزمن البصري قال **حد ثنا يحيى بن سعيد**  
**القطان قال حد ثنا هشام** صوابن عروة قال **أخبرني بالافراد أبي عروة**  
**ابن الزبير عن عابسة رضي الله تعالى عنها** أنها قالت **كان يوم عاشورا نضو**  
**فريش في الجاهلية** وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه زاد في كتاب الصوم  
**في رواية أبي الوقت وذو** **ابن عساكر في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه**  
**على عادته وأمر الناس بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة**  
**وترك عاشورا فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه** واستدل بهذا على أن  
**صيام عاشورا كان فريضة قبل نزول رمضان ثم نسخ** لكن في حديث معوية  
**السابق في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** هذه أيام عاشورا  
**ولم يكتب عليكم صيامه** وهو دليل شهور مذهبنا الشافعية والمناجاة أنه  
**لم يكن فرض قط ولا نسخ بمرضان** وبقيته محض ذلك سبق في الصوم  
**باب قوله عز وجل وسقط ذلك لغيرنا في ذر إياها مفاد**  
**أي موافات بعد معلوم ونسبة لك إياها بفعل مقدراي صوموا أياما**  
**وهذا النص لما على الظرفية أو المفعول به انتاعا وقيل نصب بكتب** أما  
**على الظرف أو المفعول به وردة أبو حيان فقال** أما النص على الظرفية فانه  
**محل للعقل والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام**  
**وأما على المفعول انتاعا فان ذلك مبني على كونه ظرف الكتب وتقدم أنه خطأ**  
**ومع ذلك ذات صفة والمراد به رمضان** وأما وجب صومه قبل وجوبه  
**وسخ به وهو عاشورا كما مر فن كان منكم** مرصضا مرصضا بضم الصاد والصوم ويسبق  
**عليه مفاد أو على سفر** في موضع نصب عطفا على خير كان وأول للتبويب **فعله**  
**أي فعله صوم عدة أيام المرض أو السفر في أيام** آخران أفطر حذف الشرط



والمصنف والمصنفين للعلم به **وقال الدين بيطوقونه** ان افطروا فدية طعامهم  
سكنين نصف صاع من بر او صاع من غيره ثم شخ ذلك **في تطوع خيرا** افراد في الفدية  
فهو اي التطوع **خير له** وله في كل رفع صفة اخرى فيعلق بمعد وفي اي خير كاه بن  
له **وان تصوموا** ايها المطيقون وان مصدرية اي صومكم وهو مرفوع بالا ابتداء  
خبره **خير لكم** من الفدية وتطوع الخيرات **ان كنتم تملكون** شرط حذف جوابه  
تقديره اخذتوه او متعاهة ان كنتم من اهل العلم او التدبير علمتم ان الصوم خير  
لكم **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح متا وصلة عند الرزاق **يفطر من المرض كله**  
**كما قال السمنطالي** والذي عليه الجمهور انه يباح الفطر لمرض بغير صفة الصوم  
منزرا يلج السليم وان طرا على الصوم ويفضي **وقال الحسن البصري** فيما  
وصله عند بن حميد **وابراهيم التيمي** فيما وصله عند بن حميد ايضا **في الموضع**  
**والحامل** بالواو والاي ذرا او الحامل **عنه اذا خافنا على انفسهما او ولد هما** نظر ان  
ولو كان المرض من غيرهما **نقضنيان** ويحي مع ذلك الفدية في الخوف على الولد  
اخذ من الدابة وعلى الدين بيطوقونه فدية قال ابن عباس انها شحنت الا في حق  
الحامل والمرضع **رواه التيمي** عنه بتلوه لابي الخوف على النفس كالمريض فلا فدية  
عليه **واما الشيخ الكبير الذي لم يطبق الصوم** فانه يفطر ويحي عليه الفدية دون  
الفضا فقد اطعم اشبع **بما كبر** بكسر الواو وفتح غلبه الصوم وكان في عشرة ايام  
**عاما او عامين** بالشك من الراوي كل يوم مسكينا **خبرنا** **واظفروا** وهذا  
رواه عند بن حميد من طريق المصنفين اش عن انس لكن الواجب لكل يوم فات  
صومه مد وهو رطل وتلك وبالكيل المصري نصف قدح من جنس الفطرة  
فلا يجزي عود فيق وسويق ومثل الكبير المريض الذي لا يطبق الصوم ولا يبرج  
بروه للامية السابقة على القول بانها لم تنسخ اصلا **قراءة العامة بيطوقونه** بكسر  
الطاء وسكون التختية من اطلاق يطبق كاقام بغيره **وهو اكثر** ربه قال **حدثني**  
**بالافزاد اسحق** هو ابن راهويه قال **اخبرنا روح** بفتح الراء وفتح الواو  
السكينة **عنه** **عن عباد** قال **حدثنا زكريا بن اسحاق المكي** قال **حدثنا**  
**عمر بن دينار** عن عطاء هو ابن ابي رباح المكي **سمع** والاي الوقت انه سمع ابن عبا  
رضي الله تعالى عنهما **يقرا** والاي ذرع عن الحوي والمشملي يقول **وعلى الدين**  
**ببطوقونه** بفتح الطاء مخففة وواو مستددة مبيها للمفعول من طوق بضم اوله  
بوزن قطع قال مجاهد يخالونه وعن عمرو بن دينار **رواه السائي** من طريق ابن  
الجبجي بيطوقونه اي بكتفوك اطاقته وفي نسخة بيطوقونه فلا بيطوقونه فدية  
**طعام مسكين** قال ابن عباس **ليست بمسوخة** هو الشيخ الكبير والمرأة  
الكبيرة **لا يسن تطيقان** ان يصوما فليطعانا كذا في اليونانية باللام وسقطت  
من الفرع كغيره مكان كل يوم افطرا **مسكينا** وفيه دليل للسائي ومن واقعه  
ان الشيخ الكبير ومن ذكروا انه ان اشق عليه الصوم فافطر فقلبتا الدية خلاق  
لمالك ومن واقعه ومن افطر لكبرتم قوي على القضاء بعد يفضي عنه وعند  
السائي واحد وقال الكوفيون لا اطعام **فن شهد منكم الشهر** فليصمه

بطوقونه

من يجوز ان تكون شريطة وما موصولة ومنكم في موضع نصب على الحال من المتكلم  
في شهد فيعلق بخذ وفي اي كايئاسكم والشهر نصب على الظرفية والمراد شهد  
مصور ومفعوله بخذ وفي اي فن حضر منكم المصري الشهر ولم يكن مسافرا  
فليصم فيه والفا جواب الشرط او زايدة في الخبر والماء نصب على الظرفية  
كما في الكشف وتعقب بان الفعل لا يتعدي لظهور الظرف الا بغيره لان يتوسع فيه  
ينصب نصب المفعول به وبه قال **حدثنا عياش بن الوليد** بالمشاة الخفية  
والسني المجهة الرقام البصري قال **حدثنا عبد الاعلى السامي البصري** قال  
**حدثنا عبيد الله بن عمر** بن مضر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطا  
**عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال فدية طعام** بغير تنوين وجر  
طعام على الاضافة **مسكينا** بالجمع وفي رواية اي ذر وقراه نافع وابن ذكوان معا  
الجمع بالجمع وقراه ابن كثير والعمرو والكوفيون بالتنوين والرفع على ان فدية سبتا  
خبره في الجارية له وطعام بدل من فدية او عطف بيان وتخصيص فدية بتقديم  
الجاء واصنافها سوغ الاشارة اليها مسكين بالتوحيد مرادها لا افراد العموم اي  
على كل واحد من يطبق الصوم فان قلت افرادوا السكين والمعني على الكثرة  
لان الدين بيطوقونه جمع وكل واحد منهم يلزمه مسكين فكان الوجه ان يجمعوا  
كما جمع المطبقون اجيب بان الافراد احسن لانه يعين بالمعني ان لكل واحد مسكينا  
وقراه شام بالتنوين والرفع **والجمع قال في منشوخة** اي بقوله فن شهد منكم  
الشهر فليصمه فانبت السمنطالي صياحه على المقيم الصحيح وخص فيه للمريض  
والمسافر وكذا الشيخ الغالي الذي لا يستطيع وبه قال **حدثنا قتيبة بن**  
**سعيد التيمي** بورحا البجلي قال **حدثنا بكر بن مضر** بفتح الواو وسكون  
الكاف ومضربهم مضروبة فصادمجة مفتوحة **فرا ابن محمد بن حنبل** المصري  
**عن عمرو بن الحرث** بفتح العين ابن يعقوب بن عبد الله بن قيس بن سعد بن  
عبادة الانصاري احد الامية الاعلام **عن بكر بن عبد الله** بضم الواو وفتح  
الكاف ومضرا ابن الاشج مولى بني مخزوم المدني **يزيد بن ابي**  
**عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال لما نزلت وعلى**  
**الدين بيطوقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويقتدي**  
**فعل حتى نزلت الآية التي نزلت بها فن شهد منكم الشهر فليصمه فشفعتنا** كلها  
او بعضها فتكون حكم الاطعام باق على من لم يطبق الصوم لكبر وقال مالك جميع  
الاطعام مسوخ لكنه منسحب وهذا الحديث اخرج مسلم في الصوم وكذا ابو  
داود والترمذي واخرجه السائي في التفسير قال **ابو عبد الله البخاري**  
**ما ت بكر هو ابن عبد الله بن الاشج قبل** شيخه **يزيد** اي عبيد الاسلمي كانت  
في سنة عشرين ومائة او قبلها او بعدها وتوفي يزيد سنة ست او سبع واربعين  
ومائة وسقط قوله قال ابو عبد الله الي اخره في رواية غير المشتملي **احل** بضم  
الهمزة مبيها للمفعول اي احل الله لكم **للملة الصيام** **الوقت** اي نسائكم  
عدي الوقت الذي هو كناية عن الجماع بالي والاصل ان يتعدي بها لبا بقاء

بلدة



ارفقت فلان بامر الله لتقمن معي لافضا قال تعالى وقد افقي بعضكم الى بعض كانت  
 قيل احل لكم الافضا الى سائكم بالرفق **هن** اي سائكم **لباس** لكم وانتم لباس **هن**  
 قال الزمخشري لما كان الرجل والمرأة يفتقان ويشتغل كل واحد منهما على صاحبه  
 في عما فله شبه باللباس المجمع عليه قال الجودي  
 اذا ما الضمير ثني عطفا تثنى فكانت عليه لباسا  
 وزان الفاضي لان كل واحد منهما يسترحل صاحبه ويمر من الفجر وغو  
 قالت السمرقندي والجملة استيقان نبي سبب الاحلال وهو قوله الصبر  
 عنهن وصعوبة احتيا من لكثرة الخاطلة وسدة اللابسة فلذلك رخص  
 في اللباس في موضع رفع خبر لان **تختانون انفسكم** نظروا  
 بنظر بعضكم لبعضا وتفتقن خطايا من التواب **كتاب عليكم** جي تبين  
 مما اذن لكم من المحظور **وعفا عنكم** يحتمل ان يريد عن العصية بعينها فيكون  
 تأكيد او تأكيد زيادة على التوبة ويحتمل ان يريد عفا عما كان الزمك  
 من اجتناب النساء يعني تركه لم كان يقول ثني معقولة اي مذكورة **فالان**  
 اي فالوقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجماع من اللباس **شروهن** اي جامع  
**وايقوا ما كتب الله لكم** اي اطلبوا ما قدره وانته في اللوح من الولد  
 والمعين ان اللباس ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق السوء  
 وشرع النكاح لا قضاء الوتر قاله في اشرار التبريل كالكشف و قال  
 السمرقندي ايقوا بالقران ما ايق لكم فيه وامر به وسقط من قوله  
**هن لباس** لكم الى اخره في رواية الى فذوقان بعد قوله الى سائكم  
 اي قوله **وايقوا ما كتب الله لكم** وبه قال **حدثنا عبيد الله** بنهم الذين  
 يصحرا بن موسى القيسي مولد لاهم الكوفي **عن اسرايل بن يوسف** عن  
**جده ابي اسحق** عروب بن عبد الله السعبي **عن البراء** بن عازب قال  
 المؤلف **وحدثنا** ولا يذروا حديثي بالافراد **احمد بن عثمان** بن حكيم  
 الاردي الكوفي قال **حدثنا شرح بن مسلم** شيخا سمعته يقولان وراقتوا  
 اخره جازمة ومسلطة بفتح الميم واللام الكوفي **قال حدثني** بالافراد  
 ولا يذروا **حدثنا ابراهيم بن يوسف** عن ابيه يوسف **عن جده ابي اسحق**  
**انه قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه** قال لما نزل صوم رمضان كانوا  
 ابي القحافة لا يفرزون النساء اي لا يجامعونهن **رحمته الله** كله ليلا ونهارا وفي  
 الصيام عن البراء ايضا من طريق اسرايل انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا  
 ناموا ومعلوم ذلك ان الاكل والشرب كان ما ذوقا فيه ليلا نهارا يحصل النوم  
 لكن بقية الاحاديث الواردة في هذه ابدل على عدم الفرق فيحمل قوله  
 كانوا لا يفرزون النساء على الغالب جمع بين الاحاديث **وكان رجال يجنون**  
**انفسهم** فيما مرقون وياكلون ويشربون منهم عروب بن الخطاب وكعب بن  
 مالك وقيس بن صرمة الانصاري **فترك الله علم الله** انكم كنتم تختانون  
**انفسكم كتاب عليكم وعفي عنكم** وسقط قوله وعفي عنكم لابي ذر وقال

يدل ذلك الآية **يا حسبي** **قوله تعالى** يسقط التوبيخ  
 وقالبه لغويا في ذر **وكلوا واشربوا** جميع الدليل بعد ان كنتم ممنوعين منها بعد  
 النوم في رمضان حتى اي الى ان يبين لكم **الحيط الابيض** وهو اول ما يبدا ومن  
 الفجر الغرض في الاق كالخيط الممدود **من الحيط الاسود** وهو ما يمتد معه من  
 غسق الليل شيئا يحيط به اسود وابيض **من الفجر** بيان للحيط الابيض والتقي به  
 عن بيان الحيط الاسود لانه عليه وبه لك مخرج من الاستغارة الى التمثيل  
 كما قاله الفاضي كالزمخشري قال الطي لان الاستغارة ان يذكر احد طرفي التشبيه  
 ويراد به الطرف الاخر وهذا الفجر هو المشبه والحيط الاسود هو المشبه به  
 ولا يقال في الاسود وعلى الاستغارة لترك المشبه لانه لما كان في الكلام ما  
 يدل عليه فكانه ملفوظا وقال المحقق الكافي تحقيق الكلام في هذا يحتاج  
 الى تحقيق الفرق بين الكلام التشبيهي والكلام المستعمل على الاستغارة فالأمر  
 هو الذي يد كرفيه المشبه لفظا بخور يد اسود او فقه برأخواسد في مقام  
 الاخبار عن زيد واما الذي يبين الاستغارة فهو الذي يجعل خلوا  
 عنه ذكر المشبه صالحا لان يراد به المشبه به لولا القرينة المانعة عن ارادته  
 واذا علم هذا فقول حتى يبين لكم الى اخره فيه مقصود ان احدها  
 انه بيان لمن قبيل التشبيه عند اهل البيان لاسي قبيل الاستغارة لما فيه  
 من ذكر المشبه والمشبه به وهما الفجر والحيط الابيض وهو غير المثل والحيط  
 الاسود على ما مر التاني تحقيق انه من قبيل الاستغارة لاسي باب التمسيد  
 اسند لانه عليه نص الكتاب وتمسك بالسة وشمادة تحوي الخطاب  
 اما النص فقول تعالى من الفجر بيان للحيط الابيض ومعلوم عندك بالضر  
 ان البيان مع المبين متحد بالذات مختلف بالاعتبار واما تصور هذا المعنى  
 المجازي على سبيل الاستغارة والابهرم الجمع بين الحقيقة والمجاز وليس بمشتر  
 بينهما واما السعة ففقد علم منها ان المراد بياض النهار الحيط الابيض حيث  
 قال عليه الصلاة والسلام فيما ياتي انك لعربض القبايل هو سواد  
 الليل وبياض النهار واما قوله الاستغارة يجب فيها ان يترك ذكر المشبه  
 احتراز عن قوافل القصور وتبريا عن عوض الامر على موضوعه بالنقص والا  
 وليا يكون كلا امر فهو مؤول بما لا يدكر المشبه بحيث يبي عن التشبيه فيكون  
 المراد رفع الايجاب الكلي فيكون اعم من عموم السلب تحوي الخطاب فلان المقام  
 مقام المبالغة والاتحاد حتى اشتملة المراد على نقص لان هان لان مقام النفا  
 والتفاوت ومدار الاستغارة حيث ما كانت اما هو على قصد المبالغة ودعوى  
 الاتحاد كما ان مدار التشبيه اما هو على قصد التفاوت والعهد  
 في الفرق بينهما كمال التمييز بين المقامين باعطاء كل مقام حقه ثم ان المختار  
 في محور يد اسد هو التخصيص فتا يكون استغارة بحسب مقتضى المقام واخرى  
 يكون تشبيها بحسبه ايضا فيكون هذا اجابا بين المعنيين المختلفين قال  
 فعلم من هذا ضعف قول من قال انه من باب الاستغارة على الاطلاق كما علم

وتح

ك

بطل

ير



منه ومنه من قال انه من باب التشبيه على الاطلاق انتهى ومن في من  
الخط لا ينبت الغاية وهي وجوهها في محل نصب بينين وفي من العجور كونهما  
تتبعية فيتعلق بينين لان الخط لا يبيض هو يبيض العجور تتعلق بمحذوف على  
انما حال من العجور في الابيض اية الخط الذي هو يبيض هو ابيض كالبياض من العجور  
وعلى هذا يكون من لبيان المبنى كانه قبل الخط لا يبيض الذي هو العجور  
قال الثقفاني المعنى في التبيين حال كون الخط لا يبيض بعضا من العجور  
وعلى البيان حال كونه هو العجور فاعرب باللام **انما الصيام الى الليل** الى عروب  
الشمس والمعاد العجور يتعلق بالتمام او في محل نصب على الحال من الصيام فيتعلق  
بمحذوف كائنا الى الليل **ولا تباشروهن** ولا تجامعنوهن **وانتم عما كنون في المسا**  
بنية القرية والجملة خالية من فاعل مباشر وهن قال الثقفاني كان الرجل اذا اعلم  
مخرج من المسجد جامع ان شاء حتى نزلت هذه الآية **الى قوله يتقون** اي يتقون  
مخالفة الاوامر والنواهي وسقطت افعال الصيام الى اخره في رواية الى ذروا قال  
الاية **العالم المقيم** كذا في نسخة ابو عبيدة وسقط ذلك لغير المشي وفيه قال  
**حدثنا مؤيد بن اسماعيل** القزويني بكسر اللهم وسكون النون وقع الفاق قال  
**حدثنا ابو عوانة** الرضا عن الشاذلي عن حماد بن عيسى بن عمار بن عيسى عن  
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي هو ابن  
ابن حاتم القمي رضي الله تعالى عنه انه قال **احذروا عدي** بعد نزول اية حتى  
يتبين لكم الخط الابيض **عفا** لا يكسر العين اي خط الابيض **وعفا** لا استود  
اي وحمله تحت وساقته كما في رواية هاشم بن عيسى عن حماد بن عيسى عن  
بعض المشايخ **انما لم يبين** انما لم يبين انما لم يبين انما لم يبين انما لم يبين  
الله عليه وسلم قال **يا رسول الله** جعلت تحت وسادتي زاد الاصمعي عفا  
اي لا يستبين بهما العجور من الليل ولا في ذرع عن الكتفين وسادي باستفاضة  
**قال** عليه الصلاة والسلام **ان وسادتي** يعني ثيابي **انما العريضة** ان يقع  
المرق كان الخط الابيض **والاسود** المذكوران في الآية تحت وسادتي بزيادة  
نونية بعد الدال وقول الخطابي كفي بالوسادة عن النوم اي نومك اذا الطويل  
ومعنى العريضة هنا الواسع الكبير لاختلاف الطويل يدفعه ما في هذه الحديث  
لان المشرق والغرب اذا كانا تحت الوسادة لم عرض قطعاً وفيه قال **حدثنا قتيبة**  
**ابن سعيد** ابو رجاء الثقفي وسقط ابن سعيد لايه ذروا قال **حدثنا جوير** هو ابن  
عبد الحميد عن مطرف بن عيسى بن عمار بن شراحيل عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه  
طريف الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه  
انه قال قلت **يا رسول الله** ما الخط الابيض من الخط الاسود وكان قد  
وضع عفا بين تحت وسادتي كما سبق اها الخطان **قال** عليه الصلاة والسلام  
**انك لعريضة** الفاقان ابصرت الخطين فسر الخطابي عرض القبايل والبلد والقفلة  
والبلادة وجيبه في كونها اماكن اراة الحقيقة بل هي اولي لانه اذا كان وسادتي  
عريضة ففقهه عريضة **قال** عليه الصلاة والسلام **لا بل هو سواد الليل**

ويبيض

**ويبيض** النهار وبه قال **حدثنا ابن ابي عمير** سعيد بن محمد بن الحكم المصري قال  
**حدثنا ابو عثمان** بن علقم وشهد به الشيخين الممثلة وتعد الالف لكون محمد بن  
**مطرف** بكسر الراء المستددة بلفظ اسم الفاعل الذي قال **حدثني** بالافراد ولا ي  
ذروا **حدثنا ابو حازم** بالهاء الممثلة والراي سلمة بن دينار عن سهل بن سعد  
بسكون الهاء والعين الساعدي رضي الله تعالى عنه انه قال **واتوا** بالواو ولا ي  
ذروا **حدثنا** باسقاطهما وكلاهما **واتوا** واخي يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود  
ولم يترك بضم اوله وقع تالته ولا ي ذروا يقع ثم كسر من العجور كان رجال  
بالواو اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخط الابيض والخط الاسود  
ولا يزال يلك حتى يتبين له رويته فانزله الله بعدة ولا ي ذروا بعد جحد الضمير  
من العجور **تعلقوا** التامعني الليل والنهار للتضريح بذلك وسقط لفظ من في الفروع  
كغيره وهذا الحديث صريح في نزول من العجور بعد سابقه وحديث عدي مقتضاه  
انما العريضة واجيب بالتعدد وقد مر الحديث وسابقه في كتاب الصوم والله تعالى  
الموفق **وليس البر** ولا ي ذروا ب قوله ليس البر بان تاتوا اليه من ظهورها  
اذا احرمتم **ولكن البر** انما في ذلك اواني الخادم والشهوات واتوا اليه من  
ايها محلين وعمرين **وانقوا** الله في تغيير احكامه والاعتراض على افعاله **اعلم**  
**تعلقون** لكن تطهروا بالهدي والبر ووقع في رواية الى ذروا ب قوله من انقي  
الاية وحذو فاعبدها وبه قال **حدثنا عبيد الله بن موسى** بضم العين مصفرا  
ابو محمد العباسي مولا هم الكوفي عن اشرايل بن يونس عن جده اي اسحق  
عمر بن عبد الله السلمي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال كانوا  
اي الانصار وسائر القرب غير المحسن وهم فرس اذا اخرجوا بالجمعة والجمعة في الجاهلية  
اتوا البيت من ظهورهم من ثيابهم وراية من يابه فانزله الله تعالى ليس  
البر بان تاتوا اليه من ظهورها وسقط او وليس لاي ذروا **ولكن البر** انما في  
**واتوا اليه** من ظهورها وانما وتعلق ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اغتسل  
لم يدخل منزله من باب البيت فانزله الله تعالى الآية **وقالتوا** هم ولا ي ذروا  
باب قوله **وقالتوا** يعني اهل مكة **حي** لا تكون قسداً **ويكون الدين لله**  
خالطه ليس للشيطان فيه نصيب او يكون دين الله هو الظاهر الفاعل على سائر  
الادبيات الحديث الصحيح من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل  
الله **فان اتهموا** عن الشرك وقتل المؤمنين فكفوا عنهم **فلا عدوان** اي فمن  
قاتلهم بعد ذلك فهو ظالم ولا عدوان **الا على الظالمين** او المراد فان تخلصوا  
من الظلم وهو الشرك فلا عدوان عليهم بعد ذلك وبه قال **حدثنا** ولا ي  
ذروا بالافراد محمد بن هشار بن فضال الموحدة وتشد يد المجعة العبد البصري  
قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي** قال **حدثنا عبيد الله بن**  
عمر العري عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه انا رجلان قيل هما  
العلمان عرار مملكتا الاولى مكشورة وخيان بكسر الحاء الممثلة وتشد يد الموحدة  
صاحب الدنيا بفتح الممثلة والمثلية وكسر النون وتشد يد الحقية او نافع بن



الازرق في قسمة ابن الزبير عبد الله حين حاصره الحاج في اخر سنة ثلاث وسبعين  
بكتة فقال ان الناس صنعوا بصادهملة وتون مفتوحين اي صنعوا ما نرى  
من الاختلاف وغير الكشيميين ضيعوا بجملة مقبومة فتعنته مكسورة وانت  
ابن عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فابطل ان يخرج فقال بمعنى ان  
الله حرم دم اخي المسلم فقال لا اي الرجلان ولا يذوق الا الم يقل الله فقتلوه  
حتى لا تكون قسمة فقال ابن عمر قاتلنا اي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث لم تكن قسمة اي شرك وكان الدين لله وانتم تزجون ان قاتلوا اي على  
الملك حتى تكون قسمة ويكون الدين لغير الله وحاصل هذا ان الرجلان كانا  
يريدان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يري القتال على الملك وراود عثمان بن  
صالح السهمي المصري احد شيوخ المؤلف على رواية محمد بن بشر عن ابن وهب  
عنه انه المصري انه قال اخبرني بالافراد فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام  
وكسر الهاء وبعد النخبة الساكنة عين مملدة قاضي مصر وعالمها غير ضعيف غير  
واحد وجبوة بن شريح بفتح الهاء المملدة وتكون النخبة وفتح الواو وشرح بالشرين  
المجدة المقبومة وفتح الراء المصري وهو الاكبر وليس هو المصري عن بكر بن عمر  
والمعافري بفتح الميم وتعني الميم المملدة وكسر الفان بكسر بن عبد الله بن عمر  
الموحدة وفتح الكاف ابن الاصح حدثني عن يافع مولى ابن عمر ان رجلا ابي ابن عمر فقال  
له يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تجعلا ما تقمرا عاها وتترك الجماعة اي  
القتال الذي هو كالجناد في سبيل الله عز وجل في الثواب وقد علمت ما رغب الله  
فيه ثبتت واو وقد لا يذوق قال اي ابن عمر للرجل يا ابن اخي بي الاسلام على  
خير ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان وآداء الزكاة ووجوب  
البيعة قال اي الرجل يا ابا عبد الرحمن الا بالتخفيف نسع ما ذكر الله في  
كتابه وان طابعتان من المؤمنين اقتلوا باعين بعضهن على بعض والجمع باعتبار  
المعنى لان كل طائفة جمع فاصلموا اي بينا بالصريح والدعا الى حكم الله فان بعث  
لعداها اي نفدت على الاخرى فقاتلوا التي توفي حتى توفي اي ترجع الى امر  
الله وتسمع الحق وتطيعه وسقط لغيره ذوقه فان نفدت احداها الى اخر قوله  
حتى توفي قاتلوه حتى لا تكون قسمة شرك قال ابن عمر فعلنا ذلك على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قبله فكان الرجل يفتن في دينه  
مبيناً للمعقول اما قسمة يوم بلفظ الماضي في الاول والصراع في الثاني  
اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل وفي الفرع او بعد بؤة ولا يذوق ما بعد بؤة  
باثبات التون وهو الصواب لان اما التي تجرم هي الشرطية وليست هنا شرطية ووجبت  
الاولى بانه التون قد تحذف لغيرها نصب ولا حارم في لغة شامية حتى كثر الاسلام  
فلم تكن قسمة قال وهذا ما قولنا في علي وعثمان يشيران الى السائل كان من  
الخوارج فانهم يوالون الشيعيين ويخطبون عثمان وعلياً فرد عليه ابن عمر كسر  
ساقهما ومثلهما من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اما عثمان رضي  
الله تعالى عنه فكان الله على عنه لما قرئ يوم احد في كتابه العزيز حيث قال في

ال عمران ولقد على عنكم والمجلة لرفع اسم كان ويجوز نصبها اسم كان التسمية اختار  
واما انتم فكنتم ان تغفوا عنه بمشاة فوقيمة مع سكون الواو خطا بالجماعة ولا يذوق  
بمعنى النخبة وفتح الواو اي فكنتم ان يغفوا الله تعالى عنه ولما على فابن عمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وختمه بفتح الحاء المعجمة والمشاة الفوقية اي زوج ابنته  
واشار بيده فقال هذا ابني حيث نزلت اي بين ايما رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وقرأتم منه صلى الله عليه وسلم ممتزلاً ومتمزلاً باب  
قوله وسقط ذلك لغيره اي ذروا انتقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات  
وخاصة الصوف في قتال الكفار والبدل فيها يقوي به المسلمون على عدوهم ولا تلقوا  
بايديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم  
على اهلاككم او المراد الامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المراد والباقي  
بابه يكم زائدة في المفعول به لانه الذي يتعبد بنفسه قال الله فالتى مؤتى عصاه  
وقيل منطلقة من المفعول غير زائدة والتخفيف للمفعول بعد وفي اي ولا تلقوا انفسكم  
بابه يكم يقال اهلك فلان نفسه بيدك اذا نسيت لهلاكك واحسبوا اعمالكم  
واخلاكم اي تفضلوا على الخارج ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد  
مصدران وبه قال حد ثنا يجمع ولا يذوق ثانيا سمعني بن راهويه قال حد ثنا  
القعربا لصاحبه المجدة بن شميل قال حد ثنا شعبه ابن المهاج عن سليمان بن مهران  
الاعمش انه قال سمعت ابا ايل شقيق بن مسلمة عن حذيفة و انتقوا في سبيل  
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال تزلت في النخبة قال ابو ايوب الانصاري  
تزلت يعني هذه الآية فبينما معشر الانصار انما اعز الله حبيبه وكثرنا صوره قلنا فيما  
بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلمناها فانزل الله هذه الآية اكد ليث رواه ابو داود  
وهذا القطر والترمذي والنسائي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير وابن م  
مرويه والمافظ ابو يعلى في مسنده والوجهان في صحيحه والهاكم في مسنده ركه وهو  
مفسر لقول حذيفة هذا ان كان منكم ولا يذوق ثانيا قوله فتركان عنكم اومن  
مربطاً اوجه اذ من راسه كجراحة وقتل وبعه قال حد ثنا ادم بن ابي اسحق قال  
حد ثنا شعبه بن المهاج عن عبد الرحمن بن الاصبغ انه قال سمعت عبد الله  
بن معقل بفتح الميم وسكون العين المملدة وبعد القاف المكسورة لام ابن مغزون المزني  
الكو في التايبي قال تعبدت الى كعب بن عجرة بفتح العين المملدة وبعد الجيم الساكنة  
لا اي انتهى فعودى اليه في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأله عن قوله تعالى  
ندية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والفعل بيننا نرى عليه  
وجهي خلة خالية فقال عليه الصلاة والسلام ما كنت اري بفتح الهمزة اظن ان الجند  
بفتح الجيم قد بلغ بك هذه الذي رايت اما بعد شاة قلت لا اجد هذا قال حمر  
ثلاثة ايام بيان لقوله تعالى او اطمع بكسر العين ستة مساكين بينك لقوله  
او صدقة لكل مسكين نصف صاع من طعام بنصب نصف على المفعولية او رفع خبر  
مبتدأ المؤخر وخلق راسك قال ابن عجرة وتزلت اي الآية في بكسر الفاء وتشديد  
النخبة خاصة وهي لكم خاصة بالنصب ولا يذوق ثانيا بالرفع وهذا الحديث سبق



في باب الاطعام من الحج **فمن تمتع ولا يذبح ذبيحة** فتمتع بالحج سأكمل  
لن احرم بها او احرم بالحج او لا فمافزع من العجرة احرم بالحج وهذا هو المتع الحما  
وهو المعروف في كلام الفقهاء والمتع العام يشمل القسمين وبه قال **حدثنا مسدد**  
**هو ابن مسعود قال** **حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن مسلم** **ابن بكر**  
**البصري قال** **حدثنا ابو رجاء** **يا يحيى** **محدث** **وذا عمرو بن ملحان** **المطارد البصري**  
**عن عثمان بن حصين** **بقت** **الحاء المملقة رضي الله تعالى عنه** **انه قال** **انزلت اية**  
**المتعة في كتاب الله ففعلنا هذا اي المتعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ولم ينزل** **نصته** **اوله** **وفتح ثالثة** **وان يحرمه اي المتعة ولم ينه** **بفتح اوله** **ولا يذبح ذبيحة**  
**بضمه** **ولا يذبح ذبيحة** **والمتعة** **فلم ينه** **بالقاء** **بدل الواو** **وعنها اي المتعة**  
**فذكر الضمير** **باعتبار المتعة** **حيث كانت** **التي صلى الله**  
**عليه وسلم قال رجل** **فبذل هو عثمان** **لانه كان يمنع المتعة** **برأيه** **ما شأنا** **راذ في نسخة**  
**قال محمد** **اي البخاري** **يقال** **اي الرجل** **عمر لانه كان يبيح عنها وهو يقول** **اننا**  
**بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام** **بقبي** **قوله** **واما الحج والعجرة** **للله** **وفي نفس الامر**  
**لم يكن** **عمر رضي الله تعالى عنه** **يبيح عنها** **بمعناها** **انما كان يبيح عنها ليكثر قصد**  
**الناس** **لبيت حابين** **ومعنيين** **قوله** **الحافظ** **عماد الدين** **بن كثير** **في تفسيره** **وهذا**  
**الحديث** **اخرجه مسلم في الحج والنسائي في التفسير** **ليس عليك جناح** **ولا يذبح ذبيحة**  
**ليس عليك جناح** **ان تبتعدوا** **وان تطلبوا** **افضل من ركب** **اي ربحا** **بالتجارة** **وبه**  
**قال** **حدثني** **بالافراد** **محمد هو ابن سلام** **البيكندي قال** **اخبرني** **بالافراد** **ابن**  
**ولا يذبح ذبيحة** **ابن عبيدة** **سفيان** **عن عمر** **هو ابن دينار** **عن ابن عباس رضي**  
**الله تعالى عنهما** **ان قال** **كانت** **عكاظ** **بضم العين** **المملة** **وتخفيف الكاف** **وبالظا**  
**للجعة** **ومعنى** **بفتح الميم** **والجيم** **ودوا** **المجاز** **بفتح الميم** **والجيم** **وبعد** **الافراي** **اسواق**  
**في اجمالية** **بفتح الشا** **اخبار** **كانه** **وكانت** **معاً** **ليشتم منها** **ولا يذبح ذبيحة** **عن الكشي** **بهي**  
**اسواق** **المجاهلية** **بجذ** **اجار** **واضافة** **اسواق** **للاحقة** **فنا** **نحو** **اي يخرج المسلمون**  
**ان يفتروا** **وابتدعوا** **بفتح الفوقية** **بعد** **التختية** **وبالجيم** **الكسوة** **بعد** **ها** **ارام** **مضمومة**  
**من التجارة** **وفي الفرع** **بفتح** **الحاء** **المملة** **وفتح** **الراء** **المشدة** **في** **الموسم** **فانزلت**  
**ليس عليك جناح** **اي تبتعدوا** **افضل من ركبكم** **قال** **ابن عباس** **اي في موسم الحج** **وهذا**  
**الحديث** **سبق في** **تبع** **التجارة** **ايام** **الموسم** **من كتاب** **الحج باب**  
**ثم اقبضوا** **الرجل** **من حيت** **افاض** **الناس** **من عرفة** **لا من المزدلفة** **وبه**  
**قال** **حدثنا علي بن عبد الله** **المديني** **قال** **حدثنا محمد بن حازم** **بالحاء** **والزاي**  
**المجتمعين** **ابو معاوية** **الضري** **قال** **حدثنا هشام** **عن ابيه** **عروة** **بن الزبير** **عن عا**  
**رضي الله عنها** **انها قالت** **كان** **قريش** **ومن** **ان** **ديها** **وهم** **بوعلم** **من** **صعصعة**  
**وتعريف** **وخراعة** **فيما** **قاله** **الخطابي** **يقولون** **بالزدلفة** **ولا يخرجون** **من الحرم** **اذا**  
**وقفوا** **ويقولون** **نحن** **اهل الله** **فلا يخرج** **من حرم الله** **وكانوا** **يجمعون** **الحسن**  
**بضم** **الحاء** **المملة** **وبعد** **الميم** **السائكة** **سبع** **مملة** **جمع** **احسن** **وهو** **السلم** **فد**  
**الصلب** **وسموا** **بذلك** **لنصلبهم** **فيما** **كانوا** **اعليه** **وكان** **سائر العرب** **اي باقيتهم**

يقفون

يقولون **عرفات** **فما جاء** **الاسلام** **امرا** **الله** **فبذبح** **الحج** **والله** **عليه** **وسلم** **سقطت**  
**التضحية** **للاذبح** **ان** **يذبح** **عرفات** **ثم** **يقف** **بها** **ثم** **يقف** **بها** **بفتحت** **الفتلين** **عطفا**  
**على** **السابق** **فذلك** **قوله** **تعالى** **ثم** **اقبضوا** **من حيت** **افاض** **الناس** **سائر** **العز**  
**غير** **قريش** **ومن** **ان** **ديها** **وهم** **بوعلم** **من** **صعصعة**  
**والسلام** **وقري** **الناس** **بالكسرة** **اي** **الناس** **يريد** **ادم** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **من**  
**قوله** **تعالى** **فبذبح** **عرفات** **ان** **الافاضة** **من** **عرفة** **شرع** **قديم** **فلا** **تغيروه** **وهذا**  
**الحديث** **قد** **مر** **في** **الحج** **وبه** **قال** **حدثني** **بالافراد** **محمد بن** **ابن بكر** **المديني** **البصري**  
**قال** **حدثنا** **فصيل بن** **سليم** **بضم** **الفاء** **وفتح** **الصاد** **في** **الاول** **وفتح** **السين**  
**وفتح** **اللام** **من** **الثاني** **المديني** **بالنون** **مصعب** **البصري** **قال** **حدثنا** **موسى بن** **عقبة**  
**الاصم** **في** **المغازي** **قال** **اخبرني** **بالافراد** **كريب** **هو** **ابن** **ابن** **مسلم** **الهاشمي** **مولاه**  
**المديني** **مولى** **ابن** **عباس** **مولى** **ابن** **عباس** **رضي الله تعالى عنهما** **قال** **نظف** **الرجل**  
**بالبيت** **بفتح** **المتناه** **الفوقية** **والطاء** **الخفيفة** **وفتح** **الواو** **والمتشدة** **مصفا** **للتاليه**  
**وفي** **سبعة** **يطوف** **بالمساة** **وفتح** **الطاء** **مخففة** **الرجل** **بالرفع** **على** **الفا** **عليه** **ما** **كان** **حلا**  
**اي** **مقيما** **بمكة** **او** **دخل** **بجدة** **وتخلل** **منها** **حيث** **يسهل** **بالج** **فادرك** **الي** **عرفة** **فمن**  
**يكره** **له** **هدية** **بكر** **الذ** **ال** **وتشدد** **يد** **التختية** **والذي** **في** **اليونانية** **هدية** **بكر**  
**الذ** **ال** **من** **غير** **تشدد** **يد** **على** **التختية** **وفي** **سبعة** **هدية** **بكر** **الذ** **ال** **وتخفيف** **التختية**  
**اخره** **هك** **من** **الابل** **والبقرا** **والغنم** **وجزا** **الشرط** **قوله** **ما** **يبتئزله** **من** **ذلك**  
**اي** **فقد** **ينك** **ما** **يبتئزله** **وقيل** **ما** **يبتئزله** **او** **يد** **من** **الهدى** **والجزا** **باسم** **تخروف** **اي**  
**فقد** **ينك** **ذلك** **او** **فيلفتد** **بذلك** **قاله** **الكرمان** **اي** **ذلك** **شأ** **غير** **ان** **لم** **وللا**  
**غير** **ان** **لم** **يبتئزله** **اي** **الهدى** **فعلية** **وجوبا** **ثلاثة** **ايام** **يصم** **في** **الحج** **وذلك**  
**قبل** **يوم** **عرفة** **لانه** **يُصم** **لحج** **فطره** **وهذا** **الفقيد** **ابن** **عباس** **لا** **طلاق** **الايه** **قال**  
**كان** **اخر** **يوم** **من** **الايام** **الثلاثة** **يوم** **عرفة** **فلا** **جناح** **عليه** **ولا** **يجوز** **صوم** **ثني**  
**منها** **يوم** **التحر** **ولا** **في** **ايام** **التشريق** **كما** **سبق** **في** **الحج** **ولا** **يجوز** **تفقد** **بها** **على** **الاصنام** **بالج**  
**لانها** **عبادة** **عديمة** **بدنية** **فلا** **تقدم** **على** **وقتها** **ثم** **ليطلق** **بالجزم** **بلام** **الامور** **ولا**  
**ذ** **ربط** **بطلق** **بجذ** **اللام** **حيث** **يقف** **بعر** **فان** **من** **صلاة** **العصر** **عند** **صبر** **وسه**  
**كل** **شي** **مثله** **او** **بعد** **صلاة** **تتبع** **الطهر** **جمع** **تقديم** **للمسفر** **الي** **ان** **يكون** **الظلام**  
**بغروب** **الشمس** **ثم** **ليد** **فوق** **من** **عرفات** **ان** **افاضوا** **منها** **حيث** **يبلغوا** **اجما**  
**بفتح** **الميم** **وسكون** **الميم** **وهو** **المزدلفة** **الذي** **يبيتون** **به** **صفة** **الحقا** **وهو** **من**  
**البيات** **والاصلي** **واي** **ذرع** **المسكن** **الي** **الجوي** **بفتح** **بغ** **وقية** **بعد** **التختية** **المضو**  
**توحدة** **فراين** **مملتين** **اولهما** **مفتوح** **مشتد** **اي** **يطلب** **منه** **البر** **وهي** **الصواب**  
**وعلمها** **ما** **تصري** **في** **الفتح** **وي** **سبعة** **يبتز** **بزي** **منجحة** **اخره** **بدل** **الراء** **من** **التعز**  
**وهو** **الخروج** **للبراز** **وهو** **الفضا** **الواسع** **لا** **جل** **فضاء** **الحاجة** **ثم** **ليد** **كر** **الله**  
**كثيرا** **بكر** **الرائع** **الافراد** **وفي** **سبعة** **ثم** **ليد** **كر** **والله** **واكثر** **والسلي** **والنيل**  
**بالواو** **المفتوحة** **من** **غير** **هر** **قبلها** **في** **الفرع** **وفي** **بعض** **النسخ** **المعملة** **التي** **وقفت**  
**عليها** **وقال** **الحافظ** **وتبعه** **العيني** **واكثر** **والسلي** **والنيل** **اي** **هل** **قال** **ثم**

مئة



ليذكر الله او اكثروا التكبير والتلليل قبل ان تصبوا ثم افيضوا من حيث افاض  
الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس  
واستغفروا الله من تغير المنايا ونحوه ان الله غفور رحيم يفرغ ذنب المستغفر  
وكثيرا ما يامر الله بذكره بعد قضاء العبادات حتى ترموا بالحجارة التي عند العقبة  
وهو غاية لقوله ثم افيضوا منه ولقوله اكثروا التكبير ومنهم وفي نسخة باب  
ومنهم من يقول ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
وفي رواية اخرى في قوله في الدنيا حسنة الآية وسقط ما بعده وبه قال  
حدثنا ابو عمر يعقوب بن مفضل بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عمر المزني  
المعدي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي مولى ابي  
التور يبيع المشاة وتشد يد الموت البصري عن عبد العزيز بن صهيب البجلي  
بمودة مضمومة ولو ثبت البصري عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا سقنا ربنا لاي ذراعتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ابن كثير جمعت  
هذا الحديث كل خير في الدنيا وصرفت كل شيء فان الحسنة في الدنيا تشتمل كل  
مطلوب وينول من عاقبة ورزق عظيم واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك  
واما الحسنة فاعلا ذلك دخول الجنة ولوا بعد من الامن من القرع الاكبر في  
الرصمات ونيسير الحساب وطير ذلك واما العجاة من النار فهو يقتضي تيسير  
استبابه في الدنيا من اجتنب المحارم والاثام وترك الشهوات وهذا الحديث  
اخرجه ايضا في الدعوات وابوداود في الصلاة وهو الد الخصام وقال عطاء هو  
ابن ابي رباح مما وصله الطبري النسل في قوله تعالى فيمهلك الحشر والنسل  
الحيوان وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوي العامري الكوفي قال  
حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابن جريح عبد الملك بن عبد  
العزيز عن ابن ابي مليكة عن عبد الله عن عابشة رضي الله تعالى عنها نزل  
الي النبي صلى الله عليه وسلم انه ابغض الرجال الى الله الا الاله بفتح الهمزة  
واللام وتشديد الدال المهملة الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة  
وقال الجوهرى رجل الدين اللدد وهو الشد يد الخضومة والخصم بكسر  
الصاد التشديد الخضومة والخصم بكسر الصاد التشديد الخضومة وقال ابن  
الاثير اللدد الخضومة الشديدة وقال الثوري شقي الاول يعني من الشدة والثاني  
الكثرة وقال شارح المستكافة المعنى انه شديد في نفسه بليغ في خضومته فلا  
يلزم منه التكرار قال الزمخشري في قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد  
الحدة والعداوة للمسلمين والخصام المخاصمة واصنافه الالديعي في اوجع  
الخصام الد على المبالغة او الخصام جمع خصم صعب وصعب يعني وهو الشد  
المضموم مضمومة وقال عبد الله هو ابن الوليد العدي حدثنا سفيان  
هو الثوري كما جزم به المزني فيما قال حدثني بالافراد ابن جريح عبد الملك والاي

ذر عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن عبد الله عن عابشة رضي الله تعالى عنها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وصله سفيان الثوري في جامعه وذكره  
المؤلف لتقرجه برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم امر حسين وفي نسخة  
باب ام حسين ان تدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا فبتلوا في المنقطة فتقديريه والامر  
قبل الاضراب لا انتقال من اخبار الى اخبار والامر للفقير والتقدير بل ام حسين  
وقبل لحد الاضراب من غير تقدير والمعنى ام حسين ان تدخلوا الجنة قبل ان تبتلوا  
وتختبروا او تختبروا كما فعل في الدين من قبلكم من الامم ولذا قال ولما باتكم  
مثل الذين من قبلكم فمقتسم الباسا والضررا وهي الامراض والاستقام والاك  
والمصابب والنواب وقال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما الباسا الفقر وفا  
ابن عباس والضررا السقم والواوي ولما الحال والمجلة بعد هاتين عليهما ولما  
حرف جزم معناها التي كلم وفيها توقع ولذا جعل مقابل قد ابي قريب وفي تفسير  
اليدز بقوله من قبلكم الآية وحذف ما عدا ذلك وعند ابن ابي حاتم في تفسيره  
انما نزلت يوم الاحزاب حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بلا وحصر وقيل  
في يوم احد وقيل نزلت تسليمة لما جري من تركوا ديارهم واموالهم باليدي  
المشركين وبه قال حدثنا ولا في ذكر حديثي ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي  
الفرافصير قال اخبرنا هشام بن عمار عن ابن جريح عن عبد الملك انه قال  
سمعت البراء بن ابي مليكة عن عبد الله يقول قال ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما في قوله تعالى حتى اذا استنسا من الرسل ليس في الكلام شيء حتى يكون غايه  
له فقد روه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا افتراجي بصرهم وقيل غير ذلك مما ياتي  
ان شاء الله تعالى في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وظنوا انهم قد  
كذبوا خفيفة ذلها الجملة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا  
وكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان انفسهم كذبتم ما حدثتهم به من المنصر كما يقال  
صدق رجاءه وكذب رجاءه واعاد الضمير على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل  
كذبوا فيما وعدوا به من النصر وغير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة  
يوسف عليه الصلاة والسلام ذهب بها اي يمدك الآية ابن عباس رضي الله  
عنهما قافله في آية البقرة من الاستبعاد والاستنباط وكلي حتى يقول الرسول  
والدين اموا معه لتتأهي الشدة واستظالة المدع بحيث تقطعت حبال  
الصبر مني نصر الله استنبط التاخر فقبل لهم الا ان نصر الله قريب اشقا  
لهم الى طلبتهم من عاجل النصر وهذه الآية كاية سورة يوسف في مجي النصر فقد  
الباس والاستبعاد وفي ذلك اشارة الى ان الوصول الى الله تعالى والنون  
بالكرامة عنده يرفق اللغات ومكابدة الشدايد والرياضات قال ابن  
ابن مليكة فليقتل عمرو بن الزبير فذكرت له ذلك المذكور من تخفيف  
ذالك بواقتال قالت عابشة منكرو علي ابن عباس معاذ الله والله ما  
وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كان قبل الموت طرف العلم لا يكون  
ولكن لم يزل البلا بالرسول حتى خافوا ان يكون من منهم من المؤمنين يكذبون



وانكار عائشة علي بن عباس رضي الله تعالى عنهم انما هو من جهة ان مراده انه ه  
 الرسل ظنوا انهم تكذبون من عند الله لان عند انفسهم بقرينة الاستشهاد بآية  
 البقرة ولا يقال لو كان كما قالت عائشة لقيل ويتقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب  
 القوم كلهم لهمة كان متحققا لان تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مضمونا واليتقن  
 هو تكذيب من لم يؤمن اصلا قاله الكرماني وبآية ريادة لذلك في آخر سورة  
 يوسف عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى **وكانت كفروها وظنوا انهم**  
**قد كذبوا متغلبا** وهي قراءة الباقيين غير الكوفيين على معنى وظن الرسل ان  
 قومهم قد كذبوا بهم فيما وعدهم به من العذاب والنصر على ما عاهد الصبر  
 في علي الرسل **يا** قوله تعالى **شكروا ثم كذبوا** **لهم**  
 مستند او خبر وجاز الاخبار عن الجنة بالمصدر ان للمبالغة او على حدة فخصا  
 من الاول اي وطي نسائكم حرث اي كثر او الثاني اي نسائكم ذوات حرث ولكم  
 في موضع رفع صفة لحرث فينبغي مجذوف وافرد الخبر والمبتدأ جمل لانه مصدر  
 والافصح فيه الافراد والتدكير حبيبه وقال في الكشف حرث لكم مواضع حرث  
 لكم وهذه ايمان شيعتهم بالحارث تشبيها لما يلي في ارحامهم من النطف التي  
 كن منها باليد وورق في المصايح قوله وهذا مجاز قيل باعتبار اطلاق الحرث  
 على مواضع الحرث وقيل باعتبار تغير حكم الكلمة في الاعراب من جهة حذف ه  
 المضاف كما في واسأل القرية وقيل باعتبار جمل المنة به على المشبه بعد  
 حذف الازالة كما في زيد اسد فكثيرا ما يقال له المجاز وان لم يكن له استعارة  
 وكان الجور في ظاهر الحكم بانه هو ثم انشأ في ان هذا التشبيه متفرع على تشبيه  
 النطف الملقاة في ارحامهم باليد واذ لو لا اعتبار ذلك لم يكن بهذا الحسن  
 وقيل المراد بالمجاز الاستعارة بالكناية لان في جمل النساء حارث دلالة على  
 ان النطف به ور على ما اشار اليه بقوله تشبيها لما يلي الي اخره كما يقول  
 ان هذا الموضع لغزس التبعان قال المولي سعد الدين التفتازاني ولا يري  
 ذلك جاريا على القائلين الا ان يقال التقدير نسائكم حرث لطفكم ليكون  
 المشبه مصرحا والمشبّه به مكثيا انتهى وقد روي عن مقاتل فروح نسائكم  
 مزرعة للولد **فانوا حرثكم** اي فانوهن كما تاتون الحارث **اي شيعتهم** اي  
 كيف شيعتهم مستقبليين ومستديريين اذ كان في ضمهم واحد وقيل اي  
 بمعنى حيث وقيل مبي **وقدموا لانفسكم الآية** اي ما يدخلكم التواب وقيل  
 هو طلب الولد وعن ابن جبر عن عطاء قال اراه عن ابن عباس وقد موا  
 لانفسكم قال يقول لسم الله التسمية عند الجماع وسقط لاي ذوقه وقد موا  
 لانفسكم وبه قال **حدثنا** ولابي درجتي بالافراد **اسعفي** بن زاهوب  
 قال **اخبرنا النضر بن شميل** بالصاد الهمزة وتشبيل بضم السين الهمزة وفتح الهم  
 قال **اخبرنا ابن عون** بفتح العين الهمزة وشكون الواو وبالنون عبيد الله  
 الغفيرة المشهور عن نافع مولي ابن عمر انه قال **كان ابن عمر رضي الله تعالى**  
**عنه اذا قرأ القرآن لم يترك بغير القرآن حتى يفرغ منه فاخذت عليه**

يوما اي انسكت الصحف وهو يقرأ عن طهر قلبه وعند الدارقطني في غريب  
 مالك من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع قال قال لي ابن عمر اسكت علي الصحف  
 يا نافع **فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان** هو قوله نسائكم حرث لكم  
**قال تدري فيما بال فبعد الميم ولا يي** قد روي **انزلت** قال نافع **قلت لا قال**  
**انزلت في كذا وكذا** اي في انبياء النساء في ادبارهن ثم مضى اي في قرآنه وقد  
 ساق المؤلف هذا الحديث معها لكان الآية والتفسير وقد اخرج اسحق بن  
 راهويه في مسنده وتفسيره بالاشاد المذكور هنا هذا الحديث بلفظ حتى  
 انتهى الي نسائكم حرث لكم فانوا حرثكم اي شيعتهم فقال تدري فيما انزلت  
 هذه الآية قلت لا قال انزلت في انبياء النساء في ادبارهن فبين فيه ما ابرهنا  
 ثم عطف المؤلف على قوله اخبرنا النضر بن شميل قوله **عن عبد الصمد** هو  
 ابن عبد الوارث التتوري انه قال **حدثني** بالافراد **اي عبد الوارث**  
 ابن سعيد قال **حدثني** بالافراد ايضا **ايوب السخني** في **عن نافع**  
**عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال** في قوله تعالى **فانوا حرثكم اي**  
**شيعتهم قال** يا تيمار **وجماني** مجذوف بالجر وهو الطرف كما وقع التصريح به  
 عند ابن جبر في هذا الحديث من طريق عبد الصمد عن ابيه قيل واسقط  
 المؤلف ذلك لاستنكاك وقول الكرماني فيه دليل على جواز حذف الجرور  
 والاكتفاء بالجار مورض بان هذا الايجوز الاعند بعض الغويين في ضرورة ه  
 الشعر وقال الحافظ ابن جرير نوع من انواع البدع يسمى لاكتفا ولا بد له  
 من نكتة يجس بسبب استعماله وتفقته العيني فقال لبث شعري من  
 قال من اهل صناعة البدع ان حذف الجرور وكذا الحار وجده من انواع البدع  
 والاكتفاء انما يكون في شئيين متضادين يدكر احدهما ويكتفي به عن الآخر  
 كما في قوله سكر ابل تفيم الحار والبرد واجاب في انتفاض الاعتراض بان  
 ما ذكره العيني هو احد انواع الاكتفاء والنوع الثاني الاكتفاء ببعض  
 الكلام وحذف ما قبله والثالث اشتد منه وهو حذف بعض الكلمة قال  
 وهذا المعترض لا يدري وانكر على من يدري انتهى وفي سراج المريدين ان  
 المؤلف ترك بيضا بعد في فقال بعضهم لانه لما راي احاديث تدلل على  
 كحديث ابن عمر واخري تدل على منع ولم يتوجه عنده في ذلك شئ يبين له  
 حتى يثبت عند الترجيح واختار منه المشية **رواه** اي الحديث **محمد بن يحيى**  
**ابن سعيد** الفطان البصري ابو صالح البصري فيما رواه الطبراني في الأوسط  
**عن ابيه يحيى بن سعيد** بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة  
 وسكون الواو ثم محبة **عن عبيد الله** بفتح العين بن عمرو **عن نافع عن ابن**  
**عمر** ولفظ الطبراني قال انما نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نسائكم حرث لكم رخصة في انبياء الدبر قال الطبراني لم يروه عن عبيد الله  
 ابن عمر الا يحيى بن سعيد تفرد بابنه قال في الفتح لم يفرده يحيى بن سعيد  
 فقد رواه عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله بن عمرو عن نافع ايضا



كما عند الله ارقطى عن ابيه مالك ورواه الدارقطني ايضا في الغرائب من طريق  
الدروري عن مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ نزلت في رجل من الانصار  
اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فتركت قال فقلت له من دبرها  
في قبلها قال لا الا في دبرها لكن قال الحافظ ابن كثير لا يصح وقال في الفتح  
وتابع نافع علي روايته زيد بن اسلم عن ابن عمر عند النسائي باسناد صحيح  
وتكلم الاردي في بعض روايته وسد عليه ابن عبد البر واصاب قال ورواية  
ابن عمر هذه المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع عنه فقير تكبيران يرون ما عند  
زيد بن اسلم قال ابن ابي حاتم الرازي لو كان هذا عند زيد بن اسلم عن ابن  
عمر لاولع الناس بنافع قال ابن كثير وهذا اقليل منه لهذا الحديث وقد رواه  
عن ابن عمر ايضا ابنه عبد الله كما عند النسائي وسالم ابنه وسعيد بن يسار  
كما عند النسائي وابن جرير ولم يتفرد ابن عمر بذلك بل رواه ايضا ابو  
سعيد الخدري كما عند ابن جرير والطحاوي في مشكله بلفظ ان رجلا اصاب  
امراته في دبرها فانكر الله عليه قال الناس عليه فانزل الله هذه الآية وقد  
نقل باحثة ذلك عن جماعة من السلف لهذه الاحاديث وظاهر الآية ونسبه  
ابن شعبان لكثير من الصحابة والتابعين والامام الائمة مالك في روايات كثيرة  
قال ابو بكر الخصاص في احكام الفوان له المشهور عن مالك اباحته واحكامه  
ينفون هذه المقالة عنها لغيرها وشاعرتا وهي عنه اشهر من ان تتدفع بينهم  
عنه انتهى لكن روي الخطيب عن مالك من طريق اشرايكن روح قال سالت  
ما لك عن ذلك فقال ما اتم قوم عرب هل يكون الحوت الا في موضع الزرع  
لانفد والفرج قلت يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون  
علي سكر بون علي فالظاهر ان اصحابه المتأخرين اعتمدوا علي هذه القصة  
ولعل ما كان رجع عن قوله الاول او كان يري العمل علي خلاف حديث ابن عمر  
فلم يجعل به وان كانت الرواية فيه صحيحة علي قاعدته ولذا قال بعض المالكية  
ان ناقلا اباحته عن مالك كاذب مغتر وفعل عن ابن وهب انه قال سالت  
مالكا فقلت حكوا عنك انك تراه قال معاذ الله وتلاسا ولم حرت لكم  
قال ولا يكون الحوت الا موضع الزرع وانما نسب هذه الكتاب السرو هو كتاب  
بجمله لا يفتد عليه قال القرطبي ومالك اجل من ان يكون له كتاب سر ومذهب  
الشافعي والابن حنيفة وصاحبه واحمد والجمهور التزم لورود النبي عن فعله  
ونفاطيه في حديث خزيمة بن ثابت عند احمد في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يا في الرجل امراته في دبرها وحديث ابن عباس عند الترمذي  
مرفوعا لا ينظر الله اليه رجل في امراته في دبرها في احاديث كثيرة يطول ذكرها  
وحلوا ما ورد عن ابن عمر انه يابنها في قبلها ودبرها وقد روي النسائي بسا  
صحيح عن الامانة قال لنافع قد اكرت عليك القول انك تقول عن ابن  
عمر انه افق ان يوتي النسائي في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن سوف احثك  
كيف كان الامران ابن عمر على عرض المصنف ايضا وانا عنده حتى يبلغ نسائك حث

لكم

لكم فلما حثكم الي شئتم فقال يا نافع هل تعلم امر هذه الآية قلت لا قال كنا  
معشر قريش نحكي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار ادرنا منهن ما  
كنا نريد فاذناهن قد كرهن ذلك واعظنه وكانت نساء الانصار قد اخذن  
جمال اليهود اما يوتون علي جنوسهم فانزل الله نسائك لكم وقد روي  
ابو جعفر الغريابي عن ابي عبد الرحمن الحلي عن ابن عمر مرفوعا سبعة لا ينظر  
الله اليهم يوم القيامة ولا يبرك بهم ويقول ارجلوا النار مع الذين اخلين الفا  
والفعلول به ونكح يده ونكح البهيمة ونكح المرأة والجامع بين المرأة  
والزاني عجلته جاره والوذي جاره حتى يبلغه واما ما حكاه الطحاوي عن  
محمد بن عبد الحكم انه سمع الشافعي يقول لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في تحليله ولا تحريمه شئ والقيا سانه حلال فقال ابو نصر بن الصباع  
كان يحلف بالله الذي لا اله الا هو لقد كذب يعني ابن عبد الحكم عن الشافعي  
في ذلك فان الشافعي نص علي تحريمه في ستة كتب من كتبه انتهى واما ما ذكره  
الحاكم في مناقبه الشافعي من طريق ابن عبد الحكم ايضا انه حكى عن الشافعي  
مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن في ذلك وان ابن الحسن احم علي  
بانه الحوت اما يكون في الفرج فقال له يكون ماسوي الفرج محرمات لفرجه  
فقال اذابت لو وطئها بين ساقها او في اعكاسها او في ذلك حرت قال لا  
قال ابيهم قال لا قال فكيف تخبر بما لا تقول به فيجمل بما قال الحاكم ان يكون  
الزم محمد بطريق المناظرة وان كان لا يقول بذلك والجمعة عند عبي التزم  
غير المشكك الذي سلكه محمد كما يشهر اليه كلامه في الامم وبه قال **حديثنا**  
**ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا شفيان** هو الثوري كما جزم به في الفتح  
ونقل في العمدة عن المزي انه ابن عيينة عن ابن المنكر محمد انه قال **سمعت**  
**جابر رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود تقول ان ابا معبنا من رواها لفظ**  
**رواية الاثنا عيلى من طريق يحيى بن ابي زائدة عن سفين الثوري باركة مدبرة**  
**في فرجها من رواها وعنه مسند من طريق سفين بن عيينة عن ابن المنكر**  
**اذ اني الرجل امراته من دبرها في قبلها ومن طريق ابى عامر عن ابن المنكر**  
**فقلت جازا الولد احوال فتركت** تكذيبا لليهود في زعمهم **نسائك لكم حث لكم**  
**فاؤا حثكم الي شئتم** فاباح للمكالم ان يمتصوا نساءهم كيف شاؤوا اي فالتوا  
كما تاتون ارضكم التي تريدون ان تحربوها من اي جمعة شئتم لا يحظر عليكم جمعة  
دون جمعة واللعني جامعوهن من اي شق اردن بعد ان يكون الماني واحد او هو  
موضع الحوت وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله  
الرحماني قال الطيبي انه ابيع لهما ان ياتوها من اي جمعة شاؤا اكا لا رخص  
الملوكة وقيد بالحرب بشيوان لا يتجاوز البتة موضع البدر وان يتجاوز عن  
بحره الشهوة فالغرض الاصيل طلبه النسل لا قضاء الشهوة وهذا الحديث  
اخرجه مشي في النكاح وغيره والترمذي في التفسير والنسائي في عسر النساء  
وابن ماجه في النكاح **باب** **واذا طلقتم النساء فليكن**

عل  
بنتها

هن



اجلن اي انقضت عدتهم فلا يفضلوهن لا تنفوهن ان يتكنن ازاوجهن والمها  
بذلك الاوليا ما ياتي ان شاء الله تعالى قريبا في الباب وبه قال **حدثنا عبيد**  
**الله بن سعيد** اي ابن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال  
**حدثنا ابو عامر** عبد الملك بن عمرو **العقدي** بفتح العين المهملة والقاف قال  
**حدثنا عباد بن راشد** بفتح العين المهملة وتشديد الهمزة الموحدة يعني البصري  
قال **حدثنا الحسن البصري** قال **حدثني** بالافراد **مفضل بن يسار** بفتح اليم  
وسكون العين المهملة وكسر القاف ويسار بالسين المهملة مخففة المخرج  
قال **كانت لي اخت** اسمها جميل بفتح اليم مصغرا كما عند ابن الكلبي او ليلى  
كما عند السهيلي **مخطبة** الي بفتح اوله وفتح ثالثه **وقال ابراهيم** هو ابن طهمان  
متا وصلة المؤلف في النكاح **عن يونس** هو ابن عبيد بن دينار العبدي  
**عن الحسن البصري** انه قال **حدثني** بالافراد **مفضل بن يسار** بفتح اليم  
الحسن بالتحديث عن مفضل كالشاق وبه قال **حدثنا ابو ميمون** سكوت  
العين وفتح الميمين عبد الله العقدي قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد  
قال **حدثنا يونس بن عبيد** عن **الحسن البصري** انه اخذ **مفضل بن يسار** قيل  
في اسمها غير ما سبق في هذا الباب فاطمة كما عند ابن اسحاق ويحيى بن النعمان  
بان يكون لها اسمان ولقب اولفان واسم **طفها زوجها** هو كما في احكام  
القران لاسما عيل القاضي ابو العباس بن عاصم وتقع على ذهبي بان ابا  
البراء تابعي علي الصواب والصحة لا يبيح عمل ان يكون هو الزوج وحده  
بعض المتأخرين فيما قاله المافظ ابن حجر بانه البهاح وكنتها ابو عمرو قال  
فان كان محفوظا فهو اخو ابيه البهاح التابعي وفي كتاب الحازم للشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام انه عند الله بن رواحة **فتركها حين انقضت عدتها** فخطبها  
من ولها اخيها مفضل قال فامتنع **مفضل** ان يراجعها له **فتركها فلا يفضلوه**  
**ان يتكنن ازاوجهن** وهذا اصح في تزول هذه الآية في هذه القصص ولا  
يخرج ذلك كون ظاهر الخطاب والسياق للارواح حيث وقع فيها واذا طلعت  
النساء كن قوله في بينهما ان يتكنن ازاوجهن ظاهر في ان الفصل يعلق بالاوليا  
وفيها ان المرأة لا تملك ان تزوج نفسها وانه لا بد في النكاح من ولي اذ لو  
تمكنت من ذلك لم يكن الفصل الولي يعني ولا يمارض باسناد النكاح اليهن  
لانه بسبب توقعه على اذ من وفي هذه المسئلة خلاف ياتي ان شاء الله تعالى  
يعود الله وقوته محورا في موضعه من كتاب النكاح **والذين يتوفون** وفي نسخة  
باب والذين يتوفون اي يتوفون **منكم ويتررون** اي يتركون **ازواجهن** يترسن  
بعدهم **بالفهم** فلا يترجون ولا يخرجون ولا يترسن **اوبقية** اشهر وعشرا من  
الليالي ويحتمل ان يكون الحكمة في هذا القدر ان الجنين في غالب الامر يتحرك  
لثلاثة اشهر ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى واعتبروا قضى الاجلين وزيد  
عليه العكر استظهر اذ وما تضعف حركته في البادي فلا يجس منها ولا يخرج  
عن ذلك الا المتوفى عنها زوجها وهي حامل فان عدتها اوضع الحمل ولو لم تكلث

بعدة سوى لحظة لعوم قوله واولات الاحال اجلن ان يضعن حملهن والامة  
فان عدتها على النصف من عدة الحرة شهوان وخمس ليال لانها لما كانت على النصف  
من الحرة في الحرة فذلك في العدة وكان ابن عباس يريد ان يترسن بان بعد الاجلين  
من الوضوح اواربعة اشهر وعشرا للجمع بين الاثنين وهو ما خوذ جيد ومسلك قوي  
لولا ما ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلية الا ان شاء الله تعالى قريبا  
يجوز الله وقوته وتاثيرت العشر باعبار الليالي بانها غرر الشهور والايام ولذلك لا  
يستعملون المتكبر في مثل هذه اليال ايام حتى انهم يقولون صحت عشرين شهرا  
قوله ان لم يمتنع الاعترا وان لم يمتنع الايام **فان ابلغن اجلن** انقضت عدتهن **فلا جنا**  
**عليكم اي** فلا اثم عليكم ايها الاوليا او المسلمون **فما فعلن في انفسهن** من التعرض  
للخطاب والتزين وشاير ما حرم **بالعرف** بالوجه الذي لا يكره الشروع  
**والله بما تعملون خبير** فيجازيكم عليه وسقط قوله فان ابلغن الي اخره لغير اي  
ذر وقال الي بما تعملون **خبر بعفون** اي من قوله فنصف ما فرضم الا ان يعفون قال  
ابن عباس وغيره من الهبة **بهم** من الهبة اي من الطلقات فلا يحد شيئا والصيغة  
تتمثل التذكير والتانيث فيك الراكب يعفون والتساي يعفون قالوا في الاول خير  
والنون علامة الرفع وفي التانيث لام الفعل والصيغ للتساي ولذلك لم يوتر فيه ان ها  
هنا ونصبه الموقوف وسقط قوله يعفون بهم لاي ذروية قال **حدثني** بالافراد  
**احبة بن بسطام** بفتح الهمزة وفتح الميم وتشديد الباء القتيبة وبسطام بكسر الموحدة وسكون  
المهملين المنتشر البصري قال **حدثنا يزيد بن زريع** بفتح الزاي وفتح الراء  
مصغرا **عن جبيب** هو في اليونانية بالحاء المهملة هو ابن الشكيد كما صرح به المؤلف  
قريبا وفتح في الفروع هنا جبيب بالحاء المعجمة الضميمة قاله اعلم وهو سهل الارابي  
الاموي البصري **عن ابن ابي مليكة** عبد الله قال **قال ابن الوثير** عبد الله  
**قالت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويتررون ازاوجهم** الآية الطائفة الصر  
الدالة على انه يجب على الذين يتوفون ان يمتصروا الذبوص والارواح بان يمتصروا  
بعدهم حولا بالشك قال ايها ابن الزبير **قد مضت الآية الاخرى** السابقة وهي بمنز  
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **فلا** بكسر اللام وفتح اليم **تكنن** وقد نسخ حكمها بالار  
اشهر فالحكمة في ابقاء رسمها مع روال حكمها وبقاء رسمها بقا الي نسخها بعد النبي  
نسخها يوم بقا حكمها **او لم تكنها** اي تزكيا في المصنف والشك من الراوي اي اللطيفين  
قال وقال في الصابغ المعنى ان تكننهما او لم تكننهما في حرف التني اعطاء اعلى فهم  
المعنى قال وجاء بعد هذا او قال **تدعيها** اي لا يجزى لا غير شيئا منه من مكانه انتهى  
والاستعمال لتكاري وكان ابن الزبير ظن ان الذي ينسخ حكمه لا يكتب **قال عثمان**  
رضي الله تعالى عنه يحكي له عن استسكاله **يا ابن اخي** قاله على عادة العرب ونظر  
الي اخوة الايمان الكامل **لا غير شيئا منه من مكانه** ان هو توفيق اي فكا وحدهما  
من ثبته في المصنف بعد ها اثبتها حيث وجدت بها وفيه ان ترتيب الالي توفيقا وبه قال  
**حدثنا** الجمع ولا يذره **ثني** **اسحق** هو ابن راهويه قال **حدثنا روح** بفتح الواو  
ابن عبادة بفتح العين وتثنية الموحدة قال **حدثنا شبل** بكسر الشين المعجمة

ح

ن

جدة

بعض  
بعة







ابن مسعود ان المتأخر هو التاريخ لكن الجمهور ان لا نسخ بقعة محم بل علوم اية البقرة  
مخصوص بآية الطلاق وقد روي ابو داود وابن ابي حاتم من طريق مسروق قال  
بلغ ابن مسعود ان عليا يقول تعتد اخرا لاجلين فقال من شاء لا يعتد اي التي  
في النساء القصري انزلت بعد سورة البقرة ثم قرأوا ولات الاحمال اجلهن ان يضعن  
حملهن **وقال الرب** السخيا في ما وصله في سورة الطلاق **عن محمد** هو ابن  
سيرين **لقبت ابا عطية ممالك بن عامر** من غير شك **يا**  
قوله تعالى **حافظوا ابدانكم لوقتها** والدة وامة عليها وفي فاعل هنا قولان احدهما  
انه بمعنى فعل كطارت النعل وعاقبت اللص ولما ضمن المحافظة معنى الحواظية  
عند اهل يعل والى الثاني انما اعمل على ما بها من كونها بين اثنين فقتل بيعة العبد  
وربه كانه قتل احفظ هذا الصلاة يحفظك الله وقيل بين العبد والصلاة  
اي احفظ ما تحفظك **على الصلوات** بالاداء لوقتها والدة وامة عليها **والصلاة**  
**الوسطى** ذكر الخاص بعد العام اي الوسطى بينها او الفضيلة منها من قولهم لا فضل  
الاوسط قاله الزمخشري ونعتت بادن الذي يقتضيه الظاهر ان  
تكون تكون الوسطى فلي مؤنت الاوسط كالفضل مؤنت الافضل قال اعرابي  
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
**يا اوسط الناس طرا في معاخرهم** واكرم الناس امانة واما  
وقال تعالى قال اوسطهم اي افضلهم ومنه يقال فلان واسطة قومه اي افضلهم  
وعينهم وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين شيئين لانه فلي معنا  
افضل التفضل ولا يبين للتفضل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط يعني  
العدل والخيال يقبل ما جلا في المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبل ما فلا يبين  
منه افضل التفضل وانه قال **حدثنا** ولا يذرحني بالافراد **عند الله**  
**ابن محمد** المسندي قال **حدثنا يزيد** من الزيادة بن هارون الواسطي  
قال **اخبرنا هشام** هو ابن حسان القروسي **عن محمد** هو ابن سيرين **عن**  
**عبيدة** بن عبيد وكثير الموحدة السلمي **عن علي** رضي الله تعالى عنه  
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **وبه قال** **حدثني** ولا يذرح  
وحدثنا **عبد الرحمن** بن بشر بن الحكم قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان  
قال **حدثنا** هو ابن حسان **حدثنا** ولا يذرحني **محمد** هو ابن سيرين  
**عن عبيدة** السلمي **عن علي** رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه  
**وسلم** يوم الخندق **حدثنا** اي متفقونا **عن** ابقاع **صلاة** **الوسطى** زاد شمس  
صلاة العصر واصافة الصلاة اي الوسطى من اضافة الصفة الى الموصوف  
واجازة الكوفيين حتى غابت الشمس زاد شمس ثم صلاها بين المغرب والعشا  
ويتم ان يكون اخرها نسيانا لا اشتغاله بامر العدو وكان هذا قبل نزول  
صلاة الخوف **صلاة الله** **في يومهم** اي كان يومهم **واوجوا** **افهم** شك يحيى  
ابن سعيد القطان **فلا** وقد اختلف السلف والخلف في تعيين الصلاة الوسطى  
قال الترمذي والبقوي كل اثر على الصحابة وغيرهم انما العصر وقال الماوردي

انه قول

حيه

انه قول جمهور التابعين وحكاية الدمشقي عن عمرو بن علي وابن مسعود واي  
ابوب وابن عمرو وسرع بن حبيب واي هريرة واي سعيد وحفصة وام حبيبة  
وام سلمة وهو مذهب احمد وقال ابن المنذر انه الصحيح عن اي حبيبة واما  
واختاره ابن حبيب من المالكية لحدثت علي بن فروعا عند احمد شغلونا عن  
الصلاة الوسطى صلاة العصر وكذا عند مسلم والنسائي واي داود كل بلقا  
صلاة العصر وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء بن عازب عند مسلم  
وسمرة عند احمد واي هريرة عند ابن جرير واي مالك الاشعري عند احمد  
ابن جرير ايضا وابن مسعود عند ابي حاتم وابن حبان في صحيحه ويؤكد ذلك الامر  
بالحافضة عليها لحدثت من فاته صلاة العصر فاكملوا تراها له وماله  
واجتماع المالكية في وقتها وروي ابن جرير من طريق هشام بن عروة عن  
ابيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى  
وهي صلاة العصر وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى  
وهي صلاة العصر رواه ابن جرير وغيره وعورض بان العطف بالواو في قوله  
وصلاة العصر تنفي المفاينة واجيب بان الواو اريد او هو من عطف الصفات  
لامن عطف الدوات كقوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين لكن هي متسوخة  
التلاوة كما في حديث البراء بن عازب عند مسلم بلقا نزلت حافظوا على الصلوات  
وصلاة العصر فغزاها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم  
نسخها الله عز وجل وانزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقيل انها  
الصحة رواه مالك في موطا يه بلاغا عن علي وابن عباس وهو مذهب مالك  
ونقص عليه الشافعي محضا بقوله تعالى وقوموا لله قانتين والقوت عند صلاة  
الصبح وقيل هي الظاهر لحدثت ريبين ثابت عند احمد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشهد علي افعالها منها فتركت حافظوا  
على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدهما صلاتين ورواه  
ابو داود في سننه من حديث شعبة وقيل هي المقرب في حديث ابن عباس  
عند ابن ابي حاتم باشاء حسن قال الصلاة الوسطى هي المغرب واجه لذلك  
بانها معتدلة في عدد الركعات ولا تقصر في الشفرو بان قبلها صلاة في سر  
وبعدهما صلاتان جر وقيل هي العشا اختار الواحد في صلاة القرطبي والسفا  
واوجه له بانها بين صلاتين لا يقصران وقيل هي واحدة من الخس لا يعينها  
وانهت فيهم كيلة القدر في الحول والشهرا والعشر واختاره امام الحرمين  
وقيل مجموع الصلوات الخمس رواه ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الحافظ ابن كثير  
وفي صحته نظر والعيب من اختيار ابن عبد البر لمع اطلاقه وحفظه وانما لاحد  
الكبر في اخبار مع اطلاقه وحفظه ما لم يقع عليه دليل وقيل الصبح والعشا لما  
في الصحيح انهما افضل الصلاة على الما فحين وقيل الصبح والعصر لقوة الادلة في  
ان كلاهما قبل انه الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونقص الحديث العصر وقيل غير  
ذلك قال ابن كثير والمعار ومعتوك النزاع في الصبح والعصر وقد بينت السنة

فسي



انما العشر فتن من المصير اليها وقد حرم الماوردي بان مذهب الشافعي انما العشر  
وان كان قد نص في الحديث انما الصبح لصحة الاحاديث انما العشر لقوله اذا فتح الم  
وقلت قولانا راجع عن قولي وقابل ذلك لكن قد صم جماعة من الشافعية  
انما الصبح قول واحد **باب** قوله تعالى **وقوموا**  
**لله في الصلاة** حال كونكم **قائمين اي مطيعين** كذا فسر ابن مسعود وابن عباس  
وجامعون التابعين فيما ذكره ابن ابي خاتم وقيل خاشعين دليلين يستلزمان  
بديهما ساكتين وقال ابن المسيب المرواني القنوت في الصبح وسقط لفظ اي لغير  
الحيث روي قال **جد تلمسدد** هو ابن مسعود قال **جد تلمسدد** بن سعيد  
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم الجليلي عن الحارث بن سبيل  
بضم الجيم وفتح الواو اخره لام مصغرا عن ابي عمرو بفتح العين سعد بن ابياس  
**الشيبياني** بفتح الشين المجنة المصري عاش مائة وعشرين سنة عن زيد بن  
**ارقم** رضي الله تعالى عنه انه قال **كانت لكم في الصلاة زاد في باب ما ينبغي**  
من الكلام في الصلاة في اخر كتاب الصلاة من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل  
ابن ابي خالد عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم **يكلموا احدا احاه** وفي طريق  
عيسى بن يونس صاحب بدل احاه في حجة حتى اي الي ان نزلت هذه الآية  
**حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فامروا**  
**بالسكوت** عن الكلام الذي لا يتعلق في الصلاة وليس في الصلاة كالة سكوت  
وقد استشكل هذا الحديث من جهة انه ثبت ان تحريم الكلام في الصلاة كان بمكة  
فقبل الهجرة الي المدينة وتبعها الهجرة الي ارض الحبشة الحديث ابن مسعود كذا  
نسب علي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجروا الي الحبشة وهو في الصلاة  
فيرد عليهما فلما قدما سكت عليهما فلم يرد علي احدهما وهذه الآية مدنية باتفاق  
فقبل انما اراد زيد بن ارقم الاخبار عن جنس الانسان واستدل علي تحريم ذلك  
بتمذه الآية بحسب ما فهم منها وقيل ان ذلك وقع بالمدينة فبعد الهجرة  
اليها ويكون ذلك قبل هجرة من يدين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول اظهر  
**فان ختم** ولاي در باب قوله عز وجل فان ختم اي من عدوا وغيره **فرا**  
**اوركبا** نصب على الحال والقامل بخذوف تقديره فصلوا رجلا رجلا لاجع  
راجل كقيام وقيام واول للتفخيم او الاباحة او التخيير **فاد اعنتهم** من العدو  
او واد خوفكم **فادكروا الله** اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تاممة الركوع والسجود  
والقيام والقعود **كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون** الكاف في كاي موضع نصب  
نفسا مصدر مخذوف او كما لا من ضمير المصدر المخذوف وما مضى رية او يعني الذي  
وما لم تكونوا تعلمون مقول عليكم والمعني فصلوا الصلاة كالصلاة التي علمكم  
وعبر بالذكر عن الصلاة والتسليم بين هاتين الصلاتين الواقعة قبل الخوف  
وبعد في حالة الامن وفي رواية اية در بعد قوله فاد اعنتهم الآية وخذوف ما  
بعد ذلك **وقال ابن جبير** سعيد مما وصله ابن ابي حاتم في تفسير قوله تعالى  
وسمع كرسى اي علمه شمية للصفة باسم مكان صاحبها ومنه قيل للعلما الكرا

هينتي

وقيل

وقيل يعبر به عن الشرق قال  
**باب** مالي بامر كرسى الكائنه ولا بكرسي علم الله مخلوق  
وقد يعبر به عن الملك لجلوسه عليه تسمية الحال باسم المل وهو الاصل لما تقدم  
عليه ولا يفضل من مقعد القاعد وتفسير ابن جبير هذا اشارة الي انه لا كرسى  
في الحقيقة ولا قاعد وانما هو مجاز عن علمه كاي غيره مما سبق وقال قوم هو جسم  
بين يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيطا بالسموات السبع الحديث اي ذره  
الفقاري عند ابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده  
ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسى الا خلفه ملقاة بارض فلاة  
وان فضل العرش علي الكرسى كفضل الفلاة علي تلك الحلقة وزعم بعض اهل الحديث  
من الاسلاميين ان الكرسى هو الفلك الثامن وهو ذلك الثابت الذي فوقه  
الفلك والتاسع هو الاطلس ورد ذلك عليه اخرون **يقال** في تفسير قوله  
تعالى وزاد في قال لوت **بسطة** اي **زيادة وفخلة** في العلم والجسم تاهل بها  
ان يوتي الملك وكان رجلا جسيما اذ امة الرجل القاييم بده بينا ل راسه وانرا العلم  
قويا علي مقاومة العدو ومكابدة الحرب وسقط لاي در يقال **افرع** يريد قوله  
تعالى وزاد في **افرع** اي **اتزل** علينا صبرا علي القتال وسقط لاي در قوله يقال هذا  
**ولا يوده** اي لا يتغلبه حفظها يقال **ادني** هذا الامر اي **اتقلني والادني**  
بالمد تحفقا كالاول **والايد** كانه يشير الي قوله داود **اي الايدي** اي القوة وقطعت  
في اليونانية الالف واللام من قوله القوق **السنة** من قوله لا تأخذ سنة **نحاس**  
ولا ي در النحاس كذا فسر ابن ابي حاتم عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم وقوله  
وانظراي طعامك وشرابك لم **ينسبه** اي **يتغير** بمرور الزمان وعبر بالافراد  
لانه الطعام والشراب كالجسم الواحد واعاد الضمير الي الشراب لانه اقرب  
مذكر ورتب جله اخري حذفت له لانه هذه عليهما اي انذراي طعامك لم ينسبه  
اوسكت عن تغير الطعام بينهما بالادني علي الاعل لانه اذا لم يتغير الشراب مع سرعة  
التغير اليه فعدم تغير الطعام اولى وقوله تعالى **فهت** الذي كفرو هو ممنود  
اي **ذهبت جهنم** وقري فهت بمعنى الفاعل اي فعلت ابراهيم الكافرو وقوله تعالى  
او كما الذي مر علي قرية وهي **خاوية** اي **لا انيس فيها** والمارة عزير كما عند ابن ابي  
حاتم والقزينة القدس وقوله عروستها اي **ابنتها** ساقطة **السنة** اي **نحاس**  
وقد مر وسقطت هذه لاي در وقوله تعالى وانظراي **العظام** كيف **نفسرها** بالرا  
اي **خرجها** قال السدي وغيره ففرقت عظام حان حوله عينا وشما لا تقطرا اليها  
وهي تلوح من بيناهما فبعث الله رجلا فجعلها من كل موضع من تلك الحلة ثم ركبته  
كل عظم في موضعه حتي صار جارا قايما من عظام لاهم عليهما ثم كساه الله تعالى لها  
وعصبا وعروفا وجلد او بعث ملكا فتخ في منقري الحمار فتلقى باذن الله عز وجل  
وذلك كله بمراة من العزيز وسقط لاي در من قوله عروستها الي اخره وقوله فاصابها  
**اعصار** اي **ريح عاصفة** **تمت من الارض الي السماء** **العمود** **فيه نار** اي فتعرف ما في جهنم  
من خيل واعناب والمعني تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة ويقسم اليها ما يحيط بها مثل



مثل الربا والايدي في الحسرة والاستغفار اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته اليها وجد  
محيطه بحال من هذه اشانه وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما وصله ابن  
جرير في قوله تركه صلوا اي ليس عليه شيء من تراب فكذلك نفقة المراه والمشر  
لا يبي لما ثواب وقال عكرمة ما وصله عبد المجيد في قوله تعالى اصحابها من  
وابل اي مطر شديد قطروه والطل في قوله تعالى فطل اي فطل اي الندى وهذا  
يجوز منه والمعروف ان الطل هو المطر الصغير القطر القاني فطل جواب الشرط  
ولا بد من حذف فخذها ليجل جلة الجواب اي فطل يصيبها فالجذوف الخبر وجاز  
الابتداء بالكرة لانها في جواب الشرط وهذا مثل عمل المؤمن بنفسه اي بغير  
وقدمت وسقط لاي ذم من قوله وقال ابن عباس الى اخر قوله يتغير ويه قال  
حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال حدثنا ولاي ذرا خبرنا مال  
الامام عن يافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن كيفية  
صلاة الخوف فقال يتقدم الامام وطائفة من الناس حيث لا يسلهم منهم  
العدو فيصلي هم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو  
مترس من من لم يصلوا اذ اصابوا الذين ولاي ذرا فاذ اصاب الذين معه  
اي مع الامام ركعة استأخروا مكان الطائفة الذين لم يصلوا فيكونون في وجه  
العدو ولا يصلون بل يستمرون في الصلاة ويتقدم الذين لم يصلوا والامام قاري  
منتظرون فيصطلون معه ركعة ثم يصرف الامام من صلاته بالتسليم وقد  
صلى ركعتين فيقوم كل واحد ولاي ذرا فيقوم كل واحد من الطائفتين  
فصلون لانفسهم ركعة بعد ان يصرف الامام فيكون كل واحد ولاي الوقت  
كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين وهذه الكيفية اختارها الحنفية كما  
ينبغي عليه في صلاة الخوف فان كان خوف هو استند من ذلك صلوا حينئذ  
حال كونهم وحالا فقاما على اقدامهم او كبا على دوابهم واد مسلم يوجب ما يستقبل  
القبلة او غير مستقبليها قال مالك الامام الاعظم قال نافع لا اري بفتح  
الهمزة اي لا اظن عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكذا وقع في كتاب صلاة الخوف من حديثه النصريح برفعه وفي بعض النسخ  
تقديم هذه الحديث على قوله وقال ابن جرير والذين ولاي يفتن النسخ  
باب **الدين يتوفون منكم ويذرون ازواجكم** وسقطت  
الاية لغير اي قد مضى الحديث الاي من الباب السابق وبه قال حديثي  
بالافراد ولاي ذرا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن  
ابن الاسود واسمه حميد بن اخت عبد الرحمن بن مدينا لفظ البصري قال حدثنا  
حميد بن الاسود هو عبد الله بن يزيد بن زريع بفتح الزاي وفتح الراء مصحرا  
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد بفتح الشين الجهم وكسر الهاء الارادي مؤلا هم  
المصري عن ابن ابي مليكة مصحرا عن ابيه انه قال قال ابن الزبير عبد الله  
قلت لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هذه الاية التي في سورة البقرة  
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجكم اي قوله غير اخراج قد نسختم

لايضا الاخرى وسقطت الاية من اليونانية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجكم  
يتوفون بانفسهم اربعة اشهر وعشرا **فمكتوبا بكسر اللام استغفار انكاري**  
**فقال** اي عثمان **تفعها** بالوقفية في اليونانية اي تتركها مشتمة في المصحف  
**يا ابن اخي لا اغبر شيئا** اي من المصحف من مكانه قال حميد اي الا ابن الاسود  
**او نحو هذا** المذكور من المتن فتروا قتيه بخلاف يزيد بن زريع بخبره **واذ قال**  
**وفي نسخة باب** **واذ قال** **ابراهيم** **رب اربي كيف يحيي الوقي فصرهن بكسر**  
**الصاد الحرة** والباقيتين بضمها قال ابن عباس وغيره اي قطعهن واسلمهن  
فاللقتان لفظ مشترك بين هذين المعنيين وقيل لكسر يعني القطع والضم يعني الا  
وسقط قوله فصرهن قطعهن لغير اي ذروهن قال **حدثنا احمد بن صالح** ابو جعفر  
المصري قال **حدثنا ابن وهب** عبد الله المصري قال **اجبرني** بالافراد يونس  
ابن يزيد الايلي **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن ابي سلمة** بن عبد الرحمن  
ابن عوف **عن عبد** قواين السيب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
انه قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عن اخي بالشك من ابواهم**  
ولاي ذرا تقديم لفظ ابراهيم على الشك لو كان الشك في القدوة منظر قال في اليونانية  
لكن انا اخبر به وقد علمت اني لم اشك فابواهم صلى الله عليه وسلم لم يشك **اذ**  
**قال رب اربي كيف يحيي الوقي** واختلف في عامل اذ فتيل يجوز كونه قال اولون  
اي قال لعدو لك ربه وقت قوله ذلك وكونه قال الم تراي الم تراذ قال ابراهيم وكونه  
مضرا فقدر به واذا كذا على هذين القولين مغفولا لا ظرف ورب مضاف ليا  
المتكلم خذ قننا استغفارا عنها بالكسرة والروية بصورية فتعدي لواحد ولما  
دخلت هرة النقل نصب متغفولا لانا لانا لانا لانا المتكلم والثاني الجمل  
الاستغفارية وهي متعلقة للروية وكيف في موضع نصب على التسبيح بالظرف  
او بالحال والعامل فيها يحيي وقد ذكرنا في سبب سؤال الخليل لذلك  
وجوها فقيل انه لما احتج على عزود بقوله ربي الذي يحيي واميت قال عزود  
انا حي واميت اطلق محبوسا واقتل اخر قال ابراهيم ان الله يحيي باد يقصد الي  
جسد ميت فيحييه ويجعل فيه الروح فقال عزودت عابيت ذلك فلم يقدر  
ان يقول له نعم عابيت فقال ربي اربي كيف يحيي الوقي حتى يخبر به معاينة ان  
سئل عن ذلك من اخري وقيل انه سأل زيادة يفتن وقوة طائفة اذ العلوم  
الضرورية والنظرية قد تنافض في قوتها وطريان الشكوك على الضروريات  
متنع ومجوز في النظرية فاراد الانتقال من النظر والمجراي المشاهدة والتر  
من علم اليقين الى علم اليقين فليس الخبر كالمعاينة **قال اولون** **ياي** **قادر**  
على الاحياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اثبت الناس ايمانا  
ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون عزمه **قال ياي** **امنت** **ولكن ليظن قولي**  
اللام لام كي والفعل منصوب باضارا وهو مبني لانقاله بنون التوكيد واللام  
متعلقة بخذوف بعد لكن فقد برع ولكن سالتك كيفية الاحياء للاطمئنان ولا  
يد من تقد برحمة اخبر بل لكن ليصح معه الاستدراك والتقدير ياي امنت



وما سالت غير مؤمن ولكن سالت ليطمين قلبي اي لا يريد بصيرة وشكون قلب  
بعضامة العيان الى الوحي والاستدلال وقال الطيبي سؤال الخليل عليه الصلاة  
والسلام لم يكن عن شك في القدرة على الاحياء ولكن عن كيفية معرفتها  
لاشترط في الايمان والشؤال بصيغة كيف الدالة على الحال هو كما لو علمت ان زيد  
يحكم في الناس فسالت عن تفاصيل حكمه فقلت كيف يحكم فسؤاله لم يقع عن  
كونه حاكما ولكن احواله حكمه وهو مشعر بالتصديق بالحكم ولذلك قطع النبي  
صلى الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة الشك اليه بقوله نحن احق  
بالشك اي نحن لم نشك فابراهيم اولي فان قيل فليقل هذا كيف قال اولم تؤمن قلنا  
هذه الصيغة في الاستفهام قد يستعمل ايضا عند الشك في القدرة كما تقول لمن  
يدعي امرأ يستعجزة عنه اذ في كيفية قصته فبما قوله اولم تؤمن والرد بيلي ليزول  
الاحتمال اللطفي في العبارة ويحصل النص الذي لا ريب فيه فانه قلت كيف  
قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليطمين قلبي بشعرظاهرة بفقد العجائبة  
عند الشؤال قلت معناه ليزول عن قلبي لتكبر لا كيفية الاحياء بتصويرها  
مناجاة فتقول الكيفيات المحتملة انتهى وزاد في نسخة هذا قصصهم فظن  
وقد سبق هذه الحديث فذكره المؤلف في كتاب الانبياء **باب احسب**  
**قوله عز وجل ايود احكم** قال البيضاوي كالمختبر في البرة في ابودلا  
ان تكون له جنة من تجبل في موضع رفع صفة لجهة اي كايته من تجبل **واعجاب**  
**تجرب من تحتها الانهار** تجزي صفة لجهة او حال منها لانها قد وصف له فيها  
من كل الثمرات جملة من مبتدأ او خبر مقدم لكن المبتدأ لا يكون جاروا مجرورا  
فادل على حذف المبتدأ والجار والمجرور صفة قائمة مقامه اي له فيها رزق  
من كل الثمرات او فائدة من كل الثمرات فحذف الموصوف نفسه او من زايده اي له  
فيها كل الثمرات على راي الاختصاص وجعل الجنة مبنيا على ما فيها من سائر الاشجار  
تقليبا لما شربها وكثرة ما فيها ثم ذكر ان فيها من كل الثمرات قال بعد قوله  
جنة اي قوله يتفكرون اي يتفكرون في الايات فيعجبون بها ولا يدرى من تجبل واعنا  
اليه قوله يتفكرون وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى** القزويني قال **اخبرنا هشام**  
**هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج** يمين بن يمين اراه معنوخة فتمت ساكنة  
عبد العزيز بن عبد الملك انه قال سمعت **عبد الله بن ابي مليكة** يحدث عن ابن  
عباس قال ابن جريج سمعت **احاد ابا بكر بن ابي مليكة** يحدث عن عبيد الله بن  
عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
يوما لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء ترون بفتح الفوقية اي  
تقلون ولا يدرى ترون بعضها هذه الآية تزول ابودان تكون له جنة قالوا الله  
اعلم نقض عمر فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكذا العلم الى استعالي ايجب  
بانه سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية فلما اختلفوا على الاختلاف لروايتين  
فاجابوا بما يصلح صدوره من العالمين بالشئ والجاهل به فلم يحصل القصد وقال  
عمر فمواثمهم ولا تعلم لتعرف ما عندهم فقال **ابن عباس** رضي الله تعالى عنها

نكار

احكم

في نفسي

في نفسي منها تنبي من العلم يا امير المؤمنين قال وفي الفرع كاصله فقال **عمر** له يا  
ابن ابي قل ولا تخف نفسك بفتح الفوقية وشكون الحياء المملة وكسر القاف قال  
ابن عباس ضربت مثلا لعلي قال **عزاي** على برفع اي وجدها قال ابن عباس ضربت  
لعلي وفي الفرع فقال ضربت لعلي **لرجل عني** عند تغير بجل بطاعة الله عز وجل  
ثم ثبته الله الشيطان **فعل بالعاوي** جي عرق بفتح الهمزة وشكون الفين العجمة  
اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من العاصي واحضاج الي شيء من الطاعات في اهم  
احواله فلم يحصل له منه شيء وخانة احوج ما كان اليه ولذلك قال واصابة الكبر  
اي كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفا صغار لا قدرة  
لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الرج المشديد ففنه نار فاحترقت ثماره  
وابارت اشجاره واخرج ابن المنذر الحديث من وجه اخر عن ابي مليكة  
فقال بعد قوله اي عمل قال ابن عباس في الذي في روي قال صدق قتيبان  
عني بما العمل ان ادم ابقوا يكون الي جنة اذ كبر سنه وكثر عياله وابن ادم  
اقتوما يكون الي عمله يوم يبعث الحديث وضرب المشاكلة كبر للكشف المعنى المتل  
له ورفع العجاب عنه وابرز في صورة المشاهدة المستوس ليساعد فيه الوهم  
والعقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه ميل الى حب العاكاة ولذلك عشت  
الامثال في الكتب الالهية ونقت في عبارات البلغاء اشارات الحكماء قاله البيضاوي  
**فصروهم** بضم الصاد **فقطهم** كذا في الفرع كاصله وسقط ذلك لاي ولا يسالون  
ولا يدرى باب **لا يسالون الناس الخافا** نصب على الصدر بفعل مقدر اي  
يلحقون الخافا والجملة المقدرة حال من فاعل يسالون او مقعولا من اجله اي لا يسالون  
الاخاف او مقدر اي موضع الحال اي لا يسالون ملحقين **الحق على** **والخ على**  
سقطت على هذا ما لا يخبره لاي ذكر **واحقا في** **بالسيلة** اي بالغ فيها كل معنى واحد  
والعرب اذا نقت الحكم عن محكوم عليه فالاكثر في لسانهم في ذلك القيد فاذا  
قلت ما رايت رجلا صالحا لاي ذكر على انك رايت رجلا لكن ليس بصالح ويجوز  
انك لم تر رجلا اصلا فقوله لا يسالون الناس الخافا متعومده انهم يسالون لكن  
لا بالخاف ويجوز ان يراد انهم لا يسالون ولا يلحقون بهو كقوله فلان لا يبرج خبره  
اي لا يخبر عنه هالته **فجمعكم** تعلقوا اي **يجهدكم** كذا في السؤال بالخاف وبه قال  
**حدثنا ابن ابي مريم** هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال **حدثنا**  
**محمد بن جعفر المديني قال حدثني** بالانفراد **شريك بن ابي بكر** بفتح النون  
وكسر الميم ان عطاب بن سيار بالسين المملة المحقة **وعبد الرحمن بن ابي عمرة**  
**الانصاري قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله**  
**عليه وسلم ليس المسكين الكامل في السكينة الذي تزده القرة والتمرة**  
**ولا اللقة ولا اللقمان** عند دوزانه على الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل  
قوته وقد ياتيه الزيادة عليه فتقول حاجته ويسقط اسم المسكينة انما المسكين  
الذي يتعفف عن السيلة فيجسبه الجاهل غشا **واقروا** ولا يذرا قروا ان  
شيء **حدثنا الوائلي** قوله تعالى لا يسالون الناس الخافا وقيل يعني

ن

لون



شيخ المؤلف سعيد بن ابي مريم كما وقع مبينا عند الاسماعيلي والحديث مر في باب  
لا يشك ان الناس الخاف من كتاب الزكاة **واحل الله البيع** وفي نسخة باب **واحل**  
**الله البيع وحرم الربا** جملة مستفادة من كتاب الله ردا لما قالوه بحكم العقل من  
التشوية بين البيع والربا وجيدين فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تسمية  
قولهم اعراضا على الشروع حيث قالوا انما البيع مثل الربا ففي موضع نصب  
بالقول عطفا على القول واستبعد من جملة ان جوابهم بقوله من جاءه موعدة  
الي اخره يحتاج الى تقدير والاصل عدمه **المس** قال القراهو **المجنون** وعن  
ابن عباس مائة واذا بن ابي حاتم قال اكل الربا يبعث يوم القيامة جحشا وبه  
قال **حدثنا عمرو بن حفص بن غياث** ابو حفص الضبي الكوفي قال **حدثنا**  
**ابي حفص** قال **حدثنا الاعشى سليمان بن مهران** قال **حدثنا مسلم** هو  
ابن صليح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عابشة رضي الله تعالى عنها  
انها قالت لما نزلت الايات من **اخر سورة البقرة** في الربا الذين ياكلون  
الربا الى ولا تظلمون **قراها** ولاي در فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**على الناس** زاد في البيع في المسجد ثم حرم **التجارة** في الخمرينعا وشراء بعد وقوع  
تخرجه مدق **بجن الله الربا** قال ابو عبيدة **بدهبه** بالكسرة من يد صاحب او جرمه  
بركته فلا ينفع به بل يقد به في الدنيا وثقافته عليه في الآخرة وفي نسخة باب  
بجن الله الربا وبه قال **حدثنا بشر بن خالد** بكسر الهمزة وتشكون الشين الهمزة  
الضايعة المشكوية قال **اخبرنا محمد بن جعفر** عند **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن  
**سليمان بن مهران** ولاي در زيادة الاعشى انه قال سمعت ابا الضبي بن صبيح  
يحدث عن مسروق هو ابن الاجدع عن عابشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت  
الايات الاخرى من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بيته فقلاهن في المسجد فحرم **التجارة** في الخمر فاذنوا ساكن الهمزة وفي نسخة  
باب فاذنوا ساكن الهمزة وقع الهمزة امر من اذن ياذن مجر من الله ورسوله  
الباء للالصاق اي **فاعلموا** وتكبر حربه للمعظم وهذا انه يدبر ويدو عبد  
البدن استغز على فحاشي الربا بعد هذا الانذار وعنه ابن عباس يقال يوم القيمة  
لاكل الربا حقه سلاحك للحرب ثم قرا الآية وسقط قوله من الله ورسوله لغير  
اليدرويه قال **حدثني** بالافراد محمد بن بشير بالسنتين الهمزة بهذا التقيد  
قال **حدثنا** عند محمد بن جعفر قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن منصور  
هو ابن المعتمر عن ابي الضبي مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن  
**عابشة رضي الله عنها** انها قالت لما نزلت الايات من **اخر سورة البقرة**  
سقط سور لا ي در فقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عليه السلام  
في **المسجد فحرم التجارة** في الخمر وهذه طريق اخري للحديث وان كان ولاي  
ذرباب وان كان اي وان حدث عنهم **دوعسرة** فكان تامة تكفي بفاعلاها  
**فقطرة** الفاجواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف قال حكى نظرة او مبتدأ  
حدث خبره اي فعلكم نظرة **اي ميسرة** اي الي يسار لا كان اهل الجاهلية

يقول اخذهم لمدينه اذا حل عليهم الدين اما ان تقضي واما ان تزي ثم تدب الى الوضع عنه  
روعد عليه التواب الجزيل بقوله **وان تصدقوا بالبر** لكم اكثر ثوابا من الانظار ان  
**كنتم تعلمون** مما في ذلك من التواب وسقط لا ي در وان تصدقوا الي اخره وقال بعد  
ميسرة الآية **وقال لنا** سقط لنا لا ي در محمد بن يوسف الخرياني مذكرا عما هو مشهور  
في تفسيره عن سفيان هو الثوري عن منصور هو ابن المعتمر **والاعشى سليمان بن**  
**كلاهما عن ابي الضبي** مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع عن عابشة  
رضي الله عنها انها قالت لما نزلت الايات من **اخر سورة البقرة** فاذنوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المسجد **فقل** يعني فقرأهن علينا ثم حرم **التجارة** في الخمر واقفي  
صنيع المؤلف في هذه التراجم ان المراد بالآيات آيات الربا كلها الى آخرة الدين هذا  
**باب** بالتنوين **وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله** هو  
يوم القيمة او يوم الموت وثبت الباب لا ي در ربه قال **حدثنا فضيلة بن عنبدة**  
السوي الكوفي قال **حدثنا سفيان بن سعيد** الثوري عن عامر هو ابن سليمان  
الاحول عن الشعبي عامر بن شراحيل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **اخر**  
**آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم** واخرج الطبري عن طريق عن ابن عباس  
اخرية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعمل  
المؤلف اراد ان يجمع بين قول ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جبير  
انه عاش بعد ما صلى الله عليه وسلم تسع ليال وقيل غير ذلك وبه في الفتح  
على الاخرية في الربا تاخير نزول الايات المتعلقة من سورة البقرة واما  
حكم تخرجه فسبق على ذلك مدة طويلة على ما يدل عليه قوله عز وجل في ال  
عمران في قصة احديهما الذين امتوالا تاكلوا الربا وبالي ان شاء الله تعالى  
ان اخرية نزلت بسنتونك في اخر النساء وما في ذلك من المباحث يعون  
الله وقوته **باب** بالتنوين **وان تبذروا ما في اقباسكم**  
او تحفون من المتور فيها **بما سلك بها الله** يوم القيمة فيغفر لمن يشاء معرفته  
**ويغفر لمن يشاء** تغذيه ويغفر ويغفر مجزومان عطفا على الجزاء المجزوم  
ورفعهما ابن عاصم خبر مبتدأ محذوف اي فهو يغفر والله على كل شيء قدير  
فيغفر على الاحياء والمجاسية وسقط قوله **بما سلك بها الله** الى اخر الآية لا ي در وقال  
بعد او تحفون الآية ولما نزلت هذه الآية اشتد ذلك على الصحابة رضي الله  
تعالى عنهم وخافوا منها ومن محاسنة الله لهم على جليل الاعمال وحقيرها وبه  
قال **حدثنا محمد بن محمد** غير منسوب فقتل هو ابن يحيى الذهلي قاله الكلابي  
وقيل ابن ابراهيم البوشقي قاله الحاكم وقيل ابن ادريس الرازي قال **حدثنا**  
**النفيلي** بضم النون وفتح القاف وتشكون الفتحة عبد الله بن محمد بن علي بن  
نقيل قال **حدثنا مسكين** بكسر الميم وتشكون الشين الهمزة ابن بكير الخرياني  
وكسره له ولا للنفيلي في البخاري الا هذا الحديث عن **شعبة بن الحجاج** الضبي  
مولاهم عن **خالد** ابا له المملة والذال الهمزة المستندة محمد ودا ابن مهران  
ابي المارز بقبح اليم وكسر الزاي البصري عن **مروان** الاصفغري خليفته البصري



قيل اسم ابيه حاقان وقيل سالم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قد سمعت بضم النون من قبلها المنقول  
 وسقط لفظ انما لاي ذكر وان تبدوا في انفسكم او تتقوه الآية نسخها الآية  
 التي بعد ها قال في التي بعد وعند الامام احمد من حديث ابي هريرة لما نزلت وان  
 تبدوا في انفسكم الآية استند ذلك على القهارة فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم جئوا على الركب وقالوا ابرسول الله كلنا من الاعمال ما يطبق الصلاة والصيام  
 والجهاد وقد نزل عليك هذه الآية ولا يطبقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا  
 بل قولوا سمعنا واطعنا ففرانك ربنا واليك المصير فلما قرأها القوم وزلت  
 بها السجدة نزل الله في انزلها من الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون  
 اليه واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا  
 وسعها الى اخوها وزاد الله مستغفرا له ولقوله فلما فعلوا نسخها الله تعالى  
 فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا  
 لا يؤاخذنا ان سدينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا حملته على الذين  
 من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا الا طاقتنا قال نعم واعف عنا قال نعم  
 واعفولنا وارحمنا انت مولانا فانصرتنا على القوم الكافرين قال نعم **باب**  
**بالتقوية امن الرسول بما انزل اليه من ربه** عن اسرا بن مالك فيما رواه الحاكم  
 في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يجزها لما نزلت هذه الآية على النبي صلى  
 الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حوله ان يومين **وقال ابن عباس** فيما وصلة الطبري من طريق علي بن ابي طلحة  
 عنه في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصراراي عهدا وهو تفسير بالدارم لان الوفا  
 بالعهد شديد واصل الاصرار الشئ الثقيل ويطلق على الشديد وقال النابغة  
 بيا مانع الضم ان يعني سراهم والاصل الاصر عنهم بعد ما عرفوا  
 وفسر بعضهم هنا بشماتة الاهداء **ويقال عقرانك اي معقرتك فاعقر**  
**لنا** وهذا تفسير ابي عبيدة وقال الزمخشري مقبولا باضا رفعه يقال عقرانك  
 لا كفرانك اي تستغفرك ولا تكفر بك فقد رده جملة خبرية قال في الصخر الدروليس  
 هذا مذهب سيبويه انما ذهب ان يقدر بحلة طلبية كانه قيل اغفر عقرانك هـ  
 والظاهر ان هذا من المضاد بالدارم اصرار عام لها لنيايتها عنه وبه قال  
**حدثني بالافراد اسحق بن منصور الكوفي** الميمى المروزي وسقط ابن منصور  
 لغير ابي ذر قال **احبونا** ولا يدرى حدثنا **روح** هو ابن عبادة قال **اخبرنا**  
**ابن الحجاج** شعبة عن خالد الخد البصري عن **سروان** الاصغر البصري ايضا عن  
**رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا يدرى من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اي الاصغر **حسبه** اي الرجل اليهم ابن عمر جزم في السابعة  
 به فلعل قوله هنا احسبه كان قبل جزمه وكان قد سمي ثم ذكر ان تبدوا وما في  
 انفسكم او تتقوه قال اي ابن عمر نسخها الآية التي بعدها لا يكلف الله نفسا

الاوسعها

الاوسعها اي لا يكلف الله احدا فوق طاقتة لطعامه تعالى خلقه وراقة بهم  
 واحسانا اليهم فارالت ما كان استغفر منه الصحابة في قوله وان تبدوا وما في  
 انفسكم او تتقوه بما سلك به الله اي هو وان حسب وسال لكن الله لا يعذب الا ما  
 يملك الشخص دفعه فاما ما كان لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها  
 وهذا الا يكلف به الانسان فان قلت ان السخ لا يدخل الخبر لانه لوهم الكذب اي  
 يدفعه في الوهم اي الذهن حيث يخبر بالشيء ثم يتبين منه وهذا محال على الله تعالى  
 اجيب بان المذكور هنا وان كان خبرا لكنه يتبين حكا وما كان كذلك امكن دخول  
 السخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي لا يدخله السخ من الاخبار ما كان خبرا محضا  
 لا يتبين حكا كالاجار عامي من احاديث الامم ونحو ذلك على انه قد جوزه جماعة  
 السخ في الخبر المستقبل لجواز الخوف بما يقدرن قال تعالى يجوا لله ما يشاء ويثبت  
 والاجار يتبعه وعلى هذا القول البيضاوي وقيل يحجر على الهاضي ايضا لجواز  
 ان يقول لبت لوجه في فومه الف سنة ثم يقول لبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما  
 وعلى هذا القول الامام الرازي والامدي وقال البيهقي السخ هنا بمعنى التخصيص  
 او التبيين فان الآية الاولى وردت بورد العموم فثبتت التي بعدها ان من  
 يجني شيئا لا يؤاخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطيع دفعه

**سورة العنكبوت**

زاد ابو ذر لبسم الله الرحمن الرحيم **تقاة وتقية** بوزن مطية **واحد**  
 اي كلاهما مصدر ومعني واحد وبالثانية فزاي مقبوع والتا فيهما بدل من الواو  
 لان اصل تقاة وتقية مصدر علي فعله من الوقاية وزاد المؤلف قوله تعالى الا ان  
 تتقوا منهم تقاة والمسوق بقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون الله  
 ومن يفعل ذلك اي اتحادهم اوليا فيلزم من الله في شئ الا ان تتقوا منهم تقاة اي  
 الا ان تخافوا من حقهم ما يجب اتقاؤه والاستثناء مفرغ من المفعول من اجله والعا  
 فيه لا يتخذ اي لا يتخذ المؤمن الكافر وليا لشي من الاشياء الا للتقية ظاهرا فيكون  
 مؤالفة في الظاهر ومعادية في الباطن قال ابن عباس ليس التقية بالعمل انما  
 التقية باللسان ونصب تقاة في الآية على المصدر اي تتقوا منهم اتقا فتقاة  
 واقعة موقع الاتقا او نصب على الحال من فاعل تتقوا فتكون حالا موكلة **ص**  
 اي برود يريد قوله تعالى مثل الذين يتفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها  
 صروسقط لاي در تقاة اليها **شفا حقرة** من النار هو مثل شفا الركبة  
 يقع الراو وكسر الكاف وتشد يد التقية اخره ها اي البير وهو حرفها وشفا يقع  
 الشين مقصور وهو من ذوات الواو يتي بالواو او نحو شفاون ويكتب بالالف ويجمع  
 على اشفاو المعني كتمت مشغفين على الوقوع في نار جهنم لكفرهم فانقذكم الله تعالى منها  
 بالاسلام وقوله تعالى ان عدوت من اهلك **نهي** المؤمنين قال ابو عبيدة اي **يتخذ**  
**معسكرا** يقع الكاف وقال غير ابي عبيدة تنزل فتشدي لاثني احدهما بنفسه  
 والآخر جرح الجرح وتجد في كنهه الآية **المسوم** يقع الواو اسم مفعول وبكسرهما  
 اسم فاعل ولا يدرى **المسوم الذي له سمي بالمد والصرف بعلامه او بصون**















النوع او في الجهر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والسكن من الراوي وافاد  
 الحافظ ابن حجران هذه رواية الاصيلي وحده وان رواية الاكثرين في بيت وفي الجهر  
 يواو العطف وصورتها وقال ان سبب الخطا في رواية الاصيلي ان في السياق حد فـ  
 بيت ابن السكن في رواية حيث جافها في بيت وفي الهجرة حدث بضم الحاء وتـ  
 التاد واخره مثلثة اي ناس يتحدون قال قالوا وعاطفة لكن المبتدأ اتخذ وف  
 ثم قال وكما صلحان المراتين كانتا في البيت وكان في الهجرة الجاورة للبيت ناس هـ  
 يتحدون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مستكلا فعذر الراوي عن الواو الـ  
 او التي للتوذي بد فرار من استحالة تكون المراتين في البيت وفي الهجرة معا انتهى  
 ونقصنا العيني بان كون او للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هما  
 وبان كون الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبانه لا دلالة لها على حذف  
 المبتدأ او كون الهجرة كانت مجاورة للبيت فبمع نظر ان يكون ذا اخلة هـ  
 فيه وحينئذ فلا استحالة في ان تكون المراتان فيهما معا انتهى فليكن مل  
 ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن من الرواية المتعارفة **فخرجت**  
**احداها** احدي المراتين من البيت او الهجرة قال في المصباح وللأصل فخرجت  
 بيم مضمومة فراء مكسورة فحاصلة معنيها المفعول **وقد انشد** بضم النون  
 وسكون النون وبعد الفاء المكسورة ذال موحدة والواو الحال وقد للمحقق **بانشأ**  
 بكسر التاء وسكون الشين الموحدة وبالفاء الموحدة ولا يدرى شفا بترك التثنية  
 مقتضوا الة المنزلة للسكان في كنهها **فارعت على الاخرى** اي انقضت الاستغناء  
 كنهها **فرفع** بضم الراء مبني للمفعول امرها **على الاخرى** رضي الله تعالى عنها  
**فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لو يعطي الناس بدعواهم  
 اي يجردوا عن البيت لزوم حق الله **لذهب دما قوم واموالهم** ولا يمكن المدعي  
 عليه من صوف دمه وماله ووجه الدلالة في هذا القياس الشرطي ان الدعوي  
 يجردها اذا قبلت فلا فرق فيما بين الدماء والاموال وغيرها وبطلان الدالام  
 ظاهرة ظلم ثم قال ابن عباس **ذكروها بالله** اي جوفوا المرأة الاخرى المدعي  
 عليها من البين الفاجرة وما فيها من الاستحقاق **وايزوا عليها قوله تعالى ان**  
**الذين يبينون بعمد الله** الآية والموعود عليه حرمان الثواب ووقوع العقاب  
 من خمسة اوجه وعدم الخلق في الاخرة وهو النصيب في الاخير مشروط بعدم  
 التوبة بالاجماع وعندنا بعدم العقوب ايضا لقوله تعالى ان الله لا يقرب ان يشرك  
 به ويفقر ما دون ذلك وعدم الكلام بما عار عن شدة السخط فعوذ بالله منه  
 ولا يشكر عليه بقوله ولما لم اجمعهم اجمعين وقيل لا يكلمهم كلاما يسترهم ولعله  
 اول لانه تخفيف وهو خير من الجواز وعدم النظر بجاز عن عدم المكالاهوا لاهـ  
 للفتنة يقال فلان غير منظور لفلان اي غير ملتفت اليه ومعنى عدم التزكية  
 عدم التطهير من دنس المعاصي والاثام او عدم الثناء عليهم والعذاب الاليم  
 المولوم من الجملة الاسمية يستفاد دوامه قاله بعض المحققين من المفسرين  
**فذكروها** بفتح الكاف جملة ما ضيق ولا يدرى ذكرها بالافراد **فاعترف** بانها

انقضت

انقضت الاستغناء في كنهها **فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**البين على المدعي عليه** اي اذا لم يكن بينه لرفع ما ادعي به عليه وعند البين بالساد  
 جيد لو يعطي للناس بدعواهم لا دعي قوم دما قوم واموالهم ولكن البينة على  
 المدعي والبين على من انكره فذكره في جمل البين في جانب المدعي في مواضع تستلزم  
 له دليل كالقسامة كما وقع المخرج باستئناسها حديث عمرو بن سعيد عن ابيه  
 عن جده عند الدار فطفي والبين في هذا الحديث قد مضى في الرهن والشركة  
 مختصرا وقد اخرج بقية الجماعة **هذا باب** بالتثنية وسقط  
 لغيره لا يدرى **يا اهل الكتاب** هم نصاري يجران او يهود المدينة او القرى فان لم  
 اللفظ **فقالوا** اي هلموا الي كلمة من اطلاقها على الجمل المفيدة ثم وصفها بقوله  
**فقالوا** اي سوا بيننا وبينكم اي عدل ونصف فتوبيخهم وانتم فبينا ثم فسرهاب قوله **ان لا**  
**تعبد الا الله** الآية **سوا** بالجر على الحكاية لا يدرى سوا بالنصب اي استوت استواء  
 الرفع قال ابو عبيدة اي قصد بالجر او قصد بالنصب وبالرفع كما مر في سواوه قال  
**حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى** ابو اسحق القرا الرازي الصغير **عن هناد** هو  
**ابن يوسف الصنعاني عن محمد بن واين** راشد قال المؤلف **وحديث** **تحي** بالافراد **عبد**  
**الله بن محمد** السدي قال **حدثنا** ولا يدرى راخرونا **عبد الرزاق** بن همام  
**قال** اخبرنا **محمد بن واين** راشد المذكور **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه  
**قال** اخبرني بالافراد **عبد الله بن عيسى** بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن  
**سعود** قال **حدثني** بالافراد **ابن عباس** قال **حدثني** بالافراد ايضا **ابو سعيد**  
**صخر بن حريص** كونه من قبة **ابي** في غير فبينا موضع اذنه اشار الى عكسه من  
 الاصفا اليه بيمينه جبهة اذ اصاح الى الجواب قال **انطلقت في المدة التي كانت**  
**بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم** مدة الصلح بالحديبية على وضع  
 الحرب عشر سنين قال **فبينما** بغير ميم **انا بالاشام ادجي** بكتا **بن النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** الى **هرقل** الى قيصر عظيم الروم قال **ابو سعيد** وكان دحية ابن خليفة  
 الكلبي جابه من عند النبي صلى الله عليه وسلم في اخر سنة ست **فدفعه** دحية الى عظيم  
 اهل بصري الحرث بن ابي شمر القسائي **فدفعه** عظيم بصري الى **هرقل** فذه به الى  
 ارسله اليه صعبة عدي بن عامر كما عند ابن السكن في الصحابة قال **ابو سعيد** فقال  
**هرقل** قل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه **بي** فقال **لو انتم** قال  
**ابو سعيد** **فدعيت** بضم الدال مبني للمفعول في اي مع غمرنا بين الثلاثة الى المشرق  
 من قريش **فدخلنا على هرقل** القاصصة افعمت عن محمد وفي اي فبان رسول  
 هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا  
 عليه فاجلسنا بين يديه بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام وسكون السين  
**فقال** ايكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه **بي** فقال **ابو سعيد** **كان**  
**فقلت** انا اي اقرب نسبنا واختما **هرقل** فقلت لان اقرب اجزي بالاطلاع على قريش  
 من غيره فاجلسوا بين يديه اي يدي هرقل واجلسوا **اهما** اي القريشيين  
 خلقي وعند الواقدى فقال **لترجانه** قل لا صهايا اما جعلتم عند كنفه لفرده واعليه

ولا يدرى بين النبي



كذبا قاله ثم دعا بنو جمانه الذي يفسر لغة بلغة فقال له قل لهم اني سابل بالتق  
هذا اياي اسفين عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي اشار اليه اشاق القريب لغرب  
العهد بذكره فان كذبني بتقنيها المجرة ابي نفل الي الكذب فكذب بوجه بتسند يد ها  
مكشورة يتعدي الي مقبول واحد والمخفف الي مقبولين نقول كذبني الخديت  
وهذا من الغرائب قال ابو سفيان وابع الله بالتمزود فيه لولا ان بو تروا  
بضم الغنية وكسر المثناة بضم الف المعنوية والى الكذب نصب على المعنوية ولا يدر  
ان بو ترفع المثناة مع الافراد ويصير المعنول على الكذب رفع مقبول تامين الفا  
اي لولا ان يروا ويحكموا على الكذب وهو فيجيب كذبت اي عليه ثم قال لتزججانه  
سله كيف حسبه فيكم وفي كتابه الوحي كيف نسبه فيكم والحسب ما بعده الانسان  
من مفاخر ابايكم قاله الجوهرى والنسب الذي يحصل له الادلا من جملة الابا قال  
ابو سفيان قلت هو فينا وحسب ربيع وعند البراز من حديث دحية قال كيف  
حسبه فيكم قال هو في حسبنا لا يفضل عليه احد قال فمل ولا يدر هل كان من  
المشتكى في ابايهم ملك بفتح الميم وكسر اللام قال ابو سفيان قلت لا قال فمل  
كتم تهمونه بالكذب على الناس قبل ان يقول ما قال قال ابو سفيان قلت لا  
قال اني بعد بتسند بيد المثناة الفوقية وهنق الاستغمام اشرف الناس امر من  
ضعفا وم قال ابو سفيان قلت بل ضعفا وم قال هرقل يزيد ون ام يفتضون  
مخلف هو لا استغمام وجوزة ابن مالك مطلقا خلافا لمن خصه بالشعر قال  
ابو سفيان قلت لا يفتضون بل يزيد ون قال هرقل هل يزد احد منكم  
عن دينه بعد ان يدخل فيه سحطة لم يفت السنين وفخما والنصب مقبول  
لاجله او حال وقال العيني السحطة بالناء اما هي بفتح السنين فقطاي هل يزد  
احد منهم كراهة لدينه وعدم رعي قال ابو سفيان قلت لا قال فمل فالتهموه قال  
ابو سفيان قلت نعم فالتهموه فكيف هرقل كان قتل اياه بفصل ثاني الصبر قال  
ابو سفيان قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا بكسر السين وفتح الجيم اي نوبا اي  
نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المعاملة وقعت  
بينه عليه الصلاة والسلام وبينهم في بدر فاصلة المشركون منهم وفي احد فاصلا  
المشركون من المسلمين وفي الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل قال  
هرقل فمل يزد بكسر الدال اي يفتض العهد قال ابو سفيان قلت لا بعد  
وغيره في هذا المدة مدة صلح الحديبية او غيرته واقطاع اخباره عما سار  
ما هو صانع بهما لم يجزم بعده قال ابو سفيان والله ما امكني من كلمة ادخل  
فيها انتقصه به غير هذه الكلمة قال هرقل فمل قال هذا القول احد من قريش قبله  
قال ابو سفيان قلت لا ثم قال هرقل لتزججانه قل له اي لاي سفيان اي سالتك  
اي هرقل حاكيا عن هرقل اي سالتك او المراد اني سالتك على لسان هرقل لان التزجج  
يصد كلام هرقل ويصير لهرقل كلام اي سفيان عن رتبة حسبه فيكم فرغت  
انه فيكم ذو حسب ربيع وكذلك للرسل تبعث ارفع احساب قومها وسأ  
هل كان في ابايهم ملك بفتح الميم وكسر اللام واسقاط من الجارة فرغت انه لا

لذلك

فقلت

فقلت اي في نفسي واطلق على حديث النفس قولا لو كان من ابايهم ملك قلت رجل  
يطلب ملك ابيه اي في نفسي والحق على حديث الجمع وفي كتاب الوحي ملك ابيه  
بالافراد وسألك عن انما بعد بفتح النون وسكون الفوقية اضعفا وم ام اشراهم  
فقلت بل اضعفا وم انبعوه وهم اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام غالبنا  
بخلاف اهل الاستكبار المصريين على الشقاق بغيا وحسدا كما في جمل وسألك  
هل كنتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرغت ان لا فحوت انه لم  
يكن ليدع الكذب على الناس قبل ان يظهر رسالته ثم يذهب فيكذب على الله  
تقد اظنارها ويزيد هب ويكذب نصب عند اي در عطا على المنسوب السابق وسألك  
هل يزد احد منهم عن دينه الاسلام بعد ان يدخل فيه سحطة لم يفت السنين  
فرغت ان لا وكذا للامانيان اذا خالط بشاشة القلوب التي يدخل فيها والقلوب  
بالجر على الاضافة وسألك هل يزد ون ام يفتضون فرغت انهم يزد ون ولذلك  
الامانيان لا يزدان في زيادة حتى يتم بالامور المختارة فيمن الصلاة وغيرها وسألك  
هل فالتهموه فرغت انك فالتهموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا لانيال منكم  
وسألو من منه هو مخفي قوله يصيب منا ونصيب منه وكذلك الرسل تنبئ بشدة  
تكون الهة العاقبة وهذه الجملة من قوله وسألك هل فالتهموه اي هنا خذها  
الراوي في كتاب الوحي وسألك هل يزد وبكسر الدال فرغت انه لا يزد وروى  
الرسل لا تقدرا لانيال انما تظلت حظ الدنيا الذي لا يثاب صاحبها بالقدرة وسأ  
هل قال لحد هذا القول قبله فرغت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول  
احد قبل فقلت رجل ايتهم وفي كتاب الوحي فقلت رجل يا سفيان يقول قبل قبله  
ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل ما يقتضيه الحال بما دل على ثبوت  
النوبة مما راها في كتبهم واستغرامه من العارة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخرها  
بقية الاسئلة وهو العاشري بعض الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابو سفيان  
ثم قال اي هرقل بم يغير الف بعد الميم يا مكرم قال ابو سفيان قلت يا مكرم يا مكرم  
والزكاة والصلة للارحام والعفاف بفتح العين الممثلة اي الكف عن المحارم وخو  
المروة وزاد في الوحي الجواب عن هذه قال اي هرقل اني لا يدر ما ولا يدر ما نقول  
فيه حقا فانه نبي وفي دلائل النبوة لاي نعيم يسند ضعيف ان هرقل اخرج لم سقطا  
من ذهب عليه فقل من ذهب فاخرج منه حريم مطوية في ثيابها صور فعرضا عليها  
الي ان كان اخرها صورة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلنا جميعا هذه صورة  
محمد فذكرهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم وقد كنت اعلم  
انه خارج اي انه سيبعث في هذا الزمان ولم اك يجد في النون ولا في ذر ولم اك  
اظنه منكم معشر قريش ولوا علم اني اخلص بضم اللام اي اصل اليه لا حبيت  
لقاه وفي بدء الوحي لبعثت عيسى وشين معجزة اي لتكلفت الوصول اليه ولو كنت عنده  
لعلست عن قدميه ما لعله يكون عليه ما قاله من القصة خدمته وليعلمن محله  
ما تحت قدس بالتثنية وزاد في بدء الوحي هاتين اي ارض بيت المقدس وارض  
ملكه قال ابو سفيان ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ

لك  
لذلك

رم



بنفسه او ترجمان بامرهم فاذا اقبله بسم الله الرحمن الرحيم من رسول الله الى عظيم  
طايفة الروم سلام علي من اتبع الهدى هو كقول موسى وهارون لفرعون والسلام  
علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام بكسر الهمزة اي  
الكلمة الداعية الى الاسلام وهي شهادة التوحيد **اسلم بكسر اللام تسلم** بفتحها  
**واسلم بكسر هاء التوكيد بفتح الله اجره مرتين** لكونه مؤمنا بنبيده ثم امن بمحمد  
عليه الصلاة والسلام وان اسلامه سبب اسلام اتباعه والجزم في اسلامه علي  
الامر الثالث توكيده والثاني جواب الاول ويؤكد بفتح حرف العلة جواب اخر  
ويجمل ان يكون اسلم اولاي لا تعتقد في المسيح ما يعتقد النصارى واسلم ثانيا  
اي ادخل دين الاسلام وكذا قال بفتح الله اجره مرتين **فان توثبت فان**  
**عليك مع انك اثم الاريسيين** ومن يشتد يد التعتية بعد السنين اي  
الزارعين شبه لهم علي جميع الرعايا وقيل الاريسيين ينتسبون الي عبد الله  
ابن اريس رجل كان يعظم النصراني المتبع في دينه اشيا مخالفة لدينه عليه  
السلام **ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا**  
**الله** بدل من كلمة بدل كل من كل **اي قوله اشهدوا باننا مسلمون** والخطاب في  
اشهدوا والمسلمين فان تولوا عن هذه الدعوة فاشهدوهم انتم علي استناركم  
علي الاسلام الذي شرعه الله لكم فاني قلت ان هذه العقيدة كانت بعد الحديبية  
وقبل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد ذكر ابن اسحق وغيره ان صدر سورة  
ال عمران الي بضع وثلاثين اية منها نزلت في وفد بنجران وقال الزهري هم اول  
من نزل الجزية واخلاق ان اية الجزية نزلت بعد الفتح فالجمع بين كتابه هذه  
الاية قبل الفتح الي هرقل في جملة الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحق والزهري جيب  
باحتمال نزول هذه الاية مرة قبل الفتح واخرى بعده وبان قدم وفد بنجران  
كان قبل الحديبية وما يرد لو كان مصالحة عن المناهضة لاعتن الجزية ووافق  
نزول الجزية بعد ذلك علي وفق ذلك كما جاء وفق الخمس والاربعه الاخماس وفق  
ما فعله عبد الله بن جحش في تلك السرية قبل بدتم نزلت فربما القسم  
علي وفق ذلك لما باحتال ان يكون صلى الله عليه وسلم امر بكتابة ما قبل نزولها  
ثم نزل القرآن موافقة لما نزل بموافقة عمر في الجاه وفي الاسارى وعدم  
الصلاة علي المنافقين قاله ابن كثير **فلما فرغ هرقل من قراءة الكتاب ارتفعت**  
**الاصوات عنده وكثر اللفظ** من عطاء الروم وعلمه بسبب ما فرغ من ميل  
هرقل الي التصديق **وامرنا فاجرحنا بفتح المزة وكسر الراء في الثاني والميم**  
**في الاول قال ابوسفيان فقلت لا تخافي القريسيين حين خرجنا والله لقد**  
**امر بفتح المزة مع القصور وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كشة** سكونا الميم اي  
شان بن ابي كشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كشة الي النبي صلى الله عليه وسلم  
من الرضا عن المرتبة عبد العزيز كاعنه ابن ما كولا وقيل غير ذلك مما استيق في  
بدء الوحي **الله بكسر المزة علي الاستيناف ليجافه ملك بني الاصغر وهم الروم**  
**قال ابوسفيان فارتفعت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيجهر**

حتى

حتى ادخل الله علي الاسلام فظهرت ذلك اليقين قال الزهري محمد بن مسلم  
ابن شهاب قد عاين هرقل الفارسية اي فسار هرقل الي حصرك فكتب الي صاحبه ضفا  
الاستغفار ودية فاجابته قد عاين عظم الروم فجمع في دار له وفي بدء الوحي انه  
جمعهم في دسكرفاي فصرحوله بيوت واعلقت ثم اطلع عليهم من مكان فيه عال خوفا  
علي نفسه ان ينكروا مقاتله فيبادروا الي قتله ثم خاطبهم فقال **يا معشر الروم**  
**هل لكم رغبة في الفلاح والرشد** بفتح الرواد والمجعة ولاي ذر والرشد بفتح الرواد  
وسكون المجعة **اخر الا بد اي الزمان وان ثبتت لكم ملككم لانه علم من الكتب**  
**ان لا امة بعد هذه الامة قال فاصوات حيرة الوحش** بفتح الصاد ومملتين اي  
نفر وانفرت الي الابواب التي للبيوت الكائنة في الدار الجامعة لهم ليجروا منها  
فوجدوها قد غلقت بفتح العين وكسر اللام مشددة فقال هرقل **عليهم اي**  
**اجتروهم في قد عاينهم** ترددهم فقال له **اي انا اخبرت شئتكم علي دينكم** بفتح الي  
**فقد رايت منكم الذي اهديت فوجد والله خفية** اذا كانت عادتهم ذلك لم لوهم  
او كناية عن تغليبهم لارض بين يديه لان فاعل ذلك ربما يصير غالبا كهيبة الساجد  
ورضوا عنه اي رجعوا عما كانوا هموا به عند نقرتهم من الخروج عليه هذا  
**يا** بالتثنية في قوله تعالى **لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما**  
**تحتون** اي لن تدركوا كمال البر وتواب الله او المجنة او لم تكونوا ابرارا حتي يكون الا  
من محبوب اهلها او ما يعده وغيره كيدل لجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة  
الله والمجعة في سبيل الله ومن في مما تخبون تبغيضية يدل عليه قراءة عبد الله  
بفتح ما تخبون ويجمل ان يكون تعشير معنى لا قاة الي به عليهم ولاي ذرا لاية بدل  
قوله اي به عليهم وسقط لغيره لفظ باب وبه قال **حدثنا اشعيا بن ابي اويس**  
**قال حدثني بالتوحيد ما لك الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ايضا**  
**الذي ابي يحيى انه سمع انس بن مالك الانصاري الكوفي رضي الله عنه يقول كان**  
**ابوطالب** زيد بن سهل زوج ام انس بن مالك رضي الله عنه **الانصاري بالمدينة**  
**خلا بغيره وكان احياء ماله اليه بغيره** بنصب احب خبر كان ورفع بغيره اسمها وقد  
اختلف في ضبط هذه اللفظة وسبق في كتاب الزكاة ما يكتفي ويشفي والذي لمحضته  
فيها من كلامهم كسر الموحدة وضم الراء اسم كان وبفتحها خبرها مع المزة الساكنة  
بعد الموحدة والهاء الماياء ومد ما مضى وحقا وغير مصروف لان تاسيته معوي  
كمنه وهو مقصور فبني اثني عشر وفتح الموحدة وسكون التثنية من غيرهم وفتح  
الراء وضمها خبر كان واسمها ومد ما مضى وحقا وغير مصروف ومقصور فبني ستة  
اثان منها مع القصور علي انه اسم مقصور لا تركيب فيه فيعرب كسائر القصور  
وصوب الصغاني والرخنثري والجدا الشيرازي منها فتح الموحدة والراء علي  
سائرهما من المدود والقصور بل قال الباجي انها المصححة علي اليد وغير  
وكانت اي بغيرها مستقبل المسجد النبوي وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدخلها ويثرب من ما فيها طبيب ضفد للمجور فلما انزلت لن تنالوا  
البر حتي تنفقوا مما تحتون قام ابوطالب رضي الله عنه فقال بر رسول الله

طر

نفاق

ي



ان الله تعالى يقول لن نزالوا الامم حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي  
الي يبرحها ما لم يفرح ذيران وانما صدقة الله ارجاها اي خيرها وذخرها بضم  
الذال الهمزة اقدمها لا فادخرها لا جدعا عند الله فضعها يا رسول الله حيث  
اراد الله قال ولا يه ذرفك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر  
وسكون المعجزة كمل وبل غير مكررة هنا ذلك مال راج ذلك مال راج بالمشاة  
المتينة من الروح اي من شئله الذهاب والقوات فان اذهب في الخير فهو اولى  
وكررها لتبين للمبالغة وقد سمعت ما قلت وايري ان تجعلها في الاقرب  
قال ابو طلحة اقبل ما قلت برسول الله ففسمها اي يبرحها ابو طلحة في قار  
ويهيء من عطية الخاص على العام ولا يه ذرو في بني عمه قال عبد الله بن يوسف  
للتبسي مما وصله الولد في الوقف روح بن عباد بن العلاء الغنسي ابو  
محمد البصري مما وصله احمد في روايتهما عن مالك ذلك مال راج بالوجه  
اي يبرح صاحب في الاخرة وبه قال حديثي بالافراد ولا يه ذر حديثي بن  
يحيى النيسابوري قال فزان علي مالك الامام حال راج بالمشاة المتينة بدل  
الوجه اسم فاعل من الروح نقض الغد وبه قال حديثي محمد بن عبد الله  
الانصاري قال حديثي بالافراد اي عبد الله بن المشي عن ثمانية بضم المثناة  
وتحقيق الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة عن جده انس هو ابن مالك  
رضي الله عنه قال فجعلتها اي يبرحها وفي الفرع فجعلها اي يبرحها ابو طلحة لحسن  
ابن ثابت واي هو ابن كعب وانا اقرب اليه منها ولم يجعل في بعضها شيئا وهذا  
طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا من رواية  
البحر وثبت لغيره هذا باب

نقال فل فانوا بالانوار فانكروها ان كنتم صادقين لما قال عليه الصلاة والسلام  
انا علي ملة ابراهيم قالته اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبها فما فقال عليه  
الصلاة والسلام كان حلالا لابراهيم فمن حله فحله فقال اليهود كل شي اصبحنا  
اليوم بحرمه كان حراما على نوح وابراهيم حتى انتهي التنازل الله تعالى تكذيبا  
لهم وركا عليهم حديث ايراد واما سكاختهم مما ينبغي عليهم من النبي والظلم والعقد  
عن سبيل الله وما عذر من مساوهم التي كلما انكروا منها كبيرة حرم عليهم نوعا  
من الطيبات عفوية لهم في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم  
طيبات اكلت لهم في قوله عند ابي البوار في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا  
كل ذي ظفر اي قوله تعالى جزيناهم ببعضهم كل الطعام اي المطعومات كان حلالا  
اي حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو يعقوب عليه الصلاة  
والسلام على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وهو لحوم الابل والبها وما كان ذلك  
سابقا في شرعهم قبل كان به عرق النساء فدر ان ينبغي ما كل احب الطعام اليه  
اليه وكان ذلك احب اليه وقيل فقل ذلك للتداعي بالاشارة الاطباء واحب  
بهم كوز النبي صلى الله عليه وسلم ان يجنبه والمانعان يقول ذلك باذن  
الله فهو كغيره ابتداء ثم امر الله تعالى بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم

ان يجاج اليهود بكتاتهم فقال قل اي لليهود فانوا بالانوار فانكروها اي فانكروها  
فانها ناطقة بما قلناه ان فيها ان يعقوب حرم ذلك على نفسه قبل ان تنزل  
وان حرم ما حرم عليهم حادث بظلمهم فلم يحضروها فثبت صدق النبي صلى الله  
عليه وسلم فيه وجواز النسخ الذي ينكرونه هذا ما يقتضيه سياق هذه الا  
التي ورد بها البخاري في هذا الباب وعليه المفسرون وبه قال حديثي بالافراد  
ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاعي قال حديثنا ابو صخرة بفتح الصاد المعجمة وسكون  
اليهم انس بن مالك بن عياض الليثي قال حديثنا موسي بن عفتة الامام في الغا  
عن نافع مولي ابن عمر عن محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سقط لايه ذر لفظ  
عند الله ان اليهود يهود خبيثا واالي النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة  
من السنة الثالثة الرابعة برجل منهم لم يسم واما اسمها بسيرة قد رينا قال النووي  
وكا من اصل العدد فقال لفظه عليه السلام كيف تعطلون ولا يه ذر عن الكشبي  
تعلون بن زب منكم قالوا انهم بها بضم النون وثق الماء المملة وكسر الميم الاولى مشقة  
من التخمير يعني شهود وجوههم بالجميم وهو الغم ويضرب بها فقال عليه الصلاة  
والسلام لا تخدرون في التورية الرجم على من زني اذا احسن فقالوا لا نجد فيها  
شيئا وانما ساقه عليه السلام ليبرمهم بما يعنفونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام  
اقامة للمعجزة عليهم لتقليد ومعرفة الحكم فقال لهم عبد الله بن سلام رضي الله  
عنه كذبتم فانوا بالانوار فانكروها ان كنتم صادقين فان ذلك موجود فيهم  
لم يغيروا استدله ابن عبد البر على ان التوراة صحيحة بايديهم ولولا ذلك ما ساق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ولا دعاهما واجيب بان سؤاله عنهما لا يدل  
على صحة جميع ما فيها وانما يدل على صحة المسؤل عنه منها وقد علم صلى الله عليه  
وسلم ذلك بوجه وباجتماع من سلم منهم فاراد بذلك تكميلهم واقامة الحجج عليهم  
في مخالفتهم كتابهم وكذبهم عليه واحبارهم بما ليس فيه وانكارهم ما هو فيه فانوا  
بالتورية فنشروها فوضع عبد الله بن صوري يمد راسها بكسر الميم مفعال من  
ابنية المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم  
السجستاني انه اسلم لاي ذر عن الحموي والمشملي مد راسها بضم الميم على وزن المفاعلة  
من اليد ارسه قال في الفتح والاول واجبه وهو الذي يد راسها منهم بضم التحتنة  
وفق الدال المهملة وتشد يد الرء مكسورة وفي نسخة يد راسها بفتح اوله وسكون  
الدال وضم الراء مخففة كفة على اية الرجم فطعن بكسر الفاداي فجعل يجر من التوراة  
ما دون يده اي قبلها وما وراها ولا يقر اية الرجم فخرج يده عبد الله بن سلام  
من اية الرجم فقال ما هذه فلما رادك اي اليهود قالوا ولا يه ذر عن الكشبي  
فلما ياي ذلك اي المدراس قال اي اية الرجم فامرهم صلى الله عليه وسلم ورجا  
حكم شرعه فريبا من حيث نوضع الجمار عند المسجد وفي هذه القصة من  
حديث جابر عن ابي داود في سنده انه شهد عنده صلى الله عليه وسلم اربعة  
اسهم راودا في فرجها مثل الميل في المكحلة قال النووي فان صح هذا فان كان  
الشهود مسلمين فظاهر وان كانوا كفارا فلا اعتبار بشهادتهم ويتعين انهم اقرا

زي

لهم



ما التوا فله احكم عليه السلام برحمته قال اي ابن عمر **قرايت صاحبها صاحب المرأة**  
التي زنا بها **يحبها** بفتح اوله وشكونا الجهم وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة اي  
آلت ولا يذعن الكشيبي يعني بفتح حرف المضارعة وشكون الهاء المهملة وكسر  
النون بعد هاء تحتيه اي يميل ويغطف **عليها** حال كونه **بغيرها المجاز** وفي هذا  
الحديث ما التوايد وجوب حد الزنا على الكافرية قال الشافعية واحد وابوصيفة  
والجمهور خلا لما لك حيث قال لاحد عليه فانه ليس من شرط الاحصان المتقني  
لرحم الاسلام وهو مذهب الشافعي واحد خلا لما لك واي حبيبة حيث قال  
لا يرحم الذي لان من شرط الاحصان الاسلام وان انكر الكفار صحبة لما ثبت  
احصانهم وانهم يحاطون بالفروع خلا والحقية وهذه الحديث قد سبق فنحضر  
في الجناز وباني ان شاء الله في الحد وهذه **ابا** **ق** بالتؤين  
في قوله تعالى **كنتم خير امة اخرجت للناس** قيل كان ناقصة على ما بها تفصل  
للاقطاع نحو كان زيد قاتلا والله وامحور كان الله غفورا رحيماني بمثولة لم يزل  
وهذا اجيب القراين بقوله كنتم خير امة لا يدل على انهم لم يكونوا خيرا انصاروا  
خيرا او انقطاع ذلك عنهم وقال في الكشف كان عبارة عن وجود الشين في زمان ماض  
على سبيل الامثال وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على انقطاع طاري ومنه  
قوله تعالى وكان الله غفورا رحيماني كنتم خير امة كانه قيل وجدته خير امة قال  
ابو حيان قوله لم يدل على عدم سابق هذا اذا لم يكن يعني صار فاذا كانت بمعنى  
صار ذلك على عدم سابق فاذا قلنا كان زيد عالما بمعنى صار زيد عالما ذلك  
على انه انتقل من حالة الجهل الى حالة العلم وقوله ولا على انقطاع طاري قد  
سبق ان الصحيح انها كسير الافعال يدل لفظ المعنى منها على الانقطاع ثم قد  
تشبه حيث لا انقطاع وقرئ بين الدلالة والاستعمال لا تزي انك تقول  
هذا اللفظ يدل على العموم قد يشتمل حيث لا يرد العموم بل يرد اذا انحصرت في  
كانه قيل وجدته خير امة يدل على انها التامة وان خير امة حال وقوله وكان  
الله غفورا رحيماني لا شك اننا نقصه فتقارضا واجاب ابو العباس الجلي  
بانه لا تقارص لان هذا يقتضي معنى لا يقتضي اعراب وقيل ان كان هنا تامة  
بمعنى وجدته وجبت في خير امة نصب على الحال وقيل بانه اي انتم خير امة  
والخطاب للصحابة وهذا امر جرح او غلط لانها لا تزداد ولا وقد نقل ابن مالك  
الاتفاق عليه وقيل الخطاب لجميع الامة اي كنتم في علم الله وقيل في اللوح المحفوظ  
وعن ابن عباس فيما رواه احمد في مسنده والنسائي في مسنده والحاكم في  
مسنده وكنه قال هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
والصحيح كما قاله ابن كثير العموم في جميع الآية كل قرن بحسبه وخير قرونهم  
الذين بعثت فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي سنن  
ابن ماجه ومسنند رك الحاكم وحسن الترمذي عن معاوية بن حيدة مرفوعا  
انهم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل وبه قال **حدثنا**  
**محمد بن يوسف** اليكندي عن **سفيان الثوري** عن **ميسرة** ضد اليمامة بن عمار

قالوا

الاشجعي

الاشجعي الكوفي عن **ابي حازم** بالهاء المهملة والزاي سلمي ان الاشجعي عن **ابي هريرة**  
**رضي الله عنه** في قوله تعالى **كنتم خير امة اخرجت للناس** قال **خير الناس للناس**  
اي خير بعض الناس لبعضهم اي انتم خير امة اخرجت للناس لانكم تاتون بهم في السلام  
في اعنائهم حتى يدخلوا في الاسلام ثم سلب في اسلامهم وقول الزركشي وغيره هذا  
التفسير ليس بصحيح ولا يعني لادخاله في المسند لانه لم يرفعه ليس بصحيح بل اساءة ادب  
لا ينبغي ارتكاب مثلها وقد تقدم من وجه اخري او اخرا لهما مرفوعا بلفظ عينا الله  
من قوم يهوي بدخول الجنة في السلاسل يعني الاساري الذين تقدم لهم اهل الاسلام  
في الوفاق والاعلال والعتود ثم بعد ذلك يسألون وتضلع سوابرهم واعمالهم فيكونون  
من اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير وهذا **ابا**  
بالتؤين وهو ساقط كلفظ باب قبله في قوله تعالى **ان همت طائفتان منكم ان تقتلوا**  
عامل الطرف ان كرا هو يدل من اذ غدت فالعامل فيه العامل في المبدل منه او النما  
له علم والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فاذا  
قوي سمي حديثا نفس فاذا قوي سمي همة فاذا قوي سمي عزما ثم بعده اما قول او نقل  
وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المدني قال **حدثنا سفيان بن عيينة** قال قال  
**عمر بن الخطاب** **دعنا نرى ما بين عبد الله بن عبد الله** **رضي الله عنه** **فما نزلت**  
**ان همت طائفتان منكم ان تقتلوا** ان تفتنوا وتختلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتدعيا مع عبد الله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد **واسمها اي** عاصمها عن  
اتباع تلك الخطى التي ليست عزيمة بل حديث نفس وكيف تكون عزيمة والله تعالى  
يقول والله وليهم والله تعالى لا يكون ولي من عزم على خذلان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومثا بعهده عبد الله بن ابي وجوز ان يكون عزيمه كما قال ابن  
عباس ويكون قوله والله وليهم جملة حالية مفعلة للتوبيخ والاستفهام اي لم  
وجدتمهم الغش والحين وتلك العزيمة والحال ان الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته  
هو الناصر لهما لما لم يفتسلان **قال** اي جابر عن الطائفتان **بنو حارثة**  
وهو الاوس وبنو اسلمة بكسر اللام وهم من الخزرج **وما يجب** وقال **سفيان بن عيينة**  
في رواية مرة **وما يسري** يدل وما يجب انما اي الآية **لم تنزل لقول الله تعالى**  
**والله وليهم** ومفهومه ان نزل لما سر لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية  
وذلك على انه سرتم تلك الهمة القادية عن القرم نعم كلام ابن عباس التا  
مبي على التوبيخ ويصبره قوله على الله فليبتوكل المؤمنون فانه ياب ان لا يكون  
نفيضا وتعليق على هذا المقام وكذا قوله تعالى فانقوا الله لعلكم تستكثرون  
مشتل على تشديد عظيم يعني فانقوا الله في الثبات معه ولا تقصروا فان  
نعمة وهي نعم الاسلام لا يقابل شكرها الا ببدل المهر وهذا انفس فانتموا  
معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة وكل هذا التشديد ان لا تزد على حديث  
النفس واما قول جابر عن بنو اسلمة وبنو حارثة وامنياره اياها عن الغير فلا  
يستقيم الاعلى العزيمة وقوله وما يسري انما لم تنزل انما يحسن اذا حملت على العزيمة  
ليفيد المبالغة فهو على أسلوب قوله عفا الله عنك لم اذنت لكم قاله في فتوح

س  
سل

صب

ق



الغيب وهذا الحديث قد سبق في المغازي هذا بابا **باب** بالنسبة  
 في قوله تعالى **ليس لك من الامر شيء** وانه قال حدثنا جابر بن شبيب  
 الخ المكية وثبت في الموحدة السلي المرزوي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك**  
 المرزوي قال **اخبرنا محمد بن عوف** عن **ابن شبيب** عن **محمد بن مسلم** عن **شهاب** بن  
**قال حدثني** بالافراد **سالم بن ابي** عن **عبد الله بن عمرو** عن **ابن شبيب** عن **ابن شبيب** عن **ابن شبيب**  
**الله صلى الله عليه وسلم** اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الجهر  
 اي بعد ان كسرت ربا عيته يوم احد يقول **اللهم العن فلانا وقلانا** وهم  
 صفوان بن امية وسهل بن عمرو والمختار بن هشام كما في حديث مرسل اوردته المؤ  
 في غزوة احد وصله احمد والترمذي وزاد في اخره فتبسم عليهم كلهم يوم الترمذي  
 في رواية اسفين بن حرب وفي كتابه من اي شبيهة منهم العاصم بن هشام قال  
 في المقدمة وهو يوم فان العاصم قتل قبل ذلك بعد فقال وتقل السجدة من رواية  
 الترمذي فيهم عمرو بن العاصم فوهم من قتله **بعد ما يقول سمع الله من حمدن ربنا**  
**ولك احمد** باتان الوافان **الله ليس لك من الامر شيء** الى قوله **فاظنهم**  
**ظالمون** قال في فتوح الغيب وقوله اي بعد والله غفور رحيم تثمير منناه ان جاب  
 الدرجة راجع على جانب العذاب وفي قوله فانهم ظالمون تثمير لامر القديس واما ج  
 لرحمان المفسرة يعني سببه التقديس كونهما ظالمين والافا لدرجة مقتضية للظن  
 وقاله صاحب الانوار قوله يعقرون يشاد ويقذف من يشاد صريح في نفي وجوب  
 التقديس والتقيد بالتوبة وعدمهما كالمنا في له والله غفور رحيم لعباده فلا  
 يتبادر الى الذم على الله **رواه** ايما حديث المذكور بالاسناد السابق **لشعبي**  
**ابن راسد** المخراني عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب وهذا وصله الطبراني  
 في معجم الكبير وبعدها **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين بن ابراهيم  
 ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري  
 عن **سعيد بن المسيب** و**ابي سلمة بن عبد الرحمن** ابن عوف كلاهما عن **ابي**  
**هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان  
 يدعوه على احد او يدعوا احد اي في الصلاة تلت بعد الركوع **فربما قال**  
**اذا قال** الله لي حمد **اللهم ربنا** ولك الحمد **اللهم** اخي الوليد بن الوليد اخي  
 خالد بن الوليد اسلم وتوفي في حياته عليه السلام وهريرة اخ قطع وسلمة بن هشام  
 هو ابن عم الذي قبله واخواته جمل وكان من السابقين الى الاسلام **وعياشي بن**  
**ابي ربيعة** ابن عم الذي قبله وهو من السابقين ايضا وفي الزيادة ان من حديث  
 الحافظ **ابن بكر بن زياد** النيسابوري عن جابر بن عبد الله عليه وسلم راسه من  
 الركعة الاخيرة وقيل من صلاة الصبح خمس عشرة من رمضان فقال **اللهم** اخي  
 المعينة وفيه قد عاب ذلك خمس عشرة يوما حتى اذا كان صبيحة يوم الفطر ترك الدعاء  
**اللهم اسئد دوطانك** بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وهرة مفتوحة اي باسك  
 على مضروا جعله سنين كسني يوسف بنون واحدة على المشهور حال كونه جهر بذلك  
 وكان عليه الصلاة والسلام يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر فيه اشادة

الي الله

اي الله كان لا يدعوه على ذلك **اللهم العن فلانا وقلانا** **باب** في رواية يونس عن الزهري عن عبد الله بن مسعود عن  
**من الامر الاية** بالصب اية الاية واستشكل بان قصة رعل وكون كان  
 بعد احد وتقول ليس لك من الامر شيء في قصة احد فيكفينا خرا السبب عن  
 النزول واجاب في الفتح بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن من  
 بلغه كما بيند لك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري  
 ثم قال بلغنا انه نزل ذلك لما نزلت قال وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل  
 وكون احد في قصة احد فيكفينا ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول  
 الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك وقد ورد في سبب نزول الاية شي اخر  
 غير منقطع لما سبق في قصة احد فعند مسلم من حديث اسرار النبي صلى الله عليه وسلم  
 كسرت ربا عيته يوم احد وفتح وجهه حتى سال الله علي وجهه فقال كيف يفعل قوم فعلوا  
 هذا بانيهم وهو يدعوه اليهم فاتهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء واوردته المؤ  
 في المغازي مطلقا بغيره وفي طريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق اول  
 هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلواته  
 فانزل الله الاية في الامر بين جماعتها في ما وقع له من كسر الرقاب عية وشيخ الوجه وما  
 تشاعر ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد فمات الله تعالى علي بجملة  
 في القول برفع الفلاح عنهم حيث قال كيف يفعل قوم اي لم يفعلوا البتة فقال الله  
 لم ليس لك من الامر شيء اي كيف تستبعد الفلاح ويبيد الله امة الامور التي  
 في السموات والارض يعقرون يشاد ويقذف من يشاد ليس لك من الامر الاية  
 التقويص والرضى باقضي وسقط لاي ذكر قوله الاية والحديث رواه النسائي  
**باب** **قوله والرسول يدعوك في آخركم** مستد او  
 في موضع نصب على الحال ودعوى الرسول الي عباد الله يدعوه هو الي ترك الفرار  
 من العدو والى الرجعة والذكر في **احكامكم** قال البخاري ينبأ لاي عبيدة وهو اي ه  
 احكامكم تانيث **احكامكم** بكسر الفاء المجد قال في الفتح والعدة والتعق فيه نظر  
 لان اخري تانيث اخر فتح الفاء لا كسرهما وزاد في الشفيع افضل تفصيل كقضي وافضل  
 ونفعية في المصباح فقال نظر البخاري اذ في من هذا وذلك انه لوجعل اخري  
 هنا تانيثا لآخر فتح الفاء لم يكن فيه دلالة على التاخير في الوجودي وذلك لانه  
 اميتت دلالة على هذا المعنى بحسب العرف وصار اما بدل على الوجهين بالمعيار  
 فقط تقول مررت برجل حسن ورجل اخري معاير الاول وليس المراد تاخيره  
 في الوجود عن السابق وكذا مررت بامرأة جميلة وامرأة اخري والمراد في  
 الاية الدلالة على التاخير فذلك قال تانيث **احكامكم** بكسر الفاء لتفصيل  
 اخري دالة على التاخير كما في قالته لاولام لا حرام اي المتقدمة للمتاخر  
 واستتم له في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الاصل انتهى **وقال ابن**  
**عباس** ما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **احدي الحشنيين** اي **فخا**  
**او شهادة** ومحل ذكر هذا في سورة براءة علي ما لا يخفى واحتمال وقوع اخدي

لف







وقال له محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا عليه الصلاة والسلام ان الناس ابا  
سفين واصحابه قال الحافظ ابو ذر في اليونانية هو ابن مسعود الثقفي قد جمعوا الكرم  
بفصد ون غزوك وكان ابو سفين ناصي عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسى  
بذر القابل ان شئت فقال عليه الصلاة والسلام ان شاء الله فلما كان القابل خرج  
في اهل مكة حتى نزل من الطهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فترجم  
ركب من عند قيس بن زيد ومن المدينة الميرة فشرط لهم رجل يعبر من زبيد ان يخطوا  
السليلين وقيل لقي فيهم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتمزم له عشر  
من الابل فخرج فيهم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم ان التوك في دياركم فلم يفلت  
بفلت احد منكم الا شربوا فتزور ان تخرجوا وقد جمعوا الكرم فاحسنوهم ولا تخرجوا اليهم  
فترادهم اي لم يقولوا ابا نافع لم يفتقروا اليه ولم يصنعوا بل ثبت به فيهم بالله واخلص  
النبي في القماد وفي ذلك دليل على ان الامان يزيد وينقص وقالوا احسبنا الله  
عطف على فزادهم والجللة بعد هذا القول نصب به وحسب يعني اسم الفاعل اي  
محسبنا اي كافينا اخرجه النسا في التفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسمعيل  
ابو عسان النخعي الكوفي قال حدثنا اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي  
الهمداني الكوفي عن ابي حصين بنغ الماء وكسر الصاد المملتين بن عاصم عن ابي  
الفتح مسلم بن صبيح بفتح الصاد وفتح الموحدة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
كان اخر قول ابراهيم الخليل حين النبي في النار حبسني الله ونعم الوكيل فلما اخلص  
قلبه قال الله تعالى يا نارك ابراهيم وادعنا على ابراهيم وحي حديث ابي هريرة  
عند ابن مردويه مرفوعا اذ او فغتم في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل  
هذا باب بالتؤين في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يجادلون  
بما اتاهم الله من فضله قرا احسبن بالباء والتاء وعلى التقديرين المضاف محذوف  
اي يحل الذين اذا كان الحساب للذي صلى الله عليه وسلم او لكل احد فقد يره يحل  
الذين يجادلون واذا كان الفاعل الذين فالنقد يرجمهم هو خير لهم بل هو شر لهم  
سبطون ما جملوا به بيان التورية اي سيصير عذاب جهنم لارماكا لطوق بني عسا  
يوم القيامة روي انه حبة تمشد من فرقة الى قدمه وتبقر راسه والله مبررات  
السموات والارض ما فيها مما يتوارث خلق له تعالى فاهلوا به يجادلون بملكه ولا  
ينفقونه في سبيله والتفسير بالمعبر ان خطاب بما نعلم والله بما نفعلون خير وخط  
لغير ابي ذر من قوله هو خير للمعبر الى اخره وقال الابن بالنصب وقال العوفي عن ابن عباس  
فيما رواه ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين جملوا بما في ايديهم من الكتب المتولة  
الي يسيئوها وقيل في اليهود الذين سألوا ان يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم  
عندهم فجعلوا له ذلك وكتموه فيكون البخل بكتان العلم والطوق ان يجعل في رقابهم  
اطواق النار وفي حديث ابي هريرة مرفوعا من سئل عن علم فكتمه الحمد الله بلجام  
من نار يوم القيامة رواه احمد وابوداود وابن ماجه وحسنه الترمذي وصححه  
الحاكم شبطون قوله قال البخاري كاي عبيدة هو كقولك طوقته بطوق وعند  
عبد الرزاق وسعيد بن منصور باسناد جيد قال بطوق من النار وبه قال

حديثي

حديثي بالافراد عبد الله بن مسعود الميم وبعد النون الساكنة المكسورة تحنية  
ساكنة في المروزي انه سمع ابا النضر بفتح النون وسكون الصاد المجمة لها شتم  
ابن القاسم الملقب بقبصر النخعي يقول حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله  
ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح ذكر ان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله بمذاق من اي اعطاه الله  
ما لا فله يود ذلك ما مثل له بفتح الميم ميبا للمفول اي صورته حاله الذي لم يود  
ذلك انه شجاعا قال في الصايغ نصب على الحال اي حية افترج لاشعر على راسه لكثرة  
سبه وطول عمر له زبيدناك بزي فوجد ثين بينهما تحنية ساكنة بفتحة سوداوا  
فوق عبيده وهو اخبر ما يكون منها يطوقه بفتح الواو المشددة اي يجعل في  
عنقه طوقا يوم القيامة يا اخبرني بمرحلة بكسر اللام والزاي بينهما ساكنة  
ولا يذروا الاصيل بلزمت به بالتثنية يعني بشدة فيه بكسر الجيم اي جاني فيه يقول  
ايه الشجاع انا ما لك انك تترك يقول له ذلك تهكأ ويكره حيرة ثم نزل اي  
فرا صلى الله عليه وسلم هذه الابية ولا تحسبن الذين يجادلون بما اتاهم الله من  
فضله الى خروا لاية وهذا الحديث سبق في باب اثم مانع الزكاة في كتابه هكذا  
باب بالتؤين في قوله تعالى ولا تحسبن من الذين اوتوا الكتاب  
من قبلكم يعني اليهود ومن الذين اشرركوا اذ يكتبروا باللسان والفعل من هما  
الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في الدين واعراض الكفرة على المسلمين اخبره  
تعالى بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا له عليا له من الاذي وبه  
قال حدثنا ابو الحكم ليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن  
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنا بالافراد لابي ذر اخبرنا عن  
ابن الزبير بن العوام ان اسامة بن زيد اسم جده حارثة الكلي رضي الله عنهما  
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على فطيفة بفتح الفاق  
وكسر الطاء المهملة كسا غليظة فذكية بقاء فذل مهمة مفتوحة بين صفتها منسوبة  
الي فذلك بلد مشهور على مرحلتين من المدينة وادرف بالواو في اليونانية وفي  
الفرع فاردي اسامة بن زيد وراه حال كونه بمود سعد بن عباد بفتح العين  
وتحقيق الموحدة الانصاري احد النقباء في منازل بني الحوث بن الخزرج وهم  
قوم سعد قبل وقعة بدر ولا يذعن انكشبهني وقبعة بكسر القاف بقدها  
تحنية ساكنة قال حبي موبجس فيه عبد الله بن ابي بالتؤين ابن سلول  
بالف ورفع ابن حنيفة لعبد الله لاصفة لابي لان سلول ام عبد الله غير منصرف و  
قبل ان يسلم اي يظهر الاسلام عبد الله بن ابي ولم يسلم قط فاذا في المجلس خلاط  
هو المرونة وسكون الهاء المجمة انواع من المسلمين والمشركين عبد الاوثان بالجر  
بذكر من سابقه واليهود والمسلمين بذكر المسلمين اولوا واخر اسقطت الاخير  
من رواية مسلم وفي المجلس عبد الله بن رواحة بفتح الواو والمخففة والحد  
المهمة ابن ثعلبة ابن امره القيس الخزرجي الشاعرا اخذ السابقيين شهد  
بدر واستشهد بموته وكان ثالث الامراء في جمادي الاولى سنة ثمان فلما عثرت

لن



المجلس بحاجته الى ان يفتح العين ويظهرين اي عبارتها وما حاجة رفعها على  
خبر بفتح الفاء الموحدة وتنته يد اليه اي على عبد الله بن ابي انفة ولا يدري عن الكشي  
وجهه برذابه ثم قال لا تغروا علينا بالوحدة فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليهم ناولوا اوقات السلام على من اتبع الهدى ثم وقف فنزل عن الدابة فدعاهم  
اليه الله وقرأ عليهم القرآن فقالوا بالفرع وقال بالواو عبد الله بن ابي بن سلول  
لنبي صلى الله عليه وسلم اي بالمرء انه لا ينبغي احسن مما نقول بفتح الهمزة وفتح السين  
والنون افعل تفصيل وهو اسم لا وجهه اسني المقدر ولا يدري عن الكشي هني لا حسن  
ما فتول بضم النون وكسر السين وضم النون وميم واحدة ان كان حقا شرط قدم  
جزاؤه ولا نود ببلابه بالياء قبل النون ولا يدري ذرفه نودنا جذاه على الاصل في  
الجرم في مجلسنا بالافراد ولا يدري في مجلسنا بالجمع الرجح الي رحلك اي الي منزلك  
فمن جاك فافضص عليه فقال عبد الله بن رواحة يبي يارسول الله فاعنتا  
به وبهمزة وصل وفتح الشين الموحدة في مجلسنا فانما يحب ذلك فاستب بالفاء  
ولا يدري ذرفه استب المشتلون والمتركون واليهود وعطف اليهود على المتركين وان  
كانوا اخلين فيهم ينيها على زيادة شترهم حتى كادوا يبتسارون بالمتلثة اي  
قاربوا ان يبتسب بعضهم على بعض فيعتلوا فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يحضهم  
بالخاء والصاد المجهين سكتهم حتى سكتوا بالنون من السكون ولا يدري ذرفه المشتلي  
وقال في الفتح عن الكشي هني حتى سكتوا بالمشاة الفوقية من السكون ثم ركب النبي  
صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى فحل على سعد بن عبادة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو جاب بفتح الهاء المملة وتخفيف  
الموحدة الاولى يرب عبد الله بن ابي قال كذا او كذا قال سعد بن عبادة يرب  
الله اعف عنه واصغ عنه فوالله الذي انزل عليك الكتاب لقد جاد الله  
بالحق الذي انزل عليك ولا يدري ذرفه باسقاط الهمزة وتنته يد الراي لقد  
اصطلم بدل او عطف بيان وفي نسخة لقد اصطلم اهل هذه الجزيرة بفتح الموحدة  
مضغراي البليدة والمراد المدينة النبوية ولا يدري ذرفه المشتلي والكشي هني  
اليعق بفتح الموحدة وسكون المملة على ان يتوجوه بتاج الملك فيعصبونه  
بالعصاية اي فيعصبونه بجماعة الملوك وقال في الكواكب يجعلونه رئيسا لهم  
ويبيدونهم عليهم وكان الرئيس معصيا لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الروسا  
يعصبون روسهم بعصاية يعرفونه بملوك فيعصبونهم بغير فاء فيكون بدلا  
من قوله على ان يتوجوه والنون ثابتة في فيعصبونه ساقطة من يتوجوه قال في  
المصباح فتنبه الجمع بين افعال ان واحا الثاني كمال كلام واحد كافي قوله ان تغفران  
على اسماء ويحكماني السلام وان لا تشعرا احد او لا يدري ذرفه فيعصبوا بالفاء  
وتحذف النون كذا في غير ما سجد من المقابل على اليونانية الصحيحة بحضرة امام  
الجماعة بعصرة الله ابن ما لك مع جمعه من الحفاظ والاصول للعمدة وقال الحفاظ  
ابن جبر في الفتح وقع في غير البخاري فيعصبونه اي بالنون والتقدير فيهم يعصبون  
او فاداهم يعصبونه ولعله لم يقع على رواية الاكثرين بالنون فلما ابي الله

ذلك

ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرف بفتح الشين الموحدة وتنته يد الراي المكشورة  
فان اي غص اي بن ابي بذلك الحق الذي انبت به فعل بضم وايت من فعله وقوله  
الفتح ففعل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله بغيرهم على  
الذي قال السقاي وتسمع من النبي او توال الكتاب من قبلك ومن الذين  
اشركوا اذ في كثير من الابهة حديث اخر اورده ابن ابي حاتم في تفسيره غير السابق  
بسند البخاري وقال في آخره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول في  
الصقوما امره الله به حتى ان الله فيهم فكل من قام بحق او امر بحرف او عني  
عن منكر فلا بد ان يودي قتاله االا الصبر في الله والاستقامة به والرجوع  
اليه وقال الله وتكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا  
حسنة امن عند انفسهم الى اخر الابهة ران الوعيم في مستخرج من وجه اخر يظهر  
به المناسبة وهو قوله فاعفوا واصغوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتناول  
العفو ولا يدري ذرفه في الصقوما امره الله به حتى ان الله له فيهم بالقتال فتزل  
العفو عنهم بالنسبة للقتال والافك عني عن كثير من اليهود والمتركين بالحق  
والفدا وغير ذلك فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر افقتل  
الله به صناديد كفار في بيتي بالصاد المملة اي ساداتهم قال ابن ابي بالنون  
ابن سلول ومن تغد من المشركين وعبد الاوثان عطفهم على المشركين من  
عطف العام على الخاص لان ايمانهم كان بعد وصلهم كان اشدد هذا امر قد  
توجه اي ظهر وجهه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما  
فبايعوا بفتح التختية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية ولا يدري ذرفه  
فبايعوا بكسرها بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما لم يقع العيني  
كابن حجر على هذه الرواية قال ويجعل ان يكون بلفظ الامر وهذه الحديث اخرجه  
المؤلف في الجهاد مختصرا وفي اللباس والادب والطب والاسيدين ان وتسلم في  
المغازي والنساي في الطب هذا بابا بالتونين في قوله  
نغلي لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اسقط باب لغيره في ذرفه الخطا ليلي  
صلى الله عليه وسلم والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمغارة وبه قال  
حد ثنا سعيد بن ابي مرهم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مرهم الميم مولاهم  
المصري قال اخبرنا ولا يدري ذرفه ثنا محمد بن جعفر اي ابن كثير المدي قال حدثني  
بالافراد زيد بن اسلم القدوي عن عطاء بن يسار تخفيف الشين المملة  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا من المنافقين على عبد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى الغزو وتخلوا عنه وفرحوا بغيره هم مصدر ميمي بتعودهم خلاف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه الى  
المدينة اعتذروا اليه عن تخلفهم وحلفوا واحبوا ان يجذوا بما لم يفعلوا او  
ابنه لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا فاعفوا من التليس ويجيئون ان يجذوا

سئلوا  
صلي



بما لم يفعلوا وسقط من قوله بما اتوا الي اخره في رواية غير التي ذكرنا الواسعة  
بفرحون لا اية وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة وفيه قال **حدثني** بالاطراف  
**ابراهيم بن موسى** ابو اسحق الرازي الفراء قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصفي  
**ان ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم عن ابن ابي مليكة** عبد الله بن  
الفرج قال **اخبرني** بالافراد **ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص** الليثي من اجل التعيين  
بما قيل الله صفة **اخبره ان مروان بن الحكم** ابي العاص وكان يومئذ اميرا على المد  
من قبل معاوية ثم ولي الخلافة **وقال لبوابه** لما كان عند ابو سعيد ورثه بن ثابث  
ورافع ابن حديج فقال يا ابا سعيد ارايت قوله الله لا تخشون الذين يعرجون الا اية  
فقال ان هذا ليس من ذلك انما ادالك ان ناسا من المنافقين وفيه فان كان لهم ضرر  
وفتح حلقوا لهم على سرورهم وراة ابن مردويه له ليجد وهم على فرحهم وسرورهم  
وكان مروان توفيق في ذلك واران زيادة الاستظهار فقال لبوابه **ارجع يا رافع**  
**الي ابن عباس** فقل له **لين كان كل امرئ قرح بما اوتي** بضم الهمزة وكسر الفوقية  
اي اعطى **والحب ان يحمل** بضم اوله ميبيا للمفعول **بما لم يفعل** معد باضرب خبر كان **لخذ**  
**بفتح الذال** اللمعة المستددة **اجمعون** بالواو لان كلنا يعرج بما اوتي في رواية **حجاج بن**  
**محمد** جميع على الاصل **فقال ابن عباس** منكر عليهم السؤال عن ذلك **وما لكم**  
**ولا في ذمنا** لكم باسقاط الواو ولا في الوقت ما فعلتم بالباء بدل الكاف **ولهذه**  
**اي والسؤال** عن هذه المقالة **انما دعي النبي صلى الله عليه وسلم** يهود ولاي ذر  
يهود ابا لتوبين **فقال عن شئ** قيل عن صفته عند هم يا يصاح **فكفوه اياه** واخبر  
وتي الفرع فاخبروه **بغيره** اي بصفته عليه الصلاة والسلام في الجملة **فاره** بفتح  
الهمزة والراء **قد استخمد** واليه بفتح الفوقية ميبيا للمفاعلي طلبوا ان يجد هم  
قال في الاساس استخمد الله الي خلقه احسانه اليهم وانعاسهم عليهم **بما اخبروه عنه**  
علي الاجال **فيما سألهم** وقرحوا **بما اوتوا** بضم الهمزة وسكون الواو وضم النون الفوقية  
اي اعطوا ولاي ذر عن المستعمل والكشميهني بما اوتوا بفتح الهمزة والفوقية من غير  
واوي **بما جاءه** من كتمانهم بكسر الكاف للعالم ثم **فرا ابن عباس** رضي الله  
عنه **واذا احد الله ميبان** **التبجيج** من الذين اوتوا الكتاب اي العلماء **كذلك**  
**حتى قوله** بفرحون **بما اوتوا** بضم الهمزة ولاي ذر عن المستعني بما اوتوا والكشميهني  
بما اوتوا بلفظ القوان اي جاءوا **ويجبون** انه يجد **ابما لم يفعلوا** من الوفا بالميثاق  
واظهار الحق والاحبار بالصدق **تابعه** اي تابع هشام بن يوسف **عبد البراق**  
علي روايتنا **مايه** عن ابن جريج عبد الملك فيما وصله الاسماعيلي قال **حدثنا**  
**ابن مقاتل** محمد المروزي قال **اخبرنا** ولاي ذر **حدثنا** **الحجاج** محمد المصيصي الاور  
عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز **انه قال** **اخبرني** بالافراد **ابن ابي**  
**مليكة** عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف **انه اخبره** ان مروان بن  
الحكم **معد** الحديث ولم يورد مثله ولفظ مسلم ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع  
الي ابن عباس فقل له **فذكر** حديث هشام عن ابن جريج السابق **باب**  
**قوله تعالى ان في خلق السموات من الارتفاع والاستماع وما فيهما من الكواكب**

المسارات والتوابت وغيرها **والارض** من الانخفاض والكثافة والامتداد وما  
فيها من الجبال والخيال والقفار والاشجار والنبات والحيوان والمعادن وغير  
**واختلاف الليل والنهار** في الطول والقصر ونما فيها **الايات** لدلالات  
واضحات على وجود الصانع ووحدته وكلا قدرته واقترن على هذه التلا  
في هذه الاية لان مناظرا لا يستدل هو التغيير وهذه معرضة لجملة انواعه  
فانه انما يكون في ذات الشيء كتغير الميل والنهار وخروجه كتغير العناصر  
ببديل صورته او الخارج عنه كتغير الافلاك ببديل اوضاعها قاله  
في انواع وقال في المصايب ما حاصله ان السالك الى الله لا بد له  
في اول الامر من كثرة الدلائل وبعد كمال العرفان بميل الى تقليل الدلائل  
لان اشتغاله بما كان المحاب له عن استغراق القلب في معرفة الله تعالى  
ثم انه سبحانه حذف هذا الدلائل الارضية واستبقى الدلائل السماوية  
لانها اقترنوا بهر والعجائب فيها اكثر وانتقال القلب منها الى عظمة الله  
وكبريائه استدل **اول باب** في العقول الصافية الذين يفكرون  
تصايرهم للنظروا الاستدلال والاعتبار لا يبتغون اليها نظرا اليها هم عاقلين  
عما فيها من عجائب مخلوقاته وعجائب مبندعاته وسقط لغيره في ذرفوله  
واختلاف الليل والنهار في آخره وقالوا الاية بعد قوله والارض وبه قال  
**حدثنا سعيد بن ابي مرثم قال اخبرنا** ولا يذرحنا **محمد بن جعفر**  
**هو ابن ابي كثير قال اخبرني** بالافراد **سريك بن عبد الله بن ابي مرثم**  
**النون وكثير الميم عن كريب** بضم الكاف وفتح الراء عن **ابن عباس رضي الله عنهما**  
**انه قال** بيت عند خالتي ميمونة ولا يذرحني بيت ميمونة فحدثني رسول  
**الله صلى الله عليه وسلم** مع اهله سبعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل  
**الآخر رفع صفة للثلاث** وفي كتابه الوتر من طريق معمرة بن سليمان عن  
كريب فقام حتى انتصف الليل او ثلثها منه فلعله قام بمرتين فقد فنظر  
**الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ايات**  
**لاولي الايات** العشرة الايات الى اخرها ثم قام عليه السلام فتوضا رادا في  
الوتر فاحسن الوضوء واستن اى استاك وصلى احدى عشر ركعة وهي  
الكراوتر عنده الشافعية كما مر في موضعه بما حقه ثم اذن بلال للصبح  
**فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين سنة الصبح** في بيته ثم خرج  
**الى المسجد فصلى الصبح رادا في سبعة** بالناس هذا بابا  
بالتنوين في قوله تعالى **الذين يذكرون الله** في موضع جريعت لا ولي و  
خير مبند اتخذوا فيهم الذين يذكرون الله حال كونهم **فيما هم وقعودا**  
**وعلى جنوبهم** اي يذابون على الذكر بالسنة وقولهم لان الشخص لا يجلبوا  
عن هذه الاحوال وقيل يصطون على الهيئات الثلاث حسب طاقتهم لحديث  
عمران بن الحصين المروي في البخاري والترمذي وغيرهما صلى قايما فان لم  
يستطع فقا عدا فان لم تستطع فعلى جنب قال في الانوار وهو حجة للمشافعي



رضي الله عنه في ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الا ان يستقبل بمقادير  
وقبل الاذان في الصلاة والثالثة عند النوم وقيل انه القيام باوامر والفقو  
عن زواجه والاحتساب عن مخالفة وتذكير القلب فيه وهو قوة مطرفة العلم  
الى العلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل ولا يمكن التفكير  
الا فيما له صورة في القلب ولذا قيل تفكروا في الاله ولا تفكروا في الا  
الله اذا كان الله متزاهيا عن ان يوصف بصورة ولذا اخبر عن هؤلاء باين  
يتفكرون في خلق السموات والارض وما اجمع فيهما من عجائب المصنوعا  
وعجائب المبدعات ليدلهم ذلك على كمال قدرته ودلائل التوحيد محصورة  
في الافاق والانفس ودلائل الافاق اعظم قال تعالى لخلق السموات  
والارض اكبر من خلق الناس فلما اموأ بالفكر في خلق السموات والارض  
لان دلائلها اعظم فانه اذا ذكر الانسان في صغره ورفقه من الشجر راي عرفا  
واحد امتد من وسطها يتشعب منه عروق كثيرة الى الجانبين ثم يتشعب  
من كل عرق عروق دقيقة ولا يزال كذلك حتى لا يراه الحسن فيعلم ان الخا  
خلق فيهما قوتي جاذبة لعدائهما من فقر الارض يتوزع في كل جزء من اجزائها  
بتقدير العزيز العليم فاذن اتم ذلك علم عجزه عن الوقوف على كيفية خلقها  
وما فيها من العجائب والفكرة تذهب العقل وتحدث للقلب الحسية كما  
يجد الماء للزرع النما وما جليته القلوب بمنزلة الاحزان والاستقارة بمنزلة  
الفكرة وقال بعضهم قوله يتفكرون في خلق السموات والارض هو  
من جعل المحرم محلا لتعلق الفكر لا بنفس الفكر لان الفكر قائم بالتفكر ومبني  
او لم ينظر في ملكوت السموات لا بنفس جعل السموات والارض والمخلوقا  
كلها محلا لتعلق النظر لا بنفس النظر فانه النظر قائم بالنظر حال فيه ومنه  
اول يتفكروا في انفسهم اي في خلق انفسهم وهذا كله مجاز التشبيه وسقط  
لاي ذرياب وقوله ويتفكرون الى اخره وقال بعد جنوهم الآية وبه قال  
**حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرحمن بن ممدوح** بفتح  
الميم وسكونه الهاء وكسر الدال وتشديد التثنية بن حسان العنبري مولا  
ابو سعيد البصري **عن خالد بن انس** الامام الاعظم **عن محمد بن سليمان**  
**الاسدي الوالي بكسر اللام والموحدة المديني عن كريب مولى ابن عباس عن**  
**ابن عباس رضي الله عنهما انه قال** بنت عند خالي ميمونة ام المؤمنين رضي  
الله عنها فقلت لا نظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح  
بعضهما وكسرا الراسينيا المنقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة  
رفعنايب عن الفاعل **فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها** اي ابن  
عباس في عرضها قال ابن عبد البر فكان ابن عباس مضطجعا عند رجل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او عند راسه **فجعل يمسح النوم** فيه حذف ذكره  
في الرواية الاخرى من الوتر فنام حتى استنصف الليل او قريبا منه فاستيقظ

ص

لق

مسح

يسع اي اثره عن وجهه ثم قرأ ولاي ذرع عن الجوي والمستقي فقرأ الايات العشر  
الاولى من سورة النجم التي اولها ان في خلق السموات والارض حتى ختم  
المشرم **اي ثنا** جمع الشين المعجمة وتشديد العين قرية عنقت من الاستقبال  
ولاي ذرع عن الكشميين سقا معلقا **فاخذ من ثوبا** منه لتجد يد الطمار لا  
لنوم ثم قام يصلي قال ابن عباس **ففت فصنعت مثل ما صنع** صلى الله عليه  
وسلم من الوضوء وغيره ثم جئت ففت الى جنبه فوضع يده راد في باب الوتر كما ر  
الائمة النبي علي رضي الله عنه **في جعل يفتها بكسر المثناة الفوقية اي**  
**يد لهما** اي يديه ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين  
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ست مرات يا شئ عشرين ركعة ثم اوترت واحدة  
في ثلاث عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هذا **باب** بالتون  
في قوله تعالى **ربما يعني** يتفكرون في خلق السموات والارض حال كونهم قائلين لا  
**ربنا انك من تدخل النار فقد اضربتك** اي اهنته واذلته او اهلكته او اظلمت  
افقتد والبعث في اخراجه والقرى ضرب من الاستغفار او انكسار ليلق الانسان وهو  
الحيا المفرط وقد تمسك المعترلة بهذا على ان صاحب الكبيرة غير مومن لانه اذا  
دخل النار فقد اخذاه الله والمومن لا يجزي لقوله تعالى يوم لا يجزي الله النبي والد  
امتوا معه فوجب ان من يدخل النار لا يكون مومنا واجيب بان القرى فسر  
بوجود من المعانيظ لا يجوز ان يراد في كل صورة معنى مثلا في قوله تعالى يوم لا يجز  
الله النبي والذين امتوا معه اي لا يهلكهم وفي الاول يريد الا هانة والحاصل  
ان لفظ الاخرام مشترك بين الاهلاك والتخجيل واللفظ المشترك لا يمكن  
جملة في طريق النبي والانباء على معنيين جميعا وجب في سبب الاستدلال  
**وما للظالمين من انصار** ينصرونهم يوم القيامة ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة  
على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص مما وقول  
الزمخشري انه اعلام بان من يدخل النار فلا ناصر له بشفاعته ولا غيرها بنا  
على مذهب المعترلة في نفي الشفاعاة اجاب عنه القاسمي بانه لا يلزم من نفي  
النصرة نفي الشفاعاة لان النصرة دفع بغير وسقط لاي ذر لفظ باب وقوله وما  
للظالمين من انصار وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا**  
**معين بن عيسى** بفتح الميم وسكون العين بن عبي القوار المديني قال **حدثنا ما**  
**امام دار الهجرة ولاي ذرع عن مالك عن محمد بن سليمان الوالي عن كريب مولى**  
**عبد الله بن عباس** ان عبد الله بن عباس ولاي ذر مولى ابن عباس ان ابن  
عباس اخبره انه بان عند ميمنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته  
اخت امه لبايه قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
انصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فحفل يمسح النوم اي اثره عن وجهه بيده بالتثنية ثم  
قرأ العشر الايات الخواتم جمع خاتمة من سورة النجم التي اولها ان في خلق السموات والارض حتى ختم

واية

ين

لن



انت باعتبار القرية فتوضا منها بعدد اللوضه لان وضوه بطل بالنوم او انه  
صلى الله عليه وسلم احسن بعد وقت الحدث فتوضا له كانه اذا احسن بقاء  
الظلمه خبت استيقظ وصلى بتوضا كروي فاحسن وضوه بان اليه تاما  
مبذوبانه ولا ينافي التعريف ثم قام يصلي قال ابن عباس فصنع مثل ما صنع  
اجمع او غلبه ثم ذهبت ففتحت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيده اليمنى على راسه واخذ باذنه اليمنى ولا يصلي واخذ بيده اليمنى قال  
في الفقه وهو وهم والفتوى الاولى يقتلها نبيذ لكما اي يستبد من بقيه نومه ويستحضر  
افعال الرسول صلى الله عليه وسلم والجملة خالية من الاحوال المفردة وفيه  
ان الفعل القليل غير مطلق للصلوة فصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم  
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ست مرات ثم او ترقبنا مت صلواته ثلاثه عشرة  
ركعة ثم اضطجع حتى جاءه الموتون بكال فقام فصلي ركعتين خفيفتين سنة  
الصبح ثم خرج الى المسجد فصلي الصبح بالناس وهذه طريق اخوي لحديث ابن  
عباس وليس فيها الا نفيين من شيخ البخاري والسياق هناك ثم با  
بالتسوية في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا ناديا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال  
قال الله تعالى ودا عينا الي الله وقيل القرآن لقوله تعالى يهدي بالي الرشيد فكانه  
يدعوا الي نفسه وسمع ان دخلت على ما سمع ان يسمع عوسمعت كلامك وفراذك  
تعدت لواحد وان دخلت على ما لا يصح سمعا عد بان كان ذاتا فلا يصح الاقتصار  
عليه بل لابد من الدلالة على شئ يسمع عوسمعت رجلا يقول كذا او للمخاطبة في هذه  
المسئلة قولان احدهما ان يتعدي فيما يصح الي مفعول واحد والجملة الواقعة  
بعده المنصوب صفة ان كان قبلها نكرة وحالا ان كان معرفة والثاني قول  
الفارسي وجماعة يتعدي لاسم الجملة في محل الثاني منها فعلى قول الجمهور يكون  
بيدي في محل نصب لانه صفة منصوب قبله وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب  
مفعول ثان وقول الزمخشري تقول سمعت رجلا يقول كذا او سمعت زيد ايتكلم  
فتوقع الفعل على الرجل وتحدد المسموع لانه وصفته بما يسمع او جعلته حالا  
عنه فاعمالك عن ذلك ولو لا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال سمعت  
كلام فلان او قوله وذكر المنادي مع قوله بيا دي تعظيم لثان المنادي ولايه  
اذا اطلق ذهب الوهم في منادي الحرب او لاعتائه المكروب وغيرهما واللام في  
للمرابان يعني الي او يعني اليه او مفعول بيادي محذوف في اي الناس ويجوز ان لا  
يراد مفعول عوامات واحيا الابه نصب بفعل مقدر مناسب وبه قال  
حدثنا قتيبة بن سعيد التقي البغلا في بعض الوجوه وتكون المجهدة وسقط  
لاي ذرا بن سعيد عن ملك الامام عن محرمه بن سليمان الوالي عن كريب  
مولى ابن عباس انه ابن عباس رضي الله عنهما اخبراه بان عند ميمونة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائلة قال فاضطجعت في عرض الوسادة  
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واهله في طولها حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او

بقرة

بقرة بقليل استيقظ ولاي ذرا ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل  
ولاي ذرا عن الكشيبي فجلس يسبح النوم اي اثره عن وجهه بيده ثم قرأ المشر  
الايات الخواتم من سورة عمران زاد في بعض طرق الصحيح وهو عند ابن مردويه  
ولفظه سلم وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي  
نورا وعن عيسى بن نورا وعن شمالي نورا وفي نورا وفي نورا واما في نورا وفي  
نورا وعظم لي نورا قال كريب وسعاني التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني  
عن فذ كرعصي ولحي ودي وشعري وبشري وزاد في اخوي ولساني نورا  
وفي اخوي واجعل لي نورا وفي اخوي واجعل لي نورا وكان باعنه على هذا  
وعلى الصلوة قوله ان في خلق السموات والارض اية قوله فقنا عذاب النار  
لان افناء الفصيصة تقتضي مقدر ابر ينطبق مع ما تقدم به ربنا ما خلقت هذا  
باطلا بل خلقتك للدلالة على معرفتك ومن عرفك يجب عليه اذا اطاعتك  
واجتناب معصيتك ليعرف بدخول جنتك ويبتغي بها من عذاب نارك وتحت  
فد عرفناك وادينا طاعتك واجتنبنا معصيتك فقنا عذاب النار برحمتك  
وتعزيره انه صلى الله عليه وسلم لما تفكر في عجايب الملك والمملوك وعرج الي  
علم الجبوت حتى انتهى الى سدادات الخلال فتح لسانه بالذكور اسم روحه وبيده  
بالتاهب والوقوف في مقام التناجي والدعاء ومعنى طلب النور للاعضاء اعراض  
ان تعجلي بانوار المعرفة والطاعة ويعبري عن ظلمة الجهالة والعصية لانه انما  
ذو سمه وطفيلان زاي انه قد احاطت به ظلمات الجبله معنونه عليه من قرقه  
الي قدمه والادخنة السابعة من نيران الشهوات من جوانبه وراي الشيطان  
يأتيه من الجهات الست بوسوسة وشبهات ظلمات بمقتضا فوق بعض لم يبر  
للتخلص فيما ساء الا بانوار سادة لتلك الجهات فسأل الله ان يهديه بها لئلا  
شاقة تلك الظلمات ارشادا للامة وتعليقا له قاله في شرح المشكاة ثم قام  
عليه الصلوة والسلام الى شن معلقة وفي رواية لمسلم ثم عدل الي شجب من ما  
وهو السقا الذي اخذ فتوضا منها فاحسن وضوه ثم قام يصلي قال ابن ه  
عباس ففتحت فصنع مثل ما صنع ثم ذهبت ففتحت الى جنبه وفي رواية ففتحت  
عن يساره فاحد في فجلي عن عيسى فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيده اليمنى على راسه واخذ باذنه اليمنى ولا يصلي واخذ بيده اليمنى قال  
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
ثم اضطجع زاد في مسلم فنام حتى نفع وكان اذا نام ففتح حتى جاءه الموتون فقام  
فصلي ركعتين خفيفتين سنة الغرس عيان يتوضا ثم خرج فصلي باصحابه  
الصبح سورة النساء

بقرة

ثي

ن

صل

حدة



عنه فواما قوامكم من معاشكم بكسر القاف وبفتحها واو التلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا توتوا السهائم اموالكم التي جعل الله لكم قايما ما قيل لم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرائية وانتار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قايما واقتوا اما بمنزلة واحدة يقول هذه اقوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدا لونها بكسرة القاف ونقل انها بالواو قرأة ابن عمر رضي الله عنهما وقوله او يجعل الله لمن سبيلا يعني الرجم للفتيب والجهد للذكر قاله ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح وكان الحكم في ابتدا الاسلام ان المرأة اذا رثت وثبت رثاها حبست في بيت حتى تموت **وقال غيره** اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لاي دروسقطت الجملة من قوله قال ابن عباس الي هنا من رواية الهوي مثنى وثلاث ورباع قال ابو عبيدة يعني اثنتين وثلاثا واربعاً ولا تجاوزا **العرب رباع** اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على التسماع فذهب المصريون والكوفيون الى الاول والمشموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وهو ثلثا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس وخميس وستار ومشتري لكن قال ابن الحاجب هل يقال خماس وخميس الى عشار ومشتري فيه خلاف والاصح انه لم يثبت وهذا الذي اختاره المؤلف وجمهوره الفاع على منع صرفها واجاز الفرافرها وان كان المنع عنده اولى ومنع الصرف للعدل والوصف لانها معدولة عن صيغة الى صيغة وذلك انما معدولة عن عدد معد كور فاذا قلت جاءه القوم احاد او موحد او ثلاث او مثلث كان بمنزلة قولك جاوا واحدا واحدا او ثلاثا وثلاثة ولا يراد بالعدل عند التوكيد انما يراد به تكرير العدد كقوله علمته الحساب بابا بابا او للعدل والتعريف او لعد عن عدد مكرر وعد لها عن التانيث او لتكرار العدد اقوال وقول البخاري يعني اثنتين وثلاثا واربعاً ليس معنى ذلك بل معنى المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما تركه اعتمادا على التسمية او انه عنده ليس بمعنى التكرار هذا بالتصوين في قوله تعالى **وان خفتم ان لا تقسطوا** ان لا تقسطوا من اقسط ولا نافية اي وان جدرتم عدم الاقساط اي العدل في **اليتامي** وفري تقسطوا بفتح التاء من قسط وهو بمعنى جاد على المشهور في ان الرباعي يعني عدل والتلافي بمعنى جار وكان الميزة فيجب للسلب فعني اقسطوا القسط وهو الجور ولا على هذا ازيد ليس الا ولا يفسد كفي في ليل لا يعلم وحكي الزجاجي ان قسط التلافي يستعمل استعمال الرباعي على هذا فتكون لا غير ازيد كفي في الاولى وجواب الشرط في وان خفتم فانكم لو اتوا هذه حلة وثبت الباب وتاليت لا يدر **حدثنا** ولا يدر حدثني بالافراد **ابراهيم بن موسى** الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني عن **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز انه قال **اخبرني** بالافراد **هشام بن عروة** عن **ابيه** عروة بن الزبير عن **عائشة** رضي الله تعالى عنها ان رجلا كانت له اي عنده ثيعة مات ابوها فتركها اي تزوجها وكان لها عدل في بضع العين المملة وشكون ذلك المجرة اخبره قاف اي

وقد

لها

يز

تخله وكان الرجل بمسكنا اي البيتة عليه اي لاجله فعلى هنا تعليلية ولا يدر عن الكسبية فيمسكنا عليه ولم يكن لها للبيتة من نفسه شي فزلت فيه **واب خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى** قال هشام بن يوسف **احسبوا** عروة قال كانت اي البيتة شريكته اي الرجل في ذلك **العدل** وفي ماله وقوله ان رجلا كانت له بيتة يوم انها نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة التميمي ورفع عند المشاعيلي ولفظه انزلت في الرجل يكون عنده البيتة وكذا في الوقاية اللاحقة من طريق ابن شهاب عن عروة وقضية العدل في التي يرب عن نكاحها واما التي يرب في نكاحها وهي التي يجبه مالهنا وجمالنا ولا يزوجها لغيره ويريد ان يتزوجها بصدق مثلها وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاديسي** قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن **صالح بن كيسان** بفتح الكاف عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد عروة بن الزبير انه سأل **عائشة** رضي الله تعالى عنها عن معنى قول الله تعالى **وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى** فقالت **عائشة** له يا ابن اخي اسما ولاي الوكة يا ابن اخي هذه البيتة التي مات ابوها تكون في حجر وليها القاييم باورها تسترله بفتح التاء والراء وفي نسخة تستركه بضم ثم كسر في ماله ويجبه مالهنا وجمالنا ويريد وليها اي يتزوجها بغير ان يقسط ان يعبد في صدقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره هو معطوف على معمول بغير يعني يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره اي غير من يرب في نكاحها ويدل على ذلك قوله **فمنوا بضم التاء** وانها عن ان ينكحوهن ولا يدر عن ذلك اي تركت الاقساط الا ان يقسطوا هن ويبلغهن باللام ولا يدر عن الجوى والمشتبى من على سننهم اي طريقتهن في الصدق وعادتهن في ذلك **فامروا** بالفاء ان ينكحوا ما طاب ما حل لهم من **النساء** وهن اي سوي اليتامى من النساء وقد تقرران ما لا تستعمل في ذوي العقول واستعملها لمن هناليسد هاتيا الى الصفة كانه قيل النوع الطيب من النساء اي الحلال او المشتبى والتاني اوجح لاقتضا المقام لان الامر بالنكاح لا يكون الا في الحلال فوجب العمل على تنزيح اخر او اجراهن مجري غير العقلا لاقتضان عقلمهن كقوله او ما خلكت ايماهن **قال عروة** بن الزبير بالسند السابق **قالت عائشة** وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوا منه الفتيا في امر النساء بعد نزول هذه الآية وهي وان خفتم ان لا تقسطوا فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الآية **قالت عائشة** وقول الله تعالى في الآية **اخري وترغبون ان تنكحوهن** كذا في رواية صالح وليس ذلك في رواية اخري بل هو في نفس الآية وعند مسلم والنسائي واللفظ لمن طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن ابيه هذه الاسناد في هذا اللوضع فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء فلو الله يفتيكم فيهن وما ينبت عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا توتون من ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قد كراهه انه ينبت عليكم في الكتاب الآية الا وهي قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت

ون







لله في اولادكم كذا الابن جبريل قال الدنيا طي وهو وهم والذي نزل في جابر يستفتونك  
قل الله يفتنيكم في الكلاله كذا اوله شعبة والثوري عن ابن المنكر روي بوجه ما  
في بعض طرقه من قول جابر ايمان يفتني كلاله والكلالة ممن لا اول له ولا ولد  
ولم يكن له جابر حبيبتين ولد ولا والد وفي مسلم عن ابن عمر والناقد والنسائي  
عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عبيدة عن ابن المنكر حتى نزلت عليه اية  
الميراث يستفتونك قل الله يفتنيكم في الكلاله وقد ساق البخاري حديث جابر  
عن قتيبة عن ابن عبيدة في اول كتابه الفرائض وفي اخره حتى نزلت اية الميراث  
ولم يذكر ما رواه النافذ قال الفتح فاستعربك الزيادة مدرجه من كلام ابن  
عبيدة ولم ينفرد ابن جبريل بغيره لانه المذكور فقد ذكرها ابن عبيدة  
على اختلاف عنه والماصلان المحفوظان من ابن المنكر انه قال اية الميراث  
او اية الفرائض والظاهر انها يوصيك الله كما صرح به في رواية ابن جرير  
تابعه واما من قال انها يستفتونك فعمدته ان جابر لم يكن له حبيبتين ولد  
واما كان يورث كلاله فكان المناسب لنفسه نزل يستفتونك لكن ليس  
ذلك بذلك لان الكلاله اختلف في تفسيرها بمن لا ولد له ولا والد لم يصح  
الاستدلال لان يستفتونك نزلت في اخر الامور اية الميراث نزلت قبل  
ذلك بمدة في ورثة سعد بن الربيع وكان قتل يوم احد وخلف ابنه من واهما  
واخاه فاحد الاخ المال فنزلت وبه اجمع من قال انها لم تنزل في قصة جابر  
واما نزلت في قصة ابني سعد ابن الربيع وليس ذلك بل لازم اذا لامع ان  
تنزل في امرين معا فقد ظهر ان ابن جرير لم يهمل ما رواه احمد وهذا الحديث  
قد سبق في الطهارة هذا باب **باب التوطين كذا الاية** ذكر عن  
المستفي باب قوله ما لاضافة **ولكم نصف ما ترك ازاوجكم** ان لم يكن لهن ولد  
وارث من بطنهن او من صلب بطنهن او بني بطنهن وان سفل ذكر كان او ابني منكم او  
من غيركم وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** الغرياني **عن ورقان** ابن عمر البجلي  
وقيل الشيباني **عن ابن ابي جبر** اسمه عبد الله والوجه بفتح النون وكسر الجيم  
اخره مملدة اسمه يسار صند اليك **عن عطاء** هو ابن ابي رباح **عن ابن عباس**  
**رضي الله تعالى عنهما** انه قال **كان المال للولد** اي مال الشيخ اذا مات لولده  
**وكانت الوصية للوالدين واجبة** عليهما رواه الموصي من المساواة والتفضل  
فمنع الله من ذلك ما احب باية الميراث **فجعل للذكر من الاولاد مثل حظ**  
**الأنثيين** وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس ان كان للميت ولد ذكر او  
انثى **والثلث** ان لم يكن له ولد **وجعل للمرأة** اي الزوجة **الثلث** مع الولد والربع  
مع عدمه **وللزوج الشطر** مع عدم الولد والربع عند وجوده وهذا الحديث  
قد مر في الوصايا هذا باب **باب التوطين في قوله تعالى لا**  
**يجل لكم ان تزوا النساء كرها** ان تزوا في موضع رفع على الفاعلية بجعل اي لا يجز  
لكم ارث النساء والنساء مفعول به لما على حد من مصاف اي ان تزوا اموال النساء  
والخطاب للارواح لانها كانت روي ان الرجل كان اذا لم يكن له عرض في المرأة

اسكنها

اسكنها حتى تموت فيرثها او تفترق عيالها ان لم تكن بنت واما من غير حد فعلى  
معين ان يكن بمعنى النعم الموروث ان كان الخطاب للاوليا او اقربا الميت كما يأتي  
قريباً ان شاء الله تعالى وكرها في موضع نصب على الحال من النساء اي تزواهن  
كارهاً او مكرهاً **ولا تفصلوهن** جزم بلا التامه او نصب عطفاً على ان  
تزوجوا اولئنا كيد النبي وفي الكلام حذف اي لا تفصلوهن من النكاح ان كان الخطأ  
للاوليا ولا تفصلوهن من الطلاق ان كان للارواح **لقد هو ابي بعض** الكلام  
منعقبة تفصلوهن والبالغة المرافقة لمرثتها والبالغة فالحار في محل  
نصب على الحال ويتعلق بمحذوف اي لقد هو اسعوبين ببعض ما انتهى عن  
وما موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعلى التقديرين فالعائد محذوف  
وسقط ولا تفصلوهن اي انتهى عن لغيره اي ذروا لاوليا لانه **ويذكر عن ابن**  
**عباس** ما وصله الطبري وابن الجيتم **لا تفصلوهن اي لا تفصلوهن** بالفا  
ولا يذعن الكشيحي لا تفصلوهن بالنون وقوله تعالى انه كان **حوبا** قال  
ابن عباس فيما وصله ابن الجيتم باسناد صحيح اي **انما** وقوله تعالى ذلك ادني  
انه **لا تقولوا** قال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر **راي خيلوا** من قال يقول اذا ما  
وجار وفسره الامام الشافعي بان لا يكثر عيالكم ورواه جماعة كابن بكير داود  
الرازبي والرجاج فقال الرجاج هذا غلط من جهة المعنى واللفظ اما الاول  
فان ابا حنيفة السراي مع انه مظنة كثرة العيال كالزوج واما اللفظ فلان ما  
عال بمعنى كثر عيال له من ذوات البهائم من العيلة واما قال بمعنى جار من ذوات  
الواو فجعلها ماداً قال صاحب النظم قال اولان لا تغدوا فوجب ان يكون  
صدقه الجور وايضا فقد خالف المفسرون وقد ردت الناس على هذا فاما قوله  
ان التسري يكثر معه العيال مع انه مباح فمنوع لان الامة ليست كالمنكوحه  
ولذا ايجز عنهما بغير اذنهما ويوجرها وتواخذ اجرهما بغير عيلة وعليهما  
وعلى اولادها ويقال عال الرجل عيال له يقول اي ما هم بموتهم اي اتفق عليهم  
ومنه ايد بنفسك ثم بمن نقول وحكي ابن الاعرابي عال الرجل يقول كثر عياله  
وعال يعمل افتقر وصار له عيلة والحاصل ان عال يكون لازماً ومنقدياً فاما  
يكون بمعنى مال وجار ومنه عال الميراث وبمعنى كثر عيال له وبمعنى تمام الامر  
والمصارع من كله يقول وعال الرجل افتقر وعال في الارض ذهب فيها والمصارع  
من هذين يعمل والمتعدي يكون بمعنى اتقى وبمعنى مان من الموت وبمعنى غلب  
ومنه عيل صبري ومصارع هذا كله يقول وبمعنى اعجز يقال عال لي امرائي  
اعجزني ومصارع هذا عيل والعذر عيل ويعمل فقد تلخص من هذا ان عال  
الدارم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات البهائم باختلاف المعنى  
وكذلك عال المتعدي ايضا فقد روي الازهري عن الكشي قال عال الرجل  
اذا افتقر واعال اذا كثر عياله قال ومن العرب الغطاء من يقول عال يقول اذا كثر  
عياله قال الازهري وهذا يفوي قول الشافعي لان الكشي لا يحكي عن العرب  
الاما حفظه وضبطه وقول الشافعي نفسه حجة وحكي البغوي عن ابي حاتم قال

ف

ل

د

لدارم

رع



كان الشافعي علم بلسان العرب منا و لعله لغة وعن ابي عمر الدوري الفاري وكان  
من ائمة اللغة قال في لغة حمير واما قولهم انه خالف المفسرين فيلس كذلك فقد  
روي عن زيد بن اسلم يقول اسسده الدارقطني وذكره الازهر في كتابه في  
تهديت اللغة واما قولهم اختلفت المادان فيلس في صحيح فقد تقدم حكاية  
ابن الاعرابي عن العرب عاك الرجل يقول كثر عيال له وحكاية النسائي والدوري  
وقرطبة بن مصرف لا يغفلوا بضم ناء المضارعة من افعال كثر عيال له وهي  
نقصه في تفسير الشافعي من حيث المعنى وقد سبط الامام في الدين العبارة في  
الرد على ابي بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر الا عن كثر العياوة وقلة المعرفة  
وقال الرخشري بعد ان وجد قول الشافعي نحو ما سبق وكلاهما من اعلام  
العلم وافية الشرع وروى المجتهد بن حفيظ في المعمل على الصحة والسداد وكفي  
بكتابتنا المترجم بكتاب شافعي في كلام الشافعي شافعا ابانه اعلى كفايا وطول  
باغا في علم كلام العرب من ان يغني عليه مثل هذا او لكن للعلماء طرقا واساليب  
فلسك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات التي وقوله اعلاه كفايا مثل  
لاطلاع على علوم العربية وكونه ذا حظ وافر فيها وقوله في الوائ والنسائي  
صدقاتهم **خلة** قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري **الخلة**  
ولا يقدرا الخلة **المير** وقيل فرصة منسما وقيل عطية وهبة وسمي الصداق  
خلة من حيث انه لا يجيب في مقابلته غير المتع دون عرض مالي وبه قال **حدثنا**  
**محمد بن مقاتل** الروزي قال **حدثنا** ولاي ذا خبرنا **اسباط بن محمد** بنع الهرة  
وشكون السنين المملة وبالموحاة القرشي الكوفي قال **حدثنا الشيباني** ابو  
اسحق سليمان بن فيروز عن **عكرمة** مولى بن عباس عن **ابن عباس** رضي الله  
تعالى عنهما قال **الشيبياني** سليمان **وذكره** اي الحديث **ابو الحسن** اسمه عطا  
**السواي** بضم السين وتخفيف الواو ممدودا وليس هو من اجرا المذكور في باب  
الايراد بل الظاهر ان هذا ابي لاسواي **ولا اظنه ذكره الاعن ابن عباس** رضي  
الله تعالى عنهما فيه ان الشيباني في له فيه طريقان احدهما موصولة وهي عكرمة  
عن ابن عباس والثالثة مشكوك في وصلها وهي ابو الحسن السواي عن ابن  
عباس في قوله **يا ايها الذين امنوا لا تجعل لکم ان تزوا النساء كرهها ولا تفضلوا**  
**لنفسهن** بعض ما ينهوهن قال كانوا اي اهل الجاهلية كما قاله السدي  
او اهل المدينة كما قاله الضحاك وقال الواحدي في الجاهلية واول الاسلام  
**اذا مات الرجل كان اوليا واهق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها**  
**ان كانت جميلة** يصداقنا الاول **وان شاءوا زوجها لمن ارادوا واخذوا**  
**صدقاها وان شاءوا لم يزوها بل يحسوها حتى تموت** فيرونها او تغتدي  
نفسها **فهم** ولا يذروهم **اهق** بها من اهلها **قزلت هذه الآية في ذلك** وفي  
رواية ابي معوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا الحديث  
تخصيص ذلك من مات زوجا قبل ان يدخل بها وعنده الطبراني من طريق ابن  
جرير عن عكرمة انها نزلت في قصة خاصة قال نزلت في كبيشة بنت معن بن

عاصم بن الاوس وكانت تحت ابي قيس بن الاسد فتوفي عنها فخرج عليها فمات  
الذي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الله لا تأورثت زوجي ولا انا تركت ه  
فانك قزلت الآية وبما سنا وحسن عن ابي امامة بن سميل بن خنيفة عن ابيه  
قال لما توفي ابو قيس بن الاسد اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان ذلك  
له في الجاهلية قزلت هذه الآية وقال زيد بن اسلم كان اهل بيت ادا  
مات الرجل منهم في الجاهلية ونفذ امراته من بيت ماله وكان يقضها له  
حتى يرثها او يزوجه من اراد وكان اهل يمامة يسي الرجل صعبة المرأة حتى  
يطلقها بشرط عليه ان لا تنكح الا من اراد حتى تغتدي منه ببعض ما اعطى  
ففي الله تعالى المؤمنين عن ذلك رواه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس كانت  
المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها فمات رجل فالتى عليها ثوبا كان احق بها  
وعنه من طريق السدي ان سبق الوارث فالتى عليها ثوبه كان احق بها  
وان سبقت هي اليها فالتى احق بنفسها وحديث الباب اخرجه المؤلف  
ايضا في الاكرام وابوداود في النكاح والنسائي في التفسير **باب**  
**بالتنوين كذا اثبات الباب لابي ذر وله عن المشتملي باب قوله بلاصا**  
**ولكل جعلنا موالى مما نزل الوالدان والاقرنون الآية** زاد ابو ذر  
و الوقت والدين عاقدت ايمانكم اي والدين تحالفتم بالايمان الموكدة اتم  
وهم فانهم نصيبهم من الميراث ان الله كان على كل شيء شهيدا اي ولكل شيء  
تركه الوالدان والاقرنون عينا وارثا خذونه وما ترك بيان لكل وفيه  
انه فصل بينهما بما مل الموصوف وان جعلنا موالى صفة لكل فالتقدير لكل طائفة  
جعلناهم نصيب مما ترك هؤلاء اولادك مية جعلنا ورثة من هذا المترك وفيه  
ايضا ضعف لخروج الاولاد عنه وان جعل التفسير لكل احد جعلنا موالى فتكون  
من صلة موالى لانهم في معنى الوارث وفاعل ترك ضمير يعود على كل والوالدان  
والاقرنون بيان الموالى كانه جواب من سأل عنهم وسقط لابي ذر لفظ  
الاية **وقال معمر** هو ابن راشد الصنعائي كما قاله الكرماني او معمر بن النقي  
كما قاله ابن جرير **مولى** اي **اوليا ورثة** تبصت الكنتين تفسير الموالى  
وثبت لابي ذر وقال معمر ولاوي ذرو الوقت وقال معمر اوليا موالى بالاضافة  
نحو شعر الاراك والاضافة للبيان والاوليا ورثة بالاضافة ايضا **عاقدت**  
**ايمانكم هو مولى اليمين وهو الخليف** يعني اوليا الميت الذي يكون ميراثه  
وجوزونه على نوعين ولي بالارث وهو الوالدان والاقرنون وولي بالمو  
وعقد الموالاة وهم الذين عاقدت ايمانكم ثبت ايمانكم لابي ذر **والولى ايضا**  
**ابن الم** قاله ابن جرير نقلا عن العرب واستند عليه قول الفضل بن العباس  
مهلا بني عمامة موالى الينا لا يظنون لنا ما كان مدقونا  
**والولى المنعم المعتق** بكسر التاء الذي انعم على مرقوته بالعتق **والولى**  
**المعتق** بفتح التاء رقيقا الذي كان عارا رقيقا من عليه بالعتق **والولى المليك**  
لانه يملك مورث الناس **والولى مولى في الدين** وقيل يعود لك مما يطول استقصاؤه

ها

فة

ن

لا



وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي دحدثنا **الصلت بن محمد** بفتح الصاد المهملة  
وسكون اللام اخره مشاة فوقية الحاركي بناء مجمع البصري قال **حدثنا ابو**  
**اسامة** حماد بن اسامة عن **ادريس بن يزيد** الاودي عن **طلحة بن مصرف**  
بفتح الصاد المهملة وكسر الراء اليامي عن **سعيد بن جبير** عن **ابن عباس** رضي  
**الله تعالى عنهما** في قوله تعالى **ولكل جعلنا مورا الى فان ورثة** وبه قال قتادة  
ومجاهد وغيرهما **والدين عاقدت ايمانكم** اي عاقدت ذوا ايمانكم ذوي ايمانهم قال  
**ابن عباس** كان المهاجرون لما قدموا المدينة يربث المهاجرون والابوي ذروا الو  
المهاجري بزيادة مشاة تحسنه الانصاري **دوي** رجه اي اقربا به **لاخرة**  
**البي ابي النبي صلى الله عليه وسلم** بينهم بين المهاجرين والانصار وهذا كان  
في ابتداء الاسلام فلما نزلت **ولكل جعلنا مورا الى** نسخته بفتح النون مبنيا للمفعول  
اي وارثة الخليف بابه ولكل جعلنا مورا الى وروي الطبري من طريق علي بن  
ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات وارثه  
الاخر من طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي  
وملك وتربي وارثك فلما جاء الاسلام امر وان يوتوهم نصيبهم من الميراث  
وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقالوا لو الارحام نصيبهم اولى ببعض  
وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون السبع وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد  
يرث وحده دون العصابة فنزلت ولكل جعلنا قصارا واجمعا يرتون وعلى  
هذا ابتدل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك اية الاحزاب وخص الميراث بالعصابة  
قوله في الفتح **ثم قال** اي ابن عباس في قوله تعالى **والدين عاقدت ايمانكم من**  
**النصر والوفادة** بكسر الراء اي المعاقدة **والنصيحة** والجار والمجرور متعلق بمحذوف  
اي والدين عاقدت ايمانكم فانهم نصيبهم كما صرح به الطبري في روايته عن كريب  
عن ابي اسامة بهذا الاسناد **وقد ذهب الميراث** بين المتقاتلين **وبوصي له بكر**  
الصاد اي الخليف وهذا الحديث قد سبق في باب والدين عاقدت ايمانكم في الكفالة  
سمع **ابو اسامة** حماد بن اسامة **ادريس بن يزيد** الاودي وسمع **ادريس** طلحة  
ابن مصرف وفيه النصريح بالتخديت ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي  
والكشيبي في كافي الفرع وقال ابن حجر في رواية المستملي وحده ونسجه العيني  
**باب** بالتأويل كذا الاي ذروا عن المستملي باب قوله بزياد  
قوله مع الاضافة **ان الله لا يظلم مثقال ذرة** اي لا ينقص من ثواب اعمالهم ذرة  
**يعني ذرة ذرة** والذرة في الاصل اصغر المثل التي لا وزن لها وقيل ما يرفع الرمح  
من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذرة ويقال رثتها ربع ورفقة الخالة  
وزن ربع خردله ووزن الخردلة ربع شمسه ويقال لا وزن لها وبه قال  
**حدثني** بالافراد ولاي دحدثنا **محمد بن عبد العزيز** الرمي يعرف بابن  
الواسطي قال **حدثنا** ولاي دحدثنا **ابو عمر** بفتح العين حفص بن عيسرة  
ضد الخيمنة القليل بالضم الصنعاني تزيل عسقلان عن زيد بن اسلم  
الحدوي المدني عن **عطاء بن يسار** بالسین المهملة المحقة الهلالي المدني مولي

مبينة عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه ان انا ساء  
بفتح التوبة ولاي ذروا الاصيل وابن عساكر ناسا جذا في زمن النبي صلى الله  
عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نري ربنا يوم القيامة قال **لعمري** ان الله  
عليه وسلم نعم يزوره وهذه روية الاسحاق الميموني عن عبد الله بن  
من عبد غيره لاروية الكرامة التي هي ثواب اوليائه في الجنة **هل تضارون**  
بفتح اوله ورايه مشددة يصعبه المعاملة اي لا تضرون احدا ولا يضركم لما روى  
ولا يحاوله ولا مضايقة في روية الشمس ثم اكد بقوله بالظهير وهي استندجر  
الشمس بالنهار في الصيف وليس جواضوا بالرفع واعربه في الكواكب بالجريد لامسا  
فيله ثم زادة تاكيدا بقوله **ليس فيها سحاب** قالوا الا قال **وهل تضارون**  
في روية الغر ليلته **البدري** كالظهير في الشمس ضوا بالرفع او بالجر كما مر ليس فيها  
سحاب قالوا لا بالتكرار مضمي عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم **ما تضارون**  
في روية الله عز وجل نعم **القيامة** الا كما تضارون في روية احدها التشبيه  
الواقع هنا انها في الوضوح ورواها السلك لا في الفائدة والهيئة وسائر الامور  
القادية عند روية المحدثات فالروية له تعالى حقيقة لا كنهيا بل نكل كنه معرفتها  
الي علمه تعالى ان كان يوم القيامة **اذ لم يؤذ** اي نادى مناد **يبتع** يسكون  
المشاة العوقية ولاي ذروا عن الجوى والكشيبي يبتع يشتد به هاوله عن  
المستملي فيبتع بزيادة فامع سكون العوقية والرفع في كل ما يجوز الجزم  
تفقد ير اللام كل امة كانت تغد فلا يبق من كان يعبد غير الله من الاصنام  
جمع صنم ما عبد من دون الله والانصار جمع نصب حجان كانت تغد من دون الله  
**الايقنا** فظون في النار حتى ان الم يبق من كان يعبد الله بر هو مطيع لربه **فاجر**  
منهم في القاصي والمجرور **عجرات اهل الكتاب** بفتح القين المجمة وتشديد الموح  
تعد هاراه بالرفع والجر مع الاضافة فيهما لا ي ذروا الجرمون للاصيل اي بقايا  
اهل الكتاب فبدي عي اليهود فيقال لهم من ولاي ذروا عن الجوى والمستملي ما كنتم  
تعبدون قالوا **اكننا نعبد عيسى بن الله** فيقال لهم كذا بتم في كونه ابن الله ويلزم  
في عبادة ابن الله ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد **فان يقولون** اي تطلبون  
**فقالوا** اعطسنا ربنا باسقاط ادة النفاق **سقتنا** فيثا اي اليهم **الانزرون** فيجوز  
**الي النار** كما شراب بالسین المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الارض  
الفقر والقلع المستوي في الحر الشديد لا مقام مثل الما يجسه الخمان ما حتى اذا  
جاء لم يجده شيئا **يظلم** بكسر الطاء المهملة اي يكسر بعضها بعضا لشدة ايضا  
وتلاطم امواج لهما **فيظلم** فظون في النار ثم يدعي الضاري فقال لهم من  
كنتم تعبدون قالوا **اكننا نعبد المسيح بن الله** فيقال لهم كذا بتم ما اتخذ الله من  
صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذابغون فكذلك مثل الاول اي فقالوا ربنا عطينا  
ربنا الى اخره حتى ان الم يبق الامن كان يعبد الله من برا او فاجواتا هم رب العالمين  
اي ظهروا فاشهدهم رويته من غير تكليف ولا حكمة وانتقال في ادبي صورة  
اي اقرب صفة من التي راوه اي عرفوه فيها لانه لا يشبه شي من المحدثات زادي

فاجر

ون

دها



وإذا سلم في روايته  
نقود بالفتح ملك في

شعة اول مرة فيقال ولا يذوق قال ما ذلتظنرون يتبع كل امة ما كانت تفقد  
قالوا فارقنا الناس الذين راعوا عن الطاعة في الدنيا على افراي احوج ما كنا  
اليهم في معاشنا ومصالح دنيانا ولم نصالحهم بل قاطعناهم ونحن ننظر  
ربنا الذين كنا نعبد في الدنيا فيقول اناركم فيقولون لا نشرك بالله منياد  
من بين اولادنا وانما قالوا ذلك لانه سبحانه وتعالى لم يصفه لم يعرفوا وقال  
الخطابي قيل لما جهم عن تحقيق الرواية في هذه الكثرة من اجل من معجز من  
المنافقين الذين لا يشعرون الرواية وهم عن ربه محبون فاذا اتمروا عنهم رفعت  
الحجب فيقولون عند ما يرونه انت ربنا وبقية متباعدة ذلك خافي ان شاء الله  
نقايه في محلهما هذا **باب** بالنسبة في قوله تعالى فكيف  
اذ اجبتا من كل امة بطلهم واستقام قوبح اي فكيف هؤلاء الكفار اوصيهم اذا  
جبتا من كل امة بطلهم يشهد علي كفرهم لقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما كنت  
فيهم فكيف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف اي فكيف يكونوا اوبصنعون ويجري  
فيما الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه او على التثنية  
بالظرفية كما هو مذهب الاخفش وهو القائل في اذا ايضاً ومن كل امة متعلق  
بجبتا والمعنى انه يوتي ببي كل امة يشهد عليهما ولما **وجبتا** بك يا محمد علي  
هو لا شهيد اي تشهد علي صدق هؤلاء الشهود الحضور على مقامهم  
لدلالة كتابك وشروعك علي فواعدهم وقال ابو حيان الاظهر ان هذه الجملة  
في موضع جر عطفا على جبتا الاول اي فكيف يشعرون في وقت الجبين المحتال  
**والمحتال** بفتح الحاء المعجمة والمثناة الفوقية المستندة معناهما **واحد**  
في رواية الاكثر لا يستعمل هذا مع المحتال لان المحتال هو صاحب الخيال والكبر  
فهو مقتول من الخيال والمحتال هو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن  
ان يكون معي المحتال المؤدبه التكبر والاصيلي والحال بدون الفوقية  
بدل الختل وصوبه غيره احد لانه ينطلق علي معان فيكون بمعنى الخائل  
وهو المتكبر وقال في اليونانية وعند اي ذوق الختل بالحاء والثالثا  
الحروف في الاصل الذي قابلت عليه به وانكروا ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله  
ابن مالك قال والصواب والحال فيغيرناه انتهى ولم يرد قوله تعالى ان الله  
لا يحب من كان مختالا في غوره **نطس وجوها** اي نسوبها نقود كما افقا بهم  
حقيقة او هو تمثيل وليس المراد حقيقة حسا واشهد الطبري عن قتادة  
المراد ان نقود الوجة في الافقية يقال **نطس الكتاب** اذا سماه ومتراده  
قوله تعالى من قبل ان نطس وجوها فنطس هنا نصب على الحكاية كما لا يخفى  
وقوله تعالى وكفى جهم سعي راوي وقود ولا يذرحهم سعي راوي وقود ولا محل  
لسياق هذه الايات هنا فيحتمل ان يكون من السخا وبه قال **حدثنا** صدقة  
ابن الفضل المروزي قال **اخبرنا** ولا يذرحهم سعي راوي وقود ولا محل  
القطان عن سفيان الثوري عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابراهيم التيمي  
عن عبيد بن يعقوب العين وكسر الواو ابن عمرو السلمي عن عبد الله بن

مسعود

مسعود قال يحيى بن سعيد القطان بالاسناد المتتابع **بعض الحديث عن**  
**عمر بن مرة** بفتح العين ومرة بفتح الميم وتشديد الراء الجلي بفتح اليم والميم اي عبد  
الله الكوفي الاعشى اي من رواية الاعشى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم كما صرح بذلك  
في باب البكاء عند قراءة القرآن حيث اخرج عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد  
المذكور قال بعده قال الاعشى وبعض الحديث حديث يحيى عمرو بن مرة عن  
ابراهيم والحاصل ان الاعشى سمع الحديث من ابراهيم التيمي وسمع بعضه من  
عمر بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبيد بن عبيد عن ابن مسعود انه قال **قال في النبي**  
**صلى الله عليه وسلم افراي** راد في باب من احب ان يسمع القرآن من غيره  
من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى القرآن وهو يصدق بالبعض قلت  
**افراي عليك وعليك انزل قال فاي احب ان اسمعه من غيري** قال  
ابن بطال يحتمل ان يكون احب ان يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة  
اولئذ به وينبغي وذلك ان المستمع اقوي على التدبر ونفسه اخلا واشتط  
لذلك من القاري لا تشغاله بالقرأة واحكامها وهذا اجل في قرأة صلى الله  
عليه وسلم علي اليه بن كعب طائفة اراد ان يعلمه كيف ادا القرأة وبخارج الحروف  
**فقرأت عليه سورة المسح حتى بلغت فكيف اذ اجبتا من كل امة بتمهيد**  
**وجبتا بك علي هو لا شهيد** اقال عليه الصلاة والسلام اسلك في باب  
البكاء عند قراءة القرآن قال في كف او اسلك علي الشك فاذا عينا نذر فان  
بالدلالة الجمة وكسر الراء خبر المبتدأ وهو عينا واذا المفاجاة اي بطلقات  
دعما وبكا وة عليه الصلاة والسلام علي الغرطين او لعظم ما تضمنت لاية  
من هول المطع وشدة الامرا وبكا فزع لا بكا جزع لانه نقاي جعل امته شهداء  
علي سائرا لامرهم **قاله الشاعر**  
**طغى السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرتني ابكاني**  
وهذا الاخير نقله صاحب فتوح الغيب عن الزمخشري وفي هذا الحديث  
ثلاثة من التابعين علي سبق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن وكذا  
النسائي **باب** قوله تعالى وتسقط اليباب  
وتاليه لغير اي ذر **وان كنتم مرضي مرضا يخاف معة من استعمال الماء او مرضا**  
**يمنع من الوضوء اليه والمرض** اخراف مزاج تصد معة الانغال غير مستقيمة  
والمراد هنا كل ما يخاف منه معة وروايتنا فاحشا في عضو ظاهر وعن مجاهد  
فبارواة ابن ابي حاتم ان قوله وان كنتم مرضي نزلت في رجل من الانصار كان  
مرضا فلم يستطع ان يقوم فيوضي ولم يكن له خادم يباوله فاي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كود ذلك له فانك الله تعالى هذه الاية وهذا مرسل  
**او علي سفر** طويل او قصير لا يجد وايه الماء والسفر هو الخروج عن الوطن ويحي  
ان يكون مباحا **او جاء احد منكم من الغائط** واحد من خارج من احد  
السبلين واصل الغائط المطين من الارض وكانت عادة العرب ان ياتوا للوضوء  
ليستزم عن اعين الناس فكموا به عن الخارج تسمية للشئ باسم مكانه



**صعبد** يريد تعشير قوله تعالى فتبينوا صعيدا قال **وجعلنا الارض** بال نصب  
ولا في ذروجه الارض بالرفع بتقدير هو والمراد بوجه الارض ظاهرها سواء كان  
عليها تراب ام لا ولذا قالت الخنقية لوضرب المتبين بينه على جرح صلد ومسح اجزاء  
وقالت الشافعية لا بد ان يعلق باليد شي من التراب لقوله تعالى في سورة المائدة  
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعده وجعل من لا بد الغاية تعشيفا  
لا يغير من خوذلك الا التبعيض والمسح ببعض الخشب والمجر غير مقصور هذا  
وانه وصفها لطيب والارض الطيبة هي المنبتة ولا غير الطيبة لا تنبت  
وغير التراب لا ينبت والذي لا ينبت لا يكون طيبا فهو امر بالتراب فقط وقا  
الشافعي وهو القدوة في اللغة وقوله فيها الجملة لا يقع اسم الصعيد الا على  
تراب ذي غبار فاما المبطى الفليضة والرفيفة فلا يقع عليهما اسم الصعيد  
فان خالطه تراب او مدر يكون له غبار كان الذي خالطه هو الصعيد وقد  
وافق الشافعي الغرابة ابو عبيد وفي حديث حذيفة عند الدارقطني في سننه  
وابو عوانة في صحيحه مرفوعا جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا وعند  
مسلم نزلتها وهذا يفسر للآية والمفسر يفتي على الجمل **وقال جابر بن عبد الله**  
**الانصاري** فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى يريدون ان يجاؤا الى الطاغوت  
**كانت الطواغيت** بالمشقة جمع طاغوت **التي يجاؤون اليها في الجاهلية في**  
**قبيلة جهينة طاغوت واحد وفي قبيلة اسلم طاغوت واحد وفي كل**  
**حي من احيا العرب واحد وهي كهات** بفتح الكاف وتشد يد الهاء جمع كاهن ينزل  
عليهم الشيطان بالاختبار عن الكائنات في المستقبل **وقال عمر بن الخطاب**  
**عند عبد بن حميد** قوله تعالى يؤمنون بالحيث والطاغوت **الحيث هو السحر**  
**والطاغوت هو الشيطان وقال عكرمة بن عمار** بن عباس فيما وصله عبد بن  
حميد ايضا **الحيث بلسان المستنة هو شيطان والطاغوت هو الكاهن**  
وفيه جواز وقوع العرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين وبه قال  
**حد ثنا** لابي ذر حديث بالامر **احمد بن محمد بن سلام** السكندري كما في رواية ابي ذر في  
الجهاد وبه جزم الكل باذي بن عمار وغيرهما قال **احمرنا عبد** بفتح العين  
وسكون الموحدة ابن سليمان يقاتل اسمه عبد الرحمن **عن هشام بن ابي**  
**عروة بن الزبير عن عاصم بن ربيعة** رضي الله عنها **انها قالت** هلكت اي صاغت فلما  
كسر القاف كان عندها اثني عشر درهما **اشما** بفتحة الشا بفتحة الشا كانت غايصة استقار  
منها قولها في كتاب التيمم انقطع عقد لي فاصافتمنا لها انما ذلك باعتبار جوارها  
لذلك واستنيلها لمقتضه **فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا**  
**م اسيد بن حضير ومن تبعه حضرت الصلاة وليسوا اعلى وضوء ولم يجدوا**  
**فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى يعني اية التيمم وسقط لابي ذر**  
**قوله يعني اية وحبيته** فالتيهم نصب على التعلوية وهذا الحديث قد سبقه  
تماما في كتاب التيمم **اولي الامر** لغير ابي ذر باب قوله الله تعالى **واطيعوا الله**  
**والرسول واولي الامر منكم اي ذوي الامر** وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك

طريقهم

طريقهم في رعاية العدل ويدير فيهم القضا وامرا السرية امر الله تعالى  
الناس بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تبيينا على ان وجوب طاعتهم ما داموا  
على الحق وقيل على الشرع لقوله تعالى ولوردوه الى الرسول واولي الامر  
منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم وبه قال **حد ثنا صدقة بن الفضل**  
**الروزي** ولا بن السكن فيما ذكره في الفتح **حد ثنا سفيان** بفتح السين بفتح  
النون وبعد التسمية الساكنة دال مهيمة بدل صدقة واسمها الدسفيد  
داود المصيصي وضعف ابو حاتم سفيان قال **احمرنا حجاج بن محمد المصيصي**  
**الاعور عن ابن جريح** عبد الملك بن قنيد القزيلي عن **يعلى بن مسلم** بفتح القم  
وسكون العين وفتح اللام ومسلم بفتح الميم وسكون السين المهيمة ابن هريرة  
**عن سعيد بن جبير** الاسدي مولا ام الكوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
في قوله تعالى **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم** قال **نزلت في**  
**عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي** الكوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
بصرفي خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما **اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في سرية** وكانت فيده عليه فزلوا ببعض الطريق واوقدوا ناديا يظلمون عليها  
فقال عزمت عليكم الاتوا تنبتم في هذه النار فلما هم بفضهم بذلك قال اجلسوا  
انما كنت امرح قد كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية  
فلا تطيعوه رواه ابن سعد وروى عليه البخاري فقال سرية عبد الله بن حذافة  
السمي وعلمة بن مجز المدلجي وثقال انها سرية الانصاري ثم روي عن  
علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار وامر  
ان يطيعوه فغضب فقال اليس قد امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوه  
قالوا بلى قال فاجعوا لي خطبا فخرجوا فقال اوقدوا نارا فاقعدوا بها فقال ارجعوا  
فهموا وحل بفضهم يسلك بفضا ويقولون قررنا الي النبي صلى الله عليه وسلم  
من النار فارجعوا حتى خدت النار فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال لود خاؤهما اخرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف  
واخلاف التياقين بيد علي التقد لاسيا وعبد الله بن حذافة منها جريه  
والذي في حديث علي انصاري وقد اعترض الدودي على القول بان الآية  
نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت  
نزلت قبل صد طاعة فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون  
غيره وان كانت بعد فاما قيل لهما الطاعة في المعروف وما قيل لهم تطيعوه  
واجاب في الفتح بان المراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شئ  
فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امثال ما امرهم به  
فالذين هو ان يطيعوه رفقا عند امثال الامر بالطاعة والذين هم  
امتنعوا عارض عندهم الغرار من النار فاسب ان ينزل في ذلك ما يستند  
الى جافعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والى رسوله **باب**  
بالتوتين في قوله تعالى **فلا وربك** اي قوربك ولا مريضة لتاكيد القسم لا

قد  
م



لنظا هرا في قوله **لا يومنون** لا يأتوا تراذ ايضا في الاثبات كقوله تعالى لا اقبسهم  
بمنه البلد قاله في الانوار كالشاق وعبارته بعد ذكره عموما سبق فان قلت  
هل لا زعت انما زيدت لتظاهره في لا يومنون قلت ياتي ذلك استواء النبي  
فيه والاثبات وقوله تعالى فلا اقبسهم بما تنصرون وما لا تنصرون انه لقول  
رسولكم انهم اتفقوا في الانتصاف ارادوا الرخصي انما لما نزلت زيدت حيث  
لا يكون القسم نفيا ذلك على انما اما تراه لتاكيد القسم فجعلت ذلك في النبي  
والظاهر عندي انما هنا التوطية القسم وهو لم يذكر ما فاعلم انما ذكر  
بجلا لغيره او ذلك لا ياتي بجيمع ما في النبي على الوجه الاخر من التوطية بكل  
ان دخولنا على المثبت فيه فظهر فأتت في الكتاب العزيز الامع القسم بالفعل  
لا اقبسهم بهذا البلد لا اقبسهم بيوم القيامة لا اقبسهم بمواقع النجوم فلا اقبسهم  
بما تنصرون وما لا تات الا في القسم بغير الله وله سرياني ان يكون ههنا لنا  
القسم وذلك ان المراد هنا فظم القسم به في الايات المذكورة فكانه يدخلها  
يقول اعطاني هذه الاشياء القسم بها كالا اعظام ادعي تستوجب فوق ذلك  
وانما يذكر هذه التوهم وقوع عدم تعظيمها فيؤكد به ذلك ويغفل القسم ظاهرا وفي  
القسم بالله الوهم رايل فلا يحتاج الي تأكيد فحين حملنا على التوطية ولا  
تكايد ههنا في غير الكتاب العزيز اخذ على قسم مثبت ما في النبي فكثير  
انني وقيل ان لا الثالثة رايدة والقسم معترض بين حرف النبي والمبني وكان  
التقدير فلا يومنون وربك **حيث يكون فيما شجر بينهم** اي فيما اختلف بينهم  
واختلفا وحيث اية متعلقة بقوله لا يومنون اي لا يثبتون الايمان الي هذه  
الغاية وهي تخليكم وعدم وحدانهم العرج وتخليهم وتسليمهم لامر الله به  
قال **حد ثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حد ثنا محمد بن جعفر** هو عند رفاق  
اخبرنا محمد بن يحيى مفتوحين بينهما عين معلقة ساكنة ابن راشد عن **الزهري**  
محمد بن مسلم بن شهاب عن **عروة** بن الزبير انه قال **قال حاصم الزبيدي** بن العوام  
**رجلا من الانصار** هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل حميد وقيل جابط بن ابي  
بلتعة في **شترج** يقع الشين الجمجمة وكثر الراخرة جيم حسيل الما يكون في الخيل  
ونزل الى السهل من **الحرة** يقع الماء وتشد يد الرءاه المملتين خارج المدينة  
راد في باب سكر الانصار من الشرب فقال الانصاري سرح الما في عليه اختصا  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال **النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير**  
**ثم ارسل الما بمزة قطع مفتوحة الي جارك الانصاري فقال الانصاري**  
**يا رسول الله ان كان** يقع المزة اي حكمت له بالتقديم والترجيح لان كان  
**ابن عمنك** صفة بلغت عبد المطلب ولا ي ذركن الكشميهني ان كان بمزة  
مفتوحة ممدودة استقام انكاري وله عن المجوي والمستحلي وان كان بواو  
وكثر المزة وقع عند الطبري فقال اعدل رسول الله وان كان ابن  
عمنك اي من اجل هذه احكمت له علي **فكلون وجهه** عليه الصلاة والسلام  
اي تغير من الغضب لانتناك حرمة النبوة ولا يوي ذرو الوقت فكلون وجهه

كيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب ثم قال **اسق يا زبير ثم احبس الما**  
بمزة وصل فيهما **حيث يرجع** يصير الما الي **الجدر** يقع الجيم وتكون المملة ما وضع  
بين شريكات القتل كالجدار والمراد به جدران الشريكات وهي الحفر التي تحفر في  
اصول القتل **ثم ارسل الما الي جارك** بمزة قطع **واسق النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم للزبير حقه** اي اسق فاه كله كاملا حتى كانه جمعه في وعاء بحيث لم يترك  
منه شيء في صبر **الحكم حين احفظه** بالما المملة والغاء والظاء الجمجمة اي  
اغضبه **الانصاري كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم **انصار عليها** في اول  
الامر **بما من لها** ولا ي ذركن الكشميهني لثاني للانصاري فيه **سعة** وهو  
الصلح علي ترك بعض حق الزبير فلما لم يرهن الانصاري استغنى عليه لصلاة  
والسلام للزبير حقه وحكم له به علي الانصاري في ذلك **فلا وربك لا يوي**  
**حيث يكون فيما شجر بينهم** قيل وكان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه  
وصف بكونه انصاري ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح  
ولا يبعد ان يبتلي غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب مما هو من الصفات  
البشرية وفي الفاح كالبغوي في معالم التريل وروي انه لما خرج امر ابي  
الحقاد فقال لمن كان الفضاق الانصاري لابن عمه ولوشد فيه فظن  
له يهودي كان مع الحقاد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول  
الله ثم يهتونه في قضايهم بينهم وائم الله لقد ان نبنا ذنبا مرة في حياة  
موسي عليه الصلاة والسلام فدعانا الي التوبة فقال اقتلوا انفسكم  
فبلغ قتلانا سبعين الفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس  
ابن شماس ان الله ليعلم ميثا الصدق ولو امرني محمد ان يقتل نفسي لفعلت  
**هذه ابا** بالتوبيخ في قوله تعالى **فاولئك** اي من  
اطاع الله والرسول مع الدين **انتم الله عليهم من النبيين** في الجنة بحيث  
يتمكن كل واحد منهم من رواية الاخر لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا  
وليس المراد كون الكل في درجة واحدة لان ذلك يقتضي التسوية  
في الدرجة بين الفاضل والمفضول وهو غير جائز والاظهر ان قوله من النبيين  
بيان للذي انعم الله عليه وجوز تعلق من النبيين بيطع اي ومن يطع الله  
والرسول من النبيين ومن يقدم ويكون قوله **فاولئك** مع الدين انعم الله  
عليهم اشار الى الملا الاعلى فقال وحسن اولئك رفيقا ويبين ذلك  
قوله عليه الصلاة والسلام عند الموت اللهم الحقني بالرفيق الاعلى قاله  
الراغب وتفقته ابو حيان فاسده معني وصناعة اما الحق فلان الرسول  
هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبر تعالى انه من يطع الله ورسوله  
فيومع من ذكر ولو جعل من النبيين متعلقا بيطع لكان من النبيين تفسير  
لمن الشريعة فيلزم ان يكون في زمانه عليه الصلاة والسلام او بعده انما  
بطبعونه وهذا غير ممكن لقوله تعالى وخاتم النبيين ولقوله عليه الصلاة  
والسلام لا يني عدي واما الصناعة فلان ما قبل الفا واقعة جوابا للشرط

سبون



لا يعمل فيما بعده لو قلت ان يضرب بغير عمرو زيد الم يجوز سقط قوله باب  
لغير ابي ذر ربه قال **حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب** بنحو الحاء المملة  
والشئين المجمة بينهما واوساكنة الطائفي نزيل الكوفة قال **حدثنا ابراهيم**  
**ابن سعد** بسكون العين ولاي ذر عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عا  
رضي الله تعالى عنها **انما قالت سمعت رسول الله** ولاوي ذر والوقت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول **ما من نبي يمرض** بفتح التثنية والراء بينهما ميم ساكنة  
الاخرى من المقام في الدنيا **والرحلة الى الاخرة** وكان في شكواه الذي  
قبض فيها ولاي ذر عن الكشيحي التي قبض فيها **خدمة نجة شديدة** بفتح  
الوحدة وتشد بيد الحاء المملة غلط وصوت وخشونة حاق **فسمعه يقول**  
**مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين**  
**فعلناه** الله صلى الله عليه وسلم **خير** بفتح الحاء المجمة اي بين الدنيا والاخرة  
فاختارا للاخرة وهذا معنى قوله في الحديث الاخر اللهم الرفيق الاعلى ثلاثا وقد  
ذكرنا في سبب نزول هذه الآية ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يحزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان مالي اراك محزون  
فقال يا نبي الله شئ ففكرت فيه قال وما هو قال نحن نعد وعليك وسروح  
ونظرا الى وجهك ونخالسك عند انزوع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد  
النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فأتاه جبريل بمكة الآية ومن بطع الله  
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله  
عليه وسلم فيشرع ورواه ابن جرير عن حديث سعيد بن جبير مرسله ورواه  
الطبراني عن عاصم مرفوعا بلفظ فقال يا رسول الله انك لاجب الي من  
نفسى واهلي ومالي واني لاكون في البيت فاذكرك فااصبر حتى اتيك فانظر  
اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة ه  
خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل جبريل  
عليه الصلاة والسلام بهذه الآية وقد سمي الواحدي وغيره الرجل ثوبان وقد  
ثبت في غير ما حديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال المرء من احب **وقوله تعالى وما لكم ولاي ذر**  
باب بالتنوين في قوله تعالى **وما لكم ولاي ذر** وجملة **لا تفعلوا**  
**في سبيل الله** الاظهر انما في موضع نصب على الحال اي ما لكم غير مقاتلين والفاعل  
في هذه الحال الاستقرار المقدور **والمنسحقين** جر على الاظهر بالاعطف على  
سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المنسحقين وهم الذين اسلموا بمكة  
ومنهم المشركون من الجاهل **والرجال والنساء** فبقوا بال اظهرهم مستند ل  
يلتقون منهم الاذي الشديد **الاية** كذا لاوي ذر والوقت ولغيرهما بعد قوله  
من الرجال والنساء الى الظالم اهلنا الظالم صفة للقرية وهي مكة واهلنا رفع به

يشه

علي

على الفاعلية وهم كفرة فريش وال في الظالم موصولة بحبي النجاي التي ظلم اهلها  
بالكفر وهي مكة فالظلم جار على القرية لفظا وهو لما بعد ما معني وبه قال **حدثني**  
**بالاخراد عبد الله بن محمد** المسندي قال **حدثنا صفين بن عبيدة عن عبيد**  
**الله بن عبد الله بن مصعب** ابن ابي يزيد الحكي انه قال **سمعت ابن عباس رضي الله تعالى**  
**عنه** قال **كنت انا وامي** ام الفضل البابة بنت الحارث الهلالية من المستضعفين  
في مكة وزاد ابو ادريس من الرجال والنساء والولد ان مراده حكاية الآية والا  
فهم من الولد ان جمع ولید وهو الصغير وانه من المستضعفين وبه قال **حدثنا**  
**سليمان بن حرب** الوائلي بشيخ مجة وحاء مملة قال **حدثنا حماد بن زيد**  
**ابن درهم** الجعفي الاذي عن **ابوب السخيتاني عن ابن ابي مليكة** عن عبد الرحمن  
ابن عبد الرحمن ان ابن عباس ولاي ذر عن الجوي والمستلي عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما **ثلاثا** فراقوله تعالى **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد**  
**قال كنت انا وامي** من عبد الله بالله المجمة اي ممن جعلهم الله تعالى من  
المعدورين المستضعفين **وبذروا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** ما وصله ابن  
البحار في تفسيره في قوله تعالى **حصر** اي صاقت صدورهم وعند ايضا ما  
وصله الطبري في قوله تعالى **وان تلووا اي السننكم بالشهاد** او تفرصوا عنها  
وسقط قوله **تلووا** الى اخره ولاي ذر **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى **راغا**  
كثيرا وسعة **المرام** بفتح الميم المجمة هو المهاجر بفتح الميم قال ابو عبيدة المرام  
والمهاجر واحد تقول **راغت اي هاجرت قومي** وقال ابو عبيدة في قوله تعالى  
كتابا موفوتا اي **موقنا وقتد عليهم** تبارك وتعالى وسقط قوله موفوتا الى اخره  
لاي ذر **قالكم ولاي ذر** باب بالتنوين اي في قوله تعالى **قالكم مبتدا** وخبر  
**في المناققين** يجوز نقله بما يتعلق به الخبر وهو لكم ويجوز نقله بمجدوف على انه  
حال من فبينين والمعني ما لكم تنفقون في شأهم بل لا تفرقتم في شأهم بالخلق في نقا  
مع ظهور **والله اركسهم** ردم في حكم المشركين كما كانوا **انما كتبوا** الباء سببية وما  
مصدرية او معني الذي والعايد محمد وف على الثاني لا الاول وسقط لغير ابوي  
الوقت وذر **ما كتبوا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** ما وصله الطبري  
في قوله اركسهم اي **ردهم** يعني فرقهم ووزق شملهم وقوله **فبين** واحدة فبينين  
ومعناه جماعة كقوله تعالى **كم من فئة قليلة** وقوله تعالى في سبيل الله وبه  
قال **حدثني بالاخراد محمد بن بشير** هو ابن بندار العبدي قال **حدثنا عند**  
**محمد بن جعفر** وعبد الرحمن بن مهدي **قالا** **حدثنا شعبة بن المهاج عن عدي**  
**بفتح العبي** وكثر الدال المهملة ابن ثابت السابعي عن عبد الله بن يزيد الخطمي  
الانصاري عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال في قوله تعالى  
**قالكم في المناققين فبينين** رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد  
وهم عبد الله بن ابي المنافق واتباعه وكانوا ثلاث مائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم  
في سبع مائة وكان الناس فيهم فرقتين فربى يقول اقتلهم يرسل الله فاتهم  
منافقون وفريق يقول لا تقتلهم فاتهم تكلموا بكلمة الاسلام فنزلت **قالكم**

تم



النافقين **فبين** وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذرفقال **انما** اي  
المدينة طيبة **تبقى** الخبث **تختفي** النار **تخبث** الفضة ولاي ذرف عن الهوي خبث  
المعبد بدل الفضة وقيل نزلت في قوم رجعوا الى مكة وارتدوا وقيل في عبد الله  
ابن ابي المنافق لما تكلم في حديثه الافك وتفاوتت الاوس والخزرج بسببه قال  
ابن كثير وهذا غريب وقيل غير ذلك هذا **باب** بالتؤين في  
قوله تعالى **واذا جاءهم امر من الامن** كفتح او غيبة  
او الخوف كفتح او هزيمة عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه ه  
اذ اعوا به اي **انتموه** بين ان يخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم فيضعف بذلك  
تلوب المؤمنين ولورد وان ذلك الامر الي الرسول والى كبار الصحابة **والثاني** بين  
العارفين بمصالح الامور ومفاسدها لعلهم يدبر ما اخبروا به الذين **يستنبطونه**  
اي **يستخرجونه** وفيه انكار على من يتبادر الي الامور قبل تحققها فخير بها وبينها  
وتبشرها وقد لا يكون لها صحة وفي حديث ابي هريرة مرفوعا كفي بالمرء ان يجرث  
كل ما سمعه رواه مسلم وسقط التؤين وقوله **واذا جاءهم امر من الامن** لغير  
ابوي ذر والوقت ولغيره اي ذرف لفظه اي من قوله اي **انتموه** **حسب** يريد  
قوله تعالى ان الله كان على كل شيء **حسيبا** اي **كافيا** وسقط هذا لا يذرا لا  
**انما** يريد قوله تعالى ان يدعونك من دونه الا انما اي ما يعبدون من دون الله  
الا انما لان كل من عبد شيئا فقد دعا له حاجته وانما **يعني** **الموان** **حجر** او **مدرا** او  
**اشبهه** قال الحسن كل شيء لارواح فيهم كالبحر والخشب هي انك توفد كانوا يسمون  
اصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة وعن الحسن ان لكل  
قبيلة صنم يدعي ابني بني فلان وذلك لقولهم انهم بنات الله وقولهم الملائكة  
بنات الله وانما تعبدون الايعز يوننا الى الله زلفى تحذوا الربايا وصوروهن صور  
الجوارى وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي يعبد يعبدون الملائكة وعن  
كعب في الآية قال مع كل صنم جنية رواه ابن ابي حاتم وسقط لفظ يعني لغيره اي ذر  
**مريد** يريد قوله تعالى وان يدعونك اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الاشيطان  
**مريد** اي **مخرد** قال قتادة فيهما رواه ابن ابي حاتم **مخرد** اي طاعة الله تعالى قال  
تعالى الم اعبد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا والشيطان وسقط قوله **مريد** **مخرد** **لكن**  
والهوى **فليبتكن** هو من حكاية قول الشيطان في قوله تعالى وقال لا اتخذن من عبادة  
نصبيا مغروضا اي حظا مغدرا مغلوما ولا صلتهم اي عن طريق الحق ولا مصلحتهم  
من طول العزو بلوغ الامل وتوقع الرحمة للذهب بغير توبة او الخروج من النار  
بالشفاعة ولا مصلحتهم فليبتكن ان الانعام **بتك** اي **قطعه** وقد كانوا  
يشقون ان في الناقة ان اولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكر او حرموا اعلى انفسهم  
الاتقاع بها ولا يدون بها عن ماء ولا مزرعي **فيل** يريد قوله تعالى ومن اصدق من الله  
قبلا والنصب على التمييز وقيل **وقولا** **واحد** وقالوا الثلاثة مصادره يعني **طبع**  
بضم الطاء وكسر الموحدة اي **ختم** يريد تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم ولم  
يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير في ذكره هنا عند تفسير

ايه الباب حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المتفق عليه حين بلغه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فخرج من منزله حتى دخل المسجد فوجد النسا  
يقولون ذلك فلم يصبر حتى استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستقمه اطلعت نساءه قال لا فقلت الله اكبر وذكرا الحديث بطوله وعند مسلم  
فقلت اطلعتن فقال لا فقلت علي باب المسجد فناديت باعلاصوني لم يطلق نساءه  
وتزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذا غابوا ولوردوه الي الرسول  
والي اولي الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك  
الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة  
فليست على شرطه وكانه اشار اليها بهذه الترجمة التي وظهر قول المفسرين  
السابق ان سبب نزول الآية الاجار عن سرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلا  
ما في حديث مسلم **باب** بالتؤين في قوله تعالى **ومن يقتل**  
**مؤمنا** حال كونه **منه** **انجزاوه** **جهنم** خبر من يقتل ودخلت الف التضمن المبتدأ  
معني الشرط وتام الآية خالدا فيهما وعصب الله عليه ولعمرة واعده عذبا عظيما  
وهذا التؤين يستدعي وعيد اكيد يستلزم على انواع من العذاب لم يجتمع في غير هذا  
الدين العظيم المقترن بالشرك في غير ما اية ومن ثم قال ابن عباس ان قاتل المؤمن  
عذبا لا يقبل توبته وبه قال **حدثنا** **ادم بن** **ابي** **ياس** **العسقلاني** **الخراساني**  
**الاضل** قال **حدثنا** **شعبة** **ابن** **الحجاج** قال **حدثنا** **مغيرة بن** **النجار** **القفري** **الكوفي**  
**قال** **سمعت** **سعيد بن** **جب** **الاسدي** **مولا** **م** **الكوفي** **قال** **ايه** **اختلف** **فيها** **اي** **في** **حكمها**  
**اهل** **الكوفة** **وسقط** **قوله** **ايه** **لغير** **ابوي** **ذر** **والوقت** **فرحلته** **بالرأه** **الحاء** **المهمة**  
**ولا** **اي** **ذر** **فدخلت** **بالدال** **والحاء** **المهمة** **اي** **تقدر** **رحلت** **الي** **ابن** **عباس** **فقال** **الله** **عنها**  
**فقال** **نزلت** **هذه** **الاية** **ومن** **يقتل** **مؤمنا** **منه** **انجزاوه** **جهنم** **هي** **اخرا** **نزلت**  
**في** **هذا** **الباب** **وما** **سقط** **فيها** **شي** **وروي** **احد** **والطبري** **من** **طريق** **يعني** **بخبار** **والنسا**  
**وابن** **ما** **جاء** **من** **طريق** **عمار** **الذي** **هي** **كلاهما** **عن** **سالم** **بن** **ابي** **الجعدي** **قال** **كنا** **عند** **ابن**  
**عباس** **بجدة** **ما** **كف** **بصر** **فانا** **دخل** **فناداه** **يا** **عبد** **الله** **ابن** **عباس** **ما** **تري** **في** **رجل** **يقتل**  
**مؤمنا** **منه** **انجزاوه** **جهنم** **خالدا** **فيها** **قال** **اقرب** **ان** **تاب** **وعمل** **صالحا** **ثم** **اهد**  
**قال** **ابن** **عباس** **تكلته** **امه** **والاية** **التوبة** **والهذي** **والذي** **فسي** **بيده** **لقد** **سمعت**  
**نبيكم** **يقول** **تكلته** **امه** **قاتل** **مؤمنا** **منه** **اجاء** **يوم** **القيامة** **احد** **ييمينه** **تشعبت**  
**اود** **احه** **ثم** **قال** **وايم** **الذي** **فسي** **بيده** **لقد** **نزلت** **هذه** **الاية** **وما** **شعبتها** **من**  
**ايه** **حتى** **يبيض** **جنبكم** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وقد** **روي** **هذا** **عن** **ابن** **عباس** **من**  
**طرف** **كثير** **وقال** **به** **جماعة** **من** **السلف** **وهو** **يحول** **عند** **المهمور** **على** **الرجل** **والثقل**  
**للدلائل** **الاله** **على** **خلافه** **والافكل** **ذنب** **يجي** **بالنوبة** **ونا** **هيك** **بهم** **الشرك**  
**دلائل** **في** **التقليط** **كحديث** **لرز** **الدين** **اهون** **عند** **الله** **من** **قتل** **رجل** **مسلم** **وحديث**  
**من** **اعان** **على** **قتل** **مسلم** **ولو** **يشطر** **كله** **جاء** **يوم** **القيامة** **مكتوبا** **بين** **عينيه** **ايسا**  
**من** **رحمة** **الله** **وكقول** **تعالى** **ومن** **كفر** **ان** **الله** **عني** **عن** **العالم** **اي** **لم** **يخ** **تقليطا**  
**وتشديد** **او** **كل** **ذلك** **لا** **يعارض** **نصوص** **الكتاب** **الاله** **على** **عموم** **العفو** **ولا** **بد**



من التخصيص بمن لم يثبت او فعله مشكوك او الخلو والمكت الطويل فان الدلائل  
متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا بدوم عذابهم والحق انه متى صدق عن المؤمن  
مثل هذه الذنوب فانت ولم يثبت حكمه الى الله ان شاء وفي عنه وان شاء عذبه  
بقدر ما يشاء ثم يخرج الى الجنة وفي سنن ابي داود عن ابي بصير عن ابي جابر عن  
شاة الله ان يتجاوز عن جرأته فعل قال الواحدي والاصل ان الله تعالى يجوز  
ان يخلف الوعد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد وتمد اوردت السنة فان  
لا مدخل لذكر التوبة وتركها في الآية ولا يقتضها اخرج المؤمن من النار اي  
دليل ولا الى تخصيص عام ولا الى تفسير الخلو بالمكت الطويل قاله في فتوحه  
الغريب وسكون لما ان شاء الله تعالى عودة الى التبع في ذلك في سنن الفرقان هـ  
بعونه الله تعالى وفوته **باب** بالتثوين في قوله تعالى  
**وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُعْطِي السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا** اللام في لمن للتبليغ ومن موصولة  
او موصوفة والقي ما في اللفظ لكنه بمعنى المستقبل اي لمن يلقي لان النبي لا يكون  
ما انقضى اي لا تقولوا لمن جاءكم ببيعة السلام انه انما قالها تقودا فتقدموا عليه  
بالسيف لتأخذوا ما له ولكن كفوا فاقبلوا منه ما اظهر لكم السلام بكسر  
السين وسكون اللام وهي قراءة رويس عن عاصم بن العود **والسلام** بفتحها من غير  
الف وهي قراءة نافع وابن عامر وحذرة وفي الفرع والسلام سكون اللام بعد فتح روي  
عن عاصم المديري **والسلام** بفتحها من الف وهي قراءة الباقرين **واحد** اي في المعنى  
وهو الاستسلام والافتقاد واستعمال ذي الالف في الغيبة اكثر منه قال **حدثني**  
**بالافراد ولاي در حد ثنا علي بن عبد الله المديني قال** **حدثنا سفيان بن**  
**عبيدة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي**  
**الله تعالى عنهما في قوله تعالى** **وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُعْطِي السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا**  
**قال عطاء** **قال ابن عباس** كان رجل هو عامر بن الاصبط في غيبة له بضم العين  
وتفتح النون تصغيره **فلحقه المسلمون** وكانوا في سرية فقال اي الرجل **السلام**  
**عليكم** وعند احمد والترمذي من طريق سمان عن عكرمة عن ابن عباس قال  
**ما سلم علينا الا ليتقود منا فقتلوه** وكان الذي قتله يحكم بن جثامة كان كره  
البعوي في مجمع الصحابة وكان امير السرية ابو قتادة كذا نقله في المقدمة وكذا  
رواه ابن اسحق في المعاري واحمد من طريقه عن عبد الله بن ابي حذرة الاسدي  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فبهم ابو قتادة فومح  
ابن جثامة فربما عامر بن الاصبط لا ينبغي فسلم علينا محكم فقتله **واحد**  
**عن حمته** وفي رواية سمان والواقيصة الى النبي صلى الله عليه وسلم **فانزل الله**  
**في ذلك** يعني قوله يا ايها الذين امنوا ان اضربتم في سبيل الله ولاي ذر ذلك  
اي قوله **عرض الحياة** ولاي ذراي قوله تبغون عرض الحياة الدنيا اي حطامها  
وهو تلك الغيبة وروي الثعلبي من طريق الكشي عن ابي صالح عن ابن عباس  
ان اسم الفتول مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمصنفين ابن تيمية بفتح النون  
وكسر الهاء اخره كان قبلها بحية نساكنة من اهل ذك وان اسم القاتل اسامذ

ابن زيد

ابن زيد وان اسم امير السرية غالب بن فضالة الكشي وان قوم مرداس لما انهزموا بقي  
وحده وكان الجماعة الى جبل فلما رجعوا نزلت الآية واخرج عبد بن حميد من طريق  
قتادة نحوه وكذا الطبري من طريق السدي والاصح من القدر ويزول الآية  
مرتبة **وقال عطاء بن ابي رباح** **قال ابن عباس** رضي الله عنهما **السلام** بالفتح بعد  
اللام الفتوحة وهو موصول بالاشناد وحديث الباب اخرج حديثه في آخر كتابه  
وابو داود في الحروب والنسائي في السير والتفسير **باب**  
**بالتثوين في قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في**  
**سبيل الله** كذا في الفرع واسنله وغيرهما اسقاطا ولي الضرر وسقط ذلك في بعضها  
ولا يدر من المؤمنين الآية وسقط ما بعد ذلك من المؤمنين **حدثنا ابي عبيد بن**  
**عبد الله الاودي المديني قال** **حدثني** **بالافراد ابراهيم بن سعد** بسكون العين  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف التابيعي عن ابن  
شهاب بن محمد بن مسلم الزهري **قال** **حدثني** **بالافراد سميل بن سعد الساعدي**  
**الصحابي انه راي مروان بن الحكم بن ابي العاص التابيعي في المسجد قال** **فاقبلت حتى**  
**جلست الى جنبه فاجابني** **الراء** **ان زيد بن ثابت** اخبره **ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم اقبل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بدون**  
**غير اولى الضرر** **لحاجة** **عليه الصلاة والسلام** **ابن ام مكتوم** عبد الله وعمرو واسم ابيه  
زيد وهو صلى الله عليه وسلم **عليها بضم الضمة وكسر الليم** وتشد يد اللام اي يلقي الالة  
عليه **قال** **ولا يدر فرقان** **يا رسول الله** **وانه لو استطاع المجاهد الجاهد** **وكان**  
**انمي فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ونحنه على نخدي فقتلت على فخذ**  
**من ثقل الوجي حتى خفت ان ترخي** **بضم الفوقية** **وفتح الراء** **وتشديد الصاد** **المعجزة**  
**في الفرع** **كاصله** **ترخي** **بفتح التاء** **وفتح الراء** **اي تدق نخدي ثم سري بضم المهملة** **وتشد**  
**الراء** **المكسورة** **انكشف عنه** **واربل يقال** **سررت الثوب** **وسرته** **اذ خلعت** **والشد**  
**فيه** **للمبالغة** **اي اربل عنه** **ما نزل عنه** **ما نزل به من بوحا الوجي** **فانزل الله غير**  
**اولي الضرر** **بالحرركات الثلاث** **في غير بالنصب** **تافع** **وابن عامر** **والكسائي** **على الاستسنا**  
**او الحال** **وبالرفع** **ابن كثير** **وابو عمرو** **وحذرة** **وعاصم** **على الصفة** **للقاعدون** **لان القا**  
**غير معين** **فهو مثل قوله** **ولقد امر على الليثيم فيسبني** **قال الزجاج** **غير الصفة**  
**للقاعدون** **وان كان اضلها ان يكون صفة للمفرد المعنى لا يستوي القاعدون**  
**الذين هم اولي الضرر** **اي الاصحاء والمجاهدون** **وان كانوا كلهم مؤمنين** **وبالحج في**  
**الشاذ** **على الصفة** **للمؤمنين** **والدليل** **منه** **وهذا الحديث** **سبق في الجهاد** **وبه**  
**قال** **حدثنا حفص بن عمر** **بن الحارث** **المعري** **قال** **حدثنا شعبة** **ابن الحجاج** **عن**  
**ابي اسحق** **عمرو بن عبد الله السبيعي** **عن البراء بن عازب** **رضي الله تعالى عنه**  
**انه قال** **لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين** **دعا رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** **زيد** **اهو ابن ثابت** **كانت الوجي** **قامرة** **بكتات** **فكتبت** **اجاد** **ابن ام مكتوم**  
**الا عني** **فشكا** **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ضارته** **بفتح الصاد** **المعجزة** **اي عاه**  
**قال** **الراغب** **الضرر** **اسم عام لكل ما يضر بالاشنان في بدنه ونفسه وعلى سبيل الكناية**

يد  
يد

عدون



عبر عن الامي بالضرير فان ترك الله غير اولي الضرر وسبق هذه الحديث في الجهاد وبه  
قال جد ثنا محمد بن يوسف الغرياني عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق  
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما نزلت لا  
يشئوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا اولادنا  
ابن زيد ابن ثابت فدعوه فادعوه الدواة والوح والكف شك من الراوي  
فقال اكتب لا يشئوي القاعدون من المؤمنين والجهادون في سبيل الله  
وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ويجمع بين قوله هذا ان ابن مكتوم  
كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبين اقواله في رواية شعبة السابقة  
دعاه وبيافكتيها فما ابن ام مكتوم بانه قام من مقعده خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث جاهدوا اجمة فاطمة فقال يا رسول الله ان ضريري لا يستطيع الجهاد فتر  
لكن  
سكنها اي في مكان الكتابة في الحال قبل قبل ان يجف القلم لا يشئوي القاعدون من  
المؤمنين غير اولي الضرر والجهادون في سبيل الله لم يقتصر الراوي هنا على  
ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيجوز ان يكون الوجه ترك  
باعادة الآية بالزيادة بعد ان ترك بدونها تحكي الراوي صيغة الحال او ترك بقوله  
غير اولي الضرر فقط واعاد الراوي الآية من اولها حتى يتصل الاستشهاد بالمستثنى  
سنة قال ابن التيمي وايضا لا يخبرنا لفاظ ابن حجر ورواية خارجة بن زيد عن ابيه عند  
احد فان فيها ثم سري عنه فقال اقرا فقرأت عليه لا يشئوي القاعدون من  
المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير اولي الضرر قال زيد فالحقها فوالله  
لكان لي انظر اليه لمحقها عند صدق كان في الكنف وعمدة الطبراني والبراء وصححه  
ابن حبان من حديث الفلكنان بالفاء واللام والقومية المفتوحة ابن عاصم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمكانب اكتب غير اولي الضرر وبه قال حديثنا  
والله وحدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الغرياني الصغير قال  
اخبرنا هشام هو ابن يوسف بن ابن جزي عن عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم  
ح لغويل السند قال المؤلف وحدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور ابن  
راهوبه قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا ابن جزي عن عبد الملك  
قال اخبرنا بالافراد عبد الكريم الجزيري بالجيم والزاي والراءان مقصدا بكسر  
الهم وسكون القاف وفتح الستين الهللة ابن عجة بضم الموحدة وسكون الجيم  
وثقال بضم التون وبدال مولد عبد الله بن اكرث بن يوفل بن عبد المطلب  
اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبر عن قوله تعالى لا يشئوي القاعد  
ون  
من المؤمنين اي عن غزوة بدر والمخارجون الي غزوة بدر انهم باخراجه  
المؤلف دون مسلم واخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جزي عن عبد الملك  
وزاد لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جهمش وابن ام مكتوم انا اعميان يرسو  
الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يشئوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر  
وقصلا الله المجاهد عن علي القاعد بن اخرا عظماء درجاة فهو القاعدون  
غير اولي الضرر فصل الله المجاهد عن علي القاعد بن اخرا عظماء درجاة منه على

القاعدين

القاعدين من المؤمنين غير اولى الضرر وقال حسن عريبي من هذا الوجه  
ومن حديث ابن عباس من قوله درجة الى اخره مدرج من قول ابن جريج كما  
يبيته الطبري وقال بدله قوله روضة الترمذي عبد الله بن جحش ابو احمد  
ابن جحش وهو الصواب واسم اليه احمد هذا عبد بغير اضافة وهو مشهور بكينته  
والعربي لاشباؤه بين القاعدين من غير عذر وبين المجاهدين وان كان هذا  
معلومًا لكن فائدة كافي الكشف التذكير بما بينهما من التفاوت العظيم واليون  
الجبيل والتحريك الي المجاهد وقوله ان جملة فضل الله المجاهدين موضحة لما  
نفى من استواء القاعدين والمجاهدين والعربي على القاعدين غير اولى الضرر  
مع قوله بعد والمفضلون درجة واحدة من الذين فضلوا على القاعدين الاضرا  
والمفضلون درجات الذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التحلف  
آلهم بغيرهم لان الغزو فرض كفاية تعفيه في التقريب فقال فيه نظرية فشرع  
القاعدين بغير اولى الضرر انما يستقيم على تشهير بالاضرار كما في المقام وقال  
غيره ولقائل ان يقول فعلى هذا المبق للاستئذان معنى لان التقدير وفضل الله  
المجاهدين على القاعدين الا اولى الضرر فانهم ليسوا بمفضلين لكن قال في فتوح  
الغيب ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة الى اخره المراد منه وما عطف  
عليه من قوله وفضل الله العالي كلاهاتيات الجملة الاولى ولا بد من التطابق بين  
البيان والمبين والمذكور في البيان شيان وليس في المبين سوى ذكر غير اولى الضرر  
فالواجب ان يقدم ما يوافقه من قوله لا يستوي القاعدون اولى الضرر وغير اولى  
الضرر وهو من اسلوب الجمع التقديري لدلالة الفضل على المفضل وقال الراغب  
ان قبل كم كرا الفضل وارجب في الاول درجة وفي الثاني درجات وقيد هاتين  
منه و ارد فهما بالمغفرة والرحمة قبل عني بالدرجة ما يوتيه في الدنيا من الغنيمة  
ومن السرور والظفر وجميل الذكر وبالدرجات ما يتوهم في الآخرة ونبه بالافراد  
في الاول والجمع في الثاني ان ثواب الدنيا يجني حجب ثواب الآخرة يسير وقيد هاتين  
منه لتعظيمهما لتعظيمهما و ارد فهما بالمغفرة والرحمة انما بالوصول الى الدرجات  
تعد الخلاص من التبعات قال في فتوح الغيب والذي تقتضيه البلاغة هذا او بيا  
ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موضحة لما نفى الاستوائه والقاعدون على  
التفريق السابق من ان المراد به غير الاضرا حجب وانما كرا فضل الله المجاهدين لبيان  
به من الزيادة مقام ينطبه اولافا لفضل الاول الظفر والغنيمة والذكر الجميل في  
الدنيا والثاني المقامات السنية والدرجات العالية والغزو بالرضوان في الآخرة  
ثم قال هذا اقتصر برحين موافق للنظم لا تفقيد فيه غير محتاج الي جعل الحمد للمجاهدين  
صنفين كما ينبغي عنه ظاهرا للكشاف وبطابقه سبب النزول وبلايم حديث انس  
مرفوعا لقد خلقتم في المدينة اقربا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم  
قاله حين رجع من غزوة عبثوك ودنا من المدينة والحديثان يودنان بالمساواة  
بين المجاهدين والاضرا وعليه دلالة مفهوم الصفة والاستئذان في غير اولى  
الضرر وكلام الزجاج الاول والاضرا فانهم ليسوا وول المجاهدين يعني في فضل



التواضع في الضاعفة لانها تنقل بالفعل هذا **باب**  
 بالتقوى في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ملك الموت واعوانه وهم  
 ستة ثلاثة تنقبض ارواح المؤمنين وثلاثة للكفار والمراد بملك الموت وحده  
 وذكر بلفظ الجمع للتفخيم اي توفاهم الملائكة بقبض ارواحهم حال كونهم  
**ظالمين انفسهم** ويصلح توفاهم ان يكون لماضي وذكر الفعل لانه فعل جمع والاستقبال  
 اي الذين توفاهم حدث التاء الثانية لاجتماع المشايخ قال في فتوح الغريب  
 واذا اجل على الاستقبال يكون من باب حكاية الحال الماضية **قالوا** اي الملائكة  
 لهم فيم كنتم من امر الدين في فرق المشايخ او المشركين والسؤال للتوبيخ يعني  
 لم تركتم الجهاد والجهاد والنصرة **قالوا** كنا مستضعفين اي عاجزين في الارض  
 لا نقدر على الخروج من مكة **قالوا** اي الملائكة **لم تكن ارض الله واستغف**  
**فتمتاجروا فيها الآية** اي الى المدينة وخرجوا من بين اظهر المشركين وسقط لاي  
 ذكر قوله قالوا كنا الى اخره وسقط الباب من اكثر التسخين وثبت في بعضها واه قال  
**حدثنا عبد الله بن زيد المقرئ** بالهجر ابو عبد الرحمن الكوفي اصد من البصرة او  
 الا هو ازارا القران نيفا وسبعين سنة وهو من كبار مشيخ البخاري قال  
**حدثنا جبريل بن** بنع الممثلة وشكون القتيبة وفتح الواو ابن شريح بالشين الممثلة  
 المضمومة والواو المفتوحة وبعد القتيبة الساكنة نكة مملوكة ابو ذرعة الجني  
 بضم القوية وكسر الجيم المصري كما اخرج الطبري في الصغير **قالا** **حدثنا**  
**محمد بن عبد الرحمن بن** توفيل الاسدي **ابو الاسود** بن عروة بن الزبير قال  
**قطع علي اهل المدينة بعث** بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا  
 باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة **فالتفت**  
 فيه بضم المثناة فوقية الاولى وكسر الثانية وشكون الموحدة مبنيا للمفعول  
**فلقيت عكرمة مولى بن عباس** فاجبرته باي التفتت في ذلك البعث **فما في**  
**عن ذلك اشدد النبي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين** سمي ابن  
 اي حاتم في قتيبة من طريق ابن جريح عن عكرمة ومن طريق ابن عبيدة عن اي  
 اسحاق عرو بن امية بن خلف والصاب بن منبه بن الهجاج والحمر بن زمعة واما  
 قيس بن العاكبة وعبد ابن جريح ابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعبد ابن مردويه  
 من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة بن ربيعة  
 والعلاب بن ابي امية بن خلف **كانوا مع المشركين يكرهون سواد المشركين**  
**على رسول الله ولا يذرون** الكشيمه عن علي بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك  
 وقالوا غير هؤلاء دينهم فقتلوا ابيد رياء **في السهم فبري به** بضم التحتية وفتح  
 الميم مبنيا للمفعول في سبعة برمي باسقاط الفاء ولا يذري يذري بالالف بدل الراء  
**فيصيب احد** هم نصب على المفعولية **فيقتله او يضرب فيقتل** بضم حرف  
 المضارعة من القتلين وفتح تالهما قال في الكواكب الدراري وعرض عكرمة ان  
 اذ من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقتلهم موافقتهم فذلك

ان لا يذكر سواد هذا الغيب وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل  
 الله **فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم الآية** اي مجرد جهنم  
 مع المشركين وتلك سوادهم حتى قتلوا معهم **رواه** ابي محمد بن المذکور **الليث**  
 ابن سعد ما وصله الاسماعيلي والطبراني في الاوسط من طريق ابي صالح كاتب الليث  
 عن الليث عن **الاسود** عن عكرمة لكن بدون قصة اي الاسود وعند الطبري وابن  
 اي حاتم من طريق عرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل  
 مكة اسلموا وكانوا ينجفون الاسلام فاخرجهم المشركون منهم يوم بدر فاصيب  
 بعضهم فقتل المشركون هؤلاء كانوا مسلمين فاكروها فاستغفروا لهم فقتلت  
 فكتبوا بها الي من بقي من المسلمين وانهم لا عهد لهم فخرجوا فخرجهم المشركون  
 فقتلهم فخرجوا فقتلت ومن الناس من يقول انما بالله الآية فكتبنا اليهم بدل للمخرج  
 فله قوم فقام من جاور قتل من قتل وعن سمرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من جاء مع المشرك او سكن معه فانه مثله **رواه ابو داود** **الا المستضعفين**  
 وفي بعض النسخ باب بالتقوى اي في قوله تعالى الا المستضعفين استغنا من  
 قوله فاولئك ما واهم جهنم وساتم صبرا والصحيح انه منقطع لان الصم يروى  
 ما واهم فيكون الاستغنا متصلا كانه قيل فاولئك في جهنم المستضعفين والصحيح  
 انه منقطع لان الصم يروى ما واهم غايدهم اي الذين توفاهم وهو لا المتوفون  
 لما كفار وعصاة بالتحلف وهم قادرون على الجرح فلم يندرج فيهم المستضعفون  
 فكان منقطع **من الرجال والنساء والولدان** الذين لا يستطيعون حيلة  
 في الخروج من مكة لعجزهم وفقرهم **ولا يمتنعون** سبيلا ولا معرفة لهم بالمسالدة من  
 مكة الى المدينة واستشكل ادخال الوالدان في جملة المستضعفين من اهل الوعيد لانه  
 يوم دخول الولدان فيه ان استطاعوا واهتدوا واجيب بان العجز يمكن من الولدان  
 لا يمكن بملك عنهم فكانوا خارجين في حملتهم من حملتهم في الوعيد ضرورة فاذ لم  
 يدخلوا فيه لم يخرجوا بالاستسقاء فان قلت فاذ لم يخرجوا بالاستسقاء كيف خرجهم في جملة  
 المستضعفين اجيب ليبين ان الرجال والنساء الذين لا يستطيعون صارا في انتفاء  
 الذنب كالوالدان مباغلة لان المعطوف عليه يكتب من معنى المظنون لشاركتها  
 في الحكم والمراد بالولدان العبيد والبايعون وهو اولى من اراة المراهقين لعدم  
 توبخهم وكذا هو اولى من حمل البيضاوي ذلك على المباغلة في الامر باعتبار انهم  
 على صدور وجوب الجرح فانهم ان ابلغوا وقد راوا على الجرح فلا يحبس لهم عنها  
 فان قوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم حتى امكنت قال الطبري وعلى هذا المباغلة  
 راجعة الى وجوب الجرح وانها خارجة عن حكمها بالتكاليف حيث اوجبت على  
 من لم يجب عليه شيء وبه قال **حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدي قال**  
**حدثنا حماد هو ابن زيد عن ابوب** السخيتي **عن ابن ابي مليكة** عبد الله  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الا المستضعفين **قال** كانت  
 اي ام الفضل لباية بنت الحارث **من عبد الله** اي من جملة الله من المعذرة  
 وسبق هذا الحديث في هذه **باب** **قوله** تعالى فاولئك







الشيخ قال الاسام المعني ان الشيخ جعل كما لا يمر الجواز للنفوس اللازم لما يعني ان التثنية  
مطبوعة على الشيخ وهذا معني قول الكسائي ان الشيخ قد جعل خاصا لما لا يبيح  
عنها ابد او لا يتفك عنه يعني انها مطبوعة عليه فالمراد لا تكاد تسمى بنفسها  
وتغير فسميتها الرجل لا يكاد نفسه تسمى بان تقسم لها وان تسمى اذ ارغب عنها  
واجب غيرها وحمله واحضرت كقوله والصلح خيرا عراض قال ابو حيان كانه  
يريد ان قوله وان يتفرقا معطوف على قوله فلا جناح عليه فجات الجملتان بينهما  
اعتراض وتعليقه بعضهم فقال فيه نظر فان بعدهما جملا اخر فكان ينبغي ان  
يقول الزحشري في الجمع انما اعتراض ولا يحسن والصلح خيرا واحضرت النفس  
الشيخ بذلك وانما اراد الزحشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وبين  
قوله وان تحسنوا فانما شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسيره بما يفيد  
هذا المعني فليست من موضع وقد فسر المؤلف الشيخ بما فسر ابن عباس مما  
وصله ابن ابي حاتم حيث قال **هو اذ في الشيء يحرس عليه** وقيل الشيخ الجمل مع  
الحرص وقيل لا فراط في الحرص **كالملقة** يريد فلا تميلوا اكل الميل فتذروها  
كالملقة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **لاهي** اي بهمة مفتوحة وتحتة  
مستددة مكسورة اي لا زوج لها **ولا ذات زوج** وقال ابن عباس ايضا ما وصله  
ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله **تستورا** اي بعضا  
وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن** الجواز مكة قال **اخبرنا عبد الله**  
**ابن المبارك** المروزي قال **اخبرنا هشام بن عروة** عن ابيه عروة بن الزبير  
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى **وان امرأة خافت من بعلها استشورا**  
**او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس يستكره منها اي في المحبة**  
**والمعاشرة والملازمة** يريد ان يفارقها فيقول اجعلك من شائي من نفقة  
او كسوة او حبيبة او غير ذلك من حقوقي في حل اي وتتركني بغير طلاق فتولد  
**هذه الآية** زاد ابو الوقت وذكر عن الهوي وان امرأة خافت من بعلها استشورا  
او اعراضا الآية في ذلك فاذا انفال الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة  
او عن نفسها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فمأواه الترمذي  
عن ابن عباس بلفظ خشييت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت برسول الله لا تطلقني واجعل بومي لعائشة فتعل وتولد هذه الآية  
وقال حسن عريب وكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يوما وبوم  
سودة وترك سودة في جملة نسائه وفعل ذلك لئلا يسي به امته في مشروعية  
ذلك وجوازه **ان المنافقين** وفي نسخة باب بالمتقين اي في قوله تعالى **ان**  
**المنافقين في الدرك الاسفل** زاد ابو الوقت من النار وقال **بالواو** ولا  
ذر قال **ابن عباس** ما وصله ابن ابي حاتم اي **اسفل النار** والنار سبع دركات  
والمنافق في اسفلها وقال ابو هريرة فيما رواه ابن ابي حاتم الدرك الاسفل  
يبوت لها ابواب يطبق عليها فتؤخذ من فوقهم ومن تحتهم ولعل ذلك لاجل انه  
في اسفل السافلين من درجات الانسانية وكيف لا وقد ضم الى الكفر السحرية بالاسلام

واصله والمنافق هو المظهر للاسلام المبطن للكفر فلما كان عقابه اسند من  
الكفار وتسمية غيره بالمنافق كما في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه كان  
مناقا خالصا فللقليظ **نقفا** يريد قوله تعالى في سورة الانعام ان استطعت  
ان تبغني نقفا في الارض قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا اي سريرا  
وبه قال **حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي قال**  
**حدثنا الامام سليمان بن مهران قال حدثني** بالافراد **ابراهيم النخعي عن**  
**الاسود** يريد النخعي وهو خال ابراهيم انه قال **كان في حلقه عبد الله** اي ابن  
مسعود وحلقه يسكنون اللام **فما حدثني** ابن ابي حاتم **حيث قام علينا فسلم**  
**ثم قال لقد اترك النفاق على قوم خير منكم** اي ابتلاؤه والخبرة بما يعتبر انهم  
كانوا طبة القنابة فهم خير من طبة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم اربعا  
اونا ففوقا ذهبت الخيرة منهم **قال الاسود** بن يزيد متعبا من كلام حذيفة  
**سبحان الله ان الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار**  
**فتبسم عند الله** ابن مسعود متعبا من حذيفة وما قام به من قول الحق وما  
حذر منه **وحلس حذيفة بن اليمان في ناحية المسجد فقام عبد الله بن مسعود**  
**فتفرق اصحابه** قال الاسود متعبا من حذيفة **فرما في** اي حذيفة بن  
اليمان **بالخصا** اي ليستد عيني فانتهت فقال **حذيفة** عجب من ضحكك اي  
ضحك عبد الله بن مسعود مقتصر عليه اي على الضحك وقد عرف ما قلت **لقد**  
**انزل النفاق على قوم كانوا اخيرا منكم ثم تابوا** اي رجعوا عن النفاق **فتاب**  
**الله عليهم** واشتد به كقوله الا الذين تابوا واصطوبوا واعتصموا بالله واخلصوا  
دينهم **لله** فاولئك مع المؤمنين على صفة توبه الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور  
وقد احدث اخرج النسي في التفسير **باب**  
**قوله عز وجل انا اوجينا البكة اوجينا الي نوح الي قوله ويوشى**  
**وهارون وسليمان** وسقط لفظ باب لا يذرو قوله كما ارسلنا الي نوح ابوك  
ذرو الوقت والكان في كما اوجينا نصب بمصدر محذوف اي اياها منك ايجاننا  
او على انه حال من ذلك المصدر المحذوف وما تحتل المصدرية فلا يفتقر  
الي عايد على الصحيح والموصولية فيكون العايد محذوف واو عن ابن عباس  
رضي الله عنهما فيما رواه ابن اسحق ان سكيبا وعدي ابن زيد قال  
يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شيء من بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوجينا  
البكة وعن محمد بن كعب القرظي انزل الله يسالك اهلا الكتاب ان تنزل عليهم كتابا  
من السماء الي قوله **بمئتنا عظيما** فلما تلاها عليهم يعني اليهود واخبرهم باعمالهم  
الغيبية فحمدوا كلما انزل الله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فقال ولا  
على احد فانزل الله تعالى وما قدره الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على  
بشر من شيء قال ابن كثير وفي هذه الآية الذي قاله محمد بن كعب نظروا فان هذه الآية  
مكية في سورة الانعام وهذه الآية التي في النساء حذيفة وهي رد عليهم لما  
سألوه صلى الله عليه وسلم ان يقول عليهم كتابا من السماء قال الله تعالى فقد



سألو موسى الكبر من ذلك ثم ذكر فضائلهم ومما بهم ثم ذكر انه اوحى الى عبده  
اوحى الي غيره من النبيين فقال مخاطبا جبريلا والوصيفة العظيمة تقطعها الموحى  
والوحى اليه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح اي لك اسوة بالانبياء السابقين  
فما سمعهم وكلهم نقص عليك من انبياء الرسل ما ثبت به فؤادك لان سنان  
وحبك كسنان وجهم وبد ابن نوح لانه اول بني قاسي النسل من الامة وعطف  
عليه النبيين من بعده وخص منهم ابراهيم الي داود وعليه السلام نشروا  
لهم ونزل ذكر موسى ليبره مع ذكرهم بقوله وكل الله موسى فكليما على عطاء  
من الاول لان قوله وزسل قد قصصناهم عليك وزسل لم نقصصهم عليك  
من التفتيح لما صرنا به المشرق واختصاصه بوصف التكليم و منهم اي  
رسلا فضلتهم واختارهم واتاهم الايات البينات والمعجزات الباهرات  
الفاهرات الي ما لا يحصى وخص موسى بالتكليم وقلت ذكرهم على اسلوب  
يجمعهم في وصف عام على حصة المدح والتعظيم ساري في غيرهم وهو كونهم مبشرين  
ومعذرين وجعلهم حجة الله على الخلق طر الفطع معاذيرهم فبدخل في هذا  
القسم كل من دعا الى الهدى ونشروا اندركا لعلنا وظهر من هذا التقدير  
طبقات الدارين الي الله باسمه قاله في فتوح الغيب وبه قال **حد ثنا**  
**مسند** هو ابن مسهر قال **حد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان**  
**الثوري انه قال حد ثني** بالافراد **الاعمش سليمان عن ابي وايل** شقيق  
ابن سلمة **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم انه قال ما ينبغي لاحد ولا يذرع عن الهوى والمشتكى لعبد بل قوله**  
**لاحد وسقط لا يذرع قال ان يقول انا خير من يونس بن ميثي** بفتح الميم والمثناة  
الفوقية المشددة مقصور اسم ابيه وقيل اسم امه اي ليس لاحد ان يفضل  
نفسه على يونس بن ميثي او ليس لاحد ان يفضل عليا وهذا منه صلى الله عليه  
وسلم على طريق التواضع فلا يفارض عديته اناسيد ولد ادم الصادق منه صلى  
الله عليه وسلم على طريق التحدث بالنعمة والاعلام للامة برفيع منزلته  
ليعتقدوه او قال الاول قبل ان يعلم الثاني وبه قال **حد ثنا محمد بن سنان**  
**بكسر الشين** وتخفيف النون المعوي بفتح العين والواو بعد هاء فان الباهلي  
قال **حد ثنا علي بن عطاء بن يسار** عن ابي بصير عن ابي هريرة رضي  
**الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان من انا خير يعني نفسه**  
**او النبي صلى الله عليه وسلم من يونس بن ميثي فقد كذب لقلة قاله** ذلك رجرا  
عن توهم خط مرتبة يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب  
في تخصيص يونس بالذكر بين سائر الانبياء عليهم السلام وهذا الحديث قد  
ذكره في احاديث الانبياء **باب** بالتؤين وسقط قوله لفظ  
تأين في قوله تعالى **يشتقونك** الكلالة حذفته لدلالة الثاني عليه في قوله  
تعالى **قل الله يفتنكم في الكلالة** ان امره هلك اي مات وارتفع امره وبالمضمر

المفسر بالمدكور **ليس له ولد** اي ابن صفة لاسم واستدل به من قال ليس من  
شركا الكلالة انتقاء الموالد بل يكتفي انتقاء الولد وهو رواية عن عمر ابن الخطا  
رضي الله عنه رواها ابن جرير عن ابن مسعود جميع اليه لكن الذي عليه الجمهور  
من الصحابة والتابعين انه من لا والد له ولا ولد وهو قول ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة ويذكر على ذلك قول علي **وله اخ**  
**فلها نصف حائرك** ولو كان معها اب لم نزلت شيئا لانه يجبهها بالاجاع قد ل على  
انه من لا ولد له بنص القرآن ولا ولد بالنص عند التام ايضا لان الاخ  
لا يفرض لها النصف مع الولد بل ليس لها ميراث بالكلية والمراد الاخ  
من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة وابن الام لا يكون عصبة وهو اي  
والد يرثها اي جميع مال الاخ ان كانا لامر بالعكس **ان لم يكن لها ولد** ذكرنا  
كانه او اني اي لا والد لانه لو كان لها والد لم يرث الاخ شيئا **والكلالة من لم يرثه**  
**اب او ابن كما مر** وهو كما قال ابو عبيدة **مصدر من تكلله النسب** اي يعطف  
النسب عليه ويقال في الصحاح ويقال هو مصدر من تكلله النسب اي نظره كأنه اخذ  
طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى وقال  
غيره والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلالة وهو ذهاب القوة من الاعيان وكلي  
هذا فنقول العيني متعقبنا على الحافظ ابن جرير ومما ذكره البخاري من كونه  
مصدرا لا يعبى فيه فغيره نظر لان تكلل على وزن تفعل مصدره تفعل وليس بمصدر  
بل هو اسم لا يخفى ما فيه وقيل كلما احتجب بالشئ من جوانبه فهو الكلالة به سميت  
لان الوراث يجب بطون به من جوانبه الاب وامه الابن طرفان للرجل فاذا مات ولم  
يجلها فقد ماتت عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل وبه قال  
**حد ثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال في مسكة قال **حد ثنا شعبة بن الحجاج عن**  
**ابي اسحق عرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي**  
**الله عنه قال اخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم براءة بالتؤين**  
**واخرية نزلت يشتقونك** راد ابو ذر قل الله يفتنكم في الكلالة وقد سبق  
في البقرة من حديث ابن عباس اخرية نزلت اية الركا فعمل ان يقال اخرية الاولى  
باعتبار نزول احكام الميراث والاخرية في احكام الركا وهذا الحديث اخرجه مسلم في  
الغرايين وكذا ابو داود والنسائي **باب** **سم الله الرحمن الرحيم**  
**باب** **تفسير سورة المائدة** وهي مكية الا اليوم اكملت  
لكم دينكم بغيره عشرين قال في البيوع ومن شب هذه السورة الي عرفة فقد سها  
بل نزلت بالمدينة سوي الايات من اولها فانها نزلت في حجة الوداع وهو على رحلة  
بعرفة بعد الضحى التي وقد روي الامام احمد عن اسامة بن زيد قال اني لاحفة  
برمام العصبيا فاقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت عليه المائدة  
كلها وكاد من ثقلها فاقتر عصبه الناقة وعن ابن عمر اخر سورة نزلت المائدة  
والفتح قال الترمذي حسن غريب وثبتت البسمة بعد قوله المائدة  
لا يذرحم يريد قوله غير محل الصبيد وانما حرما قال ابو عبيدة **واحد** **ما**







الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي بالذال المعجمة قد نام وقال  
ولا يذروا له حبشت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبست الناس وليسوا  
عليه وليس منهم ما قالت ولا يذروا له الوقت فقالت عابشة لعائشة ابوبكر  
وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلاوة وفي كل مرة تكومين  
عنا وجعل يطعنني بيده في خاصري بضم عين يطعنني وقد ففخ ولا ينفني من  
القول الاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح ولغير ابوي ذروا  
حتى اصبح علي غير ما فانزل الله آية التيمم التي بالمائدة زاد ابو ذر فتمسوا بلفظ  
الماضي اي تيمم الناس لاجل الآية وهو امر عن ما هو لفظ القرآن ذكره بياننا  
بدل عن آية التيمم اي اتول الله فتمسوا وفي نسخة فتمسوا فقال اسيد بن  
حضير بضم الهاء رفع الضاد المعجمة مصغرا كسابقه الانصاري الاستبالي ما هي  
اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم باول بركتكم يا ال ابي بكر  
بل هي مشبوبة بغيرها قالت عابشة فبعثنا اي امرنا البعير الذي كنت  
عليه رالكة حالة السير فاذا العقد تحته وهذا الحديث قد سبق في التيمم وبه  
قال حدثنا ولا يذروا له في الافراد يحيى بن سليمان المعنى الكوفي ترك مصر  
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد عمرو بن قنق العيني  
ابن الحارث المصري ان عند الرحمن بن القاسم حديث عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي  
بكر الصديق عن عابشة رضي الله عنها انها قالت سقطت قلاوة بكسر القاف  
في باليد الشريفة هذه الرواية بهذا الحديث ونحن داخلون المدينة الواو  
للمحالف فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم راحلته ونزل عنها فبقي راسه اي وضعها  
في حجره حال كونه عليه الصلاة والسلام فاذا قبل ابوبكر فذكر في لكة بالزاي  
اي دفعني في صدره دفعته شديدا وقال حبست الناس في قلاوة  
الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم استيقظ وحضر الصبح اي صلاة الصبح قال القسالي بالرفع معقول  
نايب عن الناعلي اي القسالي الناس الما فوجد فتركها بين يديها الذين اموا اذا  
قم الى الصلاة فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم اي بسببكم  
يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم يا ف قوله عز وجل سقط  
لفظ باب لغيره في ذروا قوله لكشيهي والحوي فاذهب انت وربك رفع عطفا  
على الفاعل المستتر في اذهب وجاز ذلك للتاكيد بالضمير ويجعل انهم ارادوا  
الذهاب على الله تعالى لان مذهب اليهود والنصارى وبيدهم مقابلة الذهاب  
بالفعل في قولهم ففاننا تانا ها هنا فادون وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك  
استهانة بالله ورسوله وعدم صلاة بها واصلا هذا ان موسى عليه السلام  
امران يدخلوا مدينة الجبارين وهي عار عافعت اليهم اثني عشر عينا من كل سبط  
منهم عينا لبيانهم جبر القوم فلما دخلوها راوا امرا عظيما من هيبتهم وعظمتهم  
فدخلوا حائطا لبعضهم فادخلوا حائطا عتي الثمار من حائطه فدخلوا الى اثارهم  
فتبعوهم فكلما هم اصاب واحد منهم اخذه فجعله في كه مع الفاكهة حتى التقطهم

كلهم

كلهم فجعلهم في كه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم ففترهم بين يديه فقال الملك قد  
رايتهم شائنا فاذهبوا واخبروا صاحبكم رواه ابن جرير عن عبد الملك بن الجهم حدثنا  
ابراهيم بن بشير حدثنا سيف بن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال  
ابن كثير وفي هذا الاسناد نظروا وقد ذكر كثير من المفسرين اخبارا من وضع بني  
اسرائيل في عطف خلق هؤلاء الجبارين وان كان فيهم عوج بن عنق بنت ادم عليه  
الصلاة والسلام وانه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثة الاف ذراع وثلاث  
وثلاثين ذراعا وثلاث ذراع غرير الحساب وهذا شيء مستحي منه ثم هو مخالف  
لما في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم طوله ستون  
ذراعا ثم انه لم يزل الخلق ينقص حتى الان ثم ذكروا ان عوج كان كافرا وانه امتنع  
من ركوب السفينة فوان الطوفان لم يصل الي ركبته وهذا كذب واقرافان الله  
نفاي ذكر ان لوحا دي على اهل الارض من الكافرين فقال رب لا تدركني الارض  
من الكافرين ديارا فاك فاني فاجيبناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا  
بعد الباقي وقال نفاي لا غاصم اليوم من امر الله الا من رحموا اذا كان ابن نوح  
غرق فكيف يعني عوج بن عنق وهو كافل هذا اليسوع في عقله لا شرع ثم  
في وجود رجل يقال له عوج ابن عنق نظروا الله اعلم انتمي وبه قاله حديثنا ابو  
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن يونس السبيعي عن مخارق بضم  
الميم وتخفيفها لما المعجمة اخبره قاف بن عبد الله الاحمسي الكوفي عن طارق بن شهاب  
الاحمسي الجلي الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود عند الله رضي الله عنه  
يقول قال سمعت من المقداد هو ابن الاسود وكان قد تهنئه فذهب اليه واسم  
ابيه عروج لغو بل السند قال المؤلف بالسند وحدثني بالافراد حمدان هو احد  
ابن عمر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الموضع قال حدثنا ابو المضر  
بنغ النون وسكون الضاد المعجمة ما شتم بن القاسم التميمي الخراساني ترك بغداد  
قال حدثنا الاشجعي بالشين المعجمة والجيم العين المهملة عبيد الله بن عبيد  
الرحمن الكوفي عن سيف بن الثوري عن مخارق هو ابن عبيد الله عن طارق هو  
ابن شهاب عن عبيد الله هو ابن مسعود انه قال قال المقداد هو المعروف بابن  
الاسود يوم بدر ولا يذروا له عن الهوي والمشتبلي يومين يا رسول الله انا لا  
نقول لك سقط لفظ لك لاي ذكر كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت  
وربك ففاننا تانا ها هنا فادون ولكن امض ونحن معك وعند احد ولكن  
اذ ذهب انت وربك ففاننا تانا ها هنا فادون ففاننا تانا ها هنا فادون ففاننا تانا  
الله عليه وسلم اي اربل عنه المكروهات ورواه اي الحديث المذكور وكيع هو ابن  
الجراح الرازي فيما وصله احد واسحق في سند بهما عنه عن سيف بن الثوري  
عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك القول وهو يا رسول الله انا لا  
نقول لك الا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ومتراد البخاري ان صورة سياق هذا  
انه مرسل بخلاف سياق الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اشرا  
وقد رفع قوله ورواه وكيع الى اخبره مقدما على قوله حدثنا ابو نعيم عند

ب

يل







يسار النوبي فقلوه واطردوا الغنم بتشديد الطراد اي سا قوها سوفاشد يداها  
فما يشد بطا بتم اوله وسكون الفوقية المملة وبعد الفوقية موحدة ساكتة فطا  
مملة فتمزة مبي للمفعول استفعال من البطو الذي هو تقيض السرعة اي  
شقي يشد بطا بتم من هؤلاء العكليين وفي نسخة اخرى فاستبقي بالقاف بدل  
الطار من غير هذا اي ما يترك من هؤلاء استفعال فتم معنى النجيب كالسابق فقلوا  
النفوس وخاربوا الله ورسوله في رواية حميد عن انس عند الامام وهربوا  
بحاربين وخولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عبيسة متجيبا  
من ابي قلابة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت لعبيسة تهمي فيما رويت  
من حديث انس وفي الديات فقال عبيسة بن سعيد والله ان سمعت كال يوم قط  
فقلت انزد علي حديثي يا عبيسة قال لا ولكن جيت بالحديث علي وجهي حديث  
بمذ انس وقال ابو قلابة وقال عبيسة يا اهل كك اي يا اهل الشام لا ب  
وفوق ذلك كان كما يما وقال الحافظ ابن حجر انه وقع التصريح به في رواية الديات  
لم اراه فلعله سموا انكم لن تزلوا اجوما ابقي بتم المزة وكسر القاف مبييا للمفعول  
هذا ابو قلابة فيكم ومثل هذا ولا يذرا وهو شك من الراوي ولا يذرت  
ايضا عن الحوي والمسلمي ما ابقي مثل هذا فكم باظهار الفاعل وفي نسخة ما ابقي  
باستغاط الالف وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخبر ما عاش هذا الشيخ  
بن اظهرهم وهذا الحديث مروي في الطهارة في احوال الابل والمغازي  
وتيا في ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى في الديات مع بقية ما با حشد  
باب قوله تعالى والجروح قصاص اي ذات قصاص  
فيما يمكن ان يقتض منه وهذا التعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس  
والعين والاذن فخص الاربعه بالذكور ثم قال والجروح قصاص علي  
سبيل العموم فيما يمكن ان يقتض منه كاليد والرجل واتمام لا يمكن لكسر  
في عظم او جراحة في بطن يخاف ممنا التلف فلا يقتض فيه بل فيه الارش  
والحكمة وسفط لفظ باب لغيا يذرو قوله للكشميين والموي وبه قال  
حديثي بالافراد محمد بن سلام السلي مولا ام البخاري البكدي قال اخبرنا  
الغاري بفتح الفاء والراء وبعد الافراد مروا بن معاوية بن الحرث  
عن حميد الطويل عن انس هو ابن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه  
انه قال كسرت الربيع بضم الراء وقع الموحدة وبعد التسمية المشورة المتد  
عين مملة وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار اي شابة غير رقيقة  
ولم تتم فطلب القوم اي قوم الجارية القصاص من الربيع فانوا النبي صلى الله  
عليه وسلم ليحكم بينهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبض من الربيع  
فقال انس بن الضرب بالصاد الجمعة الساكنة عم انس بن مالك لا والله  
لا تكسر سمها ولا يذرتيها يا رسول الله ليس رد الحكم بل بقي لوقوعه لما  
كان له عند الله من القرب والتقرب بفضل الله تعالى ولطفه انه لا يجيبه  
بل يلهمهم العقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتابه الله

القصاص

القصاص بالرفع مبتدأ وخبر قال الله تعالى والسن بالسن ان قلنا من  
قلنا بشرع لنا ما لم يردنا في فرضي القوم فتركوا القصاص عن الربيع وقبلوا الارش  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عبد الله من لواقسم على الله لايرو  
في قسمه وهذا الحديث قد سبق في باب الصلح في الدية من كتاب الصلح  
باب بالتؤين في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ جميع  
ما انزل اليك من ربك الي كافة الناس بما هو به غير مراقب احد ولا خائف  
مكروه فان اعلنت شيئا من ذلك فابلغت رسالته لان ترك ابلاغ البعض يحبط  
للنابي لانه ليس بخصم او لم ينعص وتمد انظر المعايير بين الشروط والجرا قال  
ابن الحاجب الشروط الجزاء اذا اتخذ اكان المراد بالجزاء المبالغه فوضع قوله ف  
بلغت رسالته موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد ارتكبت امرا عظيما قال  
محمد فتماروا اة ابن ابي حاتم لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من  
من ربك قال يارب فكيف اصنع وانا وحدي يجتمعون علي قتلتي وان لم تفعل  
فابلغت رسالته قال في الاتصاف قال فان لم تفعل ولم يقل فان لم  
تبلغ ليتقايبرا لفظا وان اتخذ معنى وهي احسن توجه من تكرار اللفظ الوا  
في الشرط والجزا وهذا من محاسن علم البيان وقد رافضاه هو قوله جميع ما  
انزل لانه صلوات الله وسلامه عليه كان مبلغا فعلي هذا فايدع الامر بالمبالغة  
لا الكمال يعني ربما انك الوحي بما تذكره ان تبلغه خوفا من قومك فبلغ الكل ولا  
تحقق وقال الراغب فيما حكاة الطبري فان قيل كيف قال فان لم تفعل فابلغت  
رسالته وذلك كقولك ان لم تبلغ فابلغت قيل معناه وان لم تبلغ كل ما انزل  
اليك تكون في حكم من لم يبلغ شيئا مما نزل الاستحالة ما قالت الشيعة انه قد كتم  
استيا علي سبيل التقية وعن بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد و امر  
باطلاعهم عليه فهو موزع عن كتمانهم واملا لخص به من الغيب ولم يتعلق به  
مصلحة امته فله بل عليه كتمانهم وبه قال حديثنا محمد بن يوسف الغرياني  
قال حديثنا سفيان الثوري عن اسماء عجل هو ابن ابي خالد الجعفي الكوفي  
عن الشعبي عامر بن شريك عن مسروق هو ابن ابي جندب عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها انها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم  
شيئا مما انزل عليه بتم الحق مبييا للمفعول ولا يذرت عن الكشميين ما انزل  
الله عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك  
من ربك الابه وسفط لفظ من ربك لغيا يذرت في الصحيحين عنها فو  
كان محمد صلى الله عليه وسلم كان شيئا لكن هذه الاثنية وتخفي وتضلل  
واما الله سبحانه وتعالى الناس والله احق ان تخشاه وقد شهدت له امته  
بابلاغ الرسالت واذا الامانة واستنطقهم بذلك في اعظم الجاهل في خطبته  
يوم حجة الوداع وقد كان هناك من اصحابه عواما اربعين مسلما ثبت في  
صحيح مسلم وحديث الباب اخرجه المؤلف هنا مختصرا وفي مواضع اخرى مطولا  
ومسلم في كتاب الايمان والترمذي والنسائي في كتاب التفسير من سننهما من

حد



وفي

[illegible]



فن خرج عليه قدحه فخله وان خرج الفحل الذي لاعلامه عليه احوالنا  
 حتى يخرج المكتوب عليه وقد تمام الله عن ذلك وحرمه وسباه فسقا ووقع  
 في رواية يستقسمون به بتدكير الضمير اي يستقسمون بذلك الفحل **وفعلت**  
**منه** قسمت قال في العدة اشار به الى ان من اراد ان يخرج عن نفسه من لفظ  
 الاستقسام يقول قسمت بضم التاء **والقسوم** بضم الفاق على وزن فقول المصدر  
 وبه قاله **حدثنا** ولا يدرى بالافراد اسمي **بن ابراهيم** المعروف بابن را  
 ك **اخبرنا محمد بن بشر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن الفراء فنبه ابو عبد  
 الله الصدي الكوفي قال **حدثنا عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان**  
**بن الحكم القرظي** الاموي المدني قال **حدثني** بالافراد **نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى**  
**عنهما** انه قال **قلت** تحريم الخمر وان في المدينة ولا يدرى بالمدينة بالموحدة  
 بدل في يومئذ قبل تحريمها **خمس** اشربة شرب الفحل والتهرؤ الحسطة والشعير  
 الذرة ما فيها **شرب** الفحل وهذا الحديث من افراده وبه قال **حدثنا يعقوب**  
**بن ابراهيم** الدورقي قال **حدثنا ابن عليه** بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد  
 التحتية اسماء عيل بن ابراهيم وعليه انه قاله **حدثنا عبد العزيز بن صهيب**  
**بضم** المهملة وفتح الهاء اخبره موحدة مصفوا البنا في البصري قال **قال انس بن**  
**مالك رضي الله تعالى عنه** ما كان لنا خمر غير فضجكم بفتح الفاء وكسر الصاد  
 وبالحاء المعززة شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان يمسكه النار والفتح البسر  
 لانه البسر يشدخ ويتزل في وعاء حتى يغلي **هذا الذي سئونه** الفضيح **فابي لقاب**  
**اسمي** ابا طه ربيعة ابن سميل الانصاري زوج ام انس **وفلانا** **وفلانا** وقع من  
 شتمية مع من كان مع ابي طه عند مسلم ابو حنيفة وسهيل بن بيضاء وابو عبد الله واي  
 ابن كعب ومكان بن جمل وابو ايوب **ان جابر بن عبد الله** قال **في الفرج** قال **وهل**  
**بلغكم الخبر فقالوا** او ما ذاك **قال** حرمت الخمر اي حرما الله تعالى على لسان رسوله  
 صلى الله عليه وسلم **قالوا** اصرق **بهمزة** مفتوحة **فها ساكنة** فراء مكسورة **امز**  
**من اوراق** ولا يدرى الحموي والمستهل هرق بفتح الهاء وكسر الهمزة **لرا** من غيره  
 وله ايضا عن الكشي هي ارق بهمزة مفتوحة فراء مكسورة من غيرها قال  
 السفاقي الجمع بين الماء والهمزة ليس مجيد لان الماء يدل من الهمزة فلا جمع  
 بينهما واجيب بانهم قد جمعوا بينهما كما في القحاح وغيره وصرح به سليمان اي  
**حب هذه القلابة** **يا انس** بكسر الفاء اي الجزر التي لا يقل اقدحا الا القوي  
 من الرجال قال اي انس **فاسا لو تكها** **لان اجفوها** **بعد** خبر الرجل فقيه قبول  
 خبر الواحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاشربة وبه قال **حدثنا** **صدقة بن**  
**الفصل** **المروزي** قال **اخبرنا ابن عبيدة** شفيان **عن عمرو** هو ابن دينار عن جابر  
 هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما انه قال **صحا** **ناس** بفتح الصاد  
 وتشديد الموحدة **عدة** **احد** ستة ثلاث **الخروفي** **الجهاد** **من طريق** علي بن عبد  
 الله المديني **اصطاح** **ناس** **الخروم** **احدا** **ي** **شربوه** **صبا** **حالي** **بالفدا** **فقتلوا**  
**من يومهم** **جميعا** **سعد** او عند الاشاعيل من طريق القواريري عن سفيان **اصطاح**

فوم الخمر اول النهار وقتلوا الخمراء ثم سجدوا **وذلك قبل تحريرها** وراة البراري  
مسندة فقال اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى  
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفي سباق هذا الحديث  
غريبة وفيه مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص قال صنع رجل من الانصار طعاما  
فدعانا فاشربنا الخمر قبل ان نغرم فمتكرنا فقنا خرا الحديث وفيه فتولت اما ابن عمر  
والمستراية قوله فكل انتم منهنون وحديث الباب اخرجه البخاري ايضا في الجماد  
والغازي وبه قال **حدثنا اسحق بن ابراهيم بن زاهوية المنظلي قال اخبرنا عيسى**  
**ابن يونس عن ابن اسحق السديني وابن ادريس** عبد الله الاودي الكوفي كلاهما  
**عن ابي حبان** يفتح الماء الملهة وتشد يد التخمية بن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي  
عاصم بن شراحيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع عمر رضي الله تعالى عنه علي  
منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه ترك تخمير الخمر  
وهي من خمسة من العنب والخمر والعسل والخنطة والشعير وفي هذا بيان خصوص  
الخمر ما ذكر وليس الحصر لعلوا التركيب عن اذاته ولتفقيهه بقوله **والخمر ما حرم**  
**العقل** اي ستره ومحرمه عظامه كالحرسوا كان مما ذكر او من غيره كانواع المحبوب والنبأ  
كالقنوق والحشيش ولا تغارض بين قول ابن عمر ولا تنزل تخمير الخمر وان بالمدنية  
يحمي الخمر شربة ما فيها شراب العنب وبين قول عمر ترك تخمير الخمر وهي من  
خسة الى اخره لان الاول اذ ان الخمر ترك في حالة لم يكن شراب العنب فيها  
بالمدنية والقول الثاني وهو قول ابن عمر لا يقتضي ان شراب العنب كان بالمدنية  
اذ ان بالوجه وحيد فلا تغارض كالاجني وهذا الحديث اخرجه ايضا في  
الاعتصام والاشربة وسلم في اخر الكتاب واوداد في الاشربة وكذا الترمذي  
والنسائي فيه وفي الولىمة هذا **باب** بالتوبين في قوله عز  
**وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح** انهم فيما طعموا تقول طعمت  
الطعام والشراب ومن الشراب والمراد ما لم يحرم عليهم لتولدها اما اتقوا اي  
اتقوا المحرم الي قوله **والله يحب المحسنين** وسقط لابي ذرقوله الي قوله  
الي اخره وقال جعفر طعموا الآية وسقط لغيره لفظ باب وبه قال **حدثنا ابو النعمان**  
**محمد بن الفضل السديسي** عظم قال **حدثنا حاد بن ريب** اسم حده درهم  
المهضي قال **حدثنا ثابت** هو ابن اسلم البجلي عن انس رضي الله عنه ان  
**الخمر التي اهرقت** بضم الهمزة وسكون الهاء اخره تارة ثانية ولا يذره رقت  
بضم الهاء من غير هـ **القصص** بالصاد والخاء المعجمة مرفوع خبران وهو التخذ  
من السوكا مرفوعا قال البخاري **ورادني محمد** هو ابن سلام لابن يحيى  
الذهلي وهم من قال انه هو وبوبه ما في رواية الي ذرحيت قال محمد  
البيكندي وقد تبين بهذا ان قول صاحب المصايح تبعا لما في التنقيح ان  
القبائل زادني هو الغوري ومحمد هو البخاري سهو وظهر ان البخاري سمع هذا  
الحديث من ابي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام البيكندي عن ابي النعمان  
مطولا قال كنت ساجي القوم في منزله الي طلحة الانصاري فيزل تخمير



الجر فاجري النبي صلى الله عليه وسلم **سناديا** قال الحافظ ابن حجر القصرح باسمه  
**فنادي** بخومها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان لحديث ابن عباس عند أحمد بلفظ  
قال سالت ابن عباس عن بيع الخرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صديق من تعيقه اوروبا فلقبه يوم الفتح براوية خمر يمد بها اليه فقال يا فلان  
اما علمت ان الله حرم ما قبل الرجل على علامة قتال بعلمنا فقال ان الذي حرم  
شربها حرم بيعها **فقال ابو طلحة** اي ناس اخرج **فانظرنا هذا الصوت قال**  
**فخرجت** اي سمعت ثم عدت اليه **فقلت له هذا فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الا ان الخمر قد حرمت** حرمها الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**فقال يا اذهب فاهربها** بكرة مفتوحة فمادسا كمة مجزوم على الامر ولا يذر  
عن الجوى والشملي فمرقنا بفتح الفاء من غير هزولة ايضا عن الكشميهني بمرزة  
مفتوحة فمادسا كمشور **قال** فارقتا **فخرجت** اي سالت في سلك المدينة اي  
طريقا **قال** انس **وكانت خمرهم يومئذ الفصح فقال بعض القوم تقتل قوم**  
**وهي في بطونهم** وعند النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال ترك تخمير  
الخمر في ناس شربوا فلما ثلوا عبتوا فلما صبحوا جعل بعضهم يري الاثر يوجهه الاثر  
فزلت فقال ناس من المكابن وعند البزار ان الدين قالوا ذلك كانوا من الهوى  
واذا في الفتح ان في رواية الاستماعي عن ابن ناجية عن احمد بن عدي وشمس  
ابن موسى عن حماد في اخر هذا الحديث قال حماد فلا ادري هذا يعني قوله فقال  
بعض القوم الى اخره في الحديث اي عن ابن عباس او قاله ناس اي مرسله **قال**  
**فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا او البني**  
**تيان انه لا جناح عليهم فيما طعموا** اذا امتوا الصالحات والمعروفات وان اخص  
السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم شيئا من المستلزمات اذا امتا النبي الله فيما  
حرم عليه منها ودوام على الايمان او ارد ان ايمانا عند من يقول به وقال في فتوح  
الغريب والعبي ليس المطلوب من المؤمنين الزهادة عن المستلزمات وتخريم  
الطيبات واما المطلوب منهم التقوى في مدارج التقوي والايمان الي مراتب  
الاخلاص ومعارج القدس والكمال وذلك بان يتبينوا عن الاتقاء عن الشرك  
وعلى الايمان بما يجب الايمان به وعلى الاعمال الصالحة لتحصل الاستقامة التامة  
فيتمكن بالاستقامة من الترفي الى مرتبة المشاهدة ومعارج ان تعبد الله  
كانك تراه وهو المعنى بقوله واحسنوا وهاهنا ما يحسن الرائي عند الله وتحققه ان  
الله يحب الحسنين انتهى وقال غيره والتقدير باننا الشرك لا يلازم صفة الكا  
وان قوله وعملوا الصالحات اي باشروا بالاعمال الصالحة والتقوا الخ واليسر  
بعد تخريمها وداموا على التقوي والايمان ثم انقول سائر المحرمات او ثبتوا على  
التقوي واحسنوا الى اعمالهم واحسنوا الى الناس بالحواساة معهم في الاتفاق  
عليهم من الطيبات وقيل التقوي عن الكفر والكبائر والصغائر واصفها ما  
قيل فيدانه للتكرار والتاكيد قال القاضي ويجعل ان يكون هذا التكرير  
باعتبار الاوقات الثلاثة او باعتبار الحالات الثلاث استعمال الانسان التوبة

والايمان

والايمان بينه وبين نفسه وبين الناس وبينه وبين الله  
ولذلك بدل الايمان بالاحسان في الكرة الثالثة اشارة الى ما قال عليه القلاء  
والسلام في تفسيره او باعتبار المراتب الثلاث المبدأ او الوسط والنتي او باعتبار  
ما يتبين فانه ينبغي ان يترك المحرمات توقيفا من العذاب والشبهات ثم راعى الوقوع في  
الحرام وتقص المباحات ثم التمسك عن الغلبة وتندبها لها عن دنس الطبيعة ه  
انتهى وختم الكلام بشعره بان ذلك من فعل ذلك من الحسنين وانه يستقبلت  
الحجة الالهية وسياتي مزيد لتشرح حديث الباب ان شاء الله تعالى في الاثرية  
**قوله** عز وجل **لا تنسوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عن النبي ان نبيكم** اي تظهروكم **تسومكم** والجملة الشرطية وما عطف عليها وهو ان  
نسا لو اعلمنا صفة الاشياء ومعنى حين ينزل القرآن اي ما دام النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم في الحساب فانه قد يبرر بسبب سؤالكه بتكاليف سؤالكه وتفتقر ضوابطه  
العقاب بالتقدير في ادائها وسقط لفظ باب لغويا في ذروا به **قال حدثنا**  
**بالمع ولاي** ذكر حديث **مسند بن الوليد بن عبد الرحمن الجاوري** بالجم العبد  
المصري قال **حدثنا** اي الوليد قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج عن موسى بن انس  
ابن ابيه انس هو ابن مالك رضي الله عنه انه **قال** **خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم خطبة ما سمعت مثله قط** وكان في بار او القصر من يميل عن شعبة عند  
مسلم قد بلغه عن اصحابه شيئا فخطب بسبب ذلك **قال** **لولا انهم** من عظة الله وشدة  
عقابه باهل الجرائم واهوال العيامة **ما اعلمكم اللهكم** قلنا **لصالحكم قليلا ولبكم**  
**كثيرا** قال انس **فخطب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خفت**  
**بالقاء المحبة** للكشميهني اي صوت مرتفع من الانتباه بالكمال مع غنة والحوي والسملي  
حينئذ بالقاء المحبة اي صوت يرتفع بالكمال من الصدر وهو دون الانتخاب **فقال**  
**رجل هو عبد الله بن حذافة** او فيس بن حذافة او حارثة ابن حذافة وكان بطعن  
فيه من ابي قال صلى الله عليه وسلم **ايوك فلان** اي حذافة **فنزله هذه الآية**  
**لا تنسوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهذا الحديث اخرجه ايضا في الرقاق والاعتصام  
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والتوسمي في التفسير والنسائي في الرقاق  
**رواه** اي حديث **الباب المفسر بن شميل** فيما وصله **مسلم وروح بن عبادة** ما  
وصله البخاري في الاعتصام كلاهما **عن شعبة بن الحجاج** باسناده وعند ابن جرير  
عن قتيادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألوه حتى اجفوه بالمسألة  
فصعد المنبر فقال **لا تنسوا** اي اليوم عن شيئا لا يبينه لكم **فانفق** الصحابة ان يكون  
بين يديه لم يرقد حضرة قال ففعلت لا التفت بيئا ولا شئالا الا وجدت كلالا فاراسه  
في ثوبه بيبي فانشأ رجل كان يلاحي فيدي لغير ابيه فقال يا بني الله من ابي قال ابوك  
حذافة ثم قام عرف فقال رضيتم بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا عبادنا  
بالله من شرا لفتن العديت وبه قال **حدثنا** ولاي ذكر حديث بالافراد **الفضل**  
**ابن سهل** البغدادي قال **حدثنا** ابو القصر باسكان الضاد المجهه هاشم بن القاسم  
ابن القاسم الخراساني قال **حدثنا** ابو حنيفة مخرج المجهه والثلثة بينهما عتية



ساكنه زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال **حدثنا ابو الجويرية** بضم الجيم  
مصغرا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المملتين ابن خفاف بضم الخاء المعجمة  
وتخفيف الفاء الجعفي بفتح الجيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **كان قوم**  
**يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم** استنزا فيقول الرجل له عليه  
السلام من ابي ويقول الرجل بفضل ناقته ابن ناتي فانزل الله فيهم هذه  
الاية يا ايها الذين آمنوا لا تشاؤا عن اشياء ان تبدل لكم بشؤم حثي فرغ من  
الاية كلما سقط ان تبدل لكم شؤمكم في رواية الي ذر وهذا الحديث من افراد  
الطاري وقيل نزلت في سنان الحج فعن علي لما نزلت والله على الناس حج البيت  
قالوا يا رسول الله اني كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله اني كل عام قال لا لو قلت  
نعم لو جئت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تشاؤا عن اشياء ان  
تبدل لكم شؤمكم رواه الترمذي وقال حديث غريب هذا بابا  
بالتبوين في قوله تعالى **ما جعل الله من جيرة ولا سبيبة ولا وصيلة ولا حام**  
يجوزون جعل معنى سبي فبفتح السين احدى احدى واى ماسمى الله محبوا  
جيرة ومنع اوجيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع او امر وخرج الاية على التفسير  
وجعل المفعول الثاني محذوف اي خاصير الله جيرة مشروعة **واذ قال الله**  
**يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس يقول قال الله** عرصة ان لفظ قال  
الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول هذا القول  
يوم القيامة **توبخا للمضاري** وتقرعها ويدير قوله يوم يفتح الصادقين  
صد فمروذ لك في القيامة **وان ههنا صلة** اي زائدة لان اول الماضى والقول  
في المستقبل وقال غيره ان قد يجي معنى ان القول تعالى ولو تزي ان قرعوا وقوله  
ثم جراك الله عني اذ جزي جنات عدن في السموات العلى وصوب ابن جرير قول  
السدي ان هذا كان في الدنيا حين رفع الى السماء الدنيا **المائدة** في قوله هل  
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة **اصليا** مفعول مراده ان لفظ المائدة  
على لفظ فاعله فهو بمعنى مفعوله يعني مبدولان ما داصله مبدل في الدنيا  
لنقر كملوا افتتاح ما قبلها والمفعول منها المائدة مبدول كعينة **راصة**  
وان كان العمل وزن فاعله فهي بمعنى مرضية لامتناع وصف العيشة بكونها راضية  
وانما الرضى وصف صاحبها **وتظليفة بابنة** التثنية هذه غير واضح لان لفظ بابنة  
هنا على اصله بمعنى فاطمة لان النظيفة البابنة تقطع حكم العقد والمعنى من  
حيث اللغة **من سيد بها صاحبها من خير يعني** امير بها لانها كان مارة عنده  
لغة في مارة يدير من الميرة ومن حيث الاشتقاق يقال **ما دني بيبه** في من  
باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل وقال ابو حاتم المائدة  
الطعام نفسه والناس يطعمونها الخوان انتهى قال في الصحاح المائدة خوان عليه  
طعام فان لم يكن عليه طعام فليس عابده وانما هو خوان **وقال ابن عباس**  
رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله  
تعالى يا عيسى اني **متوكل** معناه **محميل** وهذه الاية من سورة العنكبوت

هذه

فيل

فيل وذكرها هنا المناسبة فلما تو فبيني وكلاهما من قصة عيسى وبنه قال **حدثنا**  
**موسى بن اسماعيل التبريزي** قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** يسكون لعين  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحق المدني تزيل بغداد عن صالح  
**ابن كيسان** بفتح الكاف المدني مودب ولد عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب  
محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب ابن حزن القرشي الخزوي قال ابن الد  
لا علم في التابعين اوسع علما منه انه قال **الجبيرة** التي يمنع ردها للطواغيت اي  
لينا لاجل الاضنام **فلا يجعلها احد من الناس** ذكر او اني وخص ابو عبيدة المنع  
بالسكادون الرجال وقال غيره الجبيرة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقا ثما من  
الجر وهو الشق يقال جربنا فته اذا شق ان بها واختلف فيها فقال هي الناقة  
تفج خمسة ابطن اخرها ذكر ففتش ان بها وتترك فلا تركت ولا تحلت ولا نظر  
عن مرعي **الساوية** وزن فاعلة بمعنى مسبيه **كالوايسبيون** لا الهتهم  
لاجلها تذهب حيث شئت **لاجل علبها** يعني ولا علبس عن مرعي ولاما وذلك  
ان الرصل جل كان اذا مرض او غاب له فزيب تد ران شفا الله مريضه او قدم  
عائيه فناقته سبابية فهي بمؤلة الجيرة وقيل هي من جميع الانعام قال  
اي سعيد بن المسيب بالسند المذكور **قال ابو هريرة** رضي الله تعالى عنه  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رايت عمرو بن عامر الخزازي بضم الخاء  
المعجمة وتخفيف الزاي وسبق في باب اذا انقلبت الدابة في الصلاة ورايت  
فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الخاء المهمل قال الكرماني عامر اسم ولحي لقب  
او بالاكس واحد اسم الجد وقال البرماوي انما هو عمرو بن لحي ولحي اسم  
ربيع بن حارثة بن عمرو انتهى وعند احمد من حديث ابن مسعود مرفوعا ان  
اول من سبب السوايب وعبد الاضنام ابو خراعة عمرو بن عامر وعبد الرزا  
من حديث ربيع بن اسلم مرفوعا عمرو بن لحي اخو بني كعب قال ابن كثير فمرو  
هذا ابن لحي بن فحمة احد رؤسا خراعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وعند  
ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كنتم من الجون  
يا اكتم رايت عمرو بن لحي بن فحمة بن خندق **يجر فضبه** بضم الفاء وسكون  
الصاد المهمل ونعتها موحدة يعني معاه **في الساركان اول من سبب السوايب**  
قال سعيد بن المسيب ما هو مذكور لافروغ **والوصيلة** فعيلة بمعنى فاعلة هي الناقة  
البكر تكراي تبادر **في اول نتاج الابل** يعني ثم تنقي بفتح المثناة وتشديد المون  
بعد بائي ليس بينهما ذكر وكلاهما **وايسبيون** ولاي ذر يسبيوننا الى الوصيلة لطوا  
بالمشاة الغوقية من اجل ان وصلت بفتح الواو في الفرع كاصله وفي نسخة بضمها  
**احد اها** اي احدي الاثنين بالانثى **الاخوي** ليس بينهما ذكر ويجوز كسر  
المزة من ان وصلت وقيل الوصيلة من جنس الغنم فعيل في المشاة تدخ  
سبعة ابطن عناقين عناقين فاد اولدت في اخرها عناقا واحدا قيل وصلت  
اخاها جري بحري السابية وقيل غير ذلك **والحال** هو فعل الابل يجرب الضراب  
المعدود فينخ من صلبه بطن بعد بطن الى عشرة ابطن فاذا قضى ضرابه ودعه

عبيتهم



للمطوا اعيت بتخفيف الدال اي تركوة لاجل الطوا غيت ولا يحد ر ود عوه بتخفيف  
واعفوه عن الحمل فلم يجعل عليه شي وسوة الحامي لانه حي ظهره وقيل الحام الغمل يلد  
لواده وقيل الذي يضرب في ايل الرجل عشرين **وقال ابو اليمان** الحكم بن نافع  
ولا يذو قال لي ابو اليمان **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي جزة الحمصي عن الزهري  
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **سمعت** **سعيد** يعني ابن المسيب قال **يخبره بهذا**  
بتخفيف مضومة فحاهمة ساكنة فوحدة من الاخبار اي سعيد بن المسيب  
يعني الزهري ولا يذو عن الهوي والمستمل قال جيرة بموحدة مفتوحة فحاهمة  
فتخفيف ساكنة لشارة الى اقتصر الجيرة وغيرها كما في رواية ابراهيم بن سعد  
عن صالح بن كيسان عن الزهري قال اي سعيد بن المسيب **وقال اي ابو هريرة**  
رضي الله عنه **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** يخبره اي المذكور في الرواية السابقة  
وهو قوله الجيرة التي يمنع ذرها للمطوا غيت **ورواه** اي الحديث المذكور ابن الهاد  
يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد هو ابن  
المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم**  
وهذا رواه ابن مردويه من طريق حميد بن خالد المري عن ابن الهاد ولفظه رايت  
عمرو بن عامر جرفه في النار وكان اول من سيب السوايب والسايبة التي كانت  
تسبب ولا جعل عليها شي الاخر المقتصر المذكور وقال الحافظ ابن حجر كثير فيها  
رايت في تفسيره قال الحاكم اراد البخاري ان يزيد بن عبد الله بن الهاد رواه  
رواه عبد الوهاب بن محمد عن الزهري كذا احكاه شيخنا ابو الحاج المزي في الا  
وسكت ولم يبينه عليه وفيما قاله الحاكم نظر فان الامام احمد وابا جعفر بن  
جبريل ورواه من حديث الليث بن سعد عن ابن الهاد عن الزهري نفسه  
والله اعلم به قال **حدثني** بالاولاد محمد بن ابي يعقوب اشحاق **ابو عبد الله**  
**الكراماني** بكسر الكاف وضبطه النووي بنفعها والاول هو المشهور قال **حدثنا**  
**حسن** ابن ابراهيم بن عبد الله الكرماني ابو هشام العنزي بنون مفتوحة بنوعها  
راي مكشور قال **حدثنا** **يونس** بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم  
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن العوام ان **عائشة رضي الله عنها** فيها  
**خالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رايت جهنم حتمقة او عرض عليه  
مثالها وكان ذلك في كسوف الشمس **يحطم** بكسر الطاء اي ياكل بعضها بعضا  
**وراي** عن ابي هريرة عن ابي جعفر بنده بقا فوسكون المهلة امعاء اي في  
النار وسقط للعلم **وهو اول من سيب السوايب** وقد سبق هذا  
الحديث مطولا في ابواب العلل في الصلاة من وجه اخر عن يونس بن يزيد  
هذا **اباد** بالتوين في قوله تعالى **وكنتم** **عليهم**  
**شهودا** رقيبيا كالمشاهد لم امكنهم في هذه القول الشنيع وهو المذكور  
في قوله تعالى **انت قلت للناس اتخذوني وامي الهمن من دون الله فضلا**  
**ان يعتقدوه** ما حدث فيهم فلما توفيته اي بالرفع الى السما قوله اي متوفيك  
ور افعلك اي يواتوني اخذ الشيء واقبنا الموت نوع من كنت الت الرقيب

طراف

عليهم

عليهم المراقب لاحقا لهم فتمنع من اردت عصمته بادل العقل والايات التي  
انزلت اليهم **وانت علي كل شيء شهيد** مطلع عليه قال في فتوح الغيب فان  
قلت ان كان الشهيد يعني الرقيب فمدل عنه اي الرقيب في قوله تعالى  
كنت انت الرقيب عليهم مع انه ذيل الكلام بقوله وانت علي كل شيء شهيد  
واحا بسبب ما خلف بين العبارتين ليميز بين الشهيد وبين الرقيب  
فكون عيسى عليه الصلاة والسلام رقيب ليس كالرقيب الذي يمنع ويكلم  
بل هو كالشاهد على المشهود عليه ومنعه مجرد القول وانه تعالى هو الذي يمنع  
من الزام بنبأ الادلة وانزال البينات وارسال الرسل وسقط لا يذو  
قوله فلما توفيته اي اخبره قال بعد قوله فقامت فيهما لاية وبعه قال **حدثنا**  
**ابو الوليد** هشام بن عبد الملك قال **حدثنا** **شعبة** بن الجراح قال **اخبرنا** **المغيرة**  
**ابن النعمان** النخعي الكوفي قال **سمعت** **سعيد بن جبيل** الاسدي مولا ام الكوفي عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال **خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فقال يا ايها الناس انكم محشورون** اي محشورون يوم القيامة **الي الله تعالى** حال  
كونكم خفاة عزاة عز لا يعلم الغيب العجزة وسكون الراجع اعرك وهو الاقلف  
والفعل في القلفة التي تقطع من ذكر الصبي قال ابن عبد البر عجزا لادمي عاريا  
ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد من قطع له شيء يرد حتى الاقلف وقال  
ابو الوفاء بن عقيل حشفة الاقلف موقاه بالقلفة فلما ان الوفا في الدنيا  
اعادها الله في الاخرة ليعيد ليد بقماس خلاوة فضله وسقط لا يذو عزاة  
**ثم قال** عليه الصلاة والسلام ولا يذو عن الكشحي **ثم فوا كما بد ان**  
**اول خلق بعينه** **وعدا** **اعليتنا انا كنا فاعلين** **الي اخرا لاية** قال في شرح المشكاة  
ان قيل سياق الاية في اثبات الحشر والتشريع لا المعنى فوجدكم من العدم كما وجدناكم  
اولا من العدم فكيف يستشهد به المعنى المذكور واجاب بان سياق الاية  
دل على اثبات الحشر واثباتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الاد  
**ثم قال** عليه الصلاة والسلام **لا** بالتحقيق للاستفتاح **وان اول الخلايق**  
**يكسي يوم القيامة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم** لان اول من عري في ذات  
الله حين ارادوا القاء في النار لا يكلم من اوليته لذلك تفصيله علي نبينا  
صلي الله عليه وسلم لانا نقول اذا التنازل الله عبد ابفضل علي اخرا لاية التنازل  
عليه علي المشكاة تلك الواحدة بغيرها افضل منها كانت الفضيلة له فله  
نبينا الي بكسائها بعد الخليل حلة خضرا وهي حلة الكرامة بقرينة اجلاسه  
عند ساق العرش في اعلا واكل فحين بقا سنها ما فات من الاولية ولا خفا  
بان منصب الشفاعة حيث لا يؤذ لا احد غير نبينا فيه لم يبق سابقة لاولي  
السابقة ولا فضيلة لدوي الفضائل لانا اننا عليهما وكم له من فضائل مختصة  
به لم يشق اليها ولم يشارك فيها **الا** بالتحقيق ايضا **انه يحايط** **الياء** وفتح  
الحيم **برجال من امي فبوح** **بهم ذات الشمال** حمة النار **فاقول** **ليرب اصحابي**  
بقم المزة وفتح المهلة مصغرا والنصغير يدل على التقليل والمراد انهم تاحرا

ماج

نر



عن بعض الحفوة وقصروا فيها اومن ارتد اذ من جفاة الاعراب ولا يذرعن  
الكشيمهي اصحابي بالتكبير فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول  
كما قال العبد الصالح عيسى صلي الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت  
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم زاد ابو ذر وانت علي كل شئ شهيد  
وقد اوضح الترجمة علي ما لا يخفى فيقال انه هو لادم بالواحد تدين علي اعقابهم  
منه بالنون ولا يذرعن الكشيمهي مد فارقتهم لم يرد به مواصلة الصحابة الذين  
لزموه وعرفوا بصحة فقد صانهم الله تعالى وعصمتهم من ذلك واما ارتد  
قوم من جفاة الاعراب من المولعة فاليهم من لا يصبر له في الدين وهذا  
الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في الرقاق بعون الله وقوته **باب**  
**قوله عز وجل ان تعدنهم فانهم عبادك** اي ان تعدنهم فلا تعدب الاعباد  
والاعراض علي المالك فيما يتصرف فيه من ملكه وهم يستحقون ذلك حيث  
عبدوا واعينك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ان قيل كيف جاز  
ان يقول وان تغفر فيخرج من سؤاله العفو عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم بانه  
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اجيب بان هذا الشئ سؤال واما  
هو كلام علي طريق اظهار قدرته تعالى علي ما يريد وعلي مقتضي حكمه وحكمته  
ولذا قيل انك انت العزيز الحكيم فيبيننا علي انه لا امتناع لاحد من عزته  
ولا اعتراض في حكمه وحكمته فان عدبت فقد دل وان عفت ففضل قال  
ادبت ذبا عظيميا وانت للعقوا هل  
فان عفو ففضل وان جزيت فعدل  
وعدم غفران الشرك مقتضي الوعيد فلا امتناع فيه لذاته وسقط قوله  
وان تغفر لهم الي اخره لابي ذر وقال بعد قوله فانهم عبادك الآية وبه  
قال حدثنا محمد بن كثير العبد البصري قال حدثنا ولا يذرعنا سفيان  
الثوري قال حدثنا ولا يذرعنا المغيرة بن النعمان التميمي قال حدثني  
بالافراد سعيد بن جابر الاسدي مولا م عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال انكم محسنون اي يوم القيامة وزاد  
في الرواية السابقة الي الله وان ناسا ولا يذرعن الكشيمهي وان رجلا يوجد  
بهم ذنبا الشئال حمة النار فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما  
الصلوة والسلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي قوله العزيز  
الحكيم فان قلت ما وجه مناسبة العزيز الحكيم بعد التقديس والمعرفة  
وبالنظر الي القسم الاخر لعقور اسب ظاهرا اجيب بان مجموع الوصفين  
كجوع الحكيم كانه قال ان تعدنهم فانهم عبادك ولا يعونتك ولا يودك  
فقد يبين وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الذي لا يعقل الا بمقتضي  
الحكمة لا بالنظر الي انهم يستحقون العقوبة بل باعتبار ان فعلك لا يكون الا  
علي وجه الصواب وهذا الحديث اخرجه في الرقاق واحاديث الانبياء  
وشمل في صفة القيمة والتمدي في الرهد والشيا في الجباير والتفسير

**سورة الانعام**  
عن ابن عباس فيما رواه الطبراني نزلت الانعام بحكمة ليلك حيلة حولها سبغوا  
الغلامك بجوارون حولها بالتشبيح وروي الحاكم في مستدركه عن جعفر  
ابن عون حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر لما  
نزلت سورة الانعام سجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع  
هذه السورة فاسد الا لئتم قال صحيح علي شرط مسلم وان اسماعيل هو  
السدي قال الذهبي لا والله لم يدرك جعفر السدي والظن هذا موضوعا  
وعند ابن مردويه عن انس بن مالك مرفوعا نزلت سورة الانعام معها  
مؤكث من الملائكة سجد ما بين الحافقين لهم رجل بالتسبيح والارض بهم  
ترج ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم **بسم**  
**الله الرحمن الرحيم** سقطت السئلة لغيري ذر قال ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق بن جريج عن عطاء عنه **تم**  
**تكن فتنتهم اي معدنهم** اي التي يتوهون انهم يتخلصون منها وسقط ثم لم يكن  
لغيري ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا في قوله تعالى وهو  
الذي انشأ جنات معروشات اي ما يعرف من الكروم وغير ذلك وسقط  
هذا الخبر اي ذر وقال ابن عباس ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله **حولة** اي  
قرشانا **يجعل علمها اي الاتقال** وفي قوله **وللبسنا عليهم ثيابنا** عليهم فيقول  
ما هذا الا بشر مثلكم وفي قوله تعالى **وبناون** عنه **يتبع عدون** اي عن ان  
يومئذ عليه الصلاة والسلام وفي قوله **تبسل** من قوله **ان تبسل** نفس **تفزع**  
وفي قوله **ابسلوا اي افصلوا** بمرارة مضمومة وكسر الصاد المعجمة ولا يذرع  
فصلوا بغير هز وفي قوله تعالى **والملائكة باسطوا ايديهم البسط الضرب**  
من قوله تعالى **لئن بسطت الي يدك لتقتلني** وليس البسط الضرب نفسه  
وفي قوله **قد استكبرتم اي اضللتم** كثير منهم وكذلك قال مجاهد والحسن وقتا  
ولا يذرع قوله **قد استكبرتم من الاثن** وسقطنا لغيره وفي قوله **ما ذرا**  
**لكم من الحرب** ولا يذرعنا ذر قال جعلوا الله من غراتهم وما لهم نصيبا  
**وللشياطين والاولاد نصيبا** وروي انهم كانوا يصرفون ما عيونه لله الي  
الضعفان والمساكين والذي لاوتناهم يتفقونه علي سدن ثيابهم ان راوا ما  
عيونه لله اركي بذلوة لاهتهم وان راوا ما لاهتهم اركي تركوة لاهابا لاهوا وفي  
قوله **ما ذرا** تشبيه علي فرط جهلهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه جاد الايقنة  
علي شئ من جوده عليه بان جعلوا الزاكي له وسقط لغيري ذر لفظ ما من  
قوله **ما ذرا** وقال ابن عباس ايضا في قوله تعالى **علي قلوبهم اكفة** ان  
يقفوه **واحد هاكتان** وهو ما يشتر الشئ وهذه اثابت لابي ذرعن المستبلي  
ساقط لغيره وفي قوله **اما باد غامهم** في الاخرى **وحد** فها من الكتابة ولا يذرع  
ذرام ما **اشتمكت** عليه ارحام الانبياء يعني هل تشتمل لاعي ذر او ابني  
فلم يخرجوا بعضا وخلقوا بعضا وهو ذرعنهم في قوله ما في بطون هذه

د



الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازاوجنا وفي قوله او دما مستقوا اي  
همزاقا يعني مصبورا كالدوم في الفروق لا كالكد والطحال وهذه اثابت للكثيرين  
ساقط لغيره وفي قوله صدق اي امر من عن ايات الله وفي قوله ابلستوا من  
قوله تعالى فاذا هم مبلسون اوبستوا بقتلهم الهمة سببا للمفهوم ولا يذرع الحوي  
والمستبلى ابلستوا بقتل الهمة واسقاط الواو مبينا للفاعل من ابلستوا ان انقطع  
رجاؤه وفي قوله ابلستوا بقتلهم اي ابلستوا اي اهل الهلاك بسبب  
اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائفة وقد ذكر هذا افر بن بغير هذه التفسير  
وفي قوله في سورة القصص سرمد اي يوم القيامة اي داما قتل وذكره  
هنا المناسبة قوله في هذه السورة وجاعل الدليل سكتا وفي قوله استنوت  
اي اصلت الشياطين وفي قوله ثم انتم تمزقون اي تشكون وفي قوله  
وفي اذانهم رفر اي صمم واجا الوتر بكسر الواو فانه الجمل بكسر الجاء المهملة  
وسقط لغيره في ذر فانه وقوله اساطير الاولين واحدها اسطورة بضم الهمزة  
وسكون السين وفتح الطاء واسطورة بكسر الهمزة وفتح الطاء وبفتحها الف  
وهي الزهات بفتح الفوقية وتشديد الدال اي الا با طيل وقوله الباسا في  
قوله تعالى واخذناهم بالباسا من الباس وهو الشدة ويكون من البوس بالفتح  
وهو صد النعم وقوله او جبهة اي مغاية وقوله الصور بضم الصاد وفتح الواو  
في قوله يفتح في الصور اي جماعة صورة اي يوم يفتح فيها فقي كقوله سورة  
وسور بالسين المهملة فيما قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن  
الذي يفتح فيه اشراق على الصلاة والسلام كالحديث الواردة فيه  
وقوله ملكوت بفتح التاء في اليونانية في قوله تعالى وكذا لك نبي ابواهم  
ملكوت السموات والارض اي ملكوت وقيل الواو والتاء رايدتان مثل رهوت  
خير من رهوت اي في الوزن ونقول ترهب خير من ان ترهب ولا يذرع لولا  
وملك رهوت رجوت والصواب الاول فانه فسر ملكوت بملكه وانتشاره  
ان وزن ملكوت مثل رهوت ورجوت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسيره  
الاية حيث قال اي ملك السموات والارض خرجت فخرج قولهم في المثال  
رهوت خير من رجوت اي رهبة خير من رحمة وقوله فلما جن عليه الليل  
اي اظلم وقوله تعالى عما يصفون اي علا وهذه اثابت لابي ذر ساقط  
لغيره وان تغدل كل غدل لا يؤخذ منها اي تغسل بفتح الفوقية من الاقساط  
وهو الغدل والضمير في ان تغدل يرجع الى النفس لكا وقع المذكور قبل  
لا يقبل منها في ذلك اليوم هو يوم القيامة لان النوبة انما تنفع في حال الحياة  
قبل الموت وفي قوله والشمس والعمر حسابا يقال على الله حسابا اي  
حسابا كحسابات وشهاب اي يجريان بحساب متفق مقدرا لا يتغير ولا يضطر  
كل منهما لغيره بل يسلكان في الصبيح والشام فيرتب علي ذلك اختلاف  
الليل والنهار طولا وقصرا ويقال حسابا اي مراما اي سهاما ورجوما  
للشياطين وسقط قوله ويقال لابي ذر وقوله مستقر في قوله تعالى استقام

من نفس

من نفس واحدة مستقرا في الصلب ومستودع في الرحم كذا وقع هنا وثله  
قوله اي عبيد مستقرا في صلب الاب ومستودع في رحم الام وكذا اخرج عبد  
ابن حميد من حديث محمد بن الحنفية وقال مخرج عن قتادة عند عبد الرزاق  
مستقرا في الرحم ومستودع في الصلب واخرج سعيد بن منصور ومثله  
من حديث ابن عباس باسناد صحيح واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود  
قال مستقرا في الدنيا ومستودعها في الآخرة وعند الطبراني من  
حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض وقوله الفتوى في قوله ومن  
القول من طلعها فتوان اي العذق بكسر الهمزة المهملة وسكون الدال  
المجمة اخره فان وهو العرجون مما فيه من الشارب والافان فتوان  
بكسر القاف والجماعة ايضا فتوان فيشتوي فيها التشنية والجمع نعم  
يظهر الفرق بينهما في رواية التي ذكر رعبه صفوان مع كسر النون  
الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع الجارية عليها الاعراب يقول في  
التشنية هذان فتوان بالكسر واخذت فتوين في التصب وضربت فتوين  
في البحر فتقلب الف التشنية فيهما ونقول في الجمع هذه فتوان بالرفع لانه في  
حالة الرفع واخذت فتوانا بالتصب وضربت فتوان بالجر ولا تتغير فيه  
الالف والاعراب يجري على النون ويحصل الفرق ايضا بالاصناف فانه  
نونة التشنية محدودة ونون الجمع وسقطت فتوان الثانية لغيره في ذر  
مثل صنو وصنوان في التشنية والجمع والكسر في التشنية والحركات  
الثلاث في الجمع وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون واصله ان تطلع  
تخلتان من عرق واحد وهذه التفاضل المذكور مقدم بقضما على بعض  
في بعض النسخ وموخر في اخري وساقط بعضهما من بعض با  
بالتنوين في قوله تعالى وعند مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو المفاتيح جمع  
مفتاح الهم وهو الخزنة او جمع مفتاح بكسر الهم وهو المفتاح بالثبات الالف  
وجده مفاتيح بيا بعد الالف وقرأ بها ابن السميع وهو الالة التي يفتح بها  
فعلي الاول يكون المعنى وعنده خزائن الغيب وهذه المنقول عن السدي  
فيما رواه الطبري وعلى الثاني يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الا  
لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الى ما في الخزائن المستوقفة منها بالاعلاق  
فنه علم كيف يفتح بها ويتوصل الي ما فيها فهو عالم وكذلك ههنا ان شاء  
الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب عنها وما لم يغيب عنها  
بمنه العيان استنارة الى انه هو المتوصل الى المعينات وحده لا يتوصل  
اليها غيره وهذا هو المفاتيح بالتعبير عند وفيه رد على المجمل المخذول  
الذي يدعي الغيب والفلسفي المطرود الذي يدعي يزعم ان الله تعالى لا يعلم  
الجزئيات وجوز الواحد جمع مفتاح بفتح الهم على انه مصدر بمعنى الفتح اي  
وعنده فتوح الغيب اي يفتح الغيب على من يشاء من عباد ويطلق المفتاح  
على المحسوس والمعنوي وفي حديث انس ما صححه ابن حبان ان من الناس

سنة



تفاتيح الخير وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القزويني** العا  
الاويبي قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين بن ابراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف عن **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن **سنان** بن  
**عبد الله عن ابيه** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم قال** **مفتاح الغيب** بوزن مساجد اي خزائن  
الغيب **خمس** لا يعلمها الا الله فمن ادعي علم بشي فقد كفر بالقرآن العظيم  
وذكر حسنا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفى زايدها عليه او لان  
هذه الخمس هي التي كالوايد عون عليها **ان الله عنده علم الساعة** ويخبر  
اي علم قيامها فلا يعلم ذلك بشي من رسل ولا ملك مقرب لا يعلمها وقتها الا هو  
ومن ثم انكر الداودي على الطبري دعواه انه بقي من الدنيا من هم المصطفى  
نصف بهم وهو خمسمائة عام قال وتقوم الساعة لان دعواه مخالفة  
لصرح القرآن والسنة ولا يفي في الرد عليهما ان الامر وقع بخلاف ما قال  
فقد مضت خمسمائة سنة ثم ثلاث مائة وزيادة لكن الطبري تمسك  
بحديث ابي ثعلبة رفعه لن يخرج هذه الامة ان يوحىها الله نصف  
يوم الحديث اخرجه ابو داود وغيره لكنه ليس صحيحا في انها لا تقطع الاثر  
من ذلك **ويروى الغيب** فلا يعلم وقت انزاله من غير تقديم ولا تأخير  
وفي بلد لا يجاوز به الا هو لكن اذا امر به علمته ملائكته الموكلون به ومن  
شاء الله من خلقه **وبعلم ما في الارحام** ما يريد ان يخلق ذكر ام انبي  
ام ناقص لا احدها لكن اذا امر بكونه ذكر ام انبي او شقيا او سعيد اعلمه  
الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه **وما ندرى نفس ما اذا نك**  
**عند ابي دنياها** او اخرها من خبر او شر **وما ندرى نفس باي ارض تموت**  
اي بلدها ام غيرها فليس احد من الناس يدري اين مضجعه من الارض او  
بحرا او جبل او سهل او جبل **ان الله علم خبير** والاستدراك من نفي علم غير  
الباري تعالى بوقت انزال المطر ويقولنا لكن اذا امر به علمته ملائكته  
الموكلون به الى اخره مستغاد من قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا  
الامن ان رضي من رسول الاية ومقتضاها اية اطلاع الرسول على بعض الغيب  
والولي تابع للرسول ياخذ عنه وسقط قوله **وبعلم ما في الارحام** الى اخره  
لا يذروا قال الى اخر الاية وهذا الحديث قد سبق في الاستسفا  
وياي ان شاء الله تعالى في سورة الرعد ولعمرك وبالله المستعان  
**باب قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم**  
**عذابا من فوقكم** كما فعل بقوم نوح ولوط واصحاب الفيل **او من تحت ارجلكم**  
كما غرق فرعون واصحاب بقارون وعند ابن مردويه من حديث ابي بن  
كعب عذابا من فوقكم قال الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من فوقكم  
الكا برم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلكم وعبيدكم وقيل المراد بالقوق جس  
المطر والتمت منع الثمرات وسقط لغيره في ذرا من تحت ارجلكم وقالوا الاية

ونبت قوله **باب لا يذروا وسقط للمباين** **يلبسكم** في قوله او يلبسكم  
لي يلبسكم من اللباس يلبسون يخلطون وهذا كالحق قول ابي عبيدة  
وقوله شيئا اي فرقا اي لا يكون شقيقة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطرار  
لاخلط اتفاق بقاتل بعضكم بعضا وبه قال **حدثنا ابو النضر** محمد بن الفضل  
عازم قال **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن درهم الجهني عن عمرو بن دينار  
عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية **قل هو الله**  
**علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اعوذ**  
**بما بين يديكم** يعني انك وراي لا شئ اعيلي من طريق حماد بن زيد عن عمرو  
الكريم قال **ارسل من تحت ارجلكم** قال وسقطت قال لا يذروا قال عليه الصلاة  
والسلام **اعوذ بوجهك** راجلا شاعلي الكرم ايضا **يلبسكم** يخلطكم في ملا  
القتال شيئا **ويبين بعضكم باس بعض** اي يقاتل بعضكم بعضا وقال مجاهد  
يعني اموا متفرقة وهو ما كان منهم من الفتن والاختلاف وقال بعضهم  
هو ما فيه الناس الان من الاختلاف والاهوا وسلك الدما قال **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **هذه الالهون** لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم  
الهن من عذاب الله فابتليت هذه الامة بالفتن ليكنر بها عنهم او قال  
**هذا البسر** شك الراوي وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت الله ان يرفع عن امي اربع فرج  
عنهم ثنتين واني ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من  
السماء والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيئا ولا يذري بعضهم باس بعض  
يرفع عنهم الخسف والرجم واني ان يرفع عنهم الاخرين فيشتفوا منه ان  
الخسف والرجم لا يقعان في هذه الامة لكن روي احمد من حديث ابي بن كعب  
في هذه الامة قال هن اربع وكلهن واقع لالحالة قصت اثنتان بعد وفاة  
نبيهم خمس وعشرين سنة البسوا شيئا واذ في بعضهم باس بعض وبقيت  
اثنتان واقعتان لالحالة الخسف والرجم لكنه اعل بانة مخالفة الحديث جابر  
وعنه موبان حديث ابي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوة  
فكان حديثه انتهى عنه قوله لالحالة والباقي كلام بعض الرواة وجع بينها  
بان حديث جابر مفيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوعها وعند  
احمد باسناد صحيح من حديث جابر بن عبد الله بن جابر المديني البصري  
رفعه لا تقع الساعة حتى يحسف بقبايل الحديث ذكره في فتح الباري وفي  
حديث ربيعة المديني عن ابن ابي خزيمة رفعه يكون في امي الخسف والقذف  
والسحق وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد والنساي في التفسير  
هذا **باب** بالتونين في قوله تعالى **ولم يلبسوا**  
**ايانهم** يظلم اي يبتلون وسقط لفظ باب لغيره في قوله قال **حدثني** بالاذاد  
محمد بن بشر بالوحدة والجملة المشددة بنه ارا لعدي قال **حدثنا ابن**  
**ابي عدي** هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري عن شعبة بن الحجاج عن

در

م



سليمان بن مهران الاعشى عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي مظهر لم يخلطوه بشرك  
كاشياتي واستشكل تصوير خلط الايمان بالشرك وجملة بعضهم على خلطها ظاهرا  
وباطنا ايلم لنا فقولوا المراد بالايمان مجرد التصديق بالصانع وحده فيكون لغويا  
وحيدية فلا اشكال **قال اصحابه** صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم **ولينا لم يظلم**  
وفي نسخة عن ابي ذر عن النخعي لا يظلم **فترت** عقب ذلك ان الشوك لظلم عظيم  
فبين ان عدم الظلم المفقوم من الايمان به نكره في سياق البقي غير مراد بل هو من  
العلم الذي اريد به الغاص وهو الشرك الذي هو اعلا انواع الظلم ولا يور  
وكذلك الحديث قد سبق في باب ايمان **باب** قوله  
جل وعلا **يونس** ولو طاموا بنهارون ابن ابي ابراهيم القليل عليه السلام وكلا  
فضلنا على العالمين اي عالمي زمانهم ونسبنا به من قال ان الانبياء افضل من الملا  
لدخولهم في عموم الجمع الهادي وقيل **قال** حدثنا ولابي ذر حديث بالافراد محمد بن  
بشار بن ابي العدي قال **حدثنا** ابن مهدي عن عبد الرحمن قال **حدثنا** شعبة  
ابن ابي عمير عن قتادة بن دعام عن ابي العالية ربيع بن صم الراوي في الفار بعد  
الفتنة الساكنة عين مهلة ابن مهران الياسي انه قال **حدثني** بالافراد  
ابن عم نبيك يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال **ما ينبغي لعبد ان يقول** انا خير من يونس بن ميثي بفتح الميم والوقفية  
المستددة وصغير المتكلم يحفل ان يعود الى كل قاييل اي لا يقول بعض الجاهل  
من المجتهدين في العبادة او العلم او غير ذلك من الفضائل فانه ولو بلغ  
ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ويؤيده ما في بعض الروايات ما ينبغي لعبد  
ان يقول وقيل يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي لا ينبغي لاحد  
ان يفضلني عليه قاله علي بن ابي طالب التواضع او قيل ان يعلم انه سيد ولد ام  
وفيه نظر من جهة معرفة المتقدم تاريخا وقيل **قال** **حدثنا** ابن عباس  
بكسر الهمزة وتخفيف الفتحة قال **حدثنا** شعبة بن ابي عمير قال **حدثنا** شعبة  
ابن ابراهيم بسكون العين قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **ما ينبغي**  
**لعبد ان يقول** انا خير من يونس بن ميثي فيه الكلف عن الخوض في التفضيل  
بين الانبياء الراي فيوقف عند المروي من ذلك والدلائل متظافرة  
على تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء وخص يونس  
بالذكر خوفا من توهم حط رتبة العلية بقصة الخوت وهذه الحديث  
قد سبق مرارا وقد ثبت باب قوله لابي ذر عن المستنلى وسقط لغيره  
**باب** قوله سبحانه وتعالى **اولئك الذين**  
**هدى الله** قال الزجاج الانبياء الذين ذكرهم في هذه الآية **اولئك الذين**  
اقتده للوقوف ومن انبأها ساكنة في الفصل كالحرمين والبصري وعاصم اجري  
الوصل مجري الوقف واشبعها ابن عامر على انها كناية المصدري اقتد اقتدا

يكة

س

وحدثنا

وحدثنا الاخوان علي انماها والسكت وقيا سها في الوصل المحدث وفي هذه  
الاية دلالة على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء لانه سبحانه  
امره بالاقتداء بهداهم ولا بد من اقتتاله لذلك فوجب ان يجمع فيه جميع  
فضائلهم واخلاقهم المستقرة فويل بمقد انه صلى الله عليه وسلم افضل  
الانبياء وتقدم قوله في هذا امر يفيد حصر الامر في هذا الاقتداء وانه لا هدي  
غيره والمراد اصول الدين وهو الذي يستحق او سمي الهدي المطلق فانه  
لا يقبل النسخ وكذا في مكارم الاخلاق والصفات الحميدة المشهورة عن كل  
واحد من هؤلاء الانبياء ولو امر بالاقتداء في مشروع تلك الايمان لم يكن  
دينا ناسحا وكان يجب محافظة كتبهم ومراجعتها عند الحاجة وبطلان اللزم  
بالاتفاق يدل على بطلان اللزم وسقط لغيره في ذر قوله باب قوله وبه قال  
**حدثني** بالتوحيد **ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو  
ابن يوسف الصنعاني **ان ابن جزي** عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم** قال **اخبرني**  
بالافراد سليمان بن ابي موسى سلم **الاحول** الذي قيل اسم ابيه عبد الله ان فجا  
هو ابن جبر بن قح الجيم وشكون الموحدة المخزومي مولاهم المكي الامام في التقدير  
**اخبرنا** انه سأل ابن عباس رضي الله عنهما في سورة من سجدة فقال نعم  
ثم تلا قرا **وهنا زاد** ابو ذر له اسحق ويعقوب **اي** قوله في هذه ام اقتله ثم  
قال هو منهم اي اود من الانبياء المذكورين في هذه الآية زاد على الرواية  
الماضية **يزيد بن هارون** الواسطي لما وصله البخاري في سورة ص وسهل بن  
يوسف بسكون الهاء الاعاطي فيما وصله الاسماعيلي ومحمد بن عبيد مصغرا من  
غير اضافة الطيالسي الكوفي فيما وصله المؤلف في احاديث الانبياء في سورة ص  
تلاهم عن القوام بن شاذل بن حوشب بفتح الهاء المهملة وسكون الواو  
ورفع المعجمة **اخبرنا** موحدة عن مجاهد المذكور اقتتاله قال **قلت** لابن عباس فقال  
**نبيكم** صلى الله عليه وسلم **ممن امر ان يقتل** اي ولقد سجد لها داود  
فسجد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به واشتد له بمدا  
على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسألة مشهورة في اصول ويا في هذا  
الحديث ان شاء الله تعالى في سورة ص بعون الله تعالى  
**قوله** عز وجل **وعلى الذين هادوا** اي وعلى اليهود **حرما كل ذي ظفر**  
اي لم يكن متفرج الاضاح مشقوقا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير  
عن ابن عباس باسناد حسن وذلك لشوم ظلمهم لقوله تعالى في ظلم من الذين  
هادوا **احرمنا عليهم ومن البقر والغنم حرما عليهم** **قوله** اي الترويب  
بالمثلثة المضمومة والواو المحذوفة **اخبرنا** موحدة وهو شتم قد عشي الكرش والامعا  
رفيق وشتم الكبي وترك البقر والغنم على القليل لم يحرم منها الا الشحم الخاصة  
والمستثنى من الشحم ما علق بظهورها او ما اشتمل على الامعاء غير محرم وهو  
المراء بقوله او الحوايا جمع حاويا كفاصعا وقواصع وحوية كسفينة وسفابن  
ومن عطف على شحمها جعل او يعني الواو في بئر قوله لانظر زيد او عمراو

هنا



خالد الى هؤلاء كلهم اهل ان لا يطاع فله نطق واحدا منهم ولا نطق الجماعة ومثله  
جالس الحسن او ابن سيرين او النخعي فليس المعنى اني امرتك بجماعة واحدة  
منهم بل المعنى كلهم اهل ان يجالس فان جالست واحدا منهم فانت مصيب  
وان جالست الجماعة فانت مصيب وقال ابن الحبيب او في قوله ولا نطق  
منهم اثنا وكفورا بمعناها وهو احد الامرين وانما جاء التخييم من النبي الذي  
فيه معنى النبي لان المعنى قبل وجود النبي فلهما نطق اثنا وكفورا اي واحدا منهما  
فاذا جاء النبي ورد على ما كان ثابتا في المعنى فيصير المعنى ولا نطق واحد منهما  
بشيء الغوم فيهما من جهة النبي الداخل بخلاف الاثبات فانه قد يفعل احدهما  
دون الاخر وهو معنى دقيق والمحصل انك ان اعطفت او الخوايا او ما اخط  
بعظم على تشوهم ما دخلت الثلاث تحت حكم النبي فيجزم الكل سوي في الاستتق  
منه وان اعطفت على المستتق لم يجزم سوي السجوم واو على الاول للاباحه  
وعلى الثاني للتوزيع قال في فتوح الغيب وسقط في رواية ابو ذر قوله ومن البقر  
الآخره قال بعد قوله طفراني قوله وانا لصادقون **وقال ابن عباس** فيها وصله  
ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة في تفسير قوله **كل ذي ظفر البعير والنعامة**  
**وتحوها الخوايا البعير** بفتح الميم وصله ابن جرير عن ابن عباس من طريق علي بن  
ابي طلحة وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وفي رواية ابن جرير وقال الخوايا جمع خوية  
وهي ما تحوي واجتمع واستندار من البطن وهو نبات اللبن وهي المياعر  
وفيها الامعا **وقال غيره** غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين هادوا  
**صارا يهودا او انما قوله** تعالى **انا هدانا اليك يا اعراف فغنناهم بها وهايد**  
**نايب** كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وغيرهم وسقط قوله  
**وقال غيره** الى اخره لا يذروه قال **حدثنا عمرو بن خالد** بفتح العين بن فرج  
ابن سعيد المروزي التميمي ترمي مصر قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام المصري  
عن يزيد بن ابي حبيب الي رجا المصري اسم امية سويد انه قال **قال عطا**  
**هو ابن ابي رباح سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما**  
**يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** راد في باب بيع البيعة من كتاب  
البيع عام الفقه وهو بركة قال فان الله اليهود اي لعنهم لما حرم الله عليهم  
شئهم ما اكل الميتة **جاءوا** اي اذ ابوا المذكور واستخرجوا هذه ثم باعوه  
ولا في الوقت والى ذعن الكشميهي جملوها ثم باعوها على الاصل فاكلوها اي  
انما **وقال ابو عاصم** الفتح النبيل شيخ البخاري وما وصله احد **حدثنا عبد الحميد**  
**ابن جعفر الانصاري قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب قال كتب الي** بتشديد الي  
**عطا هو ابن ابي رباح قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** راد ابوذ ومثله مثله اي مثل المذكور من  
الحديث **ثابت** **قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش الا**  
**او الرقا ما ظهر منها وما بطن** في محل نصب بدل انشمال من الفواحش اي لا تقربوا

ظاهرها

ظاهرها وما بطنها وهو الزنا سرا او جهرا او عمل بخوارح والنية او عموم الاثم ولفظ  
السابق ثابت لا يذروه قال **حدثنا حفص بن عمر** بفتح العين الحوضي قال  
**حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن قنق** بفتح العين بن مرة المرادي الكوفي الا مسمى **عن ابي**  
**وابل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما انهما قال**  
**لا احد اعير من الله** افعول التفضيل من العيرة بفتح العين وهي الانفة والجمعة في  
حق المخوف وفي حق الخالق غرضه ومنعه ان ياتي المؤمن ما حرمه عليه قال ابن  
جرير تقول لا احد افضل منك برفع افضل لانه خير لا كما يرفع خبران وتقول لا غلام  
لك فان فصله فصلت بينهما بطل علمنا فنقول لا لك غلام فان وصفت اسم لا  
كان لك ثلاثة اوجه النصيب بغير تنوين وينتوين والرفع بتنوين **ولذلك**  
**اي ولا اجل غير الله** حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **ولا شيء احب اليه المدح**  
**من الله ولذلك مدح نفسه** بالرفع والنصب في احب وهو افضل تفضيل بمعنى  
المفعول والمدح فاعل جملته راجع الى احسن في عينه الكل منه في عين زيد  
ونقل البرماوي كالزركشي لا عهد اللطيف به قد ادرك استنبط من هذا اجواز من  
الله قال وكثير صرحا لاحتمال ان يكون المراد ان الله يجب ان يدح غيره غيبا للتعبد  
في الارتداد مما يقتضي المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يجب ان يدح غيره  
قال في الصبايح وما اعز من به الزركشي على عدم الصراحة بايد الاحتمال المذكور  
ليس من قبل نفسه بل في كره الشيخ بهما الدين السكي في اول شرح التلخيص انتهى  
وهذا الذي قاله عبد اللطيف هو في شرحه على المطلب وعنه شرح التلخيص المذكور  
ومراده عبد اللطيف بقوله بطل المدح على الله تعالى انك تقول مدحت الله  
ومراده كرهه هو ما فهم النووي وليس صرحا لاحتمال ان يكون المراد الى اخره قال  
في الصبايح الظاهر اجواز ولذلك مدح نفسه شاهد صدق في صحته وجهه تعالى  
المدح لينيب عليه فينتفع المكلف لا يستفاد هو بالمدح تعالى الله علوا كبيرا قال  
عمرو بن مرة **قلت** لا يوابل هل سمعته اي هذا الحديث **من عبد الله بن مسعود**  
**قال ابو ابل نعم سمعته من عبد الله بن مسعود** **قلت** **ورفعه** عبد الله الى النبي صلى الله  
عليه وسلم **قال نعم** رفعه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه مسلم  
في التوبة والنسائي في التفسير والترمذي في الدعوات **وكيل** ولا يذروه وكيل يزياد  
واو ومراده تفسيره هو على كل شيء وكيل اي حفيظ ومحيط به كذا فتره ابو عبيدة  
وقوله وحشرنا عليهم كل شيء **قيل** **جمع** **قيل** **والعني** انه ضرره للعذاب **كل ضرب**  
**منها قيل** قال ابو عبيدة وحشرنا جمعنا وقيل جمع قبيل اي صنف وقال مجاهد  
قيل افوا جاعلا قبيل اي يفرض عليهم كل لغة من الامم فتخبرهم بصدق الرسل  
فيما جاؤهم بها ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبيل  
جمع قبيل وهو القميين والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كذا لا يكفلون فله  
ان الذي يعيدهم حق وهو معنى قوله في الآية الاخرى اونا في بالله والملائكة  
قبيلنا انتهى وبالكفيل فسره اليصناوي كالزركشي والشمس قندي  
وابن عادل وغيرهم قال في الفقه والمؤمن من شره باضاف العذاب فيلجأ رزخرف

كور

لي

هو



للنول كل بني حسنة وشيئة بتشديد السنين المهمل في الاولي والستين المعجزة  
 في الثانية من التوسعة اي زينة وكل بني مبتد او نال به عطف عليه وهو باطل حلة  
 حاله فهو زخرف خبر المبتد او دخلت العافية لنفيم المبتد المعنى الشرط وسقط  
 قوله وكيل خفيظ الي هذا المعنى وثبت للمبتد والكتبة هي وحرت حجر لي  
 حرام والاشارة الي ما عتوا من الحرث والانعام للاصنام او البيرة ونحوها وكل  
 ممنوع فهو حجر محجور يعني مقبول وبطلان على المدن كروا الموت والواحد والجمع  
 والمجركل بنا بنبهه ويقال للاني من الخيل حجر بغير ثا ثا ثبت يقال للعقل  
 حجر وحي بالحاد المكشورة والحييم واما الحجر فوضع نحو حوت حجر عليه من  
 الارض فهو حجر ومعه سمي حطيم البيت الحرام حجر اكانه مشتق من محطوم مثل  
 قبيل من مقبول واما حجر الباحة بفتح الحاء فهو منزل وسقط قوله وحرت  
 حجر الي هنا لانه ذروا النسبي قال في الفتح وهو اول باب قوله  
 تعالى هل شهدتم اهل الجاهل اهل الجاهل واحد والاثني والجمع واهل الجاهل  
 يقولون للاثني هلموا للجمع هلموا والمرأة هلموا للنساء هلموا والمعنى  
 هلموا انتم اكم واحضروهم وسقط قوله باب قوله لغيره في ذر باب  
 بالتثنية قوله تعالى لا يتبع نفسا اياها اي يوم ياتي بعض ايات ربك كالرخا  
 وذابة الارض والدجال وما جوج وما جوج وحضور الموت لا يتبع نفسا اياها  
 اذ صار للمرغمان والايان برهاني وقول الزخشي فلم يفرق كما تزي بين النفس  
 الكافر اذا امنت في غير وقت الايمان وبين النفس التي امنت في وقتها ولم تكسب  
 خيرا ومزاده بذلك كما في الانتصاف الاستدلال على ان الكافر والقاضي في الخلود  
 سوى حيا سوي في الية بينهما في عدم الانتفاع بما يشتركون به بعد ظهور الايات هـ  
 بما قاله المحققون ان التقدير يوم ياتي بعض ايات ربك لا يتبع نفسا اياها وكسبها  
 في ايامها حينئذ لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايامها خيرا من قبل فيوافق الايات  
 والاحاديث الشاهدة بان مجرد الايمان بنبه لا يتبع وبورث النجاة ولو بعد حين وفي الية  
 له واصله يوم ياتي بعض ايات ربك لا يتبع نفسا اياها تكون مومنة قبل ايامها  
 بعد ولا نفس لم تكسب في ايامها خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد لكن حذف  
 اخذ في القرينتين وحاصله ان الايمان الجود قبل كشف توارع الساعة نافع  
 وان الايمان المفارق بالعمل الصالح اضعف واما بعد ما فلا يتبع شيء اصلا وبه قال  
 حديثنا عيسى بن اسماعيل النبوي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال  
 حدثنا عمار بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى الكوفي قال قال حدثنا  
 ابو زرعة هـ بن عمرو الجعفي الكوفي قال حدثنا ابو زرعة هـ بن عمرو الجعفي الكوفي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من  
 مغربها غاية لعدم قيام الساعة ويؤيده ما رواه البيهقي في كتاب البعث  
 والسنن عن الحاكم الي عبد الله ان اول الايات نزول الله ظهور الدجال ثم  
 نزول عيسى ثم خروج ياجوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من  
 مغربها وهو اول الايات العظام المودعة بتغيير احوال العالم العلوي وذلك

ان الكفار

الكفار يسلمون في زمن عيسى لما صار الدين واحدا فاذ اقتضى عيسى ولوم يتبع  
 الكفار ايمانهم ايام عيسى لما صار الدين واحدا فاذ اقتضى عيسى ومن معه من  
 المشركين وجع الكفرهم الي الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها فاذ اراها  
 الناس امن من علمها اي من على الارض فذل لك حين لا يتبع نفسا اياها لم  
 تكن امنت من قبل اي لا يتبع كما فرام يكن امن قبل طلوعها ايمان فذل الطلوع  
 ولا يتبع مؤمن لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع عمل صالحا قبل الطلوع لان حكم  
 الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من امن او عمل عند الفرقة وذلك لا يفيد  
 شيئا كما قال تعالى فلم يكن يتفهم ايمانهم لما رواه اباسا وهذا الحديث اخرجه  
 مسلم في الايمان وابود اود في الملاحم والنسائي في الوصايا وابن ماجة في الفتن  
 ورواه قال حديثي بالافراد اسحق فوابن نصر ابو ابراهيم السعدي كاجزم به خلف  
 او هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي الكوفي كاجزم به ابو مسعود الدمشقي  
 لكن قال الحافظ ابن جرير الاول اقوي قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعائي  
 قال اخبرنا ميمون بن هاشم عن همام بن قيس عن ابنه الصنعائي عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
 حتى تطلع الشمس من مغربها واية ذلك ان تطول الليلة حتى تكون قدر  
 ليلة رواة ابن مردويه من حديث حذيفة مرفوعا فان اطلعت من مغربها  
 وراها الناس اجمعهم امنوا اجمعون وذلك حين لا يتبع نفسا اياها ثم  
 قرأ الآية ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا ان اول الايات خروج الطلوع للشمس من مغربها  
 الحديث واستشكل بان طلوع الشمس ليس باول الايات لانه الدخان والدجال  
 قبله واجيب بان الايات امارات دالة على قرب قيام الساعة واما  
 امارات دالة على وجوب قيام الساعة وخصو لها من الاول الدخان وخروج  
 الدجال ونحوها ومن الثاني طلوع الشمس من مغربها وبه في اوله مبتدأ  
 القسم الثاني ويأتي ان شاء الله تعالى نبذة من فوائد الغوائد المتعلقة بهذه  
 المباحث في محالها من هذا الكتاب وبالله المستعان وعليه المتكفلان

**سورة الاعراف**

ملكة الايمان ايات من قوله تعالى واستسلم الي واذا نتقنا الجبل وزاد ابو ذر  
 هـ قال الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصل  
 ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وريثا بالجمع وهي قراءة الحسن جمع  
 ريش كشعب وشعب وقراءة الباقر بن ريشا بالافراد المال يقال ترشش اي  
 تمول وعند ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش  
 والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استقي من ريش الطير بعلقة الزينة  
 وعن ابن عباس ايضا من طريق ابن جرير عن عطاء عنه وما وصله ابن جرير  
 ايضا في قوله تعالى لا حجة المعتدين اي في الدنيا كالذي يسأل درجة  
 الانبياء على من لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند الدعاء في حديث سعد  
 ابن ابي وقاص عنه الي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون

في  
ع



قوم يعبدون في الدعا وقرأه الماية وهذا الامام احمد من حديث عبد الله بن  
 مفضل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن عيبي الجنة اذا  
 دخلتها فقال يا بني سئل الله الجنة وعذبه من النار فاني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يعبدون في الدعا والطهور وهكذا اخر  
 ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبه عن عطاء بن رباح في غيره اي غير الدعا وسقط  
 انه لا يجت لغير ابي ذر في الوقت وقوله وفي غيره للمثالي وقوله تعالى  
 ثم بعد لنا مكان السبعة الحسنة حتى **عفو** اي كثروا وكثرت اموالهم يقال  
 عفى الشئ اذا كثرت وقوله تعالى في سورة سبا **الفتاح** اي الفاضي قيل وذكره  
 هنا في طيبة لقوله وفي هذه السورة **افخ** اي افخ بيوتنا وسقط قوله  
 بيوتنا لا في قوله **تفتنا الجبل** اي رفعا الجبل وسقط قوله الجبل لغير  
 ابي ذر في الوقت وقوله **انجنت** اي انجنت وقوله منبري **حسرا**  
 وقوله **اسما** اي فكيف **احزن** على قوم كافروا وقوله في سورة الحاقة **فناس**  
 اي **تخرن** وذكره استخر اذا اكله ففسد ابن عباس وقال غيره اي غير  
 ابن عباس في قوله تعالى **ما منعك ان لا تسجد** يقول **ما منعك ان تسجد** فلا  
 صلة مثله في ليل يعلم موكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنه على  
 ان الموضع عليه ترك السجود وقوله وطفا **يخصفان** اخذا اي ادم وحوي  
**الخصاف** بكسر الخاء من ورق الجنة **بولعان** الورق يخصصان **الورق** بعضه  
**الي بعض** لما اذا طعم الشجرة اخذين في الاكل ما لم يكن شوم الخالعة وسقط  
 عنهما ثيابهما وظهرت لهما سواتهما وقيل كانت من نور وكان احدهما لا يرى سواه  
 الاخر فاذا ايجلان ورقه علي ورقه لسائر السورة كما تخفف النعل بان تجعل  
 طرفه على طرفه وتوثق بالسبيور حتى تصادق الاوراق كالنوب وهو ورق التين  
 وقيل المور والخصفة بالخريف السلة تتحل من الخور للثمر وجمعها خصف  
 وخصفان قال ابو البقاء يخصصان ما ضيه خصف وهو متعل الى متقول واحد  
 والمفعول شيا من ورق الجنة وقال ابو عبيدة في قوله **سواتهما كناية** عن  
**فرجيهما** وسقط هذا الابه **ذروا متاعا الى حين** هو ههنا الى يوم القيامة  
 وسقط لغير ابي ذر هو ويوم **والحين** عند العرب من ساعة **الي ما لا يحصى**  
**عدد** ها ولا بوي ذر الوقت عدة واقله ساعة **الرباش** والرباش واحد  
**وهو ما ظهر من اللباس** وذكره قريباً منسباً الى المال وغيره وقوله تعالى  
 عن ابليس انه يراكم هو **فبيده** اي **جبيده** بالميم المكسورة وهم الجن والشيا  
**الذي هو منهم** وعند المعتزلة ان سبب رويتنا اياهم لطافتهم ورويتهم ايانا  
 لكثافتنا واستندوا ابا لاية على امتناع رويتهم ولا يجي ان ما قالوا به مجرد  
 دعوي من غير دليل وان الخبر عن عدم الروية من حيث لا نروهم لا يدل على  
 استحالة ويمكن ان يستدل على منسأ مد هبهم بقوله صلى الله عليه وسلم  
 قلن البارحة عفرين فاردت ان ارجطه الي سارية من سوارى المسجد  
 لينظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان فرددته بها خاسيا وقوله تعالى

طعن

حتى اذا **ادركوا** اي اجتمعوا فيما جميعا **ومشاق** الانسان ينشد به القاف وفي  
 شقة ومسام الانسان بالسبي المهمة والميم المستندة بدل المجة والقاف  
 وهما يمي واحده **وسام** الدابة **كلهم** يسمي **سوما** بفتح السين المهمة **واحد**  
**سم وهي** تسعة عينا **ومخرا** **وفه** **واذناه** **ودبره** **واحليله** قاله ابو عبيدة  
 وقال الراغب السم والسم كل ثقت ضيق كثر الميرة وثقت الانف وجمعه سموم  
 وقد سمع اذ حله فيه وفي السم ثلاث لغات فح سمينه وضما وكسرها وشراد  
 المؤلف للمثاقشير قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط  
 وتحت عموم قوله تعالى ان الذين كفروا ما ياتنا واستكبروا عنها لا تفتخ لهم  
 ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط لا يزل الدانت  
 والصفات ومنكروا ولا يزل المتوحيدين وهم المشركون والبراهمة منكروا صحة  
 النبوات ومنكروا صحة المعاد الذين استكبروا عن الايمان بما لا تقع ابواب  
 السما لارواحهم ولا ادعيتهم كما تقع لارواح المؤمنين واعمالهم والولوج الدخول  
 وسم الخياط الابرق فاذ اعلى على حال كان معال الان الجبل اعظم الخيوانات  
 عند العرب وثقت الميرة اضيق الثقب وقوله تعالى ومن فوقهم غواشي اي  
**ما غشوا** اي غطوا به قال محمد بن كعب القرظي لهم من جهم مهادة القرشي  
 ومن فوقهم غواشي الخف وقوله الرياح **تنفرا** اي لتون المضمومة اي متفرقة  
 قيل لا يقع فطر من الغيث الا بعد عمل اربع رياح الصبا يمين السحاب والشمال  
 جمعه والجنوب تنفرد والذبور تفرقه والذي ثبت لا يخرج الا **نكدا** اي قليلا  
 على الحال ونقد بر الكلام البلد الذي حيث لا يخرج نكاته الا نكدا فخذ المضاف  
 واقليم المضاف اليه متعلقه فصارت مرفوعة مستندة وهذا مرسل من يسمع الايات  
 وينتفع بها ومن لا يرفع بها راسه ولم يتأثر بالمواعظ وقوله تعالى **كان لم يعنوا**  
**اي يعينونا** اي القنا بالقبح النفع وقوله تعالى اني رسول رب العالمين  
**حقيق** اي حق واجب علي وقوله **استرهبوهم من الهيبة** وهي الخوف وقوله  
**واذا هم تلقف** تلقف تاكل ما يلقونه ويوهون انه حق وقوله **الا انما طابروهم**  
**اي حظهرو** ويضيقهم عند الله **طوفان** يشيرا الى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان  
**اي من السيل المتلف للزرع والثمار** ويقال ايضا **لنوف** **الكنبر** وهو مروي عن  
 ابن عباس ورواه ابن مردويه باسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعا **والنفل**  
**هو الختان** يقع الخاء المهمة ضبطه البرماوي والدمامي كالبرماوي وضبطه  
 ابن حجر ضمها كالرفع وسكون الميم **بينيه** ولا يدرى **صغار الخلاء** يقع الخاء  
 واللام قال الاصمعي فيما ذكره الجوهرى اول فقامة ثم حناته ثم قرا ثم حلة وهي  
 القراء العظيم **عروش** **وعروش** يريد تقشير قوله تعالى وما كانوا يعرشون  
 اي يثاقان ابن عباس فيما رواه الطبري وما كانوا يعرشون يبنون ولا مطا  
 بين قوله يعرشون وقول المصاري عروش وعروش لان العروش جمع عرش  
 وهو سرير الملك ولوقال يعرشون يبنون لكان انسب وقوله **ولما سقط**  
 في ابههم قال ابو عبيدة **كل من ندم** **فقد سقط في يده** لان النادم المتخسر يفت

كان

بقة



يد بها فتصير يده مستقوفا فيها **الاسباط** يريد قوله تعالى وقطعناهم اثني عشر اسباطا قال ابو عبيدة هم قبائل بني اسرائيل والسبط من السبط بالفتح بك وهو شجر تقتل فيه الابل وكذلك القبيلة جعل الابل كالشجر والا كالعصا وقوله تعالى **بعدون في السبت** قال ابو عبيدة اي يتعدون له وسقط لايذر لفظ له وفي نسخة يرب بالوحدة بدل اللام **بجوارون** وفي نسخة بجوارون اي حد ود الله ما لصيد فيه وقد نوا عنه **تعد** بفتح اوله تجاوز وفي نسخة تعد بسكون العين المهملة تجاوز بفتح اوله وكشروا واولاي ذكر تجاوز بعد تجاوز وقوله **شعرا** اي شعرا على ظاهرة على وجه الماس شعر علبنا اذ اذنا واشرف وقوله بعد اب **يبس** اي شديد فعمل من يوس يوس باس اذا اشتد وقوله **احلدا في الارض** **تعد** **وتعاس** اي تاخروا بطاؤ وهو عبارة عن شدة ميله الى زهرق الدنيا وزينتها واقباله على لذاتها ونعيمها وقوله في الارض ثابت لاي ذكر في الوقت وقوله **سندرجهم اي نلهم** **من ما بينهم** اي من موضع ائتمهم **لقله تعالى فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا** وجه التشبيه اخذ الله ايامهم فغنته واصل الاستعجال الاستعجال والاستعجال درجة بعد درجة اي ياخذهم قليلا قليلا الى ان تدركهم العقوبة وذلك كما حذر واخطبه جددت لهم فعمه فظنوا ذلك تغريبا من الله وانسأهم الاستغفار وقوله اولم يتفكروا ما يصاحبهم **من جنة اي من جنون** والاستغفار بمعنى التوبخ وقوله اولم يتفكروا ما يصاحبهم او التوبخ اي اولم ينظروا بعقولهم لان الفكر طلب المعنى بالقلب وذلك كما تقدم روية البصير بقلب المحدث نحو المري يتقدم روية البصيرة بقلب حدقة العقل في الجواب اي انك كيف تتصور منه صلي الله عليه وسلم للجنون وهو يدعهم الى الله تعالى ويقوم على ذلك الدلائل القاطعة بالفاظ بلغت في الفصاحة الى حقيقة يعجز عنها الاولون والآخرين وقوله **ايان مرساها اي مبي خروجهما واستفاق** ابن من اي لان معناه اي وقت وسقط لغير ابوي ذرو الوقت ايان مرساها الى اخره وقوله جلا خفيضا **فرت به استمر بها اي بجوارجل فاعنته** وعن ابن عباس استمرت به فشكت احبلت ام لا وسقط قوله فرت الى اخره من رواية اي ذوقوله **واما بنو عنك** قال ابو عبيدة اي يستخفونك وقال غيره واما بخسك من الشيطان بخس اي وسوسة تخلك على خلاف ما امرت به فاستغذ بالله من توعده وقوله ان الذين اتقوا ان اسهم طيف من الشيطان قال ابو عبيدة **سليم** يقال بك لم صرع منه او اصاب ذنب او هم به **ويقال له طاي** بالالف اسم فاعل من طاف يطوف كانها طاقت بهم وذارت حولهم وهي قرنة نافع وابن عامر وعاصم وحجرة وهو كالسابق **واحد** في المعنى وقوله واخوانهم **مدونهم** قال ابو عبيدة واخوان الشياطين الذين لم يتقوا **اي يربونهم** المعنى والكفر وقوله وان كذبك في نفسك **تضرعا وخيفة** اي خوفا قاله ابو عبيدة وقال

ولاد

ال

ابن جزي في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا من **الاخفا** المشهورات المزيد فيه ما حو من التلافي وهو الخفا دون العكس وانما قال من الاخفا نظرا الى ان الاشتقاق ان ينظم الصيغتان معني واحدا وقوله **والاصال** في قوله تعالى بالعدو والاصال قال ابو عبيدة **واحد ها اصل وهو ما بين** **العصا الى المغرب كقولك** وفي نسخة كقولك **بكرك واصبلا والتعبيد** بالوقتين لان بالعدا قبل من الموت الى الحياة ومن الظلة التي تساقط على القدم الى النور والماسب للوجود وفي الاخرى العكس **انما** وفي نسخة قل انما ولاي ذربا ب قول الله عز وجل قل انما **حرم ربي الفواحش** ما تراءى بينه وبينه وقيل ما يفلق بالفروج وقيل الكباير وقيل الطواف بالبيت عارة وهو قوله اربع عباس ويؤيده السياق فان قوله يترج عنهما لباسهما اللبس مما سواهما يدل على وجه التشبيه في قوله ليقتنم الشيطان الشيطان اي لا تصفو بصفة يوقع الشيطان بسببها في الفتنة وهي العري في الطواف فحرموا دخول الجنة كما حرمها على ابويكم حين اخرجهما من الجنة وقد يقال الجمل على الاعم من جيبها اولى بما قطة على الحصر المستفاد من انما لكن انفسرا لا نظر بكل الدتوجع فيل يمتح البه وقيل الجور عورض بان تحرمها بالمدنية وهذه ملكية **ما ظهر منها وما بطن** جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جبر قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسقا في السرو يستعجبونه في العلانية فحرم الله الزنا في السرو والعلانية وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا شعبة بن الجراح عن عمرو بن مرة** بفتح العين الاعلى الكوفي عن **ابي وايل شقيق بن سلمة** عن **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** قال عمرو بن مرة **قلت لابي وايل انت سمعت هذا الحديث من عبد الله بن** **ابن مسعود قال** ابو وايل **بعم سمعته منه ورفع** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **احد** بالنصب من غير تنوين على ان لا تافيه المجلس **واغير من** **الله** خبرها ولاي ذرا لا احد بالرفع متونا **فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن** قال قتادة فيما ذكره ابن جبرير المراد شر الفواحش وقال سعيد بن جبير **وما بطن** ما ظهر منها **واما بطن** الزنا والحمل على العموم اولى كما مر ايضا **واحد** ولاي ذرا لا احد بالرفع **احد** اليه المدح بكسر الميم اخره تاء تامة من الله **فلذلك** اي فلاجل حب المدح من خلقه ليثيبهم عليها **مدح** نفسه المقدسة **ولما جاء موسى** ولاي ذرا لا احد بالرفع **بالنور** في قوله جل وعلا ولما جاء موسى اي حضر لميقاته للوقت الذي عينا له واللام للاختصاص كي في قوله انيتم لشر خلون من رمضان وكنت بمعنى عند قيل لا بد ههنا من تقديم مضاف اي لا خير ميقنا او لا نقصا ميقنا **وكلمه** من غير واسطة قبل جيل الطور كلاما مغايروا لهذه الحروف والاضواء قد يما قايما بذكره تعالى وخلق فيه ادراكا سمع به وكما ثبتت روية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا مع ان يسمع وروي ان موسى عليه السلام



كان يسمع كلام الله من كل جهة وفيه اشار الى ان سماع كلامه القديم ليس من  
جيش كلام المحدثين وجواب لما في قوله **قال** اي لما كلمه وحققه هذه المرتبة  
طمت منه الى رتبة الروية وشوق الى ذلك فسأل ربه ان يريه ذلك  
المقدس فقال **رب اري انظر اليك** اي اري نفسك نظرا اليك فتالي معقولي  
اري بمخوف والروية عين النظر لكن المعنى اجعلي متمكنا من رؤيتك بان تتجلي  
فانظر اليك وازاك والاية تدل على جواز روية الله تعالى لان موسى عليه  
الصلوة والسلام سأل لما كان عارفا بالمجايز والمنتهى فلو كان محالا لكان  
طلبها ولذلك **قال** تعالى **ان تراي** ولم يقل لن اري ولن اريك  
ولن تنظر اليه كانه قال ان المانع ليس لامن حجابك واني غير محبوب بل محبي  
بحجاب منك وهو كونه فان في فان وانا باق ووصفي باق فاذا جاوزت  
تنظرة العناد وصلت الى دار البقا فرت بطلوبك ولا يلزم من بقي لن التأييد  
اذ لو قلنا به لقصينا ان موسى لا يراه ابد اولاي الاخرة وكيف وقد ثبت  
في الحديث المؤثر ان المؤمنين يرون الله تعالى في القيامة موسى  
عليه السلام احرى به لذلك ما قيل من انه سأل على لسان قوم فردود  
بان القول ان كانوا مؤمنين كفاهم من موسى والام بعد ذلك كان كلامهم  
انه قول الله وروي يحيى السنة عن الحسن قال هاج بموسى الشوق فسأل  
الروية فقال النبي الهى قد سمعت كلامك فاستغقت الى النظر اليك واراني  
انظر اليك فلان انظر اليك ثم اموتنا حجب الي من اعين ولا اراك **ولكن**  
**انظر الى الجبل** ربه الذي هو اشهر منك خلقا **فان استقرت مكانه**  
**فسوف تراي** اشارة الى عدم قدرته على الروية على وجه الاستدراك في تقليد  
الروية على استقرار الجبل لبل الجواز ضرورة انه المعلق على الممكن ثم كن  
فلما تجلى ربه للجبل اي ظهرت عظيمنة له وقدرته وامره وحمل اللفظ على اليهود  
الاكمل اولي فيجوز ان يخلق الله له حياة وسما وصراما جعله لخطابه بقوله  
يا جبال اوبي معه يا جبال الشجرة محلا لكلام وكل هذا لا يجيله من يوم بان  
الله على كل شيء قدير **جمله** **دكا** مذكورا مقبلا وعن ابن عباس صارت انا وعند  
ابن مردويه انه سأل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة وعند ابن  
الجبلة من حديث انس بن مالك مرفوعا لما تجلى ربه للجبل طارت لعظمته  
سنة اجبل فوقع ثلثة نبالدينه وثلثة بمكة بالمدينة احد وورقا  
ورضوي ومكة بحري وتببر وتور قال ابن كثير وهو حديث غريب بل  
منكرو **وخرموسى** صغفا معنسيا عليه من شدة هول ما راي **فلما افاق**  
اي من الغشي **قال** **سبحانك نبئت اليك** اي انزهك وانتوب اليك عن  
اطلب الروية في الدنيا او بغير ادراك وحسنات الاراسيات المقربين  
فكانت التوبة لذلك فان التوبة في حق الانبياء لا تكون عن ذنب لان  
مزلتهم العلية تصان عن كل ما يحط عن مرتبة الكمال **وانا اول المؤمنين**  
باننا لا نطلب في الدنيا او بغير الاذن وسقط لاي ذرقا لن تراي الى

اخر

اخره وقال بعد قوله اري انظر اليك الآية **قال** ابن عباس رضي الله  
عنهما فيها وصله بن جبر من طريق علي بن ابي طلحة عنه في تفسير قوله  
**ارني انظر اليك** اي اعطني وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** البيهقي  
**قال** **حدثنا سفيان** هو ابن عيينة **عن عمرو بن يحيى** بنع العين **المازني** بالزا  
والنون الانصاري المديني **عن ابي يحيى بن عمار** **عن ابي سعيد الخدري**  
**رضي الله عنه** انه **قال** **جاء رجل من اليهود** قيل اسمه فقاص بكسر الفا  
وسكون النون وبعد الحاء المهملة الف فصا دممه وعراه ابن بشكوا  
لا بن اسحاق وفيه نظر سبق في الاشخاص **الي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قد لطم وجهه** بضم اللام وكسر الطاء المهملة مبيها للمفعول ووجهه  
رفع مفعول نايب عن الفاعل **وقال** **يا محمد ان رجلا من اصحابك من**  
**الانصار لطم في وجهي** وهذا يصف قول الحافظ اي بكر من ابي الدنيا  
ان الذي لطم لليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق لان ما راي  
الصالح اصح واوضح **قال** عليه الصلاة والسلام **ادعوه فادعوه** فلما  
حضر **قال** عليه السلام مستغفرا منه **لطم وجهه** **قال** الانصاري **رسول**  
**الله اي مررت باليهود** الذي كل هذا فيهم **فسمعه يقول** في حلقه **والله**  
**اصطلي موسى على البشر فقلت** ولاي ذرعن الكشميهي قلت **وعلى محمد**  
زاد ابو ذرعن المجوي والمشملي **وقال** فقلت **وعلى محمد** **واخذتني غضبة**  
من ذلك **فلطمته** **قال** عليه السلام على طريق التواضع او قبل ان يعلم  
انه سيد ولد ادم لا يخبروني من بين الانبياء او يخبر ايودي الي تنقيص  
او لا تفقد موا على ذلك ما هو اذك وارايكم بل بما اتاكم الله من البيان او بالنظر  
الي النبوة والرسالة فان شئناهم لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في  
ذلك سواء وان اختلف مراتبهم **فان الناس يصعقون يوم القيامة**  
**قال** الحافظ ابن كثير الظاهر ان هذا الصعق يكون في عرصات القيامة  
بحصل امر يصعقون منه الله اعلم به وقد يكون ذلك انه اجاء الرب ليعزل  
القضا وتجلى للملائق الملك الديان كما صفع موسى من تجلى الرب عز وجل  
ولذ افاق تبسما صلى الله عليه وسلم فلان راي افاق قبلي ام جوزي بنجدة  
الصورات هي تكن في رواية عبد الله بن الفضل يفتح في الصور فيصعق من  
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم فتح فيه اخري فاكون اول  
من بعث وهو معني قوله هنا **فاكون اول من يفتح فاذا انما موسى اخذ**  
**بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي** فيكون له فضيلة ظاهرة  
ام جزى ولاي ذرعن المجوي والمشملي جوزيما ثبات الواو بصيغة الطور  
فم يصعق لكن لفظ يفتح وفاق انما يشغل في الغشي واما الموت فيقال فيه  
بعث منه وصيغة الطور لم يكن موقفا وجعل ان يكون اللفظ على ظاهره فيكون  
قوله قبل ان يعلم انه اول من تفتح عنه الارض **قال** الداودي قوله اول  
من يفتح ليس بمحفوظ والصحيح اول من تفتح عنه الارض **والسلاوي**







يوم علي العيسوي من اليهود المقدسين بعثته الى القرب لا الي بني اسرائيل لانا  
نقول انهم قد اقرؤا بانه رسول واذ كان كذلك كان صادقا في كل ما يدعيه وقد  
ثبت بالتواتر وبطاهر هذه الامة انه كان يدعي يوم رسالته فوجب تصديقه  
وبطل قولهم انه كان مبعوثا الي بني اسرائيل وهذا الحديث من افراد المولى  
**قال ابو عبد الله** هو الخاري في تشييع عامري **سبح** بالخيار بالتحفة الساكنة كذا  
فترة والذي في الصحاح والبنية اي خاصه اي دخلي في عمره المضمومة والعمر الذي هي  
معظمها والعمر الذي يرمي بنفسه في الامور المملوكة وقيل هو من الغر بالكثر وهو  
المقدري حاقه غيره وقد مر نحوه وهذا ثابت في رواية ابوي الوقت وذكره لغيره  
وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقوله حطة وقوله حطة رفع خبره بمتداخلة  
اي سالتنا حطة والاصل حط عناد فبما وبه قال **حد ثنا** ولا يذرحه ثني  
بالاولاد **اسحق** بن ابراهيم الخطابي بن راهويه قال **اخبرنا عبد الرزاق** بن همام  
قال **اخبرنا** ميمون بن راشد عن همام بن منبه بن شاذي الجهم الاولي ومنبه بن شاذي  
الموحدة المشورة اخي وهب انه سمع ابو هريرة رضي الله عنه يقول **قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من النبية ادخلوا الباب  
باب بيت المقدس **سبح** اشكر الله على نعمة الفتح وانقاذهم من النبية وفسرا بن  
عباس السجود هنا بالركوع وقوله **لو احطه** بالرفع نفقر لكم خطاياكم وسقط قوله  
نفقر لكم خطاياكم في رواية سورة البقرة **فند** لواء اي غير وادخلوا ابرحقون علي  
**استأهم** بفتح الهمزة وسكون المهملة اوراكم وقالوا **احبة** في شعرة بفتح العين  
وللكنه يهي في شعيرة بكسر العين وزيادة تخنية فبدلوا السجود بالركوع فبد  
قوله حطة حبة بفتح حاء وموحدة ورؤد اي شعيرة او شعرة وهذا الحديث  
قد سبق بالبقرة **باب** **سبح** قولنا في نبية صلى الله عليه  
**وسلم** **خذ العفو** اي الفضل وما اتى من غير كلفة **وامر** بالعرف المعروف كما ياتي  
ان تشار الله تعالى **واعرض** عن الجاهلين كما في جمل فاعلم انه كان هذا اقبل الامر  
بالقتال العرف هو المعروف المستحسن من الافعال وبه قال **حد ثنا ابو الهم**  
**الحكم** بن نافع قال **حد ثنا** في الفرج كاهله اخبرنا شعيب بن واين الي حجرة عن الزهر  
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد عبيد الله بن عيسى العيني ان عبد  
**الله بن عتبة** بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال **قد عيبت**  
**ابن حنيفة** حصن بن حذيفة بن عتبة بن مسعود القراري فنزل علي ابن اخيه  
**الحري** بن قيس بن حصن وكان من النفر الذي يدعيهم اي يقولون عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكان القرا **احم** بفتح الحاء ومشاورة كهل لاجع كهل وهو الذي  
وخطه الشيب كانوا او شيئا بفتح الشين وتشديد الهمزة وللكشمي شيئا  
بفتح الشين وبوحدين الاولي مخففة **فقال** عبيبة لابن اخيه الحري بن قيس  
**يا ابن اخي** لك وجه وجيه ولا يذرح لك وجه عند هذا الامر **فاستأذن** لي  
**فم عليه** فقال الحري **استأذن** لك عليه قال ابن عباس **فاستأذن** الحري  
لابن عبيبة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي بكسر الهاء وسكون الاء هي

كلمة متدبيرة وقيل هي صيرورته هناك عند وف اي هي داهية يا ابن الخطاب فوالله  
ما نطقنا الجول بفتح الجيم وسكون الزاي اي ما نطقنا القفا الكثير ولا نكلم بيينا  
بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم به وكان شديد في الله ولاي الوقت  
حتى هم ان يوقع به فقال له الحري امير المؤمنين انه الله تعالى قال **لنبي** **خذ**  
**العفو** وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما  
جاءها اي ما جاء ولاية المتلو ايم يتعد العمل بها فخرج تلاحا عليه الحر  
وكان وقفا عند كتاب الله لا يتجاوز حكمه وهذا الحديث من افراده واخرجه  
ايضا في الاعتصام وبه قال **حد ثنا** ولاي ذر بالافراد يحيى بن جعفر  
قال ابن السكيت يحيى بن مويبي يعني المعروف بخت وقال المستطلي يحيى بن جعفر  
البيكندي ورجله ابن جرقاك **حد ثنا** وكيع بن قوائن الجراح الرازي براء مضمومة  
همزة فسعين مملو الكوفي الحافظ العابد **عن هشام** عن ابيه عروة بن الزبير بن  
العوام عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام وسقط لاي ذر عبد الله انه قال  
في قوله تعالى **خذ العفو** وامر بالعرف قال **ما اتزل** الله اي هذه الامة **الاي**  
**اخلاف** الناس وقال عبد الله بن براء بفتح الموحدة وتشديد الراء وتعد الالف  
مهملة وهو عبد الله بن عامر بن براء بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري  
ونسبه الي حده لشهرته به **حد ثنا** ابو اسامة حماد بن اسامة قال **حد ثنا**  
**هشام** اخبرني بالافراد ولاي ذر حد ثنا ابو اسامة قال **هشام** عن ابيه عروة  
عن اخيه عبد الله بن الزبير انه قال **امر** الله تعالى **بنبيه** صلى الله عليه وسلم  
ان ياخذ **العفو** من اخلاق الناس او كما قال وقد اختلف علي هشام في هذا الحديث  
فوصلة بعضهم كالاسماعيلي وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة خذ العفو اي  
اخره وهذه الامة اخلاق امر الله تعالى بها نبية صلى الله عليه وسلم ودله  
عليها فمرة ان ياخذ الفضل من اخلاقهم بسهولة من غير تشديد ويدخل فيه ترك  
التشديد فيما يتعلق بالحقوق للمالية وكان هذا اقبل الزكاة وروي ابن جريون ابن  
ابيه حاتم جيثا عن امي قال لما اتزل الله علي بنبيه صلى الله عليه وسلم خذ  
العفو الامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال ان الله  
امرك ان تغف عن ظلمك ونفطي من حرمك وتصل من قطعك وتقوم رسل له شواهد  
وجوه اخر كما قال الحافظ ابن كثير وهو مطابق للفظ لان وصل القاطع عفوية  
واعطاه من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل فالامة  
مشملة علي مكارم الاخلاق فيما يتعلق بمعاملة الناس ولذا قال جعفر الصادق  
ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق من منها قال بعض الكبراء الناس رجلان  
محسن فخذ ما عفا لك من احسانه ولا تكلفه فوق طاقتة ومسي فله بالمعروف فان  
مناذي علي ضلاله واستغفري عليك واستغفري في جملة فاعرض عنه فاعل ذلك بوجه  
كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن **سورة** **الاتفال**  
مدنية واهباست وسبعون وثبت لفظ سورة لاي ذر **سورة** الرحمن  
الرحيم سقطت البسمة لغيره في ذر فوالله تعالى ببسمة لوانك عن الانفال اي عن



حكيمها لا اختلاف وقع بينهم فيها ياتي ذكره ان شاء الله تعالى **قل لا انال الله والرسول**  
 بينهم صلى الله عليه وسلم على ما يامر به الله به **فاتقوا الله في الاختلاف واحملوا**  
**حوائجكم** اي الحال التي بينكم اصلاحا يحصل به اللفة والاتفاق وذلك بالمواساة  
 والمساعدة في الغنائم وسقط قوله ينسحب اليه الاخره لا يذوق **قال ابن عباس** رضي  
 الله عنهما فيما وصله من طريق من ابي طلحة عنه **الانفال** هي **الغنائم** كانت لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شيء وقيل سميت الغنائم لانها لان  
 المسلمين فقتلوا بها على سائر الامم الذين لم يحل لهم وسمي التطوع تافله لزيادته على  
 الغرض ويقفوب لكونه زيادة على ما سأل وفي الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر  
 خطر التقدم طليعة وكشرط السلب للقاتل **قال قتادة** فيما رواه عنه الزاقي في قوله  
 تعالى وتذهب **ريحكم** اي الحرب وقيل المراد الحقيقة فان النصر لا يكون الا بريح يبعثها  
 الله تعالى وفي الحديث نصرت بالصبا **يقال** تافله اي عطية وبه قال **حدثني**  
**بالافراد محمد بن عبد الله** لرحيم حناقة قال **حدثنا سعيد بن سليمان** سعدويه  
 البغدادي قال **اخبرنا هشيم** بنهم التمار وقع المعركة مصفرين بشير الواسطي قال  
**اخبرنا ابو بشير** بكبر الموحدة وسكون المعركة جعفر بن ابي وحشية اياش الواسطي  
**عن سعيد بن جبير** انه قال **قال ابن عباس** سورة **الانفال** ما سبب نزولها قال  
**نزلت في غزوة بدر** وروي ابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه واللفظ له  
 وابن حبان والحاكم من طرق عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان  
 يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا او كذا افله كذا او كذا فقتلنا  
 في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم حيا وبطلون  
 الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا نشتا نروا علينا فانا كنا ردا انكم لو انكشفنا  
 فقتلتم فتننا زعما فانزل الله ينسحبونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مومنين **الشوكة**  
 في قوله تعالى وتودون ان عبر ذات الشوكة تكون لكم **الحمد** بالهاء المملة اي تحبون  
 ان الطائفة التي لاحد لها ولا منفعة ولا قتال وهي المعركة يكون لهم وتكون هون ملافاة  
 التغير لكثرة عدوهم وهدم وهدم وهذا سا قلا يذوق قوله **مردفين** بكسر الدال اي متبعين  
 من لادقته ان الشوكة اوجبت بعده **فوجا بعد فوج** يقال رد في بكسر الهمزة  
**وارد في** اي جاء **بعدي** وعن ابن عباس ورا كل ملك ملك وعنه ما روي من طريق  
 علي بن ابي طلحة قال وامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالفسخ الملائكية  
 وكان جبريل في خمسمية من الملائكة بحنية وميكائيل في خمسمية من عجنه **ذوقوا**  
 يريد قولنا في قد لكم قد وقوه اي **بأشروا** واجرلوا اي العذاب العاجل من ضرب  
 الاعناق وقطع الاطراف **وليس هذا من ذوق الفم** وقوله **فبركه** قال ابو عبيدة  
**يجمع** ويضم بعضه او يجمع الكافر مع ما انفق للمصدين سبيل الله الي جهنم ليكون  
 الماك عند انا عليه لقوله تعالى فتكوي بها جياهم **شرد** يريد قوله تعالى فاما  
 تنقذهم في الحرب تشرد بهم من خلفهم قال ابو عبيدة اي فرق وقال عطا غلط  
 عقوبتهم واتخذهم قتلا لجاف من سواهم من العدو وان **جهموا** اي طلبوا المسلم  
**والسلم والسلام واحد** وهذا ثابت للمؤمنين للمسلم للصالحين والارض قال

ابوعبيدة

ابوعبيدة اي يغلب بكثرة القتل والعدو والمبالغة فيه حتى يذل الكفرة  
 ويغز الاسلام **وقال مجاهد** في قوله تعالى وما كان صلاهم عند البيت الامكا  
 اي ادخال اصحابهم في افواههم **ونصبت** **بها** **الصغار** كذا رواه عبد بن حميد  
 عن مجاهد وعن ابن عمر ما رواه ابن جرير المكان الصغير والنصبية التصفيق  
 وعن ابن عباس ما رواه ابن ابي حاتم كانت قريش تطوف بالبيت عراة  
 تصفرون وتصفق **ليث بن عكرمة** اي **ليث بن عكرمة** وقاروي عن عبيد بن عمران قريش  
 لما ابتروا بالبيت صلى الله عليه وسلم ليث بن عكرمة او يثبته او يثبته او يخرجوه قال له  
 عه ابو طالب ابو طالب هل قدري ما ابتروا اياك قال يريدون ان يسمروني او  
 يفتكوني او يخرجوني فقال من اخبرك بهذا قال روي الخبر اليه اخبره فعتبه ابن  
 كثير بان ذكر ابي طالب فيه عريه جد ابل منكر لان هذه الآية مدنية وهذه  
 الفتنة اما كانت ليلة الهجرة بعد موت ابي طالب بخمسة ثلاث سنين وذكر ابن  
 اسحاق عن ابن عباس انهم اجتمعوا في دار الندوة فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ  
 عدي فقال بعضهم نجسونه في بيت ونسبوه ونسبوه من منافذه غير كوة فتلقون اليه  
 طعامه وشرا به حتى يموت فقال ابليس الراي يا بنيكم من يقا تلکم من فوضه ويخلصه  
 من ايديكم وقال هشام بن عمرو راي ان مخلوقة علي حل فتخرجوه من ارضكم فلا يصركم  
 ما صنع فقال بينس الراي يفسد قوما غيركم ويقا تلکم بهم فقال ابو جهل انا اري  
 ان تاخذ وامن كل بطن غلاما ونفطوه سيفا صلبة واحدة فينفرق دمه في القبا  
 فقال ابليس صدق هذا القتي فتعرقوا علي رايه فاني جبريل للتي صلى  
 الله عليه وسلم واخبره بالخبر وامره بالهجرة وانزل عليه بعد قدمه المدينة  
 الانفال بعد كرمته عليه وان يحركك الذين كفروا اليثبنوك وقد منع بعضهم  
 حديث ابليس وتغيير صورته لان فيه اعانة للكفار ولا يليق بحكمة الله  
 تعالى ان يجعل ابليس قادرا عليه واجيب بانه ان لم يبعد ان يسقطه الله على  
 قريش فيما صدر بها الوشوسة فيما صدر منهم فكيف يبعد ذلك **ان شر الدواب**  
**عند الله** ما يذب على الارض واشتر البهايم **الصم** عن سماع الحق **الحكم** عن فمه  
 ولذا قال **الذين لا يعقلون** جعلهم من البهايم ثم جعلهم بشرها ورا اذ ابوذر  
 قال قال من نفر من عبد الله ارضه قال **حدثنا محمد بن يوسف** الغرياني قال  
**حدثنا ورقان** بنع الواو ونجد الراة الساكنة قان مدود بن عزي بن كليب عن  
**ابن ابي عمير** عبد الله وابو جحج بفتح النون وكشر الجيم اخبره جاء به الله يسار  
 النبي المكي عن مجاهد المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان  
**شر الدواب** **عند الله** **الصم** **الذين لا يعقلون** قال من نفر من بني عبد  
 الدار من قريش وكانوا يجلون النوا يوم احد حتى قتلوا واسماهم في السير قاله  
 في المقدمة وهو لا شر البرية لان كل فانية مما سواهم مطيعة لله تعالى فاما خلقت  
 له وهو لا خلقوا للعبادة فكفروا وهذا يعم كل مشرك من حيث الظاهر وان  
 كان السبب خاصا لا يخلو يا ايها الذين آمنوا **المتجيبين** **والله** **والرسول** **ان**  
**دعكم** الاستجابة هي الطاعة والامتثال والدعوة البعث والتمريض ووحده

يل



الضمير ولم يثبت له لان استجابة الرسول كاستجابة الباري جل وعلا وانما  
يدكر اخذها مع الاخر للتوكيد لما يحيطكم من علوم الديانات والشرائع لادن  
العلم حياة كما ان الجهل موت واعلموا ان الله يقول بين المرء وقليه اي يجوز  
بينه وبين الكفر ان اراد سعادته وبينه وبين الايمان ان اراد شقاوته  
والمراد الخلق على المبادرة على اخلاص القلب ونفسه قبل ان يقول الله بينه  
وبينه بالموت وفيه تنبيه على اطلاعه تعالى على مكنوناته **وانه اليه تحشرون**  
فيجازيكم على ما اطلع عليه في قلوبكم وسقط قوله واعلموا الى اخره لابي ذر وقال  
بعد قوله لما يحيطكم الآية **استحيوا** قال ابو عبيدة **اي احبوا** وقوله **لما يحيطكم**  
**اي يصلمكم** وبه قال حديثي بالافراد **اسحق بن ابراهيم بن راهويه** او **ابن منصور**  
**قال اخبرنا روح** بن يعقوب الرازي عن عباد بن عبد الله بن يحيى القيسي البصري قال  
**حدثنا شعب بن الحجاج عن جبيب بن عبد الرحمن بن عوف** الخاء المعجمة **وبعد**  
**الوحدة الاولى** المفتوحة تحتية ساكنة الخرز في المديني انه قال **سمعت حفص**  
**ابن غاصم العمري يحدث عن سعيد بن المعلى** نعم الميم **وفتح اللام** المشددة  
**الانصاري** واسمه حارث اورافع او اوس رضي الله عنه **قال كنت اصلي** زاد  
**في الفاتحة في المسجد فزني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم ائت**  
**بعد المرة حتى ضللت ثم انبسط فقال ما منعك ان تأتي ولاي ذر والاصيلي**  
**وابن عساكر** تاتي زاده في الفاتحة فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال  
**لم يقل الله بانه الدين امنوا استحيوا لله وللرسول اذ اذعكم ورجع بعضهم**  
**ان اجابته** لا تطل الصلاة لان الصلاة اجابة قال وظاهر الحديث يدل عليه  
ولله ارجح تفسيره استجابة بالطاعة والدعوة بالبعث والخيرين وقيل  
كان دعاءه لا يملأ البيت الاخير فجاز قطع الصلاة **ثم قال** عليه الصلاة  
**والسلام لا علمك اعظم سورة في القرآن من جنة الثواب** علي قرأها لما اشهدت  
عليه من الشا والدعاء والسؤال **قيل ان اخرج** زاد في الفاتحة من المسجد  
**فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرت له وفي**  
**الفاتحة قلت له الم تغفل لا علمك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال وماذا**  
**هو ابن ابي معاذ العمري حدثنا شعب بن الحجاج عن جبيب بن عبد الرحمن**  
**وسقط ابن عبد الرحمن لغيره في ذرانه سمع حفص العمري سمع ابا سعيد**  
**هو ابن المعلى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** بهذا الحديث المذكور  
**وقال يحيى بن محمد بن عبد رب العالمين** السبع المتاني بالرفع بدل من المجددة او  
عطف بيان وهذا او صلة الحسن بن ابي سفيان وقائده ابراهيم ههنا ما فيه من  
تصريح سماع حفص من ابي سعيد **باب** قوله عز وجل  
**واذ قالوا اللهم ان كان هذا اي القرآن هو الحق من عندك فامطر**  
**علينا حجارة من السماء** عقوبة لنا على انكاره وقابضة قوله من السماء والامطار  
لا يكون الا ممتلئا بالماء في العذاب فامطر الرحمة كما هم قالوا بدل رحمتك  
النار من السماء ينزل العذاب منها وانما استند تأييدا اذا سقطت من اعلا

الاماكن او **انما بعد اب الهم** بنوع اخر المراد بني كونه حقا واذا انتفى كونه حقا  
لم يستوجب منكره عذابا فكان تغليب العذاب يكون حقا مع اعتقاد انه ليس  
بحق لتغليبه بالحال في قولك ان كان للباطل حقا فامطر علينا حجارة وهذا من  
عنادهم ومردودهم روي ان معوية قال لرجل من سبام اجعل قومك حين ملكوا  
عليهم امرأة فقال اجعل من قومي قومك حين قالوا ان كان هذا هو الحق من  
عندك فامطر علينا حجارة من السماء ولم يقولوا ان هذا له وبروي ان الضر  
ابن الحارث لعنه الله لما قال ان هذا الاساطير الاولين قال النبي صلى  
الله عليه وسلم وبلك انه كلام الله فقال هو ابو جهم الدلم ان كان هذا  
هو الحق من عندك واشتد به الى الجمع استناد ما فعله ربيس النجوم اليهم  
وسقط قوله **باب** قوله لغيره في ذرانه وسقط لفظ له من قوله عليها حجارة الخ  
اخره وقال بعد قوله فامطر الآية **قال ابن عبيدة** سفيان في تفسيره روى  
سعيد بن عبد الرحمن الخزومي **ما سمي الله مطرا في القرآن الا عند ابراهيم**  
**عليه السلام** كان بك اذ من مطر فان المروية المطر قطعا ونسبة لذي اليمين  
بالبلد والوجل الحاصل منه لا يخرج عن كونه مطرا **وتسمية العرب الغيث**  
**وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قسطوا وثبت قوله**  
**وهو الذي في الفرج** وسقط من اصله وبه قال **خالد بن ابراهيم**  
**غير منسوب** وقد جزم الحارث بن ابراهيم وابو عبد الله ابن الضر بن عبد  
الوهاب النيسابوري قال **حدثنا عبد الله بن معاذ** نعم العين **وفتح** الوحدة  
**مصغرا حدثنا ابي معاذ بن معاذ** حسنة العمري التيمي البصري قال **حدثنا**  
**شعب بن الحجاج عن عبد الحميد بن دينار** تاي صغير غير ابي ذر وهو ابن كريد  
بكان مصفوفة فاساكنة فدال ابن الاولى مكسورة بينهما عتقة ساكنة **صاحب**  
**الريادي** بكسر الراء وتخفيف الغنية انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه  
**يقول قال ابو جهم لعنه الله اللهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا**  
**وهو فصل وقري بالرفع** علي ان هو مبتدأ غير فصل والحق خبره فامطر علينا  
**حجارة من السماء او انما بعد اب الهم** قال ابو عبيدة كل شيء اطرت فهو من  
العذاب وما كان من جهة الرحمة فهو مطر فزلت وما كان الله ليعد بهم  
**وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لم ان لا يعد بهم**  
**الله وهم يصعدون** ولعمرة المسجد الحرام الآية وسقط لابي ذر وما كان الله  
معد بهم الي يصعدون ويقول الى المسجد الحرام وقد اورد ابن النير في تفسيره  
هنا سؤال كما نقله عنه في المصباح فقال قد جلي الله عنهم هذا الكلام في هذه  
الآية اي قوله اللهم ان كان هذا هو الحق الآية وهو من جنس نظم القرآن  
فقد وجد فيه التكم ببعض القرآن فكيف يتم بني المعارضة بالكلية وقد  
وجد بعضها ومنها حكاية الله عنهم في الاشرا وقالوا ان نؤمن لك حتى نجبر  
لنا من الارض دينوعا واجاب بان الايمان بثل هذا القدر من الكلام  
لا يكفي في حصول المعارضة لان هذا القدر اقل لا يظفر فيه وجوه الفصاحة



[illegible][illegible]



وللكشمي ابيته بمرة مفتوحة ساكنة فحسبة مضمومة فمفتحة بلفظ  
جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المعاصيح ويروي هذه ابنيته اوبيته  
الاول جمع بنا والتاخي واحد اليوت وقال الحافظ ابن جوري مناقب علي من  
وجه اخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
النسائي ولكن انظر الى منزلته مرة يقول الله صلى الله عليه وسلم ليس في  
المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه يخصف على نقص الرواة فقرأها  
بيته بموحدة ثم ثون ثم طرأ له الشك فقال ابتنى اوبيته والمعتد انه البيت  
فقط لما ذكرنا من الروايات المصروفة بذلك وتاينت الاسم الاشاق باعتبار  
البقعة وفيه بيان قربة من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا وهذا قال  
**حدثنا احمد بن بوش** هو ابن عبد الله بن يونس البريعي الكوفي قال **حدثنا**  
**رهير** هو ابن معاوية الجمعي قال **حدثنا** يافع الموحدة والخسبة المخفضة  
وبعد الف نون ابن بشر بموحدة مكسورة لجهة ساكنة **ال وبرة** نفع الواو والمو  
والراء وقتل تسكن الموحدة ابن عبد الرحمن المشلي بضم الم وتسكن المهملة  
وباللام الحارثي **حدثنا** قال **حدثني** بالافراد **سعيد بن جبير** قال خرج علينا  
اوالبنا بالشك ابن عمر فقال له **رجل** سبق الخلفي اسمه قريبا كيف تزي  
في قتال الفتنة فقال ابن عمرو لا يذوق قال **وهل** يدري ما الفتنة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس  
القتال معكم **كفينا** لكم ولا يذوق **كفينا** لكم على الملك بضم الم بل كان قفا  
على الدين لان المشركين يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس  
**باب** بالتعزين في قوله تعالى يلهيها النبي حرصا المؤمنين  
بالخ في جهنم على القتال ولما قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما قبل المشركون  
في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض ان يكن منكم عشرون  
صالحا **يزم** يقبلوا ما يبتين وان يكن منكم مائة اي صابرة يقبلوا الفس الذين  
**كفر** واسترطاي معني الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتي ومائة في مقابلة الف  
كل واحد عشرة باعهم قوم لا يقفون اي بسبب انهم حملوا باله والنوم الاخر  
يقفون لعبر ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم لما استعطا ان يكن منكم عشرون  
الي آخرة لا يذوق قال بعد قوله القتال الآية وسقط لفظ ياب لغيره وبه قال  
**حدثنا** علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عمرو بن  
المعين بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت ان يكن منكم  
عشرون صالحا يروون يقبلوا ما يبتين راد ابوذر وان يكن منكم مائة فكذب بضم الكا  
اي فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة هو معني الآية وقال سفيان بن عيينة  
غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ويوافق لفظ القراء فالظاهر ان سفيان كان  
يرويه تارة بالمعني وتارة باللفظ ثم نزلت لان خفف الله عنكم الآية فكذب بضم  
الكا اي فرض الله تعالى ان لا يفر مائة من مائتين راد ولا يذوق راد سفيان  
مرة نزلت حرصا المؤمنين على المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون

## حساب روز

صَابِرُونَ يَرِيدُ أَنْ يُحْدِثُوا لِمَا زِيدَ مِنْهُ مَرَّةً وَمَرَّةً وَهَذَا قَالَ سَعِيدٌ وَقَالَ ابْنُ  
شَهْرَبَهَ بِغَمِّ السَّائِلِينَ الْمَجْعَدَةَ وَالرَّوَابِيَةَ مَوْجِدَةً سَأَلْتُ عَنْهُ أَنَّهُ قَاضِي الْكُوفَةِ  
الْثَّانِي **وَأَرَى بِغَمِّ الْمَرَّةِ أَيْ أَظُنُّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ هَذَا**  
الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ فِي الْجَمَادِ بِجَمَاعٍ أَعْلَا كَلِمَةَ الْحَقِّ وَأَدْخَلَ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَقَوْلُ صَاحِبِ التَّلَوِّ  
هَذِهِ التَّفْصِيلُ وَوَأَهْ مِنْ أَيْ جَاءَتْ تَفْصِيلُهُ فِي الْفَتْحِ بِأَنَّهُ وَهْمٌ لِأَنَّهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ  
عَنْ سَعِيدٍ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي مَسْتَدْرَجِهِ قَالَ سَعِيدٌ قَدْ كَرِهْتُ لَابْنَ شَهْرَبَهَ قَدْ كَرِهْتُ  
أَلَا أَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فِي الْقُوَّةِ وَالْجُلْدِ **الْأَيُّ زَادَ ابْنُ ذَرِيحٍ**  
قَوْلَهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ** بِغَمِّ السَّائِلِينَ  
وَفَتْحِ الْمَلَامِ حَقَّاقَانِ الْبُخَارِيُّ قَالَ **أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ** الْمُرُوزِيُّ قَالَ **أَخْبَرَنَا**  
**جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ** بِغَمِّ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ بِالْمَجْدَادِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّيَّاقِ قَالَ **أَخْبَرَنَا** بِالْأَوْدِ  
الزُّبَيْرِيُّ بِغَمِّ الزَّيَّاقِ **بَنُ خُوَيْتٍ** بِكُثْرَةِ الْمَجْعَدَةِ وَالرَّوَابِيَةِ الْمَشْدُودَةِ وَبَعْدَ التَّحْقِيقِ  
السَّائِلِينَ تَوْفِيقُهُ بِصُرْحٍ مِنْ صِفَارِ الثَّانِيَيْنِ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَصَحَّ  
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ **لَمَّا نَزَلَتْ أَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ** يَغْلِبُوا أَمَانِيَيْنِ  
سَمِعْتُ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّوا أَحَدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَجَاءَ الثَّانِي  
عَنْهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقٍ غَطَّاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَسَخَّرُوا بِالْأَيَّةِ  
الْخَرَجِي فَقَالَ **أَلَا أَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فِي الْعَدَنِ أَوْ فِي الْعِصْيَةِ**  
**فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ** يَغْلِبُوا أَمَانِيَيْنِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْخَبَرِ لَوْ كَانَ خَبَرًا لَمْ يَفْعَلْ  
غَلَاظِ الْخَبَرِ عِنْدَ وَالْمَعْنَى عَنْهُ فِي وَجُوبِ الْمَصَابِرَةِ لِمُتْلِيَانِ أَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَى أَحَدٍ فِي  
الْحُسْبِيِّينَ لَمَّا أَنْ يَقْتُلَ فَيُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَفْقُوهُ بِالْأَجْرِ وَالْقَبِيلَةِ وَالْكَافِرِ  
يَقَاتِلُ عَلَى الْغُورِ بِالْأَيْمَانِ وَقَدْ رَأَى الْأَشْيَاءَ عَمِلَى فِي الْحَدِيثِ فَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا  
يَفِرُّوا مِنْ رُحْلَيْنِ وَلَا قَوْمٍ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَجْرِمُ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَصْرَافَ  
عَنِ الصَّفِّ إِذَا لَمْ يَزِدْ عَدَدُ الْكُفَّارِ عَلَى مُتْلِيَانِ فَلَوْ لَقِيَ مُسْلِمٌ كَافِرِينَ فَكَلَّمَهُ  
الْأَنْصَرَفَ وَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي طَلَبَهُمَا لَأَنَّ فَرْضَ الْجَمَادِ وَالْثَبَاتِ أَمَّا لَوْ فِي الْجَمَادِ  
لَكِنْ قَالَ الْبَلْقَيْنِيُّ الْأَظْهَرُ يَحْتَضِرُ بَعْضُ الشَّافِعِيِّ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ الْأَنْصَرَفُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَضَ مِنَ الصَّبْرِ بِفَقْدِ**  
**مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ** وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْجَمَادِ **سُورَةُ حُرَّةٍ**  
مَدِينَةٍ وَلَمَّا اسْمًا أُخْرَجَ زَيْدٌ عَلَى الْعِتْرَةِ مِنْهَا التَّوْبَةُ وَالْقَاضِيَةُ وَالْمُسْتَشْفَةُ  
لَا مَهَانَدَ عَوَالِي التَّوْبَةِ وَتَفْطَحُ الْمُنَافِقِينَ وَتَسْتَبْشِرُهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَهِيَ مِنْ  
أَخْوَانِكَ وَلَمْ يَكُنْ تَوَالِي السُّبْمَلَةِ أَوْ لَمَّا لَانِ أَمَانٍ وَبِرَاءَةٍ نَزَلَتْ لِرَفْعِهِ أَوْ تَوَالِي  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبْرِنْ مَوْضِعَهُمَا وَكَانَتْ قِصَّتُهُمَا نَسَابَةً قَصَّةً  
الْأَفْعَالِ لِأَنَّ فِيمَا ذَكَرَ الْغُرُودَ فِي بِرَاءَةٍ تَهْدِيهَا فَضَمَّتِ الْبَهْمَ **وَلِيَجْعَلَ** يَرِيدُ قَوْلَهُ  
تَعَالَى وَلَمْ يَتَّخِذْ وَامِنْ دُونَ اللَّهِ وَلَا رَسُوْلَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْعَلَ **كُلَّ شَيْءٍ** أَدْنَى  
بِأَيْ يَهْدِي وَيَهْدِي مِنَ الْوُلُوحِ كَالدَّخِيلَةِ وَهِيَ نَظِيرُ الْبَطَانَةِ وَالْدَّخِيلَةِ وَالْمَعْنَى  
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُوَلَّوْهُمُ وَيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ أَسْرَارَهُمْ وَسَقَطَ قَوْلُهُ وَلِيَجْعَلَ إِلَهُ آخَرَهُ لَا يَجُوزُ وَنَبَتْ  
لَعْنَةُ الشُّبُهَةِ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّبُهَةُ **هِيَ الشُّبُهَةُ** وَقِيلَ هِيَ السَّافَةُ

غیر

عَمَّةٌ



قال







ان القدر ركذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني **حميد بن عبد الرحمن بن عوف**  
 الزهري قال وتظهر العائدية فيه علي قول من يقول بالمعروف بين حدثنا وبين  
 اخبرنا كذا قال فليتنا مل ان ابا هريرة رضي الله عنه قال **يعني ابو بكر الصديق**  
 رضي الله عنه في تلك الحجّة زاد في الحج من طريق يحيى بن بكير التي امره عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في مودعين جمع مودع من الايدان  
 وهو الاعلام بعثهم يوم النحر سنة تسع من الهجرة **بودون** اي يعطون الناس  
**بني ان لا يحج** بفتح الهوة وتشد يد اللام ونصب حج بال ولانا فية **بعد العام**  
 المذكور **مسترك** هو منزع من قوله تعالى فلا يقربنكم من الصلوات الحرام بعد عامهم  
 هذا والمراد الحرم كله **ولا يطوف بالبيت عريان** بنصب يطوف عطفا على حج واج  
 به الآية الثلاثة على وجوب سنة العمرة في الطواف خلافا لابي حنيفة حيث  
 جوز طواف العريان ولا يذبح بالرفع ولا ناقية بخففة ويطوف رفع عطفا على  
 حج قال **حميد بن عبد الرحمن بن اسد الساق** ثم اردف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابا بكر بعلي بن ابي طالب وعنه الامام احمد من حديث انس  
 ابن مالك وقال الترمذي حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة  
 مع ابي بكر فلما بلغ ذ الحليفة قال لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي فبعث  
 بها مع علي رضي الله عنه **فامر ان بودون براءة** اي بقبضتها وقد نبت في  
 الفقه على ان هذا القدر من الحديث مرسل لان حميد الم يدر ذلك ولا صرح  
 بسامعه له من ابي هريرة قال **ابو هريرة رضي الله عنه** بالاسناد المذكور  
 قال في الفقه وكان حميد اجل قصده فوجد علي من المدينة الي ان لحق ابا بكر عن  
 غير ابي هريرة وحمل بقبضة الفضة كل ما عن ابي هريرة **فاد مع علي رضي الله**  
 عنه **يوم النحر في اهل مي براءة** ولا يذرع الكسبيهي قال ابو بكر بن ابي  
 هريرة قال لما فظا ابن جمر وهو غلط فاحش يخالف لرواية الجميع وانما هو كلام ابي  
 هريرة فظفا هو الذي كان بودون بذلك **وان لا يحج بعد العام مسترك ولا يطوف**  
**بالبيت عريان** وزاد احمد من رواية حماد بن ابي هريرة عن ابيه ولا يدخل  
 للحجة الا من فان قلت لما فاذ قوله ولا يدخل الحجة الا من اجب  
 بان الاعلام بان المسترك بعد ما لا يقبل منه بعد هذا غير الايمان لقوله تعالى  
 فاذا انسحتم اليها فادخلوها من بابين ذات كنفين وقد سبق حديث  
 الباب في الصلوة والحج **بالاسناد** قوله عز وجل **اذ ان**  
**من الله فاستولوا الي الناس يوم الحج الاكبر يوم عرفة** كذا روي عن علي وعمر فيما  
 رواه ابن جرير ومن ان عباس ومجاهد في ثمار واه ابن ابي حاتم وروي مرسل عن  
 حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر  
 وقيل انه يوم النحر والبيت ذهب حميد بن عبد الرحمن كاسبيا في ان شاء الله تعالى  
 فوياني كتاب الا الذين عاهدتم من المشركين وروي عن ابن عمر وقع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم  
 الحج الاكبر وبه قال كثر من لان اعمال المستك تنم فيه والجمهور ان الحج الاصغر

يق

العمرة وقيل الاصغر يوم عرفة والاكبر يوم النحر وقيل حجة الوداع هي الاكبر لما  
 وقع فيها من اعزاز الاسلام واذ لال الكعبة **ان الله بري من المشركين ورسوله**  
 رجع مبتدأ او الخبر بعد وف اي ورسوله بري منهم او معطوف على الصبر المستكن  
 في بري وجاز ذلك للفصل المسوي للعطف فرفع على هذا ابا حنيفة **وان**  
**تتم فهو خير لكم** اي فالتوب عن الشرك او التناوب عن المعصية خير من البقاء عليها  
 وافعل التفضيل لطلق الخبرية **وان توليتم** اعرضتم فاعلموا انكم غير محزري  
 الله بل هو قادر عليكم وتحت قهره **وبشر الذين كفروا بعد اب اليم في الدنيا**  
 بالجزى والنكال وفي الآخرة بالمقام والاعلال والبشارة بتكم وسقط لابي ذر  
 فان تتم الي اخره وقال بعد قوله ورسوله الي المتقين وساق في نسخة الآية كلما  
 الي اخر المتقين **اذ هم** بعد الهوة اعلمهم وسقط ذلك لابي ذر وبه قال **حدثنا عبد**  
**الله بن يوسف التميمي** قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد  
 عقبه بضم العين المهملة بن خالد قال **ابن شهاب الزهري** فاحبرني بالافراد **حميد**  
**ابن عبد الرحمن بن عوف** ان ابا هريرة رضي الله عنه قال **يعني ابو بكر رضي الله**  
**عنه في تلك الحجّة** التي كان ابو بكر فيها اميرا على الحاج في المودعين الذين بعثهم يوم  
 الفريسي لما فظا ابن جمر من كان مع الصديق في تلك الحجّة سعد بن ابي وقاص  
 وجابر فيها اخرجه الطبري **بودون بني ان لا يحج** تشديد يد اللام بعد العام  
 الذي وقع فيه الاعلام **مسترك** ولا يطوف بالبيت عريان بنصب يطوف وانما  
 كانت متباعدة الي هروية لذلك بامر الصديق وان كان الامر في ذلك مصر و قال  
 علي لان الصديق كان هو الامير على الناس في تلك الحجّة وكان كل لم يطق التاذ  
 وحده فاحتاج لمعين علي ذلك وكان ابو بكر هروية بنا مي بيا لقيه اليه علي ما  
 امر بيليفه وبديل لذلك حديث حمزة بن ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي حين  
 بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يراه الي اهل مكة فكلت انا دي معه بذلك حتى  
 يصعد صوتي وكان ينادي فيلي حيي **قال حميد** هو ابن عبد الرحمن المذكور بالاسناد  
 المذكور ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم الصديق بعلي بن ابي طالب وسقط  
 ابن ابي طالب لابي ذر وفي نسخة ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طا  
 باسقاط حرف الجر **فامر ان بودون براءة** اي بوضع وتلايين اية منها منتهاها  
 عند قوله ولو كره المشركون فغيره يجوز **قال ابو هريرة** بالاسناد السابق **فاد**  
**مع علي في اهل مي يوم النحر براءة** من اولها الي ولو كره المشركون ويجمع  
 ما اشتملت عليه ان لا يحج بعد العام **مسترك** وهو قوله تعالى لما المشركون نجس  
 فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وروى الحديث بينه استشكل ان  
 عليا كان عامورا بان بودون براءة فكيف ادن بان لا يحج بعد العام **مسترك** كما قاله  
 الكرماني **ولا يطوف بالبيت عريان** وبراءة تجرور وعلامة للفرقة وهو الثابت  
 في الروايات ويجوز رفعه مؤنثا في الحكاية **الا الذين عاهدتم من المشركين** استفتا  
 من المشركين والنقد ببراءة من الله الي المشركين الامن الذين لم يبقضوا وسقط  
 هذا لابي ذر وبه قال **حدثنا** ولا يذرع في بالافراد **اسحق** هو ابن منصور

بن

ب



ابو يعقوب الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم  
ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري  
ابن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله  
عنه بعثه الي بعث ابا هريرة في الحججة التي امره بتشديد الميم اي جعله رسول الله  
صلي الله عليه وسلم عليهما اميرا قبل حجة الوداع في رهنط وهو ما دون العشر  
من الرجال يوزن ولا يدر عن الكشيبي يوزن في الناس يعني ان لا يحن يوزن  
التوكيد الثقيلة بعد العام مشترك ولا يطوف بالنصب بالبيت عريان فكان  
حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة وهذه الرواية  
ادرجها شعيب عن ابي هريرة في الجزية ولفظه عن ابي هريرة بعثني ابو بكر  
فمن يوزن يوم النحر يعني لا يحج بعد العام مشترك ولا يطوف بالبيت عريان  
ويوم الحج الاكبر واما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فبعد ابو  
بكر الي الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع التي حج فيها النبي صلي  
الله عليه وسلم مشترك وقول حميد هذا الاستنباط من قوله تعالى واذ ان  
من الله ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك بل  
اي يكون يوم النحر فدل علي ان المراد بيوم الحج الاكبر يوم النحر وسياق رواية  
شعيب يوهن ان ذلك ما فادي به ابو هريرة وليس كذلك فقد نظرت  
الروايات عن ابي هريرة بان الذي كان ينادي به ابو هريرة هو ومن معه  
من قبل ابي بكر وشبان مع حج المشترك ومنع طواف العريان وان عليا كان  
ايضا ينادي بها وكان يريه من كان له عهد فعهده اي عند ذن وان لا يدخل الجنة  
الاسم وكان هذه الاخبار كالطوية لان لا يحج بعد العام مشترك واما التي قبلها  
فهي التي اختص علي بن ابي طالب في الفتح بابا

**باب ما لا يتوهم في قوله سبحانه وتعالى فقاتلوا امة الكفر اي فقاتلوا المشركين**  
الذين يقتضوا العهد وطعنوا في دينكم بصريح التكرير وتبيح احكام الله فوضع  
امة الكفر موضع المضمر او التقدير فقاتلوا هم للاشارة الي انهم بذلك صاروا  
روس الكفر وقادتهم او المراد روسا هم وحققوا بذلك لان قتلهم اهم  
انهم لا ايمان لهم بفتح الهمزة جمع عيين وهو مناسب للذات ومعني فقاتلوا  
عنهم انهم لا يوفون بها وان صدق منهم واستشهد به الحقيقة علي ان يبين  
الكا فلاتكون شرعية وعند الشافعية يبين شرعية يد ليل وضعا بانك  
وقرأ ابن عامر بكسر هاء مضد وامر بومن ايمانا اي لا تصدق لهم اولا امان  
لهم وسقط باب لغير ابي ذر ووجه قال حدثنا محمد بن النبي الغزي الرزمي  
قال حدثنا محمد بن وهيب يعني بن وهيب بن سعيد القطان قال حدثنا  
اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا زيد بن وهب الجعفي ابو سليمان الكوفي  
المخضرم قال كنا عند حذيفة بن اليمان فقال حابي من اصحاب هذه  
الاية الثلاثة كذا وقع منها عند البخاري ووافقه الشافعي وابن مردويه  
كلها علي الابهام وايراد ذلك هنا وهو يوجب ان المراد الامة المسوقة

هنا

هنا وروي الطبري من طريق حبيب بن حسن عن زيد بن وهيب قال كنا  
عند حذيفة فقال هذه الامة فقاتلوا امة الكفر قال ما قولك اهل هذه الامة  
بعد لكن وقع عند اسماعيل من رواية ابن عيينة عن اشيا عيل ابن ابي  
خالد بلفظ ما بقي من المناقذين من اهل هذه الامة لا تتخذ واعدي وعدو  
الامة الاية الاربعة نهران احدهم شيخ كبير قال اسماعيل ان كانت الامة  
مادة كوفي خبر ابن عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة المستحقة  
والمراد يكونهم لم يقاتلوا ان قاتلهم لم يقع لعدم وقوع الشرط لان لفظ الامة  
وان يكثروا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا فلما لم يقع  
منهم نكث ولا طعنوا لم يقاتلوا وقوله الثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن  
مجاهد ابوسفيان ابو حبيب وفي رواية مجاهد عن قتادة ابو حنبل بن هشام عن  
ابن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو وفتق بان ابا حنبل وعقبة قتلا  
بيدروا ما ينطبق التقدير علي من نزلت الامة المذكورة وهو حي فصيح في ابي  
سفيان وسهيل بن عمرو وقد اشيا قاله في الفتح **ولامن المناقذين** الذين يظهرون  
الاسلام ويبطنون الكفر **الاربعة** قال الحافظ ابن حجر لم افق علي تسميتهم  
انبي وقد كان حذيفة صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم في شأن  
المناقذين يعرفهم دون غيره فقال **اعرابي** لم تعرف اسمه انكم اصحاب محمد  
صلي الله عليه وسلم ينصب اصحاب بدل من الصبر في انكم او من ادي مصنف  
حذفت منه الالة **بخبرونا** يسكون الخاء وبفتحها مع تشديد الهمزة وفي  
شجرة بخبرونا بنو نين علي اصل لان النون لا تحذف الا لاصحاب او حازم والا  
لغة فصيفة لبعض العرب وزاد اسماعيل عن اشيا فلا يدري **فاناب**  
**هؤلاء الذين يبقرون** بمثابة تحفة مفتوحة فوحدة ساكنة فقاتلوا مضمر  
وفي رواية غير ابي ذر يبقرون بفتح القمية وفتح الموحدة وتشديد القاف  
مكشورة اي يبقرون او يبقرون **بيوتنا** وفي نسخة يبقرون بالنون بدل المو  
وضم القاف **ويسرقون** علاقتا بالعين المهملة والقاف اي تعاسروا موالنا  
وفي بعض النسخ علاقتا بالهمزة وكذا اوجد مضبوطا بخط الحافظ الشافعي الدرميا  
لكن قال الشافعي لا اعلم له وجهما قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بان  
الافلاق جمع غلق بفتحة و هو ما يعلق ويغلق بالفتح والفتح ايضا الباب  
فالعين يسرقون مفاتيح الافلاق ويقتنون الابواب ويأخذون ما فيها او المعنى  
يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليعلموا من  
الدخول فيها **قال حذيفة اولئك** اي الذين يبقرون ويسرقون **الفساق**  
اي لا الكفار ولا المناقذين اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ  
كبير لم يعرف اسمه لو شرب الماء البارد لما وجد برده لذهاب شهورته  
وفساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يعرف بين الاشيا  
**باب** قوله جل وعلا والذين يكفرون الذهب والفضة  
ولا ينفقونها في سبيل الله والذين بالوا واستبنوا فية مبتدأ ضمن معنى

ك

ن

ولي

حذ

طي







على الشريفة عليهما السلام عن الشريفة الكلية فتعت عنه في بعض الاوقات لمحنة  
وقد كانوا يعطون هذه الاشهر حتى لو بقي الرجل قاتل ابيه لم يقتله فالكلام تعالى  
ذلك بان منع الظلم فيها بقوله فلا تظلموا فيه من انفسكم اي لا تظلموا احرامها ولنا  
فيما لا يحل القتل فيها ولا في الحرم والجمهورية ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة  
وبوجه ما روي انه صلى الله عليه وسلم حاصر الطائف في شهر حرام وهو  
ذو القعدة كما ثبت في الصحيحين انه حاصرها اربعين يوما وسقط باب قوله لغير  
اي خروجه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب** الجعفي البصري قال **حدثنا حماد**  
**بن زيد** بنسند به الميم بن درهم الاردي الجعفي البصري عن **ابوب** السخيتي  
**عن محمد بن سوير** بن **عن ابن ابي بكر** عن **عبد الرحمن بن ابي بكر** عن **نبيع**  
**ابن الحرف** عن **ابن ابي بكر** عن **عبد الله بن علي** قال في خطبته في حجة الوداع بمكة في  
اوسط ايام التشريق اما الناس ان الزمان قد استدار **استدار** كهيئة  
اي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض اي عاد الى ذي الحجة وبطل  
النسي وهو ما خبر حرمة الشهر في شهر اخر وذلك انهم كانوا اذا جاء شهر حرام  
وهم مخاربون اهلوه وخرموا مكانه شهر اخر وروى اخصوا الاشهر واعتبروا  
بجود القدر فقبل فكانوا يستحلون القتال في الحرم لطول مدة الحرم يتوا  
ثلاثة اشهر محرمة ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يفترون ثم يوفونه وقيل  
كانوا يجلون الحرم مع صفر من عام ويسمون صفرين ثم يحرمونهما من عام قابل  
ويسمونهما محرمين وقيل بل كانوا اذا احتاجوا الى صفر ايضا فاحلوه وجعلوا  
مكانه ربيعاً ثم يدور كذلك القويم والتحليل باننا خبر على السنة كلها الى  
ان جاء الاسلام وافق حجة الوداع رجوع القوم الى الحرم الحقيقي وصار الحج  
مختصاً بوقت معين واستقام حساب السنة ورجع الى الاصل الموضوع يوم  
خلق السموات والارض **السنة** العربية الهلالية **اثنا عشر شهراً** على ما  
توارثوه من ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وهذا هو عدد ايام  
التي تدور الشمس في السنين الشمسية فاذا دارت الفجر فيها كلها كانت  
دورته السنوية وانما جعل الله تعالى الاعتبار بدوران الفجر في السما  
لا يحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو امر ظاهر مشاهد بالبرهان لا سيما  
فانه يحتاج معرفته الى حساب فلم يجزنا الى ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام  
انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا الحديث وانما علق الله  
تعالى على الشمس احكام الصلاة والسلام حيث كان ذلك مشاهداً بالبرهان  
لا يحتاج الى حساب ولا كتاب فالصلاة تتعلق بطول الفجر وطول الشمس  
وزوالها ومضي كل شيء مثله بعد الذي رآه عليه الشمس وبغروب الشمس  
والسنة العربية اقل من الشمسية بمقدار معلوم ويسمى ذلك النقصان تقبل  
الشهور الفريسية من فصل الى اخر فيقع الحج في الشتاء وفي الصيف اذ ذكر  
الطريقين انهم كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً ومن وجد اخر جعلوها اثنا  
عشر شهراً وخمسة وعشرين يوماً فتدور الايام والشهور كذلك وقوله ان حجة

الصدوق

الصدوق رضي الله عنه سنة تسع كانت في ذي القعدة فيه نظر لان الله  
تعالى قال واذ ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر لا تؤذي  
بذلك في حجة الي بكر فلو لم يكن في ذي الحجة لما قال تعالى يوم الحج الاكبر **منها**  
**اربعة حرم** لعظم حرمتها وعظم الذنب فيها ولحرم القتال فيها **ثلاث متواليات**  
اي متتابعات وهو تفسير للاربعة الحرم قال ابن النضر فيها نقلة في الفقه الصواب  
ثلاثة متواليات يعني لان الحبر الشهر قال ولعله اعاد على المعنى اي ثلاث مدد  
متواليات لكن اذا جازم يذكر الميزان التذكي والتأنيث ولا في ذوقه  
**متواليات ذو القعدة وذو الحجة** بفتح القاف والقاف **والحرم** **ووجوب** **ومضمر**  
وهي القبيلة المشهورة واصنافه اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه **الذي بين**  
**جمادي الاخرة** **وسبعين** وهذا تأكيد وتصحيح لقول مضرنا في اياه قول ربيعة  
ان رجبا الحرم هو الشهر الذي بين سبعين وشتوا وهو رمضان اليوم وانما  
كانت الاشهر اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد لاجل اذ امناسك الحج والعمرة فم  
قبل شهر الحج شهر ليسار فيه الى الحج وهو ذو القعدة لانهم يفعدون فيه من  
القتال وحرم شهر ذي القعدة لانهم يوقعون فيه الحج ويستحلون ما دام المناسك  
وحرم بعده شهر اخر وهو الحرم ليرحبوا فيها الى الفجر بلدهم امنين وحرم رجب  
في وسط الحول لاجل زيارة البيت والاعتبار به لمن يقدم اليه من اقصى جزيرة  
العرب فيزوره ثم يعود الى وطنه امنا وقد تمسك من قال بانها من سنتين بقوله  
ثلاث متواليات من حيث كونها ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والحرم  
وواحد فرد وهو رجب وقد روي من حديث ابن عمر مرفوعاً او من رجب لكن في  
اشناذه ضعف وعن اهل المدينة انها من سنتين واولها ذو القعدة ثم ذو الحجة  
ثم الحرم ثم رجب اخرها وعن بعض اهل المدينة ايضا ان اولها رجب ثم ذو القعدة  
ثم ذو الحجة ثم الحرم ومن اهل الكوفة انها من سنة واحدة اولها الحرم ثم رجب  
ثم ذو القعدة ثم الحجة واختلفت ايها افضل فقال بعض الشافعية رجب  
وضمته النوي وغيره وقيل الحرم قال الحسن والنوي وقيل  
ذو الحجة روي عن سعيد بن جبير وغيره وهذا الحديث ذكره في تدقيق الخلق  
**باب** **قوله** تعالى وسقط من النبوة **ثاني اثنين**  
نصب على الحال من مفعول اخرجه وهو مثل كاس حسنة اي احد اثنين **اذ**  
**حيا في الغار** اي حصلوا فيه الغار ثقت في الجبل جمع على غير ان **اذ يقول** صلي الله  
عليه وسلم **لصاحبه** وهو ابو بكر الصديق في ذلك على ان من انكر كون ابي بكر من  
الصحابه كقولك ذبيبة الغزال فان قلت لادلالة في اللفظ على خصوصه اجيب  
بان الاجماع على انه لم يكن غيره **لا تحرك الله معنا** اي **ناصرنا** وسقط لغير  
اي ذكر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معناه **ناصرنا** **السكينة** **فهيلة**  
**من السكون** يريد تفتير قوله تعالى فانك الله سكينه عليه اي على الصدوق  
اي ما بقي في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل  
الشهر عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بفضله وهذا اقوي والسكينة



هي ما ينزل الله على انبيائه من الحياطة لهم والخصا بصل التي لا تضيح الا لغيرهم  
لقوله تعالى فيه سكنية من ربكم وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** يعني السندي  
قال **حدثنا حبان** يعني الهادي وحدثنا عبد الواحد بن هلال النباهلي  
قال **حدثنا همام** يعني الهادي وحدثنا عبد الميم الاولي يعني بن دينار العوفي يعني  
المعلمة وسكون الواو وكسر الهمزة المصرية قال **حدثنا ثابت** هو ابن اسلم  
الساقي قال **حدثنا انس** هو ابن مالك قال **حدثني** بالافراد **ابو بكر الصديق**  
**رضي الله عنه** قال **كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار** ثور الحمل خلف  
مكة من طريق اليمن **ورأيت اثار المشركين** لما طلعوا فوق الغار وفي رواية فرقت  
راسي فاذا انا قد امة القوم قلت **يا رسول الله لو ان احدا منكم قد صعد انا قال**  
**عليه السلام** يا ابا بكر ما ظنك باثنين يريد نفسه الشريفة وانا بكر الله تالها  
بالنصر والعونة وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** يعني السندي قال **حدثنا**  
**ابن عبيد الله** يعني سفيان عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن ابي مليكة  
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن عباس **رضي الله عنهما** انه قال **حين وقع بينه**  
**ابي بن عباس وبين ابن الزبير** عبد الله بسبب البيعة وذلك ان الزبير  
لمنتح من مبايعة يزيد بن معاوية لما مات اليه واضر على ذلك حتى مات يوحى  
ثم دعا ابن الزبير اليه فبسطه بالخلافة فبويع برأوا وطاعة اهل الحجاز ومصر  
والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاح  
ابن قيس الامير من قبل الزبير ثم توفي مروان سنة خمس وستين وقام عبد  
الله ابنه مقامه وغلب المختار بن ابي عبيد على الكوفة ففر منه من كان من  
قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة  
قتل الحنفية فذاعها ابن الزبير الي البيعة له فامتنعوا وقالوا لا نبايع حتى  
يجتمع الناس على خليفة وتبعها على ذلك جماعة فتندد ابن الزبير عليهم  
وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا فاخرجوها واستاد بؤهما في  
قتال ابن الزبير فامتنعوا وخرجوا الي الطائف قال ابن ابي مليكة **قلت**  
**ابي لابن عباس** كالمكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير معدود اشرفه  
واستحقاقه للخلافة **ابوه الزبير** اي العوام احد العشيرة المشركة بلحمة **وامر**  
**اسما بنت ابي بكر الصديق وخالته عاتكة** ام المؤمنين **وحده ابو بكر** من  
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **وحفصة** ام ابية الزبير **صفية** بنت عبد المطلب  
عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن محمد السندي **سبح المولى فقلت**  
**لسفيان بن عيينة اسأله** اي هذا الحديث ما هو واسأله وجوز النصب  
على تقدير ايراد اسأله فقال اي سفيان **حدثنا فضيلة اسنان** بكلام او نحو  
**ولم يقل ابن جريج** بالرفع اي لم يقل **حدثنا ابن جريج** فاحتمل ان يكون اراد ان  
يدخل بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخله ولذلك استظهر البخاري فاخرج  
الحديث من وجه اخر عن ابن جريج ثم من وجه اخر عن شيخه وبه قال **حدثني**  
بالافراد **عبد الله بن محمد** هو السندي السابق قال **حدثني** بالافراد يعني

**ابن جريج** يعني الميم البغدادي قال الحافظ المشهور امام المرح والنقد بل لم يمت  
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة قال  
**حدثنا حجاج** هو ابن محمد المصيصي قال **ابن جريج** عن عبد الملك قال **ابن ابي مليكة**  
**عبد الله** وكان بينهما اي بين الزبير وابن عباس **سفيان** مابعد بين المتحابين  
وفيل كان اختلاف في بعض قراءات القرآن **فقد وث علي بن عباس فقلت**  
**له الزبير ان تغتال ابن الزبير** بمرارة الاستغناء الانكار في فعل بالنصب **حرم**  
**الله** وفي نسخة ما حرم الله اي من القتال في الحرم فقال اي ابن عباس **معاذ**  
**الله** اي انقذ بالله عن احلال ما حرم الله ان الله كتب اي قدس ابن الزبير  
**وبي امية** محليين مبيعين القتال في الحرم قال في فتح الباري واما نسب ابن الزبير  
لذلك وان كان بنوا امية هم الذين ابندوا بالقتال وحصره واما بعد  
سنة اولاد ففهم عن نفسه لانهم بعد ان رد الله هذه حصري هاشم لبنا  
فشرع فيما يوذن باجحة القتال في الحرم **واي** اي قال ابن عباس **واي** **واسد**  
**لا حله** اي القتال فيه **ابدا** ازان فقلت فيه قال ابن ابي مليكة بالاسناد  
السابق قال ابن عباس قال **الناس** الذين من جهة ابن الزبير **يا بكر**  
الفتنة والحزم على الامر لابن الزبير بالخلافة لقتال ابن عباس **فقلت له**  
**وابن هذ** الامر عنة اي الخلافة يريد انها ليست بعبدية فنة لما له من الشرف  
باسلافه الذين ذكرهم بقوله **اما ابوه خوار** **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** اي ناصره يريد به ذلك ابن عباس الزبير **واما جده فصاحب الغار**  
**يريد بذلك** ابن عباس **ابا بكر الصديق رضي الله عنه** **واما امة فذات**  
**الطفاق** بالافراد لانها شقت نظا فاسفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسقايه عند الهجرة **يريد ابن عباس** بذلك **اشيا** بنت ابي بكر **واما خالته**  
**فام المؤمنين** يريد ابن عباس **عائشة رضي الله عنها** **واما عنة فزوج النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** يريد ابن عباس **س خديجة** واطلق عليها عنة بخورا  
واما عنة اي عنة ابية لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن عمار بن  
خويلد ابن اسد **واما عنة النبي صلى الله عليه وسلم** **جد** **تد** ام ابية **يريد**  
**ابن عباس** **صفية** بنت ابي طالب ثم ذكر شرفه بصفته الذاتية الحميدة بقوله  
**ثم عفيف في الاسلام** تربى عباسيين من الرذائل **قاري القرآن** ران ابن ابي حنيفة  
في تاريخه ههنا وترك بي عني اي اذ عنت لابن الزبير وترك بي عني بي امية  
**ان وصلوني** اي بنوا امية **وصلوني من قريب** اي بسبب القرابة وذلك  
لان ابن عباس هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف بعبد المطلب بن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابي القاصر هذا  
شك من ابن عباس لبني امية وعنه علي ابن الزبير **وان روي روي** اي  
كانوا على امرافع الراية وضم الموحدة المستندة فيهما وهو في الثاني من باب  
الكل في البراءة وللكسبية ربي **الكفا** بالافراد على الاصل ورفع الكفا  
اي امثال واحد هاكفو **كرام** في احسانهم وعند ابي محمد الاخباري من طريق

بعوه

بقه



الغري ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بينه فقال يا بني ان ابن الزبير  
لما خرج بمكة سئد دت ارضه ودعوت الناس الي دعوته وتوكت بني عباس  
بني امية الذين ان قتلوني قتلوني الكفا وان ربونا ربونا كراما فلما اصاب  
ما اصاب جفا في نهد اصريح ان اقراد ابن عباس بنو امية لا بنو اسد رهط  
الزبير وقال الازري في كان ابن الزبير اذا دعا الناس في الاذن عبد ابني اسد  
علي بني هاشم وبني عبد المطلب وغيرهم ولذا قال ابن عباس **فاتر بالمع**  
**والثلاثة اي اختار ابن الزبير بعد ان اذنت له وتركت بني عبي علي التوب**  
جمع توبت مصفوتة بمشاقين وواو **والاسامات** بضم الهمزة جمع اسامة  
**والجيد ان** بضم الجاء المملة مصفوح **بريد** ابن عباس **ابطنا** بفتح الهمزة  
وتشكون الموحدة وفتح الطاء المملة جمع بطن وهو مادون الغنبله وفوق القند  
وقال ابطنا ولم يقتل بطونا لان الاول جمع قلته فغيره تخفيرا **من بني اسد**  
**بني توبت** كذا في غير ما فرغ من الفروع المقابلة علي اصل البويني بني توبت وقال  
الحافظ ابن حجر قوله ابن توبت كذا او فتح في روايات البخاري وصوابه بني توبت  
نبت عليه عباس وهو في مستخرج ابي نعيم بني علي الصواب انتي وهذا عجيب  
فان خط الحافظ ابن حجر علي كثير من الفروع المقابلة علي البوينية بالقراءة  
والسمع وتوبت هو ابن الحر بن عبد الغري بن ابي اسامة بن اسد  
ابن عبد الغري **وبني اسد** ولاي ذرين اسد واما الجديدات فتسبة الي بني حميد بن  
زهير بن الحارث بن اسد بن عبد الغري وتجمع هذه الابطن مع حويلد بن اسد  
جد الزبير **ابن ابي العاص** بكسر الهمزة **برز** اي ظهر **بني القديمة** بضم  
القاف وكف الدال المملة وكسرا لم وتشد يد القصة شنية التجر وهو مثل  
يريد انه ركب معالي الامور وتقدم في الشرق والفضل علي اصحابه **بني ابن**  
**عباس عند الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص **وانه** بكسر الهمزة **توي**  
**ذنبه** بتشديد الواو وتخفيف يعني **ابن الزبير يعني** تخلف عن مقاي الامور  
او كناية عن الجبن كما تفعل السباع اذا ارادت النوم او وقف فلم يتقدم ولم يتأخر  
ولا وضع الاشياء واضعها فادني الناصح واقصي الكاسح وهذا قاله الداودي  
وفي رواية الي محنف وان الزبير يعني التغري قال في فتح الباري وهو المناسب  
لقوله في عبد الملك يعني القديمة وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبد  
الملك لم يزل في تقدم من امره حتي استنفذ العراق من ابن الزبير وقتل حاه  
مصعبا ثم جهز القيسا كوالي ابن الزبير بمكة فكان من الامر ما كان ولم يزل  
امر ابن الزبير في فاختار الي ان قتل رجه الله ورضي عنه وبه قال **حدثنا**  
**محمد بن عبيد بن ميمون** بضم العين مصفوح من غير اضافة فان ميمون المدني  
قال **حدثنا عيسى بن يونس** بن ابي اسحق الهمداني الكوفي عن محمد بن سعيد  
بضم العين في الاول وكسرها في الثاني بن ابي حنبل التوفي القرني المكي  
**انه قال اخبرني** بالافراد **ابن ابي مليكة** عند الله قال **دخلنا علي**  
**ابن عباس رضي الله عنهما فقال** الا بالتحقيق **نعيون لابن الزبير**

**قام في امره** هذا يعني الخلافة **فقلت** **لاحسن نفسي** **لما حاسبتنا لابي**  
**بكر وعمر** اي لناقش نفسي لابن الزبير في معونته ولاستقصي عليهما  
في النصح له والدب عما منا فتنمنا للغيري وقانا فيه وقال الداودي  
اي لا ذكر من منافيه ما لم اذكر في منافيهما واما صنع ابن عباس ذلك  
لاشغال الناس في معرفة منافيه اي بكونه وعمر خلاف ابن الزبير فكانت  
منافيه في الشهرة كما فيها فافهدة لك ابن عباس وبينه للناس انصافا  
منه له **ولما** بلام الابنة او الصبر للمجرى وفي نسخة فانها **كانا اولي بكل**  
**خبر** **منه** اي من ابن الزبير **وقلت** وفي نسخة **فقلت** هو **ابن عمه النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** **صغيف** بنت عبد المطلب **وابن الزبير** حواري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وابن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه **وابن اخي** **حدثنا**  
ام المؤمنين رضي الله عنها انها هو ابن اخي خديجة العوام وابن ابنة ابي بكر وابن ابن  
صغيفه في حديثه لا يبد وعبر بذلك علي سبيل الجواز **ناذا هو** بفتح النون  
بترفع مستجيبا عني **ولا يبد** **ذلك** قال العيني كان مجراي لا يريد ان اكون من خاصه  
وقال البرقائي كالكرماني ولا يريد ذلك القول اذا كانت له قال ابن عباس  
**فقلت** **ما كنت اظن** **اي اعرض** اي اظهر **هذا الموضع من نفسي** له **فبدر**  
اي بذكره ولا يرضي به مني **وما اراه** بضم الهمزة اي وما اظنه **بريد** في حيرا  
في الرقبة عني ولما كنت يهني واما اراه بدل وما وهو نصيف كالاخي **وان**  
**كان لا يد** اي الذي صدر منه لافراق له منه **لان** وفي الفروع التكرري ان يري  
بفتح الموحدة **بنو عبي** بنو امية اي يكون علي امر احب الي من ان يري غيرهم  
اذ هم اقرب الي من بني اسد كما مر ومن زائدة عند ابي ذر **باب**  
**قوله** **جل وعلا** وسقط لغير ابي ذر **والمولفة** **قلوبهم** بالجر كلفظ التنزيل  
والرفع علي الاسنينا وحدث في باب وقاله وهم قوم اسلموا وبنيتهم ضعيفة  
فقد فيستأنف قلوبهم واشراق يترقب باعطيهم ومراعاتهم اسلام فظايرهم  
**قال مجاهد** المعسر فجا وصلة الغريالي عن ورقا عن ابن ابي شيخ عند **بنا**  
**بالعطية** وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالثلاثة العبدية البصري قال  
**اخبرنا** **سفيان الثوري** عن **ابن سعيد** بن مسروق عن **ابن ابي نعيم** بضم النون  
وسكون العين المملة عبد الرحمن عن **ابي سعيد** سعد بن مالك الخدري  
رضي الله عنه **انه قال** **بعث** **الي النبي صلى الله عليه وسلم** **بشيء** **الباعث** علي  
ابن ابي طالب كما في البخاري في باب قوله تعالى **واما عامر** كتاب الانبياء وعند  
مسلم وهو بايمن والشيء ذهيبه **ففسده** عليه السلام اي ذلك الشيء  
**بين** **اربعه** ساهم في رواية الباب المذكورة الا فرغ بن حاسب الخنظلي ثم المجا  
وعبيدة بن بدر الغزالي وزيد الطائي ثم احدي بني هنان وعلقه من علاقة  
الفاصري ثم احدي بني كلاب **وقال** **عليه السلام** **انا** **لغمر** **ليقيموا** علي الاسلام  
رضية فيما يصل اليهم من المال **فقال** **رجل** من بني نعيم يقال له ذوالخويصرة  
واسمه حرقوص بن رصير **ما عدت** في العطية **فقال** **صلى الله عليه وسلم**

لهم

بشي



خرج من صبيحي بكسر الصادين المعجنيين وشكون التمرة الاولى اي من نسل هذا  
الرجل المسمى بحرف فوس قوم يرفون من الدين يخرجون منه راد في كتاب الانبيا  
مروى عنهم من الرواية وقول صاحب التنقيح ان المؤلف كان ينبغي ان يترجم  
لهذا الحديث بقوله تعالى ومنهم من يلزم في الصدقات اجاب عنه في المصايح  
بان منعه ظاهرا لان الحديث اشتمل على اعطاء المؤلف فلوهم صرحوا واشتمل  
على لزمه في الصدقات فان ترجم على الاول صح وعلى الثاني صح ولا يسل او لوية  
احدهما بالسنة الى الاخر فلا وجد للاعراض **باب قوله**  
**الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين** زاد ابو ذر في الصدقات وهذا من  
صفات المنافقين والذين في موضع رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من المطو  
يلزمون اي يعينون وسقط هذا الاي ذر **وجهد هم** بضم الجيم **وجهد هم**  
بفتحها اي طاعتهم مصدر وجهد في الامر اذا اناخ فيه وفيه قال حديثي بالافراد  
يشترى خالد بكسر الواو وشكون المعجبة العسكري ابو محمد الغرابي تزيل  
البصرة قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بقندرا الهذلي مولاهم البصري عن  
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابي وايل شقيق بن  
سليمة عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البصري الانصاري انه قال لما امرنا بفتح  
التمرمة مينا المنقول ولاي ذر امرنا بالصدقة بحذف الضهير المنسوب وفي  
الزكاة في باب انقوا النار ولو بشق تمرة لما تركت اية الصدقة **كنا نحامل**  
اي عمل بعضنا بعضا بالاجرة وقال البرماوي كالكرواني اي يتكلف في العمل من  
الخطب وغيره زاد البرماوي وضوايه كنا نحامل كما سبق في بقية الروايات التي  
ومعناه نواجر أنفسنا في العمل **ابو عجيل** بفتح العين المهملة وكسر القاف  
حجاب عجايب من طين مفتوحين بينهما موحدة ساكنة وتعد الالف موحدة  
اخرى بنصف صاع من تمر في الزكاة بصاع فيعمل انه غير ابي عجيل وهو  
اول ويكون ابي بنصف ثم بنصف **وجاء السنان** قيل هو عبد الرحمن بن عوف  
**بالتممة** قيل بالعين رواه البراز من حديث ابي هريرة وعنده ابن اسحق عن  
قنادة بن ابي عمار الطبري عن ابن عباس بارهم اوقية من ذهب  
وعنده عبد الرزاق عن معمر عن قنادة بن ابي عمار قال في الفقه واصح  
الطرق ثمانية الاف درهم **فقال المنافقون ان الله ليعني عن صدقة هذا الاول**  
**وما فعل هذه الاخر** عبد الرحمن بن عوف ما فعله من العظيمة الاريا وقد كذبوا  
والله بل كان متطوعا **فولت الدين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات**  
**والدين لا يجيدون الاجهدهم الية** بينهما اي فيها يعينون الميا سيرة الفقرا  
وبه قال حديثي ولفواي ذر حديثي بالجمع **اسحق بن ابراهيم بن راهب**  
**قال قلت لابي اسامة** حماد بن اسامة **احدكم** بضم الحاء **استغفام زائدة** بن  
قدامة اي الصلت الكوفي عن سليمان بن مهران الاعشى عن شقيق بن عوف ابو  
وايل بن مسيلة عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البصري قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فيجتال بجهنم ويسبي احدنا حتى

في قوله  
الذين يلزمون  
المطوعين من المؤمنين

فان

سبي

يحيى بالدين من القراءات او نحوها فيصدق به **وان لاهد حدهم اليوم مائة الف**  
من الدوام والدينا بكثر الفتوح والاموال وخراده كما قال الزين بن المنير  
انهم كانوا يتصدقون مع قلة الثمن ويتكفون ذلك ثم وسع الله عليهم فصاروا  
يتصدقون من يترمع قدم خشية عسرو اليوم نصب على الظرفية قال شقيق  
**كانه اي ايا مسعود بغيره بنفسه** كونه من ذوي الاموال المكتوبة وهذا الحديث  
قد سبق في اواب الزكاة **باب قوله** عز وجل وسقط لغير  
اي ذر استغفروا ولا تستغفروا لهم **اللفظ** لفظ الامر ومعناه الخبر ايمان شيت  
استغفروا لهم وان شيت لا تستغفروا لهم ثم اعلم انه تعالى انه لا يغفر لهم وان  
استغفروا سبعين مرة فقال ان تستغفروا لهم سبعين مرة **فان يغفروا ليه**  
**لهم** والسبعون للتكثير وسقط فلن يغفروا الله لهم لغير ابي ذر **قال حد**  
**ولاي ذر حد** في بالاقي **اد عبيد بن اسامة** بضم العين من غير اضافة واسمه  
عبد الله ابو محمد القرشي الهباري القرشي من ولد هبار بن الاسود عن ابي اسامة  
حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عمر المري عن نافع  
مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن  
**ابي** بضم الهمزة وقع الموحدة وتشد يد العتية بن سلول المناق في ذي القعدة  
سنة تسع بعد منصرفهم من تبوك وكان قد خلف عنهما كذا فقله في الفقه عن الواقد  
واكثيل الحاكم وسقط لغير ابي ذر وان ابي حاد ابنة عبد الله بن عبد الله  
وكان من الخلفيين وقضلا القحطانية **ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فقال له ان بطيئة فيصنع بكفن فيه اياه فاعطاه** فيصنع بكفن فيه اياه فاعطاه  
انما وقع لابنة العبد الصالح وقيل ان عبد الله المناق كان اعطى العباس يوم بدر  
فصنعا لاسرا العباس فكافاه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لئلا يكون لمناق  
منة عليهم ثم سما له ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ليصلي** زاد ابو اذر والوقت وابن عساكر والاصلي عليه فقام عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه فاخذ بنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **يرسل**  
**الله نضلي عليه** وفي نسخة انقلى باثبات هرة الاستغفار الانكاري وقد هناك  
**ربك ان تصلي** قيل لقلة قال ذلك بطريق الاكرام والاف لم يتقدم به عن الصلاة  
على المنافقين كما يرشد اليه قوله في اخر هذا الحديث فانزل الله ولا تصلي على  
احد منهم وهم بقصم ان عمر اطع على في خاص في ذلك واحسن ما قيل انه فصح  
الذي من قوله تعالى استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم من حيث انه سوي بين الاستغفا  
وعدمه في عدم الفقه وعلى ذلك بكفرهم وقد ثبت في الشرع امتناع المغفرة لمن  
مات كافرا والدعا بوقوع ما علم انتفا وقوعه شرعا او عقلا مستنع ولا ريب ان  
الصلاة على الميت المشرك استغفار له ودعا وقد هي عنه فتكون الصلاة عليه  
منها عنها هذا ما عرفت من صلاة عمر رضي الله عنه في الدين وكثرة بعصه  
للمناقين وقال الزين بن المنير فيما حكاه عنه في الفقه **انما قال** عمر ذلك عرضا  
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشوقا لاراماه له عوايد بذلك ولا يبعد ان يكون

لمة

لا عطا



النبي صلى الله عليه وسلم اذن له في ذلك فلا يستلزم ما دفع من عمرانه اجتمعت مع  
 وجود النص كما تمسك به قوم في جواز ذلك واما انكاره بالذي قلتم فقط ولذا  
 احتل منه صلى الله عليه وسلم اخذه بتوبه ومخاطبته له في مثل ذلك المقام  
 حتى التفت اليه منبسطا كما في حديث ابن عباس في هذا الباب **فقال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم انا خير في الله بين الاستغفار وعدمه فقال**  
**استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسار به**  
**على السبعين** وعنده عبد بن حميد عن طريق قتادة قال قال رسول الله لا يدين على السبعين  
 وقال الرضا شري فقال وان قلت كيف خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعني ان السبعين مثل في التكتير وهو افعى العرب واخبرهم باساليب الكلام  
 وتمثيلاته والذي يلهم من ذكره هذا العدد كثرة الاستغفار كيف وقد تلاه  
 بقوله ذلك بانهم كفروا الآية بين الصارفين عن العقرة لهم حتى قال خير في  
 وسار به على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ولكنه خيل بما قال اظهرا  
 لغاية رحمة وراقة على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصا في غايبك عفور  
 رحيم وفي اظهرا النبي لرحمة والراقة لطف لامته ودعا لهم الى تركهم بعضهم  
 على بعض انتهى قال في فتوح الغيب قوله خيل اي صور في خياله او في خيال  
 السامع ظاهرا للفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الحق المشران وهو  
 التكتير كما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما عده عصيانه في قوله ومن عصا في  
 عصيان الله المراءضة عبادة الاضنام قال وهو من اسلوب التورية وهو ان  
 يطلق لفظا لمعنيين قريب وبعيد فبارة العبد منها انبيى ونفقت بعضهم  
 ذلك بانه يجب عليه الصلاة والسلام اظهرا ما علم من الله في امر الكفر  
 وما يؤنب عليه من العقاب للرجوع بانه يستلزم جواز الاستغفار للكاقرع  
 العلم بانه لا يجوز ولذا اقتبل ما كان يعرف كقول وعنده عبد الرزاق عن معمر والطبر  
 من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال ارسل عبد الله بن ابي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال اهلكك فقال يا رسول الله  
 انما ارسلت اليك تستغفري ولم ارسل اليك لتؤخني ثم سأل ان يعطيه فيصده  
 يكون فيه فاجابه قال الحافظ ابن حجر وهذا امر سهل مع ثقتهم بحاله ويعضده  
 ما اخرجه الطبراني من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض  
 عبد الله بن ابي جاه النبي صلى الله عليه وسلم فكله فقال قد فمت ما تقول فامتن  
 علي فكفي في قيصك وصل على ففعل قال وكان عبد الله بن ابي اراد بذلك  
 رفع العار عن ولده وعشيرته فبعثه فاطمة الزهراء في صلاة النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليه ووقعت اجابته الى سؤاله على حسب ما اظهر من حاله قال النبي  
 عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النبي عن الاستغفار لمن مات مظهر الاسلام  
 قال اي عمر جريما يعلم من احواله انه منافق **فصلى عليه رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** ابراله على ظاهر حكم الاسلام واستبكت بالقومة لاسبابا ولم يقع  
 في صرع عن الصلاة عن المنافقين فاستعمل احد الامرين في السياسة حتى كشف

الله تعالى الخطاب يعني فاستبقي فأتى الله تعالى ولا فضل على أحد منهم مات أحدًا  
ولا نفع على قبره زاد مستد من حديث ابن عمر وتترك الصلاة عليهم وابن أبي حاتم  
وقام على قبره وعند الطبري من حديث قتادة أنه صلى الله عليه وسلم قال  
وما بقي قبص منه من الله وأبي لارحوا لي سلم بذلك ألف من قومي وفندي  
ان الفاس الخرج اسلموا المار او ليسمتنتفع بثوبه ويتوقع اندفاع العذاب  
عنه بعد يوم قال **حدثنا يحيى بن بكير** وابن عبد الله بن بكر الخزوي بولام المصري  
قال **حدثنا الليث بن سعد** الإمام **عن عقيل بن عقيم** بنعم العين وفتح القاف بن خالد  
ابن عقيل بفتح العين **الايلي وقال غيره** هو ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث  
**حدثني** بالافراد **الليث بن سعد** قال **حدثني** بالافراد ايضا **عقيل** الايلي  
**عن ابن شهاب الزهري** انه قال **حدثني** بالافراد **عبيد الله بن عبد الله**  
بنعم العين في الاول ابن عمر بن الخطاب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **عن**  
**عمر بن الخطاب** انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول بفتح السين المهمة  
وضم اللام وسكون الواو بعد هالام اسماء عبد الله المدكور ابن بالرفع صفة  
لعبد الله لا لصفة ايده دعي له **رسوله الله صلى الله عليه وسلم** بضم الدال مبنيا  
للمفعول ليصلي عليه فلما قام **رسول الله صلى الله عليه وسلم** للصلاة عليه وثبت  
اليه فقلت يا رسول الله **القبلي** علي بن ابي مهزة الاستغفار وقد قال لك يوم كذا  
وكذا **اعدد** عليه قوله بفتح العين وكسر الدال الاولى ولاي ذراع بضم العين والدال  
واسقاط التاني يثبير بذلك الي مثل قوله لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى يفيض  
وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل فليسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجابه  
من ضلابة عمرو بضمه للمناقضين وتاني بكاله ونظييبا القلب كالمعتذر له عن ترك  
قبول كلامه وقال **اخروي ناخرعي باعرو** وقيل مائة اخروي اريك فاخصرا يجر اولائة  
فلما **اكرز** عليه قال **ابي اخوت خيرة** بين الاستغفار وعدمه **فاخرزت** الاستغفار  
وقد استشكل فهم التخيير من الابه على كثير وسبق جواب الرخصني عن ذلك  
وقال صاحب الانشاص مفهوم الابه فتولنه فيه الاقدام حتى انكر القاضي  
ابوبكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول  
قاله وقال امام الحرمين في مختصره هذه الحديث غير مخرج في الصحيح وقال  
في البرهان لا يصح اهل الحديث وقال القرطبي في المستصفي الاظهر ان هذا الخبر  
غير صحيح وقال الداوودي الشارح هذه الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من  
هؤلاء الائمة كيف باحوالهم ليطعموا فيه مع كثرة طرفه واتفاق الصعيين على  
نصحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح واخرجه النسائي وابن حجة **لوا علم**  
**ان ان ردت** على سجين **يقول** بجرم يعجز جوارا المشرط ولاي ذكر عن  
الكشيبي في معمر له بعد وضعم العين وفتح الراء بلفظ الماضي قال في الفتح والاول  
اوجه **لردت** عليه ما تزد هذا وفي الرواية السابقة قال ساريد ووجه صادة  
ولاسيما وقد ثبت قوله لازيد بصيغة المباعدة في التاكيد وروي الطبري من  
طريق معمرة عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ان تستغفر



لم يسع من سعة فلن يغفر الله له فانا استغفر سبعين وسبعين وسبعين واثلاثين  
بالحال ان يكون فعل ذلك استغفارا بالحال لان جواز المعقرة بالزيادة كانت  
ثلاثين قبل نزول الآية فجاء ان يكون ما قبلها على اصله في الجواز قال الحافظ ابو الفضل  
وتحاصله ان العمل بالزيادة على حكم الاصل والمبالغة لا يتنافيان فكانت جواز ان المعقرة  
تختل بالزيادة على السبعين لانه جازم بذلك ولا يخفى ما فيه او يكون طلب  
المعقرة لتعظيم المدهوقا فاذ ردت المعقرة عوض الداعي عنها ما يليق به من  
الثواب او دفع السوء كما ثبت في الخبر وقد يحصل بذلك تخفيف عن المدعولة  
كما في قصة ابي طالب قاله ابن المنير وفيه نظر لاستلزامه مشروعية طلب  
المعقرة لمن يستحيل المعقرة له شرعا قال **فصلى عليه رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** وذكر الواقدي ان مجمع من حارثة قال ما ذابت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اطلاق على جنازة فقام اطلاق على جنازة عبد الله بن  
ابي من الوقوف ثم انصرف من صلاته فلم يكن الا يسيرا حتى نزلت الاياتان  
من براءة ولا تنصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهو فاسفون قال عمر  
رضي الله تعالى عنه **فصلى عليه بعد بالبنا على الصم** لقطع عن الاضافة من جرائي  
بضم الجيم وشكون الراية هرق اي من اقد اي **عجل رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**والله ورسوله اعلم بنا** قوله عز وجل وسقط لغير  
اي ذر ولا تنصل على احد منهم اي من المتأففين صلاة الجنان مات ابا طرف  
متصوبا بالنبي ومنهم صفة لاحد او حال من الصبر في مات اي مات حال  
كونه منهم اي متصوبا بصفة النفاق كقولهم انت مني اي على طريقي وهذا النبي  
عام في كل من عرف بفاقة وان كان سعيه المزلزل خاصا بالنبي اي راسل المتأففين  
وقد ورد ما يدل لنزولها في عدد معين منهم اي وعبره لعلمه تعالى بموتهم  
على الكفر بخلاف غيرهم فانهم تابوا فعند الواقدي عن معمر عن الزهري  
عن حذيفة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي من البك سيرا  
فلا تذكره احد الا النبي منيت ان احلى علي فلا ان وفلان رهط ذوي عد ومنه  
المتأففين قال فلذلك كان عمرا اذا اراد ان يصلى على احد استسبح حذيفة  
فان سبي معه والام يصلى عليه ومن طريق اخري عن جبير بن مطعم انهما  
عشر رجل ولا تقم على قبره وفيه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن المفضل**  
**القرشي الحزامي المدني قال حدثنا اسد بن عياض الليثي بن حمزة المدني عن**  
**عبيد الله بن عتيق** وفيه الموحدة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق  
سالم بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال وسقط  
لاي ذر لفظ الله لما توفي عبد الله بن ابي المنافق جاء ابنه عبد الله الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زاد في الرواية السابقة من طريق ابي اسامة عن  
عبيد الله بن مسالة ان يعطيه قبضه يكمن فيه اياه فاعطاه قبضه وامره  
ولا يذرفا مرة بالقاء بدل الواو ان يكمنه فيه ثم قام عليه الصلاة والدم  
يصلى عليه فاحد عن الخطاب بن ثوبان فقال **تصلى عليه** استغفام حذيفة

منه الاداة وهو اي والحال انه منافي وقد بنان الله ان تستغفر لهم اي للمنا  
ومن لزم النبي عن الاستغفار عدم الصلاة وظهور هذه الرواية ان في قوله  
في طريق استغفاري اسامة عن عبيد الله وقد بنان ان تصلى عليه  
تجوزا وحسينه فلا منافاة بين قوله وقد بنان ان تصلى عليه وبين  
اخباره بان اية النبي عن الصلاة عن كل شرك والقيام على قبره نزلت بعد  
ذلك قال عليه الصلاة والسلام **انا خير في الله بين الاستغفار وعدمه او**  
**اجري الله** بالوحدة بدل التثنية وزيادة هرق اوله من الاخبار على سنك  
وفي اكثر الروايات بلفظ التثنية بين الاستغفار وعدمه من غير سنك وسقط  
لفظ الجلالة في قوله او اجري الله لا يذرف فقال **استغفر لهم ولا تستغفر**  
**لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم** سقط لاي ذر قوله  
فلن الى اخره فقال عليه الصلاة والسلام **سار يد** بضم السين المفعول على سبعين  
استشكل اخذه منهم يوم العدد حتى قال سار يد على السبعين مع انه قد سبق  
قبلا ان مدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ما كان للنبي والذين آمنوا  
معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واجيب بان الاستغفار لابن  
اي اياه هو لقصه تطيب من بقي منهم وفيه ان نظر فلينما قال **فصلى عليه**  
**رسول الله عليه وسلم** وصلى الله عليه وسلم وفيه ان عز ترك راي نفسه وتابع النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله عليه وسلم ولا يذرفا نزل عليه بضم الهزة  
ميتبا ولا تنصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لله من او الزيادة  
انهم كفروا بالله ورسوله وما نواؤهم فاستغفروا لتليل للنبي والتليل  
بالفسق مع ان الكفر اعظم قيل لا شفاء لانه كان عندهم موصوفا بالفسق  
ايضا فان الكافر قد يكون عدلا عند اهله واما النبي عن الصلاة دون التلحين  
لان التليل به يحل بكرمه عليه الصلاة والسلام او لا لاسباس العباس فيصنه  
حين اسد بيده وكما مر اوله لانه ما كان يرد سايلا وتكفيه فيه وان علم عليه الصلاة  
والسلام انه لا يرد عنه العذاب فلان ابنه قال لا تشمت به الاعداء ولا احد من  
حديث قتيبة قال ابنه يارسول الله ان لم تات به لم يزل يعبر بهذا اورجا اسلام  
غيره كما مر وسقط لاي ذر قوله ولا تقم على قبره الى اخره **باب**  
**قوله تعالى** التوب وتاليه ثابت لاي ذر ساقا لغيره **سبحون بالله لكم**  
**ايماننا كاذبة** والمخوف عليه انهم ما قد رواعا على الخروج في غزوة يتولون ان التلحين  
رجعت من الغزوا اليهم **لتعرضوا عنهم** فلا تقاتلهم فاعرضوا عنهم اختيارا  
لهم ولا توجهم انهم رجس قد رجس بباطلهم واعتقاد انهم وهو علة  
للاعراض وترك المعاناة وما واهم جهنم مصيرهم في الاخرة اليما وهو من  
تمام التليل جرا بما كانوا يكسبون من النفاق وتصب جزا على المصدر بفعل  
من لفظه مقدرا اي يجررون جزا وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى اخره لاي ذر  
وقال ابن جرير سقط لكم اي من قوله سبحون بالله من رواية الاصيل والصواب  
انما يتلو به قال **حدثنا يحيى** هو ابن عبد الله المخزومي بن بكير البصري قال



حدثنا الليث بن سعد الإمام عن عقيل بن ميمون عن ابن شهاب  
 الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتبة عن عبد الله بن كعب  
 بن مالك قال سمعت أبا عبد الله بن مالك حين تخلف عن نبوك غير  
 منصور يقول والله ما ألتئم الله علي من نعمة بعد أهدأ إلى زاد في الهأزلي  
 للأسلم ولاي ذر عن المشتملي على عبد قال الحافظ ابن حجر الأول هو الصواب  
 أعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبتة لا  
 زائدة والمعنى أن أكون كذبتة واستشكل كون أكون مستقبل وكذبتة حاضر  
 وأجيب بأن المستقبل في معنى الاستمرار التناول للماضي فلا شافاة بينهما فاحتمل  
 بكسر اللام وتفتح والنصب أي فان أهلك كما هلك الذي كذبوا  
 حين أنزل الوحي بقوله تعالى سيجعلون بالله لكم إذا أنقلبتم اليهم لتقرضوا  
 عنهم إلى قوله الفاسقين الخارجين عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم وهذا الحديث قد ذكره المؤلف في غزوة مطولاً **باب**  
 قول رجل وعلا يجعلون لكم لتقرضوا عنهم علمهم فان قرضوا عنهم إلى قوله  
 الفاسقين والمراد الذي عن الرضي عنهم قال في الفتح لا تكرار في هذه المعاني  
 لأن الأول يعني قوله سيجعلون خطاب من الله في المدينة وهذه المناقبات  
 من الأعراب وهذا الباب وثالث ثابت لا يذرح من غير كحدث سنا  
 لغيره وأخرون نسق على قوله منافقون أي ومن حولكم قوم آخرون  
 غير المذكورين اعرفوا أقراباً نوبهم ولم يعقد روا من تخلفها بالمقادير الكا  
 خلطوا عمل الصالحين وأخربوا الجهاد والتخلف عنه أو أظهر الندم وموا  
 أهل النفاق ومجرد الاعتراف ليس بنوبة لكن روي عنهم نالوا وكان الاعتز  
 مقدمة التوبة وكل منهما مخلوط بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن فكل مخلو  
 ومخلوط به فاذ قلت بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطاً بهما  
 كان قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالماء وهو استقار عن الجمع بينهما  
**عنه** الله أن يتوب عليهم حيلة مستأففة وتعي من الله واجب وأما عبر  
 بما لا شك وأما ما يفعله تعالى ليس لأعلى سبيل الفضل سبحانه حتى لا  
 يتكرر المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عني الله أن يقبل توبتهم فاذ قلت  
 كيف قال إن يتوب عليهم ولم يسبق للتوبة ذكر أجيب بأنه مدلول عليها بقوله  
 اعترفوا بتوبتهم قاله في الأنوار كما لكشاف أن الله غفور رحيم ومنه فقط  
 قوله خلطوا إلى آخره لا يذرح وقال بعد قوله بتوبتهم الآية قال ابن  
 المنبر وهذا الآية وإن كانت في الناس معينين إلا أنها عامة في كل المذنبين  
 الخاطئين وقد قال مجاهد نزلت في أبي لبيبة لما قال لبي فريضة أنه الذبح  
 وأشار بيده إلى حلقه وقال ابن عباس في أبي لبيبة وجاعة من أصحابه  
 تخلفوا عن غزوة نبوك وقال بعضهم أبو لبيبة وخمسة معه وقتل وسبوا  
 وقتل وشبهه فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة ربطوا أنفسهم  
 بسوارى المسجد وحلفوا ألا يجلبهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

ط  
ذبة  
نقطة  
اف  
ط

أنزل الله الآية أطلقهم صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم وبه قال **حدثنا**  
 بالجمع ولا يذرح ثني مومل بضم الميم الأولى وقفع الثانية مستددة وقد تكسر  
 بينهما هرة مفتوحة وآخره لام زاد في غير رواية إلى ذر هو ابن هشام وهو  
 الشكري بضم السين ومجدة أبو هشام المصري قال **حدثنا** اسماعيل بن إبراهيم  
 المعزوف بابن علي بن اسم الله الأسدي مولى المصيري قال **حدثنا** عوف بن  
 العيون الميملة وسكون الواو وآخره فاء ابن أبي جيلة بفتح الجيم الأعرجي العبد  
 المصري قال **حدثنا** البورجاء عن أنس الطاردي قال **حدثنا** سمرة بن جندب  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لنا في حكاية**  
 منامة الطويلة أتاني الليلة أتبان بهمة مدودة فتوفيت مكشورة فحتمية  
 أي ملكان فأتني من النوم فأنتميا وأنا معهما ولغيري ذر فأتني  
 مدينة بلين من ذهبين من فضة بكسر الهمزة وتين من لبن فتلقتنا رجا  
 شطراي نصف من خلفهم كما حسن ما أنت را وشطراي نصف كما حسن ما أنت  
 را قال الملكان لهم للرجال أذهبوا ففعلوا في ذلك النهر بفتح الهمزة  
 فيه ثم رجعوا إلى البيت فذهب ذلك الشر عنهم فصاروا في أحسن صورة  
 قال الملكان لي هذه جنة عدن وهذا ملزك قال أما القوم الذين  
 كانوا شطرايهم حسن وشطرايهم ففعلوا الصواب حسنا وقيحا لكن  
 كان تأمة وشطرايهم حسنا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح  
 كقوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قاله الكرماني فأنهم خلطوا عمل الصالحين  
 وأخربوا الجهاد **باب** الله وقوته في التغيير **باب** قوله تعالى ما  
 أي ما ينبغي للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين لأن النبوة وال  
 يمان من ذلك وسقط باب وثالث ثابت لا يذرح من غير كحدث سنا  
 ذر حدثني اسمعيل بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي المروزي وقيل  
 البخاري قال **حدثنا** ولاي ذر أخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعائي  
 أخبرنا ولاي ذر حدثنا معمر بن سكون العين بن راشد البصري عن  
 الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب بفتح السين  
 وقد تكسر عن أبيه المسيب بن حزن أنه قال لما حضرني أبا طالب الوفا  
 أي علا ما هنا دخل النبي ولغيري ذر دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعنده أبو جهمل عمرو بن هشام وعنده أمية بن أبي أمية الخزوي  
 أسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم أي بياعم وحدقت  
 بيا المصافة للتحقيق قل لا إله إلا الله وجواب الأمر قوله أحاج بضم الهاء  
 ونشد به الجهم آخره لك بهما عند الله فقال أبو جهمل وعنده الله بن أبي  
 أمية يا أبا طالب ترعب بهمة الاستغفار الانكاري أي الغرض عن حلة  
 عند المطلب أبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما أي أن يقول كلمة  
 الإخلاص لا تستغفرون لك كما استغفر إبراهيم لابيه ما لم أنه عنك بضم

بيان



المزمة وشكون النوب مبدئاً للمفعول **فزلت في آية** أي طالبت ما كان للنبى  
 والد بن أمية أن يستغفر والمشركون ولو كانوا أولي قربى من بعد ما  
 نبت لهم أنهم أصحاب الجحيم لم يهتم على المشركون وقيل إن سبب نزولها ما  
 في مسلم ومسنده أحمد وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترامه فيكي وأبكي  
 من حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي في أن استغفر  
 لها فلم ياذن لي واستأذنته أن أزو فترخا فاذن لي فزروا القنوراء فما  
 تذكر الآخر قال في الكشف وهذا صحيح لأن موت أبي طالب كان قبل الهجرة  
 وهذا آخر ما ترك بالمدينة وتغيبه صاحب التزييب فيما حكاه الطبري بأنه  
 يجوز أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مستغفراً لأبي طالب إلى حين نزولها  
 والتشديد مع الكفار إنما ظهر في هذه السورة قال في قنوج الغيب وهذا هو  
 الحق ورواية نزولها في أبي طالب هي الصحيحة وسقط قوله ولو كانوا أولي قربى  
 إلى آخره لا يذروا وقال بعد قوله للمشركون الآية **باب**  
**قوله سبحانه وهما في الدنيا على الله** أي الله تعالى في الدنيا على الله تعالى  
 في عزرة نبوك والإحسان أن يكون من قبيل ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر وقيل هو بعث على التوبة على سبيل التقرب من الله صلى الله عليه وسلم  
 من يستغفر عن التوبة فوصف بما ليكون بعثاً للمؤمنين على التوبة على سبيل  
 التقرب وبإبانه لفضلها والمهاجرين والأنصار أي وقاب عليهم حقيقة  
 لأنه لا ينقل الإنسان عن الزلات أو كانوا يتولون عن وساوس فقع في قلوبهم  
**الدائن اتبعوه** حقيقة بأن خرجوا ولا يتبعوه أو يحاروا عن اتباعهم أمره ونهيه  
**في ساعة العسرة** في وقت الشدة الحاصلة لهم في عزرة نبوك أي من عسر  
 الزاد والماء والظلم والقيظ وبعد السقفة أذ السقفة كلها تنبع لتلك الساعة  
 وبما يقع الإجر على الله تعالى وإن كان عرف الساعة لما قل من الزمن كالقطعة  
 من النهار كساعات الرياح إلى المجعة فالمراد بها هنا من وقت الخروج إلى  
 العود روي أنه لما فقد زادهم كان القمر منهم بصبون المنة ندوا به بينهم  
 وعطشوا حتى شربوا بعض آبهم فشربوا عصارة ما في كروشها حتى استشفق  
 لهم صلى الله عليه وسلم فامطرت عليهم بحابة عما لم يتجاوزهم وكان الر  
 والتلاثة يعتمنون البعير الواحد من بعد ما **كاد تزيع قلوب فريق منهم**  
 عن الثبات على الأيمان أو اتباع الرسول لما نالههم من المشقة والشدة ثم تاب  
 عليهم تكريماً للتوكيد من حيث المعنى فيكون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم  
 والمهاجرين والأنصار ويجوز أن يكون الضمير للفريق المذكور في قوله كاد  
 تزيع قلوب فريق منهم لصدة والكيد ودهم منهم **انهم روي** حين تاب  
 عليهم وسقط قوله في ساعة العسرة إلى آخره لا يذروا وقال بعد قوله اتبعوه  
 الآية وبه قال **حدثنا أحمد بن صالح** أبو جعفر العبدى المصرى **قال حدثني**  
 بالافراد ولا يذروا **حدثنا ابن وهب** عبد الله المصرى **قال حدثني** بالافراد

پونسی

[illegible]

الحافظ أبو الخيرو



اي صدقة خالصة للفقراء رسول الله ولا يذروا الي رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
**امسك عليك بعض مالك فهو خير لك** من ان تفقر وتخرج الصبر  
على الاضاعة **وعلى الثلاثة** اي وقاب على الثلاثة فهو شق على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم او على الضمير في عليهم اي ثم تاج عليهم وعلى الثلاثة ولذا اكرر حرف  
لجود الثلاثة هم كعب بن مالك الاسلمي الانصاري وهلال بن امية الواقفي  
ومرارة بن الربيع العمري **الذين خلصوا** مختلفوا عن عزول نبوك او خلف امرهم  
فانهم المرجون حتى اذا اضاقت عليهم الارض بما رحبت برحبها اي مع سعتها  
لشدة جبرتهم وقلتهم وضاقت عليهم أنفسهم فلم تنسج لصبرهم انزل بهم من الهم  
والاستغراق وطمعوا علوا ان لا يجامس الله اي لا يعرف من عذاب الله الا اليه  
بالنوبة والاستغفار والاستغناء من العام الهدى اي لا يجامس احد الا الله **ثم**  
**تاب عليهم** رجع عليهم بالقول والرحمة كرهة بعد اخري **ليؤبوا** يستقيموا على نوبتهم  
ويتيقنوا اولئكتها ايضا فيا يستقبل كل ما فرطت منهم رلة لانهم علموا بالنصوص الصعبة  
ان طربان الخطيئة يشند في جند التوبة **ان الله هو التواب** على من تاب ولو عاد  
في اليوم مائة مرة كما روي ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم مائة مرة **الرحيم**  
تفقد التوبة وسقط قوله وضاقت عليهم أنفسهم الى اخره لا يذروا قال بعد  
قوله رحمة الاله توبة قال **حدثني** بالافراد **محمد** هو ابن النصر النيسابوري  
ابن ابراهيم البوشنجي وابن يحيى الذهلي وبالأول قال احكام وبالأخبر ابو علي  
الفسافي قال **حدثنا احمد بن ابي شعيب** نسبه لجدته واسمها بية عند الله  
ابن ابي شعيب فسما قال الحافظ ابن حجر رقع في رواية ابن السكن حدثني احمد  
ابن ابي شعيب عن غير ذكر محمد المختلص فيه والاول هو المشهور وان كان  
احمد بن ابي شعيب من مشايخ المؤلف قال **حدثنا موسى بن اعيان** بفتح  
الهمزة والفتحة بينهما عين ساكنة واخره نون الجزري بالهمزة والراء والراء  
قال **حدثنا اسحق بن راشد** الجزري ايضا ان الزهري محمد بن مسلم بن  
شهاب **حدثنا قال** اخبرني بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن**  
**مالك عن ابيه** عند الله **قال سمعت ابي كعب بن مالك** وهو ابي كعب  
**احد الثلاثة** هم هلال بن امية ومرارة بن الربيع **الذين نيب عليهم** يكسرون  
العوقبة وشكون المجهدة لخصية مجهول تاي يوب توبة انه لم يخلف عن رسول  
**الله صلى الله عليه وسلم** في غزوة غزاهما فظفر غزوة بني غزوة العسرة  
بضم العين وشكون السنين المملتين وهي غزوة نبوك وغزوة بدر قال فاجعت  
**صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولا يذروا عن الكشيبه صدق رسول  
الله بعد ان بلغه انه عليه الصلاة والسلام لوجه قافل من الغزو واقتهم  
لخلفه من غير عدد وتكرما يخرج به من سخط الرسول وطفق يتذكر الكذب  
لذلك فاراح الله عنه الباطل فاجمع على الصدق اي جزاه به وعقد عليه فضده  
واصح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماني رمضان **صحي** وسقطت هذه  
اللفظة من كثير من الأصول **وكان** عليه الصلاة والسلام **قل ما يقدم من**

سفر سافره الاصحى وكان يبدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين قبل ان يدخل منزله  
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان اعتزق بين يديه انه يخلف من غير عدد  
وقوله عليه السلام له قسم حتى يقضي الله فيك **عن كلابي وكلام صاجي** هلال  
وامية لكونهم مختلفا من غير عدد واعتزفا لك **ولم يبدع** كلام احد من المختلفين  
**غيرنا** هم الذين اعتدروا اليه وقيل منهم علايتهم واستغفروهم وكل سائرهم  
الي الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا **فاجتب الناس** كلاما ايما الثلاثة قال  
كعب فليثبت كذلك حتى طاله الامر على وما من شيء اهم الي من ان الموت فلا يصلي  
**علي النبي صلى الله عليه وسلم** او يموت رسول الله فاكون من الناس بتلك  
الموتة فلا يكلمني احد من الناس ولا يصلي علي بكسر لام يصلي وفي نسخة يصلي  
بفتحها ولا يذعن الكشيبي حتى ولا يصلي علي بدل يصلي وفي نسخة حكاه القاضي عياض  
عن بعض الرواة ولا يصلي والمروان فعل السلام اما يتخذي بعلي وقد يكون انبا  
ليكني قال القاضي او يرجع الي قول من نشر السلام بان معناه انك سلم مني قال  
في المتابع وسقطت ولا يصلي كذا قال فليجروا فتزل **الله عز وجل يؤتي على**  
**نبيه صلى الله عليه وسلم** حتى بقي الثلث الاخير من الليل بعد مضي تسعين  
ليلة من النبي عن كلامهم **ورسول الله صلى الله عليه وسلم** عند ام سلمة رضي  
الله تعالى عنها والاول المعال وكانت ام سلمة بحسنة في شالي معينة بفتح الميم  
وشكون العين المهملة وكسر النون وتشديد الحنة اي ذات اعتنا ولا يذعن  
الكشيبي معينة **في امري** بضم الميم وكسر العين فتحنة ساكنة فتون مفتوحة اي  
ذات اعانة قال العيني وكشيت مشتقة من العون كما قاله بعضهم يريد الحافظة  
ابن حجر وقد رابت في هامش الفرع ما عراه لليونانية عن عياض معينة يعرف  
الميم وشكون العين كذا عند الاصمعي وغيره معينة بضم الميم اي وكسر العين من  
العون قال والاول لي في الحديث **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا  
**سلة نيب علي كعب** قالت افلا همزة الاستفهام ارسل الله فابشره قال  
**اذا يحطكم الناس** بفتح اوله وكسرتا لثمة منصوب باذا من الحط بالحاء والطاء المهملة  
وهو الدرس والمشيبي والكشيبي يخطكم بفتح تاليه والنصب من الحطن بالحاء المعجمة  
والفاء وهو مجاز من الارحام فيمنعونكم اليوم باثبات النون بعد الواو ولا يصلي  
فيمنعونكم بعد فها سائر الليلة اي باقيتها حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عليه وسلم صلاة الفجر** اذن بعد الهمزة اي اعلم بنوبة الله علينا وكان عليه  
الصلاة والسلام **اذا استبشرا** استننا ووجهه حتى كانت قطعة من الغر  
شبه بعدد الشمس لانه ملاء الارض بنور ويومئ كل من شاهده ويجمع النور  
من غير اذني ويتمكن من المظلة لانه بخلاف الشمس فانما تكل البصر فلا يتمكن البصر  
والتمشيد بالقطعة مع كثرة ما ورد في كثير من كلام البلغاء من التشبيد بالقر  
من غير تمثيل وقد كان كعب قابل هذا من شعر الصحابة فلا بد في التقييد  
بدل من حكمة وما قيل في ذلك من انه اجترأ من السواد الذي في القدر ليس بقوي  
لان المراد بتشبيده ما في الغر من الصيا والاشجار وهو في قامة لا يكون

ض  
عا



فيها انما في القطعة المبردة فكان التنبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان  
 يشبه بعض القروكنا ايها الثلاثة بلفظ الند او معناه الاختصاص الذين خلفوا  
 ولاي ذر خلفنا عن الامر الذي قبل بقم اوله متعليا للمفعول كالسابق من هؤلاء  
 الذين اعتدروا وكل سر ابرهم الي الله عز وجل وليس المراد التخلف عن العزو  
 بل التخلف عن حكم امثالهم من المستخلفين عن العزو والذين اعتدروا وقبلوا  
 حين انزل الله عز وجل لنا التوبة فلما ذكر بقم ذلك الذين كذبوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بتفصيل ذلك كذبوا ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلة فاعتدروا بالباطل ذكروا بشرا ما ذكر به احد قال الله سبحانه يعجزون  
 اليكم اي في التخلف اذ اوجعتم اليهم من العزو ولا تعتدروا بالمعادير الكاذبة  
 بل تؤمنون لكم من تصدقكم ان لكم عذرا فانه نبأنا الله من اخباركم وسميري الله علمكم  
 ورسوله الاية يعني ان تنتم واصلحتم راي الله علمكم وجزاكم عليه وذكر الرسول  
 لانه شهيد عليهم ولهم وسقط قوله الاية لا ي ذر وهذا الحديث قطع من حديث  
 كعب وقد ذكره المؤلف تاما في الفاري هذا **باب** بالتونين  
 في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الذين صلت  
 نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا الي الفز وبالاخلاص والمطلب للمناقض  
 اي يا ايها الذين امنوا في العلاء تاتوا الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا  
 النبوة وعن ابن عمر فيما ذكره ابن كثير وكونوا مع الصادقين مع محمد واصحابه وسقط  
 التوبيخ لغيره اي ذروا ما قال **حديثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير  
 ونسبه لعمدة قال **حديثنا الليث بن سعد** الامام المجتهد عن عفييل بن عمار  
 ابن خالد المديني عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب  
 ابن مالك ولاي ذر عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان عبد الله فابيد كعب  
 ابن مالك ولاي ذر عن عبد الله بن كعب بن مالك زاد في السابقة من يبيح  
 عني قال سمعت كعب بن مالك يحدث عن جبره حين تخلف عن قصدة يقول واجبا  
 الرسول عليه الصلاة والسلام بالصدق من شانه بانه لو لم يكن له عذر في التخلف  
 فوالله ما اعلم احد البلاء الله بالوحدة الساكنة اي انعم عليه في صدق الحديث  
 احسن ما ابلاي ما عذرت منذ بالنون ولاي ذر من ذكرت ذلك القول  
 الصدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي يوي هذا الكذب وانزل الله عن  
 وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمؤمنين ولاي  
 ذر زيادة والانصار اي قوله وكونوا مع الصادقين **باب**  
 قوله جل وعلا لقد جاءكم رسول يعني محمدا من انفسكم من جنسكم صفة لرسول اي  
 من صميم العرب وقرا ابن عباس والوالا العالية وابن محبوب عن ابي عمر  
 ويعقوب من بعض طرقه وهي وانما صلى الله عليه وسلم وقاطعة وغابشة يبع الفا  
 اي من ابشركم وقال الزجاج هي مخاطبة لجميع العالم والمعني لقد جاءكم رسول من  
 البشر وانما كان من الجنس لان الجنس ابي الجنس اميل ثم رتب عليه صفات اخري  
 لتعداد المن على المرسل اليهم فقال عزير عليه اي شدي شاق ما عنتم اي عنتم



اي انكم وعصيانكم فاصد رية وهي مبتد او عزير جبره مخبر مقدم ويحتمل ان يكون  
 ما عنتم فاعلا بعزير وعزير صفة للرسول ويحتمل ان يكون ما موصولة اي يعز  
 عليه الذي عنتموه اي عنتم بسببه فاذ في العابد على التذرع كقوله  
 يسر المراد ما ذهب اليه الي ولو كان ذهابهم لذهاب  
 اي يسره ذهاب اليه الي حريص عليكم ان تخلصوا الجنة بالمؤمنين روف رحيم من  
 الوافة وهي استبد الرحمة ولم يجمع الله اسمين من اسمائه لاحد غير نبينا صلى الله عليه  
 وسلم قاله الحسين بن الفضل وسقط لا ي ذر فله حريص الي اخره وقال بعد  
 قوله عنتم الاية وعنه قال **حديثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب  
 هو ابن ابي حرة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد  
 ابن السباق بالسيرة المملة والوحدة المشددة المقنونة حين وبعد الالف قاف  
 عبيد المديني التقي ابو سعيد ان زيد بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه  
 وكان ممن يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ابو بكر  
 الصديق في خلافة الرسول بقتل اهل اليمامة ظرف زمان اي ايام والمراد عقب  
 مقاتلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم مسيلة الكذاب ستة احدى عشرة سب  
 ادعائه النبوة واراد ان كثير من العرب وقتل كثير من الصحابة وعنده عمر  
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لي ابو بكر ان القتل قد  
 اسفر بسين مملعة ساكنة فتوقية ثم مملعة فامشدة معقولة خات اي اشتد  
 وكثير يوم القتال الواقع في اليمامة بالناس قيل قتل بها من المسلمين الصومرية  
 وقتل الف واربعماية منهم سبعون جمعا القران اي جموعهم لان كل واحد جمع والاب  
 اختي ان يسفر القتل اي يكثر بالقراني المواطن التي يقع القتال مع الكفار فيذهب  
 كثير من القران الا ان جموعه واي لا يري ان يجمع انت القران ولاي ذر ان يجمع  
 القران بقم اول جمع متعليا للمفعول قال ابو بكر قلت ولاي ذر قلت لعمرك بقم  
 انقل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عمر هو اي جمع القران  
 والله خير من تركه لقوله كيف يفعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانما لم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يترقبه من الشخ فلم يزل عمر  
 يراجعني فيه في جمع القران حتى تشرح الله الله لذلك صدري ورايت الذي  
 راي عمر انه هو من النسخ لله ورسوله ولكتابيه واذن فيه عليه الصلاة والسلام  
 بقوله في حديثه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عن شيئا غير القران وغايتهم ما كان  
 مكتوبا قبل فلا يوجه اعتراض الراضة على الصدوق قال زيد بن ثابت قال  
 ابو بكر ذلك وعمر عنك جالس بينكم وسقط لا ي ذر فله عنده جالس فقال لي  
 ابو بكر انك يا زيد رجل شاب لشاراي نشاطه وقوته فيما يطلب منه وبعد عن  
 السبيات نفي المراء ولا تملح بكذب ولا نسيان والذي لا يهتم تركن النفس اليه  
 وسقطت الواو لا ي ذر كنه تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فهو  
 اكثر ملازمة لمن غيره فمع هذه الحفظ صليحة الاربعة فيتم تدل على انه اولي بذلك  
 ممن لم يجمع فيه ففتيح القران فاجعه وقد كان القران كله كتب في العهد النبوي

عائله



لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور قال زيد قواله لو كلفني اي ابو بكر  
**نقل جبل من الجبال ما كان اقل علي مما امرني به من جمع القرآن** قال ذلك خوفا  
 من التقصير في احصائها ما امر بجمعها **قلت** للمعريين كيف تفعلون شيئا لم يفعل النبي  
 ولاي ذر رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقال لي ابو بكر هو والله خير فلم ازل  
 اراجعه حتى شرح الله صدري للذي ينبغي ان يخرج الله له صدر ابو بكر وعمر لما في ذلك  
 من الصلابة العامة **قلت** فتبعت القرآن حال كوني اجمعه ما عندي وعند غيري  
 من الرقاع جمع رقعة من اديم او ورق او غيرها **والاكتاف** بالثناة العوقبية جمع كتف  
 عظم عربي في اصل كتف الحيوان ينشف ويكثف فيه **والصليب** بضم العين والسين  
 المملتين اخره موحدة جمع عسيب وهو من جريد النخل يكشطون خوصه ويكثفون  
 في طرفه العربي **وصدور الرجال** الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملان في حياتهم  
**صلى الله عليه وسلم** كما في من كعب ومعاذ بن جبل فيكون ما في الرقاع والاكتاف  
 وغيرها فتقر برأى علي بن ابي طالب **وجئت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري**  
 هو ابن ثابت بن النفاكة الخطمي ذو الشماذتين لم اجد هاهنا اي الايتين مع احد  
 غيره كذا ابا الصب علي كسب في الفرع وفي فرع اخرى به بالجر ابي لم اجد هاهنا غير  
 خزيمة فالمراد بالمتي بقي وجودها مكتوبة لا في كونها محفوظة **لقد جاءكم رسول من**  
**انفسكم** عزير عليه ما عنتم حريص عليكم الي اخرها وسقط لابي ذر حريص عليكم  
 وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن **عنده ابي بكر حتى توفاه الله ثم عنده عرجي** ذو  
 الله تعالى ثم **عنده حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها** تا بعد اي تابع شعيبا  
 في رواية عن الزهري **عنه عثمان بن عفان** بفتح العين وسكون الهم بن فارس المصري  
 العمري فيما وصله احد واسحق في سند بهما عنه **وتابعه ايضا الليث بن سعد**  
 الامام فيما وصله المؤلف في فضائل القرآن وفي التوحيد كلاهما **عن يونس بن يزيد**  
 الايلي عن ابن شهاب الزهري **وقال الليث بن سعد** فيما وصله ابو القاسم البغوي  
 في فضائل القرآن **حدثني** بالافراد **عبد الرحمن بن خالد** الغنمي امير مصر عن ابن  
 شهاب الزهري **وقال الليث بن سعد** فيما وصله ابو القاسم البغوي **وقال مع** اي خزيمة  
**الانصاري** وهو ابن اوس بن اوس بن كهلان بن غنم بن مالك بن النجار بلغة الكنية  
 فخالف السابق **وقال موسى بن اسماعيل** فيما وصله المؤلف في فضائل القرآن  
**عن ابراهيم بن سعد** انه قال **حدثنا ابن شهاب الزهري** وقال **مع** اي خزيمة  
 بلغة الكنية **وتابعه اي** وتابع موسى بن اسماعيل في روايته عن ابراهيم بن عوف  
**ابن ابراهيم بن ابيه** ابراهيم بن سعد المذكور علي قول اي خزيمة بالكسبة وهذه وصلها  
 ابو بكر الي داود في كتاب المصاحف وغيره **وقال ابو ثابت** محمد بن عبيد الله  
 المدني فيما وصله المؤلف في الاحكام **حدثنا ابراهيم بن سعد** المذكور **وقال مع**  
**خزيمة** لابي خزيمة بالسك والحقيق كما قال في فتح الباري انه اية التوبة مع اي  
 خزيمة بالكسبة ورواية الاحزاب مع خزيمة وهذا الحديث اخر جمل الترمذي في التفسير  
 والسلي في فضائل القرآن **وعنه ابن ابي داود** من رواية يحيى بن عبد الرحمن ابن  
 حاطب في خزيمة بن ثابت فقال **الذين اتيكم تركم ايتين لم يكتبوها قالوا وماها قال**

ري

فاه

تلقيت

تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الي اخر السورة  
 فقال عثمان وانا اشهد فان تزي ان يجعلها قال اختم بها اخر ما نزل من القرآن  
 وعن ابي العالقة عن ابي بن كعب عن عبد الله بن الامام احمد انهم جمعوا القرآن  
 في المصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبونه ويبيع عليهم ابي بن كعب فلما انتهوا  
 الي هذه الآية ثم انصرفوا صرنا انفسنا فيهم ما نهم قوم لا يفتنون فظنوا ان هذا  
 ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني  
 بعد ما اتيته لقد جاءكم رسول من انفسكم عزالي وصور رب العرش العظيم وعند احمد  
 قال ابي الحوت بن خزيمة بما نزل في الايتين لقد جاءكم رسول الي عمر بن الخطاب  
 فقال من مقل علي هذا قال لا ادي والله اني اشهد لسمعت من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ووعيتهما وحفظتهما فقال عمر ولما اشهد لسمعت من رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم** **هراية الرحمن الرحيم سورة يونس**  
 ملكية وهي مائة وتسع ايات وقدم ابو ذر السويقي على السبعة **وقال ابن عباس رضي**  
**الله تعالى عنهما** وفي نسخة باب وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن  
 جريج عن عطاء بن رباح عن ابي ذر والوقت بهنك الارض اي فلبت بالماء  
**من كل لون** مما ياكل الناس من الخنطة والشعر وسائر حبوب الارض **وقالوا اتخذ**  
**الله ولدا** حيث قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزير بن الله والصابري  
 عيسى بن الله وسقطت الواو في بعض النسخ موافقة للفظ التزييل **سبحانه هو الذي**  
 عن كل شيء وهو علة للتزييل عن اتحاد الولد وسقط وقالوا الي اخره لابي ذر وليست  
 فيه حديث مسوق فيجعل اراذله ليجد بلياسب ذلك فيبينه ولم يثبت له  
 ابناه **هنا وقال زيد بن اسلم** ابو اسامة مولي ابن عمر بن الخطاب ما وصله ابن جرير  
**ان لم قدم صدق هو محمد بن علي بن ابي طالب** وسقط واخرج الطبري من طريق الحسن  
 او قنادة قال محمد شفيع لعمرو وصله ابن مردويه من حديث علي ومن حديث ابي  
 سعيد باstad بن صعيق **وقال مجاهد** هو ابن جبر فيما وصله الرباعي من طريق  
 ابي يحيى عنه قدم صدق في كذا اي قدم فيه خير او قدم سوي في كذا قدم فيه شر  
**يقال تلك ايات** قال ابو عبيدة يعني هذه اعلام القرآن **واذا ان معي** تلك  
 هذه **ومثله** من حيث صرف الكلام عن الخطاب الي الغيبة كما ان في الاول صرف اسم  
 الاشارة من الغائب الي الحاضر **حتى ان كنتم في الفلك وجوه** يعني بهم المعني بك  
 قال في الكشاف وتبعه البيضاوي واللفظ الاول وثابتة صرف الكلام عن  
 الخطاب الي الغيبة المباعدة كانه يدرك لغيرهم حالهم ليجههم منها ويشدعي  
 منهم الانكار والتعجب وسقط قوله تعالى الي اخره لابي ذر **وعوام** ولاي ذر يقال  
 دعواهم قال ابو عبيدة **دعواهم** في الغيبة اللهم اناسيهم شبيها احيط بهم  
 قال ابو عبيدة **دعواهم** من الصلوة زاد غيره وسدت عليهم مسالك الخلاص كن  
 احاطهم العدو واخاطب به خطيبته اي من جميع جوانبه فانهم ينشد يد المنة العوا  
**وانهم** بفتح الهمزة وسكون العوقبية **واحد** في المعني والوصل والقطع والتعريف  
 والتشديد به في الحسن يريد قوله فانهم فرعون وجنوده **عند** اي يريد قوله

وتزييل لابي  
 اتحاد الولد

قينة



بفيا وعدوا من العدو وان اي لاجل البغي والعدوان وقال مجاهد فيها وصله العريالي  
 وعبد بن جريد من طريق ابن ابي بلج حقه في قوله تعالى ولو يجعل الله للناس الشر  
 استنجا لهم بالبحر هو قول الانسان لو لده وقاله ان اغضب الله لهم لا تبارك فيه  
 وفي الفرج له فيه وليس له في اصله والعنه لفظي اليهم اجلهم لاهلك من دعي عليه  
 بضم هزة اهلك ودال دعي مبدئين للمفعول ولا يذرك من دعي عليه بفتحها  
 ولا ماله قال في قروح الغيب وكو يجعل الله بينهم معنى في التخييل لان لو لتعليق  
 ما امتنع بامتناع غيره يعني لو لم يكن التخييل لا فضاء العذاب فيلزم من ذلك  
 حقوله المهمة وهذا الطفل من الله تعالى بعباده وفيه رحة وفي حديث  
 مسلم عن جابر مر فوعا لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا  
 على امواتكم لا فواقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجاب لكم فتيه النبي  
 عن ذلك احسنوا الحسنى قال مجاهد فيها وصله القرياني وعبد وغيرهما اي مثلهما  
 حسنى وزيادة اي مغفرة ولا يودي الوقت وذروهم وان وقال عبد بن قيس  
 الوقتادة النظراي وجهه تعالى وقد رواه الترمذي وغيرهما من حديث  
 صهيب مر فوعا وروي عن الصدوق وحده بفتح و ابن عباس وغيرهما من السلف  
 والخلف الكبريا قال مجاهد في قوله تعالى وتكون لكم الكبريا هو الملك بضم  
 الميم لان النبي اذا صدق صار من مقاليه امته وملكهم البهوجا وروا في نسخة كتاب  
 وجا وروا بني اسرائيل البحر بحر القلزم حافظين لله وكانوا فيما قيل بنماية الف وعشرون  
 الف ومقاتل لا بعدون فيهم ابن عشرين لصغر ولا ابن ستين لكبره فانهم  
 اي ادركتهم فرعون وجنوده بجيا وعدوا عند شروق الشمس وكانوا فيما قيل  
 الف الف وستماية الف وفيهم مائة الف حصان ادم ليس فيها النبي وعن ابن عباس  
 فيملوا اذ ابن مردويه بسنده كان مع فرعون سبعون الفايد ام كل فايد سبعون  
 الفا وكان فرعون في الدم وهاون على مقدمة بني اسرائيل وموسى في الساعة  
 فلما قربت مقدمة فرعون منهم قال بنو اسرائيل لموسى هذا البحر امانا ان دخلنا  
 لا غرقنا وفرعون خلفنا اذ ادركنا فقتلنا قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى  
 الله اليه ان اضرب بعضك البحر فصر به فانفلق فكان كل فرق كالطول العظيم  
 وصار اثني عشر طريقا لكل سبط واحد وامر الله الزم فتنشفت ارضه وتخرق  
 المدايين الطرق كهيئة الشبايبك ليري كل قوم الاخرين لئلا يظنوا انهم هلكوا واما  
 بنو اسرائيل البحر فلما خرج اخرهم منه انتما فرعون وجنوده الى حاقنه من  
 الناجية الاخرى فلما راي ذلك حاله واهم وهاب وهم بالرجوع وهبناك ولات حين  
 مناصت قد القته واستجيببت الدعوة وجا جبريل على موسى النبي وخاص البحر  
 فلما شتم ادم فرعون رجع فوس جبريل انتم وراه ولم يملك فرعون من امره شيئا واقتحت  
 الخيول خلفه في البحر وميكائيل في ساقهم ميوقم لا يترك احدا منهم الا الخنقه بهم  
 فلما تكاملوا وهم اولهم بالخروج منه امر الله القادر الفاهر البير فانطق عليه كلمهم  
 فلم ينج منهم احد وجعلت الامواج ترفعهم وتخضمهم وتواكبت الامواج فوق فرعون  
 حتى اذا دركه الغرق وغشيته سكران الموت قال وهو كذلك جنة لا يفتق نفسا

ايها

ايها امتنا لاله الا الذي امتت به بنو اسرائيل وانا من المشركين وما علم  
 اللعين ان البؤنة عند العاقبة غير نافعة فلم يك ينقمهم ايها لما راوا باسنا ولذا  
 قال الله تعالى في جواب فرعون الان اي اتومن وقت الاضطراب وقد عصيت قبل  
 وفي حديث ابن عباس هذا احد وعبر مرفوعا لما قال في عون امتت الله لاله  
 الا الذي امتت به بنو اسرائيل قال لي جبريل لورايتي وقد احدثت من حال  
 البحر سستة في فيه عذابة ان تتاله الرجة ورواه الترمذي وقال حسن وحال  
 البحر هو طينه الاسود والمعني لورايتي لرايت امرا عجيبا بمت الواصف عن كنهه  
 فاني لما شاهدت تلك الحالة تمت غصبا على عدو الله لادعاه تلك العظيمة فحدثت  
 الي حال البحر فادسه في فيه مجاعة ان تذكره الرجة لسعتها والحاصل انه  
 انما فعل ذلك غصبا لله وعلمانه انه لا يبتعد الايمان لانه كره اياه لانه كراهته  
 الايمان من الكافر كمن كان قال ابو منصور المازني في التاويلات الرضي  
 بالكفر ليس بكفر مطلقا اما يكون لذلك اذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره وروى  
 قصة ابن ابي سرح المروية في سنن ابي داود والنساي لما جاء يوم الفخ بين  
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت الميامة ثلاث مرات وكلت لاني  
 ثم باجعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الي هذه اخين  
 واني كفتت عن بيعته فيقتله احدكم وقيل ما قصت فرعون بقوله الخلاء  
 اوله كان مجرد التقليل كما قال امتت به بنو اسرائيل فكان قال لا عرفه فكيف  
 يزول كرهه بتمنا التقليل كما قال امتت به بنو وقدر ويان جبريل استغناه ما قولك  
 في عبد لرجل نشاني ماله ونعمته فكفر نعمته ومحمد حقه وادعي السيادة دونه  
 فكنت يقول الوليد بن مصعب جزا العبد امارج على سيده الكافر نعماه  
 ان يعرف في الجرح المنة العرق ناوله جبريل خطه فغرفه وسقط لاي ذره  
 فانهم الي اخره قال لاي قوله وانا من المشركين بنجيك بسكون النون  
 وتخفيف الجيم من ابي وهي قرأة يعقوب وفي نسخة بنجيك بتخفيف الجيم  
 اي لنفكك على نخوة من الارض وهو اي النخوة المستر بفتح النون والميم  
 اخرواي وهو المكان المرتفع وروا ابن السمين بنجيك بالماء المهمة المشددة  
 اي لنفكك بناحية مما يلي البحر ليراك بنو اسرائيل قال كعب رماه الى الساحل  
 كانه نور وروي ابن ابي حاتم من طريق القفال عن ابن عباس قال لما خرج  
 موسى عليه الصلاة والسلام واصحابه قال من تخلف من قوم فرعون ما عرق  
 فرعون وقومه ولكنه في خراب البحر يضيئون فاوحى الله تعالى الى الجرات  
 اللفظ فرعون عربيا فلفظه عربيا اصله اخبئس قصير او من طريق ابن  
 ابي نجيع عن مجاهد ببديك قال مجاهد ومن طريق ابي صهم المدي قال البديك  
 الدبع الذي كان عليه وقيل كانت له درع من ذهب يعرف بها وكان في انفسهم  
 ان فرعون اعظم شانا من ان يعرف وبه قال حديثي بالافراد محمد بن بشار  
 بالوحدة والمجدة المشددة بن دار العبدي البصري قال حدثنا عبد بن محمد  
 ابن جعفر البصري قال حدثنا شعبة بن ابيحاج عن ابي بشر بكسر الواو وسكون

يدع

ص

وزت



المجبة جعفر بن ابي وحشية واسمه اناس الشكري المصري عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال **قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة**  
**فاقام بها الى غاشق من السنة الثانية واذا اليهود تصوم غاشقوا فقالوا**  
**هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون** وفي رواية فقال لهم ما هذا اليوم الذي  
 تصومونه قالوا هذا يوم عظيم احيى الله فيه موسى واغرق فيه فرعون وقومه  
 فصامه موسى شكرا فتمن تصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم **لا تصوموا**  
**الحق موسى منهم فصوموا** ومطابقة للترجمة في رواية ابي اسحق في يوم موسى  
 واغرق فيه فرعون وقومه كما لا يخفى وسبق حديث الباب في الصيام بجمع  
 سورة هود **عليه الصلاة والسلام**  
 مائة وثلاث وعشرون آية **سورة الرحمن** سقطت السبعة  
 لغير ابي ذر قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قتله ابن ابي حاتم من طريق علي  
 ابن ابي طلحة عنه في قوله تعالى حكايه عند لوط عليه الصلاة والسلام حين جات  
 الملائكة في صورة علمان فظن انهم اناس فقال عليهم ان يصددهم قومه فيخرجون  
 من اماكنهم هذا يوم عظيم اي شديد وقوله لا جرم اي بلي اي حقا انهم في  
 الآخرة هم الاخسرون وقال غيره في قوله تعالى **وحياتك اياك** اي تزل بهم  
 واصنافهم **جبرئيل** اي ينزل وقوله تعالى انه ليوس يوس **ففعول من يبيت**  
 والمعنى وليل اذ قتلنا الانسان خلاوة نعمة جبرئيل لما سلمنا هامة انه لم يفلح  
 وجاه من فضل الله عليه صبره وعدم ثقته به كفور لادن الوصف باليوس لا  
 يليق الا بالكاره فانه يقع في لباسه ان اسلبت نعمته والمسلم يثق بالله ان يبعث  
 احسن ما كانت وقال مجاهد في قوله تعالى فلا تبليس اي لا تغرك وهذا  
 وصلة الطبري من طريق ابن ابي جريح عن مجاهد لقوله في قوله تعالى **الا انهم يتلون**  
**صدورهم شكرا** واقترا بالغة والذي في اكثر الفروع المقابلة على اليونانية  
 وامتنان في الحق بالهم **ليستخفوا منه اي من الله ان استطاعوا** وهذه اللفاظ  
 المفترقة كلها من السبعة الى هنا ثابتة في رواية الايونية مقدمة عند هذا  
 موحدة في رواية غيرهما عن تاليفه وقال ابو جعفر ضد الميمية عمرو بن بزييل  
 الهادي التابي في قوله عن رجل ان ابراهيم لاواه الاواه الرحيم بالحبشية وهذا  
 ذكره المؤلف في ترجمة ابراهيم من احاديث الانبياء وقال ابن عباس في قوله تعالى  
**يا ايها الراي اي ما ظهر لنا من غيرهم** وقال مجاهد في قوله **جل وعز**  
 واستوف على الجودي الجودي **جبل الجودي** الذي بين دجلة والفرات قرب  
 الموصل شامحت الجبال يومئذ من العرق ونظاوت وتواضع هو الله عز وجل  
 فلم يفرق وقال قتادة استوف عليه شهر ابي يحيى تزلوا منها وقال الحسن  
 انك لانت الخليم باللام الرشيد يستهزؤون به وقال ابن عباس اقلعي  
 اسكي عن المطر عصب اي شديد لا جرم اي بلي وفار التور بنع الماء  
 فيه وارفعه كالقدر يغور والتور تنور الخبز وانتد النبوع فيخارق للعادة  
 وكان في الكوفة في موضع مسجد هارون السند وقيل في غيرها وقال عكرمة

التور

التور وجه الارض وقيل هو اشرف موضع فيها **الا انهم يتلون صدورهم** مضافا  
 لابي يحيى ثانيا اي طوي واخرق وصدورهم معقول والمعنى يحرقون صدورهم  
 ووجوههم عن الحق وقوله **ليستخفوا منه** اللام متعلقة ببيتون كما قاله المحو  
 وغيره والمعنى انهم يفعلون في الصدور لهذا المعنى وقال الزمخشري  
 ومن تبعه متعلقة بجد وف تقديره ويريدون ليستخفوا من الله فلا يطلع  
 رتبوه والؤمنين على ازوارهم وتطير افعالهم يريدون لعود المعنى الى افعالهم  
 الاضمار في قوله ان اضرب بفضال الجرح فانطلق معناه بضرب وانطلق لكن  
 قال في الدرر ليس المعنى الذي يتوعد على افعالهم الى افعالهم هناك كالمعنى  
 هنا لان ثم لا بد من حذف معطوف يضطر الفعل الى تقديره لانه ليس من  
 لازم الامر بالضرب انطلق الجرح فلا بد ان يتعقل وضرب وانطلق ولما في هذه  
 فالاستغناء عنه صالحة لتقريب صدورهم فلا يضطر ان ياتي افعالهم الارادة  
 قال في فتوح الغيب بيته بقوله اضرب بفضال في مجرد ارادة التقدير  
 ليستقيم المعنى وروي عنه في الحاشية ثني الصدر عني الاعراض اظهر  
 اظهار المتعاق فلم يقع ان يتفلق به لام التقليل فوجب اضمار ما يصح تعلقها به  
 من شيء يستوي معه المعنى فلذلك قد روي يريدون ليستخفوا من الله اي يظهر  
 النفاق ويرون مع ذلك ان يستخفوا منه **الاجنب يستغفون ثلثهم** يحفلون  
 اغشية واعطية والناصب للظرف مضمرة في الكشاف يريدون اي  
 يريدون الاستغفار حين يستغفون ثلثهم كراهة ان يستغفوا القرآن وانما  
 له قوله **يعلم اي الا يعلم ما يسيرون** في قلوبهم **وما يفعلون** بانواعهم فلا تقا  
 في علمه بين سرهم وعلهم انه علم به **ان الصدور** وباسرار ذات الصدور  
**وقال غيره** اي غير عكرمة **وحاق اي تزل بجبرئيل يزل يوس فعول من يبيت**  
 سكوت السين **وقال مجاهد** تبتس بوقيتين مفتوحين بينهما موحدة سا  
 اي تحزن يتلون صدورهم شكرا وامتنان في الحق **ليستخفوا منه اي من**  
**الله ان استطاعوا** وادبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن صباح بالصاد  
 المملة والموحدة المستددة وبعد الالف حاصلة الزعماني قال **حدثنا**  
**مجاهد هو ابن محمد الا عور قال قال ابن جريح** عبد الملك اخبرني بالافراد  
 محمد بن عباد بن جعفر الخزرجي انه سمع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 يقول **الا بيتوني** يقع الوقفية والنون الاولى بينهما مثلثة ساكنة وبعد  
 الواو الساكنة نون اخري ساكنة مكسورة ثم ياء تحتية مضارع انتوني على  
 وزن افعل يفعل كاعشوشب بعشوشب من النبي وهو ينام على لغة  
 يتكرر العين **صدورهم** بالرفع على الفاعلية ولا يدرى بيتون بالفتحة بدل  
 الوقفية صدورهم بالنصب قال اي محمد بن عباد **سأله عنهما** فقال اناس  
 كانوا يبيتون من الحيا ولا يدرى بيتون من الاستخفا ان يتخافوا اي ان  
 يدخلوا في الخلا فيفضوا الى السما وان يجامعوا ساءهم فيفضوا الى السما  
 بعور انهم مكشوفات فيتلون صدورهم ويفعلون رؤسهم استخفا **فزل ذلك**

ون

صب

ون

كنة



فيهم الا انهم يثنون صدورهم الالية الى اخرها وانه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن**  
**موسى الرازي الصغير** قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني عن  
**ابن جريج** عن عبد الملك و**اخبرني محمد بن عباد بن محمد بن جعفر** بالواو عطفًا على مقدس  
اي اخبرني عن محمد بن عباد ومحمد بن عباد ان **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما  
**قالا انهم يثنون** بفتح الموقفية والنون الاولى وكسر الثانية كذا في الفرع  
واصله وقد هاجت **صدورهم** بالرفع ولا يدر يثنون بضم النون الاولى  
وفتح الثانية واسقاط القية بعد هاء صدورهم نصب على المفعولية قال محمد  
ابن عباد **قلت يا ابا العباس** هي كنية عبد الله بن عباس **ما يثنون** بفتح  
النون الاولى وقد الثانية المكسورة تحتية **صدورهم** بالرفع قال **كان الرجل**  
**يجمع امراته فيسبحي** وفي نسخة فيسبحي بمنزلة مفتوحين او يتجلى فيسبحي  
من كشف عورته **فثقلت الالهة يثنون صدورهم** ولا يدر يثنون بفتح الموقفية  
والنون صدورهم رفع وبه قال **حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا**  
**سفيان بن عيينة** قال **حدثنا عمرو** هو ابن دينار قال **قال ابن عباس** **لا انهم**  
**يثنون** بالفتحة المفتوحة وضم النون الاولى وفتح الاخرى من غير تحتية **صدورهم**  
نصب على المفعولية ولا يدر يثنون بفتح الثانية بعد النون وضم النون الاولى  
**صدورهم** بالنصب والثانية مجازي فجاز تذكر الفعل باعتبارنا ويل فاعله  
بالجمع وتأتي باعتبارنا ويله بالجماعة وفي بعض النسخ الوثوق بها قال الحموي  
بروي عن ابن عباس ثلثة اوجه ويثنون اي بالموقفية وضم النون الاولى  
وفتح الثانية وهي قرأة الجمهور ويثنون بالمفتحة وضم النون الاولى وقد  
الثانية تحتية ويثنون اي بالموقفية وفتح النون الاولى وتحتية بعد الثانية  
**يستنشقوا منه** الاحسن **يستنشقون ثيابهم** وقال **مجاهد**  
اي غير عمرو بن دينار وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن  
**عباس** رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى **يستنشقون** اي **يقطون** **روسهم**  
وقال الحافظ بن حجر وتفسير القشبي بالنقطية متفق وتخصيص ذلك بالراس  
يحتاج الى توفيق وهو مقبول من ابن عباس وقوله في قصة لوط **سبيهم** اي  
سأطنه بقرمه و**ضاق** **هم** اي **باضيا** **فالهدير** الاول للقوم والثاني للاضياف  
فاختلف الضميران والاكثر ان علي بن ابي طالب رواه عن ابن عباس وقوله تعالى للوط قاسر باهلان  
يقط من الليل اي بسواد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس  
وقال قتادة فيما وصله عبد الرزاق بطائفة من الليل **اليه ابيب** ولغيره في ذكره  
وقال **مجاهد** ابيب راجع راد في نسخة اليه وسقط لغيره ابوي ذكر الوقت اليه الاول  
**باب** قوله جل وعلا وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات  
والارض وعن ابن عباس وكان الماء على منة الريح وبه قال **حدثنا ابو اليمان**  
الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله  
ابن دكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
ان رسول الله ولا يدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز

وَجَلَّ الْفَقُّ الْفَقُّ عَلَيْكَ بَفِخِ الْهَمْزَةَ فِي الْاَوَّلِيِّ وَضَمَّهَا فِي الْثَانِيَةِ وَجَزَمِ الْاَوَّلَ بِالْاِهْرَ  
وَالثَّانِي بِالْجَوَابِ وَقَالَ **يَدُ اللَّهِ مَلَايَ** كُنَايَةٌ عَنْ خَزَائِنِهِ الَّتِي لَا تَنْفَدُ بِالْعَطَالَا  
يُغِيضُهَا بَفِخِ الْعَتِيَّةَ وَكُسِّرَ الْعَيْنُ وَبِالضَّادِ الْمُجْتَمِعِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتِيةً سَاكِنَةً أَي لَا  
يُنْقَضُهَا بَفِخِ سَمَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَنْصَبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَسَمَاءُ بَسِينٌ وَهِيَ مُسْتَدْرَ  
مَمْلُوءَةٌ مَدُّ وَدِيقًا سَحَابٌ يَسُحُّ فَيُوسَّحُ وَهِيَ سَحَابٌ هِيَ فَعْلًا لَا أَفْعَلَ لَهَا كَهْطَلَا وَبُرِّي  
سَمَاءُ التَّنْوِينِ عَلَى الصَّدْرِ أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْهَطْلُ بِالطَّاءِ وَضَعُهَا بِالْاِئْتِلَا لِكَثْرَةِ  
مَنَافِعِهَا لِتَجْعَلَهَا كَالْعَيْنِ الَّتِي لَا يَغِيضُهَا الْاِسْتِقَا وَلَا يَنْقُضُهَا الْاِهْتِيَاجُ قَالَ ابْنُ  
الْاَثِيرِ وَلَفْظُ يَدِهِ حَكْمٌ سَائِرُ الْمُتَشَابِهَاتِ تَأْوِيلُهُ وَقَوْضَا وَقَالَ **أَرَأَيْتُمْ مَا**  
**اَنْفَقَ** أَيْ مَا انْفَقَهُ **مِنْهُ** بِالْكَوْنِ وَلَا يَدُومُ **خَلْقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** فَانَّهُ لَمْ يَنْقُصْ  
بَفِخِ الْعَتِيَّةَ وَكُسِّرَ الْعَيْنُ وَبِالضَّادِ الْمُجْتَمِعِينَ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرِيشُهُ  
**عَلَى الْمَاءِ** وَيُبِيدُهُ **الْمِيزَانَ** كُنَايَةٌ عَنِ الْمَدْلُولِ بَيْنَ الْخَلْقِ يَخْفُضُ وَيَرْفَعُ مِنْ بَابِ رَاعَاةِ  
الْمُظْهَرِ يَخْفُضُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مِنْ يَشَاءُ وَيُوسِّعُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيَقْزِرُهُ عَلَى مَنْ  
يَشَاءُ وَهَذِهِ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُقْتَسِرِ بِعَصْنَةِ **اعْتَزَلَكَ** مِنْ  
بَابِ افْتَعَلَ وَفِي رَوَايَةٍ عَنِ الْكُتْمِيَّيْنِ أَيْضًا افْتَعَلَكَ بِكَافٍ الْخَطَابِ مِنْ بَابِ  
الْاِفْتَعَالِ قَالَ الْعِيسِيُّ وَالْقُتُوبِيُّ أَنَّ يَفْكَالَ اعْتَزَلَكَ افْتَعَلَ فَلَا يَجْتَازُ لِكَافٍ الْخَطَابِ  
فِي الْوَزْنِ مِنْ عَرِيشِهِ **أَيِ اصْبَنَهُ** قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَرُونَ الرَّجُلُ عَرَوْهُ عَرَوْهُ إِذَا اَلْمَتَّ  
بِهِ وَانْبَنَهُ طَالِبًا فَيُؤْمَرُ وَفُلَانٌ نَفَرَهُ الْأَضْيَافُ وَيَعْتَزِيهِ أَيْ يَغِيثُهُ وَمَتَّى أَيْ  
وَمِنْ هَذِهِ الْأَصْلِ فَوَلَّهُمْ فُلَانٌ **بِعَرَوْهُ** أَيْ بِصَيِّدِهِ **وَاعْتَزَلَكَ** أَيْ تَقَشَّيْتَكَ **أَحَدُ**  
**بَنِي صَيْبِنَاهُ أَيْ فِي مَلِكِهِ** بِهَمْزٍ الْمِيمِ فِي الْفُرْعِ وَفِي الْيُونَنِيَّةِ بِكُسْرٍ **وَسُلْطَانُهُ** فَهُوَ  
مَالِكٌ لَهَا قَادِرٌ عَلَيْهَا يَصْرِفُهَا عَلَى مَا يَرِيدُ بِهَا وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِ اعْتَزَلَكَ أَيْ هُنَا  
ثَابِتٌ فِي رَوَايَةِ الْكُتْمِيَّيْنِ فَقَطْ **عَمِيدٌ** بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ حَيْثَارٍ عَمِيدٌ  
**وَعَمُودٌ** بِالْوَاوِ **وَعَمَادٌ** بِالْأَلِفِ **وَاحِدٌ** قَالَ أَبُو عَمِيدَةَ **هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَرُّ** وَقَالَ غَيْرُهُ  
هُوَ مَنْ عِنْدَ عَمَدٍ أَوْ عَمْدًا وَعَمُودٌ إِذَا طَغَى وَالْمَعْنَى حِصُونٌ مَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَأَطَاعُوا  
مَنْ دَعَاهُمْ إِلَى الْكُفْرَانِ وَيَقُولُ **الْاِسْتِمَادُ** قَالَ أَبُو عَمِيدَةَ **وَاحِدُهُ** شَاهِدٌ مِثْلُ **صَاحِبِ**  
**وَاصِحَابِ** وَهَذَا ثَابِتٌ هُنَا لَا يَدُورُ فَقَطْ وَسَيَأْتِي أَنِ اشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّادُّ بِالْاِسْتِمَادِ  
هُنَا الْمَلَائِكَةُ وَالْبَنِيُّونَ وَالْمَوْصُوفُونَ وَعَنْ قَتَادَةَ الْخَلَّاقِ وَهُوَ أَمْرٌ وَقِيلَ **الْجَوَارِحُ**  
**اسْتَنْفَرَكُمْ جَبَلَكُمْ عَمَارَ يَقَانُ** **أَعْمَرَنَهُ** **الدَّارُ فَنُحِيَ عَمْرِي** أَيْ جَعَلَنَاهُ لَهُ مَلِكًا كَمَا عَمِرَ  
وَهَذَا انْتَقَسِرَ إِلَى عَمِيدَةٍ اسْتَنْفَرَكُمْ فِيهَا أَقْدَرَهُمْ عَلَى عَازِلَتِهَا وَأَنْزَلَكُمْ بِهَا وَقَوْلُهُ فَلَمَّا  
رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَقْضِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ قَالَ أَبُو عَمِيدَةَ **نَكَرَهُمْ** **الْمَثَلُ** فِي الْكُرْبِ وَنَكَرَهُ الْجَوَارِحُ  
**أَنكَرَهُ** **الْثَلَاثُ** الْمَرْبُوفَةُ **وَاسْتَنْفَرَكُمْ** أَيْ الَّذِي مِنْ بَابِ الْاِسْتِفْعَالِ كَلَّمَ **وَاحِدٌ**  
فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الْاِنْكَارُ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا جَاءَهُ الرُّسُولُ وَهُمْ  
جَبَرِيلُ مِنْ مَقْعَدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَجَاءَ بِجِلِّ مَسْنُوفٍ وَرَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَقْضِلُ إِلَيْهِ أَنْكَرَ ذَلِكَ  
وَخَافَ أَنْ يَرِي بِبَوَابِهِ مَكْرُوهًا فَقَالُوا لَا تَحْزَنْ أَنْتَ مَلَائِكَةٌ مَرْسَلَةٌ بِالْعَذَابِ إِلَى قَوْمٍ لَوْطَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَمَّا لَمْ يَنْدِ أَيْدِيَهُمَا إِلَيْهِ لِأَنَّا لَا نَأْكُلُ **حَبِيبٌ** **مَجِيدٌ** **كَانَهُ** أَيْ  
مَجِيدٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مِنْ صِيغَةِ **مَاجِدٍ** وَالتَّعْيِيرُ يَكُنْ فِيهِ مِثْلُ فَاثَةٍ يوزن فَعِيلٌ مِنْ



من غير شك وقال القسيري قيل هو معنى العظيم الرفيع القدر فهو قيل معني  
مفعول وقيل معناه الجليل العظام فهو قيل معني فاعل وحيد **محمود** لفعل ما يستحق  
بالحمد ولوصل العهد الي سراده فلا يبعد ان يرزق الولد في ايام الكبر وهو ما خوذ  
من **حمد** بفتح الحاء وفي نسخة حمد بضمها ميميا للمجول فهو **حامد سجيل** يريد قوله  
نفاي وامطربا عليهم حجاج من سجيل قال ابو عبيدة هو **السند بن الكبير** بالوحدة  
من الحجاج الصلبة واستشكله السقا فسي كان قتيبة بانه لو كان يعني السجيل  
السند بن لما دخلت عليه من وكان يقال حجاج سجيلا لانه لا يقال حجارة من  
سند بن واجيبنا حقا لحدق الموصوف الي وارسلنا عليهم حجاج كابنه من  
سند بن كبير اي من جبر قوي سند بن صلب **سجيل** باللام **وسيجي** بالنون بمعنى  
واحد **واللام والبون اختان** من حيث انهما من حروف الروايد وكل منهما قلب  
عن الآخر **وقال تميم بن مقبل** الفاسري العجلي في الشاعرة المحضرم بما يشهد لذلك  
**ورجله** بفتح الراء وسكون الجيم والجرابي ورجله جمع راجل خلافا للفراس  
**بصريون البيض** بفتح الواو جمع بصرية وهي الخوذة اي بصريون مؤا  
البيض وهي التروس وفي نسخة البيض بكسر الواو جمع ابيض وهو السيف اي  
بصريون بالبيض على نزع الحاقص **صاحبه** بالصاد المعجمة اي في وقت الضكوة  
او ظاهره ضربا **نواصي** بفتح النون اي اصد تنواصي **به الابطال** اي  
الشجعان **سجينا** بكسر السين وفتح السين وبالنون اي سند بن او **الى مدبر**  
**اخاهم شعيبا** اي وارسلنا الي **اهل مدبر** اخاهم شعيبا لان مدبر بن بله بن  
فسي باسمه فهو على حد في مصنف ومثله في ذلك **واسال القرية واسال**  
**العير يعني اهل القرية والعير** لاي ذروا كتاب العير وكان اهل قرية شعيب  
مطفيين فامرهم بالتوحيد اولاً لانه الاصل ثم ان يوافقوا حقوق الناس ولا يفتقرو  
وراكم **ظهيريا** يريد قول شعيب لما قال لا قومد ولولا هطك لرحمناك يا قوم  
ارطى اعز عليكم من الله واتخذتموه اكم **ظهيريا** يقول **لم تلغوا البهائم** اي  
جعلتم امر الله خلف ظهوركم تغفلون امره ويطي وتزكون تقظم الله تعالى ولا تخا  
**وبقال اذا لم يقض الرجل حاجته** اي حاجته يريد مثلا **ظهرت حاجتي** ولاي ذر  
من الكشيبي حاجتي باللام بدل الوحدة كانه استخف بها **وجعلتني ولاي ذر**  
**وجعلني** باستفاد الغوقية **ظهيريا** اي خلف ظهره **والظهير** هي **منا ان قاحذ**  
**مك دابة** او دعاه **تستظهيره** عند الحاجة ان احتجت لكن هذا لا يصح  
ان يفسر مع ما في القرآن فخذ فقهنا كما لا يذو **وحجارا** اي يريد قوله قوم  
نوح وما نراك ابتغاك الا الدين هم اراد لنا اي **سقا طنا** بضم السين وفتح السين  
القاف وفي بعض ما سقا طنا بضم السين اي احساونا وهذا كله من قوله والي مدبر  
الي هنا ثابت للكشيبي فقط وثبت لاي ذر قوله اخاهم شعيبا **اجراي**  
يريد قوله نفاي قل ان افترينه فقل اي اجراي **هو مصدر من اجرم** بالهمزة  
**وبعضهم يقول من جرم** ثلاثي فجر والمعنى ان مع اي افترينه فقل وبالجرا  
وحيت لم يجمع فانا بيري من نسبة الافتراي وام في قوله ام يقولون منقطعة

تفريد الاضراب عن النصح فيكون نسبة الافتراي نوح وذهب بعضهم الى انه  
اعتراض خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم وسقط هو لفظ هو الذي بدأ جري  
لاي ذر **الفلك** بضم الفاء وشكون اللام **والفلك** واحد **فلكتين** كذا في الفرع  
وفي نسخة **الفلك** والفلك بضم الفاء فيهما واسكان اللام في الاول وفيهما في  
الثاني ووجه السقا فسي وقال الاول واحد والثاني جمع مثل اسد واسد في  
اخرى **الفلك** والفلك بضم ثم شكون فيهما جميعا وصوبه السقا فسي عياض والمراد ان  
الجمع والواحد بلفظ واحد وفي التحويل في المفرد في **الفلك** الشقون وفي الجمع حتى  
اذ انتم في **الفلك** وجره بهم **وهي السفينة** في الواحد **والسفن** في الجمع واللفظ  
وان كان واحد المكنة مختلف فيجب التقدير فقه فلان الواحد كضمة فقل وضمة  
فلان الجمع كضمة اسد **فجرها** بفتح الميم يريد قوله نفاي وقال اركبوا فيها السبع الله  
بجرها اي **مدفعها** بفتح الميم وفي بعض النسخ موقعها بالواو والقاف والغا عزي  
لرواية القاسبي قال الحافظ ابن جرير وهو ضعيف لم اره في شيء من النسخ وهو قاف  
المعنى وهو مصدر اجريت **وارسيت** اي **جست** **وبقر** بالفتحة ولاي ذر نقرا  
بالفتحة **مرساها** بفتح الميم **رس** هي اي السفينة اي ركبت واستقرت **ومر**  
بفتح الميم **من جرت** هي وفتح الميم وهي قارة المطوي عن الاعمش **وبقر** ايضا  
**مجرها** و**مرسها** بضم الميم ومياه ساكنة فيهما بدل لا الفاعل كسر لا فيهما الراء  
والسين وهي قارة الحسن والمعنى الله مجرهما ومرسها وهي ما حوذة من فعل  
بكسرهم من وقم فادفع مينا المفعول ولاي ذر **ومرساها** ومرساها بضم الميم  
وهي قارة العربيين والصري والسائي والي بكروا سفن والاخوان بفتح الميم في  
الاول وفيهما في الثاني فالفتح من التلافي والضم من الروايات **الراسيات** ولاي ذر را  
**ثابت** يريد قوله نفاي في سورة سباء وقد ورر اسيات وذكره استطرادا لذكر  
**مرساها** **بها** **كروا** **اعلي** **رسم** **اللعنة** **الله على الظالمين** وسقط لاي ذر في رسم الى اخره  
وقال الابن **واحد** **الاشهاد** ولاي ذر واحد **الاشهاد** **شاهد** **مثل صاحب** **واحد**  
وقد ثبت ذكره كذلك البقعة **ويقول** **الاشهاد** **واحد** **شاهد** **مثل صاحب** **واحد**  
في رواية اي ذر في غير هذا الموضع **وياتي** **قريب** **واحد** **شاهد** **مثل صاحب** **واحد**  
مسود قال **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي **بصرافك** **حدثنا** **بصير** **هو ابن**  
اي عروبة **وهشام** **هو ابن** **ابن عبد الله** **الدمشقي** **قال** **حدثنا** **قتادة** **بن**  
دعامة **عن صفوان بن يحيى** **بضم الميم** **وشكون** **لغاة** **المهملة** **وكسر الراء** **احق** **راي**  
انه **قال** **بيننا** **بضم الميم** **ابن عمر** **عبد الله** **يطوف** **بالكعبة** **ان** **هو** **ض** **له** **رجل** **لم** **يسم**  
**تفان** **له** **بابا** **عبد الرحمن** **او قال** **بابا** **ابن عمر** **وسقط** **لاي ذر** **لفظ** **قال** **علي** **سمعت**  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **في** **الجوي** **التي** **تكون** **في** **الفياضة** **بين** **الله** **تعالى** **وبين**  
**المؤمنين** **قال** **ولاي ذر** **قال** **سمعت** **النبي صلى الله عليه وسلم** **يقول** **في** **الحج**  
**المؤمن من ربه** **بضم** **الياء** **فتح** **المون** **من** **يد** **في** **مينا** **المفعول** **اي** **يقرب** **من** **ربه**  
**وقال** **هشام** **الدمشقي** **يد** **لوا** **المون** **بفتح** **الياء** **وضم** **النون** **اي** **يقرب** **من** **ربه**

سدد

اها

سيات

بن

ب



حتى يضع عليه ربه كتفه يكون معترضا اي جانبه والدفن والكف بجازان في كل من  
 والمراد الستر والرحمة في قبره **من نوبه** ولا يذوق قبره بصب الراي يقول له  
 تعرف ذنبك ايقول العبد اعرف رب اعرف جذاذاة التذامن الاولي  
 وهي والنادي في التسمية فيقول الله جل وعلا سترتها اي عليك في الدنيا  
 واعترضا لك اليوم ثم ينظوي صهيبة حسنة بضم المثناة العوفية وفتح الواو  
 ميميا للمفعول من الطي ولا يذعن عن الكسبية ثم يعطي من الاعطام ميميا للمفعول صحيفه  
 نصب على الفعولية اي يعطي هو صهيبة حسنة **واما الاخرون** بالمد وفتح الخاء  
 المعجمة او الكفار بالشك من الراوي **فيناوي** بالتحسنة وفتح الدال على روس  
 الاشتراك هو لاد الدين كذا **يواعلي** ربه **واذا** لا لعملة الله على الظالمين وهذا  
 وعبد شديد وقال شيبان بن عبد الرحمن الخوي ما وصله ابن مردويه عن  
 قتادة **حدثنا** معوان اي عن ابن عمر وهذا الحديث قد سبق في المطالع  
**باب** قوله سبحانه وتعالى **وكذلك اذا اخذ ربك اذا اخذ**  
**الغزي** وكذلك خبر معتمد واخذ منه اسخر والتقدير ومثل ذلك اذا اخذ  
 ربك الاسم السالفة اخذ ربك واذا ظرف ناصبه المصدر قبله والمسئلة من  
 باب التنازع فانه اخذ بطلت الغزي واخذ الفعل ايضا بطلها فالمسئلة من  
 اعمال الثاني المذوق من الاول **وهي ظالة** جملة حالية **ان اخذ الله اليم شديد**  
 وجيع صعب على الماخوذ وفيه عذبة عظمى عن الظلم كذا كان او غيره لعينه او  
 لعينه ولكل اهل قرية ظلمة **الرفود** قال ابو عبيدة **العود المعين**  
 بضم الهم وكسر المعين فسوا الرفود بالمعين قال في الصحاح وفيه نظروا قال البرما  
 والوجه المعان ثم وجهه كالكرماني بان يكون الفاعل فيه بمعنى المفعول او يكون  
 من باب ذي كذا اي عود ذي اعانة وفي نسخة المعان بالالف بدل المعين **رفده**  
 اي **المنفلة** وقوله تعالى **ولا تذكروا الي الذين ظلموا اي لا تخيلوا اليهم اي ميل**  
 فانه الزكوي هو الميل السير كالزري ملهم وتعليم ذكروهم ولا تذكروا اي لا تذكروا  
 روي عن عبيد بن حميد عن طريق الربيع بن انس لا تذكروا الي الذين ظلموا الا تذكروا  
 اعمالهم فمن استعان بظالم فانه ربي بغيره **واذا كان في الركون الي من وجدته**  
 ما يسمي ظلمها هذا الوعيد الشديد فما ظلمك بالركون الي الموسومين بالظلم ثم  
 الميل اليهم كل الميل ثم الظلم والانهما كان فيه احادنا اي من كل مكره وممنه وكرمه  
**فلولا ان كان اي فبلا كان** وهي في حرف ابن مسعود رواه عبد الرزاق وسقط  
 من تركوا الي صلتا لاي ذرا انزفوا اي **اهل كوا** قال في الفتح وهو تفسير باللام  
 اي كان الموقف سبيلا لاهلاكهم **وقال ابن عباس** **زفير** وبهقيق الزفير صوت  
 شهيق والشهيق صوت ضعيف قال في الانوار الزفير اخراج النفس  
 والشهيق ربه وسقط لاي ذرا قول ابن عباس هذا الي اخره وبه قال **حدثنا**  
**عبد بن الفضل** المروزي قال **اخبرنا ابو معوية** محمد بن حاتم بالخاء  
 والراي المعينين بينهما الصواب اخره ميم الضرب قال **حدثنا يزيد بن ابي**  
**بردة** بضم الواو وفتح الراء في الاول وفيهم الموحدة وشكون الراي الثاني وهو وجد

بريد واسم ابيه عبد الله بن ابي بردة عن جده **اي بردة عن** عا عن ابيه ابي  
 شوي عن عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله تعالى عنه** انه قال **قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** ان الله ليبي الامم للتاكيد ويبي اي يميل للظالم حتى اذا  
 اخذ لم يقبله بضم اوله اي لم يقبله اذ الكثرة ظلمه بالشرك فان كان موسما لم يقبله  
 مدة طويلة بقدر رحابته **قال اي ابو موسى** ثم قرأ **صلى الله عليه وسلم** **وكذلك**  
**اخذ ربك اذا اخذ الغزي** وهي ظالمة **ان اخذ الله اليم شديد** وهذا الحديث  
 اخرجه مسلم في الادب والنمذ في النسائي في المقتدر وابن ماجة في الفتن  
**باب** قوله تعالى **واما الصلاة الغزوة** في النار  
 طرف لاق قال في الدرر بضعف ان يكون طرفا للصلاة كانه قيل ام الصلاة الواقعة  
 في هذين الوقتين والطرف وان لم يكن طرفا لكنه لما اضيف الي الطرف اعرب  
 باعرا بكفوله انتبه اول النار واخره ونصف الليل بصب هذه كلها على الطرف  
 لما اضيفت اليه وان كانت ليست موضوعة للطرفية **ورفاه من الليل** نصب سبق  
 على طرفي فينصب على الطرف اذ المراد به ساعات الليل القريبة او على الفعولية  
 نسقا على الصلاة واختلف في طرفي النار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح  
 والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل الطرف الاول الصبح والثاني  
 العصر والزلف المغرب والعشاء وليست الظهر في هذه الآية على هذا القول  
 بل في غيرها وقيل الطرفان الصبح والمغرب وقيل غير ذلك واحسنهما الاول  
**ان الحسنات يذهبن السيئات** اي تكفرها **ان ذكرى للذكرين** عظة لمن  
 ينفق لودعظ **رفاه** يقع اللام اي ساعات بعد ساعات واحدهما لغة اي ساعة  
 ومنزلة **سنة** سميت **الزلفة** اي يبي الناس اليها في ساعات من الليل ولا يذلل  
 يبي لا تذكروا الي الله وحصول المترلة لغة عذبة فيها **الزلف** مترلة **بعد مترلة**  
 فيكون بمعنى المنارل **واما الزلفي** قصده من الغزي قال الله تعالى وان له عذبا  
 لراني وحسن ما اب ارد **لنوا** بالذال بقدر الراي **انهم كوا** **اجتمعوا** **لنوا** اي  
 جمعوا قال تعالى **ولنلقنهم** الاخرين اي جعنا وبه قال **حدثنا مسدد** وهو ابن مسهر  
 قال **حدثنا يزيد بن ربيع** مصغر الغزي في قوله ابن ربيع قال **حدثنا سليمان بن ابي**  
**عن ابي عثمان** قتادة الرحمن الهندي عن ابن مسعود عبد الله **رضي الله تعالى عنه** ان  
**رجلا** هو الذي يشرك بعمرو وقيل سليمان التمار وقيل عمرو بن غزية **اصاب من اموات**  
 من الانصار كما عند ابن مردويه **فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ذكر**  
**ذلك له** وعند مسلم واصحاب السنن من طريق مالك ابن حرب عن ابراهيم الخفي  
 عن علقمة والاشود عن ابن مسعود جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسو  
 الله الي وجهه امرأة في بستان ففعلت بها كل شي غير اني لم اجامعها فقبلتها ولز  
 فافعل بي ما شئت **فانزلت عليه** صلى الله عليه وسلم **والفاء** عاطفة على مقدر اي  
 قد كرهه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم **في حديث** اس فانزل الله **واما**  
**الصلاة** طرفي النار **ورفاه من الليل** **ان الحسنات يذهبن السيئات** **ان**  
**ذكرى** للذكرين قال الرجل **اي هذه** بفتح الهمزة للاستفهام اي هذه الآية

ل  
 منها



بان صلاحه في مذهب لعصبي مختصة به او عامة بالناس **قال** عليه الصلاة والسلام **لمن عمل بما من ابي** واستقبله ابن المنذر عنه انه لا حد على من وجد مع اجنبية في الحان واحد وفيه عدم الحد في القبله نحوها وسقوط التقرير عن ابي سبيل منها وخاء تايبا نادما وهذه الحكمة قد سبق في باب الصلاة كفاية من الموافقة من كتاب الصلاة **سوق يوسف عليه الصلاة والسلام** ملكية وهي مائة واحد عشر اية **سبح الله الرحمن الرحيم** كذا لا يذر وسقطت لغيره **وقال فضيل** بفتح الفاء وقع المعجزة بن عباس بن موسى الراشد المتوفى بمكة سنة سبع وثمانين ومائة ومما وصله ابن المنذر ومسددي في مسنده عن جصبي بفتح الجاء وقع الصاد المملتين ابن قنبر الرحمن السلمي عن مجاهد هو ابن جابر المفسر منكاه بفتح الميم وشكون القوقية وتؤن الكاف من غير همزة وهي قراءة ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والمجدري **الانترج** بضم الهمزة وشكون القوقية وصحة الراوي تشدد بيا الجيم ولاي ذوالانترج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لفتاك واشدد **سبح الله** زاهدت منكاه ليني ابيها **تخت بها العتمة الوقاح** والعتمة من النوق الشديدة والذكر عتمة والعتمم الاسد والوقاح بالواو المفتوحة والفاق الصلب **قال فضيل** هو ابن عباس بن قنبر واسمه ابن ابي حاتم من طريق يحيى ابن يمان عنة **الانترج** بتشديد الجيم وسقط لا ي ذوال فضيل الانترج باللمعة المختة منكاه بفتح الميم وشكون القوقية وتؤن الكاف من غير همزة **وقال ابن عبيدة** سفيان ماصلة في مسنده عن رجل لم يسم عن مجاهد منكاه بكون الناء من غير همزة كالتا كل بني ولاي ذوال كل شيء قطع بالسكينة كالانترج وغيره من القواكه واشدد **سبح الله** تشرب الامم بالسواع جهارا ونزلي الملك بيتا مستقارا **سبح الله** قيل وهو من منكاه بمعنى منك الشئ اي قطعة فبقي هذا حيث ان يكون الميم بد لاسن الباء وهو بد لمطر في لغة قوم ويحتمل ان يكون مادة اخري واقفت هذه **وقال قتادة** في قوله تعالى **لذو علم** وزاد ابو ذر لما علمناه اي عامل بما علم وصله ابن ابي حاتم والضمير في رانه ليعقوب كما يرشد اليه قوله لا حاجة في نفس يعقوب فضاها **وقال ابن جابر** فيما رواه ابن منده وابن مردويه ولاي ذر جابر ابن جابر صواع ولاي ذر صواع الملك مكو **الفارسي** بفتح الميم وتشدد بيا الكاف الاولى مضومة مكيا معروفة لاهل العراق وهو الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وكانت من فضة وزاد ابن اسحق مرصعا بالواو اهر كان سبي به الملك ثم جعل صاعا يكال به **قال ابن عباس** في قوله لولا ان تغمدون اي **تجملون** وقال الفخاك يرمون فيقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولما فصلت العير لما خرجت العير حاجت سرج فالت يعقوب بفتح يوسف فقال اي لاجد ربح يوسف لولا ان تغمدون قال لولا ان تغمدون قال فوجد ربحه من مسيرة ثلاثة ايام **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى والقوم في غيابة لحيب **غيابة** بالرفع كل شيء مبتدا وفي نسخة غيابة بالجر غيب عنك شيئا في محل جر صفة لشيء وشيا مقول غيب

**فوق غيابة** خبر المبتدأ والمبتدأ اذا انتم من معنى الشرط تدخل القاد في خبره **والجبال الجيم** **الركبة التي لم تظفر** قاله ابو عبيدة وسمي به لكونه محمورا في جوب الارض اي ما غلظ منها والغيابة قال العموي شبه طاق في الير فويق الماء يعيب ما فيه من العيون وقال الكلبي يكون في غر الجب لان اسفله واسع ورأسه ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما في جوانبه والالف واللام في الجب للبعد ففيل هو جب بيت المقدس وقيل بارض الاردن وقيل قبل ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب وقوله وما انت بمؤمن لنا اي **بصدق** لسؤ ظنك بنا وقوله تعالى ولما بلغ اشده اي قبل ان ياخذ في النقصان وهو ما بين الثلاثين والاربعين وقيل سن الشباب وممد اوه قبل بلوغ الحلم **يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم** اي ضحكوا اشده في الغرود والجمع بلفظ واحد **وقال بعضهم** واحد ها اي الاشده **شدد** بفتح الشين من غير همزة وهو قول سيبويه والكسائي **والمتكاه** بتشديد التاء القوقية وبعد الكاف همزة على قراءة الجمهور اسم مقول ما انتكاه عليه لشرب او لهديث او لطعام اي لاجل شرب الى اخره **فابطل قول الذي قال** ان المتكاه هو **الانترج** بتشديد الجيم للادغام ولاي ذوالانترج بالون للفك **وليس في كلام العرب** **الانترج** اي ليس معسرا في كلامهم به وهذا اخذه من كلام اي عبيدك ولفظه وزعم قوم انه الترخج وهذا بطل باطل في الارض انتهى وتقف بما في الحكم حيث قال المتكاه الانترج ونقله الجمهور في صحاحه عن الاخفش وقال ابو حنيفة الديوري بالضم الانترج وبالفخ السوسن وعن ابي علي القالي وابن فارس في محمله عوم وعنده عبد بن حميد ان ابن عباس كان يرا منكاه مخففة ويقول هو الانترج **فلما اخبر عليهم** بفتح التاء اي على القائلين بانه الانترج ولاي ذر عن العموي والمستقلي فيما اخبر بالمشاة المختية بد لاللام **بانه** ولاي ذر بان **المتكاه** بالتشديد والهمزة من **منار** يعني وسابيد **فروا الي شتر** منه **فقالوا** ابافاء ولاي ذر قالوا **انما هو المتك** ساكنة التاء مخففة وساكنة منصوب **واما المتك** المخفف **طرف** البطر بفتح الواو وشكون المعجمة وهو موضع القتاتن من المرأة ومن ذلك اللفظ قيل لها اي المرأة منكاه **ابن المتك** بفتح الميم والتخفيف والمد فيه ما هو في التي لم تحتق ويقال البطل ايضا **كان كان** ثم بفتح المثناة اي هناك **انترج** بتشديد الجيم **فانه** كان **بعد المتكاه** وقيل المتكاه طعام يحضر حرا **وقال ابن عباس** وسعيد بن جابر والحسن وقتادة ومجاهد منكاه طعاما لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكبرون على الوسايد فسمي الطعام منكاه على الا وفيل منكاه طعام يحتاج اليه ان يقطع بالسكين لانه مقي كان كذلك احتاج الانسان اليه ان يتكاه عليه عند القطع وقد علم مما مر ان المتك المخفف يكون بمعنى الانترج وطرف البطر وان الشدد ما يتكاه عليه من وسادة وحيد بن قيس فلا تقارض بين المتك وبين لا يتقي وكان الاولى سياق قوله والمتكاه انكاه عليه عقب قوله متكاه كل شيء قطع بالسكين ويشبه ان يكون من ناصح كغيره مما يقع غير مؤنث وقوله قد شفعها بقال **بلغ الى شغافها** قال السفاقي بكسر الشين المعجمة وصنيطه المحدثون وفي كتب اللغة بفتحها وهو غلاف قلبها وهو حلة وقصة

ستفارق



وزاد القاضي كغيره حتى وصل الى نوادها حبا وقال غيره احاط بقلبه ما احتل احاطة  
الشغل بالقلب يعني ان اشتغلا لما يجده صله حبا بايها وبين كل ما سوي هذه  
الحبة فلا يحطربها لئلا سواه **واما شعنها** بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن  
محيصن **من المشعوف** وهو الذي احرق قلبه الحب وهو من شعف البعير اذا هان  
اي طلاه بالقطران فاحرقه وقد كشف ابو عبيدة عن هذا المعنى فقال الشنعف  
بالهمزة احراق الحب القلب مع لذة يجدها كان البعير اذا طلي بالقطران بلغ منه  
مثل ذلك ثم يشترج البه و قوله **اصب اليمين اي اميل الي اجابتين** زاد ابو ذر  
صبا مال و قوله **اضغات احلام** هي **ما لا تاويل له** وقال قتادة فيها رواة  
عبد الرزاق هي الاحلام الكاذبة **والضغف** بكسر الصاد وسكون الغين الجمع بين  
**ملى اليد من حشيش وما اشبهه** جنسا واحدا او اجناسا مختلطة وخصه  
في الكشف بما جمع من اخلاط النبات فقال واصل الاضغاث ما صنعت من اخلاط  
النبات وحزم فاستعيرت لذلك اي استعيرت الاضغاث للتحاليط والاباطيل  
والجامع الاختلاط من غير تمييز بين جيد وروي والاضافة في اضغاث احلام  
**ومنه وحذ بيدك ضغثا** ما هو ملي الكف من الحشيش وهو من جنس واحد  
وروي انه اخذ عثقا لامن بخلة لامن **قوله اضغاث احلام** الذي هو بمعنى لانا  
له **واحد** اي الاضغاث **ضغث** وقوله **يخير** يريد قوله هذه بضاعتنا ردت  
الي بنا وغير اهلنا **من الميرة** بكسر الميم وهي الطعام اي تجلب الي اهلنا الطعام  
**وتروا اذ كيل بعير اي ما جعل بعير** بسبب حضور اخينا لانه كان يكيل لكل رجل  
حمل بعير وقال مجاهد فمما رواه الفر ياي من طريق ابن ابي نجیح عنه كيل بعير  
اي كيل حمار وابده ابن خالويه بان اخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن  
بما ابل قال ابن عادل وكونه البعير المعروف اصح وقوله **اوي البه اي ضم**  
**البه** اخاه بنيامين الي الطعام او الي المنزل روي انه اجلس كل اثنين علي  
ما بده فبقي بنيامين وحده فقال لو كان اخي يوسف جالست معه فقال  
يوسف بقي اخوك وحيدا فاجلسه علي المائدة وجعل يواكله فلما كان الليل  
امر ان يقول كل اثنين منهم بيتا وقال هذا الاثني معه اخذه معي فاواة البه  
**السقاية** يريد قوله تعالى فلما جئهم بجها رهم جعل السقاية **مكبال** انا كان  
يوسف عليه الصلاة والسلام يشرب به فجعله مكبلا لئلا يكتالوا بغيره  
فيظلموا قوله فلما **استنبا سوا اي يديسوا** من يوسف واجابته اياهم وزيارة  
السبي واتا للمبالغة قوله **ولا تبالسوا من روح الله** معناه **الرجاء** وروح  
الله تعالى بفتح الراء رحمة وتقديره وعن قتادة من فضل الله وقيل من نزع  
الله وقوله **خلصوا عجبيا اي اعترفوا** وللكشحيه اعترفوا **عجبيا** وهو الضوا  
اي انفردوا وكفى معهم اخوهم او خلا بعضهم عن بعض بيتا وروى لا يجالطهم  
غيرهم وعجبيا حال من فاعل خلصوا واليحي يسوي فيماله ذكر والوث **والجمع**  
**اجيد** بالهمزة **يتناجون الواحد بي والاتان** **والجمع** اي اما ان البني فعيل  
بمعنى مفاعل كالغدير والمخلط بمعنى المخلط والمفاشر كقولهم تعالي وقربناه حيا

اي مناجيا

مناجيا وهذا اي استعمال يفرده مطلقا يقال هم خليطتك وعشيرتك اي بخا لطوك  
ومعاشروك واما لانه صفة على فميلة منزلة صديق وبابه يوجد لانه بمنزلة  
المصادرة كالصديق والوحيد واما لانه مصدر بمعنى التناجي كما قيل التجوي  
بمعناه قال تعالى واذ هم تجوي وحيد فيكون فيه التاويلات المذكورة في عهد  
وبابه وقد جمع فيقال **بالهمزة كما مر قال** اذا اما القوم كانوا العجبة وقال لبيد  
**وشهدت العجبة الافاقه عاليا كفي واردا ان الملوك شهود**  
وكان من حقه اذ اجل وصفه ان يجمع على انقل كفي واغنيا وشقي واستقيا وقال  
للجوي البغي يصلح للجماعة كما همنا وللواحد كما قال وقربناه حيا واما جاز  
للو واحد والجمع لانه مصدر رجل نعمنا كالعدل ومثله التجوي يكون اسما ومصدر  
قال تعالى واذ هم تجوي اي متناجين وقال ما يكون ثلاثة وقال في المصدر  
انما التجوي من الشيطان لاقال المفاخر واحسن الوجه ان يقال انهم تخلصوا  
تخلصا لان من كل حصول امر من الامور فيه وضعت بانه صار عين ذلك الشيء  
فما احده وافي التناجي الي غاية الحد صاروا كما هم في انفسهم نفس التناجي  
وحقيقته وسقط من قوله استنبا سوا الي اخره في رواية المجوي وثبت له  
وللكشحيه في المستنبي قوله تالله **تفهموا** بالالف صور الهمزة ولا يذرفقوا بالواو  
وهو جواب انفسهم على حد في لا وهي ناقصة بمعنى **لا تزال** وهذه قول الشاعر  
**بالله تبتني على الايام ذوالجيد** مستخرجه الضان والان  
اي لا يبتني علي حد فها انه لو كان متبنا لا تفرون بلام الابتداء وعنده نون التوكيد عند  
المصريين او باحد ما عند الكوفيين ويقول والله طاحيك تزيدي لا احبك وهو  
من التورية فان كثيرا من الناس يبتك درهنة الي ثلثة المجبة وقوله جني  
تكونه **حرصا اي عرضا** بضم الميم وفتح الراء **يبك الهم** والمعنى لا تزال تذكر  
يوسف بالحرز والنياك عليه حتى يموت من الهم والحرص في الاصل مصدر وولد ذلك  
لا يوت ولا يجمع بقوله هو حرص وهم حرص وهي حرص **وتستسوا**  
يريد قوله يا بني اذ هبوا فتستسوا اي **تخبروا** خبرا من اخبار يوسف واجله التجرس  
طلب الشيء بالمجاسة **مرجاة** بالرفع ولا يذرفقوا بالهمزة حكاية قوله  
وجينا ببضاعة مرجاة اي **قليلة** بالرفع ولا يذرفقوا قليله وقيل رديته وقوله  
تعالى اقاموا ان تاتيهم **عائشة من عذاب الله** اي عقوبة **عامة مجللة** بفتح  
الهمزة وكسر اللام الاولى مستندة من جمل الشيء اذا عجم ضعة لعائشة **باب**  
**قوله جل وعلا خطا يا يوسف عليه السلام وبهم نعمة** بالنية او بسعادة العار  
**وعلى ان يعقوب** ساير بنييه بالنبوة وكرر علي ليكن العطف علي الضمير المحرور  
كما **اتمها علي ابوبك** جدك وجد ابيك بالرسالة **من قبل اي من قبلك ابراهيم**  
**واسحق** يد من ابوبك او عطف بيان وقيل اتمام النعمة علي ابراهيم بالخلة وعلى  
اسحاق باخراج يعقوب والاسباط من صلبه **الاية** وبه قال **حدثنا**  
بالجمع ولا يذرفقوا **عند الله بن محمد** السندي وفي الفرع كاصله وقال  
حدثنا بواو العطف قبل قال وعند خلف في الاطراف كما نبه عليه في الفرع قال







بعض لها، وفتح الصاد المملتين بن عبد التستلي الرجن السلمي **عنه** **ابن** **وإبل** شقيق بن  
يسلمة **أنه** **قال** **حدثني** مسروق بالافراد **مسروق بن الأجدع** بالميم والذال والعين  
المملتين **قال** **حدثني** بالافراد ايضا **ام رومان** بهم الواو وتفتح بنت عمر بن عمرو  
ابن عبد شمس قال الحافظ ابو نعيم بنعت بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دهر اطويلا وفيه تاييد لتصرفه بسباع مسروق منها فيكون المسيب متصلا  
واما قول ابن سعد انها فو فيه سنة سنة وتزول النبي صلى الله عليه وسلم  
فهرها وقول الخطيب ان مسروق لم يسمع منها فقال الحافظ ابن حجر الرابع ان مسند  
قائل ذلك انما هو ملوحي عن علي بن زيد بن جزيان وهو ضعيف ان ام رومان  
ماتت سنة ست وقد نبت البخاري في تاريخه الاوسط والصغير علي انما رواه  
ضعيف فقال في فضل من مات في خلافة عثمان قال علي بن زيد عن القاسم  
ماتت ام رومان في من النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست قال البخاري وفيه  
نظرو حديث مسروق اسند ايما صح اسنادا وقدرهم ابراهيم المغربي الحافظ بال  
مسروق انما سمع من ام رومان في خلافة عمر فقد ظم ان الذي وقع في الصحيح  
هو الصواب **وهي ام عابشة** رضي الله عنها **قالت** **بيننا** **بغير** **ميم** **انا** **وعابشة**  
**اخذ** **نما** **الحمي** في احاديث الانبياء انا مع عابشة حالسة اذ ولجت علينا امرأة  
من الانصار وهي تقول فقل الله بفلان وفعل بفلان قالت فقلت لم انه عني  
ذكر الحديث فقالت عابشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر رضي الله  
عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فم فمعتا علينا فاذا فت  
الا وعلينا حبي بنافض **قَالَ** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لعل** **الذي** **حصل**  
**لما** **في** **حديث** **ايمن** **اجل** **حديث** **عبد** **ث** **به** **في** **حقها** **وهو** **حديث** **الافك** **وتحدث**  
**بضم** **اوله** **مبينا** **المعقول** **قالت** **ام** **رومان** **نعم** **وقعدت** **عابشة** **قالت** **مبني**  
**وشلكم** **كيعقوب** **وبنيه** **وسقط** **قوله** **بل** **سئلت** **لكم** **انفسكم** **اي** **جميل** **لغير** **اي**  
**ذر** **بل** **سئلت** **لكم** **انفسكم** **امر** **افصح** **جميل** **والله** **المشتقان** **علي** **ما** **نصفون**  
**اي** **صفتي** **كصفة** **يعقوب** **عليه** **السلام** **حيث** **صير** **صبرا** **اجيلا** **وقال** **والله**  
**المشتقان** **بأب** **قوله** **عز وجل** **ورأودته** **امراة** **الغريز**  
**التي** **هو** **في** **بيتها** **بمصر** **عن** **نفسه** **وذلك** **انه** **كان** **في** **غاية** **الجمال** **والبناء** **والكا**  
**قد** **عاهد** **ذلك** **الي** **ان** **طلب** **منه** **برق** **ولبن** **قوله** **يؤاقتها** **والمرادة** **المسا**  
**والزيادة** **طلب** **الكاح** **يقال** **راود فلان** **جارتته** **علي** **بنفسها** **ورأودته** **هي** **من**  
**نفسه** **ادحا** **ولكل** **منها** **الوطي** **وتعدي** **هنا** **بكون** **لانه** **ضمن** **معني** **خادعته** **اي**  
**خادعته** **عن** **نفسه** **والخادعة** **هنا** **المفاعلة** **هنا** **من** **واحد** **مخود** **او** **بيت**  
**المريض** **وجيمل** **ان** **يكون** **علي** **بها** **ما** **كان** **كلامها** **كان** **يطلب** **من** **صاحبه** **تيا**  
**يرفق** **هي** **تطلب** **منه** **الفعل** **وهو** **يطلب** **منها** **الترك** **وغلقت** **البواب** **قتيل**  
**كانت** **سبعة** **والفتش** **ديد** **للتكثير** **وقالت** **هيبت** **لك** **ولا** **في** **ذرهيب** **لك**  
**بكسر** **الهاء** **وهما** **الفتان** **وقال** **عكوة** **مولى** **ابن** **عباس** **هيبت** **لك** **باللغة**  
**المجراية** **بالحاء** **المملة** **همل** **وهذا** **اوصله** **ابن** **جبر** **عن** **عكوة** **عن** **ابن** **عباس**

وقال ابو عبيد الغنم ابن سلام وكان الكسائي يقول هي لغة لاهل حوران وقعت  
الي اهل الحجاز وسقط لك لا ي في **وقال** **ابن** **جبر** **سعيد** **اي** **يقاله** **بما** **السكت**  
وهذا وصله الطبري وابو السمر من طريقه وقال السدي معربة من القبطية  
يعني هم لك وقال ابن عباس والحسن من الترياقية وقيل هي من العبرانية  
والجمهور على انها عربية وقال مجاهد هي كلمة حث واقبال اي اقبل وبادرته  
هي في بعض اللغات بين قبيلتها وفي بعضها اسميتها وفي بعضها يجوز الامران  
كما ستعرفه من القرآت ان شاء الله تعالى وفيه قال **حدثني** **ابن** **الواد** **احمد**  
**ابن** **سعيد** **بكسر** **العين** **ابو** **جعفر** **الداري** **المروزي** **قال** **حدثنا** **بشر** **بن** **عمر** **بكسر**  
**الوحدة** **وسكون** **المجته** **وعمر** **بضم** **العين** **الاردي** **البصري** **قال** **حدثنا** **شعبة** **بن**  
**الحجاج** **عن** **سليمان** **بن** **مهران** **الاعشى** **عن** **ابي** **وابل** **شقيق** **بن** **سليمة** **عن** **عبد** **الله**  
**ابن** **مسعود** **رضي** **الله** **عنه** **وسقط** **لفظ** **عبد** **الله** **لا** **ي** **قد** **قالت** **هيبت** **لك** **بفتح** **الهاء**  
**والفوقية** **ولا** **ي** **درهيب** **بكسر** **الها** **وضم** **الفوقية** **من** **غير** **هز** **فهيما** **قال** **واما** **نقلوها**  
**بالفون** **لا** **ي** **ذو** **ولغيره** **بفرا** **وهذا** **لياء** **كاعلمنا** **ها** **بضم** **العين** **مبني** **المعقول** **وهذا** **قد**  
**اورده** **المؤلف** **مختصرا** **وقد** **اخرجه** **عبد** **الرزاق** **كقوله** **الحافظ** **ابن** **كثير** **قالب** **جبر**  
**عن** **المؤري** **عن** **الاعشى** **بلفظ** **اي** **سمعت** **الغلاة** **فسمعتهم** **مقتارين** **فاذروا** **كما** **علمتم**  
**واباكم** **والتنطق** **والاختلاف** **هنا** **ما** **هو** **كقول** **الرجل** **همل** **وقال** **تم** **قرا** **وقالت** **هيبت** **لك**  
**فقلت** **ان** **ناسا** **يفر** **ونما** **هيبت** **لك** **قال** **لان** **افرا** **وها** **كاعلمت** **احب** **الي** **كذا** **اخرجه**  
**ابن** **مردويه** **من** **طريق** **طلحة** **بن** **مصرف** **عن** **ابي** **وابل** **ان** **ابن** **مسعود** **قرا** **ها**  
**هيبت** **لك** **بالفتح** **ومن** **طريق** **سليمان** **التي** **عن** **الاعشى** **باسناده** **لكن** **قال**  
**بالضم** **روي** **عبد** **بن** **حميد** **من** **طريق** **ابي** **وابل** **قال** **قرا** **ها** **عبد** **الله** **بالفتح** **فقلت**  
**له** **ان** **الناس** **يفر** **ونما** **بالضم** **قد** **كوه** **قال** **في** **الفتح** **وهذا** **اقوي** **وقراة** **ابن** **مسعود**  
**بكسر** **الهاء** **وبالفتح** **او** **بالفتح** **وبغير** **هز** **روي** **عبد** **بن** **حميد** **عن** **ابي** **وابل** **انه** **كان**  
**بفرا** **وها** **كذلك** **لكن** **بالمراتبة** **وفي** **هذه** **اللفظة** **خمس** **فرا** **فنا** **وع** **ابن** **ذو** **كان**  
**وابو** **جعفر** **بكسر** **الهاء** **ويا** **سأكنة** **وتامع** **خفوع** **عن** **ابن** **محيصن** **فخ** **الله** **وسكو**  
**الباء** **وكسر** **الهاء** **وكسر** **الهاء** **والنار** **بضم** **الهاء** **وسكوت** **الباء** **وكسر** **الهاء** **وسكوت** **الباء**  
**وضم** **الهاء** **وعن** **ابن** **عباس** **هيبت** **بضم** **الهاء** **وسكوت** **الباء** **وبعد** **ها** **يا** **سأكنة**  
**ثم** **تلا** **مضمومة** **بوزن** **جبيت** **في** **اربعة** **في** **السناد** **فصار** **تسعة** **فبين** **كونها**  
**اسم** **فعل** **في** **غير** **قراة** **ابن** **عباس** **بوزن** **جبيت** **وفي** **غير** **قراة** **كسر** **الهاء** **استوا** **كان**  
**ذلك** **بالياء** **او** **بالهمزة** **فتح** **الهاء** **بها** **على** **الفتح** **تخفيفا** **نحو** **اي** **وكيف** **ومن** **صمها**  
**فتسببها** **جبيت** **ومن** **كسر** **فعل** **اصل** **المقالة** **السأكنة** **وبين** **فعل** **بها** **في** **قراة**  
**ابن** **عباس** **فانما** **فيها** **فعل** **ما** **ض** **مبني** **المعقول** **مسند** **لصغير** **التكلم** **من** **هيبت**  
**الشئ** **وجيمل** **لامرين** **في** **قراة** **من** **كسر** **الهاء** **وضم** **الهاء** **فيجمل** **ان** **يكون** **فيه** **اسم** **فعل**  
**بنيت** **على** **الضم** **كجيت** **وان** **يكون** **فلا** **مسند** **الصير** **للتكلم** **من** **ها** **الرجل** **يبي** **كجا**  
**يجي** **وقوله** **تعالى** **الكرمي** **مؤاوي** **مفاهمه** **بضم** **الميم** **قاله** **ابو** **عبيدة** **والعيا** **اي** **وجد**  
**الفوا** **ابام** **الغيتا** **وعن** **ابن** **مسعود** **عبد** **الله** **ما** **وصله** **الحاكم** **في** **مسند** **ركه**

ن



من طريق جبريل عن الاعشى في قوله تعالى في سورة الصافات **بل عجبنا وبهجن دوت**  
بضم التاء كما يفرض اهديت بالضم وعند ابن ابي حاتم من طريق الاعشى عن ابي وايل  
عن ابن مسعود انه قرأ بل عجبنا بالرفع وعن سعيد بن جبير بل عجبنا الله بحب  
واذا ثبت الرفع فليس لان كان معني بل عجل في ما يليق به تعالى وبه قال **حدثنا**  
**الحبيب بن عبد الله بن الزبير** الذي قال **حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعشى**  
**سليمان عن مسلم بن قتيبة** عن عبد الله بن مسعود رفع الموحدة اخره حلة مملعة  
مصغرة عن مسروق بن ابي عبيد عن عبد الله بن مسعود رفع الموحدة اخره حلة مملعة  
ان قرأ **بسم الله الرحمن الرحيم** ولا يدر على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام  
زاد في الاستشفاد عا عليهم **قال اللهم اكفنيهم سبع كسب يوسف فاصابهم**  
**سنة** بفتح السين اي جرب ونظ **حصن** بالماء والصاد المستددة المملعة اي  
اذ هبت كل شئ حتى **اكلوا العظام** زاد في الاستشفاد والميتة حتى **جمل الرجل**  
**ينظر الى السما فيري بينه وبينها مثل الدخان** من صنعت بصر بسبب اجمع  
**قال الله عز وجل** وفي الاستشفاد **فقال يوسف يا محمد حيث تامر بصلة**  
**الرحم وان قومك هلكوا فادع الله تعالى فقول اني ارفع يوم تاتي الساعات** **حدثنا**  
**سفيان قال الله عز وجل** انا كاشف العذاب **فليلا انكم عابدين** اي الي  
الكفور في الاستشفاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجلهما سني كسي  
يوسف يوم تاتي السما ابد خا من بين الي قوله عابدين وفي سورة الدخان فاستشف  
فستقوا فقل انكم عابدين فلما اصابهم الرفاهية فاقول الله عز وجل يوم  
نطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال عبد الله اني كنت في بصره الياد فغ  
الشين مبنيا المنقول الماصل بسبب الجمع عنهم **العذاب يوم القيامة** وقصتي  
**الرخا ومضت البطشة الكبرى** يوم يدور عن الحسن البطشة الكبرى يوم  
القيامة ووجه المناسبة بين الحديث والتمجيد في قوله مجله ابو سفيان فقال  
يا محمد حيث تامر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فدعا عليهم فقيه  
انه عفا عن قومك كما عفى يوسف عن امرأة العزيز **قوله**  
**جلا وعلا فلما جاءه الرسول رسول الملك ليخرجه من السجن قال ارجع الي ربك**  
**فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن** اي سله عن حقيقة سنا من  
ليعلم براني عن تلك النسوة وازاد به لك جسم مادة الفساد عنه ليلا يخط  
قدرة عند الملك ولعل معظم عرصه عليه السلام ان لا يقع خلل في الدعوى واطمأ  
النوع وقال فسله ما بال النسوة ولم يقل فسله ان يقتصر عن كاهن فيجباله  
على البحث وتحقيق الحال ولم يقتصر لامرأة العزيز ما صنعت به كرمًا ومراعاة للا  
وعبر عما بقي يسأل عنها عن حقيقة الشئ طاهرًا ان **رب العالمين** بتفصيل الامور  
**بكيد من علم** حين قلن اطح مولاتك وان كل واحدة منهن طعت فيه فلما امر  
تجد مطلوبها منه طعت فيه ونسبته الي القبح فوجع الرسول من عبد يوسف  
الي الملك فدعا الي النسوة وامرأة العزيز فلما حضرت **قال لهن ما خطبكن**  
اي ما شاككن اذ راوهن يوسف عن نفسه هل وجدت من مملكه اليك فترهه

منجيات

منجيات من كمال عفته حيث قلنا **كاشف الله وحاشي بغير الف النفين وحاشي بها**  
**لفظا تنزيهه** فيكون اشما ويد له قراءة بعضهم حاشا لله بالتوبين **واسئلتنا**  
**وذهب سيبويه** واكثر المصريين الي انما حرف بمترلة الا لكنها جاز المستثنى وقوله  
**حصن اي وضع** بالكساف يهزوه بغيره وهو معني قول بعض المفسرين وقيل  
ظهر من حصن شعره اي استاصل قطعه بحيث ظهرت بشرته وهذا اما قالته امرأة  
العزيز لما علمت ان هذه المناظرة والتخصصات اما وقعت بسبعينها وقيل ان النسوة  
اقبلن عليها فتررنها وقيل خافت ان يشهدن عليها فاعتزقت وهذه شهادة  
جائزة لما راها جانيها ولم يدكرها البتة فعرفت انه ترك ذكرها تعظيما لها  
على ذلك فكشفت الغطاء واعترفت ان الذنب كله من جانبها وانه كان مبرا عن  
الكل وسقط باب قوله لغيري ذروني **حدثنا** ولاي ذروني بالا فراده  
**سعيد بن فضال** بفتح الفوقية وكسر اللام وبفتح القمية الساكنة قال مملعة هو عبد  
بكر العيني بن موسى بن تليد المصري قال **حدثنا عبد الرحمن بن القاسم المصري**  
العتي صاحب الامام مالك عن بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضربهم  
الميم بفتح المعجمة بن محمد المصري عن **عمر بن الحرف** بفتح العين ابن يقظوب بن عبد الله  
مولي قيس بن سعيد بن عبادة الانصاري المصري الفقيه المغربي احد الائمة الاعلا  
عن **يونس بن يزيد** الايلي عن ابن شهاب الزهري عن **سعيد بن المسيب**  
المعزومي احد اعلام واي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي  
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **برحمته لو طأ هو**  
**ابن ابراهيم الخليل** وكان ممن امن وها جرعة الي مضر لقد كان ياوي الي ركن شد  
بنيالي قوله تعالى لو ان لي بم قوة او اوي الي ركن شد يد ولوليت في السجن  
**تاليت** ولاي ذروني **يوسف** بضم اللام وسكون الموحدة وقد كان لبث سبع  
سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات كما قيل **لا جيت الداعي** لاسرهت  
الي الاجابة الي الخروج من السجن قال يحيى السنة انه صلى الله عليه وسلم وصف  
يوسف عليه السلام بالافاة والصرح حيث ابيادار الي الخروج حين جاءه رسول الملك  
فقل الذنب حين يعني عنه مع طول لبثه في السجن بل قال ارجع الي ربك فاسأله  
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن اذ ان يقيم الجنة في جسم اياه ظلمنا فقال صلى  
الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه صلاوات الله وسلامه عليه كان في الامر  
مبادرة ومجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبريا ولا يضع رقيقا ولا  
يبطل الذي حق فلكنه بوجوب لصاحبه فضلا ويكسبه حلالا وقد راو عن اخي  
من ابراهيم في سورة البقرة وغيرها ونحن احق بالسك من ابراهيم منظرنا الي  
الانبيا انا احق به وقد علمت اني لم استك فابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يشك  
اذ قال له رب جلا وعلا **اولم تؤمن بقوله رب اربي كيف يحيي الموتى قال بلي امت**  
**ولكن سالتك ان تربي كيفية الاحياء ليظهرن قلبي** فلم يكن شك في القدرة على الاحياء  
بل اذ ان الترفي من علم اليقين الي علم اليقين مع مشاهدة الكيفية **باب**  
قوله تعالى **حي اذ استيا الى رسولك** ليس في الكلام شئ حتى تكون غاية له ولنا

يد

دب



اختل في تقديره حتى يقع تعيينه حتى فقرة الزمخشري وما ارسلنا من قبلك الا رجاء  
 فتواحي نصرهم حتى وفقره القرطبي وما ارسلنا من قبلك يا عبد الارجال الا فتواحي نصرهم  
 حتى وفقره القرطبي ثم لم يعاقب ائمتهم بالعقاب حتى اذا وقدره ابن الجوزي وما  
 ارسلنا من قبلك الا رجاء قد عوا قومهم فكن يوم وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم  
 حتى قال في اللباب واحسنها الاول انتهى ربه قال **حدثنا عبد العزيز بن**  
**عبد الله بن اوس بن ابوالقاسم القرطبي** الاوسي المدني الاعرج قال **حدثنا**  
**ابراهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن  
**صالح بن كيسان** عن **ابن شهاب الزهري** انه قال **اخبرني** بالافراد عروة بن  
 الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له اي العروة وسقط له  
 لابي ذر وهو اي والحال انه يسال لما عن قول الله تعالى **حيي اذا استنابا** الرسول  
 قال اي عروة قلت لها **كذبوا** بالتخفيف المجهول المكسور بعد ضم ام كذا بواستند بها  
 قالت عائشة **كذبوا** مستددة كما صرح في الثلاث في رواية الاسماعيلي تحقيقا وتشد  
 قال عروة قلت لها **فقد استيقنوا ان قومهم كذبوا** فها هو بالظن قالت اي  
 عائشة اجل تعني نعم لعمري قد استيقنوا بذلك ولم يظنوا قال عروة **قلت لها**  
**وظنوا انهم قد كذبوا** بالتخفيف فرددت عليه حيث قالت **مقاد الله** لم تكن الرسل  
**تظن ذلك بربها** وهذا ظاهره انك انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الصمير للرسول  
 ولعلنا لم يبلغنا فقد ثبتت متواترة في قراءة الكوفيين في اخرين ووجهت به ان الصمير  
 في وظنوا عايد على الرسل اليم لتقدم في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم  
 والصمير ان في انهم وكذبوا على الرسل اي وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي  
 كذبهم من ارسلوا اليه بالوحي وبصبرهم عليهم وان الصمير كلها ترجع الي الرسل  
 اليم اي اظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا ايما ادعوا من المبعوثين وما يوعدون  
 به من لم يؤمن من العقاب او كذبهم الرسل اليهم بوعده الامثال وقول الكرماني  
 لم تنكر عائشة القراءة وانما انكرت التاويل خلافا لظاهره قال عروة **قلت**  
**لها فافهمه الابه قال** انتاع الرسل الذين امنوا بربهم **وصدقوا** اي صدقوا  
 الرسل فطال عليهم البلا واستأخروهم النصر حتى اذا استنابا لرسول  
 ممن كذبهم من قومهم وظن الرسل ان انتاعهم قد كذبوا فها هو نصر الله  
 عند ذلك وحصلت الحاجة لمن نقلت به مشيخته وم الي والمؤمنون فالصمير  
 كلها على قراءة التشديد عايد على الرسل اي وظن الرسل انهم قد كذبهم فها هو  
 جاؤا به لطول البلا عنهم والظن هنا بمعنى اليقين او على حقيقته وهو رجحان احد  
 الطرفين ووجه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا** شعيب هو ابن اي  
 جرح عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد عروة ابن الزبير  
 قلت اي لعائشة **لعلها كذبوا** بالتخفيف قالت **مقاد الله** عوه اي فذكرت نحو  
 حديث صالح بن كيسان وقد سافنا المؤلف مختصرا واورده ابو نعيم في مستخرج  
 تاما ولفظه عن عروة انه سأل عائشة **فذكر** نحو السابقة **سورة الرعد**  
 مكية في قول ابن عباس ومجاهد وابن جبريل مدنية في قول قتادة الا لا يزال

الذين كفروا وعنه من اولنا اي ولوان قرانا وهي حش وارتبوت اية  
**بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس** سقطت السئلة لغير  
 الجذوراء ووافل قال ابن عباس **كباسط كعبه** يريد قوله تعالى له دعوة الحق  
 والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له شي الا كباسط كعبه الي الماء ليبلغ  
 فاه وما هو بباله اي مثل المشرك الذي عبد مع الله الماعين ولا يذرها اخر  
 غيره كثر المطنشان الذي ينظر ابي خياله ولا يذري ظل خياله في الماء من  
 بعينه هو يريد ان يتناول ولا يقدر اي عليه وهذا وصله ابن ابي حاتم وابن جرير  
 من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ويجوز ان يراد بالوصول في قوله والذين  
 يدعون للمشركون فالواو في يدعون عايد ومثوله محذوف وهو الاضمار والواو  
 في لا يستجيبون عايد على معقول يدعون المحذوف وعاد عليه الصمير كالعقلا  
 لماملهم اياه فعا ملهم والتقدير المشركون الذين يدعون الاضمار لا يستجيب  
 له الاضمار الاستجابة كاستجابة الماد من بسط كعبه اليه يطلب منه ان يبلغ  
 فاه والمجاد لا يشعر بسط كعبه ولا بمطشه ولا يقدر ان يجيبه ويبلغ فاه فاه فوه  
 التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعي او شهوة في  
 عدم قابلية عايدهم من بلغة العطش حتى كثر الموت وكفاه في الماء قدروا صمير لا  
 يبلغان فاه رواه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس او كطالب الماء من البير يلا  
 دلو ولا رشام يدع اليها ليرفع الماء اليه رواه الطبري ايضا من طريق ابي ابو  
 عن علي **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله تعالى **وسفر اي ذلك** اي  
 الشمس والغزلما يقصد منها كذا ليل المركوب للراكب او ليل منا فها وسقط  
 هذا الابه ذرو في اليونانية سحر ذلك بكاف بعد اللام وهي مصلحة في التر  
 لامن وهي الذي راينه في النسخ المعتمدة للسخة الملك **متجاورات** ولاي  
 ذرو قال غير متجاورات ومراده قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات  
 اي **معدن النبات** في الاوصناع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسخة رخرة واصله  
 صالحة للزرع والشجر او لاحدها وغير صالحة لشي مع ان فائير الشمس وسا  
 الكواكب فيما على السوا فليكن ذلك لسبب ايضا لان الفلكية والحركات  
 الكوكبية وكذا لك استجارها وزروعا مختلفا جنسا ونوعا وطبعا وطبعا مع  
 انها تستقي عايد واحد فلا بد من مخصص يخصص كلا منها بما صيغ دون اخري  
 وماذا لك الا لارادة الفاعل المختار في سخة وقال مجاهد متجاورات طيبها  
 عديها وخبثها السباخ وهذا وصله ابو بكر بن المذمر من طريق ابن ابي نجح  
 عن مجاهد **الثلث** فن قوله وقد خلت من قبلهم المثلث ولاي ذرو قال غيره  
 المثلث واحد مائلة بفتح اليم وضم المثلثة ككثرة وكثرة كسرة وسمرات  
**وهي الاشياء والامثال** قال ابو عبيدة وعند الطبري من طريق مجر عن قتادة  
 قال المثلث العقوبات وقال ابن عباس العقوبات المستاصلات كمثل  
 قطع الاذن والافق وكوهها وسميت بذلك لما بين العقاب والمقاب من الما  
 كقوله وجزا لسيئة سيئة مثلها **وقال تعالى الامثلة ايام الذين حلوا**







الطوبى لمن الارض وهو السحر املي مليا كذا في الفرع وغيره ملي بفتح الهم مقصور كذا في  
 اليونانية وفروعها لا في ذر وفي اصل اليونانية ملي كذا هذه الترجمة بخطه من غير  
 تصحيح من الارض وسقط لا في ذر من الارض الثاني اشق استمد من الشقة قاله  
 ابو عبيدة معقنب معقنب يريد قوله لا معقنب لحكمه اي لا معقنب لارادته ولا يعقنب  
 احدا بالرد والابطال وقال مجاهد فيما وصله الغريابي في قوله تعالى مجاورا  
 طيها وحبيبتها السباح وهذا قد ثبت في نسخة قبل قوله الثلاث كما مر  
 صنوان جمع صنو كفتوان جمع قنو الثلاث اولا في اصل واحد كصالح بي ادم  
 وخبيثهم قال الحسن هل مثل ضربيه الله لقلوب بي ادم فقلت يرق فيجشع ويخشع  
 وقلب سبهوا ويلهوا والكل ابوهم واحد وقوله السحاب الثقال يريد به قوله  
 تعالى ويشتري السحاب الثقال الذي فيه الماء قال السحاب اسم جنس والواحد  
 سحابة والثقال جمع ثقيلة لانه ثقيل وسحابة ثقال كقول امرأة  
 كريمة وسحابة كرام وقال علي السحاب غراب الماء وقوله كما سطر كقبحه زاد ابو ذر في  
 الماء اودى بكة ففكرها بدمع الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا لا  
 له به وبه وهذا وصله الغريابي والطبري عن طريق عن مجاهد وهو مثل الذين  
 يدعون الهة غير الله ويسبق غير هذه في موضعين من هذه السورة سالت  
 ولا في ذر سالت اودى بكة ففكرها بدمع الماء ولا في ذر كل واحد جسد فمدا  
 كير يسبح كير من الماء وهذا اصغر يسبح بقدره زب زب ارباب زب السيل ولا في  
 ذر زب زب السيل زب بدمعته اي وما تودون عليه من الذهب والفضة  
 والحديد وغيرها زب بدمعته اي ما خبت الحديد والحلابة وقوله زب بدمعته  
 ثابت لا في ذر وسبق ما في ذلك من المعجزة فربما الله يعلم ما تخلم كل ابي  
 اي الذي تخلمه او حملها فكل الموصولة فالمعني انه تعالى يعلم ما تخلم من الولد  
 اهو ذكرا ام انثى وتام ام ناقص وحسن ام قبيح وطويل ام قصير او غير ذلك من  
 الاحوال وما نقبض الارحام اي نقض بضم النون وكسر القاف سواء كان لازما  
 او متعديا يقال غاصرنا او غصصناه او المعنى وما نقبضه الارحام وما تودون في  
 الجنة والعقد فان الرحم قد يشتمل على واحد وعلى اثنين وثلاثة واربعه يروي  
 ان شريكا كان رابع اربع في بطن امه وعن الشافعي ان شجيا باليمن اخبره ان  
 امرأة ولدت بطون في كل بطن خمسة وعن العوفي عن ابن عباس مما ذكره ابن  
 كثير وما نقبض الارحام يعني السقط وما تود ان تقول وما زاد الرحم في الحمل  
 على ما عاض حتى ولدته تمام ذلك ان من النساء من ينجس واقيصة هذه الحمل  
 بجل تسعة اشهر ومنهن من يزيده في الحمل ومنهن من ينقص واقيصة هذه الحمل  
 اربع سنين عند ناو حسي سنين عند مالك وسنيتان عند ابي حنيفة وقال  
 الفجاء وصعني ابي وقد حملني في بطني سنين وولدني وقد نبئت ثلثي  
 انثى واقول في سنة ثمان وثمانين يوما غيرة يوم السبت مشتمل حملي  
 الاول ولدت انثى ربيب فقها الله لكل خير واخسن عواقبها وجعل لها الذرة  
 الصالحة تسعة اشهر من ابدا حملها وقد نبئت ثلثيها ثم سقطت بعد نحو

شعر

سبعة اشهر وقال مكحول الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يجوز ولا يفتن وانما ياتيه  
 ذرقة في بطن امه من دم حبيتها فن ثم لا تحيض الحامل فاذ وقع الي الارض استهل  
 واستهلا له استنكا كما كانه فاذا انقضت سركه حول الله رزقه الي ثدي امه  
 حتى لا يطلب ولا يجرت ولا يفتن ثم يصير طفلا يتناول الشئ بكفه فياكله فاذا بلغ  
 قال هو الموت او القتل اي لي بالرزق ثم قرا مكحول يا ويملك وعذالك وانت في  
 بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا استنكدت وعقلت غلت هو الموت او  
 القتل ان لي بالرزق ثم قرا مكحول يعلم ما تخلم كل انثى وما نقبض الارحام وما تود ان  
 انثى الاستناد الي الرحم لا يجني انه مجازي اذ الفاعل حقيقة هو الله تعالى  
 وكل كائن بقدر معين عند الله لا يجاوز ولا ينقص عنه وبه قال حديثي بالافراد  
 ابراهيم بن المنذر الخراساني بالهاء المملة والزاي المعجمة قال احمد ثنا محمد بن  
 الميم وسكون العين اخره نون ابن عيسى القرظي بالقاف والزاي كذا المستندة بعد  
 الالف ذراي اخري قال حديثي بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال ابو مسعود كقرده ابراهيم بن المنذر وهو غريب  
 عن مالك قال في الفتح قد اخرجناه الدارقطني من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي  
 عن سعد بن وزاة ايضا من طريق الفقيه عن مالك لكنه اخضره وكذا اخرجناه  
 الاسماعيلي من طريق ابي القاسم عن مالك قال الدارقطني رزاه احمد بن ابي  
 طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر فوه فيهم اسناد او متنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ما في الغيب بوزن مصابيح ولا في ذر معاف بوزن  
 مساجد جمع مفتوح بفتح اي خزان الغيب حسن لا يعلم الا الله ذكره حسنا وان  
 كان الغيب لا يتناهي لان العبد لا ينبغي الزاوية اولاهم كانوا يعنفون معرفتها  
 لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما نقبض الارحام اي ما ينقصه الا الله ولا يعلم  
 متى ياتي المطر احد الا الله اي الا عند امر الله به فيعلم حينئذ كلساق اذا امر  
 تعالى به ولا تدري نفس باي ارض تموت اي في بلد ام غيرها كما لا تدري  
 في اي وقت تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة احد الا الله الامن ارتقي من رسول  
 فانه يطلبه علي من بيتا من غيبه والولي المتابع له يا حدة عنه وقد سبق شي من  
 نوادر هذا الحديث في سورة الانعام فالتفت اليه كالا يستشقا ويا في الامام  
 بشي منه ان شاء الله تعالى في اخر سورة لقمان وبالله المستعان سورة ابراهيم  
 عليه السلام مكينة وهي احدي وخسونة اية لب سمد الله الرحمن الرحيم  
 سقطت البسملة لغير ابي ذر وكذا اناب قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة الرعد ولكل قوم هاد اي يهدي  
 الي الصواب ويهديهم الي الحق والمواد بي مخصوص بمجرات من جنس ما هو  
 القالب عليهم والظاهر ان وقوع ذلك هنا من ناسخ وقال مجاهد فيما وصله  
 الغريابي صد يد من قوله تعالى ويستقي من ماء صديد هو فيج ودم وقال قتادة  
 هو ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه ما يخرج من جوف الكافر قد خالط  
 الفخ والدم وقيل ما يخرج من فروج الزناة وهو الصد يد نعت ام لا فقل نعت

عوم

دة



لما وفيه تاوليات احدها انه على حد اداة التسليبه اي ما عتل صديده وعلى هذا  
فليس الماء الذي يشترى منه صديده بل مثله في النطق واللفظ والقدره لقوله  
وان يشترى مني انما هو كما لم يزل والتاخي ان الصديده لما كان يشبه الماء  
المطلق على ما هو وليس هو بما حقيقه وعلى هذا فيشرىون نفس الصديده  
المشبه بالماء والي كونه صفة الجو في وغيره وفيه نظرا دلش بمشقة الاعلى من  
فسره بانه صديده بمعنى مصدر وادخله من القدره ولكفه كانه لكرهه مصدر  
عنه اي يمنع عنه كل احد ويبدل عليه بغيره اي يتكلف جرده وكذا لا يكد  
وسقط وقال مجاهد في اخره لا يذروا **قال ابن عبيدة** سفيان ما وصله في  
في تفسيره والطبري ايضا **اذ كروا نعمة الله عليكم اي ايا دي الله عندكم**  
**واباها** اي بوقا به التي وقعت على الامم الدارحة **وقال مجاهد** فيما وصله الفر  
في قوله ضالي واتاكم من كل ماسا لنموه اي **رعيتكم الله فيه** ومن من قولان قيل  
راي في المعقول الثاني وهذا التاخي على قول الاخفش وقيل تنعيبه اي  
اتاكم جميع ماسا لنموه نظرا لكم ولصالحكم وعلى هذا المعقول محمد وفي اي  
واتاكم شيئا من كل ماسا لنموه وهو اي سيبويه **يفوتكم عوجا** ولا يذروكم  
تلكم شئون قال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد **بلحسونك** ولا يذروكم شئون  
بالفوقية بدل التفتية فيها **المسا عوجا** اي زيفا ونكوبا عن الحق لتقد جوافيه  
واشار بقوله لئلا يوصل ولكنه جحد في الجار ووصل الفعل والاضداد  
يكون بالسعي في صد الغير وبالفاء الشك والتشبهات في الذهاب الحق ومحاول  
تفجير الحق بكل ما يقدر عليه وهذا النهاية **وان تاذن ربكم اي اعلمكم ان حكمكم**  
بعد المزة والمعنى اذن اريد انا بليغا لما في تفعل من التكلف في رواية اي ذر  
كما في فتح الباري اعلمكم ربكم اي ان شكرتم فنجي من العباد وغيره بالامانة وحملات  
الاعمال لاريد نكم النعم وان جحدتموها فان عذابي يسلمها في الدنيا والباري في  
العقب في غاية الشدة **ردوا** يريد قوله تعالى **ردوا ايديهم في افواههم**  
**قال ابو عبيدة** هذا مثل ومعناه **كفوا عما امروا به** من الحق ولم يمتوا به قال  
في الفقه وقد تعقبوا الكلام اي عبيدة بانه لم يسمع من العرب رد به في فيه اذ ترك  
الشئ الذي كان يفعل فانتهى وهذا الذي قاله ابو عبيدة قاله ايضا الاخفش  
ولكوه القيني ولقطه كما في اللباب لم يسمع احد يقول رد به الي فيه اذاه  
نزل ما امر به واجيب بان المنبت مقدم على التاخي قال في الدرر والضاير الثلاث  
يجوز ان تكون للكفار اي ردوا الكفار ايهم في افواههم من الغبط كقوله عصوا  
عليكم الانامل من الغبط وفي علي ما به من الظرفية او ردوا ايديهم على افواههم  
ضمكا واستهزاء في معنى علي او اشاروا بايديهم الى السنتهم وما نطقوا به  
من قولهم انا كذبنا في معنى الي وان يكون الاولان للكفار والآخر للرسل اي ردوا  
الكفار ايديهم في قوله الرسل اي طبعوا افواهكم بشيرون الهم بالشكوت  
وقوله ذلك من خاف **مقامي** قال ابن عباس **حيث يقبض الله بين يديه**  
بمعنى القيامة للحساب وقوله **من ورايه** اي من قدامه ولا يذروا قدامه جهنم

يا اي

يصب

يصب ميم قد امة وهذا قول الأكثر وهو من الاضداد وعليه قوله عسي الكرب  
الذي اسبب فيه ورواه فرج فريب اي قد امة وقول الاخريش وراي ان  
نراحت مني لزوم العصا تحي عليها الاصابع وقيل بعد موته وقوله تعالى انا  
كنا لكم نبيما قال ابو عبيدة **واحد هاتين مثل عيب وعمايب** وخدم وخدام اي  
اي تقول الضعفاء الذين استكبروا اي لروايتهم الذين استنبتوهم انا كنا لكم  
نبيما في التكديب للرسول والاعراض عنهم وقوله ما انا بمصرحكم يقال **استنصرت**  
**استنفاثي** فكان هزته للسلب اي زال صراخي **يستصرخه من الصراخ** والعني  
ما انا بغيركم من العذاب **ولا حلال مصدر** **خال الله خلا** كبرية ويزام وهذا  
قاله الاخفش والجمهور على الاول والمخاللة المصاحبة **اجتنت** من قوله كثره  
حيثية **اجتنت اي استوصلت** واخذت حيثما بالكلية قال لعيط الايادي  
هذا الخلال الذي يجتنب اصلكم من راي مثل ذات ومن سمعها **باب**  
**قوله** تعالى **كثيرة طيبة** مثرة طيبة الثمار القلة وشجرة النين والعب والروان  
**اصلها ثابت** راسخ في الارض صارية يعرفها امن من الانقطاع والزوال **وقرأ**  
**اعلاها في السما** لان ارتفاع الاعضاء يدل على ثبات الاصل ومثي ارتفعت كانت  
بعيدة عن عنوانات الارض فتمارها فغنية طاهرة عن جميع الشوايب **نوي**  
**اكلها** تعطي ثمرها **كل حين** اقته الله لا تمارها وقال الربيع بن انس كل حين اي  
عدوة وعشية لان ثمر التخل يوكل ابد البلاء وثمارا صيفا وشتا اما ثرا او طبا  
او سيرا كذا لك عمل المؤمن يصعد اول الثمار واخره وبركة ايمانه لا تنقطع ابد  
بل تنصل اليه في كل وقت والاستغفار في قوله الم تركيف ضرب الله مثلا  
للتقوي وفابنده الا يقاط له اي الم تعلم والكلمة الطيبة كلمة التوحيد او كل  
كلمة حسنة كالحمد والاستغفار والتبذل وعن ابن عباس هي شجرة في الجنة  
اصلها ثابت في الارض واعلاها في السما كذا لك اصل هذه الكلمة راسخ في قلب  
المؤمن بالمعرفة والتصديق فان اكلتم بها عرجت ولا تنجب حتى تنهي الي  
الله عز وجل تعالى قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه  
وسقط قوله باب قوله لغيري ذرو له وفرعها الي اخره وقال بعد قوله  
ثابت الآية وبه قال **حد ثني** بالافراد ولا يذروا نانا عبيد **اسم بن اسماعيل**  
القرشي الهباري اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه عن **ابن اسامة** حماد بن  
اسامة عن عبيد الله بن عيسى بن مضر عن ابن عمر العمري عن **نافع** مولي ابن عمر عن  
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فقال لا خبروني بشيئ تشبه ولاي ذر شبه او كال رجل المشرك** من الراوي لا ينجح  
تتشبه بالوقوفية اخره اي لا يبتنا ثروها **ولا ولاها** ذكر ثلاث صفات آخر  
للمشقة لم يبينها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاثا وقد ذكروا في تفسيره  
ينقطع ثمرها ولا يبطل ثمرها **نوي اكلها كل حين** وقت قال ابن عمر **وقع في نفسي**  
**انما الخلة** **ورايه** اي نكر وعمر رضي الله عنهما لا يبتكلمان فكهت ان اكلتم  
عبيدة منهما وتوفيرا فلما لم يقولوا اي الحاضرون ولاي ذر عن الكشميهني فلم



يقول ابي العمران **شبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة والحكمة في تمثيل السلام**  
بالشجرة لان الشجرة لا يكون شجرة الا بثلاثة اشياء عرق واسع وفرع قائم واصل قائم وثمر  
عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالامانة  
فلما قلنا قلت **لعمري انما بسكون الماء مصحح اعلمنا في الفرع واصله وفي غيره بضمها**  
**والسند كان وقع في نفسي انما النخلة فقال اي عمر ما منعك ان تكلم بحد ف**  
**اخذني السند من قال اي ابن عمر قلت لم اركم تنكحون** يحذف احد في الثاني ايضا **فكرهت**  
**ان اتكلم واقول شيئا قال عمر لان تكون قلما احب الي من كذا وكذا اي من حر النعم**  
كما في الرواية الاخرى وقد وضع ان المراد بالشجرة في الآية النخلة لا شجرة الجوز الهندي  
نعم اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس بان ساد ضعيف في الآية قال هي شجرة  
جوز الهند لا يقطع من ثمرة تخل كل شهر اتي وتقع النخلة موجود في جميع اجزائها  
مستمر في جميع احوالها حين تطلع الى حين تبتس توكل **تنتفع بجميع**  
اجزائها حتى النوى في علف الابل والليف في الجبال وغير ذلك مما لا يحصى وقد سبق  
هذا الحديث في كتاب العلم هذا **باب** بالتونين في قوله تعالى  
**ينبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت** كلمة التوحيد لانها لا اله الا الله  
لانها روي في القلب بالذليل اي يدبهم الله علمها كما اطاعت الهما نفوسهم  
في الدنيا والجهنم والى انما تزلت في سؤال المكلفين في القبر فيلحق الله الصالح من  
كلمة الحق عند السؤال فلا يزال وسقط باب لغيره في دروة قال **حدثنا ابو الوليد**  
**هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبه بن الحجاج قال اخبرني بالمراد**  
**علقته بن مرثد بن المغيرة بن الميم والمثلية بينهما راسا كمة الضمير ابو المرحم الكوفي**  
**قال سمعت سعد بن عبد بن عبيد بن مسعود** وضمها في عبيدة مصغر غير مضاف  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المسلم**  
**ان اسئل في القبر اي بعد اعادة روحه الى جسده عن ربه ودينه ونبيه يشهد ان**  
**لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قد لا قوله عز وجل ينبت الله الذين**  
**آمنوا بالقول الثابت** الذي ثبت بالجنة عندهم في الحياة الدنيا قبل الموت كما ثبت  
الذين قتلهم اصحاب الاحدود والذين نثر وابلنا شيوخ في الآخرة في القبر بعد  
اعادة روحه في جسده وسؤال الملكين له وانا حصل الثبات في القبر بسبب موافقتهم  
في الدنيا على هذا القول ولا يخفى ان كل شيء كانت المواظبة عليه التزكان رسيوخه  
في القلب اتم ثبنتا الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة بمنه وكرمه  
وقيل في الحياة الدنيا في القبر عند السؤال وفي الآخرة عند البعث ان اسئلوا  
عن معتقدكم في الموقف فلا يتلعنون ولا يدعهم احوال القيامة وهذا  
الحديث قد سبق في باب ما جاء في عذاب القبر من الجناب هذا **باب**  
بالتونين وهو ساقط لغيره في قوله تعالى **الم تر الى الذين بدوا النجدة**  
**السكر قال ابو عبيدة ام نعلم ولاي ذرا لم تر كقولنا في ام تركيف ام نكر**  
**الى الذين خرجوا ان الروية بلا بصار غير حاصلة اما لثقت رها او لثقت رها**  
لثقت رها عادة وفي الآية حد فعضاد اي غير واشكر نعمة الله كرايان وضوعه

مكانه وقول صاحب الانوار كالكشف اوبد لوانفس المنحة كراياهم لما كفر واسلمت  
منهم فصاروا انا ركين لما يحصلين الكفر بد لما تقب بانه ليس بقوي لانه يقتضي  
حدوث الكفر حينئذ وهم قد كانوا كافرا من قبل وهذا ظاهر لا خفاء به **البوار**  
قوله تعالى **واخلوا قلوبهم دار البوار** وهو الدلاك قال فلم ارسلهم ابطال حرب عذاه  
الروع ان خيف البوار واصله من الكساد كما قيل كسد حتى قسد ولما كان الكساد  
يودي الى الفساد والدلاك اطلق عليه البوار والفعل منه **باري بور بور** يقع الموحدة  
وشكون اللطم الواو **قوما يولا اي هالكين** قاله ابو عبيدة وغيره ويحتمل ان يكون  
يورا مصدر وصف به الجمع وان يكون نايرو في المعنى ومن وقوع البوار على الواحد قوله  
**يا رسول المليك انك ساني** واني سافقتك اذ انا بور ثبت قوله قوما لا يذرو به  
قال **حدثنا علي بن عبيدة عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**عن عمرو بن هواين عن عطاء بن رباح انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول**  
**في قوله تعالى الم تر الى الذين بدوا النجدة كراياهم كراياهم** وعند الطبري  
من طريق اخري عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية فقال من هم قال هم الاقران  
من بني مخزوم والي سفيان من بني امية وهذه ايضا من وجه اخر ضعيف عن ابن  
عباس م جملة ابن الايم والذين اتبعوه من العرب فلهذا الروم قال الحافظ ابن كثير  
والشهور الصحيح عن ابن عباس هو القول الاول وان كان المعنى يعم جميع الكفار  
فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ونعمة للناس وهذا الحديث  
ذكره في غزوة بدر **رسول المحمدر** ولاي ذراع عن المشي في تفسير سورة الحجر وهي  
تمكية وانما تسع وتسعون وراد ابو ذر ربه **رسول الرحمن الرحيم**  
**وقال مجاهد هو ابن جبريما وصلة الطبري من طرق عنه في قوله تعالى هذا اصل**  
**على مستقيم** معناه الحق يرجع الى الله وعلمه طريقه لا يرجع على شيء وقال الاخري  
على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيرهما اي من مواعظه مر على اي على رصوا  
وكرامتي وقيل على معني الى وهذا الشارة الى الاخلاص المعنوم من المتكسبين وقيل  
الى التقيا قريبيته واغرابه وقوله **وانما البامام مبين اي على الطريق الواضح**  
والامام اسم لما يؤتم به قال ابن قتيبة لان المشافري اتم به حتى يصير الى الموضع  
الذي يريد به ومبين اي في نفسه ومبين لغيره لان الطريق يهدي الى المقصد  
وضمير التثنية في وانما الاربع انه لقريبي قوم لوط واصحاب الايكة وهم قوم ثيب  
لنقد صماد كرا وقوله **ليامام مبين على الطريق** ثابت لا يذعن المشي **وقال**  
**ابن عباس رضي الله عنهما في ما وصله ابن ابي حاتم في قوله لعمرك معناه لعيشة**  
**والعروا العرب** يعنى العيون وضمها واحد وهما مكة الحيا واليسعقل في القسم الابالقم  
وفي هذه الآية شرف للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اقسم  
بجياته ولم يبق ذلك لغيره سواه على ما نقل عن ابن عباس اول الخطاب منا  
للو ط عليه السلام قالت الملائكة له ذلك والنقد ير لعرك قسمي والقسم  
بلعربي في القرآن واشعار العرب وضمها كلامها في غير الموضع وهو من الاشياء  
الملازمة للضافة فلا يقطع عنها ويضاف لكل شيء لكونه معناه بضمها

ط







كانه سلسلة وللأصلي أيضا كانها في حديث ابن مسعود مرفوعا عنه ابن مردويه إذا  
تكلم الله بالوحي يسمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفر  
ويرون أنه من أمر الساعة **قال علي** قال الكرماني هو ابن النبي شيخ المؤلف **وقال**  
**عنه** أي غير سفيان بن عيينة ولم يعرف الحافظ ابن حجر هذه الغير صفوان بفتح  
الفاء **ينقلهم** بفتح التيمية وضم الفاء بعد هاء الهمزة ذلك القول والصبر في  
متقدمهم إلى الملايكة أي ينقلهم الله القول إليهم **فأذرع** أي أزيل الخوف عن قلوبهم  
**فألو** أي اللانكة **ما ذالك** **ربكم** **قالوا** أي القرون من الملايكة كغير بل وميكائيل  
جبرائيل **لذي** **قال** يسأل قال الله القول الحق **وهو العلي الكبير** وفي حديث  
النواسة بن سمعان عن الطبراني مرفوعا أن تكلم الله بالوحي أخذت السما رجفة  
شديدة من خوف الله فإذا سمع بذلك أهل السما صعدوا وحروا سجدوا فيكون  
أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحده بما أراد فيبتهني به علي الملايكة  
كلهم سماء سألته أهله لماذا قال ربنا قال الحق فينبغي به حيث أمر فيسمعها  
أي تلك الكلمة وهو القول الذي قاله الله مسترقوا السمع تجذف النون للاضمة  
ولا يجر مسترقوا السمع بالافراد مبنيا أخبره هكذا **واحد فوق** **أخرو وصف**  
**سفيان** ابن عيينة كعبية السمتين يركوب بعضهم علي بعض بيده وفتح ولا ي  
ذرفقج بالفاء بدل الواو بين اصابع يده اليمنى نصبتا بعضها فوق بعض  
والجملة اعتراض بين قوله فوق وأخرو بين قوله **فربما أدرك** **الشبهات** **المستمع**  
**فيل أن يري** **بها** أي بالكلمة **إلى صاحبها** ولا يذري بالبناء للمجهول به بالند  
**في** **قوة** بالنصب عطفا على السابق ولا يذرفقج به بالرفع **وربما لم يدركه** **الشهاب**  
**حتى يري** **بها** بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول **إلى الذي يليه** **إلى الذي هو**  
**أسفل** بالرفع منه ولا يذرفقج بالبناء على الطريقة وقوله **إلى الذي هو أسفل**  
**بدل من سابقه** **حتى يلقوها** **إلى الأرض** **وربما قال** **سفيان** **بن عيينة** **حتى**  
**ينتهي** **إلى الأرض** جملة اعتراض فتلقى بضم التاء مبنيا للمفعول **إلى الكلمة** **علي**  
**في السحار** وهو المجمع نيكذب معها أي مع تلك الكلمة الملقاة **ماية كذبة**  
بفتح الفاء وسكون المعجمة **فيصد في** بفتح التيمية وسكون الصاد ولا يذرفقج  
مبنيا للمفعول **الساحر** في كذباته **فيقولون** أي السامعون عند المخبرونا  
الساحر ولا يذرفقج عن الكشيبين المخبرونا أي السحرة فيكون لفظ السحرة في  
الأول الجشيش **يوم كذا** **أو كذا** **أبكون كذا** **أو كذا** **أكنانية** عن الخرافات التي أخبر بها  
الساحر **فوجدناه** أي الخبر الذي أخبر به **حقا للكلمة** أي لأجل الكلمة التي  
سمعت من السماء وهذه الحديث أخرجه المؤلف في التفسير أيضا وفي التوحيد  
وأبو داود في الحروف والترمذي في التفسير وأخرجه ابن ماجة في السنة وبه  
**قال** **حدثنا** **عبد الله بن علي بن عبد الله** **الديلمي** **قال** **حدثنا** **عمر بن**  
**سفيان** **عن** **عكرمة** **مولى** **ابن عباس** **عن** **أبي هريرة** **رضي الله عنه** **قال** **إذا قضى**  
**الله الأمر** **وقال** **علي** **في السحار** **كالرواية** **السابقة** **لكنه** **في هذه** **صرح** **هنا** **بالف**  
**والسمع** **قال** **علي بن عبد الله** **قلت** **لسفيان** **بن عيينة** **أنت سمعت** **عمر** **أثبت**

لاي ذرا أنت سمعت عمر أو سقط لغيره **قال** **سمعت** **عكرمة** **قال** **سمعت** **أبا هريرة**  
**رضي الله عنه** **قال** **نعم** **قال** **علي بن عبد الله** **الديلمي** **قلت** **لسفيان** **أن** **أشيا**  
**لم** **أعرف** **اسمه** **روي** **عنه** **عن** **عمر** **وعن** **عكرمة** **عن** **أبي هريرة** **وبرفعه** **أي** **الحديث**  
**أبو هريرة** **إلى** **أبي بصير** **رضي الله عنه** **وسلم** **أنه** **قرأ** **أذرع** **بالزاي** **والعين** **المملة** **ولا** **يذ**  
**عن** **المستمل** **والكشيبين** **فرغ** **بالراء** **والعين** **المجمة** **مبنيا** **للمفعول** **فيما** **قال** **سفيان**  
**ابن عيينة** **هكذا** **بالراء** **والعجمة** **أو** **بالكسرة** **والظاهرة** **الأول** **قرأ** **عمر** **هو** **ابن** **دينا**  
**فلا** **أدري** **سمعت** **هكذا** **بالراء** **أم** **لا** **قال** **سفيان** **وهي** **بالراء** **فأنتا** **وهي** **قراءة** **للحسن** **أي**  
**أي** **حي** **إذا** **أقنى** **الله** **الوجل** **وأنتي** **بنفسه** **بأ** **قوله** **جل**  
**وعلا** **ولقد** **كذب** **أصحاب** **الحج** **وأي** **تؤدبين** **الدينية** **والشام** **الموسلي** **صالحا**  
**ومن** **كذب** **واحد** **من** **الرسول** **فكانا** **كذب** **الجميع** **أوصالحا** **ومن** **معه** **من** **المؤمنين** **رسقا**  
**قوله** **باب** **قوله** **لغيره** **بذرويه** **قال** **حدثنا** **ولا يذرفقج** **بأ** **الافراد** **أبراهيم** **ابن**  
**المندر** **الحري** **قال** **حدثنا** **مع** **بفتح** **الميم** **وبفتح** **العين** **التساكنة** **ميم** **ابن** **يحيى** **القرظي**  
**أبو عيسى** **الديلمي** **قال** **حدثني** **بالأفراد** **مالك** **الامام** **عن** **عبد الله** **بن** **حسين** **العدوي**  
**مولا** **م** **عبد الرحمن** **الديلمي** **مولى** **ابن** **عمر** **عن** **عبد الله** **بن** **عمر** **رضي الله عنهما**  
**أن** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **قال** **لا** **أصحاب** **الحج** **أي** **أصحابه** **عليه** **السلام**  
**الذين** **قد** **موا** **المجرنا** **أمر** **بأمر** **معه** **في** **حال** **توجههم** **إلى** **بيتوك** **لأن** **خلقوا** **علي**  
**قولا** **القوم** **المعدين** **في** **درب** **أمرهم** **إلا** **أن** **تكونوا** **أبا** **كين** **من** **الخوف** **فإن** **لم** **تكونوا**  
**بكين** **فلا** **تدخلوا** **عليهم** **أن** **يصيبكم** **أي** **خشية** **أن** **يصيبكم** **مثلما** **أصابهم**  
**العذاب** **لأن** **من** **دخل** **عليهم** **ولم** **يتك** **اعتبارا** **بأحوالهم** **فقد** **شابههم** **في** **الأحوال**  
**وذلك** **علي** **قساسة** **قلبه** **فلا** **يأمن** **أن** **يجزه** **ذلك** **إلى** **العقل** **بمثل** **أعمالهم** **فيصيبهم**  
**مثل** **ما** **أصابهم** **وهذا** **الحديث** **قد** **مر** **في** **الصدارة** **في** **مواضع** **المستف** **من** **كتاب**  
**الصدارة** **باب** **قوله** **تعالى** **ولقد** **أنتينا** **ك** **سبع** **من** **المتاني**  
**صبعة** **جمع** **واحد** **مشتا** **والمشاة** **كل** **شيء** **ينتهي** **من** **قولك** **تثبت** **الشيء** **تثبا** **أي**  
**عطفته** **وضممت** **اليه** **أخر** **والمراد** **سبع** **من** **الآيات** **أو** **من** **السور** **أو** **من** **القوايد**  
**ليست** **في** **اللفظ** **ما** **يعين** **أحدها** **والقرآن** **العظيم** **من** **عطف** **العام** **على** **الخاص** **أذ**  
**المراد** **بالسبع** **أما** **الفاتحة** **أو** **السور** **المطولة** **أو** **من** **عطف** **بعض** **الصفات** **على** **بعض**  
**أو** **الواو** **ومنه** **وبه** **قال** **حدثني** **بالأفراد** **ولا يذرفقج** **حدثنا** **محمد بن** **بشار** **بفتح** **الواو**  
**وتشديد** **بب** **المعجمة** **تند** **أر** **العدي** **البصري** **قال** **حدثنا** **عند** **لقب** **محمد بن** **جعفر**  
**الديلمي** **البصري** **قال** **حدثنا** **شعبة** **بن** **الحجاج** **عن** **خبيب** **بن** **عبد الرحمن**  
**بضم** **الخاء** **المعجمة** **وتفتح** **الموحدة** **الأولي** **مصر** **الأصاري** **الديلمي** **عن** **حفص** **بن** **عاصم**  
**هو** **عمر** **بن** **الخطاب** **عن** **أبي** **سعيد** **بن** **الميم** **بفتح** **العين** **واللام** **المشددة**  
**واسمه** **الحري** **أوراف** **أو** **أور** **أو** **أور** **أي** **أنه** **قال** **مولى** **أبي بصير** **رضي الله عنه** **وسلم**  
**في** **المجد** **وأنا** **أصلي** **قد** **عاني** **في** **أنه** **بمد** **الهمزة** **حتى** **صليت** **ثم** **أثبت** **عجز** **فغير**  
**أن** **نصب** **فقال** **ما** **منفك** **أن** **تأتي** **ولا** **يذرفقج** **عن** **الحوي** **والمستمل** **تأتي** **قلت**  
**كنت** **أصلي** **فقال** **الم** **يقول** **الله** **تعالى** **بأسماء** **الذين** **أمنوا** **استجيبوا** **لله**



وَالرَّسُولُ زَادَ ابْنُ ذُرْهَةَ إِذَا دُعِيَ لِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْهُ وَجِبَاحُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَحَ  
جَمَاعَةً مِنَ الْأَصْحَابِ عَلَى عَدَمِ بَطْلَانِ الصَّلَاةِ وَفِيهِ جَمْعٌ سَبْعِينَ فِي الْبَقَرَةِ فَالْتَفَتَ  
إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَقَطَ لَا يَزِيدُ إِلَّا عَمَلُكَ اعْظِمْ سُورَةَ فِي الْفَرَافِ  
فِيهِ جَوَالُ تَقْضِيلِ بَعْضِ الْقُرْآنِ عَلَى بَعْضٍ وَاسْتَشْكَلَ وَاجِبٌ بَانَ التَّقْضِيلُ  
أَمَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ الْهَاتِي لَمْ يَنْحِثِ الصِّفَةُ فَالْعَيْنُ أَنْ تَوَابَ بَعْضُهُ اعْظِمَ مِنْ  
بَعْضٍ فَبَلَغَ أَنْ أَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتُ زَادَ غَيْرَ  
إِلَى ذُرْهَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتَهُ بِذَلِكَ بِتَشْدِيدِ الْكَافِ فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
لَا يَمُنُّ بِكُلِّ رَكْعَةٍ هِيَ السَّبْعُ لَمْ يَسْجُدْ بِهَا بِالسَّلَامَةِ الثَّانِي لَمْ يَمُنَّ بِكُلِّ رَكْعَةٍ  
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا مَرَّتْ بِالْبَقَرَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَسَبَقَ الْحَدِيثُ بِالْبَقَرَةِ  
وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قَالَ حَدَّثَنَا وَهَّابُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْفَيْزِي  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَّا الْقُرْآنُ مِنْهُ أَخْبَرَهُ هِيَ السَّبْعُ الثَّانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَطَفَ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ  
لَا عَلَى السَّبْعِ الثَّانِي وَأَفْرَادَ الْفَاعِلَةِ بِالذِّكْرِ فِي لَابَةٍ مَعَ كَوْنِهَا جُزْأً مِنَ الْقُرْآنِ بَدَلِ  
عَلَى مَرْيَدٍ اخْتِصَاصَهَا بِالْعَصْبَةِ وَهَذِهِ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي ذَرٍّ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّزْلِ  
فِي التَّقْضِيرِ قَوْلُهُ وَلَا يَزِيدُ فِي رِيَابِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ نَعَتْ  
لِلْقَسَمَةِ مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ بَيَانِ الْمُفْتَلِمِينَ أَيْ الَّذِينَ حَلَفُوا حَقْلَهُ مِنَ الْقَسَمِ  
لَا مِنَ الْقَسَمَةِ أَيْ مِثْلَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الرَّهْطِ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا عَلَى أَنْ يَبْسُتُوا أَصْلًا حَقًّا  
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ نَفَائِي قَالُوا تَقَاسَمُوا بِأَلَدِهِ لِنَبِيِّنَهُ وَأَهْلِهِ ثُمَّ لِنَقُولِ لَوْلِيهِ  
مَا شَهِدْنَا بِمَمْلُوكِ أَهْلِهِ قَالَ فِي الْكُشَافِ وَالْإِقْتِسَامِ بِمَعْنَى الْقَاسِمِ وَلَكُلِّ الْمُؤَلَّفِ  
اعْتَمَدَ فِي هَذِهِ الْقَوْلِ عَلَى مَا رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ الْمُفْتَلِمِينَ  
قَوْمٌ صَالِحٌ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا عَلَى هَلَاكِهِ وَهَذِهِ أَيْ مِنْ مَعْنَى الْمُفْتَلِمِينَ لَا أَقْسَمَ أَيْ قَسَمَ  
وَلَا هَمَّةً وَتَقَرَّرَ لَا أَقْسَمَ بِغَيْرِ مَدٍّ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ جَوَابٌ لِقَسَمِ مُقَدِّمِ  
تَقَدِّمِهِ لَنَا أَقْسَمَ أَوْ أَدَّاهُ لَنَا أَقْسَمَ قَاسِمُهُمَا وَلَا يَزِيدُ ذُرْهَةَ قَاسِمُهُمَا أَيْ حَلَفَ  
لَهُمَا أَيْ حَلَفَ ابْنُ لَيْسَ لَادِمٍ وَحَوَالِهِمْ يَحْلِفُ لَهُ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ الْفَاعِلَةِ وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْفَرَايِي تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لِنَبِيِّنَهُ أَيْ عَمَّا لَعَنُوا وَقَدْ مَرُوا  
بِجَهْدٍ عَلَى أَنْ يَنْفُذُوا الْقَسَمَةَ وَبِهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَّابُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ  
بِغَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ قَبِيصَةَ الْمَدَائِصِيُّ عَنْ ابْنِ بَشْرٍ عَنْ  
الْمَوْحِظِ وَفِي الْمَجْمَعِ الْوَاسِعِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ بِكُشْرٍ الْوَحْدَةِ وَسَكُونِ الْمَجْمَعِ  
إِبْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَشْكِرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ نَفَائِي الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قَالَ هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ  
جُرُودُهُ أَجْرًا فَمُنُوا بِبَعْضِهِ بِمَا وَافَقَ التَّوْرَةَ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ مَا خَالَفَهَا وَبِهِ  
قَالَ حَدَّثَنَا بِأَفْرَادٍ وَلَا يَزِيدُ ذُرْهَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَيْسٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ  
وَفِي الْمَوْحِظِ مِصْرًا ابْنُ بَاذَامَ الْعَيْسِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ سَلَيْكُ بْنُ مَهْرَانَ  
الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي طَبِيحٍ بَغْيُ الطَّاءِ الْمَجْمَعِ وَسَكُونِ الْمَجْمَعِ حَصِينُ بْنُ مَهْرَانَ

مَذِي

وَفِي الصَّادِ الْمَمْلُوكِينَ مِصْرًا ابْنُ جَنْدَبٍ الْمَدَنِيُّ بَغْيُ الْمَنِيِّ وَأَسْكَانُ الْمَجْمَعِ وَكَثُرَ  
الْمَمْلُوكَةُ وَبِالْجَمْعِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ نَفَائِي كَمَا أُنْزِلَ عَلَى  
الْمُقْتَسِمِينَ قَالَ أَمَّنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَعَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا الْمُفْتَلِمُونَ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا طَرَفَ مَكَّةَ بِبَيْتِهِ وَنَاسٍ عَنْ  
الْإِيمَانِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ لُغْزِ عَدَدِهِمْ مِنْ أَرَبِيِّينَ وَقَتْلَ كَلْبُوا  
خَمْسَةَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَفُوتَ وَالْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَالْفَارِسِيِّ بْنِ وَائِلَ وَالْحَرِثِيِّ بْنِ فَيْسٍ  
وَالْوَلِيدِيِّ بْنِ الْغَيْوَةِ وَقَتْلَ غَيْرِ ذَلِكَ بَابُ قَوْلِهِ نَفَائِي وَأَعْبَدَ  
رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ مَا وَصَّلَهُ  
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّبْئِيِّ وَالْفَرَايِي وَعَبْدُ بْنُ حَبِيدٍ الْبَغْيِيُّ هُوَ الْمَوْتُ لِأَنَّهُ أَمْرٌ  
مُنْتَبِقٌ وَهُوَ مَرُورِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فَإِنْ قِيلَ مَا الْغَالِبَةُ فِي هَذَا التَّوَقُّفِ مَعَ  
أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْفَقَ سَقَطَتْ عَنْهُ الْعِبَادَاتُ أَحَبُّ بَانَ الْمُرَادُ وَأَعْبَدَ  
رَبَّكَ فِي جَمِيعِ زَمَانِ حَيَاتِكَ وَلَا تَحُلْ لِحُطَّةٍ مِنَ لِحُطَّةِ الْحَيَاةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَرَوَى  
جَبْرِ بْنُ تَغْيِيرٍ مَرْسَلًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ اجْمَعْ الْمَالَ  
وَأَكُونُ مِنَ التَّاجِرِينَ وَلَكِنْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ سَجَّ جَدِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَأَعْبَدَ رَبَّكَ  
حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ رَوَاهُ الْبَغْوِيُّ فِي تَرْجُحِ السَّنَةِ سَقَطَ بَابُ قَوْلِهِ لَغْيَرِي فِي ذِكْرِ قَوْلِهِ  
الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِهِ الْيَقِينُ الْمَوْتُ لِسَبْحِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَقَطَتْ التَّشْمِيلُ  
لَغْيَرِي فِي ذِكْرِ سُورَةِ النُّجُومِ وَلَغْيَرِي فِي رِيَابِ تَقْدِيرِ سُورَةِ النُّجُومِ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ  
هُوَ جَبْرِ بْنُ قَالَةَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي  
هُوَ الطَّهْرُكَ يَقُولُ حَاتِمٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ قَالَ رُوحُ الْجُودِ وَزَيْدُ الْخَيْرِ وَالْمُرَادُ  
الرُّوحُ الْقُدُسُ قَالَهُ الزُّبَيْرِيُّ ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الْمَوْلَى لِقَوْلِهِ رُوحُ الْقُدُسُ يَقُولُهُ  
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ يَرْوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي  
حَاتِمٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ قَالَ رُوحُ الْقُدُسِ الْأَمِينُ الَّذِي كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِي بِهِ  
الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَكُنْ يُقَالُ أَرْضِيكَ بِسَكُونِ الْعَتَمَةِ وَصُنِّقَ بِتَشْدِيدِهَا مِثْلُ  
هَبْنِ وَهَبْنِ وَلَبْنِ وَلَبْنِ وَمِثْلُ وَمِثْلُ وَكُثْرُ الضَّادِ ابْنُ كَثِيرٍ وَفَقَّهَا غَيْرُهُ  
فَقِيلَ لَهَا بِمَعْنَى فِي هَذَا الْمَقْدَرِ كَالْقَوْلِ وَالْقَبْلِ وَقَبْلُ الْمَقْتُوحِ مُخَفَّفٌ مِنْ صُنِّقَ كَيْتِي فِي  
مِثْلُ قَالَ فِي اللَّيَالِي هَذَا مِنْ الْكَلَامِ الْمُتَلَوِّبِ لِأَنَّ الصَّنِيقَ صِفَةٌ وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ حَاصِلَةً  
فِي الْمَوْصُوفِ وَلَا يَكُونُ الْمَوْصُوفُ حَاصِلًا فِي الصَّفَقَةِ فَكَانَ الْمَعْنَى وَلَا يَكُنِ الصَّنِيقُ فِيمَا  
إِلَّا أَنْ الْعَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَكُنْ فِي صُنِّقٍ هُوَ أَنَّ الصَّنِيقَ إِذَا عَظُمَ وَقَوِيَ صَارَ كَالصَّنِيقِ  
الْمَحِيطِ بِالْأَسَانِ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ وَصَارَ كَالْقَيْصَلِ لِحُطَّتِهِ فَكَانَتِ الْعَائِدَةُ فِي ذِكْرِ  
هَذَا اللَّفْظِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَنْفَعُوا أَظْلَالَكُمْ  
أَيْ تَنْهَيْكُمْ لِكُنْزِكُمْ وَالصَّوَابَ تَحْمِيلُ وَقَوْلُهُ نَفَائِي فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذَلَالًا قَالَ  
مُجَاهِدٌ فِيمَا رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ لَا يَتَوَعَّرُ بِالْمَعْنَى الْمَمْلُوكَةُ عَلَيْهِمَا مَكَانٌ سَلَكْنَهُ وَذَلَالًا  
جَمْعُ ذَلُولٍ وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ السَّبِيلِ ذَلَالًا فَكَانَ اللَّهُ نَفَائِي لِقَوْلِهِ جَعَلَ  
الْأَرْضَ ذَلُولًا لِأَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ السَّبِيلِ أَيْ مَطِيقَةً مُنْقَادَةً بِمَعْنَى أَنْ أَهْلَهَا يَتَقَلَّبُوا  
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَلَهَا يَفْسُودُ إِذَا وَقَفَ وَقَفَتْ وَأَذْأَسَارُ سَارَتْ وَأَنْتَصَابُ سَبَلِ

لَهَا



تفعلوا به اي اسلي في طلب تلك الثمرات سبل من او الطرق التي افهمك وعلمك في  
 عمل العسل او على الطريقة اي فاسلي ما اكلت في سبل ربك اي في سبل الله الذي  
 يجعل فينا قدرته النور ونوره عسلا **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري **في قلبهم**  
**اي اخلاصهم** وقال غيره في اسفارهم وقال ابن جريج في اقبالهم وادبارهم **وقال**  
**بما هده** فيما وصله الطبري **عنه** من قوله والي في الارض رواه ابن عبيد بن عمير اي  
**تلكا** يستدبر الغاء فتتحرك وتميل ما عليها من الحيوان فلا يبينها لهم عيش سبي  
 ذلك قال الحسن فيما رواه عبد الرزاق ما خلقت الارض كانت تخدع فقالوا اما  
 هذه بغير علي ظهرها احدا فاصحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الى لايكة تم  
 خلقت الجبال وفي حديث انس مرفوعا عند الترمذي نحوه **معرطوث** قال  
 مجاهد فيما وصله الطبري **مسيون** **وقال غيره** اي غير مجاهد في قوله تعالى  
**فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون** **وقال ابن عباس** **هذا مقدم**  
**وموخر** **وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة** وهذا قاله ابو عبيد بن عمير **وقال ابن عطية**  
 فاذا وصلته بين الكلامين والعرب تستعمل في مثل هذا وتقدم الالية فاذا اخذت  
 في قراءة القرآن فاستمعوا **وقال في الاثر** كالكشف اي فاذا اردت قراءة القرآن فاصبر  
 الارادة قال الزمخشري لان الفعل يوجد عند العزيمة والارادة من غير فاصل  
 وعمل حسبه فكان منه سبب قوي وملازمة ظاهرة وهذا مذهب الجمهور  
 من المفسرين قال الشيخ محمد الدين السبكي في شرح التلخيص وعليه سؤال وهو  
 ان الارادة ان اخذت مطلقا لم اشتمل الاستعاذة بمجرد ذلك وان اخذت  
 الارادة بشرط اذ قال الله تعالى استمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون **وقال**  
 استمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون **وقال** في الاستعاذة قبل القراءة في المصالح يعني عليه قسم  
 اخر باختباره بوزن الاشكال وذلك اننا لا نأخذ الارادة مطلقا ولا بشرط انما  
 بالقراءة وانما نأخذها مقيدة بان لا تقين له صراف عن القراءة فلا يلزم حينئذ  
 استعجاب الاستعاذة بعد طر واهرم على عدم القراءة ولا يلزم ايضا استحالة  
 تحقق العلم بوقوعها **وقال** الاشكال والله الحمد **وقال** في الاستعاذة **الاعتصام**  
**بالله** فيعلمون وساوس الشيطان والجهنم وعلي ان الامر به للاستعجاب والمطاب  
 للرسول والمراد منه الكل لان الرسول اذا كان محتاجا للاستعاذة عند القراءة  
 فغيره اولى **وقال غيره** **ابن عباس** فيما وصله الطبري **تسمون** اي **ترعون**  
 من ساءت الماشية او اساء ما صاحبه **شاكلته** في سورة الاسرى اي على حاجته  
 ولا يدر عن الحموى على يده بدل حاجته اي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال  
 وذكر هذا المثل من ناسخ وقوله وعلي الله **فقد السبل** **التي** للطريق  
 الموصل الى الحق راحة منه وفضلا **الذي** في قوله تعالى لكم فيها في ما استند فان  
 به مما يفي البرد **نرجون** نرد ونهين من امرائهم ومن مزاجنا بالعتي وتشرحون  
 نخرجوننا بالعداة الى الرعي **يشق** الانفس يعني المشقة والكلقة على خوف اي  
**تنقص** شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من خوفهم فنه اذا انتقصه  
 وروي باسناد فيه مجهول على المبراة قال ما يقولون فيها استقام شيخ من

هذا بل فقال هذه لغتنا الخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اسفارها قال  
 نعم قال شاعرونا ابو بكر يصف ناقته تخوف الرجل منها تامكا فزدا كما تخوف عود الشيعة  
 السفن فقال عمر ايها الناس عليكم يدوكم لا يعمل قالوا وما يدواكنا على شعر الجاهلية  
 فان فيه تفسير كتابكم وقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة **وهي اي الانعام توث**  
**وتذكر** **وكذلك** **الانعام** تذكر توث **الانعام** هي جماعة النعم ولغيرها ذكر وكذلك  
 النعم للانعام بحرف الجر جماعة النعم ومعنى لعبرة اي دلالة تعيين مكان الجمل الى العلم  
 وذكر الصبر ووجده ههنا في قوله سفيكم مما يبطوننا للقطر وانته في سورة المومنين  
 للمعنى فان الانعام اسم جمع ولذلك عده سبيو يجر المعرفات النبوية على انما  
 كاخلاق ومن قال انه جمع نعم جعل الضمير للبعض فان اللبن لبعضها دون جميعها  
 ولو احده له على المعنى فان المراد به الجنى قاله في الاثر **اكنان** يستعمل في قوله  
 وجعل لكم من الجبال اكنانا **واحد هان** بكسر الهمزة وتشديد الهاء بكسر الهمزة  
 فيهما اي جعل مواضع يسكنون بهما من الكهول والبيوت المصونة فيها **سراويل**  
 هي قمص بضم القاف والهم جمع قميص **تقبكم الحراري** والبرد وخس الحر بالذكر اكتفا  
 باحسن الصديقين عن الاخر ولا ان وقاية الحر عندهم كانت اهم ولا يدرهنا والغا  
 المطيع قاله ابن شعوب فيما رواه ابن مردويه وفي رواية اي ذري بفتح الذاء بعد  
 قوله وقال ابن مسعود الامه مسلم الخير وهي الاولى **واما سراويل** **تقبكم باسم فانها**  
**الدروع** والسراويل اسم كل ما لبس من قميص او درع او جوش او غيره **دخل بينكم**  
 قال البغوي **كل شيء لم يدخل** بفتح الدال وقيل الدخول والداخل والغاش والحيانة  
 وقيل الدخول ما ادخل في الشيء على فساده وقيل ان يظهر الوفا ويبطل العذر والنقص  
 قال ولا يدرى **ابن عباس** فيما وصله الطبري باسناد صحيح في قوله تعالى  
**حرة من ولد الرجل او بنتان** فان الخافه هو المسترع في المذمة والبنات تخذ من  
 في البيوت ام خادمة او ام البيوت انفسهم والمظن لتقارير الوصية اي جعل لكم بينين  
 خد ما وقيل المذمة الاصهار قال فلوان نفسي طاعة عني لا صحت لنا احد مما بعد كبر  
 ولكنا نفس على ايدي عيوف لا صهار اللبام قدور **السكر** في قوله تعالى ومن ثمرات  
 الغيل والاعناب تتخذون منه سكرا **ما حرم من ثمرها** اي من ثمرات الغيل والاعناب  
 اي من عصيرها والسكر مصدر سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر  
 يرشد يرشد اورشد اقاله وحاشا وحاشا وحاشا وحاشا وحاشا وحاشا وحاشا وحاشا  
**والرقيق الحسن** في قوله ورزقا حسنا **احل الله** ولا يدرى ما احل بضم الهمزة  
 للمعقول وحدهم الفاعل للمعلم وهو كالتروا وهو يعجب والهمس والخط والالية  
 ان كانت ساقية على تحريم قدالة على كراهتها والافجاعة بين العناب والمسة  
**وقال ابن عبيدة** سفين فيما وصله ابن ابي حاتم عن صدقة اي الهدى لاصدقة  
 ابن الفضل المروزي اي عن السدي كما عتد ابن ابي حاتم في قوله تعالى **انكنا**  
 قال هي امرأة تسمى **خرقا** كانت بمكة **كانت اذا البرية** **عز لما نقصته** وفي تفسير  
 مقاتل ان اسمها بطن بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم وعند البلاد  
 انها والدت اسد بن عبد العزي بن قصي وانما بنت سعد بن نعيم بن مرة وفي عرر



النبيان انما كانت تغزل هي وجوارهما من العدة الى نصفها المارتم قامهن  
بنقض ذلك كله وعند غيره وكان بها وسوسة وانما اتخذت مغزلا تدرج  
وصنارة مثل الاصبع وملكه عظيمة على قدرها فمذا كان ذابها والمعنى انما لم  
تكلف عن العمل ولا حين علمت كلفت عن النقص فكذا انتم ان انقضتم العهد لا كلفت  
عن العهد ولا حين عهدتم وفيتم به وانما تانصب على الحال من غزلة او مغزول تان  
في لفظة تان بمعنى صيرت **وقال ابن مسعود** فيما وصلة الحاكم والفريابي **الامم**  
من قوله تعالى ان ابراهيم كان امة هو معلم الخير وفي الكشف وغيره انه بمعنى ما موم  
اي يوجه الناس لياخذ امة الخير او يعني مومته قال في الاوارقان الناس كانوا  
يومئذ للاستعداد ويقعدون بسيرة لقوله اي جاعلك للناس اماما فهو  
ربيعس الموحدين وقدوة المحققين صلى الله عليه وسلم **والقائمه** هو **المطيع** كما  
فسره به ابن مسعود وهو القايم بامر الله وسبق ذكره **افريابا**  
**قوله تعالى ومنكم من يرد الى ردل العمري** ارداه او سقون سنة او ثمانون  
او خمس وتسعون او خمس وثمانون او خمس وسبعون وروي ابن مردويه من حديث  
الشيخ في مائة سنة وبقا قال **حدثنا موسى بن اشعاع** عن النبي قال **حدثنا هارون**  
**ابن موسى ابو عبد الله الاعور** الحوي البصري عن شعيب هو ابن العمير بن جابر  
مسلتين مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة وتعد الاف موحدة اخرى عن انس بن  
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعدوك  
من النمل اي من حقوق المال ومن الكسل وهو التناقل عما لا ينبغي التناقل عنه ويكو  
لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة ومن **اردل العمري** احسنه وهو  
الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل وانما استفاد منه لانه  
من الادوات التي لا ذوالها وروي عن ابي حاتم من طريق السدي قال اردل العمر  
هو المرفق والحاصل ان كبر السن ربما يورث نقص العقل ونقص الراجي وغير ذلك  
ما يسيو به الحال واعدوك من عذاب القبر لاصافه ههنا من اصافه المظروف  
الى ظروفه فهو على تقديره اي من العذاب في القبر والحادية الصحيحة في ثباته  
متظاهرة بالاثبات به واجب ومن **فتنة الرجال** في حديث ابي امامة عن ابي  
داود وابن حبان خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه انه  
لم تكن فتنة في الارض منذ در الله ذرية اعظم من فتنة الرجال ومن **فتنة المحب**  
**والمثاق** اي زمان الحياة والموت وهو من اول الترع وهلم جرا اصل الفتنة  
الايمان والاختيار واستعملت في الشرع في اختيار كسفت ما يكره يقال فتنة الذهب  
اذا دخلته النار ليختبر وجوده وفتنة الحيا ما يعرض للانسان في مدة حياته  
من الاقنات بالدين والشهوات واعظها والعياذ بالله امر الحائمة عند الموت  
وفتنة الممان قبل كسوال الملكين ويخوذ لك ما يقع في القبر والمراد من شرسوا لهما  
والافاضل السؤال واقع لا محالة فلا يدعي رفعه فيكون عذاب القبر مسديا عن  
ذلك والسبب غير المسبب وقيل المراد الفتنة قبل الموت واصيغت اليه لقوله  
منه وكان صلى الله عليه وسلم يتفقون من المذكورات دفعا عن امة وتشتري بقالهم

ليبين له صفة المهم من الادعية جزاة الله عنها ما هو اهله وهذه الحديث اخرجه  
مسلم في الدعوات **سورة بني اسرائيل** مكية قبل الاقوله وان كادوا يقتلونك الى  
اخر ثمان ايات وهي مائة وعشرايات وزاد ابو ذر **سورة الرحمن الرحيم**  
وسقط لغيره وبقا قال **حدثنا ادم ابن ابي اياس** قال **حدثنا شعيب بن الجراح** عن  
**ابي اسحق عمرو بن عبد الله السلمي** انه قال سمعت **عبد الرحمن بن زيد** التيمي الكوفي  
قال سمعت **ابن مسعود** عبد الله رضي الله عنه قال في سورة بني اسرائيل وسورة  
الكهف وسورة هود **وقال في سورة الانبياء** فضائل القرآن وطه والانبيا **انهم**  
**من العتاق الاول** بكسر العين المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق والعرب يجعل كل  
شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بفتح الهمزة وقح الواو المخففة والاولية  
باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ومترادة تفصيل هذه السورة لما يتبين  
مفتح كل منها بامر غريب ووقع في العالم خارق للعادة وهو الاسر وقصة اصحاب  
الكهف وقصة مريم قاله **الكرماني** **وهو تلاوي** بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد  
الالف الهملة فتختمية مما حفظته قديما ضد الطارف ومترادة اتمن من اول ما  
نظم من القرآن وان لمن فضلا لما يفتح من القصص واخبار الانبياء والامم كما روي  
حديث عائشة عنده الامام احمد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اكل ليلة  
بني اسرائيل والمرسل **فصل في فضائل النبي** **قال ابن عباس** فيما وصله  
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه معناه **يبرزون** رؤسهم ومن طريق العوفي  
عنه يجوزونها استنزا لغير ابي ذر وقال **ابن عباس** في فضائل يبرزون **وقال**  
**غيره** غير ابن عباس **نقصت سلك** بفتح العين المهملة ولا في درفتت بكسر الهاء **يخر**  
قاله ابو عبيدة وراذلا ارتفعت من اصلها **وقصينا الى بني اسرائيل** قال ابو عبيدة  
اي اخبرناهم **انهم سيفسدون** والمترتبة في الآية اولها قتل زكريا عليه السلام  
وحبس ارميا حين اندم سخط الله والآخر قتل يحيى بن زكريا وفقد قتل عيسى  
ابن مريم **والفضايا** اي على وجوه كثيرة **وقضي ربك** اي امر ربك امر انقلوعا  
به وسقط لفظ ربك لانه ذرو منه **الحكم** لقوله تعالى **ان ربك يقضي بينهم**  
**بحكمه** اي يحكم بينهم **ومنه الخلق** لقوله تعالى **فقصنا هن سبع سموات** زاد ابو ذر  
خلفن **تغييرا** في قوله تعالى **وجعلناكم** اكثر تغيرا قال ابو عبيدة اصله **من ينفر**  
**معد** اي منع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفروهم المجتهدون للذهاب  
الى العدة ووافيتهم بالكسر والفتح **ميسورا** اي قوله فقل لهم فولا ميسورا اليها البقا  
رحمة الله برحمته عليهم وثبتت هذه هنا لابي ذر وتاتي بعد ان شاد الله تعالى  
**وليتنبوا** اي **يذروا ما علوا** اي ليهلكوا ما علوه واستولوا عليه **حصيرا**  
في قوله **وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا** اي محبسا بفتح الهمزة وكسرها لانه لا يقد  
على الخروج منها ابد الاباد **محصر** بفتح الميم والصاد المهملة اسم لموضع الحصر  
**حق** عليها القول اي **وجبت** عليها كلمة العذاب السابقة **ميسورا** اي **ليتنا** وسبق  
تريبا **خطا** من قوله ان قتلهم كان خطايا **وهو** اي الخطا اسم من خطيئة **والخطا**  
**مفتوح** مصدره من **الانتم خطيبت** بكسر الطاء يعني **اخطات** كذا قاله ابو عبيدة



وتعبه المؤلف رحمه الله وتفتت بان جعله خطا بكسر الخاء اسم مصدر متووع وانما هو مصدر رخصي بخطا كما ثم ياتي انما اذا اتعد الذنب وبان دعواه وان خطا المفتوح الخاد والطار وبما قرأ ابن ذكوان مصدر بمعنى الاثم ليس كذلك وانما هو اسم مصدر من اخطا يخطي اخطا اذا لم يصب والمعنى فيه ان قتلهم كان غير صواب وبان قوله خطيت بمعنى اخطأت خلافا قول اهل اللغة ان خطي اثم وتعد الذنب واحطا اذا لم يتعد **تخرق** في قوله انك لن تخرق الارض اي لن **تقطع** الارض لشدة وطائفة وسقط هذا لا في ذر وانهم بجوي مصدر من ناجيت **فوصفهم** بما اي بالقوي فيكون من اطلاق المصدر على العين متباعدة او على مضاف اي ذوا بجوي ويجوز ان يكون جمع محي كقيل وقتلي **والعني بينا جوت** وقوله **فاقا** يريد قوله تعالى وقالوا اي اكناعا عظاما ورفاينا اي **خطاما** وقال الغراهو الغراب ويؤيده انه قد تكرر في القرآن توابا وعظاما **واستغفر** اي **استغفر** الذي استطعت استغفاره منهم **بجملك الفرس** بالجر فالخير الجبال ومنه قوله عليه الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي **والرجل** يقع الراد وشكون الجيم يريد قوله تعالى واحلب عليهم خيلك ورجلك ولا يذو والرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم **والرجال** تقع الراد وتشد يد الجيم **واحد هراجل** ضد الفارس **من صاحب وصحب وتاجرو** **وتجرو** قاله ابو عبيدة **حاصبا** في قوله تعالى او نرسل عليكم خاصبا هو **الرجح الفاصف** اي السند يد ولم يونسه لانه مجازي **والخاصب ايضا ما تزي به الريح ومنه حصب جهنم اي يرمي به** بضم الباء وتفتح الجيم مبتدأ للمفعول وهما الذي يرمي به ولا يذو هم اي والغوم الذين يرمون فيها حصبا **وتيقال حصب في الارض اي ذهب فيها والحصب بحركا مشتق من الحصبا المجاز قال العيني لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه وتفسير الحصبا بالمجاز وهي الحجارة الصغار من تفسير الخاص بالعام قالوا والحصب الرجم بالحصا وهي الحجارة الصغار قال الفرزدق **مستقبلين شمال الشام** تضمنهم حصبا مثل يذيف الفطن منتورا ولا يراي بذر الحصبا والمجاز بزيادة واو **تارة** في قوله تعالى ام ائتمن ان يعبدكم فيه تارة اي مرة في مصدر **وجامعة** اي لفظ تارة **تبرق** بكسر التوقية وتفتح التختية **وتارانت** قال الشاعر **واشنان عيني جسر المار تارة** فبيد واونا جيم فيعرق **والغما** يمثل ان يكون عن واوا بيا قال الراغب وهو فيما قيل من تار الحرج بمعنى التام **لاحتكن** في قوله لاحتكن ذريته اي **لاستاصلهم** اي بالاعوا وقيل لاستولون عليهم استنيل من جعل في حلك الدابة حبلا يقوده فلا ناي ولا شمس عليه **يقال احسك فلاك ما عند فلاك من علم اي استقصاه** وعن مجاهد في رواية سعيد بن منصور لاحتكن لاخترق قال يعني شبه الرقاق وقال ابن زيد لاصلهم وكانهم افتاركة **طايه** كذا في قوله وكل انسان الزمانة طايه في عنقه هو **حظه** بالخاء المهملة والظاد المعجمة وقال ابن عباس خيرة وشرة مكتوبة عليه لا يفارقه وقال الحسن فيمارواة السمرة قدي على راذني الانوار وما قدر له كانه طير اليه من عش الغيب والمعنى ان عمله لازم له لروحه**

القلادة او الفل لا يقبل عنه وحصل الحق حيث قال في عنقه من بين ساير الاعضا لان الذي عليه انما ان يكون خيرا ابيته او شرا ابيته وما يزين يكون كالطوق والحلي وما يشين يكون كالفل **قال** ولا يذو قال **ابن عباس** رضي الله عنهما مما وصله ابن عبيدة في تفسيره قوله تعالى **واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا** وقوله فقد جعلنا لولييه سلطانا **كل سلطان** ذكر في **القرآن** **وهو حجة** فعني سلطانا نصيرا حجة ينصرون علي من خالفني وجعلنا لولييه سلطانا حجة ينسلط بها علي الواحد **بمعني القتل** **ولي من لدنك** اي لم يخالف بالخاء المهملة اي لم يوال احدا من اجل مدله به ليدفعه الله والاته **باب** **قوله** **جلا** **علا اسري بعبد** محمد صلى الله عليه وسلم جسده وروحه بقطة **لبلا من المسجد الحرام** مسجد مكة بعينه الحديث انس المروي في الصحيحين وسري واسري يعني وقال ليلا بلفظ التنكير قال الزخشي يلفظ بقية الليل مدة الاسر وانه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة فدل ان التنكير دل على البعوضة ويشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعوضه كقوله ومن الليل فتجسس به انتهى قال صاحب الدر فيكون سري واسري كسقي واسقي والمرة كسيت للتغذية وانما القوي الباء في بعبده وقد تقرر انما لا تقتضي مصلحة الفاعل للمفعول عند الجمهور خلافا للمبرد وزعم ابن عظم ان مفعول اسري محذوف وان التغذية بالمرة اي اسري الملائكة بعبده لانه يلحق ان يسند الجملة اسري وهو يعني سري الي الله تعالى اذ فعل يقتضي المفعلة كسني وانتقل فلا محسن اسناد شيء من هذا مع وجود منه وخة عنه فان وقع في الشريعة شيء من ذلك ناولناه بخوانته هرولة قال شهاب الدين وهذا كله انما بناء اعتقا على ان التغذية بالباء تقتضي مصلحة الفاعل للمفعول في ذلك وقد تقدم الرد على هذا الذهاب وقال صاحب فتوح الغيب ويكن ان يروا بالتنكير في ليل التعظيم والتعظيم والمقام يقتضيه الاتري كيف افتتح السورة بالكمة المنبئة عنه ثم وصف السري به بالعبود بلاء ثم اردف تعظيم المكانين بللحرام وبالبركة لما حوله تعظيما للزمان ثم تعظيم الايات بما ضافتها الى صيغة التعظيم وجمعها ليشمل جميع انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما نحن بصدده والمعنى ما اعظم شان اسري بمن حقق له مقام العبودية وصح استنمائه للعناية السرموية اي ليل له شان جليل ليل ذنا فيه الحبيب من المحبوب وفاز في مقام الشهود با فتد لي فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الي عبد صا اوحى ما كذب العواد ما راي تخبيد ينطبق عليه التقليل بقوله فانه هو السميع النصير اي السميع باحوا ذلك العبد والبصير لافعاله العالم بكونها ممدية خالصة عن شوائب الهوي مفرونة بالصدق والصفا مشناهلة للقربة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال **حد ثنا عبد الله** لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال **حد ثنا** ولا يذو اخبرنا **عبد الله** ابن المبارك المروزي **اخبرنا** ولا يذو **حد ثنا** **ابن** **يزيد** **ابن** **الابلي** **ح** مملكة الخويل بالسند قال المؤلف بالسند **حد ثنا** **احد** **بن صالح**

المطلوب







الذي عليه الاسنان **والواحد ذن** بفتح المعجمة والقاف والمعني سيفطون على  
على وجوههم تعظيما لامرأته وشكرا لا تجاز وعده في تلك الكتب بعثت محمد صلى  
الله عليه وسلم على فتنة من الرسل وانزال القرآن عليه **قاله القاضي وقال محمد**  
فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي جحيم عنه في قوله تعالى ان جهنم خزاؤكم جزاء  
**موفورا اي وافرا** مكثلا والزيادة جزاؤكم وجزاؤكم لكنه غلب المخاطب على الغائب  
**تبيها** في قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم عليها تبديعا **اي تابيرا اي** طالبا للثأر  
منتهقا وهذا التفسير مجاهد وصله عند الطبري من الطريق السابق **وقال**  
**ابن عباس رضي الله عنهما** فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة  
عنه في قوله تبديعا **اي نصيرا** وقوله تعالى كلما خبت **اي طغيت** بفتح الطاء  
وكسر الفاء وفتح الهمزة قالوا خبت النار اذا سكن لهما والمجر على حاله وخبت  
اذا سكن الجمر وضعف وهدئت اذا طغيت جملة واحدة والمعني كلما اكلت  
النار جلودهم ولحومهم زدناها سعيرا اي توفد اياها تبدل جلودهم ولحومهم  
فتخرج ملتصقة مسنقة كما منهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافنا جزاءهم الله  
بان لايزالوا على الاعادة **والافنا وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري  
من طريق عطاء عنه في قوله تعالى **ولا تبدراي لا تنفق في الباطل** واصل  
التبدير التقدير ومنه المذلة تفرق في الارض للزراعة قال  
• ترايب سينقي الحلي فيما لجر النار يدربا الكلام  
• ثم غلب في الاسراف في النفقة وسقط لاي ذرقوله حيث طغيت وقال ابن  
عباس **بفتح اجمة** في قوله واما تفرص عنهم ابتعاد رحمة قال ابن عباس  
فيما رواه الطبري اي ابتعاد رزق من الله ترخوة ان ياتيك **متبورا** في قوله  
تعالى واني لاظلمك يا فرعون **متبورا** قال ابن عباس **اي ملقونا** وقال مجاهد  
ما كان ولا ريب ان الملغون مالت **لا تنفق** في قوله ولا تنفق اي لا تقبل ما ليس  
لك به علم تقبلت اوجابا لغيب وهذا اساقط لاي ذرقوله تعالى  
لخاسوا حلال الديار اي تمسوا اي قصروا واسطها للمقتل والاعارة غارة **يز**  
**الفلك** في قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك اي يجري **الفلك** قاله ابن  
عباس فيما وصله الطبري **يجرون للادقان** قال ابن عباس فيما وصله  
الطبري اي **للموجوه** وعن معمر بن الحسن المجي وهذا موافق لما مر في تفسيره  
قريبا **باس** **قوله** كل وعلا **وان اردنا ان نملك قريبا**  
اي هلمنا **امرنا عز فيها الآية** متعجبها واختلف في متعلق الامر هنا فمن ابن  
عباس وغيره انه امرنا بالاطاعة اي على اسكان رسول بعثناه اليهم فقتلوا  
ورده في الكشاف رد اسد بدا وانكره انكارا بلغاني كلام طويل حاصله انه  
حدث ما لا دليل عليه وهو غير جائز وقد هو متعلق الامر الفسق اي امرناهم  
بالفسق ففعلوا والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق ان تقول لهم افسقوا  
وهذا لا يكون فيفي ان يكون مجازا ووجه المجاز انه صلب عليهم النعمة صفا  
فجعلوها ذريعتا الى المعاصي وانتاع التمهوات فكانهم ما موروث به ذلك

هد

هم

جي

لنسيب

لنسيب اياها النعمة فيه وانما حو لهم اياها بالشكر واثروا الفسق فلما فسقوا حق عليها  
القول وهي كلمة العذاب قد مرهم واجاب في الخبر ان قوله لان حذف ما لا د  
عليه غير جائز لتقليل لا يصح فيما نحن بسبيله بل ثم ما يد لعل حذفه لان حذف  
الشي نارة يكون دلالة موافقة عليه ومنه ما مثل به هو في قوله في جملة  
هذا المبحث امرته فقام وامرته فقرأ وتارة يكون دلالة خلافه او صده او قصده  
من ذلك قوله وله ما سكن في الليل والنهار اي ما سكن وما تحرك وسراويل  
تقيل الخواي والبرد وتقول امرته فلم يجس فليكن المعني امرته فلم يجس فليكن  
المعني امرته بعدم الاحسان فلم يجس وهذه الآية من هذا القليل يستدل على  
حذف النقيض باتيان فتبين دلالة النقيض على النقيض كدلالة النظر على  
النظر وهذا الباب مع ما ذكره من قوله واذا اردنا اي اخره ثابت عن اي ذريعتا  
الفرع عنها وكقوله السابق متبورا ملقونا وبني محمره ومقابلته المزي انه  
وجه كذا في الموضوعين من اليونانية وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني**  
**قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا منصور بن وهب بن المعتمر عن ابي**  
**وابل شقيق بن سلمة عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نقول**  
**للمعني اي للقبيلة اذا كثروا في الجاهلية امر بفتح الهمزة وكسر الميم بنو فلان وبه**  
**قال حدثنا الحميدي عن عبد الله بن الربيع المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة**  
**وقال اي الحميدي عن سفيان امر بكسر الميم كاليونانية في فرعين لليونانية**  
كالاصل وقال الحافظ ابن حجر وغيره ان الاولى بكسر الميم والثانية بفتحها  
وهي لقنان وبفتح الهمزة قرا الجمهور الآية وقراها ابن عباس بالكسر ويعقوب  
بعد الهمزة وفتح الميم ومجاهد بتشديد الميم من الاماكن والحاصل ان سياق  
الموقف لمحدث ابن مسعود لينبه على ان معني امرنا في الآية كثرتا فيما مر فيها  
وهي لغة حكاهما ابو حاتم وقلها الواحدي عن اهل اللغة وقال ابو عبيد عن  
لم يلتفت اليه لتبوتها في اللغة **باس** **قوله** تعالى **فدريه من**  
**حملنا مع نوح** بنصب ذرية على الاختصاص او على البدل من وكلاي لا يتخذوا  
من دوني وكلا ذرية من حملنا **انه** ان نوحا كان **عبد اشكورا** قال الحافظ ابن كثير  
وقد ورد في الحديث والاثار عن السلف ان نوحا عليه السلام كان يمد الله على  
طعامه وشرا به ولما سمع وشانه كله فليد اسمي **عبد اشكورا** وصح ابن  
حيان من حديث سلمان كان نوح اذا طعم اوليس حمد الله فسمي **عبد اشكورا**  
وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا سيما في الاسلام ومحمد عليه افضل الصلوة والسلام وسقط باب لغيراي  
ذروبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل المروري قال اخبرنا عبد الله بن الميا**  
**المروري ايضا قال حدثنا ابو حيان** بفتح الحاء المهملة والتخفيف المستندة  
يحيى بن سعيد بن حماد **البنمي** تيم الرباب الكوفي عن **ابي زرعة هدم بن**  
**عمر بن حروبر** ابي الكوفي عن **ابي هريرة رضي الله عنه انه قال** اي بضم  
الهمزة متبينا للمفعول **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولاي ذريع اي هوية

ليل

مش

رك



رَفَعِي اللهُ عَنْكَ اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَلْعَنَ **الْبَيْدَ الدَّرَاجَ** قَالَ  
 السَّعْدِيُّ قَبِي الصَّوَابِ فَرَفَعَتِ الْبَيْدَ الدَّرَاجَ **وَكَاثَتْ لُجْجُهُ لَزِيْدَةً لَدُنْهَا فَهَسَ مِنْهَا**  
**مَسَّةٌ** بِالسَّيْنِ الْمَلَّةَ فَمِنْهَا اَيُّ اَحَدٍ مِنْهَا بِطَرَفِ اسْنَانِهِ وَلَا يَدْرُقُ مَشَتْ مِنْهَا كَثْرَةُ  
 اَيُّ بَشَرٍ اسَدٌ اَوْ جَمِيعُ اسْنَانِهِ **ثُمَّ قَالَ** اَعْلَامُ اَمْنِهِ يَنْقُذُهُ عَنْهُ اللهُ لِيَوْمِ اَبَدِهِ كَعَبْرَةٍ  
 مَكْلُكَةٍ مِنْ اَوَاجِبَاتِ **اِنَّا سَيِّدُ النَّاسِ** اَدَمُ وَجَمِيعُ وَلَدِهِ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** وَتَقْصِيصُهُ  
 بِالْقِيَامَةِ يُلْزَمُ مِنْهُ ثَبُوتُ سِيَادَتِهِ فِي الدُّنْيَا بِطَرِيقِ الْاَوَّلِيَّةِ وَنَسْبِهِ عَنِ الْفَضْلِ  
 عَلَى طَرِيقِ التَّوَاضُعِ **وَهَلْ تَدْرُونَ بِمِ ذَلِكْ** وَلَا يَدْرِي ذَلِكَ بِالْاَلْفَبِدِ لِاَللَّهِ  
**يَجْمَعُ النَّاسَ** بَقِيَّةُ التَّخَيُّمِ مِنْبِئًا الْمَقُولُ وَلِلْكَشْمِيهِجِيِّ وَالْمُسْتَمْتَلِي جَمْعُ اللهِ النَّاسِ  
 الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ **وَاحِدٍ** اَرْضٍ وَاسِعَةٍ مَسْتَوِيَةٍ **يَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي** بِصَوَرِ  
 الْبَيِّنَةِ مِنَ السَّمْعِ **وَيُفْضِلُهُمُ الْبَصَرُ** بِمَنْعِ الْبَيِّنَةِ وَتَوَكُّنِ الْبَيِّنَةِ اَيُّ يَحِيطُ بِهِمْ  
 لَا يَحِيطُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَاسْتَوَاءُ الْاَرْضِ وَعَدَمُ الْحِجَابِ **وَقَدْ نَوَّاهُ الشَّمْسُ** وَفِي الزَّهْدِ لَابْنِ الْمُبَارَكِ  
 وَمُصَنَّفِ ابْنِ اَبِي شَيْبَةَ وَالْفَقْهُ لَهْ لَسَنَدٌ جَيِّدٌ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ تَقَطَّيْتُ الشَّمْسَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِينَ سَنِينَ ثُمَّ تَدَوَّاهُ مِنْ جَاوِزِ النَّاسِ حَتَّى تَكُونَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى  
 فَيَعْرِقُونَ حَتَّى يَرْتَفِعَ الْعَرَقُ فِي الْاَرْضِ قَامَةً ثُمَّ تَرْفَعُ حَتَّى يَغْرُقَ الرَّجُلُ زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ  
 فِي رَوَايَتِهِ وَلَا يَصْرَحُ بِوَيْبُدٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ **فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ**  
**مَا لَا يَطْبِقُونَ وَلَا يَجْمَعُونَ** فَيَقُولُ النَّاسُ **اَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ اَلَا تَنْتَظِرُونَ**  
 مِنْ لَشْفَعِ لَكُمْ اِلَى رَبِّكُمْ نَجْدَةٌ هَذِهِ الْاَوْتَحْفِيفُ لَهَا فِي الْمَوْضِعِ وَهِيَ لِلْعَرْضِ وَالْمُخْصِيصِ  
 فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمَ فَيَاثُونَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَقُولُونَ **لَهُ اَنْتَ**  
**اَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَحْنُ فِتْنٌ مِنْ رُوحِهِ** قَالَ الْكُرْمَانِيُّ الْاَصْفَاةُ اِلَى اللهِ  
 لِقَطْمِ الْمَضَاتِ وَتَشْرِيدِهِ **وَأَمْرًا لَلْاَيْكَةِ فَسَجَدَ اِلَيْكَ** وَزَادَ فِي رَوَايَةِ هَامٍ فِي التَّوْحِيدِ  
**وَاسْكُنْكَ جَنَّتَهُ** وَعَلَيْكَ اَسْمَا كُلِّ شَيْءٍ **اَسْتَفْعِلْنَا اِلَى رَبِّكَ** حَتَّى تَرْجِيئَنَا مَا حَتَّى تَقْبَلَهُ  
**الْاَنْزِي مَا حَتَّى فَيْدُ الْاَنْزِي مَا قَدْ بَلَغْنَا** بِتَخْفِيفِ لَامِ الْاَنْزِي فِي الْمَوْضِعِ وَتَحْرِيكِ  
 عَيْنِ بَلْعَانَا وَسَقَطِ الْحَوِيِّ وَالْمُسْتَمْتَلِي لَفْظًا اِلَى فَيَقُولُ **اَدَمُ اَنْ رُبِّي قَدْ غَضِبَ**  
**الْيَوْمَ غَضِبْنَا** بِغَضَبٍ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ وَلَا يَدْرَعُ الْمُسْتَمْتَلِي وَالْحَوِيُّ وَلَا  
 يَغْضَبُ **بَعْدَهُ مِثْلَهُ** وَالْمُرَادُ مِنَ الْغَضَبِ كَمَا قَالَ الْكُرْمَانِيُّ لَازِمُهُ وَهُوَ اَرَادَةُ اِبْرَاهِيمَ  
 الْعَذَابِ وَقَالَ النُّوَوِيُّ الْمُرَادُ بِغَضَبِ اللهِ مَا يَبْظُرُ مِنْ اِنْتِقَامِهِ فِيمَنْ عَصَاهُ وَمَا  
 يَنْتَظَرُهُ اَهْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْاَهْوَالِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهَا **اِنَّهُ نَهَانِي** وَلَا يَدْرِي  
 اِنَّهُ قَدْ نَهَانِي **عَنِ الشَّجَرِ** اَيُّ عَنِ اَكْلِهِمَا **فَعَصَيْتُهُ** وَاَكْلَهُمَا **نَفْسِي نَفْسِي**  
 كَرِهَاتُ تَلَايَايَ هِيَ الَّتِي يَشْتَقُّ اَنْ يَشْفَعَ لَهَا اَوْ الْمُسْتَدَّ اَوْ الْخَبْرَانِ اَكَاثُ مَسْتَدِّ بْنِ قَا  
 بَعْضُ لَوَا زِمَهُ اَوْ نَفْسِي مُسْتَدَّ اَوْ الْخَبْرَانِ **اِنْ هَبُوا اِلَى غَيْرِي اِنْ هَبُوا اِلَى نُوْحٍ**  
**يَبَيِّنُ لِقَوْلِهِ اِنْ هَبُوا اِلَى غَيْرِي** فَيَاثُونَ نُوْحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوْحُ **اَنْتَ اَوَّلُ الرُّسُلِ اِلَى**  
**اَهْلِ الْاَرْضِ** وَاسْتَشْكَلَتْ هَذِهِ الْاَوَّلِيَّةُ بَانَ اَدَمَ اَوَّلَ الرُّسُلِ نَبِيٍّ مَرْسَلٍ وَكَذَلِكَ شَيْئٌ  
 وَادْرِيْسٌ وَهَمْ قَبْلُ نُوْحٍ وَاجِبٌ بَانَ الْاَوَّلِيَّةُ مَغْبِيَّةٌ بِاَهْلِ الْاَرْضِ لِاَنْ اَدَمَ وَمَنْ  
 ذَكَرَهُ لَمْ يَشْكُلْ اِلَى يَرْسَلُوا اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ وَيَشْكُلُ عَلَيْهِ حَدِيثُ جَابِرٍ وَكَانَ النُّبِيُّ  
 يَبْعَثُ اِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَاجِبٌ بَانَ بَعَثَهُ اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ بِاعْتِبَارِ الْوَاقِعِ لَصَدَقَ

انهم قَوْمُهُ بِخِلَافِ بَعْضِهِ بَيْنَنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ اَوَّلُ الْاَوَّلِيَّةِ مَعْبُودَةٌ  
 بِكُونِهِ اَهْلُك قَوْمُهُ اَوَّلُ الْاَوَّلِيَّةِ كَانُوا اَنْبِيَاءًا وَلَمْ يَكُنْ اَوْ اَرْسَلًا لَكِنْ فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ  
 مِنْ حَدِيثِ اَبِي ذَرٍّ وَمَا يَقْتَضِي اَنَّهُ كَانَ مَرْسَلًا وَالْقَضِيحُ بِاَنْزَالِ الصَّحْفِ عَلَى شَيْئٍ  
**وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا اشْكُورًا** وَهَذَا مَوْضِعُ التَّوْحِيدِ اَيُّ فِي الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ  
**اَسْتَفْعِلْنَا اِلَى رَبِّكَ الْاَنْزِي اِلَى مَا حَتَّى فَيْدُ الْاَنْزِي اِلَى رُبِّي** عَرَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ  
 الْيَوْمَ غَضِبْنَا بِغَضَبٍ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ **وَاِنَّهُ قَدْ كَاثَتْ** وَلَا يَدْرِي  
 ذَرَقْدَكَ اِنْ دَعُوهُ دَعُوهُمَا عَلَى قَوْمِي هِيَ الَّتِي اَغْرَقَ بِهَا اَهْلُ الْاَرْضِ يَعْنِي اِنْ لَهُ  
 دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ مُحَقَّقَةٌ اِلَاجَابَةً وَقَدْ اسْتَوْفَاهَا بِدُعَايِهِ عَلَى اَهْلِ الْاَرْضِ فَحَتَّى اِنْ  
 يَطْلُبُ فَلَا يَحْتَاجُ وَفِي حَدِيثِ اَنَسٍ عَنِ الشَّيْخَيْنِ وَبِدْرُكِ خُطْبَتِهِ الَّتِي اصَابَ  
 سُؤَالُهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ اعْتَذَرَ بِمَا مِنْ اَحَدِهِمَا اَنَّهُ اسْتَوْفَى دَعْوَتَهُ  
 الْمُسْتَحَاجَّةَ وَتَابِيَهُمَا سُؤَالُهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَيْثُ قَالَ رَبُّ اِنْ اَبْنِي مِنْ اَهْلِ فَحَتَّى اِنْ  
 يَكُونُ شَفَاعَتُهُ لَاهِلِ الْمَوْقِفِ مِنْ ذَلِكَ **نَفْسِي نَفْسِي** تَلَايَايَ هِيَ الَّتِي يَسْتَحْتَقُّ  
 اَنْ يَشْفَعَ لَهَا **اِنْ هَبُوا اِلَى غَيْرِي اِنْ هَبُوا اِلَى اِبْرَاهِيمَ** زَادَ فِي رَوَايَةِ اَنَسٍ خَلِيلُ  
 الرَّحْمَنِ **فَيَاثُونَ اِبْرَاهِيمَ** فَيَقُولُونَ **يَا اِبْرَاهِيمُ اَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ**  
 لَا يَنْفِي وَهَذَا بَيْنَنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَقَامِ الْخَلَّةِ الثَّابِتِ لَهُ عَلَى وَجْهِ اَعْلَامٍ  
 اِبْرَاهِيمَ **اَسْتَفْعِلْنَا اِلَى رَبِّكَ الْاَنْزِي اِلَى مَا حَتَّى فَيْدُ الْاَنْزِي اِلَى رُبِّي**  
 قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبْنَا بِغَضَبٍ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ **وَإِنِّي كُنْتُ قَدْ**  
 كُنْتُ ثَلَاثَ لَدُنَّ بَاتٍ بِفَتْحَاتٍ ذَكَرَهُنَّ الْوُحْبَانُ عِيْنُ بِنِ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ الرَّاوي عَنْ اَبِي  
 زُرْعَةَ فِي الْحَدِيثِ وَاجْتَمَعَ مِنْهُ مِنْ دُونِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ اَيُّ سَعِيدٍ وَبَلْ قَطْلُهُ كَبِيرُهُمْ  
 وَقَوْلُهُ لَسَادَةُ هِيَ اَخِي وَالْحَقُّ اَنْهَا مَعَارِيضُ كُلِّهَا لَكِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْرَتُهَا صَوْرَةَ كَذِبٍ  
 سَمَاهَا بِهِ وَاشْتَقَّ مِنْهَا اسْتَعْقَارُ النَّفْسَةِ عَنْ مَقَامِ الشَّفَاعَةِ مَعَ وَقْعِهَا لِاَنْ  
 مَنْ كَانَ بِاللَّهِ اَعْرِفَ وَاقْرَبَ عَمَلُهُ كَانَ اعْظَمَ خَطَرًا وَاسْتَدَّ حُسْنِيَّةً قَالَ الْبَيْهَقِيُّ  
**نَفْسِي نَفْسِي** تَلَايَايَ هِيَ اَلَّتِي اَدَّاهَا اِلَى غَيْرِي **اِنْ هَبُوا اِلَى مُوسَى** فَيَاثُونَ مُوسَى  
 فَيَقُولُونَ **يَا مُوسَى اَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ فَضْلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ لَدُنَّ بِالْاَوَّلِادِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى**  
**النَّاسِ** عَامَ مَحْضُوصٍ عَلَيْهِمَا لَا يَحْتَفِي فَقَدْ ثَبَتَ اَنْهُ تَقَالِي كَلِمَ بَيْنَنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِبَلَّةِ الْمَهْرَاجِ وَلَا يُلْزَمُ مِنْ قِيَامِ وَصْفِ التَّكْلِيمِ بِدَايَةِ يَسْتَقِ لَدُنْهُ اسْمُ الْكَلِمِ كَوَيْ  
 اِنْ هُوَ وَصْفٌ عَلَيْهِ عَلَى مُوسَى كَالْحَبَّةِ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْ كَانَ شَارِكًا  
 الْخَلِيلُ فِي الْخَلَّةِ عَلَى اَجْلِ مَنَّهُ **اَسْتَفْعِلْنَا اِلَى رَبِّكَ** اَلَّتِي يَتَخَفِيفُ اللَّامَ وَلَا يَدْرَعُ الْمُسْتَمْتَلِي  
 وَالْكَشْمِيهِجِيُّ اِمَّا يَمِمْ مُحَقَّقَةٌ بِدَلَالَةِ لَامِ **اَنْزِي اِلَى مَا حَتَّى فَيْدُ الْاَنْزِي اِلَى رُبِّي** قَدْ  
 غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبْنَا بِغَضَبٍ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ **وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ**  
**نَفْسًا** اَوْ مَرْتَبَةً بِقِيَامِ الْمَوْتِ وَسُكُونِ الْوَاوِ تَرْبِيدِ قَتْلِهِ الْفَتْنِيُّ الدُّكُورِيُّ فِي لَبَّةِ  
 الْفَضْلِ وَامَّا اسْتَعْفَاهُ وَاعْتَذَرَ رَبَّهُ لَمْ يَوْمَرِ قَتْلُ الْكُفَّارِ اَوْلَانَهُ كَانَ مَا مَوْنًا فِيهِمْ  
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ اَعْتَابُهُ وَلَا يَفْتَدِجُ فِي عَصْمَتِهِ لَكُونِهِ خَطَاوَةً مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فِي  
 الْاَيَّةِ وَسَمَاءَ ظَلَمًا وَاسْتَعْفَرَهُ عَلَى غَايَتِهِمْ فِي اسْتِعْظَامِ مَعْذَرَاتِ فَرَطَتْ مِنْهُمْ  
**نَفْسِي نَفْسِي** تَلَايَايَ هِيَ اَلَّتِي اَدَّاهَا اِلَى غَيْرِي **اِنْ هَبُوا اِلَى عِيسَى** وَفِي رَوَايَةِ اَبِي ذَرٍّ



زيادة ابن مريم قياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته  
القاه الى مريم اي اوصلنا اليها وحصلنا فيها وروح منه اي وذا روح صدق  
منه لا يتوسط ما يجري الاصل والمادة له وكلت الناس في المهد حال كونك  
هتبا اي طعلك والمهد مصدر رسمي به ما تمند للصبي من مصفوعه وسقط صبيها  
لاية را شفع لنا اي الى ربك حتى نرجعنا ما نحن فيه الانزي ما نحن فيه من الكرب  
فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله راد اي ذوق  
ولن يغضب بعده مثله ولم يدرك ذنبها وفي رواية احمد والسماي من حديث  
ابن عباس ما اخذت الثامن دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور  
غوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي نفسي نفسي ثلثا ان هبوا الي غيري ذ  
الي محمد صلى الله عليه وسلم زاد في حديث اسن الطويل في الرقاق فقد غفر الله له  
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتون محمد صلى الله عليه وسلم سقطت النصلي في  
الموضعين لا يذرون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله  
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر يعني انه غير مواخذ بذنب ولو وقع قال في فتح  
الباري ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذه او من قول موسى الي قتلت نفسا وان  
تغفر لي اليوم حسبي ان الله قد غفر بعض القرآن المفرقة بين من وقع منه شيء ومن  
لم يقع منه شيء اصلا فان موسى مع وقوع المفرقة لم يرتفع استغفاره من المواخذة  
بل لك اوزاي في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف  
نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك كله ومن ثم اوجب عيسى بانه صاحب الشفاعة  
لانه غفر ما تقدم من ذنبه وما تاخر يعني ان الله اخبرانه لا يواخذ بذنب ولو  
وقع منه قال وهذه امن القابيل التي فتح الله بها في فتح الباري فله الحمد وقال  
القاضي عياض فيكمل ويكمل انهم علموا ان صاحبنا محمد صلى الله عليه وسلم معينا  
وتكون احواله كل واحد منهم على الاخر على تدريج الشفاعة في ذلك الله صلى الله  
عليه وسلم اظهرا الشرف في ذلك المقام العظيم اشفع لنا الى ربك الانزي الي  
ما نحن فيه من الكرب فانطلق فاني تحت القرش فاقع ساجد الرب عز وجل  
زان في حديث اي بكر الصدوق عند ابى عوانة قد رجعت ثم يقع الله على من محبا  
وحسن الشا عليه شيئا لم يغفر على احد قبلي وفي حديث اي بن كعب عند ابى  
يعلى رفعه بعرفه الله نفسه فاستجد له سجدة برهني بما عني ثم امتدحه بحدحة  
برهني بما عني ثم يقف يا محمد ارفع رأسك سلك قطره يسكون الماء واشفع شفع  
مديا المفعول من الشفع اي تغفل شفاعتك وارفع راسي فاقول امي يا رب  
امي يا رب مرتبة ولا يذرا امي يا رب فزاد ثلثة فيقال يا محمد ادخل من  
امتك بكسر الخاء من الادخال اي الجنة من احساب عليهم من الباب الايمن من  
ابواب الجنة وهم سبعون الفا وهم اول من يدخلها وهم ايضا ستر كاد الناس فيما  
سوي ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين مصر اعين  
من مصارع الجنة بكسر الميم من مصر اعين وما كانا الباب كما بين مكة  
وحجر بكسر الخاء المملة وقع القصة بينهما ما كانت اخره راي اي صنعها

هتبا

له

بلد حبرا وكابرين مكة وبصري بضم الموحدة مدنية بالشام بينهما وبين دمشق ثلاث  
مراحل والشك من الراوي وهذا الحديث قد مر باختصار في احاديث الانبياء  
باب قوله تعالى وانبياء داود وابراهيم قولا كتابا مبرورا اي مكتوبا  
وهو اسم للكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا  
حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتغدير وتثنا على الله عز وجل ومواعظ  
ونكوة هائلة لالته على النبيين اي ربوا من الزبور والبرور رايه ذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم فاطلق على القطعة منه زبور كما يطلق على بعض القرآن وفيه تسبيح  
على وجه تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو انه خاتم النبيين وامتة خير  
الامم المدلول عليه بما كتب من الزبور وسقط باب قوله لغيري اذ روي قال حدثنا  
والغيري اذ روي بالافراد اشفاق بن نصر هو اشفاق بن ابراهيم ونسبه الي  
حده لشهرته به السعدي المروزي وقيل الجاري قال حدثنا عبد الرزاق  
ابن همام الصنعائي عن معمر هو ابن راشد عن همام بن منبه يقع الموحدة المشددة  
وسقط لغيري اذ روي من منبه عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال خفف بضم الخاء وتشديد ياء الفاء مكسورة مديا المفعول علي داود  
عليه السلام القراءة ولا يذرعن الحوي والسنة في القرآن وقد يطلق على القراءة  
والاصل فيها الجمع وكل شيء جعلته فقد قرأته وسمي القرآن قرانا لانه جمع الامر والنهي  
وغيرها وقيل المراد الزبور والتوراة وكان الزبور ليس فيه احكام كما مر  
بل كان اعتمادهم في الاحكام على التوراة كما اخرجه ابن ابي حاتم وغيره وقرآن كل  
شيء يطلق على كتابه الذي اوحى اليه وانما سماه قرانا للاشارة الي وقوع المعجزة  
به كوقوع المعجزة بالقرآن والمراد به مصدر القراءة لا القرآن المعهود هذه الامة  
فكان يا محمد ابنة لتبرج بالافراد وفي احاديث الانبياء وابه بالجمع فالافراد  
على الجنس او ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليها ما يركبها اتباعه فكان داود  
يقرا قبل ان يفرغ الذي يسبح من الاسراج يعني القرآن وفيه ان البركة قد تقع  
في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير من ذلك ان بعضهم كان يقرأ الريح حتما  
بالليل واربعاء بالهار وقد اشتهر عن الشيخ ابى الطاهر المقدسي انه يقول في  
اليوم واللييلة خمسة عشر ختمه وهذا الرجل قد رايت بحا لونه يسوق القماش  
في الارض المقدسة سنة سنة سبع وستين وثمانية وقرأت في الارشاد ان الشيخ  
نور الدين الاصبهاني راي رجلا من اليمن بالطواف ختم في شوط او في اسبوع شك  
وهذا الاستيصال الي ادراكه لا بالقبض الرباني والمدد الرحاني وهذا الحديث  
قد مر في احاديث الانبياء عليهم الصلوة والسلام باب التوبين  
في قوله تعالى قل ادعوا الذين رعتهم اي رعتهم الله تغفولوا الزعم جدا فاختصا  
من دونهم كالملائكة والمسيح وعزير فلا يملكون فلا يستطيعون كمنع الضر  
عنكم كالمرض والفقر والخط ولا يحولوا ولا يخلونهم وسقط قوله  
فلا يملكون الاخر لا يذوق قال بعد قوله من دونه الآية وبه قال حدثني  
بالافراد ولا يذوق حدثنا عمرو بن علي يقع العيني وسكون الميم ابن حجر الباهلي

ت

را



الصبر في المصري قال **جد ثنا يحيى بن سعد القطان قال حدثنا سفيان الثوري قال**  
**حدثني بالافراد سليمان هو الاعشى عن ابراهيم التيمي عن ابي معمر عبد الله بن**  
**سبحرة الاردي الكوفي عن عبد الله هو ابن مسعود انه قال في قوله تعالى الي**  
**رهم فيه حد في بيته في رواية النسي من هذا الوجه فقال عن عبد الله في قوله**  
**اولئك الذين يدعون يبتغون الي رهم الوسيلة اي القرية كما اخرج عبد**  
**الرزاق عن قتادة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن استشكله**  
**السفاحسي من حديث ان الناس عند الجن واجيب بانه علي قول من قال انه من**  
**ناس اذ اتوا في الجاهلية وقال الجوهر في صحاحه والناس قد يكون من الانس والجن**  
**فهو صريح في استعمال ذلك ولين سلما ان الجن لا يسمون ناسا فكذا يكون من**  
**المشاكله نحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك علي ما تقرر في علم الدين **فاسلم****  
**الجن وتمسك هؤلاء الانس الصالحون بدعيتهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلافهم**  
**والجن لا يصحون بذلك لكونهم اسلموا زاد الطبري من وجه اخر عن ابن مسعود**  
**والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يتبعونهم باسلامهم **زاد الاسمي** فيجوز المزة**  
**وتكون الشين العجوة وبالجم والعين المملة عبيد الله مصغرا الكوفي المتوفي سنة**  
**ثنتين ومائتين ومائة في رواية عن سفيان الثوري عن الاعشى سليمان قل**  
**ادعوا الذين زعمتم وبكم الريادة تقطع المطابقة بين الحديث والقرينة **باب****  
**قوله تعالى اولئك الانبياء الذين يدعون اي يدعونهم المستركون لكشف**  
**صوم اوبدعونهم الية فاولئك مشبهوا او الموصول نعت او بيان اوبدل والمراد باسم**  
**الاشارة الانبياء الذين عبدوا من دون الله وما لواو والعباد لهم ومفعول لا يدعون**  
**مجد وفان كالفاء على الموصول والخبر جملة **يبغون الي الله الوسيلة** القرينة بالظا**  
**او الخبر نفس الموصول ويبغون حال من فاعل يدعون اوبدل منه **الاية** وسقط**  
**لغيره في در باب قوله وفيه قال **حدثنا يحيى بن خالد** بوجه مذكور فمشي**  
**بغيره ساكت ابو محمد الفراء يحيى بن محمد العسكري قال اخبرنا محمد بن جعفر اللقب**  
**عند عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابراهيم التيمي**  
**عن ابي معمر عبد الله بن سحرة في قوله تعالى وسكون الملاء المعجزة بعد هذا**  
**موجدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في هذه الآية الذين**  
**يدعون يبتغون الي رهم الوسيلة قال ولاي در عن المشتملي كان ناس من**  
**الجن يعبدون بضم اوله وفيه تالته مبنيا للمفعول ولاي در عن الحوي المشتملي**  
**كانوا يعبدون **فاسلموا** وهذه طريق اخري للحديث السابق ذكره مختصرا هذا**  
****باب** بالتنوين في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريتنا ان**

قوله **حدثنا علي بن عبد الله** الى هنا ساقط من الفرع المعتمد المقابل على اليونانية  
 وقف تنكوبا قاتني غيره من الفروع المعتمدة **قال ابن عباس في رواية عن ابي**  
**رفيع رة صريح علي بن ابي بكر في المصدر من راي البصرية علي روبا كالحري وعنه**  
**وقالوا انما يقال في البصرية وفي الحلية روبا **انما روي الله صلى الله عليه****  
****وسلم** بضم المزة وكسر الراء من الازاة **لبيلة اسري به** ولم يصح بالمراي وعند سعيد**  
**ابن منصور من طريق ابي مالك قال هو ما اري في طريقة الي بيت المقدس **والشجرة****  
****المفونة** عطف على الرويا والمفونة نعت زاد في نسخة في الفرع **في ثخن الزفر****  
**وكذا زادة احمد وعبد الرزاق عن ابن عبيدة به روي انه لما سمع المشركون ذكرها**  
**قالوا ان عبد ابراهيم ان الجحيم خرق الحجار ثم يقول بنت فيها الشجرة رواة معناه عبد**  
**الرزاق عن معمر عن قتادة ولم يعلموا ان من قد كان يحيى وبها السند لمن ان تاكله**  
**النار ولحشا النعام من اذي الجرد قطع الحديد الحماة التي تبطل ما قادر قد ير**  
**ان تخلق في النار شجرة لا تحرقها ولعننا في القرآن قيل هو حجارة المراد طاعته وهالان**  
**الشجرة لا ذنب لها وقيل على الحقيقة ولعننا البادها من رجة الله لانها تخرج في**  
**اصل الجحيم فانه انما يمكن من الدرجة **باب** قوله تعالى ان**  
****قران النحر** كان مشهودا قال مجاهد فيما وصله ابن المنذر عن ابن ابي جريح عنه في**  
**قوله تعالى قران النحر **صلاة النحر** عبر عنها ببعض اركانها وسقط باب قوله**  
**لغيره في در وبه قال **حدثني** بالافراد ولاي در **حدثنا عبد الله بن محمد** السند**  
**بفتح النون قال **حدثنا عبد الرزاق بن همام** قال اخبرنا محمد بن سكون العين المملة**  
**وفي المصنف هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد**  
**الرحمن بن عوف اسم عبد الله واسم ابيه **ابن السيب** في نسخة السند في حيد**  
**كلاهما عن ابي هوييرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وسقط**  
**لفظ قال لا ي در عن الحوي المشتملي والكسبي في فضل صلاة الجميع على صلاة**  
**الواحد منفردة **احسن** وعشرين درجة وفي نسخة خمس بفتح السين اي تزيد خمس**  
**درجات وعشرون بالياء اي درجة **وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في****  
****صلاة الصبح** لانه وقت صعودهم على الليل وفي الطائفة الاخرى لعل النهار ولاي**  
**در عن الحوي المشتملي في صلاة الجميع جماعة من كتاب الصلاة من طريق شعيب**  
**عن الزهري ثم يقول ابو هوييرة مشتمل هذا لاننا قران شديده **وقرآن النحر****  
**ان **قران النحر** كان مشهودا اي يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وراه احمد**  
**عن ابن مسعود مرفوعا في الانوار وشواهد القدرة من تبطل الظلمة بالصيا**  
**والنوم الذي هو احوال الموت بالانتباه او كثير من الصلوات او من حقه ان يشهده**  
**الجميع الغيب **باب** قوله جل وعلا **عسى ان يبعثك ربك مقاما****  
****محمودا** مجده فيه الاولون والآخرين والآخرين مشهور انه مقام الشفاعة للمنا**  
**ليرحمهم الله من كرب ذلك اليوم وشده وفيه قال **حدثنا** بالجمع ولغيره في در**  
**حدثني اسماعيل بن ابان بفتح المزة وتخفيف الوحدة اخوه نون منصور وغيره**  
**منصرف ابو اسحاق الوراق الكوفي قال **حدثنا** ابو الاحوص بالحواص**

ما  
س



المسلمين سلام بنشد يد اللام ابن سليم الغنوي الكوفي عن ادم بن علي الجلي بكسر العين  
المملة وشكون الجيم انه قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون  
**يوم القيامة نجسا** يصم الجيم وفتح المثناة الخفيفة من ونا مقصودا جميع حثوة كخطوة  
وخطا اي جماعات كل امه تتبع فيها يقولون بافلان اشفع لنا اي لنا وراذ ابو  
ذري فاذن اشفع حتى ينتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم راذي الرواية  
المعلقة في الركاة فيستمع لبعضي بين الخلق قد لاذ اي مقام الشفاعة يوم يبعث  
**الله المقام المحمود** وفي المقام المحمود اقوال اخرنا في ان شاء الله تعالى يعون الله  
في الرقاق وبه قال **حدثنا علي بن عيسى** بنشد يد الغنوي اخوه شقيقه بمجعة  
الاماني الحمصي قال **حدثنا شعيب بن ابي حمزة** بالحد المملة والزاي الحمصي  
**عن محمد بن المنكر بن عبد الله** الهذلي بالتصغير التيمي الذي عن جابر بن عبد  
الله الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
**حين يسمع النداء اي الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة** لجمعها العنايد  
بتمامها **والصلوة القائمة** الدائمة التي لا تغير هامله ولا تتغير شريطة ان  
يحمد اولاهي ذرعن الحوي والسفل ايت صلى الله عليه وسلم الوسيلة المتصلة العا  
في الحقة التي لا تنفي الاله والفضيلة المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين **وابنه**  
**مقاما محمودا الذي وعدته** بقوله تبارك وتعالى ان يبعثني ربك  
مقاما محمودا او الوصول مع الصلة اما بذكر النكرة على طريق ابد الى المعرفة من  
النكرة او صفة لها على راي الاختصاص لا بما وصفت واما تكرارها الحمد واجزل كانه  
قيل مقامها واي مقام يعبطه الاولون والاخرون محمودا ام كل على عن واصفاته الستة  
الحامدين وتشرق على جميع العالمين فتشال فتعطي وتشتع فتشتع وليست احد  
الاحت لوانك **حلت اي وجبت له شفاعتي يوم القيامة** الشاملة للاولين  
والاخرين في خلاصهم من كرب يوم الدين وموصلة الى جنات النعيم ولقاء الله  
رب العالمين جعلنا الله معهم بجمه وكرمه **رواه اي الحديث المذكور حمزة بن عبد**  
**الله عن ابيه عبد الله بن عمرو** فيما وصله الاسماعيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء عند الاذان من كتاب الصلاة هكذا  
**باب** بالتؤمين في قوله تعالى **وقل جاء الحق والباطل** ورهق  
**الباطل اي ذهب وهلك** الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان  
وقال ابن جريج الحق القرآن والباطل الشرك وقيل غير ذلك والظواهر  
تقيم اللفظ بالفاية المكنة فيكون التغيير جاء الشرع بجميع ما انطوي فيه والباطل  
كل ما لا يتال به عايقا ففة **ان الباطل كان زهوقا** مضجلا اهابا غير ثابت  
قال . ولقد شفا نفسي وابراسقها . اقد الله من اله لم ترهق .  
وقال ابو عبيد **زهوق** بفتح اوله وقال له معناه **ملك** بفتح اوله وكسر  
تالته والمراد بملكته وصووجه فيكون هالكا لا يعمل به الحق وسقط لاي ذر  
ان الباطل كان زهوقا وقال بعد الباطل الالية وسقط لغيره لفظ باب وبه قال  
**حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي**

يحيى

**يحيى عبد الله واسم اي يحيى بفتح النون وكسر الجيم** يسار صند اليمين عن مجاهد هو  
ابن جبر عن ابي محمد بفتح اليمين عبد الله بن سخرية الازدي الكوفي عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
**وحول البيت اي والحال ان حول البيت ستون وثلاث مائة** نصب بضم النون والهمزة  
ولا يذ نصب بفتح النون وشكون الصاد مجرود فيهما وقد تسكن الصاد مع ضم النون  
قال في فتح الباري كتبت في الركعتين والسفاتي واللفظ الاول كذا لكثرة هذا  
بغير الف وكذا وقع في رواية سعيد بن جهم بنسبوا لكن بلفظ صم والوجه  
نصبه على التخيير اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة لجمع انتهى  
قال في المصابيح متعقب لما قاله في التتبع من ذلك هنا عدد ان كل منهما يحتاج  
الى تميز فالاول مميزه منصوب يعني ستون نصيا والثاني مميزة مجرور يعني ثلاث  
نصب فان عيانه تميز للكلام القديين فظا والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ  
بتمييز لثلاث مائة ومميز ستون تحذف لوجود الدال عليه واما قوله ولا وجه  
للمرفع اذ لو كان مرفوعا لكان صفة الى اخره فلم يخص وجه الرفع فيما ذكره حتى يتبين  
فيه الخطا والجواز ان يكون نصب خبر مبتدأ المحذوف اي كل منهما نصب انتهى  
وقال العيني نصب واحد الانصاب قال الجوهرى وهو ما يبعد من دون الله وكذا  
النصب بالضم واحد الانصاب قال في دعوى الوجهية نظرا لانه اما يخفى اذ احان  
الرواية بالنصب على التخيير وليست الرواية الا بالرفع فحينئذ الوجه ان يقال  
النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصب  
الشيء اذا انتمه فمتناول عموم الشئ انتهى ومراده الاستدلال على كون نصب  
هنا جمع فيصح ان يكون صفة لجمع لكن قوله وليست الرواية الا بالرفع فيه نظر  
فالمعروف الذي رايته في جملة من الفروع المعتمدة القابلة على اليونانية الجمع  
عليها في الاتقان وتخير بالضبط بالجروك ارفع في نسخة ومن علم حجة على من لم  
يعلم لكن قول الحافظ ابن حجر قد ذكره ما مر وهو منصوب لكنه كتب بغير الف  
على بعض اللغات يدل على انه لم يثبت عنده فيه رواية فيجوز بها فاعمله **فجعل**  
عليه السلام **يطعنها** بضم العين يعود في يده وفي الفرع فتح العين من يطعنها ايضا  
لكن المعروف ان المفتوح للطعن في القول **ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل**  
**كان زهوقا** الواو المعطوف على فعل يطعن او الحال **جاء الحق اي القرآن** او التوحيد او  
المعجزات الدالة على نبوته عليه السلام **وما يبدي الباطل وما يعيد** يجوز في ما  
ان يكون قبيحا وان يكون استغما واما ولكن يؤول معناها الى النبي ولا منهم للمخلفين  
اذ المراد لا يوقع هذين العليين اذ المراد لا يقولون  
**افترس الله عبيده اصبح لا يبيدي ولا يعيد**  
اوحد فاي ما يبيدي لاهله خيرا ولا يعيد له والمعني ذهب الباطل وزهق الحق  
فلم يبق منه بقية تبدي شيئا او تعيد هذا **باب** بالتؤمين  
في قوله تعالى **ويستأذنك عن الروح** وسقط باب لغير ابي ذر وبه قال **حدثنا**  
**عمر بن حفص بن عياض** بكسر العين المجعة واخره مثلثة ابن طلق بفتح الطاء

ثانية

لله



وسكون اللام الكوفي قال **حدثنا ابي حفص** قال **حدثنا الاعشى** سليمان بن مهران  
**قال حدثني** بالافراد **ابراهيم التميمي** عن **عليه بن قيس التميمي** عن **عبد الله بن**  
**مسعود رضي الله عنه** انه قال **بيننا وبينهم انا مع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في حوت** يقع الماء الملة اخره مثلثة وفي العلم من وجه اخر في حوت المدينة بخاد  
مجة ثم موحدة اخره بدل المثلثة وعند مشتم في محل **وهو منك على عيسى** يقع  
العين وكسر السين المثلثين وبعد التثنية الساكنة موحدة نصي من جريد  
**الخل اذ مر اليهود** رفع على الفاعلية **فقال** **تقصهم بقص سلوة عن الروح**  
الذي يحيى به بدن الانسان ويدبره او جبريل والقران او الوحي او ملك يقوم  
وحده صفاتهم القيامة او ملك له احد عشر الف جناح ووجه او ملك له سبعون  
الف لسان او خلق خلق بني ادم يقال لهم الروح يا كلون ويسر تون او سلوة  
عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتزاجه او عن ماهيتها وهل هي متغيرة  
ام لا وهل هي حالة في مخبر ام لا وهل هي قدسية او حادثة وهل تبقى بعد انقضاء  
من الجسد او تبقى وما حقيقة تقديرها وتعليمها وغير ذلك من متعلقاتها  
قال الامام محمد بن الدين وليس في السؤال ما يخص احد هذه المقاي الا ان  
الظاهر انهم سألوه عن الماهية وهل الروح قدسية او حادثة **فقال** اي بعضهم  
**ما راى الله** بلقظ الفعل الماضي من غيرهم من الربوب ولاي ذرعن المجوي  
كما قال في فتح الباري ما راى الله من مفعولة وصف الموحدة منه الرباب وهو  
الاصلاح يقال فيه راب بين القوم ان اصلح بينهم قال وفي توجيهه هناك  
وقال الخطابي الصواب ما راى الله بتقديم المزة وتختين من الارب وهو الحاجة  
قال الحافظ ابن حجر وهذا واضح المعنى لو ساعدته الرواية نعم رايته في رواية  
المسعودي عن الاعشى عند الطبري كذلك وذكر ابن النين ان في رواية  
القاسبي كرواية المجوي لكن بختمه بدل الموحدة ما راى الله وسكون المزة  
من الراي انتهى وهذا الذي حكاه عن رواية القاسبي رايته كذلك في نوع  
البونسية كاصله عن اي ذرعن المجوي **وقال** **تقصهم لا يستفعلكم بشي**  
بالرفع على الاستيناق ويجوز الجزم على الذي وفي العلم **فقال** **تقصهم** لا تسألوه لا  
يجي فيه بشي **تكرهونه** ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسرهم فليس بشي وذلك ان  
في التورية ان الروح مما انقار الله بعلمه لا يطلع عليه احد من عباده فادام  
يفسره دل على نبوته وهم يكرهونه اذ فيه قيام العزة عليهم في نبوته **فقال**  
**سلوة فسا لوة عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد**  
**عليهم** ولاي ذرعن الكشميين فلم يرد عليه شيئا بالافراد اي على السائل وفي العلم  
فقام رجل منهم **فقال** يا ابا القاسم ما الروح قال ابن مسعود **فعلت انه يوحى**  
**اليه في التوحيد** فظننت بدل فعلت واطلاق الظن على العلم معروف **فقلت** **فما**  
اي في مقام اي لا حول بي وبين السائلين او قلت عنه اي لئلا يتشوش تعزني  
مسة وفي الاعتصام فتاخرت عنه **فلما ترك الوحي** عليه صلى الله عليه وسلم عليه  
**قال** **وتسبيلونك عن الروح** قال البرمادي وغيره ظاهر السياق يقتضي ان

الوحي

الوحي لم يتاخر لكن في مغاري ابن اسحق انه تاخر خمس عشرة ليلة وكذا قال  
القاضي عياض انه ثبت كذلك في مشتم اي ما يقتضي التورية وهو وهم بين لانه  
انما جاء هذا القول عند انكشاف الوحي وفي البخاري في كتاب الاعتصام فلما صعد  
الوحي وهو صحيح قال في المصباح هذه الاطلاقات صعبة في الاحاديث لاسيما ما  
اجتمع على ترجيح الشيخان ولا ادري ما هذا الوهم ولا كيف هو ولما حرف وجود  
لوجود اي ان مضمون الجملة الثانية وجد لاجل مضمون الاولى كما نقول لما جاءني  
ربك اكرمه فالأكرام وجد لوجود المجي كذلك تلاوة غلبت السلام لقوله تعالى  
ويستبشرونك عن الروح الاله كانت لاجل وجود انزالها ولا يصح في ذلك كنه الانزال  
تاخر عن وقت السؤال واما قوله ان هذا القول انما كان بعد انكشاف الوحي  
فمن لم اذ هو لا يتكلم بالمرئ عليه في نفس وقت الانزال واما يتكلم به بعد انقضاء  
زمن الوحي في اتحاد زمي الفعلين الواقعين في حلي لا غير شرط كما اذا قلت لما جاءني  
ربك اكرمه فلا يشترط صحة هذا الكلام ان يكون الأكرام والمجي واقعين في زمن  
واحد لا يتقدم احدهما على الاخر ولا يتاخر بل هذا التركيب صحيح اذا كان  
الأكرام متفعلا للمجي فان قلت لعلة بناء على رأي الفارسي ومن تبعه في ان لما  
ظرف بمعنى حين فيلزم ان يكون الفعل الثاني واقعا في حين الفعل الاول قلت  
ليس مراد الفارسي ولا غيره من كونها بمعنى حين ما تمت من اتحاد الزمانين با  
الابتداء والانتها الاله يصح ان تقول حين حيث جاز بد وان كان ابتداء مجيئك  
في آخر مجي ربك ومتمتها بعد ذلك والمشاخفة في مثل هذا او المصابقة فيه  
مما لم تكن لغة العرب عليه انتهى **قل الروح من امر ربي** اي ما اشتاتر بعلمه فهو  
من امري لان امري فلا اقول لكم ما هي والامر معني الشأن اي معرفة الروح من شان  
الله لان شان غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقة العضوية نفيه فان القرع  
الاشياء وما هيتهما بمجئولة ولم يلزم من كونها بمجئولة نفيها وتويدة قوله تعالى  
**وما اوتيتهم من العلم الا علما اوتينا قليل** ولاي ذرعن المجوي والمسملي وقاوتوا به  
الغائب وهي قراة شاذة مروية عن الاعشى مخالفة للمصحف ليست من طرق كتابي  
الذي جمعته في الفرائد اربعة عشر واما رايته في كتب التفسير في ليس في الآية  
دلالة على ان الله يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعه ولم يامر  
انه يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة عوهد الله عنده علم الساعة وقد توار  
السهيل فيما ذكر ابن كثير ان الروح هي ذات لطيفة كالمواسارية في الجسد كسريا  
الماء التي في عروق الشجر وان الروح التي يتخلفها الملك في الجنين هي النفس بشرط  
انقضاءها بالبدن وانكشافها بسببه صفات مدح او ذم في ما نفس طيبة او  
امارة بالسوء كما ان الماحية الشجرية يكسب بسببه اختلاطه معها استمساها فاذا  
انقض بالعبث وعصر منها صار ما مصطارا او حرا ولا يقال له ما حبيبه الا على  
سبيل المجاز وهكذا الايقال للروح نفسا الا على عوهد ابا اعتبارا ما قول اليه فاضل  
ما يقول ان الروح هي اصل النفس وما نوما والنفس مركبة منها ومن انقضاء لها  
بالبدن فهي من وجه لاس كل وجه وهذا معني حسن انتهى ثم ان ظاهر سياق هذا

عتبار

بق

ن











على التقديرين حتى اجمع بلج جميع العبرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الحضرة هو  
ملتقى مجري فارس والروم تمايلي المشوقة وقول القرطبي وغيره من المفسرين والسراج  
تقلاعتا بن عباس المراد بجمع العبرين اجتماع موسى والحضر لهما جرا علم احدهما في الشر  
والاخر في الباطن واسرار الملوك غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ ولا ينبغي عن موسى  
علم اسرار الملوك كالايجي وقد قال الرمنشيري انه من كنه في التفاسير او امصبي  
حقيا اي رسا طويلا وجمعه احضاب او الغيب ثاوث سنة او سبعون او الدهر وبع قال  
حدثنا الميمني عبد الله بن الزبير قال حدثنا سيف بن عبيدة قال حدثنا عمرو  
بن دينار قال اخبرني بالاميراد سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان توفى البكا  
بفتح البون وسكون الواو وبالفاد المتوجة والبكالي بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ابن  
فضالة بفتح الفاء والمجدة ابن امرأة كعب ولاي ذرا بكالي بفتح الهمزة يزعم ان موسى  
صاحب الحضرة ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل وامانه موسى بن ميثان اول  
ابن يوسف بن يعقوب فقال ابن عباس كذب عدو الله يوفى خرج منه محسوس  
الزجر والتحد بولا الفتح في توفى لان ابن عباس كذا قال ذلك في حال غضبه والفاظ  
الغضب تنفع على غير الحقيقة غالباً وتكذب به له لكونه قال غير الواقع ولا يلزمه  
منه فعدده حديثي بالافراد الي بن كعب الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قام خطيبا في بني اسرائيل يقول ان موسى صاحب بني اسرائيل فقيده  
رد علي توفى البكالي فسئل اي الناس علم ايهم فقال انا اي اعلم الناس قاله بحسب  
اعتقاده لانه يفي ذلك الرمان ولا احد في زمانه اعلم منه فهو خبر صادق على المذهبين  
علي قول من قال صدق الخبر مطلقا فبقت لا اعتقاد الخبر ولو اخطأ هذا في غاية الظهور  
وعلي قول من قال صدق الخبر مطلقا فبقت للواقع فهو اخبار عن طرفة الواقع انه ان معناه  
انا اعلم في طي واعتقادي وهو كان بطن ذلك قطعا فهو مطابق للواقع وهذا ابلغ  
من قوله فيما لم يخرج في طلب العلم هل تعلم احد اعلم منك فقال لا فانه في هناك علمه  
وهنا على البت فغضب الله عليه ان يكون الدال للتعليل لم يرد العلم الله فيقول  
عوانه اعلم كما قاله الملايكة لا علم لنا الا ما علمتنا وعب الله فليعلم لا يقتدي به  
فيه من لم يبلغ كماله في تركيبة نفسه وعلوه رجه من امته فبذلك لما تضمنه من مدح  
الانسان نفسه ولا ورثته ذلك من الكبر والجب والدعوى وان نزه عن هذه الردا  
الانبياء فغيرهم بعد رجس سلها ودرك ليلها الامس عصبه الله تعالى فالتحفظ منها اولي  
لنفسه ولا يقتدي به ولقد اقال بنبينا صلى الله عليه وسلم تحفظ من مثل هذا امما  
قد علم به اناس يدادهم ولاخر وجه الرد عليه فيها ظنه كما ظن بنبينا صلى الله عليه  
وسلم انه لم يقع منه شيئا في قصة ذي القرنين فادعى الله عز وجل البينان في عهده  
بجمع العبرين هو الحضرة عليه السلام ولاي مدعي الجوي والمشتبلي عند جميع العبرين  
هو اعلم منك بشي مخصوص لا يقتضي اقتضائه به علي موسى كيف وموسى عليه السلام  
جمع له بين الرسالة والتكليم والولاية والنبيا بني اسرائيل اخلون كلهم تحت شرايعه  
وعاينة الحضرة ان يكونوا احد منهم قال موسى يا رب وكيف لي به اي كيف ينهي ويكسر  
لي ان اطفر به قال فاحذر منكم حوتان من السمك فجعله في مكمل بكسر الميم وفتح

بدع ص

عيات

تيم

الوقوفية

الوقوفية الزبيل الكبير وجميع على مكاتل فحيث ما نزلت الحوت بفتح الفاء اي يعب  
عن عبيدك فهو اي الحضرة بفتح التثنية اي هناك فاحذر موسى حوتا فجعله في مكمل  
كما وقع الامر به ثم اطلق وانطلق معه بفتاه ولاي ذرعن الكندي في مقده فتاه  
يوشع بن نون بالصرف كقوح حتى اذا انبأ الصخرة التي عند مجمع العبرين وصعدا  
روسيما فتاهما الفاء ولاي ذرعن الجوي والمشتبلي ولما واضطرب الحوت اي تحر  
في المكمل لانه اصاح من مده عين الحية الكابنة في اصل الصخرة شي اذا الصا بهما مقتضية  
الحياة فخرج منه فسقط في الجرف اتخذ سبيله اي طريقه في الجرس باي سلكا  
وامسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق اي مثل عقد السنا  
وعند مسلم من رواية اي اسحق فاضطرب الحوت في الله فجعل يلطم عليه حتى صار مثل الكوة  
فلما استيقظ موسى سبي صاحب يوشع انه يجز به بالمحوت اي بما كان من امره  
فانطلقا سايرون بفتاه يومهما وليلتها حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه  
يوشع اتنا غدا ان بفتح الفين مدود اي طافنا الذي ناكله اول النهار لغد لغنا  
من سفرنا هذا انصبا اي نقيا ومزاده السير بفتاه اليوم والذي يليه وفي الاستارة  
بهذا اشعار بان هذا السرور كان انقب لهما مما سبق فاندحما المطلوب يقرب البعيد  
وللحكمة بعد الغريب ولهذا قال ولم يجد موسى الضبي حتى جاوز المكان الذي امر الله  
بجنا في عليه الجوع والصب فقال له فتاه يوشع ارايت اذا وينا الى الصخرة فاني سبيت  
الحوت اي فاني سبيت ان اخبرك بحور الحوت وسب النسيان لنفسه لان موسى كان نائما اذا  
ذاك وكرة يوشع ان يوقظه وني ان يعلم بعد لما قد رآه فعالي عليهما من الغطا ومن  
كتبت عليه خطا مشاهدا وما انسا بهما وما انسا في ذكره الا الشيطان ان انكره  
نسيه للشيطان تاديبه الباري تعالى اذ نسيه النفس والشيطان اليق  
بمقام الاسب واتخذ سبيله في الجرف عجايب ان يكون عجايبا لا تانيا لا اتخذ اي واتخذ  
سبيله في الجرف عجايبا وهو كونه كالسرب والجار والمجور ومتعلق باتخذ وفاعل اتخذ  
قبل الحوت وفعل موسى اي اتخذ موسى سبيلا الحوت في الجرف عجايبا قال فكان دخول الحوت  
في الماء الحوت سربا سلكا ولجوي ولفتاه عجايبا وهو ان اثره بقي في حيث سار اوجده  
الما تحته او صار صخر او ضرب بدنه فصار المكان بيضا وعندها من اي حاتم من طريق  
فتاحة قال عبيد موسى ان يسرب حوت ملح في مكمل فقال موسى ليوشع ذلك الذي ذكرته  
من حياة الحوت ودخوله في البحر كما ينبغي اي الذي يطلبه اذ هو اية على المطلوب فارتد  
على اثارها وقصصا قال رجعا في الطريق الذي جاؤا منه بفتاه انرها قصصا اي  
بفتاه ان اثار سيرها اتباعا قال صاحب الكشف فيما حكاه الطيبي عنه قصصا مصدر  
لعمل مضرب لعليه فارتد اعلى اثارها اي يعني فارتد اعلى اثارها اذ معني فارتد اعلى  
اثارها واقصصا لا ذوا حد جني انتبيا الى الصخرة اي اليه فقل فيها الحوت ما فعل عند النسا  
في روايته قد صايلفتان الحضرة فاذ ارجل مايم سبي ثوبا بفتح الميم وفتح الميملة  
وتشد يد الميم مونة ولاي ذرعن الكندي في ثوب اي يغلي كله به وسلم مسجيا ثوبا  
مسلقيا على الفتاة ولعبد بن حميد في طريق اي الغالية فوجدته نايما في جزيرة من  
جزاير البحر ملقنا بكسا فسلم عليه موسى فقال الحضرة اي بعد ان كشف وجهه كما في الرواية

ي











يعني ابا عباس وهي كنية عبد الله بن عباس جعل الله فداك بالكوفة رجل فاص  
بنشد يد الصادق عليه السلام يقص على الناس الاخبار من الرعايا وغيرها ولا يذر عن  
الحوي والمستمل اذ بالكوفة رجل فاصا **يقال له نوف** بفتح النون وسكون الواو اخر  
فامونا مصروفا في الفصحى بطن من العرب وعلى تقدير انه يكون اعجميا فنصرف  
كنج لسكون وسطه واسمه فضاله وهو ابن امرأة كعب الاحبار **بن عم** انه اي موسى  
صاحب الحضرة **ليس بموسي بن اسرائيل** المرسل اليهم والناظر اليه للتوكيد واصبف  
اليه بن اسرائيل مع العلية لانه ذكره اول بواحد من الامة المستتابة به ثم اضيف اليه  
قال ابن جريح **اما عمر و فقال** في حديثه لي عن سعيد قال ابن عباس **كذب عدو**  
**الله** يعني نونا وسقط لاي ذرقا قد **واما يعلي بن مسلم** فقال لي في حديثه قال  
ابن عباس حديثي بالانزاد الي ابن كعب فقال قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الفرع عليه  
السلام قال ذكر الناس يوما بنشد يد الكافر من التذكير اي وعظم جني  
اذ افاضت العيون بالدموع ورفقت القلوب لتأثير وعظمه في قلوبهم **ولب**  
**تسبعا** ليل يلووا هذه الشئ في رواية سفين فظمارة من رواية يعلي بن مسلم عن عمرو  
وقال العوفي عن ابن عباس فيما ذكره ابن كثير لما ظهر موسى وقومه على مصر امره  
الله ان يذكرهم بايام الله فخطبهم فذكرهم اذا جاءهم الله من ال فرعون وذكرهم  
عدوم وقال كلم الله بنك تكلموا واصطفاة لنفسه واترك عليه محبة منه وانا  
من كل ما سالتوه فتبكم افضل اهل الارض فادركه رجل لم يسم **فقال لموسي اي**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الارض احد اعلم منك قال لا** فقلت  
هذه بين هذين قول في رواية سفين السابقة هنا قبل اي الناس اعلم فقال  
انا فرق اجيب بان بينهما فرق لان رواية سفين تقتضي الجرم بالا علمية له وهذه  
تتخي العلمية عن هذه غير في معنى احتمال المسألة وانه في الفتح **فكتب** بفتح العين  
عليه ان لم يرد العلم الى الله في الرواية السابقة وعثرها فكتب عليه ان لم يرد  
العلم اليه على التقديم والتأخير **فقبل لي** رافعي رواية الحزين قيس عندنا حضور وسلم  
من رواية ابيه اسحق ان في الارض رجلا هو اعلم منك **قال موسى اي رب فابن**  
**اي فابن** اجد اوفابن هو وللشاي فادللي علي هذا الرجل حتي انقل منه ولا ي  
ذروا **ابن قال** **بجمع البحرين** بحر فارس والروم وبحر المشرق والمغرب المحيطان  
بالارض او العذب والخ **قال موسى اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك المطلوب**  
**منه** وفي نسخة قال ابن جريح **فقال** لاي ذرقا لي عمرو هو ابن دينار قال  
اعلم على ذلك المكان حيث يفارقك الموت فانه تلقاه **وقال لي يعلي بن مسلم**  
**قال** **لخند بونا** ولا يذر عن الحوي والمستمل خذونا **مينا** ولشئ في رواية ابي اسحق  
فقبل له تزود حوتا لما فانه حيث يفارق الموت حيث يقع فيه اي في الموت  
الروح يبان لقوله حيث يفارقك الموت **فاخذ موسى حوتا ميتا مملوحا وقيل**  
**شقي حوت ملح** ولا يذرا ابي حاتم انه موسى وقتاه اصطادا **اه فعمله في مكمل فقال**  
**لقناه لا اكلفك الا ان تخبرني بحبب يفارقك الموت** قال فناه ما كلفك

اي ما كلفني كثيرا بالثلاثة ولا يذر عن الكسبي كيرا بالوحدة **فذل** **لن قوله**  
**جل ذكره** **واذ قال موسى لقناه بون** بفتح النون وبالضرب قال ابن جريح **ليست**  
تسمية الفصحى عن سعيد هو ابن جريح **قال فيينا** بالهم هو اي موسى وقتاه بفتح  
في ظل صخرة حال كونه في مكان ثريان **بثلاثة** مفتوحة لا بمصروفه وراسا كنية  
لخنية مفتوحة وكذا الالف نون صفة المكان مجرور بالفتحة لا بصرف لايه  
من باب فعلان فلي ومتصوب حال امن الصير المستتر في الجار والمجرور **وحو**  
ثريان بالنصب حال لا كما مر والتون من مصر فاعلي لغة بني اسد لانهم بصرفون  
كل صفة على فعلان ويوتونه بالتاء ويستفتون به بفعلانية عما فعلا فيقولون  
سكرانة وعصبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلك عندهم شبيهة بالتي  
جاء فلم تمنع من الصرف وفي بعض النسخ الاصول ثريان بالجر صفة لمكان وبالتون  
كما مر وهو من التري في النهاية يقال مكان ثريان وارض ثريان اذا كان في ترابها  
بل وذي **ان تضرب الموت** بضاد مجمة ولا مستندة لا تفعل اي اضطرب  
وتحرك اذ حي في المكمل والحال ان موسى **نايم** عند الصخرة **فقال فناه** بوشع  
**لا او قطه حبي** اذ الاستيقظ سار فبني بالقاد ولا يذر لسي جدي فما **البحر**  
بحياة الموت **وتضرب الموت** اي اضطرب سا بالامن المكمل حتي دخل البحر  
وفي نسخة في البحر **فاستلم الله عنده** عن الموت **جربة** الماء حتى كان اثره نصب  
بكان في بحر بفتح الحاء والجيم خبرها قال ابن جريح **قال لي عمرو** هو ابن دينار  
**عند اكان انا في بحر** بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة في الفرع مصحفا  
وفي غيره بتقديم المهملة وفي نسخة **بحر جيم** مضومة نهله سا كنية قال ابن  
جريح وهو وضع **وخلق بين البحرين** **بما ميه** **والثان** ثانيا **نهما** يعني الوسطي والتي  
بعد ها ولا يذر عن الحوي والمستمل والتي ولا يذرا ايضا واخرة ثانيا **نهما**  
بفتح النون والخاء المجرورة والواوسطي **لقد** **لقينا** فيه حد فاختصره وفتح مينا  
في رواية سفينان وفا نطقا بفتح يومها ولبثنا ما حي اذا كان من القد قال  
موسى **لقناه** انتاعدا انا **لقد** **لقينا** من **سفرنا** **عند** **النسب** **نقبا** ولم يجد موسى  
النسب حتي جاوز المكان الذي امر الله به **قال لي موسى قد قطع الله عنك**  
**النسب** قال ابن جريح **ليست عنده** عن سعيد هو ابن جريح **ابن** سكون العجمة  
بوحدة مفتوحة من الاخبار اي اخبر بوشع موسى بقصة تضرب الموت وفقده  
الذي هو علامة علي وجود الحضرة **رجعا** في الطريق الذي جاء فيه يقصان  
انارها فقصا حتي انتهيا الي الصخرة التي حي الموت عندها **فوجد الحضرة** **نايما** في  
جزيرة من جزائر العراق **ك ابن جريح** **علي** **طيفه** **بخط** **البشر** الطار المهمة  
والفا بينهما بون سا كنية ولا يذرا طيفه بفتح الطاء ويجوز ضم الطاء والفا وكلها  
لفظة اي فرش صغيرا وبساط له **حمل علي كبد البحر** اي وسطه وعند عبد بن حبيب  
من طريق ابن المبارك عن ابن جريح عن عثمان بن ابي سليمان قال راي موسى الحضرة  
علي طيفه خضرا علي وجه الماء وعند ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس  
انه وحده في جزيرة في البحر **قال** ولا يذرا **قال سعيد بن جبير** بالاسناد السا



سبحي بضم الهمزة وفتح الميم وتشد يد الجيم مؤنة اي معطي كنه بنو به قد جعل طرفه تحت  
رجلين وطرفه الاخر تحت راسه وعند ابن ابي حاتم عن السدي وراي الغضرو عليه جبه من  
صوف وكسا من صوف ومعه عصي قد انقي عليه ما طعامه **مسلم عليه موسى فكشفه النور**  
عن وجهه زاد مسلم في رواية الياسمي وقال وعليكم السلام وقال هل بارضي من  
سلام لانهم كانوا اكارا او كانت تخيبتهم غير السلام ولا في ذرعهم الهوي والكسبي يعني  
هل بارض بالتقوى ثم قال الغضرو لم يبي من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل  
قال نعم قال فما شانك اي ما الذي جيت تطلب قال جيت اليك لمعلمي مما علمت  
**رشد** اي علمنا وازشد قال الغضرو يا موسى اما بكيفيك ان النور يبيد بك بالمشية  
وان الوحي ياتي بك من الله على لسان جبريل وهذه الزيادة ليست في رواية سفيان  
فالظاهر انما من رواية سفيان يعني بن مسلم يا موسى ان لي على لا ينبغي لك ان تعلمه  
اي كله وان لي على لا ينبغي لي ان اعلمه اي كله وتقدم به هذا او غيره متعين كما قال في الغز  
لان الغضرو كان يعرف من الحكم الظاهرا لا يعني المكلف عنده وموسي كان يعرف من حكم  
الباطن ما ياتي به بطريق الوحي وقال البرماوي كذا في واما قال لا ينبغي ان  
اعلمه لانه ان كان نبيا فلا يجيب عليه تعلم شريعة بني اخرون ان كان وليا فله ذلك  
ما تورعنا بقرعة بني غيره فاخذ طابره مصفورا **منقاره من الجمر** وقال بالواو  
ولا في ذرعك اي الغضرو والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله **الاخذ هذا الظاهر**  
**منقاره من الجمر** في الرواية السابقة ما علمي وعلمك من علم الله الامثل وانقص هذا  
العصفور من هذا الجمر فقط النقض ليس على ظاهره واما معناه ان علمي وعلمك  
بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما اخذه العصفور منقاره الى الجمر وهذا  
على التقريب الى الاقناب والاقنوبة علمهما الى علم الله اقل وروي النسائي من  
وجه اخر عن ابن عباس ان الغضرو قال لموسي ان ذري ما يقول هذه الطائر قال لا  
قال يقول ما علمك الذي تعلم ان في علم الله الامثل ما نقص منقاري من جميع هذا  
الجمر وظاهر هذه الرواية كما في الفتح ان الطائر تقز في الجمر عقب قول الغضرو لموسي  
يا موسى انه لي علم في رواية سفيان ان ذلك وقع بعد ركوهمما السفينة فيجمع بان  
قوله فاخذ طابره منقاره معقب مجذوف وهو ركوهمما السفينة بتصريح سفيان  
بذكر السفينة **حيث اذركها في السفينة** وجب امعا بر بفتح الهمزة والميم والمهمل وجب  
الف موحدة مكشوفة فراعير منصرف اي سفنا **صفا** قال في الفتح وجب امعا بر  
تفسير لقوله ركبها في السفينة لاجواب اذا لان وجوده الما بر كان قبل ركوهمما  
السفينة وقال ابن اسحق بسنده الى ابن عباس فيها ذكره ابن كثير في تفسيره وانطلقا  
بميتيان على ساحل البحر يفر صنان الناس بلفظ صنان من بجمها حتى مرت بهما السفينة  
جديدة وثيقة لم يجرهما من السفن احسن منها ولا اجل ولا اولق منها **حمل اهل**  
**هذا الساحل الى هذا الساحل الاخر عرفوه** اي اهل السفينة عرفوا الغضرو  
**فقالوا هو عبد الله الصالح** قال يميل ان يكون القائل يعني بن مسلم فلنا سعيد  
هو ابن جبر حنظري هو حنظري قال نعم هو حنظري لا تحمله باجر اي باجرة خرفنا  
بان قلغ لوجاهن الواحدا بالقدم وورث فيها وتشد يد النوفية الاولى فتو

وكثر

وكثر الثانية مخففة ولا في ذرعك فيما باسقاط الواو الاولى اي جعل فيها واما  
الوج الذي قلعه قال موسى له **اخزقتما النخزق اهلها اللام للعاقبة** لقد جيت شيئا  
**امرا قال مجاهد** فيما رواه ابن جريح عنه في قوله امرا **هيك** ووصله عبد بن حميد  
من طريق ابن ابي جريح عنه مثله قيل ولم يسمع ابن جريح من مجاهد **ام اقل لك لن**  
**نستطيع معي صبرا** اي لما تروني من الانفا الى الخافقة لشدة غمك لان علي من علم الله وورث  
صاحبه قاله ابن كثير وما علمك وانت قل علم من علم الله ما علمني الله فكل من علمك باو  
من الله دون صاحبه قاله ابن كثير خيب قال لاواحد في بناسيت كانت الاولى في رواية  
سفيان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت با ثبات الواو **نسيانا** اي  
من موسى حينما قال لاواحد في بناسيت **الوسطي** حيث قال ان سالتك عن شيء فبرها  
**شرطا والثالث** حيث قال لوشيت لتحدث عليته اجرا **عما قال** موسى لاواحد في  
**بناسيت** اي تركت من وصيتك ولا تزهقني من امرى **عسرا** اي لا تشدد علي لغيا  
**غلاما** في رواية سفيان السابقة بينهاها بميتيان على الساحل اذ ابصر الغضرو غلاما  
**فقتله** الفا للادلة على ان له لما الغنيمة قتله من غير تزود واستكشاف حال فالقتل  
تعبت اللقا قال يعني بن مسلم بالاشهاد السابق **قال سعيد** هو ابن جبر وجد اي  
الغضرو غلاما يلبس ثوبا فاخذ غلاما منهم **كافرا** ظريفا بالظاء المعجمة **فاصممه** ثم  
**ذبحه بالسكين** بكسر الميم قال موسى منكرا عليه ما شدد من الاولى **اقتلت نفسا ركية**  
تجذف الالف والتشد يد وهي قرأة ابن عامر والكوفيتين **بغير نفس** لم يقل بالحذ  
بالهاء المهمل المكشوفة والنون الساكنة لانها تبلغ الحلق وهو تفسير لقوله ركية اي  
اقتلت نفسا ركية لم تبلغ الحذ بغير نفس ولا في ذرعك نقل الحديث بجملة وموحدة  
**مقنونة** وكان ابن عباس **فراها ركية** بالتشد يد **ركية** بالتحقيق والمشددة  
ابلع لان ضيله المول من فاعل يد لي على المبالغة كاحترالية اي **مسلم** بضم الميم وكثر  
**اللام** **كقولك غلاما ركية** بالتشد يد وهذا يقتضي الراوي واطلق ذلك موسى  
على حسب ظاهر حال الغلام لكن قال البرماوي في بعضنا مسلة بفتح الميم والمهمل واللام  
المشددة قال السخا فني وهو شبه لانه كان كافرا **انطلقا فوجد احبارا** اي  
**ان ينقص** ان يسقط والارادة هنا على سبيل المجاز **فاقعد** قال سعيد من رواية  
ابن جريح عن عمرو بن دينار عنه **بيد** بالافراد اي اقامه الغضرو بيده **هكذا** اورد  
**بيده** **فاستقام** قال يعني بن مسلم **حسبت** ان سعيد يعني ابن جبر قال **شعنه** بيده  
بالافراد اي في ذرع الهوي والميتاني بيده بالمشية **فاستقام** وقيل دعه  
بدعامة فتمتع من السقوط او هدمه وجبل طينا واخذ في بنايه الى ان كل رعاة كما كان  
وكما حكايان حال لا سكت لا ينقل صبح والدي دل عليه القرآن **اقامة** لا الكيفية  
واحسن هذه الاقوال انه منعه او دفعه بيده فاعتدل لانه لك البق بحال الانبياء  
وكراما في الاوليا لان يصح عن الشايع انه هدمه وبناه فيصا الى الله **لوشيت** اي قال  
موسي للغضرو قوم انبياءهم فلم يطعنوا ولم يصيغونا في رواية سفيان **لوشيت** لتحدث  
بنتشد يد الثاء بعد وصل الهمزة عليه اي قبل تنوية الجدار **اجرا** اي  
ناكله اي جعلنا اكله واما قال موسى ذلك لانه كان حصل له جمد كبير من فقد الطعام

قال الغضرو  
علم



وختلان يخلت قوام البنية البشرية وكان وراهم اي وكان ولاي ذرو كان وراهم ملك  
وكان امامهم قراها ابن عباس امامهم ملك وهي قراة شادة تحت الفلم صحت لكنها  
مفسرة لقوله من وراهم جعلهم وقول لبيد  
الشيء وراي ان تراخت مني لزوم العمي تخني علينا الاصابع  
قال ابو علي اما جاز استعمال وراهم اي امام علي الانتساع لانها جمة متعابلة فجمة وكانت  
كل واحدة من الجعتين وراة الاخرى ان لم يرد معني الواجبة والاية دالة على ان  
معني وراهم لانه لو كان معني خلف كان قد جاوزوه فلا يخالف سفينته قال ابن  
جوزي يزعمون عن غير سعيد يعني ابن جنيده انه اي الملك الذي كان يابخذ السفن  
غصبا اسمه هدد بن بدد بفتح الهاء وفتح الدال الاولى وبدد بفتح الواحدة وفتح  
الدال الاولى ليصنام صروف ولاي ذر يد غير مصروف وحكي ابن الاثير فتح هاهه  
وباند قال الحافظ ابن كثير هو ملك كور في التوراية في قرية العيص بن اسحق وهو  
من الملوك المنصوص عليهم في التوراية الفلام بغير واو في نسخة والعلام المختول  
اسمه يزعمون جيسور بفتح الجيم مفتوحة فختبة ساكنة فتسعين مائة وكذا الواو السا  
راء ولاي ذر عن الكشي يني جيسور بالهاء بدل الجيم وعند القاسمي جيسور بنوت  
بدل الختية وعند عبد وس جيسور بنون بدل الراء ملك يابخذ كل سمينة غصبا  
وفي قراة اي كل سمينة صالحة غصبا رواة التسي وكان ابن مسعود يقرأ كل سمينة  
صحيحة غصبا فاردين اذ هي مرت به ان يدعيها لاجل ما فاذا جاوزوا اي جاوزوا الملك  
اصلوها فانفقوا بها ونقيت لهم ومنهم من يقول سعد وها بقارورة ومنهم من  
يقول بالقارورة هو الوقت واستشكل النقيب بالقارورة اذ هي من الزجاج وكيف  
يكن السد به ففيل يخل الى موضع قارورة بقدر الموضع المحلوظ الحروف فيه او يسمي  
الزجاج ويخلط سبي كالدينق فيسد به وهذا اقله الكرماني قال في الفتح ولا يخفى  
بقدة قال وقد وجدت بانها قارورة من الفار كان ابواه يعني الفلام المختول مؤمنين  
بالتمنية للتغليب يريد اباه وامه فقلب المذكرا لفران وكان هو كافر طابع علي  
الكفر وهذا موافق لمصداق قوة الكلام تشعروا به انه لو لم يكن الولد كافر لم يكن لقوله  
وكان ابواه مؤمنين فابدا اذ لا يدخل ذلك في القصد لولا هذه القابلة والمطوع  
علي الكفر الذي لا يبرح اباه كان قتله في تلك الشريعة واجبالا اخذ الجزية لم  
يترع الا في شرميننا وكان ابواه قد عطفوا عليه فخشينا ان يرهقنا اي ان يفتنيهما  
وعظم نفسه لانه اختل من عند الله بوهبة لا يفتني بها الا من هو خواص المصنف  
وقال بعضهم ذكر العيب واصنافه الى نفسه واصناف الرحمة في قوله ان ربك الى الله  
تعالى وعند القتل عظم نفسه فخشينا على انه من العظماء في علوم الحكمة ويحوز ان  
يكون فخشينا حكاية لقول الله تعالى والعبى ان الله تعالى اعلم بما له واطلع على  
سره وقال له اقتل الفلام لاننا نكر كراهية من خاف من القافية ان يفتني الفلام  
الوالدين المؤمنين طغيانا وكرا قال ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن  
ان جملها حبه علي بن ابي طالب علي دينه فان حب النبي يعني ويصم وقال ابو عبيدة  
في قوله يرهقنا اي يفتيناها وقال قتادة فرج به ابو احين ولد وحزنا عليه حين

كنة

قتل

قتل ولوبقي كان فيه هلا كما فليروا المير بقضاه الله فان قضاء الله للمؤمن فيايكون  
خير له من قضائه فيما يحب وصح في الحديث لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له  
فاردنا ان يبدلها راسا خيرا منها اي ان يبرز ثمة بدل له ولد اخيرا منه ركة طهارة من  
الدنوب والاخلاق الرديئة وذكره في مناسبة لقوله اقللت نفسا ركية بالتشديد  
واخر ركا اي هاهي الابوان بهاي بالولد الذي سيرزقانه ارحم بهما بالاول  
الذي قتل خضر وقيل رجة وعطفا على والديه قاله ابن جريج وزعم غير سعيد  
اي ابن جبير انها ابد لاجار ركة مكان المقتول فولدت نبيما من الانبياء رواة التسي  
ولاين اي حاتم من طريق السدي قال فولدت جارية وهو الذي كان بعد موسى  
فقالوا له ابعث لنا ملكا فقال في سبيك الله واسم هذا النبي يسمون واسم امه حنة  
وفي تفسير ابن الكلبي ولدن جارية ولدن عدة انبياء منهم ايها وقيل عدة  
من جاء من ولد هانم الانبياء يسمون نجيا وعند ابن مردويه من حديث اي بن كعب  
انما ولدن غلاما لكن اسماه ضعيف كقال في الفتح قال ابن جريج واماد اود بن  
اي عاصم اي ابن عرونة الثقفي التابعي الصغير فقال عن غير واحد انما كارية وهذا  
هو المشهور وروي مثله عن يعقوب اخي داود شاروا الطبري وقال ابن جرير لما  
قتله المخزومات امه حامل لطفك مشد ذكره ابن كثير وغيره ويستفاد من الحديث قوا  
لا تخفي على من اهل فلا يظلم بها هذا بابا بالتؤين وهو ثابت  
في رواية الى ذر ساقط لغيره قوله فلما جاوزوا موسى وقناه جمع العزيم قال موسى لفتاه  
يوشع انتاعد انا ما تنقدي به لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قيل لم يعني موسى في سفر  
غير ما سار من جمع العزيم ويوبده التقييد باسم الاساق قال يوشع ارايت اذ اوبنا الى  
الصخرة يعني الصخرة التي رقد عند هاهموسي فاي نسيبت الحق اي نسيبت ان اخبرك  
بما رايت منك وسقط قوله قال ارايت لغيراي ذر وقال بعد نصبا الى قوله نجيا صنعا  
في قوله ولم يجسبون انهم يجسبون صنعا عملا وذلك لا اعتقادهم انهم على الحق حولاي  
قوله لا يسمون منها حولاي نحو لا نهم لا يجيدون اطيب منها والمراد بها تاكلها خلود وسقط  
قوله صنعا الى اخره لغيراي ذر قال اي موسى لك اي امر الحق ما كنا نبيغي بغير ختية  
بعد النبي اي لا نطلب لانه علامة على الطلوت فارند اعل انارها قضضا اي يتبعان  
انما سيرها التبا عا مرا في قوله لقد جيت شيئا امرا نكرا في قوله لقد جيت شيئا  
نكرا معناها ذاهية وقال ابو عبيدة امر اذ اهية ونكرا اي عظيم الفرق بينهما ينفض  
بشديد الضاد في قوله فوجد فيما جد ان يريد ان ينفض ينفاض كاي ينفاض  
السنن بالفتح بعد القافاي مع تخفيف الضاد اهية فيها حكاية الحافظ شرف الدين  
اليرويني عن ابيه الملقب قال ونبغي عليه شيئا امام جلال الدين بن مالك وقت  
قراي يدي به وهو الذي في المشارق للامام ابي الفضل ولاي ذر كاله البرقاي  
والدما يني ينفاض بشديد الهبة فيها قال ابو الباقير بن جبار وفتنني هذا  
التنبه ان يكون وزنه بفعال والالف قراة الزهري قال الفارسي هو من قولهم قضنه  
فانقاضي هدمته فانهم قال في الدرر كل هذا ان يكون وزنه بفعال والاصل انقيص  
فابدت الياء الفا والسن بالسين الهبة المكسورة والنون ولاي ذر عن الكشي يني

يد



الشيء بالشهر المعجزة والتخمين الساكنة والهمزة بدل السين ومعني ينقض ينكسر وينقاض  
ينقطع من أصله وعن علي بن إمامة قال بالصاد المهملة قال ابن خالويه أي استثقت طويلا  
لنخذت بالتحقيق في قوله لنخذت عليه أجرا **واخذت** بالتشديد **واحد** في المعنى **وا**  
بفتح الواو وسكون الحاء في قوله وأقرب رجاس **الرحم** بفتح فسكون وهو الرحمة قال ربه  
يا منزل الرحم علي أدري بعلو ومنزل اللعن علي إبليس وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر  
وهي **استند** **مبا** **لخذه** **من الرحمة** المفتوحة الواو التي هي رقة القلب لأنها تستلزمها  
غالب الناس غير عكس **ونظن** بالنون المفتوحة وفي نسخة المعجزة وفي نسخة ويظن  
بالتخمين المضمومة وفتح المعجزة مبيها للمفعول أنه أي رجاس مستحق **من الرحمة** المستحق  
من الرحمة **وتدعي مكة** المشرفة أم ينصب الميم **رحم** بفتح فسكون **أي الرحمة** تنزل  
بها وفي حديث ابن عباس مرفوعا ينزل الله علي حجاج بيته الحرام عشرين ومائة  
رحمة مستعين للطائفة وأربعين للمصلين وعشرين للناس ظروا أة البيهقي  
باشا وحسن وبه قال **حدثنا** بالافراد ولا يذو **حدثنا** **سعيد** **بن سعيد** **الثقفي**  
ابو رجاء البجلي بفتح الواو وسكون المعجزة قال **حدثني** بالافراد ولا يذو **حدثنا**  
**سفيان** **بن عيينة** **بن أبي عمران** ميثون الهلالي الكوفي ثم المكي الإمام الحافظ **الحجة**  
تغير حفظه باخرة ورجاد لمن على الثقات وهو من أثبت الناس في عمرو بن دينار  
عن عمرو بن دينار المكي الجهمي مولا **عن سعيد بن جابر** الأسدي عولاهم الكوفي  
أنه قال قلت **لأبي** **عباس** **أن** **نوف** **البحائي** **بكسر** **الوحدة** **نسبة** **إلى** **بني** **بكال** **بطن**  
من حمير ونوف يعني صرف أشهر كثر ولا يذو **البحائي** **بفتح** **الوحدة** **يزعم** **أن** **موسى**  
**بني** **إليه** **الموسلي** **إلى** **بني** **إسرائيل** **ليشئ** **موسى** **الخضر** **بن** **موسى** **أخو** **فقال** **ابن** **عباس** **رضي**  
**الله** **عنه** **كذب** **عدو** **الله** **يعني** **نوف** **أخو** **موسى** **البحائي** **لأنه** **قد** **خالفه** **حد**  
**أبي** **بن** **كعب** **عن** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **أنه** **قال** **قام** **موسى** **خطيبا**  
**في** **بني** **إسرائيل** **يدكرهم** **نعم** **الله** **عليهم** **وعليه** **ويذكرهم** **أكرمهم** **الله** **به** **من** **رسائله** **وتكر**  
**وتفضيله** **فقبل** **له** **أي** **الناس** **أعلم** **أي** **منهم** **قال** **ولا** **يذو** **فقال** **أنا** **أعلم** **فغضب** **الله**  
**عليه** **أذ** **لم** **يؤد** **العلم** **إليه** **كان** **يقول** **الله** **أعلم** **وأوحى** **إليه** **بفتح** **الهمزة** **والحاء** **بل** **عبد**  
**من** **عبادتي** **كأن** **يجمع** **البحر** **من** **أعلم** **منك** **أي** **بشيء** **مخصوص** **والعلم** **بالعلم** **الخاص**  
**لا** **يلزم** **منه** **أن** **يكون** **أعلم** **من** **العالم** **بالعلم** **العالم** **قال** **أي** **رب** **كيف** **السبيل** **إليه** **أي**  
**إلى** **لقائه** **قال** **أخذ** **حوت** **في** **مكن** **لجذبه** **ما** **فقدت** **الحوت** **بفتح** **القاف** **فاتبعد**  
**بهمزة** **وصل** **وتشدد** **بد** **المؤنف** **وكسر** **الوحدة** **ولا** **يذو** **عن** **الكشيري** **بفتح** **فاتبعد**  
**بسكون** **الهمزة** **فوقية** **وقع** **الوحدة** **أي** **اتبعد** **إلى** **الحوت** **فأنه** **سئل** **العبد** **لأعلم** **قال**  
**فخرج** **موسى** **ومعه** **قتاه** **يوشع** **بن** **نون** **مجرد** **وبالاصناف** **منصرف** **كنوح** **علي**  
**القصي** **ومعهما** **الحوت** **المأثور** **حتى** **انتهيا** **إلى** **الصحفة** **التي** **عند** **جمع** **البحر** **فنزلا**  
**عند** **ها** **قال** **فوضع** **موسى** **رأسه** **فنام** **قال** **سفيان** **بن** **عيينة** **بالاستناد** **السابق**  
**وفي** **حديث** **غير** **عمر** **لعل** **الغیر** **الذكر** **قال** **في** **الفتح** **قتاده** **عند** **ابن** **إبي** **حاتم** **من**  
**طريقه** **قال** **وفي** **أصل** **الصحفة** **عن** **يحيى** **قال** **لنا** **والآية** **الوقت** **والاصطلي** **له** **الحياة**  
**نبأ** **التأني** **أخ** **لا** **يصيب** **من** **ما** **بها** **شي** **من** **الحيوان** **الإحيي** **وعند** **ابن** **اسحق**

عن

من شرب منه خلد ولا يفاربه شي من الحي ولا يذو عن الكشيري والمستملي  
لا تضيب بالفوقية أي العين شي من الحيوان الإحيي **فأصاب الحوت من رشا** **ما**  
**تلك العين قال فتخلك** **وانسل من المكنل** **فدخل في البحر** **ولعل** **هذه** **العين** **أن** **ثبت**  
**المنزل** **فيما** **يحي** **التي** **شرب** **منها** **الخضر** **فخلد** **كما** **قال** **جماعة** **فما** **استيقظ** **موسى**  
**قال** **لقتاه** **انتا** **عدا** **أنا** **إليه** **أي** **يقعد** **أن** **نسي** **الغني** **يجبره** **بأن** **الحوت** **حي** **وانظرا** **فيما**  
**سائر** **من** **بقية** **يومها** **وليلتهما** **حتى** **كان** **من** **الغد** **قال** **له** **أذاك** **انتا** **عدا** **أنا** **قال** **ولم**  
**يجد** **النصب** **حتى** **جاء** **زما** **أمره** **ولعل** **هذه** **العين** **أن** **ثبت** **المنزل** **فيما** **قال** **في** **الله** **عليه**  
**الجوع** **والنصب** **قال** **له** **قتاه** **يوشع** **بن** **نون** **أرايت** **أن** **أوبيا** **إلى** **الصحفة** **فاني** **نسيت**  
**الحوت** **أي** **أن** **أخبرك** **خبر** **الآية** **إلى** **قوله** **ذلك** **ما** **كان** **يتي** **قال** **فرجعا** **بقصان** **في** **أفانها**  
**حتى** **انتهيا** **إلى** **الصحفة** **فوجد** **إني** **البحر** **كالطائر** **من** **الحوت** **سقول** **وجدا** **فكان** **لقتاه** **عجبا**  
**أذ** **هو** **أمر** **حار** **والتحوت** **سريا** **مسلكا** **روى** **ابن** **إبي** **حاتم** **من** **طريق** **العوفي** **عن** **ابن** **عباس**  
**قال** **رجع** **موسى** **فوجد** **الحوت** **فجعل** **موسى** **يقدم** **عصاه** **بفزع** **بما** **عده** **الماء** **وبتبع** **الحوت**  
**فجعل** **الحوت** **يأبى** **شيئا** **من** **البحر** **إلا** **يسير** **حتى** **يصير** **صحفة** **فلما** **انتهيا** **إلى** **الصحفة** **أذا** **ها**  
**برجل** **مسيحي** **مغطى** **بثوب** **وفي** **رواية** **الربيع** **بن** **انس** **عند** **ابن** **إبي** **حاتم** **قال** **البحر** **الماء** **من**  
**مسلك** **الحوت** **فصارت** **كوة** **فدخل** **موسى** **على** **إلى** **الحوت** **فأذا** **هو** **بالبحر** **فجعل** **عليه** **موسى**  
**قال** **الخضر** **يقعد** **أن** **رد** **السلام** **عليه** **وكشف** **التوب** **عن** **وجهه** **أي** **بهمزة** **ونون** **مشدد**  
**مفتوحة** **حتى** **بأي** **وكيف** **بارضك** **السلام** **وأهلها** **كفار** **أو** **لم** **يكن** **السلام** **تحيته** **فقال**  
**موسى** **يقعد** **أن** **قال** **له** **الخضر** **من** **أنت** **قال** **أنا** **موسى** **قال** **الخضر** **موسى** **بني** **إسرائيل**  
**قال** **نعم** **قال** **له** **موسى** **هل** **أتبعك** **علي** **أن** **تعلني** **مما** **علت** **رشد** **أي** **علما** **أرشد** **استر**  
**به** **قال** **ولا** **يذو** **فقال** **له** **الخضر** **يا** **موسى** **أنك** **علي** **علم** **من** **علم** **الله** **عليه** **الله** **لا** **أعلم**  
**وأنا** **علي** **علم** **من** **علم** **الله** **عليه** **الله** **لا** **أعلم** **فكل** **من** **ما** **مكلف** **بأمر** **من** **الله** **دون** **صاحبه**  
**قال** **موسى** **هل** **أتبعك** **ولا** **يذو** **عن** **المجوي** **والمستملي** **والأولي** **أوضح** **قال** **الخضر** **فأن**  
**أتبعني** **ولا** **تسألني** **عن** **شي** **تكره** **أبتدأ** **حتى** **أحدث** **لن** **منه** **ذكر** **أخي** **أبدا** **ببيان**  
**فأطلقا** **يمشيان** **على** **الساحل** **فرت** **بهما** **سفينتاه** **ولا** **يذو** **عن** **ابن** **يوشع** **والمخضر**  
**ففرضا** **الخضر** **فجلا** **وهم** **في** **سفينتهما** **بغير** **نول** **بفتح** **النون** **وسكون** **الواو** **يقول** **بغير** **أجر**  
**أي** **أجرة** **تركبا** **السفينة** **ولم** **يذكر** **يوشع** **لأنه** **تابع** **غير** **مقصود** **بالاصالة** **ولا** **يذو** **عن**  
**المجوي** **والمستملي** **قال** **ووقع** **عصفور** **بفتح** **العين** **على** **حرف** **السفينة** **فغرس** **قماره**  
**البحر** **ينصب** **كما** **ولا** **يذو** **في** **البحر** **فقال** **الخضر** **للموسى** **ولا** **يذو** **يا** **موسى** **ما** **علمك** **وعلي**  
**وعلم** **الخلا** **بني** **في** **علم** **الله** **الامتداد** **أر** **بالرفع** **ما** **غرس** **هذا** **العصفور** **ومفقار** **وفي** **روا**  
**ما** **نقص** **علمي** **وعلمك** **بين** **علم** **الله** **والعلم** **يطلق** **ويؤاد** **به** **الحكوم** **وعلم** **الله** **لا** **يد** **خله**  
**نقص** **ونقص** **العصفور** **لأن** **أثره** **فكان** **له** **لم** **يا** **حدثنا** **فهو** **كقوله** **ولا** **يعيب** **فيهم** **غير** **أن** **سوف** **هم** **من** **قول** **من** **فزع** **الكثايب**  
**أي** **لا** **يعيب** **فيهم** **قال** **فلم** **يخا** **موسى** **بالتمواد** **عند** **الخضر** **إلى** **قدوم** **بفتح** **القاف** **وتخريف**  
**الده** **إلى** **أي** **الالة** **المعروفة** **فخرق** **السفينة** **فقال** **له** **موسى** **فوجد** **حوتا** **بغير** **نول**  
**عند** **إلى** **سفينتهما** **فخرق** **أهلها** **لأنه** **جيت** **شيا** **الآية** **وسقط** **لا** **يذو**

ددة

شدة

يئة



لقد جيت فانطلقا بعد ان خرجا من السفينة اذا هما بعلام يلعب مع الغلمان فاخذ  
الحضر برأسه ولاي ذرع من الجوى والكسبي حتى فاخذ الحضر رأسه بخذف الجار والتمس  
تقول احذ فقطعه قال ولاي الوقت فقال له موسى اقبلت نفسك ركية بالتسليد  
طاهرة بخير نفس قيل وكان القتل في ليلة بقتل الهرة والوحدة وتشد يد الدمام  
المنوحة مدينة فرب بصره وعبدان ان لغد جيت منكرا منكرا قال الحضر ام اقول لك  
انك لن تستطيع صبرا وايه طلبك مع نكر اخلاف امرا قبل النكر ابلغ لان من القتل  
الحتم بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه الي قوله فابوا ان يصيغوها فوجدوا  
فيما جدد ان اريد ان ينقض ان يستقط فقال الحضر بيده هكذا افاقا ففعل  
له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يصيغونا ولم يطعونا وشيت لا نخذ عليه  
اجرا قال هذه افراق بيني وبينك قال في الاثوار الاشارة الى القراق الموعود بقوله  
فلا تضاحي اواي الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا  
او هذا الوقت وقتنا سنا نبيك بنا ويلنا لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من  
حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء النبوية على الظواهر ولذا  
انكر خرق السفينة وقتل الغلام ان النصف في اموال الناس وارواحهم بغير حق حرام  
في الشرع الذي شرعه لانيابا عليهم السلام اذ لم يكلفنا الي الكشف عن النواطر  
لما في ذلك من الحرج والما وقع ذلك من الحضر فالظاهرة ان قد شرع له ان يعمل بما  
كشف له من بواطن الاشوار واطلع عليه من حقائق الاستار فلما علم الحضر علما  
بقيما انه ان لم يعيت السفينة بالخرق غصبتا الملك وجبت عليه ذلك دفعا للضرر  
عن ملك كما ان لو تركنا ولم يعيتا فانت بالكلية عليهم باخذ الملك وكذا اقبل الغلام  
فانه علم بالوجي انه ان لم يقتله بقتله اياه على الكفر لم يرد حجة ما له فكانت المصرة  
بقتله اسير من انفايه لاسيما والمطوع على الكفر الذي لا يرجي ايمانه كان قتله في بشر  
واجبا لان اخذ الجزية لم يكن سايعا لهم وقد رزقنا الله خيرا منه كما مر ولو ترك  
الحذر حتى يستقطض ما مال اولئك الايمان فكانت المصلحة التامة في اقامته ولعل  
ذلك كان واجبا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا بكسر الدال  
الاولي وسكون الثانية ان موسى صبر حتى يقض بقتله اوله وتبع اخره مبعبا للمفوق  
علينا من امرها قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة  
صالحة غير معيبة غصبا واما الغلام فكان كافرا وقد سبق ان امام يستعمل موضع  
وراء في مفسرة للآية كما مر وقوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فبما شاعنا  
بان الغلام كان كافرا في هذه القراءة لكنها قراءة امامهم وصالحة من الشواذ  
المخالفة لمعصف عثمان والله الموفق هذه ابان بالتؤيد  
في قوله تعالى قل هل ينبيى بالاحسرين اعمالا زادوا الآية اي هل يخبركم بالاحسرين  
ثم تفرم بقوله الذي يصل سبعهم اي علوا اعمالا باطلة على غير شرعهم بصفة مشروعة  
وهم يحسبون انهم يحسبون صفا اي يعتقدون انهم على شيء هدي فضل سبعهم  
واعمالا نصب على التخيير وجمع لانه من اشما الفاعلين او لتتبع اعمالهم فليستوا مشركين  
في عمل واحد وفي قوله وهم يحسبون انهم يحسبون تخسيس التخصيص وهو ان يكون النقط

يد

يعتبر

كين

فوقاين الكليلين يحسبون انهم يحسبون تخسيس التخصيص وقوله قل هل ينبيى استقام  
لقرين في قوله الاحسرين اعمالا الاستفارة استغارة القسوان الذي هو حقيقة في صدق  
لكون اعمالهم الصالحة قد انت اخبرها واستغارة الضلال الذي هو حقيقة في التيه عن الطريق  
المستقيم لاسقاط اعمالهم واذ هم ما وفي قوله قل هل ينبيى الحذف قل هل ينبيى بما جعل  
بالاحسرين وسقط لفظ باب لغوي في قوله قاله حديثي بالازداد ولاي ذرحنا محمد بن  
سنان بموحدة فجة مستندة للملقب بنجد ارقا قال حديثنا محمد بن جعفر البجلي البصري  
المعروف بقدر قال حديثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن قنق العيني ولاي ذرحنا يادة ابن من  
بقتل الميم وتشد يد الرايان عند الله الراي الكوفي عن مصعب بقتل الميم وتشد  
العيني بيها مملكة ساكنة واخره موحدة ولاي ذراين سعد بسكون العيني بن ابي وقفا  
انه قال سالت ابي سعد بن ابي وقاص عن قوله تعالى قل هل ينبيى بالاحسرين  
اعمالا الجهورية بنفع الحاد المملة وقسم الراي الاولي وكسر الثانية بينهما واوساكنة ولتسا  
التخية مستندة بعد هاتان اثنايت نسبة الي حرو وقرينة بغوب الكوفة كان ابتدا  
خروج الخوارج على علي بن ابي طالب سبب سؤال مصعب اياه عن ذلك ما روي ابن مردويه  
من طريق القسم بن ابي برة عن ابي الطغيلة قال قال علي بن ابي طالب ان بعضكم الجهورية  
وعند الحاكم من وجه اخر عن ابي الطغيلة قال قال علي بن ابي طالب ان بعضكم الجهورية  
ان يخرجوا واصله عن عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوفي الي علي فقال الاحسرين اعمالا  
قال وبلد منهم اهل حرو ويا قال اي سعد بن ابي وقاص لا يشي هم الجهورية هم البهت  
والتصاري ولحاكم قال اولئك اصحاب الصوامع ولابن ابي حاتم من طريق ابي حميدة  
بنفع الحاد المجنة والتماد المملة واسمه عبيد الله ابن قيس قال هو الرهبان الذي  
حبسوا انفسهم في السواري اما البيهقي فقد كذا بقا محمد اصلي الله عليه وسلم واحسا  
النصاري كفرة ولاي ذرحنا وبالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب الجهورية للذين  
ببعضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد فواين اي وقاص يسميهم الفاسقين  
والصواب الفاسرين ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم لقوله قل هل ينبيى بالاحسرين  
اعمالا ووجه خسرانهم انهم تعبدوا على غير اصل فابتدعوا خسران الاعمال والاعمال وحق  
علي انهم كفروا اهل الكتاب كان ابايهم على حق فاشركوا بهم وابتدعوا في دينهم وقيل  
الصوابون وقيل المنافقون باعمالهم المناقون باعتقادهم وهذه الاقوال كلها تقتضي التخصيص  
بغير تخصيص والذي يقتضيه التحقيق فانما عامة فاما قول علي بن ابي حاتم ان الجهورية  
تسليمهم كانت اهل الكتابين وغيرهم لانها تولدت في هؤلاء على الخصوص بل اعم من ذلك  
لانها مكينة قبل خطاب اهل الكتاب ووجود الجهورية وانما هي عامة في كل من ذل ابايهم  
غير الاسلام وكل من راي ايعلمه او اقام على بدعة فكل من الاحسرين وقد قال ابن عطية  
ويضعف قول من قال ان المراد اهل الاهل والجهورية قوله تعالى بعد ذلك اولئك  
الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم في هذه الطوايف من يكفروا بايات الله  
وانما هذه صفة مشركي عبدة الاوثان انبيى فانه يخرج بمكة اما قلنا ان الآية عامة  
هذه ابان بالتؤيد في قوله تعالى اولئك اشارة للاحسنين اعمالا  
للسابق الذين كفروا بايات ربهم بالقران اوبه وبلا يخيل او معجزات الرسول صلوات الله

ح

من

لا







—











الله عنهما انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واهلها يهود بنو نضير  
عاشوراء قال الطيبي هو من باب الصفة التي لم يروها فعل والتقدير يوم مدته عاشوراء او صور  
عاشوراء قيل وليست في كلامهم فاعولاء غيره وقد يلحق به ناسوتها وذات هبت يعصمهم اليها  
اخذ من العشر الذي هو من اهل الاجل ولما اذعوا الله اليوم التاسع وسبق فقرب ذلك  
في الصوم فليراجع ولا يذوق يوم عاشوراء فسا لهم ما هك الصوم وكان في السنة  
الثانية من قدمه صلى الله عليه وسلم فقالوا اي اليهود هذا اليوم الذي ظهر فيه  
نبي عليه السلام علي فرعون اي غلب وفي الصوم من طريق الوب عن عبد الله بن  
سعيد بن جبير عن ابيه قالوا هذا اليوم صالح هذا يوم نبي الله بني اسرائيل من عدوهم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بنبيهم بضمير الغيبة فصوره وفي الصوم  
قصامه وامر بصيامه **باب قوله** فلا يخرج جنكم فلا يكون  
حبيبا لآخر احكام من الجنة فتشقي اسند اليه ادم الشقا وحده دون حوي بعد استرا  
في الخردج لان في ضمن شقي الرجل وهو قيم اهل شقام فاختصر الكلام باسناد  
اليه ومنها لوان المراد بالشقا العتب في طلب المعاش الذي هو وظيفة الرجال وسقط  
باب قوله لغيري ذرو به قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** التقي البجلي وسقط  
لغيري ذروا بن سعيد قال **حدثنا ابو بن النجار** بالون والجمي للشدة وبعد  
الافرا الحنفي البياي كان يفاك انه من الابدال عن يحيى بن ابي كثير بالثلثة  
الطاي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه  
انه قال **حاج موسى ادم** بالنصب على المفعولية فقال موسى له انت الذي اخرجت  
الناس من الجنة **بذنبك** وهو الاكل من الشجرة التي نهي عنها واشتغلتهم بك الدنيا  
وتعبها والجنة مهيبة لمي حاج موسى ادم قال **قال ادم** حبيبا لي يا موسى لت الذي  
اصطفاك الله ربنا **لانك** بالجمع باعتبار الانواع وبكلامه على الناس الموجود  
في زمانك وفي الرواية السابقة فربما واثرك عليك التوراة **الطومي** سورة الا  
ولمستم افتكوسني بفائدة الهزة وتبع حذق ما تقتضيه الهزة وفاة العطف من  
الفعل اي انجني التوراة هذا النص الجلي وانما تاب قبل كوفي وقد حكم بان ذلك  
كاين لا بحالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنبني  
الاصل الذي هو القدر وانت من اصطفاك الله من المصطفين الاخيار الذين  
يتا هرون سرايه من وراء الاستار فقلوا مني **علي امر كنية الله** على فيل ان يجلي  
او قدرة علي بان كنية في اللوح المحفوظ او صيغة التوراة والواحد قبل ان  
يجلي في زاد مسلم باريين سنة والشك من الراوي **قال رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** في ادم موسى برفع ادم على القاطعية اي غلب عليه بالهبة بان ما صدر منه  
لم يكن مستقلا به من كنهان تركه بل كان امرا مغضيا وقيل انما اخرج في خروجه من الجنة  
بان الله خلقه ليحمله خلقة في الارض ولم يبق عن نفسه الاكل من الشجرة التي نهي  
عنها وقيل انما اخرج بان التائب لا يلام بعد توبته علي ما كان منه **سورة الانبيا**  
ملكية وهي مائة واثنين **باب** **م الله الرحمن الرحيم**  
سقطت السئلة لغيري ذرو به قال **حدثنا بالجمع** ولا يذوق يوم عاشوراء

بالوحدة الفتوحه والبيعة المشددة بنذر العبد لي بصري قال **حدثنا عند محمد بن جعفر**  
الهمداني البصري قال **حدثنا شعبة بن النجاد** عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه  
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه  
قال **بني اسرائيل** فيه حذق المضاق وابنا المضاق اليه علي حاله اي سورة بني اسرائيل **والله**  
بالرفع اي والثاني الكهف وهو خبر مبتدأ اخذ وف **ومرهم وطه والابديار** رفع كالاول **هن**  
**اربعه من العتاق الاول** بكسر العين المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق وهو ما بلغ العا  
في الجودة والاول بضم الهمزة وفتح الواو والمخففة والاولية باعتبار القول لانهن نزلن  
بكم **وهن من تلاميذ** بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وكسر اللام اي ما حفظته  
قدما من القرآن ضد الطارق وانما كانت الانبياء بهذا الوصف لثقتهم باخبار جله الانبياء  
وغير ذلك وقد سبق هذا الحديث اول سورة بني اسرائيل **وقال قتادة** فيما وصله  
الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابيه قال في تفسير قوله تعالى فجعلهم **حدا اذا بضم الجيم قطعهم**  
وعبر بقوله جعلهم وهو ضمير القتل معاملة للاصنام معاملة العقل حيث اعتقدوا  
فيما ذكروا الكساي بضم الجيم لغتان يعني **وقال الحسن البصري** في قوله تعالى في  
**ذلك مثل فلكة المغزل** بكسر الميم وفتح الزاي وهذا اوصله ابن عبيدة وقال الفلك مدار  
النجوم والفلك في كلام العرب كل مستدير وجه افلاك ومنه ذلك المغزل وقال اخر  
الفلك ما يجمع يجري فيه الكواكب واجمع بان الشياحة لا تكون الا في الماء واجيب بانه  
يقال في الفرس الذي يمد يديه في الجري ساج فلا دليل فيها اخرج به **يسبحون** وقال ابن  
عباس **يذرون** كايذروا المغزل في الفلكة ولذلك قال مجاهد فلا يذروا المغزل الا بالفلكة  
ولا الفلكة الا بالمغزل كذلك النجوم والقران لا يذرون الا به ولا يذرون الا من **قال**  
**ابن عباس** مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى **اذ ففتنت اي** رعت فيه غم الغوم وزاد  
ابو ذر ريل **يسبحون** في قوله ولا هم منا يصحبون اي **يسبحون** فانه ابن عباس  
فيما وصله ابن المنذر وقال مجاهد يصبرون **امتكم امة واحدة** قال اي ابن عباس **وسم**  
**دين واحد** واصل امة الجماعة التي هي علي مقصد واحد فجعلت الشريعة امة واحدة  
لا اجتماع اهلها واحد **وقال عكرمة** في قوله **حصب اي** حطب بالطاء بدل الصاد **بالجنت**  
وقيل بالميمية وهي قزاة اي وعيشة والظاهر انما تقتضي لانتلاف والحصب بالصاد  
ما يرمي به في النار ولا يقال له حصب الا وهو في النار فاما قبل ذلك فحطب وشجر وهذه  
مما فطنة لابي ذر **وقال عكرمة** غير عكرمة **احسوا** في قوله تعالى فلما احسوا باسناي **توقفوا**  
ولا يذرون **وقال عكرمة** من **احسست** من الاحساس وقال في التوار **فاما**  
**اذركوا** اسند عكرمة اذراك المشاهد **الحسوس** **خامدين** اي حامدين قاله ابو عبيدة  
ولا يذرون **الحصيد** اي في قوله تعالى **حصى** حصى او حامدين معناه **مستاصلين** كما  
المصور شبيههم في استقصائهم به كما يقول جعلناهم رماذا اي مثل الرماة ولفظه  
**يجمع علي الواحد والاثني والجمع** وهو مقول ثان لان الجمل هنا تضيير فان قلت كيف  
يصب جمل ثلاث فيفعل اجيب بان حصيد او حامدين يجوز ان يكون من باب  
هذا املوا من كانه قيل جعلناهم جامعين بين الوصفين جميعا والمعني انهم هل كانوا  
العدا اب حتى لم يبق حس ولا حرمة وحفوا كما يحف الحصيد وحذوا كما تحذ الناس

لنبت



لا يشكسون قال ابو عبيدة لا يجيئون في الفرع بفتح اوله مصححا وثالثه من اعيانه وفي نسخة عن  
ابو ذر يعيرون بفتحهم ورده ابن التين السفاقي وصوب الفهم واجاب العيني بان الصواب الفتح  
لان معناه لا يجيرون وقيل لا ينقطعون ومنه **حسرت** بجري اي عبيدة عتيق في قوله  
في سورة الحج اي **بصير** ويجوز ان يكون ذكره هنا من ناسخ او غيره **نكسوا** بنشد يد  
الكاف متبيا للمفعول وهي ذراة اي جبهة وغيره لغبة في المعقفة في قوله ثم نكسوا على رؤسهم  
اي **ردوا** بفتح الواو الي الكسر بعد ان افروا على انفسهم بالظلم او قلوبا على رؤسهم حقيقة بغير اطرافهم  
بجلاؤهم وكساروا لا تحز الامم منهم ابراهيم عليه السلام فلا حاروا وجاوا الامامة ووجه ابراهيم حين  
جادلهم فقالوا لعلنا نقتلهم ما هو لا ينطقون فافروا بئس العبد الذي لحقهم **صفه لبوس** هي ه  
**الدرع** لا تنال لبس وهو معني اللبوس كالملبوس والركوب **نقطفوا امرهم** اي احتلوا  
اي في الدين وصاروا فرقا اخر ابلوا الاصل ونقطفهم الا انه صرف الي الغيبة على طريق الالتفات  
كانه ينبغي عليهم ما افسدوه الى اخرين ويقع عندهم فعلهم ويقول لهم الانزول الي عظم ما  
ارتكبه هؤلاء في دين الله والمعني ما اختلفوا في الدين فصاروا فرقا واخر ابا قاله في الكشاف  
**الحسيس** في قوله لا يشكسون حسيسا **والجرس** بفتح الجيم وشكون الراوي **والله**  
بفتح اللام وشكون الجيم واحدي العني وهو من **الصوت الخفي** بالرفع خبر المبتدأ الذي هو قوله  
وهو معني الاله لا يشكون صوته وحرارة نكهته ان افروا لعلنا نلحقهم في الجنة **اذ نال** امامنا من  
شهيد بفضل معناه **اعلمناك** وذكره مناسبة لقوله **اذ نال** قال ابو عبيدة **اذ اندرت**  
**عدول** واعلمته بالحرب فانه وهو على سوا لم **تقدر** ومعني الاله اعلمكم بالحرب وان لا يصلح  
بينا على سوا لئلا هبوا لايراد بكم فلا عدو ولا خداع **وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي  
في قوله **لعلكم تشيكون** اي **تفهمون** بفتح التوقية وفتح الفاء وقع الماء مشددة وفي نسخة  
تفهمون بفتح تشكون ففتح تخفوا ولا ين المذكر من وجه اخر عنه تفهمون وقال بعضهم  
اي ارجعوا الي نعمتكم ومساكنكم لعلكم تشيكون عما جري عليكم ونزل باموالكم ومساكنكم  
فتجيبوا الشايلين علم ومشا هذه **ارتقي** في قوله ولا يشكعون الا ان ارتقي **رضي** ان يشفع  
له مما به منه وسقطت هذه لاي ذرا **الناس** هي **الاصنام** والتمثال اسم للشئ الموضع  
منها ما خلق من خلق الله **السجل** في قوله كطي السجل هو **الصحيحة** مطلقا او مخصوص ببعضها  
العمد على مصدر مضاف للمفعول والما على محذوف تقديره كما يطوي الرجل الصحيفة ليكتب  
فيها هذا **باب** بالتوبيخ في قوله **كابد انا اول خلق نعيده** الكاف تعلق  
بنعيده وهو مصدرية وبد انا صلتها واول خلق مفعول بد انا قاله ابو البقاء اي نعيد  
اول خلق اعاده مثل بد انا اي كما ابرزناه من العدم الى الوجود نعيده من العدم  
الى الوجود وقد اختلف في كيفية الاعادة ففيل ان الله يعرف احوال الاجسام ولا يعيد مما  
ثم يعيد هك متركبها او يعيد بها بالكلية ثم يوجد ها بغيرها والاية تدل على ذلك لانه لم يرد  
الاعادة بالابدان او هو عن الوجود بعد العدم **وعدا علينا** الاعادة وقيل المراد حقا  
عليكنا بسببه لا خيار عن ذلك ونطلق العلم بوقوعه وان وقع ما علم الله وقوعه واجب  
وسقط باب لغير اي ذرويه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا** شعبة  
ابن الحجاج عن **الغبرة بن النعمان** بفتح النون وشكون العيني النجفي الكوفي **منج** بالجر  
بدل من سابقه من **المنج** بفتح الخاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال **خطب النبي صلى الله عليه وسلم** فقال انكم محشرون **تجثعون** الى الله حفاة  
بالحاء المهملة **عراة** من الثياب عراة لا يبين معة مضمومة فزاساكة جمع اغزل وهو الاقلق الذي  
لم يجث قال ابو الوفاء بن عقيل لما اراد ان تلك القطعة في الدنيا اعادها الله ليد بها من  
حلاوة فضلها كما بد انا اول خلق نعيده **وعدا علينا** انا كنا فاعلمين ثم ان اول من يبي  
يوم القيمة قبل وخصوصية ابراهيم من هذه الاولوية لكونه النبي في النار عرايا نورا اذ المظلي  
لعليم من حديث جابر ثم بعد ثم النبيون **الا** بالتحقيق الذي لكن ان الشان يجابر حال  
امني فبوخذهم **ذات الشمال** اي جهة النار فان قول **يا رب احب الي فيقال** لا تدري ما  
احد ثوابك فان قول **قال** العبد الصالح عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا  
ما دمت فيهم ولا يذريهم اي قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزلوا امرئدين على اعقابهم  
ولا يذريهم المستعمل الى اعقابهم **منذ فارقتهم** والمراد بمرئدين التخلف عن الحقوق الواجبة  
وقد مر هذه الحديث في اخر سورة المائدة **سورة الحج** مكية الا هذا ان خصص الى تمام ثلاث  
اورع الي قوله عذاب الحريق وهي ثمان وسبعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**  
ثبتت البسلة لاي ذر **وقال ابن عبيدة** سبعين فيما اسنده في تفسيره عن ابن جريح عن مجاهد  
**المجيبين** في قوله تعالى وبشر المجيبين **اي لطيفين** الى الله وقال ابن عباس المتواضعين  
المجيبين وقال الكلبي هم الرقيقة قالوا هم وقال عمرو بن اوس هم الذين لا يظلمون واذل  
ظلموا لم ينفقوا **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري في قوله تعالى **اذ انمي** التي الشيطان  
في امينته اي **اذ احدث** اي اذ انمي النبي صلى الله عليه وسلم عليا من الايات المتروكة عليه  
من الله التي الشيطان في حديثه في ثلاثه عند سكتة من السكتات بمثل لغة ذلك النبي  
ما يوافق راي اهل الشرك من الباطل فيستمون فيستوهون انه ما تلاه النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو مزمع عنه لا يخطح بباطل خاشاه الله من ذلك **فيبطل الله ما يلقى** ولا يذر  
ما التي الشيطان **ويحكم اياته** اي يبينها **وبقائك** ان امينته هي قرانه وفي بعض الاصول  
وكثير من النسخ امينته قرانه بجرها على ما لا يخفى **لا اياي** بالبقية اي يبرون ولا يكفون  
وهذا الوردة المؤلف رحمة الله استشهدا اعلم ان نبي في قوله تعالى في هذه السورة الا  
اذ انمي يعني قرا وهو خلاص ما فسر فيه صاحب الاثر ارجب قال اذ انمي اذ ازر في نفسه  
حايوة التي الشيطان في امينته في سعيه ما يوجب استغفاله بالدين كما قال عليه السلام  
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيلنسخ الله ما يلقي الشيطان فيبطله  
الله ويذهب به بعضه عن الركوع اليه والارشاد الي ما يوجب في حكم الله اياته ثم ثبتت  
اياته الداعية الي الاستغراق في امر الاخر فيلنسخ الله نفسه يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم بقران المسكتة فتزلت انتهي والحامل له على هذا التفسير كثير ما في ظاهر هذه  
الفقرة من البشاعة وقد رواها ابن ابي حاتم والطبري وابن المذرك عن شعبة  
عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة قال **قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم** بكة النجم فلما بلغ  
اللائة الغري ومناات الماشقة انغري التي الشيطان على لسانه تلك الغرائب العلي  
وان شفاعتي لتنجي فقال المشركون ما ذكره اللهنا بغير قبل اليوم فمجد وسجدوا فقلت  
هذه الآية وزواها البرار وابن مردويه عن طريق امية بن خالد عن شعبة فقال في اساده  
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما احسب ثم ساق الحديث وقال البرار لا يروي منقلا



لا يند الأسناد تفرد به صلة بن أمية بن خالد وهو ثقة مشهور قال وأما بروي  
 هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي والكلبي منقول لا يعتمد عليه  
 ورواه أيضا ابن اسحق في سيرته وموسى بن عافية في معارفه وأبو معشر في أخبار  
 وكلها من أسيل وقد طعن فيها غير واحد من الأئمة حتى قال ابن اسحق وقد سئل  
 عما هي من وضع الرنادقة وقال البيهقي غير ثابتة نقلها ورأينا مطعون وأطب  
 القاضي عياض في الشفا في توهم أصلها فسبق إلى ذلك هذا الباب وهو الصواب وأرجح  
 للثواب وإن كانت كثرة الطرق تدل على أن لها أصلا أصلا سيما وقد رواها الطبري من طريق  
 موسى بن رجالة على شرط الصحيح وإنما طريق بوش بن يزيد عن ابن شهاب حديثي أبو بكر  
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قد ذكره وثانيهما من طريق المعتمر بن سليمان وحدا  
 سليمان وحماد بن سلمة فيهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالقة وكذا طريق سعيد  
 ابن جبيرة السابق وحديثه قد رواه على التواتر أحمد بن حنبل في صحيحه والترمذي  
 من صحيحه بالمرسل ومن لا يجمع به لا يصدق بعضها ببعض كما قرره شيخ الصنعة ولما كان  
 أبو الفضل بن حجر وأداس لما أصلا وجب تأويلها وأحسن ما قيل في ذلك أن الشيطان  
 ينطق بثلث الكلمات اثنا عشرة التي صلى الله عليه وسلم عنه سكتة من السكتات  
 مما كيا نعتهم فسميها القريب منه فظننا من قوله وأسلم كما وفي كتابي لأهل المدينة  
 بالمعجزة رياء أن علي ما ذكره هنا وقد قال مجاهد أنه عليه السلام كان يهجر أنزال الوحي  
 عليه لبرعة دون ما خبر فسخ الله ذلك بأن عرفه أن أنزال ذلك بحسب المصالح في الحوادث  
 والنوازل وقيل أنه صلى الله عليه وسلم كان يتفكر عند نزول الوحي في تأويله إذا كان محمدا  
 فيلقى الشيطان في حلقته ما لم يرد فيه فبني فقال أنه ينسخ ذلك بالباطل ويحكم ما أراد  
 بأهله وأبائه وقيل أن اتقى أي إذا أراد فعلا فتنزها إلى الله الذي الشيطان في فكره ما  
 بما لا يفرج إلى الله في ذلك وهو كقوله وأما يترغى من الشيطان أن ترغ فاستغذ بالله  
 ذكر قال بعضهم لا يجوز حمل الاستبصار على غيبي القلب لأنه لو كان كذلك لم يكن ما يحظر  
 بينا العلم السلام فتنة للكفار وذلك يبطله قوله تعالى ليجمع ما يلقي الشيطان  
 فتنة للذين في قلوبهم مرض وإحيى ما لا يبعد أنه إذا قوي التمسك ان شينغل الحاضر فيحصل  
 السهو في الأفعال الظاهرة فيسببه فيصير ذلك فتنة له **وقال مجاهد** فيما وصله  
 الطبري من طريق ابن أبي جريح عنده **هشيد** في قوله ويرى معطلة وقصر مشيد أي بالفتنة  
 بفتح الفاق والصاد المهملة المشددة ولا يدر **جس** بكسر الجيم وتشديد الصاد المهملة  
 والرفع أي جرح وهذا ثابتة لا يدر المشيد بكسر المعجمة الجيم وهو الكسر وقيل  
 المشيد المرفوع البنيان والمعنى كم قريته أهل كذا وكم يبر عطلنك سقلاهما وقصر  
 مشيد أخليا عن ساكنيه وجعلنا ذلك عبرة لمن اعتبر وقيل إن الير المعطلة والقصر  
 المشيد وكل أهل كفر وأهل كهم الله وقبيلنا خاليين وذكر الأخبار يرون القصر من  
 بن أشد من عاد وقصر معطلة لا يشنطع أحد أن يفرج على أميال مما يسمع فيه من  
 أصوات الجن النكرة **وقال غير** أي يجبر مجاهد في قوله تعالى **يفطرون** أي يفرطون بفتح  
 الفتحية وشكون الفاء ومن الراد المهملة من باب نصر ينصر مشتق من **السطوة** وهي التبر  
 والغلبة وقيل أظها ما يبول للخافة **ويقال** هو قول الفراء والراجح **ببسطون** أي

ببسطون صم

ببسطون

**ببسطون** بكسر الطاء وضمها والمعنى أنهم يهيمون بالبطش والوثوب تعظيها لانكار ما خوطبوا  
 به أي يكادون ببسطون به الذين يتلون عليهم آياتنا محمد صلى الله عليه وسلم وأما  
 من خشد للخطا ويسطون ضمن معنى ببسطون فتعدي تعذيبه والافه مستعد بعلي  
 يقال سطا عليه **وهذا إلى الطبيب من القول** قال ابن عباس فيما أخرجه الطبري  
 من طريق علي بن أبي طلحة أي **أبو** أو لا يدر وهذا إلى الطبيب من القول أي الموات القرآن  
 وفي رواية له أيضا إلى القرآن ورواه ابن المنذر من طريق سفيان عن سماعة عن أبي  
 خالد قال ابن عباس الطبيب من القول وهو شهادة أن لا اله الا الله وبوبه قوله  
 مثل كلمة طيبة وقوله الله يصعد الكلم الطيب وعتة في رواية عطا هو قول أهل الجنة  
 المجد لله الذي صدقنا وعده **وهذا إلى صراط الحميد** ما **الاسلام** ولا يدر في ذرو الوقت  
 الاسلام بالجرى إلى الاسلام والحمد لله الله المجد في أفعاله وهذا ثابتة الحموي ساقط  
 لغيره **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن المنذر بمعناه **بسبب** في قوله فليمد بسبب أي  
**اليسقف البيت** ولفظ ابن المنذر فليمد بسبب أي بسبب البيت فليجتنق به والمعنى من  
 كان يظن أن لن ينصر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا بأعلا كلمته وأظمار دينه  
 وفي الآخرة بأعلا رتبته والانتقام من عدوه فليشد دحلك في سقف بيته  
 فليجتنق به حتى يموت أن كان ذلك غايظه فان الله ناصر لا محالة قال الله تعالى أنا  
 لننصر رسولنا الآية وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فليمد بسبب إلى السماء ليقب  
 إلى بلوغ السماء فان النصر لما يأتي بعد أصلي الله عليه وسلم من السماء ليقطع ذلك  
 عنه أن قد علمه قول ابن عباس أظهر في المعنى وأبلغ في التكم فليكن هذا القول الثاني  
 فيها اشتقاق تمثيلية والأمر للتجيز وعلى الأول كناية عن شدة الغيظ والأمر لا هانة  
**تدله** في قوله يوم ترونها تلهل كل مرضعة عارضة **تسفل** بفتح السين وقيل تالهت  
 ما ترونها أحب الناس إليها يوم نصب بنو نزل والصغير للزلة وتكون فيها قاله الحسن  
 يوم القيامة أو عند طلوع الشمس من مغربها كما قاله علقمة والسجعي والصغير للساعة  
 وعبر عن وضعه دون مرضع لأن المرضعة التي هي في حال الأضلاع علقمة تدبرها الصبي  
 والمرضع التي من شأنها أن ترضع وإن لم تباشرا الأضلاع في حال وضعها به قليل موضع  
 ليدل على أن ذلك المول إذا أوجبت به هذه فقد التفت الرضيع تدبرها تزعته  
 عن فية لما يقام من الدهشة **هذا** **أي** **بالتؤن** في قوله تعالى  
**وترى اليأس منكاري** بضم السين وسقط باب وقاليه لغيره أي ذرو به قال **حدثنا**  
**عمر بن حفص** قال **حدثنا** **أبي حفص** بن غياث **أبو طلق الكوفي** قال **حدثنا** **أبو العيش** سليمان  
 ابن مهران قال **حدثنا** **أبو صالح** ذكر أن السماء **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله  
 عنه أنه قال قال **النبي** الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا **أد**  
**يقول** **لبيك** يا ربنا وسعدك **فينادي** بفتح الدال بصوت أن الله يا **مرك**  
**أن** يخرج من ذريتك **بعنا** إلى النار بفتح الواو وشكون العين المهملة أي معونة أي  
 نصيبا والبعضة الجيش والجمع البعوت أي يخرج من الناس الذين هم أهل النار وأبعثهم  
 إليها قال **يارب** وما بعث النار أي وما مقدرا مبعوث النار قال من كل الف أو أبعثهم  
 المرق أي أظنه قال **تسبع** ما ينز تسعة وتسعين وفي حديث أبي هريرة عن عبد الولف في

صل



باب كبري العشر من كتاب الرقاق فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين وهو يدعي ان  
نصيب اهل الجنة من الالف عشرة وحديث الباب انه واحد والتم للرازي او جيل حديث  
الباب على اجمع ذرية ادم فيكون من كل الف واحد وحديث ابي هريرة على من عدا باج  
وما جرح فيكون من كل الف عشرة **في خبره نضع الحامل حملها اي جديتها** **ويشيب الولد**  
من سنه هولد ذلك وهذا على سبيل الغرض او القليل واصله ان الامم تضعف القوى  
وتسرع بالشيب او يجبل على الحقيقة لان كل احد يبيع على ما كان عليه فتبع الحامل  
حامل او الرضيع مرضعة والطفل طعنا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل ذلك لادم عليه  
السلام وسواها قيل له وقع بهم من الوجع ما يسقط معه الحامل ويشيب له الطفل وتدل  
المرضعة قاله الحافظ ابو الفضل بن حجر وسبقه اليه فقال **وقول الناس سكري**  
اي كانهم سكري من شدة الامر الذي اصابهم قد ذهبت عقولهم وغابت اذهانهم من  
راهم حب انهم سكري **وما هم بسكري** على الحقيقة **ولكن عند الله شديد عقيل**  
لا يثبت السكر الجازي لما فيهم السكر الحقيقي **فتش ذلك على الناس** الحاضر من جني  
**تغيرت وجوههم من الخوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم** من يا جوج وما جوج ومن  
كان على الشرك **لنعم مائة وتسعة وتسعين** بنسب تسعة على التمييز ويجوز الرفع خبر  
متد احمد وف والخرج منكم ايها المسلمون ومن كان مثلكم **واحدة انتم في الناس**  
في الحشر كالشجرة السوداء **بفتح العين في جنب الثور الابيض او كالشجرة البيضاء**  
**في جنب الثور الابيض** **سور** للتوزيع او شك الراوي قال السفاقي اطلق الشجرة  
وليس المراد حقيقة الواحدة لانه لا يكون ثور ليس في جلده غير شجرة واحدة من غير  
لونه **والابو او وسقطت لاي ذر لارجوان تكونوا يريد امته المؤمنين به ربح اهل**  
**الجنة فكبرنا** اي قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة **ثم قال** علينا السلام **ثلث اهل الجنة**  
**فكبرنا سرورا ثم قال** علينا السلام **ستطرا اهل الجنة** نصفها ثلث وستطرا نصف خبر كان  
**فكبرنا سرورا واستعطانا في الثلاثة** لهذه النعمة العظمى والجنة الكبرى **فند انهم سقطا**  
بعد الاستعطام الاول اشار الى فوزهم بالبعية وعند عبد الله بن الاحام احمد في  
زياداته والطبراني من حديث ابي هريرة زيادة انهم ثلثا اهل الجنة وفي الترمذي  
وصححه من حديث بريد رفعه اهل الجنة عشرون ومائة نصف انتم منها ثلثون والظا  
انه صلوات الله وسلامه عليه لما رجا من رحمة الله ان تكون امته نصف اهل الجنة  
اعطاه ما ارتجاه وزاده **وقال ابو اسامة** حاد بن اسامة مما وصله في حديث الانبيا  
وسقطت واو وقال لغيره **ابو اسامة** سليمان عن ابي صالح عن ابي سعيد **تري**  
**الناس سكري وما هم بسكري** على وزن كسالي **قال** لا لاي ذر وقال **من كل الف تسع**  
**مائة وتسعة وتسعين** فوافق حفص بن غياث في روايته عن الاعشى **قال جرير** هو ابن  
عبد الحميد فيما وصله المؤلف في الرقاق **وعيسى بن يونس** مما وصله اسحق بن راهويه في  
مسنده عنه **ابو يعقوب** محمد بن خازم بالحار والرازي المعين مما وصله مسلم **سكري وما**  
**سكري** بفتح السين وشكون الكاف فيهما من غير ان يلف وبذلك فراجحة والكسائي على  
وزن صفة الموت بذلك واختلف هل هي من صيغة جمع على فعل كرضي وقتل او صيغة  
مفردة استغني بها في وصف الجماعة خلا في مشهور الحديث ذكره في احاديث الانبيا

في قصة

في قصة باب يا جوج وما جوج هذا باب **بالتنوين في قوله تعالى ومن**  
**الناس من يعبد الله على حرف** اي شك قال سجاد فيما رواه ابن ابي حاتم وهو قول اكثر المفسرين  
واصله من حرف الشئ وهو طرفة وقيل على امر ان او على طرف الدين لاني وسطه كاذبي يكون في  
طرف الجيش فانه احسن بظفر فزوا لا فزوه هو المراد بقوله **فان اصاب به خيرا طمان به وان اصاب**  
**فتنة انقلب على وجهه** اي ارتد فرجع على وجهه الذي كان عليه من الكفر حال كونه **خسر**  
**الدين والآخر** به هاب عصيته وجوب طعمه بالارتداد **اي قوله ذلك هو الضلال البعيد**  
عن الحق والرشد وسقط لغيره اي ذر قوله شك وسقط لاي ذر قوله **فان اصاب به الاخر** اترفنا  
في قوله في سورة المؤمنين واطرق في الحياة الدنيا اي **وسعنا** قال ابو عبيدة ولعله  
في مجازة وسعنا عليهم وبه قال **حدثني** بالازاد ولاي در حد **ابو ابيهم بن الحار** الكوفي قال  
**حدثني يحيى بن ابي بكر** قيس الكوفي قاضي كوفان قال **حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي**  
**اسحق السبيعي عن ابي حصين** بفتح الحاء وكثر الصاد المملكتين عثمان بن عاصم الاسدي عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما **انه قال** في قوله تعالى **ومن الناس من يعبد**  
**الله على حرف** قال كان الرجل يقوم المدينة يترب فان ولدت امراته غلاما **وتجنت**  
**خيله** بفتح النون قال الجوهري على ما لم يسم فاعلم به **يخ** تناجا وقد تنجتها اهلها وانجنت الفر  
اذ احان تناجها وقال في الناس تنجته الناقة في منقوبة وانجنت في منقوبة اذ او ضعت  
وقد تنجته اذ احملت انتهى وهي مثل تنجنت المرأة في منقوسة اذ اولدت وزاد العوفي عن ابن  
عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم وصححه **قال هذا ابن صالح** وفي رواية الحسن البصري  
فيما اخرجه ابن المقدري قال نعم الدين هذا وفي رواية جعفر بن ابي الغيرة عن سعيد بن جبير  
عند ابن ابي حاتم قالوا ان ديننا هذا اصالح ففتسكوا به **وان لم تله امراته ولم تلج خيله**  
بفتح التاء الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة مبيها لم يسم فاعلم **قال هذا ابن صالح** بفتح  
السين المملة والمز على الاضافة وفي رواية العوفي وان اصاب به وجه المدينة وولدت امراته  
جارية وناخرت عنه الصدقة اناه الشيطان فقال والله ما اصبحت في دينك هذا الا سئرا  
وذلك الفتنة وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هو المنافق ان صلحت له دنياه اقام على  
العبادة وان فسدت عليه دنياه انقلب فلا يقيم على العبادة واستشكك على هذا قوله  
انقلب لان المنافق في الحقيقة ليس على يثقل واجيب بانه اظهر بلسانه خلاف ما كان  
اظهر فصار يديم الدين عند الصدقة وكان من قبل مدحه وذلك انقلب في الحقيقة وهذا  
الحديث من افراذه هذا **باب** **بالتنوين وسقط لاي ذر قوله**  
**تعالى هذا ان خصمان اختصموا في دينهم** اي في دينهم والخصم في الاصل مصدر فيوجد ويز  
غالبا كقولنا لخصمنا ان نسور والخصم في الجمع ويؤتى هذه الامة ولما كان كل  
خصم فرقا يجمع طائفة قال اختصموا بصيغة الجمع كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتضوا  
فاجمع فراعاة المعنى وقال في الكشف ان الخصم صفة وصف بها النوع او الفرقة فكانه قيل  
هذا ان فوجان او فرقتان يتصمان وقوله هذا ان لفظ واختصموا المعنى قال في الدرر  
ان عني بقوله ان خصمان صفة بطريق الاستعمال المجازي فتسلم لان المصدر بكثر الوصف  
به وان اراد انه صفة حقيقة فخطاؤه ظاهر لغيرهم بان رجل خصم مثل رجل عدل وبه قال  
حدثنا **حاج** بن **مهمال** الانما في السلي مولا ام البصري قال **حدثنا هشيم** بفتح الهاء وفتح الشين



للجنة ابن بشير مصرا ايضا قال **اخبرنا ابو هاشم عبي بن دينار الرماي** بضم الواو وتشديد الهم  
الواسطي عن **ابي مجلز بكسر الميم** وسكون الجيم وفتح اللام بعد هلاي لاحق بن حميد السدوسي  
عن **قيس بن عباد** بضم العين المثلثة وتخفيف الهمزة البصري عن **ابي رجب** بن  
جنادة **رضي الله عنه انه كان يقسم فيها** ولا يذعن المجزي والمشتلي فتابع السمين  
بدل قوله فيها وهو القمواب ورواية الكشيبي في بيان تخفيف كالاخي اذ المراد الذي هو الخلف  
**ان هذه الآية هذا ان خصمان اختصموا ابي رهم** **تركت في حمزة ابن عبد المطلب وفي صاحبه**  
علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وهؤلاء الثلاثة القواق المؤمنون وفي  
**عنتة بن ربيعة بن عبد شمس وفي صاحبه** اخيه شيبعة والوليد بن عنتة المذكور وهو  
القواق الاخر يوم **برزوا في يوم وقع جد ر** والستة كلهم من قريش ثلاث منهم مشركون  
وهم من بني عبد مناف واثنان من بني هاشم والثالث وهو عبيدة من بني عبد المطلب وبنا  
مشركون وهم من بني عبد شمس بن عبد مناف وقصصنا شيئا رررهم علي المشهور ان حمزة لعنتة  
وعبيدة لسبيبة وعليها الوليد وقيل ان عبيدة للوليد وعليها السبيبة والستة بذلك اصح ما  
قبله الا ان ذاك انساب وقيل كل من المسلمين من برز له من الكفار لا عبيدة فانه اختلف مع  
من بارزه بغيره ففوتت الضربة في ركة عبيدة وقال حمزة وعلي اليه فماتت علي كذا  
واستشهد عبيدة من تلك الضربة بالصغار عند رجوعهم **رواي** اي حديث الباب هذا اسناده  
ومثله **سفيان الثوري** فيما نقله المؤلف في المعاني **عن ابي هاشم** شيخ هشيم المذكور ههنا عن  
ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر بلغة تزلت هذا ان خصمان اختصموا ابي رهم في ستة  
من قريش علي حمزة وعبيدة بن الحرث وشيبعة بن ربيعة واخوه عنتة والوليد بن عنتة  
**وقال عنتي** هو ابن ابي شيبعة **عن جابر** هو ابن عبد الحميد عن منصور وهو ابن العترة عن ابي  
**هاشم** هو ابن دينار الرماي عن **ابي مجلز** هو لاحق السدوسي قوله اي من قوله موقوف  
عليه وقد وصله ابو هاشم في رواية الثوري وهشيم الي ابي ذر كما مر في بيان الحكم المواصل  
اذا كان حافظا علي ما لا يخفي في التوري لحفظ من منصور فيقدم روايته وبه قال **حدثنا حماد**  
**ابن محمد بكسر الميم** قال **حدثنا معمر بن سليمان قال سمعنا ابي سليمان بن طرخان** بالحق  
الجنة السمي **قال حدثنا ابو مجلز** لاحق السدوسي عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف  
الوحدة عن علي بن ابي طالب **رضي الله عنه** وسقط لاي ذرا من ابي طالب انه قال **انا اول**  
**من يحضروا باجم** اي يجلس علي ركبتيه بين يدي الرحمن **للمصومة يوم القيامة قال**  
**قيس** هو ابن عباد من قوله موقوف عليهما وفي ابي حمزة وصاحبه وعنتة وصاحبه  
**تركت هذا ان خصمان اختصموا ابي رهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة**  
**ابن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب** والثلثة مسلمون وشيبعة بن ربيعة  
ابن عبد شمس واخوه عنتة بن ربيعة **والوليد بن عنتة** المذكور ومقتضي رواية سليمان  
ابن طرخان هذه الاقتصار علي قوله انا اول من يجتوب بين يدي الرحمن للمصومة فقط كما ان  
مقتضي رواية ابي هاشم السابقة قريبا الاقتصار علي سبب النزول ليس في رواية قيس  
بن عباد عن ابي ذر وعلي اختلاف عليه لكن اخرج النسائي عن طريق يوسف بن يعقوب عن  
سليمان التيمي بهذا الاسناد الي علي قال فيما تزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذا ان  
خصمان وزاد ابو نعيم في مستخرجهما في رواية معمر بن سليمان وهو قوله انا اول من يحضرون

اخرجه

الحاكم من طريق ابي جعفر الرازي ورواه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وعن حماد بن ه  
مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معمر فان كان محفوظا فيكون الحديث عند قيس  
عن ابي ذر وعن علي بن عابد ليل الاختلاف سيما قاله في الفتح وقد روي ان الآية تزلت  
في اصل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب عن ابي رهم واقدام منكم كتابا بلوسيا قبل  
نبيكم وقال المؤمنون عن ابي رهم باسنادنا محمد واما بنبيكم وما انزل الله من كتاب فالج  
الله الاسلام علي من ناوله وانزل هذا ان خصمان قاله قتادة بنحوه وقال عكرمة ههنا  
الجنة والنار قاله النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته فقصر الله  
علي محمد خيرها وخصوص السبب لا يمنع العموم في نظيره لك السبب وقول عطا ومجا  
ان المراد الكافرون والمؤمنون يشمل الاقوال كلها ويقتضي فيه قصة بدر وغيرها  
**سورة المؤمنين** وفي نسخة سورة المؤمنين بالواو ومكية مائة وتسعة عشر آية  
في البصري وثاني عشرة في الكوفي **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت  
السبعة لعبر المود **قال ابن عبيدة** سبعين ما وصله في تفسيره من رواية سعيد بن  
عبد الرحمن المجزوي عنه في قوله تعالى **ولقد خلقنا قوكم سبع طرائق اي سبع سوا**  
سميت طرائق لظارقتها وهو ان بعضها فوق بعض يقال طارفت النعل اذ اطبق نعل علي  
نعل وطارفت بين الثوبين اذ البس ثوبا علي ثوب قاله الخليل والزجاج والفراء ولا يهاطر  
الملايكة في العروج والدخول قاله علي بن عيسى وقيل لانها طرق الكواكب في مسيرها  
والوجه في انعامه عليها لك انها جعلها موصفا لاراقنا نزال الماس منها وجعلها  
مقرا للملائكة ولانها موضع الثواب ومكان ارسال الانبياء ونزل الوحي **لها سابقون**  
في قوله تعالى **اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اي سبقت لهم السجادة**  
قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وصحبه لما يرجع الي الخبر  
ليقدمها في اللفظ واللام قبل معني الي يقال سبقت له واليد بمعني وتقدم قول سابقون  
تخفيفا وتقدم سابقون الناس لما قبل قول اللام للتعليل اي سابقون لاجلها وسقط هذا  
لاي ذر **قوله** **وجله** قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي **خافين** اي لا يقتل  
منهم ما اتوا من العتقات وهذا ثابت لاي ذر عن المشتلي **قال** ولاي ذر وقال ابن عباس  
فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة **هي هامة اي بعيد بعيد** قال في  
المصباح المروفي عند الحاة انها اسم فعل اي سمي بها الفعل الذي هو جدد وهذا مقتضى  
كونها اسمها مع ان مدلوله وقوع البعد في الزمن الماضي والمعني ان ضلالتهم دلالة  
علي معني بعيد ليست من حيث انه موضوع لذلك المعني ليكون فعلا بل من حيث انه موضوع  
لفعل الابد فقتل بالزمان الماضي وهو بعد كوضع سائر الاسماء للدلولتها انقي وقسر  
الزجاج في ظاهر عبارته بالمصدر فقال **البعد لما توردون او بعد لما توردون** وظاهرها  
انه مصدر يدل علي عطف الفعل عليه ويمكن ان يكون قسرا المعني فقط وجمهور القراء علي فتح  
التام من غير تنوين فيها وهي لغة الجاهليين واما بنوه لسببه بالحق وقيل لغة تزييد  
علي الادبيين وذكر للتوكيد وليست المسئلة من التنازع قال جابر بن سمعان ههنا العتيق  
واصله وههنا خل بالمعني نواصله **فاسبل العادين اي الملائكة يعني الذين**  
يحفظون اعمال بني ادم ويحسونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين بعدون

هد

ق

ع



ايام الدنيا وقيل العيني من يعرف عدد ذلك فانا يتبينه لنا يكون ولاي فرق قال ابن عباس  
لناكونه اي **لناكون** عن الصراط السوي كالحون اي غابسون وفي حديثه الي سعيد  
الخدري مرفوعا تشوبه النار فقلص شفقه الفلما وتنشج السقيل رواه الحاكم وقال  
غيره اي غير ابن عباس من **سلالة الولد والطفة السلالة** لانه استل من ابيه  
وهو مثل البرادة والتمانة لما يتساقط من الشبي بالميرد والمصت وقال الكرماني ليس الولد  
تفسير الثلاثة بل مبتدأ خبره الثلاثة وهي فعالة وهو بنايد لعل الفكة كالقلم  
**والجنية** في قوله ام يقولون به جنة **والجنون واحد** في المعنى وقيل كانوا يعطون بالضرورة  
انه اذ هم عقلوا اتفقهم نظرا والجنون كيف يمكنه ان ياتي بمثل ما اتي به من الدلائل  
القاطعة والشرايع الكاملة الجامعة **والفتا** في قوله فجعلناهم غنا طوطا والورد وما ارتفع  
عن الماء وما لا يتقرب به وهو من غنا الوادي يغتو غشاوا او او اما غشيت نفسه تعجب  
غشايا اي حبسيت فهو قريب من تغناه ولكنه من مادة الغيا يخرجون اي يرفعون اصواتهم  
بالاستغاثات والتعجب كالحمار البقرة لشدة غلظتهم على اغنائهم يقلل رجوع على عقبيه  
اي اذبراهم مدبرون عن سماع الايات **سما** نصب على الحال من فاعل تتكفون اذن الضمير  
في متشككين ماخوذ من **السمو** وهو سهر الليل وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر فيسقط  
اليه فيخطفون متشتتا نسين به قال كان لم يكن بين الجنون الي الصفا ليس لم يسر عكة  
سامره وقال الراغب السامري الليل المظلم **والجمع السمار** يؤذن الجوار **والسامري** ههنا في  
موضع الجمع وهو الافق تقول قوم سامر وظهير يخرجكم طعنا **شعرون** اي تقومون من  
**السحر** كي تحيل لكم الحق باطلاع ظنورا لامر وتقلها لادله وثبت من قوله بجارون  
الي ههنا في رواية الشنقي وسقط لغيره كانية عليه في الفخ **سورة النور** مدينة وهي  
تفثا او اربع وسنونه اية **بسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت البشمة  
لا يذروني بعض النسخ بتوهمها مقدمة على السورة من خلا له في قوله تعالى فتري الودق  
يخرج من خلاله اي فتري المطر يخرج من بين **اضفاف السحاب** وخلال فرد كجرب  
او جمع كجبان جمع جبل **سنا برفقه** وهو الضياء يقال سنا يسواي اضياضي قال امر القيس  
يضئ ساه او مصابيح زاهب والسنا بالمد الرفعة والمعنى ههنا يكاد صوب برق السحاب  
بهذه الالبصار من شدة ضوئيه والبرق الذي صغته كذلك لابد وان يكون نارا  
عظيمة كالصند والملاصند الماء والبرد قطراته ينفث في ظهور الصند من الصند وذلك لا  
يكن الا بقدره قادركم وسقط لغيره اي ذرقوله وهو **مد عيان** في قوله تعالى وان  
يكن لهم الحق ياتوا اليه مدعين **بفان** **المستخفي** بالخلو والاله الى المعين اسم فاعل  
من استخفي لي خضع **مد عن** بالذات المعية اي يتقاد يربيد اذا كان لهم الحكم عليهم ياتون  
اليه متقادين لعلمهم بانهم بما كلفهم **اشتاتا وشتي** يتشدد التاء **اشتاتا** بمعنى يتعقبا  
**ونشت** يتشدد بدها **واحد** في المعنى وشراذه بقوله تعالى ليس عليك جناح ان تقاها  
جنتا او اشتاتا وجميعا حال او اشتاتا وجميعا حال من فاعل تاكلوا او اشتاتا عطفها عليه  
والاكثر ان علي ان الالية نزلت في بني ليش بن عمرو من كناية كانوا يخرجون ان ياكل  
الرجل وحده فمكث يومه حتى يجيد ضيفا ياكل معه فانه لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا  
وزمنا قد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الي الرواح فنزلت هذه الآية فوهم

مدة

ط

هم في ان ياكلوا كيف شاؤا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما  
فيما وصلة الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى **سورة نزلها اي بيينا**  
قال الزركشي تنحالا للقاضي عياض كذا في النسخ والقنوات انزلها ها وفرضنا ها بيينا ها  
فيبيها ها فتشير فرضنا ها لا تقتضيان انزلنا وبيد عليه قوله انزلها او يقال في فرضنا  
انزلنا فيما قرا بين مختلفه فانه يدل على انه تقدم له تفسير اخر انتهى وتقف الزركشي  
صاحب المصابيح فقال يا عبيد الله الرجل وتقول له ابن عباس ما لم يقبله فاجاري بقول عن  
ابن عباس تقتضيان انزلنا ها بيينا ها وهو قول صحيح ذكره الحافظ مغلطاي من طريق ابن  
المنذر بسنده الي ابن عباس فانه هذا الاعتراض للبارد انتهى وقد روي الطبري من طريق علي  
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضنا ها يقول بيينا ها قال في الفخ وهو يوجب قول  
عباس **وقال غيره** اي غير ابن عباس **سمي القرآن** **لجاءة السورة** يقع الجيم والعين وظا الثالث  
والسور مجرور بالاضافة ويجوز كسر الجيم والعين وهما الضمير والسور نصب مفعول لجا  
**وسمي السورة** لانها منزلة بعد منزلة **مقطوعة من الاخرى** والجمع سور يقع الواو قال  
الراعي سود الحاجر لا يقران بالسور وفيها لغتان التمر وتزك فزكوهي المنزلة من منازل  
الارتفاع ومن ثم سمي سور البلد لارتفاعه على ما يحويه ومنه قول النابغة  
الم تر ان الله اعطاك سورة تزي كل ملك دونهما يتد بذب  
يعني منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لارتفاعها  
وعلو قدرها وبالتمر القطعة التي فصلت من القرآن عما سواها واقتربت منه لان سور كل  
سورة بقية بعد ما يوحى منه فلما فرق بعضها اي بعض سمي **الجمع** **قرا** قال ابو عبيدة  
سمي القرآن لانه جمع السور وفيها **قال سعد بن عياض** يسكون العين **التماني** بقسم المثلثة  
وتعريف الميم نسبة الى ثمانية قبيلة من الازد الكوفي التابعي ما وصلة ابن شهابين من طريقه  
**المنكاة** هي الكوة بفتح الكاف وتفتح ما وتشدد الواو هي الطائفة العبرانية بلسان  
المسيحية ثم عرب وقال مجاهد هي القنديل وقيل هي الانبوبة في وسط القنديل **وقوله تعالى**  
**ان علينا جمعه وقرآنه** اي تاليف بعضه الي بعض فاذ قرآنه فليجمع قرآنه اي فاذاه  
جمعاه والقناة فاتباع قرآنه اي تاليف فانه فاعمل كما امرك الله فيد الله عما هناك الله  
فيه وسنظمت الجلالة لاي ذروني في الاولي لكل ويقال ليس لشعره وان اي تاليف وسمي  
**القرآن** **القرآن** بالنصب لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال **للمرة** ما قرأت بسلا قط بفتح  
السين الملهة واللام مؤنثا من غير هو وهي الملهة الرفيعة التي يكون فيها الولد اي لم يجمع  
في بطنها ولما والحاصل ان القرآن عنده مشتق من قرا يعني جمع لامن قرا يعني لا وقال فرضنا ها  
يتشدد الواو لاي ذرونيك في فرضنا ها اي نزلنا فيها ترايب **مختلفة** فالمستد يد  
لتنكير الفروض وقيل للمبالغة في الاجاب ومن قرا فرضنا ها بالتعريف وهي قرأة غير  
اي عمرو وان كثيرا يقول المعنى **فرضنا عليكم** اي فرضنا ها فاسقط الضمير **وعلي من**  
**بعدكم** اي يوم القيامة والسورة لا يمكن فرضها لانها قد دخلت في الوجود وتخصيل الحاصل  
محال فوجب ان يكون المراد فرضنا ما بين فيهما من الاحكام **قالوا** لاي ذروني **قال المجاهد**  
فيما وصلة الطبري في قوله **او الطيفل الذين لم يظنوا اي لم يبدوا** يسكون الله ان  
العورة من غيرها **لما هم** اي اجمل ما هم من الصغر وقال الفراء الزجاج لم يبلغوا ان يطيقوا

ها

مدة



ابنات النساء قيل لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على النقي والمجم فلذا وصف بالجمع اولاً  
فصديقه الجنس روي فيه الجمع **وقال الشعبي** بفتح الجيم فيما وصلة الطبري **اولي الاربعة** هو  
**من ليس له ارب** بكسر الهمزة الى حاجة النساء وهم الشيوخ البهيم والمشجورون وقال ابن جبير  
المعروف وقال ابن عباس الحافل الذي لا شهوة فيه وقال مجاهد الحنث الذي لا يقوم ذكره **وقال**  
**مجاهد** فيما وصله هو الذي لا يهده الا بطنه ولا يجان على النساء **لبه** **وقال طائوس**  
فما وصله عبد الرزاق عنه عن ابيه **هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء** وقيل هو الذي  
لا تتشبه له المرأة وتبث من قوله وقال الشعبي في هذا للنسبي وسقط من فرع اليونانية كبعض  
الاصول **يا** **سب** **قوله عز وجل** **والذين يرمون اوجهم يتدفون اذ اجتمع**  
**ولم يكن لهم شهيد على ذلك الا انفسهم فشتماؤهم** قالوا واجب شهادتهم اربعة شهادت  
بالله ينصب اربع على الصدر وحزمة والكساي يرفعها خبر المتداوه وهو قوله فشتماؤهم **انه لمن**  
**الصادقين** فيما رواه من الزنا قال ابن كثير وهذه الآية فيما فوج للزنا فاج وزيادة  
مخرج اذا فذت اخدم زوجته وعسر عليه اقامة البينة وسقط التوبة لاجل ذلك  
**وقال** **بغداد** قوله شتموا الآية واسقطها فيهما وبه قال **حدثنا اسحق** هو ابن منصور  
ابن عزم ابو يعقوب الكوسج المروزي قال **حدثنا محمد بن يوسف** الغزيابي وهو من  
مستأجر المؤلف روي عنه بالواسطة قال **حدثنا الازاري** عبد الرحمن بن عمرو **قال حدثني**  
**بالافراد الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عن سهل بن سعد** الساعدي الانصاري رضي  
الله عنه **ان عويمراً** بفتح العين المهملة وفتح الواو وصغير عامر بن الحرث بن زيد بن الجعد  
بن عجلان وفي رواية الفقيه بن مالك عويمر بن اسحق وكذا اخرجه ابو داود واليعقوب  
وفي الاستيعاب عويمر بن ابيش قال الحافظ ابن حجر فلعل اياه كان يلقب اشقر او ابيش  
وفي الصحاح عويمر بن اشقر اخرجه وهو ما روي اخرج له ابن ماجه **ابن عامر بن عبد العجلان**  
**وكان سيد بني عجلان** بفتح العين وشكون الجيم وهو ابن عم والد عويمر ولا يدرى العجلان  
**فقال له كيف تقولون في رجل وجد مع امراته رجلاً ابنته** حمزة للاستيعاب الاستيعاب  
اي يقتل الرجل **تقتلونه** فمما صنفنا لقوله تعالى النفس بالنفس وفي قصة العجلان في  
من حديث ابن عمر المروي في مشيل فقال لرايت ان وجد مع امراته رجلاً فان تكلم به تكلم بامر  
عظيم وان سكنت سكنت على مثل ذلك وفي حديث ابن مسعود عنه ايضا ان تكلم جلدتموه  
وان قتل قتلتموه وان سكنت سكنت على عيظ وفي رواية عن ابن عباس لما نزل والذين  
يلعنون العصاة الآية قال عامر بن عدي ان دخل رجل من ابنته فزاع رجل على ابن  
امراته فان جازى باربعة رجال يشتمون ويدل ذلك فقد فقي الرجل حاجته وذهبت وان  
قتله قتل به وان قال وجدت فلاناً معاً ضرب ولان سكنت سكنت على عيظ **ام كيف**  
**يصنع** ام يغفل ان تكون مقتلة يعني اذا راي الرجل هذا المنكر الشنيع والامر القبيح وثا  
عليه العينة تقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشأن والعار ويحتمل ان تكون منقطعة  
فسال اولاً عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه اليسؤاله لان المانقطعة منقطعة ليل  
والهزة قبل تضرب بالكلام السابق والمنة تشانف كلاماً اخر المعنى كيف يصنع ايضاً  
على العار او جدد الله له امر اخر فله اقال **سئل** لي يا عامر **رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** عن ذلك فاني عامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال **يا رسول الله** حذف

المقول له لالة السابق عليه اي كيف تقول في رجل وجد مع امراته رجلاً ابنته فتقتلونه  
ام كيف يصنع فذكر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **المسائل** المذكورة فاما من البشاعة  
والاشاعة على الشليلي والمشتات وتشتيط الغد وفي الدين بالمخوض في اعراضهم وزاد في  
الدعان والطلاق من طريق مالك عن ابن شهاب وعنه يحيى بن عمار ما سمع من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ارجع عامر الى اهله **فسال عويمر** فقال يا عامر ماذا اقال لك  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال عامر لم تاتي بي بران **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كره  
**المسائل** وعنه ما ثبت فقط وعنه ما سئل من الاول **قال عويمر** والله لا انبئني حتى اسال **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** على ذلك **ابن عامر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال يا رسول  
الله رجل وجد مع امراته رجلاً ابنته فتقتلونه ام كيف يصنع فقال **رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك هي زوجته حولة بنت قيس  
فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عامر المذكور واسمها حولة والمشتهور انها بنت قيس  
واخرج ابن مردويه من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عامر بن عدي لما نزلت  
والذين يرمون الحصاة قال **رسول الله** يا ابن ابي لهبة شتموا فابنتي به في بنت اخيه وفي  
مسند مع ارساله ضعف واخرج ابن ابي حاتم في التقيت بر عن مقاتل بن حيان قال لما سئل  
عامر عن ذلك انبئني به في اهل بيته فانا ما بن عمه فتمت ابنته عمه رماها بابن عمه المرأة والزواج  
والليل ثلاثتهم بوعامر وعنه ابن مردويه من مرسيل ابن ابي ليلى ان الرجل الذي رمي عويمر  
امراته به فوشريك بن سحابة وهو يشهد لصحة هذا الرواية لانه ابن عم عويمر لانه شريك  
ابن عمه بن مغيث بن الجعد بن العجلان وفي مراسيل مقاتل بن حيان عن ابن ابي حاتم فقال  
الزوج لخاصم يا ابن عم اقسام بالله لقد رايت شريك بن سحابة على بطنها وانما الجعلي وما قربتها  
منذ اربعة اشهر وفي حديث عبد الله بن ابي جعفر عن عبد الله بن ارقط عن ابن عويمر العجلان  
وامراته فانكر حملها الذي هو في بطنها وقال هو لابن سحابة اذا اجاب الخبر من طرق متعددة  
فان بعضها بعضه بعضاً وظاهر السباق يقتضي انه كان قد قدم من عويمر اشارة الى خصوص  
ما وقع له مع امراته والظاهر ان هذا السباق اختصاراً او بوضوح ما في حديث ابن عمر في قصة  
العجلان بعد قوله ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكنت سكنت على مثل ذلك فسكت عنه النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد ابليت به قد ل  
على انه لم يذ كر امراته الا بعد ان انصرفتم عاد **فامر عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم** **باللعنة**  
بفتح الهمزة قال في المغرب لعنة لعنا ولاعنة لعنا ولاعنا لعن بعضهم بعضاً وهو لغة الطرد والا  
وشراكات مخلوقة جعلت حجة المضطرب في من لطم فراشه والحق للعارمة والي بقي ولد  
قال النووي ما سمي لعنا لان كلام الزوجين يبعد عن صاحبه **باسم الله في كتابه** في هذه  
الاية بان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لعنة الصادقين فيما رويت به هذه من الروا  
ويظهر اليها في المحصور ويحرقها والخامسة ان لعنة الله عليه من كان من الكاذبين فيما رواها  
به من الروا ويظهر اليها في المحصور ويحرقها والخامسة ان لعنة الله عليه من كان من الكاذبين فيما رواها  
فيقول لعنة الله علي ان كنت الى اخره وان كان ولد يفتنك في الكفالات ليعتق  
عنه فيقول ان الولد الذي ولدته او هذه الولد من زنا ليس بي **لا عني** اي لا عن زوجتي  
حولة بعد ان قد تمها وانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وسالها فانكرت واصرا لي



السنة الأخيرة من زمانه صلى الله عليه وسلم وحزم الطبري وأبو حاتم وأبو حبان بانهما في شعبان  
سنة تسع وعشرين لله ارقطبي من حديثه صلى الله عليه وسلم بن جعفر انهما كانت متصرفين النبي صلى الله عليه  
وسلم من يتون ورجع بغيرهم انما كانت في شعبان سنة عشرين سنة تسع وفي حديث ابن  
مسعود عندهما كانت ليلة الجمعة ثم قال عويمر رسول الله ان حبسها فقد  
**ظلمنا فطلقنا** زاد في باب من اجاز طلاق الثلاث من طريق مالك عن ابن شهاب ثلاثا  
ومسك به من قال لا تقع الفرقة بين الثلاثين الا بايقاع الزوج وهو قول علقم الليثي  
واصح بان الفرقة لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي يطلق ابتداء  
وقال الشافعي وسعوى من المالكية يقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان اللعان المرأة  
انما شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزوي في حقه نفي النسب ولحاق الولد  
وزوال الغرائش وقال مالك بعد فراغ المرأة ونظير فائدة الخلاف في الموارث لومات  
احدهما عقب فراغ الرجل ونفيا اذا اعلق طلاق المرأة بفراق اخرى ثم لا عن الاخرى وقال  
ابو حنيفة لا يقع حتى يوفى بها الحاكم لظاهر ما وقع في احاديث اللعان ويكون فرقة طلاق  
وعن احمد رواه ابان وقول الثوري في شرح مسلم كذا ثبت عليه رسول الله ان امسكتها هو كلام  
مسئل وقوله فطلقها اي تم عقب ذلك بطلاقها وذلك لانه ظن ان اللعان لا يجرى عليها  
فان اذ تخبر عنها بالطلاق ففعل في طلق ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها  
اي لا سبيل لك عليها فلا يقع طلاقا تعقبه في الفسخ بانه يوم ان قوله لا سبيل لك عليها  
وقع منه صلى الله عليه وسلم عقب قول الملاعن هي طالق ثلاثا وانه موجود كذا في  
في حديث سهل بن حفصة سعد الذي سخره وليس كذلك فان قوله لا سبيل لك عليها  
لم يقع في حديث ابن سعد عقب قول الله اعلم ان احدهما كان لا سبيل لك عليها وقال  
الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولو لا ذلك لصارت في حكم المطلقا  
واجتوا على انما ليست في حكم من فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولاجل  
له ان يخطبها ان كان باينا واما اللعان فرقة تسخ **فكانت** اي الفرقة بينهما سنة  
**كان بعدها في الثلاثين** فلا يجتمعان بعد الملاءمة وقال ابن عبد البر ابي له بعض  
اصحابنا فائدة وهو ان لا يجتمع مملون غير مملون لان احدهما مملون في الجملة بخلاف  
ما اذا تزوجت المرأة غير الملاعن فانه لا يتحقق وعمود بان لو كان كذلك لاستغنى  
معا التزوج لانه يتحقق ان احدهما مملون ويمكن ان يجاب بان في هذه الصورة انما  
في الجملة وفي رواية الباب الاي من طريق فليح عن الزهري فكانت سنة ان يفرق  
بين المتلاعنين وكانا حاملين فذكرهما ثم قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر**  
**ان جاف به** اي بالولد لانه السباق اسم يقع العنة وستون السنين وفتح الحا  
المسلمين اخره ميم اي اسود **ادع العيين** بالعين المهملة والجيم اي شديد اسود الحد  
عظيم **الايمن** بفتح الهمزة اي العجز **حدا** بفتح الحاء المهملة والدال المهملة  
واللام المشددة اخره جيم اي عظيمهما **فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليهما وان جاف**  
**به** احمر بفتح الهمزة وفتح الحاء المهملة مضطرا حر و قول صاحب التتبع ان الصواب  
صرف احمر ونحو الابيض نفعه في الصحاح فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب  
وما ادعي انه عين الصواب هو عين الخطا **كانه حرة** بفتح الواو والحاء المهملة والراء

تتري

تتري على الطعام والحم فتغشده وهي من انواع الورع وتبشده بها مهرها وقصرها  
**فلا احسب عويمرا الا قد طلبه منها كذب عليها فاجاب** **عليها** الذي نعت رسول  
الله ولاي ذ الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من فصدق عويمر في باب  
الثلاثين في المسجد من طريق ابن جريح علي الزهري فاجاب به علي المكنون من ذلك **فكان**  
اي الولد بعد **ينسب اليه** فاعتبر النسب من غير شك حكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه  
وهو الغرض كما فعل في وليدة زمعة وانما حكم بالنسب وهو حكم العاقبة اذا سموت  
العلايق كسيد بن وطاف وطروفا هذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق والنسب والاعتصا  
والاحكام والمجاريب والمقتضيات ايضا وسئل في اللعان وابود اود في الطلاق وكذا  
النساي وابن عاصم هذا **باب** بالتون في قوله تعالى **والخامسة**  
اي والثبات في الخامسة **ان لعنة الله عليهما كان من الكاذبين** فيما روي به زوجته  
من الزنا وهذا القائل الرجل وحكمة سقوط العقد وحصول الفرقة بينهما بفساد رقة  
فسخ في من هبنا لقوله عليه السلام المروي في البيهقي وغيره المتلاحمان لا يجتمعان ابدا عند  
اي خبيثة رجعة الله بنفوق الحاكم فرقة طلاق ونفي الولد ان نفرض له فيه وستقط  
لفظ باب لعن ابي ذر ربه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر حد ثنا سليمان بن داود  
ابو الربيع الزهري المصري قال **حدثنا** فليح بفتح الفاء وفتح اللام اخره حاء مهملة  
مصول بن سليمان الخزاعي فليح لعنه واسمه عبد الملك **من الزهري** محمد بن مسلم  
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه **ان رجلا** هو عويمر الجعالي **اي رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** فقال **يا رسول الله ارايت رجلا** اي اخبرني عن حكم رجل **راي مع امرأته**  
**رجلا** استعمل لكنانية ومقتضوده محبة خاصة وانه كان وحده عند الرواية **ان يقتل**  
لاجل ما وقع مما لا يقدر على الصبر عليه غائبا من الهيرة التي عليها البشر فتقتلونه قصا  
ام كيف يفعل اي ام يصبر على ما به من المصروفام منفصلة ويجعل ان تكون منقطعة بعين الاضرب  
اي بملها حكم اخر فانك الله تعالى فيهما في عويمر وخولة زوجته **خاد** في القرآن من التلا  
**فقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد قضى بقم القاف وكسر الصاد المعجمة **فبك**  
**وفي امرأتك** بابة اللعان قال سهل فقتلنا بعد ان قد هما وانكوت فاسألنا صلى الله  
عليه وسلم **وانا شام** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** **فما فرقة** موبد  
**فكانت** اي الملاعة سنة **ان يفرق** اي في التفريق بين المتلاعنين فان مصد رية  
وكانت حاملا فانكر عويمر حملها راى في رواية العباس بن سهل بن سعد عن ابيه  
عند ابي ذر اود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدي امسك المرأة عندك حتى  
تلد **وكان** ابها الذي وضعته بعد الملاعة **يدعي اليها** لانه صلى الله عليه وسلم الحق  
بها لانه محتق منها فلو كذب الزوج نفسه ثبت النسب ولزمه الحد ولم ترتفع الحرمة الو  
ثم جرت السنة في المبرات ان يبرئها ولدها الذي تقاه زوجها بالملاءمة وترت هي منه  
**ما فرضه الله لها** والظاهر ان هذا من حد قول سهل حيث قال فقتلنا عنها الى اخره ومطا  
احديث في قوله فانزل الله فيهما هذا **باب** بالتون في قوله تعالى  
وبدرا عنها عن العقد وفيه العذاب اي الحد ان تشبه اربع شها ذات بال **للعانة** من  
الكاذبين فيما روي به وثبت لفظ باب لا ي ذر ربه قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر

عن

بفتح







مولي ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا هو عويمو العجلاني ربي امرته بالزنا فابقي من ولدها  
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان ينكحوا الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا  
كما قال الله تعالى في كتابه والذين يرمون ازواجهن الي قوله والفاستقاة غضب الله عليهما  
ان كان من الصادقين ثم نفي صلى الله عليه وسلم بالولد للمرأة واستدل به علي سريته  
اللغة التي لو لم يجد اللعان ولو لم يقرض الولد لذكره في اللعان وفيه نظر لانه لو  
استلحقه لكانت المرأة باللعان بالرجل دفع خدا القذف عنه وثبتت زنا المرأة ثم لم ينع  
عليها الحد باللعان وقال الشافعي ان نفي الولد في الملاعة اتقي ولم يقرض له فله ان يعبد  
اللعان لان نفيها لا يلازم الا على المرأة وان امكنه الرفع الي الحاكم فاحرمه بغير عدل حتى ولو  
لم يكن له ان يعقبه و**فرق** عليهما السلام بين **المتلاعنين** ثمك به الحقيقة ان مجرد اللعان  
لا يحصل التقرب ولا بد من حكم حاكم وحمله المجهول علي ان المراد الاقنات والمخبر عن حكم الشرع  
بدليل قوله في الرواية الاخرى لا يسئل لك عليهما و**فرق** بتسديد الراي يقال في الاجسام  
وبالتحقيق في المعاني وبقيقة مباحث الحديث ياتي ان سائر الله تعالى في اللعان وغيره  
الله وقوته هذا **باب** بالتؤين في قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك  
في امر عايشة **عصبة** جماعة من العشرة الي الاربعين **منهم** ايها المؤمنون يريد عبد الله  
ابن ابي وكان من حكمة من حكم له بالايانة ظاهر اوردين رفاعة وحسان بن ثابت ورسول  
ابن العاتكة وحمزة بنت جحش ومن ساعدتهم **لحسنه** شراركم الضمير للافك والخطاب  
للمرسول والي بكر وعائشة وصفوا ان لنا ذمهم بل هو خير لكم لما فيه من جليل ثواب  
والطمان شرهم ويبيان فضلهم من حيث تزلت فيكم ثمان عشرين في ثوابكم وثمنا بول العبد  
للقاذين وتسلطهم الي الافك **لكل امرئ منهم** من اهل الافك **ما النسب** من انتم اي  
لكل منهم جزاء ما كنتم من العقاب في الاخرة والدمرة علي عاتق الدنيا بقدر ما خاض فيه  
بجنته **والذي نولي كبره** معظه باسما عنه منهم اي من الخاضعين له **عقاب** عظيم في  
الاخرة او في الدنيا بان حله واوصار ابن ابي مطرود استشهدوا بالتفاق وحسان اعني  
اشيل التدين وسبط مكفوف البصر وسقط لاي ذرا لا تحسب الي اخره **افان** قال ابو عبيدة  
اي كذاب وقيل هو ابلغ ما يكون من الكذاب والافتراسي افك لكونه مصر وفاقن الحق  
من قوله افك النبي ان اقلبه عن وجهه وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال  
**حدثنا** سعيد التوري عن معمر بن وهاب عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة  
ابن الزبير عن القوام عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى **والذي نولي كبره** قالت  
هو عبد الله بن ابي بن سلول برفع ابن لانه صفة لعبد الله لايي وسلول غير مصرف  
للتنايكة والعلمية لانما امره والمراد من اضافة الكبر اليه انه كان مبتدأ امية وقيل  
لشدة رغبته في شناعة تلك القاحلة هذا **باب** بالتؤين في قوله  
ويحل لولا تخصيصية اي هلا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا  
وقالوا هذه الواك مبين بانفسهم اي بالدين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقولهم ولا تلموا  
انفسكم فان قلت لم عدل عن الخطاب الي الغيبة في قوله وقالوا هذه افك ولم يقل وقلم وعن  
المضمر الي الظهور والخطاب الي الغيبة والمفرد الي الجمع وقوله ظن المؤمنون والمؤمنات ولم  
يقول ظنتم بها اي بما يشبه علي الاصل لان الخطاب من جبهة الرسول صلى الله عليه وسلم

وخلصه

وخلصه الخواب كما قال في مناقب الغيبة ان في العدول من الخطاب الي الغيبة توبيع الخطابين  
بطريق لا لفتاة ومكانة مستديرة واجبات من مقام الرقي اي كيف سمعوا ما لا ينبغي الاضفا  
اليه فضلا عن ان ينفقوا هو ايد وفي العدول من المضمر الي الظاهر الدلالة علي ان صفة الايمان  
جامعة لهم فينبغي ان لا يشترك فيها ان لا يسمع فيمن شاركه فيها قول غايب ولا طعن  
طاعن لان عيب اخيه عيبه والطعن في اخيه طعن فيه وسياق هذه الآية هنا ثابت  
لا يجر فقط وفي رواية غيره ولو لا وهلا ان سمعتموه قلتم ما يكون لناي ما ينبغي لنا وما  
يصح لنا ان نتكلم بهذه القول المخصوص من اوبوعه فان قد في احد الناس بحرم شرع الاسما  
الصديقة ابنة الصدوق حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه معناه التعجب  
هذا ايمان عظيم اي كذب عظيم يثبت ويخبر من عظمت لوله هذا واعلته اي علي ما  
زعموا باربعة اشهد اشهد ون علي معاينتهم ما رويها به فان اياها بالشهد اشهد  
علي ما قالوا فاولئك عند اسماء في حكمهم الكاذبون فيما قالوه وبه قال **حدثنا يحيى بن**  
**بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير بنهم الوحدة وفتح الكاف مصعب الخزرجي مولاهم المصري  
قال **حدثنا** الليث هو ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد اليه عن ابن شهاب الزهري انه  
قال اخبرني بالافك عروة بن الزبير عن القوام وسعيد بن المسيب بفتح الميم السددة وعائشة  
ابن وقاص الليثي وعبيد الله بن العيين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة  
رضي الله عنها روي النبي صلى الله عليه وسلم حين قال **لما اهل الافك** بكسر الهمزة وتشديد  
الفاء الكذب الشديد والافك المريد ما قالوا او رواها الله مما قالوا بما اتزل في كتابه قال  
الزهري وكل من الاربعه حديثي بالافك طائفة من الحديث اي بعضه فجميعه عن مجموعهم  
لان مجموعهم عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضها قال في الفقه كانه مقلوب  
والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضها ويحتمل ان يكون علي ظاهره اي ان  
بعض حديث كل منهم يدل علي صدق الراوي في بقية حديثه لحسن سياقه وجودة حفظه  
وان كان بعضهم او عي اخفله اي الحديث المذكور خاصة من بعض الذي حديثي عروة  
ابن الزبير عن عائشة اي عن حديث عائشة في قصة اهل الافك ان عائشة رضي الله  
عنها روي النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
ان يخرج زاد معمر عنده ابن حاجه سغرا الي ابي سغرا رجع بين ازار واجد تطيبها القلوب من فاه  
بناء الثانيه خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في السفر قالت  
عائشة فانزع بيدينا صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق فخرج سهمي وعند  
ابن اسحق فخرج سهمي عليهن وهو شعر بانه لم يخرج معه جيده غير ما خرجت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب اي الامر به فانما حمل في هودج وانزل فيه بقم  
هزة اهل وانزل مع التحفيق ميثيها المفعول فيها فسرنا اي بي المصطلق حتى اذ اخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وعثم اموالهم وانفسهم وقيل اي رجع ودونا  
ولا يذعن الحوي والمستل دوننا بغير لاول فربما من المديته قال كوتنا قافلين اي راجعين  
ان بالمد والتحقيق اعلم ليلة بالرجل فتمت حين ادنو ابا الرجل فخشيت لفضا حاجتي  
مترودة حتى جاوت الجيسر فلما قضيت سألني الذي توجهت له اقبلت الي رجل فاذ انعد  
لي بكسر العين من جذع ظفار ففتح الجيم وفتح الظلة المعجزة مضاف لظفاره وهو بالظلة المعجزة



بشدة

بشدة

بالتؤين



والقاء وتجدد لاف واما مكسور مبني كحضر مبنية باليمن وفي رواية ابي ذر اطار بالمدية  
الفتوحة وتنون الراء **قد انقطع فالتفتت** راد في رواية فرجعت الى المكان الذي ذهبت اليه  
**عندي وجبني ابتغاه** اي طلبه **واقبل** ولاي ذرفا قبل بالفاء بدل الواو **الرهط الذين**  
**كانوا يرحلون لي** بفتح التثنية وسكون الراء وفتح الهاء المهملة مع الضعيف اي يتبعون الرجل  
علي يعبري سمي الوادي منهم بالواو يهدهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحملوا هوذي  
مرحلوه بالضم على يعبري الذي كنت ركبته اي عليه ومجسبون اليه وكان النساء  
اذ ذاك خفافا لم يتقل من اللحم بفتح القنة وكسر القاف **اغانا كل لالة** منهن **العلقة** بضم  
العين وسكون اللام وبالفتحة القليل من الطعام ولاي ذرعن الجوي والمستطلي ياكلن اي  
النساء وفي نسخة فاكل بالنون اوله ولاي ذرعن فقط وعزاه في الفتح للكسبي هي فلم يستفكر  
القوم بالرفع **خفة الودج** وفي رواية فليج في الشهادة فقل الودج والاول اوضح لان  
خرادها اقامة عذرهم في تحمل هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها **حيث رفعون**  
**وكنت جارية حديثة السن** لانها اذ ذاك لم تبلغ خمسة عشر سنة اي انها مع حفاقتها  
صغيرة السن ففتحها اشارة الى المبالغة في حقها او الى بيان عذرها فيها وقع منها من  
الحرص على الفتاة الذي انقطع واشتعلت بالناس منها سدة من غير ان تعلم انها بذلك وذلك لضعف  
سنيها عدم تبارها **فصنعوا الجمل اي اثاروه وساروا** اي وهم يظنون انها عليه **فوجدت عندي**  
**لجدة ما اسفر الجيش** استعمل من مرخصت من اهلهم بالفتح الذي كانوا ازالين بها وليس بها داع  
ولا حبيب وفي رواية طلع بجيت منزلهم وليس فيه احد فاممت بتسديد الميم الاولى في القوم  
قال الحافظ ابن جرير في رواية ابي ذر هذا في نسخة فاممت بتخفيفها اي ففقدت حمرتي الذي  
كنت به قبل **وظننت انهم سيفقدوني** بفتح القاف ولون واحدة والظن هنا بمعنى العلم لان  
فقدهم ايضا محقق فظنا فهو معلوم عند ما وفي نسخة سيفقدوني بكسر القاف ولاي ذر  
سيفقدوني يعني يفتقدونهم الناصب والمجانم والاولى لغة **فوجدت جودا لي فليبا** بغير ميم  
**انا جالسة في منزلي** بفتح الجيم **فممت** بسبب شدة الغرام من شأن القوم وهو وقوع ما بكره  
غلبة الخم بخلاف الم وهو وقوع ما يكره فانه يفتقد في السهر وكان صفوان بن العطل يفتقد  
الطلة المفتوحة السلي بفتح السين وفتح اللام **ثم الدكواني** بفتح الدال الالهة الصحابي الفاضل  
من رواه الجيش وفي رواية ممر قد عرس من رواه الجيش **فادج** بسكون الدال المهملة اي سار  
من اول الليل وبشدة بدعها من اخرها وحبيبة فالتدني هنا يعني ان يكون بالتشديد بكانه  
كان في اخر الليل لكن التخفيف هو الذي روياه **فاصبح عندي منزلي فزاي سواد انسان** نائم  
لا يدري ما هو رجل او امرأة **فاناني فترني حين راي لعلها انكسرت وجهها** لما ماتت وكان يراني  
قبل نزول الحجاب **فاستيقظت باسترجاعه** بقولها الله وانما اليه راجعون حين عرفني  
فخرجت بالهاء المجهدة والميم المشددة اي عظيبت وجمي جليبا اي يعني الثوب الذي كان عليها وهو  
بكسر الجيم والسوا لا يذروا منه ما كفي كلمة ولاي ذر ما يكتفي بصيغة المضارع استارة  
اليانة استمر منه ترك الحاطبة وهو احسن من الاول اذ الماضي يخص الشيء حال الاستيقاظ  
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه **حيث انا** راحلت فيه في كلامه لما بغير الاسترجاع  
الي ان انا ولا يجمع ما بعد الانا ولاي ذرعن الجوي والمشتلي حين فالتدني مقيد بحال الانا

الراحلة فلا يجمع ما قبل الانا ولا ما بعد ها وفي رواية ابن اسحق انه قال لما ما خلعتك  
وانه قال لما الركي واستأخروني حديث ابن عمر عند الطبراني وابن مردويه فلما راني ظن  
اني رجل قتال يا نومان ثم قد سارا الناس وفي مرسل سعيد بن جبير عند ابن ابي حاتم نا  
وتزل عن بعيره وقال ما شانك يا ام المؤمنين فحدثته بامر القلاحة **نوطي علي يديها بالثنية**  
اي يدي المانعة ليكون اسهل لركوبها **فكبتنا فانطلق** حال كونها بخود في **الراحلة** وفي مر  
مقاتل بن حيان بالمهملة والتثنية عند الحاكم في الاكليل انه ركب معها مردقا لما وافي الصحيح  
هو الصحيح **حيث اتيينا الجيش** بفتح ما نزلوا حال كونهم موعزين بفتح الميم وكسر العين المعجمة  
والراء المهملة اي نزلوا في وقت العرة بفتح الواو وسكون العين المعجمة شدة الخروقة كون  
الشمس في كبد السحاب في **خروا الظهيرة** بالهاء المهملة والظهيرة بفتح الجيم وكسر الراء حيث تبلغ  
الشمس منقهاها من الارتفاع كما نزلت الى الخرو وهو اعلا الصدر وهو ناكيد لقوله  
موعزين **فهل لي اي سبب الافك** اي في سبابي وفي رواية ابي اوسين عند الطبراني  
فهل لك قال في وفيه اهل الافك ما قالوا **وكان الذي نولي الافك** راسل المناقبين **عند**  
**الله بن ابي** بالتوسين ابن سلوك برفع ابن صفة لعبد الله وسلول بفتح السين غير مصرف  
للعلمية والتأنيث **فقد منا المدينة فاشتكت** اي مرضته حين قدمت **بشهراد الناس**  
**يقبضون** بضم اولي قول **اهل الافك** اي يشيعونه **لا اشعر بشي من ذلك** وفي رواية ابن  
اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والي ابوي ولا يدكرهون في شيا  
من ذلك وهو يري بفتح اوله من الثاني وفيه من الرباعي يقال رابه وارابه اي يشككي ويوهني  
في وجعي ابي لا عرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بفتح اللام والطاء المهملة  
والفاء ولاي قد اللطف بفتح اللام وسكون الطاء اي الرفق الذي كنت اري منه حين اشتكى لمرض  
انما يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيقول كيف يتك بكسر التوقية وهي المؤنث**  
مثلا فاك لذكره ولاي ابن اسحق فكان اذا دخل قال لا يمي وهي مرضتي كيف يتك وقمت ام المؤمنين  
من ذلك بفتح الجماعة عليه الصلاة والسلام ولكنها لم تذكر السبب **ثم ينصرف فذالك الذي**  
**يراهني** بفتح اوله وكسر تانيه **ولا اشعر بالشرا** الذي تقول اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير  
الي ذرني خرجت بعد ما نعت بفتح النون والقاف ويجوز كسرهما اي افاقت من مرضي ولم  
تكمل لي الصحة **فخرجت مبي ام مسطح** بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعد هاجما مملكا  
واسمها سطي قبل المناصع بكسر القاف وفتح الواو حمة المناصع بفتح الميم والنون وبعد  
الالف صاد وعين مملكان موضع خارج المدينة وهو منبر رنا بفتح الراء المشددة اي وضع  
قضا حاجتنا وكان لا يخرج الا ليل لي بل وذلك قبل ان نتخذ الكنف بفتح الكاف والنون مواضع  
قضا الحاجات بياض بيوتنا وامرنا امر العرب الاول بفتح المعرف وتخفيف الواو وفتح اللغزب في  
البروق قبل الغايظ وفي رواية فليج في البرية اي خارج المدينة يعني اعن المناول فكانت اذي  
بالكنف بفتحها ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح بكسر الميم وهي ابنة ابي  
رهم انيس بن عبد مناف بفتح الواو وسكون الما وفي رواية صلح عند الولف في العازي وهي  
ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب **واما بنت**  
**حجر** بن عامر خالة ابي بكر الصديق واسمها زابطة فيما ذكر ابو يعين **واما مسطح** بن اناثة  
بفتح الهاء ومثنتين بينهما من غير تشديد بن عبد المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل

سترجع

سل

اي



اي حجة بيدي قد ولاي ذر وقد فرغنا من شأننا لولدت بالقلد والعين والراء المتوحات  
**فقلت نفسي مسطح** بفتح العين فنده الجوهرى وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسركا  
 اي كبد الله لوجهه او هلك قالت عائشة **فقلت لها بئس ما قلت انسيان رجلا**  
 شهيد بد راقالت اي هتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اي يا هذه ايم تنسعي  
**ما قال قالت اي عائشة قلت وما قال قالت اي عائشة فاجبتني ام مسطح**  
**بقول اهل الافك فازد من مرضا علي مرضي قالت فلما رجعت الي بيتي وسقط**  
**لعيراي ذر لفظ قالت من قوله قالت فاجبتني ومن قوله قالت فلما رجعت الي بيتي**  
**واستقرت فيه ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي عائشة سلم**  
**وسقطتني سلم لاي ذر ثم قال كيف تيك فقلت له عليه السلام اتاذن لي ان ابي اوي**  
**قالت حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها من جهة ما قالت فاذن لي رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم فقلت لاي ام رومان يا امناه سكون الهاما بجدت**  
**الناس اي به ويحدث بفتح اوله قالت يا نسيه هو في عليك فواسه لقدمها كانت امرأة**  
**قط وضيئة بالنصب علي الحال ولاي ذر وضيئة بالرفع صفة امرأة واللام في لعل للمكيد**  
**اي حسنة جميلة عند رجل عجمي ولها ضرب وسقطت الواو لاي ذر الاكثر بنشد**  
 المتلثة ولاي ذر عن المعوي والمستل في الاكثر مسا الزمان **عليها القول في فقهها فال**  
 منقطع او اشار الي ما وقع من حجة بنت جحش اخت ربيب ام المؤمنين زينب فان  
 الحامل لها علي ذلك كون عائشة صرحت اخنها فالاستقنا من فصل ولم تقصد ام رومان بقو  
 ولما ضرباير الاكثر عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضراير واما ضرا  
 عائشة ولم يصد ومنه شيء فلم يعدم ذلك من هو من اتباعه عن كحة **قالت عائشة فقلت**  
**شجان الله نجيت من وقوع مثل ذلك في حجة ما مع فقهها براهنا قد ولاي ذر او حدث**  
**الناس بهذا قال فبكيت تلك الليلة حتي اصبح ليبرقا بالثقاف والتماري لا ينقطع**  
**لي دمع ولا اكحل يوم حتي اصبح ابي لان اليوم موجه للسهر وسيلان الدموع فدعا**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين**  
**استلثت الرحي بالرفع اي طال ليله اوبا لنصب الي استنطاق النبي صلى الله عليه وسلم الوحي**  
**بينما امرها اي يستشيرها في فراق اهلها ففقي نفسها قالت يا امناه بن زيد فاشا**  
**علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهلها ثم ذكر وبالي الذي يعلم**  
**لهم فقلت من الود فقال يا رسول الله امسك اهلك بالنصب ولاي ذر اهلك بالرفع**  
**اي هم اهلك وما ولاي ذر ولاي ذر الاخير او اما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله**  
**لم يصني الله عليك والناس سواها اكثر بلفظ التدكير علي ارادة الجنس قال ذلك لما**  
**راي منه عليه الصلاة والسلام من شدة الفلق فراي ان يفرقها ما يسكن ما عنده**  
**بسيما فاذا اتفق برانها فليبراجها وان سئل الجارية ببرة قصدك الخبر بالجزم علي**  
**الجرا قال عائشة قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرة واستشكل قوله الجارية**  
**بربر بان قصة الافك قبل ستر ابريرة وعقبتها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لا يحدث**  
**الافك كان في سنة ست او اربع وعش مبربر كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة والعاشرة**  
**لان ببرة لما خبرت واختارت نفسها كان زوجها مغيبا في سكة المدينة سكي عليها**

واناه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس لا تجيب من جيب بيرة والعباس  
 انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطائفة في اواخر سنة ثمان وفي ذلك روي ابن القيم حيث قال  
 تميمها بيرة وهم من بعض الرواة فان عائشة انما اشترت بيرة بعد الفتح ولما كانت بيرة غيب  
 شرايها وعقبت خبوت واختارت نفسها فظن الراوي ان قول علي رسول الجارية قصدك انما  
 بيرة فلفظ وهذا النوع غامض لا يجنب له الا الجنك انهي ونقصه الركني فقال ان  
 تسمية الجارية بيرة مدرج من بعض الرواة وانما جارية اخري واجاب الشيخ تقي الدين  
 السبكي باجوبة احسنها احتمال انما كانت تخدم عائشة قبل ستر ابريها وهذا الولي من دعوي  
 الادراج وتعليط الحفاظ **فقال عليه السلام اي بيرة هل رايت عليها من سني بربك بفتح**  
**اوله من جنس ما قال اهل الافك فقلت بربك بحبيبة لها علي العموم نافية عنها كل نقص لا والله**  
**بعثك بالحق ان رايت بكسر الهمزة اي ما رايت عليها امرا اعصم بفتح الهمزة وسكون الهمزة**  
**وكسر الهمزة وصفا مملكة صفة لامر اي اعيب عليها في جميع احوالها اكثر من انما جارية حد**  
**السن تمام عن ابن ابي ابي الصغر سنها ورطوبة يد نفاضا في الداجن بد الهملة وبعد**  
**الافجيم فكسورة فتوق الشاة التي تقني في البيت وتلف وقد يطلق علي غيرها ما يالفا ليو**  
**من الطير وغيره فبنا كله** قال ابن المنبر في الحاشية هذا من الاستقنا البديع الذي يتراد به  
 المبالغة في تقي العيب كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بمن فلول من فراع الكتائب  
 ففعلتها عن عيبها البعد لما من مثل الذي رويت به واقترب الي ان تكون به من الخصاصات  
 الما فلت الوصاف وتقتبه البذر والدمامني فقال ليس في الحديث صورة استقنا بسوي  
 ولا غيرهما من ادواته وانما فيه ان رايت منها امرا اعصم عليها اكثر من انما جارية الى اخوه  
 لكن معني هذا اقرب من معني الاستقنا التي نفس قولها في رواية هشام بن عروة فيقاياتي  
 ان شاء الله تعالى فزيها في هذه السورة ما علمت معنا الا ما يعلم الصانع علي الذهب الاحمر  
 استقنا صريح في تقي العيب عنها في رواية عبد الرحمن بن حاطب عن علقمة عند الطبري  
**فقال الجارية المبيتة واسه لعائشة اطيعي من الذهب ولين كانت صنعت ما قال لها**  
**ليجوزيك الله قال فجب النان من فقهها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقند**  
**بالد الالمجة يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول قالت عائشة فبنا رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم هو علي النبوي معشر المسلمين يسكنون العين من بعد ربي بفتح اوله وكسر**  
**الهمزة اي من رقيم عذري ان كفائته علي فتح فعلها ومن ينصري من رجل بريد ابن ابي قد يلقي**  
**اذاه في اهل بيتي فواسه ما علمت علي ولاي ذر في اهل الاخبار ولقد ذكروا رجلا صغوا ان بن**  
**المطل ما علمت عليها لاجلها وما كان يدخل علي اهل الامي فقام سعد بن معاذ الانصاري**  
**واستشكل ذكر سعد بن معاذ ههنا حديث الافك كان سنة ست في غزوة تبوك المريسج**  
**وسعد مات من الرومية التي رويها بالتحديق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسج في**  
**الجاري عن موسى بن عقبة انما سنة اربع وكذلك التحديق وقد جزم ابن اسحق بانه المريسج**  
**كانت في شعبان والتحديق في شوال فان كانا في سنة فلا يمنع ان يشهدا من معاذ لكن**  
**الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسج سنة خمس والذي في الجاري حملوه علي انه**  
**سبق فلم والراجح ايضا ان التحديق سنة خمس فيصح الجواب **فقال رسول الله انما اعد****  
**منه بفتح الهمزة وكسر المعجم كان من الاوس قبيلتنا ضربت عنقه لان حكمه فيهم فاقدان**

بينة

بن

رك



كان سيدهم ولان من اذاه عليه السلام وجب قتله وان كان من اخواننا من المخرج امرا  
 فعلنا امره قالت عابشة فقام سعد بن عباد وهو سيد المخرج بعد فراغ ابن معاذ  
 من قتالته وكان قبل ذلك رجلا صلحا كاملا الصلاح لم يسبق منه بيقول بالوقوف معه  
 انفة الحقيق ولكن احتملته من مقالة ابن معاذ الحمية اي غضبه وفي رواية معمر بن مسلم  
 اجتمعتهم جميع فتوفية فها وصوبها التوريشي اي جلته على الجمل فقال لسعد هو ابن معاذ  
 كذبتموه والله بغير العبي اي وبنا الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا منعك منه ولم  
 يرد ابن عباد الرضي يقول ابن ابي لكن كان بين الجبين مشاحنة زالت بالاسلام وبقي  
 بغيرها بحكم الانفة فتكلم ابن عباد بحكم الانفة وبقي ان يحكم فيه ابن معاذ فقام اسيد بن  
 خضير بقتل العزة وفتح السنين المملة وخضير بقتل المملة وفتح المملة مصفر بن ولاي ذر  
 ابن الخضير وهو ابن عم سعد بن معاذ من رطه فقال لسعد بن عباد كذبتموه  
 الله لا تقتله بالنون ولو كان من المخرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك منا  
 تجادل عن المناقبين تقسيم لقوله فذلك منا في نفس الراذفاق الكفر فقتلوا بوقوفية  
 ثلثة الحبان الاوس والمخزرج اي من بعض بعضهم الي بعض من الغضب حي هو ان يقتلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقتلهم حتى سكنوا بالنون ولاي ذر سكنوا بالوقوفية بدل النون وسكن عليه السلام قات  
 عابشة فكنت بوي ذلك لا يرقا بالهزة اي لا يقطع لي دم ولا الكحل يومه قالت فاصح  
 ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد بكت لي ليلتين وبونا الليلة التي اخبرتنا فيها ام مسطح  
 بالمخزرج اليوم الذي خطب فيه عليه السلام واليلة التي تليه لا الكحل يوم ولا يرقا لي جمع  
 دم بطنان اي واي ان البكا فالي كيدي قالت عابشة فبينما باليم ولاي ذر عن الجوى  
 والشملي فبينما هاجا لسان ولاي ذر لسان عدي وانا انكي جملة حالية فاستاذنت  
 علي امرأة من الانصار لم تسع فاذنت لنا فجلست تبكي معي فحزنا علي قالت عابشة فبينما  
 بغيرهم عن علي ذلك وللكشيبي عن كذا ذلك فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وسلم ثم جلس قالية ولم يجلس عدي منديل فليل فليل فليل فليل فليل فليل فليل  
 يوحى اليه في شاتي اي بشي قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس  
 ثم قال اما بعد يا عابشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا كناية عما رماها به اهل الافك  
 فان كنت بريئة من ذلك فسيبريك الله بوجي بقره وان كنت الميت بديت اي وقع  
 منك بخلاف العادتك فاستغفري الله وتوب اليه منه فان العبد اذا ارتكب ذنبه  
 ثم تاب الي الله منه تائب الله عليه وسقط لفظ الجلالة لا ي ذر قالت فلما خفي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص بالقاف والصاد المملة المفتوحات انقطع  
 دمع حيي ما احسن احده قطرة لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط  
 حرارة الصبغة فقلت لا ي ارجع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالوا الله  
 ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي اويس فقال لا افعل هو رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والوحى ياتيه فقلت لا ي ارجع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عابشة فقلت ولاي ذر  
 قلت وانا جارية حديثة السن لا افرا كثيرا من القرآن هذه اوطية لعذرها في عذر

استحضارها

استحضارها اسم يعقوب عليه السلام اي والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر  
 في انفسكم وصعدتم به فلو مرادها من صدق يد من اخبرنا بوضعت اليهم لم يكن هم قليلها فلا  
 بفتح اللام وكسر الهمزة قلت لكم اي بريئة والله يعلم اي بريئة لا تصدقوني ولاي ذر لا تصد  
 بيا لك اي لا تظنون بصدق ولاي اعترفتم لكم بامر والله يعلم اي منه بريئة لنصدقني  
 بضم القاف وتشد يد النون والاصل تصد قوتي فادعت النون في الاخرى والله ما اجدكم  
 وفي رواية فبلغ في الشهادات لي ولكم مثلا الاقول اي يوسف وفي رواية اي اويس نسيت  
 اسم يعقوب لماي من البكا واحترق الجوف اذ قال فخير جمل والله المستعان على ما  
 تصفون قالت ثم تحولت فاصطفت علي فرائي قالت وانا حينئذ اعلم اي بريئة وان الله  
 يبرئني ببرائي يبرئني فعل مضارع وفي بعض ما يبرئ يبرئ مضمومة فوحدة مفتوحة فرائي  
 فمرة مكسورة وفي نسخة كذا في الفتح وعند السفاقي من يبرئ بنون قبل الهمزة المضمومة  
 واستشكله بان نون الوقاية اما تدخل في الافعال لتسلم من الكسر والانشاء تكسر فلا  
 يحتاج اليها قال الحافظ ابن حجر والذي وقفنا عليه مبري بغير نون وعلى تقدير وجود  
 ما ذكر السفاقي قد سمع مثل ذلك في بعض اللغات في اسم الفعل انقي تحوذي وتزكي  
 وعلين يعني ادركي وانركني والرمي في الحرف عواني ولكن بتخفيف النون والله ما  
 كنت اظن ان الله منزل في شاتي وحياتي في نفسي كاذ احسن ان يتكلم الله  
 بي بامر تبلي ولكن بتخفيف النون ولاي ذر عن الكشيبي ولكني والله عن الجوى والشملي  
 ولكن بالادغام كنت ارجو ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم روي يبرئ الله  
 بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما فارقه مجلسه ولا خرج  
 احدا من اهل البيت الذين كانوا حاضرين حينئذ حتى انزل عليه الوحي فاحذ ما كان  
 ياخذ من البرحان من العرق من شدة الوحي حتى انه ليتحد منه مثل الخمان من العرق  
 بكسر الهمزة وسكون المشددة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الهمزة الدرقاك  
 كجانة الجري جاءها عوامها من لجة البحر  
 وقال الدودي هو كل شئ كاللولو يصنع من العضة والاول هو المعروف وهو في يوم  
 شات من نزل القول الذي يبرئ عليه بضم الباء وسكون النون وفتح الراء وتقل بكسر  
 المثناة وفتح القاف قالت فلما سري بضم المهملة وكسر الراء مشددة كشف عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يحكم سرورا والجملة حالية فكانت ولاي ذر عن  
 الكشيبي فكان اول كلمة تكلم بها يا عابشة اما الله عز وجل بتشد يديم اما فقد براك  
 بالقوان مما قاله اهل الافك فيك فقلت ولاي ذر قالت اي ام رومان قوتي اليه  
 صلى الله عليه وسلم لاجل ما برك به قالت عابشة فقلت والله ولاي ذر لا والله  
 لا اقوم اليه ولاي الله صلاته وسلامه عليه ولا احمل الا الله عز وجل الذي انزل ليراني  
 وانزل الله بالواو ولاي ذر فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم  
 لا تحسبوا العشر الايات كلها قال ابن حجر اخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى واو  
 بل هي تسعة ولعله عد قوله فلهذا عذابه اليه راسلية وليس كذلك بل تشبه  
 فاصلة وكسبت بفاصلة كما نقص عليه غير واحد من القادين وحينئذ فآخر العشر  
 روف رحيم وفي رواية عطا القراسبي عن الزهري فانزل الله ان الذين جاوا بالافك

قوتي

دة

ل



الي قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجر ان عند الاي الى هذا  
الموضع ثلاثة عشر اية فاعلم في قوله العشر الايات مجاز بطريق الفا الكثرية على  
عند اليه كماله والصواب انما اثني عشر اية في هذا التفسير والاكرام الماشي  
عن فوط نواضعها واستضعفها رها نفسها حيث قالت ولست ابي في نفسي كان احقر من  
ان يتكلم الله في بوحى الى اخره فمد صدقة الامة فعمل انما برية مظلومة وان  
قاد فيها لغفرون عليها وهذا كان احتقارها نفسها وتضعيفها لنفسها فاطفك من  
صام يوما او يومين او شهرا او شهرا من اوقام ليلة اوليلتين فظهر عليه نبي من الاحوا  
فلوحه باستحقاق الكرامات والمكاشفات واجابة الدعوات وانه ممن يتبرك بلفا  
ويغتم صالح دعائه ويمتدح في ثوابه وتقبل ثري اغفابه فحجب من جملة بنفسه  
وغفل عن جرمه واغتر باعماله الله عليه فينبغي للعبد ان يستفيد بالله ان يكون  
عند نفسه عظيما وهو عند الله حقير او سقط لا تحسبوا لاني ذر فلما انزل الله  
نغالي هذا في براني واقم الحق على من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
وكان ينفق على مسطح بن اثالة لغزائنه منه كان ابن خالته وفقره اي لاجلها  
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لغزائنه ما قال فانزل الله  
ولا ياتل لا يلف اولوا الفضل منكم في الدين ابو بكر والسعة في المال ان يكونوا اولي  
الغزى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله صفات لوصوف واحد وهو مسطح  
لانه كان مسكينا مهاجرا يدريا ولبغوا او ليصغوا عنهم خوصتهم في امر عائشة الا  
تخبون خطا بالاي بكران يغفر الله لكم على غفوك وصغكم واحسانكم على من اساء عليكم  
والله غفور رحيم فتخلفوا باخلاقه تعالى قال ابو بكر لما فرغ عليه النبي صلى الله  
عليه وسلم هذه الآية بي والله اي احب ان يغفر الله لي فرجع بالتحقيق الي مسطح  
التففة التي كان يعلق عليه قبل وقال والله انزعما منه ابد اقال عائشة وكا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال بصيغة المضارع ولاي در سال بصيغة الما  
زيب ابنة جحش ام المؤمنين رضي الله عنها عن امري فقال يا زيب ما ذا اعلن علي  
عائشة او رايت منها فقالت ولاي ذر قالت برسول الله احب يغفر الله لى سمعي  
من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول بصرت ولم ابصر ما علمت عليها  
الاخبار اقال عائشة وهي اي زيب التي كانت شبا عبي من اذ واج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقم الممكة الوفية وبالمهلة من السمو وهو العلو والارتفاع اي  
نظرت من العلو والارتفاع والخطب عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب او تفتقد  
ان لما مثل الذي بعنده نفعها الله اي حفظها بالورع ان تقول بقول اهل  
الافك وطفق تكسر الفاء جعلت او شرعت اخذها حنة بفتح الحاء المهلة وبعد  
الميم الساكنة لو ن مفتوحة فيما تانثت تخارب لها اي لا ختمها زيب ونجى مقالة  
اهل الافك لتخفف منولة عائشة وتغلي منزلة اخبرنا زيب فملكك فيمن هلك  
من اصحاب الافك فحدث فيمن حدثا وانت مع من اثم وهذا الحديث سبق في  
كتاب التهم ذات باب بالتوبن في قوله تعالى ولولا فضل الله  
عليكم لولا هذه الامتناع الشئ الوجود غير اي لولا فضل الله عليكم ايها الخاطبون

في شأن

في شأن عائشة ومحنة في الدنيا با انواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم ولنا بتكم الله والاجر  
بالعفو والغفران مسكم عا خلا فيما انضم اي خضم فيمنه من فضيلة الافك عند اعظم  
قال ابن عباس المراد بالعدا العظم الذي لا انقطاع له يعني في الاخرة لانه ذكر عدا اب الدنيا  
من قبل فقال والذي تولى كبره منهم له عدا عظيم وقد اصحابه فانه جلد وحده وسقط قوله  
عدا عظيم لاي ذر وقال بعد قوله انضم فيه الآية وقال بجاهد فيما وصله القرباني من  
طريقه في قوله تعالى ان تلقونهم معناه يرويه بعضهم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل  
فيقول له ما ورا ان فيجد له حديث الافك واشهر ولم يبق فيه بيت ولا نادر الاطار فيه  
فسمعو اني انا عنه وذلك من العظام واصل تلقونهم يتلقونهم فحدث اخذ في التابن كقول  
وعنه تليخون في قوله تعالى في سورة يونس ان تقيضون فيه معناه تقولون وهذا ان كره  
استطراد اعلى عادته مناسبة لقوله فيما انضم فيه ان كل منهما من الافاضة وبه قال احمد  
محمد بن كثير التلمذ العبدية البصري قال اخبرنا و لاي ذر حدثنا سليمان هو اخو عن  
حصين مصغر ابن عبد الرحمن بن التذيل السلمي الكوفي عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن سرور  
هو ابن الاحد عن ام رومان بقم الرايت عامر بن عويمر ام عابشة رضي الله عنها انها قالت  
لما ربيت عائشة لما ربيت به من الافك خربت معضيا عليها وفي بعض النسخ باسقاط لفظ  
عليها كما في المصابع وقال السفاقي صرا به معشقة بقاء التانيث بدل الاف ورد الزركشي  
بانه علي تقدير الحذف اي علمنا فلا يعني للتانيث قال في المصابع لكن يلزم على تقدير حذف  
التانيث عن الفاعل وهو متفق عند البصريين وانما يثبت القول به للكسائي من الكوفيين  
ولما علي ما استقصوه السفاقي فانما يلزم حذف الجار وحمل الجور ومفعولا علي سبيل الا  
وهو موجود في كلامهم وهو موجود لما ترجم به من جملة فضيلة الافك في الجملة واعترض الخطيب  
وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروق لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمنه صلي  
الله عليه وسلم ومن مسروق ان ذلك ست سائين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة  
بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست علي بن زيد  
ابن جده ان وهو ضعيف كالبه عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق  
افصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحارثي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال  
ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا باب  
بالتوبن في قوله تعالى ان طرق مسكم او انضم تلقونهم اي الافك بالسفك قال الكلبي وذلك  
ان الرجل منهم يلقى الاخر فيقول يلقى كذا وكذا تلقونهم تلقيا وتقولون باقوا هم في شأن  
المؤمنين فليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله باقوا هم والقول لا يكون الا بالعلم اجيب بان  
الشئ المعلوم يكون علمه والعلية فيخرج عنه السناد والافك ليس الاقولا يجري على السفك  
من غير ان يحصل في قلوبكم علم به وتخبونهم هينا وهو عند الله عظيم في الوزن وسقط  
لاي ذر تخبونهم الى اخره وقال بعد علم الآية وسقط بانه لغير اي ذر به قال احمد  
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا و لاي ذر اخبرنا هشام بن يوسف  
ان ابن جريح عبد المدين بن عبد العزير اخبره قال ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن  
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول و لاي ذر تقول ان تلقونهم بالسفك بكسر اللام  
وتخفيف القاف مضمومة من ولق الرجل اذا كذب فيه ابا

ق

ق

ساع



ولولا ان سمعتموه قد تم ما يكون لسانه يذوق وما يصح لنا ان ننكم بها سبحانك هذا هتاف  
 عظيم سقط قوله سبحانه الى اخره لابي ذر وقال بعد قوله بهذا الآية وسقط لفظ باب غير ابي  
 ذر ربه قال حدثنا محمد بن المنجي العنزي الرمي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عمر  
 ابن سعيد بن ابي حسين بن عمار عن عمرو بن شعيب عن جابر بن مصعب عن القزعي النوفلي  
 المكي قال حدثني بالافراد بن ابي مليكة عن عبد الله قال استاذن ابن عباس قبل موته  
 ولا يفرق بين موته وبين القاتن مصعب بن ابي عيسى وهو مذكور في الموت قالت اخي  
 ابي يحيى علي لان الشايرورث العيب ففعل هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
 وجوه المسلمين والقابل لما ذكركم هو ابن اخيما عبد الله بن عبد الرحمن والذي استاذن  
 لابن عباس عليه السلام ذكروا ان مولاها كاعنة احمد في رواية قال ايذنا له فقال ابن عباس  
 لما بعد ان اذن له في الدخول ودخل كيف تجد بك اي كيف تجد من نفسك فالفاعل والمفعول  
 ضمير ان لو احد وهو من خصايص افعالا لا لقلوب **قال** عابشة **قال** عابشة احد في خبر ان انقبت الله  
 اي ان كنت من اهل التقوى ولا يذعن الكشيبي ان انقبت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر  
 القاف وسكون الغنة وفتح الفوقية من المقاتل ابن عباس فانت بخير ان شاء الله زوجة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينجح بكره غيرك وترك عذر لك عن قصة الافك من  
 السما وفي رواية ذكروا ان المذكور فانك الله براتك من فوق سبع سموات جابه الروح  
 الامين فليست في الارض مسجدا الا وهو ينزل في قلبه انا الليل والطراف النمار ودخل عليها  
 ابن الزبير عبد الله فلا تفتد ان خرج ابن عباس فمخاضا في الدخول والمخرج ذهابا  
 وايابا وافق المخرج ابن عباس يحيى ابن الزبير فقال له عابشة **دخل ابن عباس في ثي**  
**علي وودت اني كنت نسبا منسبا** اي لم اكن شيئا وهذا على طريق اهل الورع في ثلث خرفهم  
 على انفسهم وبه قال حدثنا محمد بن المنجي الرمي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد  
 بفتح الهمزة وكسر الهمزة القتي قال حدثنا ابن عون بالنون عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي  
 بكر الصديق ان ابن عباس رضي الله عنه استاذن علي عابشة بخبره اي ذكره هو الحديث  
 المذكور لم يذكر فيه نسبا منسبا ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وترى عذرك من السما  
 بعظم الله ولا يذري ذريته بالتقوى في قوله يعظمك قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقا  
 مجاهد بن كرام الله ان نفود والمثله كراهة ان نفود وامنعول من اجله او في ان نفودوا  
 علي جند في اية انا دمت احيا مكلفين الآية وسقط قوله الآية لغير ابي ذر ربه قال  
 حدثنا محمد بن يوسف العنزي قال حدثنا اسف بن النوري عن الاعشى سليمان بن مهران  
 عن ابي الفهمي مسلم بن صليح عن مسروق هو ابن الاحد عن عابشة رضي الله عنها انها  
 قالت جابحسان بن ثابت الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستاذن عليها فيه التفت من الخطاب الى الغيبة قال مسروق قلت لعابشة اتاذنين  
 لهنك او هو من نولي كبر الافك قالت اوليس قد احصاه عذات عظيم قال اسف بن النوري  
 نعم ذهاب بصرة فقال النوري حصاه رزان بفتح الحاء المهملة والزاي من الثاني  
 وقبله لا مهملة اي بغيره كلمة العقل ما ترون بضم الفوقية وفتح الزاي وتشد يد  
 النون اي ما ترون بوجه براهمة فمخية ساكنة فوجه **وتصيح عوي** بفتح العين المعجمة  
 وسكون الزاي وفتح المتلثة جابحة من لحوم الغوافل العفيمات اي لا تغتات من اذ

حسان

لو كانت

لو كانت تغتاب لكنت اكلة وهو استعاره فيما تلج بقوله تعالى في الغتاب اوجب  
 احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وهذا البيت من جملة قصيدة لحسان **قالت عابشة لكن انت**  
**ايست كذالك** كذا في الاية انما اغتات بها حين وقعت قصة الافك هذا **باب**  
 في قوله **ويبين الله لكم الايات** في الامر والنهي **والله** عليهم بامر عابشة وصفوا ان حكم  
 في شرعه وقد رتبه وبه قال حديثي بالافراد ولا يذري ذر حدثنا محمد بن بشير بن عبد الله  
 العمري البصري قال حدثنا ابن ابي عدي بفتح العين وكسر الهمزة المملكتين محمد قال  
 انها شعبة بن الحجاج عن الاعشى سليمان بن مهران عن ابي الفهمي مسلم بن صليح عن مسروق  
 هو ابن الاحد عن عبد الله قال دخل حسان بن ثابت علي عابشة فشبب بشين مجة فوجدت  
 الاولى مستعدة اي استعدت فغلا **قال** حسان عفيفة تمتنع من الرجل **رزان** صاحبه  
 وقار ما ترون برهمة ماتتهم بها وتصح عوي جابحة من لحوم الغوافل لا تغتات من ولا ي  
 ذر من دما بدل لحوم **قالت** عابشة تخاطب حسانا **قلت** كذالك بل تغتلب الغوافل  
 قال مسروق **قلت** عي مثل هذا يدخل عليك وقد اترك الله تعالى والذي نولي  
 كبره منهم وهذا مشكل اذ ظاهره انه المراد بقوله والذي نولي كبره حسان والاعشى  
 انه عبد الله ابن ابي لكن في مستخرج ابي نعيم وهو من نولي كبره قال في الفتح ففذه  
 اخذ اشكالا فقال **واي عذاب انتذ من العبي** **وقالت** وقد كان يرد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اي بدفع هجو الكفار فيهم هجوهم ويذب عنه وفي المعاري قال عروة قلت  
 عابشة تكبر حسان بيب عنه ما حسان وتقول انه الذي يقول فانه اي والله وعوي  
 لعرض محمد بن قاوروي انه عليه السلام قال ان الله يوبد حسان بروح القدس  
 في شعره هذا **باب** بالتقوى في قوله تعالى ان الذين يحبون يريرون  
 ان تنسبح ان تنسبح الفاحشة الزنا في الدين امواتهم عذاب اليم في الدنيا الحد  
 والآخره النار وظاهر الآية يتناول كل من كان بمكة الصفة وانما نزلت في قد ف  
 عابشة الا ان العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب **والله** يعلم ما في الصماير وانتم  
 لانغالبون وهذا نهاية في الزجر لان من احب استاعة الفاحشة وانما لغ في احضارك  
 المحبة فهو يعلم ان الله تعالى يعلم ذلك منه ويعلم قدر الجزاء عليه **ولو فضل الله عليكم**  
**وزحمته** لغا حكم بالعقوبة فجواب لولا محمد وفي **وان الله روف** بعنا ده رجم بهم  
 فتنا علي من تاب وطهر منهم من طهر منهم بالحد وسقط لابي ذر قوله في الذين امنوا  
 الى اخره وقال بعد قوله الفاحشة الآية الى قوله روف رجم تنسبح اي مظهر قاله  
 مجاهد وسقط هذا لغير ابي ذر ولا يذري ذر قوله ولا يذري ذر اي فيصل من  
 الآية وهي الحلف اي ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اي على ان لا يوتوا  
 اولى العزى والسالكين والمهاجرين في سبيل الله يعني مسطرا ولا يذري ذر في اليمين كثيرا  
 قال اسف بن النوري ولا يحلفوا الله عرضة لايمانكم ان يذروا يعني ان لا يذروا وقال امر القيس  
 فقلت عيني الله ابرح قال علي لا ابرح **وليعنوا وليصنعوا** عن خاص في امر عابشة  
**الاجنونة** ان يغفروا الله لكم يخاطب ابا بكر والله غفور رحيم اي فان الجزا من حسن  
 العمل فاذا غفرت يغفر لكم واذا صفت يصح لك وسقط لابي ذر من قوله والمها  
 الى اخر قوله ان يغفروا الله لكم وقال بعد قوله والمهاجرين المساكين الى قوله

ن  
 قاعدا  
 جوس







سنة تسع عشرة في خلافة ابن عمر كما قاله ابن اسحق قال **واصح ابو ايمن** في رواية اخرى  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العشاء في المسجد ثم ادخل على وقته  
اكتفى ابو ايمن عن عيني وعن شيا ليخبر الله وانني عليه السلام قال بعد ما بيته ان كنت  
قاوت سوا بالقاف والفا اي كسيتيه او ظلت فتشك فتولي الى الله وفي رواية اخرى  
اويس اما انت من نبات ادم ان كنت اخطأت فتولي فان الله يقبل التوبة عن عباده قات  
وقد جئت امرأة من الا نصار لم اسم في جالسته بالباب فقلت له عليه السلام الانبي  
بكسر الحاء ولاي ذر الاستخفي بسكونها وزيادة تخفية من هذه المرأة الانصارية ان  
تذكر شيئا على حسب فهمها لا يلين بحالة حرملك فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت عابشة قالت الى امي فقلت اجيبه عليه السلام عني ولاي ذر فقلت له  
اجبه قال فاذا اقول فقلت الى امي فقلت اجيبه فالتفت الى امي فقلت اجبه  
قال فاذا اقول فقلت الى امي فقلت اجيبه فالتفت الى امي فقلت اجبه  
اذ اركبت مع ذا الا يجب تضديرها فيلها فمما قبلها رفعا ونصبا فلما لم يجيبها ففتش  
فحدث الله تعالى واقتنت عليه بما هو اهل له ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم  
اني لم افعل اي ما قبل والله عز وجل يشهد اني لصا ذقة فيما اقول من برائي ما ذ ان  
بنا في عندكم لقد ولاي ذر ولقد تكلمتم به واشربتم به ثم الممزة منيها للمعول  
والصبر المنسوب يرجع الى الافك فلو لم يرفع با شربت وان قلت الي فعلت ولاي ذر  
قد فعلت والله يعلم اني لم افعل ذلك لم تقول قد بات اقرت به على نفسها وان الله  
ما اجدي ولكم متلا والتمس بالسين اي طلبت اسم يعقوب عليه السلام فلم اقدر عليه  
الاياي يوسف حين قال فصر جيل اهل وهو الذي لا شكوي فيه الى الخلق والله  
المستعان على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من ساعته فسكنتا فرفع عنه الوحي واني لا بيننا السروري وجمته وهو بمسح  
جيبه من العرق ويقول ابشري بقطع الهمة يا عابشة فقد نزلك الله بوائك وفي روا  
فلم يا عابشة احدي الله فقد نزلك قالت وكنت اشد بالنصب خبر كان ما كنت  
غصبا اي وكنت حين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرائي اقوي ما كنت غصبا  
من غصبي قبل ذلك قاله العيني فقال لي ابو اي فوي اليه فقلت والله ولاي ذر لا  
لا اقوم اليه ولا احده ولا احدا ولكن احده الله الذي نزل برائي لقد سمعته  
اي الافك لما انكرتموه ولا غيرتموه وفي رواية الاسود عن عابشة واخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيدي فانزعجت بيدي منه فنهري ابو بكر فاما فعلت ذلك  
لما خمرها من الغضب من كونهم لم يبادروا بنبذك بي من قال فيها ذلك مع تحققهم حسن  
سيرتها وطهارتها وقال ابن الجوزي اما قال ذلك ادلا لا كاي دل الجيب علي  
جيبه ويحتمل ان تكون مع ذلك تسكت بظاهر قوله عليه السلام لما احدي فنهيت  
امرها بافراد الله بالحمد فقالت ذلك واما اصافته اليه من الالفاظ المذكورة كان  
من باعث الغضب قاله في الفخ وكانت عابشة تقول اما زبيب بن جحش ثم المؤمنين  
فوصفها الله بدورها فمما قل اي في الاخبار واما اختها حنة فمما قلت هلك اي  
حدثت فيمن حدثت بها في حديث الافك لتخفف من زلة عابشة وترفع منزلت اخنها

اي جفها ص

زبيب

زبيب وكان الذي يتكلم فيه اي في الافك ولاي ذر بسط وحسان بن ثابت والمنا في  
عبد الله بن اي وهو الذي كان يستوشبه اي بطلت اذ اعتد لي ربه وبريه وجمعه  
وهو الذي بولي كبره منهم هو حنة قالت عابشة فقلت ابو بكر ان لا يقع بسط اي خا  
بنا فقة ابدا بعد الذي قال عن عابشة فانزل الله عز وجل ولايات اولوا الفضل منكم  
الى اخر الاية يعني ابابكر والسعة ان يكونوا المولى لفرز بن السكاكين يعني بسط اي قوله  
الاخرون ان بعوا الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلي والله يا ربنا انا لخب ان  
نغفر لنا وقد غاله بسط بما كان يعقل يصنع من الصفة له قبل من الصفة وما احسن  
قول بعضهم لا تنظمن عادة برولا تجعل عقاب المرء في رزقه  
• واعف عن الذنب فان الذي يرحوه غفوا عنه عن خلقه  
• وان بد امن متاحب زلة فاستره بالاعضا واستغفه  
• فان قد را الذنب من بسط يحيط قدر النجم في افقه  
• وقد بد امنه الذي قد بدا وعوتب الصديق في حقه  
زاد في الباب السابق وقال والله لا اترى عابشة ابدا او سقط لفظ حتى لا ي ذر **باب**  
ما لثمن في قوله تعالى وليضربن حجرهن على جيوبهن يعني يلقين وكذلك عداه يعني  
والخروج حماره في القلة جمع على اخرة والجيب ما في طواق الغنص بيد ومنه بعض الجسد  
وقال احمد بن شبيب بفتح الباء وكسر الموحدة الاولى بينهما تخفية ساكنة فتح المؤلف متا  
وصلها من المذركاا حدثنا اي شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد الايلي انه قال قال ابن  
شباب محمد بن مسلم الزهري عن عرو فان الزبير عن عابشة رضي الله عنهما انها قالت  
برحم الله نسائ المهاجرات الاول بفتح الهمزة وفتح الواو اي السابقات لما نزل الله تعالى  
وليضربن حجرهن على جيوبهن وجواب لما قوله شققن مروطين جمع مروط بكسر الميم اي  
ارزهن فاحترن به اي ما شققن ولاي الوقت بها اي بالارز المشقوقة وكان في الجاهلية  
يسدلن حجرهن من خلفن فتشققن بحجرهن وقلا يد هن من جيوبهن فامر ان يضربن هن  
على الجيوب ليشترن اعناقهن وخورهن وصقة ذلك ان تضع الحمار على راسها وترميه من  
الجانب الايمن على العائق الايسر وهو التمتع وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال  
حدثنا ابراهيم بن مافع الخزرجي الكوفي عن الحسن بن مسلم واسم جده يثاق بفتح القنة ه  
وتشدب النون وبعد الالف كاف الكوفي ثبت ابن مسلم لا ي ذر عن صغية بنت شبيعة  
ابن عثمان القرشيبة المكية ان عابشة رضي الله عنهما كانت تقول لما نزل هذه الاية  
وليضربن حجرهن على جيوبهن اخذن ارزهن وللنساء من رواية ابن المبارك عن ابراهيم  
بلقطة اخذ النساء والنساء اخذن نساء الانصار ارزهن فتشققن من قبل بكسر القاف وفتح  
الموحدة اي من جهة الخواشي فاحترن بها واستشكل ذكر نساء المهاجرات في الاولى ونساء  
الانصار في رواية الحاكم وغيره واجيب باحتمال ان نساء الانصار يردن الى ذلك عند  
نزول الاية شوق الفرقان مكية واناسع وسبعون اية والفرقان الفارق بين الهدى  
والغرام الذي جئت منافعهم وعمت قوايدهم لبسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البشارة  
لاي ذر قال ولاي ذر قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن جرير في قوله  
هنا منثورا هو ما تنسفي به الروح وتذريه من التراب والهاب والسبع التراب الدقيق

لثمن



قال ابن عرفة وقال الخليل والزجاج هو مثل الغبار الداخل في الكف يترأى موضع الشمس  
فلا يمس بالأيدي ولا يري في الظل ومنه ما صنفه بنو عبد الله في حقايقه وعدم  
نفعه في المشتور منه في انتشاره بحيث لا يمكن نظره في هذه الصفة لتفقد ذلك وقال  
الزمخشري أو سقوط ثالث ليجعلناه أي جعلناه جامعا لحقايق الباء والتشاور كقوله  
كونوا قردة خاسيون أي جامع بين المسخ والحسي وسقط للاصطلاح لفظه من قوله  
تسبيحهم الزجج **الظل** في قوله تعالى ألم تر أني ربك كيف مد الظل قال ابن عباس فيما  
وصله ابن أبي حاتم عنه هو ما بين طلوع **البحر** إلى طلوع **الشمس** قال في الأنوار وهو  
أطيب الأحوال فإن الظلمة الخالصة تنفخ الطبع وتشتد النظر وتشتد الشمس تسخن  
الجو ويهيئ البصر وكذلك وصف الجنة فقال وظل محدود انتهى والظل عبارة عن عدم  
الضوء ما هو من شأنه أن يضيء وجعله محدودا لأنه ظل لا شمس معه واعتزضه ابن  
عطية بأنه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك من قبل غروب الشمس مدة يسيرة يعني  
فيما ظل محدود مع أنها في تمام روي في سائر أوقات النهار ظل لا متقطعة وأجيب بأنه  
ذكر نفس هذا المخصوص الآية لأن في بقية ما جعلنا الشمس عليه دليل فنفين الوقت  
الذي بعد طلوع البحر واعتزض ابن عطية أيضا بان الظل لا يقع بالتمام والظل  
الموجود في هذا الوقت من بقايا الليل وأجيب بالجل على الجواز والردية هنا صريحة أو  
قيلولة واختارة الزجاج الم تعلم والخطاب وإن كان ظاهره للرسل صلى الله عليه وسلم  
فيوعام في المعنى لأن الأرض تبارك الله بالظل جميع المكلفين مستقرين في تنبيههم  
لذلك **سناكنا** يريد قوله ولولا ما جعلنا سناكنا قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم  
أي **فإنما** أي ثابنا لا يزول ولا تذهب الشمس قال أبو عبيدة الظل ما سجدت الشمس  
وهو ما بعد الغداة واليحيى ما شفع الشمس وهو بعد الزوال وسمي فينا لأنه فاد من الجانب  
الغربي إلى الشرقي **عليه دليل** قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا أي **طلوع**  
**الشمس** دليل حصول الظل فلو لم تكن الشمس لما عرف الظل ولولا النور ما عرف الظلمة  
والاشياء تعرف بأضواءها فادها **خلفه** في قوله تعالى وهو الضل الذي جعل الليل والنهار  
خلفه قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم من **فإن من الليل على أدركه بالليل** وأما  
**بالليل** وأدركه بالليل وجاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال فاتني الصلاة الليلة فقال  
أدرك ما فاتك من ليلتك في تبارك فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفه وأعطف  
أحدهما الآخر ليتقيا قبل أن إذا ذهب هتأ جار هذا وإذا جار هذا ذهب هذا إذا دخل وخلفه  
مفعول ثان لجعل وأحال **وقال الحسن** البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله  
تعالى **هب لنا من الأرواقا** وراد أبو ذر وذرابتارة أعجب أي في طاعة الله وما ينبغي أكثر  
**لعب المؤمن الذي يري** وللأصمعي لعين مؤمن وله ولا يري حبيب في طاعة  
الله قال في الأنوار فإن المؤمن إذا شاركه أهله في طاعة الله يسرهم قليلا وقرهم  
عينه لما يري من مساعده لهم له في الدين وتوقع لتوفيقهم به في الجنة ومن ابتدأ ليلة أو ليلا  
كقولك رابيت منك أسطا شنيء والمراد فترة أعين لهم في الدين في الدنيا من المال والجمال  
قال الزجاج فيقال أنرا سعيك أي صادق قوادك ما عجب وقال الفضل يرد معنى ما  
وهي التي تكون مع السرور ومعة الحزن جاز **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن المنذر

العرض

مفسرا **نبورا** في قوله دعوا هنا لك نبورا أي يقولون **ويلا** بواو مفتوحة فصيحة ساكنة  
وقال الصحاح هلاكا فيقولون وانبورا أي يقال فند أحبيبك فيقال له لا ندعوا  
اليوم نبورا واحدا وأدعوا نبورا كثيرا أي هلاكم أكثر من أن ندعوا من واحدة فأدعوا  
أدعية كثيرة فان عد أيك أنواع كثيرة كل نوع منها نبور لشدته أو لأنه بعدد دفعه  
تعالى كلها لضعف جلودهم بدلائهم جلودا غيرها ليدفعوا العذاب أو لأنه لا يقطع  
في كل وقت نبورا **وقال غيره** غير ابن عباس مفسرا لقوله واعتدنا لمن كذب  
بالساعة سعييرا **السعيير** كرك لفظا أو من حيث أن فعله يطلق على الذكر والمؤنث  
**والشعر والاحطرام** معناهما **التوفد الشديدا** وعن الحسن السعيير اسم من  
اسما جهنم **علي عليه** في قوله تعالى وقالوا أساطير الأولين الكتيبة في معنى عليه أي  
**تقر من أكلت** فصيحة ساكنة بعد اللام **وأملت** بلام بدل التعمية والمعنى أن هذا القرآن  
ليس من الله أنما سطرو الأولون فيقر أعليه ليعظمها **الرس** في قوله تعالى وعادوا  
ونمودوا أصحاب الرس أي **المعد** لا تجمع بسكون الميم ولا يدرج فيه بكسر هاءم تخنية  
**رسا** بكسر الراء قاله أبو عبيدة وقيل أصحاب الرس تعود لأن الرس البيرا التي  
نظوي ونمود أصحاب ابار وقيل الرس نهر بالشرق وكلت قري أصحاب الرس على شاطئ  
النهر فبعث الله إليهم نبيا من أولاد يهود بن يعقوب فلك يؤه فلبث فيهم زمانا  
فنبى إليهم منهم نوح وأبيل وأرسو فيهم وكانوا عامدة يومهم يسمعون الذين يلبس  
وهو يقول سيدي نري ضيق مكاني وشدة كربى وضعف ركبى وقلة جيلي فأرسل  
إليهم رجلا عاصفا شديدا بالحر والبرد فصار من الأرض من تحتهم حجر كبريت موقدة  
وأظلمت سماهم بسود أفد ابته الله لهم كما يذهب الرصاص وقيل غير ذلك ما يقابل أبو عبيدة  
**يقال قاعات به** شيئا لا يعنده وللأصمعي أي لا يعنده به فوجده وعدمه سرا وقال  
الزجاج معناه لا وزن لكم عندي **عزائي** في قوله تعالى أن عدائهما كان غراما قال أبو عبيدة **كلا**  
**هلاكا** والزمان هلك وعن الحسن كل عزم يبارق غريمه الآخرهم جهنم **وقال مجاهد** فيما  
أخرجهم ورأى في نقشوره **وعزائي** طموا وعزواهم طلبهم رويته الله حتى يومئذ **وقال ابن**  
**عبيدة** سفيح في قوله تعالى سورة الحاقة ما ذكره المؤلف استطرادا على عادته في مثله عاتبة  
من قوله فاهلكوا أربع صر صر عاتبة **عنت عن الخزان** الذين هم على الرجح في جند لا كيل ولا  
وزن وفي نسخة قال ابن عباس بد لا بن عبيدة ووقع في هذه النقاسير تقييم وتأخير  
في يقصر الشيخ **باب** **قوله عز وجل الذين يجتسرون على وجوههم إلى جهنم**  
أي مغلوبين أو مستعجلين اليأس والوصول خير من صفة الجحود في أي هم الذين أو نصبهم على الدم  
أورفع بالابتداء وخبره الجملة من قوله **أولئك** شركا فامترا لا ومسيرهم أهل الجنة وأصل  
سبيلا وأخطا طريقا وصفه السبيل بالصلال من الاستناد الجازي للبالغة وسقط  
لا يذرا أولئك إلى آخره وقال بعد إلى جهنم الآية وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السندي**  
**قال** حدثنا أبو سريته بن محمد **البعدي** أبي أبو محمد المودعي قال **حدثنا شيبان بن عبد الرحمن**  
**المعوي** عن قتادة بن دعامة قال **حدثنا** أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا لم  
يسم **قال** يا بني الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة خلا استتمام حد في منه الأداة  
والهام من وجه آخر عن أنس كيف يحشر أهل النار على وجوههم **قال** البشر الذي امتناه

ن

م

نبوة



علي رجلين في الدنيا قاصدا بالنصب ولا يذرا لرفع علي ان يمشيه بغير التفتية وسكون الميم  
علي وجهه يوم القيامة وكما مره ان المراد من مشيه علي وجهه في الدنيا حقيقة فلهذا استغفر  
حتى سألوا عنه قال قتادة بن عامر بن الاسناد المذكور في وعرة وسأله لعله علي ذلك قاله  
نفسه يقال قوله ليس وحكمة حشره علي وجهه معاقبة علي تركه السجود في الدنيا اعلم ان الهوانه  
وحسانه بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه في التوفي عن المذبات وفي حديثه الي هرويه  
المروي عند احمد قالوا اي رسول الله وكيف يشون علي وجوههم قال ان الذي استأجرهم علي اهلهم  
قادر ان يشيهم علي وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وسلوك شوك وسكون لما عوده  
ان شله الله تعالى الي تفتية من احدث هذا الحديث في كتاب الرقاق بعون الله **باب**  
**قوله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها الاخرى لا يعبدون غيره ولا يقتلون النفس التي**  
**حرم الله الا بالحق ولا يزوجون** يجوز ان تنقل الي قوله بالحق يقتلون اي لا يقتلونها  
بسبب من الاسباب الاسباب الحق وان ما تنقل يحد وفي علي انها صفة للمصدر راي قتادة متلبا  
بالحق او علي انها حال اي لا يقتلون بالحق فان قيل من كل قتله لا يدخل في النفس المحرمة فكيف  
يصح هذا الاستثناء اجيب بان المتفتي لحرمة القتل قائم ابدا وجواز القتل اما ثبت بعارض فقول  
حرم الله اشارة الي المقتضي وقوله الا بالحق اشارة الي العارض والسبب الي القتل هو الردة  
والزنا بعد الاحصان وقتل النفس المحرمة **ومن يفعل ذلك اشرارة الى جميع ما تقدم** لانه  
يعني ما ذكره الله وحده **يعلق اثاما العقوبة** قال جزي الله بن عروة حيث احسب  
عقوا والعقوب له اثم اي عقوبة وقيل هو الاثم نفسه اي يلحق جزاؤه فاطلق الاثم علي  
جزاؤه او الاثم اسم من اسماء جهنم او اذ او يبر فيها ويلق جرم يحد في الله جزا الشرط  
وسقط لاي ذر قوله التي حرم الله الي اخره وقال بعد قوله النفس لايكة وقد قال **حدثنا**  
**مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القفال عن سفيان الثوري انه قال **حدثني**  
**بالاثر منصور** هو ابن العنبر وسليمان بن ابي وايل شقيق بن سلمة عن ابي جيسرة بن سفيان  
منه الجنة عمرو بن شرحبيل الهذلي عن عبد الله بن يحيى ابن مسعود قال سفيان الثوري **حدثني**  
**بالاثر** **واصل بن حبان** بفتح الحاء الملهة ونشد يد التفتية ويحد الالف لكون الاسدي  
الكوبي من طبقة الامش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود **رضي الله**  
**عنه** فاسقط سفيان في هذه ما اشتهر بين ابي وايل وابن مسعود في رواية منصور والاعش  
وهو ابو جيسرة وهو القفال فقال اي ابن مسعود سأل او سئل رسول الله صلى الله عليه  
**وسلم** تلك الراوي اي الذنب عند الله اكبر ولسم اعظم قال ان تجعل لله ندا يكسر  
الوزن مثلا وهو خلقك فوجود الخلق يدل علي الخالق واستقامة الخلق تدل علي توحده  
اذ لو كان الهين لم يكن علي الاستقامة قلت ثم اي بالتشديد والتوهم وفيه كلام سبق  
في اول البقرة وغيره قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم منك غلاما او ايتا  
لنفسه عليه عند الفقر ولا اعتبار بمقومه فلا يقال التفتية خشية الاطعام مخرج لانه خرج  
مخرج الغالب لانهم كانوا يقتلونهم لاجل ذلك قلت ثم اي شيء قال ان تربي جليلا جارك  
بفتح الحاء الملهة وكسر اللام الا في اي زوجته لانهما علي له نبي فعمله يعني فاعلة او من  
القول لانهما علي معه ويحل معها وان كان ذلك لانه زنا وابطال بالوصي لانه من حفظ  
حقوق الحيوان وقال في التفتية تربي تقا علي وهو يفتي ان يكون من الجاهلين قال في المصايح

لعله منه علي شدة فبح الزنا اذا كان منه لامه بان بعثنا هانئة او مكرهة فانه اذا كان  
زناه مع الشاركة منها له والطواغية كثيرا كان زنا عبد ون ذلك الكبر والنجس باطلا ولي  
قال اي ابن مسعود ونزلت هذه الآية نفي بقا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذين لا يدعون مع الله الها الاخرى لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق وزان ابو ذر ولا  
يزنون وهذا الحديث سبق في البقرة ويأتي ان شاء الله تعالى في التوحيد والادب والمخاريب  
وبه قال **حدثنا ابراهيم بن موسى** الفراء الرازي الصغير قال **حدثنا هشام بن يوسف** الصفا  
ابو عبد الرحمن القاسمي ان ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال **حدثني** **بالاثر** **ابو**  
**القاسم بن ابي برة** بفتح الوحدة وتشديد الراء واسم الي برة نافع بن يسار تابعي صغير مكبي  
وهو والد جد البزي القري روي ابن كثير وكثير للعسم في الجامع الا هذا الحديث **انه سأل**  
**سعيد بن جبير** هل من قتل مؤمنا من ذنبه راد في رواية منصور عن سعيد في اخر هذا  
التبعاك لادونة له فقرات عليه ولا يقتلون ولا يذرون والذين لا يقتلون النفس التي  
حرم الله الا بالحق **واعرض** بعضهم علي رواية الي ذر من جهة وقوع التلاوة علي ما روي  
عليه والكتاب في المصايح بان المعنى فقرات عليه اية الذين لا يقتلون النفس يحد في المصا  
واقام المصنف اليه مقامه وخيدين لم يلزم غير التلاوة لانه لم يحكمنا ايضا بل اشار اليها  
**فقال سعيد** يعني ابن جبير للعسم بن ابي برة **فرايتها** يعني الآية علي ابن عباس **كما قرأها**  
**علي فقال** هذه الآية ملكية شيعتنا ولا يذرعني شيعتنا اية **معدنية** يعني قوله تعالى من  
يقتل مؤمنا متعمدا **المجزاؤه جهنم التي في سورة النساء** اذ ليس فيها استثناء التائب وقالوا  
نزلت المعلقة بعد اللينة بعد سيرة وعبد ابن مردويه من طريق خارجة بن مردويه زيد  
ابن ثابت عن ابيه قال نزلت سورة النساء بعد سورة الفرقان بسنة اشهر وقول ابن عباس  
هذا المحمول علي الزجر والتعليق والافكل ذنب محمود التوبة وبه قال **حدثني** **بالاثر** **ابو**  
**ذر** **حدثني محمد بن بشر** بالوحدة والجملة المشددة ابو بكر العبد بن ارق قال **حدثنا** **شعبة**  
**ابن الحجاج** عن الحيرة بن النعمان التميمي الكوفي عن سعيد بن جبير الاسدي مولا م الكوفي  
انه قال اخلف اهل الكوفة في قتل المؤمن اي متعمدا اهل لقب التوبة منه فرحلت فيه بالراء  
والحاء المهملة الي ابن عباس ولا يذرعني الحوي والمشتلي فدخلت بالبدال والحاء المعجمة  
اي بعد ان رحلت الي ابن عباس فسألته عن ذلك فقال نزلت في اخر ما نزل اي هذه الآية  
ومن يقتل مؤمنا متعمدا **المجزاؤه جهنم** ولم يشيها شيء وهذا الحديث قد سبق في سورة النساء  
وبه قال **حدثنا** **ادم بن ابي اياس** قال **حدثنا** **شعبة** **ابن الحجاج** قال **حدثنا** **منصور** هو  
ابن العنبر ولا يذرعني منصور عن سعيد بن جبير سألته ولا يذرعني سألته ابن عباس  
**رضي الله عنه** عن قوله تعالى **المجزاؤه جهنم** راد الاصيلي خالدا فيها وقوله ولا يقتلون ولا يذرون  
ذرو الاصيلي والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى يبلغ الامن تلب وامر  
**فسألته** **عنه** **له** فقال لما نزلت قال ولا يذرعني فقال اهل مكة ففعلوا بالله باسكان  
اللام اي اشركنا به وحملنا له مثلا وقتلنا ولا يذرعني ذر وقد قلنا النفس التي حرم الله الا  
بالحق سقط لاي ذر الا بالحق وانما النفس الواحدة الا من تاب وامر وعمل  
**بالاصح** **الحالي** قوله **منصور** **ارجيا** فيه قبول توبة القاتل هذا **باب**  
**بالتوبين** في قوله **الامن تاب** وامر وعمل **بالاصح** **الحالي** الاستثناء منقطع ورجحه ابو

منه







الحرسية ايام حتى غلت اثمارهم فاظلمت سحابة فاجتمعوا غمها فامطرت عليهم ناراً فاحترقوا  
**موروثك** في سورة الحج اي معلوم ولعل ذكره هنا من ناسخ فانه علم **كالطود** اي الجبل ولا ي  
 ذرو الاصيلي كالجبل بزيادة الكاف **وقال غيره** غير مجاهد **لشدة** في قوله تعالى ان هؤلاء  
 لشدة **لشدة طائفة قليلة** والشدة معقول لقول مصمري قال ان هؤلاء وهذا  
 يجوز ان يكون حال اي اسلم قابله ذلك ويجوز ان يكون معسرا لارسل وجمع الشدة شدة شدة  
 قد كرم بالاسم الداعي القلة ثم جعلهم قليلا بوصفين ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا  
 واختار جمع السلامة الذي هو من يقبل جمع القلة وانما استعملهم وكانوا سائمة وسبعين الفا  
 بالاصنافه الي جنوده لانه روي انه خرج وكانت معه سبع مائة الف في **الساجدين** في  
 قوله وتقبل في الساجدين اي **المصلين** وقال مقاتل مع المصلين في الجماعة اي يراكم  
 تقوم وحده للصلاة وترا ان اذ صليت مع الجماعة وقال مجاهد يري تقليب بصرك في المصلين  
 فانه كان يصبر خلفه كما يصبر امامه وعن ابن عباس تقليب في اصحاب الانبياء من بني  
 الي بني حتى اخرجك في هذه الامه **وقال ابن عباس** **لعلكم تفلحون** في قوله وتخذون  
 قصاصكم فكم تفلحون اي **كانكم** تفلحون في الدنيا وليس ذلك مما حصل بكم بل رايكم كما زال  
 عن قلبكم قال الواحدي كما وقع في القرآن لعل فانما للمقليل الا هذه فانما للتشبيه  
 ويؤيده ما في حرف اي كانكم تفلحون وعرض ما ذكره من المصير بقوله لعلكم ياخذ قصصكم  
 لكن لم يعلم من نص على ان لعل تكون للمقليل **الربع** بقوله انتمون بكل ربح هو **الرباع** بفتح الهمزة  
 وسكون القمية وتعد الف الف مائة اي المرتفع **من الارض** قاله كذا والرمه  
 طواف الخوازي مشرف فوق ريعه بذي ربعة في ربيعة بفتح راء  
 وجمع اي **الربع** ريعه بكسر الراء وفتح القمية والعين المملة كقوله **وارباع** هو واحد **الربعة**  
 بكسر الراء وفتح القمية كالاول ولا يذر ولا اصلي واحدة وفي نسخة واحدة ربعة بسكون  
 القمية وصبطه لفاظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العيني وقال البرماوي  
 كالكرما في واما الارباع فغروه ريعه بالكسر والسكون **مصانع** قال ابو عبيدة **كل بنا**  
**فبمصنعة** وقال سفيان ما يتخذ فيه الماء وقال مجاهد تصور مصنعة وقيل هو المصون  
**فرهين** بالهمزة قال ابو عبيدة اي **مرحبي** ولا يذر فرحين بالماء بدل الماء في الاول وبالماء  
 اوجه **فارهي** بمعنى فرحين من قوله فره ريد فهو فاره **وبنات** **فارهي** اي  
 ناختر **فارهي** حال من ناخترن **تقوا** في قوله ولا تقوا في الارض معسدين هو **اشد**  
**الفساد** وسقط لفظ هو للاصيل **وعان** **بعث** **عشا** يريد ان المفسرين بمعنى واحد  
 لان بعثوا مشتق من عان لان بعثوا معتل اللام ناقض وعان معتل العين اجوف وثبت  
 الواو في عان لا يذر **الجيلة** في قوله والجيلة الاولى لا يذر **الحلق** بفتح الحاء المعجمة  
 بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام **جبل** بفتح الجيم وسكون اللام وكسر الواو اي **خلق** وزيد معسا ومن  
 ومن هذا الباب قوله في سورة يس **جبل** بفتح الجيم والوحدة **جبل** بكسر هاء بفتح الجيم وسكون  
 الواو مع التثنية في الثلاثة لغات يعني بها **الحلق** **قاله ابن عباس** وسقط قوله قال  
 ابن عباس لعنوا يذر وبالضمتين قد اخذ ابن كثير والاخوان وبالضم والسكون ابو  
 عمرو وابن عامر وقرا نافع ونعمان بكسرهما مع تشديد اللام ولا يذر ههنا لكمة بلام مقصورة  
 اللمة وهي الغيبة وقد سبق تفسيرها بالشجر هذا **ابا** بالتثنية

في قوله

في قوله جل وعلا **لا تخزيه يوم يبعثون** اي العباد والمضلون فان قلت لم قال اولوا اجلي  
 من ورثة الجنة الكفيم كان كافيا عن قوله ولا تخزيه وايضا فقد قال تعالى ان اخزي اليوم  
 والسوء على الكافرين لما كان يصيب الكفار فقط كيف يخافه المعصوم اجيب بان حسنات  
 الابراهم بن طهمان فكذا ان رجاء خزي المقتربين وخزي كل واحد ما يليق به **وقال**  
**ابراهيم بن طهمان** بفتح الهمزة وسكون الهمزة الهاء الهروي فيها وصله النسي عن ابن ابي شيبه  
 محمد بن عبد الرحمن عن سعيد بن ابي سعيد بكسر العين فيها المقتري بفتح الميم وضم  
 الواو عن ابي ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام راي بصيغة الماضي ولا يذر  
 اياه الازر وقيل اسمه تاريخ فقتلها علما له كاسرايل ويعقوب وقيل تاريخ واأزر  
 معناه الساج او المعوج **يوم الغيبة** حال كونه عليه الغيبة **والغائب** بفتح المعجمة والموحدة  
 والفاء والغوية الغيبة هي الغيبة وهي سواد كالدخان وهذا من تفسير المؤلف اخذ  
 من كلام ابي عبيدة حيث قال في سورة يونس ولا يرفق وجوههم قتر ولا ذلة القتر الضيا  
 قال الشافعي وعلي هذا اقول في عيسى بن مريم ترهنا قتره تأكيد لفظي كانه قال غيرة  
 فونها غيرة وقيل الغيرة شدة الغيرة بحيث يسود الوجه وقيل الغيرة سواد الدخان  
 وبعد قال **حدثنا** **اسماعيل بن ابي اويس** واسمه عبد الله الاصمعي المدني قال **حدثنا** **ولاي**  
**ذرح** **ثبي** **بالافراد** **احي** **عبد الحميد** **عن ابن ابي ديب** **محمد بن عبد الرحمن** **عن سعيد** **الغبري**  
**عن ابي هريرة** **رضي الله عنه** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **يلقي ابراهيم عليه**  
**الصلاة والسلام** **اباه** **راذ** في اخاديب الانبياء يوم القيامة وعلي وجهه ازرقرة وغبرة  
 فيقول له ابراهيم عليه السلام الم اقل لك لا تعصيني فيقول ابو قال يوم لا عصيتك **فيقول**  
**ابراهيم يارب انك وعدتني ان لا تخزيه يوم يبعثون** راذ في اخاديب الانبياء في خزي  
 اخزي من اليه الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين راذ في اخاديب الانبياء  
 ايضا فيقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فيمنظروا اذ اخرج من تحت فيؤخذ بقوائم فيلقى  
 في النار وفي رواية ايوب عن ابن سبيون عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام  
 فياخذ بانفه فيقول يا عبدي ابوك هو وفي حديثه اليه سعيد عند البراء والحاكم  
 فيقول في صورة فيجده ورجح منته في صورة ضبعان راذ ابن المنذر من هذا الوجه فاذا  
 راذه لك نبرامنه قال كنت ابي وكان نبرامنه في الدنيا حين مات مشركا فقطع  
 استغفاره له كما اخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس وقيل نبرامنه يوم القيا  
 لما ايس منه حين مسخ كما صرح به ابن المنذر في روايته وقد جمع بينهما بان نبرامنه  
 في الدنيا لما مات مشركا فترك الاستغفاره فلما راذه في الآخرة ورق له فمسك الله  
 فيه فلما مسخ ايس منه حينئذ ونبرامنه نبرا ابد يا قتل والحكمة في مسخه ليعني ابراهيم  
 منه وليلس في النار على صورته فيكون فيه عضا من علي الخليل صلى الله عليه وسلم  
**هذا ابا** بالتثنية في قوله جل وعلا **وانذر عشيرتلك الاخرى** اي الاخرى  
 منهم فالاقرب فان الاهتمام بشانهم لان الهمة اذا قامت عليهم نفدت الي غيرهم والا  
 فكافوا له لا بعد من في الامتناع **واخفض جناحك** اي **النجا** **للمؤمنين** مستعار  
 من خفض الطائر جناحه ان اراد ان يخط ومن للتبيين والمؤمنين المراد بهم الذين لم

نسة



يومئذ بعد ان غاروا لان يومئذ اكلوا لفة حمارا با عتبه ما بول اليه فكان من انفعك شايها  
في من امر حقيقة ومن سؤم من حمار الدين بقوله من المؤمنين ان المراد بهم الشاركون ايج  
قواضع لولا استنالة وتاليف او للتبعض ويؤاد بالموثقة الذين قالوا امنا ومعهم من  
صدق واتبع ومنهم من صدق فقط فقل من المؤمنين واريد بعض الذين صدقوا  
والمتواري قواضع لغرض محبة ومودة قاله في فتوح العريب وسقط النبوة لغيره في ذرويه  
قال **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** النخعي قال **حدثنا ابي حفص** قال **حدثنا الاعشى** سليمان  
قال **حدثني** بالازاد **عمر بن مرق** بفتح العين في الاول وضمت اليه وتشد يد الواء في الثاني الجلي  
بالجيم واليم المتقوتين **عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال لما نزلت**  
**وانذر عشيرتلك الاقربان** راد في سورة نزلت ورهطك منهم المخلصين وهو من عطف الخاص  
على العلم وكان قرانا قد نزلت تلاوته **صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي**  
**يا ايها الذين آمنوا** وسكون الناس يا ايدي يدي لبطون **فربيتني اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم**  
**يسقط ان يخرج** ارسل رسله لا ينظروا هو نجاء الوهبة **فربيتني فقال اي النبي صلى الله عليه**  
**وسلم ارايتكم اي اخبروني لو اخبرتكم ان خيلا اي عسكرا لو ادي فربيتني ان تغيب عليكم انتم**  
**مصدق** في جنته يد الدال المكشورة والفتحة والفتحة والفتحة **فربيتني فلما اصابني**  
**يا المتكلم** سقطت التوتة وادعت يا بلع في ياء المتكلم ومزاده بذلك فربيتني بهم يعلمون صد  
اذا اخبروني شي غايب **قالوا انهم يصدقونك ما جربنا عليك الا صدقا قال** عليه الصلاة والسلام  
**فاني قد برأي منذر لكم بين يدي عذابا شديدا** اي قد امة فقال الوهبة لعنة الله تعالى  
**لك ساير اليوم** اي بقيته وتباعدت على الصدر باضمار فعل اي الزمك الله تعالى **المدام جفنا**  
**بتمتع** الاستفهام الانكاري **فترلت** نبت اي هلك او خسرت **يد اليه لبيب** بنفسه وثبت  
اخيار بعد الدعاء **ما اغني عنكم ما له وما كتب** وكسبه بنفسه وهذا الحديث من مراسيل  
الصحة لان ابن عباس اما استم بالمدنية وهذه القصة كانت بمكة وكان ابن عباس اما لم  
يولد واما طفلا وذكره المؤلف في باب من انتسب الي ابايه في الاسلام والجاهلية من كتاب  
الانبياء وسماه قال **حدثنا ابو الجهم** الحكمي ناقد قال **اخبرنا شبيب** هو ابن ابي حمزة عن ابي هريرة  
عن محمد بن مسلم بن شاذان **قال اخبرني بالازاد سعيد بن المسيب** وابو سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف **ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا**  
**حين ازل الله وانذر عشيرتلك الاقربان** قال **يا معشر قريش** او كلمة نحوها **استنوا انفسكم**  
**بقلبيصمنا من العذاب** بالطاعة لانما نحن الغاة لا اغني عنكم من الله شي لا دفع قال تعالى هل  
انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء او لا اتعظكم يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا  
**يا عباس** ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفيية ولا صبيبة ولا صبيبة **فخذ رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** لا اغني عنك من الله شيئا توفي في القرب من العلم الي العمة في الاستقام  
كما توفي من قريش الي بني عبد مناف في القبيلة ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم  
سقطت الفضيلة لابي ذر سليمان ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا ويؤري ابن  
عبد المطلب رمة وبنت النصب والرفع باعتبار الخط والخط تابع ابا اليمن اصبح  
ابن الفرج يجمع المؤلف عن ابن وهب **عن عبد الله بن بونس بن يزيد** الذي عن ابن شهاب الزهري  
وسبق في الوصايا القول في وجه هذه المتابعة **التمكية** وهي تدل على اوارهم وتسعون

ايذ لابي ذر سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيره في ذرو للشيء فقد  
الحيا ولغيره في ذرو الغيا بزيادة واو ومزاده قوله تعالى **اليسجد لله الذي يخرج الخبث من ارجاء**  
**تعال** اخبات الشيء اخبره خبرا حيا اي سترته ثم اطلق على الشيء الخبث وهو هذا خلق الله  
وقيل الخبث في السموات وفي الارض النبات وقيل العيب وهو يدل على كمال القدرة وسمي  
الخبث بالمصدر ليقاوم جميع الاموال والارزاق **لا يقبل** في قوله فلما نبيهم بجنود لا يقبل اي  
**لا طاقة** لهم بمقاومتها **الصرح** في قوله قيل لها ادخلي الصرح هو كل ملاءمة يجمع مكشورة الطين  
الذي يجعل بينه ساني البناء والاصلي كما في الفتح بلاء بالوحدة المفتوحة ومثله لانه السكن  
وكذا ضبطه الدميحي في شجته **اتخذ** بفتح التوقية وكسر الهمزة مبدئا للمفعول **من**  
**النوارير** وهو الزجاج الشفاف **والصرح** القصر وقال **الرابعة** بيت عال مروق سمي به اعتبا  
بكونه صرحا عن البيوت اي خالصا وجامعا **علي الصرح** صروح **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما  
فيما وصلة الطبري في قوله تعالى **ولما عرشه اي سريركم حسن الصنعة** بضم الصاد وشكون  
السين **وعنه الثماني** وكان مضروبا من الذهب مكللا بالدر واليا قوت الامر والبروجد الا  
وقايمه من الياقوت والزمرد وعليه سبعة ابواب على كل بيت باب مغلق وقال ابن عباس  
كان عرشها ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون ذراعا وعنده ابن ابي  
حاتم ثلاثون ذراعا في اربعين **مسلمين** ولا في ذرو الاصيل يا قوتي مسلمين اي **طابعين** قاله  
ابن عباس فيما وصلة الطبري **رد** في قوله عيسى ان يكون رد في لكم قال ابن عباس **ان توجب**  
فضم رد في معنى فعل يتعدى باللام وهو اقرب او ارد في لكم وبعض الذي فاعل به او  
رد في مفعوله محذوف واللام للمعة اي رد في الخلق لاجلكم واللام مريد في المفعول  
تأكيد كزيادته في قوله لربهم يرهقون او فاعل رد في مفعول الوعد اي رد في الوعد اي رد  
وذا نافعضا وكم خبر مقدم وبعض مبتدأ مؤخر **جامدة** في قوله وتري الجبال تحسبها  
حاملة اي **قائمة** قاله ابن عباس **او زعني** في قوله **او زعني** اي جعلني ادع شكو فقلت عذري  
**وقال مجاهد** فيما وصلة الطبري في قوله **تذكروا اي عبروا** لما عرشها الي حاله تتكلم اذ ان  
رأه روي انه جعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله ومكان الجوهر الاحمر احضر ومكان الاخضر  
احمر **واوتينا العلم** قال مجاهد **بقوله سليمان** وقال في الاقوال والكتاب وغيرهما من قول  
سليمان وقوله **عندما** الصبر في قبلها عائد على بلقيس فكان سليمان وقومه قالوا انما  
قد امتابت في جوارها وهي عاقلة وقد رزقت الاسلام ثم عطفوا على ذلك قولهم واوتينا  
نحو العلم بالله وتقدمت على ما يشاء من قبل هذه المرأة مثل علمها وعرفتهم من ذلك شكر  
الله تعالى وان خصهم بمزيد التقدم في الاسلام قاله مجاهد او هو من نعمته كلامها في الصبر  
في قبلها راجع للمعجزة والحالة الدالة عليها السياق والمعنى واوتينا العلم بنسوة  
سليمان ما قبل ظهور هذه المعجزة او من قبل هذه الحالة وذلك لما رايت من امر الهدى  
وعنده **الصرح** هو بركة ما ضرب عليهم **سليمان** عليه السلام **فوارير** وهو الزجاج الشفاف  
البسمة اياه ولاصيل اياه وكان قد بقي في هذه النكبات من ذرايا العجس السمك  
والصفاد وغيرهما وضع سرير في صدره وجلس عليه وعكفت عليه الطير والحي  
والانس وقيل انه اتخذ سمعا من قوارير وجعل تحتها ثمن من الجبان والصفاد  
فكاد الراي يظنه ما **الفصص** مكية وقيل الاقوله الذين انبتهم الكتاب في الجاهلي

خضر



وهي ثمان وثلاثون آية ولا بد من سورة القصص لبسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم  
السبعة على سورة كل شيء **هالك الاوجه** اي **الملك** وقيل الاجلاله اولاد انه فالاستقنا  
متصل اذ يطلق على الباري تعالى **شيء ونفيل** على من ذهب من يمنع **اما اريد به وجه الله** فيكون  
الاستقنا منسلا او المعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطقا **وقال مجاهد** فيها وصله  
الطبري في قوله تعالى **الانبا** ولا يورثه في الوقت فثبت عليهم الانبا اي الحج فلا يكون لهم عدد  
للجنة وقيل خفيت واستبهمت عليهم الاخبار والاعداد **قوله انك اي يا محمد ولا بد من**  
**باب قوله انك لا تهدي من احببت** هدايته او احببته لقربانه وقد اجمع المفسرون  
كقوله الزجاج انها نزلت في ابي طالب **ولكن الله يهدي من يشاء** ولاننا في بين هذين اربين  
قوله في الآية الاخرى وانك لا تهدي الى صراط مستقيم لان الذي اشتهر واصافه اليه الدعوى  
والذي بقي عنه هداية التوفيق وشرح الصدور وهو نور يقذف في القلب فيجي به وبه  
قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن تافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جعفر عن **الرهري**  
**محمد بن مسلم** بن شهاب انه قال اخبرني باله **واسعدي بن المسيب** عن **ابيه** المسيب  
ابن حزن له ولا يهده صعبة عاش الى خلافة عثمان **انك قال لما حضرت ابا طالب** الوفاة  
اي علامتها بعد الصابغة وعدم الانتفاع به بالامان لو امن **جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فوجد عتبة ابا جهل** هو ابن هشام **وعبد الله بن ابي امية بن الحارث** اخي ام سلمة عام الفتح  
كالمسيب فلم يتهمد وفاة ابي طالب فالحديث مرسل صحاح كذا في قوله الكرماني وردة الها  
ابن حجر يانه لا يلزم من تاخر اسلامه عدم حضوره وفاة ابي طالب كما شهد بها عبد الله  
ابن ابي امية وهو كما قرئ اسم **وتعقبه العيني** بان حضور عبد الله بن ابي امية ثبت في  
الصحيح ولم يثبت حضور المسيب لاني الصحيح ولا في غيره وباحتمال لا يرد على كلام غيره احتما  
واجاب في انتقاض الاعتراض فقال هذا الكلام عجيب اعانيه وجه الرد على من قال جازما  
ان المسيب لم يحضرها ولم يذكرها مستندة الا انه كان قاروا الكافر لا يمتنع ان يشهد  
وفاته كما فرقت وجه الرد على الجرم ويؤيده ان عتبة الصحابي يحمله على السماع الا اذا  
ذكر قصة ما اذكرها الحديث عما يشهد عن قصة المبعث النبوي فتلك الرواية تسمى مرسل  
صحابي واما ما اخبر عن قصة اذكرها ولم يصرح فيها بالسماع ولا المشاهدة فانها محمولة  
على السماع وهذا استان حديث المسيب فتمت الذي عني على الاصطلاح الحديث  
واما التخصيص الذي دفع به الصدوق فلا يعجز عنه احد لكنه لا يجدي شيئا انتهى **قال صلى الله**  
**عليه وسلم** لابي طالب **اي عم قل لا اله الا الله كلمة** بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر  
مبين **احاج لك بها عند الله** بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مستدة  
مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجرم جوابا والتقدير  
ان تقبل احاج وهو من الحاجة معاملة من الجهة وعمد الطبري من طريقين من ابي  
حسين عن **الرهري** قال عمي انك اعظم الناس علي حقا واحسنهم عندي يدا فقل كلمة  
يجب لك بها الشفاعة قبل يوم القيمة **فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية** لابي  
طالب **انزع عنك كلمة عبد المطلب** يقال لعن عن النبي ان الم يردده ورعب فيهما فيه اذا  
اراده فلم يزل **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يجرهما اي كلمة الاخلاص **عليه** على ابي  
طالب **ويعيد انه بضم اوله** او الضمير المنسوب لابي طالب بتلك المقالة وهي قولهما

انزع

انزع وكانه كان قد قارب ان يقول ما فيروا انه وقال **الرهري** كالزركشي وبعيد ان  
لذلك المقالة وتعقبه في المنايع فقال صاق عظمه يعني الزركشي عن توجيه اللفظ على  
الصحة فخرم خطابه ويكن ان يكون ضمير النصب من قوله **ويعيد انه** ليس عايد اعلى الى طالب  
واما هو على الكلام بتلك المقالة والبالغة صاحب ابي يعيد ان الكلام في حاله كونه متلبسا  
بتلك المقالة لقوان بنيها على جوار اعمال ضمير المصدر كان هب اليه بعضهم في مثل سروري يزيد  
حسن وهو يرمي وقبح فالمراد واضح وذلك بان يجعل ضمير الغيبة عليه اعلى التكلم المعلوم  
من السياق والبالغة متعلقة بنفس الضمير العايد عليهما **ويعيد ان** التكلم بتلك المقالة  
**يحيى قال ابو طالب** اخر نصبت على الطريقة **ما كلمتم على كلمة عبد المطلب** وفي الجنايز  
هو على كلمة عبد المطلب فغير ما الراوي افقه ان يحكي كلامه استغناء حال التلفظ به **واي**  
**المسيب** امتنع **ان يقول لا اله الا الله** قال في الفتح هو تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك  
من ابي طالب **قال المسيب** فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **والله لا استغفر**  
**لك كما استغفر الخليل** لآبيه **ما لم الله عنك** بضم الهمزة ضمير المفعول **فانزل الله ما كان**  
**للنبي والذين امنوا** اي ما ينبغي له ان يستغفر **والمتشركين ولو كانوا اولي قربى** الآية  
خبر معني النبي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف  
وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ابي قهرامه لما اعترفوا بقتلهم **وبه ان يستغفر**  
لما قتل هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن ابن عباس  
وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب والاصل عدم تكرار النزول  
واجيب باحتمال تاخر نزول الآية وان كان سببها تقدم او يكون لما تزل سببها متقدما  
وهو امر ابي طالب ومثاخره هو امر امته ويؤيد تاخير النزول ما في سورة براءة من  
استغفاره عليه السلام للمنافقين **يحيى** نزل الله في الفتح قال **ويشهد الى ذلك**  
**قوله وانزل الله في ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي**  
**من احببت ولكن الله يهدي من يشاء** فثبت استغفار بان الآية الاولى نزلت في ابي طالب  
وغیره والثانية نزلت فيه وحده وقد مر الحديث في كتاب الجنايز **قال ابن عباس**  
**في ابي الفتح** من قوله **وايتناه من الكون** ما ان متاخلة لتتوب العصابة او في الفتح لا يرفع  
**العصابة من الرجال** وروي عنه انه كان يحمل منايع قارون اربعون اقوي ما يكون من  
الرجال وروي عنه ابن عباس ايضا جل المنايع على نفس المالك فقال كان خزائنه جملها  
اربعون رجلا اقويا **لنتواي** **لنتواي** يقال ناء به الحرجي انقله واناء له اي لتقل الها  
العصابة والباء في العصابة للمتعدية كالهمزة **فارغا** في قوله **واصح قوادم موسى** فارغا  
من كل شيء **الامر ذكر موسى** وقال **البيضاوي** كالزركشي صغر من العقل مادها من  
الحق والخبر حين سمعت بوقوعه في يد فرعون **الفرحين** في قوله لا تقترح ان الله لا يحب  
الفرحين قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم عنه **اي المرحبين** وقال مجاهد يعني الاشرين  
البطون الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم فالفرح بالدين مذكوم مطلقا لا منه  
نتيجة جملها والرضي بها والذلول عن نصها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة  
لها لله بوجب الفرح وما احسن قول المستفي

استد الغم عندي في سروري تنبئ عنه صاحبه انتقالا

نح



فَصِيده في قوله لا خنقه فَصِيده اي ابتغي انزه حتى تغلي خبره وكانت اخته لاييه وامه واسمها  
وقد يكون ان يقص الكلام كما في قوله تعالى **عن لقص عليك** وقص الرواية الاخيرة عن  
جنب في قوله فبصرت به عن جنب اي بصرت اخته حتى موسى مستخفية كائنه عن بعد  
صفة لمجدوف اي عن مكان بعيد وقال عمرو بن العلاء اي عن شوق وهي لغة حدام  
يقولون جنبه اليك اي اشتقته وقوله **عن جنبك واحد** اي في معنى البعد **وعن اجتناب**  
**ايضا** وقري قوله عن جنب بفتح الجيم وشكون النون وفتحها وبضم الجيم وشكون النون  
وقر جانب وكلها شاذة والمعنى واحد **ببطس** بالنون وكسر الطاء **وببطش** بضم الطاء  
لعتان ومترادفة الاشارة الي قوله فلما اراد ان يبطش فكن الية بالياء وكذا وقع في بعض  
نسخ البخاري والضم قراءة الي جعفر والكسر قراءة الباقي **بالمزورون** في قوله يا موسى ان الملا  
بالمزورون بك ليفتلكوا اي **ببشاورون** بسبك قال في الاثوار وانما سمي البشاورا بيمارا  
لان كلاما من البشاورين يامرا الاخرين بالامر وسقط لاي ذرو الاصيلي قال ابن عباس ادي  
القوة الي هذا **العدوان** في قوله تعالى فلا عدوان علي معاصم **والعدا** بالفتح والتخفيف **والنقد**  
بالفتح يد **واحد** في معنى التماز عن الحق وفي الناصرية بضم العين وكسرها ولم يضبطلها  
في الفرع كاصلة **انس** بالعد في قوله وسار باهله انس من جانب الطورين اي **ابصر** من الجهة  
التي تلي الطورين او كان في البرية في ليلة مظلمة **المجدرة** في قوله لعلي انكم منها بخبر واحد في  
**قطعة غليظة من الخشب** اي في راسها نار ليس فيها لهب قال ابن فيل  
بانت حواط ليبي بلمنس بها حبل الجوز غير خوار ولا عر  
لجوار الذي يتنقص والذعر الذي فيه لهب وقدر دما يقتضي وجود اللمب فيه قال الشاعر  
والتي على قيس من النار حيدوه شديدا عليها جميعها والتهابها  
وقيل المجدرة العمود الغليظ سوا كان في راسه نار او لم يكن وليس المراد هنا الا في راسه  
نار كما في الآية او جرد من النار **الشهاب** المذكور في النمل في قوله يشهاب قيس هو **انيد**  
**لهب** وذكره تميمي للفائدة **والحيات** جمع حية يشير الي قوله قالها يعني فالي موسى عصاه  
فاداهي حية وانما **اجناس الجان** كما في قوله كانها جان **والافاعي** **والاساود** وكذا النعما  
في قوله فاداهي ثعبان مبيح ولم يذكر المؤلف وقد قيل ان موسى لما اتى قصاة اقلبت  
حية صغرا بلفظ القصاة تورمت وعظمت فلذلك سماها جانانا تارة نظرا الي المبدأ وتعبانا  
مرة باعتبار التنامي وحيث اخري بالاسم الشامل للجانين وقيل كانت في صحابة الثعبان وجلا  
الجان ولذلك قال كانها جان **ردا** في قوله فارسله معي رد اي **معينا** وهو في الاصل اسم  
ما يعان به كالدق يعني المدفوع به فهو فعل محي معقول ونصبه على الحال **قال يصعد قتي** بالر  
وبه فزاحم وعاصم على الاستيفاء والصفة لردا او الحال من فارسله او من الصبر في رد  
اي مضد قاتل بالجرم وبه والباقيون جوا بالامر يعني ان ارسله صدقني وقيل رد اكلها  
يصعد قتي او لكي يصعد قتي فرعون وليس الغرض بنصه بل ان يقول له صدقت او يقول  
الناس صدق موسى بل انه يخلص بلسانه الفصح وجوع الدلائل وحيث عن المشبهات  
**وقال غير ما** غير ما بن عباس **سند** عنك اي **سفيك** كما عرفت شيئا بعين مملدة وراي  
مجهولين **فقد جعلت له عضدا** تقوية وهو من باب الاستعانة شبه حاله موسى بالتقوي  
بالخير بحالة البدن المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضد شديد وسقط لاي

لاي ذرو الا اصلي قوله اسر الي هنا **مقبوحين** اي **ممكنين** ومترادفة قوله ويوم القيمة هم من  
المقبوحين وهذا انقشرا اي عبيد لا وقال غيره من المطرودين وسمي ضد الحسن فنجما لان الدين  
تنوع عنه فكانما طرده **وصلنا** الفوك **وصلنا** الفوك **وصلنا** الفوك **وصلنا** الفوك  
وقيل ابتغنا بعضه بعضا وانقل وقال ابن زيد وصلنا لهم خير الدنيا بخيرا الاخرة حتي  
كانهم عابوا الاخرة في الدنيا وقال الزجاج اي فصلنا بيننا وصلنا ذكر الانبياء واقاصيص  
من معني بعضها ببعض **يحي** في قوله اولم تكن لهم حرما حسبا اي **يجلب** اليه ثمرات كل  
شي **بطرني** في قوله تعالى وكمن قزية بطرق **اشترت** وزنا ومعني اي وكمن اهل قرية كانت  
حاله كما لكم في الامن وخضض العيش حتي اشروقه ودمر الله عليهم وخرب ديارهم قاله في  
الاثوار **اي امبارسون** لاي قوله تعالى وما كان ربك مملك القرى حتي يبعث في امبارسون  
**ام القرى مكة** لان الارض دحيت من تحتها **وما حولها** ومترادفة ان الضيف في امبارسون ومكة  
وما حولها تقشير للام لكن في ادخال ما حولها في ذلك نظر على ما لا يجي **تكن** في قوله  
وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال **اكنف الشئ** بالضم وضم التاء وفي  
بعضها بفتحها اي **اخفيه** **وكنفته** بتركنا من التلافي وضم التاء وفتحها اي **اخفيه**  
**واظهرته** بالضم وفتحها وفي نسخة معتدة خفيه بدون هاء ظهرت بدون واو قال ابن ف  
اخفيه سترته وخفيه اظهرته وقال ابو عبيد الكنت فاد اخفيه واظهرته وهو  
من الاصداد **ويلك ان الله** هي مثل **لم تر ان الله** وحينئذ تكون ويكونا كما كانت  
سيطرة وعن الفراء انما يعني اما ترى الي صنع الله وقيل غير ذلك **بلسط الرزق** **لن يشا**  
**ويقدر** اي **يوسع عليه** **ويضيق عليه** بفتحني مشيئة لا لكرامة تقضي البسط ولا  
لوان يوجب النقص وسقط لاي ذرو الاصيلي ويكون الله ما اخرج **باب**  
بالتوحي في قوله تعالى **ان الذي فرض عليك القرآن** احكامه وقرايه اوتلا ومته  
وتبليغه **لرادك بعد الموت** **الي معاد** وتكبيره للتعظيم كان قال معاد واي معاد اي ليس  
لغيرك من البشر مثله وهو المقام المأمود الذي وعدك ان يبعثك فيه او مكة كما في الحديث  
الاي في الباب ان شاء الله يوم فقها وكان ذلك المعاد له شأن عظيم لا سنيك به عليه  
الصلاة والسلام عليهما وقره لا هلهما واظهاره عن الاسلام وراذ الاصيلي الية وسقط  
الباب وتاليه لغياي ذرو وقال **حدثنا محمد بن مقاتل** الروزي المجاور ومكة **قال**  
**اخبرنا ابي** بنع النخبة واللام بينهما عين مملدة ساكنة ابن عبيد الطنافسي قال **حدثنا**  
**سفي بن دينار** **العصوري** بضم العين وشكون الصاد المهملة وضم الفاء وكسر الراء  
الكو في التنازع عن **مكة** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال في قوله  
تعالى **لرادك الي معاد** اي مكة ولغير الاصيلي قال الي مكة وعن الحسن الي يوم القيمة  
وقيل الي الجنة وعند ابن ابي حاتم عن الفتح لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني  
في التبع فبلغ الجحفا شاق الي مكة فانزل الله عليهما الذي فرض عليك القرآن **لرادك**  
**الي معاد** اي مكة قال الحافظ ابن كثير وهذا من كلام الفتح يقتضي انه هذه مالاية مدينة  
وان كان مجموع السورة مكية والله اعلم **العنكبوت** مكية وهي سبع وستون آية  
ولاي در سورة العنكبوت لبسم الله الرحمن الرحيم **قال** ولاي ذرو وقال **مجاهد** فيملن  
وصله ابن ابي حاتم في قوله **مسبصرون** من قوله فصد هم عن السبيل وكانوا

رس



اي ضلله يسيرون انهم على هدي وهم على الباطل والمعنى انهم كانوا عند اهلهم مستبشرين  
وفي نسخة ضلالا لا فدين اللامين وعند ابن ابي حاتم عن قتادة كانوا مستبشرين  
في ضلالا لهم معجبة بها وقال في الانوار اي متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم  
يتفكروا وقال غيره غير مجاهد وان الله اراد اخرجه من الحيوان والحيوان احد في  
المعنى وهو قول ابي عبيدة والمعنى في دار الحياة الحقيقية الدائمة الباقية لا تتنازع طر  
الموت عليها او هي في ذاتها حياة للمبالغة والمعنى في الفرع وغيره ما وقعت عليه  
وقال في الصابغ بكسرهما مصدر حي مثل في منقطعها عيا قال وعند ابن السكيت والاي  
صلي الحيوان والحياة واحد والمعنى لا يتلف وقد سقط لغيره في ذرو الاصيل الحيوان  
والحيوان واحد وثبتت له في الفرع فليعلم الله اي علم الله ذلك في الارل القدم نصيفة  
الشي في فليعلم الله اعماهي بمنزلة فليعلم الله بفتح الاء القتيبة وكسر الميم كقوله عز  
وجل انقلا مع انقلاهم اي اوزارهم اوزارهم سبب امتلاهم فله لغوله عليه السلام  
من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان يتفكس من وزرها شي  
وليحملن اوزار اعمالهم التي عملوها بانفسهم واوزار امثال اوزار من اضلوا مع اوزارهم  
وسقط لغيره الاصيل اوزارهم الم غلبت الروم وفي نسخة شوق الم غلبت الروم وهي  
مكنة الاقوله فسبحان الله وهي سنون اية او تسع وخمسون ولا في ذر سنون الروم  
لنفسهم الله الرحمن الرحيم فلا يروا اي من اعطي ينقي ما الذي اعطا افضل اي اكثر  
من عطيته فلا اجر فيها ولا وروا للاصيل فلا يروا عند الله من اعطي عطية ينقي  
افضل منه اي ما اعطي فلا اجر له فيها عند الله وهذا وصلها الطبري من طريق ابي  
عبيد عن مجاهد وقال ابن عباس الربا اثنتان فربا لا يطلع وربا لا يباس به وهو هديه الرجل يريد  
اضافا ثم تلا هذه الآية وقد كان هذا اخرا ما على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كما قال  
نقالي ولا تخش تشكلا في لا نقط وتطلب الكرم ما اعطيت قال مجاهد فيما وصلها الطبري  
بجبرون في قوله نقالي فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة مجبرون اي  
ينعمون والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال فينا مجبرون بصيغة الفعل ولم يقل  
مجبرون ليدل على النجدة محمد و في قوله فمن عمل صالحا فلا ينقصهم مجبرون اي  
يسوون المصاحح ويوطئونها في القبور او في الجنة الودق في قوله وتزي الودق  
هو المطر قاله مجاهد ايضا فيما وصله الطبري قال ابن عباس في قوله نقالي هل  
لكم مما ملكتم ايما نكم المسبون بقوله جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم نزل في الآية  
التي كانوا يبيدون من دون الله وفيه نقالي والمعنى اخذ مثلا وان ترجمه من اقرب  
شيء اليكم وهو انفسكم ثم بينه التمثال فقال هل لكم مما ملكت ايما نكم اي مما ليكم من شركا  
فيما رزقناكم من المال وغيره وجواب الاستفهام الذي بمعنى النبي قوله فانتم فيه سوا  
نخافونهم اي تخافون ايما السادة مما ليكم ان يروكم كابوت بعضكم بعضا والمراد في  
الثلاثة الشركة والاستوا وخوفهم ايها فاذ لم يجز ان يكون مما ليكم شركا مع جواز  
صبر وروثم مثلكم من جميع الوجوه فكيف ان اشركوا مع الله الصالحا اخرج غيره  
غير ابن عباس ضعف بفتح المعجمة وضعف بفتح الفتحان يعني واحد في قوله  
نقالي الذي خلقكم من ضعف والفتح والاعاصم وحقه وهي لغة نعيم والضم لغة قريش

بيان

هذا هو الذي كان عليه السلام  
في قوله تعالى ولا تخش تشكلا في لا نقط  
وتطلب الكرم ما اعطيت قال مجاهد  
فيما وصلها الطبري

وقيل

وقيل بالضم في الجسد وبالفتح في العقل اي خلقكم من ملاذي ضعف وهو النطفة ثم جعل من  
بعد ضعف الطولية قوة الشهية ثم جعل من بعد قوة ضعفها هروما وشبهة تمام  
الضعف والتذكير مع التكرير لان اللاحق ليس غير السابق وقال مجاهد السوء في قوله  
ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوا اي الاساءة جزا المسبيين وصله الطبري في رواية قال حدثنا  
محمد بن كثير العمري قال قال احد ثقاتنا سيف بن ابي ذر عن سيف بن ابي ذر عن سيف بن ابي ذر  
هو ابن العنبر والاعشى هو سليمان كلالها عن ابي العنبر منصور بن صبيح عن مسروق  
هو ابن الاحدع انه قال لينا بغريم رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه يحدث في  
كثرة بكسر الكاف وشكون النون فقال لي دحان بتخفيف المعجمة يوم القيامة فيلخذ  
باستماع المناقبات والبصائر ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ينصب المؤمن على المعنوية  
فترعنا بكسر الزاي وشكون المعنى للمهلة من الفرع فابنت ابن مسعود عبد الله فاخبرته  
ما الذي قاله الرجل وكان منكافض من ذلك فقال من علم فليقل ما يعلم اذا سئل ومن  
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم ولا في رواية اعلم بدو قوله  
لان تمييز العلوم من الجهول نوع من العلم وليس المراد ان عدم العلم يكون علما ولا في ذر الله  
اعلم بدو قوله لا اعلم ولا للاصيل بدو لا اعلم لي به فان الله تعالى قال لنبيه قل ما ليكم  
عليه من اجر وما انما من المتكفين والقول فيما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريف بالرجل  
القابل ليجي دحان الى اخره وانكاره عليه ثم بين قصة الدحان فقال وان ذر يشا البطوا  
عن الاسلام اي تاخروا عنه فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم  
بسبع كسب يوسف الصديق عليه السلام التي اخبر الله عنها في التوريل بقوله ثم ياتي  
من بعد ذلك سبع شدة اذ وسقط الله لاني ذر فاخذهم بسنة بفتح السين فقاومهم بمكة  
حتى هلكوا واكلوا الميتة والعظام وبري الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدحان  
من ضعف يصعب بسبب الجوع فاما عليه السلام ابو سفيان صخر من حرب بمكة او المدينة  
فقال يا محمد جيتنا امرنا ولا بوي ذروا الوقت والاصيل وابن عساکر تامة محمد في ضمير  
النصب بصلوة الرحم وان قومك ذوي رحمة قد هلكوا من الجرب والجوع بدعا عليه عليه السلام  
فابع الله لهم بان يكشف عنهم فان كشفوا امنوا فقرا عليه السلام فارقت اي انظر  
يوم تاتي السما بدخان مابين اي بين وافق يراه كل احدا في قوله انكم عابدون اي الى الكفر  
او الى العذاب قال ابن مسعود افيكشفهم بفتح الاستفهام وضم الياء مبيدا للمعكوك  
عذاب الاخره عنهم اذ جاء ولاصيل فكشف بشاة فوفية مفتوحة وفتح الكاف وتشديد  
المعجمة عنهم العذاب اي رفع الخطب عا النبي صلى الله عليه وسلم كشف فليلك اوزا ثقيل  
ثم عاذا الي كثرهم غيب الكشف فذلك قول نقالي يوم يبطش البطشة الكبرى يوم  
بدر طرف يربد القتل فية وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه عليه جماعة مجاهد  
وابي القالبه وابراهيم الخفي والصالح وعطية العوفي واختاره ابن جرير ولكن اخرج  
ابن ابي حاتم عن العوفي عن علي بن ابي طالب قال لم تنق اية الدحان بعد باخذ المؤمن  
كهيئة الزكام ويتبع الكافر حتى يتقذوا اخرج ايضا عن عبد الله ابن ابي مليكة قال غدا  
علي ابن عباس ذاق يوم فقال قامت الليلة حتى اصبحت قلت لم قال قالوا اطلع الكوكب  
ذو النبتة فحسبت ان يكون الدحان قد طرق فامت حتى اصبحت قال الحافظ ابن كثير

علي الله عليه وسلم

فيها







والاصحى زيادة وكتبه بان يصدق بانه كلامه تعالى وان ما اشتملت عليه حق لاريب فيه  
ورسله بانهم صاد قوله فيما اخبره عن الله **ولقائه برويته تعالى في الآخرة ولقائه**  
اي تصديق ايضا **بالحق الآخر** بكسر الخاء ما يري من القبور وما بعد ما واعد توهم لانه  
ايمان بما يستوجب وما سبق ايمانا بالوجود فيما نوعا **قال** اي جبريل **يرشول الله**  
**ما الاسلام قال** عليه السلام **الاسلام ان تحب الله** اي نطيعه **ولا تشرك به شيئا** وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة **المفروضة** قال في الصلوة لم يقيد الصلوة بالكتابة وانما قيد الركعة مع  
انما انما نطق على المفروضة بخلاف الصلوة فتأمل السري في ذلك انتهى وقد سبق في كتاب  
الايمان ان تقيد الركعة بالمفروضة احترازا عن صدقة القطوع فانها ركعة لغوية او من  
المجملات وفي رواية مسلم تقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة **وتصوم رمضان**  
وان في رواية كثر وتخي البيت ان استطعت اليسيرا فلعل اوي حديث الباب بنسبه **قال**  
اي جبريل عليه السلام **يرشول الله ما الاحسان** التكرار في الغزاة المترتبة عليه الاجر  
**وقال** الخطابي المراد بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معالان  
من تلفظ من غيرنية اخلاص لم يكن محسنا **قال** عليه الصلوة والسلام **الاحسان ان**  
**تحب الله** اي عبادتك الله حال كونك في عبادتك له **كانك تراه** في اخلاص العبادة لو  
الكوم محبة للشرك الحق **فان لم تكن تراه** فلا تفعل واستمر على احسان العبادة **فانه**  
**يراك** وهذا انما هو من مقام الكاشفة الي مقام المرافقة **قال** جبريل **يرشول الله محبي**  
**الساعة** اي قيامها وسميت الساعة لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها **قال** النبي صلى الله  
عليه وسلم **ما السيول عنها با علم من السابيل** ما نافية يعني لست انبا علم منك يا جبريل  
تعلم وقت قيام الساعة **ولكن ساعدك عن ان تراها** علامتها السابقة عليها وذلك **ان**  
**ولدت المرأة** وفي رواية **الامة** **رمتا** بانه التانيث على معنى النسبة ليشمل الذكر والانثى كناية  
عن كثرة السبي فيستولد الناس اما بهم فيكون الولد كالسيد لانه لان ملك الامة راجع  
في المقدر الي الولد **فان من شر اهلها** لان كثرة السبي والتسري دليل على الاستغلا الكه  
واستغلا المسلمين وهو من الامارات لان قوله قبله امر غايته وذلك معتد بالقرآن  
والاخطا المتدبران الفجامة مستقوم **وان كان الحافظ العلة لرس الناس** اشار قال  
استغلاهم على الامر وتملكهم البلاد بالقبول والعمى ان لا ذلة من الناس يقتلوا عن قتل  
الارض **فان من شر اهلها** والتبني بالتبني من الشرايط مع التعبير بالجمع لمصداق المقصود بها  
في ذلك وعلم وقتها داخل في جملة خمس من العيب وحذف متعلق الجار سايف سايع ويجوز انه  
يتعلق باعلم اي ما السيول عنها با علم في خمس اي في علم المختار اي لا ينبغي لاحد ان يسأل احدا في  
علم الحسن لانه لا يعلم **الا الله** وفيه اشارة الى ابطال الكهانة والنجامة وما شاكلها وارشا  
للامة وتخير الامر عن اتيان من يدعي علم الغيب ولا يري عن الهوي والكشيهي وخمس لا  
يعلمهن الا الله بواو العطف بدل الجار ان الله **عنده علم الساعة** **وتيرل العيب** في رفته المنة  
له والجل المعين له في علمه **ويعلم ما في الارحام** اذكرام اني قال في شرح المشكاة فان قيل اليس اجبا  
صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة من قبيل قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا  
واجاب بانها اذا اظهر بعض الرضين من عباده بعض ما كشفت له من الغيوب لمصلحة ما يكون  
اخبا لا بالعبء بل يكون تنبيهه قال الله تعالى فلا يقرب على عبيده احدا الا من ارتضى من رسول و

بيان

بيان الامارات ان يتأهب المكلف الى المعاد بزيادة التقوي ثم انصرف الرجل جبريل فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من اصحابه **ردوا علي** بنسبه اليه اي الرجل فاحذروا  
ليروا بعد في صير المعقول للعلم به **فلم يروا شيئا** لا عينيا ولا اثرا **قال** عليه السلام **هذه اجبريل**  
**جاء ليعلم الناس دينهم** اي تواعد دينهم واستناد التعليم اليه وان كان سائلا لانه كان  
سببا في التعليم وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ولاي الوقت حديثي  
بالاخر **ابن جبريل** سليمان الجعفي الكوفي تزيل مصر **قال** حدثني بالافراد **ابن وهب** عبد الله المصري  
**قال** حدثني بالافراد ايضا **ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب** المدني تزيل عسقلان  
ان ابا عبد الله محمد بن زيد حدثنا ان جده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال** **قال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **معاين** بوزن مضايح ولا يوي ذرو الوقت وابن عسكرا مقام الغيب بوزن  
مصباح اي خزان الغيب **خمس** ثم ترا عليه السلام ان الله عنده علم الساعة الاية الي اخرها  
كذا ساقه هنا مختصرا وتام في الاستسقاء والرعدة والنعامة **نزل السجدة** ولاي ذكر  
سورة السجدة لانه سوره العزيم وسقطت السجدة لغيره في ذرو **قال** مجاهد فيها وصله  
ابن ابي حاتم ميم في قوله ثم جعل نسلك من سلاله من ما ميم معناه ضعيف وهو نطفة الرجل  
**وقال** مجاهد ايضا فيها وصله الغريبي **صلنا** في قوله ايضا صلنا في الارض اي هلكنا في الارض  
وصرنا ترابا **وقال** ابن عباس فيها وصله الطبري في قوله تعالى اولم يروا اناس شقوا الماء الى الارض  
الجر **الجر** عري لا ينظر ولاي ذرو الاصيل لم ينظر الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقيل الياسفة الفلينة  
التي لا يبت فيها والجر هو القطع وكانما المقطوع عنها الماء والنسك نداء يبين بالنسك فيها  
ولا يوي ذرو الوقت يمد يمين بالمشاة التختية فيها وشراة تقتير اولم يمد لهمكم اهلنا  
من قبلهم من القرون **باب** **قوله** تعالى **فلا تعلم نفس ما اجعل لهم زادا** بوزن  
من قرع اعين اي ما تقر به عيونهم وما في ما اخفي بوصوله ونفس نكرة في سياق النفي فيجمع جميع  
الانفس اي لا يعلم الذي اخفاه الله لهم لانه لم يقرب ولا يري من رسول قال ابن عباس بعصم اخفا  
اعمالها خفي الله توابعهم وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المدني **قال** **حدثنا** **سفيان بن عيينة**  
**عن ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **عن** **الاعرج** عبد الرحمن بن هرم **عن ابي هريرة** رضي الله  
عنه **عن** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم **انه قال** **قال** **الاستبصار** وتعالى ولاي ذرو  
وخل بد لتبارك وتعالى **اعدت لعبادي الصلوات** ما لا عين رأت قال في شرح المشكاة  
ما هنا ما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فاذا الاستفراق والمعني ما رأت  
العبود كلهم ولا عين واحدة منهم والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا يستفيع  
يطاع فيتمثل في الروية والعين معا حسبت اذ لاروية ولا عين اولاروية وعمل الاول والعرض  
منه نفي العين وانما حسبت اليه الروية ليودت بان انتفا الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ  
في تحقها الي ان صار كالشاهد على نفي الصفة وعكسه ومثله قوله **ولا اذن سمعت ولا**  
**خطر علي قلب بشر** من باب قوله تعالى يوم لا يفيغ الظالمين معذرتهم اي لا قلب ولا خطور  
او لا خطور فلي الاول ليس له قلب يخطر فعمل انتفا الصفة دليل على انتفا الذات اي اذا  
لم يحصل ثمة القلب وهو الاخطا فلا قلب لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب  
او لم يسمع وخص البشر هنا دون الغريقتين السابقتين لانهم الذين يتعقون بما  
اعد لهم ويهتمون لشانهن بيا لم يملك في ذلك **يكة قال ابو هريرة** **قال** **ابن** **سليم** **فلا تعلم**



تفسيرنا اخبرنا من قوة اعين والحديث كالتفصيل لهذه الآية لانها نكتة العلم وهو في طرق  
حصوله وقد ذكره المصنف في صفة الجنة من كتاب بدء الخلق **وحد ثنا سفيان** هو موصول  
كسابقه ولا يصح في روايته عن ابن عساکر قال علي بن عيسى الديني وحد ثنا سفيان ولا يدرى  
علي قال حد ثنا سفيان يعني ابن عيينة قال **حد ثنا ابو الزناد** عن عبد الله عن **الاعرج** عن عبد  
الرحمن عن **ابن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال قال الله **مثل الله** اي مثل ما في الحديث السابق  
**فيل لسفيان بن عيينة رواية** اي تروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ام عن اجتهادك  
**قال فاي شي** لولا الرواية كنت اقول **وقال ابو معوية** محمد بن حازم الضرير فيما وصله ابن القاسم  
ابن سلام في فضائل القرآن له **عن الامام شريك** عن **ابي صالح** ذكر ان السمان انه قال **قرا**  
**الوهو بن قرات** جمعا لالف والتاء لاختلاف اناهما وهي قرة العرش والقرعة مصدر  
وحقة ان لا يجمع لان المصدر اسم جنس والاجناس بعد شي عن الجمعية لكن جعلت القرعة  
هنا نوعا فاجزأها كقوله هناك احران وحسن لفظ الجمع اضافة القرات اليه لفظ الاعين  
ولا يدرى الاصيلي وابن عساکر زيادة اعين وبه قال **حد ثنا** بالافراد ولا يدرى **حد ثنا اسحق**  
**ابن نصر** هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري قال **حد ثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة  
**عن الامام شريك** انه قال **حد ثنا ابو صالح** ذكر ان السمان عن **ابي هريرة** رضي الله عنه  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال يقول الله تعالى **اعدت لعبادي الصالحين في الجنة**  
**ثلاثة رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر** وفي حديث المغيرة بن شعبه عن  
مسلم بن عمار قال موسى عليه السلام يارب ما اد في اهل الجنة منزلة الحديث الى ان قال  
واعلم منزلة الحديث قال الذين اردت عرس كرامتهم بيدي وختمت عليهم فلم تسمع اذن  
واخطر على قلب بشر **حد ثنا** فيكون ذلك وشكونا لتمام المعنيين كذا في الصحاح في فصل الذوات  
المجردة ذخر الشئ اذ ذخر ذخره وكذلك ان ذخره وهو اقتلعت وقول الحافظ ابن حجر يضم  
للجنة وشكون المجردة وهو اسحق فلم وقال الكرماني وذخره منصوب متعلق باعدت  
وقال في الفتح اي جعلت ذلك لهم مدحورا **ما اطلعتم عليه** بضم الهمزة وكسرة اللام  
ولا يدرى الوقت ما اطلعهم بفتح الهمزة واللام وزيادة هاء بعد العين وقوله بله بفتح الواو  
وشكون اللام وفتح الهاء ولا يدرى من بله بزيادة من اجزاء جرح بله بزيادة هاء كذا  
في الفرع المعتمد المتأخر على اصل اليوناني الجرح بضم الجيم امام العربية اي عبد الله بن مالك  
وحسين بن علي في قوله الصفاي اتفق جميع نسخ الصحيح على بله والصواب اسقاط  
كلمة من وقول ابن السكيت ان بله ضبط مع من بالفتح والكسر هو حكاية ما وجد فلا يمنع  
ما ذكرته من التوقف مع عدم الجرح والكسر مع ثبوته فلما الجرح قال الجوهرى وبله كلمة  
مبينة على الفتح مثل كيف ومعناها دغ واستند قول كعب بن مالك يصف السبيوف  
تذرا لاجام مناجيا هاما منها بله الاكف كانهما لم تخلق قال في الفتح وقد روي بالوجه  
الثلاثة قال ساجد ومعني بله الاكف علي رواية النصيب مع الاكف فاسم بله وعلي رواية  
الجرح كقول الاكف منفصلة وعلى الرفع فكيف الاكف التي يوصل اليها بسهولة واما وجه الفتح  
مع ثبوت من فقال الرضي انه كان بله بمعنى كيف جاز ان تدخله من حكي ابو زيد ان فلانا  
لا يطيق حل العثر من بله ان ياتي بالحقرة اي كيف ومن ابن قال في الصافي وعليه يخرج  
هذه الرواية فتكون بمعنى كيف التي يفهم بها الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتهما

سم

تزيين ولم

اي محل

في محل رفع على الانكسار والخبر من بله والصبر الجرح وروي على الخراي كيف ومن ابن اطلق  
على ما اخرجته لعناده الصالحين فانه امر عظيم قل ما ينفع عقوله البشر لادراكه الاحاطة  
به قال وهذه الحسن ما يقال في هذا المثل اتقي واما الجرح فوجه بله بمعنى غير والكسر  
التي على الهاء حينئذ اعرب قال في الفتح وهو اي كونه بله بمعنى غير اوضح التوجيهات  
لخصوص سياق حديث الباء حيث وقع فيه ولا وقع على قلب بشر ذخر من بله ما  
اطلعت عليه وذلك بين لمن تأمله اتقي وقال ابو السقاء ان في هاتيك بله اسم من  
اشتمل الافعال بمعنى دغ واترك نقول بله زيد او قد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول  
بله زيد اي ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يجوز ان يكون منصوبا للمحل وجروره على  
التقديرين والمعني دغ ما اطلعتم عليه من نعم الجنة وعرفتموه من لذاتها التي زاد الخطا  
فانه سهل سيرا في جنبها اخرجته لهم **ثم قرا عليه السلام ولا تقم نفس ما اخبرني**  
**من قوة اعين جزاها كانوا يكسبون** جزاها فاعطوا له اي اخبرني الجزا فان اخفاه لعلوا منه او صعد  
مواكبه يعني الجنة فبذلك ايد جزاها وقول الزمخشري تحسم اطاع المتقين يعني بقوله جزا  
بما كانوا يفعلون ترعه اعترافه ومراعاة المتقين اهل السنة القائلين بان المؤمن العاصي  
موجود بالجنة لا بد له منها واما بعد تعالى انه وعد بهما وعده حق وجعل العمل كالسبب  
للوعد فعبر به في قوله جزا بما كانوا يفعلون عنه لصدق الوعد في التمسك ونصويره بصورة  
الحق المستحق بالفعل كالاجرة من مجاز التشبيه وهذه الحديث من اولاده **الاحزاب**  
مدنية وهي ثلاث وسبعون آية ولا يدرى ابن عساکر سورة الاحزاب بله الرحمن الرحيم  
وسقطت البسطة لغيرها كلفظ السورة نعم ثبتت للتسني كذا **وقال مجاهد** فيما وصله  
الغريابي من طريق ابن ابي خبيص عنه في قوله **صيا صيهم** هي قصورهم وحصورهم جمع صيحه  
يقال لكل ما يمنع به ويحصن صيحه ومنه قيل لقوت الثور ولشوكه الديك صيحه  
والصياهي ايضا شوكه الحائكة وتتخذ من حديد قال دريد بن الصمة لوقع الصياهي في  
السبح الممدد **الني اولى بالمؤمنين في الامور كلها من انفسهم** من بعضهم ببعض في تقو  
حكمه ووجوب طاعته عليهم وقال ابن عباس وعطاء يعني اذ ان عام النبي صلى الله عليه  
وسلم ودعاهم انفسهم اي شي كانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى لهم من طاعة  
انفسهم اتقي واما كان ذلك لانه لا يامرهم ولا يرضيهم الا بما فيه صلاحهم وبخلافهم  
بخلاف النفس وقوله النبي الاخرى ثابت في رواية اي قد فقط وبه قال **حد ثنا** بالافراد  
**ابراهيم بن الحنفري** القزويني الخراساني قال **حد ثنا محمد بن فليح** بضم الفاء وفتح اللام اخبره  
حامد بن مسلمة مصغر ابن سليمان قال **حد ثنا ابي فليح** بن سليمان القزويني لاسي عن **هلال بن**  
**علي** القامري المدني وقد ينسب اليه اسامة عن عبد الرحمن بن ابي عمر بن عيسى العيني  
وشكون الميم الانصاري البخاري بالميم قيل ولد في عهد علي بن ابي طالب وقال ابن ابي  
حاتم وليست له صحبة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
**ما من مؤمن الا وانا اولى بالناس به** اي احقهم به في كل شي من امور الدنيا والآخرة  
وسقط لايه ذرفا للناس **اقروا ان شئتم** قوله عز وجل **الني اولى بالمؤمنين من انفسهم**  
استنبط من الآية انه لو صدق عليه السلام طام واجبة على الخاص من المؤمنين الا بعد له  
نفسه وندم ولم يدكر عليه السلام ماله من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه

م



فقال فاما مؤمن نزل مالا اي او حق من الحق فبعد وفاته فليبرته عصيته من كانوا وم  
عصية بنفسه وهو من لا ولا وكل ذكر شبيب يدي للميت بلا واسطة او توسط محض الذكر  
وعصية بغيره وهو كل ذات نصف معها ذكر بعصية وعصية مع غيره وهو احدث فاكتر  
لغيرهم معها بنت او بنت ابن فاكتر فان نزلك دينا عليه لاحد او ضياعا بفتح الضاد المجبة  
عيا لا ضايعون لا شيء لهم ولا قيم فليكني كل من رب الدين اوفيه والصايع من العيال الكاف  
وانا بالواو لا بوي الوقت وذر فانامولا اي بولي الميت اتولي عنه اموره وهذا الحديث  
قد سبق في باب الصلاة على من نزل دينا من المستقرض هذا بابا  
بالتونين في قوله جل جلاله عوم اسبؤهم ابايهم اي الذين ولدوهم هو اقسط عند الله  
اي اعدل قليل لسابقه وسقط هو اقسط عند الله لغير ابوي الوقت وذر وباب لغير ابوي ذكر  
وبه قال حد ثنا يعلى بن اسد بن ميمون وفتح الميمون واللام المشددة العرابي الميمون  
البصري قال حد ثنا عبد العزيز بن الحارث بن ابي داود البصري مولى جفصة بنت سيار بن قال  
حد ثنا مؤمن بن عتبة الامام في المغازي مولى ال زبير بن العوام قال حدثني بالافراد سلام  
عن ابي عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان زيدا بن جارية مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما كان يدعو الا زيدا بن محمد لان رسول الله عليه وسلم كان تيمناه قبل النبوة حتى نزل  
القرآن اعموهم ابايهم هو اقسط عند الله فامروهم شبيبهم اي ابايهم في الحقيقة وشيخ ما كان  
في ابتداء الاسلام من جواراد الانبياء المجانب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنز  
في التفسير هذا بابا  
بالتونين في قوله تعالي فممن من الرجال الذين  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين من فطحي  
عنه يعني حرة واصحابه ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطهجة بنت ثعلبة احد اميرين  
اما الشهادة او القصر وما بدوا العهد ولا غيرهم تبد بلا شيئا من التبديل بخلاف المنافقين  
فانهم قالوا لا نولي الا ديارا وولدوا اوفوهم وولدوا بارم عبد اي عهده والعني ومنهم من  
فرغ من نذره ووفاهمك فصبر على الجهاد وقتل حتى قتل والفتب التذرفا سفير الموت  
لانك كندلارم في رقة كل حيوان انظارها في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها في جوا  
م سبيوا النفس لا نوحها اي لا عطاها والمدي ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها  
م سبيوا الردة ومقاتلة المسلمين لا عطاها لم يستعوا وسقط لفظ بانه لغير ابوي ذروبه  
قال حد ثنا بالافراد ولا يذرح ثنا محمد بن بشار بالوحدة والمجبة المشددة منه ارا الهيد  
البصري قال حد ثنا بالافراد محمد بن عبد الله الانصاري قال حد ثنا  
بالافراد اي عبد الله عن عمه ثامة بن ميمون الميمون بن عبد الله بن اسير عن جده  
اسير بن مالك رضي الله عنه انه قال نري بعم الميمون اي فظن ان هذه الآية نزلت في النبي  
ابن النضر بالنون المفتوحة والضاد المجبة الساكنة اي فمضم الانصاري من المؤمنين  
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكان قتل يوم احد وبه قال حد ثنا ابو الين الحكم  
ابن نافع قال اخبرنا شبيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
اخبرني بالافراد جارية بن زيد بن ثابت الانصاري ان اباه زيدا بن ثابت قال لما نسخنا  
الصحف التي كانت عند حفصة في الصاحبا مرعش رضي الله عنه فقدت بفتح الفاء والفاء  
اي من سورة الاحزاب كنت اسمع ولاي الوقت وذر عن المشي كنت كثير اسمع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يفرها لم احد هلمع احد الامع خزينة اي ابن ثابت الانصاري الذي  
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا دونه شهادة رجلين خصوصية له وهي قوله تعالي  
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يفتان ان يلويا كان بطريق الاحاد والمقران  
انما ثبت بالتواتر لانها كانت غيرة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
بفراها وقد قال عمر اشهد لقد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وهما  
ابن امية وغيرهم مثله وهذا الحديث قد سبق في اوائل الجهاد في باب قوله من المؤمنين رجال  
قد اتوا هذا بالافراد بالتونين كرفيك يا ايها النبي في لاروا جاك ان كنتن نزلن الجهاد  
الدين السعة والتفتيم فيها وذلك امن سائنه من عرض له الدنيا وطلب من زيادة في  
النفقة واذا يبره بغيره بمضمن ووربهما اي زخارفها فمما لاي امتنعك منة الطلاق واسر  
سرا حبيلا اطلقك طلاق السنة من غير اضرار في قوله فمما لاي امتنعك ولما اسر  
اشهد بانها الواختان لاجل العراق لا يكون طلاقا وتوله وامتنعك واسر حكن حزم  
جواب الشرط وما بين الشرط وحزائيه معترض ولا يضر دخول الفاء على جملة الاعراض او  
الجواب قوله فمما لاي امتنعك جواب لهذا الامر وسقط لاي ذروا اسر حكن الى اخره وقال  
بقدر امتنعك الآية وقال معمر بن ميمون وسكون العين المشددة بينهما ابن المني ابو عبد الله  
النيمي مولا ام البصري النيمي قال الحافظ ابن حجر في يوم مغلطي ومن فمما لاي امتنعك  
ابن راسد فمما لاي امتنعك الى اخير عبيد الرازي في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في كتاب  
عبد الرزاق واما اخرجه عن معمر عن ابن ابي خبيز عن جده في هذه الآية قال كانت المرأة  
تخرج تتسلي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية انتفى ونفتت المعني فقال لم يقل غلطا  
ابن راسد واما قال هذا ارواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في تفسيره حتى يشنع  
عليه بانه لم يوجد في تفسيره وعبد الرزاق له تاليف اخر غير تفسيره وحيث اطلق معمر  
يجعل احد المعنيين انبيى واجاب الحافظ ابن حجر في كتابه الانتقاص فقال هذا اعتذر  
واهي فان عبد الرزاق لا رواية له عن معمر بن المني وتو اليه عبد الرزاق ليس فيها  
شي يبيح الالفاظ التفسير وهذا التفسير موجود ليس فيه هذا النبي وسقط  
وقال معمر لغيره في قوله تعالي ولا تبرج ولا يبرج في قول الجاهلية الاولى هو ان تخرج  
المرأة محاسنها للرجال وقال مجاهد وقتادة التبرج التبرج والتبرج وتبرج  
الجاهلية مصدر تشبه ي ي مثل تبرج والجاهلية الاولى ما بين ادم ونوح والزمان الذي  
ولد فيه الخليل ابراهيم كانت المرأة تكبر من اللؤلؤ ففتش وسط الطريق فوض  
نفسها على الرجال وما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخرى ما بين  
عيسى وتبينا صلى الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام  
والجاهلية الاخرى جاهلية المشرك في الاسلام سنة الله في قوله تعالي سنة الله في  
الدين خلوا من قبل اسنهم اجعلها قال ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة انبيى والمعني  
ان سنة الله في الانبياء الماصين ان لا يؤخذوا بما اهل الحق وقال الكلبي ومقاتل ارا  
داود حين جمع بينه وبينه تلك المرأة وكذا ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وزبيب وبه  
قال حد ثنا ابو الين الحكم بن نافع قال اخبرنا شبيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد  
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عا

حكن  
حكن

بشبه



رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخته ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاءها من امر الله باستفاد ضمير المعقول ولا يدرى من الله ان يجبروا ولا يجد بين الدنيا والآخرة  
الذين الاقامة والطلاق قال الماوردي المشيئة بقوله الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القزطبي  
والناصح الجمع بين القولين لان احدهما امر من ملزم بالآخر وكان من خبره بينه وبينها فيطعن  
وبين الآخرة فيمكنه قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخيير قبله فقال اني  
ذاكر لك امر فلا عليك ان تتجلى اي لا يلزمك الاستحالة ولا يدرى ان لا يستجلى اي لا بأس عليك  
في الثاني وعدم العجلة حتى تستأمر اي ابوك ان تظلي منها المشورة وفي حديث جابر عنده مسلم  
حي تستأمر اي ابوك وعند احمد اي عارض عليك امر فلا تقفاني فيه حتى يفر صيد  
علي ابوك ابوكروا م رومان وهو يرد علي من روم اذ ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة  
فان التخيير كان في سنة تسع قالوا واما امرها عليه السلام باستشارة ما حشيت ان يجعلها  
صغرا السن على اختيار المرافق فاذ استشارت ابوها ارشدتها لما فيه المصلحة ولعلها  
ذمت عايشة ذلك قالت وقد علم عليه السلام ان الوي لم يكونا يا سرا في بقره قالت ثم  
قال عليه السلام ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لا رواج لك الي تمام الميتين وهو قوله فان  
الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما وهن كان هن التخيير واجبا عليه صلى الله عليه وسلم  
ولا ريب ان القول واجبه عليه في ابلاغ الرسالة لقوله تعالى قل واما التخيير فقلت له  
عليه السلام ففي هذه الاية يدور عن المشيئة في اي شيء استأمر ابوي فاي اريد الله ورسوله  
والدار الآخرة زاد بعد من عمر وعنده احمد والطبري والوامر ابوي ابوكروا م رومان فخطا واي  
اسم معرب يستعمل بها نحو فاي حديث بقدر يومنون وايمك زاد تهره ايمانا وحديث الباب  
اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق وكذا نسلم واخرجه الشافعي في النكاح والطلاق والترمذي  
في التفسير باب **قوله تعالى وان كنتم نزلتم الله ورسوله رضي الله**  
**ورسوله والدار الآخرة نعم الجنة فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما** فابا جزيلا في  
الجنة تستغفرونها الدنيا وزيينها ومن اللينان لا يمن كلهن كن محسنات وسقط بآيت قوله  
غير ايجد وقال قتادة فينا وصلة ابن ابي حاتم في قوله تعالى وان كنتم ما ينبت في بيوتكن  
من آيات الله المحلذ هما القرآن والسنة لف وتشر مرتب ولا بوي ذر والوقت من آيات الله  
القرآن والحكمة السنة قال في لاناوار وهو تكبير ما انتم عليهن حديث حملن اهل بيت النبي  
ومهدب الوحي وما شاهد من برها الوحي بما يجب قوع الايمان والحرص على الطاعة حثا على ائمتها  
والايتل فيما كلن وقال اللين بن سعد فيما وصله الداهلي عن ابي صالح عنده حديثي بالافراد  
يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد الوسله بن عبد الرحمن  
بن عوف ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لتلما امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر وجوب بختيار ارجحه  
وكن يومئذ تسع سنون خمسة من قرين عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام جيبه  
بنت ابي سفيان وسورة بنت ربيعة بنت ابي امية وصفية بنت جحش بن اخطل الخبير  
وهي بنت بنت الفارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدي وجويبة بنت الحارث الهلالية  
بلي الي اناك انما رضي الله عنها علي غيرها من ارجحه صلى الله عليه وسلم لعقلها كقائه  
النوي كقائه النوي ولانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامرته الله بالتخيير

رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عايشة لكن الحسن لم يسمع من عايشة فهو مرسل فقال  
اني ذاكر لك امر فلا عليك ان لا تجلي بفتح الجيم واستفاد السنين اي لا بأس عليك في عدم  
العجلة حتى تستأمر اي ابوك فيه وزاد في رواية مرة عن عايشة عند الطبري والعلما  
وحشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابي يعني لان الصفر مظنة لنقص الراي  
فاذا استشارت ابوها او ضاها لما فيه المصلحة قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يا سرا  
بقره قالت ثم قال عليه السلام ان الله جل ثناؤه ولا يدرى وعز وجل قال يا ايها النبي  
قل لا رواج لك ان كنتم نزلتم الحياة الدنيا وزيينها لاجرا عظيما فيه ان سبب التخيير  
سوا من رضي الله عنهن منه الدنيا وزيينها فقبل ان اجتمعن يوما فعلن يزيد ما  
تزيد النساء من الحلي وطلبت ام سلمة سترا مدام وميمونة حلة يا شيبه وزينب ثوبا  
مخططا وام جيبه ثوبا سهوليا وسالته كل واحدة شيئا قال الشافعي عايشة والم  
قلبه بها لئلا يمتن له بتوسعه لخاله فانزل الله التخيير لئلا يكون لاحد منهن منه عليه  
في الصبر عليا اختاره عليه السلام من خشونة العيش وعند الامام احمد رضي الله عنه  
من حديث جابر قبل ابوك رضي الله عنه يستاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والناس بيابا جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جلس فلم يودن له ثم اقبل عمر واستاذن  
فلم يودن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يولد له نسائه وهو  
ساكن فقال عمر لا تكن النبي صلى الله عليه وسلم لعلة يصحك فقال عمر رسول الله  
لورابت ابنة زيد امرة عمر استأمني النفقة انما فوجاه عنها فصحك النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى يذمت فواجده وقال هن حولي بيبا النبي النفقة فقام ابوكروا عايشة  
لغير ما وقام عمر الي حفصة كلها فيقولان نشا لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس  
عنده فقاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلن نسائه والله لا نشا لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد هذا المجلس ما ليس عند قال وانزل الله عز وجل الخبار وتذا بعا  
وزادهم مسلم منقرد ابه دون غيره وزاد ثم اعتزلن شهر اوسعا وعشرين ثم نزلت هذه  
الاية يا ايها النبي قل لا رواج لك الي عظيمها قال فريد العايشة وسبق في المظالم من طريق  
عقيل عن ابن عباس عن عبد الله بن عبد الله بن ابي نورة عن ابن عباس عن عمر في قصة المرا  
النبي تظا هرتا محمد بن بطوله وفيه فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الى  
حين انقضت حفصة الي عايشة وكان قد قال ما انا بذاخل عليهن شئ من شدة موجبة  
حين عايشة الله فلما مضت تسع وعشرون فدخل علي عايشة فذكر ايتها فقالت له عايشة  
انك اقسمت ان لا تدخل عليهن شهر او انا اصعبا تسع وعشرين ليلة اعد هاءد فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قال  
عايشة فانزل الله اية التخيير فبينا اي اول امرة قال في الصح فاتفق الحديثان علي  
انما اية التخيير نزلت عقب فراغ الشهر الذي اعتزلن فيه لكن اختلفا في سبب  
الاعتزال ويكفي الجمع بان يكونا جميعا سبب الاعتزال فان قصة المظاهرة في خاصة  
بها وقصة سؤال النفقة عامة في جميع النسوة ومنا سبب اية التخيير بقصة سوال  
النفقة اليق منها بقصة المظاهرة انتمى قالت عايشة فقلت ففي اي الامر من  
هذا الفيد كرت استأمر ابوي فاي اريد الله ورسوله والدار الآخرة وهذا يدل

وي

بي

بشدة

لبن  
يث



علي كمال عقلها وصحة رأيها مع صغر سنها قالت ثم فعل الزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
مثل ما فعلت من اختيار الله ورثته والدار الآخرة بعد أن خيروني تابعه أي تابع الليث  
موسى بن ابي بنعجة الملقب بالخثية بينهما عينا ساكنة الجزري بالبحيم والزاي والراحمي  
فيما وصله النسائي عن معمر هو ابن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
اخبرني بالازداد البوسلي بن عبد الرحمن بن عوف وقال عبد الرزاق بن همام فيما وصله  
مسلم وابن ماجه وابو سمين محمد بن حميد السكري المهرري بنعجة الميسين بينهما عينا ساكنة  
ما وصله الذهلي في الزهريات عن معمر هو ابن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير  
عن عابشة وفيه إشارة إلى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبين  
عابشة في هذه الفتنة ولعل الحديث كان عند الزهري عنما تحدث به تارة عن هذا  
وتارة عن هذا والي هذا اجماع الترمذي وقد رواه عفييل وشعيب عن الزهري عن عا  
بغير واسطة ولو اختارت الخيرة نفسها وقعت طلاقا جميعا عندنا وبابينة عند  
الخثية وفي هذا المبحث زيادة ياتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعون الله وتوفيقه  
باب المتنون يدكر فيه قوله عز وجل يا أيها النبي صلوات الله  
عليه وسلامه في فتنة زينة وزيد ونحفي في نفسك ما الله مبدي وهو فكاح  
ربيت ان طلقنا زيد او ازادة طلقنا او اخبرنا الله اياه استصير زوجته كما اخرج  
ابن ابي حاتم من طريق السندي بلفظ بلغنا ان هذه الآية نزلت في زينة بنت جهم  
وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجهما زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك ثم اهلضيت  
بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجهما اياه ثم علم الله نبيه بعد انهما من  
ازواجه فكان يسبحني ان يامرني بطلاقها وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين  
ابن علي قال اعلم الله نبيه ان زينة بنت سكون من ازواجه قبل ان يزوجهما فلما اتاه  
زيد يشكوها اليه وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله اني قد اخبرتك  
اي مزوجهما ونحفي في نفسك ما الله مبدي لكن في الثاني علي بن زيد بن جدها وهو  
ضعيف وتختي الناس اي تغييرهم اياك به والواو عطف على تقول اي واذ جمع بين  
فولك كذا واخفا كذا خشية الناس والله احق ان تخشاه وحده ان كان فيه ما يخشى والواو  
للحال وسقط قوله بانه لغيراي ذروا قال حدثنا واذا في الوقت حديثي بالافراد محمد  
محمد بن عبد الرحيم مائة قال حدثنا معلى بن منصور الرازي عن ابي عبد الله عن حماد بن  
زيد اسم جده درهم الاردي الجهضمي المهرري حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله  
عنه ان هذه الآية ونحفي في نفسك ما الله مبدي نزلت في بيتان زينة بنت جهم  
ولاية ذريرة بنت جهم باسقاط الالف وزيد بن حارثة كذا اقتصر على هذه الفتنة من  
هذه الفتنة هنا واخرجه باجماع من هذا في باب وكان عرشه على الماهن كذا التوحيد  
من وجه اخر عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال قال حارثة بن حارثة يشكو فجعل النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال عابشة لو كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكم هذه قال وكانت زينة بنت جهم زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم تقول زوجكن اهالي كنن وزوجني الله من فوق بجمع سموات وعن ثابت ونحفي

في نفسك

في نفسك ما الله مبدي وتختي الناس نزلت في بيتان زينة وزيد بن حارثة وذكر ابن  
جرير وابن ابي حاتم هنا انما لا يبدى في ايرادها وما ذكرته فيه فتعني والله يبدى الى سوا  
السبيل منه وكرمه باب قوله عز وجل ترجي نوحا  
منهن من الواهيات وتوزي تضم اليك من نسا منهن ومن ابتغيت ومن طلعت  
من عزلت وردت منهن فيك بالختيار ان شئت عدت فيه فادوية فلا جناح عليك  
في شيء من ذلك قال عاشر الشعبي كن سواهن انفسهن له صلى الله عليه وسلم  
قد خل بيضن واراجبض منهن ام شريك وهذا اسناد والمحموظ انه لم يدخل باحد من  
الواهيات كما سياتي قريباً في هذا الباب ان شاء الله تعالى والمراد بالاراجا والابوا  
القسمة وعدمه وازواجه ايان شيتن تقسم لمن اول بعضهن وتقدم من شيتن وتؤخر  
من شيتن وتجامع من شيتن وتترك من شيتن كذا روي عن ابن عباس ومجاهد والحسن  
وتقادة وغيرهم وذلك لان الله صلى الله عليه وسلم بالسببة الى امته نسبة السيد  
المطاع اليه ومن ثم قال جماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم لم يكن القسم واجبا عليه  
صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو زرارة وابن زبيل نزلت الآية عقب آية  
التخيير ففرض الله تعالى امرهن اليه يفعل فيهن ما يشاء من قسم وتفضيل بعض في الفتنة  
وغيره فلو ضيق بذلك واحترق على هذا الشرط رضي الله عنهن ومع ذلك قسم لمن صلى  
الله عليه وسلم اختيارا مائة لا على سبيل الوجوب وسوي بينهما وعمل في ذلك  
وحديث الباقية الاول يقتضي ان الآية نزلت في الواهيات والثاني في ازواجه واختار  
ابن جرير ان الآية عامة في الواهيات واللا في عنده وهو اختيار حسن جامع للاحادث  
قال ابن عباس فيما وصله علي بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن عروة بن ابي  
نوح قوله ارجيه في الاعراف والشعر اي اخرجوه ذكره اسنطواد وهو نقسيرا بن  
عباس فيما رواه ابن ابي حاتم وفيه قال حدثنا زكريا بن يحيى ابو السكين الطائي الكوفي  
قال حدثنا ابواسامة حماد بن اسلمة قال هشام هو ابن عروة حدثنا قال في الفتح فيه  
تقديم الخبر على الصيغة وهو جازي ونقد برة قال حدثنا هشام عن ابي عروة بن الزبير  
ابن القوام عن عابشة رضي الله عنها انها قالت كنت اغار على اللاي وهبن انفسهن  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا روي بالعين المجردة من القيرة وهي الحمية والانفة  
وعند الاسماعيلي من طريق محمد بن هشام كانت تغير اللاي وهبن انفسهن بعين مملدة  
وتشدد به العتية واقول انهم المارة نفسهما وظاهر قوله وهبن ان الواهية اكثر من  
واحدة منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شرح وزينة بنت خولة كاسياتي  
في النكاح ان شاء الله تعالى الكلام على ذلك وفي حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس  
عند الطبري باسناد حسن لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبن نفسهما  
له والراد انه لم يدخل بواحدة ممن وهبن نفسهما له والمراد انه لم يدخل بواحدة ممن وهبت  
نفسها له وان كان قبل لانه راجع الي ارادته فلما انزل الله تعالى ترجي نوحا  
منهن وتوزي البلي من نسا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما اري  
بضم الميم اي ما اظن ربك الاسرار في هوالك اي الامور كذا مراد بل تارخيه  
وهذا الحديث اخرجه مسلم في النكاح والنسائي وفيه وفي عشرين النساء والعشيرة ورويه

عنده



قال **حد ثنا جابر بن موسى** بكسر الخاء المهملة وتشديد الهمزة السلمي المروزي قال **اخبرنا**  
**عبد الله بن المبارك** قال **اخبرنا عامر بن سليمان** الاحول البصري عن معاوية بن عبد الله  
الحذافري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد  
في يوم الجمعة منا باصافه يوم الى المرأة اي يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الصلاة الاخرى  
بعد ان تزلت هذه الآية **ترجي من تشا منها** وتروي اليك من تشا منها ومن اتيت  
من عزلت **فلا جناح عليك** قالت معاوية فقلت لها لعائشة مستهزئة ما كنت تقولين  
له عليه السلام قالت كنت اقول **له ان كان ذاك الاستيذان** الي فاني لا اريد رسول  
الله ان اوثر عليك **لما** وظهره الله عليه السلام لم يرجح احد من هو قول الزهري فيما  
اخرجهما من ابي حاتم علم انه اراد من تشا منها **تابع** اي تابع عبد الله بن المبارك  
**عباد بن عباد** بفتح العين والوحدة المشددة فيها الهمزة الميمية فياصلة ابن مردويه  
في تفسيره فقال انه **سمع عامرا** الاحول والحديث اخرجه مسلم في الطلاق والابوداود  
في النكاح والنسائي في عشرة السنادات **باب** بالتوسيع يذكر فيه قوله  
نفلي **لانذخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم** اي الامتناع بين بالاذن في موضع الحال  
او الاستسباب الاذن لكم فاستطاب المسبب وقال القاضي كالنحو في الوقت ان يؤذن لكم  
ورده ابو حيان بان النخلة تفتوح على ان المصدر ربة لا تفتح موقع الطرف لا يجوز ان يكون  
الذي ان جاز ذلك في المصدر الصريح عنوانك صياح الديك **الى طعام** متعلق بيؤذن  
لانه مجيء الا ان تدعوا الى طعام **غير ناظرين** اناه نصبت على الحال فعند الزمخشري الفاعل  
فيه يؤذن وعند غيره مقتدر اي اذخلوا غير ناظرين اذركم اذ وقت تضجده والمعنى لا تفتقروا  
الطعام اذا طلع حتى اذا قارب الاستواء انقضت للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويكرهه  
ابن كثير وهذا ان ليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في ذم التطفيليين  
ذكر فيه من اخبارهم ما يطول بزيادة واما الحرج والكسائي اناه لانه مصدر اي الطعام اذا  
ادرك **ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اطعمتم فانتمشروا** وتقرؤوا اخرجهما من منزله ولا تملكو  
والآية اما تقديم اي لانه خلوا الى الطعام الا ان يؤذن لكم **اولا** والثاني اولى لان الاصل  
عدم التقديم والتحليل فالاذن مشروط بكونه الى طعام فلوان اذخل بيوتكم لغير  
الطعام اوليت بعد الطعام الحاجة لا يجوز لكننا نقول الآية خطاب لقوم كانوا يمتنعون طعام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدخلون ويترددون منتظرين لاذركم في محفوضه  
هم وبلغنا لم نجوز ولا يشترط التضرع بالاذن بل يكفي العلم بالرضي كما يشعر به قوله الا  
ان يؤذن لكم حيث لم يبين الفاعل مع قوله اوصد بفتح واو صديقه **وامسئنا نسيم** الحديث نصبت عطفا  
على غير اي لا بد خلوها غير ناظرين ولا مسئنا نسيم او جر عطفا على ناظرين اي غير ناظرين  
وغير مسئنا نسيم واللام في الحديث للعلامة اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا والمعنى ولا طالبين  
الانسي الحديث وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه **اذن لكم** الانتظار  
والاستئذان **كان يؤذي النبي** لتفريق المنزل عليه وعلى اهله واستعماله ما يعيبه فيسئ  
سلك اي من اخرجهما من ابي حاتم في تفسيره انما يدل قوله **والله لا يسقي من الحق** اي من اخرجهما حتى فيلحق  
ان لا يتزل خيا ولقد اناهمكم وزجركم عنه قال في الكشاف وهذا ادب ادب الله به التثنية وقال  
السرقي في الآية حفظ الادب وتعليم الرجل ان كان صيقا لا يجعل نفسه تقيلا بل ان كان يلحق

النجح

ان يخرج **واذا استأمنوهن منا حاجا فاسئلهن** المتاع من وراء حجاب اي لم يستر لكم اي  
الذي شرعته لكم من الحجاب **اطهر لقلوبكم وقلوبهم** من الرب لان العين روضة القلب فاذا  
لم تر العين لا يشتهي القلب فهو عند عدم الروية اطهر وعند عدم الفتنة حينئذ اطهر وهذه  
الآية المجابة وهي تارة تقول بغيرها قول عمر كاسيا في قريتها ان شاء الله تعالى **وما كان لكم**  
**وما صح لكم ان تؤذوا رسول الله** ان تفعلوا شيئا يكرهه ولا تتكلموا الزواجر من بعده **ابدا**  
بعد وفاته او فارقته تعظيما له واجبا بالحرمة وفي حديث عكرمة عن ابن عباس مازوا الى ابن  
ابن حاتم ان الآية نزلت في رجلهم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال  
رجل لسفيان اهي عائشة قل قد ذكرنا ذلك وكذا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم  
وذكره سنده عن السدي ان الذي عن علي ذلك طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حتى  
ترك التضييق على تحريم ذلك **ان ذلكم** اي ايداه ونكاح نسائه **كان عند الله ذنبا عظيما**  
وسقط لاي ذوق له غير ناظرين اناه الى اخره وقال بعد قوله الى طعام اي قوله ان ذلكم  
كان عند الله عظيما **قال انه** قال ابو عبيدة اي ادراكه وبلغه ويقال اي بفتح الهمزة والنون  
**يا اي** بسكون الهمزة وفتح النون اناه بفتح الهمزة والنون من غيرهما اخرجهما من منزله  
ولا ين عساكر اناهم من غيرهما تانيث وزاد ابو ذر فهو ان لعل الساعة تكون قريبا التيسر  
ان يقول قريبا والحجاب للولف عنه بانك اذا وصف صفة الموتى قلت قريبا بالثنا **واذا**  
**جعلته ظرفا** قال الكرماني اي اسما زمانيا وعبارة اي عبيدة بفتح الجيم والظرف وبدا اي عن  
الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة **ولم ترد الصفة اليها من الموتى** فقلت قريبا **وكذا**  
**لفظها اي** لفظ الكلمة المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوي في لفظها الواحد والاثني والجمع  
**للمذكور والاني** بغيرها وبغير جمع وبغير تشبيه وقال في الدر المنثور ان لعل تعلق بما يعلق  
الفتن وقريبا خبر كان على حذف موصوف اي شيئا قريبا وقيل النقطة بقيام الساعة فبعد  
فروعيت الساعة في تانيث تكون دروي المضاف المحذوف في تذكير قريبا وقيل قريبا كثر  
استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف في موضع الخبر وسقط لا يوي ذرو الوقت وان  
عساكر لفظ الواحد وقال البيهقي كابن حجر وسقط لغير اي ذكر والسبي قوله لعل الساعة  
الى اخره وصوب لانه ساقط في غير محله لتعدي على الحادي عشر للسوق في معنى قوله لا تدخلوا بيوت  
النبي الى اخرها وبذلك **حد ثنا مسدد بن هوان** مسدد بن يحيى هو ابن سعيد القطان ولا يذر  
حد ثنا يحيى عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه **قال قال عمر بن الخطاب رضي الله**  
**عنه قلت يا رسول الله** يدخل عليك في بيوتك البر والفاجر هو الفاسق وهو مقابل البر  
**فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب** وهذا طرف من حديث  
ذكره في باب ما جاء في الغلبة من كتاب الصلاة وشوكة المبرق اوله وافقت ولي في ثلاث وقد  
تحصل من جملة الاخبار لغير من المواقفات خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات وثلاثان  
في المنزلة فاما اللفظيات فقام ابراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم  
تصلي ونزلت والحجاب ولما ربي بد حديث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول  
الله هؤلاء امهات الكفر فاضرب اعناقهم فتوي صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من الاطلا  
واخذ الفتاة فزلت ما كان لئلا تكون لفاسري رواه مسلم وغيره وقوله لامهات المؤمنين  
لتكمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد لئلا يفسدوا اجازة لم تكن فزلت اخرجه

ختم







وسلم ليجروا فانطلق الي حجره عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت  
ورحمه الله وفي نسخة ابي ذر ورحمته الله بالتاء المجرورة كالتالية فقال عائشة وعليكم  
السلام ولا يذري ذر ورحمة الله كيف وجدت اهل البيت يزيد بن ربيعت بارك الله لك فتظري  
بفتح القوقبة والفتا والراء المستددة مقصورا من غير هزاي تتبع حجر نسائه كلهن  
بالجوزا كيد لنسائه يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن ولا يذري ذر فيقلن له كما قالت  
عائشة رضي الله عنهن قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذ انزلت له  
رهط في البيت بعد ثوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم سديدا للحيا ولذ الميواجمهم  
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسلام على امهات المؤمنين ليحفظوا لمراده فخرج مطلقا  
فخرج عائشة ففطنوا لمراده فخرجوا فاذا راي اخبرته او اخبر بفتح الهمزة مبيديا  
للمفعول والشك من استن ان القوم خرجوا فخرج عليه السلام حتى اذا وضع رجله  
الشريفة في اسكفة الباب بفتح الهمزة وسكون الهمزة وقسم الكاف وتشد يد الفا  
مفتوحة الغنة التي يوطأ عليها احلة وفي نسخة داخله مما الصبر للباب واخرى  
خارجة ولا يذري ذر والاخرى بالتعريف خارجة بالرفع ارجى الستور بيني وبينه وانزلت له  
الحجاب بعد قيام القوم وبه قال حدثنا اسحق بن منصور المروزي قال اخبرنا عبد  
الله بن بكر بفتح الهمزة وسكون الكاف السهمي الباهلي البصري قال حدثنا جميع  
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال اول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
يبي بربيب ابنة ولا يذري ذر بيت جحش فاستمع الناس خبرا والحجاء خرج عليه السلام  
والقوم جالسون بعد ثوب بعد ان اكوا الي حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع عليه  
السلام صبيحة بناؤه اي صبا حابدا ليلة الزفاف فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن  
عليه ويدعون له ولا يذري ذر فيسلم عليهن ويدعون له فلما رجع الي بيته  
راي رجلين جري بهما الحديث في السابق فاذ انزلت له الحجاب البرمائي كالكرما في  
بانه مفهوم العدد لا اعتبار له والحادثة كانت بينهما والثالث ساكت وقال في الفسخ  
كان احد الثلاثة فظن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان فلما راهما رجع عن بيته  
فلما راي الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وفيها مراده وثبتا  
مسرعين قال انس فاذا راي انا اخبرته بخبرها ام اخبر فخرج عليه السلام حتى  
دخل البيت وارجى الستور بيني وبينه وانزلت اية الحجاب ظاهره كالسابق نزول اية  
بعد قيام القوم الا الثانية فقبله فاولعبا منها تولت حال قيامهم اي انزلها الله وقد  
قاموا وقال ابن ابي مريم هو سعيد بن ابي مريم بن الحكم بن ابي مريم المصري ولا يذري ذر  
ابراهيم بن ابي مريم شيخ المؤلف وذكر ابراهيم غلط فاحش اخبرنا يحيى بن ابي الياضي  
المصري قال حدثني بالافراد حميد الطويل انه سمع انس رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم صرح حميد بالسماع عن انس ففطنته غير موثرة وبه قال حدثني بالافراد  
ولا يذري ذر حدثني زكريا بن يحيى بن صالح البلخي الملقب قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة  
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجت سودة  
بت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها بفتح الصاد المجهمة مبيديا  
للمفعول وكانت امرأة جسيمة لا تحب علي من يعرضها فراهها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال

فقال يا سودة اما بفتح الهمزة وتخفيف الهمزة وبعد ها الف حرف استفتاح ولا يذري ذر والله  
يخفف الالف ما تخففين علينا فانظري كيف يخرجين ولعله قصد للبالغة في اصحاب امهات  
المؤمنين بحيث لا يتبدلن شيئا من اصحابهن اصلوا ولو كن مستترات قال فانكلمات بالهمزة انقلبت  
حالا كونهن راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وابنه بالواو ولا يذري ذر فانه  
وفي يد ولا يذري ذر الوقت في يده باستقاط الواو عرف بفتح العين وسكون الراء  
ثم قال العظم الذي عليه السلام دخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي ففعل  
لي عركذا وكذا اقلت اي عيشة فارجي الله الله ولا يذري ذر فارجي اليه بفتح الهمزة مبيديا للمفعول  
ثم رفع عنه ما كان فيه من السترة بسبب نزول الوحي وان العرق بفتح العين وسكون الراء  
في يده ما وضعه والهمزة حالية فقال انه اي ان الشان قد اذن بفتح الهمزة مبيديا للمفعول  
لكن ان يخرجك لحاجتك وفقا للشفقة ورفقا للخرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب  
التستر حتى لا يبدد ومن جسد من شيء لا يجب استخا صهن في البيوت والمراد بالحاجة للبراز  
كما وقع في الوضوء في تقشير هشام بن عروة وقال الكرماني ونسقة البرمائي فان قلت  
قال هنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز  
انه قيل الحجاب قلت لعله وقع مرتين انتهى ومراده ان خروج سودة للبراز وقول عمر  
لهما ذكر وقع مرتين لا وقوع الحجاب وقول الحافظ ابن حجر عتبت جواز الكرماني قلت بل المراد  
بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذلك في العيني واقربه فيه نظرا لئلا ينس في الحديث ما يدل له  
بل ولا اعلم احدا قال تبعد والحجاب نعم يحتمل ان يكون مراده الحجاب الثاني بالنظر لارادة  
عمر رضي الله عنه ان يجتنب في البيوت فلا يبدد من استخا صهن فوقع الاذن لهن في الخروج  
لحاجتهن دفعا للشفقة كما صرح هو به في الفتح وليس المراد نزول الحجاب مرتين على نوعين  
واما قوله ايضا تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة عن ابيه ما يخالف ظاهر  
رواية الزهري هذه عن عروة يعني رواية هذا الباب فيس كذا فان رواية هذا الباب  
انما هي من طريق هشام بن عروة عن ابيه والسابقة المصروفة بالقبليية من طريق الزهري  
عن عروده ولعله سبق فلم يطابقة الحديث للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب قوله  
فقال يجاطب من امرئ نكاح عائشة بعده صلى الله عليه وسلم ان تبدوا ولا يذري ذر يا رب  
بالنوعين اي في قوله ففعل اي ان تبدوا وشيا من نزول امهات المؤمنين علي  
الستور او غفوفي صدوركم فان الله كان بكل شيء علما لا تحب عليه خافية يعلم خائنة الاعين  
وما تخفي الصدور ولما نزلت اية الحجاب قاله الابا والابا والافارت او عن ايضا نكاحهن من  
وراجعت فانزل الله تعالى لاجناب لانهن ان لا يجتنبن من ابائهن ولا ابناهن ولا اخواتهن  
ولا ابنا اخواتهن ولا نسبا من يعني النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكن ايمانهم  
من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاما فقط  
وانما لم يذكر الهم والحال لانها بمنزلة الوالدان ولذلك سمي اليا في قوله والله ابائكم  
ابراهيم واسماعيل واسحق وقال عكرمة والشعبي فيما رواه ابن جرير عنه لانها يعنيانها  
لابنايها وكرها ان يضع خارجا عندها خالها وعمها واقفين الله عطف على محذوف في امتثلن  
ما امرتن واقفين الله ان يراكن غير هؤلاء ان الله كان على كل شيء شفيذا اي انه تعالى  
شاهد عند اختلاف بعضكم ببعض فلو كنتم مثل ملائكة بشما فانه الله فانفق فانه شفيذ على

ل

ج

بن



فلا ينبغي قراؤها الرقبة وسقط لابي ذر من قوله بكل شي عليم الي قوله علي كل شي وقال بعد  
قوله كان الي قوله بنهيته وسقط لفظ باب لغيره وبه قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن نافع  
قال **اخبرنا شعيب بن واين** ابي حمزة عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **حدثني**  
**بالا** واذ عروبة بن الزبير بن العوام ان **عائشة رضي الله عنها** قالت **استاذن علي بن ابي طالب**  
**الي** اي طلبت الاذن في الدخول علي **افلح** ففتح المنق وسكوت الفاعل اللام حاملة **احواي**  
**الفقيس** بفتح الفاق وفتح العين المملة وبعد الفقية الساكنة مملة وابل الاشعري  
بعد ما ترك الحجاب اخر سنة خمس فقلت **والله لا اذن له** بالمدحني **استاذن** فيه النبي  
**صلي الله عليه وسلم** فان اخاه ابا الفقيس ليس هو الذي ارضعني ولكن ارضعني امرأة  
**ابي الفقيس** فدخل علي النبي **صلي الله عليه وسلم** فقلت **برسول الله** ان افلح احا ابي  
**الفقيس** **استاذن** اي في الدخول علي فابيت ان اذن بالمدح اذا ابوذله حتى **استاذن**  
**فقال النبي** وفي نسخة **فقال** رسول الله **صلي الله عليه وسلم** **وما فعلك** ان لا تاذن بالرفع  
بشيء من كون كرامة من يتم الرضا عنه ساذن لرفع علي افعال ان الناصبة حلا علي اخذنا لا شرا  
في الصورة قاله البصريون ولم يجعلوها الخفة من التثنية لانه لم يفصل بينها وبين الجملة  
العملية بعد ها وان ما قبلها ليس بفعل علم وبقين وقال الكوفيون هي الخفة من التثنية  
وتشد وقومها موقع الناصبة كما شد وقوم الناصبة موقعها ولا يذروا الاصيل ان تاذن  
بمن في النون للنصب عمل بالنصب علي المعولية او بالرفع اي هو عملك قلت **برسول الله**  
**ان الرجل ليس هو ارضعني** ولكن ارضعني امرأة **ابي الفقيس** فقال **عليه السلام** ايذن  
لي له فانه عملك تربيت يمينك كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة او معناها افتقرت  
بمينك وقيل المعنى صنعت عملك اذ قلت هذا او تربيت يمينك ان لم تعجلي قال **عروبة بن الزبير**  
**بالسند** الذي كور **فقد** الذي قاله عليه السلام **كانت عائشة تقول** حرمو من الرضاغة  
**ما حرمو من النسب** بالنون ولا يذروا ما حرمو من غير ناصب وهو لغة فصحة  
كعسرة وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الايتين للترجمة  
من قوله لاجناح عليهن في بابهن لان ذلك من جملة الايتين وقوله في الحديث ايذن لي فانه  
عملك مع قوله في الحديث الاخر لم صنوا الابه وهذا ايذن مع اعتراض من رجم انه ليس في الحديث  
مطابقة الترجمة اصله وكان البخاري ومسلم يرا هذا الحديث الي الرد علي من كره المرأة ان  
تضع خمارها عند غيرها او خالها كما ذكرت عن عكرمة والشعبي فيما سبق هنا فربما وهذا من  
دقائق ما ترجمه البخاري رحمه الله وهذا الحديث قد سبق في التمهيدات **باب**  
**قوله** ولا يذروا بالنتوين اي في قوله **ان الله وملائكته يصلون علي النبي** اختلف  
هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله عندهم لفتاير الصلاة  
لان صلاة الله غير صلاة النبي ان الله يصل وملائكته يصلون الا ان فيه جئا وذلك  
انهم يصلوا علي انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما لدلالة الآخر  
عليه وان كانا بلفظ واحد فلا نقول بدين صارت وعمرو يعني وعمرو صارت في الارض  
اي مسافروا غير مصيعة المصارع ليدل علي الدوام والاستمرار اي انه تعالى وجميع ملائكته  
الذين لا يحصون بالعد ولا يحصرون بالحد يصلون عليه **يا ايها الذين امنوا صلوا**  
**عليه** وفيه الاعتناء بشرفه وتظيم شأنه في الملا الاعلي اي اعتنوا ايها الملا الاعلي بشرفه

ك

وتظيم

وتظيم شأنه في الملا الاعلي ايضا فانكم اولي بذلك وتولوا اللهم صل عليه **وسلموا** تسليما وتولوا  
السلام عليك ايها النبي واكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلاة الكمد فليكن الكمد  
دونها واجيب بانها موكدة بان وباعلا منه تعالى انه يصل عليهم وملائكته ولائلك السلام  
ان ليس ثم ما يقوم مقامه او انه لما وقع تقدمها عليه لفظا وللتقدم مزية في الاهتمام حسن  
تاكيد السلام ليلبيهم قلة الاهتمام به لتأخر واصيقت الصلاة الي الله وملائكته  
دون السلام وامر المؤمنين بها فيفضل ان يقال ان السلام لما كان له معنيات التحيه والافتيا  
فاتر به المؤمنين لاعتنائهم وانه وملائكته لا يجوز منهم الافتياد فلم يصرف اليهم دفعا  
للايهام كذا اجاب الحافظ ابن حجر في الامر للوجوب في الجملة لو كان كذا حديث وعلم انه ذكر  
عنده فلم يصل علي رواه البخاري في الادب والتوري وحديث علي عند الترمذي وقال  
حسن عزيز صحيح البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي او في المجلس مرة لحديث ابي هريرة  
مرفوعا ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا علي نبيهم الا كان عليهم شره فان  
شاء عندهم وان شاء عقره رواه الترمذي او في العروة واحدة لان الامر المطلق لا يقتضي  
تكرارا والمأهية متصل بمر او في القعود اخر الصلاة بين التسليم والسلام قاله امامنا  
الشافعي والامام احمد في أحد الروايتين عنه وفي الاخرى وان اسحق بن راهويه ونصه  
اذ انكرنا انه ابطلت صلاة الوسموار جوفه ان يجز به وابن الواسن المالكية واختاره  
ابن العربي منهم والزم العوالي القائل بوجوبها كما ذكر كذا الطحاوي ان يقول به في التسليم  
للقدم ذكره عليهما السلام في التسليم وفيه رد علي من رجم ان الشافعي شذ في ذلك كما في  
جعفر الطبري والطحاوي وابن الدردور الخطاي كما حكاه القاضي في الشافعي في كتاب  
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ما يكتفي ويشفي وسقط لابي ذر قوله يا ايها الذين امنوا  
الي اخره وقال بعد علي النبي لاية وقد انتزع النووي من الابه المجمع بين الصلاة والسلام  
فلا يفرد احدهما من الاخر قال الحافظ ابن كثير والاولي ان يقال **صلي الله عليه وسلم**  
**تسليما قال ابو العالبيه** ربيع بالنص غير ابن مهران الرياحي بكسر الراء بقدها تحتية وبعد  
الالف حاء ممتدة مولا م البصري احدا امة التابعين ادرك الجاهلية ودخل علي ابي بكر  
وصلي خلف عمر وحفظ القرآن في حله فتد وتوفي سنة تسعين في شوال وقال البخاري  
في سنة ثلاث وتسعين **صلاة الله شأوه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة**  
**الدعا** اخرجه ابن ابي حاتم قال ولا يذروا **ابن عباس رضي الله عنهما** يصلون اي يبركون  
بنشد يد المراء المكسورة اي يدعون له بالبركة اخرجه الطبري من طريق علي بن ابي  
طلحة عنه ونقل الترمذي عن سفيان الثوري وغيره احد من اهل العلم قالوا صلاة  
الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وعن الحسن ما رواه ابن ابي حاتم ان النبي اسرايل  
سألو موسى هل يصل بك قال فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم  
اي اصلي وان صلاي ان رحمتي سبقت غضبي وهو في جميع الطبراني الصغير والوسط  
من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت ما خبري يا نبي ربك هل ذكره  
قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس بقت رحمتي غفي وعن بكر القشيري ما نقله  
القاضي الصلاة علي النبي **صلي الله عليه وسلم** شريف وزيادة تكريمة وعلي من دون النبي  
رحمة ومنا التفرع بظهر الوق بين النبي **صلي الله عليه وسلم** وبين سائر المؤمنين حيث

لصدر

ن



قال تعالى ان الله يصلي عليكم ويغفر لكم ذنوبكم قال قبل ذلك في التوراة هو الذي يصلي عليكم  
وملايكنته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالذي يصلي الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما  
يليق بغيره **لنقر بكم** في قوله تعالى والوجهون في المعصية لتعريفكم بهم اي **لسلسل طلال**  
عليهم بالقتال والاحراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبري وبه قال **حدثني** بالاراد  
ولا يدرى من **سعد بن جبير** ولا يدرى زيادة ابن سعيد البصري المروي عنه اني  
**قال حدثنا** اي عبي قال **حدثنا** **سعد بن جبير** بكسر الميم وتسكون السين وفتح العين المملتين  
اخره راين كلام **عن الحكم** بن عتيبة **عن ابن ابي ليلى** عن عبد الرحمن **عن كعب بن عجرة**  
**رضي الله عنه** انه قيل **يرسل الله** القائل **كعب بن عجرة** كما اخرج ابن مردويه ووقع السوا  
عن ذلك ايضا **لبيد بن ربيعة** بن سعد والد النعمان بن بشير كما في حديث ابن مسعود عنده  
**اما السلام عليكم فقد عرفناه** بما علمناه من ان نقول في الغيبات السلام عليكم ايها  
النبى ورحمة الله وبركاته وقد امرنا الله بالصلوة والسلام عليكم وفي الترمذي  
من طريق يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت  
ان الله وملائكته يصلون على النبي قلنا يرسل الله قد علمنا السلام **فكيف الصلاة**  
راذ ابو ذر عن علي بن ابي طالب الذي به نصلي عليك كما علمنا السلام فالمراد بعدم  
علم الصلاة عدم معرفتنا بآياتها بل بلفظ لا يليق به عليه الصلاة والسلام وكذا وقع  
بلفظ كيف الذي يسأل بها عن الصفة وفي حديث اي مسعود البصري عنده الامام  
احمد واياه داود والنسائي والحاكم انهم قالوا يا رسول الله ما السلام فقد عرفناه  
فكيف نصلي عليك اذا نحن صليين في صلواتنا وبه استدلال الشافعي على الوجوب في السنة  
الاخير كما مر **قال عليه السلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** والامر للوجوب  
وقال قولوا ولم يقل قل ان الامر للكل وان كان السائل البعض **كصليت على ابراهيم**  
**انك حميد مجيد** فعيل من الحمد بمعنى محمود وهو من حمد ذاته وصفاته والمستحق لذلك  
**مجيد** من الفقه بمعنى ما جده من الحمد وهو الشرف **اللهم بارك من البركة** وهي الزيادة  
من الخير **صل على محمد وعلى آل محمد** **باركنا على ابراهيم** **انك حميد مجيد** ولينقل في الوضوء  
على ابراهيم بل قال **كصليت على ابراهيم** **كباركنا على ابراهيم** وبه قال **حدثنا**  
**حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **حدثنا** **الليث بن سعد** الامام قال **حدثني**  
بالاراد ابن الهادي عن عبد الله بن سامة الذي عن عبد الله بن خباب جاء معية فوجدته  
الاولى مستعدة بعينها الف المصاري عن اي سعد الحذري رضي الله عنه انه قال  
قلنا يا رسول الله هذا التسليم بوزن التكليم اي قد عرفنا فكيف نصلي عليك قال قولوا  
**اللهم صل على محمد عبدك** **ورسلوك** **كصليت على ابراهيم** وسقط **كصليت على آل**  
**ابراهيم** **وبارك على محمد وعلى آل محمد** **كباركنا على ابراهيم** **واستقط آل**  
**ابراهيم** قال ابو صالح عبد الله كانته الحديث عن الحديث باشاده المذكور **على محمد وعلى**  
**ال محمد** **كباركنا على ابراهيم** يعني ان عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الحديث  
وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور وبه قال **حدثنا ابراهيم بن حنبل** **الحاكم** **المسلة**  
**والزاي بن محمد بن مصعب بن الزبير بن العوام** القريشي الزبيري قال **حدثنا ابن ابي**  
**حازم** **الحاكم** **المسلة** **والزاي بن عبد العزيز واسم ابني حازم** **سلة** **والد راوري** **عبد العزيز**

بارك

بن محمد

ابن محمد كلاهما عن يزيد هو ابن الهادي **وقال كصليت على ابراهيم** اي لا تفقد منك الصلاة  
على ابراهيم فسال من الصلاة على محمد بطريق الاول لان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل  
بطريق الاول وبهذا يحصل الاتصال عن الايراد المشهور وهو ان من شروط التشبيه ان  
يكون التشبيه اقوي وحصول الجواز ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالكل بل  
من باب التخصيص ونحوه قال في الفقه وياتي مزيد بحث لذلك ان شاء الله في كتاب الدعاء  
الله وقوته ولم يذكر في هذه وعلى آل ابراهيم **وباركنا على محمد** **وال محمد** **كباركنا على**  
**ابراهيم** **وال ابراهيم** باسقاط لفظ علي في الاول في الوضوء واثبات ابراهيم واله في كبراركة  
فيل اصل ال اهل فلبت الباهرة ثم سملت ولما اذا اصغر رد الى الاصل ففيل اهيل وقيل  
اصله اول من ال اذا رجح سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا  
يضاف الا الى معظم فيقال ال القاضي ولا يقال ال الحجام بخلاف اهل وقد يطلق الفلان  
على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل لفلان فلان كذا دخل هو  
فيهم واذا ذكر معا فلا وهو كالقبر والسكين والامانة والاسلام ولا اختلقت الصاط لحد  
في الاثبات بهما معا وفي افراد احدها كان اولي الحامل ان يجعل على الله صلى الله عليه وسلم  
قال ذلك كله ويكون بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر ويحتمل ان يكون من افتصر على ال  
ابراهيم بدون ذكر ابراهيم رواه بالمعنى بناء على دخول ابراهيم في قوله ال ابراهيم كما تقدم ووقع  
في الحديث الاخير من البخاري في ترجمة ابراهيم عليه السلام من طريق عبد الله بن عيسى بن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى **كصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم** انك  
حميد مجيد وكذا في قوله **كباركنا** وعمل عنه ابن القيم فزعم ان بعض الاحاديث بل كلها صريحة  
بذكر محمد وال محمد وبذكر آل ابراهيم فقط او بذكر ابراهيم فقط قال **وليجي في حديث صحيح**  
بلفظ ابراهيم وال ابراهيم معا وانما اخرج اليبسي من طريق يحيى بن السباق عن رجل من بني  
الحارث عن ابن مسعود ويحيى بن عمار عن ابيهم فوسد ضعيف واخر جدها بن ملحة من وجه  
اخر قوي لكنه موقوف على ابن مسعود قاله في الفقه وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الدعاء  
مزيد لذلك بمون الله وقوته **قوله لا تكونوا** اولايه ذرابا بالقنوين وقوله تعالى لا تكونوا  
كالذين اذ واموسى اي لا تؤذوا رسول الله كما اذى بنو اسرائيل موسى وبه قال **حدثنا**  
**اسحق بن ابراهيم** بن راهوية قال **اجرونا** ولا يدرى **روح بن عباد** **بفتح** **الراء** **وسكون**  
**الواو** **تمت** **هله** **مملة** **وعباد** **بفتح** **العين** **وتحقيق** **الموحدة** **البصري** **قال** **حدثنا** **عوف** **هو ابن**  
**اي جيلة** **عرف** **بالاعرابي** **عن الحسن** **هو البصري** **ومحمد** **هو ابن سيرين** **وحلاس** **بكسر**  
**الحاء** **الجملة** **وتحقيق** **اللام** **وتبع** **الاف** **مملة** **ابن عمرو** **البحري** **البصري** **الثلاثة** **عن ابي هريرة**  
**رضي الله عنه** **انه قال** **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان موسى** **عليه الصلاة والسلام**  
**كان رجلا جيبا** **بفتح** **الحاء** **المملة** **وكسر** **الضمة** **الاولى** **وستند** **يد** **الثانية** **اي كثير** **الحيا** **راخ**  
**في** **احاديث** **الانبياء** **سيرا** **البحري** **من جلد** **شيل** **سفيضة** **فدا** **من اذاه** **من بني اسرائيل** **فقالوا**  
**ما يستمر موسى** **هذا** **النسرة** **الاعبيب** **في جلد** **امبرص** **واما** **ادرة** **واما** **ادرة** **وان الله** **تعالى**  
**اراد** **ان يبريه** **مما** **قالوا** **الموسى** **فكان** **يوما** **واحد** **فوضع** **ثيابه** **على** **حجر** **ثم اغتسل** **فما** **فرغ** **اقبل**  
**الي ثيابه** **ياخذها** **وان الحجر** **عذاب** **نوبه** **فلما** **خذ موسى** **عضاه** **فطلب** **الحجر** **فجعل** **يقول** **توب**  
**حجر** **توب** **حجرتي** **انتهى** **الي** **من** **بني اسرائيل** **فراوه** **عريانا** **احسن** **ما** **خلق** **الله** **وبراه** **مما**



يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعضاه فوالله ان الحجر لم يدب من اثر ضربه  
ثلاثا واربع ارجسا وذلك قوله تعالى بعد را اهل المدينة ان يؤذوا رسول الله كما اني بنوا السرايل  
موسي يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله فاطر الله برأته مما قالوا  
وكان عند الله وجهنا اي كرميا ذلجا ومما مصدرية او معني الذي وسبق في احاديث الانبياء  
ان خلاسا والحقن مسمعا من اي هزيمة هذا الحديث ساقه هنا مختصرا جدا وذكره ناسا  
في احاديث الانبياء سببا عكبة وقيل الا وقال الذين اوتوا العلم الاية وايها حمش وخمسون  
ولا في در سورة سببا سمر الله الرحمن الرحيم سقطت السبعة لغير اي ذكر كلف سورة  
يقال معاجز بن بالغفة العين وهي قرأة غير ابن كثير واي عرواي مستأقن كي يعقونونا  
قاله ابو عبيدة معجور بن في قوله في العنكبوت وما انتم بمعجزين معجور بن عرواي  
بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير عن معاجز بن باله اي معاجز بن كذا وقع لابي در سقط  
لغيره معاجز بن باله وسقوط النون مستند الحقيقة اي سابق كذا لابي در الوقت وان  
عساكر وسقط كريمة والاصيل سبغوا اي في قوله في الاقبال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا  
اي فانوا انهم لا يجزون اي لا يتوثقون قاله ابو عبيدة في المجاز يسبقوننا في قوله تعالى احب  
الذين يجهلون السيات ان يسبقونا اي يعجزونا بسكون العين قوله ولا في در قوله معجز  
بالقصور وهي قرأة ابي عمرو بن كثير اي بفايتين ومعني عا جزي بن باله معاجز بن كذا وقع  
مكورا وسقط لغير اي در بر يد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه يريد انه من باب المفاعلة  
بين اثنين معشار في قوله تعالى وما تفلحوا معشارا التيناهم معشارا عشرين معشارا من لفظ  
العشر كالمرباع ولا تالكث لهما من الفاظ العدد فلا يقال مسداس ولا خماس الاكل بعشر  
الكاف في قوله ذواي اكل خطوه النور ولا في در فيقال الاكل النور قال ابو عبيدة الاكل الجناح  
يقع الجيم مفعولا وهو يعني النور باعد باله في قوله تعالى ربنا باعد بين اسفارنا واعد  
بدون الف وتشد يد العين وهذه قرأة ابي عمرو وابن كثير وهشام واحد في العبي اذ كل  
منها فعل طلب ومعني الاية انهم لما بطروا نعمة ربهم وسالوا انتقالا جزا من كفرهم  
الي ان صاروا امثلا فقبل فقر فوالا يادي سببا قاله تعالى فجعلناهم احاديث وقال مجاهد  
فيما وصله الغريابي في قوله تعالى لا يعجز اي لا يعجز عنه معقال ذلك الغرم في قوله تعالى  
فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم هو السد بضم السين وقبحا وتشد يد الدال المثلثين  
الذي يجيب الماينة بلفظيس وذلك انهم كانوا يفتنون على ما وادهم فامرته به فسد  
ولا في در سيل العرم السد والهووية التشديد بشي من جهة بوزن عظيم والسيل ما احمر  
ارسله في السد ولا في در ارسله الله في السد فتشقه وهدمه وحفر الوادي فارفعنا  
عن الجنين بفتح الجيم والوحدة بينهما نون ساكنة ولا في در عن الحوي الجنين بفتح الجيم  
والنون والوحدة والقافية وسكون التثنية وفي نسخة نسبها في الفتح للاكثر الجنين بتشد  
النون بغير موحدة تشبيه جنة قال الكرماني فان قلت القياس يقال ارتفعت الجنان  
عن الماء واجاب بان المراد من الارتفاع الانتقال والزال يعني ارتفاع اسم الجنة عنها فبقدر  
ارتفعت الجنان عن كونها جنة قال في الكشف وتبعه في الانوار وتبعه البدل جنتين على  
سبيل التشاكلة وغاب عنها عن الجنين الما في بسطة الطغيانهم وكفرهم واعراضهم عن الشكر  
ولم يكن الماء الا حرم السد وللكشف بهي من السيل ولكن ولا في در ولكنه كان عذبا ارسله

بن

يد

العرم

الله عليهم من حيث شاء قاله مجاهد فيما وصله الغريابي وقال عمرو بن شرحبيل بفتح العين وسكون  
الميم وشرحبيل بفتح السين المعجمة وفتح الراء وسكون اللام الملهمة بعد ما وحده مكسورة ففتحة  
ساكنة فلام الهمزة الي الكوفي فيما وصله سعيد بن منصور العرم المسناه بضم الميم وفتح  
السين الملهمة وتشد يد النون وضبط في اصل الاصيل كاقال في الفتح المسناه بفتح الميم  
وسكون الملهمة ولحن اهل اليمن بسكون الهمزة في الفرع وقال في الضايح بفتحها اي بفتحهم وكا  
هذه المسناه بفتح علي ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض ومن دونها بركة صفة فيها التي  
عشر يخرج علي عده انهارهم فيقوونها اذا احتاجوا الى الماء واذا استقوا سدوها واذا  
جاء المطر واجتمع اليه ما ادوية اليمن فاحتبس السيل من وراء السد فتأمر بلفظيس بالياء  
الاعلي فيفتح بفتح يبعاه في البركة وكانوا يشفقون من الاول ثم من الثاني ثم من الثالث  
الاسفل فلا ينفذ الما حتى يتوجه الما من السنة الغنبله فكانت تفتته بينهم علي ذلك  
فيقولون علي ذلك بعد هامة فلما طغوا وكفروا اسلط الله عليهم جرد ابيهم الخلد فتشب السد  
من اسفله فغرق الما جنانهم وخرب ارضهم وقال غيره غير ابن شرحبيل العرم هو الوادي الذي  
فيه الماء وهذا الخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطاء بن ابيد السابغات في قوله تعالى  
انهم لم يأتوا السابغات في الدروع الكواهل واسحات طول لا تسحب في الارض ذكر الصفة ويعلم منها  
الموصوف وقال مجاهد في قوله تعالى وهل يجازي اي بفايت بفتح الف المعقوبة بجازي وفي  
المثوبة يجزي قال الفراء المؤمن يجزي ولا يجازي اي يجزي الثواب بعلة ولا يكا في بسيا له  
كذا انقل اعظم بواحدة اي بطاعة الله قاله مجاهد فيما وصله الغريابي مثني وفرادي اي  
واحد واثنين فان الارواح يثبوش الحاطر والمهر لعمرو في تفسيره مثله التكري اي واحد  
واحد واثنين الثاني التناوش هو الرد من الاخرة الى الدنيا قال تقيان مني وليس الي  
تناوشها سبيل وبين ما يشتهون اي من مال او ولد او زهرة في الدنيا او ايمان او حجة  
به كما فعل باستياهم اي باقتالهم من كفر الامم الداوغة فلم يقبل منهم ايمان حلي الياس وقال  
ابن عباس ما تقدم في احاديث كالجواب بغير تحذير ولا في در كالجوابي ما ثابنا اي كالجوبة  
من الارض بفتح الجيم وسكون الواو اي الوضع الطمين منها وهذا لا يستقيم لان الجوابي  
جمع جايبة كصارية وضواريب فغيره موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينة واولم  
يردانه اشتقا قما واحد والجايبة الحوض العظيم سميت بذلك لانهم يجي اليها الما اي يجمع قيل  
كان يقع على الجفنة الواحدة الف رجل ياكلون منها الخط هو الاراك اي هو السني الذي  
يشترك فيقتبانه والاشل هو الطرفا قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم العرم المشد  
من العرامة وهي الشراصة والصعوبة وقد مر هذا بابا بالتقريب اي في قوله  
تعالى حتي اذا فرغ من قولهم قال في الانوار هذا غايية لغوهم الكلام من ثم توقف وانتظار  
للادان اي ليعربو بقون فزعين حتي اذا فرغ كسفت الفرع عن قلوب السامعين والشفوع  
لهم بالادان وقيل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم منها واختلف في الموصوفين به سلك  
الصفة فقبلهم الملائكة عند سماع الوحي قالوا اذ قال ربكم جوابا اذا فرغ قالوا الي الفرع  
من الملائكة يجربون قاله ربنا المعول الحق وهو العلي الكبير اشارا الي انه الكامل في ذاته وصفا  
وبه قال حدثنا المهدي عن عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان هو ابن عبيدة قال  
حدثنا عمر وهو ابن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان بني

ون

نه



الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقصي الله الامر في السما وفي حديث الغواس بن سفيان  
عند الطبراني مر فوعا انه انكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجفئها حال كونها خضعات  
يقوم لها اي خاضعين طائعين وهذا مقام رفيع في المعية لقوله تعالى كان له اي القول المستوع  
سلسلة علي صفوان حجر ابيض فيلزم من قوله انه من امر الساعة فاذ افزع عن قلوبهم  
قالوا اي الملائكة بعضهم لبعض فاذ قال ربكم قالوا الذي قال يسال قال الله القول  
الحق وهو العلي الكبير فيسمعها اي المقالة مستترق السمع ومستترق السمع بالافراد نيتها  
واستشككها الركني وصوبها الجمع في الموضعين واجاب في المصباح بانه يمكن جعله مفرد  
لفظا ذال على الجماعة معنى فيسمعها فريق مستترق السمع وفريق مستترق السمع مبتدأ خبره  
قوله هكذا بعضهم فوق بعض ووصف ولا ين عساكر وصفه اسقاط الواو ولا يذرو وصفه  
بها الضمير سفيان بن عيينة بكفه فيها بحامهلة وراه مستندة ثم فادري فرق بين اصا  
فيسمع المستترق الكلمة من الوحي فيلقينها الي من عنده ثم يلقينها الاخر الي من تحتها حتى  
يلقنها في النزع يلقيها بجملة فوق اليا وفي غيره بصفة على لسان الساجد حرا والكا هن وعند  
سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة على الساجد والكاهن فرما ادرك الشهاب اي المستترق قبل  
ان يلقيها اي المقالة الي صاحبه ورما القاها قبل ان يدرك اي الشهاب فيكذب الذي  
تلقاها فيكذب مع تلك المقالة فاية كذا بفتح الكاف وتكون المجبة فيقال اليمن قد  
قال لنا يوم كذا او كذا او كذا افيصدق بفتح الصاد والدال بتلك الكلمة التي سمعت  
من السما وسقطت القام سمعت لغير اي ذرو الاصيل وابن عساكر والاولي اثباتا بما سبق  
الحديث في سورة الحجر وياتي ان شاء الله تعالى فبينة مباحثه في محله بعون الله وقوته  
هذا باب **بالتوبة** اي في قوله تعالى ان هؤلاء الاذبر لكم بين يدي  
عذاب شديد يوم القيامة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله الدبري قال حدثنا محمد  
ابن حازم بالحاء والواو المكسورة المعجمين ابو معوية الضريبر قال حدثنا الاعشى سليمان  
عن عمر بن مرقع بن عليم وشديد الراي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
انه قال قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ان يوم فقال يا صباحاه سيكون هذا  
في الفرع مصحح عليه وفي غيره بضمها قال ابو السعادات هذه كلمة يقولها المستغيث واصلا  
اذ اصاحوا للفاخرة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويهيون يوم الفارح يوم الصباح  
فكان القايل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل  
يرجمون عن القتال فاذ اعاد النمار وعادوه وكان يريده يقول يا صباحاه قد جاء وقت  
الصباح فثابروا القتال فاجتمع اليه فر بنس قالوا ولا يذروا قالوا مالك قال ولا يذروا  
ذوق قال ارايت اي اخبروني لو اخبرتم ان العدو يصبحكم او يمسيكم لما بال تعنيف كنتم  
نصف قوت ولا يذروا نصف قوت في يوتيت قالوا اي يذوق قال فاني قد بركم بين يدي  
عذاب شديد اي قد اذيقنا البؤس تلك الهدا قد جمعنا فانزل الله تعالى  
تبت اي خسرت او هلكت بيد الي هبت وهذا الحديث سبق بالتشعرا الملائكة  
مكية واياها خمس واربعون ولا يذروا سورة الملائكة ويسر لبس الله الرحمن الرحيم  
وسقطت البسمة لغير اي ذروا قال مجاهد فيما وصله الفريابي لفظه هو لفاقة النواة  
وهو مثل في القلة كقوله وابوك ينصف نعله متوركا ما يملك المسكين من ثقله

منها هو

وقيل هو النزع وقيل ما بين النزع والنواة وسقط لا يذروا قال مجاهد متقلة بالتحفيف اي  
متقلة بالتشديد اي وان تدع نفس متقلة بالذنوب تقسها الي حملها فخذ في القول به  
للعلم به **وقال غيره** غير مجاهد في قوله وما يشقوي الاعمي والبصير والظلمات والنور ولاه  
الظل ولا الخور والحرور بالهار مع الشمس عند شدة حرها **وقال ابن عباس** في تفسير  
الحرور والحرور بالليل والسموم بفتح المهملة بالهار ونقله ابن عطية عن روبة وقال  
ليس بصحيح بل الصحيح ما قاله الفراء ذكره في الكشف الحرور السموم لان السموم بالها  
والحرور بيم في الليل قال في الدر وهذا عجيب منه كيف يرد على اصحاب المسان يقول من  
ياخذ عنهم وسقط لا يذروا من قوله متقلة الي اخر قوله والسموم بالهار **وعرايب** سود  
**اشد سوادا** القريب بكسر العين المجبة عطف على جر عطف على ي لون او عطف على بيض  
او على جدد ولم يقتل بعد عرايب مختلف الواو انها قال ذلك بعد بيض وحر لان الغر  
هي المبالغ في السواد فصارت لونا واحدا غير متفاوت بخلاف السابق ولفي واي ذره  
الشديد السواد فقرايب جمع قريب وعرايب هو الشديد السواد المتاهي فيه  
ذواته للسواد كقوله وناصع ويعق ومن ثم قال بعضهم انه على التقديم والتأخير يقال  
اسود عرايب اي شديد السواد واذ اقلت عرايب تجعل السود بدل من عرايب لان تأكيد  
الاولان لا يتقدم وقاد ذكره المؤلف من هذا التفسير اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
من طريق علي بن ابي طلحة **سورة يس** مكية واياها ثلاث وثماتون **وقال مجاهد** فيها وصله  
الفريابي **فعرنا** اي شددنا بنشد يد الدال الاولى وتشكين الثانية والمفعول محذوف  
اي شددناها بالث يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم اي في الاخرق استهزاء هم  
بالرسل اي في الدنيا واستهزاء هم رفع اسم كان وحسرة خبرها وهذا اخرج الفريابي عن  
مجاهد ايضا والمعنى هم احقادان يستهزئونهم يتحسرون عليهم المتحسرون او يتلهف عليهم المتلهفون  
او يتحسرون عليهم من جهة الملائكة والمؤمنون وان يكون من قوله الله تعالى علي سبيل الاستعاف  
تعظيما للامر وتوبيلا له فيكون كالواو في حق الله تعالى من الضحك والسخرية ونصب يا حسرة  
على المصدر والمنادي محذوف اي يا هو لا تحسروا وحسرة ان تدرك الفريابي قوله لا الشمس  
يبتني لما ان تدرك الفريابي اي لا يستهزؤا احدهما ضو الاخر ولا ينبغي لهما ذلك ايمان  
يستراحمهما الاخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصرونه الا عند قيام الساعة وقال  
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك الفريابي ذلك  
ليكة الهلال سابق النهار في قوله ولا الليل سابق النهار **ينظرا** لبيان حال كونها  
فلا فترة بينهما بل كل منهما يعقب الاخر بلا مهلة ولا تراخ لانها مستحزات يتطالبان طلبا  
حتى يثابرا فلا يثمتان الا في وقت قيام الساعة **نسج** اي خرج احدهما من الاخر قال في اللباب  
نسج استعارة بدعية شبه الكشاف ظلة الليل بكشط الجلد من الشاة **وعري لكل**  
**واحد منهما** المستقر الي اعد مغربه فلا يقارن ثم يرجع او المراد بالمستقر يوم القيامة  
فالجريان في الدنيا غير منقطع من مثله في قوله تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون اي  
من الانعام كالابل فانها سقاين البر وهما قول مجاهد وقال ابن عباس السقن وهو  
اشبه بقوله وان شئنا نغرقهم لان الفرق في الماء **فكأنون** في قوله تعالى ان اصحاب الجنة  
اليوم في شغل كأنون بغير الف بعد الفاء منها قرأ ابو جعفر اي محبوبون ففتح الجيم وفي رواية

يبين



اي ذر فالكون بالالف وهي قراة الباقيين وسيمافرق بالمبالغة وعدمها **جند محضرون** اي  
**عند الحساب** قال ابن كثير يريد ان هذه الاصنام محشورة بمجموعة يوم القيامة محضرة  
عند حساب غايد بها ليكون ذلك ابلغ في جزيهم وادل في اقامة الحق عليهم **ويذكر** بضمه اوله  
مبني للمفعول **عن عكرمة** مولى ابن عباس في قوله تعالى في الملك **المتحوت** الموفز بضم  
الميم وسكون الواو وبعد القاف المفتوحة را **وقال ابن عباس** في قوله **طائر** اي **منا**  
وعنه فيما وصله الطبري اعلم اي حطكم من الغيروا الشر **يبطلون** اي **يجرحون** قاله ابن  
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم **مرفدنا** اي **مخرجنا** وقال ابن كثير يعنون قنودهم التي كانوا  
في الدنيا يعتقدون انهم لا ينفقون منها فلما غايبوا ما كذبوه في محشرهم قالوا يا ويلنا من  
بعثنا من مرفدنا انتهى وقال ابن عباس وقتادة انما يقولون هذا لان الله يرفع عنهم  
العذاب بين النخيتين فيردون فاذ ابعثوا بعد النجاة الاخيرة وعابوا العتمة دعوا  
بالويل **احصيناها** في قوله وكل شي احصيناها في امام مبين اي **حفظنا** في اللوح المحفوظ  
**مكانهم ومكانهم واحد** في المعنى ومراة قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا مستقام على مكانتهم  
والعني لو نشاء جعلناهم قردة وخنازير في منازلهم او جحارة وهم تقود في منازلهم ارواح لهم  
**باب** بالمتون اي في قوله تعالى **والشمس تجري لمستقر لها** والواو للعطف  
على الليل واللام في المستقر بمعنى الي والمراد بالمستقر لما الزمان وهو منتهي سيرها  
وسكون حركتها يوم القيامة حين تكور وينتهي هذا العالم الى غايته واما المكاني وهو تحت  
العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب وهي ايما كانت نبي تحت العرش كجميع المخلوقات لانه  
ستفها وليس بكرة كما يزعم كثير من اهل الهيئة بل هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة والمراد  
غاية ارتفاعها في كبر السما فان حركتها اذ ان يوجد فيها اباط بحيث يظن ان لها هناك  
وقفه والثاني النسب بالحديث المستوفى في الباب **ذلك** اسارة الى جري الشمس على هذا  
التقدير او الى المستقر **تقدير العزيز** الغالب بقدرته على كل مقدور **العليم** المحيط علمه  
بكل معلوم وسقطنايت لغير اي ذر وبه قال **حدثنا** **الوليعم** الفضل بن دكين قال **حدثنا**  
**الاعشى** سليمان عن ابراهيم بن يزيد التيمي الكوفي عن ابيه يزيد عن ابي ذر جندب  
الغفاري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب  
الشمس فقال يا ابا ذر ادري اين تغرب الشمس استقام اريد به الاعلام قلت الله  
ورسوله اعلم قال فانما تذهب حتى تسجد تحت العرش اي تقاد للمباري تعالى انقياد السا  
المكلفين او شبهها بالساجدة عند غروبها قال ابن كثير والعرش فوق العالم مما يلي روس  
الناس فالشمس اذا كانت في قبة الملك وقت الظهيرة تكون اقرب الى العرش فاذا  
استدارت في ذلك الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت ابعد ما  
يكون من العرش فحينئذ تسجد وتستاذن في الطلوع من المشرق على عادتها فيؤذن لها  
فذلك قوله تعالى **والشمس تجري لمستقر لها** ذلك **تقدير العزيز** العليم وبه قال **حدثنا**  
**الحجيد** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا** **وكيع** بن علقمة قال **حدثنا** **الكاف** ابن الجراح قال  
**حدثنا** **الاعشى** سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر  
الغفاري رضي الله عنه انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى  
**والشمس تجري لمستقر لها** قال عليه السلام **مستقرها** تحت العرش قال الخطابي

بيك

جند

يجمل

يجمل ان يكون على ظهره من الاستقرار تحت العرش بحيث لا يحيط به عن ويحتمل ان يكون  
العلي ما سالت من مستقرها تحت العرش في كتابه كتبت فيه مبادي امور العالم ومنها  
وهو اللوح المحفوظ والحديث اخرجه المؤلف والنسائي عن ابن اسحق بن ابراهيم عن ابي  
نعيم شيخ المؤلف فيه ولعله تذهب حتى تنهي تحت العرش عند ربه او زاد لم تستاذن  
فيؤذن لها ويؤذن ان تستاذن فلا يؤذن لها وتستسفع وتطلب فاذا كان كذلك  
قبل لها اطلعني من مكانك فذلك قوله تعالى **والشمس تجري لمستقر لها** **والصافات**  
لمكية وايها اخذي اوثان وتناوذي اية ولاي ذر سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم  
وسقطت البسطة لغير اي ذر **وقال مجاهد** في قوله تعالى بسورة سبا **وبقد فون** بفتح  
اوله وكسر اللام **بالفهي** من مكان بعيد اي من كل مكان وعند ابن ابي حاتم عنده من مكان  
بعيد يقولون هو سحر كاهن وهو شاهر وقال مجاهد ايضا في قوله **وبقد فون** من كل  
**جانب** بالصفات اي **يرمون** وفي نسخة من كل جانب وحوار يرمون اي يرمون من كل جانب  
من جوانب السما اذ اقتصد واصعوده وحوار علة للطردي لالدحور فنصبه على انه  
مفعول له ولهم عذاب **واصابي** **دايم** وقيل شديد **لازب** في قوله انا خلقناهم من طين  
لازب معناه **لارم** بالميم بدل الموحدة ومعه قول النابغة ولا تحسبون الشر ضربة لازب  
اي لارم بالميم فيها بمعنى لانه يلزم اليك اي يلحق بها وقيل بالوحدة الدروح واكثر اصل  
اللفظة على ان الباء في الازب بدل من الميم وهذا كله ساقط في رواية اي **قد تاتونا عن اليمين**  
**يعني الحق** اي الصراط الحق كن اتاة الشيطان من قبل اليمين اتاة من قبل الدين وليس  
عليها الحق ولا يذرع الكسوف يعني يعني الجن باليمين والنون المستددة والراءية بينات  
المقول لهم وهم الشياطين وبالاول تفسير لفظ اليمين واليمين هنا استعارة عن الغيبرات  
والستفادات لانها جانب الايمن افضل من الايسر اجماعا وعن اليمين حال من فاعل تاتونا  
والمراد بها المباحة عبرتها عن القوة واما الحلف لان المتفادين بالحلف يسبح كل منهم  
يمين الاخر فالنقد ير على الاوليات تاتونا اقويا وعلى الثاني مقسمين خالفين **الكفار فقول**  
**للسيطان** وفي نسخة للشياطين بالجمع وقد كانوا يجلفون لهم انهم على الحق **قول** اي  
**وجع بطن** وبه قال قتادة وقال اللبث صداع ولاهم عنها **بقر فون** اي **لا تذهب** عقوق  
وبقر فون بضم اوله وفتح الراء من ترق الرجل ثلاثيا مبني للمفعول بمعنى سكر وذهب  
عقله وقرا حوة والكساي بكسر الراء من اترق الرجل ان ذهب عقله من السكر **فون**  
اي **شيطان** اي في الدنيا ينكر البعث ويوحني على التصديق بالبعث والقيامة **بهرعون**  
في قوله ثم على اثارهم بهرعون **كهيئة الهرولة** والمعنى انهم يتبعون اباهم اتباعا في سرعة  
كانهم يزعمون على الاسراع على اثارهم فكانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على تطروبعث  
يرفون في قوله فاقبلوا اليه يرفون هو **الشبلا** بفتح السين الاسراع في الشبي مع تقارب  
الخطا وهودون السبي **وبين الجنة** نسبا في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا  
قال **كفار** بين الملائكة **بينات الله** قال ابو بكر الصديق فن امنها ثم قالوا **وامها**  
**بنات** سرور الجن بفتح السين والراء ياتن خواصهم وعن ابن عباس في حجي من الملائكة  
يقال لهم الجن منهم ابليس وقيل هم خزان الجنة قال الامام في الدين وهذا القول عند  
مشكل لان الله تعالى ابطل قولهم ان الملائكة بنات الله ثم عطف قوله وجعلوا بينه وبين

بينها

لهم

نهم



الجنة نسباً والعطف يقتضي كون المعطوف مغايراً للمعطوف عليه فوجب ان يكون المراد بالاية  
علي ما ذكرناه من قول مجاهد الملايكة بمانات الله الى اخره فبعد لان المصاهرة لا تشي نسباً  
وحكي ابن جرير الطبري عن العوفي عن ابن عباس قال زعم اعداء الله تعالى ان الله  
هو وابليس اخوان ذكره ابن كثير وزاد الامام في الدين فان الله هو الحي الكريم  
وابليس هو الاخ الشريك ونسبه لقول بعض الزنادقة فانه اقرب الاقارب في  
هذه الاية **وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون اي سمحتم** وروى  
ابن القائلون هذا القول **الحساب** بفتح المشاة القوقية وفتح الصاد **وقال ابن عباس**  
فيما وصله ابن جرير في قوله **لنحسب الصافون الملايكة** والنعول محذوف اي الصافون  
اجمعنا او اقد امنا ويحتمل ان الايراد النعول اي نحن من اصل هذا الفعل فعلى الاول  
يفيد الحصري انهم الصافون في موافقة العمودية لا غيرهم وقال الكلبي صفوة  
الملايكة كصفوف الناس في الارض **صراط الجحيم** في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم  
اي سواد الجحيم ووسط الجحيم يسكون السين **لنحسب الصافون** وبسط اي  
يخلط بالجحيم الماء الحار الشديد فاذا شربوه قطع امعاهم **مدحورا** بسورة الاعراف  
اي مطرودا لان الدحر هو الطرد **بيض مكنون** قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي  
حاتم **اللولو المكنون** اي المصون قال الشماخ  
ولو اني اشاكيت نفسي الى بيضاء بمكنة شمعة والشموع المصوبة والبهلكة المتليخة  
وقال ابن عباس المراد ببيض النعام وهو بياض مشوب ببعض صفرة وهو احسن  
الوان الا بد ان قال ذو الرمة **بيضا يبرح صفرا في غف** كما نفاضة قد مسها ذهب  
**ونزكنا عليه في الاخرين** اي يدكر جبر وشاحن فيمن بعده من الانبياء والامم الى يوم  
الدين **وتفانك يشنخرون** اي **يسبحون** وكراده قوله تعالى واذا رايه يسبحون  
قال ابن عباس اية يعني استعاق العز وقيل يشنخرون في بعضهم من السحرة وسقط وتيفانك  
لغيره في قوله **تفانك يشنخرون** بعلاي **ربا بلغة اليمن** سمع ابن عباس يشنخرون صالة  
تفانك اخرنا بعلمها فقال الله اكبر وتلى الآية **ربا** بالتون اي في قوله  
تعالى **والله يونس لمن المرسلين** وسقط باب لغز اي ذروا قال **حدثنا قتبية بن**  
**سعيد بن جيل** بفتح الجيم التقي قال **حدثنا جرير** هو حميد الضبي عن الاعمش سليمان  
عن ابي وابيل شقيق بن سلمة عن عبد الله هو ابن مسعود **رفي الله عنه** انه قال **قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن مني اي في نفس  
النبوة ان لا تقاضيل فيها نعم بعض النبيين افضل من بعض كما هو مقرر ولاي در  
من يونس بن مني اي ليس لاحد ان يفضل نفسه عليه او ليس لاحد ان يفضل عليه  
وفي سورة النساء ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن مني قاله تواضعا ولايقار  
تحدثه بعبدة الله عليه حيث قال ناسبه ولدا دم وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم**  
**بن المنذر** القدرشي الخزامي قال **حدثنا محمد بن قايح** بضم الفاصحة عن ابي  
الاسلم المدي قال **حدثني** بالافراد **ابي قايح** عن هلال بن علي العامري عن  
عامر القاسري عن لوي بفتح اللام وفتح النون وتشديد الدال عن عطاء بن يسار  
بالفتنة والمهمة المنخفضة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

رجلا

انه قال من قال **انا خير من يونس بن مني** فقد كذب قاله جرير وسد اللزجة من يوم  
خطبته يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الغوث وتقر النبوة لا تقاضيل فيها  
ان كلهم فيما في حد سواء كما مر وسبق في الحديث مرات **صركية** وابهاست او ثمان وثما  
اية ولاي در سورة ص لبيك الله الرحمن الرحيم سقطت البسلة لغيا اي در  
وبه قال **حدثنا** ولاي در حديثي بالافراد **محمد بن بشار** بالوحدة والجمعة المشددة  
وهو بند او العمري البصري قال **حدثنا** عن محمد بن جعفر قال **حدثنا** **شعبة**  
ابن الحجاج عن الموام بفتح الميم والواو المشددة ابن حوشب بن يزيد السيباني  
الواسطي قال **سالت** مجاهد عن السميرة في ص قال **سئل ابن عباس** اي عمتا  
فقال **اوليك الذين هدي اليهم بعد اقم** اقتله في سورة الانعام فقال نبيكم صلى الله  
عليه وسلم من امران يقتدي بهم اي وقد سجد هادا و قد سجد هادا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقتداه وكان ابن عباس يسجد فيما وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن**  
**عبد الله** هو الداهلي كقوله الكلابي و ابن طاهر ونسبه الي حده لان اسم ابيه  
يحيى او محمد بن عبد الله بن المبارك الخزومي قال **حدثنا** محمد بن عبيد الله الطائي  
بفتح الطاء وكسر الفاء عن الموام بن حوشب انه قال **سالت** مجاهد عن سميرة من  
ولاي در عن سميرة في ص فقال **سالت** ابن عباس من اين سجدت اي من اي دليل  
فقال **اوما نقرأ من ذريتهم داود وسليمان اوليك الذين هدي اليهم بعد اقم**  
**اقتله** فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به زاد ابو ذر فسجد هادا و قد سجد  
السلام فسجد هادا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سجدة شلوع عند الشافعية  
لحديث الشافعي سجد هادا و قد سجد هادا شكرا اي على قبول توبته فتكمن عند  
تلاوته في غير صلاة ولا تدخل فيها **عجاب** اي عجب وذلك ان المقرد بالالوهية خلاف  
ما عليه اباؤهم مطلقا ونصروه من ان الاله الواحد لا يسع الخلق كلهم **القط** في قوله  
تعالى **ربنا جعل لنا قطنا هو الضعيفة** لانها قطعة من القراطيس من قطعها ان اقطع  
لكنه **هو ضاعف الضعفات** قال سعيد بن جبيرة يعنون خطنا وضربنا من الجنة  
التي تقول ولاي در عن الكشي هي صحيفة الحساب بالوحدة اخره بدل القوقية واسقا  
المور وكسر المهملة اي جعل لنا كتابا في الدنيا قبل يوم الحساب قالوه على سبيل الاستعارة  
لغتهم الله وعند عبد بن حميد من طريق عطاء بن قايح انه قال **قال** هو البصير الخارث  
وفيه تفسير اخر سياتي ان شاء الله تعالى **وقال مجاهد** فيما وصله الفرغاني  
من طريق ابن ابي نجيم عن في عزة اي معار بين بفتح الميم وبعد العين الف قواي مشددة  
وقال غيره في استكبار عن الحق اي ما كفر من كفر جلال وحده فيه بل كفروا به استكبارا  
او حمية جاهلية **الملة الاخرة** في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هي **ملة قرايش**  
التي كانت عليها اودين النصرانية وفي الملة مطلق بمعنى اي لم يسمع في الملة الاخرة  
بمكة الذي جئت به او محذوف على انه حال من هذا اي ما سمعنا بهذا كايضا في الملة  
الاخرة اي لم يسمع من الكهان ولا من اهل الكتب انه يحدث توحيد لله الله في الملة  
الاخرة وهذا من رطاب كذبهم **الاختلاف** في قوله ان هذا الاختلاف هو الكذب المختلف  
الاشياء في قوله تعالى فليزقوا في الاشياء هي طرق السبا في ابوابها قاله مجاهد

نون

نسي

ط



وكل ما يوصله الي شي من باب او طريق فهو مرسب وهذا المرسب وتجبر اي ان ادعوا  
 ان عندهم حراين رجة ربك واسم ملك السموات والارض وما بينهما فليصدقوا في  
 الانساب التي توصلهم الي السما فليأتوا بها با لوجي اي من يجتارون وهذا في غاية  
 التكميم **هم جند** ولا يذرو قوله جند **ما هالك هموم** قاله فجاهد ايضا فيها وصله  
 الغريبي **بعضي قريشا** وهالك مشاربه الي موضع التناول والهاون بالكمات  
 السابقة وهو مكنة اي يستهينون بكنة وهو اخبار بالغيب وصح الامام في المدين  
 كون ذلك في فوج مكنة قاله لان المعنى انهم جند سببهم ومنهم من في الوضع الذي  
 ذكره فيه هذه الكلمات انتهى وهذا مقارض بما اخرج الطبري من طريق سعيد  
 عن قتادة قال وعده الله وهو مكنة انه سببهم جند المشركين فاجادنا ولبنا بسدر  
 وهالك اشار الى بدو مصارعهم **وليك الاجراب اي القرون الماضية**  
 قاله فجاهد ايضا اي كانوا اكثر منكم واستد قوة واكثر اموالا واولاد اما دفع ذلك عنهم  
 من عند الله من شي لما جاز امر الله **فواق بالرفع لابي ذراي رجوع** هو من افان المر  
 اذ ارجع في الصحة وافاقة الناقة ساعة يرجع اللبن الي ضرعها يريد قوله تعالى وما  
 ينظر هؤلاء الا صفة واحدة ما لبنا من فواق ولغير ابي ذر فواق رجوع بضمهم كما يجرها  
 وقراءة حمزة والكسائي فواق بضم الفاء وهما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي بين  
 حلتي الحالت **قطنا اي عذابا** قاله مجاهد وغيره **اخذناهم سحرنا** بضم السين  
 وهي قراءة نافع والكسائي اي **حظناهم** من الاحاطة وقال الدمشقي في حواشيه  
 لعله احظناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو ام زاعث عنهم  
 الابصار انتهى وعند ابن ابي خاتم من طريق مجاهد احظناهم ام هو في النار لا يعلم  
 حكمهم وقال ابن عطية المعنى ليسوا معنا ام هم معنا لكن ابصارنا غفل عنهم وقال  
 ابن كيسان ام كانوا اخيرا منا ونحن لا نعلم فكان ابصارنا تزيغ عنهم في الدنيا فلا نعلم  
 شيئا **الرباب** في قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف ان رب **اعتال** على من واحد قيل  
 بنات ثلاث وتلايين سنة واحد هاترت وقيل متواجلات لا يبيعا غرض ولا يتبايرن  
**وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري **الايد بالرفع** في قوله تعالى اذكر عبادنا  
 ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الالهي والابصار هو **القوة في العبادة** والعامية  
 على ثبوت اليا في الالهي جمع يد وهي اما الجارحة وكثير ما عن الاعمال لكن اكثر الاعمال  
 اعتمد باليد او المراد النعمة وتر الايد بغير يا اجتراعها بالكسرة **الابصار** هو البصر في الله  
 قاله ابن عباس **حب الخير عن ذكر ربي** اي من ذكر ربي فحق بمعنى من والذكر المال الكثير  
 والمراد به الخيل التي شغلته والرافة اللام ويجعل انه سها خيل النفل الخيل يقال  
 صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنوا صبيها الخير اي يوم القيامة الاجر والخير وروي  
 ابن ابي خاتم عن ابراهيم النبي قال كانت الخيل التي اشعلت سليمان عليه السلام عن  
 صلاة العصر عشرين الف فرس فنقرها **طفق سحبا** في قوله تعالى فطفق مسحبا بالسحب  
 والاعناق اي **يبيع اعزاف الخيل وعزافها** حبا لها ومسا يصب بفعل مقدر وهو  
 خبر طفق اي طفق يبيع مسحا **الاصعاد اي الوفاق** وسقط هذا اليا **ذرايب**  
 قوله جل ذكره **هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** اي ايصلي لاحد ان يسلمه

يحيى

لانحو

وظاهر

وظاهر السياق انه يسأل ملكا لا يكون بشرا بعده مثله ليكون مناسبة لماله **انك**  
**انت الوهاب المعطي** ما سأل من تشاوبه قال **حد ثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه**  
**قال حد ثنا روح بن طيخ** الراي ونجد الواو الساكنة مملوكة بن عبادة **ومحمد بن جعفر** عنده  
**عن شعبة بن اجماع عن محمد بن زياد** بتقريب القتيبة القزني الجعي مولى عثمان بن مظعون  
 مدني سكن البصرة عن **ابي هريرة رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان قال**  
**ان عرفت ما ردا من الجن** بيان له **تفعلت علي البارحة** نصب على الظرفية اي تعرض  
 ولته اي بغيره سرعه في ادبي ليلة مضت **او كلمة غوها** اي غوتفنت كقوله في الرواية  
 السابقة في اواخر الصلاة عرض لي **فشد علي ليقطع** بفعله علي الصلاة **فما كنتي الله**  
**سنة وادرت بالواوان** اربطه بكسر الواو الي سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا  
 وتنتظروا اليه **كلكم** بالرفع توكيد للضمير المرفوع **فذكرت قول اخي** في النبوة سليمان عليه  
 السلام **رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** لفظ التنزيل رب اغفر لي وهب لي **قال**  
**روح المدكور** فودة اي رد علي الله عليه وسلم القزني حال كونه خاسيا مطرودا وهذا  
 الحديث قد سبق في الصلاة في باب الاسير والقزني يربط في المسجد ويد الحق **باب**  
**قوله علي وما انا من المتكلمين** فلا يزيد علي ما امرت ولا انقص منه وبه قال **حد ثنا**  
**قتيبة بن سعيد** سقط لغير ابي ذر بن سعيد قال **حد ثنا جابر** هو ابن عبد الحميد  
 عن الاعشى سليمان عن **ابي الصفي** مقصور مسلم بن صليح عن مسروق هو ابن الاجدع  
 انه قال **دخلنا على عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه قال يا ايها الناس من علم شيئا  
 فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم **قال الله**  
**تمز وجل قل لبيد صلي الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر** اي جعل علي القرآن او  
 تبليغ الوحي **وما انا من المتكلمين** وكل من قال شيئا من تلقا نفسه فقد تكلف وساحد لكم  
 عن الدخان المذكور في قوله تعالى يوم تأتي السماء دخانا **مبيد** انما رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا  
 قريشا الي الاسلام فانبطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع من السنين **كسيع** يوسف المذكور  
 في قوله ثم ياتيهم في ذلك سبع شدة اذ فاحذتهم سنة فخطت تحتها بالهاو الصاد المعلنين  
 اذهبت واقنت كل بني جني اكلوا الميتة والهللود من سنة الجوع حتى يري الرجل بينه وبين السما  
 دخانا لصعف بصم من الله الجوع قال السمر دخل فارقت يوم نافي السما بدخان مبيد  
 يغشي الناس محيطهم صفة للدخان هذا عذاب اليم في موضع نصب بالقول اي قائلين  
 هذا عذاب اليم قال قد عوا اي قريش **وسا اكشف عنا العذاب** انما هم يوم وعذابايمان ان  
 كشف العذاب عنهم **اي لهم الذكر** اي كيف يدكرون ويقيمون ويوفون بما وعدهم من الايمان  
 عند كشف العذاب وقد جاء رسول مبيد بين لم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من الايات  
 والمعجزات ثم **لولا عند وقالوا** مع علم الله اعلم انهم لم يفتقروا وقال اخرون انه مجنون انا  
 كما سئلوا العذاب يدعنا النبي صلى الله عليه وسلم كشافا **قليل** او زمانا **قليل** انكم غايرون  
 الى الكفر قال ابن مسعود **اجل كشف** بمرة الاستفهام وضم الياء مبيد المعقول العذاب يوم  
 القيامة **قال اي ابن مسعود** فكشف بضم الكاف مبيد المعقول اي العذاب عنهم ولا يذري  
 فكشف بفتحها والقاعل محمد وفي اي فكشف الله عنهم ثم عادوا في كفرهم عقب الكشف فاحذهم  
 الله يوم وقعت يد رقال الله ولا يذري وقال الله تعالى يوم نبطس البطش الكبري يوم











ابن سبط الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويبطوي السموات وفي نسخة السما بميمه مطلق  
العلي على الادراج كيلي القوطاسي كما قال تعالى يوم نظوي السما كطي السجل المكتاب وعلى الاقنا نقول  
القرب طوبت فلانا بسيفي ابي افضيته وقال القاضي عتوب عن الاقنا هذه المظلة والمظلة ورفعه  
من البين واخراجنا من ان تكون ماوي ومتر لا يني بقدرته الباهرة التي تنون عليها الافعال  
العظام التي تنقشها عرودها القوي والقدر وتختبر فيها الامتاع والفكر على تصدع طريقه  
التبديل والتحليل ثم يقول **انا الملك ابن ملوك الارض** ولمسلم من حديث ابن عمر مرفوعا بطوي  
الله السموات يوم القيامة ثم ياخذ من بيده البين ثم يقول الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون  
ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول انا الملك الحديث فاصناف السموات وقبضها الى اليدين وطوي الارض  
الى الشمال تبيينها وتحييها لما بين المعترضين من التفاوت والتفاضل وحديث الباب اخرج  
ابنما في التوحيد وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع اقسامها البادية  
والغابرة وخص ذلك بيوم القيامة ليدل على انه كما ظهر كالقدرة في الوجود عند عارف الدنيا  
بظهر كالقدرة في الاعداد عند خرافة الدنيا **باب قوله تعالى ونفخ**  
**في الصور** النسخة الاولى وقرأ الحسن بن فتح الواعظ صور وفتحه ردي على ابن عطية حيث قال  
ان الصور هنا يتعين ان يكون القرن ولا يجوز ان يكون جمع صور فصنع من في السموات  
**ومن في الارض** خريتنا او مغشيا الامن **شاء الله** متصل فلا ينفك عن المستثنى قبل جبريل  
وميكايل واسرافيل فانهم يكونون بعد وقيل حلة العرش وقيل رضوان والموز والزابانية  
وقال الحسن الباري تعالى فلا استثناء منقطع وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن  
في الارض فانه لا يغير ما تم نفخ فيه **آخري** اي هي القابضة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة  
لمحدوث مصدر محدث وفي اي نسخة اخرى او من القام مقام الجار **فادام قيام** قائمون من قبورهم  
كالكونهم **ينظرون** البعث او امر الله فيهم واختلاف في الصفة فتقبل انها غير الموت لقوله  
تعالى في موسى وخرم موسى صغافا فهو لم يمت بهذه النسخة نورت القرع الشديد وحديث  
قالمراد من نفخ الصفة ونفخ القرع واحد وهو المذكور في التل في قوله تعالى ونفخ في الصور  
فقرع من في السموات ومن في الارض وعلى هذا فتفخ الصور وتقبل الصفة الموت  
فالمراد بالقرع كيدور الموت من القرع وشدة الصوت فالنسخة ثلاث مرات نفخة القرع  
المذكور في التل ونفخة الصعق ونفخة القيام وسقط باب لغير الي ذرولة ثم نفخ فيه  
الى اخره وبه قال **حديثي** بالافراد ولا يذرح **حدثنا الحسن** غير منسوب وقد جزم ابو  
حاتم سهل بن اليسر الحافظ فيما نقله الكلاباذي بانه الحسن بن شجاع البجلي الحافظ قال  
**حدثنا السمعيل بن خليل الكوفي** وهو من مشايخ المؤلف قال **اخبرنا عبد الرحمن بن سليمان**  
**الرازي** سكن الكوفة عن زكريا بن ابي ربيعة بن ميمون العمري الكوفي عن عامر بن  
شراحيل الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اني**  
**اول** ولا يذرح من اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخرة عبد الله بن عمر فان ابا موسى عليه السلام  
متعلق بالعرش فلا ادري اكد ذلك كان اي انه لم يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة  
الطورام اجمي بعد النفخة الثانية قبل ونقل بالعرش كذا اقره الكرماني وقال الداودي  
فيما حكاه السفاقي قوله اكد ذلك الى اخره وميمون ميمون ثم النفخة فكيف

يكون ذلك قبلما انتهي واجيب بان في حديث ابي هريرة السابق في الاستخفاف فان الناس يصعقون  
يوم القيامة واصعق معهم فاكون اول من يبعث فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري  
اكان فيمن صعق فافاق قيل او كان ممن استعفى الله اي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي  
يلحق من سمع صوتا او راى شيئا ففرغ منه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالافاق بعد النفخة  
الثانية واما ما وقع في حديث ابي سعيد فان الناس يصعقون فاكون اول من تلتحق عنه  
الارض فيمكن الجمع بان النفخة الاولى بعثها الصعق من جميع الخلق احياء ومواتهم وهو  
القرع كما وقع في التل ففرغ من في السموات ومن في الارض ثم يعقب ذلك القرع للموت زيادة  
فيهم فيه وللأحياء موتهم ينتفخ الثانية للبعث فيفقدون اجعون فمن كان مقبورا انتفخت  
عنه الارض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج الى ذلك وقد ثبت ان موسى من قبر  
في الحياة الدنيا كما في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سررت على موسى ليلة اسري في عشت  
الكئيبة الاخر وهو قائم يصلي في قبره وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا  
اجساس لهم فقبل المراد ان الذين يصعقون هم الاحياء واما الموتى فهم في الاستثناء في قوله  
الامن شاء الله الامن سبق له الموت قبل ذلك فانه لا يصعق واية هذا اجماع القرطبي ولا يقدح فيه  
ما ورد في الحديث ان موسى من استثنى الله لان الايضا احياء عند ربهم وان كانوا في صورة الاموات  
بالنسبة الى اهل الدنيا وقال عياض بجهل ان يكون المراد صعقة قرع بعد البعث حين تنشق  
السما والارض وتغيب القرطبي بانه صلى الله عليه وسلم صرح بانه حين يخرج من قبره يلقي  
موسى وهو متعلق بالعرش وهذا انما هو عند نفخة البعث التي ويرد قوله صريحا كما تقدم  
ان الناس يصعقون فاصعق معهم الى اخره قاله في الفتح وبه قال **حدثنا** ولا يذرح  
بالافراد **عن حفص بن غصن** بنم العين قال **حدثنا** ولا يذرح قال **ابي حفص بن غياث بن**  
**طلق** القمي الكوفي قال **حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال سمعت ابا صالح** ذكوان السمرقاني  
**قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **بين النفختين**  
**ولا يذرح** عن الكشيبي ما بين النفختين اي نفخة الاموات ونفخة البعث **اربعون** قالوا الى  
اصحاب ابي هريرة ولم يعرف الحافظ ابن جرير اسم احد منهم **يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابو هريرة**  
**ابنت قال اي السائل اربعون سنة قال ابو هريرة ابنت اي استغثت عن يقين ذلك لاني**  
**لا ادري** اربعين امة فكله بين النفختين اربعون كانوا اربعون امة فكله بين النفختين  
ايام ام سوت ام شهور وعندهم مروي عن طريق زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال بين النفختين  
اربعون مائة امة فكله سمعت وعنده ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال بين النفختين  
اربعون سنة وعنده ابن الميارك عن الحسن مرفوعا بين النفختين اربعون سنة سمعت الله تعالى  
بما كل حي والاخرى يحيي الله تعالى بما كل ميت وقال الحليمي انتفخت الروايات على ان مابين  
النفختين اربعين سنة وفي جامع ابن وهب اربعين سنة وسنده منقطع **ويجي** نفخ اوله  
اي يعني كل شيء من الانسان **الا عجب** منه بفتح العين المهملة وشكون الهم بفتح طاء موحدة  
ويقال لهم بالهم ايضا وهو عظم لطيف في اصل الصلابة وهو راس المصعص بين الالبين  
وعنده ابي داود ولحاكم وابن ابي الدنيا من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا انه مثل  
حبة الخردول ولمسلم من طريق ابي الزناد عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة  
الاعمى الذي ثبت فيه **بركت الخلق** ولمسلم من طريق همام عن ابي هريرة ان في الانسان عظما



لا تواترنا كنه الارض ابداً فيه بركة يوم القيامة قال لي عظم قال عجت الذئب وهو يرد علي  
الزني حيث قال ان الله الا اله الا هو اي وعجب الذئب اي يميل بي وقوله يميل كل شيء  
من الانسان عام يخلص منه الا نبيا لان الارض لا تاكل اجسادهم وقد الحق ابن عبد البر  
الشمس والارض طوي الوذن المقتب **الموهن مكية** وايضا حسن او ثمان وثمانون **قال مجاهد**  
**مجازها** اي حم ولا يذروا الاصيلي سورة المومن ولا يغيرها حم ولا يذروا لستم الله الرحمن الرحيم  
قاله البخاري حم مجازها **مجازا و ابل السور** اي حكمها حكم الاحرف المقطعة في و ابل السور فكما  
يقال في المومن يقال في حم وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة في و ابل السور علي اكثر  
من ثلاثين قولاً ففيل هي علم مستور وسر مخبوت اشتار الله بعلمه وقال القديق لله في كل  
كتاب سر وسر في القرآن و ابل السور وعن علي لكل كتاب صفة وصفة هذا الكتاب حروف  
التي و ذهب اخرون الي ان المراد منها معلوم فقال متاروي عن ابن عباس في الممر الالف  
اشارة الى الاحدية واللام الى لطيفه والميم الى ملكه ويقال لبعضها بدل علي اسمها الذات ومنها  
علي اسمها الامانة الصغات ويقال في الممر ان الله اعلم وفي الممر ان الله افضل وفي الممر ان الله  
الله اي ويقال في حم **بل هو اسم** اي من اسم القرآن او اسم للسنون لغيرها من الفواجر ه  
واختار كثير من المحققون لقول **شرح بن ابي اوفي** بانبات الي في الفرع كغيره ونسبها  
في الفرع لرواية القاسبي وقال ان ذلك خطأ والصواب اشتاقها فيصير شرح بن ابي اوفي  
**العيسى** بنقي العين المملة وتسكون الموحدة بعد هاء مملدة وكان مع علي بن ابي طالب يوم  
الجل وكان علي بن محمد بن طلحة بن عبيد الله عمامة سودا فقال علي لا تقتلوا صاحب الغمامة  
السودة فانما اخرجه يره لايه فلقبه شرح بن اوفي فاهوي له بالرمح قتيل حم فقتله فقال شرح  
**يد كرمي حم والرمح شاجر** بالسين المجمة والميم والمجمله خالية والعين والرمح مستقبل ه  
مختلط **فملا** حرف تخفيف **نبي فزاحم قبل التقدم** اي الى الحرب وقال الكرماني وجه  
الاستدلال به هو انه اعرب ولم يكن اسم الماد دخل عليه الاعراب انتهي وبذلك تركيبي  
ابن عمرو في محمل وجهين انما مقتوبه بفعل مقدراي افرأ حم ومنعت من الصرف للمعلمية  
والتانيث او العلمية وشبه المجمة لانه ليس في الاوزان العربية وزن فاعيل بخلاف  
الاعجمية فو قاسيل وهاميل وانما حركه بنا تخفيفا كاي وكيفا وقيل كان مراد محمد بن  
طلحة بقوله اذكر كرم في قوله تعالى في محسوق قل لا استجيبكم عليه اجر الا المودة  
في القربى كانه يذكره بقوله تعالى ذلك اذا قاله عن قتله **الطول** في قوله تعالى  
شديد العقاب ذي الطول هو **التفضل** وقال قتادة النعم واصلة الانعام الذي  
تطول مدته علي صاحبه **د اخبرين** في قوله تعالى يدخلون جهنم د اخبرين قال ابو عبيدة  
اي **خاضعون** وقال السدي صاغرين ذليلين **وقال مجاهد** فيما وصله القرطبي من  
طريق بني نبي **يخرج الى النجاة** في قوله ويا قوم تالي ادعوك الى النجاة هي **الانجان** المجي من  
النار **ليس له دعوة يعني الوثن** الذي تعبدونه من دون الله تعالى ليست له استجابة  
دعوة اولئك له عبادة في الدنيا لان الوثن لا يدعي بوبية ولا يدعوا الي عبادة وفي  
الاخر يتبرأ من عبادته **يسبحون** في قوله في النار يسبحون اي **تؤذونهم النار** قاله  
مجاهد فيما وصله القرطبي وهو كقوله تعالى وتؤذها الناس والجنان **مخروك** في قوله  
ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون اي **تتهفرون** وفي قوله

تفرحون وتفرحون التفرح المرف وهو ان يقع العرق بين اللغتين **جرف** وكان **العلل بن زياد** الجدي  
التي البصريه التابى الزاهد وليس له في البخاري الا هذا **يد كرمي** اوله وتخفيف الكاف ولا ي  
ذريه كرمي اوله وتشديد الكاف مصححاً عليهما في الفرع ولم يذكر الحافظ ابن جريرها وقال في  
انتقاصه لا اعتراض انها الرواية اي يخوف الناس النار اي يذوق احد المفعولين فقال له **رجل**  
لم يعرف الحافظ ابن جرير اسمه مستغنياً **لم تقتط الناس** اي من رحمة الله قال ولا يذوق فقال **وانا**  
**افتدك انقط الناس والله تعالى** يقول يا عباده الذين استوفوا علي انفسهم لا تقتطوا  
من رحمة الله ويقول **وان المسرفين** في الصلاة والطغيان كالاشراك وسلك الدماهم  
**الضباب** النار اي ملأ منوها ولكم وللاصيلي ولكن تخشون ان تبسروا وابالجنة بفتح الموحدة  
والجعة مبغيا للمفعول **علي مساوي** اي لكم **وانما بعث الله محمداً صلي الله عليه وسلم مبشراً**  
**بالجنة** لمن اطاعه ومنذرا بفتح الميم وكسر المجمة وللاصيلي ويذوق بعض المصارع بالمار من  
ولا يذوق من المشي لمن **عصاه** وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا الوليد**  
**ابن مسلم** الدمشقي قال **حدثنا الاوراعي** عبد الرحمن قال **حدثني** بالافراد يحيى بن ابي كثير  
بالمثله صلح الياني الطائي ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر ما صنعوا المشركون برسول  
**الله صلي الله عليه وسلم** قال **بيننا** بغير ميم **رسول الله صلي الله عليه وسلم** يعني بقينا  
الكعبة بكسر الفاء اقبل عقبة بن ابي معيط الاموي المقتول كافر اقبلت نصرته من يوم بدر  
**فاحذر بمنك رسول الله صلي الله عليه وسلم** بفتح الميم وكسر الكاف **ولوي** ثوبه في عنقه  
**فخنقه خنقا** ولا يذوق خنقه به خنقا النون في خنقا في الروايتين في اليونينية وترجمته وكسر  
في بعضها **شد يد افا قبل ابوبكر** القديق رضي الله عنه **فاحذر بمنك** ودفع عقبة عن رسول  
**الله صلي الله عليه وسلم** فقال **وللاصيلي** ثم قال اي مستغنياً انكاريا **انقتلوا** **رجلا**  
**كراهية** ان يقول رب الله اولان يقول **وقد جاءكم** بالبينات **منذركم** جملة خالية قال جعفر  
ابن محمد كان ابوبكر خيرا من ال فرعون لانه كان يكرم ابيه وقال ابوبكر جمارا انقتلوا رجلا  
ان يقول في الله وقال غيره ان ابا بكر افضل من مومن ال فرعون لان ذلك اقتصر حيث  
انقصر علي اللسان واما ابوبكر رضي الله عنه فاتب اللسان بذا ونصرا بقول والفعل محمد  
وهذا الحديث ذكره المؤلف في مناقب ابي بكر وفي باب ما قال النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه  
من المشركين بمكة **حسم السجدة مكية** وايضا حسن وثنتان او ثلاث او اربع ولا يذو  
سورة حم السجدة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال **طاوس**  
**فيما وصله الطبري** وابن ابي حاتم باسناد علي شرط المؤلف **عن ابن عباس** اي **ابن عباس** اي  
ابو ذر ولا يذروا الاصيلي او كرها اي **اعطيا** بكسر الطاء **قالا اتينا طايهين** اي **اعطينا** استشكل  
هذا التقدير لان اتينا وايتنا بالقصر من الميم فكيف يقتصر باعطاء وانما يفسر به نحو قولك  
ايتت زيد انا لاند هذه القطع وهذه ايتنا هرة وصل واجيب بان ابن عباس ومجاهدا  
جبر قروا اتينا قالنا اتينا بالمد فيهما وفيه وجهان احدهما انه من باب المؤاناه وهي الموافقة  
اي ليوافق كل منكما الاخرى بما يليق بهما واليبد هبة الرازي والمختصري فوزن اتينا  
افعل كاكروا وزن اتينا افعلنا اي اكرمنا فعلي الاول يكون قد حذف مفعولا وعلي الثاني  
مفعول ما اذا التقدير اعطيا الطاعة من انفسكم من امركا قالنا اتينا الطاعة وفي محي طايهين  
مجي جمع المد كرمين العقل وجمان احدهما ان المراد بانينا من فيهما من العقل وغيرهم فاذا



غلب العقل على غيرهم الثاني انه لما علمهم معاملة العقلاء في الاخبار عنها والامر لهما  
جميعا بجمعهم كقولهم رايتم في ساجدين وكل هذه الحقايق او مجازا واذ كانت  
مجازا فلهو غشيل او تخييل خلاف **وقال المنهاك** بكسر الهمزة وسكون النون بن عمرو  
الاسدي مولا لم الكوفي وثقه بن معين والسائي وغيرهما عن **سعيد** وللأصمعي عن  
سعيد بن جبيرة قال قال رجل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك راس الاربا  
من الخوارج **ابن عباس** رضي الله عنهما وكان يجالسهم بكثرة ويسأله ويغارضه الى اجد  
في القرآن اشيا تختلف علي لما بين ظواهرها من التناقض وان عبد الرزاق فقال ابن عباس  
ما هو لشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال فانما اختلفت عليك من ذلك  
**قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون** وقال **واقبل بعضهم على بعض يتسألون**  
فان بين قوله ولا يتسألون وبين يتسألون تداخلا فاعلمنا اننا نأخذ بقوله تعالى ولا يكتمون  
الله حديثا وقوله ربنا ولا يذروا الله ربنا ما كنا مشركين فذكرتموا في هذه الآية  
كونهم مشركين وعلم من الاولى انهم لا يكتمون الله حديثا **وقال ام السائب** هاهنا قوله  
تعالى **دحاها فذرنا خلق السما قبل الارض في هذه الآية ثم قال** في سورة حم السجدة  
**ايكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طايعين** وللأصمعي وابن عساكر  
اي قوله طايعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السما وللأصمعي قبل خلق السما والتدافع  
ظاهر **وقال نقالي** وكان الله غفورا رحيما وقال وكان الله عزيرا حكيمًا وكان الله سميعا  
بصيرا فكانه كان يومئذ موصوفا بهذه الصفات ثم مضى اي فقير عن ذلك فقال اي  
ابن عباس يجيب عن ذلك اما قوله تعالى **فلا انساب بينهم يومئذ اي في النسخة الاولى**  
**ثم يفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فلا انساب**  
**بينهم عند ذلك** فتعلم لروا القاطن والزاح من فوط الحبر واستنبط الدهشة بحيث  
يبرأ من اخيه وامه وابيه وصاحبه وسبيبه قال لا يسلم سب اليوم ولا حلة الشيع  
المخوق على الواقع وليس المراد قطع النسب **ولا يتسألون** لاستعمال كل بقية ثم في النسخة  
الآخرة **اقبل بعضهم على بعض يتسألون** فلا تافق والحاصل ان للقيامه اخو الاموا  
في موطن يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عن السائل وفي موطن يبيعون فيسألون  
**واما قوله نقالي ما كنا مشركين وقوله نقالي ولا يكتمون الله راد ابو ذر** وللأصمعي  
وابن عساكر حديثا فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم **وقال المشركون** ولا يذروا  
بالفائدة الواو **فقالوا نقول** لم نكن مشركين فتم بضم الحاء المعجمة مبنيا للمفعول  
ولا يذروا في ذنوبهم بفتحهم بضم الميم وفتحهم بضم الميم فتطلق ايديهم فعند ذلك اي  
عند نطق ايديهم عرف بضم الميم وكسر الراء وللأصمعي عن فواشجهم والجمع ان الله لا يكل  
حديثا بضم اوله وفتح تالم مبنيا للمفعول وعنده يود الذين كفروا الآية الى ولا  
يكتمون الله حديثا والحاصل انهم يكتمون بالسنة فتطلق ايديهم وخوار حمرهم وخلق  
الارض في مقدار يومين اي غير مدحوق ثم خلق السما ثم استوى الى السما فصورها  
في يومين آخرين ثم وحى الارض بعد ذلك في يومين ودحاها في يومين اي بان اخرج منها  
الماء والرعي وخلق الغنم والابل والاكام بفتح الهمزة جمع امك بفتحهم

رقعة

طن

ما ارتفع

ما ارتفع من الارض كالثلج والراية ولا يذرعن العوي والسنبل والاكرام جمع كرم وما بينهما  
في يومين آخرين **وقد خلق الله تعالى دحاها** واما قوله خلق الارض في يومين فبطلت  
ولا يذرعن الكسبية فبطلت الارض وما فيها من شئ في اربعة ايام وخلق السماوات  
في يومين والحاصل ان خلق فستل الارض قبل خلق السما ودحاها بعده وكان الله غفورا  
وراد ابو ذر والاصمعي رجسا في فائدة بذلك وهذه النسبة مضت وللأصمعي بذلك  
**واما ذلك قوله** ما قاله من الغفرانية والرحيمية اي لم تزل كذلك لا ينقطع فان الله لم  
يرد ان يرحم شيئا او يغفر له الا اصحاب به الذي اراد قطعنا فلا يختلف بالجرم على النبي  
عليك السلام فان كلامه عند الله وعند ابن ابي حاتم فقال ابن عباس هل يفي في قلبك  
شئ انه ليس من القرآن شئ الا نزل فيه شئ ولكن لا نفلون وجهه وهذا التعليق وصله  
المؤلف حيث قال **حدثني** بالافراد ولا في الوقت قال ابو عبد الله اي البخاري حدثني اي  
الحديث السابق **يوسف بن عدي** بنفع الميم وكسر اللام الى المملتين وشديد التختية ابن  
رستم النخعي الكوفي ترك مصر وليس له في هذا الجامع الا هذا قال **حدثنا عبيد الله بن عمرو**  
بنع الميم في الاول مصغرا ونحوه في الثاني والرقى بالراء والقاف عن **عبد بن ابي** بضم  
الهمزة مصغرا **الحري** عن المنهاك بن عمرو الاسدي المذكور بهذا الحديث السابق قبل واما  
غير البخاري سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود اننا راق الى انه ليس على شرطه وان كان  
اجوز غير ممنون وصار بصور الموصول **وقال مجاهد** فيها وصله القرطبي ممنون ولا يذرعن  
والاصمعي في هذا اجر غير ممنون اي غير محسوب وقال ابن عباس غير منقطع وقيل غير ممنون  
بمع عليهم اقواتا في قوله تعالى **وقدر لكل ارض حظها من المطر وقيل اقواتا** بنسب  
هذا الاقوات للارض لا للسكان اي قدر لكل ارض حظها من المطر وقيل اقواتا بنسب  
منها بان حص حدود كل قوت بقدر من اقطارها وقيل ارضها وقال محمد بن كعب  
قدر اقوات الابد ان قبل ان يخلق الابد ان **في كل سما امرها قال مجاهد** ما امر به بفتح  
الهمزة والميم ولا يذرعن الميم وكسر الهمزة وعن ابن عباس فيما رواه عنه عطا خلق في  
كل سما خلقنا من الملايكة وما فيها من الجبار وجبال البرد وما لا يعلمه الا الله قال  
السدي فيها حكاية عن الملايكة والله في كل سما بيت نوح اليه الملايكة وتطوف به كل واحد  
منها مقابل الكعبة بحيث لو وقعت منه حصاة وقعت على الكعبة **محسبات** بكسر الحاء في  
قراءة ابن عامر والكوفيين في قوله تعالى **فارسلنا عليهم رجلا مرصدا في ايام محسات قال**  
**مجاهد** اي مشاييم بفتح الميم والسين المعجمة وبعد الالف تحتين الاولى مملوكة والثانية  
ساكنة جمع مشومة اي من الشوم ومحسات نعت لا يام والمجم بالالف التام مطرد في صفة  
ما لا يقبل كايام معدودات وقيل كن الايام المحسات اخر شوال من الاربعا الى الاربعا  
وما عذب قوم الا يوم الاربعا **وقبضنا لهم قريبا اي قريبا هم** بفتح القاف والراء والنون  
المشددة وسقط هذا التقدير لغير الاصمعي والقبضات اشارة الى ان ليس التالي له تعلق  
وقال الزجاج سبينا لهم وقيل قدرنا للكفر قريبا اي نظرا من الشياطين يشتمون  
عليهم استنبط القيس على البين وهو القسرحي واصلوه ونبيه دليل على ان الله تعالى  
يريد الكفر من الكافر **تتزل عليهم الملايكة اي عند الموت** وقال قتادة اذا قاموا  
من قبورهم وقال وكيع بن الجراح البصري تكون في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر



وعند البعث **اهتزت** في قوله فاذا انزلنا عليها الما اهتزت اي بالنبال وركبت اي ارتفعت  
لان التبع اذا اقرب ان يظهر تحركت له الارض وانتجت ثم تقدمت عن النبأ وقال غيره  
اي غير مجاهد في معنى ركب اي ارتفعت من **اكامها** بفتح الهمزة جمع كمال كسر حين تطلع  
بسكون الطاء وضم اللام **ليقولن هذا الي اي بعلي** لان التبع اذا اقرب ان يظهر تحركت له  
الارض بتفديم اليه على اللام **انا محفوق بمذا** اي مستحق لي بعلي وعلي وما علم الا بعد ان  
احد لا يستحق علي الله شيئا لانه كان عاريا من الفضائل فكلامه ظاهر الفساد وان  
كان موصوفا بشي من الفضائل لاني انا حصلت له بفضل الله واحسانه واللام في ليقول  
جواب القسمة لسبقه الشرط وجواب الشرط مخدوف وقال ابو البقاء ليقولن جواب الشرط  
والفائز وفيه قال في الدرر وهذا لا يجوز الا في الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها  
حتى ان المبرد يسميه في الشعر ويروي البيت من يفعل الخير فالتعجب يشكره **سوال الشايلين**  
ولا يذروا الاصيلي وقال غيره اي غير مجاهد سوال الشايلين اي **قد رها سوا وسوا** نصب  
علي المصدر اي استوف استوا وقال السدي وقتادة المعنى سوالن سال عن الامر  
واستغنم عن حقيقة وقوعه وارادة العبرة فيه فانه عنده **فمذا** في قوله واما  
تعود فمذا ينام اي **دللنا** دلالة مطلقة على الخير والشر على طرفيها **كقوله** في سورة  
البقرة **وهذا بينا العبدن** اي طريق الخير والشر **كقوله** تعالى في سورة الانسان **هد**  
**السبيل** واما **الهدى** الذي هو الارشاد الى الصفة **بقرته** اي بمعنى اصعدناه بالحق  
في الفرع كغيره ولا يذروا الوقت اسعدناه بالسين بدل الصاد قال السهيلي فياقله  
عند الزركشي والبرماوي وابن جرير وغيرهم هو بالصاد اقرب الى تفسير ارشاده من  
اسعدناه بالسين لانه ان كان بالسين كان من السعد والسعادة ضد الشقاوة  
وارشدت الرجل الى الطريق اي هديته السبيل بعيد من هذا التفسير فاذن قلت  
اصعدناه بالصاد خرج اللفظ الى معنى الصعدان في قوله اياكم والقعود على الصعدان  
وهي الطرق وكذلك اصعدني الارض اذا سار فيها على قصد فان كان البخاري قصده هذا  
وكتبنا بالصاد التفات الى حديث الصعدان فليس بمنكر انتهى قال الشيخ بدر الدين  
الدمايني لا ادري ما الذي ابعده هذا التفسير مع قرب ظهوره فان الهدى الى السبيل  
والارشاد الى الطريق اسعاد لذلك الشخص الهدى اذ سلوكه في الطريق مقصود الي  
السعادة وتجاهلته لما يودي الي ضلاله وهلاكه واما قوله فاذا قلت اصعدنا  
بالصاد الى اخره ففيه تكلف لا داعي له وما في النسخ صحيح بدونه انتهى **من ذلك** ولا  
ذروا من ذلك اي من الهداية اي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية التي عبر عنها بالار  
والاسعاد **قوله** تعالى بالانعام **اولئك الذين هدى الله فبهم اهم اقدار** وخو  
ما هو كثير في القرآن **يوزعون** في قوله تعالى ويوم يشرعون الله الى البلد فموزعون  
اي **يكفون** بفتح الكاف بعد الفم اي يوقف سوابقهم حتى يصل اليهم ثوابهم وهو معني  
قول السدي يجيب او لهم على اخرهم لئلا يحفوا من **اكامها** في قوله تعالى اليه  
يرد علم الساعة وما يخرج من ثمر من **اكامها** هو **نشر الكفري** بفتح الكاف وضم الفا  
وقتها وتشد يد الرأ وعا الطلع قال ابن عباس قبل ان ينشق هي **الكم** بفتح الكاف وقال  
الراغب **الكم** ما يغطي اليد من القيص وما يغطي الثرق وجمعه **اكام** وهذا يدل على انه

لن

بينة

شاد

مضمون

مضمون الكاف ان جعله مشركا بين كم القيص وبين كم المشرق ولا خلاف انه في كم القيص انه بالضم  
وضبطه الزمخشري كم المشرق بكسر الكاف فيكون ان يكون فيه لغتان دون كم القيص جمعا  
بين القولين **وقال** غيره للعنف اذا خرج ايضا كافور وكفري قاله الاصمعي وهذا اساقط  
لغير المشتلي ووعا كل شيء كافوره **ولي جيم** اي الصديق القريب وللاصمعي قريب من محبص  
في قوله تعالى وقنوا ما كنتم من محبص يقال **حاص عند حاد** وللاصمعي اي حاد وزاد ابو ذر  
والعني انهم ايقنوا ان لا يهرب لهم من النار **مزية** بكسر الميم في قولنا في امرية من  
لغارهم **ومزية** بضمها في راة الحسن لغتان كمنية وخفية ومعناها **واحد** اي امر اي في  
شك من البعث والقيامة **وقال مجاهد** مما وصله عبد بن حميد **اعلموا انما شئتم** فعن ابي عبد  
والاصمعي هي وعبد **وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري بالتي ولا يذروا بالتي هي  
احسن الصبر عند الغضب والغفوة عند الاساءة **ناد افكوة** اي الصبر والقوة **عصمهم الله**  
**وخضع لهم** عدوهم وصار الذي بينهم وبينهم عداوة **كانه** ولي جيم اي كالصديق القريب  
وسقط لا يذركا ولا يهجم ولا يغيره ادفع من قوله ادفع بالتي **وما كنتم** ولا يذروا بالتي  
اي في قوله **وما كنتم تستترون** تستترون عند ارتكاب القبيح حقيقة **ان يشهد عليكم**  
**سمعكم** ولا يصاركم ولا جلودكم لانكم تنكرون البعث والقيامة **ولكن** ذلك الاستتار لاجل  
انكم ظنتم ان الله لا يعلم كتمانكم **انما** من الاعمال التي تتقونها فذلك اجترام علي ما فعلتم  
وقد تبين على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق انه لا يجر عليه حال الا وعلية رقيب وسقط قوله  
ولا يصاركم الي اخره للاصيلي ولا يذروا لاجل حكمه الي اخره وقال الامية وبه قال **حدثنا**  
**الصلب بن محمد** بنج الصاد المملة وتعد اللام الساكنة مشاة فوقيه الحاركي بالحاء المعجمة  
والواو المفتوحة والكاف قال **حدثنا يزيد بن زريع** بنج الزاي مصفلا ابن الحارث البصري  
عن **روح بن القاسم** بنج الواو الساكنة حاملة حلة الصبري بالنون والموحدة  
عن **مضور** وهو ابن العنبر بن مجاهد هو ابن جبر عن ابي عمر ميمون مفتوح حتى بينهما عيا  
مملة ساكنة عند الله بن سحرة الكوفي عن **ابن مسعود** رضي الله عنه انه قال في تفسير  
قوله تعالى **وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم** **الاية** وزاد ابو ذر بعد قوله سمعكم  
ولا يصاركم وسقط للاصيلي ان يشهد الي اخره **كان** ولا يذروا الوقت قاله بدل كان وللأ  
وقال في نسخة قال كان **رجلان من قريش** صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف ذكره الثعلبي  
وتبعه البغوي **وختن** **لها** بفتح الحاء المعجمة والفوقية بعد صانوت كل من كان من قبل المرأة  
والاب والآخر وهم الاحمال **من تعيف** وفي نسخة بالحقق مونا وهو عبد يليل بن عمرو بن  
عمير وقاه البغوي في تفسيره وقيل جيب بن عمرو حكاة ابن الجوزي وقيل الاخنس بن  
شرية حكاة ابن بشكوال **اورجلان من تعيف** وفي نسخة من تعيف بالجرو والتنوين **وختن**  
**لها** من قريش في بيت الشك من ابي عمر الراوي عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق  
من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ تعيف وختن قريش فليشك واخرجه  
مسلم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فقال ثلاثة نفر ولم ينسبهم وعند  
ابن بشكوال القريش الاسود بن عبد يغوث الزهري والتعفيان الاخنس بن شريق  
والاحرم سيم فقال بعضهم لبعض **اترون** بفتح المشاة الفوقية **ان السميع** **حدثنا**  
**قال بعضهم** ولا يذروا بزيادة فاو للاصيلي وابن عساكر وقال بالواو بدل العاء

صلي



يسمع بعضه ان جبرنا اي ما جبرنا به وقال بعضهم ان كان يسمع لبعضه لقد يسمع كله ويبيان  
 الملازمة كقوله الكرمانى ان نسبة جميع المشركين اليه واحدة فان التقسيم على فانزلت  
 وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم الاية وهذا الحديث اخرج ايضا  
 التوحيد وشمل في التوبة والتمسك في الغيبة وكذا السني هذا بابا  
 بالتورين في قوله تعالى وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم انه لا يعلم كثير مما تعملون اردكم اي اهلككم  
 او طرحكم في النار فاصبحتم من الخاسرين سقط لغيا الاصيلي قوله الذي ظنتم الى اخره وبه قال  
 حدثنا الحميدي عن عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا منصور هو ابن  
 المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه انه قال اجتمع عند البيت الحرام قرشيان وثقيان وفرسيان بالشك  
 وتقدم فرسيان اشباههم كثيرة بالتورين ثم بطونهم با صافه بطون لشم قبيلة بالتورين  
 ففقه قلوبهم با صافه قلوب لغفقه والتا في كثيره وتكلمة قال الكرمانى اما ان يكون الشتم  
 مبتدأ او اكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيره خبر واما ان تكون التاليف لغة نحو  
 وجل علامة وقبته اساق الى ان الفطنة كل ما تكون مع البطنة فقال احمد انثرون بضم  
 النان ان الله يسمع ما نقول قال الاخر يسمع ان جبرنا ولا يسمع ان اخينا وقال اخر  
 ان كان يسمع ان جبرنا فانه يسمع ان اخينا قال في الفقه فيه اشعار بان هذه الثالثة  
 افطن اصحابه واخلاق به ان يكون الاحتس بن شريك لانه اسم بعد ذلك وكذا اصغوان  
 ابن امية فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم  
 ولا جلودكم الاية الى اخرها قال الحميدي عن عبد الله بن الزبير وكان سفيان بن عيينة  
 حدثنا بهذا الحديث فيقول حدثنا منصور هو ابن المعتمر او ابن ابي جريح بفتح الدون  
 وكثر الجرح وبعد القتيبة الساكنة مهيئة عبد الله او حميد بضم الحاء مصعب ابن قيس  
 ابو صفوان الا عرج مولى عبد الله بن الزبير احمد او اثنان منهم ثم ثبت على منصور  
 وترك ذلك مزا غير واحد وللاصيلي غير مرة واحدة قوله تعالى فان يصبروا  
 قالنا رموني لهذا الاية اي سكن لهم اي ان اسكوا عن الاستغاثة لفرج ينتظرونه لم يجدوا  
 ذلك وتكون النار مقام لهم وسقطت الاية كلها لاي ذرو به قال حدثنا عمرو بن علي  
 بفتح العين وشكون الميم بن جابر البصري قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان قال حدثنا  
 سفيان الثوري قال حدثني بالافراد منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر عن  
 ابي معمر عبد الله بن سفيان عن عبد الله هو ابن مسعود بنحوه اي بنحو هذا الحديث السابق  
 ولا يذرو الاصيلي غوه ما سقط حرف الجر **عس** مكية ثلاثة وخمسون اية ويذكر  
 بضم اوله وفتح ثالثه ولا يذرو لشم الله الرحمن الرحيم قال البخاري **يذكر** باسقاط العاطف  
 عن ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري عفيما في قوله وجعل من يشاء عقيما اي  
 لا تلد ولا يذري لانك لا تكدر روحا من امرنا قال ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم هو  
 القرآن لان القلوب عقيما **وقال مجاهد** فيما وصله الغرياني في قوله تعالى **يذروكم فيه**  
 نسل بعد نسل اي يخلقكم في الرحم وقال القتيبي اي في الروح وخطا من قال في الرحم لانها موتنة  
 لا حية بيضا اي لا خصومة ولا يذري ذرا لجة بيضا وبيضا قال في اللبابة وهذا لاية سخطها  
 اية القتال وقال في الاثوار لجة بيضا وبيضا لا حجاج يعني لا خصومة اذا الحق قد ظهر ولم

يق للمماثلة محال وليس للطلاق مبدأ سوي وليس في الاية ما يدل على متاركة الكفار  
 راسا حتى تكون مستوخة باية القتال طرف ولا يذري طرف حتى اي دليل بالمجعة كما ينظر  
 المتصور الى السفيانية فان قلت انه نفلي قال في صفة الكفار انهم عيشرون عيا وقال هنا  
 ينكرون من طرف حتى اجيب بانهم يعلمون في الامتد كذلك ثم يصيرون عيا وقال غيره  
 غير مجاهد فليظن **روا** على ظهره اي بجرحه يعني يضطرب بالامواج **ولا يخزي في البحر**  
 لسكون الريح وقال صاحب المصباح كانه سخط من لا معنى قيل سحره ولقد اسر رواه  
 بسواكن يندفع بما سبق شرعا في قوله تعالى ام لم يشركنا شركا شرعوا لهم من الدين **ابتدعوا**  
 وهذا قوله ابي عبيدة **باب** **قوله نفلي الا المودة في القرابي** اي ان توثق  
 القرابي منك لو توثقوا اهل واهل واهل واهل لا شئنا منقطع ان شئت المودة من صفة الاجر والعني  
 لا اسبيلكم اجرا فظن ولكن استلزم المودة في القرابي حال منها اي الا المودة ثابتة في ذوي مكنة  
 في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها قاله في الاثوار فان قلت لا تراعى انه لا يجوز طلب الاجر  
 علي تبليغ الوجه جيب انه من ثبات قوله  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من قول من قراع الكتابيب  
 يعني انا لا اطلب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس اجرا لثا المنة لا المنة لان حصول  
 المودة بين المشركين امر واجب فان كان كذلك فهو في حق استرف الخلق لولي نقوله الا  
 المودة في القرابي تقديره والمودة في القرابي ليست اجرا فخرج المصالح الى انه لا اجر للمنة وبد  
 قال حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري الوكر بن ارق قال حدثنا محمد بن جعفر البصري  
 المعروف بقندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة ضد المينة الهلالي  
 الكوفي انه قال سمعت طاووسا هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل  
 عن قوله تعالى الا المودة في القرابي فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه عليه وسلم  
 في الاية علي امرا للمخاطبين بان توادوا القارب صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع الكافرين  
 فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم وسكون اللام اي اسرعت في تقصيرها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش لا كان له منهم قرابة فقال ان فضلوا  
 ما بيني وبينكم من القرابة فكل الاية علي ان توادوا النبي صلى الله عليه وسلم من اجل القرابة  
 التي بينه وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيد ان السورة مكية واما حديث ابن عباس رضي الله  
 عنهما ايضا عند ابن ابي حاتم قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسبيلكم علي اجر الا المودة في  
 القرابي قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال فاطمة وولد بها عليهم  
 السلام فقال ابن كثير اسناده ضعيف فيه منهم لا يعرف عن شيخ يفي عن ثورق وهو حسين  
 الاشقر ولا يفي خبره في هذه الملة والاية مكية ولا يمكن ان ذلك لفظة اولادها للكلية  
 فانها لم تخرج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة ونفسير الاية بما فسر به جابر  
 الامة وتوجان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما في حق واولي ولا تنكر الوصلة باهل البيت  
 واحترامهم واكرامهم اذ هم من الذرية الطاهرة التي هي اشرف بيت وجد علي وجه الارض  
 فخر اوصبا ونسبا واسبا اذا كانوا متبعين للمنة الصعبة كما كان عليه سلمهم كالعباس  
 وبينه وعلي والبيته وذويه رضي الله عنهم اجمعين ونفسنا مجتهد **حم** **الرخف**  
 مكية الا قوله واسأل من ارسلنا واهلنا معك وما نزلنا ولا يذري ذرا **حم** **الرخف** وله

السيف

ذوي

جنس



ولا ين عساكر لبيد الله الرحمن الرحيم وسقطت النسيئة لغيرها **وقال مجاهد** في قوله **امد**  
في قوله **انا واحد** انا انا على ملة اي **علي امام** كذا **افسره ابو عبيدة** وعند عبد بن حميد عن  
مجاهد على ملة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبري على دين **وقيله يارب تفسيره**  
**ايحسبون اننا لنسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قبلهم** وهذا يقتضي الفصل بين المظنون عليه  
بجمل كثيرة قال الزركشي فينبغي حمل كلامه على انه اراد تقتضيه المعنى ويكون التقدير يعلم  
قبله وهذا ابرد ما حكاه الشافعي من انكار بعضهم لهذا وقال انما يصح ذلك ان لو كانت  
التلاوة وقبلهم انتهى وقيل عطف على مفعول يكتنون المحذوف اي يكتنون  
ذلك ويكتنون قبله كذا او على مفعول يعلمون المحذوف اي يعلمون ذلك ويعلمون قبله  
او انه مصدر اي قال قبله او باضا راعى فعل اي الله يعلم قبل رسوله صلى الله عليه وسلم  
شاكيا الي ربه يارب وقرا عاصم وحركة بخفض الهم وكسر الباء وصلتها بيا عطفا على  
الساعة اي عنده علم قبله والقول والمقال والقبيل يعني واحداث المصاد على هذه  
الاوراق **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما ما وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن  
ابي طلحة وقوله **ولو لان يكون الناس امة واحدة اي لو ان جعل** بلفظ الماضي والاصلي  
ان يجعل بصيغة المضارع بالياء بالفتحة ولا يذروا ابن عساکران اجل للناس كلهم  
**كفار لجعلت لبيوت الكفار** ولا يذروا عن الموي بيوت الكفار **سقطت** بفتح السين وسكون  
القاف على ارادة الجنس وهي قرارة اي عروا ابن كثير ولا يذروا سقطت بضم السين وفتح  
وهي قرارة الباقين **من فضة ومقارح** جمع معرج **من فضة وهي درج وسر فضة** جمع  
سربر وهو قوله من فضة يشتمل المقارح والسرور عن الحسن فجاروا الطبري من طريق  
عوف عنه قال كفا را يميلون الي الدنيا وقد مات الدنيا باكثر اهلها وما فعل فكيف لو  
فعل وقال في الانوار اي لولا ان يرغبوا في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وتنعمهم لهمم الدنيا  
فيجمعوا عليه لجعلنا **مقرنين** في قوله سبحانه الذي سخرنا هذا وما كنا للمقرنين اي  
**مطبقين** من اقرن الشيء اذا اطاقه ومعنى الآية ليس عندنا من القوة والطاعة ان تقرب  
هذه الدابة والملك وان فسحان من سخرنا هذا بقدرته وحكمته **استمعوا اي**  
**استطونا** قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم وقيل اعضبونا بالاقراط في العناد والعصيان  
وهذا من المتشابهات فيقول بارادة العقاب **يعش** بضم الشين قال ابن عباس رضي  
الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم عن عكرمة عنه اي **يعشي** لكن لا ابو عبيدة بضم السين  
لعمناه انه قطع عينه ومن فتحها فعماه بقي عينه وقال في الانوار ومن يعش عن ذكر  
الرحمن يتعابي ويعرض عنه بغير استئصاله بالمستوسات وانما كذا في المشهورات وقري يعش  
بالفتح اي يعشي اذا كان في بصره افة وعشي اذا تعشى بلك افة كعرج وعرج النبي وقال  
ابن المنير في الانتصاف في الآية نكتان احدهما ان السكر في سياق الشرط تقدم في ذلك اضطر  
للاصوليين وامام الحرمين جتار العموم وتبعهم حمل كلامه على العموم البدلي الاستغرافي  
قال كان مراده عموم الشموال فالاية جملة من وجهين لانه نكر الشيطان ولم يرد الا الكل  
لان كل انسان له شيطان فكيف بالعاشي عن ذكر الله والثاني انه اعاد الضمير مجموعا في  
قوله وانهم لم يعدو عنهم السبيل ولولا عموم الشمول لما جاز عود الضمير على واحد ففقد  
العلامة البدل والماضي فقال في كل من الوجهين الذين ابدلها نظرا لما اوله ولا تسلم

الغارات

انه اراد كل شيطان بل المقصود انه فيص لكل فرد من العاشين عن ذكر الله شيطان واحدا  
كل شيطان وذلك واضح واما الثاني فعود ضمير الجماعة على شيء ليس بينه وبين العموم التثني  
للازم بوجه وعود الضمير في الآية بصيغة ضمير الجماعة وانما كان باعتبار تعدد الشيطان هو  
المقصود مما تقدم اذ معنا على ما فررنا ان كل عاش له شيطان فبذلك الاعتبار جاء التقيد  
بقادة الضمير بما يعود على الجماعة **وقال مجاهد** ما وصله الغريابي في قوله **افضرب عنكم**  
**الذكراي** تذكرون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه وقال الكلبي انتم كنتم سدا لما نكرتم ولا  
تنبأكم **ومضي مثل الاولين** اي سنة الاولين قاله مجاهد فيما وصله الغريابي ايضا **مقرنين**  
والاصلي وما كنا مقرنين **يعني ابل والخيول والبغال والخيرو** وهو يقتضيه المراد بالضمير في له  
**ينشأ في الغلبة اي الجوارح** الذين ينشأ في الرينة اي الشيات **جعلوهن** وللاصلي واي  
ذريعتن جعلوهن للرحمن **ولدا فكيه تخكون** بذلك ولا تزصونه لانفسكم **لو شاء الرحمن**  
**ما عبدناهم** يعني **الاوتان** وقال قتادة يعنون الملائكة والمعنى وانما جعل عقوبتنا على  
عبادتنا ايام لرضا معاد لعبادتهم **يقول الله تعالى** وللاصلي ولا يذريعتن الله تعالى  
بالوحدة ولا يذروا ابن عساکر لقول الله عز وجل **ما لهم بدلك من علم اي الاوتان انهم لا**  
**يعلمون** ترك الاوتان منزلة من يعقل وتبي عنهم علم ما نضج المشركون من عبادتهم وقيل  
الضمير للكفار اي ليس لهم علم على ما ذكره من قوله ان الله رضي لنا بعبادتنا وحفظ  
للاصلي انهم في عقبة اي ولده فيكون منهم اية من يوحده الله ويدعواي توحدهم **مقرنين**  
**يخستون** معا قاله مجاهد ايضا **سلفا** في قوله **يخستون** سلفا ومثلا لان خوين هم قوم فرعون  
**سلفا للكفار** اي لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا اي عبرة لهم ليهدون  
بكسر الصاد اي **يخجون** وقرا نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد فتبيلها يعني واحدهم  
الصحيح واللفظ وقيل القم من الصدود وهو الاقراض **مبرمون** في قوله تعالى امر ابرمو امرا  
فاما مبرمون اي **مجمعون** وقيل محكون **اولا القابدين اي اول المؤمنين** قاله مجاهد ايضا  
انني ولا يذروا الاصلي وقال غيره اي غير ابن مجاهد في **برا ما تعبدون والعرب تقول نحن**  
**منك البراميت وللخلائك والواحد والاشنان والجميع من الذكر والمؤنث يقال فيه برا**  
بلفظ واحد **لانه مصدر** في الاصل وقم سوفغ الصفة وهي بري **ولو قال** ولا يذروا لو قيل  
بري لقيل في الاثنين **بريان وفي الجميع بربون** واهل نجد يقولون انا بري وهي بربة ونحن برا  
**وقرا عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه **انني بري بالياء** وقلة الفضل بن شاذان في كتابه  
القرارة عنه **والرخون** في قوله وليبوتم ابوانا وسررا غلبنا يتكلمون وخرقا هو **الدهري**  
قاله قتادة وفي فراقه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه او يكون لك بيت من ذهب **سليكة**  
في قوله تعالى **لو شئنا لجعلنا منكم مملوكا في الارض** **يجعلون اي يخلف بعضهم بعضا**  
قاله قتادة فيها اخرج عبد الرزاق وزاد في اخر مكان ابن ادم ومن قوله منكم يعني بدل  
اي جعلنا بدل لكم او تبعيضية اي لولدنا منكم يا رجال مملوكا في الارض يجعلونكم كما جعلكم  
اولادكم كما ولدنا عيسى من انبي دون ذكر **ونادوا** ولا يذروا بالفتوى اي في قوله تعالى  
**ونادوا يا مالك ليقتض عليتنا ربك** اي شئنا الشارح **قال** ملك مجيبا لهم بعد الف  
سنة او اربعين او مائة **انكم ما كنون** مقيمون في العذاب لا خلاص لكم منه موت ولا بقاء  
وسقط قوله قال انكم ما كنون لغير اي ذروا ابن عساکر وقال الآية وبه قال **احد ثلثين**



ابن عبيدة الهذلي الكوفي ثم المكي الامام المجتهد عن عرو وهو ابن دينار عن عطاء بن ابي رباح  
عن صفوان بن يحيى عن ابيه يعلى بن امية القمي جليق في ريش واسم امه منية بنهم الميم وسكون  
الوثة وفتح التحيبة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **وايا ما لا يقض**  
**عليها ربك** وقوي يا مال بكسر اللام على الترجيم وفيه استعارة يا نعم لضعفهم لا يستطيعون  
تادية اللقطة بالتمام فان قلت كيف قال ونادوا يا مالك بعد ما وصفهم بالانلاس اجيب  
بانهما ائمة منظار له واعقاب مستندة فختلف بهم الاحوال فيسكتون اوقانا لعلية الناس  
عليهم ويستغيثون اوقانا لشدة ما بهم وهذا الحدوث ذكره في صفة الناس بعد الخلق  
وقال قتادة في قوله تعالى **مثلا** من قوله تعالى **مثلا** وسلفا **مثلا** للآخرين اي  
**عظة لمن بعدهم** والعظة الوعظة وقال غيره اي غير قتادة **مقدمة** في قوله تعالى  
وما كنا له مقرنين السابق ذكره اي صابطين يقال فلان مقرن لفلان اي صابط  
له قاله ابو عبيدة والاكواب هي الاباري التي لاخر اطم لها وقيل لا عراوي لها ولاخرا  
معا قال الجواليقي ليتمكن الشارب من ابن شد فانما يعرفه منع من ذلك وقال قتادة فيها  
رواه عبد الرزاق في ام الكتاب اصل الكتاب وام كلثي اصله والراد اللوح المحفوظ  
لان اصل الكتب السماوية وسقط قوله وقال قتادة الى اخره لغوي الي ذكر اول العابد بن  
في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اعرابي لها وقيل لا عراوي لها ولاخرا  
المؤمنين وضعه ما يقوله اي ما كان يريد ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم الخبر بقوله  
فانا اول العابد بن اي الوحيد من اهل مكة لان لا ولد له ومنع مكاني ان تكون نافية قال  
لانهم يؤمنون انك انما نقيت عن الله الولد فيما معني دون ما هو ان وهذا الحال ورد عليه  
بان كان قد تدل على الدوام لقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما فيما رواه الطبري قال يقول لم يكن للرحمن ولد وقيل ان شرطية على بابها واختلف  
في تاويله فقيل ان فتح ذلك فانا اول من بعده لكنه لم يبع البتة وبالذليل القاطع وذلك  
انه علق العبادة بكيونية الولد وهي محال في نفسها فكان المعلق بها لا مثملا فهو في  
صورة اثبات الكيفية والعبادة وفي معني نفسها على ابلغ الوجوه واقواها كذا اقرره في  
الكشاف فانا اول الاتيين اي المستكفين وهذا انشبه قوله اول العابد بن لانهم مشتق  
من عبد بكسر الهمزة والفتحة واشتدت افتته **وها** اي عابد وعبد **لثان** يقال رجل  
عابد وعبد بكسر الهمزة في ضبط الدمياني والفرع وغيرها وقال ابن عرفة يقال عبد  
بالكسر يعبد بالفتح فهو عبد وقيل ما يقال عابد والقران لا يجي على العبد ولا السادة ومراده  
ان يخرج من قال ان العابد بن يعني الاتيين لا يبع وقال الامام في الدين وهذا التعليق  
فاسد لان هذا لا يقع خاصلة سوا حصل ذلك الزعم والاعتقاد او لم يحصل **وقر عبد الله**  
يقول ابن مسعود رضي الله عنه **وقال الرسول يا رب** اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب  
السابق ذكره قريبا وهي قراءة سادة مخالفة لخط المصحف **وقال اول العابد بن** اي المجلد  
يقال عبد في حق اي محمديه من عبد بكسر الهمزة يعبد بنفسها كذا اقيمت عليه من  
الاصول وقال الشافعي ضبطوه بفتح اليا في الماضي وضما في المستقبل قال ولم يذكر  
اهل اللغة عبد بمعنى جدد ورد عليه بما ذكره محمد بن عيسى السخيتي في صاحب غريب القران  
من ان معنى العابد بن المجلد بن وفسر على هذا ان كان له ولد فانا اول المجلد بن وهذا

طيم

معروف من قوله العرب ان كان هذا الامر فطبعي ما كان وقال السدي معناه لو كان للرحمن  
ولد فانا اول من عبده بذلك ولكن لا ولد له وثبت فمنا قوله وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب  
اصل الكتاب السابق قريبا في رواية غير ابي ذر **افترض** علم **الذكر** صحاح ان كنتم فوامر **فمن**  
بفتح الهمزة اي ان كنتم قال في الاثوار وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرا نافع  
وحزة والكساي بكسرهما على ما شرطية واسرائهم كان متحققا وانما تدخل على غير المحقق  
او المحقق المهم الزمان واحباب في الكشاف بانه من الشرط الذي به كبري جدد عن المدي بصحة  
الامر والمحقق لثبوت كقول الاجيران كنت للعلامة قويا حتى وهو عام لكنه يجمل في كلامه ان تفر  
في ابطال حتى فعل من له شك في استحقاقه قد اناه بجملته جهيلا له وقيل المعنى على المجازاة والعني  
افترض علم **الذكر** صحاحني اسرفتم اي انكم متروكين من الانذار متى كنتم قوما مسرفين اي  
**مستركين** سقط مشتركين لاي ذر **والله لو ان هذا القرآن رجع حيث رجع اوابل هذه الامة**  
**لهلكوا** قاله قتادة قتيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم معاندهم ورحمته  
فكرره عليهم ودعاهم اليه وزاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او ما شاء الله فاهلكنا **اشد**  
**منهم بطشنا** اي من القوم المسرفين **ومضي مثل الاولين اي عفوتهم الاولين** قاله قتادة فيها  
وصله عبد الرزاق **جرا** في قوله تعالى وجعلوا له من عبادنا حزا اي **عدلا** بكسر العين وسكون  
العدال اي مثلا فالمراد بالخبر هنا اثبات الشكر كالله تعالى لانهم ائتموا الشكر كذا عوا ان كل  
العبادة ليست لله بل بعضها جزاء له تعالى وبعضها جزاء لغيره وقيل معني العمل انهم ائتموا  
ولدا لله لان ولد الرجل جزاء منه فالاولي اولى لانا ائتموا الآية على انكار الشريك لله  
والاية اللاحقة على انكار الولد كذا في النجاء معا للود على جميع المبطلين **الدخان**  
مكنية الاقوله انا كاشفوا العذاب الآية وهي سبع اونس وخمسون اية ولاي ذر سورة حم  
الدخان **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغوي الي ذكر **وقال مجاهد**  
**فيما وصله الغريبي رهو** في قوله تعالى واترك الجرح رهو اي **طريقا يابسا** زاد الغريبي  
كعبية يوم ضربه وزاد ابو ذر وقياس رهو اسكنا يقال حات الخيل رهو اي ساكنة قال  
**الناجدة** والخيل تسرع رهو اي اعفوها كالطير ينجوا من الشوب ذي البرد  
وعن ابي عبيدة رهو انقضا فرجا على ما تركته روي انه لما اطلق الجرح لموسي عليه الصلاة  
والسلام وطلع منه خاف ان يدركه فرعون فازاد ان يضربه ليعود حتى لا يلحقه فقتل له  
انزله انهم جند معروفون **علي العالمين** ولاي ذر **علي علم علي العالمين** علي من بين ظهريه اي  
اخترنا موسي بني اسرائيل علي عالمي زمانهم **فاعتله** في قوله تعالى خذوه فاعتلوه اي  
**ادفعوه** دفعا غيبا ورجعهم **بحور انكسار** ولاي ذر **بحور** انكسار **بحور** انكسار  
**فيها الطرف** والعين جمع عينا العظيمة العينين من النساء الواسعاتها وليس المراد عقد  
الترويج **من جحون** في قوله تعالى واي عدو بري وريكون فرجوت المراد بالرجم هنا  
**القتل** قال ابن عباس رضي الله عنهما تزحجون بالقتل وهو الشتم ويقولون هو ساحر  
وقال قتادة بالجحان **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم **كامل** من  
قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم **كامل** هو **اسود** **كامل** **الربيب** اي كدورته او عكر  
القطران او ما اذيب من الذهب والفضة او من كل للطبقات كالحديد **وقال غيره** اي  
غياور ابن عباس رضي الله عنهما في **نبح** من قوله ام هم خير ام قوم تبع ملوك الذين كل واحد

بطك



بسم الله تعالى لأنه يتبع صاحبه وقيل لأن أهل الدنيا كانوا يتبعونه وموضع تبع في الجاهلية  
موضع الخليفة في الإسلام والظل يسمى تبع لأنه يتبع الشمس قاله أبو عبيدة وقالت  
عائشة رضي الله تعالى عنها فيما رواه عبد الرزاق كأنه رخصا لها هذا بابا  
بالتوابع أي في قوله تعالى فارتقب يوم تأتي الساعة بدخان مبين وتسقط لغيري ذر لفظ  
باب وقوله فارتقب فقط قال قتادة فيما وصله عبد بن حميد فارتقب أي فانتظروا ولا  
انتظروا بسقاط الفاء وقيل حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عثمان المروزي عن أبي حمزة  
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكوري عن الأعمش سليمان بن مسلم هو ابن  
صبيح عن مسروق هو ابن الأجدع عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه  
قال مضي خمس من علامات الساعة الدخان بتعريف الحاء المذكورة في قوله هنا يوم  
تأتي السماء بدخان مبين والروم في قوله تعالى الم غلقت الروم والفر في قوله تعالى اقتربت  
الساعة واشتق القمر والبضينة في قوله هنا يوم ينطش البضينة الكبرى والذرام في  
قوله فسوف يكون لزاما وهو الملك أو الأسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن  
مسعود رضي الله تعالى عنه وغيره فيكون أربعا والذرام يكون في القيامة ولتحقق وتوعد  
عد ماضيا وهذا الحديث عد في الفرقان هذا بابا بالتوابع أي في  
قوله تعالى يغشي الناس أي يحيط بهم الدخان هذا عذاب الله في محل نصب بالقول  
وذلك القول حلا أي قائلين ذلك وتسقط لفظ أي لغيري ذروبه قال حدثنا يحيى بن موسى  
البجلي قال حدثنا أبو معوية محمد بن حازم بالحاء والزاي الميمون عن الأعمش سليمان  
ابن مهران عن مسلم أبي يحيى بن صبيح عن مسروق هو ابن الأجدع أنه قال قال عبد الله  
هو ابن مسعود رضي الله عنه أما كان هذا القبط والجهد اللذين أصابا قريش حتى روا  
يتبعهم السماء كالدهان من شدة الجوع لأن قريشا لما استقصوا على النبي صلى الله عليه  
وسلم أي حين أظهروا العصيان ولم يتركوا الشوك دعاء عليهم بسبي فخط كسبي يوسف  
الصدق عليه السلام المذكور في سورة فاصابهم فخط وجهد حتى أكلوا العظام را  
في الرواية الآية أن شاء الله تعالى والسنة فجعل الرجل منهم ينظر إلى السماء فيرى  
مابعد وبينها كهيئة الدخان من الجهد من ضعف بصره أو لأن الدوي يظلم عام القبط  
لقلة الأمطار وكثرة الغبار فانزل الله تعالى ولا يذرع رجل فارتقب يوم تأتي السماء  
بدخان مبين يغشي الناس هذا عذاب الله قال أي ابن مسعود رضي الله عنه فاني  
بسم الله مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله والأي  
هو أبو سفيان كما عند المؤلف لكن في المعرفة لابن مندة في ترجمة كعب بن مرة قال دعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على منصف فأنبته فقلت يرسول الله قد نصرك الله وأعطاك  
واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فمد أن يفسره القائل بقوله يرسول  
الله جلا في أبي سفيان فلهذا وإن كان كما أيضا مستشفا لكما لم يكن اسم جديدا ولا ي  
ذر فقبل له يرسول الله استسقى الله فضر فأنما هلك من القبط والجهد أما قال  
لضر لأن غالبهم كان بالقرب من مياه الحجاز وكان الدعا بالقيط أي من حوله قال عليه  
الصلاة والسلام بجيبا لأبي سفيان أو لكعب بن مرة أمّا مري أن استسقى لضر مع  
ما هم عليه من معصية الله والإشراف به إلى الجري أي ذروا حيث تشرك بالله ونظمت

صلي

رحمته

رحمته فاستسقى عليه الصلاة والسلام وراذ أبو ذر لهم فسقوا بقم السنين والقاف فنزلت  
أنكم عابدون أي إلى الكون غيب الكشف وكانوا قد وعدوا بالآيات أن كشف العذاب عنهم  
فلما أصابهم الرفاهية بتخفيف العقوبة بعد الماء المكسورة أي التوسع والراحة عادوا إلى حالهم  
من الشرك حين أصابهم الرفاهية بتخفيف العقوبة بعد الماء المكسورة أي التوسع والراحة  
فانزل الله عز وجل يوم ينطش البضينة الكبرى يا مستحقون قال يعني بدر طرف اليوم باب  
قوله تعالى ونا الكشف عذاب العذاب أنا مؤمنون أي عذاب السخط والجهد أو عذاب  
الدخان الذي قريب قيام الساعة أو عذاب النار حين يدعون إليها في القيامة أو دخان  
ياخذ باسراع المنافقين وأبصارهم وروح الأول بان القبط لما استند على أهل مكة أتاه أبو  
سفيان فباستد الرحم ووعده أن كشف عنهم ما كانوا كشف عادوا ولو حملناه على الآخرين  
لم يبع لأنه لا يبع أن يقال لهم جيبنا ما كانوا كشفوا العذاب قليلا أنكم عابدون وتسقط باب  
قوله لغيري ذروبه قال حدثنا يحيى بن موسى البجلي قال حدثنا وكيع بن جابر عن  
الكاف ابن الجراح عن الأعمش سليمان بن مسلم عن أبي يحيى بن صبيح عن مسروق هو ابن  
الأجدع أنه قال دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه فقال أن من العلم  
أن تقول لما لا تعلم الله أعلم قد سبق في سورة النور سببه قول ابن مسعود رضي الله عنه  
هذا من وجد آخر عن الأعمش ولفظه عن مسروق بينا رجل دخلت في كنفه فقال يحيى دخان  
يوم القيامة فيأخذ باسراع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن من ليهب الزكام فزعنا فأنبت  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكان متكيا فقصت فليس فقال من علم من لم يعلم فليقل الله  
أعلم أن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قال ما استسقى عليه من أجر وما أنا من  
المستسقين والقول فيما لا يعلم قسم من التكليف أن قريشا لما غلبوا النبي تخفيف اللام ولا يصلي  
وأي ذرع الكسبيهي غلبوا على النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم عن طاعته وتناديهم في  
كفرهم واستقصوا عليه بفتح الصاد قال قال اللهم اعني عليهم يسبح من التسعين كسبح  
في الشدة والقبط فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم  
يرى ما بينهم وبين السماء كهيئة الدخان من الظلمة التي في أبصارهم بسبب الجوع قالوا  
ربنا الكشف عذاب العذاب أنا مؤمنون وعد بالآيات أن كشف عنهم عذاب الجوع فنزل له  
صلى الله عليه وسلم أن كشفنا عنهم أي كفرهم فدعا عليه الصلاة والسلام ربه فكشف  
عنه ذلك فعدوا إلى الكفر فأنتم الله منهم يوم بدر ذلك قوله يوم ينطش البضينة  
الكبرى أنا مستحقون ولا يذرع ذرو الوقت وابن عباس والإصمعي فارتقب يوم تأتي السماء  
بدخان مبين أي قوله جل ذكره أنا مستحقون وهذه الحديث سبق في سورة ص هذا  
بابا بالتوابع أي لغيري ذروبه قال حدثنا سليمان بن  
جامع ما هو أعظم وأدخل في وجوب الطاعة وهو رسول مبين ظاهر الصدق وهو محمد صلى الله  
عليه وسلم الذكر والذكر واحد وتسقط باب لغيري ذروبه قال حدثنا سليمان بن  
حرب الواسطي قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي أي البصري الأزدي عن  
الأعمش سليمان بن مسلم عن أبي يحيى بن صبيح عن مسروق هو ابن الأجدع أنه قال دخلت  
على عبد الملك يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال فيه حديث اختصره والظاهر  
أن الذي اختصره قوله مسروق بينا رجل دخلت في كنفه أي قوله فأنبت ابن مسعود رضي

ذلك العذاب عادوا



الله عنه وكان متكيا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا فرسنا الى الاسلام كذبوه واستقصوا  
 عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاصابهم سنة حصن بالحاء والصاد  
 المستددة المملكتين اي اذهبت كل شيء ولغير الاصيلي واري ذريعتي كل شيء حتى كانوا ياكلون  
 الميتة وكان احدهم يقوم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع والجوع  
 زاد في الروم فجاءه ابوسنين فقال يا محمد جئت تاخر صلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع  
 الله ثم فرا عليه الصلاة والسلام فانقلب يومنا في السماء يدخان جباب زاذلوا ذروا  
 بعضي الناس هذا عذاب اليم حتى تبلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عابدون قال  
 عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه افبكشف عنهم العذاب بمنزلة الاستحمام وضم  
 اليام مبنيا المنقول يوم القيامة قال اي عبد الله والبطشة الكبرى يوم بدر يريد  
 تقشير قوله يوم يبطش البطشة الكبرى هذا **باب** بالتون اي  
 في قوله ثم تولوا اي اعرضوا عنه وقالوا انكم هذه القران من بعض الناس وقال  
 اخرون انه مجنون والمجنون يلقون اليه ذلك خاشاء الله من ذلك وسقط لفظ بات لغير  
 الي ذروا فاك **حدثنا بشر بن خالد** ابو محمد العسكري قال **اخبرنا** وللاصيلي  
**حدثنا محمد** هو ابن جعفر الملقب بعمدة عن شعبة بن الحجاج وللاصيلي **حدثنا** شعبة  
 عن سليمان بن مهران الامش ومنصور هو ابن المعتز كلاهما عن ابي الفرج مسلم بن صبيح  
 عن مسروق هو ابن الاحدع انه قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه انه الله  
 بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما استبكم عليكم من اجروا من المتكلمين  
 فيه حدثنا اختصه ايضا كذا في عليه السابق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي  
 فرسنا استقصوا عليه فلم يمتوا فقال ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي وابن عساکر قال  
 اللهم اعني عليهم بسبع من السنين كسيع يوسف بن يعقوب عليه الصلاة والسلام فاحذ  
 السنة حتى تحصى اذهبت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود **احمد** القياس ان يقول  
 بالشيعة لان المرو ولا يوي ذرو الوقت والاصيلي وابن عساکر قال بالواو بدل العا **احمد**  
 القياس ان يقول احد هما بالشيعة لان المراد سليمان ومنصور فيحتمل ان يكون علي قول ان اقل  
 الجمع اثنان حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما  
 سبق فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحل على مبادا كان من  
 الارض ومنتهاه ما بين السماء والارض وباحتمال وجود الامر من بان يخرج من الارض  
 بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض وجهها من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء  
 مثل الدخان من فرط حرارة الجوع فانا عليه الصلاة والسلام **ابو سفيان** فقال اي  
 اي محمد ان قومك هلكوا ولغير الاصيلي قد هلكوا فادع السماء يكشف عنهم  
 ما اصابهم فدعاهم عليه الصلاة والسلام ان يكشف الله عنهم ثم قال **تعودون الى الكفر**  
**بعد هذا** قال الزركشي اذ وقع تهود واجد في نون الرفع وصوبه تهودون باثباتها قال  
 العلامة البدر المحمد الدمشقي ليس هذا خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصح تظنا وتثرا  
 ومنه قراءة الحسن والبريدي تظاهرا يستند به الظاهر اليها سحران تظاهرا ان حذف الهاء  
 وهو ضمير مخاطبين وادغمه التاء في الظاهر وحذفت النون تحقيقا وفي الحديث لانه خلوا

تقاله

صبي

الجنة

الجنة حتى تومئوا ولا تومئوا حتى تخابوا ولا يصلي تهودون باثبات النون على الاصل في حديث  
 منصور هو ابن المغيرة قرا فانقلب يومنا في السماء يدخان مبنيا الى عابدون قال ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه انكشف عذاب الاخرة ولا يذعن الهوي والمشتبه انكشف بالونك مبنيا  
 للفاعل عنهم عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة والدرام وقاك احدهم سلعيات  
 وتمغور وثالث معها او احدهما كامر الغر يعني استغافه وقال اخر الروم يعني غلبة الروم  
 ولا يذرو الروم بالواو يوم يبطش البطشة الكبرى انا منتفون وسقط لاي ذريعتي يبطش  
 الى اخره وبه قال **حدثنا يحيى** هو ابن موسى البلخي قال **حدثنا** وكيع هو ابن الجراح عن الامش  
 سليمان عن مسلم هو الضبي عن مسروق هو ابن الاحدع عن عبد الله هو ابن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه انه قال **احمد** من مضى اي وقع الدرام فهو الاسرا والهلاك يوم بدر  
 والروم اي غلبتهم والبطشة الكبرى يوم بدر والغر يعني استغافه والدخان الحاصل  
 لغزيش بسبب الغط لكن اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن علي قال اية الدخان لم تمض  
 بعد تاخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافري فينفذ ويسلم من حديث ابي سريجة ميمليين  
 الاولى معقولة حديثه بن اسيد يعني المزع الغفاري رفعه لا تقوم الساعة حتى ترد  
 عشرين طلوع الشمس من مغربها والدخان والاربع الحديث **سورة الجاثية**  
 ملكية وهي سبع اوست وثلاثون آية ولا يذروا حمر الجاثية لبسم الله الرحمن الرحيم  
 سقطت البسملة لغيره اي ذرحا ثنية في قوله وتري كل امة جاثية اي مستوفزين على الركبت  
 من الغوف وقال **بجاهد** فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **سنتسج** اي نكتب اي نأمر بالكتابة  
 ان تكتب اعمالكم وسقط لاي ذرو وقال **بجاهد** فقط بنفسكم في قوله فاني اليوم بتسلك اي نتر  
 في العذاب كاتركم الايمان والعمل ولقاهذ اليوم هذا **باب** بالتون  
 اي في قوله تعالى **وما يملكنها الا الدهر** الامر الزمان وطول العمر واختلاف الليل  
 والنهار الالية وزاد في الفرع **وما لهم بذلك من علم** وانته واثرة واثرة ترفع الثلاثة والتثنية  
 بالجر وهو الذي قالوه من علم علموه انهم لا يظنون اذ لا دليل لهم عليه وضرب على ذلك  
 في الاصل وبه قال **حدثنا الحميد بن عبد الله بن الربيع** قال **حدثنا سفيان** بن عيينة قال  
**حدثنا الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب يعني القتيبة المستددة عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولا يوي الوقت وذوقا النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال **اسعد** وجل **يودي** ابن ادم اي يجا طين من القول ما ينادي به اذ هو محال  
 عليه وانما هذا من التوسع كال كلام والمراد ان من وقع منه بعض الذي ينسبونه الى الدهر  
 فهو بسخط الله عز وجل **سبب الدهر** وانا الدهر يقول اذ اصابته مكره بوسا الدهر وتبا  
 له بالرفع في الفرع كالاصول المعتمدة وصنط الاكثرين والمحققين اي انما خلق الدهر بيدي  
 الامر الذي ينسبونه الى الدهر اي قلب الليل والنهار روي نصبت الدهر في قوله انا الدهر  
 اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع كما مر اوجده قال في شرح المشكاة لانه لا طائل غتته  
 على تقدير النصبة لان تقدم الظرف اما للاهتمام او للاختصاص ولا يقتضي المقام ذلك لان  
 الكلام معز في شأن المتكلم ولذا عرف الجرا عاذا المعصر فكانه فيل انا اقلب الليل  
 والنهار ما لا ينسبونه اليه قيل الدهر الباقي غير الاول وانما هو مصدر يعني الفاعل ومعناه  
 انا الدهر المصروف المذر لما يحدث فاذا سببت ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور

كلم



عازي سنة الى لانا فاعلمنا وانما الدهر زمانا جعلته طرفا لمواقع الامور قال الشافعي  
والطائي وغيرهما وهذا مذهب الدهرية والكفار ومن وافقهم من مشركي العرب  
المفكرين للمعاد واللاسعة الدهرية والدورية المنكرين للصانع المعتقد بن ان  
في كل ثلاثة وثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه وكابروا المعقول وكذبوا  
المعقول قال ابن كثير وقد غلط ابن حزم ومن غاص عن الظاهرية في عدم الدهر من  
الاشياء الجسدية اخذ من هذا الحديث اخرجوا المولاه ايضا في التوحيد وشتموا ابو داود  
في الادب والنساي في التفسير **احقاق** ملكية رايها اربع وخمسون وثلاثون  
ولا في ذر سوره الاحقاف **بسم الله الرحمن الرحيم** وقال مجاهد مما وصله  
الطبري في تفسيره **فبعضون** من قوله تعالى هو اعلم بما تعبدون فيه اي **تقولون** من التمدد  
بالقران والقول فيه انه سور وهذا اسقاط لاي ذكر **وقال بعضهم** انهم يفتخون من غير الف  
وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرها **واثره** بضم فسكون ففتح وعزيت لقراءة الكسائي  
في غير المشهور **واثره** بالالف بعد المشقة وهي قراءة العامة مصدر على فقال الصنك له  
ومزادة قوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثنان من علمي **بنيته علم** ولا في ذر واثره  
واثره واثره برفع الثلاثة والتثنية بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفراوق قال ابن عباس  
رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم **بسم الله الرحمن الرحيم** **لست باول الرسل** ولا في ذر ما كنت  
باول الرسل فكيف تنكرون نبوتي واختباري يا بني رسول الله **وقال غيره** اي غير ابن عباس  
رضي الله عنهما **ارايتم** من قوله قل ارايتم ان كان من عند الله **هذه الالف** التي اول ارايتم  
المستقيم بها **انما هي** تعود لكفار مكة حيث ادعوا صفة ما عبدوا من دون الله ان صح ما  
تدعون بنسب الدال في زعمك ذلك **لا يستحق ان يعبد** لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا  
الحالي **وليس** قوله ارايتم بروية العين التي هو الابصار **انما هو** اي عقابا **انما تدعون**  
بشكون الدال مخففة من دون الله **خلقوا شيئا** وسفوا لا ارايتم اتخذوا فان تعبدوه فقد ظلمتم  
ولذا ابي بغير الشوطا صيا هذا او سقط من قوله وقال غيره الى هنا لاي ذكر **باب**  
التوبيخ اي في قوله **والذي قال لو المية ان** لكا اي التابيع لكا وهي كلمة كراهية **انقد**  
ان اخرج من قري حيا **وقد خلت القرون** من قبل فلم يبعث احد منهم **وهما يشنخشان**  
**الله** ان يسال الله ان يبعثه بالتوفيق للايمان او يقولان ان القيات بالله منك **وبذلك**  
اي يقولان له وبذلك امن وصدق بالبعث وويلك دعيا بالثوران **وعند الله بالبعث حق**  
**فيقول** لهما **ما هذا الا اساطير الاولين** ايا طيلهم التي كتبوها وسقط لغير ابي ذر **باب**  
وله من قوله **وقد خلت القرون** الى اخره وقال **تعد** قوله ان اخرج الى قوله اساطير الاولين  
وتد قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** النبوي قال **حدثنا الوعور** انه الوضاح عن ابي بشر  
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية عن يوسف بن مزلق فقه الباصرف  
ولا يصرف وصفاه في مصفر الفرائد **فان كان مروان بن مروان** الاموي امير اعلى الحجاز  
**استعمله** معاوية بن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند  
الاسماعيلي فان كان معاوية ان يستعمله يزيد يعني ابنه فكيف الى مروان بذلك فجمع مروان  
الناس فخطب فخطب يزيد بن معاوية لي يبايع له **تعد** ابيه في رواية الاسماعيلي  
وقال ان الله امر امير المؤمنين في يزيد راي احسان ان يستعمله فتد استعمله ابو بكر

ابني

وعمر فقال **له عبد الرحمن بن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه **شاه** اسفه ولاي يعلي وابن  
ابن حاتم فقال اي عبد الرحمن هو صله ولله ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ذلك ولا في  
اهل بيته وما جعلها معاوية الا كرامة لولده ولابن العذر احبهم بها هو ولله تبايعون لبايعكم  
**فقال** اي مروان لا عوانه **خذ** وه اي عبد الرحمن **مدخل بيت اخيه عابشة** رضي الله  
عنها ملجأ بها **ولم يقدر واعلي** اي استغوا ان يخرجوه من بيته اعظاما لها وعند ابي  
يعلي فقول عن المبرخي اي نكبت عابشة رضي الله تعالى عنها فجعل يكلمها وتكلمه **فقال مروان**  
**ان هذا** يعني عبد الرحمن الذي انزل الله فيه والذي قال لو الدين ان لكا اخذ ابني **فقال**  
**عابشة** من وراء الحجاب **ما انزل الله فيها** اي ابي بكر شيئا من القران لان الله انزل في  
عن قعدة اهل الافك وعند الاسماعيلي **فقال** عابشة رضي الله عنها ما نزلت كذب والله  
والله ما نزلت فيه وفي رواية له **واسمه** ما نزلت الا في ثلاث الغلاني وفي رواية له لو بيت  
ان اسمع لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صليهما فا  
ان الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف لان عبد الرحمن  
قد اسلم وحسن اسلامه وصار من كبار المسلمين وفي عابشة رضي الله عنها اصح اسنادا  
من روي غيره واوي بالقبول **باب** **قوله تعالى فلما راوه اهل العذاب**  
**عارضا** عارضا عرض في افق السماء او الغير عارض السحاب لكا كان قيل فلما راوا السحاب  
عارضنا **استقبل اوديتهم** صفة لعارضا واصافته غير محضة فن شمس ان يكون نعتا  
لنك قالوا **هذه اعارض مطرونا** صفة لعارض ايضا اي ياتين بالمطر وقد كانوا محملين  
محتاجين الى المطر قال الله تعالى او هو عليه الصلاة والسلام **بل هو ما استجلبتم به**  
من العذاب حيث قلتم فانتم بما افقدنا ان كنتم من الصادقين ثم بين ما هيته فقال **رج**  
اي هي رج **فيما عذاب الهم** فابرجوا حتى كانت الريح تبي بالرجل فتطرحه وكان طول الرجل  
منهم اثني عشرة ذراعا وقيل ستون وقيل مائة ولهف قصور محكمة البناء بالصور فخلت  
الرج الصخور والشجر ونفعتا كانهما جرحا وهدمت القصور واصطف لها الاطولون  
الاشد امنهم وصرعهم والفت عليهم الصخور وسفت عليهم الرمال فكانوا اغتمنا سبع  
ليال وثمانية ايام لم يرب ثم امر الله عز وجل الريح فكشفت عنهم ابرج الرمال واحتملتهم  
فومت فيهم في البحر ولم يصل اليه هو عليه الصلاة والسلام ومن امن به من تلك الريح الا  
نسيم وكان عليه الصلاة والسلام قد جمع المؤمنين اليه شجعة عند عين ما واد اراهم خطا  
خطه في الارض وسقط لغير ابي ذر قوله وله قالوا **احد عارض** الى اخره وقال **تعد** قوله  
او ديتهم **الايقال** ولا في ذر وقال **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم  
في قوله **عارضاي** **سحاب** الذي يري في ناحية السماء سمي بذلك لانه يبد وفي عرض السماء  
وبذلك **حدثنا احمد بن عيسى** كذا في رواية ابي ذر ابن عيسى وهو الهداي المراكا المراك  
الاصلي وسقط ابن عيسى لغير ابي ذر وقال الكوفي انه احمد بن صالح المصري يعني  
ابن الطبري **والله** اعتمد على مولي ابي علي بن السكن حيث قال هو احمد بن صالح في المواضع كلها  
وكذا قاله ابن منلة هو احمد بن عبد الرحمن بن ابي بن وهب قال الحاكم ابو عبد الله هو احمد  
ابن صالح او احمد بن عيسى لا يخلو ان يكون واحد منهما ولم يحدث عن ابن ابي بن وهب شيئا  
ومن زعم انه ابن ابي بن وهب فقد وهم فالتفت الرواة على احمد بن صالح او احمد بن عيسى

ت

لصحيح



وقد عني ابو ذر في روايته انه ابن عيسى فقال **حدثنا ابن وهب** عن عبد الله قال اخبرنا عمرو وهو  
ابن الحرث انه انصر سالم المدني في حربه عن سليمان بن بيسار عن ابي عبد الله عن عاصم بن ربيعة  
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **تأذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**صاحبا حكاي اري منه لو انه سركت بالجامع لقات وهي الهمة الحرة العليقة في اعلا الحنك انما**  
**كان يتجسم قاله وكان اذا اري عينا او رجلا علف بقم الدين وكسر الراوي منيا المعقول**  
**وجمعه الكراهية** وذلك لان القلب اذا فرح سلم الجبين واذا حز ان برد الوجه فغيرت عايسته  
وصي الله فبما في الشئ الظاهر في الوجه بالكرهية لانه عثرنا قال **لنرسول الله الناس**  
**ولغيره ابي ذر ان الناس كذا اراوا الفهم فزجوا به رجاء ان يكون فيه المطر وانت اذا رايت**  
**عرف في وجهك الكراهية** فقال يا عاصم ما يوصي يا واصل ما كنت وتكون مستندة ولا في ذر  
يوسني بنونين ان يكون فيه عذاب عذاب قوم بالرجح ثم قوم عاد حيث اهلكوا ببرعهم  
وقد راي قوم العذاب فقالوا **هذه اعراض مطرنا** فقرر ان النكوة اذا اعيتت تكن كانت  
غير الاولى لكن ظاهرا بقاء العذاب ان الذي عذبوا بالرجح هم الذين قالوا **هذه اعراض مطرنا**  
وقد اجابت صاحب الكواكب الداري عن ذلك بان القاعدة المذكورة انما نظرد اذا لم يكن  
في السياق قرينة كما في قوله وهو الذي في السماء وفي الارض له وعلى تقدير تسليم المفايق  
مطلقا فاعل عاد افومان فوخابا لاحفاف اي في الرمال وهم اصحاب القارض وقوم غيرهم  
انهم يوبده قوله الثاني قوله تعالى **وانه اهلك عاد الاولي** فانه يشعر بانهم عاد اخوي  
وعند الامام احمد باسناد حسن عن الحرث بن حسان الهكري قال خرجت استلوا العسل  
ابن الحصري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت بالزبد فاذ انجوز من بني ميم  
منقطع مما فقال لي يا عبد الله ان لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فقلت  
سليم الله قال فقلت المدينة فاذا المسجد غاص باهله الحديث وفيه فقلت اعوذ  
بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد وهو اعلم الحديث منه لكن يستعطف  
قلت ان عاد انحطوا فبعثوا اوفداهم بقال له قيل فمر بعاوية بن بكر واقام عنده شهرا  
يسقيه الخمر وتغنيه جارية فقال لما الجرافان فلما مضى الشهر خرج الى جبال ممر  
فقال اللهم انك تعلم اني ام ابي ابراهيم فاذ اوبه ولا ابي اسير فخلد به اللهم اسق عاد  
ما كنت تشفيه فموت به سميات سود فتودي منها خذ هارماد ارمدا لا تبقي من عاد  
احدا واده الترمذي والنسائي وابن ماجه ذكره ابن كثير بطوله في تفسيره وابن  
حجر مختصرا وقال الفراهاني في قصة عاد اخبر لدكر مكة فيه وحديث الباب  
اخرجه المؤلف ايضا في الادب وتسلم في الاستسقاء وابو داود في الادب **الذين كفروا**  
معنيتهم وقيل مكينة وابها سبع او ثمان وثلاثون ابدا ولا في ذر سورة محمد صلى الله  
عليه وسلم بسمر الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغيره في ذر سورة الشوق ايضا  
سورة القنان **اورارها في قوله** فاما ما بعد واما في تضع الحرب اوزارها **اورارها**  
والايتها واثقالها وهو من عيار الخذف حتى تضع امة الحرب ووزقة الحرب اوزارها والمراد  
انقصنا الحرب بالكلية **حتى لا يبقى الاستسلام** وسالم والعبي حتى يضع اهل الحرب شرهم ومعا  
وهو غاية للضرب او السند او الن والعدا او للجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم  
حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل يزول عيسى عليه الصلاة والسلام

صبي

واسند

واسند الوضع الى الحرب لانه لو اسند الى اهلها بان كان يقول حتى تضع امة الحرب جازان  
يضعوا الاسلحة ويتركوا الحرب وهي باقية كقول القائل  
حضورتي ما انقضت ولكن تركتها في هذه الايام  
**عرفها في قوله** ويدخلهم الجنة عرفها لطف اي بينهما لم يعرفهم مناز لهما بحيث يعلم كل واحد  
منهم منزله ويستدعي اليه كانه كان ساكنة منذ خلق وطبعا لطف من العرف وهو طبيب  
الراية **وقال مجاهد** فيما وصله الطبري **تولي الدين امنوا اي ولهم** وسقط هذا الاي ذر  
**وعزم الامر** قاله مجاهد فيما وصله الطبري **جد الامر** ولاي ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر  
وهو على سبيل الاستدراج كقوله قد جدت الحرب فجدوا والوعلي جد فمضاف اي عزم  
اهل الامر والعبي اذا جد الامر ولم يفرجوا القتال خالفوا وتخلفوا **فلا تمنوا اي لا تضعفوا**  
تقدم ما وجه السيت وهو الامر بالمجد والاجتهاد في القتال **وقال ابن عباس رضي الله تعالى**  
**عنه** ايضا وصله ابن ابي حاتم **اصفائهم** في قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن  
يخرج الله اصفائهم اي **حسد** بالحاء المهملة وفيه بعضهم وعداوتهم **اسن** في قوله فيها  
انهم امر من غير اسن اي **منغير** طعه وسقط هذا الاي ذر هذا **ابا**  
بالتنوين اي في قوله تعالى **وتنظفوا ارحامكم** يستند به الطاء المكسورة على التنكير ويعتوب  
بفتح التاء وتكون القاف وفتح الطاء مخففة مصارع قطع وسقط لفظ باب لغيره في ذر  
قال **حدثنا محمد بن مخلد** بفتح الميم واللام بينهما جامعة ساكنة الكوفي قال **حدثنا مسلم**  
**ابن بلال قال حدثني** بالافراد **محبوب بن ابي مرز** بفتح الميم وفتح الزاي وكسر الراء وفي  
اليونانية بفتحها مشددة بعد هاء الهمزة اسم عبد الرحمن بن يسار القتيبي والمهمة  
المخففة عن فم سعيد بن بيسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**انه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه** اي فقناه وانشاه ويؤخذ ذلك مما يشهد بانه مجاز من  
القول فانه سبحانه وتعالى لن يشغله شأن عن شأن **قامت الرحم حقيقة** بان تجتمع **فاحد**  
**بحقو الرحم** بفتح الحاء المهملة وفي اليونانية بكسر الحاء وكذا في الفرع مصطحة وكسطة فوقها  
وعند الطبري بحقوي الرحم بالتنوين والمقوال الازار والمصر وشدة الازار قال البيضاوي  
لما كان من عادة المسيحيين ان ياخذوا بيد المسلمين ويحرقونهم ويزالون وربما اخذوا جفوة  
ازان من العمة في الاستحارة فكانه يشير الى انه المطلوب ان يحرقه ويذبح عنه ما يؤذيه كما  
يحرق ما تحت ازان ويذبح عنه فانه لا يصح له لا يفتك عنه استغفر ذلك للرحم وقال الطبري  
وهذا السبي على الاستغارة القبطية التي الوجه فيها منزع من امورهم المشبه للمعتول  
وذلك انه شبه حاله الرحم وماجي عليه من الاقتتار الي الصلة والذبح عنها من القطيعة  
بحال مسجور ياخذ بيد المسلمين ويحرقونهم ويزالون ثم ادخل صورة حال المشبه به واستعمل  
في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدلا ليل قرابين الاحواك ويجوز ان  
ان تكون مكينة بان يشبه الرحم باسنان مسجور عن حبيبه ويحرقه ويذبح عنه ما يؤذيه  
ثم اسند على سبيل الاستقارة القبطية ما هو لرم المشبه به من الغيام ليكون قربة  
تامة عن ارادة الحقيقة ثم رست الاستقارة باخذ الحقو والقول وقوله **بحقو الرحم**  
استقارة اخري مثلهما وسقط قوله **بحقو الرحم** في رواية اي ذر كاهله كما في الفرع وقال  
في الفتح حد في الاكثر مفعول اخذت قال في رواية ابن السكن فاحذت **بحقو الرحم** وقال















قال **حدثنا علي بن عبد الله** هو المديني ولا يدرى من المشيبي علي بن سلمة وهو البقي بلامه  
وموحدة مفتوحة ثم قاف مكسورة خفيفة وبه جزم الكلا باذي والاكثرون علي الاوك قال  
**حدثنا شيبان** بفتح المعجمة والموحدة المفتحة بينهما الف ابن سوار بفتح المهملة وتشديد  
الواو المد اي قال **حدثنا شعبه بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت عتبة**  
**ابن صهيبان** بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبعد الموحدة الف فنون الازدي للبصري  
**عن عبد الله بن مفضل** بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة للزني بالميم والمضمومة  
والزاي المفتوحة والنون المكسورة **من** ولغيره في ذراعي من **شهد الشجر** ثم **يحيى بن حلي**  
**الله عليه وسلم عن الخندق** بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المعجمة وبالفاء هو الرمي بالخصا  
من الاصبعين **وعن عتبة بن صهيبان** بالسند السابق انه قال **سمعت عبد الله بن مفضل**  
**المؤلف في البول في المغنسل** بفتح السين اسم لموضع الاغتسال راد ابو ذر عن العوي وللاصلي  
فيما ذكره في الفتح وغيره ياخذ منه الوسواس وعبد النسي والترمذي وابن حنبل مرفوعا  
يبول الرجل في مسجده وقال ان غلظة الوسواس عنده وقال الترمذي عوي يوق قال  
الحاكم علي شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اخرج مسلم اوردا لمؤلفه لحد يثي الموقوف لبيان  
التفريق بين ابن صهيبان من مفضل والرفوع الاول لقوله اي متى شهد الشجر لطايفة  
الترجمة وقد قال **حدثنا** ولغيره في ذراعي من **ابن حنبل** **ابن عبد الحميد**  
البصري بالموحدة المضمومة والمهملة الساكنة القريشي ابو عبد الله البصري من ولد  
بشر بن ارمطة وقول العيني كالكرمان البصري بالموحدة والمهملة سمي واما هو بالمهملة  
قال **حدثنا محمد بن جعفر عن** عن خالد بن الحارث **ابن قلابه** بكسر القاف عبد الله بن  
زيد **عن ثابت بن الضحالة** الاشيلي **رضي الله عنه** وكان من اصحاب الشجر لم يذكر المتن  
بل اقتصر على الجناح منه وفي المعاري من طريق اخرى عن ابي قلابه ان ثابت بن الضحالة  
اخبره انه تابع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجر وبعده قال **حدثنا احمد بن اسحق بن**  
**الحسين الواسطي السلمي** بفتح السين واللام السرماري البخاري نسبة الي سرماري  
من السنين قرية من قري بخاري قال **حدثنا يحيى** بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح العين  
المهملة ابن عبد الله الطنابيسي قال **حدثنا عبد العزيز بن سياه** بكسر المهملة وتشديد  
التيمة المفتحة الف فيما مونة فارسي معربة معناه الاسود **عن حبيب بن ابي ثابت** واسمه  
فيس بن دينار الكوفي انه قال **ان ابي ايل** بالهمزة شقيق بن سلمة اسأله لم يذكر الميرور  
عنه وفي رواية احمد ان ابا ايل في مسجد اهل له سألته عن هؤلاء القوم الذين قتلتم علي  
يعني الخوارج فقال **كنا بصفين** بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب افران  
كان به الوقعة بين علي ومعاوية فقال **رجل هو عبد الله بن الكوا** المزيالي الذين يدعون  
بقرانيا وفتح العين **الي كتاب الله تعالى فقال علي بن ابي طالب** بالاجابة اذ اعيت الي العمل  
بكتابة الله وعبد النسي بعد قوله بصفين فلما استقر القتل باهل الشام قال عمرو بن العاص  
لمعاوية ارسل المصنف الي علي وادعاه الي كتاب الله فانه لن ياتي عليه فاتي به رجل فقال  
بيتنا ويسمى كتاب الله فقال علي انا ولي الله لا بيننا كتاب الله فأت الخوارج ونحن نسبيهم  
يومئذ القراء يسوقهم علي عوانتهم فقالوا يا ابا عبد الله المؤمنين ما تظن هؤلاء القوم لا عشي  
اليهم شيئا فقال **سمل بن حنيفة** بضم الحاء المهملة وفتح النون **انهموا انفسكم في هذا**

الراي

الراي واما قال ذلك لان كثير منهم اذكروا التحكيم وقالوا الاحكام الله فقال علي كلمة حاريد  
بما باطل فلقد رايتنا يريد ان يثبت انفسنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين بني  
النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولوري بنون المتكلم مع غيره قتالا لقاتلنا فاجهر  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال **النسابة علي الحق وهم يريد المشركين علي الباطل قتلنا**  
**في الجنة وقتلناهم في النار قال** عليه السلام **بلي قال** عمر فقيم اعطي بضم العزة وكسر  
الطاء ولا يدرى في النون بدل الهمزة الدينية بكسر النون وتشديد التحتية اي الحفلة  
الدينية وهي المصالحة بهذه الشروط الله علي العجز في ديننا وترجع ولما يحكم الله بيننا  
فقال عليه السلام يا ابن الخطاب اني رسول الله ولم يصنعني الله ابدا فارجع عمر  
فكان كونه متعقبا لفسره الدين واذا لا للمشركين فلم يصبر حتى جاء ابا بكر رضي الله عنه  
فقال يا ابا بكر اني انا علي الحق وهم علي الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سقطت القضية لاني ذرولن يصنع الله ابدا فارجع عمر في سورة الفتح  
وقرأ سمل بن حنيفة باذكرة انهم ارادوا يوم الحديبية ان يقتلوا او يحلوا فوامدعوا  
اليه من الصلح ليعقدوا بذلك ويطيعوا عليا فيما اجاب اليه من التحكيم **المجراحت**  
مدنية وايضا كان غنر ولا يدرى سورة المجرات ليسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البنية  
لغيره في ذراعي من **حدثنا** فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى لا تقدر مواضع اوله وكسر  
تانيه اي **لا تسأوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم** يعني النبي حتى يقتل الله علي لسانه  
ما شاء وقال الزركشي الطاهر ان هذا التفسير علي قراءة ابن عباس بفتح التاء والتاء وكذا  
قيد الهياضي وهي قراءة يعقوب الحضرمي والاصل لا تتقدموا اخذ في اخذ الناسين وقال  
في المصباح فمقتضا لقول الزركشي ليس هذا بصحيح بل هذا التفسير منافي علي القراءة  
المشهور ايضا فان قدم بمعنى تقدم قال الجوهرى وقدم بين يديه اي تقدم قال الله تعالى  
لا تقدر مواضع يدي الله انتهى قال الامام في الدين والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ومنع  
مطلق يدخل فيه كل اقتياد وتقدم واستند اذ ابا لامر وادام علي فعل غير ضروري من غير  
مشاورة **امتن** في قوله اولى لك الذين امتن الله قلوبهم للتقوي قال مجاهد فيما وصله  
الغريابي اي **اخلف** من امتن الذهب اذا اذابه وميزا بريرة من خبيثة تنابروا  
مجاهد فيما وصله الغريابي بنحوي لا يدعي الرجل **لا تكف بعد الاسلام** وقال الحسن كان  
اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فتهوا عن ذلك  
وزاد ابو ذر قبل قوله تنابروا تابيت بالتؤين وسقط لغيره **يا لكم** قال مجاهد فيما  
وصله الغريابي اي **ينفضكم** من اجوركم التناي **نقصنا** وهذا الاخير من سورة الطور وذكره  
استطراذ **لا ترفعوا ولا يدرى ذرولا ترفعوا** **اصواتكم فوق صوت النبي** اي اذ اكلتموه الله  
يد علي قلعة الاحتشام وترك الاحتزام ومن خشي قلبه ارتجت وضعفت حركته الدافعة فلا  
يجز منه الصوت بقوة ومن لم يجف للعكس وليس المراد بيني وبينكم عن ذلك انهم كانوا  
مباشرين ما يلزم منه الاستحقاق والاستمالة كيف وهم خير الناس بل المراد ان التقى  
بغيره متباين لوقته وتفرقه **تسعون** اي تعلمون **ومنهم المشاعر** والعين انكم ان  
رفعتم اصواتكم وتقدمتم فذلك يودي الي الاستحقاق وهو يقضي الي الارتداد وهو محبط  
وقوله وانتم لا تسعون استاقا الي ان الردة تمكن الي النفس بحيث لا يشعرون الاستات



فان من ارتكب ذنبا لم يرتكبه في غيره شراة نادما غايبة الدامة خابغا غايبة الخوف فادا  
ارتكبه مرارا قل خوفه ونده امتد وبصير عا دة اعاد فاما الله من ساير المكر وهات وفي بعض  
النسخ لفظ ثابت قوله لا ترفعوا واه قال **حدثنا بسرة بن صفوان بن جليل** يفتح التختبة  
والسين المتصلة وجيل يفتح الجيم وكسر الميم **المنجي** يفتح اللام وتكون الماء المجهة قال **قال**  
**حدثنا نافع بن عمر الجمي** المكي **عن ابن ابي مليكة** نضم الميم مصورا عبد الله انه قال **قال**  
**الحيران** يفتح المجهة وتشد يد التختبة الفاعلان الحيران الكثيران **يملكا** بكسر اللام والياء  
ان قبل وحذف نون الرفع في الفرع نصب بان ولا في ذر يملكان بنون الرفع مع ثبوت ان  
قبله قال في النسخ يعني بحد فان وثبات نون الرفع ولا في ذر في رواية يملكا بحذف  
النون نصب بتقدمه ان قال وقد اخرج احمد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ ان  
يملكا ونسبهما ابن النين لرواية ابي ذر ابا بكر نصب خبر كاد وعمر عطفه عليه **رضي**  
**الله عنهما** ولا في ذر ابوبكر وعمر بالرفع فيها **رفعا** اصواتهما عند النبي صلى الله عليه  
وسلم حين قدم عليه **ركب** يعني بتم ستة شمع وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يور  
عليهم احدا **افا** اشار احدهما هو عمر بن الخطاب كاعند ابن جريج في الباب الثاني بالافز  
واسمه فراس بالابن كاسي اخي بني جاشع بضم الميم ونقد الميم الف فستين مجة فعين  
مهمة الغيمي الداري **واشار** الاخر هو ابوبكر **رجلا** اخر قال **نافع** الجمي **لا احفظ**  
**اسمه** في الباب الثاني انه الفقعاق بن معبد بن زرار **فقال** ابوبكر لعمر رضي الله عنهما  
**ما اردت الا خلافي** يقصد به اللام بعد هذه مكسوة اي ليس مقصودك الا خلافة قولي  
ولا في ذر عن الكشميهني في الفرع ونسبها الما فظ ابن حجر لكاية السفاقي ما اردت الي  
خلا في بلفظ حرق الجرم وما على هذه الرواية استهاسية **قال** ولا في ذر فقال اي عمر ما اردت  
خلا فيك فارفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا  
اصواتكم الاية قال ولا في ذر فقال ابن الزبير عبد الله ما كان عمر رضي الله عنه  
يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستغفره وفي رواية وكيع  
في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك اذا احدث النبي صلى الله عليه وسلم حديثا جديدا  
كأخي السرار لم يسمع حتى يستغفره ولم يذكر ذلك عبد الله بن الزبير عن ابيه يزيد جده  
لامه انما يعني ابا بكر الصديق واطلاق الحديث على الجدي مشهور وسياق هذا الحديث  
حورته صورة الارسل لكن في اخره انه حمله عن عبد الله بن الزبير ويا في الباب  
اللاحق التصريح بذلك وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا** ازهر  
ابن سعد بسكون العين البصري الباهلي قال **اجرونا** ابن عون عبد الله قال انباني  
بالافز او موسى بن عيسى قاضي البصرة عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم **اقتقد** ثابت بن قيس خطيب وكان قد نعد في بيته خزينا  
لما نزل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية وكان  
من ارفع الصكابة صوتا فقال **رجل** يرسول الله انا اعلم لك لاجل الله خبره والرجل  
هو سعد بن معاذ كما في نسلم لكن قال ابن كثير الصحيح ان حال نزول هذه الاية لم يكن سعد  
ابن معاذ موجودا لانه كان قد مات بعد بي فويطة بياض فلا يلائم سنة خمس وهذه الاية  
نزلت في وفد بني غنم والوفود اما فواتروا في سنة تسع من الهجرة قال في النسخ وتضمن الجمع

بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة  
وفي تشييرا بن المندرانة سعد بن عبادة وعند ابن جرير انه عامر بن هدي الجعلافي  
**فاناه** اي فاني الرجل ثابت بن قيس **فوجدته** جالسا في بيته منكسرا **راسه** فقال  
**له** ما شانك اي ما حالك **فقال** ثابت طلي شتره كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى  
الله عليه وسلم كان الاصل ان يقول كنت ارفع صوته لكنه التفت من الغاضب الى الغائب  
فقد حبط عمله وهو من اهل النار لانه كان يجرى بالقول بين يدي الرسول وكان القياس  
عملي وانا فاني الرجل النبي صلى الله عليه وسلم **فاجبره** انه قال **كذا وكذا** الذي قاله  
ثابت **فقال** مويبي ابن انس بلا سناد السابق **فرجع** الرجل المذكور اليه اي التي ثابت المرة  
الاخيرة بعد المرة **ببشارة عظيمة** من الرسول **فقال** عليه السلام للرجل اذهب اليه الي  
ثابت **فقل له** انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **زاد** في رواية احمد قال  
فكنا نراه يمشي بين اظهرينا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان فبينا  
بعضنا انكشافا فاجاب ثابت قد تحفظ وليس كفتهم وقائلهم حتى قتل وهذا الاية في ما روي  
في العشرة المبشرين بالجنة لان مفهوم الحد دلا اعتبار له فلا يفي الزايد وهذا  
لحديث ذكره او اخر علامات النبوة وتفرع به من هذا الوجه **هذا باب**  
بالتحسين قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من خارجها خلفها او قولا  
والراد حجات نسائه عليه الصلاة والسلام ومناداتهم من وراءها او يداهمهم فغفوا الي  
الحجرات من ظليلين له فاستند فقل لا يضر في الكل **الكرهم لا يعقلون** اذ العقل يقتضي  
حسن الادب وبه قال **حدثنا الحسن بن محمد** ابو علي الرعزي البغدادي واسم  
جده الصباح قال **حدثنا** المجاج هو ابن محمد المصيصي الاعور زمدي الاصل سكن  
بغداد ثم المصيصية عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال **خبرني** بالافز  
ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله بن الزبير بن العوام اخبرهم انه قد ركبني  
بني علي النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يورهم عليهم احدا فقال ابوبكر له عليه  
الصلاة والسلام امر عليهم الفقعاق بن معبد بفتح الميم والموحة **وقال** عمر امر  
عليهم ولا في ذر عن المستفي والكشميهني بل امر الاقرع بن حابس اخي بني جاشع **فقال**  
**ابوبكر** لعمر رضي الله عنهما اردت بذلك اني بلفظ الجارة اوقاك الا خلافي بكسر الهمزة  
وتشد يد اللام اي انما تريد مما يعني **فقال** عمر ما اردت خلافا فمأريا فتجادلا  
وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما في ذلك فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا  
صوتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبري من طريق ابيه اسحاق  
عن البراق قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حدي زين وان  
ذمي شين فقال ذاك الله تبارك وتعالى وروي من طريق معمر عن قتادة مثله  
مرسل فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية **باب**  
**قوله** تعالى ولوا منهم صبروا حتى تخرج اليهم **لكن** خبر المجرور قال في الكشاف انهم  
صبروا في موضع الرفع على الفاعلية لان المعنى ولو ثبت صبرهم قال ابو حيان ليس بعد  
سببويه ان ان وما بعد ما بعد في موضع رفع فاعل بل مذهب المبرد انها في موضع  
فاعل بفعل محذوف كانم الزمخشري ومذهب سيبويه انها في موضع رفع بالابتداء وخيل

مها

موا

هب



يكون اسم كان صغيرا عايدا اعلى فاعلم صبرهم المعلوم من العقل **لكان خير المهر لكان الصبر**  
 خير المهر من الاستعمال لما فيه من حفظ الادب وتعليم الرسول الوجبة للشيا والتواضع  
 ولم يذكر المصنف حد يشاهدنا ولعله يقص له فلم يطره شي على شرطه **سورة ف**  
 مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر ليسم الله الرحمن الرحيم **رجع بعبد**  
 اي رد الى الحياة الدنيا بعبد اي غير كاي اي يبعد ان يبعث بعد الموت **فروج اي**  
**فتوف بان** خلقنا من طين صفة الطين **واحد ما خرج** بسكون الراء **جبل الوريد**  
 قال مجاهد فيما رواه الغريابي **وريداه في حلقه** والوريد عرق العنق ولغيره اي ذر  
 وريد في حلقه **والجبل جبل العائق** وقوله من جبل الوريد كقوله مسجد الجامع اي جبل  
 العرق الوريد لان اولان الجبل اعرف فاصنف للبيان نحو بعبدانية او يريده جبل العائق  
 فاصنف في الوريد كما يضاف الى العائق لانها في عضو واحد **وقال مجاهد فيما رواه**  
 الغريابي في قوله تعالى **ما تنقص الارض اي** ما تاكل من **عظامهم** لا يعزب عن علمه  
 شي تعالى **نقصم اي بصيرة** قاله مجاهد فيما وصله الغريابي والنصب على المفعول  
 من اجله اي ينصرون ما لهم او يبقل من لفظه اي بصيرهم تنصق اي خلق السما تبصرة  
**حب الحصيد هو الحنطة** وصله الغريابي ايضا اوساير الثوب التي يتخذ وهو من  
 ثياب حنطة الموصوف للعلم به اي وحب الزرع الحصيد نحو مسجد الجامع او من ثياب  
 اضافة الموصوف الى صفته لان الاصل والحب الحصيد اي المحصود **باسفات هي**  
**الطوال والسوق** الطول يقال بسق فلان على اصحابه اي طال عليهم في الفضل **فهي**  
**اي اهلها غلبا علينا** اي افاضنا عن الالهة اجي يعجز عن الاعانة ويقال لكل من يعجز عن  
 شي عجز به وهذا اقرب لغير لانهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث **وقال قرينه**  
**هو الشيطان الذي قبض له** بضم القاف وكسر الشين المستندة اخوه ضاد مجع  
 قدر وقيل الغزير الموكل به **ففتقوا اي صراوا** يعني طافوا في البلاد حذر الموت والصبر  
 للقرين السابقة او لقرينش او التي السمع اي لا يجدت **نفسه بصير** لاصفاية لاستماعه  
 حين انشأ خلقكم وهذا يقينه نفسية قوله افعينا وناخير معلقة عند بعض  
 النسخ وسقط من قوله افعينا الى هنا لاي ذر **رفيب عقيب** قال مجاهد فيما  
 وصله الغريابي **رصد** يرصد وينظر وقال ابن عباس فيما وصله الطبري كتب كلما  
 تكلم به من خير او شر وعن مجاهد حي ابيه في مرصده وقال الصمكالي جلس بها تحت  
 الشجر على الخنك **سابق وسهيد المنكان** ولا يذر الملكين بالنصب نحو يعني احدهما  
**كاتب والاخر شهيد** وقيل السابق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو  
 الكاتب والسابق لارم للبر والفاجر اما البر فيساق الى الجنة واما الفاجر الى النار  
**شبهه** في قوله تعالى او التي السمع وهو شهيد قال مجاهد فيما وصله الغريابي **شا**  
**بالقلب** ولا يذر عن الكشيبي بالعبه **لعوب** ولا يذر من لعوبه هو النصب ولا ي  
 قد نصب بالجراي من نصب وهذا وصله الغريابي وهو رد لما زعم اليهود من انه تعالى  
 بدا خلق العالم يوم الاحد وخرج منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله  
 بقوله وما من من لعوب رواه عبد الرزاق عن مبر عن قتادة **وقال غيره** اي غير  
 ابن مجاهد **نصبي** في قوله تعالى طلع نصيب الكفري بضم الكاف والراء والفاء تشديد

الراء فتصور الطلع **ما دام في ايامه** جمع ما بالكسر ومعناه مستودع على يقين فاذا  
 خرج من ايامه ليس بنصيب وهذا شي عجيب فان الاشجار الطوال ثمارها بارزة بعضها  
 على بعض لكل واحدة منها اصل يخرج منه كالجوز واللوز والطلع كالسنبلة الواحدة  
 يكون على اصل واحد **في ايامه** بالخروج بالطور **وايامه** بالسجود هنا كان عامه **ينفخ هذه**  
**النجي في في** كاي بن عامر والكساي وابو عمر جمع دير وهو اخر الصلاة وعقبها وجمع باعتبار  
 نفد السجود **ويكثر النجي في الطور** متوافقة للجهور مصدره وهذا اجلل اخر قاف  
 وان كثير وحرة والطور الجهور **ويكثر النجي في الطور** فان النجي لا ينفخ لانه يناد به  
 الجمع لدير السجود اي اغفابه كما مر **ويكثر ان جنبا** فكر موضع قاف نافع وابن كثير رحمه  
 والطور الجهور **ويكثر ان جنبا** فكر موضع قاف نافع وابن كثير رحمه  
 يعني اعتقد الجهور وانارها ان غربت **وقال ابن عباس** فيما وصله ابن ابي طام في قوله  
 تعالى **يوم الخروج اي يخرجون من بين يدي** ولا يذر يوم يخرجون وزاد ابو ذر والوقت  
 الى البحث من الغفور والاشارة في قوله ذلك يجوز ان يكون الى الله او تكون قد اتسع في  
 الطرف فاخبر به عن المصدر او يقد مضاف اي ذلك الله او الاستماع بذكر ايام الخروج  
 واستماعه **بأ** **قوله ونقول اي جهنم حقيقة هل من مزيد**  
 سؤا له تقديره بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السؤال وهو حصة  
 قوله هل امتلات قبل دخول جميع اهلها او هو استغناء عن النفي والاعني قد امتلات  
 ولم يتوفي موضع لم يتبلي وهذا مشكل لانه حبيبة بمعنى الانكار والخطا لله تعالى لا  
 يلايه معنى الحديث التالي وقيل السؤال لخبرتها والجواب نعم فلا بد من حدق مضاف  
 اي تقول لقوته حقة وتقولون والمزيد يجوز ان يكون مصدرا اي هل من زيادة وان يكون  
 اسم مفعول اي من شي نريد منه اخوفه وسقط ثابت قوله لغريابي ذروا **قال حدثنا**  
**عبد الله بن ابي الاسود بن اخيه** عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري **قال حدثنا**  
**خري بن عمار** بن ابي حفصة وخرى علم لاسية الحرم وهم الكرماني وسقط لغريابي ذر  
 ابن عمار قال **حدثنا شعيب بن الحجاج عن قتادة** بن عامر عن انس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال يلقي في النار اهلها ونقول مستغنية هل من**  
**مزيد** في اي لا اسع غيرها امتلات به او هل من زيادة فاراد حتى يضع وفي رواية سعيد  
 ابن ابي عروبة عن قتادة عنده مشم حتى يضع رب العرش **قدمه** فيهما اي يد لهما دليل  
 من يوضع تحت الرجل والقرن تضع الامثال بالاعضا ولا تريد اعياها كقولها للمنادم سقط  
 في يده او المراد قدم بعض المتكلمين فيكون الصبر ملحوظ معلوم **فنقول النار فقط**  
**فقط بكسر الطاء** وسكونها فيهما كذا في الفرع ويجوزا للتوين مع الكسر والمعني حسبي حسبي  
 قد انقبت وبه قال **حدثنا** ولا يذر حديثي بالاراد محمد بن موسى القطان الواسطي قال  
**حدثنا ابو سعيد الخدري بكسر الخاء** المملة وسكون الميم وقح التقنية وكسر الراء واسمه  
 سعيد بن يحيى بكسر العين ابن مهدي بفتح الميم الواسطي قال **حدثنا** عن الاعرابي عن  
 محمد بن ابي سري عن عن ابي هريرة قال قال محمد بن موسى **رفع** الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 واكثر ما كان يوقنه على القحاي بسكون الواو والثلث في المزيد فيه والنصب بفتح  
 من التلا في الجرد **ابو سعيد الخدري** وتقليد ما كان يرفعه يقال اي يقول الله جهنم



هذه المثلثات استقام تحقيق لوعده بليها ونقول جهنم ولا يذوقون النار بالعاقل من  
مريد فيض الرب ببارك ونغالي قد مدد علمنا فنقول فقط وبه قاله حد ثنا  
ولا يذوقون النار بالعاقل من مريد الله بن محمد المسدي قال حد ثنا عبد الرزاق بن همام  
بن شاذان الميم وفتح النافق احبنا عمر هو ابن راشد عن همام بن نافع الهاشمي  
الميم الاولي ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم **عاجلة الجنة والنار** خاصتنا بلسان المكال والجال فقالت النار اوترت  
بفتح الهمزة مبعينا للمعول بمعنى اختصت بالمكبرين والمجبرين فتروا فان لعنة  
فالتالي تأكيد لسابقه او التكرار المقطوع بما ليس فيه والمجبر الموع الذي لا يوصل  
اليه والذوق لا يكره بامر صنفنا الناس وسقطهم **وقالت الجنة ملا لا يخلو الا**  
**ضعف الناس** الذين لا ينفقت اليهم لمسكنهم وسقطهم بفتحهم المختارون بين  
الناس الساقلون من اعينهم لتواضعهم لربهم وذلهم له **قال الله تبارك وتعالى ولا ي**  
**ذوقون الجنة** انت رحمتي ولا يذوقون الجنة انت رحمة وسمها رحمة لان بها  
تظهر رحمة نغالي كما قال ارحم بك من اناس عبادي والافرحه الله من صفاته التي  
لم يزل يماوصوفا **وقال للملأ انما انت عذاب ولا يذوقون الجنة** عذابي والمشتلي عذابي  
اعذب بك من اناس عبادي ولكل واحدة منهما بالنها في الفرع وفي نسخة منكما  
ماوها فاما النار فلا تملأ حتى يضع رجله في مسلم حتى يضع الله رجله وانكر ابن قور  
لفظ رجله وقال انما غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي خرجت من بعض الرواة وزده  
عليها برواية الصحيحين بها واولت بالجماعة كرجل من جراداي يضع فيها جماعة  
واضافه اليهم اضافة اختصاص وقال يحيى السندي القدم والرجل في هذا الحديث  
من صفاته الله تعالى المترجمة عن التكليف والتشبيه فالانسان بما فرضه والاعتناء عن الخوص  
فيها واجب فالله يمدد من سلك فيها طريق التسلية والهاهي فيمنع اربع والتكرار معطل المكث  
مشبه ليس كسلكه فيقول النار اذ وضع رجله فيها فقط فقط ثلاثا بنحوه من كسوة وسكت  
وعنه ابي ذر مرثد فقط كالروايتين السابقتين **فصل في بروج** بفتح اوله وفتح ثالثه  
**بعضها الى بعض** تجمع وتلتقي على من فيها ولا يبتلي الله بها خلقا ولا يعلم الله عز وجل من خلفه  
احدا لم يعمل سوا المعزلة ان يقولوا ان في الظلم عن من لم يدع هبذليل على انه ان عذبهم كان  
ظلم وهو عين مد هبنا والحوادث اننا وان قلنا انه تعالى وان عذبهم يكون ظلما فانه لم  
يتصرف في ملك غيره لكنه تعالى لم لا يفعل ذلك لكرمه ولطفه بما لعه فبني الظلم اثبات  
الكرام واما الجنة فان الله عز وجل يبني لها خلقا لم يزل جبر احب تمل في التوبة ليس موتوا  
على العمل وفي حديث انس عند مشر من قوعايني من الجنة ما شاء الله ثم يبني الله لها خلقا  
ما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى يبني الله لها خلقا فيسكنهم فضل فضل  
الجنة **باب** **وسبح** ولغير ابي ذر فيسبح بالغا والموافق للثاني بل الاول  
**محمد بن ابي نزهة** واجله حبت وفلك لشجيد فالنمول محد وفلك علم به ابي نزهة الله محمد  
ربك اي منبلسا ومغفونا محمد ربك واعاد الصبر بالتسبيح في قوله ومن الليل يسجد  
للمسجود للتاكيد والاول بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التزويد والدكر قبل طلوع الشمس  
صلاة الصبح وقبل الغروب العصر وقبل الطلوع الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر

منه

ومن الليل الشأنة والتمجد وبه قال حد ثنا السحق بن ابراهيم بن راهويه عن جابر  
هو ابن عبد المجيد عن ابي عبد الله بن ابي جابر الجعفي رضي الله عنه انه الكوفي عن فليس بن  
ابي حاتم بالقاء المله والزاي الجعفي عن جابر بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه انه قال  
كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة سكوت  
الشين فقال انكم ستزورون ربكم عز وجل كما تزرون هذا القمر وبيد حقيقة لا تشكون فيها  
لا تضامون في رويته بفتح الفوقية وهم الضاد المعجمة وتخفيف الميم لا ينالكم ضم في رويته  
غيب او ظم فتارة بعضكم دون بعض بان يدفعه عن الرواية ويستأثر عما بل شتمكون في  
رويته فهو تنبيه للرواية بالرواية لا المري بالمري فان استطعت ان لا تغلبوا بفتح اوله  
وفتح ثالثه بالاستعداد ان يقطع اسباب الغلبة المانعة للاستطاعة كالنوم المتابع عن  
والجوي والمشتلي على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعل عدم الغلو بفتح التي  
لازمها الصلاة كانه قال صلوا في هذه الوقيين ثم فزا عليه السلام وسبح بالواو كالقتر  
ولا يذوقون الجنة **محمد بن ابي بكر** قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفضيلة الوقتين معروفه  
اذ فيهما ارتفاع الاعمال مع ما يشعر به سياق الحديث من النظرائي وجد الله تعالى المحافظ  
عليهما والمحدث قد مر في باب صلاة العشر من كتاب الصلاة وبه قال حد ثنا ادم  
ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن قال حد ثنا ورقا بفتح الواو وسكون الراء وبالفتح مهموز  
ثمند ودين عمر البشكري عن ابن ابي خبيج عبد الله واسم ابي خبيج سيار بالسين المله الحقة  
بعد التثنية المكي عن مجاهد فواين جبر انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن مسعود  
ان يسبح بقره عز وجل في ايام الصلوات كلها يعني قوله **واذ بار السجود** وقيل اذ بار  
السجود التواضع المكتوبات وقيل التوابع العشاء والداريات **باب** **سنة** ملكة وايها  
ستون ولا يذوقون الجنة والداريات لب سمر الله الرحمن الرحيم سقطت السئلة  
لغير ابي ذر قال **علي عليه السلام** كذا في الفرع كصلمه ككثير من السخ وهو وان كان معناه  
صحيحا لكن ينبغي ان يسوي بين الصحابة في ذلك ان هو من باب التظيم والتشجان وعثمان  
اولي مد له منه فالاولي التزوي فقط فقد قال الجوزي السلام كالصلاة فلا يشتمل في الغايب  
ولا يورده غير الانبياء وسوا التي تدور والقرآن في الاحياء والاموات واما الحاضر فحاطت  
به انتهى **الداريات الرياح** التي تدور والقرآن في الاحياء والاموات واما الحاضر فحاطت  
اي ذرفها الداريات وقيل الداريات النساء الولود فانهم يدورون الاولاد **وقال غيره**  
غير علي نذروه في قوله تعالى نذروه بالرياح بالكمف معناه نذر فذكره شاهد سابقه  
**وفي انفسكم** سقى علي في الارض فهو خبر عن ايات ايضا والتقدير في الارض وفي انفسكم  
ايات افلا تنصرون قال الغزالي **كل** **وتشرب في مدخل واحد** الغم ويخرج من موضعين القيل  
والدير فراغ اي فرجع قاله الغزالي ايضا وقيل ذهب في حقيقة من ضيقه فان من ادب  
الصديق ان يجني امره وان يبادره بالفرج من غير ان يشعر به الضيق حد راس ان يكفه  
وبعد ره فصكت اي جمعت ولا يذوقون الجنة اصابعها فضربت به بما جمعت جبهتها ففعل  
للتجيب وهي عادة النساء ان الكون شيئا وقيل وجدت حراقة دم الحيش فضربت وجهها  
من الحياء وسقط به لغير المشتلي **والرقيم نبات الارض** اذ ابيض ودريس بكسر الدال  
من الدروس وهو وطى الشيء بالادام والقوايم حتى ينفقت ومعنى الآية ما تزل من شئ



انك عليهم من انفسهم وامرهم وانما هم الاجل منه كالشيء الهالك الباقي لو سمعوا اي  
لذو سعة بخلقنا قاله الفراء قال غير ذلك ادرون من الوسع يعني الطاقة كقولك ما في  
وسعي كذا اي ما في طاقتي وقوتي وكذلك قوله تعالى علي الموسع قدره يعني القوي قاله  
الفراء ايضا وزوجهم ولاي الوقت خلقنا زوجين كما في قوله تعالى نوعين مختلفين  
الذكر والانثى من جميع الحيوان وكذا الاختلاف الالوان كما في قوله تعالى واختلاف السقم  
والواكم اذ لو تشا كلنت وكانت نوعا واحدا لوقع الجاهل واللباس وكذا اختلاف ه  
الطعوم حلوا وحامض فيها لما بينهما من الصدفة كالدكر والانثى زوجان كالسم والارض  
والنور والظلمة والحيات والكفر والسعادة والشقاوة والحق والباطل ففروا الي الله  
اي من الله ولاي الوقت مضاه اليه يريد من معصيته الي طاعته ومن عذابه الي  
رحمته ومن عقابه الي ايمانه والتوحيد الالهي بعد ذلك ولاي ذروا خلقت الجن والانس  
الالهي بعد ذلك اي ما خلقت اهل السعادة من الغريقين الجن والانس الالهي بعد ذلك  
العام مراد الله الخلق لان الله لو حمل على ظاهره لوقع الثاني بين العلة والعلول لوجود  
من لا يعبده كقولك هذا العلم بريء للمكتاتبة ثم قد كتبت به وراة يريد من استلم  
وما خلقت الاشياء منهم الالهي بعد ذلك وقال فيهم داهيا الي حمل الآية علي العموم خلقهم  
ليفعلوا التوحيد خلق تكليف واختيارا لئلا يرمم بذلك ففعل بهن بتوقيفه له ونزل  
بقض تجذ لانه لم يوطر به فكل ميسر لما خلق له او المني ليطيعون وينقادوا فكل مخلوق  
من الجن والانس خاضع لقضاء الله منه لئلا يستعصم لملك لنفسه خروجا عما خلق عليه  
ولم يذكر الله بك ان الآية سبقت للبيان في ما يقع الكفر من ترك ما خلقوا له وهذا  
خاص بالتعدين اولان الملايكة معذورون في الجن لاستمرارهم وليس فيه حجة لاهل  
القدر المعتزلة علي ان ارادة الله لا تتعلق بالاختيار اما الشرف ليس مراد الله لانه  
لا يلزم من كون الشيء معللا لشيء ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا يكون غيره مرادا وكذا  
لا حجة لهم في هذه الآية علي ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ لا يلزم من وقوع التعليل  
في موضع وجوب التعليل في كل موضع وعن قول جواز التعليل لا يوجب ان الالام قد  
تحدث لغير الغرض كقوله تعالى ام الصلاة لدلوك الشمس ومعناه المفارقة فالعني هنا  
نرتبة الخلق بالعبادة اي خلقهم وترتبت عليهم العبادة وكذا لا حجة لهم فيها علي ان  
افعال العباد مخلوقة لهم لاشاد العبادة اليهم لان الاسناد انما هو من جهة الكسب ه  
والذنوب في قوله تعالى فان للدين ظموا ذنوبا لغة الدول العظيم وقال الفراء العظيم  
وقال مجاهد فيما وصله الغريبي ذنوبا سبيل وهذا مخرج بعد تأليه عند غريبي ذر  
وفي نسخة سجلا بفتح الميملة وسكون الجيم وراة الغريبي عند فقال سجد من العذاب  
مثل عذابت اصحابهم وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب والذنوب والسجدة اقل من الذر  
صرة بالرفع لا يذراي صيغة ولغيره مجرهما وهو موافق للتلاوة العفيم هي التي لا تعد  
ولا ي الوقت نلح شيئا كذا في الفرع بفتح التاء والفاء وقال في الفتح وراة البوزد ولا تلح  
شيئا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ذكره في بد الخلق والخلق في قوله والسماء  
ذات الميك هو استواؤها وحشها وقال سعيد بن جبيرة ذات الرينة اي المينة بر  
الكواكب قال الحسن حكت بالجوم وقال الضحاك ذات الطير اي المراد اما الطريق

المسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويوصل بها الي المعارف في عرف  
ولا يذرعهم والاول هو الموافق للتلاوة ههنا في صلاتهم بخمارون قاله ابن عباس فيما  
وصله ابن ابي حاتم وقال غيرهم غير ابن عباس نواصوا اي نواطوا والهمزة التي حذفتها المؤ  
للاستعانة بالتوبيخ في الصغير في يده يعود علي القول العلول عليه بما لو اي انواصي  
الاولون والآخرون بهذا القول المنقسم لساحرا ومجنون والعني كيف اقتنوا علي قوله  
واحد كانهم نواطوا عليه وقال اي غير ابن عباس مسومة اي معلمة من السما بكسر  
السين المهملة وسكون التثنية مقصورا وهي العلامة وسقط لا يذرعوا نواطوا اطواوا  
فصل لاشناس لعن كذا في الفرع كاصلة وان ملكه والناصرة وفي غيره قتل الخراصون لعنوا  
والخراصون الكذابون ولم يذكر المؤلف حديثا من فواضا والظاهر انه لم يجد علي شرطه  
لعمه قال في الفتح يدخل حديث ابن مسعود اقرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اني  
انا الرزاق ذر القوة المتين اخرجها احمد والسياتي وقال القرطبي حسن صحيح وصححه  
ابن حبان سور الطوبى فليكن ذابها ثمان وتسع واربعون لب سور الله الرحمن الرحيم  
سقط لغريبي ذر لفظ سورة والبسلة وقال قتادة فيما وصله البخاري في خلق انما العباد  
مستطوري مكتوب والمراد القرآن وما كتبه الله في اللوح المحفوظ اوفي قلوب اوليائه  
من المعارف والحكم وسقط قول قتادة لا يذرع وقال قتادة مجاهد فيما وصله الغريبي  
الطور الجبل بالسرانية وهو طور سين بن جبل مد من سبع وموسي كلام الله عز وجل ر  
مشتورا في صحيفة وتكبرها للعظيم والاشعار بابها ليس من المعارف فيما بين الناس  
والسقف المرفوع هو سما وسقط هذا الاية ذر المسجور هو الموقد المحمي بمزلة المتوسر  
المسجد وقيل الملو واختاره ابن جرير ووجهه بانه ليس موقدا اليوم فهو ملو ولا يذرع  
الغوي والمشتعل الموقد بالرابد لال والاول هو القواب وقال الحسن البصري فيما  
وصله الطبري شجر البهارتي يد هبها حاجتي لا يبي في ما فطرة وهذا يكون يوم القيمة  
وقال مجاهد ما سبق في الحجرات الثمنا التمام نفسنا وسقط هذا الاية ذر وقال غيره  
غير مجاهد ثم راي ثور وقال ابو عبيدة تكلفا واشتد الاعشي  
كان مستقيما من بيت جازيها مور السجدة لاريت ولا تجل  
احلامهم هي العقولة فالعقل يضبط المرء فيصير كالبعير المعقول وبالحكمة الذي هو  
البالوغ يصير الانسان فكيف يولد العقل وقال ابن عباس فيما وصله الطبري البراي  
اللطيف قال في الفتح هذا اساقط لا يذرع كسفا بسكون السين اي قطعاً بكسر الفاء وسكون  
الطاء وقال البرماوي وغيره هذا اعلي وراة فزع السنين كقرب وقرب ومن قرأه بالسكون  
علي التوحيد فجمعه كساق وكسوف انتهى وقيل ان الفتح قراءة شاذة وانكرها بعضهم  
وانبأ ابو البقاء وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدر الحوت  
هو الحوت فقول من منه اذ افطحه وقال غيره غير ابن عباس خنار عون اي ينخاطون  
هم وحلوا وهو يتجاذب ويتجاذبهم ملاعبة لا تجاذب مجازعة وفيه نوع لده وبه  
قال جده عبد الله بن يوسف التيسقي قال اخبرنا مالك الامام عن محمد بن عبد الرحمن  
ابن نوفل يقيم عروة عن عروة ابن الزبير عن ثوبان بن عبد الله ولاي ذرعت الي سلمة عن ام  
سلمة ام المؤمنين انها قالت شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي



اي اني كنت مريضة لا اقدر على الطواف فاشية فقال لي عليه السلام طوفي من وراء الناس  
وانت راكبة فطفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح الى جنب البيت الحرام  
يقربا لطور وكتاب مسطور وهذه الحديث سبق في الحج وبه قال **حد ثنا الهادي** عبد الله  
ابن الربيع قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني اخي جابر عن الزهري محمد بن مسلم  
عن محمد بن جابر بن مطعم القرشي النوفلي عن ابيه رضى الله عنه انه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية امر خلقوا من غير  
شيء فخلقهم فوجدوا ابلا خالق امم الخالقون لانهم وذل باطل امر خلقوا السموات  
والارض بل لا يوفون بامرهم فخلقوا اي هم معترفون وهو معنى قوله ولين سالتم من خلق  
السموات والارض ليقولن الله اولايوتون بان الله خالق واحد امر عندم خرابين رحمة  
ربك خرابين رزق ربك امم المستبطون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا  
كا د ولاي ذرقا اي بن جابر كاد فلما كان يطير ما تقفنته من بليغ الحجة وفيه وقوع خبر  
كان معروفا بان في غير الصلوة قال ابن مالك وقد خفي ذلك على بعض الصحابة واهمهم  
جوارها لان وقوعه غير مقرون بان الكبر والشم من وقوعه بها انتهى وسقط ان لا يذ  
قال سفيان بن عيينة فاما انما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جابر بن مطعم  
عن ابيه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور لم ولاي  
ذروا اسمع ايه ولم اسمع الزهري زاد الذي قالوا اي يعني قوله فلما بلغ الى اخره وقد  
كان جابر بن مطعم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر في قد المساري وكان  
اذ ذاك مشركا وكان سماعه هذه الآية من هذه السورة من جملة ما حمله على الدخول في الاسلام  
بعد سورة **الحج** مكية والها احدى او ثمان وستون لب **سورة الرحمن**  
الرحيم سقطت لفظ سورة والبسطة لغيره اي ذروا قال مجاهد ذروة اي ذوقه في  
خلقهم وزاد الغريبي عن جابر بن عبد الله بن عباس منظر حسن قال قلت قد علم كونه ذوقه  
بقوله سنة بيد القوي فكيف ينسرد ومنه بقوله احبيب بان ذومر قد لم يند يد القوي  
لا وصف له او المراد بقوله بالاولي قوله في العلم والثاني قوة حسه فقدم العلمية على الحسية  
قاب فوسين اي حيث الورى من القوس قاله مجاهد فيما وصله الغريبي ايضا وفيه  
مضافا ان محمد وفان اي فكان مسافة قرينه عليه السلام منه تعالى مثل مقدار مسافة  
قاب وهذا ساقط لا يذ **صبري** قال مجاهد فيما وصله الغريبي ايضا عوجا وقال  
الحسن غير معذلة وقيل جابر حيث جعل له البسات التي تستمتعون عنده وهي  
فعل على الغلام من الضمير وهو الجوار لانه ليس في كلام العرب فعل بكسر الفاء صفة  
وانما كسرت ما فظ على تصحيح النباء كبعض والافلو بعبية الصمة انقلب الياء واو اوكدي  
اي قطع عطاءه قال فاعطى قليلا ثم اكد عطاءه ومن يبيد المعروف في الناس يجد وهو من  
قولهم اكدى الحافواذ ابلغ الكدبة وهي الصفة الصلبة فتوزع الغريب **الشعري** قال مجاهد  
فيما وصله الغريبي هو اي الشعري **مروءة الجوز** بكسر الميم الاولى وهي العبور وقال السكا  
وهي المنفعة عبد الله ابو كيشة وخالف فريش في عبادة الاوثان الذي وفي اي وفي ما من  
عليه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقيل فنيامه يذبح ابنه اذ  
الارفة اي انزلت الساعة التي كل يوم تزداد قربا في كاتبة قريبة وزاد في العرب

مد  
قسي

وهذا ساقط لا يذ **رسا مدون** قال مجاهد هي البرطمة بالموحدة المعقوطة والراسا  
والطاء المملة والميم المفتوحة ولابي ذر عن الكشيحي البرطمة بالموحدة بالموحدة بدل الميم  
الغنا فكالوا اذا سمعوا القرآن نعنوا ولعنوا وقيل السامد اللاهي وقيل الهام فقلت  
عكرمة **يقنعون** باللفظة الجارية يقولون يا جارية اسمي لنا اي عني وقال **ابراهيم**  
القمي فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى **افتمارونه** اي افتجادلونه من المراءى  
المجادلة ومن **افتمارونه** يقع التاء وسكون الميم من غير الفاء وهم حرة والكسائي يعنى  
وخلف يعني **افتمارونه** ولاي ذر عنه الجوي **افتمارونه** من المراءى من مراحمه اذا  
جده وقيل **افتمارونه** في المراءى من ماريته فربته **ماراغ** ولاي ذر وقال **ماراغ البصري**  
**بصر محمد** صلى الله عليه وسلم عما رآه ذلك الدليلة وما طفي اي ولا ولاي ذر عن ه  
الكشيحي وما جاوز ما راي بل انشأه انكنا صحيحا مستقيما او ما عدل عن روية العجائب  
التي امر به وما جاوزها **فتماروا** اي كذبوا ويحتمل وقوع ذلك هنا من ناسخ وقال  
**الحسن** البصري فيما وصله عبد الرزاق **اذ هو** في قوله تعالى والهم اذا هو اي  
**غاب** او انتاب يوم القيامة او انقضى وطلع والهم التوبيا وقال **ابن عباس** فيما وصله  
الغريبي في قوله تعالى **اغني واغني** اي اهلطي **فارضي** وقال مجاهد اتي ارضي بما اعطي وقنع  
قال الراغب وتعتقه انه جعل له قبضة من الرضى وبه قال **حد ثنا يحيى** هو ابن موسى  
الحقي بالها المجهدة والتوقية المستددة قال **حد ثنا وكيع** هو ابن الجراح بن فليح الروا  
برام مومة ثمرة متقوطة منهلة الكوفي عن **اشما عيل بن ابي خالد** الاحمسي العجلي عن عامر  
الضبي عن **مسروق** هو ابن الاجدع الهذلي انه قال قلت لعائشة يا امناة انما سمعت  
وتسند بيد الميم وبعد التوقية الف فما ساكنة قال في الفتح والاصل يام والباللسكت  
فاصيف اليها الف الاستعانة فابديت تاء ثم ربيت ما بعد الف هل راي محمد صلى  
**الله عليه وسلم** ربه ليلة الاسرا فقال **لقد فف** بفتح الفاء وتشد يد الفاء اي قام شعر  
قوعا **ما قلت** هيبة من الله واستحالة لوقوع ذلك في الدنيا وليس هو انكار منها  
لجواز الروية مطلقا كقول المعتزلة ولاي ذر عما قلته **ابن ابي** من ثلاث اي كيف يعجب  
فمنك عن ثلاث من حدثك كذب في حديثه من حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم  
**وسلم** راي ربه ليلة المعراج فقد كذب وعنه مسلم فقد اعظم على الله التعويذ ثم خراف  
مستدلة لذلك بطريق الاستنباط لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
الخبير وفي مسلم انما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة  
اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن مردويه انما قالت بررسول الله رايته ربك فقا  
لا انما رايته جبريل منهبطا واحتجاجا بالآية خالفها فيه ابن عباس في الترمذي عن  
عكرمة قال راي محمد ربه قلت اليمن يقول الله لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك  
اذ اعطى نبوه الذي هو نبوه وقد راي ربه مرتين فالمتقي في آية احاطة الابصار  
لا مجرد الروية بل في تخصيص احاطة بالقي ما يدل على الروية او يشعر بما كا نقول  
لا يخط به الا فهم واصلا المعرفة حاصلة ثم استدل ايضا بقوله تعالى **وما كان لبشر**  
**ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب** واجيب بان هذه الآية لا تدل على الروية  
مطلقا بل على ان البشر لا يري الله في حال التكلم ففي الروية يعيد بمذلة الحالة دون غير

سي

ي

ل



ومن حدثك الله صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد كنت به ثم قرأت وما تدري بنفسك ماذا  
نكسب غدا اي تعلم ومن حدثك الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما امر بتبليغه ولا يذر  
انه قد كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه عليه  
السلام ولا يذعن الهوي والمشي في ولكن راي جبريل عليه السلام في صورته له ستاية جناح  
مزين مرة بالارض في الاوق في الاعلى وقرع في السماء عند سدرة المنتهى وهذا الحديث اخرجه في  
المستدرر والمؤيد مقطوعا ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير هذا باب  
بالتوقيف في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي حيث الوتر من القوس والدنون  
الله لا حد له قال الشنبري في معاني البحار خبر الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى انه صلى الله  
عليه وسلم بلغ من الرتبة والمزلة القدر الاعلى ما لا يفهم الخلق ولا يعرف الا في قوله تعالى قاب  
قوسين او ادنى واسقاط لفظ باب وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي  
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني في السنين المجيدة سليمان بن  
ابي سليمان في خبره قال سمعت زكريا بن زكريا بن جبريل عن عبد  
الله بن مسعود في قوله وكان قاب قوسين او ادنى اي اقرب فادجي الي عبد صالح اوجي  
قال زكريا بن مسعود عبد الله صلى الله عليه وسلم راي جبريل له ستاية  
جناح اي مرتين كما سبق وفي سائر ما على صورة دحية الكلبي وغيره لان في الملك قوة  
يتشكل بها في اي صورة اراد بابا **قوله** تعالى فادجي الي عبد صالح  
ما اوجي اي جبريل اوجي الي عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوجي جبريل وفيه تعظيم  
للمرسل بها والله اليه وقيل الضمير كلها لله قال جعفر بن محمد في رواية السلمي فادجي الي عبد  
قال بل واسطة فيما بينه وبينه سرا الى قلبه لا يعلم به احد اسواه انتهى وسقط الباب  
واخذه لغيره في ذروبه قال حدثنا طلق بن غنام بنع الطلاء المقلد وسكون اللام وبعد  
قان وغنام بنع المجيدة وتشد يد النون النجدي قال حدثنا زائدة بن قدامة الكوفي عن الشيباني  
سليمان انه قال سألته راي جبريل عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاد  
الي عبد صالح اوجي قال اخبرنا عبد الله بن مسعود ان محمد صلى الله عليه وسلم راي جبريل  
ولا يذره محمد راي جبريل صلى الله عليه وسلم له ستاية جناح وراة النسائي يتناثر  
منها تماريل من الدبر والياقوت وهذا الذي ذهب اليه ابن مسعود فهو مذاهب عابثة  
هذا باب **بالتوقيف** اي في قوله لقد راي والله لقد راي محمد من الياقوت  
ربه الكبري الكبري من ابانة والكبري صفة للابيات والافعال محمد وفي اي شي من ابياته  
وسقط لغيره في ذروبه في ابانة وما بعده وبه قال حدثنا قبيصة بن عطاء وكسر الموحدة  
بفتح هاء مملدة ابن عتبة بن محمد البشوي قال حدثنا سعيد بن سعيد بن مسروق الثوري  
عن الاغشي سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك  
النخعي الكوفي ولدي جبانة صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد  
راي من ابان ربه الكبري قال راي عليه السلام رافعا اجفروا سد الاوق وعند النسائي  
والحاكم عن ابن مسعود قال ابصرني الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورة نك  
رفوف قد ملأ ما بين السماء والارض قال البيهقي فالرفوف جبريل عليه السلام على صورة نك  
على رفوف والرفوف البساط وعن ابن عباس في رواية القسطل في قوله في غد قد لي انه

ها  
جي

عليه

عليه التقديم والتأخير اي تد لي الرفوف محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لم يمس عليه  
ثم رفع قد لي من يد به قال فارقي جبريل واسقطت عني الاصوات وسمعت كلام ربي صلى الله عليه  
ما يجلس عليه كالسباط ونحوه واصل الرفوف ما كان من العرياح رقيقا حسن الصنعة ثم  
اشتهر استعماله في السوء هذا بابا **بالتوقيف** اي في قوله تعالى  
**اقرايم اللات والعزى اللات** صنم لتقيف بالطايف او لغزيش بخلة والعزى سمرة لفظا  
كانوا يعبثون بها وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم القزويني بالفقه وسقط لابي ذر ابن  
ابراهيم قال حدثنا ابو اسنيد بنع المزة وسكون المجيدة وبعد الهاء المفتوحة موحدة جعفر  
ابن حبان المطاردي المصري قال حدثنا ابو الجوزا اوس بن عبد الله الراسبي بنع الرازم  
بعد ما عين مسلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى اللات والعزى  
كان اللات رجلا بليت سويق الحاج قيل هذا المقصود على قرأة رويس بتشد يد اللات  
اما على قرأة من خفها فلا بد مما راجب باحتمال ان يكون اصله التشديد وحقق لكثرة  
الاستعمال وكان الكسائي يفتي عليه بالما وقيل ان اسم الرجل عمرو بن لحي وقيل سموة بن عمرو  
وكان بليت التمن والسويق عند صحقه ويطعمه الحاج فلما مات عبد والمجمر الذي كان عنده  
احل لال ذلك الرجل وسماه باسمه وعنه ابن ابي حاتم عن ابن عباس كان بليت السويق على  
المجر فلا يشرب احد منه الا سمقه فبذره وسقط لابي ذر في قوله وبه قال حدثنا عبد الله  
ابن محمد المسدي انه قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر بن سنان  
بين قتيبة بن راسد عن الزهري محمد بن مسلم عن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف  
الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
بغير الله فقال في حلفه بنع الملة وكسر اللام واللات والعزى كعبين المشركين فليقل  
مستدركا لفتنة الله المبرأ من الشرك فانه قد صاها جلفه به لك الكفار حيث  
اشركتم بالله في التعظيم ان الحلف يقتضي تعظيم المخلوق به وحققة العلة مختصة بالله  
تعالى فلا يصح ان يه مخلوق فقال ابن العزى من حلف بها جاد فهو كافر ومن قال لها جاهلا او  
ذاهلا بقول كلمة التوحيد تكفر عنه وتزد قلبه عن السهو الي الدكر ولسانها في الحق وتبني  
عنه ما جري به من الهوى ومن قال لصاحبه فقال بنع اللام اقامرل بالجور جواب الامر  
فليصدق اي يني كافي مسلم ليكر عنه ما اكتسبه من اثم دعاه صاحبه الي معصية القار  
الحرم بالاتفاق وقول القاريد كالمخلوق باللات والعزى لكونها من فعل الجاهلية وهذا الحديث  
اخرجه ايضا في التدوير والادب والاشعية ان ويسلم والبوداد والتزمدي في الايمان والقد  
وابن ماجه في الكفارات هذا بابا **بالتوقيف** اي في قوله تعالى وما  
الثالثة الاخرى صفة لمائة وقال ابو القاسم الاخرى تلك توكيد لان الثالثة لا تكون  
الاخرى وقال الرضوي والاخرى ذم وهي المتأخرة الوضعية المفردة لكونها كانت  
اخرام ضعفا ولم لا تراهم ويجوز ان تكون الاولى المتقدم عندهم اللات والعزى  
انتهى قال صاحب الدرر وفيه نظران الاخرى ما نزل على الغيرية وليس فيما قرع من المدح  
ولا ذم فان جاد شي فلفظية خارجة وقيل الاخرى صفة للقرى لان الثانية اخرى  
بالنسبة الي الاولى وقال في الاثوار الثالثة الاخرى صفتان للتاكيد لقوله يطير جنا  
ومعني الاية هل رايت هذه الاصنام حق الروية فان رايتها علمت انها لا تفعل للالهية

رفوف

ن

حدة

يث

ور  
ه

حيه



والمقصود ابطال الشرك وانتبات التوحيد وبه قال **حدثنا المجهدي** عن عبد الله بن الزبير المكي قال سمعت **عروة بن الزبير** عن العوام يقول قلت لعائشة رضي الله عنها فقلت فيه حديث ذكره في باب الصفات المروية من شعائر الله من البقرة بلفظ قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السرة اذ ليت قول الله ان الصفات المروية من شعائر الله من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهما ان يطوف بهما فانا اري على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقلت **انما كان من اهل احم** بمائة بالوحدة باسمها او عند ها ولا في ذر لمة بجزر وبالفتح لانه لا ينصرف وهو باللام لا جملها **الطائفة** بالجر بالكتابة صفة لمائة باعتبار طغيان عبدتها واصناف البهاه والعمي احم باسم مائة الفوم الطائفة التي بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى مستندة اي مائة الكائنة بالمشلل لا يطوفون بين الصفات المروية تقطعا لصحة منهم مائة حيث لم يكن في المشي وكان فيه صثمان لغيرهم اساق ونايلة فانزل الله تعالى ردا ان الصفات المروية من شعائر الله فطاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه بها قال **سفيان بن عيينة** مائة كائن بالمشلل موضع من قدبر بفتح القاف مصورا من ناحية البحر وهو الجبل الذي لا وسط اليها منه وقال **عبد الرحمن بن خالد** الفهمي بالقاه المصري ما رواه عن ما وصله ان هلي والطاوي عن ابن شهاب الزهري انه قال قال **عروة بن الزبير** قال لعائشة رضي الله عنها ترلت اية ان الصفا في الا الاوس والخزرج كانوا **وعثمان** قال الجوهرية اسم قبيلة قبل ان يسلموا اهلها بجر لمائة مثله اي مثل حديث ابن عيينة وقال **مخمر** بمقتنين بينهما مائة ساكنة ابن راشد ما وصله الطبري عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمل مائة ومائة صم كائن بين مكة والمدينة وكان لخزاعة ه وهديل وسمي بذلك لان دم الدجاج كان يمين عند ها اي يدحج قالوا يا بني الله كيف لا تطوف بين الصفات المروية تقطعا لمائة حيث لم يكن بينهما نحو اي نحو الحديث السابق **باب** بالتوبن اي في قوله فاسجدوا لله واعبدوا اي واعبدوه دون الالهة وسقطا لفظ باب لغوي لا يذرو به قال **حدثنا ابو جعفر** عبد الله بن عمرو المتقري المعتد البصري قال **حدثنا عبد الوارث بن سعيد** قال **حدثنا** ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر وسجد معه المسلمون لله والمشركون لانما اول سجدة نزلت فارادوا المعارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع منهم بل قصدت عراض بما زاد ابن مسعود من ان الذي استثناه منهم اخذ كف من حقي فوضع جيته عليه فان ذلك ظاهر في القصد وكذا قولهم خافوا في ذلك المجلس من مخالفة لان المسلمين حينئذ هم الذين كانوا خائفين من المشركين لا العكس والظاهر ان سبب سجودهم ما اخرجه ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة والبعث فلما بلغ اقرانهم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان في اميته اي تلاوته تلك الفرائق العلى وان شفاعتهم لترجي فقال المشركون ما ذكر الهتنا يجير قبل اليوم فسجد وسجد واقرلت اية وما ارسلنا من قبلك من نبي

نصار  
مون

الا ان ائمة الاية وقد روي من طرق ضعيفة ومنقطة لكن كثرة الطرق تدل على ان لها اصلا مع ان لها طريقين منسولين رجالها على شرط الصحيح يفتح بهما من يفتح بالموسل وكذا من لا يفتح به لا عنقنا ونقصنا ببعض وحديثه فيعين تاويل ما ذكرنا احسن ما قيل ان الشيطان قال ذلك محاكيا نعمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ما سكت صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من ذي اليه فظنهما من قوله صلى الله عليه وسلم واسأعما ويوبه نقسيرا بن عباس بن علي واما قول الكرماني وما قيل ان ذلك كان سببا لسجودهم ولا صحة له عقلا ولا نقلا فهو مبني على القول بطلان القصة من اصلها وانما موضوعه وقد سبق ما في ذلك وسجد معه الجن والانس ذكر الجن والانس بقدر المستلزم الصفاق بها ليدفع قوم اختصاصه بالانس **تابع** اي تابع عبد الوارث بن طهمان بفتح الهاء وسكو الهاء ولا في ذر ابراهيم بن طهمان فيما وصله الاشاعري عن ايوب السختياني **والزهري** عن ابن علية بفتح العين المملة وفتح اللام والفتحة المستندة اشاعري في حديثه عن ايوب ابن عباس بن ابراهيم ولا يفتح ذلك في الحديث لا اتفاق عبد الوارث وابن طهمان على وصله وما تقدمت وسبق الحديث في ابواب السجود في باب سجود المسلمين مع المشركين وبه قال **حدثنا نصر بن علي** بالصاد المملة الجهمي البصري قال **اخبرني** بالافراد ولا في ذر اخيرا **ابو احمد محمد بن عبد الله بن يحيى الزهري** بفتح الزاي وفتح الواو قال **حدثنا** ولا في ذر حديثي بالافراد **اسر** اي بن يونس عن جده **ابي اسحق** عمرو عن الاسود بن يزيه بن قيس التميمي قال ابراهيم التيمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والبعث قال ابن مسعود فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من قراتها وسجد معه من خلفه الا رجلا وابنه اخذ كف من ترات فسجد عليه وفي رواية شعبة في ابواب السجود فرقة الى وجهه فقال يكفيني هذا اقرانته بفتح ذلك قبل كافر بيد وهو امية بن خلف وعنده ابن سعد انه الوليد بن المغيرة وقيل سعيد بن العاص بن امية والعمد الاول وعنده الشافعي باسناد صحيح انه المطلب ابن ابي وداعة وانه اياه ان يسجد وانه كان قبل ان يسلم فلما اسلم قال فله اربع السجود فيها اية انتم ابن مسعود نحو لعل ما اطلع عليه سورة اقتربت الساعة ملكية وايها حسن وخشون **باب** **سجد الله الرحمن الرحيم** سقطت السجدة ولفظ سورة لا في ذر قال ولا في ذر قال **بجاهد** ما وصله الغورياني **سمن** اي ذاهب سوف يذهب ويبطل من قولهم من الشير واستمر ان اذهب وقيل مطرد قال في الانوار وهو يد لعل انهم راوا قبله ايات اخرى مترادفة ومجوزات متناجزة حتى قالوا ذلك **مزدجر** قال مجاهد فيما وصله الغورياني ايضا **متناهي** بصيغة الفاعل اي بها وغاية في الزجر لا مزيد عليها والدال بدل من تاء الاقوال واصلة من تكرير التاء الا لان تاء الاقوال تقلبت دال لا بعد الزاي لان الزاي حرف مجزوء والتا متوسعا بد لوها الي حرف مجزوء قريب من التا وهو الدال **وازدجر** قال مجاهد **فاسطيرجنونا** فيكون من منولهم اي ازدجرته الجن وذهبت بلبه او هو من كلام الله تعالى اخبر عنه انه رجع عن التبليغ بانواع الازدية **دسر** قال مجاهد **اضلاع السفينة** وقيل السامير وقيل الجيو التي تشد بها السفن وقيل صدرها **كان كافر** متبعا للمعول من كفره التهمة

ن

ب



يقول كفر له الفوج جزا من الله اي فعلنا بنوح وهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما جده  
من العقوب وهو جزا من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقبيل المعنى فعلنا به وهم من اجلا  
نوح واغراق قومهم ثوابا لمن كفر به وتجد امره وهو نوح عليه السلام مختصر يعني قوم  
صالح يحضرون المايوم عت الا بل فيشرون ويحضرون الذين يوم رودها فيحتملون  
وقال ابن جبير سعيد فيما وصله ابن المنذر مصطفيين **السلطان** بفتح النون والسين  
المملة هو تقشير للاطعام الدال عليه مصطفيين والسلطان هو الخيب بالمجعة والوحيدتين  
المفتوحة الاولى ضرب من القند والسراع بكسر الميم توكيده وقيل الاطعام الاسراع  
مع عد العتق وقيل النظر وقال غيره غير ابن جبير فتعاطى اي **فعا طما** بالفتح العين  
فطما فالف ببيد **فغفر** عما قاله السفاقي اعلم لقوله فعا طما واما الان يكون  
من المقلوب الذي قدمت عينه على له لان المطول تناول فيكون المعنى فتناول لما بيده  
واما عوط فلا اعلم في كلام العرب تقرر وتغنى في الصايح فقال في ادعائه انه لا يعلم  
مادة عوط في كلام العرب نظرا لان الجوهر في ذكر المادة وقال يعاك فيما عا طت المادة  
نطوط يعني اذا حمل عليها اول السنة فلم يحمل على الثانية فلما حمل ابعثا  
فكده المادة موجودة في كلام العرب والظن بالسفاقي انه علم ذلك فانه كثيرا ما نظر  
في الصحاح وبعثه عليها في النقل فان قلت هذا المعنى غير مناسب لما نحن فيه قلت هو لم  
ينكر المناسبة واما انكر وجود المادة فيما يعلمه والظاهر انه سهو عنه انتهى وسقطه  
لفظ فعا طما لا يدرى المعنى فنادوا واصحابهم به المستعجب وهو قد اربى سالفه وكان  
استجهم فتعاطى له العتق او النافذة **المختطري** في قوله تعالى فكانوا الكسبيم المختطري قال  
ابن عباس في رواية ابن المنذر كظار بكسر الحاء المهملة وتفتح وبالظاء المسئلة المعجمة  
المختطفة منكروا من التجر مخزوق وعن قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرماد مخزوق **ازد**  
قال القزوا **افنعل من زجرت** صارت تارة الافتعال والاولى تارة تفريره فزيجا واعادة  
هنا ليس به كفر فعلنا به وهم بنوح وقومه ما فعلنا من نصرة نوح واجابة  
دعائه وعرق قومه جزا لما صنع بقم الصاد بنوح واصحابه من الاذي وقد سبق نحو  
هذا **استنقر** قال الفراء عاب حق وقال غيره يستنقرهم حتى يسلمهم الى النار يقال  
الاستنقر نفع المزة والشين المعجمة والراء المحفظة **الرج** بفتح الميم والراء والتجربا لجيم  
والوجه المستددة المضمومة قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى سيعجلون عذابي  
الكذاب المستر هذا **باب** بالتوهم اي في قوله تعالى **واستنقر**  
ماض على حقيقته وهو قول عامة المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله حيث قال انه سيعلق  
يوم القيامة فواقع الماضي موقع المستقبل لتحققته وهو خلاف الاجماع **وان يروا كعار**  
قزيش اية معجزة له صلى الله عليه وسلم يعرفونها عن تأملها والبيان بما وسقط لفظ  
باب غير اي ذر وتاليه لغير المستعجب به قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا**  
**يحيى بن سعيد** القطن عن **شعبة** بن الحجاج وسفيان هو ابن عيينة او الثوري لا ن  
كلما يروي عن **ابراهيم** سليمان بن مهران عن اية عمر الخبي عن ابراهيم بسكون  
العين بين فحين عبد الله بن سحيرة بفتح المهملة وسكون المعجمة عن ابن مسعود عبد  
الله رضي الله عنه انه قال **استنقر** الذي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرقتين

فرقتين بكسر الفاء قطعيتين لما سألته كفار قريش ان يريهم اية فرقة نصب بدل من سابقه  
المفتوحة على الحاء فوق الجبل وفرقة دونه ولا يذرفقة برنهما على الاستيناف فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **استنقر** وهذه المعجزة العظيمة الباهرة وقال ليث  
عن مجاهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكر استنقر يا ابا بكر وهذه المعجزة من امها  
المعجزات العظيمة على معجزات سائر الامم لان معجزاتهم عليهم السلام لم تتجاوز الارضيات  
وهذه الحديث قد سبق في علامات النبوة في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى  
الله عليه وسلم اية وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني وسقط ابن عبد الله لغير  
اي ذرقا **حدثنا سفيان بن عيينة** قال **اخبرنا ابن ابي عبيد** بفتح النون وكسر الجيم  
عبد الله عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي مخنف عبد الله بن سحيرة عن عبد الله ابن  
مسعود رضي الله عنه انه قال **استنقر** القبر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فصارت  
فرقتين بكسر الفاء قال عليه السلام لنا **استنقر** واشهد وامرنا به وبه قال **حدثنا يحيى**  
**ابن بكير** الخزازي المصري قال **حدثني** بالافراد بكسر الميم والوجه وسكون الكاف ابن مسعود القريشي  
المصري عن جعفر هو ابن ربيعة بن خزيمة بن حصة المصري عن عراك بن مالك عن  
عبيد الله بن يعقوب عن صفوان بن عبد الله بن عتبة بن عيسى عن مسعود عن ابن عباس  
رضي الله عنه انه قال **استنقر** القبر في زمانه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من يرد  
على القائل انه لما ينشق يوم القيامة قال الواحد والواحد والواحد من عطاء عن ابيه وقد اخبر  
عنه الصادق فيجب اعتقاد وجوب وقوعه واما امتناع الخوف والالتيام فقول الليثام وحي  
رواة حديثه وقد استنقر اي قد كان استنقر القبر فتوقفوا قرب الساعة اي اذا كان استنقر  
من اشراطها وذلك ان قدما هي جوات وقوع وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** السدي  
قال **حدثنا يونس بن محمد** البغدادي قال **حدثنا شيبان** بالسين المعجمة المفتوحة ابن  
عبد الرحمن التميمي يروي عن ابي بصير عن ابي بصير الكوفي عن قتادة بن دعامة عن انس  
رضي الله عنه انه قال **سال** اهل مكة المشركون ان يريهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اية تشهد لنبوته فارادهم **استنقر** القبر وهذا الحديث أخرجه ايضا في باب سؤال المشركين  
بهاء السد وقال فيه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية  
وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثنا يحيى** القطن عن **سفيان** رضي الله عنه  
**حدثنا شعبة** عن قتادة ابن دعامة عن انس رضي الله عنه قال **استنقر** القبر **فرقتين**  
وهذه الاحاديث الخمسة مذكورة في ابن مسعود وابن عباس والفسس فاما حديث ابن  
مسعود فعنه المصريح بحضوره ذلك حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لنا **استنقر** واما انس فلم يجهز ذلك لانه كان بالمدينة ابن اربع وخمسين سنة وكان  
الاستنقر بمكة قبل الهجرة بخمسين سنة واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روي ذلك  
عن جماعة من الصحابة **باب** بالتوهم اي في قوله تعالى **تجري** السيف  
باعتقائهم انما اي محفوظة بجمعنا جزا نصب على المفعول له ناصبه ففتحا وما بعده او على  
المصدر بفعل مفق راي جزا لم كان كفر اي فعلنا ذلك جزا لانه نعمة كثرها  
وان كل يي نعمة من الله على امته ولقد تركناها السفينة او الفخلة اية فكل من قد ذكر لمن  
يعتبر يحيى شاع خبرها واستمر وسقط لاي ذر ولقد تركناها لاي اخره ولغيره لفظ باب







الجمع ويولون الدبر زادوا لاية وهذا الحديث مر في الجهاد في باب عاقيل في درع النبي  
 صلى الله عليه وسلم **باب** قوله تعالى **بَلِّ السَّاعَةَ** يوم القيامة موعدهم  
 موعدهم **السَّاعَةَ** اي عذابها ادهي اعظم بليتها **وامر** اشهد مزاراة من عذاب  
 الدنيا يعني من المزاراة لاسيما المرورو به قال **حدثنا ابراهيم بن موسى** القزاز الرازي  
 الصغير قال **حدثنا** ولاي ذراخونا **هشام بن يوسف** الصنعاني القاصي لابي جريح  
 عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال **اخبرني** بالافراد **يوسف بن ماهر** بن ماهر  
 والقاف معناه القوم صغر القوم قال **ابي** عند عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها  
 قالت **لقد اترك** بمرز مضمومة ولاي ذراخونا **باسطاط** بفتح النون والزي علي محمد  
 صلى الله عليه وسلم **بكرة** واي جارية حديثة السن **العبد** بل **السَّاعَةَ** موعدهم والسا  
 ادهي وامر به قال **حدثني** بالافراد **اسحق** بن عيسى بن شهاب بن اسحق  
 قال **حدثنا** خالد بن مهران **الحمد** عن **عكرمة** بن مولي بن عباس عن **ابن عباس** رضي  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **وهو في قبلة له يوم** وقعة بدر شظية لفظ  
 له ولاي ذراخونا **اي** اطلبك **عمدك** اي نحو ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصرون ووعده له وان يعدم الله اخدي الطائفتين انما لكم اللهم ان شئ  
 هلاك المؤمنين لم تغد بعد اليوم **ابن** الانه خاتم النبيين فاخذ ابو بكر بيده عليه السلام  
 وقال **حسبك** يكفيك مناشدتك **يا رسول الله** لقد امنت علي ربك في السوا  
 وهو عليه السلام يثبت في الدرع يقوم فخرج وهو يقول **جملة** حالبة كالسابقة **سبهم**  
 الجمع بضم السين والهمزة وقري ستمهم بالقوة المتوخاة خطايا للرسول صلى الله  
 عليه وسلم الجمع نصب مفعول به والوحية في رواية يعقوب ستمهم بوزن العظة الجمع  
 نصب ايضا ويولون الدبر بل **السَّاعَةَ** موعدهم **والسَّاعَةَ** ادهي وامر ما ختم يوم بدر  
 وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في باب تاليف القرآن من فضائل القرآن **سورة**  
**الرحمن** مكية او مدنية او متعصية وايها ست وسبعون **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال **بجاهد** فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى **حسان**  
**اي حسان الرحي** اي يدوران في صل قطب الرحي والحسان قد يكون مصدر حسنة  
 احسبه بالضم حسبا وحسابا وحسانا مثل العفران والكفران والرحمان او جمع حساب  
 كسحاب وشهبان اي يجريان في منازلها بحساب لا يحدان ذلك وهذا ساقط لغير  
 ابي ذر اي قوله وقال غيره اي غير مجاهد واقبلوا **الوزن** برب لسان الميزان قاله ابو الدرداء  
 وعند ابن ابي حاتم راي ابن عباس رجلا يزعم قد ارجح فقال ام اللسان كما قال تعالى واتقوا  
 الوزن بالعتسطة والعصفي في قوله تعالى والحق ذو العصف هو بقل الذرع اذا قطع منه  
 شئ قبل ان يدرك **الزراع** **فذل** العصف والعرب تقول خرجنا بعصف الزرع اذا قطع  
 منه قبل ان يدرك **والرجبان** في كلام العرب **الزرع** وهو مصدر في الاصل اطلق علي الزرع  
 وقال قتادة الذي يشتم اوكل بقلة طيبة الرحي سميت رجبان لان الانسان يرايح لها  
 رائحة طيبة ولاي ذر والرجبان رقة والحب الذي يوكل منه اي من الزرع وقال بعضهم  
 والعصف يريد المأكول من الحب والرجبان النضيج فعيل بمعنى المفتوح الذي لم يوكل  
 قاله القزاز وابو عبيدة وقال غيره العصف ورق الخنطة وقال الضحان **بما وصله** ابن

المذر

المذر المصنف الثمن رة قاله وابت وقال ابو مالك الغفاري قال ابو زرعة لا يعرف اسمه  
 وقال غيره اسمه غزو ان يجهل وهو كوني تابعي **العصف** اول ما ينبت شبيه النبط  
 بفتح النون والوحدة وبإطاء الهلة الفلاحون **هبر** بفتح الهاء وضم الواو والوحدة مخففة وبعد  
 الواو الساكنة ترادف الزرع وقال **بجاهد** فيما وصله الغرياني **العصف** ورق الخنطة  
**والرجبان** الرزق والرجبان بوزن فعلان من ذوات الواو اصله روحان من الرائحة فابدلته  
 الواو بالفرق بينه وبين الروحان وهو كل شئ له رزق **والمارج** في قوله تعالى وخلق الجان  
 من مارج من نار هو الذهب الاصفر والاحمر الذي يعلو النار اذا اوقدت وزاد غيره  
 واحمر وهذا امشاهد في الشارح لا لوان الثلثة مختلفة بعضها ببعض والجان اسم جنس  
 كالاشنان والواجن ابليس وقال بعضهم عن **بجاهد** فيما وصله الغرياني في قوله تعالى  
**رب المشرقين** للمشمس في **المشرق** ومشرق في الصبغة **ورب المغربين** مغربها  
**في الشمس** مغربا في الصبغة وقيل مشرق الشمس والغروب مغربها وذكر غاية ارتقا  
 وغاية انحطاطها اشارة الى ان الطرفين يتناول ما بينهما كقولك في وصف ملك عظيم  
 له المشرق والمغرب فيعلم منه ان له ما بينهما ويورد قوله تعالى رب المشرق والمغرب  
**لا ينبغي** ان في قوله مخرج الجن يلقين بينهما بورخ لا ينبغي ان لا يتسلطان قاله  
**بجاهد** فيما وصله الغرياني والجان قال ابن عباس جبرائيل وعزرائيل وقال سمعيد  
 ابن جبيل يلقين في كل عام وقال قتادة جبرائيل والروم او العبر المالح والاشجار العظيمة  
 او جبر المشرق والمغرب والبرخ الحاجر قال بعضهم الحاجر هو القدرة الالهية **المشاة**  
 قال بجاهد فيما وصله الغرياني **ما رفع قلعه من السفن** بكسر القاف وسكون اللام  
 ويجوز فتحها **فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمشاة** ولاي ذر ومشات بالقوة المجردة  
 بدل المربوطة وفراخه وابو بكر بكسر السين اسم فاعل اي تشي السيرا قبل الاواد بارا  
 او اللاتي تشي الامواج او الرافعات الشراع ونسبه اليها جاز والباقون بفتح الشين اسم  
 مفعول اي اشياها الله او الناس اذ رفعوا شراعيها وقال **بجاهد** فيما وصله الغرياني  
**كالغمار** اي كما يضيع الغمار بضم الغاء وفتح النون مبني المفعول وذلك انه اخذ ترات  
 الارض فحسبها فصار طيما ثم انتقل فصار كالحمار المسنون ثم بيض فصار صلعلا كالغمار  
 ولا يخالف هذا قوله ثم خلفه من ترات ونحوه **السنوا** اذ قال بجاهد **لهب من نار** وقال  
 غيره الذي منه دخان وقيل الذهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من الذهب وقال **بجاهد**  
**وعباس النحاس** هو الصغرى اذ ثم يصب علي روسهم **يقعدون** به ولاي ذر **يقعدون**  
 وقيل النحاس الدخان الذي لهب معه قال الخليل وهو مغروق في كلاسهم وكذا اشهد  
 للاعشي يعني صنوا سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا وسقط قوله النحاس لغير  
 ابي ذر **خاف مقام ربه** قال بجاهد هو الرجل بهم بفتح الباء وضم الهاء **بالعصية** فيذكر  
**السمعة** وجل فيذكرها من خوفه ومقام مصدر ومضاف لفاعله اي قيام ربه عليه وحفظه  
 لاعماله او لمفعوله اي القيام بحقوق الله فلا يصيبها لوانها مكان والاصافة باد في ملكه  
 لما كان الناس يقومون بين يدي الله للمحاسبة قيل فيه مقام الله والهي خاف مقامه بين  
 يدي ربه المحاسبة فنزل العصية مقام مصدر وعين القيام **مد هاتان** قال بجاهد **سود**  
 من الري والادها لعة الشواذ وشدة الخضرة وقال ابن عباس خضر لوان صلصا

بسة  
 اوان  
 ل



اي طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الخمار اي صقوت كايصقوت الخنز اذا جف وضرب  
لغونه وتيقاك منقن بقم الميم وكسر الفاء بريد ون به صل الميم يصل بالكسر صلولا انتن قفا  
صلصل كما يقان صرالباب عند الاغلاق وصرصر يريد ان يصلصل مصاعف كصرصر  
مثل كبكبته يعني كبكبته ومنه كيكبوا فيها اصله كبروا في هذه النوع وهو ما تكررت  
فاوه وعينه خلاف قفيل وزنه فضع كرت الفاء والعين واللام للكلمة قاله الفراء وغيره  
وغلط لان اقل الاصول ثلاثه فاو عين ولام وقيل وزنه فعمل وقيل فعل يتشد يد  
العين واصله صلل فلما اجتمع تلك ثلث امتك ابدل الثاني من جنس فالكلمة وهو  
مذهب كوفي وخص بعضهم هذه الخلاف بما اذا لم يجز للمعني بسقوط الثالث للهم  
وكذلك فانك تقول فيهما لم وكبت فلولم بيع المعني بسقوطه كسهم فلا خلاف في  
اصالة الجميع وقوله صلصل الى اخره ساقط لغيره كاي ذر فالكلمة وتخل ورمات  
قال ولغيره اي ذر وقال بعضهم وقيل هو الامام ابو حنيفة وجماعة كالفرايس  
التخل والرمات بالفاكهة لان الشيء لا يعطف على نفسه اعلى يعطف على غيره لان  
العطف يقتضي المفارقة فلو كلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او مائا لم يجز واما الحرب  
فانما قد هان فاكهة وانما اعاد ذكرها لفضلها على الفاكهة فان ثمره التخل فاكهة  
وعند او ثمره الرمان فاكهة وذكر الامام في هذا المقام تفصيلا له كقوله عز  
وتخل خافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وامرهم بالمحافظة على كل الصلوات  
ثم اعاد العشر فتشدد بها اي تاكيد التقطعها كما عبيد التخل والرمات هانوا مثلها  
اي مثل فاكهة وتخل ورمان قوله تعالى الم نزل الله يسجد لله من في السموات ومن في  
الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول  
ولا في ذر وقد ذكرهم الله عز وجل في اول قوله من في السموات ومن في الارض والفا  
انه من عطف الخاص على العام واعترض بانه نكرة في سياق الانبات فلا عوم واجيب  
بانما نكرة في سياق الامتنان فتعم اوليس المراد بالعام والخاص ما اصطح عليه  
في الاصول بل كل ما كان فيها اول شاملا للثاني قال العلامة البدر الداميني  
من اعترض التمول جاء الاستغراق وهو الذي اصطح عليه في الاصول ولعل  
المراد كل ما كان الاول حادقا على الثاني سواء كان هنا استغراق او لم يكن ثم هنا  
فائدة لا باس بالتبيين عليها وهي ان الشيخ اباحيان نقل قولين في المعطوفات  
اذا اجتمعت هل كلها معطوفة على الاول او كل واحد منها معطوف على ما قبله  
فان قلنا بالثاني لم يكن عطف الظل والرمات من باب قطف الخاص على العام  
بل من باب عطف المتباينين على الاخر ومن هذه الغاية نتيجة لك المنازعة في  
قوله ان قوله تعالى قل من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل ان هذا  
من عطف الخاص على العام وليس كذلك فاما ان قلنا بالقول الاخر فيجوز  
معطوف على لفظ الخلافة وان قلنا بالثاني فهو معطوف على رسله والظاهر ان  
المراد هم الرسل من بني ادم لعظمهم على الملائكة وليس منه وقال غيره غير مجاهد  
او غير البعض المفسر باني حنيفة رحمه الله افناك اي اغصان يتشعب من  
من فرع الشجر قال النابغة بكاحامة تدعو هذا يله منبحة على فغن نعتي

احصو

وتخصيصها

وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق وتثمر وتمتد الظل وجي المجتنبين دان اي حاجتي  
من ثمرها قريب تدنو الشجر حتى يجتنبها ولي الله قايما وقاعدا ومصططعا وقوله  
وقال غيره اي هنا ساقط لابي ذر وقال الحسن المصري فيما وصله الطبري في  
الا اي نعد جمع الالي وهي النخلة وقال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم ربكاي يعني  
الحجن والانس كاد عليه قوله تعالى للانام وقوله ايها الثقلات وذكرت اية فياي  
الا اخذي وثلاثين مرة والاستغفار فيما للمعقور لما روي الحاكم عن جابر قال قرا  
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها قال ما لي اراكم  
سكونا الحجن كانوا احسن منكم واما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فياي الارياك  
تكدبان الا قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقيل المراد بالآية  
وقال محمد بن علي الترمذي هذه السورة من بين السور علم القرآن لانها صوة  
صفة الملك والقدرة لاقتناحها باسمه الرحمن ليعلم ان جميع ما يصفه من افعاله  
وملكه وقد رتبه خرج الهم من الرحلة ثم ذكر الانسان وما من عليه ثم حسبات  
الشمس والقمر وسجود الاشياء ثم وشجر ورفع السما ووضع الميزان والارض للارياك  
وخاطب الثقلين فقال سائلا لهم فيما لا ربكاي تكذب اي باي قدرة ربكاي تكذب بان  
وانما كان نكذبهم انهم جعلوا الله في هذه الاشياء التي خرجت من قدرته ومملكه شريكا  
يلك معه ويفقد معه تعالى الله وقال القتيبي ان الله تعالى عددي هذه السورة  
ثماء وذكر خلقه والاه ثم اتبع كل خلقه وضعها وكل نعمة بهذه الآية وجعلها فاصلة  
بين كل نعمتين لينبهم على نعم ويفرهم بها وقال الحنبل بن الفضل السديسي  
التكرير طرد للعلة وتاكيد النجدة وسقط قوله تكذب بان لغيره اي ذر وقال  
ابو الدرداء عير من مالك رضي الله عنه مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن ماجه  
في سننه مرفوعا في قوله تعالى كل يوم هو في شأن يفرضها ويكشف كرها ويرفع  
فوقها ويضع اخرجه واخرجه البيهقي في الشعب موقفا والمرفوع شاهد عن ابن عمر  
اخرجه البزار وقيل يخرج كل يوم عساكر عساكر من الاصلاب الى الارحام واخر  
من الارحام الى الارض واخر من الارض الى القبور ويقبض ويبسط ويبقي سقيما  
ويسقم سليما ويبقي عاقا ويقال ميتا ويعزذ ليلاد ويدل عزير فان قلت قد  
صح ان القلم جف بما هو كائن الي يوم القيامة فالجواب ان ذلك شؤن بيد بها لاه  
هشون يتكدهما وقال ابن عباس في قوله تعالى برزخ اي حاجز من قدرة الله  
هم الخلق وتقله النوري في التنديب عن الترمذي وقيل الحيوان وقيل بي لاه خاصة  
وقيل الثقلان نصا ختانه اي نياصتنا بالخير والبركة وقيل بالما وقال ابن  
مسعود وابن عباس ايضا يفتح على اولياء الله بالمسك والعنبر والكافور في دور  
اهل الجنة كما يفتح رسل المطر وقال سعيد بن جبير بانواع الفواكه والمارسقط من  
قوله وقال ابن عباس لاي ذر والمجالات اي ذوالعظمة وهذه اساقط لابي  
ذر وقال غيره بن عباس مارج اي خالص من النار من غير دخان قال في الانوار  
في قوله من مارج من صاف من دخان من نار بيان لما راج يقال مرج الامير وعينه  
اذ احلهم يتشد يد اللام اي تركهم يعدو بالعين المهلة بعضهم على بعض

بعد

نام



اي يظلم بعضهم بعضا ومنه مرجع امر الناس اختلط واضطرب ولا في ذوقناك مرجع امر الناس ومرجع  
يقع الراد في العزيم ثم صبطها العيني بالكسر مرجع من قوله في امر مرجع اي ملتبس وسقطت هذه  
لا في ذوقنا اي اختلط الخزان ولا في ذوقنا العزيم بالياء لانه الراد من مرجعنا ابتك  
اذ انركنا تري مسفرغ لكم اي سحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والافاضة نقلي لا يتفعله  
شي عن شي وهو اي لفظ مسفرغ لكم معروف في كلام العرب يقال لا تغز عن لدوقا  
به تنقل وانما هو وعيد وتمديد كانه يقول لاخذك علي عزتك غفلتك باب  
قوله تعالى ومن دونهما اي الجنين المذكورين في قوله ولما كان مقام ربه جنتان جنتان  
لما دونهم من افحات اليمين فالجنات لاولتين افضل من اللتين بقدهما وقيل بالفتك وقال  
الترمذي الحكيم المراد بالدون هما هنا القرب اي هما الذي الي العرش واقرب او هما دونها  
بغيرهما من غير تفصيل وانه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود بن عبد الله بن قيس عن ابيه عبد الله  
محمد البصري الخافق قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري بفتح العين الممثلة  
وتشدد يد اليه المكسورة البصري قال حدثنا ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوفي  
بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عبد الله  
بن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
جنتان مبيتا من فضة خير قوله انبيئنا والجنة خير المبيت الاول ومعلق من فضة  
تحت واه اي انبيئنا كايته من فضة وما فيهما عطف علي انبيئنا وجنتان مبيتا او قوله  
من ذهب خير لقوله انبيئنا والجنة خير الاول ايضا وما فيهما قاضي من ذهب للمقربين  
والتي من فضة لافحات اليمين وما بين القوم وبين ان ينظروا اليهم الا رد الكبر  
علي وجهه في جنة عدن طرف للقوم والمواد بالوجه الدالة والرد اي من صفاته  
اللازمة لانه المقدسة مما يشبه المخلوقات باب بالتوسين  
اي في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام جمع خيمة من ذبحوف وسقط لفظ باب لغير اي  
ذر وقال ابن عباس حور سود الخندق ولا في ذوقنا السود وقال مجاهد مقصورات  
تحبوسات فصرطهن بفتح القاف مبيتا للتعول والفتنهن علي ارجلهم فاصول  
لا يبين علي غير ارجلهم فلا يبين بد لاقال الترمذي الحكيم في قوله حور مقصورات في  
الخيام بفتح في الرواية ان السجادة من العرش مطربة فخلق من فطرات الجنة ثم ضرب علي  
كل واحدة خيمة علي شاطئ الانهار سعتها اربعون ميلا وليس لها بابة حتي اذا حل ولي  
الله بالخيمة انصدعت عن ثبات ليعلم ولي الله ان ابصار المخلوقين من الملايكة والخدم  
لم تأخذها وقد اختلف ائمة ائمة حورنا الحوراء الاوصيات فقيل الحور لما ذكر ولقوله في  
صلاة الجنائز وابدله زوجها خيرا من زوجه وقيل الاوصيات افضل سبعين الف  
ضعف وبه قال حديثا ولا في ذوقنا بالافراد محمد بن النسي العتري الزم قال  
ولغير اي ذرحه ثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال حدثنا ابو عمران عبد  
الملك الجوفي بفتح الجيم عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه اي موسى الاشعري  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة  
مخوفة بفتح الواو مستعدة ذات جوف واسع عرضها ستون ميلا والبل ثلث فرسخ اربعة  
الاف خطوة في كل زاوية منها اصل للمؤمن ما يرون الاخرين بطون عليهم المؤمنين

قال الدنيا علي صوابه المؤمن بالافراد قال في الفتح وغيره واجيب بجوابه يكون من مقابلة  
المجوع بالمجوع وجنتان من فضة انبيئنا مبيتا اخبره وها خبر جنتان وما فيهما اي  
من فضة كذلك وجنتان من كذا من ذهب كاسبق انبيئنا وما فيهما وما بين القوم  
وبين ان ينظروا اليهم الا رد الكبر علي وجهه ذات في جنة عدن طرف للقوم  
او نصب علي الحال من القوم كانه قال كايين في جنة عدن ولاد لانه فيهما ان روية الله  
غير واقعة اذ لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا او ردا  
الكبر غير مانع منها الواقعة في ملكية وايضا تنوع وتنوع ولا في ذوقنا الواقعة  
لبس الله الرحمن الرحيم وسقطت البسمة لغير اي ذوقنا وقال مجاهد فيما  
وصلة الغراني رجب من قوله اذ ارجت الارض رجا اي رزق يقال رجا اي برجا رجا اذا  
حركه وزلله اي تضطرب وقاس الله حتي يهدم ما عليه من بنا وجبل وقال في قوله  
يست فتنت اي لفت طيلت السويق بالسين او بالزيت وقيل سيوت من قوله مس القوم  
ساقنا المفضود هو الموقر حملا بفتح القاف والحاجتي لا يبين ساقنا من كثرة غره بحيث تستفي  
اعضائه ويقال ايضا لا تنول فيه خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكه ثمرة وسفقا لا في  
ذوقنا الموقر حملا ويقال ايضا مفضود في قوله وكل مفضود هو الجوز واحد طحمة وقال  
السدي طلع الجنة يشبه طلع الدنيا لكن له مزايا من العسل وقوله مفضود اي مزايا  
وهذا اساقط لا في ذوقنا الغرب بفتح الغاء وسكونها في قوله تعالى فجعلناهم انكارا عربا انرا  
من المحبيات اي ارجلهم بفتح الواو الموحدة المشددة شلة اي اخذ من الاولين الاسم الماضية  
من لدن ادم الي محمد عليه السلام وقليل من الاخرين من امن محمد صلى الله عليه وسلم فجعلنا  
الله منهم بكرمه قال في الانوار ولا يخالف ذلك قوله عليه السلام ان امي يكثر من سايرا الاسم  
جواز ان يكون سابقا سايرا الام اكثر من سابق هذه الامة وتابوا هذه اكثر من تابيعهم  
بجموع اي دخان اسود ولا في ذوقنا اسود بفتح جوم وتاليه وقيل للجمهور واد  
في جهم بصيرون اي بد جوم علي الجنة اي الذنبت العظيم الجيم في قوله تعالى فشاركوا  
شرب الجيم هي الابل العظما التي لا تروي من داء عطش اصابتها قال في الزمعة  
فاصبحت كاهيما ولا الماميرة صيد اها ولا يفتي عليها صياها  
وسقطت هذه الا في ذوقنا اي للمؤمن غراما ما انفقنا ولا في ذوقنا ومن روح  
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح اي جنة وروح او قيل معناه فله راحة وهو  
تنتهي باللائم ورجان ولا في ذوقنا الرزق يقال خرجت اطلب رجاء الله اي رزقه  
وقال الوراق الروح النجاة من النار والوجان دخول الجنة دار القوار ونشك بفتح النون  
الاوي والسجين ولا في ذوقنا نشك بفتح ثم كسر واقتة ورافها لا تقول قال في اي خلق  
نشك وقال الحسن البصري نعلكم فزدة وخنازير كافلنا باقوام فبلكم او بعتكم علي غير صورتكم  
في الدنيا خيل المؤمنين ويبيع الكافر وقال غيره غير مجاهد نعلكم اي نجحون فانزل  
بكم في رزقكم قاله القوار وقيل فزدة وخنازير كافلنا باقوام فبلكم او بعتكم علي غير صورتكم  
من ثبات يخرج وتاثر ولا في ذوقنا بفتح العين وتشد يد الجيم عربا متقلدة بتشد يد القاف  
وتشم الرا من عربا واحد ها عروب مثل صبور وصبر جميعا اهل مكة العربية بفتح العين  
وكسر الراء واهل المدينة العجدة بفتح العين العجدة وكسر النون واهل العراق الشكل



بنخ المعجزة وكسر الكاف وهذا كله ساقط لاي ذر وقرا حرة وشعبه يسكنها وهو كرسل ورسول  
وفرش وفرش وقال غير مجاهد في قوله **خافضة** اي هي خافضة **لنومها الى النار** ولا يذوقون  
بالوحدة بدل اللام **ورافعة** باخرين **الي الجنة** وحذف المفعول من التافيد لالة السابق  
عليه او هي ذات خفص ورفع **موضونة** اي **مستوجبة** اصله من وصفنا الشيء اي ركبته  
تقصده على بعض **ومنه** **رضين المائدة** وهو حزامها لتزك طاقاته وقيل موضونة اي  
مستوحبة بالدر والياقوت والكوب في قوله تعالى باكواب وباريق انا بقضبان الذهب  
والفضة **لاذ ان له** **ولا عروة** وقوله باكواب متعلق بيطون **واباريق ذوات الاذان والعري**  
وهو جمع ابريق وهو من انية الخرساني بذلك ليرتقي لونه من صفائه **مسكوب** اي جارا  
ينقطع وسقط من قوله موضونة الي هنا لاي ذر **وقرئ** **مرفوعة** اي بعضها فوق بعض  
وفي الترمذي عن ابي سعيد مرفوعة قال ارتفعوا كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينها  
خمسماية عام **مرفون** اي **مختفين** بالحرمان ولا يذوقون الكسبيات متمنعين بنوقية بين  
اليمن وقع التاء المستندة كذا في فرع اليونانية من التمتع وفي فرع اخر مستبين يمين  
بغيرها بنوقية مستندة مفتوحة من الامتاع وفي نسخة متنعين بنوقية قبل النون وبعد  
العين ميم من التمتع **مدبين** اي **مخاسبين** ومنه انما ليدعون اي محاسبون او مجزيون  
وسقط هذا الخبر لاي ذر **ما تفتون** **هي المظفة** **والعين** ما تصبونه من المني ولا يذوقون  
الظلمة اعني في احرام النساء اي انتم تصورون منه الانسان ام نحن المصورون **للمفون**  
اي **للمسا ذرين** **والتي بكسر الفاق** **الفقر** التي لا شيء فيها وسقط للمفون الي اخره لاي  
ذر **بواخ** **انجوم** اي بحكم القزاق ويؤيده **وانه** **لنفسه** **وانه** **لغزاة** **كرهم** **وقيل** **يسقط**  
**الانجوم** **اذ اسقطن** اي بمقارب النجوم السماوية اذ اخرجت قال في الانوار وتخصيص  
المقارب لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجودها لا يزل تأثيره **ومواقع**  
**وموقع** الجمع والمفرد **واحد** **فيما يستفاد** **منها لان** **الجمع** **للمصاف** **والفرد** **للمصاف** **كلاهما**  
**عامان** **بله** **تقام** **على الصحيح** **وبلا** **فراة** **حزة** **والكساي** **مد هون** **اي** **مكدون**  
قاله ابن عباس وغيره وقيل مبتا وكون كمن يدهن في الامر اي يلبي حاجته ولا ينفصلت  
فيه تما وفاديه مثل لو تدهن فيه هون ليكدون فسلام لك اي **يسلم** **بتشديد** **اللام**  
**ولا يذوق** **در فسلم** **بما بدل** **الميم** **وكسر السين** **وسكون اللام** **لك** **اي** **انك** **من اصحاب**  
**اليمن** **والقيت** **تركت** **انك** **من قوله** **انك** **وهو معناها** **وان القيت** **كما تقول** **لرجل**  
**انت مضدق** **بفتح** **القال** **المشودة** **مسافر** **عن قليل** **اي** **انت مضدق** **انك** **مسافر**  
**عن قليل** **فيعد** **لفظ** **ان** **اذا كان الذي** **قلت** **له** **ذلك** **قد قال** **اي** **خسار** **فمن قليل**  
**وفي نسخة** **عن قريب** **بدل** **قليل** **وقد يكون** **لفظ** **السلام** **كالرد** **عالم** **للمحاطة** **من اصحاب**  
**اليمن** **كقولك** **تسقيان** **من الرجال** **تفتح** **السين** **نصب** **اي** **سقاك** **الله** **سقيان** **ان** **رفع**  
**السلام** **فمن الدعاء** **وان** **تعبت** **لا يكون** **دعاء** **لم يقرب** **اي** **احد** **تورون** **اي** **من اي** **تسخر**  
**من اوريت** **او** **تدنت** **ويقال** **اوريت** **الزيد** **اي** **تدنته** **فاستخرجت** **ناره** **لعوا** **اي** **بأطلا**  
**ولا** **تأثما** **اي** **كذب** **بار** **وا** **ابن عباس** **فيما ذكره** **ابن ابي حاتم** **وسقط** **قوله** **تورون** **الي** **هنا**  
**لا يذوق** **و** **ظل** **مدود** **دايم** **باق** **لا يزل** **لا تسخه** **السبح** **وبه قال** **حد ثنا** **علي بن عبد**  
**الله** **المدني** **قال** **حد ثنا** **سفيان بن عيينة** **عن** **ابي الزناد** **عبد الله بن ذكوان** **عن**

جون

الاعرج

عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان في الجنة شجرة قيل هي طوبى بسير الراكب في ظلها في نعيمها او نعيمها ما يذوق  
عام لا يقطعها واقرؤا ان شيعتم وظل ممد ود فاجنة كلها ظل لشمس معة وليس هو  
ظل الشمس بل ظل جلفه الله تعالى قال الربيع بن اسير ظل العرش **الحديث**  
مدينة او ملكية وايمنا تسع وعشرون ولاية ذر سورة الحديد والحادلة لبسم الله الرحمن  
سقطت البسمة لغير ابي ذر قال ولا يذوق **مجا** **هد** **فيما وصله** **الغرياني** **في قوله** **تقيل**  
**حجلكم** **مستغنين** **اي** **محمدين** **فيه** **بتشديد** **الميم** **الفتوح** **من الظلمات** **الي النور** **اي**  
**من الضلالة** **الي الهدى** **وصله** **الغرياني** **ايضا** **وسقط** **من قوله** **جعلكم** **الي** **هنا** **لا يذوق**  
**وقال** **فيه** **باس** **شديد** **ومنافع** **للناس** **اي** **جنة** **بفتح** **الميم** **وتشديد** **النون** **سفر**  
**وسلاح** **للاعد** **او** **ما** **من** **صنعة** **الا** **والحد** **بد** **التهام** **ولا** **كم** **في قوله** **عما** **واكم** **النار** **هي** **مواكم**  
**اي** **هي** **اولي** **بكم** **من** **كل** **متر** **على** **كفر** **كم** **وارتبا** **بكم** **ليل** **يعلم** **اهل** **الكتاب** **ليعلم** **اهل** **الكتاب**  
**فلاصلة** **بقال** **الظاهر** **على** **كل** **شي** **علماء** **والباطن** **على** **كل** **شي** **علماء** **وفي نسخة** **على** **كل** **شي** **بانتها**  
**لغار** **كالتساق** **ومراد** **قوله** **والظاهر** **والباطن** **وقيل** **الظاهر** **وجوده** **لكثرة** **دلايله** **والبا**  
**لكونه** **غير** **مدرك** **بالحواس** **النظر** **بفتح** **المزة** **مفتوحة** **وكسر** **الظاء** **وهي** **قراءة** **حزرة** **النظر**  
**المجادلة** **مدينة** **اول** **العترا** **اول** **علي** **والباقي** **مدني** **وايمنا** **تنتان** **وعشرون**  
**وسقط** **لفظ** **المجادلة** **لا يذوق** **وقال** **مجا** **هد** **فيما وصله** **الغرياني** **بجاء** **ون** **اي**  
**بشنا** **قوت** **الله** **وعن** **قناة** **يعادون** **الله** **وقال** **مجا** **هد** **ايضا** **في قوله** **كبتوا** **اي** **اخر**  
**بكسر** **الزاي** **وبعد** **ها** **يا** **مضمومة** **ولا يذوق** **وايضا** **الزاي** **واسقاط** **الياء** **من** **الغري**  
**ولا يذوق** **الوقت** **وذرا** **حر** **نوا** **من** **الحزن** **استخود** **اي** **علت** **قالة** **ابو عبيدة** **الحشر**  
**مدينة** **وايمنا** **اربع** **وعشرون** **ولاية** **ذر سورة** **الحشر** **لبسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**  
**سقطت** **البسمة** **لغير ابي ذر** **الجلال** **والاخراج** **من** **ارض** **الي ارض** **وسقط** **لغير ابي ذر** **الاخراج**  
**قاله** **قناة** **فيما وصله** **ابن ابي حاتم** **وبه قال** **حد ثنا** **محمد بن عبد الرحمن** **صاغة** **قال** **حد ثنا**  
**سعيد بن سليمان** **الضبي** **اللقبي** **بسعد** **وبه قال** **حد ثنا** **هشيم** **بفتح** **الهمزة** **بفتح** **الميم** **بشير**  
**مصغرا** **ايضا** **قال** **اخبرنا** **ابو بشر** **بكسر** **الموحدة** **جعفر بن ابي** **وحشية** **ابن** **الواسطي** **عن** **عبد**  
**ابن جبر** **انه** **قال** **قلت** **لابن عباس** **رضي الله عنه** **فيما سوتر** **النوب** **قال** **النوب** **فواستما**  
**انك** **اي** **بدل** **قوله** **هي** **الفاضة** **لانما** **تفتح** **الناس** **حيث** **تظهر** **معا** **لهم** **ما** **انزل** **نزل** **ومنها**  
**ومنها** **مرتب** **ومنها** **ومنها** **الذين** **يؤذون** **النبي** **ومنها** **من** **يلزم** **في** **الصمد** **قائه** **ومنها** **من** **يقول**  
**ان** **له** **ومنها** **من** **عاهد** **الله** **حيث** **يظنوا** **انها** **لم** **تبق** **ولا يذوق** **عن** **الكشبي** **في** **النبوي** **احدا**  
**منها** **لا** **ذ** **كوفيا** **قال** **سعيد بن جبر** **قلت** **لابن عباس** **سورة** **الانفال** **ما** **سبب**  
**ترويا** **قال** **ترويت** **في** **غزوة** **بدر** **قال** **قلت** **سورة** **الحشر** **فيم** **نزلة** **قال** **ترويت** **في** **بني النضير**  
**بفتح** **النون** **وكسر** **الضاد** **المجدة** **في** **ليلة** **من** **اليهود** **وبه قال** **حد ثنا** **ولا يذوق** **بلا** **الفراد**  
**للحسن** **بن** **مدر** **ك** **بفتح** **الميم** **وكسر** **الضاد** **الراء** **البصري** **الطمان** **قال** **حد ثنا** **يحيى بن حماد**  
**الشيبياني** **البصري** **قال** **قال** **اخبرنا** **ابو عوانة** **عن** **ابي** **بن** **جعفر** **بن** **ابي** **وحشية** **عن**  
**سعيد** **هو** **ابن** **جبر** **انه** **قال** **قلت** **لابن عباس** **رضي الله عنه** **فيما سوتر** **الحشر** **قال** **قل**  
**سورة** **النضير** **قال** **الزركشي** **واما** **ذكره** **ابن عباس** **تسميتها** **بالحشر** **لان** **الحشر** **يوم** **الفتنة**

من

وا



وراد في النسخ وإنما المراد هنا إخراج بني المضير وقال ابن اسحق كان اجلا بني المضير مرجع  
بني مضير عليه وسلم من أحد وقال ابن عباس من شئت ان الحشر بالشام فليقر الأيد  
لاول الحشر فكان اول حشر بني الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي ارض  
الحشر ثم حشر الخلائق يوم القيامة الي الشام وقيل الحشر الثاني نار حشرهم يوم القيمة  
**باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة اي من نخلة فعلة ما لم**  
**تكن عجوة او برنية** ضرب من التمر وقيل اللينة النخلة مطلقا وقيل ما غمرها لون وهو نوع من  
التمر ايضا وقيل من شدة يد الصفر يري نواه من خارج يغيب فيها الصفر وقيل هي  
اغصان الشجر لينةا وما شرطية في موضع نصب بقطعتم ومن لينة يبان له وبيان الله  
جواب الشرط ولا بد من كون مضاف تقديره فقطع لبادن الله وسقط باب قوله لعنه  
اي ذروبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام  
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فدخل بني  
المضير لما نزل بهم وكانوا يحتمون وقطعوا امانته لغيره وارهابا وارهابا لقلوبهم وهي ابو  
بشر الموحدة وفتح الواو وبعد التحية الساكنة في موضع يقرب المدينة ويحل لبني  
المضير فماتوا اياهم قد كنت تبني عن المناد في الارض فبال قطع التميل وتخربها  
فأترك الله في ما قطعتم من لينة او تموتها الصبر عابدا على ما واثق لانه مفسر بالينة  
قائمة على اصولها فبادن الله اي خير لكم في ذلك وليجزى بالاذن في القطع الفاسق  
اليهود في اعراضهم بان قطع الشجر المستوفى واستدل به على جوارهم ديار الكفار  
وقطع اشجارهم زيادة لعظيم **باب** بالتؤين اي في قوله ما افاء  
الله على رسوله قال الزمخشري لم يدخل العاطف على هذه النخلة لانها بيان للدولي  
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مرة  
عن عمرو هو ابن دينار عن الزهري محمد بن مسلم عن مالك بن اوس بن الخديان  
بفتح الحاء واللام المملكتين والمثلثة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كان  
اموال بني المضير الحاصلة منهم للمسلمين من غير مشقة مما افاء الله على رسوله صلى  
الله عليه وسلم مما اعاده عليه بمعنى صبره له او رده عليه فان كان حقيقا بان تكون  
له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الي طاعته  
فوجب ان يكون للمطيعين مما لم يوجب للمشركين بكسر الجيم ما لم يسرع المشركون  
السعي ولم يقاتلوا عليه الا بعد اغيل بفرسان ولا ركاب بكسر الراء ابل يسار عليها  
انما اخرجوا اليهم من المدينة مشاة لم يركب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزل  
الاعداء من خصومهم من الرعية الواقع في قلوبهم من هيبته صلى الله عليه وسلم فكان  
اموالهم اي معظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة في حياته ومن ذكره بعد  
في قوله فله والرسول ولذي القربى اي من بني هاشم وبني المطلب واليتامى وهم  
اطفال المسلمين الذين هلك اباؤهم وهم فقر او المساكين وهم ذو الحاجات من المسلمين  
وابن السبيل وهو المنقطع في سفر من المسلمين على ما كان يقسمه عليه السلام  
من ان لكل منهم خمس الخمس وله عليه الصلاة والسلام الباقي وهو اربعة اجناس  
وخمس الخمس في اخذ وعشرون سهما يفعل فيها ما يشاء ينفق على اهله منها بقية

سنة تطيبها لقلوبهم وتشربها للامة ولا يمارضه حديثه انه كان لا يدخر شيئا لعد لانه  
كان قبل السعة ولا يدخر لنفسه خصوصها ثم يحل ما بقي في السلاح ما يقاتل به الكفار  
كالسيف وغيره من الات الحديد والكرارح بفتح الكاف الخيل عدة بضم العين يستعان  
بها في سبيل الله واما بعده صلى الله عليه وسلم فيصرف ما كان له من خمس الخمس لصالحا  
كسند نفور وقضاة وعلماء والاحياء الاربعة المبرزة وهم الرصدون والجماد بتعيين  
الامام لهم وقال المالكية لا يجنس النبي بل هو موكول الي اجماع الامام واستدلوا  
له بهذا الحديث واستدل الشافعية بآية ما افاء الله على رسوله الآية وهي وان لم يكن  
فيها تجليس فانه مدكور في آية الغنيمة في المطلق على المقيد وهذا الحديث ذكره في  
الجماد والخمس والمغازي هذا **باب** بالتؤين اي في قوله عز وجل  
وما اتاكم الرسول وما اعطاكم من الذي اومن امر فخذوه لانه حلال لكم او فمستكوا به  
لانه واجبه الطاعة وسقط لقطاب لغيره اي ذروبه قال حدثنا محمد بن يوسف  
البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور هو ابن المنذر عن ابراهيم التيمي  
عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله  
الواشقات بالشين العجمة جمع واشقة فاعلة الوشم وهو ان يفر عضو من الاعضاء نحو  
ابرة حتى يسيل الدم ثم يمس بجوكل فيصير اخضر والوشمات جمع ووشمة التي يفعل  
بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب  
ازالة ان امكن بالعلاج فان لم يكن الا يجرى عناق منه التلف او فوات عضوا او منقعة  
اوشين فاحش في عضو طاهر فلا ولا يصح الاقتداء به مادام الوشم باقيا وكان الوشم  
متعديا او امكنه ازالته من غير ضرر وقال الشافعية نعم قد وثقه بدوان كان متمكنا من ازالته  
ولعن المتهمين بفتح الميم الاولي وكسر الثانية مشددة بينهما توفيقه فون والصاد  
المملة جمع منقصة الطالبة شعروا بها بالشف وخوه وهو حرام الامانة بالحية  
المرأة او شار بها فلا يشرى **باب** بالفاء والجيم جمع متفجرة وهي التي تفرق ما  
بين شيئا ما بالمبرد واظهار للصغر وهي يجوز لان ذلك يكون للصغار غالبا وذلك  
حرام للمحسن اي لاجل التحسين لما فيه من التزويج فلو احتاجت اليه لعلاج او عيب  
في السن فلا ويجوز ان يتعلق اللام بالفعال المذكور فاعلمها بالاحذر المغيران خلق  
الله كالنقليل لوجوب اللعن وهو صفة لازمة لمن نضع الوشم والنقص والبلغ قبل  
ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام بغيوت قال الحافظ ابن حجر لا يعرف اسمها  
وقد ادركها عبد الرحمن بن عاصم في الطريق التي بعد فجات الي ابن مسعود فقالت  
له انه بلغني انك ولاي ذرعتك انك لعنت كيت وكيت فغضب الموشمات الي اخره فقال  
ابن مسعود لها وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في  
كتاب الله عطف على من اي ما لي لا لعن من هو في كتاب الله ملعون فان فيه وجوب  
الانتناع من ما نهى الرسول لقوله وما نهىكم عنه فانتهوا فاعلم ذلك طاهر وقد قال  
تعالى لا لعنة الله على الظالمين فقال له ام يعقوب لعد فرأت ما بين الوجين فبني  
المصحف وكانت قارية للقرآن فوجدت فيه ما تقول من اللعن فقال لئن كنت قرأتين  
لعد وجدته فيه واثبات الياني قرأتها لعدوا لا يصح حذفها في خطاب الموشم والمواضي

لت

ت



لكنما تولد من اشباع كسرة الناء واللام في لين موطئة للتقسيم والثانية لجوابه الذي سد  
مسند الشرط اما فرائد بتعريف الميم قوله تعالى وما انا الا رسول قد خذوه وما ينماكم  
عنده فانهوا قال بل يله قال ابن مسعود فله صلى الله عليه وسلم قد نبى عنه  
بفتح الهاء وهذه الآية وان كان سببه نزولها اموالا الى فلفظها عام يتناول كل ما امر به  
الشارع صلى الله عليه وسلم او نبى عنه ولذا استنبط ابن مسعود مما ذلك ويحتمل  
ان يكون سمع النبي اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض طرق الحديث قالت ام  
يعقوب لابن مسعود فاني اري اهلك ربيته بنت عبد الله التقيته بعلونه ولست  
فقال لاني اري شيئا من هذا علي امرائك فقال ابن مسعود لها اذهبي الى اهل فانظر  
فذهبت اليها فنظرت فلم تر شيئا من حاجتنا التي طنت ان زوجة ابن مسعود كانت  
تعمله شيئا ففادته اليه واخبرته فقال لو كانت ابي ربيته كذلك تفعل الذي  
ظننته ما جاء معننا بفتح الميم والعين وسكون الموقية ما صا حبنا ولاي ذرع  
الجوي والمستغلي ما جاء معننا اي ما وطئنا وكلامها كتابية عن الطلاق وهذا الحديث  
اخرجه ايضا في اللباس وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن بن ممدى البصري عن سيفين الثوري انه قال ذكرت لعبد الرحمن  
ابن عابس بعين مملعة قال فوجدته مكسورة فسين مملعة الكوفي حديث منصور  
هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي ذرع من الله بدل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواسلة التي تصل شعرها باخر تكثره به فان كان الذي  
تصل به شعره ادي فخرام اتقا الحرة الانتفاع به كسائر اجزائه لكرامته بل يثني  
وانه كان من غيره فان كان نجسا من مينة او انفصل جابها لا ياكل فخرام نجاسته  
وان كان ظاهرا واذا الزوج فيه جازوا الا فلا فقال اي عبد الرحمن بن عابس سمعت  
من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله بن مسعود مثل حديث منصور  
اي ابن المعتمر السابق هذا بابا بالتؤين اي في قوله عز وجل الذي  
نبوا الدار المدينة والايان اي الفوه وهم الانصار وسقطت بفتح الغاء في ذروبه  
قال حدثنا احمد بن يوسف البرقي الكوفي ونسبه لجدته لثبوتها به واسم ابيه  
عبد الله قال حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش القزويني عاصم وسقط يعني ابن عباس  
لغير اي ذرع عن حصين بفتح الحاء وفتح الصاد المثلثين ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي  
عن عمرو بن ميمون بفتح الميم لا ودي الكوفي ابو يحيى انه قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه بعد ان طمنا بولولة العج الطعمة التي مات منها اوصي انا الخليفة من  
بعدي بالمهاجرين الاولين الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذي صلوا الي  
القبليتين او الذين شهدوا ابدرا ان يصرف لهم حقهم بفتح هزة ان واوصي الخليفة  
ايضا بالانصار الذين نبوا الدار والايان صفة للانصار ومن نبوا ومعني لموا  
فيصح عطف الايمان عليهم الايمان لا ينفوا وهو نصب بمقدري واعتقد واو تجوز في  
الايمان فيعمل لاختلافهم وثباته عليه كالمكان المحيط بهم وكانهم نزولوه وجب فيه  
فيكون فيه الجمع بين الحقيقة والجمال في كلمة واحدة وفيه خلاف اوصي المدينة لانها دار

الحجة

وتكان ظهور الايمان بالايان او نصب على المفعول فحة اي مع الايمان معان فقل ان يما جرا النبي  
صلى الله عليه وسلم اليهم بسلفين ان يقبل من محسنهم ويعفو عن سيئهم ما دون الغدود  
وحقوق العباد بابا بالتؤين اي في قوله تعالى وبوترون على انفسهم  
الاية وسقطت بفتح الغاء في ذروبه في قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة المأففة  
ولاي ذروا فحة وقيل الحجة اي ما يوترون به المخلوق هم الغايرون بالخلود قاله الغزالي  
الفلاح ولاي ذرو الفلاح البقا قال لبيد  
نخل بلاد اكمل ما حل قبلها وترجوا فلا حاد عاد وحير  
حي على الفلاح اي عجل سرعا وقال ابن الزين لم يقبل احد من اهل اللغة انما قالوا امعناه  
علم واقبل وقال الحسن البصري حاذ في قوله ولا يجد وفي صدورهم حاذ ما او نوا  
اي حسد او صله عبد الرزاق عنه وسقط لفظ باب لغير اي ذروبه قال حدثني بالافراد  
ولاي ذروا بفتح الغاء بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن  
اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان بفتح الغاء وفتح الجيم مصرا وعزوان بعين متفوحة فترا  
ساكنة سمعتين قال حدثنا ابو حازم بالماء المملة والزاي سلمان الاشجعي بالمجعة والجيم  
عن اي مربي رضي الله عنه انه قال اي رجل هو ابو هريرة كاذب متفوحة فترا  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصحابي الجند المشقة والجوع  
فاصل عليه الصلاة والسلام الي نسايب امهات المؤمنين يطلبن مهن ما يضيعة به  
فلم يجد عنده شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخفف اللام للتخفيف  
رجل يضيعة ولاي ذرع من الجوي والسجل يضيعة بزيادة الضير والحقبة مضومة والصاد  
المجعة متفوحة بعد ما تحته مشددة فيهما هذه اليلة بوجه الله بصيغة المضارع  
ولاي ذرع عن الكشيحي رحمه الله فقام رجل من الانصار هو ابو طلحة وتروى الخطيب هل  
هو زيد بن سهل المشهور او صحابي اخر يكنى ابا طلحة وليس هو ابا المتوكل الناجي لانه تابعي  
اجماعا فقال ان يا رسول الله اصفيه فذهب الي هذه فقال لامرأته ام سليم هذا ضيف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجه بنشد يد الدال المملة لا تمشي عنه شيئا من  
الطعام قالت والله ما عندي الا قوت الصبية بكسر الصاد جمع صبي انس واخرته قال فاذا  
ارأت الصبية العشاء بفتح العين فزويهم حتى لا ياكلوا وقول البرماني كالكرمان وهذا  
القدر كان قاصلا عن قدر ضرورتهم والافنقة الاطفال واجبة والضيافة سنة فيه نظير  
لانها صرحته بقولنا والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلنا علمت صبرهم لقلة جوعهم وقيل  
لهمة لك لياكلوه على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضروفا في بفتح اللام وسكون  
الياء فطفي السراج بهمة قطع ونطوي بطوننا اليلة اي بجمعنا لان الجوع يطوي جلد البطن  
فعلت زوجة ذلك ثم عذرت الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه  
السلام لقد عجب الله او ضحك بالشك من الراوي اي رضي وقيل من فلان وفلان اي طلحة  
وام سليم او غيرهما على الخلاف فانزل الله عز وجل وبوترون على انفسهم ولو كانت  
بهم خصاصة وهذا الحديث ذكره في باب قوله تعالى وبوترون على انفسهم من مناقب  
الانصار الممثلة قال النسيبي بكسر النون المختصرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة  
براة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال الممثلة بفتح الحاء اضافة الى



المرأة التي نزلت فيها والمشهور انما ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن  
 عوف وفي مكنة واهلها ستة عشر ولدي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال مجاهد فيها وصلة الغريبي في قوله تعالى لا تجعلنا قنينة اي لا تجعلنا بابا يدبرهم  
 فيقولون لو كان هؤلاء على حق ما اصابهم هذا اجمع كافة كضوارب في صاربة قال  
 مجاهد امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهوة وكسر الميم مبنيا للمفعول بفران  
 نسائهم كن كوافر مكنة لقطع اسلامهم التكاثر بابا بالتؤين اي في  
 قوله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا في العون والمصرة وقوله عدوي وعدوكم  
 مفعول لا تتخذوا العدو ولما كان بنو المصاة رقيق على الواحد فاقوته واصناف العدو ولم يستد  
 تعالى تظليفا في جرمهم وسقط الباب ولا حقه لغريبي ذروبه قال حدثنا الحميدي  
 عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار بنع العيين  
 قال حدثني بالافراد الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب انه سمع عبيد الله بن ابي  
 رافع بفتح العين وفتح الواحدة مصفرا واسم ابي رافع اسم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان على يمينه سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا والزبير بن العوام والنفذاد بن الاسود فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ  
 بنانين مجتمعين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها طعينة بفتح الميم وكسر الهمزة  
 امرأة في هودج اسمها سارة بالهمزة والراء فبعها كتابا فخذوه منها قال علي فذهبا فغاد  
 بفتح التاء والعين والادال المملتين بينهما الف اي يتباعه ويتجاري بنا خيلنا حتى انبثا الروض  
 المذكورة فاذا نحن بالطعينة فقلنا لهما اخرجي الكتاب الذي يملك بهمة قطع مقتوحة  
 وكسر الراء فقالت ولاني ذر قالت ما معي من كتاب فقلن لتخرجن الذي يملك بهمة النساء  
 وسكون الميم وكسر الراء والجيم اولتفتن الثياب بنوه التوكيد الشديدة وآيات التفتية  
 مكشورة بعد القاف والاصل حذو فبالا ان النون الثقبلة ان اجتمعت مع الباء الساكنة  
 حذفت الباء الساكنة وانتهت مشاكلة لتخرجن فاخرجته من عقابها بكسر العين  
 وبالقاف شعورها المظفور فانتينا به النبي صلى الله عليه وسلم وسقط قوله به لغير  
 الكشمية فاذا اقبل في الكتاب من خاطب بن ابي بلغة بالحاء والطاء المكشورة المملتين  
 بعد هامولة وبلغة بفتح الواو وسكون الدال فغادها فوفيت الي اناس بضم الهمزة  
 ولاني ذر عن المشكل والكشمية اي ناس من المشركين من بكة بخبرهم بفتح امر  
 النبي صلى الله عليه وسلم من تجهيزه للبعث الكثر مكنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 له ما هذا الكتاب يا خاطب قال لا تجعل علي يرسل الله اني كنت امرأ من قريش بالخلف  
 والولا ولم اكن من انفسهم وكان من مقل من المهاجرين لهم قرايات يجون بها اهليهم  
 وامواهم مكنة فاحيت ان اي حين فاني ذلك من السب فيهم ان اصطنع اليهم بيلا  
 اي يدمنة عليهم مجون بها قرايتي وما فعلت ذلك كرا ولا رتد اذ اعن ديني انه قد  
 صدقكم بفتح الدال فقال عمر رضي الله عنه دعني ولاي ذر عن الهوي والمستهل فدعني  
 يرسل الله فاصوب بالنصب عتقه فقال عليه الصلاة والسلام انه شهد بدرا  
 وما ولاي ذر فابديك لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر الذين حضروا ووقعها فقال  
 مخاطبا لهم خطب تكريم اعلوا اما شينهم والمستغفل فقد غفرت لكم عن الاي بالواقع

اي كفار مكة

مبالغة

مبالغة في تحقيره قال الفرط والمعي انهم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وناهلوا  
 ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقت منهم ومعنى التزجي هنا كما قاله النووي راجع الي عمر  
 لا يرفع هذا الامر محقق عند الرسول قال عمرو هو ابن دينار بالاسناد السابق وتزلت فيه  
 اي في خاطب بن بلغة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم وناذ ابو ذر راو ليلا  
 قال اي سفيان بن عيينة لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو يعني ابن دينار موقوف على  
 وبه قال حدثنا علي هو ابن الدين قيل ولا يذوق قال قيل سفيان بن عيينة في هذا اي في  
 امر خاطب بن بلغة لا يذوق لا يتخذوا عدوي وناذ ابو ذر وعدوكم اوليا الاية قال سفيان  
 هذا في حديث الناس وروايتهم واما الذي حفظه انا من عمرو يعني ابن دينار هو الذي  
 روينه عنه من غير ذكر القول ما تركت منهم حرفا كما ادري بفتح الهوة ما اظن احدا حفظه  
 من عمرو وغيره فلم يحزم سفيان برفع هذه الزيادة وسقط قوله حدثنا علي في هذا اي في  
 هذا بابا بالتؤين اي في قوله عز وجل اذ احكام المؤمنين ثم اجازات  
 من الكفار بقدر الصلح معهم في المدينة على ان من جاء منهم الي المؤمنين يردوه قال حدثنا  
 ولاني ذر عن علي بالافراد اسحق هو ابن منصور بن بزم الكوسج المروزي او ابن ابراهيم بن راهو  
 قال حدثنا ولاني ذر اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد  
 الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد لغريبي ذر قال حدثنا ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله  
 ابن مسلم عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان  
 رضي الله عنه ما روى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يمتحن اي يختبر من هاجر اليه من مكة الي المدينة فبذل علم الفقه من المؤمنين عنده  
 الاية فيما يتعلق بالامان فابرجع الي الظاهر دولة الاطلاع على ما في القلوب كما قال الله اعلم  
 بايمانهم فانه المطلع على ما في قلوبهم بقوله تعالى يا ايها النبي اذ احكام المؤمنين  
 يا ايها النبي اني قوله عمرو بن جهم وفي الشروط كان يمتحنهم بهذه الاية يا ايها الذين امنوا  
 اذ احكام المؤمنين ثم اجازات فاستقوهن اليه قوله عمرو بن جهم وعنه قتادة فيما اخرجته عبد الرزاق  
 انه عليه الصلاة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء الله ما خرجت الارغبة في الاسلام  
 وحب الله ورسوله وراذ مجاهد ولا يخرج بك عشق رجلها ولا فراسه ورجل وعنده البرار  
 ان الذي كان يملهن عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم له عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال عروة بالسند السابق قالت عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى انتم السطر شرط الاما  
 من المؤمنين وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم ان يشهدوا  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا الاية في ما روي انه كان يمتحنهم بايمانهم ما خرج  
 من بعض رواج الي اخر ما ذكرناه زيادة بيان لقوله ما خرجت الارغبة للاسلام فاذا  
 قالت ذلك قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ما بعثك كلاما اي بالكلام  
 لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين ولا والله ما استبد به يد امرأة قط  
 في المبايعة ما يبايعهم الا بقوله للمراة قد ما بعثك علي ذلك بكسر الكاف قال في الفتح  
 وكان عائشة اشارت به لك الي الرد علي ما جاء عن ام عطية عند ابن خزيمة وجبان والبرار  
 في قصة المبايعة قد يد من خارج البيت ومدنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم  
 فاستمد فان فيه اشعارا بايمانهم كن يبايعهم بايديهم واجيب بان من اليد لا يشترط المصا

عن علي

شبهة

ن

جن

فئة



فلما أشد إلى وقوع المباينة وكذا قوله في البتة اللاحق فقبضت امرأة ما يدعيها لادالة  
فيه ايضا على الصالحة فيجوز ان يكون المراد بقبض اليد التاخر عن القبول فمما يجمل انهن  
كن ياخذن بيده الكريمة مع وجود حایل ويشهد له ما رواه ابو داود في مراسيله عن  
الشيخي انه صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء في يرد مطوي فوضعه على يده وقال  
لا اصالح النار وهذا الحديث ذكره ايضا في الطلاق **تابعه** اي تابع بن اخي بن شهاب  
**يونس بن يزيد** الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق **ومعمر** هو ابن راشد فيما وصله ايضا في  
الاحكام **وعبد الرحمن بن اسحق** القزويني فيما وصله ابن مردويه في تفسيره ثلاثتهم  
عن **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **وقال اسحق بن راشد** الجزري الحراني فيما وصله الذهلي  
في الزهريات عن **الزهري** عن **عروة بن الزبير** وعمر بن عبد الرحمن بن شهاب فجمع بينهما هذا  
**باب** بالمتواتر اي في قوله فلما في **احكام المومنان** يوم النجى  
**يما يعينك** سقط لغيره في ذروبه قال **حدثنا ابو عمر** عبد الله بن عمرو الفقد البصري  
قال **حدثنا عبد الوارث بن سعيد** التنويري بفتح الفوقية وشهد به النون قال  
**حدثنا ابو العباس السعدي** عن حفصة بنت سيرين ام المديلة الانصارية البصرية  
عن ام عطية نسبية بنت الحارث رضي الله عنها انها قالت **باب** بعنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ففرا علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونما ناعن النياحة رفع الصوت  
على الميت بالندب وهو عدم محاسنه كواكفاه واجبله فقبضت امرأة هي ام عطية  
بدها عن المباينة **فقال استعديني فلانة** اي قامت معي في نياحة علي فحيت  
لي نراسلي قال الحافظ ابن حجر ولم افق علي اسم فلانة اريد ان اجزها بفتح الهمزة  
وتسكون الجيم وكسر الزاي المعجمة بالاسم ف**قال لما النبي صلى الله عليه وسلم شيئا**  
**تلكم فاطلقت** من عنده **ورجعت** اليه عليه الصلاة والسلام **فبايعهما** والمساكين  
قال انه اذ هي فاسعد بها قالت فساعدتهما ثم حبيت فبايعته وعند مسلم ان ام عطية  
قالت الا انه فلان فاسم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلما اذ اسعدهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا فلان وحمله النووي على الترخيص لام عطية في الـ  
فلان خاصة فلا تخل النياحة لغيرها ولا لها في غير الـ فلان كما هو صريح الحديث ولما  
ان قبض من العموم ما شاهدته في وارده عليه حديث ابن عباس عند ابن مردويه  
وفيه قال لما احذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن  
بالله شيئا الاية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان ابي واجي مائتا في الجاهلية  
وان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها الحديث حديث ام سلمة انها اتت يزيد  
الانصاري عنده الترمذي قالت قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني في  
علي عمرو ولا بد من فضاييلها قالت فراجعتهم مرا عاذاذ لي ثم لم اخ بعد ذلك  
وعند احمد والطيبري من طريق مصعب بن نوح قال ادركت عموزا لما كانت قبض  
بابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحد علينا ولا تنكح فقالت عموزا يا  
الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابتنا وامن قد اصابتهم مصيبة فانا  
اريد ان اسعدهم قال اذ هي فكافهم قالت فاطلقت فكافهم ثم انها اتت فبايعت  
وحديثه فلا خصوصية لام عطية والظاهر ان النياحة كانت مباينة ثم كرهت كراهة

2

تغزیہ

تأريه ثم تخريم فيكون الاذن لمن ذكر وقع ليكان الجوار مع الكراهة ثم لما تمت مبايعة  
السما وقع التخريم فورد جليله الوعيد المشدد وفي حديث ابي مالك الاشعري عند ابي يعلى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النايحة ان لم تنب قبل موتنا يقام يوم القيامة علمنا  
سرباك من فطران ودرع من حريت وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام وفيه قال **حدثنا عبد**  
**الله بن محمد** السدي قال **حدثنا وهب بن جرير** بنغ المجيب قال **حدثنا ابي جرير** بن حازم  
المجضي قال **سخط الزبير بن خزيمة** بكسر الخاء وتشديد الزاى وبعد الضمة السامة نحو قبة  
البصري عند حكومة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تبغضيلك  
في معروف قال **انما هو** يعني الموج او لا يجلون الرجل بالمرأة او ام شرط شرطه الله لكما اي  
عليهن وهذا يليني ان يكون شرط الرجل ايضا فقد تابعهم في العفة على ذلك لانهم قوم  
الغنى لا اعتبار به وفيه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة**  
**قال الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **حدثنا** هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا  
الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره قال **حدثني** بالافراد **الولاد بن عابد** الله بالوجه  
الاولاي بنغ الخاء الجعة انه سمع **عبادة بن الصامت** رضي الله عنه قال **كنا** عند النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال **اتباعوني** ولاي ذنبا يوفني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تؤنوا  
ولا تنسوا فيه هذه المنعول ليدل على العموم وقرا الآية **النساء** ايها النبي اذا جاءك المومنات  
يئابعنك على ان لا يتركن بالله شيئا الايكون **الكثير** فاسفيان بن عيينة قرا الآية بدون لفظ  
النساء ولاي ذر عن الكشيمهني قراي الآية فالاولاي **حسن** وفي بالتعقيق منكم بان  
ثبت على العهد **فاجزه** على انه فضلا منه عليه بان يدخله الجنة ومن اصاب منكم  
شيئا غير الشرك **فوقه** زاد احده اي سببه في الدنيا بان اقيم عليه الحد فهو كفارة له  
ولا ينافيه عليه في الاخر كما عليه الاكثر لان الحد وكفارات ومن اصاب شيئا من ذلك مما  
يوجب الحد وفي نسخة منها شيئا ولاي ذر عن الكشيمهني من ذلك شيئا **فسورة** الله فهو موقوف  
**ابي الله** ان شاء الله **عند** به عدلا وان شاء **عفوله** فضلا ولاي ذر عن قوله منها **تا بعد** اي تابع  
سفيان **عبد الرزاق** عن معمر بن الزهري وزاد ابو ذر عن المشتملي في الآية ووصله مسلم عن عبد  
ابن حميد عن عبد الرزاق عقب رواية سفيان وقال في اخيه وزاد في الحديث **فلا** علينا اي النساء  
انه لا يتركن بالله شيئا وهذه المبايعة كانت ليلة العفة الاولى كما وقع العت فيه في كتاب  
الايامات فراجعوه وفيه قال **حدثنا محمد بن عبد الرحمن** ضاعقة قال **حدثنا هرون بن**  
**معروف** البغدادي المروزي الصنبري قال **حدثنا عبد الله بن وهب** المصري العفتي  
قال **والخبر** عطية علي بن جندوف ابن جبرج عبد الملك بن عبد العزيز بن الحسن بن  
مسلم اسم جده ينافي بالضيقة وتشديد النون وبعد الالف قاف المكي اخبره عن طائفة  
اليما في عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شهدت الصلاة يوم عبد العطر  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان في خلايتهم فكانم يجلسها  
اي صلاة العيد قبل الخطبة ثم يجلب بعد فكان في انظر اليه حين يجلس الرجل يريه  
بفتح الجيم وتشديد اللام المكسورة ثم اقبل يشقهم حتى ابي السامع بلال فقال يا ايها  
النبي اذا جاءك النساء فقل ان لا يتركن بالله شيئا ولا يؤنوا ولا ينفكن  
اولادهن يريد واد النساء ولا يابنن بهن كما يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي يولد

فَقُولْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا دَخَلَ مِنَ الْغُفَّةِ ه ه ه

بیرختن و مامی



ملفوظ ينسب إليه إلى الزوج حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انفق على ذلك بكثرة  
الكاف للتساوي على المذكور في الآية وقال في ذلك ذوقا بالفاء بدل الواو امرأة واحدة  
لم يجبه غيرهما ثم يرسول الله لا يدري الحسن بن مسلم الراوي من هي وقيل انها اسما  
بنت يزيد قال عليه السلام فتصدق فتن وبسط بلال ثوبه فجعل يلقي الفخ بفتات  
واخره معجزة الخواتم المعظام او خلق من فضة لافق فيهما والخواتم الصفار في ثوب  
بلال فتصدق به عنهن فبين يستحق سورة الصف مدينة او مكية وايها اربع  
عشر لبس **سورة الرحمن الرحيم** سقطت التسمية لغير الراوي ذوقا  
بجاهد فيما وصله الغريبي في قوله تعالى من الانصار الي الله اي من يتبعني الي الله  
بفتنة يد الفتنة بعد الفتنة ولا يذعن الكشيبي من يتبعني باسقاط الفتنة وقا  
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى موصي اي موصي بفضله بعض ولا  
ذوال بعض وقال غيره اي غير ابن عباس وقال ابو ذر والنخعي وقال يحيى هو ابن  
زياد الفراء قال الحافظ ابو ذر بالرضا من بفتح الراء قوله تعالى من ولاي ذر بات  
بالتنوين ياتي من بعدي اسمه احمد قال في الدرر جمل النقل من الفعل المضارع او من افعل  
التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فتصدق من الصرف للعلمية والوزن العالي  
الا انه على الاول يمنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمنع تقييدا وتشكيلا لانه يختلف  
العلمية الصفة اذا فكر بعد كونه علما جري فيه خلاف سيدييه والاحتشاش وهي مسيلة  
مستمرة عند الحاجة فاستند حسابه بوجهه عليه الصلاة والسلام وصرفه  
صلى الله عليه وسلم ومن يحفظ بغيره والطيبون على المبارك احمد  
فاخذ بدل ابيان المبارك وبه قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن ثابت قال اخبرنا بشيب  
هو ابن ابي حرق عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد محمد  
ابن جبير بن مطعم عن ابيه جبير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان لا ينما انا محمد لجمعه جلاد الفصل المعجزة وهذه البنا  
يد على بلوغ النبأ في العهد وانا احمد افضل من محمد فظع متعلقة بالنبأ لانه وانا لما  
الذي يجوز الله لا كفر لانه بعثه والدين باظلمة بالكفر فاني صلى الله عليه وسلم بالنور  
الساطع حتى تحاة وانا الماشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتحقيق الفتية  
اي على انزي ورمضان نبوي ليس بعدي بي وقيل المراد انه اول الناس يوم القيامة  
قال الطيبي وهو من الاسفاد المجازي لانه سبب في حشر الناس لانه الناس لم يحشر  
واما يحشر وانا العاقب اي الذي يخلق في الخير من كان قبله سورة الجمع مدينة وايها  
احد عشرة وقوله تعالى واخرين منهم قال في الدرر يجوز عطفا على الاميين اي وبعث  
في الاخرين من الاميين لما يلحقوا بهم صفة لاخرين او منصوب عطفا على الصبر المصوب  
في علمهم اي وبعث اخرين لما يلحقوا بهم وسبب لمحقون وكل من تعلم شريعة محمد صلى الله  
عليه وسلم الى اخر الزمان فو رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما بالقوة لانه اصل  
ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم وقرا عمر بن الخطاب فيما رواه الطبري فامضوا  
الي ذكر الله وهذا اساقظ لغير الكشيبي وبه قال **حدثنا** بالجمع ولفظ ابي ذر حدثني  
بالافراد **عند العز بن عبد الله** الاوسي قال **حدثني** بالافراد ولاي ذر حدثنا

سليمان

سليمان بن بلال النبي مولاهم عن نور باسم الخيوان المعروف بابن ربيعة الليلي بكسر اللام  
المهملة بعد هاء ختمة ساكنة عن ابي الغيث سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة  
رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتت عليه  
سورة الجمعة زاد مسلم فلما قراوا اخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت من هم ولاي ذر عن  
الحوي والمشتبلي قالوا من هم يرسول الله فلم يراجع عليه السلام السائل اي لم يعد  
عليه الجواب حتى سأل ثلاثا فبينما سألان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الربا النجم المعروف لنا له رجاء  
او رجل من هؤلاء القوم بقرينة سلمان والسنك من سليمان بن بلال ليجزم برجال  
من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في اخره بركة فلوهم ومن وجه اخر  
يتبعون سبتي ويكثرون الصلاة علي قال القرطبي وقد طرد ذلك في العميان فانه  
ظنهم بالدين وكثروا كان وجوده لك فيهم دليله من ادلة صدقه عليه الصلاة  
والسلام وبه قال **حدثنا** ولاي ذر اخبرنا **عند العز بن عبد الوهاب**  
البحري البصري قال **حدثنا** ولاي ذر اخبرنا **عند العز بن عبد الوهاب**  
بده ابو نعيم والحياني ثم المزي قال اخبرني بالافراد نور هو ابن ربيعة الليلي عن ابي  
الغيث سالم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء  
قال ابن كثير في هذا الحديث دليل على علوم بعثته صلى الله عليه وسلم الي جميع  
الناس لانه فسر قوله واخرين منهم بفارس ولذا كتبه كنبه الي فارس والروم  
وعبرهم من الامم يدعوهم الي الله والى اتباع ما جاء به وعنه ابن ابي حاتم عن سمعان بن  
سعد الساعدي مرفوعا انه في اضلابة اضلابة رجال وساس من ابي يرحلوا  
الجنة بغير حساب ثم قرأهم الآية **هذا باب** **حدثنا** ولاي ذر اخبرنا  
في قوله عز وجل **واذ اراوا احبارا** زاد ابو ذر او لهوا وسقطت لغير ابي ذر وبه  
قال **حدثني** بالافراد حفص بن عمر الحوضي قال **حدثنا** خالد بن عبد الله  
الطحان الواسطي قال **حدثنا** ولاي ذر اخبرنا **حصب بن** بضم الحاء وفتح الصاد  
المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وشكون العين وعن ابي  
سفيان طلبة بن نافع وسفيان بن علف بشرط البخاري واما اخرجه له معروفا بسالم  
فاعتاده عليه لانه على ابي سفيان وكل منهما راوي عن جابر بن عبد الله الانصاري  
رضي الله عنهما انه قال **اقبلت** غير بكسر العين ابل عمل الميرة وزعم مقاتل بن حيان  
انها كانت لوجه بن خليفه قبل ان يسلم وكان معها طبل يوم الجمعة ونحن معه  
النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فثار  
الناس بالملامة فغروا عنه الاثنا بالرفع وفي نسخة الاثني عشر رجلا فانزل  
الله تعالى **واذ اراوا احبارا اولهوا** انقضوا اليها اغاد الصمير على التجارة دون الله  
لانما هم في السبب او المراد اذا راوا احبارا انقضوا اليها اولهوا انقضوا اليه فخذ  
احدها دلالة المذكور عليه وزاد ابو ذر وركوك قائما جملة حاله من فاعل  
انقضوا وقد مقدرة عند بعضهم سورة المنافقين سقط لغير ابي ذر وهي مدينة  
وايها احدي عشر **قوله اذا** ولاي ذر لبس **سورة الرحمن الرحيم** هذا باب



اي في قوله اذا جاءك المنافقون جواب الشرط قالوا استشهد انك رسول الله الى الكاذبون  
 وسقط الي الكاذبون لاني ذر وقال بعد قوله لرسول الله قيل الجواب محذوف وقيل حال  
 اي اذا جاءك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم وقوله والله يعلم انك لرسوله جملة معتر  
 بين قوله يشهد انك لرسوله وقوله والله يشهد لاني ذر ايها الزمخشري في كشافه  
 وهي انه لو قالوا استشهد انك لرسول الله والله يشهد انهم لكاذبون لكان يوهمان  
 قولهم هذا الكذب فوسط بينهما قوله والله يعلم انك لرسوله ليعيط هذا الالهام قال  
 الطيبي وهذا النوع من التتميم لطيف المسلك وقال في المصابيح واستدل بقوله  
 ان المنافقين لكاذبون على ان الكذب هو عدم مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر ولو كان  
 خطا فانه تعالى جعلهم كاذبين في قوله انك لرسول الله لعدم مطابقتها لاعتقادهم  
 وان كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وهي  
 ادعائهم الموافقة فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار نقصها خبرا كاذبا غير مطابق  
 للواقع وهي ان هذه الشهادة من جميع القليل وخصوص الاعتقاد بشهادة ان الجملة  
 الاسمية وبان المعنى انهم لكاذبون في شتمية هذا الخبر شهادة لان الشهادة ما يلو  
 على وفق الاعتقاد والمعنى انهم لكاذبون في قوله انك لرسول الله لكن لاني الواقع  
 بلي في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع  
 فيكون كذا باعتبار اعتقادهم وان كان صدقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون  
 انهم لكاذبون في هذا الخبر الصادق وحيد لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة  
 للواقع انتهى وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** الغداني بصم الغني المجعة والذال  
 المملة الملققة قال **حدثنا اسرائيل بن بوش** عن **جده** **ابن اسحق** عن **عمر بن عبد الله**  
**السبيعي** عن **زيد بن ارقم** انه قال كنت في غداة هي غزوة يقول كما عند النسياني  
 وعند اهل المغاري انها غزوة بني المصطلق ورجعه ابن كثير بان عبد الله بن ابي له  
 يكن من خرج في غزوة يقول بل رجع بطائفة من الجيش لكن ابد في الفتح القول بانها  
 غزوة يقول في رواية زهير لاني ان شاء الله تعالى في سفر اصحاب الناس  
 فيه شدة فسمعت **عبد الله بن ابي** هو ابن سلول راس النفاق يقول لا تنفخوا  
 علي من عند رسول الله من المهاجرين حتى ينفصوا يتفرقوا من حوله وسمعت يقول  
 ولو لاني ذر عن الهوي والمشي ولي رجعتا من عنده ولاي ذرالي المدينة ليخرج  
 الاعراب يريد نفسه منها **الاذل** يريد الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه قال  
**زيد بن ارقم** ذكرت ذلك الذي قاله **عبد الله بن ابي** لعلي هو اسعد بن عباد كما  
 عند الطبراني وابن مردويه وليس هو حقه حقيقة وانا هو سيد قومه الخزرج اولو  
 ابن الخطاب بالسك وعند الترمذي كسابر الرواة لاني سميت يدون سلك قد ذكره  
 للنبي صلى الله عليه وسلم قد عاني عليه السلام **حدثته** بذلك **فارس** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **ابن ابي** واصحابه فسألهم عن ذلك فخلعوا ما قالوا اذلك  
**حدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشد يد الالهة **حدثته** بتشد يد  
 الصادق الملققة **حدثني** **عبد الله بن ابي** فاصحابي هم لم يصبي مثله قط في الزمن الماضي  
 فجلست في البيت فقال لي **عمر** ما اردت الي ان كذبك رسول الله صلى الله عليه

وسلم بتشد يد المعجزة في الفرع وقف تنكروا اردت الابتشيد باللام وفي فرع غيره ككتير  
 الى الجارة وهو الذي في اليونانية بتشد يد المعجزة **ومقتك** وعند النسياني ولا يفي  
**فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون** وعند النسياني قولت الذين يقولون استغفوا  
 علي من عند رسول الله حتى ينفصوا حتى يبلغ ليمن رجعتا الى المدينة ليخرجني الاعز منها  
**الاذل** **حدث النبي صلى الله عليه وسلم** **فقر** اما انزل الله عليه من ذلك **فقال ان الله**  
**قد صدق قلوبا زيدا** وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة والتزمذي في التفسير وكذا  
 النسياني هذا باب **بالتونين** في قوله عز وجل **اتخذوا ليما همم**  
 حلفهم الكاذب **جنة يجنون** يستترون بها عن اموالهم ومايمهم وسقطا لفظات  
 لغير ابي ذر وبه قال **حدثنا** **ادم بن ابي** **اباس** قال **حدثنا اسرائيل بن بوش** عن  
**ابن اسحق السبيعي** عن **زيد بن ارقم** **رضي الله عنه** انه قال كنت مع **عبي** سعد بن  
 عباد او **عبد الله بن رواحة** لانه كان في حجره قاله **الكرواني** فسمعت **عبد الله بن**  
**ابن** بالتونين **ابن سلول** بنصب ابن صفة لعبد الله وسلول اسم امه غير مصرف  
 والاعتماد في ابن يقول لا تنفخوا علي من عند رسول الله حتى ينفصوا من حوله  
 وقال **عبد الله بن ابي** ايضا **لرجعتا الى المدينة ليخرجني الاعز منها** اي من المدينة  
**الاذل** قد ذكرت ذلك لعلي فذكر عني ذلك **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فارس** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن** **عبد الله بن ابي** واصحابه فخلعوا ما حضروا  
 وذكر ذلك **لهم** **ما قالوا** ذلك فصدقهم **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **وكان**  
**واصحابي** هم لم يصبي مثله وراذ الكشمي فجلست في بيبي كشيبة خريفا فانزل الله  
 عز وجل اذا جاءك المنافقون الي قوله هم الذين يقولون لا تنفخوا علي من عند رسول  
 الله الي قوله ليخرجني الاعز منها **الاذل** **فقر الحسن** ليخرجني بالتونين وسمعت الاعز علي  
 المفعول والاذل علي الحال اي ليخرجني الاعز منها كاذلا وضعف بان الحال لا تكون الا نكرة  
 والاذل معرفة ومنهم من جوزها والجوهر جعلوا الال مراد علي جدار سلك العرا  
 وادخلوا الاول فالاول **فارس** رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقر** **اصحابي** منهم  
 قال ان اسعد صدقك فيما قلته **باب** **قوله عز وجل** ذلك  
 اي سوء علمهم بانهم امتوا اسبيبا منهم **اعزوا** اظهروا **كفروا** سرفطع ختم علي  
 قلوبهم بالكفر فم لا ينفقون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته وسقطا بآب قوله لغير  
 ابي ذر وبه قال **حدثنا** **ادم بن ابي** **اباس** قال **حدثنا** **شعبة بن** **الحجاج** عن **الحكم** بن **عقبة**  
**ابن عبيدة** مضعرا انه قال سمعت **محمد بن كعب** القرظي بالقان والظاهر البهجة قال سمعت  
**زيد بن ارقم** **رضي الله عنه** قال لما قال **عبد الله بن ابي** راس النفاق لا يجابه لا  
 تنفخوا علي من عند رسول الله من المهاجرين وكان الانصار يؤمنونهم لما قدموا المدينة  
 وقال ايضا **لرجعتا الى المدينة** **الي اخر** قوله الحكم في الآية فاجرت بها **ابن** **عبد الله**  
**عليه وسلم** بعد انكار **عبد الله** ذلك او اجرت علي لسان عبي **فلامني** **الانصار** علي ذلك  
 وخلص **عبد الله بن ابي** **ما قال** ذلك فرجعتا الي المنزل منهم خريفا فقلت  
 قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته ولاي ذرانا في بدل قد عاني فقال  
 ان اسعد صدقك ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفخوا علي من عند رسول

بي



الاية وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة فيما وصله النسائي عن الامثلي  
سلفان بن مهران عن عمرو بن ميمون عن ابي ايوب عن ابي ليلى عن عبد الله بن عمرو بن عبد  
ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم **بفتح اللامين اذا اطلق**  
**المحدثون** **بفتح اللامين** **فوله عز وجل** **واذا ارانيتم تعجبكم احبناهم** **حسن منظور**  
**كبابي** **وان يقولوا** **استمع لقولهم** **لفصاحتهم** **كأنهم خشب مستنفذ** **جملة مستنفذة** **او خير**  
**مبتدأ محذوف** **تقديره** **هم كانوا** **او في محل نصب** **علي** **الحال** **والضمير** **في قوله** **اي شمع** **لما**  
**يقولونه** **مستهمين** **باحتساب** **مفتومة** **مستنفذة** **اليه** **الحال** **في كونهم** **استباحا** **اليه** **عن العلم** **والنظر**  
**يجتنبون** **كل صفة** **نصاح** **واقعة** **عليهم** **لما في قلوبهم** **من الرعب** **وعليهم** **هو المفعول**  
**الثاني** **للمحسبان** **وقوله** **هم العدو** **وجملة مستنفذة** **اخبار الله عنهم** **بد الله** **فاحذرهم** **فلا**  
**تامنهم** **على سر** **لانهم** **يعون** **لا غدا** **ايك** **يتفلون** **اليهم** **استرا** **ك** **قاتلهم** **الله** **اهلكهم**  
**ايه** **يوقون** **اي** **كيف** **يصرفون** **عن الايمان** **بعد قيام البرهان** **وسقط** **لاي** **ذوقه** **كانهم**  
**الي** **اخبره** **وقال** **الاية** **بعد قوله** **لغوله** **وسقط** **لغيره** **لفظ** **ب** **وبه** **قال** **حدثنا** **عمرو بن**  
**بفتح العين** **الحارثي** **قال** **حدثنا** **زهير بن معاوية** **الجعفي** **الكني** **قال** **حدثنا** **الوااسمي** **عمرو**  
**السبيعي** **قال** **سمعت** **زيد بن ارقم** **رضي الله عنه** **قال** **خرجنا** **مع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في سفر** **عزوة** **يقول** **ابي المصطلق** **فاصابه الناس** **فيه** **شدة** **من قلة** **الزاد** **قال**  
**الحافظ** **ابن حجر** **رحمه الله** **وهو** **يؤيد** **انما** **عزوة** **يقول** **فقال** **عبد الله بن ابي** **لا صحابه**  
**لا تنفقوا** **علي من عند رسول الله حتى يفيضوا من حوله** **كذا** **اي** **قوة** **عبد الله** **وهو** **مخا**  
**لرسم** **المصنف** **ويحفل** **ان يكون** **من** **تفسير** **عبد الله** **وقال** **ابن رجبل** **الي المدينة** **ليخرج**  
**الاعز** **منها** **الادل** **واخرج** **الحاكم** **في** **الاكليم** **من** **طريق** **اليه** **الاسود** **عن** **عروة** **ان** **هذه** **القول**  
**وتع** **من** **عبد الله بن ابي** **بعد** **ان** **تقلوا** **من** **العزوة** **قال** **زيد** **فانبت** **النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فاخرج** **فارس** **الي** **عبد الله بن ابي** **فسمعه** **عن** **ذلك** **فاجنده** **يمينه** **اي** **بذل** **وسعد**  
**وبال** **ع** **فيما** **له** **ما** **فعل** **اي** **ما** **قال** **ذلك** **قالوا** **اي** **الانصار** **واذ** **زيد** **رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **يتحقق** **المهمة** **ورسول** **نصب** **علي** **المفعولية** **فوقع** **في** **مقال** **الوا** **اشد**  
**حتى** **انزل** **الله عز وجل** **نضدي** **في** **اد** **اجال** **ال المنافقون** **وقد** **عاهم** **النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ليستغفروا** **ما** **قالوا** **فوقوا** **اروسهم** **عطفوها** **اعراضا** **واستكبارا** **عن** **استغفار** **الرسول**  
**عليه** **الصلوة** **والسلام** **لهم** **وقوله** **خشب** **اسكان** **الشين** **وهي** **مستنفذة** **قال** **كانوا**  
**رجال** **لا** **اجل** **شي** **قال** **الحافظ** **ابن حجر** **رحمه الله** **وهذا** **وقع** **في** **نفس** **الحريية** **و** **ليس**  
**مد** **رجا** **فقد** **اخرجه** **الويعي** **من** **وجه** **اخر** **عن** **عمرو بن خالد** **شيخ** **المؤلف** **فيه** **بند** **الزيادة**  
**وكذا** **اخرجه** **الاسماعيلي** **من** **وجه** **اخر** **عن** **زهير** **قوله** **واذا قيل** **ولا** **ي** **ذ** **رباب** **واذا**  
**قيل** **لهم** **فقالوا** **معتد** **عن** **يستغفركم** **رسول الله** **عد** **هذه** **الغاية** **من** **الاعمال** **لان**  
**فقالوا** **ابطلت** **رسول الله** **مجرد** **اي** **اي** **فقالوا** **ابطلت** **رسول الله** **ويستغفر** **بطليمه**  
**فاعلا** **فاعلا** **الثاني** **وكذا** **لك** **رفع** **وحد** **من** **الاول** **الي** **المقد** **يقولوا** **اليه** **ولوا** **عمل** **الاول**  
**لقتل** **فقالوا** **الي** **رسول الله** **يستغفركم** **لكم** **فيصير** **يستغفركم** **فاعلا** **قاله** **في** **الدر** **لور**  
**روسهم** **بالشدة** **يد** **للكثير** **وناف** **للمحقق** **مناسبا** **لما** **جاء** **في** **القرآن** **من** **مستقبل**  
**مخويلون** **ولا** **بنا** **في** **التكثير** **وهذا** **اجواب** **اد** **اورانيهم** **يصدون** **يعرضون** **على** **الاستغفار**

الي

ويصلون

ويصلون حال لانه الروية بصرية وهم مستكبرون حال ايضا واي يصدون مضارع  
ليد على التجدد والاستمرار وسقطوا رايهم الي اخوه لاي ذوقا بقوله روسهم  
الي قوله وهم مستكبرون حركوا هو نفس قولهم لو واروسهم استنزا بالنبي صلى الله  
عليه وسلم ويقرأ بالتحقيق كما مر من لويت معتلا العين واللام وسقط ويقرأ الي  
اخره لغير الكسبية وبه قال **حدثنا عبد الله بن موسى بن يوسف بن ابي اسحاق**  
**عن جده ابي اسحق** **عمرو السبيعي** **عن زيد بن ارقم** **رضي الله عنه** **انه قال** **كنت** **مع** **عبي**  
**قيل** **زيادة** **علي** **ما** **مرانه** **ثابت** **من** **فيس** **بن** **زيد** **وهو** **اخو** **ارقم** **بن** **زيد** **او** **اراد** **عنه**  
**زوج** **امه** **ابن** **رواحه** **وكان** **في** **غزاة** **بني** **المصطلق** **او** **يقول** **وعرض** **بان** **المسلمين** **كانوا**  
**بنوك** **اعز** **لما** **فان** **اذ** **له** **وبان** **ابن** **اي** **لم** **يشهد** **ها** **انما** **كان** **في** **الخو** **الف** **كامر** **والاعا**  
**لزيد** **الافا** **له** **فسمعت** **عبد الله بن ابي بن سلول** **يقول** **اي** **لا** **صحابه** **لا** **تستغفروا**  
**علي من عند رسول الله حتى يفيضوا** **ولبن رجبل** **الي المدينة** **ليخرج** **منها** **الاد**  
**ذكرت** **ذلك** **لعمري** **قد** **كره** **عبي** **لنبي صلى الله عليه وسلم** **وصدقتم** **اي** **صدق** **عليه**  
**الصلوة** **والسلام** **ابن ابي** **واصحابه** **لما** **حلوا** **علي** **عدم** **صدور** **المقالة** **المد** **كوترة**  
**ولا** **بوي** **ذر** **الوقت** **فدعا** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **فحدث** **بما** **قال** **ابن ابي فارس**  
**الي** **عبد الله بن ابي** **واصحابه** **تسالم** **فلما** **قالوا** **اذ** **لك** **وكذا** **بني** **النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وصدقتم** **فاصابني** **غم** **لم** **يصبي** **مثله** **قط** **فجلست** **في** **بيتي** **وقال** **عبي** **ما** **اردت** **الا** **ان**  
**كذلك** **النبي** **وفي** **شعبة** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ومقتك** **فانزل** **الله** **نقاي**  
**وفي** **شعبة** **عز وجل** **ان** **اجال** **ال المنافقون** **قالوا** **اشهدك** **انك** **لرسول** **الله** **وارسل**  
**ولا** **اي** **ذر** **فارس** **بالغالب** **لوا** **واي** **النبي صلى الله عليه وسلم** **فقرأها** **وقال** **ان**  
**الله قد صدقك** **وقيل** **وليس** **في** **الحديث** **نحو** **ما** **ترجم** **به** **واجيب** **بان** **عادة** **المؤلف** **ان**  
**يشير** **الي** **احسن** **الحديث** **وفي** **مرسل** **الحسن** **فقال** **قوم** **لعبد الله بن ابي** **فلو** **انبت** **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **فاستغفركم** **فعل** **يلوي** **رسم** **تزلت** **هذا** **اها**  
**بالتون** **اي** **في** **قوله** **تقالي** **سوا** **عليهم** **استغفروا** **لهم** **يا** **محمد** **وهرة** **استغفرت** **مفتوحة** **من**  
**غيره** **في** **قراءة** **المنه** **وروي** **هرة** **الشوية** **التي** **اصطلح** **للاستغفار** **ام** **لم** **يستغفروا** **لهم** **ان** **يقفروا**  
**لهم** **لرسوخهم** **في** **الكفر** **ان** **الله لا** **يمد** **الي** **القوم** **الفاسقين** **وسقط** **لاي** **ذ** **رام** **لم** **تستغفروا**  
**الح** **وقال** **بعد** **قوله** **لاستغفروا** **له** **الاية** **وسقط** **لغيره** **لفظ** **باب** **وبه** **قال** **حدثنا** **علي** **هو**  
**ابن عبد الله المديني** **قال** **حدثنا** **سفيان بن عيينة** **قال** **عمرو** **هو** **ابن دينار** **سمعت** **جابر**  
**ابن عبد الله الانصاري** **رضي الله عنه** **قال** **كننا** **في** **غزاة** **قال** **ابن اسحق** **عزوة** **بني** **المصطلق**  
**قال** **سفيان** **بن** **عيينة** **مرة** **في** **جيش** **بدل** **في** **غزاة** **فكسع** **بكا** **ففسين** **فبين** **مملتين**  
**بفتح** **اي** **قريب** **رجل** **من** **الماجر** **بن** **هو** **ابن** **جهجاه** **بن** **فيس** **بفتح** **اليمين** **وسكون** **الهاء**  
**الاولى** **واين** **سعد** **القاري** **وكان** **اجير** **لعمركم** **الخطاب** **رضي الله عنه** **يقود** **فرسه** **بيده**  
**اورجله** **وجلام** **الانصار** **هو** **سباق** **بن** **مروة** **الجمي** **حليقة** **لاي** **بن** **اسول** **علي** **دبره** **فقال**  
**الانصار** **ري** **بالانصار** **بفتح** **اللام** **للاستغفارة** **وقال** **الماجر** **ي** **بالماجر** **بن** **بفتح**  
**اللام** **للاستغفارة** **ايضا** **وفي** **نسي** **ابن** **مرويه** **ان** **ملا** **كما** **كانت** **سبب** **حوض** **سري**  
**منه** **ناقة** **الانصار** **ي** **سمعت** **ذلك** **ولا** **اي** **ذر** **ذلك** **باللام** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**

ة

ل



فقال ما بال يا شتان دعوي جاهلية ولاي ذر جاهلية يريد بالفلان وعنه قالوا رسول  
الله كسمع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال عليه الصلاة والسلام دعوها  
اي اتركوا دعوي الجاهلية فانها منكرة بفتح الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة  
فتجبه تسمع بها لك عبد الله بن ابي راسا لغاف فقال قتلوه ها بعد فمرة الاستعانة  
اي اقلوا الاثره يقال شركناهم فيما نحن فيه فان ادوا الاستبداد به علينا وعنده ابن اسحق  
فقال عبد الله اقد قتلوه هانا فزونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا رجلا يثبت قريش هذه  
الاكاف قال القائل سمع كلبك يا كلبه ثم اقبل علي من عنده من قومه وقال هذا ما صنعت  
بانفسكم احلتموهم بلادكم وقاسمتهم اموالكم ما والله لو كفتم عنهم لقتلوا عنكم من بلادكم  
الي غيرها انا والله لين رجعا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي  
صلي الله عليه وسلم فقال عروضي الله عنه فقال يا رسول الله دعني اضرب بالجرم  
عقوب هذا المنافق ابن ابي فقال النبي صلي الله عليه وسلم دعك انك لا تجتدي الناس ان  
محمد اقبل اصحابه ادخله معهم اعتبارا بظواهر امره ويحدث رفع علي الاشقيان والكسر  
علي جواب الامر واد ابن اسحق فقال مربه عباد من بشرين وقتل فليقتله فقال لا ولكن  
اذن بالرحيل قراح في ساعة فاكاد يرحل فيما قلقيه اسيد بن حصير فمساله عن ذلك  
فاخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهو الاذل قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن  
الي ما كان من امر ابيده فان النبي صلي الله عليه وسلم لم يقل بل بقي انك تريد قتل ابي فانا  
بلغك عنه فان كنت فاعلا فربي به فانا احمل اليك راسه بل ترفق به وتحسن صحبته  
وكانت الانصار اكثرها من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين اكثر  
بعد اي بعد هذه الفتنة لما انضاف اليهم من مسلمة الفتح وغيرهم وهو يبيد ان الفتنة لم  
تكن بنوكم لان المهاجرين كانوا اهل البيت او هذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وكذا  
مسلم واخرجه الترمذي في المستدرج والتساي في السيرة والتفسير قال سبعين بن عيينة  
فحفظته اي الحديث ولاي ذر حفظته بوقية معقوفة بعد الفاء وتشد يد الفاء فتكون  
من عمرو بن دينار قال عمرو سمعت جابرا يقول كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم راد ابو  
ذر عن الكشيبي الكسع ان تضرب بيدك علي شي او برجلك ويكره اذا رميته شي يسير  
قوله هم الذين يقولون ولاي ذر بل بالتؤين اي في قوله عز وجل هم الذين يقولون  
للا انصار لا تنفقوا علي من عند رسول الله من فقر المهاجرين حتي يفيضوا وينفقوا  
هو تفسير يفيضوا وللخز ابن السموات والارض بيده الارزاق والقسم فهو يورق  
رسوله ومن عنده ولكن المنافقين لا ينفقون ذلك لجهلهم بالله فان قلت  
فلم قال هذا لا ينفقون وقال في الآية اللاحقة لا يفعلون حيث بان اثبات العقدة  
فانتم ما هو ابلغ لما هو اوعى له وسقط لفظ قوله وينفقوا ولاي ذر وقال بعد  
قوله حتي يفيضوا الآية وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي ابن  
اخي الامام امام الائمة مالك رضي الله عنه قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم  
ابن عتبة عن عمه موسى بن عتبة الامام في المعاري قال حدثني بالمراد ايضا  
عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني  
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول حرثت بكسر الزاي علي من اصاب

ابن ابي

بالقتل

بالقتل بالحرث بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين عند الوقعة بمائة سنة ثلاث وستين لما  
خلق اهل المدينة ببيعة يزيد بن معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيد جيبشا كثيرا فاستنابوا المدينة  
وقتل من الانصار خلق كثيرا وكان النبي يومئذ بالبحر فبلغه ذلك فحين علي من اصيب  
من الانصار قال انس رضي الله عنه فكتب الي زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة  
حرث علي من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الدم اغفر للا نصار ولاي انصار ومثك ابن الفضل عبد الله في ابناء الانصار  
فلد كرم لم لاوه ثابت عند مسلم من غير شك فمسالا استأبض من كان عنده قال  
الحافظ ابن حجر رحمه الله لم اعرف السائل ويجهل ان يكون القصر من انس فانه روي  
حديثه الباب عن زيد بن ارقم فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فيه هذا الذي وفي الله اي صدق له باذنه قال الكرماني  
كانه جعل اذنه في السماع كالصامتة فتصدق ما سمعت فلما ترك القرآن به صارت  
كانها واقية بصماتها وزاد في النهاية خارجة من النعمة فيما ادته الي اللسان وفي  
مرسل الحسن انه صلي الله عليه وسلم اخذ باذنه فقال وفي الله باذنه يا غلام فكان  
عليه الصلاة والسلام لما خلف له ابن ابي قال لابن ارقم لعلة اخطاسمك وللكشيبي  
بانه يفتح الهمزة والياء اي اظهر صدقه فيما اخبر وهذا الحديث من افراد البخاري  
هذا باب الحديث اي في قوله عز وجل يقولون لين رجعا الي  
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العز القلبية والقوة لرسوله وللمؤمنين  
ولكن المنافقين لا يعلمون من قرط جعلهم وعزورهم انه تعالى معين اوليائه بطاعته  
ومد له اعدائه بما لعمهم امر وسقط لا ي ذر ما بعد قوله الاذل وبه قال حدثنا  
الحسين بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سيف بن عيينة قال حفظناه اي  
الحديث من عمرو بن دينار قال سمعت جابرا بن عبد الله رضي الله عنهما يقول  
كنا في غزاة سبق ابنها بالمصطلق فكسع يا عيينة والسيرة المهملتين رجل من المهاجرين  
يسمي جهماء القفاري رجلا من الانصار ليسي سنان الجهني اي ضرب يده علي دبره  
فقال الانصاري بالانصار اغيبوني وقال المهاجري بالمهاجرين اغيبوني  
فسمعنا الله بنشد يد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا قالوا  
كسمع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري بالمهاجرين  
مستغياهم فقال النبي صلي الله عليه وسلم دعوها اي كلمة الاستغاثة فانها منكرة  
بفتح الميم جنبشة قال جابر بن السد السابغ وكان الانصار حين قدم النبي صلي  
الله عليه وسلم اكثر من المهاجرين ثم كثر المهاجرون بعد اي بعد هذه الفتنة  
فقال عبد الله بن ابي اوقد قتلوا الاثرة والله لين رجعا الي المدينة ليخرجن  
الاعز منها الاذل وفي الترمذي فقال غير عمرو فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله  
ابن ابي والله لا تنقلب الي المدينة حتي تقول لاني اتت الدليل ورسوله الله عز وجل  
ففعل فقال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان بلغ النبي صلي الله عليه وسلم ذلك  
دعني يا رسول الله اضرب بالجرم عقوق هذه المنافق ابن ابي قال ولاي ذر فقال  
النبي صلي الله عليه وسلم دعك لا تجتدي الناس ان محمد راد في شجة صلي الله عليه

وقال المهاجري بالمهاجرين مستغياهم



وسلم يقتل أصحابه فان قلت الصحابي لا بد ان يكون مسلما والاسلام لا يجتمع  
وهذا اكان واسر المنافقين فكيف ادخله في اصحاب اوجب ادخله فيهم باعتبار الظاهر لظن  
بالشهادتين وفي قتله تنافي غيره عن الاسلام والترام فمستلحق اعظم الفساد  
حايث **سورة النفا** قيل ملكية وقيل مدنية وابها ثمان عشرة ولاي ذر زيادة  
والطلاق لب **سورة الرحمن** الرجيم وسقطت البسمة لعنوا في ذر **وقال علقمة**  
ابن قيس فيما وصله عنك الرزاق **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه في قوله  
نفاي ومن يؤمر بالله يهدي قلبه مجزوم بالشرط هو الذي اذا اصابته مصيبة  
رضي بها وعرف انها من عند الله عز وجل فيسلم لقضائه وعن محي السنة فيقاد كره في  
فتوح الغيب يهدي قلبه بوقته لليقين حتى يعلم ان ما اصابته لم يكن ليخطئه وما اخطاه  
لم يكن ليصيبه فيسلم لقضائه **سورة الطلاق** مدنية وابها اثني عشرة وسقطت  
لاي ذر **وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي **التقاي** من هو عن اهل الجنة اهل النار  
لنزول اهل الجنة من نار اهل النار لو كانوا سعدا وبالعكس مستغفار من تقاي النجار  
كذا اقره الفناحي كالكتاف لكن قال في فتوح الغيب لا يستقيم باعتبار الاشقي لانهم  
لا يعينون السعد ابتزولهم في النار لهم من النار الا بالاستقارة الهكمية ولد اقال في  
الكتشاف وفيه تنكم بالاستقيا لان نزولهم ليس بغير وجعل الواحد من طرق واحد  
للمبالغة حين قال يوم التقاي بين في الجنة اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان اهل  
الكفر ولا عين ابين من هذا هو لا يدخلون الجنة وهو لا يدخلون النار واحسن منها  
ما ذكره محي السنة عن في اهل ومنازلهم في الجنة قال هو تقاعل من الغيب وهو  
كول الحظ والمزاد بالمعقون من عين في اهل ومنازلهم في الجنة فظهر يومئذ عين كل  
كافر يترك الايمان وعين كل مؤمن يتقصيره في الاحسان ان ارتبتم اي ان لم تغفلوا  
انحس اهل تحس فاللاي قد دل على الحبس ليس منه بكبرهن **واللاي لم يحسن**  
بعده **قال مجاهد** فيما وصله الغريابي ولاي من المذرعة التي كبرت والتي لم تبلغ  
قد تم ثلاثه شهر في غير المتوي عنها زوجها لماي قد تم لها في يترين بالشمس اربعة  
اشهر وعشر وسقط قوله التقاي الى اخره لعن الجوي **وبال امرها اي جزا امرها** قال مجاهد  
فيما وصله عبد بن حميد وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي  
مولد المصري بالميم قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام قال **حدثني** بالافراد عقيل بضم  
العين بن خالد عن ابن شهاب بن محمد بن سلم الزهري قال **اخبرني** بالافراد سالم ان ابا عبد  
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اخبره انه طلق امراته امته بنته غفار بن مجة  
فما كاضطه ابن نقطة فيما افاده في مقدمة فتح الباري وان تسبها به ذلك في الجزء التاسع  
من حديث قتيبة جمع سعيد العميرة والكتيبة طلق امراته له وهي حايث قد ذكر  
عمر بن قول الله صلى الله عليه وسلم اي طلقها وهي حايث فتعقبط اي غصب فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لان الطلاق في الحيض مدعة ثم قال **ليورا** اجعنا الي عصمته ثم  
يمسكنا يحيى نظهر من حبيبتنا ثم غيبه فظهر بالقتل فيهما عطف على السابق فانه بعد  
ظهر انه ان يطلتها فليطلتها حال كونها طاهرا قبل ان يمسها بجماعها فذلك العدة  
امامه الله ولاي ذر **قال مجاهد** عز وجل اي في قوله تقاي فطلقوهن لعدتهن وطلاق البدة

حرام والمعنى فيه تضرر المطلقة بطول مدة التريض لانه زمن الحيض لا يحسب من العدة ومثله  
النقاس ولاديه فيما بقي الى المدة عند ظهور الحمل فان الانسان قد يطلق الحايث دون الحامل  
وعند النكاح لا يمكن التذرك فيتنصره هو والد وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق  
والاحكام واخرجه اصحاب السنن في الاحكام هذا باب **بالتواتر**  
اي في قوله تقاي **واولات الاحمال** اي انقضت عدتهن بطلقات او متوفي عنهن ازوا  
لمن يضمن حملهن ومن يبق الله في احكامه فيراعي حقوقها **يجعل الله من امره** بشر في الدنيا  
والاخرى **واولات الاحمال** واحد ها وفي نسخة واحد هنا ذات حمل قاله ابو عبيدة وسقط باب  
لعنوا في ذر وثبته **واولات الاحمال** الى اخره للكتيبة وبه قال **حدثنا سعد بن حفص**  
بسكون العين الطلي الكوفي قال **حدثنا شيبان بن عبد الرحمن الغفوي عن يحيى بن ابي كثير**  
صالح البصري سكن اليمامة انه قال **اخبرني** بالافراد **ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف**  
قال **جا رجل** قال الحافظ ابن حجر افقه على اسم **ابن عباس** رضي الله عنهما **ابو هريرة** رضي  
الله عنه والوالد لجال الشئ عنده فقال **الشي** قطع المرأة في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها  
باربعين ليلة هل انقضت عدتها بلادتها ام لا فقال **ابن عباس** رضي الله عنهما **اخرا لارجلين**  
عدتها ولاي ذر اخر بالمضبة اي تريض اخر لارجلين اربعة اشهر وعشر انا ولدت قبلها  
فان مضت ولم تلد تريض حتى تلد قال **ابو سلمة** قلت انا قال الله تقاي **واولات الاحمال**  
**اجلن ان يضمن حملهن** زاد الاشعاعيلي فقال **ابن عباس** رضي الله عنهما انما ذاك في الطلاق  
قال **ابو هريرة** رضي الله عنه **اتبع ابن ابي يحيى** **ابا سلمة** قاله علي عادة العرب والافليس  
هو ابن اخيه حنيفة **فارسل ابن عباس** رضي الله عنهما **علاما** مكرها لضبط بيان اي  
ام سلمة رضي الله عنها يسا لها عن ذلك فقال **قتل زوج سبيعة** بنت الحرث الاسدي بضم  
السين المملة **وفتح الموحدة** وبعد الحقة الساكنة مملعة سعد بن حولة شهيد بدرا والشهور  
انما مائة وهي حبل فوضعت بعد مائة باربعين ليلة فخطبت بضم الخاء المملة سبيعة المملوء  
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنا بل فيمن خطبها بفتح السين المملة  
وبعد النون الف فوحدة فلام ابن بعكك بوحدة بوزن جعفر وبكك هو ابن الحرث  
ابن عميلة بفتح العين الحزري قيل اسمه عمرو وقيل غيره ذلك اسم يوم الفتح وكان من  
المولعة وكان شاعرا وبني زمنا بنحو النبي صلى الله عليه وسلم فيما جرم به ابن سعد  
لكن نقل الترمذي عن البخاري انه قال لا تعلم ان ابا السنا بل عاش بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم كذا قال وعنه ابن عبد البر ان ابا السنا بل تزوج سبيعة بعد ذلك  
واولدها سنا بل بن ابي السنا بل ووقع في الموطا خطبها رجلان احدهما شاب وكمل فخطب  
الي الشاب فقال الكليل لم يخل واذا محمد بن وضاح فيما حكاه ابن بشكوال وغيره ان اسم  
الشابة الذي خطبها هو ابو السنا بل فاثرة على ابي السنا بل ابو البشر تكسر الموحدة  
وسكون العجمة ابن الحرث ويا في بغيته مبلحت هذا الحديث ان شاء الله تعالى في الرد  
في باب وولات الاحمال واخرجه مسلم والترمذي والنسائي في الطلاق وقال المولفت  
بالسند اليه **وقال سليمان بن حرب** الواسطي **وابو النعمان** محمد بن الفضل عازم سفيحا  
المولفة مما وصله الطبراني في الكبير قال **حدثنا** **احمد بن محمد** بن زيد ابيان درهم الجمضي عن  
ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين انه قال **كنت في حلقه** بسكون اللام وقد فتح فيها

جهن

ق



عند الرحمن بن ابي ليلى الاضحية الذي في الكوفي وكان اصحابه يعظمونه فذكر ولاي ذكر  
فذكر ولاي اصحابه اخراجلين اي انصافا للموتى عنهما زوجها في العدة فحدثت حديث  
سبينة بنت الحرث الاسلمية عن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه قال لما  
ابن جبر من الله وساق الاسما عبيد من وجه اخر عن حماد بن زيد بهذا الاسناد قصة  
سبينة بنما ما قال ابن سيرين فصر لي يا عيسى بعرض اصحابه بنشد به الميم اخبره راي  
معه ولاي في فصر بنصف الميم قال ومعه عض له شقعة غمرا وقال عياض للقاسي  
فصر في تفتيت الميم بالراء مع التفتيت ولاي الميم فصر في بيوت وتفتيت ساكنة بعد  
الزاي مخففا ولاصيلي لضم بيوت بعد التشديد وللما فين فصر بكسر الميم مخففة قال  
وهذا اكلا غير متقوم المعنى واستهزاء واية الي الميم بالزاي لكن مع تشديد الميم وزيا  
بوت بعد هيا اي اسكتي يقال فصر سكت وصر غيره ولاي السكت فصر في فان صحت  
فخذه من تخفيف عبيده له على السكون قال محمد بن سيرين فطفت له بكسر الطاء لان  
فقلت اي ان الجري ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاصحيا  
ما صدر من الاشاق اليه الانكار على وقال ابن ابي ليلى لكن عه يعني ابن مسعود رضي الله عنه  
ولاي ذكر لكن عه بتخفيف التوت لم يقل ذلك قال ابن سيرين فطفت بكسر الفاف ابا  
عطية ما لك بن عامر الذي الكوفي الثاني فسأله عن ذلك فتبيننا فذهب ملك  
يحدثني حديث سبينة مثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنهما ولاي في حديث سبينة  
فقلت له اي استخرج له ما عنده في ذلك ابن مسعود لما وقع في التوقف فيما اخبر به  
ابن ابي ليلى عنده هل سمعت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيما شيا فقال كنا  
عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال انجملون علينا التعليل اي طول العدة  
بالجل اذا دت مدته على مدة الشهر ولايجملون علينا الرخصة اذا وضعت لاق من  
اربعة اشهر وعشرا نزلت اي والله لنزلت فوجواب قسم بخلاف سورة النسا  
الفصري سورة الطلاق بعد الطوي البقرة واولات الاحمال اجلن ان يضعن  
حملن بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر  
وعشرا وهو عام في كل من مات عنهما زوجها يشمل الحمل وغيرها واية سورة الطلاق سنا  
للمطقة والتوفي عنهما زوجها لكن حديث سبينة نص بانها حمل بعد وضع الحمل فكان فيه  
بيان المراد بقوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ان في حق من لم تضع والي ذلك اشار  
ابن مسعود رضي الله عنه بقوله اية الطلاق نزلت بعد اية البقرة وليس مراده  
انها ناسخة لما قبل مراده انها خصصة لها فانما التزم منها بعض ما ولازمها  
سورة النحر مدنية واما اثني عشرة ولاي في سورة لم تحرم لبس الله  
الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغيره ولاي دربا وهو ساقط لغير  
الكشميهني يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من شرب العسل وامارية القبطية قاله  
ابن كثير والصحيح انه كان في تحريم العسل وقال الخطابي الاثر على ان الاية نزلت  
في تحريم مارية حبي حرمها على نفسه ورجله في فتح البرماوي باحدث عند سعيد  
ابن منصور والاضيا في المختارة والطبراني في عشرة النساء وابن مردويه والنسائي  
ولفظه عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطأها فلم تزل

فظ

دة

ره

حله

حفصة

حفصة وقايشة حتى حرمها فانزل الله نكاحها اي لم تحرم ما احل الله لك يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك  
ازواجك حال من فاعل تحرم اي لم تحرم مبعوثا به مرصات ازواجك او نفسا به تحريم او شتاف  
فوجواب للسؤال ومرصات اسم مصدر وهو الرعي والله غفور رحيم قال في فتوح الغيب  
ردفه بقوله غفور رحيم جبرنا له ولولا الاثر ان به لما قام بصولة ذلك الخطب على انه  
صلى الله عليه وسلم ما انكبت عطية بل كان ذلك من باب ترك الاولي والامتناع من المباح  
واما شدة ذلك رفعا لجله ورغبة لمرئيه الاثر في كيف صدر الخطب به كراي وقوت  
بنا التعمد وهما التعميد اي تفضيلا لانه سائل فلا تتبع مرصات ازواجك فيما ايج لك  
وسقط لا في درجتي الي اخره وقال بعد احل الله لك الاية وبه قال حدثنا محمد بن  
فضالة بن عوف والصادق المجهول الزهراني قال حدثنا الدسوقي عن عيسى بن ابي كثير  
بالثلثة عن ابن حكيم بنع الحاء الممثلة وكسر الكاف ولاي ذكر هو يعني بن حكيم الثقفي البصري  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام اذا قال هذا اعلى حرام  
او انت على حرام يكفر بكسر الفاف كفا فيمن وعنه الشافعي رضي الله عنه ان نوي طلاقا او  
ظهارا وقع المتوفي لان كل منهما يقتضي التحريم في زمان يكتفي عنه بالمرام او نواها او مرنا تحريم  
وثبت ما اختاره منهما ولايجب ان جميعا لان الطلاق يزيل النكاح والظهار يستلزم بقاءه وان نوي  
تحريم عنهما او عوا كوطيما او فرجما او راسما او لم يوسف فلا يحرم عليه لان الايمان وما  
الحق مما لا توصف بذلك وعليه كفارة يمين اخذ من اية المات وقال ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في كفارة اليمين وبه قال حدثنا  
ولاي في حديثي بالافراد ابراهيم بن موسى المروزي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف  
الثقفاني ابو عبد الرحمن القاضي عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء بن ابي  
رياح عن عبيد بن عمار عن ابي عبد الله عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم عن عاصم بن عاصم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عند ام المؤمنين ربيب ابنة جحش ولاي في ذلك  
بنت جحش ويكف عندها فوطيت هرة ساكنة في الفرج وقال العيني هكذا في جميع  
النسخ اي يترك المرأة واسلمت فوطيت بالمرزوق في المصالح لانه هو الا انها ابدلت هنا  
على غير قياس ولاي في ذلك فوطيت بزيادة فوفية قبل الواو مع التمر ايضا مصححا عليه في الفر  
اي توافقنا انا وحفصة ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي ايتنا اي  
اي زوجة منا دخل عليها وعليه الصلاة والسلام فلنقل له اكلت معا فبر استغرام  
تخروف الاداة ومعا فبر بفتح الميم والمجزة وبعد الالف فجمع معفور بضم الميم وليس في  
كلامهم معقول بالضم لا قبللا والمفعول صمغ حوله راحة كرامة يفضحه شجر يسمى العرفط  
بعين ميملة وقام معومنين بينهما راسا كمة اخره طام ميملة وزاد في الطلاق من طريق  
حجاج عن ابن جريح فدخل على احدها فقال له ذلك اي احدهمك رجع معا فبر قال عليه  
الصلاة والسلام لا ما اكلت معا فبر وكان يكره الراجحة الكريمة وكني كنت اشرب عسلا  
عند ربيب ابنة جحش ولاي في حديث جحش فلن اعول له وقد حلف على عدم شربه  
لا تخبري بذلك احد او قد اختلف في الذي شربه عند هذا العسل في طريق عبيد بن عمار  
عن ابي عبد الله عن عائشة في الطلاق انها حفصة بنت عمر ولفظه قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحب العسل والحلوي وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فهدنوا من احداهن

فظ

دة

ره

حله

حفصة



لقد خلت علي حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يجنيس فزيت نسالت عن ذلك فقيل لي اهديت  
لها امرأة من نوميها عكة غسلت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله ليجتالان  
له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيد يؤمك فان ادناك فقول له ما هذه الروح التي اجد  
منك الحديث وقيل وقولها انت يا صغية ذاك وعند ابن مردويه من طريق بن ابي مليكة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان شربه كان عند سودة وان عابشة وحفصة هما اللتان نظاهرتا علي وفق ما في  
رواية عبيد بن عمرو وان اختلفا في صاحبة الغسل فعمل علي المقداد اوروا اية ابن عمر انبت لولا  
ابن عباس رضي الله عنهما لما علي ان المتظاهرتين حفصة وعابشة فلو كانت حفصة صاحبة  
الغسل لم تقرب في المظهرين بعابشة وفي كتاب الهبة عن عابشة رضي الله عنهما ان  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حريم انا وسودة وحفصة وصغية في حزب وزبيب  
بنت جحش وام سلمة والباقيات في حزب وهذا يرجح ان زبيب صاحبة الغسل ولذا  
عارف عابشة رضي الله عنهما لما لكونهما من غير حزبهما وايضا في مزبج بن لقمان هذا  
الحديث انه شهد الله تعالى في الطلاق دعوت الله تعالى وحديث الباب اخرجه المؤلف  
ايضا في الطلاق والامانة والندور ومسلم في الطلاق والابوة او في الاثربة والسباي  
في الامانة والندور وعشرة النساء والطلاق والنكاح هذا باب  
بالتوهم في قوله جل وعلا **تنبئ مريضات ازواجهن قد فرض الله لكم**  
**شئ فيكم خلة ايمانكم** فليكن ما بالكفار وقد كثر عليه الصلاة والسلام قال مقاتل  
اعتق رقية في حريم مارية وقال الحسن لم يكن لانه مغفورة **والله مولاكم** مؤولي  
اموركم **وهو العليم بما يصالحكم الحكيم** للمنفق في احكامه وسقط لغيره في رباب  
وقوله والله مولاكم الى اخيه وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو**  
**الاويضي القزويني العامري الدني الاعرج قال حدثنا سليمان بن بلال الدني عن**  
**يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنبل بنهم العيين والهاء مصنفين سولي ركن الخطاب**  
**انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يجده انه قال مكنت سنة ان اسال عمر عن الخطاب**  
**رضي الله عنه عن اية فما استطيع ان اساله هيبه له اي لاجل الهبة العاصلة حتى خرج حاجا**  
**فخرجت معه فلما رجعت ولاي ذر رجعتا وكنا به من الطريق وهو مر الظهران عدل عن**  
**الطريق المشلوكة للمجادة منتهيا عن شجر الاراة لما حجة له كناية عن التبرز قال فوقف**  
**له حتى فرغ من حاجته ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان نظاهرتا اي**  
**نقاوتنا علي النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه لا فراط غيرتنا حتى حرم علي نفسه**  
**ما حرم فقال تلك حفصة وعابشة من اللتان نظاهرتا قال فقلت والله ان كنت**  
**لا اريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبه لك قال فانتقل ما طننت**  
**ان عمدي من علم فاسالني عنه فان كان علم خبرتك به بنشد يد الموحف من خبرتك هو**  
**قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما فعد للنساء امر الاي شانا بجنت به خلق المشورة**  
**قال انكر ما في فان قلت ان كنت مخففة من القليلة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون**  
**الله ثابتا لان النبي اثبات وانجاب بان ما تا كيد للمنفق المستفاد منه حتى انزل الله**  
**بين ما انزل نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقسمهن ما قسم نحو وعمل المولود**  
**لغيره ففهم وكسوتهن قال فبينما يفرهم انا في امرنا موه انتكر فيه ان قالت امرائي**

انك الله

لوصفت

صنف كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما هي فاني ولاي ذعن الكشيحي وقيم بواو  
غير الف وله عن الهروي والمشملي وما تكلفك في امر اريد فقلت عجبك يا ابن الخطاب من هذا  
هذه ما تريد ان تراجع انت بفتح الجيم ايه تزداد في الكلام وان ابتلك تزيد حفصة لتراجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان غير مصروف فقام عمر فاخذ  
رأه مكانه ثم ترك حتى دخل علي حفصة ابنته وبدا بها غير لئيمتها فقال لها يا بنية  
انك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان وفي رواية  
عبيد الله بن عبد الله بن اليثور عن المؤلف في باب العفة والعلة من المظالم فقلت اي حفصة  
انقضت احدا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقلت **حفصة والله**  
**لتراجع له تزداد في الكلام فقلت فليمن اي احذر لك عقوبة الله وغضب رسوله صلى**  
**الله عليه وسلم يا بنية لا يفر منك هذه التي اعجبها حسنهما بالرفع علي العلية حب رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم اياها يري عابشة رضي الله عنها يرفع حبيد لاشتمال من الفاعل**  
**وقوله والية ومع فعتد وقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم اعجبها حسنهما وحب رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم اياها يواو العطف فحل بعضهم رواية الباب فلي انما من باب حذف**  
**حرف العطف لثبوته في رواية مسلم وقويرويل تحصيله حذف حرف الجر بالشعر وضبطه بعضهم**  
**بالنصب فلي تخرج الخافض قال في المصباح يري انه تغول بجله والاصح حب رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم ثم حدثت الدام فانتصب علي انه مغفول له ولا تخرج في جواره والمعنى لا تفر**  
**بكوله عابشة رضي الله عنها فقول ما عينك عنه فلا يواخذها بذلك فانهما نزل بحسبها وحجة**  
**النبي صلى الله عليه وسلم فلا تغفري لت بد لك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المذلة**  
**فلا يكون لك من الان لا لا مثل الذي لما وعده ابن سعد في رواية اخري انه ليس لك مثل خطوة**  
**عابشة ولا حسن وزبيب بنت جحش قال عمر رضي الله عنه ثم خرجت من عند حفصة حتى**  
**دخلت علي ام سلمة لفلاني منها لان ام عمر كانت مخرومية كام سلمة وهي بنت عم امه فكلما**  
**في ذلك فقلت ام سلمة عجبك يا ابن الخطاب دخلت في كل شئ من امور الناس عابا**  
**حتى تنبغي اي فقلت ان تدخل بيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذ**  
**مغتني ام سلمة بكل ما واه اخذ الكرتي به عن بعض ما كتب اجد من الغضب فخرجت**  
**من عندها وكان لي صلاح من الانصار وهو اوس بن خولي كان قلة ابن سكر كوال وقيل هو**  
**عنايت بن مالك اذا اعطيت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في الخبر من**  
**الوجي وغيره وخو ملكا من ملوك غسان بفتح المعجمة ونشد يد المملة غير مصروف وهو حيلة**  
**ابن الايم رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والمحدث بن ابي شهيد كولا انه يري**  
**ان يشرب باليا فيجوزنا فقد امتلان صدورنا خوفا فاذا صاحي الانصار يد في الباب**  
**وفي النكاح فجمع البنا عا فصر بياي صر باشد يد فقال افق افق مرتين للتاكيد في حذ**  
**البه فقل حدث اليوم امر عظيم فقلت جاء العسماي فقال لا بل اسفد من ذلك اي النسب**  
**الي عمر كان حفصة بنشد اغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه في باب موعظة**  
**الرجل ابنته طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ساءه واما وقع الجرم بالطلاق للمعاقبة**  
**العارة بالاعتزال فظن الطلاق فقلت رغم انك حفصة ولاي رركس الغين المعجمة وقيلها**  
**اي اي لصق بالرعام وهو التراب رغم الله انك حفصة وعابشة وخصهما بالذكر**

ذلك

نبي







لما بدت من بعد ثلاث لأمير الرسول عليه الصلاة والسلام **سماجات** صاغات او  
لما جرات **نبيات** جمع نبي من تزوجت ثم كانت **وابكار** اي عذاري وقوله مسلمات الخ اما نعمنا او  
حال او منصوب على الاختصاص والتبني وزعمنا فيعمل من تاب يتوب رجوع لانها تاتي بعد زوال  
عذرهما واصلاها يتوب كسيد وميت اصلها سيود ميت فاعل لا اعلا المشهور وقال الزمخشري  
في كشفه واخبرنا الصفاة كلها عن العاطف ووسط بين النيبات والابكار لانها صفتان  
متمايزتان لا يجمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من التواضع في ذهاب الفا  
الفاضل الى هذه الواو او الالف الثانية ونحو استخرجنا وزيادتها على الواضع الثلاث الواقعة  
في القرآن وهي سبعة يونس سبعة وثامنهم كلهم آية الزمراد قيل فحق في آية النار لان الواو بها  
سبعة وفختم في الواو الجنة ان الواو ثمانية وقوله والما هو من الكفر فانه الوصف المتأخر  
قال ابن هشام والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين فلا يصح استقاطها ان لا يجمع الثوب  
والبكاف وواو الثانية عند العامل بل هي صالحة للسقوط ثم ان ابكار واحدة تاسعة لانها  
اذا اول الصفات خير امكن لاشتمال فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخير امكن فلهذا  
لم يعد نفسه لما قلنا ولان تلك نبيات وابكار انما هي الصفات السابقة فلا يعدها معهن وفي  
مع الطبراني الكبير عن بريرة قال وعده الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ان يزوج  
بالنبي اسيرة امرأة فرعون والابكار اخر الزمخشري عن مريم ابنة عمران ونكر الالف قبل البكر  
لان زمن اسيرة قبل مريم لان الزوجة عليه الصلاة والسلام كل من نبي الاعيانة قيل  
وانضلمن خديجة فالتقديم من جهة فضله قبلية الفصل قبلية الزمان لانه تزوج ابنة  
منه قبل البكر وفي حديث ضعيف عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في اللون فقال يا خديجة اذاريك ضرايرك فاقرين  
مني السلام فقالت يرسول الله وكل تزوجت فلي قال لا ولكن الله زوجي مريم بنت عمران  
واسيرة امرأة فرعون وكلتم اخت مومي وروي نحوه باسناد ضعيف من حديث ابي امامة عند  
ابي يعلى وسقط لاي ذرو قوله مسلمات الى اخره وقال بعد منكن الآية وبه قال **حدثنا عمرو**  
**ابن عون** بفتح العين فيهما الواسطي زبل البصرة قال **حدثنا هشيم** بن بشير مصغر عن **عن حميد**  
**الطويل** عن انس رضي الله عنه انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمع لنا النبي  
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه بفتح الغين المعجمة فقلت فم رضوان الله عليهم عسي  
ربة ان طلقن ان يبدل لدار واجا خير امكن **قالت هذه الآية** ولا به ذرعه الكشيبي فقلت  
له اي للنبي صلى الله عليه وسلم قال في الكشف فان قلت كيف تكون المبدلات خير امكن ولم  
يكن على وجه الارض شراخير من امتهات المؤمنين واجاب بانه عليه الصلاة والسلام اذا  
ظفر من لعصيانهم لده وايداهن اياه لم يفيان على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات  
سكن الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه ورضاه  
خير امكن وقال في الانوار وليس في الآية ما يدل على انه لم يطلق حصته لان تطبيق طلاق الكل  
لا ينافي تطبيق واحدة وهذه الحديث سبق بيانه في باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة  
**وسورة تبارك الذي بيده الملك**  
مكية وآيات الثلاثون والغيراي ذر سورة الملك وقوله تبارك اي نزهه عن صفات الخلق  
والذي بيده الملك يقبضه قدرته التصرف في الامور كلها **التفاوت** قال الفراء **الاختلاف**

والتفاوت

**والتفاوت** بالالف والتخفيف **والتفوت** بغير الف والتشديد وبما قرأ حمزة والكسائي **واحد**  
في المعنى كالقصد والتفاهد **فمن اي** تقطع من الغبط قال في الانوار وهو مثل لشدة اشتغالها  
بهم ويحتمل ان يراد غبط الزانية **فمن اي** قوله فامتنوا في منابها اي **جوابها** قال في فتوح  
الغيب قوله منابها استعارة تمثيلية او تخيلية لان الغبط الارض اما ناحيتها او جبالها  
فنسب الدولك اليها من شج وسمية المشي تجريده قال الراغب المذنب في قوله تعالى فامتنوا في  
منابها كما استعيرها للارض لها الظهور في قوله تعالى ولو انزلنا من السماء ماء فامتنوا  
تبارك على ظهرها من دابة **ندعون** يسكون الدال مخففا وهي ذرة يعقوب زاد ابو ذر واحد  
**مثل ندون** بالتحديد **ونفكرون** بالتحقيق وقيل التشديد من الدعوي اي ندعون انه لا  
جنة ولا نار وقيل من الدعوي فطلبونه وتسبحونهم وعلى التحقير قيل ان الكفار كانوا يدعون  
على الرسول عليه الصلاة والسلام واحكامهم به رضي الله عنهم بالهلاك **ويقبضن** اي  
**يقبضون** بالجمع **وقال مجاهد** فيما وصله الغرياي في قوله **صافات** اي بسط **اجتمعتن**  
وسقط قوله يقبضن الي هذا لاي ذر **ونفري** قوله تعالى بل الجوابي عن ذر ونفري قال مجاهد هو الكفر  
فيما وصله عبد بن حميد **سورة ف والقاسم** ملكية وآيات ثمان وخمسون لبسرا الله  
الرحمن الرحيم سقطت بسمة ولفظ سورة لاي ذر ونون من اسماء الحروف وقيل اسم الحرف وروي ابو  
جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ما خلق الله العلم قال اكتب القدر فغيري بما يكون من  
ذلك اليوم الى قيام الساعة ثم خلق النون ورفع جبالها ففتحت منه السماء وبسطت الارض  
على ظهر النون فاضطرب النون فادنا الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
على ظهر هذه الحوت صغر سمكها كلفظ السموات والارض وعلى ظهرها قوله اربعون الف  
قرن وعلى مناد الارضون السبع وما بينهن فانه اعلم والقلم هو الذي خط الدوح والارض  
بخط به وانتم به كثره فوايد وجواب القسم الجملة المنفية **وقال ابن عباس** رضي الله عنها  
**ينحافتون** من قوله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي **ينحافتون** السرار **الكلام الخفي** وسقط  
هذا الغير اليه **وقال قتادة** حرد في قوله تعالى وعذرا على حرد قادرين اي **جد** بكسر الجيم  
**في انفسهم** وصل الحرد الغضب في قوله والنق وقيل المنع من حادرت الابل لبسما والسنة قل مطرها  
قالة ابو عبيدة وقادرين حال من فاعل عذرا وعلى حرد معلق به **وقال ابن عباس** رضي الله  
عنها فيما وصله ابن ابي حاتم **لصالحون** اي **احسن الامور** كان جنتا فيمنع عنها ثم لما رجوا  
كانوا فيه ونبغوا انما هي فقالوا بل من موم اي بل هي هذه ولكن لاحظ لنا ولا نصيب  
**وقال غيره** اي غير ابن عباس رضي الله عنها **كالصوم** في قوله تعالى فاصبحت كالصوم  
اي **كالصوم** انقطع من الليل **والليل** انقطع من النهار **والصوم** يطلق على  
الليل لسواده وعلى النهار وعلى الصبح فهو من الاضداد وقال سمر الصريم الليل والنهار انما  
قد اعتر ذلك واذ ان عن هذا **ايضا** **كل ريلة** **انصرفت** انتطعت **من معظم الرمل**  
**والصريم** ايضا **المصرود** مثل قتل ومقتول فعيل بمعنى مفعول وفي القشيري كالبشتان  
الذي صرم ثاره بحيث لم يبق فيه شيء او كالليل لاحتراقها واسودارها او كالنهار بابيضاضها  
من درط البش **يا** بالتثنية اي في قوله تعالى **عقل** غليظ جان **بحد**  
**ذلك** اي دعي يمسب الي قوله ليس منهم ما خوذ من رغبة الشاة وهي المذليتان  
من اذنها وحلقها فاستقر اللدعي لانه كالمعلق باليسر منه وسقط بابا لغيراي ذر وبه قال







لم يتقدم ذكر احد فيعطى عليه ولعله سقط من ناسخ **ديارا** احد اقاله ابو عبيدة **نبارا**  
هلاكا قاله ابو عبيدة ايضا **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيها وصلة ابن ابي حاتم **مذرا** **راه**  
بفتح بعضهما ولا يذرع منه بعضا **وقال عظيمه** قاله ابن عباس ايضا رضي الله عنهما فيها  
وصلة سعيد بن منصور وابن ابي حاتم هذا **باب** **د** بالثنتين اي في قوله تعالى  
**ودا ولا سواها ولا يموت ويحوق** وهم واورد نافع وتختا فيره ولون يموتا ويموتا المطر  
للتناوب ومنع صرفهما الباقون للعلمية والجمعة والوزن ان كافا عربيين وثبت  
الباب وقاله لابي ذرابة قال **حدثنا** ولا يذرع منه **حدثنا** بالافراد **ابراهيم بن موسى** العزرا  
الوازي الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعائي عن **ابن جريج** عبد الملك  
ابن عبد العزيز **وقال عطاء** هو الخراساني وهو معطوف على مخذوف بينه الفاكهاني من  
وجده اخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى **ودا ولا سواها** الآية وهو معطوف على مخذوف بينه  
الفاكهاني من وجه اخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى **ودا ولا سواها** الآية قال او ان كان  
قوم نوح بعيد وبها وقال **عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما** لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس  
وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني اما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فتقرفته  
لكن البخاري ما اخرج الا انه من رواية عطاء ابن الربيع لان الخراساني ليس على شرطه  
ولفان ان يقول هذا ليس بقاطع وان عطاء المذكور هو الخراساني فيحمل ان يكون هذا الخبر  
عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح حينما قال في المقدمة وهذا اجواب اقتناعي  
وهذا اعندي من المواضع العقيمة عن الجواب الشديد ولا بد للمواد من ثبوت كبرية **فصارت**  
**الاوتان** بالمثلثة جمع وثن **التي كانت قوم نوح** بعيد وبها في **العرب** بعد فقيد وبها  
وكانت عرقته في الطوفان فلما نصب الماعنما اخرجهما ابليس فبما في الارض **اما** **ود** **فكانت**  
**لكلت** هو ابن وبيرة من قضاعة بدومة الجندل بفتح الدال من دومة ولا يذرع دومة بعضهما  
والجندل بفتح الجيم وسكون النون مدينة في الشام ما يلي العراق **واما سواها** كانت لهديل  
بضم الهاء وفتح الدال الهمزة مصعرا ابن مدركة بن الياس بن مضر وكانوا بفتح مكه **واما**  
**يموت** **فكانت** بالفار قبل الكاف **لمراد** بضم الميم وتخفيف الراء الي قبيلة من اليمن **فقر لي**  
**عطيف** بضم العين الهمزة وفتح الطاء المهملة وبعد التختية الساكنة فامصعرا بطن من مراد  
بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو والطين من الارض او واد اليمن ولا يذرع عن الكشيجهني  
بالحرف بالراء الضمومة بدل الواو وضم الجيم **عند** **سبا** مدينة بليقيس وسقط عند سبا لابي  
**ذروا** **اما يموت** **فكانت** **امدا** **سكون** الميم وبالذال المهملة قبيلة **واما سرف** **فكانت**  
لجابر بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بعد التختية المفتوحة زالا **ذوال** **والكلاع** بفتح الكاف  
اخرج عن مهمل اسم ملك من ملوك اليمن **اشجارا** اي هذه الخمسة اسماء رجال ولا ي  
ذروا سراسما رجالا يشرخوا وانه اسماء رجال صلطين من قوم صالح فلما هلكوا الي الرجال  
الصلطون **او حي الشيطان** **اي** **قومهم** **ان** **انصبوا** **بكسر** **الصاد** **المهملة** **الي** **مجالسهم**  
**التي** **كانوا** **يجلسون** **فيها** **انصبا** **بجمع** **فصب** **ما** **نصب** **فغرض** **وسموا** **ها** **باشيا** **بهم** **ففعلوا**  
**ذلك** **فلم** **تقتد** **تلك** **الاوصاف** **حتى** **ان** **اهلك** **اولئك** **الذين** **نصبوها** **وتنسخ** **بضم** **الوقية**  
**والنون** **والمهملة** **المستنددة** **والحاء** **الهمزة** **من** **تفعل** **اي** **تغير** **العلم** **بما** **زال** **العرف**  
**بجائلا** **ولا يذرع** **عن** **الكشيجهني** **وسخ** **بنون** **مضمومة** **فهملة** **مكسورة** **مبغيا** **للفعل**

عبد

عبدت بعد ذلك **سورة قل اوجي الي** مكية وايمانا وعطرون وسقط لابي ذرا **اي**  
**قال ابن عباس** رضي الله عنهما فيها وصلة ابن ابي حاتم **لبد** **بكسر** **اللام** **ولا يذرع**  
**وهي** **قراءة** **هشام** **عوانا** **جمع** **عون** **وهو** **الظهير** **وبه** **قال** **حدثنا** **موسى بن اسماعيل** **البتودي**  
**قال** **حدثنا** **ابو عوانة** **الوصاح** **البشكري** **اي** **يشتر** **بكسر** **الموحدة** **وسكون** **الهمزة**  
**جحف** **من** **اي** **وحشية** **الواسطي** **البصري** **عن** **سعيد بن جبيرة** **عن** **ابن عباس** **رضي الله عنهما**  
**انه** **قال** **انطلق** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **في** **طائفة** **من** **اصحابه** **عمر بن قاصد**  
**عكا** **اي** **سوق** **عكا** **ظ** **بضم** **العين** **المهملة** **وفتح** **الكاف** **المخففة** **وبعد** **الالف** **مجة** **بالصرف**  
**وعنده** **موسم** **معروف** **للحرب** **من** **اعظم** **مواسمهم** **وهو** **يحل** **في** **واد** **بين** **مكة** **والطائف**  
**يقمونه** **به** **شوال** **كله** **ينبأ** **بعون** **وتيفاجرون** **وكان** **ذلك** **لما** **خرج** **عليه** **الصلوة** **والسلام**  
**الي** **الطائف** **ورجع** **منها** **سنة** **عشرين** **من** **البعث** **لكن** **استشكل** **قوله** **في** **طائفة** **من** **اصحابه**  
**الاسيد** **من** **حارثة** **واجب** **بالتعدد** **اوانه** **لما** **رجع** **لاقاه** **بعض** **اصحابه** **في** **اشا** **الطريق**  
**وقد** **حلى** **بين** **الشايطين** **وبين** **خبر** **السماء** **وارسلت** **عليهم** **الشهت** **بضم** **ش** **جمع** **شهاب**  
**والذي** **تظاهرت** **عليه** **الاخبار** **ان** **ذلك** **كان** **اول** **البعث** **وهو** **يؤيد** **تغايير** **زمان** **الافسين**  
**وان** **يجي** **الجن** **لاستماع** **القرآن** **كان** **قبل** **خروجه** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **الي** **الطائف** **بستين**  
**ولا** **يعكز** **عليه** **قوله** **انهم** **راوه** **يصلي** **باصحابه** **صلاة** **الصبح** **لان** **كان** **عليه** **الصلوة** **والسلام**  
**يصلي** **قبل** **الاسترا** **صلاة** **قبل** **طلوع** **الشمس** **وصلاة** **قبل** **غروبها** **فوجت** **الشايطين** **الي**  
**قومهم** **فقال** **الله** **ما** **لكم** **قالوا** **ولفينا** **اي** **ذر** **قالوا** **احيل** **بيننا** **وبين** **السماء** **وارسلت** **عليها**  
**الشهت** **قال** **ابليس** **بعد** **ان** **حدثوه** **بالذي** **وقع** **ولا يذرع** **فقال** **ملك** **الينك** **وبين**  
**خبر** **السماء** **الاما** **حدث** **لان** **السلام** **تكن** **تخس** **الا** **ان** **يكون** **في** **الارض** **بي** **اود** **بين** **الله** **ظاهر**  
**قال** **الشدي** **فاصر** **بواشتر** **الارض** **وسعان** **ما** **اي** **سيرة** **افيهما** **هذا** **الامر** **الذي**  
**حال** **بينكم** **وبين** **خبر** **السماء** **قال** **فانطلق** **الشايطين** **الي** **الارض** **توجهوا** **توجهوا** **توجهوا** **توجهوا**  
**وكا** **نوا** **من** **جن** **بصبي** **الي** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بجدة** **بفتح** **النون** **وسكون**  
**الحاء** **الهمزة** **غير** **منصرف** **للعلمية** **والتا** **بفتح** **موضع** **علي** **ليلة** **من** **مكة** **وهو** **عليه** **الصلوة**  
**والسلام** **عامد** **الي** **سوق** **عكا** **ظ** **وهو** **يقضي** **باصحابه** **صلاة** **الجمعة** **فما** **سمعوا** **القرآن** **سنة**  
**عليه** **الصلوة** **والسلام** **فسمعوا** **له** **يتشد** **يد** **الميم** **اي** **تكلموا** **واسمعه** **فقال** **هذا** **الذي**  
**حال** **بينكم** **وبين** **خبر** **السماء** **فقال** **لكن** **رجعوا** **الي** **قومهم** **فقالوا** **اي** **قومنا** **انما** **سمعنا** **قرانا**  
**عجبا** **من** **جيب** **منه** **ونصا** **ح** **لفظه** **وكثرة** **معانيه** **يمد** **الي** **الرشد** **الايمان** **والصواب**  
**فامنا** **به** **بالقرآن** **ولن** **نشره** **بعد** **اليوم** **برما** **احد** **او** **انزل** **الله** **عز وجل** **علي** **بنبيه**  
**صلى الله عليه وسلم** **قل اوجي الي** **انه** **استمع** **لقرآني** **فمن** **الجن** **ما** **بين** **الثلاثة** **الي** **الاعشرة**  
**قال** **ابن عباس** **رضي الله عنهما** **وانما** **اوجي اليه** **صلى الله عليه وسلم** **قول** **الجن** **لقومهم**  
**انا** **سمعنا** **قرانا** **عجبا** **الي** **الآخر** **وزاد** **الترمذي** **قال** **ابن عباس** **رضي الله عنهما** **وقول** **الجن**  
**لقومهم** **انما** **قام** **عبد الله** **بذ** **عوف** **كادوا** **يكونون** **عليه** **لبدا** **اقال** **لما** **راوه** **يصلي** **واصحابه**  
**يصلون** **بصلاته** **يسجدون** **بسجوده** **قال** **فتجئوا** **اس** **طوا** **عية** **اصحابه** **له** **قالوا** **لقومهم**  
**ذلك** **وظاهر** **انه** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **لم** **يرهم** **ولم** **يقرا** **عليهم** **واما** **اتفق** **حضورهم**  
**وهو** **يقرا** **اسمعه** **فاخبر** **الله** **عز وجل** **به** **لك** **رسوله** **صلى الله عليه وسلم** **وهذا** **الحدث**

قبة



سبح في باب الجهر صلاة العجم كتاب الصلاة **سورة الزمزم** مكية وايماسع وعشرين  
او عشرين ولا في درر زيادة والمدثر **وقال مجاهد** فيما وصله الغزالي **وتبطل اي اخلص** وقال  
غيره انقطع اليك **وقال الحسن** البصري رحمه الله فيما وصله عبد بن جند انكالا اي قيودا واحدا  
نكل بكسر النون **منقط اي مثقلة** به وفي اليونانية مثقلة بالتحقيق قاله الحسن ايضا فيما  
وصله عبد بن حميد **والنذ كبر على** تاويل السنف والصير لعل اليوم **وقال ابن عباس** رضي  
الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم **كتيبا مهيبا** الرومل **السائل** بعد اجتماعه **وبيل اي شيد**  
**قاله ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله الطبري **سورة الميثم** مكية وايماسع وعشرون  
بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الفاتحة** **وقال ابن عباس** رضي الله  
عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم **عسير اي شديدا** عن زيد بن ابي اوفى فافني البصرة انه صلى  
بهم الكسح فقرأ هذه السورة فلما وصل في هذه الآية شق شققة ثم خرميتا **فسورة** ولا في  
ذو ربع اي ولا في **ذكر الناس** بكسر الراء اخر زاي حسم **واصواتهم** وصله سيف بن عبيدة  
في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقال ابوهريرة** رضي الله عنه فيما وصله عبد بن حميد  
**الاسد وكل شئ بد فتسوق** زاد النسي وفتسور و زاد في اليونانية يقال ولا في ذر عسير  
شديد فتسور ركز الناس واصواتهم ولكن شديدا فتسور قال ابوهريرة في الفتوة فتسور  
**الاسد والركز الصوت مستنفرة** اي **ناقرة مدعونة** بالذالة الابعة **قاله ابو عبيدة**  
**وتب قال حد ثنا** ولا في ذر حد ثي **جحي** هو اسم موسى البليجي وابن جعفر قال **حد ثنا وكيع**  
**صواب الجراح** عن علي بن المبارك الهندي فيما وصله **وباللون** الغضبية **عن جحي بن ابي كثير**  
**بالمثلثة** انه قال **سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** عن **اول ما نزل من القرآن**  
**قال يا ايها المدثر** قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق **فقال ابو سلمة** سالت جابر  
**ابن عبد الله** الصقاري رضي الله عنه عن ذلك **قلت له** مثل الذي قلت **فقال جابر**  
**لا احد نك الا ما حد ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال جاورت** اي اعتكفت  
جرا فلما قضيت جوارى بكسر الجيم اي اعتكافي **هبطت** من الجبل الذي فيه الغار فتوديت  
فتقطرت عن عيني فلم ارسيا ونظرت عن شمالي فلم ارسيا ونظرت امامي فلم ارسيا  
ونظرت خلفي فلم ارسيا فرفعت راسي فرأيت شيئا وفي يدي كتاب كيف كان به الوحي فرفعت  
بصري فاذا الملك الذي جاني يجلس على كرسي بين السماء والارض فترعت منه فالتيت **حد**  
**فقلت** **دثروني** اي غطوني **وصوبوا علي ما باردا** **وقال** **قد ثروني** **وصوبوا علي ما باردا** **وقال**  
**فقلت** **يا ايها المدثر** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس** في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر  
واما ما خرج ذلك جابرا جهناده وطمه لا يقرض الحديث الصحيح الصحيح السابق اول  
قد الحامعة اقرا **قوله** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس**  
**وبه قال حد ثي** بالافراد ولا في ذر حد ثنا محمد بن سيار بالموحدة والشين المعجمة العدي  
البصري **سند** ارق **حد ثنا عبد الرحمن بن مهدي** العنبري مولاهم **وعبرة** هو ابو داود  
الطيالسي كما في مسنده ابي نعيم **قاله** **حد ثنا حبيب بن شهاب** بالشين المعجمة **وتشديد** الدال المعجمة  
وحوب بفتح الحاء المعجمة **وتشكونه** الراء اخر موخلة **عن جحي بن ابي كثير** عن ابي سلمة بن عبد  
الرحمن عن جابر بن عبد الله وسفيان ابن عبد الله لا في ذر رضي الله عنه **عن النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** **قال جاورت** **جرا** مثل حديث عثمان بن عمر البصري عن علي بن المبارك ولم يخرج

يد

الوئعرواية عثمان المدكور التي احوال عليها وهي عند محمد بن سيار شيخ المؤلف فيما اخرجه  
ابو عروبة في كتاب الاوائل قال **حد ثنا محمد بن سيار** **حد ثنا عثمان بن عمران** علي بن المبارك  
**قاله** **في فتح الباري** **وربك فكبر** **صنع** بالكبرياء ولا في ذر باب قوله **وربك فكبر** **وبه قال حد ثنا**  
**الحق بن منصور** **ابو يعقوب المروزي** **قال حد ثنا** **عبد الصمد بن عبد الوارث البصري**  
**قال حد ثنا حرب** هو ابن سند اد قال **حد ثنا جحي** هو ابن كثير **قال سالت ابا سلمة**  
**ابن عبد الرحمن** **ابو الغر انزل اول فقال** **يا ايها المدثر** **فقلت** **انبت** بضم الهمزة مبتدئا  
للمفعول **اي اخبرت** **انما اقرا باسم ربك الذي خلق** **فقال ابو سلمة** **سالت جابر بن عبد**  
**الله** **الصقاري رضي الله عنه** **ابو الغر انزل اول فقال** **يا ايها المدثر** **فقلت** **نبات** **انما اقرا**  
**باسم ربك الذي خلق** **سقط قوله** **الذي خلق** **لغيره** **يذكر** **فقال جابر رضي الله عنه** **لا اجوز**  
**الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **جاورت في غار حرا** **بالصرف** **فلما قضيت جوارى**  
**هبطت** **فاستبطنت** **اي وصلت** **الي** **نعم** **بطن الوادي** **فتوديت** **فقطرت** **امامي** **وخلفي** **وعن**  
**عيني** **وعن شمالي** **فاذا هو بعني الملك** **جالس على عرش** **ولا في ذر** **علي** **الكنه** **يحيى كوسي بدل**  
**عرش بين السماء والارض** **فالتيت** **حد ثروني** **وصوبوا علي ما باردا** **وانزلت**  
**علي** **بضم الهمزة** **مبتدئا** **للمفعول** **يا ايها المدثر** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس** **فانذر روبر** **فكبر** **وليس**  
**يحيى بن ابي كثير** **عروة ابن الزبير** **الذي** **انما ابو سلمة** **عائشة** **فان** **الحديث** **مشهور** **عن** **عروة**  
**عن عائشة** **وعنه** **ان** **لا يكون** **مراده** **بالولية** **المدثر** **والولية** **مخصوصة** **بما** **بعد** **فترة** **الوحي** **ومع** **معرفة**  
**بالاذن** **الا** **اولية** **مطلقة** **هذا** **باب** **بالتؤي** **اي** **في قوله** **تعالى** **وتبانا**  
**فطهر** **اي** **عن** **النجاسة** **او** **قصرها** **خلا** **جرا** **العرب** **شبابهم** **خيل** **فما** **اصابها** **النجاسة** **وسقط**  
**لفظ** **باب** **لغيره** **اي** **ذر** **وبه قال حد ثنا جحي بن بكير** **هو جحي بن عبد الله بن بكير** **المصري** **قال حد ثنا**  
**المليث بن سعد** **الامام** **عن** **عقيل** **بضم العين** **مصغر** **ابن** **حالة** **ابن** **شهاب** **الزهرري** **قال**  
**المصنف** **وحد ثي** **بالافراد** **وفي بعض النسخ** **ح** **لغيره** **بالسند** **وحد ثي** **بالافراد** **ايضا** **عبد الله**  
**ابن محمد بن المسند** **يحيى** **قال حد ثنا** **عبد الرزاق** **بن** **همام** **الصنعاني** **قال** **اخبرنا** **معمر** **هو** **ابن**  
**الاسود** **عن** **الزهرري** **فاخبرني** **بالافراد** **ولا في ذر** **قال** **الزهرري** **قال** **اخبرني** **بالافراد** **وفي غير** **اليونانية**  
**قال** **الزهرري** **فاخبرني** **بالافراد** **ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف** **عن جابر بن عبد الله**  
**رضي الله عنه** **انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** **وهو يحدث** **عن فترة الوحي** **اي** **في** **جا**  
**التخديت** **عن احتباس الوحي** **عن النزول** **فقال** **في حديثه** **فيبيتا** **بغير** **ميم** **انا** **امشي** **جواب**  
**بيتا** **قوله** **ان سمعت صوتا** **من** **السماء** **فرفعت راسي** **فان** **الملك** **الذي** **جاني** **جرا** **هو** **جبريل**  
**جالس على كرسي بين السماء والارض** **فحدثت** **بهم** **مفتوحة** **في** **الفرع** **كامله** **مضمومة** **في** **غيره**  
**فترة** **مكسورة** **فثلثة** **ساكنة** **فقوية** **فرفعت** **منه** **ربعا** **اي** **خوفا** **ولا في ذر** **خشت** **بثلثين**  
**فقوية** **من** **غيره** **قال** **الكرماي** **من** **الحث** **وموا** **القطع** **وجعت** **الي** **خديجة** **فقلت** **زملوني**  
**زملوني** **مرتبة** **قد ثروني** **غطوني** **فانزل الله تعالى** **ولا في ذر** **وخل** **يا ايها المدثر** **الي**  
**قوله** **يا** **والرجز** **فاخي** **فيل** **ان** **تقرض** **الصلاة** **فيها** **شعار** **بان** **الامر** **بمنظور** **الشباب** **كان** **قبل**  
**فرض** **الصلاة** **والرجز** **هي** **الاوتان** **وانت** **العنبري** **في قوله** **وهي** **باعتبار** **ان** **الخروج** **من** **الرجز** **بجمع** **نظرا**  
**الي** **الجنس** **قاله** **الكرماي** **في** **هذا** **باب** **بالتؤي** **اي** **في قوله** **والرجز** **فاخي**  
**اي** **دم** **علي** **هم** **يقال** **الرجز** **بالرأي** **الرجس** **بالسين** **العذاب** **هذا** **انزل** **اي** **عبيدة** **وسقط**







فيقول نعم فيبتاك له من احده بعد ان لم يكن وكونه بعد عدمه كيف يتبع عليه بعينه وحياته  
بعد موته وهو معني قوله ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا تدكرون اي فملاكم كرون تعلمون  
ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن فادري على اعادة بعد موته وعدمه فبني هنا للاستغفار  
التقري بري للاستغفار المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون لان الاستغفار لا يرد من  
الباري جل وعلا الا على هذا النحو وما انشأه **يقول كان الانسان شيئا لم يكن مدكورا**  
بل كان شيئا منسيا غير مدكورا بالانسانية **وقد لك من حين خلقه من طين الي ان يبع فيه**  
**الروح** والمراد بالانسان ادم وحين من الدهر اربعون سنة او المراد بالانسان الجنس والحي  
مدة العمل **المحتاج اي الاخلاط وهي ما المرأة وما الرجل** يحتاجان في الرحم فايها على علي  
الاخر كان الشئ له ثم يتنقل بعد من طور الى طور وحال الى حال **وهي الدم والعلقة** ثم  
المضغة ثم عظاما يكسوها اللحم ينشأ خلقا اخر وعند ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال من  
الرجل الجلد والعظم ومن المرأة الشعر والدم وقيل ان السقاي جعل في المضغة اختلاطا  
من الطين والي تكون في الانسان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فكل هذا  
يكون التقدير من نقطة ذات امشاج وامشاج نعت لنطفة وتقع للجمع صفة لمفرد لانه  
في معنى الجمع لان المراد منها مجموع مني الرجل والمرأة وكل منهما مختلفة الاجزا في الرقة والقوام  
والخواص ولذلك يصير كل منهما مادة عضو **وتيقا ان اخلاط شي شي مستح** بفتح الميم  
**كقولك له خليط** وسقط الفظلة لغير الي ذر **ومشوج مثل مخلوط وتيقا** ولاي ذر في نسخة  
ويقال **سلاسل او اعلا** لا يتنوب سلاسل وهي قرارة نافع وهشام واي بكر الكساي للتناسب  
لان ما قبله وما بعده منون منصوب وقال الكساي وغيره من اهل الكوفة ان بعض القرب  
يصرفون جميع ما لا ينصرف الا فعل التفضيل وعن الاخفش يصرفون مطلقا ومنهم من لا يصدق  
الاصل في انما الصرف وتترك الصرف لغرض فيما وان هذا الجمع قد جمع وان كان فليلا بضم  
قالوا صوحا وصواحيات فلما جمع شابه المفرد فانصرف **ولم يجز** بعضهم بفتح الياء وكسر الجيم  
وتعد الراي الساكنة هاءاي مجز المتون كذا في الفرع وسقطت الهاء في غيره وفي اليونانية بالواو  
بدل الراي وسكون الجيم وضبطه في الفرع بالواو المكسورة من غيرها قال والمراد ان بعض القرب  
احر اسلاسل وبعضهم لم يجزها اي لم يصرفها قال وهو اصطلاح قد يبتلون للاسم الصرف  
مجزي قال وذكر عياض ان في رواية الاكثر بالراي بدل الراي وهو الواو وجه قال العيني لم  
يبين وجه الواو وجهه بل بالواو وجهه على ما لا يجزي وفي البرهاني ولم يجز بعضهم جميع مكسورة  
وزاي من الجواز وعند الاصمعي ولم يجز برامشدة اي لم يصرفه وقال في الكشاف فاغلط واسا  
ان صاحب هذه الفزاة ممن ضري بر رواية الشعر ومن كسالة على صرف ما لا ينصرف قال  
في الانتصاف هو يعني الزمخشري بري ان القراءات المستفيضة غير موقوفة على النقل وجعل  
القوات من جملة غلط اللسان والحق انها متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة  
من صرف في منشور الكلام جميع ما لا ينصرف الا فعل والقراءات شتم على اللغات المختلفة  
**منسطين** قال الفراء منسطين او النشتر **البلا** والسدة **والقطر** هو السدة بالكرية **وتيقا**  
**يوم قطر** شديدا **ويوم قاطر** بضم القاف وتعد الميم الف وطار مكسورة فراق الشاعر  
والقطر اصله كقال الزجاج من اقرا قطرت الناقة اذ ارتفعت ذنبها وجمعها قطريا وركت

بانها

بانها والعنوس في قوله **يوم قاطر** بفتح القاف **والقطر** بفتح القاف **والقطر** بضم القاف **والقطر** بفتح القاف  
يوم عصبه **اشد ما يكون من الايام في البلا** اطولها **وقال عمر** يسكون العين بين ميم  
متنوحين اخرها هو ابو عبيد بن النخعي قال في النخعي وليس هو ابن راشد **اسوم اي شدة**  
**الحلق** بفتح القاف **والهجة** وسكون اللام وفي التفسير احكاما بطما صلبهم بالاعصاب **وكل شي**  
**شدة دنه من قنب** بفتح القاف **والنوقية** اخره موحدة ولاي ذر وعبيد بن ميم متنوح  
نوحه مكسورة ففتحهم ساكنة فطما صلبة رجل للنساء يشد على الهودج **فيوما سور** مربوط  
وسقط لا ي ذر عن المستعالي من قوله معرالي ههنا وثبت له من روايته عن الهوي والكشيبي  
وزاد في الفرع كاصلة قبله وعليه انه شرح في الفرع وقال انه ثبت للشيبي وقال الحسن  
اي البصري البصرة اي في القصة اي حسا فيه واصاة والسور في القلب وقال ابن عباس  
ركبي الله عنهما الاريك هي السور وقال مقاتل السرري في المجال من الدر والياقوت وقال  
البرام واصله سعيد بن منصور في قوله نقلي وقد لفت فظوظها يقطعون غارها كيف  
شاورا قياتا وقعود او جمعهم من مضطويين وعلى اي حال كانوا وقال مجاهد في قوله  
سلسيل اي حديد الحربة في سيلة وعن بعضهم فيها حكاة ابن جرير ما سميت بد  
لسلاستها في الحلق وقال قتادة مستعد بما وروى يحيى السعة عن مقاتل سميت  
سلسيل لانها تسيل عليهم في طوقهم ومنازلهم تنبع من اصل القوس الى جهة عدله الي  
سائر الجنان ويؤيده قوله شمي واما ان جعلت صفة كقال الزجاج فهي شمي وصف

**والمرسلات**

ولا ي ذر سورة المرسلات مكية واياها حسون **وقال مجاهد** في قوله تعالى **جالات اي**  
حسان بالهاء المهملة اي حبال السفن وهذا التما يكون على قراءة رويس جالاتهم الجيم اما على  
قراءة الكسر لجمع جال او جالة جمع جمل الحيوان المعروف وسقط لا ي ذر وقال مجاهد **اركموا**  
**اي صلوا لا يصلون** فاطلق الركوع وازاد الصلاة من اطلاق الجزاء اداة الكل وثبت لا  
يركعون لا ي ذر **وسئل ابن عباس** رضي الله عنهما عن قوله تعالى **لا يبطقون** وعن  
قوله **جل وعلا والله ربنا ما كنا مشركين** وعن قوله عز وجل **اليوم نختم على افواههم**  
ما الجمع بين ذلك فقال جميعا عنه انه اي يوم القيامة **ذوالواو مرة** يبتلعون فيشهد  
على انفسهم بما صنعوا ولا يكفون الله حديثا **ومرة يختم عليهم** اي على افواههم ومرة يختمون  
ثم يكون عا شاء الله يجعلون ويختمون فيختم على افواههم وسقط لغير اي ذر على افواههم لا يركعون  
وبه قال **حدثني** بالافراد ولا ي ذر **حدثنا محمد** وهو ابن عيلان قال **حدثنا عبيد**  
**الله** بفتح العين مصطفا بن موسى هو شيخ المؤلف اخبر عن هذا الحديث عنه بالواو اسطة عن  
**اسرايل بن يونس عن منصور** هو ابن العتمر عن **ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس**  
**عن عبد الله بن يحيى بن مسعود رضي الله عنه قال** كنا مع رسول الله ولا ي ذر مع النبي صلى  
الله عليه وسلم في غار عني وانزلت بالواو ولا ي ذر فانزلت عليه **والمرسلات** وانا  
لست اوهي المرسلات من فيه نه **فختم** بفتح الخاء يقع على الذكر والانثى ودخلت الهاء  
لان واحد من جنس كبطا ورجاء **فانذرناها** اي تنبأنا ايادير كما اولايقتلها  
فسبقنا فدخلت جرها تنبأهم الجيم على الهاء المهملة **فقال رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** وقت شركم **كاونهم** شرها بضم الواو وكسر القاف مخففة فيما وبه قال **حدثنا**

لك

ون



عبد بن يعقوب العيني وشكوك الوحدة وبعد المملة ها تانيت ابن عبد الله الصغار الخزا  
قال اخبرنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي عن اسرايل بن يونس عن منصور بن يحيى بن  
المعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن اسرايل بن اسناد السابغ عن الاعمش بن سليمان  
ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثل اي  
مثل الحديث السابق ايضا والمماثل انه راد لاسرايل بن اسرايل وهو الاعشى وابنه اي تاج  
يحيى بن ادم وفيما وصله الامام احمد رضي الله عنه اسود بن عامر الملقب شاذان الشامي عن اسرايل  
ابن يونس وقال حفص هو ابن عتيق وفيما وصله بعد باب وابو معوية محمد بن حازم الضرير وفيما  
وصله مسلم بن سليمان بن قيس بن مفضل فراه كنه فيهم الضبي بالصلوة المعينة المعنوية  
والوحدة الكوفي وهو ضعيف الحفظ وليس له في الجامع سوى هذا التعليق السابق في بدء  
الحلق الثلاثة عن الاعمش عن ابراهيم بن اسود شاذان قال ولاي درو قال يحيى بن حماد  
الشيباني البصري شيخ المؤلف فيما وصله الطبراني اخبرنا ابو عروبة الوصاح الشكري  
عن هروية بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه ومرواه هذا ان لعنوه واقى اسرايل في شيخ ابراهيم واند علقمة وقال ابن  
اسحق محمد صاحب المعاري فيما وصله احمد بن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الملقب  
شاذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومرواه ان الحديث اصله عن الاسود  
من غير رواية الاعمش ومنصور وبنه قال حديثنا قتيبة بن سعيد قال حديثنا جوير  
هو ابن عبد الحميد عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن اسود ابن عامر انه  
قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نبينا بغير ميم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غار عني وجواب نبينا قوله انزلت عليه والرسالة فتلقينا من فيه  
وان فاه اي فاه لظمت بهما لم يبق ريقه لانه كان اول زمان نزل بها ان خرجت حية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها فابته رباها اي سافقتا ابنا يدركها اول  
فستقتل اذان في السانقة فدخلت جرحها قال ابن مسعود رضي الله عنه فقال عليه الصلاة  
والسلام وقتب شرهم كما وقتب شرها مقرب مقول ثان قوله ثان انها ولاي دره هذا  
بالنوين اي في قوله تعالى انما اي النار نري بشره وهو ما نظير منها  
منقول قال لقصر من البناي عظمها وسقط لفظ باب لغير اي درو به قال حديثنا عبد بن  
كثير العدي قال اخبرنا ولاي درو حديثنا سبعين بن عيينة قال حديثنا عبد الرحمن  
ابن عابس بن عيينة ميلة وبعد الالف موحدة مكسورة منهمة النخعي الكوفي قال سمعت  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى انما نري بشره انما نري بشره انما نري بشره  
في الفرع مصلحة مصحها عليه ما في قراءة ابن عباس رضي الله عنهما والخسن جمع قصرة بالفتح  
اعناق الابل والتمل واصول الشعر قال كذا نرفع لكشف بقصر بناء المرفوع الفاف والصاد  
المملة والتوين مصحها عليهما في الفرع وصبطها في الفرع بكسر الموحدة والقاف وقع الصاد  
كالكرماي ثلاثة اذرع بصب ثلاثة ويحوس اضافة بقصر اي ثلاثة اذرع اراقل فترفع  
للتنا اي لاجل الشا والاشخصان به فسميها لقصر بفتحين وكان ابن عباس رضي  
الله عنهما فسر قراته بذكر وسقط لغير اي درو بقصر قال قوله كافت ولاي دره هذا  
بالنوين اي في قوله تعالى كانه جالان صفر في هيئتها

وكونا وسقط لفظ باب لغير اي درو به قال حديثنا ولاي درو حديثنا بالافراد هرون على  
بنخ العيني وسكون التوليد الفلاس البصري قال حديثنا يحيى بن سعيد القطان قال اخبر  
سفيان الثوري قال حديثنا بالافراد عبد الرحمن بن عابس النخعي قال سمعت ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى نري بشره انما نري بشره انما نري بشره  
الميم الي الخشبة ولاي درو الخشبة ثلاثة اذرع وفوق ذلك ولاي درو عن المستنبي  
او فوق ذلك فرفع للتنا للاشخصان فسميها القصر بفتحين وقال ابو حاتم القصر  
اصول الشعر الواحدة قصرة وفي الكشاف في اعناق الابل واعناق القبل نحو شجر كانه  
محالات بكسر الميم في الفرع كاهله بضمها في الفرع هي حبال السفن تجمع بضمها اي بغض  
لنقري حتى تكون كواسط للميكات وهذا من تمة الحديث كقوله في الفرع باب  
بالنوين اي في قوله هذا اليوم لا يبطفون وبه قال حديثنا عن حفص بن غياث وسقط  
لغير اي درو ابن عياث قال حديثنا يحيى بن حفص قال حديثنا الاعمش سليمان قال حديثنا  
بالافراد ابراهيم النخعي عن الاسود بن عامر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
انه قال بيئتها ميم عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار عني انزلت عليه  
وسلم فانه ليتلوها وانها لتلقها من فيه وان فاه لوطب بها اذ وثب ولاي درو عن  
الكشيبي اذ وثب بالند كبر علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها ولاي  
درو عن الهوي والسني ليقتلوه فابته رباها لتقتلها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم وقتب شرهم كما وقتب شرها قال عمر بن حفص بن غياث شيخ المؤلف حفظته اي  
الحديث ولاي درو عن الكشيبي حفظت حديثه الصمير المنصوب من اي حفص وزاد  
في غار عني سورق عني نبينا لونه مكية وابها اربعون قال ولاي درو قال مجاهد  
فيما وصله الغرياي في قوله تعالى لا يرجون حسبا اي لا يحافونه لا نكارهم البعث لا يكون  
منه خطايا الا ان ياذن لهم في الكلام ولاي درو عن الكشيبي عن الهوي لا يكون يكلمونه  
صوابا اي خافي الدنيا وعمله وقيل قال لا اله الا الله وقال غيره عن ابن عباس رضي  
الله عنهما غسقا اي غسقت عينه غسقا اظلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الضاق  
الزهرير يجر قنم برده وقيل هو صديد اهل النار وثبت من قوله صوابا اي هذا لا يدر  
ويغسقى الجرح ببيل منه ما اصغر كان الضفاق والغسقى واحد وسقط هذا لغير اي درو  
وذكر المؤلف في بدء الخلق وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم وهاجا  
اي مصباحا من همة النار اذا اضأت عطا حسبا اي جوا كافيا مصدرا قيم مقام الموصد  
اعطاني ما احسبني اي كتابي وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق عطا حسبا اي كثيرا  
هذا باب بالنوين اي في قوله يوم ينفي في الصور فتانون من قبوركم  
الي الوقوف او اجا اي زما وبه قال حديثنا ولاي درو حديثنا محمد هو ابن سلام السكندري  
قال اخبرنا ابو معوية محمد بن حازم الضرير عن الاعمش سليمان بن مهران عن اي صلح ذكوان  
الغمان عن اي هروية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما بين النخيتين نعمة الامانة ونعمة البعثة اربعون قال وفي سورة الزمر من طريق  
عمر بن حفص بن عياث عن ابيه عن الاعمش قالوا بالجمع اي افضحاب الي هروية قال اربعون  
يوما قال ابو هروية رضي الله عنه ايبت اي انتفعت عن الاخبار بما لا اعلم قال اصحابه



**الرابعون شهر قال ابو هريرة رضي الله عنه ابيث قال السائل اربعون سنة قال ابو هريرة**  
**رضي الله عنه ابيث** اي ما منعت عن الاخبار بنحوين ذلك وعند ابن مروي من حديث ابن عباس  
**رضي الله عنه قال** بين التفتين اربعون سنة **قال يزل الله من السماء ماء فينبثون**  
**الاموات كما ينبث البقر ليس من الاسنان** غير الانبياء النبي الازلي الاعظم واحدا بالنصب على  
الاستسقاء ولا في ذرا الاظم واحد وهو عجب الدنيا بفتح العين وشكون الجيم وهو عظم لطيف  
في راس المعصص بين الاليتين ومنه بركة **لخلق يوم القيامة** وهذه الحديث سبق بالمرور  
**سورة والنازعان**  
مكية وايمنا خمس اوست واربعون **وقال مجاهد** فيما وصلة الغرياني في قوله تعالى الآية الكبري  
هي عصاة التي قلبت حبة وبه اليمن من اياته التسع يقال **الناخرة** والناخرة بالالف ابو  
نكر وحزة والكساي وجد في الباقر سوا في العيني اي باليد مثل الطامع **والطبع** بفتح التاء  
وكسر الميم **البلطخ** والبلطخ بالفتح بفتح العين وفيه سمعة والعلج بفتح الدال والناخرة اسم فاعل  
والناخرة مفعلة قال العيني وفيه تمثيله بالمطامع الى اخره نظر لما ذكر من ان الباخر اسم فاعل  
الى اخره والتفاوت بينهما في التدكير والتانيث ولوقا كفل صاعده وصغره وسقط ويقال لابي  
ذو لاي ذرع الكسبي في الناحل والناحل بالنون والناحل المملة بعد ساقها كان اصوب  
**قال بعضهم** فارقا بينهما **الناخرة** **والناخرة** **العظم** **المجوف** الذي يمر فيه **الرج** **بفتح**  
**اي يصوت** يحيي سمع له **عنه قال ابن عباس رضي الله عنه** اثاروا ابن ابي حاتم **الخافرة** من قوله  
ابن مردودون في الخافرة **ابن عباس** **الاول** **الحبيبة** بفتح الحاء ان يوت من قوله رج  
فلان في حاورتي طريقه التي جاء فيها **الخافرة** **وقيل** **الخافرة** **الارض** التي فيها ثور  
وتعنا ثابنا مردودون **وقيل** **الخافرة** **وقال غيره** **ابن عباس** **ابان** **مرساها** **اي** **ميتتها**  
**ومستقرها** **ومرسي السفينة** بضم الميم حيث تنهي والضميري مرساها للساعة وقوله تعالى  
فيم انت من ذكراها الي ربك منهاها اي ليس عليها اليك ولا احد يرد لها الي الله تعالى  
فيم الذي يعلم وقتها على النقيض وبه قال **حدثنا ابو حاتم** **بجاء** **مهمة** **قراي** **مهمة** **ساعة**  
**قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال** **قال راب** **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم قال** **باصبعه** **بالثنية** **اي** **بضم** **بينهما** **هكذا** **اي** **الوسطى** **والتي** **تليها** **بها** **وهي** **المسجة**  
**واطبق** **القول** **واذا** **بها** **الفعل** **بعثت** **بضم** **الموحدة** **مبني** **للفعل** **اي** **ارسلت** **انا** **والساعة**  
**يوم** **القيامة** **كثانين** **الاصبعين** **والساعة** **نصب** **مفعول** **معه** **وتجوز** **الرفع** **عطا** **على** **ضير** **الرفع**  
**المتصل** **مع** **عدم** **الفصل** **وهو** **قليل** **في** **رواية** **اي** **الضيق** **عن** **اي** **حارم** **عند** **ابن** **جرير** **وقم** **بين**  
**اصبعه** **الوسطى** **والتي** **تليها** **بها** **وقال** **ما** **ميلي** **ومثل** **الساعة** **الا** **كفرسي** **رهان** **قال** **القاضي**  
**عباس** **وقد** **حاول** **يقضهم** **في** **تاويله** **ان** **نسبة** **ما** **بين** **الاصبعين** **كنسبة** **ما** **بقي** **من** **الدينار** **اي** **ما** **بقي**  
**وان** **جمله** **تسعة** **الاف** **واستند** **الى** **الخبر** **لان** **نحو** **وذكر** **ما** **اخرج** **ابو** **داود** **في** **تاريخه** **من** **الامة**  
**نصف** **يوم** **ونسف** **بمئة** **ماية** **سنة** **في** **وجد** **من** **ذلك** **ان** **الذي** **بقي** **بضف** **سبع** **وهو** **قريب** **ما**  
**النسبة** **والوسطى** **في** **الطول** **وقد** **ظهر** **عدم** **صحة** **ذلك** **لوقوع** **خل** **في** **نحو** **هذه** **القدر** **فلو**  
**كان** **ذلك** **قائما** **لم** **يقع** **خل** **هذه** **التي** **في** **القصوات** **الاعراض** **عن** **ذلك** **ويا** **في** **ان** **شار** **الله** **تعالى** **بعون**  
**الله** **ومنه** **يقضية** **مجة** **ذلك** **في** **الرقاق** **الطامة** **نظم** **على** **كل** **شي** **بكسر** **الطا** **في** **المستقبل** **عند** **ابي**  
**ذو** **سورة** **عيسى** **مكية** **وايمنا** **احدي** **واربعون** **وزاد** **ابو** **داود** **وتولي** **بسم** **الله** **الرحمن**

بين

سقطت

**سقطت** **السنة** **لغير** **ابي** **ذو** **عيسى** **الذي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كل** **بفتح** **تحت** **قال** **في** **الصحيح** **الكل** **نكر**  
**في** **عبوس** **وقد** **كل** **الرجل** **كلوا** **حوا** **كلا** **وا** **اعرض** **هو** **نقش** **توي** **اي** **اعرض** **بوجه** **الكرم** **لاجل**  
**الحاجة** **الا** **عيسى** **عند** **الله** **بن** **ام** **مكتوم** **وعنده** **صناديد** **قريش** **يدعوهم** **الي** **الاستسلام** **فقال** **يرسول**  
**الله** **علي** **ما** **عليك** **الله** **وكره** **لان** **لم** **يكن** **ان** **استغول** **بن** **لك** **فكر** **رسول** **الله** **صلى** **الله**  
**عليه** **وسلم** **قطعه** **للأمة** **وعيسى** **واعرض** **عنه** **فموت** **في** **ذلك** **بما** **ترك** **عليه** **في** **هذه** **السورة**  
**فكان** **يقول** **له** **ان** **اجاز** **مربحا** **من** **عائتي** **الله** **فيه** **وييسر** **رأاه** **وقال** **غيره**  
**سقط** **هذه** **الاي** **ذو** **هو** **القصوات** **كالا** **في** **مطهر** **من** **قوله** **في** **صف** **مكرمة** **مرفوعة** **مطهر** **اي**  
**الاطهرون** **وهم** **الملايكة** **وهذه** **امثل** **قوله** **عز وجل** **الملايكة** **امراة** **قال** **الكراني** **ان** **الند**  
**لجول** **خيول** **الغزاة** **فوصف** **الحامل** **بني** **الغول** **به** **فعل** **الملايكة** **جعل** **الملايكة** **والصحف**  
**مطهر** **بفتح** **الهاء** **المستددة** **لان** **الصحف** **يقع** **عليها** **التطهير** **فجعل** **التطهير** **لحم** **لها** **ايضا**  
**يقم** **جيم** **جعل** **مبني** **المفعول** **وهذه** **اقالة** **الغزاة** **فيل** **مطهر** **من** **قوله** **عن** **ابدي** **الشياطين** **سفرة**  
**بالقطن** **ولا** **يذ** **بالرفع** **والاول** **لغزاة** **للتزليل** **الملايكة** **واحد** **هم** **سافر** **سفرة** **اي** **بين**  
**القوم** **اصلها** **تبتهم** **وجملته** **الملايكة** **ان** **انزل** **لن** **بوجي** **الله** **وقاديتهم** **الي** **النبيا** **اي** **كالسفير** **الذي**  
**يصلح** **بين** **القوم** **ومن** **قوله** **فادع** **السائق** **بين** **قومي** **ولا** **امشي** **بعض** **ان** **مشتت** **وقيل** **السق** **جمع**  
**سافر** **ومثله** **كانت** **كتبه** **ولا** **يذ** **بوجه** **بالموج** **بفتح** **الفتح** **من** **الادب** **فليتل** **وقال** **غيره**  
**سقط** **لا** **يذ** **كالسابق** **نصدي** **اي** **تعاقل** **عنه** **قال** **الحافظ** **ابو** **ذر** **ليس** **هذا** **الصحيح** **واما**  
**يقال** **نصدي** **للامر** **ان** **رفع** **راسه** **اليه** **واما** **نصدي** **فمعاقل** **وتساغل** **عنه** **ان** **نصدي** **لم** **يقع** **فل** **عن**  
**الشرك** **اما** **تعاقل** **عن** **جاء** **بسي** **وقال** **بجاهد** **فيما** **وصله** **الغزاة** **اي** **بفض** **اي** **بفضي** **احد**  
**من** **لن** **ادم** **الي** **هذه** **الغاية** **ما** **احربه** **بضم** **الهمزة** **مبني** **للمفعول** **اذ** **لم** **يجل** **احد** **من** **نقصير** **ما** **وقال**  
**ابن** **عباس رضي الله عنه** **فيما** **وصله** **ابن** **اي** **حاتم** **نزهتها** **اي** **بجسها** **ها** **قزاة** **اي** **شدة** **وقيل**  
**سواد** **وظلمه** **سفرة** **اي** **مسترق** **مضيفة** **بايدي** **سفرة** **وقال** **ابن** **عباس رضي الله عنه** **في** **سفرة**  
**باسقاط** **الوار** **وقو** **الوجه** **في** **معي** **بايدي** **سفرة** **كنية** **اي** **من** **الملايكة** **ينسجون** **من** **الوج** **المحفوظ**  
**او** **الوجي** **اسرار** **اي** **كتاب** **ذكر** **استقر** **ان** **ايضا** **واحد** **الاسفار** **سفرة** **وهي** **الكتب** **المظام** **تلمي**  
**اي** **تسلط** **رسقط** **يقال** **لا** **يذ** **قوله** **قال** **حدثنا** **ادم** **ابن** **اي** **اباس** **قال** **حدثنا** **شعبة** **بن**  
**الحجاج** **قال** **حدثنا** **قادة** **بن** **دعامة** **قال** **سمعت** **زرارة** **بن** **ابي** **اوي** **يقع** **الغزاة** **والهمزة** **عند**  
**عن** **سعد** **بن** **هشام** **الانصاري** **عن** **ابيه** **عن** **عائشة** **رضي الله عنها** **عن** **النبي** **صلى الله عليه وسلم**  
**ان** **قال** **مثل** **الذي** **يقول** **الفران** **بفتح** **الميم** **والمنثلة** **صفته** **وهو** **حافظ** **له** **لا** **يتوقف** **فيه** **ولا** **يشق**  
**عليه** **لجودة** **حفظه** **واقا** **كونه** **مع** **السفرة** **جمع** **سافر** **ككاتب** **وكاتب** **وهو** **الرسول** **لهم** **سفر** **ون**  
**الي** **الناس** **برسالات** **الند** **ولا** **يذ** **در** **زيادة** **البيرة** **اي** **المطيعين** **او** **المراد** **ان** **يكون** **رفيقا** **للملايكة**  
**السق** **لا** **تصا** **في** **بضم** **جل** **كتاب** **الله** **او** **المراد** **ان** **عامل** **عليهم** **وسالك** **مساكنهم** **من** **كون** **انهم**  
**يخطونه** **ويودونه** **الي** **المؤمنين** **ويكشون** **لهم** **ما** **يلتبس** **عليهم** **ومثل** **الذي** **اي** **وصفة**  
**الذي** **يقول** **او** **يقع** **هو** **عليه** **شديده** **لضعف** **حفظه** **مثل** **من** **يجاول** **عباده** **شانة** **يقوم** **بعبا**  
**مع** **شده** **نما** **وصونه** **عليه** **مخلة** **اجزاء** **اجزاء** **الغزاة** **اجزاء** **الغزاة** **وكي** **المراد** **ان** **اجزاء** **الغزاة** **اجزاء**  
**الماهر** **بالاول** **اكثر** **لذ** **كان** **مع** **السفرة** **ولن** **رجح** **ذلك** **ان** **يقول** **الاجر** **علي** **قد** **المستغنة** **لكن**  
**لا** **استل** **ان** **الحافظ** **الماهر** **خال** **من** **مشقة** **لانه** **لا** **يصير** **لذ** **لا** **يقع** **عنا** **كثير** **ومشقة** **شدي** **بينة**

بير

بها



غالباً والواو في قوله وهو حافظ وهو يتهدد ولا حقه الثلاثة الخصال وجواب المتن الذي هو متحد  
 نقد بكونه في الاول ومثل من يحاول في الثاني كما مر **سورة ان الشمس كورت**  
 مكية واياها شمع وعشرون لبس **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط لفظ سورة والبسمة  
 لغيا اي ذر انكدره **الشمس انشأت من السما** وسقط على الارض **وقال الحسن** البصري رحمه الله فيها وحله  
 الطبري **سجرت** من قوله وان الشمس سجرت اي ذهب ولا في ذريه **وما حادها فلا ينجي منها**  
**قطرة ولا عين ولا ينقي** بالوقوف وقوله ابن عباس رضي الله عنهما اوددت فصار من نار  
 نضرم **وقال مجاهد** فيها وصلة الطبري **المسبح والمجروح** وسبق بسورة الطور **وقال غيره**  
 غير مجاهد **سجرت افقي** ولا يذرا فقي بفتح الهمزة وكسر الصاد **بعضها الي بعض فصار**  
**واحد** هو معنى قول السدي فيها اخرجه ابن ابي عمير **والشمس تخلص** بفتح التاء وكسر  
 النون **من بحر حار** جمع وراهبا يبتاعون النعم في اخر البرج ان كررا جفا الى ولده **وتخلص** بكسر  
 النون **تستتر** تخفى تحت صوت الشمس **كانت الشمس** الظلمة بالجمع ولا في ذر كما يكسر لظني اي يستتر  
 في كساسته وهو تستببه المتخذ من اعضاء الشجر والراد الجوع الخمسة زحل والشمس في  
 والبرج وزهره وعطارد **تشمس** اي ارتفع النهار **وقال ابن الحارث** في نقضه قولان احد  
 ان في قبالة روح ونسيم فجعل ذلك نقشا على الجوار النافي انه شبه الليل بالمكروب المجرون  
 فاذا احصل له الشمس وجد راحة فكانت تخلص من الحزن فبغيره بالشمس وهو استقارة  
 لطيفة **والطيرين** بالظاء في قزاة ابن كثير والي عمرو والكسائي **لهم** من الظنة وهي الظنة  
**والصنم** بالصاد **بعض** فيناي لا يجل بالنسب **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله  
 عنه فيما وصلة عبد بن حميد **النفوس زوجة بروج** بفتح الواو مستندة الرجل نظيره من  
**اهل الجنة والشارع** **فرا عمر** رضي الله عنه **احسن والدين ظلموا وازواجهم** واخرج الفراء  
 من طريق عكرمة قال يقرن الرجل في الجنة بقرينة الصالح في الدنيا ويقرون الذي كان يعمل  
 السوء في الدنيا بقرينة الذي كان يعمل في النار وقيل بزوج المؤمنين بالحوار العين  
 ويرزوج الكافرون بالشياطين حكاه الفرط في تذكره **عسفس** اي ادبر **وقال الحسن**  
 اقبل بظلمة وهو من الاضداد وبديل علي ان المراد هنا ادبر قوله والصبح ان الشمس اي  
 امتد صوتها بصيرتها **اسورة ان الشمس انقطرت** مكية واياها شمع عشيرة  
**بسم الله الرحمن الرحيم** سقط لفظ سورة والبسمة لغيا اي ذر **وقال الربيع بن خثيم**  
 بفتح الفاء المعجمة وفتح المثناة فيها رواه عبد بن حميد في قوله تعالى **فجرت** اي قاصت قال  
 الزركشي ينجي وانه بالتحقيق فانها القراءة المشهورة للربيع هذه **الشمس انشأت**  
**وعاصم** وكذا حمزة والكسائي **فقد لك بالتحقيق وقراه** ولا في ذر **اهل الجوار** وابو عمرو  
 والبصريون وابو عامر الشامي **بالشمس يد** **واراد معتدل الخلق** اي جعله متناسبا  
 الاطراف فلم يجعل احدي يديه اطول ولا احدي عينييه اوسع ومن خفف يعني في اي صورة  
 ما شئت اما حسن **واما تبيح وطول** وقصير ولا في ذر او طويل او قصير قاله الفراء **سورة ادبر**  
**المطهرين** مكية او مدنية واياها ستة وثلاثون لبس **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط  
 لفظ سورة والبسمة لغيا اي ذر **وقال مجاهد** فيها وصلة الغرياي في قوله تعالى **كل** وسقط  
 بل لغيا اي ذر **ان اي ثبت الخطايا** بفتح المثناة وسكون الموحدة بعد هاء مشاة فونية حتي  
 تخبرنا والران الغشاوة على القلب كالصدي على الشئ الصغيل من سيفه ونحوه قال وكمران

من ذنب علي قلبه فاجزى من الذنب الذي دام واجلا واصل الرين الغلبة ومنه رانت الخمر  
 علي قلبه شارحاً في الترمذي وقال حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي  
 القبله اذا احظا خطيئة نكت في قلبه نكتة فان لم يخرج واستغفر صغلت فان عاثر يد فيها  
 حتي تغلق قلبه فهذا الران ذكر الله في كتابه كلابك لان قبل فلوهم **ثوب اي جوري** قال مجاهد  
 فيما وصلة الغرياي **اي الخمر** الخالص من الدنس **ختمه مسك اي طيبه** او اخر شربه  
 يفوح منه **الجنة المسك** **يعلمون شراب اهل الجنة** اي يصب عليهم من علو في عرفهم  
 ومنازلهم او يجري في الهوا منسما فيصب في اوابهم علي قدر مليلها فاذا اعتلات اسك  
 وهذا ثابت للشمس وحده من قوله الرحيم **اي اخبره** **وقال غيره** غير مجاهد **المطهر** هو الذي  
 لا يوبى عين حقة في المكيا والميزان والتطهير المنقى ولا يكاد المظنق يسرق في الكيل والوزن  
 الا الشئ النافذ الخبير **توله غيره** بعد قوله لا يوبى ثابت لا يوبى في رواية اليه ذكر عن الكشي هي  
**يوم يقوم الناس من قورهم** **لرب العالمين** لاجل امره وحسابه وجزايله وهذه الآية ثبتت لا في  
 ذرويه قال **حدثنا ابراهيم بن المنذر** القزويني الخوازمي الذي قال **حدثنا من** هو ابي عيسى  
 القزاز قال **حدثني بالاراد** الامام الاعظم مالك والحدديث من ابيه ليس في موطنه **عن نافع عن**  
**عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال** يوم يقوم الناس **لرب**  
**العالمين** يوم القيامة وتذروا الشمس منهم مقد ارميل حتي يغيب احدهم في رشفة بفتح الراء وسكون  
 المعجمة وضبطه في الفتح والمصباح يفتن جيعا عرفة لانه يخرج من بدنه شيا فشا كما نرى في  
 الانا المختل لا جزاوي رواية سعيد بن داود حتي ان العرق يلج احدهم الي انصاف اذنيه  
 قال الكرماني قال قلت ما وجدنا في الجمع الي المتي وهو مثل صفت قولك واجاب بانها لما  
 كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من باب اضافة الجمع الي الجمع حقيقة  
 ومعني آتي وحكي القاضي ابو بكر بن العربي ان كل احد يقوم عريه معه وهو خلاف المعتاد  
 في الدنيا فان الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتادة اخذهم الا اخذوا احد الا يتقانون فيه  
 وهذا من التدبر التي تحرق للعادات والايان بها من الواجبات ويكفي ذلك زيادة ان  
 شاء الله تعالى في عمله بعون الله وقضه **وكرهه سورة ان الشمس انشأت** ثبت لفظ سورة  
 لا في ذر **وقال** **وقال مجاهد** فيها وصلة الغرياي في قوله تعالى **كتاب سئل**  
**اي ياخذ كتابه من وراء ظهره** يجعل يده من وراء ظهره فياخذ بها كتابه وتقل عنه الي عنقه  
**وسق اي جمع ما دخل عليه من دابة** لا غير **ها ظن ان لجوري** لا يرجع اليها ولا يبعث والحوار  
 بالفتوى **اي في قوله تعالى** **فستوفج حساب**  
**الرجوع** هذا **ابا** بسبب اسوق من الله والحب والحساب اليسير وهو من قوله عليه كاي ان شاء الله تعالى في هذا  
 الحديث وسلب التوب **وقال لاي ذرويه** قال **حدثنا عمر بن علي الفلاس** قال **حدثنا يحيى**  
**ابن سعيد القطان** عن **ابن الاسود** المعجمي انه قال سمعت ابن ابي مليكة عبد الله قال  
**سمعت عابشة رضي الله عنها** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال **المؤلف** **حدثنا**  
**ولا في ذر** **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي قال **حدثنا حماد بن زيد** الجعفي البصري  
**عن ابوب السخيتي** عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عابشة رضي الله عنها عن النبي صلى  
**الله عليه وسلم** قال **المؤلف** **حدثنا** **ولا في ذر** **حدثنا مسدد** بفتح الميم وفتح السين  
 الهملة **وتشديد الد** الهملة **الاولي** ابن مسرود عن يحيى بن سعيد القطان عن ابي بوشس

ولا في ذر سورة البقرة



حاتم بن ابي صغيرة بالصناد المملوكة المفتوحة والقبيل المملوكة المكنونة الباهلي المصري عن ابن ابي  
ملكبة عن الغنم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عاتبة رضي الله عنها فذكره ثلاثة  
اسانيد صريح في الاولين منها بان ابن ابي ملكبة حمل الحديث عن عاتبة رضي الله عنها فذكره النووي  
على انه سمع من عاتبة رضي الله عنها وسماه الغنم عنها فذكره به على الوجهين قال في الفتح وهو مجرد  
احتمال وقد وقع التصريح بسماع ابن ابي ملكبة له من عاتبة في السند الاول فانتفى القول  
باسقاط رجل من السند وتبين الحمل على انه سمعه من عاتبة فذكره الغنم عنها اوبا عنك والسر  
فيه ان في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة **قال الثالث قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم ليس احد يجاسب الاهل** قلت برسول الله جعلني الله فداك  
بالمز ايسر يقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فستوفى بجاسب حسنا باسيرا  
**قال** قال عليه الصلاة والسلام **قال** بكسر الكاف **العرض يعرضون** بان تعرض عليهما له  
يعرف الطاعة والمصيبة ثم يتأب على المصيبة الطاعة وينجا من المصيبة ولا يطالب  
بالعذر فيبدي من نوقش الحساب بفتح الحاء وكسر القاف ومعنى القول والحساب نصب  
بفتح الخاء فاض اي من استغنى امره في الحساب **هنا** بالعدالة في النار وان تعرض عن الدنيا  
والتوفيق على قبيح ما سلف والتوبخ عذابه وفيه بحث ياتي ان نداء الله تعالى في الرقاق وهذا  
الحديث اخرجه ايضا في الرقاق ومسلم في جملة اهل النار والترمذي والنسائي في التفسير  
**هذا باب** بالتوبة اي في قوله تعالى **لتركن طغيانا** صله لترك  
خذون الرفع لو ايا لا مثال والواو لا لتقا الساكنين وفتح الباء ابن كثير وجملة المكسا  
حطابا للواحد والبا فون بضمها حطابا للجمع وسقط لفظ طاب لاي ذرويه قال **حدثنا**  
بالجمع ولا في ذكر حديثي **سعيد بن منصور** يسكنون الصناد المملوكة العبد ادي قال **اجترنا هشيم**  
بفتحها انا مصغر ابن بشير قال **اجترنا ابو بشر** بكسر الموحدة وسكون المجمة **جعفر بن**  
**اباس** بكسر الهمزة وتخفيف التختية ابا اي وحشية عن **بجاهد** المختار انه **قال قال ابن**  
**عباس** رضي الله عنه في قوله تعالى **لتركن** بفتح الواو وفي اليونانية بفتحها **طغيانا** بفتح  
اي **حالا** **قال** **هذا ابيكم صلى الله عليه وسلم** معني يكون لك الظفر والغلبة على البشر  
حق بفتح الحاء لا بفتح القاف فلا يجزئك تلكهم وما فيهم في كفرهم وفيل ساهت ساهت في الاسرا  
والمعني على الجمع لترك ابن ابي الناس حال لا بعد حال وامر ابيك امر وذلك في موقفه القيام مرة  
والاستعداد واحوال الموت ثم البعث ثم العرض واحال الانسان حال لا بعد حال رضيع ثم فطيم  
ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم متج **سورة البقرة** مكية وايتها ثمان وعشرون وسقط لغير  
اي ذر سورة قال ولغيره في ذر وقال **بجاهد** فهار واه عدي بن حيد في قوله **الاخذود** هو  
**شق في الارض** وقال غيره المستطيل في الارض وروي محمد بن صالح بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فمكركم قال الملك ان قد  
كبرت عابته الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه ان اسلك راهب  
فقتل اليه وسمع كلامه وراحمه فكان ان اذ الى الساحر من راهب فقتل اليه فاذ الى  
الساحر من ضحك ذلك الى الراهب فقال ان احشيت الساحر فقتل حبسي اهل واذ  
حشيت اهلك فقتل حبسي الساحر فيمضوا كذا ان الى على ذابة عظيمة قد حبست  
الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فخذ حجر فقال اللهم ان كان اسر

الراهب

الراهب احب اليك من امر الساحر فاقبل هذه الدابة حتى تمضي الناس فمضوا فافتلما ومضي  
الناس فاتي الراهب فاحضره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من اسرك  
ما اري وارك سديتلي فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبي اياه والا برص ويدرك  
الناس من سائر الاداد واصممع جلس الملك كان قد عمى فانه هذا اياك ففعل فقال ماهاضنا  
اجمع ان انت سديتني قال اي لا استفي احد انما يتبي الله عن وجل فان امنت بالله دعوت  
الله فشفعك فامن بالله فشفعه الله فاني الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك  
من رد عليك ففعل فقال لي قال ذلك رب غيبي قال الله ولي ورك فاحذره فلم يزل  
يعد به حتى دل على الغلام فبي بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحره ما يبري اياه  
والا برص وتفتل وتفتل قال اي لا استفي احد انما يتبي الله فاحذره فلم يزل يعد به حتى دل  
على الراهب فبي بالراهب فقتل له ارجع عن دينك فاني قد علمت انك توضع المنشار في مفروق  
راسه فشفعه حتى وقع شفاه ثم جي بجلس الملك فقتل له ارجع عن دينك فاني توضع المنشار  
في مفروق راسه فشفعه حتى وقع شفاه ثم جي بالغلام فقتل له ارجع عن دينك فاني توضع المنشار  
تفر من اصحابه فقال اذ قتلوا به الى جبل كذا وكذا اذا صعدوا فاذ ابلغتم به ذروته وان رجع عن  
دينه والا فاطرحوه فذروا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم ما شئت فرفعهم الجبل فسقطوا  
وجاء بهي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كانوا يهيم الله فذروته الى فخر من  
اصحابه فقال اذ هبوا به فاحلوه في ترقرق فوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاذ فوه  
فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم ما شئت وانكفك بهم السفينة ففرقوا به البحر الى الملك فقال  
له الملك ما فعل اصحابك فقال كانوا يهيم الله فقال للملك انك لست بقا لي حتى تفعل ما امرك  
به قال وما هو قال جمع الناس في صعيد واحد ففعل بي جرح ثم خذ سهم من كنانتي  
ثم ضع السهم في كبد السهم ثم قل باسم رب الغلام ثم ارمي فانك اذ فعلت ذلك قتلتي فجمع  
الناس في صعيد واحد ففعل بي جرح ثم خذ سهم من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس  
ثم قال باسم رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه موضع السهم  
فان قال الناس ما يرب الغلام امنا رب الغلام فاني الملك فقتل له ارايت ما كنت تخذرون  
بل والله قد ترك بدو ذلك فذمن الناس فامر بالاحدود بافواه السكك فحدث وافر  
البيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقموه فيها او قتل له اقم ففعلوا حتى جاءت امرأة  
ومعها صبي لها ثقتان فقتلها فقال الغلام يا امه اصبري فانك على الحق **فمنوا**  
**اي عند** **بوا** قاله بجاهد فيما وصله الغريبي **وقال ابن عباس الودود** هو الحبيب المودود  
اي اوليائه بالكرامة الجيد اي الكرم وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما هذا اسقط في  
الفرع ثابت في رواية السني وحده **سورة الطارق** ثبت لفظ سورة لاي ذرويه مكية  
وايتها سبعة عشر هو اي الطارق **الفرع** **ما اتاك ليلا فنهو طارق** ولا يسمى ذلك بالهنا فسمى  
به النجم لظهوره ليلا **النجم** **الثاني** هو المضي وهذا كله ثابت للسني كما سقط في الفرع **وقال**  
**بجاهد** فيما وصله الغريبي **ذات الرجح** هي تتكلم يرجع بالمطر ولا يذروا ذات الصدع هي  
التقية وتعلي هذا يجوز ان يراذ بالتمها السحاب ذات ولا يذروا ذات الصدع هي  
الارض تنقذع بالنبات والعيون **وقال ابن عباس** لنقول فصل اي الحق وجد بفصل  
بين الحق والباطل لما علمنا كلف اي الاعلمنا كلف وظ وعلى التفسير علي تشدد بدميم

من ص



نادي في قزاة عامر وابن عامر وجره وان نافكة وثبت قوله وقال ابن عباس الى اخيه للنسبي وحله  
وسقط من الفرع كاخيه **سورة سبوح اسم ربك الاعلى** ثبت سورة الاعلى في ذرعية مكية ومعنى سبوح  
اسم ربك اي عزه وبك الاعلى عما يصعد المخلوقون للمجدون فالاسم صفة وبه يخرج من تحت الاسم السبي  
واحد الان احدا لا يقول سبحان اسم الله بل سبحان الله وقال قوم اي تزه شمية ربك بان تذكره  
وانت معهم ولد كره محترم فحملوا الاسم بمعنى التسمية كما انه يجب تسمية ذاته وصفاته عن قضا  
يجب تسمية الالفاظ الموصوفة لها عن سوء الادب وقد سبق في اول هذا المجموع مزبذد الله  
الموفق وبذلك **وقال مجاهد في قوله قدر فهدى اي قدر للاسكان الشفا والسعادة**  
**وهدي الانعام لمرانها** وصله الطبري وثبت للنسبي وحله وبه قال **حدثنا عبد الله**  
**عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن حيلة عن شعبة بن الحجاج عن ابي**  
**اسحق عرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اول من قدم علينا**  
**من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بن عوف بن مضر**  
**وقم بمصعب وابن ام مكتوم عرو بن قيس العامري فجمعا بقرائنا القرآن اي ما ترك منه**  
**ثم جاء المدينة ايضا عمار بن ياسر بن بلال المؤذن وسعد بن عبيد بن ابي وقاص ثم جاء**  
**ايضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جملة عشرة من المهاجرة ذكر منهم ابن اسحق وزيد بن**  
**الخطاب وسعد بن زيد بن عمرو وعمر وعبد الله بن سراقه وحكيس بن حذافة وواقدة بن**  
**عبد الله وخولي بن ابي خولي واخاه هلالا وعياش بن ابي ربيعة وخالد اوابا وشا وعمار وعا**  
**بي البكير وهم ثلاثة عشر فعملوا في كذا التبايعا لمعهم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به اي لغزهم به فهو نصب بترج الحافض حتى رايت**  
**الولابد جمع وليدة الصبيبة والامة والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم قد جاء حذفت المضمنية لا يذوق لان العقلاء عليه اما كان ابتداء مشروعيها في السنة**  
**الخامسة من الهجرة والظاهره يشير الى انه الاسر بها وهذا غير محتمل لانه قد ورد في حديث**  
**الاسر ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاسرا كان بمكة خلا وجهه لانكاره قال**  
**البراء فما جاء عليه الصلاة والسلام المدينة يحيى قزاة سبوح اسم ربك الاعلى في سورة مثلها**  
**زاد في الخبر من الفضل هل انال حديث الغاشية مكية وايا شمع وعشرون ولا في**  
**ذر سورة هل انال لبس اسم الله الرحمن الرحيم وسقط حديث الغاشية وغيره البس**  
**وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم واليهود والنصارى يسمونني باسمي**  
**اعلموا وضربوا في الدين على غير دين الاسلام فلا يقبل منهم وقبل عاملة فاصب في التاريخ السلام**  
**وخوضها في النار خوضا لابل في الوحل والصعود والهبوط في تلاها ودهاها وقال مجاهد**  
**فيها وصله القرطبي عن ابيه بلع اناها بكسر الهمزة وقعد النون الف غير مهموز وقها في الحر**  
**فلو وقعت منها قطرة على جبل لالذ نبالا نبت وقال ابو ذر اناها جملنا وحان شربها حميم**  
**ان بلع اناها اي حان لا يسمع فيها اي في الجنة لا عية اي شملوا لا غير من اهل الباطل الضرب**  
**ولا في ذر ويقال الضرب نبت له سوك يقال له الشرق بكسر الهمزة والراء بينهما موحدة سا**  
**تسميه اهل الجزار الضرب ان ايبس وهو سم لا تقربه دابة لعننه عيسى طراي بمسلط**  
**فيقتلهم ويكرهم على الايمان وهذا امتسوخ باية القتال وهو امسيطر بالصاد والسين**  
**وهذه قزاة هشام وهي على الاصل وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصله ابن المنذر في قوله**

بص

فلا

سل

كنة

ايانهم

ايانهم اي مرجعهم بعد الموت **سورة النجم مكية وايا شمع وعشرون وثبت سورة لابي ذر**  
**وقال مجاهد المونزاله لانقراده بالالمومية وحلق ما بعد عاد الاولي ولا في ذر يعني القديحة ولا في**  
**اليونانية ارم ذات بكسر الهمزة وشكون الراء وقنع الميم وروي عن الصحاح لكن بقع الهمزة وصل**  
**ارم علي وزن فعله لخذ تخففه والهاء اي رفع مبتدأ خبره اهل عود اي طيام لا يقيمون**  
**في بلد وكانوا يسيرة يلجئون الغيب ويتقنون الى الكلا حديث كان وعن ابن عباس رضي الله عنهما**  
**انما قيل لهم ذات العما داما قيل لهم ذات العما لطورهم واختارا لاول ابن جرير ورد الثاني قال**  
**ابن كثير فاصحاب وحيدية فالطبري يعود على الفيلة قال ااما ذكوة جماعة من المنسرين من**  
**هذه الايام ذكره بنية يقال لها ارم ذات العما مبيدة الذهب والفضة وان حصيا ها لا يجر**  
**وقل بما بناق الحسك الي غير ذلك من الاوصاف وانما تتقل فتارة تكون بالشام وتارة باليمن**  
**واخري فيبرها من الارض فمن خرافات الاسرا الميانية وليس له حقيقة واما اخرجه**  
**ابن ابي حاتم من طريق ابن منبه وهب عن عبد الله بن قلابه من هذه الفضة ايضا ذكر مجاهدا**  
**فقال في الفخ فيها الفا منكرة وادها عبد الله بن قلابه لا يعرف وفي اسناده ابن لهيعة**  
**ومثله ما يجره كثير من الكذبة المتحيلين من وجود مطالب تحت الارض من انا طير الذهب والفضة**  
**والجواهر والياقوت واللاي والاكتير لكن عليها ما منع من الوصول اليها فيجاء الوك على**  
**علي اموال ضعفة العفول والسفها فبا كلوها بحجة صرفها في عورات وتوصا من هذه ايات**  
**وتراهم ينفقون على صرفها الاموال الجارية ويبلغون في الحق غاية ولم يظهر لهم الا التراب**  
**والجمل لكذات فيفتنوا الرجل منهم وهو مع ذلك لا يزداد الا طمعا حتى يموت بسوط عذاب**  
**الذي ولا في ذر الدليل عذابه وعن قتادة فيما رواه ابن ابي حاتم كل شي عذب به فهو**  
**سوط عذاب الا لما السف من اسفنة الا اكل اسفنا وسفا وجاء الكثير اي يبيون جمع المال**  
**وسقط جوا والكثير لا في ذر وقال مجاهد في قوله تعالى والشنع والوتر كل شي خلقه تعالى**  
**فهو شنع السما شنع اي للارض كالدكر والاني والوتر بفتح الواو وتكسر هو الله تبارك**  
**وتعالى سني وقال عن غير مجاهد سوط عذاب كلمة تقولا العرب لكل نوع من العذاب**  
**يدخل فيه السوط قاله الفرما لمصدا البيا المصير وقال ابن عباس رضي الله عنهما عذاب**  
**يسمع ويرى وقيل برصد اعا بي ادم لا يبو علم شي منها يحضون بفتح اليا والها قاله واما**  
**فرا الكوفون اي جافظون ويحضون بغير الف باثرون باطعامه المساكين المطمئنة**  
**الصدقة بالصواب وهي الثابتة على الايمان وقال الحسن البصري فيما وصله ابن ابي**  
**حاتم يا ايها النفس المطمئنة هي الحصة اذ اراد الله وقال ابن عطاء النفس المطمئنة**  
**هي العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفة عين عز وجل فقبضها اطاعت الى الله واحسان الله**  
**اليها اسناد الاطمينان الى الله تعالى مجاز يرا به لازمه وعابته من حوايصال الخبر وقبضه**  
**المساكلة ولا في ذر عن الخوي والمشتلي واحسان اليه بتدكير الصبر في الشفص ورضيبت**  
**عنا الله ورضي عنها ولا في ذر عن الخوي والمشتلي عنه وامر ما قاله ولا في ذر وامر بقبض**  
**روحها وانخلها ولا في ذر عن الخوي والمشتلي ايضا وادخله الله الجنة وجعله من عباده**  
**الصالحين وقال ابن عباس النفس المطمئنة هي العارفة بالله التي لم تصبر عن الله طرفة عين**  
**وقال غير الحسن جابوا اي تفقوا الصبر اصل الجيب القطع ما خوذ من جيب القميص**  
**اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفداء اي يقطعها بالتمنيق اي يغبوا**

اهر



في قوله تعالى ويأكلون الثمرات الا لالمسنة **اجمع اليك علي اخم** قاله ابو عبيدة وسبق  
مفناه وسقط لابي ذر وجبت بفتح الجيم وجر الموحدة وبكسر الجيم ونصب الموحدة والفتح  
رفع وسقط لفظ من لابي ذر **لا افند** **سدر** مكينة وابها عشرون ولاي ذر سور لا انتم  
**وقال مجاهد** فيما وصله الغريبي **بمكة البلد مكة ولاي ذر انت حل بمكة البلد**  
**بمكة ليس عليك ما على الناس من الائمة** اي انت على الخصوص تستحل دون غيرك  
للملة لانه شائك كما جاء لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانت علي هذا من باب  
التقديم للاختصاص نحو اعرفت قال الواحدي ان الله تعالى لما ذكر الغنم بمكة ذكر  
ذلك على عظم قدرها مع كونها جواربا فوعده نبيك صلى الله عليه وسلم ان يجعلها له بقاتل  
فيها ويعطها علي يده ويكون فيها حلالا والحلة اعراض بين الغنم به وما عطفت عليه  
في كدياي في شدة خلق وقال ابن عباس في نصبت وقيل شدة مكاييد مصائب الدنيا  
وشدة ابد الآخرة وهذا ثابت للشيخ وحده **ووالد وما ولد** اي من الانبياء والصالحين  
من ذرية لان الكافران كان من ذرية لكن لاصرية له حتى يقتسم به او المولد هو والد  
ابراهيم وما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما يعني من وقال في الانوار وابتار ما علي  
من لمعني النجيب كافي قوله تعالى والله اعلم بما وضعت **لبدا** اقيم اللام وفتح الموحدة لا  
ذرو جمع كبرية كعزة وعزف وهي قزاة العامة ولا غيرا ليدرك لبدا بكسر اللام اي كثيرا  
من تكلم الشيء اذا اجمع **والجهد بن** هذا الخبر والشوق قال الزجاج الجهدان الطر  
الواضحان والجهد والمراد من الارض والعين المنيب له طريق الخير والشوق قال  
ابن عباس رضي الله عنهما التذيين وهما ما يقتسم به العرب فنوله اما وجد بهما ما  
فعلت يريد وتذيين الام لانها كما لجذب للبطن **مسغبة** اي مجاعة والسغب  
الجوع **مزينة** ولاي ذر مزينة برفع الثلاثة اي **الساقط في التواب** ليس له بيت  
**يقال فلا اتقم العقبة فلم يفتقم العقبة** فلم يجاوزها في الدنيا لما من ثم **فسر العقبة**  
**فقال وما ادراك اي اعلمك ما العقبة** التي تفتتها وهي سبب جوارها بقوله **فلا رتبة**  
برفع الكاف على افتحار مستغدا اي هو فله وخفض رتبة بل اصنافه من الرق باعنا فما او  
**اعنا فما** بفتح مكسورة وفتح الف بعد العين ووقع ميمها طعام موقنا وقزاة ابن كثير واي  
عرو والكساي فله بفتح الكاف فعلمها صيا رتبة بهب اطعم ضلما ضيما ايضا في يوم  
**ذي مسغبة** مجاعة وهذا انبيد علي ان النفس لا يوافق صاحبها في الاتفاق لوجه  
الله تعالى البينة فلا بد من التكلف وحمل المشقة على النفس والذي يوافق النفس هو  
الافتحار والمرااة فكانه تعالى ذكره هذا التل بار اما قال اهلكته ما لا لبدا والمراد  
بيان الاتفاق المقيد وان ذلك الاتفاق مضيقا له صاحب الفريد فيما حكاه في فتوح  
الغريب **سورق والتسمر** **وخماها** مكينة وابها خمس عشرة لسبب الله الرحمن الرحيم  
ثبت لفظ سورق وبسمة لابي ذر **وقال مجاهد ضماها اي ضوها** اذا نكها اي  
تبعها طالما عند غزوهم وطماها اي دحاها دساها اي اغراها واصله دسها  
فكثرا لامثال قابله من تالها حرف علة فاهمها اي عرفها الشقاق والسعادة و  
كله ثابت للشيخ ساقط من الفرع **وقال مجاهد** فيما وصله الغريبي يطفواها اي  
بها صيها ولا يجان عقباها اي يعني احد ربه قال حدثنا يونس بن اشما عبل

في  
يقان

هذا

التيوتني

التيوتني قال **حدثنا وهيب** بفتح الواو ومصر ابن خالد قال **حدثنا هشام عن ابيه عروق**  
**ابن الزبير بن العوام انه اخبره عبد الله بن زمعة** بفتح الزاي وشكون الميم وفتحها وبالعين  
المعجمة وانه قريبة اخن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنهما **انه سمع النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يجيب فخطب** وذكر ما قصده من الموعظة او غيرها وذكر النافذة المذكورة في هذه  
السورة وهي نافذة صالح وذكر الذي عفرها وهو قذارين سالف وهو اجهل من الذي  
قال الله تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**اذا بعثت اشقاها انبعث قام لها رجل عذير شديدي قوي عارم** يعني وراءهم ملتهن جبار  
صعب منسد حيث منبع قوي ذ ومنعة في رهطه قومه مثل اي زمعة جد عبد الله  
ابن زمعة المذكور في عزته ومنعته في قومه ومات كافرا بمكة وذكر عليه الصلاة والسلام  
في خطبته **النساء** اي ما يتعلق بهن استطرادا فذكر ما يقع من اراجهم فقال **بعده**  
بكسر الهم اي يقصد احكم جلد ولاي ذر في جلد امراته جلد العبد فلعنه ايضا جميعا  
من اخري يومه اي يجمعها ثم وعظهم عليه الصلاة والسلام في ضحكهم ولاي ذر عن  
الكثيرة في ضحك من الضوطة وقال لم يضحك احدكمما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا  
وقع ذلك من احدهم في مجلس يضحكون قهرا من ذلك وقال ابو موصية محمد بن جازم  
ما وصله اسحق بن زاهر بن زاهر في مسنده **حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله**  
**ابن زمعة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** مثل اي زمعة عم الزبير بن العوام  
اي عمه جازا لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فترك ابن العمة  
مترلة ابن الاخ فاطلق عليه عما بهمة الاعتياد اكرام الدمي على باسم اي زمعة هنا  
وهو المعتد قاله في فتح الباري **سورق واللبس** اذا لبس مكينة وابها احدي وعشرون  
لب **سم الله الرحمن الرحيم** ثبت لفظ سورق وبسمة لابي ذر قال ابن عباس  
فيما وصله ابن ابي حاتم **بالحسي** ولاي ذر وكذب بالحسي بالحلف اي لم يوقن ان الله يجلف  
عليه ما انفعه في طاعة **وقال مجاهد** فيما وصله الغريبي **تروي اي مات** وقيل تروي  
في حق الغريق في فخر حقه وتلطي اي توهج وتوقد وفر اعبيد بن عوف بفتح عينها مضمر  
فيما وصله سعيد بن منصور **تلتطي اي بناه على الاصل** هذا **باب**  
بالتنوين اي في قوله تعالى **والله اعلم** اي ظهر نزول ظلمة الليل وثبت بابها وما بعد لابي  
ذروبه قال **حدثنا قبيصة بن عفة عن الاعشى سليمان عن ابراهيم الخليل عن علقمة**  
**ابن قيس انه قال دخلت في قصر** اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه الشام  
فسمعت بنا ابو الدرداء عويم بن ملك خانا فقال **افيكلمهم** الائمة الاستهزاء الاستهزاء من بغوا  
القرآن فقلنا نعم قال **فايكم** اي احفظوا احسن فارة قال علقمة **فاشاروا الي** بتشديد  
الياء فقال **افروا فقات** والليل اذا يفتي **والله اعلم** اي يفتي **والله اعلم** اي يفتي  
وبالحفظ قال اي ابو الدرداء ولاي الوقت فقال **الشئ سمعنا** عبد الله من في صاحبها  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اي من فقه صلى الله عليه وسلم كذلك وهو لا يعني اهل  
الشام يابون **عليها** بفتح الموحدة ويقولون التواتر وما خلق الذكر والانثى هذا **باب**  
بالتنوين اي في قوله تعالى **وما خلق الذكر والانثى** ثبت لابي ذر ربه قال **حدثنا عمر**  
**ابن حفص** سقط ابن حفص لغوي المين ربه قال **حدثنا** اي حفص بن غياث قال







منهم نفس منقوسة مرفوعة الاكتب مكانها التي تقصير اليها من الجنة والنار والا قد  
كتبته ولا يدري عن الكشيبي والاكثبت باستقاط قد وله عن العوي والشتلي او قد كتبت  
شعيرة او شعيرة قال رجل يرسل الله افلا تنكل علي كتابنا وتبيع العمل فان كان منا  
من اهل السعادة فليس يصير اليه اهل السعادة ولا يدري ذراية عمل اهل السعادة ومن كان  
منا من اهل الشقا ولا يدري ذراية عمل اهل الشقا فليس يصير اليه عمل اهل الشقا ولا يدري ذراية  
اهل الشقا قال عليه الصلاة والسلام اما اهل السعادة فيبصرون لعمل اهل السعادة  
واما اهل الشقا فليبصرون لعمل اهل الشقا ولا يدري ذراية عمل اهل الشقا ولا يدري ذراية  
ثم فرا عليه السلام فاما من اعطى واتقى وصديق بالخشية لاية الاخرها باب  
بالتنوين اي في قوله تعالى فيسببهم للعشيرة وبه قال حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال  
حدثنا شعيرة بن المهاج عن الامام علي بن ابي طالب انه قال سمعت من سعد بن عبد الله يسكنون  
المدينة الاولى وقسم الثانية بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة قال  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنة ناعية فاحد شيا نيكته به في الارض  
في الرواية السابقة فجعل ينيكته في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد ولا يدري ذراية  
الا قد كتب من عمل اي موضع فغوده من النار وموضع فغوده من الجنة قالوا ايستوي  
الله افلا تنكل علي كتابنا المكتوب في الارض وتذبح العمل اي تتركه ان لا يابى فيه مع سبق  
المفقا لكل واحد منا بالجنة او بالنار قال عليه الصلاة والسلام يجيبها لهم اعملوا فكل  
ميسر مهيا لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيبصرون لعمل اهل السعادة واما  
من كان من اهل الشقا فيبصرون لعمل اهل الشقا ولا يدري ذراية عن الكشيبي فيسببهم  
يسبب بعد الفاعل الياء وعن العوي والشتلي الشقا بالمد واستقاط الواو والماء سقط  
لا يدري ذراية اهل الشقا فيبصرون لعمل اهل السعادة ولا يدري ذراية اهل السعادة فيبصرون  
عليه السلام عن الامام علي بن ابي طالب انه قال سمعت من سعد بن عبد الله يسكنون  
مولاه رعيوبه وتغويض الامر اليه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
ولا يدخل احد الجنة بغيره ثم فرا عليه الصلاة والسلام وتذكر ابن جرير ان هذه  
الاية نزلت في الصديق ثم روي بسند اليه عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يفتق علي  
الاسلام بمكة وكان يفتق عجايزا وسنا ان الحسن فقال له ابو اي بني اراك تفتق انما  
ضقا فقلوا انك تفتق رجلا جلدا يعمون مقله ويمنونك ويدفعون عنه فقال  
اي انما اريد ما عتد الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية انزلت فيه  
فاما من اعطى وذكر غيره واحد من المنسوخين ان قوله وسيجعلها الاتي الى اخره نزلت فيه  
ايضا حتى ان بعضهم جعل اجاع المنسوخين عليه ولا شك انه دخل فيها واوي الامة بهو  
لكنه تقدم الامة وسابغهم في جميع الاوصاف الجديدة سورة الطهي مكية وايضا احدى  
عشر باب  
بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ سورة البسملة لا يدري ذراية  
مجاها فبما وصله الغريبي اد اسمي ولا يدري ذراية اسمي مكتوب بالالف بدل اليا استوي  
وقال غير غير مجاهد معناه اظلم قاله الرازي قال ابن الاعراب اشتد ظلامه وقيل  
سكن ومنه يعني الجبري سبوا سبوا اي سكنت مواجده وليلة ساجدة ساكنة الريح عابلا  
قال ابو عبيدة اي ذو عيال يقال انك الرجل الذي كثر عياله وعيالي افتقر باب

بالتنوين اي في قوله تعالى ما تركك ربي لخذ اخذك ربك وما فلا وما  
بفضلك منذ احبك وحذ في القول استغناء بذكره فيما سبق ومراعاة للقول اصله  
قال حدثنا احمد بن يوسف النخعي اليربوعي الكوفي ونسبه لجد واسم ابيه عبد الله قال  
حدثنا زهير بن بخت المزي مصعب بن معاوية قال حدثنا الاسود بن قيس العبد  
قال سمعت حنبل بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة  
ابن عبد الله بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة  
صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة  
والنصب علي الظرفية فان امرأة هي الموراثية حرب اخت اي سفيان وهي جالة  
المطرب زوج ابي لهب كان عند الحاكم فكانت مملوكة يا محمد اي لا رجوان يكون شيطا  
قد تركك لم اره فربك بفتح الفاء وكسر الراء قرينه يعزبه بفتح الراء مقعد يا ومنه  
لا تقربوا الصلاة واما قرب بضمها فهو لازم تقول قرب الشيء اي كنا وقربته بالكسر  
اي دوت منه وهما متعد منذ ليلتين او ثلاثا نصب وفي نسخة او ثلاث ولا يدري  
ذراية او ثلاثه خفض بمنذ فانزل الله عز وجل في الضحى وقت ارتفاع الشمس  
او النهار كله والليل اذ اسبحي ما ودعك ربك وما قولي وقدم المليل علي النهار في  
السورة السابقة في السورة السابقة باعتبار الاصل والنهار في هذه باعتبار  
الشرف باب  
بالتنوين اي في قوله تعالى ما ودعك ربك  
وما قولي بفتح ودعك بالفتحة في الدال وهي قراءة العامة وبالفتح  
وهي قراءة عروقة وهشام ابيه واليحيى وابن ابي عمير وهما بمعني واحد اي  
ما تركك ربك وقال ابن عباس ما وصله ابن ابي حاتم ما تركك وما افضلك وبه  
قال حدثنا محمد بن بشر بالموحدة والجهة المستندة بفتح ارفاك حدثنا محمد بن  
جعفر عنده ولا يدري ذراية اسقاط محمد بن جعفر وقال حدثنا عنده قال حدثنا شعيرة  
ابن المهاج عن الاسود بن قيس العبد بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة بن سفيان بن عيينة  
والهيم يقول قالت امرأة هي خديجة ام المؤمنين زوجها وناسفا يا رسول الله  
ما اري بفتح التمرق ما اظن ولا يدري ذراية ما اري بفتحها صاحب جبريل الا بطلان اي  
جعله بطيا في الصلاة لان بطوه في الاخر بطوي قرانه او ملو من باب حذ في حرف الجر  
وايضال العقل به قاله الكرماني فتركت ما ودعك ربك وما قولي وهذه الحديث  
سبق في ثابته ترك الغيام للمريض سورة الم نشرح لك مكية وايها ثمان  
بسم الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ سورة البسملة لا يدري ذراية  
فيما وصله الغريبي ورزك اي الكاين في الجاهلية من ترك الا فضل والذهاب  
الي العاقل انقض اي انقض بمثلثة ففان فلام كذا في الفرع وعرضا في الفرع  
لا بد السكن وفي نسخة تفن وقال القاضي عياض انما كذا في جميع النسخ بقوتية  
وبعد الفان بون وهو وهم والصواب الاول واصطه الصوت والتقيض صوت  
الحامل والرجال بالخاء المثلثة مع العشر بشر اقا ل ابن عبيدة سفيان اي معزلة  
العشر بشر الخوان النكرة اذ اعيدت نكرة في عين الاولى خال بشرها اثان  
والعشر واحد قاله الرازي ان كرت العريكة ثم اعادتها منكر مثلها صارتا اثنتين

نك



كذلك اذا اكتسبت درهما فانفق درهما فان الثاني غير الاول فاذا اعادتها معرفة فهي هي اي  
تخوف له تعالى كما ارسلنا الي قريه من رسلنا فعصى فرعون الرسول وذكر الزجاج عونه وقال  
السيد في الامالي واما كان العسر معرافا والبشر معكرا لان الاسم ان انكر منكر اذ الثاني  
غير الاول كقولك جاء رجل فقلت لرجل كذا او كذا ان كان الاول معرفة والثاني نكرة  
تخرج من الرجل فاكملت رجلا **كقولك رجل وعلا هل نزل تصول بنا الا اخذني الحسيني اي**  
كانت للمؤمنين فغدر الحسيني كذا ثبت له فقد د البشرو لن يغلبه عسر يسرين رواه  
سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود وبلفظ قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو كان العسر في جرد رجل غلبه البشر حتى يخرج به ولن يغلبه عسر يسرين ثم قال  
ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا او لن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجي الي ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا او لن  
يغلب عسر يسرين **وقال مجاهد فيما وصله ابن المبارك في الزهد فانصب اي في حلقك**  
**اي ركبك** وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الي ركبك في الدعاء  
وارغب اليه في المسألة **وبكر بن عتيق** ما وصله ابن مردويه في روضه في  
قوله تعالى **الم نشرح لك صدرك** شرح الله صدره للاسلام وقيل لم تفتح قلبك ونوسعه  
للايمان والنبوة والعلم والخلة والاستقامه اذ دخل على النبي فزره فصار المعنى قد شرحنا  
وسقط الخبر الي ذكر صدرك **سورة والتاب** مكية او مدنية واهما ثمان وثبت لفظ سورة  
لاي ذكر **وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي **فوالنبيين والزيتون الذي ياكله الناس** و  
بالقسم لان النبي فاكهة طيبة لا تفصله وعقد الطيف سريع الحضم وذا كثير النفع لانه يبين  
الطبع ويجل البلفم ويظهر الكلبتين ويزيل رمل الكثرة المثانة ويقطع سدة الكبد والطحال  
ويمنع البدن ويقطع البواسير ويمنع من المغزى ويشبه قواكه الجنة لانه بلا عجم  
ولا عكث في الحلق ويخرج بطريق الرشح واما الزيتون ففاكهة وادام وذا اوله دهن  
لطيف كثير المنافع وينبت في الجبال التي ليست فيها ذهبية فلما كان فيها هذه المنافع  
الدالة على قدر خالقها لاجرم اقسام الله بها وعمل ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم  
الذين مسجد اوج الذي بني على الجودي وقيل مسجد افعيات الكهف والزيتون مسجد ايليا  
**يقال لما ياكله بك اي** ما الذي ياكله بك بان الناس يذوقون باع الله مما يرون بها ولا  
ذرع من المعوي والمشتبلي يذوق باللام بدل النون والاول هو الصواب **كانه قال ومن**  
**يقدر على تكذيبك بالتواب والعقاب** زاد الفرائد ما ينبغي له كيفية خلقه وما استغنى  
في محل رفع بالابتداء والخبر العقول بعد هذا والمخاطبة الرسول وقيل انسان على طرفة العتاة  
وبه قال **حدثنا حجاج بن منهال** البرساني قال **حدثنا طلبة بن الحجاج** قال **اجوب**  
**بالافراد عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في صلاة الصلوة اخذني الركعتين في النسي**  
**في الركعة الاولى بالنون والزيتون** وفي كتاب الصحابة لابن السكيت في ترجمة ورقة  
ابن حليقة رجل من اهل النخاعة قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة تعرض  
عليها الاسلام فاسلمنا فاسلمنا وقرأ في الصلاة النبي والزيتون والآن انزلنا في ليلة  
القدر قال في الفتح فيمكن ان كانت في الصلاة التي عين البراء بن عازب انها العتاة

يقال

يقال قرأ في الاولى بالنون وفي الثانية قال بالقدرة **تقويم** قال مجاهد الخلق بفتح الخاء  
وتسكون اللام يعني انه خص الانسان بالثبات القائمة وحسن الصورة وكل حيوان  
منكبت على وجهه وقوله في احسن تقويم صفة لحد وفيه فيتقو ما حسن احسن تقويم  
وسقط لا يدر تقويم الخلق **سورة اقرأ البسم ربك الذي خلق** مكية واهما ثمان عشرة وقوله  
اقرأ البسم ربك اي اقرأ القرآن مفتحا باسمه مستغنيا به **وقال** ولا يدر المعوي والمشتبلي  
حدثنا **فتية بن سعيد** قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد بن عبيد بن غنيق الطفاي بفتح الطاء  
وبالفاء **الحسين البصري قال اكتب في المصحف في اول الامام اول القرآن الذي هو الفاتحة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** فقط **واجعل بين السورتين خطا تكون علامة**  
**فاصلة بينهما من غير بسملة** وهذا قد جاز حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط  
**وقال مجاهد** فيما وصله الغريابي **ناديه اي عشرينه** فليست بضمهم واصل النادي  
المجلس الذي يجمع الناس ولا يسمي ناديا ما لم يكن فيه اهله **الربانية اي الملايكة** وسوا  
بذلك لانهم يدعون اهلا للنداء سبعة ما خوذ من الزين وهو الرفع **قال مفسر**  
**ابو عبيدة الرجي** هي الرجوع في الاخرة وفيه نندب بهذا الانسان من عاقبة الطغيان  
وسقط خبر الغريابي وروجه فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة  
**لنصفن اي لنا** حدثنا بن اصبهانة في نسخة الى النادر **لنصفن بالنون وهي الخفيفة**  
وفي رسم المصحف بالالف **سفحت بيده** بفتح السين والفاء وتسكون المعية اي اخذت قاله  
ابو عبيدة ايضا **باب** بالنون بد وقرحة وهو ثابت لا يدر فيه قال  
**حدثنا يحيى بن بكير** القزويني المصري ونسبه لجدته لتهمة به واسم ابيه عبد الله وسقط  
ابن بكير لغريابي ذكر قال **حدثنا الليث بن سعد** الامام المصري **عن عقيل بن عمير** بنعم العيين  
مصر ابن خالد **عن ابن شهاب الزهري** قال المؤلف **وحدثني** بالافراد وسقط الواو  
لغريابي ذكر **سعيد بن مروان** بكسر العين ابو عتيق البغدادي نزيل نيسابور قال  
**حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة** بكسر الراء وتسكون الزاي قال **حدثنا**  
**ابو صالح سليمان** ولقبه **سلويه** بفتح السين المهملة واللام وتسكون الواو رابن صالح الليثي  
المروزي قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن المبارك** عن **يونس بن يزيد** من الزيادة  
انه قال **اخبرني** بالافراد **ابن شهاب الزهري** ان **عروة بن الزبير** بن العوام اخبره  
ان عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت واللفظ للسنة  
الثاني كان اول ما بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في بدء الوحي من الوحي الرويا  
المصادقة في النوم وعابشة لم تذكر ذلك فيعمل على انها سمعت ذلك منه صلى الله عليه  
وسلم ويؤيد قولنا الاية ان شاء الله تعالى فهاهنا قال **اقرا الى اخره** وفي باب بدء  
الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى روبا الا جات مجيبا **مثل فلق الصبح** غير  
به لان شمس النبوة قد كانت مبادي اوارها الرويا الي ان ظهرت اشعتها وتم نورها ثم  
**حبب اليه الخلا بالمه اي الاختلاص** لانه فيه افراغ القلب والانقطاع عن الخلق فكان يلحق  
بفتح الهاء المهملة بعد اللام الساكنة اخره فان في بدء الوحي يلحق بالان اسحاق يجاور بغار  
حرابا لصفه على اداة المكان جيل على يسار الداهلي مبي فيجئ في ذلك بالمثلثة بعد  
النون قال **عروة** او من دونه من الرواة **والفتن** هو التعب الذي يذو القعد مع ايامه



وانصبر علي الدنيا لا تمن انسب للخلق وراذ عبيد بن عمير عند ابن اسحق فيظم من يرد  
 عليه من المتناكبين وعنده ايضا انه كان يعتك في شهر رمضان قبل ان يرجع الي اهل  
 عياله ويتزود لذلك التقيد للخلق ثم يرجع الي خديجة فيتزود بمثلها بالحوحدة  
 ولا يذرع عن الجوي والسبيل مثلها باللام بدل الوحدة والظهور للبياتي والخلق والعبادة  
 او المنة السابعة ويجعل الله يكون المراد انه يتزود لمثلها اذا حال للقول وجاء ذلك  
 الشهادة الذي جرت عادته ان يجلو فيه قال في الحق ومثله اعندي اشهر حتى يجيله  
 بكسر الجيم اي اتاه الحق وهو الوحي معاجاة وهو في غار حرا جملة في موضع الحال فجاه  
 الملك جبريل فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري ما نافية  
 واسمعنا انا وخبرها بقاري اي ما احسن ان اقرأ قال فاخذني فغطاني الثالثة حتى بلغ  
 حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم والنصب اي بلغ الغط مني الجهد وبفتح الجيم والرفع اي بلغ  
 الجهد مبلغه ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقاري فاخذني فغطاني الثانية حتى بلغ  
 مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقاري فاخذني فغطاني الثالثة حتى بلغ  
 مني الجهد واما فعله بذلك ليعرفه عن النظر الي امر الدنيا ويقتل بكليته الي ما يلي اليه  
 ثم ارسلني فقال اقرأ البسم ربك قال الحافظ ابن جرير الحكمة في تكريم الاقرأ الاشارة الي  
 انحصار الايات الذي يثبت الوحي بسببه في ثلاث القول والعمل والنية وان الوحي يشتمل  
 علي ثلاث التوحيد والاحكام والفصوص وفي تكرير لفظ الاشارة الي الشدة ايد الثلاث  
 التي وقعت عليهما الصلاة والسلام وهي المعصية في الشعب وخروجه في المعصية وما وقع يوم  
 احد وفي الارسلات الثلاث الي حصول التيسير له عقب الثلاث المذكورة الذي خلق  
 الخلائق خلق الانسان الجنس من خلق جمع علقه وهي الفظة اليسيرة من الدهر  
 الفليط افرزك المكرم الذي لا يورثه كرم ولا يعادله في الكرم نظير الذي علم القطر  
 بالقلم قال قتادة الفم نعمة من الله عز وجل لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش علم الانسان  
 من العلوم والخط والصناعات ما لم يعلم **الابان** قبل خلقه وسقط لابي ذرقوله  
 الذي علم بالقلم وقال المرات الي قوله علم الانسان ما لم يعلم وهي خمس ايات وتاليا اليها الي  
 اخرها نزل في الي جعل وضعت اليها فرجع بها الي ايات الجنس **رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم ترجع بواذره** جمع باذره وهي اللمعة التي بين الكتف والمعنى تضطرب عند الفزع  
 ولا يذرع الكشميهي فواذره قلبه حتى دخل علي خديجة فقال **زملوني زملوني** مرتين  
 للحوي والمشتكي من التزميل وهو التلصيف وقلت ذلك ليشكن ما حصل له من الرعدة  
 من شدة الامر وثقله **فزملوه** بفتح الميم كما امرهم حتى ذهب عنه الروح بفتح الراء الفزع  
 قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد ولا يذرع الكشميهي قد خشيته علي نفسي ان لا  
 اطيق حمل اعباء الوحي القينة عند لقاء الملك فاخبرها الخبر قالت خديجة **لله عليه**  
 الصلاة والسلام **كلا** اي لا خوف عليك ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا بالحاء المعجمة  
 والزاي المكشورة وفي مرسل عبيد بن عمير بشريا ابن عم وابنت فولد الذي نفسي بيده ان لا رجوا  
 ان تكون في هذه الامة **فوالله انك لنفعلن الرحم** اي الغزاة ونصدق الحديث **وتعمل لكل**  
 بفتح الكاف ونشد يد اللام الضعيف المنقطع واليتيم وتكسب المعدوم بفتح التاء وكسر  
 السين فطعن الناس ما لا يجده عند غيرك ونقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي ونقري

جبريل

علي

علي وايب الحق خوادته فانطلقت به خديجة مصاحبة له حتى اتت به ورقة بن نوفل  
 اي ابن اسد وهو ابن عم خديجة اخي ابيها لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت  
 خويلد بن اسد وكان امرا ورقة تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب  
 من الانجيل بالعبرانية ما يشاء الامان يكتب اي كتابته وذلك لمكانته في دين النصاري  
 ومعرفة بكتابههم وكان ورقة شيخا كبيرا حال كونه قد عمي فقالت خديجة باعم ولا ي  
 ذريا ابن عم اسمع من ابن احبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو  
 الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي يسمع منه اي الذي يقول له قال له  
 علي السلام ورقة يا ابن اخي ما نري فاحضرة النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ما يري فقال  
 له ورقة هذا الناموس اي جبريل الذي انزل بفتح الهمزة علي موسى ليعلمني ليعلمني وفي  
 بدء الوحي يا ليتني اذ ان النذا فيها في مدة النبوة او الدعوة **جد عافني** الجيم والمجدة اي ليتني  
 شاب فيها ليتني اكون حيا ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وفي الرواية الاخرى اذ يخرجك فومك  
 اي من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **او يخرجكم** بفتح الواو ونشد يد الفتنة  
 وهو مبتدأ او يخرجكم خبر مقدم ما تقدم الهمزة علي العاطف لان الاستغناء له الصدر نحو اولم  
 ينظروا والاستغناء لانكار وبغية المباحث سبقت اول الكتاب **قال ورقة سمع**  
**رجل ما جئت به** من الوحي لا اود في بفتح الهمزة وكسر اللام المعجمة وفي بدء الوحي المعجزة  
**وان يدركني بالمجدم** جواب الشرطية **يومك** فاعل يدركني اي يوم انتشر نبوتك حيا **انصر**  
 بالمجدم جواب الشرط **انصر اموزرا** فويا يلينا صفة لنصر المصنوع علي المصنوعة ثم لم  
 ينشب ورقة لم يلبث ان توفي وتفر الوحي اي اخبى حتى حزن رسول الله ولحمي النبي  
 صلى الله عليه وسلم راد في النعير من طريق معمر عن الزهري فيما بلغنا حزنا عده امه  
 مرارا في يوردي من روس شواهي الجبال فكما او في تذوق حيل لكي يلقي منه فغصه تنديد  
 له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فيسكن لك جاشد ونقر فغصه  
 فبرجع فاذ اطالت عليه فترة الوحي عند المثل ذلك فان او في بدو حيل تنديد له جبريل  
 فقال له مثل ذلك وهذه الزيادة خاصة برواية معمر والقائل فيما بلغنا الزهري وليس موصو  
 نعم يجمل ان يكون بلغه بالاشارة المذكورة وسقط قوله فيما بلغنا عند ابن مردويه في تفسيره من  
 طريق معمر بن كثير عن معمر قال الحافظ ابن جرير الاول هو المعتد وقوله غدا بالفتح المعجمة من  
 الذهاب غدوة او بالعين المملة من الغد وهو الذهاب بسرعة واما اراؤنه عليه السلام  
 المقاد فغصه من روس شواهي الجبال فزنا علي ما فاتته من الامر الذي بشر به ورقة وحمله  
 القاضي علي انه لما اخرج من تكذيب من بلغه لقوله تعالى لعلك يا خع نفسك علي اثارهم  
 ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا او خاف ان العترة تماروا سبب منه فغصه في ان يكون عقوبة  
 من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع عن ذلك فيعترض به واما ما روي ابن اسحاق  
 عن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر جواجج قال فجاءني وانما اير فقال اقرأ  
 وذكره حديث عابث في غطه له واقرأه افراسم ربك قال فانصرف عني وهبت من نومي  
 كما ناصرت في فيكي ولم يكن انقص الي من شاعر او مجنون ثم قلت لاخذت عني فويش بمسنا  
 ابدا لا بعدني الي خالي من الجبل فلا طرح نفسي منه فلا تملها فاجاب عنه القاضي بان  
 انما كان قبل لقائه جبريل قبل اعلام الله له بالنبوة واظهاره واصطفاؤه بالرسالة نعم

وفي رواية اخرى من جابر بن عبد الله  
 وقرئ في ذلك الوحي

نسخ جبريل



خرج الطبري من طريق النعمان بن راشد عن ابن شهاب ان ذلك بعد لقاء جبريل فذكر  
موجود في كتابه وفيه فقال يا محمد انت رسول الله كما قال فلقد هممت ان اطرح  
نفسى من حلق جبل اي علوه واجيب بان ذلك لضعف قوته عن تحمل ما حمله من اعباء  
النبوة وخوف ما يحصل له من القيام بها من مائة الملق خيفة كما يطلب الرجل  
الي اخيه من غيباله في العاجل عما يكون فيه زواله عنه ولو افضى الي الهلاك نفسه عاجلا  
قال محمد بن شهاب الزهري بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب فاجبرني  
بالاثر المذكور بما سبق واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن عبد الرحمن  
الغبرالي ذكر ان جابر بن عبد الله انصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي ولم يدرك جابر زمان الفضة وهو محمول على  
ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه بينا نسير في انا اميني سمعت  
وفي يد الوحي ذمعت صوتا من السماء فرغعت بصري ولاي ذرعت الكشميهني راوي  
خالد اللطيف الذي جاني بحل هو جبريل عليه السلام جالس علي كرسى بين السماء والارض  
وجالس رفع خبر من الملك ففرقت بكسر الراء وسكون القاف اي خفت منه فخرجت  
الي صلب الفرق فقلت لهم زملوني زملوني مرتين فذروه بالها فانزل الله  
تعالى يا ايها المدثر فاذ رورك فكبروتيا بك فظهر عن العجاسة او فصرها والجز  
فاهجر دم علي هجرها قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بالسند السابق والرجحاني الاثران اني  
كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي وانت همهم الرجز بقوله وهي اعتبارا  
بالجنس **باب** قوله جل وعلا خلق الانسان من علق  
وثبت لفظ باب لاي ذرويه قال حدثنا ابن بكير يحمي عن عبد الله المصري قال حدثنا الليث  
ابن سعد الامام عن عقيل بن ميمون عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير  
ان عابشة رضي الله عنها قالت اول ولاي ذرعت عابشة اول ما بدى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اي من الوحي الرويا الصلحة ولاي ذرعت الكشميهني الصادقة راد  
في رواية في النور وهي تأكيد والافارويا مختصة بالانور فجاه الملك فقال اقرأ باسم  
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم استنيط السهيلي من هذا  
الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لانه هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاولي مواضع  
لمنتاله اول القرآن هذا **باب** اي في قوله جل وعلا اقرأ وربك الاكرم  
وبه قال حدثنا ولاي ذرعتنا بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا  
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر بن سكون العيني هو ابن راشد عن الزهري محمد  
ابن مسلم بن شهاب ح لفظ بالسند كما مر وقال الليث ابن سعد فيما وصله العرياني  
المؤلف في بدء الوحي حدثني بالافراد عقيل بن ميمون عن ابن شهاب الزهري  
ابن شهاب الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها انها  
قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة بالقاف ولم  
يقر ههنا في النور ثم جاء الملك جبريل فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان  
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم الحديث اختص ههنا **باب**  
بالتوبن اي في قوله تعالى الذي علم بالقلم ثبت هذا لاي ذرويه قال حدثنا عبد الله

بن يوسف النخعي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن ميمون عن ابن شهاب  
ابن شهاب الزهري انه قال سمعت عروة بن الزبير يقول قال عابشة رضي الله عنها فرجع  
النبي صلى الله عليه وسلم الي خديجة فقال زملوني زملوني مرتين فذكر الحديث كما سبق  
**باب** قوله تعالى كلا لئن لم ينته غافوا فكلية من الكفر لتسفن بالنا  
يعني بنا صيته الي النار **باب** كاذبه خاطية بدل من الناصية ووصفها بذلك بحاسر  
واعنا المراد صا جها وسقطنا ناصية الي اخر لاي ذرويه له لفظ باب وبه قال حدثني  
يحيى قال الكرماني اما ابن يونس واما ابن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق بن همام  
عن معمر بن وهاب عن راشد عن عبد الكريم بن مالك الجزري بالجمع المفعولة والراي  
عن عكرمة انه قال قال ابن عباس قال ابو جهمل عمر بن هشام ولم يدرك ابن عباس  
الفقته فيجعل على سماعة ذلك منه صلى الله عليه وسلم لان رايت محمدا يصلي عند  
الكعبة لا طان علي عنقه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام  
لو فعله لاحد من الملائكة واخرج النسائي من طريق ابي حازم عن ابي هريرة عن حديث  
ابن عباس وزاد في اخره لم يجلهم منه الا وهو اي ابو جهمل ينكص على عقبه ويتقي بده  
فقبل له قال له اني وبنيته لخذ قاص ناره وهواه واجهه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لودنا لا خنطفنه الملائكة عضوا عضوا **باب** اي تابع  
عبد الرزاق فيما وصله عبد العزيز البغوي في مستنخب المسند له عمر بن حار  
بفتح العين الحارثي من شيخه المؤلف عن عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن ميمون  
الروفي عن عبد الكريم الجزري سورة انا انزلناه ملكية او مدينة وايها خمس  
ولغيراي ذرعتنا يقال المطلع بفتح الهم هو المطلع والمطلوع  
بكسرهما وهو قرأة الكسائي الموضع الذي يطلع منه انزلناه ولاي ذرعتنا  
انزلناه انها كناية عن القرآن قال في الاثر اخذ باضمان من غير ذكره بشهادة  
له بالنباهة المغنية عن الصريح كاعظم بان اسند انزاله النبي اي بقوله انا  
انزلناه خرج مخرج الجمع والمقول هو الله والعرب تؤكد فعل الواحد ففعله  
بلفظ الجمع ليكون ولاي ذرعتنا المستنيل ليكون البت واوكد والنجاة يعبرون  
بقوله المعظم ففعله كانه عليه الشفاقتي سورة لم يكن ككية او مدينية وايها ثمان  
**باب** الله الرحمن الرحيم ثبت لفظ سورة لا والبسملة لاي ذرعتنا  
اي رايلين اي عامه عليه فيمة اي القابضة **باب** دين الفينة اسان الدين الي المؤمنين  
علي تاويل الدين بالملة او التاليم بالغة كعلامة وبه قال حدثنا محمد بن بشار  
بالموحدة والمجعة المستندة بنذر قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا  
شعيب بن الحجاج قال سمعت قتادة ابن دعامة عن انس بن مالك رضي  
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاي هو ابن كعب ان السامري  
ان اقر اعليك لم يكن الدين كذا واعند الترمذي ان الله امرني ان اقر اعليك  
القرآن قال فقر اعليك لم يكن الدين كذا ومن اهل الكتاب وزاد الحاكم من وجه  
اخر عن يزيد بن جبير عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه  
لم يكن وقرأتم ان الدين عند الله الحنيفة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية

صية

سيرة







انه ان النبي صلى الله عليه وسلم ففزعوا اليه فقال حسبي لا انا ان لا اسمع غير هذا  
**باب** بالتقوى اي في قوله تعالى جل وعلا ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
يره ثبنت لفظ ثابت لاي ذروبه فاك **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي سكن مصر  
**قال حدثني** بالافراد ولا في ذروبه **ابن وهب** عبد الله المصري قال **اخبرني** بالافراد  
مالك الامام عن زبيد بن اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السهمي عن ابي هريرة رضي  
الله عنه انه قال **سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمري** من صدقة المحر فقال لم ينزل  
بضم اوله ونحوه ثالثه علي **فيما سئل** الائمة الجامعة الفادة اي المتفرقة في معنا  
فد الرجل عن اصحابه اذ اشد عنهم **فن** يعمل مثقال ذرة خيرا يره **ومن** يعمل مثقال ذرة  
شرا يره قال ابن عباس ليس مؤمن ولا كافر خيرا او شرا في الدنيا الا اراه اياه يوم  
القيامة فاما المؤمن فيرى حسناته وسيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فتردد حسناته  
ويغيب سيئاته قال في فتوح الغيب وهذا يشاعده النظم والمعنى والاسلوب اما النظم  
فان قوله **فن** يعمل تفصيل لما عقب به من قوله يصدر الناس اشتا تا ليروا اعمالهم فيجب  
التوافق والاعمال جمع فضاف فيعبد التمول والاستعراق ومعد الناس عقيد بقوله  
اشتا تا فيعبد اثم على طرايق شتى للفرول في منازلهم من الجنة والنار بحسب اعمالهم  
المتفرقة ومن ثم كانت العمل الجنة ذات درجات والمعاد ذات دركات واما المعنى فما وردت  
ليبيان الاستقصا في عرض الاعمال والجزا عليها لقوله تعالى وتضع الموازين القسط ليوم  
القيامة ولما اسلوب فانه من الجوامع الحاوية لغوايد الدين اصلا وفرعا **سورة**  
**والعاديات** مكية احدى عشرة وايها اخدي عشرة والقاديات جمع عادية وهي الجارية  
سرعة والراد الخيل ولا في ذروبه وقارعة **وقال مجاهد** ما وصله الغريابي الكوفي  
هو الكفور من كذا النعمة كونه **ايقال فائزون** به **نفا** قال ابو عبيدة اي **رفق** به **عبارة**  
وقوله فائزون عطف الفعل على الاسم لان الاسم في تاويل الفعل لوقوعه غير صلة لال  
والصير في به للصبح اي فائزون في وقت الصبح غمارا والوكان وان لم يجز له ذكر لان الامارة  
لا بد لها من مكان وروي البوار والمحكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خيلا فلبث شهر الا ياتي به خبرها فتولت والعاديات صبحا صبحت  
بارجلها الموريات قد حاد حنا المجارة فاوتت بجوارها فالحيريات صبحا صبحت القوم  
بعارق فائزون به نفا القواد فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا وفي ايشاده ضعف  
**لحمه الخيري** اي من اجل حب الخير قال الامام غزالي اي لاجل حب المال **لشدة** اي ليجل  
وقيل لقوي متبالغ فيه **ويقال** **لبيخيل** **شدة** يد وزاد في الكساف مستند قال طرفه  
اي الموت بعتام الكرام وبصطفى عقيلة فلا الفاحشوا المستند  
وقوله بعتام بختار وعقيلة كل شئ اكرمه والفاحش البخيل الذي جاور الحد في الجدل  
يقول الموت بختار كرام الناس وكوايم الاموال التي يفيض **حصل** اي مير وقيل جمع في  
المصنف اي اظهر محصلا مجموعا كاهل من الله من القشر **سورة القارعة**  
مكية وايها عشرة وسقط لاي ذكر كالفراش المبثوث اي كقوة الجراد يركب بعضها بعضا  
**كذلك الناس** يوم القيامة **يجول** بعضهم في بعض واما شدة الناس به لك عند البعث  
لان الفراش اذا لم يجده لجمدة واحدة بكل واحدة تذهب الي غير جمدة الاخرى

وقد يند التثنية على انه الناس في البعث يفرعون فيذهب كل واحد الي غير الجمدة الاخرى  
قال في الدرر في تشييد الناس بالعلمين متبالغا شخ منها الطيش الذي يجتهدوا وانتشارهم  
في الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والذلة والجي من غير ذهاب والقصد  
الي الداعي والتظاير الي النار **كلمة** اي كالوان العهد اي المتفرقة فالة الفراء **وقرأ عبد**  
**الله بن مسعود كالصوف** يعني ان الجبال تتفرق اجزاؤها في ذلك اليوم حتى تقير كالصوف  
المنظاير عند الندف واذ كان هذات تثير القارعة في الجبال العظيمة الصلدة فكيف حال  
المساكن الضعيف عند سماع صوته القارعة **سورة لهاك** مكية او مكية وايها  
ثمان **بسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت المشملة لاي ذروها **ابن عباس**  
فيما وصله ابن المنذر **التكاثر من الاموال والاولاد** اي شغلكم ذلك عن طاعة الله **سورة**  
**والعصر** مكية وايها ثلاث **وقال يحيى بن حبيب** الفراء العصر هو الدهر  
**انتم** به فغالي اي بالدهر لا غنى له علي الجبابير والعبير وقيل التقدير ورث العصر وسقط  
لاي ذروها العصر الثاني وله **وقال يحيى بن مسعود** **سورة ويل لكل هم** مكية وايها تسع  
والهزة والهزة فيها قاله ابن عباس المشاؤون بالصيغة المتفرقة بين الاحبة وقيل الهزة  
الذي يعيبك في الغيب والتمزق الذي يعيبك في الوجه **سورة الرحمن** الرحيم  
ثبتت المشملة لاي ذروها **المحطة اسم النمل مثل سقر ولقي** وقيل اسم للدركة الثانية منها  
وسميت حطة لانها عظم العظام وتكسر كما والمعنى يا ايها الهزة والتمزق الذي ياكل لحوم  
الناس ويكسر من اعراضهم انوراك المحطة التي تاكل لحوم الناس وتكسر العظام **الم تنور**  
مكية وايها خمس **قال مجاهد** **الم نراي** **الم نعلم** يا محمد واما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم  
لم يدرك قصة الغيب لان مولده عليه السلام في تلك السنة وهو وان لم يشهد ما فقد شاهد  
انارها وسع بالانوار اخبارها فكانه رآها وهذا ثابت لاي ذروها المشتمل وليس هذا من تفسير  
مجاهد فالمتواتر استقام قوله **قال مجاهد** **قال مجاهد** **فيما وصله الغريابي** **ابن ابي** **فتتبع**  
**بجنته** لغزطير لانه اسم جمع قاله ابن عباس كانت طير الها خراطين واكف كالك الكلاب وقيل  
غير ذلك و**ابن ابي** **فيل** لا واحد له كاسا طير وقيل واحد ابول كجول و**مجاهيل** وقيل بال  
**وقال ابن عباس** فيما وصله الطبري في قوله تعالى **من سجيل** **هي** **سنة** بنح السجدة المهمة  
وتعد النون الساكنة كان مكسورة **الحجر** **كل** بكسر الكاف وبفتها لام الطين فارسي معرب  
وقيل السجين الدبوان الذي كتب فيه عذاب الكفار والمعنى تزيهم عذاب من جلة العذاب  
المكتوب المدون ما كتب الله في ذلك الكتاب **لابلا** **ف** **شدة** مكية وايها اربع ولا في ذروها  
لابلا وسقط لاي ذروها **وقال مجاهد** **فيما وصله الغريابي** **لابلا** **الفوا** **لك**  
الرخال **فلا يثنى عليهم في النشأ** **الي** **اليمن** **وفي** **الصيف** **الي** **النشأ** **في** **كل** **عام** **فيسمعون**  
بالرحلتين المتخانة على المقام بكة لخدمة البيت الذي هو خرام وفي متعلق هذه الامام ارجح  
فقبل سبأ فتمت لان الله تعالى ذكرها لمنك عظيم نعمته عليهم فيما صنع بالجنة فجلهم  
كعصف ما كول لا يلاق في ينش اي اهلك اصحاب الغيب لثني في ينش وما الفوا ابو بده  
انها في مصحف ابي سورة واحدة وقيل متعلقة بمقدراي اعجب لثني علي في ينش وقيل فليبعدوا  
وقيل فليبعدوا واما دخلت العالم في الكلام من معني الشرط اي فان لم يبعدوه لسأير  
نعمه فليبعدوه لا يلاقهم فانما اظهر نعمة عليهم وامنهم اي من كل عدوهم في جرمهم وقيل

ن



منهم من الجذام ولا يصيبهم ببلدهم وقتل محمد صلى الله عليه وسلم **ارابت** مكية او مدنية  
 واباسم ولا يدرسون **ارابت** وقال **ابن عبيدة** سبعين فيما ذكره في تفسيره لا يلائم  
 على في شدة ردة اليه ذر هذا مقدم على سورة **ارابت** وهو الصواب ان شاء الله تعالى وقال  
**ابن جابر** يدع يدع اي يتيهم عن حقه يقال هو من دفع يدعون اي يدعون ساهون  
 اي عن الصلاة فملوا والماعول هو المعروف كالفصحة والذلول قال **بعض العرب** فيما حكا  
 الفراء **قال** عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة ولانها عارية المتاع كالمخل والعرباء  
 والذلول لا يدرسون **سورة** انا اعطيناك الكوثر مكية او مدنية واباسم ثلاث وثبتت لابي ذر لفظه  
**وقال** ابن عباس فيما وصله ابن مردويه في قوله تعالى **شأنك** اي عدوك وسقط هذا المروي  
 وبه قال **حدثنا** ادم بن ابي اسحاق قال **حدثنا** سفيان بن عبد الرحمن التيمي مولاهم ابو معوية  
 البصري عن ابي الكوفة قال **حدثنا** ابي ذر اخبرنا **قتادة** بن دعابة عن انس رضي  
 الله عنه قال لما خرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى الشام قال انبى على نهر حافناه  
 بتفغيها الفا كانا في باب اللؤلؤ المجوف ولغير ابي ذر جوفنا قلنا ما هذا ايا جبريل قال  
 هذا الكوثر زاد النبي الذي اعطاك ربك فاهوي للذليل فاستخرج من طينه مسكا  
 انفروا اخرجه المؤلف بهذا في الرقاق من طريق همام عن ابي هريرة والكوثر بوزن فوعل من  
 من الكثرة وهو وصف مبالغة في المعطاة الكثرة وبه قال **حدثنا** اخا لدن يزيد الكاهلي  
 ابو الهيثم الحفزي الكحال قال **حدثنا** اسرايل بن بونس عن جده ابي اسحق عن عمرو بن عبد  
 الله السبيعي عن ابي عبيدة عاصم بن عبد الله بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها قال  
 اي ابو عبيدة **سألت** ابي عبيدة عن قوله تعالى ولا يدر قول الله عز وجل انا اعطينا  
 الكوثر قالت هو من اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في الجنة زاد الساسي في بطنان الجنة  
**شأطبا** اي جانباه عليه اي على الشاطئ **درجوف** يقع الواو مستندة صفة لدرجوه  
 الحار المجرد والمجلة خبر للمبتدأ الذي هو شاطئاه انبى **كعد الجور** رواه ابي ذر ورواه  
**زكريا** بن ابي زائدة فيما رواه علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن ابيه و**ابو الاحوص**  
 سلام بن سليم فيما وصله ابو بكر بن ابي شبيبة بلفظ الكوثر يعرفنا الجنة شاطئاه در  
 مجوف وفيه من الارياق عدد الجور ولفظ رواية زكريا في سب من هذه ومطرون هو ابن طريق  
 بالغة المملة فيما وصله الساسي الثلاث عن ابي اسحق السبيعي وبه قال **حدثنا**  
**يعقوب** بن ابراهيم الدوري قال **حدثنا** هاشم بن عمار عن ابي اسحق قال **حدثنا**  
 ولا يدر اخبرنا ابو بشر بكسر الهمزة وتشكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية الواسطي  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخبر الذي  
 اعطاه الله اياه قال ابو بشر جعفر بالسند السابق قلت لسعيد بن جبير ان الفاس كاي  
 اسحق و**قتادة** بن عوف انه اي الكوثر مروي في الجنة فقال سعيد بن جبير انه الذي  
 في الجنة من الخبر الذي اعطاه الله اياه وهذا ما قبل من سعيد جمع به بين حديثي عائشة  
 وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر فرد من افراد الخبر الكثير فتمت ثبت التفسير بان  
 نهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من طريق المختار بن فلفل عن ابن عباس  
 بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغفا اغفا ثم رفع اسمه متبسمنا فقلنا ما احسن  
 يرسول الله قال تراءى علي سورة فقرأ السهم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر اياي

ها

ثم قال

ثم قالت انذرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعنده ربي عليه خير كثير  
 فاصبر اليماوي ويا اي ان شاء الله تعالى مزبج حيث لذلك في كتاب الرقاق يقول الله  
 تعالى واشتملت هذه السورة مع كونها اقصر صور القرآن على ما يدعى واسا لبس  
 بلبغة الشان الفعل المتكلم المعظم نفسه وايزاده بصيغة الماضي تحقيقا لوقوعه كاي امر  
 الله وتاكيد الجملة بان والانيان بصيغة نزل في مبالغة الكثرة والالتفات من ضمير  
 المتكلم الي الغائب في قوله ربك **سورة قل يا ايها الكافرون** مكية واباسم وثبتت لفظه سورة  
 لابي ذر يقال **كذبكم** اي الكفر في دين اي الاسلام وهذا قبل الاسراء الجهاد وقال في المنار  
 لكم دينكم الذي انتم عليه لا تتركوه ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه فليس فيه اذن في  
 الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون مدسوخا بآية القتال اللهم لا اذ افسر بالمنازكة وتغزير  
 كل من الغزاة على حيله ولم يقبل ديني باليا بعد التول لان الاية التي قبلها بالتول **حدثنا**  
**التا** رعاية لتناسب الفواصل وهو نوع البديع **فقال** يهدى بن **سفيان** عن ابي الياس  
 لذلك قاله الفراء **قال غيره** اي غير الفراء وسقط الالف ذر وهو الصواب لانه لم يسوق كلام  
 المصنف عن قصصه الحافظ بن حجر لا يشانه في نظره لا يخفى لا اعد ما غفروا **ون الان ولا**  
**اجيبكم** فيما بيني من عزمك انا اعد ما غفروا **ولا انتم** عابدون ما اعدوهم الذين قال الله  
 تعالى **وليزيد** ككثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وتما في السورة بمعنى الذي  
 فان كان المراد بها الاضمار كما في الاولى والثانية فواضح لانهم غير عقلا وما اصلها ان يكون لغزير  
 العقلا وان اريد بها المباركة في الثانية والرابعة فاستدل به من جوز وقوعها على  
 اهل العلم ومن منع جعلها مصدرية والتقدير ولا انتم عابدون عبادي اي مثل عبادي  
 وقال ابو مسلم ما في الاوليين بمعنى الذي والمقصود المعبود وما في الاخرى مصدرية اي  
 لا اعد عبادكم المنيبة على الشك وترك النظر لا انتم عابدون مثل عبادي المنيبة على  
 اليقين والحاصل انها كلها بمعنى الذي او مصدرية او لا وليان بمعنى الذي والاخر بيان  
 حصده بيان وهل التكرير للتأكيد لا **سورة اذا جاء نصر الله** مدنية واباسم ثلاث **بسم**  
**الله الرحمن الرحيم** سقطت السجدة لغير ابي ذر وثبتت لفظ سورة وبه قال **حدثنا**  
**الحسين بن الربيع** بفتح الواو بن سبعين البجلي الكوفي قال **حدثنا** ابو الاحوص سلام  
 ابن سليم عن الاعشى سليمان عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع  
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذ  
 نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها في الصلاة **سبحانك ربنا** لك الحمد  
 اللهم اغفر لي هذا لنفسه واستغفار العمل واستغفر لاهله وقدم التسليم ثم الحمد  
 على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق وهذا الحديث قد سبق في باب  
 التسليم والدعاء للمؤمنين كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا** عمن بن ابي شبيبة قال  
**حدثنا** جابر بن ابي عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن صبيح  
 عن مسروق هو ابن الاجدع عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده  
**سبحانك اللهم ربنا** وجدك اللهم اغفر لي **سبحانك** يغفر الله له ما اقر به من التسليم  
 والاستغفار فيه في قوله فسبح مجد ربك واستغفره في اشرف الاوقات والاحوال هذا



باب التوبة اي في قوله تعالى **وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ**  
**اللَّهِ** اي لا سلام **افوا** جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحدا واحدا وذلك بعد فتح مكة  
جاء العرب من اقطار الارض طائعين ونصب افواج على الخيل من فاعل يدخلون وتب لفظ  
تأنيدي لا يدرى قال **حدثنا عبد الله بن ابي شبيب** اخوه عن قال **حدثنا عبد الرحمن**  
**ابن مهدي عن سيف بن عمار** قال **حدثنا سيف بن عمار** عن **عبد الله بن ابي ثابت**  
**قيس** ويقال **هذه** بن دينار الاسدي مولا ام الكوفي **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس**  
**رضي الله عنهما** ان **عمر رضي الله عنه** سألهم اي اشياخ بدر كافي الرواية اللاحقة ان  
سأل الله عن قوله تعالى **ان اجاء نصر الله والفخ** قالوا اي الاشياخ **فخ المداين والفضور**  
**قال** عمر **ما تقولون يا ابن عباس** قال **اقول اجل او مثل بالتوبة فيها ضرب للمجد صلي**  
**الله عليه وسلم** نبيته له نفسه بضم التون وكسر العين مبيها للمفعول من نبي المبيت بضمها  
نبيها اذا اذاع موبده واخبر به هذا **باب** بالتوبة اي في قوله  
تعالى **يسجد ربك** اي مثل سجدته واستغفره انه كان نوابا **توبه على العباد** اي رجا  
عليهم بالمغفرة وقبول التوبة **والنواب** من الناس المتأنيب من الذنب الذي اقترفه قاله  
الفراوية قاله **حدثنا موسى بن اسماعيل التيمي** قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح الميكر  
**عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس** انه قال **كان**  
**عمر رضي الله عنه** يدخل في مجلسه مع اشياخ **بدر** الذين شهدوا وفاته من المها  
والانصار **فكان بعضهم** بالهمز ونشد يد التون وهو عبد الرحمن بن عوف احد العشرة  
كما صرح به في علامات النبوة **وجد عظم في نفسه** فقال **لعمري قد جلد هذا معنا** اي  
وقاد ذلك انك خال الناس على قدر عقولهم في السابقة **ولما ايمانته** في السن فلم يظلم  
**فقال عمر** انه اي ابن عباس **من حيث علم** من جهة فرائد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او من جهة ذكاه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق ان له لسان سوادا وقلبا ولاي  
ذرع من الهوى والمستملى له من قد علمه **فدعا** بفتح ضمير المفعول اي دعاه عن ابن عباس  
ولاي ذرع من الكشحية في دعاه **ان يوم فادخله معهم** اي مع الاشياخ وفي غزوة الفخ  
فدعاهم ذات يوم ودعاه في معهم **فاروي** بفتح الراء وكسر الهمزة اي ما ظننت انه دعاني  
**بوميت** الابرار مني مثل ما راي هو من من العلم وعند ابن سعد فقال اما اي ساريك  
اليوم ما نعرفون به فضيلته ثم قال **لهم ما تقولون في قول الله تعالى ولاي ذرع**  
**عز وجل** بدل قوله تعالى **ان اجاء نصر الله والفخ** فقال بعضهم **امرونا** بخير ولاي ذرع  
الله **ونستغفر** ان النصر بضم التون على عدونا **وقه علينا** وفي الباب السابق قالوا ففخ  
المداين والفضور **وسكت بعضهم** فلم يقل شيئا فقال عمر لي **اكد لك تقول يا ابن عباس**  
**فقلت لا قال** فما تقول قلت **اجل هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم** اعلم  
ولاي ذرع له بنشد يد اللام واسقاط الهمزة قال **ان اجاء نصر الله والفخ** وذلك علامة  
اجله وعند ابن مسعود فهو انك في الموت فسيح **بدر** واستغفره انه كان نوابا  
لان الامري استغفار بديل على دنوا اجل وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول ما يكثر من  
قول سبحان الله ويحمد استغفر الله وانوب اليه **فقال عمر** لابن عباس رضي الله عنهما  
**ما اعلم منها الا ما تقول** راد احد فقال عمر وكيف تلوون في علي حب ما ترون سورة تبت

جرب

يحي

**باب** **توب** ملكية وابتها خمس وسقط قوله ونوب لا يدرى **اشد** الفعل في قوله تبت تبتا  
اي توب مجازا لان اكثر الافعال تزاو بينهما وان كان المراد جملة المدعو عليه وقوله **وتوب**  
اخبار اي وقد وقع ما دعي عليه او كلفه ادعا ويكون في هذا استنبه من نجي العام بعد  
الخاص لان اليبين بعض وان كان حقيقة الذين من غير مراد في الدرو قال الامام  
يجوز ان يزد بالاول هلاك عمله وبالثاني هلاك نفسه ووجه ان المراد انما يسمى لمصلحة  
نفسه وعمله فاخبر الله تعالى انه محروم من الامرين ويوضحه ان قوله ما اعني عند ما له  
وما كسب استأن الى هلاك عمله وقوله سيصلي نار ذات لهب استأن الى هلاك نفسه  
**باب** **سمر الله الرحمن الرحيم** كذا لا يدرى وسقطت لغوي **تباب** في قوله عز وجل  
**وما كنيد فرعون الا في تباب خسرا** تنبيه في قوله وما زادهم غير تنبيه **تدويره**  
**قال** **حدثنا يوسف بن موسى بن راشد** الفطان الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن  
اسامة قال **حدثنا الاعشى سليمان بن مهران** قال **حدثنا عمرو بن مرة** بفتح العين ومرق  
بضم الميم وتشد يد الراين عبد الله الجلي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما **قال** لما نزلت **وانذر عشيرتلك الاقرب** ورهطك منهم المخلصين تفسير  
لقوله عشيرتلك اقربا فزاها ابن عباس ثم شئت تلاوتها **خرج رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** حتى صعد الصفا بكسر عين صعد فنهف اي صاح يا صاحباه كلمة  
يقولها المستغيث واصفها اذ صاحوا للامان لانهم اكثر ما كانوا يغيثون في الصباح وكان  
القابل يا صاحباه يقول قد فطينا الصباح فثنا هبوا للدعدو **قالوا** يعني فربينا من  
هذه اي فقبل هذا احدنا **فجفوا الله فقال** لهم **ارايتم ان اخبرتم ان خبيلا اي عسكرا**  
**تخرج من سبع هذا الجبل** اسفله حيث يسبح فيه الما كنتم تصدقني اصله صدقني لي  
سقطت التون لاصفاة اليه يا المتكلم وادفنت يا الجمع في يا المتكلم **قالوا** اجرينا عليك  
كذبا قال **فاني قد يرمدركم بين يدي عذاب شديد** قال **ابو الهيثم** لقنه الله نبالا  
على الصدر ربا فمارفعل اي الزمك الله هلاكا وخسرا **ما جفنا الا هذا** اولاي ذرع  
الجوي هذا جفنا **ما قام** صلوات الله وسلامه عليه ففرقت تبت يد اي لهب **وتوب**  
سقط ونوب لا يدرى **وقد تب هكذا** اذ راها **الاعشى** يومئذ وهي توبها اخبارا بوقع ما  
به عليه ولم يدرك ابن عباس هذه الفضة **باب** بالتوبة اي في قوله  
عز وجل **وتوب ما اعني عند ما له وما كسب** ما الاولي ما فية او استقام انكار وعلى الثاني  
يكون منضوية المحل ما بعد ها اي اي شيء اعني المال وقدم لان له صدرا الكلام والثانية  
يعني الذي فالقاييد محذوف او مصدرية اي وكسبه وبه قال **حدثنا احمد بن سلام** السلي  
مولا ام السكندري قال **حدثنا ابو يعقوب محمد بن خازم** بالقاء والزاي المجتهدين الصريفي **حدثنا**  
**الاعشى سليمان بن مهران** عن عمرو بن مرة الجلي بضم الجيم واليم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطح اسير وادي مكة فصعد الى الجبل  
بفتح الصاد فقرأ عليه فنادي يا صاحباه **ما جفنا اليه** فتنس **فقال** ارايتم اي اخبروني  
ان خدتم الله وعدوكم **او مسيكم** انتم تصدقوني **ولاي ذرع** فتنس **قالوا** انهم  
**قال** فاني قد يرمدركم بين يدي عذاب شديد اي نداه **فقال ابو الهيثم** عليه السلام  
**الهد اجفنا** بضم الاستقام لانكاري تبال اي الزمك الله نبالا واذ في سورة الشعرا



سائر اليوم اي بقيته فانزل الله عز وجل ثبت يدي الي اخرها اي خسرت حملته  
وعادة العرب ان يفر ببعض الشيء عن كاهل هذا **باب** بالتثنية اي في قوله  
تعالى سبيلي نارا اذ ان لهب اي لهب وتوقد به قال **حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا**  
**ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعشى سليمان قال حدثني باقر بن محمد عن سفيان**  
**ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال ابو جهم لعنه الله لما تصعد النبي صلى**  
**الله عليه وسلم على الصفا واجتمعوا اليه وقال اي نديركم بين يدي عذاب شديد نبالا**  
**الهدى اجعلنا فزلت ثبت يدي الي لهب** واذ ابو ذر الي اخرها قيل وحسن الذي لانه  
رمي النبي صلى الله عليه وسلم بحرق فادعي عقبه وكذا ذكرها وان كان المراد جلة بدنه  
وذكره بكينته فانه اسمه عبد العزى لانه لما كان من اهل النار وماله الي نار ذات  
لهب واقفت حاله كينته فكان حديثا ان يذكروها **باب** قوله تعالى  
**وامرأته ام جيل العور** ثبت حرب بن امية اخذني سفيان بن حرب **جملة الخطب**  
الشوك والسعد ان تكتبه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم واضحا به لتوفيقه به ذلك  
وهو قول ابن عباس **وقال مجاهد** فيها وصلة القرى الي **جملة الخطب** الي المشركين بالنية  
توقع بها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقي العداوة بينهم وتوقد نارها كما توقد  
النار بالخطب فكن من ذلك جملة الخطب في جدي عنهما **حبل من مسد يقال من مسد**  
**لب القمل** وذلك الحبل هو الذي كانت تحتقب به فيبها هي ذات يوم حامله الحزمة  
اعببت ففقدت على حجر لتسخر اناها سلكه فجدها من خلفها فاهلكها وقيل هي **السلسلة**  
**التي في النار** من حديثه درعها سبعون ذراعا يدخل من فيها ويخرج من دبرها وتكون سائر بها في  
عنقها فتلت من حديث قتادة وحكم وهذه الجملة حال من جملة الخطب الذي هو تحت لاهران  
او خبر مسند ائمة **قوله ليل هو الله احد** ولا يدرى سورة الصد وهي مكية الدنية وايها اربع  
او خمس **ليس** **والله الرحمن الرحيم** سقطت السلسلة الغير الي ذريقان هو  
قوله الي عبيدة في الجاه لا يكون **احد** في الوصل فيقال **احد** الله بعد التثنية لا لتقاء  
السالكين ورويت فراه من زيد بن علي وابان بن عثمان والحسن والي عمرو في رواية عنه  
لان تقاء السالكين كقوله عمر والذي هبهم التزييد لقومه ورجال مكة مستنون عجايف  
وقوله **فالعقبة غير مستعجب** ولا انكر الله الاثبات **باب**  
على ارادة التثنية في ذلك لان تقاء السالكين فيني الله منصوبا محمدا للاضافة وان اكر جر  
عطف على مستعجب اي ذكرته ما كان بيننا من الوحدة فوجدته غير راجع بل لعقاب  
من فجع ما فعل والجيد هو التثنية وكثرة لائق السالكين اي **واحد** يريد ان احدا  
رواها بمعنى اصل احد واحد بفتحين قال كان رجلا وقد زال النهار ولم يبق له الجليل  
على فستان واحد والى الواو همة واكثر ما يكون في المكسور والمضمومة كوجه  
ووسادة وقيل ليسا متوازيين قال في شرح المشكاة والفرق بينهما من حيث اللفظ  
وجوه اللفظ الاول ان احدا لا يستعمل في الاشياء على غير الله تعالى فيقال الله احد  
ولا يقال زيد احد والثاني ان تعبه يعم وتثني الواحد قد لا يعم ذلك صح ان يقال  
ليس في الدار واحد بل فيها اثنتان ولا يصح ذلك في احد ذلك قال الله تعالى لست  
كاحد من النساء لم يقل كواحد الثالث الواحد يتبع به القدر ولا كذا ذلك الاحد الرابع

ان الواحد

ان الواحد يلحقه التثنية لان الواحد من حيث المعنى ايضا وجوه الاول ان احدا من حيث التثنية  
ابغى من واحد كانه من الصفات المشبهة التي يثبت المعنى التثنية ويستبعد له الفرق اللفظية  
المدكوثة الثانية الوحدة يطلق ويترادفها عدم التثنية والتثنية كوحدة الشمس والواحد  
بكثر اطلاقه بالمعنى الاول والاحد يغلب استعماله في الثاني ولذلك لا يجمع قال الازهر  
سئل احدهم عن الاحاد جمع احد فقال معاذ الله ليس للاحد جمع ولا يجمع ان يقال جمع  
واحد كالاتحاد جمع شاهده لا يجمع به احد الثالث ما ذكره بعض المتكلمين في صفات  
الله تعالى خاصة وهو ان الواحد باعتبار الصفات والاحد باعتبار الذات وحظ العبد ان  
يقوس لمحة التوحيد ويستغرق فيدحي لا يرى من الازل الي الابد غير الواحد الصمد قال  
الشيخ ابو بكر بن نورك الواحد في وصفه تعالى له ثلاث معان احدها انه لا قسم له انه  
وانه غير متبعض ولا متغير والثانية انه لا شبيه له والثالثة انه واحد على معنى انه لا  
شريك له في افعاله يقال فلان متوحد في هذا الامر اي ليس يشركه فيه احد انتهى الهم  
في قوله وجملة احدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جاء في سبب نزولها على  
ايه كبرت ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا ربك وتزلزل رؤاه الترمذي  
والطبري والاول من وجه اخر مسلا وقال هذه الصحاح وهو الموصول ابن خزيمة وحديثه يكون  
الله سبحانه او احد خبير والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الله بد لا واحد الخبر وان يكون  
الله الخبر انما ضمير الشاهد الاول واحد خبرا ثانيا وان يكون احد خبر مبتدأ احدون اي هو  
احد والثانية انه خبر الشان لانه موضع تظيم والجملة بقره خبره مفسر ولم يثبت لفظ الاحد  
في جامع الترمذي والدعوات للبيه في نسخة ثمة اللفظان في جامع الاصول وجم قال **حدثنا**  
**ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا** ولا ينفذ اخبرنا **سنجيب** هو ابن جهم قال **حدثنا ابو الزناد**  
**عبد الله بن دكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال**  
**قال الله تعالى كذبتني بن آدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى كذبتني بن آدم**  
**ادريست يد الله الاميمة اي يفض بي يادم ومن انكر البعث ولم يكن له ذلك التكبيب وتبني**  
**ولم يكن له ذلك الشتم فاملكك بيدي ابي** فقولهم لا يبيدني كاذب اي وليس **اول**  
**الخلق** باهون علي من اعدائه واما شتمها باي فقله اغتاله ولسا وانما كان شيئا فبمن  
التعريض ان الولد انما يكون عن والد الجمل فيضعه ويستلزم ذلك سبق كاح والناس يستدعي افعالهم  
على ذلك وانما تعالي منزله عن ذلك **وانا الاحد الصمد** نعم معنى معقول كالقبض والنفق **لم**  
**الد** ولم **اولد** لانه لما كان تعالى واجب الوجود له انه قد بما وجودا قبل وجود الاشياء وكان كل  
مولود محروقا انتفت عنه الواو الدية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يما شدة حتى يكون  
له من جنسه صاحبة فينوالد انتفت عنه الواو الدية ولا ي ولما لم يلد ولم يولد ولم يولد **ولم**  
**يكن له كفوا احد** اي مكافيا او مما تلافى المتعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد  
بالنهي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للمفاصلة وقوله لم يكن لي كفوا له  
لم يلد التثنية **باب** بالتثنية اي في قوله عز وجل **الله الصمد والصلو**  
**سبي** **اشراها الصمد** وقال ابو ابل بالتمتع شقيق بن سلمة ما وصله القرى الي هو الصمد  
الذي انتهى **سودده** وقال ابن عباس الذي يصعد اليه الخلاق في خواجيم ومسايلم  
وهو من صمد اذا فصد هو الموصوف بمعالي الاطلاق فانه مستغن عن غير مطلقا







التاويل المذكور قاله في فتح الباري ويحمل ايضا انه لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتواتر عنده ثم لعله رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة فقد اجمع الصحابة عليهما  
واثنوا على المصاحف التي بعثوها الي سائر الافاق **سورة قل اعوذ برب الناس**  
مكية او مدنية وايضا است فان قلت انه تعالى رب جميع العالمين فلم خص الناس لا جميع  
لشرفهم اولاد الامم وهو الناس وبذلك عرف ابن عباس ولا يذوق قال ابن عباس الوسا  
**اد اوله** بعض الواو وكسر اللام **ختمه الشيطان** اعترضه الشيطان بان المعروف في اللغة  
ختم اذا رجع وانقبض وقال الصافي الاول في حقه مكان ختمه فان سلمت اللفظة من  
الانقلاب والتعريف فالعبر الى انه عن مكانه لشدة ختمه وطعمه باصبعه في خاصرته  
**فاذا ذكر الله عز وجل فهب** **واذا لم يدرك الله** بضم اوله مبنيا للمفعول **ثبت على قلبه**  
والغدير بيد كراوي لان اسناده الى ابن عباس ضعيف اخرج الطبراني وغيره واخرج  
ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس قال الوسا هو الشيطان يولد المولود والو  
على قلبه فهو بصرفه حيث شاء فاذا ذكر الله ختمه وان غفل ختم على قلبه فوسوس عند  
سعيه من متصور من طريق عروة ابن رويم قال سأل عيسى عليه الصلاة والسلام ربه ان  
يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاذا اراد ان يسهل راس الحية واضع راسه على ثمره  
القلب فاذا ذكر العبد ربه ختم واذا ترك مناه وحدته وقوله يوسوس في صدور الناس  
هل يختص بشي ادم او يعي بني ادم والحق فيه قولان ويكون قد دخلوا في لفظ الناس تغليباً  
وبه قال **حدثنا علي بن محمد المديني قال حدثنا سمع بن عبيدة حدثنا عبدة بن**  
**ابي لبابة** بضم اللام وبين الموحدين الخفيفين الف الاسدي عن زر بن حبیش قال  
**سمعت** **وحدثنا ايضا** **عاصم** هو ابن ابي الجود عن زرانه قال سالت ابي بن كعب قلت  
له يا ابا المنذر هي كنية الى ان اخاك في الدين ابن مسعود يقول كذا وكذا يعني ان  
المعوذتين ليستا من القرآن كما امر النضر به في حديثه فقال **ابي سالت رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم عنها** فقال لي **قيل** بلسان جبريل فقلت كما قال لي قال لي **فخبرني**  
**كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** وهذا مما اختلف فيه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجا  
عليه فلما ذكر احد اليوم قرأنيته كعروني مسلم من حديث عفة بن عامر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الآية لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق  
وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين  
في دبر كل صلاة رواه ابو داود والترمذي وعنه النسائي عنه ايضا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأها في صلاة الصبح وقد روي ذلك من طرق قد تفيد التواتر بطول ابراهيم الله  
الوقوف للصواب ثم التفتير والله اعلم باشرار كتابه في يوم الاثنين حادي عشر من شعبان  
سنة عشرة وتسماية احسن الله تعالى مجته وكرمه عاقبتنا والمسلمين فيها وكفانا كل مهنة  
ويسر هذا الجمع ونفع به وجعله خالصا لوجهه الكريم استودع الله تعالى ذلك فاستودع  
الحفيظ والجواد الكريم الرؤوف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم افضل الصلاة  
واتم التتميم **سورة الرحمن الرحيم كتاب فضائل القرآن**  
جمع فضيلة واختلف هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الشافعي والظاهر ابو بكر  
الي انه لا فضل لفضله على بعض لان افضل شيء ينفق المفضول وكلام الله حقيقة

سواس

لا ينقص فيها وقال قوم بالافضلية لظواهر الاحاديث كحديث اعظم سورة في القرآن ثم  
اختلفوا فقال قوم الفضل راجع الى عظم الاجر والثواب وقال آخرون بل لذات  
اللفظ وان ما تضمنته آية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة  
على وحدانيته تعالى وصفاته ليس موجودا احتلا في قلبه يد اليه لهب فالتفصيل  
بالصافي العجيبة وكثرتمالا من حيث الصفة وقال الجوزي من قال ان قل هو الله  
احد ابلغ من ثبت يد اليه لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب وبين التوحيد  
والدعاء على الكافرين فذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يد اليه لهب دعا عليه  
بالخسران فهل يوجد عبارة للدعاء بالخسران احسن من هذه وكذا في قوله قل  
هو الله احد لا يوجد عبارة تدل على الواحد ابلغ منها فالعالم انظر الي ثبت  
في باب الدعاء بالخسران ونظرا الى قل هو الله احد في باب الدعاء بالتوحيد لا يمكن ان  
يقول احدهما ابلغ من الاخر وهذه التقييد يفعل عند من اعلم عنه يعلم البيان ولعل  
الخلاف في هذه المسئلة يلبث الى خلاف المشهور ان كلام النبي واحد ام لا وعند  
الاشعري كانه لا يتنوع في ذاته بحسب متعلقاته وليس لكلام الله تعالى الذي  
هو صفة ذاته بعض لكن بالمتنوع لتاويل والتخبر وفهم السامعين اشتمل على انواع  
المخاطبات ولولا تنوعه في هذه المواضع لما وصلنا الي فهم شي منه وسقطت البسطة  
لا يذوق ثبته لفظ كتاب وسقط لغيره **باب كيف نزول الوحي**  
ولا يذوق نزول الوحي بلفظ الماضي وسقط لفظ باب **اول ما نزل قال ابن عباس**  
فيما وصله ابن ابي حاتم **الهم** في قوله تعالى يا مائدة ومهيما عليه هو الامين وهو ايضا  
**القرآن امين على كل كتاب قبله** من الكتب السماوية وبه قال **حدثنا عبيد الله بن موسى**  
بضم العين العيسى مولا لم الكوفي عن **ثوبان** بن نفيع السني المجبة ابن عبد الرحمن النخعي  
التميمي مولا م البصري ابو معاوية عن **يحيى** بن ابي كثير عن **ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن  
عوف انه قال **اخبرني** بالافراد **عائشة** و**ابن عباس** رضي الله عنهم **قالا** **لبيث النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** بمكة **عشر سنين** ينزل عليه **القرآن** نزولا متتابعاً مدة وجي المنام  
وقطرة الوحي سنين ونصف او ثلاث وبالدنية **هشرا** ولا يذوق ثبته لفظ كتاب وسقط لغيره  
ومباحث ذلك سبقت اخر المغازي واخرج النسائي عن ابن عباس قال انزل القرآن  
جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة كحديث  
وظاهر حديث الباب انه نزل كله بمكة والمدينة خاصة وهو كذلك ثم نزل منه في  
غيرها حيث كان صلى الله عليه وسلم في سفر حج او غيره او غزاة ولكن الاصطلاح  
انه كان ما نزل قبل الهجرة فلي وما بعد هاق في وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**  
**المنقري قال حدثنا معمر** بن ابي سليمان التيمي سمعت ابي هو سليمان عن **الحكم بن**  
**عبد الرحمن** البجلي انه قال **انبي** بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرني ان جبريل الي  
**النبي صلى الله عليه وسلم** وعندها **سلمة** زوجة رضي الله عنها **فحمل** **بمكة** فقال  
**النبي صلى الله عليه وسلم** **سلمة** من هذا او كما قال شك من الراوي معناه المعنى في  
ذهنه قال **هذه** ارجية الكلبي فلما قام عليه السلام قال **سلمة** والله ما حسبت  
الاياه ارجية حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج جبريل او كما قال

بي



اي سليمان قال في الفقه ولم اقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في اي قصه وقيل  
ان يكون في قصه بني قريظة وفي دلائل السبعين والغيلانيون عن عائشة انها رأت النبي  
صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه  
قال من تشبهه قلت بدحية بن خليفة قال ذاك جبريل امره ان امضي الي بني قريظة  
انتم في نفعه العيني بان الرايبي في حديث الباب ام سلمة وهما عابثة وباخلاف الرواة  
واجاب في انتفاض الاعتراض بانه كسيت في شيء من ذلك ما يمنع احتمال اتحاد القصة  
فراه كل من عابثه وام سلمة كذا قال فلينما مل وسقط لاي ذر لفظ خبر قال معمر  
**قال اي سليمان قلت لابي عثمان الهندي من سمعت هذا الحديث قال سمعته**  
**من اسامة بن زيد بن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حديثنا عنده الله**  
**ابن يوسف التميمي قال حديثنا البشير بن سعد الاحام حديثنا سعيد المقبري**  
بضم الموحدة عن ابنه كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الايمان بي الا اعطي من النعمات ما موصولة مفعول ثان لا عطي  
اي الذي مثله مبتدأ احب من بالمد عليه اي لاجله البشارة والجملة صلة والموصولة  
وعلي معنى اللام وعبر بها لضمها معنى الغلبة اي يومنون بذلك مغلوبا عليهم  
بحيث لا يستطيعون دفعه عن انفسهم وقال الطبري لفظ عليه قال اي مغلوبا عليه  
في القتدي والمباراة اي ليس بي الا قد اعطاه الله من النعمات الشيء الذي صفة  
انه اذا شهود اضطراب المشاهد الي الايمان به وخبر به ان كل شيء اختص بما يثبت دعوا  
من خارق العادات بحسب زمانه كقولك العتيق فعبانا لان الغلبة في زمن موسى عليه  
السلام للسحرة فانهم لما وافقوا السحرة فاضطروا الي الايمان به وفي زمان عيسى الطبر  
فما رما هو اعلى من الطبر وهو احيا الموتي وفي زمان نبينا صلى الله عليه وسلم البلا  
وكان يماخروهم فيما بينهم حتى علقوا الصولقنا بد السبع باب الكعبة بخديا لمعارضتها  
فما رما القرآن من جنس ما تهاوا فيه بما عجز عنه البلغا الكاملون في عصره انتم في عقل  
ان يكون المعنى ان القرآن ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فانوا بسورة من  
مثله بخلاف معجزات غيره فانما وان لم يكن لها مثل يحتمل ان يكون لها صورة وانما كان الذي  
**او ثبت من المعجزات ولا يذروا بينه وحيا وحاة الله الي وهو القرآن وليست معجزاته**  
صلى الله عليه وسلم مخصصة في القرآن فالمراد انه اعظمها واكثرها فائدة فانه يشتمل  
على الدعوة والهجاء وينبغ به الي يوم الدين ولذا رتب عليه قوله **فان ارجوا ان اكون**  
**الكرم تابعا اي امة يوم القيامة** ادبا ستمارا المعجزة ودوامها بتجدد الايمان وتبطلها  
البرهان وهذا بخلاف معجزات ساير الرسل فانها انقضت بانقراضهم واما معجزة القرآن  
فانها لا تبطل ولا تنقطع وابانة تتجدد لا تقبل وخبره للعامة في اسلوبه وبلاغته  
واخباره بالفيضان لا تتناهي فلا يمر عصر من الاغصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر به عليه  
الصلوة والسلام وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام ومسلم في الايمان والسنائي  
في التفسير وقضايل القرآن وبه قال **حديثنا عن محمد بن يعقوب العيني المقيدي الناقد قال**  
**حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن**  
**عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري انه قال اخبرني**

بالاقدام

اسم بن مالك رضي الله عنه ان الدنيا بع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي  
اي انزله منتابعا متواترا قبل وفاته اي قرنها بختي **توفاه** اي الزمن الذي وقعت فيه وفاته  
**الكرم ما كان الوحي** نزولا عليه من الازمنة لانه اول البعثة فترة فترة ثم كثرت ولم ينزل  
بكملة من السور الطوال الا القليل ثم كان الزمن الاخير من الحياة النبوية اكثر نزولا  
لان الوحي بعد لخم مكية كثروا وكثروا لهم عن الاحكام وقد ذكر ابن يونس في تاريخ مصر في  
ترجمة سعيد بن ابي مريم ما حكاه في الفتح ان سبب حديث اسم بذلك سوال الزهري  
له هل قرأ الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت قال بل اكثر مما كان واجده وسقطت  
النصليبة لاي ذر وثبت قوله الوحي من قوله تابع قبل رسول الوحي للكنهيهي وسقط  
لغيره ثم **توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد** بالفهم مبني لقطع الاضافة عنه  
اي بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل القرآن وبه قال **حديثنا ابو نعيم الفضل**  
**ابن دكين قال حدثنا سيف بن الثوري عن الاسود بن قيس العدي انه قال سمعت جندبا**  
**بضم الجيم والدال المثلثة بن عبد الله بن سفيان الجعفي رضي الله عنه يقول اشكركم من**  
**النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمدح ليلقا وليلتين فاشتمامه في جملة المخط**  
الغور اخت الى سفيان بن حرب **فقال يا محمد اري ولا يبقم هرة اري ولا يذرعها**  
**سقطنا لك الا قد تركنا نزل السمور وجلد الضبي** وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وخمد  
بالفهم لانه الساعة التي كلم الله فيها موسى او المراد النهار كله لمقا بله بالليل بقوله  
**والليل ان اسمي اي سكن والمراد سكوت الناس والاضواء فيه وجواب القسم ما وددك**  
**ربك وما قلني اي ما تركك منذ اختارك وما افضلك منذ احبك والتوديع مبالغة في الودع**  
لانه مودعك مغار قافتك بالغ في تركك وسقط قوله والليل اي اخره ولا يذرعها الي قوله  
وما قلني والحديث سبق في تفسير سورة الضحى هذا **باب** بالتثنية  
**نزل القرآن بلسان قريش** اي بلغة معظمهم والعرب من عطف الغام على الخاص **قرآن**  
ولا يذرعها الله تعالى عرييا بلسان عربي مبين قال القاضي ابو بكر الباقلاني لم تقم  
دلالة قاطعة على نزول القرآن جميعه بلسان قريش بل ظاهر قوله تعالى انا جعلناه قرآنا  
عربيا انه نزل بجميع السنة العرب لان اسم العرب يقتناول الجميع متا ولا واحد او قال ابو  
سامة اي ابتدأ نزوله بلغة قريش ثم ابعث ان يقرأ بلغة غيرهم به قال **حديثنا ابو اليمان**  
**الحكم بن نافع قال اخبرنا** ولغيرنا في حديثنا **شعيب** هو ابن ابي جرح عن الزهري محمد  
ابن مسلم بن شهاب واخبرني بالافراد والاول للعطف على مقدم ذكره في اللاحق ولا ي  
ذرفا خبرنا اسم من مالك قال **فامر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت** كاتب الوحي وقد  
الفرصيت وسعيد بن العاص بن ابي جهم الاموي وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد  
الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوا اي الايات او السور والعصف المصنف من بيت خصه  
ولا يذرعوا الكشيبي ان ينسخوا اما في المصاحف اي يفتلوا الذي فيها الي مصاحف  
اخرى والاوه هو الاوجه لانه كان في صحه لامصاحف وقال **لم عثمان اذا خلقتهم انهم**  
**وزيد بن ثابت** في لغة عربية من عربية القرآن فكتبوها بلسان قريش فان القرآن  
انزل بلسانهم اي معطية فتعلقوا اما امرهم به عثمان وهذا الحديث مرفى باب نزول القرآن  
بلسان قريش في المأقبة وبه قال **حديثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بن**

وة



الحاء والميم المستردة ابن يحيى بن دينار المعدي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر  
الذال المعجمة قال **حدثنا عطاء بن ابي رباح قال** وفي نسخة قال **مسدد** هو ابن مسرهد  
عن يحيى بن سعيد القطان سفل لغيره ابي ذر بن سعيد عن **ابن جريح** عبد الملك بن عبد العزيز  
انه قال **اخبرني بالافراد عطاء بن ابي رباح المذكور قال** اخبرني بالافراد ايضا **صوفى**  
**ابن يعلى بن امية** ان اباة يعلى كان يقول **ليبتى اري رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**حين ينزل** بفتح اوله وفتح ثالثة **عليها الوحي** رفع مقول ثابت عن فاعله ولاي ذرفع اوله  
**وكسر ثالثة** فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين المهملة  
وقد تكسر ونشد الراس طبع فربهم من مكة احد موافيت الاحرام **وعليه ثوب قد اطل عليه**  
بفتح الهزلة والظار المعجمة **وقعة ناس** ولاي ذرعن الحوي وقعة الناس من اصحابه اذ  
**جاء رجل** قال في المقدمة حكى ابن قتيون في الدليل ان اسمه عطاء بن منه وعزاه لنفسه  
الطريوشي وفيه نظر وقال ان صح فهو اخي يعلى بن منه قلت قال في الشفا للقاضي عياض  
ما يشعرون اسمه عمرو بن اسود والصواب انه يعلى بن امية راوي الحديث كما اخرج  
الطحاوي من حديث شعبه عن قتادة عن عطاء بن رجاء يقال له يعلى بن امية احرم  
وعليه جبة متفح بالصاد والحاء المعجمين منطلق بطيب فقال **يُرسول الله كيف نري في رجل احرم**  
**اي بكرة كافي الحج في جبة بعد ما تفح** تلخ بطيب **فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاء**  
**الوحي فاشار عني يعلى بن** ولاي ذرعن الحوي اي قال **فما يعلى فادخله اسد ليري النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** حال نزول الوحي **يا اهو عليه الصلاة والسلام بمرا الوحد** يعطى بكر  
العين المعجمة ونشد يد الطاء المهملة ينزود صوت نفسه من شدة ثقل الوحي **كذلك**  
**ساعة ثم سري** بفتح السين المهملة ونشد يد الواو المكسورة اي كشف عنه ما كان يحده  
من شدة ثقل الوحي **فقال ابن الذي يبتى النبي عن العرة انفا قال** **التمس الرجل بفتح التاء**  
**مبني المفعول في** به ابي النبي صلى الله عليه وسلم **فقال له اما الطبيب الذي بك**  
**فاغسله ثلاث مرات** هل قوله ثلاث مرات من جملة مقوله عليه الصلاة والسلام  
فيكون نصافي تكرارا اغسل ثلاثا او الفاعل في ذلك اي قال له عليه السلام ثلاث  
مرات اغسل فلا يكون نصافي التثنية وسبق مزيد لك في الحج **واما الهبة فانزعها**  
**عك ثم اصنع في عرك كما تصنع في جملك** من الطواف والسي والحق والاحراز عن محطوا  
الاحرام وهذا الحديث صورته صورة الرسل ان صفوان بن يعلى ما حضر ذلك وقد  
سأفه في كتاب التمع من الحج بالاشناد المذكور هنا عن ابي نعيم فقال فيه عن صفوان  
ابن يعلى عن ابيه فوضح انه قد سأفه هنا على لفظ رواية ابن جرير قيل وجه دخول  
هذا الحديث هنا التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان  
واحد **باب جمع القرآن في الصحف** ثم جمع تلك الصحف في المصحف بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم واما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف واحد لان النبي  
كان يروي علي بعضه فلو جمعه ثم رقت تلاوة بعضه لادري الي الاختلاف والاختلاف محفوظ  
الله تعالى في القلوب الي انقضاء من النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع  
في المصحف في زمن الصدوق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان وقد كان القرآن كله  
مكتوبا في عهده صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور و

قال **حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذي عن ابراهيم بن سعد** بسكون العين الزهري المعوي  
ان قال **حدثنا ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري عن عبيد بن السباق بفتح العين من غير  
اصنافه لشي والسباق بفتح السين المهملة وتشد يد الواو في المدي النابغ **ان زيد**  
**ابن ثابت رضي الله عنه قال** **رسول الله** بنشد يد الياء **ابوبكر الصديق رضي الله عنه**  
**قتل اي عقب قتل اهل البيت** اي من قتل بهما من الصحابة في وقعة مسيلة الكذاب  
لما ادعى النبوة وقوي امره بعد وفاته عليه الصلاة والسلام بارتداد كثير من العرب  
فقتله الله وقتله باليهيش الذي حمزة ابوبكر رضي الله عنه وقتل سبعين من الصحابة  
فقتل سبعماية او اكثر فاذ **اعمر بن الخطاب رضي الله عنه** **فقال ابوبكر رضي الله عنه**  
**ان عمر انا في قتال ان القتل فاسحق** بالسين الساكنة والقافية والحاء المهملة والراء  
المشدة المفتوحة انتشد وكثر يوم وقعة البمامة بفتح الباء وسمي منهم في رواية  
سفين بن عبيدة عن الزهري في فوايد الديكاهولي سالفامولي حذيفة وابي اخشيان  
**يشتر بلقط المصانع** اي يشند ولاي ذران استمر القتل اشند بالفاء الموحدة اي في  
الاماكن الذي يقع فيها القتال مع الكفار فيذهب كثير من القرآن بفتح القاف وحفظته والفاء  
في فيذهب للمعقوب و**اي اري ان** **نا مرجع القرآن** قال ابوبكر لزيد قلت **لم كيف تفعل**  
**شيئا لم ينزل** ولاي ذرعن الحوي والمستقلى لم يفعل **رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**عمرنا والله خير** رد لقولاي بكر كيف تفعل شيئا لم يفعل **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**واشعار بان من البدع ما هو حسن وخير** فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله  
صدري لذلك الذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال **زيد قال**  
**ابوبكر لي يا زيد انك رجل شاب** اشار به الي حدة نظره وبعد عن النسيان وضبطه  
وانقائه عاقل **لانهم** اشار الي عدم كذب وانه صدوق وفيه تمام معرفته وعزاة علمه  
وشدة تحقيقه وتمكنه من هذا الشأن وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله  
**عليه وسلم** فلتبع القرآن فاجعه بصيغتي لامرنا فوالله لو كلفوني بقتل جيل من الجبال  
ما كان ثقله **انقل جيل** ما امرني به ابوبكر من جمع القرآن فان قلت كيف عبروا ولا يقول له  
لو كلفوني واقر في قوله ما امرني به ابوبكر اجيب بانه جمع باعتبار اي بكر ومن وافقه  
واقر باعتبار انه الامر بذلك وحده وانما قال زيد ذلك خشية من التصدير في ذلك  
فكن الله تعالى يشتر له ذلك تصديقا لقوله تعالى **ولقد نسيرنا القرآن للذكر فقلت لهم**  
**كيف تفعلون شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** **ابوبكر هو اي جعه**  
**والله خير** فلم يزل ابوبكر يراجعني حتى شرح الله صدره **لذي شرح له صدر ابي**  
**بكر وعرضي الله عنهما** فتنبعت القرآن وقت التتبع معا عدي وعند غيره من العسب  
بفتح العين والسين المهملة ثم الموحدة جريد التخل العريين العاري عن الخوص والنجاس  
بكسر اللام وفتح الحاء المعجمة وبعد الالف فالحجاق الرفاق او هي الخرق بالحاء والزاي المعجمين  
والفاء و**صدور الرجال** حيث لا يجد ذلك مكتوبا او الواو بمعنى مع اي كتبه من المكتوب  
الموافق للمعقوف في الصدور وعندي اي داودان عمر رضي الله عنه قام فقال من كان تلقي  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف  
والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدين ان وهذا ايدل



علي ان زيد كان لا يكتب في مجرد وجد انه مكتوب باحقي يستند به من تلقاه سماعا مع كون زيد  
كاله يخطه فكان ينحل ذلك مخالفة في الاحتياط ولا يداود ايضا من طريق هشام بن  
عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعروة لزيد اخذ اعلي باب المسجد فنجاك شاهد اعلي  
شي من كتاب الله فاكثبه ورجاله ثقات مع انقطاعه ولعل المراد بالشاهد بن الخط  
والكتاب او المراد يشهد ان ذلك من الوجوه التي تزل بها القرآن وكان عرضهم  
ان لا يكتب الا من عين ما كتبه بين يديه صلى الله عليه وسلم لا بمجرد اللفظ والمراد  
بصدور الرجال الذين جعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كما دل في حياته صلى الله  
عليه وسلم كابي بن كعب ومعاذ بن جبل **حي وجدنا سورة التوبة مع ابي خزيمة**  
**ابن اوس بن يزيد بن حرام** والوخرمية مشهور بكينته لا يعرف اسمه وشهد بدارا وما  
بدها **النضاري البخاري لم اجدها مكتوبة مع احد غيره لئلا جاءكم رسول من انفسكم**  
**عزير عليه ما عندكم حتى خاتمة براءة** ولا يلزم من عدم وجدانه حينئذ اياها ان لا يكون  
تواتر عنده من تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يزيد يطلب التثبت عن  
تلقاها بغير واسطة ولقد اجتمع في هذه الآية كقوله الخطابي زيد بن ثابت والوخرمية  
وعرو سقوا قوله عزير عليه ما عندكم لابي ذر **فكانت الصحف** التي جمع منها زيد بن ثابت  
القرآن **عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت**  
**عمر رضي الله عنه** وعنها لا يما كانت وصية عمر فاستمر ما كان عنده عندها الي ان شرع  
عثمان في كتابته المصحف وهذا الحديث سبق في تفسير براءة وبقا ك **جدتنا موسي**  
**ابن اشعاعيل المتقري** المتوذي قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** العوفي قال **حدثنا ابن**  
**شهاب** محمد بن مسلم **ان انس بن مالك حدثنا ان حذيفة بن اليمان** واسم اليمان  
حسيل مملتين مصيرا وقيل حسيل بكسر الميم سكن العيسى بالموحدة حليف الانصاري  
**قدم علي عثمان المدينة في خلافة وكان عثمان بن جارية** اهل الشام اي يجهز اهل الشام في  
**فتح ارمينية** بكسر الهمزة ونفتح وسكون الراء وكسر الميم والنون بينهما مخفية ساكنة  
وبعد النون مخفية اخرى مخفية وقد تنقل مدينة عظيمة بين بلاد الروم وبلاد قس  
من ارض الروم قال ابن السكيت يجرب جسمها وطيب هواها وكثرة مياها وشجرها المش  
**وادريجان** وامر اهل الشام ان يجتمعوا مع ولاي ذر عن الكشيبي في **اهل العراق**  
في غزوهم وفتحها وادريجان بفتح الهمزة وسكون الدال المعجمة وفتح الراء وكسر الهمزة  
وسكون الخفيفة وفتح الميم وتعد الالف نون ودران في معجم ياقوتة وفتح قوم الدال سكون  
الراء ومد اخرون الهمزة مع ذلك وروي عن الملب ولا اعرف الملب هذا الا وريجان  
بعد الهمزة وسكون الدال فيلتي ساكنان وكسر الراء ثم يساكنة وباموعدة مفتوحة  
وجيم والالف ونون وهو اسم اجتمع فيه خمس مواضع من الصرف العجمة والنسب  
والناتبة ونون والتكبيد والحق الالف والنون وهو اقليم واسع ومن مشهور مدته  
تبريز وهو صنف جليل ومملكة عظيمة وخبراته واسعة وقواك حمة لا يحتاج السالك  
فيها الي حمل الماء لان المياه جارية تحت اقدامه ابن توجده واهلها صباح الوجه حرمه  
وملقة يقال لها الازدية لا يغيرهم غيرهم وفي اهلها بين وحسن معاملته مله الا ان  
الجل اقليم على طباعهم وهي بلاد قس وحروب ما خلقت قط فسنة عنها ذلك اكثر

مدنها خراب وافقت اولي ايام عمر بن الخطاب كان انقذ المعيرة بن شعبة الثقفي  
واليا علي الكوفة ومعه كتابه الي حذيفة بن اليمان بولاية اذريجان فرد عليه  
الكتاب منها وندفنا منها اليها وند في جيش كثيف فقاتل المشركون فتالا  
شده بدائم ان المرزبان صالح حذيفة علي ثمان مائة الف درهم علي ان لا يقتل منهم  
احدا ولا يسيبه ولا يهدم بيت نار ثم عزل عمر حذيفة وولي عتبة بن فرقد علي  
اذريجان ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عتبة سنة خمس وعشرين وكان حذيفة من  
عز اذريجان فنقضوا فخرام الوليد بن عتبة سنة خمس وعشرين وكان حذيفة من  
جملة من غرامته **فانزع حذيفة اختلاهم في الغزاة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين**  
**ادرك هذا ما لامة المدينة قبل ان يختلفوا في الكتاب اي القرآن اختلاف اليهود وا**  
**في التوراة والابجيل وفي رواية عثمان بن عتبة** ان حذيفة قال يا امير المؤمنين ادرك الناس  
قال وما ذاك قال عروة فرج ارمينية فاذا اهل الشام يقرأون بقرأة الي بن كعب وياتون  
بما يسمع اهل العراق وزاد اهل العراق يقرأون بقرأة ابن مسعود فيا ترون بما لم يسمع  
اهل الشام فيكفر بعضهم بنضار وروي ابن ابي داود بن شاذل صحيح من طريق سويد بن عقبة  
قال قال علي لا تقولوا في عظم الاخير فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملائكة  
قال ما تقولون في هذه القرأة فقد بلغني ان بعضهم يقول قرا في خير من قرأتك وهذا ايك  
ان يكون كراقلنا ما تروي قال اري ان يجمع الناس علي مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا  
اختلاف قلنا ختم ما ربيت **فارسل عثمان الي حفصة رضي الله عنها ان ارسل اليها المصحف**  
**التي كان ابو بكر امر زيد اجمعها فنسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الي**  
**عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن**  
**بن الحارث بن هشام** وفي كتاب المصاحف لاجن ابي داود من طريق محمد بن سيرين اثني عشر  
رجلا من قرئش والانصار منهم الي ابي كعب وفي رواية مصعب بن سعد فقال عثمان لعن الله الناس  
قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال في الناس امر وفي رواية افعي قالوا سيع  
بن العاص قال عثمان فليعمل سعيد والبلد زيد ووقع عند ابي داود تسمية جماعة من كتب او اسلا  
منها الله الي عامر بن مالك بن انس وكثير بن الفخ والي بن كعب وانس بن مالك وعبد الله  
ابن عباس فنسخوها في المصحف **في المصاحف وذلك بعد ان قال عثمان القرشيون الثلاثة**  
**سعيد وعبد الله وعبد الرحمن لان الاول اموي والثاني اسدي والثالث مخزومي**  
وكلمة من بطون خزيمه اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن اي من غير بيته  
**فاكتبوه بلسان قريش فاما نزل معطية بلسانهم بلفظهم ففعلوا ذلك كما امرهم حتى**  
**اذا نسخها المصحف في المصاحف رد عثمان المصحف الي حفصة** فكانت عندها حتى توفيت  
فاخذها مروان حين كان امير المدينة من قبل معاوية فامر بها فشققت وقال انما فعلت  
هذا الا في خشيت ان اطال بالناس زمان ان يقرأ فيها من كتاب رواة ابو داود وغيره  
**وارسل عثمان الي كل واقف بمصنف ما نسخوا او كانت حسنة علي المشهور فارسل اربعة**  
**وامسكوا واحدا وقال الداني في المنتقى** اكثر العلماء انهم اربعة ارسل واحد الكوفة  
واخر المدينة واخر للشام وتزلوا احده عنده وقال ابو حاتم في رواه عنه ابن ابي داود  
كتب سبعة مصاحف الي مكة والشام واليمن والجزيرة والبحرة والكوفة بالمدينة واحدا

منه  
لنضاري



وامر بما سواه اي سوي المصحف الذي استكتبه والتي نقلت منه وسوي المصحف التي كانت  
عند حفصة من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق بسكون الحاء المهملة وفتح الراء لابي  
ذر عن العوي والمستطلي بفتح المهملة وتشدبب الراء المهملة في ادائها وسد المادة الاختلاف  
وقال في شرح السنة في هذا الحديث البيان الواضح ان الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين  
الرقنين الزوان المتزل من غير ان يكونوا زادا او نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير ان  
يفقدوا شيئا ولم يوزعوا بل كتبوا في المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ  
بنو قنف جبريل عليه السلام على ذلك واعلامه عند نزول كل اية بموضعها و ابن تكتب  
وقال ابو عبد الرحمن كان قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار  
واحدة وهي التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه  
وكان زيد شهد العرصة الأخيرة وكان يقري الناس بما نجي مات ولذلك اعتمره الصدوق  
بن جعفر وولاه عثمان كتابة المصاحف قال السلف قسي فكان جمع ابي بكر خوف ذهاب شيء من القرآن  
بذهاب حلقه اذ انه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان لما كثرا الاختلاف في وجوه قراءة  
حتى قرأوا بطائفة حتى ادي ذلك الى تخطية بعضهم بعضا فسخ ذلك المصحف في مصحف واحد  
مقتضرا من اللغات على لغة قریش ادي ارجحها قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق  
واخبرني بالواو والافراد ولاي ذرا خبرني بالفاء والافراد ايضا خارجة بن زيد  
ابن ثابت انه سمع اباة زيدا بن ثابت قال قدمت بفتح القاف اية من الاحزاب  
حين نسخنا المصحف ابي في زمن عثمان لاني من ابي بكر الذي خفده في خلافة ابي بكر  
الايتان من سورة براءة قد كنتا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما فالتسناها  
اي طلبناهما فوجدناهما مع خزيم بن ثابت الانصاري بالملقطة ابن الفاكه من تعلية  
ذي الشما ديق وهو غير ابي خزيم بالكنية التي وجدتها اخر سورة التوبة من المؤمنين  
رجال صدقوا امانا عاهدوا الله عليه فالحقنا هاتي سورتها في المصحف بضم القاد  
من غير ميم في الموضع الذي في اليونانية بالميم يا **ذكر كتاب النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** بافراد لفظا كتاب وبع قال حدثني يحيى بن بكير بفتح الموحدة قال  
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري  
انه ابن السباق عبيد قال ان زيدا بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه في  
زمن خلافة قال انك كتبت كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانبع القرآن  
بهمزة وصل وتشدبب الموقية وكسر الموحدة قال زيد فتنبعت ابي القرآن اجمعه من  
العصب والحقان وصدور الرجال كما في الهابة السابق وفي رواية ابن عيينة عن ابن  
شهاب العصب او العصب والكراني وجرايد العقل في رواية شبيب بن الرقاع وعند  
عماق بن عزية وقطع الادم حتى وجدت اخر سورة التوبة سريته ايتت منهاع ابي خزيم  
الانصار يلم اجد ما مكتوبين مع احد غير لغد جاكم رسول من انفسكم عزير عليه ما  
عندتم حربي عليكم الي اخرها سقط لابي ذر قوله عزير الي اخره وبع قال حدثنا  
عبيد الله بضم العين بن موسى بن بازام الكوفي عن اسرايل بن يونس عن جده ابي  
اسحق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما نزلت لا يشئوي  
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ادع لي زيد

ادع لي زيد لويحيى بسكون اللام والجزم باللوح والدواة بفتح الدال بالافراد ولاي ذرعن  
العوي والدوي بفتح الدال وكسر الواو وتشدبب مشددة والكف او المكف والدواة ثم قال له  
لما حضر الكف لا يشئوي القاعدون وحلف ظهور النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم  
بفتح العين وشكون الميم الاممي قال ولاي ذر فقال يرسول الله فانما نزل في فاني صرير البصر  
لا استطيع البصير ففزلت مكانها مكان في الحال قيل قبل ان يجي الغم لا يشئوي القاعدون  
من المؤمنين غير ابي الضمر ولاي ذر في سبيل الله غير ابي الضرر وله ايضا من المؤمنين  
والمجاهدون في سبيل الله غير ابي الضرر قال لفاظا ابو ذر نفسه وهذا اعلى معني التفسير  
لا على التلاوة ومرار العجاري من الحديث الاول قوله انك كتبت كتاب الوحي قوله في الاخر  
اكتب ولم يكتب من الكتاب سوى زيد بن ثابت وقد كتبت الوحي غيره ولم يكتب زيد بمكة لانه ائما  
انما اسم بعد الهجرة وكثرة كتابته الوحي اطلق عليه الكاتب وكان وما غاب فيكتب غيره وقد كتبت  
الوحي قبله ابي بن كعب وهو اول من كتب الوحي بالمدينة واول من كتبه بكة من قریش عبد الله بن  
سعد بن ابي سرح لكنه ارندم عاد الي الاسلام يوم الفتح ومن كتب له صلى الله عليه وسلم في الجلاء  
الحق الاربعة والربيع بن القوام وخالد وابان ابنا سعيد بن القاص بن امية وحظلة بن  
الربيع الاسدي ومعبيث بن ابي فاطمة وعبد الله بن الارقم الزبيري وشريح بن حسنة  
وعبد الله بن رواحة في اخرين هذا **باب** بالسنتين **انزل القرآن على سبعه**  
**احرف** وبع قال حدثنا سعيد بن عفير بفتح العين المهملة وفتح الفاء اخره را شبيه ابي جده  
لشهرته به واسم ابيه كثير بالمثلثة وسعيد هذا من حفاظ المصريين ونقائهم قال **حدثني**  
بالافراد الليث بن سعد امام المصريين قال **حدثني** بالافراد ايضا عفييل بفتح العين بن  
خالد ولاصلي عن عفييل عن ابن شهاب الزهري انه قال **حدثني** بالافراد عبيد الله بضم  
العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس وللاصلي ان عبد الله بن عباس سري  
الله عنهما حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا في جبريل القرآن على حروف  
قال في الفتح وهذا امام يصرح ابن عباس بسما علة منه صلى الله عليه وسلم وكان سمعه من  
ابي بن كعب فقد اخرج النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبريل عن ابن عباس  
عن ابي بن كعب نحوه **فراجعه** ولمسلم من حديث ابي ذر فحدث ابنه ان هون علي امي وفي رواية  
له ان امي لا تطيق ذلك فلم **انزل استويده** اطلب منه ان يطلع من الله الزيادة في الاحرف  
للتوسعة **ويريد** في اي وسيل جبريل ربه تعالى فيريد في **حي انهي الي سبعه** احرف وفي  
حديث ابي المذكور ثمانية الثانية فقال علي حرفين ثم اناه الثالثة فقال علي ثلاثة احرف  
ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرني ان تقرأ علي سبعه احرف فايما حرف فقرأوا عليه فقدا صابوا  
وحديث الساب سبق في به الخلق وبع قال **حدثنا سعيد بن عفير** للمصري قال **حدثني** بالافراد  
الليث بن سعد امام المصري قال **حدثني** بالافراد ايضا عفييل بفتح العين بن خالد عن ابن  
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال **حدثني** بالافراد عروة بن الزبير بن القوام ان المسود  
ابن مخزوم بفتح الميم وشكون الحاء الميمية بن نزل الزهري وعبد الرحمن بن عبد بن عبيد  
من غير اضافة الي شيء القاري بتشدبب التختية نسبة الي القارة بطن من خزيمية بن مدركة  
والقارة لقب واسمه اشيع بالمثلثة مصغرا **حدثنا** انما سمعنا عن الخطاب رضي الله عنه  
يقول سمعت هشام بن حكيم ولاي ذر ولاصلي زيادة بن حزام وهو اسدي على الصحيح **يقرا**



بقره سورة الفرقان لا سورة الاحزاب اذ هو غلط في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستمعنا لقائه فان اطلق على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حكمت لساوره بمئة مضمومة وسبع مائة اي اخذ براسه او اواشه في الصلاة قصير  
 اي فتكلفت الصبر حتى سلم اي فرغ من صلاته فليست بفتح اللام وبشديد المو  
 الاولي في الفرع وقال عياض التميمي اعرف برد اي جمعها عليه عند ليله ليلا  
 بيفلت مني وهذا من عمر علي عاده في الشدة بالامر بالمعروف فقلت من اقرأ هذه  
 السورة التي سمعتك تقرها جند الضمير قال هشام اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال عمر رضي الله عنه فقلت له كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأها  
 علي غير ما قرأتها فانه اطلاق التكنيب علي غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه  
 لظنه ان هشام خالف الصواب وسأع له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام وسأع بقلته  
 بخلاف هشام فانه من مسألة الفتح فحتم ان لا يكون اتقان القراءة ولعل غير ما سمع  
 حديث اقرأ القرآن علي سبعة احرف قبل ذلك فانطلقت به اقوده اجرده برد اي  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة  
 الفرقان بين الجرد والاربعه سورة الفرقان علي حروف لم تقر بها فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ارسله بمئة قطع اي اطلقه ثم قال له عليه السلام اقرأ يا هشام فقرأ  
 عليه القراءة التي سمعته يقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت انزلت ثم  
 قال عليه الصلاة والسلام اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأ في بها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كذبت انزلت ولم يبق للمعاظ بن جهم علي اثنين الاحرف التي اختلف  
 فيها عمر وهشام من سورة الفرقان نعم جمع ما اختلف فيها من المواضع والسداد من هذه  
 السورة وسبقه الي ذلك ابن عبد البر مع فون ثم قال والله اعلم بما نكر منها عمر علي هشام  
 وما قرأه عمر ثم قال عليه الصلاة والسلام تطيبوا لقلوبكم لا يكره يوصي النبيين  
 المختلفين ان هذا القرآن انزل علي سبعة احرف جمع حرف مثل فلس وفلس اي لغات  
 او قرائات فعلي الاول يكون المعني علي وجه من اللغات لان احد المعاني للحرف في اللغة  
 الوجد قال تعالى ومن الناس من يعبد الله علي حرف وعلي للتاني يكون من اطلاق الحرف علي  
 الكلمة مجازا لكونها بعضها فاقروا ما تيسر منه اي من الاحرف المنزلة بها فالمراد بالتيسر  
 في الآية غير المراد به في الحديث لانه الذي في الآية المراد به القلة والكثرة والذي في  
 الحديث عما يستحق القاري من القرائات فالاول من الكثرة والثاني من الكيفية وقد وقع  
 جماعة من الصحابة ما وقع لغيرهم هشام منها لا يبيد كعب مع ابن مسعود في سورة الضحى  
 وعمر بن الخطاب مع رجل في آية من القرآن رواه احمد وابن مسعود مع رجل في سورة من  
 الرحم رواه ابن حبان والحاكم والحاكم عن سمرة رفعه انزل القرآن علي ثلاثة  
 احرف فقال ابو عبد الله فواترت الاخبار بالسبعة الا في هذا الحديث قال ابو شامة مجمل  
 ان يكون بعضها انزل علي ثلاثة احرف كجده والرهب او اراد انزل ابتدأ علي ثلاثة احرف  
 ثم زيد علي سبعة تسعة علي العباد والاكثرا منها خصوص في السبعة وهل هي باقية الي الان  
 يقرأها ام كان ذلك ثم استقر الامر علي بعضها والى الثاني ذهب الاكثر لسبعين من عينة  
 وابن وهب والطبري والحاوي وقل استقر ذلك في الزمن النبوي بعده والاكثر

حدة

علي الاول واختاره القاضي ابو بكر بن الطيب وابن عبد البر وابن العربي وغيرهم لان ضرورة  
 اختلاف اللغات ومشتقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في اول الاصحاف من  
 لكل ان يقرأ علي حروفها في طريقهم في اللغة الي ان انضبط الامر وتدرجت اللسان وتمكن الناس  
 من الاقتضار علي الطريقة الواحدة فعارض جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم  
 القرآن مرتين في السنة الاخير واستقر علي ما هو عليه الان فنسخ الله تعالى تلك القراءة  
 المأذون فيها بما اوجبه من الاقتضار علي هذه القراءة التي تلقاها الناس ويشهد له  
 ما عند الترمذي عن ابي انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اني بعثت الي امة امة منهم  
 النبي الثاني والخبز الكبير واللام قال فرمهم ان يقرأوا علي سبعة احرف وفي بعضها  
 كقولهم هم وقالوا قبل واسرع واذت واجل لان الاباح المذكور لم تقع بالتشبي  
 اي ان كل واحد يغير الكلمة بمراد في لغته بل ذلك مقصود علي السماع من الرسول صلى  
 الله عليه وسلم كما يشير اليه كل من عمر وهشام اقرأ في النبي صلى الله عليه وسلم ولين  
 سلما اطلاق الاباح بقراءة المرادف ولولم يسمع لكن الاجماع من الصحابة في زمن عثمان  
 للوافق للمرضى الاخيرة يمنع ذلك كما مر واختلف بالمراد بالسبعة قال ابن العربي  
 لم يأت في ذلك نص ولا اثر وقول ابن حبان انه اختلف فيها علي خمسة وثلاثين قولاً قال  
 المتذري ان اكثرها غير مختار وقال ابو جعفر محمد بن سعد ان النخعي قد اسن المشكل الذي  
 لا يدري معناه لان الحرف ياتي لمعان وعن الخليل بن احمد سبع قرائات وهذا اصنعنا لوجه  
 فقد بين الطبري وغيره ان اختلاف القرائات هو حرف واحد من الاحرف السبعة وقيل  
 سبعة انواع كل نوع منها جزم من انواع القرآن ببعضها امر ونهي ووعيد وقصص وحل  
 وحرام وحكم ومثابة وامثال وفي حديث ضعيف من طريق ابن مسعود رواه البيهقي  
 بسند مرسل وهو قول فاسد وقيل سبع لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القرائات فبعضه  
 بلغة نهم وبعضه بلغة ازدي وبعضه بلغة هوزان ويكره كذلك سائر اللغات ومكانها واحدة  
 واليه هذه ان كتب ابو عبيد وتغلب حكاية ابن دريد عن ابي حاتم وتضمن عن القاضي ابي بكر وقال  
 الارزقي وانه حبان انه المختار وصححه البيهقي في الشعب واستنكره ابن قتيبة واجمع بقوله  
 تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم واجيب بانه لا يلزم من هذه الآية ان يكون  
 ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومهم بل ارسل بلسان جميع العرب ولا يرد عليه كونه  
 بعث الي الناس كافة عربا وعجماء لان القرآن انزل باللغة العربية وهو بلغة الي طوائف العرب  
 وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم وقال ابن الجوزي تنبعت القرائات صحيحة واستاذها  
 وصحتها ومنكرها فاذ هي ترجع الي سبعة اوجه من الخلاف لا يخرج عن ذلك وذلك  
 اما في الحركات بلا تغيير في المعني والصوت نحو الجمل ويحسب بوجهين او بتغير في المعني  
 فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات واذكركم بعد امة وامه في الحروف بتغيير المعني لا الصوت  
 تنبوا او تنبوا او تنبوا ببدنك او عكس ذلك نحو بسطة وبسطه او بتغييرها نحو اشهد  
 منكم ومنهم وياتل و فامضوا الي ذكر الله واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون  
 وحان سكرة الموت بلحقوا في الزيادة او النقصان نحو اوصي ووصي والدكر والا نبي  
 واما نحو اختلاف الاظهار والادغام مما يجبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف  
 الذي يمتنع فيه اللفظ او المعني لان هذه الصفات في اذ الله لا يخرج جمل عن ان يكون لفظا



واحد او لبن قرص يكون من الافك انتهى وحديث الباب مضي في كتاب المضمومات **باب**  
**تأليف القرآن** ايج اياته الستون اوجع السور مرتبة وبع قال **حدثنا** بالجمع ولاي الوقت  
 حدثني بالاولاد **ابراهيم بن موسى** الرازي الصغير قال **اخبرنا هشام بن يوسف** قاضي صفا  
 ان ابن جرج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال **اخبرني** فلان بكن **واخبرني يوسف**  
**ابن مارك** بفتح الهاء وكسر هاء يضرف ولا يصرف للجهة والعلمية والعطف على مقدر وقال  
 ابن جرج وما عرفت ما اعطى عليه ثم رايت الواو ساكنة في رواية ابي الحسن قال **ابن**  
**عند هاشم** ام المؤمنين رضي الله عنها ادجها رجل على لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه  
 فقال لها اي الكفن خبر لا يصح او غير قال **وجك** كلمة ترحم وما اي شي يضرك بعد  
 موتك في اي كفن كنت قال يا ام المؤمنين **اوبي مصعبك** قال لم اريكه قال **لعل اوله القرآن**  
**عليه فانه يقرأه مؤلف** قال في الفتح الظاهر لبيان هذا العراقي كان باخذ بقراءة ابن مسعود  
 وكان ابو مسعود لما حضر مصعب عثمان الي الكوفة ابرج من قرآنه ولا على اعدام مصحفه  
 فكان تالين مصحفه مغير التاليف عثمان ولا ريب ان التاليف المصحف العثماني كقرآن سبعة  
 من غير فلهذا اطلق العراقي انه غير مؤلف وهذا كله على ان السؤال انما وقع عن ترتيب  
 السور ولذا قال **له عايشة وما يصرك** بفتح الصاد المعجمة والراء الشديدة من الضرر  
 ولا يوي ذر الوقت يصيرك بكسر الصاد بعد هاء مخفية ساكنة من الضمير **ابن** بفتح الهزة  
 والعنتية المشددة بعد هاء متوهم ولا يوي ذر عن الجوي والمشتلي اية بغونية بدل  
 الهامزة **فترات قبل** اي قبل قراءة السورة الاخرى **انما نزل اول من نزل منه سورة من**  
**الفصل فيها ذكر الجنة والنار** سورة اقر البسم ترك اذ ذلك لازم من قوله فيها ان لا  
 وتولي وسندع الزبانية او المذنبون ذكرها صريح فيها في قوله وما اذراك ما سقر  
 وفي جنات يبتسئون لكن الذي نزل اول من سورة اقر الخمس ايات فقط او المراد بالاول  
 بعد الفتح وهي اذ نزل لعل اخرها نزل قبل بغية اذ او بتقدير من اي من اول ما نزل  
 حتى اذا تاب بالثلثة والوحدة بينهما الف رجع **الناس الى اسلاكهم** واطالت تقوسهم  
 عليهم وتيقنوا ان الجنة والنار للقاضي **نزل الحلال والحرام** ولو قول اول شي لا تنزل  
**المخرف** قالوا لا تدع المخرب او لو نزل لا تروا فقالوا لا تدع الزبانية او ذلك لما  
 طبعنا عليه النفوس من التفرغ عن ترك الما لو فاقضنا الخالق الحكمة الالهية لترتيب  
 النزول على ما ذكره نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم **وابي** لمجارية صغيرة  
**العجب بل الساعة موعدهم** والساعة ادعي وامر من سورة القمر الذي ليس فيها ذكر  
 شي من الاحكام **وما نزل سورة البقرة والنساء** المشتملتان على الاحكام من الحلال  
 والحرام **الاوان** اعده بعد الهجرة بالمدينة وازادت بذلك تاخر نزول الاحكام قال  
**فاخرجته** لما اي للعراقي **المصحف فاحلت** بسكون الميم وتخفيف اللام وبتمشيد يدها عليه  
**اي السورة** ولا يذر السور اية ايات كل سورة كان قال له مثلا لا سورة البقرة كذا اية  
 وهكذا ابوي ان السؤال وقع عن تفصيل ايات كل سورة وقد ذكر بعض الابهة ايات السور  
 من سورة كابين شيطا والجبري وفي مجموعي لطايف الاشارات لقنون القرآن ما يكي ويشفي  
 وينقال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** قال **حدثنا** عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

ابن زيد بن قيس قال **سمعت** بن مسعود رضي الله عنه يقول في شان سورة بني اسرا  
 وهي سورة الاسراء في شان سورة الكهف وفي شان سورة مريم وفي شان سورة طه  
 وفي شان سورة الانبياء **الخمسة من العتاق الاول** بكسر العين والقرب تجعل كل شي  
 تبلغ الغاية في الجودة عتقا والاول بضم العين وفتح اللام الواو المنفذة والاول بفتح  
 مزولن **وهن من تلادي** بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف ذال مائلة اي مما  
 نزل قديما ومع ذلك فمن مخرجات في ترتيب المصحف العثماني وهذا الحديث مرفى في التفسير  
 وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** قال **حدثنا** عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
**انبا ناس** من الانبياء **ابو اسحق** عمرو السبيعي انه سمع **ابراهم بن ابي اسحق** عن ابي اسحق  
 ابن عازب قال **نزلت سورة سبح اسم ربك** زاد الاصيلي واو الوقت الاعلى قبل ان يقدم  
**النبى صلى الله عليه وسلم** الي المدينة فيمن او ايل ما نزل ومع ذلك في متاخرة في المصحف  
 فالتاليف يكون بالتقديم والتأخير وهذا الحديث سبق في التفسير ايضا وبه قال **حدثنا**  
**عمرو بن** هو لقب عمه ابيه بن عثمان المروزي **عن ابي حنيفة** بالحد المملة والراي محمد بن ميمون  
 السكري المروزي **عن الاعشى** سليمان بن مروان **عن شقيق** ابي وايل بن سلمة انه قال  
**قال عبد الله بن مسعود** قد علمت ولا يصلي واين حسنا كلفك **النظام** اي السور  
 المتماثلة في المعاني كالوعظة او الحكم او القصص والسور المتقاربة في الطول والقصر  
**التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة** ولاي ذر عن  
 الكشميهني اسقاط لفظ كل وفي نسخة اثنين كل ركعة باسقاط الجار **فما قرأ عبد**  
**الله** يعني بن مسعود من مجلسه ودخل بيته **ودخل معه** علقمة بن قيس النخعي  
**وخرج علقمة** المذكور **فسالناه** عنها **فقال** عشرون سورة من اول المصحف  
**على تاليف مصحف ابن مسعود** اخرهن **لغواميم** ولاي ذر من الحواميم **حر الدخان**  
**ونم بنسأ لون** ولاي ذر من خرمية من طريق ابي خالد الاحمر عن الاعشى مثل هذا الحد  
 وراذ قال الاعشى والحن الرحمن واخرهن الدخان وذكر الدخان في المصحف بخبرها  
 ليست منه نعم يصح على احد الاقوال في جد المصحف المصحف وقد مر في باب الجمع  
 بين السورتين في ركعة من كتاب الصلاة سورة السور العشرين فيها اخرج ابو داود  
 وفي الحديث دليل على ان تأليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني ولم  
 يكن على ترتيب النزول وقيل ان مصحف علي بن ابي طالب كان على ترتيب النزول  
 اوله اقر اسم المذنبين والقلم وهكذا الي اخر المكي ثم المدني وهل ترتيب المصحف  
 العثماني كان باجتماع الصحابة او توفيق فذهب الي الاول الجمهور ومنهم القاضي ابو  
 بكر بن الطيب فيما اعتمده واستقر عليه رايد من قوله وانه فوض ذلك الي امته  
 بعده وذهب طائفة الي الثاني والخلاف لعل لادن القائل بالاول يقول انه ومن  
 اليهم ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كتابته ولذلك قال الامام مالك واما الغوا  
 القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقول ثالث وهو ان  
 كثير من السور قد كان علم ترتيبه في حياته كالسبع الطوال والجماميم والمفصل  
 ولقوله اقر الزهراوين البقرة وال عمران والي هذا امال ابن عطية وقال بعضهم  
 لترتيب وضع السور في المصحف اشياء قد تطلع على انه توفيق صاد عن حكيم



أحد صاحب الخروف كما في الخواصم وثانيها الموافقة أول السور لا خروفا قبلها كما خسر  
في المعنى وأول البقرة وثالثها الوزن في اللفظ كما خربت وأول الإخلاص ورابعها المشابهة  
جمله السور لمجلة الأخرى مثل الضحى ولم تشرح وقال بعضهم سورة الفاتحة تضمنت  
الأقوال الربوبية والآلهية في دين الإسلام والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية  
وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وأل عمران مذكورة الخوض عنها في شبهات الخصوم  
بمنزلة إقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم  
وسورة النساء تضمنت التي حكام المناسبات التي بين الناس والمائدة سورة العقود  
وبها تم الدين انتهى ولما توبى بين الأنبياء فانه توفى بين الناس وخلاف انه من النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول صنع اية كذا في مو  
كذا او قبله حديث اخرجه اليه في الدلالة والدليل الحاكم في المستند وقال صحيح  
على شرطنا هذا **باب** بالتأويل **كان جبريل يعرض القرآن**  
بفتح الباء وكسر الراء على النبي صلى الله عليه وسلم اي يستعرضه ما اقراه اياه وقال  
مسروق هو ابن اجدع التامبي فيما وصله المؤلف في علامات النبوة عن عائشة  
ام المؤمنين عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عليها السلام استرالي النبي  
صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعرضني اي يري ارسني ولا يذرك ان يعارضني بالقرآن  
كل سنة اي مرة **وانه** ولا يذرك عن الخوي **واليعارضني** هذا **العام مرتين** ولا اظنه  
الاحضار جلي والعارضة مفاعلة من الجانبين كان كل منهما كان تارة يعرض والاخر  
يسمع وبه قال **حدثنا يحيى بن قزعة** بفتح القاف والزاي والعين المملة المكي المؤد  
قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين الزهري العوفي ابو اسحق الزهري  
عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن ابن عباس رضي الله عنهما **انه قال كان النبي** وفي نسخة كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **اجود الناس بالخير** ينصب اجود خير كان **واجود بالرفع** ما يكون في شهر رمضان  
انتهى له الاجودية المطلقة اولاً ثم عطف عليها زيادة ذلك في رمضان ليلا يتخيل  
من قوله واجود يكون في رمضان الا ان الاجودية خاصة منذ بر رمضان فهو احتراز  
بليغ ثم بين سبب الاجودية المذكورة بقوله **لان جبريل عليه السلام كان يلقاه**  
**كل ليلة في شهر رمضان حتى يسلم** رمضان وظاهره انه كان تلقاه في كل رمضان منذ  
انزل عليه اي رمضان الذي توفي بعده وليس يقيد برمضانات الهجرة وان كانت  
صيام شهر رمضان انما فرض صوم بعد الهجرة اذ انه كان يسمى به قبل فرض صومه  
فعمم بجمله انه لم يعارضه في رمضان من السنة الاولى لوقوع ابتداء النزول فيها  
ثم قدر الوحي ثم تنابح فكان **يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن**  
اي يعرضه او معظه لان اول رمضان من البعث لم يكن نزول القرآن الا بعضه ثم  
كذلك كل رمضان بعده الى الاخير فكان ترك كله الامانة خروجه بتدبير رمضان  
المدكور وكان في سنة عشر الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وما نزل في تلك السنة  
اليوم اكلت لكم دينكم فانما نزلت يوم عرفة بالاعتقاد ولما كان ما نزل في تلك الايام  
قليل اغتفروا معارضته فاستغفروا من اطلاق القرآن على بعضه مجازاً وحبيبه فلو

خلف لقرآن القرآن فقرأ بعضه لا يجت إلا ان قصد كله **فاد القيد جبريل كان عليه الصلاة**  
والسلام **اجود بالخير من الروح المرسلة** اي المطلقة فهو من الاحتراز لان الروح معها  
القيم للضار ومنها للبشر بالخير فوصفها بالمرسلة ليعين الثاني قال تعالى هو الذي  
يرسل الرياح مبشرات فالريح المرسلة تستمر مدة ارسالها ولذا كان عمله صلي الله  
عليه وسلم في رمضان ديمة لا ينقطع وفيه استعمال افضل التخصيص في الاسناد الحقيقي والمجازي  
لان الجود منه صلي الله عليه وسلم حقيقة ومن الروح مجاز فان قلت ما الحكمة في تخصيص  
الليل المذكور بمعارضته القرآن اجيب بان الغرض من الغرض من الغرض والفهم والليل  
مطنة ذلك بخلاف النهار فان فيه التواضع والعواض على ما لا يخفى ولعله صلي الله  
عليه وسلم كان يقسم ما نزل من القرآن في كل سنة على ليالي رمضان اجزافاً لكل ليلة  
جزءاً في جزء من الليل وبقيته ليلته لمساوي ذلك من تعبد وراحة وتعمد اهله ويحتل  
انه كان يعيد ذلك الجزء مراراً لعجب تعدد الحروف المنزل بها القرآن وهذا الحديث  
قد سبق اول الصحيح وفي كتاب الصوم وبه قال **حدثنا خالد بن يزيد** الكاهلي قال  
**حدثنا ابو بكر** هو ابن عياش الغنيمي والمجته **عن ابي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد  
المملتي عثمان بن عاصم **عن ابي صالح** ذكوان السمان **عن ابي هريرة** رضي الله عنه  
انه قال **كان اي جبريل يعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم القرآن** وسقط لفكر  
الكسنة يعني لفظ القرآن اي بعضه او معظه **كل عام** ليالي رمضان من زمان البعثة  
او من بعد فتوح الوحي الي رمضان الذي توفي بعده **مرة** **فقرض عليه** القرآن **مرتين**  
**في العام الذي قبض** زاد الاصيل في فيه واختلف هل كانت العرضة الاخيرة بجميع  
الحرف السبعة او بحرف واحد منها وعلى الثاني فنزل هو الحرف الذي جمع عليه ثمن  
الناس او غيره فعند احد وغيره من طريق عبيد السلام ان الذي جمع عليه عثمان  
الناس بواقع العرضة الاخيرة وخو عهده الحاكم من حديث سمرة واسناده حسن  
وقد صححه هو واخرج ابو عبيدة من طريق داود بن ابي هند قال قلت للشنعي  
قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ايا كان ينزل عليه في سائر السنة  
قال بلى ولكن جبريل كان يعارض مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما انزل  
الله فيكم الله ما يشاء وينسخ ما يشاء فكان السري عرضة مرتين في سنة الوفاة استقره  
عليها كتب في المصحف الثاني والاقتضار وترك ما عداه ويجوز ان يكون لان رمضان  
في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها منذ ارسد لوقوع ابتداء النزول في رمضان  
ثم قدر الوحي فوقعه المدايسة في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليشنوي عند  
السنين والعرض **وكان** صلى الله عليه وسلم **بمكلف كل عام** عشر من رمضان **فانكف**  
**عشرين يوماً من رمضان في العام الذي قبض** زاد الاصيل فيه مناسبة لعرض  
القرآن مرتين وسبق في الاعتكاف فتباحث الاعتكاف والله الموفق والمعين هذا  
**باب** ذكر القراء الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتفدي لتقليده  
من اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم على عهده وبه قال **حدثنا حفص بن عمر**  
بفتح العين الحوفي المزي البصري قال **حدثنا شعبه بن المهاج** عن عمر بن الخطاب  
ابن مرة السبيعي وهم الكرماني عن ابراهيم الخفي عن مسروق هو ابن اجدع انه

ن



قال ذكر عبد الله بن عمرو بن نفيع العيني بن العاص عبد الله بن مسعود فقال اي ابن عمرو  
 لا زال احب لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **خذوا القرآن** اي تعلقوه من  
 اربعة من عند الله بن مسعود سقط لفظ ابن مسعود للاصلي واليه الوقت **وسلم**  
 اي ابن مسعود وقع العين وسكون العين المملة وكسر القاف مولي اي حذيفة **ومعاذ**  
 وللاصلي زيادة بن حنبل **واي بن كعب** وفيه محبة من يكون ماهر في القرآن والاربع  
 المذكورة اثنان منهم من المهاجرين وهما المدينيان والآخران من الانصار وقد مر  
 الحديث في المناقب وفيه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال **حدثنا اي حفص بن غياث**  
**قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران** قال **حدثنا حقيق بن سلمة** ابو وايل **قال**  
**خطبنا عبد الله بن مسعود** ثبت ابن مسعود لابي ذر رضي الله عنه **فقال والى**  
**اخذت من اي يمين ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم** بصمها **بصمها** بكسر الواو وحده **وسلم**  
 العجة ما بين الثلاث الى التسع **وسمعني سورة** بالموحدة بعد السين وزاد ابن عاصم  
 عن زهري عبد الله واخذت بنية القرآن عن اصحابه ولم اقف على تعيين السور المذكورة  
 وانما قال ابن مسعود ذلك لما امر بالمصاحف ان تغبر وتكتب على المصحف العثماني  
 وساه ذلك وقال انا ترك ما اخذت من اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رواه احمد وابن اي داود من طريق الثوري واسرائيل وغيرهما عن اي اسحاق عن  
 خير مجاهد مصغرا بن مالك **والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي من**  
**اعلمهم بكتاب الله** ووقع عنه النسي من طريق عبد الوان اي داود من طريق اي  
 شهاب كلاهما عن الاعشى عن اي وايل اي اعلمهم باسقاط طرفة **وما انا بخبرهم** اذ لا  
 يلزم من زيادة الفضل في صفة من صفاته الافضلية المطلقة والاعلمية بكتاب  
 الله لا يستلزم الاعلمية المطلقة ولا ريب ان العشرة المبشرة افضل اتفاقا **قال**  
**تفريق ابو وايل بالسند المذكور فجلس في الخلق** بكسر الخاء وفتح اللام في الفرع وضبط  
 في الخلق بفتحها **اسمع ما يقولون** في قول ابن مسعود **هذا ما سمعت راد** ابتشيد يد ال  
 اي عالما **يقول غيره** **لك** مما يخالف قول ابن مسعود واما قول الزهري فيما اخرجه  
 ابن اي داود فبلغني ان ذلك كرهه من قول ابن مسعود رجال من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانه يقول علي ان الذين كرهوا ذلك من غير الصحابة الذين  
 شاهدتهم شقيق بالكوفة وفيه قال **حدثنا وايل** ذر حذيثي بالافراد **محمد بن كثير** ابو  
 عبد الله العمري البصري قال **اخبرنا سفيان الثوري عن الاعشى سليمان الكوفي**  
**عن ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس التيمي انه قال كنا نحضر** بلدة من بلاد الشام  
 مشهور **فقر ابن مسعود عبد الله يوسف فقال رجل يعرف الحافظ ابن حجر**  
 اسمه نعم قال قيل انه نبيك بن سنان **ما هكذا انزلت قال** اي ابن مسعود ولا يذر  
 ابن مسعود **وان كذا اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد**  
 ابن مسعود منه من الرجل رجح الخرف قال له **اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب**  
**الخمر فضره الحد** اي روجه الي من له ولا يضره واشند الضرب اليه مجازا لكونه  
 كان سببا فيه والفقول عنه انه كان يري وجوب الحد بمجرد وجود الرأجة او ان الرجل  
 اعترف بشربه بلا عذر ولكن وقع عند الاسما عيلي اثر هذه الحديث النقل عن علي

انه انكر علي بن مسعود جلده الرجل بالراجة وحده ان لم يقرأ ولم يشهد عليه ومجت  
 ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في كتابه لحدود يعون الله وفضله واما انكر الرجل  
 كعبية الا تزال حملها منه لا اصل له الغرول والا لكانوا الاجماع قايما علي ان من جحد  
 حرفا مجمعا عليه فهو كافر وبه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال **حدثنا اي حفص بن**  
**غياث قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران** قال **حدثنا مسلم ابو الصخر بن صبيح** لا غيره **عن**  
**مسروق هو ابن الابن جده انه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والله**  
**الذي لا اله الا هو ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم بكم انزلت ابن اتركت بمكة**  
 او المدينة او غيرها **ولا انزلت الاية من كتاب الله الا انا اعلم بكم انزلت** بغير الف بعد  
 الميم ولا يذر عن الكسبية في باب ثبات الالف وله عن الحوي والمستبلي فيمن بالنون  
 بدل الالف **ولو اعلم احد الاهل اعلم مني بكتاب الله** تبلغه **الابل** سكوت الموحدة وضمة  
 اللام ولا يذر عن الكسبية في تبلغه بفتح الموحدة وكسر اللام مشددة وزيادة نون  
 بعد العين ففتحة ساكنة **تركبت اليه** للاخذ عنه ولا يذ عبيدة من طريق ابن سيرين  
 ثبت ان ابن مسعود قال لو علمت احد ان يبلغني الا بل احلت عهدا بالعرضة الخيرة  
 مني لا تبتد ولعله احتوز عن سكان السما كما قال في الكواكب واستنبط جواز ذكر  
 الانسان ما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة وبه قال **حدثنا حفص بن عمر بن غياث**  
**قال حدثنا حماد بن عيسى العوفي** بفتح العين المملة وسكون الواو وكسر الدال  
 المعجمة البصري الحافظ قال **حدثنا قتادة بن دعامرة السدي** **قال سالت**  
**انس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال**  
**جمعة اربعة من الانصار اي بن كعب بن زهير بن الجار ومعاذ بن جبل بن بني الخزرج وزيد بن ثا**  
**من بني الجار وابو بديان** سعد بن عبيدة النعمان بن قيس من الاوس وقيل اسمه معبد  
 احد الاربعة الذين جمعوا القرآن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات ولا عقب له واستنبط  
 ابن الاثير ان يكون هذا ممن جمع قال لان الحديث يرويه انس بن مالك وذكرهم وقال  
 احد عمومي البصري وانس بن عدي بن الجار وهو خذرجي فكيف يكون هذا وهو اوسي  
 انتهى وكسري في الحديث ما يني جمعه عن غير المذكورين **تابعه** اي تابع حفص بن عمر في رواية  
 هذا الحديث **المفضل** التميمي الشيباني **عن حسين بن وايل** بالالف **عن ثمانية**  
 بفتح المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله عفاحي البصري **عن جده انس** اي ابن مالك وهذه  
 المتابعة وصلها اسحق بن راهويه في مسنده وبه قال **حدثنا معلى بن اسد** بفتح الميم  
 وفتح العين المملة واللام المشددة العبي ابو الهيثم اخو من ابن اسد البصري قال **حدث**  
**عبد الله بن المشي بن عبد الله بن انس بن مالك** الانصاري ابو المشي البصري صدوق  
 الا انه كثير الغلط قال **حدثني بالافراد ثابت البناني** بفتح الموحدة وتخفيف النون  
 واسم ابيه اسم ابو محمد البصري **وعلقمة** بفتح المثناة بن عبد الله بن انس بن مالك  
 الانصاري البصري قاضيها كلاهما **عن انس رضي الله عنه انه قال مات النبي صلى الله**  
**عليه وسلم ولم يجمع القرآن علي جميع وجوهه وقرائنه ولم يجمع كله تلقينا من في النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** بلا واسطة ولم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وعلم ينسخ او مع احكامه  
 والتفقه فيه او كتابته وحفظه غير **ابو الدرداء** داود بن خالد وقيل ابن عامر

والجوي

بت

ثنا











حدثنا عمرو بن خالد بن العيين بن فروخ الخزاعي الخرجي سكن مصر قال حدثنا زهير بن بغيض الرازي وفتح الهاء بعد هاء تحتية ساكنة ثم اثنان معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السيلبي عن البراء رضي الله عنه وللأصميلي زيادة ابن عازب انه قال كان رجل هو اسيد بن حصير يقرأ سورة الكهف لكن سبيا في ان شكا الله تعالى فزبنا ان الذي كان يقرأه اسيد سورة البقرة **والله جابله حصان بكسر الحاء وفتح الصاد المهملة** فحل كرم من الخيل مربوط بشطنين تشبیه شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة اخره نون حبل ولعله ربطا بشطن لشدة صعوبته فغشته احاطت به صحابة فجعلت تنفذ نود نوا من بين اي تقرب منه وجعل يردد المربوط بشطنين يغير بفتح اوله وكسر الفاء فلما اصبح اتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم تلك التي تشبهك السكينة وهي فيما زاه الطبري وغيره عن علي بن روح عفاة لها وجه كوجه انسان وقيل غير ذلك تقول بتاوين وتشديد الزاي وتبدل اللام تاء ثبوت لابي ذر عن الكشيبي تنزل بتاين بلاتانبت بعد اللام بالقرآن وللتزمذي مع القرآن او على القرآن **باب فضل سورة الفتح** سقط لفظ باب لغيره في ذكره وبه قال حدثنا اسماعيل بن اويس قال حدثني بالافراد مالك امام الامية عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم بن علي عن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره عند الطبراني انه اخذ بيته وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا ظاهره الارسل لكن رواه الترمذي من هذا الوجه متصلا بلفظ عن ابيه سمعت عمر بن الخطاب في الحديث نفسه ما يدل له فقال حيث قال فيه قال عمر فركت بعيري اذ جفت فافانه سمعت يقول ذلك فسأله عوف بن ثعلبة لم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله عليه الصلاة والسلام لم يجبه ثم سأله فلم يجبه بنكر بر الشواثل والظنه انه لم يسمعه فقال عمر تكلمك بفتح المثناة وكسر الكاف الاولي فقد تكلمك دعا على نفسه لما وقع منه من الاحاج نزلت بزي مخففة في الفرع وتشقل بعد هاء را رسول الله صلى الله عليه وسلم المحج عليه وبالفعل في سؤاله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيري حتى كنت امام الناس وحشيت بكسر الشين المعجمة ان يقول بفتح اوله وكسر الزاي في قرآن بتشديد الياء فاستلقت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فالبنت ان سمعت صار حاملا بفتح بصرح زاد الاصميلي قال فقلت لقد حشيت ان يكون نزل في قرآن قال جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسلن عليه اي فرد علي فقال لقد انزلت علي الليلة سورة اهي احب الي مما طلعت عليهما الشمس لانهما من البشارة بالفتح والمغفرة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضائنا على اهلية ان تدخلت واصحابك من قابل لبطوفوا بالبيت من الفتحة وهي الحكومة او المراد فتح مكة علة له بالفتح وحجج به علي لفظ الماضي لانها في حقيقها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الخاتمة والدلالة على علو شان الخبر ما لا يجني **باب فضل قل هو الله** سقط لفظ باب لغيره في ذكره اي في فضل قل هو الله

حدثنا عمرو بن خالد بن العيين بن فروخ الخزاعي الخرجي سكن مصر قال حدثنا زهير بن بغيض الرازي وفتح الهاء بعد هاء تحتية ساكنة ثم اثنان معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السيلبي عن البراء رضي الله عنه وللأصميلي زيادة ابن عازب انه قال كان رجل هو اسيد بن حصير يقرأ سورة الكهف لكن سبيا في ان شكا الله تعالى فزبنا ان الذي كان يقرأه اسيد سورة البقرة **والله جابله حصان بكسر الحاء وفتح الصاد المهملة** فحل كرم من الخيل مربوط بشطنين تشبیه شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة اخره نون حبل ولعله ربطا بشطن لشدة صعوبته فغشته احاطت به صحابة فجعلت تنفذ نود نوا من بين اي تقرب منه وجعل يردد المربوط بشطنين يغير بفتح اوله وكسر الفاء فلما اصبح اتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم تلك التي تشبهك السكينة وهي فيما زاه الطبري وغيره عن علي بن روح عفاة لها وجه كوجه انسان وقيل غير ذلك تقول بتاوين وتشديد الزاي وتبدل اللام تاء ثبوت لابي ذر عن الكشيبي تنزل بتاين بلاتانبت بعد اللام بالقرآن وللتزمذي مع القرآن او على القرآن **باب فضل سورة الفتح** سقط لفظ باب لغيره في ذكره وبه قال حدثنا اسماعيل بن اويس قال حدثني بالافراد مالك امام الامية عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم بن علي عن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره عند الطبراني انه اخذ بيته وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا ظاهره الارسل لكن رواه الترمذي من هذا الوجه متصلا بلفظ عن ابيه سمعت عمر بن الخطاب في الحديث نفسه ما يدل له فقال حيث قال فيه قال عمر فركت بعيري اذ جفت فافانه سمعت يقول ذلك فسأله عوف بن ثعلبة لم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله عليه الصلاة والسلام لم يجبه ثم سأله فلم يجبه بنكر بر الشواثل والظنه انه لم يسمعه فقال عمر تكلمك بفتح المثناة وكسر الكاف الاولي فقد تكلمك دعا على نفسه لما وقع منه من الاحاج نزلت بزي مخففة في الفرع وتشقل بعد هاء را رسول الله صلى الله عليه وسلم المحج عليه وبالفعل في سؤاله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيري حتى كنت امام الناس وحشيت بكسر الشين المعجمة ان يقول بفتح اوله وكسر الزاي في قرآن بتشديد الياء فاستلقت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فالبنت ان سمعت صار حاملا بفتح بصرح زاد الاصميلي قال فقلت لقد حشيت ان يكون نزل في قرآن قال جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسلن عليه اي فرد علي فقال لقد انزلت علي الليلة سورة اهي احب الي مما طلعت عليهما الشمس لانهما من البشارة بالفتح والمغفرة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضائنا على اهلية ان تدخلت واصحابك من قابل لبطوفوا بالبيت من الفتحة وهي الحكومة او المراد فتح مكة علة له بالفتح وحجج به علي لفظ الماضي لانها في حقيقها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الخاتمة والدلالة على علو شان الخبر ما لا يجني **باب فضل قل هو الله** سقط لفظ باب لغيره في ذكره اي في فضل قل هو الله



عن اسماعيل الهذلي وبه قال **حدثنا اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير** الانصاري الزرقي عن مالك  
ابن انس الامام وسقط ابن انس للاصميلي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن ابي بصيرة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال **اخبرني** بالافراد اخي لا ي  
تقادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من القرآن وهو  
الله احد لا يزيد عليه فلما اصبحنا اتي رجل ولا يذرا في الرجل النبي صلى الله عليه وسلم  
نحوه اي نحو الحديث السابق ولفظه عند اسماعيل فقال يرسل الله ان فلانا قام الليرة  
يقرا من القرآن وهو احد فساق السورة يردد ها لا يزيد عليه وكان الرجل يتبعها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها لنفعل ذلك في القرآن وبه قال **حدثنا** حفص  
قال **حدثنا** ابي حفص بن غياث قال **حدثنا** اعمش سليمان بن مهران قال **حدثنا**  
**ابراهيم التميمي والضحك** بالضاد للجمجمة والحاء المهملة المشددة ابن شراحيل  
وقيل شراحيل **المشرفي** بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالتد ارقطي وابن مأكولا وكذا  
هو عند ابي ذر وقيل العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن  
حستم بن حاشد بطن من همدان وقال من فتح الميم صحت قال في الفتح وكانه يمشير  
الى قول ابي حاتم مشرق موضع وهو باللفاف اتفاقا وبالغاء تصحيف كلاهما اعني ابراهيم  
والضحك عن ابي سعيد الخدري **رفي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه**  
**وسلم لا يحابه ابجز احدكم** بكسر الجيم من باب من ضرب يضرب والمراد الاستفهام  
الاستخباري **ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة** ولا يوي ذرو الوقت بثلاث بزيادة الموحدة  
ولا يذرو حقه في ليلة فتشوق ذلك عليهم وقالوا **ابنا يطبق ذلك يا رسول الله**  
**فقال** عليه الصلاة والسلام **الله احد الصمد ثلث القرآن** وعند اسماعيل بن زوايدة  
ابي خالد الاحمر عن اعمش فقال يقرأ قل هو الله احد في ثلث القرآن قال في الفتح  
فكان رواية الباب بالمعنى ويحتمل ان يكون بعض رواة كان يقرأوها كذلك كما جاء  
ان عمر كان يقرأ الله احد الله الصمد بغير قل في اولها او سمي السورة بهذا الاسم  
لاشتمالها على الصفتين المذكورتين وقد قيل في معنى الثلث غير ما ذكر ان المراد  
من عمل ما تضمنته من الاخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن وقال الطبري  
قل هو الله احد في معنى لا اله الا الله لوجهين احدهما انه تعالى وحده هو الصمد  
المرجوع اليه في خواارج المخلوقات ولا ضد سواه ولو صور سواه صمد لنفسه نظام  
العالم ومن ثم كر الله واقعه الصمد للمعنى خبرا لا وقطعه جملة مستقلة على بيان  
الوجوب تأييدا ان الله هو الاحد في الالهية اذ لو تصور غيره لكان اما ان يكون فوقه  
فيها وهو محال واليه الاستان بقوله لم يولد اودونه فلا يستقيم ايضا واليه يلحق بقوله  
لم يلد او مساويا له وهو محال ايضا واليه من بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجوز  
ان يكون الجملة المنفية تقييدا للجملة الثانية المحببة لانه لا قيل هو الصمد المعبود الخا  
لرا في المثبت المقاب ولا ضد سواه قيل كان كذلك اجيب لانه ليس فوقه احد  
بمنه من ذلك ولا يقاونه فيد ولا دونه مستعمل به وقد اخرج الترمذي عن ابن  
عباس وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت تعدل  
لصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن

ما خرج

واخرج الترمذي ايضا وابن ابي شيبة وابي الشيخ من طريق سلمة بن وردان عن انس  
الكافرون والنصر يعدل كل منهما ربع القرآن واذ انزلت تعدل ربع القرآن زاد  
ابن ابي شيبة وابي الشيخ وابي الكريسي تعدل ربع القرآن قال في الفتح وهو حديث  
ضعيف لصنف سلمة وان حسنه الترمذي فلعله تناسل فيه لكونه في فضائل  
الاعمال وكذا صححه الحاكم من حديث ابن عباس وفي سننه يمان بن المغيرة وهو ضعيف  
عندهم انتهى وايدي القاضي البينصاري الحكمة فقال يحتمل ان يقال المقصود الاعظم  
بالذات من القرآن ببيان المبدأ او المعاد واذ انزلت مقصورة على ذكر المعاني مستقلة  
ببيان احواله فيعدل نصفه مصداقا لما جاء انما ربه فلا بد من شتم على تعوير النور  
والنبوات وبيان احكام المعاش واحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم  
الاخير واما الكافرون فيمنع على القسم الاول منها لادون البراءة عن الشرك انتابت  
التوحيد فيكون كل واحد منهما كان ربع فان قلت هلا حملوا المعاد على التسوية في  
الثواب على المعاد الا انه مخصوص عليه اجيب بانهم من ذلك لزوم فضل اذ انزلت  
على سورة الاخلاص الجامع فيهما ذكر الشيطان التوريشي رحمه الله من قوله يحذون وان  
سلكنا هذه المسلك مبالغ علمنا نفقده ونفتقر ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلوه  
من قبل الرسول صلوات الله وسلامه عليه فانه هو الذي ينبغي ان يعرفه في معرفة  
حقائق الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما الذي نحن بصدده ونحذون له على  
مقدار فهمنا وان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال فقله الطبري  
في شرح المشكاة **قال القوري ابو عبد الله** محمد بن يوسف بن مطهر صالح سمعت  
ابا جعفر محمد بن ابي حاتم بالحاء المهملة والوقية **وراف ابي عبد الله** محمد بن اسماعيل البخاري  
اي كاتبه الذي كان يكتب له **قال ابو عبد الله البخاري** **عما ابراهيم التميمي** عن ابي سعيد  
**مرسل اي منقطع وعن الضحك** المشرفي بفتح الميم المشرفي وكسر الراء لا يذرا قال اليونيني  
وقد اختلف في هذا الحفاظ **مسند** وظهر ان المؤلف كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل  
وعلى المنقطع لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابجي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسند ما يضيفه القملي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
بشرط ان يكون ظاهرا لاسناد اليه لا انتقال **فصل في الموعودين** بكسر الواو وثبت  
لفظ تاج لا يذرو بغيرك **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرنا مالك**  
**الامام الاعظم عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن الزبير عن عابشة رضي**  
**الله عنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى اي مرض يمرض **يعز اعلمني**  
**نفسه بالمعوقات** الثلاث الاخلاص والعاق والناس وفي حديث ابن حبان وخزيمة  
واحد تعيينين واطلق على الاولى لما اشتملت عليه من صفات الرب تعالى وخصل المستغنى  
في الثانية بما خلق فابتدأ العالم في قوله من شر ما خلق ثم نهي بالعطف في قوله ومن  
شر عاصي لانه انبثاث الشرفية البر والخير منه اصعب ووصف المستغنى به  
في الثالثة بالرب ثم بالملك ثم بالاله واصنافها الى الناس وكرره وخص المستغنى  
منه بالوشو اس المعنى به الموسوس من الجنة والناس فكانه قيل كما قال الزمخشري  
اعوذ من شر الوساوس الى الناس ومنهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الهام ومعبودهم

حمد

د



كما يستقيت بعض الروايات عنهم خطب بسيدهم وتحدوهمم ووالي مرهم وينعت  
بهم الفداء بعد ما مثلت اي يخرج الرمح من فمه في يده مع شيء من ريقه ويسبح جسده  
الشريف المقدس فلما استند وجده في مرضه الذي توفي فيه كنت افرا عليه المعوذات  
واسمع بيده علي جسده رجاء بركة ماومه قال حدثنا ثقفية بن سعيد سقط لابي ذر بن  
سعيد قال حدثنا الفضل بن فضالة وثبت ابن فضالة للاصمعي وابي ذر وهو بفتح  
الفاء عن عقيل بن ميمون العيني بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير بن  
العوام عن عابشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه  
للنوم واخذ مضجعه كل ليلة جمع كفيه ثم نعت فيها فقرأها قال الطبري القائل للثقفية  
وظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم نعت في كفيه اولاً ثم قرأ وهذا المقتل واحد وكسرى  
فبها بيرة ولعل هذا اسهوس الكاتب او من رواه ان الثقفية ينبغي ان يكون بعد التلاوة  
ليوصل بركة القرآن واسم الله تعالى لي ينشق القاري او المقولة التي وتقعده الطبري  
فقال من ذهب الى خطبة الرواة الثقة العدول ومن اتقنت الامة علي صحة روايته  
وضبط واقفاته بما سجد له من الرب الذي وهب من بيوت العنكبوت فقد خطا نفسه  
وخاص فيها لا يجنيه هلا فاس هذه الفاعلي ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع  
وقوله فتوبوا الي بارئكم فاستمعوا انفسكم علي ان التوبة عين القتل وتظيره في كلام الله  
تعالى العزير عزير والمعني جمع كفيه ثم عزم علي النعت فيها فقرأها او لعل السري  
تقديم النفس علي القراءة مخافة السهرة والبطلة علي ان اسرار الكلام النبوي حلت  
عن ان تكون شرع كل وارد وبعض من لا بد له في علم المعاني لما اراد التقضي عن الشهادة  
تشبهت بانه جاء في صحيح البخاري بالواو وهي تقضي الجمعية لا الترتيب وهو زور وعنا  
حيث لم اجد فيه وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول ابانها انني وقد ثبت في رواية  
عن الكشيحي يقرأ بالفاء ولا او فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق  
بالسجدة بيده علي راسه ووجهه وما اقبل من جسده بفعل ذلك ثلاث مرات  
قال في شرح المشكاة قوله بيد ابنته ان يتردد بيد ابها علي راسه ووجهه  
وما اقبل من جسده ثم ياتي الي ما ادير من جسده ورواية عقيل عن ابن شهاب  
هذه وان اتخذ سندها السابقة لكن فيها انه كان يقرأ بالمعوذات عند النوم في  
معايرة الحديث مالك السابق فالذي يترجح انهما حديثان عن ابن شهاب بسند  
واحد قاله في الفتح باب نزول السكينة والملائكة عند  
قراءة القرآن وسقط لابي ذر قراءة وله في رواية عند القراءة وقال اللبث بن سعد  
الامام فيما وصله ابو عبيدة في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن اللبث بالاستناد  
الاثنين قال حدثني بالافراد يزيد بن الهاد بلايا هو ابن اسامة بن عبد الله بن  
سند ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي التيمي عن اسيد بن حصير بن  
المرق بن قيس عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
اسيد افرأه عنده منقطع لكن الاعتماد في وصل الحديث علي السند الاخر قال  
بينما بالميم هو اي اسيد يقرأ من الليل منور البقرة في السابقة منور الكهف فيجمل

التعدد وفرسه مربوط بالتدكير ولا يذرو الاصل مربوط بالتدكير والتدكير بالاول  
لانه من كرهه او عباله الفرس اي اضطررت شد يد افسكت عن القراءة وسكنت الفرس  
عن الاضطراب فقرأت الفرس سقط لفظ الفرس لابي ذر فسكنت وسكنت الفرس ثم  
قرأت الفرس فانصرف اسيد وكان ابنه يحيى في ذلك الوقت قريباً منهما من الفرس  
فانشق خاف اسيد ان يصيبه اي ابنه يحيى فاجترأ به الجهم ونشد به الراي اجترأ اسيد  
ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتي يصيبه الفرس ورفع راسه الي السماء حتي ما يراها  
فلما أصبح اسيد حدث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال له عليه السلام افرا  
يا ابن حنبل افرا يا ابن حنبل مرتين وليس امرأ بالقرأة كالة القنيت بل المعني كان  
يتبعي لك ان تستمر علي قرأتك وتقتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة  
وتستلكن من القرأة التي هي سبب قائلها قاله المؤوي قال الطبري يريد ان افرا العظله امر  
طلب للقرأة في الحال ومعناه تحصيص وطلب للاستزادة في الزمان الماضي وكانه  
صلي الله عليه وسلم استخضر تلك الحالة العجيبة الشان فامر به تحريضاً عليه والد  
ان المراد من الامر الاستزادة وطلب دوام القرأة والنبي عن قطعها قوله قال فاستفت  
اي خطب برسول الله ان دمت علي القرأة ان نظال الفرس اي يحيى وكان عنهما اي من الفرس  
قريباً فرفعة راسي فانصرفت ولا صلي وانصرف اليه فرفعت راسي الي السماء فاذا  
مثل الظلة بفتح الظاء المعجمة ونشد به اللام قال ابن بطال عما سمعته كانت فيهما  
الملائكة ومعهما السكينة من انما نزلت نزل ابدامع الملائكة فيهما في الظلة امثال  
المصابيح وفي رواية ابراهيم بن سعد امثال السرج فخرجت بالحاء والجيم كذا الجميع  
قال عياض وصوابه فرجت بالعين حتي لا اراها وعند ابن عبيد عرجت الي السماء حتي  
ما يراها قال عليه الصلاة والسلام وتذري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة  
ذلك اي ذنبت لصوتك وكان اسيد حسن الصوت وفي رواية يحيى بن ابيوب عن يزيد  
ابن الهاد وعند الاسماعيلي افرا اسيد فقد وثبت من من اميرال دود فبه اشتارة  
الي المباحث علي استماع الملائكة لقراءته ولو قرأت اي لودمت علي قرأتك لا صحت  
اي الملائكة ينظر الناس اليها لا تتواري لاشتهارهم وعن ابن عبيد من روايته  
ابن ابي ليلى عن اسيد لرايت الاعاجيب قال ابن الهاد فيها وصله ابو بطيم عن ابن  
بكر بن خلاد عن اخيه بن ابراهيم بن ملحان عن يحيى بن بكير عن اللبث عن ابن الهاد  
وحدثني بالافراد هذه الحديث السابق عبيد الله بن حبيب بن بفتح الحاء المعجمة ونشد به  
الموحدة الاولى مولي بني عدي بن البخار عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حصير  
بالحاء المهملة والصاد المعجمة وهذا موصول فالاعتماد عليه قاله في الفتح وجاه عن  
اللبث عن اسيد قال اخبرني السني من طريق شبيب بن اللبث وداد بن مسعود  
كلاهما عن اللبث عن خالد بن يزيد عن سعد بن ابي هلال عن يزيد بن الهاد باساده  
هذه السابق فقط باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم  
الاجماع الصالحة من القرآن بين العنقين بفتح الدال والتاء المشددة الدوحين  
ولم يفتحهم به مني به صاب حكمة ولم يكتموا منه شيئاً خلا لما ادعته الرواقت للجمع  
دعواهم الباطلة ان التنصيص علي امامة علي بن ابي طالب واستحقاقه للخلافة



كان ثابعا عند موت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن فكثرت وبه قال **حدثنا قتيبة**  
**ابن سعيد** قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة** عن **عبد العزيز بن ربيع** بن **الرازي** قال **فتح** **الفا** **الاسد**  
**المكي** **ان قال دخلت انا وسند ادين معقل** **يفتح** **الشين** **المجعة** **وتشدد** **يد** **الذال** **الاولي**  
**المهمة** **ومعقل** **يفتح** **الميم** **وكسر** **القاف** **الاسدي** **الكوفي** **التابعي** **الكبير** **علي بن عباس** **رضي**  
**الله عنه** **وقن** **ابيه** **فقال له سند ادين معقل** **مستفهم** **الله** **الرك** **النبي** **صلى الله عليه**  
**وسلم** **بعد موته من شيء** **زاد** **الاشماعيلي** **سوي** **القران** **قال** **ابن عباس** **مجييا** **الفا** **ترك**  
**الامايين** **الدينين** **والاشماعيلي** **الروحين** **بدل** **الدينين** **اي لم يدع** **عن** **القران** **مما**  
**ينبغي** **قال** **ابن ربيع** **وقد** **خلنا** **على** **محمد بن الحنفية** **فقال** **له** **عن** **ذلك** **انصافا** **فقال** **ما ترك**  
**عليه** **الصلوة** **والسلام** **الامايين** **الدينين** **ولا يدع** **عليه** **هذا** **احديث** **علي** **السابق** **في** **العلم**  
**ما** **عندنا** **الا** **كتاب** **الله** **وما** **في** **هذه** **الصيغة** **لان** **اذا** **الاحكام** **التي** **كتبها** **عند** **صلي**  
**الله عليه وسلم** **ولم** **يغف** **ان** **عنده** **اشياء** **اخرى** **من** **الاحكام** **لم** **يكن** **كتبا** **وتفي** **عن** **ابن عباس**  
**وابن الحنفية** **وارد** **علي** **ما** **ينقل** **بالنص** **في** **القران** **من** **امامة** **علي** **واستدل** **المؤلف** **رحمه**  
**الله** **علي** **بطلان** **مد** **هذه** **الرافضة** **محمد بن الحنفية** **احد** **ايمنهم** **في** **دعواه** **وهو** **ابن علي**  
**وبابن عباس** **ابن عمه** **واشد** **الناس** **له** **لزوما** **فلو** **كان** **شي** **مما** **ادعي** **لكانا** **احق**  
**الناس** **بلا** **اطلاع** **عليه** **ولما** **وسعما** **كتمان** **حق** **له** **در** **المؤلف** **ما** **ادق** **نظره** **والطفت**  
**اشارته** **رحمه** **الله** **باب** **فضل** **القران** **علي** **سائر** **الكلام** **هذه**  
**الترجمة** **كان** **عليه** **في** **الفتح** **لفظ** **حديث** **اخرج** **الترمذي** **في** **معناه** **سند** **رحاله** **ثقافة**  
**الاعطية** **الكوفي** **عن** **ابي** **سعيد** **الخدري** **قال** **قال** **رسول** **الله** **صلي** **الله عليه وسلم**  
**يقول** **الرب** **عز وجل** **من** **شغل** **القران** **عن** **ذكر** **ي** **ومشا** **لي** **اعطيته** **ما** **اعطي** **السائرين**  
**وفضل** **كلام** **الله** **علي** **سائر** **الكلام** **لفضل** **الله** **علي** **خلقه** **اي** **من** **شغل** **القران** **عن** **الذكر**  
**والمسئلة** **الدين** **ليس** **في** **القران** **كال** **دعوات** **والتلبيل** **عليها** **الترذيل** **بقوله**  
**وفضل** **كلام** **الله** **الي** **اخر** **فقال** **المطهر** **يبيني** **لا** **يظن** **القاري** **انه** **لم** **يطلب** **من** **الله** **خوا**  
**لا** **يعطيه** **اكمل** **الا** **عطا** **فانه** **من** **كان** **له** **كان** **الله** **له** **وعن** **العارف** **ابي** **عبد** **الله** **بن** **خفيف**  
**قد** **س** **الله** **سره** **شغل** **القران** **القيام** **بوجباته** **من** **اقامة** **فراصده** **والاجتناب** **عن**  
**محارمه** **فان** **الرجل** **اذا** **اطاع** **الله** **فقد** **ذكر** **وان** **قل** **صلاته** **وصومه** **وان** **عصاه** **نسيه**  
**وان** **كفر** **صلاته** **وصومه** **وعند** **ابن** **الضريبن** **من** **طريق** **المخرج** **بن** **الصالح** **عن** **عليه**  
**ابن** **مرتد** **عن** **ابي** **عبد** **الرحمن** **السلمي** **عن** **عثمان** **رفع** **خبركم** **من** **تعلم** **القران** **وعلمه** **ثم**  
**قال** **وفضل** **القران** **علي** **سائر** **الكلام** **لفضل** **الله** **علي** **خلقه** **وذلك** **انه** **من** **قد** **يبي**  
**العسكري** **ان** **هذه** **الزيادة** **من** **قول** **ابي** **عبد** **الرحمن** **السلمي** **وبه** **قال** **الحديث** **ناهد**  
**ابن** **خالد** **بفتح** **الهاء** **وسكون** **الذال** **المهمة** **ابو** **خالد** **وستطت** **الكتبة** **لاري** **ذر** **قال**  
**حدثنا** **همام** **بفتح** **الهاء** **وتشديد** **الميم** **الاولي** **ابن** **يحيى** **بن** **دينار** **الشيباني** **البصري**  
**قال** **حدثنا** **قادة** **بن** **دعامة** **السدي** **قال** **حدثنا** **النس** **بن** **مالك** **ثبت** **ابن** **مالك**  
**في** **رواية** **اصيلي** **عن** **ابي** **موسى** **الاشعري** **سقط** **قوله** **الاشعري** **غير** **الاصيلي** **عن** **النبي** **صلي**  
**الله عليه وسلم** **انه** **قال** **مثل** **الذي** **يقرأ** **القران** **ويجعله** **به** **كالانجيد** **بفتح** **الهمزة** **وسكون** **الفوقية**  
**وصم** **الراء** **وفتح** **الميم** **المستددة** **وتخفف** **ويراد** **قبل** **لنا** **ون** **سكنته** **وتخفف** **الهمزة** **مع** **الوجهين**

عن ابن عباس

في اربعة ومع التقفيف ثمان **طعما** **طبيب** **ورجحا** **طبيب** **ومنظرها** **حسن** **وملمستها** **لبن** **فان**  
**لونها** **تسرا** **لناظرين** **تتشوق** **اليها** **النفس** **قبل** **التناول** **يقيد** **اكلها** **تبع** **الالتذاد** **طبيب**  
**تكلمة** **ودباغ** **معدة** **وقوة** **هضم** **ويستخرج** **من** **جها** **دهن** **له** **منافع** **وحامضها** **يسكن** **غله**  
**النسا** **ويجلبوا** **اللون** **والكلف** **وتنثرها** **في** **التياب** **يمنع** **السوس** **وتبيد** **اوي** **به** **وهو**  
**مفرج** **بالخاصية** **وقيل** **ان** **الجن** **لا** **تقرب** **البيت** **الذي** **فيها** **لان** **رج** **فناس** **ان** **يمثل**  
**به** **الذي** **لا** **يقربه** **الشيطان** **وعلاف** **قلبه** **ايمن** **فينا** **سب** **قلب** **المؤمن** **والذي** **لا**  
**يقرا** **القران** **كاللثة** **طعما** **طبيب** **ولا** **رج** **لها** **ومثل** **الفاجري** **النافق** **الذي** **يقرا** **القران**  
**كمثل** **الرجاء** **نرجها** **طبيب** **وطعما** **مر** **وبه** **في** **اليونينية** **ان** **قوله** **ومثل** **الفاجري** **اخر**  
**ثابت** **في** **اصول** **اب** **الوقت** **وان** **سقوطه** **غلط** **ومثل** **الفاجري** **النافق** **الذي** **لا** **يقرا**  
**القران** **كمثل** **الحظلة** **طعما** **مر** **ولا** **رج** **لها** **قال** **شراح** **المصابيح** **ان** **هذا** **التشبيه** **والقول**  
**في** **الحقيقة** **وصف** **لوصف** **اشتمل** **علي** **معنى** **معقول** **صرف** **لا** **يبرر** **ه** **عن** **مكونه** **الانصويره**  
**المختوس** **المشاهد** **ان** **كلام** **الله** **المجيلة** **تأثير** **في** **باطن** **العبء** **وظاهره** **وان** **العباد**  
**متفلونون** **فمنهم** **من** **له** **التصبيب** **الا** **وفهم** **ذلك** **التأثير** **وهو** **المؤمن** **القلدي** **ومنهم** **من**  
**لا** **تصيب** **له** **البته** **وهو** **النافق** **الحقيقي** **ومنهم** **من** **تأثر** **ظاهره** **دون** **باطنه** **وهو** **المراي**  
**او** **بالعكس** **وهو** **المؤمن** **الذي** **لم** **يقرا** **وايزا** **هذه** **المعاني** **وتصور** **بر** **صافي** **المختوسات**  
**ما** **هو** **مد** **كورني** **الحديث** **ولم** **يكن** **ما** **يوافقها** **وبلا** **يها** **اقرب** **ولا** **احسن** **ولا** **اجمع** **من** **ذلك**  
**لان** **المشبهات** **والمشبه** **بها** **ارادة** **علي** **التقسيم** **الحاضر** **لان** **الناس** **امامون** **او** **غير**  
**خو** **من** **والثاني** **امامنا** **فق** **صرف** **او** **ملحق** **به** **والاول** **امامنا** **واظب** **علي** **القرأة** **او** **غير** **واظب**  
**عليها** **فقال** **هذه** **انفس** **الانثرا** **المشبهة** **بها** **او** **وجه** **التشبه** **في** **الذكورات** **مركبة** **متزوجة** **من** **امرئ**  
**محسوسين** **طعم** **ورج** **م** **ان** **اثبات** **القرأة** **في** **قوله** **صلي** **الله عليه وسلم** **يقرا** **القران** **علي** **صبيحة**  
**المضارع** **ونقبة** **في** **قوله** **لا** **يقرا** **اليس** **المزاد** **منها** **حصولها** **مرة** **ونقبة** **بالكلية** **بل** **المزاد**  
**منها** **الاستمرار** **والدوام** **عليها** **وان** **القرأة** **دابة** **وعاد** **ذلك** **اوليس** **ذلك** **من** **هي** **براه** **كقولك**  
**فلان** **يقري** **الصيف** **وجي** **الحريم** **انتهى** **في** **الحديث** **فضيلة** **حامل** **القران** **وهذا** **نقطة** **للتزج**  
**من** **حيث** **ثبوت** **فضل** **قاري** **القران** **علي** **غيره** **فببستلزم** **فضل** **القران** **علي** **سائر** **الكلام**  
**كافضل** **لان** **رجه** **علي** **سائر** **القوا** **كه** **وفيه** **روايتا** **بج** **عن** **عنه** **اي** **عن** **عنه** **اي** **وهو** **روايتا**  
**فتادة** **عن** **انس** **عن** **ابي** **موسى** **واخرجه** **ايضا** **في** **التوحيد** **وسلم** **في** **الصلوة** **وابوداود**  
**في** **الادب** **والترمذي** **في** **الامثال** **والنسائي** **في** **الوليمة** **وبه** **قال** **حدثنا** **مسدد** **هو** **ابن**  
**مسرهد** **عن** **يحيى** **بن** **سعيد** **الانصاري** **عن** **سفيان** **الثوري** **انه** **قال** **حدثني** **بالا** **فراد** **عبد**  
**الله** **بن** **دينار** **قال** **سمعت** **ابن** **عمر** **رضي** **الله عنه** **عن** **النبي** **صلي** **الله عليه وسلم** **انه** **قال** **له**  
**حدثني** **قال** **انما** **يجي** **احلكم** **في** **اجل** **من** **خطا** **مضي** **من** **الامم** **كل** **ايمن** **اجز** **وقت** **صلاة** **العصر**  
**ومغرب** **الشمس** **ومثلكم** **مع** **نبيكم** **ومثل** **اليهود** **والنصارى** **مع** **انبيائهم** **كمثل** **رجلا** **استعمل**  
**عالا** **فقال** **من** **يعمل** **في** **الي** **نصف** **النهار** **علي** **قبر** **اطير** **طرا** **مرتين** **لاي** **ذرع** **الكسبية** **في** **عملها**  
**اليهود** **الي** **نصف** **النهار** **فقال** **من** **يعمل** **في** **الي** **نصف** **النهار** **الي** **العصر** **وزاد** **اشما** **علي**  
**فعلت** **النصارى** **الي** **العصر** **ثم** **انتم** **ايها** **المسلمون** **فعلوا** **من** **العصر** **الي** **المغرب** **يقروا** **طبي**  
**قبر** **طبي** **بالتكبير** **مرتين** **واستعملوا** **اجرا** **الفرقتين** **قالوا** **اي** **اليهود** **والنصارى** **عن** **القر**



علا لا الوقت من الصبح الى العصر اكثر من وقت العصر الى المغرب واقل عطا قال كل  
ظلمكم اي نقصتمكم من حقكم اي الذي شرطتم لكم قالوا لا لم تنقصنا من اجرنا شيئا قال  
فدا ان ولا يذركم الله يا لادم فضل او نبهت من شئت ومطافئنه هذا الحديث من  
جملة ثبوت فضل هذه الامة على غيرها عا من الامم وثبوت الفضل لها بما ثبت من فضل  
كتابها الذي امرت بالعمل به وهذا الحديث سبق في باب من ادرك ركعة من العصر  
من كتاب الصلاة يا **الوصافة** بالالف بعد الصاد ولا يذرعني  
الكشيهي الوصيفة بالاختبة المستددة بدل الالف بكتاب الله عز وجل وبه قال **حدثنا**  
**محمد بن يوسف بن واقد** القرياني قال **حدثنا مالك بن حفول** بكسر الميم وشكون ه  
العين المجهدة وتبعد الواو المفتوحة لام الجلي قال **حدثنا طلحة بن مصرف** بكسر الراء  
بوزنه الفاعل اليامي بالختبة والميم قال **سالت عبد الله بن ابي اوفى** بفتح الهمزة  
والغاية هما واوسا كتبت علقته اوصي بفتح الهمزة وشكون الواو النبي صلى الله عليه وسلم  
بالا حارة لاحد او بالماله فقال لا لم يوص قال طلحة فقلت كيف كتب بضم الكاف على الناء  
الوصيفة في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك خيرا الوصية امر وا  
بما و لم يوص صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي اوفى اوصي عليها الصلاة والسلام  
بكتاب الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه وحفظه حسا ومعنى فيكروا بيقان  
ولا يسيروا بها الى ارض العدو ويؤد اوم على تلاوته ونقله وتعليمه وهذا الحديث  
قد مر في الوصايا يا **س** **من لم يتغن اي يستغن بالقران وقوله**  
**تعالى اولم يكلمهم اية انا انزلنا عليك الكتاب** القران العظيم الذي فيه خبر  
ما قبلهم وما بعدهم وحكم ما بينهم يتلى عليهم في كل مكان وزمان فلا يزال معهم  
ايه ثابتة لا يزول وقال احمد بن وكيع اي يستغن به عن اخبار الامم الماضية  
فليس المراد بالاستغناء في الية الاستغناء الذي هو ضد الفقر وقد اخرج  
الطبري وغيره كمال في الفتح من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعفر قال جاء  
ناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم كي يقوم صنلا لانه ان يرغبوا عما جاء به نبينهم اليهم ما جاء به غيره الي  
غيرهم فتركت اولم يكلمهم انا انزلنا عليك الكتاب الية وفي ذكر المؤلف هذه الية  
عقب الترجمة اشار الي ان معنى التغي الاستغناء وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**  
بضم الموحدة قال **حدثني بالاراد الحديث** بن سعد الامام عن عفييل بن العيين ابن  
خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو مسلم بن عبد الله  
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم ياذن الله بفتح الجمة يستمع لشيء بالشين المجهدة ما اذن بكسر الجمة ما استمع اي  
كاستماع النبي صلى الله عليه وسلم كذا لاي ذر ولغيره لني ور لم في الفرع على الذي بال  
علامه السقوط لابن مساكرو الى الوقت يتغني بالقران يحسن صوته به او يستغني به وقال  
صاحب له اي لاي سلة يريد بقوله يتغني به بجهريه والصاحبه المذكور هو عبد الحميد  
ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كابنه الزبيدي عن ابن شهاب في هذا الحديث  
فيما اخرجه ابن ابي داود عن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريك وحديث الباب اخرجه

لؤلؤ ايضا في التوحيد وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** الديلمي قال **حدثنا سفيان**  
**ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن** سقط لفظ ابن عبد  
الرحمن لغير ابي ذر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما اذن الله لشيء بالمجدة وتبعد العتية الساكنة همزة ولا يذرعني الكشيهي لني  
ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة لام ولا يذرعني باسقاطها وقول الحافظ ابن  
حجر ان كانت رواية زيادة اللام محفوظة فهي الجعش ووه من ظمها للعتية وتوهم  
ان المراد بنبينا صلى الله عليه وسلم وشرحه على ذلك لفتحة العيني فقال هذا الذي  
ذكره عن الوهم والاصل بالالف واللام ان تكون للعتية خصوصيا في المرد وعلي  
ما ذكره فيفسد المعنى لانه يكون على هذه الصوة لم ياذن الله لني من الانبياء ما اذن  
لجنس النبي وهذا فاسد انتهى واجاب في انتفاض لا اعتراض بانه اما شرحه على رواية  
الاكثر وهي ما اذن لشيء بشين مجدة وباممورة ولا فساد فيه انتهى وقوله اذن بفتح  
الهمزة وكسر الذا الهمزة في الماضي وكذا في المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع  
بقول اذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسر ثم شكون وان اردت الاستماع فالمد  
بفتح ثم اي ما استمع كاستماع صوت بني **ان يتغني بالقران** وسقط لفظ ان عند ابي نعيم  
من وجه اخر وصوتية ابن الجوزي وقال ان اثنائهما وهم من بعض الرواة لروايتهم بالني  
فطن المثبت المساواة فوقع في الخطا لان الحديث لو كان باثبات ان لكان من الاذن بكسر  
الهمزة وشكون الذا ليعني الاباحة والاطلاق وليس مراد اهلنا واما هو من الاذن  
بفتحين وهو الاستماع والمراد به هنا اجزال متويزة القاري واكرامه لاحقيقه  
التي هي ان يميل المستمع بانه لينة من يسمعه اذ هو بحال في حقه فالمراد ثمة ذلك على ما لا  
يتغني وقال **سفيان بن عيينة** بالسند السابق **تفسيره** اي قوله يتغني به عن غيره  
من الكتب السابقة او من الاكثار من الدنيا وارضي ذلك ابو عبيدة في تفسيره وقال  
انه جازي في كلام العرب واجب يقول ابن مسعود من قرأ القرآن فهو غني وفيل المراد  
به الغني بالعموي وهو غني النفس وهو القناعة لا المحسوس الذي هو ضد الفقر فان ذلك  
لا يحصل بمجرد قراءة القران وقال النووي معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء  
تحسين الصوت به انتهى ولؤديه قوله في الرواية السابقة وقال صاحب له بجهريه  
قال الطبري لانهما جملة متبينة لقوله يتغني بالقران والايك المبين على خلاف البيان لذلك  
يتغني بالقران في الاولي بيان لقوله ما اذن لني صوته فكيف يحل على غير حسن الصوت على  
الاستماع عيوني عن الاستغناء وبمن الحديث المروي بلقط ما اذن لني حسن الصوت بالقران  
بجهريه قال الشافعي ولو كان يعني يتغني بالقران على الاستغناء لكان يتغنا او تحسين الصوت  
هو يتغني وتعبه بفتحهم فقال ان في صدق اللامزة نظرا اذ ثبت ان يتغني بمعني  
استغني وصرح بعضهم بصحة كاهرو استغنى به بقوله صلى الله عليه وسلم في الجبل  
ورجل ربطها ثعبان وتغنى ولا خلاف في هذا انه مصدر تغني بمعنى استغني وتغنى  
ونقل ابن الجوزي عن الشافعي ان المراد بالتغن قال في الفتح ولم اره صريحا قال في  
مختصر المزني واحب ان يقال حدثنا واخبرنا انتهى والحمد للادراج من غير منطيط والقرين  
لغة الصوت وتفسيره كصوت الحزين وقال ابن الانباري في الزاهر المراد بالتغني



التلذذ به كيشنك اهل الطرب بالغنا فاطلق عليه تغنيا من حيث انه يفعل عنده كما يفعل  
عند الغنا وقيل المراد التزم به لحديث ابن ابي ذر لود والطحاوي عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
حسن التزم بالقرآن قال الطبري والتزم ليكون الابا الصوت اذا احسنه القاري  
وطرب به قال وكان تغنائه الاستغناء لما كان لا ذكر الصوت ولا لذكر الجهر معني انتملي  
ويمكن كما في الفتح الجمع بين اكثر التاويلات المذكورة وهو ان يجسم صوته جازا  
متزنا على طريق الخزن مستغنيا بغيره طال تلباه عني النفس راجيا بدغي اليد  
ومباحث غشيب الصوت وحكم الفزاة بالامكان تاتي قريبان شاذ الله تعالى **باب**  
**اغتناب صاحب القرآن** اي غني مثله من نعمة القرآن من غير ان تقول عنه وبه قال  
**حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال** اخبرنا شعيب بن واين اليه جرة عن الزهري محمد بن سلم  
ابن شهاب انه قال **حدثني** بالافراد **سالم بن عبد الله** ابا عبد الله **عبد الله بن عمرو** عن الخطاب  
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **لا حسد الا حسد لا عبطة جارية**  
**في بيتي الاعلى** وجود اثنين اي حصلتين احداهما رجل اي حصة رجل اتاه الله الكتاب  
اي القرآن وقام به تلاوة وعلا انا الليل في ساعته وراة الوهم في مستقره وابا  
الليل النهار ثانيا رجل اي حصة رجل اعطاه الله ما لا فهو يتصدق به على المحتاج **انما**  
**الليل وانا النهار** اي ساعته وباتت انا النهار هنا وحدها في الاولي كما مر وبه قال  
**حدثنا علي بن ابراهيم بن عبد الحميد** البشكري الواسطي وهو علي بن الحسين بن ابراهيم  
ابن اشكاب نسبة اليه اوهو علي بن عبد الله بن ابراهيم والاول فوهل المذكور والثاني  
جزم به ابن عدي والثالث قوله الدارقطني وابن مندة قال **حدثنا روح** بن يعقوب الرازي  
القيرواني الساكنة حاه مملعة ابن عمادة قال **حدثنا شعيب بن المهاجر** عن سليمان بن مهران  
الاعشى انه قال سمعت زكوان ابا صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال **لا حسد الا لا عبطة جارية في بيتي** الا في حصلتين اثنين حصة  
رجل علمه الله القرآن فهو يتلاوه انا الليل والنهار ساعته فسمعه جارية فقال ليبي  
او نعت مثل ما اوتي فلان من القرآن فعلت به مثل ما جعل من تلاوته انا الليل وانا  
النهار وحصة رجل اتاه الله ما لا فهو يتصدق به كسر اللام وفيه مبالغة لانه  
يدل على انه لا يفتني من المال بقبضة ولما اوهم الاشراق والتميز بكلمة بقوله في الحق كما قيل  
لا سرف في الخير فقال رجل ليبي او نعت مثل ما اوتي فلان من المال فعملت به مثل ما جعل  
من اهلاكم في الحق وهذه الحديث اخرجها النسائي في الفضائل هذا **باب**  
بالتنوين خيركم من تعلم القرآن وعلمه وبه قال **حدثنا شعيب بن المهاجر** عن ابي هريرة  
ابن ابي اسلم السلمي البصري قال **حدثنا شعيب بن المهاجر** قال اخبرني بالافراد **عليقة**  
**بن مرثد** بن يعقوب والثلاثة بينهما واسكنة الحضرمي الكوفي ابو جعفر عن ابي عبد الرحمن عبد  
الله بن حبيب السلمي بضم السين الممنلة وفتح اللام عن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
واختلفني سماع ابي عبد الرحمن بن عثمان ووقع التصريح بجدة عثمان لابي عبد الرحمن  
عند ابي حنيفة بلغة عن عبد الكريم عن ابي عبد الرحمن **حدثني عثمان** لكن في استاده  
مقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** مخلصا فيه ولا ي  
ذر عن الهوي والمشتي اوعلمه بالواقي للتشويح لا للشك قال سعد بن عبيدة واقرأ

ابو عبد الرحمن السلمي الناس الغزالي في امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه **حيث كان الحجاب**  
ابن يوسف امير اعلى العراق قال ابو عبد الرحمن **وذلك** الحديث المرفوع في فضيلة القرآن  
**هو الذي افندي مفندي هذا** الذي اقر الناس فيه وهذا يدل على ان ابا عبد  
الرحمن سمع الحديث المذكور في ذلك الزمان واذا سمعته فيه ولم يوصف بالند  
اقتضي سماعه من عنده وهو عثمان ولا سيما مع اشتهار عند القراء انه قرا على عثمان  
واشتهر وان لا عنه من روايته عاصم بن النخود فكانه ذلك لاولي من قول من قال  
انه لم يسمع منه وبه قال **حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال** **حدثنا سيف بن عيينة**  
**عن علقمة بن مرثد** بالمشقة يوزن جعفر عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن  
عفان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **ان افضلكم من تعلم القرآن**  
**وعلمه بالواو** وللدبعة او علمه والاولي اظهر في المعنى لانه الذي باو تقتضي اثبات الفضيلة  
المذكورة لمن تعلم احدا لامورين فيعلم انه من تعلم القرآن ولولم يعلم غيره ان يكون خيرا ممن  
عمل بما فيه وان لم يتعلم ولا يرب ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكل لنفسه وغيره جامع  
بين النفع القاصر والنفع المتعدي لا يقال ان من لا يراه هذا الفضيلة المتري على التقية لاون  
المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس اذ كانوا يدررون معاني القرآن بالسلفية اكثر من دراية  
من بعدهم بالاكشبات فان قلت المتري باعظم ممن هو اعظم عيا في الاسلام بالمجاهدة  
والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اجيب بان ذلك لا يبر على النفع المتعدي فمن  
كان خصوله عنده اكثر كان افضل فقل من مضمون في الحديث بعد ان وفي الحديث  
لكن علي تعليم القرآن وقد سئل الثوري عن الجهاد والقرآن فزج الثاني واجب  
بهذا الحديث اخرج به ابن ابي اود قاله في النفع وبه قال **حدثنا عمرو بن عوف** بنسخ  
العين فيما ابن اوسر الواسطي تزيل البصرة قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد عن ابي حازم  
بالحاء المملة والراي مسلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين الساعدي  
الانصاري رضي الله عنه انه قال **انت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة** قيل هي خولة  
بنت حكيم وقيل ام شريك وقيل ميمونة ولا يصح ذلك لان الاوليات تزوجوا امامين  
فهي اخذت زوجا فبني الله عليه وسلم ولم يزوجها لعين فقال **انت الهاد وهبت**  
**نفسك لله ولرسوله** ولا يذر عن الهوي وللرسول صلى الله عليه وسلم فقال صلى  
الله عليه وسلم **كامل في النساء من حجة فقال** رجل لم يسم زوجهما ترسل الله  
قال علمت السلام اعطها ثوبا صد اقا قال الرجل لا احد ثوبا قال اعطها ولو كانت  
الذي تقطعها **خامن** حديث كنه من بيانته فاعثل قال الكرماني اي حرز وتفسير  
لاجله **للختم** عليه الصلاة والسلام له ولا يوي ذرو الوقت قال **ما معلن** اي اي  
شيء تحفظه من القرآن قال **معي سورة الكذا** في رواية ابي داود عن ابي هريرة سورة  
البقرة والتي تليها وعند الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسور من المفصل  
ولتمام الرازي عن ابي امامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار عني  
سمع سورة قال عليه الصلاة والسلام **فقد زوجتكها بما معلن من القرآن** الباء  
في ما للتقويض وتسميها المقابلة على تقدير مصداقي زوجتكها بتعليمك لها  
تمامك من القرآن وقال الحنفية بل للسببية والعنى زوجتكها بسبب مسا

ليس



مَعْلَم من القرآن ومباحث ذلك تأتي في موضعنا ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح  
**باب** استنباط القراءة للقرآن عن ظهر القلب من غير نظر في المصحف  
لان ذلك امكن في التوصل الى التعليل به قال **حدثنا** قتيبة بن سعيد البجلي قال  
**حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن الفارسي المدني نزيل اسكندرية عن ابي جاز مسلمة  
ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان امرأة خولة او غيرها كانت قريشا  
جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي اي اكون لك  
زوجة بلا مهر ومدة انه يتعقد نكاحه صلى الله عليه وسلم بلغة الحقيقة خصوصية  
له وليس المراد حقيقة الهبة لان المرأة يملك نفسه وليس لها تصرف فيما يبيع ولا هبة  
في شريعتنا فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنظر بنشد يد العين  
رفعه وصوبه بنشد يد الواو بعد ما موحى ففهمه ثم طار اسد ففهمه فلما  
رأت المرأة انه صلى الله عليه وسلم لم يقض فيها شيئا جلست ففارق رجل من اصحابه  
لم يسم فقال يا رسول الله وللاربعة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن لك  
بما حاجة فزوجنيها ولم يقل هيئتها لان الهبة من خصام يصد صلى الله عليه وسلم  
وان يعني اذ لا يظن بالتحاي ان يسال في مثل هذه الا بعد ان يعلم يقينية الحال انه لا  
حاجة له صلى الله عليه وسلم بها فقال عليه الصلاة والسلام له اعدك من شيء  
نصدتها قال لا والله يا رسول الله ما عندي شيء فقال عليه الصلاة والسلام  
له اذهب الى هلك هل تجد شيئا عندهم نصدتها اياه فذهب الرجل ثم رجع فقال  
لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو كان الذي تجد خائفا من حديد  
ولا يله در خاتم بالرفع على كان المقدرة تامة فذهب الى اهله ثم رجع فقال لا والله يا  
رسول الله ولا وجدته خائفا من حديد ولكن هذا اراي احد فها اياه قال ولا يله الوقت  
فقال سهل الساعدي مدرجا في الحديث ماله ردا فله نصدتها فلما نصدتها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نصدتها باراك ان بعته سيكون العين فوقية لم يكن  
عليك شيء اي منه فليس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سويا مدبرا اذ اهلها معروفا امر به فدي بضم الدال وكسر العين فلما جاء قال عليه الصلاة  
والسلام له ما اهلك من القرآن قال مبي سورة كذا وسورة كذا بالتركيب ثلاثا عدها  
ولا يله ذروها وقد سبق في كتابنا تفسيره قال عليه الصلاة والسلام ان قرأ  
عن ظهر قلبك قال ولا يله الوقت فقال نعم قال اذهب فقد ملكتمنا بملكك من القرآن  
كذا وقع ههنا ملكتمنا ورواية الاكثرين بلغة حقا قال الله ارفعيني وهو  
الصوت وجمع العوي بانه يجمل صحة اللفظين ويكون جري لفظ التزويج او لا يتم  
لفظ التملك ثانيا اي لانه ملك عصمتها بالتزويج السابق وفي الحديث فضيلة  
قراءة القرآن عن ظهر القلب وقد صرح كثير بان القراءة من المصحف نظرا افضل من القراءة  
عن ظهر القلب واستدل له حديث ابي عبيد في فضائل القرآن عن بعض اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم رفعه فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه عن ظهره افضل  
الفرجة على النافلة واساده ضعيف وعن ابن مسعود وهو قفا شاد صحيح اريب  
النظر في المصحف والاولي ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص **باب**

سول

عن

استدكار

**استدكار القرآن** اي طلب ذكره بفتح المعجمة ونفا هذه اي عند يد القند به ملازمة تلاوته  
وبه قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن نافع  
مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل  
صاحب القرآن اي الذي الف تلاوته مع القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة بفتح الميم وفتح  
العين المعلقة والقاف المشددة اي المشددة ودبال عقال وهو العجل الذي يشد في ركبة  
البعير ان غاهد عليه امسكها اي استمر امسكها له وان اطلقها من عقليها هبت اي  
انفلتت والحصري قوله ههنا انما هو حصر مخصوص بالنسبة الى الحفظ والنسيان بالتلا  
والتكرار وشبهه بدرس القرآن واستمر ارتلاوته ويربط البعير الذي يجشي منه ان يبتعد  
فان ادم القاهد موجودا الحفظ كان البعير مانا ام مشدودا بالعلقال فهو محفوظ  
وحصر لابل بالذكر لانها الشدة الحيوان الانسي تغور وهذا الحديث اخرجه مسلم في  
الصلاة والنسائي في الفضائل والصلاة وبه قال **حدثنا** محمد بن عرعرة السامي الممثلة  
الترشي البصري قال **حدثنا** شعبه بن الحجاج عن منصور بن وهاب عن ابي وايل  
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
**يبس ما لا حاكم** ما نكرة موصوفة مفسرة لفاعل يبس اي يبس شيئا كائنا للرجل قوله  
**نسيت** بفتح النون وكسر السين مخففة **ايه كيت** وكيت كلنا ان يعجزها عن الجمل الكثير والحديث  
الطويل وسبب الدام ما في ذلك من الاستعانة بعدم الاعتناء بالقرآن اذ لا يسمع الا بترك القاهد  
وكثرة الغفلة فلم نغاهد تلاوته والقيام به في الصلاة لئلا يام حفظه وتذكره فكانه اذا  
قال نسيت الاية الفلاسية فكانه شدد على نفسه بالتركيب فيكون متعلق الدام ترك الا  
والنفاهد لانه يورث النسيان **بل نسي** بضم النون ونشد يد السين المكسورة في جميع الروا  
ي الجارية واكثر روايات في غيره وبطل اضرب عن القول بنسبة النسيان الى النفس السبب  
عن عدم النفاهد الى القول لا سيما الذي لا يصح له فيه فاذ انسيه الى نفسه او هم  
انه انفرد بفعله فالذي ينبغي ان يقول له انسيه او نسيت مبنيا للمقول فها اي ان الله  
هو الذي انساني فينسب الافعال الي خالقها لما فيها من الاقرار بالعبودية والاستسلام  
لقدرة الربوبية نعم يجوز نسبة الافعال الي مكنتسبها بابل الكتاب والسنة كالاخي  
وقيل معني نسي عوفب بالنسيان لتقريبه في قاهده واشتد كان وقيل ان فاعل  
نسيت النبي صلى الله عليه وسلم كانه قال لا يغفل احد عني اي نسيت انه كذا افاد  
الله الذي انساني لذلك الحكمة شخه ورفع تلاوته ونسيت لي في ذلك صليع **واشد**  
**القرآن** السين للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم مذكرته والحافطة على قرأته والواو  
في قوله واستدكاروا كما قال في شرح المشكاة عطفا من حيث المعني على قول صبيح واحد  
اي لا تنصرفوا في معاهدته واستدكاره **فانه اشد** تفصيلا بفتح الفاء وكسر الصاد  
المشددة وتفتيح الضمة بعد ما مضى على التمييز اي تغلثنا من صدور الرجال من  
النعم وهي الابل لا واحد له من لفظه لان شأن الابل طلب التغلث ما امكنها في لم يتقاهدها  
صاحبها بربطها فغلثت فكذلك صاحب القرآن ان لم يتقاهده تغلثت بل هو اشد وانما كانت  
كذلك لان القرآن ليس من كلام البشر بل هو كلام خالق القوي والقدير ليس يشبه  
وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم لكن الله سبحانه وتعالى بلطفه العميم

وق

استدكار

ايان

كروا

كم







ابو بشر بخلاف ما بينا من ان الضمير لابن عباس وفاعل فعلت فقلت سعيد بن جبير  
انتهى وتضمنه العيني فقال هذا التصرف واه لادن الظاهر من السياق ان الساجيل  
سعيد والجيبه ابن عباس ولا يثبت كون سعيد فسر المفضل في تلك الرواية  
انه يكون هو الذي فسر في هذه الرواية انتهى واجاب في انتقاض الاعتراض بان  
الحديث واحد جاء من طريقين محلا ومبينا من الذي يوقف ان يفسر الجمل بالمبين  
**باب نسيان القرآن لعدم تعاهده وهل يقول الرجل نسي**  
**آية كذا او كذا** ان لا يمنع ذلك ان كان نسيانه عن امر ديني كالجماع وقوله الله تعالى  
مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم **سفر بك فلا تنسى** اي سترك القرآن حتى لا تنسا  
**الامام شاة الله** وهذا استنارة من الله لنبيه ان يحفظ عليه الوحي حتى لا تنفلت منه  
شي الامام شاة الله ان يستخذه فيذهب به عن حفظه ويرفع حكمه وتلاوته وسأل ابن  
كيسان الخوي جنبا عنه فقال فلا تنسى العمل بدقك مثلك بصدره وقيل  
قوله فلا تنسى على النبي والافريدق للمفصلة لقوله السبيل ولا تنفلت فرائد  
وتكريره فتنساة الامام شاة الله ان ينسكه برفع تلاوته واختلف في نسيان القرآن  
فصرح النووي في الروضة بان نسيانه او شيئا منه كبيرة لحديث ابي داود عرضت  
علي ذنوب امي فلما اردنا اعظم من سورة او آية او شيئا من نسيانها واخرج ابو داود  
من طريق ابي العالبيه موقوفا كنا نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم  
ينام عنه حتى ينساة واحج الرواية في ذلك بان الاعراض عن التلاوة ينسب  
عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على عدم الاعتناء به والتمتاز بامر وبه قال  
**حدثنا ربيع بن يحيى** ابو الفضل الاشجائي المصري قال **حدثنا ابو زابدة** بن قدامة قال  
**حدثنا هشام بن عروة** بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سمع  
النبي ولاي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم **رجلا** اسمه عبد الله بن يزيد الانصاري  
اي سمع صوت رجل حال كونه يقرأ في المسجد فقال عليه الصلاة والسلام **برحمه الله**  
**لقد اذكرني كذا او كذا آية من سورة كذا** قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين الابيات  
المدكورة انتهى ويجوز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ  
والتعليم وهذا الحديث من افراده وبه قال **حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون** قال  
**حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق عن هشام بن عروة** يعني عن ابيه عن عا  
بالمقن المذكور قال زيدا عليه السلام اسقطتم من سورة كذا اي بالنسيان تابعه اي  
تابع محمد بن عبيد بن عيسى بن مسهر لفتح الميم وسكون الميملة **وعبد بن سليمان** ابو العظم  
على السابق ولكن شمهني عن عبد قال الحافظ ابن حجر وهو غلط لادن عبد بن رقيق  
علي بن مسهر لا يستجبه عن هشام اي ابن عروة وبه قال **حدثنا بالجمع ولاي الوقت**  
**حدثني احمد بن ابي رجاء** عبد الله بن ايوب زاذ ابو ذر وهو ابو الوليد الهروي قال  
**حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله**  
**عنها انها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا** هو عبد الله بن يزيد  
يقرأ في سورة بالليل يتقون سورة وبالليل بالوحدة اوله طرف فقال عليه السلام **برحمه**  
**الله** لقد ولا بن عساكر ولاي قدام كذا كذا وكذا اكنه انسيها بضم الهمزة مبيها

المفعول

المفعول من سورة كذا او كذا قال في النسخ وهي منسرة لقوله في الرواية الاولى اسقطها  
فكانه قال اسقطها نسيانا لا عمدا قال **حدثنا ابو يعين الفضل بن دكين** قال **حدثنا سعيد**  
**ابن عبيدة عن منصور** هو ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله اي  
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **ليس ما لا حدم ليس**  
**كلمة دم وما نكرو موصوفة والمخصوص بالدم يقول نسي آية كذا وكيت كلمة يعبر**  
**بما عن الحديث** الطويل ومثلهما ذبيت وذيت قال تغلبت كيت للافعال وذبت للامتناع  
**بل هو شي** ينشد به الشين ورواه بعض رواة مسلم مخفا وسبق معنى المشددة وليس  
النسيان من فعل النسي بل من فعل النسيب عند اهل تكريره ومراعاة واما المنفرد  
فمنه ان الرجل ترك غير ملتفت اليه فهو كقوله تعالى تسوا الله فنسيهم اي تركهم في  
العداوة او تركهم من الرحمة **باب** **من لم يربلسا اذ يقول المرء سورة**  
**المغفرة وسورة كذا او سورة كذا** اخلافا لمن قال لا يقال الا السورة التي يذكر فيها  
كذا واحج لذلك الفراء كذا ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها المغفرة وكذلك  
القرآن كله اخرجه ابن قانع في فوائده والطبراني والوسطى في مسنده عن عيسى  
بن عيون العطار وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات وفي حديث تاليف  
الفراء انه صلى الله عليه وسلم كان يقول صغوها في السورة التي يذكر فيها كذا اقل  
الحافظ ابن كثير في تفسيره ولاشك ان ذلك احوط لكن استقر الاجماع على الجواز في الصا  
والتفاسير وبه قال **حدثنا عمرو بن حفص** قال **حدثنا ابي حفص بن غياث** قال **حدثنا**  
**عمرو بن حفص** الا عشي سليمان بن مهران قال **حدثني بالافراد ابراهيم النخعي عن علقمة بن**  
**قيس وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود** عفته بن عامر البصري الانصاري رضي الله  
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **الايمان من اخر سورة المغفرة** وهما من الرسول  
بما انزل الله الى اخرها من قراهما في ليلة كفتاه عن قيام الليل او من الشيطان وقيل  
غير ذلك مما سبق في فضل سورة المغفرة وبه قال **حدثنا ابو البين الحكم بن نافع** قال  
**اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم انه قال **قال اخبرني لابي**  
**ذرحماني بالافراد** فيهما عروة بن الزبير بن الزبير في رواية ابي ذر عن حديث  
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري ينشد به النخعي عن غيره انه سمعا  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام بالحلة المهملية بالزاي  
يقول سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لفراده فاذا هو  
يقراها على حروف كثيرة لم يفر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره  
في الصلاة بضم الهمزة وفتح السين المهملية اخذ براسه او شبه ولاي ذر عن الكشيبي  
اذا وره بالمثلثة بدل المشين قال عياض والعروف الاول فاستظنه حتى يعلم من صلاة فليبينه  
بفتح اللام وبوحديثي الاول مستندة والاخرى ساكنة اي جمع عليه شيابه عند لبته  
لئلا ينفك مني فقلت من يقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرانها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت اي اخطفت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لهما قراني هذه السورة التي سمعتك اي تقرأها فاطلقت بهما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فآوده اي اجره حتى انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله

حق



التي سمعت هذا بقية سورة الفرقان على حروف لم تفر بينا وانك افراني سورة الفرقان  
 فقال عليه الصلاة والسلام يا هاشم افرها قال عرفها القراء التي سمعتموها  
 بقراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال عليه السلام افرها  
 يا عمر قال عرفها القراء التي افرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هكذا انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت تطيبها لقلب عمر  
 ليلابنكم فضويت القرابين المختلفين ان القرآن انزل على سبعة احرف فافروا ما تيسر  
 منه اي من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور انه للتفسير وهذا الحديث قد  
 سبق في باب انزل القرآن على سبعة احرف ومطابقه هذا لما ترجم له واصدقه وبه قال  
 حدثنا ستر بن ادم بكسر الهمزة وسكون المعجمة ابو عبد الله الضريحي عن ابي عبد الله قال  
 اخبرنا علي بن مسهر ابو الحسن الكوفي الحافظ اخبرنا هاشم عن ابي جعفر عروة بن الزبير  
 عن عاصم بن عيسى عن عمار بن عبد الله بن عمار قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قاريا اسمه عبد الله بن  
 يزيد يقرأ من الليل في المسجد اي سورة فقال عليه الصلاة والسلام بوجه الله ولا ي  
 ذرعن الجوى والمشي على برجم الله جند في المفعول والله لقد انكرت كذا وكذا الية اسقط  
 شيئا لا عدل من سورة كذا او كذا قال في القاموس كذا كناية عن الشيء الكافي في حرف  
 التشبيه وذا اللسان وقال في المعنى انها ترد على ثلاثة اوجه ان يكون كلمتين باقيتين  
 على اصلها واما كذا في التشبيه وذا الاشارة كقولك رابت زيد او اصلا ورايت عمرا  
 كذا او يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكتنبا معا عن غير عدد كما في الحديث انه  
 يقال للعبد يوم القيامة انت كذا يوم كذا او كذا او يكون كلمة واحدة مركبة مكتنبا معا عن  
 العدد كقولك كذا وكذا او كذا ادرها **باب التوسل الى الثاني في القراءة للقرآن**  
**وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن** اي بين وفصل من القرآن المرسل  
 اي المفلح قال الجوهر في الفصح في الاسنان تنبأه ما بين النشأ والرباعيات وتفرقت اذا كان  
 مشنوي النيات وقال الراغب الرتل انشاق الشيء وانظما على استقامة يقال رجل  
 رتل الاسنان والترتل رسالا لكلمة من الغم سهولة واستقامة او افرأ على نوده بيبين  
 الحروف وحفظ الوقوف **ترتلا** تأكيد في ايجاب امر به وانه لابد للقاري منه ان هو عوت  
 على فهم القرآن وتدبره **وقوله تعالى وقرأنا نصب بفعل بفسره** **فرقناه لتقرأه على الناس**  
**على مكث** على تودة وتثبت **وما يكره** بضم الهمزة وفتح الراء **يهد** بضم الياء وفتح الهاء والذال  
 المعجمة المستندة اي وبيان كراهة الهد **كهد** **الشعر** من الاسراع المفروط بحيث يجني كثير  
 من الحروف **فيما في ليلة** القدر **يعرف** اي يفصل وهذا انفسه الى عبيدة وثبت قوله فيها  
 في رواية ابي ذر الوقت وابن عباس كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابن المنذر  
 وابن جريج في تفسيره **فرقناه** السابق ذكره في الفصلنا به قال **حدثنا ابو العن** محمد بن  
 الفضل السدي عن عامر قال **حدثنا مهدي بن ميمون** الازدي القولي بكسر الميم وسكون  
 المهملة وفتح الواو المصنوع قال **حدثنا** **اصل** الاحد بن حبان بفتح المهملة والتخفيف  
 المشددة الكوفي عن **ابو ايل** شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال **قد رنا على**  
**عبد الله** يعني ابن مسعود زاد مسلم من هذا الوجه **لما** بعد ما صلينا العدة تسلمنا  
 بالباب فاذن كذا فكتبا بالباب هبة فخرجت الجارية فقالت لا تدخلون فدخلنا فاذن الله

جالس يسر فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم قلنا ظننا ان بعض اهل البيت  
 نائم قال ظننتم بان ام محمد علقه فقال **رجل** من القوم اسمه فريك بن سنان كافي مسلم  
**قرأت الفصل البارحة كله فقال** ولاي الوقت قال **حدثنا** **هذا** **ابن** **الهاو** **الذال**  
**المعجمة** المونة **كهد** **الشعر** قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر  
 انا بكسر الهمزة وفتح الشدة يد النون **قد سمعنا القراءة** قال الكوفي بلفظ المصدر ويروي  
 القزاحم القاري **واي** **لاحفظ** **القرآن** **النقاي** في الطول والقصر **التي كان يقرأهم النبي**  
**صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة** باثبات التختية بعد نون ولا يوي ذرو الوقت وابن عباس  
 ثمان عشرة سورة من **المفصل** **وسورتين من الاحم** اي السور التي اولها حم واستشكل بما  
 سبق في باب تاليف القرآن من طريق الامش من شقيق حيث قال ثمان عشرة من اول  
 الفصل على تاليف ابن مسعود اخرهن من الحواميم حم الدخان وهم ينسبون فعد هم من  
 المفصل ولهذا اخرجها واجيب بان الثمان عشرة في سورة الدخان والتي معها واطلاق  
 الفصل على الجميع تغليباً والافاد خان ليست من الفصل غير الراجح لكن يجمل ان يكون تاليف  
 مصنفه فيكون اول الفصل عند ابن مسعود اول الحامية والدخان متاخرا في ترتيبه  
 عن الحامية واجاب النووي على طريق الترتيل بان المراد بقوله عشرين من الفصل اي  
 معظم العشرين وهذا الحديث قد سبق في باب الجمع بين السورتين في الركعة من كتاب  
 الصلاة وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البصري قال **حدثنا جابر** بن عبد الحميد  
 عن موسى بن ابي عاصم المدي الكوفي عن سعيد بن جابر احد الاعلام عن ابي عباس  
**رضي الله عنه** في قوله تعالى **لا تحرك** يا محمد به بالقرآن **لسانك لتقل به القرآن** قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان بما ولاي ذرعن الجوى  
 والمشي على برجم الله جند في المفعول والله لقد انكرت كذا وكذا الية اسقط  
 شيئا لا عدل من سورة كذا او كذا قال في القاموس كذا كناية عن الشيء الكافي في حرف  
 التشبيه وذا اللسان وقال في المعنى انها ترد على ثلاثة اوجه ان يكون كلمتين باقيتين  
 على اصلها واما كذا في التشبيه وذا الاشارة كقولك رابت زيد او اصلا ورايت عمرا  
 كذا او يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكتنبا معا عن غير عدد كما في الحديث انه  
 يقال للعبد يوم القيامة انت كذا يوم كذا او كذا او يكون كلمة واحدة مركبة مكتنبا معا عن  
 العدد كقولك كذا وكذا او كذا ادرها **باب التوسل الى الثاني في القراءة للقرآن**  
**وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ورتل القرآن** اي بين وفصل من القرآن المرسل  
 اي المفلح قال الجوهر في الفصح في الاسنان تنبأه ما بين النشأ والرباعيات وتفرقت اذا كان  
 مشنوي النيات وقال الراغب الرتل انشاق الشيء وانظما على استقامة يقال رجل  
 رتل الاسنان والترتل رسالا لكلمة من الغم سهولة واستقامة او افرأ على نوده بيبين  
 الحروف وحفظ الوقوف **ترتلا** تأكيد في ايجاب امر به وانه لابد للقاري منه ان هو عوت  
 على فهم القرآن وتدبره **وقوله تعالى وقرأنا نصب بفعل بفسره** **فرقناه لتقرأه على الناس**  
**على مكث** على تودة وتثبت **وما يكره** بضم الهمزة وفتح الراء **يهد** بضم الياء وفتح الهاء والذال  
 المعجمة المستندة اي وبيان كراهة الهد **كهد** **الشعر** من الاسراع المفروط بحيث يجني كثير  
 من الحروف **فيما في ليلة** القدر **يعرف** اي يفصل وهذا انفسه الى عبيدة وثبت قوله فيها  
 في رواية ابي ذر الوقت وابن عباس كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابن المنذر  
 وابن جريج في تفسيره **فرقناه** السابق ذكره في الفصلنا به قال **حدثنا ابو العن** محمد بن  
 الفضل السدي عن عامر قال **حدثنا مهدي بن ميمون** الازدي القولي بكسر الميم وسكون  
 المهملة وفتح الواو المصنوع قال **حدثنا** **اصل** الاحد بن حبان بفتح المهملة والتخفيف  
 المشددة الكوفي عن **ابو ايل** شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال **قد رنا على**  
**عبد الله** يعني ابن مسعود زاد مسلم من هذا الوجه **لما** بعد ما صلينا العدة تسلمنا  
 بالباب فاذن كذا فكتبا بالباب هبة فخرجت الجارية فقالت لا تدخلون فدخلنا فاذن الله

كر



الارادي بفتح القمه وسكون الزاي بعد هاد ال ممللة البصري قال حدثنا قتادة بن  
دعامة السدي قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن كيفية قراءة النبي صلى  
الله عليه وسلم القرآن قال كان يمد مد اي يمد الحروف الذي يستحق المد وهذا الحد  
اخروجه ابو داود والنسائي وابن ماجه في الصلاة وفيه قال حدثنا عمر بن عاصم بفتح  
العين وسكون الميم ابن عبيد الله القيسي البصري قال حدثناهما هو ابن يحيى عن قتادة  
ابن دعامة انه قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا يغير هزاي ذات مد ثم قرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اي اللام التي قبلها الجلالة الشريفة وبمد  
بالرحمن اي الميم التي قبل التون وبمد بالرحيم اي بالحاء المد الطبيعي والذي لا يمكن النطق  
بالحرف الا بدم من غير زيادة عليه كما لا يفعل بعضهم من الزيادة عليه نعم اذا كان بعد  
حرف المد همز متصل بكلمته او سكون لازم كالتوك والحاقة وحيت اصطلاحا زيادة  
المد او منفصل عنها او سكون عارض كما بها والوقف على الرحيم جاز وقد اخرج ابن ابي  
داود عن طريق قطيبة بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب  
ثم يمد الحرف لما طلع بضيد يمد بضيد ومباحث تقادير المد للمد للقرآن المذكور في  
الدواوين المولفة في ذكر فرائضهم باب **الفرج** في القراءة وهو تقارب  
صوتين حركاتهما وترتيب الصوت في الحلق وفيه قال حدثنا ادم بن ابي اسيس بكسر الهمزة  
وتخفيف التختية واسمه عبد الرحمن بن محمد السقلافي قال حدثنا شعبة بن الحجاج  
قال حدثنا ابو ابياس معاوية بن قرة بن ابياس بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل  
يقسم القمه وفتح العين المجهدة والفاء المستددة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقرأ وهو ايمه الحال انه على ناقته او حمله بالسك من الراوي وهو اي والحال انه يسير  
به وهو اي والحال انه يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح الشك من الراوي قراءة لينة  
يقرأ وهو يرجع صوته وثبت قوله لا يذروا لكشمة يعني بقرانه زاد في التوحيد قال آ آ آ  
ثلاث مرات همزة مفتوحة بعد هاء الف همزة اخرى وهو يحمل على اشباع في محله واذ  
جئت هذا الي قوله عليه الصلاة والسلام ربه القرآن باصواتكم ظهر لك ان هذا  
الفرج منه عليه الصلاة والسلام كان اختيارا لا اضطرارا الهز الناقه لانه لو كان  
لهن الناقه لما كان داخل تحت الاختيار فلم يكن عبد الله بن مغفل يفعل ويجكيه اختيارا  
ليتاسي به وهو براه من هه الناقه لانه لم يقرأ في قرآنه فثبت الفرج  
الي فعله وقد ثبت في رواية علي بن الجعد عن شعبة بن عبد الله عن علي بن ابي طالب  
تجمع الناس علينا لقراء ذلك المعنى اي التمس في حديث ام هاني المري في شمس  
الزمذي وسين النسائي وابن ماجه وابن ابي داود واللفظ له كنت اسمع صوت النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وانما يمد علي فرائض يرجع القرآن وليس المراد من جميع القفا  
كما احدثه قرا من انما عفا عنهم ووقفنا اجمعين لتلاوة كتابه على النحو الذي  
يرضيه عنا بانه وكرمه باب **حسن الصوت بالقراءة** ولا  
الوقت وذكر بالقول للقرآن ولا يريد انه يستحب تحسين الصوت بالقراءة وحكي النووي  
الاجماع عليه لكونه اوقع في القلب واشد تأثيرا وارق لسماعه فان لم يكن القاري

بوي

حسن الصوت فيجوز ما استطاع ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه قولين النغم فان  
الحسن الصوت يزاد احسنا بذلك واذ الم يخرج عن التجويد المتبع عند اهل الفرائض  
فان خرج عنها لم يبق حسن الصوت بفتح الا اذا قال في الروضة واما القراءة بالالحان فقال  
الشافعي في المختصر لابن سبويه في رواية مكرهة قال اجمهوا لا يثبت على  
قولين بل الكروه ان يضرب في المد في اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة العذو والهمزة  
واو من الكسرة يا او يمد في غير موضع الادغام فان لم يمتد الي هذا الحد فلا كراهة  
قاله النووي رحمه الله اذ انطوى على الوجه المذكور فهو حرام صرح به صاحب الحاوي في  
حرام يفتق به القاري ويأتم به المستمع لانه عد له عن فقه القوم وهذا امر اذا التمس  
بالكراهة انتهى وقد علم بما ذكرناه انه احسنه المكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى في  
كلام الله من الالحان والنظير والتغني المشتمل في الغناء بالقول على ايقاعات مخصوصة  
واوزان مخصوصة ان ذلك من استيعاب البدع واسووانه يوجب على سامعهم النكير وعلي  
التالي المتخذ يرضى ان كان النظير والتغني مما اقتضته طبيعة القاري وسنحت به من  
غير تكلف ولا تعزير وتقليم ولم يخرج عن حد القراءة فعد اجازة وان اعانته طبيعته على  
فصل تحسينه ويشهد له حديث الباب وهو ما روينا به بالسند الي المؤلف قال  
**حدثنا محمد بن خلف ابو بكر السقلافي** القروي بالحاء المد الطبيعي قال روينا به بالسند الي المؤلف قال  
المددة سكن بعد اد قال **حدثنا ابو يحيى** عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب بشيخ بفتح  
الموحدة وسكون الشين المجهدة وكسر الميم وقد التقية الساكنة تون الكوفي **الحاجي** بكسر  
الحاء المهملة وتشديد الميم وقد لا لفظ تون مكسورة **حدثنا** ولاي ذعن الهوي المشتمل  
حدثني بالافراد يريد بن عبد الله بن ابي برة بفتح الموحدة وفتح الراء مصغرا في الاول  
وبفتح الموحدة وسكون الراء في الاخر ولاي ذعن المشتمل قال سمعت يزيد بن جده  
**الي برة** غامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
**وسلم قال** له يا ابا موسى لقد اوتيت مرارا من امر ابراهيم داود في حسن الصوت  
بالقراءة اي داود نفسه لانه لم يذكر ان داود اعطي من حسن الصوت ما  
ما اعطي داود قال سمعت والراي يرجع مرارا بكسر الميم الالة المعروفة اطلق اسمها على  
الصوت المشابهة وقد كان داود عليه السلام فيما رواه ابن عباس يقرأ الزبور بسبعين لحنا  
ويقرأ سورة يطرب منها الجوع واذ اراد ان يبكي نفسه لم يبق دابة في يروا لا انصرفت  
له واستمعت وبكت وقد اورد المؤلف حديث للبيات مختصرا واورده مشتمل من طريق  
طهارة بن يحيى عن ابي برة بلفظ لور ايتني وانا اسمع قرآنك البارحة الحديث وزاد ابو يعلى  
من طريق سعيد بن ابي برة عن ابيه فقال اما لي لوعلمت بمكانك لخيرته لك تجيبوا للمرويا  
من طريق مالك بن مغول عن عبد الله بن مغول عن بريدة عن ابيه لوعلمت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراي لخيرنا بخير اي حسنته وتزيينه بصوتي تزيينا  
وهذا يدل على ان ابا موسى كان يستطيع ان يبتلو بشي من المرار عند المبالغة في التخيير  
لانه قد تلاها واما بلغ حد استطاعته واخرج ابن ابي داود بسند صحيح من طريق  
الي عثمان النهدي قال دخلت دار ابي موسى الاشعري فاسمعت صوت صبي ولا يربط  
ولا نساى احسن من صوته والصبي بفتح الصاد المهملة وبعد التون الساكنة جميع الة

في

في



تخفف من عاص كالطيفتين يضرب باحدهما على الآخر وليربط بوحدين بينهما واساكنه اخره  
طاهمه بوزن جعفر فارسي بحرب الله كالعود والنسيان يكون بغيره من المزمار وحديث  
الباب اخرجه الترمذي ايضا **باب** من احب ان يسمع القرآن من  
غيره وللكشميهني كافي الفتح الفقرة بدل القرآن وبذلك قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث  
قال حدثنا ابي عن الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني بالاذن ابراهيم النخعي عن عبيدة  
بن عبيد بن كشر الموحدة السلمي عن عبد الله بن عبيد بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال  
الي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن اي بعضه قلت اقرأ عليك عبد الموحدة  
للاستفهام القرآن وعليك انزل بفتح التمرة قال عليه الصلاة والسلام اني احب ان  
اسمعه من غيري لان المستمع اتقوا على التدبير ولله احلا واشتغل لذلك من القاري  
لاشتغاله بالقراءة واحكامها وهذا الحديث ساقه هنا مختصرا وفي الباب الثاني مطولا  
وهو **باب** قول المقرئ الذي يقر غيره للمقاري الذي يقرأ عليه حسب  
اي يكلفه وبذلك قال حدثنا محمد بن يوسف السكندر قال حدثنا سعيد بن عيينة عن  
الاعشى سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن عبيدة السلمي عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه قال قال الي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على جده النخعي في معظم الطرق  
لنبي فيه لفظ القرآن فيصدق بالبعث قال يرسول الله اقرأ عليك عبد الموحدة وعليك  
انزل بفتح التمرة قال نعم اي اقرأ على فقرات عليه سورة النساخ في اذا التبت الي  
ولا يذعن الكشميهني على هذه الالية فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم  
اذ اجبناس كل امه يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وجنايتهم يا محمد علي هؤلاء  
اي امتك شهاب حال اي شاهد علي من امن بالايان وعلي من كفر بالكفر وعلي من نافق  
بالنفاق قال عليه الصلاة والسلام حسبك ان تقيم الله على الوعظة والا  
في هذه الالية فالنقت اليه فاد اعيناه نذر فان بسكون الدال المعجمة وكسر الراء اي  
سال دمعها لغرط رافته ومريد شفقته وفي الحديث كذا قال النووي استحي بالسماع  
القراءة والاصفا الهما والبكا عند هاء والتذكير وهذا الحديث سبق في سورة  
النساء **باب** بالتوبن في كم مدة يقرأ القاري القرآن كله  
فيها وقول الله تعالى فاقرأوا ما تنزل من القرآن استدل به على عدم التكرار  
في القراءة خلا لما نقل عن الشافعي بن راهويه وغيره ان اقل ما يجزي من القراءة كل يوم  
وليلة جزا من اربعين جزا من القرآن وفيه حديث اخرجه ابو داود عن عبد الله بن  
عمر بلفظ في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوما قال في شهر ولا لاله عليه السلام  
يخفي وبذلك قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سعيد بن عيينة قال لي  
ابن شبرمة بفتح الشين المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله قاضي الكوفة نظرت  
كم يكني الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات وهي سورة الكوثر قال علي المديني  
وهو موصول من تنمة الحديث المذكور حدثنا سعيد بن عيينة ولا يذوق قال سعيد وحده  
علي قال اخبرنا منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي انه  
اخبره عنه علقمة بن قيس عن ابي مسعود عقبة بن عامر البصري وعلقمة وهو بطول  
باب بيت الحرام فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ولا يذوق كقول النبي صلى الله

عليه

عليه سلم انه من قرأ باليتين من اخر سورة البقرة وهما امن الرسول الي اخوها في ليلة  
كفتاه اي عن قيام الليل وهذا الحديث قد مر في باب فضل سورة البقرة وبه قال حدثنا  
موسى بن اسماعيل المقرئ قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن معوية بن معفيش  
بكسر الميم الكوفي عن مجاهد هو ابن جبر عن عبد الله بن عمرو بن بفتح العين وسكون الميم انه  
انكبي الي عمرو بن القاص امرأة هي ام محمد بنت حبيبة بن جبر الزبيدي كما عند ابن سعد ذات  
حسب شرف بالابا وعند احمد انهما من قرئش ولعله كان المشير عليه بتزويجها والا فقد  
كان عبد الله رجلا كاملا اوقام عنه بالصدق فكان عمرو يتعاهد كنهة بفتح الكاف  
والنون المستندة زوجة ابنه فيسألها عن شأن ابنه بعلمنا فنقول في الجواب نعم الرجل من  
رجل لم يطل لنا فراسا اي لم يمتنا جعنا حتى يطل لنا فراسا ولم يفتش بها فتوقية  
مكسورة مستندة ولا يذعن الكشميهني ولم يفتش بالعين المعجمة الساكنة فوجد فتح لنا  
كنها بفتح الكاف والنون بعد ما في سائر امه ولا يذعن الكشميهني ولم يفتش بالعين المعجمة الساكنة فوجد فتح لنا  
وكننت بدلالة عن تركه لجاما اذ عادة الرجل ادخال يده في ذوقه لثوب زوجته او الكشف  
الكنية اي انه لم يطع عند حاجتي يحتاج الي موضع فضاء الحاجة وصفا له بقيام الليل  
وصوم التمارع الاشارة الي عدم مضاجعتنا وعلم اكله عند هاراه في رواية هشيم عن  
مغيرة وحسين عن مجاهد في هذا الحديث عند احمد فاقبل علي يلومني فقال انك تملك  
امرأة عن قرئش ففصلتها فلما طال ذلك عليه اي عمل عمرو وخاف ان يلحق ابنه انه يتضيق  
حق الزوجة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لعمر والنخعي  
بفتح القاف بد اي بابك عبد الله فلقينيه بكسر القاف عليه الصلاة والسلام بعد بالبنا  
علي الصم اي بعد ذلك فقال ولا يذعن الكشميهني ولم يفتش بالعين المعجمة الساكنة فوجد فتح لنا  
قلت اصوم كل يوم قال عليه الصلاة والسلام وكيف تختم القرآن قال ولا يذعن الكشميهني  
اختم كل ليلة قال عليه السلام صم في كل شهر ثلاثة ايام وافر القرآن في كل شهر رخصة  
قال عبد الله قلت يرسول الله اطيق اكثر من ذلك قال عليه السلام صم ثلاثة ايام  
في الجنة قال عبد الله قلت يرسول الله اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم  
يوما استشكله الداودي بان ثلاثة ايام من الجنة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو اما  
يريد رجة من الصيام القليل الي الصيام الكثير واجاب الحافظ ابن حجر باحتمال ان يكون  
وقع من الراوي تقديره ونحوه قال صم افضل الصوم صوم اود بني الله عليه السلام  
صيام يوم مضى بتقديره كان ارفع بتقديره هو وافطر يوم عطف عليه علي الوجين وافر اكل القرآن  
في كل سبع ليا مرة قال عبد الله فليمتني فقلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذلك اني كبرت بكسر الموحدة وضعفت قال مجاهد فكان عبد الله يقرأ علي بعض اهله اي  
من تيسر منهم السبع من القرآن بالتمار بفتح السين وسكون الموحدة والذي يقرأه بغيره  
من التمار يكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوي علي الصيام افطرا يوما واحدا  
عند ايام الافطار وصم اياما متلفين كراهة ان يترك فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه  
بنصب كراهة علي التعليل اي لاجل كراهة الا يترك شيئا وان مصدرية قال ابو عبد الله اي  
الجنائي وسقط ذلك لا يذعن الكشميهني ولم يفتش بالعين المعجمة الساكنة فوجد فتح لنا  
في كل ثلاث من الليالي ولا يذعن الكشميهني ولم يفتش بالعين المعجمة الساكنة فوجد فتح لنا



وفي سبع وثلثمائة استأثر بها بعض إلى ما رواه ثمانية عن غيره من شيوخ هذا الأستاذ بلفظ  
فقال أقروا القرآن في كل شهر قالوا لا يطبق أكثر من ذلك قال لما زال حتى في ثلاث قال  
في القف والمخس يوحى بطريق القطن وفي مسند الدارم من طريق أبي قزوة عمرو بن  
الحريث المجهني عن عبد الله بن عمر وقال قلت لرسول الله في كم أحتم القرآن قال لا أحتمه  
في شهر قلت لابي ابيح قال المنة في خمس وعشرين قلت لابي ابيح قال أحتمه في عشرين  
قلت لابي ابيح قال لابي ابيح في خمس وعشرين قلت لابي ابيح قال أحتمه في خمس قلت لابي  
ابيح قال لا أقراه في كل عشرة أيام قلت لابي ابيح في أقوى من ذلك قال فافراه في كل عشرة  
أيام قلت لابي ابيح في أقوى من ذلك قال أحدهما أنا حصين وأما غيره قال فافراه في كل ثلاث  
ولا يذروا الترمذي مصححا من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو  
مرفوعا لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وعند سعيد بن منصور بإسناد صحيح  
من وجه آخر عن ابن مسعود أقروا القرآن في سبع ولا تفراه في سبع أقل من ثلاث **والكثير**  
**أي أكثر الرواة على سبع** ولعله استأثر بالكثر إلى ما رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو الأنصاري أن شاء الله تعالى في الباب قال فافراه في سبع ولا تردوه قال **حدثنا**  
**سعد بن حفص** بسكون العين الطلي الكوفي الغفم قال **حدثنا شيبان** أبو معوية الخوي عن  
يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى زهرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال **قال لي النبي صلى الله عليه وسلم** في كم يوم تقرأ  
القرآن وبه قال حديثي بالافراد **اسحق بن منصور** الكوسج المروزي قال أخبرنا عبيد الله  
بضم العين ابن مويبي العيسبي مولى الكوفي شيخ المصنف روي عنه هنا بأواسطة وثبت  
ابن مويبي لابي الوقت **عن شيبان** الخوي **عن يحيى بن أبي كثير** عن محمد بن عبد الرحمن مولى  
بني زهرة بضم الزاي وشكون الما **عن أبي سلمة** بن عبد الرحمن قال يحيى المذكور **أحسبني**  
**قال سمعت أبا أي وانا اظن** إلى أن سمعت من **أبي سلمة** بن عبد الرحمن ولعله كان يتوقف  
في حديثي أبي سلمة له ثم تذكر أنه حدث به أو كان يصرح بخبره ثم يتوقف عن تحقيق أنه سمعه  
بواسطة محمد بن عبد الرحمن المذكور **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله عنهما أنه قال **قال**  
**لي النبي صلى الله عليه وسلم** اقرأ القرآن كله في شهر قلت لابي ابيح في أقوى من ذلك قال فافراه  
في سبع أي ما نزل منه إذا كان وما سيقول سقط لفظ حتى لا يوي ذروا الوقت ولا تردوه على ذلك  
وليس النبي المحرم كما أن الأمر في جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب خلافا لبعض الظاهريين  
حيث قال بمرومة قرأته في أقل من ثلاث وأكثر العلماء كما قاله النووي على عدم التقدير في  
ذلك وإنما هو بحسب النشاط والقوة فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطيف والمعارف  
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يفراه ومن اشتغل بشي من مهمات المسلمين  
كشغل العلم وفصل الحكومات فليقتصر على قدر لا يفسده من ذلك ولا يجلب ما هو مترصد له  
ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما يمكنه من غير خروج إلى حد الحلال أو الهدنة وقد كان  
بعضهم يجتهد في اليوم والليله وبعضهم ثلاثا وكان ابن المكاتب الصوفي يجتهد أربعين يوما  
وأربعين ليلة انتهى وقد رايت بالقدس الشريف في سنة سبع وستين وثماني مائة رجلا يكنى  
بأبي الظاهر من أخصاب الشيخ شهاب الدين بن رسلان ذكر لي أنه يفراه في اليوم والليله

خمس عشرة ختمه وبني في ذلك في هذا الزمن شيخ الإسلام البرهان من أبي شريف القاضي  
نفع الله بعلومه وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون كثرة منهم عثمان وعنه الدارم  
وسعيد بن جبيرة أخبرني غيره واحد من الثقات عن صاحبنا الفقيه رضي الله عنه أنه كان  
أيضا يفراه في ركعة واحدة والله تعالى يحب ما يشاء من بشا **باب**  
**البكاء عند قراءة القرآن** وبه قال **حدثنا** **صه** بن الفضل قال أخبرنا يحيى بن سعيد  
القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعشى عن إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يحيى القطان **بعض الحديث عن عمرو بن**  
**مرة** قال ابن مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثنا** **مسعود** بن عمرو بن  
مسعود والقطان **عن يحيى بن سعيد** القطان **عن سفيان الثوري** عن **الأعشى** عن  
**إبراهيم النخعي** عن **عبد الله السلمي** عن **عبد الله بن مسعود** قال **الأعشى** أيضا **وبعض**  
**الحديث** بالافراد **حدثني** بالافراد **عن مرة** عن **إبراهيم النخعي** فيكون الأعشى سمع الحديث  
المذكور من إبراهيم النخعي وبعضه من عمرو بن مرة عن أبيه **عن** ولابي ذر عن أبيه **بواو**  
القطان عن الأعشى والعمري لابي سفيان واسم أبيه سعيد بن مسروق الثوري فيكون  
سفيان روي الحديث عن الأعشى وعن أبيه سعيد بن مسروق الثوري فيكون  
**عن عبد الله بن مسعود** لكن رواية أبي النخعي عن ابن مسعود منقطعة لأنه لم يذكر  
**قال** لي **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اقرأه في كل يوم **قال** ابن مسعود **قلت** لرسول  
الله اقرأه عليك وعليك أنزل بفتح التاء **قال** عليه الصلاة والسلام **أي استبهي** أن  
تسمعه من غيري **قال** فقرأت **السماحي** أن أبلغه فكيف إذا اجينا من كل أمه **بشيبان**  
بشبهه عليهم **وجيئنا** بل على هؤلاء أي امتك **شيبان** **قال** لي **كف** عن القراءة أو اسكت  
بالسكت من الراوي **قرايت** عبيد بن تغر **فان** بالذال المعجمة والفايقاك ذرفت العين  
أي تذر ففاد أجري معها وأخرج ابن المبارك في الزهد من مرسل سعيد بن  
المسيب قال ليس من يوم أن فرض علي النبي صلى الله عليه وسلم امتعة ووعشة  
فيعرفهم بسياهم وأعمالهم فذلك يشهد عليهم وبكأوه عليه الصلاة والسلام  
رجة لا منه لأنه علم أنه لا بد أن يشهد عليهم بعلمهم وعلمهم قد لا يكون مستقيما فقد  
يفضي إلى تغيبهم وقال في فتوح الغيب عن الزمخشري أن هذا كان بكافح جبرج  
لأنه تعالى جعل أمته شهداء على سائر الأمم وقال الشاعر  
طغى السرور على محيى أنه من فرط ما قد سرتني إكباتي  
وبه قال **حدثنا** **قيس بن حفص** البصري الدارمي قال **حدثنا** **عبد الواحد** بن  
زياد قال **حدثنا** **الأعشى** سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني بفتح اللام  
**عن عبد الله** ولا يوي ذروا الوقت وابن عساكر زيادة ابن مسعود رضي الله عنه  
أنه قال **قال لي النبي صلى الله عليه وسلم** اقرأه في كل يوم **قلت** اقرأ عليك بالاستغفار  
وعليك أنزل **قال** لي النبي صلى الله عليه وسلم **أي أحب اسمعه** من غيري قال ابن بطال  
يجوز أن يكون أحب أن يسمعه من غيره ليكون عرض القراءة سنة ويجوز أن يكون لكي  
يندبره ويتفهمه لأن المستمع أقوى على التدبر من القاري لا شغلا بالقراءة واحكا  
**باب** من رآها باللفظ فحتمية ولا يذروا من رآها مرة ممدودة

في

ك

بها



بدل التفتية بقرأة القرآن أو تاكل متشددا الكافي طلت الاكل بما وفجوة بالخا المجنة  
في الفرع وفي الفتح في الجيم للذكر وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** العبدي البصري خوسليما  
ابن كثير قال **أخبرنا سفيان** الثوري قال **حدثنا الأعمش** سليمان بن عيسى **خبرنا** عن جدي عن جدي عن جدي عن جدي  
وسكون القنينة وفتح المثناة والميم بن عبد الرحمن الكوفي عن **سويد بن غفلة** بنح الغين  
المجعة والفاء واللام **قال قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول**  
**بأن في آخر الزمان قوم حدثا الأسنان صفارها سفيها الحلام** أي ضعفوا العقول يقولون  
من خبر قول البركة أي من قول خبر البركة صلى الله عليه وسلم وقوم من القلوب المراءى قول  
الله ليسا سب الترجمة قال في شرح المشكاة وهو أولي لأن يقولون همنا يعني يتحد قوت  
أو يحدون أي يأخذون من خبر ما يكلم به قال ويصير ما روي في شرح السنة وكان ابن  
عمير في الفوارج بشرار خلق الله تعالى وقال أنهم انطلقوا إلى أيلان نزلت في الكفار فجعلوا  
علي المؤمنين وما ورد في حديث أبي سعيد يدعون إلى كتاب الله وليسوا آمنه في شيء  
**يعرفون يخرجون من الإسلام كما يفرق السهم من الرمية** بكسر الهمزة وتشديد السين  
فعلية بمعنى مفعولة أي الصيد المرمي يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه  
ولم يتمسكوا به شيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء منها  
**لا يجاوز أياهم حناجرهم** جمع حنجر وهي الحلقوم رأس الفلصة حيث تراه ذاتيا من حنا  
الحلق أي أن الأيمان لم يرسخ في قلوبهم لأن ما وقف عند الحلقوم فلم يتجاوز لم يصل إلى القلب  
وفي حديث حذيفة لا يجاوز ترافيمهم ولا تقيد قلوبهم **فأبما القيتهم فاقتلهم فان قتلهم**  
**أجر من قتلهم يوم القيامة** طرق للأجر لا للقتل قال الخطابي أجمع على المشكلين على أن  
الخوارج على صلاتهم فرقة من فرق المشكلين وأجازوا ما كتبتهم وأكل ذبايحهم وقبول  
شهادتهم وسئل علي رضي الله عنه هم أكفارهم فقال من الكفر فواقبل منا فقتل  
فقبل أن المناقين لا يذكرون الله الأقليل وهو لا يذكرون بكوة وأصيلة قبل  
من هم قال قوم أصابهم فتنة فعموا أو صموا أو قال الكرماني فان قلت من أين ذلك الحديث  
على الجزء الثاني من الترجمة وهو التناكل بالقرآن قلت لأشك أن القرأة إذا لم تكن لله فهي  
للمرأيه والتناكل هو صها وهذا الحديث قد سبق بانه من هذا في علامات النبوة بعين  
هذا الإسناد وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** النخعي قال **أخبرنا** لك الإمام  
الأعظم عن **عبيد بن سعيد** الأنصاري عن **محمد بن إبراهيم** الحرثي عن **التميمي** عن **أبي سلمة** بن عبد  
الرحمن بن عوف عن **أبي سعيد** الخدري رضي الله عنه أنه قال **سمعت رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يجفرون صلاتكم بكسر القاف مع صلاتهم وصليا**  
**مع صلاتهم وعلمكم مع علمهم من عطف القاف على الخاص ويقرون القرآن لا يجاوز حناجرهم**  
أي لا تنفذ قلوبهم ولا ينفقون بما يتلون منه ولا تصعد تلاوتهم في حلة الكلم الطيب  
إلى الله تعالى **يقرون من الدين** أي الإسلام وبه يتشك من يكفر الخوارج أو المراد طاعة إلا  
فلا جهة لتكفيرهم كما يفرق السهم من الرمية شبه مروقه من الدين بالسهم الذي يصيب  
الصيد فيدخل فيه ويخرج منه والحال أنه لسرعة خروجه من شدة قوة الرمي لا يعلق  
من حديد الصيد ينظر الراعي في الفصل أي حديد السهم هل يري فيه شيء من أثر الصيد  
دم أو نحوه فلا يري فيه شيئا وينظر في الفتح بكسر القاف السهم قبل أن يراش ويركب

لون  
من هو

كم  
هم

نام

سهمه أو قايين الريش والنصل هل يري فيه أثر فلا يري فيه شيئا وينظر في الريش الذي  
على السهم فلا يري فيه شيئا **ويقال** بفتح التفتية والنوقية والراي يشك الراعي في القوف  
وهو مدخل الوتر منه هل فيه شيء من أثر الصيد يعني قد السهم المرمي بحيث لم يعلق به شيء  
ولم يظهر أثره فيه فذلك ذراعتهم لا يحصل لهم منا فائدة وهذا الحديث قد مر في علامات  
النبوة **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان عن **شعبة بن الحجاج** عن **قنادة بن دعامة** عن **أنس**  
**ابن مالك** عن **أبي موسى** الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
**المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعلمه كالأجر له ما لا يجره ما دام النون في الجيم طمعا طيبا ورعها**  
**طيب** قال المظهري والمؤمن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث الأيمان في قلب ثابت طيب  
الباطن ومن حيث أنه يقرأ ويشترج الناس بصوته ويثابرون بالاستماع إليه ويتعلمون  
منه مثل الأجر يجد يشترج الناس برعها **والمؤمن الذي لا يقرأ ويعلمه كالأجر له ما لا يجره**  
القوفية وسكون الميم ويعلم عطف على لا يقرأ لا على يقرأ طمعا طيب ولا ربح لها ومثل المناق  
الذي لا يقرأ القرآن كالحجامة ربحها طيب وطمعها مرم ومثل المناق الذي لا يقرأ القرآن  
كالخنطة طمعا مرم وجبت بالشك من الراوي **وربحها مرم** كذا جميع الرواة هنا واستشكل  
من حيث أن المزاولة من أوصاف الطغوم فكيف يوصف بها الرجوع واجب بان ربحها لما كان  
كلونها استغيار لها وصف المزاولة وقال الكرماني المفضو عنهما واحد وهو يثابن عذره  
القع لاله ولا غيره أنه في الحديث فضيلة قاري القرآن وأن المفضو من التلاوة  
العمل كعادته عليه زيادة ويعلم به وهي زيادة مفسدة للراعي الرواية التي لم يقل فيها  
ويعلم به وهذا الحديث سبق في باب فضل القرآن على سائر الكلام وبه قال **باب**  
**بالتوبة أقروا القرآن ما ابتلقت ما اجتمعت قلوبكم ولا يذرع قلبكم وبه قال** **حدثنا**  
**أبو النعمان** محمد بن الفضل السدي قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد عن **أبي عمران** عبد الملك  
ابن حبيب الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاتون مكسورة عن **جندب بن عبد الله** رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **أقروا القرآن ما ابتلقت ما اجتمعت قلوبكم**  
عليه **فإذا اختلفتم في فهم معانيه فقوموا** أقروا عند ليلا بهادي بكم الاختلاف إلى الشرح  
القاضي عياض على الرمن النبوي خوف نزول ما يفسد وقال في شرح المشكاة يعني أفرادهم على  
نشاط منكم وخواطرهم مجوعة فإذا حصل لكم ملالة وتفرق القلوب فأنكروه فإنه أعظم من  
أن يقرأه أحد من غير حضور القلب يقال قام بالأمر إذا جد فيه وأوم عليه وقام على الأمر  
إذا تركه وتجاوز به وبه قال **حدثنا عمرو بن عيل** أي ابن جرير البصري قال **حدثنا عبد**  
**الرحمن بن ميمون** قال **حدثنا سلام بن أبي مطيع** بنشد يد اللام عن **أبي عمران**  
**عبد الملك الجوفي** بفتح الجيم وسكون الواو عن **جندب** رضي الله عنه أنه قال **قال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم أقروا القرآن ما ابتلقت عليه قلوبكم** زاد في هذه الطريق لفظ عليه **فإذا**  
**اختلفتم فقوموا** عنه وسقط لابي الوقت وابن عساکر لفظا عنه ويجعل كافي الفقه أن يكون  
المعني أقروا أو التزموا الميلاق على ما دل عليه وقاد إليه فإذا وقع الاختلاف أي عرض  
عارض شبهة تقتضي لما رغبة الداعية إلى الاقتران فأنكروا القرأة وتسلوا بالحكم النوجب لل  
وأعز صواعن المشابهة فاحذروهم وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في  
القرآن واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف ليلا يجد أحدهم ما يقرأه الآخر فيكون

لغة



جاءوا الى اترك الله تابعه اي تابع سلام بن مطيع الحرث بن عبيد بن عبيد بن قدامة اليازي  
بكسر الهمزة البصري فيما رواه الداري وسعيد بن زيد اخو جاد بن زيد فيما رواه الحسن  
ابن سفيان في مسنده كلاهما عن ابي عمران الجوني ولم يرفعه اي الحديث المذكور في النبي  
صلي الله عليه وسلم **عبد بن سلمة وابان** بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة ابن يزيد العطار  
**وقال عبد ربه بن جعفر** فيما وصله الشمايلي عن شعبة بن الحجاج عن ابي عمران  
الجوني **سمعت جندبا** قوله اي من قوله موقوف على قوله لم يرفعه **وقال ابن عون** عبد الله  
الامام الشهور عن ابي عمارة الجوني عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه **قوله** لم يرفعه ورواية ابن عون هذه وصلها ابو عبيد عن معاذ عنه والسنن  
من غير وجه اخر عنه **وجندب** رواه ابنه اصحابنا **او** كثر طرقا في هذا الحديث واما رواية  
ابن عون فمشادة لم يبالغ عليها وبغاف **حدثنا سليمان بن حرب** الواسطي **حدثنا شعبة**  
ابن الحجاج عن عبد الله بن عيسى عن الميموني عن الزوال بن سبرة بفتح النون وتشد  
الزاي وسبرة بفتح السين الهمزة وسكون الموحدة بعد هاء مفتوحة الهاء الى التاء ي  
الكبير وقيل له صحبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا قيل انه  
ابن كعب بن قيس بن ابي سفيان بن ابي نضلة بن ابي نضلة بن ابي نضلة بن ابي نضلة بن ابي نضلة  
حم قال ابن مسعود فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلي الله عليه وسلم اي فاخبرته  
بذلك **فقال كلاها حسن** فيما قرأه فاقرأهمزة ساكنة بصيغة الامر للواحد في الضرع  
وفي نسخة فاقرأ بصيغة الامر للثلاثين قال شعبة **أكره** على بالموحدة بعد الكاف انه  
صلي الله عليه وسلم قال اي لا تختلفوا فان كان قبلكم اختلاف فاهلكوا ما يالله  
بسبب الاختلاف ولا يدرى عن المشتبه فاهلكوا بفتح الهمزة وكسر اللام قال في الفتح  
وعند عبد الله بن الإمام احمد في رواية ان المشد في هذا الحديث ان الاختلاف كان  
كان في عهد السورة بل هي خمس وثلاثون اية اوست وثلاثون وهذا الحديث قد مر  
الاشخاص **كتاب النكاح** **قوله** النكاح هو لغة الضمة الضمة النكاح  
**وقال الطبري** والازهرى هو العلي حقيقة ومنه قول الفرزدق  
• اذا سقى الله قوما صوب غادية • فلا سقى الله ارض الكوفة المطرا •  
• التارئين على طهر نساهم • والتارئين شطوة وحلة البقرا •  
وهو مجاز في العقد لان العقد فيه ضم والنكاح هو الضمة حقيقة قال  
• فمن ان صدي معطر صديها • كان كمت ام العلاء صديقتها •  
اي كاضمت اولاد سبيده فجاءت الاستقارة لذلك وقال بعضهم اصله لزوم شئ لشي  
مستغنيا عليه ويكون في الحشوسات وفي المعاني قالوا انكم المطر الارض ونكح المعاشق  
ونكحت الفم في الارض ان احترمتا وبن رية فيما نكحت الحصاة اخفاف الابل قال المتنبي  
• انكمت هم حصايا خف يعلمه • تقشمت في البك السهل والجبل •  
يقال انكموا المحصى اخفاف الابل ان اساروا او البعلة الناقة البعثة الطبوعة على العمل  
والنقشتموا اخذ ففرا وقال الفراء القرب تقول نكح المرأة بضم النون بضمها وهو كناية  
عن الفرج فاذا قالوا انكموا ارادوا اصحاب نكاحهم وقال ابن جني سالت اباعل الفارسي  
عن قولهم نكحنا فقال فرقت العرب فرق الطيف يعرف به موضع العقد من الوطى فاذا

قالوا

قالوا انكم فلا تفلانة او بنت فلان او اخته ارادوا تزوجها وعقد عليها واذا قالوا انكم امرأته او امرأته  
لم يربوا الا الجامعة لان بذكر المرأة او الزوجة يستغنى عن العقد واختلت اصحابنا في حقيقة  
عمل ثلاثة اوجه حكاهما القاضي حسين في تفسيره تعليقه اصحابا انه حقيقة في العقد مجاز  
في الوطى وهو الذي صحه القاضي ابو الطيب رقطع به المتولي وغيره واحتج له بكثرة ورود  
في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل انه لم يرد في القرآن الا للعقد ولا يرد مثل قوله حتى تنكح  
زوجا غيره لانه شرط الوطى في القليل لما ثبت في السنة والا فالعقد لا بد منه لانه قوله  
تعالى حتى تنكح مقناه حتى تزوج اي يعقد عليها ومعنونه ان ذلك كاف بجموده لكن ثبتت  
السنة انه لا عبرة بمفعوم القاية بل لا بد بعد العقد من دوق العسيلة قال ابن فارس لم  
يرد النكاح في القرآن الا للتزويج الا قوله تعالى وابتلوا النكاح حتى اذا بلغوا النكاح فان  
المواد به الحكم والثاني انه حقيقة فيهما لا لاشتراك وبتعيين المقنود بالقرينة كما مر عن  
عمل وذكر ابن القطاع للنكاح اكثر من الغاسم وقوايه كثيرة منها انه سبب لوجود النوع  
الانثى ومنها قصا الوطى سبل اللذة والتمتع بالنعمة وهذه هي الفائدة التي في الجنة  
ان لا تناسل فيما ومنها غرض ليعرف النفس عن الحرام الى غير ذلك **سب**  
**ابن الصالح بن الرحيم** كذا عذر رواه الطبري بتأخير البسمة وللشقي تقدمها ولا يدرى  
**الزغب** ولا يدرى زبابة الزغب في النكاح لقوله تعالى ولا يدرى قوله عز وجل فانكحوا ما طأ  
لكم من النساء ان ابوا الوقت والا يصلي الاية والامر يقتضي الطلب واقل درجته الندب  
ثبتت الزغب وقول داود وانتاعه من اهل الظاهرية فرض عين على القادر على الوطى  
والانفاق غشقا بالاية وقوله عليه الصلاة والسلام لعن من بوء اعة الهلال المذ  
زوجة ياعكاف قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال لا وانت صحيح موسر قال نعم  
والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبان النصارى فانت  
منهم واما ان تكون من افاصنع كاصنع فان من سئمت النكاح شرارك عزابكم وازاد  
اخواتكم عزابكم ويحك ياعكاف تزوج فقال عكاف يزول الله الا تزوج حتى تزوجني  
من شئت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد زوجتك على اسم الله والبركة  
كرمية كلثوم الجبري رواه ابو بصير الوصلي في مسنده من طريق بقتية فهو ايجاب علي  
معين فيجوز ان يكون سبب الوجوب بمقتضى حقيقة الاية لم تشق الى ليثان العقد  
المحلل على ما عرف في الاصول وبه قال **حدثنا سعيد بن ابي مزعم** فهو سعيد بن الحكم بن محمد  
ابن ابي مرعم الجعفي مولاهم المصري قال **اخبرنا محمد بن جعفر** اي ابن ابي كثير المدني قال  
**اخبرنا** ولا يدرى الوقت اخبرني بالافراد محمد بن ابي عبد الحميد اخبرني في اسم ابي عبد عشر  
اقوال انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط اسمهم لا واحد له  
من لفظه والثلاثة عجل بن ابي طالت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون  
كافي مرسل سعيد بن المسيب عن عبد الرزاق الي يثبت ازوج النبي صلي الله عليه وسلم  
يسألون عن عبادة النبي صلي الله عليه وسلم فلما اخبروا بفتح الهمزة وكسر الموحدة  
مبغيا للمفعول به لك كما هم فقالوا بها بتشديد اللام المضمومة عذوها فلم يسل  
فقالوا واين نحن من النبي صلي الله عليه وسلم فلما اخبروا قد غفر له بفتح الغين ولا يدرى  
عساكر والوي الوقت ودر عن المشتبه والكشبي فان اصل الليل بفتح الهمزة لا



لنقله أصلي وقال أخوانا اصوم الدهر ولا افطر بالتمار سيوي العبد بين ذايام الشرب  
ولذا لم يقبده بالتأبيد وقال أخوانا اعتزل النساء فلا تزوج أبدا فاجاب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم زاد الأربعة لفظ اليهم فقال لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا  
أما بفتح الهمزة وتخفيف اليهم حرف تنبيه والله إني لأخشاكم لله واتقاكم له قال في القبح  
فبما شارة إلى رد ما بنوا عليه امرهم من ان المعقولة لا يحتاج إلى مزيد في العبادة  
اختلي الله واتق من الذين يشددون وأما كان كذلك لأن الشدد لا يامن من  
الذل بخلاف المعتد فانه يمكن لاستمراره وخبر العمل ما دام عليه صاحبه انتهى  
فالنبى صلي الله عليه وسلم وإن اعطى قولي الخلق في العبادات لكن فضده التشرع وفيل  
أما الطريق الذي لا يعل بها صاحبها وقال ابن المنبر ان هؤلاء بنوا على ان الخوف الباعث  
على العبادة ينصرف في خوف العقوبة فلما علموا ان رسول الله عليه وسلم يعقوبون وظنوا ان  
لا خوف وحلوا فلة العبادة على ذلك فرد عليه الصلاة والسلام عليهم ذلك وبين ان  
خوف الأجلال اعظم من الأكتار في المحقق لا تقطع لانه الدائم وان قل أكثر من الكثير  
اذ انقطع وفيه دليل على صحة مذهب القاضي وغيره حيث قالوا لو اوجب الله شيئا  
لوجب وان لم يتوعد بعقوبة على تركه وهو مقام الرسول صلي الله عليه وسلم التقيد  
على الشك وعلى الأجلال لا على خوف العقوبة فانه في عصمة النبي استنداك من محذوف  
دل عليه السياق فقد برهنا وانتم بالنسبة إلى العبودية سوا لكن **انا اصوم وافطر وأصلي**  
**وارقد واتزوج النساء** رغب اعرض عن سني طريقتي وتركها فليس مني اذا كان غير  
معتق لها والسنة مصنف مفرد يعم على الاربع فيشمل الشهادتين وسائر اركان الاسلام  
فيكون العرض عن ذلك مرئيا وكذا ان كان المعارض تنطعا يفيض إلى اعتقاد ارجحية عمله  
وأما ان كان ذلك بضرب من التأويل كالورع لقيام شجته في ذلك الوقت او عجزا عن القيام  
بذلك او لمضوء صحيح فيعذر صاحبه وفيه الترغيب في النكاح وقد اختلف هل هو  
بني المحبة أو من العبادات او المباحات فقال المنجية هو سنة مؤكدة على الأصح وقال الشافعية  
من المباحات قال القولي في شرح الوسيط المسي بالجر في باب النكاح فخرج نقص الامام على  
النكاح من الشهوات لامن الفربات واليه اشار الشافعي في الام حيث قال قال الله عز وجل للناس  
حب الشهوات من النساء وعد قال عليه الصلاة والسلام حب الي من دنياكم الطيب  
والنساء وابتغا النسل به امر مأمون ثم لا يدرى اصلح ام غير اصلح انتهى وقال النووي  
ان فصد به طاعة كالتباعد السبه او تحصيله او صلح او عفة فرج او عينة فهو من اعمال الاخرف  
يتاب عليه وهو للتأني اي المحتاج له ولو خصيا القادر على مونة افضل من التخلي للعبادة  
تخصينا للدين ولما فيه من ابتغا النسل والفاجر من مونة يصوم والقادر على التأني ان  
تخلي للعبادة فهو افضل من النكاح والا فالنكاح افضل له افضل من تركه لئلا ينقص به  
البطالة إلى الفواحش انتهى وقد تعقبنا الشيخ كل الدين من الهام فهو التخلي للعبادة  
افضل فقال حقيقة افضل يعني كونه مباحا لا افضل في المباح والحق انه ان اقترن بشبهة  
كان افضل والجور عند الشافعي افضل لقوله تعالى وسيد اخصو وامدح يحيي  
عليه السلام بعدم انبان النساء مع القدرة عليه لان هذا يعني المحذور وحينئذ اذا  
استدل عليه بمثل قوله عليه الصلاة والسلام اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر

والسؤال والنكاح رواه الترمذي وقال حسن غريب له ان يقول في الجواب لانه انكر الغيبلة  
مع حسن النية وأما قول القلي للعبادة افضل فالاول في جوابه التمسك بما عليه الصلاة  
والسلام في نفسه ورده على من اراد من امتد القلي للعبادة فانه صريح في عين التنازع  
فيه يعني حديث هذا الباب فانه عليه الصلاة والسلام وهذا الحال رد اكد احيى تبرا  
منه وبالمجمل فالافضل في الاتباع لا فيما يجنب للنفس انه افضل نظرا إلى ظاهر عبادة  
او توجه ولم يكن الله عز وجل مرض لا شرف ان يبايعوا الا بشرف وكان حاله إلى الوفاة النكاح  
فيستقبل ان يقربه على تركه الا فضل مدة حياته وحال يحيي عليه السلام كان افضل في  
تلك الشريعة وقد شغقت الرهبانية في ملتنا ولوقارضا قدم التمسك بحال نبينا عليه  
الصلاة والسلام ومن تأمل ما يشتمل عليه النكاح من تهذيب الاخلاق وتربية الولد  
والقيام بمصالح المسلم الفاجر عن القيام بها واعفاف الحرم وتقسيمه ودفع الفتنة عنه  
وعنه إلى غير ذلك من الغرائب الكثيرة لم يكن يقف على الجرم بانه افضل من التخلي بخلاف  
ما ان اعراضه خو لجوار اذا الكلام ليس فيه بل في الاعتدال مع اداء الفرائض والسنن  
وذكرنا انه اذا لم يقتزن نية كان مباحا لان المقصود منه حينئذ مجرد قضاء الشهوة  
وبني العبادة على خلافه ثم قال واقول بل فيه فضل من جهة انه كان متمكنا من قضاها  
بغير الطريق المسترغ فالعدول اليه مع ما يعلم من انه قد يستلزم اتفاقا لافيه فصد  
ترك المعصية وعليه يتأبى بانه وبه قال **حدثنا علي** هو ابن عبد الله المديني كما جزم  
به المزي كاي مسعود انه سمع **حسان بن ابراهيم** الكرماني القزويني قاضي كرماني عن **ابو**  
**ابن يزيد** الايلي عن **الزهري** يحد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني **ابو ارقعة** بن  
الزبير عن العوام انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تستطوا  
في النياحي فانكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تجدوا فوا  
او ما ملكت ايمانكم ذلك اذني ان لا تقولوا اقرب من ان لا تخشوا من قولهم عال الميزان عولا  
قال عائشة يا ابن اخي اسألي السيدة التي ماتت ابوها تكون في حجر وليها القاجم  
بأمورها فرب ع في ما لها وما لها يريد ان يتزوجها بادني ان يتزوجها بادني باقل من  
سنة صدقها من مهر مثلها فهاوا بقم النون والها ان ينكحوهن الا ان ينسوطوا الهن  
فيكروا الصدق على غادتهن في ذلك وامروا بالواو بنكاح من سواهن اي سوي النياحي  
من النساء وهذا الحديث قد سبق في تفسير سورة النساء **قول النبي**  
**أصلي الله عليه وسلم** من استطاع منكم النباة بالوحدة والهمزة المفتوحة حنين وتاء التانيث  
مدود او قد يهمل ولا تمد وقد يمد من غيرها فليدرك لانه اي التزوج ولا يوي  
الوقت ودون المشتمل والكثير من فانه بالصاد بدل اللام وهو لفظ الحديث اعرض للبصر  
بالعين والصاد المعجمين واحسن للمفرد بالماء والصادا المسلمين وهل يتزوج من لا ارب  
له بفتح الهمزة والراء والوحدة اي من لا حاجة له في النكاح ام لا ربه قال **حدثنا محمد بن**  
**حفص** قال **حدثنا** الى حفص بن غياث قال **حدثنا** **الاعشى** سليمان قال **حدثني**  
بالانوار **ابراهيم** التيمي عن **عليه** بن قيس انه قال كنت مع عبد الله بن مسعود فلقب  
عنه **ابن** فقال عمن له يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابن مسعود ان لي اليك حاجة  
فخليا باليا ولا يصلي كما في القبح فلو بالواو بدل الياء كدعوا وصوبتا ابن التين لانه واوي

نس

حك



يعني من الخلوة اي دخل في موضع خال فقال عمن له هل لك يا ابا عبد الرحمن في تزوجك  
تكرار ذكر ما كنت تفرد من نشاطك وقوة شأنك فلما راى عبد الله بن مسعود ان ليس  
له لفتة حاجة الي هذا الذي ذكره عمن من التزوج وفي نسخة وليس له اي لفتات  
حاجة الا هذه البتة فبذل الي الجاهل اي التزويج في النكاح اشار الي فقال  
يا علقمة فانت خيت البتة وهو اي والحال ان ابن مسعود يقول اما بالتحفيظ بل قلت  
ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب جمع شباب وهو من بلغ  
الي ان يكمل ثلاثين عند الشافعية وفي الجوهر لابن شاس من المالكية الي اربعين  
اي تا طائفة الشباب من استطاع منكم البائة اي الجماع بقدرته على مودة النكاح فليتز  
جواب الشرط وعند الشافعية من طريق اي معشر عمن اي اهلهم الضيف من كان ذا طول فليست  
ومن لم يستطع اي الجماع لعجز عن مودة فليته بالصوم قال ابو عبيد فليته بالصوم اعز  
الغايبة ولا تكاد العرب تقري الا بالشاهد تقول عليك زيد او لا تقول عليك زيد  
والجيب بان الخطاب للحاضرين الذين خاطبهم ولا يقولون في استطاع منكم فالهنا في  
عليه ليست للغايبة بل هي للحاضر المصنف ان لا يصح خطابه بالكاف وهذا كما يقول  
الرجل من قام الان منكرا فله درهم فكل الهالك قام من الحاضرين لا الغايبة فانه اي  
الصوم له وجا بكسر الواو بالجيم ممدود وقيل يفتح الواو مع الفتح بوزن عصا اي  
التعب والجفا وذلك ليعبد الا ان يراد منه معنى الفتور لانه من وجا اذا افتقر الشيء  
يشبه الصوم في باب النكاح بالغيب في باب المشاي فاطع لشهوة واصله رضى  
الاشقيين لند هب شهوة الجماع واطلاق الصوم على الوجافطع النسل وقطع الشهوة  
اعدام له ايضا وخص الشباب بالخطاب لانهم طائفة قوة الشهوة بخلاف الشيخوخة ايضا  
واستدل بالحديث على ان من لم يستطع الجماع فليطوب منه ترك التزوج لانه  
ارشد الي ما ينافيه ويضعف قواعبه والامر في قوله فليتزوج وفي قوله فانكحوا  
وان كان ظاهرهما الوجوب الا ان المراد بهما الاباحة قال في الام نعت ان قال قال  
الله تعالى وانكحوا الايامي منكم الي قوله يعنيهم الله من فضل الامر في الكتاب والسنة  
يحمل معان احدها ان يكون الله حرم شيئا ثم اباحه وكان من احل له ما حرم فقوله  
تتالي فاد احلتم فاصطادوا وكفوله فاذ قضيت الصلاة فانكحوا وفي الارض لاية  
وذلك انه حرم الصيد على الحرم وبني من البيع عند الله اثم اباحها في وقت غير الذبح  
مرمها فيه كفوله تعالى وانوا النساء فاذن خلة الي مرييا وقوله فاذ اجبت جنوبا  
فكلوا منها واطعموا قال واشباه ذلك كثير في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ليس ان حتما ان يصطادوا واذ احلوا ولا يستشروا الطلوت العارة اذ احلوا  
ولا ياكل من صدق امرانه اذ اطابت به عنه نفسا ولا ياكل من بدنته اذ احلها قال  
ويحفل ان يكون ذلك على ما فيه رستهم بالنكاح لقوله ان يكونوا اقرب اليهم الله من  
فضله يدل على ما فيه سبب الفتا والنكاح لقوله صلى الله عليه وسلم سافروا ففكحوا  
انتي وقد قسمت بعضكم النكاح الي الاحكام الخمسة الوجوب والندب والتخيير  
والاباحة والكرهية فالوجوب فيما ان اخاف العنت وقد رعى النكاح لانه لا  
يتعين واجبا بل اما هو واما التسري فان فقد التسري فيمن النكاح جبيد الوجوب

ب

لا اصل

لا اصل الشريعة والندب لاني عدا هبتة والكرهية لعينين وممنسوخ ومن من  
ولو كانوا واحدين مودة وعاجزين مودة غير تايق له الانتقاء حاجتهم اليهم مع التزام  
القاجز على ما لا يقدر عليه وخطر القيام به فيمن عدا اذى التخيير اما ان يكون لعينه  
كالسبع المذكورات في قوله تعالى خربت عليكم امهاتكم او غير ذلك مما هو مذكور  
في محله **باب** من لم يستطع البائة فليصم وبه قال حدثنا عمر بن  
حفص بن غزيات قال حدثنا الي قال حدثنا الاعشى سليمان بن مهران قال حدثني  
بالاواد عارة بنهم العين وتحفيظ الميم ابن عمير التيمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن  
قيس التيمي انه قال دخلت مع علقمة اي عمه والاشود ابن يزيد اي اخيه علي عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه فقال عبد الله بن مسعود كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
شبابا بالاجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب اي طائفة  
الشباب من استطاع استعمل من الطاعة اصله استطوع استعملت استعملت الحركة  
على الواو فنقلت الي الساكن قبله ثم قلت الواو الفا اي اطاق البائة المراد به هنا  
المعنى اللغوي الجماع ما حود من البائة وهي المتزل لان من تزوج امرأة بواها متزلا وانما  
تتحقق قدرته بالقدره على مودة فقيمة حد فمضاف اي من استطاع منكم اسباب النكاح  
وموده فليتزوج وقيل المراد بها نفس من النكاح سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد  
التاويلين لان قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع عطف على قوله استطاع  
ولو حل البائة على الجماع لم يستطع قوله بعد فان الصوم له وجاله لا يقال للعاجز هذا  
وانما يستقيم اذا قيل ايها القادر المكن من الشهوة ان حصلت لك من النكاح فتزوج  
والا فصرم ولذا خص الشباب **باب** اي التزوج **اعض** للبصر لان بعد حصول التزوج  
يضعف فيكون اعض واحصن مما لم يكن لان وقوع الفعل مع ضعف الداعي اندر من وقوعه  
مع وجود الداعي وافعل التفضيل يعني غاض او التفضيل على ما به من غرض طرفه ان اه  
خفته واعضه وكل بني كفته فقد غرضته والمراد بالبصر هنا الطرف المستعمل  
عليه لانه الذي يضاف اليه الفرض خفيفه للنسائي فانه اعض للطرف فصرح  
به **واحصن** اي اعف **الفرج** ولم يرد به افعل التفضيل لانه لا يكون من رباي كما به عليه  
ابن فرحون واللام في البصر والفرج للتعبية كما قرره في افعل التجب عونا اضرب  
زيد العرو ولا فرق بين البابين قاله في العدة ولم يقل في الرواية السابقة فانه الي  
اخره وهي ثابتة عند جميع من اخرج الحديث من طريق الاعشى بهذا الاسناد قال  
في الفتح ويغلب على ظن ان حديثا من قبل حفص بن غزيات شيخ البخاري ولما اثر البخاري  
روايته على روايته غيره لوقوع التصريح فيها من الاعشى بالتخيير فاعتقد له اختصار  
اللقن بهذه المصلحة انتهى **ومن لم يستطع فليته بالصوم** ذهب ابن مسعود الي ان  
البازالة في المبتدة او التقدير بقلية الصوم وضعف باقتضائية جبيد الوجوب لان  
ذلك ظاهر من هذه الصيغة ولا يقال به **فانه** اي الصوم له وجا وعند ابن حبان  
زيادة وهي وهو الاختصار وهي مدروجة لا في طريق زيد بن ابي انيسة وفي تفسير  
الوجابا لاختصار نظر لان الوجابا مرض المشيئين والاختصار لهما فيجعل على الجاز  
والمساحة لتقاربهما في المعنى **باب** كثرة النساء من قدر على العمل

ج

رمح



بينهم وتيقال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو  
عبد الرحمن قاضي صنعاء ان ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز اخبره قال اخبرني بالار  
عطا هو ابن الربيع قال حضرنا مع ابن عباس رضي الله عنهما جنازة لميمونة ام المؤمنين  
بنت الحارث الهلالية بسرف بفتح السين وكسر الراء المملتين بعد هاءا موضع بينه وبين  
مكة اثني عشر ميلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يني بها فيه وعند ابن سعد باسناد صحيح  
عن يزيد بن الاصم قال دفن ميمونة بسرف في الظلة التي بناها فيها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فان ارفعتم نفوسها  
بالعين المملة والشين المحجمة سريها الذي وضعت عليه وهي ميتة فلا ترفعوها  
بزاز بن مجتبتين وعينين مملتين ولا تزلزلوها اي لا تحركوها حركة تشد برة بل سيروا  
بها سير اوسطام عند لافان حرمتا بعد موتها باقية كحرمتها في حياتها ولا تحموي ولا  
ترعجوها بدل ولا تزلزلوها وارفعوا اي ما فات كان عند النبي صلى الله عليه وسلم عند  
موتها تسع من الزوجات في عصمته سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب  
بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصغيرة وميمونة كان يقسم لثمان منهن في البيت عند  
ولا يقسم لواحده منهن وهي سودة وهن ليلتها لعائشة ولطابقة الحديث للترجمة  
ظاهرة ووجه قليل ابن عباس الرقي بميمونة بانه كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة  
المنسوبة عليا كانت ميمونة من وجهين كونها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وانها كانت  
عنده غير مفعولة عنها لانها كانت من اللا في يقسم لهن رضي الله عنهن وقد كانت  
سودة اخراعات المؤمنين موضعها وهذه الحديث اخرجه مسلم في النكاح والنسائي  
فيه وفي عشق النساء قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا يزيد بن زريع  
الخطاط ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة مهران الشكري  
البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يطوف على سائده اي عياله من في ليلة واحدة وله يومئذ تسع نسوة وفي  
كتاب الفضل هن احدى عشرة لكن قال ابن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام عن ابي  
وجع ابن جبان في صحيحه بين الروايتين بجلد ان علي الخالين واختلف في ريانة هل  
كانت زوجة لوسيرة وخزم ابن اسحق بانها اخذت الباقي ملكه وهن ماتت قبله  
عليها الصلاة والسلام فالأكثر على انها ماتت قبله سنة ست وكذا ماتت زينب  
بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل قال ابن عبد البر مكثت عنده شهرين او ثلاثة  
قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا لم يخف عنهن من الزوجات اكثر من تسع مع ان سودة وهبت  
نوبتها لعائشة فريحت رواية سعيد يعني رواية الباب لكن تحمل رواية هشام على انه  
ما ربه وزينب ابنتي واطلق عليه لفظ سائده تليبا وبه قال وقال لي خليفة بن خياط  
ابن خليفة بن عمرو العسكري صاحب الطبقات والتاريخ احد شيوخ المؤلف  
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة ان انس اخبره  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض المؤلف سببا في بيان نصريح قتادة بتحديث انس  
له بذلك وبه قال حدثنا علي بن الحكم بفتح اللام المملة والكاف الانصاري المروزي قال  
حدثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن رقية بالراء والقاف والموحدة المفتوحات

ابن مصنفه بالميم المفتوحة والصاد المهملة الساكنة والقاف واللام المفتوحتين  
عن طلحة بن مصرف اليامي بالفتحة وبعثه الى امير المؤمنين محمد بن جابر انه  
قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال تزوج فان خير هذه  
الامة اي انه صلى الله عليه وسلم اكثرها سنا لانه كان له تسع نسوة والفتحة بفتح الهمزة  
ليخرج مثل سليمان عليه السلام لانه كان اكثر سنا وقيل المعنى خيلامة محمد من كان اكثر  
سنا من غيره ممن يتساوي معه فيما عدا ذلك من الفضائل هذا ابا  
بالننوين من صاحب الرالي دار الاسلام او عمل خيرا كصلاة او حج او صدقة او هجرة للتزويج امر  
قال الكوفي في جعلها زوجة لنفسه او التعتيل بمعنى التعلل واللام للتعليل فله ما نوي  
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والقاف المهملة المجازي قال حدثنا  
مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن علقمة  
ابن وقاص الليثي عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العمل صحيح او صحة العمل بالنية بالاراد فيها فالعمل بمنته او الخبر الاستقراء الذي يتعلق  
به حرف الجر فان قلت الفصل المختار في الجزور يقتضي الضيق وقد قيل انه الخير فكيف  
يكون في محل نصب واجب بان الذي في موضع نصب قوله بالنية لانه المفعول الذي فصل  
اليه بواسطة الباء الذي في موضع الرفع مجوع بالنية لانه الذي يناب عن الاستقراء  
وكذلك القول في كل مبتدأ خبره ظرف او مجرور نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك ونظ  
انما ساقتها والباء بالنية للصاق لان كل عمل قد تلصق به نية او للاستشهاد  
بمعنى انها تقوية للعمل فكان سبب في ايجاده وسبق مر يبحث في ذلك اول الكتاب  
وانما امره بخل وامرأة فانوي هذه الجملة موكدة للسابقة او مبيدة غير ما افادته  
الاولي لان الاوليه نيت علي ان للعمل ينتج النية وينصاحبها فيرتب الحكم على ذلك والثانية  
افادت ان العامل لا يحصل له الامانة وقال ابن عبد السلام الاول لبيان ما يعتبر من  
الاعمال والثانية لبيان ما يرتب عليها وافادت ان النية انما تستلزم في العبادات التي  
لا يتميز بنفسها ولما ما يتميز بنفسه فانه يفتقر بصورته الى ما وضع له كالادكار والا  
والثلاوة لانها لا تؤدى بين العبادات والعادة ولا يجني ان ذلك انما هو بالنظر الى اصل  
الموضع اما ما حدث فيه عرف كالنسيج لتي فلا ومع ذلك فلو قصد بالذكر مع العقلة  
عنه تحصل الثواب لانه خبر من حركة اللسان بالغيبة بل هو خبر من السكوت مطلقا  
اي المجرد عن التفكير وانما هو ناقص بالنسبة الى العمل القلب من كانت هجرته الي  
الله ورسوله اي الى طاعة الله او الى عبادة الله من مكة الى المدينة قبل الفتح  
فهجرته الى الله ورسوله جواب الشرط وجواب الشرط اذا كان جملة اسمية فلا بد من الفا  
او ان الكو ليعقالي وان نصبهم سببية بما قدمت ايديهم اذ هم يهتطون والفا في جواب  
الشرط للسببية او التعتيل وظاهر اتحاد الشرط مع الجزاء القاعدة اخذها من  
اطاع الله اثبت ومن عصاه هلك واثباتها غير مفيد لانه من تحصيل الماحصل والفا  
ابن دقيق العيد بان التقدير من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وفقد الفجرته الي  
الله ورسوله ثوابا واجرا حكا وشرا قال ابن مالك من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
في حديث حديثه ولو مت من غير الفطر وجاز ذلك لتوقف العايدة على

دعية



الفضل ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلو لا قوله في الاول على غير العطرة  
وفي الثاني لانفسكم ما فتح ولم يكن في الكلام ثانية قال في العمدة واعراب قصد اونيته  
يصح ان يكون الى الله الخبر وقصد مصدر في موضع الحال واما قوله ثوابا واجرا فلا يصح  
فيه الحال من الضمير في الخبر انتهى واعاد الجزر وظاهرا لامضرا لانه لم يقبل فحجرت  
اليها ولم يذكره بلفظ الموصول كالذي بعده لقصد الاستلزام ان يذكر الله وترسوله  
خلاف الدنيا والمراة فان الاحتقار والاهتمام فيهما اولي **ومن كانت هجرة الى دنيا**  
**يصيبها يحصلها استغارة من اصابة الغرض والدنيا عند المتكلمين ما على الارض والحق**  
**والاظهر انها كل مخلوق من الجوهر والاعراض الوجودية قبل الدار الآخرة وقيل المراد**  
**بها في الحديث المال ونحوه بل ليل ذكر المرأة في قوله او امرأة ينكحها وانزادها بعد**  
**دخولها في لفظ دنيا من باب ذكر الخاص بعد العام لانه الواقعة المذكورة في قصته الهما**  
**لتزوج امرأة قد كرت الدنيا مع الفتنة وريادة في التحذير قالوا وفيه رد على ابن**  
**مالك حيث زعم في شرح عمدة ان عطفا الخاص على العام لا يكون الا بالواو والقصة المذكورة**  
**رواها سعيد بن منصور وابن سعد وصح على شرط الشيخين قال حدثنا ابو معاوية عن**  
**الاعمش عن سيف بن عبد الله هو ابن مسعود قال قال من هاجر بين شيئا فاما له**  
**ذلك هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس فكان يقال له منها جرام قيس**  
**وليس فيه ان حديث الامام سبق بسبب ذلك فحجرت الى ما هاجر اليه من الدنيا**  
**والمرأة حكاهما وتزوجا كما مر ما فيه من الجحوت والاول والخبر مذكور في الثاني والتقدير فحجرت**  
**الى ما هاجر اليه من الدنيا والمرأة فتحة غير صحيحة او غير مقبولة ولا نصيب له في الا**  
**وعور من بانه يقتضي ان يكون الهجرة مذمومة مطلقا وليس كذلك فان من نوى هجرته**  
**معارضة دار الكفر وتزوج امرأة معا فلا فتنة ولا غير صحيحة بل هي ناقصة بالنسبة**  
**اليمن كانت هجرة خالصة واما اشهر السياق بدم من فقد ذلك بالنسبة الى من طلب المرأة**  
**بصون الهجرة الخالصة فاما من طلبها مقصودة الى الهجرة فانه يثبت لكن دون ثواب**  
**من اخلص وكذا من طلب التزوج فقط لاعلى صورة الهجرة الى الله لانه من الامر بالمعروف**  
**الذي قد يثبت فاعلم ان اقصد به القوي كالا عاق وكما وقع في قصة اسلام ابي طلحة**  
**المروية عند النساء عن انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم فكان صداق ما بينها الاسلام**  
**اسلمت ام سليم قبل اسلام ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت تزوجتك**  
**فاسلم فتزوجته قال في الفتح وهو محمول على انه رغب في الاسلام ودخله من وجهه وهم**  
**الي ذلك ارادة التزوج المباح فصارت كن نوي بصومه العبادة والجمية واما اذا**  
**نوي العبادة وحالها شي مما ينافي الاخلاص فقد نقل ابو جعفر بن جرير الطبري عن**  
**جمهور السلف ان الاعتبار بالابتداء ان كان في ابتداء اية له خالصا لم يضره ما عرض له**  
**بعد ذلك من اعجاب وغيره والله اعلم **باب تزوج المسر الذي****  
**ليس معه شيء من المال الذي حقه القرآن والاسلام فيه** اي في الباب سهل الساعدي  
الانصاري ولا يذروا الاصيل وابن عساكر سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم السابق موصولا في باب المرأة عن ظهر القلب في قصة الواهب نسبا  
وقوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال يرسل الله ان لم يكن لك بها حاجة فزو

جنيها

اذهب

اذهب الى هذه فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يرسل الله ولا خائفا  
من حد يذوقه عليه الصلاة والسلام له ماذا فعلك من القرآن قال لم يبق شيء كذا  
وكذا اذها قال اتقروا عن ظهر قلبك قال نعم اذها فذهب فمكثت بمكة ما فعلك  
من القرآن وبه قال **حدثنا محمد بن المنثري العائزي الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد**  
**القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد سعد الجلي الكوفي قال حدثني بالافراد قيس**  
**قوا بن ابي حازم عوف الاحمسي عن ابن مسعود عن عبد الله رضي الله عنه انه قال كنا نقرأ**  
**مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نسأ فقلنا يرسل الله الا بغير العمة وتحقير**  
**اللام مستحجي لتزول عنا شجرة الخراج فنهانا عن ذلك لما فيه من ضرر النفس وقطع**  
**النسل القصور بالكاح شرعا ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المبير انه عليه**  
**الصلاة والسلام نهاهم عن الاستقصا لكلف شططا وكان كل منهم لابد وان**  
**يحفظ شيئا من القرآن فتعين التزويج بما معتمد من القران فحكم الترجمة من حديث**  
**سهل بالنسبة ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال وهذا الحديث قد سبق**  
**في التفسير **باب قول الرجل لاجله انظر ابي زوجي** بنسب**  
**اليها شئت حتى اتول لك عنها بفتح العمة وكسر الزاي اي اطعها فاذا انقضت عدتها تزوجها**  
**رواه ابي الدكر في الترجمة عبد الرحمن بن عوف كما سبق موصولا في البيوع وبه قال حدثنا**  
**محمد بن كثير العمري عن سيف بن الثوري عن حميد الطويل انه قال سمعت ابي بن مالك**  
**رضي الله عنه قال قد سمعت عبد الرحمن بن عوف من مكة الى المدينة مهاجرا فاجى النبي صلى**  
**الله عليه وسلم بيديه وبني سعد بن الربيع الانصاري وعنده انصاري امرأتان**  
**فرض عليه اي علي عبد الرحمن ان يبا صنفه اهله فقال له عبد الرحمن بارك الله لك**  
**في اهلك واصلك دلو لي على السوق فاني السوق فوج شيئا من افط وثمان من سمن**  
**فراة النبي صلى الله عليه وسلم اياه وعليه وضرم صخرة فقال عليه الصلاة والسلام**  
**مهم بفتح المهم يسكون الها وفتح الياء ففهم ما كنت ابي ما خالك وما سلك با عبد**  
**الرحمن فقال تزوجت يا رسول الله انصارية قال فما سقت واذ ابو ذر عن المشتملي**  
**اليها قال سقت اليها وزن نواة من ذهب خمسة دراهم قال اولم ولو بشاة وهذا**  
**الحديث قد مر في البيوع **باب ما يكر من التبتل** موصولا بين قو**  
**ثانيهما مشددة اي لا تقطاع عن النساء وترك التزويج للعبادة والخصا بكسر الخاء**  
**المجبة والمد وهو الشق على الانبياء وانتزاع ما به قال حدثنا احمد بن يوسف القمي**  
**البربري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**  
**قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد**  
**ابن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عمن بن مطعون بالظار**  
**المجبة الساكنة التبتل اي رة عليهما اعتقا ومشروعية التبتل كانه لما راة عبادة وليس**  
**كذلك زده قليلا لان كل ما يفعل القيد تقربا الى الله تعالى بقصد ان يتوصل به الى رضى**  
**الله ورسوله وليس من الشروع فهو مردود وقد صلى الله عليه وسلم ما كان من**  
**ذلك خارجا عن مشروعيته وسنته ولم ياذن له ولو ان صلى الله عليه وسلم له**  
**اي لابن مطعون في ترك النكاح اختصاصا اقتتال من خصيته سلك خصيته فهو**

قبيبين



خفي منع اوله ومعه اي لعقلنا فعل من يختص بان يفعل ما يزيل الشهوة وليس المراد  
اخراج المضيقين لانه حرام وهو على ظاهره وكان قبل النبي عن الاختصاص قال في الفتح  
ويؤيده توارده استنباط ان جملة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لا يري  
هريرة وابن مسعود وغيرهما قال في شرح المشكاة وكان من حق الظاهر ان يقال  
لو اذن لنا بتبطلنا فعله لاي قوله اختصاصا اراده للمبالغة اي لو اذن لنا بالتبطل  
في التبتل حتى يفي بنا الامر الى الاختصاص ولم يرد حقيقة الاختصاص لانه غير جائز قال  
في الفتح وانما كان التغير بالمعنى المبلغ من التغير بالتبطل لان وجود الالة يقتضي  
استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة في المراد بالتبطل فيتعين المضطر بها  
الى تحصيل المطلوب وغايتها ان فيه الماعطية في العاجل يقتضي في حجب ما يندفع به  
في الاجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد المتاكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك  
بالمضطر بمقتضى بل هو نادر وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن  
ماجة في النكاح وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب**  
**هو ابن ابي حمزة عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **اخبرني** بالافراد **سعيد**  
**ابن المسيب** انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك اي اعتقد مشروعية  
التبطل يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ثلث ابن مظعون لا يري  
الوقت ولو اجاز لفعل الله عليه وسلم التبطل لاختصاصه لدفع شهوة النساء لكان  
التبطل حبيذا ولعلهم كانوا يظنون جوازهم ولم يكن هذا الظن مؤافقا فان الاختصاص  
حرام في الادبي وغيره من الحيوانات المأكول فيصير في صغره ويجرم في كبره وبه  
قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البجلي قال **حدثنا جابر** هو ابن عبد الحميد عن اسماء  
ابن ابي خالد الجلي عن قتيبة هو ابن ابي حازم انه قال قال **عبد الله بن مسعود**  
**رضي الله عنه** كنا نقرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء من المال  
**فقلنا** اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم **الاستخصي** الاستدعي من يفعل بنا  
المضطر او نعالج ذلك بانفسنا **فنهانا** صلى الله عليه وسلم **عن ذلك** يعني تحريم  
لما فيه من تغذيب النفس والتشوية وابطال معنى الرجولية وتغيير خلق الله  
وكفر النعمة لان حق الشخص رجلا من النعم العظيمة فاذا زال ذلك فقد تشبه  
بالمرأة واختار النقص على الكمال ثم رخص عليه الصلاة والسلام لنا بعد ذلك  
**ان ينكح المرأة بالنوب** اي الى اجل في نكاح المتعة ثم قرأ علينا اي عبد الله بن  
مسعود كما في رواية مسلم وكذا الاسما عيلي في تفسير المائدة **يا ايها الذين امنوا لا**  
**تخرموا طبيبات ما احل الله لكم** ما طاب ولذي من الحلال ومعني لا تخرموا لا تمنعوها  
انفسكم كمنع القريم او لا تمنعوا اخر مناهها على انفسنا مبالغة منكم في العزم على  
تركها ترهنا وتقتضا وعن ابن مسعود ان رجلا قال له اي حرمت الفراش فتبلى  
هذه الآية وقال ثم علي فراشك وكفر عن يمينك ودعي الحسن الى طعام ومعة فترقد  
السعي واصحابه ففقدوا علي المائدة وعليها الوان من الدجاج المسمن والعالو  
وغيره لك فاعتزل فترقدنا حية فسأل الحسن اهو صائم قالوا لا ولكنه يكره  
هذه الالوان فقبل الحسن عليه وقال يا فتنة انري لعابا لعل بلباب البر

عيل

دج

غاصي

بما لم يعبه مسلم **ولا تقتدوا** اي لا تتجاوزوا الحد الذي حد عليكم في تحريم  
او تحليل او لاحد ودعا احل لكم الي ما حرم عليكم **ان الله لا يحب المعتدين** حذوده قال  
الراغب لما ذكر تعالى كالا الذين قالوا انا امنوا ري ذكر ان منهم فسيسين ورهيلان فحرم  
بذلك وكانت الرهيلان قد حرموا على انفسهم طبيبات ما احل الله لهم وراي الله تعالى  
فوما تشوفوا الي حالهم وهو ان يقتدوا بهم فما هم من ذلك فان قلت لم لم يقل  
الله والله يفضي المعتدين اجيب بل المذكور ابلغ لان من المعتدين من لا يوصف  
بان الله يفضيه ويوصف بان الله لا يجيبه وهو من لم تكن اعداؤه كثيرة قال في  
الفتح فظا هراستشهم ابن مسعود بهذه الآية هراستشهم يعني يشعروا بانهم كانوا يري  
جوار المتعة وياي الله يشار الله تعالى البعث في ذلك بعون الله وفوقه **وقال**  
**اصبح** بن الفرج وراق عبد الله بن وهب فيما وصله جعفر العزيابي في كتاب الفدر  
والجواز في الجمع بين الصعيدين **اخبرني** بالافراد **ابن وهب** عبد الله بن يوسف بن يزيد  
الايلي عن ابن شهاب محمد بن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة  
**رضي الله عنه** انه قال قلت لرسول الله **اي رجل شاب** وانا ولاي ذر عن الكشيبي  
واي اخاف على نفسي العنت بنوع العهن المملة والنون والفرقانية اي الزنا **ولا احرم**  
**النكاح** به النساء اذ في رواية حرملة فاذا نكحني فسكت صلى الله عليه وسلم  
عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت ثم قلت مثل ذلك فقال  
**النبي صلى الله عليه وسلم** يا ابا هريرة **جن القم بما انت لاق** اي فقد المنة ورحمك كتب  
في اللوح المحفوظ في القم الذي كتب به جافا الامداد فيه لغرض ما كتب به فاخص  
بكسر الصاد المملة المحفظة امر من الاختصاص على ذلك اي فاخص حال استقلالك  
على العلم بان كل شيء بقضاء الله وقدره فالجار والمجرور متعلق بخبر وف او ذراي ترك  
وفي رواية الطبري فاخصر بالراء بعد الصاد ومعناه كما في شرح المشكاة اقتصر  
على الذي امرتك به او اتركه وافعل ما ذكر من الغضا وعلى الروايتين ليس الامر فيه  
لطبت الفعل بل هو للمنهك بد كقول المتفاني وقل الحق من ربك من شاء فليومن ومن  
شاء فليكفر **باب** **نكاح الابكار** وقال **ابن ابي مليكة** عبد الله بن  
عبيد الله بن ابي مليكة واسعد بن زهير الاحول المكي فيما وصله المؤلف في تفسيره  
سورة النور قال **ابن عباس** لما بينة رضي الله عنهم لم ينكح النبي صلى الله عليه  
**وسلم** بكرا غيرك والبكر هي التي لم توطأ وبه قال **حدثنا** اسماء عيلي بن عبد الله هو  
ابن ابي اويس القرشي النخعي بن اخت الامام مالك بن انس وصهر علي ابنته قال **حدثني**  
**بالافراد** اخي عبد الحميد بن ابي بكر الاعشي عن سليمان بن بلال عن هشام بن  
عروة عن ابي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت  
**قلت** لرسول الله **اريت** اي اخبرني لو نزلت وادبا وفيها شجرة فذا اكل منها بضع  
المنة وكسر القاف **ووجدت** شجرة لم يؤكل منها الا افراد في شجرة في الموضعين وقال  
في الفتح وفي رواية ابي ذر وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرة يعني بالافراد في الاولى  
والجمع في الثانية وذكره الحميدي بلفظ شجرة قد اكل منها وكذا في مستخرج ابي يعقوب  
بلفظ الجمع وهو اصوب **في ايها** اي في اي الشجر كنت ترنع بعبوك بضع اوله وكسر



قال النبي صلى الله عليه وسلم الرنع في الشجر الذي لم يرتع منها بقم القتيبة وفتح القوقبة  
والراء بينهما ساكنة وزاد ابو نعيم فانا هبة بكسر الهاء وفتح القتيبة وسكون الهاء وهي الساكنة  
يعني بالقتيبة في الفرع وبالقوقبة في غيره اي عيشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يتزوج بكرا غيرهما وهذا فيه غاية بلاغة عايشة وحسن تانيها في الامور كما قاله في الفتح  
وما احسن قول الحريزي في تفصيل البكر حيث قال اما البكر فالدرع المخزوفة والبيضة  
المكنونة والفرقة الباكورة والسلافة المدحورة والروضة الافق والطرف الذي غن  
وتشرق لم يدسهما لاس ولا استغلتها لاس ولا غارسها عايش ولا او كسها طامث  
لها الوجه الحني والطرف الحني والفرقة العادلة والمخة الكاملة والوشاح الطاهر  
القتيب والضحيج الذي لا يشب ولا يشيب وبه قال **حدثنا عبيد بن اسماعيل** القزويني  
الهمداني عن والده بن الاسود الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقباً غلبت عليه  
وعرف به قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير  
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ارتك بقم**  
المنة وكسر الراء الكاف في النام مرتين **اذ ارسل ملك في صورة رجل في الترمذي** انه  
جبريل يملك اي صورته في سرفة حور يفتح السنين والراء المملتين ثم قاف اي قطعة  
حور فيقول هذه امراتك راء ابن حبان في الدنيا والاخر **فالشه** اي السرة **فاداهي** اي الصورة  
التي في السرة **انت فاقول ان يكن هذا** الذي رايته من عند النبي بقم اوله من المصنفان  
قلت روى الانبياء في لنا فامعنا قولها ان يكن اجيب باحتمال ان يكون هذه الرواية قبل  
النسوة وبعد هاتيك الاول لا اشكال وعلى الثاني فلها ثلاثة اوجه ان تكون علي ظاهرها فلا  
يحتاج الي تغيير فسيبها المصفاي ويغيرها او يحتاج الي تغيير وتقصيل وصرف عن ظاهرها  
كما يخرج علي مثالها كختمها او قرينتها او سميتها فالشك عائد الي اتماع علي ظاهرها او يحتاج  
الي اتماع تغيير المراد كانت مدة هذه الزوجية في الدنيا والاخرة او لم يشك ولكن اخبر  
علي التحقيق واي بصورة الشك وهذا النوع من انواع البلاغة يسمى مرجح الشك باليقين  
قاله القاضي عياض وهذا الحديث اخرجه البصافي في التغيير وسلم في الفضائل ونقل في  
المصالح عن ابن النير من خصائص عايشة رضي الله عنها انها ولدت مسلمة باستلام  
ابنها قبل ولادتها قال وهذا الاوم لاهل السيرة التواريخ فيما ينقلونه ولم ارا احدا  
انزعه فقل ذلك والله اعلم **باب التحيات** **حدثنا** ابو اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير  
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تقصن** بقم لنا  
وسكون العين وكسر الراء وسكون الصاد المعجمة مصححاً عليهما في الفرع علي بناتكن ولا اخوا  
لحرمتهن لانهن ربابية وهو يحق لانه عليهما الصلاة والسلام تزوج النبي ذات البنت  
من غيره فحصلت المطابقة بين الحديث والدرجة وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن  
الفضل السدي قال **حدثنا هشيم** بقم الهاء وفتح الشين المعجمة بشير بقم الموحدة وفتح  
الشين المعجمة قال **حدثنا سيار** بقم الشين المعجمة وتشد يد القتيبة ابن اي سيار واسمه ورد  
العززي الواسطي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله

عنه

عنه انه قال قلنا رجلاً من غزوة عن غزوة تبوك فتجملت علي بغيره قطوف بفتح  
القاف اي علي فلقني راكب من خلفي فقمس بغيري بغيره قطوف بفتح  
كانت معه فانطلق بغيري كاجود ما انت رامن الابل فانها هي النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لي ما يملك بقم القتيبة وسكون العين وكسر الراء اي ما سبب اسراعه قلت  
كنت حديث عهد بفرس بقم العين والراء المملتين في الفرع وفي نسخة بسكون الراء اي  
قريب البنا امرأة قال صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا ولاي ذرا بكرا جكرا ياتيات  
هزة الاستفهام ام تزوجت ثيباً قلت هي ثيب ولاي ذريتها يثيب يتغذ بوتر وحت  
قال عليه الصلاة والسلام **فيلك** تزوجت جارية بكرا **تلاعبها وتلاعبك** وعند  
الطبري من حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل قد ذكر الحديث  
موجود بيش جابرو وفيه ونقصها ونقصك وكلمة هذا للتخصيص قال جابر فلما ذهب  
لندخل المدينة قال عليه الصلاة والسلام **امهلوا حتى ندخلوا البلاء اي عشا** قال  
الحافظ ابن حجر وهذا يعارض الحديث الاخر الا في قبيل البؤاة الطلاق لا يطرق  
احكم اهله لبلاء وهو من طريق الشعبي عن جابر ايضا ويجمع بينهما بان الذي في البنا  
لمن علم خبر مجيئه والعلم بوصوله والا في من قدم بقمه كي **تشتط** الشحنة بكسر  
الشين المعجمة وكسر العين المعجمة وفتح المثناة المنشرة الشعر المعبرة الراس الغير  
متر بقمه **وتشتط** المعجمة بقم اليم وكسر العين وسكون القتيبة بعد هاموحه اي  
تستعمل الحديفة وهي الحوسي لزالة الشعر من عاب عنها زوجها اي لان تتهيأ وتزين  
لزوجها بامتنشاط المشعور وتنظيف البدن وهذا الحديث قد سبق مطولا ومختصراً  
في البيوع والاستقراض والشروط والجهاد وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** قال  
**حدثنا شعب بن الحجاج** قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** قال بقم اليم وفتح الله المعجمة وكسر الفاء  
رامكسوة فوحدة ابن دثار بكسر الهمزة وفتح المثناة اخره راء السدوسي  
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **ما تزوجت فقلت** يزسول الله **تزوجت ثيباً** فقال صلى الله عليه  
وسلم **مالك وللعذري** بالذال المعجمة اي لا بكرا **ولفانها** بكسر اللام مصدر من الملا  
يقال لاعب لفانها وملاعبة قال في الفتح ورواية المشتملي ولفانها بقم اللام والمراد  
الربق وفيه اشار الى معنى لسانها ورشف شفتيها وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل  
وليس ببعيد كما قال الفخر طي وبوبه انه بمعنى اخر عند المعنى الاول وعند ابن ماجه  
عليكم بالابكار فانهم اغضبوا وانفقوا ارحامهم بون وفوقية اي اكثر حركته قال  
محارب فذكرت ذلك وهو قول مالك وللحناني **لعمرو بن دينار** فقال سمعت  
جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **هلا جارية**  
**تلاعبها وتلاعبك** فتليل لتزوج البكر لما فيه من اللذة التامة فان الافهة التهب قلت  
تكون فتعلق القلب بالزوج الاول فلم تكن محبة كاملة بخلاف البكر وذكر ابن سعد  
ان اسم امرأة جابر المذكور سميلة بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية  
وقد كان بين تزوج جابر هذه المرأة ورسول الله صلى الله عليه وسلم له عن ذلك مدة  
طويلة **باب حكم تزوج الصغار من الكبار** في السن وبه قال **حدثنا**

عنه



الليث بن سعد الامام عن **بريد بن ابي حبيب** بنفق المملة وكسر الموحدة عن **عمران بن كسر**  
العين المملة وتحتقن الراين ماله الغفاري عن **عروة بن الزبير** ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خطب غابشة فاني خطبتها الي **ابي بكر** رضي الله عنه اوالي يعني من والاول  
كلولة احمد اليك الله اي اني حمد اليك فقال له **ابوبكر** انما اخوك حصر محصور السند  
الي عزم فكاح بنت الاخ قال صلى الله عليه وسلم فقال له **ابوبكر** انما اخوك له انت  
اخي في دين الله وكتابه اشار الي عوف له نفاي انما المؤمنون اخوة وهي اي غابشة لي  
حلال نكاحها لان الاخوة من ذلك المانة من ذلك اخوة النسب والرضاع لا اخوة الدين  
وهذه الحديث صورته صورة المرسلة وجعل انه حمله عن خالته عائشة واوعى امة انما بنت  
ابي بكر وقال ابو عمر بن عبد البراد اعلم لقاد الراوي لمن اخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل  
ذلك علي سماعه ممن اخبر عنه ولعل يات نصيعة نذل علي ذلك **باب**  
بالتنوين اذا اراد ان يتزوج بيني اخوة لاهل من ينكح من النساء او من يعقد واي النساء  
خير وما يستحب للرجل ان يتخير من النساء لمنطقه من غير ايجاب في الانواع الثلاثة  
وبه قال **حدثنا ابو الحسن** الحكم بن نافع قال اخبرنا **شعيب** هو ابن ابي حمزة قال  
**حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان عن **الاعرج** عبد الله بن هرم عن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير سواركبن الابل اشارة الى العرب لانهم  
الذين يكثر منهم ركوب الابل والعرب خير من غيرهم مطلقا في الجملة فيستفاد منه تفصيل  
نسائهم مطلقا علي ساء غيرهم مطلقا **صالحا لخوا نساء** فر بنش اي في الدين وحسن الخاطبة  
للزوج واصله صالحون فسقطت النون لاي عنك اكر للاضافة ولان عساكر واوي  
ذرو الوقت عن الكسبيهي صالح بالافراد وللاصيلي واي ذرع عن الجوي والمشتلي صالح  
بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة جمع صالح **اجاه** بفتح الهمزة وسكون الهاء المملة  
وفتح النون الكثر من شفقة علي **لد** نكر الولد اشارة الي انها نحو اعلي اي ولد كان وان  
كان ولد زوجها ولا يذرع عن الجوي والمشتلي علي وله بانبات الصبر في **ضعف** قال الهروي  
والحانية ولد هارمي التي تفوز عليهم في حال بينهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية  
وذكر الصبر في قوله احصاه وصالح وكان القياس احصاه وصالحا باعتبار اللفظ او المعنى  
او الشخص او الانسان **وارعاه علي زوج** اي احفظه واصون ماله بالامانة فيده والصيا  
له **في ذات يده** اي ماله المضاف له وفي الحديث فضيلة الحق علي الاولاد الشفقة عليهم  
وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوجة في ماله والامانة فيه وتدريبهم  
في النفقة وغيرها وخرج بقوله ركن الابل مريم عليها السلام وقد سبق في او اخراجه  
الابن بكاني ذكر مريم قول ابي هريرة ولم تركب مريم بعيرا قط وكلته اراة اخراج مريم من هنا  
التفصيل فلا يكون فيه تفصيل سافر بنش عليها ومطابقة الحديث للفرجة ظاهرة في  
النوع الاول والثاني والثالث فبطريق الدوزم لانه اذا ثبت ان نساء فر بنش خير النساء  
والمتزوج منهن قد تغير لمنطقه **باب** **اتحاد السراي** جمع سرية  
بضم السين وتشديد الراء المكسورة وتختص مشدودة وهي امة المملة للوطي والشرط  
القنفا في صدق هذه التسمية حصول الوطي وكومة وتظهر فائدة ذلك فمن جعل  
بيد زوجته عنق السرية التي يتخذها عليها فان لم يطها لم تغتق ولفظ السرية مأخوذ

منه الشور واصله الشور وهو استماع الجاه قال في القاموس السرايا لكسر ما يكتم كالسريرة  
الجمع اشوار وسراير والجمع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة انفتح  
وسميت بعد ذلك لانما تكتم امرها عن الزوجة غالباً وانما صمت سببها جرياً علي المعتاد  
من تغيير النسب كما قالوا في النسبة الي الدهر دهر ي والي السبل سبل وعن الاصمعي انها  
مشتقة من السرور فيقال تنسرت سربة وتسررت باليا فالاولي علي الاصل والثانية  
علي البدل كقيدك تظنيت وروي ابو داود في مراسيله عن الزبير بن سفيان الهاشمي  
عن اشياخه رفعه قال عليكم بامهات الاولاد فانهم مباركات الارحام وفي رواية عليكم بالسرا  
وفي الكامل لا الهاس قال قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ليس قوم الكيس من اولاد  
السراي لانهم يحجون عن الرجود عا العجم يريد ان اكن من العجم وثواب من اعتق جارية ثم  
تزوجها وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** التبريزي قال **حدثنا عبد الواحد بن زياد**  
قال **حدثنا صالح بن صالح** اي بن ابي الهيثم يسكنون اليم والدا المملة المفتوحة  
قال **حدثني** بالافراد الشعبي عامر بن شراحيل قال **حدثني** بالافراد **ابو مرة** بضم الموحدة  
وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري **حدثنا قال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ايما رجل كانت عنده ولية** اي امة تعلمها تلجج تعليمه من الدين  
فاحسن تعليمها وادبها لتخلق بالاخلاق الحميدة **فاحسن** تاديبها برفق ولطف من غير  
عنف ثم اعتقها وتزوجها بعد ان اصعد قباله **اجراه** اجر العتق واجرا التزوج **ايما رجل**  
**من اهل الكتاب** التوريت والنجيل والابجيل فقط علي القول بان النصرانية ناسخة لليهودية  
حال كونه قد امن **بنبيه** قال الدارودي يعني كان علي دين عيسى واما اليهود وكثير من  
النصارى فليستوا من ذلك لانه لا يجازي علي الكفر بالخير قال في الصابج وهذا ظاهر من  
الحديث فان اليهود الذين بقوا علي يهوديتهم بعد ارسال عيسى عليه السلام لا يصدق عليهم  
انهم امتوا بنبيه قال فاذن صلتان الطائفتان خارجتان عن معنى الحديث فتعلم **وامن**  
**بي** ولا يذرو الوقت وامن يعني **فله اجران** **ايما ملوك ادي حق مواليه** بلغنا الجمع  
لديهم ما لو كان مشركا بين موالي والمراد من حنتهم خدمتهم **وحق ربه** يقال كالصلاة والصوم  
**وقال الشعبي** ومباحث الحديث سبقت في العلم والجهاد عامر لزاوية صالح بن صالح اول رجل من  
خراسان ففي رواية مسلم عن صالح بن صالح المذكور قال رايت رجلا من اهل خراسان سأل  
الشعبي فقال ان من قبلنا من اهل الكتاب يقولون فينا لرجل اذا اعتق امرته ثم تزوجها فهو  
كالركب بدنته فقال الشعبي قد كثر الحديث الي ان قال له **خذا** اي المسئلة **بغير بشي**  
من اجمع بل ثواب التعليم **قد كان الرجل رجل فجادونه** اي المذكور ولا يذرو ونها اي  
المسئلة المذكور **الي المدينة النبوية** وقال **ابوبكر** يسكنون الكاف شعبة من عياش بالتحية  
اخوه شيرة الفاري ما وصله ابو داود الطيالسي في مسنده عن **ايه حصان** بفتح الهاء وكسر  
الصاد المملة بن عثمان بن عاصم عن **ابي بردة** عامر عن **ابيه** اي موسى الاشعري رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم **وسلم** الحديث وقال **اعتقنا ثم اصعد قباله** فصرح بثبوت الصداق  
هنا بخلاف الرواية السابقة فان ظاهرها ان يكون العتق نفس المهر وبه قال **حدثنا**  
**سعيد بن سليمان** بفتح السين وكسر اللام الخففة وسكنون التحية بعد هاء المملة  
المصري قال **اخبرني** بالافراد ولا يذرو الوقت اخبرنا **ابن وهب** عبد الله المصري

ري

مجة



قال اخبرني بالافراد جريون حارم بالحاء والزاي عن ابوب السخيتي عن محمد بن سيار  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا  
سليم بن حرب عن حماد بن زيد عن ابوب السخيتي عن محمد بن سيار عن ابي  
لحق بن جهميد عن محمد بن جهميد عن ابوب السخيتي عن محمد بن سيار عن ابي هريرة رضي  
الله عنه لم يكذب كذا او ذم موقفا لكرمتي والسفي وكذا عنه اليقيم وجزم به المجدي  
قال الحافظ ابن جبر واطمنا الصواب في رواية حماد عن ابوب وان ذلك هو السري  
رواية حماد عن ابوب والله ذلك ايزاد رواية جريون حارم مع كونها نازلة ولا في ذم  
والاصيلي وابن عساکر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم كذا في  
ها من الفرع وزاد في الفقه وكذا في رواية ابي الوقت والنسفي وان اذ ابن سيرين كان  
يقف كثيرا من حديث ابي هريرة تخفيفا اي لا يرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الا  
كذلك بفتح الدال المعجمة وعند ابن الخطيب عن ابي ذر يسكنها وليس هذا  
من الكذب الحقيقي المدسوم بل هو من باب المعاري بين الخلة للامر من لقصص  
شرعي ديني بيبا بالميم ابراهيم من جبارا سمع صادق كذا قال ابن قتيبة او غير  
ذلك وكان علي مصر في ذكره السهيلي ومعه سارة زوجته فذكر الحديث ولفظه  
كفي احاديث الانبياء فقبل له ان ههنا رجلا مع امرأة من احسن الناس فارسل  
اليه فسأله عنها فقال من هذا فقال اخي فاني سارق قال بلسانك ليس علي وجد  
الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اخي فلا تكذبني فارسل  
اليها فلما دخلت عليه ذهبت بيننا ولما بيده فاحذ فقال ادعي الله لي وان لا اضرك  
فدعت فاطلق ثم تناولها الثانية فاحذ مثلها واشد فقال ادعي الله لي ولا تضرك  
لا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض مجتهديه فقال انكم لم تاتوني بائنا انما اتيتوني  
بشيطان فاعطاها جرام اسماعيل قالت الخليل كف الله يد الكافر الجبار عني  
واخذني اجرا بالتمرة الممدودة بدل الحاق قال ابو هريرة بالسند السابق يخاطب  
القرب فقلك يعني ما جرمك يا ايها السما لكثرة ملازمتهم الفلوات التي يملأها  
الطير ليري حواهم ومطابقة الحديث للترجمة كما قال ابن المنير من جهة ان هاجر  
كانت مملوكة وقد صح ان ابراهيم اولدها بعد ان ملكها فهي سرية انتهى وتعبه  
في الفقه فقال ان اراد ان ذلك وقع صريحا في الصحيح فليس بصحيح وانما الذي في الصحيح  
ان سارق ملكها وان ابراهيم اولدها اسماعيل وكونه ما كان بالذي يشترط لدمه امراته  
الملك ما خور من حديث خارج حديث صحيح وفي مسند ابي يعقوب فاستوهما ابراهيم  
من سارة فوهبها له وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل بن  
جعفر المدني عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال اقام النبي صلى الله  
عليه وسلم بين خيبر والمدينة بسد الصحابة ثلاثة ايام بيني عليه بصفية بنت  
حيي فبعد ان دفعها لام سليم حتى هيئتها له وبيني بضم القسمة وسكون الموحدة وفتح  
النون مبني للمفعول من البناء وهو الدخول بالزوجة قال في المصايح وفيه رد علي  
الجوهري حيث خط من قال بي الرجل باهله فدعون المسلمين الي وليمة صلى الله  
عليه وسلم لما كان فيهما من خبز ولا حرام او بضم التمره وكسر الميم ولا في ذم بفتحها

بالانقطاع

بالانقطاع فالبقي بضم التمره وكسر القاف عليها التمر والاقط والسمن فكلت وليمة  
صلى الله عليه وسلم فليها فقال المشركون اخذوا امهات المؤمنين او ما ملكك  
بمينه وعند مشرك فقال الناس لا ندري ان زوجا ام اتخذها ام ولد فقالوا ان جبهنا  
نبي من امهات المؤمنين وان لم يجبهنا فهي مما ملكك بمينه فلما ارسل وطاي هيا  
لها شيئا تفقد عليه خلفه اي على الراحلة ومما الحجاب بينها وبين الناس قيل ومط  
لحديث للترجمة من تردد القحابة هل صفية زوجة اوسرية يا  
من جعل عتيق المرأة صدقنا هل يصح ام لا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلا  
قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني وشعيب بن المعجب جابين مصلتين  
مفتوحين بينهما موحدة ساكنة وبعد الا لفم موحدة ثانية البصري كلاهما عن انس  
ابن مالك رضي الله عنه الرسول الله صلى الله عليه وسلم اعنت صفية بنت حيي  
وجعل عتيقها صدقنا اي اعنتها بشرط ان تزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت  
مغلومة فزوجها لها في رواية حماد عن ثابت وعبد العزيز عن انس قال وصارت  
صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتيقها صدقنا ايها فقال  
عبد العزيز لثابت يا ابا حماد انت سالت انسا ما امرها قال امرها فاقسمها فقبسها  
فزوجها في ان المفعول مهرها هو نفس العتيق وقد تمسك بظاهر ابو يوسف واحد  
فقلا اذ اعنت امته علي ان جعل عتيقها صدقنا ايها صحح المصنف العتيق والمهر  
علي ظاهر الحديث وعبارك المرد اوي من المناقلة في تنقيحه واذ قال لا منتهى الفن او  
المديح او المكاتبه او ام ولد او المعلق عتيقها على صفة اعتقك وجعلت عتيقك صدقنا  
ان كان منتهى لا جنة شاهد بن ويصح جعل صدق من نفسها رقيق عتيق ذلك البعض  
صدق ان انني ومنهم من جعله من خصا يصح صلى الله عليه وسلم ومن جزم بذلك  
الماوردي ويحيى بن كتم وتقلد المزي عن الشافعي قال وموضع الخصوبة انه اعنتها  
مطلقا تزوجها بخير مهر ولاولي ولاشهود وهذا بخلاف غيره وقيل المعني اعنتها  
ثم تزوجها فلما لم يعلم انس انه سارق لها صدقنا ايها فقال صدقنا ايها لم يصح  
شيئا فيما اعلم فلم ينفه اصل الصدق ولقد اقال الطبري من الشافعية وابن الرباط  
من المالكية ومن تبعها انه قول انس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وعورض بما  
اخرجه الطبراني وابو الشيخ من حديث صفية نفسها انها قالت اعنتني النبي صلى  
الله عليه وسلم وجعل عتيق صدقني فبرد علي التاويل ان استاقا له من قبل نفسه وهذا  
الحديث سبق في غرضه خير يا جواز تزويج المعسر لقوله تعالى  
ان يكونوا اقربا من المال بينهم الله من فضله فالاعسار في المال لا يمنع التزويج  
لاحتمال حصول المال في المال وعن علي بن ابي طلحة عنه ابن عباس انه قال رغبهم الله  
تعالى في التزويج وامرهم بالاحرار والعبيد يعني في قوله تعالى وانكحوا اليامي منكم والصا  
من عباكم وعدهم عليه العتي فقال ان يكونوا اقربا بينهم الله من فضله رواه ابن ابي  
حاتم وعن ابن مسعود انه قال التمسوا الرزق بالمكاح بقوله اسنان يكونوا اقربا بينهم  
الله من فضله رواه ابن جرير وذكر البغوي عن عمر بن الخطاب في حديث ابي هريرة عن  
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

بقة

الحين



حق على الله عونهم الناحي يريد العفاف الحديث وقال في مصابيح الجامع وظهر الآية  
 وعد كل فقير تزوج بالغي وعد الله واجبة فاذا رايها فقيرا تزوج فلم يستغن فليس  
 ذلك لا خلاف الوعد حاش لله ولكن لاحلاله هو بالقصد لان الله تعالى انما وعد على  
 حسن القصد من لم يستغن فليرجع باللوم على نفسه وقال ابن كثير واليهود من  
 كرم الله ولطفه واباهما فيه كفاية له ولها واما حديث تزوجوا فقرا بعينكم  
 الله فلا اصل له ولم اره باسناد قوي ولا ضعيف وفي القرآن غلبه عنه وبه قال **حدا**  
**تثيبه بن سعيد قال حد ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة**  
**ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه قال جئت امرأة قال في الحديث يقال انما**  
**خولة بنت حكيم وقيل لم شريك ولا يثبت شيء من ذلك الي رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم فقالت يرسل الله حيث اهب لك نفسي اي اكون لك زوجة بلا مهر وهو من**  
**المضايص او التقدير وهبة امر نفسي لك فاللام لام التملك استعملت هنا في عليك**  
**المنافع قال فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اهلجته نفسي فبعد**  
**النظر بتشد يد العين اي رفع بها وصوبه بتشديد الواو اي خفضه ثم طاطا رسول**  
**الله ولا يدور عن الكشميهني ثم طاطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت**  
**المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه لم يستم فقال يرسل الله**  
**انما يكن لك بها ولا يدور عن الجوى والكشميهني فيها حاجة فزوجها فقال صلى**  
**الله عليه وسلم وهل عندك من شيء بقصدتها اياه قال لا والله يرسل الله**  
**فقال اذهب الي اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهبت ثم رجعت فقال لا والله ما**  
**وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا لو كان الذي تجد خائفا**  
**من حديد فاصدتها اياه فبئس حدة في كان واسمها وجواب لو وفيه دلالة على جواز**  
**القتل بالحديد وفيه خلاف فقيل يكره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعية**  
**لا يكره فذهب الي اهلته ثم رجعت فقال لا والله يرسل الله ولا خائفا من حديد ولكن**  
**هذا اراي قال سهل الساعدي ما ادرجه في الحديث ماله رد اقلها نصحه فقال**  
**رسول الله ما نصح اي المرأة بازارك ان ليست انت لم يكن عليهما منه شيء**  
**وان ليست هي لم يكن عليك منه شيء وللاصيلي والواذرو الوقت عن الجوى**  
**والشمس لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه بفتح اللام قام**  
**فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا مديرا فامر به فدعي بقم وكسر العين**  
**فلما جاء قال له ما دامك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعد لها عين**  
**النسائي في روايته وكذا ابو داود من حديث عطاء بن ابي هريرة البقرة والي تليها وفي**  
**الدارقطني عن ابن مسعود البقرة وسورة من الفصل ولقام الرازي عن ابي امامة**  
**قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سبع سور من القرآن فقال**  
**صلى الله عليه وسلم لغز من عن ظهر قلبك اي من حفظك قال نعم قال اذهب**  
**فقد ملكتها بما عملك من القرآن بفتح الميم قال الدارقطني هذه وهم والصواب**  
**زوجتها وهي رواية الاكثرين قال النووي يجهل صحة الوجهين بان يكون حري لفظ**  
**التزويج اولاه لفظ التزويج التملك ثانيا اي لانه ملك عصمتها بالتزويج السابق**

زاد البيهقي في المعرفة من طريق رابطة عن أبي حازم السهمي الطلق فقد روي عنهما بما نقله  
 من القزويني حديث أبي هريرة عندنا بصان قال ما تحفظ من القرآن **وفي حديث أبي هريرة**  
**عنده أيضا قال ما تحفظ من القرآن** قال سورة البقرة والتي تليها قال ثم فعلها عشرين  
 ليلة وهي أعز الي في تعليمها القرآن منقعة فتود عليها اليها وهي علم من أعمال البر التي  
 لها اجرة والياني بلعلك بالقبالة وما موصولة وصلتها الطريق والعايد صير المستر  
 وفيل الباسية اي بسبب ما فعلك من القرآن قيل ونرجع الى صدق المثل وهذا  
 مذهب الحقيقة قالوا لان المسمى ليس مال والشارع اعنا شرع ابتغاء النكاح للمال لقوله  
 ان تنكحوا بائناكم وتعلم القرآن ليس بمال فيجب مهر المثل وليس في قوله روي عنهما  
 بما فعل من القرآن انه جعلها مهرا من اللينان او التبعيض **باب**  
**الاكفا في الدين** بلغ المزة الاولى جمع كقولهم الكاف وسكون نالهما اخره جزء المثل  
 والنظير يقال كافه اي ساواه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام المؤمنون تنكحوا  
 بما هم ويسعي بدنتهم انما هم فالكفا معتبرة في النكاح لما روي جابر انه صلى الله عليه  
 وسلم قال الا لا يزوج النساء الا الاوليا ولا يزوج من غير الكفا ولان النكاح يقدر للمهر  
 ويشتمل على عراض ومقاصد كالارد واج والهبة والافعة وتأسيس القرابات  
 ولا ينظم لك عادة الابين الكفا وقد جزم ذلك رجة الله بان اعتبار الكفا مختص  
 بالدين لقوله عليه الصلاة والسلام الناس من الافضل لعز علي بن ابي الفضل  
 بالتقوي وقال الله فليكن ان اكرمكم عنده الله اتقاكم واجيب بان الراية في حكم  
 المخرجه وكلامنا في الدنيا وقال الشيخ خليل في مختصره والكفاة الدين والحال قال  
 شارحه واعتبر فيها خمسة اوصاف الدين وهو منقذ عليه وظاهر قول المذومة  
 المشايخ بعضهم لبعض الكفاة الرقيق كقولهم عبد الوهاب نصا وعن المغيرة انه  
 يفتخ وصحة هو وغيره والنسب وفي المذومة المولي كقولهم يزيد وقال ليس يكونوا  
 وهو ان يكون الزوج سالما من العيوب الفاحشة والمال فالعجز عن حقها يوجب معاقبة  
 وقيل للمعتبر من ذلك كله عند مالك الدين والحال وعند ابن القاسم الدين والمال وعند  
 المال والحال انتهى وحصل الكفاة عند الشافعية خمسة سلامة من عيب نكاح كجود  
 وحدام وبرص وحرية فمسه لومس اباله الرق ونسب ولوي الجم لانه من المفاخر فعي ابا وان كانت  
 امه عربية ليس بكفو عربية ابا وان كانت امها اعجمية ولا غير فرشي من العرب كفو  
 القزويني حديث قدس افريشا ولا فدمو هارولة الشافعي بلائما ولا غير هاشم ومطلبي  
 كفو اليما حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة  
 واصطفى من قريش بني هاشم واصطفا لي من بني هاشم وبني هاشم وبني المطلب الكفا  
 لحديث البخاري عن بنو المطلب شي واحد وعقة يدين وصلاح فليس واسق كفو  
 عقيمة وحرفه فليس ذ وحرفه دنيغوارف منه فتو كنانة كفو بنت خباط ولا خيا  
 بنت ناجرة لانها جربت عام ولا يعتبر في حصول الكفاة البسار لان المال عداد ورايح  
 ولا يفتخر به اهل المرواة والبصاير وقال الحنابلة واللفظ المردوي في تنقيح الكفاة  
 في زوج شرط لصحة النكاح عند الاكثر في حق الله والراة والاوليا كلهم حتى من يحدث



ولما انزلت بقدر العتق فلفها الفصح فلف وعنه كسبت بشرط بل للزوم اختاره اكثر المتأخرين  
وقوا اظهر من لم يرض الفصح من المرأة والاوليا جميعهم فورا وترأخيا في حق الاوليا  
والمرأة وهي دين ومنصب وهو النسب وحرية وصناعة غير ذرية وبسائر اعمال بحسب ما  
يجب لها وقال الشافعي ليس نكاح غير الاكفاح لام فاذا اذ به النكاح وانما هو تقصير  
بالمرأة والاوليا فاذا ارضوا صح ويكون حقا لها ونزكوة فلو رضوا الا واحدا فله  
فصحته وقوله تعالى **وهو الذي خلق من الماء بشرا** انسانا فجعله **نسبا** وصهرا يريد  
فقتل البشرفين ذوي نسب اي ذكر ان ينسب اليهم فيقال فلان ابن فلان وفلان  
بنت فلانة واذوات صهر اي انا ثانيا لصاهرهم وهو كقوله فجعل منه الزوجين  
الذكر والانثى **وكان ربك قديرا** حيث خلق من النطفة الواحدة بشرا نوعين ذكر  
وانثى وقبل فجعله نسباً قرابة وصهرا اي مضاهرة يعني الوصلة بالنكاح من بالا  
لان التواضل يقع بها وبالمضاهرة لان التواضع يكون بها وسقط لا يبي ذرفوله  
وكان ربك قديرا وقال بعد وصهرا الآية ومزاد المؤلف رحمه الله من سياق هذه  
الآية الاستاناف الى ان النسب والصهر مما ينفق به حكم الكفاة وقيل العيني عن ابن  
سبر بن ان هذه الآية تزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى زوج فاطمة عليها  
وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وكان صهراً وانه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن  
نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
**اخبرني** بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا جده جده مهتم  
على المشهور ورواه معوية بن ابي سفيان بن عنتمة بن ربيع بن عبد شمس القرشي العنسي  
**وكان شهيد بدر** والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم تبني سالما اي ابن  
معتل بفتح الميم وسكون العين المملة وكسر القاف من اهل فارس المهاجري الانصاري  
**والنكح وجه بنت اخيه** بفتح الهمزة وكسر الهاء المجبة عند غير معروف للعلمية والتا  
ولا يوي الوقت وذر هذا السكون وسطه **بنتا لوليد بن عتبة بن وبيعة** وهو اي  
مولا لامرأة من الانصار اسمها ثمينه بفتح المثناة وفتح الموحدة وسكون القمية وفتح  
الفوقية بنت يمار بفتح القمية والعين المملة المخففة وبعد الالف البوزيد بن عبيد  
الانصاري زوج ابي جندب المذكور **كان النبي ابيكا** اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
**زيدا ابنا** وكان من بني رطل في الجاهلية دعاه الناس اليه فيقولون فلان بن فلان  
لذي ثمنه وورث من مبرائه كابرته ابنه من النسب حتى انزل الله تعالى ادعوه  
لابائهم اي قوله عز وجل ومواليكم فردوا بصيغة البناء للمفعول اي ابائهم اي الذين  
ولدهم فن لم يعلم له اب بفتح القمية مبنيا للمفعول كان مولى واحا في الدين نجاة  
سبيلة بفتح السين المملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو بفتح السين وفتح الهاء  
وسكون القمية وعمرو بفتح العين القرشي العامري وهي امرأة ابي جندب بفتح عينه  
صرة معنقة سالم الانصاري **الاكفنا** النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رسول الله  
**انا كفري** بفتح النون فنفق سالما ولدا النبي وقد انزل الله فيه ما قد علمت من  
قوله تعالى ادعوه لابائهم **فذكر** ابو اليمان الحكم بن نافع شيخ البخاري الحديث وتمامه  
كما عند ابي داود والبرقاني فكيف نزي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعوه

اي النطفة ص

فارضعوه

فارضعوه حتى رضعت فكان بمنزلة ولد لها من الرضاعة فبذل لك كانت عايشة تامرا خوتها  
وتبنا اخواتنا ان يرضعن من اخن عايشة ان يراها ويدخل عليهما وان كان كبيراً خمس  
رضعات ثم يرضع عليهما وابنت لم سلمة وسبايراز واج النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضع  
عليهن بذلك الرضاعة احد امن الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله  
ما ندي لعلنا رخصه من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم ولول الناس وقد اخرج  
هذه الحديث من طريق القسمة بن محمد عن عائشة ومن طريق زبيد عن ابن م سلمة في  
رواية القسمة عن صلات سهيلة بنت سهيل بن عمرو فقالت رسول الله ان في وجه ابي  
جندب بفتح من دخول سالم وهو خليفة فقال ارضعه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فنبه  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير في لفظ فقالت ان سالما قد بلغ ما  
يبلغ الرجال وانه يدخل عليتنا واي اظن ان في نفسي اي حديثه شيئا من ذلك فقال ارضعه  
تخري فوجهته اليه فقالت اي قد ارضعته فذهب الذي في نفسي اي حديثه وهذا  
مختص بسهيلة وسالم او مسنوخ والجمهور على خلافة كاتبا في ان شاء الله تعالى بعون الله  
وقوته في ابواب الرضاع ومطابقة الحديث للترجمة من تزويج ابي جندب سالم الذي  
تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار بنت اخيه عند اولم يعتبر الكفاة الا في الدين والحرث  
اخرجه النسائي ايضا في النكاح وبه قال **حدثنا عبيد بن اشيم** عجل اسمه عبد الله ابو  
محمد الهباري القرشي الكوفي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة عن هشام عن ابيد  
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وسلم على ضباعة** بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة المخففة بنت الزبير بن عبد المطلب التي  
بنت ثم النبي صلى الله عليه وسلم **فقال لها لعلك اردت الحج** قالت **وان الله لا ولاي ذرما**  
**اجدني** اي ما اجد نفسي **الوجهة** واعناد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشئ واحد  
من خصائص افعال القلوب وقوله وجهة بفتح الواو وكسر الهمزة اي ذات مرض فقال صلى  
الله عليه وسلم **لها حجي واشترطي** انك حين تجز عن الايمان بالناسك والخصيت عنهما  
بحسب قوة المرض تخللت وقولي **اللهم حلي** بفتح الهمزة وكسر الهاء ولا ي في ريقها اي مكان تخللي  
من الاحرام **حين حبستني** فيه عن النكاح بملء المرض ومباحث ذلك سبقت في الحج في ابواب  
المحصر **وكانت ضباعة تحت المقداد بن الاسود** هو ابن عمرو بن ثعلبة بن ماله الكندي  
ونسب الى الاسود بن عتبة بن وهب بن عتبة بن ربيعة لكونه تبناه فكان من  
حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية ففهم ان النسب لا يعتد به في الكفاة والا لما جاز  
له ان يتزوجها لانهما فوته في النسب واجيب باختمال انها واولياها اسقطوا حقهم من  
الكفاة وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى بن سعيد** الفظان عن  
عبيد الله بفتح العين ابن عمر العمري انه قال **حدثني** بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان  
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **تنكح المرأة بفتح التا**  
**وتفك الكاف** مبنيا للمفعول والمرأة رفع به لاربع من المعصاة لما لا يبادل من السابق باعاً  
القامل لانهما اذا كانت ذات مال قد لا تكلفه في الانفاق وغيره فوق طاقته وقول الملب  
ان في الحديث دليل على ان للزوج الاستمتاع بما لزوجته فان طابت نفسها بذكر حل له  
والا فلا من ذلك قد ما يبادل لها من الصدق ان تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من

خلن

شمية

ب

ن

دة



التفصيل ولم يحضر فصله في الاستمتاع بما لها فقد يفصل تزجي حصول ولد بينهما فيعود  
 البعثة لبا لا رتوان استغنى عنه بما لها فقد يفصل تزجي حصول عن مطالبة بما يجنا  
 اليد غيرهما من النكاح مرة وأما استدلال بعض المالكية به على أن الزوج أن يجزى على  
 زوجته في ما لها معلا بانه انما تزوجها لما لها فليس لها نفقة فيه فظلم لا يجني  
 وتنج المرأة ايضا **الحسب** باعادة الجار ايضا وفتح الحاء والسين المهملين ثم موحلة اي  
 لشرفها والحسب في الاصل الشرق بالاياب والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا  
 تفاخروا عند اموالهم وما اثر لا يفعلكم حال النساء على صراحة الضرب اياهم وقومهم  
 وحسنوهم فليكن من زاد عدده على غيره وقال اكثر من صيني يا بني تميم لا يفعلكم حال  
 النساء على صراحة النسب فان المناخ الكريمة مدرجة للشرف وقال بكبير الاسدي  
 واول حبث المودحت ترا به واول يوم المرء يوم المناخ وقال اخر اذا كنت تبغي ايماء  
 بجها لته من الناس فانظر من ابوها وخالفها فانها منها كما هي منها فعندك عيالا ان اريد  
 مثا لها ولا فطبت البيت الذي فقال له ولا تدع ذا عقل لا زعلها لها فان الذي تزوجوا من  
 المال عند هاسيا في عليه شؤنها وحبا لها وقيل المراد بالحسب المال وردي ذكر المال قبله  
 وعطفه عليه وعند الساي وصحبه ابن حبان والحاكم من حديث يزيد رفعه ان احساب  
 اهل الدنيا الذين يدهبون اليه المال وفي حديث ميمونة الرفع ماصحها الترمذ  
 والحاكم الحسب المال والكرم التقوي وحمل على ان المراد ان المال حسب من لا حسب له  
 وروي الحاكم حديث تخير والبطعكم فيكره نكاح بنت الزنا وبنت الفاسق قال الا ذري  
 ويشبهان بلحق بهما المغيبة ومن لا يعرف ابوها وتنج ايضا لاجل **الحا** والجمال مطلوب  
 في كل شيء لاسباب في المرأة التي تكون قريبة وصحبه وعند الحاكم حديث جبر السامان  
 تنرا اذا نظرت وتظلم ان امرت قال الماردي لكنهم كرهوا ان الجمال الباهر فانه لا يزوجها  
 وتنج **لديها** باعادة اللام وفي مسلم باعادة بها في الاربع وحذفت هنا في قوله جمالها فقط  
**فاظفر ب** ان الدين ولمسلم من حديث جابر فعلمك به ان الدين والمغني ان يكون  
 الدين كما قال القاضي ناصر الدين البيضاوي ان اللايق بدوي المروان وارباب الديانات  
 ان يكون الدين مطيع نظرم في كل شيء لاسبابا بدوم امره ويعظم خطره فلذا اختار على  
 الله عليه وسلم ما كد وجهه وابلفه فامر بالظفر الذي هو غاية البقية ومنه في الاختيار  
 والطلب الدال والطلب الدال على تضمن المطلوب لغنة عظيمة وقاية جليلة وقال  
 في شرح المشكاة قوله فاطموزا شرط محذوف اي اذا اعتقت ما فصلت لك تفصيلا  
 بينها فاطموزاها المرسند به ان الدين فانها تكتسب منافع الدارين قال واللامات  
 المكررة مودنة بان كلامهن مستغلة في الغرض وروي ابن ماجه حديث ابن مرفوعا لا تز  
 النساء الحسنهن فمسي حسنهن اي لا يمكن ولا تزوجهن لامواهن نفسي اموالهن ان  
 بطيحن ولكن تزوجهن على الدين ولا مة سودا ان دين افضل **ترتب** به **ال** اي اقتصر  
 ان خالفت ما امرتك به بيقان تزب الرجل اذا اقتصر وهي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون  
 به حقيقة وقيل فيه فقد ير شرط كما مر وزججه ابن القوي لتقديم ذوات الدين اليه  
 ذوات الجمال والمال ورجح عدم اراة الدعاء عليه وذلك انهم اذا اراوا مفدا اثرا في الحرب  
 ابل فيه بل احسنوا يقولون فاتك الدعاء استجعه وانما يريدون به ما يريدونه وشجاعة

وڪٽرين

وكدلك ما نحن فيه فان الرجل انما يوتر تلك الثلاثة على ذات الدين لا عداهما مالا  
وجمالا وحسبا فينبغي ان يحل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر اي عليك به ان الدين  
يفعل الله فيؤاقت معي احدى رتب النص الترتيلي وانكحوا الايامي منكم والصالحين من  
عبادكم وامايكم ان يكونوا افقر اعينهم الله من فضله والصالح هو صاحب قاله في شفرج  
المشكاة وفي الحديث كما قال النووي للثعلبي مفصحة اهل الصلاح في كل شيء لا من صاحبهم  
استفاد من اخلاقهم وبركعتهم وحسن طرائقهم وتيا من المفسدة من جهنهم وحكي يحيى السنة ان  
رجلا قال للحسن اني بنتا اجمتا وقد خطبها غير واحد من نزي ان ازوجها قال ازوجها ولا  
ينبغي الله فانه اذا اجمتا اكرمها وان انقضت لم يظلمها وقال القرطبي في الاحياء وليس امر صلي  
الله عليه وسلم بمراعاة الدين ثمنا عن مراعاة الجمال ولا امر ابا انصطراب عنه وانما هو  
منه عن مراعاته مجرد اعنى الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الجاهل في النكاح دون التقا  
اليه الدين ولا نظرا اليه فوقع النبي عن هذا قال واقر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد  
التزوج بالنظر الي المخطوبة يريد على مراعاة الجمال ان النظر لا يفتد معرفة الدين وانما  
يعرف به الجمال والنفق وما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة كانه صلى الله عليه وسلم في الحما  
كان لا يبعد غيرها او مصلحة كتر زوجه صلى الله عليه وسلم غايشة وان تكون عاقلة قال  
في المهمات ويجهل ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي وهو زيادة على ماطر التكليف انتهى  
والمتجمل ما يترادف من ذلك وان تكون فرائد غير قزبية لقوله صلى الله عليه وسلم  
لانكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق صا وبانه كره في الاحياء وقول لعضا ويا اي عتقها  
لضعف الشهوة قال الذنجاني ولان من مقاصد النكاح استنبال القبايل لاجل النفاضة  
واختلاط الكلمة وهو مفقود في نكاح القزبية وتوقف السبكي في هذا الحكم لعدم صحته  
الحديث الدال عليه فقد قال ابن الصلاح لم اجد له أصلا مقبدا قال السبكي فلا ينبغي  
اثباته لعدم الدليل انتهى وقال الحافظ ابن الدين العراقي والحديث المذكور انما يعرف  
من قول عمر انه قال لا السبايب قد احتوتهم فانكحوا في الغراب وقال الشاعر  
تخيرنا للنسل وهي عن بنة فقد احبت والمخيمات الغراب  
وما ذكره في الروضة من ان القزبية اولى من الاجنبية هو مقتضى كلام جماعة لكن ذكر  
صاحب البحر والبيان ان الشافعي يرضى على انه يستحب ان لا يتزوج من عتيرته ولا يتكلم  
ما ذكره بتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينة مع انها بنت عمه لانهما تزوجها بيا بالهو  
ولا يتزوج على فاطمة لانها جارية في الملة ان هي بنت ابن عمه لا بنت عمه وان لا تكون ذات  
ولد لغيرة المصلحة كما تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة ومعها ولد ابي سلمة المصلحة  
وان لا يكون لها مطلق يترعب في نكاحها وان لا تكون شقرا فقد امر الشافعي الربيع ان يرد  
الاشقر الذي اشتراه له وقال مالك في من اشقر خيرا وحكي الباب اخرج مساه  
ايضا في النكاح وكما ابو داود والنسائي وبه قال **حدثنا ابو ايهام بن حمزة** بالله المملة  
والزاي بن اسحق الزبيري الاسدي قال **حدثنا ابي جازم عبد العزيز بن ابي**  
**الي حارم سلمة بن دينار عن سهل** ابي بن سعد الساعدي انصار ابي رضي الله عنه  
انه قال **لم ير رجل لم يفت الحافظ ابن جهم** علي اسمه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال الحافظ بن من اصحابه ما نقولون في هذا افقا **لوا حري** بفتح اللام المملة وكسر

حکومت

✓

جواب



الواد وتشد يد التختية اي خفيق ان خطب امرأة ان ينكح بقم اوله وفتح ثالثه مبني المفعول  
وان شفع في احد ان يشفع بقم اوله وتشد يد الفاء المفتوحة اي ان تقبل شفاعته وا  
قال ان يشفع قوله قال سهل ثم سكت صلى الله عليه وسلم **فرو رجل اخر قيل انه جميل بن**  
**سرافة** كافي مسند الروياني وقتوح مصر لابن عبد الحكم وغيرهما من فقر المسلمين  
فقال صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا الفقير المارق قالوا هو حري حقيق ان خطب  
ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يشفع لقوله لتقره وكان صالحا ذميا  
فبما فقال صلى الله عليه وسلم هذا الفقير خير من ملك الارض مثل هذا الغني واطلاق  
التفصيل على الغني المذكور لا يلزم منه تفصيل كل فقير على كل غني كما لا يخفى ثم فيه تفصيل مطلقا  
في الدين فطابق الترجمة وقوله مل بالتمز مثل بالنصب والجر وهذا الحديث اخرجه  
البخاري في الرقاق وابن ماجه في الزهد **باب حكم الاكفائي في المال** اختله  
فيه واشهر عند الشافعية انه لا اثر له في الكفا للمعسر كمو للموسر لان المال عاد وراج  
ولا يتغير به اهل المراتب والاصناف نعم لو زوج الولي بالاحياء موليته معسرا بغير رضاها عسر  
المثل لم يصح النكاح لانه يحس منها كزوجها بغير كفو فقله في الروضة عن قتادي القاصي  
ومعه الباقين وقال الزركشي هو مبني على اعتبار اليسار مع انه نقل عن عامة الاصحاب  
عدم اعتبارها بنقل صاحب الافصاح فيها حكاه في الفتح عن الشافعي انه قال الكفا في  
الدين والمال والنسب وجوز باعتبار ابو الطيب والصهميري وجماعة واعترضه  
الماوردي في اهل الامصار وخص الخلاف باهل البوادي والقرى المتأخرين بالنسب  
دون المال انتهى **وتزوج المقل** بالجر عطا على سابقه والمقل بقم الميم وكسر القاف وتشد يد  
اللام **المعزبة** بقم الميم وشكوك المثلثة وفتح التختية التي لها ثرا بفتح المثلثة والواد والحد  
وهو الغني وبه قال **حديثي** بالافراد **يحيى بن بكير** بقم الوحدة وفتح الكاف قال **حدثنا**  
**اللبث بن سعد** الامام عن عنبيل بقم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري  
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها عن تفسير قوله  
تعالى وان خفتم وللاربعه فان خفتم ان لا تستنظوا في البيات قال يا ابن اخي اسما هذه  
ولا يدر عن الحوي والمشتبهي في البيعة التي تان ابوها تكون في حجر وليها الميام بامورها  
فيخرج في جملتها وما لها ويريد ان يستقص صداقها عن مهر مثلها فهووا بضم النون  
والها عن نكاحهن الا ان يستنظوا بضم اوله وكسر ثا لله بعد الواو **احكام البصاق** على  
عادتهن في ذلك وامر بالنكاح من سواهن اي من النساء في الرواية للزهرى **قال**  
**ابو عبيد** واستثنى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى  
**ويستفتونك** سقطت واو ويستفتونك الاولى عند الاربعة في النساء في نزعهن ان  
تلك من الجاهل من وعان ان تتكهن من لهما من واذن الله لهم ان البيعة اذا كانت  
في ان جال وقال ربعوا في نكاحها وضربها ولا يدر عن الكشيبي في نكاحها اكمال  
الصداق واذا ولا يدر وانه كانت مرفوعة عنها في فلكه المار والجال فزكوها واخذوا  
غيرها من الشا قال في كذا يدر كونها حين يزوجونها عنها فليس لهم ان يتكوهها اذا  
رغبوا فيها الا ان يستنظوا لها ويخطوها **الاوي** في ولا يدر عن الكشيبي في  
الصداق وكان عمر بن الخطاب اذا جاءه ولي لبيته نظر فان كانت حيلة عليه قال زوجها

غيرك

غيرك والتمس لها من هو خير منك فان كانت دميعة ولا مال لها قال تزوجها فان احق عما  
وحدثني الكتاب عن في التفسير **باب ما يفي من شوم المرأة وقوله**  
**تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم** قدم الارواح لان العقول والخباران منهم اعتدا  
ودفع ذلك في الارواح الكرمية في الاولاد فكان افتد في المعنى المراد فكان تقديمه اوله وانشار  
البخاري بما يرد ذلك الى اختصاص الشوم ببعض الارواح دون بعض ما دل عليه  
الاية من التبعيض وبه قال **حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال** حدثني بالافراد **قال**  
**الامام الاعظم عن ابن شهاب الزهري عن حمزة بن عبد المطلب عن الزاي وسالته عن النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال الشوم** الذي هو ضد العين تشامت بكذا او تيمنت بكذا  
وواو الشوم حمزة لكنها خفت فصارت واوا غلب عليها التثنية حتى لم ينطق بها مهور  
**الامراة والدار والفرس** ونقل الحافظ ابو ذر الهروي عن البخاري ان شوم الفرس اذا  
كان حروبا وشوم المرأة سوء خلقا وشوم الدار صبيحتها وقيل شوم المرأة علاء مهرها ولطير  
من حديث اشبا ان من شق المرو في الدنيا سوء الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدار  
صبيقت ساحتها وخبت جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء طبعها وسوء المرأة عقم  
رجلها وسوء خلقها وفي حديث سعيد بن ابي وقاص مرفوعا عن احمد وصحبه ابن حبان  
والحاكم من سعادة بن ادم ثلاثة المرأة الصالحة والسكن الصالح والمركب الصالح  
ومن شقاؤا بن ادم ثلاثة المرأة السوء والمركب السوء والسكن السوء وفي رواية لابن  
حبان المركب الهني والسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاثة من الشقاؤا المرأة  
نزاها فتنسول وتخل لسانها عليه والدابة تكون قطوفا فان ضربتها تعبتك وان نزل  
انكف احكامها والدار تكون ضيقة قليلة المرفق وحديث الباب سبق في الجملة  
وبه قال **حدثنا محمد بن مهنا** البصري ولا يدر الممهنا قال **حدثنا يزيد بن**  
**زريع** بقم الزاي وفتح الراء قال **حدثنا عمرو بن محمد** بقم العين **العسقلاني** عن ابي  
محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **ذكروا**  
**الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان كان  
**الشوم** حاصل في بكي حاصلا **الدار والمرأة والفرس** يعني ان الشوم لو كان  
لوجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانها افضل الاشياء لكان لا وجود له فيها اصلا  
وعلى هذا اذا شوم في الحديث السابق وغيره فحول على المرشاد عند صلى الله عليه وسلم  
يعني ان كانت له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا تجبه فليغارق  
بالانتقال من الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس حتى يزول عنه ما يجده في نفسه من  
الكراهة وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال** اخبرنا **الامام**  
**عن ابي حازم** سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** ان كان اي الشوم حاصل في شيء ففي المرأة  
والفرس والسكن زاد ما لك في الموطا في اخره يعني الشوم واتفق شيخ البخاري  
لما نقل اسقاط الشوم في هذه الرواية وسبق هذا الحديث في الجهاد وفي ذكره في  
الحديثين بعد الاية السابقة **قال الشيخ** في الدين المسيك اشار الى تخصيص

اي

كها

م



النسب من يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهم بعض الناس من التشاوم وان لما  
تأثير في ذلك وهو شئ لا يقوله احد من العلماء ومن قال انها سبب ذلك فهو جاهل وقد  
اطلق الشارع على من ينسب المطر الى النور الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر الى المرأة  
مما ليس فيه مدخل وانما يتفق موافقة فضا وقد فتنه النفس من ذلك فن وضع  
له ذلك فلا يصح ان يتركها من غير ان يعتقد نسبة الفعل اليها وبه قال **حديثنا احمد**  
**ابن ابي ياس قال حديثنا متعب بن الجراح عن سليمان بن طرخان التيمي البصري**  
**انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن بن مل بندي يفتي النون وكسر الحاء وسكون**  
**الهاء وكسر الاء عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال ما تركت بعدني فتنة اضرع على الرجال من النساء فافتنة من اشده من الفتنة**  
غيرهن ويستهد لذلك قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والجنين  
فجعل الاعيان التي ذكر شهوات حين اوقع الشهوات اولها بما تم بينهما بالمد كورات  
فعل ان الاعيان هي عين الشهوات فكانه قيل زين للناس حب الشهوات التي هي  
النساء تجرد من النساء شئ يسمى شهوات وهي نفس الشهوات كانه قيل هذه الاشياء  
خلقت للشهوات والاستمتاع بها لا غير لكن المقام يقتضي الدم ولفظ الشهوة عند  
العارفين وهو مستند لواله المتع بالشهوة بضيق اليها كما وبه ابا النساء قبل  
بقية الا انواع اشار الى ان اصل في ذلك وتحقيق كون الفتنة بين اشد الرجل  
يجب الولد لاجل المرأة وكذا يجب الولد الذي امه في عصمتها ويرحمه على الولد الذي  
فارق امه بطلاق او وفاة غالبا وقد قال مجاهد في قوله ان من ازوجكم واولادكم  
عدوا لكم قال غل الرجل على فطيرة الرحم او مصيبة ربه فلا يستطيع حب ال الطاعة  
وقال بعض الحكماء النساء شركهن واشروا فيهن عدم الاستغناء عنهن ومع ائمتنا فاضلت  
عقل ودين يجلن الرجل على ما فيهن من نقص العقل والدين كعقله عن طلبه  
امور الدين وحمله على التماثل على طلب الدنيا وذلك استدل الفساد **باب**  
**جواز كون الحرة تحت العبد زوجة له** اذ ارضيت بذلك وبه قال **حديثنا عبد الله**  
**ابن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور**  
**بربيعة الرازي عن القس بن محمد ابي بكر الصدوق عن عائشة رضي الله عنها انها**  
**قالت كانت في بريدة بفتح الموحدة وكسر اللام الراء الاولى عتيقة عاتقة ثلاث سنين**  
بفتح السين وفتح النون الاولى اي طرق جمع سنة وهي الطريقة وان اطلقت في الشرع  
فالمراد بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وبني عمة وسيد البه قول لا وفلا مما لم  
ينطق به الكتاب العزيز ولذا ايقان في ادلة الشرع الكتاب والسنة احداها انها عتقت  
بفتحات عتقت عاتقة **بفتح الحاء** المعجمة مبنيا للمفعول خبرها صلى الله عليه وسلم في نسخ  
نكاحها من زوجها مغيث وبين المقام معق وكان عبد افا خنارت نفسها وفي مرسل عامر  
الشعبي عن ابن سعد في طبقاته انه صلى الله عليه وسلم قال لما اعقت قد عتق  
بضعة مئة فاختاري وهذه امه مبنيا للكلمة والشافعية لنقضها بالمقام عتق  
من جهة انها تغير به وان لسيدته منعها وانه لا امر ولاية له على ذلك وغير ذلك  
وهذا بخلاف ما اذا عتقت تحت حرة لان اكل الحاد ثلثها حاصل فاستبدما اذا سلطت

كتابية تحت مسلم ولو عتق بعضهما فلا خيار لبقا النقصان واحكام الرق ويستثنى من  
ذلك ما اذا اعتقها مريض قبل الدخول وهي ومهرها ثلث ماله فقط فلا خيار لها  
لانها لو فسخت سقط مهرها وهو من جملة المال فيصيق الثلث عن الوفا بها فلا يفتق  
كلها فلا يثبت الخيار وكل ما ادي ثبوته الى عدم استحقاق ثبوته هذه من صور الدور  
الحكي وليس في هذا الحديث المنصرح بكون زوج بريدة عبد او حرة لكن صليح الجواز  
يدل على انه يميل الى انه كان حين عتقت عتق او عتق في الطلاق من حديث عكرمة عن  
ابن عباس انه كان عتق او عتق ايذا اود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث  
الاسود عن عاتقة عاتقة انه كان حرا وحمله بعض الحقيقة على انه كان حرا عند ما خبرته وعبد  
قبل قال والحرة تعقب الرق ولا تنكس من اخبر بعبوديته لم يعلم بحريته ولم يجبرها على  
الدية عليه وسلم لان كان عبد او لانه كان حرا وانما خبرها للعتق لان الامة اذا عتقت  
لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا ام عبد او قد افرد ابن جرير الطبري وابن  
خزيمة قولنا في الاختلاف هل كان مغيث حرا او عتق او بغيره مما بحث هذا انما كان شاء  
ادع الغلق في الطلاق **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمان بريدة لما ارادت**  
**عائشة ان تشتريها وتعتقها وشرطوا اليها ان يكون الولد لها والوالد اعنى الجوار والجور**  
خبر المبتد الذي هو الولد اي كاي او مستقر لن اعتق وبه يتعلق حرق الجور من موصول  
واعنى في موضع الصلة والعايد ضمير العاقل وسبق في العتق ما في الحديث من المباحث  
**ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبريرة على النار** بفتح الموحدة وسكون الراء قال  
ابن الاثير رحمه الله ومطلقا وجمعها براء وهي في الاصل للتخذ هن الحرة المعروفة بالاجاز والواو  
في قوله وبريرة للحالك **فقرب اليه** بفتح القاف وتشديد الراء المكشورة **وادم من ادم البيت**  
جمع ادم كان ازارا وهو ما ياكل مع الخبز اي شئ كان والا صفة اصنافه تعضيد **فقال**  
**صلى الله عليه وسلم** وللا بركة الم **البريرة** اي على النار فيها لغير الهرة للتقرير  
والفعل مجزوم بحذف الالف المتقلبة عن الياء **فقبل له عليه السلام هو لم تصدق به على**  
**بريرة** بفتح الناء والصاد وكسر الاء المستددة مبنيا للم اسم فاعله جملة في محل رفع  
صفة للم وسقط لغير اي في لفظه **وانت لانا كل الصدقة** لحرمتها عليك **قال عليه**  
**الصلاة والسلام هو ابي الهم عليها** اي على بريدة ولاي ذر عن الكشميهني لها **صدقة**  
**ولنا هدية** والفرق بينهما ان الصدقة اعطا للثواب والهدية للالكرام وهذا الحديث  
اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق والاطعة واخرجه مسلم في الزكاة والعتق والنسائي في  
الطلاق **هذا باب** بالتتوين **لا يزوج الرجل اكثر من اربع من النساء كما**  
اتفق عليه الاربعة وجمهور المشايخ **لقوله تعالى متي وثلاث ورباع** واجاز الروافض  
نسقا من الحراير وفعل عن النخعي وابن ابي ليلى لانه بين العدد الحلال متي وثلاث ورباع وكذا  
المذنبه وام الولد خرق الحاء المعجمة والحاصل عن ذلك تسع وقد تزوج عليه الصلاة والسلام  
تسعا والاصل عدم الخصوصية لابل واجاز الخواارج ثمان عشرة لانه متي وثلاث  
ورباع معذولة عن عدد تكرار على عرف ما في القوية فيصير الحاصل ثمانية عشر وحكي عن  
بعض الناس اباحة اي عدد شاء بله حصر للمعومات من نحو النكاح اما طاب لكم من النساء  
ولفظ متي الى اخره فقد ادعوا في لا فيد كما يقال خذ من البعير ما شئت فزدة وقوتك وثلاث



والله اعلم ان الاجلال وهو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء لعلن الابيان العذر  
العلل الابيان نفس الخلل لانه عرف من غيرهما قبل تزولها كتابا وسنة وكلية ذكره هنا معقبا  
بالعد وليس الابيان قصر الخلل عليه اذ هي لبيان الخلل المقيد بالعد لا مطلقا كيف وهو  
حال من طاب فيكون قيد ابي العادل وهو الاجلال المقنن من فانكحوا ثم ان مني بعد ول  
عنه عدده مكر ولا يقف عند حد هو اثبات اثبات هكذا الى ما لا يقف وكذا اثبات في ثلاثة  
ثلاثة ومثله ربيع في اربعة اربعة فودي التزكيت على هذه اما طاب لكم ثنتين ثنتين  
جمعا في العقد او على التقريب او ثلاثا ثلثا جمعا او تقريبا او اربعة اربعة كماله ثم هو قيد  
في الخلل على ما ذكرنا في الخلل الى اربع غير فبين بين الجمع والتقريب اما اخل الواحدة فقد كان  
تأثرا قبل هذه الآية عمل النكاح لانه اقل ما يتصور بالواحدة فاصل الحال ان حل الواحدة كان  
مخلوفا وهذه لبيان حل الزايد عليها الى حد معين مع بيان التقدير بين الجمع والتقريب  
في ذلك وبه يتم جواب الفريقين قاله في فتح النعمان في الكشاف معناه ان عدد  
مكرره اي فانكحوا الطيبات لكم معناه وان هذه العدد ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا واربع  
اربعها ولما كان هذا الخطاب للجمع وجب التكرير ليصير كل ما يريد الجمع ما اذ ان من  
العدد الذي اطلق له لا نقول الجماعة اقتسموا هذه المال وهو الغدرم درهمين ثلاثة  
ثلاثة واربعه اربعة ولو افرقت لم يكن له معنى **وقال علي بن الحسين بن ابي طالب**  
**عليهما وعلى ابنيهما السلام يعني مثنى او ثلاث او ربيع وقوله جل ذكره في سورة فاطر**  
**اولي اربعة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى او ثلاث او ربيع** اذ ان الواو بمعنى او او فهي  
للتنوين او هي عاطفة على القامول والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وانكحوا ما  
طاب لكم من النساء ثلاث وانكحوا ما طاب لكم من النساء ربيع قال في الفتح وهذا من  
احسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تقسيم زينة العابد به وهو من ابيهم الذي  
يرجعون الى قوله ويقتضون عصمتهم انتهى وقال حنف بن الحسن الاصمعياني في رسالته  
المعرفة عن سرف الاغرابه القول بان الواو بمعنى او غير عن ذلك الحق واعلم ان الاعدا التي  
تجتمع تسمان تسمى بواو لا تتسم بعضها الى بعض وهو الاعدا الاصول نحو ثلاث ايام في  
الحج وسبعة اذ ارجعت تلك عشق كاملة وثلاثين ليلة وانماها ما يشترق ثم ميثاق ربه  
الربيعين ليلة وتسمى بواو لا يسم بعضها الى بعض وانما يراذبه الانفراة الاجتماع وهو الاعدا  
المعدولة كقوله الآية واية فاطر اي منهم جماعة فقد واجبا حين جناحين وجماعة ذو ثلاثة  
ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقاك .  
ولكنما اهلي بواو انيسه . تنسئ الناس مثنى وموجد .  
ولم يقولوا ثلاث وخاس وبريدون ثمانية كذا قال تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة  
اذ ارجعتم ولجمل يوقع هذه الالفاظ استعمالا المتبني في غير موضع المتشبه فقال  
احادام سدا اس في احاد . ليلتنا المنوطة بالثنا .  
وبه قال **حدثنا محمد بن محمد بن سلام البيهقي** قال **اخبرنا عبد الله بن مسعود** الموحدة ابن  
سليمان **عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها** انها قالت في  
قوله تعالى **وان ختم بالواو ولاي ذرفان ختم ان لا تقسمطوا في البياحى** اي ان لا تعدوا  
فيهم **قال اي عروة عن عائشة ولاي ذرفان** هي البينة تكون عند الرجل سقط لفظ تكون

لاي ذرف

لاي ذرف وهو وليها القائم بامورها في تزوج على ما لها واسبى صحبتها بغير التام من الاساة  
ولا يبعد في ما لها في تزوج ما ولاي ذرف من الهوى والمستطلي طاب **لعمري النساء** ايها  
**مثنى وثلاث ورباع** والجماع على انه لا يجوز للمعان ينكح اكثر من اربع لما سبق الاقول راقي  
ومعونه ممن لا يعتد بخلافه فان احتجوا بانكحوا ما طاب لكم مثنى وثلاث ورباع  
اسوة قلنا هذا من خصا يصدر صلى الله عليه وسلم فلا دليل فيه وهو معارض لقوله  
صلى الله عليه وسلم لا يعتد بخلافه فان احتجوا بانكحوا ما طاب لكم مثنى وثلاث ورباع  
رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما وصححه وهو يدل على تخصيصه صلى الله عليه وسلم  
بدل ما لو جمع الرجل خسا في عقد واحد لم يصح نكاحه ان لا اولوية لاحد اهن على البا  
فان كان فيهن اختان اختصنا بالطلاق دون غيرهما فلا يقترب في الصفة وانما بطل  
فيهما معا لانه لا يمكن الجمع بينهما ولا اولوية لاحد اهما على الاخرى او مثنى فالخامسة  
وهذه الحديث قد سبق غير مرة **هذا اما** **الرضاع** لقوله تعالى **وامهاتكم اللايات ارضعنكم** هو معطوف على قوله تعالى **حرمت عليكم امهاتكم**  
قال في الفتح ووقع هنا في بعض الشروح كتاب الرضاع ولم اراه في شيء من الاصول انتهى  
والرضاع يقع الراد وكثرها اسم لص الثدي وشرب لبنه وهذا يجري على المالك والموافق  
للغة والافوا اسم لمصول لبن المرأة او ما حصل منه في جوف طفل في الاصل في تحريمه  
فيل الاجماع هذه الآية **وحديث يجرم من الرضاعة** ولاي ذرف من الهوى والمستطلي من  
الرضاع **ما يجرم من النسب** وهو سروري في الصحيحين وجعل سببا للتحريم لانه جزا من  
الرضعة وهو اللبن صار جزا للرضيع باغتذاء به فاشبهه بها وحبيضا واركانه  
ثلاثة الموضع فيشترط كونها امرأة حية بلغت سن الحيض وان لم تملك فلا تحرم بل لبن  
رجل وخنثى ولاي ذرف بجملة ولاي ذرف انفصل عن مبيته والثاني اللبن فيثبت به القرب  
وان تغير كالحين والزبد او عن به دقيق او خالطه ما او ما ع وقلت اللبن على الخليط  
وكذا لو كان مغلوبا بحيث لم يبق من صفاته الا ثلاث الطعم واللون والريح حسا وتعد  
شيا فانه يثبت به القرب لكن يشترط شربه الجميع وكون اللبن مخلوطا معده اذ  
لو كان مفردا اثر في القرب بان يمكن ان يسيق منه حتى دفعت الثالث المخلوط معده  
الطفل ودعا لا يبين حوله ولا اثر له موه عند الشافعية دون خمس رضعات الا ان  
حكم به حاكم يراه فلا يقض حكمه وبه قال **حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني**  
**بالا واد ما للسلام الامية واد الهرة عن عبد الله بن ابي بكر** اي ابن محمد بن عمرو  
ابن حزم الانصاري عن عمر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنها **اخبرتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها في حجرها وانما**  
**سمعت صوت رجل لم يقف ابن عمر على اسمه شيئا** اي في بيت حفصة ام المؤمنين قالت  
عائشة **فقلت برسول الله هذا رجل شيئا** اي في بيت حفصة فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم **اراه بغير الهرة اي اظنه فلانا لم حفصة اي عن حفصة واللام للتعليل**  
اي قال لاجل حفصة من الرضاعة قالت عائشة كان الساق يقبضني ان يقول قلت  
لكنه من باب الالتفات لو كان فلانا حبا لهما اي لم عائشة من الرضاعة دخل علي  
قال الحافظ ابن جرير اقف على اسمها ايضا وروى من فسر به بالفتح اخي اي القيس لانه ابا

فيات

يم

يرا







معرب والاكثرون على ان المؤكد بالنون مبني مطلقا لكثرة النون المبسوطة وزعم بن خروف  
 انه معرب مطلقا بشرطه لم يتيسر له والصحيح التقصير الذي اختاره ابن مالك من  
 جهة القياس وتقرض هنا بفتح القوفية وشكون العين والصناد المعجمة بينهما مكمولة  
 واخره نون خفيفة كذا في الفرع بناء على انه لم يتصل بموتون تأكيد وانما اتصل بالفعل  
 نون جماعه الموات فان روي فلا تقرض بضم الصاد فالخطاب المذكورين لانه لو كان  
 للمؤنثات لكان فلا تقرضان لانه يجتمع ثلاث نونات فيعرف بينهما بالفاء وتبي قدر  
 انه اتصل به جماعه المذكورين فعلمنا انهم في الخطاب كالفعلات في المؤنثات الحاضرات فاصلة  
 لا تقرضون فاستشكل اجتماع ثلاثة نونات مخدفة نون الرفع والتفاسا كانت فخذت  
 الواو اعتلا لها والي النون ساكنة المستندة لفتحها وان كان الخطاب لام حبيبة و  
 فيكسر الصاد وتشد النون وقال الفرط جاء بلفظ الجمع وان كانت الفتحة لاثنين  
 وهما ام حبيبة وام سلمة رد عاوز جرا ان فتود واحدة منهما او غيرها الى مثل ذلك قال  
 عروة بن الزبير بالاشاد السابق وتوبية المذكور مولاة لابي لهب واختلف في اسلا  
 قال ابو نعيم لا نعلم احدا ذكر اسلا ما غير ابن جندب قال ابو لهب اعنتها فارضعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم معطوف على اعنتها وظاهره ان غنقه لها كان قبل ارضاعها والذي  
 في السير ان ابليعت اعنتها قبيل الهجرة وذلك بعد الارضاع بدهر طويل فلما مات ابو لهب  
 اريه بعض اهل بي النام قيل هو العباس بن جارية بكسر الهمزة والميم وتبعد التثنية  
 الساكنة موحدة والباقي بشرط الصلابة وهي به الحال اي ملتبس باسمه حاله او كان  
 كائنا به وهذه الرواية حليلة فيتعدي الي متعولين كالعلمية عند ابن مالك وموافقة  
 فمعنى الاول الغاييم مقام المفعول نائب الفاعل والثاني المنفصل به وقيل ينبغي لواحد  
 فيكون تقديمه هنا الى اثنين بالتقل بالمرق ولا بد من تقديم في النام وحذف العلم  
 به والجملة معترضة لا محل لها من الاعراب وعند المشتبه كما قال في الفسخ جنية بفتح  
 الخاء المعجمة اي في حالة خابله من كل خير وعرضا في الفرع لغير المجوي والمشتبه كما قال  
 ولا يذوق قال له الراي ما ان القيت بعد الموت قال ابو لهب لم الق بعدكم جبركذافي  
 الفرع باثبات المفعول وقال في الفسخ انه جيد في الاصول وقال ابن بطال سقط المفعول  
 من رواية البطاري ولا يستقيم الكلام الا بد وفي رواية الاستماع لم الق بعد رجا ولعب  
 الرزاق عن معمر عن الزهري لم الق بعدكم راحة غير انه سقطت بضم السين مبني  
 للمفعول في هذه راحة الرزاق والشار الى المنقرة التي تحت اسماءه وغير نصب  
 قبل الاستشهاد بمقتضى توبية بفتح العين مصدر عتق يقال عتق يعق بالكسر عتقا  
 وعتقا وعتاقة والمصدر هنا مضاف الى الفاعل وتوبية مفعول المصدر وفي رواية  
 عبد الرزاق يعقني قال في الفسخ وهو اوجه والوجه ان يقول باعتاني لادن المراد  
 التملص من الرق انتني وتعتب العيني فقال هذا اخذ من كلام الكرماني فانه قال اعناه  
 التملص من الرقية فالصحيح ان يقال باعتاني قال فكل منهما لم يجر كلامه فان العتق  
 والعنافة والعناق كلها مقصود من عتق العبد وقوله وهو اوجه غير موجه لان  
 العتق والعنافة واحد في المعنى فكيف يقول العتق اوجه ثم قوله والوجه ان يقول  
 باعتاني لادن المراد به التملص من الرق كلام من ليس له وقوف على كلام النعم فان صاحب

المعرب قال العتق من الملوكة وهو المتخلص من الرقبة وقد تقدم ان العتق مبني  
 مقام الاعناق الذي هو مصدر اعتقه مولاه الشهي طاسد ل بهذا اعلان المثل الكافر  
 بفتحهم العمل لصالح في الفرع وهو مرد وديطاهر قوله وقدما الى ما علموا من عمل جملنا  
 هيا مشورا لاسيما والغبر من الارسلة عروة وليريد كرم جندبه وعلى تقدير ان يكون  
 موصلا فلا يلحق بجندبه اذ هو روي انما لا يثبت به حكم شرعي لكن يحمل ان يكون ما يشق  
 بالتمسك صلى الله عليه وسلم ولم يخصه من ذلك يدل على التخييف عن ابي طالب الرواية الصحيحة  
 والله اعلم **باب من قال لارضاع بعد حولين قوله تعالى**  
**حولين كاملين لمن اراد ان يرضعكم قال في الكشاف** فان قلت كيف انقض قول له لمن اراد  
 بما قبله قلت هو بيان لن توجه اليه الحكم كقولنا في هبة البيان للمهنة به اي هذا  
 الحكم لمن اراد ان يرضع وعن قتادة حولين كاملين ثم انزل الله اليسر والتخفيف  
 فقال لمن اراد ان يرضع الرضاعة اراد انه يجوز النقصان وعن الحسن ليس ذلك  
 بوقت لا ينقص منه بعد ان لا يكون في العظام ضرر وقيل اللام متعلقة بغير ضعن  
 كما تقول ارضعت فلانة لعلنا ولله اي يرضع حولين لمن اراد ان يرضع الرضاعة  
 من الابلا ان الاب يجب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ظمرا اذ ان  
 تطوعت الام بارضاعه وهي مندوبة الي ذلك ولا يجبر عليه انتني فقد جعل تعالى  
 تمام الرضاعة في الحولين فاستعربان الحكم بقدها بخلافه لانه الولد يستغني غالبا  
 بغير اللبن ولا يشبعه بعد ذلك الا اللحم والخبز ونحوهما وفي حديث ابن مسعود  
 عنه ابي داود لارضاع الاما شد العظم والبيان الحكم وهو عنده ايضا مرفوع بمعناه  
 وقال اشتر العظم وقد ورد طواها حاميته تمسك بها العلماء فذهب الشافعي  
 والجمهور الى انا طه الحكم بالحولين بلا اهل من تمام انفصال الولد وعن ابي حنيفة  
 انا طه بحولين ونصف وعند فرويل ثمة وعن مالك بزيادة ايام بعد الحولين وعنه  
 بزيادة ايام شهر وشهرين ورواية بثلاثة اشهر لانه معتقد بعد الحولين مدة يدين  
 فيها الطفل على النظام لان العادة ان الطفل لا يعظم دفعة واحدة بل على التدريج  
 وقيل لا يزداد على الحولين وهو رواية ابن وهب عن مالك وبه قال الجمهور وحديث  
 ابن عباس عنه الدارقطني مرفوعا لارضاع الاما كان في الحولين وللمزني وحسن  
 لارضاع الاما فقد الاما وكان قبل الحولين واتا حديث سميلة السابق بفضده  
 في باب الكفاي الدين انما قالت يزسول الله ما كنا نري سالما ولدا وقد انزل الله  
 فيه ما قد علمت فاذا انما مرفي فقال ارضعيه خمس رضعات يحرم من ذلك ففعلت  
 فكانت تراه اسنا فاجاب عنه الشافعي وغيره بانها مخصوص بسالم قال القاضي  
 ولعل سلمة حليت ففعلت لبها فشرع من غير ان يرضع ثديها ولا التقت بشرتها قال  
 النووي وهو حسن ويحمل انه عني عن مسد الحاجة كاحص بالرضاعة مع الكبر  
 انتهى وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ارضعيه يقيضي ذلك الحلب وقد نقل التاج  
 ابن السبكي ان والده قال لامرأة ان ادق ان تحج مع كبري اجني ارضعيه ثمري عليه وفيه  
 دلالة على انه كان يرضعها فانه كانت ترضعها اخواتها واخواتها ان  
 يرضعن من احبت ما يشق اذ يراها وادخل عليها وان كان كبري احسن رضعات ثم

فتق



يدخل عليها وقال ابن المذنب لا يجوز ان يكون حديث سبعة منسوخا وما يحرم من قليل  
**الرضاع وكثيره** فكذا يجوز ما كان حديثا كحديث الباب وهو قول مالك واليه حنفية ومشهور  
 من ذهب احد وذهب اخرون الى ان الذي يحرم ما زاد على رضعة وورد عن عائشة عشر  
 رضعات اخرجها ذلك في الموطا وعنها ايضا سبع اخرجها ابن ابي شيبة باسناد صحيح  
 وعنها ايضا في مسلم كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم معهن خمس  
 رضعات محرقات ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن متابعات واليه هذا  
 ذهب ائمة السلف في رجة الله تعالى وبه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد  
 المطلب الطيالسي قال **حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاشعث** بالشين المعجم والعين  
 المعلقة والثقلبة **عن ابي ابي** الشعثا مشم بن الاسود الجازي الكوفي عن مسروق  
 ابي ابن الاحد **عن عائشة رضي الله عنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فحرم  
 قال في الفتح لم افق علي احمد واظنه ابنا لابن القعيس وعظمى قال انه عبد الله  
 ابن يزيد رضيع عائشة لان عبد الله هذا تابعي باتفاق الائمة وكان امه التي ارضعت  
 عائشة عكشت بقول النبي صلى الله عليه وسلم قلنا اقبل له رضيع عائشة فكانه صلى  
 الله عليه وسلم **تغير وجهه** كانه كره ذلك ولمسلم فاشد عليه ذلك ورأيت القصب في  
 وجهه **فقال** **تواشيت** انه اي الرجل ابي من الرضا **عنه** فقال صلى الله عليه وسلم **انظر**  
 اي اعرفه وتامله من اخوانك ومن استهامة مفعول به ولا يذرع عن الحموي  
 والمشملي واخوانك ابقاعا لما وقع من الاول اوجه والاخوان جمع اخ لكنه اكل  
 ما يشغل لغة في الاصد فاجل في غيرهم ممن هو بالولادة فيقال فيهم اخوة وكذا  
 الرضاع كما في هذا الحديث **فاما الرضا** **عنه** من الجماعة تغليل الحديث على ايمان الفطر  
 والتفكر فان الرضا **عنه** تجعل الرضيع محرما كالنفس ولا يثبت ذلك الا باثبات اللحم  
 وتقوية العظم فلا يكفي مصده ولا مصنا بل ان تكون الرضا **عنه** من الجماعة فيشبع  
 الولد له ذلك ويكون ذلك في الصغر ومعدته ضعيفة بكفنه الكثير ويشبعه ولا  
 يحتاج الى طعام اخر وهذا الحديث سبق في باب الشهادة على الانساب من كتاب  
**الشهادة** **باب** **لبن الخمل** يفتح الفاء وشكون الحاء المملة الرجل  
 هل يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولدا له ام لا ونسبة الولد للز  
 مجاز لكونه سبيبا فيه وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التميمي قال **اخبرت**  
**مالك** الامام عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن القوام عن  
**عائشة رضي الله عنها** ان **افلح** بفتح الهمزة وشكون الفاء وفتح اللام بعد هاء مملدة  
**اخا** **الي القعيس** بفتح القاف وفتح العين المملة وشكون القعنية بعد هاء سين مملدة  
 واخاضب بدلا من افلح وعلامة نصبه الالف واي مضاف اليه والقعيس مضاف  
 اليه وهذا هو المشهور اي ان افلح اخو ابي القعيس واسم ابي القعيس وابل بن افلح  
 الاشعري كما عند الدارقطني جاحال كونه **بستان** **عليها** وهو اي افلح **عنها** اي عمر  
**عائشة من الرضا** **عنه** وكان مقتضى السياق ان يقول وهو عمي لكنه من باب الالتقا  
 وفي رواية معمر عن الزهري وكان ابو القعيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة  
 مروا مشاهرا وافلح اخو ابي القعيس فصارت **عنها** من الرضا **عنه** وكان استبداد

الدين

عليها

عليها **بعد ان نزل الحجاب** اي آية الحجاب واحكمه اربعة خمسة خمس **طابت** اي امتنعت ان اذن  
 له بالبدل للتردد هل هو محرم وغلبت التحريم على الاباحه وراى في رواية عن ابى السائب  
 في الشهادة ذات فقال **اختبرني** مني وانا **عنه** **فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**اخوته بالذي صنعت فامرني** صلى الله عليه وسلم **ان اذن له** بالبدل ايضا وفيه دليل  
 على ان لبن الخمل يحرم حتى يثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن كما ثبت في جانب الرضا  
 فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت غومة الرضا **عنه** والمغنا بالنسب لان سبب اللبن  
 هو ماء الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضا **عنها** ولد النصارى ابن عباس يقول  
 المروي عند ابن ابي شيبة الملقاح واحد وهذا مذهب الشافعي واليه حنفية وصا  
 ومالك واحد كجمهور القضاة والتابعين وفيها المصنوع وقال قوم منهم ربيعة  
 الرازي وابن علية وابن بنت الشافعي ودارد وابناهما الرضا **عنه** من قبل الرجل لا  
 يحرم شيئا واخرج بعضهم لذلك بان اللبن لا يفصل من الرجل وانما يفصل من المرأة  
 فكيف تستر الحرمة الى الرجل واجيبانه قياس في مقابل النص فلا يلتفت اليه وهذا  
 الحديث سبق في كتاب الشهادة **باب** **حكم شهادة المصنف**  
 وحدها بالرضا **عنه** قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا اسماعيل بن ابراهيم**  
 المعروف بامه عليه قال **اخبرنا ابي** السختياني **عن عبد الله بن ابي مليكة** بضم الميم  
 وقع اللام وشكون القعنية **انه قال** **حدثني** بالافراد **عبد بن ابي** من المكي ذكره ابن حبان  
 في ثقات التابعين وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث **عن عقبة بن الحرث** القوسي  
 المكي الصحابي قال **قال** **عبد الله بن ابي مليكة** **وقد سمعته** اي هذا الحديث **من عقبة بن الحرث**  
 قال الحافظ ابن حجر والعمدة فيه علي بن ابي مليكة من عقبة نفسه **لكني** **حدثني** **عبد**  
**احفظ قال** **عقبة بن الحرث تزوجت امرأة** هي ام يحيى بنت ابي اهاب **في ثمان** **امرأة سودا**  
**لم نسم** **فقال** **لنا** **تدأ** **رضعتك** **قال** **عقبة** **فانبت** **النبي صلى الله عليه وسلم** **فقلت** **يؤسول**  
**الله تزوجت فلانة بنت فلان في ثمان** **امرأة** وفي بعض الطرق **امرأة سودا** **فقال** **لي**  
**اي** **قد** **لا** **ي** **ذر** **قد** **ارضعتك** **وهي** **كاذبة** في قولها **فأعرض** **عنه** من باب الالتفات  
 ولا يذر عن الكسبي **عن فائقة** من قبل وجهه بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة  
 وجهه **قلت** **انها** **كاذبة** **قال** **صلى الله عليه وسلم** **كيف** **تضع** **بها** **اي** **بالتي** **تزوجتها**  
 لو اي فعل فاعلها **وقد زعت** **اي** **المرأة السودا** **انها** **قد** **ارضعتك** **دعها** **انكرها** **عنه**  
 اي على سبيل الاحتياط والورع لا الحكم بنبوت الرضا **عنه** ونسناد النكاح بمجرد قول المرأة  
 ان لم يجر بصرة صلى الله عليه وسلم ترفع واد اشهادا بل كان ذلك مجرد اخبار  
 واستغنا نعم لو شهدت الرضا **عنه** عند حاكم قبلت ولو قالت ارضعت لانا لم يجزيتها  
 نفاذ لم تدفع بها ضررا بخلاف شهادة تها يولد منها لجرها نفع النفقة والارث وغيرها  
 ولا نظروا في ما يتعلق بشهادتها من نبوت الحرمة وحل الخلق فان الشهادة لا ترد بمثل  
 دليل قبول شهادة الطلاق كما في الامع للامع **نسوة** **اخرى** وان لا تكون طالبة  
 اجرة على الرضا **عنه** فان طلبتها فلا يقبل لانها مبادلة واستدل به الشافعية على انه  
 لو شهدت واحدة او اكثر ولم يثبت النصاب بالرضا **عنه** والورع للرجل ان يجتنبها بان لا يركبها  
 ان لم يكن معها ويطلبها ان نكحها الخلع لغيره ويكره له المقام معها وتقبل في الرضا **عنه**

حبيد

صبي

وان استغنى  
 وليس المراد قبول شهادتها  
 وحدها بل لا تقبل عندها



ام الزوجة في شتمها مع غيرها حسب بلا تقدم دعوي وان احتمل كون الزوجة مدعية لان  
الرضاع تقبل فيه شتمادة الحسبة قال عبد الله بن علي المديني **واشار اسماعيل**  
**ابن علي بن ابي بصير السبابة والوسيطي** على اشارة **ايوب** السخيتاني حيث يمكن فعل  
الشيء على الله عليه وسلم حيث اشار بيده وقال بلسانه دعها عنك فمك ذلك كل  
راول من دونه وسبق الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وفي باب شتمادة الاما  
**والعميد** **باب ما يحل من النساء وما يجرم منهن وقوله تعالى**  
**حرمت عليكم امهاتكم اي نكاح امهاتكم فهو من مجاز الحد وذل العقل على حدفه وبنا**  
**واخوانكم وعماكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الآية** وساق في رواية  
كريمة الي قوله واخوانكم وقال الايتين الي قوله ان الله كان عليهما حكيمًا وامهات كل  
ابني ولدك او ولد من ولدك ذكر كان او انثى بواسطة او بغيرها واخوان كل انثى  
ولدها ابوال او احدها والعات كل اخت ذكر ولدك بواسطة او بغيرها والخالات  
اخت كل انثى ولدتك بواسطة او بغيرها فاخت الي الامامة لانها اخت ذكر ولدك بواسطة  
واخت ام الاب خاله لانها اخت انثى ولدك بواسطة وبنات الاخ وبنات الاخت وان  
بعدن لامن دخلت في اسم ولدك الفرمدة والخولة ولا يجرم **وقال اسى** اي ابن مالك  
مما وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن باسناد صحيح من طريق سلفه  
الشيخي عن ابي جعفر عن اسى بن مالك انه قال في قوله تعالى **والمحصات من**  
**النساء ذوات الارواح** لانه احسن فروجهن فروجهن بالتزويج **الحراير حرام**  
نكاحهن الا بعد طلاق الارواحهن وانقضاء عدتهن **اما مملكت ايمانكم لابي** ببلدنا  
حرجا ان يفرغ الرجل جارية من تحت عبده فيطأها والاكثرون على  
ان المراد ما مملكت ايمانهم التي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فمن حلال لعرة المسلمين  
وان كن محصات **وقال الله تعالى ولا تتكفروا** اي لا تتزوجوهن او ولا تزوجوهن  
**حتى يؤمنوا** من المشترك من موانع النكاح الكفر فيجوز نكاحه غير اهل الكتاب من التوراة  
والانجيل من الجوس وان كان كفرا شبهة كتاب ان لا كتاب بايديهم وكذا من  
المتسكين بصفت شيت وادرسوا ابراهيم ويزور او دلائلهم لم تنزل بنظم يد رس  
ويتلى واما اوجب اليهم معانيهم او انما لم تنص من احكاما وشرايع بل كانت حكوما  
وكذا اجرم نكاح ساير الكفار كعبدة الشمس والفرز والصور والظوم والمطلة  
والزنادة والباطنية بخلاف اهل الكتابين ورفق العقال بين الكتابية وغيرها  
بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر في الحال ونسناد الدين في الاصل والكتابية  
فيها نقص واحد وهو كفرها في الحال **وقال ابن عباس رضي الله عنهما** ما وصله  
القريابي وعبد بن حميد باسناد صحيح عنه انه قال في قوله تعالى والمحصات من  
النساء **اما مملكت ايمانكم** ما رآه علي اربع من الزوجات فهو حرام **كامه وابنه**  
**واخته** اما القند فيجوز عليه ما رآه علي ثنتين قال البخاري بالسند اليه **وقال لنا احمد**  
**ابن حنبل** الامام الاعظم في المذاكرة والاجارة وليس للبخاري عنه في هذا الكتاب  
الا هذا واحد يشا في اخر البخاري بواسطة **احد ثنائجي بن سعيد** القطان عن سفيان  
الثوري انه قال **حدثني** بالافراد **حبيب** هو ابن ابي ثابت عن سعيد ولاي ذريرة

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال **حرم عليكم من النسب سبع من النساء**  
**ومن الصهر من سبع ثم سبع** **واحرمت عليكم امهاتكم الآية** والقسم يطلق بمعنى التائيم  
وعدم الصلة وهو المراد هنا ويطلق بمعنى التائيم فقط فيجمع الصلة كما في نكاح محظوراته  
الغير مع بقا خطبة وقال الطبراني من طريق غير مولي بن عباس عن ابن عباس في  
اخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى تبلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب  
ثم قرأ وامهاتكم اللائي ارضعنكم حتى تبلغ وان يمتوا بين الاخيين وقرا ولا تتكفروا  
نكح ابائكم من النساء فقال هذا الصهر وفي تسميته ما هو بالرضاع صهر يجوز وكن  
افراة الغير والموانع شتان موبد وغير موبد والموبد له اشياء قرابة ورضاع  
ومصاهرة فيجوز بالمصاهرة امهات الزوجة وان علون لقوله تعالى وامهات نسائكم  
وازواج ابائهم وان علو القوله تعالى ولا تتكفروا ما نكح ابائكم من النساء وازواج  
ابنائهم وان سفلوا القوله تعالى وحلال بل ابائكم قوله الذي من اصلكم لا حرج  
زوجكم تنبأه لاروجة ابن الرضاع لغيرهما سبقت وقدم على عموم الآية لتقدم  
المنطوق على المفهوم حيث لا مانع وكل من هؤلاء الحرمات من النوعين جرم من مجرد العقد  
الصحيح دون العائنة اذ لا يفيد الحل في النكحة والحرمة في غيرها فرع الحل فيها  
واقابنت زوجها وان سفلت فلا تحرم الاب بالدخول بالام كما شيا في قريبنا ان شاء الله  
تعالى **وجمع عبد الله بن جعفر** اي ابن ابي طالب **بين ابنة علي بن ابي طالب وبين امرأة علي**  
**بلي بنت مشغور** فجاء بين المرافقة بنت زوجها وهذا وصله البغوي في المعبد ياتون وقال  
**ابن سيرين** محمد بن ابي بصير بن منصور بسند صحيح لما قيل له ان عبد الله  
ابن صفوان تزوج امرأة رجل من ثقيف وابنته من غيرها **ابا سبه وكرهه** اي  
الجمع بين المرأة وبنت زوجها **الحسن بن الحسن بن علي** اي ابن ابي طالب فيما وصله عبد الرزاق  
والدارقطني **وجمع الحسن بن الحسن بن علي** اي ابن ابي طالب فيما وصله عبد الرزاق  
والبويعبيد بن سلام **بين ابنتي عم في ليلة واحدة** وهابنت محمد بن علي وبنت عمر  
ابن علي فقال محمد بن علي هو احدث السانعة ما رآه عبد الرزاق والسافري من وجه  
اخر عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي بن الحنفية فاصبح النساء لا يدرون  
اي بيده يكون **وكرهه** اي الجمع المذكور **جابر بن زبير** ابو الشعثا البصري التاجي  
للقطيعه اي لوقوع التنافس بينهما في المظنة عند الزوج فيؤدي ذلك الى القطيعة  
وقد اخرج ابو داود وابن ابي شيبة مرسل عيسى بن ابي طلحة بن نبي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ان نكح المرأة على فراشها عتقت القطيعه واخرج الخلال  
من طريق اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن ابي بكر وعمر وعثمان الخلف  
كالوايكرون الجمع بين القرابة الاقارب مخالفة الصغابن قال البخاري ثقتها وليس  
فيه تحريم لقوله تعالى **واحل لكم ما وراءكم** لكم وانعقد الاجماع عليه **وقال عكرمة**  
**عن ابن عباس** فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس اذا رثا  
باخت امراته لم يحرّم عليه امراته لان النبي عن الجمع بين الاخيين اما هو اذا كان بعقد  
التزويج وبروي عن يحيى بن فيليس الكلبي عن الشعبي عن امر بن شراحيل وابي جعفر  
ولاي ذرفن المشتملي وابن جعفر قال في الفقه والاول هو المعتمد انها قال لا يمين يلعب  
بالصبي ان ادخله فيه يعني لاطبه فلا يزوج من امه وهذا مذهب الحنابلة وعبارة

لك



ومن يلو ط بلام او بالغ حرم على كل واحد منهما ام الاخر وابتد نصار الجمهور على خلافه  
قال البخاري ويحيى الكندي **هذا غير معروف** اي غير معروف عند القائل وقد ذكره  
المؤلف في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر في حواشي ذكره ابن حبان في الثقات وقد  
ارتفع عنه الجمال برواية من ذكر **روى بن ينج** بفتح الموحدة **عليه** اي على ما رواه هنا  
وقوله ويروي عن يحيى بن ابي خزيمة في رواية الكشي يفي والمسنون **وقال عكرمة**  
**عن ابن عباس** فيما وصله البيهقي **اذ ارضاها اي بايام امراته لا تحرم عليه امراته**  
لان الحرام لا يخلل حرم الحلال وكذا لا يحرم عليه بنت من زنا بها ولو كانت من عابد  
اذ لا حرمة لما الزنا في اجنبية عنه شرعا بل ليل انتفاء سائر احكام النسب عنها  
سوا طاعته امها على الزنا ام لا ولو ارضعت المرأة بلبن الزاني صغيرة فكيفه قال  
المؤلف اما المرأة فيحرم عليها وعلى سائر محارمها نكاح ابنها من الزنا العموم الابنة ولبنها  
النسب والارث بينهما والفرق ان الابن كعضو منها والتفصل عنها انسانا ولا كذلك  
المنفعة التي خلقت منها البنت ثم يكره نكاح المخلوقة من زنا حرام خلاف  
من حرمها عليه قال المرداوي من الحائض ويجرم بيانه من حلالا وحراما او شتمه  
**ويذكر عن ابن نصر الاسدي** الثقة فيما قاله **الوزرعة** فيما وصله الثوري في  
جامعه **ان ابن عباس حرمه** ولفظ الثوري ان رجلا قال انه اصاب ام امراته  
اي زنا بها فقال له ابن عباس حرمت عليك امراتك وذلك لثبوت ان ولدت  
منه سبعة اولاد كل بلغ مبلغ الرجال قال البخاري **وابو نصر هذا لم يعرف**  
**سماعه عن ابن عباس** وعدم معرفة المؤلف ذلك لا يستلزم نفي معرفة غيره به  
لا سيما وقد وصفه الوزرعة بالثقة **ويروي عن عمران بن حصين** بفتح الحاء  
وقفع الصاد المملتين التحايب فيما وصله عبد الرزاق باسناد لا بأس به وعن  
**بعض اهل العراق** ومنهم الثوري قال كل من يحرم عليه نكاح امراته اذا فجر بها  
وكذا هي وبه قال ابو حنيفة وصاحباه خلافا للجمهور لان النكاح في الشرع اينا  
يطلق على المحقود عليها لا على مجرد الوطى **وقال ابو هريرة** لا يحرم عليه نكاح البنت  
**بني بريق** بفتح القنة وكسر الزاي بالارض يعني جامع الام خلافا للحنفية فانهم  
قالوا اذا امس زوجته او نظرا في داخل فرجها وهو ما يري منها عند استلقائها  
بشهوة وحدها حرمت زوجته وحده الشهوة ان كان شابا ان تفتش المرأة به او ترد  
انتشارا ان كانت مدشنة قبله وان كان شيخا او عينا فدها ان يترك قبله قلبه  
او يرد ادخره ولا يعرف ذلك الا بقوله وفي التبيين وجود الشهوة من احدها  
يكفي ولوراي فرجها من وراء الرجاج ثبتت الحرمة ولو اراه في المرأة لا تثبت ولو سها  
بما يلا ان وصل خزانة البدن الي يده ثبتت الحرمة والافلا ولا فرق بين ان يكون  
المس عدا او خطا او ناسيا او مكوها وشرطه ان لا يترك ولو انزل عند المسرا والنظر  
لم يثبت بحرمة لانه ليس مفضيا الي الوطى انتفاء الشهوة انتهى **وجوز** اي المقام  
مع الزوجة وان زني بايها **ابن المسيب** سعيد **وعروة** بن الزبير **والزهري** محمد  
ابن مسلم بن شهاب لما مر فرجها **وقال الزهري** محمد بن مسلم فيما وصله البيهقي **قال**  
**علي هو ابن ابي طالب** في رجل وطئ ام امراته لا يحرم المقام مع امراته ولفظ البيهقي  
لا يحرم الحرام الحلال قال البخاري **وهذا الحديث مرسل** اي منقطع واطلق المرسل

علي

علي المنقطع **باب** بالمتون في قوله تعالى **وربائبكم اللايات** دخلتم  
من قال الزمخشري من نسائك متعلق بربايك ومقتضاها ان الربيبة من المرأة المدخول بها  
محرمة على الرجل خلال له اذ لم يدخل بها انتهى وذكر الجمهور جري على الغالب فلا يفهم  
له ولا فرق بين ان يكون الدخول في عقد صحيح او فاسد والمراد بالدخول الوطى على  
الاصح من قول المشافيه **وقال ابن عباس الدخول والمسيب** **والناس** بكسر النون  
**هو الجماع** وهو الاصح من قول المشافيه **وقال ابو حنيفة ومن قال بنات ولدها اي المرأة**  
**من بناته في الفرج** على الرجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم **الاية** موصولا لام جيبية  
رملة بنت ابي سفين **لا تفرض** بفتح القوفية وسكون العين وكسر الراء وسكون الصاد  
لوقوعها قبل نون النسوة مثل يضر من وخطابه لجمع النسوة وان كانت القصة لامرأتين  
لام سلة وام جيبية ليعلم الحكم كل امرأة ورد عا وزجرا ان يعود له اجر مثل ذلك  
**علي بناتكن** وبنت الابن بنت **وكذا للحلايل ولد الابن** اي ايرزوا حرمهن **حلايل** الابنا  
اي مثلهن في التعريم وهذا الاتفاق فكذلك بنات الابن وبنات البنات **وهل يسمى الربيبة**  
**وان لم تكن في حجره** الجمهور سمي بدسوا كانت في حجره ام لا لان ذكر الحجر يخرج مخرج العادة  
لا يخرج الشرط فهو يقتيد عري لا يقتيد للمعكم بدليل قوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم  
من فلا جناح عليكم علق الاباحة بعدم الدخول فقط ولو كانت الحرمة مقيدة بهما  
لنقضت الاباحة بعدهما **وقال علي** لا تحرم الربيبة الا اذا كانت في حجره لظاهر الآية  
**وقول علي** هذا رواه عنه ابن ابي حاتم في تفسيره **وقال به** ايضا عن الخطاب في رواه  
عنه الوعبيد **ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له** هي زينة بنت ام سلمة  
**الي من يكلمها** وهو نوفل الاشجعي **وقال له** امانت طيبري رواه البراء والحاكم موصولا  
**وسمي النبي صلى الله عليه وسلم** فيما سبق موصولا في المناقب **ابن ابنته الحسن بن علي ابنا**  
**حيث قال ابن ابي** هذا اسيد به قال **حدثنا الجدي** عبد الله بن الزبير قال **حدثنا**  
**ابن عبيدة** قال **حدثنا هشام عن ابي** عروة بن الزبير عن زينة بنت ابي سلمة عن ام  
جيبية بنت ابي سفين **انما قالت قلت لرسول الله هل لك في تزويج اخي عزة او درة**  
**او حمنة بنت ابي سفين قال فاقول ماذا قالت ام جيبية قلت يا رسول الله تنكحها**  
**قال اخبرني** اي ذلك وان اذ بالاستفهام الاستثبات في شدة الرغبة ليقرر الجواب  
بقدر ذلك وايضا ليعلم السبب في مجتهدا لك ليرتب عليه الحكم الشرعي ولذا قالت  
**قلت لست لك بمخلية** بفتح الميم وسكون المعجمة اسم فاعل من اخلاء وحده خاليا فهو  
مخل والمرأة بمخلية في هذا من معاني صيغة افعل كاحدته وحديثه حميد اي لست اجرك  
خاليا من الزوجات غيري **واحب من شركي** بفتح الشين وكسر الراء وتفتح من غير الف  
**فبك اخي قال** عليه الصلاة والسلام **انما لا تخل لي لما فيه من الجمع بين الاختين**  
**قلت لرسول الله بلغني انك تخطب اي ابنة الي سلمة** **وقال ابنة سلمة** اي انك  
**قلت نعم قال** عليه السلام **لوم تكن ربيبة ما حلت لي ارضعتني واباها بفتح الهمزة**  
**والوحدة** الخففة اي والددة ابنة سلمة **توبه** رفع علي الفاعلية وقوله **لم قال في**  
**المصايح** هذا امثل نعم العبد صهي لوم يخف الله لم يعصه فان حلها النبي صلى الله  
عليه وسلم منتقم من جنتين كونهما ربيبة وكونهما ابنة اخية من الرضاغة كان معصية

ام ص







ان يزوجه الرجل ابنته او موليتها على ان يزوجها اخر ابنته او موليتها ليس بينهما  
 صدق بل يصح كل منهما صدق الاخرى وقد اختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب اليه تفسير  
 الشغار فلا كثر لم ينسبه لاحد وكذا اقال الشافعي فيما حكاه البيهقي في معرفة السنن والآداب  
 التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عمر وعنه نافع الراوي عنه او عن مالك وقال  
 الطيبان في قوله صلى الله عليه وسلم بالمتن وفي تركه الجليل من البخاري انه من قول نافع وقال الباقون  
 هو بالجملة لا بالمتن وبالجملة فان كان تركه فوقها فهو المراد وان كان من قول الصحابي فقبول  
 لانه اعلم بالمقال والمعنى في البطلان التبرك في البضع حيث جعل مورد النكاح وصدا  
 للآخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقال الفقيه العلاء لبطلان التخليق والتو  
 فانه يقول لا ينعقد لك نكاح ببنيتي حتى ينعقد لي نكاح بنتك وليس مقتضى البطلان  
 ترك ذكر الصدق لان النكاح يصح بدون تسمية الصداق لكن قال ابن دقيق العيد  
 انه قوله في الحديث ليس بينهما صدق ان ينصرف بان تركه جهة الصداق لفساد تركه  
 ذكر الصدق ان اتيني وكذا لا يصح لو ذكر مع البضع مالا كقوله زوجتك ببنيتي او موليتي  
 بالغة علي ان تزوجني بنتك او موليتك بالف ويصح كل منهما صدق الاخرى لوجود التبرك  
 المذكور ولو اسقط في هذا موصفا بغيرها يصح كل صدق الاخرى صح النكاح اذ ليس فيه الا  
 شرط عقدي عقد وهو لا يفسد النكاح ويصح الإمام الشافعي في الام على البطلان ليس فيه اية  
 مع اشتراط ذلك فهو مقيد بقدم اسقاطه كما قيد به في بقية بقاؤه ثبت انه مع  
 الاسقاط يصح النكاحان بمهر المثل لفساد المسمى ولو قال بضع ابنتي صدق ابتك ولم يزد  
 فقبل الاخر على ذلك مع الثاني فقط وقال الحنفية يصح نكاح الشغار ويحب مهر المثل على كل  
 واحد منهما لان النكاح مما لا يبطل بالشروط الفاسدة وهذا شرط فيه ما لا يبطل به  
 فيبطل شرطه ويصح عقده كما لو سمي خرا وقال الحنابلة ان سمي المهر في الشغار صح وان سمي  
 لاحدهما ولم يسم للاخر صح نكاح من سمي لها وهذا الحديث اخرج مسلم ايضا في النكاح  
 وكذا ابو داود والترمذي والسنائي وابن ماجه **هذا باب** بالتوبين  
**هل المرأة ان تنيب نفسها لاحد من الرجال على ان ينكحها من غير صدق او مع ذكره اجازة**  
 الحنفية لكن قالوا لا يصح مهر المثل لقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي عطف  
 على المصلحة في قوله انا احللتها لك او اوجلتك الذي اثبت اجورهن وقوله عليه الصلاة  
 والسلام ملكتها بما مقل من القرآن قالوا لا يبقا لان مقتضاها بلفظ الهبة خاص به  
 صلى الله عليه وسلم لا بلفظ ليل قوله خالصة لك لانا نقول الاختصاص والخصوص في سقوط  
 المهر بلفظ ليل انما يقتضيه من آية مهرها في قوله تعالى انا احللتها لك او اوجلتك الذي اثبت  
 اجورهن في قوله وامرأة مؤمنة وبلفظ ليل قوله تعالى ليل يكون عليك حرج والخرج  
 لزوم المهر وذلك لفظ التزويج فصار المهر المثل احللتها لك او اوجلتك الذي هو مهرهن  
 والي وهبت نفسها لك فلم تأخذ مهر خالصة هذه المصلحة لك دون المؤمنين اما هم  
 صلواتهم على ما فرض العقل في ارجاعهم من المهر وغيره وقال الشافعية والجمهور  
 لا ينعقد اللفظ التزويج او النكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والتخليق والهبة حديث  
 مسلم اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله  
 ولان النكاح ينزع الى العبادات لا لورود التدب فيه والادكار في العبادات تتلقى

ق  
 قريب

من الشرع والشرع اما ورد بلفظ التزويج والانكاح ونفقت بانه لا حجة في قوله عليه  
 الصلاة والسلام استحلتم فرجهن بكلمة الله فقد قال ابن الماجني في الامالي عليه هذا  
 لو كان المراد لفظ التزويج ولفظ النكاح كان الوجه ان يقال بكلمتي الله اذ لا يطلق المهر  
 على الاثنين الا فيما كان مغلوبا لعادة كقوله امر ابنة بغيري وسميته باني واما نحو  
 اشترية بدرهم والمراد درهمين فلا قائل به ولو سلم صحة اطلاق المفرد هنا على الاثنين  
 لامتنع ايضا من جهة انه اذا كان المراد اللفظ فاللفظ الموجود في القرآن انما هو المفرد  
 وعوان انكحتم المؤمنات وزوجنا كما وقد علم انه اذا اخرج عن الكلمة باعتبار انه انما يتراد  
 صورتهما ولفظها مجردة عن معناها او مع معناها وقد علم انه لا يقع النكاح بهذه اللفظ  
 على صورتهما لا مجردة ولا مجتمعة المراد ولو سلم ان النكاح يقع بهما فليس في اللفظ ما يشترط  
 انه لا يستعمل الا ليدل على ان في اللفظ ما يشترط بالحصص عند نكاحها بانه وهو انه قد  
 ذكر لفظ المراجعة معبر به عن التزويج قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا  
 والمعنى فان طلقها الزوج الاول ثلاثا فلا جناح على الزوج الاول وعلى الزوجة المطلقة  
 من هذا الثاني ان يبرأ حقا فقد عبر به بالمراجعة عن التزويج والمراد ان ينكحها وذلك  
 ياتي بالعصر المسلم فيه لظهور تعدد بين النبي وحديثه انه صلى الله عليه وسلم زوج امرأة  
 فقال ملكتها بما مقل من القرآن قيل انه وهم من الراوي ويتغير برهنة معارض  
 برواية الجمهور وحكما قال البيهقي والجماعة اولى بالحفظ من الواحد ويجعل انه  
 صلى الله عليه وسلم جمع بين الملقين وبه قال **حدثنا محمد بن سلام** بتعريف اللام  
**قال حدثنا ابن فضال** بضم الفاء محمد قال **حدثنا هشام عن ابيه** عروة بن الزبير انه  
**قال كانت خولة** بفتح الخاء البجمة **بنت حكيم بنق** الهذلي ابنة السلمي وكانت امرأة  
 عثمان بن مظعون وكانت من السابقات الى الاسلام **من اللاي بالهز** وهبن انفسهن  
 للنبي صلى الله عليه وسلم **فقال عايشة** فبذلتها لغيره عروة بن الزبير عن عائشة  
 فلا يكون مرسل اما بتعريف الميم **تسبي المرأة ان تمت نفسها للرجل** زاد محمد بن سيرين  
 بغير صدق فلما نزلت تزوجني توخر من تشاء ممن وتؤوي اليك من تشاء وفي رواية  
 عبد بن سليمان فارتل الله تزوجني من تشاء وهي اظهر فان نزل هذه الآية بهذا السبب  
**قلت يرسوله الله ما اري** بفتح الهمزة **ربك الا يسارع في هوالة** اي في رضاك رواية اي الحديث  
 المذكور **ابو سعيد محمد بن مسلم** بن ابي الوضاح **المود** وكان يودب مؤسسي الهادي فيما  
 وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق منصور بن ابي مزاحم عنه **ومحمد بن بشر** بكسر  
 الموحدة وتشكون الهبة الكوفي فيما وصله الامام احمد عنه تمام الحديث **وعبد**  
**ابن سليمان** فيما وصله مسلم وابن ماجه **الثلاثة عن هشام عن ابيه** عروة بن الزبير عن  
**عايشة** رضي الله عنها **انهم في رواية علي** بعض فاما لفظ ابن رواية ابن مردويه فهو  
 قالت النبي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم واما رواية الامام احمد فاما كانت تغير  
 اللاي وهبن انفسهن فلما نزلت تزوجني من تشاء قالت اي لاري وبك يسارع لك في هوالة  
 واما رواية مسلم فلفظها انما كانت تقول لها تسبي المرأة تنيب نفسها للرجل حتى انزل  
 الله تزوجني من تشاء ممن وتؤوي اليك من تشاء فقلت لا ربك يسارع لاني هوالة  
 واما قالت عايشة ذلك لما عند هاتين القري التي طبعت عليهما النساء الا قد علمت



ان الله تعالى قد اباح لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك والجميع النساء لملكه الله رفقن  
لكان قلوبا فيفتقر في العبرة فلا يفتقر في غيرها من الحالات **باب نكاح**  
**المحرم** بالجماع او بالجماع او بالجماع لا والذي ذهب اليه المشافعية الثاني سوا الا كان  
الاحرام صحيحا او فاسدا الحديث مشتمل على ان ابن عثمان بن عفان عن ابيه مرفوعا  
المحرم لا ينكح ولا ينكح فيبطل الاحرام بنكاح احد الزوجين او العاقد به من وليه ولو  
حاكوا وتنفقوا لولاية الحاكم لا لا بعد اذ الاحرام لا سبب في الولاية لبقاء الرشد والمظفر  
واما يمنع النكاح كما يمنع احد الزوجين والزوجات ولو احرمت الولاية او الزوج فعقد  
وكيله الحلال لم يمنع لان الوكيل سفير شخص فكان كالعاقدة الموكلة ولو احرمت السلطان  
او القاضي فالحلفا به ان يزوجه لان نفقتهما بالولاية لا بالوكالة كما جزم به الفقهاء وصحة  
الرواية وقيل هذا في السلطان لاني القاضي لا يخلع ولا ينفق لكونه بمنزلة العزلة  
بخلاف خلفه القاضي ويصح بشتمامة المحرم لانه ليس بمعاقد ولا معقود ولو ارجع امراته  
وهو محرم مع انها استدامة كالامساك في ذلك ولم النكاح لا ابتدا اعتقد ولا انعقاد النكاح  
ابتداء من المحرم بين التخلل بين قولان صحيح الراعي للصحة لانه من المحرمات التي لا يوجب نقلا  
استدا اثباتها بالخلق وصح النووي البطولات لانها محرم وقال الحنفية يجوز تزويج  
المحرم والمحرم حالة الاحرام دون الوطى ولو كان الزوج لها محرما قالوا او هو قول ابن  
مشعود وابن عباس وانس بن مالك وجمهور القائلين ان هو عقد معاوضة والمحرم  
غير ممنوع عنه كشر المارية للتسري ولو جعل عقد النكاح بمنزلة ما هو المقصود به  
وهو الوطى لكان تأثيره في ليجات الجزا او فساد الاحرام لاني بطلان النكاح وحديث  
عثن ضعيف قاله البخاري لانه في اساده منبه من وهب ولا يلزم حجة ولين مع فهو  
يحول على الوطى لانه الحقيقة أي لا يبطل المحرم واستندوا لذلك بحديث البخاري  
ما رواه بساه بالسند الى البخاري قال **حدثنا مالك بن اسمعيل** بن زياد الهندي  
الكوفي قال **اخبرنا ابن عبيدة** سفين قال **اخبرنا عمرو** بن قيس العبد بن دينار قال  
**حدثنا** لايه ذر **اخبرنا جابر بن زيد** ابو الشعثا قال **ابن ابي** ذر **اخبرنا ابن**  
**عباس رضي الله عنهما** قال **تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابي** والحال انه محرم  
بعمرة النفقة وسبق في اخر الحج من طرفة الاواني عن عطاء بن عباس تزويج ميمونة  
وهو محرم وسبق ايضا في عمرة الفضل من رواية عكرمة بلطف حديث الاواني وزاد  
وبناهما هي حلال وهذا قد عد من خصائصه صلى الله عليه وسلم على ان اكثر  
الروايات انه تزوجها وهو حلال وعند مشتمل عن يزيد بن لا سم قال **حدثني** ميمونة  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبناهما هو حلال تزو  
وهو حلال قال وكانت خالتي خالة ابن عباس وعند الترمذي وابن خزيمة وابن  
حبان في صحيحهما عن ابي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبنا  
بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما وقرأت في كتاب المعرفة البيهقي بسنده الى الشافعي  
قال **اخبرنا مالك** عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعث ابا رافع مولاة وزوجها لانصار فزوجه ميمونة بنت الحرث وهو بالمدينة قبل  
ان يخرج وقد رد الشافعي به للرواية ابن عباس الاولى واجه على الحال فجدد

طحا ح

جما

عثمان

عثمان السابق الثابت وبان عثمان كان غير عايب عن نكاح ميمونة والثاني اخفنا يريد  
ابن الاقم يقول نكاحا حلالا لا ومعه سليمان بن يسار وعنه اوابن عتيقنا وخبرنا اثنين اكثر  
من خبره ولعمري رواية عثمان التي هي انبت من هذه اكله ولينسلمان ان الخبرين نكاحا فظنا  
فيما فعل احتجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقدر اينا عروا وزيد بن ثابت  
يريد ان نكاح المحرم ويقول ابن عمر المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا اعلم من احتجاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بخالف ذلك وقد روينا عن الحسن ان عليا قال من تزوج وهو  
محرم فقد تزوج امراته ولم يجز نكاحه انتهي ملخصا من كتاب المعرفة وهذا الحديث  
سبق في كتاب الحج في باب تزويج المحرم والطاهر من صديق البخاري الجواز كالحنفية  
**باب نكاح رسول الله** ولا يذرا النبي **صلى الله عليه وسلم** بنمي تحريم  
**من نكاح المنفعة** اخر ابي الوقت بملة معلومة كسنة مجهولة كقندوم زيد وسبي بذا لك  
لان العرض منه مجرد التمتع دونه الولد وسائر اغراض النكاح وقد كان جازا في صدر  
الاسلام المضطرا كل الميتة ثم حرم كما افهم قول المصنف وباني ان شاء الله ما ورد فيه  
قال **حدثنا مالك بن اسمعيل** الهندي قال **حدثنا ابن عبيدة** سفين **انه سمع**  
**الزهري** محمد بن مشتمل يقول **اخبرني** بالافراد **الحسن بن محمد بن علي** ابن ابي طالب واخو  
اي اخو الحسن **عبد الله** ابو هاشم ولا يذرعك الله بن محمد كلهما عن ابيهما محمد بن  
المنقبة ان اياه **علي بن ابي** رضي الله عنه قال **ابن عباس** لما سمعه يقضي في منقبة النساء  
انه لا بأس بهما ان النبي صلى الله عليه وسلم **لم يزوج** غير المنقبة رواه اخذ عن سفين  
عن نكاح المنقبة **وعن** **الحول** **الاصطبي** **ومن** **خير** **لطرف** **للأثنين** **في** **غزوة** **خيبر**  
من كتاب المغازي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن منقبة النساء عن لحوم المحر  
الاصطبي لكن قال البيهقي فيما قرأته في كتاب المعرفة وكان ابن عبيدة يزعم ان تاريخ خيبر  
في حديث علي لما هو في النبي عن لحوم المحر اهلية لاني نكاح المنقبة قال البيهقي وهو يشبه  
ان يكون كما قال فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص فيه بعد ذلك ثم بني عمه  
فيكون احتجاج علي بنه بخر اخرج تقوم به الهجة علي بن عباس وقال السهيلي النبي  
عن نكاح المنقبة يوم خيبر بنمي لا يعرفه احد من اهل السير ولا رواه اهل الاثر والذي  
يظهر انه وقع تقديم وتأخير في لفظ الزهري النبي وانفق احتجاب الزهري كلهم على  
خير بالخاء المعجمة والراء اخره الاماروا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن مالك  
في هذا الحديث فقال حديثه بالهاء المملة والتنوين اخرجته النسائي والدارقطني وقال  
انه وهم تفرد به وقد اختلف في وقت تحريم المنقبة والذي يحصل من ذلك ان اولها خير  
ثم عمق الفضل كرواه عبد الرزاق بن مرسل الحسن البصري وهو اسيله ضعيفة لانه  
كان ياخذ عن كل احد ثم في الفقه كما في مسلم بلطف رخص لنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام او طاس في المنقبة ثلاثا ثم بني عمنا كنت جليل انه اطلق علي عام الفقه عام او طاس  
في المنقبة ثلاثا لتقار بها لكن بعد ان يقع التصريح قبلها في الفقه بانها حرمات الى يوم  
القيامة ثم يقول فيما اخرجته اسحق بن راهوييا بن حبان من طريقه من حديث  
اليهري وهو ضعيف لانه من رواية المومل بن اسمعيل عن عكرمة عن عمار في كل  
منها مقال وعلى تفكر بصحة فليس فيه انهم استنفوا في تلك الحالة او كان النبي

زيد بن

يث



قد يافى ببلغ بعضهم فاستقر على الرخصة ولذا كان ذلك قرينة على صحة ما روينا في الخبرين  
كما في رواية الحارثي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبد الله  
اختلف فيه على الربيع ان ابن سبرة والرواية عنه بانها في الفسخ اصح واشهر فان كان  
حفظه فليست في سياق الحديث اذ هو سوي مجرد النبي صلى الله عليه وسلم اراد  
اعادة النبي ليسمع من لم يسمعه قبل ويقويه انهم كانوا اجزاء بغيرهم بعد ان وسع الله  
عليهم بفتح خبير من المألو السبي فلم يكونوا في شدة ولا طول غربة فلم يبق صحيح صحيح  
سوي خبير والفتح مع ما وقع في خبر من الكلام وايداه ابن القيم في الهدى بان الصحابة  
لم يكونوا يستمعون باليهوديات وقال النووي الصواب والاحتياط ان التخييم والاباحة  
كانا امرين فكانت حلا لا قبل خبيرهم حرمت يوم خبيرهم ايضاً يوم الفسخ وهو يوم اوطا  
لا نقول بانها مما تم حرمت يومين بعد ثلاثة ايام تحريماً موبداً الى يوم القيامة وسبق  
هذا الحديث في الحارثي في غزوة خيبر وفيه قال **حدثنا محمد بن يسار بن عبد الله**  
**قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي جعفر الجهمي والراء**  
**نصر بن عمران الضبي البصري انه قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يشيرون منعة**  
**النساء فخص فيها فقال له مولى فيلانة عكرمة اما ذلك** الترخيص في الحال الشديدة  
من قوق الشهوة والعزوبة **وفي الساقلة** وعند الشاعلي اما كان ذلك في الجهاد والنساء  
فلا يلبس او قال **خبره فقال ابن عباس** فخص اي صدق انما رخص فيها بسببية العزوبة في  
حال الشدة وفيه قال **حدثنا علي بن ابي طالب** عن عبد الله بن عيسى قال **حدثنا شعبة بن جابر**  
**قال عرو بن رفيع العيني ابن دينار عن الحسن بن محمد بن محمد بن ابي طالب** عن جابر بن  
**عبد الله بن انصار بن مسلم بن الكوع رضي الله عنهم** انها قال **لا كنا في جيش بالجيم المفتوح**  
**والخيمة الساكنة** بعدها **حدثنا محمد بن ابي بكر بن عمار** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
**بلال فقال انه قد اذن لكم بفتح التمرة ان تستمتعوا** اذ شعبة عند مسلم يعني منعة النساء  
**فاستمتعوا** بفتح المشاة العوقية وكسرهما بلفظ الامر ولفظ الماضي وهذا الحديث  
اخرجه مسلم في النكاح **وقال ابن ابي ذيب** هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث  
ابن ابي ذيب فيما وصله الطبراني والاشعري وغيرهما **حدثني بالقراد اياس بن سلمة**  
**ابن الكوع بكسر التمرة** وتخفيف الباء عن ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال **لما رجعوا وامرأة توافقي النكاح** بينها مطلقاً من غير ذكر اجل فعتق ما بينهما  
ثلاث ليال بقاء مفتوحة فعين مكسورة فجعلت سائلة ولا بد من الحوي والمشملي  
بعشرة بمحولة مكسورة بدل الفاء قال في الفسخ وبالفاء اصح والمعنى ان اطلاق الاجل يحول  
على التقييد بثلاثة ايام بلياليهن **فان احب الرجل والمرأة بعد انقضاء الثلاث ان**  
**يترا ابداً في الدقة** ترا ابداً الوان يتنافسان فاصلاً واحب ان يتنازلا التوافق وتيقارقات  
قال سلمة بن الكوع **فا ادري اني كان الجواز لنا** خاصة بمشتر الصحابة اما كان للناس عام  
فصبر وقع في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال  
**ابو عبد الله الجاري وبينه ولا بد** وقد بينه اي حكم المنعة على النبي صلى الله عليه وسلم  
**وسلم انه مستوح** وقد وقع الاجماع على تحريمها الا الروايات وقد نقل البيهقي عن جعفر  
ابن محمد انه سئل عن المنعة فقال واختلف هل يجد نكاح المنعة ام لا وهو مبني على الاتفاق بعد

س

ح

ر

الاختلاف

الاختلاف هل يرفع الخلاف المتقدم ومذهب الشافعية مستقوط الحد ولو علم فساده لشبهة  
اختلاف الغلظ ولو قال نكحتا منعة ولم يرد عليه فباطل سقط بالوطء فيه الحد ويلزم  
بالوطء فيه المهر والنسب والعدة ولما نكح المحلل فان شرط في العقد انه يجلبها للذي  
طلقها ثلاثاً او اذ او طبعها لانكاح بينهما اوانه اذ احلها طلقها لا يصح لانه عقد شرط  
قطعه دون غايته فيبطل كنكاح المنعة فان عقد النكاح ليجلبها لكنه لم يشترطه  
في صلب العقد صح النكاح لم يلزم من المفسد وكره **باب عرض**  
**المرأة نفسها على الرجل الصالح** لينكحها رغبة في صلاحه وفيه قال **حدثنا علي بن عبد**  
**الله المدني قال حدثنا مرحوم البصري مولى ابي سفيان ولا بد** من مرحوم بن عبد العز  
ابن مهران بكسر الميم **قال سمعت ثابت البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة**  
**له قال لي النبي صلى الله عليه وسلم** انكحها ما اظنها امينة بالنكاح قال انس جئت امرأة الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تعرضت عليه نفسها ليتزوجها قال **يرسل الله اليك في حيا**  
**فقال بنت ولا بد** من ابنة انس ما اقل حياها واسواناه واسواناه مرتين وهي الفعلة  
التيقة والافعة لله ولا اله الا الله **قال انس** لا بد من اي المرأة التي عرضت  
نفسها عليه صلى الله عليه وسلم عليه خير منك **وعنه في النبي صلى الله عليه وسلم** فخرج  
عليه نفسها فيد جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وانه لا عار عليهما في ذلك  
بل فيه دلالة على فضيلتهما نعم ان كان لغرض ديني فيبيع وهذا الحديث اخرجه  
النسائي في النكاح وفيه قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم الجهمي** نسبه لجد الاعلى لشهرته  
به قال **حدثنا ابو عيسى** بفتح العين المجهلة وشدة يد السنين الممهلة محمد بن مطرف  
بكسر الراء المشددة **قال حدثني بالقراد ابو حازم سلمة بن دينار عن سهل**  
**ابن سعد** ثبت ابن سعد لا بد من الانصاري رضي الله عنه ان امرأة عرضت نفسها على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال **له رجل يرسل الله روجينها زاد في رواية** ان لم  
يكن لك بها حاجة فقال **ولا بد** من ذلك قال عليه السلام **له ما عندك** فقاما **قال**  
**الرجل ما عندك** شي اصدقنا اياه **قال** عليه الصلاة والسلام **اذ هب الي اهلك فالفق**  
زاد في رواية شي واشتدك به علي جواز كل ما يقول في الصدق من غير عذبة ولفظ شي  
وان كان يطلق على غير المالك لكنه مخصوص به ليل اخر وذلك انه عوض كل ثمن في البيع  
واعتبر فيه ما يعتبر في الثمن مما دل على الشريعة على اعتباره فيه والالتباس افتعال من  
المس فهو استعارة والمواد الطلب والتفصيل لا حقيقة المس ولو كان المثلث خاتماً  
من حديث فانه جابر قد ثبت ثم رجح فقال **لا والله ما وجدت شي ولا خاتماً من حديث**  
**ولكن هذا الزاري** لي نصفه ولها نصفه صدقاً **قال سهل رضي الله عنه وماله**  
**ردا فقال النبي صلى الله عليه وسلم** وما تشع باراك ان ليست ولا بد من ان ليست  
عبد ف الضمير المنصوب لم يكن عليهما منه شي وان ليست هي لم يكن عليك منه شي  
فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه بفتح اللام مضى عليهما في الفرج اي جلوسه فامر ليد  
فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدها ما ودعي له اي دهاه بنفسه او امر من دهاه وا  
من الراوي فقال **ملا امك من الفراق** اي ما تحفظ منه فقال في سورة كذا او سورة  
كذا امرين زاده الكشي في سورة كذا السور بعد دها في قوله دها انما تشع سور من الحاصل

ير

ج

شك



وقيل كان معه اخدي وعشرون اية من البقرة وال عمران رواه ابو داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم املناكم كما ولايه ذراعتنا كما من التمكن والاولى من التمكن وفي رواية زوجتكما وهي رواية الاكثر وصوتها الدارقطني وجمع النووي بانه جري لفظ التزاولا لفظ التمكن او التمكن ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزوج وتمكن منها والبا في قوله **بما علك من الفراق** المعنا وصفه والمقابلة على تقدير وصفان اي زوجتك اياها بتعليمك اياها ما علك من الفراق وبوجه ان في مسلم انطلق فقد زوجتكما فعلم ما علك من الفراق وهي السببية اي بسبب ما علك من الفراق فيخلوا النكاح عن المهر ليكون خاصا بمكة الغضبية او يرجع الي مهر المثل وبلاول جزمه الماوردي **باب عرض الحسن ابن بنته او اخته على اهل الخير** ليتزوجها وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابو ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهرى عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اياه عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تابت حفصة بنته عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشددة اي صار اياها من خبيث بن جندب اقله بفتح الحاء المعجمة وفتح النون وتعد التمنية الساكنة مملدة وحدا بالحاء المملدة المضبوطة بعد هاء المعجمة قاله فقا السهمي بالسعين المملدة البديري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة من جراحة اصابت يوم احد وحضره ابن سعد بانفسه عقب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فقال عمر بن الخطاب ابن عثمان بن عفان عرضت عليه ان يتزوج حفصة فقال سا نظري امرى اي افكر فيه فلبنت ليالي ثم لفتني عثمان فقال قد بدت الي ان لا تزوج بومي قد اقال عمر فلفت ابنا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت له ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فبنت اي سكت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا بفتح اليا وكسر الهمزة وهذا ان لرفع الجبار لاحتمال ان يظن انه سكت زمانا ثم تكلم قال عمر وكنت اوجد ايه انذر بوجه اي غضبا علي الي بكر مني اي من غضبي علي عثمان لوقوف المودة بينهما وبينه الي بكر وبان عثمان اجابه اولاهم اعتذر فلبنت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه فلفتني ابو بكر فقال لعنك ولايه ذرعت الجوي والمستبلي لقد وجدت علي حين عرفت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا بكسر الجيم لم اعد عليك جوابا قال عمر فقلت لم قال ابو بكر انه لم يبعث ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لا فتني سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولونوها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها فيه كتمان السر فان افشاءه صاحبه ساع الذي اسر اليه اظهاره ولو حلف لا يفتني سرفلان فافتني فلان سرفلسه ثم تخدق به الخائف لا يثبت لان صاحب السر هو الذي افشاءه وهذا الحديث سبق في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد امام عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن ملك بكسر العين المملة ان زبيب بنت امية ولايه ذراعتنا الي سلة اخبرته ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان قالت لرسول الله صلى

الله عليه وسلم انا قد تخدشا انك فالح اي يزيد ان تنكح ورة بنت ابي سلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلي ام سلة الزوجما استقام انكاري لولم انكح امها ام سلة ما حلت لي ان اياها اباسلة اخي من الرضعة فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والزجة اجيب بانه طرف من الحديث السابق في باب وان تجعوا اي من الاختبات المماثلة وتلف وفيه قالت ام حبيبة يرسل الله انك اخي فعرضت اختنا عليه **باب قول السمر وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة الشامي** في عدة غير رجعية او اكنتم في انفسكم علم الله الاية اي قوله غفور رحيم اكنتم اي اتمرتم وستزتم في انفسكم في قولكم فلم تذكروه بالسنة لا عرضت ولا مصرحت وكل شي صدقة وامرته فهو مكروه قاله ابو عبيد قال المؤلف وقال لي طلق بفتح الطاء المملة وسكون الدال بعد هاء كاف ابن غنام بالمجعة وتشديد النون القمي الكوفي احد مشايخ المؤلف حدثنا زائدة بن قدامة عن منصور هو ابن المغيرة عن مجاهد فوابن جبر عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى فيما عرضتم من خطبة النساء يقول ان اريد التزوج ولودته انه يسوي امرأة صالحا بنت بفتح النون والفتحة والسعين المملة المشددة في النزع ولايه ذرعت الشمسيني يسريتم الياء وكسر السين مبني المفعول وقال القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيما وصله ابن ابي شيبة يقول في التقرير انك على كريمة واي فيك لراعبه وهذا يدل على ان التخرج بالربعة فيها سابع وانه لا يكون تقريبا حتى يصرح بعلق الرغبة كان يقول اني في نكاحك لراعبه ومن التقرير ايضا قوله ان الله لسابق اليك خيرا او نحو هذا من الفاظ التقريرين كذا احللت فاذنني ومن بعد مثلك وفي حديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنته قيس اذ احللت فاذنني وقال عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله عبد الرزاق عن ابن جبر عنة مغرقا يعرض بالخطبة ولا يزوج اي ولا يصرح يقول ان لي حاجة وا بقطع التمزج وانت بعد الله فافقه والحكمة في ذلك انه اذا اصرح تخففت رغبته فيها فزعمت كذب في انقضاء العدة ويجرم التصرح بما لمعته من غير رجعية كانت او باثنا بطلاق او فسخ او موت او معتد عن بئس هذه الاية والاجماع والرجعية في معنى المنكوحة والتصرح ما يقطع بالرغبة في النكاح كذا انقضت عندك نكحتك وتقول هي في التقرير قد اسمع ما تقول ولا تغدسني بكسر العين وتخفيف الله ال المملتين اي ولا تغد به بالعقد وانما لا تزوج غيره مثلا ولا يواعه اي الرجل ولها بالرفع فاعل بغير علمها وان واعده رجلا في عدة ما نكحها تزوجها بعد اي بعد انقضاء عدتها لم يفرق بينهما لا وذلك ليس قادح في صحة النكاح وانما قال في الكشف فان قلت اي فرقة بين الكناية والتقرير قلت الكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتقرير ان يذكر شيئا يدل به عليه بغيره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جيبك لاسم عليك ولا تظرو وجهك الكريم ولذلك قالوا وحسبك بالتسليم مي تقاضيا وانه امالة الكلام الي عرض يدل على الغرض وبسي التلويح لانه يلوح ومنه ما يريه النبي وقال بفض امة الشافعية ولا فرق في انقضاء

ضم

بشرى





كلهم يعني القضاة بين الحقيقة والمجاز والكناية وهي ما يدل على الشيء بدكره او مذكوره  
فلان طويل الجاه للطويل وكثير الرماح للمضياف ومثلها هذا للتفريق اريد ان  
التق عليك نفقة الزوجات انك ذكرك وللقرين اريد ان التقت عليك نفقة  
الزوجات فكل من الثلاثة ان افاى القطع بالرغبة في النكاح فهو تضرع او احتما  
لنا فتقر بصن وكون الكناية ابلغ من التضرع المقر في علم البيان لا ينافي ذلك  
فمن قال هذا الظاهر انما كان تضرع لانها ابلغ منه التمس عليه التضرع بالنظر  
ثم انتهى وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد لا تواعدوهن سرا اي الزنا  
ويذكرني المفعول عن ابن عباس فيما وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني  
عنه في قوله تعالى حتى يبلغ الكتاب اجله اي تنقضي العدة ولا يذعن الهوى والمستبالي  
انقضاء العدة **باب استنباط النظر الى المرأة والمرأة الى الرجل قبل**  
**التزوج** والخطبة لمحدث الفيرة عند الترمذي وحسنه الحاكم وصححه انه خطب  
امراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه اخري ان يدوم بيتكما المودة والا  
وان يكون بعد الغرم وقبل الخطبة لمحدثه اية داود اذ التي امر خطبة امراة فلا  
تأس ان ينظر اليها وانما اعتبر ذلك قبل الخطبة بانه لو كان بعد لما عارض عنه فيؤد  
وفيد ابن عبد السلام استنباط النظر بين برجوا رجا ظاهرا انه يجاب الي خطبته دون  
غيره ولكل ان ينظر الي الاخر وان لم ياذن له اكتفايا ذن الشارع سوا حسن نفسه ام لا  
والمشهور غير العورة المقر في شروط الصلاة فينظر الرجل من الحق الوجه والكفين  
لان الوجه يدل على الجاه والكفين على خصب البدن وينظر من المنة ما عدا اما  
بين السرة والركبة وهما ينظران منه والنوري انما حرم ذلك بلا حاجة مع انه ليس  
بعورة عنق الفتنة وهي غير معتبرة هنا فان لم ينظر ينظر اليه بوضوح امرأة تنابها  
ونصفها له لانه صلى الله عليه وسلم بعث ام سليم الي المرأة وقال انظري عرقوبها  
وسمي عوارضها واه الحاكم وصححه والقوارض الانسان التي في عرض الغم وهي ما بين  
الثنايا والاضراس وذلك لاختبار النكحة فان لم تنجبه سكت ولا يقول لا اريد هذا  
لانه ابد اوبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام  
عن ابيه عروة بن الزبير عن عابسة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رايتك في المنام ولا يذرا ريتك بتقدمهم الامرة على المرأة مصنوعة في  
بك الملك جبريل في شرفي قطعة حرير فقال لي هذه امواتك فكشفت عن وجهك  
القبوب اي عن وجه صورتك فاذا انت هي اي فاذا امك انت الان تلك الصورة او  
كشفت عنك عن وجهك عند ما شاهدت تلك فاذا انت مثل الصورة في المنام وهو تشبيه  
بليغ حيث حدف المصاف وافهم المصاف اليه فامد ولا يذعن الكشيمهني فان اهي  
انت فقلت ان بك هذا الذي رايت من عند الله بمصده وزاد في رواية في اويل  
النكاح بعد قوله رايتك في المنام مرتين واستدل به على تكرار النظر عند الحاجة اليه  
ليتمتع به الهيبه فلا يندم بعد النكاح قال الزركشي ولم يتعرضوا لضبط التكرار ويحتمل  
تقديمه ثلاث قال وفي خبر عابسة الذي ترجم عليه البخاري الرواية قبل الخطبة اريتك  
ثلاث ليل وقال ابن المنير الاستنباط ينظر عليه السلام الى عابسة قبل تزوجها

لغة

بها

م

جملك

لا يستثبت

لا يستثبت لو جمين احداها ان عابسة كانت حين الخطبة ممن ينظر اليها لطولها  
اذ كانت بنت خمس سنين وشي ومن هذا الشئ لا عور فيه البتة والثاني ان رويته  
لما كانت مائة انا جبريل عليه الصلاة والسلام في سرة من حريري بمثلها وحكم  
المنام غير حكم البقطة انتهى ونقصه في المصالح فقال فيه نظر فنام له انتهى ووجه النظر  
ان رويته صلى الله عليه وسلم في النوم كالبقطة فان رويها الانبياء وحج وقد سبق  
الحديث والجواب عن قوله ان بك من عند الله بمصده في اويل النكاح في باب نكاح  
الابكار وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين المهملة قال حدثنا يعقوب بن  
عبد الرحمن عن حازم سليمان بن دينار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين ان  
امراة جات رسول الله ولا يذراي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول  
الله جيت لاهب لك نفسي اي ان تزوجني بلا مهر وقد عد هذا من خصايصه صلى  
الله عليه وسلم فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر بقتيد  
العين المهملة اي رفعه اليها فصوبه بنشد يد الواو خفضه ثم طاطاراسه فلما نظرت  
المرأة انه صلى الله عليه وسلم لم يعص فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال  
اي رسول الله ان لم تكن بالقوية لك بهل حاجة فزوجنيها اقبل هنيئا ما ذكر ان ذلك  
من خصايصه صلى الله عليه وسلم وليس المراد حقيقة الهبة لان المراد بملك نفسه  
فقال عليه الصلاة والسلام هل عندك من نبي تصدقنا قال لا والله يرسول  
الله قال اذهب الي اهلك فانظر هل عند شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يرسول  
الله ما وجد شيئا قال انظر لو كان الذي عندك خاتما من حديد ولا يذروا خاتم  
بالرفع اي ولا حضر خاتم من حديد ولكن هذا الزاري قال سهل ما له رد اقلها نصفه  
صه افاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع هي بازارك ان ليست  
ايكن فليها منه شيء وان ليست هي لم يكن عليك منه شيء ولكشيمهني منه شيء فجلس  
الرجل حتى طال مجلسه بنف اللام مضى اقلها في الفرع ثم قام فزاد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم موليا فامره فدعا فلما جاء قال له خذ امك من القرآن قال  
معي سورة كذا وسورة كذا ثلاث مرات ونصب سورة في الثلاث عدوها ولا يذرعاد  
بالف بعد العين فذال مشهدة فبما سبق فعيدهما قال انظر اهن عن ظهر قلبك اي من  
حفظك قال اذهب فقد ملكتكها بما أمرك من القرآن وفي رواية الاكثرين زوجتها  
بدل ملكتها وقال في المصالح الببالسية فيكون هذا انكاح تقويض انتهى  
والتقويض ضربان تقويض مهربان تقول المرأة للولي زوجتيه بما شاء او عا شئت  
وتقويض بضع وهو ان تقول زوجتيه بلا مهر فزوجها فاقبالا للمهر او ساكتا عنه  
وجبة لها مهر المثل بالوطي لان الوطي لا يباح بالباحة لما فيه من حق الله تعالى او  
بوت اخذها قبل الوطي والعرض لانه كالوطي في تقويض المسمى وكذا في ايجاب مهر المثل  
في التقويض ولا يذرع بنت واسق نكحت بلامه رفات زوجها قبل ان يفرص لها فتقضي  
بها صلى الله عليه وسلم بمهر مائة واربعمائة رواه ابو داود وقال الترمذي حسن  
صحيح وقال المالكية يشق الموضوعة الصداق بالوطي لا بالعقد ولا بالموت والطلاق  
سوامات هي او هو وهو المشهور لا ان تفرص ونرضي فيشترط المفروض بالطلاق

ق



فلما قال ابن عبد السلام وهو ظاهر ان تزويج صدق المتزوج منه ورخصته به وقال  
الحنا بلة بالعقد **يا** **من قال لانكاح الابوي لقوله تعالى ولا**  
**تفضلوهن** اي لا تحسوهن وقال امامنا الشافعي ان هذه الآية اصرح دليل على اعتبار  
الولاية لا لما كان لعضله معي وعبارته في العروة للبيهقي ان ما يورثه بان لا يفضل من  
له سبب الى الفضل بان يكون يتم به له نكاحهما من الاوليا قال وهذا بين ما في القرآن  
مع ان للولي مع المرأة في نفسها حق وان على الولي ان لا يفضلها اذ رخصت ان تنكح  
بالمعروف انتهى وقال البخاري **فدخل فيه** في التي عن الفصل **التيب وكذا البكر لعدم**  
**لفظ النساء وقال ولا تنكحوهن** اي لا وليا موليا ثم **المشركين حتى يومئذ** او قال عز  
**وجل وانكحوا الايامي منكم** ولم يخاطب النساء فلا تفقد امرأة نكاحا حال تقسما ولا بغيرها  
بولاية ولا وكالة اذ لا يليق بمحاسن العادات دخولها فيه لما قصد منها من الحياء  
وعدم ذكره اصلا وفي حديث ابن ماجة المرفوع لا تزوج المرأة ولا المرأة نفسها  
واخرجه الدارقطني باسناد على شرط الشيخين واستنبط المؤلف الحكم والايات والحديثين  
والاحاديث الاتية لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة فليس على شرطه وقد رواه  
ابوداود والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث المصنف الى موسى فلو طي في نكاح  
بلا ولي بان زوجت نفسها ولم يحكم بعقده ولا بطلان له لم يرد من المتزوجين  
كفساد النكاح والحديث الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححه ايا امرأة  
نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فانه دخل بها فلها المهر مما استحل من فرجها الحديث  
ويستطاع عند الحد لتسمية اختلاف العلماء في صحته نعم يعزز معتقده تخريجه لارتكابه  
محرمات واحده فيهم ولا كفارة وقال ابو حنيفة لو زوجت نفسها وهي حرة عاقلة بالغة او  
كلت غيرها او نكحت به جاز بلا ولي وكان ابو يوسف لا يقول لا ينفق الابوي اذا كان  
لها ولي ثم رجع وقال ان كان الزوج كفوا لها جاز ولا فلا ثم رجع وقال جاز سواء كان الزوج  
كفوا لها ولم يكن ويروي رجوعه الى قوله واستدل لذلك لقوله تعالى ولا جناح عليكم  
فيما فعلن في أنفسهن وقوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره فهذه الايات تصرح بان النكاح  
ينفقد بعبارة النساء لان النكاح المذكور منسوب الى المرأة من قولها حتى ان تنكح  
وبهذا اصرح بان النكاح صادر منها وكذا قوله فيما فعلن وان يتزوجا صرح بانها هي التي  
تفعله وهي التي ترجع ومن قال لا ينفق بعبارة النساء فقد رد النص وقوله صلى الله عليه  
وسلم الايم احق بنفسها من وليها متفق على صحته واستدل له بالذي عن الفضل يستبرئ  
لانه يمتنع عن لعباشرة العقد فليس له ان يمنعها المباشرة بعد ما عني عنه  
وقد قال البخاري لم يصح في تاول النكاح حديث دل على اشتراط الولي في جوارحه وليس  
سليم يكون محولا على الامة والصغيرة انتهى وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى**  
**ابن سعيد بن مسلم بن عيسى بن عبيد بن جابر** قال **حدثنا ابن وهب** عبد الله بن يوسف بن  
يزيد بن ابي فيما اخرجه الدارقطني من طريق اصبح وابو يعقوب في مستخرج من طريق  
احمد بن عبد الرحمن بن وهب والاشعري والبخاري من طريق عثمان بن صالح عن ابن وهب  
قال **الولفاح وحدثنا احمد بن صالح** ابو جعفر المصري قال **حدثنا عبد الله بن جعفر** بن  
المهمل وسكون النون وقع الموحدة والشيخ المهمل بن خالد بن ابي يوسف واللفظ

المسوق

المسوق له قال **حدثنا ابو نيس** ابي بن ابي عن ابن شهاب الزهري انه قال **اخبرني بالاحزاب عروة**  
**ابن الزبير** ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في زمن الجاهلية  
كان على اربعة اعطاء المهر المهر اتي انواع النكاح فيها وهو الاول نكاح الناس اليوم يحيط  
الرجل الى الرجل وليته كابنه اخيه او ابنته او لثوب لا للشك فيصعد قنما بضم الياء وسكون  
الصاد المهمل يعني صدقتهما ويسمي مقدر ان يتم بينهما اي يعقد عليهما ونكاح اخر  
وهو الثاني كان الرجل يقول لامرأته اذ اظهرت بضم الطاء المهمل من طمنا بفتح الطاء  
للمهمل وسكون الميم بعد هاء مثله اي حبيضا الشرح علوقها ارسلني الى فلان رجل من اشرا  
فاستبضع لي اطلقني منه المباشرة وهو الجاهل منه ويعتزلما زوجها ولا يمسها ابدا  
حتى يسبطين حملها من ذلك الذي يستبضع منه فاذا اتين حملها اصناما جامعها زوا  
ه الحب وانما ينفق الزوج ذلك الاستبضاع رغبة في جارية الولد فكان هذا النكاح  
نكاح الاستبضاع ونكاح اخر وهو الثالث يجمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على  
المرأة كلهم يصيبها بطؤها فاذا حملت ووضع وتر ليالي ولغيره في ذر وقر عليها  
ليالي بعد ان يضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا  
عنده ها تقول لهم قد عرفتم بلفظ الجمع وكذا الابي ذر عن الكشيبي عن عرفت تخاطب الوا  
الذي كان من امركم وقد ولدت بنتا الكلمة فهو ابنك يا فلان **حدثنا** **ابن** **اصبت باسمه**  
**فيلحق به بفتح الياء** والهاء المهمل اي بالرجل الذي تسميه ولدها رفع ليحلق ونكاح رابع  
اي بلا صفة اي نكاح الفريج الرابع وهو من اضافة الشيء لنفسه على رأي الكوفيين يجمع  
الناس الكثير فيدخلون على المرأة **وهن البناي** جامع بني وهي الزانية كن يصبين بكسر  
الصاد على ابوين رايان تكون علما بفتح اللام علامة فن ولاي ذر عن الكشيبي  
من ارادهن فدخل عليهن فيطاهن فاذا حملت احداهن ووضع حملها جفوا لها  
اي الناس ودعوا لهم العاقبة بالقاف وتخفيف الفاء الذين يلحقون الولد بالوالد با  
المغنية ثم الجفوا ولدها بالذي يرون فانما طبه بوقوفية بعد ما الف وطاهمهلة  
اي النقص والابن عتسا كرواي ذر عن الكشيبي فالتاطفة المغنية ودعي ابنه لا يمتنع  
من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح اهل الجاهلية كله  
ما ذكرته وغيره لانكاح الناس اليوم وهو ان يجلب الي الولي والي زوجته سابق وهذا  
الحديث اخرجه ابوداود في النكاح وبه قال **حدثنا يحيى** هو ابن موسى المشهور رجعت او ابن  
جعفر البخاري البيهقي قال **حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة**  
**رضي الله تعالى عنها** في تفسير قوله تعالى وما تنكحونكم في الكتاب في ينكح النساء اللائي  
لا تؤتون من ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن قال **حدثنا** **ابن** **التي** **تكون** **عند**  
**الرجل** وفي تفسير النساء هو ولها وارثا العلما ان تكون شريكة في مال له وهو اولي  
بها فترغب عن ان ينكحها بفتح الياء اي يتزوج بها يفضلها بضم الصاد المعجمة اي يمنحها  
ان تتزوج غيرها لئلا ينكحها غيره بضم الياء كراهية نصب على التقليل مضاف الى  
المصدر وهو قوله ان يشركه احد من يتزوجها في مالها راي في شوق النساء فزلت هذه  
الاية وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي** قال **حدثنا هشام** هو ابن يوسف  
الصنعاني قال **اخبرنا عمر** هو ابن راشد قال **حدثنا الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب قال

هلية

ن

ثم

جها

ح

حد

لا تثار



بناي

اخبرني بالتوحيد سالم ان ابن عمر اخبره ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه حين  
 نائمة حصة بنت عمر بن ابي لهب من اهل مكة وكان من اهل مكة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من اهل بدر ونوفي بالمدينة من جراح ناله في سبيل الله فقال عمر لقيت عتاة بن  
 عمار فرصنت عليه تزوج حصة فقلت ان شئت انكحتك حصة فقال ساقط في امري  
 انكرك فيه فقلت ليالي ثم لقيت فقال بل ليالي لا انزوج بومي هذا قال عمر فقلت ابا  
 بكر فقلت ان شئت انكحتك حصة فقال ساقط في امري انكرك فيه فقلت ليالي ثم لقيت  
 فقال بل ليالي لا انزوج بومي هذا الحديث الذي تقدم بتمامه قريبا والمراد منه قوله هنا  
 ان شئت انكحتك حصة وبه قال حدثنا احمد بن ابي عمر حمض النيسابوري قاضيا قال  
 حدثني بالتوحيد ايضا ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري  
 انه قال في تفسير قوله تعالى فلا تعصوهن قال حدثني بالافراد معقل بن يسار بالسبب  
 المملة الخفة الخزي انما نزلت فيه قال زوجة اختي اسمها جميلة بضم الجيم وفتح الميم  
 المحفلة الخزي وقيل اسمها ليلى قاله المنذر بن معاوية السجستاني في مهمات القرآن وعنه ابن  
 اسحق فاطمة فيكون لها اسمان ولقب اولقبان واسم من رجل اسم ابو البذاج بفتح  
 الموحدة والذال المهملة المشددة وتعد الالف حاء مملدة ابن عاصم بن عدي القضاعي  
 حليف الانصار كما في احكام القرآن اسماعيل القاضي واستشكله الذهبي بان ابا  
 البذاج تابعي علي الصحيح الصواب قال في الفتح وحيث ان يكون اخر فقد جزم بعض المتأ  
 بان البذاج بن عاصم فظلمنا حتى اذا انقضت عدتها منه جاء بخطبتها من اخيها فقلت له  
 وزوجك هاو فرشتك اي جعلتها لك فراشا او كرمته لك لان وطلعتا ثم جئت بخطبتها  
 لا والله لا نفود اليك ابد او كان رجلا لا يترجى اي جيد او كانت المرأة جميلة ترجى ان تزوج  
 اليه فانزل الله تعالى هذه الآية فلا تعصوهن وهو ظاهر ان العظمى تتعلق بالاوليا قلت  
 الان اقول ان رسول الله قال فزوجها اياه بعد جد يد وفي رواية الثعلبي فاي او من الله  
 فانكها اياه وكفر عن يمينه وهذا الحديث من اقوى الادلة واصرحها على اعتبار الولي والا  
 لما كان لعصمة بنت جعفر ولائها لو كان لها ان تزوج نفسها لم يمتح الى اخيها ومن كان امره  
 اليه لا يفتاك ان غيره من قوله قال ابن المنذر لا اعرف من الصحابة خلافة ذلك هذا  
 بان التوثيق لداك الولي في النكاح هو الخاطبة كابن العم هل  
 يزوج نفسه او يزوجه ولي غيره اختلف في ذلك فقال الشافعية اذا اراد الولي تزويجها  
 كابن العم لم ينول للمطرفين فيزوجها من في ذرخته كابن عم اخر فان لم يكن زوج القاضي  
 فان اراد القاضي تزويجها تزوجه قاضي اخر يحمل ولايته في عمله او ليس بخلاف من يزوجه ان  
 كان له الاستقلال وخطب المعبر بن شعبة بن مسعود بن معتب بن ولده عوف بن ثقيف  
 امرأة هي ابنة عمه عروة بن مسعود هو اولى الناس بما في ولاية النكاح فامر رجلا هو  
 ابن ابي القاص فزوجها اياه لانه ابن عم اعملا يجمع مقيم الذي جدهم الاعلان ثقيف لانه  
 ولد جدهم بن ثقيف وهذا لا تزوجه وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه وكان اسعيد  
 ابن منصور وقال عبد الرحمن بن عوف فيما روى بن سعد لام حكيم بفتح الحاء المهملة جنت  
 قارط بالقاف وعنه الفراء مكشورة فطاء معجمة ابن خالد بن عبيد بن خلف بن زهرة  
 وكانت قد قالت له خطبني غير واحد فزوجني اياهم رايت اجعلن امر الى يستبد يد

اليا

اليا قال نعم قال تزوجك قال ابن ابي ذيب فجاز نكحه وقال عطاء هو ابن اليرباح فيما  
 وصله عند الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء امرأة خطبتا ابن عم لها لا رجل لها عبيد قال  
 ليستهد بالختبة والغرم على الامراتي قد نكحتك اوليا من رجلا من عشرين ثمانية ورجلها  
 مع كونها ابنة ولعطاء عند الرزاق قال فليستهد ان فلانا خطبتا واياه اشهد لم ابي قد نكحته  
 وقال سهل فيما سبق موصولا قالت امرأة للبيهي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي وقال  
 رجل من الانصار ان لم تكن بالمشاة الغورية لك بما حاك جلد فزوجتها فزوجها له عليه  
 الصلاة والسلام وكان خطبتا له وبه قال حدثنا ابن سلام محمد قال اخبرنا ابو معاوية  
 محمد بن حازم قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عابشة رضي الله تعالى  
 عنها في تفسير قوله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيك فيهن الى اخر الآية  
 قال عروة قالت عابشة هي البينة اي القيمات البهائم تكون في حجر الرجل بفتح الحاء المهملة  
 وسكون الهمزة قد شركتها بفتح المعجمة وكسر الهمزة في ما لها في رغبة عنها ان يتزوجها ويك  
 ان يزوجه غيره فيدخل عليه في ما له فيحبسها فيبها هم الله عز وجل فان قلت ما وجد  
 المطابقة اجيب في قوله في رغبة عنها ان يتزوجها لانه اعم من ان يتولي ذلك بنفسه او  
 بغيره وبه اجمع محمد بن الحسن لان الله تعالى لما غابت الاوليا في تزويج من كانت  
 من اهل الجاه والمال بدون ستمت من الطلاق والصدوق وغايتها على ترك تزويج  
 من كانت قليلة المال والجاه دل على ان الولي يصح منه تزويجها من نفسه ان لا يوافق  
 احد في ذلك ما هو حرام عليه انتهى من الفتح وبه قال حدثنا احمد بن المقدم عيسى بن  
 الاولي مكشورة ابن مسلم العمري البصري قال حدثنا فضيل بن سليمان البصري  
 قال حدثنا ابو حازم سلمة بن دينار قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فاجتاز امرأة تقرض نفسها عليه صلى الله  
 عليه وسلم ففرض فيها المظنة بنشد يد الفاء ولاي ذر عن الهوي والمستهلى البصر  
 بالموحدة والصاد المهملة بدل النون والطاء المعجمة ورفع فلم يرد هاتفت اليها وكسر  
 البراء وسكون الدال فقال رجل من اصحابه روجنها يا رسول الله قال اعندك  
 شيء ولاي ذر عن الهوي والمستهلى فلما عرفت من شئ غمها اياه قال ما عندي شيء  
 قال ولا تجد خاتما من جديد ولاي ذر ولا خاتم بالرفع اي ولا عندك خاتم من جديد قال  
 الرجل لا اجد خاتما ولاي ذر ولا خاتم من جديد ولكن اشق بردي هذه فاعطها بقم  
 الهمزة النقص منه قال لا وفي الرواية السابقة ما تصنع باراك ان ليستهد لم يكن عليها  
 منه شيء وان ليستهد لم يكن عليك شيء قال هل معك من القرآن شيء قال نعم قال  
 اد هب فقد روجتها بما معك من القرآن قال في فتح الباري ووجه من هذا الحديث معني  
 لما سبقه من جهة الاطلاق ايضا لكن الفصل من منع ذلك بانها معدود من خصايصه ان  
 يزوجه نفسه بغير ولي ولا شاهد ولا استئذان وبلغت الهبة ثمانية دنانير  
 انكاح الرجل وله الصغار بفتح الواو واللام اسم جنس شامل للذكر والانثى لقوله  
 ولاي ذر فيقول الله تعالى واللا لم يحضن اي من الصغار فعمل عدتها ثلثة اشهر فقبل  
 البلوغ قد لعل ان نكاحا قبل البلوغ جاز وحديث في لاية قوله فعدت من ثلثة اشهر  
 لدلالة المذكور عليه قاله في الكشف وهذا من موطن حديث الخبر واختلف في تقديره



فقد رآه الزمخشري وابن مالك جملة وقد رآه آخره معروا اي لذلك وهو احسن  
لان اصل الخبر ان يكون معروا او اكثر من عليه تقديره مؤخرا معروا او قد رآه ابن  
عبد السلام معروا مقدر اي وكذلك الذي لم يحضن وجعل منه والمصنات من  
المصنات اي حل لكم وكذلك المصنات من المؤمنين وقيل ان هذه الآية لاحد في  
فيها والتقدير الذي يبيس من المحض من سياتكم ان اربتم والذي لم يحضن قد رآه  
ثلاثة اشهر فقدم واخرو به قال حدثنا محمد بن يوسف السيكدي قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم تزوجها من ابى بكر الصديق رضي الله عنه وهي بنت ست سنين وارسل  
عليه بقمع المنة مبدئيا للمعول وهي بنت تسع من السنين ومكثت بقمع الكاف وفيها  
عنده تسعا فوفى النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثمانية عشر سنة **باب**  
**تزوج الابن بنته من الامام اي الى الاعظم قال** حمزة بن الخطاب رضي الله عنه ما سبق  
موصولا **خطب الى النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فانكحته اياها** واية قال حدثنا  
معل بن اسد بن شداد بن الامام المعن بن عيسى البصري قال حدثنا وهيب بن وهيب  
مصر عن ابن خالد البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين كذا انفتح ست في المز  
وفي اصل الخبر الوالو الحال وبني بها وهي بنت تسع سنين قال الجوهري يبي علي اهله  
بناهي رقتا العامة تقول لبناها هله وهو خطأ وكان اصل فيهما الداحل بالهلي ضرب  
علمها فية عند دخوله بها فقبل لكل داحل على اهله بان وعليه كلام التوريشي والفا  
وبالفاء في الخطبة حتى تجاوز الى الخطبة الراوي واجاب الطيبي بعد ان ذكر ذلك  
بان استعمال بني عليهما بمعنى رقتا يبدى الامر كناية فلما كثر استعماله في الزفاف فهم منه  
معنى الزفاف فانه لم يكن ثم رقتا فابعد في ان ينتقل من المعنى الثاني الى الثالث فيكون  
بمعنى عرس بها قال ويوضح هذا ما قاله صاحب الغريب اصله كلمة ان العرس كان  
يعني على اهله ليتم الزفاف فبان كثر حتى كثر عن الوطى وعن ابن دريد يبي بمراته  
بالنكاح بالبا عرس بها قال ولاي ذرق قال هشام بن عروة بالتسند السابق  
ولنبيت بضم الهمزة مبدئيا للمعول **انما اي عائشة كانت عنده** صلى الله عليه وسلم  
**تسع سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم** **باب** بالتزويج **السلطان**  
ولي لمن لا ولي لها بقول النبي اي بسبب قول النبي ولاي ذرق بقول النبي باللام بدل  
الموحدة اي لاجل قول النبي صلى الله عليه وسلم **زوجناكم ابون العظمة بما فعلكم من**  
**القران** وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف النيسبي قال اخبرنا مالك الامام  
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال  
جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي وهبت من نفسي  
اي وهبت نفسي من رايه ولاي الوقت وهبت منك نفسي وفي رواية لك نفسي  
بلام التثنية استعملت هنا في غلظك المانع اي وهبت امر نفسي لك فقامت  
قباما **لو بلا** فطوبى لاغت لمصدر محذوف ووسمي مصدر لان المصدر هو اسم الفعل  
او عدد ما وقام مقامه او ما اضيف اليه وهذا اقام مقام المصدر فسمي باسم ما وقع

موقفه

موقفه قوله فقامت عطف قبل وهبت فقال رجل يرسول الله زوجنيها ان لم تكن بالنو  
لكن بما حمله قال عليه الصلاة والسلام ولاي ذرق قال هل عندك من شيء فنصرتني  
اياه ومن رايه في المبتدأ او الخبر متعلق الظرف وجملة تصدقها في موضع رفع صفة لشي  
ويجوز فيه الجزم على جواب الاستفهام وتصدقها يتعدي لمفعولين الثاني محذوف اي  
اياه وهو الثاني من الصفات على الموصوف قال الرجل ما عندي الا اراي فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم له ان اعطيتنا اياه جلست لا اراي لك جواب الشرط ولانافية وا  
اسم نكرة بني مع لاولك يتعلق بالخبر اي ولا اراي لك فالفن شيئا قال ما اجد  
شيئا فقال عليه السلام النفس ولبان النفس خاتما من جديد فطلب فلم يجد ذلك  
فقال صلى الله عليه وسلم امك شيخ من القران قال نعم في سورة كذا او سورة كذا اياها  
مرتين فيما سبق تكبره لك ثلاثا سورما هي في نو ايد تمام انما تسع من الفصل وقيل  
غيره لك مما سبق ذكره فقال زوجناكم ابون العظمة بما فعلكم من القران والمطابقة  
بين الترجمة والحديث ظاهر وفي حديث عائشة عند اي داود والترمذي وحسنه  
وصححه الوعانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم مر فوعا ايا امرأة نكحت بخبر اذان  
ولم يافنكا جملنا بطل الحديث وفيه السلطان ولاي له لكنه لما لم يكن على شرط  
الموافق استنبط الحكم من قصة الواهية ولا يزوج السلطان ابنا لا لغة بكنوعه  
عدم وليها الخاص او غيبة الاقرب مسافة القصر وهل يزوج بالولاية العامة او النبا  
الشريعة وجمان حكاها الامام واتي البيهقي فيها بالاول قال لا نكح كان بالنبابة  
لما زوج مولية الرجل منه ومن فوايد الخلاف انه لو اراد الفاجي نكاح من غاب  
ولم يافنكا قلنا بالولاية زوجا احد فوايد اوقاض اخر او بالنبابة لم يجز ذلك هذا  
**باب** بالتزويج **لا ينكح الاب** بضم الفتحية وكسرها الكاف من النكاح  
وعنه من الاوليا **البكر والتيب** **ابصرها** ساوا كانتا كبيرتين او صغيرتين كما هو  
ظاهر حديث الباب وبه قال حدثنا معاذ بن فضالة بضم الفاء وتحتيف المعجمة  
قال حدثنا هشام الدستواي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه خذتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح  
الايم بضم الفوقية وتفتح الكاف مبدئيا للمعول ورفع الحال على ان لانا فية خبر معني  
النبي وبالجزم وكسرها لتقاء الساكنين على ابناهاهية والاول بلبلخ والايم بنشد  
القضية المكسورة في الاصل الذي لا زوج لها بكرة كانت او تبتا مطلقا كانت  
او متوفى عنها والمراد هنا التي زالت بكارها اي وجهه كان سوارا الت بكنكاح  
صحيح او شبهه او فاسد او رنا او يثوبة او با صبح او غير ذلك لانها جعلت مقابلة  
للبركة حتى تسنا مر بضم الفوقية وتفتح الميم اي يطلب امرها ولا تنكح البكر حتى تسنا  
اي يطلب ان منها وقرن بينهما بان الامر لا بد فيه من لفظ الاذن ان يكون بلفظ وغيره  
قالوا يرسول الله وكيف انما اي البكر قال ان تسكن لانها قد نسيت ان تفصح واختلف  
فيما اذا سكنت وظهرت منها فزينة السخا كاللها او الرضا كاللبيس فعند المالكية  
ان ظهرت منها فزينة الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع  
اليها صبا وخو وهذا الحديث اخرجه ايضا في ترك الجمل وتسلم في النكاح وكذا النساء

زارك

بنة

يد

ذ

ي







الشماتة التي تكبر هذه البتة تكون في حجر وليها زاد في التفسير بشرطه في ماله فهو غيب في  
جملتها وما لها ويريد ان يتفحص من ولايه ذرعن الحوي والمشتلي في صدقهما فتموا  
بضم النون والهمزة عن تكاثر من الا ان يقتضوا لمن في كمال الصدق ان اسوة المتألمين وا  
نكاح من سواهم من سوي البياتي من النساء قال غايثة السبتي ولاي ذرفا سبتي  
الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اي بعد نزول اية وان حطم فانزل  
الله ويشتقون ذلك في النساء الي ويزعمون واليه ذراي قوله وترغبون ان تنكحوهن  
سقط ان تنكحوهن لغير الجذر فانزل الله هذه الآية ان البتة اذا كانت  
ذات حال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصدق الذي هو غير صدق ان مثلها  
واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها فلم يتزوجوها واخذوا غيرها من  
النساء قالت غايثة فكيف يكون ما حين يرغبون عنها فيليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا  
فيها الا ان يقتضوا لها ويوطئوها الا في من الصدق وهذه المتن رواه  
ابن شعيب وفيه دلالة على ان الولي غير الاب ان يزوج التي دون البلوغ بكونها كانت  
او نبذ لان البتة التي دون البلوغ والاب لها بكونها كانت او نبذ وقد ان في نكاحها  
بشرط ان لا يتخس من صدقهما وقد اختلف في ذلك فقال اصحاب ابي حنيفة يصح  
النكاح ولها الخيار اذا بلغت في فسخ النكاح واجازته وقال الشافعي باطل لان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال البتة تستأمر والبتة كما مرسم للصغيرة ايها اب  
لها وهي قبل البلوغ لا عبرة باذنها وكان صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فغناه لا  
تنكح حتى تبلغ فتستأمر وعند الترمذي وقال حسن صحيح لا تنكحوا البتة حتى  
تستأمر وهن هذا ما بالتون اذا قال الماطب للولي زوجي  
بوليتك ولانته تقال الولي قد زوجتك ها بكذا او كذا اجاز النكاح وان لم يكن للزوج  
رضيت او قبلت وقيل هو ذلك وهذا مذهب الشافعية لوجود الاستدعاء لهما  
ويقول في حديث الباب زوجتها فقال زوجتها بملق من القرآن ولم يقل انه قال  
بعد ذلك قبلت نكاحها وبه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفضل السدي قال  
حدثنا حماد بن زيد عن ابي حارم سلمة بن ميار عن سهل الساعدي ولاي ذر زيادة  
ابن سعد رضي الله عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه شيئا  
لينكحها فقال تعالي اليوم في النساء ولاي ذرعن الكشيبي بالنساء من حاجته فقال  
رجل يزول الله زوجتها فقال ما عندك تصدقها قال ما عندي شي قال  
عليه الصلاة والسلام اعطها صدقا ولو كان حالها من حديد قال ما عندي شي  
وهذه الجملة من قولها اعطها الي هنا ثابتة في رواية ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم  
ما عندك من القرآن قال كذا او كذا قال عليه السلام لك ولاي ذر فقال  
قد ملكتها وللاكثر من زوجتها بما ابي بتعليمك اياها ما معك من القرآن ولم  
يرد انه قال قبلت بعد ذلك اكتفاه بقوله او لا زوجتها كما مر مثله في الايقاد يصح  
الامر لو قال تزوج ابني فيقول الماطب تزوجتها فلو قال زوجتني ابنتك او تزو  
اوت تزوج ابني او تزوجها لا يتعدله استنهام هذا ابا  
بالتون لا يجلب الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء المعجمة حتى ينكح او يبيع وبه قال

روا

نفاي

جنيها

حدثنا

حدثنا يحيى بن ابراهيم الخطمي البجلي قال حدثنا ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز  
ولاي ذرعن الكشيبي عن ابن جريح قال سمعته نافع يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما  
كان يقول بني النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بني عمرم الذي يبيع بفضلك علي بيع بعض ولا يجلب  
الرجل بالرفع على النبي على خطبة اخيه المسلم حتى يترك الماطب قبله التزوج او ياذن  
له الماطب الاول سوا كان الاول مسلما ام كافرا محتوا وذكر الاخ جري على الغالب ولاه  
اسرع امتنا ولاو المعني في ذلك ما فيه من الايد والتقاطع وفي معنى الاذن ما لترك او كذا  
الزمان بعد اجابته بحيث بعد معرضا او غاب زمانا يحصل به الضرر او رجعوا عن اجابته  
والعنبر في التخرج اجابته ان كانت غير مجبرة او اجابته الولي المجبر ان كانت مجبرة او  
اجابته ما كان كان الماطب غير كفوء واجابته السيد او السلطان في امة غير المكا  
كتابة صحيحة بالسنة للسيد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير يفتح الموحدة مصفرا قال  
حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن زبيدة عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم انه قال  
قال ابو هريرة رضي الله عنه يا تر يفتح المثلثة اي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اياكم والظن اي اجذروا الظن السوء فان الظن السيي اكذب للحديث ولا تجلسوا  
باليمين ولا تتحدثوا عن القورات ولا تجلسوا بالقاء المثلثة لا تسمعوا الحديث القوم ولا تبكوا  
بل تحاربوا وكولوا اخوانا لاخوان في جلب المفعة ورفع المصرة ولا يجلب الرجل امرأة  
على خطبة اخيه اذا اجيب حتى ينكح المخطوبة او يترك تزويجا قال شارح المشكاة رحمه  
الله تعالي حتى غاية النبي فيهم ان بعد النكاح لا تكون الخطبة مبنيا عليها وبعد  
النكاح لا يتصور الخطبة فكيف معنى هو حتى واجاب بانه من باب التعليل بالحقا  
يعني اذا استقام ان يجلب بعد النكاح جاز وقد علم انه لا يستقيم فلا يجوز ويجوز  
ان تكون حتى بمعنى كي ولو معني الي وصير بينكم واجع الي الرجل وفي يترك الي اخيه والمعني  
لا يجلب الرجل على خطبة اخيه لكي ينكحها الي ان يتركها اخوه انتهى واذا عقد الثاني  
مع مع الحرمة وقال الشيخ خليل من المالكية تختم خطبة رائية لغير فاسق ولو لم يقدر  
صدقا وقال شارحه وتفسير ذلك فيما يري ان يجلب الرجل المرأة وترك البتة ويتيقنا  
على صدق او قد تراضيافتملك التي بني ان يجلبها الرجل على خطبة اخيه ولم يعن بذلك  
اذا خطب ولم يوافقها امر صول تركن اليه وقوله لغير فاسق احتراز عما اذا ركت لفاسق  
فان خطبتها لا تختم وان خطب ولم يدخل فسخ وهو المشهور عن مالك فان دخل مضى النكاح  
وييسر ما صنع وقال ابن زرقون وعنه انه يفسخ على كل حال وعنه انه لا يفسخ اصلا  
وان كان غاصبا وقال ابن القاسم ويؤدب من خطب على خطبة اخيه حكاية في النوادر  
والعتبية يا نفس يترك الخطبة بكسر الخاء وبه قال  
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري رحمه  
ابن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله سمع ابا عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهما يحدث ان ابا عبد الرحمن الخطاب حين تالفت حفصة بنت عمر من خديس  
ابن حذافة السهمي قال عمر لعنت ابا بكر الصديق فقلت له ان شئت انكحك حفصة  
بنت عمر فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنتني انكحك فقال  
انه لم يبعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي فلما اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه

عضوا

ن

ح



عليه وسلم قد ذكرها فلم يكن لا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولونزكها لقبها  
قال ابن بطال تقدم في الباب السابق تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله جني ينكح او يترك وقد  
هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لا في عمر لم يكن علم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن الزنا كن فكيف توقفوا او بكر عن الخطبة لوقوع  
من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على تقوية ذمهم ورستوخه في الاستنباط  
وذلك ان ابنا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الى امرائه لا يردده بل يرد  
فيه ويبتكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم اليه بكر بهذا الحال معام الركول  
والمزاجي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يجتنب على خطبة  
تابعه اي تابع شيعته بن ابي حنيفة بن يوسف بن زيد فيما وصله الدارقطني في القتل وموسى  
ابن عتبة فيما وصله في الزهريان وابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصد  
الفرشي فيما وصله الذهلي ايضا عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وسبق حديث  
الكتاب بان من هذا الباب عرض الاستسكان ابتداء **باب** استجواب  
الخطبة بفتح الخاء قبل الميم وفيه قال حدثنا قيس بن عتبة قال حدثنا  
سفيان الثوري او ابن عيينة عن زبدي بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاز رجلان من  
من المشرق مشرق المدينة وهما الزبير فانه بن بدر التميمي وعمر بن الاهم سنة تسع من  
الهجرة واسما خطبا خطبتين يلجعتين يائسان في الطب ان شاء الله تعالى بعون الله  
تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان من السحر ولا يذعن الجوري والسجدي  
لسما بزيادة اللام لكن اكيد البيان نوحان ما يحصل به الابانة عن المراد والآخر  
تحتين الملقط جيت يستحيل قلوب السامع وهو الذي يشبه بالسحر ان احلقت القلوب  
وغلبت على النفوس وهو عبارة عن تصنع في الكلام وتكلف تشبيه وصرف الشيء عن  
حقيقته كالسحر الذي هو تحويل بلا حقيقة ومنه ما يقصد به الباطل قال في فتح الباري  
وجه من نسبة الحديث للزوجة كانه اشار الى ان الخطبة وان كانت مشروعية في  
النكاح فيلزم ان لا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل بخسب الكلام وقال  
المحدث الخطبة في النكاح انما شرعت للمخاطب ليسهل امره فيشبه حسن التوصل  
الى الحاجة بحسن الكلام فيها باشارة الى الدعوة الى البيان بالسحر وانما كان  
كذلك لان النفوس طبعها على الانفة ممن ذكر المولية في امر النكاح فكان حسن  
التوصل يدفع تلك الانفة وجعل وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غير انتهى  
والمستحب في النكاح اربع خطب خطبة من المخاطب قبل الخطبة بكسر الخاء وخطبة من  
الجيب قبل الكتابة وخطبة من قبل النكاح اخذها من الولي قبل الإيجاب  
والاخرى من المخاطب قبل القول لحديث كل امرئ باله واخرج اصحاب السنن  
وصححه ابو عوانة وابن حبان مرفوعا عن ابن مسعود اذا اراد احدكم ان يجتنب  
الحاجة من نكاح او غيره فليقل ان الحمد لله حمدا ويستعينه ويستغفره ويعوذ بالله  
من شره وانفسا وسيئات اعماله من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بسلامة الدين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا

عوتن اما وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم الى قوله رقبيا يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله عظيمنا وحديث الباب اخرجه ايضا في الطب  
وابوداود في الادب والنزدي في البريا **باب** اباخذ ضرب الدين في  
النكاح بفتح الدال في الفرع على الافصح وقد تفقح ضرب الدين في الوليمة من عطف العام  
والخاص ويأتي ان شاء الله تعالى في باب الوليمة حق قوله قال حدثنا مسدد هو ابن مسر  
قال حدثنا بشر بن الفضل بكسر الموحدة وسكون المشين المعجمة ابن اخي البصري قال  
حدثنا خالد بن دكان ابو الحسن الذي قال قال الربيع بفتح الراء وفتح الموحدة وتشديد  
القمية المكسورة بن معوذ بن عفا بكسر الواو والمشددة بعد هاء الهمزة والعفرا  
بفتح العين المهملة وسكون الفاء ممدود اجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ولحموي  
والكشميهني يدخل بصيغة المضارع حين يني على وفي رواية حماد بن سلمة عن ابن ماجة  
صبيحة عتيبي وكانت تزوجت ابا س بن الكبراء الذي فجلس على فراشك كجلسك مني بكسر  
اللام اي مكانك وقد كان من خصايصه صلى الله عليه وسلم جوارا النضر للاجندية والخلوة  
بها فجلت جويريات لم يقع لها قط ابن حجر على تسميتهن بغير من بالدق وبعد بن ابي  
بكر اوصاف من قتل من اباي يوم بدر بالشاعليهم وقد يدعاسنهم بالكرم والنجاعة  
ونحوها وكان الذي قتل يوم بدر معوذ بن عفا وعوف ومعاذ احمهم الوها والآخران عما  
فاطلعت الابوة عليهما تغليبا اذ وفي المختار جني قالت اخذاهن اخذني الجوري وذهبا  
بني يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم علم في هذه الفتاة فان عاتج الغيب  
عند الله لا يعلم الا هو وايضا يجمل ان يكون منع صلى الله عليه وسلم ان يوصف في انشا  
الدعوى والاموان من صبه اجل واشرف من ان يدكر الا في مجالس الجسد وتولي بالذي كنت  
تقولين من المدح والشافعية جواز ذلك ما لم يفض الى المغلو وفي هذه الحديث جواز  
ضرب الدق في النكاح وقد قال الشافعية بجواز البراع والدق وان كان فيه جلاجل لا  
في الاملاك والمختار وغيرهما وقيل يحرم البراع وهو الزمار العواتي ويجوز الفنامع الا ان  
مما هو من شعار شاربه الخمر كالطير وسائر المكارف اي الملاح من الونان والمراير  
فيحرم استعمالها واستماعه فضله اقل ولم يقصد له يحرم ولا يحرم الطبل الا الكوبة وهي طبل  
طويل منتفع الطرفين ضيق الوسط بيناد صرجه المختون ولا يحرم ضرب الكف بالكف  
كما صرح به في الارشاد وغيره الى الرقص لان يكون فيه كسر ونسب وهذا الحديث  
قد سبق في غزوة بدر **باب** قول الله تعالى ولا يذر  
عز وجل وانما النساء قاتن مهورهن من خلة من خله كذا اذا اعطاه اياه ووهبه  
له عن طيبة من نفسه خلة وخلا وانتصا بما على المصدا لانه الصلة والائتاف اعطى  
فكانه قال وانما النساء قاتن قاتن خلة اي اعطوهن عن طيبة انفسهم قيل الصلة  
لغة الهبة من غير عوض والصدقة تستحقه المرأة اتفاقا لا على وجه النزع من الزوج  
واجيب بان ابا عبد الله قال عن طيب نفس بالقرينة ونا بعبارة قتيبة وقال الكيا الخطا  
في فانكوا للارواح واذ كان خطبا لله فاما بعبارة عتبة بن ربيعة في ابياء صديها  
وقال بقتضيه خلة اسم الصداق نفسه وقال اخرا ان استمتعاه بقبائل استمتا  
به فكان من هذه الجهة لا مقابل له وكذا لم يكن ركن في العقد وكثرة المهور بالمر عطف



علي ساقته وادني اقل ما يجوز من الصدقات وقوله تعالى ولا يدرى ذكره وجل وانتم اخذ اهت  
فقط افاق في الكشف هو المال العظيم من فطرت الشيء اذ ارفقته فلانا خذ وامنه شيئا قد  
روي ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها الناس لا تتعالموا بصدقات النساء فلو كان مكرمة في  
الدنيا او صدقة عند الله لكان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة  
من نسائه الا من اتى عشرين اوقية فقامت اليها امرأة فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا  
حقا جعله الله لنا والله يقول انتم اخذ اهل فطرا فقال كل احد علم من عمر  
ثم قال لا فتعابه شتموه في اقوال مثل هذا فلا تذكروه علي حتى تروه علي امرأة لست  
اعلم من النساء ذكره الرعشري ورواه عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي بلفظ  
قال فخر لا فقالوا اي مهور النساء فقال امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله تعالى يقول  
وانتم اخذ اهل فطرا من ذهب قالوا وكذلك هي في قرارة ابن مسعود فقال عمر  
امرأة خاضعت عمر فقصته وقوله جل ذكره او ترضوا لهن فريضة وقال سهل قال النبي  
صلي الله عليه وسلم في فريضة الواحدة لم يرد تزويجا للنفس ولو خاتما من حديد والاية الاولى  
ذات لاكثر الصدقات والحديث لا دناه وهل يتقد رادناه لم لا مذهب الشافعية والحنابلة  
ادني منقول لقوله صلى الله عليه وسلم النكاح ولو خاتما من حديد والصابط كل امرأة  
بما كان يكون ثما وعند الحنفية عشرين دراهم خروجا من ثلاث ابي حنيفة والمالك  
ربع دينار فبشئت عند الشافعية ان لا ينقص عن عشرين دراهم خروجا من خلاف  
ابي حنيفة وان لا يزيد علي خستماية درهم كاصدق ثبات النبي صلى الله عليه وسلم  
وزوجاته واما اصدق ام حبيبة اربعماية دينار فكان من الجاشي كراة له صلى الله عليه  
وسلم وبشئت ابي بكر المهر في العقد كانه صلى الله عليه وسلم لم يخل نكاحا عنه ولا نكاح الحفصة  
وعدم من استحب ابا ذكره في العقد جواز اخلا النكاح عن ذكره وللصدقات اثنا عشر  
منهم موزع جفت في قوله صدقات ومهر مائة وفريضة حيا واجرم عقره لا يبق  
وقيل الصدقات ما وجبت بنسبته في العقد والمهر ما وجبت بغيره وال وسمى صدقا لا  
يصدر في رغبة بانه في النكاح وفي حديث ابي داود او العلاء بن رباح قال  
ما تراضوا عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلاء بن رباح في بكسر العين المهر لا يصدر  
ينقلقون به علي الزوج والعقد بضم العين وشكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان  
المهر اصل في تلك عصمة الزوجة والحيا بكسر الحاء المثملة بعد ها موحدة العطفية وفي  
الشرح الصدوق هو ما وجبت بنكاح او وطى او تقويت بضع فمركضاع ورجوع شهوة  
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبه بن المهاج عن عبد  
العزير بن صهيب بضم الصاد ونحوه الهاء عن انس رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن  
عوف تزوج امرأة هي بنت الحيس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد المطلب كما  
حرم به الزبير بن بكار او غيره مما سياتي ان شاء الله علي وزن نواة من ذهب فري  
النبي صلى الله عليه وسلم بشناشدة بفتح الموحدة والعين بينهما الفاي فرج العرس  
واللربعة العروس بالجمع ولا يدرى عن الكشي هي شيئا شبيهة العرس قال ابن  
فرقول وهو تصغير فستاه صلى الله عليه وسلم فقال اي تزوجت امرأة علي وزن  
نواة وعن قتادة بن عامر عظم علي قوله عن عبد القزبز وهو من رواية شعبه عنها

عن انس

عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج علي وزن نواة من ذهب فزان من ذهب واختلف  
في المراد بالنواة فغلب واحدة نوي التركا يوزن بنوي الموزن وان القيمة عنهما يوهين  
خمس دراهم وقيل ربع دينار ووضعه بان نوي التركا فغلب في الوزن فكيف يجعل معيارا  
او ان لفظ النواة من الذهب خمسة دراهم من الورق وحزم به الخطاي ويشهد له  
رواية البيهقي عن قتادة وزن نواة من ذهب فمعت خمسة دراهم او وزنها من الذهب خمسة  
دراهم حكاه ابن قتيبة وحزم بها بن فارس واستبعد لانه لا يستلزم ان يكون ثلاث مثاقيل  
ونصف وعن بعض المالكية النواة عند اهل المدينة ربع دينار ويشهد له قول انس عند  
الطبراني وفي الاوسط حزمها ربع دينار وعن الشافعي النواة ربع النسيء والشيء نصف  
لوفية والاوقية اربعون درهما فيكون خمسة دراهم **باب الزوج**  
**علي تعليم الزان** ويبره وذكر صدق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا  
سفيان بن عيينة قال سمعت ابا حنيفة سئل عن رجل تزوج امرأة من سبعة الساعات  
رضي الله عنه يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت  
امرأة لم يبق لها حظ من مهر علي سميا قال وقول ابن القطاع في الاحكام انما خولة بنت حكيم  
وام شريك نقل من اسم القاضية الوارد في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها  
للنبي وفي رواية فضيل بن سليمان كاعند النبي صلى الله عليه وسلم خلو ساجدة امرأة  
فليس المراد من قوله هذا ان قامت امرأة انما كانت كالسدة في المجلس فقامت وعند  
الاشعبي انه كان في المسجد فقالت رسول الله انما قد وهبت نفسها لك اي امرت نفسها  
او خولت لك والافا الحقيقة غير مرادة لان رقية المهر لا تملك فكانت تزوجك بغير  
صدق وكان الاصل يقال اي وهبت نفسي لك لكنه علي طريق الالتفات وفيه  
الهبة في النكاح من الخصايص لقوله بان لك وسكوتة عليه الصلاة والسلام  
عليه فدل علي جوازه له خاصة لقول الرجل بعد زواجه ولم يقل هبالي مع قوله  
تعالى خالصة لك من دون المؤمنين **فريضة رايك** براء مفتوحة بعد حزم امر علي وزن  
ف لان عين الفعل ولا مدح فالا ان اصله ارفع علي وزن افعل حدثت لام الفعل للمجرم  
لان الامر مجزوم ثم نقلت حركة الهمزة الي الراء للمقتضي واستغني عن هرق الوصل فحدثت  
فيه فبقي علي وزنه ف ولينضم بهم بالهمزة الشاككة بعد الراء وكل ما يبع فلم يجيها  
صلي الله عليه وسلم شيئا ثم قامت اي الثانية فقالت رسول الله انما قد وهبت  
نفسها لك فريضة رايك فلم يجيها وسكوتة عليه الصلاة والسلام اما حيا او انظارا  
لوجي عليه الصلاة والسلام شيئا ثم قامت فقالت انما قد وهبت نفسها لك فريضة  
بنها رايك فقام رجل من الانصار لم يبقه ابن جرير علي تسميته وفي حديث ابن مسعود  
عند الدارقطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينكح هذه فقام رجل فقال  
يا رسول الله انكجهما وعند النسائي من حديث ابي هريرة عن امرأة الي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال لها اجلسي فجلست ساعة ثم قامت  
فقال اجلسي يارك الله فيك اما نحن فلا حاجة لنا عليك ولكن تملكيني امركا قال  
نم فنظر في وجوه القوم فدعا رجلا فقال الي اريد ان ازوجك ان رضيت قال ارضيت  
لي فقد رضيت قال هل عندك من ثي تصدقها فيه ان النكاح لا بد فيه من الصداق

انها



وقد اتفق انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجا وهب له دون الرقبة بغير قصد ان وفيه ايضا  
 ان الاول ذكر الصدق في العقد لانه افطع للزواج وانفع للمرأة لانه ثبت لها نصف  
 المسمى ان طلقت قبل الدخول **قال** لا راد في رواية هشام بن سعد قال فلا بد لها  
 من شيء **قال** عليه الصلاة والسلام **ان هب فاطمة ولو خائفا من حديد** قال عياض  
 لو نقل ببلية وهم من زعم خلاف ذلك قال والاجماع على ان مثل النبي الذي لا يتحول  
 ولا له قيمة لا يكون صدقا او لا يجعله النكاح قال في الفقه فان ثبت هذا فقد خرق هذا  
 الاجماع بن حزم حيث قال يجوز بكل ما يسي شيئا ولو كان حبة من شعير أو يؤيد ما ذهب  
 اليه الكافة قوله صلى الله عليه وسلم ولو خائفا من حديد لانه اورد موقر التفتيل  
 بالنسبة لما فوقه وفيه انه لا حد لاقبال المهر ورد على من قال ان اقله عشرة دراهم ومن  
 قال ربع دينار لا ان خاتم الحديد لا يساوي قاله ابن المذنب **وقال** **وطلبتم حجابا**  
**فقال ما وجدتم شيئا ولا خائفا من حديد** راد في رواية ابي غسان هنا مجلس الرجل  
 حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له اودعي له **فقال**  
 عليه الصلاة والسلام له ولاي ذرقاك **هل تعلم من القرآن** تنقطه عن ظهر  
 قلبك **قال ابي سنان كذا او سون كذا** وفي حديث ابي هريرة انه قال سورة البقرة  
 او التي تليها كذا او في رواية ابي داود والنسائي وفي حديث ابن مسعود سورة البقرة  
 وسورة المفضل **قال اذهب فقد انكحتم بما افعل من القرآن** وفي حديث ابن عباس  
 عند ابي عمر بن حنبل في قوله قال هل تعلم من القرآن شيئا قال نعم انا اعطيتك  
 الكورث قال اصدقها اياه والظاهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الاخر او القصيدة  
 متقدمة وفي حديث ابن مسعود قد انكحتم ما على ان تغزوها وتعلمها واذا ارسلت  
 الله عوضها فزوج الرجل على ذلك وفيه ان كل على يستاجر عليه كغليم قران وخيا  
 وخدمة يجوز جعله صدقا اذ كان اصدقا فغليم سور من القرآن او جزء منه بنفسه  
 اشترط تعيينه واشترط علم الزوج والولي بالمشروط فليعلم بان يعلم عينه وسهوا  
 او صوته والاول او كلا واحد هما من يعلمه ولا يشترط تعيين الحرف الذي يعلمه لها  
 كقراءة نافع او ابي عمرو فليعلمها مثل ما شاء فان عينه كل منهما تعرف تعيينه بالشرط ولو  
 خالف وعلمها حرف ابي عمرو فقطوع به ويلزمه تعلم الحرف المعين عللا بالشرط ولو لم  
 يحسن الزوج التعليم لما اشترط تعليمه لم يجز صدقة الا في الذمة بمجرد في الاول دون  
 الثاني فيما مر فيه غيره بتعليمها او بتعلمها وهو تعلمها واذا انعقد التعليم لبلاد نادرة  
 او مانت او مات والشرط ان يعلم بنفسه وجب مهر المثل فان طلقها بعد ان علمها وقبل  
 الدخول بنصف الاجرة وقال الحنفية الباقي قوله بما افعل من القرآن للسببية والمعنى  
 كما وهبت نفسها من النبي صلى الله عليه وسلم وهبت صدقته لذلك وقال ابن المنبر لما  
 تحقق صلى الله عليه وسلم بمهر الرجل سأل هل تعلم من القرآن شيئا لا ان القرآن هو  
 المعنى الا لم يثبت له خطامه ثبت له حفظ النبي صلى الله عليه وسلم قرآنه  
 وليس في الحديث اسقاط العقد اقل فلعلة زوجه اياها بقصد اق وجدت مظنة  
 وان لم توجد حقيقة واذا وجدت مظنة او شك ان يحصل بفصل الله وانما استغفر  
 عن جده نعم المرأة فلما اخرج انه لم يحفظ شيئا من القرآن علم ان الله تعالى لا يضيعها

لعلة  
 الفصل

قال

قال ولو فرضنا امرأة فوضت امرها في التزويج لرجل فخطبها منه من احوال له ولكنه خا  
 للقران فزوجها منه لغت لوعده الله لخال كتابه بالغى واقتداهم الحديث لكان  
 جديرا بالصواب ويجعل الصدق في ذمته ويكون تقويضا ولا معنى للتقويض الا ما  
 وقع في الحديث انتهى **باب** **المهر بالعروض** بقية العين والراح  
 عرض بغير وسكون وهو ما يقابل النقة **وخاتم من حديد** من عطف الخاص على العام  
 وبه قال **حدثنا يحيى** هو ابن موسى البجلي المعروف بخت كما صرح به ابن السكن  
**قال** **حدثنا وكيع عن سيف بن الثوري عن ابي حازم** سلمة بن دينار عن سهل بن سعد  
**الساعدي** رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم قال** **لرجل من الانصار** قال  
 له يرسول الله زوجني تلك المرأة الواهية نفسها تزوج **ولو خائفا من حديد** وهذا  
 الحديث ساقه مختصرا من رواية الثوري واخرجه ابن ماجه من روايته ايضا انه  
 منه وللشما عيلي بن ابي من ابن ماجه والطبراني معروفا برواية معروفا فيه قصمت  
 بدل قوله في رواية الباب السابق فلم يجعها شيئا وفيه عند الطبراني فيجئ ثم  
 عرضت نفسها عليه فصمت فلقدها رايها قايمة عليها تعرضت نفسها عليه وهو صامت  
 فقام رجل حسبه من الانصار وعنده الاشما عيلي اعندك شي قال لا قال انه لا  
 يصلح وفيه غير ذلك مما يطول ذكره **باب** **الشروط التي**  
**تخل في النكاح** **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **فما طع الحقوق عند الشروط**  
 وصلة سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ قال كنت مع عمر حيث نفس ركبته  
 ركبته فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين تزوجت امرأة وشترطت لها ارضا والى اجمع  
 لامري او لثاني ان انتقل اليه ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هل كنت  
 الرجل اذا لا تشاء امرأة ان تطلق زوجها اطلقت فقال عمر المؤمنون على شروطهم  
 عند ما طع حقوقهم **وقال المستورين محرمة** ما وصلة في المناقب **سمعت النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **ذكر صهره** هو ابو العاص بن الربيع **فاثني عليه في مصاهرته**  
**فاحسن الشاق** **قال** **حدثني فضة** قتي بن حذيفة الدال زلاية ذرعن الهوي والمستلي  
 وصديق بالواو بدل الفا **ووعدي فوفاني** ولاية ذرعن الكشيحي فوفاني بالون  
 بدل اللام وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك** الطيالسي **قال** **حدثنا**  
**ليث** هو ابن سعد العام عن يزيد بن ابي حبيب المصري عن ابي الخيزمر ثد بن عبد الله  
 اليزلي عن عتبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الحق ما اوفيتهم**  
**من الشروط** التي امر الله بها من المهر المشروط كما في مقابلة البضع ان **توفوا به** وخبر  
 المتبد الذي هو احق الشروط قوله **ما استحللتم به الفروج** وقوله ان توفوا بدل  
 من الشروط وقيل المراد جميع ما استحقته المرأة بمقتضى الزوجية من المهر والنقة  
 وحسن العشرة فان الزوج التزمها بالعقد فكانها شرطت فيه ثم ان الشروط انما يتعلق  
 بما عرض لشرط ان لا الاكدا او تعلق به عرض لكنه لم يوافق مقتضى النكاح  
 كشرط ان ينفق عليها او يقسم لها م يورث في النكاح ولا في الصدق وان لم يوافق مقتضى  
 النكاح فان لم يحل مقصود العقد كشرط ان لا ينفق او لا يتزوج عليها ولا يتسا فر  
 بها ولا يقسم لها او ان يسكنها مع صرتها مع النكاح لعدم الاخلاص بمقصوده ولانه



لا يشترط فساد العوض ففساد الشرط أولى لكن لما هو المثل لا المسمى لفساد الشرط لأنه  
ان كان لما لم يرض بالمسمى وحده وان كان له غيره فم يرض بالزوج بيد المسمى الا عند سلا  
الشرط فان افسد الشرط او ليس له فبقي يرجع اليها وجب الرجوع الي مهر المثل وان  
اخذ به كشرط ان يطلقها ولو بعد الوطء او ان له الخيار في النكاح قال الحنابلة ولو شرط  
انما لا تزني وان لا يبرئها او انما لا يتوارثان او على ان النفقة على غير الزوج بطل الا خلا  
المذكور في قوله يصح ويبطل الشرط قال البيهقي وغيره وهذا هو الاصح ووجهه  
ان الشرط المذكور لا يخل بمقتضى العقد ولو شرط الزوج ان لا يطأها فلا يبطل وقال  
احمد حبيب الوفا بالشرط مطلقا واما الشرط الذي يشترطه المولي لنفسه فقال  
الشافعي ان وقع في نفس العقد وجب للمرأة مهر مثلها وان وقع خارجا عنه لم يجب  
وقال مالك ان وقع في حال العقد فهو من جهتها لم يرد لها وان وقع خارجا عنه لم يرد  
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة نكحت  
على صداق او حبا او عده قبل عصمة النكاح فهو لها فكان بعد عصمة النكاح فهو  
لن اعظم اعطيه الحديث **باب الشروط التي لا يخل في النكاح**  
**وقال ابن مسعود** عبد الله لا يشترط المرأة طلاقا او خطبا قال في القح وقح في بعض طرق  
الحديث المرفوع عن ابي هريرة وبه قال حماد بن عيسى بن موسى بن يعقوب بن بازم الكوفي  
العبسي قال فن ذكر يا هو ابن ابي زائدة خالدا وهيرة عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال لا يخل للمرأة نسيلا طلاقا او خطبا او الرضا او الدين او  
في البشيرة لتدخل الكافر او المراء الضقة ولعل لا يخل ظاهر في التحريم لكن على ما اذا  
لم يكن هناك سبب مجرد كرهية في المرأة لا يسوغ معها الاستمرار في العصمة وقصدت  
الصيغة المختصة الي غير ذلك من المقاصد الصحيحة وحمله على النكاح مع التصريح  
بالعصمة بعيد وفي مستخرج ابي يعلى لا يصح لامرأة ان تشترط طلاقا او خطبا او بلغة  
الاشترط تحصل المطابقة بين الحديث والنزعة وظاهر هذه الرواية التي فيها  
لفظ الشرط انه المراد الاجنبية فتكون الاخوة في الدين ويؤيده ما في حديث  
ابي هريرة عند ابن حبان لا تنال المرأة طلاقا او خطبا فان المسلمة اخت المسلمة  
لتنفرد صحفنا اي جعلها فارعة لتفوز بغيرها من النفقة والمهر والمعا  
وهذه استعانة على صيغة تنبؤية شديدة التعقيب والاحتياط بالصحة وحفظها وتعمقها  
بما يوضع في الصفة من الاطعمة اللذيذة وشبهه الا فراق المسبب عن الطلاق  
باستفراغ الصفة عن تلك الاطعمة ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل  
في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ قال في شرح المشكاة فيما فراته  
فيه وفي حديث ابي هريرة عند البيهقي لا تنال المرأة طلاقا او خطبا لتنفرد  
انا الخطا والنتكح اي ولتزوج الزوج المذكور من غير ان تشترط طلاقا الي قبلها  
**فانما لها** اي المرأة التي تنال طلاقا او خطبا **قد روي** في الازل وقد اختلف في حكم  
ذلك فقال الحنابلة ان شرط لها طلاقا صريحا صح وقيل لا وهو الاظهر اخذ  
جماعة وكذا حكم ببيع امته وعلى القول بالصحة فان لم يبع فلها الفسخ وقال الشافعي

يصح ولما هو المثل وفيها لو لم يبع والحديث ياتي في القدر ان شاء الله تعالى فعون  
الله وقوته **باب** حكم الصفة المتزوج ورؤا عبد الرحمن  
ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله اول البيوع وبه قال حد ثنا عبد الله بن يونس  
التميمي قال اخبرني مالك الامام عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان  
عبد الرحمن بن عوف جاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه ان الصفة من خلق وهو  
طيب من زعفران وغيره فلقى به من زوجته فهو غير مفصول والا فالزعة من ي عنه عفة  
الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز في الثوب دون البكر وتقله اما مهر  
رجله الله عن علي المدائني وفيه حديث ابي موسى مرفوعا لا يقبل الله صلاة رجل  
في جسده شي من خلق **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ذلك فاحبره  
**انه تزوج امرأة من الانصار** هي بنت العيسر بفتح الميمتين بينهما تحنية ساكنة  
واخوه ثاو اسمه انس بن رافع الانصاري كما جزم به الربيع بن بكار **قال** عليه السلام  
**له لم سقنا اليها** مهر **قال** عبد الرحمن سقنا اليها **زينة نواة** من ذهب صفة لنواة  
قال ابن دقيق العيد في معني ذلك قولان احدهما انه المراد نواة من نوي التمر وهو نول  
مرجوح والثاني انه عبارة عنه قدر معلوم عندهم وهو وزن خمسة دراهم قال ثم  
في المعنى وجمان احدهما ان يكون المصدق ذهبا ووزنه خمسة دراهم والثاني انه يكون  
المصدق دراهم بوزن نواة من ذهب قال وعلى الاول يتعلق قوله من ذهب بلفظة زينة  
والثاني يتعلق بنواة قال ابن فرحون اما تعلقه بوزن فلا نمصدر وزنه واما تعلقه  
بنواة فيصح ان يكون من باب تعلق الصفة بالموصوف اي نواة كايئة من ذهب ويكون  
المراد اما بعد لها دراهم او تكون هي الموزون بها **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**له اول امر** للاستحياب من اولم واللفظة مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين  
يجمعان **ولو بشاة** ليست لهذه الامتناعية وانما هي للتفكيك اي الى اقلها للموسر  
شاة ولا غير منافذ وعليه فقد اولم صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه عبد بن من  
شعير وعلى صغيرة بغير رسم واقط المويث مرورا وهذا الحديث اخرجه في النكا  
هذا **باب** بالنسبة بغير نزعة وسقط لفظ باب للنسبة  
وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسدد بن مسرور الاشدي ابو الحسن البصري الحافظ قال  
**حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن حميد الطويل عن انس** انه قال **اولم النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** بزينب بنت جحش **فاوسع على المسلمين** خيرا بختية ساكنة بقدر  
الجمعة المفتوحة وفي سورة الاحزاب خبرا **واخرج** عليه السلام والقوم جالسون بقدر  
بقدر ان اكلوا كما كان يصنع اذا تزوج **ياي** حجر اميات المؤمنين يدعونهن **وبعد** عون  
له وسقط لفظه لغير ابي ذر **ثم انصرف** من الحج **فراي** رجلا من حضر الوليمة قد  
تاخر **فجمع** عن يمينه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم خرجا مسرعين قال انس  
**لا ادري** اخبرته او اخبر غيره **فجمع** الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق با طول منه  
بالاحزاب ولم تظهر المناسبة بين النزعة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع  
في قصة تزويج زينب ذكر للصوف فكانه يقول الصوف للمتزوج من المهاجرين لامن  
الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطابقة من حيث الامر بالوليمة في السابق

شف

ح

نوت



وفي هذا ذكرها في قوله اولم كذا قال فليست مل هذا بابا بالتؤين  
كيف يدعي للمتزوج وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد بن  
زيد عن ثابت هو الباني عن اسد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رآي  
علي بن عبد الرحمن بن عوف ان تصفوه فقال ما هذا استنهم انكاري لما سبق من النبي  
عن الترمذي قال اني تزوجت امرأة علي وزك نواة من ذهب فعلق بي هذه الصخرة  
منها ولم اقص ذلك قال عليه الصلاة والسلام بارك الله لك اولم ولو بشاة فيسقي  
الدعا للزوجين بالبركة بعد العقد فيقال بارك الله لك كما في الحديث وبارك  
عليك وجمع بينكما في خير كما في الترمذي وقال حسن صحيح انه صلى الله عليه وسلم كان  
اذا رقا من تزوج قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما في خير ويكره ان يقال بالرفاء  
والبنين للنبي عن ذلك كما رواه بقي بن مخلد من طريق غالب عن الحسن عن رجل من بني  
غنيمة قال كنا نقول في الجاهلية بالرفاء والبنين فلما جاء الاسلام علمنا بنينا قال قولوا  
بارك الله لكم وبارك فيكم وبارك عليكم والرفاء بكسر الراء بعد صافاء ممدود الالتيام  
من رفات التوب ورفوته رفا ورفا وهو دعا للزوج بالالتيام والميلاد واختلف  
في عدة النبي عنه فقبيل لانه من الفاظ الجاهلية او لما فيه من الاشعار ببعض البنات  
اللتخصيص البنين بالذكر او لما فيه من حمد الله والثناء عليه فعلى هذا الوجه قيل  
بالرفاء والاولاد او الية بالمجد والثناء لا يكره **باب الدعاء للنساء**  
ولا يذعن ذر عن الحوي والمشملي للنسوة **باب الدعاء للعروس** بعد من العروس بضم اليا من اهذي وبقها  
من الثلاثي والدعا للعروس ايضا به قال حدثنا فروة بن ابى الفرابع الميم  
وسكون العين المعجمة بعد هاء اومدودا وفرة بالفاء المفتوحة والراء الساكنة  
الكسبية الكوفي وسقط ابن ابى الفراء الغبري ذر قال حدثنا علي بن مسهر بعد بضم  
الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء القزبي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن  
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فالتفتي  
ابي ام رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس فادخلتني الدار فاد النسوة من  
الانصار في البيت سمى منهن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري كما عند جعفر المستغفر  
والطبراني لا اسماء بنت عيسى وان وقع في الطبراني لان بنت عيسى كانت اذ ذاك  
مع زوجها جعفر بن ابى طالب بالحنيفة فقلن لام رومان ومن معها والعروس  
علي الخيزر والبركة قدمت وعلي خيزر طاب اري حظ ونصيب وعند احمد ان اسمها  
اجلسنها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قالت هؤلاء اجلك برسول الله بارك الله  
لهم فيهم **باب من احب البناي** الدخول علي زوجته قبل الفروج  
اذ احضر الجهاد ليكون فكره مجتمعا لان الذي يعقد عقده في امرأة يصير متعلق  
الفاطر بها بخلاف ما اذا دخل عليها وبه قال **حدثنا محمد بن الحلال الهذلي** قال  
**حدثنا عبد الله بن المبارك** المروزي وسقط لغيري ذر ابن المبارك عن محمد  
بسكون العين وقع الميمية بن راشد عن هارون بن عبد الميم الاولي ابن منبه  
عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غزاة اي اراد ان يغزوا  
بني من الانبياء يوشع او داود عليهما السلام فقال لقومه بني اسرائيل لا يتبعني بالجزم

علي النبي

علي النبي رجل ملك بضع امرأة اي نكاحها وقواي والحال انه يريد ان يبي بها اي  
يدخل عليها ولم يبين بها لعلق قلبه عاليا بها وهذا الحديث قد مر في الخمس باب  
من بني امرأة اي دخل عليها وهي بنت تسع سنين وبه قال **حدثنا قبيصة بن عقبة**  
بفتح القاف وكسر الموحدة بعد هاء مخفية ساكنة فضاء ميملة وعقبة بفتح العين  
وسكون القاف قال **حدثنا سيف بن الثوري** عن هشام بن عروة عن ابيه عروة  
ابن الزبير انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وهي ابنة  
ولا يذعن ذر عن الكشيبي عن ست سنين وبني بها دخل عليها وهي  
ابنة ولا يذعن ذر عن ست سنين ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم تسع سنين في صلى الله عليه  
وسلم وعمرها ثمانية عشر سنة وهذا الحديث مرقوم في باب نكاح الرجل ولده الصغا  
**باب البنا بالمرأة في الشفرو به** قال **حدثنا ولا يذعن ذر** عن جعفر بن ابى  
محمد بن سلام اليكندي ولا يذعن ذر عن ابن سلام قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر بن ابى  
كثير القاري عن حميد الطويل عن اسد رضي الله عنه انه قال اقام النبي صلى الله  
عليه وسلم لما رجع من غزوة خيبر بين خيبر والمدينة بسد الصها ثلاثا من الايام  
يبني عليه بصيغة المجهول بصيغة بنت جدي فدعوت المسلمين الي ولا يذعن ذر  
المشملي علي ولينته لما كان فيها من خيرة لاهم اعلام بانه ما كان فيها من اطعام  
المستعجبين المترفين بل من اطعام اهل التقشف امر عليه الصلاة والسلام بالا  
فبسطت فالي فيها من الثمر والافظ اللبن الحامد والشمم فكانت تلك الحصة المقددة  
من الثمر والافظ والسنن ولينته عليه الصلاة والسلام فقال المشملون ابي احدي  
امهات المؤمنين الخراير او ما ملكك بمينة فقالوا ان مجيها فهي من امهات المؤمنين  
وان لم يجيها فهي مما ملكك بمينة فلما ارتحل وطاها حطفه علي نافقة ومدة الحجاب  
بينها وبين الناس فكانت من امهات المؤمنين في الحديث ان السنة في الاقامة عند  
التيب لا يجتصها المحضرو ولا يتعبد بمن له امرأة غيرها ولو كانت تحتها واحدة وجد  
عليها اخري اقام وجوبا عند البكر التي جدد لها سبعا فان كانت تبيها ثلاثا امنوا  
لحديث ابن حبان في صحيحه سبع للبكر وثلاث للتيب والمعني فيه زوال الحشمة  
بينها وبين البكر لان حياها التزو واعتبروا اليها لان الحشمة لا تزول بالمعزق فلو  
فرقها لم يجيب وقضاها منقولات وحدثنا سفيان في غزوة خيبر **باب**  
**البناي** الدخول للرجل علي زوجته بالتمار فلا يجتص بالليل بغير مركب بفتح الميم  
والكاف للزوج او الزوجة اول الناس للعلن او الزينة ولا يبران يوقد كالشروع وخو  
بين يدي العروس وفما رواه سعيد بن منصور وروى طريقه ابو الشيخ بن حبان  
عن عبد الله بن قريط الشامي وكان عاملا عمر علي حصانها مرة به عروس وهم  
يوقدون النيران بين يديها فصورهم بضرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال  
ان عروسكم اوقدوا النيران لها وتشبهوا بالكفرة والله يطني نوره ونقله في الفتح  
وفيه دليل علي كراهة ذلك فانه علم وبه قال **حدثني** بالامر اذ لا يذعن ذر  
فروة بن ابى الفراء قال **حدثنا علي بن مسهر** القزبي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة  
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فالتفتي

فراد

نطاع

ليات



اي ام رومان فادخلتني الله ارفلم يرعني اي لم ينجني ولم ينجني الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى اي وقت الضيق فبعد ما ترجم له ان رجوله عليه الصلاة والسلام  
عليه كان من ادم من غير مركبة ولا نيران **باب** جواز اتخاذ الامايط  
بفتح الهمزة وسكون النون ضرب من البسط له حل وهو من الحل والمستار والقوش  
للمساوية قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين الثوري قال حدثنا محمد  
ابن المنكر التميمي الذي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جابر لما تزوج فلما اتخذت الامايط قال جابر قلت  
يؤمّن الله واني بفتح النون المشددة اي ومن ابن لنا امايط قال صلى الله عليه وسلم  
انها ستكون رادي في علامات النبوة فكم امايط قال النووي رحمه الله فيه جواز اتخاذ  
الامايط اذا لم تكن من حرير وتغيب بانه لا يلزم من الاختيار بانها ستكون الاباحة واجيب  
بان اختيارها صلحها للسلام انها ستكون ولم يسه فكأنه اقره فعمد في حديث عائشة  
عند مسلم انها اخذت نطا فسترته على الباب فجد به صلى الله عليه وسلم حتى هتكه  
وقال ان الله يا امرئ انكسوا الحجاب والطين قال فقطعت منه وسادتين ولم يعت  
ذلك قال في الفقه فيوجد منه ان امايط لا يكره اتخاذها لانه لما يصنع بها وقد  
اختلف في ستر البيوت والحداد الذي جزم به جمهور الشافعية الكراهة بل صرح  
الشيخ ابو نصر المقدسي منهم بالتحريم لحديث عائشة هذا او قال غيره ليس في الساق  
ما يد لعلي المحترم واما فيه ففي الامر بذلك وتفي الامر لا يستلزم بغير ثبوت النبي نعم  
يمكن ان يتحقق بفعله صلى الله عليه وسلم في هتكه وفي حديث ابن عباس عند اي  
داود وغيره النبي صرحوا لفظه ولا تسترقوا الجدر بالثياب لكن في اسناده ضعف  
وله شاهد مرسل عن علي بن الحسين وحديث الثابت سبق في علامات النبوة  
**باب** النسوة اللاتي بالجمع يهدين بضم الياء المرأة الي زو  
ولاي ذكر عن الهوي والمسنلى التي بالافراد الاولي اوي وزاد ابو ذر وعائش بالبركة  
ولا ذكر لهذه الزيادة في الحديث وبه قال **حدثنا الفضل بن يعقوب** البغدادي قال  
**حدثنا محمد بن سنان** ابو جعفر التميمي البغدادي احد مشايخ المؤلف روي عنه بالوا  
قال **حدثنا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن ابيه عن**  
**عائشة رضي الله عنها انها رقت** بالزاي الفتوحة والغاء المشددة الفتوحة ايضا امرأة  
كانت يتيمة في حجرها كافي الاوسط للطبراني وعند ابن ماجة قرابة لها وعند اي الشيخ  
بنت اخيها اذ ان قرابة منها وفي اسد الغابة ما يدل ان اسمها الفارعة بنت اسد  
ابن ذرارة الى رجل من الانصار في اسد الغابة ان اسمه نبيط بن جابر الانصاري فقال  
بي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهوي في رواية شريك فقال فكل  
بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني قلت تقول ماذا قال تقول ايتنا كرايتنا كرا  
فينا وحياءكم ولولا الدية لاجرمنا حلت بواديكم ولولا الحنطة السمرا ما سمعت ذرايك  
**قال الانصار اجهلهم الله** وفي حديث ابن عباس عند ابن ماجة قوم فيهم غزل وفي حد  
عبد الله بن الزبير عند احمد وصحة ابن حبان والحاكم اعلوا النكاح زاد الترمذي  
وابن ماجة من حديث عائشة واضروا عليه بالدف وسند ضعيف ولاحد والثر

بث  
مدي

والنسي

والنسي من حديث محمد بن حاطب فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف باب  
هذا الهدية للحرور صبيحة البناء قال **ابراهيم بن طهمان الهروي عن ابي عثمان واسد**  
**الجعد** بفتح الجيم وسكون العين المهمة بن دينار البشكري البصري عن انس بن مالك  
قال ابو عثمان الجعد **مر بنا انس** بالبصرة في مسجد بني رفاعه يكسر الرا وتفت الفاء وب  
المهمة ابن الحرث فسمعه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بحببات اي ام سليم  
بفتح الجيم والنون والوحدة اي ناحيتها دخل عليها فسلم عليها ثم قال انس كان النبي صلى  
الله عليه وسلم عروسا بوزين بنت جسر لاسدية فقالت لي اي ام سليم لوا هدينا  
لرسول الله ولاي ذكر عن الكشيحي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت  
لها اتعيلي ذلك فهدت بفتح الميم الي عروس من واقط فاختفت حبسة بفتح الحاء المهمة  
وتعد الفتحة سين مهمة في برمة من جراد في قدر فارسلته بها بالحبسة معي اليه صلى  
الله وسلم عليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجلا اسما  
واربع لي من لقيت قال انس ففعلت الذي امرني به فوجدت فاذا البيت خاص  
بالعين المهمة والصاد المهمة المشددة بينهما الفاء مبتلي باهله فارت النبي صلى الله  
عليه وسلم وضع يديه بالتسنية على تلك المهمة التي ارسلتها ام سليم وتكلم بها  
بالوحدة قبل لها مصحح عليها بالفرغ ما شاء الله ان يتكلم ثم جعل يدعو عشق عشق  
من القوم الذين اجتمعوا يا كلون منه من الطعام المسمى بالحبسة ويقول لهم عليه الصلاة  
والسلام اذكروا اسم الله وليا كل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا يستند يد اللام  
المهمة تعرفوا كلهم عنها عن المهمة فخرج منهم من خرج وبقي ثلثة رجال يتحدثون  
في الهجرة قال انس وجعلت اغتم بالعين المهمة وتستند اليهم اي احزن من عدم خروجهم  
ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وسامعوا المجرات سكن امهات المؤمنين وخرجت في اثر  
فقلت له انهم قد ذهبوا فارجع صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وارخى الستر واني  
لبي الهجرة وهو عليه السلام يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان  
يؤذن لكم اي المصعوبين بالاذن في موضع الحال الي طعام غير ناظر ان انا مصدر  
الي الطعام اذ اذكر ان اي لا ترتبوا الطعام ان اطلع حتى اذا قاربوا استوا انقرضهم  
للدخول ولكن اذا دعيت فادخلوا فان اطعمتم فانتشروا وتفرقوا واخرجوا من منزله  
ولا مسنا ستين لحديث ان ذلك الانتظار والاستئناس كان يودي النبي لتضييق  
المنزل عليه وعلى اهله فبمسختي منكم ان يخرجكم والله لا يشيخي من الحق وسقط لاي ذكر  
قوله ولكن اذا دعيتهم الى اخره وقال بعد قوله اناه الي قوله والله لا يشيخي من الحق قال  
**ابو عثمان الجعد قال انس** اليه اي انسا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر  
سنين قال في الفقه وقد استشكل الفاضي ما وقع هنا ان الوليمة بزيين كانت من العيش  
الذي له اهدته ام سليم وانا المشهور من الروايات انه اولم عليها بالخبر والهم ولم يقع في القصة  
تكميل ذلك الطعام واما فيه انه اشيع المسلمين خبرا ولما قال وهذا اوم من روى  
وتركيبت قصة علي اخوي واجاب بان حضور الحبسة صادف حضور الخبر والهم فاكلوا  
كلهم من ذلك وقال القرطبي لعل الذين دعوا الي الخبر والهم اكلوا حتى شبعوا وذهبوا  
ولم يرجعوا وبقي نفر الذين كانوا يتحدثون حتى جاء انس بالحبسة فامر ان يدعوا لهما

لعين

هم

ه



اخرى ومن لم يقدحوا فاكلوا ايضا حتى شبعوا واستمروا ليلتك التفرقت ثوب وهذا الحديث  
اخرجه مسلم في النكاح والترمذي في التفسير **باب استقارة**  
**التياب للعروس وغيرها** والقياس مما يتجلى به العروس كالخيل او غير العروس وبه  
قال **حدثني** بالافراد ولا يذرحه **شعيب بن اسحاق** قال **حدثنا ابو اسامة**  
**حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها**  
**استقارة من اسما احتما قلادة** لتزين بها النبي صلى الله عليه وسلم **فهلكت** اي  
صاغت **فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم** ناسا من اصحابه في طلبها وفي التيمم  
رجلا وفسر بانه اسيد بن حضير فانكرتهم الصلاة لم اقف على تقيدها ففصلوا بغير وضوء  
فلما اوالا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا له انهم قد قدموا الماء ففعلت بهم بغير وضوء اليه  
ونزلت آية التيمم التي في سورة المائدة فقال **اسبغوا برؤسكم وامسحوا بوجوهكم وامسحوا**  
**بأرجلكم** الا مضاري لغاية سنة **جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بها مرقط الا جعل لك**  
**ولا يذرع** عن الكشيبي **الاجل** الله لك منه **مخرج** من مضائقه **وجعل** للمسلمين فيه  
كلهم **بركة** ولا يذرع **فجعل** بغيره **مبني** للمفكوك بركة **رفع** ما يب الفاعل **فيل** ولا مفا  
بين الحديث والرواية ان السنة القلادة من الثياب ولم تكن غائبة حينئذ عروسا  
واجاب في الفقه بان ذلك من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من انواع  
الملبوس الذي يتزين به للزوج اعلم من ان تكون عند العرس وبعدة واجاب  
العمري باننا اذا اعدنا العير في قوله في الرواية وغيرها الى العروس تحصل المطابقة  
**باب ما يقول الرجل اذا اتي اهله اي انا اراهم** ان اراهم وانه  
قال **حدثنا شعيب بن حفص** بسكون العين الطلبي الكوفي المعروف بالضم قال **حدثنا**  
**شيبان بن عبد الرحمن النخعي عن منصور بن وهيب عن ابي العباس عن ابي الجعد** بن الجبير  
وسكون العين المملعة **عن كريب** مولى ابي عباس عن ابي عباس رضي الله عنهما انه  
قال **قال لي النبي صلى الله عليه وسلم** اما بفتح الهمزة وتفتيح الميم استقراطية **لو**  
**ان احدهم يقول حين ياتي** سعة لغير الكشيبي **اهله** بجمع امراته او سريره وعند  
اليه او دكا لمصنف في الدعوات من رواية جوير عن منصور لو ان احدهم اذا اراهم ياتي اهله  
يقول **لب** **ما الله الا الله** جنبي الشيطان بالافراد **وجنب الشيطان** ما رزق  
بالجمع واطلق ما علي من يعقل لا يتابعني شيء كقوله والله اعلم بما وصفت وكوهدهم يجوز ان  
تكون للتمني على حد فلو ان لما كان والمعنى انه صلى الله عليه وسلم يني لحد ذلك الخبر يقولون  
ليعمل لهم السعادة وحينئذ ينبغي فيه الخلاف المشهور هل يحتاج الى جواب او لا والثاني  
قال ابن الصايغ وابن هشام ويجوز ان تكون شرطية والجواب بخلاف والتقدير لمسلم  
من الشيطان او عود ذلك ويدل عليه قوله **فقد ربيهما ولد في ذلك الايمان او فني له** وسقط  
لغير الكشيبي قوله في ذلك **ليضر شيطان ابدا** او لاحد لم يضر ذلك الولد الشيطان  
ابدا اي باضلاله واعوانه بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق اذا اتي الرجل اهله فليقل قل  
اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا وكان يري ان جملة  
ان يكون ولدا صالحا وهذا يؤيد ان المراد لا يضره في دينه ولا يبقا ان يبعده انتفا

بقية

العصمة لان اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع ان  
يوجد من لا يصدق منه عصمة عمدا وان لم يكن ذلك واجبا له **باب**  
**بالتؤمين والولية** وهي الطعام المتخذ للعرس حتى اي ثابت في الشرع وهل هي واجبة  
اوسنة فعند الشافعية انها واجبة على النقص واليه ذهب ابن جبر ان لقوله عليه  
السلام لعبد الرحمن اولم ولانه عليه السلام ما تركها في سفر ولا حضر وقيل  
عرض على الكفاية ان افعلها واحد او اثنان في الناحية او الغنيلة وساع وظاهر  
سقط الفرض عنه الباقيين والاصح انها سنة والرواية لفظ حديث مرفوع اخرج  
الطبراني وقال **عبد الرحمن بن عوف** فيما وصله في البيع قال **لي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ولما تزوجت اولم ولو بشاة** وللمذهب قيا ساعا على الاصحية ونقل القرطبي الوجوب في  
رواية في مذهب مالك وقال ان مشهور المذهب انها مندوبة قال **حدثنا يحيى بن كليل**  
**بضم** الموحدة قال **حدثني** بالافراد **اليث بن سعد** الامام عن عقیل بن عقیل بضم العين وفتح القاف  
وسكون التثنية ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال **الاخبرني** بالافراد **انس بن**  
**مالك رضي الله عنه** انه كان **ابن عشرين سنة** فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنصب مقدم على الطريقة اي زمان قدومه المدينة في الهجرة وكان ولا يذرع عن الحوي  
والمسقي فكمن **امها في** اي اسمها ولعنوا **ابو ابي** بالظار المعجمة والوحدة الساكنة من  
المواظبة على النبي وهو لا يمتنع عليه ولا يذرع عن الكشيبي في اي الوقت يواظبني  
بالطاه المملوءة الغنية منه من المواظبة اي بمرصني علي خدمة النبي صلى الله  
عليه وسلم في منتهى عشرين سنة زاد في الادب والله ما قال لي ان قط وتوفي النبي صلى  
الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة فكلت اعلم الناس بشان المحاب حين انزل  
حكمه في آية الاحزاب وكان اول ما انزل المحاب في ميثني في زمن دخول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بربيب بنت جحش رضي الله عنها اضم النبي صلى الله عليه وسلم بها غرو  
فدعا القوم لوليها فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط من بين الثلاثة الى العشرة  
وامسوا منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطاوا المكث بقدر ثوب في البيت فقام النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم  
وسميت معه حتى جاء عنده حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه حتى  
اذا دخل على ربيب فاذا هم اي التفرجوا لم يقوموا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
ورجعت معه حتى اذا بلغ عنده حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجعت معه  
فاذا هم قد خرجوا فصرخ النبي صلى الله عليه وسلم بسبي وبعبدة بالسراير زيادة الحو  
وانزل المحاب في آية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ولا بيوت  
المرحمة ظاهرة واختلعت في وقت الولية فقال ابن الحاجب من المالكية بعد البناء قال  
الشيخ خليل في التوضيح وهو ظاهر المذهب واستحبها بعض الشيوخ قبل البناء قال  
العمري ووسع قبله وبعده ولما كان في الغنينة لا بأس ان لم يول قبل البناء وبعده وقال  
ابن يونس يستحب الطعام عند عقد النكاح وعند البناء وعند الباقي الخنا ومنها  
يوم واحد وقال ابن حبيب وقد ابع اكثر من يوم ويكره استدامة ذلك اياما انتهى  
وصرح الماوردي من الشافعية بانها عند الدخول وحديث الباب صريح في انها

متا

حد







يظهر على قواعد الحديث انه من المزيدي في منقول الاسانيد وقد قلنا من رواه عن منصور  
ابن صفية عن صفية بنت يحيى التي هي من اهل البيت **باب** **حق الحجاب**  
**الوليمة** اي وجوب الحجاب الى طعام العرس **والدعوة** بفتح الدوة على المشهور وهي اعم  
من الوليمة لان الوليمة خاصة بالعرس كما نقله ابن عبد البر عن اهل اللغة ونقل  
عن الخليل وتعليل وجوبه به الهروي وابن الاثير وعلى هذا فيكون قوله والدعوة  
من عطف العام على الخاص **وباب ذكر من اول سبعة ايام** كما رواه ابن ابي شبيب من  
طريق حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصغابة سبعة ايام الحديث  
واخرجه اليه في ايضا من وجه اخر **وخو** اي نحو السعة قيل يشير الى رواية عبد  
الرزاق حديث حفصة المذكور ان فيه عنده سبعة ايام بدل قوله في السابعة  
سبعة **ولم يوفت النبي صلى الله عليه وسلم للوليمة** وقامعينا يختص به المنيح  
او الاستحباب لا يومها ولا يومين نعم اخرج الوداد والنسائي من طريق قتادة  
عن عبد الله بن عثمان التقي عن رجل من ثقيف كان يني عليه ان لم يكن احمد زهير  
ابن عثمان فلا ادري ما اسماه بقوله قتادة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث ربا وسعة لكن قال  
الحارثي في تاريخه لا يبع اسناده ولا يبع لزهري صعبه قال وقال ابن عمر وغيره  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعى احدكم الى وليمة فليجئ ولم يجئ ثلاثة ايام  
ولا يجزها اتقى وتحدث زهير بن عثمان شواهد منها عند ابن قلبية من حديث  
ابي هريرة مثله وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف جدا واخا حديث اخر ضعيف  
لكن مجموعا يدل على ان الحديث اصله وقد عمل بظاهره ذلك الحنابلة والشافعية  
فقالوا يجزى في اليوم الاول وتشتق في الثاني وتكره في الثالث فيها بعده وبه قال **حدثنا**  
**عبد الله بن يوسف التميمي** قال **احب بنا مل الامام عن نافع مولي بن عمر عن عبد**  
**الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادعى احدكم**  
**الى وليمة فليجئ** قال في الفقه اي فليجئ مكانا مكانا والتقدير ان ادعى الى مكان الوليمة  
فليجئها ولا يضر إعادة الضمير مؤنثا والامر بالاجابة هو المراد وليمة العرس لانها المعروفة  
عندهم ويؤيده ما في مسلم ايضا ان ادعى احدكم الى وليمة عرس فليجئ وتكون فرض عين  
ان لم يرض صاحبها بعد والدعوة في غيرها مستحبة لكن في سنة ابي داود ادعى  
اخاه فليجئ عرسا كان او غير وفرضه وجوب الاجابة في سائر الولائم وبه اوجب  
جمهور العراقيين كما قاله الزركشي واختاره السبكي وغيره ولو يبعد وجوبها في غير  
العرس ان عثمان بن العاص دعي الى ختان فلم يجب وقال لم يكن يدعي له على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد في مسنده واما تجب الاجابة او تستحب  
بشروطها ان يكون الداعي مسلما فلو كان كافرا لم تجب اجابته لا تنقاد طلب الهدوة  
معه لانه يستعد بطعامه لاحتمال نجاسته ونجاسته تصرفه وان لا يجف بالدعوة  
الاغنيا وغيرهم بل يعم عشيرته وادعياءه او اهل حرقته وان كانوا اكلهم اغنيا الحديث  
شرا لظلم الاثني فريحا ان شاء الله تعالى وليس المراد ان يعم جميع الناس لتقدم  
وان لا يطلبه طمعا في جاهد او خوف منه لولم يجز بل للتودد وان يعين المدعو بنفسه

اونايه لان ما دعي في الناس كان فتح الباب وكان يجزى من اراد او قال لغيره ادع  
شئت وان يدعوني اليوم الاول فلو لم تلاثة ايام فالكفر لم تجب الاجابة او تنس الا في  
اليوم الاول فلو لم يمكنه استيعاب الناس في الاول لكثرة او لصغر منزله او غيرها  
قال الا دعي فكذلك في الحقيقة لوليمة واحدة دعي الناس اليها او اجا او اجا  
في يوم واحد ويشترط هناك ايضا ان لا يجزى هناك من يؤدي الدعوة وتجب بها  
كالاراذل وان لا يكون هناك منك كعرش الحرير وصور الحيوان المرفوعة وهذا  
الحديث اخرجه ايضا في النكاح والوداد في الاطعمة والنسائي في الوليمة وبه قال  
**حدثنا مسدد** هو ابن مسدد قال **حدثني** هو ابن سعيد القطان عن **سفيان**  
**الثوري قال حدثني** بالاراد **منصور** هو ابن المغيرة عن **ابي** **قائل** شقيق بن سلمة عن **ابي**  
**موسى** عن عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال **فكوا العاني الاسير واجيبوا الداعي** الى وليمة العرس وعود والمريض ولا في  
ذرعه الكثرة يعني المرضي وهذه الحديث سبق في باب فكان الاسير من الجمادات وبه قال  
**حدثنا الحسن بن الربيع** الجليلي الخشاب البصري قال **حدثنا ابو الاحوص** سلام بن  
سليم الحنفي مولي بني حنيفة عن **الاشعث** بن ابي الشعثا بالشين المعجمة والمثناة فيهما  
واسم ابي الشعثا سليم الحارثي عن معوية بن سويد الكوفي انه قال **البراء بن عازب**  
**رضي الله عنه امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ونمانا عن** سبع امرا بعبادة المريض  
زيارته مسلم او دعي وهي سنة الا اذا كان للمريض او لا فواجبه واتباع الجنائز وهو  
فرض كفاية ولا في ذرعه الكثرة يعني السنن والجنائز **وتشبهت العاطس** بان يقول له  
رحمك الله ان احدا لله وهو سنة على الكفاية **وابرا القنم** ولا في ذرعه الكثرة يعني  
القنم بفتح القيم وسكون القاف وكسر السين اي تصديق من اقسم عليك وهو ان  
يقول ما سألته الملقم وانتم عليهما بفعله **وفصل المظلم ولو ذميا وافتننا السلا**  
**واجابة الداعي** الى وليمة العرس **وهنا** صلى الله عليه وسلم عن **خوانهم الذهب** وعن  
**ابنة الفضة** استغالا واتخاذا فيهما **وعن الميا** ترفع اليهم وبالمثناة والراجع مبيعة  
فراش من حرير محشوا بالقطن يجعلها الراكب تحته على الرجل والسرير وهي من مراكب  
الهم واصلا موشرة فقلت الواوي لكسرة الهم وتكون من حرير تقزم وجرانها عنها  
وعن الثياب **الفسية** بفتح الفاف وتشد يد الستين المملة المكسورة والفتنة  
ضرب من ثياب كنان مخلوط بجرير يوزن به من مصر نسب الى قرية على ساحل البحر بالقرب  
من دمياط **درسم البحر** عن **الاستبرق** بكسر الهمزة غليظ من الحرير وعن الثياب للفتنة  
سنة **الديباج** وعن البرسيم وهذه سنة والسابع الحرير يدكر ان شاء الله تعالى في اللباس  
وهذه القصص مختلفة المراتب في حكم العوم والمختص والوجوب فيهم خاتم الذهب  
وليس الديباج للرجال خاصة دون النساء ويجزم ابنة الفضة عامة على الرجال والنساء  
للسرف والخيلة يجوز ان يعطه السنة على الواجب ان دلت على ذلك فربما كصر  
لصناعات وسنن شوال وهذه الحديث سبق في الجنائز **باب** **اي نابع ابو الاحوص** سلام  
ابن سلام **ابو عوانة** الوضاح بن عبد الله البشكري فيما وصله المؤلف في كتاب الشربة  
وتابع ابو الاحوص ايضا **الشيباني** ابو اسحاق سليمان فيما وصله ايضا في الشربة

لست



فلاها عن اسحق بن ابي الشعثا في روايته بلفظ **افشا السلام** في رواية شعبية عن  
اسحق حيث قال ردة السلام كما سبق في الحنايز وبعده قال **حدثنا قتيبة بن سعد** البغلي  
البلخي قال **حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم سلمة بن دينار** ولا يدرى  
عن الجوهري والكشماهي عن ابيه بديل قوله عن ابي حازم عن **سهم بن سعد** كذا في الفرع  
وقال الحافظ ابن حجر وفي رواية المشتملي عن ابي حازم عن سهم بن سعد قال وهو سهو  
لا بد من واسطة بينهما اما البوة او غيره **قال دعي ابو اسيد** بضم الهمزة وقع السنين  
مالك بن ربيعة الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكان امراته  
لم يسجد سلامة بنت وهب بن سلامة بن اثينة يوم مبد خادهم العروس هي التي خد  
في ذلك اليوم يقع على الذكر والابن وهي العروس نعت استوي فيه الذكر والمؤنث  
ما دام في نقرسهما **قال سهل الساعدي** تدرؤن استغنام سقطت اذا تهاست  
اي العروس رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت لغيرك في ما من الليل فلما  
اكل صلى الله عليه وسلم من طعام الوليمة **سقطت اياها** وهذا الحديث اخرجه البخاري  
ايضا في الاشربة وكذا مسلم واخرجه ابن ماجه في النكاح باب  
**من ترك الدعوة** اي اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله وبه قال **حدثنا عبد الله بن**  
**يوسف** اي اجابة الدعوة التنبسي اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن  
الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول **شر الطعام**  
**طعام الوليمة** قال البيضاوي يريد من شر الطعام من مقدرة يريه فان من الطعام  
ما لا يكون شرامدا وانما ساءه شر لما ذكر عقبه حيث قال **يدعها الاغنيا ويؤث**  
**الفقر** فان الغالب فيها ان لا يكون ذلك شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا  
فالخطو ان اطلق فالمراد به التعيين بما ذكر عقبه قال ابن بطال فاذا امر بالدا  
بين الاغنيا والفقر او اطعم كل على حدة فلا بأس وقد فعله ابن عمر وقال الطبري  
من عقب البيضاوي التعريف في الوليمة للمحدث الخارجي وكان من عادتهم مراعاة  
الاغنيا فيها وتخصيصهم بالدعوة وايتا لهم وقوله يدعي الى اخره استنباط بيان  
لكونها شر الطعام وعلى هذا الاحتجاج الى نقد برمن وقوله ويترك حال العامل يدعي  
اي يدعي الاغنيا لها والمحال ان الاجابة واجبة فيكون دعاؤه سببا لا كل المدعو  
شر الطعام وقول الزركشي حلة يدعي في محل الصفة لطعام فقعه الدما يبي با ان  
الظاهر انها صفة للوليمة على ان تجعل الدما جنسية متلما في قوله ولقد امر  
على النبي صلى الله عليه وسلم في حبيبته عن تاويل ثابت الصيرفي فقد يركونها صفة  
لطعام انتهى وهذا الحديث موقوف على ابي هريرة لكن قوله **ومن ترك الدعوة** اي  
اجابتهما فقد عصى الله ورسوله يقتضي كونه مرفوعا اذ مثل هذا لا يكون من قبيل  
الراي لكن جل روايته مالك كما قال ابن عبد البر لم يصحوا برفعه نعم قال روح بن  
القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه  
الدارقطني عن طريق اسماعيل بن سلمة بن مغيرة عن مالك ومسلم عن طريق سفيان  
سمعت زباد بن سعد يقول سمعت تابنا الاعرج عبد الله عن ابي هريرة رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكرهم وكذا اخرجه ابو الشيخ مرفوعا

من طريق

من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله عصى الله ورسوله دليل لوجوب الاجابة  
لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب كما لا يخفى وهذا الحديث اخرجه مسلم في  
النكاح واوداد اود في الاطعمة والنساي في الوليمة وابن ماجه في النكاح باب  
**من اجاب الى كراخ** بضم الكاف وتخفيف الراء اي من اجاب الى وليمة فيها كراخ وهو مشبه  
الساق من الرجل وهو من احد الرسخ من اليد وهو من المقر الغنم منزلة الوظيف  
من الغرس والبعير وبه قال **حدثنا عبد الله بن عثمان** عن ابي حمزة بالخاء  
المهملة والزاي السكري عن **الاعشى** سليمان بن مهران عن ابي حازم سلمة بن دينار  
الاسهمولي عزة بفتح العين المهملة وسند به الزاي قال الحافظ ابن حجر وهم من زعم  
انه سلمة بن دينار الراوي عن سهم بن سعد المقدم ذكره في ثبوتها وان كانا متامدا  
لكن راوي حديث الباب اكبر من ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال **لو دعيت الى كراخ لا جيت** واما رواية الغزالي في الاحياء بلفظ  
ولو دعيت الى كراخ الغنم فلا اصل لهذه الزيادة والمراد به المكان المعروف بين مكة والمد  
وزعم بعضهم انه اطلق ذلك على سبيل المجازة في الاجابة ولو بعد المكان لكن المجازة  
في الاجابة مع حقارة الشيء او ضح في المراد ومن ثم ذهب الجمهور الى ان المراد بالكراخ كراخ  
الشاة ولوا هدي بضم الهمزة الى بضم الهمزة الياء ذراع ولا يدرى ذكر كراخ لقبيل واللام  
في لقبيل ولا جيت للتاكيد وهذا الحديث سبق في الهبة واخرجه النساي في الوليمة  
**باب اجابة الداعي** اي اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف  
الي متعوله وظوي ذكر الفاعل في العرس وهو طعام الوليمة المعول عند العرس  
وغيرها اي غير وليمة العرس ولا يدرى غيره اي وغير العرس وذكر النووي ان الو  
ثمانية الاعداد يعين مهمة ذلك الجهة القنات والعقيقة للولادة في اليوم السابع والخ  
بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم سبع مهمة لسلامة المرأة من الطلق وقيل هو طعام  
الولادة والعقيقة لقدوم المسافر مستقاة من النقع وهو الغبار والكبرة للسكن  
المجتمعة دفعا خوذة من الوكر وهو الماوي والمستقرة الوضيمة بضاد معجمة لما يتخذ  
عند المصيبة والحادية بضم الهمزة ال ويجوز فقها لما يتخذ بلا سبب ومنها الحداق  
يكسر الخاء المهملة وفتح الدال المعجمة وبعد الافاق الطعام الذي يعمل عند حد  
الصبي ذكره ابن الصبان في الشامل وقال ابن الرفعة هو الذي يعمل عند ختم  
الفراسخ العتيقة بفتح المهملة وكسر القوفية وهي شاة تدج في اول رجب وتقب  
بانها في معنى الاضحية فلا معنى لذكرها مع الولائم وقد اخرج مسلم والبود اود  
حديث اذ ادعي احدكم اخاه فليجيب عرسا كان او غيره وقد اخذ بظاهر بعض المشا  
فقال بوجوب الاجابة الى الدعوة مطلقا عرسا كان او غيره بشرطه وقد حرم الحما  
والحقبة والخالبة وجمهور الشافعية بعدم الوجوب في غير وليمة النكاح وبه قال  
**حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم** البغدادي قال قال البخاري عنه انه منقول قال  
**حدثنا الحجاج بن محمد** الاور قال قال ابن جريج عبد الله بن عبد العزيز اخبرني  
بالافراد موسى بن عتبة صاحب الخازي عن نافع مولى ابن عمر انه قال سمعت عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اجيبوا هذه الد**

ق

بين

بينة

لايم

س

ق

فعية

لكية

عوق



اذ اذ عيتم لها قال وكان عند الله تعالى الدعوة في العرس وغير العرس وهو في الحال  
انه صائم وفي مسلم حديث ابن عمر قوما اذا دعوا الى طعام فليجئ فان كان منطرا  
فليطعم وان كان صائما فليصلي او فليدع بدليل روى في صحيح البخاري روى ابو  
عوانة فان كان الصوم نفلا فليطعم غير طاهر الله ابي افضل ولو اخر النهار اذ صلى  
الله عليه وسلم لما امسك من حضرمقة وقال ابي حنيفة قال له يتكلف اخوك المسلم  
وتقول اني صائم افطرتم افض يوما مكانه روى البيهقي وغيره وفي اسناده روى  
ضعيف لكنه يوجب ولو امسك الفطر عن الاكل لم يحرم بل يجوز وفي مسلم اذا دعى احدكم  
الى طعام فليجئ فان شاء طعم وان شاء ترك وفي شرح مسلم تصحيح وجوب الاكل  
وعبر على الصائم الا فطار من صوم فرض **باب ذهاب النساء**  
**والصبيات الى وليمة العرس** من غير كراهة وبه قال **حدثنا عبد الرحمن بن**  
**المبارك** العيشي بفتح العين المملة وسكون القمية وكسر الشين المعجمة قال قاله  
**حدثنا عبد الوارث بن سعيد** قال **حدثنا عبد العزيز بن صحيح** عن انس بن  
مالك رضي الله عنه انه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا حال كونهم  
مقبلين من عرس فقام عليه الصلاة والسلام **ممشيا** يمشي مضمومة فيم ساكنة فثلاثة  
مفتوحة كذا في الفرع معصيا عليه وقال في الفتح مائة وثون ثقيلة من المئة بفتح الميم  
وهي القوة اية قام اليهم مسرعا مشتملا في ذلك فرحاهم او من الامتنان لان من قام  
النبي صلى الله عليه وسلم واكرمه به لك فقد امتن عليه بشي لا اعظم منه **فقال اللهم**  
**قالها** للذين اكلوا للاستشهاد في صدقه علي قوله **انتم من احب الناس لي** وراى  
في رواية اخرى في مناقب الانصار قال لما تلاقى مولات وفيد شهود النساء والصبيات لوليمة  
العرس فلودعن امرأة لوليمة اودعت رجلا وجب او استحب لامع خلوة محرمة فلا يجيبها  
الى طعام مطلقا او مع عدم الخلوة فلا يجيبها الى طعام خاص به كان جلست به وجئت  
له الطعام الى بيت اخر من دارها خوف الفتنة خلاف ما اذا لم يجف فقد كان سفين  
التوري واصرا به يزورون رابعة العدوية ويشعرون كلامها فان وجد رجل كسفين  
وامرأة لرابعة فالظاهر انه لا كراهة في الاجابة ويعتبر في وجوب الاجابة للمرأة  
اذل الزوج او السيد للمدعو والله اعلم **هذا باب** **باب التوب**  
**هل يرجع الدعوات الى شيئا منكر في مجلس الدعوة** كغرض الحرير اتخذت للرجال  
وفرش جلود عريفي وبرها كما قاله الحلبي وغيره **وراي بن مسعود** عند الله ولا ي  
ذرعن الحوي والمستهلي بن مسعود عقبه بن عمرو ان نصاري **صورة في البيت** الذي  
دعي اليه للوليمة **فرجع** ويحتمل ان يكون وقع لكل من عبد الله بن مسعود ولا ي مسعود  
عقبه ذلك وراى بن مسعود عقبه واصله البيهقي بسند صحيح واما اثر ابن مسعود  
عند الله فقال في الفتح لم اقف عليه **وقال ابن عمر** فيما وصلنا حديثي كتاب الورع ومسدد  
في مسنده ومن طريق الطبراني **ابا ايوب** خالدين بن زيد الانصاري الى وليمة عرس ابنه  
سالم فجاء فراى في البيت **سرا على الحمار** وانكر على عبد الله بن عمر **فقال ابن عمر**  
**علينا** بفتات **عليه** اي على وضع السر على الحمار **النساء** يا ابا ايوب **فقال ابو ايوب**  
**من كتم** اخشي عليه قال الكرماني اي ان كتم اخشي على احد يعمل في بيته مثل هذا

المنكر

المنكر ان اخشي عليك ذلك والله لا اطعم لكم طعاما **فرجع** وقد اختلف في ستر البيوت  
والخدران بخزم جمهور الشافعية بالكراهة ويشهد له اثر ابن عمر هذا اذ لو كان حراما  
ما تعد الذين تعدوا من العقوبة ولا فعله ابن عمر فيجعل فعل ابي ايوب على كراهة التزويج  
جناحين العقدين ويحتمل ان يكون ابو ايوب كان يري التحريم والذين تعدوا اولم ينكروا  
يرون الا باحالة وقد صرح الشيخ ابو نصر المقدسي من الشافعية بالقوم حديث مسلم  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يامرنا ان نكسوا الحياة والطيب  
وتغيب بانه ليس في السياق ما يدل على التحريم واما فيه في الامر به في الامر  
لا يستلزم ثبوت النبي فغيره ابي داود من حديث ابن عباس ولا تستروا الجدر بالتياب  
وبه قال **حدثنا النعمان بن ابي اويس** قال **حدثني** بالافراد **مالك** الامام الاعظم **عن**  
**نافع** مولى ابن عمر **عن النعمان بن محمد** اي ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **عن عائشة**  
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم **انما اخبرته** انها اشترت عرقه بون ورا  
مضمون من بينها يمشي ساكنة وبعد الرافق وسادة صغيرة فيها نقصا ويراي مما تلبس حيوان  
**فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل** راد في ذكر الملايكة  
وجعل يتغير وجهه **فوق في وجهه الكراهية** بكسر الهمزة بفتح هاء تحتية مخففة ولا يدر  
عن الحوي والمستهلي الكراهة بفتح الهاء واستقاط القمية **فقلت** رسول الله اتوب الي  
الله واني رسوله ما اذا اذ بته **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا**  
**الفرقة** ما شأنها فبها تماثيل **فقلت** اشترى بها لك لتقعد عليها وتوسد بها عذق  
احدي التاب **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احقاب هذا الصور الحيوانية**  
**الذين يصنعونها يجذون يوم القيامة على صنعها** ويقال **لهو** استهزاء وتغييرا اجبو  
بهمزة قطع مفتوحة **ما خلفتم** **وقال** صلى الله عليه وسلم **ان البيت الذي فيه الصور**  
**الحيوانية لا تدخله الملايكة** الذين ليسوا حقة اذ لا لا يبارفون المكلف وانما لم يد  
لكون ذلك معصية فاحشة لما فيها من مصلحات خلق الله وموضع الترجمة قولها  
قام على الباب فلم يدخل وهو اعم من مقتضاها المنع من الدخول في المكان الذي فيه  
الصور نسوا كان فيه دعوة ام لا وحمل المنع من ذلك ان لم يزل ذلك المنكر لاجل المدعو  
وان كان يزول لاجله وجبت اجابة الدعوة وازالة المنكر فان لم يقدر على ازالته  
فليرجع وكل دخول البيت الذي فيه الصور للمؤدة حرام او مكروه وجهان  
وبالتحريم قال الشيخ ابو حامد وبالكراهة قال صاحب التقریب والصيد لا ي  
درجده الامام والقراي ولا بأس بصور مبسوطة تداس او يغاد يتك عليها او  
منهنية بالاستئمان كفضة وطبق او كانت مرتفعة وقطع راسها **باب**  
**قيام المرأة على الرجال في العرس** **وخدمتهم بالنفس** اي بنفسها وبه قال **حدثنا**  
**سعيد بن ابي مريم** هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجعفي مولى ابي بصير  
قال **حدثنا ابو عسان** بالعين المعجمة والسين المملة المشددة المفتوحة بن محمد بن  
طرف بالطاء المملة المفتوحة والراء المشددة المكسورة **قال حدثني** بالافراد **ابو**  
**حازم** سلمة بن ديار **عن سهل** هو ابن سعد الساعدي انه **قال لما عرس** بفتح العين  
والراء المشددة وهو يرد على الجوهرى حيث قال يقال عرس لا عرس لما اتخذه وشا

يشته

خلوا



عروسا ابواسيد بقم المرفة وفتح السنين المملة واسمه على الاصح مالك بن ربيعة الساعدي  
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاصنع لهم طعاما ولاقره اليهم الامراته ام اسيد  
بقم المرفة سلامه بنت وهيب بنت ثمرات في تور بقم المشاة العوقية قدح من حجارة  
من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام امانته بقم الثلثة وسكون  
المشاة العوقية مرستهم بيد حاله صلى الله عليه وسلم فسقته عليه الصلاة والسلام  
حال كونه تحفه بذلك ولاي ذرعه الكشيبي اعفته وله عن الجوي والمشيبي تحفه  
وعند ابن السكندر تحفه بالحق والصاد المملة المستندة **باب**  
**التغنيج** وهو ما يتغنى من غرضي ما لخرج خلاوته في الشراب الذي لا يسكر في العرس  
فلواسكر حرم انقافا وعطف الشراب على التغنيج من عطف العام على الخاص لانه يعبر  
تغنيج التمر وغيره وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بقم المرفة وفتح الكاف مصغرا قال  
**حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري** بنشد به الغنية نسبة اليه قارة الذي تزيل  
المسكندرية عن ابي حازم مسلم بن دينار انه قال سمعت سهيل بن سعد ان ابواسيد  
الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه اي لاجل عرسه فكانت امراته  
لم اسيد وهي من واقفنا كنيتهما كنية زوجهما **خاتمة** يومئذ وهي العروس الواو  
الحال **فقال** اي العروس او قال اي سهل بالشك اندرون ولاي ذرعه الكشيبي  
فقال او ما تذكرون بغير شك ما انفتحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحت  
له ثمرات من الليل في تور بالمشاة العوقية قال في القافوس انا يشرب فيه وهذا  
الحديث من رواية سهل كما في الرواية السابقة وحديثه قوله انفتحت بقم العامين  
وسكون التاء في الموضعين على صيغة الماضي للغايبه وهو الذي في الفرع وعلي  
رواية الكشيبي يسكون العين بصيغة التكلم **باب**  
اي الجامعة والملا يعنى النساء اللالفة واشتالة قلوبهن لما حبلن عليه من الاخلاق  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم **انما المرأة كالضلع بكسر الصاد** المجهة وفتح اللام وسكو  
والفتح افصح وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عروبن اويس قال**  
**حدثني بالمراد مالك هو ابن اسن الاصحى عن ابي الزناد** عبد الله بن زكوان عن الاعرج  
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال المرأة كالضلع** منبذ او خبره مسلم من رواية سفيان عن ابي الزناد ان المرأة خلقت  
من ضلع لن تستقيم لك على طريقة وفي صحيح ابن حبان عن سمرة بن جندب مرفوعا  
ان المرأة خلقت من ضلع فان اقمتمنا كسرتموها وادارها نقتش بها وفي غريب مالك  
للدارقطني قوله في حديث الباب الا انه قال علي خليفة واحدة انما هي كالضلع  
ان اقمتمنا اي ان اردت اقامتنا كسرتموها **وان استمقت بها وفيها عوج** بكسر العين وفتح  
الواو بعد هاجم ولاي ذرعه بقم المجمع العين والاكثر على الكسر وقيل ان كان نبيا  
هو منتصب كالحابط والعود عوج بقم العين وفي غير المنتصب كالدين والخلق والارض  
وتحذرك بكسر العين قاله ابن المسكين السكيت ونقل ابن قرقول عن اهل اللغة  
ان الفتح في الشخص المري والكسوف في ليس مبري وفي الحديث اشارة الى الاحسان الى النساء  
والرفق بهن والصبر على عوج اخلاقهن واحتمال صنع عقولهن وغير ذلك مما

بابي ان شاء الله تعالى قريبا **باب الوصاة** بقم الواو اي الوصية  
بالنساء وبه قال **حدثنا اسحق بن نصر** بنسب لجدته واسم ابيه ابراهيم السعدي قال  
**حدثنا حسين بن علي** بن الحارث ولاي ذرعه الحسين بن زياد قال قال الدلامي ابن علي بن الواو  
الحصني بقم المجمع وسكون العين المملة وبالفاء عن زائدة بن قدامة عن ميسرة  
ضد اليمين ابن عمار الا شجعي عن ابي حازم سلمان الاشجعي مولي عزة بقم العين وتشد  
الزاي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤذي جاره واستق  
اي اوصيك **بالنساء** خبرا فاقبلوا وصيبي فيهن كذا قرره الميضاوي لان الاستيقضا استغنى  
وظاهره طلبت الوصية وليس هو المراد وقال الطبري لا يظهران السنين للطلب متباعدة  
اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخبر وقال في الكشاف السنين المتباعدة اي يسألون  
انفسهم الفقه ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضهم من بعض في حق النساء  
**فانهن خلقن من ضلع** معوج فلا يمتصيا الانتفاع بهن المبدأ ارضن والصبر على اعوجاج  
والضلع استعير للمعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج وقيل  
اذا بداه ان اول النساء خلقت من ضلع ادم **وان اعوج شي في الضلع اعلاه** ذكره ههنا  
نالكه المعنى الكسر وليبين انما خلقت من اعوج اجزا الضلع كانه قال خلقن من اعلا الضلع  
وهو اعوجاجه ويجعل كالك في الفخ ان يكون ضربا للامثلة لاعلا المرأة لان اعلاها  
راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذي وسأل الكرماني فقال فان قلت  
العوج من عيوب فكيف يصح منه افضل التفصيل واجاب بانه افضل الصفة اوانه سنا ذا  
والامتناع عند الالتباس بالصفة بحيث يتميز عنه بالقرينة جازا البتامة **فان**  
**ذهب تفيد** اي الضلع كثرته **والنكر كنه** وان تفته لم يزل **اعوج** فيه الذنب اليه من اذاعة  
النساء وسياستهن والصبر على عوجهن وان من رام تقويمهن رام مسقط لوفاته الانتفاع  
بهن مع انه لا يغني لالنساء عن امراته يسكن اليها ويستعين بها على معاشه قال  
في الضلع العوجا ليست تقبها الا ان تقويم الضلع انكسارها  
اي جمع صنعها واقتدارا على الحق اليس عيبا صنعها واقتدارها  
فكانه قال الاستمتاع بها لا يتم الا بالصبر عليها **فاستوصوا** اي اوصيكم **بالنساء** خبرا فاقبلوا  
وصيبي واعلموا بها قال القرطبي والمرأة على زوجها ان يباشرها بالمعروف وان يجسن  
خلقها معها قال وليس حسن الخلق معها كذا الذي عمنها بل الاحتمال الذي منها  
والهم عن طيبتها وعصمتها اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان ارجو  
يراجعته الكلام وتغيره اذ اهن الى الليل قال واعلم من ذلك ان الرجل يزبد على  
احتمال الاذي بالمداعبة في التي تطيب قلوب النساء فقد كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يمزج معهن ويترك اليه ذرعت عقولهن في الاعمال والاخلاق حتي روي انه كان  
يسابق عائشة في العدو فسبقته يوما فقال لها هذه بتلك وبه قال **حدثنا ابو يعين**  
الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار** عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنهما انه قال **كان النبي** اي نجيبت الكلام الذي يختص به العاتية وتبقى ايضا  
الانسياط الي نساينا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبه ان يزل فينا سجون

ليد

صوا

جهن

لا







والتي بكسر النون المخففة يقال نفوت العظم ونفيتها اذا استخرجت منه قال القاسمي  
عياض انظر الى كلامه فانها مع صدق تشبيهه قد جتمع من حسن الكلام انواعا وكشف  
عن حيا البلاغة قناعا وقرن بين جزالة اللفاظ وحلاوة البديع وضم تقاريف المنا  
والمقابلة والمطابقة والمجاسة والترتيب والترصيع فاصدق تشبيهها فقد اودت  
اول كلامها تشبيها شبيها من زوجهما شبيها فاشبهت بالعلم الفتح جله وقله عرفه  
وبالجمل الوعت شراصة خلفه وشموخ افقه فلما تمت كلامها جعلت نفسها بعد  
كل واحد من الجملتين وتفصل ناعمة كل قسم من المشبهين ففصلت الكلام وتسمته  
وابانت الوجه الذي علق التشبيه به وشرحه فقالت لا الجمل سهل ولا الشئ ارفقا  
لاخذ العلم ولو كان هزليا لان الشئ المرهوب فيه قد يوخذ اذا اوجده بقبر نصب ولا  
العلم سمين في طلبه واقتنايه مشقة صعود الجمل ومعاناة وعورته فاذ لم  
يكن هذا اول الال واجتمع قلة الخرص عليه ومشقة الوصول اليه لم نظم البيه همة  
طالعه ولا امتدت نحوه امتدة راعى فقطع الكلام عند تمام التشبيه والمثيل وانبت  
حكم التشبيه والتفصيل البقي بنظم الكلام واحسن من بقي التورية وزد الصفه في  
نظم البيان واجلي في رد المعجز على صدور هذه الاقسام والتشبيهه احد ابواب البلا  
والبديع اقاين هذه الصناعة وهو موضع الخلا والكشف والمبالغة في البيان والعبا  
عد الخفي بالجلي والنوهم بالحنوس والحقير بالظهير والشئ بما هو اعظم منه  
واحسن واحسن وادون وعن القليل الوجود بالما لوف المهور وكل هذا انا كيد  
في البيان والمبالغة في الايضاح فانظر الى قول امرأة روجي جمل لا يومئذ في شئ مما  
عنده وبين كلام هذه المرأة فقد شئت بخل زوجها وانه لا يصل الي ما عنده مع شراصة  
خلقه وكبر نفسه بل الجمل الفت على راس الجمل الوعت تشبهت وعورة خلفه بعورة  
الجمل وبعد خبره ببعد العلم على استه والزهد بنهر جرحه منه لعلمته ونقد ره بالزهد  
في لم الجمل الغشا عطف التشبيه حقه ووقته فسطه وهذا من تشبيه الجلي بالحق  
والنوهم بالحنوس والحقير بالظهير ثم انظر ايضا حسن نظم كلامها ونضارته  
واخذ حقه من المبالغة والمناسبة في اللفاظ التي هي راس الفصاحة وتمام البلاغة  
فانما وازنت الفاظها وما تلت كلاما وقد رت فقرها وحسنت اسما عما فوارت  
في الفقرة الاولى لم يراس في الثانية وجل جمل وعت بوعت وفخر بوعر فارتعت كل  
فقرة في قالب اخننا وشجنا على منوال صاخبنا ثم في كلامها ايضا نوع اخر من  
البديع وهو الموارنة ويسمى الترميع والتسميط والتصغير والتجيع وهو ان يضمن  
الفقر او بيت الشعر مقام اخر فهو في مماثلة غير فقر السجع وقوا في الشعر الدار  
فيتموضع بها القول وينفصل بها نظم اللفظ كما انت هذه المرأة جمل في وسط الفقرة  
الاخرى ففصلت بذلك الكلام على جزء من المقابلة اثنا السجتيه اللتين هي عت  
ووعت فجاء لكل فقرة سجعان متقابلتان مماثلتان ثم في كلامها ايضا نوع من  
البديع يسمى المطابقة وهو مقابلة شئ بصفة فقابلت الوعر بالسهل والفت بالسهل  
في الفقرتين الاخيرتين وهو مما يجتس الكلام ويروق بمناسبتة وفي طبعه ايضا  
نوع من المجاسة وهو بخانن جمل وهو وان لم يجاسته في كل حرفه فقد جاسه

في اكثرها

في اكثرها ثم في كلامها ايضا نوع من البديع وهو حسن التشبيه وقراءة التفسير وابدأ  
حمل اللفظ على المعنى والمعنى على المعنى في المقابلة والترتيب ودل على قولنا الاسهل يبرقي  
ولاسمين فينتهي فانما فسرت ما ذكرت وبنت حقيقتها ما شئت وفتت كل قسم  
على جمل وفصلت كل فصل من مثاله وجات للفقرتين الاولى من فقرتين مفسر  
وقابلت لاسهل فيرتقي بقولها لاسمين فينتهي وهذا يسمى المقابلة عند اهل  
النقد ووقع في رواية النسائي تقديم لاسمين فينتهي لعوده على العلم المقدم واما  
سهل لعطفه على الجمل المؤخر فيكون اول تفسير لاول مفسر وهو قولها كلام جمل  
الثاني للمثاني فحملت اللفظ على اللفظ ثم ردت المقدم على المقدم والمؤخر الى المؤخر  
فتقابلت مقابل كلامها وترتيب الفاظها ثم كلامها ايضا نوع من البديع وهو التزا  
ما لا يلزم في سجعها وهو قولها فترتقي ويبتقي فالترتيم القاف والثاني كل سجع قبل  
القافية وقافية سجعها المقصورة وهذا النوع زياد في تحسين الكلام وعنا ثله  
واعراق في وجوه تشابهه وتناسبه ثم فيه ايضا نوع من البديع يسمى الايقال وهو  
ان يسمي كلام الشاعر قبل البيت او السباير قبل السجع ان كان سجعاً وقبل الفضل والقطع  
ان لم يكن كذلك فيأتي بكلمة لقام قافية البيت او السجع او مقابلة الفضل والقطع  
تفيد معنى زياد افانما اوافقت على سبعة زوجهما بلجمل على راس جمل لاكتفت  
ببعض مثاله ومشتقة الوصول اليه والزهد فيه وهو عرضها لكنها زادت بسجعها  
عت ووعت معينين ببديتين وعت في القول فافادت بزيادة التناهي في عا  
الوصف انتهى كلام القاسمي واما اطلناه لما فوج من قرايد القوايد واما قوله  
في التفتيح يريد اننا مع قلة خبره متكبر على هشيرة فيجمع الى منع الرود سوا الخاق  
فتعقبه في المصاييح بانه لا دالة في لفظها على انه متكبر على هشيرة متوقع على  
نومه انتهى ولعل هذا اخذه الزركشي من قول الخطابي ان تشبهه هاله بالجمل الوعر  
اشارة الى سوء خلقه وانه يرتفع ويتكبر ويسمو ابتغى اي جمع الى قلة الخبر التكبر  
**قالت المرأة الثانية** واسمها حمرة بنت عمر التيمي تدم زوجها **روجي لابت** بالوجه  
المضمومة اي لا اظهر ولا اشيع **خبره** لطوله وفي رواية ذكرها القاسمي عياض لا انت بالنو  
بدل الموحدة اي لا اظهر حديثه الذي لا خير فيه لان التشبها بالنو الغرما يشغل  
في الشر وعند الطبراني لا اتم بالنو والميم من التيمية **اي اخاف ان لا اذره** بال  
المجزة والصمير يعود على قولها خبره عند ابن السكيت اي اخاف ان لا اترك  
من خبره شيئا لانه لطوله وكثرته لم استطع استيفاه فاكتفت بالاشارة خشية  
ان تطول العبارة وقيل يعود الصمير على زوجها وكامنا خشية اذا ذكرت  
ما فيه ان يتلوه فيعلم قمتا ولا رايده او انما ان فارقت لا تقدر على تركها لانه  
لعلا قمتا به واولادها منه فاكتفت بالاشارة اليه ان له معاييب وفانما التزمته  
من الصدق وسكت عن تشبيهها المعنى الذي اعتدلت به **ان ان كره اذ كر**  
بالجرم بخواب **ان عجره وعجره** بضم العين والوحدة وفتح الجيم قال في القاموس وذكر  
عجره وحج اي عيوبه وامره كله وقال ابو عبيد القاسم بن سلام وقال الخطابي  
ارادة غيوبه الظاهر واستراة الكامنة قال ولعله كان مسنورا للظاهر

خير

بنة

لذال

الي



ردي الناطق وقال علي بن ابي طالب اشكوا الى الله عرجي وعرجي اي هو يخرها وقيل  
 العرجي الظهر والهم في البطن **قالت المرأة الثالثة** وهي حياضت الماء الممثلة وتشتد  
 الموحدة الفتوة بقت كعب اليماني تدم زوجها **زوجي العنكبوت** فقع العين الممثلة وتشتد  
 والشبه المعجزة والنوك المستعدة بعد هاقاف الطويل المدحوم الشيء الخلق وقيل ذمته  
 بالطول لان الطول في الغالب دليل الاستعداد بعد الدماغ عن القلب **ان اطلق بكسر**  
 الطاء الممثلة اي اذا ذكر عيوبه فيبطله **اطلق** بضم الهمزة وقفع الطاء الممثلة واللام  
 المستعدة بحزوم جوائيه الشرط **وان اسكت** عنها **اعلق** بوزن اطلق السابقة اي  
 يتركها معلقة لا يمانا تغرق لغيره ولا ذات بعل فانقطع به وقال في الفصح الذي يظهر  
 لي انها ارادت وصف سوء حالها عنده فاسارت الي سوء خلقه وعدم اخبات له  
 لكلامها ان سكنت له حالها وانما تعلم انها ممتنة ذكرت له شيئا من ذلك بادرا الي طلالها  
 وهي لا تحت تطلبه لها لعينها فيبكم عبرت عن الجملة الثانية اشار الي انها ان سكنت ثابته  
 سايرة علي تلك الحال عنده كالمعلقة وقال القاضي عياض او صحت بقولها علي حد السان  
 الخلق لم يزد ما يقول ان اسكت اعلق وان اطلق اطلق اي انها ان خاذت عن السان  
 سقطت فهدكت وان استخبرت عليه اهلا **قالت المرأة الرابعة** واسمها ممدد  
 بفتح الميم وتسكون الهاء وفتح الدال الممثلة الاولى بنت الميمومة بالراء المضومة وبعد  
 الواو ميم تدم زوجها **زوجي كليل** بفتح الكاف الميمومة بفتح الميم واسم كل ما نزل من بلاد  
 الحجاز وهو من النعم بفتح الفوقية والهاء وهو رؤد الرج وقال في القاموس ونماحة  
 بالكسر مكة شرفها الله تعالى تزيد انه ليس فيه اذي بل راحة ولذا اذ عيش كليل  
 بنماحة لا يزيد معتدل **لا حر مفرط ولا فز** بفتح الفاف ولا يمد وهو لفظ رواية الساسي والا  
 رفع مع التنوين كما في الفرع وفي رواية الهيثم بن عدي عند الدارقطني ولا واحة بواو  
 وحاء معجمة مفتوحة حنين وبعد الالف ميم نيلا مرعي وخيم اذا كانت الماشية لا تجمع عليه  
**ولا محافة ولا سامة** اي لا ملالة لي له من المصاحبة والكلمات مبهتان علي الفصح في  
 الفرع ويجوز الرفع كغزاة الي عمرو واين كثير فلا رقت ولا مستوف بالرفع والتنوين  
 فيها علي ان لا ملالة وما بعد هارفع بالابتداء وسرع الا بتد ابانكرة سبق التي عليها  
 وتبنا الثالث والرابع علي ان للتنزية والمعني لا تخاف غائلة لكرم اخلاقه ولا يسامي  
 ولا يستثقل لي فيعمل محبتي وليس يسيئ الخلق فاسام من عشرته فانا الذينة العيش  
 عنده كلفة اهل بنماحة بليهم المعتدل وقال ابن النباري ارادت قبولها ومحافة  
 لا يخافون لتخصنهم بحباها ارا اذت وصف زوجها بانها حامي للزمان مانع لداره وجاه  
 ولا محافة عنده من يايوي اليه بضم وصفته بالجد وقال غيره قد ضربوا المثل بليل  
 بنماحة في الطيب لانها بلاد حارة في غالب الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان  
 الليل كان وجه الحر ساكنا في طيب اهلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذي حر النهار  
**قالت المرأة الخامسة** واسمها كسفة بالموحدة الساكنة والمعجمة تدم زوجها **زوجي** **دخل**  
 البيت **فمد** بفتح الفاء وكسر الهاء فعمل فعل الفمد يقال فمد الرجل اذا استبط العمد في  
 كثرة نومه تزيد انها اند بياض ويقفل عن معايب البيت الذي يلزمه اصلاحه وقيل  
 تزيد وثب علي ونوب الفمد كما نزيد انه يبادر الي جاعها من حبه لها بحيث انه لا يصبر

عنها

عنها اذا انا هاقا الكمال الميري قالوا اليوم من فمد قال ومن خلقه الغضب وذلك  
 انه اذا وثب علي فريضة لا يتنفس حتى ينالها وقال القاضي عياض حلة الاكثر  
 علي الاشتقاق من خلق الفمد اما من جهة قوة وثوبه واما من كثرة نومه قال ويحتمل  
 ان يكون من جهة كثرة كسبه لانهم قالوا الكسبان فمد واصله ان اليهود الهرومة  
 يجمع علي فمد منها فمي فيتصيد علي ما كل يوم حتى يشبعها فكانها قالت اذا دخل  
 المنزل دخل بالكسب لاهله كما يجي الفمد لمن يلود به من اليهود والقرمز ثم لما كان  
 في وضعها له بالفمد ما قد يحتمل لزم من جهة كثرة النوم رفعت اللبس بوضعا  
 له جلق الاسد فاصحفتك ان الاول تشجيرة كرم وتراهة شمائل ومسامحة في العشرة  
 لا تشجيرة هورجين وجوز في الطبع فقالت **وان خرج** من البيت **اسد** بكسر السين  
 الممثلة فعل ماض تزيدي فعل فعل الاسد في شجاعته وقية كما قال القاضي عياض  
 المطابقة بين دخل وخرج لفظية وبين فمد واسد معنوية ويسمى ايضا المتعابلة  
 وفيها الاستقارة له من الحالتين خلقا واحدا من هذين الحيوانين فجاءني عا  
 من الحجاز والاختصار ونماية من البلاغة والبيان اي اذا دخل تغافل وتناوم  
 واذا خرج صال فلما استعارت له خلق هذين السبعين في الحالتين اللازمين له  
 المختصين اعربت بذلك عن تخلقه بها والتزامه لوصفها وعبرت عن جميع ذلك  
 بكلمة وكلمة كل واحدة من الثلاثة احرف حسنة التركيب مع جمالي اللفظ ومنا  
 في الوزن وشبهو لم تاتي النطق **ولا يسال** **عاهد** بفتح العين الممثلة وكسر الهاء اي  
 عماله عمده في البيت من ماله اذا فقد له تمام كرمه وزاد الزبيدي بكار في اخره  
 ولا يرفع اليوم الفداي لا يدخل خرما حصل عنده اليوم من اجل غدا فكتبت بذلك عن  
 عابيه جوده ويحتمل ان يكون قولها فمد علي نفسيه بالوثوق عليها الجماع الدام من  
 جهة انه غليظ الطبع ليست عنده فداعة قبل الواقعة بل يثبت وثب الوحش او انه  
 كانا سبي الخلق يبطش بها ويعزري بها واذا خرج علي الناس كان امره اسد في  
 الجراة والافدام والمهابة كالاستد ولا يسال عما تغيره من حالها حتى لو عرف انها  
 مريضة او معوزة غاب عنها لا يسال عن ذلك ولا يتفقد حال اهله ولا يبينه بل ان  
 ذكرت له شيئا من ذلك وثب عليها بالبطش والضرب **قالت المرأة السادسة**  
 واسمها هند تدم زوجها **زوجي ان اكل** بفتح الالف باللام المفتوحة والقاء المستعدة فعل ماض  
 اي اكل الاكل مع الطعام مع التمليط من صنوه حتي لا يفي منه شيئا من نعمته وشتره  
 وعند الساسي من رواية عمر بن عبد الله اذا اكل اقف بالقاف اي جمع واستوعب وحكي  
 القاضي عياض انه روي بالواو بدل اللام قال وهي بمعنى افا وقيل دويت اشتق  
 بالسين الممثلة وهي بمعناها **وان اصطح** بضم الصاد في بيانه وحده في ناحية من  
 البيت واقبض عنها فمي كيبنة لذلك كما قالت **ولا يوج الكف** اي لا يدخل كفنه  
 دخل ثوبي **ليعلم البت** اي المزن الذي عندي علي عدم الخطوة منه فمته في ذمته له  
 بين اللوم واليحل وسوا العشرة مع اهله وقلة رغبته في النكاح مع كثرة شهوته في  
 الطعام والشراب وهذا غاية الدم عند القرب فانها تدم بكثرة الطعام والشراب  
 وتتمدح صلتها بقلتها وكثرة الجماع لدلالة ذلك علي صحة الذكورية والفولية وقول

تية

سبقتها



الي عبيد في قولنا و يوح الكف انه كان في جسدها عيب فكان لا يدخل يده في ثوبها ليس  
ذلك العيب ليدل على ثبوتها في حجة بل لا تقبله ابن قتيبة بانها قد زمت في  
صدر الكلام فكيف تمده في اخره واجاب ابن الانباري فانه لا مانع ان يجمع المرأة بين  
مثالب زوجها ومثاقبه لا يمتنع ان يفاهدن ان لا يكتفى من صفاتهن شيئا فنهت من وصفته  
زوجها بالخير في جميع امور ومنه من ذمته في جميع امور فنهت من جمعت وفي كلام  
هذه من العبد ابع المناسبة والمقابلة في قولها ان اكل وان شرب والالتزام فانما  
التمت التناهي قبل الفاء وقافية سجها الفاء وفيه التزميع وهو حسن التقسيم والتتبع  
والارتداد وهو من باب الكنايات والاشارة وهو التغيير بالشيء ياخذ نواحيه وكل  
من الكنايات الحسية لانها عبرت بقولها التفت و التفت به عن الاعراض عنها وقلة  
الاستعمال **فما قالت المرأة السابعة** واسمها جوي بنت علفة تده زوجها **زوجي عبايا** يا  
المجدة والعينتين المتزوجتين بينهما الف تمود وممدود مخلف ماخوذ من التي يقع المعجزة  
التي هو المعجزة قال تعالى فستوفى ببلقون غيا او من العباية بختين بين الف وهو  
كل شيء اظلم الشخص فوق راسه فكان يعطى قلبه من حمله فلا يمتدح اليه سلك او انه  
كالظلم المتكاثف الظلمة الذي لا اشراق فيه **وقال عبايا** يا المملة الذي لا يضرب  
ولا يلح من الابل او من العبي كسر المملة اي الذي يعيبه ميا صفة النساء والشه من  
عبي بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الراوي وقال الكرماني هو تنويح من الزوج  
المقابلة كما صرح به ابو يعلى في روايته عن احمد بن حنبل عنه وللمسائي من رواية  
عمر بن عبد الله عبايا يا سبعة من غير شك **طباقا** بمملة فوحدة مفتوحة تحتين  
قاله ففاد ممدود هو الاحق الذي لا يحسن الضراب او الذي ينطبق عليه امور  
او التقليل الصدر رعدة الجاع يطبق صدره على صدر المرأة عند الجماع فيرفع عنقه  
عنها فلا تستمتع به وقد ذمت امرأة امر القيس فقالت ثقيل الصدر خفيف العجز  
سريع الاراقة يعلى الافاقة **كل** ما تفرق في الناس **يد** او عبايا **له** اي موجود فيه  
قال القاسمي عبايا في هذا من لطيف الوجيه والاشارة الغاية لانه انطوي تحت هذه  
المقظة الكلام كثيرا **بشجعك** بشين مبددة مفتوحة تحتين وكاف مكسورة  
اي اصتابك بشجة في راسك **او فلك** بفاء ولا م مشددة مفتوحة تحتين وكاف مكسورة  
اي طعنك في جراحك فتنقها والشيخ شق بمرجة **او جمع كلام** الشيخ والفيل **لل**  
وفي رواية الزبير ان جدتك سبك وان ما زحتك فلك والجمع كذلك فوصفته كما  
قال القاسمي عبايا بالحق والتناهي في سنة العشرة وجمع القبايع بان يجر عن قضا  
وطرها مع الاذي فان احد ثكنة سبها وانما زحتك شجها وانما اخصبته كسر عصفوا  
من اعضاها او شق جلدها او جمع كل ذلك من الصرب والجرح وكسر العصفو وجمع الكلام  
وفي هذا القول من التدبيع المطابقة والالتزام في قولها شق جلدها جمع كلام والتقسيم  
وبدع الوجيه فلا اشارة بقولها كل له **له** وهو من لطيف الوجيه والاشارة وهي  
جملة ابيات بوجاهة القاطمة واعربت بلطائف اشارتها من معان كثيرة **فما قالت**  
**المرأة الثامنة** وهي ياسر بنت اوس بن عبد ممدج زوجها **زوجي المس منة** **من**  
**رنت** وصفته بانه ناعم الخشن كنفومة وبر الارنت او كنت بذلك عن حسن خلقه ولين

جانبه **والرجع اي رجع** رنت طيب العرف لنظافته واستنائه فوحدة قال في القاموس طيب  
لوسن طيب الرائحة والزعفران ويحتمل ان تكون كنت بدل لك عن طيب التناعلية جميل  
معاشرة وقال القاسمي عبايا هذا من التشبيه بغير اداة وفيه حسن المناسبة  
والمقابلة بقولها المس من رنت والالتزام في قولها رنت وزنت فانما التزمت  
الراو والنوت وزاد الزبير بن بكار والنسائي من رواية عتبة وانا اقله والناس  
تغلب فوصفته مع جميل العشر لها والصبر عليها بالشفاعة وهذا كما حكاها صاحب  
تحفة القوس ان صعصعة بن صوحان قال يوما لمعاوية كيف تشبهك الى العقل  
وقد غلبك نصف انسان يريد امراته فاحتشمت فرطه فقال انهن يملن الكلام  
ويظلمهن الليام وقال عبايا وقولها والناس تغلب فيه نوع من الدببع يسمى  
التميم لانها لو اقتضت غلب قولها وانا اقله لظن انه حيوان ضعيف فانما قالت  
والناس يغلب ذلك على ان غلبها اياه اعما هو من كرم سجاهاه فتمت الكلمة  
المبالغة في حسن او صا **فما قالت السابعة** واسمها جوي بنت علفة تده زوجها **زوجي عبايا** بكسر  
العين المملة وهو العود الذي يدع به البيت يعني ان البيت الذي يسكنه رفيع العماد  
ليراه الضيفان واخفاف الهواء فيقصرونه كما كانت بيوت الاجواد يعلونها ويصنونها  
في المواضع المرتفعة ليقتد بهم الطارقون والطالبون او هو مجاز عن ريادة شرفه وعلو  
ذكره **طويل الجاد** بكسر الهمزة وتعدا جميع فالف فدل مملة قال في القاموس ككتاب  
جميل السيف اي طويل القامة وفي ضمن كلامها ان صاحب سيف فاشارت الي شجها  
**عظيم الرماد** لان ناله لا نظفي لمتدعي الضيفان اليها فيصير رمادها كثر لذلك  
او كنت بجعن كرمها منه مضيا لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزم  
لكثرة الاضياف وهذا كناية عندهم من الكنايات البعيدة لان الانتقال فيما من  
الكناية الى المطلوب بما بواسطة فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة اخراق المظب  
تحت القدر ومن كثرة الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكلين ومنها الى كثرة الضيفا  
وهنا فائدة جليل في الفرق بين الكناية والجاز قال النجاشي نقي الدين السبكي  
ومن خطه نقلت من الفرق المشهورة بينهما ان الحقيقة لا يصح ارادتها مع الجاز ونقي  
او ان يمانع الكناية واول هذا صحيح ولا يحصل به شفا لان الكناية ان اريد بها  
معناها كانت حقيقة وان اريد بها الكناية كانت مجازا وايضا فان هذا المماجي  
عنده من لا يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز والجواب ان الكناية مقل قولنا كثيرا الرماد  
لثلاثة احوال احدها ان يزداد حقيقته فقط من غير ان يفقد معني الكرم فهذا حقيقة  
لا كناية ولا مجازا بان يريد الاخبار عن رجل عنده رماد كثير حاصل عنده وان كان بخير  
الثاني ان يفقد بقوله كثيرا الرماد استعماله في معنى كرمه ونقله اليه على وجه الاستعارة  
لما بينهما من العلاقة وهذا مجاز لان استعمال اللفظ في غير موضعه الثالث ان  
يقصد استعماله في معناه الحقيقي ليعيد معني الكرم للرماد وهذا هو الكناية  
والعني الحقيقي مراد والمعني المجازي مراد بالدلالة عليه بالمعني الحقيقي فعلى هذا  
يشي حل قولهم انه يجمع الكناية مع الحقيقة بخلاف المجاز ولا فرق بين ان يقول بجوار  
الجمع بين الحقيقة والمجاز ان يريد بها بكلمة واحدة تستعملها فيهما وان استعملها في

عنده



لحدهما للدلالة على الاخرى والتعريض قريب من الكناية يستلزم ان في ارادة الحقيقة  
وفي قصد افادة معنى اخر ويتفرقان في ان المقادير الكناية على جهة اللزوم غالباً  
والدلالة عليه قوية وفي التعريض بخلافه والله تعالى اعلم **قريب البيت من الناد**  
من محبتش القوم فاد الاستواء في امره واعتدوا على رواية واقتضوا المهر لشره في  
قومه او وصفته بقرب البيت لطالب الفري وبالمجمل فقد وصفته بالسيادة  
والكرم وحسن الخلق وطيب المفاخرة والنادي باليه على الاصل لكن المتشبه  
في الرواية وبه يتم السجع وفي قولها من البديع المناسبة والاستعارة والاراد  
والتبني وحسن التشبيه فتناسبت الفاظها وقابلت كلامها بقولها فقيع العباد  
طويل الجاد فكل لفظة على وزن صافيتها وفيه الاراد ان والتبني في طول الجاد  
من نوايع الطول ولو ازمه وعظم الرماد من نوايع الكرم ورواه وكذلك قريب  
البيت من الناد من التبني البديع ايضا اذ الفادة ان لا يتزل قرب النادي الا  
المتصفت للضيقات فكان رد فالكرم وجوده وقولها الجاد ابلغ واحمل من قولها  
طويلاً فلما عبرت عنه بما هو من نوايعه بقولها طويل الجاد بلغت في طول  
وكما انها اظهرت طول التشبيه صورة ليراهما مع ما في هذه الصيغة من طلاقة  
اللفظ مع الإيجاز اذ ارادت تحقيق طوله الجمود لطلال كلامها وتحت هذه الالفاظ  
الوجيزة حمل كنيسة اعربت هذه الكنايات اللطيفة عنها وابتدأت في البلاغة من قولها  
لوقالت زوجي كثير الضيقات اذ اكرم الناس فان واحداً من هذه وصاف على  
كثرة الفاظها وقيل لغة اوصافها لا ينبغي مني واحداً من قولها عظم الرماد قال القا  
عياض ان المحدث كلام هذه موتاً مكنته انفقها لا قانين البلاغة جامعة ولعلم البيان  
وتبعض الايجاز والقصد قارعة انتهى **قالت المرأة العاشرة** واسمها كشيخة كاسم  
الخامسة بنت الارم بالرواد والقاف تدح زوجها **زوجي مالك** وما مالك استغنيا  
للمتج و التقطت اي شيء هو مالك ما اعظمه وما اكرهه **مالك خير من ذلك** ربا  
في الاعظام وترفع الحاقة وتقتصر لبعض الهمام وانه خير مما استير اليه من ثنا  
وطبت ذكره اي لزوجي **ابل كثيرات الممارك** بفتح الميم جمع مبرك وهو موضع البر  
اي كثيرة ومبارك كما كذا كذا او كثيراً ما تمتاز فقلت ثم تنزل فتذكر مزارعها **فليلات**  
**المسارح** لاستغدة اده للضيقات بما لا يوجد منها الي المرعي الا قليلاً ويترك ساير  
بغنايه فان فاجاه ضيق وجده عند ما يقرب به من الحوم والباري اذ اسمعت اي  
**ابل صوت الزهر** عند ضرب به فرحاً بالضيقات عند هدمهم عليه **ايقن اني**  
**هو الله** لعرفته يغفر من للضيقات لما كثرت عاذته به لك والزهر بكسر الميم  
وسكون الزاي وفتح الهاء بعد هاء الة من الة الله والهاصل ما جمعت لك  
في وصفها له بين التزوة وكثرة الاستغارة والاستغدة اذ له **قالت المرأة الحادية**  
**عشر** زوجي ام رزق بنت النمل بنت ساعدة اليميني واسمها فيما حكاه ابن دريد عاتكة  
تدح زوجها **زوجي البوز** حيا بالفاء ولا يذو وما **البوز** اخبرت اولاً باسمه ثم عظم  
شأنه بقولها فالبوز اي انه لشيء عظيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة وزاد الطويل  
صاحب نغم وزرع **اناس** بهنق مفتوحة فتون مخففة قالت فستين مهمل اي حركة

من جلي

من جلي بضم الحاء المهمل وكسر اللام وتشد يد التثنية اي ميلاد **دي** تشبيه اذن  
من افراط وشفق من ذهب ولو لو حتى تدني دلق واصطراب من كثرته وثقله وفي  
رواية ابن السكيت اذ في ونري بالتشبيه اي يد يملأها كالفريقين من الحبس  
تزيد جلي اذ في ومعصي **وملا من نغم عضدي** بتشد يد التثنية بتشبيه عضد قال  
في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر ولكتف ونرس وعنق ما بين المرقق الي الكتف  
وهما اذ اسمان من الحبس كذا ذكرها العنق للشفيع ودلالة على الباقي مكانها  
قالت اسمتي وملا يدتي **شجوا وبجني** بوحدة وجيم مخففة وحاملة مفتوحة  
ثم تون مكسورة عظمي **فبجنت** بفتح ت ثم سكنون الفوقية **الي** بتشد يد التثنية  
**نقسي** ففطنت عندي او فخرني ففخرت او وسع علي وترقي وعنده النساي وفتح نسي  
فبجنت الي نقسي بالتشد يد اي فرحت فقرحت **وجدي في اهل غيبة** بضم الغين  
المجته وفتح الون مصغر غم وانث وعلي ارادة الجماعة تقول ان اهلنا كانوا ذوي  
غم ولا يشعوا اصحاب ابل ولا خيل **بشق** بوحدة ومعجمة مكسورة عند المحدثين مفتوحة  
عند غيرهم اسم موضع ارضها بالكسراي مشتقة من ضيق العيش والجد اي يشق  
جيل اي بنا حبيته كانوا يشكونه لقلته وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار  
فيه **فجعلني في اهل صهيل** صوت خيل **واطيط اهل اطييط** صوت ابل من ثقل حملها  
وزاد النساي وحامل وهو جمع جل او اسم فاعل لما لك الجمال كقوله لابن وناير  
**واهل داييس** يدوس الزرع في مبددة ليجرح الحب من السنبيل **ولسقي** بفتح الون  
في الفرج وتشد يد القاف من نقي الطعام ينقيه اي يزيل ما يجلط به من قشره  
ويخوه وروي بكسر الون قال ابو عبيدة ولا اعرفه فان صحت الرواية به فهو من  
النقي وهو اضوات المواشي والانعام فتكون وصيفة بكثرة الاموال وانه ثقلها  
من شدة العيش وجعله الي التزوة الواسعة من الخيل والابل والزرع **فصده**  
اي عند زوجي وفي رواية الزبير اقلام **اقول فلا اقع** بضم القاف وفتح القاف والمو  
المشدة بعد ها حاملة مبددة مبددة المفعول فلا يقال لي فجلك الله ما لا يقع قول  
لكثرة اكرامه لي بجنته لي ورفعة مكاني عنده **وارقد فاصبح** بهزة وفوقية ومهمل  
وموحدة مشددة مفتوحة ثم حاملة اي انام اول الممارك فلا اوقظ لان لي من  
يكفي مؤنة بيتي وثمنه اهل **واشرب الماء اللبن** او غيرها **فاقع** بهزة وفوقية  
فقال فتون مشددة لاي ذرف مفتوحة ثم حاملة اي اشرب كثيراً حتى لا اجد  
ميساغاً ولا اتقلل من مشروبي ولا يقطع علي حتى يتم شهوتي منه وفي رواية الهيم  
فاكل فاصبح اي اطعم غيري يقال محبة غيره اذ اعطاه وانت بالالفاظ كلها بوزن  
انفعل لتفيد تكرار ذلك وملا زمناً من بعد اخري ومطالبة نفسها او غيرها  
بذلك وقول اي عبيد لا اراها قالت فاقع الملقع الماء عندهم اي ولذلك فرت  
بالري من الملقع بان السباق ليس فيه ذكر الماء فهو محتمل له ولغيره من الاشربة  
فيل ان لم تثبت رواية الهيم واكل فاصبح وفي اقتصارها على ذكر الشرب اشارت  
الي ان المراد به اللبن لانه هو الذي يقوم مقام الطعام والشراب ولغيره اي ذر  
فاقع بالميم بدل الون كان كرها الامام بعد عن بعضهم وقال انها اصح فقول القاضي

حينئذ

حدة



عياض انه لم يقع في الصحيحين الابالون ورواه الاكثر في غيرها بالميم كما لا يخفى ما فيه  
 قال ابو عبيد القحط بالميم اي اروي حتى لا استرث ما خذ من الناقلة القاصح وهي التي  
 تزد الحوض فلا تشرب وترفع واسهنا راي اوها يعني **ام الي زرع فاما راي زرع** ما استهنا  
 للنجيب والتعظيم **عكومها** بضم العين المهملة والكاف اي عدا ايها وعذا ايها التي  
 تجمع فيها المتخفا او مظهرها التي تجعل فيه ذخيرتها **واح** بفتح الواو والدال المهملتين  
 وتعد الالف حاء مهملة مرفوعة اي عكومها كلها رداح ثقيلة فوصفها بالثقل لكثرة  
 ما بها من المتاع والنياب وقال في النهاية اي ثقبلة الكفل ويصح ان يكون رداح  
 خبر عكوم فيجوز الجمع عن الجمع او خبر لمبتدأ المتحد وفي اي كلها رداح كما مر علي ان رداح  
 واحد جمعه رداح بصفتين وقد سمع الخبر عن الجمع بالواحد مثل اروع دلاص  
 فيجعل ان يكون هذا امدة ويحتمل ان يكون مصدرا كطلاق فكال او علي حذف مضاف  
 اي عكومها ذات رداح **وبينها فساح** بفتح السين مهملة مخففة فالفاحة  
 مهملة مرفوعة واسم كبير والحاصل انها وصفت والدرة زوجها بكثرة الالات والاثاث  
 والقماش واسعه المال كثيرة المتوالي ليرايها الي زرع لها وانه لم يطعن في السن  
 لان ذلك هو الغالب من يكن له والد **ابن زوجي الي زرع** ولم يسم **فا ابن ابي**  
**زرع** **مصحفه كسل شطبة** بفتح الميم والسين المهملة وتشد يد اللام مصدر ميمي  
 يعني المسلول والشطبة بفتح السين المعجمة السعفة المخضراشع منها فضان رفاق  
 ينتج منها الحصري موضع الذي ينال فيه في الصفر كسلوك الشطبة ويلزم منه  
 كونه مصفها او اراقت سيفاسل من عمدة والعرب تشبه الرجل بالسيف لخشونة  
 حاشيه ومما ينبت او لجماله ورواقه وكال الالاية اول كال صورتهما في اعتد الها  
 واستوائهما **ويشبه ذراع الجحر** بفتح الجيم وسكون الفاء بقدرها الاثني من  
 ولها المعزاب اربعة اشهر وانفصل عن امه واخذ في الرعي ويقال لولد  
 الصنان اذا كان ثنيا وفي القاموس الجحر من اولاد النساء ما عظم واستكروش  
 او بلغ اربعة اشهر وراذ ابن الانباري ويرويه فيفه البقرة ويميس في حلة التثني  
 فخرها ويرويه من الادوي والفيقه بكسر الفاء وسكون القحطة بعد هاء ف ما يجمع  
 في القرع بين القرع الحليتين ولبعده بفتح القحطة وسكون العين المهملة بعد هاء  
 العناق ويميس بالسين المهملة ينتج ثروا الثرة بالنون المفتوحة ثم الوقفية  
 الساكنة الدرع اللطيفة وقيل اللينة الملمس والحاصل انها وصفت بمصيف القد  
 وانه ليس بيطين ولا جاني وانه قليل الاكل والشرب مدارم له الحرب ويحتمل  
 في موضع القتال وذلك مما يتأدح به العرب **بن** **زوحا الي زرع فاما بن**  
**اي زرع** في مسلم وما بالواو بدل الفاء لم يسم البنت المذكورة **طوع ابيها وطوع**  
**امها** فلا يخرج عن امرها وعن صفتها اي هو راد الزبير وبن اهلها وسننهما  
 اي يتناولها **وملك كسها** لا متلاجمها وسننهما **وعبظ جارتها** اي حرمها لما نزل  
 من جالها وادبها وعفنها وقول الزركشي كبره في هذه الالفاظ دليل لنسبها في  
 اجازته مررت برجل حسن وجهه خلاق المبرد والزجاج حيث انكرا جازع مثل  
 ذلك لانه من اصنافه الشيء الي مثله تعقبه الدال الداعي يبي فقال ما اظن ان

سيبويه يرضي بهذا الاستدلال وذلك ان كلامه من طوع وملي وعبظ ليس صفة مشبهة  
 ولا اسم فاعل ولا مقول من فعل لازم حتى يجري مجرى الصفة المشبهة وانما كل منهما مصدر  
 لفعل منفرد فطوع ايها يعني طائفة ايها مطبوعة ومنقادة له ومل كسها وعبظ  
 جارتها اي عايطه جارتها وجوار مثل هذا في اسم الفاعل من الفعل المتقدي جازع  
 بالاجماع لا يخالف فيه المبرد ولا الزجاج ولا غيرهما وبالجمله فليس هذا من محل  
 التراجع في شيء وعند مسلم رواية سعيد بن سلمة وحفرت جارتها بفتح الهاء الحاء  
 المهملة ويسكون القاف اي دهنستها او قتلها وللطبراني وحين جارتها بفتح الحاء  
 المهملة وسكون القحطة بعد هاء تون اي هلا كما وراذ ابن السكيت قياسها الاحشا  
 جالبة الوشاح عكنا فعا بخلاف عجارها فتوا موقفة معنفة فتقوله قياسا بفتح القاف  
 وتشد يد الموحدة اي ضامرة البطن وهضمة الحشا يعني ضامرة وجالبة الوشاح  
 بالميم والوشاح بكسر الواو ويدور وشاحها الضور بطنها والوشاح قال في القاموس  
 بالهم والشر كرسا ابن لؤلؤ وجوه منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على  
 الاخر وايدم عريض مرصع بالجواهر تشبه المرأة بين عاتقها وكشحيها وهي عذرا لوشا  
 هيفا وعظا عليها بفتح العين المهملة وسكون الكاف وبالون والمد اي ذات عكن وهي  
 طيات بطنها وبها بفتح الفاء وسكون العين المهملة وبالمد اي متمكة الاعضاء وبها بفتح  
 النون وسكون الجيم والمد واسعة العين ودعما من الدعج بالميم شدة سوار العين  
 في شدة بيضا منها وزجا بالميم والزاي المستندة من الزنج وهو تقويس الحاجب مع  
 طول في اطرافه واشد اده وقيل بالزاي بدل الزاي اي كبيرة الكفل يرجع من عظمه  
 وتوا بفتح القاف وسكون النون والمد من القنوطول في الالف ورتة المربعة مع  
 جذب وسطه وموقفة بالنون المشددة والقاف من الشئ الذي لا يبق المعجب ومعينة  
 بوزنه اي معذية بالعينش الناعم كالاخي اوصاف حسان **خاريت زوحا الي زرع** لم  
 تسم **فا جارية الي زرع لا تبت** بضم الموحدة وتشد يد المثلثة لا تقش **حد يثا**  
**نبتا** مصدر من بث بوزن فعل بالتشد يد للمبالغة اي بل تكتمه **ولا تنقت** بضم  
 الفوقية وفتح النون وكسر القاف المشددة بعد هاء مثلثة لا تخرج اولا تقشد اولا  
 تسرع بالحياة ولا تذهب بالسرقة **ميرنا** بكسر الميم وسكون القحطة بعد هاء را  
 اي رادنا **تقبت** مصدر وصفتها بالامانة **ولا تلابثنا تقشينا** بالعين المهملة  
 والسين المعجمة بينهما تخفية ساكنة اي لا تترك الكناسة والقائمة في البيت مفروق  
 كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت ممتعة بتطيفه والكاناسة وابعاها منه  
 وقيل لا يجوزنا في طعنا فتعبد في راوايا البيت وقيل يزيد عفاق فرجنا وعدم فسقها  
 وراذ الهيثم بن عدي ضيف الي زرع فاصيغ الي زرع في شيع وري ورتع طهارة  
 الي زرع فاطهارة الي زرع لا تقتر ولا تقدي تقح قد ال وتنصب اخوي فيلحق الاخ  
 بالاولي مال الي زرع على الجمع معكوس وعلى العفاق مجوس فتقوله رقع بفتح الواو وال  
 اي تعم ومسرة والطهارة بضم الطاء المهملة اي الطباخون لا تقتر بالفاء الساكنة  
 ثم الوقفية الضوثة لا تسكن ولا تضعف ولا تقدي بضم الوقفية وتشد يد الدال  
 المهملة اي لا تنزل ذلك ولا تجاوز عنه وتفتح بالقاف والهاء المهملة اخبر اي تعرف

اي هو

قبة



وتنصب اي ترتفع قدر اخوي علي النار والجمع بالجمع جمع جمة القوم سألوا في الدية  
ومعكوس اي مردود والعقاة بضم العين المهملة وتحفيف الف التايلون ومحبوس اي مو  
عليهم **قال** تمام رزق **خرج** زوجي **ابو رزق** من عندي **والاوطاب** بفتح الهمزة وسكون الواو  
وفتح الطاء المهملة وبعد ألف موحدة وفاء اللين واحدها رطب على وزن فليس فجمع  
علي افعال مع كونه صحيح العين نادرو المعروف وطاب في الكثرة واوطب في الفكة والواو  
الحال اي خرج والحال ان رفاق الدين **نحضر** بالحاء والضاد المعجبين مبتدأ المنقول ليوجد  
زبد الدين ويحتمل انها اذا خرجت كان غدوة وعندهم الخبير الكثير من الدين الغزير  
حيث يشرب صريحاً ومخيضاً ويفضل عندهم حتى يحضوه وليست جواز بدنه ويحتمل  
انها اذا رأت ان الوقت الذي خرج فيه كان زمن الخصب والربيع وكان خروجه اما لتف  
او غيره فلم ندر ما يحدث مما سبب خروجه **فلي امرأتان** لم تسميا **كالقديين** او في  
رواية ابن الانباري كالصغرين وفي رواية الكادي كالشيلين **يلعبان من تحت**  
**خصرها** وسطها **برمانتين** لانها كانت ذات كفل عظيم فاذ استلقت علي ظهرها  
ارتفع كفلها عما من الارض حتى يصير تحتها نحوه تجري فيها الرمانة وحمل بعضهم  
الرومانتين علي الهنديين صيغابان القادة لم تجر بلعب الصبيان ورميم بالرومان  
قال فلعله مدرج من كلام بعض الرواة اوردته علي سبيل التفسير الذي ظنه  
فادرج في الخبر ووجه القاري عياض وتفتت بان الاصل عدم الادراج **فطلقني**  
**ونكحني** لما رأي من نجابة ولدها اذ كانا ابوي غيوت ان تكون اولادهم من النساء المعجبات في  
الحلق والملاق وفي رواية الحرت بن اسامة فاعجبته فطلقني **فكحت** تزوجت **بعده**  
**رخيلا** لم يسم **سرياً** بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد التختية اي حيلار **اركت**  
**فرساً** شرباً بالسين المعجمة فايقاً يستري في سببه بمشي فيبلا فتور ولا **واخذ** ربحاً  
**خطيباً** بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المكسورة والتختية المشددة دتين صفة موصوف  
مخدوفوا الخط موضع بواحي الجرب تجلب منه الرياح **واراح** بفتح الهمزة والراء المشددة  
اخوه الحاء المهملة من الراحة وهي الاتيات الي موضع البيت بعد الزوال **علي** بتشد  
التختية **نما** بفتح النون والعين المهملة واحداً الانعام والكثر ما يقع علي الابل **ثرباً** بفتح  
الثبتة وكسر الراء المهملة وتشديد التختية اي كثرها والثروة لثرة العدد وقول  
التفتيح وغيره وحققه ان يقول ثربة ولكن وجهان ما ليس بحقيقي التانيث يكون  
فيه وجهان في اظهار علامة التانيث في الفعل واسم المفاعل والصفة او تركها ففتن  
في المصايح بان هذا اما هو بالسنبة الي ظاهر غير حقيقي التانيث واما بالسنبة  
الي منه فالتانيث قطعاً الي الضرورة مع التاويل والا فقل قولك الشهب طلع  
او طالع حمتع وتلي تقدير سنبة ذلك فلا يشي في هذا الحلق فقد قال ان النعم مذكر لا مؤنث  
يقولون هذا انعم وارد **واعطاني من كل راحة** من كل شيء ياتي به من اضاف الاموال الي  
تاتي به في وقت الزواج **زوجا** اي اثنين ولم يقتصر علي الورق من ذلك بل تشاه وضعفه  
احساناً اليه **وقال** كل **يام رزق** ومير **ب** اهلك اي صليهم واوسعي عليهم بالميرة  
وهي الطعام **قالت** فلو جعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغراً **انه** اي رزق والظاهر  
فلو جعت كل شيء اصبت منه فجعلته في اصغروا عن او عينة اي رزق ما ملأه والظاهر

في

هر

ري

ظا

انه للمبالغة والافطام والوعا لا يسع ما ذكرت انه اعطاها من اضياف النعم والمناهل  
انها وصفت هذا الثاني بالسود في ذاته فالثروة والشجاعة والفصل والعبودية  
اتاح لها ان تاكل مائشاة من مال الموتدي مائشاة لاهلها مبالغة في اكرامها ومع ذلك  
لم يقع عند هاموقع الي رزق وان كثر اذ كان قليل الي رزق لها اخبرني تظليلها ولكن  
جمالها بعض اليها الا رواج لانه اول ازوجها فسكنت محبة في قلبها كما قبل ما  
الحب الا المحبوب الاول ولد الكره اولي الراي تزوج امرأة لها رزق طلقها مخافة  
ان يعيل قلبها اليه والعجب يستل الاساة قال القاضي عياض في كلام ام رزعة من  
الفضاحة والبلاغة ما لا مزيد عليه فانه مع كثرة فضوله وقلة فضوله مختار  
الكلمات واصح السمات بين القسيما قد قدرت الفاظه قد رعايتها وقدرت  
قواعده وشيدت مبادئه وجعلت لبعضه موضعاً واودعته من البديع بدعاً واذا  
لحت كلام التاسعة صاحبة العباد والجناد الغيبة لا قايين البلاغة جامعة فلا  
شيئ اسلس من كلامها ولا رطب من نظامها ولا طبع من سجعها ولا اعدب من  
طبعها وكما عاقرها مفرقة في قالب واحد ومحددة علي مثال واحد واذا اعتبرت  
كلام الاول وجدته مع صدق الهمزة وصفالة وجوده وقد جمع من حسن الكلام  
الواعا وكشف عن حياء البلاغة فتعايل كل من حسان الاشباع منفقات الطباع  
عزيمات الابداع **قالت عابشة** رضي الله تعالى عنها بالسند الاول **قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** كنت كزكاة رزق لام رزق اي انك فكان زائدة كقوله  
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وهذا فيه شيء لاون كان لا تدل علي الاتقطع ولا  
علي التوام وليس في هذا الكلام ما يقتضي انطباع هذه الصفة فلا حاجة الي دعوي  
زيادة كان وان المعني ابالك وزادت في رواية الهيثم بن عدي في الالف والواو لا في  
الفرقة والخلاك وزاد الزبير لانه طلقها وانا لا اطلقك فاستثنى الحالة  
المكرهة وهي ما وقع من تعلق الي رزق تظليلها وطائفة لعلمها ورفقاً لاهلها  
عموم التثنية جملة احوال الي رزق اذ لم يكن فيه ما تدغمه النساء سوي ذلك  
وقد اجابت في عن ذلك جواب امتا لها في فضلها وعلمها فقالت كاعند النسي  
والطبراني ياذنون الله بكن انت خير لي من اي رزق وفي رواية الزبير ياني انت  
وامي لانت خير لي من اي رزق **لام رزق قال ابو عبد الله البخاري قال سعيد بن سلة**  
ابن الحثام المدني الصدوق وليس له في البخاري هذا الموضع وصوبه الفسائي  
وقال الكرماني انه في بعض النسخ وقال موسى بن ابي اسحاق عيل التبردي عن سعيد  
ابن سلة **عن هشام بن عروة** يعني بالاسناد ولا في ذرقا هشام **ولا عشت**  
بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد المشين المعجمة الاولى **بيننا** انفسنا  
وضبطها في الفتح تفشش بالعين المعجمة بدل العين المهملة قال وهو من الفش ضد  
الخالص لا تملأه بالحنانة بل هي ملازمة للمصيبة فيما هي فيه وقيل كناية عن غنة  
فرجها والمراد انها لا تملأ البيت وسماها طفا لها من الزنا **قال ابو عبد الله البخاري**  
ايضا **وقال** **بعضهم** **انهم** باليم وهذا اوضح من رواية بالنون وهو موافق لقول اي  
عبيد انتقم اي اروي حتى لا احب الشر **قال** **واحا** بالنون فلا عروته ولا اراه الا محفو



بالمنه وهذا ابو ضح ان الذي وقع في اصل رواية البخاري بالنون وهذا الحديث قد شرحه  
في جزء انما قيل بن ابي اسحق المولى وثابت بن قاسم والزبير بن بكارة ابو عبيد القاسم  
ابن سلام في غريب الحديث وابو محمد قتيبة وابن الانباري واسحاق الكادي وابو  
القاسم عبد الحليم بن حبان المصري ثم الزبير بن عتيق في الغابقي ثم القاضي عياض وهو  
اجمعنا واستناد كونه المافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى واخرجه مسلم في الفضل  
والنسائي واخرجه الترمذي في الشرايع وفيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن  
قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب قال كنت  
الزهرري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب قال كنت  
الجيشي الجليل المعروف بالسودان بلقبون بجرهم جمع حربة في المسجد للذي ربيب لجل  
الجماد فسرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الحظير اليه لعينهم فارتدت ان انظر  
اليه حتى كنت انا انصرف فاقترعوا بقتل الله الالهة وتكسروا بالحجارة المحيطة  
السنة اي القويبة العهد بالصغر وكانت يومئذ بنت خمس عشرة سنة او اريد شمع  
الدهن وهذا الحديث قد سبق في كتاب العبد بن غيره وفيه ما ترجم له من حسن  
المعاشرة مع الامل وكرم الاخلاق والله تعالى اعلم **باب**  
موقعة الرجل ابتداء لجال زوجها اي لجله وفيه قال اخبرنا شعبه بن وهب عن ابي حمزة  
عن الزهرري محمد بن مسلم بن ثعلبة بن ابي جابر في الاقراة عبيد الله بن عبيد الله بن  
المهمل بن ابي عبد الله بن ابي ثور بالمشقة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
انه قال لم ازل مريضا ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن امرين المراتين  
اليتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى في حقهما ان  
تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي فقد وجد منكما بوجوب التوبة حتى حج وجمعت  
معه فلما رجعا وكنا ببعض الطريق وعدل عن الطريق المشاكلة للحادة الى الازال  
لحاجته وفي مسلم انه من الطهران وعدلت معه باداة فيها ما لتزوم جاد فسمكت  
علي يد يدها فتوصنا فقلت له يا امير المؤمنين من المراتك من ازواج النبي صلى الله  
عليه وسلم اللتان قال الله تعالى فيها ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قالوا عجبنا  
بالتنوين في الفرع اسم فعل بمعنى اجمعت كقولنا واهوا ويجوز عدده لانه الاصل فيه  
والجمعي فابليت الكثير ففقت فصارت الباء العاكفة لانه قد رجع حركه على طلبت  
العلم وفي الكشف انه كره ما سأل به ويدل على حرم الزهرري كما في مسلم مما عايشته  
وحفظته ثم استقبل عمر الحديث يسوقه اي القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤل  
عنها قالت كنت انا وجراري من الانصار اسم اوس بن حولي او عتيان بن مالك والاول  
هو الرابع لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثانية استنبطه ابن سبكي من  
المواخاة بينهما وما ثبت بالنقص يقدم في يمينه بن زيد وعمر بن عوالي المدينة قريبة  
من قري المدينة متايلى الشرق وكانت منازل الاوس وكنا سنابوب النزول من القوالي  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل له نوبا فينزل يومنا جارية الانصار يومها فاذ انزلت  
علي النبي صلى الله عليه وسلم جبينه بلحوت من خبز ذلك اليوم من الوجي واوعين  
من الحوادث الكائنة عند النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انجاري فعل مثل ذلك

واذا شريطة او ظرفية وكنا معشر قريش وعن بككة نقلت النساء عن علي بن ابي طالب  
عليه السلام فلما قدمنا من مكة على الانصار بالمدينة اذ ام قوم نقلهم سناوهم ويمكن عليهم  
فطفق يفتح الطاء المهمل وكسر الفاء وفتح هم جعل او اخذ سناونا ياخذون من  
ادب سنا الانصار في طريقين وسيرتهم فجلن يكلمنا ويراجعنا ففصحت بالاصا  
المهمل المفتوحة والهاء المهمل المكسورة ولاي ذر عن الحوي والمستهلي تفتح بالسين  
المهمل بدل الصاد اي صحت علي امراتي زينب بنت مضمون لامر عذبت منه فراجعتني  
راذدتي في القول فانكرت عليهما ان تراجعتي قال ولم بكسر اللام وفتح الميم تنكر علي  
ان اراجعه فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لي ارجعه بكسر الميم وسكوت  
العين المهمل وفتح النون وان احداهن لجمع اليوم حتى الليل بنصت اليوم علي الظرفية  
وخفض الليل حتى يعني الي ونصته علي انها للعطف وفي رواية عبيد بن حفيظ وان  
ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر  
فاقرعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك من ثم جمعت علي ثيابي اي لبستها  
اجمع جميعا فقلت من العوالي اليها المدينة قد خلت علي حفصة انفاضت اخذت  
النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل والمنة في العاصم للاستفهام الانكار  
قالت نعم قال عمر فقلت لها قد خبت وخسرت بكسر الفوقيتين اقنا سمن ان يفصت  
الله عز وجل لعنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتضلكي بكسر اللام لا تستكثري النبي  
صلى الله عليه وسلم لا تظلمي منه الكثير وفي رواية يزيد بن رومان لا تكلمي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دناءة ولا دراهم  
فما كان لك من حاجة حتى دهنه سليبي ولا تراجعي بي شي من الكلام ولا تهجروني ولو هي  
وسليبي ما بدا اظهر لك ما تريد من ولا يترك متقدتم الراي والنون ان كانت يفتح الهمز  
وتكسر جارتك اوضا احسن واجل منك واجب الي النبي صلى الله عليه وسلم فلا يؤا  
صلي الله عليه وسلم بما فعلت اذا فعلت ما تمنيتك عنه فامتنادل بها لها ومحنة صلي  
الله عليه وسلم يري عمر رضي الله تعالى عنه بدلان عايشته ولم يقل ضربك بل جارتك  
ادبامنه رضي الله تعالى عنه اذ انها كانت جارتها حقة بمرلتها جوارمها والعن  
تطلق علي الغيرة جارة ليجاورها المعني لكونها عمة شخصين واجه وان لم يكن حسبا قال  
عمر وكنا قد عهدتنا ان عسان يفتح العين المهمل والسين المهمل المستددة اي قبيلة  
عسان اي ملكة واسمه الحرث بن ابي بلتر تفعل الخيل بفتح الفوقية وكسر العين  
المهمل لغزونا ولاي ذر عن الكشيبي لتقرونا وفي اللباس وكان من حول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام وكنا نقفوف  
ان يابينا فنزل صاحي الانصار من العوالي الي المدينة يوم نوبته فرجع من المدينة  
اليها عينا فصر باني ضربا شديدا اي طريقه طوقا شديدا يجرني بما حدث  
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الوجي وغيره علي العادة وقال ثم انطأت عن اجا  
اتم هو يفتح المشقة اي في البيت وكان ظن انه خرج منه قال عمر رضي الله تعالى  
عنه ففرغت بكسر الزاي اي خفت من شدة ضربه الباب ان هو خلا فعادته فخرجت  
اليه فقلت له ما الخبر فقال لقد حدث اليوم امر عظيم قلت له ما هو اجا غسان

لقد



قال لا قتل بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نسائه اي وحفصة  
سنتين فمواهل بالنسبة الى عمر اجل ابنته وزاد ابو ذر وهما وقال عبيد بن جابر بن  
العين والحاء المملكتين فيهما مصفر بن مولي بن زيد بن الخطاب العدوي ما وصلته في تقسيم  
سورة البقرة مع ابن عباس لهذا الحديث فقال يعني انصارا يعني اعتزل النبي صلى الله  
عليه وسلم ارجله بدل قوله طلق نسائه لم تنفق الروايات عليه فلم يعل بعضهم رواه  
بالعني لما وقع من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم لكن ان المجرعة بعد ذلك فظن انه  
طلقهن واما اللاحق فهو من رواية ابن ثور لا من رواية عبيد وهو قوله فقلت خابت  
حفصة وخسرت انا خصما لها لذكر لكانتها منه قد كنت اظن هذا ايوشك بكسر  
السين المعجمة يشرح ان يكون لان مجامعتين قد تقضي الى الغضب الفضي الى الفرقة  
لجمعته على ثيابي لستها جميعها ودخلت المسجد فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربا بفتح الميم وسكون السين المعجمة  
وضم الراء وفتحها اي غراثة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي  
فقلت ما يبكيك ألم اكن حذرتك هذا اذا في رواية سماك قد علمت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يجيبك ولو انا لطلقك فبكيت اشده البكا وعند ابن مردويه  
قال والله ان كان طلقك لا اكلك ابدا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
لا ادري ما هو عليهما الصلاة والسلام في المعتزل في المشربة فخرجت من عند حفصة  
فجئت الى النبي فاذا احواله اي المنبر هطلم بفتح الحاء ابن حجر على اسماء يمي  
بعضهم فجلست معهم قليلا ثم اخبرني ما اجد من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم  
نسائه ومنهم حفصة فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
لغلام له اسور اسمه رباح بالراء المهملة والموحدة المحففة استاذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعرفه دخل الغلام فكلهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ثم رجع  
فقال كنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له قصمت بفتح الصاد المهملة والميم  
فستكت فاصرفني حتى جلست مع الوصل الذي عنده المنبر ثم علي ما اجد فجئت  
ثانيا فقلت للغلام رباح استاذ لعرفه دخل ثم رجع فقال ذكرت لك له علي الصلاة  
والسلام فقصمت فوجعت فجلست مع الوصل الذي عنده المنبر ثم علي ما اجد فجئت  
الغلام ثالثا استاذ لعرفه دخل ثم رجع الي بنشد يد الياء وهذه اللفظة ساقطه  
في الاوليين فقال قد ذكرت لك له علي الصلاة والسلام قصمت ثم وليت منصرفا قالت  
ان الغلام رباح بن عوف فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو مصطعب  
على حاله حصير بكسر الراء وفتح اي على ستره مول ما يرمي به الحصير اي يبيع وما  
الحصير صناعة الخد اخلة كالخيط في الثوب ليس بينه وبينه فراش قد اتوا الرمال  
بحصير الشربيع حال كونه مكيا ولا يذمكي بالرفع اي وهو متكي على وسادة من  
ادبه جلد خشنوا البع فسلط عليه ثم قلت له وانا قايم يا رسول الله اطلقت نسائي  
والمنة للاستغفار فرفع النبي صلى الله عليه وسلم الي نصر فقال لا اطلقن فقلت  
الله اكبر فبجلا اخبر به الانصار بالانطلاق جازما او حامدا الله تعالى علي ما انعم  
به عليهن من عدم وقوع الطلاق ثم قلت حال كوني نسائي وحرم القرطبي ثانه للاستغفار

قال في الفتح فيكون اصله بتميزتين شمل اخذ اهما وقد عذف تخفيفا اي انشط في  
الحديث واستأش في ذلك يا رسول الله لوراني بفتح الفوقية وكنا معشر فز بفتح  
فقلت النسائي لما قد منا المدينة ان الانصار قوم قتلهم نسائهم وذكرنا جعة زوجة  
له الى اخذ ذلك فقتلتم النبي صلى الله عليه وسلم فحك من غير صوت ثم قلت يا رسول  
الله لوراني بفتح الفوقية وقد خلت علي حفصة فقلت لها يقربك ان كانت حارة ذلك  
او ضا اجل منك واجت الي النبي صلى الله عليه وسلم يريد عمر عائشة فقتلهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بفتح السين المهملة ولا يذعن الكشي يهني بفتحها بكسر  
من غير مشاة عتية فيها كذا في الفرج وقال في الفتح تبسهم بتشديد السين المهملة  
وللكشي يهني تبسهم اخري فجلست حين رايتها تبسهم فرفعت بصري في بيته اي نظرت  
في بيته فوالله عاراي في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة بفتح الهمزة والها جلود تلتا  
لم تدبغ او مطلقا تدبغت اولم تدبغ فقلت يا رسول الله ادع الله عز وجل فليسع علي امتك  
فان فارسا بالهمزة ولا يذرف فارس لعنهم والروم قد رسع عليهم واعطوا الدنيا  
وهم لا يبعدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال اوف هذا امر  
الاستغفار ورواوا العطف على مقدار بعد هاتك الكرماني اي انت في مقام استغفار  
التجالات الدنيوية واستجها لها يا ابن الخطاب وعند مسلم من رواية معمر او في شك انت  
يا ابن الخطاب كرواية عقيل السافقي في المطالم اي انت في شك ان التوسع في الاخر  
خير من التوسع في الدنيا ان اوليك فارس والروم قوم قد عجلت طمعا في الحياة الد  
فقلت يا رسول الله استغفر لي من اعتقادي ان التجالات الدنياوية سرعوب فيها فاعتزل  
النبي صلى الله عليه وسلم نسائه من اجل ذلك الحديث حين افستته حفصة الى عايشة  
تسعة وعشرين ليلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية في بيت حفصة  
فجات فوجدت جماعة فقال يا رسول الله تفعل هذا معي دون نسائك فقال لا تخبري  
احدا هي علي حرام فاجرت عايشة والسيت عزمها العسل السابق ذكره في سورة  
التحریم مختصرا الا ان شاء الله تعالى بعون الله عز وجل باستطاعته في الطلاق وعند  
ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن عائشة ان حفصة اهدت لها عكة فيها عسل  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها حبسته حتى تلعقه او تسقيه  
منها فقالت عائشة لما ريت عندها حبشية ثيالك لها خصر اذا دخل عليها حفصة  
فانظري ما تصني فاجرت ما الجارية بشان العسل معا فارسلت الي متواجها فقالت  
ان اخل عليك فقلت انا جدمك رجع متافوا فقال هو عسل والله لا اطعمه ابدا  
فلما كان يوم حفصة استاذنته ان تاتي اباها فاذن لها فذهبت فارسل الي جارتها  
مارية فاذا دخلت بيت حفصة قالت حفصة فراجعت فوجدت الباب مغلقا فخرج  
ووجهه يقطر فقا نبتة فقال استهدك علي حرام انظري لا تخبري بهذا امره وهي عندك  
لما تة فلما خرجت فرغت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عايشة فقالت الا ابشرك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم امته علي نفسه الجمع بين القولين وعند  
ابن سعد من طريق عمر عن عائشة قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
هدية فارسل الي كل امرأة من نسائه فصيها فلم ترص زينب بنت جحش بنصيبها



فراة هامة اخرى فلم ترض فقال عايشة لقد ائت وجهك نزد عليك الهدية فقال لاني  
اهون علي الله من ان تعطيني ان لا ادخل عليكين شهرا وفي مسلم من حديث جابر ان ابابكر  
وعمر وطلحة بن عبيد الله وصلى الله عليه وسلم بوصول ساه يسألون النعقة فقال  
الوتكوا لي عايشة وقام عزالي حفصة ثم اعترضهن شهرا فيجعلن ان يكون جميع ما ذكر  
سببا لا عذر الحسن وكان عليه الصلاة والسلام قال في اول الشهر كان اذا دخل  
عليهن حين عايشة الله عز وجل بقوله لم تخرم ما احل الله لك فلما مضت تسع وعشرون  
ليلة دخل علي عايشة فبدا بها لكونها اتفق انه كان يوم نوبتها فقالا لعايشة بوسو  
الله انك كنت اشممت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصحبتك عن تسع وعشرين ليلة  
اعد هذا عند اقبال علي الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون راد ابو ذر عن الكشيبي  
ليلة فكان بالفلو لاي ذرو كان ذلك الشهر تسع وعشرون ليلة قال في الفقه ومن  
الطبايع ان الحكمة في الشهر مع ان مشروعية الهرة ثلاثة ايام ان كان عدتها كانت  
تسعة فاذا ضربت في ثلاثة كانت تسعة وعشرين واليومان لما رية لكونها امة  
فتمضت من الحراير قالت عايشة ثم انزل الله تعالى اية التحجير بفتح الحاء المعجمة  
وتشديد الباء التحتية مضومة في الفرع اي في قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رواج لك ان  
كنت ترد الحياة الدنيا ورايتها الي اخره في اول مرة من نسائها في التحجير  
فاخترت الله عليه وسلم ثم خير ساه كلهن فقلن مثل ما قالت عايشة رضي  
الله تعالى عنهن اخترن الله وسوله وهذا الحديث سبق في سورة التحريم  
مختصرا وفي كتاب المظالم في باب العرق والعلمية المشرفة مطولا ومختصرا في العلم  
والله تعالى اعلم **باب صوم المرأة بان زوجها صوما**  
او النصح على الحال في منظومة وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال حدثنا  
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بن وهاب راشد عن همام بن منبه بكسر  
الواو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصوم  
المرأة بعل ولا بعلها اي زوجها ساه حاضرا **الابادنه** ولا في قوله لا يصوم خير معني  
الاشغال قوله تعالى والوالدان برضعن او لادهن فيكون نهي عن الصوم وان كان  
يلفظ الخبر وحيد يشق استسكا لاسقاطي عدم الجرم وذلك انه فهران كانا هامة  
واما هي نافية والخبر مؤول بالاشغال في رواية السنن في الفقه لا يصوم بربا و  
نون التوكيد وفي الطبراني حديث ابن عباس مر فوها في اثنا عشر ومن حق الزوج علي  
زوجته ان لا تقوم بظوعها **الابادنه** فان فعلت لم يثبت منها وهذا يدل على تحريم الصوم  
المذكور عليها وهو قول الجمهور قال النووي في المجموع وقال اختارنا بكونه والصحيح الاول  
فلو صامت بغير ادنه صح وانما ذكر قوله الي استقالي قاله العراقي قال النووي  
ومقتضى المذهب عدم التواب ونؤكد الخبر بثبوت الخبر بلفظ النهي ووروده بلفظ  
الخبر لا يمنع ذلك بل هو ابلغ كانه يدل على تأكيد الامر فيه فيكون تأكده يجعله على التحريم  
وقال النووي في شرح مسلم وسبب هذا التحريم ان للزوج حق الاستمتاع بها في كل  
وقت وحده واجبة على الفور فلا تقوته بالانقطاع ولا بواجب على التراخي والتقييد  
بقوله وبعلها ساه يقتضي جواز المنظوع لها اذا كان زوجها مسافرا ولو قدم وهي

صائمة فلما فساد صومها من غير كراهة قاله في الفقه واجتبه بعض المالكية بالحديث لمد  
في ان من افطر في صيام التطوع عامدا ان عليه الفضا لانه لو كان للرجل ان يفسد علي ما صومها  
بجمعا احتاجت الي اذنه ولو كان مباحا كان اذنه لا معنى له **باب**  
**التؤين** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها بغير سبب حرم عليها وبه قال حدثنا  
ولا يذرح حديثي بالافراد محمد بن بشير هو بالوحدة والمجعة المستددة المعروف ببندار  
قال حدثنا ابن ابي عدي بفتح العين وكسر الهمزة الهمليتين وتشديد الياء التحتية لمحمد  
عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعشى عن ابي حازم سلمان الاشجعي مولي  
عزة الانجوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا  
دعي الرجل امراته او السيد امته **اي فليشه** لان جماعها فابت ان ياتي اي فامتنعت من  
الجماع راد في بدء الخلق قبلت عضبا عليها لعنتها **الملايكة** حتى تصبح ظاهره اختصاص  
المعنى بما اذا وقع ذلك منها لئلا نقوله حتى تصبح كاسبق في بدء الخلق مع زيادة لكن في  
مسلم من رواية يزيد بن كيسان عن ابي حازم والذي ينبغي بيده ما من رجل يدعوا امراته  
الي فراشه فتايب عليه الا كان الذي في السما ساه خطا عليها حتى يرضي عنها زوجها وهو  
يتناول اللبيل والتمار واذا وقع التحجير عن رجة الله تعالى او عضبه وقرب نزولهما  
علي الخلق حص السما لذكر وفيد دليل على ان سقط الزوج يوجب سقط الرب ورضا  
يجب رضاه وبالتقييد بما في بدء الخلق من قوله قبلت عضبا عليها بفتح وفتح  
اللهم لانا حينئذ يتحقق ثبوت معصيتها فاما اذا لم يرضي فلا وبه قال حدثنا  
محمد بن عرفة بن البرند السامي بالسعين الممثلة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن  
قتادة بن دعام عن زرارة بن ابي اوي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة اي هاجرة كاهو لظنوا اية  
مسلم فراش زوجها فغضب فولد ذلك وهي طالبة لعنتها **الملايكة** المعطلة او غير  
من الموكلين بذلك حتى يرجع عن هجره وروي مما ذكره ابن الجوزي في كتاب النساي لعن  
المسوفة التي ارادها زوجها قالت سوف وسوف والمكسفة التي ارادها زوجها  
تقول ابي حايض و ليست حايض وعن الخطابي في غريب الحديث فيها فقله عنه  
صاحب مختصة العروس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العائضة بالغير المعجمة  
والصاد الممثلة الحايض التي لا تغل زوجها انما حايض والمقصود بكسر الواو التي لا  
تكون حايضا فتكذب علي زوجها وتقول انها حايض **باب**  
**لاتاذن المرأة** بضم النون ولا يذ لاتاذن المرأة بالجمع علي النبي كسر للمساكنين في بيت  
زوجها لاخذ **الابادنه** وبه قال حدثنا ابو اليقظ الحكيم نافع قال حدثنا شعيب  
فوا بن ابي حنيفة دينار الحمصي قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج  
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ولا يذرعن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال **لا يحل للمرأة ان تصوم** اي تغلا او اجبا علي التراخي **وزوجها**  
**شاهد الابادنه** لان حقه في الاستمتاع بما في كل وقت ولو كان مريضا بحيث لا يستطيع  
الجماع لو مسافر اجازها ولا يحل لها ان تاذن لاحد رجل وامرأة ان يدخل في بيته  
**الابادنه** فلو علمت رضاه بما قال في الفقه وفي الحديث حجة علي المالكية في تجوز دخول

ههم

هم



الاب وعنه بيت المرأة بغير اذن زوجها واجابوا عن الحديث بانه معارض بصلوة الرحمن وان  
 بين الحديثين عمومًا وخصوصًا وجهًا فيحتاج الى مرجح ويمكن ان يقال صلوة الرحمن  
 انما تنفذ بما يملكه الواصل والتصرف في بيت الزوج لا يملكه المرأة الا باذن الزوج وكلا  
 عليهما ان لا تضامهما بالاباذه وانما الحكم في دخول البيت كذلك انتهى **وما نفقته**  
**من نفقة** من ماله قد راى علم رضاه به كطعام بينهما من غير ان يتجاوز العادة **عن**  
 وفتح الراى بعد ما قاله فان ثبت في الفرع وفي غيره بفتح ثم كسر فما اي من غير  
 في ذلك القدر المعين بل عن ان عامر سابق يفتاوى هذا القدر وغيره  
 اما صريحنا جاز على المعروف من اطلاق رب البيت لزوجته اطعام الصنف والنقد  
 على السائل **فانه يوجب** دفع الدال المشددة **اليه** من اجرة ذلك القدر المتفق **نظره**  
 اي نصفه وفي حديث عائشة السابق في الزكاة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها  
 اجر بما كسبت وظاهر حديث الباب يقتضي تساويهما في الاجر وبوجه ما في حديث  
 عائشة المذكور من طريق جرير من زيادة لا ينفق نفقتهن اجر بعض ويحمل ان يكون  
 المراد بالنفقة الجمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة فاذا انفقت منه  
 بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل باكتسابه ولانه يوجب على ما ينفقه على اهله والمرأة  
 ذلك من النفقة التي تحتضنها بما يؤيد هذا اما اخرجه ابو داود وعقب حديث  
 اليه هريز هذا قال في المرأة تصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر  
 بينهما ولا يحمل لهما ان تصدق من مال زوجها الا بان ذلك قاله ابن المذركي والمراد تنفيس  
 اجر الرجل بل اجر حين تنفق عنه امراته كما جرح حيث يتصدق بنفسه لكن  
 ينضاف الى اجر هذا اجر المرأة فيكون له ههنا سنطرا المجموع وقوله عن غير امره تنفيه  
 بالادبي على الاعلى فانه اذا ثبت وان لم يامر فله ان يتنازل امر بطريق الاولي ونفقته  
 في المصاريح بان قوله سنطرا المجموع فيه نظران مختلفان ومشاركة المرأة له في الثواب  
 المقابل لماله وهو محل نظر فيلزم ان يكون الثواب المقابل لقوات ماله مختصا به  
 والاجر الموزن على تقويته بالصداقة نفقتهما بينه وبين المرأة من حيث  
 تغلق فعلها بالمال الذي يملكه فله في فعلها مدخل فتكون المشاركة بهذا الاعتبار  
 قسما له وحرره فاني لم اقف فيه الى الان على ما ينبغي ان يفتي وحله الخطابي على انها  
 ان انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لهما من القوت عرفت له سطره  
 اي الزايد على ما يجب لهما فله بعد لا سيما وحديث الجمهور من طريقهم السابق  
 في البيوع الا ان شاء الله تعالى في النفقات اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير  
 امره فله نصف اجره **ورواه** اي الحديث المذكور **ابو الزناد** وعبد الله بن ذكوان **ايضا**  
 فيما وصله احمد والنسائي والدارمي عن موسى بن ابي عمير سعيد التميمي بالعقبة  
 المفتوحة والوجه المشددة **عن ابيه** عن ابي هريرة رضي الله عنه في الصوم خاصة  
**باب** بالتؤين من غير تزوجه فهو كالفضل من شأبه وبه قال  
**حدثنا** مسدد بن هواري عن مسدد قال **حدثنا** ابي عبد الله بن علي قال **اجتونا** النبي سليمان  
 ابن طرخان عن ابي عمير عن اسامة بن زيد عن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال فتمت على باب الجنة فكان عامرة من دخلها المساكين واغلق باب الجنة

ق

نحو

يقع اليهم وتشتد يد الدال المشددة الغني **فجئوا** سون على باب الجنة للمساب غير ان اصح  
 النار الذين قد استحقوا دخولها قد امرهم الى النار وقت على باب النار فاذا عاقبة  
 من دخلها النساء اذ هي لجا بيده وجامعة من دخلها خبره النساء ومطابقة الحديث للترجمة  
 السابقة من جهة المشكاة المشارة الى ان النساء لا يباير تكن النبي المذكور ولذا كن اكثر  
 من دخل النار وهذا الحديث اخرجه مسلم في اخر كتاب الدعوات والنسائي في عشرة  
 النساء **باب** **كفران** العشير وهو الزوج وهو الخليل ايضا من  
 المعاشرة وهذا يقتضي ان عيب في تقدير قوله تعالى ليس للمولي وليس العشير  
 قال المولي ابن العم والعشير هو الخليل المعاشرة في اي في هذا المعنى عن ابي سعيد  
 سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال  
 حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم  
 الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم والناس معه يصلون فقاما قريبا ما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع  
 ركوعا طويلا نحو من مائة اية ثم رفع فقام قريبا ما طويلا نحو من قراءة سورة ال عمران وهو  
 دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا نحو من مائة اية وهو دون الركوع الاول  
 ثم رفع ثم سجد سجدتين ثم قام قريبا ما طويلا نحو من سورة النساء وسجد وسجد وسجد وسجد  
 ثم ركع ركوعا طويلا نحو من المائة وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا نحو  
 من خمسين اية وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد سجدتين ثم انصرف من الصلاة وقد  
 تجلج الشمس بين جلوسه والسلام فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله  
 لا يحسبان بفتح اليه وكسر السين موت احدهما ولا حياة فاذ ارايته ذلك فاذكروا الله  
 قالوا اي رسول الله ايمانك تناولت شيئا في مقامك هذا ام رايتك تلعبت بكافين  
 مفتوحتين وعينيت مملتين ساكنتين اي تاخرت او نفقت فقال عليه الصلاة  
 والسلام **اي رايت الجنة** اي رايها عين حقيقة قال اريت بفتح الهمزة وكسر الراء منها  
 المغفول والشك من الراوي **الجنة فتناولت** في حال قيامي الثانية من الركعة  
 الثانية كما عند سعيد بن منصور **فمنها** عفو اي وضعت يدي عليه بحيث كنت  
 قادرا على تحويله ولو اخذته لا كلمته منه ما بقيت الدنيا لان شرا الجنة اذا قطع  
 منها شئ خلفه اخر **ورايته** النار فلم اركا ليوم منظر اقط زادي في الكسوف انقطع اي  
 انقطع **ورايته** اكثر اهلها النساء قالوا لم ير رسول الله قال بكفرهن وللكشميهن  
 بكفرن بفتحيه وسكون الكاف وقسم الفاء وسكون الراء بعد هاتون قيل بكفرن بالله  
 بعد حرف الاستفهام قال **يكفرن** العشير اي احسان الزوج ويكفرن الاحسان يحرم  
 او عدم الاعتراف وهذا ابيان للاول **لوا حسنت** اي اخذت اهل الدهر جميعه مقابلقة  
 او مدة عمر الزوج ثم رأت منك شيئا لا يوافق عرضها قالت ما رايت منك شيئا فقل  
 وفيه لشارة الى سبب التقدير لا يملك ذلك كالمصدق على كمال النعمة والاسترار على المعصية  
 من انسيات العذاب وهذا الحديث سبق في الكسوف وبه قال **حدثنا** عثمان بن  
 الهيثم مؤذن جامع البصرة قال **حدثنا** عوف بالفا الاعرابي عن ابي رجاء الجهم

ول

نحو من سبعين اية وهو دون الركوع  
 الاول ثم رفع فقام قريبا ما طويلا نحو



عمران بن ملحان عن عمران بن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اطلعت في الجنة ليلة الاسراء وفي المنام فرأيت اكثر اصلتها الفقرا واطلعت في  
النار فرأيت اكثر اصلتها النساء كغفر من العشير وليلهن ابي عاجل ربيته الدنيا  
والاعراض عن الاخلاق تائبه اي تابع عوف الربوب السمتاني فيما وصلته النساء  
ويزيد بن زبير يرفع السنين المملة وسكون الدم بعد هاجهم وزرير يرفع الزاوي كثر  
الراء الاولي فيما وصلته المؤلف في صفة الجنة من بعد الخلق **باب**  
بالتنوين لزوجة امراتك عليك حق مبتدأ وخبر مقدم قاله ابو جعفر بن جعفر بن  
الجهن المصنوعة على الحاء المملة المتوقعة وهب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فيما وصلته المؤلف في الصوم في ثاب من افسم على اخيه ليفطرو به قال حدثنا  
محمد بن مقاتل المروزي الجاهلي ومكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال  
اخبرنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي كثير قال حدثني  
بالافراد ايضا ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني بالافراد عبد الله بن عمرو بن  
العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله  
الم اخبر بفتح المزة وفتح الموحدة مبتدأ المفعول والمزة للاستشهاد انك تقوم  
النهار وتقوم الليل اي فيه قلت لي رسول الله قال فلا تفعل صبرا فطر ينقطع النهر  
وقم ونم فان لم يبدك عليك حقا وان لم يبدك بالافراد عليك حقا وان لم يبدك  
امراتك عليك حقا فلا ينبغي ان تجهد نفسك في العبادة حتى تضعف عن القيام بجنتها  
من وطو الكسابة فلو كفا الرجل عن امراته فلم يجامعها من غير ضرورة فقد مال ذلك  
يلزم بذلك او يفرق بينهما والمتصور عن الشافعية انه لا يجب عليه لكن يشقبت  
ان لا يبطلهما لانه من المفاخرة بالمعروف واقل ما يحصل به عدم التقطيل ليلة من  
اربع اعتبارا بمن له اربع زوجات **باب** بالتنوين المرأة  
المرأة راعية في بيته زوجها به قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عثمان بن  
جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عتبة صالح الهازي  
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع  
وكلكم مسئول عن رعيته من رعي وهو حفظ النبت وحسن التقيد له والربي هو  
الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وكل من كان تحت نظره شيء فهو مظلوم  
بالعهد فيه والقيام بمصالحه في دينه ودينه والامير راع على ما استرعاه الله  
والرجل راع على اهل بيته من زوج وخادم وغيرهما فيهم بما امر به من النفقة  
وحسن العشرة والمرأة راعية على بيت زوجها وولده بحسن التدبير والتعهد  
لخدمته وغير ذلك وكلكم راع اي مثل الراعي وكلهم مسئول عن رعيته وهذا  
الحديث قد سبق في باب الجمعة في القوي والمدن من كتاب الجمعة وفي الاستقراض ايضا  
**باب** قول الله تعالى الرجال فوامنوا على النساء اي يقومون  
عليهن امرن ناهين كما يقوم الولاة على الرعايا بما فضل الله بعضهم على بعض اي بسبب  
تفضل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والمهرم والقوة  
والقدرة وكل الصوم والصلاة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة

والجماعة

والجماعة وتضعيف الميراث والتضعيف فيه الي قوله ان السمك ان عليا كبيرا اي ان  
علت ايديكم عليهن فاعلموا ان قدرته تعالى عليكم اعظم من قدرته عليكم فاجتنبوا  
ظلمهم وسقط قوله بما فضل الله الي اخره لاني ذرو به قال حدثنا خالد بن مخلد  
بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام القطوي الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال  
قال حدثني بالافراد حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال ال بمدة المزة  
وفتح اللام رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساء اي حلف لا يدخل عليهن  
شهر او كان اول الشهر وليس المراد هنا الا باللفظي بل المعني اللغوي وهو الحلف  
قال الكرماني فان قلت اذا كان اللفظ معني شرعي ومعنوي لغوي يقدم الشرعي على  
اللغوي واجا حسابه ان الم يكن مدة فربما صار فة عن اراد فمعناه الشرعي  
والقضية كونهما شهرا واحدا وقد ولا في ذرفق في مشربة بفتح الراء اي عرفة له  
فتزل منه فدخل على عايشة ان وافق ذلك يوم بوبنها تسع وعشرين من ايلايه  
فقبل اي قالت عايشة يزسول السمك الميت شهر او المشتري والكشميهي على  
شهر قال عليها الصلاة والسلام الشهر الذي البت فيه تسع وعشرون ومناشئة  
الاية في قوله تعالى فعضون واهجر واهن في المصاحف ومن الحديث قوله اي النبي صلى  
الله عليه وسلم من نسايه شهر ان مقتضاها انه هجرهن واختلف في المراد بالهجرات  
فقبل لا يدخل عليهما ولا ايضا جمعها او يولينا ظهروا ويمتنع من جماعها او يجمعا  
ولا يكلها **باب** قيل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساء شهر  
وسكنها في غير بيوتهم فلا مفهوم لقوله تعالى واهجر واهن في المصاحف ويذكر عن معاوية  
ابن حنبله بفتح الحاء المملة وسكون التمنية وفتح الدال المملة الصحابي مما اخرجه  
احمد وابوداود والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن مندة في غريب شعبة مطولا كلهم  
من رواية ابي قزعة سويد عن حكيم بن معاوية عن ابيه رجه الي النبي صلى الله عليه  
وسلم يسكون الفاوهم العين في اليونينية غير ان لا يجر والمشملي ولا يجر الا في البيت  
وحديث انس الاول المروي في الباب السابق المذكور فيه هجر صلى الله عليه وسلم  
نساء في غير بيوتهم اصح من حديث معاوية بن حنبله من اوله رواية ابي داود  
عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت لرسول الله ما حق زوجة احدا  
عليه قال ان تظهرها اذا طعت وتكسوها اذا اكستيت ولا تقرب الوحد ولا تنزع ولا يجر  
الا في البيت قال ابوداود ولا تقع اي تقول فكلك الله انتي وعبر المؤلف بيده كسر  
التي للمترجمين اشارة الى الخطا وتنبه بالنسبة لغيرها مع الصلاة للاحتجاج  
بذلك والكرماني والعيني هنا كلام اضرب عنه لطوله والذي تقدره هنا من معني  
الحديث المعلق مع الاستشهاد له بلقطا اي داود هو الظاهر فليتنا مع ما ابداه العيني  
في شرحه متفقنا لما في الفتح مما ذكرته هنا منتصرا للكرواني والسماعوني والمعين  
والحاصل ان الجرائد يجوز ان يكون في البيوت وغيرها وان المحرر المذكور في حديث معاوية  
المعلق هنا غير مقول به بل يجوز ان يكون في غير البيوت كما فعله صلى الله عليه وسلم  
وقول المحدث ان الجرائد في غير البيوت فيه رفق بالنساء انه هو معني في البيوت  
الم لفتوسه ليس على اطلاقه بل يخلف باختلاف الاحوال على ان الغالب ان الجرائد

بها

وبها



في غير البيوت اشق وهذا الحديث المعلق سقط للمعوي وبه قال **حدثنا ابو عامر الضحاك**  
**النبيل عن ابن جريج** عن عبد العزيز قال المؤلف **حدثني** بالافراد **محمد بن مقاتل الروزي**  
**قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني** بالافراد **عبيد بن**  
**عبد الله بن صبيح** بالقصص الممتلئة وشكون التفتية الاولى وتشتد يد الاخوين **ان**  
**عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة** وهو اخو ابي بكر بن عبد الرحمن  
احد الفقهاء المشيعة وليس لعكرمة هذا في البخاري الا هذا الحديث اخبره ان  
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**حلف لا يدخل علي نكاح** ولا يذريه نكاحه بدل اهلته شهر قال في الفقه كن  
في هذه الرواية اي بلفظ نكاح نسائه وهو يشترط ان لا يدخل عليهن  
هن وقع منهن ما وقع من سبب الفتن لاجتماع الستة لكن اتفق انه في تلك الحالة  
انكح رجله كافي حديثا من السابق في اويل الصيام واستمر حقيقيا في المستربة  
ذلك المشهور كله قال وهو يؤيد ان سبب الفتن فتنه مارية فانما تقتضي اخفصاص  
بعض الستة دون بعض بخلاف قصة الفحل فامتن اشتركن فيها الا صاحب الفحل  
وان كانت اخذت بذلك وكذلك قصة طلبة النفقة فامتن اجتمعن فيها  
انتهى فلما مضى تسعة وعشرون يوما من حلفه صلى الله عليه وسلم **عدا عليهن**  
**اناهن غدوة اورواح فقتل له القاتل عائشة يا بني الله قد حلفت ان لا تدخل عليهن**  
**شهر قال ان الشهر يكون تسعة وعشرون يوما** وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله**  
**الحديدي قال حدثنا مروان بن معاوية** القزاري بالغاء والزاي قال **حدثنا ابو يعقوب**  
**بفتح التفتية وشكون الدين الممتلئة** وضم الغاء وبعد الواو رافقه الرحمن بن عبيد الكوفي  
**الثقة قال نذكرنا** ابي الشهر فقال بقصصنا ثلاثين وقال بقصصنا تسعا وعشرين  
كافي النسائي **عند ابي الصفي مشتم بن صبيح فقال ابو الصفي حدثنا ابن عباس رضي**  
**الله عنهما قال اصبحنا يوما ونسأ النبي صلى الله عليه وسلم يسكن عند كل امرأة**  
**منهن اهلهما فخرجت الى المسجد فاذ هو ملان من الناس** بالون في ملان وعند  
القاضي بل لول بالثابت وكانه اراد البقرة وهذا اظاهر حضور ابن عباس  
لذلك وحديثه السابق متفق عليه انه انما عرفها من عمر وجملة انه كان يعرفها علي سبيل  
الجمال ثم عرفها من عمر علي سبيل التفصيل لما سأل عن المظاهرة بين **جاء عمر بن**  
**الخطاب رضي الله عنه فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في عرفة له زاد**  
**الاشيا عيل من طريق عبد الرحمن بن سليمان عن ابي يعقوب** ليس عنده فيها الا بلال فسلم  
**فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد** بالتكرار ثلاثا **فناداه فدخل** بالسقاط الفاعل ولا ي  
نفي فناداه بلال فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بان في رواية مسلم  
انه اسم الغلام الذي انشأه له رباح وقال هنا ليس عنده الا بلال واجيب بان  
حصر الغلام الذي انشأه له رباح كان علي استكفة الباب وعند الاذن ناداه بلال  
وبلغ رباح **فقال يزسول الله اطلقت نسائك فقال لا ولكن البنت اي حلفت**  
**منهن ان لا ادخل عليهن شهر افكك** عليه الصلاة والسلام **تسعا وعشرين يوما**  
من يوم حلفه **ثم دخل علي نسائه** وفيه مشروعية هم الرجل امراته اذ وقع منها ما يقتضي

ذلك

ذلك كما يشور كما قال تعالى **واللاني تخافون** تشورهن فغظوهن واهجرهن في المضاجع  
ايما تشورهن واصروهن انه اصرون علي التشور وافهم قوله في المضاجع انه لا يضرهما  
في الكلام وهو صحيح فيما اذا زاد علي ثلاثة ايام ويجوز في الثلاثة كما قال في الروضة  
الحديث الصحيح لا يحل لمسلم ان يجبر اخاه فوق ثلاث فان رجي بالمعسر صلاح دين المهاجر  
او المأجور فلا يجرم وعليه جيل هم صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه  
وعنده القنابة عن كلامهم وكذا اما جاز من هجر السلف بقصصنا **باب**  
**ما يكره للمسلم من ضرب النساء** المبرج وقوله **نظلي واصروهن اي ضربا**  
**غير مبرج** بتشديد الراء المكسورة اي غير شديدا الا في بحيث لا يحصل معه العقور  
التام ولا يذوق قول الله واصروهن اي ضربا غير مبرج وبه قال **حدثنا محمد**  
**ابن يوسف القزاري قال حدثنا سيفين الثوري عن هشام بن عروة بن الزبير**  
**عن عبد الله بن زعفة** بفتح الزاي والعين الممتلئة بينهما ميم ساكنة ابن الاسود بن  
المطلب **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلد بالجزم علي النبي اي لا يضرب احدكم**  
**امراته** وعند الامام عبيد بن احمد بن سيفين النسائي عن محمد بن يوسف القزاري  
بصيغة الخبر وعند احمد بن رواية الى معاوية اليه جلد وعنده من رواية وكيع علي  
جلد وعنده من رواية بن عبيدة وعظم في النسائي فقال يضرب احدكم امراته **جلد العبد**  
**بالضرب** اي مثل جلد العبد ثم **يأمر بما في اخر اليوم** في التزمذي مصححا ثم لعله ايضا  
من اخر يومه وفيه تاديب الرقيق بالضرب الشديد والاميا الي جوار ضرب النساء  
دون ذلك واليه اشار المصنف بقوله غير مبرج واما يباح ضربها من اجل عصيانها  
زوجها فيما يجب من حقه عليهما بان تكون ناشرة كاليد عودها الي الوطى فتاي او  
تخرج من المنزل بغير اذنه فيعظمها بظهور اماره التشور كالعبوس بعد طلاقه الو  
والكلام الغش بعد ليله فيقول لها هو اتق الله في الحق الواجب لي عليك واحذر  
العقوبة ويضربها بجمعة لقوله تعالى **واللاني تخافون** تشورهن فغظوهن واهجرهن  
في المضاجع واصروهن قال في الكشاف امر يو عظم اولاهم بهجرهن في المضاجع ثم  
بالضرب ان لم يجع فيهن الوعظ والجران انتهى لكن قال في الانتصاف التزيت  
الذي اشار اليه الزمخشري غير ما خوذ من الآية لانها اوردت بواو العطف واما  
استفيد من ادله جازية قال الطيبي ما اظهر دلالة الغاء في قوله فغظوهن علي التزيت  
وكذا افضية التزيت في الرق والظلم فان قوله فالصالحات وقوله **واللاني تخافون**  
تشورهن تفصيل لما اجل في قوله الرجال قوامون علي النساء وقوامهن عليهن ثم فصل  
النساء قسمن اما قانتات صالحات يحفظن ازواجهن في الحضور والغيبة فعلى الشفقة  
الرجال الشفقة عليهن واما ناسرات غير مطيعات فعلى الرجال الترفق بهن ولا  
بالوعظ والنصيحة فان لم يجع الوعظ فيهن فبالجران والتفريق في مضاجعهن ثانيا  
ثم التاديب بالضرب لان الغشود الاصلاح والدخول في الطاعة لقوله تعالى فان اطعتم  
فدنت الوعظ علي الخور من التشور فلا بد من تفديده علي فريضة انتهى والاولي له  
العفو عنه والضرب وحديث ابي داود النسائي وصححه ابن حبان والمحكم عن ابياس  
ابن عبد الله بن ذباب بضم المعجمة وموحدتين الاولى خفيفة رفعه لا تضربوا اما

بي

جها

ي

وهن



الله تعالى على الضرر بغير سبب يقتضيه او على القول لا على النسخ ان لا يصار اليه الا اذا  
تعد الجمع وعلينا التارخ ولو كان الضرر غير مفيد في ذلك في طمعه فلا يصح  
كما صرح به المأمر وينبغي ان يتولى ما يبينها بغيره ولا يرفعنا الى القاضي ليؤدبها  
لما فيه من المشقة والحوار والتغير للقلوب لكن قال الزركشي ينبغي  
تخصيص ذلك بما اذا لم يكن بينهما عداوة ولا فينبغي الرفع الى القاضي وللزوج  
منع زوجته من عبادة الوعدا ومن شهود جنازتهما وجنازة ولدها والاولى  
خلافه ولما كان هذا الباب فيه نكاح المرأة الي طاعة زوجها خصص ذلك  
بما لا يكون فيه معصية فقال **باب بالتبوين لا تطيع المرأة**  
**زوجها في معصية** وفيه قال **حدثنا خالد بن يحيى السلمي** يظم السنين الكوفي سكن  
مكة قال **حدثنا ابراهيم بن نافع** المخزومي عن الحسن بن علي بن ابي جابر عن ابي  
عن صفية بنت شيبة المكية عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من الانصار  
زوجته ابنتها فتمطت بتشد يد العين والطاء المملكتين اي تناثرتا وانتفتحت  
اصفها اصله شعر راسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال  
ان زوجها امرني ان اصل في شعرها شيئا فقال عليه الصلاة والسلام لها لا تضلي  
فيه انه قد لعن الموصلات بضم اللام مبيها للمعول والموصلات بفتح الميم وشكون  
الواو وكسر الصاد وقال في الفتح بكسر الصاد المشددة ويجوز فتحها مرفوع نايب  
الفاعل ولا يذرعن الكسبية الموصلات بفتح الميم وشكون الواو وضم الصاد بعدها  
واو هذه الحديث حجة للجمهور في منع وحمل الشعر بشي سوا كان شعرا او غيره وذهب  
بعضهم الى ان الممتنع وصل الشعر بالاشعر اما اذا وصلت بنحو خرقه فلا في حد  
سعيد بن جبير عن ابي داود بسند صحيح قال لا بأس بالقرامل باللقاف والراء  
والهم واللام نبات نكاح طويل القروع لبيح والمراد به هنا خيطوط الشعر من حرس  
اوصون بعل متغايير فصلت المرأة شعرها ومنهم من اجاز مطلقا اذا كان يعلم الزوج  
وانه لكن حديث الباب حجة اعلمهم ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من المعنى  
فلودعاها الزوج الى معصية وجب عليها الامتناع وبقيت مباحة الحديث ثاني  
في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته وقد اخرجته مسلم في اللباس  
والنسائي في الزينة **باب بالتبوين في قوله والله امرأة خافت**  
**من يعلمها تستنوز او اعراضا** وفيه قال **حدثنا ابن سلام** ولا يذرعني بالافراد  
محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن حازم عن هشام بن عمار عروة  
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها تستنوز او اعراضا  
فالت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها اي لا يستكثر من معاصيتها وعود ذلك  
لكبر سن او مرض مبهم بطاقتها فيريد طلاقها ويترجى امرأة غيرها تقول له حال كونها  
تستنوزني بتزل بفض حقها امسكني ولا تطلقيني ثم تزوج غيرها فانتهت في حل من الفتنة  
علي والفتنة في ذلك قولنا في ذلك لا جناح عليهما ان يضا الحايضها اصله يتصلحا  
فانزلت التاجرا او ادعت ضلحا علي ان تطيب له نفسا عن الفتنة او عن بعضها  
او عن الفتنة او عنها والصالح خير من الفرقة او من الفتنة او من الفتنة في كل

شي او الصالح خير من الخيول كما ان الفتنة من الشرور وعند الحاكم من طريق ابن المسيب  
عن رافع بن خديج انه كان عتده امرأة فتزوج عليه ماشاة فاثر البكر عليها فاعتارها وطعها  
ثم قال ان شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي فراجعتها ثم تصبر فطلقها قال  
فذلك الصالح الذي بلغنا ان الله انزل فيه هذه الآية في التزمذي انها من حد  
ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالت يارسول الله لا تطلقني واجعل لوقي لعائشة ففعل وتزلت هذه الآية  
وله شاهد في الصحيحين حديث عائشة ان سودة لما كبرت جعلت نوبتها لعائشة  
فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لها نوبتها ويوم سودة ولم يكن كرفيه نزول الآية وقد  
الباب سبق في سورة النساء **باب حكم العزل** بعد الاطلاق ليرتد  
مغيبه خارج الفرج غرضا من الولد وهو مكروه وان اذنت فيه المعزول عنها حرة  
كانت اوامة لا نه طريق الى قطع النسل ولذا دوي العزل الواد الحق رواه مسلم  
واخرج بالقرآن عن الولد الموعود له ان يتردد ذكره فربط الا نزال لا للتميز عن الولد  
فلا يكره وقال النووي قال افحما بنا فلا يحرم في ملكوته ولا زوجته المنة سوا رضى  
ام لا لان عليه ضررا في ملكوته بان نصير ام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجته الرقيقة  
بصير وله رقيقا تبعا لامدادها ما زوجته الحرة فان اوتت فيه لم يحرم والا فوجهان  
اصحهما عدم الفتنة واستدلوا بحديث الجاري حيث قال **حدثنا مسدد** هو ابن  
مسدد قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز  
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال **كنا نعزل** اي  
نزل بعد الجماع خارج الفرج خوف الولد **علي بن عبد النبي** ولا يذرعني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علي زمانه فالظاهر اطلاقه صلى الله عليه وسلم واقره فله حكم الرفع لثوفر  
دواعيهم على سوا المهر اياه عن الاحكام فان لم يصفه الى الزمان النبوي فله ايضا حكم الرفع  
عند قوم والمحدث من افرادهم بهذا الوجه وفيه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني  
**حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو** هو ابن دينار اخبرني بالافراد **عطاء** هو ابن ابي رباح  
انه سمع جابرا رضي الله عنه انه قال **كنا نعزل** بنون معنونة والزاي معسورة والقران  
ينزل وعن عمرو ابي بن دينار عن عطاء بن جابر قال **كنا نعزل** علي بن عبد النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا يذرعن الكسبية كان يعزل بختية معنونة بدل النون وفتح الزاي  
مبيها للمعول والقران اي والحال ان القران ينزل بتناصيل الاحكام وان في رواية  
ابراهيم بن موسى في رواية عن سفيان انه قال حين روي هذا الحديث اي لو كان حراما  
لنزل فيه ولم يقل في هذه الرواية علي بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح  
وكان ابن عبيدة حدث به مرتين فرغ ذكر فيه الاخبار والسماح ولم يقل فيها علي بن عبد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبل العنة قد كرها وقد صرح جابر بوقوفه ذلك  
علي بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد وردت عدة طرق مصرحة باطلاقه على ذلك وفي  
مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر قال **كنا نعزل** علي بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فبلغ ذلك بني الله صلى الله عليه وسلم فلم يهتأ ومن وجه اخر عن ابي الزبير عن  
جابر ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره







وهذه الهبة ليست على قواعد الهبات ومن ثم لا يشترط رضي الموهوب لها بل يكفي رضي  
الزوج لانه الحق مشترك بينه وبين الواهبة ويحمل بياحه عند الوهبة لثبوت  
مادة الوهبة في نكاحه فلو خرجت في نكاحه لم يثبت عند الوهبة الاثبات  
ولو كانت الليلتان متفرقتين لم يوال بينهما الموهبة بل يفرق كما كانتا قبل الليلتين  
حق التي بينهما ولا ان الواهبة قد ترجع بين الليلتين والمؤالة تقوت حق الرجوع عليها  
ولو وهبت حقها لجميع صرائها او استقطنته مطلقا جعلنا كما لعذومة فيسوي بين الباقيات  
ولو وهبت له فحق واحدة ممن ولو في كل دور واحدة جاز لان الحق له جاز فضعفه  
حيث شاء ثم ينظر في الليلتين المتفرقتين ام لا وحكم ذلك كما سبق وهذا الحديث  
اخرجوه مشتمل في النكاح **باب وجوب العدل بين النساء في النفقة**  
والكسوة والقسم **ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء** اي ولن تطيقوا العدل بين  
النساء والفتوى حتى لا يقع ميل البتة فتمام العدل ان يشعوي بينهما بالنفقة والنفقة  
والنفقة والنظر والافتك والعاكهة وقيل ان تعدلوا في الهبة وقد كان النبي صلى  
الله عليه وسلم مع حلاله تشانه فيسهم بين نساءه ويعدل ويقول هذا قسمي فيما املك  
فلا توأخذني فيما يملك ولا املك ورواه ائمة اصحاب السنن وصححه ابن حبان وقال  
الترمذي يعني به الحب **اي قوله تعالى واسعوا لغيركم النكاح حكيم** بالاذن في السراح  
وروي البيهقي عن ابن عباس في قوله **ولن تستطيعوا الاية** قال في الحب والجماع  
هذا **باب بالتؤين اذا تزوج الرجل البكر على التبت كيف**  
ينقل وسقط التؤين ولا حقه لا يذروا به قال **حدثنا مسدد** وهو ابن مسهر قال  
**حدثنا بشر** بموجدة مكسوة فجمعة ساكنة ابن الفضل بن لاحق البصري قال **حدثنا**  
**خالد** ابن مهران عن **ابي قلابة** عبد الله بن زيد الجرمي عن **انس** رضي الله  
عنه قال **ابو قلابة** او **انس** **لو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم** لكنت  
صادقا في نفي ربي بالرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحافظة على اللفظ اذ في  
**ولكن قال السنة** اي انه مرفوع بطريق اجتهاده ولمسلم والي داود في اخر الحديث  
قال خالد لو شئت ان اقول رفته لصدقت ولكن قال السنة فيمن انه قول خالد  
شيخ **ابي قلابة اذا تزوج البكر على التبت اقله عندها وجوبا سبع** من الليالي وتدخل  
الايام **واذا تزوج التبت على البكر اقله عندها وجوبا ثلاث** من الليالي كذلك والمعنى  
فيه زوال الغتمة بينهما والابتلاء وزيد للبكر لان حياها اكثر وهذا الحديث اخرجوه مسلم  
والترمذي وابن ماجه في النكاح **هذا باب بالتؤين اذا تزوج الرجل**  
**التبت على البكر** به قال **حدثنا ابو سعيد** **واشد** **نسبه** **لجده** **واسم** **ابيه** **موسى** **القطان** **الكوفي**  
**سكن** **بغداد** قال **حدثنا ابو اسامة** **حماد بن اسامة** **عن سفيان** **الثوري** **انه قال** **حدثنا**  
**ايوب** **السختياني** **وخالد** **ابن خالد** **عن انس** **رضي الله عنه** **قال** **من السنة** **النبوية** **اذا**  
**تزوج الرجل البكر على التبت اقله عندها سبع** من الليالي بايامها متواليات فلو  
فرقها لم يجب وقضاها المتواليات وقض بعد ذلك لا خريات مافرق وقسم بالواو  
بعد ذلك لهما **واذا تزوج التبت على البكر اقله عندها ثلاث** من الليالي بايامها

وجوبها

متواليات

ربيعي

في

حد

صل

متواليات وخصته بالبكر بالسبع لما فيها من الحياء والحذر فيحتاج الى فضل امهال وصبر  
معتدات ورفق والتبت قد جربت الرجال الامانة من حيث انها استجبت العفة اكثر  
بزيادة الوصلة وهي الثلاث **ثم قسم** بعد ذلك ولا يجب السبع ولا الثلاث عليها  
بل يشافق العفة وعند الشافعي والي نعيم بلفظ ثم في الموضوعين ولا يختلف بسبب  
حق الزفاف عن الخروج للجماعات ولما يرأى حاله البكر عيادة عمره في مدة الثلاث  
او السبع الا ليل فله التخلف وجوبا تقديرا للمواجة على المندوب لكن قال الا  
انه نصوصه الشافعي ان الليل كالنهار في استجابات الخروج لذلك **قال ابو قلابة**  
**لو شئت لقلت ان انس ارفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم** اي ولكنه عذر عن التلظ  
به **تورعا** **وقال عبد الرزاق** **ما وصلة مسلم** **اخبرنا سفيان** **الثوري** **عن ايوب** **السختياني**  
**وخالد** **ابن مهران** **عن ابي قلابة** **عبد الله بن زيد** **الجرمي** **عن انس** **رضي الله عنه**  
**اي الحديث** **اي النبي صلى الله عليه وسلم** **وقد اخرج** **الشافعي** **عن طريق** **ايوب**  
**من رواية** **عبد الوهاب** **الثقف** **عنه** **عن ابي قلابة** **عنه** **انس** **قال** **قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **فصرح** **برفعه** **باب** **من طاف على نساياه**  
**جامعين في غسل واحد** **وبه قال** **حدثنا عبد الواحد بن حماد** **اي ابن انس** **البصري**  
**سكن** **بغداد** **ان قال** **حدثنا يزيد بن ربيع** **بفتح الزاي** **وفتح الراء** **مصرعا** **قال** **حدثنا**  
**سعيد** **اي ابن ابي عروبة** **عن قتادة** **بن دعامة** **ان انس بن مالك** **رضي الله عنه**  
**حدثهم** **ان النبي صلى الله عليه وسلم** **كان يطوف على نساياه** **بجامعين في الليلة**  
**الواحدة** **بغسل واحد** **وله يومئذ تسع** **سنة** **وسريتان** **مارية** **ورجائة** **لانه كان**  
**اعطى** **قوة** **ثلاثين** **كافي** **اخر** **هذه** **الحديث** **في باب** **ان اجامع ثم عاد ومن دار على نساياه**  
**في غسل واحد** **من كتاب** **الغسل** **بل عند** **الشافعي** **قوة** **اربعين** **وزاد** **ابو نعيم** **عن مجاهد**  
**كل رجل** **من اهل الجنة** **وصحح** **الترمذي** **حديث** **انس** **مرفوعا** **يعطى** **المؤمن** **في الجنة**  
**قوة** **كذا** **اذ** **كذا** **اقبل** **رسول الله** **او يطبق ذلك** **قال** **يعطى** **قوة** **ماية** **وحسين** **فالحا**  
**من ضره** **ماي** **ماية** **اربعة** **الاف** **وقد كانت** **العرب** **تتباهي** **بقوة** **النكاح** **كما كانوا** **يعرجون**  
**قلة** **الطعام** **والاجتراب** **بالعلقة** **فاختار** **الله تعالى** **لنبيه** **صلى الله عليه وسلم** **الامر**  
**فكان** **يطوي** **اليام** **لاي** **كل** **يحي** **يشد** **الحجر** **على** **بطنه** **وقمع** **ذلك** **يطوف** **على** **نساياه** **في** **الساعة**  
**الواحدة** **واحتج** **به** **من** **قال** **ان** **القسم** **ما كان** **واجبا** **عليه** **وهو** **وجه** **لاصحابنا** **الشافعية**  
**وان** **ذلك** **باسنطاطهم** **من** **او** **غير** **ذلك** **من** **الاجوبة** **السابقة** **في** **الغسل** **فان** **قلت**  
**ليست** **في** **الحديث** **مطابقة** **بين** **الترجمة** **والجواب** **انه** **اشار** **الي** **ماروي** **في** **بعض** **طرقه**  
**انه** **كان** **صلى الله عليه وسلم** **يطوف** **على** **نساياه** **في** **غسل واحد** **رواه** **الترمذي** **وقال**  
**حسن** **صحيح** **باب** **حكم** **دخول** **الرجل** **على** **نساياه** **ليعلم** **ان** **عماد** **القسم**  
**الليل** **لانه** **وقت** **السكون** **والهدوء** **تابع** **له** **المخام** **الحارس** **والخفا** **فان** **تمانه** **ليله**  
**فهو** **عماد** **قسمه** **لانه** **وقت** **سكونه** **من** **دخل** **من** **عماد** **قسمه** **الليل** **على** **اخذ** **زوجاته**  
**في** **ليلة** **غيرها** **ولو** **اجتحر** **الا** **الصورة** **مكره** **في** **الحقوق** **وفي** **تخي** **ان** **طال** **الزمن**  
**واما** **النهار** **فلا** **يجوز** **دخوله** **فيه** **على** **الاخرى** **الحاجة** **كعبادة** **ووضع** **متاع** **وتسليم**  
**نفقة** **ولو** **استمتع** **عنده** **دخوله** **لحاجة** **غير** **الجماع** **جاز** **ولا** **يجب** **واحدة** **بالدخول**







بالتمني ان المظل بما ليس فيه كن ليس لولي الزول رتدي باحدها وانزل بالآخر  
وقال الكرماني معناه المظهر للشيع وهو جايح كالمظهر لزور الكاذب المتلبس بالباطل  
وشبهه الشيع بليست الثوب بجامع انما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا او تخيليا  
كما قرره السكاكي في قوله تعالى فاذا قلنا الله لياستلجوع والخوف فانه قلت ما فائدة  
التشبيح قلت الباطل استعار بالازار والارتداء يعني هو زور ومن راسه الى قدمه او الى  
بانه في التشبيح حالتيه مكروهتين فقد انما يشيع به واظهار الباطل **باب**  
**الغيرة** يقع الغين المعجمة وسكون القمية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب  
المشاركة فيما به الاختصاص واشتد من ذلك ما يكون بين الزوجين **وقال وراد**  
بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالف دال ميملة مولي الغيرة وكان به فيما وصله المؤلف  
مطولا في الحدود **عن العجيرة بن شعبة انه قال قال سعد بن عباد** الخزرجي الساعدي  
**لورابت رخل مع رخل امراي لضربته بالسيف عبر مصنف** بفتح الميم وسكون الصاد  
المهملة وفتح الفاء وكسر هاء اي غير صارب بعرضه بل بعد للقتل والاهلال لا بعرضه  
للمرجع والارهاب قال القزويني من فن فتح جعله وصفا للشيعة وحالهم ومن كسر  
جعلهم وصفا للصارب وحالهم وفي حديث ابن عباس عنده احد واللفظ له واي  
داود والحاكم لما نزلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد  
ابن عباد اهكذا انزلت فلو وجدت لكاع فبجدها رخل لم يكن لي ان احركه ولا ايجده  
حتى اتي باربعة شهدة افوالله لا اتي باربعة شهدة حتى يقضي حاجته فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار لا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا اي رسول  
الله لا تملكه فانه رخل غيرور الله ما تزوج امرأة قط الا عذرا ولا طلق امرأة قط  
فاختار رجل من ان يزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله اني لا علم برسول الله  
انه الحق وانما من عند الله ولكن عجزت فقال **البيهي صلى الله عليه وسلم** **النجبون من**  
**غيرة سعد** بمنزلة الاستغفار الاستغفار اي او انكار اي لا تقبلوا من غير سعد  
**لانا اغير منه بلام التاكيد والله اغير مني** وغيرته لاني تحريمه الفواحش والزجر  
عنها والمنع منها لان الغيور هو الذي يجرعها بفارغته وبه قال **حدثنا عن** **النجب**  
**قال حدثنا اي** هو حصص بن عبيد قال **حدثنا الامش** سليمان بن مهران **عن شقيق**  
**اي وايل عن عبد الله بن مسعود رفي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه**  
**قال ما من احد اغير من الله** ما يجوز ان تكون حجازية فاغير منصوص على الخبر وان تكون  
ميمية فاغير من فروع ومن زائدة على اللغتين للتاكيد وجوز ان يكون اذا اقتضت الراء من  
غير ان يكون في موضع خفض على الصفة فغير مجوز لاحد على اللفظ وان رغب ان يكون  
صفة له على الموضع وعلمها فالخبر محذوف فقد بره موجود وقد اولوا الغيرة من الله بالزجر  
والحق كالمزود لانا قال **من اجل الله** اي من اجل ان الله اغير من كل احد **حرم الفواحش**  
كلما اشتد بعد من المعاصي وقال ابن القوي القزويني القزويني على الله تعالى بالادلة  
القطعية فيجب تناوبه كالوعيد وابقاع العقوبة بالفاعل نحو ذلك انتهى **وما احد**  
**احب اليه المدح من الله** برفع احد اسم ما واحب بالنصب خبرها على المجازية ويرفع احب  
خبر لاحد على التيمية ومصلحة المدح عائدة على المادح من حيث ان الله التواضع والله

عني

غني عن ذلك وهذا الحديث خرج ايضا في التوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في النفساني  
وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسعود القعني عن مالك الامام عن هشام عن ابي عروة**  
**ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة**  
**محمد ما احدا اغير من الله** بنصب اغير خبرها المجازية ان يري عبده او امته تزني  
بالتكبير للعبد وبالثاني خبر اللامة وهذا مكتوب في الفرع مصلح على كسطة وهو موافق  
لاصول معتدة وفي غيره ذلك من الاصول ما احدا اغير من الله ان يري عبده او امته  
تزني وفي اخره تزني امته بالتقديم والثاني خبر في هذا ما لاخيرة وقال في فتح الباري قوله  
يا امة محمد ما احدا اغير من الله ان يري عبده او امته تزني كذا وقع عنده ههنا عن عبد  
الله بن مسعود عن مالك ووقع في سائر الروايات عن مالك والثوري امته على وزن الذي  
قبله فيظهر انه من سبق القلم ههنا او لعل لفظ تزني سقط غلط من الاصل فالجئت واخرها  
الناسخ عن معناه يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم من شوم الزنا وويل المعصية او مراهول  
يوم القيامة **لضحكمم قليلا وليكنم كثير** او القلة ههنا بمعنى التقدم كقوله قليل التشكي  
اي عديده وهذا الحديث سبق باثم من هذا اي الكسوف وبه قال **حدثنا موسى بن**  
**نوسي** النبوذي قال **حدثنا هارون بن عيسى بن دينار عن عيسى بن ابي كثير عن ابي سلمة**  
**ابن عبد الرحمن بن عوف ان عروة بن الزبير عن القوام حدثه عن امه اسماء بنت ابي بكر**  
**الصديق انها سمعت رسول الله ولاي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير**  
**من الله** بنصب اغير نعمت النبي المنصوب ورفعها على نعمت لشيء على الموضع قيل دخول  
وعن عيسى بن ابي كثير عطف على السند السابق اي وحدثنا موسى بن هارون عن عيسى بن ابي  
سلمة بن عبد الرحمن **حدثنا ابا هريرة حدثنا انه سمع النبي ولاي ذرا ان ابا سلمة حدثه**  
**انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم** ولم يسبق المؤلف المتن من رواية هارون بل تحول  
الى رواية شيبان فساقه على روايته والذي يظهر في الفتح ان لفظها واحد فقال  
**حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن الخوي عن عيسى**  
**ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى**  
**الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغار في القنية والغين المعجمة وغيره الله ان**  
**ياي المؤمن ما حرم الله عليه** هذا الذي في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر في رواية  
اي ذرا ان الله لا ياتي بزيادة لاقاله وكذا رواه ابن ثابت في رواية السبني وافرط الصفا  
فقال كذا الجميع والصواب حذف لا كذا قال وما ادري ما اراد بالجميع بل اكثر رواية  
البخاري على حذفها وفاقا لم رواية غير البخاري كسلم والتزمذي وغيرها وقد وجهها  
الكرماني وغيره بما حاصله ان غير الله ليست هي الاثبات ولا عده فلا بد من تقدير نحو  
لان لا ياتي اي غير الله عن النبي عن الاثبات وقال الطبري التقدير غير الله ثابتة  
لاجل ان لا ياتي قال الكرماني وعلى تقدير بانه لا يستقيم المعنى بالثبات لانه لا دليل  
على زيادتها وقد عمدت زيارتها في الكلام كثيرا نحو قوله ما منعك ان لا تسجد ليلا  
يعلم اصل الكتاب انتهى به قال **حدثنا ولاي ذرا** **حدثنا** **محمود** هو ابن عبيد الله بن  
المعوية المروزي قال **حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال** **حدثنا هشام قال** **حدثنا**  
**بالاخر ابي عروة بن الزبير عن امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت تزوجني**

في



الزبير بن العوام بكنته وماله في الارض من مال ابل او ارض للزراعة ولا ملولون لوعيد  
اوامة ولا يتي من عطف العام على الخاص غير ناصح بغير يتي عليه وغير فرسه اي  
وغير ما لا بد له من مكن من سكن وخوها فكنت اعرف فرسه زان مشم والكه موشه  
وسوسه وادق النوي لناحه واعلفه وعنده ايضا من طريق اخري كنت اخذ  
الزبير حدة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من خدمته شيء اشبه  
علي من سياسة الفرس كنت احتش له واقر عليه واستقي بالوقوفية بعد السين  
الدملة وللكشميهني واستقي باستقاهما اي واستقي الناصح او الفرس الحاو الرواية  
الاولي اشمل معني والثواني لم تستقي الارض التي كان اقطعها له النبي صلى  
الله عليه وسلم لانه لم يكن يملك اصل الرقبة بل منفعها فقط واخره غربه بجا  
وراي مجتهد بينهما او غربه بفتح الغين المعجمة وشكوت الراء بعد ما حوحت اي  
واخطا دلوها وانجمن دفيقه ولم يكن احسن اخبر بفتح هزة احسن وفتحها في اخبر  
مع كسر الواو وكان اي لما قدمنا المدينة من مكة يخبر خبري جارات لي من  
الانصار وكان شوة صدق باصافتمني الي الصدق فبالغة في تلبسهن به وفي  
حسن العشرة والوفاء بالعهود وكنت افضل النوي من ارض الزبير التي اقطعها  
اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مما افاء الله عليه صلى الله عليه وسلم ولم  
من اموالي النبي المصطفى علي راسي وهي من مكان سكيكي علي تلي فرسخ بتقيفة  
ثلث والفرسخ ثلاثة ايام وكل ميل اربعة الاف خطوة فحيت يوما والنوي علي راسي  
فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ  
اخ بكسر الهمزة وشكوت الخاء المعجمة ينيح بعين ليحلبني عكته فاخلطه فاستحييت  
ان السير مع الرجال وقد كرت الزبير وعيرته وكان اخيرا الناس اي بالسيرة الي  
علمها او الي ابناء جنته وعند الاستماع لي وكان من اخير الناس ففر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الي قد استحييت ففني فحيت الزبير فقلت له لغيتني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيله وانبي النوي ومعه نفر من اصحابه فانا  
بعيره لا ركب خلفه فاستحييت منه وعرفت غيرتك ففناك لها الزبير والله لملك  
النوي كان اشده علي من ركبك معه صلى الله عليه وسلم اذ لا عار فيه بخلاف حمل  
النوي فانه رعايتهم منه حسنة نفسه ودانة همة واللام في لملك للتاكيد وحمل  
مصدر مضاف لفاعله والنوي مفعول له ولايه ذر عن الهوي والمستحلي اشده عليك  
بريافة كاف قال لندم ازل اخذم حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفني هو  
بالعتية والوقوفية الصحيح عليهما بالفرع سياسة الرزس فكانما اعتقني وفيه ان  
علي المرأة القيام حدة ما يحتاج اليه بعلها وبو يده قطة فاطمة وشكواها ما تلقى  
من الرضا والجمهور علي ما لم تقطوعة بذلك او يختلف باختلاف عوايد البلاد وهذا  
الحديث اخرجه ايضا في المس منقضا علي قصة النوي ومسلم في النكاح والنساي  
في عشرة النساء به قال حدثنا علي هو ابن عبد الله من جعفر الذي قال حدثنا ابن  
عليه بفتح العين وقع اللام وتشد يد العتية اسم ام اسماعيل بن ابراهيم عن حميد  
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه

في عائشة رضي الله عنها فارسلت اخذ لي امهات المؤمنين في زينب بنت جحش اوصفت  
او غيرها بصحيفة بفتح الصاد وسكوت الميم لاني انا كالفصحة للسوطة فيها كلام  
فقترت المرأة التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهي عائشة يد الخادم الذجابا  
بصحيفة فسقطت الصحيفة من يده فالتفت اي فالتفت فجمع النبي صلى الله  
عليه وسلم فلف الصحيفة بكسر الهمزة واللام جمع فلقه وهي القطعة ككسره وكسر ثم قيل  
بجمع فيها الطاهر الذي كان في الصحيفة ويقول الخاضعين عنده غارت امك عائشة  
وفيه اشار الى عدم مواخذه الغيري بما يصدر منها لا يخاف في ذلك لانه يكون عقلا محجوبا  
بشدة الغضب الذي اشارته الغيرة وفي حديث عائشة المروي بسند لا بأس به ان الغيرة  
لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وعنده البزار عن ابن مسعود رخصا ان الله كتب الغيرة  
علي النساء من صبر منهن كان له اجر شهيد ثم جسد النبي صلى الله عليه وسلم الخادم  
عن الدفات لصاحبة الصحيفة حتى اني بفتح الهمزة وكسر الفوقية بصحيفة حسن  
عنده التي هو في بيتها وهي عائشة فندم الصحيفة الصحيحة الي الخادم يد فنها الي التي  
كسرت بفتح الكاف صحفتها وامسك عليه الصلاة والسلام الصحيفة المكسورة في بيت  
التي ولايه ذر عن الهوي والمستحلي في البيت التي كسرت فيه كذا في الفرع فيد وسقطت  
من اليونينية قيل وكانت القطعتان له صلى الله عليه وسلم فله النصف كما يشا  
فيهما والا فليس الضعة من المثليات بل المتقومات واصنافها باعتبار كونها  
في منزلهما وبه قال حدثنا ولايه ذر عن ثوبان افراد محمد بن ابي بكر المقيمي بفتح  
الدال المشددة قال حدثنا محمدر هو ابن سليمان عن عبيد الله بفتح العين ابن عمر  
الهمري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما وسقط  
لايه ذر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اريت في المنام دخلت  
الجنة او انبت الجنة فابصرت فيها فصار فقلت لخير بل او غير من هذا القصر  
قالوا اي خير بل ومن معه من الملائكة لعمري الخطاب فاردت ان ادخله فلم يغني  
من دخوله الا علي غيرتك يا عمر قال عمر بن الخطاب يوسول الله سقفا لقطا ابن  
الخطابة يوسول الله لاي ذر يا اي معدي يا اي انت واجي يا بني الله او عليك اعا  
بمنع الاستغناء والواو العاطفة علي مقدركا في او مخزجيهم وفتح وهذه الحديث  
سبق في مما فتب عروبه قال حدثنا عبيد الله هو لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة  
المروزي قال اخبرنا عبيد الله بن المبارك عن بونسي بن يزيد الازيلي عن الزهري  
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد عن ابي  
هريرة رضي الله عنه انه قال قال باليم باليم عن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا باليم ولايه ذر بينا انا نائم  
رايتني بفتح الفوقية والضمير للمتكلم وهو من خصايص افعال القلوب اي رايت  
نفسني في الجنة فاذا امرأة تتوصا الي جانب قصر ومناشعها وهو ماول يكون ما  
كانت تحافظه في الدنيا علي العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان  
يصدر من احد شيئا من العبادات باختبار فقلت اي لخير بل من هذا القصر قال  
ولايه ذر عن الكشميهني قالوا اي خير بل ومن معه من هذا العرف ذكر غيرتهم



بعض الغائب ولا يذعن الكشيبي غيرتك بكاف الخطاب فوليت مدبراً في عروضة  
 الله فقه سروراً بما فتحه الله تعالى أو تشوقاً اليه وهو في الحديث ثم قال أو عليك برسو  
 الله أنغاروس فقط لا يذرا لثمة والواو من قوله أو عليك **باب** حكم  
 عروة النساء بفتح العين المعجمة ووجد هن بفتح الواو وشكون الجيم اي وعضبهن من ازر  
 فان كان ذلك بسبب تحقيق ارتكاب محرمة لزننا وانتقاص حقهن او جوار عليهن  
 او ايشا ضررة في ساقية لا يتوهم في غير ربيبة ولا ان كان مقتضايهن ويعذر ان بما  
 فيهن ما طعن عليه مما لم يتجاوز ان ما يحرم عليهن من قول او فعل فيلحق عليه  
 ربة قال حدثنا ولا يذعن في ما لا افراد **عبيد بن اسماعيل** الهباري الكوفي واسمه  
 في الاصل عبد الله قال حدثنا **ابو اسامة** بن اسامة عن **هشام** عن **ابيه** عروة  
 ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اني لاعلم شانك ان كنت عتي راضية واذ كنت على عضي قالت  
 في المصايح هذا اما ادعي ان مالك فيه ان اخرجت من الظرفية وقعت مغفولة والجهر  
 على ان اذا اخرجت من الظرفية فهي في الحديث طرف لحدوف وهو مغفول علم وقد  
 شانك ونحوه قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما ان كنت عتي راضية  
 فانك تقولين لا ورب محمد واذ كنت عتي قالت عتي واذ ان كنت  
 على عضي فقلت لا ورب ابراهيم نبيها الحكم بالقرابين لانه عليه الصلاة والسلام  
 حكم برضي عائشة وعضبهما مجرد ذكرها اسمه الشريف وسكونها واستدل على كمال  
 فطنتها وقوة ذكائها بتخصيصها ابراهيم عليه الصلاة والسلام دون غيره لانه  
 صلى الله عليه وسلم اولى الناس به كما في التنزيل فلما لم يكن لها بد من هجر اسمه  
 الشريف ابدلته بمن هو منه بسبيل حتى لا تخرج عن دائرة التعلق في الجملة قالت  
 قلت اجل نعم والله يرسول الله ما اهرج اسمك بلفظ فقط ولا يترك قلبي  
 التعلق بذاتك الشريف عروة ومجبة كذا فرددنا ابن المنيرة قال في شرح  
 المشكاة هذا المضمر في غاية من اللطف في الجواب لانها اخبرت انها اذا كانت في  
 غاية من الغضب الذي يسلب العقل لختيار لا يفورها عن حال الحجة المستغرقة  
 ظاهرها وباطنها المترجمة بروحها وانما عبرت عن التزلزل بالجران ليدل على  
 على انها لم تتألم من هذا التزلزل الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر  
 اليه لا تمحك الصدود وانني فسمما اليك مع الصدود لامل  
 انتهى واستدل به على ان الاسم غير المسمى ان لو كان الاسم عين المسمى كانت سمجوه  
 تخرج منه الشريعة وليس كذلك وهذه المسئلة مجتبط بطول استيفاءه  
 بان ان شاء الله تعالى يعون الله في كتاب التوحيد انه الجواد الكريم الرؤف  
 الرحيم وهذا الحديث اخرجته مسلم في فضل عائشة وبه قال **حديثي** بالافراد  
**احمد بن ابي رجاء** عبد الله الجعفي الهروي قال حدثنا **الفضيل** بن عوف مفتوحة وصناد  
 معجبة ساكنة ابن شميل عن **هشام** انه قال اخبرني بالافراد **ابيه** عروة بن الزبير عن  
 عائشة رضى الله عنها انها قالت ما عرفت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كما عرفت على خديجة اكثره اي لاجل كثرة ولا يذعن الجوي والمشيبي بكثرة

561  
 بالوحدة بدل اللام اي بسبب كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وتما  
 عليها من عطف الخاص على العام وكثرة الذكر تدل على كثرة المحبة وذلك موجب  
 للغيرة اذ اصل غيرة المرأة من تحيل محبة زوجها الضرر بها اكثر وفيه انما كانت  
 تغار من امهات المؤمنين رضوان الله عليهن لكن من خديجة اكثر لاذكر وهي وان  
 تكن موجودة وقد امتت عائشة مشاركتها له فيه عليه الصلاة والسلام لكن  
 ذلك يقتضي ترجيحها عند صلى الله عليه وسلم الذي هو الذي هيح الغضب المشير للغيرة  
 بحيث قالت ما سبق في مناقب خديجة قد ابدل الله خير امها فقال عليه  
 السلام ما ابدلني خيراً منها ومع ذلك فلم يؤخذها لقيام معد رتبها بالغيرة التي  
 حل قلبها النساء وقد اوجي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها بصيغة  
 المضارع ولا يذعن الكشيبي ان يبشرها بصيغة الامر بيبت لها في الجنة من  
 فصب بفتح القاف والقار المملة بعدها موحدة وعند الطبراني في الاوسط يعني  
 قضيت اللؤلؤ في الكيوي بيت من لؤلؤة موحدة وفي الاوسط من القصب المقطوم بألف  
 واللؤلؤ والياقوت وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها بمكة  
 البشري يشعر بمزيد محبة عليه الصلاة والسلام لها وعند اسماعيل قالت  
 ما حدثت امرأة قط ما حدثت خديجة حين يبشرها النبي صلى الله عليه وسلم  
 بيبت من قضيت وفي الحديث ان الغيرة غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النساء  
 فضلا عن من دونهن وفيه افضلية خديجة وروينا في كتاب مكة للعفاكي عن انس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب فاستاذن ان يتوجه الي خديجة  
 فاذن له ووثق له جاريتة يقال لها نبعة فقال لها انظري ما تقول له خديجة قالت  
 نبعة قرأيت عجبا ما هو الا ان سمعت به خديجة فخرجت الي الباب فاخذت بيده  
 فضمتها الي صدرها ونحوها ثم قالت يا اي والله ما افعل هذا الشيء ولكن ارجو  
 ان تكون النبي الذي يبعث فان تكن هو فاهرب حتى ومترلي وادعوا لاله الذي بعثك  
 ان يبعثك لي قالت فقال لها والله لئن كنت انا هو لقد اصطنعت عندي ما لاه  
 اصنعه ابدا وان يكن غيري فان الاله الذي يقضي هذا اجله لا يضيعك ابدا  
 وهذا الحديث سبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة **باب**  
 ذب الرجل بالذلة المعجمة اي دفعه عن ابنته في الغيرة وطلب الانصاف لها وبه  
 قال **حدثنا** الميث بن سعد الامام عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عبد الرحمن  
 عنه للسورة بن مخرمة بن نوفل الزهري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول وهو اي والحال انه على المنبر ابني هاشم بن المغيرة استاذنوا ولا يذعن  
 الكشيبي استاذنوا في ان ينكحوا بقتل اولادهم انك ابنتهم جويرة العورا او جميلة بنت  
 ابي جهم على بن ابي طالب وبها هشام ما عام بنت ابي جهم لانه ابو المعكرم بن هشام  
 ابن المغيرة وقد اسلم اخوة الخلد بن هشام وسلمة بن هشام عام الفقه وعند الها  
 بسند صحيح الي سويد بن غفلة احد الحضرمين ممن اسلم في حياة النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولم يلقه قال خطب علي بنت ابي جهم الي عمها الحرث فاستنشأرا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فسلم فقال اعن حسبنا نسالي فقال لا ولكن انا حري بها قال







حوكده لو وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاستينان والترمذي في النكاح والنسائي في عشرة  
النسابة قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال**  
**حدثنا عمرو بن دينار عن أبي معبد بن عيسى الميم والوحدة بينهما عن مملكة تسامكة نا فل**  
**بالنون والفاء والفتحة الميم** مولي بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لا تجلوس رجل بالمرأة فان الشيطان ثالثكما **الامع ذي محرم**  
**لما يقرب ولا تنفاه المذوح** فقال رسول الله ان امرأتني خرجت حاجدة  
**واكتنبت في غزوة كذا وكذا** اي كتبت نفسي في شئ من عين تلك المرأة ولم افعل بغير  
هذه المرأة ولا على اسم الرجل ولا زوجته **ارجع مع امرأتك** وظاهر الوجوب وهو قال  
احد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه الخروج وفيه كفاك التروي تقدم الاهم  
من الامور المتعارضة فانه لما عارض له الغزو والرجوع الى امراته لا يقوم غيره مقامه  
في السفر معها بخلاف الغزو ومطابقة الزوجية لما سافده من المدينية صريحة في احد الامر من  
الزوج لها واما الثاني فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروي عند الترمذي مرفوعا  
لا تدخلوا على المعينات فان الشيطان يجري من بني ادم مجرى الدم وفي حديث ابن عمر  
مرفوعا لا يدخل رجل على مغيبة الا ومعه رجل او رجلان رواه مسلم والحديث الثاني من  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حج النساء من كتاب الحج مطعولا **ما يجوز ان**  
**يجلوا الرجل بالمرأة عند الناس** لتسا له عن بواطن امرها في دينها وغيره من احوالها  
سرا حتى لا يسمع الناس ذلك ان هو من الامور التي تشيخ المرأة من ذكرها بين الناس  
وكيسر المراد به ان يجلوا بها بحيث يحجب عنها صحتها **حدثنا** بالجمع ولا يذرحني  
بالا فراد **محمد بن بشر** بنفع الوحدة والشين المعجمة المشددة ابن عثمان العبد الملقب  
ببند ارقاك **حدثنا عنده محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام**  
**هو ابن زيد بن اسد انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه انه قال جاءت**  
**امراة من الانصار** قاله الحافظ ابن حجر اعرفها وزاد يفر في فضائل الانصار ومعها صبي  
لها **الي النبي صلى الله عليه وسلم** فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيت لا يسمع  
من حضر منكم ولا يسمع من ابصار من كان معه وفي مسلم ان امراة كاذبة في عقلها  
سبي قالت لرسول الله اني اليك حاجدة فقال يا ام فلان انظري السكك شئت  
حتى افضي لك حاجتك فقال لها عليه الصلاة والسلام **انكن بنون النسوة** ولا يذرح  
انكم بالميم بدل النون **لاحت الناس لي** يريد الانصار وكونه فضيلة عظيمة لهم وانا مع  
الاجبية سرا لا يفرح في الدين عد من الفتنة وسجد حله صلى الله عليه وسلم  
وتواضعه والبعاء علم **ما يهني من دخول من في اخلاقه من**  
**المتشبهين بالنساء على المرأة** بغير اذن زوجها حيث تكون مسافرة في خلوة وحدها  
وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذرحني بالافراد **عثمان بن ابي شبيب** ابراهيم قال **حدثنا**  
**عبد الله بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيهم عن زينب ابنة ولابي ذر بنت ام**  
**سلمة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انه النبي صلى الله عليه وسلم** كان عندها  
في بيتها وفي البيت الذي هي فيه **حدثنا** بفتح النون المشددة وكسرها بعد هاء مكثرة  
يشبه خلقه النساء في حر كانهن وكلامهن اسماء هيت بكسر الهاء وسكون القنة بعد

وضه

فونية وكان يدخل على ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم كما في تاريخ الجوزاني وذكر  
ابن اسحق انه اسمع ما علق هيت اوبا لعكس وانما اثنان خلاف وقيل انه بفتح الهمزة  
وتشديد النون ورجح في الفتح ان اسم المذكور في النيات هيت **فقال** له اي **المخت هيت**  
**لاخي ام سلمة عند الله بن ابي امية بن الحفيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب** اسلم  
قبل الفتح وشهد حنيننا والفتح والطائف وشهد حنيننا والطائف فاصابهم منهم  
في الطائف ومات يومئذ واسم ابي امية **حدثنا** **الله فح لكم الطائف عند اوزاد**  
في رواية الي اسماء عن هشام في غزوة الطائف يومئذ **اد لك على ابنة غيلان** بفتح  
الفين المعجمة وسكون القنة ابن سلمة بن معيث بن مالك واسمها بادية بالوحدة ثم  
تخته بعد الدال المهملة وقيل بيوك بدل القنة اسلمت وكذا الوهاو كان تحته عشر  
نسوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجنار اربعاً وعاش اليه او اخر خلافة عمر رضي  
الله تعالى عنه ولا يذرحني غيلان **فانما تقبل باربع** من العكن لسمها **وتدبر**  
**بثان** لادن اعكاتها تتعطف بعضها على بعض وفي في طيها اربع من طرائق وتبدا طرافها  
الي خاصرتها في كل جانب اربع فاذا ادبرت كانت اطراف هذه العكن الاربع عند منقطع  
حيثما ثابته وقال بثنان وكان الاصل ثابته لادن واحد الاطراف مذكروا يقبل ثابته  
اطراف اوله ثابته من الاطراف حكمة مسجبة لجزء باسم الكل واتت بهذا الاعتناء  
واثار رواية من روي اقبلت قلت فثني باربع فكانه يعني تدبرها ورجلها وطرفي ذلك  
منها مقبلة ورد فيها مدبرة واما نقص اذ ادبرت لادن الثديين يجتمعا حينئذ  
وزاد ابن الكلبي بعد قوله وتدبر بثنان بفتح ثا لا نحو ان ان فعدت ثنت وان تكلمت  
تغنت وبين رجلين مثل الانا المكفوز اذ ابن المديني من طريق يزيد بن رومان عن  
عرو فمر سلا اسفلها كنييت واعلاها عسيبت **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**لا يدخلن هذا غلبتكم** ولا يذرح عن الكشيبيهي عليكن بيون وزاد ابو يعلى من طريق  
يونس عن الزهري في اخره واخرجه فكان باليئذ اي كل يوم جعة يستظم واستن  
منه حبت النساء من يقطن لحاسنهن والحديث سبق في غزوة الطائف من المعاري  
والله اعلم **يا** **نظر المرأة الى الجبين وغيرهم من الاجانب**  
من غير مريية اي تهمه وبه قال **حدثنا اسحق بن ابراهيم الخطابي بن راهويه المروزي**  
**سكن قيسارية وتوفي بمكة عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن اوزاعي عبد**  
**الرحمن بن عمر عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير بن القوام عن**  
**عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشتر في يده اية**  
فيه اشعار بانه كان بعد نزول المحجبات **وانا انظر الى المحبسة بلعبون اية جرائهم ودرهم**  
**في المسجد النبوي حتى اكون انا الذي ولا يذرح عن الكشيبيهي التي اسما وامل واشد**  
به على جوارس روية المرأة الى الاجنبي دون العكس وبدل له استمرار العمل على جوار  
خروج النساء الى المساجد والاسواق والاشعار من ثياب ليل يراهن الرجال قط  
بالانتقاب ليل ليراهن النساء قبل اختلاف الحكم بين الفريقين وهذا احتج  
الغزالي للجواز فقال لست اقول ان وجه الرجل في حفا عورة كوجه المرأة في حقه  
فيجوز النظر عنه خوف الفتنة فقط وان لم يكن فتنة فلا ان لم تزل الرجال على



الزمان مكشوف في الوجوه والنسج من متغيرات فلو استنوا الامم الرجال بالتفتيت او  
منع من الخروج انما في وقال النووي نظر الوجه والكفين عند امن الفتنة من المرأة الى  
الرجل وعكسه جاز وان كان مكررها لقوله تعالى في الثانية ولا يبدن زينتهن  
الاعاظم منها وهو مفسر بالوجه والكفين وقيل هما الاولي وهذا اما في الروضة  
عن اكثر الاحتجاب والذي صححه في المنهاج القزويني وعليه الفتوى واما نظرا بئس  
الى الحسنة وهم يلعبون فيس فيهم بصرها انما نظرت الي وجوههم وابدانهم وانما نظرت  
الي لعينهم وخرابهم ولا يلزم منه نقدي نظرا الي البدن وان وقع بلا قصد صرفته في  
الحال مع ان ذلك كان مع امن الفتنة او ان عايشة كانت صغيرة دون البلوغ ويبدل  
لها قوله **فانذروا** بضم الهمزة المثلثة فانظروا وتذكروا **قوله الجارية الحديثة السن**  
الغير بالقعة **المريضة على الله** ومصابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت علي ذلك لكن عو  
بان في بعض طرفه ان ذلك بعد قدوم وفد الحبشة فان قد ومهم كان سنة سبع ولفا  
يومين سنة ثمان سنة فكانت بالغة ثم اخبرنا عن المحدثين ام سلمة المشهورة  
حيث قال عليه الصلاة والسلام انما هو حديث اخرجه احتجاب الساق  
من رواية الزهري عن بنات ام سلمة عنهما وانهما قد قويت في الفتح والكرما على  
به افراد الزهري بالرواية عن بنات ام سلمة بعلته فادخله فان من يعرفه  
الزهري ويصفه بانها مكاتب ام سلمة ولم يخرجها احد لا تزد روايته والله تعالى اعلم  
**باب خروج النساء نحو ابيهم** قال في القاموس الحاجة معرو  
والجمع حاج وحاجات وحوج وخواج غير قياس او مولد او كلهم جمعوا حاجا زادت الجهر  
فقال وكان الاصمعي يكره وانما انكره لخروجه عن القياس والانهو كثيرا في كلام العرب  
ويشتد منها امره اعتل حين يقضي حوائجه من الدليل الطويل  
وحديثه فقول التاودي في هذا الجمع نظرا لان جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع  
حاج ولا يقال خواج لا يجي ما فيه وبه قال **حديثنا** ولا يذرح حديثي بالافراد **قوله**  
**ابن الغراب** بالقاء والراء المفتوحين بينهما ساكنة وفتح بهم الفراء وانما بينهما عين  
مجهة ساكنة ممدود الكندي الكوفي قال **حديثنا علي بن مسهر** بالسنة المثلثة ابو  
الحسن الكوفي الحافظ **عن هشام بن عروة** عن الزبير عن عاتبة رضي الله تعالى  
عنهما انها قالت **خرجت سودة بنت زمعة** ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهما بعد الحجاب  
**ليلا** ليلوا اذ برأت في نفسي لاحتجاب وكانت امرأة جسيمة لا تخفي علي من يعرفها **قوله**  
**ابن الخطاب** رضي الله تعالى عنه **ففرها فقتل الله** انك يا سودة ما تخفين علينا  
حرصا على ان امهات المؤمنين لا يبدن بئسنا صهن اصلوا لو كن مستورات قالت عاتبة  
رضي الله تعالى عنهما **فرجعت سودة الى النبي صلى الله عليه وسلم** ذكرت ذلك له  
الذي قاله لها عمر **وهو في حجره يتعشى** ان في يده لفرقا بفتح العين المثلثة وسكون  
الراء بعد ها قاف عظم عليه السلام للتاكيد **فانزل الله** بضم التاء مبيها للمعقول ولا  
ذوقا نزل الله تعالى عليه الوحي **فرجع عنه** ما كان فيه من الشدة بسبب نزول  
الوحي **وهو يقول** قد اذن الله لكن امهات المؤمنين ان يخرجن نحو ابيكن اي  
للبراز دفعا للمشقة ودفع المخرج وقد تمسك به القاضي عياض فقال عرض الحجاب

مولي

ما اختصص به فهو فرض عليهن بل خلاص في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف  
ذلك في شهادته ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستورات الاما دلت  
اليه ضرورة من يراد من استدلالهما في الوطأ ان حفصة لما توفي عمر شترها النساء  
عن ان يري شخوصها وان ربيب بنت جحش جعلت لها القبة فغشها وتغيبه في الفتح  
فقال ليس فيما ذكره دليل على ادعاء من فرض ذلك عليهن وقد كن يحججن ويطنطن  
ويخرجن الى المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكان الصحابة ومن بعدهم  
يسمعون منهن الحديث وهن مستورات الية لان الاستحاضة وهذا الحديث قد  
خرجه شيوخ العزابة من التفسير والله اعلم **باب**  
**المراة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره من الضرورات الشرعية** وبه قال **حديثنا**  
علي بن عبد الله المديني **قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري** محمد  
ابن مسلم بن شهاب **عن سالم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى**  
**عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال **ان استاذنت امرأة احداكم في الخروج الى المسجد**  
**فكره الجرم** فعلق بمقدوره وهو الخروج وعليه المعنى لان استاذنته يعني خروجه يتعدي  
بابه اذ ان الي مجيء في اي استاذنت في المسجد كقوله  
**فلا تتركني بالوعيد** كاتبي **الي الناس مطلي به القار اجرب**  
وهذا الاية سببها او الي بمعنى اللام التي للعلامة ايجل المسجد كقول تعالى فاستأ  
لخرج **فلا يمنعها** بالخز بلا الناهية والفاء جوابها والرفع على انها فية والمعني علي  
الذي والغني بمعنى الامر فالذي يبلغ من لفظها لانه بمنزلة المحكوم عليه به للمعينة  
في الامتثال المقصود كانه لشدة المباداة وقع ذلك دليل تاكيد ووقع عند المؤلف  
في باب الخروج النساء الى المسجد بالدليل والغنى في الصلاة من طريق حنظلة عن  
سالم اذ النساء كن سنا وكما بالدليل الى المسجد فاذ لو اهلن ولم يبين كراثة الرواة  
عن حنظلة قوله بالدليل واختلف فيه عن الزهري فاوردته المصنف من رواية معمر  
عنه الزهري في باب استئذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد من او اخر الصلاة  
واحد من رواية عقيل والسراج من رواية الاوزاعي كلهم عن الزهري عن سالم  
بغير تعيين وفي جميع ابي عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن عيينة مثله  
لكن قال في اخره يعني بالدليل وكان اختصا صا للدليل به ذلك لكونه استنوا وقد  
ترجم المؤلف بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر على حديث المسجد واجاب الكرم  
بانه قاسم عليه والجامع بينهما ظاهر وينتظر في الجمع من المستورة منهن وعليهن  
واستندل بهما قاله النووي ان المرأة لا تخرج من بيت زوجها الا بان ذلك لوجه  
الامر الى الازواج بالان ونفعه ابن دقيق العيد بانه اذا اخذ من المفهوم فهو مفوم  
لقب وهو ضعيف لكن يتقوى ان يقال ان منع الرجال سنا هم امر مفور والله تعالى  
اعلم **باب ما جيل من القحول والنظا الى النساء** وجود الر  
بيد الرجال للداخل والمرأة المدخول عليها وبه قال **حديثنا** عبد الله بن قيس التميمي  
**قال اخبرنا مال الله الامام الاعظم عن هشام بن عروة** عن الزبير عن عاتبة رضي  
الله تعالى عنهما **انما قال** **التجار** **عن الرضا** هو اهل اخواني القعيس **فاستاذنت**

ذئوك

ضلع



ان يدخل على جري فابنه اي فاستغنت ان ان له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال الله علك من الرضاغة ومع الرضاغة كم النسب فاذن له قالت فقلت بر رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فكيف تنسب النسب الحرة الى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علك فالحق الرضاغة بالنسب لانه سبب اللبن هو ما الرجل والمرأة معا فوجب ان يكون الرضاغة منها **فليج** باليمين فليدخل عليك قالت عابشة رضي الله عنها وذلك بعد ان ضرب بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء ماض ماضي المفعول ولاي ذر عن الجوي ان يضرب عليها الحجاب مضارع مبني للمفعول قالت عابشة جرم من الرضاغة مثل ما جرم من الولادة اي من النسب وهذا الحد يث

**سقى في اوائل النكاح هذه ابان** بالثوبين لا تنبأ بستر المرأة المرأة بكسر الراء تنبأ بستر جرم على النبي كسر الراء كذا في وجوه الظم فتدفعها اي تضعها لزوجها وبه قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد الغرياني من اهل خراسان سكن قيسارية من ارض الشام قال حدثنا سيف بن الثوري وهو ابن عبيدة او محمد بن يوسف هو البيكندي وسفيان هو ابن عبيدة عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنبأ بستر المرأة المرأة زاد النسي في الثوب الوا فتدفعها لزوجها كانه ينظر اليها خشية ان تعجبه ان وصفتها بحسن فيغضي ذلك الى تظليل الواصف والافتتان بالوصوفة او ليقع فتكون عنية وهذا الحديث اخبره النسي في عشرة النساء وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد شقيق ابو ايل بن سلمة قال سمعت عبد الله بن يحيى بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنبأ بستر المرأة المرأة في ثوب واحد فتدفعها فنضعها لزوجها كانه ينظر اليها وزاد النسي من طريق مسروق عن ابن مسعود ولا الرجل الرجل وهذه الزيادة عند مسلم واصحاب السنن من حديث ابي سعيد اسطر من هذا او لفظه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا يفيض المرأة الى المرأة في الثوب الواحد فغيبه انه يجرم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة والرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل بطريق الاولى فعمد بباح للزوجين ان ينظر كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهرا وباطنا لانه محل تنفقه لكن بكبره نظر الفرج حتى من نفسه بلا حجة والنظر الى باطنه استدكر اهة قالت عابشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني اب الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمس في العمى رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال انه جيب الا شانه محمول على الكراهة قاله الرازي واختلف في قوله يورث العمى فتنب في الناظر وفيل في المولد وتنب في القلب والامة كالزوجة ولو نظر فرج صغيرة لاستثنى جاز لتسامح الناس بنظر فرج الصغيرة الى بلوغها سن التمييز

ومصيرها

كاه

ومصيرها بحيث يمكنها شتر عورتها عن الناس وبه قطع القاضي وجزم في الميما بالحرمه لكن استثنى ابن القطان الام من الرضاغة والتزبيد للضرورة اما فرج الصغير فيجل النظر اليه لما لم يميزه كصحة المتولي وجزم به غيره ونفكه السبي عن الاضغاب ويجرم اصطباغ رجلين او امرأتين في ثوب واحد اذا كانا عاريين لما ذكر في الحديث السابق لكن استثنى المصاحفة بل شحبت لحديث ابي داود عن من مسلمين بل متقيان فيمصا فحان الا يقول لما قبل ان يتفرقا ويشتتني الامور الجليل ومن به غلظة كلابرص والاحدم فنكره مصاحفته كقالة العبادي ونكره المصاحفة والتقبيل في الراس والوجه ولو كان للقبول والمقبل صلا الحديث رواه الترمذي وحسنه ولفظه قال رجل برسول الله الذي ياتي اخاه او صديقه ايجي له قال لا قال فيلترمه ويقتبله قال لا قال فياخذ بيده ويصاحفه قال نعم نعم تستحب للقدام لحديث في الترمذي وحسنه كتقبيل الطفل ولو ولد غيره شفقة لانه صلى الله عليه وسلم قبل ابنه ابراهيم والحسن بن علي وكتقبيل ابني الصلا كما كانت الصحابة تفعل مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم يكره ذلك لعناه ونحوه من الامور النبوية كتوكيده ووجهه حديث من تواضع لغني لاجل عناه ذهبت ثلثا دينة وقد اورد البخاري هذا الحديث من طريقين الاولى بالضعفة والثاني بالسماح والظاهر ان قوله فتدفعها من قوله صلى الله عليه وسلم خلقا لما ذكر عن ابي داود في كلام ابن مسعود **باس** **تول**

**الرجل لا طوفن اي لا دورن الديلة على نسيائه** وفي نسخة على نسي اي واجامهم وبه قال حوثي بالافراد محمود هو ابن عيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ابن طلوس عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لا طوفن الديلة بفتح الهمزة وضم الطاء بعد ها وواسا كنة ولاي ذر عن الجوي والمشتلي لا طيفن بفتح الهمزة وكسر الطاء بعد ها تخفيف سا كنة بامية امرأة اي اجامهم **تولد كل امرأة** منهن غلاما بقا تل في سبيل الله عز وجل وفي الجهاد لا طوفن الديلة على مائة امرأة او تسع وتسعين بالثوب ولا منافاة بين الكليلة والكثيراد التخصيص بالعدد لا يمنع الزايد **فقال له الملك** حين بل او غيره قل لكونه شي ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله وشي ان يقولها اي بلسانه والا فلم يفعل عن التقويين الى الله بقلبه كما هي مقتضية مقام النبوة **فاطاف بهن اي جامهم ولم بالواو تولد منهن الا امرأة نصف انسان قال** النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يجز قال السفاقي اي لم يجز لمزاده لان الحديث لا يكون الا عن عيين ويحتمل ان يكون حلف او ترك التاكيد المستفاد من قوله لا طوفن مأولة اليهن وهذا ما اخبر قاله ابن حجر وكان قول ان شاء الله ارجي لما جنة وهذا الحديث سبق في الجهاد **باس**

بالثوبين لا يطرق الرجل الغاييب اهله لئلا تأكيد لان الطروق لا يكون الا لئلا نعم فيل انه يقال ايضا في النهار اذا طال الغيبة فبده في الحكم المذكور **مخافة** ان يجوزهم بفتح الحاء وكسر الواو المشددة اي لاجل خوف تخويفه اياهم اي يشبهه

فقد مضى فحتمه



الى الحياثة فنصب مخافة علي التعليل وان مصدر ربة او بليتمس يطلب عزائهم بالمثلثة  
 بعد العين اي زلائهم قال السفا في الصواب يتوهمين وزلائهن بالنون فيهما  
 قال في القع بل وزدي الصحيح بالميم فيهما في صحيح مسلم وغيره ونوجهه ظاهر  
 كذا قال ولم يبين وجهه الا من جهة المروي وهو وان كان قويا في الجهة لكن يفتي  
 الوجه في العربية ويجعل ان يكون المراد بالاهل اعم من الزوجة فيشمل الاولاد مثلا فغير  
 بالميم تعليلنا وبه قال **حدثنا ادم بن ابي ابيات قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال**  
**حدثنا محارب بن دثار بكسر الدال المهملة وتحقق المثلثة السدوسي قاضي**  
**الكوفة قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال النبي**  
**صلي الله عليه وسلم بكرة ان ياتي الرجل اهله طروقا بضم الطاء اتيانا في الليل**  
**من سفر او غيره على غفلة وفي حديث انس بن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم**  
**كان لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم عدوة او عشية والعلية في ذلك انه رما**  
**بجد اهله على غير اهبة التطيق والترين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سببا**  
**للنفرة بينهما او جدها على غير كاله مرضية والتسار مطلوب بالشرع وبه قال**  
**حدثنا محمد بن مختار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال**  
**اخبرنا عاصم بن سليمان قال اخبرنا البصري عن الشعبي عامر بن شراحيل انه**  
**سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلي الله**  
**عليه وسلم اذا طال احدكم الغيبه عن اهله في سفر او غيره فلا يطرق اهله ليلا**  
 سبق ان ليلا تاكيد والتقيد بطول الغيبة بعيد عدم النبي في نصيرها كمن خرج  
 يخرج لها حدة مثلا ثم اوجع ليلا اذ لا ياتي فيه ماني طويلها ان هو مظنة  
 وفوق المذكور فيما ذكرنا لجا في رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن  
 جابر قال سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتوهم  
 او يطلب عزائهم رواه مسلم لكن اختلف في هذه الزيادة هل مدرجة ومن  
 ثم اقتصر البخاري على القدر المتفق على رفعه وساق الباقي في الترجمة وقد اخرجه  
 بهذه الزيادة النسائي من رواية ابي نعيم عن سفيان ومسلم من رواية عبد الرحمن  
 ابن مهيدي عن سفيان به لكنه قال في اخره قال سفيان لا ادري هذا في الحديث  
 ام لا والمعني انه اذا طرقتهم ليلا وهو وقت خلوة وانقطاع مرافقة الناس بعضهم  
 لبعض كان ذلك سببا لسوء ظن اهله به وكانه انما قصدهم ليلا ليجدهم على  
 ربيته حين توخي وقت عزائهم وغفلتهم وعند احمد والترمذي من طريق اخري  
 عن الشعبي عن جابر لا تلجوا على المعيبات فان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم  
 وعند ابي عوانة في صحيحه في حديث محارب عن جابر ان عبد الله بن رواحة اتي  
 امراته ليلا وعندها امرأة تشبهها فظن انها رجلا فاشار اليها بالسيف فلما  
 ذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم نهي ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج ابن  
 خزيمة عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يطرق النساء ليلا  
 فطرق رجلا من كلالها وحدها مع امراته ما يكوم واخرجه من حديث ابن عباس  
 نحوه وقال فيه فكلها مع امراته رجلا وفي الحديث قوايلا لا تخفي على متاعل

واخرجه

واخرجه المؤلف ايضا ومسلم وابوداود في الجهاد والنسائي في عشرين **باب**  
**طلب الرجل الولد** بالاستكثار من الجماع لغرض ذلك لئلا تقتصر على اللذة وبه  
 قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد عن **هشيم** بضم الهاء وفتح الشين المجردة  
 ابن بشير الواسطي البجلي الاصل عن **سفيان** بفتح السين المهملة وتشديد التثنية  
 وبعد الالف راوردان الي الحكم العنزي لو اسطى عن **الشعبي** عامر بن شراحيل عن  
**جابر رضي الله عنه انه قال ما كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة**  
**هي غزوة تبوك فلما فقلنا رجونا فجلت علي يعبر لي فظن اي بطي فجلتني راكبت**  
**جلتي راكبت في الباب اللاحق فمخس يعبري بعزته كانت معه ففسار يعبري كا**  
**ما انت راكبت الابل فالتفت فلما انا برسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي**  
**ما يجعلك اي ما سبب استراعتك قلت اني حديث العهد عهد بعريس اي قريب بها**  
**بامراته قال عليه الصلاة والسلام فبكروا تزوجت بنصب بكرا وتزوجت ام تزو**  
**ثيبا قلت بل تزوجت ثيبا وفي بعض الاصول قلت لا بل ثيبا بزيادة لا وعليه**  
**شرح في المصابيح ثم قال فان قلت قول جابر لا بل ثيبا ما وجهه ولم يتقدم**  
**له شيء يضرب عنه واجاب بان معناه لم لا تزوجت بكرا واضربت عنه وراى**  
**لانوكيد التقدير ما قبلها من النبي فقال لا بل ثيبا انتهي قال عليه الصلاة**  
**والسلام قبل تزوجت جارية بكرا تلاءمها وتلاعبك قال جابر فلما قدما فهنا**  
**لندخل المدينة فقال عليه الصلاة والسلام امهلوا حتى تدخلوا البيلا اي عشا**  
 وهذا التحول على بلوغ خبرهم بالوصول فاستعدوا بالجمع بينه وبين النبي عن  
 الظروف لئلا يكتسب **الشفقة** بالمثلثة المنقشرة الشفرا المعيرة الراس  
 ولتستعد المعينة بضم الميم وكسر المعجمة اي تستعد الحديد وهي الموسي في ازال الشفة  
 الشعر المشرووع ازالته من غاب عنها زوجها **قال اي هشيم** كما قاله الاشعاعيلي **وحديث**  
**بالا قراد النقصه قال الكرماني لم يصرح باسمه لانه لم يدر نسبه وليس المجمل**  
**باسمه قاذح لغرض جده بكونه ثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس بالتكرار**  
**ترتين والنصب على الاعزاي فليك بالجماع او التخذ بربايك والعجز عن الجماع يا جابر**  
**قال البخاري يعني صلي الله عليه وسلم بقوله الكيس الولد فالمراد الخث علي**  
**استغا الولد يقال الكيس الرجل اذ ولد له اولاد اكياس وقال ابن الاعرابي**  
**الكيس العقل كانه جعل طلب الولد غفلا وفي رواية محمد بن اسحق عند ابن خز**  
**في صحيحه فاذا قدمت فاعمل على اكياس وفيه قال جابر قد خلنا حين امسيتها فقلت**  
**للمرأة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امرني ان اعمل على اكياس قالت سمعنا**  
**وطاعة فدوئك قال فبت معهما حتى اصبحت وبه قال حدثنا محمد بن الوليد بن**  
**عبد الحميد الملقب بجدة ان قال حدثنا محمد بن جعفر عند رقاك حدثنا شعبة**  
**ابن الحجاج عن بسار الي الحكم العنزي عن الشعبي عامر بن شراحيل عن جابر ان**  
**عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له لما قتل من يتوكل**  
**اذا دخلت المدينة ليلا فلا تدخل على اهله حتى تستعد الغيبة التي غاب عنها**  
**زوجها وتنتشط الشفقة واستنشط منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي**

حسن

ج

ب







**كتاب قول الرجل لصاحبه هل اعرضتم لليلة** كذا في الفرع لكن عليه  
 علامة السفوط في رواية ابي ذر قال في الفتح انه ذلك زادة ابن بطال في شرحه  
 ثم قال الحافظ ابن حجر وقد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصغاني بمقدمة ولفظه  
 بانه قول الرجل الى اخره وبعد وطعن الرجل الرجل ليلة في الخاصر عند المعنات  
 وهو عطف على قول الرجل مصدر مضاف الى فاعله وابنته متعوله وبه قال حديثنا  
**عبد الله بن يوسف التميمي** قال **اخبرني مالك** هو ابن اسير الامام الاعظم عن عبد  
 الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر التميمي عن عاصم بن عيسى  
 انما قال **عاصم بن بكر** في قصة ضياع العقد وحبس الناس وليسوا على ما ليس  
 معهم **ما وجعل يطعنني** بضم العين بيده في خاصرتي فادبها بالقول والفعل ولذا اذا  
 ابوكرو لم تقل الى لان منزلة الابوق تعضي الخوف فلا ينبغي من التحرك الامكان  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** **واستد علي فخذني** وهذا الحديث مطابق للجزء  
 الثاني من الترجمة علي ما لا يخفى ولم يذكر في كتابنا سبب الجزء الاول وقال في الفتح  
 ان الذي يظهر انه اخي بيضا ليكن فيده ما يباسته قال وقد وقع في قصته ابي  
 طلحة وام سليم عند موت والدها وكنت في ذلك عند حبي تعني وبات معها خبرته  
 بذلك فاخبر بذلك ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرضتم لليلة  
 قال نعم **وسيا في ان شاء الله تعالى** في اوائل العقيقة يعون الله وقومته  
**سبح الله الرحمن الرحيم** **كتاب الطلاق**  
 هو في اللغة رفع اليد بقاء اطلاق القرس والاسير وفي الشرع رفع القيد الثابت  
 شرعا بالنكاح فقولته شرعا يخرج به القيد الثابت حشا وهو حل الوثاق وبالنكاح  
 يخرج العتق لانه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل في النكاح  
 بلفظ التعجيل وفي غيره بالافعال ولهذا قال لها انت مطلقة **بشهادة**  
**اللام** لا يفتقر الى شبهة ولو حلفت فلا بد منها ويقال طلقت المرأة بفتح الطاء وضم  
 اللام وبفتحها ايضا وعن الاحفش نفي الضم وفي رواية الادب انه لغة ويقال طلقت  
 ايضا بضم اوله وكسر اللام المستندة فان خففت فهو خاص بالولاية وفي مشروعية  
 النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق اكمال لها اذ قد لا يوافق  
 النكاح في طلب الخلاص عند تنابن الاخلاق وعروض البقضاء الموجبة عدم اقامة  
 حدود الله فكن من ذلك راحة منه سبحانه وفي جعله عدا حكمة لطيفة لان النفس  
 كذوبة رعا تظهر عدم الحاجة الى المزا او الى الحاجة الى تركها وتسوله فاذا وقع حصل  
 الندم وصانق الصدر به وعمل الصبر وشرعه تعالى ثلاثا يجرى نفسه في المرة  
 الاولى فان كان الواقع صديقا استمر حتى تنقضي العدة والامكنه التدارك بالرجعة  
 ثم اذا عادت النفس لمثل الاول وعلمته حتى عاد الى طلاقها نظر ايضا فيما يحدث  
 له مما يوقع الثالثة الا وقد حرب وقعه في حال النفس ثم حرمها عليه بعد انتهائه  
 العتد فقبل ان تتزوج اخر ليثا دب بما فيه عنيظه وهو الزوج الثاني على ما عليه  
 من حيلة النحولية بكنهه ولطفه بعباده **قوله الله تعالى** وسقطت الواو لا ي  
 ذرايتها النبي اذا طلقتم النساء **فخص النبي صلى الله عليه وسلم بالذكرا وعم بالخطاب**

**لا اله الا الله** عليه وسلم امام امته وقد فهم كما يقال ليس القوم بالان  
 فعلوا كذا اظهرا التقديم فكانه هو وحده في حكم كلهم وساد مسد جميعهم والتقدم  
 باليهما النبي وهو على اصهار قل باليهما النبي قل لا تمكروا معي اذا طلقتم النساء اذا ادرتم  
 تطليقهن على نزل المقبل على الاما الشارق له منزلة الشارق فيه **فطلقوهن**  
**لعدنهن** اي قطلقوهن مستقبلا لعدنهن اي عندئذ تنشروهن في العدة  
 واللاستوقفت لتفوتك لبيته لليلة بقين من الحرمان مستقبلا ليهما فالمراد  
 ان يطلق الرجل لهن من المتعدات بالحيض في طهر لم يجامع فيه ثم يحلن  
 تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق وفي حديث ابن عمر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **فطلقوهن في ثلث عدتهن** **واحصوا العدة** واضبطوه  
 بالحفظ فاكلوها ثلثة اقدار مستقبلا كمال لا نقصان فيهن **بقا لا حصينا**  
**اي بوطناه وعدناه** وهذا التفسير لا يعبده واخرج الطبري معناه عن  
 السدي والمراد بالامان بحفظ ابدا وقت العدة لئلا يلبس الامر فتطول المدة  
 فتتأذي بذلك المرأة وخوطب الارواح بذلك لعقلة النساء ان الطلاق يكون  
 بدعي او سني او اجابا مستحيا ومكررها فاما السني فاستار اليه الجلاي بقوله  
**وطلاق السنة ان يطلقها بعد الدخول بها حال كونها طاهرا من غير جاع** في ذلك الطهر  
 ولا في حيض قبله وليس بجامل ولا صغيرة ولا اسيرة وهي فتد بالافرا وذلك استنفا  
 الشروع في العدة **بشهادة شاهدين** لقوله عز وجل واشهدوا ذوي عدل منكم وعن ابن  
 عباس فيما أخرجه ابي مردويه قال كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة ويؤرا  
 بغير شهود فنزلت وآما تميمية بالشين فقال الشيخ كالدين بن الهمام الطلا  
 السني المشهور وهو كالمندوب في استحقاق التواب والمراد به هنا المباح  
 لان الطلاق ليس عبادة في نفسه يشهد له ثواب فغير المشوق منه ما ثبت على  
 وجه لا يستوجب عتبا نعم لو وقعت له داعية ان يطلقها عقب جاعها او  
 حاجتها فبمع نفسه الى الطهر الاخر فانه يثبت لكن لا على الطلاق في الطهر الحاي  
 عن الحيض بل على كفه نفسه عن ذلك الايقاع على ذلك الوجه امتناعا عن  
 المعصية واما البدعي فطلاق مدخول به لا يحوز منها في حيض او نفاس او في  
 عدة طلاق رجعي وهي فتد بالافرا وذلك لما الفتد قوله تعالى فطلقوهن لعد  
 ومن الحيض والنفس لا يحسب من العدة والمعنى فيه نضرها بطول مدة الترض  
 او في طهر جامعها فيه او اشتد خلت مائة فيه ولو كان الجاع او الاستد خات  
 في حيض قبله او في الدبر ايام بينين حليا وكانت ممن يجبل لادايها اليه  
 عند ظهور الحمل لان الانسان قد يطلق الحائل دون الحامل وعند النذر قد  
 لا يمكنه التدارك فينضر رهو والد والحقوق الجاع في الحيض بالجاع في الطهر  
 لاحتمال العلوق فيه والجاع في الدبر كالجاع في القبل لتبوت النسب وجوب  
 العدة به وهذا الطلاق حرام للنبي عنه وقال النووي جمع الامة على تحريمه  
 بغير رضا المرأة فان طلقها اتم وقطع طلاقه به قال **حدثنا اسحاق بن عبد**  
**الله الاوسي قال حدثني** بالافرا **مالك** هو ابن اسير الامام عن نافع عن عبد الله بن عمر

بالسني  
 جعون



**رضي الله عنها انه طلق امرأته** هي امته عبد الله وكسر الميم بنت غفار بكسر  
 المعجمة وتخفيف الفاء او بنت عامر بن ميمونة ميمونة مفتوحة ثم ميم مستددة قال ابن حجر  
 والاول اولى وفي مستد احد ان اسمها النوار ويمكن ان يكون اسمها امته ولقبها  
 النوار وهي حائض جلت حالها **علي عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل**  
**عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك** عن حكم  
 طلاق امته على الصفة المذكورة زاد الزهري كافي التفسير عن سلم ان ابن عمر اخبره فنعى  
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يمر  
 مرة اصله امره بمزنيين الا وفي الموصل مضمومة تنبعا للعين مثل اقبل والثانية  
 فاء الكلمة ساكنة سجدل تحذف من جنس حركة ساكنة تنبعا فيقول او مرة فاذا  
 وصل الفعل بما قبله زالت همزة الوصل وسكنت الهمزة الاصلية كافي قوله تعالى  
 وامر اهلك بالصلاة لكن استعمالها القرب بلا همزة فاعلموا امره لكثرة الدور ولما  
 حدثوا الا لا تنزع الثانية تحذف من جنس حركة ساكنة تنبعا فيقول او مرة فاذا  
 ما بعد ها وكذا حكم كل امرئ منكم **عبد الله فليرا جعها** والامر للندب عند  
 الشافعية والحنابلة والحنفية وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من  
 الحنفية الوجوب ويجوز من اجمعها ما في من العدة يعني قال ابن القاسم  
 واشتهر وابن الموازي عن عبدنا بالضرب والسجن والتدبير انتهى لما قوله  
 تعالى فامسكوهن بمعروف وغيرهما من الايات والحديث حمل الامر على الندب ولا  
 بالرجعة او الفرقان بتركها جمع بين الايات والحديث حمل الامر على الندب ولا  
 المراجعة لاستدراك النكاح وهو غير واجب في الابتداء قال الامام ومع استعمال  
 الرجعة لا يقول ان تركها مكروه لكن قال في الروضة فبذلك نظر وينبغي كراهته لصحة  
 الخبر فيه ولدفع الابد او بسقوط الاستصحاب بدخول الطهر الثاني وقال ابن  
 دقيق العيد وينبغي بالخبر مسئلة اصولية وهي الامر بالامر بالشئ هل هو امر بذكر  
 الشئ ام لا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغيره فامرته فامرته وقد اطاع  
 في الفسخ البعث في هذه المسئلة والماصل ان الخطاب ان الوجه المكلف ان يامر  
 مكلفا اخر بفعل شئ كان المكلف الاول متلما محضاً والثاني مأمور من قبل الشارع  
 كما هنا وان توجه من الشارع لمكلف ان يامر من له ان يامر غير مكلف كحديث مروا  
 اولادكم بالصلاة ليسمع لم يكن الامر بالامر بالشئ امر بالشئ لان الاولاد غير  
 مكلفين فلا يتجه عليهم الوجوب وان توجه الخطاب من غير الشارع بامر من له عليه  
 الامران يامر من لا امر له ولا عليه لم يكن الامر بالامر بالشئ امر بالشئ ايضا  
 بل هو منفرد بامر الاول ان يامر الثاني **ثم لم يمسكها** باعادة اللام ويجوز تشكيها  
 كقراءة ثم ليقضوا نعمهم فالكسر على الاصل في لام الامر فقاينتها وبين لام التاكيد  
 والسكون للتحقيق اجرا للمفصل مجري المفصل والمراد الامر بالامر بالامر  
 لها والرجعة امسكها وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عند  
 مسلم ثم ليدعها حتى تظهر ثم تحيض حيضة اخرى ثم تظهر ثم ان شاء امسكها بعد  
 اي بعد الطهر من الحيض الثاني وان شاء طلقها قبل ان يمسها اي يجا واختلف

في غلة

في غلة هذه الغاية فقيل لا يصير الرجعة مجرد عرض الطلاق لو طلق في اول الطهر  
 بخلاف الطهر الثاني وكما ينهي عن النكاح مجرد الطلاق ينهي عن الرجعة له ولا يستحب  
 الوطي في الطهر الاول اكتفا بما كان التمتع وقيل عقوبة وتعليل وعرض بان  
 ابن عمر لم يكن بخير واجيب بان تعيظه صلى الله عليه وسلم دون ان يعذره  
 بقوله لا ذلك في الطهر ولا يكاد يجيء على احد وفي مسلم من رواية محمد بن عبد  
 الرحمن عن سالم مره فليرا جعها لم يطلها طاهرا او حاملا قال الشافعي وابن  
 عبد البر رواه جماعة عن نافع بلفظ حتى تظهر من الحيضة التي طلقها فيه ثم ان شاء  
 امسكها رواية يونس بن جبير واسن بن سيرين وسالم ولم يقولوا انه تحيض ثم تظهر  
 نعم رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع كما نبه عليه ابو داود والريادة  
 من الثقة مقبولة خصوصا اذا كان حافظا واختلف في جواز نظيرتها في الطهر الذي  
 يلي الحيضة التي وقع فيها الطلاق والرجعة قطع المتولي بالمنع وهو الذي يقتضيه  
 ظاهر الزيادة التي في الحديث وذكر الطحاوي انه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة  
 قال الكوفي وهو قول ابي حنيفة لرواية سالم رواه مسلم وابو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه لان اثر الطلاق قد انعدم بالمراجعة فصارت كما لم يطلقها  
 وقال ابو يوسف ومحمد في طهرتان اي اذا طهرت من تلك الحيضة التي وقع فيها  
 الطلاق ثم خاصت ثم طهرت **فذلك العدة** اي فذلك من العدة وهي حاله **التي**  
**امر الله اي اذن ان يطلق لها النساء** في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واستدل  
 به علي ان الفراء المذكور في قوله ثلاثة فزاد المراد به الطهر كما ذهب اليه مالك  
 والشافعي ولما الطلاق الواجب في الاصل على المولى ان المدة اذا انقضت  
 وجبت عليه العينة او الطلاق وفي الشقاق على الحكيم اذا امر المظلمة ولا بد  
 فيه للحاجة اليه مع طهرت الزوجة واما المستحب فمند خوف تقصيره في حقها  
 لبعض او غيره او بان لا تكون حفيضة لحديث الرجل الذي قال يارسول الله ان امرأ  
 لا تريد لاسس فقال عليه الصلاة والسلام طلقها والامر للاستصحاب يدل عليه  
 قوله عليه الصلاة والسلام لما قال اني اجمعها امسكها والحق به ابن الرفعة  
 طلاق الولد ان امر به والده حديث الاربعة وصححه الترمذي وابن حبان  
 ان ابن عمر قال كان نجي امرأة اجتمعا وكان عمر يكرها فقال طلقها فانيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اطع اباك واما المكروه فعند سيادة الحال حديث  
 ليس شيء من الحلال افضل لي الله من الطلاق واما المباح فطلاق من المقي البتة  
 عدم اشتهاها بحديث يجر او يتصور بأكراهه فنعته على جماعة فهذا اذا وقع فان  
 كان قادرا على طول غيرها مع استيفائها ورغبة باقي أمهاتها في عصمتها بلا وطئ او  
 بلا قسم فيكره طلاقها كما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سمودة  
 وان لم يكن قادرا على طولها او لم ترص هي بترك حقها فهو مباح لان مقتد  
 القلوب رب العالمين وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي في الطلاق  
**باب** بالتؤين اذا طلقت المرأة الحائض بضم الطاء مبتدئا  
 للمفعول يعتقد ذلك الطلاق بضم التحتية مبتدئا للمفعول وبوقية مفتوحة اجمع



علي ذلك ائمة الغنوي خلافا للظاهرية والخارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لانه  
منه عنة فلا يكون مشروعا عالميا قوله عليه الصلاة والسلام لعمره فليراجعها  
وكان طلعتا في حالة الحيض كما مر والمراجعة بدون الطلاق محالة لا يقال المراد  
بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الي حالها الاول لانه يجب عليه طلقة لان  
هذا اعطى لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مندر على حمله على الحقيقة اللغوية  
كما نقرر في الاصول وبان ابن عمر صرح في الحديث الذي يانه حسبها عليه طلقة  
وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسير بن**  
**سريع عن اخيه محمد بن سيرين انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه قال طلق ابن**  
**عمر امراته امه وهي اي والحال انها حايض** وسقط قوله قال طلق ابن عمر لانه في  
ذرو في نسخة بدل الساقط انه طلق امراته وقال الكرماني فان قلت ابن المطا  
يين المبتدأ والخبر واجاب بان التاء للفرق بين المذكور والمؤنث واذا كانت  
الصيغة خاصة بالنساء فلا حاجة اليها **وذكر عمر رضي الله عنه وسلم**  
**ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ليراجعها اليه عصمته من الطلقة التي وقعها**  
**بالصفة المذكورة قال اسير بن سيرين قلت لابن عمر اني كنت طلقة بقم الغنوي**  
**الاوي وفتح الثابتة قال ابن عمر هي ما لم يستفها مائة او دخل عليها ما التكت**  
**في الوقف مع انها غير محرورة وهو قليل اي فانيكون ان لم احسب او هي كلمة كف**  
**وزجر اي انزجر عنة فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق**  
**وهذا نص في موضع النزاع برد على القائل بعدم الوقوع فيجب المصير اليه وعنده**  
**الدارقطني من رواية شعبة عن اسير بن سيرين فقال عمر بن رسول الله افقتب**  
**بتلك التطليقة قال نعم وعنده ايضا من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجعفي**  
**عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه رجلا قال اني طلقت امراتي المنة**  
**وهي حايض فقال عصيت ربك وفارقت امرتك قال فان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم امر ابن عمر ان يراجع امراته قال انه امر ابن عمر ان يراجعها بطلاق**  
**يقي له وانت لم يبق لك ما يرجع به امراته وقد وافق ابن حزم من المتأخرين**  
**التي ابن تيمية واحقوا له بما عده مسلم من حديث ابو الزبير عن ابن عمر فقال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردها وقال اذا طهرت فليطلق او**  
**يمسك وراثة الشكاي وابود اود فيه ولم يهاشيا لكن قال ابو داود روي هذا**  
**الحديث عن ابن عمر جماعة واحاديثهم كلها على خلاف ما قال ابو الزبير وقال**  
**ابو عمر بن عبد البر لم يقلها غير ابى الزبير وليس بجدة فيما خالفه فانه مثله فكيف**  
**بمن هو اثبت منه وقال الخطابي لم يروى الزبير حديثا انكر من هذا اذ قال الشافعي**  
**فيما نقله البيهقي في المعرفة نافع اثبت من الزبير والاثبت من الحديثين او لا يوضح**  
**به ان الخالفا وقد وافق نافع غيره من اهل التثبت وحمل قوله لم يهاشيا على انه**  
**لم يبعد هاشيا صوابا فهو كما يقال للرجل اذا اخطا في فعله او اخطا في جوابه لم يصح**  
**شيا او لم يصنع شيئا صوابا وقال الخطابي لم يهاشيا مخرم مع المراجعة وقد تابع**  
**ابو الزبير غيره فعند سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن ماله عن ابن عمر**

انه طلق امراته وهي حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك  
بشيء وكل ذلك قابل للتأويل وهو اولى من تقليد بعض الثقات وقال ابن القيم  
منتصرا الشيخ ابن تيمية الطلاق ينقسم الى حلال وحرام فالقيا سران حرامه باطل  
كالنكاح وسائر العقود وايضا فكا ان الذي يقتضي التخيير فكذا لا يقتضي الفساد  
وايضا فهو طلاق منع منه الشرع فاذا منع عدم جوار ايقاعه فكذا لا ينبغي  
عدم نفوته والام يمكن للمنع فائدة لان الزوج لو وكل ان يطلق امراته على وجه  
نظمتها على غير الوجه المأذون فيه لم ينفذ فكذا لا ياذن الشارع للمكلف في  
الطلاق الا اذا كان مباحا فانه اطلق طلاقا محرما لم يصح وايضا فكلما حرمة الله  
من العقود مطلوبة الا عند الضرر بالحكم بطلان ما حرمة الله اقرب اليه تحصيل  
هذا المطلوب من نصيحة ومعلوم ان المحلات المأذون فيه ليس كالمحرر امره  
الممنوع منه ثم ذكر معارضات اخرى لا تتنضم مع التصحيح على صريح الامر  
بالرجعة فانهما فرع ووقع الطلاق وعلى نصريح صاحب الفتحة بانها حسبت  
عليه تطليقة والقياس في معارضة النص فاسد الاعتبار انتهى ملخصا  
من الفقه وقد عطف المؤلف على قوله في الشئد وقال اسير بن سيرين من قوله  
**وتكن فتاة بن عاتكة عن يونس بن جبير رضي الله عنه** وفتح الوحلة الباهلي البصري  
**عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمره ما يرايك**  
**فلا تراجعها اي امراته التي طلعتا في الحيض قال يونس بن جبير قلت لابن عمر**  
**انكسبت مبيها للمقول التطليقة قال رايه اي اخبرني ولاي ذر عن الكشيبي**  
**ارايته ان عجز عن فرض فلم يقم واستحق ولم يات به اكون ذلك عدالة وقال**  
**النووي الممنوع في رايته للاستفهام الانكاري اي فعمد تحت الطلاق ولا يمنع**  
**من احتسابه لعجزه وحقاقته وقال غيره استحق بفتح التاء والهم مبيها للفاعل**  
**اي طلب الحق بما فعله من طلاق امراته وهي حايض اي ارايت ان عجز الزوج**  
**عن السنة او حمل السنة فطلق في الحيض بعد الرجعة فلا يلزمه طلاق استنبا**  
**دا من ان ابن عمر ان بعد واحد بالجهل بالشرعية وهو القول الاستمرار الباهل**  
**غير معذور وقال ابن الخشاب اي فعل فعلا يصير به احق عاجزا فليسقط**  
**عنه حكم الطلاق بعجزه او حقه والسين والتا فيه استارة الي انه تكلم تكلف**  
**الحق بما فعله من تطليق امراته وهي حايض وقال الكرماني بجمل ان تكون**  
**ان نافية بمعنى لم يعجز ابن عمر ولا استحق لانه ليس بطفل ولا مجنون حتي لا**  
**يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحق لازم المجنون فهو من اطلاق اللازم**  
**وارادة المذروم التي قال النووي والقائل هذا الكلام ابن عمر يريد نفسه**  
**وان عاده الصبر بلفظ الغيبة وقد جازي مسلم ان ابن عمر قال مالي لا عند محسا**  
**وان كنت عجزت واستحققت وقال ولاي ذر حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو**  
**المقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا ايوب السخستاني عن**  
**سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حسبت بضم الحاء مبيها للمقول**  
**على بن شديد التختية الطلقة التي طلعتا في الحيض بتطليقه فيه رد علي**



ما تشك به الظاهرية ومن عني خوم في قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا لانه وان لم  
يصرح برفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه تسليم ان ابن عمر قال انها  
حسبت عليه بتطبيقه فكيف يجتمع هذا مع قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا علي  
العتي الذي ذهب اليه المخالف لانه ان جعل الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم لزم منه  
ان ابن عمر خالف ما حكم به صلى الله عليه وسلم في هذه القضية بخصوصها لانه  
قال انها حسبت عليه بتطبيقه فيكون من حسبتها عليه خالف كون لم يرها شيئا  
وكيف يظن به ذلك مع اهتمامه واهتمام ابيه لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك ليفعل ما يامر به وان جعل الظاهر في لم يعتد بها اولم يرها لابن عمر لزم  
التناقض في القضية الواحدة فيقتضي الى التجميع ولا شك ان الاخذ بما رواه الاكثر  
والاحتفاظ اولى من مقابلة عند تقدير الجمع عند الجمهور ولما قول ابن القيم في الاختصاص  
لشيخه لم يرد النص في بان ابن عمر اجنب بتلك التظليقة الا في رواية سعيد  
ابن جبير عنه عند البخاري وليس بها النص في بالرفع قال فان ابن سعيد بن  
جبير بذلك كافر ابي الزبير بقوله لم يرها شيئا فاما ان يتساقط واما بوجه  
رواية ابي الزبير لتقصيرها بالرفع وتخل رواية سعيد بن جبير على ان اباها  
هو الذي حسبتها عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي  
الزم الناس فيه بالطلاق الثلاث بعد ان كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يجنب عليه به ثلاث اذ كان بلفظ واحد واجيب بانه قد ثبت في مسلم  
من رواية انس بن ساريين سألته ابن عمر عن امراته التي طلقها وهي حايض  
فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع قلنا اجعها فاذا اطهرت  
فليطلقها لطمرها قال فزاجعها ثم طلقها لطمرها قلت فاعتد ذلك بتلك  
التظليقة وهي حايض فقال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستخففت وعند  
مسلم ايضا من طريق ابن ابي بن شهاب عن عمه عن سألته في حديث الباب  
وكان ابن عمر طلقها بتظليقة فحسبت من طلاقها فزاجعها كما امره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيه موافقة انس بن ساريين لسعيد بن جبير وان  
زاجعها في زمنه صلى الله عليه وسلم قاله في فتح الباري وما في الحديث من  
الفوائد لا تخفى على مثاقل والله الموفق **باب من طلق امراته**  
جازله ذلك لان الله تعالى شرع الطلاق كما شرع النكاح قال تعالى الطلاق  
مترتان وبأيمتا النبي اذا طلقتم النساء واتا حديث ليس بشي من الحلال العتصالي  
الله من الطلاق المروي في سنن ابي داود باسناد صحيح وصحة الحاكم وفي لفظ ان  
ابن القتيبي ان عند الله الطلاق فمقول على ما ان وقع عن غير سبب مع كونه قبل  
بالرسالة بل قال الشيخ كالدين بن التمام انه يقع على ايا حنة وكونه منغوضا  
وهو لا يستلزم ترتيب لزم المكروه الشرعي الا لو كان مكروها بالعتي الاصطلاحي  
ولا يلزم ذلك من وصفه بالبعض ما اصبحت اليه وعاب ما فكه الله منغوضا الى قول  
يصفه بالايحالة لكنه وصفه بها لانه انقل التفضيل بعض ما اصبحت اليه وعاب  
ما فيه انه منغوض البتة سبحانه وتعالى ولم يرتب عليه ما استعفى الكروه ودليل

ودليل في الكراهة قولنا لا يخاف عليكم ان طلقتم النساء ما لم تنسوهن وطلا  
صلى الله عليه وسلم حفصة وهل يواجه الرجل امراته بالطلاق الا في ذلك  
الا ان اجتمع له وبه قال **حدثنا المجهدي** عن عبد الله بن الزبير قال **حدثنا الوائلي**  
**ابن مسلم** قال **حدثنا الاوزاعي** عن عبد الرحمن بن عمرو قال **سالت الزهري** محمد بن مسلم  
**اي ازوج النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنت منه قال** يجيبنا عن ذلك **اخبار**  
بالافراد **عروة بن الزبير** عن عائشة رضي الله عنهما ان ابنة الجون بفتح الجيم  
وتعد الواء الساكنة بون امية بنت النعم بن شراحيل قتي الصبح وقيل اسما  
**لما دخلت** بفتح الهمزة وكسر الحاء المعجمة **علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم** ولم يرد  
**اي قرب منها** بعد ان تزوجها **قالت** لما كتبه الله عليهما من الشقاق **اعوذ بالله منك**  
**فقال** صلى الله عليه وسلم **لقد عدت بعظيم** وهو الله تعالى **الحق يا هلك** بفتح الحاء  
وكسر الهمزة وقيل بالعكس كناية عن الطلاق فيشرط فيها النية بالاجماع والمعني  
الحق يا هلك لا في طلقك ستوا كان لها اهل ام لا وهذا الحديث اخرجه النسائي  
في النكاح وابن ماجة **قال ابو عبد الله** المؤلف وسقط قال ابو عبد الله لا في ذروا  
**اي الحديث** المذكور **بجاء بن منيع** بفتح الميم وكسروا التوون وتعد التفتية السالكنة  
عن مهملة ونسب لجهده واسم ابيه يوسف الوصافي بفتح الواو والصاد المهملة المشددة  
فيما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه **عن جده** اي منيع عن عبد الله بن رباب عن الزهري  
محمد بن مسلم **ان عروة** ابن الزبير **اخبره ان عائشة رضي الله عنها قالت** قد كره  
ووصله الزهري في الزهريات ورواه ابن ابي ذيب ايضا نحوه ورواه في اخره قال  
الزهري جعلنا تطبيقه اخرجه البيهقي وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين  
قال **حدثنا عبد الرحمن بن عسيل** هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن جندب  
هو عسيل الملايكة لما استشهد باحد وهو جندب عن **جزء بن ابي اسيد** بفتح الهمزة  
وفتح السين المهملة **عن ابيه ابي اسيد** مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي رضي  
**الله عنه** انه قال **خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم** من المسجد او من منزله  
**حي انطلقنا الى حايطة** بستان عليهما **يقال** له الشوط بفتح الشين المعجمة  
وتعد الواو الساكنة طاء مهملة **حي انصبا الى حايطين** بفتح الحاء واللام  
بينهما باسقاط الفاق **قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل الى الحايطة**  
**وقد اتي بالجوية** بفتح الهمزة وفتح الجمع فيها سبعة لغتيه من الادر فيما قاله  
ابن الاثير وقال الرضا في الجوت في كنده والارد في كنده الجوت هو معاوية  
ابن حجر اكل المزارع قال ومنهم اشباهت النعمان بن الاسود بن الحرث بن شراحيل  
ابن كندة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فغوت منه فطلقها وقال ابن  
حبيب الجوية امرأة من كندة وليست باسماء الذي في الازد الجوت ابن عوف بن  
مالك وقال الكرماني وقيل اسم الجوية اماسة فانزلت بفتح الهمزة في بيت في نخل  
بالنسوبين فيها وسقط لفظ في لاي ذري **بيت امية بنت النعم بن شراحيل**  
باصنافه بيت لامية كذا في الفرع وغيره مما ايت في الاصول وقال الحافظ ابن حجر  
ونعته العتي كالكرماني بالنسوب في الكل وامية بالرفع اما بد لا عن الجوية واما



عطين بيان وزاد في الفقه فقال وظن بعض الشراح انه بالاضافة فقال والكلام على الرواية  
التي بعد ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل لعل التي تزل  
في بيتها بنت اخيها وهو مردود فان مخرج الطور فبين واحد وانما جاء الوهم من عاتة  
لفظ في بيتها وقد رواه ابو بكر بن ابي شبيب في مسنده عن ابي نعيم شيخ المؤلف البخاري  
فيه فقال في بيت في النخل اميمة الى اخره انتهى فليست اتمل وعنده ابن سعد ان النعمان  
ابن الحول الكندي اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ازوجك اجمل ايم في العرب  
فزوجها وبنت معة ابا اسيد الساعدي قال ابو اسيد فامر لثما في بيتي ساعدي  
فدخل عليها سماء المحي فخرجت بها فخرجت من جالها ومعهما دليتها خاضعة  
لها بالرفع ولا في ذيلها نصيب قال في الفقه كالكو كبت الظهور الداية المرأة التي تولد  
الاولاد وهي القابلة وهو لفظ معرب ولم يعرف اسمها الحافظ ابن حجر فلما دخل عليها  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها هي نفسك لي امر المؤمنين واصله اوهي جذفت  
الواو تنبع لمنا رعه واستغني عن التمرة فصارت هي بوزن علي قال لثما لك تطييبا  
لغلبتها واستماله لها والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم ان يزوجه من نفسه  
فغير ان المرأة وبغير ان ولدها وكان مجرد ارسله اليها واحصاها وورعته  
فيها كافي في ذلك قالت لسوا حطما وستقا بها ودم معرفتها بجلالة قدرته  
الربيع وهل تهب الملكة بكسر الدام نفسها للسوقة بضم السين المهملة الواحد  
من الرعية وقال في القاموس المستوفية للرعية للواحد والجمع والمذكور المؤنث  
ولا في ذيل السوقة قال فاهوي بيده الشريفة اي اما لها اي يضع بيده عليها  
لنفسك فقال ابو اسيد ففانك فقال ولا في ذيل قال قد عدت بمخاض الميم  
اي بالذي يستغاد منه قال ابو اسيد فقال يا ابا اسيد اكسها بضم السين ثوبين  
رازق بين برائهم زاي ففان مكسورين بالتثنية صفة موصوف محذوف للعلم  
به والرازقية ثياب من كتان بيض طوال قال الشافعي اي منتهى ذلك اما  
وجوبها واما افضلها وسيا في ان شاء الله تعالى بعون الله حكيم المتعة والخفها  
بها اهلها بمن قطع متعوجة وكسر الحاء وشكوك الفاق اي ردها اليهم لا في  
هو الذي اخضرها وعنده ابن سعد قال ابو اسيد فامرني فردتها اليه فومها  
وفي اخري لد فلما وصلت بها نضايحوا وقالوا انك لغير مبادكة فادها قال  
حدثت قالت وحدثني هشام بن محمد عن ابي خزيمة زهير بن معاوية انها كانت  
كذا وقال الحسين بن عطاء ابن الوليد النيسابوري العتية لم يدر ركا البخاري  
عن عهد الرحمن بن عسيل عن عباس بن سهل عن ابيد سميل بن سعد وابي اسيد  
كلاهما قال لا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل نسبتا لجدتها  
واسم ابنتها النعمان كما مر فلما ادخلت عليه صلى الله عليه وسلم بسطة يده اليها  
فكانما كرهت ذلك لما اراد الله سبحانه من المكر وهما صلى الله عليه وسلم  
ابا اسيد ان يجبرها ويكسوها ثوبين رازقين وهذا التعليل وصله ابو نعيم  
في مستخرج من طريق ابي احمد الفراء عن الحسين ومزاد المؤلف منه ان الحسين  
ابن الوليد شارك ابا نعيم الفضل بن دكين في رواية لهذا الحديث عن عبد الرحمن

ابن عسيل لكن اختلفا في شيخ عبد الرحمن فقال ابو نعيم حمزة وقال الحسين عباس  
ابن سهل وبنه قال حدثنا في ذيل في باقراد عبد الله بن محمد المسندي قال  
حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير عن مطرف الجباري اذ ذكره المؤلف ولم يلقه وليس  
له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا عبد الرحمن بن عسيل عن حمزة بن  
المهملة عن ابيد الي اسيد وعن ابو اوي حمزة يروي عن ابيد وعن عباس بن سهل  
ابن سعد عن ابيد سميل بن سعد بهذا الحديث المذكور وبه قال حدثنا حماد  
ابن سميل بكسر الميم قال حدثنا همام بن يحيى بن دينار البصري عن قتادة  
ابن دعامة عن ابي غلاب فيفتح المعية ونسبته الدلام اخوه موحدة بوس بن جبير  
الباهلي المصري انه قال قلنا لابن عمر رجل طلق امراته وهي حايض فقال له  
نفرق ابن عمر قال له ذلك لتقزيره على ابتاع السنة والقول من ناقها وانما يلزم  
وانه يلزم العامة الا قد امتنا هي العلماء لانه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ  
ابن حجر ونسبته العيني ان ابن عمر طلق امراته امينة بنت عفار وهي حايض فاني عمر  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك الطلاق الصادر في الحيض له وامره  
اي امر ابن عمر ان يراجعها من التطليقة التي طلقها لها فاداهم بضم الهاء  
فازاد ان يطلقها فليطلقها في ذلك الطهر قال بوس بن جبير قلت لابن عمر  
فلم يرد ذلك عليه الصلوة والسلام طلاقا قال ارايت اي اخبرني ان عمر  
واستحق قال المحدث يعني ان عمر عن المراجعة التي امر بها عن ابتاع الطلاق  
او فقد عفا فلم يكن منه الرجعة اتبني المرأة معلقة لاهي ذات بعل ولا مطلقة  
وقد نبه الله من ذلك فلا بد ان يجتنب بذلك التطليقة التي اوفعها على غير  
وجهها كما انه لو عجز عن فرض اخر لم يقم واستحق فليأت به ما كان بعد ذلك  
وبسقط عنه باب من الجار ولا في ذيل من جوز ولا في ذيل من  
جوز طلاق الثلاث وفي نسخة الطلاق الثلاث اي في فعة واحدة او فقرة لقول  
الله تعالى الطلاق مرتان اي تطليقة بعد تطليقة على التقريظ دون الجمع  
فامسك بمجروف برجعة او شريح باحسان وهذا علم يتناول ايقاع الثلاث  
دفعه واحدة وقد دللت الآية على ذلك من غير تكثير خلافا لمن لم يجوز ذلك الحديث  
ابن الفضل الحلاله الي الله الطلاق وعنده سعيد بن منصور بسند صحيح ان عمر كان  
اذا ابي برجل طلق امراته ثلاثا اوجع ظمير وقال السنة وتبعن اهل الظاهر  
لا ينع اذا اوقعه دفعه واحدة قالوا لانه خالف اهل السنة فيرد الى السنة وفي  
الاشراق عن بعض المبدعة انه اما يلزم بالثلاث اذا كانت مجموعة واحدة وهو  
قول محمد بن اسحق صاحب المغازي وحجاج ابن ارطاة وتسلوا في ذلك حديث ابن ه  
استحق عن دود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس المروي عنه انه حمد وابي  
يعلي وصححه بقضيه قال طلق ركان بن عبد يزيد امراته ثلاثا في مجلس واحد  
فردن عليها حرنا شديدا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقتهما قال  
ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما تلك واحدة فاربعها  
ان شئت فاربعها واوجب بان ابن اسحق وشيخه مختلف فيهما مع معارضته فقتوي



ابن عباس يرفع الثلاث كما سياتي ان شاء الله تعالى وبالله مذهب شاف فلا يعمل به الا  
هو منكرو الاصح ما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة اذ كان له طلق زوجته البتة  
فخلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ما اراد الا واحدة فردها اليه فطلقها  
الثانية في زمن عمرو والثالثة في زمن عثمان قال ابو داود وهذا اصح وعروض  
بانه نقل عن علي وابن عباس مشعور وعبد الرحمن بن عوف والزهري كما نقله  
ابن معين في كتاب الوثائق له ونقله ابن المنذر عن اصحاب ابن عباس كعطاء  
وطاوس وعمر بن دينار بل في مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله  
ابن طاروس عن ابن عباس قال كان الطلاق علي عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واياه يكرهون من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر ان الناس  
قد استعملوا في امر كان لهم فيه اتاه فلو مضينا عليهم فامضاه عليهم وقال  
الشيخ خليل من ائمة المالكية في توضيحه وحكي التمسك في عندنا فولا بانه اذا وقع  
الثلاث في كلمة اما بلفظه واحدة وذكرانه في التوارد قال ولم اره انتهى الجمهور  
علي وقوع الثلاث فعند ابي داود بسند صحيح من طريق ابن ماجة قال كنت  
عند ابن عباس فجاء رجل فقال ابنة طلق امراته ثلاثا فسكت حتى ظننا انه  
رادها اليه ثم قال بطلق احدكم فيركب الاحودة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن  
عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانتهى الله ولم يجد لك محرا  
عصيته ترك وبانت منك امراتك وقد روي عن ابن عباس من غير طريق انه  
افق بلزوم الثلاث لمن يوقعها بجمعة وفي المطالب بالاعا قال رجل لابن عباس اي  
طلقت امراتي مائة طلقة فاذا انزيت فقال ابن عباس طلقت منك ثلاثا وسبع  
وتسعون اتخذت مما آيات الله هزوا وقد اجيب عن قوله كان الطلاق الثلاث  
واحدة بان الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلقون واحدة فلما كانوا  
في زمن عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحصله ان المعنى ان الطلاق الموقوع في زمن عمر  
ثلاثا كان يوقع قبل ذلك واحدة لانهم كانوا لا يستعملون الثلاث اصلا او  
كانوا يستعملونها نادرا واما في زمن عمر فكثرت استعمالها فلهذا قال فامضاه  
عليهم فعناه انه صنع فيهم من الحكم بايقاع الطلاق ما كان يصنع قبله انني وقال  
الشيخ كالدين بن النمام تاويله ان قول الرجل انت طالق انت طالق انت  
طالق كان في واحدة في زمنهم الاول لغرض التاكيد في ذلك الزمان ثم صار  
يقصدون التخييد بالزمن ثم عرفت ذلك لعله يقصد به قال وما قيل في تاويله ان الثلاث  
التي يوقعونها الان اما كانت في الزمن الاول واحدة تبث على تغير الزمان ومخالفة  
السنة فيشكل ان لا يتجه حينئذ قوله فامضاه عمر واختلفوا مع الاتفاق على الوقوع  
هل يكره او يجزى او يباح او يكون بدعي او لا فقال الشافعية يجوز جمعها ولو دفعه  
وقال البخاري من ائمة المالكية اتباع الاثنين مكروه والثلاث منوع لقوله تعالى  
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اي في الرغبة في المراجعة والندم في الفراق  
ولما قال لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اي في الرغبة في المراجعة والندم في الفراق  
وهذا يقتضي اباحة وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وكان الصفا

يطلقون

يطلقون من غير نكير حتى روي ان معاوية ابن شعبة كان له اربع نسوة فاقامهن بيوت  
بده صفا فقال انتن حشرات الاخلاق باعناك الاوراق طوليات الاعناق اذهبن  
فانتن الطلاق وكل هذا يدل على اباحة نكاح الافضل عندنا ان لا يطلق اكثر  
من واحدة ليخرج من الخلاف وقال الحنفية يكون بدعي اذا وقع بكلمة واحدة  
ابن عمر عند الدارقطني قلت يرسول الله ارايت لو طلقتم ثلاثا قال اذا قد عصيت  
ربك وبانت منك امراتك ولا ان الطلاق اما جعل منعدها اليك التدارك  
عند الندم فلا يجعل فقولهم وفي حديث محمود بن لبيد عند الشافعي بسند رجاله  
ثقات قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاثا نطقا  
جميعا فقام معصبا فقال ايلعب بك كتاب الله وانابن اظهركم لكن محمود بن لبيد ولدي  
رمنه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع وهو مع ذلك محتمل لانكاره عليه  
ايضا بما مجموعه وغير ذلك وقال ابن الزبير عند الشافعي واصله سعد بن منصور  
في رجل مريض طلق امراته لاري بفتح الهمزة ان ترضى مبنوتة بالمشاين القوتيين  
بينهما او ساكنة وقيل اولاهما موحدة منصوبة في اليونانية من قيل لما انت طالق ه  
البتة ويطلق علي من انتت بالثلاث ولا غير اي ذر مبنوتة اي مبنوتة المربع وقا  
الشعبي عامر بن شراحيل ترضى ما كانت في العدة وهذا اوصله سعيد بن منصور وقا  
ابن شبرمة بفتح الشين المجهدة والواو بينهما موحدة ساكنة عند الله قاضي الكوفة  
الناجي للشعبي تزوج استغفام حدثت منه الاداة اي هل تزوج اذا انقضت العدة  
قال الشعبي تزوج قال ابن شبرمة ارايت اي اخبرني ان مات الزوج الاخر ترضى ايضا  
فيلزم ارضا من الزوجين معا واحدة فرجع الشعبي عن ذلك القول الذي قاله من  
انما ترضى ما كانت في العدة وهذا اوصله سعيد بن منصور وساقه المؤلف مختصرا  
استطرد اوبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك بن اعين  
عن ابن شبرمة محمد بن مسلم ان سهيل بن سعد الساعدي رضي الله عنه اخبره ان  
عومير ابنته العين مصفرا ابن الحارث العجلي في دفع العين المملدة وسكون الجيم جاء  
الي ابن عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا اي اخبرني عن  
رجل وجد مع امراته رجلا علي بطنها ايقنله فتقتلونه قصاصا لانه يقتل النفس  
ام كيف يفعل بثلثي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم  
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل  
المدكورة لما فيها من البشاعة والشاعة على المسلمين والمسلمين وعامها حتى كبر بضم  
الباء الموحدة عظم وشق علي عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع  
عاصم الي اهله جاء عومير فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له عاصم لم تاتي بخبر فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سالت  
عنها قال عومير والله لا اتبي حتى اسأله عنها فاقبل عومير حتى اني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسط الناس فقال يرسول الله ارايت رجلا اي اخبرني عن رجل  
وجد مع امراته رجلا ايقنله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد انزل الله عليك ولاي ذر فند انزل عليك وفي صا حيتك زوجك فلو تبت



بنت فليس على المشهوراية اللعان فذهب فأتى بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راد في نقشير سورة النور مما سمى الله به كتابه فلما  
 فرغ من تلاعنا قال عويبر كذبت عليهما رسول الله ان امسكنا فطلقنا ثلاثا  
 قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المطابقة بين الحديث والرجعة  
 في قوله فطلقنا ثلاثا لانه صلى الله عليه وسلم امضاة ولم ينكر عليه وهذا فيه نظر  
 لان اللعان تعلق به انفساخ النكاح ظاهر ايا طنا كالرضاع والحرمة الموبة لكن  
 قد يقال ان نكاح الطلاق الثلاث مجموع ولم ينكر عليه السلام عليه لانه والظاهر  
 ان عويبر لم يظن اللعان بجرهما عليه فاراد نكاحهما بالطلاق الثلاث وهذا الحد  
 سبق في نقشير النور قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق **فكانت تلك النكاح**  
**سنة للتلاعنين** فلا يجتمع له بعد الملاعة وبه قال حنثا سعيد بن عوف بضم  
 العين ونح الفاء وهو اسم جده واسم ابنته كثير قال **حدثني** بالافراد **الليث بن سعد**  
 لما قال **حدثني** بالافراد ايضا **عقيل بن ميمون** بن خالد اليلي ولاي ذر عن عقيل عنهما  
 عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي  
 الله عنها اخبرته ان امرأة رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء القرظي بالغان المضمومة  
 والظاء المعجمة من بني ثعلبة واسمها نيمية بنت وهب وقيل غير ذلك **جاءت الى رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم فقالت** يا رسول الله ان رفاعه طلقني فبنت طلاق في المحرم  
 الفتح والوقوف المشددة اي قطعه قطعاً كلياً وفي كتاب الادب من وجه اخر انما قال  
 طلقني اخر ثلاث تطلقني **واي نكحت** بعده **عبد الرحمن بن الزبير** يفتح الزاي وكسر الواو  
 ابن ابي القزظي **واما سنة** اي وان الذي يعني معه يعني فوجه مثل المدة بضم الميم وسكو  
 الدال المهملة وفي رواية مثل هذه التوبة الذي لم ينجس شهوة يهدب العين  
 وهو شغلها وشهوتها بذلك اما الصغر ولا شتر خائفة ولا صغر لثاني اطرافا يبعد  
 ان يكون صغيرا الى حد لا يفيق معه مفدا الحسنة **قال رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم** لما لعنك نبي من ان تزجي الي رفاعه لان زوجين اليه حتى يبدوا عند الرحمن  
**عسيلة** وترو في عسيلة بضم العين عن القنبر كناية عن الجماع شبه لانه بلدة  
 العسل وحلاونه وانت في المضغ لانه العسل يكره ويؤثرت لانه تضغ عسله  
 اي قطعة من العسل وعلى اذاعة الضمير الدالة لعنتم ذلك ومطابقة الحديث  
 للزوج في قوله فبنت طلاق اذا هو محتمل للثلاث دفعة واحدة ومنفرة وبه  
 قال **حدثني** بالافراد **محمد بن بشير** ربه اقال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان عن  
**عبيد الله بن ميمون** بن عمر العمري انه قال **حدثني** بالافراد **القاسم بن محمد** اي ابن ابي بكر  
 الصديق عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا طلق امرأته ولاي ذر عن التسمية امرأة  
 ثلاثا فزوجت زوجها غيره فطلق الزوج الثاني قبل ان يجامعها فسئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بضم السين مبنيا المفعول **اعل الاول** الذي طلقها ثلاثا قال لا تخل له  
 حتى يبدوا الثاني عسيلة كما اذا قال في الفتح وهذا الحديث ان كان  
 مختصرا من قصته رفاعه قد سبق نوحه وان كان في اخري فالمراد منه طلقها  
 ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعا ولا يبعد التعدد **باب من خير**

نساء

وبه قال نساء وفي نسخة ازواجه اي بين ان يطلقن أنفسهن او يستررن في العضة وقول  
 الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لا زواجه لك كنتم تردن الحياة الدنيا  
 وزينتها اي السعة في الدنيا وهرتها فمما قال **ابن** اقبلن بازاد تكن واختيار كن لحد  
 امرين ولم يرد نهوضهن اليه بانفسهن **امتنعكن** اعطكن منعة الطلاق واسر  
 واطلقكن **سرا** **احا** **جنبلا** لا ضرر فيه وهذا امر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 ان يخبره نساءه ان يبارقهن فيدهن الى غيره ممن يحصل له عند الدنيا وزخرفها  
 وبين الصبر على ما عنده من حقيق الحال ولهن عند الله في ذلك الثواب الجزيل فاختار  
 رضي الله عنهن الله ورسوله والدار الآخرة فجمع الله تعالى لهن بعد ذلك بين  
 خيري الدنيا وسعادة الآخرة وبه قال **حدثنا عمر بن حفص** قال **حدثنا** **ابي حفص** بن  
**غياث** قال **حدثنا** **الاعمش** سليمان قال قال **حدثنا** **مسلم** ابو الضحى من صليح عن  
**مسروق** هو ابن الاحد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **حدثنا** **ابي امية** بن الميمون  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** بين الدنيا والآخرة قال اخبرني الدنيا طلقهن  
 طلاق السنة **واخبرنا** **الله ورسوله** فلم يجد بضم او لم يفتح العين والدال المهملة  
 المشددة ذلك القين **يعلن** **نينا** من الطلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطلاق  
 والترمذي في النكاح والسنائي فيه وفي الطلاق وابن ماجه في الطلاق وبه قال  
**حدثنا** **مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا** **يحيى بن سعيد** القطان عن **اسماعيل**  
**ابن ابي خالد** الخ قال **حدثنا** **عامر** هو ابن شراحيل الشعبي عن **مسروق** انه قال  
**سالت** **عائشة** رضي الله عنها عن **الحرق** بكسر الحاء المعجمة وفتح القنة والراء اي  
 تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه **فقال** ليس طلاقا واستدل لذلك بقوله  
**خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم** اي ازواجه فاختارناه **افكان** تخييره طلاق استقما  
 على سبيل الانكار قال **مسروق** بالاسناد السابق لا انا لي اخبرنا واحدة او مائة بعد  
**ان** **اختارني** واختل فيما اذا اختارت نفسها هل يقع طلاقا واحدا رجعية ام بآبنا  
 او يقع ثلاثا فقال المالكية يقع ثلاثا لان معنى الخيارات احد الامر بما احدث  
 او الترك فلو قلنا ان الاختارت نفسها تكون طلاقا رجعية ثم يعل مقتضى اللفظ لا نما  
 تكون بعد في اسرار الزوج وقال الحنفية واحدة باينة وقال الشافعية القين كناية  
 فانا خير الزوج امراته وان بدلك تخييرها بين ان يطلق منه وبين ان تستمر  
 في عصمته فاختارت نفسها وازادت بذلك الطلاق طلقت لقول عائشة فاختارناه  
 فلم يكن ذلك طلاقا او مقتضاها انها لو اختارت نفسها كان طلاقا لكن معنوم قوله  
 تعالى فتعاليين امتعكن واسر حكن اي بعد الاختيار ان ذلك مجزؤه لا يكون طلاقا بل  
 لا بد من استاء الزوج الطلاق فلو قالت لم ارد باختيار نفسي الطلاق صدقت فلو  
 وقع القصر بالطلاق يقع جزما واختل في القين هل هو بمضي التملك او التو  
 والصحيح عندنا انه تملك فلو قال الرجل لزوجته طلقني نفسك ان شئت فملك للطلاق  
 لانه يتعلق بعرضها فترامه قوله ملكك طلاقك ويشترط ان يكون فور النصفه  
 القبول وهو على الفور فلو اخرت فقد رما يقطع به القبول عن الايجاب ثم طلقت لم يقع  
 الا ان قال طلقني نفسك متى شئت فلا يشترط الفور للزوج الرجوع قبل التطبيق

حكن  
 وبه قال حكن ابو الحسن اخبرنا سعيد بن الزهري  
 قال الليث حدثني يوسف عن ابن شهاب عن النبي  
 ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لما استسأله  
 صلى الله عليه وسلم في رجل اراد اطلاق امرأته فقال  
 امرأته عليا ان لا تخلي بيني وبينها قال نعم  
 فقد علم ان ابوي لم يكونا يا امي اني بمن افقه قالت نعم  
 ان الله قال يا ايها النبي قل لا زواجه لك كنتم تردن  
 الحياة الدنيا وزينتها الى قوله فاني اريد الله وشي  
 في اي هذا استسأله ابوي فاني اريد الله وشي  
 والدار الآخرة ثم فعل ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل ما فعلت صح وقد الحديث ثابتة



ولا يصح تعليقه فلو قال ان اجاء الغدا او زيد مثلاً فطلعت نفسيك لغا وقال المالكية والحنفية  
لا يشترط الفور بل متى طلعت نفذ **باب** بالتؤنين في كتابات الطلاق  
وهي ما يجمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق الا بالنية لا بما غير موضوعه للطلاق  
بل موضوعه لما هو اعم من حكمه والاعم في المادة الاستعانة بالنية في كل ما صدقته ولا  
يتبعين احدهما الا بمعين والمعين في نفسه لا امره هو النية وما ذكره المصنف في قوله  
**اذ قال** اي الرجل لامرأته **فارقتك او سرحتك** او الخلية فاعيلة بمعنى فاعلة اي خلية  
من الزوج وهو حال منها **او البرية من الزوج** مقتضاه ان لا يصح عنده اللفظ الطلاق  
وما نصرت فيه وهو قول الشافعي في القديم لكن نص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق  
والعراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق **او ما عني به الطلاق** بضم  
العين وغيره كاشترى رحلك اي فقد طلقك فاعندي وحملك علي غاربك اي خلبت  
سبيلك كما عجل للبعير في القصر او يترك زمامه علي غاربه وهو ما تقدم من الظاهر  
والرفع من العنق وودعني ويربت منك **فهو علي بينة** ان نوي الطلاق وقع والا فلا  
ويدل لذلك **قول الله عز وجل** ولا يذروا قول الله وسرحتهم سرا كما جئنا  
اي بالمعروف وكانه يريد ان التشريح هنا بمعنى ارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر  
من طلق قبل الدخول ان يمنع ويسرح وليس المراد من الآية نظيرتها بعد التطبيق  
فقط **وقال** نقالي **اسرحك سرا كما جئنا** فهو مجمل يحتمل التطبيق والارسال واذا  
احتملت الامر بين التبعين ان يكون صريحة في الطلاق كذا اقرره في الفقه ونقته العيني  
بان معنى اسرحك اطلقك لانه لم يسبق هنا طلاق فمن اين ياتي الاحتمال **وقال**  
**تالي فامسك بحروف او تشريح باحسان** اي ان هذه الآية وردت بلفظ الطلاق  
في موضع ورودها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لانه ورد في الموصفين  
تجدد وقوع الطلاق والمراد به الارسال **وقال نقالي او فافوهن بحروف** لان سياقها  
بعد وقوع الطلاق فلا يراى ان الطلاق بل الارسال ومباحث هذه المسئلة في  
محاله من ذواوي **وقالت عائشة** رضي الله عنها مما وصله في اخر حديث في باب  
موعظة الرجل ابنته من كتاب النكاح **قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي له**  
**يكونا يامرا الي بنوا قد با** **من قال لامرأته انت علي حرام**  
**وقال الحسن** البصري فيما وصله عبد الرزاق **نبئت** اي فان نوي طلاقا وان تعدد  
او اظهارا وقع الموي لان كلامهما يقتضي التحريم فجاز ان يكون عندها الحرام او نواها  
مقاومتها بخبر وثبت ما اختاره منها ولا يثبتان جميعا لان الطلاق يزول بالنكاح  
والظاهر يشهد في بقاء هذا امد هبة الشافعية وقال الحنفية ان نوي واحدة  
في بابين وان نوي اثنين في واحدة باينة وان لم ينو طلاقا في بابين ويصير موليا  
وقال المالكية يقع ثلاثا ولا يشال عن بينة ولهم في ذلك تفاصيل يطول  
ذكرها **وقال اهل العلم** اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه اي حتى تنكح زوجا غيره  
فتموته **حواشي** بالانصرح بالطلاق والعراق بان يتلفظ بالحدها او بقصدته فلو  
اطلق او نوي غير الطلاق فهو محل المظن وقال صاحب المصابيح من المالكية يعني  
فان كانت الثلاث تحريم كما كان التحريم ثلاثا قال وهذا اعبر ظاهره لجاز ان يكون

بينهما

بينهما عموم وخصوص كالحج والانسكان وكما قال ابن الميزان الجواب عن البخاري بان  
الشرع عبر عن الغاية القضيوية بالتحريم وانما نسبة الشيء بما هو اوضح منه فذلك  
علي ان الدين كانوا الاصل ان الثلاث محرمة ولا انها الغاية يعلمون ان التحريم  
هو الغاية ولهذا ايدى ان الثلاث تحريم والمستدل به في الحقيقة انما هو الاطلاق  
مع السياق وما من شأن العرب ان تغير بالخاص عن العام ولوقال القائل  
لانسان بين يديه يعرف بشانه وبينه علي فذره هذا حيوان كان منتهك  
مستحقا فاذ اعتبر الشرع عن الثلاث بانها محرمة فلا يجمل علي التخييل عن الغا  
بالعام لئلا يكون ركبا والشرع منزه عن ذلك فانها سوا الاعموه بينهما  
ويدل هذا علي ان التحريم كان اشهر عندهما باللفظ والسنة من الثلاث ولهذا  
فسره الحديث قال وهذا من لطيف الكلام وانما كون التحريم قد يقصر عن الثلاث  
فذلك تحريم مقيد واما المطلق منه فالثلاث وقرن بين ما يفهم لدي الاطلاق  
وبين ما يفهم الا بغيره اني ونقته البدر فقال قوله وما من شأن العرب  
ان تغير عن العام بالخاص منشكل اللهم الا ان يريد في بعض المقامات الخاصة  
فتكن وسيق كلامه بينهم ذلك عند التامل انتهى وقول ابن بطال ان البخاري  
يريد ان التحريم يثبت من ثلثة الطلاق الثلاث للاجماع علي ان من طلق امرأته  
ثلاثا انها تحريم عليها كانت الثلاث تحريمها كان التحريم ثلاثا ومن ثم اورد  
حديث رفاعه محتجابه لذلك ونقته في الفقه فقال الذي يظهر من مذهب البخاري  
ان الحرام يصرف الي نية القائل ولذا صدر الباب بقول الحسن وهذه عاونه  
في موضع الاختلاف مما صدر به من النقل عن صحابي اونا يبي فوافوا اختياره وكاشا  
البخاري ان يستدل بكون الثلاث تحريم له حكم الثلاث مع ظهور منع  
المختص لان الطلقة الواحدة تحرم عين المدخول بما مطلقا والبابين يجرى بالدخول  
هما لا بغيره حديث وكذا الرجعية اذا انقضت عدتها فلا يخصص التحريم في الثلاث  
وايضاف التحريم اعم من التلخيص ثلاثا فكيف يستدل بالاعم علي الاخص **وليس**  
**هذا التحريم** المذكور في المرأة **كالذي يحرم الطعام** علي نفسه **لان لا يقال**  
**الطعام الحلال** ولا يذلل الطعام الحلال **حراما** قال الشافعي وان حرم طعاما وشراها  
فلغو **ويقال للمطلقة حرام** خلافا لما نقل عن اصبح وغيره ممن سوي بين الزوجة  
والطعام والشراب وقد فهم ان الشيبين وان استويا من جهة فقد يفرقان  
من جهة اخرى فالزوجة اذا حرمها علي نفسه وان بدلك نظيرتها حرمت عليه  
والطعام والشراب اذا حرمه علي نفسه لم يحرم عليه ولا يلزمه كفارة لاختصاص  
الانصاع بالاحياط وسدق فتولها التحريم ولذا اجمعت باقتافهم علي ان المرأة با  
الثالثة تحرم علي الزوج فقال **وقال نقالي في الطلاق ثلاثا** بالرفع في الفرع  
وفي اليونانية ثلاثا بالنصب ويشبه ان تكون الالف ملحقة بعد المثلية **لا تخل**  
**له من بعد حتى تنكح زوجا غيره** **وقال الميث** بن سعد الامام ما وصله ابو الجهم  
العلاني مؤسي الباهلي في جزله **عن نافع** مولي ابن عمر انه قال ولا يذرح حديثي  
بالاوان نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا استبطل عن طلق ثلاثا قال لو

ص  
لطلقة



طلق مرة او مرتين لكان لك المراجعة **فانه النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا**  
ما طلق امراتي وهي حايض فقال لما ذكرتم له ذلك مره فليزاجعها فكان ذلك للسبيل  
ان طلق طلقه او تطلقه فانت ما نور بالمراجعة لاجل الحيض **فان طلقها ثلاثا**  
**حوت عليك حتى تنكح زوجا غيره** ولاي ذرعن الكسبه يعني فان طلقها بغير الغيبه  
كقوله غيره وبه قال **حدثنا محمد** هو ابن سلام قال **حدثنا ابو معاوية** محمد بن حازم  
قال **حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت طلق**  
**رجل اسمه رفاعه امراته** نسبي نسيمة بنت وهب ثلاثا فزوجت زوجها غيره اسمه  
عند الرحمن بن الزبير فطلقها وكانت معه جارية مسترجعة مثل الهدية فلم يقل  
منه الي شي تزويجه من الوطي الثام فلم يلبث اي الزوج الثاني ان طلقها فانت النبي  
صلي الله عليه وسلم فقالت رسول الله ان زوجي رفاعه طلقني ثلاثا والي تزوجت  
زوجا غيره فدخلني ولم يكن معه الا مثل الهدية في الارتخاء فلم يقربني الا هبة واحدة  
بفتح الهاء والنون الخفيفة وحكي تشديد ها قاله السفاحني اي لم يطي الا مرة واحدة  
يقال هي امراته اذ اغشيها وفي رواية ابن السكيت فيما ذكره في المشارق الهبة بالوحدة  
المشرفة اي مرة او وقعة واحدة لم يصل مني الي شي فاحل عقد هبة الاستمتاع ولاي  
ذرافحل لزوي الاول رفاعه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تخلين لزوجك  
**الاول حتى يدوق الاخر** عند الرحمن بن الزبير عسيلك وتذوقي ولاي ذرافدوق  
عسيلته شبه عليه الصلاة والسلام لذة الجماع يدوق العسل فاستعار لها ذوقا  
والعمل على هذا عند عامة اهل العلم من الصحابة وغيرهم انه اذا طلق ثلاثا لا تحل  
له حتى تنكح زوجا غيره ويصحبها الثاني ولاقل باصا بنه شبهة ولاملك يمين وكان  
ابن المنذر يقول في الحديث دلالة على ان الثاني انوافقها وهي نائمة او معني عليها  
لايجس بالانكحة انها لا تحل للاول لانه الدوق ان يجس باللذة وعامة اهل  
العلم على انها تحل قال النووي اتفقوا على ان تعييب المشقة في قبلها كافي في  
ذلك من غير انزال وشروط الحسن الانزال لقوله حتى تذوقي عسيلته وهي النطفة  
انتهى هذا **باب** بالتؤمين في قوله تعالى طلقها لئيبه صلي الله عليه  
وسلم لم تحرم ما احل الله لك وبه قال **حدثني** بالافراد **الحسن بن الصباح** بالصا  
المملة والوحدة المشددة المفتوحة حبات البراري لراي وبعد الافداء الواسطي  
ترك بغداد وفتح الجمهور وليند النساي قليلا انه سمع الربيع بن نافع الحلبي ترك  
طرطوس وهو ابو ثوبة بالمشاة الوفية وتجد الوالساكية موحدة مشهور بكنيته  
الذين اسمه قال **حدثنا معاوية بن سلام** بنشد بيد اللام عن يحيى بن ابي كثير القام  
الي نصر الجاني احد الاعلام عن يعلى بن حكيم الثقفي عن سعيد بن جبيل الوالي مولاهم  
احد الاعلام انه اخبره انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقولان **احرم الرجل**  
**امرته اي عنها ليس بشي** اي ليس بطلاق لان الاعيان لا توصف بذلك ولاي ذرعن  
المعوي والمشتلي ليس اي الكلمة وهي قوله انت علي حرام الموي بها عينها بطلاق  
وقال ابن عباس مستد لا علي ما ذهب لكم ولاي ذروا ابن عساكر لقد كان لكم في رسول  
الله اسوة بضم الهمزة وكسر هاء فذرة حسنة وشارب لكان اي فصة مارية وفي حديث

من عند النساي بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امرة بيطاوها  
فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها الله فانزل الله تعالى هذه الآية يا ايها النبي  
لم تحرم ما احل الله لك قاله في الفتح وهذا اصح طرق هذا السبب نعم اذا اراد تحريم  
عينها كرهه وعلمه كذا روي في الحال وان لم يطلو ليس ذلك يميننا لان اليمين  
انما يتخذ باسما الله وصفاته وروي النساي عن سعيد بن جبيل ان رجلا سأل  
ابن عباس فقال اني جعلت امراتي علي حراما فقال كذبت ليس عليك حراما  
ثم تلا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وبه قال **حدثني** بالافراد **الحسن بن محمد**  
**ابن الصباح** ولاي ذرعنا الزعفراني الثقفي قال **حدثنا حجاج** هو ابن محمد المصور عن  
ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز انه قال **رغم عطا** هو ابن ابي رباح انه سمع عبيد بن  
عمر بن لعين فيهما مصنفين الليثي المكي والزعمر المراد به القوي يقول سمعت عائشة  
رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند ربهت ابنة ولاي  
ذربنت مجشي رضي الله عنهما ويشرب عند هاعسلا فتواصبنا بالصاد المملة انا ومن  
بنت عمراذ ابنا ولاي ذروا ابن عساكر ان ابنتا بفتح الهمزة وتخفيف النون والرفع دخل عليها  
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك رج مغافير اكلت مغافير بالغين  
المعجزة والغابذة هاعسنة ساكنة جمع مغفور بضم اوله قال في القاموس والمغافير والمغافير  
المغافير يعني بالثلثة بدل الف الواحد مغفور ومغفور ومغفارة ومغفيرة وقال  
في مادة غثر والغثر كبرشي يتخذه الثمار والغثر والرمث كالعسل الجمع مغافير  
واغثر الرمث سال منه وتمغثا جثا انتهي وقال ابن قتيبة هو صمغ حلولة راجحة  
كرهية وذكر الجاري انه شبيه بالسمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم  
بعد هاء مثلثة من الشجر التي يربها المابل واكلت استنهام محدوق الاذنة فدخل صلي  
الله عليه وسلم علي **احدهما** قال ابن جريح لم اقف على تعييبها واظنها حفصة فقالت  
له ذلك القول الذي نواصينا عليه اكلت مغافير فقال لا اكل مغافير بل شربت  
عسلا ولاي ذروا ابن عباس شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولان اعود له للمثرت  
وراد في رواية هشام بن يوسف في تفسير سورة الحج التحريم وقد حلفت لا تخبري بذلك  
احدا فقلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي قوله تعالى ان تتوبا الي الله اي  
لعائشة وحفصة وعند ابن عساكر هاناب ان تتوبا الي الله يعني لعائشة وحفصة  
وان اسر النبي الي بعض ارجاء حديثه لقوله بل شربت عسلا قال في الفتح هذا  
القدر اي واذا اسر النبي الي اخوة بقيقة الحديث وكنت اظنه من ترجمة البخاري حتى  
وجدته مذكورا في اخر الحديث عند مسلم قال وكان المعني واما المراد بقوله تعالى  
وان اسر النبي الي بعض ارجاء حديثه فهو لاجل قوله بل شربت عسلا وبه قال  
**حدثنا** ولاي ذروا حديثي بالافراد **فروة بن ابى المعز** بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمغز  
بفتح الميم والراء بينهما عين ساكنة تمند وداليسكندي الكوفي قال **حدثنا علي بن مسهر**  
الكوفي الحافظ عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن القوام عن عائشة رضي  
الله عنها انها قالت كان رسول الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا بالهمز والمد  
ولاي ذروا المعوي بالفقر قال في القاموس والحوي وقصروا عند الثعالي في نقه

في



اللغة ان حروي النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يجيها في جميع بالجميع بوزن عظيم قال  
 في القاموس مربيين بلين وليس هذا من عطف العام على الخاص وانما العام الذي يدخل  
 فيه بضم او له وكان صلى الله عليه وسلم **اذا انصرف من العصر** اي من صلاة العصر **دخل على**  
**سنانة** فيدنو اي يقرب من **احد اهل** بان يبين لها ويناشرها من غير جاع كما في رواية  
 اخري وفي رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عمار عن عبد بن حميد ان ذلك اذا انصرف  
 من صلاة الظهر فكيف كان في الفتح رواية شاذة وعلي تسليم ما يجهل ان الذي كان يفعله  
 اول النهار سلاما وودعا محضاً الذي في اخره معاً جلوساً ومحادثة **فدخل على حفصة**  
**بنت عمر فاحتبس** فاقام عندها **اكثر ما كان يجلس** ففترت فسالته عن ذلك فقيل  
 لي في حديث ابن عباس ان عائشة قالت لمجرب بن خبيشة عندها يقال لها خضر اذا دخل  
 على حفصة فادخلني عليهما فانظري ما يصنع فقالت **اهدت مراة لها حفصة من قومها**  
 لم اعرف اسمها **عكة من غسل** سقط الحار لابي ذر وراد ابن عباس من الطائفة فسفت  
 النبي صلى الله عليه وسلم **سنة** وفي الرواية السابقة من هذا الباب ان شرب  
 العسل كان عند ربيب بنت جهم وفي هذه حفصة وقد قد من الرواية ابن  
 عباس عن ابن مردويه ان كان عند سودة وان عائشة وحفصة هما اللتان نواظرا  
 كما في رواية عبيد بن عمار المروية اول هذا الباب وان اختلفا في صاحبة العسل  
 وحمله على التعدد اذ لا يمنع تعدد السبب للسبب الواحد اور رواية العسل وحمله على  
 التعدد عبيد ان ثبت لموافق ابن عباس لها علي ان النظا هر بين حفصة وعائشة علي  
 ما في التفسير فلو كانت حفصة صاحبة العسل لم تقرب في المظاهرة بعائشة لكانت  
 يمكن تعدد القصة التي في شرب العسل وتخرجه واختصاص القول بالقصة التي  
 فيها ان عائشة وحفصة هما المتظاهرتان ويمكن ان تكون القصة التي وقع فيها الشرب  
 عند حفصة كانت سابقة والراجح ايضا ان صاحبة العسل ربيب لسودة لان  
 طريق عبيد اثبت من طريق ابن ابي مليكة وروى ان في العمية ان نساه النبي صلى الله  
 عليه وسلم كن حزين عائشة وسودة وحفصة وصغيرة في حزب وريب بنت  
 جهم وام سلمة والباقيات في حزب ولذا اثار عائشة منها لكونها من حزب حريمها  
 ومن ذهب الي التوجه عن عائشة رواية عبيد بن عمار اولي لموافقها ظاهراً لقران  
 لان فيه وان تظاهرا عليه هما ثلثات لا التوقا فكان الاسماء انقلب علي راوي  
 الرواية الاخرى لكن اعترضه الكرماني فقال مني جورنا هذا الرنيع الوثوق بالآثر  
 الروايات وفي تفسير السدي ان شرب العسل كان عند ام سلمة اخرجها الطبري  
 وغيره وهو مرجوح لارساله وسند هذه انتهى لمحضاً من الفتح قالت عائشة  
**قلت** اما بفتح الهمزة وتحقيق الميم **والله لاحتال** له اي لاجله **فقلت لسودة بنت**  
**زينة** فانه صلى الله عليه وسلم سيد نواي يقرب منك فان ادني منك **فقولي**  
**له** اكلت مغافير فانه سيقول لك لا تقولي له ما هذه الرج التي اجد منك وسقط لفظ  
 منك لانه قد فانه سيقول لك سقيني حفصة شربة عسل **فقولي له** جرسيت  
 بفتح الميم والواو السين المهملة اي رعت عله اي غلظت العسل الذي شربته **فخر**  
 بفتح العين المهملة والفاء بينهما راساً كانه اخره طامهلة الشجر الذي يفضله المغافير

قط

وساقول ان الله ذلك **وقولي له** اي **صغيت** بيت حيي **ذلك** بلسلام ولاي ذر ذلك اي  
 قولي الكلام الذي علمته لسودة زاد زيد بن رومان عن ابن عباس وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اسد عليهما ان يوجد منه رج كرهته لانه ياتيك الملك **قالت**  
**عائشة تقول سودة لي نواله ما هو الا ان قام** صلى الله عليه وسلم **على الباب** فارتد  
**ان اباي** بالموحدة من المباداة بالمرور لابن عساكر انا دية بالنوت بدل الموحدة بما  
 امرني به من انه اقول له اكلت مغافير فرفقا بفتح الفاء والراء فامك **فلما دني** عليه  
 الصلاة والسلام منها **قالت له سورة** رسول الله اكلت مغافير قال لا ما اكلتها  
**قالت له** فاهذه **الرج** التي اجد هاهنا **قال** عليه الصلاة والسلام **سقيني حفصة**  
**شربة عسل** وسقط لابن عساكر غسل **فقلت** سودة جرسيت **دعت** عله العرفط فخر  
 المغافير **وقالت** عائشة **فلما اراني** بنسبته اليها **قلت له** عليه الصلاة والسلام **خوذ**  
**القول** الذي قلت لسودة ان قوله له فلما اراني صغيت **قالت له** مثل ذلك **لله** عبر  
 بقوله يعود ذلك في استناد القول لعائشة ويقول لمثل ذلك في استاده لصغيت لان عائشة  
 لما كانت المتكثرة لذلك عبرت عنه بآي لفظ اذا دت واما صغيت فانها مأثورة بقوله  
 ذلك فليس لها ان تتصرف فيه لكن وقع التغيير بلفظ مثل في الموصفين في رواية  
 اليه اسامة فيجمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة **فلما اراني حفصة** في اليوم الآخر  
**قالت له** رسول الله **الا بالتحقيق** اسفلك **منه** من العسل قال لا حاجة لي فيه  
 لما وقع من توارد الشربة الثلاث علي انه شئت له من شربه رج كرهته فتركه حسماً  
 للمادة **قالت** عائشة **تقول سودة** والله لقد حرمانه بتحقيق الراية فناء صلى الله  
 عليه وسلم من العسل **قالت** عائشة **قلت لها** لسودة **اسقيني** ليل يشود لك فيظهر  
 ما برئت لحفصة وهذا اعني علي مقتضي طبيعة النساء في الغيرة وليس بكبيرة بل  
 صغيرة معفو عنها **مكفر** **باس** بالتوبيخ **لاطلاق قبل النكاح**  
 لوقال لاجنبية ان تزوجتك فانت طالق ولفو حديث المروي عنه ابي داود وقال  
 الترمذي حسن صحيح لا طلاق الا بعد نكاح والحاكم من رواية جابر لا طلاق لمن لم يملك  
 وقال صحيح على شرطهما اي لا طلاق وافق **وقول الله تعالى ان انكحتم المؤمنات** اي  
 تزوجتم والنكاح هو الوحي في الاصل وتسمية العقد نكاحاً ملائمة له من حيث  
 انه طريق له لتسمية المزاغ لا بما سببه ولم يرد لفظ النكاح في القران الا في معنى  
 العقد لانه في معنى الوحي من باب التصريح به ومن اذ ابت القران الكناية عنه  
**تم** **طلقتهن** من قبل ان **يسوهن** قالكم عليهن من عدة تقصد بهما ففوهن وسرحوهن  
**يسرا** **اجميلة** فلا تمسكون ضراراً وسقط لابي ذر قوله باب اي اخر قوله وقول الله تعالى  
 وثبتت عدة يا ايها الذين امنوا لکن قال الحافظ ابن حجر ان لفظ ايضا ثابت عند  
 ذكر الآية الي قوله من عدة وحدق البياضي وقال الآية قلت وكذا هو ثابت في اليو  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما اخرجاه **جعل الله الطلاق بعد النكاح** وروى ابن  
 حزم والبيهقي من طريق عن سعيد بن جبير سئل ابن عباس عن الرجل يقول ان تزوجت  
 فلانة فهي طالق فقال ليس بشي انما الطلاق لما ملك قالوا ابن مسعود كان يقول اذا  
 دفت وقتاً فهو طالق قال يرحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال الله ان اطلقت

ابا دية

لك

ينبذ



المؤنات ثم تكفون **وبروي** ولا بن عساكر وروي في ذلك اي في اطلاق قبل  
النكاح **عن علي** رضي الله عنه فيما رواه عبد الرزاق برجال ثقات من طريق الحسن البصري  
فقال سأل رجل عليا قال قلت ان تزوجت فلانة في طلاق فقال علي ليس بشيء  
لكن الحسن لم يسمع من علي وقد روي مرفوعا فيما أخرجه البيهقي والودع علي قال  
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاق الامن بعد نكاح ولا يتم بعد اخلاعه  
**وعن سعيد بن المسيب** فيما رواه عبد الرزاق عن ابن جريح وعطاء بن ابي رباح عن  
طلاق الرجل ما لم ينكح فكلهم قال لا طلاق قبل ان ينكح ان سماها وان لم يسمها  
**وعن عروة بن الزبير** بن القوام فيما رواه سعيد بن منصور بسند صحيح حدثنا  
حامد بن زيد عن هشام بن عروة ان اباه كان يقول كل طلاق او عتق قبل الملك فهو  
باطل **وعن ابي بكر بن عبد الرحمن بن لهرثان** بن هشام **وعبد الله بن** بضم العين  
**ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود** فيما رواه يعقوب بن سفيان والبيهقي والودع  
عن علي من طريقه من رواية ابن الهادي عن المنذر بن علي بن الحكم ان ابن اخيه  
خطب ابنته فتمسحوا في بعض الامر فقال العتيبي هي طالق ان تكتمنا حتى اكل  
البصيص قال والعصيص طلع الخلل المذكور ثم ادعى ما كان من الامر فقال  
المنذر انما انكح بالبيان من ذلك فانطلق الي سعيد بن المسيب فذكر له فقال  
ابن المسيب ليس عليه شيء طلق ما لا يملك قال ثم اني سألت عروة بن الزبير فقال  
مثل ذلك ثم سألت ابا عبد الرحمن فقال مثل ذلك ثم سألت عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال حل سأل احدنا  
قلت نعم فسميهم قال نعم ثم رجعت الي القوم فاجابهم **وعن ابيان بن عثمان**  
لكن قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسناد اليه لك **وعن علي بن الحسين** المشهور  
بزيادته عن علي بن ماساخرجه في العبدانيات بلفظ لا طلاق الا بعد نكاح **وعن شرح**  
فيما رواه سعيد بن منصور و**ابن ابي شيبة** من طريق سعيد بن جبير عنه قال  
لا طلاق قبل نكاح وسنده صحيح **وعن سعيد بن جبير** ما رواه ابن ابي شيبة انه  
قال في الرجل يقول يوم تزوج فلانة في طلق قال ليس بشيء اما الطلاق بعد  
النكاح ورواه الدارقطني مرفوعا من طريق ابي هاشم الرماي عن سعيد بن جبير  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم تزوج فلانة  
في طلق فقال طلق ما لا يملك وفي سنده الوالد الواسطي وهو واه **وعن سالم**  
بن عبد بن ابي بكر الصديق **وسلم** وهو ابن عبد الله بن عمر ما رواه ابو عبيد في كتاب  
النكاح له عن هشيم بن زيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم  
ابن محمد وسام بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز يبرون الطلاق قبل النكاح وهذا  
اسناد صحيح وقد سقط لابي دروله والقاسم وسام **وعن طلوس** ما أخرجه عبد  
الرزاق عن معمر قال كتب الوليد بن يزيد الي امراة امته ان يكتبوا اليه بالطلاق  
قبل النكاح وكان قد استلجى بذلك فكتب الي عامله باليمن فدعا ابن طاووس  
واسماعيل بن شروس وسماك بن الفضل فاجابهم ابن طاووس عن ابيه وابن شروس  
عن عطاء وسماك بن الفضل عن وهب بن مسبه انهم قالوا لا طلاق قبل النكاح قال

سما من عنده اما النكاح عقد تعتقد والطلاق يجليها فكيف يجلي عقد قبل عقد  
**وعن الحسن** فيما رواه عبد الرزاق بلفظ لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل الملك  
**وعن عكرمة** فيما رواه الاثر عن الفضل بن دكين عن اسود بن نجيع قال سألت  
عكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم اتزوجها طالق  
كذا او كذا انما الطلاق بعد النكاح **وعن عطاء** ما رواه الطبراني في الاوسط  
عنه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا  
عتق الا بعد ملك **وعن عامر بن سعد** هو الجلي الكوفي التابعي قال في العتق وحرم  
الكرمان انه ابن سعد بن ابي وقاص قال ابن حجر وفيه نظر ونقصه العتيبي بان  
صاحب حال الصحابي لم يذكر عامرا بن سعد الجلي في الظاهر انه ابن ابي وقاص  
ولم ينفه علي استاده هذا الامر **عن جابر بن زيد** ابي الشعثا البصري ما رواه سعيد بن  
منصور وفي رواية ابي ذر هذا وسام بن عبد الله بن عمر وقد سبق **وعن فافع بن جابر**  
ابن ابي منظم **وعنه بن كعب** الغزي ما وصلاه ابن ابي شيبة عنه انها قال لا طلاق الا  
بعد نكاح **وعن سليمان بن يسار** ما وصلاه سعيد بن منصور **وعن مجاهد** ما رواه  
ابن ابي شيبة عن الحسن بن الرجاج سألت سعيد بن المسيب ومجاهد او عطاء عن  
رجل قال يوم اتزوج فلانة في طلق فكلهم قال ليس بشيء ويكون سعيد ورواه  
سعيد بن ابي كونه سئل قبل مطر **وعن القاسم بن عبد الرحمن** بن عبد الله بن مسعود  
ما رواه ابن ابي شيبة بلفظ لا طلاق الا بعد نكاح **وعن عمرو بن هرم** بفتح العين  
في الاول والها وكسرا والآخر في الثاني الا في كلامه فقص الشراح ان ابا عبيد اخبر  
الحافظ ابن حجر لم اقف على مقالة موصولة الا في كلامه فقص الشراح ان ابا عبيد اخبر  
من طريقه **وعن الشعبي** عامر بن شراحيل انها لا تطلق لكن رواه وكيع في مصنفه  
عن الشعبي قال ان قال كل امرأة اتزوجها في طلق فليس بشيء فاذ اوقت لزمه وقال  
الكرمان في مقتضى الجاري من فقه هذه الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء  
الافاضل اشعار بانها يكاد يكون اجماعا على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح وقا  
في الفقه وقد تجوز الجارية في مسبه جميع من ذكر عنهم الي القول بعدم الوقوع مطلقا  
مع ان بعضهم يفضل وبعضهم يختلف عليه ولعل ذلك النكحة يتقصد به النقل  
عنهم بصيغة التخييص والمسئلة من الخلافات الشهيرة والمفاهيم المهمة  
الوقوع مطلقا وعدم الوقوع مطلقا والتفصيل بين ما ان اتمه او عين والجمهور  
وقول الشاعر على عدم الوقوع نعم حكى ابن الرفعة في كتابه عن ابي ابي  
الفتح وكتب الخناط ان منهم من اثبت وقوع الطلاق قال واعلم ان بعض الشا  
للمسئلة استدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل النكاح مقتضا على  
ذلك وهو غير كاف لان من مال بوقوع الطلاق يقول بوجهه فانه يقول الطلاق  
انما يقع بعد النكاح انيق والوحقيقة واختابه بالوقوع مطلقا لان التعليق  
بالشرطين فلا يتوقف صحته على وجود ذلك الحمل كالبين بالله تعالى وهذا  
لان البين تصرف من المالك في ذمته ففسد لانه يوجب البر على نفسه والمخلوق  
به ليس بطلاق لانه لا يكون طلاقا الا بعد الوصول الى الحمل وعند ذلك الملك



واجب وقال بالتفصيل جمهور المالكية فان سمي امرأة او طائفة او قبيلة او مكانا او زمنا  
فيكون ان يبيش اليه لزمه واحترزوا بذلك عما لو قال الي ما في سنة لا يلزمه شيء  
وقال الشيخ خليل في توضيحه لو قال لا حبيبة ان دخلت الدار فانت طالق لا يبيش  
عليه احد من عصمتها ولو قال ان تزوجتك فانت طالق فالشهور واعتباره وروي  
ابن وهب عن مالك انه لا يلزمه قال في الاستدكار وروي عن جوهدة القول احا  
الا يمتنع عند اهل الحديث فعلوله ومنهم من يصح بقصته ما واحسنها ما خرج  
فاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا يداود لا طلاق  
الا فيما يملك قال البخاري وهو اصح شيء في الطلاق قبل النكاح واوجب عن ابياننا قول  
بوجهنا لان الذي دل عليه الحديث انه لا يقع انتفاؤه ونوع الطلاق قبل النكاح ونحن  
نقول به وجعل النزاع اما هو ان تزم الطلاق **باب** بالتوبة  
اذ قال لامرأته وهو اي والمال انه مكره هذه اخي فلا شيء عليه من طلاق ولاظهار  
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لسانه رزقته  
ام اسقى لما طبعها من لبن المختار وخاف ان يقتله هذه اخي وذلك في ذات الله عز وجل  
وكان من شأنهم ان لا يقر بوالخطبة الا الخطبة ورضي عنك ف التزوجة وكانوا يمتنعونها  
من زوجها ان اخبروا ذلك **باب** بيان حكم الطلاق في الاطلاق بكسر الهمزة  
وسكون العين العجوة اخرى فاف وهو الاكراه وسمي به ان المكره كان يعلق عليه الباب ويصيق  
عليه حتى يطلق وقيل الخلل في العصب وتمسك بهذا التفسير بعض متأخري الحنابلة  
القائلين بان الطلاق في العصب لا يقع ولم يوجده عن احد من المتقدمين لكن رخصوا  
التفسير المطرزي والفارسي بان طلاق الناس غالبا انما هو في حال العصب ولو  
جاز عدم وقوع طلاق العصب كان لكل احد ان يقول كنت عصبانا فلا يقع علي  
طلاق وحكم المكره بضم اليه وفتح الراء في اليونانية المكره بغيرهم وضم الكاف رسوله  
الراء وحكم السكران وحكم المجنون وامرهما هو واحد او مختلف وحكم الغلط والسيان  
الواقفان في الطلاق وحكم النشك ان اوقع من المكلف ما يقتضيه غلطا او سياتا اهل  
حكم به لا وان اكان لا يحكم عليه فالطلاق لا يثبت **باب** غيره اي غير النكاح ما هو دونه  
او غير ما ذكره نحو الخطا وسبق اللسان والزل وحكي ابن الملقن ان في بعض النسخ والشك  
بدل النشك قال الزركشي وهو الحق قال ابن بطال وهو الصواب لكن قال الحافظ ابن  
حجر انه لم يره في شيء من النسخ التي وفق عليها القول النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الاعمال  
بالنية فلا خلاف في كل امر ما نوي فاما يقتصر ما ذكر من الاكراه وغيره ما سبق بالنية  
واما يوجب على العاقل المختار العائد الذكر **باب** الشجعي عامر بن شراحيل فراقوله  
قال من لا يعدم وقوع طلاق المحطى والناسي **باب** لا نواخذنا ان سبينا او اخطانا  
وهذا اوصله مناد بن السري الصغير في فوائده وبيان ما لا يجوز من اقرار الموسوس  
بنيامين مملكتين وفتح الواو الاولى وكسر الثانية وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
للذي اقر على نفسه بالزنا بك جنون فقال لا الحديث الا في ان شاء الله تعالى في الحدود  
عباحته يعون الله وقضله وقال علي رضي الله عنه فخر بالموحك والفاق المحقة  
شئ حمزة بن عبد المطلب هو اصغر شار في جفجف الفاء ونسبه به الخسة تشبهه شأ

الناقدة المسته فطلق اشترع او جعل النبي صلى الله عليه وسلم بلوم حمزة علي فعله  
ذلك فاذا حمزة قد مثل بفق المثلثة وكسر الميم مبتدا وخبر حمزة عينا خبر بعد خبر  
ثم قال حمزة رضي الله عنه هل ولاي ذروا ابن عتاكرو هل انتم الاعبيد لابي نعرف  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد مثل سكر فخرج صلى الله عليه وسلم من عند حمزة وخز  
معه ولم يواخذه فتمسك به من قال بعدم مواخذه السكران مما يقع منه حال سكره  
من طلاق وغيره وقد سبق هذا الحديث موضوعا في غزوة بدر من المغازي وقال عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه ليس بمجنون ولا سكران طلاق وصله ابن ابي شيبة وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله سعيد بن منصور وابن ابي شيبة بمعناه طلاق  
السكران والمسكره ليس بجاري ليس بواضع ان لا عقل للسكران للغلوب علي عقله  
ولا اختيار للمسكره وقال عقبة بن عامر الجهني لا يجوز اي يقع طلاق الموسوس ان  
الموسوس حديث النفس ولا يواخذ بما يقع في حديث النفس وقال عطاء بن ابي  
ربيع ما سبق في الشرط في الطلاق اذ اراد ان يطلق بدها الطلاق قبل الشرط بان قال انت  
طالق ان دخلت الدار فله شرطه كما في العكس بان يقول ان دخلت الدار فانت طالق  
فلا يلزم تقدم الشرط علي الطلاق بل يقع سابقا لاحضا وان قال ابتداء من غير ذكر شرط  
مقتصر عليه فانت طالق وقال الشرط فسبق لسانا في الجرام فيقبل منه طاهرا لانه  
منهم وقد خاطبوا بلسان الطلاق والفاء تزداد في غير الشرط ولو قالت ان دخلت الدار  
انت طالق بخلاف الفاء فهو معلق وقال نافع مولي ابن عمر لا يبرأ من طلاق رجل امرأته  
النية نصبت علي المصدر اي طلاقا يائنا ان خرجت من الدار ما حكمه فقال ابن عمر رضي الله  
عنهما ان خرجت اي من الدار فقد ثبت منه بغير موحد ونسبه الفوقية الاولى اي انقضت  
عنة فلا رجعة له فيما ولاي ذروا ان خرجت فقد ثبت بموحدة مكشورة فتون سياتا كنية  
فوقية مكشورة وان لم يخرج منها ولا يذرعن الموحدة والمشتبه وان لم يخرج فليس  
بشي لعدم وجود الشرط وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب فيمن قال ان لم افعل كذا  
وكذا افامواي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه فليس حين حلف بتلك اليمين فان  
سمي اجلا اراده وعقد عليه فليس حين حلف جعل بغير الجيم وكسر العين ذلك في دينه  
واما انه ايمس في يمينه وبينه وبينه في قال في الفتح اخرجه عنده الرزاق عن معمر بن الزهري  
مختصرا ولفظه في الرجلين يجلعان بالطلاق والعق باليمين وسائر اللغات علي امر مختلف  
فيه ولم تقع علي واحد منهما بنية علي قوله قال بدينان وجملان من ذلك ما تحتلا  
وقال ابراهيم النخعي ان قال لامرأته لا حاجة لي فيك تعتبر بنية فان نوي الطلاق طلقت  
والا فلا رواد ابن ابي شيبة وطلاق كل قوم بلسانهم مما عجزوا او غيره وهذا اوصاه  
ابن ابي شيبة ايضا وقال في الروضة ترجملة لفظ الطلاق بالجمجمة وسائر اللغات  
صرح علي المذهب لشهرة استعمالها في معناها عند اهل تلك اللغات لشهرة العربية  
عند اهلها وقيل وجمان ثابتهما كناية وقال قتادة بن دعامة ما وصله ابن ابي شيبة  
اذ قال الرجل لامرأته اذ احللت خانت طالق ثلاثا يفساها اي يجامعها عند كل طهر  
مرة واحدة فاذا استبان ظهر حملها فقد بانت طلقت منه ثلاثا وقول الجمهور  
وقال المالكية يجنب بالوطي من بعد التعليق استبان بها حمل ام لا رواه ابن القاسم لان الحمل



موقوف على سبب والسبب بيد الخالف ان سار او قعد وان شاء لم يوقف وهو الوطى والاختلاف  
بعد الوطى فقال في المدونة يجعل عليه الطلاق باثر الوطى وقال ابن الماجشون لا يعمل عليه  
وينظر ثم يطاوعها في كل طهر من وقت ان شئ عليه حتى يكون ما شرط وقال ابن  
يونس توجه قول ابن القاسم انه اذا وطئها صار حملها مشكوكا فيه فيجعل الطلاق لان  
كل من شرط صل حنت ام لا وسقط لابي ذر لفظ منه وهذا وصلة ابن ابي شيبة **وقال الحسن**  
**البصري** فيما وصله عبد الرزاق **اذا قال لامرأته الحنفى بكسر اوله** وقع ثلثه وقيل  
عكسه **بأهلك نيتك** ان نويها الطلاق وقع والا فلا **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما  
**الطلاق من وطئ** يقتضيان حجة فلا يطلق الرجل المرأة كالتشوير **والعناق**  
**ما ارى به وجه الله** فهو مطلوب قايا **وقال الزهري** لمحمد بن مسلم ان قال لامرأته  
**ما انت بامرأتي** فقتل نيتك نوي طلاقا **فوما نوي** وهذا وصلة ابن ابي شيبة عن  
عبد الاعلى عن معمر بن الزهري وكذا من طريق قتادة لكنه قال ان اوجعها به واراها  
الطلاق فواحدة وقال الحنفية اذا قال لست بامرأة وما انك بزوج وان نوي  
الطلاق يقع عند ابي حنيفة وقال صاحباه لان في النكاح ليس طلاقا بل كذب  
فوقوله والسمع ان زوجا او امرأة ما انت لي بامرأة وقالت المالكية ان قال لها  
لست بامرأة او ما انت لي بامرأة اولم تزوجك لاشي عليه في ذلك الا ان ينوي به  
الطلاق **وقال علي** رضي الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات علي بن الجعد  
عن شعبة عن الاعلى عن ابي طيبان عن ابن عباس ان عمر ابي بجنونة فقتلته وهي جلي  
فازاد ان يرحمها فقال له علي **الم تقسم** ولاي ذر عن الكشيحي الم **تران القلم رفع** وفي  
الجعديات اما بلفظ ان القلم قد وضع عن ثلاثة **عن الجعديات** حتى يفرق من جمونه **وعن**  
**الصبي حتى يترك** الحمار **وعن النائم حتى يستيقظ** من نومه ورواه جري بن حازم عن  
الاعلى فصرخ فيه بالرفع اخرجه ابو داود والحكم بن حبان من طريقه واخرجه النسائي  
من وجهين اخرين عن ابي طيبان عن علي بن مرفوعا ومرفوعا فاورج الموقوف على المرفوع وقد  
اخذ بمقتضى هذا الحديث الجعديات فوطئها بالطلاق ولما لم يلق ان يكون مكلفا فلا يقع من  
غيره **وقال علي** رضي الله عنه فيما وصله البغوي في الجعديات ايضا **كل الطلاق** ولاي  
ذرو كل طلاق جازا **الطلاق المعنوي** يقع الميم وسكون الدين المملة وضم الفوقية وبعد  
الواوها وفيه حديث مرفوع عنه الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا كل طلاق  
جازا الاطلاق المعنوي المغلوب على عقله لكنه من رواية عطاء بن محمد وهو ضعيف  
حديثا او المعنوي كالمجنون في نقص العقل فمئة الطفل والمجنون والسكران وقيل  
المعنوي القليل الفهم المختلط الكلام الفاسد التدبير فهو كالمجنون لكنه لا يضرب ولا  
يشتم بخلاف المجنون والعاقلة من يستقيم كلامه وفعاله الا نادرا او المجنون ضده  
والعنوي من يكون ذلك منه على السواء وهذا يؤيد في اليان لا يحكم على احد باللعنة والقول  
بانه القليل الفهم الى اخره اولى وقيل من يفعل فعل المجانين على طن الصلاح احيانا  
وقد علم ان الضرر لا تنفذ الا لمن له اهلية التصرف ومداها العقل والبلوغ خصوص  
ما هو ذا يربى الضرر والنفع خصوص ما لا يحل الا لانتقام مصلحة صده القام كالطلاق  
لانه لم يبلغ الاعتدال بخلاف ما هو حسن لدانه حيث لا يقبل حسنة السقوط وهو الايمان

وان هو

حتى

حتى يصح من العقبي العاقل ولو فرض لبغض الصبيات المراهقين عقل حيد لا يعتد به في  
التصرفات لان المدار البلوغ لا يضبطه فعلق به الحكم وهذا بعيد ما نقل عن ابن السيب  
انه اذا عقل الصبي الطلاق جاز طلاقه وعن ابن عمر جواز طلاق الصبي ومرواه العاقل  
ومثله عن الامام احمد والسماع لم يثبت هذه المقول قاله الشيخ كمال الدين بن الهمام  
رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عن ابي شيبة لا يجوز طلاق الصبي وسبق في هذه البنا  
قول عثمان ليس بمجنون ولا سكران طلاقه وزيادة ابن عباس المسكره وفي مسئلة  
السكران خلاف غال بين التابعين ومن بعدهم فقال بوقوعه من التابعين سعيد  
ابن المسيب وعطاء والحسن البصري وابراهيم الحنفى وابن سيرين ومجاهد بن  
قال به من الصحابة عثمان وابن عباس كما مر به قال مالك والسائي واحمد في روا  
مشهور عنه والحنفية فيصح منه مع انه غير مكلف تطليقا عليه ولا ان صحته من  
قيل ربط الاحكام بالاشباب كما قاله الغزالي في المستصفى واجاب عن قوله تعالى  
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الذي استغند اليه الجوهري وغيره في تكليف السكران  
لان المراد به من هو في اوائل السكر وهو المنشئ لمعا عقله وانتفاء تكليفه  
السكران لانفاء الفهم الذي هو شرط التكليف والمراد بالسكران الذي يصح طلاقه  
ونكاحه ونحوها من زوال عقله بما اثم به من شرب مسكر مشد بشربه وقال ابن  
الهامم وكون زوال عقله بسبب هو معصية لا اثر له والاصح ردته ولا تصح  
قلنا لما خاطبه الشرع في حال سكره بالامر والنهي يحكم فرعي عرفنا انه اعتبره كقائم  
العقل يشدد عليه في الاحكام الفرعية وعقلنا ان ذلك يناسب كونه سبب في  
زوال عقله بسبب محذور وهو محذور فريد وعلى هذا التقى فتاوي مشايخ المذاهب  
من الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عقله باكل الحشيش وهو المسمى  
بورق القنب لتواهم بجرمته بعد ان اختلفوا فيها فاقى المزني بجرمتهما وافني استد  
ابن عمر وصلها لان المعتد من لم يتكلموا فيها بشي لعدم ظهور شأنها فيهم فلما ظهر من  
امرهما من الفساد كثرة فشا عدا مشايخ المذاهب الى حرمتها وافنوا بوقوع الطلاق  
من زوال عقله عما اذا استعملها فحتمارا اما اذا اكره على شرب مسكر فلا يقع طلاقه  
لعدم نفيه والرجوع في معرفة السكر الى العرف ولو قال انما شربت الخمر مكرها  
وتم فربته اولم اعلم ان ما شربته مسكر صدق بيمينه قاله الاذري واما المسكره  
فمئة الشافعية لا يصح طلاقه لغيره وما استكرهوا عليه وحديث لا طلاق في  
اعلاق ابي اكرهه رواه ابو داود والحكم وضع استداه وجد الاكرهه ان المكره قادر  
على الاكرهه بولابة او تعلت عاجلا ظملا وعجزا المكره عن دفعه بمرب او غيره كاستفاته  
بغيره وظنه انه ان امتنع من فعل ما اكرهه عليه حقق ما هدده به ويجعل بتوقيف  
محمد بن نصر بن شديب او انلاف مال ويختلف باختلاف طبقات الناس واحوالهم  
فلا يحصل الاكرهه بالقول بل بالعقوبة الا لاجل كونه لا صرنا عند اوله بالتحقيق  
المستحق كقوله لمن له عليه قصاص طلقها والاقتضت منك فان ظهر من  
المكره قربة اختيار منه للطلاق كان اكرهه على ثلاث من الطلقات او على صريح او  
تقليق مبهمة في الفان واحد او ثلث او كثر او طلق معينة وقع الطلاق وقال

نيت

يف



الحنفية يقع طلاق المكره لان المكره مختار في التكلم اختيارا كاملا في السبب الا انه غير  
راض بالحكم لانه عرف السرير فاختار اهو بما عليه وانه قال **حدثنا مسلم بن ابراهيم**  
**القره ابيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا هاشم بن قتادة بن دعامة عن زرارة**  
**ابن ابي العاصري قال في البصرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال ان الله تجاوز عن امي ما حدثت به نفسي ما بالنصب على المفعولية يقال حدثت**  
**نفسه بكذا او بالرفع على الفاعلية يقال حدثتني نفسي بكذا ما لم تفعل في العليات**  
**او تنكلم في العليات وقال قتادة فيما وصلة عبد الرماح اذا طلق امراته سرا**  
**في نفسه فليش طلاق ذلك بشي وبه قال حدثنا اصبح بن الفرج بالجهر المصري**  
**قال اخبرنا الجمع ولا يذرا خبرني ابن وهب عبد الله المصري عن يونس بن يزيد**  
**الايوبي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن**  
**ابن عبد الرحمن في رواية ابي ذر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما**  
**ان رجلا من اسلم اسمه ما عز بكسر العين المهملة بعد ما راي ابن مالك الاسلمي**  
**ابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد رتا فاعرض عنه وصلى**  
**الله عليه وسلم فتخلى بالهاء المهملة المشددة فصدقه لتنفذ بكسر الشين المعجمة الذي**  
**يعرض عنه بوجهه الكريم الى جهنم فشهد على نفسه اربع شهادات اي اقر على**  
**نفسه اربع مرات بانذرنا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل بك جنون**  
**وهذه هو العرض من هذا الحديث ان مقتضاها انه لو كان مخنونا ما كان يعمل باقراره**  
**والمزاد هل كان بك جنون او هل تالة وتغني اخرى لانه لما خاطبه كان مقيما او لخطا**  
**له والاستفهام المحاصر بين هل احصت بفتح الهاء والصاد المهملة او بفتح الهاء**  
**وكسر الصاد هل تزوجت قط قال نعم تزوجت فامر به صلى الله عليه وسلم ان يزوج**  
**بالفتح ي بفتح اللام المشددة التي كان يصلي فيها العبد فلما اختلفت بفتح الهاء وسكون**  
**الذال المعجمة وفتح اللام والقاف وشكون الفوقية اصابته الجحان بخدها والمنه جمر**  
**بالجيم والميم والزاوي المفتوحات اسرع هاربا من القتل حتى ادرك بفتح الهاء وكسر الراء**  
**بالحرة بالحاء المهملة والراء المشددة المتوحيتين ارض ذات حجاج سود خارج المدينة**  
**فقتل بصيغة الجاهول وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحاربي ومسلم في الحدود وكذا**  
**ابو داود والنسائي واخرجه النسائي في الجنديز وبه قال حدثنا ابو الين الحكم**  
**ابن نافع قال اخبرنا بلعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال**  
**اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة**  
**رضي الله عنه قال ابي رجل من اسلم اسمه ما عز واسم فيبيلة رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال برسول الله ان الاخر بفتح الهاء**  
**المقصود وكسر الخاء المعجمة قال عياض ومدا الهاء خطأ وكذلك وقع لنا اي التاخر عن**  
**السعادة المديرا والارذل او اللئيم قد زني يعني نفسه فاعرض صلى الله عليه وسلم**  
**عنه فتخلى لشق وجهه الذي اعزل قلبه تكسر القاف وفتح الواو حصة قال**  
**الخطابي تخي تفعل من مخي اذا قصد اي قصدة الجملة التي اليها وجهه وتخلوها فقال برسول**  
**الله ان الاخر قد زني فاعرض عنه فتخلى الرجل له الرابعة فلما شتمه على نفسه بالزنا**

اربع شهادت ان دعاة فقال له هل بك جنون قال النووي اما قال ابل جنون لتحقق حاله  
لان الغالب لان الانسان لا يصير على اقرار ما يقتضي هلاكه وفيه اشار الى ان اقرار  
الجنون باطل قال لا ما ي جنون فقال النبي صلى الله عليه وسلم **انه هو ابل الجنون**  
**او الحال اي انه هو امضا جيب له فارحوة وكان قد احصن بفتح الهاء وكسر الصاد**  
**وعن الزهري عطف على قوله في السند السابق شقيبت عن الزهري الي اخره انه قال اخبرني**  
**بالافراد ولا يذرا خبرني ابن وهب عبد الله المصري عن يونس بن يزيد**  
**الانصاري ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في رجل يروي عنه اولاد وان يكون غيره**  
**روي عنه قال كنت فيمن رجلا فرجناه بالمصلي بالمدينة فميتهم وتاخير اي فرجنا**  
**بالمصلي فكنت فيمن رجلا او بقدر فكنت فيمن اراد محصور رجلا فرجناه فلما ارلقت**  
**الجحان اقلقتة واوجعته وجواب لما قوله جمر اسرع هاربا من القتل حتى ادركناه**  
**بالحرة فرجناه حتى مات وزاد ابو ذر الحاكم في حديثه فيمن انه صلى الله عليه وسلم****قال**  
**قال هلا تركونه لعله يتوب فينبو الله عليه وهو حجة للمشافي ومن واقفه**  
**ان الخارج من الرحم اذا كان بالافراد يكون عنه في الحال فان رجع سقط عنه الحد**  
**والاحد وحديث الهات هذا اخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الرحم **بالح****  
**الخلع بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام ما خوذ من الخلع بالفتح وهو الترع سمي به**  
**لان كلا من الزوجين لباسا لآخر في المعنى لقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس**  
**لهن فكانه بفارقة الاخر ترع لباسا وضرب صدق تفرقة بين المهي والمعوي وكيف**  
**الطلاق فيد اي حكمه هل يقع بمجرد او بذكر الطلاق باللفظ او بالنية خلاف وتعرف**  
**الخلع فرائ زوج يصح طلاقه لزوجته بعوض يحصل بجملة الزوج بلفظ طلاق وخلع**  
**والمد ارمائهما ما وعبرهما من الفاظ الطلاق والخلع صريح وكناية كالفراف والابا**  
**والمفاداة وخروج بجملة الزوج تطبيق طلاقا بالبراة عن ما لها على غيره فيقع الطلاق**  
**في ذلك رجبا فان وقع بلفظ الخلع ولم يبنو بطلاقا لاظهاره بلفظ طلاق ينقص**  
**العدد ولذا ان وقع بلفظ الطلاق مفرونا بالنية وقد نص في الامثلة انه من صرا**  
**الطلاق وفي قول انه نسخ وليس بطلاق لانه فراق حصل معاوضة فاشبهه ما لو**  
**استزجر زوجته ونص عليه في القدرم وصح عن ابن عباس فيها اخرجه عبد الررا**  
**وهو مشهور ومذهب الامام احمد حديثه الدار فطبي عن طاوس عن ابن عباس الخلع**  
**فرقة وليس بطلاق اما ان الوي به الطلاق فهو طلاق قطعا عملا بنيتة فان لم**  
**ينوطلاقا لا يقع به فرقة اصلا كما نص عليه في الامد نواه السبي فان وقع الخلع**  
**بسي صح لزم او بمسي فاسد كخروج مبر للمثل وقول الله تعالى بالمر عطا علي**  
**الخلع المضاف اليه الثابت ولا يذرا وقوله عز وجل ولاجل لكم ايما الاذواج او الحكم**  
**لانهم الامررون بالاعتد والاياعنة الترافع اليهم فكانهم الاخذون والموتون ان**  
**تأخذوا مما انبتوهن شيئا اعطيتوهن من المهور ان نجا فان لا يقي احد ود**  
**الله اي الا ان يعلم الزوجان ترك اقامة حدوده الله فيما يلزمهما من جواب الزوجية**  
**لما جددت من تشوز المرأة وسوم خطتها وسباق الية الى حدود الله لا يذرا لغيره الي**  
**قوله شيئا قال اني قوله الظالمون ونما المراد من الآية في قوله فلا جناح عليهما**



فيما اقتدت به اي لا جناح على الرجل فيما اخذ ولا عليها فيما اقتدت به نفسها واحتلت  
من يد لها اتيت من المهر وفيه مشروعية الخلع وقد اجمع عليه العلماء خلافا لما كثر من  
عبد الله المزني خاتمه قال بعد رجل اخذ شي من الزوجة عوضا عن فراغها بحقها بقوله  
نقالي فلاناخذ وامنه شيئا فاورده عليه ولا جناح عليهما فاحتدت به فاجاب بانها  
منسوخة بآية النساء واجيب في قوله في سورة النساء ايضا فان طهرن لكم عن شي منهن  
نفسا فكلوه ويقول الله تعالى فيهما ولا جناح عليهما ان يجامعا الاية وقد انعقد  
الاجماع بصدقه على اعتباره وان آية النساء مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الاخيرين  
وقد تمسك بالشرط من قوله تعالى فان ختم من منع الخلع الا ان حصل الشقاق  
من الزوجين معا والجمهور على الجواز على الصدق وغيره ولو كان اكثر منه لكن تكروه  
الريادة عليه كما في الاحكام وعنده الدارقطني من عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا جناح على الرجل من الخلق الا ان يجر ما اعطاهما ويصير في حالتي الشقاق والوفاق  
فذكره الخوف في قوله الا ان يجر ما اعطاهما ويصير في حالتي الشقاق او عند  
كراهتهما له لسو خلقه او دينه او عند خوف تقصير منهما في حقه او عند حلفه بالطلاق  
الثلاث من مدخول بها على فعل ما لا بد له من فعله فان اكرهها بالضرر وخوفه  
على الخلع واختلعت لم يصح للاكره ورفع الطلاق رجعا ان لم يسم المالك فان سماه  
او قال طلقك بكذا او ضربها لتقبل فقبلت قلت لم يقع الطلاق لانها لم تقبل مختارة  
والله اعلم **واجاز عمر رضي الله تعالى عنه الخلع دون حصول السلطان** الامام الاعظم  
ابن ابيدود وغيره انه وقتله ابن ابي شيبة في مصغره ولفظه كما قرأته فيه ابي بشر  
ابن مروان في خلع كان بين يدي رجل وامرأة فلم يجزه فقال له عبد الله بن شهاب  
المولاي شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اني جلع كان بين يدي رجل وامرأة  
فاجازه قال واراد البخاري رحمه الله تعالى بما مراد ذلك الاشارة الى ما اخرج  
سعيد بن منصور عن الحسن البصري قال لا يجوز الخلع دون السلطان ولا لفظ  
ابن ابي شيبة قال هو عند السلطان فاستدل به ابو عبيد بقوله تعالى فان  
ختم ان لا يقبلا حدود الله ويقول الله تعالى فان ختم شقاق بينهما قال فجعل  
الخوف لغير الزوجين ولم يقبل فان خافا قال فالمراد بالولاة ورده الخناس بآية  
قول لا يساعده الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى واذا كان الطلاق جابرا دون  
الحاكم فكذلك الخلع واما الآية فجرت على الغالب كما هو **واجاز عثمان رضي الله**  
**تعالى عنه الخلع** ببذل كل ما يملك **دون عفاص** واسمها بكسر العين وفتح القاف  
اخره صاد مهيمة المخطط الذي تعقب بها اطراف راسها وهذا اوصاله ابو القاسم  
ابن بشران في المالكية عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي بما دون  
عفاص راسي فاجاز ذلك عثمان واخرجه البيهقي وقال في اخره فدعت اليه  
كل شيء حتى اجنت البلاء بيني وبينه وعند ابن سعد فقال عثمان يعني لزوج  
الربيع خذ كل شيء حتى عفاص راسها **وقال طاووس** فيما وصلة عبد الرزاق عن  
ابن جريج قال اخبرني ابن طاووس وقلت له ما كان ابوك يقول في الله اقال  
كان يقول ما قال الله تعالى **لا جناح الا فيما اقرض**

لكل

لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة قال ابن طاووس ولم يقل ابو طاووس  
**قوله السعيا** القائلين لا جناح على الخلع حتى يقول الزوجة لا اغتسل لك من جناية نزيه من  
وطيها فتكون حبيبة ناسرا بل اجاز به بما افترض عليها الزوج في العشرة والصحة واعلم  
انشاراية نحو ما روي عن الحسن في الآية قال ذلك في الخلع اذا قالت لا اغتسل لك من  
جناية رواه ابن ابي شيبة وعن الشعبي فيما اخرج سعيد بن منصور ان امرأة قالت  
لزوجها لا اطيع لك امر او لا ابر لك فسموا ولا اغتسل لك من جناية قال اذا اكرهته  
فليأخذ منها ولا يجعل منها وبه قال **حدثنا** لاي ذكره في **ارزهر بن جميل** يفتح الهميم ابو محمد  
البصري لم يخرج عنه المؤلف سوى هذا قال **حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي**  
**بالمثلية قال حدثنا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان امرأة**  
**ثابت بن قيس** الانصاري جميلة بنت ابي سلول الانية ذكرها في هذا الباب مع اختلاف  
بين كراين شاء الله تعالى **انما النبي صلى الله عليه وسلم** فقال **لن يرسل الله ثابت بن قيس**  
**ما اعجب** بفتح الموقية وكسرها من العتاب وهو كما في القاموس وغيره الخطاب بالادلال  
قال في الفتح وفي رواية ما اعجب عليه بكسر العين المهيمة وتحتية ساكنة بعدها موحدة  
في خلق بفتح الماء واللام **والادب** لا اريد نراقة لسو خلقه ولا لتقصاته دينه ولكن  
اكره الكفر في الاسلام اياه لقتل عذره وما افق فيما يقتضي الكفر انه يجعل ما عليه فقال  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** لها **ارزهر بن** عليه **حدثني** اي نبتانه وكان اصداقنا  
اياه قال نعم اردها عليتنا قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لثابت زوجها **اقبل**  
**الحديقة** وطلعتا قطيفة امر ارشاد واصلاح لا يجاب وقال ابن عبد الله المؤلف  
لا يتابع ارزهر بن جميل فيه اي في الحديث عن ابن عباس لان غيره ارسله لم يذكر ابن عباس  
ومراده كما في الفتح خصوص طريق خالد بن الحذاء عن عكرمة وقوله وقال عبد الله الى اخيه  
ثابت في رواية المشتمل والكتيبه في فقط وبه قال **حدثنا** لاي ذكره في بالافراد  
**اشعق بن شهاب بن الواسطي قال حدثنا خالد بن الحذاء عن خالد بن الحذاء** ابنا  
المشدة والمدة عن عكرمة مرسله لم يذكر ابن عباس ان جميلة اخن ابن عبد الله  
**ابن ابي بوش** راس المناققين وظاهره انما ثبت ابي عبد الله الحديث وقال له صلى الله عليه  
وسلم فاستغما تردين له **حدثني** قالت نعم اردها عليه **فردتها** عليه وامره عليه الصلاة  
والسلام **بطلتها** بالجرم واورد المؤلف هذا المرسل تقوية لقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس  
مع التقرب به بالامانة ثابت اخن عبد الله بن ابي علي ما لا يخفى وقال **ابراهيم بن طهمان**  
يفتح الطاء المهيمة تكون الها الهروي فيما وصلة الاسما عيلي عن خالد بن الحذاء عن عكرمة  
مرسلا ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه **طلعتا** بالجرم الحديث كما مر وعنه ابن ابي  
**تميم** وقال ابن طهمان عفاص يوب ولا يذروا ابن عساكر وعن ابوب من ابي تميم اي  
المستخينة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قال جاء** امرأة ثابت  
ابن قيس الغزي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا احب  
علي ثابت زوجي دين ولا خلقا ظاهرا انه لم يضحع ما يشيا يقتضي الشكوي منه بسببه  
لكن في رواية السامي من حديث الربيع بنت معوذ انه كسر يديها فكلها فلعنها  
ارادت وان كان بيني الخلق لكنهما ما تقف به الله بل شي غير وعنده ابن ماجة



من حديث عمرو بن شعيب عن جده انه كان رخلد مبيها وفي رواية عن محمد بن سليمان عن  
 فضيل عن ابي جبر عن عكرمة عن ابن عباس اول خلق كان في المشركين امرأة ثابت بن  
 قيس انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يخرج راسي وراس ثابت  
 ابدا الي رفعت جانب الخفاف ابيته اقبل في عدة فاذا هو اسندهم سواء او افترقهم قلعة  
 واقفهم وجماعا فقال انزلني بن عليته حديثه قالت نعم وان شاء رذنته ففرق بينهم  
 والحاصل انما يشك سوء خلفه ولا يدينه بل ما ذكرت من سوء خلقه المحرم لبعضها  
 له بحيث لا تطيق عشرته كما قال **ولكني ولا يدينه عن المويج والمشتلي ولكن لاه**  
**طيفه** لكرهته له بسبب ما ذكره عن ابن ماجة لا الطيفه بفضا فقال **لها رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم لها فتردين بالفاء العاطفة على مقدر عليه حديثه قالت**  
**نعم** زاد في حديث عمر قال ثابت اني طهرت لك يا رسول الله قال نعم وزاد ابن طهمان  
 هذه وصلها لاسماعيل وبه قال **حدثنا** والاي ذكره ثني بالافراد **محمد بن عبد الله**  
**ابن المبارك المخرومي** بضم الميم وقع الحاء المعجمة وكسر الراء المستندة الحافظ قاضي  
 اخوان قال **حدثنا** فزاد بضم الفاء وقع الراء المعجمة لغيب عبد الرحمن بن عروان وكنيته  
 ابو نوح من كتاب الحافظ له ما يكثر لكنهم وقوة وليس في الجاري سوي هذا الوضع **قال**  
**حدثنا جبر بن حازم** بالحاء المهملة والزاي عن ابوب السخيتي عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما **انما قال جات امرأة ثابت بن قيس بن شمال** يقع الشين المعجمة  
 والميم وتعد الالف سين ميملة **الي النبي ولا يدينه** الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال النبي**  
**الله ما اتقوا علي ثابت في خلق ولا يدع الا ابني اخاف الكفران** اقلت عنه لعلمنا نفي انما الشدة  
 كراهته له بكسر الهمزة المشرقة في قصصها الحقة وقيل ذلك مما يتوقع من الشابة الجيلة  
 المعصنة لزوجها وحشيت ان يجعلها سدة كراهته له على اظنها لا كره ليقف نكلها منه  
**فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فتردين عليه حديثه والاي ذكره ابن عساکر  
 تزدن استغنام معدوف الادة وفي حديثه عرو كان تزوجها على حديثه **قال نعم**  
**فردت عليه وامره** صلى الله عليه وسلم **فقال لها فافارقها** ولم يكن امره صلى الله عليه وسلم  
 بفراقها امر اجيب والزام بالطلاق بل امر ارشاد الي ما هو الاضوب وبه قال **حدثنا**  
**سليمان بن حرب الواسطي قال** **حدثنا حماد بن زيد عن ابوب السخيتي** عن عكرمة  
 مرسل **ان جميلة قد كرهت** كرهت كرهت واختلف فيه على ابوب فانفق ابن طهمان وابن  
 جبر على الوصل وخالفهما **فقال** عن ابوب عن عكرمة مرسل **انما قال ثابت** الافي  
 هذه الرواية ثم قال في الثانية ان اخذت عبد الله بن ابي ربيعة ان ما عند ابن ماجة  
 واليه يفي من رواية عبادة عن عكرمة عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول جان الحدة  
 واختلعه في سلول هل هي ام اليه او لمراته وعند النسائي والطبراني من حديث الربيع  
 بنت معون ان ثابت بن قيس ضرب امراته فكسرها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي  
 فاني اخوها يشكي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد ايضا جميلة بنت  
 عبد الله بن ابي وعند الدارقطني والبيهقي بسند قوي عن ابن جريج قال اخبرني ابو  
 الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده بنت عبد الله بن ابي بن سلول الحديث  
 فيقول ان اسمها زينب ولقبها جميلة وان لم يجعل هذا الاحتمال فالوصول المعتمد بقول

وسقط ابن شماس  
 لابن عساکر

اهل النسب

اهل النسب ان اسمها جميلة اصح وبه جزم الدمياطي وقال القاسمي اخت عبد الله  
 ابن عبد الله بن ابي شقيقة امها خولة بنت المنور بن حرام قال وما وقع في الجاز  
 من انها بنت ابي وهم لا يبين ان الذي وقع في الجاري هذا اخت عبد الله بن ابي وهي  
 اخت عبد الله بلا شك لكن نسب اخوها في هذه الرواية الى جده كما نسبت هي رواية  
 قتادة الى جده سلول وروي في اسم امرأة ثابت القاسمي المغالية رواية النسائي  
 وابن ماجة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة نسبة الى مغالة امرأة من الخرج  
 ولدت لعمرو بن مالك بن الجارولاه عديا فتو اعوي بن الجار يعوفون كلهم بني به  
 مغالة وقيل اسمها حبيبة بنت سهل اخرجته مالك في الموطا واصحابه ليس في نسخة  
 ابن خزيمة وجان بعض علي التعداد وانما قصتان وقعنا لاسرائيل بن شريك في نسخة  
 الطبراني واختلاف السياق وعند الزائر من حديث عمران اول مختلعة في الاسلام حبيبة  
 بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس ومقتضاه ان ثابت تزوج حبيبة قبل جميلة وذكر  
 ابو بكر بن دريد في ماله ان اول خلق كان في الدنيا ان عامر بن الظرب بفتح الظا المعجمة  
 وكسر الراء موحدة زوج ابنته من ابن اخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما دخلت  
 عليه نفرت منه فشكا اليها فقال لا اجمع عليك فراق اهلك ومالك وقد خلعتك اسك  
 بما اعطيتها قال فرغم العلم ان هذا كان اول خلق في العرب انتي لمخضات لفتح **باب**  
**الشقاق بكسر المعجمة وهاء** يشير الحكم والولي والحاكم اذا اترا فاعا اليه بالخلع عند الضرورة في ذلك  
 ولا ينسأ كره عند الضرورة اي الحاصل لاحد الزوجين اولها معا **وقوله** والاي ذكره في ذلك  
 ولا ينسأ كره في قوله **وان خفتم شقاق بينهما** اصله شقاقا بينهما فاضيف الشقاق الى الشقاق  
 على سبيل الانشاع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار لصله بل مكر في الليل والنهار  
 والشقاق العداوة والخلاف لان كلامهما يفعل ما يشق عليه صاحبه او يعيل الي  
 شقوا في نازية غير شق صاحبه والضمير للزوجين ولم يجر لها ذكر لذكر ما به عليها  
 وهو الرجاء والنسك **فاحكموا احكامهم** رجلا يصلح الحكومة والاصلاح بينهما  
**وحكموا اهلما الاية** وانما بعث الحكمين من اهلها لان الاقارب اعرف بواطن الاحوال  
 والطبيب للاصلاح ونفوس الزوجين اسكن اليه فيبرزان ما في ضميرها من الحق والبعض  
 واردة العجبة والفرقة ويجلو كل حكم منهما بصاحبه اي موكله وبهم مراده ولا  
 يخفي حكم عن حكم شيئا اذا اجتمعا وهما وكيلان لما لا حاكم لان الحال قد يودي الى الفراق  
 والبضع حق الزوج والمال حق المرأة وهما رشيديان فلا يولي عليهما في حقهما فيقول هو  
 حكم في الطلاق والخلع وتوكل في حكمها ببدل العوض وقبول الطلاق به ويفرقان  
 بينهما ان رايه صوابا وقال المالكبة اذا اتفق الحكمان على الفرقة بينة من غير وكيل  
 ولا اذن من الزوجين واقض في رواية ابي ذر عن قوله **وان خفتم شقاق بينهما** وقال  
 بعد الاية وزاد في رواية ابن عساکر فقال في قوله خبير او به قال **حدثنا ابو الوفاء**  
**هشام بن عبد الملك الطيالسي قال** **حدثنا الليث بن سعد** الامام عن ابن ابي مليكة هو  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير المكي عن المسور بن مخرمة الزهري  
 وسقط غيرنا في رايه **قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول** ان بني المغيرة في باية  
 الرجل عن ابنته في المغيرة من كتاب النكاح ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا في رواية



استاذ قوي في ان يبع بفتح اوله من كح علي اي ان يطالب ان يبع حيلة او جورة او العوا  
بفت اي جمل فلا ادن زادي الباب المذكور لان يريد ان يطالب ان يطلق ابني ويكح  
ابنهم فاما في بضعة مني يري ما رايها ويؤذيها اذاها وفي رواية الزهري في المروا  
اكتوف ان تفتن في دينها واستشكل وجهها لبقاء بين الحديث والرجعة واجاب في الكواكب  
فاجاد بان كون فاطمة ما كانت ترضي بذلك فكان الشقاق بينهما وبين علي متوقفا فارد  
الني علي الله عليه وسلم دفع وقوعه منع علي من ذلك بطريق الايام والاشارة وقيل غير ذلك  
مما فيه تكلف وتعتسف وهذا الحديث قد مره **هذا باب** بالتوبين  
**لا يكون بيع الامة المزوجة طلاقا عند الجمهور** وبه قال حدثنا **اسماعيل بن عبد الله**  
**الاويبي** قال حدثني **ابو افراد** قال **الامام عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن** فقيه المدينة صاحب  
الراي عن **القاسم بن محمد** عن **ابن بكير** الصدوق عن **عائشة رضي الله عنها** زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم **انها قالت** كان في بريدة بيع المودة وكسر الرابعد هل تحب سأكنة فواخرى بوزن  
فحيلة من البربر وهو ثمن الارل الخيل اسم ابها صنفان وان له هبة وقيل لها كانت طيبة  
**ثلاث سنين** بضم السين وفتح النون الاولى قال في الكواكب اجماع جميعها ثلاثة احكام من الشريعة  
**احدي السنين الثلاث انما اعتقت بضم الهمزة وكسر التاء** الفوقية وسقط لابن عساكر الهمزة  
من اعتقت **فخبرت بضم الخاء في نسخ نكاح زوجها** منعت او قدوم عنده في عتمته وفي رواية  
الدارقطني من طريق ابان بن صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه  
ولم قال لبريرة اذ هي قد عتقت معك بضعت وزاد ابن سعد من طريق الشعبي مرسلا فاقام  
وهذا موضع الترجمة لانها لو طلقت بجور البيع لم يكن للتخير فائدة وهذا قول الجمهور وقال  
ابن مسعود وابن عباس واي بن كعب فيما اخرجه ابن ابي شيبة سائبا بينها انقطاع يكون  
بيعا طلاقا وكذا قال سعيد بن المسيب والحنابلة فيها روي باسناد صحيح والخرجه  
سعيد بن منصور وسند صحيح عن ابن عباس واحتجوا لذلك بقوله تعالى والمحصنات من  
النساء اما ملكتهن بما كنتم واحج الجمهور بخبره الباب ومن حيث النظر انه عقد علي منفعة  
فلا يبطله بيع الرقبة كما في العين الموجهة ولا لاية نزلت في المسيات فهي المراءد ملك العين علي  
ما ثبت في الصحيح من سب نزلها والثاني من السنن قال فيها **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لما اراد  
عائشة ان تشتريها فقال اهلهما ويكون ولاهنا **الولان اعق** وفي رواية اما الولان اعق  
بصفة الحصر والثالث من السنن **دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم** حجرة عائشة رضي الله عنها  
**والبرمة تنور** ما قاله ففقر اليه خبر وادم من ادم البيت بضم القاف مبنيا للمفعول وخبر  
مفعول نايب عن الفاعل وادم بضم الهمزة وسكون الهمزة عطف عليه **قال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **الم والبرمة** ولا ابن عساكر برمة فيها لم قالوا ولي ولكن ذلك لم تصدق به علي بريدة  
بضم التاء الفوقية والصاد **وانت لا تأكل الصدقة** قال علي رضي الله عنه ولم هو عليها **صدق** فلما  
**هدية** اي كبت اهدته بريدة لئلا ان الصدقة يسوغ للفقير التصرف فيها بالبيع وغيره  
كشرف سائر المالا في املككم ومفهومه ان التحريم انما هو علي الصفة لا علي العين **باب**  
**حياء الامة** اذا اعتقت وهي تحت **العتد** او الميعن قبل الدخول وجهه ومفهومه ان الامة  
اذا كانت تحت حر فعتقت لم يكن لها خيار وهذا مذهب الشافعية والمالكية والجمهور لتفر  
با المقام تحته من جهة انها تتغير به لان العبد غير مكاف في الحرة في اكثر الاحكام فاذا اعتقت ثبت

لها الخيار من البقاء في عتمته او المفارقة لانها في وقت العقد عليها لم تكن من اهل الاختيار  
واجب بان الكفاة انما تعتبر في الابتداء لا في البقاء وقال الحنفية ثبتت لها الحيا واذا اعتقت  
سوا كانت تحت حر او عتدا فلها عند التزوج لم يكن لها راي لانها فتم علي ان مولاهان بزوجها  
بغير رضاها فاذا اعتقت تحدد لها حال لم يكن قبل ذلك واجيب بان ذلك لو كان مؤثرا  
لثبت الخيار للبركة اذ زوجها ابوها ثم بلغت رشيدة وليس كذلك فكذلك الامة تحت الحر فله  
لم يحدث لها بالعق حال ترفع به عن الحر ومنشأ الخلاف الاختلاف في ترجيح احدى الروايتين  
المعارضتين في زوج بريدة هل كان حين اعتقت حرا وعتدا وفي ترجيح المعنى المحلل له في  
حديث الباب وغيره من الصحيحين من حديث ابن عباس انه كان عتدا لم تحتل الروايات  
عنه وتمسك الحنفية بحديث عائشة التروي في الصحيحين والسنن الاربعة وقال الترمذي  
حسن صحيح قال الشيخ كمال الدين بن الهمام والخرجه يقتضي حديث عائشة ترجيح انه كان  
حرا وذلك ان رواية هذا الحديث عن عائشة ثلاثة الاسود وعروة والقاسم فاما  
الاسود فلم يختلف فيه عن عائشة انه كان حرا واما عروة فعنه روايتان صحيحتان احدا  
انه كان حرا والاخرى بالشك ووجه اخر من الترجيح مطلقا لا يختص بالمروي فيه عن  
عائشة وهو ان رواية خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عتدا يحفل كون  
الوال للعطف فيه لا الحال وكما صله انه اخبر رابا لم يركب وكذا انصف بالرق لا بغيره  
ذلك كان كمال غنتها هذا بعد احتمال ان يرد بالعبد العتق مجازا باعتبار مكان وهو خارج  
في العرف والذي امره من الترجيح ان رواية كان حرا اتفق من كان عتدا وثبتت زيادة  
فيها وليوا ايضا في منقبة وذلك نافية للعلم بانه كان عتدا لاصلية الرق والثاني هو  
المقبها والمنشبت هو المخرج عنها انتهى وحديث الاسود كما في الفتح اختلف في معني روايته هل  
هو من قول الاسود او رواية عن عائشة او هو قول غيره قال ابو اهرم بن ابي طالب احد  
حفاظ الحديث وهو من اقران سلم فيما اخرجه البيهقي عنه خالف الاسود الناس في زوج  
بريدة وقال الامام احمد انما يصح انه كان حرا عن الاسود وحده وصح عن ابن عباس وغيره  
انه كان عتدا ورواه علماء المدينة واذا روي علماء المدينة شيئا وعلوا به فهو اصح شيء واذا  
عتقت الامة تحت العبد فعقدها المتفق علي محنة لا يفسخ بامر فيه بخلافه وبه قال  
**حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج وهما** بفتح الهاء وتشديد الميم  
الاولي بن يحيى البصري كلاهما **عن قتادة بن دعامة عن حكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما** انه  
**قال** **رايت عبد الله بن عباس** زوج بريدة تمسك به بعض الحنفية فقال انه لا يد لعلي انه كان  
عبد حين اعتقت بريدة فلا يتم الاستدلال به والاختلاف وقع في صفتين لا يجتمعان في حالة  
واحدة فيجعلها في حالين فيقول كان عتدا في حالة حرا في اخرى فبالضرورة يكون احدي الحالتين  
متاخرة عن الاخرى فخذ علم ان الرق يعقده الحرية لا العكس وجنيد فثبت انه كان حرا في  
الوقت الذي خبرت فيه وعتدا قبل ذلك وتعتق بان محل طريق الجمع المذكورة اذا تساوت  
الروايتان في القوة اما مع المنفرد في مقابلة الاجتماع فتكون الرواية المنفردة شاذة  
والشاذ مردود ولما لم يخبر الجمهور بطريق الجمع بين الروايتين مع قولهم انه لا يصح رايي  
الترجيح مع امكان الجمع والذي يتجه من كلام محققهم وقد اكرمه الشافعي فاتباعه ان  
محل الجمع اذا لم يظهر الغلط في احدي الروايتين ومفهوم من شرط التساوي في القوة وعند التزم



انه كان عبدا اسود يوم اعتقت وهذا يرد قول من قال كان عبدا قبل العتق حرا بعد  
وقد اخرج المؤلف هذا الحديث مختصا من هذا الوجه بلفظ شعبة فزا والاسماعيلي من  
طريق عبد الله عن شعبة لا يثبت بيكي واما لفظ هام فاخرجه ابوداود ومن طريقه  
لفظ ان زوج بربرة كان عبدا اسود يسمى مغيثا فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وامرها  
ان تعتد وقال احمد عدة الحرة وبه قال **حدثنا عبد الله بن حماد** النوسي الباهلي مولاهم  
البصري قال **حدثنا وهيب** بنهم الواراء بن خالد قال **حدثنا ايوب** السخنياني وكان عساکر  
عن ايوب عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **ذاك مغيث** بنهم الميم وكسر  
الفين المعجمة وكون الختية بجرها مثلثة **عبد بن فلان** وعند الترمذي كان عبدا اي  
اسود لبني المغيرة **يحيى** زوج **ربرة** كافي **انظر اليه** يتبعها يكون الفوقية وفتح المؤنة  
**في سكك المدينة** بكسر السين المهملة ارفقها حال كونه بيكي **عليها** لما اختارت فراقه  
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** البجلي قال **حدثنا عبد الوهاب** الثقفي عن **ابو**  
**السخنياني** عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **كان زوج بربرة عبدا**  
**اسود يقال له مغيث** بنهم الميم وكسر المعجمة وبعد الختية الساكنة مثلثة كما مر وعند  
العسكري مفتح العين المهملة وتشديد الختية واخره موحدة قال في الفقه والاول  
أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره وكان **عبد الله بن فلان** وعند سعيد بن منصور  
وكان عبدا لال المغيرة من بني مخزوم **كافي انظر اليه يطوف وراها في سكك المدينة**  
وليس في هذه الرواية قوله في الاول بيكي عليها وليس فيها ساقه في هذا الباب فصرح بالخبر  
الذي ترجم له لكنه جري على عادته من الاشارة الى ما في بعض طرق الحديث الذي يسمونه  
في الباب وظاهر صحيحه يقتضي ترجيح رواية من روي انه كان عبدا كما جزم به في رواية النكاح  
حيث قال بالمرحمة تحت العبد وساق الحديث واما ما ساقه في الفرائض عن حفص بن عمر  
عن شعبة ورا في اخره قال الحكم وكان زوجها حرا ثم اورد بعد مطر بن منصور عن ابراهيم  
عن الاسود ان عابشة الحديث ورا فيه وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطاني  
كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا فقال البخاري قول الاسود مستطع  
وقول ابن عباس رضي الله عنهما الصع وقال في الذي قبله في قول الحكم نحو ذلك وقد قال  
الدارقطني في العلل لم يختلف على عروة عن عابشة انه كان عبدا ولذا قال جعفر بن محمد  
ابن علي عن ابيه عن عابشة وابو الاسود واسامة بن زيد عن القاسم واما ما اخرجه  
قاسم بن ابيح في تصنيفه وابن حزم من طريقه قال اخبرنا احمد بن زيد المعلم **حدثنا**  
**موسى بن معاوية** عن جابر عن هشام عن ابيه عن عابشة كان زوج بربرة حرا ثم وقع من يوكي  
او من احمد فان الحفاظ من اصحاب هشام ثم اصحاب جابر قالوا كان عبدا منهم اسحق بن  
راهويه رواه النسائي وعثمان بن ابي شيبة رواه ابوداود وعلي بن حجر واه الترمذي  
واصله عند مسلم واحال به على رواية ابن اسامة عن هشام وفيها انه كان عبدا ولم يخلط  
علي بن عباس رواه ابن حزم به الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما واخرج النسائي بسند صحيح من حديث مغيرة بن عبد الله قال كان  
زوج بربرة عبدا قال النووي ويؤيد ذلك قوله عابشة كان عبدا ولو كان حرا لم يغيرها  
فا خبرت وهي صاحبة القصة بانه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يغيرها ومثل هذا

لا يكاد احد يقول له الا قولا فيما انتمى لمحمدا من الفقه **يا حبيب** **شفاة النبي**  
**صلى الله عليه وسلم في زوج بربرة** لزوج ابنة عمته وبه قال احمد والدارقطني ومحمد بن  
ابن سلام البيهقي قال **اخبرنا عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي قال **حدثنا ابو الحزا**  
**عن عكرمة** عن **مولى ابن عباس** رضي الله عنهما ان **زوج بربرة** كان عبدا **ابن النبي** مغيث  
**كافي انظر اليه** يطوف خلفها بيكي **ودعوه** تسيل على خيشة يرضاها التثان فقال **النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** لعباس عمه **يا عباس** لا تجي من تحت مغيث بربرة ومن يغني بربرة مغيث لا يغالب  
ان الحق لا يكون الاحياء وعنده سعيد بن منصور ان العباس كان كلف النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يطلب اليها في ذلك وفي مسند الامام احمد ان مغيثا قوسل بالعباس في سؤال النبي صلى الله  
عليه وسلم في ذلك وظاهره ان قصة بربرة كانت متأخرة في السنة التاسعة او العاشرة لان  
العباس لما سكن المدينة بعد جوعهم من غزوة الطائف وذلك واخر سنة ثمان وبذلك له  
ايضا قول ابن العباس انه شاهد ذلك وهو ما قدم المدينة مع ابنته وهذا يرد قول من  
قال انها كانت قبل الاك وكذا الشيخ تقي الدين السبكي ان بربرة كانت مغيثا قبل شراها  
او اشتريتها واخرت عتقها الى بعد الفقه او لم يحزن زوج لعليها مدة طويلة او صلها  
الفقه وطلبت ان تزوجه بعد ذلك **حدثنا ايوب السخنياني** عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما  
عن **عكرمة** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال **كان زوج بربرة عبدا**  
**اسود يقال له مغيث** بنهم الميم وكسر المعجمة وبعد الختية الساكنة مثلثة كما مر وعند  
العسكري مفتح العين المهملة وتشديد الختية واخره موحدة قال في الفقه والاول  
أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره وكان **عبد الله بن فلان** وعند سعيد بن منصور  
وكان عبدا لال المغيرة من بني مخزوم **كافي انظر اليه يطوف وراها في سكك المدينة**  
وليس في هذه الرواية قوله في الاول بيكي عليها وليس فيها ساقه في هذا الباب فصرح بالخبر  
الذي ترجم له لكنه جري على عادته من الاشارة الى ما في بعض طرق الحديث الذي يسمونه  
في الباب وظاهر صحيحه يقتضي ترجيح رواية من روي انه كان عبدا كما جزم به في رواية النكاح  
حيث قال بالمرحمة تحت العبد وساق الحديث واما ما ساقه في الفرائض عن حفص بن عمر  
عن شعبة ورا في اخره قال الحكم وكان زوجها حرا ثم اورد بعد مطر بن منصور عن ابراهيم  
عن الاسود ان عابشة الحديث ورا فيه وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطاني  
كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا فقال البخاري قول الاسود مستطع  
وقول ابن عباس رضي الله عنهما الصع وقال في الذي قبله في قول الحكم نحو ذلك وقد قال  
الدارقطني في العلل لم يختلف على عروة عن عابشة انه كان عبدا ولذا قال جعفر بن محمد  
ابن علي عن ابيه عن عابشة وابو الاسود واسامة بن زيد عن القاسم واما ما اخرجه  
قاسم بن ابيح في تصنيفه وابن حزم من طريقه قال اخبرنا احمد بن زيد المعلم **حدثنا**  
**موسى بن معاوية** عن جابر عن هشام عن ابيه عن عابشة كان زوج بربرة حرا ثم وقع من يوكي  
او من احمد فان الحفاظ من اصحاب هشام ثم اصحاب جابر قالوا كان عبدا منهم اسحق بن  
راهويه رواه النسائي وعثمان بن ابي شيبة رواه ابوداود وعلي بن حجر واه الترمذي  
واصله عند مسلم واحال به على رواية ابن اسامة عن هشام وفيها انه كان عبدا ولم يخلط  
علي بن عباس رواه ابن حزم به الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما واخرج النسائي بسند صحيح من حديث مغيرة بن عبد الله قال كان  
زوج بربرة عبدا قال النووي ويؤيد ذلك قوله عابشة كان عبدا ولو كان حرا لم يغيرها  
فا خبرت وهي صاحبة القصة بانه كان عبدا ثم عللت بقولها ولو كان حرا لم يغيرها ومثل هذا

شفاة النبي

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة

عن عكرمة



حرف من زوجها قال في القح بعد سبها لما مر فظن ان هذه الزيادة مودعة وحدها  
في الزكاة لذلك وانما اوردتها مشيرة الى ان اصل الخبر في قصة بريدة ثابت من طريق  
اخر **باب** قول الله تعالى ولا تتكلموا في الدين ولا في الامور التي لا ترونها حتى يوردكم الامم  
مودة خير من شرككم **باب** في احوال المشركين في الجاهلية قالوا ان المشركين نجسكم وتنجسوا بالجماعة  
وما كان روي البغوي في تفسيره ان سبب نزولها ان مرتدين اليهم من الغنوي فخره  
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليخرج منها فاشركوا به المسلمين من اهل مكة فاستأمرهم  
مشرقة يقال لها عناق وكانت خبيثة في الجاهلية فالتفت وقالت يا ابا مرتد لا تخافوا فقال  
لها وعناق يا عناق ان الاسلام قد حال بيننا وبين ذلك قالت فهل لك ان تتزوج بي  
فقال نعم لكن ارجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمرهم وقالت اني استمر معكم  
اشتغلت عليه ففرض بوجوه كاشدة انما خلو لبيله فلما قضى حاجته بمكة وانصرف الى مكة  
انضم اليه صلى الله عليه وسلم فاعلمه الذي كان من امره وامر عناق وقال يا رسول الله اجعل لي  
ان تزوجها فان الله تعالى الاله وبه قال **حديث** في قصة من جحد قال **حديث** في قوله تعالى ولا يدرى الله  
وهو ابن سعد الامام عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن نكاح النصرانية  
واليهودية قال ان الله حرم المشركين على المؤمنين ولا يعلم الاشارة الى ان  
بالنكاح ولا يدرى ان عسكرا كثر او مشركا كثر بالموحدة من ان نقول المرأة انما  
عيسى اشارة الى قوله النصراني المسيح بن الله واليهود عن ربي الله وهو اي عيسى  
الله وهذا نصير من ابن عمر الى استمرار حكمهم اية البقرة السابقة واعلم ان يروى  
اية المائدة منسوخة ويذكرهم ابراهيم الحزبي في الجوهري على انهم اية البقرة خص  
بآية المائدة وهو قوله تعالى المحضيات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اي التوراة والفرقان  
وعن بعض السلف ان المرأة المشرك كانت عبيدة الاوقات والمجوس وقد قيل ان القائلين  
اليهود والنصارى والعز من الله والمسيح بن الله عطايفتان اقروا لاكم وبهم يديار  
حرم من يروى بالمتري من ذلك ما يروى في التوحيد روي ابن المنذر ان ابن عمر رضي الله عنهما  
لا يفتقر من احد من الاولاد انما حرم ذلك لكن روي ابن ابي شيبة بسند حسن عن عطاء كراهة  
نكاح اليهودية والنصرانية روي عن عمر انه كان يامر بالمتري عن من غير ان يجهن من  
لخطا لكانا في خوف البقرة على الولد لانه في مرقه الزم لامة ومثله قول مالك لا رحمه  
الله نصير تشريح وهو يقبل ويصاح لا لعدم الخل ويدل عليهم الخل تزوج بعض الصحابة بهم  
وخطبة بعضهم من المتزوجين حديثه وطلحة وكعب بن مالك وقد خطبا بغيره بن عمر  
هذه اية النخاع بن المنذر وكانت تنصرف وديرها باق الى اليوم بظاهرا لكوفة وكانت  
قد عيت فابت وقالت اي رهبة لشيخ اعور في عجوز عيا ولكن اردت ان تفني نكاحي فتقول  
تزوجت بنت النخاع بن المنذر فقال صدقت وانشدت  
• ادركت ما منيت نفسي خالياه لله درك يا ابنة النخاع •  
• فلقد ردت على المهر ذهبه ان الملوك ذكية الاذهان • في ابيات •  
والامة الاربعة على كل كتابية الحرة وعلى المتبع من غير اهل الكتابين من المجوس وان كان  
لهم شجرة كتاب اذ لا كتاب بايديهم وكذا المتبعين بصف شيت وادريس وابراهيم وروى  
او دلا لم تستر ليطم يدرى سويلي وانما اوحى اليهم معانيها وسائر الكفار كعبدة الشمس

مطلب  
من تزوج من الصحابة  
من الكتابيات

والقر والصور والنجيم والمعطلة والزادقة والباطنية وفوق القفال بين الكتابية وغيرها  
بان غيرها اجتمع فيه نقصان الكفر والحال وفساد الدين في الاصل والكتابية نقصوا احد  
وهو كونهما في الحال بشرط صاحبنا الشافعية في حل نكاح الكتابية في سريلية ان لا يعلم  
دخول اول ابائهما في ذلك الدين بعد بعثته تنسخه وهي بعثة عيسى ونبينا وذلك بان علم  
دخوله فيه قبلها او شك وان علم دخوله فيه بعد بعثته او بعد بعثته لا تنسخه كبعثته  
من بني موسى وعيسى لشر فيهم بخلاف ما اذا علم دخوله فيه بعد ما لسقوط فضيلة بها  
فان لم تكن الكتابية اسريلية فالظاهر حلها ان علم دخول ابائهما في ذلك الدين قبل بعثته  
وتخريفه ولو بعد تخريفه ان تخريفه الحرف **باب** حكم نكاح من اشتهر من  
المشركين وحكم عدلين وبه قال **حديث** في احوال المشركين بالافراد **ابو ابيهم** بن موسى العنبر  
الرازي الصغير قال اخبرنا **هشام** ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعائي عن ابن جريح عن  
الملك بن عبد العزيز قال **عطا** قال للمناظر ابن جريح معطوف على محذوف كانه كان في  
جملة احاديث حدث بها ابن جريح عن عطاء ثم قال وقال عطا الخراساني عن ابن عباس رضي  
الله عنهما كان المشركون علي مرتدين من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين الاولين كانوا  
مشركا اهل حرب يقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونهم الثانية كانوا مشركا اهل عبد  
والابن عسكرا عقدا بالقاء بعد لعمد بالمالا ليقابلهم صلوات الله ولامه عليه ولا يقاتلونهم  
وكان بالواو ولا يدرى ان كان اذا حاجرت امرأة من دار اهل الحرب الى المدينة مسلمة لم تخطب  
بهم اول دفع الطامعينا للمفعول حتى تخلف ثلاث حيص فتعلم الاضا لفت باسلامها وجرها  
من الحارير وقال الخنفية اذا خرجت المرأة اليها حرة وقعة القرقة انفا قاول  
عليها عدة فيها خلاف عند ابي حنيفة لا فترت في الحال الا ان تلون حاملا لا على  
العدة بل لترتفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول  
ابي حنيفة ان العدة انما وجبت لظهور الخطر ان نكاح المتقدم ولا خطر للملك الحبيبة  
بل استقطه الشرع بالاية في المهاجرات ولا تخسروا بعهم الكوافر جمع كافر فلو لم يكن  
العدة لزم التمسك بعقد نكاحهم في حال كفرهم فاذا اضرقت بغيرها حل لها  
النكاح فانها حرة زوجها قبل ان تنكح تزوج غيره مردته الله بالنكاح الاول  
وانها حرة بعد منهم من اهل الحرب او امة لها حرة ولما امة للمهاجرين من مكة  
الى المدينة من تمام حرمة الاسلام والحرية ثم ذكر عطاء من قصة اهل العهد  
مثل حديث مجاهد وهو قوله وانها حرة بعد او امة للمشركين اهل العهد  
لم يردوا اليهم ومردته انما لهم اليهم وهذا من باب فدا السري المسلمين ولم  
يجز تملكهم لا ارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم وقال عطاء بالاستناد  
السابق عن ابن عباس رضي الله عنهما كانت قريظة بغير القاف معصرا الى  
ذمروين عسكرا وغيرها قريظة بغير القاف وكسر التواو كذا اضبطه الدمشقي  
وفي القاموس الوجهين وعبارته بالتصغير وقد تفتح بنت ولا يذمرا بنت الي  
امته بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اخت ام سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطلقها فترت زوجها **مناذر**  
ابن ابي سفيان وظاهر هذا في القح انما لم تكن اسلمت في هذا الوقت



وهو بين عم الخديجة وقم مكة وفيه نظر فقد ثبت بصدق عدم النسابة ما يقتضي  
انها حاربت قديما لكن جملتها انما كانت زانية لا حرة لانها قبل ان تسلم وكانت غنية  
عند زوجها علي بن ابي طالب لكن هذا يرد ما روي عن عبد الرزاق عن معمر بن  
الزهرى انما تزوت ولا تسكنوا بعصم الكوفة قد كثر القصة وفيها فطلق عمر امرأتين كانتا  
عكة فهذا يرد انما كانت غنية ولا يرد انما كانت زانية ويجوز ان يكون لامعة اختان  
كل منهما تسمى قريظة تقدم اسلام احدهما وتاخر اسلام الاخرى وهي المذكورة هنا  
ويؤيده ان عند ابن سعد في طبقاته قريظة الصغرى بنت ابي امية اخت ام سلمة تزوجها عبد  
الرحمن بن ابي بكر الصديق وكانت ام الحكم بنت وليد بنت ابي سفيان اخت معاوية وام  
حبيبة لابنها تحت عياض بن غنم بنغ الغين المجبة وتكون النون النونية بكسر الفاء وكو  
الضاد فطلقها حبيبة فزوجها عبد الله بن عثمان التميمي بالمشقة واستكمل تزوج  
النساء الى اهل مكة مع وقوع الصلح بينهم وبين المسلمين في المدينة على ان من جاء منهم الى المسلمين  
ردوه ومن جاء من المسلمين اليهم لم يردوه واجيب بان حكم لنا مشوخ باية يابها الذين  
اسوا اذا جازوا المؤمنين ما تمنعوا حوات اذ فيها فلا ترجعوهن الى الكفار الا من حل لهم قال ذلكم  
حكم الله بكم بينكم اي في الصلح واستثنى النساء منه والامر بعدا كله هو حكم الله بين خلقه  
والله عليهم بما يصلح عباده وان التسليم يدخل في الصلح ويؤيده ما في بعض طرق الحديث على ان  
يا نيك من اجل الازدانة اذ منعه من عدم دخول النساء باب **باب التتوين اذا**  
**استلمت المشرك كوثنية او نصرانية او يهودية تحت الذي والحري قبل ان يسلم هل تحصل الفرية**  
بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لها الفرية او يوقف في الحدة فان اسلم استمرار النكاح والوقت  
الفرقة بينهما قال الشافعية اذ اسلم مشرك ولو خير كان كوثني ويحسب في غنمه حرة فكانت  
غله ابتداء استمرار النكاح المسلم لها او كان غنمه حرة غير كاثبة كوثنية وكثابية  
لا يجل له ابتداء وتخلقت عنه بان لم تسلم معه واسلمت هي وتخلت هو فان كان قبل الدخول  
تتمزنت الفرقة او بعده واسلم الاخر في احدى استمرار النكاح والافا الفرقة من الاسلام  
والفرقة فيما ذكر فسخ لا طلاق ولو اسلم معا قبل الدخول او بعده استمرار النكاح كما تساويا  
في الاسلام والمعية في الاسلام باخر لفظ لان به يحصل الاسلام لا باوله ولا باخيره وقد جرح  
التجار على ان الفرقة بمجرد الاسلام وشرع يستدل لذلك بقوله **قال عبد الوارث بن عبد**  
**عن خالد بن الحنفية عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا استلمت النصرانية قبل زواجهما**  
**ببساطة حومت عليه سوا دخل عليها ام لا وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن عباد**  
**ابن العوام عن خالد بن الحنفية عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا استلمت النصرانية قبل زواجهما**  
**عن ابراهيم بن محبوب الصايغ المروزي انه قال سئل عطاء بن ابي رباح عن امرأة من اهل**  
**اليمامة استلمت اسلام زوجها بعد ما وهي في العدة اهي امراته قال لا الا ان تشاهي نكاحا**  
**جديا وصداقا ايضا لان الاسلام فرق بينهما وهذا وصله ابن ابي شيبة من وجه اخر عن**  
**عطاء بن خنساء وقال اجماعا هو ابن جبير فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عن ابي الحسن**  
**الزوجي ثم اسلم الزوج وهي في العدة يتزوجها ثم استدله المؤلف لتقوية قوله عطاء المذكور**  
**هنا بقوله وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن اي لاهل بين المومنة والمشركين وقع**  
**الفرقة بينهما بخروجها مسلمة وقال الحسن البصري وابن عسكرا بانه بالتتوين وقال الحسن**

اصلهم

دقادة

وقد اختلف بين دعاة فيها اخرج ابن ابي شيبة في مجموعين امرأة وزوجها اسلاما على كلهما  
واذا ابالوا ولا يذرفا ذنبا سبق احدهما صاحبه بالاسلام والى الاخران يسلم بان منته حبيد  
لا يسلم له عليهما الا بطلته وقال ابن جريح عمن الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق  
قلت لعطاء امرأة من المشركين جات الى المسلمين ابيا وضبع الواد ومبينا المفعول للمعاوية  
ولا يذروا ابن عسكرا بياض باستطالوا ومن العوض اي يعطي زوجها المشرك من العوض  
صداقتها لقوله تعالى وانتم ما انفقوا المفسر باعطوا الزوجه من مثل ما دفعوا اليهن من  
المهور قال عطاء لا بياض انما كان ذلك المذكور في الاية من الاعطاء بين النبي صلى الله عليه وسلم  
وبين اهل العهد من المشركين حين انعقد العهد بينهم عليه واما اليوم فلا وقال اجماعا فيما  
وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي عمير عنه في قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليس الواد  
انفقوا من ذهاب من الزواج المسلمين الى الكفار فليعطيهم الكفار صداقتهن وليحسبوهن من  
ذهابهن من الزواج الكفار الى اصحابهم صلى الله عليه وسلم فكذلك هذا كذا وصله كان بين النبي وبين  
قريش فمما انقطع ذلك يوم الفتح وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير هو عبيد بن عبد الله بن بكر المحمدي**  
**المصري وسقط لغيره في ذكر لفظ يحيى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بن ميمون**  
**ابن خالد الاموي الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ونظير قايمة عقيل هذه بين**  
**اول الشريفة وقال ابراهيم بن المنذر فيما وصله الذهبي في الزهريات حدثني بالافراد ابن**  
**وهب عبد الله قال حدثني بالافراد ايضا وابن عسكرا حدثنا يونس بن يزيد الايلي واللفظ**  
**لرواية يونس قال ابن شهاب الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة**  
**رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت لابن عسكرا كان المومنان اذا**  
**هاجروا من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل عام الفتح يحتملن عتيرهن فيما يتعلق بالايان**  
**فيما يرجع الى الظاهر يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جازاكم المومنان مما جازوا**  
**نصب على الحالة فامتنوهن الى اخوالاية وقوله الى اخوالاية ساقط لابن عسكرا قال عائشة**  
**بالاشهاد السابق فمن اقر بهذا الشرط المذكور في اية الممخصة وهو ان لا يشرك بالله الى اخر**  
**من المومنان وهذا الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهم بان يشهدوا**  
**ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد اقر بالمحنة اي الامتحان الذي هو الافراد على ذلك**  
**فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقر من قولهم قال ابن رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم انطلقن فقد اقررن وبما يعتكن لا والله ما مسنت يده بامرأة في**  
**المباينة قط غير انه يبايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء**  
**الا بما امره الله بقوله لهن اذا اخذ عليهن عهدا بالمباينة قد بايعتكن علي ان لا تشركن بالله**  
**شيا الى اخره كلاما من غير ان يضرب يده علي يدهن كما كان يبايع الرجال **باب****  
**قوله الله تعالى للمعدين يؤلون** فيسمون وهي امرأة ابن عباس رضي الله عنهما ومن في من سابع  
متعلق بلجارا والمجروا اي الذين كما تقول لك مني نصرة ولك مني معونة اي للمولين من سابع  
تربص ارجة اشهر اي استقر للمولين ثوبا اربعة اشهر لا يولون لان ابي جدي علي بن ابي طالب  
اي فلان علي امراته ويحسب ان يقول عدي من لما في هذا القسم من معني البعد فكانه قيل بعدد  
من سابع مولين وفرض من بيتا خبره للمدين ولا اضله الا فابولت الثانية بالسكوتها  
وانكسار ما قبلها خوفا وان اضافة التبرص لاحقه من اضافة المصدر للمفعول على الاشاع







ينق الاقول من قال بات اصح الحديث ما في الصحيحين ثم ما كان علي شرطها الى اخرها عن قال  
وهذا الحكم محض لانه اذا كان الفرضان المروي علي نفس الشرط المعبر عنه بما لم يقته  
الاكونه لم يكتب في خصوصه ولا في غيره ولا في ذلك قول البخاري اصح الاسانيد ما لك عن  
نافع عن ابن عمر لروا فوق عليه فقد قال غيره وغيره وقال المحققون بان ذلك يتعد الحكم  
فيه وانما يمكن بالنسبة الى صحابي وبلد فيقال اصح ما عن ابن عمر ما لك عن نافع عنه وعن ابن  
هرويه الزهري عن مسعود بن المسيب عنه واصح اسانيد الشافعيين الاوزاعي عن حسان  
عن عطية عن الصحابة ونحو ذلك واحسن من هذا الوقوف عن اتمام هذه في غرض الموارد  
ما قد يلزم الوقوف عن ذلك نعم قد يكون الراوي المعين اكثر ملازمة لمعين من غيره في  
ادري بحديثه واحفظه منه علي معنى اكثر احاطة باقوال متونيه واعلم بعادته في حديثه  
وعنده فليس ان كان ويعضده عندا له ما وارساله من لم يلازمه تلك الملازمة اما في  
فرد معين فرضا وغيره من هو مثله في ملكة النفس المضطربة ورفع سمحه منه واقته ونظا  
عليه كما حافظ علي سا يوهووظاته فكون ذلك مقبلا عليه في روايته بمجازه ما هو الا  
محض حكم فان بعد هذا الغرض لم ينق زيادة الاخر الا بالاملازمة وانها لا يميز بين علي  
الاخر اما هو بالنسبة الى مجموع متونه لا بالنسبة الى خصوص متني انتهى وقد سبق ما احتج به  
الامام الشافعي من ظاهرا لاية مع قول اكثر الصحابة والرجح يقع بالاكتماع مع موافقة  
ظاهرا القرآن وقد نقل ان المتكلم من بعض الامة قال لم يجد في شيء من الادلة ان العزيمة  
علي الطلاق تكون طلاقا ولو كان كذلك كان العزم علي الذي يكون قيا ولا قابلية وليس في شيء  
اللغة ان اليمين التي لا ينوي بها الطلاق تقتضي طلاقا والعطف بالعاطلة لا رجعة الا في الاثر  
يذكر علي ان اختيار بعد معنى المدة وحقيقة فلا يتصور وقوع الطلاق بمجرد معنى المدة والجواب  
السابق عن ذلك فان كان بديما لكان لا يخلو عن شيء من التعسف وليس كمالنا انما نضحدث  
ابن ابي شيبة السابق لم يثبت الباب فيمنع النظر ليعتد بذلك والاية اظهر في الدلالة  
لنا علي ما لا ينبغي **باب حكم المفقود في اهل و ماله وقال ابن المسيب** سعيدهما  
وصلة عبد الرزاق اذا فقد الرجل **الصف عند القتال** في سبيل الله فمقتضى بفتح الفوقية  
وكضم الصاد المهمله اصله تترى صخذت احدي لتاتين بجي تنظر امراته سنة والي  
هذا ذهب ما لك لكثرة فرق بين ما اذا وقع القتال بدار الحرب او دار الاسلام واشترى  
ابن مسعود وعبد الله بن مسعود شفيان بن عيينة في جامعهم وسعيده بن منصور  
**جارية** بتسليمه درهم **والتمس بالواو** اي طلب ولا يروى عن عساكر قال لقي صاحبها سنة  
ليدفع له ثمنها اذا غاب عنه فلم يجده ولا كشيبه فلم يوجد وقد دفع الف وكسر الفاق  
فخرج بها الي الساكنين فاحد يعطيهم من ثمنها **الدرهم** **والدرهم** وقال اللهم تسلمه عن ذلك  
صاحبها فان ابى بالموحة امتنع والكشيبه فان ابى القوقية بدله للوحدة اي فان كان فلان  
فلي التواب وعلي ان قضيه ثمنها **وقال** لا يابن مسعود هكذا **فانكروا** ولا يروى في قوله  
بانتقاط الفاء باللفظة بعد تعريفها **وقال** ابن عباس فيما وصلة سعيده بن منصور  
نحوه اي نحو قول ابن مسعود وهذا المذكور من قوله واشترى الخ ثابت في  
رواية المستفي والكشيبه **وقال الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ما وصلة ابن ابي شيبة  
في ارض العدو ويقيم مكانه لا تزوج امراته ولا يتقسم ماله فاذا انقطع خبره فبسته

في الامير

المفقود

**المفقود** حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود التبرص اربعة سنين  
ومذهب المشافعية ان قامت بينة بموته او حكم قاض به بموت من ولادته لا يعيش  
فوقها طاقيرت تركته حينئذ ثم تعتد زوجه وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال  
**حدثنا شفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد** الانصاري عن يزيد بن الزيات **دولة** **مولى المنبت**  
بضم الميم وكون النون وفتح الموحدة وكسر العين المهمله بعدها مثلثة التابعي ان اليه  
صلى الله عليه وسلم سئل بضم السين وكسر الهمزة عن ضالة الغنم فقال لا ولا بن عساكر قال  
خذها فانما فيك ان اخذتها وعرفت في سنة ولم يخذ صاحبها **اولا** **خيك** في الدين ملتقط  
اخر **اولا** **لذيت** ان تركتها ولم ياخذها غيرك لا لها لا تخم نفسها **وسئل** صلى الله عليه وسلم عن  
ضالة الابل ما حكمها **فغضب** **واجر** **وجناته** من الغضب **وقال** ماله **ولا** استقيم  
انكاري **مما** **الحذر** **الكسر** **الحا** **المهمله** وبالذال المعجمة مصدر ودخف تقوي به علي السير **والسنة**  
بكسر السين المهمله الخوف **تشر** **المقدر** ما يكفيها حتى ترد ما آخر **واكل** **الشجر** حتى يلقاها  
**رعا** **مالها** **وسئل** صلى الله عليه وسلم **عن** **اللقطة** يقع القاف علي المشهور والفرق بين  
وبين الضالة ان الضالة تختص بالحيوان **فقال** عليه الصلاة والسلام **اعرفوا** **وكاها**  
بكسر الواو والمهمله لخط المشدودة به **وعفا** **صاحبها** بكسر العين المهمله بعدها فاقالت  
ضالدهمهله وعافا التي هي فيه **وعرفا** اذا كانت كثيرة **سنة** لا قليلة **والخصم** من ذلك  
من باب استنباط معنى من النص العام يخصه **فان** **جانب** **يعرفها** يكون العين عددا  
وصفة ووعا وكادفعها اليه **والا** **فاحطها** **بهمزة** وصل بمالك وتصرف فيها علي جهة  
**قال** شفيان بن عيينة **فلقيت** **ربيعه** **بن** **عبد الرحمن** المشهور بالراي **ولم** **احفظ** **منه** **شيئا**  
غير مما قلته له **ارايته** **حديث** **يزيد** **اي** اخبرني عن حديث يزيد **مولى المنبت** في امر الضالة  
هو عن يزيد بن خالد استقام محذوف **الاذا** **قال** **نعم** **عنه** **قال** شفيان **قال** يحيى يعني ابن  
سعيد الذي حدثني به مرلا **ويقول** **ربيعه** **الراي** انه حدث به عن يزيد **مولى المنبت**  
**عن** **زيد** **بن** **خالد** **قال** **شفيان** **فلقيت** **ربيعه** **الراي** **فقلت** **له** **القول** **السابق** **ارايته** **حديث**  
يزيد الي اخره **والحاصل** كما في الفتح ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد **مولى المنبت** مرلا  
ثم ذكر شفيان ان ربيعة يجرح به عن يزيد **مولى المنبت** عن زيد بن خالد فينص له فحل  
ذلك شفيان علي ان لقي ربيعة فسال عن ذلك فافترقه ومطابقة الحديث للخرجه من جهة  
ان الضالة كالمفقود فكل من يملك المالك فيها فله ذلك لا يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما  
وقد سبق الحديث مرات في اللقطة **باب الظهار** بكسر المعجمة قال الشيخ  
كالا الدين هو لغة مصدر ظاهر وهو مفاعلة من الظهر فيضاح يراد به مخان مختلفة يترى  
الي الظاهر معنى ولفظا بجهل خلاص الاغراض فيقال ظاهرا هو اي قابليت ظنك بظهوره  
حقيقة واذا غايطته ايضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار اني المايطت ففحق هذه الما  
وظاهرته اذا انصرت به باعتبار اني ظن قوتي بظهوره اذا انصرت وظاهر من امراته واطهر  
ونظا هروا وظاهر وظاهر اذا قال لها انت علي ظنك وظنك فربما يبين اذا البساح  
فوق الاخر علي اعتبار جعل ما يليه كل منهما الاخر ظن الثوب وغاية ما يلزم كون لفظ الظهر  
في بعض هذه التركيب مجازا وكونه مجازا لا يمنع الاشتقاق منه ويكون المشتق مجازا ايضا  
وقد قيل الظاهر هنا مجاز عن البطن لانه اما مركب البطن فكذلك اي كيطنها لعلاقة المجاز

له



ولانه عوده لكن لا يظهر ما هو الصارف عن الحقيقة من النكاح وقيل خص الظاهر لان اتيان  
المراة من ظهرها كان حراما فانيان احد من ظهرها آخرم فكثرت التعليل في الشرع  
هو تشبيه الزوجة في الحرمة بمحرمه **وقول الله تعالى قد سمع الله قول الذين يجادلونك في  
زوجهم ان يقولوا اننا انما نؤلفهم بينكم وبينهم والله عليم بما كنتم تعملون** فاعلم ان قوله  
زوجها في شأنها الى قوله تعالى **انما نؤلفهم بينكم وبينهم** فاعلم ان قوله زوجها  
زوجها الآية وحذف ما بعدها وعن عائشة فيما رواه الامام احمد انها قالت الخديجة  
الذي سمع الله الاصوات لفرجات المحادثة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان قوله  
البيت ما سمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول الذين يجادلونك في زوجهم الى آخر  
الآية وكذا رواه البخاري في كتاب التوحيد معلقا وعند الشافعي وابن ماجه عن عائشة  
التي تبارك الذي اعطى سمعه كل شيء اي سمع كلام خولة بنت ثعلبة ونجى علي بعضه وهي  
تستحي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يرسل الله اكل شيئا وتثرت  
له بطيخي اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهري اللهم اني اشكو اليك قالت فابحت حتى  
نزل جبريل فحذف الآية قد سمع الله قول الذين يجادلونك الى آخر الآية وزوجها اوسرنا لصابت  
قال في النهاية وفي سماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يخفى عن ادراكه مسموع وان خفي  
فموسم سمع بغير جارحة وقال الراغب السمع قوة في الاذن فجاء ذكر الاصوات فاذا وصف  
الله تعالى بالسمع فالمراد جعله بالسميها وان روي لها قالت ان يصيبه صغار ان  
ضمهم الله صاعوا وان ضمهم الى جاعوا فقال الله صلى الله عليه وسلم ما عند عيني من شيء  
وروي عنه قال لما حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقى ووجدي كما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتفت وشكت فهدا هو جلد الطيراني من حديث ابن  
عمراس قال كان الظاهر في الجاهلية جبرم النسا فكان اول من ظاهري الاسلام اوسر بن  
الصامت وكانت امراته خويلة لخدمته وكان الظاهر زوخا ومثبه به وصيغة فشرط  
الزوج صفة ملاقاة ولو عبد الكافر او خصيا او سكرانا في المشبه به كل اني محرمه وجر  
انني محرمه بنسب او رضاع او مصاهرة لفر تكفي خلا للزوج وفي الصيغة لفظ يشهر بالظهار  
صرح كانت اورا سلك على كظري او كجنتها او كناية كانت اي ويلزمه الكفارة بالعود للآية  
وهو ان يمسك ما بعد الظهار مع امكان فراقها قال البخاري **وقال الله تعالى ولا يحل لهما ان يمسك  
بعضهما بعضا الا بما عاهداهما على ذلك الا من اصابه الضرورة فلا جناح عليه في ذلك** فاعلم ان قوله  
بعضهما بعضا لا يوجب الا الصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك ان اطعم  
باذن سيده اجزاه **وقال الله تعالى ولا يحل لهما ان يمسك بعضهما بعضا الا بما عاهداهما على ذلك** فاعلم ان قوله  
بعضهما بعضا لا يوجب الا الصيام فقط وقال ابن القاسم عن مالك ان اطعم  
بدمشق وليس له في الجاهلية الا ان يذره من المشي ما في الغنم ان جي يفتح لها وتشديد  
التحريم نسبة لخدمته وهو الحسن بن صالح بن حي المدا في التوراة الفقيه احد الاعلام والاي  
فوقه المشي ما في الغنم الحسن فقط من غير نسبة فيجوز لها **الظهار والعبد من الحر**  
**والانفسكا** اذا كانت الامة زوجة فاقول السيد لامة انت علي كظري اي لا يصح عند الشافعي  
لا يشرط اطم الزوجة خلا لا لما كيتوا واحتجوا بانهم خرجوا بالجمهر بالتحريم ومنشأ الخلاف  
هل تدخل الامة في قوله تعالى منكم من يساعكم قال في التوضيح ولا شك ان الظاهر النساء العذ  
لكن العرف يخص هذا اللفظ بالزوجات وقد خرج ابن الاعراب في معجمه من ظهروها

سبل

سبل قتادة عن رجل ظاهرا من سربيه فقال قال الحسن وابن المسيب وعطاء وسليمان  
ابن يسار مثل ظاهرا بالحق **وقال عمر بن الخطاب** في سبله ليعا عيل القاصي بسند لا بأس به **الظهار**  
الرجل من لعميه فليس شيئا **الظهار** والظاهر ان هذا مذهب الحنفية والشافعية لقول ابن  
نساي يعمر وابي سنة الامة من النساء لقول ابن عباس ان الظهار كان طلاقا ثم احل الكفا  
فكلا لاجل الامة في الطلاق لا حظ لها في الظهار واعلم انه محرم بالظهار قبل التكفير الوطي  
والاستمتاع بما بين السرة والركبة فقط كالمسلم لان الظهار يعني لا يجلب للملك وانه تعالى  
او حيا التكفير في الآية قبل القاس حيث قاله في الاعتاق والصوم من قبل ان يمسك شيئا وقيل  
مثله في الاطعام خلا للمطلق على المفيد لرواي يودا ود وغيره حديث ٣ انه صلى الله  
عليه وسلم قال للرجل ظاهرا من امراته فواقعها لا تقربها حتى تكفر وتغتسل الكفا فاعلم  
وهو ان يمسك ما كانا يكتنه منها وقتها فيه فلم يفعل لقوله تعالى والذين يظهرون من  
نساءهم ثم يعودون لما قالوا لان دخولها في خير المبتدأ الموصول دليل على الشرطية لقوله  
الذي لا ينبغي فله درهم ومقصود الظهار وصفت المرأة بالتحريم واسما كالمخالف وقيل  
وحيت الكفا بالظهار والعودا بالظهار والعود شرط او بالعود لانه الجزا الاخير  
اوجه ذكرها في الروضة من غير ترجيح والاول هو ظاهرا الآية المتوافق لترجيحهم ان  
كفاق البين يجب باليمين ولعنبت جميعا لان الظهار كما قالنا لنشيع كالا الذين كبروا فلا  
يصح سبها للكفارة لانها عبادة لا ما يغلب فيها معنى العبادة ولا يكون المحظور سبها  
للعبادة ففاق وجوبها عما ليخص معنى الحرمة باعتبار العود اي الذي هو امسك بعرف  
فيكون د ايرايي المحظور والاباحة فجمع سبها للكفارة الدائرة بين العبادة والعقوبة  
ثم ان اللام في قوله تعالى لما قالوا متعلقة ببعودون واللام في زيادة وماذا الفعل مصدر  
اي لقولهم والمصدر في موضع المفعول به نحو هذا درهم ضرب الاميراي مصر فيه علي ان  
ذلك يجوز ان كانت غير مصدرية او لان المصدر الموقول خرج المصدر الصريح ووضع  
المصدر موضع اسم المفعول خلاف الفعل فيلزم الخروج عن الاصل بشيئي بالمصدر الموقول  
ثم وقوعه موقع اسم المفعول والمحظور انما هو وضع المصدر الصريح موضع المفعول لا  
المصدر الموقول وقيل اللام تتعلق بخبر يور في الكلام تقديم وتأخير والتقدير والذين يظهرون  
من نسائهم فعلهم محرم بركبة لما نطقوا به من الظهار ثم يعودون للوطي بعد ذلك  
والعود الصبر وركبة اوتبنا من الاول لقوله تعالى حتى عاذا لعرجون القديم ومن التلذ  
وان عدم عدنا ونفسي بنفسه كقوله عدته اذا اتيت به وصرت اليه او جازا لخيرها في علي  
وقول اللام كقوله تعالى ولوردوا المعادوا لما فواعنه ومنه ثم يعودون لما قالوا اي يتقيق  
لما قالوا ولوردوا كهم على حذف المضاف وعن ثعلبة يعودون لتعليل ما حرموا على حذف  
المضاف ايضا غير انه اذا ما قالوا ما حرموه على انفسهم بلفظ الظهار وتوبا للقول ان الموقول  
فيه كقوله ونفثها يقول اذا الموقول فيه وهو المال والولد وكلا بعضهما العود للقول  
بالندار كالا لتكرار وتذكركه نقضه بتقيضه الذي هو العزم على الوطي ومن جله على الوطي  
قال لانه المنصوب بالمنع ويجوز قوله من قبل ان يمسك اي مرة ثانية وراي اكثر العلماء قوله ان  
قبل ان يمسك سغا من الوطي قبل التكفير حتى كانه لا تأس حتى يكفر والحاصل ان يعودون  
اما ان يجري على حقيقته او محمول على التذكير كجاء اطلاقا لا سبها المستبني على السبيل ان

ن



المتدارك للمعاريب والله وان ما قالوا اما عبارة عن القول السابق او عن مسامحة وهو  
تخريم الاستماع وقال ابن عباس يردون بدموعهم فيرجعون الى الالف لان الناصر والنا  
متدارك لما صدر عنه بالتوبة والكفارة واقرب الاقوال الى هذا ما ذهب اليه الشافعي  
وذلك ان القصد بالظن لا بالخبر فاذا امسك ما على النكاح فقد خالف قوله ورجع عما  
قاله فكانه قيل والذين يعززون على المفارقة والعزيم ويحكمون بذلك القول الشيع  
ثم يمسكون عنه زمانا امارا على العود الى ما كانوا عليه قبل الظاهر فكان ذلك كذا  
وقال داود وانما بعد المراءى بوجوه الالف الذي سبق من هو قول الركن الثاني  
على ظاهر ابي اي فلا تلزم الكفارة بالقول الاول وانما تلزم بالتالي وقال هذا ابو الغالبية ويكفي  
الاثن من التابيع وكذا الفراء وفردم الظاري فقال في **العزيم** يستعمل اللام في نحو قوله تعالى  
**لما قالوا اجبي في اي فبالتالي وفي بعض** بالموحدة المفتوحة وسكون الحاء الميملة والين  
عساكر واي ربح الحوي والمستعمل في نفس النون والفاء والصاد المجهدة فيما قالوا  
والثانية اوجه واضح اي انه ياتي بفعل يتقدم قوله الاول وهو الحزم على الامسك الكماض  
للظن قال المؤلف **وهذا اول** من قوله داود الامسك في الظاهر اي ان المواقف الاكدة  
ظاهرها وهو ان يقع الحود بالتوبة بان يعيد لفظ الظاهر والحقبة الكفارة **الاول**  
**تعالى لم يدل على المنكر المحرم وقول الزور** ولا يمسك كرو على قوله الزور المشار اليه في الآية  
بقوله وانهم ليقولون منكم من القول اي تنكره الحقيقة والاحكام الشرعية ويؤذي الكذب  
باطلا ثم قال عن الحق فكيف يقال انه اذا اعد هذا اللفظ الموصوف بما ذكرناه يجب عليه  
ان يكفر فتأمل له المرأة وانما المراد وقوعه من مذهب من المظاهرة وفي الظاهر انما  
في اي اوجوا الترمذي والنسائي لم يكرها المؤلف لانها ليست على شرطه والله الموفق  
**باب** حكم الاشارة للحكمة للاصل والعدد من الاخرس وغيره **والظن**  
**من الامور الشرعية** وقد ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مهمة تقوم مقام النطق  
فان قال لزوجتي اضربك وانشأ باصبعين او ثلاث لم يقع عدد الا مع فية عنه بقوله  
طالق ولا اعتيالا بالاشارة هنا ولا بقوله انت هكذا وانشأ ما ذكرنا ومع قوله هكذا  
وان لم ينعقد ان يطلق في اصبعين مطلقين وفي ثلاث ثلاثا لان ذلك صريح فيكون ان  
تكون الاشارة مهمة لذلك كما نقله في الروضة عن الامام واقوه فلو قالت له طلقني فاشأ  
بيده ان اذهب وكان غير اخرس فالاشارة لغو لان عدوله اليها عن العبار بغيره  
قاصد للطلاق وان قصده بغيره لا تقصد للافهام الا نادرا وهي موضوعة لاختلاف  
الكتابة فافها حروف موضوعة للافهام كالعبارة ويعتد بالاشارة الاخرس وان قدر على  
الكتابة في طلاق وغيره كبيع ونكاح واقرار ودعوى وعقود لان اشارة الاخرس وان قدر على  
عبارة في الصلاة فلا تبطل ولا في الشهادة فلا تنقض لها ولا في حثها فلا يحصل في الحلف  
عليه عدم الكلام فان فيها كل احد فصيح وان اخفى بها فظنون فكناية تتصلح الى النبي  
ثم اخذ المؤلف بذكر اثار واحاديث تتعلق بذكر اثار احكام مختلفة تنبئ بامانة علي  
ان الاشارة بالطلاق وغيره قايمة مقام النطق وانه اذا اقتضى ما عن النطق مع الفهم  
عليه فمع عدم القدرة او الفاقة جده الله **وقال ابو** رضي الله عنهما فيما وصله في الجنايز مطو  
فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بعدا فاشأ بالفا

ولا ي

ولا يذول من عساكر وانشأ الى لسانه فيه ان الاشارة المهمة كنطق اللسان وقال  
كعب بن مالك فيما وصله في الملازمة انشأ النبي صلى الله عليه وسلم الى اي في من كان لي  
عليه عبد الله بن ابي جندب الاسدي بيده اي والكشيب في ان هذا النصيب اي انما عدا  
**وقالت** انما انت ابي بكر رضي الله عنهما فيما وصله في الكشوف صلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الكشوف فاطالة القيام **فقلت** لعايشة وهي قايمة فصلت مع الناس ما شئت  
الناس وهي فصلت فاموات فاشأرت براسها الى المنتمين فقلت لها اية فاموات للكشيب  
فاشأرت براسها ان ولا يذول من عساكر اي **وقال** انما سبق موضوعا في باب اهل العلم  
والفضل الحق بالامامة من كتاب الصلاة او ما اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى  
البيكون **يتقدم** الى الصف في الصلاة الحديث **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب العلم  
في باب الغيبة بالاشارة اليد والراس وما النبي صلى الله عليه وسلم **ولما** سئل في حجة علي الدخ  
فتلزم بيده **لاحق** في التقدم ولا في التأخير **وقال** ابو قتادة فيما سبق موضوعا في الج  
في باب لا يشيوا الحرم الى الصيد **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل له في الصيد للمر بارا  
حرم وحش في مسير الحرة والوعاء وحملها اليها او قتادة فعقرها هل اخذ منها امره ان يحمل  
عليه **لا** وانشأ اليها **قال** الالف **فكلوا** ما بقي من لحمها وبه قال **حدثنا** عبد الله بن عمر المسند  
قال **حدثنا** ابو عامر عن عبد الملك بن عمر بن عيسى العيني العقدي قال **حدثنا** ابو ابيهم هو ابن  
طهمان فيما جزم به المزي وقيل ابو اسحاق الفزاري عن خالد الجذاعي عن عمر بن ابي  
رضي الله عنهما انه **قال** طاف النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه راكبا على بعيره وكان كلاما  
الي علي الكون الذي فيه الحجر الاسود **انشأ** اليه للاستسلام بشي بيده **وقيل** الحديث الى اخر  
**وقالت** زينب بنت جحش فيما سبق موضوعا في باب علامات النبوة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
قع بضم الفاء وكسر القوية اليوم من ردم باجوج وما جوج مثل هذه وهذه وعقدت بين  
بتقدم القوية علي السنين وعقد الاصاب نوع من الاشارة المهمة وبه **قال** **حدثنا** مسند  
هو ابن مسعود **قال** **حدثنا** بشر بن الفضل بكسر الموحدة وسكون المجهدة والمفضل بضم الميم  
وفتح الصاد المجهدة البصري **قال** **حدثنا** سلمة بن علقمة النبي بغير ميم في طلبة عن محمد بن  
سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** **قال** ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة  
**ساعة** لا يوافيها مسلم ولا يذرع عبد مسلم قايم يصلي فيسأل الله تعالى خيرا الا اعطاه  
ما لم يسأل حراما وفي رواية لا يذرعنا الله بالفا بلغظ الماضي وقوله قلزم وقاليه صفات  
لمسلم او يصلي حاله من مسلم لا تصافه تقايم ويسأل اما حاله من اذفة او متداخلة **وقال**  
اي اشار صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ووضع **اعلم** علي بن ابي بصير **الكوفي** بن  
الخصر **فكن** في هذا بضم الضميمة وفح الزايم تشديدا الى الاولى مكسورة اي يقللها قال  
ابن المنير الاشارة لتقليلها للترغيب فيها والخصر علمه بالبيان وقها وغزاة فضلها  
وقد قيل ان المراد بوضع الاعلة في وسط الكف الاشارة الى ان سكة المجعة في وسط يديها  
وبوضع ما على الخصر الاشارة الى انها في اخر النهار لان الخصر اخر الاصاب وفيه اشارة الى انها  
تسفل ما بين وسط النهار الى آخره واختلف في تعيينها على نيفين او ربعي فولا يجتمع المر  
في الصلاة بخلاف ما لو عبت وقد بين ابو مسلم الكجاني الذي وضع هو بشر بن الفضل رواية  
عن سلمة بن علقمة في سيرة البخاري ادراج **وقال** **الاول** يعني عبد العزيز بن عبد الله بن







وكان الرجل قوي ولان لغائه مقدم على كمالها والتقدم من اشياء بل ترجيح وقول الله  
تعالى بالمعطى على ساقية المحرور بالاضافة والذين يرون ازواجهم يقذفون  
زواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء يشهدون على تصديق قولهم الا انفسهم رفع بدل من  
شهادة او نعتاله على ان لا يجزي غيرا في قوله عز وجل ان كان من الصادقين وساق في  
رواية كريمة الايات كلها ولما كان قوله يرون اعم من ان يكون باللفظ وبالاشارة  
المفهمة قال فاذا قد اخرج من امراته زناها بالزنا في محض التعبير بكتابة او اشارة  
منه باليد او باصبع او بالرجل او الجفن مع وجودها كالمشكك بالصدق فيترتب عليه اللعان  
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفواقر اي في الامور المفروضة فان  
العاجل عن غير الاشارة يصلي بالاشارة كما مضى وهو اي العمل بالاشارة قول بعض اهل  
الحجاز واهل العلم من غيرهم كابي ثور وقال الله تعالى فاشارت اليه اي اشارت بيمينه الي  
عيسى ان يحبسهم ولما اشارت اليه غضبوا وتعجبوا قالوا كيف تكلم بك كان حوث ووجد  
في المهد المعمود وصيبا قال اي عبد الله لما اسكتت بامر الله لسالفها الناطق انطق  
الله بها اللسان الشاكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روي  
انه اشار بيمينه وقال بصوت رفيع اي عبد الله واخرج ابن ابي حاتم عن طريقه  
ابن مهران قال لما قالوا للمؤمن لقد جئنا فريدا الى اخره اشارت الي عيسى كلوه فقالوا تامر  
انه تكلم من هو في المهد بآية على ما جاءت به من الراهية وجه الاستدلال بان مريم كانت  
قد رقت ان لا تتكلم فكانت في حكم الاخرس فلما اشارت اشارة مفهمة اكتموا بها عن معاودة سؤالها  
وان كانوا الكروا عليها ما اشارت به وقال الصالح بن مزاحم الهلال الخراساني وقال في  
الكواكب هو الصالح بن شرحبيل وتعبه في الفتح بان المشهور في التفسير انما هو ابن مزاحم  
مع الاثر مضى فيه بانه ابن مزاحم فيما وصله عبد بن حميد عنه في قوله تعالى اليك ان لا  
تكلم الناس ثلاثة ايام **الاشارة** وسقط لغويا في اللفظ الا واستثنى الزجر  
وهو من جنس الكلام لانه لما ادى مودعي الكلام وفهم منه ما فهم منه سمي كلاما وهو اشتنا  
منقطع وقال بعض الناس اي الكوفيين مناسبة لقوله وهو قول بعض اهل الحجاز **لاحد**  
**واللعان** بالاشارة من الاخرس وغيره اذا قذف زوجته وهو مذنب الى حبيبة ربه  
تعالى وهذا نقصه الجاري بقوله ثم زعم الكوفيين او الحنفية ان **الطلاق** ان وقع بكفا  
من المطلق او اشارة منه بيده او ايماء او اسد من غير كلام كما مر فاقام ذلك مقام  
العارة وليس بين **الطلاق** والقذف فرق فان قال اي بعض الناس القذف لا يكون الا  
بكلام قبله وكذلك **الطلاق** لا يجوز لا يقع الا بكلام وانت واقفت على وقوعه بكلام  
فيلزمك مثله في اللعان والحد والابان لم تغير الاشارة فيها كلها بطل **الطلاق** والقذف  
وكذلك **اللعن** بالاشارة وحديثه في التفرقة بين القذف والطلاق بلادليل على وجوب اجاب  
الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحد وندبها لانه لا بد في اللعان  
من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد يجوزوا واشارة لا تكون شهادة  
ولذلك اذا كانت هي خسران قد فيها لاوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا  
تقدر على اظهار هذا التصديق اشارة فاقامة الحد مع الشهادة لا يجوز انتهى واجاب  
السفاقي بان المسئلة متروكة فيها اذا كانت الاشارة مفهمة انها ما وافقها لا يبقى من شبهة

وكذلك

وكذلك **اللعن** بلا عن اذا اشير اليه وفهم وقال الشيعي وقتادة بن دعامة السدوسي  
عامر بن شرحبيل وصلة ابن ابي شيبة اذا قال الاخرس لامراته انت طالق فاشارة  
فبين نطق منه مطلقا بابينا باشارة بامكانه الثلاث البيوتة الكبرى واذا بقوله  
اذا قال القول باليد فاطلق القول على الاشارة او المراد قول الناطق انت طالق واشارة  
للحد بالطلاق كما مر فتقويه في قول الباب الذي قبل هذا وقال ابن ابراهيم النخعي ما وصله ابن  
ابي شيبة الاخرس اذا كتب **الطلاق** بيده لم ينفذ وقال الشافعي اذا كتب **الطلاق** سوا كان  
ناطقا واخرس ونواه فلو كتب ولم ينو او نوى فقط فلا وقال حماد هو ابن ابي سليمان شيخ  
الامام ابي حنيفة الاخرس **واللعن** ان قال اي ان اشار كل منهما بيمينه فيما ليس له عنه جاز  
اي قدما اشار اليه واقبت الاشارة مقام العارة وبعد قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي  
قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام ولا يذري للث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه  
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بالتحفيف  
اخر كبرج وروى الانصاري في خبره قبا يلهم من اطلاق الحبل والارادة الحال قالوا اي اخبرنا  
يا رسول الله قال اخبرهم بنو الحجاز بهم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحخرج ثم الذين يلوونهم  
وهم بنو ساعدة بن كعب بن الحخرج وهو اخو الاوهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلوونهم وهم  
بنو الحارث بن الحخرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم الذين يلوونهم وهم بنو ساعدة بن  
كعب بن الحخرج وهو اخو الاوس وهاهنا حارثة بن ثعلبة ثم قال اشار صلى الله عليه وسلم  
بيده فقبض اصابعه كالذي يكون بيده شيء فيقبض اصابعه عليه ثم يستطير كالراعي بيده  
لما كان قبض عليه ثم قال وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبهم في الاول فليقل  
وهذه اسم ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم قال بيده على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق  
في مناقب الانصار لكنه لم يقل فيه ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم يستطير كالراعي بيده فواو  
هنا عن ابن بغير واسطة وهذا عنه عن ابي سعيد الساعدي كلاهما صحيح وبعد قال  
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال ابو حازم قال سمعت  
الاخرج وعنده الاسماء اعلم من ابو حازم وصحح الحميدي فيما اخرجته ابو نعيم بالتخديث  
عن سفيان فقال حدثنا ابو حازم قال سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث بغير الموحدة وكسر العين انا والساعة بالرفع وبه والنصب  
معاني اليونانية لكن قال ابو البقاء المعري في اعراب المستند يجوز ان النصب على انه مفعول  
معه قال ولو قوي بالرفع لغت المعنى اذا لا يقال بعثت ولا هو في موضع الموضع انما هو جازم  
بعده واجاز غيره الوجين بل جزم القاضي عياض بالرفع احسن وهو عطف على ضمير المفعول  
في بعثت قال ويجوز النصب وذكر توجيه ابي البقاء واداء على اضرار فعله لعلية الحال نحو  
فانتظروا كما قدر في نحو كمال البرود والطيالسة فاستعدوا واجيب عن الذي اعتل به ابو البقاء  
اولا ان يضمن بعثت معني جميع ارسال الرسول وهي الساعة نحو حيث وعن الثاني بانها نزلت  
مترلة الموجود متباعدة في تحقق مجيها ويوجب النصب ما سبق في تفسيره والنازعات بلفظ  
بعثت والساعة فانه ظاهر في المعية والمواد بعثت انا والقيمة كنهه من هذه اي كنهه بالساعة  
الوسطى وقال كنهه بالثمن الراوي وقرون بين اصبعه السابعة والوسطى واذني  
رواية لا يضر عند ابن جرير وقال ما مثلي مثل الساعة الا كفرنس رهان وكعد لحدوا الطير الى











فكيف يفعل كقولك تعالي كيف فعل ربك اذ معناه اي فعل فعل ربك ولا يخفى فيه  
ان يكون حال من القائل وعنه سيؤيد ان كيف ظرف وعنه السراية الاختصاص بها اسم  
غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امولا اجدها ان موضعها عند كسبيو به نصب ذاتا  
وعندها رفع مع المبتدأ فصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند كسبيو به في حال  
او على اي حال وعندها تقديرها في نحو كيف زيد صحيح زيد وعنه وفي نحو كيف جاز زيد  
واكباجاز زيد وعنه الثالث ان الجواب المطابق عند كسبيو به ان يقال على خير وعنه  
وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ لست زمانا ولا مكانا ولكنهما لما  
تفسيره وكون علي اي حال كونهما سوالا عن الاحوال العامة تنصب ظرفا لا في باب الجاز  
والجور واسم الظرف يطلق عليها جازا انتهى من المعنى فانزل الله في شأنه في شأن غيره  
ما ذكر في ولا يدرى انك شميتني من القرآن من امرا المتلاعنين في قوله تعالي والذين يرون  
انوا جهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم الى اخر الايات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد  
فعل الله فيك وفي امرا لك خولة بنت قيس بما انزل في قوله والذين يرون انوا جهم قال  
سئل فقال اعنا في المسجد وانا شاهد وفيه مشروعية فلا عن المسلم في المسجد الجامع  
واما زوجته الذميمة فبما نطقه من بيعة وكسبة وغيرها فان رضي زوجها بلعنا  
في المسجد وقد طلبته جازا والحال بهن فلا عن بيتا بالمسجد الجامع لغيرهم مكنتا فيه ومثلها  
النفسا والجنب والمخيرة فلما فرغ من تلاعنها قال عويمر كذب عليها يا رسول الله ان  
امسكتما فطلقها ثلاثا قبل ان يامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فو غامر الثلاثين  
فقال رقتا عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينسك به من قال ان الفرقه بين المتلاعنين توقف  
على تطبيق الزوج واجاب القائلون بان الفرقه تقع بالتلاعن بقوله في حديث ابن عمر  
فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ويقول في حديث شمس لاسيل لك عليتها فقال  
سئل من شها ب ذلك فبين ولا يدرى عن المستحلي كان ذلك تفريقا وللكتشيبي قصار  
بذلك فكان وتفرقا فصب كالمستحلي بين كل متلاعنين قال ابن جريج بالسند السابق قال  
ابن شهاب فكانت السنة بعدها ان يفوق بين المتلاعنين وكانت خولة الملاعنة حاملة  
حين للملاعنة وكان ابنها يدعى لامة لا زوجها الملاعنة اذ اللعان يقتضي بالنسبة عنه  
ان نفاة في لجانها واذا انتفى ميتة الحق بها لانه متحقق منها قال ثم حرق التستر في ميراثها  
في ميراث الملاعنة انها توفى اي توفى الولد الذي لحقها ونفاة الرجل ويوفى الولد منها ما فرض  
الله له ولا يدرى لها قال ابن جريج بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري عن سئل عن سعد  
الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت لا يدرى رقا لان جات به بالول  
الملاعنة بسببه امر اللون قصير القائمة كانه وخرة بقع الواو والحال المملة والرادوية  
تترافى على الطعام والشراب ففسده وقال في القاموس وزعة كسام ابرص ومزج من القطن  
لانظاشيا لاسمته فلا اها بضم الهزة اي فلا اظنها الا قد صدقت والولد منه وكذب  
عليها وان جات به اسودا عين بقع الهزة وكون المملة اي واسع العين ذاتا صاحب  
اليتي عظيمين فلا اراه فلا اظنه الا قد صدق عليها في مولان سحافات به بالولد علي الوص  
المكروه من ذلك وهو عن ربه به باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
لو كنت راجا احدا انكرتني بيعة لولا اني سمعته قال احمد ثنا سعيد بن عفير بالعين المملة والنا

في البيوتية بكثرة ان

صغرا

صغرا وانفسه لجهده واسم ابوه كثيرا لثلاثة مولا لانصارا للمصري قال احمد في الافراد  
الليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن القسم  
محمد بن ابي بكر الصديق فعند الرحمن يروي عن ابيه القاسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ذكر المتلاعنين بضم اللام المملة منبها للجنون اي ذكر حكم الرجل الذي يري امراته  
بالزنا فعبر بالثلاثين باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال عاصم بن عدي الانصاري في ذلك قول لا يليق به حكوما يد لعل عليه لنفسه في الغزو والزم  
وعدم الخوالة الى ارادة الله وخوله وقوته قال الكرماني ونقل عن ابن بطال انه قالت  
لوجود مع امراته رجلا يضربها بالسيف حتى يقتله ثم انصرف عامر بن عدي عن عبد النبي  
صلى الله عليه وسلم فاناة رجل من قومه هو عويمر لاهل من امية يشكو اليه انه قد  
مع امراته خولة رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا ولا يدرى هذا الامر الا لقولي اي  
لسواي العالم يقع فعوقبت بوقوع ذلك في رجل من قومي وفي مرسل متا تدين حيان عند ابن  
ابي جهم فقال عاصم انا لله وانا اليه راجعون هذا والله سؤالي عن هذا الامر بين الناس  
فانبتليت فذهب به فذهب عاصم بعويمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم فاخبره بالذي وجد  
عليه امراته خولة من خلوتها بالرجل الاجني وكان ذلك الرجل صغرا يتشدد بالراء  
كثير الصفرة قليل اللحم سبط الشعر يشكون المودة وفتح العين من رسالة غير  
جعد وكان الذي ادعي عليه انه وجد عند اهله خولا يقع للحال المملة وكون الدال المهملة  
وللاصلي ما ذكره في التوضيح فكسر الدال وحكي السفا فيسوي تخفيف اللام وتشديد الهمزة  
قال في القاموس من الحول المملة والضم وساق خولة بيعة الحول سكرة والحول المرأة الغليظة  
الساق المستديرة بها الحول المملة او مملية الاعضاء كالخولان ادم جنة الهزة من الادمة  
وهي السمرة كثير اللحم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم المهم كين لنا حكم هذه المسائل فحات  
ولدت ولدا شبيها بالرجل الذي ذكر في جها انه وجبه معها فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم بينهما ظاهرا صورا الملاعنة بجذ وضع الولد لكه محمول علي ان قوله فلا عن  
تعب بقوله فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته  
واعترف بقوله وكان ذلك الرجل الى اخره بين الجملتين والحال مل على ذلك ان رواية القسم  
هذه موافقة حديث سئل عن سعد وفيه ان اللعان وقع بينهما قبل ان تضع قال رجل  
اسم عبد الله بن شهاب بن الهاد وهو ابن خالة ابن عباس لابن عباس في المجلس هذه  
المرأة هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو جئت احدا بغير بيعة رجعت هذه اي امرأة  
عويمر فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تلك امرأة كانت نظري في الاسلام السوا فعلن بالاختار  
ولكن لم يثبت عليها ذلك بيعة ولا عتراق ولم يسمها قال ابو صالح عبد الله بن صالح كذا  
الليث بن سعد فيما خرجنا مولف في الحاربي وعنه عبد الله بن يوسف التميمي جواصلة في  
الحود وخرولا بفتح اللام المملة وكسر الدال للاصلي وبكونها للاكثر في الرواية والسابقة  
وهذا الحديث اخبره ايضا في الحاربيين وسلم في اللعان والنسائي في الطلاق باب  
حكم صدق المرأة الملاعنة بفتح العين وبه قال احمد في الافراد عن ابن جهم في  
الاول وضم الزاوي ونكرير الرايبيها قال اخبرنا اسماعيل بن علية عن ابي يوسف السخري  
عن جريد بن جبير انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما رجل قد فامراته ما الحكم فيه وزاد سلم



من وجه اخر عن حميد بن جبير قال لم يفرق الصعب يعني ابن الزبير بين المتلاعنين  
اي حيث كان امرا على العراق قال سجد فذكرت ذلك لابن عمر فقال **قوله النبي صلى الله عليه**  
**ولم يفرق بين اخوي** يعني الوارثين وسكون الضميمة **بني العجلان** يعني العيينة والمهملات وسكون الميم  
من باب التعليل حيث جعل الاخت كالخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة  
او الى القرابة التي بينهم بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان **وقال صلى الله**  
**عليه وسلم الله يعلم ان احدا كاذب** والمشتبه كاذب وجملة يعلم في محل الخبر وان عقت  
لانها صارت مسددة مفعولي علم **فهل منك** قاييبتك خبرا للمبتدأ وهو تاييبتك وتسوخ الابد  
بالنكرة تقدم الخبر والاستفهام وهو في المعنى صفة لموصوف محذوف اي هل منك  
احد تاييبتك او شخص تاييبتك ومن للتبيان وتعلق بالاستقرار المقدار عوض بالنوبة لهما  
بلغ الاستفهام لا يحكم الكاذب منها **قاييبتك** فامتنع **وقال عليه السلام** تاييبتك  
يعلم ان احدا كاذب **فهل منك** قاييبتك فامتنع **وقال عليه السلام** تاييبتك  
ولم يظاهره ان الفرق لا تنفع الا بقضاء القضي وهو قول اي حيفة **قال ابو جابر السخني**  
**بالسند** **قال لي عمرو بن دينار** ان في الحديث المذكور شيئا سمعته من سعيد بن جبير وحفظته  
**لا ازال اخذته** **قال قال الرجل للملاعنة** ابن مالي الذي دفعته اليها صدقا او مالي اخذه  
والخبر محذوف او لم يجرى الطلب مالي منها منسوب محذوف وانما قال مالي مع ان المواة ملكة  
لظن ان قدر رجلا اليه فضا وماله يجرى للمعان فودعه **قال** **قيل لاما لك** **ان كنت**  
**صادقا** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها** واستغقت جميع الصداق **وان كنت كاذبا** **فما ادعيت**  
**عليها** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها**  
تستحقه نعم اختلف في غير المدخول بها والجرى على ان لها نصف الصداق كغيرها من المطلقة  
قيل المدخول وقيل بل لها الجميع وقيل لا شيء لهما اصلا وهذا الحديث اخرجه مسلم في المعان  
وابوداود والنسائي في الطلاق **باب** **قوله الامام للمتلاعنين** **ان احدا**  
**كاذب** **فهل منك** **قاييبتك** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها** **فما ادعيت** **فقد دخلت بها**  
**قال عمرو بن العيين** **ابن دينار** سمعت سعيد بن جبير قال **سالت ابن عمر رضي الله عنهما**  
**عن المتلاعنين** **عن حكمهما** **اي فرق بينهما** **ولا يفرق بينهما** **ولا يفرق بينهما** **ولا يفرق بينهما**  
اخر عن حميد بن جبير سئل عن المتلاعنين في امرأة مصعب بن الزبير فماذا ركبها قال  
فخصيت الى منزل ابن عمر فكمه ففعلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان يفرق بينهما **قال**  
**قال النبي صلى الله عليه وسلم** **المتلاعنين** **حسابكما علي الله** **احدا كاذب** **لا سبيل** **لا طريق** **لك**  
**علي** **لا سبيل** **عليها** **ولا يملك** **عصمتها** **بوجه** **من الوجوه** **فيستفاد** **منه** **تاييبتك** **الحرم**  
**قال** **يرشون الله** **مالي** **الذي** **اصدقتهما** **اياها** **اخذه** **منها** **قال صلى الله عليه وسلم** **لا مال لك**  
**لانك** **استوفيت** **مدخولك** **عليها** **وتمكنها** **لك** **من نفسها** **ثم اوضح** **لك** **ان تقسيم** **مستوعب**  
**فقال** **ان كنت صدقة** **عليها** **فما فيها** **نسبتها** **اليه** **فما** **استحللت** **من فرجها** **ما** **موصوف** **وجملة**  
**استحللت** **في موضع** **الصلة** **والعابد** **محذوف** **والصلة** **والموصول** **في موضع** **جر** **بالاوهي**  
**باللبر** **والمقابلة** **وان كنت كذبت** **عليها** **فذلك** **اي** **الطلب** **لما** **امر** **بها** **بعد** **لك** **اللام**  
**للبيان** **قال** **علي بن عبد الله** **المديني** **قال** **شفيان** **بن عيينة** **حفظته** **اي** **سمعت** **الحديث**  
**المذكور** **من عمرو بن دينار** **قال** **شفيان** **قال** **ابو جابر السخني** **بالسند** **السابق** **سمعت** **سعيد**

ابن جبير قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما رجل لا عن امراته يفرق بينهما فقال **فما**  
**ابن عمر** **باصبعيه** **ورق** **سفين** **بين اصبعيه** **السبابة** **والوسطى** **جملة** **معتزلة** **اراد**  
**لها** **بان** **الكيفية** **وجواب** **السؤال** **قوله** **فرق** **النبي صلى الله عليه وسلم** **بين اخوي** **بني عجلان**  
**وقال الله** **يعلم** **ان** **احدا** **كاذب** **فهل** **منك** **قاييبتك** **ثلاث** **مرات** **ظاهرة** **كما** **قال** **القاضي**  
**عياض** **انه** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **قال** **ذلك** **بعد** **الفراغ** **من** **المعان** **ففيه** **عرض** **النوبة**  
**علي** **المذنب** **ولو** **بطريق** **الاحمال** **وقال** **الداودي** **قال** **له** **قيل** **للمعان** **تخديرا** **لها** **قال** **ابن**  
**المديني** **قال** **لي** **شفيان** **حفظته** **اي** **الحديث** **من عمرو بن دينار** **قاييبتك** **السخني** **في** **ك**  
**اخبر** **ك** **والفاسل** **الحديث** **رواه** **شفيان** **عن عمرو بن دينار** **قاييبتك** **السخني** **في** **ك**  
**عن ابن عمر** **باب** **المتفرق بين المتلاعنين** **وهذه** **الترجمة** **ثابتة** **في رواية**  
**المستفيضة** **ساقطة** **لغيره** **نحوت** **لفظ** **التبويب** **فقط** **للمسئ** **وبه** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ابن**  
**ابن المنذر** **الحجازي** **احد** **الاعلام** **قال** **حدثنا** **النس** **بن عياض** **ابو حمزة** **عن عبيد الله** **بضم** **العين**  
**ابن عبد الله** **العري** **عن** **نافع** **مولى** **ابن عمر** **ابن عمر رضي الله عنهما** **اخبره** **ان رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** **فرق** **بين رجل** **وامرأة** **حالك** **الرجل** **قد** **زنا** **واختلعا** **باللحا** **المهمل**  
**اي** **لا** **عن** **بينهما** **وقوله** **فرق** **اي** **حكم** **ان** **يفرقا** **حاصل** **الحصول** **الاقرار** **شرعا** **بنفس** **المعان**  
**واحتجوا** **الوقوف** **الفرقة** **بنفس** **المعان** **بقوله** **صلى الله عليه وسلم** **لم** **في** **الرواية** **الاخرى** **سبل**  
**لكن** **عليهما** **وتعقب** **بان** **ذلك** **وقد** **جوابا** **لسؤال** **الرجل** **عن** **ماله** **الذي** **اخذه** **منه** **واجبه**  
**بان** **العيرة** **يعوم** **اللفظ** **وهو** **نكرة** **في** **سياق** **النفي** **وتشمل** **الماله** **والبدن** **وتقتضي** **بني**  
**تسليم** **عليها** **بوجه** **من** **الوجوه** **وفي** **حديث** **ابن عباس** **عن** **ابو** **اود** **وقضي** **ان** **لي** **عليه**  
**نفقة** **ولا** **سكن** **من** **اجل** **انما** **يفرقان** **بغير** **طلاق** **ولا** **متوفي** **عنها** **وظاهرة** **ان** **الفرقة** **وقد**  
**بينهما** **بنفس** **المعان** **وبه** **قال** **حدثنا** **مسدد** **وهو** **ابن** **مسدد** **قال** **حدثنا** **يحيى بن حميد**  
**القطان** **عن** **عبيد الله** **بن عمر** **ابو** **ريانة** **قال** **اخبرني** **بالافراد** **نافع** **عن** **ابن عمر رضي الله عنهما** **انه**  
**قال** **لا** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **بين رجل** **وامرأة** **من** **الانصاف** **فرق** **بينهما** **تنفيذا** **لما**  
**اوجب** **الله** **بينهما** **من** **المباعدة** **بنفس** **الملاعنة** **وتسكت** **بظاهرة** **المنفعة** **فقالوا** **انما**  
**يكونا** **بمترق** **من** **الحاكم** **وقد** **سبق** **ما** **في** **ذلك** **والله** **الموفق** **والمعين** **هذا** **باب**  
**بالتموين** **يلحق** **الولد** **بالملاعنة** **اذ** **انقاه** **الزوج** **والملاعنة** **بمع** **العين** **وبه** **قال** **حدثنا**  
**يحيى بن بكير** **بضم** **الموحدة** **مسعد** **قال** **حدثنا** **مالك** **الامام** **قال** **حدثني** **بالافراد** **نافع** **عن** **ابن**  
**عمر رضي الله عنهما** **ان** **النبي صلى الله عليه وسلم** **لا** **عن** **بني** **رجل** **هو** **عوي** **وامرأة** **هي** **رجل**  
**خولة** **قال** **تتبع** **الرجل** **من** **ولدها** **قال** **في** **شرح** **المسكاة** **القاسمية** **اي** **الملاعنة** **كانت** **سببا** **لان**  
**الرجل** **من** **ولدها** **المراة** **والعاقبة** **بها** **فحققت** **في** **النع** **بان** **ان** **اراد** **ان** **الملاعنة** **سبب**  
**ثبوت** **الانتفاء** **فيده** **ان** **اراد** **ان** **الملاعنة** **سبب** **وجود** **الانتفاء** **فليس** **كذلك** **فانه** **ان** **لم**  
**يتغير** **لغير** **الولد** **في** **الملاعنة** **لم** **يشف** **قال** **اما** **ما** **اشار** **في** **ان** **في** **الولد** **في** **الملاعنة** **ان** **تتبع**  
**وان** **لم** **يتغير** **له** **فله** **ان** **يجيب** **المعان** **لان** **تقاييه** **ولا** **اعادة** **علي** **المراة** **وان** **امكنه** **الرفع** **الي**  
**حكم** **فاخر** **بغير** **عذر** **حق** **ولدت** **لم** **يكن** **له** **ان** **ينفيه** **فرق** **صلى الله عليه وسلم** **بينهما** **والحق**  
**الولد** **بالمراة** **فترث** **منه** **ما** **فرض** **له** **لها** **ونقاه** **عن** **الزوج** **فلا** **قوله** **بينهما** **وقال** **الداودي**  
**نقد** **ما** **لك** **بعد** **الزيادة** **واجيب** **بها** **قد** **جاء** **من** **وجه** **اخر** **في** **حديث** **سهم** **بن** **سعد**

هيم



وغیره وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الفرائض وسلم في اللعان وأبو داود في الطلاق  
والترمذي في النكاح وابن ماجه في الطلاق **باب** قول الامام في اللعان  
المهم بين اي اظهر فيه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد عينا في رواية  
عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم  
ابن محمد بن ابي بكر الصديق فبعدا عن يحيى بن ابي القاسم عن ابن عباس رضي الله  
عنه انه قال ذكر بعض الرجال المحجة المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عاصم بن عدي الانصاري في ذلك قولاه ولو وجد الرجل مع امراته رجلا يضربها باليد  
حق يقتله ثم انصرف عام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل من قومده هو عويص  
فذكر له انه وجد مع امراته خولة رجلا فقال لعاصم ما انت بليت بعدا في رجل من قومي  
الافوا يمسوا الى عالم يقع فذهب به فذهب عامم بعويص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته من الخلوة بالاجني وكان ذلك الرجل مصفرا  
قليل اللحم خفيفا سبط الشعر غير جعد ولا في ذرا الشعره يكون العين ويجعل لراها تانبث  
وكان الرجل الذي وجد عليه امراته من الخلوة بالاجني وكان ذلك الرجل مصفرا  
الدال المهملة وكثرها وتخفيف اللام وتشديد مثل الساق كثير اللحم جعدا يقع الجيم ويكون  
العين المهملة شعره فططا بفتحات وبكسر الطاء الاولى في الفرع شدة يدا الجعودة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بيني قال ابن العربي ليس مني هذا الدعاء طلبت  
صدق احدهما فقط بل معناه ان تلد ليظن الشبهة ولا يمنع ولا يمتنع ولا يمتنع ولا يمتنع  
مثلا فلا يظن البيان والحكمة فيه ردع من شأه ذلك عن التلبس بمثل ما وقع  
لما نرى علي بن الحسن الفقيروا نذر الخلد فوضعت ولدا شبيها بالذي ذكر زوجها  
انه وجد اي وجده عندها فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما عقب اخوان  
بالذي وجد عليه امراته وحينئذ نقوله وكان ذلك الرجل في اخره اعتراض فقال  
رجل اسمه عبد الله بن شداد بن الهاد لابن عباس في ذلك المجلد هذه المرأة هي التي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم لو رجمت احدا بغير بيعة لرجمت هذه امرأة عويص  
فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تطير السوء فعلن الفاحشة في الاستلام لكن  
لم تعترف ولا اقيم عليها بيعة به لك هذا **باب** بالتتوين اذا طلعت  
اي طلق الرجل زوجته ثلاثا ثم تزوجت بعد اعدة زوجا غيره فلم عيسها اي هل تحل  
للاول ان طلقها الثاني وليس للمراد طلاق الملاعن لان الملاعنة لا تقود الذي لا عن  
منها ولو تزوجت عشرة سوا وطبها ام لم يطاها وبه قال حدثنا ولا في حديثي بالافراد  
عمر بن علي الفلاس بالغا وتشديد اللام اخره من ممة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان  
قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن عاتبة رضي الله عنها عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة اخواني بكروا لحدثنا عتبة بن  
الغزوي كونه الموحدة لقب عبد الرحمن بن سليمان الكوفي عن هشام عن ابيه عن  
عاتبة رضي الله عنها ان رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء الغزوي بالقاف المضمومة والطاء  
المججمة من يفرقة فزوج امرأة اسمها غنمة بنت وهب ثم طلقها فزوجت زوجها  
اخرا اسمه عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة فلم يصل منها الى شي فأت النبي صلى

بالافراد

الله عليه وسلم فذكرت له انه لا ياتنها اي لا يجامعها **وانه ليس معه ذكر الامثلة** ههنا  
بعضها يكون الدال المهملة وفتح الموحدة اي ههنا الثوب في الاثنا وعدم الالتفات  
وطلبت ان تقود زوجها الاولى رفاعه فقال له صلى الله عليه وسلم لا ترجعين اليه  
حتى تدوين عسيلة اي عبد الرحمن بن الزبير ويروق عسيلة والعييلة كناية عن  
الجماع وفي حديث عاتبة عندها حمدا والعييلة هي الجماع وانت العسيلة على رادة  
القطعة من العسل وعلى رادة اللذة لتضمنه ذلك ولذا فسر ابو عبيدة فيما نقله  
عنه الماوردي العسيلة بالذة وهذا الحديث قد سبق في باب من اجاز الطلاق الثلاث  
هذا **باب** بالتتوين في الحافظ ابن حجر فلفظ باب لا يذرك كوميته  
وثبت للباقيين ودفع عنه ابن بطال كتاب الحد باب قول الله تعالى والعهد جمع عدة  
ماخوذة من العدد لا شقها عليه غالبا وهي مدة تترى فيها المرأة لمعروفة بكرة  
زوجها او للتعبد وشعت صيانة وتخصيها لها من الاختلاط والاصل فيها قبل الاجماع  
الايات الاتية منها قوله تعالى **واللاني يليس من المحيض من نسائكم ان ارتمى قال**  
**نجاهد فيها وصلها** الفريابي يفسر لان ارتمى اي ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن **واللاني**  
**فقدن عن المحيض** اي كبرن وصرن عجائز ولا يذر عن المحيض فكم من حكم اللاني يبين  
**واللاني لم يحضن** اصلا ومن الصغار التي لم يبلغن سن الحيض فوضعت **ثلاثة اشهر**  
وقيل ان ارتمى في دم البالحات مبلغ الياس وهو اثنان وستون سنة او دم حيض  
او استحاضة فوضعت **ثلاثة اشهر** واذ كان عدة المرات باثني عشر يوما فغير المرات بها اول  
والاكثر ونحوه ان المعنى ان ارتمى في الحكم لا في الياس وفي الآية حذف تقديره كاللاني لم  
يحضن فوضعت كذلك فان خاصت الصغيرة او غيرها من لم يحضن في اثنا العدة بالآلة  
انتقلت الى الحيض لقد رفاعه على الاصل قبل فراغها من البعد كما في اثنا التيم ولم يحض  
الماضي قوله انه لم يحضن بدمين اما من خاصت بعد العدة فلا يؤثر لان حيضها حينئذ  
لا يمنع صدق القول بلها بعد اعتدادها بالاشهر من اللاني لم يحضن هذا **باب**  
بالتتوين وهو ساقط لا يذروا **اولا** الاحمال الحبال اجلس عتق ان يضغن فجلس  
يتناول المطلقات والمتوفيات من ازاوجن وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** نسبة لجدده واسم  
ابيه عبد الله الخوي مولاهم البصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن جعفر بن  
وسيلة الكندي عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج انه قال اخبرني بالافراد ابو عتبة بن عبد  
الرحمن بن عوف ان زينة ابنة ولا يذرت الى سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم ان امرأة من اسلم بن اقصي بن خازنة يقال لها سبيحة بضم السين المهملة  
بنت الحارث كانت تحت زوجها سعد بن خولة المتوفى بمكة بعد ان هاجر منها توفي عنها  
ولا يذرعن الكشميري منها وهي اي والحال انها حبلت منه في حجة الوداع وعند ابن جعد  
قبل الفتح وعبد الطبري ستة سبع وزاد في تفسير سورة الطلاق فوضعت بدمه  
باربعين ليلة فخطبها ابو السائب بفتح السين والنون وبعد الالف موحدة فكموة  
فلام عروا واما راحة مجامعة وموحدة وفيل يون وقيل اصرم وقيل غير ذلك  
ابن بعلك بفتح الموحدة ويكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى الفريابي في التفسير  
فيمن خطبها فابت ان تنكح ان مصدره وكان كمالا وخطبها ابو البشر بكسر الموحدة وكان



الجمعة ابن الحارث وكان شابا فقال أبو السائب لما راها تجملت لغيره من الخطأ والله  
ما يصلح أن تتكلم إن تزوجته حتى تعتدي آخر الاجلين أي الأربعة أشهر وعشر أو نحو  
وضعت قبل ذلك فإن منعت ولم تضع تزوج لي أن تضع فكتبت قريبا من عشرين ليلة من  
الوضع ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها انك لا عدت لك انقضت بوضع الحمل  
وهو مخصص لاية الطلاق كقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا  
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا وهذا الحديث أخرجه النسائي في الطلاق وقال  
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب ابي حبيب البصري عن  
ابي حبيب سويد ان ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري كتب اليه ان عبيدا لله بضم العبد  
ابن عبد الله اخبره عن ابيه عبد الله بن عتبة بن مسعود انه كتب الي ابن الاخر  
عن ابن عبد الله وليس له في هذا في الصحيحين الا هذا الحديث القادر ان يسأل سبعة به  
الاسلمية وهي من المأجرات كما عند ابن سعد كيف افتاها النبي صلى الله عليه وسلم  
في العدة لما توفي زوجها وهي حامل فاتها فسا لها فقالت ائتاني اذا وضعت ان انك  
فكتب اليه الجواب وهذا قد اجمع عليه جمهور العلماء من السلف وائمة الفتوى في الامصار  
الاماروي عن علي بن ابي طالب في الاجلين يعقون وضعت قبل الاربعة اشهر والعشرون  
فربعت الي انقضاء الحيض ولا عمل بمجرد الوضع وان انقضت المدة قبل الوضع تربعت الي  
الوضع وبه قال ابن عباس لكن روي انه رجع عنه وبه قال حديثا ولا يذري الا فراديجي  
ابن قرة بفتح القاف والزاي العين المملة قال حدثنا مالك الامام عن هشام بن عروة  
عن ابيه عروة بن الزبير عن المسور بن عخرمة ان سبعة من الاسلمية نفقت بضع النوت  
وكثر القاي ولدت بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بليال وفي رواية الزهري فلم تنجب  
ان وضعت وعن احمد بن حنبل مكث الاشهر من حي وضعت وفي تفسير الطلاق بعد زوجها  
باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين ليلة وروي غير ذلك ما يتعد فيه الجمع لاختلاف  
القصة ولعل ذلك السورن ايهام من ايهام المدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذ  
ان تنكح فاذا نكحت واخبروا للقال باخر الاجلين باخر اعدتان مجتمعتان صفتين  
وقد اجتمعتا في الحامل المتوفي عنها زوجها فلا تخرج من عدتها الا بيقين واليقين اخر  
الاجلين واجيب بانها لما كان المقصود الاصل من العدة براءة الرحم ولا سيما فيمن  
يحبس حصل المطلوب بالوضع باب قول الله تعالى والمطلقات المدخول  
من من ذوات الحيض يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروا بعد الطلاق وهو خبر يعفي  
الامر واصل الكلام ولتربصن المطلقات وذكر الامر بسبعة القين كيدا للامر واشتد  
باندهما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله وكونه قوله في الدعاء حرك الله اخرجه  
في صورة المعروفة بالاسم كانه كما وجدت الرحمة فهو خبر عما وفي ذكر لانفسه فيمن  
علي التربص وزيادة بعشرون انفسا طواجر الى الرجال فامرو ان يقعن انفسهن به  
ويعلقن على الطرح ويحبرن على التربص وقوله يتربصن يعتدي بنفسه لا به يعني  
استطاع يحفل ان يكون مفعول التربص محذوف في تقديره يتربصن الا زواج وثلاثة قروا  
عليه انصب على الفرض ان لم يمدد مضاف للفرق والفرق جمع كثره ومن ثلاثة الى عشرة يميز  
مجموع القلة ولا يعدل عن القلة في ذلك الا عند عدم استعمال جمع القلة غالبا وجمع القلة

هنا موجود وهو اقوال فللمحكمة بالاثبات بجمع الكثرة مع وجود القلة انما يجمع المطلقات  
جمع القلة لان لكل مطلقة تربص ثلاثة اقراضات كثره لهذا الاعتبار وسقط لفظ  
باب لا يذرو وقال ابو ابراهيم الخزازي في صلة ابن ابي شيبة فيمن تزوج امرأة في العدة  
تزوجها فاسدا لما ضمت عنده اي عند الثاني ثلاث حيض يات بانقضاء هذه العدة  
من الزوج الاول ولا تنكح بفتح الفوقيتين وكثير السورن به بالحيض لمن بعده لمن  
بعد الاول بل تعتد اخرها لثاني فلا تدخل لتعدد المستحق فتعتد لكل واحد منها  
عدة كاملة وروي المدعيون عن مالك ان كانت حاضنة حيضة او حيضتين من  
الاول ما تمت بقية عدتها منه ثم نكحتا فعدتها اخرى وهو قول الشافعي واجد  
وقال الزهري محمد بن مسلم عتسب بالحيض للثاني كالاول فيكني لها عدة واحدة  
وهو قول الحنفية ورواية عن مالك وهذا احب الي سفيان الثوري يعني قوله  
الزهري لان الاول لا ينكح في بقية العدة من الثاني فكل علي لها في عدة الثاني ولو  
ذلك لنكحها في عدتها منه وقال محمد بن ابي عبيد بن المشيقي قال اخوان المرأة اذا ذك  
قرب حيضها واخوات اذا ذك قرب طهرها فيستعمل في الصدين لكن المراد بالقول  
عند الشافعية الطهر لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي في زمنها وهو من العباد  
الطلاق في الحيض محرم كما سبق وان القوم اخذوا من قوله قرات للماء في الحوض لجمعه  
فيها طهرا حق باسم القوم انه من اجتماع الدم في الرحم والحيض من خروجه منه  
فينصرف الآن الي من الطهر الذي هو من العدة ومنها يعقب من الطلاق والطهر  
ما اختوشه دمان اي دما حيضين او حيض ونفاس لا مجرد الانتقال الي الحيض فان  
ظلمها في الطهر ولو بقي منه لفظة او جامعها فيه انقضت عدتها بالطعن في الحيضة الثانية  
وليس بعد تسمية قوين وبعض الثالث ثلاثة اقراكا يخالجها من البلد لثلاث  
مصين مع وقوع خروجه في الثالثة كما في قوله تعالى في شهر معلومات مع ان المأثورة  
قد انقضت وبعضه يلحجه وبان الاول يعتد بها في قولها كان البطح في تطويل العدة عليها  
من الطلاق في الحيض وطلقها في الحيض فبالطعن في الحيضة الثالثة انقضت عدتها  
وقال ما قرات بسلاقط اذ لم تجع ولدا في بطنها بكسر الواو وفتح السين والتو  
من غيرهن في قوله بسلاقط الولد سبق في او ابل سورة التوبة باد  
قصته فالمرء بنت قيس اي ابن خالدة الاكبر القهرية اخت النكاح من المأجرات الاول  
وقوله عز وجل ولا يزوجوا قول الله وانقوا الله ويك لا يخرجوهن اي لا يخرجوا المطلقات  
طلاقا باينا بخلع او ثلاثا حاملا كانت او خابلا غصبا عليهن وكراهة لمساكنتهن او  
لحاجة لهن الى المساكين ولا تاذنوا لهن في الخروج اذ اطلبن ذلك اي انا بان اذنهم  
لا ائزله في رفع الخط من بيوت مساكين التي يسكنها قبل العدة وهي بيوت الارواح  
واضيفت اليهن لاختصاصهم بها من حيث السكنى ولا يخرجن بانفسهن ان اذن ذلك  
ولو وافق الزوج وعلي الحاكم المنع منه لان في العدة حق الله تعالى وقد وجبت في ذلك  
المسكن وفي الحايي والمهدب وغيرهما من كتب العرايين ان للزوج ان يسكنها  
حيث شاء لانها في حكم الزوجة وبه جزم النووي في نكته قال السبكي والاولى اطلته  
الاية والاذرع ان المذهب المشهور والركن ان الصواب الا ان ياتين بفاحشة معينة

لثة



قيل هي الزنا اي الا ان يفرق بين فخر لا قامه الحد عليهن قاله ابن سعود وبه اخذ  
 ابو يوسف وقيل خروجا قبل نقضا العدة فاحشة في نفسه قاله الشعبي وبه اخذ  
 ابو حنيفة وقال ابن عباس الفاحشة فمضوا وان تكون بدية النسيان علي اجابها  
 قال الشيخ كمال الدين بن الهمام وقول ابن مسعود ظاهر في صحة وضع اللفظة لان الا  
 غاية والشيء لا يكون غاية لنفسه وما قاله الشعبي ادع واعذب في الكلام كما يقال  
 في الخطايا لا يفرق الا ان يكون فاسقا ولا يشتم امك الا ان تكون فاطم رجم وعوه  
 وهو بدعي بليغ جدا **وتلك حدود الله اي الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله**  
**فقد ظلم نفسه لا تدرى ايها المخاطب لعل الله يحث بعد ذلك لامر بان يقل قلبه**  
 من بعضهما الي بعضهما او من الرخصة عنها الي الرخصة فيما ومن عزيمة الطلاق الي التكميل  
 فيما اجبها والمعني فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ولا تخرجوهن من بيوتهن لعلكم  
 تتدبرون فتراجعون ثم ابتداء المصنف بآية اخرى من سورة الطلاق فقال **اسكنوهن**  
**من حيث كنكن من حيث كنكن** من التخيير حيث مبعوثا اي اسكنوهن من مكان من حيث كنكن اي اجن  
 مكان سكنكن من **وجوكن** عطف بيان لقوله من حيث كنكن وتفسيره كما انه قيل اسكنوهن  
 مكانا من سكنكن مما نطقونه والوجدا لوسع والطاقة **ولا نفصالهن** تنصيصا  
 عليهن في المسكن ببعض الاسباب حتي تضطر وهن الي الخروج **وان كن اي المطلقات**  
**اولا فحمل ذوات الاحمال فانفقوا عليهن حتي يوضعن حملهن الي قوله تعالى** **فانفقوا**  
 اي بعد تنصيص في المعيشة سعة اي وهو وعد الذي العسر باليسر والنفقة للعامل في  
 للاهم والكسوة اذا لم تستغفلة بما به فهو يستمتع بزحمها فصار كالاستمتاع بها  
 في حال الزوجية اذا التسلق فمقصود بالكناح كما ان الوطى مقصود به والنفقة لما مله  
 بسبب الحمل العمل اذا كانت له نفقة بتقدير تركها بتمه ومن يوم الية ان غير الحمل  
 لا نفقة لها والام يكن لتفصيلها بالذكر محني والسياق يفهم لها في غير الرجعية لان  
 نفقة الرجعية واجبة ولو لم تكن حاملة وذهب الامام الي انه لا نفقة لها ولا سكني علي  
 ظاهر حديث فاطمة وانما وجبت السكني بعد وفاة وطلاق باين وهي حامل دون  
 لانها لصيانة ما الزوج وهي محتاج اليها بعدا لعزقة كما يحتاج اليها قبلها والنفقة لم تلتزم  
 عليها وقد انقضت وسياق هذه الايات كلها ثابت في رواية كريمة وقال ابو ذر في رواية  
 بعد قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن الاية وهي نصب بفعل مقدر وبه قال **حدثنا**  
**بالجرح ولا يذرح** ثانيا لافراد **اشما عيل بن ابي** وس قال **حدثنا مالك** الامام الاعظم  
**عن يحيى بن سعيد** الانصاري **عن القاسم بن محمد** بن ابي بكر الصديق **وعلي بن**  
**ييار** بالتحفة والسنين المهلة المحقة مؤلف بمجودة انه اي ان يحيى بن سعيد الانصاري  
**سماها** اي القسم بن محمد بن سليمان بن ييار فيكون **ان يحيى بن سعيد** بن العاص اخا عمر بن سعيد  
 المعروف بالاشعث **طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم** بفتحين عمر الطلاق البتة فاستقلها  
 اي قبلها **عبد الرحمن** ابوها من مسكنها الذي طلقت فيه فمضت فاشترت بنت عبد الرحمن  
 ابنته من مسكنها التي طلقت فيه **فاوسك عايشة** ام المؤمنين رضي الله عنها الي عمر بنت  
 عبد الرحمن بن الحكم **مروان** ولا يذرح رباحة ابن الحكم وهو امير المدينة يومئذ من قبل  
 معاوية وولي الخلافة بعد تقوله **له اتق الله يا مروان وارحدها الي بيتها** الذي طلقت

**فبعثنا مروان** مجيبا لعائشة كما في حديث سليمان بن يسار **ان عبد الرحمن بن الحكم**  
**يحيى** اخاه والدمع علي ظم فادع علي منعه من ثقلها **وقال القاسم بن محمد** في حديثه قال  
 مروان مجيبا لعائشة ايضا **وما بلغك شتان فاطمة بنت قيس** حيث لم تعتد في بيت زوجها  
 واستقلت الي غيره **قالت عائشة رضي الله عنها** مروان لا يضره ان لا تذكر حديث فاطمة  
 لانه لا حرج فيه لجواز المطلقة من منزلها بسبب قاله في الفسخ وقال في الكواكب كان لعله  
 وهو ان كانا كان وحشا محوقا عليه او لعل كانت لست استطاعت علي اجابها **فقال**  
**مروان بن الحكم** لعائشة **ان كان بك شر** اي ان كان عندك ان كسب خروج فاطمة بنت  
 قيس ما وقع بينها وبين اقارب وجها من الشر **فحكيت** فيك فيك ما بين هذين عمره ورو  
 يحيى بن سعيد **من الشر** ومعه وروا النقل من المسكن الذي طلقت فيه بشرط  
 وجود عارض يقتضي جواز خروجها منه كان يكون المنزل مستعارا ورجح المعبر ولم  
 يرض بما جاز به جرة المشل او منعه المكري من تجديد الاحارة بذلك او كان ملكا لها  
 ولم تختر الاستمرار فيه باجارة كل اختارت الانتقال لهنه ان لا يلزمها بدله باعانة ولا  
 اجارة كما لو كان المسكن خيسا وطلبت النقلة منه الي الايق بها فان كان فقيرا فللزواج  
 نقلها الي غيره لا يبق بها ويجوزي المنزل الاقرب الي المقول عنه بحسب الامكان قال ابو ذر  
 من النقلة فاعتبر بان حيث شئت من البلد في مكان ما مون ولا تقا فربما تبين الا في نقلها  
 وان اراد اسكانها في غيره او غيره مما يحصل لها تخصيصا لغيره لا يذرحه وزنيه لزمها  
 ذلك ولعلم تلزمه نفقة وبه قال **حدثنا** ولا يذرح ثانيا لافراد **حدثنا** **بشار بن**  
**عمر** **ومحمد بن جعفر** قال **حدثنا** **شعبة** بن الحجاج **عن عبد الرحمن بن القاسم** عن ابيه **عن**  
**محمد بن ابي بكر** الصديق **عن عائشة** قالت **ما لفاطمة بنت قيس** اي ما شأنها **الامه**  
 بالتحفيف تنقي الله يعني في قولها **لا سكني ولا نفقة** للمطلقة البائن علي زوجها والقال  
 لها تعرف قصتها يقينا من انها امرت بالانتقال لغير رعدة كانت بها فاجرت بها  
 اباح لها الشارع من الانتقال ولم تخبر بالعدة وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال **حدثنا**  
**عمر بن عباس** بن ميمون **عن العيص بن عباد** عن ابيه **عن** **ابن** **عبد الرحمن** قال **حدثنا**  
**عبد الرحمن** قال **حدثنا** **سفيان** **الثوري** **عن عبد الرحمن بن القاسم** عن ابيه **عن**  
**ابن** **ابن** **ابن** **الصدوق** انه قال **قال** **عروة بن الزبير** لعائشة رضي الله عنها **الم توين**  
**بالنون** ولا يذرح الم توي الي فلانة عمر بنت الحكم بن عبد الجبار والاقاسم بن عبد الرحمن  
 من طلقتها زوجها يحيى بن سعيد بن العاص الطلاق البتة فخرجت من المنزل الذي طلقتها  
 فيه الي غيره **قالت عائشة** **بئس ما صنعت** ولا يذرح عن الكسبية بما صنع اي زوجها  
 من تكبيله لها من ذلك او بئس ما صنع ابوها في موافقتها لذلك **قال عروة لعائشة** **الفر**  
**تسمي** في قول فاطمة بنت قيس حيث اذن لها بالانتقال من المنزل الذي طلعت فيه **قالت**  
**عائشة** اما بالتحفيف انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث اذ هو موم للتميم وقد كان  
 خاصا بها لعدركان بها ولما فيه من الغضاظة وراذ ابن ابي الزناد بالنون بعد الزاي  
**عبد الرحمن** واسم ابي الزناد **دع** **عبد الله** **وصلة** ابوودع **هنا** **عن** **ابن** **عروة** **بن** **الزبير**  
**انه قال** **عائشة** **عائشة** **علي فاطمة بنت قيس** **اشدا** **العيب** **وقالت** **ان فاطمة** **كانت** **في مكان**  
**وحش** **لنوع** **الواد** **وكون** **الحا** **المهلة** **بجدها** **شئ** **مجه** **اي** **خال** **ليس** **به** **انيس** **خفيف** **علي** **ناجيتها**



فلذلك اخصها النبي صلى الله عليه وسلم في الاستتار وعنده النساء من طريق سمون قال  
قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب ان فاطمة بنت قيس خرجت من بيتها فقال  
الحاكم كانت لينة ولا يد اود من طريق سليمان بن يسار ان كان ذلك من شوا الخلق  
باب حكم المرأة المطلقة اذا خشي عليها بضم الخاء وكسر الشين المجتنبين  
في مسكن زوجها في مدة عدتها منه ان يقع بضم الضمنية وسكون القاف وفتح القو  
والحاء المهملة اي يحرم عليها بغير اذن اما مطلقة او غير من سارق ونحوه او تنفوا  
بالدال المعجمة من الباء وهو القول الفاحش على أهلها ولا يدر عن الكشي في أهلها  
المطلق بفتح حاشة وجواب اذا محذوف والتقدير تنقل الى مسكن دون مسكن  
الطلاق وبفتح حاشة وحدثني بالافراد ويا لؤا وحيان بكسر اللام وتشديد الواو الواحدة ابن  
موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا ابن جريح عن عبد الملك بن عبد  
العزيز عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها  
انكرت ذلك القول وهو انه لا تنقل ولا سكن المطلقة البائنة على ما لم يثبت قيس في  
رواية ابي اسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت قيس قالت قلت لرسول الله ان  
زوجي طلقني ثلاثا فافا خاف ان يقع علي ما مرها فتولت قال في الفتح وقد اخذ البخاري والترمذي  
من مجموع ما ورد في قصة فاطمة فثبت الجواز على احد الامر من اما خشية الاقحام عليها  
واما ان يقع منها على اهل مطلق لنفسه القول ولم يزان بين الامرين في قصة فاطمة فثبت  
لا احتمال وقوعها معها في شاتها وقال الكوفي فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة  
من الباء قلت علم من القياس على الاقحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وثمة الحاجة  
لا الاحتراز منه وقال شارح الترمذي فذكر في خوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول  
وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لما في بعض الطرق اخر جلد هذا الشأن فكان مو  
الزيادة لم تكن على ما تضمنتها الترجمة قياسا **باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اي النساء وان يكن ما خلق الله في اركانهم قال مجاهد واكثر المفسرين من الحيض والحبل  
بالموعدة المفتوحة ولا يدرى بالحبل بالمهم الساكنة بعد الموعدة وذلك اذا ارادت  
المرأة فراق زوجها فكنت حملها لئلا ينظر بطلاقها ان تضع وليلا يشق علي  
الولد فيترك نسجها او كتمت حبسها وقالت وهي خائض قد طهرت استجبالا للطلاق  
وبد قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعب بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة  
عن ابراهيم الخليلي عن الاشود بن زيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما اراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يفرق في حجة الوداع الثمر الثاني اذا صغية بنت جبي علي باخياها  
حالكوا كعبية خزنية فقال عليه الصلاة والسلام لها عقرى بين العين وسكون  
القاف وفتح الراء اي عقرى الله في حبيدك فهو يعني المدعا لكنه يجري على لسان  
القريب من غير قصد اليه او حلقى بالشك من الراوي اي اصابك بوجه في خلقك انك  
لحاسبته عن التفرق واستند للحبس اليها لئلا يسيبه الكتب بمحنة الاستئمان اقصت  
اي طغت طواف الزيادة يوم الخصال نعم قال عليه الصلاة والسلام فانفري بكسر  
الفالثابت اذا بالتو بين طواف الوداع غير لازم للحا يفتي قال ابن المنير لما رتب  
صلى الله عليه وسلم على من قد تو لصفية انها خيرة عن السفر اخر منه فخرى الحكم

ولا يدرى حديثه

الى الزوج فتصدق المرأة في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وستوطها به  
والحاق الجلبه وهذا الحديث قد سبق في كتاب الحج في باب التمتع **باب**  
بالتو بين في قوله تعالى ويحولن جمع يعول والتا لاحقة لتائنية الجمع اخق بردهن  
اي ارجعن اولي برجعتهن ماكن في العدة فاذا انقضت العدة احتج لعقد جديد  
وكيف يراجع الرجل المرأة ولا يدرى في رجوعه بالوقوفية وفتح الجيم مبنيا للمفعول المرأة  
اذ اطلقها واحدة او اثنتين وبه قال حديثي بالافراد هو ابن سلام قال اخبرنا  
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري  
انه قال لا يراجع معقل بفتح الميم وسكون اللام وكسر القاف ابن نيار ضد الجبين اخبر  
جيلة بضم الجيم مصغرا وليلي ياي الهداج بن عامر او بعام ففسد او بالهداج  
ابن عامر اخي ابي الهداج وبعده الله بن راحة خلاف سبق في تفسير البقرة  
فطلقها نطقا قال المؤلف وحدثني بالافراد محمد بن المنشي العتري لما قال  
حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى المصري السامي بالمهمل قال حدثنا سعيد بكسر  
العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي قال حدثنا الحسن البصري ان  
معقل بن يسار المزني كانت اخته تحت رجل فطلقها اي واحدة او اثنتين فحلى عنها بفتح  
الحاء المعجمة واللام المشددة حتى انقضت عدتها ثم خطبها من اخيها معقل فحلى بها  
المهمل وكسر الميم اي انف معقل من ذلك انما يقع المنة والنون والقاف المنونة اي  
استنكافا وقافي ففتح الميم اي ترك لفعل غيظا وترفعا فقال اء معقل حلي عنها وهو  
يندر عليها اي علي ما رجعتها قبل انقضاء عدتها ثم خطبها فحلى بها فحلى بها فحلى بها  
واذا طلقتم النساء فليخفن اجلهن اي انقضت عدتهن فلا تقضواوهن فلا تنقضوهن  
الى اخر الآية وفيه ان المرأة انما يزوجها الاول اذا لم تكن من ذلك لم يكن لعصل الولي معنى  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقروا عليه فترك الحية بالتشديد واستنفا  
بالقاف اطاع لامر الله وامثله ولا يدرى عن الكشي في واشراد بواجد التوبة  
بذل القاف وتشديد الدال من الود وهو الطلب اي طلب رجعي بالمطلقا وفتح  
به وقد سبق هذا الحديث في التقدير والنكاح وبه قال حديثي قتيبة بن سعيد قال  
حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع بن مولى بن عمران ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
طلق امراته امية بنت عفراء وهي حايض فطلقها واحدة فامر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امره بوقا المالكية وصحح صاحب المداية من الحقيقة للوجوب ان يرا  
ثم يمكها حتى تطهر ثم تحيض عند حبيضة اخرى ثم يعمل ما حتى تطهر من حبيضا فامر  
اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فذلك او حالة الطهر العدة  
زمنها المعبر فيها الي امر الله اي اذن الله في قول المطلقة من بعد ان ان يطلقوها  
النساء بفتح لام يطلق وكان عبد الله بن عمر امثله من ذلك اي عن طلق ثلاثا قال  
لا حرم ان ولا يدرى عن الحوي والمثلي لو كتمت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح  
زوجا غيره بضمير الغيبة ولا يدرى رواين عسا كبر غيرك بضمير الخطاب وراذ فيه في الحديث  
غيره في غير قتيبة وقال ابو الجهم عن الليث بن سعد انه قال حدثني بالافراد نافع قال  
ابن عمر رضي الله عنهما خطبا من سأل عن كونه طلق امراته ثلاثا فطلقت امراته

جمعها



مرة أو مرتين لكان لكأن تراجعا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلقت امرأتها  
وهي حايض طلاقا غير باين **امري** بعد الذي بالمرأجة وإذا في باب من قال لامرأته  
انت علي حرام فان طلقها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره وهذا وصلة ابو الجهم  
في جزية **باب** **مراجعة الحايض** اذا طلقت طلاقا غير باين وبه قال  
حد ثنا حجاج هو ابن منهل قال قال حد ثنا يونس بن ابراهيم التستري قال حد ثنا محمد بن  
سيرين قال حد ثنا بالافراد يونس بن جبير بصم الجهم وفتح الموحدة اخره را مصغرا  
ابن مطعم انه قال سألت ابن عمر عن يطلاق امرأته وهي حايض فقال يحسب الي معبرا  
بلفظ الغيبة عن نفسه طلق ابن عمر امرأته امتعتت عقار وهي حايض فقال عمر النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما سألته عنه انه فقال صلى الله عليه وسلم لم امرأته اي امر  
ابنك عهد الله **ابو ارجح** الي عصمته ثم يطلقها من قبل بجم القاف والوجهة اي هزقة  
استقبال عدتها والشرع فيها وذلك في الطهر قال يونس بن جبير قلت لابن عمر **فتعند**  
**بنك** النطفة وتعتسها وتحم بوقوع طلقه قال ابن عمر يحسب اليه **ارابت** اي اخبرني  
ان عمر ابن عمر استحق فابنفعه ان يكون طلاقا وهذا الحديث قد مر في وابل اطلاق  
هذا **باب** **بالتنوين** **خذ المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر اضع**  
القومية وكثر الخ المملة من الثلاث الزيد فيه من احد علي وهذا فعل خذ اعدادا وهو  
لغة المنع واصطلاحا ترك المتوفى عنها زوجها في عدة الوفاة ليس مصبوغ بما يقصد  
لزينة ولو صبغ قبل نكحه وترك تحل يحل به كل ولو مصبوغ من ذهب او فضة  
او غيرها نحو عا س موه بها لها الخطا او سوار وخاتم وترك تطيب في بدن وثوب  
وطعام وكل ولو غير محرر وترك دهن شعره والتمال بكل زينة كائنا الحاجة كرمه  
فتكحل به ليللا ونسجه نهارا وترك اسفنداج يطلي به الوجه ودعا موهي حرة يورد  
بها الحد وخضاب يضحنا كزعفران وورس وسقط لفظ زوجها لا يور **وقال**  
**الزهري لا اري بفتح الصمغ والرائان تغزير للصبيته المتوفى عنها زوجها** الطبيب بالنصب علي  
المفعولية لان عليها كالباقة العدة خلافا لجنيفة رجة الله وهذا الاثر وصلة ابن  
وهب في موطاه يدون قوله لان عليها العدة قال في الفتح واظنه من تصرف المصنف  
وبه قال احمد ثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك الامام عن عبد الله بن ابي بكر  
ابن محمد بن عمر بن حزم بفتح العين والملة والملة ويكون الزاي عن حميد بن نافع ابي الفتح  
الا نصاري عن زينب بنت ابي ذر ربت الي سلمة بن عبد الاسد وهي بنت ام المؤمنين ام سلمة  
ورببت فضلي اسمعشيو لم انها اخبرتهم هذه الاحاديث **الثلاثة** فالاول من ام حبيبة والثاني  
عن زينب بنت جحش وسبقا في باب احواد المرأة علي غير زوجها من كتابنا لما يتر قالت  
زينب بنت ابي سلمة **كحلت علي ام حبيبة وملة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي ابو**  
**ابو سفيان** محرم من حرب بالشام وجاها فقيه فذعت فطلبت ام حبيبة بطيب فيه ولاي  
ذرعن الجوى والمستمل فيها صفرة خلوق بوزن صبور رضى عن الطبيب او غيره ولا يدر  
صفرة خلوق باصنافه صفرة لتاليه او غيره بالجوع عطف علي المضاف اليه واغبر الي  
بالرفع **فذهبت منه** من الخلق **جاريت** لم اقف علي اسمها ثم مبست بعرضها اي مسحت ام  
حبيبة بجاني وجه نفسه وجعل الخاضعين ما سحين والظاهرا جعلت الصفرة

في يومها ومسحتها بعارضيها والبالا لصاق او الاستغانة ومسح يتخدي بنفسه  
وبالبا تقول سمعت راسي وبراسي وزاد في الجنايز وذا عنها ثم قالت والله مالي  
بالطبيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي المنبر لجل الامارة  
تومن بالله واليوم الآخر في معنى النهي ان تحدي علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي زوج ابيها النبي  
من ان تحدي فاعل عمل وفوق ظرف زمان لانه اضيف الى زمان الا علي زوج ابيها النبي  
والجار والجور يتعلق بغيره فيكون استثناء مفرغا الربعة اشهر وعشر من تمامه  
الاستثنا لان التقدير ان تحدي علي ميت فوق ثلاث فقولاه الا علي زوج منسختي من ميت  
المقدر وقوله الربعة اشهر وعشر مستثني من الفوقية لان المراد بالفوقية زمن طويل  
استثني منه الربعة اشهر وعشر ويحتمل ان يكون التقدير الا ان تحدي علي زوج  
الربعة اشهر وعشر فيكون الاستثناء بهذا التقدير متصلا ويكون علي زوج متعلقا  
بالمحذوف او يكون التقدير الا علي زوج فانها تحدي علي الربعة اشهر وعشر فيكون  
الربعة اشهر محذولا فقد وعشر معطوف عليهما قالت زينب بنت ابي سلمة فدخلت علي  
زينب ابنة جحش حين توفي اخوها سمي بعض الموطات عبد الله وكذا هو في صحيح  
ابن حبان من طريق ابي مصعب لكن المعروف ان عبد الله بن جحش قتل باخذ شهيدا  
وزينب بنت ابي سلمة يومئذ طفلة فيسقط لث تكون دخلت علي زينب بنت جحش  
في تلك الحالة ويجوز ان يكون عبيدا لله المسخر فان دخول زينب بنت ابي سلمة  
عند بلوغ الخبر يوفاته كان وهي ميرة قاله في فتح الباري فدخلت بطبيب خمسة منه  
ثم قالت اما بالتحفيظ والله مالي بالطبيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يقول علي المنبر اختلف في جعل يقول علي ما مر اول هذا الكتاب فقبل مفعول ان  
او حال وسمح من الافعال الصوتية ان تعلق بالاصوات تعدي الي مفعول واحد  
وان تعلق بالافوات تعدي الي اثنين الثاني جملة مصدره بفعل مضارع من الافعال  
الصوتية وهذا اختيار الفارسي واختاره ابن مالك ومن تبعهما ان تكون الجملة  
الفعلية في محل حال ان كان المتقدم معرفة او صفة ان كان المتقدم نكرة لا لاجل الامر  
تومن بالله واليوم الآخر جملة في موضع جرسه لامرأة واليوم الآخر عطف علي  
اسم الله ان تحدي الربعة اشهر وعشر علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي زوج فانها تحدي  
عليه الربعة اشهر وعشر اي مع ليا ليها كما قاله الجمهور فلا غل حقي بدخل الليلة الماضية  
عشر وقيل الحكمة في هذا العدد ان الولد ياتي كامل تخليقه وينبع فيه الروح بعد مضي مائة  
وعشرين يوما وهي زيادة الربعة اشهر ينقصان الالهة فيبرك كسر الي لعقد علي طريق  
الاختياط واستشمل بقوله ليجل علي تحريم الاحداد علي غير الزوج وهو واقع وعلي وجو  
الاحداد المدة المذكورة علي الزوج لا علي الزوج قال الشيخ كالدين وما قيل من  
ان نفي حل الاحداد نفي الاحداد فاستثناؤه استثنائه وهو انشائه فيصير حاسله  
لا احاد الا من زوج فانها تحدي وذلك يقتضي الوجوب لان الاخبار يفيده علي ما عرف  
من ان نفي حل الاحداد ليجاب الزينة فاستثنائه استثنائه ليجاب فيكون ليجابا  
لان الاصل ان يكون المستثني من جنس المستثني منه غير لازم اذ يمنع كون نفي حل الشيء  
الحسني له عن الوجود دلالة وشرع التضمن الاستثنا الاخبار بوجوده كما قوله علي لجل



ولو لم يوجد الشيء في الشرع لا يستلزم الوجوب لتحقيقه بالاول بالعللة والنسب ولا  
 وجوب وايضا استثنى الاحداد من ايجاب الزينة فاصلة في وجوب الزينة وهو  
 معنى حل الاحداد واتحاد الجنس كما صلح هذا فان المستثنى والمستثنى منه الاحداد  
 ولا يتوكل اتحاد الجنس على صحة الوجوب فيها ثم وكلاهما لا يمتنع في حديث  
 النبي شكك فيها وهو ثالث احاديث الباب دلالة على الوجوب والام يتبع الداروي  
 المتابع وبان السياق ايضا يدل على الوجوب فان كل مانع منه اذا دل دليل على جوازه  
 كان ذلك الدليل حجة في الاعلى الوجوب كالتحليل والابانة على الركوع في الكسوف  
 وعقد ذلك في حديث ام سلمة المروي في الموطا وايضا في النسائي قال قلت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا المشقة  
 والحلي ولا الخشب ولا المكحل والظاهر ان الفعل يجوز على النبي وحديث ابي داود  
 لا تحل المرأة فوق ثلاث الا على زوج فلما اتحد اربعة اشهر وعشر اوهو من بلفظ الخبر  
 اذ ليس المهور دعي الخبر فان المرأة قد لا تحل في حديثه في المطلقات فيؤمن  
 بالقبول والمراد به الامراتفاقا والتقييد بالمرأة خرج من غير ايجاب الاحداد  
 على الصغيرة كالاحدة والمخاطبة الاولى فيمنع مما منع منه المعتدة وهذا ذهب الجمهور  
 خلافا للمعتبة وتدل قوله المرأة المدخولة بها وغيرها من الحرة والامة والتقييد  
 بالايان بالله ورسوله لا ينافي قوله كما يقال هذا طهرى للمؤمن وقد يملكه غيره **قال**  
**زينب بنت ابي سلمة** بالمشة السابق وهذا هو الحديث الثالث **وسمعت ابي ام كلثوم**  
**تحدث** امرأة اسمها عاتكة بنت اخيم بن عبد الله بن الصام كما في معرفة الصحابة ابي يعين  
**ابن رسل الله صلى الله عليه وسلم** **فقلت** **رسول الله ان ابنتي توفى عنها زوجها الميرة**  
**المعزوي** وروي لاحداه علية مستدعي بن سعيد لا تصاريها لسنة من طريق يحيى  
 المذكور عن حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت جئت امرأة من قريش  
 قال يحيى لا ادري ابنة الصام ام امها بنت سعد ورواة الاستيعالي من طريق كثير فيها  
 التصريح بان البنت هي عاتكة فعلى هذا فامها لم نسلم قاله الحافظ ابن حجر **وقد اشكك**  
**عنه** بالرفع على القاعلية وعليه اقتصر النووي في شرح مسلم وثبت الشك بالانقاس  
 العين مجازا ويؤيده رواية مسلم اشكك عيناها بلفظ التشبيه ويجوز النصب على  
 ان الفاعل ضمير مستتر في اشكك وهي المرأة وزججه المنذر يوجب قال الحريري امة  
 السواج وان الرفع لحن قال في ذرة القواص لايت لاشكك عين فلان وانما يقال  
 اشكك فلان عينه لانه هو المشتكى لاهي ودع عليه برواية التشبيه المذكورة الا ان  
 يجب بان يدعى لغة من يعرف بالمشي في الاحوال الثلاثة بحركات مقدرة **افشكها** بضم الميم  
 مما جاء منقوما وان كانت عينه حرة خلق **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **لا تكلمها**  
**قال** **كل ذلك موتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تكلمها** **المنع** قال في الموطا وغيره اجعله  
 بالليل وامسح به بالتمار والمراد انما اذا لم تحج اليه لايجز اذا احتاجت لمخبراتها  
 ويجوز بالليل والاول تركه فان فعلت مسحة بالتمار **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**انما هي ايام** **احدة** **الشرعية** **اربعة اشهر وعشر** **بالنصب** على حكاية القرآن ولينصت بالرفع  
 على الاصل وهو الذي في اليونانية والمراد بتقليل المدة وتهوين الصبر ما منعت منه

وهو الاكتمال في احدى احوالها **وقد كانت احوالها في الجاهلية تروي بالبعرة على**  
**راس الحول** **والبعرة** **بفتح** **الموحدة** **والعين** **وتسكن** **قال في القاموس** **جميع** **ذي** **الحق**  
**والظلف** **واحدته** **بفتح** **الجمع** **البحار** **وفي ذكر الجاهلية** **اشارة** **الي ان الحكم في الاسلام**  
**صار بخلافه** **وهو** **كذلك** **بالنسية** **لما** **وصف** **من** **الصنيع** **لكن** **التقدير** **بالحول** **اشترى**  
**في الاسلام** **بصرف** **قوله** **تعالى** **وصية** **لازوا** **جميع** **متاعا** **الي الحول** **ثم** **نصحت** **بالاية** **التي** **قبل**  
**وهي** **يترصد** **با** **نفسه** **من** **الربعة** **اشهر** **وعشر** **والناسخ** **مقدم** **عليه** **تلاوة** **ومنا** **آخر**  
**نزل** **اكفوله** **فقال** **سيفي** **لا** **لست** **بها** **من** **الناس** **مع** **قوله** **تعالى** **قد** **نرى** **تقلب** **وجمك**  
**في** **السما** **قال** **حميد** **هو** **ابن** **نافع** **بالاسناد** **السابق** **فقلت** **لزينب** **بنت** **ابي سلمة** **وما** **المراد**  
**بقوله** **عليه** **السلام** **والسلام** **تري** **بالبعرة** **علي** **راس** **الحول** **فقلت** **تري** **بنت** **الي سلمة** **كانت** **المرأة**  
**في** **الجاهلية** **اذا** **توفى** **عنها** **زوج** **ادخلت** **خلف** **كثير** **الحا** **المهمل** **وتسكن** **الفاعل** **ما** **شبه** **حجة**  
**بنت** **صغير** **احدا** **او** **من** **شعر** **في** **الاول** **فسر** **ابو** **داود** **وفي** **روايته** **من** **طريق** **مالك** **وعند**  
**النسائي** **من** **طريق** **ابي** **لقسم** **عن** **مالك** **انه** **الحض** **بجاء** **مجة** **مضمومة** **بعدها** **مهملة**  
**وقال** **الشافعي** **للدليل** **لشعث** **البناء** **وعند** **الكسائي** **عمدت** **الي** **شربت** **بها** **جلست** **فيه**  
**ولبت** **شربا** **بها** **ولم** **تس** **طيبا** **بفتح** **التا** **الفوقية** **والميم** **حي** **عربيا** **ولا** **يفي** **رعل** **الكشي**  
**لها** **بالام** **يدل** **الموحدة** **سنة** **من** **وفاة** **زوجها** **م** **توفي** **بعضها** **والموقوف** **قال** **الله** **بوابه** **لشعر**  
**قال** **في** **القاموس** **ماد** **من** **الجوان** **وعلى** **علي** **ما** **يركب** **ويقع** **على** **المذكور** **حار** **بالتقوين**  
**والجريد** **من** **سابقه** **وانشاء** **اوطا** **يرا** **او** **للتنويج** **واطلاق** **الدائرة** **عليها** **بطل** **والحقيقة**  
**المعوية** **كما** **مرفق** **تفتي** **بفائشة** **فوقية** **فما** **ثانية** **فوقية** **اخرى** **فما** **دجحة** **مشددة**  
**قال** **ابن** **قتيبة** **سالت** **الحجازيين** **عن** **الاقتضا** **فذكروا** **ان** **المعتدة** **كانت** **لا** **تمس** **ما**  
**ولا** **تقبل** **ظفرا** **ولا** **تزيل** **شعرا** **ثم** **خرج** **بعد** **الحول** **بفتح** **منظر** **ثم** **تفتي** **اي** **تكسر** **ما** **في** **فيه** **من** **العد**  
**بطاير** **تمسح** **بها** **قبلها** **وتنبذ** **فلا** **يكاد** **يعيش** **بعد** **ما** **تفتي** **به** **وقال** **الخطابي** **هو** **من**  
**فصنت** **الشيء** **اذا** **كسرت** **ه** **او** **فركته** **اي** **انها** **كانت** **تكسر** **ما** **كانت** **فيه** **من** **الحرا** **اذ** **تلك**  
**الدابة** **وقال** **الاخفش** **معناه** **تستط** **به** **وهو** **ما** **خود** **من** **الفضة** **تسببها** **التمسها**  
**وبياضها** **وقيل** **تمسح** **به** **ثم** **تفتي** **اي** **تفتل** **بالماء** **العذب** **حي** **تصير** **بيضا** **نقية** **كالفضة**  
**وقال** **الحليل** **للفضف** **لما** **العذب** **يقال** **اقتضضت** **به** **اغسلت** **به** **تقلا** **بفتح** **بشي**  
**ما** **ذكو** **الامات** **ما** **مصدرية** **اي** **فقل** **اقتضا** **بشي** **وقيل** **تكون** **ما** **في** **ثلاثة** **افعال**  
**زايدة** **كافة** **لها** **عن** **العلو** **هي** **فذكر** **وطال** **وعلة** **ذلك** **شبه** **هذه** **الافعال** **بمع** **ولا**  
**تدخل** **هذه** **الافعال** **الا** **على** **جملة** **فعالية** **صرح** **بفعليتها** **كقوله** **فعل** **فعل** **فعل**  
**فما** **يرج** **اللبيب** **الي** **ما** **يورث** **المجدد** **اعيا** **او** **مجييا** **او** **موجي** **او** **موجي**  
**هذا** **اكتف** **فما** **منصلة** **وعلى** **الاول** **منفصلة** **وقوله** **بشي** **يتعلق** **بتفتي** **والا** **يخا**  
**لها** **في** **الجملة** **من** **معنى** **النبي** **لان** **قولك** **قل** **يفتي** **في** **الكثرة** **فالايجاب** **لنفيه** **والمعنى**  
**فما** **تفتي** **بشي** **في** **يعيش** **ثم** **خرج** **ففتي** **بشي** **الفوقية** **وفتح** **الطابعة** **من** **بمع** **الاول**  
**او** **العم** **وباب** **اعلى** **يقدي** **الي** **مفعولين** **الاول** **هنا** **الضمير** **المستتر** **العايد** **عليهما**  
**والثاني** **يقدي** **فما** **ما** **ما** **فيكون** **ذلك** **احلالا** **لما** **كاد** **في** **رواية** **ابن** **الما** **جشون**  
**عن** **مالك** **وفي** **رواية** **ابن** **وهب** **من** **ولا** **ظهر** **ها** **واختلف** **في** **المراد** **بذلك** **فقال** **الاشارة** **الي**

بين







فوحدة سبعة فذال محجة مفتوحة شئ قليل من كسب اطفا وتنبع به لئلا يدم  
وكسب بعم الكاف ويكون المملة مضاف للاجته قال الصفا في اطفا صوابه  
ظن ارفع الحجة مخففا موضع يساجل عدت وكنا تنوع عن اتباع الحناير قال  
ابوعبد الله البخاري القسط على الكاف **والكسب بالكاف مثل الكافور والكاف**  
**والقافور** بالكاف بدل كل واحد منهما من الاخر فبذلة اي قطعة وليس هذا في الفرع  
بل ولا في كثير من النسخ نعم هو ثابت في الفرع في اخر الباب الاخر في غير ذلك  
**باب** بالتوبين تلبس المرأة الحادة ثياب العصب برودا عصب كافر  
وقيل فيها بياض وسواد وعصب عصب معصوب واذ ثياب الى عصب من  
اضافة الموصوف الى صفة وفيه الخلاف المشهور في تاويله بين البصريين  
والكوفيين وبه قال **حدثنا الفضل بن دكين** بالدلالة المملة المضمومة وفتح الكاف  
وتسكين التفتيح بعد ما نوت قال **حدثنا عبد السلام بن حرب** ابو بكر النهدي الكوفي  
عن هشام هو ابن حشاش الفرزدقي بضم القاف والدلالة المملة بينهما لا ساكنة بعد  
الواو بين ملة كما قاله المنري فيما ذكره العيني وقال الحافظ ابن حجر المستوي  
عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية نسبية انها قالت قال النبي ولا يذرقا لي النبي  
صلي الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر من عصب المملة فلا  
يستدل به لاجرا الذميمة كما قاله الامام ابو حنيفة مع ان كان المفاهيم ففيه مخالفة  
لقاعدة ان يحذر على ميت فوق ثلاث سبق في حديثه ام حبيبة في الطريق الاولى لا  
ليال وفي الطريق الثانية ثلاثة ايام وجع بارادة لليليا بايامها ويجعل المطلق هنا على  
المقيد الاول ولذا انشأ وهو محمول ايضا على ان المرأة ثلاث ليل بايامها **الاعلى**  
**فخرج** فافتح عليه اربعة اشهر وعشرا **ولا تكحل** لا تضرون ليل ولا وضعا **ولا**  
**تلبس ثوبا مصبوغا** ففتحت ثوب الاقرب عصب نصيب على الاستئذان المتصل كان  
ثياب العصب مصبوغا ايضا ويجوز ان يكون العصب ليس من الجنس فيكون  
الاستئذان منقطعا وهو مصبوغ ايضا وخرج بالمصبوغ غير المصبوغ كالكتان  
والابر يسلم يكن فيه زينة كنفق واما اذا كان المصبوغ زينة بل مصبوغا او  
احمالا وسخا لا سودا **قال الانصاري** محمد بن عبد الله بن الحسن شيخ المؤلفين وملة  
اليهم بقي من طريق البخاري عن الرازي عنه **حدثنا هشام** المستوي وابن حسان كما مر  
قال **حدثنا** الثانية **حفصة بنت سيرين** قالت **حدثني** ثانيا الثانية والافراد  
ام عطية الانصارية رضي الله عنها **ان النبي صلى الله عليه وسلم** لم يذ كوالهني عنه اخذ  
لدلالة المروي السابق عليه ولقد البهني ان تحذر المرأة فوق ثلاثة ايام الاعلى زوج فافتحا  
تد عليه اربعة اشهر وعشرا **ولا تلبس ثوبا مصبوغا** الاقرب عصب **ولا تكحل** **ولا غسلها**  
**الا اذ** اي عند قبح طهرها **اذا طهرت** من حيض او نفاس بذلة قليلا من  
**فقط** **واظن** نوعان من الجور وقوله اذا طهرت طرف فاصل بين المستحي والمستح  
منه التفرير ولا غسلها الا بذلة من فسطاطا طهرا اذا طهرت قال ابو عبد الله  
المؤلف **الفسطاط** **الكسب** بالكاف والنا فوقية ذك القاف والنا مثلما يقال في الكافور  
**والقافور** فقط قوله قال ابو عبد الله الى اخوه لا يذ **باب** بالتوبين

في قوله

في قوله تعالى **والذين يتوفون منكم ويذرون** ويذرون اي يكون ازاوا الى قوله تعالى **ما تعلمون**  
خير عالم بالبوطن وساق في رواية كريمة الآية كلها وبه قال **حدثني** بالافراد استحقاق  
**منظور** الكوسج المروزي قال **اخبرنا روح بن عباد** بفتح الواو وسكون الواو وهو  
حاملة ملة وعبادة بضم وتخفيف الموحدة الغنصيا المصري قال **حدثنا** شبل بكسر  
المجدة وسكون الموحدة بن عباد مقروية مكة قرا علي بن كثير المكي عن ابن ابي حنيفة  
بفتح النون وكسر الجيم بعد الضمنية الساكنة ملة عبد الله واسم ابي حنيفة يسار  
صند المجين عن مجاهد هو ابن جبر المفسر انه قال في تفسير قوله تعالى **والذين**  
**يتوفون منكم ويذرون** ازاوا قال كانت هذه العدة اي التريص اربعة اشهر وعشرا  
المذكور في الآية **تحدثنا** **اهل** زوجها امرأ واجبا وكريمة واجبا بالرفع خبر مبتدأ  
محذوف فان قوله تعالى **يذرون** اي يذرون **منكم** ويذرون ازاوا وصية  
لازاجهم متاعا فصب بالوصية ايضا مصدر او تقديره متغوه من متاعا الى الجمل  
صفة لمتاعا غير اخراج مصدر موكه كقولك هذا القول غير ما تقول فان خرج  
فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من التزين والتغرض بالخطاب من محروفت  
ما ليس ينكر في الشرع قال **حدثنا** **جمل** الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرا ليل  
في هذه الآية الثانية وصية من زوجها ان شاة سكنت في وصيتها التي اوصاها  
لها الزوج فان شاة خرجت بعد الاربعة اشهر والعشرو هو قول الامام في  
غير اخرج فان خرجت فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها رغم ذلك قاله  
ابن ابي حنيفة عن مجاهد وكان الحامل له علي ذلك قاله الخطابي استشكل ان  
يكون الشاة قبل المنسوخ فراي ان استعملها يمكن بحكم غير مبتدأ فخرج الجواز  
ان يوجب الله على المعتدة اربعة اشهر وعشرا ويوجب علي عليها ان تبقى عندهم  
بنية الحول ان اقامت عندهم وهو قول لم يقله احد من المفسرين ولا نابه احد من  
الفقهاء عليه **وقال عطاء** هو ابن ابي رباح قال ابن عباس رضي الله عنهما **فسخ هذا**  
**الاية** الاولى **عندما** **اهلها** المذكورة في الآية الثانية **فتحدثنا** **شاة** لان اليك  
تبع للعدة فلما نسخ الحول بالاربعة اشهر وعشرا سكت السكت ايضا وكذا قول الله تعالى  
غير اخرج نسخ ايضا كما عليه الجمهور **وقال عطاء** ايضا ان شاة المتوفى عنها زوجها  
**تحدثنا** **اهلها** ولا يذرون انكشيم في عند اهلها **وسكنت** في وصيتها وان شاة  
خرجت لقول الله تعالى **فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن** وسقط لفظ انفسهن  
لغير اذ **وقال عطاء** المذكور في الميراث **فسخ السكتي** كما فسخت اية الخروج وهي  
فان خرجت فلا جناح عليكم وجوب الاعتداع عند اهل الزوج **فتحدثنا** **شاة**  
**ولا شك** في اهلها وهو قول ابي حنيفة كما مر وبه قال **حدثنا** محمد بن كثير بالمشقة عن سيفين  
النوري عن عبد الله بن ابي بكر بن عمر بن خرم انه قال **حدثني** بالافراد جدي بن نافع  
الانصاري عن زينة ام سلمة ولا يذ ربت ابي سلمة عن ام حبيبة بنت قيس في ذ ربت ابي  
سفيان صخر بن حرب لما جاءها نبي بفتح النون وكسر العين المملة وتشديد الضمنية  
وسكون العين تخفيف الضمنية خبر موك ايها ابي سفيان دعت بطيب فسخت منه  
ذراعها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا



كل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلي ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر  
وعشر او يستعمل به على جوار واحد اعلى غير الزوج من قريب وخوفه ثلاث ليل فمنا  
دونها وعشره فيما زاد اعلى او كانت هذه القدر رابع لاجل حفظ النفس ومراعاة نفا  
وعقله الطبع البشوية ومن ثم تناولت ام حبيبة الطبيب لتخرج من عمدة الاحوال  
وصرحت بالعلم تطيب لها جثة اشارة الى ان اثار الحزن باقية عندها كثرها المر  
ليسها الا اعتزال الامور **باب حكم من البقي بفتح الموحدة وكسر الهمزة**  
والشديد الخفية من البها وهو الزنا وحكم النكاح الفاسد ككناح النكاح فبطل  
ولكل واحد منهما من مثلهما ونكاح المنقة والمعتدة والمستبراة من غيره **وقال**  
**الحسن البصري** فيما وصله ابن ابي شيبة **اذا تزوج** امرأة محومة عليه بضم الميم  
وقرأ لها المملة ونشيد الرالمفتوحة اخرها هاتين وايد عن المشيمة  
بفتح الميم ويكون الحواها مضومة صغرية اي ذات حرم كام واخت بنسب  
او رضاع وهو اي الحال ان الرجل لا يقدر الطاهر مفرق بينهما بضم الفاء وكسر الراء  
المشادة **ولها ما اخذت منه من الصدق وليس لها غيره** ثم قال الحسن **بعد**  
بالسنة اعلى الضم لها صدقها اي صدق مثلها وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني**  
**قال** **حدثنا** سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي بكر بن عبد  
الرحمن بن الحارث بن هشام الخزوي عن ابي مسعود عتبة بن عامر الانصاري المديني  
رضي الله عنه انه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** مني يخرج من عن الكلب المعلم وغيره  
لخباسته وقال الخفيرة ويحذرون من المالكية يجوز بيع المستفيع به من الكلاب  
ونهي ايضا عن خلوان الكاهن ما اخذه الذي يدعي علم الغيب بواسطة جن ونحو  
ذلك قال الماوردي جميع من يكتسب بالكمائة واليه ويوجب الاخذ والعطية  
وعن **مير النخعي** ما اخذه الزانية على الزنا وسماه لكونه على صورته فهو من  
مجان التشبيه او اطلق عليه ذلك بالمعنى اللغوي وهذا الحديث سبق في البيع  
وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق** قال **حدثنا** شعبة بن الحجاج قال **حدثنا** عون بن ابي  
جحيفة عن ابيه ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المملة ذهب بن منه بن عبد الله  
السواي عن ابيه عن ابيه انه قال **لحق النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة** التي تفرز  
الجلد بالابر ثم تخشى الكحل **والمنوشة** المنعول لما ذكره من تغير خلق  
الله تعالى **ولعن ايضا كل الربا اخذه وموكله** مطعمه لانها اشتركا في الفعل وان كان  
احدهما مغنبطا والاخر منضما ونهي عن عن الكلب وكسب البقي اذا كان من زوجه  
غير حلال كالزنا كالخياطة والغزل **ولعن المصورين** الحيوان وبه قال **حدثنا علي**  
**ابن الجعد** بفتح الجيم ويكون العين المملة الجوهر الحافظ قال **حدثنا** شعبة  
ابن الحجاج عن محمد بن مجاهد بضم الجيم وفتح الحاء المملة الخففة الايدي تخفيف الخفة  
وبعد الالف ميم عن **الحازم** بالحاء المملة والزاي لمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي  
الله عنه انه قال **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** عن كسب الامان وجه حوام كالزنا  
فبطل الحوص عليه واخذه حرام وهذا الحديث اوردته فيمنع بالافتقار على  
المراد من الترجمة وزاد في بعض الروايات وكسب الحمار ولا ريب ان الجملة مباحة

وكراهة

وكراهة كسبه اذ هو في مقابلة مخا من الجاسة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد  
بعضه على الوجوب وبعضه على الخفية وبعضه على الحجاز ويفرق بينهما بدليل  
الوصول واعيان ما بينهما وقد يتوقف الحكم في الذي يجمع بالعلم على المجموع اعلى  
افراجه لقوله ان دخل الدار زيد وعمر وبكر فلم يدرهم ولا يستحق من دخل منهم  
الدار اعلى اطرافه الدار ولا شيئا منه حتى يدخل فربيه **باب حكم**  
**المهر المدخول** في الدار المدخول عليها وكيف **الدخول** اي الميم يثبت او كيف الحكم اذا  
طلقت قبل **الدخول** وكيف **المسيير** وهو معطوف على الدخول اي اذا اطلقت قبل  
الدخول وقبل **المسيير** وثبت **المسيير** لا يذرع عن الخوي وبه قال **حدثنا** عروبن  
**زرارة** بفتح العين وزرارة بضم الزاي ورأى بينهما الف قال **حدثنا** اسمعيل بن  
عليه عن ابي الحسن بن علي بن ابي ربه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما  
رجل قد فذ امراته ما الحكم فيه قال فرق بينهما **صلى الله عليه وسلم** لم يبين اخوي  
بني الجلان بفتح الجيم اخوي والجلان بفتح العين المملة وسكون الجيم وهو  
باب التغليب وقال **الله يعلم** ان احدهما كاذب فهل منكم كاذب فابيا فاختصا  
فقال الله يعلم ان احدهما كاذب فهل منكم كاذب فابيا ثبت ذلك مرتين ففرق بينهما  
صلى الله عليه وسلم تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباحة بنفسه الملاءمة قال  
**ابو الحسن** بن علي بن ابي ربه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما قال  
تخذه قال قال الرجل ما لي الذي اصدقتها قال لا مال لك لانك ان كنت صادقا  
فيما ادعيت عليها فقد دخلت بها واستوفيت حقك منها وانه ان من اعلق بابا  
وارخي ستر اعلى المرأة ففقد وجب لها الصداق وعليها العدة وبذلك اخذ أهل  
الكوفة واحمدان الغالب عند اطلاق الباب وارخا الستر على المرأة وقوع الباع  
فاقيمت المظنة مقام المينة لما جبلت عليه النفوس في تلك الحالة من عدم الصبر  
عن الوقوع غالباً على الشهوة وتوقير الداعية وذهب الشافعي وطائفة الى ان  
المهر لا يجب كاملاً الا بالجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن واجابوا  
عن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى في حديث الباب هو ما استعملت من  
فرجها لم يكن في قوله دخلت عليها حجة لمن قال ان مجرد الدخول يكفي وقال مالك  
اذا دخل بالمرأة في بيته صدقت عليه وان دخل بها في بيتها صدقت عليها وان كنت  
كاذبا فيما قلته فهو اي المال **بعد منك** ليلا يجمع عليها الظلم بغيرها ومطالبتها بما  
في بيتك منك قبضا صريحا تستحقه وهذا الحديث سبق في اللعان **باب**  
وجوب المتعة وفيه مال يدفعه الزوج للمطلقة التي لم يبعث لها نصف مهر فقط  
بان وجبها جميع المهر او كانت مفوضة لم توطأ ولم يفوض لها صداق صحيح لقوله  
تعالى لا جناح عليكم لانتمة عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وما شرطت لهن  
والتقدير ان طلقتم النساء لا جناح عليكم انتم تمسوهن ما لم تمسوهن وما شرطت لهن  
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة الا ان تفرضوا لهن فريضة او خفي تفرضوا  
وفرض الفريضة تسمية المهر فنفوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم  
على تفصلكم وان المفوضة لم يحصل لها شيء فيجب لها متعة للجواز والدليل الاول



المخرج لها جميع المهر في قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف حق على المتقين  
 كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون وخصوص قوله تعالى فتعالي بين امتلاك  
 وان المهر في مقابلة منفعة بضعها وقد استوفى الزوج فوجب الايجاز من متعة  
 فاما من وجب لها النصف فقط فلا منفعة لها لانها لم يستوف منفعة بضعها  
 فيكون نصف مهرها الايجاز ولانه تعالى لم يجعلها سواها بقوله عز وجل نصف  
 ما فرضتم وبس ان لا تنقص المتعة عن ثلاثين درهما وان لا تبلغ نصف المهر  
 وعرجا عتبان لا يزداد على خادم فلا حد للواجب وقيل هو اقل ما يتزوج منه الفرس  
 ابن علي زوجته عشرة الاف وقال متاع قليل من حبيب مفارق وقال المالكية  
 لا يجب المتعة اضلا ولا يجب له بضعه بالمعالم تقدر واجيب بان عدم التقدير يمنع  
 الوجوب كمنفعة القريب وعن ابي حنيفة تختص بالمطلة قبل الدخول ولم  
 يسلم لها صداق ولم يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعة متعة حين طلقها زوجها  
 وبه قال حاشا قتيبة بن سعيد المصنف في قوله حاشا قتيبة بن سعيد عن عمرو  
 هو ابن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال للملاعة من حاشا علي الله احد كما ذبح كاسيل لاطريق لك على الاستيلاء  
 عليها فقبضت ثايب الحرة فاحملك عصمتها بوجه من الوجوه قال في قوله الله  
 ما لي الذي دفعته لها مهرا قال صلى الله عليه وسلم له لا مال لك ان كنت  
 صدقة فاعطها فيما قلته عليها فواي مال لها استحلكت من فرجها عندك العايدون  
 كنت كزيت ولا يذرع عن الحوي والمشتلي كاذبا عليها قد اك الطلب لما اصدقها  
 ايدوا بحدك منها وتقدم الحديث في اللعان **سورة الرحمن الرحيم**  
**في النفقات**  
 جمع نفقة مشتقة من النفوق وهو الهلاك يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا  
 هلكت ونفقت الدابة تنفق نفقا اي ففقت وانفق الرجل افتقر وذهب ما له  
 او من النفاق وهو الدراج يقال نفقت السلعة نفقا راجت وذكر الزحشي  
 ان كل ما فاه بون وعينه فايده علي معي الخروج والذهاب مثل نفق ونفوق  
 ونفس ونفوذ وفي الشرع عبارة عن ما وجب لزوجته وبعض احوال وجعها  
 لا اختلاف انواع لمن نفقة زوجة وقريب ومملوك **وفصل النفقة** يجوز فصل عطايا  
 علي المجرور السابق ولا يذرع والنسفي تاخير لجملة عن قوله كتاب النفقة ثم قال  
 باب فصل النفقة علي الامل لكن لفظ باب ساقت لا يذرع ويشاؤنك ولا يذرع قوله  
 تعالى وليسلونك ما اذا ينفقون **قال العوفي** بالرفع ابو عمر وعلي ما الاستهانة وذا  
 موصولة فوقع جوابا موقوعا خبرا لمبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال  
 والتقدير انفاقكم العفو والباقون بالنصب علي ان ما ذبح السوا احد فيكون مفعولا  
 مفعوما تقدر به اي شي ينفقون فوقع جوابا منصوبا بفعل مقدر للمناسبة  
 ايضا والتقدير انفقوا العفو كذلك الكاف في موضع نصب تحت مصدر محذوف  
 اي يتبيننا مثل هذا التبيين بين الله لكم آياته لعلكم تتفكرون وفي الدنيا في املاها  
 والاخرة وفي يتفكرون اي يتفكرون فيما يتعلق بالدارين فتاخذون بما هو صحيح

لعله  
وقلت

لكم وقال الحسن البصري رحمه الله فيما وصله عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في  
 زيارات الزهراء بسند صحيح عنه **العفو الفضل** وعنه ابن ابي خاتم من مرسل يحيى بن ابي  
 كثير بسند صحيح انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة سارا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقالا ان لنا ارقا واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وعن ابن عباس  
 فيما اخرج ابن ابي خاتم بسند ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل وبه قال حاشا  
**ابن ابي اسر** لعسقلاني قال حاشا شعيب بن الحجاج عن عدي بن ثابت  
 الانصاري قال سمعت عتبة بن ربيعة بن يزيد من الزيادة **الانصاري** عن ابي مسعود  
 عتبة بن عامر الانصاري البصري قال شعيب بن الحجاج كما بينته عنده لاسم عتيبي  
 في رواية له فيما بينه عليه في الفخ او عبد الله بن مسعود قال العبيبي فقلت لابن مسعود  
 انزوبه عن النبي صلى الله عليه وسلم او تفعله اجتهادا فقال انما اروي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال اذا اتفق المسلم نفقة دراهم او غيرها علي اهل ذرته  
 او قلده بمقتل ان يجتمع بالزوجة ويلحق به غيرها بطريق الاولى لان الثواب ثابت  
 فيما هو واجب فتبونه فيما ليس بواجب اولي وهو اي والمال انه يجتنبها اي يريدها  
 وجه الله تعالى بان يتذكر انه يجب عليه الاتفاق فينفق بنية اداء ما امر به كانت اي  
 النفقة **لله صدقة** اي كالصدقة في الثواب والاحرم من علي لها شي والمطلعي والصا  
 له عن الحقيقة الاجماع واطلاق الصدقة علي النفقة مجاز والمراومها الثواب كما  
 سبق هنا فالنسيب واقع علي اصل الثواب في الكمية ولا في الكيفية وقال المهلب  
 النفقة علي الاهل واجبة بالاجماع وانما سماها بالشارع صدقة خشية ان يطعنوا ان  
 قيامهم بالواجب لا جرم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فخرجتم لها المحضر  
 صدقة حتى لا يخرجوها الي غير الاهل الابدان بكفهم المونة ترعيا لهم في تقديم الصدقة  
 الواجبة قبل صدقة التطوع وقال ابن المنير نسبة النفقة صدقة من جنس نسبية  
 الصدقة فحله فلما كان احتياج المرأة الي رجل كاحتياجها اليها في اللذة والتاميس  
 والخصن وطلب الولد كان الاصل ان لا يجب لها علي شيء الا ان الله تعالى خص الرجل  
 بالفضل علي المرأة وبالقوام عليها وخصها بذلك درجة فمن ثم جاز اطلاق اللفظ  
 علي الصداق والصدقة علي النفقة وهذا الحديث قد مر في باب ما جاز ان الاهل والبيت  
 والخسبة من كتاب الايمان وبه قال حاشا **اسماعيل بن ابي اويس** قال حاشا بالاشرا و  
**مالك** الامام عن ابي الزناد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق  
 بفتح الهمزة ويكون القاف موحدا الاتفاق يا ابن ادم انفق عليك بعلم المرأة والحزير  
 جوابا لامر وهذا الحديث ذكره المولى احمد في تفسيره وهو من طريق شعيب  
 ابن ابي حمزة عن ابي الزناد عن من هذا اللفظ قال الله تعالى انفق انفق عليك وقال ابو  
 الله ملاي لا يفرضها نفقة سحرا الليل والنهار وقال ارايتوما انفق من خلق السموات  
 والارض فانما انفق ما في يده وكان عن شعيب بن ابي اويس الميزان يخفف ويرفع قال في  
 شرح المشكاة قوله انفق عليك من باب المشاكلة لان اتفاق الله تعالى لا ينقص من  
 خرايبك شيئا كما قال الله ملاي فلا يفرضها نفقة واليه يلج قوله تعالى ما عندكم بتنفذ

لف



وما عند الله باق وقيل رواية مسلم من طريقهما عن ابي هريرة ان الله تعالى قال يا فتى  
 اتفق عليك بزيادة لفظ علي واية البخاري والمراد بان ادم النبي صلى الله عليه وسلم  
 او جنس بني ادم ويكون تخصيصه صلوات الله وسلامه عليه باضافة الله الي نفسه  
 لكونه راس الناس فتوجه الخطاب اليه ليحمله ويبلغ امته قال في الفتح وبه قال  
**حدثنا يحيى بن قزعة** بالقاف والزاوي والعين الممهلة المفتوحات المكي المودن قال  
**حدثنا مالك** الامام الاعظم عن **ثور بن زيد** ثلثا المثلثة الذي عن **ابي العيث** بالعين  
 المعجمة وبعد القنينة الساكنة مثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن **ابي هريرة**  
 رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **للساعي** الذي يذهب ويحيى ويخصيل  
 ما ينفقه على المرأة **الارملة** بفتح الهمزة والميم بينهما راساكنة التي لا زوج لها **والمكين**  
 في الثواب **كما لجأه في سبيل الله عز وجل والقائم الليل** بالحركات الثلاث كما في الحسن  
 الوجه في الوجوه الاعولبية وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقة او مجازا وثبت  
 بالمشك في جميع الروايات عن مالك **الصائم النهار** وفي رواية القنينة عن مالك عند  
 المؤلف في الاحب واحسبه قال وكما لقائم لا يفتر والصائم لا يفتر ومطابقة الحديث  
 للترجمة من جهة مكان انصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت  
 هذا الفصل لمن ينفق علي من ليس له قريب ممن انصفت بالوصفين فالمنفق علي  
 المنصفت بهما اولى وهذا الحديث اخوجه البخاري ايضا في الادب وكذا مسلم واخرجه  
 الترمذي في البر والنسائي في الزكاة وابن ماجه في النكاحات وبه قال **حدثنا محمد بن كثير**  
 بالمثلثة قال اخبرنا **شعيبان الثوري** عن **سعد بن ابراهيم** بن عبد الرحمن بن عوف  
 عن عامر بن سعد عن ابيه **حماد بن ابي اياد** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله عليه ولم يعودي وانما يرضى بكه عام هذا الوداع فقلت له يا رسول الله  
 في مال ولا ترثني الا ابنة ضل اوصي بمالي كله صدقة بعد فوضا بنبي قال صلى الله عليه وسلم  
 لا قلت فالنظر بالغا والجرو لا في ذرأه بل قال عليه الصلاة والسلام لا قلت فالثالث  
 بالجرو والزوج قال عليه الصلاة والسلام يكتيك الثلث **والثلث** كثير بالمثلثة **ان تدع**  
 بفتح الهمزة اي تترك وثلثك اعني اخبر من ان تدع عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام  
 فقولوا **تكفون الناس** اي يمدون الي الناس الكفم الي السؤل ومما انفقت  
 فهو لا صدقة حتى التمة خال كونك توفها في امرائك فيه ان المتباح اذا قصرت  
 وجهه ايضا رغبة بكتاب عليه ولعل الله يوفقك لفتح بك ناس ويضربك اخرون بينا  
 الضيق للمغلول وقد وقع ذلك فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به قوام في دينهم  
 ودينهم ونصروا به الكفار وهذا الحديث يروي في كتابي الجاني **باب**  
**وجوب النفقة على اهل الزوج والعيا** لمن عطف العام على الخاص وعيال الرجل من  
 يتوهم وينفق عليهم ويده بالزوج لا ايضا قوي لوجوبها بالمعاونة وغيرها بالموااساة  
 او الغنى لا تنسقط عني الزمان والهمز بخلاف غيرها ولوجوبها سببان نسب وملك  
 فيجب بالنسب خمس نفقات نفقة الاب والابن وامهاته ونفقة الام والامه واباها  
 وامهاتها لقوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا ومنه القيام بموئمتها ونفقة الاولاد  
 الاحرار واولادهم بشرط يسار المتفق بها من قوته وقوت زوجته وخادمها وخادمتها

وولده يومه وليته ويعتبر مع القوة الكسوة والسكنى ويجب بالملك خمس ايضا  
 نفقة الزوج ومما ملكها والمعتدة ان كانت رجعية او حاملا ومما ملك من رقيق  
 وخيوان فللمرأة على الغني مدان ولطامها ممد وثلاث وعلى المتوسط طامها ممد  
 ونصف ولطامها ممد وعلى المعسر لها ممد وكل لطامها ومن اوجبا له النفقة  
 اوجبا له المدة والكسوة والسكنى وتنسقط النفقة بمضي الزمان بالاتفاق اولا  
 نفقة الزوجة فلا تنسقط بل نصير دينيا في ذمته لا يطالب بالنسبة اليها معاوضة في  
 مقابلة التمكن للتمتع وبالنسبة الي غيرها موااساة وظاهرة ان خادمة الزوجة  
 مثلها وقال الحنفية وانما نفقة ممت لا يماصلة فلا تملك الا بالقبض كالغنية  
 الا ان يكون القاض في حقها النفقة او صلحت الزوج على مقدار منها فيبقي  
 لها بنفقة ما بقي لان فيه حقين حق الزوج وحق الشرع فمن حيث الاستمتاع  
 وقصنا الشهوة فاصلاح المعيشة حق الزوج ومن حيث تحصيل الولد وصيانة  
 كل واحد منهما عن الزنا حق الشرع فباعتبار حقه عوضا وباعتبار حق الشرع صيانة  
 فاذا تردد بينهما فلا يستحكم الا بغير القاض عليها قال الزيلعي وفي الغاية ان نفقة  
 ما دون شهر لا تنسقط وعزاها الي الذخيرة قال فكانه جعل القليل جالما لم يكن الترخي  
 اذ لو سقطت بمضي يسير من المدة لما تمكنت من الاحدا صلا وبه قال **حدثنا**  
**ابن حفص** قال **حدثنا ابي حفص** بن غياث قال **حدثنا الاعشى** سليمان قال **حدثنا ابو**  
**ذكو** ان السمان قال **حدثني** بالافراد **ابو هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم **افضل الصدقة ما تزل في جيبك** لم يجت بها المتصدق **واليد العليا وهي**  
 العطية **خير من اليد السفلى وهي السائلة** وابدأ في الاتفاق عن نقول من يجب  
 عليه بنفقة وفي حديث النسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نفقة قهر علي نفسك قال لعدي خر قال نفذت بغيري وحنك قال لعدي خر قال  
 نفذت بغير علي خادما قال لعدي خر قال انت ايتضربه تقول المرأة لزوجها اما ان  
 نطعمه او لنساي ما ان تنفق علي واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني صخرة  
 قطع **واستعطي** اذا الاسما عيلي والافيعني ويقول الابن اطعمني الى من تدعي به  
 ولا اسما عيلي الى من تكفي فقالوا يا هريرة سمعت هذا يقول له تقول المرأة الى من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا هذا من كينس** اي من يرضى بكه عام هذا الوداع فقلت له يا رسول الله  
 ادريته في اخر الحديث لا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت له وهو  
 موقوف استنبطه ما فهمه من الحديث المرفوع الواقع وقال في الكواكب لعل الله  
 والكيس بكسر الكاف الموعا وهذا الكار علي السابلي عنه يعني ليس هذا الامن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي تربيته الاثبات واثبات تربيته النبي صلى الله عليه وسلم  
 التحكيس قال وفي بعض ما فتح الكاف اي من عمل في هريرة فوكيا استوفية ان نفقة  
 على الولد مادام صغيرا ولا مال له ولا حرفة لان قوله الى من تدعي انما هو من الزوج  
 الي نبي سوي نفقة الاب ومن له حرفة او مال غير محتاج الي قول ذلك واستدل  
 بقوله اما ان نطعمني واما ان تطلقني من قال يفرق بين الرجل وزوجه اذا اعسر  
 بالنفقة واختارت فراقا كما تفصح بالحبيب والحنه بل هذا اولى لان الصبر عن الفتح







عليه وسلم لا حق لاحد من غيره والله ما اختار لها حملا وزاى مفتوحة جهها ولا يخرج عن  
الكثيرة منها اختارها بالحق المهيبة والالهامة لنفسه دونكم ولا استأثرتا استقل بها  
عليكم لقد اعطاكموها اي اموال التي وثقها بالوحدة والمثلثة المتشعبة وفرقا بينكم  
حق بيني وبينها هذا المال قد لا خير وبها النصير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتفق على اهل نفقة من هذا المال وهذا موضع التهمة يا خذوا ما بيني وبينكم  
يجعل اي موضع ما لا يضر مصالح المسلمين فجعل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حياته انتم كنتم بالرسول في ذرايتكم اسعدتكم بحرف الجود والنصب هل تعلمون ذلك  
قالوا نعم قالوا في الحق ثم قال ليلى وعبد بن اشعث يا الله هل تعلمان ذلك قالوا نعم  
توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها  
ابو بكر لم يزل في ذلك فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقا جديده واخذ  
عليه بن عباس حلة خالصة معترضة تزعج خبر لقوله انما ان ابا بكر كذا وكذا اي منعك  
ميرا انما من صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها صادق في القول بار في العمل راشدي  
الاقتداء بول الله صلى الله عليه وسلم تابع الحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واذا بكر رضي الله عنه فقبضتها ستمين من امارتي على ما عمل بها رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بكر رضي الله عنه ثم جيتما وكلمتكم واحدة وامرنا جميع  
اي مجتمع لم يكن بيننا منازعة جيتني يا عباس فسا لي نصيبك من ابن اخيك صلى الله عليه  
وسلم وان هذا اي علي ولا يخرج عن الميراث المستحق وان هذا لي نصيب من امة فاطمة رضي  
الله عنها من ابيها صلى الله عليه وسلم فقلت انما ان شيتا دفعت اليها علي ان عليا عبد الله  
وميثاقه لتعلم ان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر رضي الله عنه  
وبما عملت به فيها منتهى وليتها فلا تتفرق فيها على جهة التملك اذ هي صدقة محرمة التملك  
بل افضا فيها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا به بعد والابان لا تتعلقا بها ما  
ذكر فلما تكلمنا في خيها فقلنا اذ فعتها اليها بذلك فدفعها اليها بذلك ثم قال للرهط  
انتم كنتم يا الله هل دفعتم اليها بذلك فقال الرهط نعم قالوا فقبضها علي بن عباس فقال  
اقصد كما يا الله هل دفعتم اليها بذلك قالوا نعم قالوا فقبضها انما فقلنا ان مني فضا  
كما غير ذلك الحكم الذي حكم فيه خوالذي يرونه تقوم السما والارض لا افضي فيها قضا  
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزنا عنها فادفناها فانا اكنفيكمها وهذا الحديث سبق  
في فرض الحسن والله الموفق والمعين **باب** التتوين وقال الله تعالى فقط  
نقط وقال الله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن خبر في معنى الامر لو كان كبر يسر وهذا  
الامر على وجه الندب او على وجه الوجوب اذ لم يقبل الصبي الا ثريما ولم يوجد لغيره  
او كان الاب عاجزا عن الاستيجار او انا والوالدان المطلقات وليجاب النفقة  
والكسوة لاجل الرضاع وغير بلفظ الخبر دون لفظ الالتزام كان يقول وعلى والوالدان  
الرضاع اولادهن كما جاء بعد وعلى الوان من ذلك اشارة الى عدم الوجوب حولي طرف  
كاملين تامين وهو توكيد لا نفي يتساع فيه فانك تقول لفت عند فلان حولي ولم  
تستكمل ما لمن اراد ان يتم الرضاعة بيان لمن توجه اليه الحكم اي هذا الحكم لمن اراد ان يتم  
الرضاع الي قوله بالتتوين بصير لا تخفى عليه اعمالك فهو عاين عليهما وقال تعالى وحمل وصفا

وعدة وحمله وخطاه ثلاثون شهرا استبدل علي رضي الله عنه حمله الامة مع التي في قطن  
وفصله في عامين وقوله والوالدان يرضعن اولادهن حولي علي ان اقل مدة الحمل  
ستة اشهر وهو كقوله ابن كثير استنباط قوي صحيح واخذ عليه عثمان وغيره من  
الحكاية رضي الله عنهم فروي محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله الجعفي قال تخرج رجل  
منا مائة من جميعته فولدت لتمام ستة اشهر فاطلق زوجها الي عثمان فذكر ذلك له  
فقبضها اليها فلما قامت لتلبس ثيابا بكيت اخنها فقالت ما يبكيك فوالله ما المتبس  
احد من خلق الله غيره فقط فقبضها الله في ثيابها فلما اتى بها عثمان امر زوجها فبلغ ذلك  
عليها فأتاه فقال له ما تصنع قال ولدت تماما لست اشهر وهل يكون ذلك فقال له علي  
اما تغز القوان قال بلي قال اما سمعت الله تعالى يقول وحمله وفضاله ثلاثون شهرا  
وقال حولي كاملين فليجده بقي الائمة اشهر فقال عثمان والله ما ضللت لهذا علي  
بالمرأة قال فوجدوها قد فرغ منها رواء ابن ابي حاتم وقال تعالى وان تعاسم اربي  
نفسا فيقيم فلم ترض الام بما ترضع به الاجنبية ولم يزد الاب على ذلك فستر صرع له اخوي  
فستوجروا لا يجوز رضعة غير الام ترضعه فخير من رضعة امه على المعاشرة  
وقوله له اي الاب اي جده لا يغير معاشرة ترضع له ولده ان عاسرته امر وقيل  
لا يجب علي الام الرضاع ولدها نعم عليها الرضا عدا الملبا بالهذرة والفقر باجرة وبلد  
لان لا يجيش غالبا وهو اللين اول الولادة ثم بعد ان انفردت في واجنبية وجبت  
الرضاعة على الموجهة منها وله اجبارا منتهى الرضا عدا ولدها منه او من غيره لان  
لبنها ومنها لا يختلف الحق ليقف ذو حمة من غشاي لينفق كل واحد من المويسر  
والمعسر ما بلغه وسحر يري ما يريه من الاتفاق على المطلقات والمريضات ومن  
قدر عليه رزقه اي ضيق عليها يرضقه الله على قدر قوته الي قوله بعد عشر ابي بعد  
ضيق في المعيشة سبعة وهذا عدل في العسر باليسر وعده تعالى حق وهو لا يخلفه قال في  
فتح الغيب يقال انه موعده لغير ذلك الوقت ويدخل فيه فترا الزواج دفن اوليا  
وقال ابو نوس بن يزيد اليه فيما وصله عبد الله بن وهب في جامعة عن الزهري محمد بن  
ابن شهاب بن ابي اسعد عن ان تصار والدة بولدها في قوله جل ولا يكلف الله نفسا الا حبا  
لا تصار والدة بولدها وذلك ان تقول والدة للوالدة لست موضوعة ونطلب منه  
ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وان تشغل قلبه بالتفرط في شأن الولد وان تقول  
بعد ما اليها الولد اطلب له ظيلا وما اشبه ذلك وهي امثلة لعدا عجمتين اولها مكول  
واستحق عليهما وارفق به من غيرها فليس لها ان تاتي الرضا عدا بعد ان يعطيهما الولد  
من نفسه ما جعل الله عليه من الرزق والكسوة وليس المولود له ان يضار بولده اي  
بسبب ولده والعدة فيمنها ان ترضع وهي ترضع الرضا عدا لهما منتهيا الي رضاع  
غيرها فالي منطلق بمنعها فلا جناح عليهما اي لا يوبن ان يسترضعا ظيلا علي طبيقتس  
الوالدة والوالدة فان بالفا ولا في رواه اراد افضا الا عن نواض منها وتشاور بينهما فلا  
جناح عليهما في ذلك بعد ان يكون ذلك عن نواض منها وتشاور وازاد علي حولي اذ  
نفسا وهو توسعة بعدا لغيره والتشاور استخراج الراي ذكره ليكون التراضي  
عن تفكر فلا يرضع الرضا عدا من ادبها الكبير ولم يمل الصغير واعتبر اتفاق الاوبن



لما لا بد من النسب والولاية والام من الشفقة قال لعنابة **فصالحه** قال ابن عباس فيما  
اخرجه الطبري **اي فطامه** اي منع من شرب اللبن **تلقه** **الملح** اذا غاب  
**عنها زوجها ونفقة الولد** فممن نفقة عطف علي المضاف اليه اذا غاب الزوج الموصر  
عن زوجته فليس لها فسخ النكاح لتكنها من تحصيل حقها بالحكم فيبحث قاضي بلد  
التي قاضي بلده فيلزمه بدفع نفقتها ان علم موضعها واختم القاضي الطبري وابن الصياح  
جواز الفسخ لها اذا تغذر تحصيلها في غيبته للضرورة وتوفاه الروياني وصاحب المدة  
ان الفتوي عليهما لو قطع خبره ثبت لها الفسخ لان تغذر التفقة تقطاع خبره  
كتغذرها بالا فلا من قبله للار كشي عن صاحب المذهب والكافي وغيرها واخرها بغيبته من  
جل حاله يسارا واشارها لعدم تحقق المقتضي نعم لو اقامت بينة عند حاكم بلدها بآراء  
ثبت لها الفسخ ولا يفسخ بغيبته ماله دون مسافة الفسخ لانه في حكم الحاضر ويومر بتجديد  
الاحضار اما اذا كان بمسافة الفسخ اكثر فلها الفسخ لتضرر حالها بالانتظار واما نفقة  
الولد فثبت بشرط الحاجة والاصح عند الشافعية اعتباره للصغر والزمانة وبه قال **حدثنا**  
**ابن مقلد** محمد المروزي قال **اخبرنا عبد الله بن المبارك** المروزي قال **اخبرنا ابو نوس** بن يزيد  
الايلي عن **ابن شهاب** الزهري انه قال **اخبرني** بالافراد **عروة بن الزبير** ان **عابشة** ولابي  
ذر عن **الحوي** والمسقل بن عيشة **وهي امة عنها** **الحا قال** **تجاءت** **هذه بنت عتبة بن ربيعة**  
**ابن عبد شمس بن عبد مناف** ام معاوية الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت **يؤول الله**  
**ان ابا سفيان** بن حم بن امية بن عبد شمس بن مناف **دخل مسيك** قال في القاموس  
كامبر وسكتت وهم وعق ومسيك تجيل **فل علي خرج** اثم **ان اطعم** بضم الهزة وكسر العين  
**من الشيء الذي له عيالنا قال** صلى الله عليه وسلم **لا تطعمهم** من ماله **الا بالمعروف** يعني  
انهم قد را الكفاية عادة من غير اسراف وفي المظالم اخرج عليك ان تطعمهم بالمعروف  
وقال الفرطني قوله خذي امرا باحة بدليل قوله اخرج قال وهذه الاباحة وان كانت  
مطلقة لفظا لكنها مفيدة معني كانه قال ان صح ما ذكرت وقد اختلف اصحابنا هل  
للزوجة استقلالها لاحذ من مال زوجها عند الحاجة بغير اذن القاضي فيه وجهان مبنيان  
علي وجهين بنا علي ان اذن النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد كان اتما وقضا والا ولا يصح خبري  
وككل امراة اشبهتنا وعلي الثاني وهو ان يكون قضا لا يجري علي غيرها الا باذن القاضي وايد  
القول الاول ابن دقيق العبدان الحكم يحتاج الي اثبات النسب المستطعلي الاخر من  
مال الغير ولا يحتاج الي ذلك علي الفتوي وما قيل ان ايا سفيان كان كاضر في البلد  
ولا يفيض علي الغائب الحاضر البلد مع امكان التجرد احضاره وسماع الدعوي علي  
المشهور من مذاهل فقهاهم قال وهذا بعيد ثبوته الا ان يوجد بطريق الاستصحاب  
بحال حضوره انتهى وفيه كلام ياتي في موضعنا ان شاء الله تعالى بحون الله في القضا  
علي الغائب في كتاب الاحكام وبه قال **حدثنا يحيى بن موسى** الخثي و **يحيى بن جعفر** بن عيين  
البيكدي وهو الظاهر كاصح به في السبع قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام عن **محمد**  
**هو ابن راشد** عن **همام** هو ابن منبذة قال سمعت **ابا هريرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
**عليه وسلم** انه قال اذا **تقتل المرأة** من كسبر زوجها علي عيالها و اضيافه عن ولاي ذر عن  
الكشميني من غير امره **النسح** في ذلك المقتل المنق بل فحمت ذلك من قران خالصة

انا تفتت ما خصه الزوج بها فلم تفتت اجرة قال عبيد الله وهذا خارج على عادة  
 اهل الحجاز اثم بطلنوا الامر للاهل في الاتفاق والنصف بما يكون في البيت اذا  
 حضر المايل او نزلهم الضيف وهذا الحديث قد سبق في البيع وهذا الباب مقدم  
 على سابقه عند النبي باب عمل المرأة في بيت زوجها من الطبخ والخبز والكنس وغير  
 ذلك وفيه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسهر قال **حدثنا يحيى بن سعيد** القطان  
 عن **شعبة بن الحجاج** قال **حدثني** بالاقواد الحكم بن عتيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن  
 الموحدة عن مسعود بن عبد الرحمن بن قاسم بن ابي ليلى عن ابيه قال **حدثنا علي** هو  
 ابن ابي طالب انه قال **خبرنا** الزهراء عليها السلام **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **تسكروا**  
**ما تلي في يدها من الرخا اذ في الخمر ما تلحن** وفي المناقب ما اثاروا لركاؤه عند ابي داود  
 من طريق ابي لؤورد عن علي الفاضل بالرخا حتى اثرت بيدها واستفتت بالفتوة  
 حتى اثرت في غيرها وقت البيت حتى اغبرنا ثيابها واوقعت القدر حتى دكنت  
 ثيابها واصابها من ذلك ضرر وبلغها الله جاهه رفيق من النبي فلم تصادف به بالقلم  
 بحده ففكرت ذلك الذي تسكوه لعائشة فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخبرته عائشة به قال علي رضي الله عنه **فانا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **والحال**  
**انا قد اخبرنا مصابحا ما قدنا قد هبنا نقوم فقال علي مكانكم ايا الزمناه فما فقد**  
**يبيد بينها حتى وجدته يود قدمه بالمتشبه ولا يود قدمه علي بطي وفي الحسن**  
**عليه السلام** فقال **الا بالتحفيف اذ كان علي خيرا ما سالتني في النفس سالتني في** وعند احمد  
 قال ابي قال كلمات عشرين جريلا **اذا اخذت مصابحا او قال او نجا الى فراشا فصبها**  
**بكرا لوجهه ثلاثا وتلاتين واحدا بفتح الميم ثلاثا وتلاتين وكرا بكرا لوجهه اربعا**  
**وتلاتين فهو خير لكما من خادم** فيه ان الذي يذم ذكرا به بعض قوة اعظم من القوة  
 التي يعملها له الخادم وان المراد ان نفع التسبيح مختص بالدلالة لاخرة ونفع الخادم  
 مختص بالدلالة لاخرة خير وابني وفيه ان الزوج لا يلزمه احرام زوجته اذا  
 كانت لا تخدم في بيت ابيها وكانت تخدم على الخدمة من طبخ وخبز وملأ ماء وكسبت  
 ولما سالت فاطمة رضي الله عنها الخادم لم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم عليها ان يخدمها  
 وقد حكى ابن حبيب عن ابي بصير عن ابن الما جشور عن مالك ان الزوجة يلزمها خدمة  
 البيت وان كانت اذا شرف اذا كان زوجها معصرا تسكبا بهذا الحديث وهذا الحديث  
 سبق في الحسن والمناقب ويا في ان شاء الله تعالى في الدعوات **باب حكم خادم**  
**المرأة هل يشرع ويلزم الزوج اخذها وفيه قال حدثنا الحارث بن عبد الله بن الزبير** قال  
**حدثنا شفيان بن عيينة** قال **حدثنا عبيد الله بن عمر** عن عبيد الله بن الزبير عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **تسكروا** ما تلي في يدها من الرخا اذ في الخمر ما تلحن  
 فاطمة عليها السلام **انت النبي صلى الله عليه وسلم** **ولا يذرا** انت النبي صلى الله عليه وسلم **تسكروا**  
 خادما يقيمها مشقة الخدمة فقال عليه الصلاة والسلام **لا يلزمها** **لكن** **تسكروا** **الا** **اخبرك**  
**بكرا لكاف خطا بالفاطمة ما هو خير لك منه تسجين الله عند من اكل ثلاثا وتلاتين وخمسين**  
**الله ثلاثا وتلاتين وتكبرين الله اربعا وتلاتين ثم قال شفيان بن عيينة** احدا من  
 غير نقيب الريم وثلاثون قال علي رضي الله عنه فانكرتها اي جملة التسبيح والتحميد والتكبير

**مطلوب**  
يلزم الزوجة خدمة البيت  
وان كانت شريفة اخراً  
من قصة سيدتنا فاطمة







مع لحاف او كسافا الشاور في الصيف والة اكل وشرب وطبخ كقصعة وكوز وجوه وقد  
والة تنظف كسطرة من وسدر قاجرام اعنيه وثمن ما غسل بسبه كوطثه  
وقلا تها منه خلاف الخيش والاحتلام وبه قال حدثنا حجاج بن محمد بن الميم وسكون  
النون قال حدثنا شعبه بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عبد الملك بن ميسرة ضد الميمية  
قال سمعت زيو بن وهب الجهمي هاجر فقا انه روى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله  
عنه انه قال اتى عبد الحمزة اعطى ومن اعطى معني اهدي وارسل فلما اعداه بالية قوله  
الى بنشدبها بالية في ذاك السنة في راية عبدة بن اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم  
حلة سيرا باضافة حلة لثالبه ولا في حلة بالثوبين وجر اجرا لسين الكهنة فخرج الخبيثة  
والراحمه ورد فيه خطوط مغلقة بالخرير والحلة لا تكون الا من ثوبين فليست  
خواتم الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم **فشققتنا بين نسائي فاطمة الزهراء رضي الله عنها**  
وقربا نة اذ لم يكن لعلي زوجة اذ ذاك في فاطمة رضي الله عنها والمطابقة بين الترجمة  
والحديث كما قال ابن المنذر من جهة ان الذي حصل لفاطمة رضي الله عنها من الحلة قطعة  
فرضيت بها اقتصادا بحسب الحال لا اسرافا وهذا الحديث بسنده ومتممه بنو في كتاب  
المصنف **باب استحباب سكون المواة زوجا في امر ولده** وبه قال حدثنا مسدد  
هو ابن مسدد بن مسدد بن اسدي البصري الحافظ ابو الحسن قال حدثنا حاد بن زيد الامام  
ابو اسامعيل الاودي احد الاعلام عن عمرو بن العيين ابن دينار بن محمد بن ابي امام عن جابر  
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال هلك اي تترك سبع بنات او  
قال تسبع بنات قال الحافظ بن جرير عرف اسماءهن فتزوجت امرأة ثيبا قال في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم تزوجت يا جابر استفهام محذوف الاداة فقلت نعم فقال صلى الله عليه وسلم  
بكر اعدوا اداة الاستفهام ولا في ذرا بكرة ام ثيبا قلت رسول الله لم تزوجت ثيبا قال  
عليه الصلاة والسلام فلي تزوجت جارية بكرة تلاعها وتلاعبك وتضاعفك وتضاعفك  
قال جابر فقلت ليدرك الله ان عبد الله اي هلك وتترك بنات واي كرهت ان اجعلن  
بمثل من صخرة لا تجوز لها في الامور فتزوجت امرأة قد جربت الامور وعرفتها تقوم عليهن  
وتصلهن فقال صلى الله عليه وسلم بركة الله وخير لك من الراوي واي ذرا لك او قال جابر  
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات وسلم والترمذي والشاي في النكاح **باب**  
**تفقه المعسر على اهل موته** قال حدثنا احمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن يوسف النخعي البصري  
قال حدثنا ابو ابيهم بن سعد الزهري عن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي  
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي  
صلى الله عليه وسلم وحل يسوق في الصوم انه قيل انه سلمة بن مخر وقيل سلمان بن مخر وقيل اعراي  
فقال هلكك اي هلك ما هو بلك قال صلى الله عليه وسلم ولم هلكك قال وقت علي  
اهلي جاعتر وحي في مزار رمضان قال عليه الصلاة والسلام له فاعتق رقبة همزة  
فقط قال ليس عدي ما اعتق به رقبة **قال صلى الله عليه وسلم** فممن شرب من ثوبين قال  
لا استطيع الصوم قال اصوات الله وسلامه عليه فاطم مكيكنا بقطعه هرة طعم  
قال لا اجدا طعم بغيره في النبي صلى الله عليه وسلم بعرق بفتح العين والواو عمن خصوص فيه  
عرقه عشر ضاعا وعند ابن خزيمة من حديث علي بن عشرين كما سبق في الصوم فقال صلى

الله عليه وسلم **ابن السبايل** عن ما يخلصه من الهلاك قال ها انا ذاب رسول الله قال صلى  
الله عليه وسلم **فصدق بهذا** التمر قال الرجل انصدق به علي احراج **باب** من رسول الله  
فوالذي بعثك بالحق ما بين لا تبها تشبه لا بد بغيره من يري حوفي المدينة الصخرة  
جارية سودا فصحك النبي صلى الله عليه وسلم لم يخي بعت انيابه لجهنم من حاله في طهر بعد  
خوفه من هلاكه ورغبته في الغدا ان ياكل ما اعطيه في الكفارة قال عليه الصلاة والسلام  
**فانتم اذا احق بدم ومطابقة الحديث** بالترجمة كما قال ابن بطال من حيث انه صلى الله عليه وسلم  
ولم يباح له اطعام اهله التمر ولم يقل له ان ذلك يجوز لك عن الكفارة لان ذلك يقع عليه  
غرض النفقة علي اهله بوجود التمر وهو الزم له من الكفارة ونفقة في الفقه بان تشبه  
الدعوى فيضاج ابي دليل فقال والذي يظهر لي ان الاخذ من جهة اهتمام الرجل بنفقة اهله  
حيث قال لما قيل له تصدق به فقال اعلي حوج مينا فلو انتم امة بنفقة اهله لما د  
وتصدق وهذا الحديث قد سبق في الصوم **باب** بالنون في  
قوله تعالى **وعلي الوارث** عطف علي قوله وعلي المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما  
تفسير للمعروف معتر من بين المصنف والمعطوف عليه اي وعلي وارث الصبي عند عدم  
الاب **مثل ذلك** اي مثل الذي كان علي ابيه في حياته من الرزق والكسوة واجرا لوضاع اذا  
كان الولد لامل له واختلف في الوارث فعند ابن ابي ليلى كل من ورثه وهو قول احمد وعند  
الحنفية من كان ذارحم محرر منه وقال الجمهور لا عزمه على احد من الورثة ولا يلزم نفقة  
وله الموروث وقال زهير بن ثابت اذا خلف ا ما وما فلي كل واحد منهما الرضاع الولد قبل  
ما يورث واليه اشار المؤلف بقوله **وهل علي المواة** اي الام منه اي من رضاع الصبي شي وهل  
هنا للنبي وانشا ربه الي الرد علي قوله لا يورثه انما يشا بقوله **وهل علي المواة** اي الام منه اي من رضاع الصبي شي وهل  
ابكم الي قوله **صراط مستقيم** فتر المواة من الوارث منزلة الابكم من المنكح وجعلها كالا  
علي من يقولها وبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال حدثنا وهيب بن الواد  
مصحرا ابن خالد قال اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زبيب بن ابي ذر  
بنيت **ابن** عبد الله بن عبد الاسد المتحري ومبنة ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم علم على ام الحنة  
هنادام المؤمنين رضي الله عنها الخاقانت قلت يروى انه صلى الله عليه وسلم اجري في بني سلمة  
زوجي ان اتفقتم الهمزة اي بان وان مصدرية لا لاقاق عليهم ولست بتاركتهم هكذا  
وهكذا اي محتاجين اتمام في بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد القمية اي ان ادي به  
وقال الحافظ ابن جرير المقتضية همزة وكسرة وزيب ودية وقيل فهم محمد قال صلى الله عليه وسلم  
ولم يعم لك اجروما انفق عليهم وهذا الحديث معني في الزكاة قالوا ومطابقة الترجمة  
الحديث من اخباره صلى الله عليه وسلم ان اما اجرا فله علي ان نفقهم لا تجع عليها اذ لو  
وجبت عليها لابين لها صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا الحديث يسوق في الزكاة وبه قال  
حدثنا محمد بن يوسف البيهقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن  
ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قالت هند بنت عتبة يا رسول الله ان اباعني  
رجل فبيع فبعل علي جناح ان اخذ من ماله بغير علمه ما يكفيني وبي في النفقة قال صلى الله  
عليه وسلم خذي مني ماله ما يكفيك وولدك يا عمر و بلا اسراف وتخير ومطابقة الحديث  
لترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم ولم اذن لها في اخذ نفقة بيتها من مال الادب

امل بيت ارجحنا  
واذا اخبر عن حديث  
عائشة ما لا عشا عليه



















هنا ولما بينه ابن المديني خوفا من الالتباس عن فتادة بن دعامة عن انس رضي الله  
عنه انه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على غير حجة قط بضم السين المهملة والكان  
والواو المشددة بعد هاجم مفتوحة او بفتح الراء في جزم التوريشة قبل في تصاع  
كبرها ليس مست او ان كانت الهم تستعملها في الكوايح وما اشبهها من الجوارشات  
على الموايد حول الاطعمة المضممة والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط ولا خير  
بعم الخا المجة له خير موقوف قط ولا اكل على غير حجة قط وقول انس ما علمت فيه على شرح المشكوك  
في العلم والرواية في المعلوم وهو من باب نفي النبي صلى الله عليه وسلم لا زعمه وانما صح هذا من ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وادعاه من ان مات وعند ابن ماجه من حديث ابن  
انما زاد قوله فانوه برفاق فيكي وقال ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم هذا بعينه  
فيل لفتادة بن دعامة فعلى ما قال بعد الميم ولا يذرع عن الكسبي في اعلام كانوا ياكلون  
بلفظ الجمع وكان الاصل ان يقال على ما كان ياكل فعدل عن الافراد لغير اشارة الى ذلك  
لم يكن مختصا به صلى الله عليه وسلم بل كان اصحابه مقتدون به في ذلك كخبره قال فتادة  
كانوا ياكلون على السفر بضم السين وفتح الفاء جمع سفره واصحابها من الطعام الذي  
يتخذ له مسافر وهو من باب تسمية المكل باسم الحال وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الاثر  
والنسائي في الرقاق والوليمة وابن ماجه في الاطعمة وبن قال حدثنا ابن ابي عمير هو ابن  
سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال اخبرنا محمد بن جعفر ابي ابن ابي كثير المديني  
قال اخبرني بالافراد جدي الطويل انه سمع ابا سفيان رضي الله عنه يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم  
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بيني وبينه يفتي في فقهه وروى عن الجوهري في تخطيئة من  
قال بيني الرجل ياهلوه مثل النبي صلى الله عليه وسلم فرعوث المسلمين الى وليمة عليه  
للصلاة والسلام امر بفتح الهمزة والميم بالانطاع وهي السفر فبسطت قال في عليهما السلام والا  
الذين الى الامدة واليمن وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في منى المطلبين عبد الله بن جندب  
عن انس رضي الله عنه بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع جديا بفتح الجاء والسين المهملتين  
بينهما غنمية ساكنة وهو ما اخذ من الغزو والافط والسمن في نطم بضم النون وفتح الطاء  
المهملة وهذا التعليق وصلته المولف بانه من هذا في المازي ويقال حدثنا محمد هو ابن سلام  
قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن خازم بالمجيبين القري قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير  
وعن وهيب بن كيسان ان هشا ما حل الحديث عن ابيمو عن وهب قال كان اهل الشام  
حينئذ الحجاج بن يوسف حيث كانوا ياكلونه من قبل عبد الملك بن مروان او عسكر الحسين  
ابن عمار الذي قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية فيخبرون ابن الزبير يقولون ان ابن  
ذات النطاقين بكر النون فقالت له اما سميت ابي بكر لصدوقه في ذات النطاقين يا  
بي اعم يعني ونك بالنطاقين قال الزركشي وغيره الا في خديعة غير بنفسه نقول غيرته بكرا  
وتعقبه في المصايح بان الذي في الصحاح وغيره كذا من التعبير والعامية نقول غيرته بكرا  
وقال في الفقه وقد سمع عبيد بن كذا كما هنا هل تدري ما كان النطاقان بالرفع وفي بعض النسخ  
النطاقين بالياء بدل الالف منصوب قال الزركشي والصواب النطاقان وهو ما يشهد  
به الاوسطا وقد وجدنا النصب في المصايح بان يجعل ما موصولة لا يستعملها مية والنطاقين  
بذل من الموصول على حذف مضاف اي شأن النطاقين فابذل الثاني من الاول بدل الكل

لصدق الموصول على البدل والمراد منها شي واحد والمعنى هل تدري الذي كان اي هل  
تدري شأن النطاقين مفعول تدري او ما كان جملة ذات استنهام مستفاد من ما  
والغير المستتر من كان عابدا على الثاني المفعول من سياق الكلام اي تدري النطاقين  
اي شي كان الشأن فيها فقد مدت جملة الاستنهام على المفعول اعتناء بفتاها ويقول  
الاصل هل تدري ما كان في النطاقين فحذف الجار ما كان فطاف في شققته نصفي  
فاو كسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدة اي ربطت فيها به وجعلت في سفرته  
الكريمة اخر قال وهب فكان اهل الشام اذا عيروا بالنطاقين يقولون ايها بكسر الهمزة  
وكون التختية واليونين كلمة تستعمل في استدعاء النقي وقيل هي للتصديق كانه قال الصدق  
والله جل وعلا في رواية احمد بن يوسف بن سريها وفيه كعبية تلك شكاة بفتح الشين المهملة  
اي رفع الصوت بالقول القبيح طاهرا لظا المجة ارفع عنك عارها فلم يعلق بذلك هذا  
عمر بن الخطاب في ذوب تمل به ابن الزبير ومروية وغيرها الواشون اي اجبا وذلك شكاة طاهرا  
عنك عارها واولها هل الدهر لا يلدن لها عارها ولا طلوع الشمس يرفع عارها  
اي القلب لا ام عمر فاصبحت غرق ناري بالشكا ونارها ويعدده وغيرها الواشون اي  
الي اخر وهي قصيدة ترد على ثلاثين بيتا وكذا قال حدثنا ابو النعمان محمد بن النعمان  
المتقبي بفتح الميم قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن ابي بكر بن محمد بن  
وكون المجة جعفر بن اياس الشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه  
ان ام حنيفة بفتح الحاء المهملة وفتح الفاء بعد التختية الساكنة والهملة هزلية الزاي  
والنصفير بنت الحوت بن حزن بفتح الحاء المهملة وكون الزاي بعد هانون خالة ابن عباس  
اخذت امه لباية الكبرى اهوت الى النبي صلى الله عليه وسلم عينا واقتطعت لنا جليلة واصبا  
بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وتشديد الواو جمع ضرب من فليس وفلس وروية تشبه  
الورل وهو من الحيوان ياكلن الحبوب فدعا بهن بالاضب فاكلن على ما يندفعون من النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا ياكلن من شيئا كالمثقفين لئلا الهجة والافا من ولو كن حراما ما اكلن في  
ما يذره النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر ما كان في سلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كالاكلة  
ولا احرمة وله في لفظ اخر كاه فانه خلاف ولكنه ليس من طعامي واجمع على حل كل من غير  
كراهة خلافا لبعض اصحاب ابي حنيفة اذ كرهه ولما حكاه القاضي عياض عن قوم من التجويم  
قال النووي وما اظنه يجمع عن واحد وهو طويل العرق والذكر منه ذكران ولا ينفق ذكران  
ويرجع في قيمة الكلب وبياكل وجيشه وهو طويل الدم لجم الدج وهشم الرأس يكتسب الدج  
ليلة ويقتني النار فيحرق وهذا الحديث سبق في كتاب المصنف باب قبول الهدية باب  
المسوق وفيه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا جاد هو ابن جابر بن  
سعيد الانصاري عن بشير بن يسار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابن النعمان الانصاري انه اخبره ولا يذرع عن الحوي والمثلي اخبرهم بصير الجمع ان كانوا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصحبا وهي اي الصحبا ولا يذرع عن الحوي والمثلي هو ابن الحوي  
علي راحة من خيبر بفتح الراء الضمة الفتحة القصرة الصلاة اي كثر في دعاءه بطلان حبه الانس  
فلا كسنة ولا يذرع عن الحوي والمثلي فلا كسنة فلا كسنة ثم دعا على نفسه ثم صلى وصلى ولم  
يقضاهم جيل الاكل منه فافضا للموضوع هذا الحديث قد مر قريبا كما ثبت ما كان النبي

هر







في معا واحد من ياكل في سبعة امعا وهذا ما ذهبنا لالاغلب وفي سبعة امعا  
 اقول اننا في قريبا ان شاء الله تعالى **باب** **التقوى** **المؤمن ياكل في معا واحد**  
 كما ثبت لا في روي قط للمؤمن وهو اوليا ذل لا في اعادة تدو بدقا لجدت من كلام  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال **اجترعوا عيدا بن عليا** عن عبيد الله بن عمر العنبري عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان المؤمن ياكل في معا واحد وان**  
**الكافر ياكل في معا عشرة** فلا ادري ايها قال عبيد الله العنبري واخرجه مسلم من طريق يحيى  
 القطان عن عبيد الله بن عبيد بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 المناقير **الكافر ياكل في سبعة امعا** بالمدرج مخرج معا وهو محل الاكل من الانسان  
**وقال ابن جرير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير وفيه وسيله ابو نعيم في المستخرج **حدثنا مالك**  
**ابن انس** امام ذال المصنف عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان المؤمن ياكل في معا واحد**  
 لا خصوص من الشاة قال **حدثنا علي بن عبيد الله** المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة**  
**عن عروبة بن عبد الله بن دينار** انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل في معا واحد  
**اكولا ياكل كثيرا** **وقال ابن جرير** في حديثك **ابن جرير** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
**ان المؤمن ياكل في سبعة امعا** قال الفقيه شيوخ الطحاوي مع شهوة الطبع وشهوة النفس  
 وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الالبس وشهوة اللبوس وشهوة  
 القياكل **المؤمن** **واما الكافر ياكل في جميع** **وقال ابو بصير** لما قال له ابن عمر ذلك فانا  
**او من بليلة** **وقوله** **لا يلزم** اطراف الحكم في حق كل من وكافرت يكون في المؤمنين  
 من ياكل كثيرا اما بحسب العاقلة اما لا يخرج من له من مرض باطن او ليفر من الشوق  
 يكون في الكفار من ياكل قليلا اما لمراعاة الصحة على راي الاطباء واما للرياضة على راي  
 الرهبان واما لغاير من كسفت قال في شرح المشكاة **فحصل** لقولان من شأن المؤمنين  
 الحرس على الزهادة والاعتصام بالبطون خلاف الكافر اذا وجد من او كافر على غير  
 هذا الوصف لا يقدح في الحديث **وقوله** **الحدثنا** **ابن جرير** **ابن جرير** **ابن جرير**  
**ما لك** **الامام** **عن ابي الزناد** **عبد الله بن ذكوان** **عن الاعرج** **عبد الرحمن بن هرم** **عن ابي بصير**  
**رضي الله عنه** **فان قال** **الرسول** **صلى الله عليه وسلم** **ان المؤمن ياكل في معا واحد** **والكافر**  
**امعا عشرة** **قال** **ابن جرير** **عن اهل التفسير** **ان امعا** **الاثنان** **سبعة** **المعدة** **ثم ثلاثة**  
**امعا** **عدها** **متصلة** **بها** **البواب** **والصائم** **والرقيق** **وهي** **كلها** **راقق** **ثم ثلاثة** **عدها**  
**الاعور** **والقولون** **والمتقيم** **وطرف** **الذبح** **وطرف** **الذبح** **وطرف** **الذبح** **وطرف** **الذبح**  
**كل** **انما** **يخرجنا** **ابو** **المناسك** **الحجازي** **قال** **اباح** **ابن** **الحنا** **الفاطمي** **ابو** **الفعل** **عبد** **الرحيم** **العراقي** **قال**  
**سبعة** **امعا** **الكل** **ادبي** **معدة** **بها** **صائم** **ثم** **الوقت** **او** **قوت** **مع** **المتقيم** **ملك** **الطعام**  
**وجنبة** **فيكون** **المعنى** **ان** **الكافر** **يكون** **ياكل** **بشر** **هذه** **الاشعة** **الامل** **امعا** **السبعة** **والمو**  
**يشبه** **علي** **معا** **واحد** **والحاصل** **ان** **المؤمن** **من** **شأنه** **الحرم** **على** **الزهادة** **والاعتصام**  
**بالعلم** **خلاف** **الكافر** **وقوله** **قال** **حدثنا** **سفيان بن عيينة** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**عن** **عدي بن ثابت** **الكوفي** **الاصطلاحي** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**ان** **رجلا** **كان** **ياكل** **الاكثر** **قال** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**علي** **ان** **هذا** **الرجل** **هو** **جده** **الفخري** **وقوله** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**

مطالع  
اسماء الاما السبعة

الحي

الحي سفتونا بت بن قاسم في الدليل وقيل هو ابو بصير الفخري ذكره ابو عبيد  
 في الترمذي وعبد العتي بن سفيان في الميهات وقيل ثمانية بن انا لذكره ابن اسحاق وحكا  
 ابن بطالة فاسلم فيورك له فكان ياكل كالا قليلا فذكره النبي صلى الله عليه وسلم في بعض  
 ذال ذكره من بابا للمقول وعنده سلم من حديث ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مناهه ضيقه وهو كافر فامره بشاة فطبخت فشر به حلا بها ثم اخري ثم اخري حتى شرب  
 حلا بها ثم شابه ثم انه اصبح فاسلم فامره بشاة فشر به حلا بها ثم اخري فلم يمتنع  
**قال ان المؤمن** **لعدم** **شربه** **وعلمه** **بان** **مقصود** **الشرع** **من** **الاكل** **ما** **يسد** **الجوع** **ويعين**  
**على** **العبادة** **مع** **ما** **يجزله** **من** **الحساب** **على** **ذلك** **ياكل في معا واحد** **والكافر** **بالنصب** **طفا**  
**على** **المنعوب** **بان** **كثرة** **شربه** **عدم** **وقوفه** **على** **مقصود** **الشرع** **وحذره** **في** **تبعاته**  
**الحساب** **والحوام** **ياكل في سبعة امعا** **فصار** **نسبة** **اكل** **المسلم** **الى** **اكل** **الكافر** **بقدر** **الشرع** **منه**  
**ومن** **اعمل** **فكره** **فيما** **يصبر** **اليه** **منعه** **من** **استيفائه** **ونه** **في** **حديث** **ابن** **امامة** **رفع**  
**من** **كثر** **تفكره** **قل** **مطعمه** **ومن** **قل** **تفكره** **كثر** **مطعمه** **وقضا** **قلبه** **وقال** **الاذن** **دخل** **الحكمة**  
**معدة** **تليث** **من** **الطعام** **ومن** **قل** **طعامه** **قل** **شربه** **بدو** **خف** **منا** **ميدو** **من** **خف** **منا** **مه**  
**ظهر** **نه** **بوكه** **عمر** **ومن** **امثلا** **بطمنه** **كثر** **شربه** **ومن** **كثر** **شربه** **ثقل** **نومه** **ومن** **ثقل** **نومه**  
**مخفت** **بركة** **عمر** **وعند** **الطبراني** **من** **حديث** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**ان** **اهل** **الشرع** **في** **الدنيا** **هم** **اهل** **الجوع** **عذابي** **الاخوة** **وعند** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**عائشة** **ان** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اراد** **ان** **يشري** **غلاما** **قال** **فبين** **يدي** **ه** **غلاما** **كل** **الغلام**  
**فاكر** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **كثرة** **الاكل** **شوم** **وامر** **مودة** **باب**  
**الاكل** **حال** **كون** **الاكل** **متكيا** **على** **احد** **جنبه** **كالمتحيز** **وعلى** **الابر** **منها** **او** **هو** **التمكين** **في** **المطبو**  
**للاكل** **على** **اي** **صفة** **كان** **او** **الاعتقاد** **على** **الوطا** **الذي** **عشتقل** **من** **يستكثر** **من** **الطعام** **وهذا**  
**الاخير** **جزم** **المطبا** **وبه** **قال** **حدثنا** **ابو** **نعيم** **الفنيل** **بن** **ذكين** **قال** **حدثنا** **مسحور** **بكر** **الميم**  
**وكون** **المهيلة** **وفتح** **العين** **المهيلة** **بجدها** **را** **ابن** **كرام** **الحامري** **الكوفي** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**ابن** **الحريث** **بن** **معاوية** **الهمداني** **الوداعي** **انه** **قال** **حدثنا** **ابا** **جهم** **وهب** **بن** **عبد** **الله** **السواي**  
**يقول** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **اذا** **اكلت** **لا** **اكل** **متكيا** **اي** **متكيا** **من** **الاكل** **فلان**  
**يريد** **الاستئثار** **منه** **ولكن** **اكل** **الحلق** **من** **الطعام** **فاقول** **له** **جستوقرا** **ادب** **لفظة** **لني**  
**للكشميه** **في** **ليس** **لان** **الامر** **في** **الحامري** **سوي** **هذا** **الحديث** **وعند** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**عطاب** **بن** **جبريل** **راي** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لما** **نهأ** **جبريل** **عن** **الاكل** **متكيا** **لسم**  
**ياكل** **متكيا** **بعد** **ذلك** **وعند** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**مرة** **واحد** **فقال** **الهم** **ان** **عبدك** **ورسولك** **وهذا** **امر** **وكبه** **قال** **حدثنا** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**شيبه** **قال** **حدثنا** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**انه** **قال** **كنت** **عند** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فقال** **لرجل** **عنده** **لا** **اكل** **وانما** **تلكي** **قال** **في** **المع**  
**وسب** **هذا** **الحديث** **قصة** **الاعرابي** **المذكور** **في** **حديث** **عبيد** **الله** **بن** **شهر** **عند** **ابن** **جرير** **عن** **ابن** **جرير**  
**والطبراني** **باسناد** **حسن** **قال** **لهدي** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بشاة** **فجنا** **على** **وكبته**  
**ياكل** **فقال** **له** **اعرابي** **ها** **هذه** **اللمسة** **قال** **ان** **الله** **جعلني** **كرما** **ولم** **يجعلني** **جبارا** **عندي** **ها**  
**واستنبط** **من** **هذه** **الاحاديث** **كراهة** **الاكل** **متكيا** **لان** **من** **فعل** **المتكفي** **واصله** **ما** **خود**



من مائة من النخيل يخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام في  
وجدهم من وعظما بن بكارة الزهري عن ذلك مطلقا واذ اثبت انه مكروه او خلاف  
الاولى فليكن الاكل جائزا على كنيته ونحوه او يصبو الرجل اليه ويجلس على الترس  
واختلف في علمه الكراهة فروى ابن ابي شيبة عن طريق نواهم البخاري قالوا انوا يكرهون  
ان ياكلوا المشكاة فمما قد ان تعظم طوعهم وحكي ابن الاثير ان من خسر الاكل بالليل على احد  
الشقين تاول على مذهب الطب بانه لا يخلد في مجازي الطعام سهلا ولا يشبع منه ساء  
وروي عن ابي بصير **باب ما لا ياكل من الثوا** وقول الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام  
فما بهن ولد البقرة حينئذ اي مشوي بالجان الحماة وبه قال احمد بن حنبل في عتبه المديني  
قال احمد بن حنبل بن موهبة قاضي صنعاء قال اخبرنا معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم  
عن ابي امامة بن سهل بن ابي حنيفة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد انه قال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم مضى مشوي فاهوي بيده اليه لياكل منه فقيل له صلى الله عليه وسلم ان تصب قاء منك يده  
الشربة عنه فقال لا اي ابن الوليد احرام هو قال لا حر من فيه ولكنه لا يكون بارد فومي  
فاجاز اعاقه قال في القاموس عاف الطعام والشراب وقد يقال في غير ما يعاقه ويبيعه  
عينا ويبيعا ما حرمة وعيافه وعيافا مكرها كرهه فلم ياكله فاكل خالد ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينظر اليه وقال مالك الامام في ما وصله سلم عن ابن شهاب الزهري بطريقين  
مشوي قال في القاموس عند الشاة عند جندا وتحت الشاة او جعل فوقها في راحة  
التي هي في جند او في الحمار الذي يقطع ما وده بعد الشاة وطائفة الحديث في راحة من جعله  
صلى الله عليه وسلم اهوى لياكله فلم يمتنع الا لكونه من غير حنبل كل قال مالك بن ابي  
وهو الحديث في راحة **باب ما لا ياكل من الجوز** وبالحق المجهول والراي وبعد الحقيقة را  
قال البخاري في الترمذي في كون الضلابة المجهول بعد راين شميل في المجهول مسعود الخوري في  
الحديث **باب ما لا ياكل من الخالة** اي من بلادها قال في القاموس الخوري والراي  
شبه عصيدة بلوط وبلاد عصيدة او مرققة من بلاد الضلالة **باب ما لا ياكل من الخمر**  
من الذي قال في الفقه وهذا الذي قاله الضرر فاقد عليه ما يوا اليم لكن قال من الذي ياكل  
الذين وهذا هو المحرف ويحتمل ان يكون يعني اللبن انما يشبه اللبن في البياض لشدة  
تصفينها انتهى لكن قال في القاموس الخوري دقيق بطبخ بلبن او سم وبه قال احمد بن حنبل  
ولا يدرى حديثنا يحيى بن بكير في الموحدة لم يسمعه من مسعود الا ما عن  
عقيل بن العين مصفرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اجبرني بالافق ومحمد بن ابي  
بلغ الراوي الموحدة **باب ما لا ياكل من العنبر** وكان من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم من شهد بدماء من الانصار انه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوا الله اني انكر  
بصري اي ضفت او عي وانا اصلي لقوي ولا سمعني من طريق عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن  
واسم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت اصابي في بصري بعض الشيء كل ذلك ظاهر في انه  
لم يكن بلغ العي اذ انكر عنده المصنف في الصلاة في باب الرخصة في المظن من طريق مالك بن  
الزهري انه كان يوم قومه وهو عي وانه قال يوا الله انما تكون الظلمة والسيوف انما من  
البصر نعم يحتمل ان يكون قول الزهري في البصر اي اصلي فيه من فمكوه الكثر بصري فتشقق الرواية  
ويكون اطلاق عليه الذي لقوه منه ومثله في قوله في قوله بعض ما كان بعده في حال الصحة

وقال ابن عبد البر كان ضربا لبصر ثم عي وبو يره قوله في روايته اخري اصابي في بصري  
بعض الشيء وثقالا لنا فصره في البصر فاذا عي اطلق عليه من غير تقييده بالبصر فاذا  
كانت الاطوار سال الما في الوادي فهو من اطلاق الحمل على الحال والطبراني وان الاطوار  
حين تكون بمعنى سيل الوادي الذي يبيد بينهم لم يستطع ان ياتي بحديث فاصلي لم يرد  
بكر الدال الاول اي غشيت بركا الله انك تاتي فتصلي بكون اليك يجوز ان تصب لوقوع  
القاء بعد التيمم في مكان من بيتي فاخبره مصل مؤمن بالصلاة برفع فاعذ به ونصبه قوله  
فتصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقط ذلك لان شلاله فقال قال عثمان فقد  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه فقط قوله عي في ابي شيبة  
حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول الى منزله فاذنت له وفي  
رواية الاوزاعي فاذا نزلت الى اية اذ ليس ومعه ابوكرو عر فلم يجل حتى دخل البيت  
اي فلم يجلس في الدار ولا في غير فاقبله دخل البيت ساءدا الى ما حكا بسببه لانه لم يجلس الا بعد  
ان صلى ثم قال في ابن عجب ان اصلي من بيتك قال عثمان فاشترى له صلى الله عليه وسلم الى اية  
من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكر فصفه فزاره فضلى فكتفين ثم سلم وجلس  
على خرير الماء المجهول والراي صنفه اي منعه من الرجوع لياكل من الخمر الذي صنفه  
له فتاى بالمشقة اي جا في البيت رجال من اهل الدار ودعوه بعضهم في اثر بعض لم يسموا  
بعضهم الله عليه وسلم فاجتمعوا الفا للقطف ومن ثم لا يحسن تفسيره ثابت باجماعه  
لانهم لم يسموا مطلقا النبي صلى الله عليه وسلم وهو خلا لا اصله الا وجه تفسيره بجماعهم  
انهم بعضهم كما صرح به فقال قليل منهم لم يسم ابن مالك بن ابي حنبل في المجلد والمهمله وكون  
الحا ومن الشين المحييين بعد ما نزل فقال بعضهم قبل هو عثمان المذكور في الحديث مالك  
ابن الدخشن مناقق لا يجب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفل ذلك الاقواء  
بفتح التا قال لا لا الا الله يروى بذلك وجه الله قالوا الله ورسوله اعلم قال قلنا يروى الله  
فانا فريده اي توجهه ونصحه الى الدنيا فحين استشكل من حديثه انه يقال فخصه الله  
اليه واجاب في الفقه بان قوله الى الدنيا فحين متعلق بقوله وجهه فهو الذي ينبغي بالي واما  
متعلق فبشيء محذوف للعلم به فقال صلى الله عليه وسلم فان الله تغفل حرم على النار من قال  
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق  
ثم سالت المحققين من محمد بن الحنفية المصنفين الا فتاوى احمد بن حنبل وكان من كرامهم  
فتح السين والوا الخليفة المصنفين اي خيارهم عن حديث محمد بن فضال قد را في رواية بدل  
اي بالحديث المذكور قال في الفقه يحتمل ان يكون حله من صحابي اخر ليس للمصنف ولا لعتا  
في المحققين سوي هذا الحديث وقد اخرجنا البخاري في اكثر من عشر مواضع مطلقا  
وخصص **باب ما لا ياكل من القاموس** قال في القاموس ثلثة بجر فككف ورجل ذابل  
شي يخد من الخيض الغني وقال حميد الطويل ما وصله المؤلف في باب الخبز المرقق سمع  
انصار في الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يصنفه بئس جري رخصا الله عنها متفلة من  
فالي التمر والا فظا الحسن على الاطلاق لوليمته وقال عمر بن ابي عمير في العين فيها مولي  
المطلب بن عبد الله المحرمي ما وصله المؤلف في المغازي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
حينما من مزاقظا ومن في طح وبه قال احمد بن مسلم بن ابراهيم الفراهيدي في القضاة قال



حدثنا شعبه بن الحجاج عن ابي بشر الموحدة المكشورة والمجعة الساكنة جعفر بن ابي حنيفة  
عن جده هو ابن جعفر عن ابي عباس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الى النبي صلى الله عليه وسلم انما كثر الضاد المجعة بجمع ضب واقتطاعا وتباعدوا عن الضب على  
ما يثبت الكثرة بضم واو فوضع مبنيا للنفول والضب نايب الفاعل فلو كان حراما لم يوضع  
على ما يثبت ولا على ما كثر منه صلى الله عليه وسلم لكونه لم يكن بارضا وقومه وشرب صلى الله عليه وسلم  
الكبن واكثر الاقط وهذا الحديث سبق في باب قبول المدينة **باب السلق بكثر الي**  
بقلة معروفة بقلو وتخل وتلين وتفتح السدد وتقر الشرايف المنقرس والمفاصل وعبر  
اصله معوطا ترواد ويستعمل لوج السن والاذن والشقيقة والشعر بالجمع عطف على  
السلق وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير وشيخه لشهرته به قال  
**حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن** الفارسي المديني يروي عن الاسكندر بن عيسى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
عن سهل بن سعد الساعدي انه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا مخبز لم اقم على سبيلها  
ناخذ اصول السلق ففعلته في قدر لها فجعل فيه حبات من شعير فكننا اذا اصلنا المجعة زرنا  
ففرحت به اية ذلك الطبخ اليانا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اخذ ذلك الطعام وما كنا نتعدى  
بالعين المجعة والادال المهمة ولا نقبل بفتح النون وكما لاقا ابي حنيفة نصف النهار لا بعد  
صلاة الجمعة والله ما فيه اي الطعام المذكور ثم ولا يترك بفتح الواو والادال المهمة الدرس من  
عطف الاعمال على الاخص **باب النهر بفتح النون** وكون الحماض هاسين بهمة  
في الفروع واصله والثاني المجعة بغيره **والتشال** بالهمزة النون الساكنة والفوقية المكشورة  
وللمجعة وبعد الانلام استخراج الهمزة من المرة قبل فضع واسم ذلك الهمزة التشال والنهر  
القبض عليه بالهمزة واذا انه من العظم او غيره بعد الانتشال وقيل النهر بالهمزة لاخذ عظم  
الهمزة وبها المجعة الاضراس وبه قال **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب** ابو محمد الجعفي بصري قال **حدثنا**  
**احمد بن زيد** قال **حدثنا ابيوب السخيتاني** عن محمد بن ابي سيري عن ابي عباس عن ابي عبد الله  
قال ابي معين وثقه ابن بطال لا يبع لابن سيرين عن عبيد الله بن عباس وقال ابن  
الديلمي قال لشعبة احاد حديث محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس انما سمعها من عكرمة لقيه  
ايام المختار انه قال **تفرق** بشد يدي الراجل ها قاف **ولا** صلى الله عليه وسلم كذا اي كذا  
كان عليه من الهمزة ثم قام فضلي ولم ينو صاوعن ابيوب السخيتاني بالسند السابق وعن عاصم  
هو ابن سليمان الاحول كذا عن عكرمة عن ابي عباس عن ابي عبد الله انه قال **انتشال النبي صلى**  
**الله عليه وسلم** عرقا بفتح العين وسكون الراء بعد ها قاف اي اخذه قبل فضعه من قدر فاكل منه  
ثم صلى ولم ينو صاوعن الحافظ ابن حجر وخاصله ان الحديث عندنا من ابي عبد الله بن  
علي بن يقطين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ  
الثاني ومنه عند الحديث بفتح واحد وهو ترك ليجاب الوضوء مما مست النار ولم يبع في غير الطريق  
الذين ساقوا البخاري يلفظ النهر وانما ذكره لمعي حيث قال **تفرق** وكذا **باب**  
**تفرق** المعصود وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق وبه قال **حدثنا** بالافراد محمد بن المنصور  
العمري قال **حدثنا** بالافراد ايضا واوي ذراخري بالافراد ايضا عثمان بن عريف فارسي  
قال **حدثنا** فليح بيم الفاخرة حاملة مصفوا ابن ليان قال **حدثنا** ابو حنيفة بالها  
الكهيلة والزاي لمة بن دينار المديني قال **حدثنا** عبد الله بن ابي قتادة عن ابي

سماع

لورث

الحرف بن ربيع السلمي الاخصاري انه قال **حدثنا** النبي صلى الله عليه وسلم علم الحديث  
عومكة وبه قال **حدثنا** بالافراد وواو العطف ولغيره بالجمع وحذف الواو  
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاولي المديني قال **حدثنا** محمد بن جعفر بن ابي  
كثير عن ابي حازم سلمة بن دينار عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ابيه ابي قتادة انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان في اماننا والقوم  
محمرون بالقرع وانا غير محرم بجللانه لم يقصد شكا او انه صلى الله عليه وسلم كان  
ارسله الي حبة اخرى ليكشف امر احد وفي جماعة فابصر ابي القوم حمارا وحشيا  
وانا مشغول اخصف فحلي بكسر الصاد اخره فلم يوقوني وللكشف فبصرني  
فلم يعلموني به واحبوا الي ابي حنيفة فالتفتوا فاجبوا تعففت الي القوم فالتفتوا  
ركبت ونسيت السوط والرجل فقلت لهم ما ولوني السوط والرجل فقالوا لا  
والله لا نعلمك عليه اي علي صيد الحمارين في فضيت بكسر الصاد المجعة فقلت  
عن القوم فاختتمت ما ركبت فشدت بشي مجعة فذا لي مملتين الاولى مفتوحة  
والثانية ساكنة علي الحمار فخرته ثم جئت به الي القوم وقد مات فوفقوا فقدم  
بعد ان طجوه ياكلونه ثم انهم اجده لك شكوا بضم الكاف مشددة في الكلمة لانه  
ولهم حرم هل جيل لهم فخرنا بضم الراء وخيافت العصفد مني من الحمار فادركنا بسكون  
الكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي عن ذلك العصفد والاكل مع الاحرام  
فتلا صلى الله عليه وسلم ولم يزل معكم منه شيئا ولله العصفد فاكلنا حتى نفقوا فافزع  
العين المهمة والواو المشددة والقاف اكل ما عليها من اللحم وهو عليه الصلاة والسلام  
عمر بالقرع والواو والهمزة قال **حدثنا** جعفر الرازي عن ابي حازم المذكور بالسند السابق  
ثبت لفظ محمد بن ابي رعن الحوي والمسلمي كذا في اليونانية وقرعها وحدثني بالافراد  
زيين اسم ولا يري رعن الكشيدي قال ابو جعفر قال لا يري رعن اسم عن عطاء بن ريار  
عن ابي قتادة مثله والحاصل ان محمد بن جعفر فيه اسنادين والمطابق بينهما ظاهرة  
وهذا الحديث سبق في **باب** **وارضج** اللها بالسكن وبه قال  
**حدثنا** ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن وهب عن ابي جعفر عن ابي حنيفة  
ابن سلم انه قال اخبرني بالافراد جعفر بن محمد بن امية بفتح العين ان ابا عبد الله عن  
امية اخبرناه راي النبي صلى الله عليه وسلم انما جرت بالحلال لمة الساكنة والفوقية  
المفتوحة والزاي المشددة اي يقطع من كتف شاة في يوم اكرمية تدعى بضم الهاء  
وكسر العين الي الشاة قالها ها والقي السكين التي تجتر بها ثم قام فضلي ولم ينو صا  
فان قلت هذا ايجاز منه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله بن ابي  
رفعة بن نفع عن الهم بالسكن فانه من منيع الاعاجم وانما سواه فانه افي ولسري  
اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوي وخيفه لا يخرج به من اجل اني  
جمع المسند اليها شي صاحب المغازي قال النجاشي وغيره من الحديث ومن مناه  
حديث لا يقطعوا اللحم بالسكين هذا الكن قال الحافظ ابن حجر انه شاهد من حديث  
صفوان بن امية اخرجه الترمذي يلفظ انما سوا اللحم ثم شاة فانه اها واما وواي لا

بق



نفرقة الامن حديث عبد الكريم انتهى وعبد الكريم هو ابو امية بن ابي المخارق ضعيف  
لكن اخرجه ابن ابي عمير من وجه اخر عن صفوان بن امية فهو حسن لكن ليس فيه  
كارواه ابو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما في حديث صفوان  
ابن امية ان النمس وليق هذا الحديث قد سبق في التوضيح هذا **باب** بالنسبة  
ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ما قط من الاطعمة المباحة وبه قال حدثنا محمد بن  
كثير بالمشقة ابو عبد الله العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال العتيبي عن عيسى  
عن الاحمر بن سليمان عن ابي حازم سليمان الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب  
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ما كان من صنعة الادي ولا من ثوب ولا من غير ذلك  
وخوف ذلك ان اشتهاه اكله وان اكرهه لم يتركه واعتذر بكونه لم يكن بأرض  
قومه وهذا كما قال ابن بطال من حسن الادب لان المؤرخ لا يشتهي الشيء ويشتهي غيره  
وكل ما دون فيه من جهة الشرع لا عيب فيه **باب** النسخ في التشريع وبه  
قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو ابن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري قال  
حدثنا ابو عثمان بن عفان بن المغيرة والبيه المشددة محمد بن مطر الليثي قال حدثني  
بالافراد ابو حازم سلمة بن دينار وهو غير الذي قبله في الباب السابق وهو اصغر منه  
وكل منهما تابعي انه سأل سفيان بن عيينة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام  
ما عاب في ثوبان النبي صلى الله عليه وسلم النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد التثنية الخ  
الجوارى وهو ما في دقيقه من التشعير وغيره فصا رابض قال سهل الاماريا في زمانه  
حلي السعدي ولم النقي قال ابو حازم سلمة فقلت له كنتم تتكلمون في التشعير بعد طهنة  
اشتمت بام حذفته اياه قال سهل لا ولكن كنا ننتقم بعد طهنة لبطير منه فتشوره  
وهذا الحديث من افراطه ويا في الباب الاخير من غير هذا الوجه بام منه هنا ان شاء الله  
تعالى **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون وبه قال  
حدثنا ابو النعمان محمد بن ابي الفضل البغدادي البصري قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم  
عن عباس بن الموحدة اخبره عن حملة ابن فروع بالافرا والاشددة المشددة المضمومة اخبره  
جيم الجوزي بضم الجيم وفتح الراء الا في مصر عن ابي عثمان عبد الرحمن بن بلال البجلي عن  
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه ثم افاض على كل  
كل انسان منهم سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات اخذها من خبيثة عجملة ثم مجحفة  
ثم ما مضى من ارجاء الفرو لم يكن فيها تمر اعجب لي مما من الخسفة شدة بالشين  
المجحفة والادال المشددة المملة المفتوحة في مضاعف بفتح الميم الطعام يمشخ ولا يدر  
بكشها بعد هاضا ومجحة وبعد الان في مجحة يجمل ان يكون المراد ما يمشخ به  
وهو الانسان وان يكون المراد به المصح نفسه وهذا الحديث اعرجه الترمذي  
في الزهد والشافي في الولية وابن ماجه في الزهد وبه قال حدثنا ولابي در حديثي  
بالافراد عبد الله بن محمد السدي قال اخبرنا وهيب بن جرير قال حدثنا شعبه بن  
الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص انه قال  
رايت اخيرا بيتي ساج مسجة سبق اسلامهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياكلوا  
ابي خيفة ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وحدثني ابي

وقاص بالناطع من اكله الا ورق الخبلة بضم الخاء المهملة وكون الموحدة او الخبلة بفتح  
الخاء والموحدة تمر العصاة وتمر السمر وهو يشبه اللوبيا او المواد معروف الشمر وقال في  
المطالع الحبلة الكرم قاله ثعلب وفي الحديث لا تمسوا العنب الكرم ولكن قولوا الحبلة  
حتى يصنع احدها كما نصح النشاة يريد ان احدهم كان اذا فضا حبيته التي يشيا كالبلر الذي  
تلفيته النشاة ثم اصبت بنوا اسد تمر في بئر في مشددة بعد هاراي توديني علي  
الاسلام وبمعلون احكامه وذلك انهم وشوا به ابي عمر في دمعته حتى قالوا لا يعتس  
ان يصلي ولا يذر عن الكسبي من يجرروني بزيادة فوجج وفون خسر يسكون الرا  
اذا بالسترين جواب وجزا اي ان كنت كما قالوا محتاجا اليها فيهم وتعليمهم خسر حبيته  
وصل سعي فيما سبق وفيه جواز مدحة الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث  
سبق في المناقب وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد بكسر العين ابو رجاء البجلي قال حدثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن القاري بغير هز عن ابي حازم سلمة بن دينار انه قال سالت سهيل بن  
سعيد الساعدي رضي الله عنه فقلت له هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز  
النقي الابيض فقال سهل ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من الخبز من قبل انبعثه  
الله حتى قبضه الله قال ابو حازم فقلت له هل كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مناخلة قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخلة من قبل انبعثه الله حتى قبضه الله  
والتقيت بما بعد البعثة يجمل ان يكون احترازا عما قبلها اذا كان صلى الله عليه وسلم  
سا في الشام والخبز النقي والمناخل والافرا الترفه بها كثيرة قال ابو حازم فقلت له  
كيف كنتم تاكلون التشعير غير مخول قال كنا نطحنه بفتح الحاء ونفخه ولا يذر عن الكسبي  
ثم تنفخه فيطير منه ما طار وما بقي منه نرباه بالمشقة المفتوحة والوا المشددة المفتوحة  
ايضا ايدينا ولبناة بالما فاكلنا وهذا الحديث سبق في سابقا وحدثني بالافراد  
اسحق بن اسحاق بن ابراهيم بن ابي ذؤيب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذؤيب عن  
الموحدة القتيبي الخافض قال حدثنا ابن ابي ذؤيب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذؤيب عن  
سعيد هو ابن سعيد كيسان المقيري بضم الميم الموحدة كان يسكن بالقرب من المقبرة  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه يقول بين ابيهم نشاة مصلية بفتح الميم وكسر الهمزة  
المهمة مشوبة قد عوه بفتح العين كالادال فطليبه ان ياكل منها فالي فامتنع ان ياكل  
منها وهذا لما ذكره من شدة العيش السابقة له ولذا قال ولابي در قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم ينسج من الخبز ولا يوي الوقت وذروا الاصيلي وابن  
عساكر من خبر التشعير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن  
ابي الاسود حميد قال حدثنا معاوية بن ابي عمير عن ابي هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد  
ابي هشام عن ابي يوسف بن ابي العزاة القرظي مولاهم البصري الاسكاف عن قيادة بن دعامة عن  
النس بن مالك رضي الله عنه انه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم علي خوان بكسر الخاء  
وقصرها والخوان بكسر الخاء طين وكبريت وكبريت كرسى بلوق به بوضع بين يدي المترفين ولا في سكر  
بضم السين المهمة والافرا والوا المشددة لان الحكايات تستعملها في الكواكب وما يشبهها  
من الجوارى تشعير لواء يد حول الاطعمة للتشعير والكم قطع لا خير له من ذلك قال يوسف فقلت  
لنشاة علي ما بال بعد الميم ولا يذر عن الكسبي من يجرروني بزيادة فوجج وفون خسر يسكون الرا

حرة











حريم العظم دون ما عداة من الاحكام المتعلقة بمكة ثم مشهور مذهب المالكية  
 والشافعية حرمه صيدا المدينة وقطع سورها لكن من غير ضمان ومباح ذلك تسقيت  
 او اخر الى الله **بارك الله** اهل المدينة في مدحهم ايم وتشديد الدال المملة وهو ما يسبح  
 رطلا وتكسر طرا او رطلين وصاعهم وفي حديث اخر وبارك لنا في مدينتنا ولقد استجاب الله  
 دعائنا حبسنا وحلبنا بها في من الحلفاء الذين من مشارق الارض ومغاربها من كوز  
 كسر يوقصر وخاقان ما لا يحصى ولا يحصر وبالله تعالى تمكينا لما بحيث يكفي المدة فيها  
 لمن لا يكتفيه في غيرها ولقد رايت من ذلك الامور الكبرياء الله تعالى بوجهه الكريم بينا العظم  
 عليها فضل الصلاة وفضل التسليم ان ين على واحبا للمسلمين بالمقام بالمعالي احسن حال  
 مع الاقبال والقبول وبلوغ المأمول والوفاء بما على الاسلام والقرب منه عليه الصلاة  
 والسلام في دار السلام بمنه وكرمه **باب حكم الاكل في الفضة**  
 بالتصليب او بالخلط او بالطلاوة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سيف بن  
 ابي سليمان المحمدي قال سمعت مجاهدا ابو الحجاج بن جبريل الساسي بن ابي الساسي المحمدي  
 يقول حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري عالم الكوفة ايمها نوا عند حذيفة  
 ابن اليمان فاستسقى فسقا محمدي لم يعرف الحافظ بن جبراسه وسلم من حديث عبد الله  
 ابن حكيم قال كنا مع حذيفة بالمدينة فاستسقا حذيفة فاجازة ففان بشرنا في ثا من  
 فضة فلما وضع الفخ الذي فيه الماء في يده وماه ابي رجا المحمدي به بالفتح او رجا الفخ بالفتح  
 ولا يذري به ولا يذري ولا يذري عنده الاسمي عليه اصله في سلم ثم ما فيه فكمسره فقال لولا  
 اني ولا يذري عن المحمدي المستملي لولا انه لم يذري به لسا في مع تكراره ربيت به تغليظا عليه كانه  
 والفضة ما ربيت لكنه لما لم يستملي لسا في مع تكراره ربيت به تغليظا عليه كانه  
 اي حذيفة يقول لم افعل هذا ولكي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الثوب ولا  
 الدنياج الشيا به المتخذة من الابوسم فارسي مغرب ولا تشربوا في انية الذهب والفضة  
 ولا تاكلوا في مكافها هذا على حد قوله تعالى والذين يكرزون الذهب والفضة ولا ينفقوها  
 فالصيرغا يد على الفضة ويكرهم حكم الذهب بطريقا لاولي فالفهم الكفار في الدنيا قال الامير  
 ليس المراد بقوله لعل في الدنيا باحة استعمالها اياه وانما المعنى اي هم الذين يستعملونه  
 مخالفة لولي المسلمين ولنا ولا يذري فيكم في الاخرة مكافاة على تركه في الدنيا ويمنعوا وليك  
 جز اعلى معصيتهم باستعماله وعند احمد بن حنبل عن ابن ابي ليلى يمان بشر  
 في انية الذهب والفضة وان ياكل فيها وهذا في الذي كله ذهب او فضة اما المخطوط  
 والمصيب والموه فروي الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رفعه من شرب في انية الذهب  
 والفضة او انا فيه شيء من ذلك فاما جرجر في جوفه نارجم كن قال البيهقي المشهور  
 انه عن ابن عمر موقوف عليه وهو عبد بن ابي شيبة من طريق اخر عنه انه كان لا يشرب  
 من قدح فيه حلقة فضة ولا شبه فضة وفي الاوسط للطبراني من حديث ام عطية  
 بنيت سؤال الله صلى الله عليه وسلم عن تعصيف لا قدح ثم رخص فيه للنسك فيجوز  
 استعمال كل انا جميعه او بعضه ذهب او فضة لما ذكرنا واتخاذها لانه يحرم الى استعماله  
 وسوا في ذلك الرجال والنساء وكذا المصيب باخذها وشبه الفضة الكبيرة لغير حاجة  
 بان كانت لزينة او بعضها لزينة وبعضها لحاجة فيجوز استعمال ذلك واتخاذها وان

كانت

كانت صغيرة لغير حاجة بان كانت لزينة او بعضها لزينة وبعضها لحاجة كره ذلك  
 لما روي البخاري رحمه الله تعالى ان فذحه صلى الله عليه وسلم الذي كان يثر به فيه كان  
 مسلسلا بفضة لا تصدع اي مشعبا بخيط فضة لا تشققه وخرج بغير حاجة  
 الصغيرة لحاجة فلا يكره ومرجح الكبيرة والصغيرة للعرفان اما حرمته فضة الذهب  
 مطلقا لان الخيل فيه اشهد من الفضة ويجل نحو غاس موه بذهب او فضة ان لم يحصل  
 من ذلك شيء بالنا رقلة المسو به فكانه معدوم بخلاف ما اذا حصل منه شيء بالكثرة  
 وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الاشربة واللباس ومسلم في الصلاة وابوداود  
 في الاشربة والنسائي في الزينة والوليعة وابن ماجه في الاشربة واللباس **باب**  
 ذكر الطعام وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة الوضاح البشكري  
 عن قتادة بن دعامة عن اشر هو ابن مالك الصابي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ويدوم عليه  
 كمثل الانترجة قال في القاموس الانترجة والانتزجة والترحمة والترحمة معروفة ربحا طيب  
 وطعمها طيب ومنظرها حسن فاقع لونها نسر الناطرين ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن  
 ويعمل به كمثل النمرة بالمشاة الفوقية لارج لها وطعمها خلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن  
 كمثل الوجع نذ ربحا طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل المنقلة  
 ليس لها ربح وطعمها مر وقد سبق هذا الحديث في فضائل القرآن والمراد منه كما قاله في  
 الفخ وغيره تكرار ذكر الطعام فيه والطعام يطلق بمعنى الطعم وقال في التوضيح فيه اباحة  
 اكل الطعام الطيب وكراهة اكل المرانهم وليس في ذلك ما يشفي الخليل من المراد من  
 الترجمة والحديث واهه اعلم وقال ابن بطار معني الترجمة اباحة كل الطعام الطيب  
 وان الزهد ليس بخلاف ذلك فانه تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر  
 بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والعلو وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسهر  
 قال حدثنا خا الدهوا بن عبد الله الطان الواسطي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابو طوالة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل عابشة رضي الله  
 عنها على النساء فضل التبريد على سائر الطعام ثمة به لانه كان جنيها افضل اطعمهم وقد  
 سبق هذا الحديث قريبا والافرض منه غير خاف وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال  
 حدثنا مالك الامام الجليل عن شيبه بن عم المملة وقع اليهم وتشديد القتيبة مولي بيكر بن عبد  
 الرحمن المحمدي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي مبررة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم انه قال السقر قطعة من العذاب لما فيه من المشقة والتعب والحرق والبرد والخوف  
 وخشونة العيش وقال بعضهم اكلان قطعة من العذاب لان فيه مفارقة الاحباب  
 منع احدهم نومه وطعمه فاذا قضى المسافر عتمته بفتح النون ويكون الها قال السفاقي  
 ومنبسطا ايضا بكثر النون اي حاجته من وجهه الجار والمجور متعلق بقضي اي حصل  
 مقصوده من وجهه الذي توجه اليه فليجمل الى اهل بيته من التسمية وكسر الحيم مشددة قال  
 الخطابي فيه الترغيب في الاقامة لما في السفر من قواة الجحمة والجماعات والمقوق والواجبة  
 للاهل والقرابات وهذا الحديث مر في الحج والجهاد **باب** الادام جهم المنزلة وكو  
 الدالوضم ما هو ما يوكليه لغير ما يطيبه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البجلي قال حدثنا

ن

هو امام الحرمين



اشما عيل بن جعفر المدني عن ربيعة الرازي انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يقول كان في بريدة بن جعفر الموحدة وكثير الرازي بنت صفوان مولاة عابسة ثلاث سنين بطن السنين الممثلة اراحت عابسة ان تستريح ما فمعتقها بطن الفوقية الاولى وكثير الثانية فقال اهلهما بنعيها ولنا الولاد فذكرت عابسة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لو شئت شرطتيه لم بالمشاة الصبية من اشباع الكسرة وهو جواب لو وانتم تشكروا فله صلى الله عليه وسلم له الوصية شرطية اذ هو شرط مفسد للبيع سمح ما فيه من المخادعة واجيب بان هذا من خصايصها بئس او المراد التزوج لانه كان بين امره حكم الولاد وان هذا الشرط لا يجلي لغيره فالحوا في شرطه قال لها لا تنالي سوا الشرطية ام لا فانه شرط باطل وقد سبق بيان ذلك لهم او اللام في ايام يعني علي قوله تعالى وان اسأتم فلها المكراد فاشترطوا لاجلهم الولاد لاجل معاندهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم ان هذا الشرط لا ينفع فانما الاول لمن اعتق وانما هنا لخص بعض الصفات في الموصوف لا لخص التام لان الاول لمن اعتق ولمن جره اليه من اعتق قال والمئة الثانية اعتقت فخيرت بطن البزة والفا ميتين للمجنولين ان تفرق الفوقية وكثير القاف ففقد وتشد يد الراحت زوجها مخبئة او تفا رقة والمئة الثالثة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببنت عابسة وعلى النار بومة تنور فدعا بالعدا بفتح الغير للمجة والد الممثلة فاني بخير وادم من ادم البيت قال لم الرحما قالوا بلي رسول الله ولكنه لم تصدق به علي بريدة بطن الفوقية والصاد للممثلة فاهدته لنا فقالا عليه الصلاة والسلام هو صدقة عليها وهدية لنا والفرض من الحديث ظاهر وفيه تقديم الميم علي غير لما فيه من سؤاله صلى الله عليه وسلم مع وجود ادم غيره وفي حديث بريدة مرفوعا سيد ادم في الدنيا والاخرة الميم رواه ابن ماجه وحديث الباب ذكره المؤلف في اكثر من عشر مرة لكنه ساقه هنا مراككة كما قال في الفقه اعتمد علي ابراهه موصولا من طريق ملك عن ربيعة عن القاسم عن عابسة كتاب الكحل والطلاق وجري هنا علي عاداته من تجنب ايراد الحديث علي هيئة كلها في باب اخر فانه فعلي رحمه ما ادق نظر واوضح فكرر ما ذكر الحوا بالمدني الفرع وقال في الفقه بالفسر لا يذر وغيره بالمدني نقان وحكي بن قرفول وغيره ان الاصمعي يفسر ها وعن ابي علي الوجدين فعلي الغصير يكتب بالياء وعلي المد بالالف وقال الليث للواحد وهو كل حلوي وكل فخصه للواحد عا دخلت الصنعة وقال ابن سيده ما عولج من الطعام بجلاوة وقد يطلق علي الفاء وذكر العسل وبه قال حديثي بالافراد اسحاق بن ابراهيم الحنظلي بالحكمة والظاء المعجمة نسبة الي حنظلة بن مالك المشهور بابن راهوية عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابو عمرو بن الزبير بن العوام عن عابسة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحوا بالمدني والغصير وبجيت الفصل وفي فقه اللغة للشعالي ان حلوي النجدي صلى الله عليه وسلم التي كان يجمعها في الجميع بلطيم بوزن عظيم هو من يعجن بلبن فان سمح هذا او الالف فالحوا يجمع كل ما فيه خلوصا وما شابه الحواي والعسل من الماكل للذبذة فقد دخل الفصل في قولها الحلوي ثم ثبت بذكره علي افراده لشره كقولنا في وملايكة ورسله وجبريل وميكال فا خلق الله لنا في معناه

افضل

أفضل منه ولا مثله ولا قريباً منه إذ هو عند أئمة الأعدية ودواوين الأدوية وشرايط  
من الأثرية وحلوه من الحلوى وطلامن الاطبية ومفح من المفحات وله خواص ومنافع  
تأني تشابهه تعالى مع غيرهما من المباحث في كتابنا بلطبع يقول الله تعالى ليس المراد كما قاله  
الخطابي وغيره ان حبه عليه الصلاة والسلام لذلك بمعنى كثرة التشبه وشدة نزاع  
الغنى بل كان يتناول منها إذا حصرته بخاصة أكثر مما يتناول من غيرها وهذا الحديث  
الخروج الجاري أيضاً في الأثرية والطب وترك الخيل وسلم في  
في الأثرية والنسائي في الطب وابن ماجه في الاطعمة وبنه قال **حدثنا عبد الرحمن بن أبي شيبة**  
**هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة القزويني الحرامى طحا الممثلة والزاي** وقول بعضهم  
ابن أبي شيبة غلط فليس فيه لفظ **ابن أبي شيبة** بل لفظ **ابن أبي شيبة** ما يشاهد لفظاً في  
في هذا وقد يكلفهم الفأفة الدالة الممثلة وبعد التفتية الساكنة كافي محمد بن اسمعيل بن فريد  
**عن أبي قبيص محمد بن عبد الرحمن عن المغيرة** يضم الموحدة سخط بن أبي سعيد عن أبي عويبة  
أخي الله عنه **قال كنت التزم بضع الهمة والزاي النبي صلى الله عليه وسلم** لم يشج بطني بكسر  
السين المحمد وقم الموحدة اي لاجل شج بطني ولا في ذرع عن الكشيبي يشج بالموحدة يدل  
اللام اي بسبب شج بطني **حين لا اكل الخبز الخبز ولا الدس الحور** قال في المطالع كذا الجهم بزي  
في كتابنا لاطعمة من غير خلاف ولا صلي والفاضي والمجوي والنسفي وعبدوس في كتاب  
المناقب الحبيب بالبا الموحدة بدل من الحور بعد اعتراف فيه الحور بكم في الاطعمة والحبر هو  
الثوب المحبر المزين الملون ما خوذ من الخبير وهو التخصيص ولا يجدني فلان **وكان**  
كتابة عن الخادم والخادمة **قال الحق بطني بالخصيص** من النوع ليسكن حوازه ببر الحساب  
**واسمقوي الرجل الاية وهي معي** احفظها كي يتقلب في الى متره فيطحن فيضم التفتية وكذا العين  
وقصب اليم وخير الناس المسكين جعفر بن أبي طالب يتقلب بنا الى بيته فيطحن ما كان  
في بيته حتى ان كان بكسر الهمة يخرج يضم اليها وكسر الدال اليها العكة ليس في بيتي فيشتقها  
بنون مفتوحة فمهم ساكنة ففوقية مفتوحة فتاف مشددة مفتوحة ولا صلي  
وايخ وعن المجوي والمستطلي بسين ميملة وفادل القاف وصبطة الفاض عياض الشين  
المجهر والفاق ل ابن قزوين قال في المطالع كذا المعاري بالمجهر والفاي تنقضي ما فيها  
من غيبة قال ورواها رويها بالمجهر بالسين والقاف وهو واحد مع قوله **فيلحق ما فيها**  
**وله** ارجحها لسفاقيس ولان المراد انهم لعقوا ما فيها بعد ان قطعوها ليمكنوا من  
ذلك وهذا الحديث قد سبق في مناقب جعفر **باب** **الذي** يضم الممثلة  
وتشديد الموحدة مدود وهي البقطين والقزوع وله خواص منها جودة تفديته  
وهو من طعام المحرورين بطني ويبرد ويسكن الالم والعطش جيد للصغار ولم يتداولوا  
المحرورين مثله ولا العمل انعامه ويلمين البطن ويبريد في الدماغ ومنفع البصر كفي استعمال  
الي غير ذلك مما يطول استقصاؤه **قال حدثنا عمر بن علي بنع العين** ويكون اليم ابو حفص  
الباهلي البصري قال **حدثنا ازهر بن سعد السمان البصري عن ابن عم** عبد الله  
**عن ثامة** يضم المثلثة وتخفيف الجهم بن عبد الله بن انس عن جدنا **انس** رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **لم يبول** معنوقاً **له** خياطاً لم اقف علي اسمه **فاني** يضم الهمة  
مبني المفعول مبني بالهمزة والتووين **فجعل** ياكله وفي رواية اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة



عن انس في الاطعمة فواتيه يتبع الدبا من حوالى القصعة فلم ازل اجد القرع منذ رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله وروي الترمذي من حديث طائفة المشايخ قال  
دخلت على انس وهو ياكل قروعا وهو يقول يا شجرة ما احبك الى عبيد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اياك وعند الامام احمد من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت  
نخلة الفاغية وكان احب الطعام اليه الدبا وفي الغيلانيات من حديث عائشة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا طبخت قذرا فاكثري فيها من الدبا فانها تشبه  
قلبي اخبرني ورواه ابن الجوزي في لفظ النافع وفي حديث مرفوع ذكره القرطبي في التذكرة  
ان الدبا والبطيخ من الجنة وفي حديث واثله مرفوعا عند الطبراني في الكبير عليكم بالقرع  
فانه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا وعند السهري  
في الشعب عن عطاء مرسلا عليكم بالقرع فانه يزيد العقل ويكثر الدماغ وزاد بعضهم  
فانه يجعلو البصر ويلين القلب **باب الرجل ياكل الطعام لاخوانه**  
المومنين ويد قال حدثنا محمد بن يوسف البكري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعرج  
سليمان الكوفي عن ابي ذر بن ابي شقيق بن سلمة عن ابي مسعود عقبة بن عامر الانصاري عن ابي بصير  
عنه انه قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب لم اقف على اسمه وكان له غلام لم  
اعرف اسمه ايضا لحام يبيع اللحم فقال ابو شعيب لعلما صنع لي طعاما ادعوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاسم خمسة وفي رواية حفص بن غياث في البيوع اجعل لي طعاما ياتي  
خمسة فاني اريد ان ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الخبز فدعا  
فيمضون فقدموا له فمضت له الطعام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسم خمسة  
يقال خامس ربيع وخامس خلسة بمعنى قال الله تعالى ثانيا ثلثين وثالث ثلاثة ومضى خامس  
الرابعة زائد عليهم وخامس خمسة اي احرم والاحود تصبغ خامس على الحال ويجوز رده  
بتفكير وهو خامس فنتبعهم ورجل لم يسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمي بك  
دعونا خامس خمسة وهذا الرجل قد خاف ان يشبهه اذ نزل في الحديث ناي العقلين كونه  
وان شئت تركته قال قال ابو شعيب بل اذنت له فيه ان من تفضل في الدعوة كان لصاحب  
الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير اذن كان له اخراجه وان تفرغ من النطف  
الا اذا علم رضي لما لك به لما بينهما من الانس والانسلاط وقيد ذلك الامام بالدعوة  
الخاصة اما العامة كان فتح الباب ليدخل من شاقل لا تفضل وفي سنن ابي داود بسند  
ضعيف عن ابن عمر رفعه من دخل بغير دعوة دخل سارقا وخروج مغبرا والطفيلى ماخوذا  
من النطف وهو منسوب الى طفيلى رجل من اهل الكوفة كان ياتي بالولائم بالدعوة فكان  
يقال له طفيلى الاعراس فسمي من انصف بصفته طفيلىا وكانت العرب تسمي الكوفة  
الوارشيين معجزة وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضيف من بنون زائدة والحافظ  
ابن كثير للطفيل جمل في الطفيلى مع فيه مع اخبارهم قال محمد بن يوسف الغزي سمعت محمد بن  
اسماعيل البخاري يقول اذا كان القوم على المائدة التي دعوا اليها ليس لهم ان ينزلوا  
غيرهم من مائدة المائدة اخرى ولكن ينزل بعضهم بعضا في تلك المائدة لانه صار لهم  
بالدعوة هجوم اذن بالنظر في الطعام المدعوا ليدخلوا من لم يدع او يدعوا ليركوا  
ذلك والذي في اليونانية او يدع بغير اذن يتركوا ذلك والحاصل انه ينزل من وضع بين يديه

التي

الرجل

التي منزلة من دعي له وينزل الشيء الذي وضع بين يديه غيره منزلة من لم يدع اليه  
وكان المولى اشتد هذا من استبداد الله صلى الله عليه وسلم الداعي الرجل الذي  
نتبعهم قاله في الفتح ومقتضاها انه لا يطعم مرة ولا سائلا الا ان علم رضاه به للعرف في  
ذلك وله تلقى صاحبهم ونفوس المضيف الطعام للضيف اذن له في الاكل اكتفا بالقرنية  
العرفية لان انتظار المضيف غيره فلا ياكل الا باذن لفظا او بحضور الغير لاقتضا القرب  
عدم الاكل بدون ذلك ويملك ما التزم بوصفه في نفسه وهذا ما اقتضى كلام الرازي في  
الشرح الصغير ترجيح وصح برزخ القاضى والاستوى وقضية كلام المتولى ترجيح  
انه ينبغي بالازد راد انه ملكه وقيل عليه بوضعه بين يديه وقيل بيننا وله يكره  
وقيل لا يملكه اصلا بل شبه الذي ياكله كشيء العارية وتظهر فائدة الخلاف فيما لو  
اكل الضيف ثم اوطح نواة فنبت فلم يكون شجره وفيما لو رجع فيه صاحب الطعام  
قبل ان يبلغه ونظير لغير المستمل قوله قال محمد بن يوسف الى اكرم واما المطابقة بين الحديث  
والترجمة فمن حيث انه مكلف حصر لعمد يقول ما من طعمة ولولا تكلفه لما حضر  
**باب من اضاف رجلا الى طعامه** وافيل هو ابي الذي اضاف علي بن علفا ياكل مع  
من اضافته وبه قال حديثي بالا افراد عند الله بن منير بعض الميم وكسر النون وبعد الحتمية  
الشاككة ولا ابو عبد الله الحافظ انه سمع النضر بن الضاد المجدي بن شميل يقول اخبرنا ابن  
عون عبد الله قال اخبرني بالا افراد ثمانية بن عبد الله بن انس عن جده انس رضي الله عنه  
انه قال كنت غلاما امثلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي غلام له خيا طم اقف على اسمه فاتا به بقصعة فيها طعام في باب التزبد فقدم اليه  
قصعة فيها ثريد وعليه دبا اي قرع فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلع الدبا لجه  
لاكلها وقوله يبتلع بفوقيتين وتشديد الموحدة ولا يذره في الجوى والمستمل يبتلع  
بفوقية ساكنة وتخفيف الموحدة قال انس فلما رايت ذلك الذي فعله صلى الله عليه وسلم  
من تشبه الدبا جعلت اجمعه من حوالى القصعة بين يدي صلى الله عليه وسلم لياكله قال  
انس فاقبل الغلام علي عمله ولم ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ليواكله فغيبه انه لا يشرط  
للمضيف ان ياكل مع من اضافته ثم ينبغي ان ياكل معه اذ هو البسط لوجبه وذهب  
لاحتشامه كذا قالوه والذي يظهر لي انه يختلف باختلاف الاحوال والاختصاص علي ما لا  
يجب قال انس لا زال احب الدبا بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع  
من تشبه لها ورواه النسائي **باب الحرق** وفيه قال حدثنا عبد الله بن سلمة  
بن قعنب الحارثي القصبني اخذ الاعلام عن مالك الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن  
ابي طلحة انه سمع عبد الله بن مالك رضي الله عنه ان خيا طم اعرف اسمه دعا النبي صلى الله  
عليه وسلم لطعام مسعة له فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب اليه الخيا طم خبز شعير  
ومرق فيه دبا ولم قد يدع ايت النبي ولا يذره ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلع الدبا  
من حوالى القصعة بفتح اللام والقاف قال انس فلم ازل احب الدبا بخذ يؤميد وروي النسائي  
وصححه الترمذي وابن جبان عن ابي هريرة واذا طبخت قذرا فالتر مرقته واغرف بها ك  
منه والغرض من ذلك التوسعة علي الجيران والعقرب **باب ذكر اللحم الغدي**  
وكه قال حدثنا ولا يذره وحدثنا با لوا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مالك بن انس



الامام الاعظم عن الشحاف بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الله بن رضى الله عنه انه قال  
وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جروقة بضم الجيم المرة في اذنا وما قد يدب لم مشرق قد  
او ما فطخ منه طوا الا فرأيت يتبع الدباب من حوالى الفصحة ياكلها وبه قال كذا في قصة  
منع القاق والصاد المملة ابن عقبة القوام السواقي قال حدثنا سفيان الثوري عن  
عبد الرحمن بن عابس بالموحدة المحففة والمملة عن ابيه عابس بن ربيعة الخفي عن عاصم  
رضي الله عنه انها قالت ما فعله ابي النبي المذكور في حديث الباب ما كان السلف  
يخبرون من طريق خلاد بن يحيى عن سفيان حيث قال عابس قلت لعاصم ابي النبي صلى  
الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام حجاج الناس  
فيه اراذات يطعم الخبي الفقير بضعه الغني فاعل وما يليه مفعوله وان كنا لرفع  
الكراع هو من الانعام فوق الظلعت وحت الساق واذا في الباب المذكور فما كمله بعلي  
خمس عشرة ليلة وما شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خير من ادم اي ما كول بالا دم تلا  
حق لمق بالله تعالى انه صلى الله عليه وسلم كان يؤكل على نفسه باب حكم  
من ناولوا قدم الى صاحبه حال ذوقه جالس معه على المائدة شيئا من الطعام قال المؤلف  
وقال ابن المبارك لعبد الله المروزي فيما وصلة عنه في كتاب البر والصلة له لا بأس ان  
نبا ول بعضهم بعضا من الطعام المحض بين يديهم اذ هم فيه كالشركاء ولا ينال احد  
من هذه المائدة الا من علي ما يؤده اخرى لانه وان كان للمناول حق فيما بين يديه لكنه لا حق  
للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه نعم ان علم رضي المضيف حاز وبه قال حدثنا اسمعيل  
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد ما لك الامام عن الشحاف بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع  
عنه اثنى من مالك رضي الله عنه يقول ان حياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام  
صنعه قال انشرف فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففرب القياط  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم خيرا من شعير ومرقا فيه دبابا لم يدب فقصصوه من ثم اصلية  
او زائدة او منقلبة خلاف قاله في المصايح ولم يقدّر قال الشحاف بن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه  
و سلم يتبع الدباب من حوالى الفصحة يسكن الواو ولم ازل احب الدباب يومئذ قال ثمامة بن  
عبد الله بن النضر قاضي البصرة عن جده النضر رضي الله عنه انه قال فجعلت اجمع الدبابي يديه  
صلى الله عليه وسلم وهذا وصلة في باب من اضاف رجلا والمطابقة ظاهرة لكن قال  
الاسمعيلى ان الطعام اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقصد به والذي جمع له الدبابي يديه  
خادمة فلا دلالة فيه لجواز سائلة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا باب  
اكل الرطب بوزن صرح وهو فضج البر وواحدة رطبة بها بالقتا قال في القاموس بالكسر  
والضم معروف وهو الخيار والمراد اكلها معا ورا في المصايح والمرة اصلية وبقول  
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الا وبي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن محمد يسكن  
العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن من المهاجرين بالحديثة وله صحيفة عن عبد الله  
ابن جعفر بن ابي طالب اول من ولد من المهاجرين بالحديثة وله صحيفة رضي الله عنهما انه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم باكل الرطب بالقتا ولم باكل التمر للرطب كلفظ الترجمة  
وانما جمع صلى الله عليه وسلم بينهما لبعثه لافان كل واحد منهما مسلح للاخر من قبل لاكثر ضرر  
فالقتا مسكن للعطش شغش القوي يشمه لما فيه من العطرية مطفئ لحرارة المعدة الملتمة

[illegible]











ياكل الرطب لثنا التثافي عيسى والرطب في شيا له ياكل من ذامرة ومن ذامرة اخر كذا  
الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه جواز اكل الرطب وطعامين معا  
والتوسيع في الطعام والاختلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك فيقول علي  
كراهة اعتياد التوسيع والترفع لغير مصلحة دينية **باب** في كونه من اذحل  
الضيغان بكسر الضاد المعجمة **عشر عشرة** وذكر الحارث بن اسيد في اللطاع **عشر عشرة** لوضيق  
الطعام او مكان الجوارح على الضيغان جمع ضيف يستوي فيه الواحد والجمع ويصح علي  
اضافه ضيوف وضيغان واصليه المبالغة لاضفت الي كذا واضفت كذا الي كذا والاضيق  
من ما لا اليك نازلا بك وبه قال **حدثنا** بالجمع ولا يفرق بيني الصلت بن محمد بن المغيرة الصادق  
المهملة وبعد اللام الساكنة مثناة فوقية الخارقي قال **حدثنا** **دين** زبدي بن ريم  
احمد الاعلام عن **الحمد** بنع الجيم وكون العين المهملة **اليعثمان** بن زيد بن ابي بكر عن  
انس هو ابن مالك بن ابي اسيد عن رواه حماد بن عيسى عن قتادة عن ابي حنيفة عن ابي  
عن حماد بن ابي يونس عن انس ايضا والطريق الثالثة لما دع عن **سنان** بن بكر بن المهملة  
وتخفيف النون وبعد الالف نون اخري **بيبعة** واسم ابية ربيعة ككنية عن انس  
اسم ام سليم زوج ابي طحمة **عقد** قصصت في **مديكيا** لملو من شعير قلده رطلان او رطل  
وثلاث **جشنة** بلجم والشين المعجمة اي طحمة طحنا جريشا غير ناعم وجشنة من خطيفة  
بجامعة مفتوحة فطامهملة مكسورة ففتحة ساكنة فقال لنا يطبخ بدقيق ويخطف  
بالاصابع والملاعق بشرعة في فيلة بمعنى مفعولة وعصرت عكة وهي نية من جلد الثمن  
عندها علي الذي يطبخته ثم **جشنتي** الي النبي صلى الله عليه وسلم فانيته وهو في صحابه فوعوته  
قال صلى الله عليه وسلم احضروا من عني قال انس فحيت الي ابي فقلت انه يقول احضروا من عني فخرج  
الي صلى الله عليه وسلم **ابو طحمة** قال لا يرثي الله انما هو في قليل صنعة ام لم يعرفها اي  
والذي يتولى صنعة امرأة واحدة يكون قليلا عادة فدخل صلى الله عليه وسلم في به بالذي صنعة  
ام لم يعرفها قال صلى الله عليه وسلم ادخل فيهم الهمزة وكسرها المعجمة على عشرة ايام مما يحا به الذين  
حضروا معه يعني الله عنهم **قد خلوا** ولا يذوقوا خلوا بضم الهمزة وكسرها المعجمة فاكلوا حتى شبعوا  
ثم قال عليه الصلاة والسلام ادخل علي عشرة **قد خلوا** فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة  
وقطعت من قولهم قد خلوا الثانية الا هنا لا يذوقوا حتى عدا ربيعي فخلوا فاكلوا ثم دخلوا عشرة  
لا يهاكنا فضعوا واحدة ولا يمكن الجمع الكثير الشاؤل منها مع قلة الطعام فجعلهم عشرة  
لنيتكونوا من الاكل ولا يذوقوا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام قال انس فجعلت انظر الي  
القصة هل نقصت مني من الطعام ومطابقة الحديث للحدث طاهرة لا خفا فيها **باب**  
ما يكون من الصوم بضم المثلثة اي من اكل الثوم واكل البقول التي لها رائحة كريهة فيه عن ابن  
عمر سقط لا يذوق لظلم الجارح عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول في حكم اكل الثوم فقال انس  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل اي من هذه في صلاة كما في رواية ابي معمر عن عبد الوارث  
والمراذيل الثوم يعني الثوم فلا يقرب من مسجدنا وبقا **حدثنا** مسدد هو ابن مسدد **حدثنا**  
**عبد الوارث** بن سعيد عن عبد الله بن عمر بن مزيب انه قال قيل لانس رضي الله عنه سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حكم اكل الثوم فقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل اي من  
هذه الشجر فلا يقرب من مسجدنا بنون التاكيد الثقيلة ولما سجد كل ما سجد صلى الله عليه وسلم

فلا يقرب من النبي بسجده والتخليل بنا ذيا ملائكة او الناس فيفضي عنهم خلافا لمن  
خصه به معجزة بانه مهيلا لوجيها لوقيل يا لنعيم في كل جمع كان معجزة وقوله من اكل  
في موضع نصب ومن شرطية مبتدأ وجواها فلا يقرب من به قال **حدثنا** علي بن عبد الله  
قال **حدثنا** ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن بكير العيني ابن عبد الملك بن مروان الاموي  
قال **حدثنا** ابو نوس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري انه قال **حدثني** بالافراد  
عطا هو ابن ابي رباح ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
النبياي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا اي وغيرهما مما له ريح كريهة  
كالكراث فليعتزلنا فلا يجضر عندنا ولا يصل معنا **وليعتزلنا** بالمشقة من الزهر  
وفي مسلم من حديث جابر بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فقلت  
لما جئت فاكلنا منه الحديث وفي الصغير للطبراني النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فقلت  
شامل للمع والمطبوخ لكن عند ابي داود من حديث علي بن عيسى عن اكل الثوم الامطبوخا  
لان جنيته تزول رايحه الكريمة ليس البصل قال في الفا موس والثوم مسخن يخرج للريح  
والدود مدحرج وهذا افضل فافيه جيد للنسيان والربو والسعال المزمع والطحال  
والقولنج وعرق النساء ولسع الحوام والحيات والعقارب والكلب والعطش البلخي  
وتقشير البول وتصفية الحلق باهية جلاب وشويه لوجع الاسنان المتألمة خاض  
لحمه المبرودين والمشاغ ودوا البواسير والخراج والخنازير واصحاب الدق والعيال في الصلابة  
والصداع اصلاحه يسلقه بما وبلغ وتطبخ به من وانباعه يحصرها فمرة **باب**  
**الكباش** بفتح الكاف والموحدة الخفيفة وبعد الالف مثناة وهو من الاراك بالمشاة القوة  
المفتوحة والجم الساكنة في الفوق والاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراك في المطالع الكباش  
من الاراك قبل نجه وقيل هو خصره وقيل غصنه وقيل من ترينه وهو البربر ايضا  
يعني بالوحدة يوزن جود وفي الفا موس النضج من ترالاراك ووقع في رواية ابي ذر عن النبي  
وهو ورق الاراك وبه قال **حدثنا** **سعيد بن عفير** عن العيني المهملة وفتح الفا مصغرا  
هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلمة بن يزيد بن الاسود الانصاري  
مؤلام البصري قال **حدثنا** ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب  
قال **حدثني** بالافراد ابو كلفة ابن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثني** بالافراد جابر بن عبد الله  
الانصاري قال **كان** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهار ان يفتح الميم وتثنية الميم  
والظهار ان يفتح الظالم المعجمة وتثنية الياء بعد هاء التشنية الظاهر مكان علي موحدة من مكة  
بفتح الكاف اي تقطعه لنا كله فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه فانه يطبخ بمخنة  
مفتوحة ففتحة ساكنة فطامهملة مفتوحة موحدة مقولة بطيب فقا **حدثنا** علي بن مسعود  
جابر ولا يذوق فقلت كنت نزعني الغنم حتى عرفنا طيب الكباش لان رائحة الغنم يكثر فزوده  
تحت الاشجار والطلب المروي بها قال صلى الله عليه وسلم لم يمت ارضاها وهل من بني لارعاها  
لانها خدوا انفسهم بالتواضع وقصصوا قلوبهم بالخاوة وبزقوا من سياستها الي سياتها  
امهم بالشفقة عليهم وهذا يتم الي الصالح وهذا الحديث سبق في حديث الانبيا  
صلوات الله عليهم ولا مديهم **باب** المضمضة بعد اكل الطعام فظ  
الباب لغير ابي ربه قال **حدثنا** علي بن عبد الله المديني قال **حدثنا** **سفيان** بن عيينة قال

بي

ديث



سمعت عبيد بن سفيان الانصاري عن بشير بن يسار رضى الله عنه قال سمعت ابا بصير  
بالقضية والمهلة الخفقة عن سويد بن النعمان الانصاري رضى الله عنه انه قال اخبرنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فلما كنا بالصبياء في طعام فإني لا  
أبسوني فاكلناه فقام إلى الصلاة فمضى ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول  
حدثنا سويد قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فلما كنا بالصبياء قال  
يحيى بن سعيد روى عن أبي الصهباء من خيبر على روضة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
فإني لا أبسوني فاكلناه فمضى في قواها فاكلنا معه صلى الله عليه وسلم ولم يأتني ربه  
قوله محدثي من السويق ثم دعا صلى الله عليه وسلم لم يأتني فاه الشرف من انوار السويق  
ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان بن عيينة لعلي بن المديني نقلت  
الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه مما رايت فيكون كذلك سمعته من يحيى بن عمار واسطة باب  
استجاب لعق الاصابع ومضمضها قبل ان يمسح بالماء في بعض الفوتية والمندبل بكسر الميم وبه  
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء  
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح  
بده لانه هبة والفعل محرم حتى يلعقها بفتح اليا والعين بينهما لام ساكنة في يمينها  
هو او يلعقها بضم اوله وكثرنا الله اي يمسحها غيره من لا يتغير ذلك كزوجة وخادم وقوله  
وكثيرا يفتقر بركته فانه لا يدري في اي طعامه البركة كما رواه مسلم من حديث جابر روى  
هزيمة وما فيه من ثلوث ما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق وقيل انما امر بذلك ليلانها  
تقبل الطعام وقوله فانه لا يدري في اي طعامه البركة لا ياب في اعطائه لغيره يلعقها فهو  
من باب التثنية فيما فيه البركة وفي حديث كعب بن مالك عنده سمع كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ياكل بثلاثة اصابع فاذا فرغ لعلها قال فيفتح الباري فيفتح ان يكون اطلق على الاصبع  
اليد فيجعل وهو الاول ان يكون اراد باليد الكف كلها فيشترط الحكم من اكل يكفها كلها او باصابعه  
فقط او ببعضها ويؤخذ منه ان السنة اكل بثلاث اصابع وان كان الاكل اكثر من ما جاز  
وفي حديث كعب بن عجرة عن الطبراني في الاوسط قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل  
باصابعه الثلاث بالاهام والتي يليها والوسطي ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث قبل ان  
يمسحها الوسطي ثم رايته يلعقها ثم الالهام والسر في ذلك كما قاله الحافظ الزين المعري في ان  
الوسطي يكثر تلويشها لانها اطول فيبقى فيها من الطعام اكثر من غيرها ولا يراها الطوبى اول  
ما ياكل الطعام ويحتمل ان الذي يلعق يكون بطن كفه الى جهة وجهه فاذا ابتدأ بالوسطي  
انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذا الالهام والحديث روى عن كره لعق الاصابع استغناء  
فان قلت من اين تؤخذ المطابقة لما ترجم له اجيب بان في حديث جابر عنده سلم ولا يمسح  
يده بالمندبل حتى يلعق باصابعه وفي حديث جابر ايضا عن ابن ابي شيبه اذا طعم احدكم ولا  
يمسح يده حتى يمضغ فافعل المصنف اشار بالترجمة لذلك وانه اعلم بهذا الحديث اخرجه  
مسلم في الاطعمة والنسائي في الوليعة وابن ماجة في الاطعمة باب **المندبل بكسر الميم**  
وبه قال حدثنا ابراهيم بن محمد الخزاعي المديني اخذ الالهام قال حدثني ابو الفوارس محمد بن صالح  
الوافي الامام اخبرني مضعرا قال حدثني بالافراد ايضا في فليح بن سليمان المديني عن جابر  
ابن الحارث بن ابي المعلى الانصاري قال حدثني عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما

تسعة

ابن ماجة في الاطعمة باب **ما يقول الاكل اذا فرغ من اكل طعامه** وبه قال حدثنا ابو نعيم  
الفصل من فكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ثور بن عوف المشثي باسم الجوان ابن بن زيد  
من الزيادة الشامي عن خالد بن معدان بفتح الميم ويكون العين المهلة عن ابي ماجة عن  
ابن عجلان روى عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ ما يديه وعذرا لاسماعيل  
من طريقه وكيع عن ثور اذا فرغ من طعامه ورفعت ما يده من وجهه اخر عن ثور اذا فرغ  
طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها نفس الطعام او بقية اواناوه وعن به  
الجوان ياكله اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رقت المائدة قال احمد بن محمد بن ابي  
سبار كافي بفتح الواو غير مكفي بنصب غير ورفعه ومكفي بفتح الميم ويكون الكاف وتشديد  
الضمية من كانت اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام الدال عليه لسياق  
او هو من الكفاية فيكون من المعتل يعني انه تعالى هو المطعم لعباده والكافي في الضمير  
راجع الى الله تعالى قال العيني هو من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوي على وزن  
مفعول فلما اجتمعت الواو واليا قلبت الواو واوا دعت في الياء ابدلت ضمة الفاكسة  
لاجل اليا والمعنى هذا الذي اكلناه ليس فيه كفاية بعد حيث ينقطع بل يمسح بها فلو  
اعمارا غير منقطعة وقيل الضمير راجع الى الجاهل ان الحمد غير مكفي الى اخره **ولا مودع**  
بضم الميم وفتح الواو والدال المهلة المشددة غير منزول وكثيرا كسر الدال اي غيرنا وكثيرا  
حالا من القابل **ولا مستغني عنه** بفتح النون والتثنية بنابا لنصب على المدح والاختصاص  
او النداء يجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو والبر على البدل من اسم الله في قوله الحمد لله  
قال الكرماني وباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه تكثر التوجيهات بعد هذا وهذا  
الحديث اخرجه في الاطعمة والترمذي في الدعوات والنسائي في الوليعة وابن ماجة في الاطعمة  
وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد النبيل عن ثور بن عوف عن الزيادة الشامي عن  
خالد بن معدان عن ابي ماجة روى عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من اكل طعاما  
وقال مرة اذا فرغ ما بفتح قال الحمد لله الذي كفا ناس الكفاية الشاملة للشبع والري  
وغيرهما وجنبه فيكون قوله **واذا ناس عطف** الخاص على العام قال في الفتح ووقع في رواية  
ابن السكيت عن الثوري واذا بعد المنة بعد كل من الابواب غير مكفي ولا مكفورا اي ولا يجوز  
فضله ونعمته وهذا كله ما يتبادر في القول ان الضمير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى  
والحديث واختلاف طرقه يبين بعبثه بعضه **قال مرة** ذلك الحمد وغيره روى وقال مرة الحمد  
لله ربنا غير مكفي **ولا مودع** ولا مستغني عنه **ربنا** وعبدنا في اود من حديث ابي سعيد الحمد  
لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وفي حديث ابي ايوب عن عبد الترمذي واي في اود  
الحمد لله الذي اطعم وسقى وسقاه وجعل له عزجا **باب** **الاكل مع الخادم**  
للتواضع وللي الكبر يسوا كان الخادم حوا او قيقا ذكر او انني اذا جاز لنا النظر اليه وبه قال  
حدثنا حفص بن عمر بن الحارث بن حنبرة الموطي الثوري لاروي قال حدثنا شعبه بن الحجاج



عن محمد بن زكريا القزويني رحمه الله قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدكم خاد من نساء احدكم ورفع خادته فقل له فاعلم بطعامه كجار ومجور وفي موضع نصب زاد احمد والترمذي في مجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناول اكلة او اكلتين يضمن الفضة فيها اى لقمته او لقمتين وما بالغ في فعله المرة الواحدة مع الاستيفاء وليس موادها هنا والمنتقمين او قال لقمته او لقمتين بالشك من الراوي وعند الترمذي بلفظ لقمته فقط ولم يسم فقيده لك بما اذا كان الطعام قليلا ومقتضاة انة اذا كان كثيرا لظما ان يفقد معه واما ان يجعل حظه منه كثيرا فانما هو في حرة عند الطبخ وعلاجه عند تحصيل الالة وتركيبه واصلاحه وفي رواية لاحد فانما هو في حرة وذخاينه والامر هنا للندب ويظهر ان يلحق بهذا الذي يلحق من حله او عابته ولو هو ان وكلا يتعلق نفسه به فربما وقع الضرر لاكل منه فينبغي اطعامه من ذلك لتكن نفسه وتبقى شرهه وقد قبل انه ينفصل من البصر سموم من كلب الطعام لا ذواها الا بشي يطعمه من ذلك الطعام للناظر البعيد **باب** بالتواضع والطعام وهو كذا في التماسه وغيره الحسن الحال في المطعم **الشكر** لونه تعالى انما انعم به عليه في الثواب مثل الصائم الصابر على الجوع والطعام مشبه او مثل الصائم خبره فان قلت قد تقرر في علم البيان ان التشبيه ليس بشيء الجملة لها مغتوا والشكر نتيجة النعم كما ان الصبر نتيجة الهلاك فكيف شبه الشاكر بالصابر وان هذا تشبيه في اصله لعل واحد من الاجزاء في المقدار وهذا كما يقال فيكم واذ معنا زيد يشبه عمر في بعض الخصال ولا يلزم منه انماثلة في جميعها فلا يلزم المماثلة في الاجزاء ايضا وقال شارح المشكاة قد ورد **الايمان** نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو يوم متوهم ان ثواب شكر الطعام يقصر عن ثواب صبر الصائم فازيل نومه به يعني هاسيا في الثواب قال وفيه وجه آخر وهو ان الشاكر كما راي النعمة من الله وحسن نفسه على محبة النعم بالقلب والظواهر باللسان نال درجة الصابر قال **باب** في ذكرك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقديرا فيكون التشبيه واقعا في حبس النفس بالمحبة والهيئة الجامعة حبس النفس مطلقا فانما وجد الشكر وجد الصبر ولا يتعكس انتهى فالصابر يحبس نفسه على طاعة النعم والشاكر يحبس نفسه على محبة النعم واذا تقرر ان الاصل ان المشبه به اعلا درجة من المشبه اقتضى السياق المذكور هنا تفصيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر وللناس في هذه الحيلة كلام طويل تاتي نبذة منه ان شاء الله تعالى بجزءه وقوته وكرمه في الزقاق وما احسن قول احمد بن نصر الدودي لغنى الفقير والغنى حمتان من الله يجتري بهما عباده في الشكر والصبر كما قال تعالى انا جعلنا ماعلي الارض رتبة لها لنبلوهم ايم احسن علافا للفقير والغنى متقابلا بلان جايض لكل منهما في فقره وغناه من العول لرض فيمدح او يذم وقد جمع الله لسيدهنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم الحالات الثلاثة الفقر والغنى والكفاف فكان الاول والحالة ثمة مقام بواجب لك من مجاهدة النفس ثم فتن عليه الفتوح فصارت له في هذا لا عنيا فقام بواجب ذلك من كونه لمستحقه والمواساة به والايثار مع اقتضاه منه علي ما يستحقه عياله وهي صنون الكفاف التي ما تليها وهي حالة سليمة من الغنى المظني والفقر المولم وفي مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال من عدي الى الاسلام ورزق الكفا فوقع والكفاف

الكفاية بلا زيادة فمن حصل له ما يكفيه واقتنع به من افات الغنى والفقر وقنع فخور الغنى على الفقر لما يتضمنه من القرب المالية وهذا الذي ذكرنا هو في فضل الوصية الغنى او الفقر لا في حد من انصف باحدهما والاختلاف انما هو في الاخير نعم النظر في الحالين افضل عند الله للعبد حتى يتكسبه ويخلق به هل التقليل من المال افضل ليتفرغ قلبه من الشواغل ويبال لذة المناجاة ولا يلهيه في الاكساب ليستريح من طول الحساب او انشاغل باكتساب المال افضل ليستكثر به من التقرب بالبر والصلة والصدقة لما فيه من النفع المتعدي واذا كان الامر كذلك فالافضل ما اختار صلى الله عليه وسلم ولم يجهل اصحابه من التقليل من الدنيا وكل من الغولين اذ لة تاتي ان شاء الله تعالى بفضل الله واحسانه والتحقيق ان لا يجاب في هذه المسئلة بجواب كلي بل يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص لكن عند الاستواء من كل جهة وفرض الخواص باشرها فالفقير اسلم عاقبه في الدار الاخرة وقد اشار المؤلف لما ترجم له بقوله **فيه** اي في الباب **عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا وصلة ابن ماجه في الصوم عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن معمر بن محمد الغفاري عن ابيه وعن يعقوب بن حميد عن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن علي بن ابي اسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن غريب اخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک من رواية سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن ابي حرة عن سليمان بن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن غريب اخرجه الصابر واخرجه ابن حبان وقال معناه ان يطعم ثم لا يعطي يارثه بقوته ويتم شكرها بيا طاعته يجوارحه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وفرض بالطعام الشكر فيجب ان يكون هذا الشكر الذي يقوم باذ لك الصبر ان يقارنه ويشاركة وتركة المحظورات وقوله فيه عن ابي هريرة الى اخره ثابت في رواية ابي هريرة فقط كما في المتن **باب** الرجل يعي الى طعام فيشبعه اخر فيقول المدعو وهذا رجل مني فنجي وقا انس رضي الله عنه ما وصلة ابن ابي شعبة من طريق غير الانصاري اذ دخلت علي مسلم بن الحجاج في دينه واما له وللفظ ابن ابي شعبة علي رجل لانة كل من طعامه واشرب من شرابه وزاد احمد والحاكم والطبراني ولا تسال عنه ومطابقة هذا الاثر لحديث الباب الا ان شاء الله تعالى من جهة كون الطعام لم يكن من طعامه واكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يسال عنه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حميد الاسود البصري الحافظ قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا الاعشى سليمان الكوفي قال حدثنا شقيق ابو وايل بن سلمة قال حدثنا ابو مسعود عقيب بن عامر الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار ياتي بمشكون الكاف ابا شعيب وكان له غلام لحارم افعلي اسمه فاني ابو شعيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه معروف الجوع ولكن شعيب بن جبريل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه الحارم فقال له اصنع لي طعاما ولا يفر عن الجوع المستحلي طعما بعض الطاووق الغني وتشديد التحية مصغرا لكي تحسنه لعل ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم خا من خمسة فصنع له طعما بالنصير ثم اتاه عليه الصلاة والسلام ابو شعيب فتنعم رجل لم اقف على اسمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته تبا الخطاب

ن

ل



فيما قال ابو شعيب لا اتركه بل اذنت له يا رسول الله واكل صلى الله عليه وسلم من ذلك  
للطعام ولم يباله لا نه لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم منها وهذا الحديث سبق في باب  
الرجل يتكلف الطعام لآخوانه من كتاب الاطعمة باب **باب** بالتتوين اذا حضر  
العشاء افزع العين مع عليهما في الفزع وقال الحافظ ابن حجر المصنف الرواية عنده وهو صنف  
العشاء اي اذا حضر الاكل وصلاة المغرب فلا يجزئ احدهم عن اكل عشاءه بالفتح ايضا فاذا افزع  
فليصل ليكون قلبه فارغا من حاجة ربه تعالى وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال  
اخبرنا شعيب هو ابن ابي جرم عن الزهري محمد بن مسلم وقال الليث بن سعد الامام ما وصلته به  
الذهلي في الزهريات قال حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال  
اخبرني بالافراد جعفر بن عمر بن امية بفتح العين وكون الميم ان اياه عمر بن امية اخبره  
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتر يقطع من كتف شاة في يده وياكل فذكر في بعض  
الدال وكمل العين الى الصلاة قالها اي القطعة اللحم والسكين التي كان يجتر بها من كتف  
ثم قام فصلى ولم يتوضأ وبه قال حدثنا معلى بن اسد بفتح العين الميملة واللام المشددة  
العي ابو الجهم الحافظ قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصفرا بن خالد البصري عن ايوب  
السختياني عن ابي ظلمة بكسر التاء وبالياء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي عن انس بن مالك  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء افزع العين والمد الطعام  
الماكل عشية واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء صلووا والام في الصلاة للعبد الذهني  
المدلول عليه بالسياق فالمراد صلاة المغرب وفي حسان المصاييح من حديث جابر مرفوعا  
لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا غيره ولا معارضة بينهما اذ هو محمول علي لم يستقل قلبه  
بالطعام جمعا بين الاحاديث وعن ايوب السختياني بالسند السابق عن نافع مولى ابن عمر  
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افزع العين عن نافع مولى ابن عمر  
عن نافع عن ابن عمر انه نكحني كل الطعام الذي ياكل عشية وهو يسمع قراءة الامام وبه  
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن  
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا افقت الصلاة اي المغرب وحضر  
العشاء افزع والمد فابدؤا بالعشاء بالفتح والمد ايضا لما في البداية بالصلاة من اشتغال  
القلب وذهاب كمال الخشوع اكله قال وهيب بضم الواو ومصفرا بن خالد الامام وصلته به  
الاشعاري وعبيد بن جبير القطن ما وصلته احمد عن هشام هو ابن عروة اذا وضع العشاء  
بضم الواو وبدء وحضر **باب** قول الله تعالى فاذا طعمتم فانثروا اي اضعفوا  
عن موضع الطعام تخفيفا عن صاحب المنزل وبه قال حدثني بالافراد غير الله بن محمد الجعفي  
المستدي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد اي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري ان انس قال انا اعلم  
الناس بالحجج بسبب نزول اية الحجج كان اي بن كعب يسألني عنه اصبح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عرسا بنيب اية ولا يذرت جثثا والعروس وصف يستوي فيه الرجل  
والمرأة والعرس مدة بنا الرجل المرأة وكان تزوجها بالمدينة فدعى الناس للطعام بعد  
ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم  
واكلوا من الطعام حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجر عاتكة

ثم ظن عليه الصلاة والسلام انهم اي الرجال الذين تخلفوا في منزله المقدس خرجوا امته  
فخرج ورجعت معه الى منزله فاذا هم جلوس مكاثم فخرج ورجعت معه الثانية حتى بلغ  
باب حجر عاتكة ثم ظن انهم خرجوا فخرج ورجعت معه فاذا هم قاثموا فخرج عليه الصلاة  
والسلام الى الجبابرة يسيرون بينه وبينهم انزل الحجاب بضم الهمزة مبنيا للفعل والحجاب رفع  
نايب الفاعل ولكن شيعي ونزل الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا تدخلوا بيوت النبي الا من اجله واداب تتخلق بالاكل لا باسرها بها فاعلم انه لا يجزئ  
غسل اليد قبل الطعام انه ينبغي الغفر وبعد الطعام ينبغي الميم وهو الحينون ولا يشترط  
قبل الاكل فانه ربما يكون بالمشد بل يرخ فيعلق باليد ويقدم الصبيان في الغسل الاول  
لانهم اقرب الى الاوساخ وربما اتعدا الما لوقد منها المشايخ وفي الثاني تقدم الشيخوخ  
كرامة لهم ويقدم المالك في الاول ويتاخر في الثاني وينبغي للاكل ان يصنع شغفبه عند  
الاكل لئلا من ما يتطايير من البصاق حال المضغ ولا يتنخم ولا يبصق بحفرة اكل غيره فان  
غرم له شعال حوله وجهه عن الطعام ولا ينفذ يديه من الطعام لئلا يفتح منه شيء  
علي ثوب جليسه او في الطعام وفي تاريخ اصبهان لابي يعقوب عن ابن مسعود مرفوعا قال  
فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايان مع صاحبها في الجنة ولا يتخلل بعدد الرجل  
والرمان لانهما يشيران عرق الحرام ولا يغتسل الا يغتسل من الانسان وهذا اخر  
كتاب الاطعمة **كتاب** حلال اللحم **كتاب** الحقيقة بفتح  
العين المهملة وهي اخذ الشعر الذي على راس اولد حين فادته وشعر عامليد عنده  
خلق شعره لان مدح يدين اي يبتشق ويقطع ولان الشعر يقطع على اذناك وقال  
ابن ابي الدم قال اصحابنا يستحب تسميتهما نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتهما عقيقة  
كما يكره تسمية العشاء عمة والمعنى فيما اظها والبشر النعمة ونشر النسب وهي سنة  
مؤكدة وانما تجب كما لا يخفى بجامع ان كلامهما اراقة دم بخير جارية وقال الليث بن  
سعد الحماوا جبنوكذا قال داود وابو الزناد وقال ابو حنيفة فيما نقله العين ليست  
بسته وقال محمد بن الحسن هي قطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى وقال بعضهم هي  
بدعة وفي الموطا عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمر عن ابيه سبل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الحقيقة فقال لا احب العقوق كانه كره الاسم فقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك  
عنه فليفعل وهذا الاجبة فيه لتوفي مشوعين بالآخر الحديث يشتمها وانما غايتها ان لا يسمي  
نسيكة او ذبيحة والحالا تسمي عقيقة كما مر عن ابن ابي الدم وقد تقررت في علم الفصاحة الاختلاف  
عن لفظ يشترك فيه معنيين احدهما مكروه فيجاء به مطلقا والاصل فيها احاديث كثر  
الغلام من من بعقيفته تدعى عنه يوم السابع ويحلق راسه رواه الترمذي وقال  
حسن صحيح وعند البراء عن ابن عباس مرفوعا للغلام عقيقتان والحجارية عقيقة وقال لا  
نخله بمكة اللفظ الا هذا الاسناد انتهى والحقيقة كعقبة في جميع احكامها من جنسها  
وسماها وعلامتها والافضل منها وينيتها والاكل والتصدق ومن طبعها كسابر الولايم الارحاما  
فتعطي بئمة للعايلة طهرت الحاكم ويجلو وتغلا ولا جلاوة اخلاق الولدان لا يكره عطفها  
تغلا ولا سلامة اعضاها الولدان كسر خلاف الا وليا فان تدعى سابع ولادته **باب**  
تسمية المولود عذرة اي وقت تولد لم يقع عنه بفتح الغنة وضم العين ومنه ان من لم



يرد ان يعق عنه لا تخرق تسميته الى السابع ومن اراد ان يعق عنه فخر تسميته الى السابع  
وقال النووي في الاذكار ليس له تسميته يوم السابع او يوم الولادة وكل من القولين  
الحديث صحيح في الجارية لحدوث يوم الولادة علي من لم يولد الحق واحاديث يوم السابع  
علي من اراد ان يتركها قال ابن حجر وهو صحيح لطيف لم اره لغيره وثبت لفظه عنه لا يدرى عن  
الكشيبي **وتسميته يوم ولادته** متروفا وبان يمتنع التزويج به حكمة داخل في  
بطلان الجوفه منه شي وفيه بالحق لحدوثه في معنى التزويج والحكمة فيه التناول بالان  
لان التزويج الشقة التي بينهما صلي الله عليه وسلم بالان لا سيما اذا كان المحدث من  
العلماء والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقه وبه قال **حدثني** بالافراد وابن  
عساكر بالجمع **اسحاق بن نصر** هو اسحق بن ابراهيم بن نصر قال **حدثنا ابو اعمام** حاد بن  
اسامة قال **حدثني** وابن عساكر بالجمع **بريد بن ابي بردة** بن عمر الموحدة وكون الراعي  
عن ابي ويني عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال **ولد يوم الاربعة غلام**  
**فاقت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم** فهو من الصحابة لما ثبت له من الرواية  
لكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك من كبار التابعين ولذا ذكره  
ابن حبان فيهما **فحكه بثره ودعاه بالبركة** وفي قوله فثبت به فسماه فحكه شعرا  
بانه اسرع باحضار اليه صلى الله عليه وسلم وان تحريكه كان بعد تسميته فبعد ان  
لا ينظر تسميته يوم السابع **ودفعه الى دكان ابراهيم هذا البر ولد ابي موسى وهذا**  
**الحديث** اخبره المؤلف ايضا في الادب وسلم في الاستيذان وبه قال **حدثنا مشدده**  
**بالمهمل** ابن مسهر قال **حدثنا يحيى بن هشام** عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي  
الله عنها انها قالت **اني النبي صلى الله عليه وسلم بصي روي الدارقطني** انها اتت بعد الله  
ابن الزبير فحكه قال **الصبي عليه صلى الله عليه وسلم فاتبعه الماء** اي اتبع البول الماء  
بصبي على موضع حتى يخرج من غير سيلان لان الحياكة غفقة وهذا الحديث سبق في  
بول الصبيان من كتاب الطهارة وبه قال **حدثنا اسحق بن زمر الجاري** اسم ابيه ابراهيم  
وتسميته قال **حدثنا ابو اسامة** حاد بن اسامة قال **حدثنا هشام بن عروة** عن  
ابيه عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها حملت بعد الله بن الزبير بركة  
فالتفت من مكة وانما من يوم المي الاول وكسر الفوقية وتسمى باليم الثانية اسم فاعله  
اي شارفته تمام حلي فاقبت المدينة فتركت قبا بالمد والترف وقصر ويمنع فولدت ثوبا  
ثم اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة فوضعت في الحوض المستمى فوضعت  
في حوض النصب في حجر عليه الصلاة والسلام ثم دعا بقرعة فقصها ثم قل اي مرقى عليه  
اللام في فيه فكان اول شي دخل جوفه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حكه بالتمر  
ثم دعاه فرك عليه بقمح الموحدة وتسمى بالواي دعاه بالبركة وكان اول مولود ولد  
في الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين فحوا بشدة بالانهم نزل لهم  
ان اليهود قد سجنكم فلا يولد لكم في طينقات ابن سعد انه لما قدم المهاجرون المدينة  
اقاموا الايول لهم فقالوا سمعنا من يهود حتى كثرت في ذلك المقالة فكان اول مولود بعد  
الهجرة عبد الله بن الزبير فذكر المسلمون تكبيرة واحدة حتى اوجت المدينة تكبيرا وقد  
سبق في الهجرة **وحدثنا** واي **حدثني** بالافراد **مطرب بن الفضل المروزي** قال

حدثنا

حدثنا يزيد بن هرون عن الزيادة السلي الواسعي احد الاعلام قال **اخبرنا عبد الله**  
**ابن عوف** عن انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال  
كان ابن ابي طلحة زيد بن سهل زوج ام انس **حدثني** اي مريض كان اسمه عيسى  
الغدير فخرج ابو طلحة لحاجة فقبض الصبي بضم القاف اي توفي فلما رجع ابو طلحة قال **ام**  
**ما فعل ابني** قالت ام سليم ام الصبي هو اسكن ما كان افضل فتفيل من السكون فصدت به  
سكون الموت فظن ابو طلحة انها تريد يكون العافية فقربت اليه العشاء ففتحت ثم  
اصاب منها لجامها **ظافرع** من ذلك **قالت له واوالصبي** امر من المواراة اي اذقته ولا يري  
ذرو الوقت والاصلي و ابن عساكر وازوال الصبي بصيغة الجمع **فما اصبح ابو طلحة** **الذي روى**  
**الله صلى الله عليه وسلم** فاخبره بما كان من خبره من روجه **فقال** عليه الصلاة والسلام له  
**اعزتم الليلة** يكون العين استقام محذوف الاداة وهو من قولهم اعزس الرجل اذا  
دخل بامرأته والمراد هنا الوطء فحاه اعزس لانه من نواحي الاعراس وقال في المصاح  
في بعض النسخ فاخبره فقال اعزتم الليلة يعنيان ابا طلحة اخبره النبي صلى الله عليه  
وسلم خبره فيكون اعزتم خبر لا استقاما قال وفي بعضها سيق وطفا خبره فلهذا بعض  
الشارحين على انه استقام محذوف الاداة وفي رواية الاصلي اعزتم بفتح العين وتخيير  
الواق في المطالع كالمشارك والتهابة وهو غلط اعز ذلك في التزويج قال ابن السكيت  
في كتاب التحرير في شرح مسلم انها لفظ يقال اعزس وعزسوا لا فصح اعزس قال ابو طلحة  
رضي الله عنه ثم اعزسنا الليلة يرسل الله **فقال** صلى الله عليه وسلم **اللهم بارك له** في ليلتها  
**فولدت غلاما** قال انس قال **ابو طلحة احفظه** ولكن تسميته احفظه قال الحافظ ابو  
الفصل ابن حجر والاولي **حيي ناقيه النبي صلى الله عليه وسلم** ولم ياتي به النبي صلى الله عليه وسلم  
**وان سلمت** ام سليم معتمرا فافخذه اي الصبي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يات ام سلمة  
بمرة الاستحمام قال نعم ثم افخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقصها ثم اخذ من خبثه فحكه  
في الصبي اي حبه وحكه به وسماه عبد الله وهذا الحديث اخرجه مسلم في الاستيذان  
وبه قال **حدثنا** واي **حدثنا** بالافراد **محمد بن المثنى** قال **حدثنا ابن ابي عدي** محمد بن هرون عن  
الله عن محمد بن انس **روى الحديث** الذي رواه ابن المثنى الا ان شاذ الله تعالى يقول  
الله وقوته في باب الحبيبة السوداء من كتاب اللباس بلفظ ان ام سليم قالت لي يا ابن هذا  
الغلام فلا يصيب شيئا حتى تقرب وبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكه فعدت به  
فماذا هو في جابطه عليه خبيثة حريثية وهو يسم الظاهر الذي قدس عليه في القبح والسياق  
المؤلف له هذا يوم ان المراد الحديث الاول وليس كذلك لان لفظها مختلف كما ترى فحاه  
حدثنا عن ابن عوف اخبرنا عن انس بن سيرين وهو المذكور هنا والثاني حدة  
عن محمد بن سيرين عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال  
**اماطة** الاذي اي از الله **عن الصبي** والحقيقة وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن  
الفصل السدي قال **حدثنا** **ابن ابي ايمن** درهم الامام ابو اسحق لا زوي الارز  
احد الائمة الاعلام عن **ابو اسحق** عن محمد هو ابن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي  
بالصاد المجر والموحدة المشددة الصحا اي رضي الله عنه ليراه في الجاري الا هذا الخبر  
انه قال مع الغلام عقيقة اي عقيقته مصاحبه له بعد ولادته فيعق عنه وقال حجاج فو



ابن مهال فيها وصله الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسمعيل بن اسحاق القاضي  
عن حجاج بن مهال **حدثنا حماد** هو ابن كلفة قال **اخبرنا ايوب السخنياني وقفاة** بن عانة  
السديسي الحافظ المفسر **وهشام** هو ابن حشاش الازدي **وحبيب** هو ابن التميمي  
**عن ابن سيرين محمد بن عثمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا وقفاة  
حماد بن زيد وقفاة الاخوان كما تروى وحامد بن سلمة وان كان ليس على شرط المؤلف لكنه  
يصلح للاستشهاد وقد وثقه غير واحد **وقال غير واحد منهم** شعيب بن عيينة كانه  
عليه في الفتح **عن عاصم** هو ابن ليثان الاحول **وهشام** هو ابن حشاش عن حفصة بنت سيرين  
اخت محمد بن سيرين **عن الروابي** عن الرازي عن محمد بن جعفر بن يثما الف بنت صلح  
بالصاد والعين المملكتين ابن عامر الضبي عن عمار سليمان بن عامر الضبي وخط ابن عامر  
الضبي غير راوي **عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا وصله الشافعي واحمد بن رواية ابن  
عيينة عن عاصم وابوداود والترمذي من رواية عبد الرزاق عن هشام وابن ماجه  
من رواية عبد الله بن غير عن هشام وجماعة عن هشام عن حفصة باستطال الرواب كذا  
اخرجه الدارمي والحدث بن ابي سامة وغيرهما **ورواه يزيد بن ابراهيم التستري عن**  
**ابن سيرين محمد بن عثمان بن عامر الضبي قوله** موقوف غير مرفوع ووصله الطحاوي في  
المشكول فقال **حدثنا محمد بن خزيمة** حدثنا حجاج بن مهال حدثنا يزيد بن ربيع ابراهيم  
**وقال اصبح بن النضر اخبرني** بالاقراد ابن وهب عبد الله عن جوير بن حازم بالحاء  
المهله والزاي **عن ايوب بن عتيمة السخنياني عن محمد بن سيرين** انه قال **حدثنا عثمان**  
**ابن عامر الضبي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** مع الغلام  
**عقيقته مصاحبة له فاهو يقوا عنه** بمزة قطع فصموا عنه **وما شاتين** بصفة الاخي  
عن الغلام وشاة عن الجارية **ورواه** الترمذي وابوداود والنسائي لان الغرض استبقاء  
النفس فاشبهت الدية لان كلاهما فداء للنفس ونفسين بذكر الشاة الغنم للعقيقة  
وبه جزم ابو الشيخ الاصبهاني وقال الشاذلي من الشافعية لان الشافعي في ذلك عند  
لا يجوز غيرها والجمهور على اجزاء الابل والبقر ايضا لحديث عند الطبراني عن ابن موفوا  
يحق عندهم الابل والبقر والغنم **وايهبطوا عنه الاذي** ازيلوه عنه بحلق راسه كاجزم  
به الاصمعي واخرجه ابوداود بسند صحيح عن الحسن بن علي بن عطاء الطبراني من حديث  
ابن عباس ومما طه عنه الاذي بحلق راسه فطه عليه فالاولى جلا الاذي على ما هو اعلم من  
حلق الراس ويؤيد ذلك ان في بعض الطرق ما رواه ابو الشيخ من حديث عمرو بن شعيب ومما  
عنه اقاربه كالدمل والختان وقاله الطبراني قوله فاهو يقوا عنه حرق عليه الوصف  
المناسب للشعر بالعلية اي يقون مع الغلام ما هو يجب لاهراق الدم كالعقيقة  
هي ما تقبل بالولود من الشعر والمواد بالدم العقيقة من الشاة فيكون ذبح  
الشاة قذارة الشعر موبن عليا يعصب المواد والتربية في الاذي للعهد والعهد  
الشعر واليه اشار يحيى بن عيسى بقوله العقيقة اسم للشعر الذي يحلق عن راس الصبي  
عند ولادته فسميت الشاة عقيقة على انجاز اذا كانت ذبح عند حلق الشعر وتخليق اصبح  
هذا وصله الطحاوي عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب وهذه الطرق يروي بعضها  
بعضا والحديث مرفوع لا نضره رواية الوقف والله الموفق **وبه قال حدثني** بالاقراد **عبد**

الدولة

لله بن أبي حمزة وهو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود وحيدنا في الحديثنا قوريش بن اسد  
 القاف وفتح الراء بعدها تخنية ساكنة فثنيين مجمة البحر ليس له في الجارية الا هذا  
 عن حبيب بن الشهيد مفتح الحاء المهملة وكسر الواو حدة والشهيد بالشين المججمة وكسر  
 الهمزة قال امرني ابن سيرين محمد بن اسد الحسن البحر ومن سمع حديث الحقيقة  
 اي المروية في السنن عنه مرفوعا بلفظ العلم من ثمانين بعقبة فخرج عنه يوم السابع  
 ويحلق رأسه ويسبي ومعني مرتين قبل لا يبعثوه ومثله حتى يعق عنه وقال الخطابي واجود  
 ما قبل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل انه اذ لم يعق عنه لم يفسخ في والديه يوم القعة  
 وفتح باء لفظ الحديث لا يساعدا المعنى الذي اتي به بل بينهما من المباشرة ما لا يخفى على  
 عموم الناس فضلا عن خصوصهم والمعنى انما يؤخذ عن اللفظ وعندنا اشتراك اللفظ عن القريظة  
 التي يستدل بها عليه والحديث اذا استهم معناه فاقرب السبب الي ايضا حة استيفاء  
 طرفة فالحاقل ما غلوا عن زيادة ونقصان واشارة بالالفاظ المختلف فيها فيستكشف  
 بها ما اهم منه وفي بعض طرق هذا الحديث كل غلام رهينة بعقبة اي رهون والمعنى  
 انه كالتبني الموهون لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انها تتم على  
 المنعم عليه بقيامه بالشكر وظيفته الشكر في هذه النعمة ما سنده بنيد صلى الله عليه  
 وسلم وهو ان يعق علي المولود وشكر الله تعالى وطلب السلامة المولود ويحتمل انه اراد  
 بذلك ان سلامة المولود ونشوه على الفت المحبوب رهينة بالحقيقة هذا هو المعنى  
 اللهم الا ان يكون التفسير الذي بنى ذكره متلفي من قبل الصحابي ويكون المعنى في ما طلع  
 على ذلك من مفهوم الخطاب او قضية الحال ويكون التقدير شفاععة الغلام لا يوبه  
 مرفوعة بعقبة وقعبه الطيب يقال لا ريب ان الامام احمد ما ذهب الى هذا القول  
 الا بعد ما تلقى عن قول الصحابي والتابعين وهو امام جليل يجب ان ينقل في كلامه بالنسبة  
 ويحسن الظن به فتوهم لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه يقتضي عمومته في الامور  
 الاخرية والدينية ونظر الالباب مقصور على الاول واول الانتفاع بالاولاد في الآخرة  
 الشفاععة في الاولاد ينتمى وقيل المعنى ان الحقيقة لازمة لا بد منها ضمة المولود  
 في زومها له وعدم انفكاكها بالرهن في يد المرتين وهذا يقتوي القول بالوجوب وقوله  
 يذبح عنه يوم السابع عسك به من قال انها موقفة بالسابع وبما قال مالك وقال ايضا  
 ان من مات قبل السابع سقطت ونقل الترمذي انها يوم السابع فان لم يتهايا فالاربعة عشر  
 فان لم يتهايا فاحد وعشرون وورد في حديث ضعيف وذكر الرازي انه يدخل وقتها في  
 الولادة ثم قال والاختيار ايضا لا يخرج عن البلوغ فان اخبرنا في البلوغ سقطت عن  
 كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد هو ان يعق عن نفسه فلهذا ختان القفار عن نص  
 الشافعي في البوطي له لا يعق عن كبير **فكأنه قال** اي الحسن سمعته من سمرقند بن جندب  
 الصحابي الكوفي الفراء في القوريش صدوق مشهور وثقافتين معين والشافعي لكنه تغير  
 قبل موته قال الشافعي لم يستسب وكذا قال الجارية في الضعفاء واذا بن حبان قال يحيى  
 كان لا يروى ما يحدث به فيظهر في روايته اشياء ما كبر لا يشهد حديث القديم فلما ظهر  
 ذلك من غير ان يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجوز الاحتجاج به في الفردية فاما ما وافق  
 فيه الثقات فهو المعتبر وليس له في الجارية سوى هذا واخرجه الترمذي عن الجارية

ل







الكلب قال لما استأجرت لاني لا ياكل منه فكل منه فان اكل الكلب لصيد يسكون الى المجر  
مصدر مضاف لفاعله ومفعوله محذوف وهو الصيد كما ذكر وخبر ان قوله ذكاة  
له فيكون كذا على كل الذكاة فان لا يذروا بن عسكرا فان وجدت مع كلبك الذي  
ارسلت ليصطاد او مع كلبك كلبا غيره استرسل وارسله مجوسا وتني اوتنه  
فحشيت ان يكون الكلب الذي لم يرسله اخذه اي اخذ الصيد معه مع الذي ارسلته  
وقد قتله فلا تاكل منه فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره ولا يذروا تذكر  
محذوف الضمير وفي بعض طرق الحديث كما في الباب الاخر وغيره اذا ارسلت كلبك  
وسميت بكل في اخرا اذا ارسلت كلبك المعلمة وذكرت اسم الله وكل فقيه مشروعة  
التسمية وهي محل وفاق لكمم اختلفوا هل هي شرط في حل اكل ذهاب الشافعي في جاز  
وهو روايتهم مالك واحد الى النسبية فلا يقدح ترك التسمية وذهب احمد في الرابع  
عنده الى الوجوب لمعها شرط في حديث عدي وذهب ابو حنيفة ومالك والجمهور  
الى الجواز عند السهو وفيه انه لا يجل اكل ما شاركه فيه كلب اخر في اصطباذه  
وعمله ما اذا استرسل بنفسه او ارسله من ليس من اهل الذكاة فانه تحقق انه اكله  
من هو اهل الذكاة حل بشرط ان ارسله مع اهلها والا فلا ولا يوجب ذلك من  
التغليل في قوله فانما سميت على كلبك ولم نسم على غيره فان مفهومه ان المرسل  
اذا سمى على الكلب جعل وهذا الحديث سبق في باب الما الذي يغسل به شعر الانسان من غير  
ذكر المعارض من الطهارة وفي باب تفسير المشتبهات من البيوع ومسلم في الصيد  
وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه **باب حكم سيد المعراض ولا ان عمر**  
روي عنه عنهما فيما وصله البيهقي من طريق ابي عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن  
زيد بن اسلم عن ابن جارية كان يقول في المقتولة بالسندقة تلك الموقوفة لانها المقتولة بمنقل  
لا يحد وكروم اي المقتولة بالسندقة سالم اي ابن عبد الله بن عمر والفسخ من محمد بن ابي  
بكر الصديق رضي الله عنهما وصله عنهما ابن ابي شيبة من طريق البيهقي عن ابن عمر فيما  
وجاهداي ابن جبر القسما وصله ابن ابي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر بن ابي  
نجيع عن جاهد واهلهم الخفي ما أخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حفص عن الاعرج عنه  
وعطاء بن ابي رباح ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عنه والحسن البصري ما أخرجه  
ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عنه والفاظهم متقاربة وذكره الحسن ايضا في  
البنقة في القوي والكل خوف اصالة الناس ولا يري بدلا لوي بالسندقة فاما سواء  
من الصغار والامكنة الخالية من الناس لانها المحذورة فيها وبها قال احمد شافعيان بن جبر  
ابو ايوب الواسطي الا في البصري قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن  
ابي اسفر بفتح الهمزة والفا سعيده المداني الكوفي عن المشي عاصم بن شريك انه قال  
سمعت عدي بن حاتم وفي ابيه عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض اي عن  
الصيدية وهو خشبة في راسها كالزج يلقيها الفارس على الصيد فيها اصابت بالمدية  
فقتلته وارقه دمه فيجوز اكله كالسيف والحق وربما اصابت به الخشبة فترضه  
فقال صلى الله عليه وسلم اكلها صيد عجمي من كل فانه ذكاة اذا اصاب المعراض  
الصيد بعرضه اي بغير طرفة الحدود ولا يجرؤ اذا اصبحت بعرضه فقتلته وقبذ لانه

الاصار

في معنى الخشبة الثقبلة والحق قال في القاموس لو قد شدة الضرب وشاة وقبذ وقبذ  
قتلت بالخشبة فلا تاكل لانه ميتة قال عدي فقلت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
والسلام اذا اكل الكلب اي المعلم كما في رواية اخرى سميت السمعة وكل فيه تغليل كل  
الاكل على الارسال والتسمية ومجت ذلك قد مر قريبا في الباب السابق واحتجوا الله بان  
المعلق بالوصف مني عند انتفايه عند من يقول بالمعهوم والشرط قوي من الوصف  
وتيناك القول بالوجوب بان الاصل تحريم الميتة وما اذن فيه منها يراعي صفة الميتة  
عليها وافق الوصف وغيره المسمى عليها باق على اصل التحريم وفي قوله اذا ارسلت  
استرط الا رسال المحل قال عدي فقلت برسول الله فان اكل الكلب من الصيد قال عليه  
السلام والسلام فلا تاكل فانه اي الكلب لم يمسك عليه اي لم يجسه لك قال في الاسماء  
استأجرت عليه نرجك وامسكت عليه ما له حبسته انما استأجرت الصيد على نفسه  
بالكل منه فقلت ارسل بضم الهمزة وفي ابو شيبة في كلب فاجده معه كلبا اخر استرسل  
بنفسه وارسل من ليس من اهل الذكاة قال عليه السلام والسلام لا تاكل فانه  
سميت على كلبك ولم نسم على غيره ولا يذروا بن عسكرا في الاخر وهذا مذهب الجمهور  
وهو الرابع من قول الشافعي وفي القديم وهو قول مالك يجعل حديث عمر بن شعيب عن  
ابيه عن جده عند ابي داود ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال برسول الله ان لي كلبا  
مكلبة فافتي في صيدها قال كل ما امسك عليك قال وان اكل منه قال وان اكل منه  
لكن في رجاله من تكلم فيه فالمصير في حديث عدي المروي في الصحيحين اولى اسبها  
مع اقتراانه بالتغليل المناسب للتحريم وهو قول الاساك على نفسه المتأيد بان الاصل  
في الميتة القريم فاذا اشككت في السبب المبيع رجعت الى الاصل وظاهر القرآن ايضا  
ولي لما سمعته فهو محمول على ما اذا اطعمه صاحبه مده او اكل منه بعدما قتله وانشر  
ويكون لنا عودة لذكر شي من هذه المسألة في باب اكل الكلب شاة الله تعالى  
**باب حكم ما اصاب المعراض من الصيد بعرضه** قال حدثنا قيس بن  
عقبة ولا يذروا قيسية قال حدثنا شفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم  
الخفي عن همام بن الحر بنق الهاذ تشديد الجيم الا في الخفي الكوفي والافق واللام  
في الحديث الصفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال فقلت برسول الله ان اكل  
المعلقة للصيد والمعلقة بفتح اللام المشددة هي التي اذا غزاها صاحبها على الصيد طلبته  
واذا اجزها اخرجت واذا اخذت الصيد حبسته على صاحبها فلا تاكل من لحمه وعظمه  
لحمه وحشوته قبل قتله وعقبه مع تذكرك ان السبب به تأديها ومرجعها الى الحرم  
بالجوارح قال صلى الله عليه وسلم كل ما امسك عليك فقلت وان قتل قال وان قتل فكل اذ هو  
ذكاة لم يمسك كلبا ليس منها وعندي ابي داود ما علمته من كلب او با زعم ارسلته  
وذكر اسم الله عليه فكل ما امسك عليك فقلت وان قتل قال وان قتل ولم يمسك قال الترمذي  
والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بصيد البراة والصقور يا سائنتي وفيه التسوية  
في الشرط المذكور بين جارحة السباع وبين جارحة الطير وهو ما نفع عليه الشافعي كما  
نقله البلقي كغيره ولم يجز الفاعل من الاصحاب وكلام الروضة واضلها بما في ذلك  
حيث خص بها جارحة السباع وشرط في جارحة الطير ترك الاكل فقط قال عدي فقلت برسول الله



ان الذي الصيد بالمعرض بكسر الميم والباء الالة وهو في قوله الخليل وانما بعد ستم لاه  
لشيله ولا نصير وقاله النووي كالفاضي عياض وقال القزطبي المشهور انه خشية  
ثقله اخوها عصى محمدا رسما وقد لا تخدو وسبق ذلك مع غيره قريبا قال عليه السلام  
والسلام كل من يكون اللام مخففة ما خرق بالحاء والواو المحقين في المفتوحين المحققين  
اخرون فافرح ونفذ طعن فيه قاله في الكواكب وقال في القاموس خرقه بخرقه طعنه  
فأخرق والحارق السنان وقال في المطالع خرق المعروض مشق اللحم وقطعه وما اصاب  
بغيره بغيره فاما المحمد فلا تاكل فانه ميتة **باب حكم صيد الفوس** قال في  
القاموس الفوس معروف وقد يكره تصغيرها قونية وقويس والجمع قيس وقسي  
واقواس وقياص **وقال الحسن البصري** ما وصله من ابي شيبة بسد صحيح **وابراهيم التيمي**  
ما وصله من ابي شيبة ايضا بلفظ حدثنا ابو بكر بن عياض عن الاعرج عن ابراهيم عن علقمة  
اذا ضرب الرجل صيدا **فان قطع منه يدا رجل لا ياكل الذي بان اي الذي قطع لانه ابن**  
**من جي سوا** فجمع الالبانة ام جرحها نيام ترك ذبحه بلا تفسير ومات بالجرح **وباكل**  
**سايه** اذا مات ولا يذرع عن المتخلى والحوي وكل الجرم على الامر وقال **ابراهيم التيمي**  
ايضا اذا ضرب به عنقه اي عنق الصيد او وسطه بفتح السين فكله وقال الاعرج سليمان  
ابن مهران ما وصله من ابي شيبة عن زبدي بن وهب انه قال استغفر علي بن ابي طالب  
عن النبي مسعود ولا يذرع علي العبد الله بن مسعود وخار فامم عبد الله ان يضربوه  
بحيث تيسر وقال دعوا ما تسقط منه وكلوه وبه قال **حكة** ثناء عبد الله بن يزيد من الزيادة  
المقرى بوعبد الرحمن بن ابي عمر بن الخطاب المقرئ للحدوي قال حدثنا حيوة بفتح الحاء  
المهملة وتكون التخيبة وفتح الواو بعد هاتان اثبت ابن شريح بالسين المهمة المضمومة  
والواو المفتوحة اخرها مهملة البصر **قال اخبرني** بالافراد ربيعة بن يزيد من الزيادة  
الدمشقي عن ابي حنيفة عابدين الله المجهة الخولاني عن ابي حنيفة بالمثلثة اوله اسم  
جروثم عند اكثر الخشني بالحاء المضمومة والسين المهملة في رضى الله عنه انه قال  
**قلت يا بني لقد انا يريد نفسه وقبيلته وهي خشني بطن من قصاعة كما قاله البيهقي**  
**والحارثي وغيرهما بارض قوم اهل كتاب بارض الشام** والجملة معولة للقول **اقال في**  
**انهم** التي يطعمون فيها الغنم ويرويون فيها الخمر وعندها يذود انا عجاوزا اهل  
الكتاب وهم يطعمون في قدورهم ويشربون في انبيهم الخمر والهزة في فناكل للاستقياهم  
والفا عاطفة وانية جمع انا كسفا واسقية وجمع الانية او اني وبارض صيد من باب  
اضافة الموصوف الى صفة لان التقدير بارض ان تصيد في الحذف والصفة واقام المصا  
اليه مقامها واحل المعطوف محل المعطوف عليه **اصيد نفوس** صيد نفوس جلة متانفة لا يحلها  
من الاعراب اي اصيد فيها بسهم فوسى واصيد فيها بكلي الذي ليس بمعلم وبكلي المعلم في  
بصلح الكلدن ذلك في الحاشية الصلاة واللام **اما** بالتشديد حرف تفصيل ما في موصول  
في موضع رفع مبتدأ اصلته **ذكرت** اذ ذكرت في العايد محذوف من انية اهل الكتاب وخبر  
المبتدأ **فان وجدتم** اصيتم غير ما غير انية اهل الكتاب **فلا تاكلوا فيها** اذ هي مستقرة  
ولو غلبت كما يكره الشرب في الحجرة ولو غلبت استقرت **فان لم تجدوا غيرها فاعسلوا**  
**وكلاوا فيها** وخصة بعدا لخطر من غير كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقا وتفليق الاذن علي

عدم غير ما عظمها وكينه دليل لمن قال ان الظن المستفاد من الغالب راجع على  
الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتي يتحقق الضابطة بان  
الامر بالافضل محمول على الاستحباب احتياطا جاعلا بينه وبين ما دل على التمسك  
بالاصل واما العقاب فاعلم يقولون انه لا كراهة في استئصال او اني الكفار التي ليست  
مستعملة في الضابطة ولولم تغسل عندهم وان كان الاولي الفضل للاحتياط لا الشوب  
الكراهة في ذلك **وما صدق بقوسك** **فذكرت** اسم الله عليه نداء وما شريطة وفاقدر  
عاطفة علي صدق وفي كل جواب الشرط وشمك بظاهرة من او جلت تحية علي الصيد  
والدجاجة وسبق ما قبله **وما صدق بكلمك** العلم **فذكرت** اسم الله عليه فكل **وما صدق**  
**بكلمك** غير معلم بصب غير وخفها **فادركت** ذكاته **فكل يا ح** **حكم الخذف**  
بالحاء والذال المجهة والفاء وهو كافي في المطالع وغيرها الذي يحسم او نوي من سبائيه  
وبني الابهام والسياسة وحكم **النبقة** المتخذة من الطين وتيسر فيري ما  
قال **حدثنا** و**لا يذرع** رحدثني بالافراد **يوسف بن** **اشد** القطان الرازي يزيل فحاده  
نسبة الي جده لشهرته به واسم ابيه نوسيقا **حدثنا** **وكيع** بفتح الواو وكرا كراف  
ابن الجراح الكوفي **ويزيد بن** **عرون** من الزيادة الواسطة **واللفظ** **يزيد** **الوكيع**  
**عن** **همس** بفتح الكاف **والميم** بينهما ها ساكنة واخرة مهملة **ابن الحسن** **التميمي** يزيل  
البصر عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مضخرا ابن الحبيب الاسلمي عن عبد الله  
ابن مغفل بضم الميم وفتح الغين المجهة والفاء المشددة المزني يزيل البصر رضي الله عنه  
انه **راي** **جلال** **اعرف** **اسمه** **وراد** **اسلم** **من** **اصحابه** **وله** **ايضا** **انه** **قريب** **لعبده** **اسم** **مغفل**  
**يخذف** **يري** **حصة** **او** **نواة** **بين** **سبائيه** **والخدة** **خشية** **يخذف** **بها** **والفلاح** **قاله** **في**  
**القاموس** **قال الله** **ابن** **مغفل** **لا تخذف** **فان** **رسول الله** **صلي الله عليه وسلم** **لم يزل** **يخذف**  
**او** **قال** **كان** **يكره** **الخذف** **بالشك** **في** **رواية** **احمد** **عن** **وكيع** **نهي** **عن** **الخذف** **بغير** **شك**  
**واخرجه** **عن** **محمد بن** **جعفر** **عن** **همس** **بالشك** **بين** **ان** **الشك** **من** **همس** **وقال** **انه** **لا يصاحبه**  
**صيد** **لانه** **يقتل** **بقوة** **الراعي** **لعبده** **النبقة** **كل ما** **قتل** **بها** **حرام** **بالتفاق** **الامن** **شدد**  
**ولا** **يبك** **كاه** **عند** **بعض** **اولئك** **كون** **النون** **وفتح** **الكاف** **والهمزة** **ولغير** **اي** **ذو** **لا يبي** **بعض**  
**البا** **وفتح** **الكاف** **بلا** **هز** **كذا** **في** **الفرع** **لكن** **قال** **القاضي** **عياض** **الرواية** **بفتح** **الكاف** **وبهزة**  
**في** **آخره** **وهي** **لغة** **ولا** **شهر** **بكثر** **الكاف** **بغير** **همز** **ومعناه** **المبالغة** **في** **لا** **ذي** **ولكنها** **النبقة**  
**او** **الروية** **فونكم** **السن** **ونفقا** **العين** **ثم** **راه** **يجوز** **للكخذف** **فقال** **له** **اخذ** **لك** **ان**  
**رسول الله** **صلي الله عليه وسلم** **لم يزل** **يخذف** **او** **كره** **الخذف** **وانتخذف** **لا** **اكل** **لكذا** **وكذا**  
**وعند** **مسلم** **من** **رواية** **سعيد بن** **جبير** **لا** **اكل** **اكلك** **ابدا** **وانما** **ضاح** **لك** **لانه** **خلط** **السن**  
**ولا** **يدخل** **في** **النهي** **عن** **الامر** **ان** **لوق** **ثلاث** **لانه** **لمن** **هو** **خط** **نفسه** **والمعني** **في** **النهي** **عن** **الخذف**  
**لما** **فيه** **من** **التعريض** **للحيوان** **بالتلف** **لغير** **ما** **كله** **وهو** **منه** **عنه** **فلو** **ادرك** **ذكاة** **ماري**  
**بالنبذ** **ونحوه** **في** **كل** **كله** **ومن** **ما** **اختلف** **في** **جوازه** **فصرح** **في** **الخير** **بربهم** **وبه** **افتي** **ابن**  
**عبد السلام** **وجزم** **النوري** **بكله** **لا** **له** **طريق** **الي** **الاصطلاح** **او** **التحقيق** **التفصيل** **فان** **كان**  
**الاغلب** **من** **حال** **الروي** **ما** **ذكر** **في** **الحديث** **امتنع** **والاجاز** **وهذا** **الحديث** **اخرجه** **مسلم** **في** **الذبايح**  
**والنسائي** **في** **الذبايح** **باب** **من** **اقتى** **كل** **ب** **والقتية** **للشي** **اتحاده** **واذا** **حار**



عنده ليس بـ **كلب صيد** أو **ما شية** ويقال **حدثنا موسى بن اسماعيل المتقري التبركي**  
**قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم** القسبي بالقاف والسين المهملة الساكنة **قال حدثنا**  
**عبد الوهاب بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**أنه قال من اقتنى أي أدر عنده كلبا ليس بـ كلب ما شية أو كلب جامع ضار فهو**  
**استعارة صفة للمجاعة الضارين أصحاب الكلاب الضارية على الصيد فيلحقه**  
**على الصيد ضرر** أو أي تفوق ذلك واستخرج عليه وقري الكلب واضراء صاحبه أي عوته  
واغراءه بالصيد والجمع ضوار وهو من باب التناصب إذا كان الأصل هذيان يقول أو  
ضار لكنه انت للتناسب للفظ ما شية نحو لادريت ولا تلتفت وكان خفة أن يقول  
**تكون نقص** **كل يوم من عمله قيراطا** امتناع دخول الملايكة منزلة أو لما يلحقهم  
المارة من الأذى من فروج الكلب لم وقصده أيام ولا جيلة وابن عساكر قيراطين بالياء  
تعد الطائر لأن نقص يستعمل لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقص  
والنقص فينصب قيراطين على أنه متعذر وفعله ضمير يعود على لاقتنا المفهوم من قوله  
اقتنى كلبا والرفع على أنه لازم أو على أنه متعذر مبنى المفعول والآخر ثابت في غير الفرع  
والغير لا في الأصل نصت ذاتها المراد به هنا مقدار معلوم عنده أي نقص جزئين  
من أجزاء عمله ونحو في المزارعة من حديث أبي هريرة قيراط بلفظ الأفراد وجمع بينهما  
مما احتمل أن يكون ذلك في نوعين من الكلاب أحدها اشتداد في الأخرى باختلاف  
المواضع فيكون القيراطان في المداين والفري والقيراط في البوادي أو كان في زمانين  
فذكر القيراط أو لا ثم زاد التعليل فذكر القيراطين **حدثنا المكي إبراهيم بن أبي** **قال أخبرنا**  
**حنظلة بن أبي شفيان الأسدي عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول**  
**وسقط لا يقر لفظ عبد الله رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول**  
**في عمل الخادم من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفارسي مفعول ثان لسمع من اقتنى كلبا إلا**  
**كلبا أي غير كلب ضار للصيد** يتنوب كلب مع الرفع وضار بلايا كذا في الفرع وفي الفرع  
الكلب ضار ففتح كلب بلا تنوين مضاف لضرار من إضافة الموصوف إلى صفته  
للبيان نحو شجر الأراك وضار صفة للرجل الصايد أي لا كلب الرجل المعتاد للصيد  
وفي بعض النسخ ضار يثبت بالياء على اللغة القليلة في ثباتها مع حذف الالف  
واللام ولا يذ في الفرع الاكلاضار بالياء ثبات التامع النصب فيها وهو واضح والأ  
بمعنى غير صفة للكلب لتعد الاستثناء ويجوز أن تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون  
استثناء أي غير كلب صيد وقيد ابن الحاجب بجهتها صفة بأن تكون متاعا للجمع  
عن كونه غير محصور لقوله تعالى لو كان فيها الهمة إلا الله لفسدنا وكذلك هي هنا  
لأن قوله كلب أراد به جنس الكلاب فإن قلت كيف يصح أن تكون الإضافة وهي  
حرف وإن كانت بمعنى غير والحرف لا يوصف ولا يوصف به والواقع بعد قوله إلا الله  
هو اسم علم والعلم لا يوصف ولا يوصف به أحسب بان شرط الصفة أن تكون اسما  
لأنها من خواص الاسماء وأن يكون في ذلك الاسم عموم ومعنى فعل وكل واحد من اثنين  
الكلمتين على افتراضها عار من هذا الشرط فإذا اجتمعا أدى ذلك معنى الاسم وأدت  
الامتحن المغيرة فقام مقام للصفة مجزوعا عما يختلف انفرادها لا ترى أنك تقول

دخلت

دخلت إلى رجل في الدار فيكون الحرف مع الاسم في موضع الصفة لرجل وكل واحد  
منهما على افتراضه لا يجوز أن يكون صفة أو كلب ما شية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطا  
بالرفع فاعل ينقص ولا ينقص ولا ينقص على استعمال نقص متعديا وظاهر قوله  
من أجره أن النقص ليس في العمل بل في الأجر ويجوز أن النقص في الأجر بالنتيجة  
لنقص العمل على معناه لم يوقف تمامه بل وقع تخلافا بقدر ما لا يطيق من العمل  
وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال أخبرنا مالك الإمام الأعمش عن نافع عن عبد الله بن عمر**  
**سقط لامين عساكر لفظ عبد الله أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا**  
**كلبا شية أو ضارا عذف الأيا مع التخصيف كذا في ي و كلب ضار للصيد ولا يذ**  
**والاصلي ضار بالياء ثبات اليا والنصب أي الاكلاضار يا نقص من عمله كل يوم قيراطان**  
**زاد مسلم في حديث الباب من طريق سالم عن أبيه عبد الله بن عمر كان أبو هريرة**  
**يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث وفي حديث أبي هريرة في باب إذا وقع الذباب**  
**في شراب أحدكم الاكلاضار أو ما شية واستشكل الجمع بين حصري الحديثين إذ**  
**مقتضاها التضاد** ومن حيث أن في حديث الباب المحصر بالماشية والصيد يلزم  
منه إخراج كلب الزرع وفي حديث أبي هريرة المحصر للحرث والماشية ويلزم منه  
إخراج كلب الصيد وأجاب في الكواكب بأن مدارا مولد المحصر على المقامات واعتقا  
السامع لا على ما في الواقع فالمقام الأول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني  
اقتضى استثناء كلب الحرث فصارا مستثنين ولا منافاة في ذلك ولعلم من طريق  
الزهري عن أبي سلمة الاكلاضار وزرع أو ما شية أو ما شية أو ما شية أو ما شية أو ما شية  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ من اقتنى كلبا ليس بـ كلب صيد  
ولا ما شية ولا أرز فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان قال في الفتح زيادة الزرع  
أنكرها ابن عمر في مسلم من طريق عمرو بن دينار عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر  
بقتل الكلاب الاكلاضار كلب صيد أو كلب فقم فقتل ابن عمر أبا هريرة يقول أو كلب زرع  
فقال ابن عمر لا يهريرة زرعاً ويقال ابن عمر راد بذلك الإشارة إلى ثبوت  
رواية رواية أبي هريرة وأن سبب حفظ هذه الزيادة دونه أنه كان صاحب  
زرع دونه ومن كان مشغلا بشي حاج إلى تعرف أحواله هذا **باب**  
**بالتنوين أو أكل الكلب أي من الصيد حرم أكله ولو كان الكلب معلما واستوف**  
**تعليمه كما في الجوع** لفساد التعليم الأول من حيث لا من أصله **فقولنا في بيوتنا**  
**السؤال معي القول فلما وقع بعده ما إذا حل لهم** كأنه قيل يقولون لك ماذا حل  
لهم وإنما لم يقل ماذا حل لنا حكايته لما قالوا لأن يسألونك بلفظ الغيبة كقوله أقم  
زيد ليفعلن ولو قيل لأفعلن وأحل لنا كان صوابا وماذا شئت وأحل لهم  
خبره كقولنا أي شيء حل لهم لا ونعناه ما إذا حل لهم من المطاع كما أنهم حين تلي  
عليهم ما حرم عليهم من حيثيات المأكلاضار ما حل لهم منها فقال **قل أحل لكم**  
**الطيبة أي ما ليس نجس فيها وهو كل ما لم يأت بخبره في كتاب أو سنة أو إجماع أو**  
**قياس وما علم عطف على الطيبات ومسير ما علم حذف المضاف من الجواز الكواكب**  
من سباع البهائم والطيور والكلب والفهد والنمر والعقاب والصقر والباز والشا

هين



مكسبين حال من علمهم وفايدة هذا الحال مع انه استغني عنها بعلمهم ان يكون من  
يعلم الجوارح موصوفا بالكلية والكلب مودب الجوارح ومعلمها مشتق من كلب  
لان التلاويب اكثر مما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرة في جنسه اولان  
السبع يسمى كلبا او من الكلب الذي يعني الضراوة يقال له كلب بكرا اذا كان ضارا  
به وسقط لا يدر قوله هل حل لكم الى اخره وقال بعد قوله احل لهم الاية الصواب  
صايدة والكواب جمع كاسية صفة قال النبي للجوارح وقال ابن حجر للكلاب في الكلاب  
الصواب يد اجترحا اي اكتسبوا كذا اقترها ابو عبيد كرها المولف استطراد الاشكال  
الي ان الاجتراح يطلق على الاكتساب وليس من الاية المشوقة هنا بل معتز في  
مكسبين وتعلموه ما علمكم من علم الكلب فكلاهما امسك عليكم الامساك ان لا ياكل منه  
فان اكل منه لم ياكل اذا كان صيد كلب ونحوه فاما ما صيد النازي ونحوه فاكله لا  
المخوله كبرج الحنا يحاسبكم على فعلكم ولا يفتقه فيه لث وسقط لا يدر قوله  
الي اخره وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيها وصلة جبريل بن منصور ان اكل الكلب  
صايدة فقد افسده على ما جبريل اخرجه عن حنبل لا ياكل الاكل انه انما امسك على  
نفسه باكله منه والله تعالى يقول تعلموه ما علمكم المستفاد من الاكل ما استطاد  
وتعلموه ما علمكم من علم الكلب الذي اكل منه الكلب ابن عمر رضي الله عنهما  
وهذا وصلة ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عطا هو ابن ابي رباح فيما وصلة ابن ابي شيبه  
ان تترك الكلب اللحم مما صايدة ولم ياكل من لحمه او نحو ذلك له او حشوته فكل  
وبقوله حديثنا فتنية بن سعيد البلخي قال حديثنا محمد بن فضيل بنهم الفافق المعج  
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابو عبد الرحمن عن بيان بنع الموحدة والتحية  
مخففا ابن بشر بن كثر الموحدة وكون المعجبة الاحمي بمهملتي بينهما ميم عن الشعبي  
عامر بن شراحيل عن عدي بن حاتم انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
يرسلوا الله انا قوم نصيبون بعد صايد في باجما خافي التمسيد بزيادة فتن  
بعد النون بعد الكلاب افيحل لنا اكل ما يصيد بها فقال عليه الصلاة والسلام ولا  
ذر قال اذا ارسلت كلابك المعلقة ذكركم انتم فكل ما امسك عليكم وان قلن  
فيه اشعارا بها اذا استرسلت بنفسها او كانت غير معلقة لا تحل ولا يورى ذرا ولو  
والاصيب وابن عسار كرم امسك عليكم باسقاط ميم الجمع الا ان ياكل الكلب منه فاني  
اخاف ان يكون انما امسك على نفسه لان الله تعالى قال فكلوا مما امسك عليكم فانما  
اباحه بشرط ان يعلم انه امسكه عليه واذا اكل منه كان ذليلا على انه امسكه على نفسه  
وقيل حل وان اكل منه لظاهر قوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم والباقي بعد اكله  
قد امسكه علينا فحل لظاهر الاية والحديث الجدة او ذال السابق ذكره في باب صيد  
المراض قال الشافعي في المنسوط والقياس عليه ان الكلب اذا اعقر الصيد وقته  
فقد حصلت الذكاة فاكله منه بعد حصوله ذكاته لا يمنع من اكله كما اذا ذكي المسلم  
صيدا ثم اكل منه الكلب وهذا ما نص عليه في القديم واوما اليه في الجديد اقباسه  
واجيب عن الاية بان الحديث دل على انه اذا اكل ففقد امسك لنفسه وعن حديث  
ابي داود المذكور بان تكلم فيه كما سبق مع غيره في باب بليل فذكر وانما جالها كلاب عن

فلا تاكل التي لا نه انما سمى على كلابه ولم يسم على غيرها كما صرح به فيما سبق باب  
حكم الصيد اذا غاب عنه اي عن الصايد يومين او ثلاثة ايام ويقال حديثنا موسى بن  
اسماعيل التتويكي قال حديثنا ثابت بن يزيد عن الزيادة وثابت بالثلاثة الاحول  
البصري قال حديثنا عامر بن شراحيل عن الشعبي عامر بن شراحيل عن عدي بن حاتم  
الطائي الجواد بن الجواد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ارسلت  
كلبك اي المعلم الذي اذا شئني اشتكي اذا جردا نزعوا اذا اكل من اكل مرارا وميت  
الله تعالى حال ارسال كلبك فامسك الصيد وقتل فكل فان اخذه ذكاه وان  
اكل الكلب منه فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا اكل الكلب كلابا لم يذكر اسم  
الله عليه واما امسك بان ارسلها من ليس من اهل الذكاة وتقتل الكلاب الصيد  
ولا يدر فقتل بالغا بدل الواو فلا تاكل فانك لا تدري الجاهل فلو تحقق انه ارسله  
من هو اهل الذكاة حل ووجده حيا فذكاه حل ايضا لان الاعتماد في الاباحة على  
التذكية لا على الامساك من الكلب وان رميت الصيد بهمك وغاب عنك فوجدته  
بعد يوم او يومين ليس به الا ان يسمي ككل فان وجده ان يسمي راجعا او مقتولا  
غير ذلك فلا يحل اكله مع التردد وعندنا لزم من رواية النسي من حديث سعيد بن  
جبر عن عدي بن حاتم اذا وجدت سهمك فيه ولم تجده ان يسمي وعلمت ان سهمك  
قتله فكل منه قال الرافعي يوحده الله انه لو جرحه ثم غاب ثم جاف وجده ميتا  
انه لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر قال النووي في الروضة المحررة في الامم  
وصحة ايضا الغزالي في الاحياء وثبت فيه الاحاديث العجيبة ولم يشك في التصريح  
بشيء وعلق الشافعي للحل على صحة الحديث والله اعلم انتهى وحكي البيهقي في المعركة عن  
الشافعي انه قال في قول ابن عباس كل ما اصيبت ودع ما امنت يعني ما قتله  
الكلب وانت تراه وما امنت ما غاب عنك مقتله قال وهذا عتدي لا يجوز غيره الا  
ان يكون جاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت فيه شيء فيسقط كل شيء خالف امره صلى الله عليه  
ولم لا يقوم معه الا بولا قياس قال البيهقي في حديث الباب فيبني ان  
يكون هو قول الشافعي وان وقع الصيد في الماء فلا تاكل لاحتماله هلاكه بفرقة في الماء فلو  
تحقق ان السهم اصابه فانت فلم يقع في الماء لا يجد ان قتله السهم حل كله وفي مساقاة  
لا تدري لما قتله او سهمك فذكي انه اذا علم ان سهمه هو الذي قتله يحل وقال عبد  
الاعلي بن عبد الاعلي السامي بالمهملات فيما وصلة ابو داود عن داود بن ابي هند عن عامر  
الشعبي عن عدي هو ابن ابي حاتم الطائي رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
انه نزل الصيد بهمك فيقتل اثم يومين والثلاثة بقاء ساكنة فتوقفت مفتوحة  
فما كسوتها فورا ولا بن عسار وايد عن الكشي في يفتي بفتية بول الراوي انها  
في المطالع للقائسي وما يعني اي يتبع اثره وفي الفتح بتقديم الفاعل على القات اي يتبع  
قتله حتى يتمكن من جده ميتا فبهمك قال صلى الله عليه وسلم لا ياكل من اكل شاذابي  
داود من حديث ابي ثعلبة بن عوف في معاوية بن صالح اذا ميت بهمك فقتلته  
فادركته فكل ما لم يتبين فجعل القاية ان يتبين الصيد فلو وجده مثلا بعد ثلاث او اربع  
حل وان وجده بدونهما قد اتين فلا هذا ظاهر الحديث واجاب النووي بان النبي

نه

حه



عن كذا اذا اتى للتزنية نعم ان يتحقق ضرره حرم كالايجي باب  
اذ اوجلا صاير مع الصيد كلبا اخر غير الكلب الذي ارسله ليحل اكله وذلك كان اكل  
مخوفا كلبا لان المرسل كالداج والباح كالسكن وذلك ان الجوسي التي تفرد بها او  
شارك لا يحل نظر لتعليق الخرم على التحليل فكذلك الحكم فيها لو شارك من تحل ذلك  
بجارية غير محلة او بجارية لا يعلم حالها اذا لاقى بين ان تكون الجارية المشاركة  
لجارية المرسل من نوعها او من غيرها اذا ارسل احد ما كلبا والاخر فهدا او با زاه  
وكذا لو ارسل احدهما جارية والآخر سمما ولور سميا سمين او ارسل كلبين وتوكل الميم  
وقتل الصيد او الهاء الى حركة المذبح كان حلالا وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسحاق**  
**حدثنا شعيب بن الحجاج عن عبد الله بن ابي السفيان الهذلي عن الشعبي عامر عن عدي**  
**ابن حاتم الطائي** رضي الله عنه انه قال قلت لابي اسحق كلبا في العلم والسمي  
تعالى مع ارسله افيحل لي اكل ما صاده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ارسلت كلبك  
للعلم وسميت عند الارسل فاخذ الصيد فقتل فاكل منه فلا تاكل ما هبته والفا  
جواب الشرط فانما احسبك على نفسه قلت يقول الله اني ارسل كلبا ثم اجمعه كلبا  
اخرا لا يري ابيما اخذ فقتل عليه الصلاة والدم لا تاكل فانما سميت في كلبا الثاني  
فانما فيها معنى السببية اي لا تاكل بسبب عدم تسميتك على غير كلبك واكد ذلك بقوله  
ولم تسم على غيره وهذا لا يفهم له لانه لو سمى على كلب غيره لم ينتفع بذلك قال عدي  
وسألته صلى الله عليه وسلم عن صيد الغرض بكسر الميم وكون الممثلة اخر صناد مجة  
وهو كمو خشبي راسها كالحج يلقيها على الصيد فقال صلى الله عليه وسلم اذ اصبت الصيد  
بحده فكل فانه لعدو كة واذا اصبحت الصيد بعرضه فقتل فانه وقيد بالذال المجه  
مبينة فلا تاكل **باب** **الحاج في التصيد** اي لتكلف بالصيد والاشتغال  
به للتكسب الكلاوي بما يدل بشرعيته او باحتية وبه قال **حدثني** بالافراد وغير  
منسوب وهو ابن سلام قال **اخبرني** بالافراد بن فضيل بنهم الفاء وقع الصاد المجه  
هو محمد بن فضيل بن عمرو ان الكوفي عن بيان بالموحدة وتخفيف القتيبة ابن بشر الكوفي  
عن عامر الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت انا قوم نتصيد بوقية بعد النون وهي موافقة للفظ الترجمة اي تكلف الصيد  
لهذه الكلاب احلال ذلك ام لا فقال صلى الله عليه وسلم اذ ارسلت كلابك المحللة اي اذا  
اردت ان ترسل او اذا شرعت في الارسل وفكرت اسم الله بان قلت لسم الله فكل مما  
امسك عليك زاد في باب اذا اكل الكلب وان قتل الا ان ياكل الكلب منه فلا تاكل فاما اذا  
ان يكون الكلب انما امسك على نفسه وان خالطها اي الكلاب التي ارسلتها كلاب من غيرها  
فلا تاكل وفيه ابا حدة الاصطياد للبيوع والاكل كذا لله ولكن بشرط قصده التزكية والانتفاع  
وكره ما لك لجة الله تعالى عليه وخالفه الجوز فلو لم يقصد الانتفاع به حرم لما فيه  
من اطلاق نفس عينا فخران لازمه واكثر منه كره لانه قد يشغل من بعض الواجبات وكثير  
من الممكورات وفي حديث ابن عباس عن الترمذي مرفوعا من سكن البادية جفا ومن  
اتبع الصيد غفل قيل وفي قوله كلابك او كلبك جواز بيع كلبا لصيد الاضافة واجيب بانها  
اصافة اختصاص وهذا الحديث سبق في الباب المذكور وبه قال **حدثنا ابو عامر الضحاك**

ابن مخلد النبيل عن جوة بفتح الحاء المهملة وسكون القمية وفتح الواو ابن شرح بفتح الميم  
وفتح الواو اخره كالمهملة وسقط لغيره في ذرا ابن شرح قال المؤلف **حدثني** بالافراد **حدثنا**  
**ابن ابي حاتم** عن الحوف قال **حدثنا** **الحجة بن سليمان** **المروزي** عن **ابن المبارك** **عبد الله**  
**المروزي** عن جوة بن شرح سقط ابن شرح لا في ذرا في هذه قال سمعت **ربيع بن يزيد** عن  
الزيادة **الدمشقي** قال **اخبرني** بالافراد **ابو ادريس عايد الله** بالذال المجه قال  
سمعت ابا ثعلبة **بالمثناة** **الحشي** بضم الحاء وفتح الشين **المجتمعي** **الصحابي** **المشهور** **بكسبة**  
اختلف في اسمه كايه **رضي الله عنه** يقول **ابن رسل الله** **صلى الله عليه وسلم** **قلت له**  
**يرسل الله انا** يعني نفسه وقومه **بارض قوم اهل الكتاب** يعني بالشام وكان جماعة  
من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتسموا منهم **الغسان** و**تنوخ** و**بهر** و**ابيطون** من  
قضاة منهم **بنو خثيم** **ابن ثعلبة** **ناكبة** **ابنهم** **وارض صيد** **اراض** **فان صيد** **اصيد**  
فيها **بقوم** **بنهم** **قومي** **واصيد** **بكلبي** **المعلم** **وبكلبي** **الذي ليس** **معلما** **فاخبرني** **ما الذي يحل لنا**  
**من ذلك** فقال **صلى الله عليه وسلم** **اما بالتشديد** **ما ذكرته** **انك** **لا يذرع** **عن الكشميين**  
**من انك** **بارض قوم اهل الكتاب** **ناكبة** **ابنهم** **فان** **وجدتم** **جميع ايات** **وقومك**  
**ولا يذرع** **عن المستلي** **فان** **وجدت** **غير** **ابنهم** **فلا تاكلوا منها** **وان لم تجدوا** **اي غيرها** **فاكلوا**  
**الفا عاطفة** **ثم كوا فيها** **اخذ بطا** **هره** **ابن حزم** **فقال** **لا يجوز** **استعمال** **اهل الكتاب**  
**الابشرطين** **ان لا يجد** **غيرها** **وان** **يجعلها** **واجب** **بان** **الامر** **بفعلها** **عند** **فقد** **غيرها** **اذ**  
**عليها** **انها** **بالصل** **والامرا** **اجتنابا** **بما** **عند** **وجود** **غيرها** **لما** **لغة** **في** **التفريق** **عنها** **واما** **ما**  
**ذكرت** **انك** **لا يذرع** **عن الكشميين** **هي** **من** **انك** **بارض صيد** **فما** **صددت** **بقومك** **فهم** **قوس** **فلا**  
**الله** **ثم** **كل** **على** **ما** **صددت** **وما** **في** **ما** **في** **موضع** **نصب** **مفعول** **مقدم** **وما** **صددت** **بكلبك** **المعلم**  
**فا** **ذكرنا** **اسم** **الله** **ثم** **كل** **وما** **صددت** **بكلبك** **الذي** **ليس** **معلما** **ولا** **ينبغي** **لك** **ان** **تاكل** **من** **ما** **صددت** **بكلبك** **الذي**  
**فا** **ذكرت** **ذكا** **نه** **اي** **ذكرت** **حيا** **فذكرت** **فكل** **وبه** **قال** **حدثنا** **مسدد** **وهو** **ابن** **سريع** **قال**  
**حدثنا** **عيسى بن سعيد** **الغفاني** **عن** **شعبة بن الحجاج** **قال** **حدثني** **بالافراد** **هشام بن زيد**  
**اي** **ابن** **النسر** **من** **ما** **لك** **عن** **جدة** **قال** **ابن** **ما** **لك** **رضي الله عنه** **انه** **قال** **انما** **بهمزة** **مفتوحة**  
**فتون** **سكانة** **فما** **مفتوحة** **فجيم** **كانت** **بعدها** **موت** **قال** **اننا** **ارينا** **هو** **حيوان** **ان** **قصير**  
**اليد** **ين** **طويل** **الرجلين** **عكس** **الزرافة** **فما** **الظهران** **ان** **موضع** **يقرب** **مكة** **فسعوا** **عليها** **حتى** **لغوا**  
**بكل** **الغنى** **المجه** **بعد** **اللام** **او** **الصواب** **فيها** **ولا** **يذرع** **عن** **الكشميين** **فما** **نعموا** **بقوت** **وعين**  
**مهملة** **مكسورة** **بعد** **اللام** **والهمزة** **ومعناها** **واحد** **فسعت** **عليها** **حتى** **خدتها** **فجنت** **بها** **اي**  
**اي** **الطخعة** **فجنت** **الي** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **ولم** **يوركها** **ولا** **يذرع** **عن** **الكشميين** **بوكيها** **بالشنية**  
**فخذ** **بها** **بالشنية** **ويذرع** **فيها** **فقبله** **صلى الله عليه وسلم** **ومطابقة** **الحديث** **لما** **ترجم** **له**  
**في** **قوله** **فسعوا** **عليها** **حتى** **لغوا** **يعني** **نعموا** **اذ** **فيه** **معنى** **التصيد** **وهو** **التكلف** **للاصطياد**  
**وفي** **حديث** **ابن عمر** **عند** **البهقي** **ان** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **جاء** **له** **بارب** **فلم** **يكلمها** **ولم** **ينبه** **عنها**  
**وزعم** **انها** **تخيف** **وهي** **تاكل** **الحم** **وغيره** **وتعبر** **وتختفي** **وفي** **ما** **طن** **اشدا** **قها** **شعرو** **كذلك** **تحت**  
**رجلها** **وبه** **قال** **حدثنا** **اسماعيل بن ابي** **ويس** **قال** **حدثني** **بالافراد** **مالك** **هو** **ابن** **ان** **امام**  
**دار** **الاجم** **قال** **اسماعيل** **عن** **ابي** **النضر** **بالصاد** **المجه** **السكانة** **بعد** **النون** **المفتوحة** **سالم**  
**ابن** **امية** **مولى** **عمر** **بن** **عبد** **الله** **التي** **المدي** **عن** **نافع** **مولى** **في** **قادة** **عن** **ابي** **قادة** **الخزبن**

زيد بن سهل  
روح المفسر  
ص

بعضهم



ربيع الانصار رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عام المدينة في القاحه علي ثلاثة مواجل من المدينة حتى اذا كان ببعض طريق مكة  
 تخلف مع اصحاب له محمد بن بالمر وهو غير محرر لا نه صلى الله عليه وسلم كان ارسله  
 الي حجة اخرى ليكشف امر عدو في طائفة من الصحابة فزاري جارا وحشيا فاستوي  
 علي راحلته فزسه ثم سال اصحابه ان ينالوه سوطا قابوا امتنعوا فسلحهم  
 ان ينالوه رجمه قابوا فخذوه ثم شد علي الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاي اي امتنع بعضهم من الاكل فلما ادركوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انما هي طعمة بضالطا  
 وشكوك العين اطعمكموها الله عز وجل اي باكلة وهذا الحديث يسبق في الحج  
 والجهاد وربه قال حدثنا اسعيل بن ابي وبيس قال حدثني ابو جهم لك الامام الاعظم  
 عن زيد بن اسلم العديوي وولي عمر عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة رضي الله عنه مثله  
 اي مثل الحديث السابق الا انه صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شيء يا رب  
 التمسيد علي الجبال بالجم والموحدة جمع جبل وربه قال حدثنا في خبر حديثي بالانذار  
 يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي في قوله مصر وسقط لغيري في خبر لفظ الجعفي قال حدثني  
 بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرنا عن يفيق العين وتكون الميم ابن  
 الحرث المصري ان ابا النصر سالم حدثه عن نافع مولي في قتادة وعن ابي صالح الانباري  
 بفتح النون وسكون الواو حدة بعد ما قال فكون مولي التومة بفتح الفوقية وفي بعض  
 النسخ بعضها وحكام عياض عن المحدثين وقال ان الصواب الفتح قال ومنهم من  
 نقل حركة الهمزة فيفتح بها الواو وحكي السفا فتم التومة بوزن الحقة وهي بنت امية  
 ابن خلف ولدت مع اخيه في بطن واحد فسميت بذلك سمعت اي قال كل منهما ولاي  
 درسمنا ابا قتادة الانصاري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه وفي  
 موضع فيما بين مكة والمدينة وهم يمشون بالعمق ومن المدينة وانارجل رجل غير  
 علي فرس ولاي في فرسي والواو فيها الحال وكنت رقا فتشددوا بالقاف والمد علي  
 الجبال اي كثيرا في علي الجبال يعني انه كان جنيته علي الجبال فيها بغير ميم انا علي ذلك  
 وجواب بيتا قوله اذ رأيت الناس منشوفين بالشين الحجة والقاف اي نظري في ذلك  
 انظر لذلك الشيء فاذا هو جار وحش فقلت لهم ما هذا واكتشبت بي ما فاباسما  
 المقاقوا الاندري قلت هو جار وحش بالضم والفتحة والنون فيهما ولاي في رجار وحش  
 باستقاط الغنية مع الاضافة فقال هو ما رأيت وكنت نسبت سوطي فقلت لهم ناولو  
 سوطي بكرادوا وقالوا لا نعيتك عليه فزلت من الجبل او عن الفرس فاخذته  
 ثم ضربت في ثوبه بفتح الهمزة والمثناة وراه فلم يكن الاذ ان ولاي في ذرع عن الجوى في المشي  
 الا ذلك فاللام في عنقه جرحته فاقبت اليهم فقلت لهم قوموا فاحملوا بكر الميم في  
 الحمار قالوا لا نمسك فحملته حي جيتهم به فابا امتنع بعضهم ان ياكل منه واكل بعضهم منه  
 فقلت انا وبن عساكر فقلت لهم انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم اسأله ان يفت  
 لكم فادوكنه عليه الصلاة والسلام فحدثني الحديث الذي وقع فقال لي النبي معكم  
 نبي منه عمرة الاستفهام قلت نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو في طعمة

بضم

بضم الطاء وسكون العين المهملتين اطعمكموها الله ولاي في ذرع عن السقالي اطعمكموها الله  
 بتذكير الضمير باب **قوله تعالى في احل لكم صيد البحر البراءة لجميع المياه**  
**وقال ابن كثير** الخطاب رضي الله عنه ما وصله المولى في تاريخه وعبد بن حبيب **صيده**  
**ما اضطيد بكسر الطاء** ونظم كما في اليونينية **وطعامه ماري به** ولفظ الموصول فصيد  
 ما صيد وطعامه ما قذف به انتهى **وقال ابو بكر الصديق** رضي الله عنه ما وصله  
 ابن ابي شيبة والطحطاوي والدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما **الطائر في بطن**  
**هز في اليونينية** من طما يطغوا اذا اعلما الماشيا **حلال** **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما  
 ما وصله الطبري في قوله تعالى في احل لكم صيدا البحر وطعامه قال **طعامه ميتته**  
**الاما قذرت منها** بكسر الهمزة والفتح والهمزة في ذرع عن الكشيبي منه بالتفكير وليس في  
 الموصول الا ما قذرت منها وجميع ما يصاد من البحر ثلاثة اجناس الحيتان  
 وجميع انواعها حلال والصنادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوي هذين  
 فقال ابو حنيفة حرام وقال الاكثرون حلال لعموم هذه الآية وطعامه في الآية  
 جمعي الاطعام اي سم مصدق بقدر المغول جنيته وهو في اي طعامكم اتيه  
 انفسكم ويجوز ان يكون الصيد يعني المصيد والها في طعامه تفود علي البحر علي هذا  
 اي احل لكم مصيدا البحر وطعام البحر في طعامه تفود علي الصيد وعلي هذا افسد  
 وجوه احسنها ما سبق عن عمرو ابي بكر ان الصيد ما صيد بالحيلة حال حياته والطعام  
 ما رمي به البحر ونضب عنه المامن غير معالجة ويجوز ان تفودها علي الصيد يعني  
 المصيد وهو ان يكون طعام بمعنى مطعوم ويدل القرارة ابن عباس وطعمه يضم  
 الطاء وسكون العين وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي شيبة **والجوزي بكسر الجيم والواو**  
 المشددة وفتح الجيم والجوزيت بمشاة فوقيته بعد التختية ضرب من السمك يشبه  
 الحيات وقيل سمك لاقره وقيل نوع من عريض الوسط دقيق الطرفين **لا تأكله اليهود**  
**وتحنا ناكله** لا نه حلال اتفاقا وهو قول ابو بكر وعمر وعثمان وابن عباس وقال شرح  
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بضم الشين الحجة اخوه جامه ملة مصغرا ولا يصلي  
 ابو شرح والاصول اسقاط ابوكا الكافة والمولى في تاريخه واي عمر بن عبد البر  
 والقاضي عياض في مشارقه وقال المفسر في وكذا في اصل الصاري وكذا هو عند ابي  
 علي لغا في شرح قال وهو الصواب والحديث محفوظ لشرح لا لا في شرح وفي الصحاح  
 ابو شرح الخراعي خرج لفهم وقال العلامة اليونينية ما رايت في حاشية الفروع  
 في مثل السماع ابو شرح علي الوهم كما عند الحافظ ابي عمير الاصيلي وبنينا شيئا  
 الحافظ ابو محمد المنذري في حواشيه علي كتاب ابن طاهر انه شرح اسم لا كنية انتهى  
 وقال في الاصابة شرح بن ابي شرح الحجازي قال الصاري وابو حاتم له صحبة وروي  
 الحجازي في تاريخه الكبير عن عمرو بن دينار وابي الزبير سمع شرحا رجلا ادرك النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كل شيء البحر مدبر وعلقه في العصب وراه الدارقطني وابو نعيم  
 طبري ابن جريح عن ابي الزبير عن شرح وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه  
 مرفوعا والمحمود عن ابن جريح موقوف ايضا اشار الي ذلك ابو نعيم انتهى وقول القا  
 عياض في مشارقه وهو شرح بن هاشم في بوهي تعقبه الحافظ ابن جريح كما رايت بخطي

به

في

ولو قيل هو البحر المالح  
 وغيره ملحق به  
 فكان اولى  
 620



الحافظ في الخبر السخاوي بان الصواب انه غيره وليس في البخاري ذكر الا في هذا الموضع  
وشرح بن هاني لا يبيح محبة واما هو فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا نقل واما شرح  
المعلق عنه فقد صرح البخاري بمحبته انتهى ولا يثبت له سماع ولا نقل واما شرح  
المقدم ادراك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر الا بعد وفادوه علي النبي صلى الله  
عليه وسلم فساله عن اكبر ولده فقال شرح فقال انت ابو شرح وكان قبل ذلك يكنى ابا الحكم  
وهذا التعليق وصله المولف في تاريخه وابن منده في المعرفة من رواية ابن جرير عن عمر  
ابن دينار والي الزبير سمعنا شرحا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول **كل شيء البحر من ذبابة**  
**مذبوح** اي حلال كالمذبوح واخرجه ابن ابي عاصم في الاطعمة من طريق عمرو بن دينار سمعت  
شجاعا كبيرا يعلق بالله ما في البحر ذبابة الا قد ذبحها الله لبيادام واخرج الدارقطني  
من حديث عبد الله بن سرجس ميسد فيه ضعف رفعه ان الله قد ذبح كل ما في البحر لبي  
**ادم** وقال عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابن منده في كتاب الصحابة **اما الطير فاري**  
**ان يذبحه** وقال ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز ما وصله عبد الرزاق في تفسيره  
**قلت لخطا** اي ابن ابي رباح المذكور **صيد الانهار وصيد القلات العليل بكر** اي قاف وحفيف  
اللام اخره مشاة فوقية جمع قلت نفرة في صخر يستقنع فيها الماء ومواده ما ساق  
السيل من الماء في الغدير وفيه حيتان **اسيد بحر** هو فيوز اكلة **قال لهم** يجوز اكله  
ويقطع لابي ذر لفظ هو ثم **تلا عطا قوله** تفادي **هذا عذب فرائ** شديدة العذوبة **سايح**  
**شرا** به مري سهل الاعداد بعد دية ويدر تقع شرا به **وهذا ملح اجاج** شديد الملوحة  
وقيل هو الذي يخرج ملوحة **ومن كل** ومن كل واحد منهما **تاكلون** اي طرا وهو السمك  
**وذلك الحسن** يقع للحا ابن علي بن ابي طالب **عليه السلام** ورضي عنه وعن ابيه **علي**  
**متخذ من جلود كلاب الماء** اي طاهرة يجوز اكلها لدخولها في عموم السمك وكذا ما لم  
يشبه السمك المشهور كالحيتان والخراس وفي عجائب المخلوقات ان كلبا جانا  
يداه اطول من رجله يلطخ بدنه بالطين ليجسبه طينا التماسح ثم يدخل جوفه  
فيقطع امعاءه وبياضها وتفرق بطنه **وقال الشعبي** عامر بن شراحيل **لو ان اهلي اكلوا**  
**الضفادع** جمع ضفادع بكثر اوله وفخه ومنه مع كثر ثلثه وفخه في الاول وكثر في الثاني  
وفخه في الثالث **لا طعمتم** منها وقال شيخنا التوري ارجوان لا يكون بالسرطان باس  
وظاهر الاية حمزة لمن قال با باحة جمع حيوانات البر وكذلك حديثه هو الطور ورا  
الحل ميتة وجملة حيوان الماء في قسمين سمك وغيره فاما السمك فيقسمه حلال  
مع اختلاف انواعها ولا فرق بين ان يموت بسبب او بغير سبب وعند ابي حنيفة  
لا يحل الا ان يموت بسبب من وقع عليه جرح او عتار ما عنه فيجعل حديث ابي الزبير  
عن جابر عن ابي داود ما القاه الجرا وجز عنه فكلوه وما مات فيه فطير فلا تاكلوه  
لكنه مطعون فيه من جهة يحيى بن سالم استوحفظه وحم كونه موقوفا وحينئذ فقد  
غار منه قول ابي بكر وغيره والفتاوى يقتضي حله لان السمك لو مات في البر لا يفسد قبل  
واما غير السمك ففسمان قسم يعيش في البر كالضفادع والسرطان والسحفاة فلا  
يحل اكله وقسم يعيش في الماء لا يعيش في البر الا عيش المذبوح فاختلف فيه فقيل لا يحل  
شي منه الا السمك وهو قول ابي حنيفة وقيل ان ميت الكل حلال لان كلالها سمك وان

اختلفت

اختلفت صورتها كالجري وهو قول مالك وظاهر مذهب الشافعي وذهب قوم الى ان  
ماله نظير في البر يوكل فينته من حيوانات البحر حلال كغزالا وخوخه وما لا يوكل نظيره  
في البر يجعل ميتة من حيوانات البر كالبقرة والخنزير **ولم يرد الحسن** البصري رحمه الله تعالى **بالسلف**  
بعض السلف وسكون الحال المعلنين بينهما لم مفتوحة وبعد الف الف ثمانية ايام يراها  
**باسا** وهذا وصله ابن ابي شيبة وكذا جاز الوضوء وان كان له شبه في البر حلال وهو  
حمار الوحش لان له شبهة حمارا وهو الحمار الا اهل تغلبيا للمعجم كذا قال في الروضة وشرح  
المهدب والمعتق به حل الجميع الا السرطان والصفادع والتمساح والسحفاة لم تحب  
لحمها وللنهي عن قتل الضفادع رواية ابو داود وصححه الحاكم وقد ذكرنا لطبا ان الضفادع  
نوعان بريدي جري فالبري يقتل اكله والجري يضره وكذا يجوز للغرس في البحر الملح  
خلا لما اتي به الجبل الطبري واما الدنيس فقتل ان اسئلة السرطان فان ثبت حرمة  
والافضل لانه من طعام البحر لا يعيش الا فيه ولم يأت على خرمه دليل فقال جابر بن جهم  
انه ينفع من رطوبة المعدة والاستسقا **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما فيما وصله الشيخ  
**كل امرئ من الاكل من صيد البحر فصر في ابي يودي او مجوسي** بالجر في الثلاثة ولا يصلي وان  
صاده فصر في ابي يودي ومجوسي يصر في ما علي الفاعلية وقال الحسن البصري فيها نقله  
عنه الذي يري رايه سبعين صايبا يا كلون صيد المجوس ولا يتلجج في صيد ورم شي  
من ذلك **وقال ابو الدرداء** هو يمر بن مالك الانصاري في **المري** يصر الميم وكونه الراية  
بعد ما غلبته وفي النهاية بتشد يد الراكن جزم التوري بالا ولوقتل الجواب في جن  
الغامة انه يركون الرا والاصول السكون والذي في القاموس التشديد عبارة والمراد  
كدره ادام كالكاع وفي الصحاح والمري الذي يودم به كانه منسوب الى المارة والما  
تخففه قالوا واشد في البوالغوفة وام مثواي لباحية وعندها المري والكاع انتهى  
والمري هو ان يجعل في البحر الملح والسمك ويوضع في الشمس فيغير عن طعم اللحم فيبطل السمك  
بما اضعف اليه على ضراوة الحر ويزيل ما فيه من الشدة مع تاثير الشمس في تحليله القصد  
منه هضم الطعام وربما يوافيه ما فيه جوافه ليزيد في خلا المعدة واستدعاء الطعام  
بحرقته وهو قول جماعة واحق له ابو الدرداء بقوله **دفع المري البنيان** والشخص منخ  
الذال المجبة والموحدة بصيغة الفعل الماضي والمري مفعول مقدم على الفاعل ان السا  
والكلام كان فيها والعرب تقدم الام فالام والبنيان والشمس فاعلان لبنيان  
بكثر البنون الاولي جمع فون كعود وعبدان وهو الملقب بالرفع فاعل وقال القاصيان  
البيضا ويدي عياض ويروي دفع المري يكون الموحدة والرفع مبتدأ واصافته لتاليه  
فيجوز في النهاية استغفار الذبح للحلال كانه يقول كما ان الذبح يحل المذبوح وكذلك  
هذه الاشياء اذا صنعت في المرقاة مقام الذبح فاحلها وقال البيضاوي ويريد انها  
حلت بالحق المطروح فيها وطبختها بالشمس فكان ذلك كالذكاة للحيوان وقال غير  
معني ذبحها ابطلت فعلها واخرج النافذ ابو موسى جزافه له هذه المسئلة بسند  
عن عطية بن قيس قال لم ير رجلا من اصحاب ابي الدرداء رضي الله عنه وجعل يتغذى قد عاده الى  
طعامه فقال وما طعامك قال الخبز ومري وزييت قال المري الذي يصنع من الخمر قال نعم  
قال هو خمر فتواعدا الى ابي الدرداء رضي الله عنه فساله فقال ذبحت خمرها الشمس والمري

ع

ع

م

ز







فلا تخدعوا بنيهم بالحديث وهذه طريقة أكثرهم بها الخاري فيما كان سنده فيه متال  
يتروحم ثم يورد في الباب ما يوافق الحكم سنده بطريقا لا لحاق انتهى قال ابو ثعلبة وانا  
بارض صيدا صيدها بقوسي يسمى **واسيد** فيها بكلي العلم بقع اللام المشددة **واسيد**  
بكلي الذي ليس بعلم ينتج اللام المشددة ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اما ما ذكر**  
**الك ولا يذروا ابن عساكر انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا في ثيابهم** لكونها مستقرة  
**الا ان لا تجذروا ثيابهم** الموحدة وتشويها المملة متونة اي خواق او عوصانها  
**فاغسلوها واكلوا فيها** والحكم في اية الجوس كذلك لا يختلف مع الحكم في اية اهل  
الكتاب لان العلة ان كانت لكونهم يخلون باجهم كاهل الكتاب فلا يشكوا ولا تغفل  
فتكون الانية التي يطبخون فيها ذبايحهم ويغرفون قد نجست بملاقة الميتة  
فاهل الكتاب كذلك باعتبار انهم لا يذبحون باحتساب الجاهلية ولا يتم يطبخون  
فيها الخنزير ويصنعون فيها الخمر **واما ما ذكرنا انكم ولا يذروا ابن عساكر** صيدها  
**صدت بقوسك فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل ملك اخذ الكتاب فانه ذكاة له وما**  
**صده فكلبك العلم فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل فان اخذ الكتاب فانه ذكاة له**  
**وما صدت فكلبك العلم الذي ليس بعلم فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل فان اخذ الكتاب فانه ذكاة له**  
فان لم تعد له فلا تاكل فانه وقيد ذكاة قال حدثنا المكي بن ابراهيم المكي قال حدثني  
بالافراديز بن عبد الله بن ابي عبيد الاسمي مولى ابن الاكوع عن سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع  
انه قال **لما امسوا يوم ففقدوا اخيرا وقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عليها باف بعد الميم** ويرى عن الكشيته من علام او قدتم هذه النيران قالوا **لحوم**  
**بالجواي على لحوم الحمر الانسية** بقع الهمة والنون وبكر الهمة وكون النون قال  
صلى الله عليه وسلم **اهربوا همزة مفتوحة ولا يذروا ما فيها واكروا قدورها**  
مبا لغت في الزجر وسقط قوله واكروا قدورها لا يذروا ما فيها واكروا قدورها  
يرسول الله تروى ما فيها ونفسها استقام عند ذكرا فقال صلى الله عليه وسلم  
**اوذا لم يكونوا واشاروا الى التخيير بين الكسر والفتح وغلطوا لاحصاء الهاء**  
فلما سلوا الحكم وضع عنهم الامر والامر بفسلها حكم بالتحسيس فيستفاد منه تحريم  
اكلها وهو الذي يحرمها لغيرها لا لمقتي خارج وسقط لغيره روي ابن عساكر فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم **يا امة محمد** **حكم التسمية على الذبيحة وحكم من ترك**  
**التسمية منعها** وتقييده بالعدية يشعربا لتفرقة بين التمدد والنيان ويدل  
لذلك قوله قال ابن عباس رضي الله عنهما **من نسي التسمية عند الذبح فلا بأس باكل**  
ما ذبح ومنه عدم الخلع العدية وهذا وصله الدارقطني واخرجه سعيد  
ابن منصور عن ابن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية فقال المسلم فيه اسم الله وان لم  
يذكر التسمية وسنده صحيح وهو موقوف واخرجه الدارقطني من وجه اخر عن ابن  
عباس مرفوعا **وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عند الذبح وان**  
**اكله لفسق والناسي لا يسي** فاستقام كما هو ظاهر من الآية لان ذكر الفسق عقبه  
ان كان عن فعل المكلف وهو اكل التسمية فلا يدخل الناسي لانه غير مكلف فلا يكون  
فعله فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها وليست مصداق منقول

فلا تخدعوا بنيهم بالحديث وهذه طريقة أكثرهم بها الخاري فيما كان سنده فيه متال  
يتروحم ثم يورد في الباب ما يوافق الحكم سنده بطريقا لا لحاق انتهى قال ابو ثعلبة وانا  
بارض صيدا صيدها بقوسي يسمى **واسيد** فيها بكلي العلم بقع اللام المشددة **واسيد**  
بكلي الذي ليس بعلم ينتج اللام المشددة ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اما ما ذكر**  
**الك ولا يذروا ابن عساكر انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا في ثيابهم** لكونها مستقرة  
**الا ان لا تجذروا ثيابهم** الموحدة وتشويها المملة متونة اي خواق او عوصانها  
**فاغسلوها واكلوا فيها** والحكم في اية الجوس كذلك لا يختلف مع الحكم في اية اهل  
الكتاب لان العلة ان كانت لكونهم يخلون باجهم كاهل الكتاب فلا يشكوا ولا تغفل  
فتكون الانية التي يطبخون فيها ذبايحهم ويغرفون قد نجست بملاقة الميتة  
فاهل الكتاب كذلك باعتبار انهم لا يذبحون باحتساب الجاهلية ولا يتم يطبخون  
فيها الخنزير ويصنعون فيها الخمر **واما ما ذكرنا انكم ولا يذروا ابن عساكر** صيدها  
**صدت بقوسك فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل ملك اخذ الكتاب فانه ذكاة له وما**  
**صده فكلبك العلم فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل فان اخذ الكتاب فانه ذكاة له**  
**وما صدت فكلبك العلم الذي ليس بعلم فاذا ذكرا اسم الله عليه ندبا وكل فان اخذ الكتاب فانه ذكاة له**  
فان لم تعد له فلا تاكل فانه وقيد ذكاة قال حدثنا المكي بن ابراهيم المكي قال حدثني  
بالافراديز بن عبد الله بن ابي عبيد الاسمي مولى ابن الاكوع عن سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع  
انه قال **لما امسوا يوم ففقدوا اخيرا وقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عليها باف بعد الميم** ويرى عن الكشيته من علام او قدتم هذه النيران قالوا **لحوم**  
**بالجواي على لحوم الحمر الانسية** بقع الهمة والنون وبكر الهمة وكون النون قال  
صلى الله عليه وسلم **اهربوا همزة مفتوحة ولا يذروا ما فيها واكروا قدورها**  
مبا لغت في الزجر وسقط قوله واكروا قدورها لا يذروا ما فيها واكروا قدورها  
يرسول الله تروى ما فيها ونفسها استقام عند ذكرا فقال صلى الله عليه وسلم  
**اوذا لم يكونوا واشاروا الى التخيير بين الكسر والفتح وغلطوا لاحصاء الهاء**  
فلما سلوا الحكم وضع عنهم الامر والامر بفسلها حكم بالتحسيس فيستفاد منه تحريم  
اكلها وهو الذي يحرمها لغيرها لا لمقتي خارج وسقط لغيره روي ابن عساكر فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم **يا امة محمد** **حكم التسمية على الذبيحة وحكم من ترك**  
**التسمية منعها** وتقييده بالعدية يشعربا لتفرقة بين التمدد والنيان ويدل  
لذلك قوله قال ابن عباس رضي الله عنهما **من نسي التسمية عند الذبح فلا بأس باكل**  
ما ذبح ومنه عدم الخلع العدية وهذا وصله الدارقطني واخرجه سعيد  
ابن منصور عن ابن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية فقال المسلم فيه اسم الله وان لم  
يذكر التسمية وسنده صحيح وهو موقوف واخرجه الدارقطني من وجه اخر عن ابن  
عباس مرفوعا **وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عند الذبح وان**  
**اكله لفسق والناسي لا يسي** فاستقام كما هو ظاهر من الآية لان ذكر الفسق عقبه  
ان كان عن فعل المكلف وهو اكل التسمية فلا يدخل الناسي لانه غير مكلف فلا يكون  
فعله فسقا وان كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها وليست مصداق منقول







دخلت على القائم مقامه فقال وهذا الذي لم يزل من التقدير ما وقفت عليه لكن وجدت  
القواعد فتسوق اليه انتهى قوله فأكفيت اي فقلت واخرج ما فيها اي من المرق كقوله  
النووي عتق بلم قال واما الم لم يلقوه بل جعل علي في جمع ورد الي المغم ولا يظن انه  
امريتا فله مع غيره صلى الله عليه وسلم عن اصناف المال وهذا من مال الغنائم وايضا  
والغنائم يطعمه لم تقع من جميع مستغني الغنيمة فان منهم من لم يطعم ومنهم المستحقون  
للمغرم فان قيل انه لم يلق بل جعلوا الم الي المغم قلنا ولم يلق انهم اخرجوه او تلغوه فيجئ  
تاويله علي في قواعد انتهى لكن في حديث عامر عن كلب بن ابيده عن ابيده عن رجل عن  
الانساري قال اصابه الناس عذبة فوجد قاصيا بواغيا فاقامته بئوها فان قدورنا  
لتعلي بها اذ جالسوا له صلى الله عليه وسلم في فرسه فاكفاه قدورنا بئوها فوجد  
يرمل الم بالتراب ثم قال ان النعمة ليست باحل من الميتة وادبوا بساند جيبه على شوط  
منهم وترك النعمة الصعبة لا تقصر لا يقال لا يلزم من تربية الم تلاقه لا مكان تداركه  
بالفعل لان سياقه في الحديث فيسخر بالادة المبالغة في الرجوع عن ذلك وهو كونهما اشتبها  
ولم ياكفوا اعتدال فلو كان بعدد دان يفتفع به بعد ذلك لم يكن فيه كبير جوارح الذي  
يخص الواحد منهم نزل فيهم فكان ان اصابها عليهم مع فلق طوبى بها وهاجتم اليها  
وشبهوا في المبلغ في الرجوع في الفتح وغيره ثم قسم صلى الله عليه وسلم فقال اي قابل عرش  
ولاي ذر عرش من الغنم بغير لثا سنة الا بلا ذك او قلها وكثرة الغنم وكانتهز بلة  
بحيث كان قيمة البعير يحزى عن مع شياه لان ذلك هو الغالب في قيمة الشاة والبعير المعتدلين  
فالاصل ان البعير لسبعة ما لم يرض عارض من ثمانية وخمسة فغيره في الغنم بحسب ذلك  
وهذا يجمع الاخبار الواردة في ذلك ففتح الفاء والنون ونشروا بالاداء فغفروا ذهب  
علي وجهه شاردا منها من الابل المقتسومة بغير والفا عاطفة على السابق وكان في القوم  
خيل بسيرة قال ذلك تميدا لغيره فيكون البعير الذي يدر الغنم ولم يقدروا على تحصيله  
فطلبوه بها العطف والسبب في اعيانهم فاعطى على محذوف اي طلبوه  
فعاينهم ولم يقدروا على تحصيله فاهوى اليه رجل لم يقبلها فظن ابن حجر علي اسمه اي قصده  
غوه وادماه بسم فحبسه الله بالسهم اي جعل اصابه السهم له سببا في ذوقه فتوعد  
وجرحا لولا اسباب والمسببات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه البهائم جميعها  
قال في القاموس كل ذوات الاربع فوايم وفي رواية النور في حبة ان هذه الابل والاربع في القوم  
والواو كالموحدة هاء الميملة اي توعد وغفيرة من الانسكا وابد الوحش وابد لا يصرق  
لان علي صيغة منتهى الجموع والكاف يجوز ان تكون اسم صفة لواء يكون ما بعد الكاف  
مضاف اليه او الكاف حرف جر وتاليه مجرور به اي ان هذه البهائم وابد كائنة كابد الوحش  
واما انصرف او ابد الثاني لانه اضيف فما ند نفروا استصعب عليكم ولا يذري زيادة منها  
فا صنفوا به هكذا اي وكأوه كما عند الطبراني وقوله هكذا الما للتميم وكذا الكهان الكاف  
بمعنى مثلي موضع مفعول وادام مضاف اليه والكاف نعت لمصدر محذوف اي فاصنعوا  
بمصنع كذا اي مثله ذلك قال عباية وقال جدي رافع بن خديج وذا عبد الرزاق عن الثوري  
في رواية بوسون الله وهذا صورته صورة الارسل لان عباية لم يدرك زمان القول  
انا لرجوا وقال عاف بالشك من الراوي ان تلقى العدو غدا وليس معنا هذا بضم الميم بالاداء

المهمة

المهمة منصورا مخففا جمع مدينة يسكون الدال سكن تدفع بعاما نخفهم او تدفع  
بعاما ناكله لتقوي به على العدو اذ القينا وسكت المدينة فيما قيل لا يها قطع مدري  
حياة الحيوان اذ دفع بالقضب المفا عاطفة علي ما قبله من الاستقام ومنهم من قد  
المعطوف عليه بعد الامرة كما مر في قوله اول هذا المجموع او يخرج من هذا التقدير هذا اي  
اتاذن فدفع بالقضب وقال الكوماني فان قلت ما الغرض من ذكر لقيا العدو عند السؤال  
عن الدفع بالقضب قلت غرضه ان لا يستعمل السيوف في المدايح لكنت وعند اللقائين  
عن الماتلة بها قال صلى الله عليه وسلم يجيبا بجواب جامع ما انما الدم يسكون النون بعد  
المصا المغنوخة امهلة اي اساله وسبه بكثرة وما شرطية رفع بالابتداء وذكر اسم الله  
عليه بضم الهمزة فمفعول لم يسم فاعله وعليه يتعلق بذكر وجوب الشرط قوله فكل  
او ما موصولة لرفع بالابتداء وخبرها فكلوا والتقدير ما انما الدم فكلوا فكلوا واللام  
في الدم بدل من المضاف اليه اي دم صبي والصبر في فكاوه علي الوجهين لا يجمع عود علي  
ما فلا بد من رابط يود علي ما من الجملة او ملا يستنها فيقتل محذوف ملا يفسر في فكاوه  
او يقدر مضاف اليها اي مذبوح ما انما الدم وذكر اسم الله عليه وبه يتسلسل من شرط  
التسمية لانه خلق الاذن بمجموع الامرين الا بها والتمعية والمعلق علي شيئين لا يكتفي في  
الاجتماع بهما وينبغي ان تقرأ احدهما ومجئ ذلك قد مر مرارا ليس السن والظفر نصب  
علي الخبرية وليس وقيل علي الاستثناء واسمها علي الخلاف هل هو ضمير مستتر عا يد علي البعض  
المفهوم من الكل السابق او لفظ بعض محذوف تقول جال القوم ليس زيد اي بعض الا الذين اقتدر  
ليس بعضهم زيد او لا يكون بعضهم زيد او موداه مودي لاوسا خبركم عنه ولا يذري عن  
الكشميدي وسأحد ثكم عنه اما السن فانه علم وكل علم لا يجل الدفع به فالنتيجة مطوية  
لدلالة الاستقنا عليها كما قاله البيضاوي وكان صلى الله عليه وسلم قد قدر عندهم ان الكفاة  
لا تمل بالعلم فلذا اقتصر علي قوله عظم فالله ابن الصلاح والكشميدي ففطر بزيادة الفا واما  
الظفر فمدر في الحسنة وهم كانوا قد نسيتم عن التشبيه بهم اولان الدفع به فعد بيل الحيوان ولا  
يقع به غالبا الي المتق الذي ليس علي صورة الدفع وفي الحديث منع الدفع بالسن والظفر  
متصلا كان او متفصلا هو كان او متجسدا وقرن الحنفية بين السن والظفر المتصلين  
فخصوا بالمنع بهما واجازوه بالمنفصلين وفي المعرفة للبيهقي من روايته حرولة عن ابي شافع  
رحم الله انه دخل الظفر في هذا الحديث علي النوع الذي يدخل في البخور والطيبا بـ  
ما دج علي النصب بضم النون والاصح ان كانت لهم منصوبة حول الكعبة يدجون عليها  
للاصنام يعطونها بذلك وينقرون بها اليها وقيل ما يعبد من حوان الله وحيث يند  
فقوله والاصنام عطف تفسير يوهي جمع صنف وهو ما اتخذ للمعاملة دون الله وبه قال  
حد ثنا محلي بن اسد العمري قال سمعنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
الدباغ قال اخبرنا موسى بن عتبة مولى الابرور فيقول في الامام خالد بن الوليد الامام في  
الغازي قال اخبرني بالافراسم انه سمع ابا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيدا بن عمرو بن قيس بن النون ففتح الفاء وفتح العين  
وزيدا هذا والد جدي بن زيدا وهو احد اشعة البشرية بلجنة باسفل بلح بنع المودة  
وسكون اللام وفتح الدال اخوه حاتم بن سمرق ولا يذري عن منصرف اسم موضع بالحجاز في

بوحة

بوره



من مكة وقد اقبل ان ينزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيدا في الجاهلية  
يتقصد علي بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولم يقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسفر  
بنخ فاق تقدم في الحزم والضيعة في الميادين ورسول الله رفع فاعل وسفره مفعول  
ولا يذعن عن الكشي في تقدم بضم القاف مبني المفعول الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سفرة وجع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قد مروا بالسفرة للنبي صلى الله عليه  
ولم تقدمها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد في فامتنع زيدا ان ياكل منها ثم قال مخاطبا  
للقوم الذين قدموا بالسفرة للنبي صلى الله عليه وسلم **لا اكل ما تدعون علي انصالحكم**  
**ولا اكل الاما ولا بن عساكر الا ما ذكر اسم الله عليه عند ذبحه** قال السلمي اما قال  
زيد فلك براي منه لا بشرع بلغه فان الذي في شرع ابراهيم خريم الميتة لا ما ذبح لغير  
الله نعمت بان الذي في شرع ابراهيم عليه السلام خريم ما ذبح لغير الله تعالى وقد  
كان عدوا لاصنام وفي حديث زيدا بن حارثة عند ابي يعلى والبراء وغيرهما قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من مكة وهو مودع في ذبحنا شاة علي بعض الانصاف  
فاضجها فلقينا زيدا بن عمر وقد ذكر الحديث مطولا وقبه فقال زيدا اني لا اكل ما لم يذكر  
اسم الله عليه وقوله ذبحنا شاة علي بعض الانصاف يعني الحجارة التي ليست باصنام  
ولا معبودة وانما هي من الات الحجارة التي يدبح عليها فان قلت هل اكل النبي صلى الله  
عليه وسلم من ذلك احبب بان جعل في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل علي  
انه اكل منه وكمن شي يوم في سفرة المسافر ما لم ياكل هو منه وانما لم ياكل منه صلى الله  
عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه بعد يوم من تبليغ شئ خيرا ولا غلبة  
وقد كان صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبايحهم التي يدبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم التي  
يدبحونها لما كمل فلم يذبح في الحديث انه كان يتزده عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما  
ولم يذكر انه كان يذبح عنهم الا في كل الميتة وقد اباح الله تعالى لنا طعام اهل الكتاب  
والمتشركون يدعون ويشركون في ذلك بالله تعالى قاله الخطابي وهذا الحديث قد  
سبق مطولا في اخر المناقب في باب حديث زيدا بن عمر بن نفيل **باب قول النبي**  
**صلى الله عليه وسلم فليذبح اضحية علي اسم الله تعالى** وفيه قال حدثنا قتيبة بن سعيد  
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن الاسود بن قيس العبدي الكوفي عن جند  
ابن شفيان هو جندب بن عبد الله بن شفيان الجلي بفتح الموحدة والجيم انه قال  
فحينما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحية بضم الحزة وتشديد التحتية واذبح  
وامن عساكر اضاة مفردة لاضحية كالارطاة والارطاة ذات يوم من باب اضافة التثنية  
الي اسمها فاذا الناس بهمة مضومة ولا يذعن عن الكشاهي فاذا اناس قد ذبحوا اضحيا  
قبل الصلاة اي صلاة العبد فلما انصرف من الصلاة وام النبي صلى الله عليه وسلم انهم  
قد ذبحوا قبل الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها  
اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح علي اسم الله عجل ان يكون المراد الاذن  
في الذبح او الامور التسمية عليه ويؤخذ من الحديث ان وقت الاضحية من مضى قدر  
ركعتي وخطبتين خفيفات من طلوع الشمس والافضل لاخير الي مضى ذلك من  
الافاق ما كرم خروجا من الخلاف وهذا الحديث قد سبق في الصحاح يا قبل صلاة العبد

باب

**باب سماء النمل الدم** اي سآله من القصب والمروحة حجر ابيض والذبيح  
منه النار والحديد من ذوات الحشرات يحمل لاشغل كبندقة وعظم كس وطفولة  
اذ جوا بكل شيء في الاوداج ما خلا السن وانطروا حيرة من الاحاديث والحق  
بها باقي العظام نعم فقلتة الجارحة فطعنها وانما خلا لوبه قال **حدثنا** وليد  
حدثني بالافراد **محمد بن ابي بكر المقدسي** بفتح الدال المشددة ولقطا لمقدمي ثابت في روا  
الي و قال **حدثنا معمر بن وهب** عن ابي سلمة بن ابي عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن  
عن نافع بن مولي بن عمر عن ابن كعب بن مالك عن عبد الرحمن بن قيس عن عبد الله بن عمر عن  
في الاطراف والذي جهة الحاقط ان جارا ولا يجرا بن عمر عن عبد الله بن اياه اخبره ان  
جارية لم تعرف اسمها كانت تروى غابا بفتح السين المهملة وتكون اللام جيل باله  
فاصبرت اي الجارية بشاة من غنمها موتا ولا يكره عن الحوي والمسلمي موتها ولا غير  
اي ذكرا في الفخ فاصيبت شاة بدل فاصبرت بشاة فكسرت حجرا فدعيتها ولا يذعن عن  
الكشي في ذكيتها بتشديد الكاف ولا يذركا في الفخ زيادة به ولم يذكرها في الفرع  
قَالَ **ابن كعب** **اهله لا تاكلوا شيئا من هذه الشاة حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فاستأله** او قال **حتى اسأل اليه من يستأله** بالشك من الراوي **فاي كعب النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** او حجت اليه من سآله فامر النبي صلى الله عليه وسلم **بكل ما ياكله ولا بن عساكر فامره**  
**باكلها وفيه التخصيص** علي الذبح بالي وقد مر هذا الحديث في باب اذا بع الراعي او الو  
شاة ثموت من الوكالة وفيه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المتقري قال **حدثنا جويرية**  
**ابن اسما البصري** عن نافع بن مولي بن عمر عن رجل من بني سلمة بكسر اللام قيل هو ابن كعب بن  
مالك اخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان جارية لكعب بن مالك كانت تروى غنما  
بالجبل بضم الجيم وفتح الموحدة مصغرا الذي بالسوق المذبح وهو اي الجبل بفتح  
فاصيبت شاة من الغنم ولا يذرح شاة بالجاء فكسرت اي الجارية حجرا فدعيتها به الحج  
وسقط الخبر اي في لقطه فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فامرهم باكلها وليس  
الامر للوجوب بل للاباحة وفيه قال **حدثنا عبد الله بن قيس** عن عبد الله بن علفان من جيلة  
بفتح الجيم والموحدة واللام الاودي العتيكي مولى المروزي قال **اخبرني بالافراد**  
**ابي عثمان** عن شعبة بن الحجاج عن سفيان الثوري مشرق والدشفيان الثوري  
عن عباية بن رافع بفتح العين المهملة والموحدة المحقة ورافع بالفتح قبل الفاهو  
جد عباية وفي الفتح عباية من رفاعة يعني بالف جد الفاهو وهو والد عباية وفي الفرع  
سقوط ابن رافع لا يذعن عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال **رسول الله**  
**ليس لنا مدي بفتح** بها فقال صلى الله عليه وسلم **ما انما الدم** وذكر اسم الله عليه **كل**  
**ولا يذركا** ليس لظفر والسن بنعيمها خبر ليس اما الظفر لذي الحيشة فلا  
يتشبه بهم للنهي عن التشبه بالكنار واما السن فعظم وهو ينحس بالدم وقد نعيم عن  
تجبه لانه زاد اخوانكم من الجن ونذيعر هرب ونفر بعير من الابل التي كانت معها  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجبه الله بسبب رجلون القوم رماه بهم فقال صلى الله  
عليه وسلم **ان هذه الابل وايدكا وايد الوحش** تعرات كنفرات الوحش فما غلظكم  
منها فاصغروا هكذا ولا يذعن ابن عساكر به هكذا وسبق هذا الحديث في باب حكم

ية

ينة

كيل



ديجة المرأة والامة وبقا لحدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا عذرة بن  
المهملة وكون الموحدة ابن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن عمار عن ابي  
ابن عمر عن ابن كعب بن مالك عن عبد الرحمن بن كريمة الحافظ بن حجر عن ابيه كعب بن ابي  
وهي جارية لعمركم شاة فبحر له حديث اسال الله فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
فامر بكلمة ابي اباحد وقال الليث بن سعد الامام ما وصله الاسماعيلي حدثنا فرفع  
تولي بن عمر انه سمع رجلا من الانصار يحدث ان يكون ابن كعب وان لم يكن هو ذوقه وحيث  
لكن الرواية لا تخفى ذلك علي ان له اصلا بخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ان جارية لكعب بن عبد الله الحديث السابق وبقا لحدثنا اسماعيل بن ابي ايوب  
قال حدثني بالافراد ما لك الامام عن تافع مولي بن عمر عن رجل من الانصار عن معاذ بن  
سكون العين او سفيان بن معاذ الانصاري كذا وقع حديثه على الشك وذكره ابن ماجة  
وعنه في العصابة انه اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترضع غنما لكعب بسلح فارقت  
شاة منها ولا يذري ذبابة بزيادة الجارية فادركتها الجارية الراعية ففجتها ولا يذري عن  
الكشميري ففجتها فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم كانوا وفيه دليل  
لما ترجم له وهو جوا الاكل ما ذبحت المرأة سو كانت حرة وامة كبيرة او صغيرة  
طاهرة او غير طاهرة لانهم صلى الله عليه وسلم اكل ما ذبحت ولم يبت فصل ففصل عن الشاة  
وهو قول الجمهور ونقل محمد بن عبد الحكم كراهته عن مالك وفي المرونة جواره **باب**  
بالتنوين يكره فيه لا يذري بالسق والفم والظفر وبقا لحدثنا فيصحة بفتح القاف  
وكسر الموحدة ابن عتبة قال حدثنا سفيان الثوري عن ابيه حبيب بن مروق عن عبيد بن  
رفاعة عن جده رافع بن خديج بفتح الخ المجهدة وكسر الدال المهملة وبعد التثنية لسائكة  
جيم رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي ابي اسالتك بمرشول الله ليس لنا  
مدي يخرج بها كل يعني اذا ذبحت فكل ما امنه الدم كالغضب والحج الا السن والظفر زاد  
في غير هذه مما سبق اما السن ففصل بذلك ففصل المطابقة الكلية بين الحديث والرواية  
**باب** حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكوا البادية وحكم ذبيحة غنم بالواو  
ذرع الكشميري ففجتها بالواو والواو الاول لا يذري وبقا لحدثنا ولا يذري وحدثني  
بالافراد محمد بن عبيد الله بن عبيد الله بن زيد ابونا بوبن مولي بن عثمان بن عفان القرشي  
المديني قال حدثنا اسامة بن حفص المديني ضعفة الا زدي بلا حجة عن هشام بن عروة  
ابن الزبير عن ابيه عن عاتبة رضي الله عنها ان قوما وللنكاح ان ناسا من الاعراب  
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يا نونا ولا يذري رفا بن عساكر يا نونا فزيادة اخري  
بالهمزة البادية لانهم ذكروا اسم الله عليه هذه الراجح بضم الذا ذكر مبنيا للمفعول لا فقال  
صلى الله عليه وسلم سموا عليه انتم وكلموه وهذا ظاهر في عدم وجوب التسمية وليس المراد من  
قوله صلى الله عليه وسلم سموا عليه انتم ان تسميهم على الاكل فاية مقام التسمية الغائبة  
علي الذبح بل طلبه لبيان التسمية التي لم تفت وهي التسمية على الاكل قال **التعجب** وكانوا اي  
القوم الساكنون حديثي محمد بن نصر بن اسباط التوثق للاضافة وزاد ما لك في اخره وذلك  
في اخر الاشلاء وقد تسلك هذه الزيادة قوم فرغوا ان هذا الجواب كان قبل نزول قوله  
تعالى ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه واجيب بان في الحديث نفسه ما يرد ذلك لانه

امر فيه بالتسمية عند الاكل فدل على ان الآية كانت فزلت قبل الامر بالتسمية عند  
الاكل وايضا قد اتفقوا على ان الانعام مكية فان هذه القضية كانت بالمدينة وان القوم  
كانوا من اهل المدينة وقيل في قوله الطيب قوله اذكروا الله انتم وكلموا من اسلوب  
الحكيم كانه قيل لهم لا تمتوا بذلك ولا تشا لولعها والذي يجهل ان تذكروا اسم الله  
عليه **بعض** اي تابع اسامة بن حفص علي هو ابن المديني عن الدراوردي عن عبد العزيز بن  
محمد عن هشام بن عروة مرفوعا كذلك وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي **وتابع** اي  
تابع اسامة ايضا ابو خالد سليمان بن جيان الاحمدي وصله للصنف في كتاب التزويد  
**وتابع** اي ايضا الطحاوي يضم الطحاوي الملهة بعد ما فاما محمد بن عبد الرحمن فاما وصلها المؤلف  
في البيوع كلاهما مرفوعا لكن خالفهم مالك فرواه عن هشام عن ابيه مرسلا لم يذكره  
وافق ما لك علي ارساله الجاهل وان عينية والقطان عن هشام وهو اشبه بالحق  
قال الدارقطني والحكم للواصل اذا زاد من وصل علي من ارسل واحتج بقريضة تقوي  
الوصل كما هنا اذ عروة معروف بالرواية عن عاتبة مشهور ولا خذنها ففصل اشعار حفظ  
من وصله عن هشام دون من ارسله **باب** جواز اكل ذبائح اهل الكتاب  
اليهود والنصارى وجواز اكل شحمها اي شحمها اهل الكتاب من اهل الحرب الذين لا  
يعطون الجزية وغيرهم وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية لان التذكية لا تقع  
علي بعض اجزاء المذبح دون بعض اذا كانت التذكية بقاء في جميعها دخل الشحم لاهل  
وعن مالك واحمد وغيرهم ما حرم اهل الكتاب كالشحم وقوله **فلا تاكلوا** اي لا تأكلوا  
وهي ما ليس بجذبة منها وهو كل ملأ بالتزويد في كتابا وسنة اجماع او قياس وطعام الذين  
**ادنو** اي اكلوا اكلهم اكلهم لان ساير الاطعمة لا يختص حليها بالملأ وسقط لا يذري  
اليوم وقوله وطعام الذين الى اخره وباشبات قوله وطعام الذين الى اخره يتم الاستدلال  
اذ لم يخص ميا من حري ولا من ملأ وكون الشحم حرم عليه ليس بذاك لانها حرم  
عليهم لا علينا والموافق اهل الكتاب اليهود والنصارى ومن دخل في دينهم قبل بعثته نبيا  
صلى الله عليه وسلم فاما من دخل دينهم بعد البعث فلا يخل ذبيحة وطعامهم **وقال**  
**الزهري** محمد بن مسلمة وصله عبد الرزاق **باب** ذبيحة نصارى العرب والذي في  
اليونانية نصارى العرب بكسر الهمزة وتشديد النون وهو مروي عن ابن عباس ايضا في  
الكتاب **وان سمعتم** اي الذي يسمى **لغير الله** كان يذبح باسم المسيح **فلا تاكلوا** اي لا تأكلوا  
وهو قول ربيعة وبقا لحدثنا اما من الشافعي وعبارته ان كان لهم ذبيحة غير الله  
مثل اسم المسيح لم ياكل وان ذكر المسيح على معنى الصلاة عليه لم يحرر وحكي السني عتار الحلي  
ان اهل الكتاب انما يذبحون لله تعالى وهم في اصل دينهم لا يقتضون بعبادتهم الا الله  
فاذا كان قصدهم في الاصل ذلك اعتقدوا ذبيحتهم ولم يضر قول من قال منهم مثلا باسم المسيح  
لانهم لا يريدون بذلك الا الله وان كان قد كفر بذلك لا اعتقادا وان لم يسم الله ففصل  
**احله** الله زاد ابو ذر ذلك **وعلم** كرم وبقا لحدثنا عن علي بن عروة مروي  
عن الزهري وبقا بصيغة التثنية ففصل بل روي عن علي بن عتبة ايضا  
بني ففصل وقال ليسوا اهل النصرانية ولم يذبحوا منها الا الشاة **باب** ذبيحة الشاة  
انتم ورواه الشافعي وعبد الرزاق **باب** ذبيحة حجة عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلمي











يعني الاشعري رضي الله عنه سقط لا يرد في الاشعري انه قال **رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجا فيه ذليل حله وهو من الطيبات** وكل الغني منه يري في العقل والمحي ويصفي الصوف وانه قال **حدثنا ابو عمر** يفتح المجمعين بينهما عين مبهمة ساكنة بعد الله المعتمد البصري قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد البصري قال **حدثنا ابو بوب** بن ايي حجة كيسان السجستاني عن القاسم بن عاصم الكلبيني عن زهدم يفتح الزاوي والارالملة بينهما ساكنة لبن مفرج بعض الميم وفتح المجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها موحدة الجري انه قال **كنا عنما يي ونسي الاشعري** فكان بيننا وبين هذا الحي من جرم يفتح الميم اخا بكسر الهمزة والمد والحي بالخفض صفة لاسم الاشارة ولا يذرع عن الميم والمستهلي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاقي بالخفض بدل من الضمير في بيته ورد بان يفسر تقدير الكلام ان زهدما الجري قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخا وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخا لقوم زهدم وهم بنوا جرم ورواية الكشيبي في السابقة هنا تؤيد ما قاله السفاقي الا ان المعنى صحيح وفي اخو كتابه التوجيه عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ورواية اخا وهذه الرواية هي للعمدة كما قاله في الفتح فاقبض الهمزة ابو موسى بطعامه **جرحم** دجاج وفي القوم رجل من جرحم اللون فلم يبد من طعامه قال ادن فكل فقلنا **رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه** في الترمذي من طريق ثقاته عن زهدم قال دخلت على ابي موسى وهو ياكل دجاجا فقال ادن فكل فقبضنا ان الميم هو زهدم الراوي بهم نفسه وقد كان زهدم ينسب تان لابي جرم وتارة لابي تيم الله وجرم قبيلة في قضاة ينسبون الى جرم بن زباد بن ابي موحدة قبيلة ابن عمر بن الحارث بن قضاة وبنها الله بطن من بني كلب وهم قبيلة في قضاة ايضا ينسبون الي تيم الله بن ربيعة بن مضر بن نزار بن كلب بن ذرية بن نفل بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنها الله بطن من بني كلب بن ذرية بن نفل بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فحوا انهم جرم قال الراوي في الانساب وكثيرا ما ينسبون الرجل الى عامه قاله في الفتح قال الرجل ابي موسى معتدا عن كونه لم يقرب للكل **رايت النبي** اي جنس الدجاج **ياكل** يشاء **فقد رآه** بكسر المعجمة **فخلف** ان لا اكل منه وكان ظنه انه اكثر من اكله بحيث صار من الهلالة فينبه انه ليس كذلك فقال ادن اي اقرب اخبرك بالجرم جواب الامر ولا يذرع عن الحموي والمستهلي اذن اخبرك بكسر الهمزة وفتح المعجمة وكون النون واخير نصب باذن او اجدها شك من الراوي اي انيت النبي رايت رواه ابن عساكر ورواه الله صلى الله عليه وسلم في تفسيره في تفسيره في تفسيره وهو غضبان وهو يفسر من نعم الصدقة فاستعملناه طلبنا منه بلا تخلف ان لا يجلنا قال ما عندي ما احكم عليه ثم اتي بعض الهمزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذهب من غيبة من ابل فقال صلى الله عليه وسلم **ايين الاشعريون ايين الاشعريون** مرتين قال ابو موسى فاعطاه اعليل للام خمس ذود فصب على المفعول اضافة لادود هو ما بين الثلاثة الى العشر من الابل والواستين كرايا في غريبه اضافة فقال والاصواب تنوين خسان يكون خذ وندلا من خسانه لو كان يغير تنوين واصيبت لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المتنا اليه فيلزم ان يكون خمسة ودر خمسة عشر مع ان الابل الذود ثلاثة انتهى وتعبه في فتحه لا فقال وما ادرى كيف حكم بهما المعني اذا كان العدد كذلك او ليكن عدد الابل خمسة عشر مع ان

الذي

الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين الغريبين وهذين الغريبين الى ان عدست مرات والذي قاله انما يخفى ان لو كانت رواية صحيحة انه لم يعظم سوى خمسة البقرة وتعبه العبد يقال له مردود عليه لان ابا النخاس ما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذي قاله يتاخر في جميع طرق هذا الحديث انتهى واجاب في انتقاص الاعتراض بان الفعنة واحدة والطرق يفسر بعضها بعضا فلا وجوب رواية الاضافة مع توجهها لادود بعض طرق الخبر بما يصحها انتهى وقال في المصابيح وادع على قولنا في البقاه احيال فاسد يلزم عليه ان يكون الماخوذ في قولك اخذت خمسة اشيا خمسة عشر شيئا لان اقل الاسياث ثلاثة وهذا عين ما قاله وبطلانه موقوف على غير الذي يفتح الميم الغني المعجمة جمع اغر منسوب ويحرم والاخر الايض والذري يضم الذال مقصورا جمع ذرة وذرة كل شي علاه والمراد هنا اسمة الابل **فلبئنا** مكثا غير بعيد **فقلت** لا تصابي شي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن الذي خلعت ايجلنا فوالله لين تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولم يبينه** لا فقلنا **ابواه** فوجهنا الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقلنا** برؤسنا اننا استعملنا رايا طلبنا منك ابلنا تخلفنا عليك فخلعت ان لا تخلفنا فقلنا انك انسيت يمينك فقال صلوات الله ولامه عليه ان الله هو حاكم بيني والله ان شأ الله لا اخلف على عيني اي محالوف بيني فسمائة يميننا اجلا للملابسة بينها والمواد ما شأنه ان يكون محالوف عليه او علي يعني الابل وعندنا النسك اذ اخلف بيني لكن قوله **فاري غير هاتين** اي غير هاتين ابلين لان الضمير لا يصح عوده علي يعني بعمارة للفتنة والمراد ان يظهر له بالعلم وغلبة الظن ان غير المحالوف عليه لغير منه والمواد يغيره ان كان فلا تترك ذلك الفعل وان كان تركه شي فهو ذلك الشيء **الا انيت الذي هو خير** من الذي خلعت عليه **وخلعتنا** بالكتابة وفي الحديث حل كل الدجاج مطلقا نعم اذ اظهر تغير الجلالة من دجاج ونعم وهي التي تاكل البقرة اي ابلها بسة اخذ من الجلة مفتح اليم بالراجحة والنق في عرقها وغيره حرم اكلها وقيل بكسره ومع النون الكراهة فان خلعت طاهرا فطاهر لم يذوال والراجحة حل الاكل بالذبح من غير كراهة ويجوز الخلاف في لبسها ويصير على المرتبة يكون اللحم شواهي في حيا فطاهرها لاصل ذلك حد ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمس عن اكل الجلالة وشرب الباقا حتى تغلف العبد ليلة رواه الدارقطني والبيهقي وقال ليس بالقوي وقال الحاكم صحيح الاسناد واغظمني بعد في المرتبة والكراهة وحديث الباب ينفرد باب قدوم الاشعريين **باب حكم** **الحوم الخيل** جماعة الا فراس واحد من لفظة الحوم او مفرد خيل وسميت بذلك لاختيار في المشية ويكي في شرفها ان الله تعالى اقسامها في كتابه بقوله والعاديات ضحايا وبه قال **حدثنا الحميدي** عن عبد الله بن حميد المكي قال **حدثنا شفيان** بن عيينة قال **حدثنا هشام** بن عروة عن زوجه فاطمة بنت المنذر عن اشادات النطاقي بن بنت ابي بكر الصديق في انكسر عنها الشاة قالت **خبرنا** فرسا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتهى من المدينة وصيرا لنا على عهد علي الذي اشترى منهم وانما اتي بصير للمع لكونه عن نبيهم **فالكنا** زاد الدارقطني عن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقيه اشعرا رايته صلى الله عليه وسلم ولم اطلع على ذلك والعصا ياد قال كنا تفعل كذا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع علي الصحيح ان الظاهر اطلاقه صلى الله عليه وسلم ولم علي في الحديث تقديره واذ كان هذا في مطلق الصحابي

ها













وغير المأكول في يده بالذكاة عند الأكثر فذلك الدباغ واجاب من علم بالتمسك  
بمقوم القتل هو اول من خصوص السبب وبمقوم الاذن بالمنفعة وان الحيوان  
الطاهر ينتفع به قبل الموت فكان الدباغ بعد الموت قايما مقام الحياة قال في فتح الباري  
وحكي في التمهيد فيها ذكاة ابن الرقعة وكذا يتوجه عن رواية ابن القطان ان جلد الميتة  
لا يجسوا الموت وانما الزهومة التي في الجلد قصير وعرضها لا يدرى لانها لا تفسد  
الثوب من الخبايا ومنع قوم الانتفاع من الميتة بشي سواد في الجلود لم يدع في ذلك  
عبد الله بن عكيم قال انا كنا نكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته ان لا نتفقوا  
من الميتة ما هاب ولا عصب ورواه النسائي واحمد والاربعة وصححه ابن حبان ورواه  
الترمذي وللشافعي واحمد والابن داود بشي عنهم قال في الترمذي كان احمد يذهب اليه  
ويقول هو اخر الامور هذا يدل على ان الانتفاع به منسوخ واجابة ابن الرقعة في  
الكفاية بان كل حديث نسب الى كتاب ولم يذكر كماله فهو مرسل ولا حجة عندنا في كماله  
قال ابن حجر واعلم بعضكم لكونه كتابا وليس بجلد قاذرة فقل ان في اساده اضطرابا  
ولذا تركه احمد لجدان قال انه اخر الامور ورواه ابن حبان بان ابن عكيم سمع الكتاب  
يقرا وسمع من مشايخ من جملة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اضطراب وقال  
في الكفاية يعمل على الانتفاع به قبل الدباغ فان لفظ الاهاب منطبق عليه وبعد  
الدباغ يطلق عليه ادما وسخنا والذباغ المحض للطهارة بالشب والغرطه  
والاشيا الحريفة المشقة للفضلات المعفنة المانعة من الفساد اذا اصابه  
الماء والمطينة لرعيه كفتور الرمان والعصفر وهذا الحديث مكيه الزكاة وبه قال  
**حدثنا خطاب بن عثمان** يفتح لنا المجبة ونشيد الطاهلة وبها لا توجد  
الفوزي يفتح الفاو يكون الواو وكسر الزاي نسبة لقربة من قريصة قال **حدثنا محمد**  
**ابن حبيب** يكثر الحاء المهملة وشكون الميم وبعد التثنية المفتوحة رأ المحيي عن ثابت  
**ابن عجلان** يفتح العين ويكون الميم الانصاري التاجي المحيي انه قال قال سمعت سعيد  
**ابن جبيرة** قال سمعت **ابن عباس** رضي الله عنهما يقول **عن النبي صلى الله عليه وسلم** يفتح  
بالون والزاوي قال في القاموس لا يفتح من الحزمية فقال ما علي اهلها خروج لو انتقموا  
بها هاهنا اي بعد الدباغ كما مرقا الزحشر في الغايق يسميها بالاناء اهني الميم وبها الميم  
علي جسمه كما قيل له مسك امسكه ما دراه وفيه دليل على انه يطهر ظاهره وباطنه  
بالدباغ حتى يجوز استعماله في الاشيا الرطبة ويجوز الصلاة فيه واقرق بين مأكول اللحم  
وغيره واذا طهر بالدباغ هل يجوز اكله فيه ثلاثة اوجدها يجوز اكله والثاني يجوز  
والثالث يجوز اكله ما كونه اللحم لا غيره وهل يطهر الشعر الذي عليه تنبعا للجلد فيه قولان  
الصحيح لا يطهر لان الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد ورواه هذا الحديث خطاب ومحمد بن حبيب  
وثابت الثلاثة ليس لهم في البخاري اهنا الحديث **الا محمد بن حبيب** في حديث اخر وفيه  
الحجة الى المدينة وفي كل من الثلاثة مقال لكم وثقوا بحدوثهم من المتابعين الاصول  
والاصل في الحديث الذي قبله ويستفاد منه خروج الحديث عن الثابة قال في الفتح  
**باب حكم المسك** بكسر الميم الطبيب المعروف بالقطعة منه مسكة  
والبحر كعب وحققة المسك دم يجمع في صورة الغزال في وقت معلوم من السنة بمنزلة

المواد التي تنسب الي الاعضا وهذه السرة جعلها الله تعالى معدنا للسك فاذا حصل  
ذلك الودم مرضت له الطب الى ان يكامل ويقال ان اهل البيت يضربون لها وتذكر في  
البرية تحتك بها ليستقط عند صافي مشكل الوسيط من الصلاح عن ابن حنبل البغدادي  
ان النخلة في خوف الطيبة كالافحة في الحدي وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حل هذه الدابة  
الي بلاد المغرب لمخلف جرى فيها وعن علي بن مهدي الطبري احداية اصحابنا انها تلتقيها  
من جوفها كما تلتقي البجعة الدجاجة والمثبور انها ليستودعة في جوف الطيبة بل هي خارج  
ملحقة في سرتها وتقل عن القطار الشاشي القامح مع ما فيها من المسك فتعلم كنهان المرو  
وذكر القزويني ان دابة المسك تخرج عن الماء لطبا في وقت معلوم والناس يصيدون  
منها كثيرا فيمدح فيوجد في سرتها دم وهو المسك لا يوجد له هناك دابة حتى يحل الي  
غير ذلك الموضع من البلاد وقال في القاموس المسك مقول للقلب مشحون للسوداوين  
فان الحفقات والرياح الغليظة في الامعاء والسود والسموم والسدر وانه قال **حدثنا محمد**  
**هو ابن مسر** هذا قال **حدثنا عبد الواحد** بن زياد في الوقت والاصلي عن عبد الواحد  
قال **حدثنا عمار بن بن القحطاع** يفتح العين وتخفيف الميم عن **ابن زاعة** هروم بن عروبن  
جوير يفتح الميم عن **ابن هريرة** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من مأكول يكلم بكم ولده وفتح اللام اي يخرج ويخرج في الله اي يبيع الله الاجاء  
**بومر القيمة وكلمة** يفتح الكاف ويكون اللام وجوه **يومي** يفتح اوله وثالثه من باب علم  
يعلم اي يسيل منه الدم **اللون لون الدم والوج ربح مسك** تشبيه بليغ بحذوفاة التشبيه  
اي ربح مسك وليس مسكا حقيقة بخلاف اللون لون الدم فانه لا حاجة فيه لتقدير كان  
التشبيه لا فدم حقيقة والحاصل انه يبراد اظفار شرف التشبيه ببلالة جرحه على شهادته  
مع تغير وصفه فان الدم موضع رعيه ان يكون كهيما وتغيره ايضا من الخبايا  
الي الطهارة وفي قوله في الله اسنارة الى انه لا يدخل من قاتل دون ما له لانه يقصد موت  
ماله بدراعية طبعه واجيب بانه يمكن الاخلاص مع ارادة صون المال بان لا يحصى القصد  
بالصون بل بقا تله على ارتكاب المعصية مثلا امر الشارح بالدفع وموضع الترجمة  
منه قوله ربح المسك وقال ابن المير وجه اشتدال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك  
وقوع تشبيه دم الشهيد لانه في سياق التكريم والتعظيم ولو كان جسا كان من الخبايا  
ولم يحسن التمثيل في هذا المقام وقال الكوفي وجه مناسبة الباب بالكتابة يكون المسك  
فضلة الطبا وهو جامع ساد وهذا الحديث سبق في الجاهلية قال **حدثنا محمد بن العلاء**  
يفتح العين والمد ابن كريب الكوفي قال **حدثنا ابواسامة** حماد بن اسامة عن **بريد** يفتح  
الموعدة وفتح الراء مسخر ابن عبد الله عن **جوابي** بودة يفتح الموعدة ويكون الراعي  
**ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال **مثل جلسير الصلح** بامانة الموصوف الى صفته ولا يذروا ابن عسكرا الجليبي  
الصلح والجلسير **السؤب** يفتح السين المهملة **كلمة** من المسك وفتح الكاف وكو  
التثنية قال في القاموس يفتح فيه الحديث في امر المسك اما ان يجزيك يفتح القمية  
وكون الحاء المهملة وكسر اللام المجبة وبعد التثنية كاف يعطيك ويقفك منه بشي هبة  
واما ان يتباع منه وامان بخدمة رجا طيبا وفتح الكاف اما ان يجزيك يفتح

بده  
غات



اوله من احرق بنيه واما ان تجد منه رجلا خبيثا وهذا الحديث مفعلي باب العطار  
من البسوق باب حل اكل الارنب بفتح الهمزة قال في القاموس معروف بكون  
الذكور الاثني واولها والخزاي عجميات بوزن غير المذكور الجمع ارناب واران وبه قال  
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن  
ابن زيدي عن جده انس رضي الله عنه انه قال انحنى بفتح الهمزة وكون النون والهمزة  
بينهما فافتوحة وبعد الهمزة نون فالف اي نونا وانحنى ارنابا فنصطاده وعنى  
الظهران بفتح الهمزة وتشديد الزا والظهران بالظا المشالة لفظ التشبيه وهو من العلم  
المضاف الى المضاف اليه فيتوجب الاعراب الى الاول والثاني مجورا بما بالاضافة وكونه  
ما لا الف انه على صور المتي وليس متي حقيقة او انه جعل في زوم المتي الالف ذايما وما  
سمي باللفظ الاول فقط وهو مورع اسمي بالثاني وهو الظهران فقط لان مرقية ذات  
مياه وغل ودروع وشار والظهران اسم النوادي قال الديلمي وهو حيوان يشبه  
العناق قصيرا ليدبر طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ على موخر قدميه يكون عاما  
ذكرا وعلما انني نسيت لغوم خلفه ليصطادوه فلعنوا بفتح اللام وكسر العين المجمة  
وبعضها ايضا صحى عليه في اليونانية وضمة الواو حدة ولاي ذر عن الكشميري فتعوا به  
بالشاة الفوقية والعين المهملة بدل اللام والمجمة وهو معي الاول فاحدتها وفي  
المجمة فادركتها فاحدتها واسلم فسعت حتى ادركتها فحيت بها الى اي طلحة هو زوج امر  
انس رضي الله عنه فاحدتها ففجعت بوزنها او قال فاحدتها بالتشبيه فيها والشك من  
الراوي الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي داود ان المبعوث معه ذلك هو انس فقبلها  
ايما لدية زاد في العينة واكمل منه وهو من هبة الائمة الاربعة وحكي عن عبد الله بن عمر بن  
العاص وابن ابي ليلى الكراهة وحدثت الباهجة المجاورة في الاباحة والحديث من في العينة  
باب حل اكل الضب بفتح الصاد المجمة وتشديد الواو حدة حيوان بري  
يشبه الورل وله ضابط يذهب العطش وبه قال حدثنا حوسني بن اسحاق عن التوزكي  
قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسلي البصري قال حدثنا عبد الله بن دينار انه في  
قول ابن عمر قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفسد  
عن حكم اكل الضب الضب ليست اكله ولا احرمة وعنه ابن ماجه من حديث خزيمة  
ابن جوف قال يرسول الله ما تقول في الضب فقال لا اكله ولا احرمة قال قلت فاني اكل  
ما لم غرمه ومنه ضعيف عن مسلم والنسائي من حديث ابي سعيد قال قال رسول  
الله انا با رض مضيه فانا مؤنا قال ذكر لي ان امه من بني اسرائيل مسحت فلم يامر ولم ينها  
وفي مسلم كاهه فانه حلال ولكنه ليس من طعمي فكل هذه الروايات صريحة في الاباحة  
فجعل اكله بالاجاع ولا يكره عندنا خلاف لبعض اصحابنا في حبيفة وحكي القاصي عياض  
عن عبيد بن قيس قال قال النخعي ما اظنه بيع عن احد وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة  
القعي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن ابي امامة بن سهل الانصاري  
قال في الفقه له رواية وابيه حبة عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد  
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت بمؤفة خالته ام المؤمنين رضي الله عنها  
فاني بضم الهمزة صلى الله عليه وسلم لم يصنع محنودا فمهمة ساكنة بعد فحة ثم نون معنونة

اخوه ذال همزة مشوي بالحجارة المحاة فاهوي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيده اي مال يده اليه لياخته فياكله فقال بعض النسوة هي ميونة كما عند الطبيب  
وبقية النسوة لم يسمين اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل  
فقالوا وفي رواية فقلن هو ضب رسول الله فرجع يده الكريمة قال خالد فقلت  
احرام هو رسول الله فقال لا ولكن لم يكن موجودا بارض قومي مكة اصلا ولم  
يكن مشهورا كثيرا فيها فلم ياكلوه وفي رواية يريد من الاصح عند مسلم هذا اللحم اكله  
قط فاحدني اعانه اكرهه قال خالد المذكور رضي الله عنه فاحدته بالمجم الساكنة  
والواو المكورة اي حرته فاكلته ورسول الله اي في الحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يبق الا وهو يد على حلة واصح منه رواية كاهه فانه حلال وحدثت ارباب  
في الاطعمة باب لا تنوين اذا وقعت الفارقة بالهمزة الساكنة واحدا لفا  
في السمن الحامدا والذائب او غيره من الادهان والاعضا لوعودها هل يغير والحكم  
ام لا وفارقة البيوت حيوان موزني ياب في الفساد وهي الغويصة التي امر النبي صلى  
الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وسحب بتركها من جحرها على الناس وامثل  
الفسق للبور والفروج عن الاستقامة وسميت بعض الحيوانات فواسق على الاستقامة  
لجنتهم وقيل لخرجهم عن الحرمة في الحل والحرم ولان الفارقة ابدت جوارها الحبيبة في  
قطع حبال سفينة نوح والفا عظيم الحيل كثير الاذي يقرض الشيا ب والكتب وياكل  
للحبوب والزرع والماليحات ويرى فيها بعوه ليفسدها وهي تقادى المقرب فاذا  
جعلت قارة وعقرب في قارورة فانه يقع بينهما قتال عجيب لان العقرب تلذع القارة  
والقارة تختل لعلي ان تقبض ابرتها والعقرب لا تمكنها من ذلك وتقر بها فان قبضت  
عليها برقا غلبتها وان ضربتها بالعقرب كثيرا اهلكتها ومن القار صنف يجب الدرام  
والدنيا يبرقها ويلعب بها وكثيرا ما يخرجها من بيته ويلعب بها ويوفض عليها  
ثم يرد ها الى بيته واحدا واحدا اذا فتر البيت من الادم لم يالعه الفارق قال انس  
ابن ابي ياس وقفت عكوز علي قيس فقالت اشكو اليك قلة الفارق فقال ما اللفظ ما  
يسالت تذكر ان بينهما اقرب من الادم فاكثرا ما بالغت من قلة ابن عبد الرحمن بن داود  
القادر على الحسنة كتابه نزهة الافكار في خواص الحيوان والنبات والاحجار وربه  
قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير الكوفي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا  
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عمار بن عبد  
الله بن عتبة بن مسعود انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدثه بانثباتها الغير  
في الفرج كاضله وغيرهما عن يميونة بنت الحرث ام المؤمنين رضي الله عنها ان قارة  
وقعت في سمن فانت فيه فمشيل النبي صلى الله عليه وسلم ولم عنها العجسة الحسن فيمنع  
اكله ام لا فقال القوا بعد استخرجها من السمن وما حولها مشوكوه اي السمن  
الباقى وهذا يدل على ان السمن كان حامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايح الذائب  
اذ انه عند الحركة تحت طوف في سمنها ساكنا في رماهوية ومن طريقه ابن حبان ان كان  
جامدا قالقوها وما حولها وكاهه وان كان ذايبا فلا تقربوه وهذه الرواية  
في رواية ابن عيينة عزيمته قال علي بن الدبيح المولف في علله كما قاله العافظ ابن حجر

ر

ن



قبل الشفيا بن عبيدة فان محرابه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال لشفيا بن عبيدة ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله  
بضم العين ابن عبد الله المذكور قبل عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اي الحديث منه من الزهري مرارا من طريق  
ميمونة فقط وهذا وصله ابو داود عن الحسن بن علي الحلواني واحد من صلح له  
كلاهما عن عبد الرزاق عن محراب المذكور باسناد موثق الاسماء علي بن جعفر الخريزي  
عن علي بن المديني قال لشفيا بن عبيدة من الزهري عبيدة ويبيده وهذا الحديث  
سبق في باب ما يقع من الضحكات في السمن والماء من كتاب الطهاق وفيه قال حدثنا  
عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جيلة الروزي قال اخبرنا عبد الله بن  
المبارك الروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي  
ايمن عن حكم الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جازم وغير جازم من غير فرق  
بين السمن وغيره وبين الحامض منه والذائب الفارة بدل من الدابة او عطف  
بيانا لها او غير ما عطف على الجوز وهل يجس كل ام لا قال الزهري بل جازم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة مانت في سمن فامر بما قرب منها من الفارة  
فطرح ثم اكل ما بقي من السمن عن حديث عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن شهاب  
بن مسعود كذا في الجوز ومتفق بقوله بل جازم اي بل جازم عن حديث عبيد الله وهذا  
بلاغ مشهوره مشهور المراد بالوقوف لكنه مذكور بالاسناد المرفوع او لا واخرا  
قال في الفتح ولم يظهر لنا هل فيه ميمونة ام لا واستدل بهذا الحديث الاحاديث والروايات  
عن احمد ان المايح اذا حلت فيه الحامض لا يجس الا بالاعتبار وهو اختيار البخاري  
وقول ابن نافع من المالكية وفرق الجمهور بين الحامض والماء بالاعتبار السابق  
ولم يرد في طريق حديثه ما يثبت نعم اخرج ابن ابي شيبة عن مرسى عطاء بن يسار عن  
جبر الله بن كنانة قال سمعت ابا عبد الله يقول في الرواية المفصلة وان كان ما جازم فافترق  
عليه لا يجوز الانتفاع به في شيء فيحتاج من اجازة الانتفاع به في غير الاكل كالتباخير  
او بيعه كالخضفة الى الجواب عن الحديث واخرج الميوزون عن حديث ابن عمر عن النبي  
ان كان السمن ما جاز انتفعوا به ولا تاكلوه وحديث ابن عمر في فارة وقعت في زيت  
استصحبوا به وادهنوا به وفيه قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله الاوسي قال  
حدثنا مالك امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد  
الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم انها قالت قيل  
لنبي صلى الله عليه وسلم عن حكم فارة سقطت في سمن وما نت فيه هل يجس فلا يجس  
فقال صلى الله عليه وسلم القوها اي الفارة وما حولها من السمن وكلوه اي سائر  
السمن والمشهور جواز الاستصحاب بما حولها لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى  
والرجز فاجر وكل هذا في غير المساجد اما المساجد فلا يستصحب به فيها جازم  
ان يجز صابونا فيسبل به ولا يباع وقال الظاهرية لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع  
به ويجوز بيع الزيت والخلا والكل وجب المباحات لان النجاسات لا يورث في السمن  
غيره ويجوز اكل جميع انواع الفار وقيل يكره اكل سوره وكان الزهري يقول ان اكل سوره

يورد الشفيا بن عبيدة باب النهي عن الوسم بفتح الواو وكون السين واليم  
بفتح العين واللام في الصورة اي في وجه الحيوان ليعتبر عن خبره وفي بعض النسخ الوسم  
بالجدة وهو بمعنى الذي بالمهمل او بالمهمل بالوجه وبالجملة في سائر الجسد وفيه قال  
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن ياذم الكوفي عن حنظلة بن سفيان الجمحي  
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كره ان تعلم الطيور بفتح المشاة القوقية  
وتكون العين المهملة وفتح اللام ان يجعل فيها علامة ولاكتشيم في الصور بفتح الواو  
بلاها بصيغة الجمع وفي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من قومه قال لعن  
الله من فعل هذا لا يسم احد الوجوه ولا يهرق من احد الوجوه وانما كره لشرف الوجوه  
ولخصو الشئ فيه وتغير خلق الله ولو كان في غيره للتميز فلا بأس به وقال ابو عمر  
رضي الله عنه بالاسناد السابق نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعذيب  
بضم اوله وفتح ثالثة اما الصورة فان قلت ما الحكمة في تقديم الوقوف على المرفوع  
اجلب استدل لا على الكراهة التي ذكرها لانه اذا ثبت النهي عن الضرب يكون المنع  
من الوسم اولى لما لا يخفى با بضم اي تابع عبيد الله بن موسى فتبين من سعيد بن  
رواية عن حنظلة عن سالم قال حدثنا العنقر بن بريح العنقر بن بريح العنقر بن بريح  
الثون وفتح القاف بعدها زاي مكسورة نسبة اليه العنقر وهو المرعوش  
نبت طيب الريح ثم روي عن محمد الكوفي عن حنظلة الجمحي عن سالم عن ابيه وقال استنها  
علي ما حث في الاول في ضرب الصورة وفيه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك  
الطائلي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن جده النضر بن عبيد الله عنه  
انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام في من ابي اسمه عبيد الله بن ابي طه  
يكنى هو صلى الله عليه وسلم ولم يزل يكره لم يم وفتح الموحدة بينهما ساكنة  
موضع الا بفاطمة علي موضع الغم مجازا وادخلها عند ابي فرائده ليسم  
بالسين المهملة يكره من الغم ولا ينسأ كروا في رهن الكشيته شأ بالهمز  
من غير نائبة قال شعبة حسنة اي حسنة هشام قال مسها في اذانها والنصر  
بان القابل حسنة شعبة والعنقرية لمشام وقع في مسلم وفي الحديث حجة الجمهور في  
جواز وسم الهياكل بالكي خلافا للحنفية لمسكهم قوم النهي عن التعذيب بالنار وقال  
بعضهم بالنسخ وهذا الحديث اخرج مسلم وابن ماجه في اللباس وابو داود في الجهاد  
باب التورين اذا اصابت قوم ولا ينسأ كروا القوم غنمة بفتح الميم  
من الكفار قدح بعضهم قبل القسمة غنا او بلا بغير امر اصحابهم لم توكل حديث في  
وهو ابن خريج عن النبي صلى الله عليه وسلم المذكور موصولا في باب التسمية على الذبيحة  
المتضمن لذبحهم من غنم الغنمة قبل القسمة وانما غلوه في القدر وانه صلى الله عليه  
ولم امر بالقدور فاكتفى عقوبة لم وقال طائفة من هواين كيسان ابياني وعكرمة  
مولد ابن عباس حاشا ومثله عن عبد الرزاق في ذبيحة السارق اطروه اي مذبحه فلا  
تاكلوه فانه حرام وظاهره ان مذبحها عدم جواز ذبح من ليس له ولاية الذبح ملك  
او كالتورين وفيه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسهر قال حدثنا ابو الاحوص حمز  
مفتوحا فامهلة ساكنة فواو مفتوحة بعدها صا مهملة سلام للحنفي الكوفي قال



حدثنا سعيد بن مسروق والدشيان الثوري عن عتبة بن رفاعة بن قيس العتيبي  
وتخفيفه الموحدة عن ابيه عن جده رافع بن خديج انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم  
اتنا بنو نضير ولا يذروا بن عسكرا نألفي العدو وقد ليس معنا مدي يقيم اليه وتوطين  
الرجال المهلة مخففة جمع مدينة سكنى نخريه ما فتنتم وكانه استشرعوا النصر والظفر  
والغنيمة الذين يدجون منهم ما باخبارهم صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك او ما وقع في نفوسهم  
من نصق المسلمين علي عاداتهم فقال صلى الله عليه وسلم ما اهل الدماء انساله وذكر انهم  
عليه فكلوا ولا يذروا من الكشمير من كلوة كالم يكن ابي المذبح به من ولا طفر واحدا  
عن علة ذلك وحكمته لتفتقروا اما السن فقط وهو مني بدم المذبح وقد نهيتهم  
عن تغليس العظام في الاستنجا لكونها اذا خالكم من الجن واما الطفر فدي الحشنة  
وهم كفار وقد نهيتهم عن التشبه بهم والالفة في الطفر للحبس فلما وصفها بالجمع كقول  
العرب اهلك الناس الدماء البيض والديار الصفرة والحشنة جنس من السودة  
مرفوف وقوله ساحدكم عن ذلك الى اخره اختلف فيه هل هو مدرج او مرفوع غير  
التوحيي ان مرفوع وقال ابن القطان مدرج من قول رافع بن خديج ورجح الحافظ  
ابن حجر الاول وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم ولا يذروا بن عسكرا  
المخاض والنبي صلى الله عليه وسلم في خرا الناس سيرا فنصبوا قدورا فيها لهم ما ذبحوه  
من الغنيمة فامروا بها صلى الله عليه وسلم لما راها ان تكفي فاكفيت اي قلت واقرع ما فيها  
عقوبة لهم وقسم عليه السلام بينهم ما غنموه وعدل بعير اقا بله بعشر شياه لتقاسم  
الايل جليل او عرقا وكثرة الغنم وكانت هزيلة بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه  
ثم قد نزل منها من الايل التي قسمت بعير من ايل القوم ولم يكن معهم مع الذين في الاول  
خيل ومع الاخرين قليلة اذ في الرواية السابقة في باب القسمة فطلبوه فاعيا هم  
قوما رجلا لم اقف علي اسمه بسهم فحسبه الله بسهمه بان اصابه فوقف فقال  
صلى الله عليه وسلم ان هذه البهايم من الايل اذ لا الهة الا لله المنة المغنوخة والواو بعد الالف  
موحدة فدل مهلة كالا وابد الوحدان كنفا للوحش فما فعل منها هذا الفعل  
وهو النفا ولم تقدر عليه فافعلوا به مثل هذا وكلوه فانه له ذكاة باب  
بالنوب اذا اندا اي نزلها ربا بعير كاي القوم قوما يعصم بسهم ليجسه فقتله  
فاراديا لفا ولا يذروا بن عسكرا واذا صلاحهم اي صلاح القوم اما بالبعير الا فسا  
عليهم ولا يذروا عن الكشمير صلاحه بالا فداي صلاح البعير ولاها بعير هرة وفي  
الفخ بالمرقها فشب تركها كريمة فهو اي ذلك الفعل جابر اكل ولا يلزمه بقتله في  
الخبر رافع الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ولا يذروا بن عسكرا  
محمد بن سالم وخطب محمد بن ابي رافع قال اخبرنا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اضافة الثاني الطن في بعض الطامه الهلة ونهت بها في البيوت بنيدة وكل القاشبة الى بيع  
الطن فمروا تحداها بطنها نزل عن جند بن مسروق والدشيان الثوري عن عتبة  
ابن رفاعة ولا يذروا بن عسكرا بن رافع فحسبه الله جده رافع بن خديج رافع بن عتبة  
ابن خديج لا يذروا قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره في الحليقة من قمامة  
بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة كما في باب التسمية فمروا بن ايل القوم

قال قوما رجلا اعياها اسمهم فحسبه الله قال صلى الله عليه وسلم ان لها اي لا بل  
او اهلها وابد الوحدان كنفا لهما فاعليكم منها فاصنعوا به هكذا فانه له ذكاة  
قال رافع قلت برسول الله انا نكون في المغازي والاشفار ونريد ان نذبح فلا يكون  
معنا مدي جمع مدينة سكنى نخريه ما فتنتم وكانه استشرعوا النصر والظفر  
مكشور فون ساكنة اي اهلك الذي قد جمد ولا يذروا بن عسكرا اي بكسر الراء واسكانها  
ويعدانون تحتية اي انظر ما اهلك الدم او قال لا يذروا بن عسكرا والصواب لا يذروا بن عسكرا  
من الراوي وذكر اسم الله عليه فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر من الحي  
فيه ان ذبح غير المال اذا وقع بطريق الاصلاح للمالك خشية ان يفوقه عليه النقص  
ليس يقاسم قاله ابن المنير والحديث قد مر في باب ما نذر من البهايم باب  
اكل المضطر من الميتة لقوله تعالى ولا يذروا اكل المضطر لقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اكلوا مما باحت من طيبات ما رزقناكم من مستلذاتنا ومن حلالنا وما اشكوا  
لنا الذي رزقناكم ان كنتم اياه تعبدون ان يحكم انكم تحضونه بالعبادة وتقرؤنه  
مولي النعم مغربين الحرف فقال انما حرم عليكم الميتة وهي كل ما فارقه الروح من غير ذكاة  
ما يذبح وانما الاثبات المذكور وفيها عداة اي ما حرم عليكم الا الميتة والدم يعني السائل  
وقد حل الميتتان والدمان بالحديث ولم يختر بر يعني المختار بجميع اخرايه وحصر اللحم  
لانه المقصود بالاكل وما اهل به لغير الله اي ذبح الاصلام فمن اضطر المحي غير حال اي  
فاكل غير باع للذة والشهوة ولا عداة متعلقة بالحاجة فلا تم عليه فيباح له قد  
ما يرفح القوام وتبقى معه الحياة دون ما فيه حصول الشح لان الاباحة للاضطرار  
فتتقدر بقدر ما ينفذ به الضرر والاصح انه يلزمه الاكل فان توقف حلاله على قول لم يختر  
غيره الرق وان لم يتوقع الحلال فقتل بجوزله الشح والاضطرار الرق فقط الا ان يحا  
تلفا ان اقتصر عليه فحسبه الله ان يشح وله اكل ادمي ميت فقتل موقد حربي بالغ  
واكلها لا يذبحها غير معصومين وحده الاضطرار ان يصل به الجوع الى حلالها لا والي  
مرض يفضي اليه وهذا قول الجمهور وقال سيدي عبد الله بن ابي جرة يعني الله بركاته  
الحكمة في ذلك ان في الميتة سمية شديدة فلو اكلها انتداهلكته فشرع له ان يجوع  
ليصير في بدنه بالجوع سمية هي شدة من سمية الميتة فاذا اكلها منها جبنه لا يتصور  
قال في الفخ وهذا اذا شئت حين بالغ في الحس وخطب قوله واشكروا الى اخرو في رواية  
اي ذروا وقال بعد ما رزقناكم اي فلا تم عليه وقال تعالى فما اضطر من قبلكم الحركات  
المذكورات قبل اي فمن اضطر الى الميتة او الى غيرها في مخضرة جماعة غير حال متخفف  
لا تم ما يلزم اليتم اي غير متجا وزاد الرق ان الله غفور لا يواخر بذلك رجم بابا للمخرو  
للخرو وقوله بالمعطاف على الجرح والساق او بالرفق على الاستيناف فكلوا ما ذكروا  
الله عليه دون ما ذكروا عليه اسم غيره من الحنك ان كنتم باياته مومنين وما لكم ان لا  
تاكلوا اما استقامية في موضع رفع بالابتداء ولكم الخبر اي ذكروا لكم في الاكل ما ذكروا  
اسم الله عليه وقد فصل لكم بينكم ما حرم عليكم بقوله حرم عليكم الميتة الا ما اضطر  
اليها حرم عليكم فانه حلال لكم في حال الضرورة اي شدة الحاجة الى كده وان كثر البخل  
با هو ايم بغير علم اي يضاون فيطاون ويحرمون با هو ايم وشهواتهم من غير تعلق بشريعة

بها

ف

تم







الله تعالى قريبا قال مطرف هو ابن ظريف بالطا المهمة المفتوحة اخبره قابوس بن عظيم الخزاز  
 بالمشقة مما سبق موصولا في العيدين وتاقي ان شاء الله تعالى عن عامر الشعبي عن البراء بن  
 عازب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من دبح بعد الصلاة اي صلاة العبد  
 ثم نسكه واصابته المسلمين طاعتهم وبقيت احداثا مسددة يعني ابن مسعود قال حدثنا  
 اسماعيل بن علي عن ابي الحسن عبيد الله بن محمد يعني ابن سيرين عن انس بن مالك رضي  
 الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دبح اضحية ولا يذبح ابن عساكر يوجب  
 قبل الصلاة اي قبل مضى وقت صلاة العبد وما يتعلق بهما من الخطبة والاقوفت  
 الصلاة الى الزوال فانما دبح لنفسه لما ياكله لا تأكله فيه ومن دبح بعد الصلاة فقد  
 تم نسكه واصابته المسلمين وهذا الحديث قد سبق في صلاة العيدين باب  
 فتحة الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بامرهم وبقيت احداثا مسددة ابن فضالة يفتح  
 الفاء الصاد الحجة المخففة ابو زيد الزهراوي الطائري قال حدثنا هشام الدستوا  
 عن عبيد بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر البجلي الثبتي لكنه بدلس وروى لكن را  
 مسلم من طريق معاوية بن سلام عن عبيد بن حماد بن عتبة عن ابي عبد الله الجهمي قال  
 ليبره في الجاري لا هذا عن عتبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه قال قسم النبي صلى  
 الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا وكان الذي يشار لقسمه عتبة بن عامر المذكور  
 كما سياتي ان شاء الله تعالى فصارت اي حصلت لعقبة بن عامر جردة من العزقال  
 عقبة فقلت يرسل الله ضارفا جردة ولا يذبح جردة قال صلى الله عليه وسلم وضع بها  
 ولم يقل ولن تجزي عن احد بعدك كما قال لا يبردة باب حكم الاضحية  
 للمنفور والنسك اوبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسعود قال حدثنا شفيان هو ابن  
 عيينة ولم يسمع مسدد من شفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
 القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم دخل عليها وحاضته يسرف ففتح الستين المهمة وكسر لها موضع خارج  
 مكة قبل ان تدخل مكة وهي والحال انها تبكي فقال لها صلى الله عليه وسلم مالك تبكي  
 انفتت بفتح النون وكسر الفاء وضبطه الاصل انفتت بضم النون اي عصفت وقيل  
 بالفتح الحضر وبالفتح والضم النفس قال التميمي ففتت قال عليه الصلاة والسلام يلهيها  
 ان هذا الحيض امر مكنته الله علي بنات ادم فليست بمختصة به فافترضا ما يفتي الحاج  
 فافعلي ما يفعل الحاج من النساء غير ان لا تظوفي بالبيت لانه كالصلاة لا يجمع  
 الا بطلان كاملة نعم قال يصح بعد انقطاع الدم من غير غسل العنقية لكن يجب  
 عليها براءة عنهم ولا اذابة اي غير ان تظوفي قال عايشة فلما كنا عني اتيت بلحم  
 فقلت ما هذا قالوا رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازوجه رضي الله عنهن  
 بالبقر اي بادن من ان تضحية الانسان تجزئه لا تضح الا باذنه وهذا الحديث قد مر  
 في الحيض باب ما يشتمى بضم اوله وفتح راجعه من اللحم يوم النحر وما هو  
 او مصداقه وبقيت احداثا مسددة من الفضل قال اخبرنا ابن علي بن اسمعيل عن  
 ابراهيم وعليه الله عن ابي الحسن عبيد الله بن محمد يعني ابن سيرين عن انس بن مالك رضي

اللَّهُ

[illegible]

لَا















من ذبح اضحية قبل الصلاة اعاد الذبح وبقي قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال  
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن ابي اسدي البصري عن ابي اسد  
عن محمد بن ابي اسد عن ابي اسد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذبح  
اضحية قبل الصلاة فليبعدها اي الذبح فقال له رجل هو ابو بردة يا رسول الله هذا يوم  
يشتهي فيه اللحم لما جرت العادة فيه لكثرة الذبح فتشوق النفس له وتلتذذ باكله وذكر  
هنة اللحم والنون المحفلة حاجة من جيرانه لغيره الى اللحم وفقرهم وثبت قوله  
هنة لا من عساكر وادي دعر عن الكشي من كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشتره النون  
بخفيف الذال المجرة اي قبل عذره لكنه لم يعزل لك كما في شروعية الاضحية ولذا  
امرنا بالاعادة **وعنه جدي** من المعز علي قولاي بروة اي الذي ذكره الراوي عنه  
انه ذكر هنة من جيرانه والتقدير هذا يوم يشتهي فيه اللحم لغيره اي حاجة قد عجزت  
قبل الصلاة وعنده جدي **خير من شاة** لطيبها سنا ونفاست فان قلت كيف  
تكون واحدة خيرا من اضحية بل العكس لا يلزم في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبة  
خير من اعتاق واحدة ولو كانت انفس منها اجيب بان المقصود في الضحايا طيبها  
وكثرة فشا سميته افضل من هزيلتين واما العتق فالمقصود منه التقرب الى الله تعالى  
بذلك الرقبة فيكون عتق الاثنتي عشرة افضل من عتق الواحدة نعم ان عرض الواحد من بيتي  
رفعه على غيره كالعلم وانواع الفضل المتقدي فذهب بعض المحققين الى انه افضل  
لعموم نفع المسلمين **فروضه له النبي صلى الله عليه وسلم** في الاضحية جديعة الحز وسقط  
قوله النبي الاخره لا يذبح قال انس فلا اذري بلغت الرخصة اي من سواء من الناس  
ولا يذبح الاضحية **ام لا نعم** انكنا بالاموي رجع صلى الله عليه وسلم الى بيتي حتى قد عجزا  
بيده الكريمة **انكنا رجع الناس الى غنمة** بغير العين المجرة وفتح النون قد عجزها  
وهذا الحديث سبق في باب ما يشتهي من الهوى قال **حدثنا ادم بن ابي اسد** قال حدثنا  
شعب بن ابي اسد قال حدثنا الاسود بن كيسان الصدي قال سمعت جناب بن عتيان  
بعض الجهم ويكون النون وفتح الدال ومنها ابن عبد الله بن كعبين **الجليل** بفتح الواو  
والجيم قال **شهدت النبي صلى الله عليه وسلم** ولم يوم الخربط قال واي ذرا قال من ذبح قبل  
ان يصلي من شرطية موضعها رفع بالابتداء **فليبعدها** اي اخرجها لغيرها بالشرط واللام  
لام الامر واخرى صيغة المحذوف تنذر بمرارة اخرى واخرى تانيث اخرى **ومن لم يذبح** قبل  
الصلاة **فليبعدها** اي لا يلزم الله للترك او للوجوب ولم ينفى الزمان الماضي به  
المنقطع من زمان الحال الجواب عما مستقبلا على قاعدته ويذبح بخروم بلام لا من كان  
لا تدخل الاعلى الفعل المستقبل ومن تدخل على الماضي ذهب بعضهم الى ان التامع يقع في  
سائر العوامل والجمع الاول وقد استدل بهذا الامر وقوله فليبعدها كما في اخرى  
من قال بوجوب الاضحية وهو معارض بالادلة الدالة على عدم الوجوب فيجعل الامر على التامع  
وبقي قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** المديني قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح عن خراس  
بكسر الفاء وتخفيف الواو بعد الالف من ملة ابن عبيد عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب  
رضي الله عنه انه قال **صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوم فدا من صلى صلاتنا  
مثل صلاتنا فهو مضاف لغت مصلحتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح اضحية حتى

ينصرف

ينصرف بختية فون ولا يذبح ينصرف بنونين يعني عليه الصلاة والسلام من صلاة العيد  
فما روي بريدة بن نيار قال **يوشول الله** فعلت الذبح قبل الصلاة فقال صلى الله عليه  
ولم هو اي ذبحه والكشي من هذا **يوشول الله** لا هذا ليس من النك قال ابو بردة رسول  
الله فان عندي جديعة من المعز في خير من سنتين ثمانية مسنة قال الماوردي الذي غلط  
اشانها وقال الجوهري يكون ذلك في الظلف والعا في السنة الثالثة وفي الحقة السابعة  
اذبحها بمرة استقام ممدودة قال صلى الله عليه وسلم لم يذبح الاضحية في يوم الفوفية  
بلازم عن احد بعدك سبق ما فيه قريبا قال عامر الشعبي يعني للجديعة **خير نسكة**  
بالافراد ولا يذبح نسكته بالثنية فان قلت خيرا فعل التنكيل وهو يفتني الشركة  
والاولى لم تكن نسكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لم غير اضحية لكن فيها ثواب  
لكونه قاصدا جبر الجيران في بيع عبادته او صون ما صون النسكة لا يذبح في وقتها  
وقال في القصة الحقيقية الى المجاز بلفظ واحد فان النسكة التي اجزأت عنه وهي الثانية  
والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسكة لانه عزاها على الخاصية **باب وضع**  
**القدم على صغ الذبيحة** وبه قال **حدثنا حجاج بن منهل** الانماطي قال **حدثنا همام** هو ابن  
يحيى الشيباني البصري عن قتادة قال **حدثنا انس رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم كان يصلي بكبش من الضان **المحلب** يشوب بياضا سوادا وخرق اقرنين لكل  
منهما قرنان **ووضع** ولا يذبح واذن عساكر ويضع رجله على صفة **فهي** اي صفة عنقهما  
ليكون اثنتان وامكن للذبح وعدم اضطراب الذبيحة فيثبت ان يضع الذراع رجله  
على صفة عنق الذبيحة الايمن بعد اضجاعها على الجانب الايسر لانه اسهل في اخذ السكين  
وامساك راس الذبيحة باليسار **ويذبحها بيده** الشريفة صلوات الله ولامه عليه **بجده**  
**باب** **شرع التكبير عند الذبح** للاضحية وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد**  
المغلاقي قال **حدثنا ابو عوانة** الوضاح عن قتادة بن عامر عن انس رضي الله عنه انه  
قال **صلى النبي صلى الله عليه وسلم** بكبش من المحلبين اقرنين ذبحهما بيده وسمي اسوكيه ووضع  
رجله الكريمة على صفاهما بالثنية وصعد كل شيء وجهه وناحيته قال الثوري في الذك  
واذا كان معه اي الحاج هدي فقوم او ذبحا استحلبان يقول عند الذبح **بسم الله**  
والله اكبر اللهم صل على محمد و آل محمد و آله وصحبه وسلم اللهم منك واليتك اللهم تقبل مني  
او تقبل من فلان ان كان ذبحه عن غيره وانتهى وعند الطحاوي من حديث جابر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني بكبش من المحلبين عظيمين موجودين فاصبح احدهما وقال اللهم صل  
والله اكبر اللهم صل على محمد و آل محمد و آله وصحبه وسلم اللهم تقبل مني  
وشهد لي بالبلاغ وهو حديث حسن وعند الطبراني في الدعاء عن عائشة قال يا عاتكة هلي  
المدينة قال استخذيها ففعلت فاحدها فاصبحه وقال اللهم تقبل مني محمد  
ومن امة محمد فضي به وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وقال الشافعي في رواته عنه الثنية  
في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فهو خير ولا كره ان يقول فيها صلى الله عليه وسلم  
ولم على محمد بل احب ذلك واحب ان يذكر الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد عباد  
يوجوبها وكانها شاة الى الله علي من كره ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع الشد  
تقرؤه كذاب او رده اليه يعني والله اعلم **باب** **بالقول** **ذبح الرجل بعد**



يسكون الدال المهملة الذي يهويه من النعم الى الحرم ليندج فيعلم بحجور عليه شيها بحجور على  
الحجور و به قال حدثنا احمد بن محمد السمسار المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك  
المروزي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عامر بن شريك عن مسروق  
قوا بن الاحدع الهمداني احد الاعلام انه اتى عاتبة رضي الله عنها فقالت لها يا ام  
المؤمنين ان رجلا هوز يا دين ابي شفيان ببعث بالهدى الى الكعبة ويجلس في الحرم الذي  
هو فيه فبوجي الذي يبعثها معه التقلد بالوقوفية المصنوعة واللام المشددة المفتوحة  
مبنيا للمفعول بفتح مفعولنا يبعث عن الفاعل والتقدير ان يعلق في عنقه ثيابا يعلم بها  
هوي فلا يترك ذلك الرجل المغسرا به زيادة من ذلك اليوم الذي يبعثها فيه حتى ما  
بمصر حتى يجال الناس من احرامهم قال مسروق فسمعت تصفيقها بالصناد وهو من  
احدي الديرين على الاخرى ليس بصوتها وفعلت ذلك تعجبا وتاسفا على وقوع ذلك  
فلا يخفى تصفيقها من وراء الحجاب قالت لقد كنت اقبل بكر المشاة الوقوفية فلا بد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث هديه مقلدا الى الكعبة فاجرم عليه شي ما حل  
للرجال ولا يذعن الكشيبي للرجل من اهله حتى يروج الناس وفيه من علي من قال  
ان من بعث هديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلعه ويحتمل ما يجنبه الحاج حتى يجر  
هديه وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر به قال عطاء بن ابي رباح مكن امة الفتوي علي  
خلده وهذا الحديث سبق في باب تقليد الغنم في كتاب الحج باب ما يוכל  
من لحوم الاضاحي من غير تقبيد وما يترود منها للشفرير و يذعن اوله مبنيا  
للمفعول و به قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا شفيق بن عيسى قال  
بفتح العين ابن دينار اخبرنا بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح انه سمع جابر بن عبد الله  
الانصاري يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنتم تروون لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
علي زمانه الى المدينة وهذه الصيغة لها حكم الوقوع قال شفيق بن عيسى غير مرة وللشيبي  
وقال غيره من لحوم الهدي بل لحوم الاضاحي والحديث سبق في الجهاد و به قال  
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد  
الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان ابن خباب بالاميرة  
المفتوحة وتشريد اليها الموحدة الاولى عبد الله الانصاري التابعي خبره قال سمع ابا  
سعيد خديج ماله للزوري الانصاري يروي عنه حديثه انه كان غابيا في سفر فقدم  
منه فقدم اليه بفتح القاف في الاول تخفيف الدال وضمها في الثانية والتشديد في الثالث  
بين يديه قال وهذا و لا يذعن الواحد من لم يخطا با ما قاله اخوه لا ذوقه اكل  
منه وعند احمد ان امراته قالت له انه يخص فيه قال ابو سعيد ثم خرجت من البيت  
حتى اتى بفتح الهمزة ممدودة وكسر الوقوفية اخي باقتادة وصوابه اخي قناعة وهو ابن  
النجان وكان اخاه لأمه انيسة ابنة ابي خارجة سمع من قيس بن مالك من بني عدي النجا  
وكان يذعن ذلك فقلت في انه قد حدث بعد ذلك من اقصى مكة اكل لحوم الاضاحي  
يعد ثلاثة ايام ورجال هذا الحديث مديون وفيه ثلاثة من التابعين يحيى القمي وحماد  
ومعاوية بن ابي سفيان وقناعة و به قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن زيد بن ابي  
عبيد جهم العين عن كريمة بن الاكوع انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك فلا يصح

بالصاد المهملة الساكنة والموحدة المكسورة بعد ثالثة من الليالي من وقت النخبة  
في بيته ولا يذعن في بيته منه من الذي يضحك به شي من لحمه فلما كان العام للقبيل قالوا  
يرسل الله تنقل كما فعلنا عام الماضي من ترك الادخار قال ابن المنبر وكانهم فيموا ان  
النهي ذلك العام كان على سبب خاص وهو الرفة فلذا ورد العام على سبب خاص جال في  
في النفس من عمومته وخصوصه اشكال فلا كان مظنة الاختصاص عاودوا السؤال  
فبين لهم رضي الله عنهم انه خاص بذلك السبب ويشبه ان يستدل بها من يقول  
ان العام بضعة عموم وبالسبب فلا ينبغي على اصالته ولا ينبغي به الى التخصيص الا ترى  
انهم لو اعتقدوا نفا العموم لما سألوا ولو اعتقدوا التخصيص لما سألوا لما سألوا  
يذكر على انه ذو شأنين وهذا اختيار الامام الجويني قال صلى الله عليه وسلم لم يكلوا واطعموا  
بهمزة قطع وكسر العين المهملة وادخروا بالادال المهملة المشددة فان ذلك العام  
الواقع فيه النبي كان بالناس جهم بفتح الجيم اي مشقة فارقت ان تعينوا الفقرا فيها  
للمشقة المصنوعة من الجهد والامر في قوله كادوا واطعموا لا باحتة وهذا الحديث  
قال ثعلب عن ثلثين من التجاري و به قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاوسي قال حدثني  
بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو  
بن عبد الرحمن بن بفتح العين ويكون الميم عن عاتبة رضي الله عنها انها قالت الضحية بفتح  
الصناد المحجمة وكسر اللام المهملة كذا علم بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام مكسورة  
منه من لم الضحية ولا يذعن الكشيبي منها فنقدم بفتح النون ويكون القاف به  
بالهم المماوح الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا منه الا  
ثلاثة ايام من يوم ذبحه قانت عاتبة ولعنته بن عاتبة اي ليكن النبي للفرع والترك الاول بعد  
الثلاث بواجب ولكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعم الاغنيا المحتاجين منه فاعلم  
بحر ابيه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من افراده و به قال حدثنا جابر بن مويك بن كثر الله  
وتشديد الموحدة ابو محمد السلمي المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرني  
بالافراد ولا يذعن الجع بوش بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني  
بالافراد ابو عبيد بن العيين سعد بن عبيدة مولى ابن ابي رباح عن عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن  
ابن عوف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة بفتح النون في خطبة قبل الخطبة  
صلاة العيد ثم خطب الناس فقال في خطبته يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد نهاكم عن صيام هذين العيدين فاما احدهما فهو من صيامكم وصيامكم واما الا  
فهو من صيامكم فيه نسلككم بضم النون والياء في ذم من نسلك فواحد من الجاهل قال ابو عبيد  
مولى ابن ابي رباح بالسند السابق ثم حدثه مع و لا يذعن شهد العبد مع عثمان بن عفان  
واللام في العيد للمهد فكان و لا يذعن ابن عساكر وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة  
ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان يوم الاضحية ويوم الجمعة  
لمن احب ان يبيت الجمعة من اهل العوالي فليبيتها حتى يصليها ومن احب ان يبيت  
الي من اهل العوالي فقد اذنت له لبي فيه التفرج بخدم العود الى المسجد لصلاة الجمعة  
حتى يبيت له علي سفيان علي من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة فخير بغير انهم يكره  
من يحب عليهم الجمعة لبعدها من العبد بالسد السابق ايضا ثم حدثه



اي عبد الاضي مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففصل في الخطبة ثم خطب الناس فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حكم ان تاكلوا الخوم نسكم فوق ثلاث زاد عبد الرزاق فلا  
تاكلوها بعد هذا وعن معمر بن راشد بالسند السابق عن الزهري عن ابي عبيد غوه ورواه  
اما ثناء الشافعي في الامم بلفظهما ان تاكلوا من لحم نسكم فوق ثلاثة وقد حكم  
البيهقي عن الشافعي ان النهي عن اكل الخوم لا يصح فوق ثلاث كان في الاصل للتنزيه  
قال وهو كالا مرق قوله تعالى فاكلوا منها واطعوا القايح وحكاه الواقفي عن ابي علي  
الطوسي احتجلا قال اهل البيت الصحيح لفظا ما يشي وليس بعزيمة والله اعلم وقال الواقفي  
لا يجوز اليوم مجال ولنجده الخوي في شرح المذهب وحكي في شرح مسلم عن الجمهور انه من  
فسخ السنة بالسنة وقاله الصحيح فسخ النبي مطلقا وان لم يبق عن عمر وكراهة قوله قال  
حدثنا الجمع ولا يذوب الافراد **محمد بن عبد الرحمن** المعروف بصاحفة قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم  
ابن سعيد الزهري ابو يوسف عن ابن ابي شياب محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه ابن  
شهاب محمد بن مسلم عن سالم عن ابي عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تاكلوا من الاضاح ثلاثا اي ثلاثة ايام وكان عبد الله ياكل الفري بالزيت  
حتى ينفو بكشر الفري من ميني من اجل الخوم **العمري** اخبرنا عن ابن عساكر والي درعي الكشيبي  
حكي بغير بدل قوله حينئذ هو ضعيف اذ هو يفسد المعنى لان المراد انه كان لا ياكل من  
لحم الاضحية بعد ثلاث ميني بل ياكل من الزيت تمسكا بالامر المذكور وهذا اما ان يكون منسوخا  
او محمول على انه لم يبلغه الاذن بعد النبي وهذا الحديث من افراد **سنة المخرج**  
**كتاب الاشربة** جمع شراب كاطعة وطعام اسم لما يشرب وليس  
صدرا لان المصدر هو الشراب بتشديد الشين **وقوله الله تعالى** بالحقضي على العطش وبالزيت  
عليه الاستيفاف **انما الخمر** وهو المعتصر من العنب اذا علا وقذف بالزبد ويطلق على ما علا  
وقذف بالزبد من غير ما العنب حيا او في تسميته اخر اربعة اقوال لانها تحرم العقل التي شره  
والنفاق حتى تدرك تشدرا ومن الخاطئة لانها تحرم العقل اي تحاطه او من الترك  
لانها تدرك حتى تدرك ومنه اخبر العيني اي يبلغ اذا كره **الميسر** القمار فعمل من اليسر وهو الميسر  
لان اخذه سهل من غير كد **والانصاب** الاصنام لانها تنصب فتعبد **والازلام** القواح كما  
اذا ارادوا امر اعدوا اليها فادخلوا ثلاثة مكتوب علي واحد منها امر في علي الاخر ناني ربي  
والثالث غفل فان خرج الامر في حيا جندوا ان خرج النبي امسكوا وان خرج الغفل اعاده  
**رجس** عن المذكورات وليست كل من حيث اخبر عن جمع مفرد واجاب الرمحشري بانه علي  
حدف مضاف الي انما شان الخمر كذا قال ابو حيان ولا حاجة الي هذا بل الحكم علي هذه الاربعة  
انفسها بانها رجس يبلغ من قدر هذه المضاف كقوله انما المشركون عبيد الرحمن النبي القدر  
او العسل والخبيث **من عمل الشيطان** في موضع رفع مفعول لوجس ولما كان يحل علي فعل ما ذكر  
كان كانه عمله **والنهي في ما جنته** بعبود علي الرحمن والي عمل الشيطان والي المذكور والي  
المضاف المحذوف كانه قيل انما تعالي الخمر **الميسر** **لعلكم تعلمون** اكد تحريم الخمر والميسر وجوه  
حيث صدر في الحديث بانها وقوف بالعبادة الاصنام ومنه الحديث شارب الخمر كعباد الوثنية جعلها  
رجسا من عمل الشيطان ولا ياتي منه الا الشر البتة وامر بالاجتناب من الفلاح واذ كان  
الاجتناب فلا حكا كان الارتكاب خسارا والامر بالاجتناب للوجوب وما وجب اجتناب

وجعل الاجتناب

حرم تناوله وسقط لا يذوقه من عمل الشيطان الى اخره وقال ابو ذر قوله رجل لا يدع فقال  
حدثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال اخبرنا مالك الامام عن نافع مولى ابن عمر عن عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما سخط لا يذوقه عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر  
في الدنيا لم يثبت منها حرمها بغير الحاله وكذا راى محققه من الحكماء اي حرم شربها في الاخر  
ولم يمتد من طريق ابو ذر عن نافع فان وهو مد منها لم يشربها في الاخرة وظاهر عدم دخول الجنة  
من ردة ان الخمر شرابا لها فاذا حرم شرابها لم يمتد لعل لا يذوقها ولا يذوقها ان حرمها عقوبة له  
لزم وقوع الهل والحزن له والجنة لا م فيها ولا حزن ووجهه ابن عبد البر علي ان لا يذوقها ولا يشرب  
الخمر فيها الا ان عدا الله عنه في بقية الكتاب وهو في المشقة فالمعنى جزاؤه في الاخرة ان  
يجوزها لم يمتد دخول الجنة الا ان عفا الله عنه وجازي ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب  
فيها خرا ولا يشتهيها نفسه وان علم بوجوده فيها ويدل الحديث الي سعيد المروزي عند  
الطيا لبي وصحة ابن حبان مرفوعا من لس الخمر في الدنيا لم يلبس في الاخرة وان دخل الجنة  
لبسه اهل الجنة ولم يلبس هو ورفق بعضهم بني من يشربها مستحلاها ومن يشربها عاصيا  
بشرعها فالاول لا يشربها ابدا لانه لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل فيه انه حرم  
شربها مدة ولو في حال نفيه ان عذب او المعنى ان ذاك جزاؤه ان جوزي وقاله النووي  
قيل لا يدخل الجنة ويجوز عليه شربها فانما من قاخر شرية الجنة فحرمها هذا العاصي شرها في الدنيا  
قيل انه ينبغي شربها فيكون هذا نقضا لطيف لما نه اشرف بغير الجنة وقال القولي لا يذوق  
شرها ولا يجرد من شربها فيكون حاله كمال اهل المنازل في الخضوع والرفع فكما لا يشتهي منزلة من  
هو ارفع منه كذلك لا يشتهي الخمر في الجنة وليس ذلك بشار له وفي الحديث من التوبة  
تكفر المعاصي وقد اخرج الحديث مسلم في الاثرية والنسائي فيه وفي الوبية وبعده قال **حدثنا ابو**  
**اليمان** الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري عن محمد بن مسلم انه قال اخبرني  
بالافراد سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتد  
المنزلة لبله اسري به بقم المنزلة ايضا بايليا بكل المنزلة ويكون الخنثية وكذا الامم وفيه الخنثية  
الخنثية بعد ما هو مدودا مدينة بيت المقدس بقدر حين من خمر ولبن ففصل صلى الله عليه وسلم  
**البهائم** احدا للذي فقال لا يجبر بل عليه السلام **المحدث** الذي هو الاكظم اي خطم الاسلام  
والاستقامة **ولو ضيق علي** الواو الاو لا يذوقه عساكر اخبرنا عن عوف امتك قال في المصايح  
لا يمتد من عدوله صلى الله عليه وسلم عن ان الخمر خبيثة ان الحركات محرمه فان حديث الاسرا  
كان بكم وعمر الخمر بالمدنية وانما تقوس فيها صلى الله عليه وسلم ولم يمتد من ذلك  
وعدل عنها ولو كانت محرمه حينئذ لم يتصور ان يجزي من مباح وهو ام لكن قد يقال فاذا  
كانت مباحة في حينئذ متساوية لكن الرجحان منافع الا باحة قال ابن المنير لا شك ان  
في قران مباحين مشتركين في اصل الا باحة احدها فسخها باحة والاخر تنقطع قال  
الدمايني فيه نظر اذ هي في حال الا باحة سواء وجد تخريم احدها فافترقا فافترقا في حال  
انقطاع الا باحة احدها لا يقتضي فترقا حال ثبوت الا باحة وعدم انقطاعها وقال الخط  
ابو الفضل من حرم فحتم ان يكون صلى الله عليه وسلم نفرا منها لكونه لم ينفذ شرها فوافق بطبقه  
ما سبق من تخريمها بعد حفظا من الله به ورعاية واختار الذين يكونه ما لو فاسد لطيبا  
طاهرا سابقا للشا ربي سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ما ذكرنا **تأيد** اي تابع تخييا في روايته















من طريق مالك بن ابي مريم عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك الاشعري عن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لم يشر من اناس من امتي الخمر حتى نفا فيها اسمها فقد وعظهم القيان  
وتزوج عليهم العازق **وليتروا** يقع اللام والفتنة وكثر الزايع **اقوام الى جنب علم**  
يقع اليهم ويكون النون وعلم يقفون جيل عال اوراس جيل **بروح عليهم** اي بالراعي  
**لساخرة لهم** يملكون بغير تسرح بالغداة الى زعمها وتزوج اي تخرج بالعتي الى  
مالها **يا نعيم** **حاجة** قال الحافظ ابن حجر كذا في حديث الفاعل قال الكرماني التقدير  
الاي والراعي او المحتاج او الراعي قال الحافظ ابن حجر وقع عند الاسما علي يا نعيم طالب  
حاجة قال فتعين بعض المفسرين انهي قلت وفي الفرج كاضله بعض الفقهاء حاجة  
لكن علي قوله يعني التقدير علامة السقوط لا في رقيق **ولو اذ في رقيق** **الرجح**  
**الينا عبد** فيسببهم الله من التيب وهو هجوم العدو وليلا والمراد فيهمكم الله ليلا  
**ويضع العلم** اي يوقع الجبل عليهم فيهلكهم **ويسخ** **اخرين** اي يحوّل صور اخرين من لم يهلكه  
في البسات المذكورة **قودة** **وخنا** **يراي** **يوم القيامة** اي مثل صورها حقيقة كما وقع لبعض  
الانبياء قبل او هو كناية عن تبدل اخلاقهم والاولا في السياق وفيه كما قال  
الخطابي بيان ان المسخ يكون في هذه الامة لكن قال بعضهم اما المراد مسخ القلوب  
ومطابقة الجوارح الاول من الترجمة الحديث ظاهرة واما الجوارح الثاني فوجي حديث مالك  
ابن ابي مريم المذكور ليشير من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها كما هو عادة الوثني  
لحم الله في الاشارة بالترجمة الى حديث لم يكن علي شرطه وقال في الكواكب ولعل المولى  
نظر الى لفظ من امتي فيه دليل على انهم استعملوها بالتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل  
لكان كتمرا او خروجا عن امته ان غيرهم لم يعلم من الدين بالضرورة وقيل يحتمل  
ان يقال ان الاستعمال لم يقع بعد وجميع وان يقال انه مثل استعمال النكاح المتعة  
واستعمال بعض الاثنية المستكرة انتهى ورجل الحديث الباب كلفهم شاميون **باب**  
**حكم الانتباه** اي تحذير النبي في **الاوعية** **والنور** يقع المشاة الفوقية انما من حجارة او  
خشب او خشب او قرح كبير كالقندار او الطست وعظفه علي ساقه من عطف الخاص  
علي العام وبه قال **حدثنا فضيلة بن سعيد** **البعلافي** وسقط ابن سعيد كما في حديث قال  
**حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن** **الفارسي** الذي تروى الاسكندرية عن **ابي حازم** سلمة  
ابن دينار انه قال سمعت سملا هو ابن سعد الانصاري المديني اخرون مات بالمدينة  
من المحابة **يقول** **اي** يقع الهمزة والفوقية **ابو اسيد** **بعض الهمزة** وقع الهمزة ملك  
ابن ربيعة الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه**  
بعض العين والوا في الفرج واصله **فكانت امواته** لم اسيد سلامة بنت وهب بن سلام  
وقوله **فكانت** بالفاء والياء **روايت** **امواته** **خادمهم** **والخادم** بغير فوقية يطلق  
علي الذكر والانثى **وهي العروس** **قال** **اي سهل** **تدرون** **ما سقت** **بكون** **المشاة** **الفوقية**  
من غير تحتية اي المرأة ولا في ذكر عن الكشيبي قالت اي المرأة اندرون ما سقت  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انفتحت** **بكون** **العين** **وقم** **الفوقية** **ولغير** **الكشيبي**  
**انفتحت** **اي** **قال** **سهل** **انفتحت** **المرأة** **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** **ولم تخرق** **من الليل** **في** **توراد** **في**  
**الولية** **من** **حجاة** **اي** **لأم** **غيرها** **وعند** **ابن** **ابن** **شيبه** **في** **رواية** **اشعث** **عن** **ابي** **الزبير**

عن

عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت له في سقا فاذا لم يكن سقا يبيت له في تور  
قال اشعث والتور من لحا الشجر وعنده سلم عن عائشة كذا نفيه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سقا نوكتي علاه فيشر به عشا ونشبهه عشا فيشر به غدوة وراي  
داود من وجه اخر عن عائشة انها تنبذ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فاذا كان من  
العتي فشر علي عشا به فان فعل شي صبيته ثم يبيت له بالليل فاذا الصبح وتغدي  
شرب علي عدايه قال يفسر السقا غدوة وعشية وحدث الباب سبق في باب قيام  
المراة في الرجال من كتابه النكاح **باب** **توخيل النبي صلى الله عليه وسلم**  
**في الانتباه في الظروف** **والاوعية** **بعد النبي** عن الانتباه فيها وعطف الظروف علي  
سابقها من عطف الخاص علي العام وبه قال **حدثنا يوسف بن موسى** **بن** **اشعث**  
**القطان** **الكوفي** **قال** **حدثنا محمد بن عبد الله** **ابو** **هذا** **الزبير** **يعلم** **الزبير** **نسبة** **الي** **زبير**  
**احد** **احد** **اده** **قال** **حدثنا** **سفيان** **الثوري** **عن** **منصور** **هو** **ابن** **المعتمر** **عن** **سالم** **هو** **ابن**  
**الجعد** **عن** **جابر** **ابن** **الانصاري** **عن** **نبي** **الله** **عنه** **انه** **قال** **نبي** **الله** **صلى** **الله** **عليه**  
**ولم** **عن** **الانتباه في الظروف** **فقال** **الانتباه** **لانه** **لا** **يدل** **لنا** **منها** **من** **الظروف** **قال** **صلي**  
**الله** **عليه** **ولم** **اذا** **كان** **لا** **يدل** **لكم** **منها** **فلا** **يمنع** **عن** **الانتباه** **فيها** **اذا** **قال** **النوكان** **قد** **ورد**  
**علي** **تقدير** **عدم** **الاحتياج** **ويحتمل** **ان** **يكون** **في** **هذه** **المسئلة** **مفوض** **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **ولم**  
**او** **اوحى** **اليه** **في** **الحال** **بمرقة** **وعنه** **اي** **يعلي** **وصحبه** **ابن** **حيان** **من** **حديث** **الاشعث** **القمي**  
**انه** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **قال** **لهم** **ما** **لي** **اري** **وجوهكم** **قد** **تغيرت** **قالوا** **نحن** **بار** **من** **وجه**  
**وكنه** **تخو** **من** **هذه** **الاشدة** **ما** **يقطع** **الجمان** **في** **بطوننا** **فلما** **لمنعنا** **عن** **الظروف**  
**فذلك** **الذي** **تري** **وجوهنا** **فقال** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **ان** **الظروف** **لا** **تخلو** **ولا** **تخرو** **ولكن**  
**كل** **مسك** **حرام** **وقال** **ابي** **خليفة** **بن** **حنظلة** **شيخ** **المؤلف** **فيما** **رواه** **عنه** **مدا** **كوة** **حدثنا** **ابي**  
**ذر** **حدثني** **بالا** **افراد** **عني** **بن** **سعيد** **القطان** **قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **عيينة** **عن** **منصور**  
**هو** **ابن** **المعتمر** **عن** **سالم** **بن** **ابي** **الجعد** **بفتح** **الجيم** **وكون** **العين** **المهملة** **رافع** **الاشعثي**  
**الكوفي** **عن** **جابر** **اي** **الانصاري** **عن** **نبي** **الله** **عنه** **بذلك** **الحديث** **المذكور** **وقوله** **عن** **جابر**  
**ثابت** **لا** **ي** **در** **وابن** **عسا** **كرو** **به** **قال** **حدثنا** **ابي** **ذر** **حدثني** **بالا** **افراد** **عني** **بن** **سعيد** **ابن** **محمد**  
**المسدي** **قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **عيينة** **عن** **هذا** **الحديث** **السابق** **وقال** **اسفيان** **بن** **عيينة** **في** **هذه** **الاشعة**  
**النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **عن** **الانتباه في الاوعية** **وبه** **قال** **حدثنا** **علي** **بن** **عبادة**  
**المديني** **وسقط** **لا** **ي** **در** **ابن** **عبد** **الله** **قال** **حدثنا** **سفيان** **بن** **عيينة** **عن** **ليمان** **بن** **ابي**  
**اسلم** **الاحول** **عن** **جابر** **هو** **ابن** **جبر** **عن** **ابي** **عياض** **بكر** **العين** **وتخفيف** **التخمية** **عن** **ابن**  
**الاسود** **وقيس** **بن** **ثعلبة** **وقيل** **غير** **ذلك** **لشريح** **الاول** **ابن** **عبد** **الله** **عن** **عبد** **الله** **بن**  
**عمر** **وبفتح** **العين** **ابن** **العاص** **عن** **نبي** **الله** **عنه** **الز** **قال** **ما** **نبي** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **عن** **الانتباه**  
**في** **الاسقية** **لا** **وقع** **في** **هذه** **الرواية** **والرواية** **الراجحة** **بلفظ** **الاوعية** **وعبد** **الله**  
**ابن** **عمر** **عن** **سفيان** **وهي** **مؤخرة** **في** **رواية** **غير** **ابي** **ذر** **وابن** **عسا** **كرو** **عن** **هذا** **الحديث**  
**وهو** **الايتي** **ما** **فيه** **من** **الاشارة** **الي** **ترجح** **الاوعية** **وهو** **الذي** **رواه** **الكراحي** **اب**  
**ابن** **عبيدة** **عنه** **وجل** **بعضهم** **رواية** **الاسقية** **علي** **سقوط** **اداة** **الاستثنا** **من** **الراوي**  
**والتقدير** **من** **نبي** **عن** **الانتباه** **الا** **في** **الاسقية** **ولم** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **عن** **الاستثنا** **وما**

د



منه عن القروظ واما اح الانتباه في الاسقية لان الاسقية يتخللها العوامر مساهما فلا  
يسرع اليها الفساد كما سراعها في غيرها من الجوار وعوها مما يهيئ عن الانتباه وفيه ايضا  
في لسقا اذا سقيت في وقتها من الجوار وبعثت مفسدة الاسكار بما يشرب منه لانه متى تغير وصار  
مسكر استحق الجدة فلم يشقه فهو غير مشكور بخلاف الاوعية لانها قد يصير النبيذ  
فيها مسكرا ولا يعلم به ويجوز ان يكون قوله من الاسقية اي عن الاوعية واخفا  
اسم الاسقية بما يتخذ من الادم انما هو بالعرف فاطلاق السقا على كل ما يستعمل منه  
جائز وجنبه فلا غلط في الرواية ولا سقط قيل النبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد  
سقا اي وعاء وفي رواية اخرى ان قايلا ذلك اعواي فوخص للمصلي الله عليه  
ولم في الانتباه في الموضع الجيم ونشود بالراجع جرة انا متخذ من ثمار غير المرق  
لانه اسرع في التغير وهذا الحديث اخرج مسند في الاشربة وكذا الجودا ودوالثا  
وزاد في الوليمة وبه قال **حدثنا مسند** وهو ابن مسهر قال **حدثنا يحيى بن سعيد**  
**القطان عن سفيان الثوري** وابن عيينة انه قال **حدثني** بالافراد سليمان بن مهران  
الاعمش عن ابراهيم بن زياد النخعي العابد عن الحارث بن شريك التيمي ايضا عن علي  
رضي الله عنه انه قال **لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن الانتباه في لربا الفرج  
وعن الانتباه في المرق من الجوار وبه قال **حدثنا** بالجمع طايه روى في عثمان بن ابي  
شعبة قال **حدثنا** جوير بن جهم بن عبد الحميد عن ابي جهم النخعي عن عمران بن ابي  
ابن ابي طالب **حدثنا** الحديث السابق وبه قال **حدثني** بالافراد عثمان بن ابي شعبة قال **حدثنا**  
**جوير** هو ابن عبد الحميد عن منصور هو المعتمر عن ابراهيم النخعي انه قال قلت لاسود  
ابن يزيد هل سالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما عما يكره ان يتنقب فيه من  
الادوية فقال الاسود نعم سالتها قالت لها يا ام المؤمنين عما بالف بعد الميم المشددة  
ولا يدر عن الكشميري عن عبا سقاها **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** ان يتنقب في الادوية  
قالت **نهي** الله عليه وسلم في ذلك **افل البيت** بنصب اهل على الاختصاص وعلى البعل  
من الضير وثبت قوله في ذلك لغيره في رواين عساكروا ابن عساكروا هيبا بن النون  
وكثر لها وتحتية ساكنة بدل الالف ان تنقب في الدبا والمرق قال ابراهيم النخعي قلت  
اما بالتحقيق ذكرت المرقع الرا وكسرتا القوية في البونينية وفي الفرج بشكون الرا  
ولعله سبق ولم **والحتم** بفتح الحاء المهملة وكون النون قال الاسود لا يراهي انا **حدثك**  
**ما سمعت** اي من عائشة **حدث** ما لم اسمع استهنام انكاره يسقط منه الاداة واي  
عن الكشميري اقا **حدث** ولعن الحوي في المتالي **حدث** بنون الجمع بدل الهرة وعند  
الاسم على اقا **حدثك** ما لم اسمع وهذا الحديث اخرج مسند في الاشربة وكذا النسي في  
وفي الوليمة وبه قال **حدثنا** موسى بن اسمعيل بولمة التبوذي **حدثنا** **حدثنا** عبد  
الواحد بن زياد البصري قال **حدثنا** الشياقي بفتح الشين الحجة سليمان بن ابي سليمان  
فيروز قال **سمعت** عبد الله بن ابي اوفى عن علقمة الاسدي رضي الله عنه قال **نهي النبي صلى الله**  
**عليه وسلم** عن الانتباه في الجرا **اخضر** وعنه ابن ابي شعبة عن انس الجار ومعه  
الاجواف بوقها من مرق وزاد بعضهم عن عائشة اغناها في جنوبها وعن عطاء متخذة  
من طين ودم وشعر قال الشياقي قلت لعبد الله بن ابي اوفى **نهي النبي صلى الله**

ابن ابي اوفى **نهي النبي صلى الله** لان الحكم فيها كالاخضر وجنبه فالوصف بالخضر لا يفرق  
له فذكر بيان الواقع لا للاختراز والحكم مفوط بالاسكار والانية لا تخور واغفل وهذا  
الحديث اخرج النساقي في الاشربة ايضا **باب** جوار شرب قبيح الزمان  
وفي نسخة اذا لم يسكر فان اسكر حرم وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله  
ابن بكير لما قضا بوزكريا المخزومي بولام المصيري قال **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن  
**القاري** بالقاف والراء والخرمية المشددة نسبة الى القارة قبيلة عن ابي حازم سلمة بن  
دينار انه قال **سمعت** سهل بن سعد الساعدي ثبت لفظ الساعدي لا يدر ان **باب**  
**اسيد** بضم الهاء وفتح السين المهملة مالهك بن ربيعة الساعدي في النبي صلى  
الله عليه وسلم لعرضه بضم العين والرافكا انت امراته ام اسيد سلامة خادمتهم بضم  
فوقية بعد الميم بضم السين وفتح السين فقال له ام اسيد ما ولاي در عن الكشميري في  
قوله ان ما انقعت بسكون العين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم انقعت له سموات  
من الليل في قوله في الفرج وتغييره في الترجمة بالمسكر مع ان الحديث لا يفرق فيه  
للسكر لاشباتا ولاشيا من جهة ان المدة التي ذكرها شمل وهي من الليل الى النهار  
لا يحصل فيها التغير جلة وفي حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم ينبد له اول الليل فيشره اذا أصبح بومه ذلك والليل التي تحي والغدا والليل  
الاخرى والغدا الى العصر فان بقي شيء سقاها لقادم او امر به فصب قال المظهر في انما لم  
يشرب لانه كان لا يابا ولم يبلغ الاسكار فاذا بلغ صبه وهو يد على جوار شرب المنبوء  
ما لم يكن مسكرا وعلى جوار ان يطعم السيد مملوكه طعاما اسفل ويطعم هو اعلا وانما  
هذا حديث عائشة تنبئه غدا فيشره عشا لان الشرب في يوم لا يمنع من الزيادة  
او لغل حديث عائشة كان في زمان الحرج حيث يمشي ضاده وحديث ابن عباس في زمان  
يوم من فيه التغير قبل الثلاث وقال النووي هو على اختلاف حالين ان لم يشره في  
صبيه وان لم يظهر شدة سقاها لقادم ليل يكون فيه اصناعة مال وانما تركه هو تركها  
وهذا الحديث قد مر في باب الانتباه **باب** **الباق** بفتح الباء  
والحجة بينهما الف واخرو قاف وقاله في القاموس بكسر الراء وفتحها ما طبع من عصير  
العنب اذ في طبعه فصار شديدا وقال الجوزي انما ضله باذاه وهو ان يطبخ العصير  
حتى يصير مثل طلا الابل وقال ابن قزوين الطبخ من عصير العنب اذا اسكر اذا  
طبخ بعد ان اشتد وقال في الحكم هو من اسما الخمر ذكر من نهى عن كل مسكر من الاشربة  
حديث كل مسكرام حرام **وراي** عن الخطاب بما اخرجته مالك في الموطا **وابو عبيد**  
**ابن مكارم الجراح** ومعاذ هو ابن جيل وما وصله عنهما ابو سلم الكشي وجنبه من التسيج  
منصور و ابن ابي شيبة **شرب الطلا** اي ترابا جوار شربه اذا طبخ فصار على التاك وذهب  
تلباؤه وقد مر في بعضهم بان المحذور منه السكر في اسكر حريم **وشرب البر** اي عاز  
ما اخرج ابن ابي شيبة **وابو حنيفة** وهب بن عبد الله فيما اخرج ابن ابي شيبة ايضا  
الطلا اذا طبخ فصار على النصف وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله النسا  
لرجل يساله عن العصير **اشرب** **العصير** **ما دام** **طرا** زاد النساقي قال اني طبخت شرابا وفي  
نفسه منه شيء قال كنت شاربه قبل ان تخطبته قال لا قال فان البار لم يخل شيئا وحرم



وهذا تفصيل لما اطلق في الآثار الماضية وهو ان الذي يطبخ انما هو العصير الطوي  
قبل ان يتخم اما لو صار خمر او طبخ فان الطبخ لا يطره ولا يحله الا على رأي من  
يجوز تحليل الخمر والمهور على خلافه **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه ما وصله ملك  
**وحديث من عبيد الله** بن عمر بن الخطاب **بشرب** شراب فزعم انه شرب الطلاء  
**وانا سائل عنه فان كان يسكر حله** فسال عنه فوجدته يسكر فحله بعد  
ان اقرا وبالبينة وبه **قال حدثنا محمد بن كثير** بالثلاثة العبدية البصرية قال **اخبرنا**  
**شفيان التوري عن ابي الجوزية** بنصره الجهم مصغرا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء  
المهلين وبعد الالف فون ابن خفاف بنق الخاء المجهلة وتخفيف الفاء الاولى الجهمي  
بالحجم والواو **قال سالت ابن عباس** رضي الله عنه عن **الباذق** قيل كان اول من  
وضعه وسماه ابو امية لينقلوه عن اسم الخمر **قال سبق محمد** صلى الله عليه وسلم **الباذق**  
**ما اشكره حرام** والباذق بالنصب على المعقولية اي سبق حكمه على الله  
عليه ولم يفرع الخمر فسمي اياها بالباذق حيث قالها اسكر فهو حرام فليس  
الضمير منوطا بمجرد الاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم وانما الاعتبار بالاسكار  
فان وجد فالخمر ثابت سواء سمي المسكر باسمه الذي كان او غير الى اسم اخر وقال  
الحافظ ابو ذر عما رايت فيهما مشرا ابو بنية ان الاسم حدث بعد الاسلام ونقل  
في الفقه عن ابي الليث السمرقندي انه قال اشار الى الطبخ اذا كان يسكر اعظم ذنبا  
من شارب الخمر لان شارب الخمر يشربها وهو يعلم انه عاص بشرها وشارب الطبخ  
ليشرب المسكر ويؤاخذ حلالا وقد قام الاجماع على ان تحليل الخمر وكثيره حرام ومن  
استعمل ما هو حرام بالاجماع كفر **قال ابو الجوزية** الباذق هو **الشراب الحلال**  
**الطبي** لانه عصير الحبوب الحلال **الطبيب قال** ابن عباس شرب الحلال الطيب فانه  
**ليس بحد الحلال** **الطبيب** **الا الحرام** **للعين** حيث تغير عن حاله الا والى الخمرية  
وبه **قال حدثنا** بالجمع والى ذر حدثني **عبد الله بن ابي شيبة** ولا يدرى عباد الله بن عمر  
ابن ابي شيبة **قال حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **قال حدثنا هشام بن**  
**عروة عن ابيه** عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها **قالت** كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يحب **الحلوا** بنق الخاء الملهة وبالمد ما دخلته الصنعة جامعا بين  
الحلاوة والدمومة **والعسل** قاله الخطابي ليس به صلى الله عليه وسلم ولم يها على  
معنى كثرة التشبه لهما وانما انه اذا قد ما ناله منها يلاصها وقال في الكواكب وسماه  
الحديث للباب بيان ان العصير مطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا  
تطبخ وتنعقد والسكر يخرج فيشرب في ساعة واشك في طيبه وحله وهذا  
الحديث سبق في باب الحلوا والعسل من الاطعمة **باب** **من راي ان لا**  
**يخالط** بنق الخاء وكسر اللام **البسر** والتم بالنصب على المعقولية اذا كان خلطها  
مسكرا قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النبي عن الخليطين عام وان لم يسكر  
كثيرا لم يشرب من الاسكار اليها من حيث لا يشعرون صاحب به فليس النبي عن  
الخليطين لانها يسكران خالبا لانها يسكران ما لا فاما اذا كانا مسكرين في الحال  
لا خلاف في النبي عنهما قال الكرماني قول هذا فليس هو خطأ بل يكون اطلاق على سبيل المجاز

وهو استنساخ شهور وكتاب ابن المنير بان ذلك لا يرد على الجاري اما لانه يرد على  
الخليطين قبل الاسكار واما لانه يرد على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث انس  
قانه لا شك ان الذي كان يسقى للمقوم جنيذ كان مسكرا ولذا دخل عندهم في عمو  
النهي عن الخمر حتى قال انس وانا لعندها يومئذ الخمر قد دل على انه كان مسكرا قال  
واما قوله وان لا يجعل اذا شرب في ادم فيطابق حديث جابر واني قتادة ويكون  
النهي معللا لجعل مستقلة اما تحقق اسكار الخمر الكثير واما توقع الاسكار بالخلط  
سريعا واما الاسراف والشرع والتعليل بالاسراف مبين في حديث النبي عن قزان الخمر  
وقال ابن جبر الذي يظهر لي ان مراد الجار هو هذه الترجمة الرد على من ادله النبي  
عن الخليطين حديثا يدلن احدهما على الخليط على الخلو وطوره وان يكون نبذ من وجده  
مثلا قد استند بنبيذ زبيب وحده مثلا قد استند فيخلطان ليصير اخلا فيكون النبي  
من اجل تعدد التعليل وهذا مطابق للترجمة من غير كلمة ثانيا ان يكون علته النبي  
عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين الامرين واما قوله **ان لا يجعل** **ادام**  
بكسر الهمزة فيهما فيوافق حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر  
والوطيب وقوله اي قتادة فيمن يجمع الى اخره فيكون النبي معللا لجعل مستقلة اما تحقيق  
اسكار الخمر الكثير واما توقع الاسكار باختلاط سريعا واما الاسراف والتعليل بالاسراف  
مبين في حديث النبي عن قزان الخمر وهذا التمران من نوع واحد فثبت بالمنقول وقد  
تخرج عن رضي الله عنه من الجمع بين ادامين فروي انه كان كثيرا ما يسال حديثه هل عذر  
له صلى الله عليه وسلم في المناقعة فيقول لا فيقول هل رايت في شي من خلال المناق  
فيقول لا الا واحدة قال وما هي قال لرايتك جمعت بين ادمين على ما يدع ملج وزيت وكنا  
نخذه اتفاقا فقال لعمره علي ان لا اجمع بينهما فكان لا ياكل الا بروت خاصة او ملح  
خاصة وهذا انما هو طلب للمعالي من الزهد والتقلل والا فلا خلاف ان الجمع بينهما مباح  
بشرطه وبما قال **حدثنا** هو ابن ابراهيم الازدي قال **حدثنا هشام الدستوائي** قال  
**حدثنا قتادة بن دعامة عن انس** رضي الله عنه انه **قال** **اني لا يسقي** بنق الهمزة وكثير  
القاف **ابا طمحة** زوع ام انس و**ابا وجانة** بنصر الدال وتخفيف الجيم سماه الانصار  
الماعدي وسهيل بن البيضاء بنصر السين مصغرا **خليط** بنق الخاء الملهة وروى في الخبر  
خلطها **اذ حرم** الخمر بها الله تعالى بما اقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فاتها  
بالذال المحجمة **وانا ساقهم واصغرهم** وانا بكسر الهمزة وتثنية النون **لقد يرمي**  
**الخمر** هذا الخبر يشق قريبا **وقال عمرو بن الحرف** بنق العين **حدثنا قتادة** بن دعامة  
انه سمع **انس** رضي الله عنه وهذا وصله سلم والبيهقي وقابله بن بيان شجاع قتادة  
لان الرواية المتقدمة بالحنعنة وبه **قال حدثنا ابو عاصم** الضحاك بن مخلد النبيل  
عن ابن جبر عن عبد الملك بن عبد العزيز انه **قال** **اخبرني** بالافراد **عطا** هو ابن ابي  
رباح انه سمع **جابر** بن الانصاري رضي الله عنه يقول **نهي النبي صلى الله عليه وسلم** عن  
تثنيه وعن بعض المالكية نهي عن الجمع بين الزبيب والتمر وعن الجمع بين البسر  
**والوطيب** تفيد ان الاسكار ليس عيبا بسبب الخلط قبل ان يشرب فيطبخ الشارب  
انما يبلغ حد الاسكار ويكون قد بلغه وهذا الحديث اخرجه سلم في الاثرين والنسائي

إلام







**من لبن في قروح وفي العقر** انه امر الراعي في حلب فحلب لنفسه من لبن على طرفي الحيا  
 قشر بصل على الله عليه وسلم من حق رصبت اي علمت انه شيع **واتانا** ولا يذوقان  
 عساكر واتانا اي النبي صلى الله عليه وسلم **شراقة بن جعشم** بضم الجيم وكون العين المهملة  
 وهم الشين المحجة الكتابي بنو بني المدلي اسم اخرا **علي بن خريس** دعا عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فطلب النبي اليه فسلوا انه الله ولامه عليه **شراقة** ان لا يدعوه عليه  
 وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم اي فلم يدع عليه وهذا الحديث سبق في  
 البقرة وبه قال حدثنا ابو الحسن المكي بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جهم  
 قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن زكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة التي  
 بكسر اللام وتفتح وتسكون القاف ويلها الهمزة الناقصة الحلوب **الصفى بن برخ**  
 الصاد للهمة وكثر الفا وتشد بدا الضمة الكثيرة اللين اي مسطفاة وحتا  
 وفعل اذا كان يعني مقول بسنوي في الموت والمذكورة **بكر الميم** وسكون  
 النون وفتح للها المهملة نصب على التخيير عطية ففعلها غيرك ليجعلها في يدها  
**الياء** في نعم الصدقة **الشاة الصفى بن برخ** ففعلها غيرك ليجعلها في يدها  
**باتا من اللين** و**فروع** اخره باخر بالمد وفيه اشارة الى ان المستعير لا يتصل بها  
 قال في الفتح والحديث سبق في باب فضل النجدة من العارية وبه قال **حدثنا ابو**  
**عاصم** الضحاك النبيل بن محمد عن **الاوزاعي** عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهري عن  
**عبيد الله بن عمر** القين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر لينا فخصم منه وقال ان له اي  
 الذي كان يفتن في بيان اكلة المعصية منه **قال ابراهيم بن طهمان** يفتح الطاء  
 المهملة ويكون الهاء الهروي ما وصله ابو عوانة والاسعبلية الطبراني في معجمه الصغير  
 من طريق عن شعيب بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي عن النضر بن ملك  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **دفعتم** يكون العين المهملة  
 وهم الفوقية والحوي والاشميين **دفعتم** بدل الهمزة بدل الراء الى **السدوق**  
 جاور وور وقال في الفتح **دفعتم** كذا اللان فيهم امر او كسر الفا وفتح العين المهملة وكون  
 المشاة على البناء النحوي و**الي** بتشديد الخسنة والسدوق من فوعة السدوق **دفعتم**  
 بدل الراء او يكون العين وهم المشاة بنسبة الفعل الى النكح والي حرف جر والراء  
 سدوق المنتهي وصحبت بذلك ان علم الملايكة ينهي اليها ولم يجاوزها احدي الاسماء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشف وكرم وعن ابن مسعود وصحبت بذلك لكونها  
 ينهي اليها كما يسطر من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى وهي الرفع تفر  
 الشيع وكانت اذا ان سدة المنتهي استبيحت له بتفوقها كل الاشياء حتى اطلع  
 عليها كل الاطلاع **مناجاة النبي** المقرب اليه فاذا **الرفعة** **انها** **نيران** **ظاهران** **فان**  
**باطنان** فاما **النيران** **الظاهران** فهما **النيل** وهو نهر مصر **والنيران** بضم النون  
 والمثناة الفوقية المجرورة وهو نهر الكوفة واصلة من اطراف ارمينية فاما **النيران**  
**الباطنان** فانهن في الجنة وهما في الدنيا مقاتل السلسيل والكوثر والظاهران

النيل والفرات يخرجان من اصلهما ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض  
 ويسيران فيهما وهذا لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه  
**فاتيت** لغاية مدة مضومة ولا يلو فت وانبت بالواو بدل الفاء **ثلاثة اقواح**  
 ومفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة بين قوله هنا ثلاثة وقوله في السابق  
 قدحان وايضا قدحان قبل رفعه الى السدوق وهو في بيت المقدس والثلا  
 لجد وهو عند السدوق احدها قدح فيه **لبن** والثاني قدح فيه **عسل** والثالث  
 قدح فيه **خمر** فاختار الذي فيه **اللبن** فشره **فقتيل** اي صبت الفطمة اي علامة الاسلام  
 والاستقامة انت تأكيد للمصير الذي اصبت ولتصديقك قال ابن المنبر ذكر  
 السقي عدوله عن الخمر ولم يذكره في عدوله عن العسل وظاهره تفضيل اللبن على العسل  
 لانها لا يسهل ولا ينع وهو يجره قوت وليس من الطيبات التي تدخل في الشرف بوجه وهو  
 اقرب الى الزهد فكانه ترك العسل الذي هو خلاف له من اللذائذ التي يجتني على صاحبها  
 ان يتدجج في قوله اذ هبتكم طيبا ثم في حيا تكمل الدنيا واما اللبن فلا شبهة فيه ولا  
 منافاة بينه وبين الورع بوجه واما ما ورد من جبهه صلى الله عليه وسلم للعسل  
 فعلى وجه الاحتياط في تناوله لا انه جعله دينا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع بفعل  
 ما يجوز للبيان **قال هشام** المستوي **شعيب** هو ابن ابي عروبة فيما وصله المؤلف  
 عنهما في باب ذكر الملايكة من بده الخلق **وهام** بتشديد الميم الاول بن يحيى يلم عن  
**قتادة بن اضر** عامر عن **انور بن مالك** عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**ولم في الانهار** اي تفقوا من متن الحديث على ذكر الانهار **نحوه** اي نحو المذكور في الحديث  
 السابق **ولم يذكرها** هو في رواية بنهم طاب يدر عن الكشيبي ولم يذكر اي هشام **ثلاثة**  
**اقواح** في رواية هذا **باب** **استعداد** **الما** اي طلب المالك والوعد **قال**  
**حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنبه القعبي الحارقي احدا الاعلام **عن مالك** امام الامية  
**عن اشحاق بن عبد الله بن ابي طلحة** انه سمع عه اضر بن مالك رضي الله عنه يقول  
**كان ابو طلحة** زيد الانصاري **انرا** انصاريا بالمدينة ما لا نصب على التمييز من نخل الجا  
 للبيان وكان **احب** ماله **اليه** **ينوحا** برفع الراء اسم كان واجب نصب خبرها وواجب  
 اسمها وجرها **وكا** بالمر والمدة في رواية القصر واختلف في فتح الموحدة وكسرها  
 وهل جد هزة ساكنة او ضمنية وغير ذلك مما سبق في الزكاة فارجح اليه ان  
 انه فعليه ما يكتفي ويشفي وفي الفايق الها فاعلام من الراح وهي الارض الطاهرة  
**وكانت مستقبل المسجد** وفي رواية اي ذكرا الزكاة مستقبل المسجد وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدخلها فيشرب من ما فيها طيبا بخرصة للميم **ورقا** **ان** رضي  
 الله عنه فلما تولى بن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **قام** ابو طلحة فقال **يروي**  
**الله ان الله عز وجل يقول** **بن تالوا** البراي لم تكونوا ابرارا محسنين فكان جعل البر  
 شيئا متناولا متباعدة حتى تنفقوا مما تحبون **وان** **احب** مالي **لافراد** الى يريها واي ذكر  
 يريها بالقصر **والها** صدقة الله ارجوها خيرها وذرها بضم الهمزة وسكون  
 الحاء المحتمل اي قدمها لآخرها فاجدها عند الله فضعا بركه ولله حيث اراد  
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لفتان اشكان لقا وكسرها ثنونة

ثمة



منونة كلمة يقولها المتعجب من الشيء وعند المده والوفى بالشئ وقد نكر المبالغة فقال  
خرج ذلك مال راجح بالموحد فذو راجح قال راجح بالقسمة يقول الموحد من الروح تقي  
الغداي قريب القابدة يصل نفعها لصاحبه **شك عند الله بن مسلم** وقد سمعت  
ما قلت **والذي اري ان تجعلها ما في الاقربين** فان افضل البر ما اقل الى الاقربا فقال **ابو بكر**  
**افعل برفع الامم ذلك برسول الله ففهمها ابو طلحة بن قاري** وفي بني عمه من يدعط  
لخاص على العام **وقال اشعبل بن ابي ويسان** وصلة في التفسير **وعبيد بن يحيى** ابو كروبا  
التميمي الخطلي عما وصلته في الوصايا كالاها عن مالك **راجح** بالمشاة القسمة من الروح  
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ويشرب من ما في باطنه وفي حديث عائشة عند  
ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الما من بيوت السفهاء  
التي هي المملو وبالقاف والقسمة عبيد بن يثيبا وبين المدينة يومان فاستعذاب الماء  
لا ياتي الزهد ولا يدخل في الترفه المدمومة فمكره مالك ترجمه الله فطبيب الما بخو  
المشاة فيه من السرف وهذا الحديث سبق في الزكاة والوصايا والوكالة والتفسير  
**باب شرب اللبن بالماء** المانع من الحجارة وكون الواء ولي خط اللبن بالماء  
ولا يذرع عن الحوي والمستعمل شرب لبن الشئ وبالوا الساكنة بذكر الوا اي شرب اللبن  
بالماء البار كسحر الحرام في شدة حر الفطرية قال **حدثنا عبد الله**  
**ابن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن عثمان المروزي اخبرنا ابو يوسف بن يزيد اليماني**  
**عن الزهري محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه انه رأى رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم يشرب لبنا وايقده** اي دار النسي والمجلة خالصة اي راحة حين اني  
داره فقلت **شاة قسيت** بضم الميم اي خلطت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن  
الذي طيبته بآمن البير ليرد فتناول صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه وعن **ابن مسعود**  
**ابو بكر الصديق** وعن **عبد الله بن عوف** في رواية ابو طلحة الساقية في الهبة وعمر عاهد  
وفي الشرب من طريق شعيب عن الزهري في الحديث فقال عمر خاف ان يعطيه عزري  
اعطاه ابوكرو في رواية ابو طلحة فقال عمر هذا ابو بكر فاعطى عليه الصلاة والسلام **الاعراب**  
**فضل** اي اللبن الذي فضل منه بخرشبه ثم قال ولا يذرع عن التكميم في قال بالواو بدل  
ثم قدموا **الاين فالامين** او النصب على الحال اي اشربوا مترتبي على هذا النمط ويجوز  
الرفع اي الامين مقدم واحق بالشرب من غيره وفي الحديث ان السنة تقديم الامين وان  
كان منضولا ولا يلزم من ذلك حط مرتبة الفاضل ولعل عمر رضي الله عنه كان اجمل عند  
الله صلى الله عليه وسلم يقدم ابابكر فيكون سنة في تقديمه لا فضل في الشرب على الامين فكذا  
ذكر ابابكر فينبى له صلى الله عليه وسلم ان السنة تقديم الامين على الفضل وهذا الحديث  
سبق في الهبة وفيه قال **حدثنا عبد الله بن محمد** المشد على المعنى قال **حدثنا ابو عامر** عند  
الملك العقدي في فتح العين المملو والقاف قال **حدثنا علي بن سليمان** بفاضة مومة اخرج  
مهملة وهم سليمان مصغرا بن العدوي مولا له الذي عن **سعيد بن الحرث** الانصاري في  
المدينة عن **جابر بن عبد الله** الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل على رجل من الانصار قيل هو ابو الهيثم بن النخعي الانصاري ومعه صاحب له  
هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال له اي الرجل الانصاري الذي دخل عليه النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم ان كان عندك ما بات هذه الليلة في شئ يفتح الشئ المعجز والنو  
المشدة قرية خلقة فاستقنا منها والاكرونا بفتح الراء وتكسر رها من غير انا ولاكن  
بل بالغ قال **جابر والرجل الانصاري يقول الما في حايطة ينقله من عمق البير الى طاهرها**  
او يحري الما من جانب الى جانب من يستانه ليعم اشجاره بالسقي قال **جابر فقال الرجل** الله  
وسقط لامن عساكر لفظ الرجل **رسول الله عن ي ما بات** فافطلق بكسر اللام ويكون  
القاف **اي العروبة** المستقر من البستان بالاعصان واكثر ما يكون في الكروم قال **فانطلق**  
الرجل الانصاري بهما بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالصدق في رضي الله عنه الى العروبة فسكب  
في قدح ماء ثم حلب عليه لبنا من داجن له بالحلم والتون شاة تاليف البيوت قال **جابر فشر**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاعوه** هو ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه وهذا الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجه في الاثرية هذا **باب شرب**  
**الحلوا** بالمد المستعمل في الغضن لغيره لغتان **وشرب الحل** وليس المراد بقوله شرب الحلوا  
المعهودة المعقودة بالنار بل كل حلوي يشرب من نقيع حلوه وغيره مما يشبهه وقوله الحلوا  
شامل للعسل فذكره بعد هاهنا من التخصيص بعد التعميم **وقال الزهري** محمد بن مسلم فينا  
وصلة عبد الرزاق **لجبل شرب** بول النار شدة اي ضرورة عطش وغوة تنزل لانه  
اي البول رجب عيسى قال **الله تعالى احل لكم الطيبات** وقال عمر وجر مجرم عليهم الجناب  
والرجس من جملة الجناب واورد عليه جواز اكل الميتة عند الشدة وهي رجب قد جوز  
شرب البول للثداء وي واجب باحتمال ان يكون الزهري يريان القيان لا يدخل الرخص  
فان الرخصة وردت في الميتة لا في البول وفي شعب البهني ان الزهري كان يصوم يوم  
عاشورا في اسفر فليل انت تقطر في رمضان في السفر فقال ان الله عز وجل قال في  
رمضان فعدة من ايام اخر وليس ذلك لعاشورا **وقال ابن مسعود** عبد الله في الشكر  
بفتح السين المملو والكا فجد هار الخ بلغة العم وفي فوايد علي بن حرب الطائي عن شعيب  
ابن عبيدة عن منصور واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح علي بن طعن جري من منصور  
عن ابي وايل قال اشكر رجل منا يقال له الغنيم بن العدا داء يبطنه يقال له الصفر ففقت  
له الشكر فاسل الي بن مسعود يساله فقال **ابن الله لم يجعل شفاكم فيما ولاي ذرمتا**  
**حرم عليكم** فان قلت قد جوزوا اساعة اللقمة بالجرعة من الخ فلم يجوزوا الله اوي به  
واي فرق بينهما اجيب بان الاساعة يتحقق بها المزايا بخلاف الشفا فانه غير محقق كالا  
يجي وقد قال بعضهم ان المنافع في الخ قبل الختم سلبت بعده فحرمها بحرم به وكونها دوا  
مشكولا فيه بل راجح انها ليست بدوا باطلاق الحديث نعم يجوز تناوله في صوت واحدة  
وهي ما اذا اضطر الى ازالة عقله لقطع عضو من الاكلة والعياذ بالله فقد جرد الرافعي على  
الخلاف في جواز التواوي بالمزج مع التواوي هنا الجواز وهو المنصوص قال في الفتح وينبغي ان  
يكون جملة فيما اذا تعين ذلك طريقا الى سلامة بقية الاعضاء ولم يجد مرقدا غيرها فافون  
قلت ما وجد المطابقة بين الترجمة والانرا كما بين النبي بانه نزع على شئ واعقبه بعده  
قال وبصدها تنبني الاشياء ثم عاد الى ما يطابق الترجمة نصا ويحتمل ان يكون مراده بقول  
الزهري الاشارة بقوله تعالى احل لكم الطيبات الى ان الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال  
وبقول ابن مسعود الاشارة لقوله تعالى في ثمانية للناس قد لا امتنان به على حلها لم يجعل

نصاري



الله الشفا فيها حرم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا أبو أسامة حماد  
 ابن أسامة قال أخبرني بالافراد هشام عن أبيه عروة عن النعمان عن عاصم عن  
 الله عنهما أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الحلو بالمد ويؤخر النفس والقول  
 النووي المراد بالحلو في هذا الحديث كل شيء حل وذو العسل بعد ما للثنية على شرب من  
 وفي شعبه البيهقي عن أبي سليمان الداراني قال قاله قول عاصم كان يحب الحلو ليس على معنى كثر  
 التشهي لها وبشدة نزاع النفس إليها وتائق الصنعة في اتخاذها كغسل أهل الترف والشرف  
 وإنما كان إذا قدمت اليد ينال منها ببلاب جيد فيعلم بذلك أنها تجمد قاله في الفقه وهذا  
 الحديث قد مر في كتابه الامعة **باب حكم الشرب كحال كونه الشارب قانيا**  
 وبه قال حدثنا أبو يعقوب الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بن كثر الميم وسكون السند في  
 العين المهملة عن آخره را ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة عن عبد المجيد الزرادي عن  
 الترابالون والزاوي المشددة المفتوحين ابن سيرة أنه قال في علي رضي الله عنه  
 بفتح الهمزة ولا يذرا في بعضها وكثر ما يها على باب الرحمة بفتح الراء والحاء الملهة والموحدة اي  
 راحة المسجد المواد الكوفة والي ذر ذرة بما فشر منه حال كونه قانيا فقال  
 ان ناسا يكره احدهم ان يشرب اي بان وان مصدرية اي يكره الشرب وهو قائم اي في حال  
 القيام والي ناسا يكره ان يشرب اي يكره الشرب وهو قائم اي في حال  
 اخبره ابو داود في الاشربة والنسائي في العلمان وبه قال حدثنا ادم بن ابي اسحاق قال حدثنا  
 شعبة بن الحجاج قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت الترابال بن سيرة بفتح السين  
 المهملة وسكون الواو الموحدة بعد ما رافها حديث عن علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في  
 خواجج الناس مع حاجته على غير قياس قال في القاموس الجمع حاج وحاجات وجوج وخواج  
 غير قياسا ومولده او كانهم جمعوا حاجية في راحة الكوفة قال في القاموس ورجبة المكان  
 ونسكن ساكنة ومنه جمع حتى حضرت صلاة العشاء في يوم الجمعة فمما فشر وغسل وجهه  
 ويديه وذكر اسرار رجليه زاد النسائي من طرق عن شعبة وهذا من لم يحدث وهو في شرط  
 الصحيح ثم قام فشر فشره اي فضل الماء الذي قضا منه وهو قائم قال ان ناسا يكرهون  
 الشرب قانيا اي يكرهون ان يشرب كل منهم قانيا ولا يذرعن الكسبي في قيا ما وهو اصح وان  
 النبي صلى الله عليه وسلم منع مثل ما صنعت من شرب ففعل الوضوء قانيا وبه قال حدثنا ابو يعقوب  
 الفضل بن دكين قال حدثنا شفيان الثوري را ابن عيينة ورجح الاول في الفقه وجزم بطوري  
 لانه اشهر بصحة الشربة والرواية عنه من ابن عيينة عن عام الاحول عن الشعبي عامر بن شراجيل  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث وهو في شرط  
 وقد كان صلى الله عليه وسلم طاف على بيعة ثم انما غفر طلوا قد فعل في كعبين ثم شرب اذ  
 ذلك من زمزم قبل ان يعود الي بيعة واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قانيا وهو  
 مذهب الجمهور وكروه قوم حديثا عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز على الشرب  
 قانيا وحديث ابي هريرة في مسلم ايضا لا يشرب من احدكم قانيا فمن شرب فليس يمتنع وعنه احمد بن  
 حنبل انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب قانيا فقال له قال اليسك ان يشرب معك  
 الحرق لا قال قد شرب معك من هو من الشيطان لكنهم حملوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاستصحاب والحث  
 على ما هو اوله والحل وذلك لان في الشرب قانيا فركه من اجله لانه يجر الخطا يكون

التي داه وقوله في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يستحب ذلك للعامد ايضا بطريق الاول  
 وقد سلك الامة في هذه الاحاديث مسالكا احسنها حل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة الشرب  
 واحاديث الجواز على ما ينفذ قيل النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الطلب بحاقة وقوع ضرره فان الشرب  
 قاعدا المكروا بعد من السرف وحصول وجع الكبد والحلق وقد لا يمان منه من شرب قانيا  
 علي ما لا يخفى هذا **باب حكم من شرب وهو في حال كونه** **باب حكم من شرب وهو في حال كونه**  
 قوله واقف لان الراكب على البعير قاعدا قائم واجيب بان الراكب من حيث كونه سائرا  
 يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعدا فراه بيان حكم هذه  
 الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا وبه قال حدثنا مالك بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق  
 قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
 لانه ابن عبد الله بن سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن الصادق المجتهد سالم بن ابي ابيمة مؤلفي  
 ابن عبيد الله عن عمير بن عيسى عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
 بنت الحوت انها ارسلت الي النبي صلى الله عليه وسلم ففزع لي وهو واقف عشية عرفة  
 فاحذره صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة القروح فشره ولا يذرعن الكسبي في قيا ما وهو اصح وان  
 زاد مالك الامام في رواية عن ابي النضر سالم بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
 علي رواية هذا الحديث عن ابي النضر وقال شربه وهو واقف على بيعة وهذا قد سبق  
 في الفقه والله اعلم **باب الامتناع من الشرب في الامتناع من الشرب**  
 بفعل مقدر وهو الذي علي بيعة الشارب وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اسحاق قال  
 حدثني بالافراد مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يذرعن الكسبي في قيا ما وهو اصح وان  
 فقلت الواو لا تسكونها وانكسار ما قبلها اي منج عما وعن عينية اعرا لي لم افعل في اسمه  
 وعن شمالة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فشر صلى الله عليه وسلم ثم اعطى الاعرابي  
 قبل ان يكره قال قدموا الامين فالامين وقد كان صلى الله عليه وسلم يجيب التامن في الاكل  
 والشرب وجميع الامور لما شرف الله به اهل البيت وقيل ان الاعرابي كان من كبار قومه  
 فلما جلس عن عينية عليه الصلاة والسلام وهو الطويبي سبق مرارا هذا **باب**  
 بالتبوين هل يستاذن الرجل من اهل بيته الاذن من الذي هو جالس عن عينية في الشرب  
 ليعطي الاكر وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اسحاق قال حدثني بالافراد مالك هو ابن انس  
 الامام عن ابي حازم بن دينار سلمة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذرعن الكسبي في قيا ما وهو اصح وان  
 وعن شمارة الاشياخ خالد بن الوليد وغيره فقال صلى الله عليه وسلم للفلان اذا  
 لي ان اعطى مؤلا الذي علي البسار فقال للفلان له والله برؤا الله لا اذ تر بنصبي  
 منك احدا قال سهل فشره بفتح التوقية واللام المشددة اي وضعه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بيعة في يد ابي عيسى وفيه بيان استحباب التيامن في كل ما كان من  
 انواع الاكرام وان الامين في الشرب يحويه مقدم وان كان صغيرا او مفضولا او انا قد مر  
 لا فاعمل والكبار فهو عند النساء في باقي الاوصاف **باب**  
 الحوض بكون الراي تناول الماء بالتم من الحوض بغير انا ولا كف وبه قال حدثنا يحيى بن صالح







حدثني الافراد عبيدا لبعضهم البعض وقفع الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
انه سمع ابا سويد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان شارب من الشرب من في السقا وقد قيل في علة ذلك زيادة على ما سبق انما عاين  
الما في نصب منه الشرب من حاجته فقبل ثيابا به وورما فسد الوعاء يتقدح غيره  
لما يخالط المار من ريق الشارب فيقول الى اضاغة المال قال ابن الحارثي واحدة مما ذكر  
تكني في ثبوت الكراهة ويحرم عما تقوي الكراهة جدا وقال ابن ابي حنيفة الذي يقتضي  
القسم انه لا يبعد ان يكون النبي يحرم هذه الامور وفيها ما يقتضي الكراهة  
وما يقتضي التحريم والقاعدة في مثل ذلك ترجح القول بالتحريم انتهى وقول النووي  
بوجوب كون النبي للتحريم احاديث الرخصة في ذلك فثبت في الفتح ما نقله في شي  
من الاحاديث المرفوعة ما يدل على الجواز الا من فعله صلى الله عليه وسلم واذا  
النبي كلما من قوله في الجواز اذا نظرنا الى علة التحريم في ذلك فان جميع ما ذكره في ذلك  
يقضي انه ما من من صلى الله عليه وسلم اما اولها فحتمه وطيب لحيته واما  
دخول شيء من الهواء في الجوف فقد سبق ما فيه وهذا الحديث اخرج ابن ماجة  
في الاثرية باب **التنفس اي حكمه في ذهاب النبي عن التنفس في الانا**  
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشيخ المعتمد ابو عبد  
الرحمن الخوي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة عن  
ابن ابي الاقصاب عن يحيى بن عبد الله بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب  
أخذكم ما اؤخروه فلا يتنفسون داخل الانا خوف ما ذكره من تغير في الباب السابق  
فلو كان وحده او مع من لا يتنفس منه فلا بأس به واذا بال احدكم فلا يتنفس ذكره ولا  
دبره يمينه ولذا منع احدكم فلا يتنفس يمينه تنفيا لليمين عن ما ستر ما فيه اذ  
والنبي للتحريم عند الجمر ومباحث ذلك مرت في باب النبي عن الاستنساخ باليمين  
في الطهارة باب **الشرب بنفسين او ثلاثة** وبه قال حدثنا ابو عاصم  
الغضائفي عن عبد النبيل واو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عروة بن رافع العيني  
المهملة وشكون الرازي عن ابي جهم عن ابي ثابته بن ابي السباعي الصغير الانصاري  
الاصم المديني عن ابي بصير قال اخبرني بالافراد ثمانية من عبد الله بن عمر المشقة وخمسة  
اليم بن ابي قال كان السراي جده رضي الله عنه يتنفس في الشرب من الانا من  
او ثلاثة بان يمين الانا عن فم ثم يتنفس خارجا ثم ليعود ويجعل نفسه داخل  
الانا لانه قد يقع منه شيء من الريق فيبغضه الشارب ولوللتوبيع اوله لان  
الراوي في حديث ابن عباس رضي الله عنه بسند ضعيف عند الترمذي لا شربوا واحدة  
كما شرب النبي ولكن اشرىوا شيئا وثلاثة ولم يقل او وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
او قال كان يتنفس ثلاثا ولعل ذلك من طريق عام هو اروي وامرؤ القيس ابراهيم  
وابو ابراهيم صامرا وابو ابراهيم بن ابي بصير من الاذي والعطش فما وقع للعطش  
واقوى على العطش اقل اثر في برد المعدة وضعف الاعصاب وفي حديث ابي هريرة  
المروي في الاوسط للطبراني بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب  
في ثلاثة انفس اذا ادي الانا اليه يمين الله فاذا اخبر الله بفعل ذلك ثلاثا  
وحديث الباب اخرج مسلم والترمذي وابن ماجة في الاثرية والنسائي في الوجبة

حدثني الافراد عبيدا لبعضهم البعض وقفع الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
انه سمع ابا سويد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان شارب من الشرب من في السقا وقد قيل في علة ذلك زيادة على ما سبق انما عاين  
الما في نصب منه الشرب من حاجته فقبل ثيابا به وورما فسد الوعاء يتقدح غيره  
لما يخالط المار من ريق الشارب فيقول الى اضاغة المال قال ابن الحارثي واحدة مما ذكر  
تكني في ثبوت الكراهة ويحرم عما تقوي الكراهة جدا وقال ابن ابي حنيفة الذي يقتضي  
القسم انه لا يبعد ان يكون النبي يحرم هذه الامور وفيها ما يقتضي الكراهة  
وما يقتضي التحريم والقاعدة في مثل ذلك ترجح القول بالتحريم انتهى وقول النووي  
بوجوب كون النبي للتحريم احاديث الرخصة في ذلك فثبت في الفتح ما نقله في شي  
من الاحاديث المرفوعة ما يدل على الجواز الا من فعله صلى الله عليه وسلم واذا  
النبي كلما من قوله في الجواز اذا نظرنا الى علة التحريم في ذلك فان جميع ما ذكره في ذلك  
يقضي انه ما من من صلى الله عليه وسلم اما اولها فحتمه وطيب لحيته واما  
دخول شيء من الهواء في الجوف فقد سبق ما فيه وهذا الحديث اخرج ابن ماجة  
في الاثرية باب **التنفس اي حكمه في ذهاب النبي عن التنفس في الانا**  
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشيخ المعتمد ابو عبد  
الرحمن الخوي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة عن  
ابن ابي الاقصاب عن يحيى بن عبد الله بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب  
أخذكم ما اؤخروه فلا يتنفسون داخل الانا خوف ما ذكره من تغير في الباب السابق  
فلو كان وحده او مع من لا يتنفس منه فلا بأس به واذا بال احدكم فلا يتنفس ذكره ولا  
دبره يمينه ولذا منع احدكم فلا يتنفس يمينه تنفيا لليمين عن ما ستر ما فيه اذ  
والنبي للتحريم عند الجمر ومباحث ذلك مرت في باب النبي عن الاستنساخ باليمين  
في الطهارة باب **الشرب بنفسين او ثلاثة** وبه قال حدثنا ابو عاصم  
الغضائفي عن عبد النبيل واو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عروة بن رافع العيني  
المهملة وشكون الرازي عن ابي جهم عن ابي ثابته بن ابي السباعي الصغير الانصاري  
الاصم المديني عن ابي بصير قال اخبرني بالافراد ثمانية من عبد الله بن عمر المشقة وخمسة  
اليم بن ابي قال كان السراي جده رضي الله عنه يتنفس في الشرب من الانا من  
او ثلاثة بان يمين الانا عن فم ثم يتنفس خارجا ثم ليعود ويجعل نفسه داخل  
الانا لانه قد يقع منه شيء من الريق فيبغضه الشارب ولوللتوبيع اوله لان  
الراوي في حديث ابن عباس رضي الله عنه بسند ضعيف عند الترمذي لا شربوا واحدة  
كما شرب النبي ولكن اشرىوا شيئا وثلاثة ولم يقل او وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
او قال كان يتنفس ثلاثا ولعل ذلك من طريق عام هو اروي وامرؤ القيس ابراهيم  
وابو ابراهيم صامرا وابو ابراهيم بن ابي بصير من الاذي والعطش فما وقع للعطش  
واقوى على العطش اقل اثر في برد المعدة وضعف الاعصاب وفي حديث ابي هريرة  
المروي في الاوسط للطبراني بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب  
في ثلاثة انفس اذا ادي الانا اليه يمين الله فاذا اخبر الله بفعل ذلك ثلاثا  
وحديث الباب اخرج مسلم والترمذي وابن ماجة في الاثرية والنسائي في الوجبة



[illegible]

عبد الله بن عبد الرحمن من شرب من انا ذهب او فضة وله ايضا من رواية علي بن  
سهر عن عبيد الله بن بكر العمري عن نافع ان الذي ياكل ويشرب في اية الذهب والفضة  
لكن نفرد علي بن سهر بقوله ياكل **الناجر جر في بطة نار حتم** بضم التثنية وفتح الجيم لا ي  
وكسر الثمانية بينهما را ساكنة واخره را ايضا صوت تردة البعير في خيبره اذا صاح وصحب  
الما في الحلق كالنجار جر والجر جر ان يجره جرعا متدرا كما جوجرا الشراب وجرحه سقاه  
علي تلك الصفة وقول النووي انفقوا علي كثير الجيم الثمانية من ججره تعقب بان الموافق  
ابن حزم في كلامه علي المذهب حتي فتحها وحكي الوجهين ابن العزكاح وابن مالك في  
شواهد النوضيح وتعقب بانه لا يعرف ان احدا من الحفاظ راوه مسنيا للمفعول  
وبعد اتفاق الحفاظ قد يلوحد شي علي ترك رواية ثابتة قاله وايضا فاساده  
الي الفاعل هو الاصل والى المفعول فرع تلا بها را اليه اخيرا فائدة وقوله نار حتم  
بنصب نار في القرع علي ان الجرجرة بمعنى الصب والقرع فالشارب هو الفاعل والنار  
مفعوله وجا الرفع علي الفاعلية علي ان الجرجرة هي التي تصوت في البطن والاشهر  
الاول وقال في شرح المشكاة واما الرفع فجاز لان حتم في الحقيقة لا يخرجها جوده  
والجرجرة صوت البعير عند الضحك ولكنه جعل صوت تجرع الانسان لما في هذه  
الاواليا مخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب علي استعمالها كجرجرة  
نار حتم في بطنه من طريق الحجاز وقد جعل جرجه بمعنى يصب ويكون نار حتم  
منصوبا علي ان ما كانه او مرفوعا علي انه خبر ان واسمها اما الموصولة ولا تجل  
حينئذ كانت وفي الحديث حمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب والطهارة  
والاكل بلعقة من احدها والجمع مجزئ والبول في الاثنا وحرمة الزينة به ولغاده  
ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة وانما فرق بينهما في القلي لما يقصد فيها من الزينة  
للزواج وفي الاثنا بين الكبير والصغير ولو بقدر الزينة المجازة كانا الغائبة وخرج  
بالنقيض بالاستعمال والزينة والاتخاذ حل ثم راجع حتم الذهب والفضة من  
بعد قاله في المجموع ان يكون بعد ما بحيث لا يعد مطيبا بها فان جر بها ثيابه او بيته  
حرم وان انبلي بطعافها فليجره الي انا اخر من غيرهما او بد من في انا من احدها  
فليصنعه في يده اليسرى ويستعمله رجال هذا الحديث كلهم مكذبون واخرجه سلم  
في الاطعمة والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاشربة وبه قال **حدثنا موسى بن اسعيل**  
**البتودي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الشكري عن الاشعث** ولا يدر عن  
اشعث بن سليم بضم العين مصفرا عن معاوية بن سويد بن مقرن بضم الميم وفتح القاف  
وكسر الواو المتعددة بعدها فون عن **البرابن عازب رضي الله عنه انه قال امرنا رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم بسبع** اي بسبع خصال او نحوها ثم را العدد محذوف وفيها ما  
هو للايجاب وما هو للندب لا يقال ان ذلك من استعمال اللفظ في حقيقة وعجازه  
لان ذلك انما هو في صيغة افعال ما لفظ الامر فيطلق عليها حقيقة علي المخرج لانه  
حقيقة في القول المتخصص **ونما ناعن سبع** امرنا بول من امرنا الاولي **بعيادة المريض**  
مصدر مضان الي مفعوله والاصل في عيادة عيادة لانه من عاده يعوده فقلبت  
الواو لا انكسار ما قبلها من مادة الصور وهو الرجوع الي الشيء بعد الانصراف عنه











الله قالت سالت عائشة عن هذه الآية من جعل سواي جزية فقالت سالت عنها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه مما بجنة الله العبد لما يصيبه  
 من الحزن والحزن والنكبة حتى البضاغة بضعها في كفه فيبغضها فيفزع لها فيفزعها  
 تحت جنبه حتى ان العبد يخرج من فؤاده كما يخرج الناب من الكبريت قال  
**حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المحمدي قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي جعفر عن الزهري**  
**محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن العوام ان عائشة روى**  
**الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ما من مصيبة تصيب المسلم واحدة المصاب وفيها بؤس يومئذ من وجب عليه**  
 اصابة ومصابته ومصابا والمصوبة بضم الصاد مثل المصيبة واجتازت العرب  
 على هجرة المصاب واصلة الواو وكانهم شبهوا الاصل بالزبادي ويجمع على مصاب  
 وهو الاصل وقوله مصيبة تصيب من الخناس المفاير اذا حرك كمن الما دة اسم  
 والاخرى فعل ومثله ارفة الازفة **الاكثر الله بها عنه من نياته حتى الشوكة**  
**تتشاكها** جوار ابوالنفاذ وجه الاعراف الجرعان حتى جارة معني الى النصيب  
 تحذوف اي حتى يجد الشوكة والرفع عطفا على الضمير في نصيب وقوله تشاكها  
 بضم واو اي تشوكة غيره بها فقيه وصل الفعل لان الاصل تشاك بها وهذا الحديث  
 اخوجه مشروبه قال **حدثني بالافراد عروة بن محمد المستدي قال حدثنا عبيد**  
**الملك بن عمرو بن كثر اللام** وقع العين ابو عامر العقدي قال **حدثنا زهير بن محمد**  
**ابو المنذر التميمي** كلهم يحفظه لكن رواية البصري عنه صحيحة بخلاف رواية  
 الشاميين ولم يخرج له المؤلف الا هذا الحديث واخر وتابعه علي الاول الوليد  
 ابن كثير كما في مسلم **عن محمد بن عمرو بن حملة** عابن مملتين مفتوحتين ولا بين الاولي  
 ساكنة **عن عطاء بن ريار** اسين المهملات الخفيفة بعد التختية **عن ابي سعيد**  
**ابن مالك الخدرجي** عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما **عن النبي صلى**  
**الله عليه وسلم انه قال لا يصيب المسلم من نصب ثوب** **واصب** من اورد ايم  
 ملازم **ولاه** بضم اللام وتشديد الميم **لا حزن** بفتح الحين وفتح الميم ولا حزن بضم  
 فسكون قال في الفقه هما من امراض الباطن ولذلك ساع عطفا على الوصف الذي  
 وقيل الم يختص بالصوت والحزن بما معني **ولا اذي** الحقيقة من فخر على غيره **ولا غم**  
 بالغم الحجة وهو ما يضيق على القلب وقيل ان الغم يشا عن الفكر فيها يتوقع  
 حصوله مما يتأذي به والحزن يحدث لفقد ما يتوق على المرفقة والغم كبريحدث  
 للقلب بسبب ما حصل وقال المظهر في الغم الحزن الذي يغم الرجل اي يصير بحيث  
 يتوهم ان يغم عليه والحزن اشكل منه **حتى الشوكة تشاكها** قال السفاقي حقيقة  
 قوله تشاكها ان يدخلها غيره في جسده يقال شكنه اشوكة قال الاصمعي ويقال  
 شاكنتي تشوكني اذا دخلت في فلو كان المراد هذا الغم الشوكة ولكن جعلها هي  
 مغفولة وهذا بردة ما في مسلم من رواية هشام بن عروة ولا نصيب المومن شوكة  
 فاضاف الفعل اليها وهو الحقيقة ولكنه لا يمنع ارادة المعنى الاغم وهو ان تدخل  
 هي بغير ادخال احد او بفعل احد **الاكثر الله بها** من خطاياها ولا بين جبان الارفة الله بها

درجة وخط عنه بها خطية وفيه حصول الثواب ورفع العقاب وفي حديث عائشة  
 عند الطبراني في الاوسط بسند جيد من وجه اخر ما ضرب علي بن مومن عرق الاخط الله  
 عنه به خطية وكنت له بد حسنة ورفع له درجته وفي حديث عائشة عند الامام احمد  
 ومحمد ابو عوانة والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفقه وجع فجعل يتقلب  
 على فراشه ويشكي فقالت له عائشة لو صنع هذا بعضنا لو جئت عليه فقال ان  
 الصالحين يشهد عليهم وانه لا يصيب المومن نكبة تشوكة الحديث وفيه رد على  
 قول القائل ان الثواب والعقاب ناهي على اكتساب المصاب ليست منه بل الاجرة على  
 الصبر عليها والرفق بها فان الاحاديث الصعبة صريحة في ثبوت الثواب بمجرد حصولها  
 واما الصبر والرفق فقد لا يزيد يمكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة وحديث  
 الباباخرجه كذا في الادب وسلم في الجنائز ورويه قال **حدثنا** بالجمع ولا يذري بالافراد  
**مسدد هو ابن مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن**  
**سعد بن كبر** ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن عبيد الله بن كعب**  
**عن ابيه كعب بن مالك الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المومن**  
**كالخامة** بالخاء المعجمة والميم المخففة كالطاقة الغضة الطرية اللينة **من الزرع**  
**والاقل** في الخامة متقلبة عن واو **تقشها** تليها **الريح مرة** **والغدة** بفتح الغويدة وكو  
 العين المهملات **مرة** ووجه التشبيه ان المومن من حيث جاء امر الله انطاع له وركب  
 به فان جاءه خير فرح به وشكر وان وقع له مكروه صبر ورجاه فيه الاجرة فاذ اندع عنه  
 اعتدل شاكوا قاله المهلب والناس في ذلك على اقسام منهم من ينظر الى اجر البلاء فهو  
 عليه الهلا ومنهم من يرى ان هذا اقصى المالك في ملكه فيسلم ولا يتعوض ومنهم من يشغل  
 المحبة عن طلب رفع البلاء وهذا ارفع من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا ارفع  
 الاقسام قاله ابو العرج بن الجوزي وقال الزمخشري في الغايق قوله من الزرع صفة  
 الخاصة لان التعريف في الخامة الجنس وتفتتها يجوز ان تكون صفة اخرى الخاصة وان  
 تكون كالامن الضمير المتحو الى الجار والمجرور وهذا التشبيه يجوز ان يكون تشبيها فيقول  
 المشبه ما المشبه به وان يكون معقولا بان تؤخذ الزبرة من المجموع وفيه اشارة  
 الى ان المومن ينبغي له ان يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة عن استيفاء الذات  
 والشهوات معزولة للحوادث والمصائب مخلوقة للاخرة لانها جنة ودار  
**ومثل المناق كالارزة** بفتح الهمزة والواو بينهما راساكنة ثبات ليس في ارض القرب  
 ولا يبيت في السباح بل يطول طولا شديدا ويغلظ حتى لو ان عشرين نفسا ملك بعضهم  
 بيد بعض لم يقدروا على ان يحسنوها وقبل هو ذكر المستور وان لا يحمل شيئا وانما  
 يستخرج من اعصابه الزفت ولا يحركه هبوب الريح **لا تزال** **حي** يكون **اعمالها** يكون  
 النون وكل الحيم وقع العين المهملات ومجالاتها انقلاهما وانكسارها من وطأها  
**مرة واحدة** ووجه التشبيه ان المناق لا يتعقد الله باختياره بل يعمل له  
 التيسير في الدنيا لينتصر الحال عليه في الحاد حتى اذا اراد الله اهلاكه قضه فيكون  
 مؤنه اشد عذابا عليه واكثر لما في خروج نفسه وهذا الحديث اخرجه مسلم في التو  
 والتسائي في الطب **وقال زكريا بن ابي زائدة** فيما وصله مسلم **حدثني بالافراد مسدد**



[illegible]

عبد الله

بالجبا

المخول منها في لرايت لا تضامن داخل الميتة والخير والخبير قد يكون جملة ومن تراديد توالي  
ما رايت احدا استدوجا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب  
والنسي في الطب والوفاة وابن ماجه في الجنائز وفيه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال  
حدثنا سفيان الثوري عن سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم التيمي الكوفي عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في موضعه وهو اي والحالة  
**يوحك** بفتح العين المهملة وعكاشد يدا بسكونها وفتحها المحمي او المأوا او عادهاء قلت ولي  
ذرو الاصلي فقلت يزول الله انك لتؤعك وعكاشد يدا قلت ان ذلك اي تضاعف المحمي  
بان لك اجوين قال صلى الله عليه وسلم اجل بفتح الهمزة والجيم وتكن الام تخففه ثم ما بين  
مسلم يسيليه اذي الاحاف الله بالمهمة المفتوحة بعدها الف فوقية مشددة واصلة تارة  
فا ذمة الاولى في الثانية الاثر لله عنه خطابه كما يجأت ورق الشجر وهوكاية عن اهل  
الخطايا شبه حالة المويض واصابة المؤمن جسده ثم نحو السيات عنه سرايا حال الشجر  
وهوب الرياح الحربية ولتاتر الاوراق منها ونجدها عنها فتشبيه تشيلا لانتراع الامور  
المتوهمة في المشبه من المشبه به فوجه التشبيه الازالة الهائية على سبيل الرقة لا الكارحة  
والتقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كالهزالة الاوراق عن الشجر سيقصاها  
قاله في شرح المسكاة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الطب هذا باب التنوين  
اشهد الناس بلا لاني اصلوات اسمو لادم عليهم لما خصوا به من قوة اليقين ليكمل لهم التوكل  
وتجهم الغيرة الاول فالاول في الفضل والمستحلى في الامثل فالامثل يعبر به عما لا يشتر بالفضل  
والاقرب الى الخير وامثال القوم خبارهم ونم فيه للتراخي في الرتبة والفالف للتعاقب على سبيل  
النوالي يتزل من الاعلى الى الاسفل وفي الفتح ان الامثل فالامثل رواية الاكثر والاولة فالاول  
رواية النكي قال وجعلهما المستحلى وفيه قال حدثنا عبد الله بن مسعود بن عثمان عن ابي حنيفة  
المهملة والزاي محمد بن مجنون السكري رضيهم السيدي وتشديد الكاف عن الاعشى سليمان بن مهران  
عن ابراهيم التيمي عن الربيع بن ثوير عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على رسول الله  
ولا بوي الوقت وذرعني النبي صلى الله عليه وسلم فهو يوحك او الواحل فقلت يزول الله  
انك تؤعك ولا يذرتؤعك وعكاشد يدا قال اجل نعم اني ادعك كما يوحك احم كما يحجم  
وجلان منك قال ابن مسعود قلته ذلك التضاعف ان ولا يذربان لك اجوين قال  
عليه الصلاة والسلام اجل نعم ذلك التضاعف كذلك ما من مسلم في صيبته اذي شوكه  
بالتكبير للتقليل لا الجنس ليسمى ثم بقوله فما خوفها ودونها في العظم والقمان عليه بالناس وهو  
يجمل وجهين فوقها في العظم ودونها في القمان وعكس ذلك قاله في الفتح كالكوكب الاكثر اتم لها  
سياته كما غطت الشعرة وقها وفي حديث سعد بن ابوقاه عن عبد الرحمن والنسي في الكبير  
وصحه الترمذي وابن جابر حتى يحيي علي الارض وما عليه خطبة فان قلت ما المطابقة بيني  
الحديث والترجمة احب بانها سرابور الانبياء علي نبينا صلى الله عليه وسلم ولم تلحق الاوليان جميع  
لغرضهم منهم وان كانت درجتهم مخطة عنهم واما العلة فيه فهي ان البلا في مقابلة العفة فمن  
كانت نعمة الله عليه اكثر كان بالوة اشد وله اضوع حد الحر على العبد وقيل لامهات الموتين  
من كانت متكررها حنة سيئة تضاعف لها العقاب منعفين قاله في الفتح كالكرماني باب  
وجوب عبادة الميسر اصلعبادة عوادة بالوا وقلبت الواو بالكسر ما قبلها ويقال

—



عدت المريض اعوده عيادة اذ ارزته وانا عن حاله وبعه قال **حدثنا ابن سريج**  
**ابو رجا البجلي قال حدثنا ابو عوانة الموصلي البصري عن ابن ابي عمير عن ابي**  
**شقيق بن سلمة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشجري عن ابي عبد الله**  
**عليه السلام** اعطى كل مريض في كل موضع في كل زمن من غير تعيين وقت  
وعنه ابي داود وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من وجع كان يصني وجعنا فاستننا بعض من العموم عيادة الارمد مقلدا بان العابد  
يرى بالارادة الارمد متعجب بان كياي مثل ذلك في بقية الامراض كالمخمي عليه الاستدلال  
للمنع حديث السقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس بصحة عيادة العين والدمع والقرص  
ضعيف لان السقي في موضع موقوف على عيبي بن ابي كثير وجزء الغزالي في الاحياء بان المريض  
لا يباد الا بعد ثلاث مستند الحديث اسرعنا انما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجر  
مريضنا الا بعد ثلاثة تعقب بان الحديث ضعيف جدا لانه تفرد به سلمة بن علي وهو  
متروك وليس له ابو حاتم فقال حديث باطل لكن الحديث شاهد من حديث ابي عبيدة  
عنه الطبراني في الاوسط وفيه راوي متروك ايضا قاله في المنع وقال يحننا الشمل السخاوي  
الحديث ايضا طرق اخرين يجمعون بما يقوي واما اخذه السمعان بن ابي عبد الله الزرقي احد  
التابعين من فضلاء ابنا الصحابة فقال عيادة المريض بعد ثلاث والاعتراف لفظه كذا  
تفقد في المجلس فاذا فقدنا الرجل ثلاثة ايام سالنا عنه فان كان مريضا عدناه وهذا الخبر  
بعدم اتفراده وليس في صحيح الاحاديث ما يخالفه ومن اداب العيادة عدم تطويل الجلوس  
فربما يشق على المريض وعلى اهله وفكوا العاني بالعين المهملة والنون المكسورة المخففة  
اي خلصوا الاسير ولو بالعدا والطلاق المولف وجوب العيادة على الكفاية كاطعام الجائع  
ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان فقد يعيب على الكفاية كاطعام الجائع  
وفك الاسير ويكون لنا هودة ان شاء الله تعالى يعونه وقوته الى زيادة المجهود في ذلك  
وبه قال **حدثنا حفص بن عمر الجوزي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد**  
**اشعث بن سليم** بالثين العجوة والعين المهملة بعدها مثلثة في الاول وفيه السنين  
المهملة في الثاني مصغرا قال شعبة معاوية بن سويد بن مؤمن بن بعض الميموق  
القاف وتشد يد الرا مكشورة ولجدها نون عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه  
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع سبع ونفا ناعن سبع يحذف حمزة العدد  
في الموضعين اي خصال **نفا ناعن** ليس خاتم الذهب للرجال **وعن ليل الجوزي** للرجال  
والديبا جكثر الدال المهملة وتفتح الحجي معرب جمع ديباج وهو ما غلط وتخفن من ثياب  
الحرير **والاستيق** بضم السين قطع مكشورة غليظ الديبا **وعن القتيبي** يفتح القاف وكسر  
السين المهملة المشددة ثياب تنسب الى القتيبي قرية بساحل بحر مصر وقيل الاصل  
ثياب لقرى الاصل القري فا بدلت الزاي سينا وفي الجداودا ثياب من الشام  
او من مصر مصبغة فيها امثال الانج **وعني** عليه الصلاة والسلام عن استعمال  
**الحيرة** بكسر الميم وتكون الخشبية وفتح المثناة بلاهروقا والنووي بالهمزة وفي  
رواية المياثر الموهوطة كانت النساء ثمنه لازواجين في السروج يكون من الحرير  
والديبا ج وغيرها والنهي واقع على ما هو من الحرير **وامرنا** صلى الله عليه وسلم **ان**

بالجنايز

الجنايزون وموحدة مفتوحتين بينهما فوفية ساكنة **ونعود** المريد فيقال عاك  
المريد اذا زاد في هذا على الاكثر في الاستقبال ان يقال في المريض وفي الصحيح زارته  
**ونفي السلام** بضم النون وتكون الفا وكسر المجهة اي تنسبه ونظيره ونفي فيه عرف  
وكنه معروف والامر للندب والله اعلم **باب عيادة المخمي عليه السلام**  
عنه فيقول لم يعد جل قوته المتأثرة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه وبه  
قال **حدثنا عبد الله بن محمد السدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكر**  
هو محمد بن المنكر من عبد الله الذي قال سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه **عنه**  
يقول **مرضت مرضا قاتلا في النبي صلى الله عليه وسلم** لم يعودي في ابوبكر الصديق رضي  
الله عنه في عام هذه الوداع **وهما** ما نشان **فوجداني** اعني علي وفي سورة النساء لا  
أفعل شيئا **فوضا** النبي صلى الله عليه وسلم **فوضا** اي لما الذي يوضا به علي  
**فاقت** من ذلك الاغا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم **فقلت** بوزن الله كيف اصنع  
**في ما لي** فلم يجبي بشي حتى نزلت آية الميراث وسبق في التفسير من طريق ابن جرير انها  
بوصيكم الله في اولادكم وان الدنيا طي قال انه وهم وان الذي نزل في جابر كان رواية شعبة  
والتورجي وما في ذلك من المحدث وقول ابن المنير ان قابضة الترجمة انه لا يفتقد ان  
عيادة المخمي عليه مساقطة القابضة لكونه لا يعلم عايدته لكن ليس في حديث جابر التبرج  
بانما علم انه معي عليه قبل عيادته فلعل وافق حضورها تعفبه في الفتح بان الظاهر  
من السياق وقوع ذلك حال مجيها وقيل دخولها عليه وعكره علم المريض معايدته  
لا يتوقف مشروعية العيادة عليه لان ورا ذلك جبر خاطر اهله وما يرجي من كراهة  
دعا العايد ووضع يده على المريض والتمسح على جفده والنفث عليه عند التعود  
**باب فصل من يصرع من الرج** بسبب احتباسها من شدة غرض في  
بظنون الدماغ وجاري الاعضاء المتحركة فيمنع الاعضاء الرميصة عن افعالها  
منعا غير تام او جارا ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء وربما يكون معه تشنج في  
الاعضاء فلا يثبت الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالربد لغلظ الرطوبة  
وقد يكون الصرع من النفوس الخبيثة الجنية المستحسان تلك الصورة الانسية  
او الحرج والبقاع الاذية وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن سريته قال **حدثنا يحيى** هو ابن  
سعيد القطان عن عثمان بن مسلم ابي بكر البصري التابعي الصغير انه قال **حدثني** بالتوحيد  
عطاء بن ابي باح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما **الا اريك امرأة من اهل الجنة**  
**قلت بلى** قال هذه المرأة السوداء اسمها سيرة بالهمزة لا البسدية كما في تفسير ابن  
مردويه عند المستغفري في كتاب المعجزة واخرجه ابو موسى في الدلائل **انت النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** **فقلت** واي ذر عن الحموي المتخلي فقالت المرأة **اني امرع** واني  
**انكشف** بفتح الفوقية والسين المهملة المشددة واني واكتشفنا نون الساكنة  
نزل الفوقية وكسر المجهة مخففة **فادع الله** بان يشفي من ذلك الصرع قال صلى الله  
عليه وسلم لم يخبر لها ان **شيت** صيرت علي ذلك **ولك الجنة** فقلت اصبر يا رسول  
الله **فقلت** اني **انكشف** بالفوقية وتشديد الضيفين المجهة المفتوحة واني زعم  
انكشف بالنون الساكنة وكسر المجهة **فادع الله** زاد ابو ذر عن الكشي **ان لا**

آية الكلاله







بعضهم يتركونه في الموحدة ونشد يد الصبية ابن كعب بن جهميل اي نظن ان ابي كان معه وفي  
كتاب المنذور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما منسوبه او في علي الشك ان النبي  
وفي نسخة ان النبي قد حضر في بعض الماهلة وكثر لصاد المجدة اي حضرها الموت فاشهد  
بهمزة وصل وفتح الهاء اي حضر النبي **فارس النما السلام** ويقول لها ان الله ما اخروا  
**اعني وكل شيء عنده سمي** الى اجل فلنختب اي فلنطلب الاجر من عند الله تعالى ولتصبر  
**فارسلت** تقسم عليه ان يحضر تمام النبي صلى الله عليه وسلم وقتنا معه فرفع الصبي  
بعض الروايات المعقولة في خبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح النون الماهلة وتكرار نفسه بشكوت  
التعقيق فيضرب وتترك ويضع لها صوت فقامت عينا النبي صلى الله عليه وسلم  
بالدموع فقال له سعد مستغفرا منه صدوره لانه خلف ما يهدده منه من مقامه  
المصيبة بالصبر ما هذا **ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم** لم يحبها له هذه الحال التي شاهد  
منها يا سعد رقة ولا يذعن الحويمة المستلقة هذه الرقة اي اثر الرقة التي وضعت  
الله في قلوب من تشاء من عباده ما تؤمن من الجوع وقلة الصبر ولا يرحم الله من عباده  
**الا الرحيم** هذا خلق خلق الله فاجرم الله من عباده الامن انصف باخلاته  
ويرحم عباده ومن في قوله من عباده بياينة وقد مر هذا الحديث في الجنايز باب  
**عبادة الاعراب** بفتح الهمزة وهم سكان البادية وبه قال حديثا معلى بن اسد العمي  
ابو الهيثم اخو من بن اسد البصري قال حدثنا عن القزويني عن حماد بن الربيع عن الربيع  
قال حدثنا خالد الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل على اعوان اسمه قيس بن ابي حازم كانه يكونه يهوده قال ابن عباس وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل على مريض حاله يكونه يهوده فقال له لا يا ابن عبد المطلب  
من ذنوبك اي مظهر لك ان تشاء الله تعالى عالاخبر قال الهزلي قلت اي قلت شيئا طيبا  
صلى الله عليه وسلم **لا يور** اي ليس يظهر بل هي حي ولا يذره في المرض حتى تموت او يظهر حيا  
وعليا خا ووجهها **وتنور** بالفتوة والثلثة والشك من الراوي علي بن كبريت بفتح  
الفتوة **الفتور** نصب مفعول تاتي والهاء في تنوره اول والمعنى بعثته الى القبر فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم **لم يفتح** اذا الفاء مرتبة على محذوف واذا الجواب وجر او نعم تقرير لما قاله  
اذا ابيت كان كما طمنت وقال في شرح الشكاة يعني ارشدك بقولي يا ابن عبد المطلب اني  
نظرتك ونسخت ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الالباس والكفون فكان كما  
رعت وما التفتت بذلك بل ردت دفعة الله قاله غصن عليه وقال ابن النبي يحتمل ان يكون  
دعا عليه وان يكون خبرا عما يورل اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اعلم  
انه يموت من ذلك المرض فدعاه بان تكون الحيلة مله لذنوبه فاصبح ميتا وهذا  
الحديث سبق في علامات النبوة بالاستاد والمتر **باب عبادة المشرك**  
اذا رجي ان يجيب اليه لاسلام او صلحة غير ذلك وبه قال حديثا سليمان بن جبريل امام  
ابو بوباء الواسطي البصري قاضي مكتوال **حدثنا** جابر بن زيد اسم جده درهم عن ثابت  
البنابي عن انس رضي الله عنه ان علاما يهود لم يقف لما فظ ابن جبر علي اسمهم نقل  
عن ابن بكوال ان صاحب العتبية حكى عن زياد ان اسمه عبد وس قال وهو غريب  
ما وجدته عند غيره كان جبرم النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض فاته النبي صلى الله عليه وسلم

ولم

ولم يهوده فقال له عليه الصلاة والسلام **اسلم بكرا** اللام **فاسلم** ففتحها اذ الساي  
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحديث الباب في الجناين فيما لحظنا  
اسلم الصبي فمات **وقال سعيد بن المسيب** ما وصله المؤلف في تفسيره سورة  
القصر عن ابي عبد الله المسيب بن حزن العبدي من تابع غتة الشجرة لما حضر ابو طالب  
عبد مناف اي حضرته علامة الموت وحضر في الماهلة وكثر المجدة جاءه النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم والمطابقة ظاهرة وسبق براءة **باب** بالتون اذا عا دالتا شرويا  
فحضرت الصلاة فصلي المصلي بهم من عاده جماعة وبه قال حديثا بالجمع ولا يذرحني  
محمد بن المشي ابو موسى القزويني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا  
هشام قال اخبرني بالتوحيد في عروقة بن الزبير عن عابشة رضي الله عنها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم دخل عليه انا من ماصحابه يعودونه في مرضه فصليهم كالركو  
كالسائي مشر بتدوكان صلى الله عليه وسلم قد سقط عن فرسه فانك قد مره فخرج عن  
الصلاة بالناس في المسجد وعند ابن حبان ان هذه القصة كانت في الحجة سنة خمس  
وقد سمع في الاحاديث عن صلى الله عليه وسلم حينئذ انس عبد الاستيعلي وابو بكر كما في حديث  
جابر وغيره في رواية الحسن مرسل عن عبد الرزاق **فجعلوا يصلون** حال كونهم قياما  
فاشارصكوات السمو لانه عليه السلام اجلسوا لما نزع من الصلاة قال صلى الله عليه وسلم  
ولم لم ان الامام ليوم به بفتح اللام في الفرع وهي لام التاكيد ويوم رفع فاذا رجع  
فاركعوا واذا رجعوا راسه فاركعوا وركعوا وان صلى حال كونه جالسا فجلسوا جلوسا  
اي جالسين قال ابو عبد الله المؤلف قال الحديث في عبد الله بن الزبير هذا الحديث مشق  
منه فتعود معه لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس يصلون خلفه  
قيام وهذا الحديث سبق في الصلاة **باب** وضع اليد اي يد العابد  
علي المريض تانيته وتعرفا لشدة مرضه ليعود لا بالعافية وبرقية ويصف  
له ما يماسه ان كان عارفا بالطب وبه قال حديثا الحسن بن ابراهيم الخطمي  
البجلي قال اخبرنا محمد بن يحيى وفتح العين الماهلة مصغرا ابن عبد الرحمن الكندي  
عن عابشة بنت سعد بن العيين الماهلة ان اباها سعد بن ابي وقاص قال  
لنسكت من باب التعليل الدال على الماهلة **شكوا** بالتون **شديد** بالبد  
علي ارادة المرض كما يذعن الكشمي يشكو بالتون شديدا الثانية  
قال عياض يشكو مقصورا والشكوا المرض يعني يسكون الكاف وضم الواو يقال  
منه شكوا وشكوا وشكوا وشكوا وشكوا وشكوا قال ابو علي والتون ردي  
جد الحجازي النبي صلى الله عليه وسلم يهودني عام حجة الوداع مكة فقلت له **يا بني الله**  
اذا مت اتوك ما لا ولي لي **اترك** الابنة واحدة هي ام الحكم الكبرى والمواد المحضر  
حضر خاص فانه كان له ورثة بالتعصيب من بني عمه والتقدير ولا يرثي من الاولاد  
الابنة **يا وحي** والكشمي يعني افا وحي شلتي مالي بالتشنية **واترك** الثلث فقال  
عليه الصلاة والسلام لا تؤمن بكل الثلثين فقلت يا رسول الله فاصي بالنصف  
**واترك** النصف قال عليه الصلاة والسلام لا قلت فاصي بالثلثين **واترك** الثلثين  
قال عليه السلام الثلث اوصيه بالثلث كثير وقد كان سعد له حينئذ عصبان

كبر



ورجاء وجهه فتعين تأويل ذلك فيكون فيه حذف تغديره وانزلها الثلثين  
اي لا غيرهما من الورقة وخصها بالذكر لتقدمها عنده ثم وضع صلى الله عليه وسلم  
يده على جبينه اي جبهة سعدوا اي ذرع الكشيم في علي جبينه ثم مسح يده على وجهي  
وطني ثم قال اللهم شفي سعيي واجم له مجته فلا تختمه في موضع الذي جازته وتتركه  
لله تعالى فجازلت احب برده برديده الكرمية على كبري وذكرها باعتبار العضو والسبح  
فيما جاء اليه بضم القنة بعدها ما مجة قال في الحكم خال الشيء عياله وتخيّل ظنه  
حتى الساعة جرحني اي الى الساعة والمطابقة ظاهرة والحديث ياتي قريباً ان شاء  
الله تعالى في كتاب قول الموصي في وجه وبيه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
هو ابن عبد الحميد عن الاحمدي سليمان عن ابراهيم النخعي عن الحارث بن سويد انه  
قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي في حال انه جوعك وعكاشد يد يكون العين المهلة اي يحمي شديداً وثبت قوله  
وعكاشد يد الايدي فمسسته بكسر السين المهلة الاولى وشكون الثانية بيدي قلت  
يا رسول الله انك توعك ولا يذرتك وعكاشد يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه ولم جل اي نعم في وعك بضم الهمزة وقع العين كما يوعك رجلان منكم فقلت  
ذلك الموعك الشديداً ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم جل اي نعم  
نعم نعم ومعني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ما من سلم يصيبه اذى مرض  
ولا يذرم من مرض فما سواه كالمزن والهم الاجط الله له سيادة كما عظم الشجر ورقها  
اي تلوينه وفي حديث ابي هريرة عن الامام احمد وابن ابي شيبة لا يزال البلاء ابداً  
حتى يلقى الله وليس عليه خطية وحدثنا الباقون قريباً **باب** ما يقال  
للمريض عند العيادة وما يجيب المريض ويده قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن القاف بن  
عقبة عن شماس بن الثوري عن الاحمدي سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم بن  
يزيد التيمي العابد عن الحارث بن سويد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه  
قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو في الحال انه يوعك وعكاشد يد  
قلت يا رسول الله انك توعك وعكاشد يد اذن لك اجرين قال عبد الله بن مسعود  
والسلام اجل يكون اللام نعم وما من شخص يصيبه اذى بالذال المجعة منون الا  
تحاتت بمشائين وفي رواية با دغام الاولى الثانية والمعني تثت عند خطابه  
كما تحاتت ورق الشجر والمراد اذا هاب الخطايا وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا بذلك  
ذلك بالصواب حديث الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان فكان  
لما بينهما مما اجتنبت الكبار في غلوا المطلقات الواردة في التكفير في هذا المقيد به  
قال حدثنا جامع ولا يذرتك وعكاشد يد النخعي عن ابي اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله  
الطاهان عن خالد بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكم دخل على رجل من الاعراب يعودده قال في المقدمة دفع في ربيع الابرار ان اسم هذا  
الاعرابي فيس بن ابي جازم فان سمع فهو متفق مع التابعي الكبير المنصور والا فهو وهم فقال  
صلى الله عليه وسلم له لا بأس عليك ظهور مظهر لك من ذنوبك ان شاء الله في استجاب  
مخاطبته العابد للحليل ما يسليه من المذنب ذكره بالكفاة لذنوبه والتعليق بانه

وفي حديث ابن عباس عن الترمذي وابن ماجة رفعه اذا دخلتم على المريض فنفسوا  
له في الاجل فان ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفس المريض وفي سنده ابن والحق  
اطعوه في الحياة اذ فيه تنفيس لما فيه من الكرب وطماينة القلب **قال الرجل لا**  
**ليس بطور بل حي تموت** تغليظ بظواهرها على شيخ كبير كما يفتح الكاف وتكون التختية  
تجرها ميم فالغول لا يذرع عن الكشيم في حتى تروى القبور اي تبعثه الى القبرة والمو  
قال النبي صلى الله عليه وسلم له فنعلم اذا بالتون اي اذ البيت كان كما زعمت وهذا  
الحديث يستوفى في باب عيادة الاعراب **باب** عيادة المريض **كتاب**  
**وما يشاوره** فامكر الراكون الدال اي مرئفا لغيره على الجار وبيه قال حدثني  
بالافراد يحيى بن بكير بضم الموحدة مضغوا قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن  
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري عن عروة بن  
الزبير بن العوام ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه ولم ركب علي جار علي كافر بكثر الهمزة وتخفيف الكاف كالبرذعة ونحوها  
لذوات الحافر علي قطيفة بالالف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التختية السكون  
فكسركية بفتح الف والدال المهلة وبالكاف المكسورة نسبة الى فرك القربة المشهور  
لانها صنعت فيها وللحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى  
الله عليه وسلم فوق القطيفة **وارد** اسامة بن زيد وراه على الحمار حال كونه  
يوجد سعد بن عباد الانصاري اذ في سورة العنبر في بني الحارث بن الخزرج  
قبل وقعة بدر فصار عليه الصلاة والسلام حتى من جالس فيه عبد الله بن ابي  
بالتون ابن سلول رفع صفة لعبد الله لا ياتي ان سلول ام عبد الله غير منصرف  
والالف في ابن ثابت علي ما لا يخفى وذلك قبل ان يسلم بضم التختية وتكون المهلة اي  
يظهر الاسلام عبد الله بن ابي ولم يسلم قط وفي الجالس خلاط بلطا المجعة الساكنة  
انوع من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان بالمشقة والبريد من المشركون واليهو  
عطف على المشركون وعلى عبدة الاوثان لانهم قد قالوا هو يربن الله وفي المجلس  
المسلمين بل من السابقين الى الاسلام **عبد الله بن** واخاه الانصاري عجل غشيت  
المجلس حاجة الدابة اي عيار الدابة التي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلمس  
المجعة والليم المشددة المفتوحة حين اخبره راى على عبد الله بن ابي انقه بر دايد  
قال وفي العنبر ثم قال لا تنبروا علينا بالالموحدة في غير واكم النبي صلى الله عليه وسلم  
وكم وقفوا نزل عن الحمار فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن  
ابي يا ايها اللزاة لا احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن قاله استهزاء قال الله اسدوا  
ذرع عن الكشيم اي احسن ما تقول لستم الهمزة وكسر السين بصيغة فعل المتكلم التالي  
مفعول ان كان حقا فلا تؤذنا به بخلاف حرف العلة الجوزي بلا في مجلسا بالافراد  
ذرع في السنا وارجح الى رجل بفتح الراء وتكون المهلة الياء في قوله ثم جازا  
فاقصص عليه قال ابن رواحة يلى برسول الله فاعشاه به همزة وصل وفتح الف المجعة  
في مجلسا فاعت ذلك فاشتت المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يثبوا  
بالمشقة بعد الفوقية قاروا ان يثيب بعضهم على بعض فيقتلوا فاقول النبي ولا يذرع

في

ورون











بان المناسب ان يقول هلموا بالجمع واجيب بانها وقعت على لغتها بحجاز بين يستوي فيها  
 الجمع والمفرد قال تعالى والقائلين لا تخوانهم هم البنا اي تعالوا **كتب** بلحزم جواب الامر  
 ويجوز الرفع على الاستئناف اي من من يكتف **كتابا** فيه اختلاف اي يكرهه عيا وفيه  
 سمات الاحكام **لا تضلوا بعده** ولا تزلوا به المصنوع الاتفاق على المنصوص عليه والاضلال  
 نفي حدثت بونه لانه بول من جواب الامر وقدر جواز بعضه تعدد جواب الامر من غير حرف هو  
 العطف **فقال** رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع** فالتفتوا  
 عليه باعلا المقصدي للتعويل مع شدة الوجع **وعندكم القرآن** فيه تبيان كل شيء **حين**  
**يكفينا كتاب الله تعالى** المتروك فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء واليوم املت لكم دينكم  
 فلا تفتح واقعة اليوم القيامة الا وفي القرآن والسنة بيانا فافصلا او دلالة وهذا  
 من تدقيق عمر فانظر كيف اقتصر رضي الله عنه على ما سبق بيانه تخفيفا عليه صلى  
 الله عليه وسلم ولا يلبس دابة لاجتهاد والاستنباط وفي تركه صلى الله عليه وسلم  
 الانكار رد لبل على استنصواب رايه **فاختلف اهل البيت النبوي فاختصموا** منهم يقول  
 امثلا لامره ولما فيه من زيادة الايضاح **فردوا** ادوات الكتابة **يكتب لكم النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** يجوز يكتب جواب الامر **كتابا** **ان تضلوا بعده** قال الجوهر في الضلا  
 ضلوا الرشاد **وممنهم من يقول ما قال عمر** رضي الله عنه **ولم قد غلب عليه الوجع**  
 وعندكم القرآن حسب كتاب الله تعالى وكانهم فهموا من قرينة قامت عندهم ان امره  
 صلى الله عليه وسلم لم يزل لم يكن للوجوب بل هو الاختيار هم فلذا اختلفوا **اجتهدوا**  
**فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم** **ولم قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم فقوموا** اذا في العلم عني وبها غفصل المطابقة **قال عبيد الله بن عبد الله**  
**السابق في السند** وكان ابن عباس عند حديثه بهذا الحديث **يقول ان الزيد بن ابي**  
**ان المصيبة كل المصيبة ما حال اي الذي يحز بين رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ان يكتب لكم ذلك الكتاب من اختلافهم** **ولم غلبهم** بفتح اللام والمهجمة واللفظ  
 الصوت والمجئ ايان الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب ووقع في كتاب العلم  
 فخرج ابن عباس يقول ان الزيد وظاهره ان ابن عباس كان معهم وانه في تلك  
 الحالة خرج قايلا هذه المقالة وليس كذلك بل المراد انه خرج من المكان الذي  
 به وهو يقول ذلك ويؤيد ذلك رواية ابي يعقوب المستخرج قال عبيد الله فسمعت  
 ابن عباس يقول الى اخره وعبيد الله تابعي من الطبقة الثانية لم يدرك القضية  
 فوقعنا لانهم لعبد النبي صلى الله عليه وسلم بجملة طويلة ثم سمعنا من ابن عباس بعد  
 ذلك عدة اخرى وكان الاول ذكر هذا في محله من كتاب العلم لكن منع منه حصوله  
 عنه وقد وقع الاشارة المقيمة له ثم والله الموفق **باب** **من ذهب بالصبي**  
**المؤمن الى الضاحك** **لغيره** بفتح اللام وضم التحتية ويكون الدال المهملة وقع العين  
 وللكشميين بل دعوه بفتح التحتية وضم العين بعدها واو مفتوحة وبه قال  
**حدثنا ابراهيم بن حزم** بالحاء المهملة والزاى المعجمة ابو اسحاق الزبيري الاسدي قال  
**حدثنا حاتم بن الحارث** بالحاء المهملة هو ابن اساميل سكن المدينة عن **الحسين بن سعيد** بضم الجيم وفتح العين  
 منقول عن ابن عبد الرحمن الكندي انه قال **سحبت السليبي بن يزيد** العاصي بن الصالح

نظم

يقول

يقول ذهبت بي خالتي لم تسم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله ان  
 ابن اخي علي بن ابي طالب وكثر الجيم قال السائب **فمنع** صلى الله عليه وسلم **واسم**  
 المبارك **ودعاني بالبركة** ثم **نوصا** فتركت من وضوئه بفتح الواو والماء الذي يوضا  
 به تركا **وقفت خلف ظهره** عليه الصلاة والسلام **فمنظرت الى خاتم النبوة** بين كتفيه  
 وخطا يخر لفظ النبوة **مثل زحل** بين كتفيه يزين للحدوس ذاعري والار  
 ويعرف بالنسجانة والمطابقة واصفة ومزج الحديث في الطمان وفي المناقب النبوية  
 عند ذكر خاتم النبوة وياتي ان مشا الله في كتاب الدعوات بعون الله وقوته **باب**  
**منع عني ولا يدر عن الكشميين** **باب** **يمني المرض الموت** لشدة مرضه وبه قال  
**حدثنا ادم بن ابي اسير** قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** قال **حدثنا ثابت** **النباني** هم  
 الموحدة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال **قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**العصابة والمرادهم** ومن بعدهم من المسلمين هو **لا يمتحن احدكم الموت**  
**من مرض او غيره اصابه** وفي رواية اي هريرة لا يمتحن بي ثابته خطا في كتب  
 الحديث فلعله نسي ورد علي صيغة الخبر المراد منه لا يمتحن فاجري مجري الجمع  
 وقال السبضاوي هو نهي خرج في صورة النبي للتاكيد انتهى قال في شرح المشكاة  
 وهذا اولي بقوله تعالى الرازي لا يمتحن الا زانية قال في الكشف عن عمر بن عبد الله  
 بالجزر علي النهي المرفوع ايضا فيه معنى النهي ولكن ابلغ كما ان رجلك الله ورجلك  
 الله ابلغ من ليرجلك الله قال الطبري وانما كان ابلغ لانه قد كان المنهجي ورد  
 النبي عليه السلام عن المنهجي عنه وهو يحذر عن انتهائه ولو ترك علي النهي المحصل كان  
 ابلغ كما انه يقول لا يمتحن المؤمن المتروك للاخرة والساعي في ازدياد ما يثاب عليه  
 من العمل الصالح ان يمتحن بما يمنعه عن السلوك بطريق الله وعليه قوله خباركم من  
 طالحهم وحسن عمله لان من شاة الازدياد والترقي من حال الى حال ومن مقام الى  
 مقام حتى ينتهي الى مقام القرب كيف يطلب لقطع عن محبوبه انتهى ولا يمتحن  
 احدكم الموت لضرب له في الدنيا الحديث فلو كان الضرب الاخرى بان خشي فتنة  
 في دينه لم يدخله في النهي وقد قال عمر بن الخطاب كما في الموطا اللهم كن من سري وضعفت  
 قوتي وانتشرت رجعتي فاقبضني اليك غير مضج ولا مطرطو عند ابي داود من حديث  
 معاذ مرفوعا واذا اريت تقوم فتنة فتوفي اليك غير مفتون **باب** **كان المرض**  
**لا يبر فاعلاما** ذكر من عين الموت **فليقل اللهم احيني بمحنة قطع ما كانت الحياة**  
**خير او توفي** **باب** **للكشميين** ما كانت الوفاة خيرا وهذا نوع تغويين وتسلم  
 للقضا بخلاف الاول المطلق فان فيه نوع اعتراض ومزاغة للفكر المحذور والامر  
 في قوله فليقل المطلق الاذن للوجوب والاستحباب لان الامر بعد النظر لا يمتحن علي  
 حقيقته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الدعوات وبه قال **حدثنا ادم بن ابي اسير**  
 قال **حدثنا شعبة بن الحجاج** عن **اسم** **عن ابي حازم** **ابن ابي حازم** **ابن ابي حازم**  
 الاحمسي يوافي الحارث عن قيس بن ابي حازم **ابن ابي حازم** **ابن ابي حازم** **ابن ابي حازم**  
 خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة الاولى للشدة ابن الارت يعود وقد اکتوى في بطنه

طب

ولا يدر







المريض ذالم يقدر الله تعالى الشفا شفا لا يغادر سها بفتح السين والقاف او يصير  
السين وكون القاف وهو تكميل لقوله اشف والجلتان معترضان بين الفعل والمفعول  
المطلق والتكثير في شفا للتقبل وايدة قوله لا يغادر انه قد حصل الشفا من ذلك  
المريض فيخلفه مرض اخرين ولذنه مثلا فكان عليه الصلاة والسلام يدعوا للمريض بالشفا  
المطلق لا بطلق الشفا وهذا الحديث اخرجه الجارح ايضا وسلم في الطب والتسا  
فيه وفي اليوم واللبلة قال عمر بن الخطاب في قيس بن عمار في الكوفي الاصل واليعرف  
اسم ابية عما وصله ابو العباس بن ابي عبيد بن سعيد بن سابق  
القرطبي عنه وابراهيم بن طهمان بنفح الطاهمة وكون الهاجما وصلة الاسماعيل  
من رواية محمد بن سابق التيمي الكوفي تروى بعدا عنه كلاهما عن منصور عن ابراهيم بن ابي  
الضبي مسلم بن ميسج اذا في بالمرض فيمنه فقرة التي ميسبها المجهول ولا يدرهن الحرك والمتم  
اذا في المرثين بنفح الامرة والوقية واستط الحار وقال جهم بن عبد الله بن  
مما وصله ابن ماجه عن منصور عن ابي الضبي وجد وقاله اذا في بنفح الامرة مويضا  
باب وهو العايد للمريض اذا كان ما يتركه عنه وبه قال جهم بن ابراهيم  
ذربا لافراد محمد بن بشار المشهور بنندار قال حدثنا عنه راجح بن جهم قال حدثنا  
شعبة بن كعك عن محمد بن المنكر انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
رضي الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا والحال اني مريض فوضا  
الوضوء الشرعي فصب علي ما تقاطر من ماء وضويه او قال صبوا عليه ذلك لما فعلت  
بنفح العين والقاف فانفتحت من اغاي فقلت يرسوا الله لا يوتي الا كلاله اي ما عدا  
الولد والاولد فكيف للمراثة فقلت اية القوا يصير بوضعكم الله في ولاكم وفيه  
الله وضوء العايد للمريض اذا كان انا ما في الميراث بركبه وان صبه ما يبرجني فعنه  
وقيل كان مريض جابر الجاهلي ما موريا برادها بالما وضفة ذلك ان ينحسنا الرجل المرحوم  
وبركته ويصب فضل وضويه عليه قاله ابن بطال وغيره وهذا الحديث سبق قريبا  
في عيادة المغمي عليه باب من دعا بوضع الواب بالماء ويغفر الطاعون  
والمرض العام والمريض المرض المعروف وبه قال حدثنا اسحق بن ابي يوسف قال حدثني  
بالافراد مالك عن عطاء بن عروبة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قور  
لنول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وعك اي خم ابو بكر الصديق وبلال بن  
الموذن قالت فدخلت عليها اعودها فقلت يا ابراهيم بن عبد الله بن جهم بن عبد الله بن  
كيف تقولك قالت رضي الله عنه وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحية يقول  
كل ابراهيم مقلول في اهلته انم صبا جا والموت ادي اي اقرب اليه من شرا لظله  
السرا الذي عليها وكان بلال اذا قلع بضم الامرة وكثر اللام ازيل عنه المغمي برفع  
غيره بالقاف المكشوفة بعد العين المهملة المعقوطة صوته فيقول لا لاني شعري هل  
بنفح همم الا وتخفيف لامها هل ابيتن ليلة جواد يعني وادي مكة وحولي اذخر النبي  
المعروف الطبيب المعروف وهو باليعين الساكنة ثم المكشورة وجليل بنب ضعيف  
وهو بالجيم وعمل لود له يوما ميا مكنة بكريم ربح الجيم موضع كان به سوق للجاء  
وعمل يرون يظهرن لي شامة بالجم وتخفيف اليم وطفيل بالهملة بعدها قاعيان

او حيلان بنقوب مكة قال عروبة قالت عايشة فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتر  
خبرها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة او اشهدوا  
وباركنا في صاعها ومدها وانقلها جاعها جاعها بالتحفة وهي منبغة وكان اهلها  
يهود وشديدوا الايز المؤمنين فلذلك دعا عليهم بطه والحي في اعدائها من اهل  
المدينة ولم يذكر في هذا الحديث لفظ الوكا الذي ترجم به واجيب بانها اشار اليها وقع  
في جعن طرقة كما سبق في اخر الجرح بلفظ قالت عايشة رضي الله عنها فقد منا المدينة  
وهي وباركنا من الله واستشكر ايضا الله ما برفع الوكا لانه ينضمم الدعاء برفع الموت  
والموت حكم مغني فيكون ذلك عشا واجيب بانها لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون  
من جملة الاسباب في طول العرا ورفع المرض **باب الله الرحمن الرحيم**  
كذا في كتاب الطب ثلثت الطاهمة قاله  
القاموس علاج الجسم والنفس بطب ويطب والرق والسحر وبالكسر الشهوة والار  
والشان والعادة وبالفتح الماهر الحاذق بعلمه كالطبيب وقال الزحشي في الاساس  
جافلان يستط لوجهه اي يستوصف الطبيب قال لكل داء دواء ويستطيع الا  
الحاقة اعيت من يؤولها وهذا طباب هذه العلة اي ما يطب به ومن الحجاز انا طباب  
هذه الامر عالم به وفلان مطبوب مسحور انتهى وقال اخر يقال استطب نقالي الطب  
ونقل اهل اللغة انه بالكسر يقال بالاشتراك للمداوي والمداوي وللمداوي من الاصداد  
والطبيب الحاذق في كل شي وخص به المعالج في العزى لكن كره تسميته بذلك لقوله صلى الله عليه  
وكلم انت رفيق والله الطبيب اي انت تفرق بالمريض والله الذي يبريه ويجا فيه  
وترجم له ابو نعيم كواهيته ان يسمى الطبيب الله والطب نوعان طب القلوب وطب  
جماجبه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وطب الايدان وهو المداوئها ومنه ما  
جاء عن الشارح صلوات الله عليه وآله ومنه ما جاء عن غيره من اكثره عن تحفة وهو ما  
ما لا يحتاج الي فكر ونظر كدفع الجوع والعطش وما يحتاج اليها كدفع ما يحدث في البدن  
ما يخرج عن الاعتدال مما تفصيله في كتب النوم فلا طيب يذكره وفي كتابي المداوئ  
جمله منه وقول الصنعاني في نسخة كانه عليه في الفتح بعد قوله كذا بلطب والادوية  
هذا باب بالتتوين ولفظ طباب لا يدرى وقال الحافظ ابن جرير  
لفظ طباب في نسخ الصحيح الا للشيء ما انزل الله اي موصوا وجمعا دوا الا انزل الله شفا اي  
دوا وجمعا شفا وجم الجمع اشاف وشفاء يشفعه دواء وطب طب الشفا شفاء  
وبه قال حدثنا ابي دريد بن الاقران محمد بن الشيبان عن عبيد بن موسى عن ابي بصير  
قال حدثنا ابو جهم عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن الزايع في الموحدة نسخة ليد اسدي موي  
اسدي حذيفة وقيل شفا من ينسب اليه الزبير بن العوام لكونهم من بني اسدي بن عبد  
العزى قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بنم الحاذق في التين وعمر بن قيس العيني  
بكشها النوفلي القرشي المكي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح بالواو الموحدة المفتوحة عن علي بن  
هويرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله دواء ولا اسدي موي  
داو فلما راي ان لا انزل الله شفا قال في الكواكب ما اصاب الله احد ابدا الا قدر له دوا  
او المراد بانزال الملائكة الموكلين بعبادة مخلوقات الارض من الدوا والدوا النبي

دة



















عائش عليه ولم يفسله ونحو الجن فيه في الطهارة والحديث أخرجه المؤلف أيضا  
وسلم في الطب وكذا أبو داود والنسائي **باب** بالتوبين في سب  
أبي سارة أي زمان **باب** في رواية سارة في الثانية في أي كفارة ثانية  
لا من ثموت وهي لغة ضعيفة كما قالوا أكلتم من فحل لك **باب** في رواية موسى عليه  
ابن قيس الأشعري **باب** فلا تتعفن الحمامة فحالا بل يجوز في أي ساعة من الليل والنهار  
وسن هذا التعليق موصولا في الصيام وبه قال **باب** في رواية موسى عليه  
المعتمد البصري قال **باب** في رواية ابن سعيد بن ذكوان النبي صلى الله عليه وسلم  
التوروي قال **باب** في رواية السخيتي عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أنه قال **باب** في رواية النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ومقتضاه أنه  
احتج بخار والخاص من هذا الحديث وسكانه المعلق أن الحمامة لا تتعفن في  
وقت بل تكون عند الاحتياج فحورقة أحاديث فيها التعفن في حديث  
أبي هريرة مرفوعة عن أحمد بن حنبل في نسخة واحدة في حديثه في حديث  
من كل راء ورواه أبو داود في نسخة من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجهمي وقد وثقه  
الأكثر ولينته بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث ابن عباس عن أحمد  
والترمذي ورجاله ثقات لكنه مفلول وشاهد آخر من حديث ابن عباس عن  
ما جنة وسنده ضعيف وعند ابن ماجه من حديث ابن عمر رفعه في ثمانية  
فاحتجوا على بركة الله يوم الخميس واحتجوا يوم الاثنين والثلاثاء واحتجوا  
يوم الأربعاء والجمعة والسبب والاحد رواه الدارقطني في الأفراد من وجه  
آخر ضعيف وحكيان رجلا احتج يوم الأربعاء فأصابه مرض فكونه نهما من بالحد  
وفي حديث أبي بكر عن أبي داود أن أبا بكر يوم الجمعة قال إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يبرق  
فيها وعند الأطباء أن نفع الحمامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة والثلاثاء  
ينفع عفتا سفرا من حمام أو جاع أو عفت شبع أو جوع أو فقا تفعل في  
النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه نفع من أوله وآخره  
لأن الإخلاط في أول الشهر تخرج وفي آخره تسكن فولي ما يكون الاستفراغ  
في ثمانية **باب** في رواية الشافعي في الأحرار عند الاحتياج  
أنه قال أي في حالة السفر وحالة الأحرار **باب** في رواية ابن حبان عن حماد بن عمار  
المهملة وبعد التختية الساكنة تون مفتوحة فيها اسم عبد الله بن مالك  
الأدي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سباني موصولا أن شأله فعلى قريب  
يعقون الله وبه قال **باب** في رواية ابن حبان عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
عن عمر بن الخطاب عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم  
ومقتضى الاحتياج في حالة الأحرار أن يكون في السفر فطابق الحديث الترجمة وهكذا  
الحديث قد تسبق في باب الحمامة للحج من الحج **باب** في رواية الحمامة من الداء  
الحادث بالبدن وبه قال **باب** في رواية المروزي قال أخبرنا عبد الله بن

المبارك المروزي قال **باب** في رواية المروزي قال أخبرنا عبد الله بن  
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة عن جابر عن كعب  
الحج **باب** في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن جابر  
التختية وبعد الموحدة تأسسه نافع على الصحيح وحكاية ابن عبد البر أنه دينار وهو  
فيها بان دينار الحمام تابعي روي عن أبي طيبة وحديثه عند ابن منده أنه أبو طيبة  
نفسه وعند البغوي بإسناد ضعيف أن اسمه ميسرة وقال العسكري الصحيح أنه لا  
يعرف اسمه **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
صلى الله عليه وسلم **باب** في رواية بنو حارثة على الصحيح أو مولاة منهم محبصة بن سعد  
وأنما جمع المولى بما زكاه بنو فلان قتلوا رجلا ويكون القاتل منهم واحدا  
وحديث جابر أنه مولى بني بياضه وهم فأن مولى بني بياضه آخر يقال له أبو هند  
يخفوا عنه من خراجه **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
أهل الحجاز ومن بلادهم حارة أو عامرا **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
لأن دما أهل الحجاز ومن في معناه دماهم لا ينفقه تملك الظاهر أحبا دماهم لطلب الحارة  
للخارجة لها إلى سطح البدن وفي تملك سطح البدن أكثر من الفصد وقد لفت عن كثير  
من الأدوية قال في زاد المعاد الحمامة في الأركان الحارة والأماكن الحارة والأماكن  
للحارة التي دم أصحابها في غاية النجس اتقع والفصد بالعكس ولذا كانت الحمامة النفع  
للصبيان ولأن لا يقوى على الفصد انتهى وقد أخرج أبو يعقوب من حديث علي بن ربيعة خير  
الدوا الحمامة والفصد لكن في سنده حسن بن عبد الله بن خزيمة كرهه مالك وغيره  
وعن ابن سيرين فيما أخرجه الطبراني بسند صحيح إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتج قال  
الطبراني وذلك أنه يصير من جنيته في انتقام من عمره وأخلاق من قوي جسده فلا يله  
ينبغي أن يزيده وهذا بأخراج الدم قال في الفتح بعد أن ذكر ذلك وهو محمول على من لا يتعفن  
حاجة اليد وهي من يعتد به **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
والدم بالاسناد السابق **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
تخرج بين الأنف والحنك كما مرع غيره قريبا وكانت المرأة تأخذ خرقه فتغتسلها قنلا  
شديدا وتدخلها في حلق العبي ونفص عليه فينفع منه دم أسود ورديا فترحمه فذكر  
صلى الله عليه وسلم من ذلك وأرشدني إلى استعماله مما فيه دواء ذلك من غير ألم فقالت  
**باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
صلى الله عليه وسلم على عايشة وعندها صبي تسيل سحابة دما فقال ما هذا قال لولايه  
العدنة أو وجع في رأسه قال وليكن لا تقتلن أولادكن أي امرأة أصاب ولدها غيرة  
أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هديا فلتطعمه بآتم تسقط دياه فامرت عايشة و  
وصنع ذلك بالصبي فبرأواه أحمد وغيره وبه قال **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
ابن عيسى بن تليد بن قتيبة مفتوحة وتختية ساكنة بينهما لام مكشورة الترخي القنبا  
بكسر القاف ويكون العوقبة وبعد الموحدة الف فتون **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
الله المصري قال **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**  
بعلب علي طي أنه ابن لهيعة أن بكر أبة الموحدة ابن عبد الله بن الأشج **باب** في رواية من طعام أي ترمز في البيوع ولو كان حراما لم يعطه **باب**

منه

هم

في



ابن عن قتادة بن النعمان الطبري حدثنا ان جابر بن عبد الله الانصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عادداً للمفتع بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة بعد هاء عين ميملة ابن شاذان التميمي  
 قال الحافظ ابن حجر لا يعرف الا في هذا الحديث ثم قال له لا ابرح لا اخرج من عندك حتى تخبرني  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه في الحنجرة شفا من هيجان الدم وهذا  
 الحديث اخرج الجاردي ايضا في الطب وكذا اسلم والنسائي **باب الحنجرة**  
 علي الرازي وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال  
 عن علقمة بن ابي علقمة بلال المديني مولى عائشة انه سمع عبد الرحمن بن هرم بن  
 الاعرج انه سمع عبد الله بن جحينة هو عبد الله بن مالك بن القتب بكسر القاف  
 ويكون المعجم بعدها موحدة الازدي حليف بني طالب وجماعة امه مطلبية من  
 السابقين حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع بلحج في فم اللام وسكون  
 الحاء المهملة وكسر القحفية بالافراد ويزيد بالتشبيه وحل بالميم والميم المفتوحين  
 اسم موضع او بقعة مع وفقة هي عقبة تحفة على سبعة اميال من السقيان  
 طريق مكة وليس له للميم وهو غير الميم كالكالية في وسط لاسه بفتح السين وتسكن  
 وقال الانصاري محمد بن عبد الله بن المشي ابن عبد الله بن اسير بن مالك فيما وصله  
 الميم في اخبرنا ولا يذخرنا هشام بن حسان الازدي ولا هم الحافظ حدثنا عن  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع في راسه زاد  
 الميم في وهو محرم من صداع كان به اودا وحدث الباب سبق في الحنجرة  
 الحنجرة والجماعة من الشقيقة ومن الصداع وسببه كما قال الاطباء اخبرنا عن  
 او خلاط حارة او بارودة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد مسقا حدث الصداع فان  
 مال الى احد شفي الراس حدث الشقيقة وان ملك قبة الراس حدث والبيضة  
 وذكر الصداع بعد الشقيقة من عطف العام على الخاص وبه قال حدثني بالافراد  
 محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن اسمعيل  
 ابراهيم البصري عن هشام بن حسان عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما انه قال اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من الصداع  
 به وهو الشقيقة بما اوى من راسه ما يقال له الحنجرة بل يلفظ الافرادي ولفظ  
 التنقية وهذا الحديث اخرجنا النسائي في الطب وقال محمد بن سواد بالسين المهملة  
 المفتوحة حمود بن ابي عنبدة لعين المهملة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة  
 السدوسي البصري فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع وهو محرم في راسه من شقيقة  
 كانت بدو لا يجد من حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم رما اخذته الشقيقة فكث  
 اليوم واليومين ولا يخرج وقد كان صلى الله عليه وسلم يجتمع في مواضع مختلفة لاختلاف  
 اشيا بل الحاجة اليها وفي حديث ابن عباس عن ابن عمر يداخها الحنجرة في الراس تنفع من  
 الجنون والجدام والبرص والناس والصداع ووجع الضرس والعين وفي سنة  
 عمر بن رباح متروك زهاء الفلاس وغيره بالكذب وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي ابي  
 الهرة ونخفيف الموحدة الوراق الكوفي قال حدثنا ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان

قال

قال حبيب بن ابي الاسود عامر بن عيسى بن العيين ابن قتادة الطبري عن جابر بن عبد الله  
 الانصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان  
 في شيء من ادويتكم خير في شربة غسل تسهل الاخطا البلغية او شربة يحج يشق  
 ما فسد من الدم وقد يتناول القصد وخص الحنجرة ككثرة استعمال الحرب له  
 وقال اهل الطب فصد الباسليق ينفع حرارة الكبد والطحال والربو ومن الشربة  
 وذات الحنجرة وسائر الامراض الدموية الحارضة من اسفل الركبة الى الورك وفصد  
 الكحل ينفع من الامتلاء الحارضة في جميع البدن وفصد القيح من عسل اللسان والربو  
 اذا كثر الدم وفصد الودجين لوجع الطحال ووجع الجنين والحجامة على  
 الكاهل تنفع من وجع المنكب والطحال وعلى الاخرة من امراض الراس والوجه  
 والجلغوم وتنقي الراس والحجامة على ظهر القدم من قروح الفخذين والساقين والقطا  
 البطح والحجامة على اسفل الصدر نافع من دما ميل الغدد وثيون والنفوس والبوا  
 اولدعة بالميم وعين ميملة كي من نار توافق الدافق بلحجوما احتب ان اكتوي  
 لشدة المدغم خطره **باب الحنجرة** اي خلق شعر الراس وغيره من  
 الافرادي وبه قال حدثنا مسدد بن هوان بن مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي  
 السخني انه قال سمعت مجاهد بن جبر المقيمي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن  
 كعب بن عجرة بضم القين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء في السبعة انه قال اني علي  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عمره الحديبية وانا لي وللحال اني اوقدت برصة  
 والقل بيشا ثرعن واربعة رعا المحوي على راسي فقال صلى الله عليه وسلم ابو ذر هو  
 يتشدد بالميم قلت نعم تؤذي قال صلى الله عليه وسلم فاحلق بكسر اللام واسك وضرم  
 ثلاثة ايام او اطمم بمهزة قطع وكسر العين ستة من المسكين لكل واحد نصف صاع  
 وانسك بضم السين فسكة بفتح النون وكسر السين قال تعالى من كان منكم مريضا  
 او به اذي من راسه اي خلق ففدية من صيام او صدقة او نسك وهذا الحديث  
 قد سبق في باب الفسك شاة ووجه ادخاله هنا ان كل ما ينادي به المؤمن وان  
 قل اذا به يباح له ان التمتع وان كان محمدا واة استقام او في قوله الكرمان وقال  
 الحافظ ابن حجر وكانه اورد عقيب حديث الحجامة وسط الراس لانه الى جوار  
 خلق الشعر المحرم لا جل الحجامة عند الحاجة اليها فيسقط منه جواز جميع الراس  
 للحجامة عند الحاجة انتهى قال اتوب السخني في الازدي بابتين **باب**  
 من اكتوي لنفسه او كوي غيره وفصل من لم يكن وبه قال حدثنا ابو الوليد  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن  
 حنظلة الفيل الانصاري المديني قال سمعت جابر بن عبد الله بن عمار بن قتادة بن النعمان  
 الاقيسي الانصاري المديني قال سمعت جابر بن عبد الله بن عمار بن قتادة بن النعمان  
 وكلم انه قال ان كان في شيء من ادويتكم شفا من الدافق بلحجوما يحج يشق  
 بينهما مهملة ساكنة اولدعة بالميم ثم المهملة كية بنا رومما احب ان اكتوي وهل  
 اكتوي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر اني ثر صحيح انه صلى الله عليه وسلم اكتوي  
 الا ان القرطبي نسب الى كذا بآداب النفوس الطبري انه صلى الله عليه وسلم اكتوي وذكره

676

ع  
سير

مك



